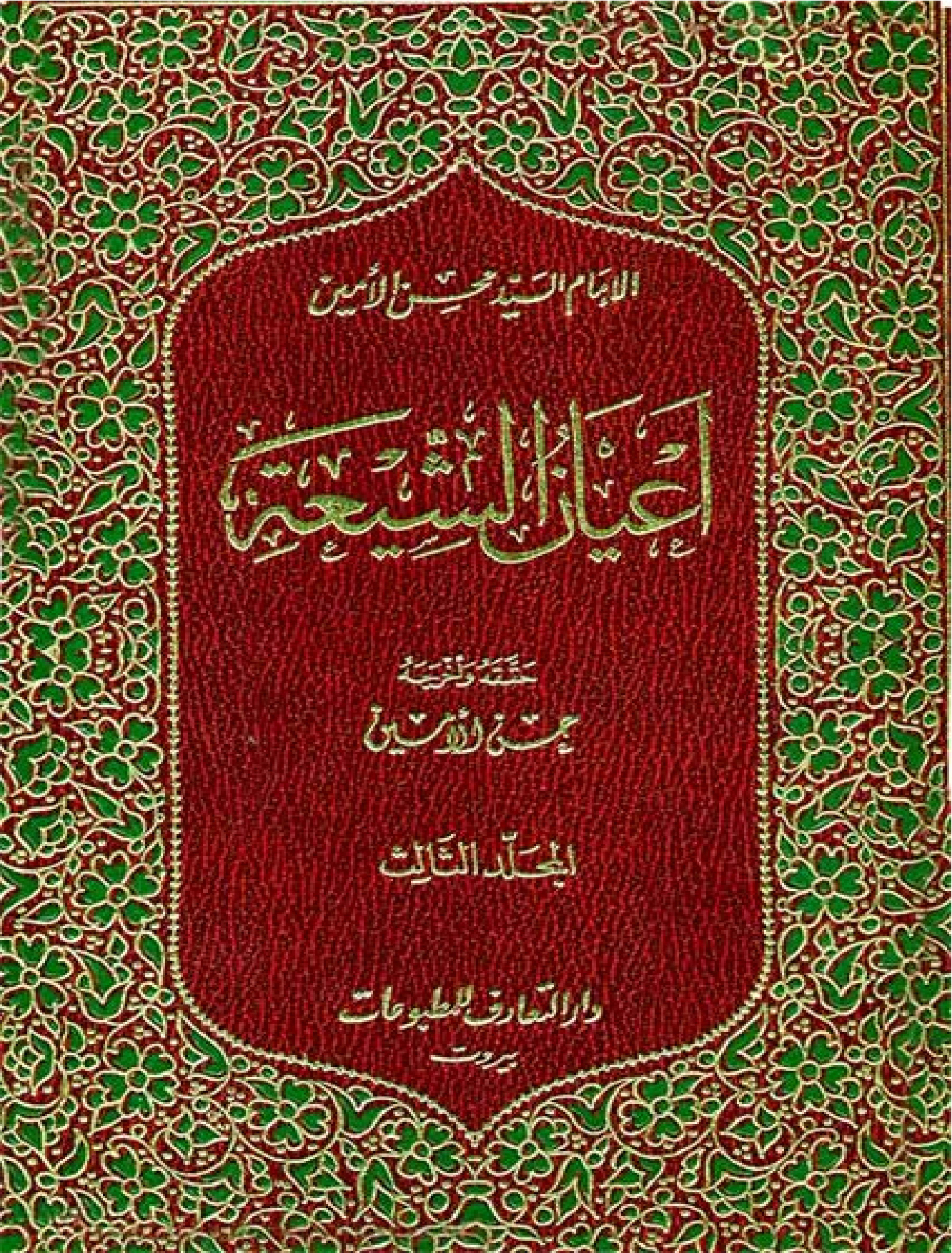

الإمام السيد محسن الأمين
أعيان الشيعة
حققه وأخرجه
حسن الأمين
المجلد الثالث
دار التعارف للمطبوعات
بيروت

الإمام السيد محسن الأمين



المجلد الثالث



حققه وأخرجه
حسن الأمين

دار التعارف للمطبوعات
بيروت

دار التعارف للمطبوعات
المكتب : شارع سوريا ـ بناية درويش ـ المستودع : حارة حريك ـ شارع ابو علي رحال ـ ☎ : ٢٤٧٢٨٠ ـ ✉ : ٨٦٠١ ـ بيروت ـ لبنان
Off. : SYRIA Str. Darwish bldg. - Magazine : Haret Hreik Abou Ali Rahal Str, - Tel. 247280 - P. B. 8601 Beirut Lebanon

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين وأصحابه المنتجبين وسلم تسليماً ورضي الله عن التابعين لهم بإحسان وتابعي التابعين وعن العلماء والصالحين إلى يوم الدين.

وبعد فيقول العبد الفقير إلى عفو ربه الغني محسن ابن المرحوم السيد عبدالكريم الأمين الحسيني العاملي عامله الله بفضله ولطفه هذا هو الجزء التاسع من كتاب (أعيان الشيعة) في بقية من اسمه أحمد. ومن الله تعالى نستمد المعونة والهداية والتوفيق والتسديد.

احمد بن عبد العزيز الكوفي ابو شبل

ذكره الشيخ في رجاله في رجال الصادق عليه السلام .

احمد بن عبد العزيز الكزي البغدادي

معاصر لابن أبي الحديد ذكره في شرح النهج وقال : كان له لسن ويشتغل بشيء يسير من كلام المعتزلة ويتشيع وعنده قحة ، وقد شد اطرافاً من الأدب ، قال : وقد رأيت أنا هذا الشخص في آخر عمره وهو يومئذ شيخ والناس يختلفون اليه في تعبير الرؤيا « انتهى » وقد ذكر ذلك في شرح قول أمير المؤمنين عليه السلام سلوني قبل ان تفقدوني فلأنا بطرق السماء اعلم مني بطرق الأرض ، قال : اجمع الناس كلهم على انه لم يقل احد من الصحابة ولا احد من العلماء سلوني غير علي بن أبي طالب ، ذكر ذلك ابن عبد البر المحدث في كتاب الاستيعاب . حدثني من اثق به من اهل العلم حديثاً وان كان فيه بعض الكلمات العامية الا انه يتضمن ظرفاً ولطفاً وأدباً قال : كان ببغداد في أيام الناصر لدين الله أبي العباس احمد بن المستضيء بالله واعظ مشهور بالحذق ومعرفة الحديث والرجال ، وكان يجتمع اليه وتحت منبره خلق عظيم من عوام بغداد ومن فضلائها ايضاً ، وكان مشتهراً بذم اهل الكلام وخصوصاً المعتزلة واهل النظر على قاعدة الحشوية ومبغضي ارباب العلوم العقلية وكان ايضاً منحرفاً عن الشيعة يرضي العامة بالميل عليهم فاتفق قوم من رؤساء الشيعة على ان يضعوا عليه من يبكته ويسأله تحت منبره ويخجله ويفضحه في المجلس وهذه عادة الوعاظ يقوم اليهم قوم فيسألونهم مسائل يتكلفون الجواب عنها . وسألوا عمن ينتدب لهذا فأشير عليهم بشخص كان ببغداد يعرف بأحمد بن عبد العزيز الكزي فأحضروه وطلبوا اليه ان يعتمد ذلك فأجابهم وجلس ذلك الواعظ في يومه الذي جرت عادته بالجلوس فيه واجتمع الناس عنده على طبقاتهم حتى امتلأت الدنيا بهم ، وتكلم على عادته فأطال فلما مر في ذكر صفات الباري سبحانه في اثناء الوعظ قام اليه الكزي فسأله اسئلة عقلية على منهاج كلام المتكلمين من المعتزلة فلم يكن للواعظ عنها جواب نظري وانما دفعه بالخطابة والجدل وسجع الالفاظ ، وتردد الكلام بينهما طويلاً وقال الواعظ في آخر الكلام : أعين المعتزلة حول وأصواتي في مسامعهم طبول وكلامي في افئدتهم نصول يا من بالاعتزال يصول ويحك كم تحوم وتجول حول من لا تدركه العقول كم اقول كم اقول خلوا هذا الفضول . فارتج المجلس وصرخ الناس وعلت الاصوات وطاب الواعظ وطرب وخرج من هذا الفصل إلى غيره فشطح شطح الصوفية وقال سلوني قبل ان تفقدوني وكررها فقام اليه الكزي فقال يا سيدي ما سمعنا انه قال هذه الكلمة الا علي بن أبي طالب وتمام الخبر معلوم ، واراد الكزي بتمام الخبر قوله عليه السلام : لا يقولها بعدي الا مدع ، فقال الواعظ وهو في نشوة طربه واراد اظهار فضله ومعرفته برجال الحديث والرواة : من علي بن أبي طالب ؟ أهو علي بن أبي طالب بن المبارك النيسابوري ، ام علي بن أبي طالب بن اسحاق المروزي ، ام علي بن أبي طالب بن عثمان القيرواني ، ام علي بن أبي طالب بن سليمان الرازي وعد سبعة او ثمانية من اصحاب الحديث كلهم علي بن أبي طالب ، فقام الكزي وقام من يمين المجلس آخر ومن يسار المجلس ثالث انتدبوا له وندبوا انفسهم للحمية ووطنوها على القتل ، فقال الكزي أشا يا سيدي فلان الدين أشا ، صاحب هذا القول هو علي بن أبي طالب زوج فاطمة سيدة نساء العالمين وان كنت ما عرفته بعد بعينه فهو الشخص الذي لما آخى رسول الله ﷺ بين الأتباع والادناب آخى بينه وبين نفسه واسجل على انه نظيره ومماثله فهل نقل في جهازكم انتم من هذا شيء أو نبت تحت حبكم من هذا شيء، فأراد الواعظ ان يكلمه فصاح عليه القائم من الجانب الايمن وقال : يا سيدي فلان الدين محمد بن عبد الله كثير في الاسماء ولكن ليس فيهم من قال له رب العزة ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ، وكذلك علي بن أبي طالب كثير في الاسماء ولكن ليس فيهم من قال له صاحب الشريعة انت مني بمنزلة هارون من موسى الا إنه لا نبي بعدي :

وقد تلتقي الاسماء في الناس والكنى　　كثيراً ولكن ميزوا في الخلائق

فالتفت اليه الواعظ ليكلمه فصاح عليه القائم من الجانب الايسر وقال : يا سيدي فلان الدين حقك تجهله انت معذور في كونك لا تعرفه :

واذا خفيت على الغبي فعاذر　　ان لا تراني مقلة عمياء

فاضطرب المجلس وماج كما يموج البحر وافتتن الناس وتواثبت العامة بعضها إلى بعض وتكشفت الرؤوس ومزقت الثياب ونزل الواعظ واحتمل حتى ادخل داراً أغلق عليه بابها وحضر اعوان السلطان فسكنوا الفتنة

وصرفوا الناس إلى منازلهم واشغالهم وأنفذ الناصر لدين الله في آخر نهار ذلك اليوم فأخذ احمد بن عبد العزيز الكزي والرجلين اللذين قاما معه وحبسهم اياماً لتطفأ نائرة الفتنة ثم اطلقهم .

ابو بكر احمد بن عبد العزيز الجوهري

في الفهرست : احمد بن عبد العزيز الجوهري له كتاب السقيفة وظاهر الميرزا في رجاله انه جعله هو والذي قبله واحداً ومقتضى ذكر الشيخ له في الفهرست انه إمامي لأنه موضوع لذكر مصنفي الإمامية ولكن ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة قال عند الكلام على فدك الفصل الأول فيما ورد من الأخبار والسير المنقولة من أفواه اهل الحديث وكتبهم لا من كتب الشيعة ورجالهم لانا مشترطون على انفسنا ان لا نحفل بذلك وجميع ما نورده في هذا الفصل من كتاب أبي بكر احمد بن عبد العزيز الجوهري وهو عالم محدث كثير الادب ثقة ورع اثنى عليه المحدثون ورووا عنه مصنفاته (اهـ) وهو كالصريح في انه غير إمامي فيجوز ان يكون خفي حاله على ابن أبي الحديد .

الشيخ احمد ابن الشيخ عبد علي ابن الشيخ احمد ابن الشيخ ابراهيم بن صالح بن احمد بن عصفور بن احمد بن عبد الحسين بن عطية بن شنبة الدرازي البحراني ابن اخي الشيخ يوسف البحراني صاحب الحدائق .

عن تتمة أمل الآمل للسيد محمد البحراني انه قال بعد ذكر ابيه : وله ولد فاضل اوحد اسمه الشيخ احمد قد حاز من العلم اكثره ومن الحلم اوفره ومن الادب افخره (اهـ) وفي انوار البدرين لم يبق بعد أبيه الا قليلاً .

الشيخ الاديب احمد بن عبد القادر بن احمد القمي

فاضل ثقة قاله منتجب الدين .

الشيخ احمد بن عبد الكريم .

من تلامذة يحيى بن سعيد الحلي صاحب الجامع له حاشية على كتاب الجامع لاستاذه يحيى بن سعيد وفي آخرها اجازة يحيى بن سعيد له بخطه في جمادى الآخرة سنة ٦٨١

السيد احمد بن عبد الكريم الموسوي الشيرازي

عالم فاضل كان من تلامذة السيد مهدي بحر العلوم والراوين عنه له كشف الأسرار في الجبر والاختيار والقضاء والقدر والبداء بظهور ما لم يظهر فارسي وجدت منه نسخة تاريخ كتابتها ١٢٣٩ . وله تفسير القرآن وشرح على الشرائع وشرح على القواعد وتعليقة على خلاصة الحساب .

الامير احمد بن عبد اللطيف القزويني

كان معاصراً للشاه اسماعيل الصفوي الذي توفي سنة ٩٣٠ له جهان آرا تاريخ فارسي موجود في مكتبة ويانا بالنمسا ولاخيه الامير يحيى بن عبد اللطيف لبّ التواريخ الفه سنة ٩٤٨ في المكتبة المذكورة .

احمد بن عبد الله بن احمد بن أبي عبد الله البرقي

في طريق الصدوق إلى محمد بن مسلم ، والظاهر انه من مشائخ الاجازة وربما احتمل ان يكون ابن بنت البرقي ونسب إلى جده والله اعلم .

الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحاق بن موسى بن مهران .

الاصفهاني صاحب حلية الاولياء .

ولد في رجب سنة ٣٥٣ وقال ابن خلكان (٣٣٦) وقيل (٣٣٤) . وتوفي في صفر او المحرم سنة ٤٣٠ بأصبهان عن سبع وسبعين سنة كما عن موضع من تاريخ أخبار البشر وهو المطابق لما ذكره ابن خلكان وغيره في وفاته وعن موضع آخر من تاريخ اخبار البشر ان وفاته سنة ٥١٧ وهو إما سهو أو تاريخ لغيره من المتأخرين عنه وعن إبن الجوزي ان وفاته ١٢ المحرم سنة ٤٠٢ والله اعلم .

(ونعيم) مكبر أو مصغر مختلف فيه (والأصفهاني) نسبة إلى اصفهان ويقال اصبهان بكسر الهمزة وفتحها وسكون الصاد المهملة وفتح الباء الموحدة أو الفاء وبعدها هاء وألف ونون من اشهر مدن بلاد الجبل معرب سباهان ، وسباه العسكر والالف والنون علامة الجمع لانها مجتمع عساكر الأكاسرة كانت تجتمع اذا وقعت لهم واقعة في هذا الموضع مثل عسكر فارس وكرمان والاهواز وغيرها بناها اسكندر ذو القرنين ، قاله السمعاني .

(ومهران) هو مولى عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وهو أول من أسلم من أجداده كما عن « تاريخ اصفهان » للمترجم .

وتطلق هذه الكنية أيضاً على الحافظ أبي نعيم بن دكين الذي هو شيعي قطعاً ويأتي في بابه وقيل ان نعيم هنا مصغر بلا خلاف والمترجم هو سبط الشيخ محمد بن يوسف البناء الصوفي الاصفهاني المدفون في محلة خاجو من محلات أصبهان والعامة يخففونها فيقولون مقبرة شيخ (سَنَا) مخفف يوسف البناء ، وعن كتاب « رياض العلماء » ان المترجم من أجداد مولانا محمد تقي المجلسي وولده الاستاذ محمد باقر .

اقوال العلماء فيه

قال ابن شهراشوب في المعالم : أحمد بن عبد الله الاصفهاني عامي إلى أن له منقبة المطهرين ومرتبة الطيبين وكتاب ما نزل من القرآن في أمير المؤمنين عليه السلام . وفي الخلاصة : أحمد بن عبد الله الاصفهاني أبو نعيم بالنون المضمومة قال شيخنا محمد بن علي بن شهراشوب انه عامي (اهـ) . وفي لسان الميزان : أحمد بن عبد الله الحافظ أبو نعيم الاصبهاني أحد الاعلام صدوق تكلم فيه بلا حجة لكن هذه عقوبة من الله لكلامه في ابن منده بهوى وقال الخطيب رأيت لابي نعيم أشياء يتساهل فيها منها أنه يطلق في الاجازة أخبرنا ولا يبين . قلت : هذا مذهب رآه أبو نعيم وغيره وهو ضرب من التدليس وكلام ابن منده في أبي نعيم فظيع ما أحب حكايته ولا أقبل قول كل منهما في الآخر بل هما عندي مقبولان لا أعلم لهما ذنباً أكبر من روايتهما الموضوعات ساكتين عنها . قرأت بخط يوسف بن أحمد الشيرازي الحافظ : رأيت بخط ابن طاهر المقدسي يقول : أسخن الله عين أبي نعيم يتكلم في أبي عبد الله بن منده وقد أجمع الناس على امامته ويسكت عن لا حق وقد أجمع الناس على كذبه قلت : كلام الاقران بعضهم في بعض لا يعبأ به ولا سيما اذا لاح لك انه لعداوة أو لمذهب أو لحسد لا ينجو منه إلا من عصم الله وما علمت ان عصراً من الأعصار سلم اهله من ذلك سوى النبيين والصديقين لو شئت لسردت من ذلك كراريس اللهم فلا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنو ربنا انك رؤ وف رحيم (اهـ) اللسان اقول فاذا كانت هذه الحال مع أهل نحلتهم فكيف بهم مع الشيعة . وقال ابن خلكان : الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحاق بن موسى بن مهران الاصبهاني الحافظ المشهور صاحب حلية الاولياء . كان من اعلام المحدثين واكابر الحفاظ الثقات اخذ عن الافاضل واخذوا عنه وانتفعوا به .

مذهبه

هو من علماء اهل السنة وألف في فضائل اهل البيت واكثر من ذكرها في كتبه فاحتمل بعض العلماء تشيعه ولا يخفى عدم دلالته على ذلك نعم يدل على عدم نصبه ونص ابن شهراشوب في المعالم على انه من علماء اهل السنة كما مر وكيف كان فلم يعلم انه من شرط كتابنا وذكرناه لذكر بعض اصحابنا له كابن شهراشوب والعلامة وعن الشيخ البهائي انه قال نقل انه اورد في كتابه الموسوم بحلية الاولياء ما يدل على خلوص ولائه (اهـ) وقد اوردنا جملة من احاديث حليته في محالها من سيرة أئمة اهل البيت عليهم السلام في الاجزاء السابقة من هذا الكتاب . وعن رياض العلماء ان ابا نعيم هذا المعروف انه كان من محدثي علماء اهل السنة ولكن سماعي من الاستاذ محمد باقر المجلسي ان الظاهر كونه من علماء اصحابنا « اهـ » (وفي روضات الجنات) في بعض فوائد سيدنا الأمير محمد حسين الخاتون آبادي سبط العلامة محمد باقر المجلسي قال وممن اطلعت على تشيعه من مشاهير علماء اهل السنة هو الحافظ أبو نعيم المحدث بأصبهان صاحب كتاب حلية الاولياء وهو من اجداد جدي العلامة ضاعف الله انعامه وقد نقل جدي تشيعه عن والده عن أبيه حتى انتهى اليه ، إلى ان قال ولذا ترى كتابه المسمى بحلية الاولياء يحتوي على احاديث مناقب امير المؤمنين عليه السلام مما لا يوجد في سائر الكتب ولما كان الولد اعرف بمذهب الوالد من كل احد لم يبق شك في تشيعه وعن المولى نظام الدين القرشي من تلامذة الشيخ البهائي انه ذكره في القسم الثاني من كتاب رجاله نظام الأقوال وقال رأيت قبره في اصبهان مكتوباً عليه قال رسول الله ﷺ مكتوب على ساق العرش لا آله الا الله وحده لا شريك له محمد بن عبد الله عبدي ورسولي ، وايدته بعلي بن أبي طالب ، رواه الشيخ الحافظ المؤمن الثقة العدل أبو نعيم احمد بن محمد بن عبد الله سبط احمد بن يوسف البناء الاصفهاني رحمه الله ورضي عنه ورفع في أعلى عليين درجته (اهـ) ومع ذلك فدخوله في موضوع كتابنا غير متحقق وان كان فيه انصاف في ذكر المناقب واستظهار تشيعه ليس الا لذلك الا انه لا يصلح دليلاً للجزم بتشيعه .

اقوال العلماء فيه ايضاً

في تذكرة الحفاظ ابو نعيم الحافظ الكبير محدث العصر احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحاق بن موسى بن مهران المهراني الاصبهاني الصوفي الاحول سبط الزاهد محمد بن يوسف البناء قال الخطيب لم أر أحداً اطلق عليه اسم الحفظ غير ابي نعيم وابي حازم العبدوي قال احمد بن محمد بن مردويه كان ابو نعيم في وقته مرحولاً اليه لم يكن في افق من الآفاق احد احفظ منه ولا اسند منه كان حافظ الدنيا قد اجتمعوا عنده وكل يوم نوبة واحد منهم يقرأ ما يريده إلى قريب الظهر فاذا قام إلى داره ربما كان يقرأ عليه في الطريق جزء لم يكن له غذاء سوى التسميع والتصنيف قال حمزة بن العباس العلوي كان اصحاب الحديث يقولون بقي الحافظ اربع عشرة سنة بلا نظير لا يوجد شرقاً ولا غرباً أعلى اسناداً منه ولا احفظ منه وكانوا يقولون لما صنف كتاب الحلية حمل الكتاب في حياته إلى نيسابور فاشتروه باربعمائة دينار وفي تذكرة الحفاظ بسنده عن محمد بن عبد الجبار حضرت مجلس ابي بكر المعدل في صغري فلما فرغ من املائه قال انسان من أراد ان يحضر مجلس ابي نعيم فليقم وكان مهجوراً في ذلك الوقت بسبب المذهب وكان بين الحنابلة والاشعرية تعصب زائد كاد يؤدي إلى فتنة وقال وقيل وصداع فقام إلى ذلك الرجل اصحاب الحديث بسكاكين الاقلام وكاد ان يقتل « اهـ » (اقول) فهذا حال التعصب بين الحنابلة والاشعرية فكيف تعصبهما على الشيعة وكيف تقبل احاديث هؤلاء وهم يحملون على من يدعو إلى مجلس عالم عظيم بسكاكين الاقلام لانه يخالفهم في بعض الأمور الاجتهادية وإلى أي درجة بلغ حال الاسلام بحيث تكون حملة احاديثه بهذه الصفة . ثم قال : قال الخطيب رأيت لأبي نعيم اشياء يتساهل فيها منها انه يقول في الاجازة اخبرنا من غير ان يبين قلت فهذا بما فعله نادراً فاني رأيته كثيراً ما يقول كتب إلي أبو العباس الاصم وانا أبو الميمون بن راشد في كتابه ولكني رأيته يقول انا عبد الله بن جعفر فيما قرىء عليه فالظاهر ان هذا اجازة ثم روى عن بعضهم انه رأى اصل سماع ابي نعيم بجزء محمد بن عاصم قال فبطل ما تخيله الخطيب ثم حكى قول بعضهم ان ابا نعيم لم يسمع مسند الحارث بن أبي اسامة بتمامه من ابن خلاد فحدث به كله قال ابن النجار وهم في هذا فاني رأيت نسخة الكتاب عتيقة وعليها بخط ابي نعيم سمع مني فلان إلى آخر سماعي من هذا المسند من إبن خلاد ثم تمثل ابن النجار :

لو رجم النجم جميع الورى ... لم يصل الرجم إلى النجم

مشايخه

في تذكرة الحفاظ : اجاز له مشايخ الدنيا سنة نيف ٣٤٠ وله ست سنين فمن واسط : المعمر عبد الله بن عمر بن شوذب ومن نيسابور : شيخها ابو العباس الاصم ومن الشام : شيخها خيثمة بن سليمان الاطرابلسي ، ومن بغداد : جعفر الخلدي وأبو سهل بن زياد وطائفة تفرد في الدنيا باجازتهم كما تفرد بالسماع من خلق ، وأول ما سمع في سنة ٣٤٤ من مسند اصبهان : المعمر أبي محمد بن فارس ، سمع من أبي احمد العسال واحمد بن معبد السمسار واحمد بن بندار العشار واحمد بن محمد القصار وعبد الله بن الحسن بن بندار وأبي بكر بن الهيثم البندار وأبي بحر بن كوشي وأبي بكر بن خلاد النصيبي وحبيب القزاز وأبي بكر الجعابي وأبي القاسم الطبراني وابي بكر الآجري وأبي علي بن الصواف وابراهيم بن عبد الله بن أبي العريم الكوفي وعبد الله بن جعفر الجابري واحمد بن الحسن اللكي وفاروق الخطابي وابي الشيخ بن حيان وخلائق بخراسان والعراق فأكثر ، وتهيأ له من لقى الكبار ما لم يقع لحافظ (اهـ) .

تلامذته

في تذكرة الحفاظ : كانت رحلة الحفاظ إلى بابه لعلمه وحفظه وعلو اسناده ، روى عنه كوشيار بن ليااليروز الجبلي وأبو بكر بن أبي علي الذكواني وأبو سعيد المالتني والحافظ الخطيب وابو صالح المؤذن وأبو علي الوحشي وأبو بكر محمد بن ابراهيم العطار وسليمان بن ابراهيم وهبة الله بن محمد الشيرازي ويوسف بن الحسن التفكري وابو الفضل احمد الحداد واخوه ابو علي المقري وعبد السلام بن احمد القاضي المفسر ومحمد بن بيا وأبو سعيد المطرز وعالم البرجي وأبو منصور محمد بن عبد الله الشروطي وخلق كثير ، وأبو طاهر عبد الواحد بن محمد الدستي الذهبي خاتمة اصحابه ، وذكر السلفي نحواً من ثمانين نفساً حدثوه عنه (اهـ) وعن رياض العلماء انه من جملة مشائخ الطبراني صاحب المعجم .

مؤلفاته

له : (١) حلية الاولياء وكأنه يريد بهم المتصوفة لانه عند ذكر كل واحد يذكر تعريفاً للتصوف قال ابن خلكان هو من احسن الكتب (اهـ) وفي تذكرة الحفاظ عن بعضهم لم يصنف مثله (اهـ) طبع في مصر (٢)

كتاب الاربعين من الاحاديث التي جمعها في أمر المهدي كان عند صاحب كشف الغمة بمقتضى نقله عنه كثيراً (٣) كتاب ذكر المهدي ونعوته وحقيقة مخرجه وثبوته نسبه اليه السيد رضي الدين بن طاوس في طرائفه ولا يبعد اتحاده مع الذي قبله (٤) طب النبي ﷺ نسبه إليه الدميري في حياة الحيوان وفي تذكرة الحفاظ كتاب الطب (٥) فضائل الخلفاء كما عن فرائد الحمويني وفي التذكرة فضائل الصحابة (٦) حلية الابرار ولعله هو كتاب حلية الاولياء (٧) كتاب الفتن (٨) كتاب الفوائد نسب الثلاثة إليه السيد هاشم البحراني في غاية المرام (٩) مختصر الاستيعاب (١٠) تاريخ اصبهان نسبه إليه في التذكرة (١١) كتاب معرفة الصحابة (١٢) دلائل النبوة في مجلدين (١٣) المستخرج على البخاري (١٤) المستخرج على مسلم (١٥) صفة الجنة (١٦) المعتقد ، وهذه الستة مذكورة في تذكرة الحفاظ .

ابو بكر أحمد بن عبد الله بن احمد بن جُلِّين الوراق الدوري .

ولد سنة ٢٩٩ وتوفي في شهر رمضان سنة ٣٧٩ عن ثمانين سنة .

(وجلين) بضم الجيم وكسر اللام المشددة وسكون المثناة التحتية (والدوري) بالدال المهملة المفتوحة والراء المهملة نسبة إلى الدور ناحية من الدجيل وقريتان بين سامر او تكريت عليا وسفلى ومحلة ببغداد ومحلة بنيسابور وبلدة بالاهواز وموضع بالبادية وفي تاريخ بغداد المطبوع احمد بن عبد الله بن خلف والظاهر انه سهو من النساخ صحفوا جلين بخلف .

اقوال العلماء فيه

قال النجاشي : كان من اصحابنا ثقة في حديثه مسكوناً إلى روايته لا نعرف له الا كتاباً واحداً في طرق من روى رد الشمس وما يتحقق بأمرنا مع اختلاطه بالعامة وروايته عنهم وروايتهم عنه دفع إلي شيخ الادب أبو احمد عبد السلام بن الحسين البصري رحمه الله كتاباً بخطه قد اجاز له فيه جميع روايته « اهـ » (قوله) وما يتحقق بأمرنا الظاهر ان ما موصولية ولو جعلت نافية لتناقض مع صدر الكلام ولعل اصله ويتحقق بأمرنا أو وما يتحقق الا بأمرنا . وفي الفهرست : كان من اصحابنا ثقة في حديثه مسكوناً إلى روايته له كتاب رد الشمس اخبرنا الحسين بن عبيد الله قال قرأته على احمد بن عبد الله الدوري أبو بكر (والحسين هذا هو ابن الغضائري والد صاحب الرجال) وذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام فقال : احمد بن عبد الله بن جلين الدوري ابو بكر الوراق ثقة روى عنه ابن الغضائري . وفي ميزان الاعتدال : احمد بن عبد الله بن جلين عن أبي القاسم البغوي رافضي بغيض كان ببغداد يروي عنه أبو القاسم التنوخي بلايا (اهـ) وفي لسان الميزان هو أبو بكر الدوري الوراق . وفي تاريخ بغداد احمد بن عبد الله بن خلف (جلين ظ) ابو بكر الدوري الوراق كان رافضياً مشهوراً بذلك حدثني التنوخي عنه انه قال : اول كتابتي الحديث سنة ٣١٣ وفي انساب السمعاني (الجليني) بضم الجيم وكسر النون هذه النسبة إلى جلين وهو اسم لجد أبي بكر احمد بن عبد الله بن احمد بن جلين الدوري الجليني الوراق من اهل بغداد كان رافضياً مشهوراً بذلك « اهـ »

مشايخه

في تاريخ بغداد حدث عن احمد بن القاسم اخي ابي الليث الفرائضي وابي القاسم البغوي وابي سعيد العدوي وابراهيم بن عبد الله الترينبي العسكري واحمد بن سليمان الطوسي ومحمد بن عبد الله المستعيني وأبي بكر بن مجاهد المقري واحمد بن عبد العزيز الجوهري البصري .

تلاميذه

قد عرفت انه يروي عنه عبد السلام بن الحسين البصري والحسين بن عبيد الله الغضائري وفي تاريخ بغداد حدثنا عنه أبو طالب عمر بن ابراهيم الفقيه والقاضيان أبو العلاء الواسطي وأبو القاسم التنوخي .

وفي مشتركات الكاظمي يمكن استعلام ان احمد بن عبد الله هو ابن جلين الثقة برواية الغضائري عنه وعن جامع الرواة رواية احمد بن مبدون عنه في مواضع .

الشيخ احمد ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ احمد الدجيلي النجفي

توفي سنة ١٢٦٥ ودفن في صحن المشهد الشريف الغروي

(والدجيلي) نسبة إلى دجيل بلدة بين سامراء وبغداد (وآل الدجيلي) اسرة عربية نبغ منها عدد كبير في الفضل والادب واشهر من نبغ من هذه الاسرة القاطنة في النجف منذ القرن الثالث عشر الشيخ حسين الدجيلي الآتي ذكره . والمترجم كان معدوداً من شيوخ الادب في عصره ويقال ان له ديواناً كبيراً اخذ عن الشيخ علي والشيخ حسن ابني الشيخ جعفر وكان من وجوه تلامذة الشيخ علي يشار إلى فضله ويرجع إليه في المسائل المعضلة اخذ عنه جماعة منهم الشيخ محمد رضا ابن الشيخ موسى ابن الشيخ جعفر والشيخ مهدي ابن الشيخ علي ابن الشيخ جعفر أعقب الشيخ حسين والشيخ محسن والشيخ حسون والشيخ طاهر الظريف المشهور أدركناه في النجف الاشرف وكان من ظرفه انه يصعد المنبر فيلقي قصيدة طويلة باللهجات العامية العربية الشامية والعراقية والفارسية الدزفولية وغيرها والتركية والهندية وغيرها .

احمد بن عبد الله البجلي

في الرياض : يروي عنه أبو محمد الصيمري قاله ابن طاوس في جمال الاسبوع .

الشيخ ابو الحسن احمد بن عبد الله البكري المعروف بالبكري وبالشيخ أبي الحسن البكري .

يأتي بعنوان احمد بن عبد الله بن محمد ابو الحسن البكري .

احمد بن عبد الله بن جعفر الحميري

قال النجاشي في ترجمة اخيه محمد بن عبد الله ان له مكاتبة ومن هنا قال العلامة في الخلاصة وابن داود في رجاله له مكاتبة .

الشيخ احمد ابن الشيخ عبد الله بن حسن بن جمال البلادي البحراني .

توفي يوم الاثنين في ١٤ رمضان سنة ١١٣٧ .

(والبلادي) نسبة إلى قرية تسمى البلاد من قرى البحرين .

اقوال العلماء فيه

ذكره الشيخ يوسف البحراني في اللؤلؤة فقال : الاوحد الأمجد الأواه الشيخ احمد بن الشيخ عبد الله بن حسن البلادي : كان مع ما هو عليه من الفضل في غاية الإنصاف وحسن الاوصاف والتواضع والورع والتقوى والمسكنة لم أر في العلماء مثله في ذلك وقد حضرت درسه وقابلت في شرح اللمعة عنده « اهـ » . وفي انوار البدرين : العالم العامل الفقيه الكامل المحقق الأمجد المعروف بالفاضل العلامة الاسعد الشيخ احمد بن الشيخ عبد الله بن حسن بن جمال البلادي البحراني والظاهر من بعض القرائن انه من اجدادنا وأسلافنا قال المحدث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح

البحراني أخي الفاضل الكامل الفقيه الثقة العدل الامجد الشيخ احمد بن الشيخ عبد الله ابن الشيخ حسن بن جمال البلادي ، وهذا الشيخ فاضل فقيه نحوي صرفي كاتب شاعر حسن الانشاء والشعر في غاية ذلة النفس والمسكنة والانصاف ليس في بلادنا مثله في التواضع والانصاف وذلة النفس والورع له مصنفات . وقال السيد محمد البحراني في تتمة امل الآمل في حقه الفقيه الزاهد والعالم العابد قاضي القضاة وخليفة الأئمة الهداة العالم العامل المعروف في وقته بالفاضل .

مشايخه

في انوار البدرين : كان يروي عن جملة من المشايخ منهم : شيخه الشيخ سليمان الماحوزي وهو من مشاهير تلامذته .

(تلاميذه)

منهم الشيخ يوسف البحراني صاحب الحدائق كما مرّ .

مؤلفاته

(١) شرح رسالة شيخه الشيخ سليمان في الصلاة قيل انها نفيسة حسنة التحرير الا انها لم تكمل (٢) رسالة في اثبات الدعوى على الميت بشاهد ويمين صنفها قبل ان يصنف الشيخ احمد آل عصفور والد الشيخ يوسف البحراني رسالته وكلاهما ردّ على الشيخ عبد الله بن علي بن احمد البلادي القائل بعدم الثبوت بهما (٣) رسالة فيما يحرم نكاحهن . قال السيد محمد البحراني في تتمة امل الآمل : تدل على فضل عظيم وافر وعلم زاخر .

الشريف احمد بن عبد الله الاسحاقي

توفي بحلب سنة ٩١٥ ودفن بها وراء مشهد الحسين عليه السلام بسفح الجبل بمقبرة جده ابي المكارم حمزة صاحب الغنية .

(نسبه الشريف)

هو الشريف القاضي شهاب الدين احمد بن القاضي صفي الدين عبد الله بن حمزة بن عبد الله بن محمد بن عبد المحسن بن زهرة بن الحسن بن عز الدين أبي المكارم حمزة صاحب الغنية ابن علي بن زهرة بن علي بن محمد بن محمد بن أبي ابراهيم محمد الحراني ممدوح ابي العلاء المعري بن احمد الحجازي بن محمد بن الحسين بن اسحاق المؤتمن ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام علي بن الحسين ابن الامام علي بن أبي طالب عليهم السلام .

بنو زُهرة

(وزهرة) بضم الزاي وسكون الهاء بخلاف اسم النجم فانه بفتح الهاء كما عن الجمهرة (وبنو زهرة) ينسبون إلى زهرة بن علي حفيد محمد الممدوح لا إلى زهرة الأول ـ كما ستعرف ويقال لهم الاسحاقيون لانهم من نسل اسحاق ابن الامام جعفر الصادق عليه السلام ـ وهم أحد بيوتات حلب ـ المعروفة بالشرف والعلم وفيهم النقابة ، بل هم أشهر بيوتاتها وأجلها ـ في القاموس بنو زهرة شيعة بحلب ، وفي تاج العروس : بل سادة نقباء علماء فقهاء محدثون كثر الله من أمثالهم ، وهو أكبر بيت من بيوت الحسين ، ثم عد جماعة منهم ، ثم قال وفي هذا البيت كثرة (اهـ) وعن (در الحبيب) في تاريخ حلب للرضي الحنبلي : أن زهرة هذا ـ يعني ابن علي بن محمد لا زهرة السابق ـ هو الذي ينتسب إليه بنو زهرة أحد بيوتات حلب المذكورين في تاريخ الشيخ ابي ذر إلى أن عدّ من هذا البيت جماعة كانوا نقباء حلب ، وتعرض لتشيع واحد منهم ـ هو نقيبها ورئيسها وعالمها الحسن بن زهرة بن الحسن بن زهرة من أهل هذا البيت ـ وقال : ان أصلهم من العراق وأول من قدم منهم حلب الامام الكبير أبو ابراهيم محمد ممدوح المعري ، وعنه عن خط المحب أبي الفضل ابن الشحنة عن الحافظ برهان الدين الحلبي عن والده قال : كان اهل حلب كلهم حنفية حتى قدم شخص من العراق فظهر فيهم التشيع وأظهر مذهب الشافعي لانهم كانوا يتسترون بمذهبه فلم أسأله عن القادم ثم ذكر لي مرة ثانية ثم ثالثة ثم قال لي مالك لا تسألني عن القادم فقلت من هو؟ قال الشريف ابو ابراهيم الممدوح (اهـ) ومنه يعلم ان وصف صاحب الترجمة بالشافعي في المنقول عن در الحبب لا ينافي تشيعه المعلوم من كون تشيع كافة بني زهرة كالنور على الطور ، بل يظهر من الكلام السابق انهم أصل التشيع بحلب ، قال ثم بلغني ان السيد عز الدين ابا المكارم حمزة قد اثبت في وثيقة بالطريق الشرعي ان ذرية ابي ابراهيم الممدوح من الذكور قد انقرضوا وعليه فلا يكون صاحب الترجمة من ذريته وان كان من بني زهرة ، وذلك بأن يكون من ذرية عمه الذي هو الحسن المتقدم ذكر تشيع ابن ابنه او من ذرية اخ له (اهـ) (اقول) ان بني زهرة لا تزال ذريتهم في الفوعة إلى اليوم وهم رؤساء اجلاء مشهورون عند الخاص والعام الا انه ليس فيهم اهل علم في هذا الزمان وعندهم كتاب نسب جليل قديم عليه تواقيع نقباء حلب وقضاتها في كل عصر وجيل ومنهم في عصرنا الشريف الحاج حسن الشهير وولده الشريف نايف آغا الشهير الذي قتل غيلة في دار ضيافته بالفوعة ليلاً والشريف الحاج عبد الهادي الذي زارنا مراراً في دمشق اولاها بعد الاحتلال الفرنسوي لسوريا وكان معه كتاب النسب المذكور الذي تشرفنا برؤيته وعليه فالظاهر ان واحداً من بني زهرة كانت قد انقرضت ذريته الذكور فاحتاج السيد أبو المكارم حمزة صاحب الغنية إلى اثبات ذلك بوثيقة شرعية لاجل الاوقاف العظيمة التي لهم بحلب وكانت قد اختلست بعد نزوحهم من حلب إلى الفوعة وانقراض التشيع من حلب وشدة التعصب من أهلها على الشيعة ولكن اخبرني بعض سادة بني زهرة المقيم الان بحلب انهم سعوا بعد الاحتلال الفرنسوي لحلب في استرجاع جملة من تلك الأوقاف التي لا تزال قيودها محفوظة في سجلات الأوقاف بحلب وهي معروفة بأعيانها فأثبتوها ليسترجعوها وحينئذ فالذين أثبت السيد أبو المكارم انقراضهم هم بعض ذرية ابي ابراهيم لا جميعهم ويرشد اليه ما عن در الحبب عن الذهبي ان بني زهرة عنده طائفة اخرى شيعة بحلب كانوا بيت علم ونظم ونثر وكتابة ورئاسة ومكارم اخلاق وحشمة وانهم انقرضوا (اهـ) .

اقوال العلماء فيه

عن در الحبيب في تاريخ حلب ان صاحب الترجمة كان من أكابر الأشراف وذوي الرأي والوجاهة مقدماً ببلده يرجع الناس إلى أمره ونهيه وكان جواداً فياضاً مقدماً لدى الحكام منطقياً اذا اخذ في الكلام ، ولي قضاء الفوعة مع نسبة اهلها الى التشيع طمعاً في دنياهم ظناً منه انهم يوالونه اذا هو في الظاهر والاهم وانهم يعظمونه على العادة في تعظيمهم لأهل

السيادة فاطلعوا على انه من اهل السنة والجماعة فخرجوا بالحط عليه عن ربقة الاطاعة فعاد منها إلى حلب ولم يوجه إلى قضائها الطلب ورأى ان لا تهلكه فوعة الفوعة وان تكون شرور اهلها عنه مرفوعة وصار ديواناً بحلب عند وكلاء السلطان بها انتهى باسجاعه الباردة التي كانت مألوفة في تلك الأعصار . ونحن مع اننا لا نمنع ان يكون اظهر انه شافعي المذهب حتى بين اهل الفوعة لا نؤمن بأنه كان على غير مذهب آبائه واجداده وقد سمعت ما نقله آنفاً من انهم كانوا يتسترون بمذهب الشافعي وكثير من الشيعة وعلمائهم تستروا بمذهبه لقربه من المذهب الجعفري والله اعلم بأسرار عباده .

المولى احمد بن عبد الله الخوانساري ساكن آباد ملاير

كان حياً سنة ١٢٦٧ .

من المحققين الفحول تلميذ شريف العلماء والشيخ محمد تقي محشي المعالم له مصابيح الأصول فرغ من مجلده الأول سنة ١٢٦٧ و٥ رسائل في علم الحروف وكتاب الرحلة الى خراسان وشرح على ارشاد العلامة تلمذ عليه المولى عبد الحسين البرسي الخراساني .

الشريف ابو جعفر أحمد بن أبي الفاتك عبد الله بن داود بن سليمان بن عبد الله الشيخ الصالح ابن موسى الجون ابن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب .

في عمدة الطالب كان مقدماً على جماعته وعاش مائة وسبعاً وعشرين سنة وله عقب كثير رؤساء ونقباء .

الشيخ احمد بن عبد الله الربيعي الاحسائي

قال السيد عباس بن علي بن نور الدين الحسيني الموسوي العاملي المجاور بمكة المكرمة في كتابه نزهة الجليس : انشدني من لفظه لنفسه ببندرسورت بالهند سنة ١١٣٧هـ الشيخ الكامل العالم العامل الصفي الوفي الشيخ أحمد بن عبد الله الربيعي الاحسائي .

عبد بقيد الذنب أصبح موثقا يثني على من في يديه عنانه
والله ما استوفى القليل من الثنا لو ان كل الكائنات لسانه

أحمد بن عبد الله السبيعي أو الشيعي البغدادي من أصحاب العسكري عليه السلام .

في لسان الميزان : احمد بن عبد الله الشيعي حدث عن الحسن بن علي العسكري ثم ذكر بسند له مسلسل بأشهد بالله إلى ان وصل إلى محمد بن علي بن الحسين بن علي قال اشهد بالله لقد حدثني أحمد بن عبد الله الشيعي البغدادي قال : أشهد بالله لقد حدثني الحسن بن علي العسكري قال أشهد بالله لقد حدثني ابو علي بن محمد أشهد بالله لقد حدثني ابو محمد بن علي بن موسى الرضا فذكره مسلسلا بآباء علي بن موسى الى علي قال أشهد بالله لقد حدثني محمد رسول الله ﷺ قال أشهد بالله لقد حدثني جبرئيل قال اشهد بالله لقد حدثني ميكائيل قال اشهد بالله لقد حدثني اسرافيل عن اللوح المحفوظ أنه يقول الله تبارك وتعالى شارب الخمر كعابد وثن قال وهذا المتن بالسند المذكور إلى علي بن موسى أخرجه أبو نعيم في الحلية بسند له فيه من لا يعرف حاله إلى الحسن العسكري أيضاً لكن لم يذكر فيه إلا جبرئيل قال : يا محمد ! ان مدمن الخمر كعابد وثن والمتن أورده ابن حبان في صحيحه من حديث ابن عباس وفي سنده مقال (اهـ)، هكذا في النسخة المطبوعة من لسان الميزان الشيعي وهي غير مضمونة الصحة وقد ذكرنا هذا الحديث في سيرة العسكري عليه السلام من الجزء الرابع ـ القسم الثاني ـ نقلاً عن تذكرة الخواص بالاسناد المسلسل عن أحمد بن عبد الله السبيعي (بدل الشيعي) عن العسكري عليه السلام فليرجع اليه من أراده وعلى تقدير صحة نسخة السبيعي فربما يظن أنه شيعي وعلى كل حال فلم يتحقق كونه من موضوع كتابنا .

الشيخ فخر الدين احمد بن عبد الله بن سعيد بن المتوج البحراني .

كان معاصراً للمقداد السيوري والمقداد هو المعني بقول ابن المتوج في كتابه النهاية في تفسير الخمسمائة آية قال المعاصر ـ يعني به المقداد في كنز العرفان ـ وذكره الشيخ محمد بن جمهور الاحسائي عند ذكر طرقه السبعة المذكورة في أول كتابه غوالي اللآلي فقال عند ذكر الطريق الأول عن الشيخ النحرير العلامة شهاب الدين أحمد بن فهد بن ادريس الاحسائي عن شيخه العلامة خاتمة المجتهدين المنتشرة فتاواه في جميع العالمين فخر الدين أحمد بن عبد الله الشهير بابن المتوج البحراني عن شيخه فخر الدين أبو طالب محمدابن العلامة الحلي ، وقال عند ذكر الطريق الثالث عن فخر الدين أحمد بن مخدم الاوالي عن شيخه العلامة المحقق فخر الملة والدين أحمد بن المتوج البحراني عن أستاذه فخر المحققين ابن العلامة (اهـ) . وفي رياض العلماء في ترجمة والده عبد الله بن سعيد بن المتوج قال وهو يعرف أيضاً بابن المتوج والاشهر بهذه الكنية ولده أعني الشيخ أحمد فخر الدين قال المولى محمد سعيد المرندي في كتاب تحفة الاخوان بالفارسية في ترجمة هذا الشيخ ما معناه انه كان عالماً بالعلوم العربية والادبية وله اشعار كثيرة ومراث عديدة في شأن الأئمة عليهم السلام ومراثيه عشرون الف بيت في مجلدين ومن مؤلفاته كتاب المقاصد وكتاب كفاية الطالبين وكتاب الناسخ والمنسوخ من الآيات على طريقة الامامية ومذهبهم وكتاب النهاية في تفسير الخمسمائة آية التي عليها مدار الفقه انتهى كلامه ملخصاً (اهـ) الرياض وما نقله عن المرندي من قوله كان عالماً بالعلوم العربية الخ الظاهر رجوعه إلى الأب الشيخ عبد الله لا إلى الابن الشيخ أحمد وقد نسبوا المرندي في ذلك إلى الاشتباه لأن المؤلفات التي ذكرها معلوم انها للأبن لا للأب عدى كتاب المقاصد ويحتمل كونه للأبن ويحتمل رجوع هذا الكلام إلى الابن فلا اشتباه ، وفي البركات الرضوية : احمد بن عبد الله بن سعيد بن المتوج البحراني : عالم فاضل مفسر اديب شاعر عابد عالم رباني يعرف بابن المتوج البحراني صاحب مؤلفات كثيرة قيل في حقه في بعض الاجازات : خاتمة المجتهدين المنتشرة فتاواه في جميع العالمين شيخ مشايخ الاسلام وقدوة اهل النقض والابرام (اهـ) وقوله قيل في حقه في بعض الاجازات تبع فيه صاحب الروضات كما يأتي مع أن الذي قيل في حقه في بعض الاجازات هو العبارة الأولى اما الثانية اعني شيخ مشايخ الخ فقلت في حق صاحب الترجمة الآتية احمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن الحسن بن متوج البحراني وقائلهما مختلف كما ستعرف . وفي روضات الجنات : الشيخ فخر الدين احمد بن عبد الله بن سعيد بن المتوج المشهور بابن المتوج البحراني فاضل معظم معروف بالعلم والفضل والتقوى في اسانيد اصحابنا موصوف فمن جملة ألقابه الواقعة بعض اجازات مقاربي عصره (يعني به ابن أبي جمهور صاحب غوالي اللآلي) خاتمة المجتهدين المنتشرة فتاواه في جميع العالمين شيخ مشايخ الاسلام وقدوة أهل النقض والابرام وهو شيخ أبي العباس أحمد بن

فهد الحلي والشيخ فخر الدين احمد بن محمد بن عبد الله بن علي بن حسن بن علي بن محمد بن سبع بن سالم بن رفاعة السبعي ومن اجل تلامذة الشهيد وفخر المحققين ووالده الشيخ عبد الله من الفقهاء الادباء الشعراء وولده شهاب الدين أو جمال الدين ناصر بن أحمد هو الذي ينسب اليه اشتراط علم البلاغة في الاجتهاد (اهـ) .

(اقول) بناء على مغايرة صاحب الترجمة هذه لصاحب الترجمة الآتية احمد بن عبد الله بن محمد كما هو الظاهر فقد وقع خبط في المقام من صاحب الروضات كما وقع بعضه من صاحب الرياض قبله ومن غيرهما (أولاً) ان الوصف بشيخ مشايخ الاسلام وقدوة اهل النقض والابرام قد وقع من ابن رفاعة السبعي في حق شيخه صاحب الترجمة الآتية كما ستعرف لا في حق صاحب هذه الترجمة (ثانياً) ان احمد بن فهد الحلي لم يعلم انه تلميذ لهذا بل للاتي وهذا تلميذه احمد بن فهد الاحسائي وشيخه فخر الدين ابن العلامة كما صرح به ابن أبي جمهور فيما سبق (ثالثاً) ان ابن رفاعة السبعي هو تلميذ الآتي وليس تلميذ هذا كما صرح به السبعي نفسه كما يأتي في ترجمة الآتي (رابعاً) كون المترجم تلميذ الشهيد مشكوك فيه والظاهر خلافه والمعلوم ان الشهيد كان مصباحاً لصاحب الترجمة الآتية جمال الدين لا شيخاً له كما سيأتي (خامساً) ان ناصر بن احمد المنسوب اليه اشتراط علم البلاغة في الاجتهاد هو ولد صاحب الترجمة الآتية لا ولد هذا كل ذلك بناء على ان صاحب هذه الترجمة غير صاحب الترجمة الآتية كما هو الظاهر ولكن جماعة من العلماء منهم صاحب رياض العلماء قد دل كلامهم على ان احمد بن عبد الله بن المتوج رجل واحد يلقب بفخر الدين ويقال جمال الدين ويقال شهاب الدين كما ستعرف ، ولكن صاحب الذريعة إلى معرفة مؤلفات الشيعة قال ان احمد بن عبد الله بن المتوج اثنان (احدهما) الشيخ جمال الدين احمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن الحسن بن المتوج البحراني الذي هو شيخ احمد بن فهد الحلي والمعاصر والمصاحب للشهيد الأول والمؤلف لآيات الاحكام المختصر الموسوم بمنهاج الهداية الذي ترجمه كذلك الشيخ سليمان البحراني في رسالته في تراجم علماء البحرين (وثانيهما) سميه ومعاصره الشيخ فخر الدين احمد بن عبد الله بن سعيد بن المتوج الذي كان من مشايخ احمد بن فهد الاحسائي وله كتاب النهاية في تفسير الخمسمائة آية « اهـ » وما ذكره قريب من الاعتبار لاختلاف اللقب فأحدهما يلقب فخر الدين والآخر جمال الدين ولاختلاف النسب فأحدها احمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن الحسن بن المتوج والثاني احمد بن عبد الله بن سعيد بن المتوج ولكن لاشتراكهما في الاسم واسم الأب واسم الجد وهو المتوج وكونهما في عصر واحد واشتراك تلميذيهما في الاسم واسم الاب وقد يكونان مشتركين في بعض الاسانيد لذلك وقع الاشتباه بينهما وظنا رجلاً واحداً ونسب اليه ما لكل منهما والله اعلم ويؤيد التغاير انه نسب إلى احمد بن عبد الله بن المتوج كتابان في آيات الاحكام النهاية ومنهاج الهداية وكونهما لرجل واحد بعيد ونحن بناء على هذا الظن ذكرنا لهما ترجمتين فما صرح بأنه لفخر الدين ذكرناه في هذه الترجمة وما صرح بأنه لجمال الدين ذكرناه في الترجمة الاتية وما لم يصرح فيه بشيء ذكرناه ايضاً في الاتية .

مشايخه

يروي عن فخر الدين ابي طالب محمد بن العلامة الحلي كما صرح به ابن ابي جمهور فيما سمعت .

تلاميذه

منهم الشيخ فخر الدين احمد بن مخدم الأوالي البحراني والشيخ شهاب الدين احمد بن فهد بن ادريس المقري الاحسائي كما صرح به ابن ابي جمهور أيضاً فيما سمعت .

مؤلفاته

١ - النهاية في تفسير الخمسمائة آية وهي آيات احكام القرآن بمقتضى حصر الفقهاء التي فسرها كثير من العلماء وفي الرياض عن المولى نظام الدين في كتابه نظام الاقوال ان المعني بقوله فيه قال المعاصر هو المقداد السيوري في كنز العرفان كما مر (٢) تلخيص تذكرة العلامة في الفقه موجود في الخزانة الرضوية ويعبر عنه بغرائب المسائل وعلى النسخة تملك الشيخ محمد بن علي الشهير بابن خاتون ملكه باصفهان حين خروجه نحو الهند سنة ١٠٢٩ ، وابن خاتون هذا هو تلميذ الشيخ البهائي ومترجم شرح أربعينه ، وعلى النسخة خط البهائي وامضاؤه ، ثم وقفها الشيخ أسد الله بن مؤمن الشهير بان خاتون سنة ١٠٦٧ وقد صرح فيها بأنها لفخر الدين أحمد بن عبد الله بن سعيد بن المتوج البحراني ووجدت منه نسخة مقروءة عليه قرأها عليه تلميذه أحمد فهد الاحسائي وعليها اجازة منه له بخطه سنة ٨٠٢ والظاهر انه هو بعينه نهج الوسائل إلى غرائب المسائل (٣) كتاب المقاصد وكأنه في شرح القواعد ولم يعلم أنه له بل استظهر في الرياض انه لوالده (٤) كفاية الطالبين في اصول الدين (٥) كتاب الناسخ والمنسوخ وهذه الثلاثة الاخيرة مرت في كلام المرندي والاخيران منها مرددتان بينه وبين جمال الدين الآتي بناء على التغاير . اما كتاب المقاصد فالظاهر انه لابيه كما مر عن المرندي بل نسب المرندي كما مر إلى الاب رسالة الناسخ والمنسوخ والنهاية وكفاية الطالبين ، لكن الصواب أنها للابن لذكر الخبيرين لها في مصنفاته بخلاف المقاصد ، والله أعلم !

احمد بن عبد الله العقيلي .

يأتي بعنوان احمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب .

السيد جلال الدين ابو الفضائل احمد بن عبد الله بن علي بن عبد الله الجعفري .

عالم صالح قاله منتجب الدين

احمد بن عبد الله بن علي الناقد .

من مشايخ جعفر بن قولويه في كامل الزيارة .

احمد بن عبد الله بن عيسى بن مصقلة بن سعد القمي الاشعري .

قال النجاشي : ثقة له نسخة عن أبي جعفر الثاني (الجواد) عليه السلام اخبرنا محمد بن علي الكاتب عن محمد بن وهبان حدثنا احمد بن ابراهيم القمي حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سلام حدثنا احمد بن عبد الله بن عيسى بن مصقلة حدثنا محمد بن علي بن موسى عليهم السلام .

احمد بن عبدالله الغروي او القروي .

عن مجمع الرجال للمولى عناية الله القهپاني انه مجهول (اهـ) ويروي عنه الجليل الحسين بن سعيد في مشيخة الفقيه وفي التهذيب في باب صلاة

العيدين وباب كيفية الصلاة وكذا في الاستبصار ويروي هو عن ابان بن عثمان .

احمد بن عبدالله الكثيري من ولد كثير بن شهاب قزويني .

في لسان الميزان : كان أديباً فاضلا يتشيع وكان زاهداً وهو القائل :

هـل يصبر الحرّ الكريـ ـم على المقام بدار ذلّ
أم هل يلام على الرحيـ ـل وإن توعرت السبلْ

احمدبن عبدالله الكرخي .

توفي سنة ٢٣٢ .

روى الكشي عن علي بن محمد القتيبي حدثني ابو طاهر محمد بن علي بن بلال وسألته عن احمد بن عبدالله الكرخي إذ رأيته يروي كتباً كثيرة عنه فقال كان كاتب اسحاق بن ابراهيم فتاب واقبل على تصنيف الكتب وكان احد غلمان يونس بن عبد الرحمن رحمه الله ويعرف بابن خانبة كان من العجم (اهـ) ويأتي بعنوان احمد بن عبدالله بن مهران فهما واحد . واسحاق بن ابراهيم هذا من امراء المأمون وهو الذي استخرج ابراهيم بن المهدي وقبض عليه لما استتر وكذا استخرج الفضل بن الربيع وقبض عليه وبقي الى زمن المتوكل وله ذكر في كتاب الفرج بعد الشدة للقاضي التنوخي . وفي مشتركات الكاظمي يعرف احمد بن الله انه الكرخي برواية طاهر بن محمد بن علي بن بلال عنه وبوقوعه في طبقة يونس بن عبدالرحمن حيث هو احد غلمانه .

المولى احمد بن عبدالله الكوز كناني التبريزي النجفي .

مر بعنوان ملا احمد التبريزي الكوز كناني وكان ينبغي ذكره بالعنوان المذكور هنا لكن سبق ان ذكرناه هناك .

احمد بن عبدالله الكوفي .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الجواد عليه السلام .

احمد بن عبدالله الكوفي .

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام فقال : احمد بن عبدالله الكوفي صاحب ابراهيم بن اسحاق الاحمري يروي عنه كتب ابراهيم كلها روى عنه التلعكبري اجازة (اهـ) وميزه الكاظمي في المشتركات برواية التلعكبري اجازة عنه .

الشيخ ابو الحسن احمد بن عبدالله بن محمد البكري المعروف بالبكري وبالشيخ ابي الحسن البكري .

هكذا نسبه ابن حجر في لسان الميزان وقال اصحابنا أحمد بن عبدالله البكري ولم يذكروا محمداً جده كما ستعرف ، ذكره صاحب رياض العلماء فقال : الشيخ الجليل أبو الحسن أحمد بن عبدالله البكري صاحب كتاب الانوار وغيره من المؤلفات المعروف بالبكري ، وتارة بالشيخ ابي الحسن البكري قال في اوائل بحار الانوار ما صورته : وكتاب الانوار في مولد النبي المختار ﷺ وكتاب مقتل أمير المؤمنين عليه السلام وكتاب وفاة فاطمة الزهراء عليها السلام الثلاثة كلها للشيخ الجليل أبي الحسن البكري أستاذ الشهيد الثاني رحمة الله عليهما ، ثم قال في الفصل الثاني من اول البحار : وكتاب الانوار قد اثنى الشهيد الثاني على مؤلفه وعده من مشايخه ومضامين اخباره موافقة للاخبار المعتبرة المنقولة بالاسانيد الصحيحة وكان مشهوراً بين علمائنا يتلونه في شهر ربيع الاول في المجالس والمجامع في يوم المولد الشريف وكذا الكتابان الاخران معتبران اوردنا بعض اخبارهما في الكتاب انتهى ما حكى في الرياض عن البحار ومن الغريب اني لم اجد ذلك في اول البحار ولا في الفصل الثاني من اوله وقد كان هذا الكتاب مشهوراً في جبل عامل ادركت الناس في زمن الصبا وهم يكثرون قراءته في المجالس والمجامع ، ثم قال في الرياض قال بعض المؤرخين بعد ان نقل نحو ذلك عن المجلسي ما لفظه : واقول عندنا من كتاب الانوار المذكور نسخة عتيقة تاريخ كتابتها سنة ٦٩٦ وما قلناه في اسمه ونسبه مذكور في اوائله في النسخة التي عندنا لكن مؤلفه كما يظهر من سياقه من القدماء وهو من اصحابنا ، قال واعلم ان جماعة من المتأخرين قد ينقلون عن كتاب الانوار في مولد النبي المختار ﷺ ناسبين له الى ابي الحسن البكري من غير تصريح باسمه وكذا في البحار قد ينقل عنه بدون تصريح باسمه فيحتمل حينئذ التعدد في الاسم وان اتحدت الكنية والنسبة (اهـ) الرياض (اقول) تاريخ كتابة النسخة السابق ينافي كونه من مشائخ الشهيد الثاني الذي استشهد سنة ٩٦٦ فهو غيره وجعل صاحب كتاب الانوار هو شيخ الشهيد الثاني اشتباه نشأ من اشتراك الكنية والنسبة وهما اثنان (احدهما) ابو الحسن احمد بن عبدالله البكري مؤلف كتاب الانوار ذكره في كشف الظنون فقال : الانوار ومفتاح السرور والافكار في مولد النبي المختار لأبي الحسن احمد بن عبدالله البكري وهو كتاب جامع مفيد في مجلد اوله : الحمد لله الذي خلق روح حبيبه ، جمعها لتقرأ في شهر ربيع الاول وجعلها سبعة اجزاء (اهـ) وذكره صاحب كشف الحجب بعين عبارة كشف الظنون (والآخر) استاذ الشهيد الثاني ولا يبعد ان يكون هو المذكور في شذرات الذهب بعنوان : علاء الدين ابو الحسن علي بن جلال الدين محمد البكري الصديقي الشافعي المحدث الصوفي المتبحر في الفقه والتفسير والحديث وله شرح المنهاج وشرح الروض وشرح العباب وتوفي بالقاهرة سنة ٩٥٢ ودفن بجوار الامام الشافعي وفي الاعلام عن الكتابين المخطوطين السنا الباهر والنور السافر ان فيهما محمد بن محمد بن عبد الرحمن ابو الحسن البكري الصديقي المفسر الفقيه المصري المولود سنة ٨٩٩ والمتوفى سنة ٩٥٢ وعدّا من تصانيفه التفسير وشرح العباب وشرح المنهاج ويمكن ان يستظهر اتحادهما من اتحاد الكنية والوصف بالبكري الصديقي المفسر الفقيه واتحاد المؤلفات وهي شرح المنهاج وشرح العباب ووحدة سنة الوفاة لكن يبقى الاختلاف في الاسم ويمكن كون احد الاسمين محرفاً والتكنية بابي الحسن قد يؤيد ان الاسم علي . ومما يدل على ان صاحب كتاب الانوار غير استاذ الشهيد الثاني ما عن ابن تيمية في منهاج السنة ان ابا الحسن البكري مؤلف كتاب الانوار كان اشعري المذهب فهو متقدم على ابن تيمية الذي توفي سنة ٧٢٨ فلا يمكن ان يكون استاذ الشهيد الثاني وكذلك ذكر ابن حجر له كما يأتي المتوفى سنة ٨٥٢ ينافي كونه استاذ الشهيد الثاني والسمهودي في كتابه وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى الذي الفه سنة ٨٨٨. قال الغالب على سيرة ابي الحسن البكري البطلان والكذب (اهـ) وهو دال على تقدمه على السمهودي فلا يمكن كونه استاذ الشهيد الثاني . وظاهر تأليفه في وفاة الزهراء ومقتل امير المؤمنين عليهما السلام انه من اصحابنا وربما يستشم ذلك من رميه بالكذب لا سيما بعد عد المجلسي كتبه من مآخذ كتابه وجعله مضامين اخبار كتاب الأنوار موافقة للاخبار المعتبرة المنقولة بالاسانيد الصحيحة وكونه مشهوراً بين علمائنا يتلونه ، وقوله عن الكتابين الآخرين انهما معتبران ، وكتاب الانوار هذا استنسخه صاحب الوسائل وألحقه بكتاب عيون

المعجزات لكنه سماه الأنوار المحمدية، وذلك يدل على اعتماده عليه، وفي لسان الميزان: أحمد بن محمد أبو الحسن البكري ذاك الكذاب الدجال واضع القصص التي لم تكن قط فما اجهله وأقل حياءه وما روى حرفاً من العلم بسند ويقرأ له في سوق الكتبيين: كتاب ضياء الانوار، رأس الغول، شر الدهر، كتاب كلندجة، حصن الدولاب، الحصون السبعة وصاحبها هضام بن الجحاف وحروب الامام علي معه، وغير ذلك ومن مشاهير كتبه الذروةفي السيرة النبوية ما ساق غزوة منهاعلى وجهها بل كل ما يذكره لا يخلو من بطلان اما أصلا واما زيادة (اهـ) (أقول) قد عرفت أن أصحابنا نسبوه هكذا: أحمد بن عبدالله البكري أبو الحسن وابن حجر كما سمعت زاد بن محمد فعلى كونهما اثنين يمكن كون احدهما ابن عبدالله والآخر ابن عبدالله بن محمد. ثم ان ما ذكره ابن حجر من كذبه وتدجيله انما هو لأجل القصص المنسوبة اليه وقد عرفت أن أصحابنا لم ينسبوا اليه شيئاً من ذلك بل الكتب المنسوبة اليه كلها مستقيمة فكأنهما رجلان كما عرفت وصاحب الكتب المستقيمة هو احدهما أو أن نسبة بعضها اليه باطلة كما ينسب الى المجنون أشعار كثيرة في العشق ليست له. على أنه يمكن أن يكون قول ابن حجر السابق أنه ما ساق غزوة على وجهها وان كل ما يذكره لا يخلو من بطلان أصلا او زيادة من جهة اشتماله على بعض ما لا تحتمله نفسه من فضيلة أو منقبة.

مؤلفاته

قد عرفت مما سبق ان الذي صحت نسبته اليه (١) كتاب الانوار في مولد النبي المختار (٢) مقتل امير المؤمنين علي عليه السلام (٣) وفاة فاطمة الزهراء عليها السلام، اما الكتب التي ذكرها ابن حجر فلم ينسبها اليه اصحابنا فهي اما باطلة النسبة وضعها واضع من قبيل القصص ونسبها اليه او واضعها شخص آخر يشاركه في الاسم والله اعلم.

ابو الحسن احمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله الانماطي المعروف باللاعب.

ولد سنة ٣٥٧ ومات يوم الاحد ٧ ذي القعدة سنة ٤٣٩ ودفن ببغداد في مقابر قريش.

ذكره الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد فقال سمع ابا بكر بن مالك القطيعي وعلي بن محمد بن سعيد الدراز والحاكم احمد بن الحسين الهمذاني ومحمد بن المظفر ونحوهم كتبت عنه وكان سماعه صحيحاً وذكر لي انه كان يترفض.

احمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عقيل بن ابي طالب العقيلي.

يروي عنه علي بن ابراهيم ويروي هو عن عيسى بن عبيدالله القرشي ففي الكافي علي بن ابراهيم عن احمد بن عبدالله العقيلي وهو احمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عقيل بن ابي طالب عن عيسى بن عبيد الله القرشي.

الشيخ ابو الناصر جمال الدين احمد بن عبدالله بن محمد بن علي بن الحسن بن المتوج البحراني المعروف بابن المتوج.

توفي سنة ٨٢٠ على ما يظهر من كتابه الناسخ والمنسوخ بخط ولده الناصر الحفظة المشهور كذا في الطليعة. وفي اللؤلؤة وعن الشيخ سليمان الماحوزي البحراني ان قبره معروف بجزيرة أكل بضم الهمزة والكاف وهي المشهورة الآن بجزيرة النبي صالح من بلاد البحرين في المشهد المعروف بمشهد النبي صالح عليه السلام.

وقد عرفت ان الظاهر مغايرته للشيخ فخر الدين احمد بن عبدالله بن سعيد بن المتوج المتقدم وان جماعة جعلوهما واحدا منهم صاحب الرياض صريحاً وصاحب امل الآمل ظاهراً حيث لم يذكر الا واحدا كما يأتي.

اقوال العلماء فيه

في امل الآمل الشيخ احمدبن عبدالله بن المتوج البحراني عالم فاضل اديب ماهر عابد له رسالة سماها كفاية الطالب وله شعر كثير قرأ على الشيخ فخر الدين ابن العلامة وروى عنه (اهـ). وفي رياض العلماء [١] الشيخ جمال الدين ويقال فخر الدين ويقال تارة شهاب الذين احمد بن عبدالله بن محمد بن علي بن الحسن بن المتوج البحراني فاضل عالم جليل فقيه نبيه وهو المجتهد الفقيه المشهور بابن المتوج وقوله في كتب متأخري الاصحاب مذكور كان من تلامذة الشيخ فخر الدين ولد العلامة وروى عنه الشيخ شهاب الدين احمد بن فهد بن ادريس المقرىء الاحسائي المعروف بابن فهد كما يفهم من أول كتاب غوالي اللآلي لأبن جمهور وقد قال في أول الغوالي المذكور انه يروي عن احمد بن فهد المذكور عن شيخه خاتمة المجتهدين المعروفة فتاواه في جميع العاملين فخر الدين احمد بن المتوج بن عبدالله فليلاحظ وقد كان السبعي المشهور من تلامذته قال السبعي في اول شرحه على القواعد بعد ذكر شرح ابن المتوج المسمى بالوسيلة ما لفظه: كان شيخنا الامام العلامة شيخ مشايخ الاسلام وقدوة اهل النقض والابرام وارث الانبياء والمرسلين جمال الملة والحق والدين احمد بن عبد الله بن المتوج توجه الله بغفرانه واسكنه في أعلى جنانه قد وضع في شرح مسائله الضئيلة كتاباً سماه الوسيلة إلا أنه لم يتم ذلك الكتاب حتى انثلم النصاب «اهـ» هذا آخر كلام الرياض (اقول) بناء على التغاير بين صاحب هذه الترجمة وصاحب الترجمة السابقة كما هو الظاهر فقد وقع خبط في كلام صاحب الرياض شبيه بما مر في كلام صاحب الروضات (اولا) ان الملقب جمال الدين هو غير الملقب فخر الدين فالأول هو المترجم والثاني صاحب الترجمة السابقة (ثانياً) ان تلقيبه بشهاب الدين لم نجده لغيره والملقب بذلك ابنه ناصر (ثالثاً) ان الذي هو من تلامذة فخر الدين ابن العلامة ويروي عنه احمد بن فهد الاحسائي كما يفهم من اول غوالي اللآلي لأبن جمهور هو صاحب الترجمة السابقة لا هذا وان كان هذا يمكن أن يكون تلمذ على فخر المحققين ايضاً كما دل عليه كلام الشيخ سليمان الماحوزي الآتي لكن الغرض ان المذكور في كلام ابن جمهور تلمذه على ولد العلامة هو الاول لا الثاني. اما السبعي فهو تلميذ لهذا كما ذكره وفي اللؤلؤة:

---

(١) هذا الكلام نسبه الشيخ يوسف البحراني في كشكوله الى رسالة لبعض تلامذة المجلسي وفي اللؤلؤة الى رسالة لبعض متأخري المتأخرين. ولكن هذه الرسالة هي قطعة من الرياض لم يكن فيها اسم صاحب الرياض فلم يعرفها الشيخ يوسف واوردها بتمامها في اوائل الكشكول. المؤلف

احمد بن متوج البحراني فاضل مشهور وعلمه وفضله وتقواه في كتب العلماء مذكور ثم حكى ما مر عن الرياض وأقره عليه فدل ذلك على انها عنده واحد وفي انوار البدرين الشيخ العلامة الجليل جمال الدين احمد بن عبدالله بن محمد بن علي بن متوج البحراني ثم حكى عن الشيخ سليمان الماحوزي البحراني معبراً عنه بشيخنا العلامة الثاني انه قال: هو شيخ الإمامية في وقته كما ذكره ابن ابي جمهور الاحسائي في غوالي اللآلي، وذكر في موضع آخر ان فتاواه مشتهرة في المشارق والمغارب وهو من اعظم تلامذة الشيخ العلامة فخر الدين ابي طالب محمد ابن العلامة الحلي تلمذ عليه في الحلة السيفية المزيدية وعلى غيره من علماء الحلة واستجاز منهم ورجع إلى البحرين وقد بلغ الغاية في العلوم الشرعية وغيرها وله التصانيف المليحة منها كتاب منهاج الهداية في شرح آيات الاحكام الخمسمائة مختصر جيد يدل على فضل عظيم قرأته في حداثة سني على بعض مشايخي سنة ١٠٩١ من الهجرة ومن جملة إفاداته فيه ان الطلاق البذلي اعم من الخلع والمباراة يصح حيث يصح احدهما ولا يصح حيث لا يصح احدهما كما تتعارفه متفقهة زماننا، وقد بسطنا الكلام في ذلك في رسالة مفردة، وله رسالة وجيزة فيما تعم به البلوى ذكر فيها في بحث القبلة. ان قبلة البحرين ان تجعل الجدي محاذياً لطرف الاذن اليمنى وليس قبلتها كقبلة البصرة كما ظنه بعض متفقهة زماننا، ومن غريب ما اتفق في ذلك أنه ورد في سنة ١١٠٨ على البحرين حاكماً محمد سلطان بن فريدون خان وأشكل عليه معرفة القبلة جداً وادّعى ان اكثر المحاريب منصوبة على غير القبلة وكان عنده الآلة المعروفة «بقبلة نامة» في معرفة القبلة، فسأل جماعة من علماء البحرين المتفقهة فذكروا له ان قبلتها كقبلة العراق، وذكروا علامة البصرة وما حاذاها فلم تقع في خاطره بموقع، وذكر ان قبلة ناماه لا تساعد على ذلك وكانت بيني وبينه كدورة فاستمالني فلما زرته سألني عن قبلة البحرين فذكرت انها بحيث يحاذي الجدي طرف الأذن اليمنى كما ذكره الشيخ جمال الدين في رسالته وكان المتفقهة المذكورون حاضرين فبينت لهم ان الشيخ جمال الدين وغيره قد بينوا ذلك فوقع ذلك من السلطان، موقع القبول وساعدت عليه الآلة المذكورة. ومن جملة مصنفاته مختصر التذكرة، وهو جيد مليح كثير الفوائد ظفرت منه بنسخة عتيقة مقروءة عليه قرأها عليه تلميذه الفقيه النحرير احمد بن فهد بن حسن بن محمد بن ادريس بن فهد الأحسائي وعليها الاجازة بخطه وتاريخها سنة ٨٠٢ ومن مصنفاته كتاب مجمع الغرائب وهو كما سمي يحتوي على فروع غريبة ومسائل نادرة رأيته في كتب بعض إخواني بنسخة سقيمة سنة ١١٢٠ وسمعت جماعة من مشايخنا يحكون انه كان كثيراً ما يقع بينه وبين الشهيد الاول مناظرات وفي الاغلب يكون الغالب الشيخ جمال الدين احمد بن المتوج، فلما عاد جمال الدين الى البحرين واشتغل بالامور الحسبية وفصل القضايا الشرعية وغيرهما من الوظائف الفقهية اشتغل ذهنه، ثم حج الشيخ جمال الدين واتفق اجتماعه بشيخنا الشهيد في مكة المشرفة فتناظرا فغلبه شيخنا الشهيد وأفحمه، فتعجب الشيخ جمال الدين فقال له الشهيد: قد سهرنا وأضعتم، ولشيخنا الشيخ جمال الدين تلامذة فضلاء منهم ولده الشيخ ناصر وقبره بجنب قبر ابيه وقد زرتها مراراً ومشهدهما من المشاهد المتبرك بها انتهى كلام الشيخ سليمان الماحوزي البحراني المنقول في انوار البدرين ولا يخفى ان ما حكاه عن ابن ابي جمهور في الغوالي انما ذكره ابن ابي جمهور في حق فخر الدين لا جمال الدين فيظهر انه جعلهما واحداً.

مشايخه

قرأ على الشيخ فخر الدين ابي طالب محمد ابن العلامة الحلي في الحلة السيفية المزيدية وروى عنه وكان من اجل تلامذته وأعظمهم - ذكر ذلك الشيخ سليمان الماحوزي البحراني كما مر - وقرأ على غيره من علماء الحلة واستجاز منهم وبعضهم قال انه قرأ ايضاً على الشهيد وكان من اجل تلامذته، ولكن الذي مضى يدل على انه صحب الشهيد وعاصره وناظره لا أنه قرأ عليه.

(تلامذته)

يروي عنه الشيخ شهاب الدين أحمد بن فهد بن حسن بن محمد بن ادريس بن فهد المقري الأحسائي والشيخ أحمد بن فهد الحلي قال الشيخ سليمان الماحوزي البحراني ومن تلامذته الشيخان الجليلان السميان الشيخ أحمد بن فهد الحلي صاحب المهذب البارع وشرح الارشاد وعدة الداعي والشيخ أحمد بن فهد بن حسن بن محمد بن ادريس بن فهد المقري الاحسائي شارح الارشاد أيضاً فالاسمان والابوان والشرحان والاستاذان واحد!. وهو من غرائب الاتفاقات!! «اهـ». وقد عرفت أن المحقق كون ابن فهد الاحسائي تلميذه اما ابن فهد الحلي فالمحقق كونه تلميذ فخر الدين بناء على تغايرهما، ولكن الشيخ سليمان ظهر منه انهما واحد كما عرفت، ومن تلاميذه الشيخ فخر الدين احمد بن محمد بن عبد الله بن علي بن حسن بن علي بن محمد بن سبع بن سالم بن رفاعة السبعي وولده الشيخ ناصر بن احمد بن عبد الله بن المتوج والشيخ أحمد بن مخدم البحراني.

(مؤلفاته)

(١) رسالة الناسخ والمنسوخ من القرآن - وهذه مردّدة بينه وبين فخر الدين المتقدم - (٢) تفسير القرآن المجيد - في الرياض ذكره في اول تلك الرسالة وقال: انه تكلم في ذلك التفسير على وجوه الآيات الناسخة والمنسوخة ايضا ولكن أفرد منه تلك الرسالة لتسهيل الامر على الطلاب - (٣) تفسير القرآن مختصر - ففي الروضات: أن له كتابين في التفسير مختصراً ومطولا - (٤) منهاج الهداية في شرح آيات الاحكام الخمسمائة - وفي الرياض: مختصر متأخر عن التفسير المذكور نسبه اليه ابن ابي جمهور الاحسائي في رسالة كشف الحال عن احوال الاستدلال - (٥) الوسيلة في فتح مقفلات القواعد نسبه اليه تلميذه السبعي كما مر وصاحب نظام الاقوال، بين فيها مشكلات القواعد (٦) كفاية الطالبين في اصول الدين - في الرياض نسبه اليه ابن ابي جمهور في الرسالة المذكورة - (٧) هداية المستبصرين فيما يجب على المكلفين ذكره في اللؤلؤة عن بعض مشايخه المعاصرين (٨) رسالة وجيزة فيما تعم به البلوى (٩) مجمع الغرائب يحتوي على فروع غريبة ومسائل نادرة ويمكن ان يكون هو غرائب المسائل ويبعده ان ذاك مختصر التذكرة وهو لفخر الدين كما مر نعم لا يبعد ان يكون نهج الوسائل الى غرائب المسائل هو غرائب المسائل بعينه (١٠) نظم مقتل الحسين عليه السلام (١١) نظم قصة اخذ الثأر ذكره في اللؤلؤة عن بعض مشايخه وبعضهم نسب اليه كتاب المقاصد ولم يعلم انه له بل يحتمل انه لوالده عبد الله المعروف ايضا بابن المتوج فقد مر عن المولى سعيد المرندي في كتاب تحفة الاخوان نسبته الى الاب، ولو فرض انه للابن فهو لفخر الدين لا له بناء على التغاير ونسب اليه ايضا النهاية في تفسير الخمسمائة آية

ولكنها للشيخ فخر الدين لا له بناء على التغاير ، ونسب اليه ايضا مختصر التذكرة والصواب انه لفخر الدين بناء على التغاير ونسب اليه غرائب المسائل او نهج الوسائل الى غرائب المسائل كما عبر بكل فريق والظاهر انه كتاب واحد لكن مر في ترجمة فخر الدين ان غرائب المسائل هو تلخيص التذكرة بعينه وانه لفخر الدين لا له بناء على التغاير .

وكان والده من العلماء وله ولدان من العلماء وهما الشيخ شهاب الدين ناصر بن احمد والشيخ عبد الله بن احمد ويذكرون في محلهم .

(اشعاره)

في انوار البدرين له مراث كثيرة في الحسين ومدائح في امير المؤمنين عليهما السلام . ومن شعره قوله يرثي الحسين عليه السلام .

ألا نوحوا وضجوا بالبكاء ... على السبط الشهيد بكربلاء
ألا نوحوا بسكب الدمع حزناً ... عليه وامزجوه بالدماء
ألا نوحوا على من قد بكاه ... رسول الله خير الأنبياء
ألا نوحوا على من قد بكاه ... علي الطهر خير الاوصياء
ألا نوحوا على من قد بكته ... حبيبة احمد خير النساء
ألا نوحوا على من قد بكاه ... لعظم الشجو املاك السماء
ألا نوحوا على قمر منير ... عراه الخسف من بعد الضياء
ألا نوحوا لخامس آل طه ... ويسين واصحاب العباء
ألا نوحوا على غصن رطيب ... ذوى بعد النضارة والبهاء
ألا نوحوا على شرف القوافي ... ومفتخر القوافي والثناء
ألا يا آل يسين فؤادي ... لذكر مصابكم حلف العناء
فأنتم عدة لي في معادي ... إذا حضر الخلائق للجزاء
فما أرجو لآخرتي سواكم ... وحاشا ان يخيب بكم رجائي
أنا ابن متوج توجتموني ... بتاج الفخر طراً والبهاء
صلاة الله ذي لألطاف تترى ... عليكم بالصباح وبالمساء
ولعنته على قوم أباحوا ... دماءكم بظلم وافتراء

وله غيرها كثير .

احمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب الهاشمي المدني

عده الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام وقال اسند عنه .

احمد بن عبد الله بن مروان الانباري

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الهادي عليه السلام .

ابو جعفر احمد بن عبد الله بن مهران الكرخي المعروف بابن خانبة

توفي سنة ٢٣٢ .

(خانبة) في الخلاصة بالخاء المعجمة بعدها الف ونون مكسورة وباء موحدة مفتوحة . ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال ثقة وفي الفهرست كان من اصحابنا الثقات وما ظهر له رواية وصنف كتاب التأديب وهو كتاب يوم وليلة . وقال النجاشي كان من اصحابنا الثقات ولا يعرف له الا كتاب التأديب وهو كتاب يوم وليلة حسن جيد صحيح « اهـ » ومر بعنوان احمد بن عبد الكرخي وهو هذا بعينه .

الشريف أحمد المسور بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب

في عمدة الطالب انما لقب المسور لانه كان يعلم في الحرب بسوار يلبسه ويقال لولده الاحمديون وهم عدد كثير اهل رياسة وسيادة .

الشريف احمد بن عبد الله بن موسى بن الحسن بن علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب

في مقاتل الطالبيين انه قتل في الحرب التي كانت بين الجعفريين والعلويين .

الشريف احمد بن عبد الله بن موسى بن محمد بن سليمان بن داود بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب

في مقاتل الطالبيين قتله عبد الرحمن خليفة ابي الساج بمكة .

احمد بن عبد الله بن نصر ابو بكر الذزاع الهرواني

يأتي بعنوان احمد بن نصر بن عبد الله .

حمد عبد الله احمد بن عبد الله النوبختي

ذكره ابن النديم في الفهرست عند ذكر اسماء الشعراء الكتاب نقلا عن ابن حاجب النعمان في كتابه وقال ان شعره مائة ورقة (اهـ) وفي تاريخ بغداد للخطيب احمد بن عبد الله بن محمد بن صالح بن نوبخت ابو عبد الكاتب ذكر ابو القاسم بن الثلاج أنه حدثه عن الحسن بن عرفة وقال كان ينزل درب النخلة في الجانب الغربي (اهـ) وبنو نوبخت معروفون بالتشيع .

احمد بن عبد الله بن يزيد الهيثمي المؤدب ابو جعفر عن عبد الرزاق

توفي سنة ٢٩١ .

في لسان الميزان قال ابن عدي كان بسامراء يضع الحديث اخبرنا جماعة قالوا أنا احمد ثنا عبد الرزاق عن سفيان عن ابن ختيم عن عبد الرحمن بن بهمان عن جابر رضي الله عنه مرفوعاً هذا امير البررة وقاتل الفجرة أنا مدينة العلم وعلي بابها وحدث أيضاً عن أبي معاوية الضرير واسماعيل بن أبان الغنوي (اهـ) وحدث عنه أبو الطيب محمد بن عبد الصمد الدقاق أبو رزين الباغندي وأبو عبد الله الحليمي قال الخطيب في حديث جابر المتقدم هو أنكر ما روي وفي بعض أحاديثه نكرة وقال الدارقطني يحدث عن عبد الرزاق وغيره بالمناكير يترك حديثه (اهـ) ومن هذا قد يظن تشيعه .

احمد بن عبد الله بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي ابي طالب عليهم السلام

قتل نحو سنة ٢٧٠ بمصر .

في مروج الذهب : قام بصعيد مصر فقتله احمد بن طولون بعد اقاصيص وذلك نحو سنة ٢٧٠ .

احمد بن عبد الله التنوخي

شاعر معاصر لسيف الدولة وابي فراس الحمدانيين . قال ابن خالويه في شرح ديوان ابي فراس : كان ابو فراس انكر على احمد بن عبد الله التنوخي تأخره عن المسير معه الى رعبان (وهي مدينة بين حلب وسميساط أخربتها الزلازل فندب سيف الدولة ابا فراس لبنائها فبناها في ٣٧ يوما

ووافى قسطنطين بن الدمستق ليزيله عنها فلم يقدر) وكان التنوخي جباناً فكتب التنوخي الى ابي فراس قصيدة منها :

ايا بدر السماء بلا محاق ويا بحر السماح بغير شاطي
أأترك ان ابيت قرير عين لقى بين الدساكر والبواطي
واخرج نحو رعبان كأني بمنبج قد دعيت الى سماط
احاذر من دواه مويدات هنالك ان يقعن على قماطي
وأكتب ان كتبت اليك يوما كتبت اليك من دار العلاطي

ابو العلاء المعري التنوخي احمد بن عبد الله

في معجم الادباء : ولد بمعرة النعمان سنة ٣٦٣ وتوفي بها يوم الجمعة ٢ ربيع الاول سنة ٤٤٩ عن ٨٦ سنة .

وفيه : حدث ابو زكريا[1] قال : لما مات ابو العلاء انشد على قبره اربعة وثمانون شاعراً مراثٍ من جملتها ابيات لعلي بن الهمام من قصيدة طويلة :

ان كنت لم ترق الدماء زهادة فلقد ارقت اليوم من جفني دما
سيرت ذكراً في البلاد كأنه مسك مسامعها يضمخ او فما
ونرى الحجيج اذا ارادوا ليلة ذكراك اوجب فدية من احرما

يقول ان ذكرك طيب والطيب لا يحل لمحرم فيجب عليه فدية .

(المعري) نسبة الى معرة النعمان من بلاد الشام . وفي معجم الادباء كان في آبائه وأعمامه ومن تقدمه من اهله وتأخر عنه من ولد ابيه ونسله فضلاء وقضاة وشعراء وذكر جماعة منهم لا نطيل بذكرهم .

اقوال العلماء فيه

في معجم الادباء : كان غزير الفضل شائع الذكر وافر العلم غاية في الفهم عالما باللغة حاذقا بالنحو جيد الشعر جزل الكلام شهرته تغني عن صفته وفضله ينطق بسجيته .

اخباره

في معجم الادباء : ولد بمعرة النعمان (٣٦٣) واعتل علة الجدري التي ذهب فيها بصره (٣٦٧) وقال الشعر وهو ابن ١١ سنة ورحل الى بغداد سنة ٣٩٨ فأقام بها سنة وسبعة اشهر ثم رجع الى بلده فأقام بها ولزم منزله الى ان مات بالتاريخ المتقدم . قال : ونقلت من بعض الكتب ان ابا العلاء لما ورد الى بغداد قصد ابا الحسن علي بن عيسى الربعي ليقرأ عليه فلما دخل عليه قال علي بن عيسى ليصعد الاصطبل فخرج مغضباً ولم يعد اليه ، والاصطبل في لغة اهل الشام الاعمى ولعلها معربة . ودخل على المرتضى ابي القاسم فعثر برجل فقال من هذا الكلب فقال المعري الكلب من لا يعرف للكلب سبعين اسماً وسمعه المرتضى فاستدناه واختبره فوجده عالما مشبعا بالفطنة والذكاء فأقبل عليه اقبالا كثيرا ، وكان ابو العلاء يتعصب للمتنبي ويزعم انه اشعر المحدثين ويفضله على بشار ومن بعده مثل ابي نواس وابي تمام وكان المرتضى يبغض المتنبي ويتعصب عليه فجرى يوما بحضرته ذكر المتنبي فتنقصه المرتضى وجعل يتتبع عيوبه فقال المعري لو لم يكن للمتنبي من الشعر الا قوله : لك يا منازل في القلوب منازل ـ لكفاه فضلا فغضب المرتضى وامر فسحب برجله واخرج من مجلسه وقال لمن بحضرته أتدرون اي شيء اراد بذكر هذه القصيدة فان للمتنبي ما هو اجود منها ـ اراد قوله في هذه القصيدة :

واذا أتتك مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي بأني كامل

(اقول) : مر في الجزء الثامن في ترجمة المتنبي ذكر هذه القصة وقلنا هناك الظاهر انها موضوعة . ونقول هنا : قوله : ان المرتضى كان يبغض المتنبي ويتعصب عليه لا يكاد يصح ، فانه لا موجب لبغضه اياه وليس معاصراً له فمولد المرتضى قريب من وفاة المتنبي ، ولا لتعصبه عليه ، فالمرتضى في علمه وفضله ومعرفته لم يكن ليتعصب على ذي فضل كالمتنبي ولا ليجهل مكانته في الشعر ، والمعري مع علمه بجلالة قدر المرتضى وعلو مكانه لم يكن ليواجهه بهذا الكلام ، وقد ذكرنا هناك ان للمعري بيتين من قصيدة يرثي بها والد الشريف المرتضى وقد وقع خطأ في نقل الاول منهما لاعتمادنا فيه على نقل بعض الفضلاء الذي كان حاضراً في المجلس ثم ارسل الينا انه بعد مراجعة ديوان المعري تبين له غلطه في الرواية وان الصواب هكذا :

ساوى الرضي المرتضى وتقاسما خطط العلا بتناصف وتصافي
حلفا ندى سبقا وصلى الاطهر الـ ـمرضي فيا لثلاثة احلاف

والأطهر المرضي هو ابن للشريف المرتضى .

ولما رجع الى المعرة لزم بيته فلم يخرج منه وسمى نفسه رهين المحبسين يعني حبس نفسه في المنزل وترك الخروج منه وحبسه عن النظر الى الدنيا بالعمى .

مذهبه

اختلف الناس فيه فبين ناسب له الى الالحاد والتعطيل وبين قائل انه مسلم موحد . في معجم الادباء : كان متهماً في دينه يرى رأي البراهمة لا يرى افساد الصورة ولا يأكل لحما ولا يؤمن بالرسل والبعث والنشور وعاش ستاً وثمانين سنة لم يأكل اللحم منها خمسا واربعين سنة ، وحدثت انه مرض مرة فوصف الطبيب له الفروج فلما جيء به لمسه بيده وقال : استضعفوك فوصفوك هلا وصفوا شبل الاسد . وحدث غرس النعمة ابو الحسن الصابي انه بقي خمسا واربعين سنة لا يأكل اللحم ولا البيض ويحرم ايلام الحيوان ويقتصر على ما تنبت الارض ويلبس خشن الثياب ويظهر دوام الصوم . قال : ولقيه رجل فقال لم لا تأكل اللحم قال ارحم الحيوان قال فما تقول في السباع التي لا طعام لها الا لحوم الحيوان فان كان لذلك خالق فما انت بأرأف منه وان كانت الطبائع المحدثة لذلك فما انت بأحذق منها ولا اتقن عملا فسكت . قال ابن الجوزي : وقد كان يمكنه ان لا يذبح رحمة واما ما قد ذبحه غيره فأي رحمة بقيت . قال : وقد حدثنا عن ابي زكريا انه قال : قال لي المعري ما الذي تعتقده ؟ فقلت في نفسي اليوم اقف على اعتقاده ، فقلت له ما انا الا شاك ، فقال وهكذا شيخك ، قال القاضي ابو يوسف عبد السلام القزويني : قال لي المعري لم اهج احداً قط ، فقلت له صدقت ، الا الانبياء عليهم السلام فتغير وجهه .

(قال المؤلف) : اما عدم ذبحه الحيوان وعدم اكله اللحوم فكاد يكون متواتراً عنه ومر في مرثية علي بن الهمام له قوله :

ان كنت لم ترق الدماء زهادة فلقد ارقت اليوم من جفني دما

(١) هو يحيى بن علي الخطيب التبريزي تلميذ المعري وشارح الحماسة . المؤلف

مما دل على ان ذلك كان معروفا مشهوراً عنه .

لماذا لم يأكل اللحم ؟

وقد علل امتناعه عن اكل اللحوم وغيرها في احد اجوبته في المراسلة التي دارت بينه وبين داعي الدعاة . قال في جواب احدى تلك الرسائل :

قد بدأ المعترف بجهله المقر بحيرته وعجب ان مثله يطلب الرشد ممن لا رشد عنده وقد ذكر ايد الله الحق بحياته بيتا من ابيات على قافية الحاء ذكرها وليه ليعلم غيره ما هو عليه من الاجتهاد في التدين وما حيلته في قوله تعالى من يهد الله فهو المهتد واولها :

غدوت مريض العقل والدين فالقني لتعلم انباء الامور الصحائح
فلا تأكلن ما اخرج الماء ظالما ولا تبغ قوتا من غريض الذبائح

والحيوان البحري لا يخرج من الماء الا وهو كاره والعقل لا يقبح ترك اكله وان كان حلالا لان المتدينين لم يزالوا يتركون ما هو لهم حلال مطلق :

وابيض امات ارادت صريحه لأطفالها دون الغواني الصرائح

والمراد بالابيض اللبن والأم اذا ذبح ولدها وجدت عليه وجدا عظيما وسهرت لذلك ليالي فأي ذنب لمن تحرج عن ذبح السليل ولم يرغب في استعمال اللبن ولم يزعم انه محرم وانما تركه اجتهاداً في التعبد ورحمة للمذبوح رغبة ان يجازى عن ذلك بغفران خالق السماوات والارض واذا قيل ان الله سبحانه يساوي بين عابده في الاقسام فأي شيء اسلفته الذبائح من الخطأ حتى تمنع حظها من الرأفة والرفق :

فلا تفجعن الطير وهي غوافل بما وضعت فالظلم شر القبائح

وقد نهى النبي ﷺ عن صيد الليل وذلك احد القولين في قوله عليه السلام اقروا الطير في وكناتها وفي الكتاب العزيز (يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم ومن قتله متعمداً فجزاء مثل ما قتل من النعم) فإذا سمع من له ادنى حس هذا القول فلا لوم عليه إذا طلب التقرب إلى رب السماوات والأرضين بأن يجعل صيد الحل كصيد الحرم وإن كان ذلك ليس بمحظور :

ودع ضرب النحل الذي بكرت له كواسب من ازهار نبت فوائح

لما كانت النحل تحارب الشائر عن العسل بما تقدر عليه فلا غرو ان اعرض عن استعماله رغبة في ان تجعل النحل كغيرها مما يكره من ذبح الأكيل واخذ ما كان يعيش به لتشربه النساء كي يبدن وغيرها من بني آدم وروي عن علي عليه السلام حكاية معناها انه كان له دقيق شعير في وعاء يختم عليه فاذا كان صائما لم يختم على شيء منه وقد كان عليه السلام يصل اليه غلة كثيرة ولكنه كان يتصدق بها ويقتنع اشد اقتناع . وروي عن بعض اهل العلم انه قال في بعض خطبه ان غلته تبلغ في السنة خمسين الف دينار وهذا يدل على ان الانبياء والمجتهدين من الائمة يقصرون نفوسهم ويؤثرون بما يفضل عنهم اهل الحاجة . وقد اومأ سيدنا الرئيس الى ان من ترك اكل اللحم ذميم ولو اخذ بهذا المذهب لوجب على الانسان ان لا يصلي الا ما افترض عليه ومن له مال كثير اذا اخرج زكاته لا يحسن به ان يزيد على ذلك . واما ما ذكره من المكاتبة في توسيع الرزق علي فالعبد الضعيف العاجز ما له رغبة في التوسع ومعاودة الاطعمة وتركها صار له طبعا ثانيا وانه ما اكل شيئا من حيوان خمسا واربعين سنة .

سبب ذكرنا له في هذا الكتاب

كنا عازمين اولا على عدم ذكره لما ينسب اليه من سوء الاعتقاد ثم تبدل عزمنا في ذلك فذكرناه هنا لا لانه ظهر لنا صحة اعتقاده بل نحن في امره على ما اسلفناه وانما ذكرناه في هذا الكتاب مع ما يقال في حقه من الإلحاد ومع ظهور اشعاره في ذلك وغير هذا مما مر لاننا وجدنا له اموراً توجب ميله الى التشيع مع كون الناس في امر عقيدته مختلفين ومع ذكر صاحب نسمة السحر له في شعراء الشيعة . اما ابن شهراشوب فلم يعده في شعراء الشيعة فهو على فرض صحة عقيدته مظنون التشيع وعلى فرض فسادها فهو شيعي بالمعنى الاعم . اما ما يدل على تشيعه فقوله في مدح احد العلويين من قصيدة :

وعلى الدهر من دماء الشهيديـ ـن علي ونجله شاهدان
فهما في اواخر الليل فجرا ن وفي اوليـاتـه شفقـان
ثبتا في قميصه ليجيء الـ ـحشر مستعدياً الى الرحمن
وجمال الأوان عقب جدود كل جد منهم جمال اوان
يا ابن مستعرض الصفوف ببدر ومبيد الجموع من غطفان
احد الخمسة الذين هم الاعـ ـراض في كل منطق والمعاني
والشخوص التي خلقن ضياء قبل خلق المريخ والميزان
قبل ان تخلق السماوات او تؤ مر افلاكهن بالدوران
لو تأتى لنطحها حمل الشهـ ـب تروى عن رأسه الشرطان
او اراد السماك طعناً لها عا د كسير القناة قبل الطعان
او رمتها قوس السماء لزال الـ ـعجر منها وخانها الأبرهان
او عصاها حوت النجوم سقاه حتفه صائد من الحدثان
وبهم فضل المليك بني حوا ء حتى سموا على الحيوان
شرفوا بالشراف والسمر عيدا ن اذا لم يزن بالخرصان

وقوله اورده سبط بن الجوزي في تذكرة الخواص :

ارى الايام تفعل كل نكر فما انا في العجائب مستزيد
أليس قريشكم قتلت حسينا وكان على خلافتكم يزيد

وقوله اورده في نسمة السحر :

امر الواحد فافعل ما امر واشكر الله ان الفعل امر
اضمر الخيفة واضمر قلما ادرك الطرف المدى حتى ضمر
ايها الملحد لا تعص النهى فلقد صح قياس واشتهر
ان يعد في الجسم يوما روحه فهو كالربع خلا ثم عمر
وهي الدنيا اذاها ابدا زمر واردة اثر زمر
يا ابا السبطين لا تحفل بها اعتيق ساد فيها ام عمر

ومما يدل على تشيعه تأليفه كتابا في بعض فضائل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ، ذكره ياقوت في مؤلفاته فانه لم يعهد لغير الشيعة التأليف في فضائله وحده .

عقيدته في رسالة الغفران

وربما يستظهر من رسالة الغفران انها استهزاء بالشرائع وخاصة قصة دخول علي بن القادح الجنة وارسال الزهراء عليها السلام جاريتها اليه وقوله لها :

ست ان اعياك امري فاحمليني زقفونه

ومما جاء فيها قوله : ولما اجلى عمر بن الخطاب اهل الذمة عن جزيرة العرب شق ذلك على الجالين فيقال ان رجلا من يهود خيبر يعرف بسمير بن ادكن قال في ذلك :

يصول ابو حفص علينا بدرة رويدك ان المرء يطفو ويرسب
مكانك لا تتبع حمولة مأقط لتشبع ان الزاد شيء محبب
فلو كان موسى صادقا ما ظهرتم علينا ولكن دولة ثم تذهب
ونحن سبقناكم الى المين فاعرفوا لنا رتبة البادي الذي هو اكذب
مشيتم على آثارنا في طريقنا وبغيتكم في ان تسودوا وترهبوا

قال ياقوت : وهذا يشبه ان يكون شعره قد نحله هذا اليهودي او ان ايراده لمثل هذا واستلذاذه من امارات سوء عقيدته وقبح مذهبه « انتهى » .

ومما يعجب له من امر ابي العلاء تناقض احواله فبينما هو ينظم الاشعار ويقول الاقوال التي تنم عن إلحاده اذا به يصوم الدهر ويحافظ على الصلوات ويصلي جالسا بعد سقوط قوته ولا يترك الصلاة بحال .

احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله محمد بن خالد البرقي

هو حفيد احمد بن ابي عبد الله محمد بن خالد البرقي المعروف تارة بذلك واخرى باحمد بن ابي عبد الله البرقي فهذا حفيده ابن ابنه ومر ذكره في اوائل ج ٩ ولكن الشيخ في الفهرست روى كتب احمد بن محمد بن خالد البرقي عن احمد بن عبد الله ابن بنت البرقي قال : حدثني جدي احمد بن محمد ، اما النجاشي فروى كتب محمد بن خالد عن احمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن خالد . قال السيد الطباطبائي في حاشية رجاله : والجمع بين الكلامين يقتضي ان يكون عبد الله اثنين احدهما ابن احمد والآخر صهره وله صهر آخر محمد بن ابي القاسم علي ماجيلويه وابن بنته منه هو علي بن محمد بن ابي القاسم ماجيلويه « انتهى » والظاهر وقوع سهو بإبدال ابن ببنت او بالعكس وكون السهو من الشيخ اقرب لان النجاشي أضبط والله اعلم . وفي معجم البلدان عند ذكر برقة : قال حمزة بن الحسن الاصبهاني في تاريخ اصبهان : احمد بن عبد الله البرقي كان من رستاق برق روذ قال وهو احد رواة اللغة والشعر واستوطن قم وخرج ابن اخته ابا عبد الله البرقي هناك ، ثم قدم ابو عبد الله الى اصبهان واستوطنها « انتهى » والمراد بأبي عبد الله حيث يطلق هو محمد بن خالد والد احمد بن محمد بن خالد ، وعليه فيدل كلام حمزة الاصبهاني على ان احمد بن عبد الله البرقي هو خال محمد بن خالد فيكون المسمى بأحمد بن عبد الله البرقي ثلاثة والله اعلم .

الملا احمد بن الملا عبد الله ابن الملا محمد طاهر النجفي اليزدي من ذرية الملا عبد الله اليزدي صاحب الحاشية

كان ابوه خازن الحضرة المقدسة العلوية وسادتها اما هو فلم يعلم تقلده منصب السدانة ويظهر انه كان من اهل العلم انتقلت اليه نسخة شرح ديوان امير المؤمنين علي عليه السلام للواحدي التي قابلها ابوه مع المحاويلي كما يأتي في ترجمته ووقفها على اولاده وكتب عليها صورة الوقف بخطه .

(والسدانة) منصب يقلده السلطان ويكتب به عهداً وابتداؤها في المشهد الغروي من عهد البويهيين على الظاهر ويسمون السادن في هذه الاعصار كليتدار وهو لفظ فارسي معناه صاحب المفتاح اي من بيده مفتاح الحضرة الشريفة والكليت بالفارسية المفتاح وفي الحضرة الرضوية الشريفة بخراسان الكليتدارية احدى المناصب في سدانة الحضرة ولا تشمل جميع مناصبها كما هو الحال في العراق ومنصب السدانة او الكليتدارية في العراق يشمل جميع ما يؤول الى الحضرة الشريفة من رئاسة الخدمة وتولي خزانة المشهد وغير ذلك ولهذا يعبر عنه كثيراً بالخازن وقد تولاها في المشهد الغروي جماعة من اجلاء العلماء وفي كثير من الاوقات كان السادن في النجف هو الحاكم المطلق بسبب ضعف السلطان واذا قوي السلطان كان إلى السادن شؤون المشهد فقط والسدانة يتوارثها الابناء عن الآباء كالسلطنة وقد تنتقل عنهم كما تنتقل السلطنة . وبيت الملالي المشهورون النجف هم ذرية الملا عبد الله بن شهاب الدين حسين اليزدي صاحب الحاشية في المنطق تولى منهم سدانة المشهد اثنا عشر رجلا (١) الملا عبد الله صاحب الحاشية (٢) الملا محسن (٣) الملا محمود (٤) الملا محمد طاهر (٥) الملا عبد الله ابن الملا محمد طاهر (٦) الملا عبد المطلب ابن الملا عبد الله (٧) الملا محمود ابن الملا عبد المطلب (٨) الملا محمد صالح (٩) الملا محمد طاهر ابن الملا محمود (١٠) الملا سليمان ابن الملا محمد طاهر (١١) الملا يوسف ابن الملا سليمان (١٢) الملا محمود ابن الملا يوسف وتأتي تراجمهم في ابوابها إن شاء الله تعالى وادركنا أولاد الملا يوسف في النجف أيام اقامتنا هناك وكانت له بنت تسمى الملا ظفيرة بنت مسجداً في الكوفة وكانت دارهم محل المدرسة التي في البراق بجانب دار آل الطباطبائي . ثم انتقلت السدانة منهم إلى السيد رضا الرفيعي وبقيت في ذريته إلى اليوم .

احمد بن عبديل

روى الكليني في الكافي في باب اللباس الذي تكره الصلاة فيه في الحديث ٥٨٠ عن علي بن ابراهيم عنه عن ابن سنان عن عبد الله بن جندب .

الشيخ احمد ابن الشيخ عبد المطلب ابن الشيخ محمد حسن آل مروّ العاملي .

توفي سنة ١٣١٤ في قرية عيثيث من جبل عامل .

عالم فاضل ذكيّ معاصر قرأ في مدرسة حنويه في جبل عامل عند الشيخ محمد علي عز الدين فأتقن العربية والمنطق والبيان وغيرها ثم انتقل الى بنت جبيل في عهد الشيخ موسى شرارة فقرأ عليه في الفقه والاصول وباحث ودرس وكان من المشار اليهم بالعلم والفضل ثم انتقل باخوته من بنت جبيل الى قرية انصار فقرأ عند السيد حسن آل ابراهيم ثم عاجلته المنية وهو في سن الكهولة رحمه الله .

ابو صالح احمد بن عبد الملك المؤذن

في العالم : عامي له كتاب الاربعين في فضائل الزهراء عليها السلام (اهـ) فهو ليس من شرط كتابنا وذكرناه لذكر بعض اصحابنا له في كتب الرجال لئلا يفوتنا شيء مما ذكروه .

ابو عبد الله احمد بن عبد الواحد بن احمد البزاز المعروف بابن عبدون وبابن الحاشر

مات سنة ٤٢٣ قاله الشيخ في رجاله .

(عُبدون) بضم العين المهملة واسكان الباء الموحدة والنون ثم الواو (والحاشر) بالحاء المهملة والشين المعجمة (والبزاز) بالزاي قبل الالف وبعدها ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام فقال :

أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر يكنى أبا عبد الله كثير السماع والرواية سمعنا منه وأجاز لنا جميع ما رواه (اهـ) وروى عنه في كتابي الاخبار كثيراً ، وقال النجاشي : أحمد بن عبد الواحد بن أحمد البزاز أبو عبد الله شيخنا المعروف بابن عبدون له كتب منها : (١) أخبار السيد بن محمد (هو السيد الحميري))٢) كتاب تاريخ (٣) كتاب تفسير خطبة فاطمة عليها السلام معربة (٤) كتاب عمل الجمعة (٥) كتاب الحديثين المختلفين أخبرنا بسائرها ، وكان قوياً في الأدب قد قرأ كتب الأدب على شيوخ أهل الأدب وكان قد لقي أبا الحسن علي بن محمد القرشي المعروف بابن الزبير ، وكان علواً في الوقت (اهـ) ، وفي رجال بحر العلوم المرجع في الفعل الأخير كسابقيه هو ابن عبدون صاحب الترجمة ومعنى كونه علواً في الوقت ـ كونه أعلى مشايخ الوقت سنداً لتقدم طبقته وادراكه لابن الزبير الذي لم يدركه غيره من المشايخ ، وقيل ان المراد به علو الشأن والأظهر ما قلناه ويحتمل رجوعه الى ابن الزبير ، على أن يكون المعنى أنه كان علواً في وقته وهذا أيضاً يستلزم علو السند بابن عبدون وعلو السند مما يتنافس به أصحاب الحديث ويرتكبون المشاق لأجله (اهـ) وقيل معناه أن لقاء ابن عبدون لابن الزبير وتلمذه عنده كان في وقت علو سن ابن الزبير وكبره ، لأن ابن الزبير توفي (٣٤٨) عن ٩٤ سنة (اهـ) وفي التعليقة : الظاهر جلالته بل وثاقته وأيده باستناد الشيخ اليه والنجاشي كما يظهر من ترجمة داود بن كثير (اهـ) ، وفي رجال بحر العلوم : وهو عندي ثقة من مشايخ الإجازة وحديثه صحيح (اهـ) قال المؤلف : لا ينبغي التردد في جلالته ووثاقته لما مر ووصف العلامة حديثه بالصحة وتوقف البعض في صحة حديثه نوع من الوسوسة والجمود ، هذا وفي كشف الظنون أن كتاب آداب الحكماء في الأخلاق للشيخ الأجل أحمد بن عبدون الخاتمي أوله : ألحمد لله الذي جعلنا من الموحدين الخ فيمكن كونه المترجم ولكن الخاتمي لم يظهر المراد منه وصحة النسخة غير مضمونة ولعله تصحيف الحاشر . وفي مشتركات الكاظمي : يعرف بوقوعه في طبقة الشيخ والنجاشي لأنهما ممن رويا عنه وأجاز لهما (اهـ) .

ابو عبد الله احمد بن عبدوس الخلنجي

(عبدوس) بضم المهملتين بينهما موحدة ساكنة واهمال السين (والخلنجي) بفتح الخاء المعجمة وفتح اللام وسكون النون ؛ ثم الجيم كأنه نسبة الى الخلنج وهو شجر معرب لأنه صانعه أو بائعه أو غير ذلك (في الفهرست) له كتاب النوادر أخبرنا به عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن أبيه وأخبرنا ابن أبي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد قال حدثنا الحسن بن متوية بن السندي حدثنا أحمد بن عبدوس . وقال النجاشي : له كتاب النوادر اخبرناه ابن أبي جيد حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد حدثنا الحسن بن متوية بن السندي حدثنا احمد بن عبدوس به . وفي المعالم : احمد بن عبدوس الخلنجي له النوادر . وفي مشتركات الكاظمي : يعرف برواية الحسن بن متوية عنه .

احمد بن عبدون

هو احمد بن عبد الواحد المتقدم .

احمد بن عبيد الازدي الكوفي مولى

ذكره الشيخ في رجال الصادق عليه السلام .

احمد بن عبيد البغدادي

في الفهرست : له كتاب اخبرنا به عدة من أصحابنا عن ابي المفضل عن ابن بطة عن احمد بن أبي عبدالله عنه . وقال الميرزا : لا يبعد كونه الأزدي الكوفي السابق (اقول) : لا وجه له فذاك ازدي كوفي من أصحاب الصادق عليه السلام المتوفي ١٤٨ وليس له كتاب ، وهذا بغدادي له كتاب معاصر للبرقي المتوفي ٢٨٠ أو ٢٧٤ . وفي مشتركات الكاظمي : يعرف برواية أحمد بن ابي عبد الله عنه .

احمد بن عبيد الله بن ربيعة الهاشمي .

عن جامع الرواة نقل رواية الحسين بن عبيدالله العبدوي والحسن بن محمد عنه عن محمد بن عيسى بن محمد في التهذيب في باب الدعاء بين الركعات .

احمد بن ابي بكر عبيد الله بن يحيى بن خاقان .

عبيد بالتصغير وفي رجال ابن داود مكبراً وكذا في بعض النسخ قال الميرزا في رجاله وهو سهو وخاقان بالخاء المعجمة والقاف بعد الالف والنون بعد الالف .

قال النجاشي : احمد بن عبيدالله بن يحيى بن خاقان ذكره اصحابنا في المصنفين وان له كتابا يصف فيه سيدنا ابا محمد عليه السلام لم أر هذا الكتاب . وقال الشيخ في الفهرست : احمد بن عبيدالله بن يحي بن خاقان له مجلس يصف فيه ابا محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام اخبرنا به ابن ابي جيد عن ابن الوليد عن عبد الله بن جعفر الحميري قال حضرت وحضر جماعة من آل سعد بن مالك وآل طلحة وجماعة من التجار في شعبان لإحدى عشرة ليلة مضت منه سنة ٢٧٨ مجلس احمد بن عبيدالله بكورة قم فجرى ذكر من كان بسر من رأى من العلوية وآل أبي طالب فقال احمد بن عبيد الله ما كان بسر من رأى رجل من العلوية مثل رجل رأيته يوماً عند أبي عبيدالله بن يحيى يقال له الحسن بن علي ثم وصفه وساق الحديث « اهـ » (اقول) الذي ذكره الشيخ في الفهرست كما سمعت : ان له مجلساً يصف فيه أبا محمد العسكري وهو المجلس الذي ذكر بعضه وسنذكره بتمامه ولم يقل ان له كتاباً ولا قال غيره ذلك فذكر الشيخ له في الفهرست المعد لذكر اسماء المصنفين مبني على نوع من التسامح والسند الذي ذكره هو سند ذلك المجلس لا سند الكتاب وكأن النجاشي توهم من ذكر الشيخ له في الفهرست ان له كتاباً فقال ما قال ثم انه وصف في الحديث المشار اليه بأنه من أنصب خلق الله وأشدهم عداوة لأهل البيت او شديد النصب والانحراف عنهم عليهم السلام كما سيأتي ، ومع ذلك فقد ذكر في الفهرست المعد لذكر اسماء مصنفي الامامية وذلك لرواية الحديث المتضمن الفضل العظيم للعسكري وابيه الهادي عليهما السلام اما النجاشي فذكره لذكر اصحابنا له في المصنفين وان له كتاباً لم يطلع عليه فيجوز ان لا يكون عالما بحاله ونحن ذكرناه وان لم يكن من شرط كتابنا لذكر علمائنا له في الكتب المعدة لذكر مصنفي الامامية . وهذا المجلس المشار اليه قد روى خبره الصدوق في كمال الدين والكليني في الكافي وبين روايتيهما تفاوت في بعض المواضع ونحن نجمع بينهما ورواه المفيد عن ابن قولويه عن الكليني .

قال الصدوق : ابي وابن الوليد معاً عن سعد بن عبدالله حدثنا من حضر موت الحسن بن علي بن محمد العسكري ودفنه ممن لا يوقف على احصاء عددهم ولا يجوز على مثلهم التواطؤ بالكذب وبعد فقد حضرنا في شعبان سنة ٢٧٨ وذلك بعد مضي ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما

السلام بثماني عشرة سنة أو اكثر مجلس أحمد بن عبيد الله بن خاقان وهو عامل السلطان يومئذ على الخراج والضياع بكورة قم وكان من أنصب خلق الله واشدهم عداوة لهم عليهم السلام فجرى ذكر المقيمين من آل ابي طالب بسر من رأى ومذاهبهم وصلاحهم وأقدارهم عند السلطان فقال احمد بن عبيدالله. وروى الكليني عن الحسن بن محمد الاشعري ومحمد بن يحيى وغيرهما قالوا كان احمد بن عبيد الله بن خاقان على الضياع والخراج بقم فجرى في مجلسه يوماً ذكر العلوية ومذاهبهم وكان شديد النصب والانحراف عن اهل البيت فقال: ما رأيت ولا عرفت بسر من رأى رجلا من العلوية مثل الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا ولا سمعت به في هديه وسكونه وعفافه ونبله وكرمه على اهل بيته والسلطان وجميع بني هاشم وتقديهم اياه على ذوي السن منهم والخطر وكذلك كانت حاله عند القواد والوزراء والكتاب وعامة الناس فأذكر اني كنت يوماً قائماً على رأس ابي وهو يوم مجلسه للناس إذ دخل عليه حجابه فقالوا ابو محمد بن الرضا بالباب فقال بصوت عال أئذنوا له فتعجبت مما سمعت منهم ومنه من جسارتهم ان يكنوا رجلا بحضرة ابي ولم يكن يكنى عنده الا خليفة او ولي عهد او من امر السلطان ان يكنى. قال الصدوق والمفيد فدخل رجل أسمر أعين حسن القامة جميل الوجه حدث السن له جلالة وهيبة فلما نظر اليه ابي قام فمشى اليه خطا ولا أعلمه فعل هذا بأحد من بني هاشم والقواد ولا بأولياء العهد فلما دنا منه عانقه وقبل وجهه (ومنكبيه) (وصدره) واخذ بيده وأجلسه على مصلاه الذي كان عليه وجلس الى جنبه مقبلا عليه بوجهه وجعل يكلمه ويكنيه ويفديه بنفسه وابويه وانا متعجب مما ارى منه إذ دخل الحاجب فقال الموفق قد جاء وكان الموفق إذا جاء ودخل على ابي تقدمه حجابه وخاصة قواده فقاموا بين مجلس ابي وبين باب الدار سماطين الى ان يدخل ويخرج فلم يزل ابي مقبلا على ابي محمد يحدثه حتى نظر الى غلمانه الخاصة فقال حينئذ اذا شئت جعلني الله فداك ابا محمد ثم قال لغلمانه خذوا به خلف السماطين لئلا يراه الامير يعني الموفق فقام وقام ابي فعانقه وقبل وجهه ومضى فقلت لحجاب ابي وغلمانه ويلكم من هذا الذي كنيتموه بحضرة ابي وفعل به ابي هذا الفعل فقالوا هذا رجل من العلوية يقال له الحسن بن علي يعرف بابن الرضا فازددت تعجباً فلم ازل يومي ذلك قلقا متفكراً في امره وامر ابي وما رأيت منه حتى كان الليل وكانت عادته ان يصلي العتمة ثم يجلس فينظر فيما يحتاج اليه من المؤامرات وما يرفعه الى السلطان فلما صلى وجلس جئت فجلست بين يديه وليس عنده احد فقال يا احمد الك حاجة فقلت نعم يا ابه فان اذنت سألتك عنها فقال قد اذنت لك يا بني فقل ما احببت قلت يا ابه من الرجل الذي رأيتك الغداة فعلت به ما فعلت من الاجلال والاكرام والتبجيل وفديته بنفسك وابويك فقال يا بني ذاك الحسن بن علي المعروف بابن الرضا ذاك امام الرافضة ثم سكت ساعة وانا ساكت ثم قال يا بني لو زالت الامامة عن خلفاء بني العباس ما استحقها احد من بني هاشم غير هذا لفضله وعفافه وهديه وصيانة نفسه وزهده وعبادته وجميل اخلاقه وصلاحه ولو رأيت اباه لرأيت رجلا جليلا (جزلا خ ل) نبيلا خيراً فاضلا فازددت قلقاً وتفكراً وغيظاً على ابي وما سمعته منه فيه ورأيت من فعله به ولم يكن لي همة بعد ذلك الا السؤال عن خبره والبحث عن امره فما سألت عنه احداً من بني هاشم والقواد والكتاب والقضاة والفقهاء وسائر الناس الا وجدته عندهم في غاية الاجلال والاعظام والمحل الرفيع والقول الجميل والتقديم له على جميع اهل بيته ومشايخه وغيرهم فعظم قدره عندي اذ لم أر له ولياً ولا عدواً الا وهو يحسن القول فيه والثناء عليه فقال له بعض اهل المجلس من الاشعريين يا ابا بكر فما حال اخيه جعفر فقال ومن جعفر فيسأل عن خبره او يقرن به إلى ان قال: ولقد ورد على السلطان واصحابه في وقت وفاة الحسن بن علي ما تعجبت منه وما ظننت انه يكون وذلك انه لما اعتل بعث الى ابي ان ابن الرضا قد اعتل فركب من ساعته مبادراً الى دار الخلافة ثم رجع مستعجلا ومعه خمسة من خدم امير المؤمنين كلهم من ثقاته فيهم نحرير وامرهم بلزوم دار الحسن بن علي وتعرف خبره وحاله وبعث الى نفر من المتطببين فأمرهم بالاختلاف اليه وتعهده في صباح ومساء فلما كان بعد ذلك بيومين او ثلاثة جاءه من اخبره انه قد ضعف فركب حتى بكر اليه ثم أمر المتطببين بلزوم داره وبعث إلى قاضي القضاة فأحضره مجلسه وأمره أن يختار عشرة ممن يوثق به في دينه وورعه وامانته فأحضرهم فبعث بهم الى دار الحسن وامرهم بلزومه ليلا ونهارا فلم يزالوا هناك حتى توفي لأيام مضت من شهر ربيع الاول من سنة ٢٦٠ فلما ذاع خبر وفاته صارت سر من رأى ضجة واحدة مات ابن الرضا وبعث السلطان الى داره من يفتشها ويفتش حجرها وختم على جميع ما فيها وطلبوا اثر ولده وجاؤ وا بنساء يعرفن الحبل فدخلن على جواريه فنظرن اليهن فذكر بعضهن ان هناك جارية بها حبل فأمر بها فجعلت في حجرة ووكل بها نحرير الخادم واصحابه ونسوة معهم ثم اخذوا بعد ذلك في تهيئته وعطلت الاسواق وركب ابي وبنو هاشم والقواد والكتاب والقضاة والمعدلون وسائر الناس الى جنازته فكانت سر من رأى يومئذ شبيها بالقيامة، فلما فرغوا بعث السلطان الى ابي عيسى بن المتوكل فأمره بالصلاة عليه فلما وضعت الجنازة للصلاة دنا ابو عيسى منها فكشف عن وجهه فعرضه على بني هاشم من العلوية والعباسية والقواد والكتاب والقضاة والفقهاء والمعدلين وقال: هذا الحسن بن علي بن محمد بن الرضا مات حتف انفه على فراشه وحضره من خدام امير المؤمنين وثقاته فلان وفلان ومن المتطببين فلان وفلان ومن القضاة فلان وفلان ثم غطى وجهه وقام يصلي عليه وكبر عليه همساً وامر بحمله وحمل من وسط داره ودفن في البيت الذي دفن فيه ابوه فلما دفن وتفرق الناس اضطرب السلطان واصحابه في طلب ولده وكثر التفتيش في المنازل والدور وتوقفوا عن قسمة ميراثه ولم يزل الذين وكلوا بحفظ الجارية التي توهموا عليها الحبل ملازمين لها سنتين وأكثر حتى تبين لهم بطلان الحبل فقسم ميراثه بين امه واخيه جعفر وادعت امه وصيته وثبت ذلك عند القاضي. والسلطان على ذلك يطلب اثر ولده فجاء جعفر بعد قسمة الميراث الى ابي وقال له اجعل لي مرتبة ابي واخي وأوصل اليك في كل سنة عشرين الف دينار فزبره ابي وأسمعه ما كره وقال له يا احمق ان السلطان أعزه الله جرد سيفه وسوطه في الذين يزعمون ان اباك واخاك أئمة ليردهم عن ذلك فلم يقدر عليه ولم يتهيأ له صرفهم عن هذا القول فيهما وجهد أن يزيل اباك واخاك عن تلك المرتبة فلم يتهيأ له ذلك فإن كنت عند شيعة ابيك واخيك إماماً فلا حاجة بك الى سلطان يرتبك مراتبهم ولا غير سلطان وان لم تكن عندهم بهذه المنزلة لم تنلها بنا فاستقله ابي عند ذلك واستضعفه وامر ان يحجب عنه فلم يأذن له بالدخول عليه حتى مات ابي وخرجنا والامر على تلك الحال والسلطان يطلب اثر ولد الحسن بن علي الى اليوم وهو لا يجد الى ذلك سبيلا وشيعته مقيمون على انه مات وخلف ولداً يقوم مقامه في الامامة « اهـ ». (والفضل ما شهدت به الاعداء) وفي مشتركات الكاظمي يعرف برواية عبدالله بن جعفر الحميري عنه .

ابو العباس احمد بن عبيد الله بن محمد بن عمار الثقفي الكوفي الكاتب المعروف بالعزير[١] .

توفي سنة ٣١٠ كما عن ابي عبدالله المرزباني في معجم الشعراء او ٣١٤ في ربيع الاول كما في تاريخ بغداد للخطيب عن ابي بكر القطان ، او ٣١٩ كما في فهرست ابن النديم والله اعلم :

والموجود في النسخ ابن عمار بالراء ، وفي فهرست ابن النديم المطبوع بمصر ابن عماد بالدال وهو تصحيف .

وسبب تلقيبه بالعزير ما حكاه ياقوت في معجم الادباء قال : وجدت في كتاب ألفه ابو الحسن علي بن عبيدالله بن المسيب الكاتب في اخبار ابن الرومي ـ وكان ابن المسيب هذا صديقاً لأبن الرومي وخليطا له ـ قال : كان احمد بن محمد بن عبيدالله بن عمار ـ هكذا قال في نسبه بتقديم محمد على عبيدالله ـ صديقا لأبن الرومي كثير الملازمة له ، وكان ابن الرومي يعمل له الأشعار وينحله اياها ، يستعطف بها من يصحبه ، وكان ابن عمار مجدودا فقيرا وقاعة في الاحرار كثير السخط لما تجري به الاقدار في آناء الليل والنهار حتى عرف بذلك فقال له علي بن العباس بن الرومي يوماً : يا أبا العباس قد سميتك العزير ! قال له : وكيف وقعت له على هذا الاسم ؟ قال : لأن العزير خاصم ربه بأن اسال من دماء بني اسرائيل على يدي بخت نصر سبعين الف دم ! فاوحى الله اليه : لئن لم تترك مجادلتي في قضائي لأمحونك من ديوان النبوة . وقال فيه ابن الرومي :

وفي ابن عمـار عزيـرية	يخـاصم الله بهـا والقـدرْ
ما كان لم كان وما لم يكن	لم لم يكن فهو وكيل البشر
لا بل فتى خاصم في نفسه	لم لم يفزْ قدما وفاز البقر
وكـل من كان لـه نـاظـر	ضافٍ فلا بدّ له من نظر

اقوال العلماء فيه

كان كاتباً شاعراً محدثاً مؤرخاً مصنفاً وفي فهرست ابن النديم : كان يتوكل للقاسم بن عبيدالله ولولده وصحب ابا عبد الله محمد بن الجراح ويروي عنه ، وله معه مجالسات واخبار (اهـ) وقال الخطيب في تاريخ بغداد : كان يتشيع ، ثم روى بسنده عنه عن اسحاق بن اسرائيل وساق السند عن النبي ﷺ : من غدا يطلب علما فرشت له الملائكة اجنحتها رضا بما يصنع (اهـ) ويدل على انه من المحدثين ما نقله ياقوت عن ابن زنجي ان الوزير ابا الحسن علي بن محمد بن الفرات كان قد اطلق للمحدثين عشرين الف درهم قال فأخذت للمترجم خمسمائة درهم . وفي ميزان الاعتدال : من رؤوس الشيعة وقيل كان قدرياً (اهـ) وفي لسان الميزان قال علي بن عبيدالله بن المسيب الكاتب كان كثير الوقيعة في الاكابر (اهـ) .

اخباره

قال ياقوت في معجم الادباء : كتب ابن الرومي الى احمد بن محمد بن بشر المرثدي قصيدة يمدحه بها ويهنئه بمولود ولد له ويحضه على برّ ابن عمار والاقبال عليه يقول فيها :

ولي لديكم صاحب فاضل	احب ان يرعى وان يصحبا
مبـارك الـطائـر ميمـونـه	خبرني عن ذاك من جربا
بـل عندكم من يمنه شاهـد	قد افصح القول وقد اعربا
جـاء فجاءت معـه غرة	تقبـل النـاس بهـا كـوكبـا
ان ابـا العباس مستصحب	يرضي ابا العباس مستصحبا
لكن في الشيـخ عزيـرية	قـد تركتـه شرسـا مشغبـا
فاشدد ابا العباس كفا به	فقد ثقفت المخطب المجوبا
بـاقعـة ان انت خـاطبتـه	اعـرب او فـاكهتـه اغـربـا
ادبـه الـدهـر بتصـريفـه	فـأحسن التـأديب اذ ادبـا
وقـد غـدا ينشـر نعـماءكم	في كل نـاد مـوجزا مـطنبا

والقصيدة طويلة قال : وصار محمد بن داود بن الجراح يوماً الى ابن الرومي مسلماً عليه فصادف عنده أبا العباس أحمد بن محمد بن عمار وكان من الضيق والاملاق في النهاية وكان علي بن العباس مغموماً به ، فقال محمد بن داود لأبن الرومي ولأبي عثمان الناجم : لو صرتما اليّ وكثرتما بما عندي لأنس بعضنا ببعض ، فأقبل ابن الرومي على محمد بن داود فقال : أنا في بقية علة وابو عثمان مشغول بخدمة صاحبه ـ يعني اسماعيل بن بلبل ـ وهذا ابو العباس بن عمار له موضع من الرواية والأدب وهو على غاية الامتاع والايناس بمشاهدته وأنا أحب انا تعرف مثله وفي العاجل خذه معك لتقف على صدق القول فيه ، فأقبل محمد بن داود على احمد بن عمار وقال له : تفضل بالمصير الي في هذا اليوم وقبله قبولا ضعيفاً ، فصار اليه ابن عمار في ذلك اليوم ورجع إلى ابن الرومي فقال له اني أقمت عند الرجل وبت وأريد أن تقصده وتشكره وتؤكد امري معه، ومحمد بن داود في هذا الوقت متعطل ملازم منزله ، فصار اليه وأكد له الامر معه ، وطال اختلافه اليه الي ان ولي عبيدالله بن سليمان وزارة المعتضد واستكتب محمد بن داود بن الجراح وأشخصه معه وقد خرج الى الجبل ورجع وقد زوجه بعض بناته وولاه ديوان المشرق فاستخرج لأبن عمار أقساطاً أغناه بها واجرى عليه أيضاً من ماله ولم يزل يختلف اليه أيام حياة محمد بن داود وكان السبب في ان نعشه الله بعد العثار وانتاشه من الاقبار ابن الرومي ! فما شكر ذلك له ، وجعل يتخلفه ويقع فيه ويعيبه وبلغ ابن الرومي ذلك فهجاه بأهاج كثيرة ، قال ابن المسيب ومن عجيب امر عزير هذا أنه كان ينتقص ابن الرومي في حياته ويزري على شعره ويتعرض لهجائه ، فلما مات ابن الرومي عمل كتاباً في تفضيله ومختار شعره وجلس يمليه على الناس .

مشائخه

قال ابن النديم كما مر صحب أبا عبدالله بن الجراح وروى عنه وفي تاريخ بغداد للخطيب حدث عن عثمان بن ابي شيبة ومحمد بن داود بن الجراح وغيرهم (اهـ) وزاد ياقوت وهو ينقل عن تاريخ الخطيب وسليمان بن أبي شيخ وعمر بن شبه (اهـ) وليس ذلك في تاريخ بغداد المطبوع ومر انه يروي عن اسحاق بن اسرائيل .

تلاميذه

قال الخطيب روى عنه احمد بن جعفر بن سلمة والقاضي ابو بكر بن الجعابي ومحمد بن عبدالله بن ايوب القطان ومحمد بن احمد بن المتيم وإسماعيل بن محمد بن زنجي الكاتب وابو عمر بن حيويه (اهـ) وزاد ياقوت وابو الفرج علي بن الحسين الأصفهاني .

(١) في فهرست ابن النديم وتاريخ بغداد المطبوعين : المعروف بحمار العزير وهو خطأ كما تدل عليه حكاية سبب تلقيبه بذلك ـ . المؤلف ـ

مؤلفاته

في تاريخ بغداد له مصنفات في مقاتل الطالبيين وغير ذلك . وفي فهرست ابن النديم له من الكتب (١) كتاب المبيضة في اخبار مقاتل آل ابي طالب (٢) الأنوار (٣) مثالب ابي خراش (٤) اخبار سليمان بن ابي شيخ (٥) الزيادات في اخبار الوزراء لابن الجراح محمد بن داود (٦) اخبار حجر بن عدي (٧) رسالة في بني امية (٨) اخبار ابي نواس (٩) اخبار ابن الرومي والاختيارات من شعره (١٠) رسالة في تفضيل بني هاشم وأوليائهم وذم بني امية واتباعهم (١١) رسالة في امر ابن المحرز المحدث (١٢) اخبار ابي العتاهية (١٣) المناقضات (١٤) اخبار عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر وزاد ياقوت نقلا عن فهرست ابن النديم (١٥) الرسالة في مثالب معاوية وليست موجودة في فهرست ابن التديم المطبوع .

اشعاره

أورد له أبو عبد الله المرزباني في معجم الشعراء هذه الأبيات :

اعيرتني النقصانَ والنقص شامل ... ومن ذا الذي يعطي الكمال فيكمل
وأقسم اني ناقص غير أنني ... إذا قيس بي قوم كثير تقللوا
تفاضل هذا الخلق بالعلم والحجى ... ففي أيما هذين انت فتفضل
ولو منح الله الكمال ابن آدمٍ ... لخلده ، والله ما شاء يفعل

شرف الدين احمد بن عثمان النصيبي المدرس المالكي .

الشيخ العالم الفقيه سمع كشف الغمة على مؤلفه علي بن عيسى الاربلي ويغلب على الظن تشيعه ولولا ذلك لم يكن ليسمع كشف الغمة على مؤلفه ، والله اعلم .

الشريف شهاب الدين ابو سليمان احمد بن ابي سريع عجلان بن رميثة واسمه منجد بن ابي نما محمد الحسني امير مكة وبقية النسب ذكر في عمه احمد بن رميثة .

في عمدة الطالب : ملك مكة في زمان ابيه سلم اليه ابوه عجلان مكة واسباب الملك من السلاح وغير ذلك واعتزل عجلان الى ان مات ، وكان الشريف شهاب الدين عادلا سائساً شديد الحكومة تهابه الاشراف والقواد ومن دونهم وكانت القوافل في زمانه امينة من السراق والقطاع ولم تكن لسارق عنده هوادة ان كان شريفاً نفاه وان كان غيره قتله او قطع اعضاءه وطال حكمه وعظم امره واستشعر سلطان مصر منه الاستبداد فطلبه مراراً فاعتذر وكان قبل وفاته عدة سنوات يلبس الدرع ايام الموسم تحت ثيابه ولا يحج لعدم تمكنه من لبس ثياب الإحرام فاحتالوا عليه بكتاب سموه وأرسلوه اليه ، فلم يستتمّ قراءة ذلك الكتاب حتى انتفخت أوداجه ودماغه وظهرت البثور بوجهه ومات ، رحمه الله وفتكوا من بعده بابنه الذي قام بعده : نهض عليه رجل في سوق منى فضربه بسكين مسمومة وغاب بين الناس فلم يعرف .

الشيخ احمد العربي الحلي .

يروي بالاجازة عن الشيخ بهاء الدين محمد بن تاج الدين حسن بن محمد الاصفهاني الملقب بالفاضل الهندي رأى صاحب الروضات اجازته له بخطه على ظهر كتاب قرب الاسناد لعبد الله بن جعفر الحميري .

السيد احمد العطار البغدادي .

يأتي بعنوان احمد بن محمد بن علي .

السيد احمد العلوي الخاتون آبادي .

ذكره السيد عبدالله بن نور الدين بن نعمة الله الجزائري في ذيل اجازته الكبيرة فقال : عالم فاضل ورع من اهل بيت الفضل كان من شركاء درس والدي بأصبهان عند الامير محمد باقر والامير محمد صالح وغيرهما من اعمامه واخواله ثم انتقل الى المشهد الرضوي واجتمعت به هناك وتعاشرت معه كثيراً وكان يلاطفني كثيراً لأجل صداقته مع والدي وكان علماء المشهد مثل المولى رفيع الدين وآقا ابراهيم الخاتون آبادي والسيد حيدر وغيرهم من الفحول يذعنون له بالفضل حضرت درسه بأصول الكافي وغيره في الرواق المقابل للمسجد واستفدت منه ، وانقطع خبره عنا منذ ثلاث سنين بسبب انقطاع الدروب وقلة التردد ، رحمة الله عليه حياً او ميتاً .

السيد احمد العلوي

له تفسير اللطائف الغيبية الفه سنة ١٠٣٣ ولا يمكن كونه الخاتونابادي المذكور في هذا الجزء فهو كان معاصراً للسيد عبدالله الجزائري الذي كان حيا سنة ١١٥١ فإذا هو غيره .

احمد بن عَلَوِية الاصبهاني الكرماني المعروف بأبي الاسود اوبابن الاسود الكاتب .

توفي سنة ٣٢٠ ونيف وفي سنة ٣١٢ وكان قد تجاوز المئة (وعلوية) بفتح العين واللام وكسر الواو وتشديد المثناة التحتية .

كان لغوياً اديباً كاتباً شاعراً شيعياً راوياً للحديث نادم الامراء والكبراء وعمر طويلا . وفي التعليقة لعله اخو الحسن الثقة ذكره الشيخ فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال روى عن ابراهيم بن محمد الثقفي كتبه كلها روى عنه الحسين بن محمد بن عامر له دعاء الاعتقاد تصنيفه وروى عنه ابو جعفر بن بابويه (وقال النجاشي) أخبرنا ابن نوح حدثنا محمد بن علي بن احمد بن هشام ابو جعفر القمي حدثنا احمد بن محمد بن بشير البطال بن بشير الرحال وسمي الرحال لأنه رحل خمسين رحلة من حج الى غزوة حدثنا احمد بن علوية بكتابه الاعتقاد في الادعية وقال العلامة في الايضاح له كتاب الاعتقاد في الادعية وله النونية المسماة بالألفية والمحبرة في مدح أمير المؤمنين عليه السلام وهي ثمان مئة ونيف وثلاثون بيتاً وقد عرضت على ابي حاتم السجستاني ، فقال : يا اهل البصرة ! غلبكم والله شاعر اصفهان في هذه القصيدة في احكامها وكثرة فوائدها (اهـ) واحتمل المجلسي ان يكون المراد بدعاء الاعتقاد دعاء العديلة - وينافيه تسمية النجاشي له بكتاب الاعتقاد في الأدعية فدل على انه كتاب فيه عدة ادعية ، ويأتي قول ياقوت له ثمانية كتب في الدعاء من إنشائه ، وقول الشيخ له دعاء الاعتقاد تصنيفه لعل صوابه كتاب الاعتقاد - وتوهم بعضهم ان قوله وسمي الرحال راجع الى احمد بن علوية وليس كذلك والظاهر ان كتاب الاعتقاد هو الذي ينقل عنه الشيخ ابراهيم الكفعمي في كتبه وجعله في آخر كتابه البلد الامين من مصادره فيظهر انه كان موجوداً عنده . وذكره ابن شهراشوب في معالم العلماء في شعراء أهل البيت المجاهرين . وذكره ياقوت في معجم الادباء فقال : قال حمزة كان صاحب لغة يتعاطى التأديب ويقول الشعر الجيد وكان من أصحاب ابي علي لغدة ثم رفض صناعة التأديب

وصار في ندماء احمد بن عبد العزيز ودلف ابن ابي دلف العجلي وله رسائل مختارة فدونها ابو الحسن احمد بن سعد في كتابه المصنف في الرسائل وله ثمانية كتب في الدعاء من إنشائه ورسالة في الشيب والخضاب وله شعر جيد كثير منه في احمد بن عبد العزيز العجلي :

يرى مآخير ما يبدو اوائله ... حتى كأن عليه الوحي قد نزلا
ركن من العلم لا يهفو لمحفظة ... ولا يحيد وان أبرمته جدلا
إذا مضى العزم لم ينكث عزيمته ... ريب ولا خيف منه نقض ما فتلا
بل يخرج الحية الصماء مطرقة ... من جحرها ويحط الاعصم الوعلا

وله فيه :

إذا ما جنى الجاني عليه جناية ... عفا كرماً عن ذنبه لا تكرما
ويوسعه رفقاً يكاد لبسطه ... يود بريء القوم لو كان مجرما

قال حمزة وله وأنشدنيها سنة ٣١٠ وله ٩٨ سنة :

دنيا مغبة من أثري بها عدم ... ولذة تنقضي من بعدها ندم
وفي المنون لأهل اللب معتبر ... وفي تزودهم منها التقى غنم
والمرء يسعى لفضل الرزق مجتهداً ... وما له غير ما قد خطه القلم
كم خاشع في عيون الناس منظره ... والله يعلم منه غير ما علموا

قال حمزة وقال بعد ان اتت عليه مئة سنة :

حنى الدهر من بعد استقامته ظهري ... وأفضى الى ضحضاح غيساته عمري[1]
ودب البلا في كل عضو ومفصل ... ومن ذا الذي يبقى سليما على الدهر

وقال احمدبن علوية يهجو الموفق لما انفذ الأصبغ الى احمد بن عبد العزيز العجلي يأمره بإنقاذ قطعة من جيشه :

أدى رسالته وأوصل كتبه ... وأتى بأمر لا ابا لك معضل
قال اطرح ملك اصبهان وعزها ... وابعث بعسكرك الخميس الجحفل
فعلمت ان جوابه وخطابه ... عض الرسول ببظر أم المرسل

القصيدة الالفية او المحبرة

مر عن العلامة في الايضاح انه قال : له النونية المسماة بالالفية والمحبرة في مدح امير المؤمنين عليه السلام وهي ثمانمائة ونيف وثلاثون بيتاً وقد عرضت على ابي حاتم السجستاني فقال يا اهل البصرة غلبكم والله شاعر اصفهان في هذه القصيدة في احكامها وكثرة فوائدها . وفي معجم الادباء قال حمزة : له قصيدة على الف قافية شيعية عرضت على ابي حاتم السجستاني فأعجب بها وقال يا اهل البصرة غلبكم اهل اصفهان (اهـ) وتسميتها بالالفية يدل على انها الف بيت وهو صريح قول حمزة والعلامة مع تسميته لها بالالفية قال انها ثمانمائة ونيف وثلاثون بيتا كما سمعت وكأن هذا هو الذي وصل اليه منها . وحمزة الاصبهاني اعرف بأهل بلده وليت شعري اين ذهبت هذه الالفية التي اعجب بها ابو حاتم على جلالته كل هذا الاعجاب حتى لم توجد لها نسخة في هذه الاعصار الا ابياتاً مقطعة منها اوردها ابن شهراشوب في المناقب وفرقها على ابواب كتابه وفصوله فأورد منها في كل موضع بيتاً او بيتين او اكثر مما يناسب المقام فتارة يقول ابن علوية الاصفهاني وتارة ابن علوية وتارة الاصفهاني وتارةابن الاسود وتارة المحبرة وتارة الالفية ونحو ذلك والمقصود في الجميع واحد وقد جمعنا ما تفرق منها في كتاب المناقب ورتبناه بحسب الامكان وعلى مقتضى المناسبة فقد يوافق بعضه ترتيب ناظمها وقد يخالفه ولعله لا يوافقه مطلقاً لكن هذا ما أمكننا فبلغ ذلك ٣٢٤ بيتاً وقد وقع فيها في نسخة المناقب المطبوعة تحريف كثير اخرج بعض ابياتها عن ان يفهم لها معنى فما تمكنا من إصلاحه بحسب القرائن اصلحناه وما استغلق علينا ابقيناه بحاله وصاحب الطليعة يقال انه جمع منها ما يقرب من ٢٥٠ بيتاً ولعله وجد منها في غير المناقب ايضاً او بقي في المناقب شيء لم يقع عليه نظرنا بعد التفتيش . قال :

ما بال عينك ثرة الانسان ... عبرى اللحاظ سقيمة الاجفان

يقول في مديحها .

نور تضيء به البلاد وجنة ... للخائفين وعصمة اللهفان
بحر تلاطم حافتاه بنائل ... فيه القريب ومن نأى سيان
ختن النبي وعمه (كذا) اكرم به ... ختنا وصنو ابيه في الصنوان
احيا به سنن النبي وعدله ... فأقام دار شرائع الايمان
وسقي موات الدين من صوب الهدى ... بعد الجدوب فقرن في العمران
وتفرجت كرب النفوس بذكره ... لما استفاض واشرق الحرمان
صلى الآله على ابن عم محمد ... منه صلاة تعمد بختان
وبه تنزل ان اذني وحيه ... للعلم واعية فمن ساواني
وله إذا ذكر الفخار فضيلة ... بلغت مدى الغايات باستيقان
إذ قال احمد ان خاصف نعله ... لمقاتل بتأول القرآن
قوما كما قاتلت عن تنزيله ... فاذا الوصي بكفه نعلان
هل بعد ذاك على الرشاد دلالة ... من قائل بخلافه ومعاني
وله يقول محمد اقضاكم ... هذا واعلمكم لدى التبيان
اني مدينة علمكم واخي لها ... باب وثيق الركن مصراعان
فأتوا بيوت العلم من ابوابها ... فالبيت لا يؤتى من الحيطان
لولا مخافة مفتر من امتي ... ما في ابن مريم يفتري النصراني
اظهرت فيك مناقبا في فضلها ... قلب الاديب يظل كالحيران
ويسارع الاقوام منك لأخذ ما ... وطئته منك من الثرى العقبان
متبركين بذاك ترأمه لهم ... شم المعاطس ايما رئمان
وله ببدر ان ذكرت بلاءه ... يوم يشيب ذوائب الولدان
كم من كميّ حل عقدة بأسه ... فيه وكان ممنع الاركان
فرأى به هصرا يهاب جنابه ... كالضيغم المستبسل الغضبان
يسقي مماصعه بكأس منية ... شيبت بطعم الصاب والخطبان[2]
اذ من ذوي الرايات جدل عصبة ... كانوا كأسد الغاب من خفان
وله بأحد بعدما في وجهه ... شج النبي وكلم الشفتان
وانفض عنه المسلمون واجفلوا ... متطايرين تطاير الخيفان[3]
ونداؤهم قتل النبي وربنا ... قتل النبي فكان غير معان
ويقول قائلهم الا ياليتنا ... نلنا امانا من ابي سفيان
وابو دجانة والوصي وصيه ... بالروح أحمد منهما يقيان
فروا وما فرا هناك وادبروا ... وهما بحبل الله معتصمان
حتى إذا الوى هنالك مثخنا ... يغشي عليه ايما غشيان
واخو النبي مطاعن ومضارب ... عنه ومنه قد وهى العضدان

---

(١) الضحضاح الماء القليل وغيسات الشباب بالتاء وغيسانه بالنون اوله وحدته ونعمته يقول افضى عمري من اوله ونعمته إلى آخره ومنتهاه .

(٢) الخطبان بالضم في تاج العروس نبت شديد المرارة يقال امر من الخطبان .

(٣) الخيفان الجراد اذا اختلفت فيه الالوان لأنه حينئذ اطير ما يكون . المؤلف .

يدعو انا القضم(١) القضاقضة(٢) الذي ... يصمي العدوَّ إذا دنا الزحفان

لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى ... الا ابو حسن فتى الفتيان
قال النبي : اما علمت بأنه ... مني ومنه انا ؟ وقد ابلاني !
جبريل قال له : واني منكما ! ... فمصى بفضل خلاصة الخلان
وحل النبي الى تبوك وانه ... لمخلف عنه بأمر الماني(٣)
حذرا على اموالها وضعافها ... وكرائم النسوان والصبيان
من ماكرين منافقين تخلفوا ... فثنوا الى اهليه صرف عنان
ولكاشحيه عداوة في تركه ... خوض بلا مرض ولا نسيان
فأتى النبي مبادراً وفؤاده ... متخلع من لاعج الرجفان
لمْ يا امين الله انت مخلّفي ... عنها ؟ ولستُ عن الجهاد بواني !
أو لم تجدني ذا بلاء في الوغى ... حسن بحيث تناطح الكبشان !
قال النبي له : فداك أحبتي ! ... لم تؤت من سأم ولا استرزان
بأبي ابا حسن ! اما ترضى بأن ... بوّئت اكرم منزل ومكان
اصبحت مني يا علي كمثل ما ... هارون اصبح من فتى عمران
إلا النبوة انها محظورة ... من ان تصير سواي في إنسان
وله إذا ذكر الغدير فضيلة ... لم ننسها ما دامت الملوان
قام النبي له بشرح ولاية ... نزل الكتاب بها من الديان
إذ قال بلغ ما امرت به وثق ... منه بعصمة كالىء حنان
فدعا الصلاة جماعة واقامه ... علماً بفضل مقالة وبيان
نادى : ألست وليكم ؟ قالوا بلى ... حقاً ! فقال : فذا الولي الثاني
فدعا له ولمن اجاب بنصره ... ودعا الآله على ذوي الخذلان
نادى ولم يك كاذباً بخ بخ ابا ... حسن ربيع الشيب والشبان
اصبحت مولى المؤمنين جماعة ... مولى أناثهم مع الذكران
لمن الخلافة والوزارة هل هما ... الا له وعليه يتفقان
أومَاهما فيما تلاه إلا هنا ... في محكم الآيات مكتوبان
أدلوا بحجتكم وقولوا قولكم ... ودعوا حديث فلانة وفلان
هيهات ضل ضلالكم ان تهتدوا ... او تفهموا لمقطع السطان
حتى إذا صدعت حقائق امره ... نفروا نفور طرائد البهزان (كذا)
زعموا بان نبينا اتبع الهوى ... واتاهم بالافك والعدوان
كذبوا ورب محمد وتبدلوا ... وجروا الى عمه وضد بيان
وتجنبوا ولد النبي وصيروا ... عهد الخلافة في يدي خوان
فطوى محاسنها واوسع اهلها ... منع الحقوق وواجب السمعان
او تعلمون حديث نجم اذ هوى ... في داره من دون كل مكان
قالوا أشر نحو النبي نغمة ... نسمع له ونطعه بالاذعان
قال النبي ستكفرون ان انتم ... ملتم عليه بخاتم العصيان
وستعلمون مَن المرنّ بفضله ... ومن المشار اليه بالارنان
قالوا أبنهُ فما نخالف امره ... فيما يجيء به من البرهان
فاليه أوْمِ فقال ان علامة ... فيها الدليل على مراد العاني
فابغوا الثريا في السطوح فانها ... من سطح صاحبكم كلمع يماني
سكنت رواعده وقلّ وميضه ... فتبينته حساير العوران
فضلا عن العين البصير بقلبه ... والمبصر الاشياء بالأعيان
اويَعلمون وما البصير كذي العمى ... تأويل آية قصة الثعبان
إذ جاء وهو على مراتب منبر ... يعظ العباد مبارك العيدان
فأسرّ نجواه اليه ولم يروْا ... من قبل ذاك مناجياًللجان
سأل الحكومة بين حزبي قومه ... عنه ودان لحكمه الجريان
كقضية الأفعى التي في خفه ... كمنت ومنها تصرف النابان
رقشاء تنفث بالسموم ضئيلة ... صماء عادية لها قرنان
تدعى الحباب ولو تفهم امره ... من عابني بهوى الوصي شفاني
ماذا دعاه الى الولوج لحينه ... وضلاله في ذلك الشنحان
لما يتمم لبسه اهوى به ... في الجو منقض من الغربان
حتى إذا ارتفعا به وتعليا ... أهواه مثل مكابد حردان
فهوى هوي الريح بين فروجه ... متقطعاً قلقاً على الصوان
لا يهتدون لما اهتدى الهادي له ... مما به الحكمان يشتبهان
في رجم جارية زنت مضطرة ... خوف الممات بعلة العطشان
اذ قال ردوها فردت بعدما ... كادت تحل عساكر الموتان
وبرجم اخرى والد عن ستة ... فأتى بقصتها من القرآن
إذا قبلت حسرى اليه اختها ... حذراً على حرى الفؤاد حصان
وبرجم اخرى مثقل في بطنها ... طفل سويّ الخلق او طفلان
نودوا ألا انتظروا فان كانت زنت ... فجنينها في البطن ليس بزاني
خصمان مؤتلفان ما لم يحضرا ... ناساً وعند الناس يختلفان
جهراً لباطن بغيه ولباطن ... منها الى الصديق يختصمان
لم يجهلا حكم القضية في الذي ... جاءا الى الفاروق يصطحبان
لكن للازم حجة كانا بها ... ذهبا على الأقوام يتخذان
قولا به مكرا كما دخلا على ... داود قالا لا تخف خصمان
في قصة الملأ الذين نبيهم ... سألوا له ملكا اخا اركان
قال النبي فان ربي باعث ... طالوت يقدمكم اخا اقران
قالوا وكيف يكون ذاك وليس ذا ... سعة ونحن احق بالسلطان
قال اصطفاه عليكم بمزيده ... من بسطة في العلم والجثمان
والله يؤتي من يشاء ولم يكن ... من نال منه كرامة بمهان
وكذاك كان وصي احمد بعده ... متبسطاً في العلم والجثمان
لما تولى الأمر شذ عصابة ... عنه شذوذ نوافر الثيران
بكم فلا هم يعقلون ولا هم ... يتصفحون عمون كالصمان
قال النبي فان آية ملكه ... اتيان تابوت له ببيان
اتيان تابوت ستأتيكم به ... املاك ربي ايما اتيان
فيه سكينة ربكم وبقية ... ياقوم مما ورث الآلان
هل ارض مسجده توطا منهم ... من بعد ذاك سواهما جنبان

---

(١) القضم والقضيم من القضم وهو الأكل بأطراف الأسنان روى علي بن ابراهيم القمي في تفسيره ان طلحة العبدري لما طلب المبارزة يوم أحد برز اليه علي عليه السلام فقال له طلحة : من انت يا غلام ؟ قال : انا علي بن ابي طالب ! قال : قد علمت يا قضيم ! انه لا يجسر على احد غيرك ! « الحديث » ، ثم روى بسنده عن الصادق عليه السلام انه سئل عن معنى قول طلحة يا قضيم ! فقال ان رسول الله ص كان بمكة لم يجسر عليه احد لمكان ابي طالب واغروا به الصبيان ، فكان إذا خرج يرمونه بالحجارة والتراب ، فشكا ذلك إلى علي عليه السلام ، فقال : بأبي انت وامي يا رسول الله ! إذا خرجت فأخرجني معك فخرج معه ، فتعرض له الصبيان كعادتهم ، فحمل عليهم علي عليه السلام ، وكان يقضمهم في وجوههم وآنافهم وآذانهم فكانوا يرجعون باكين إلى آبائهم ويقولون قضمنا علي ! فسمي لذلك القضيم .

(٢) القضاقض : بالضم الاسد من القض وهو الكسر والتفريق يقال : اسد قضاقض يحطم كل شيء ويقضقض فريسته ، قاله في تاج العروس والهاء في قضاقضة للمبالغة .

(٣) الماني : بمعنى المقدر وهو الله ـ . المؤلف ـ

اذ ذاك اذهب كل رجس عنهم   ربي وطهـرهم من الأدران
اتراك في شك له من انه   للفضل خص بفتحه بـابان
ولمن يقول سوى علي كل من   آذى ابـا حسن فقد آذاني
حقا ومن آذى النبي فانه   مؤذ لخالقي الذي انشاني
حقا ومن آذى المليك فانه   في النار يرسف ايما رسفان
اني وجبريل وانك يا اخي   يوم الحساب وذو الجلال يراني
لعلى الصراط فلا مجاز لجائز   الا لمن من ذي الجلال اتاني
ببـراءة فيهـا ولايتـك التي   ينجو بها من ناره الثقلان
هذا الذي دون الجبلة نصره   بالنفس منه وما حواه وقاني
فضل الآله انا ورحمة ربكم   هـذا وآفة طـاعة الشيـطان
وبألف ألف ايكم ناجى اخي   فيهن دونكم اخي نـاجـاني
ولكل حرف الف بابٍ شرحه   عندي بفضل حكومة وبيان
أم من سرى معه سواه عندما   مضيـا بعـون الله يبتـدران
نحو البنية بيته العالي الذي   ما زال يعرف شامخ البنيان
حتى إذا انتهيا اليه بسدفة   وهما لما قصدا له وجـلان
وتفـرق الكفار عن اركـانه   وخـلا المقام وهـوم الحيـان
اهـوى ليحمله قراه وصيـه   فونى سوى الف ونى هذان (كذا)
ان النبـوة لم يكن ليقلها   الا نـبي ايـد النـهضـان
فحنى النبي له مطاه وقال قم   فاركب ولاتك عنه بالخشيان
فعلاه وهو له مطيع سامع   بأبي المطيع مع المطاع الحاني
ولـو انه منـه يروم بنانـه   نجما لنال مـطالع الـدبران
فتناول الصنم الكبير فزجه   من فـوقه ورمـاه بـالكـذان
حتى تحـطم منكباه ورأسـه   ووهى القائم والتقى الطرفان
ونحا بصم جلامـد اوثانهم   فـابادهـا بـالكسـر والايهـان
وغدا عليه الكافرون بحسرة   وهم بـلا صنم ولا أوثان
أم من شرى لله مهجة نفسه   دون النبي عليه ذو تكلان
هل جاد غير اخيه ثم بنفسه   فوق الفراش يغط كالنعسان
أم من على المسكين جاد بقوته   وعلى اليتيم مع الاسير العاني
حتى تلا التالون فيها سورة   عنوانها هل تا على الانسان
ام من طوى يومين لم يطعم ولم   تطعم حليلته ولا الحسنـان
فمضى لزوجته ببعض ثيابها   ليبيعه في السوق كالعجلان
يهوى ابتياع جرادق لعيالـه   من بين ساغبة ومن سغبان
إذ جـاء مقداد يخبـر انـه   مذ لم يذق اكلا له يومان
فهوى الى ثمن المثال فصبه   من كف ابيض في يدي غرثان
فطرا من الاعراب سائق ناقة   حسنـاء تاجـرة له معسـان
نادى ألا اشترها فقال وكيف لي   بشرا البعير وما معي فلسان
قال الفتى ابتعها فاني منظر   فيـها به الكفـان تصطفقـان
فبدا له رجل فقال ابائع   مني بعيرك انب يا ربـاني
اخبر شراك اهن ربحك قال ها   مائة فقـال فهاكهـا مائتـان
واتى النبي معجبا فأهـابـه   واليه قبل قد انتهى الخبران
نادى ابا حسن أأبدأ بالذي   أقبلت تنبئنيـه ام تبـداني
قال الوصي له فأنبـأني به   اني اتجرت فتاح لي ربحان
ربح لآخرتي وربح عاجـل   وكلاهما لي يا اخي فخران
فأبنه ما في الضمير وقال هل   تدري فداك احبتي من ذان
جبريل صاحب بيعها والمشتري   ميكال طبت وانجح السعيان
والناقة الكوماء كانت ناقة   ترعى بدار الخلد في بطنان
ام من عليه الوحي املى واثقا   جبريل وهو اليه ذو اطمئنان
إذ قال احمد يا علي اكتب ولا   تلمح وذاك به الامين اتاني
من ذي الجلال به فاني عنكما   متبـرز في هـذه الغيـطان
وخـلا خليل حليله بخليله   ويداه عند الـوحي تكتنفان
ووعت مسامعه حلاوة لفظه   ورآه رؤية غير ما رؤيان
أم من له في الطير قال نبيه   قـولا ينير بشـرحه الافقـان
يا رب جيء بأحب خلقك كلهم   شخصاً اليك وخير من يغشاني
كيما يواكلني ويؤنس وحشتي   والشـاهـدان بقـولـه عـدلان
فبـدا علي كـالهزبـر ووجهه   كـالبـدر يلمـع ايمـا لمعان
فتـواكلا واستـأنسـا وتحـدثـا   بـابي وامي ذلك الحـدثـان
ام من له ضرب النبي بحبه   مثل ابن مريم ان ذاك لشان
اذ قال يهلك في هواك وفي القلى   لك يا علي جلالة جيلان
كعصابة قالوا المسيح الا هنا   فرد وليس لأمهم من ثاني
وعصابة قالوا كذوب ساحر   خشي الوقوف به على بهتان
فكذاك فرد ليس عيسى كالذي   جهلا عليه تخرص القولان
وكذا علي قد دعاه آلهم   قـوم فـاحـرقهم ولم يستـان
واباه قوم آخـرون تلى لـه   من بين منتكث وذي خذلان
ام ايهم فخر الانام بخصلة   طالت طوال فروع كل عنان
من بعد ان بعث النبي الى منى   ببـراءة من كـان بـالحـوان
فيهـا فـأتبعـه رسـولا رده   تعدو به القصواء كالسرحان
كانت لوحي منزل وافى به الر   وح الامين فقص عن تبيان
إذ قال لا عني يؤدي حجتي   الا انـا اولي نسيب داني
ام من يقول له سأعطي رايتي   من لم يفر ولم يكن بجبان
رجلا يحب الله وهو يحبه   قرما ينال السبق يوم رهان
وعلى يديه الله يفتح بعدما   وافى النبي بردها الـرجلان
فدعا عليا وهو ارمد لا يرى   ان تستمـر بمشية الـرجلان
فهوى الى عينيه يتفل فيهما   وعليهـما قد اطبق الجفنـان
فمضي بها مستبشراً وكـأنما   من ريقـه عينـاه مـرآتـان
فأتاه بالفتح النجيح ولم يكن   يـأتي بمثل فتوحه العمـران
أم من أقل بخيبر الباب الذي   اعيا به نفر من الاعوان
هل مدّ حلقته فصير متنه   ترسا يفل به شبا القضبان
ترسا يصك به الوجوه بملتقى   حرب بها حمي الوطيس عوان
ام من له في الحر والبرد استوت   منه بنعمة ربـه الحـالان
فتراه يلبس في الشتاء غلالة   وتراه طول الصيف في خفتان
هل كان ذاك لامة من قبله   او بعده ، فأبانه العصران ؟
ام من له قال النبي : فانني   واخي بـدار الخلد مجتمعان
نرعى ونرتع في مكان واحد   فوق العباد كأننا شمسـان
أم من بسيدة النساء قضى له   ربي فأصبح اسعد الاختان
من بعد خطاب أتوه فردّهم   ردا يبـين مضمر الاشجان
فأبان منعهـا وقال صغيرة   تـزويجها في سنهـا لم يـان
حتى إذا خطب الوصي اجابه   من غير تورية ولا استئذان
فالله زوجه واشهد في العلى   املاكـه وجمـاعة السكـان

والله قدر نسله من صلبه فلذا لأحمد لم يكن بتان
ام من بخاتمه تصدق راكعا يرجو بذاك رضى القريب الداني
حتى تقرب منه بعد نبيه بولاية بشواهد ومعاني
بولاية في آية لولاتها نزلت حصاهم واحد واثنان
فالاول الصمد المقدس ذكره ونبيه ووصيه التبعان
هل في تلاوتها بآي ذوي الهدى من قبل ثالث اهلها يليان
هذه الولاية ان تعود عليهما من بعده من عقدها قسمان
ام من عليه الشمس ردت بعدما كسي الظلام معاطف الجدران
حتى قضى ما فات من صلواته ياخير(بأخير) يوم مشرق ضحيان
والناس من عجب رأوه وعاينوا يترجحون ترجح السكران
ثم انثنت لمغيبها منحطة كالسهم طار بريشة الظهران
وابناه عند قوى الجنان عليهما فهما لدار مقامه ركنان
وهما معاً لو يعلمون لعرشه دون الملائك كلها شنفان
والدر والمرجان قد نُحلاهما مثلا من البحرين يلتقيان

هذا ما امكن جمعه من هذه القصيدة وانت ترى ان فيها ابياتاً كثيرة مستغلقة بسبب التحريف الذي طرأ عليها ولم نتمكن من معرفة صوابها ووضعنا اشارة على قليل منها واكثرها تركناه بحاله ولعل احداً يوفق لنسخة صحيحة مخطوطة فيصححها .

وفي مشتركات الكاظمي : يعرف برواية الحسين بن محمد بن بشير عنه « اهـ » . ولكن في رجال ابي علي عن مشتركات الكاظمي عنه محمد بن عامر ومحمد بن احمد بن بشير البطال بن بشير الرحال « اهـ » ، وهو المطابق لما مرّ عن رجال الشيخ ورجال النجاشي وعن جامع الرواة رواية احمد بن يعقوب الاصفهاني ومحمد بن الحسن بن الوليد وعبدالله بن الحسين المؤدب عنه « اهـ » .

احمد بن علوي المرعشي .

ولد في صفر سنة ٤٦٢ وتوفي في شهر رمضان سنة ٥٣٩

عن خطّ المجلسي : كان فاضلا عالماً نسابة سافر في طلب العلم والحديث الى الحجاز والعراق وخراسان وما وراء النهر والبصرة وخوزستان ولقي أئمة الحديث وفي آخر عمره توطن في ساري من بلاد دمازندران ، وكان غالياً في التشيع معروفا (اهـ) .

احمد بن علي بن ابراهيم بن محمد بن الحسن بن محمد بن عبيدالله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام يكنى ابا العباس الكوفي الجواني .

نسبة الى الجوانية بالجيم المفتوحة والواو المشددة والنون المكسورة والياء المشددة : موضع او قرية قرب المدينة ، في معجم البلدان : ينسب اليها بنو الجواني العلويون ، وعن عمدة الطالب ان الجواني نسبة محمد بن عبد الله الاعرج بن الحسين بن علي بن الحسين عليهم السلام، وذكر النجاشي والده علي بن ابراهيم ووصفه بالجواني ، ويظهر ان النسبة سرت في اولاد محمد بن عبيدالله المذكور ، ذكره الشيخ فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال : روى عنه التلعكبري احاديث يسيرة وسمع منه دعاء الحريق وله منه اجازة « اهـ » .

وفي مشتركات الكاظمي : يعرف برواية التلعكبري عنه .

القاضي الرشيد ابو الحسين احمد ابن القاضي الرشيد ابي الحسن علي ابن القاضي الرشيد ابي اسحاق ابراهيم بن محمد بن الحسين بن الزبير الغساني المصري الأسواني .

قتل في المحرم مخنوقاً سنة ٥٦٣او ٥٦٢ .

(الغساني) نسبة الى غسان بفتح الغين المعجمة وتشديد السين المهملة بعدها الف ونون : قبيلة كبيرة من الأزد شربوا من ماء غسان وهو باليمن فسموا به (والاسواني) نسبة الى اسوان ، في انساب السمعاني بفتح الالف وسكون السين المهملة وفي آخرها النون بلدة بصعيد مصر، وقال ابن خالكان: الصحيح أنه بضم الهمزة هكذا قال لي الشيخ الحافظ زكي الدين أبو محمد عبد العظيم المنذري حافظ مصر (اهـ) وفي معجم البلدان بالضم ثم السكون .

سبب قتله

في معجم الادباء اما سبب قتله فلميله الى اسد الدين شيركوه عند دخوله الى البلاد ومكاتبته له ، واتصل ذلك بشاور وزير العاضد (الذي ولي الخلافة بمصر بعد موت الفائز) فاختفى بالاسكندرية واتفق التجاء صلاح الدين يوسف بن ايوب الى الاسكندرية ومحاصرته بها فخرج ابن الزبير راكباً متقلداً سيفاً وقاتل بين يديه ولم يزل معه مدة مقامه بالاسكندرية الى ان خرج منها فتزايد وجد شاور عليه واشتد طلبه له الى ان ظفر به فأمر باشهاره على جمل وعلى رأسه طرطور ووراءه جلواز ينال منه ورئي على تلك الحالة وهو ينشد :

ان كان عندك يا زمان بقية مما تهين بها الكرام فهاتها

ثم جعل يهمهم شفتيه بالقرآن وأمر به بعد اشهاره بمصر ان يصلب شنقاً فلما وصل به الى الشناقة جعل يقول للمتولي ذلك منه عجل عجل فلا رغبة لكريم في الحياة بعد هذه الحال ثم صلب ثم دفن في موضع صلبه فما مضت الايام والليالي حتى قتل شاور وسحب فاتفق ان حفر له ليدفن فوجد الرشيد ابن الزبير في الحفرة مدفوناً فدفنا معاً في موضع واحد ثم نقل كل منهما بعد ذلك الى تربة له بالقراقة (اهـ) .

اقوال العلماء فيه

في كتاب النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة : كان فاضلا شاعراً وله التصانيف المفيدة . وكان من شعراء شاور بن مجير السعدي وله فيه مدائح الا انه لم ينج من شر شاور اتهمه بمكاتبة أسد الدين شيركوه فقتله (اهـ) .

وفي معجم الادباء كان كاتباً شاعراً فقيهاً نحوياً لغوياً ناشئاً عروضياً مؤرخاً منطقياً مهندساً عارفاً بالطب والموسيقى والنجوم متفننا قال السلفي كان ابن الزبير هذا من افراد الدهر فاضلا في فنون كثيرة من العلوم وهو من بيت كبير بالصعيد من الممولين وله تآليف ونظم ونثر التحق فيها بالاوائل المجيدين (اهـ) .

وقال ابن خلكان كان من أهل الفضل والنباهة والرياسة وكان هو وأخوه القاضي المهذب أبو محمد الحسن مجيدين في نظمهما ونثرهما والقاضي المهذب أشعر من الرشيد والرشيد اعلم منه في سائر العلوم ، والقاضي الرشيد ذكره الحافظ ابو طاهر السلفي في بعض تعاليقه وقال ولي النظر بثغر

الاسكندرية في الدواوين السلطانية بغير اختياره سنة ٥٥٩ ثم قتل ظلماً وعدواناً وذكره العماد الكاتب في كتاب السيل والذيل الذي ذيل به على الخريدة فقال : الخضم الزاخر والبحر العباب ذكرته في الخريدة وأخاه المهذب قتله شاور ظلماً لميله إلى اسد الدين شيركوه . كان اسود الجلدة وسيد البلدة او حد عصره في علم الهندسة والرياضيات والعلوم الشرعيات والآداب الشعريات .

اخباره

في معجم الادباء وغيره عن السلفي انه ولد بأسوان بلدة من صعيد مصر وهاجر منها الى مصر فأقام بها واتصل بملوكها ومدح وزراءها وتقدم عندهم وأنفذ الى اليمن في رسالة ثم قلد قضاءها واحكامها ولقب بقاضي قضاة اليمن وداعي دعاة الزمن ولما استقرت بها داره سمت نفسه الى رتبة الخلافة فسعى فيها وأجابه قوم وسلم عليه بها وضربت له السكة وكان نقش السكة على الوجه الواحد قل هو الله احد الله الصمد وعلى الوجه الآخر الامام الامجد ابو الحسين احمد ثم قبض عليه ونفذ مكبلا الى قوص فحكى من حضر دخوله اليها انه رأى رجلا ينادي بين يديه هذا عدو السلطان احمد بن الزبير وهو مغطى الوجه حتى وصل إلى دار الامارة والامير بها يومئذ طرخان بن سليط وكان بينهما ذحول قديمة فقال احبسوه في المطبخ الذي كان يتولاه قديماً وكان ابن الزبير قد تولى المطبخ وفي ذلك يقول الشريف الاخفش من ابيات يخاطب الصالح بن رزيك :

يولى على الشيء أشكاله فيصبح هذا لهذا أخا
أقام على المطبخ ابن الزبيـ ـر فولى على المطبخ المطبخا

فقال بعض الحاضرين لطرخان ينبغي أن تحسن الى الرجل فإن أخاه يعني المهذب حسن بن الزبير قريب من قلب الصالح ولا أستبعد أن يستعطفه عليه فتقع في خجل قال فلم يمض على ذلك غير ليلة أو ليلتين حتى ورد ساع من الصالح بن رزيك الى طرخان بكتاب يأمره فيه باطلاقه والاحسان اليه فأحضره طرخان من سجنه مكرماً فلقد رأيته وهو يزاحمه في رتبته ومجلسه (ا هـ).

هكذا ذكر ياقوت عن السلفي أن السبب في القبض عليه وانفاذه من اليمن الى مصر ادعاؤه الخلافة ولكن ابن خلكان قال ان سببه امر آخر ولم يشر إلى ما نقل عن السلفي أصلاً قال : كان الرشيد سافر الى اليمن رسولاً ومدح جماعة من ملوكها وممن مدحه منهم علي بن حاتم الهمداني قال فيه :

لئن اجدبت ارض الصعيد وأقحطوا فلست انال القحط في أرض قحطان
ومذ كفلت لي مأرب بمآربي فلست على اسوان يوماً بأسوان
وإن جهلت حقي زعانف خندف فقد عرفت فضلي غطارف همدان

فحسده الداعي في عدن على ذلك فكتب بالأبيات إلى صاحب مصر فكانت سبب الغضب عليه فأمسكه وأنفذه اليه مقيداً مجرداً وأخذ جميع موجوده (ا هـ) . وفي نسمة السحر كان القاضي أبو الحسين المذكور صنف الرسالة الحصيبية للسلطان حاتم بن احمد الهمداني لما ورد بلاد اليمن وانما سماها الحصيبية لأن بلاد زبيد تسمى ارض الحصيب قال ولما ورد القاضي الرشيد الى اليمن اجتمع بعليان بن اسعد احد مطرفية الزيدية وكان معه جماعة من علماء الزيدية وهم لا يتمكنون في المناظرة الا بقولهم قال الهادي ففضحهم الرشيد وكان الرشيد محققاً لعلوم الاوائل كما هو عادتهم . وقال فيه محمد بن حاتم اخو السلطان حاتم بن احمد :

ديني ودين الرشيد متحد ودين أهل العقول والحكم

وألف محمد هذا كتاب الصريح في مذهب الاسماعيلية وكان ممن ناظر الرشيد نشوان الحميري المتزندق . وعمر الرشيد للسلطان داراً على صفة قصور الخلفاء الفاطميين وهندس هو موضعها ولم يكن لها باليمن نظير ثم أخربها الامام المتوكل على الله احمد بن سليمان لما دخل صنعاء « ا هـ »

قال ياقوت : وكان السبب في تقدمه في الدولة المصرية في أول أمره ما حدثني به الشريف ابو عبد الله محمد بن أبي محمد عبد العزيز الادريسي الحسني الصعيدي قال حدثني زهر الدولة حدثنا فلان ان احمد بن الزبير دخل الى مصر بعد مقتل الظافر وجلوس الفائز وعليه اطمار رثة وطيلسان صوف فحضر المأتم وقد حضر شعراء الدولة فأنشدوا مراثيهم على مراتبهم فقام في آخرهم وأنشد قصيدته التي أولها :

ما للرياض تميل سكرا هل سقيت بالمزن خمرا

إلى أن وصل الى قوله :

أفكربلاء بالعرا ق وكربلاء بمصر أخرى

فذرفت العيون وعج القصر بالبكاء والعويل وانثالت عليه العطايا من كل جانب وعاد إلى منزله بمال وافر حصل له من الأمراء والخدم وحظايا القصر وحمل إليه من قبل الوزير جملة من المال وقيل له لولا أنه العزاء والمأتم لجاءتك الخلع « ا هـ » (أقول) كان هذا المأتم للخليفة الظافر بأمر الله أبي منصور اسماعيل ابن الخليفة الحافظ عبد المجيد بن محمد الفاطمي العبيدي احد الخلفاء الفاطميين بمصر وهو العاشر منهم لما قتله نصر بن عباس التميمي الصنهاجي وكان أبوه عباس وزير الظافر ، عن سبط ابن الجوزي في تاريخه مرآة الزمان ان نصر بن عباس أطمع نفسه في الوزارة وأراد قتل أبيه ودس اليه ليقتله فعلم ابوه واحترز وجعل يلاطفه وقال له عوض ما تقتلني اقتل الظافر وكان نصر ينادم الظافر ويعاشره وكان الظافر يثق به وينزل في الليل الى داره متخفياً فنزل ليلة الى داره فقتله نصر وخادمين معه ورمى بهم في بئر وأخبر أباه فلما أصبح عباس جاء إلى باب القصر يطلب الظافر فقيل له ابنك نصر يعرف اين هو فأحضر أخوي الظافر وابن اخيه وقتلهم صبراً بين يديه متهماً لهم بقتل الظافر وإنما فعل ذلك لئلا يتولى واحد منهم الخلافة فيبطل امره فقتلهم وأحضر أعيان الدولة وقال لهم إن الظافر ركب البارحة في مركب فانقلب به فغرق وأخرج عيسى ولد الظافر وعمره خمس سنين فبايعه بالخلافة ليكون هو المتولي للأمور دونه لصغر سنه ولقبه الفائز بنصر الله فأرسل أهل القصر إلى طلائع بن رزيك والي قوص يخبرونه بقتل الظافر ويستنجدونه على عباس وابنه نصر فحضر الى القاهرة بجيشه وهرب عباس وابنه نصر طالبين للشرق وحملا معهما ما قدرا عليه فحال الفرنج بينه وبين طريقه وقتل عباس وأسر ابنه نصر وأرسلوه الى مصر مقابل مال اخذوه فسلم الى أهل القصر فقتلوه شر قتلة وتقلد طلائع الوزارة واستخرج الظافر من البئر التي كان ألقي فيها ودفن وأقام أهل القصر المأتم عليه وحضر المترجم وأنشدهم القصيدة المشار اليها وهذا معنى قوله فيها :

أفكربلاء بالعرا ق وكربلاء بمصر أخرى

وحكى ياقوت في معجم الأدباء عن صاحب حديثه أن المترجم كان على جلالته وفضله ومنزلته من العلم والنسب قبيح المنظر اسود الجلدة جهم الوجه سمج الخلقة ذا شفة غليظة وأنف مبسوط كخلقة الزنوج قصيراً ،

حدثني الشريف المذكور عن أبيه قال كنت أنا والرشيد بن الزبير والفقيه سليمان الديلمي نجتمع بالقاهرة في منزل واحد فغاب عنا الرشيد وطال انتظارنا له وكان ذلك في عنفوان شبابه وإبّان صِباه وهبوب صَباه فجاءنا وقد مضى معظم النهار فقلنا له ما ابطأ بك عنا فتبسم وقال لا تسألوا عما جرى علي اليوم فقلنا لا بد من ذلك فتمنع وألححنا عليه فقال مررت اليوم بالموضع الفلاني وإذا امرأة شابة صبيحة الوجه وضيئة المنظر حسانة الخلق ظريفة الشمائل فلما رأتني نظرت الي نظر مطمعة لي في نفسها فتوهمت انني وقعت منها بموقع ونسيت نفسي واشارت الي بطرفها فتبعتها وهي تدخل في سكة وتخرج من أخرى حتى دخلت داراً واشارت الي فدخلت ورفعت النقاب عن وجه كالقمر في ليلة تمام ثم صفقت بيديها منادية يا ست الدار فنزلت اليها طفلة كأنها فلقة قمر وقالت لها ان رجعت تبولين في الفراش تركت سيدنا القاضي يأكلك ثم التفتت الي وقالت لا أعدمني الله احسانه بفضل سيدنا القاضي أدام الله عزه فخرجت وأنا خزيان خجلاً لا اهتدي الطريق. قال وحدثني انه اجتمع ليلة عند الصالح بن رزيك هو وجماعة من الفضلاء فألقى عليهم مسألة في اللغة فلم يجب عنها بالصواب سواه فأعجب الصالح فقال الرشيد ما سئلت قط عن مسألة إلا وجدتني أتوقد فهماً فقال ابن قادوس وكان حاضراً :

إن قلت من نار خلقـ ـت وفقت كل الناس فهما
قلنـا صدقت فـما الذي اطفاك حتى صرت فحما

« ا هـ » وقال فيه أبو الفتح محمود بن قادوس الكاتب يهجوه أيضاً على ما ذكره ابن خلكان :

يا شبه لقمان بلا حكمة وخاسراً في العلم لا راسخاً
سلخت اشعار الورى كلها فصرت تدعى الأسود السالخا

ومن أحسن ما قيل في السواد قول سحيم عبد بني الحسحاس وكان نوبيا وبنو الحسحاس بطن من بني اسد بن خزيمة :

اشعار عبد بني الحسحاس قمن له يوم الفخار مقام الاصل والورق
إن كنت عبداً فنفسي حرة كرما أو أسود الخلق اني ابيض الخلق

قال ابن خلكان : وكتب اليه الجليس بن الحباب :

ثروة المكرمات بعدك فقر ومحل العلا ببعـدك قفر
بك تجلى اذا حللت الدياجي وتمـر الأيـام حيث تمـر
أذنب الدهر في مسيرك ذنباً ليس منه سوى ايابك عذر

تشيعه

ذكره صاحب نسمة السحر فيمن تشيع وشعر وقال : كان من الاسماعيلية .

مؤلفاته

(١) الرسالة الحصيبية (٢) جنان الجنان ورياض الاذهان في شعراء مصر ومن طرأ عليهم في أربعة مجلدات ذيل به على اليتيمة (٣) منية الألمعي وبلغة المدعي في علوم كثيرة (٤) المقامات (٥) الهدايا والطرف (٦) شفاء الغلة في سمت القبلة (٧) كتاب رسائله نحو خمسين ورقة (٨) ديوان شعره نحو مئة ورقة .

اشعاره

في معجم الأدباء : قال السلفي انشدني القاضي أبو الحسين احمد بن علي بن ابراهيم الغساني الاسواني لنفسه بالثغر :

سمحنا لدنيانا بما بخلت به علينا ولم نحفل بجل امورها
فيا ليتنا لما حرمنا سرورها وقينا اذى آفاتها وشرورها

وقال ابن خلكان : ومما انشدني له الأمير عضد الدين ابو الفوارس مرهف بن اسامة بن منقذ وذكر انه سمعها منه :

جلت لديّ الرزايا بل جلت هممي وهل يضر جلاء الصارم الذكر
غيري بغيره عن حسن شيمته صرف الزمان وما يأتي من الغير
لو كانت النار للياقوت محرقة لكـان يشتبه اليـاقوت بـالحجر
لا تغـررن بأطمـاري وقيمتهـا فـإنما هي اصـداف على درر
ولا تظن خفاء النجم من صغر فالذنب في ذاك محمول على البصر

مأخوذ من قول ابي العلاء :

والنجم تستصغر الأبصار رؤيته والذنب للطرف لا للنجم في الصغر

وأورد له العماد الكاتب في الخريدة قوله في الكامل ابن شاور :

اذا ما نبت بالحر دار يودها ولم يرتحل عنها فليس بذي حزم
وهبه بها صباً ألم يدر انه سيزعجه منها الحمام على رغم

وقال العماد انشدني محمد بن عيسى اليمني ببغداد قال انشدني القاضي الرشيد باليمن لنفسه :

لئن خاب ظني في رجائك بعدما ظننت بأني قد ظفرت بمنصف
فانك قد قلدتني كل منة ملكت بها شكري لدى كل موقف
لأنك قد حذرتني كل صاحب وعلمتني ان ليس في الأرض من يفي

وفي النجوم الزاهرة من شعره قوله :

تواطا على ظلمي الانام بأسرهم واظلم من لاقيتُ اهلي وجيراني
لكل امرىء شيطان جنٍّ بكيده بسوء ولي دون الورى الف شيطان

وكان أخوه المهذب ابو محمد الحسن الآتي ذكره كتب اليه قوله :

يا ربع اين ترى الأحبة يمموا هل انجدوا من بعدنا او اتهموا
رحلوا وقد لاح الصباح وانما تسري اذا جن الظلام الانجم
وتعوّضت بالانس روحي وحشة لا اوحش الله المنازل منهمُ

فأجابه المترجم يقول :

رحلوا فلا خلت المنازل منهمُ ونأوا فلا سلت الجوانح عنهم
وسروا وقد كتموا الغداة مسيرهم وضياء نور الشمس ما لا يكتم
وتبدلوا ارض العقيق عن الحمى روَّت جفوني اي ارض يمموا
نزلوا العذيب وإنما في مهجتي نزلوا وفي قلبي المتيم خيموا
ما ضرهم لو ودعوا من أودعوا نار الغرام وسلموا من اسلموا
هم في الحشى ان اعرقوا او أشأموا أو أيمنوا او انجدوا او اتهموا
وهم مجال الفكر من قلبي وان بعُد المزار فصفو عيشي معهم
احبابنا ما كان اعظم هجركم عندي ولكن التفرق اعظم
غبتم فلا والله ما طرق الكرى جفني ولكن سحّ بعدكم الدم
وزعمتم أني صبور بعدكم هيهـات لا لقيتم ما قلتم
وإذا سئلت بمن اهيم صبابة قلت : الذين هم الذين هم هم

النـازلـين بمهجتي وبمقلتي — وسط السويدا والسواد الاكرم
لا ذنب لي في البعد اعرفه سوى — اني حفظت العهد لما ختنتم
فأقمت حين ظعنتم وعدلت لما — جـرتم وسهرت لمـا نمتم
يا محرقاً قلبي بنار صدوده : — رفقاً ! ففيه نار شوق تضرم
أسعـرتم فيه لهيب صبابـة — لا تنطفي الا بقرب منكم
يا ساكني ارض العذيب سقيتم — دمعي اذا ضن الغمام المرزم
بعدت منازلكم وشط مزاركم — وعهودكم محفوظة مذ غبتم
لا لوم للأحباب فيها قد جنوا — حكمتهم في مهجتي فتحكموا
احباب قلبي اعمروه بذكركم — فلطالما حفظ الوداد المسلم
واستخبروا ريح الصبا تخبركم — عن بعض ما يلقى الفؤاد المغرم
كم تظلمونا قادرين وما لنا — جرم ولا سبب بمن يتظلم
ورحلتم وبعـدتم وظـلمتم — ونـأيتم وقـطعتم وهجـرتم
هيهات لا اسلوكم ابداً وهل — يسلو عن البيت الحرام المحرم
وانا الذي واصلت حين قطعتم — وحفظت اسباب الهوى اذ ختنتم
جار الزمان علي لما جرتم — ظلما ومال الدهر لما ملتم
وغدوت بعد فراقكم وكأنني — هدف تمرّ بجـانبيه الاسهم
ونزلت مقهور الفؤاد ببلدة — قل الصديق بها وقل الدرهم
في معشر خلقوا شخوص بهائم — يصدى بها فكر اللبيب ويبهم
ان كورموا لم يكرموا او علموا — لم يعلموا او خوطبوا لم يفهموا
لا تنفق الآداب عندهم ولا الـ — احسان يعرف في كثير منهم
صم عن المعروف حتى يسمعوا — هجر الكلام فيقدموا ويقدموا
فـالله يغني عنهم ويـزيـدني — زهداً بهم ويفك اسري منهم

ومن شعره قوله في أهل البيت عليهم السلام وهو مسك الختام :

خذوا بيدي يا آل بيت محمد — إذا زلت الاقدام في غدوة الغد
أبى القلب الا حبكم وولاءكم — وما ذاك الا من طهارة مولدي

أحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال روى عنه أبو جعفر بن بابويه ، أقول وقد أكثر الصدوق من الرواية عنه مترضياً . وفي لسان الميزان : احمد بن علي بن ابراهيم بن الجليل القمي ابو علي نزيل الري ذكره ابن بابويه في تاريخ الري وقال سمع أباه وسعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري واحمد بن ادريس وغيرهم وكان من شيوخ الشيعة روى عنه ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه وغيره (ا هـ) وفي مشتركات الكاظمي : يعرف برواية أبي جعفر بن بابويه عنه .

الشيخ ابو منصور احمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي صاحب الاحتجاج

(الطبرسي) نسبة الى طبرستان بفتح اوله وكسر ثانيه (وآستان) الناحية اي بلاد الطبر (والطبر) بالفارسية ما يقطع به الحطب ونحوه لكثرة ذلك عندهم ، والاكثر أن يقال في النسبة الى طبرستان طبري وفي النسبة الى طبرية فلسطين طبراني على غير قياس للفرق بينهما كما قالوا : صنعاني وبهراني وبحراني في النسبة الى صنعاء وبهراء والبحرين ، وما يقال انه لم يسمع في النسبة الى طبرستان طبري غير صحيح بل هو الأكثر . ولو قيل أنه لم يسمع في النسبة اليها طبرسي لكان وجهاً لما في الرياض عن صاحب تاريخ قم المعاصر لابن العميد من ان طبرس ناحية معروفة حوالي قم مشتملة على قرى ومزارع كثيرة وإن هذا الطبرسي وسائر العلماء المعروفين بالطبرسي منسوبون اليها ، ويستشهد له بما عن الشهيد الثاني في حواشي ارشاد العلامة من نسبة بعض الأقوال الى الشيخ علي بن حمزة الطبرسي القمي والله أعلم (وطبرستان) هي المعروفة الآن بمازندران بل قد يقال على جميع تلك الناحية فيشمل استراباد وجرجان وهي واقعة على طرف بحر الخزر ولها بحيرة يقال لها بحيرة طبرستان . وعن الشيخ ابي الفتوح الرازي في تفسيره الفارسي عن ابن عباس ان عصا موسى وتابوت بني اسرائيل في البحيرة الطبرية أي بحيرة طبرستان لا بحيرة طبرية والله أعلم .

صاحب الاحتجاج غير صاحب مجمع البيان

في رياض العلماء أن هذا الطبرسي المترجم غير صاحب مجمع البيان لكنه معاصر له وهما شيخا ابن شهراشوب واستاذاه قال : وظني ان بينهما قرابة وكذا بينهما وبين الشيخ حسن بن علي بن محمد بن علي بن الحسن الطبرسي المعاصر للاخواجة نصير الدين الطوسي .

أقوال العلماء فيه

كان فقيهاً محدثاً متكلماً نسابة ذكره ابن شهراشوب في المعالم فقال : شيخي احمد بن ابي طالب الطبرسي (ا هـ) فنسبه الى جده . وفي امل الآمل : أبو منصور احمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي عالم فاضل فقيه محدث (ا هـ). وفي رياض العلماء : الشيخ ابو منصور احمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي الفاضل العالم المعروف بالشيخ ابي منصور الطبرسي صاحب الاحتجاج وغيره كان من اجلاء العلماء ومشاهير الفضلاء ثم حكى عن المجلسي في اول البحار انه قال في الفصل الثاني وكتاب الاحتجاج وإن كان أكثر اخباره مراسيل لكنه من الكتب المعروفة وقد اثنى السيد ابن طاوس على الكتاب وعلى مؤلفه ، وقد أخذ عنه أكثر المتأخرين ، الى ان قال في الرياض وكثيراً ما ينقل الشهيد في شرح الارشاد فتاواة وأقواله ، فمن ذلك ما نقله في كتاب القصاص في مسألة أن للمولى القصاص من دون ضمان الدية للديان بهذه العبارة وجمع الشيخ ابو منصور الطبرسي بين الروايتين المتعارضتين في كتابه بأن القائل الخ ومن ذلك في كتاب القصاص وكتاب الديات (ا هـ).

(مشايخه)

في امل الآمل : يروي السيد العالم العابد ابي جعفر مهدي بن ابي حرب المرعشي عن الشيخ الصدوق ابي عبد الله جعفر بن محمد بن احمد الدوريستي عن ابيه عن الشيخ ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي وله طرق اخرى .

(تلاميذه)

منهم ابن شهراشوب المازندراني صاحب المعالم .

(مؤلفاته)

قال ابن شهراشوب في المعالم له : (١) الكافي في الفقه حسن (٢) الاحتجاج في امل الآمل حسن كثير الفوائد (٣) مفاخر الطالبية (٤) تاريخ الائمة (٥) فضائل الزهراء عليها السلام « اهـ » (٦) تاج المواليد في الانساب ينقل عنه السيد النسابة احمد بن محمد بن المهنا بن علي بن المهنا العبيدلي المعاصر للعلامة الحلي في كتابه « تذكرة النسب » ولكن الشيخ احمد بن سليمان بن ابي ظبية البحراني في كتابه عقد اللآل في مناقب النبي

والآل نسبه الى امين الاسلام ابي علي فضل بن الحسن الطبرسي صاحب التفسير فقد وقع اشتباه في نسبة الكتاب المذكور أما من العبيدلي او البحراني وكونه من العبيدلي القريب من زمن المؤلف بعيد فليراجع ، ثم انه قد وقع نظير هذا الاشتباه في كتاب الاحتجاج فنسبه جماعة لابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي صاحب التفسير مع انه للمترجم قطعاً ، ففي رياض العلماء : توهم بعضهم ان الاحتجاج لصاحب مجمع البيان ابي علي الفضل الطبرسي وهو توهم فاسد « اهـ » وفي اللؤلؤة : غلط جملة من متأخري اصحابنا في نسبة كتاب الاحتجاج الى ابي علي الطبرسي صاحب التفسير منهم المحدث الامين الاستر ابادي وقبله صاحب رسالة مشايخ الشيعة وقبله الفاضل المتقدم محمد بن ابي جمهور الاحسائي في كتاب غوالي اللآلي « اهـ » هذا وقد ذكر في خطبة الاحتجاج ان الذي دعاه الى تأليفه عدول جماعة من الاصحاب عن طريق الاحتجاج والجدال وان كان حقاً وقولهم ان النبي ﷺ والأئمة عليهم السلام لم يجادلوا قط ولا أذنوا في الجدال بل نهوا عنه فذكر ما وقع لهم عليهم السلام من الجدال في الفروع والاصول وانهم انما نهوا عن ذلك الضعفاء والقاصرين دون المبرزين فكانوا يأمرونهم به وابتدأه بذكر الآيات التي امر الله فيها بعض الانبياء عليهم السلام بالمحاجة والاخبار الدالة على فضل الذابين عن دين الله بالحجج والبراهين ، ثم بمجادلات النبي ﷺ والائمة عليهم السلام وجماعة من علماء الشيعة .

المعين احمد بن علي بن احمد بن حسين بن محمد بن القاسم

ذكره الكفعمي في حاشية البلد الامين وقال في فضل صلاة ركعتين عند نزول المطر بخضوع وخشوع وتمام من الركوع والسجود انه ذكره المترجم في كتاب الوسائل الى المسائل « اهـ » وكونه شيعياً غير معلوم وهو غير الوسائل الى المسائل للجواد عليه السلام الذي عده في آخر البلد الامين من الكتب التي ينقل عنها . ثم ذكره في حواشي كتابه الجنة الواقية المعروف بالمصباح فقال عن صلاة الاوابين : رواها الشيخ العالم المعين احمد بن علي بن احمد بن حسن بن محمد بن القاسم في كتاب الوسائل الى المسائل « انتهى » وذكره ايضاً في موضع آخر من الكتاب المذكور فقال : ذكر المعين احمد بن علي بن احمد في كتاب الوسائل الى المسائل ان رجلا كان بينه وبين بعض المتسلطين عداوة شديدة حتى خافه على نفسه وأيس معه من حياته فرأى في منامه كأن قائلا يقول له عليك بقراءة سورة الفيل في احدى ركعتي الفجر ففعل ذلك فكفي عدوه في مدة يسيرة « انتهى » وهنا لقبه المعين في موضعين ولم يتضح المراد منه ولعله يلقب بمعين الدين .

الشيخ احمد بن علي بن احمد الزينو آبادي

عالم فاضل (صالح) دين قاله منتجب الدين .

الشيخ احمد بن علي بن احمد بن طريح بن خفاجي بن فياض بن حيمة بن خميس بن جمعة بن سليمان بن داود بن جابر بن يعقوب المسلمي العزيزي المنتهي نسبه الى حبيب بن مظهر الاسدي

توفي سنة ٩٦٥ هـ كما عن بعض المؤرخين .

هكذا وجد نسبه مدرجاً في اواخر نسخة بخطه من اصول الكافي للكليني ، يقال ان هذا الاخير الشيخ يعقوب هو اول من انتقل الى النجف في القرن السادس الهجري وقطن فيها ، وعثر الشيخ احمد المترجم على مراسلات شعرية بينه وبين الشيخ بهاء الدين العاملي وأعقب الشيخ احمد ثلاثة اولاد كانوا علماء افاضل وهم الشيخ جمال الدين والد حسام الدين والشيخ محمد حسين والشيخ محمد علي والد الشيخ فخر الدين صاحب مجمع البحرين ، وروى عن الشيخ احمد بعض العلماء كما روى عنه بعض انجاله وهو الشيخ جمال الدين .

ابو الحسين او ابو العباس احمد بن علي النجاشي الاسدي المعروف بابن الكوفي صاحب كتاب الرجال المشهور

(مولده ووفاته)

ولد في صفر سنة ٣٧٢ وتوفي بمطير آباد في جمادى الاولى سنة ٤٥٠ قاله العلامة في الخلاصة فيكون عمره ٧٨ سنة وفي رجال بحر العلوم توفي قبل الشيخ بعشر سنين لانه توفي (٤٦٠) وكان قد ولد قبله بثلاث عشرة سنة وقدم الشيخ العراق وله ثلاث وعشرون سنة وللنجاشي ست وثلاثون وكان السيد الاجل المرتضى رضي الله عنه اكبر منه بست عشرة سنة وأشهر وهو الذي تولى غسله ومعه الشريف ابو يعلى محمد بن الحسن الجعفري وسلار بن عبد العزيز كما ذكر في ترجمته « اهـ » .

(نسبه)

هو احمد بن علي بن احمد بن العباس بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله النجاشي والي الاهواز بن غُنيم او عثيم بن ابي السمال سمعان بن هبيرة الشاعر بن مساحق بن بجير بن اسامة بن نصر بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دَودان بن اسد بن خزيمة بن مدركة بن اليسع بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ويأتي عن الصهرشتي : احمد بن علي بن احمد بن النجاشي الصيرفي المعروف بابن الكوفي . وفي رجال بحر العلوم ان وصفه له بذلك لا يقتضي المغايرة للنجاشي المعروف اذ ليس في كلام غيره ما ينافيه وهو لمعاصرته له أعرف بما كان يعرف به في ذلك الوقت . وقد ساق هو نسبه في كتاب رجاله كما سمعت قال بحر العلوم في رجاله وقد سبق في كتاب النجاشي ابراهيم بن ابي بكر محمد بن الربيع بن ابي السمال سمعان بن هبيرة بن مساحق بن بجير بن عمير بن اسامة ويظهر منه سقوط عمير هنا وكذا الربيع ان كان ابراهيم هذا هو جد المصنف كما هو الظاهر « اهـ » (اقول) مر في ابراهيم استظهار ان الربيع لقب محمد فلعله لذلك اسقط هنا واما عمير فيمكن ان يكون تصحيف بجير فظنه من رآه انه غير بجير وعبد الله مكبر ، وقال النجاشي في رجاله ان جده عبد الله النجاشي هو الذي ولي الاهواز وكتب الى ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام يسأله وكتب اليه الصادق عليه السلام رسالة عبد الله النجاشي المعروفة ولم ير للصادق عليه السلام مصنف غيرها « اهـ » وولايته للاهواز كانت من قبل المنصور ويكنى بأبي بجير وله خبر طريف مع المتطوعة يأتي في ترجمته « انش » والذي في كتاب النجاشي صاحب الرجال في ترجمة نفسه عبد الله النجاشي وكذا في مستدركات الوسائل في ترجمة النجاشي صاحب الرجال عبد الله النجاشي بن عثيم . ولكن الذي في ترجمة عبد الله هو عبد الله بن النجاشي وكذا في جميع ما رأيناه من كتب الرجال وفي شعر السيد الحميري الآتي .

(والنجاشي) بفتح النون او كسرها والكسر أفصح وتخفيف الجيم ، وتشديدها غلط قال السيد الحميري في عبد الله بن النجاشي : (فابن النجاشي منه غير معتذر) وقال ايضاً : (وابن النجاشي براء غير محتشم) وتخفيف الياء بعد الشين وقيل بتشديدها وقيل يجوز الامران وهو لقب ملك

الحبشة ككسرى لملك الفرس ولم يذكروا وجه تسمية جده بالنجاشي (وغنيم) كما في رجال النجاشي في موضعين بضم الغين المعجمة وفتح النون وبعدها مثناة تحتية فميم وفي الايضاح عثيم قال في نضد الايضاح وغيره بضم العين وفتح المثلثة وإسكان التحتية (والسمال) بكسر السين المهملة واللام اخيراً وقيل الكاف قال بحر العلوم وقطع في الخلاصة باللام وهو المسموع والمضبوط رسما في الاخبار « اهـ » وفي القاموس ابو السمال شاعر اسدي (وسمعان) بكسر السين (وهبيرة) بضم الهاء وفتح الباء الموحدة (ومساحق) بضم الميم والمهملتين والقاف (وبجير) بضم الموحدة وفتح الجيم وإسكان التحتية والراء اخيراً (ونصر) بالصاد المهملة ومن ضبطها بالمعجمة فقد صحف (وقعين) بضم القاف وفتح المهملة وسكون الياء والنون اخيراً (وثعلبة) بالمثلثة (ودودان) بفتح المهملتين .

(كنيته)

يكنى بأبي الحسين كما هو الظاهر المطابق لما في كتابه وقبس المصباح والبحار ورجال السيد ابن طاوس وموضع من الخلاصة وغيرها ففي اول الجزء الثاني وآخر الجزء الاول من كتابه هكذا الجزء الثاني من فهرست اسماء مصنفي الشيعة وما ادركنا من مصنفاتهم وذكر طرف من كناهم والقابهم ومنازلهم وأنسابهم وما قيل في كل منهم من مدح او ذم مما جمعه الشيخ الجليل ابو الحسين احمد بن علي بن العباس النجاشي الاسدي اطال الله بقاه وادام علوه ونعماه (اهـ) وكذا كناه كما يأتي الصهرشتي في قبس المصباح والمجلسي في البحار والسيد احمد بن طاوس والعلامة في الخلاصة حيث قال عند ذكر السيد المرتضى : وتولى غسله ابو الحسين بن احمد بن العباس النجاشي ، وفي اجازته لأبناء زهرة فقال ابو الحسين احمد بن علي النجاشي ، ولكنه في الخلاصة في ترجمة النجاشي قال : وكان احمد يكنى ابا العباس ، والسيد علي بن طاوس في كتاب الاقبال في نوافل شهر رمضان قال عن علي بن فضال انه اثنى عليه بالثقة جدي ابو جعفر الطوسي وابو العباس النجاشي . والظاهر ان الصواب تكنيته بأبي الحسين واما تكنيته بأبي العباس فلعله توهم نشأ من قوله في ترجمة محمد بن ابي القاسم قال ابو العباس ولعل المراد شيخه ابو العباس السيرافي وفي رجال بحر العلوم الاختلاف في مثله كثير وكذا تعدد الكنية للرجل الواحد .

(تنبيه)

تراجم النجاشي نفسه في كتابه وساق نسبه الى عدنان كما مر ووقع في النسخة بعد سوق نسبه الى عدنان اعادة اسمه ثانيا هكذا احمد بن العباس النجاشي الاسدي مصنف هذا الكتاب اطال الله بقاه وادام علوه ونعماه له كتاب الجمعة وذكر مصنفاته الآتية ، فتوهم بعضهم التعدد نظرا الى ان المذكور اولا احمد بن علي والمذكور ثانيا احمد بن العباس وهو توهم فاسد بل المترجم شخص واحد هو صاحب كتاب الرجال وانما اعاد الاسم ثانيا لطول الكلام واقتصر على النسبة الى الجد لأنه متعارف او انه زيادة من بعض تلامذته او من المستملي لانهم كانوا يملون على الكتاب ولا يكتبون بايديهم او من الناسخ بدليل الدعاء المذكور او كانت في الهامش فزادها الكاتب سهوا والله اعلم . ويزيد ذلك وضوحا ما مر في عن اول الجزء الثاني عند الكلام على كنيته ، وقد صرح باسم ابيه انه علي بن احمد في ترجمة محمد بن ابي القاسم وعثمان بن عيسى ومحمد بن علي بن بابويه وقد عثرنا بعد كتابة ما مر على كلام للسيد بحر العلوم في رجاله في هذا المعنى قال : قد كرر النجاشي اسمه في ترجمته اولا منسوبا الى ابيه مع تمام نسبه وثانيا مضافا الى جده العباس لاشتهاره به مع ذكر كتبه وفي بعض النسخ كتابة احمد اخيرا بالحمرة مع زيادة اطال الله بقاه وادام علوه ونعماه ، وفي بعضها مع ذلك زيادة احمد قبل ابن عثيم وكتابته بالحمرة في ثلاثة مواضع احمد بن علي واحمد بن عثيم واحمد بن العباس ومن هنا دخل الوهم والالتباس على جماعة فظنوا ان في المقام ثلاث تراجم يتوسطها احمد بن عثيم واحتملوا في الاخيرة ان تكون الحاقا من التلامذة لاشتهار النجاشي بأحمد بن العباس او انها ترجمة لجده الحق به تصنيف هذا الكتاب وغيره وهماً ، ومنهم من زعم ان ترجمة المصنف عن نفسه هي هذه دون الاولى ، والكل فاسد ، ويوضحه مع ما تقدم عن الايضاح وما يأتي عن الخلاصة وغيرها من انه احمد بن علي ان النجاشي صرح باسم ابيه في ترجمة محمد بن ابي القاسم ماجيلويه وعثمان بن عيسى العامري فقال فيهما اخبرني ابي علي بن احمد وفي احمد بن علي بن بابويه فانه بعد ذكر كتبه قال : قرأت بعضها على والدي علي بن احمد بن العباس النجاشي ، وما ذكره في اول الجزء الثاني من كتابه من قاله ابو الحسين احمد بن علي بن العباس النجاشي الاسدي وصدره باسم عبد الله بن النجاشي بن عثيم بن سمعان ابو بجير الاسدي ، ولم يذكر هو ولا غيره النجاشي بن عثيم ابا عبد الله المذكور الا تبعا لذكر غيره ولم يسم في شيء من المواضع بأحمد ولا يصلح ان يكون احمد بن عثيم ترجمة له لخلوها عن بيان احواله فتكون حشوا خلوا عن الفائدة والفصل به بين احمد بن علي واحمد بن العباس يقتضي ان يكون الاول كذلك لانقطاعه به عن الاخير المشتمل على التصنيف وذكر الكتب فليس فيه على هذا التقدير الا ان احمد بن علي رجل من اصحاب عبد الله النجاشي صاحب الرسالة وهذا وحده غير مقصود من العنوان ، وانما المقصود بيان كتب صاحب الترجمة وانتهاء نسبه الى عدنان ، والظاهر على فرض صحة النسخة اعادة المصنف لاسمه للفصل بذكر الرسالة وما يتبعها من القول الموهم لانقطاع الكلام ، وثانيا لمعروفيته بابن العباس والمراد ان احمد بن علي المعروف باحمد بن العباس مصنف هذا الكتاب له هذه الكتب ، وحق الاسم المعاد ان يكتب بالسواد والحمرة من تصرفات النساخ كزيادة احمد بن عثيم (اهـ) وقد تنبه لهذا قبل ذلك السيد مصطفى في نقد الرجال فقال احمد بن علي بن العباس وساق النسب الى قوله ابن غنيم بن ابي السمال احمد بن العباس النجاشي الاسدي مصنف هذا الكتاب له كتب ، ثم قال : هكذا عبر احمد بن علي النجاشي عن نفسه في كتاب رجاله المعروف وتوهم بعض الفضلاء ان احمد بن العباس النجاشي غير احمد بن علي بن احمد بن العباس النجاشي المصنف لكتاب الرجال بل هو جده وليس له كتاب الرجال وهذا ليس كلام المصنف بل هو ملحق وكان في النسخة التي كانت عنده من رجال النجاشي احمد بن العباس النجاشي كانت بالحمرة فوقع ما وقع (اهـ) . وقد جعل بحر العلوم كما سمعت النجاشي لقبا لوالد عبد الله لا لعبد الله نفسه ومر الكلام فيه .

(آل ابي السمال[1])

في رجال بحر العلوم : آل ابي السمال بيت كبير بالكوفة قديم التشيع وفيهم العلماء والمصنفون ورواة الحديث من زمن عبد الله صاحب الرسالة الى النجاشي صاحب الرجال وكان عبد الله زيديا ثم رجع في حديث طويل رواه الكشي وابراهيم بن ابي السمال ثقة له كتاب وكان هو واخوه

(١) كان اللازم ذكرهم في الجزء الخامس بعد آل ابي سارة من حرف الالف فأخر ذكرهم سهواً .
ـ المؤلف ـ

اسماعيل من الواقفية على شك لهما في الوقف ولهما مع الرضا عليه السلام حديث في ذلك مذكور في موضعه ويظهر من النجاشي في ترجمة داود بن فرقد مولى آل ابي السمال عدم وقفه أو رجوعه عن الوقف فإنه ذكر لداود كتابا وقال روى هذا الكتاب جماعات كثيرة من أصحابنا رحمهم الله منهم ابراهيم بن ابي بكر محمد بن عبد الله النجاشي المعروف بابن ابي السمال ووالد النجاشي علي بن أحمد شيخ من أصحابنا روى عنه ولده في التراجم مترجماً عليه وكذا جده أحمد بن العباس ففي ترجمة علي بن عبد الله بن علي بن الحسين قال اخبرني ابي رحمه الله قال حدثني ابي الخ (اهـ) وقال بحر العلوم في الحاشية : في رجال الشيخ ـ عباس النجاشي ذكره في أصحاب الرضا عليه السلام والظاهر انه غير العباس بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم جد النجاشي لبعد الطبقة (اهـ) .

(اقوال العلماء فيه)

في الخلاصة : ثقة معتمد عليه عندي له كتاب الرجال نقلنا عنه في كتابنا هذا وفي غيره أشياء كثيرة (اهـ) . وفي رجال بحر العلوم وممن نص على توثيق النجاشي ومدحه وأثنى عليه بما هو اهله من القدماء العظماء ابو الحسن سليمان بن الحسن بن سليمان الصهرشتي الفقيه المشهور قال في كتاب قبس المصباح : اخبرنا الشيخ الصدوق ابو الحسين احمد بن علي بن احمد بن النجاشي الصيرفي المعروف بابن الكوفي ببغداد وكان شيخاً مهيبا ثقة صدوق اللسان عند المخالف والمؤلف رضي الله عنه (اهـ) والصهرشتي هذا كان تلميذ المرتضى والشيخ الطوسي ويروي عن النجاشي ، وفي مزار البحار نقلا عن قبس المصباح انه قال : اخبرنا الشيخ الصدوق ابو الحسن احمد بن علي بن احمد النجاشي الصيرفي المعروف بابن الكوفي ببغداد آخر ربيع الاول سنة ٤٤٢ وكان شيخا بهيا ثقة صدوق اللسان عند الموافق والمخالف رضي الله عنه وأرضاه وذكر حديثا ذكرناه في ترجمة ابي الوفاء الشيرازي وربما يظن ان الذي ذكره الصهرشتي شخص آخر غير صاحب الرجال لوصفه بالصيرفي وأنه يعرف بابن الكوفي ، ولم يصفه احد غيره بذلك ولكن لم يكن في عصره من هو بهذا الاسم والطبقة موافقة فلا ينبغي الشك في انه صاحب الرجال وعدم وصفه بما ذكرنا لا ينافي وصفه به ، ولكن ستعرف في ترجمة الصهرشتي المذكور الشك في كون قبس المصباح له وان ياقوتا نسبه لغيره وأن المجلسي في مقدمات البحار لم يصرح باسم مؤلفه وكأنه لم يعرفه . وفي رجال ابن داود احمد بن احمد بن علي بن العباس بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن النجاشي الذي ولي الاهواز مصنف كتاب الرجال لم يرو عنهم عليهم السلام قال الكشي معظم كثير التصانيف (اهـ) وفي رجال بحر العلوم قوله الكشي من طغيان القلم لا من زلة القدم فانه اعظم من ان يخفى عليه تقدم الكشي على النجاشي المعظم « اهـ » (اقول) هذا من اغلاط رجال ابن داود الذي قالوا عنه ان فيه اغلاطاً كثيرة سواء كان ذلك من طغيان القلم او زلة القدم فهو غلط فاضح وكون ابن داود لا يخفى عليه تقدم الكشي على النجاشي يزيد الغلط قبحاً ولا يعد لابن داود مدحاً . وفي رجال بحر العلوم : احمد بن علي النجاشي احد المشايخ الثقات والعدول الاثبات من اعظم اركان الجرح والتعديل وأعلم علماء هذا السبيل اجمع علماؤ نا على الاعتماد عليه وأطبقوا على الاستناد في احوال الرجال اليه وقد صرح بتعظيمه وتوثيقه العلامة وغيره ممن تقدم عليه او تأخر واثنوا عليه بما ينبغي ان يذكر وان أغنى العلم به عن الخبر « اهـ » . وعن الرواشح السماوية للداماد ان ابا العباس النجاشي شيخنا الثقة الفاضل الجليل القدر السند المعتمد عليه المعروف وفي الوجيزة : ثقة مشهور . وفي اوائل البحار عند ذكر الكتب المأخوذ منها : وكتاب معرفة الرجال والفهرست للشيخين الفاضلين الثقتين محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي واحمد بن علي بن احمد بن العباس النجاشي ثم في بيان الاعتماد على الكتب : وكتابا الرجال عليهما مدار العلماء الاخيار في الاعصار والامصار وفي أمل الآمل أحمد بن العباس النجاشي ثقة جليل القدر معاصر للشيخ يروي عن المفيد ووثقة العلامة إلا انه قال احمد بن علي بن احمد بن العباس «اهـ» وفي الاستدراك دفع توهم المغايرة وان النجاشي احمد بن العباس لا احمد بن علي وقد مر التحقيق . وفي رجال بحر العلوم : ومن المعتمدين على النجاشي والمستندين اليه في احوال الرجال قبل العلامة شيخاه السيدان الثقتان السيد احمد بن طاوس والسيد علي بن طاوس خصوصاً الاول وممن اكثر الاستناد اليه واظهر الاعتماد عليه قبل العلامة شيخه المحقق وكتابه المعتبر مشحون بذلك وكذا كتاب نكت النهاية واورد شواهد من الكتابين قال وقلما يوجد في كلامه التصريح بالاستناد الى غير النجاشي من اصحاب الرجال حتى الشيخ ويظهر منه تقديمه على غيره في هذا الشأن وهو الظاهر من العلامة فانه شديد التمسك به كثير الاتباع لكلامه وعباراته في الخلاصة حيث يحكم ولا يحكي عن الغير هي عبارات النجاشي بعينها « اهـ » . وفي مستدركات الوسائل : العالم النقاد البصير المضطلع الخبير الذي هو افضل من خط في فن الرجال بقلم او نطق بفم فهو الرجل كل الرجل لا يقاس بسواه ولا يعدل به من عداه كلما زدت به تحقيقاً ازددت به وثوقاً وهو صاحب الكتاب المعروف الدائر الذي اتكل عليه كافة الاصحاب الى ان قال وبالجملة فجلالة قدره وعظيم شأنه في الطائفة اشهر من ان يحتاج الى نقل الكلمات .

تقديمه على الشيخ في علم الرجال

في مستدركات الوسائل : الظاهر منهم تقديم قوله ولو كان ظاهراً على قول غيره من أئمة الرجال في مقام المعارضة في الجرح والتعديل ولو كان نصاً « ا هـ » وقد عرفت قول بحر العلوم أن الظاهر من المحقق والعلامة تقديمه على غيره في علم الرجال ، وقال الشهيد الثاني في المسالك في مسألة التوارث بالعقد المنقطع بعدما ذكر كلاماً للشيخ وابن الغضائري والنجاشي : وظاهر حال النجاشي أنه أضبط الجماعة وأعرفهم بحال الرجال «اهـ» وقال الشيخ محمد ابن الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني في شرح الاستبصار بعد ذكر كلام الشيخ والنجاشي في سماعة: والنجاشي يقدم على الشيخ في هذه المقامات كما يعلم بالممارسة قال وقد وجدت بعدما ذكرته كلاماً لمولانا احمد الأردبيلي يدل على ذلك، وقال صاحب المنهج في ترجمة سليمان بن صالح الجصاص : ولا يخفى تخالف ما بين طريقي الشيخ والنجاشي ولعل النجاشي اثبت « ا هـ » وعن الشيخ عبد النبي الجزائري انه قال عند ذكره في الحاوي : لا يخفى جلالة هذا الرجل وعظم شأنه وضبطه للرجال وقد اعتمد عليه كل من تأخر عنه في الجرح والتعديل ، بل لا يبعد ترجيح قوله على قول الشيخ مع التعارض كما ينبىء عنه تتبع الاحوال « ا هـ » وفي رجال بحر العلوم ونقديمه ـ أي النجاشي ـ صرح جماعة من الأصحاب مثل السيدين ابني طاوس والعلامة والشهيد الثاني وولده وسبطه وصاحب كتاب الرجال الكبير في ترجمة سليمان بن صالح حيث قال : ولعل النجاشي اثبت وذلك نظراً الى كتابه الذي لا نظير له في هذا الباب ، والظاهر انه هو الصواب قال ولذلك اسباب نذكرها وان أدّى إلى الإطناب :

(احدها) تقدم تصنيف الشيخ لكتابيه الفهرست وكتاب الرجال على تصنيف النجاشي لكتابه ، فإنه ذكر فيه الشيخ ووثقه وأثنى عليه وذكر كتابيه مع سائر كتبه ، وحكى في كثير من المواضع عن بعض الأصحاب وأراد به الشيخ ، وقال في ترجمة محمد بن علي بن بابويه له كتب منها كتاب دعائم الاسلام في معرفة الحلال والحرام وهو في فهرست الشيخ الطوسي ، وهذان الكتابان هما أجل ما صنف في هذا العلم ، وأجمع ما عمل في هذا الفن ، ولم يكن لمن تقدم من أصحابنا على الشيخ ما يدانيهما جمعاً واستيفاء وجرحاً وتعديلاً وقد لحظهما النجاشي في تصنيفه وكانا له من الأسباب الممدة والعلل المعدة وزاد عليهما شيئاً كثيراً وخالف الشيخ في كثير من المواضع والظاهر في مواضع الخلاف وقوفه على ما غفل عنه الشيخ من الأسباب المقتضية للجرح في موضع التعديل والتعديل في موضع الجرح ، وفيه صح كلا معنيي المثل السائر : كم ترك الأول للآخر ولم يذكر الشيخ كتاب النجاشي ولم يترجمه .

(ثانيها) ما علم من تشعب علوم الشيخ وكثرة فنونه ومشاغله وتصانيفه في الفقه والكلام والتفسير وغيرها مما يقتضي تقسم الفكر وتوزع البال ولذلك كثر عليه النقض والايراد والنقد والانتقاد في الرجال وغيره ، بخلاف النجاشي فإنه عُني بهذا الفن فجاء كتابه أضبط وأتقن .

(ثالثها) استمداد هذا العلم من علم الانساب والآثار واخبار القبائل والامصار ، وهذا مما عُرف للنجاشي ودل عليه تصنيفه فيه واطلاعه عليه كما يظهر من استطراده بذكر الرجل ذكره اولاده واخوانه واجداده وبيان أحوالهم ومنازلهم حتى كأنه واحداً منهم .

(رابعها) إن أكثر الرواة عن الأئمة عليهم السلام كانوا من أهل الكوفة ونواحيها القريبة والنجاشي كوفي من وجوه أهل الكوفة من بيت معروف مرجوع اليهم ، وظاهر الحال أنه اخبر بأحوال اهله وبلده ومنشئه ، وفي المثل : اهل مكة أدرى بشعابها .

(خامسها) ما اتفق للنجاشي من صحبة الشيخ الجليل العارف بهذا الشأن ابي الحسين احمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائري فإنه كان خصيصاً به وصحبه وشاركه وقرأ عليه واخذ منه ونقل عنه ما سمعه او وجده بخطه كما علم مما ذكر في ترجمته ، ولم يتفق ذلك للشيخ فإنه ذكر في اول الفهرست انه رأى شيوخ طائفتنا من أصحاب الحديث عملوا فهرست كتب أصحابنا وما صنفوه من التصانيف ورووه من الأصول ولم يجد من استوفى ذلك أو ذكر أكثره الا ما كان قصده ابو الحسين احمد بن الحسين بن عبيد الله فإنه عمل كتابين ذكر في احدهما المصنفات وفي الآخر الاصول ، غير أن هذين الكتابين لم ينسخهما احد واخترم هو وعمد بعض ورثته الى اهلاك الكتابين وغيرهما من الكتب على ما حكاه بعضهم . ومن هذا يعلم أن الشيخ لم يقف على كتب هذا الشيخ وظن هلاكها كما أخبر به ، ولم يكن الامر كذلك لما يظهر من النجاشي من اطلاعه عليها وإخباره عنها ، وقد بقي بعضها إلى زمان العلامة فإنه قال في ترجمة محمد بن مصادف : اختلف قول ابن الغضائري فيه ففي احد الكتابين انه ضعيف وفي الآخر انه ثقة ، وقال : عمر بن ثابت ابي المقدام ضعيف جداً قاله ابن الغضائري . وقال في كتابه الآخر : عمر بن ابي المقدام ثابت العجلي مولاهم الكوفي طعنوا عليه وليس عندي كما زعموا وهو ثقة .

(سادسها) تقدم النجاشي واتساع طرقه وادراكه كثيراً من المشايخ العارفين بالرجال ممن لم يدركهم الشيخ كالشيخ ابي العباس احمد بن علي بن نوح السيرافي وابي الحسن احمد بن محمد الجندي وابي الفرج محمد بن علي الكاتب وغيرهم فإن وفاته متأخرة عن وفاة الشيخ باحدى وثلاثين سنة « ا هـ » ويأتي تفصيلهم عند ذكر مشايخه . هذا وفهرست الشيخ عظيم جليل لا يقل فائدة عن كتاب النجاشي ان قلنا ان النجاشي اضبط مع أن للشيخ السبق بالفضل .

مشايخه

في رجال بحر العلوم . ونحن نذكر هنا جملة مشايخه ممن ذكر لهم ترجمة في كتابه وغيرهم ممن تفرقت اسماؤهم في التراجم عند بيان الطرق الى اصحاب الاصول والكتب ولم أجد احدا تصدى لجمعهم وهو مهم جداً والتعبير عنهم يختلف كثيراً فيقع تارة بالكنية او النسبة او الصفة وتارة بالاسم وحده او منسوباً الى الاب او الجد الادنى او الأعلى فيظن التعدد من لا خبرة له وهم اقسام فمنهم المسمى بمحمد وهم ستة اشهرهم وأفضلهم وأوثقهم .

١ ـ الشيخ أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان المفيد وهو المراد بقوله شيخنا ابو عبدالله وقوله محمد بن محمد ومحمد بن النعمان ومحمد على الاطلاق وترجمه في الكتاب .

٢ ـ أبو الفرج الكاتب محمد بن علي بن يعقوب بن اسحاق بن أبي قرة القناني ترجمه في الكتاب وروى عنه في التراجم كثيراً بلفظ أبو الفرج محمد بن علي بن أبي قرة أو أبو الفرج محمد بن علي الكاتب القناني او محمد بن علي الكاتب أو أبو الفرج الكاتب او ابو الفرج بلفظ اخبرنا وحدثنا ونحو ذلك والكل واحد . أما ابو الفرج محمد بن أبي عمران موسى بن علي بن عبد ربه (عبدويه خ ل) القزويني الكاتب فقد ترجمه وقال رأيت هذا الشيخ ولم يتفق لي سماع شيء منه فدل على أن المذكور بأخبرنا وحدثنا غيره ولا ينافيه ما في احمد بن محمد الصولي له كتاب كان يرويه ابو الفرج محمد بن موسى بن علي القزويني وما في سليمان بن سفيان المستشرق قال ابو الفرج محمد بن موسى بن علي القزويني حدثنا اسماعيل بن علي الدعبلي فإنه محمول على النقل من كتبه .

٣ ـ أبو عبد الله محمد بن علي بن شاذان القزويني وهو من شيوخ اجازة النجاشي يروي عنه كثيراً قال في الحسين بن علوان اخبرنا اجازة محمد بن علي القزويني وتارة يقول محمد بن علي بن شاذان وتارة ابو عبد الله محمد بن علي القزويني وتارة ابو عبد الله بن شاذان القزويني وقد تكرر أبو عبد الله بن شاذان وأبو عبد الله القزويني وابن شاذان والكل واحد .

٤ ـ أبو الحسن محمد بن احمد بن علي بن الحسن بن شاذان القمي ذكر لأبيه ترجمة وقال انه صنف كتابين اخبرنا بهما ابنه ابو الحسن ولم يسمه بل اكتفى بكنيته وسماه الكراجكي في كنز الفوائد فقال في عدة مواضع منه حدثنا الشيخ الفقيه ابو الحسن محمد بن احمد بن علي بن الحسن بن شاذان القمي رضي الله عنه وتأتي ترجمته في محلها .

٥ ـ القاضي أبو الحسين محمد بن عثمان بن الحسن النصيبي كذا نسبه في ترجمة ابي شجاع الفارس بن سليمان وذكر ان له كتاباً قرأه على القاضي المذكور وقال في ترجمة ابن أبي عمير انه سمع نوادره من القاضي ابي الحسين محمد بن عثمان بن الحسن يقرأ عليه وفي ترجمة الحسين بن

خالويه له كتاب الاول ومقتضاه ذكر امامة أمير المؤمنين عليه السلام حدثنا بذلك القاضي ابو الحسين النصيبي قال قرأته عليه بحلب وفي محمد بن احمد المفجع اخبرنا محمد بن عثمان بن الحسن وفي الحسين بن مهران وغيره اخبرنا ابو الحسين محمد بن عثمان والكل واحد وهو القاضي ابو الحسين النصيبي المذكور وفي ترجمة محمد بن يوسف الصنعاني اخبرنا محمد بن عثمان المعدل في كنز الفوائد للكراجكي أبو الحسين محمد بن عثمان بن عبدالله النصيبي ويأتي في مشايخ النجاشي عثمان بن أحمد الواسطي وكأن الحسن وعبد الله واحمد اجداد القاضي محمد بن عثمان والمنسوب اليهم رجل واحد (ا هـ) (قول) عثمان بن احمد الوأسطي لا ربط له بالمقام كما لا يخفى .

٦ ـ محمد بن جعفر الأديب روى عنه كثيراً وذكره في أول الكتاب في ترجمة ابي رافع مولى رسول الله ﷺ وهو محمد بن جعفر النحوي كما في هذا الموضع وغيره ومحمد بن جعفر المؤدب كما في الحسن بن محمد بن سماعة ومحمد بن ثابت ومحمد بن جعفر التميمي كما في الحسين بن محمد بن الفرزدق وأبو الحسن النحوي كما في ابراهيم بن محمد بن يحيى وغيره وابو الحسن التميمي كما في ترجمة ابي رافع والتعبير عنه يختلف وهو واحد .

قال ومن مشايخه المسمى بأحمد وهم سبعة اعرفهم وأفضلهم :

٧ ـ أبو العباس احمد بن علي بن العباس بن نوح السيرافي المشهور يستند اليه النجاشي وغيره في احوال الرجال وله ترجمة في الكتاب قال فيها وهو استاذنا وشيخنا ومن استفدنا منه وقال في ترجمة السندي بن الربيع اخبرنا احمد بن محمد بن يحيى حدثنا الحميري قال بحر العلوم : وهو سهو فإنه إنما يروي عن أحمد بن محمد بن يحيى بواسطة بعض مشايخه والظاهر أن السند احمد عن احمد والمراد بالأول ابن نوح فأسقطه النساخ لتوهم التكرار .

٨ ـ أبو الحسن احمد بن محمد بن عمران بن موسى المعروف بابن الجندي . قال النجاشي استاذنا الحقنا بالشيوخ في زمانه . ويختلف التعبير عن هذا الشيخ فيقال احمد بن محمد بن عمران واحمد بن محمد الجندي وابو الحسن ابن الجندي وابن الجندي وفي ترجمة عبدالصمد بن بشير وغيره احمد بن محمد بن الجراح وفي محمد بن همام ابو الحسن احمد بن محمد بن موسى الجراح وفي الفهرست ورجال الشيخ احمد بن محمد بن موسى الجراح المعروف بابن الجندي وقال النجاشي في ترجمة عبدالله بن مسكن اخبرنا احمد بن محمد المستنشق حدثنا ابو علي بن همام قال ويحتمل أن يكون هو احمد بن محمد الجندي وهو الظاهر كما تشعر به روايته عن ابن همام فيكون المستنشق من القابه .

٩ ـ الشيخ أبو عبدالله احمد بن عبد الواحد بن احمد البزاز المعروف بابن الحاشر وابن عبدون قال في ترجمة شيخنا له كتب اخبرنا بسائرها .

١٠ ـ الشيخ ابو الحسين احمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائري قال في ترجمة احمد بن الحسين بن عمر بن يزيد : قال احمد بن الحسين رحمه الله (يعني ابن الغضائري) له كتاب في الامامة اخبرنا ابي وذكر سنده اليه ، وقد يستفاد ايضاً روايته عنه من ترجمة احمد بن اسحاق الأشعري وجعفر بن عبد الله رأس المذري ومحمد بن عبد الله بن جعفر الحميري .

١١ ـ احمد بن محمد بن عبدالله الجعفي روى عنه عن أبيه وعبر عنه تارة بأبي عبد الله احمد بن محمد بن عبيد الله بن أبي زيد وأخرى بأحمد بن محمد بن عبيد الله وكان عبيد الله هو عبد الله يصغر ويكبر وتكرر روايته عن القاضي أبي عبد الله الجعفي والقاضي أبي عبد الله والظاهر أنه احمد بن محمد بن عبد الله الجعفي المذكور وتفصيل الكلام في ترجمته .

١٢ ـ احمد بن هارون ، روى عنه في عدة تراجم ذكرناها في ترجمته وهو يروي في جميع ذلك عن احمد بن محمد بن سعيد .

١٣ ـ احمد بن محمد بن موسى بن هارون الاهوازي المعروف بابن الصلت كما في ترجمة محمد بن إسحاق بن عمار حيث قال له كتاب اخبرنا احمد بن محمد الاهوازي حدثنا احمد بن محمد بن سعيد وقال في جملة من التراجم اخبرنا احمد بن محمد بن هارون وعدة واحمد بن محمد بن هارون في آخرين عن أحمد بن محمد بن سعيد قاله في زياد بن أبي غياث وزياد بن مروان وطلاب بن حوشب وغيرهم . (أقول) ومن مشايخه ممن اسمه احمد ولم يذكره السيد بحر العلوم الطباطبائي في رجاله .

١٤ ـ احمد بن كامل روى عنه في ترجمة أبو معشر المدني عن داود بن محمد بن أبي معشر المدني عن أبيه عن جده أبي معشر .

ومن مشايخه المسمى بعلي وهم أربعة :

١٥ ـ والده علي بن احمد بن العباس النجاشي يروي عنه عن أبيه في علي بن عبيد الله بن علي وعنه عن محمد بن علي بن بابويه في عثمان بن عيسى ومحمد بن أبي القاسم ماجيلويه ومحمد بن اسماعيل بن بزيع .

١٦ ـ الشيخ ابو الحسين علي بن احمد بن محمد بن أبي جيد القمي .

١٧ ـ أبو القاسم علي بن شبل بن أسد روى عنه في ابراهيم بن اسحاق الاحمري وظفر بن حمدون وعبد الله بن حماد الانصاري .

١٨ ـ القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن يوسف روى عنه في ترجمة محمد بن ابراهيم الامام .

ومن مشايخه المسمى بالحسن وهما اثنان :

١٩ ـ الحسن بن احمد بن ابراهيم روى عنه في احمد بن عامر بن سليمان ومحمد بن تميم النهشلي .

٢٠ ـ أبو محمد الحسن بن احمد بن محمد بن الهيثم العجلي روى عنه في عبد الله بن داهر وذكر له ترجمة (أقول) : وهنا شخص ثالث اسمه الحسن روى عنه وذكر له ترجمة وهو :

٢١ ـ الحسن بن احمد بن القاسم بن محمد بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قرأت عليه فوائد كثيرة وقرىء عليه وانا اسمع « ا هـ » :

ومن مشايخه المسمى بالحسين وهم ثلاثة :

٢٢ ـ أبو عبدالله الحسين بن عبيد الله بن ابراهيم الغضائري وإطلاق الحسين ينصرف اليه .

٢٣ ـ أبو عبدالله الحسين بن جعفر بن محمد المخزومي الخزاز المعروف بابن الخمري روى عنه في عبد الله بن ابراهيم بن الحسين الحسيني وقال في الحسين بن احمد بن المغيرة له كتاب أجازنا روايته أبو عبد الله بن الخمري .

٢٤ ـ أبو عبدالله الحسين بن احمد بن موسى بن هدية .

ومن مشايخه جماعة اخرى لا اشتراك بينهم في الاسم وهم ثمانية رجال منهم :

٢٥ ـ القاضي أبو اسحاق ابراهيم بن مخلد بن جعفر ذكره في ترجمة دعبل بن علي الخزاعي ومحمد بن جرير الطبري وقال في محمد بن الحسن بن أبي سارة قال أبو اسحاق الطبري ، والظاهر انه القاضي أبو اسحاق المذكور .

٢٦ ـ أبو الخير الموصلي سلامة بن دكا ذكره في ترجمة علي بن محمد العدوي الشمشاطي .

٢٧ ـ أبو الحسن العباس بن عمر بن العباس بن محمد بن عبد الملك بن أبي مروان الكلوذاني كذا نسبه في ترجمة علي بن الحسين بن بابويه مترحماً عليه . وفي الحصين ابن مخارق قرأت على ابي الحسن العباس بن عمر بن العباس الكلوذاني المعروف بابن مروان وفي وهب بن وهب العباس بن عمر الكلوذاني وفي علي بن ابراهيم الجواني العباس بن عمر بن العباس والكل واحد .

٢٨ ـ أبو أحمد عبد السلام بن الحسين بن محمد بن عبد الله البصري كذا ذكره في يعقوب بن السكيت وروى عنه وقال في احمد بن عبد الله الدوري دفع الي ابو احمد عبد السلام كتاباً بخطه قد أجاز لي فيه جميع رواياته .

٢٩ ـ أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الدعلجي الحذاء قال في ترجمته : وعليه تعلمت المواريث .

٣٠ ـ عثمان بن احمد الواسطي ، يظهر مما ذكره النجاشي في علي بن علي الخزاعي أخي دعبل أن عثمان من شيوخ النجاشي حيث قرنه بالدعلجي المعلوم أنه من شيوخ النجاشي وحكى عنها فقال : قال عثمان ابن احمد الواسطي وابو محمد بن عبدالله بن محمد الدعلجي وإن لم يكن مجرد قوله قال صريحاً في اللقاء فإنه يقول ذلك كثيراً فيمن لم يلقه كابن الجنيد وابن عقدة وغيرهما .

٣١ ـ عثمان بن حاتم المنتاب قال في سعدان بن مسلم قال استاذنا عثمان بن حاتم المنتاب التغلبي قال بحر العلوم ولم أجد له في الطرق الى الكتب ذكراً واتحاده بالواسطي المتقدم بعيد جداً .

٣٢ ـ أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري قال في ترجمته كنت احضره في داره مع ابنه أبي جعفر والناس يقرأون عليه وفي رجال بحر العلوم يعلم مما ذكر في تاريخ وفاة التلعكبري وهو سنة ٣٨٥ ومن تاريخ تولد النجاشي وهو ٣٧٢ أن سن النجاشي إذ ذاك نحو ١٣ سنة ولصغره في ذلك الوقت قلت روايته عنه بغير واسطة وربما حكى عن ولده عنه ففي احمد بن محمد بن الربيع الكندي قال أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى قال ابي قال ابو علي بن همام الخ ولا ينافي هذا ما تقدم من قوله مع ابنه أبي جعفر لاحتمال ان يكون لهارون بن موسى ابنان او لابنه الواحد كنيتان .

٣٣ ـ ابو الحسين بن محمد بن سعيد ذكره في ترجمة وهيب بن خالد البصري وروى عنه ولم يمسه فقال اخبرنا ابو الحسن بن محمد بن أبي سعيد حدثنا جعفر بن محمد بن عبيد الله بمصر الخ قال بحر العلوم والظاهر انه ابو الحسين احمد بن محمد بن علي الكوفي الذي يروي عنه المرتضى عن الكليني كما ذكر الشيخ فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وفي الفهرست وقال النجاشي كنت اتردد الى المسجد المعروف بمسجد اللؤلؤي وجماعة من اصحابنا يقرأون كتاب الكافي على ابي الحسين احمد بن محمد الكوفي الكاتب حدثكم محمد بن يعقوب الكليني ولعل عليا وأحمد[1] من اجداد احمد بن محمد ينسب اليهما تارة والى ابيه اخرى (اهـ) ثم قال بحر العلوم في رجاله فهؤلاء رجال النجاشي ومشايخه الذين روى عنهم في كتابه وذكرهم في الطريق الى اصحاب الاصول والكتب وهم ثلاثون شيخاً (وعلى ما وجدنا ٣٣) اصحاب التراجم منهم في الكتاب تسعة التلعكبري والمفيد وابن نوح وابو الفرج القناني وابن هشيم العجلي وابن الجندي والحسين بن عبيدالله وابن عبدون والدعلجي ولم يذكر لسائر شيوخه ترجمة منفردة لأنه لا تصنيف لهم او انه لم يقف على تصنيفهم وقد وضع كتابه لذكر المصنفين من اصحابنا وتفصيل مصنفاتهم كما نبه عليه في اوله وفي مواضع أخر منه وقد كان ينبغي ان يذكر لأبي الحسين احمد بن الحسين الغضائري ترجمة ويذكر كتبه فيها فانه من مصنفي اصحابنا وقد حكى في كتابه عن بعض تصانيفه وعما وجده بخطه وقد اتفق له مثل ذلك في بعض الأعاظم من أصحاب الكتب المصنفة كالحسن بن محبوب ومحمد بن الجبار ولا محمل الا السهو وروايته عن مشايخه المذكورين تختلف في القلة والكثرة فممن اكثر عنه المفيد وابن نوح وابن الجندي وابن عبدون والحسين بن عبيدالله وابو الفرج روى عنهم في كثير من الطرق عن كثير من المشايخ وكذا ابن ابي جيد في الرواية عن محمد بن الحسن بن الوليد وابن شاذان في الرواية عن احمد بن محمد بن يحيى العطار وعلي بن حاتم واحمد بن هارون ومحمد بن جعفر الاديب والقاضي ابو عبد الله الجعفي عن احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ ودونهم في الكثرة القاضي ابو الحسين النصيبي وابو الحسين الكلوذاني والرواية عن غيرهم يسيرة وقد اشرنا الى مواضعها عند ذكر كل منهم قال والشيخ قد روى عن ثلاثة عشر شيخاً ذكروا في ترجمته اختص بالرواية عن سبعة منهم وشاركه النجاشي في الباقين وانفرد باربعة وعشرين من مشايخه المتقدمين ولا ريب ان كثرة المشايخ العارفين بالحديث والرجال تفيد زيادة الخبرة في هذا المجال فانه علم منوط بالسماع ولمراجعة الشيوخ الكثيرين مدخل عظيم في كثرة الاطلاع والذي يظهر من طريقة النجاشي في كتابه رعاية علو السند وتقليل الوسائط كما هو دأب المحدثين خصوصا المتقدمين وهذا هو السبب في عدم روايته عمن هو في طبقته من العلماء الأعاظم كالسيد المرتضى وابي يعلى سلار بن عبد العزيز الديلمي وغيرهم ولعل الوجه في تركه الرواية عن اكثر رجال الشيخ الذين اختص بهم اكتفاؤه بالرواية عن مشايخهم او من هو اعلى سنداً منهم وقد صحب الشيخ الثقة الصحيح السماع ابا الحسين احمد بن محمد بن طرخان والشيخ المعتمد الثقة الصدوق ابا الحسن علي بن محمد بن شيران وترجمهما في كتابه ولم يرو عنهما ولقي من القدماء الاعيان ابا الفرج محمد بن ابي عمران موسى بن علي بن عبد ربه القزويني وعبدالله بن الحسين بن محمد بن يعقوب الفارسي وقال في ترجمتها انه رآهما ولم يتفق له السماع منهما وقال في ترجمة محمد بن ابراهيم بن جعفر الكاتب النعماني رأيت ابا الحسين محمد بن علي الشجاعي الكاتب يقرأ عليه كتاب الغيبة تصنيف النعماني . ولقي ابا

---

(١) كذا في النسخة ولا يخفى ان احمد ليس من آبائه ولا اجداده بل اسمه احمد . ـ المؤلف ـ

الحسن بن البغدادي السوراني قال في ترجمة فضالة بن ايوب قال لي ابو الحسن بن البغدادي السوراني الخ ورأى ابا الحسن علي بن حماد شاعر اهل البيت عليهم السلام وعاصر من الشيوخ الجلة ابا القاسم الحسين بن علي بن الحسين بن علي الوزير المغربي والشيخ ابا الحسن علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن عروة الكاتب ولم يرو عنه ولا عمن تقدمه في الطرق الى اصحاب الكتب والظاهر انه لعدم السماع ايضا ولقي من الشيوخ الاعاظم ابا محمد الحسن بن احمد بن القاسم بن محمد بن علي العلوي المحمدي الشريف النقيب وقال قرأت عليه فوائد كثيرة وقرىء عليه وانا اسمع وادرك النجاشي ايضا جماعة آخرين من الطبقة المتقدمة عليه ولم يرو عنهم لضعفهم او لفساد مذهبهم منهم ابو عبدالله احمد بن محمد بن عبيدالله بن الحسن بن عياش الجوهري قال انه اضطرب في آخر عمره ورأيت شيوخنا يضعفونه فلم ارو عنه شيئاً وتجنبته (ومنهم) ابو الحسين اسحاق بن الحسن بن بكران العقراني التمار قال: كان في هذا الوقت علواً فلم اسمع منه شيئاً (ومنهم) القاضي ابو الحسن المخزومي علي بن عبدالله بن عمران القرشي المعروف بالميموني قال: كان فاسد المذهب والرواية، وقال في باب الكنى: انه مضطرب جداً؛ قال بحر العلوم: ولم اجد له رواية عنه، وليس إلا لضعفه واضطرابه. (ومنهم) ابو المفضل محمد بن عبدالله بن محمد بن عبيدالله بن البهلول بن همام بن المطلب الشيباني، قال: كان في اول امره ثبتا ثم خلط، ورأيت جل اصحابنا يغمزونه ويضعفونه رأيت هذا الشيخ وسمعت منه كثيراً ثم توقفت عن الرواية عنه الا بواسطة بيني وبينه، قال بحر العلوم: ولعل المراد استثناء ما ترويه الواسطة عنه حل الاستقامة والتثبت أو الاعتماد على الواسطة بناء على أن عدالته تمنع عن روايته عنه ما ليس كذلك، وعلى التقديرين يفهم منه عدالة الواسطة بينه وبين ابي الفضل بل عدالة الوسائط بينه وبين غيره من الضعفاء مطلقا (ومنهم) ابو نصر هبة الله بن احمد بن محمد الكاتب المعروف بابن البرنية قال: كان يحضر مجلس ابي الحسين بن الشيبة العلوي الزيدي المذهب فعمل له كتابا وذكر ان الائمة ثلاثة عشر مع زيد رأيت ابا العباس بن نوح قد عول عليه في الحكاية في كتابه اخبار الوكلاء (اهـ)، قال بحر العلوم: ولم اجد لهذا الرجل ذكراً في طرق الاصول والكتب، مع تقدم طبقته وتعويل ابي العباس بن نوح عليه وليس إلا لضعفه بما ارتكبه من تصنيف الكتاب المذكور، ولذا تعجب من تعويل ابن نوح عليه. قال: ويستفاد من ذلك كله غاية احتراز النجاشي وتجنبه عن الضعفاء والمتهمين ـ ومنه يظهر اعتماده على جميع من روى عنهم من المشايخ ووثوقه بهم، وسلامة مذاهبهم ورواياتهم عن الضعف والغمز، وأن ما قيل في ابي العباس بن نوح من المذاهب الفاسدة في الأصول مما لا اصل له، وهذا اصل نافع في الباب جداً يجب ان يحفظ ويلحظ ـ قال: ويؤيد ذلك ما ذكره في جعفر بن محمد بن مالك بن سابور فانه بعد تصنيفه وحكاية فساد مذهبه ورواياته قال ولا ادري كيف روى عنه شيخنا النبيل الثقة ابو علي بن همام وشيخنا الجليل الثقة ابو غالب الرازي، وكذا ما حكاه في عبيدالله بن احمد بن ابي زيد المعروف بأبي طالب الانباري عن شيخه الحسين بن عبيدالله رحمه الله قال: قدم ابو طالب بغداد واجتهدت بأن يمكنني اصحابنا من لقائه فأسمع منه فلم يفعلوا ذلك، دل ذلك على امتناع علماء ذلك الوقت عن الرواية عن الضعفاء وعدم تمكين الناس من الاخذ عنهم، وإلا لم يكن في رواية الثقتين الجليلين عن ابن سابور غرابة ولا للمنع من الانباري وجه ـ ويشهد لذلك قولهم في مقام التضعيف يعتمد المراسيل ويروي عن الضعفاء والمجاهيل، فان هذا الكلام من قائله في قوة التوثيق لكل من يروي عنه، وينبه عليه ايضاً قولهم ضعفه اصحابنا او غمز عليه اصحابنا او بعض اصحابنا من دون تعيين إذ لولا الوثوق بالكل لما حسن هذا الاطلاق، بل وجب تعيين المضعف والغامز او التنبيه على انه من الثقات. ويدل على ذلك اعتذارهم عن الرواية عن بني فضال والطاطريين وامثالهم من الفطحية والواقفة وغيرهم بعمل الاصحاب برواياتهم لكونهم ثقات في النقل وعن ذكر ابن عقدة باختلاطه باصحابنا ومداخلته لهم وعظم محله وثقته وأمانته، وكذا اعتذر النجاشي عن ذكره لمن لا يعتمد عليه بالتزامه لذكر من صنف من اصحابنا والمنتمين اليهم قال في محمد بن عبد الملك بن محمد بن التبان كان معتزلياً ثم اظهر الانتقال، ولم يكن ساكناً وقد ضمنا ان نذكر كل من ينتمي الى هذه الطائفة وقال في المفضل بن عمر انه كوفي فاسد المذهب مضطرب الرواية لا يعبأ به وانما ذكرناه للشرط الذي قدمناه وقد وصف جملة من الطرق بالضعف او الجهالة على وجه يشعر بسلامة غيرها منها ففي محمد بن الحسن بن شمون قال ابو المفضل: حدثنا ابو الحسين رجاء بن يحيى بن سامان العبرتائي واحمد بن محمد بن عيسى الفراء عنه قال: وهذا طريق مظلم، وفي عيسى بن المستفاد بعد ذكر الطريق الى كتابه: وهذا الطريق طريق مصري فيه اضطراب، وفي سعيد بن جناح: له كتابان يرويهما عن عوف بن عبد الله وعوف مجهول، ومن هذا كلامه وهذه طريقته في نقد الرجال وانتقاد الطرق والتجنب عن الضعفاء والمجاهيل والتعجب من ثقة يروي عن ضعيف لا يليق به ان يروي عن ضعيف او مجهول ويدخلهما في الطريق مع الاكثار وعدم التنبيه على ما هو عليه من الضعف او الجهالة، فإنه إغراء بالباطل وتناقض واضطراب في الطريقة، ومقام هذا الشيخ في الضبط والعدالة يجل عن ذلك فتعين ان يكون مشايخه الذين يروي عنهم ثقات جميعاً، ويؤيده على بعض الوجوه قوله في محمد بن احمد بن الجنيد سمعت شيوخنا الثقات يقولون عنه انه كان يقول بالقياس واخبرونا جميعاً بالاجازة لهم بجميع كتبه ومصنفاته، وذلك على ان يكون المراد جميع الشيوخ كما هو ظاهر الجمع المضاف، ويقصد بالوصف المدح دون التخصيص، لكن في اخبار الجميع بذلك بعد، وكذا في حصول الاجازة من ابن الجنيد للكل، والأظهر ان المراد مشايخه المشاهير او من قال في حقه شيخي او شيخنا او خصوص المفيد وابن نوح والحسين بن عبيدالله الذين هم اعرف شيوخه كما يشير اليه قوله في محمد بن يعقوب: روينا كتبه كلها عن جماعة شيوخنا محمد بن محمد والحسين بن عبيد الله واحمد بن علي بن نوح، وعلى التقادير فهذه العبارة لا تنافي توثيق الجميع كما قلناه (اهـ).

تفسير العدة الراوي عنهم النجاشي

في رجال بحر العلوم: تكرر في كتاب النجاشي قوله عدة من اصحابنا أو جماعة من أصحابنا وما في معناهما في مواضع كثيرة من دون تفسير صريح لتلك العدة والجماعة والامر فيه هين على ما قررناه من وثاقة الكل ولعله السر في ترك البيان ومع ذلك فيمكن التمييز بالمروي عنه او بدلالة ظاهر كلامه في جملة من التراجم.

(فمنها) العدة عن ابي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه والمراد بهم الشيخ ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان والشيخ ابو العباس احمد بن

علي بن نوح والشيخ ابو عبدالله الحسين بن عبيدالله وابو عبدالله الحسين بن احمد بن موسى بن هدية فقد روى عن كل واحد منهم عن جعفر بن قولوية في تراجم كثيرة وقال في ترجمة علي بن مهزيار اخبرنا محمد بن محمد والحسين بن عبيدالله والحسين بن احمد بن موسى بن هدية عن جعفر بن محمد وفي سعد بن عبدالله الأشعري نحو ذلك وفي محمد بن يعقوب روينا كتبه كلها عن جماعة شيوخنا محمد بن محمد والحسين بن عبيدالله واحمد بن علي بن نوح عن ابي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه .

(ومنها) العدة عن ابي غالب احمد بن محمد بن سليمان الزراري وهم محمد بن محمد واحمد بن علي بن نوح والحسين بن عبيدالله ففي محمد بن سنان اخبرنا جماعة شيوخنا عن ابي غالب احمد بن محمد وقد تكرر في التراجم رواية كل منهم عن الزراري .

(ومنها) العدة عن ابي محمد الحسن بن حمزة بن علي بن عبدالله الشريف المرعشي وهم محمد بن محمد واحمد بن علي والحسين بن عبيد الله وغيرهم كما يدل عليه رواية كل من الثلاثة عنه مع قوله في ترجمته بعد ذكر كتبه اخبرنا بها شيخنا ابو عبدالله وجميع شيوخنا رحمهم الله .

(ومنها) العدة عن ابي الحسن محمد بن احمد بن داود قال في ترجمته حدثنا جماعة من اصحابنا بكتبه منهم ابو العباس بن نوح ومحمد بن محمد والحسين بن عبيدالله في آخرين عنه وفي سلامة بن محمد خال ابي الحسن بن داود اخبرنا محمد بن محمد والحسين بن عبيد الله واحمد بن علي قالوا حدثنا ابو الحسن محمد بن احمد بن داود عن سلامة بكتبه .

(ومنها) العدة عن القاضي ابي بكر محمد بن عمر بن سالم بن محمد المعروف بالجعابي الحافظ قال له كتاب الشيعة من أصحاب الحديث وطبقاتهم سمعناه من ابي الحسين محمد بن عثمان واخبرنا بسائر كتبه شيخنا ابو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان رضي الله عنه وفي عبدالله بن محمد التميمي وعبد الله بن علي بن الحسين الحسيني رواية ابي الحسين بن عثمان النصيبي عنه .

(ومنها) العدة عن احمد بن ابراهيم بن ابي رافع الانصاري منهم الحسين بن عبيد الله واحمد بن علي كما يظهر من ترجمته ومن ترجمة احمد بن رزق ومقاتل بن مقاتل وغيرهما وفي الفهرست رواية المفيد وغيره عنه .

(ومنها) العدة عن احمد بن جعفر بن سفيان ومنهم ابو العباس بن نوح كما في ترجمة الفضل بن شاذان وابو عبدالله الحسين بن عبيدالله كما في اسماعيل بن مهران وجعفر بن محمد بن سماعة وحميد بن شعيب وغيرهم .

(ومنها) العدة عن ابي الحسين محمد بن علي بن تمام الدهقان وهم احمد بن علي والحسين بن عبيد الله وغيرهما قال في الحسن بن الحسين العرني اخبرنا احمد بن علي والحسين بن عبيد الله قالا حدثنا محمد بن علي بن تمام أبو الحسين الدهقان وفي السندي بن عيسى احمد بن علي وغيره عن محمد بن علي بن تمام ورواية الحسين بن عبيدالله عنه كثيرة .

(ومنها) العدة عن ابي علي احمد بن محمد بن يحيى العطار وهم ابو العباس احمد بن علي بن نوح وابو عبدالله الحسين بن عبيدالله وابو عبدالله بن شاذان ففي احمد بن محمد بن عيسى اخبرنا بكتبه الشيخ ابو عبدالله الحسين بن عبيدالله وابو عبدالله بن شاذان قالا حدثنا احمد بن محمد بن يحيى وفي محمد بن احمد بن يحيى الاشعري احمد بن علي وابن شاذان وغيرهما عن احمد بن محمد عن ابيه ورواية هؤلاء المشايخ الثلاثة عنه متكررة في التراجم كثيرة جداً .

(ومنها) العدة عن احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ وقد تقدم القول فيها وان المراد بها رجال ابن عقدة وهم محمد بن جعفر الأديب واحمد بن محمد بن هارون واحمد بن محمد بن الصلت والقاضي ابو عبدالله الجعفي واحتمال كونهم من رجال الزيدية مع ما فيه لا يقدح في روايتهم عن ابن عقدة لخروج الحديث به عن الصحة فلا يجدي صحته اليه والظاهر اشتراك الكل في التوثيق .

قال وقد علم بما قررناه سلامة العدد كلها من الجهالة واشتمال ما عدا الاخيرة منها على الامامي المعروف بالتوثيق وقد يجيء في الكتاب العدة عن غير هؤلاء المذكورين تركناها لقلتها وعدم الفائدة في بعضها لضعف المروي عنه كما في العدة عن الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن ولا يبعد دخول ابن عبدون في عدد النجاشي كدخوله في عدد الشيخ لثبوت روايته عن الجميع الا انه قال في سهل بن احمد بن عبدالله الديباجي بعد ذكر كتابه اخبرني به عدة من اصحابنا واحمد بن عبد الواحد وأخرج ابن عبدون عن العدة فكأنه اصطلحها لغيره ولذا تركنا ذكره في عدده وزاد الشيخ في الفهرست العدة عن محمد بن علي بن بابويه واحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد ولم أجدها في كتاب النجاشي بل لم اجد لأحمد بن محمد بن الحسن ذكراً في كتابه وروى عن ابيه محمد بن الحسن بن الوليد بواسطة ابي الحسين بن ابي جيد واكتفي به لعلو سنده وروى عن محمد بن يحيى العطار بواسطة ابنه وآثره على رواية الكليني عنه لقلة الواسطة في الاولى فانها العدة او بعضها عن احمد بخلاف الثانية فانها العدة عن ابن قولويه او غيره عن الكليني ، ولذا قلت روايته عن الكليني عن مشايخه بل روى عن مشايخ الكليني ومن في طبقتهم بواسطة من أدركهم من شيوخه كابن الجندي في الرواية عن ابي علي محمد بن همام وابن نوح والحسين بن عبيد الله عن احمد بن جعفر بن سفيان وابن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير القرشي واحمد بن محمد بن هارون وغيره عن ابن عقدة الحافظ والكلواذاني عن علي بن الحسين بن بابويه ، فإن هؤلاء المشايخ كانوا معاصرين للكليني وقد رووا عن شيوخه ومن في طبقتهم وتوفي علي بن بابويه سنة ٣٢٩ وفيها توفي الكليني وكانت وفاة الباقين بعدها بسنين متقاربة ، وروى ابن عقدة وابن الزبير كلاهما عن علي بن الحسن بن فضال ومات ابن عقدة سنة ٣٣٣ وابن الزبير سنة ٣٤٨ « اهـ » ما نقلناه من رجال بحر العلوم .

مؤلفاته

وقد ذكر مؤلفاته في كتاب رجاله فقال : له (١) كتاب الجمعة وما ورد فيه من الاعمال (٢) كتاب الكوفة وما فيها من الآثار والفضائل (٣) كتاب أنساب بني نصر بن قُعين (وهو احد اجداده) وايامهم واشعارهم (٤) كتاب مختصر الانواء ومواضع النجوم التي سمتها العرب (اهـ) (٥) كتاب الرجال اقتصر فيه على اسماء المصنفين خاصة من الشيعة الا نادراً كذكره ابن جرير الطبري لتمييزه عن ابن جرير الامامي ، وذكر في اوله السبب الذي دعاه الى تصنيفه فقال : وقفت على ما ذكره السيد الشريف أطال الله بقاه وادام توفيقه (وهو الشريف المرتضى على ما في روضات الجنات) من تعبير قوم من مخالفينا انه لا سلف لكم ولا مصنف وهذا قول

من لاعلم له بالناس ولا وقف على اخبارهم ولا عرف منازلهم وتاريخ اخبار اهل العلم ولا لقي احداً فيعرف منه ولا حجة علينا لمن لا يعلم ولا عرف وقد جمعت من ذاك ما استطعته ولم أبلغ غايته لعدم اكثر الكتب وانما ذكرت ذلك عذراً الى من وقع اليه كتاب لم أذكره الى آخر كلامه ، فانظر الى ما بلغت اليه همة هؤلاء العلماء الاعلام وغيرتهم على الدين والمذهب ان تكون كلمة صدرت من مخالفيهم داعية لهم الى تأليف كتاب يدحض ذلك القول ، كما اتفق للشيخ الطوسي لما سمع قول من يقول : ان من ينفي القياس والاجتهاد كالامامية لا طريق له الى كثرة المسائل ولا التفريع على الاصول . فألف كتاب المبسوط وذكر فيه جميع الفروع التي ذكرها علماء الاسلام وزاد عليها وبين ان لكل منها مأخذاً على طريقة الامامية واستمدت العلماء من فروعه التي ذكرها الى اليوم ، الى غير ذلك ، ثم ابتدأ النجاشي بذكر المؤلفين من الشيعة من الطبقة الأولى من عهد النبي ﷺ وما قرب منه وهي اسماء قليلة ، ثم ذكر الباقين على ترتيب حروف المعجم الا انه لم يراع في الترتيب الحرف الثاني ولا اسماء الآباء كما لم يراع ذلك الشيخ الطوسي في فهرسته ولا العلامة في خلاصته واول من راعى ذلك من اصحابنا الحسن بن داود في رجاله ولما طبع فهرست الشيخ الطوسي في اوروبا رتبوه كترتيب رجال ابن داود أما رجال النجاشي ففي مستدركات الوسائل انه رتبه المولى عناية الله القهپاني في النجف الاشرف وزاد عليه فوائد حسنة ، فإن النجاشي كثيراً ما يتعرض لمدح رجل او قدحه في ترجمة آخر بمناسبة ، وقد أشار المرتب في آخر كل ترجمة الى المواضع التي فيها ذكر لهذا الراوي وله عليه حواش ورتبه ايضاً الشيخ داود بن الحسن الجزائري المعاصر لصاحب الحدائق « اهـ » ولكن هذين الكتابين اللذين رتب فيهما كتاب النجاشي على الوجه الأكمل بقيا في طيّ الكتمان لم ينتشر واحد منهما ولم يطبع ولم ينتفع بهما الجم الغفير ، وطبع كتاب النجاشي على ترتيبه الاصلي ، وعلى كتاب الكشي ورجال النجاشي وفهرست الطوسي وكتاب رجاله معول الشيعة الامامية في معرفة احوال الرجال غالباً . ومنها استمد كل من كتب منهم في الرجال .

الشيخ احمد ابن الشيخ علي ابن الشيخ احمد الحر العاملي الجبعي

ولد في جمادى الاولى يوم الجمعة سنة ١٢٧٥ وتوفي ٣ رمضان سنة ١٣٣٤ في جبع ايام الحرب العامة .

كان من اهل العلم والفضل والأخلاق الحسنة ، وآل الحر معروفون بحسن الاخلاق وكرم الطباع وسخاء النفس قرأ في جبع في مدرسة الفقيه الشيخ عبد الله نعمة النحو والصرف وعلم البلاغة والفقه ، وقرأ على الشيخ محمد حسين من ذرية الشيخ محمد بن محمود العاملي المشغري المعروف بالشيخ محمد الحسين المحمد ، وكان لوالده راتب من الحكومة نحو ثلاث ليرات عثمانية او اكثر فذهب بعد وفاة والده الى اسلامبول وتوسل لجعلها له فحولت اليه ، وفي سنة ١٣٢٤ وجدت عنده مجلة المنار لأنه كان مشتركاً فيها ، وكان السلطان عبد الحميد اصدر امره بمنع دخولها للبلاد العثمانية ، فألقي القبض عليه بسبب وجودها عنده وفتشت كتبه ، وسجن في بيروت بضعة اشهر ، ثم اطلق سراحه في اواخر شهر رمضان من هذه السنة .

احمد بن علي بن احمد بن محمد بن حراز

مات سنة ٤٥٢

في لسان الميزان : قال ابن النجار كتبت عنه وكان شيخاً صالحاً لكنه من شيوخ الشيعة . قلت : يكنى ابا منصور روى عن ابي القاسم بن برهان وابي الخطاب احمد بن علي الصوفي روى عنه ابو بكر بن كامل « اهـ » .

الشيخ احمد بن نعمة الله علي بن جمال الدين ابي العباس احمد بن شمس الدين محمد بن خاتون العاملي العيناثي

وما يوجد في بعض الكتب من انه ابن نعمة الله بن علي سهو من النساخ فان نعمة الله هو ابن احمد واسمه علي اشتهر بلقبه نعمة الله وفي اجازته للملا عبد الله الششتري اما بعد فيقول أفقر عباد مولاه الى كرم الله العلي نعمة الله علي بن احمد بن محمد بن خاتون العاملي وذكره في امل الآمل بعنوان احمد بن نعمة الله بن خاتون وقال يروي عن الشهيد الثاني كان عالما فاضلا صالحا له كتاب مقتل الحسين عليه السلام وفي روضات الجنات بعدما ذكر ترجمة احمد بن شمس الدين محمد بن علي بن محمد بن محمد بن خاتون المتقدم قال : وهذا غير الشيخ الفاضل النبيل جمال الدين احمدابن الشيخ الكامل المعمر العالم الجليل نعمة الله بن علي بن احمد بن محمد بن خاتون صاحب الحواشي والقيود والمؤلفات التي منها كتاب مقتل الحسين عليه السلام الذي هو من أجلاء علمائنا نعم هو جده لأبيه يقينا اي ان المتقدم جد احمد بن نعمة الله لأبيه - والأمر كما قال - وان هذا اي ابن نعمة الله هو المذكور في الأمل بعنوان احمد بن خاتون العاملي العيناثي وانه جرى بينه وبين صاحب المعالم ابحاث انتهت الى الغيظ والمباعدة كما تقدم والاتحاد بين صاحب التراجم والذي جرت المباحثة بينه وبين صاحب المعالم كما ذكره في الروضات قريب وان كان ظاهر الامل انهما اثنان وذلك لاتحاد الطبقة فان ابن نعمة الله يروي عن الشهيد الثاني والآخر معاصر لولده صاحب المعالم فهما في طبقة واحدة قال في الروضات وكان اي المترجم من عمدة مشايخ المولى عبد الله التستري والمجيزين له بقرية عيناثا عند مروره بها عائدا من سفر الحج كما اجازه والده نعمة الله بن خاتون هناك ايضا قال نعمة الله في اجازته بحق روايته عن شيخيه امامي الأمة واكملي الأئمة وسراجي الملة الإمام ذو المآثر والمفاخر والفضائل والفواضل والمعالي ابو الحسن علي بن عبد العالي والفقيه النبيه البدل الصالح والدي جمال الدين ابو العباس احمد بن خاتون قدس الله روحيهما وهما يرويان عن الجد الاسعد الأكمل الافضل المحقق المدقق شمس الدين محمد بن خاتون روض الله مرقده وينفرد كل منهما رضي الله عنهما بطرق أخر مدونة بخطوطهما وهي كثيرة منتشرة بعضها مما رزقناه بحمد الله أعلى وبعضها مساويا وقد ضبط الولد (يعني والده احمد في اجازته لملا عبد الله التستري المذكور) البر الصالح الكامل ذو الاخلاق السنية والاعراق القدسية رفع الله في العالمين قدره ونشر في العالمين ذكره قبل هذه الكتابة نبذة هي غرة جبهة الرواية وذرة طريق الدراية والهداية فلذا اعرضنا عن ذكرها لأنه كالتكرار ، وقال الولد في اجازته وأجزت له ان يروي عني ما يجوز عني روايته بحق روايتي لها عن جمع من الاخيار اجلهم الشيخ الاجل الفرد العلم الوالد الشيخ نعمة الله خرق الله العادة بطول عمره عن والده الشيخ الامام الرحلة القدوة عمدة المخلصين وزبدة المحصلين الشيخ شهاب الدين احمد عن والده الامام البحر القمقام علامة ابناء عصره في البيان والمعاني شمس الدين محمد قدس الله روحيهما عن الشيخ الاجل جمال الدين احمد ابن الحاج علي العيناثي وكتب ذلك بيده الفانية احمد بن نعمة الله بن احمد بن خاتون وتاريخ الاجازتين في اواسط

المحرم سنة ٩٨٨ هذا وقد صرح الشيخ نعمة الله وولده بأنه نعمة الله بن احمد لا ابن علي كما مر عن الروضات كما انه صرح بذلك فيما رأيته بخطه على ظهر نسخة من كتاب كفاية النصوص على عدد الأئمة الاثني عشر عليهم السلام فقال تشرف بمطالعة هذا الكتاب فقير عفو الله نعمة الله بن احمد بن خاتون سنة ٩٧٠ وهو الذي جدد بناء جامع عيناثا وكان عليه هذا التاريخ :

قد وفق الله لهذا البنا ... فصار فردا ما له من نظير
من احمد الخاتون تجديده ... تاريخه الله علي خبير
سنة ٩٨٨

آقا احمد بن الآقا علي اشرف بن الآقا احمد بن المولى عبد النبي الطسوجي

ولد سنة ١٢٣٢ واستشهد في قضية وقعة نجيب باشا بكربلا المشرفة .

(والطسوجي) نسبة إلى طسوج محل بأذربيجان .

كان عالماً فاضلاً شاعراً من نوابغ عصره في الأدب والشعر والتاريخ والتفسير والحديث من أجلاء تلامذة الشيخ مرتضى الانصاري وله كشكول وحواش على الرياض وتفسير لم يتم وكتاب الرحلة إلى الحجاز وديوان شعر وحاشية على تفسير البيضاوي موجود اكثرها عند احفاده بطسوج . وجده المولى عبد النبي من نوابغ العلماء في الدولة الزيدية وهو استاذ صاحب رياض الجنة الذي يروي عنه وغير ذلك ولما توفي استاذه الأنصاري رثاه بقصيدة موجودة عند أولاده .

الشريف احمد بن علي بن اسحق الجعفري

في مقاتل الطالبيين انه قتل في الفتنة التي كانت بين الجعفريين والعلويين

ميرزا احمد علي الامر تسري الهندي

عالم فاضل له كتاب الإنصاف في تحقيق آية الاستخلاف (اني جاعل في الأرض خليفة) وهو في الإمامة والرد على القاديانية بلغة أردو مطبوع وله قلع الفتن صورة مناظرة بينه وبين المولوي سناء الله السني الآمرت سري بلسان أردو مطبوع .

الشيخ جمال الدين احمد بن علي بن اميركا القويني

(القويني) نسبة الى قوين موضع كما في معجم البلدان وفي بعض النسخ القوسيني وفي بعضها القوشيني وقوسين وقوشين غير موجود نعم يوجد قوسينا كورة بمصر فلعله منسوب اليها ويمكن ان يكون مصحف القومسي نسبة الى قومس في طبرستان او مصحف القرميسيني نسبة الى قرميسين معرب (كرمانشاه) .

قال منتجب الدين في الفهرست فاضل ورع له كتاب كشف النكات في علل النحاة قرأته عليه « اهـ » وفي مجموعة الجباعي : الشيخ جمال الدين احمد بن علي بن أميركا القوشيني فاضل ورع له كتاب كشف النكات في علل النحاة « اهـ » وكأنه نقله عن فهرست ابن بابويه .

احمد بن علي البلخي

قال الشيخ فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام : احمد بن علي البلخي الرجل الصالح أجاز للتلعكبري « اهـ » وفي وصف الشيخ له بالرجل الصالح واستجازة التلعكبري منه دلالة على حسن حاله .

احمد بن علي بن ثابت المعروف بابن الدينار

مات في شوال سنة ٦٠١ عن ابي النجار .

في لسان الميزان : سمع ابا الفضل الارموي قال ابن النجار كان مغفلا ولم يكن من اهل الرواية طريقة واعتقاداً وكان يتشيع « اهـ » .

الشيخ احمد بن علي بن جعفر البحراني

كان فاضلا شاعراً اديباً قال مجيبا عن بيتي الشيخ محمد بن عيد النجفي وهما :

لقد قيل من ماء تكون خده ... وقد قيل من نار وبعداً لما قالوا
فلو كان من نار لما أخضر نبته ... ولو كان من ماء لما احترق الخال

والجواب هو هذا :

نبيّ جمال في تكوّن خدّه ... دلائل أعجاز بها تشهد الحال
فعن جزئه المائي حدّث خده ... وعن جزئه الناري قد أخبر الخال

السيد فخر الدين احمد بن علي بن حزقة الحسيني

في امل الآمل : كان عالما فاضلا يروي عنه ابن معية .

الشريف احمد البروجردي بن علي قتيل اليمن ابن الحسن المكفوف ابن الحسن الأفطس ابن علي الاصغر ابن علي زين العابدين عليه السلام

كان جده الحسن ضريراً ولذلك لقب بالمكفوف وأم الحسن هذا عمرية خطابية غلب على مكة ايام ابي السرايا فأخرجه ورقاء بن زيد من مكة الى الكوفة ، ويوجد في نواحي بروجرد بين الاكراد اللورية مقبرة معظمة تعرف بشاه زاده احمد فيمكن كونها لاحمد الافطس هذا .

مجد الدين احمد بن علي بن الحسن بن خليفة الحسيني التاجر البغدادي

ولد (٦٩١) وتوفي في رمضان (٧٦٥) بدمشق .

في الدرر الكامنة : اخذ عن المطهر الحلي في المعقول وقدم دمشق فشغل الناس وانتفع به جماعة وخلف ثروة جيدة .

الشيخ احمد بن علي بن الحسن الساري الاوالي

يروي بالإجازة عن المجلسي محمد باقر بن محمد تقي وتاريخها في ذي القعدة سنة ١٠٩٧ .

ابو العباس احمد بن علي بن الحسن بن شاذان الفامي القمي

في رجال النجاشي : الفامي بالفاء والميم وهو بياع كل شيء وفي القاموس : الفوم بالضم الثوم والحنطة والحمص والخبز وسائر الحبوب التي تخبز وكل عقدة من بصلة او ثومة او لقمة عظيمة وبايعه فامي مغير عن فومي (اهـ) ، وفي الخلاصة : القاضي بدل الفامي وكأنه تصحيف قال النجاشي شيخنا الفقيه حسن المعرفة صنف كتابين لم يصنف غيرهما : زاد المسافر والآمالي ، اخبرنا بهما ابنه ابو الحسن رحمهما الله تعالى (اهـ) وابو الحسن ابنه اسمه محمد بن احمد بن علي صاحب كتاب ايضاح دفائن النواصب ، وعن بعض نسخ رجال الشيخ فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام : احمد بن علي بن الحسن بن شاذان القمي الفامي ابو العباس والد ابي الحسن محمد بن احمد (اهـ) وفي لسان الميزان : احمد بن علي بن الحسن بن شاذان القمي ابو العباس ذكره ابو الحسن بن بابويه في تاريخ الري وقال : سمع من محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ومحمد بن علي بن تمام الدهقان وغيرهما، وروى عنه ابنه ابو الحسن محمد وجعفر بن أحمد

وغيرهما وكان شيخ الشيعة في وقته (اهـ) . وفي مشتركات الكاظمي : يعرف برواية ابنه ابي الحسن عنه (اهـ) .

احمد بن علي بن الحسن بن محمد بن صالح بن اسماعيل اللويزي الكفعمي العاملي اخو الشيخ ابراهيم الكفعمي صاحب الجنة الواقية المعروف بمصباح الكفعمي

مات في حياة اخيه له كتاب (زبدة البيان) في عمل شهر رمضان ينقل عنه اخوه المذكور في البلد الامين وعد في آخر مصباحه من الكتب المأخوذ منها كتاب زبدة البيان ، وقال : انه لأخي الشيخ جمال الدين الجبعي ، وذكره اخوه المذكور في حواشي كتابه المعروف بالمصباح قال في الفصل السادس والاربعين في عمل شوال : يستحب ان يصلي بين العشائين ركعتين في الاولى بالحمد مرة والتوحيد مئة وفي الثانية بالحمد والتوحيد مرة ثم يقنت ويركع ويسجد ويسلم ثم يخر ساجداً قائلا في سجوده مئة مرة اتوب الى الله وروي قراءة التوحيد ألفا في الركعة الاولى من هاتين الركعتين ثم يدعو بهذا الدعاء وذكر الدعاء ، وقال في الحاشية : قلت هاتين اللتين في أول الأولى التوحيد ألفاً ذكرهما الشيخ الاجل العالم العامل اخي وشقيقي جمال الدين احمد بن علي بن حسن بن محمد بن صالح أصلح الله شأنه وصانه عما شانه في كتابه الملقب بزبدة البيان في عمل شهر رمضان قال ورواهما محمد بن ابي قرة في متهجده عن الصادق عليه السلام وأن عليا عليه السلام كان يصليهما ليلة الفطر وأن من صلاّهما لم يسأل الله شيئا إلا اعطاه (اهـ) .

احمد بن علي بن الحسن الثعالبي

من مشايخه الصدوق محمد بن علي بن بابويه .

احمد حقينة بن علي بن الحسين الاصغرابن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام

ذكره صاحب عمدة الطالب ولم يذكر سبب تلقيبه بحقينة ولا ذكر من احواله شيئا سوى انه قال اعقب من علي بن احمد وحده والعقب من علي بن احمد حقينة من ثلاثة الحسن والحسين ومحمد فمن ولد الحسين بن علي بن احمد حقينة بنو سدرة وهو عبيد الله بن الحسن بن عبيد الله بن الحسن بن احمد حقينة كانت لهم بقية ببغداد ومنهم موسى الحقيني بن احمد بن عبيد الله بن الحسن بن علي بن احمد حقينة له عقب « اهـ » .

السيد جمال الدين ابو العباس احمد بن علي الحسني الحيدري الداودي المعروف بابن عنبة صاحب كتاب عمدة الطالب

توفي في صفر سنة ٨٢٨ او ٢٧ او ٢٥ بكرمان .

(نسبه)

هو السيد احمد بن علي بن حسين بن علي بن مهنا بن عنبة الأصغرابن علي بن معد بن عنبة الأكبرابن محمد الوارد من الحجاز الى العراق ابن عبد الله ابن محمد بن يحيى بن محمد ابن الرومية ابن داود الأمير ابن موسى الثاني ابن عبد الله الشيخ الصالح ابن موسى وهو الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى ابن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام .

(عنبة) بالنون في القاموس علم وفي تاج العروس : عنبة الاكبر جد قبيلة من الاشراف بني الحسن بالعراق ونواحي الحلة وقيل لمحمد بن داود (ابن الرومية) لان امه ام ولد رومية .

(اقوال العلماء فيه)

في كتاب مخطوط يظن ان اسمه الانوار وقد ذهب اوله فلم يعلم اسم مؤلفه لكن علمنا انه لتلميذ الشيخ ابو الحسن الشريف الفتوني العاملي المتوفى سنة ١٢٦٦ قال بعد ان ساق نسبه كما ذكرناه : سيد جليل علامة نسابة ثقة مشهور معروف لكن كتابه (عمدة الطالب) اشهر منه لحسنه وصحة ما يظهر منه كما لا يخفى وهو من طبقة الشهيد الاول لانهما يرويان عن السيد محمد بن القاسم بن معية عن العلامة الحلي وصاحب العمدة لم يذكر اسمه في اوله وإنما ذكره في اول المعلم الاول عند ذكر عبد الله المحض (اهـ) . وهو صهر السيد تاج الدين بن معية النسابة شيخ الشهيد الاول على ابنته ذكره في البحار وذكر انه من عظماء علماء الامامية وكان احمد المذكور تلميذه وصهره . وذكر في كتابه الفارسي في الانساب انه دخل المزار المعروف ببلخ قال وكشفت عن الصخرة الموضوعة على اصل القبر تحت الصندوق واذا مكتوب عليها ان هذا قبر امير المؤمنين ابي الحسن علي بن ابي طالب بن عبيد الله بن علي بن الحسن بن الحسين بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين الاصغر بن علي بن الحسن السبط ابن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فعلم انه من بني الحسن الذين ملكوا تلك البقاع والاشتراك في الاسم واللقب والكنية هو الذي اوجب الاشتباه لعوام العامة فنسبوا المزار الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام .

(تشيعه)

كان من علماء الامامية ويدل عليه تلمذه على ابن معية وملازمته له اثنتي عشرة سنة كما يأتي ومصاهرته له على ابنته ولم يعثر على احد نسبه الى غير التشيع وقد عرفت قول صاحب البحار انه من عظماء علماء الامامية .

(مشايخه)

تلمذ على السيد تاج الدين محمد بن معية اثنتي عشرة سنة فقها وحديثا ونسبا وحسابا وادبا وغير ذلك كما يظهر من كتابه (عمدة الطالب) وفي كشف الظنون : عمدة الطالب في نسب آل ابي طالب لجمال الدين احمد المعروف بابن عنبة اخذه من مختصر شيخه ابي الحسن علي بن محمد بن علي الصوفي النسابة ومن تأليف شيخه ابي نصر سهل بن عبد الله البخاري (اهـ) ولكن ما ينقله عن ابي الحسن علي بن محمد بن علي الصوفي النسابة المعروف بابن الصوفي العمري من ولد عمر الاطرف فانما ينقله من كتبه مثل المجدي والمبسوط وغيرهما وليس هو شيخه كما توهمه صاحب كشف الظنون لان ابن الصوفي معاصر للسيد المرتضى المتقدم عليه بكثير وكذلك ينقل عن كتاب ابي نصر البخاري سهل بن عبد الله النسابة .

مؤلفاته

١ ـ عمدة الطالب في انساب آل أبي طالب الكبرى مطبوع على الحجر في بمبيء سنة ١٣١٨ يشتمل على أنساب الطالبيين وتراجمهم ، فرغ من تأليفه سنة ٨١٤ الفه بالتماس جلال الدين الحسن بن علي بن الحسن بن محمد بن علي بن احمد بن علي بن علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي زين العابدين المعصوم بن الحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام كما ذكره في أوله ، ثم قال : وقدمته إلى الحضرة العلية علما مني بأنه نعم الهدية فما أجود ذلك المجلس الشريف بالاعجاب بهذا الكتاب وما أجدر هذا المحفل المنيف بأن يتحقق

لديه الانتساب (ا هـ) والذي قدمه له تيمورلنك (٢) عمدة الطالب الصغرى ، كتبها للسيد محمد بن فلاح الموسوي المشعشعي الملقب بالمهدي او لوالده السيد فلاح ، وتوهم صاحب كشف الظنون أن صاحب المختصر غير المترجم فقال : عمدة الطالب في نسب آل أبي طالب لجمال الدين أحمد المعروف بابن عنبة أخذه من مختصر شيخه ابي الحسن علي بن محمد بن علي الصوفي النسابة ومن تأليف شيخه ابي نصر سهل بن عبد الله البخاري وضم اليها فوائد علقها من عدة اماكن موشحاً بذكر الاخبار والولادة والوفاة وأهداه الى تيمور الكوركاني اختصره الشهاب احمد بن الحسين بن عنبة الحسني (ا هـ) ولكن المختصر هو له أيضاً وسبب الاشتباه نسبة صاحب المختصر الى الجد وهو متعارف فظن انه غير صاحب المطول ، لكن يبقى أن صاحب المختصر لقبه شهاب الدين والمترجم لقبه جمال الدين ولعله من سبق قلم النسخ (٣) كتاب في الانساب فارسي على نهج عمدة الطالب ، فيه الحكاية المقدم ذكرها عن المزار الذي ببلخ (٤) بحر الانساب في نسب بني هاشم مرتب على مقدمة وخمسة فصول ، قال جورجي زيدان في تاريخ آداب اللغة العربية . منه نسخة في المكتب الخديوية في ٢٧٦ صفحة في آخرها كتابة بخط السيد مرتضى الزبيدي صاحب تاج العروس (ا هـ) .

احمد بن علي بن الحسين الغزنوي ابو الفتح

ولد سنة ٥٣٢ وتوفي سنة ٦١٨ عن ابن النجار .

هكذا صحح نسبته ابن حجر ، وفي ميزان الاعتدال : احمد بن علي الغزنوي ابو الحسين ؛ قال ابن حجر في لسان الميزان : إن ابن النجار كناه أبو الفتح قال وهو الصحيح والحسين اسم جده (ا هـ) أي أنه احمد بن علي بن الحسين أبو الفتح وإن من كناه ابو الحسين فقد صحف ابن بابو .

في ميزان الاعتدال : آخر من بقي من أصحاب الكرخي (الكروخي) ببغداد قال ابن النجار : كان فاسد العقيدة ينال من الصحابة ، وفي لسان الميزان : ذكر ابن النجار انه تفرد برواية كتاب معرفة الصحابة لابن منده بسماعه من أبي سعيد البغدادي عن أبي عمرو بن منده قال وكانت سماعاته بإفادة ابن ناصر وكانت صحيحة وكان والده من كبار الاعيان وسمع الغزنوي أيضاً من أبي الحسن محمد بن احمد بن صرما كتاب الأموال لابن زياد النيسابوري ، قلت وذكر ابن النجار في حقه مثالب كثيرة ، قال الدبيثي : كان صحيح السماع عالي الإسناد إلا أنه لما بلغ أوان الرواية واحتيج اليه لم يقم بالواجب ولا أحب ذلك لميله الى غيره وكان محمود الطريقة وسمعنا منه على ما فيه وقال ابن نقطة : سئل - وأنا أسمع - عمن يستحل شرب الخمر ؟ فقال كافر ! وعمن يسب الصحابة ؟ فقال كافر ! وعمن يقول القرآن مخلوق ؟ فقال كافر ! فقيل له انهم يعنون انك تزعم ذلك ! فقال : انا بريء من ذلك كذبوا علي ! وكتب خطه بالبراءة . ومن مروياته أجزاء من تفسير وكيع بن الجراح سمعها من أبي سعيد البغدادي وسمعها عليه يحيى بن الصيرفي شيخ المزني « ا هـ ».

الشيخ احمد بن علي بن حسين بن محيي الدين بن حسين بن محيي الدين بن أبي جامع الحارثي الهمداني العاملي ثم النجفي العراقي من ذرية الشيخ عبد الصمد أخي الشيخ البهائي .

توفي في أواخر القرن الحادي عشر .

آل أبي جامع وآل محيي الدين

آل أبي جامع - الذين اشتهروا أخيراً بآل محيي الدين -: بيت علم وفضل اصلهم من جبل عامل وانتقل بعضهم للعراق وبقيت ذريتهم في النجف الى اليوم منهم اهل علم ومنهم عوام ، ولهم عقب في جبل عامل في النباطية وجبع يعرفون بآل محيي الدين ، وذكر منهم جماعة في امل الآمل تجدهم في تضاعيف هذا الكتاب ، وقد وصلنا كتيب من تأليف احد علمائهم وهو الشيخ جواد آل محيي الدين النجفي الذي عاصرناه ورأيناه في النجف الأشرف ، وتأتي ترجمته في بابها سماه ملحق امل الآمل اقتصر فيه آل أبي جامع خاصة الذين لم يذكرهم صاحب الامل أو تأخروا عن عصره ، فأثبتناهم في هذا الكتاب كلا في بابه وقد اتحفنا به الفاضل السيد محمد صادق ابن السيد حسن ابن السيد ابراهيم الشاعر المشهور الطباطبائي الحسني النجفي ، وعلق عليه بعض تعليقات نثبتها له « انشره »، ثم وجدنا نسخة مع بعض فضلاء آل محيي الدين بأبسط من ذلك ، قال مؤلف ذلك الكتيب : لما كان صاحب امل الآمل ذكر جملة من اجدادي قدس سرهم ولم يذكر الجميع لعدم وصول خبرهم اليه لما نالهم من التغرب والشتات أحببت أن أودع هذه الورقات ذكر من لم يذكرهم من المتقدمين عليه ومن تأخر عنه الى زماننا وهو سنة ١٢٨٠ وسبب مهاجرتهم وأول من هاجر منهم الى العراق من بلاد جبل عامل ، ثم ذكر سبب نسبتهم الى أبي جامع وهو أن أحد اجدادهم بنى جامعاً في جبل عامل فقيل له : أبو جامع (أقول) : لا يبعد ان يكون له ولد يسمى جامعاً ، فإن ذلك مذكور في الاسماء ، ويوجد قرب قرية كفرحتى في ساحل صيدا عين ماء يقال لها عين أبي جامع يشبه أن تكون منسوبة الى جدهم هذا ، اما أن يقال له ابو جامع لأنه بنى جامعاً فبعيد . قال : ونسبتهم الى الحارث الهمداني صاحب أمير المؤمنين عليه السلام . وقال في حق صاحب الترجمة : إنه كان عالماً فاضلاً فقيهاً مبرزاً ، له من الأولاد الشيخ محمود كان عالماً فاضلاً والشيخ محمد علي لم أقف على اخبارهم (ا هـ) . وقال السيد محمد صادق الطباطبائي المتقدم فيما علقه : كانت وفاة الشيخ محمود في اوائل القرن الثاني عشر وكذا وفاة ابنه الشيخ محمد وكان عالماً فقيهاً جليل القدر ، ووفاة الشيخ علي ابن الشيخ احمد المذكور سنة ١١٥٠ وكان عالماً فاضلاً محققاً ورعاً (ا هـ) وآل فخر الدين الذين في النجف والنباطية هم من آل ابي جامع وآل محيي الدين وكذلك ، يحكى عن الشيخ جواد محيي الدين ان آل شرارة وآل شرف الدين الذين يسكن النجف الاشرف منهم عدد كثير هم من آل أبي جامع ، ومن المعروف أن آل مروة ينتمون الى آل أبي جامع فهم من ذرية الشيخ عبد الصمد اخي البهائي لا من ذرية البهائي ، لأن الظاهر ان البهائي كان عقيماً .

السيد احمد بن علي الحسيني الاردستاني

عالم فاضل من علماء الدولة القطبشاهية الشيعية في الهند له كتاب معالجة الأمراض ألفه باسم السلطان محمد علي قطبشاه منه نسخة مخطوطة في المكتبة الرضوية قال في اولها بعد التسمية والتحميد والصلاة على سيد الأنبياء محمد المصطفى وآله مفاتيح الهدى ومصابيح الدجى : أما بعد فهذا ما جمعه العبد الواثق بالملك الغني احمد بن علي الحسيني الاردستاني في معالجة كل الأمراض من الرأس الى القدم وما يناسب لها من الأدوية المركبة والمفردة مشتملاً على ٤٢ باباً عسى أن يثمر لي ما هو ثمرة تعنيتي وفاكهة مرادي من

الانتظام في سلك خواص حضرة من هو كعبة الآمال وقبلة الإقبال السلطان الأكمل الأعظم والخاقان الأعدل الأكرم مالك رقاب اشخاص الأمم حامي اصناف العرب والعجم ممهد قواعد العدل والانصاف ماحي آثار الظلم والاعتساف مشيد قواعد الشرع في الآفاق مرقي أرباب الفضل على الإطلاق ملجأ الفرقة الناجية الإمامية الاثني عشرية في الملة البيضاء الحنيفة المحمدية المؤيد من عند الله السلطان محمد علي قطبشاه « ا هـ » وهو من أصل الاربعمائة كتاب التي وقفها الشيخ اسد الله بن محمد مؤمن الخاتوني العاملي على الخزانة الرضوية وكان قد تملكه محمد بن علي الشهير بابن خاتون العاملي. وله شرح كليات قانون ابن سينا وشرح طب الأئمة (ع) وشرح طب النبي ﷺ وتفسير القرآن.

احمد بن علي الحسيني العلوي العقيقي المكي.

يأتي بعنوان احمد بن علي بن محمد بن جعفر.

ابو منصور احمد بن علي بن هبة الله بن الصاحب الملقب بالربيب اخو استاذ دار الخليفة ابي الفضل مجد الدين هبة الله بن علي بن هبة الله بن الصاحب.

توفي يوم الأحد ٩ المحرم سنة ٦٠٤

وصلي عليه في جامع القصر ودفن في مشهد موسى بن جعفر ـ على ساكنيه السلام ـ وكان عمره نحواً من خمسين سنة.

كان من أعيان الشيعة ببغداد وقد روى شيئاً من الحديث. هكذا فيما كتبه الدكتور مصطفى جواد الى مجلة العرفان ولم يذكر مأخذه.

أحمد بن علي بن الحكم بن أيمن الخمري

ويلقب احمد بفقاعة بالفاء المضمومة والقاف المشددة والعين المهملة (والخمري) بالخاء المعجمة المضمومة والميم الساكنة والراء المهملة كما في الايضاح ، وكأنه نسبة الى عمل الخمرة أو بيعها وهي المروحة ويوجد الحميري وهو تصحيف ، وقال النجاشي في ترجمة حكم بن أيمن إنه جد فقاعة الخمري احمد بن علي بن الحكم وهو يدل على معروفيته ونباهته كما في التعليقة.

احمد بن علي الحميري الصيدي

ذكره الشيخ فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال روى عنه حميد بن زياد.

ابو العباس او ابو علي احمد بن علي الخضيب الايادي الرازي

من أهل المئة الرابعة وفي بعض أسانيد غيبة الطوسي أبو علي احمد بن علي المعروف بابن الخضيب الرازي (والخضيب) بالخاء والضاد المعجمتين كما في الخلاصة فمثناة تحتية فموحدة صفة لعلي (والأيادي) نسبة الى إياد قبيلة.

أقوال العلماء فيه

في الفهرست احمد بن علي أبو العباس وقيل ابو علي الرازي الخضيب الأيادي لم يكن بذلك الثقة في الحديث ويتهم بالغلو له كتاب الشفاء والجلاء في الغيبة حسن كتاب الفرائض كتاب الآداب اخبرنا بها الحسين بن عبيد الله عن محمد بن أحمد بن داود وهارون بن موسى التلعكبري جميعاً عنه (وقال النجاشي) احمد بن علي ابو العباس الرازي الخضيب الأيادي ، قال أصحابنا : لم يكن بذاك وقيل فيه غلو وترفع له كتاب الشفاء والجلاء في الغيبة كتاب الفرائض كتاب الآداب اخبرنا محمد بن محمد عن محمد بن احمد بن داود عنه بكتبه (وقال ابن الغضائري) حدثني ابي انه كان في مذهبه ارتفاع وحديثه نعرفه تارة وننكره اخرى (أقول) يؤيد وثاقته رواية الاجلاء كتبه واستحسان الشيخ كتابه وروي الشيخ عنه في كتاب الغيبة كثيراً والنجاشي نسب غلوه الى القيل اشارة الى عدم ثبوته عنده وكثيراً ما كانوا يرون ما ليس بغلو غلواً والله أعلم وفي المعالم : احمد بن علي أبو العباس وقيل ابو علي الرازي الخضيب الأيادي يتهم بالغلو له الجلاء والشفاء في الغيبة حسن. الفرائض. الآداب « ا هـ » وفي ميزان الاعتدال احمد بن علي الخضيبي يأتي بطامات كان في المئة الرابعة « اهـ » وفي لسان الميزان احمد بن علي بن الخضيب الرازي شيعي له تواليف قال ابو جعفر الطوسي لم يكن بذاك الثقة في الحديث روى عنه التلعكبري ويحتمل أن يكون الخضيبي ثم ذكر في اللسان احمد بن علي بن أبي الخضيب الاباري ابو العباس وقال ذكره ابن بابويه في تاريخ الري وقال كان من غلاة الشيعة له تصانيف روى عنه محمد بن احمد بن داود القمي وقد تقدم في الأصل احمد بن علي الخضيب فيحتمل أن يكون هو « ا هـ » اقول هو المترجم بعينه والاباري تصحيف الأيادي وقوله ابن أبي الخضيب لعل فيه تحريفاً أيضاً.

مشايخه

يروي عن ابي الحسين محمد بن جعفر الأسدي والحسين بن محمد القمي والحسين بن علي ومحمد بن علي وعلي بن الحسين وأبي ذر احمد بن ابي سورة وهو (اي ابو سورة) محمد بن الحسن بن عبد الله التميمي ويروي عن المقانعي وعن محمد بن اسحاق المقري عن المقانعي ـ وهو علي بن العباس ـ وعن علي بن مخلد الأيادي يفهم ذلك كله من أسانيد الشيخ في كتاب الغيبة.

الراوون عنه

قد علم مما مر انه يروي عنه ابو محمد هارون بن موسى التلعكبري وشيخ القميين محمد بن احمد بن داود القمي ويروي عنهما الشيخ بواسطة ابن الغضائري فالشيخ يروي عنه بواسطتين ووقع في كتاب الغيبة في اول السند احمد بن علي الرازي عن محمد بن علي والظاهر انه بناه على اسناد آخر وأنه لا يروي عنه بغير واسطة لما عرفت من روايته عنه بواسطتين.

مؤلفاته

قد علم مما مر ان له (١) كتاب الشفاء والجلاء في الغيبة (٢) كتاب الفرائض (٣) كتاب الآداب.

تمييزه

في مشتركات الكاظمي يعرف برواية التلعكبري ومحمد بن احمد بن داود عنه وحيث كان التلعكبري يروي ايضاً عن احمد بن علي بن ابراهيم الجواني المتقدم فالمايز بينهما القرينة ومع عدمها فلا إشكال لاشتراكهما في عدم التوثيق (ا هـ) ويمكن تمييزه بروايته عن مشايخه المتقدمين.

الشيخ احمد بن علي الرازي

في امل الآمل كان فاضلاً عالماً فقيهاً روى عنه ابن شهراشوب.

الشيخ كمال الدين ابو جعفر احمد بن علي بن سعيد بن سعادة البحراني وقد يقتصر على النسبة الى جده فيقال احمد بن سعيد بن سعادة .

في أنوار البدرين : قبره في قرية سترة من البحرين قال الشيخ سليمان الماحوزي البحراني سمعت جماعة من المعمرين يقولون ان قبره في قرب قبر الشيخ جمال الدين علي بن سليمان .

وفي الرياض : متكلم جليل وعالم نبيل كان معاصراً للخواجة نصير الدين الطوسي ومات قبل الطوسي قرأ عليه الشيخ جمال الدين أبو الحسن علي بن سليمان البحراني الفاضل المشهور المعاصر لنصير الدين الطوسي ومن مؤلفات الشيخ أحمد رسالة في مسألة (العلم) وما يناسبها من صفاته تعالى ومجموع مسائلها اربع وعشرون مسألة وهي التي ارسلها تلميذه المذكور الى نصير الدين بعد وفاة استاذه والتمس منه شرح مشكلاتها فشرحها نصير الدين ورد عليه في مواضع منها ثم ارسلها اليه ويروي الشيخ احمد عن الشيخ نجيب الدين محمد السوراوي عن هبة الله بن رطبة السوراوي عن أبي علي ولد الشيخ الطوسي عن والده ويروي عنه تلميذه علي بن سليمان المذكور الرسالة المذكورة وشرح الخواجة عليها في رسالة مفردة وهي المعروفة الآن بين الناس برسالة العلم للخواجة نصير الدين « ا هـ » .

وفي أنوار البدرين : المحقق المتكلم النحرير له رسالة العلم التي شرحها المحقق الطوسي وهي رسالة جيدة تشعر بفضل غزير وقد أثنى عليه الخواجة في ديباجة شرحه ثناء عظيماً وهو أستاذ الحكيم الفيلسوف الشيخ جمال الدين علي بن سليمان البحراني صرح بذلك ابن أبي جمهور الأحسائي في غوالي اللآلي ودرر اللآلي العمادية قال الشيخ سليمان الماحوزي البحراني : أما شرح رسالة العلم المذكور الذي ذكره جماعة ونسبوه للمحقق الطوسي فهو عندنا سقط من أول خطبته قليل الا أن اسلوب الخطبة يعين انه للشيخ ميثم البحراني لا للخواجة ويحتمل أن يكون هذا شرحاً ثانياً للشيخ ميثم لكن لم يذكره احد في مؤلفاته « ا هـ » (اقول) وإنما سميت رسالة العلم لأنه بحث فيها عن حقيقة العلم وافتتحها كما ستعرف بأن المتكلمين أطلقوا القول بأن العلم تابع للمعلوم وقدمها تلميذه الشيخ علي بن سليمان البحراني المعاصر للخواجة نصير الدين المحقق الطوسي الى المحقق المذكور وطلب منه شرحها فشرحها وقد وجدنا نسخة من الرسالة المذكورة مع شرحها المذكور في طهران في مكتبة الشيخ ضياء الدين ابن الشيخ فضل الله النوري الشهيد ذكر الشيخ علي المذكور شيخه المذكور في أولها وأثنى عليه ثناء بليغاً ولكنه سماه احمد بن سعيد بن سعادة فنسبه الى جده فقال : إن الله سبحانه لما وفقني فيما مضى من الأيام وألقى زمامي بيد المولى الإمام الهمام سيف الاسلام علامة الانام لسان الحكماء والمتكلمين جمال المحقين والمحققين كمال الملة والدين ابي جعفر احمد بن سعيد بن سعادة تلقاه الله بأكمل الوفادة وتولاه بأفضل الزيادة وبلغه من منازل عليين أعلى مراتب المقربين أشار من جملة المباحث الشريفة الإلّهية والمسالك اللطيفة القدسية الى ايراد هذه المسألة مسألة العلم على الاطلاق وذكر فيها ما يتعلق بالخلاف والوفاق من المتقدمين والمتأخرين من الحكماء والمتكلمين فانشعب منها كما ترى تفاريع جليلة ومسائل نبيلة يطلع المتأمل فيها على جواهر مكنونة ويصل المتفكر منها الى لطائف مخزونة لا يكشف عنها الحجاب الا الأفراد من أولي الألباب ولا يرفع عنها الجلباب الا من أيد بروح الصواب وكان قدس الله روحه ونور ضريحه قد أشار الى تلك التفاريع مجملة وعدها أربعاً وعشرين مسألة تجري في سنن الحساب مجرى الفهرست من الكتاب فعاقه عن كشف قناعها عوائق الحدثان حتى درج الى رحمة الرحمن وعرج الى ساحة الرضوان فرفعتها معتمداً في الوصول الى نوادرها وأغوارها والنزول على سرائرها وأسرارها على وحداني الزمان وباني البيان قطب ارباب العرفان والبرهان الناهض الى اعالي افق عليين السارح في مسارح المتألهين الناطق عن مشكاة الحق المبين سلطان الحكماء والمحققين نصير الحث والملة والدين محمد بن محمد الطوسي أيده الله بروح القدسيين وبلغه أعلى مناصب العلويين فأسعفني في سؤالي بأرفع مراتب الارادة وأسعدني في مقالي بأوسع مواهب السعادة فأقمر ليلي بلوامع أنظاره الزاهرة وأسفر نهاري بسواطع أسرار افكاره الباهرة نعمة منه وتفضلا وتكرمة من لدنه وتطولا فجزاه الله عن طوائف العلماء أفضل الجزاء وحباه من وظائف الفضلاء أجزل العطاء انه سميع الدعاء فعال لما يشاء وهو المستعان ومن هنا ابتدأ الامام كمال الدين في المقال فقال :

بسم الله الرحمن الرحيم اعلم ـ أدام الله هدايتك ـ ان المتكلمين أطلقوا القول بأن العلم تابع للمعلوم وأطلقوا على صحة هذا الحكم الخ . . ثم ابتدأ كلام العلامة المحقق نصير الملة والدين الطوسي فقال :

بسم الله الرحمن الرحيم

أتاني كتاب في البلاغة منتهٍ ... الى غاية ليست تقارب بالوصف
فمنظومه كالدر جاد نظامه ... ومنثوره مثل الدراري في اللطف
دقيق المعاني في جزالة لفظه ... تحير في ضم الغموض الى الكشف
كغانية حار العقول بحسنها ... تمرض عيناها وملثمها يشفي
أتى عن كبير ذي فضائل جمة ... عليم بما يبدي الحكيم وما يخفي
فأصبحت مشتاقاً اليه مشاهداً ... بقلبي محياه وان غاب عن طرفي
رجا الطرف أيضاً كالفؤاد لقاءه ... وان لا يوافي قبل ادراكه حتفي
قرأت من العنوان حين فتحته ... وقبلت تقبيلاً يزيد على الألف
(ولما بدا لي ذكركم في مسامعي ... تعشقكم قلبي ولم يركم طرفي)
فصادفت هذا البيت في شرح قصتي ... وايضاح ما عانيته جملة يكفي

وردت رسالة شريفة ومقالة لطيفة مشحونة بفوائد الفوائد مشتملة على صحائف اللطائف مستجمعة لعرائس النفائس مملوءة من زواهر الجواهر من الجناب الكريم السيدي السندي العالمي العاملي الفاضلي المفضلي المحققي المدققي الجمالي الكمالي ادام الله جماله وحرس الله كماله الى الداعي الضعيف المجرم اللهيف محمد الطوسي فاقتبس من سرار ناره نكت الزبور وآنس من جانب طوره أثر النور فوجدها بكرا حملت حرة كريمة وصادفها صدفاً تضمنت درة يتيمة هي اوراق مشتملة على رسائل في ضمنها مسائل ارسلها وسأل عنها من كان أفضل زمانه وأوحد أقرانه الذي نطق الحق على لسانه ولوح الحقيقة من بيانه وراش المودة (كذا) ، أدام الله فضائله ، قد سألني الكلام فيها وكشف القناع عن مطاويها واين انا من المبارزة مع فرسان الكلام والمعارضة مع البدر التمام ، وكيف يصل الأعرج الى قلة الجبل المنيع وأنى يدرك الظالع شأو الضليع ، ! لكن لحرصي على طلب التوصل الروحاني اليه باجابة سؤاله وشغفي بنيل التوسل الحقيقي لديه لإيراد الجواب عن مقاله اجترأت فامتثلت امره واشتغلت بمرسومه ، فإن كان موافقا لما أراد فقد أدركت طلبتي والا فليعذرني اذ قد قدمت معذرتي والله

المستعان وعليه التكلان ولآخذ في تصفح كلام صاحب الرسالة فصلا فصلا وتقرير ما يتقرر عندي منه او يرد عليه مستعينا بالله متوكلا عليه انه الموفق والمعين .

قال صاحب الرسالة : اعلم ـ ادام الله هدايتك ـ الى قوله : ولا يصح ان يكون بالعكس ، اقول : ثم شرع في شرح الرسالة بصورة قال ـ اقول إلى آخرها وفيها اربع وعشرون مسألة وهي في التوحيد . ومن ذلك يعلم جلالة قدر صاحب الرسالة وجلالة قدر مرسلها علي بن سليمان .

ابو الحسن احمد بن علي بن سعيد الكوفي .

من مشايخ السيد المرتضى وتلامذة الكليني يروي الشيخ الطوسي عن المرتضى عنه عن الكليني ، ويأتي بعنوان احمد بن علي الكوفي .

ابو علي احمد بن علي السلولي القمي المعروف بشقران .

قال الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام : احمد بن علي القمي المعروف بشقران ، المقيم كان بكش وكان اشل دوّاراً (اهـ) وفي رجال ابن داود شقران بضم الشين (اهـ) ودواراً أي يدور في البلاد . وقال الكشي في ترجمة الحسين بن عبيد الله المحرر : ذكر أبو علي احمد بن علي السلولي شقران قرابة الحسن بن خرذاد وختنه على اخته ان الحسين بن عبيدالله القمي اخرج من قم في وقت كانوا يخرجون منها من اتهموه بالغلو (اهـ) وفي ذلك دلالة على نباهته واعتماد الكشي عليه ، ومنه يعلم انه سلولي .

الشيخ احمد بن علي بن سيف الدين العاملي الكفرحوني .

نسبه الى كفرحونا من قرى جبل عامل في ساحل صيدا ، في امل الآمل : فاضل فقيه صالح يروي عن الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني وعن السيد اسماعيل الكفرحوني ، ورأيت له حواشي على كتب بخطه تدل على فضله (اهـ) .

الشيخ احمد بن علي الشبلي العاملي .

في امل الآمل : كان فاضلا واعظاً عابداً حافظاً فقيهاً محدثاً من المعاصرين ، ولما مات رثيته بقصيدة منها :

لقد جاءني خبر ساءني ... واحرق قلبي بنار الحزن
مصاب اخ عالم عامل ... فتى فاضل كامل ذي لسن
فما ذاق قلبي طعم السرو ... ر ولاذاق جفني طعم الوسن
فأين فصاحة ذاك اللسا ... ن بشرع الفروض وشرح السنن

احمد بن علي بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر النسائي .

تقدم بعنوان احمد بن شعيب بن علي لأننا وجدناه كذلك في تذكرة الحفاظ وغيرها ثم رأيناه في تاريخ ابن خلكان بالعنوان المذكور هنا ، والله اعلم بصحة ايهما .

السيد احمد بن علي بن شكر العاملي العيناثي .

قتل سنة ١٠٥٩ هـ .

وهو احد آل شكر الذين تغلبوا على امارة جبل عامل واخذوها من اجداد علي الصغير ثم تغلب عليهم علي الصغير واخذها منهم بينما كانوا مشغولين بعرس لهم في عيناثا وقتل المترجم في عيناثا في تلك الوقعة كما ذكره الشيخ محمد بن مجير العنقاني في تاريخه .

الشيخ احمد بن علي الصغير الوائلي العاملي احد امراء جبل عامل

توفي سنة ١٠٩٠ فجأة على ما ذكره الشيخ محمد بن مجير العنقاني في كتيبه .

الشيخ جمال الدين احمد بن الحاج علي العاملي العيناثي .

في امل الآمل من المشايخ الاجلاء كان صالحاً عابداً فاضلا محدثاً يروي عنه الشيخ شمس الدين محمد بن خاتون العاملي ويروي هو عن الشيخ زين الدين جعفر بن حسام الدين العاملي .

احمد بن علي بن العباس بن نوح .

يأتي بعنوان احمد بن نوح بن علي بن محمد .

الشيخ الجليل احمد بن علي بن عبد الجبار الطبرسي القاضي .

في امل الآمل كان عالماً فاضلا فقيهاً روى عن سعيد بن هبة الله الراوندي .

احمدبن علي بن عبدالله بن منوجهر .

مات سنة ٦٢٦ .

في لسان الميزان قال ابن النجار كان شيعياً . قلت : وقال كان يتصرف في خدمة الديوان ثم ترك في آخر عمره وسمع منه آحاد الطلبة « اهـ » .

ابو الحسين احمد بن علي بن عبدالله النضري .

بالنون والضاد المعجمة والراء .

ذكر النجاشي في احمد بن النضر الخزاز ان من ولده أبا الحسين احمد بن علي بن عبدالله النضري وهو يدل على معروفيته ونباهته وذكر العلامة في الايضاح احمد بن علي بن عبيد الله مصغراً ابن النصري بالنون وإهمال الصاد ولعله غيره فانه في الخلاصة ضبطه النضر بالضاد المعجمة .

السيد فخر الدين احمد بن علي بن عرفة الحسيني .

في امل الآمل كان عالماً فاضلا يروي عنه ابن معية .

احمد بن علي العلوي المكي .

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال مكي « اهـ » وهو احمد بن علي بن محمد بن جعفر العقيقي الآتي .

احمد بن علي بن عبدالله بن الحسن بن الحسين الاصغر العلوي الحسيني المرعشي النسابة .

في الدرجات الرفيعة : (المرعشي) بضم الميم وسكون الراء وفتح العين المهملة وكسر الشين المعجمة نسبة الى مرعش وهو لقب لجده علي بن عبيد الله بن محمد بن الحسن بن الحسين الاصغر بن زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب لقب به لأنه كانت به رعشة او تشبيها له بمرعش وهو جنس من الحمام يحلق في الهواء والله اعلم (انتهى) وفي أنساب السمعاني (مرعش) اسم علوي انتسب اليه ابو جعفر المهدي بن اسماعيل بن ابراهيم وهو يعرف بناصر بن ابي حوا بن تميم بن الحسين وهو يعرف باميرك بن علي وهو علي المرعشي بن عبدالله بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن ابي طالب العلوي المرعشي المعروف بناصر الدين قال : ذكر لي نسبه هذا احمد بن علي العلوي النسابة اللغوي فاضل متميز سافر الى الحجاز والعراق وخراسان وما وراء النهر والبصرة وخوزستان ورأى الأئمة وصحبهم وكان بينه وبين والدي صداقة متأكدة ولد

بدهستان ونشأ بجرجان وسكن في آخر عمره سارية مازندران ذكر لي انه سمع ببغداد أبا يوسف عبد السلام بن محمد بن يوسف القزويني وبالكوفة ابا الحسين احمد بن محمد بن جعفر الثقفي وبجرجان ابا القاسم اسماعيل بن مسعدة الاسماعيلي وبأصبهان أبا علي الحسن بن علي بن اسحاق الوزير وبنهاوند ابا عبدالله الحسين بن نصر بن مرهق القاضي وبالبصرة ابا عمر محمد بن احمد بن عمر بن النهاوندي وطبقتهم وكان يرجع الى فضل وتميز وكان غالياً في التشيع معروفاً به لقيته بمرو أولا وأنا صغير ثم لقيته بسارية وكتبت عنه شيئاً يسيراً وكانت ولادته في صفر سنة ٤٦٢ بدهستان وتوفي في رمضان سنة ٥٣٩ (انتهى) وفي الدرجات الرفيعة : احد السادة الفضلاء والقادة النبلاء (انتهى) .

السيد النقيب مجد الدين ابو عبدالله احمد بن ابي الحسن علي بن علي بن أبي الغنائم المعمر بن محمد بن احمد بن عبدالله الحسيني .

من مشايخ ابن بطريق يحيى بن الحسن الحلي الأسدي وتقدم عن الرياض بعنوان احمد بن ابي الحسين بن علي بن ابي الغنائم الخ وان ابن بطريق وصفه بالشهيد وكنا أخذنا ذلك من مستدركات الوسائل، ولما راجعنا الآن نسخة الرياض وجدنا فيها تفاوتاً عما سبق (اولا) انه ليس فيها لفظ الشهيد بل الموجود فيها السيد بدل الشهيد في موضعين في المتن وفي الحاشية ، وكلمة الشهيد انما هي موجودة في المستدركات نقلا عن الرياض وصاحب المستدركات وان كان لا يشك في ضبطه وإتقانه لكن نسخة كتابه المطبوعة وقع فيها تحريفات كثيرة من الناسخين والطابعين فيوشك ان يكون هذا منها فصحف السيد بالشهيد (ثانياً) ان الموجود في الرياض ابن ابي الحسن لا ابن ابي الحسين (ثالثا) ان المذكور في الرياض عن عمدة ابن البطريق عند ذكر اساتيذه في اوله انه قال : وسند مسند احمد بن حنبل اخبرنا السيد الأجل العالم نقيب النقباء الطاهر الاوحد ذو المناقب مجد الدين أبو عبدالله أحمد ابن الطاهر الاوحد ابي الحسن ابن الطاهر الاوحد ابي الغنائم المعمر ابن محمد بن احمد بن عبدالله الحسيني رضي الله عنه ، وكأن صاحب المستدركات اخذ عنوانه من هذا ، ولكن في حاشية رياض العلماء للمؤلف : يروي ابن بطريق عن جماعة كثيرة من علماء العامة والخاصة ،منهم من الخاصة عماد الدين محمد بن ابي القاسم الطبري ومنهم السيد النقيب مجد الدين ابو عبدالله احمد بن ابي الحسن علي بن علي بن ابي الغنائم المعمر بن محمد بن احمد بن عبدالله الحسيني كما يظهر من اسانيد بعض احاديث كتبه (اهـ)ومن ذلك يظهر ان اسم ابي المترجم علي وكنيته ابو الحسن وان ابن بطريق اقتصر في اسم ابيه على الكنية وتبعه في مستدركات الوسائل وان الصواب ذكره في باب احمد بن علي لا احمد بن ابي الحسن . وان وصفه بالشهيد كما في نسخة المستدركات وتبعه بعض المعاصرين غير معلوم الصحة ، بل الظاهر انه تصحيف ، ثم ان في بعض ما مر انه احمد بن علي بن علي مكررا ابن معمر وفي بعضها ما يقتضي انه احمد بن علي بن معمر ويمكن أن يكون أصل العبارة احمد بن ابي الحسن علي فصحفت بأبي الحسن بن علي كما يقع كثيراً ، فتوهم من ذلك انه ابن علي بن علي والله أعلم. استدرك المؤلف على الطبعة الأولى بما يلي: السيد مجد الدين ابو عبدالله احمد النقيب الطاهر نقيب نقباء الطالبيين ابن النقيب الطاهر ابي الغنائم علي بن المعمر بن احمد بن محمد بن محمد بن عبيد الله بن علي بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام .

هكذا نسبه ياقوت في معجم الادباء والنقيب الطاهر من ألقاب النقابة في العصر العباسي .

توفي في ١٩ جمادي الآخرة سنة ٥٦٩ ببغداد .

قال ياقوت : وبداره بالحريم الطاهري كانت وفاته وصلى عليه جمع كثير وتقدم في الصلاة عليه شيخ الشيوخ ابو القاسم عبد الرحيم بن اسماعيل النيسابوري بوصية منه بذلك بعد مشاجرة جرت بينه وبين قثم بن طلحة نقيب الهاشميين ودفن بداره المذكورة ثم نقل بعد ذلك الى المدائن فدفن بالجانب الغربي منها في مشهد اولاد الحسين بن علي عليهما السلام .

مر ذكره في ج ٧ بعنوان احمد بن ابي الحسين بن علي بن المعمر الخ وفي هذا الجزء بعنوان احمد بن أبي الحسن علي بن علي بن المعمر الخ وذكرنا في هذا الجزء وقوع الخلل في كلا العنوانين وان الصواب في عنوانه احمد إبن علي بن المعمر وان وصفه بالشهيد تصحيف لأنه لم يصفه بذلك احد ومع ذلك فلم يقع له شيء يصحح وصفه بالشهيد ثم وجدنا له ترجمة في معجم الادباء تدل على صحة ما قلناه وفيها تفصيل احواله بما لم يذكر شيء منه في الموضعين المشار اليهما من هذا الكتاب قال بعد ذكر ما مر عنه : اديب فاضل شاعر منشىء له رسائل مدونة حسنة مرغوب فيها يتداولها الناس في مجلدين وكان من ذوي الهيئات والمنزلة الخطيرة التي لا يجحدها احد وكان فيه كيس ومحبة لاهل العلم وبينه وبين محمد بن الحسن بن حمدون مكاتبات كتبناها في ترجمته . وكان وقوراً عاقلاً جداً تولى النقابة بعد ابيه في سنة ٥٣٠ ولم يزل على ذلك الى ان مات في سنة ٥٦٩ في ١٩ جمادى الآخرة فيكون قد ولي النقابة ٣٩ سنة وكانت حرمته في الايام المقتفوية وأمره لم ير احد من النقباء مثلها مقدرة وبسطة ثم مرض مرضة شارف فيها التلف فولي ولده الأسن النقابة موضعه ثم أفاق من مرضه واستمر ولده على النقابة حتى عزل عنها ومات ولده سنة ٥٥٣ ولم تعد منزلته الى ما كانت عليه في ايام المستنجد لأسباب جرت من العلويين .

مشايخه وتلاميذه

قال ياقوت : كان قد سمع الحديث من ابي الحسين بن المبارك بن عبد الجبار الصيرفي وابي الحسن علي بن محمد بن العلاف وابي الغنائم محمد بن علي الزينبي وغيرهم وحدث عنهم سمع منه ابو الفضل احمد بن صالح بن شافع وابو اسحاق ابراهيم بن محمود بن الشعار والشريف ابو الحسن علي بن احمد اليزدي وغيرهم .

مؤلفاته

قال ياقوت : له كتاب ذيله على منثور المنظوم لأبن خلف الثيرماني وكتاب آخر مثله في انشائه ومر ان له رسائل مدونة .

احمد بن علي الفايدي ابو عمر القزويني .

(الفايدي) بالفاء والمثناة التحتية والدال المهملة ، في الفهرست : شيخ ثقة من اصحابنا وجه في بلده له كتاب النوادر وهو كتاب كبير اخبرنا به احمد بن عبدون عن ابي عبد الله الحسين بن علي بن شيبان القزويني عن علي بن حاتم القزويني عنه ، وذكره في كتاب الرجال فيمن لم

يرو عنهم عليهم السلام وقال : شيخ ثقة روى عنه ابو حاتم القزويني ، وقال النجاشي : شيخ ثقة من اصحابنا وجد له كتاب كبير نوادر اخبرناه إجازة ابو عبدالله القزويني قال حدثنا ابو الحسن علي بن حاتم عنه بكتابه «اهـ». وفي مشتركات الكاظمي : يعرف برواية علي بن حاتم عنه .

ابو الفضل احمد بن علي بن الفضل بن طاهر بن الحسين بن جعفر بن الفضل بن جعفر بن موسى بن الفرات الدمشقي

قال ابن عساكر في تاريخ دمشق : ولد في العشر الاول من ذي الحجة سنة ٤١١ بدمشق وتوفي يوم السبت الثاني عشر من صفر سنة ٤٩٤ بدمشق .

في ميزان الاعتدال : احمد بن علي بن الفرات الدمشقي من الرواة بعد الثمانين واربعمائة رافضي مقيت « اهـ » وفي لسان الميزان قال ابن عساكر روى عن رشأ بن نظيف وطبقته وعنه ابنه علي وابو طاوس وغيرهما ، قال ابن صابر : ولد في ذي الحجة سنة ٤١١ وهو رافضي ثقة في روايته « اهـ » وهذا التوثيق الظاهر انه من صاحب اللسان لا من ابن صابر لما يأتي من حكاية ابن عساكر عن ابن صابر انه ليس ثقة في روايته ، ولعله وقع تحريف إما في التوثيق او في نفيه ، وفي تاريخ ابن عساكر : اعتنى بالحديث وسمع من جماعة وكان من اهل الادب والفضل الا انه كان يتهم برقة الدين وكان له شعر وكان قد اوقف خزانة كتب في الجامع الكبير وهو رافضي قاله محمد بن صابر قال : وسألته عن نسبه فانتمى الى ابن الفرات الوزير وليس هو من ولده وليس بثقة في روايته ، قال : وسمعت خالي ابا المعالي محمد بن يحيى بن علي القرشي يحكي انه كان يجلس في اكثر الليالي في الجامع مع ابي محمد بن البري فاذا قرب وقت الأذان للمغرب ، يقول احدهما لصاحبه : انت على وضوء ؟ فيقول لا ! فيقول ولا انا ! فيقومان يخرجان يتمشيان في اللبادين رائحين والناس دخول الى الصلاة (اقول) رقة الدين التي كان يتهم بها هي التشيع وولاء اهل البيت عليهم السلام وربما كانت رقة دينه اتهامه بترك الصلاة بقرينة ما حكاه ابن عساكر اخيراً ولا دلالة فيه على تركه الصلاة ، بل الظاهر انه كان يخرج ليصلي في منزله لعدم وثوقه بعدالة الامام وفي مذهبه تشترط في الامام العدالة ولا تجوز الصلاة خلف البر والفاجر ، وقول ابن صابر انه انتمى الى ابن الفرات وليس من ولده فهل ابن الفرات نبي من الانبياء حتى ينتسب اليه كذباً ولو اراد الكذب لانتسب الى بني هاشم او غيرهم ممن يتشرف بانتسابه اليهم وما الذي اعلمه انه ليس من ولد ابن الفرات والناس مصدقون على أنسابهم لانهم أعلم بها من غيرهم وقوله انه ليس بثقة في روايته ان لم يكن محرفاً مع شهادة ابن عساكر له الاعتناء بالحديث وكونه من أهل الفضل والأدب ووقفه خزانة كتب في الجامع الاموي مما دل على تمسكه بالدين يوجب الريب العظيم في هذا القدح ويرشد الى ان سببه نسبته الى التشيع فقط كما هي العادة ولكن الظاهر ان الصواب ما في لسان الميزان انه رافضي ثقة في روايته وما في التاريخ تحريف من النساخ او من المختصر والرجل لم نر ترجمته في كتب الشيعة لبعده عنهم فترجمه أخصامه وقالوا فيه ما شاؤ وا فكم رأيناهم رموا ثقات الشيعة بالعظائم مع انه لا ذنب لهم غير التشيع كما تعرفه من تضاعيف هذا الكتاب وذكر ابن عساكر من شعره قوله :

وقالوا لم سلوت قضيب بان رشيق القد جل عن القياس
فقلت سلوته وصبرت لما عسي يعسو عسواً فهو عاسي

القاضي ابو المعالي احمد بن علي بن قدامة قاضي الانبار النحوي
توفي في شوال سنة ٤٨٦ قاله ياقوت .

في امل الآمل في الاسماء القاضي احمد بن علي بن قدامة فاضل فقيه جليل يروي عن المفيد والمرتضى والرضي وفي الكنى ابن قدامة فاضل يروي عن السيد المرتضى كما ذكره منتجب الدين وغيره ويروي عن السيد الرضي ايضاً « اهـ » وفي معجم الادباء احمدبن علي بن قدامة ابو المعالي قاضي الأنبار احد العلماء بهذا الشأن المعروفين المشهورين به له من الكتب كتاب في علم القوافي ، كتاب في النحو (اهـ) ويروي عنه السيد ابن الاعرج النقيب وجده قدامة صاحب نقد الشعر ونقد النثر وفي رياض العلماء القاضي احمد بن علي بن قدامة فاضل عالم تلميذ المرتضى والرضي يروي الشيخ منتجب الدين عنه بواسطة واحدة (اهـ) . وهو من مشايخ الاجازة ذكر الشيخ نجم الدين جعفر بن نما انه يروي عنه الاجل عميد الرؤساء يحيى بن علي بن جيا ويروي هو عن الشيخ المفيد وذكر العلامة ان احمد بن محمد الموسوي يروي عن ابن قدامة عن السيدين الاجلين المرتضى والرضي جميع مصنفاتهما ورواياتهما وديوان شعر السيد الرضي ونهج البلاغة من جمعه وذكر الشيخ نجم الدين جعفر بن نما أن القاضي الفاضل حسن الاسترابادي يروي عن ابن قدامة عن السيد المرتضى ويروي ابو السعادات احمد بن الماصوري العطاردي عن القاضي ابي المعالي بن قدامة عن السيد الرضي .

احمد بن علي القمي المعروف بشقران
مضى بعنوان احمد بن علي السلولي القمي .

احمد بن علي الكاتب البغدادي
وجد بخطه الجزء الخامس من كتاب نثر الدرر للآبي فرغ منه سنة ٥٦٥ .

احمد بن علي بن كلثوم السرخسي
ذكره الشيخ فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال متهم بالغلو وقال الكشي في ترجمة ابراهيم بن مهزيار احمد بن علي بن كلثوم السرخسي وكان من الفقهاء (وفي نسخة من القوم) وكان مأمونا على الحديث (اهـ) وقوله كان من القوم على احدى النسختين اي الغلاة او الشيعة وربما احتمل إرادة العامة وينافيه اتهامه بالغلو والله اعلم وروى عنه الكشي في ترجمة أحكم بن بشار المروزي الكلثومي ويكفي شهادته بأنه كان مأمونا على الحديث في قبول روايته صاحب تكملة الرجال لم يكن في نسخته من رجال الكشي ورجال الشيخ لفظ علي فاعترض على العلامة .

احمد بيك الكرجي الملقب باختر
من فضلاء عصر السلطان فتحعلي شاه القاجاري ألف التذكرة في شعراء عصر السلطان المذكور الفرس ولم يتمه .

الشيخ احمد الكجائي النهمي الكهدمي الكيلاني المعروف ببير احمد
مر في هذاالجزء (والكجائي) نسبه إلى قرية كجاي من قرى كهدم من بلاد كيلان (والنهمي) نسبة إلى (نه من) أي تسعة امنان وهو اسم لقرية كجاي قال الشيخ حسن بن محمد علي بن الحسين بن محمود بن محمد امين ابن الشيخ احمد المترجم في كتابه ارشاد المتعلمين فيما حكاه عنه صاحب

الذريعة ان جده الشيخ احمد هذا كان استاذ الشيخ البهائي قال وقد كتب الشيخ البهائي بخطه الموجود عندنا انه قرأ الرياضيات والحكمة مقدار سنة عند الشيخ احمد النهمني الكهدمي « انتهى » .

ابو العباس احمد بن كشمرد البغدادي

كان مع الحاج في خلافة المقتدر سنة ٣١١ فأسره ابو طاهر القرمطي هو وابو الهيجاء عبد الله بن حمدان وجماعة في رجوعهم بموضع يسمى الهبير ، قال ابن الاثير : في حوادث سنة ٣١١ في هذه السنة سار ابو طاهر القرمطي الى الهبير في عسكر عظيم ليلقى الحاج في رجوعهم من مكة فأوقع بقافلة تقدمت معظم الحاج فيها خلق كثير فنهبهم واتصل الخبر بباقي الحاج وهم بفيد فأقاموا بها حتى فني زادهم وكان ابو الهيجاء بن حمدان قد اشار عليهم بالعود الى وادي القرى وان لا يقيموا بفيد (وكان هو الصواب لو عملوا به لان وادي القرى بلد معمور يمكنهم التزود منه وفيد ليس كذلك) فاستطالوا الطريق ولم يقبلوا منه وكان الى ابي الهيجاء طريق الكوفة وتسيير الحاج فلما فني زادهم ساروا على طريق الكوفة فأوقع بهم القرامطة واخذوهم وأسروا ابا الهيجاء واحمد بن كشمرد ونحريرا واحمد بن بدر عم والدة المقتدر وعادوا الى هجر . وقال في حوادث سنة ٣١٢ انه فيها اطلق ابو طاهر من كان عنده من الاسرى الذين كان أسرهم من الحجاج وفيهم ابن حمدان وغيره « انتهى » .

القصة الكشمردية برواية ابن طاوس

قال السيد رضي الدين علي بن طاوس في مصباح الزائر فيما حكي عنه محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني قال سمعت ابا العباس بن كشمرد في داره ببغداد وسأله شيخنا ابو علي ان يذكر لنا حاله اذ كان عند الهجري بالاحساء فحدثنا ابو العباس انه كان ممن أسر بالهبير مع ابي الهيجاء بن حمدان ، قال وكان ابو طاهر سليمان بن الحسن مكرماً لابي الهيجاء براً به وكان يستدعيه الى طعامه فيأكل معه ويستدعيه بالليل ايضاً للحديث معه فلما كان ذات ليلة سألت ابا الهيجاء ان يجري ذكري عنده ويسأله في اطلاقي فأجابني الى ذلك ومضى الى ابي طاهر في تلك الليلة على رسمه وعاد من عنده ولم يأتني وكان من عادته ان يغشاني ورفيقي في كل ليلة عند عوده من عند سليمان فيسكن نفوسنا ويعرفنا بأخبار الدنيا فلما لم يعاودنا في تلك الليلة مع سؤالي اياه الخطاب في امري استوحشت لذلك فصرت اليه في منزله المرسوم له وكان ابو الهيجاء مبرزاً في دينه مخلصاً في ولاء ساداته عليهم السلام متوفراً على اخوانه فلما وقع طرفه علي بكى بكاء شديداً وقال والله يا ابا العباس لقد تمنيت اني مرضت سنة ولم اجر ذكرك ، قلت ولم؟ قال لأني لما ذكرتك له اشتد غضبه وغيظه وحلق بالذي يحلف بمثله ليأمرن بضرب رقبتك غداً عند طلوع الشمس ولقد اجتهدت والله في ازالة ما عنده بكل حيلة واوردت عليه كل لطيفة وهو مصر على قوله وأعاد يمينه بما خبرتك به ، قال ثم جعل ابو الهيجاء يطيب نفسي وقال يا اخي لولا اني ظننت ان لك وصية أو حالا تحتاج الى ذكرها لطويت عنك ما أطلعتك عليه من ذلك وسترت ما أخبرتك به عنك ومع هذا فثق بالله تعالى وارجع فيما يهمك من هذه الحالة الغليظة اليه تعالى فانه جل ذكره يجير ولا يجار عليه وتوجه إلى الله تعالى بالعدة والذخيرة للشدائد والامور العظيمة محمد وعلي وآلهما الأئمة الهادين صلوات الله عليهم اجمعين . قال ابو العباس فانصرفت الى موضعي الذي انزلت فيه في حالة عظيمة من اليأس من الحياة واستشعرت الهلكة فاغتسلت ولبست ثيابا جعلتها كفني وأقبلت على القبلة فجعلت اصلي وأناجي ربي وأعترف له بذنوبي وأتوب منها ذنباً ذنباً وتوجهت الى الله تعالى بمحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والحجة لله تعالى في أرضه المأمول لاحياء دينه صلوات الله عليه وعليهم اجمعين ، ولم أزل في المحراب قائماً أتضرع الى امير المؤمنين وأستعيث به واقول يا امير المؤمنين أتوجه بك الى الله تعالى ربي وربك فيما دهمني وأظلني ولم أزل اقول هذا وشبهه من الكلام الى ان انتصف الليل وجاء وقت الصلاة والدعاء وانا استغيث الى الله تعالى واتوسل اليه بأمير المؤمنين عليه السلام اذ نعست عيني فرقدت فرأيت امير المؤمنين فقال لي با ابن كشمرد قلت لبيك يا امير المؤمنين فقال لي ما لي اراك على هذه الحالة فقلت يا مولاي أما يحق لمن يقتل صباح هذه الليلة غريباً عن اهله وولده بغير وصية يسندها الى متكفل بها ان يشتد قلقه وجزعه فقال عليه السلام تخول كفاية الله ودفاعه بينك وبين الذي توعدك فيما ارصدك به من سطواته اكتب :

الاستغاثة الكشمردية برواية ابن طاوس

بسم الله الرحمن الرحيم من العبد الذليل فلان ابن فلان الى المولى الجليل الذي لا إله الا هو الحي القيوم وسلام على آل يسين محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن وحجتك يا رب على خلقك اللهم اني لمسلم واني أشهد انك الله إلهي وإله الاولين والآخرين لا اله غيرك أتوجه بك بحق هذه الاسماء التي اذا دعيت بها اجبت واذا سئلت بها اعطيت لما صليت عليهم وهونت علي خروجي وكنت لي قبل ذلك عياذاً ومجيراً ممن اراد ان يفرط علي او ان يطغى . واقرأ سورة يس وادع بعدها بما أحببت يسمع الله منك ويجب ويكشف همك وكربك .

ثم قال لي مولاي اجعل الرقعة في كتلة من طين وارم بها في البحر فقلت يا مولاي البحر بعيد وانا محبوس عن التصرف فيما ألتمس فقال ارم بها في البئر وفيما دنا منك من منابع الماء .

قال ابن كشمرد : فانتبهت وقمت ففعلت ما امرني به امير المؤمنين عليه السلام وانا مع ذلك قلق غير ساكن النفس لعظيم الجرم والمحنة وضعف اليقين من الآدميين فلما اصبحنا وطلعت الشمس استدعيت فلم أشك ان ذلك لما وعدت به من القتل فلما دخلت على ابي طاهر وهو جالس في صدر مجلس كبير على كرسي وعن يمينه رجلان على كرسين وعلى يساره أبو الهجاء على كرسي واذا كرسي آخر الى جانب ابي الهيجاء ليس عليه احد فلما بصر بي ابو طاهر استدعاني حتى وصلت الى الكرسي فأمرني بالجلوس عليه فقلت في نفسي ليس عقيب هذا الا خيراً ثم اقبل فقال قد كنا عزمنا في امرك على ما بلغك ثم رأينا بعد ذلك ان نفرج عنك وان نخيرك احد امرين اما ان تجلس فنحسن اليك واما ان تنصرف الى عيالك فنحسن اجازتك فقلت له في المقام عند السيد النفع والشرف وفي الانصراف الى عيالي ووالدتي العجوز الكبيرة الثواب والاجر فقال افعل ما شئت فالامر مردود اليك « الخبر » ووردت هذه الاستغاثة برواية اخرى للكفعمي وبرواية للصهرشتي وبرواية منسوبة للشيخ الطوسي .

أحمد بن علي الكوفي أبو الحسين

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام . وفي رجال ابن داود روى عنه الكليني اخبرنا عنه علي بن الحسين المرتضى (اهـ) وفي منهج المقال عن رجال ابن داود عن رجال الشيخ أحمد بن محمد بن علي

الكوفي قال نعم في طرق الفهرست : المرتضى عن ابي الحسين أحمد بن علي ابن سعيد الكوفي عن محمد بن يعقوب (اهـ) أقول الذي في نسخة مصححة في غاية الصحة من ابن داود عن رجال الشيخ : أحمد بن علي الكوفي وليس فيها لفظ محمد .

الشيخ الأفضل أحمد بن علي الماهآبادي

فاضل متبحر له (١) كتاب شرح اللمع (٢) كتاب البيان في النحو (٣) كتاب التبيان في التصريف (٤) المسائل النادرة في الإعراب اخبرنا بها سبطه الإمام العلامة أفضل الدين الحسن بن علي الماهابادي عن والده عنه قاله منتجب الدين .

وماهآباد قرية مشهورة كانت بين قم واصفهان ، وذكره الشيخ محمد بن علي بن حسن بن محمد بن صالح العاملي الجبعي في مجموعته فقال : الشيخ الأفضل بن علي الماهآبادي : فاضل متبحر ثم ذكر مؤلفاته كما ذكرها منتجب الدين .

السيد احمد علي المحمد ابادي اللكهنوئي الهندي

توفي بعد سنة ١٢٩٠ اي في العشر الاواخر من المائة الثالثة عشرة .

عالم فقيه معروف هاجر من بلاده الى مدينة لكهنوء من اعمال الهند ، ومكث هناك يشتغل بالعلوم الدينية مع جمع من الطلاب على السيد دلدار علي النقوي الشهير ثم قصد الحجاز لحج بيت الله الحرام وعرج في رجوعه على العراق لزيارة المشاهد المشرفة وقابل كثيراً من علماء ذلك العصر كالشيخ مرتضى الانصاري والميرزا علي نقي الطبطبائي الحائري والميرزا لطف الله المازندراني وجرت بينه وبينهم مناظرات كثيرة واسئلة واجوبة ، حتى اعترفوا بجامعيته وإحاطته بالعلوم الدينية ، ثم عاد لوطنه فأقام به مرجعاً الى ان توفي .

له مؤلفات كثيرة في الفقه والكلام ومن مؤلفاته (١) الاسئلة المحمدابادية سأل عنها المولوي أمانة علي بوري الهندي وأجاب عنها المولوي المذكور وهي واجوبتها بالفارسية (٢) الرحلة الحجازية العراقية التي سماها سفر البركات (٣) الاجوبة الشافية في الكلام فارسي مطبوع (٤) الاصول والاخبار في جواب اسئلة بعض الاخباريين .

الشريف احمد بن علي بن محمد بن احمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام .

في مقاتل الطالبين : حمله سعيد الحاجب وأباه وأخاه عليا فتوفي علي بن محمد وابنه احمد في الحبس وأطلق علي وهو حي الى الآن « اهـ » .

ابو الحسن احمد بن علي بن محمد الكوكبي ابن احمد الرخ ابن محمد بن اسماعيل بن محمد الأرقط ابن عبد الله الباهر ابن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام

في عمدة الطالب : كان نقيب النقباء ببغداد ايام معز الدولة بن بويه .

احمد بن علي بن محمد بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام العلوي العقيقي المعروف بأبي طالب العقيقي الرجالي

توفي سنة ٢٨٠ ونيف

(والعقيقي) بفتح المهملة ثم المثناة التحتية بين القافين : نسبة إلى عقيق المدينة واد فيه عيون ونخل .

ذكره الشيخ في رجاله في باب من لم يرو عنهم عليهم السلام فقال : احمد بن علي العلوي العقيقي مكي ، وفي الفهرست : كان مقيماً بمكة وسمع اصحابنا الكوفيين وأكثر منهم وصنف كتباً كثيرة منها : كتاب المعرفة وكتاب فضل المؤمن وكتاب مثالب الرجلين والمرأتين وكتاب تاريخ الرجال ، وله كتاب الوصايا اخبرنا بكتبه وسائر رواياته احمد بن عبدون قال : اخبرنا ابو محمد الحسين بن محمد بن يحيى حدثنا أبو الحسن علي بن احمد العقيقي عن ابيه ، ومثله قال النجاشي الا انه قال : وقع الينا منها كتاب المعرفة الخ ولم يذكر كتاب الوصايا ، وميزه الكاظمي في المشتركات برواية ابنه علي بن احمد عنه ، وعن جامع الرواة : رواية محمد بن ابراهيم الجعفري عنه عن أبي عبد الله عليه السلام في الكافي : وينافيه عد الشيخ له فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقيل : أن الذي روى محمد بن ابراهيم الجعفري عنه عن أبي عبد الله عليه السلام هو أحمد بن علي بن محمد ابن عبد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب لا المترجم .

الشيخ احمد ابن الشيخ علي ابن الشيخ محمد حسن آل محبوبة النجفي .

توفي سنة ١٣٣٥ .

فاضل اديب له منظومة في المنطق .

ابو الحسن احمد بن علي بن محمد بن الحسين بن عبيد الله بن الحسين بن ابراهيم بن علي بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب النصيبي .

توفي سنة ٤٦٨ ودفن في داره ثم نقل إلى مقبرة الباب الصغير قاله ابن عساكر .

كان قاضي دمشق ايام المستنصر الفاطمي . وفي نسخة ابن عساكر المطبوعة ايام المنتصر وهو تصحيف .

ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق وقال : سمع الحديث من جماعة قال ابو القاسم النسيب (المسيب) كان أبو الفتيان بن حيوس يوماً مع الشريف احمد ـ يعني المترجم ـ فقال الشريف . وددت اني كنت في الشجاعة مثل علي وفي السخاء مثل حاتم وذكر غيرهما فقال له أبو الفتيان : وفي الصدق مثل أبي ذر الغفاري يعرض له بأنه كذاب لأن المترجم كان يرمي بالكذب (اهـ) وفي ميزان الاعتدال احمد بن علي النصيبي أبو الحسن قاضي دمشق رمي بالكذب (اهـ) وفي لسان الميزان: كان قاضياً زمن المستنصر العبيدي وهو آخر قضاة دمشق من جهة المصريين وفيه يقول أبو الفتيان بن حيوس :

حاشا سميك ان تدعى له ولدا ... لو كنت من نسله ما كنت كذابا

(اهـ) ويحتمل كونه اسماعيلياً . ولا يبعد ان يكون سبب رميه بالكذب تشيعه وهجو ابن حيوس له لعله جار على قاعدة الشعراء في ذمهم من لا يرضون منه وان استحق المدح ومدحهم من يطمعون فيه وان استحق الذم فلعله كان لا يعطيه ما يرضيه .

احمد بن أبي قتادة القمي علي بن محمد بن حفص بن عبيد .

ذكره النجاشي في ترجمة ابيه أبي قتادة علي بن محمد فقال واحمد بن أبي قتادة اعقب .

السيد احمد علي ابن المفتي السيد محمد عباس .

فقيه اصولي له المام بالادب قرأ في كربلا والنجف وتلمذ على السيد كاظم البهبهاني والشيخ حسين ابن الشيخ زين العابدين المازندراني في الحائر وعلى الشيخ ملا كاظم الخراساني والسيد كاظم اليزدي في النجف وكان مقيماً في لكهنؤ وعنده تلامذة يستفيدون من علمه وله رسالة في التقليد .

الشيخ احمد ابن الشيخ علي ابن الشيخ محمد رضا ابن الشيخ جعفر الكبير صاحب كشف الغطاء ابن الشيخ خضر الجناجي النجفي

توفي في سن الكهولة .

(الجناجي) نسبة إلى جناجيا بالجيم المفتوحة والنون المخففة والألف والجيم المكسورة والمثناة التحتية المخففة بعدها الف وأصلها قناقيا وبوادي العراق يقلبون القاف جيما قرية بسواد العراق كان أصل الشيخ خضر منها وانتقل ولده الشيخ جعفر إلى النجف وبقيت ذريته بها إلى اليوم وهم من بيت كبير بالعراق اهل علم وفضل وذكاء ورئاسة في الدنيا والدين لم ينقطع منه العلم من عهد الشيخ جعفر وقبله إلى اليوم وارتقاؤه في عهد الشيخ جعفر وسنأتي على ترجمته وترجمة النابغين من اهل بيته كل في محله « ان شاء الله » والشيخ احمد كان شريكنا في الدرس في النجف الاشرف على مشايخنا وهم السيد علي ابن عمنا السيد محمود والشيخ محمد باقر النجمابادي في السطوح والشيخ محمد طه نجف النجفي والشيخ آقا رضا الهمذاني وغيرهما في الدرس الاستدلالية قدس الله ارواحهم كان عالماً محققاً مدققاً فقيهاً وكان كثير الجد والاجتهاد في طلب العلم ولم يزل مثابراً على ذلك كل ايام حياته وتلمذ كثيراً على الفقيه السيد كاظم اليزدي واختص به في آخر الأمر وجعله السيد أحد أوصيائه وصارت له رياسة بعد استاذه المذكور وقلده جماعة .

مؤلفاته

له من المؤلفات (١) احسن الحديث في احكام الوصايا والمواريث مطبوع (٢) قلائد الدرر في مناسك من حج واعتمر .

احمد بن علي بن محمد بن عبد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام .

روى الحديث وكان من اصحاب الصادق عليه السلام ولم يذكره اهل الرجال روى الكليني في الكافي في باب مولد النبي ﷺ عن احمد بن ادريس عن الحسين بن عبد الله الصغير عن محمد بن ابراهيم الجعفري عنه عن أبي عبد الله عليه السلام ان الله كان اذ لا كان فخلق الكان والمكان وخلق نور الأنوار الذي نورت منه الأنوار واجرى فيه من نوره الذي نورت منه الأنوار وهو النور الذي خلق منه محمداً وعلياً فلم يزالا نورين أولين اذ لا شيء كون قبلهما فلم يزالا يجريان طاهرين مطهرين في الأصلاب الطاهرة حتى افترقا في اطهر طاهرين في عبد الله وأبي طالب .

الشريف احمد بن علي بن محمد بن عون بن محمد بن علي بن أبي طالب عليه السلام .

قال أبو الفرج في مقاتل الطالبيين نقلاً عن محمد بن علي بن حمزة انه قتله اخوه عيسى بن علي بينبع رضي الله عنه .

الشيخ احمد بن علي مختار الجربادقاني (الكلبايكاني)

كان حياً سنة ١٢٧٤ .

من تلاميذ السيد محمد المجاهد صاحب المفاتيح وتلمذ على ابيه السيد علي صاحب الرياض .

مؤلفاته

له (١) كتاب ازاحة الشكوك في تملك العبد المملوك في مجلد فرغ منه يوم الاحد ١٧ من الشهر الثامن من العام الرابع من العشرة السابعة من المائة الثالثة من الألف الثاني من الهجرة رأينا منه نسخة في بهار من قرى همذان سنة ١٣٥٣ ورأينا له أيضاً مجموعة مخطوطة هناك فيها إحدى عشرة رسالة بخطه من تأليفه وهي هذه (٢) في ان الأصل في العقود الصحة هل معناه اللزوم منها فرغ منها ليلة الأربعاء الثانية من العشر الأول من الشهر السادس من السنة الثالثة من العشر الرابع من المائة الثالثة من الألف الثاني (٣) كتاب الطهارة وصل فيه إلى الحيض (٤) رسائل في عدة مسائل فقهية في النكاح والطلاق والصلح واسقاط الحق والمصالحة على حق الرجوع فرغ منها ليلة الثلاثاء الخامسة من العشر الثالث من الشهر الرابع من العام السادس من العشر الرابع من المائة الثالثة من الالف الثاني من الهجرة (٥) رسالة في متولي إخراج الزكاة فرغ منها غرة الشهر السابع من السنة الثالثة من العشر الرابع من المائة الثالثة من الالف الثامن (٦) رسالة في اجتماع الأمر والنهي في شيء واحد شخصي (٧) في اجوبة جملة من المسائل الفقهية من الطهارة إلى الديات منها في الطهارة والصلاة وحكم صلاة الجمعة ومنها في الخمس (٨) رسالة في تزويج الصغيرة (٩) رسالة في الوقف (١٠) رسالة في شرائط المفتي (١١) كتاب الظهار (١٢) رسالة في تفسير حديث ان الغضب من الشيطان فارسية « اهـ » (١٣) قواطع الاوهام في نبذة من مسائل الحلال والحرام رأينا منه نسخة مخطوطة في كربلا في مكتبة الشيخ عبد الحسين الطهراني .

الآغا احمد علي مدرس المدرسة العالية بكلكتة

له عروض سيفي فارسي مطبوع ترجم بالافرنسية .

ابو العباس احمد بن علي بن معقل الازدي المهلبي الحمصي العز الاديب .

ولد سنة ٥٦٧ ومات في ٢٥ ربيع الأول سنة ٦٤٤ .

ذكره السيوطي في بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة فقال : قال الذهبي رحل إلى العراق واخذ الرفض عن جماعة بالحلة والنحو ببغداد عن أبي البقاء العكبري والوجيه الواسطي وبدمشق من أبي اليمن الكندي وبرع في العربية والعروض وصنف فيهما وقال الشعر الرائق ونظم الايضاح والتكملة للفارسي فأجاد واتصل بالملك الأمجد فحظى عنده وعاش به رافضة تلك الناحية وكان وافر العقل غالياً في التشيع ديناً متزهداً (اهـ) ولم اجد هذا في ميزان الذهبي ولا في تذكرة الحفاظ ولعله من تاريخ الاسلام وفي مجالس المؤمنين عن صاحب طبقات النحاة انه قال : اديب فاضل ثم نقل ما مر عن الذهبي . وفي شذرات الذهب : العلامة اللغوي الذي نظم الايضاح والتكملة واخذ عن الكندي وابي البقاء وبرع في لسان العرب . وكان صدراً محترماً غالياً في التشيع ومن شعره :

اما والعيون النجل حلفة صادق ... لقد نبض التفريق بض المفارق

ابو علي احمد بن علي بن مهدي بن صدقة بن هشام بن غالب بن محمد بن علي الرقي الانصاري .

ذكره الشيخ فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال سمع منه

التلعكبري بمصر سنة ٣٤٠ عن أبيه عن الرضا عليه السلام وله منه اجازة وفي رجال أبو علي : يظهر من هذه الترجمة ورواية التلعكبري انه روى عن الرضا عليه السلام بواسطتين وهو في غاية البعد فانه عليه السلام توفي سنة ٢٠٣ قبل تاريخ هذا السماع بـ٢٢٧ سنة ففي السند سقط ظاهر « اهـ » اقول بين السماع وتاريخ الوفاة ١٣٧ سنة لا ٢٢٧ وكأنه اشتبه عليه تاريخ السماع فجعله ٤٣٠ بدل ٣٤٠ وهذا المقدار لا استبعاد فيه مع الواسطتين . وفي مستدركات الوسائل يروي عنه ابن قولويه في الكامل (وفي ميزان الاعتدال) أحمد بن علي بن صدقة عن أبيه عن علي بن موسى الرضا وتلك نسخة مكذوبة وروى عن القعنبي اتهمه الدارقطني متروك الحديث « اهـ » ثم ذكر ترجمة اخرى فقال احمد بن علي بن مهدي الرقي عن علي الرضا بخبر باطل فالله المستعان وما علمت للرضا شيئاً يصح عنه « اهـ » وفي لسان الميزان : وله حديث في الأول من المائتين لابي عثمان الصابوني من هذه النسخة وهو منكر جداً « اهـ » (ونقول) فالله المستعان فالذهبي الدمشقي لم يعلم للرضا شيئاً يصح عنه وكل ما روى عنه باطل عنده ولماذا ألم يوجد في عصر الرضا رجل ثقة يروي عنه حديثاً ويرويه عنه الثقات ليصح عند الذهبي فهل كان عصر الرضا عصراً تعاهد فيه المسلمون على الكذب كلا وهو امام أهل البيت الطاهر ووارث علوم آبائه وأجداده ومن روى عنه الألوف من المسلمين الثقات على اختلاف نحلهم وكان في عصره ظاهراً مشهوراً حتى جعله المأمون ولي عهده بعدما أراد توليته الخلافة ولكن هو النصب والعداوة واتباع الهوى . ولما مر بنيشابور في ذهابه إلى المأمون بخراسان وعرض له الإمامان أبو زرعة الرازي ومحمد بن أسلم الطوسي من أعاظم علماء أهل السنة وسألاه أن يروي لهما حديثاً عن جده ﷺ وكانا هما المستمليان عدا أهل المحابر والدوي الذين كانوا يكتبون فأنافوا على عشرين ألفاً وفي رواية عد من المحابر أربعة وعشرون ألفا سوى الدوي رواه ابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة مسنداً ولكن هيهات أن يصح ذلك وأمثاله عند الذهبي وفيه فضيلة عظمى لامام أهل البيت بل بمجرد أن يسمعه يقول باطل هذا كذب كما هي عاداته في الروايات التي في فضائل أهل البيت وترى كثيراً من ذلك في مطاوي هذا الكتاب فالله المستعان ولعل هذه النسخة هي صحيفة الرضا المشهور وقد ذكرنا اسانيدها في القسم من الجزء الرابع من هذا الكتاب كما أن الحديث الذي عده ابن حجر منكراً لعله لتضمنه فضيلة لاحد ائمة اهل البيت لا يطيقها قلبه ولا تتحملها نفسه وتخالف ما اعتاده وتعارف عنده فالله المستعان . وفي مشتركات الكاظمي يعرف برواية التلعكبري عنه . وعن جامع الزواة رواية علي بن حاتم ورواية احمد بن أبي عبد الله البرقي عنه وروايته عن محمد بن أبي الصهبان وعبد الله بن جبلة .

الشيخ احمد بن علي النباطي العاملي

عالم فاضل معاصر للشيخ محمد ابن الشيخ حسن ابن الشيخ زين الدين الشهيد الثاني والظاهر أنه كان من تلاميذ الشيخ محمد المذكور فقد وجدت له مقابلة شرح الاستبصار المسمى باستقصاء الاعتبار للشيخ المذكور على اصله بالدقة مع السيد الجليل علي ابن السيد محيي الدين بن أبي الحسن الحسيني في مجالس آخرها يوم الثلاثاء ١١ جمادى الثانية سنة ١٠٢٨ كما كتبه الشيخ احمد المذكور على النسخة بخطه فيظهر انه هو والسيد كانا من تلاميذ المصنف والنسخة بخط الشيخ حسن بن احمد بن سنبغة العاملي فرغ من كتابتها ٢٨ المحرم سنة ١٠٢٨ وكتب في آخرها ان المؤلف فرغ منه بكربلا ٢٨ صفر سنة ١٠٢٦ .

ابو الحسن احمد بن علي بن النخاس أو النحاس .

في امل الآمل ذكره العلامة في اجازته من مشايخ الشيخ الطوسي من رجال الخاصة .

احمد بن علي النصيبي أبو الحسن قاضي دمشق

مر بعنوان احمد بن علي بن محمد بن الحسين بن عبيد الله .

احمد بن علي بن نوح

في التعليقة هو احمد بن علي بن العباس (اهـ) « اقول » ويأتي بعنوان احمد بن نوح .

احمد بن علي النيسابوري

اورد له ابن شهراشوب في المناقب قوله :

حسبي بمرضاة ربي نعمة فيها ... أنال من جنة الفردوس آمالي
وبعدها حب آل المصطفى فبه ... يوم القيامة حالي جيدها حالي

احمد بن علي بن هارون بن البن[1] ابو الفضل السامري الاديب

توفي حدود سنة ٤٦٠

في لسان الميزان : من رؤساء الشيعة وفضلائهم سمع الحسن بن محمد الفحام وعلي بن احمد السامريين اخذ عنه الخطيب وابن ماكولا ومحمد بن هلال الصابي .

الميرزا احمد بن علي الهندي

في تتميم امل الآمل للشيخ عبد النبي القزويني : كان عالماً مقدساً صالحاً منزهاً جاور بالحائر الحسيني اكثر من خمسين سنة وتوفي هناك وله منامات عجيبة منها ما اخبرنا به بعض اخواننا انه أصابته قرحة في ركبته عجز عنها الاطباء وكان ابوه من مهرة اطباء الهند فأرسل والده وأحضر الاطباء من اطراف الهند إلى ان جيء بطبيب إفرنجي حاذق فقال لا يبرئها الا المسيح واذا وصلت إلى الحجاب الفلاني بعد يوم أو يومين يموت فرأى في منامه الرضا عليه السلام فمسح بيده عليها فبرئت فبلغ ذلك ملك الهند فطلبه وقرر له وظيفة في كل سنة حتى انها كانت ترسل اليه إلى الحائر (اهـ) .

السيد احمد العريضي

ذكره صاحب الرياض في مشايخ الاجازة للعلامة الحلي وقال ان في ذلك كلاماً سبق ولما كان الجزء الأول من الرياض مفقوداً لم نطلع على ما ذكره هناك .

احمد بن علي بن أبي زنبور أبو الرضا النيلي المصري

توفي بالموصل سنة ٦١٣ .

ذكره السيوطي في بغية الوعاة ووصفه بالامام الاديب اللغوي الشاعر وقال كذا ذكره الذهبي وقال قرأ على يحيى بن سعدون القرطبي وتأدب على سعيد بن الدهان ومدح الصلاح بن أيوب بقصيدة طويلة فوصله عليها

(١) كذا في نسخة اللسان المطبوعة ولعله تصحيف الحسين او نحوه . المؤلف

بخمسمائة دينار وكان من غلاة الرافضة عمر دهراً طويلاً ومات بالموصل سنة ٦١٣ .

الشيخ احمد بن علي بن احمد بن الحر العاملي الجبعي .

ولد في جمادى الأولى سنة ١٢٧٥ وتوفي اواخر رمضان سنة ١٣٣٤ اثناء الحرب العامة الأولى .

قرأ في جبع في مدرسة الشيخ عبد الله نعمة النحو والصرف والمعاني والفقه وقرأ على الشيخ محمد حسين المحمد وبعد وفاة ابيه ذهب إلى اسطانبول واخذ فرمانا بمعاش ابيه وكتب شيئاً في مجلة المنار التي كانت تنقم على السلطان عبد الحميد فسجن في بيروت بسبب ذلك بضعة اشهر وفتشت داره واخذ ما فيها من الكتب وان كان ما كتبه لا يتعلق بالسلطان المذكور وقد هنأه الشيخ عبد الرؤوف المحمد لما افرج عنه بهذه القصيدة وتخلص إلى مدح ابن عمه الشيخ حسين المحمد :

حتام تنفر عن هواي وآلف ... وأفي بعهدي في الغرام وتخلف
وأبيت مكلوم الحشى وأضالعي ... كادت من الوجه المبير تتقف
خود من الاعراب يهزأ بالقنا ... قد لها كالغصن أملد أهيف
بيضاء ناعمة الشبيبة بضة ... حدق الانام على بهاها عكف
لعساء نجلاء العيون أسيلة ... من ثغرها الصهباء امست ترشف
هيفا المعاطف ذات خصر ناحل ... يقوى علي وعن نطاق يضعف
والوجه منبلج الصباح يزينه ... فرع كحالكة الليالي مسدف
فلكم كلفت بحبها متعسفا ... زمن الصبا ان الغرام تعسف
ايام يسبيني البنان مخضبا ... وجدا ويصبيني القوام الاهيف
ايام أهتف بالغواني مثلما ... هذا الزمان بحمد احمد يهتف
أسمى الانام علا وارساهم حجى ... وأجل ابناء الزمان وأشرف
وامدهم باعاً وأبسط راحة ... وأشم أنفاً بالفخار وآنف
وأرق اخلاقاً وألين جانباً ... فيهم وأحفظ للجوار وأرأف
الفت شمائله الفضائل والعلا ... وكذا شمائله الفضائل تألف
فانظر بطرفك في البسيطة هل ترى ... كابن العلي به المعالي تكنف
واطمح بطرفك جاهداً هل يقتفي ... اسد العرين سوى الاسود ويخلف
ان ارجفته الحادثات فطالما ... من بأسه قلب الحوادث يرجف
او يحتجب وهو البريء فقبله ... ظلماً لقد سجن المبرء يوسف
ما حط ما قد نابه من قدره ... ان العواصف بالشواهق تعصف
خفض عليك فواحد الدنيا امرؤ ... يزجى اليه المدلهم فيصرف
وبيمن قطب الفضل روح الملة الـ ... ـغراء تجلى الحادثات وتكشف
طود النهى ركن التقى قبس الهدى الـ ... ـدب الحسين العيلم المتعطف
من زانه برد التقى ورعاً كما ... قد زان سؤدده إبى وتعفف
مولى لسان الدهر يلهج باسمه ... ومسامع العلياء منه تشنف
قصرت على ذات الإله فعاله الـ ... ـغرا وليس بغير ذلك توصف
أأبى الفتى عبد الغني وكعبة الـ ... ـوفاد والنوء الغزير الأوطف
من دون سيبك حاتم الطائي في ... بذل النوال ودون حلمك أحنف
لك في ذرى العلياء مقعد سؤدد ... وبخطة المجد المؤثل موقف
لا زلت في افق السيادة ساطعاً ... وعليك ألوية الفخار ترفرف

زين الدين احمد بن علي بن احمد بن محمد بن علي بن جمال الدين بن تقي الدين بن صالح بن شرف العاملي .

يروي عنه والد صاحب المدارك السيد علي ابن السيد حسين بن أبي الحسن الموسوي ، في مستدركات الوسائل عن الرياض ان المحقق الداماد قال في سند بعض الاحراز المروية عن الأئمة عليهم السلام بعدما ذكر بعض طرقه : ومن طريق آخر رويته عن السيد الثقة الثبت المركون اليه في فقهه المأمون في حديثه علي بن أبي الحسن العاملي رحمه الله قراءة وسماعاً واجازة سنة ٩٨٨ من الهجرة المباركة النبوية في مشهد سيدنا ومولانا أبي الحسن الرضا صلوات الله وتسليماته عليه بسناباد طوس عن زين اصحابنا المتأخرين زين الدين احمد بن علي بن احمد إلى آخر ما تقدم رفع الله درجته في أعلى مقامات الشهداء الصديقين « انتهى » والظاهر انه اخو الشهيد الثاني ان لم يكن في العبارة غلط .

الملا احمد بن علي اكبر المراغي التبريزي

توفي في تبريز ٥ المحرم سنة ١٣١٠ .

له التحفة المظفرية في الرد على كريم خان القاجاري الكرماني كتبها باسم مظفر الدين شاه ايام ولايته على تبريز .

عين الدولة ابو شجاع احمد بن فخر الدولة علي بن الحسن بن بويه الديلمي الامير .

في مجمع الآداب : قال أبو الحسن الصابي في تاريخه كان اهل أصبهان قد شغبوا على المتولين واشير على السيدة ام مجد الدولة أبي طالب رستم واخيه عز الدولة أبي شجاع احمد بأن يسيروا إلى اصفهان بعض الاهل فاتفقوا على انفاذ عين الدولة وانفذت معه جماعة من الديلم والخدم وخرج في هيئة جميلة ودخل اصبهان فسكن البلد بوروده ولم يكن عند عين الدولة شيء من آلات السلطنة الا انه ابن فخر الدولة بن بويه ثم ان اهل اصبهان عادوا إلى ما كانوا عليه ولما علمت السيدة بذلك انفذت إلى اصفهان ابن خالها علاء الدولة محمداً في شهر شوال فساس الناس احسن سياسة « انتهى » ثم قال : عين الدولة ابو شجاع الحسن بن علي فخر الدولة بن ركن الدولة الحسن بن بويه الديلمي الامير من بيت الملك الديالم اصحاب الهمم العلية وقد ذكره الرئيس ابو الحسن بن المحسن الصابي في تاريخه « انتهى » .

وكتب المؤلف بخطه في هامش النسخة ما صورته : هذا هو ابو شجاع احمد وهو الاصح « انتهى » .

عز الدين ابو العباس احمد بن علي بن الحسن بن معقل بن المحسن المهلبي الحمصي الشاعر الشيعي .

ذكره ابن الفوطي في مجمع الآداب واشتبهت علينا ترجمته وظننا ان هذه الترجمة هي له قال : من بيت التقدم والرياسة والفضل والكتابة سمع الكثير على مشايخ زمانه من الاحاديث والاخبار والتواريخ والاشعار ومن ذلك سمع جميع ديوان أبي الطيب احمد بن الحسين المتنبي على أبي الحسن علي بن أبي الحسن بن المقير البغدادي بقراءة شرف الدين أبي عبد الله الحسين بن ابراهيم بن الحسين الإربلي في شعبان سنة ٦٣٢ بدمشق .

ابو طالب احمد بن أبي القاسم علي بن أبي عبد الله الحسين الخطيب بن أبي القاسم علي المعروف بابن معية بن الحسن بن الحسن بن اسماعيل الديباج ابن ابراهيم بن الحسن المثنى ابن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام .

معية

في عمدة الطالب : ان معية المعروف بها أبو القاسم علي هي امه وهي معية بنت محمد بن حارثة بن معاوية بن اسحاق بن زيد بن حارثة بن عامر بن مجمع بن العطاف بن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن الاوس كوفية ينسب اليها ولدها ، وقال أبو عبد الله بن طباطبا هي أم اولاده ولعمري ان آل معية أعرف بنسبهم من غيرهم وقد صرح النقيب تاج الدين في كثير من تصانيفه انها أم علي بن الحسن بن الحسن والشيخ العمري قال ان امه ـ يعني عليا ـ معية الانصارية بها يعرف ولده وذكر ابن خداع ان اصلها من بغداد « انتهى » .

وفي عمدة الطالب ايضاً : كان أبو طالب احمد شديد التوجه وحج فأنفق مالاً واسعاً فقيل ان رجلاً من الاشراف جلس اليه بمكة وأبو طالب يشكو جور السلطان فأدخل العلوي الحجازي يده في ثياب أبي طالب وقال له ثيابك هذه الرقاق هي التي أضلتك سبيلك والعز معه الشقاء وقال العمري : كان لأبي طالب عدة من الولد جميعهم اصدقائي مات اكثرهم وهذا أبو طالب احمد عرفه[1] بهاء الدولة بن بويه الديلمي وكان ابو طالب رئيساً بالبصرة وله احوال حسنة قال ابن طباطبا وله بقية بالبصرة « انتهى » .

ابو علي احمد الصوفي بن أبي الحسن علي العسكري ابن الحسن بن علي الاصغر ابن عمر الاشرف ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام .

وصفه صاحب عمدة الطالب بالفاضل المصنف .

الشيخ فخر الدين احمد بن شمس الدين علي بن جمال الدين الحسن بن زين الدين العاملي من ذرية الشهيد الأول .

عالم فاضل يروي عنه اجازة ابن اخيه الشيخ شرف الدين محمد مكي بن ضياء الدين محمد بن شمس الدين علي حدود ١١٧٨ .

احمد بن علي بن خيران الكاتب المصري أبو محمد الملقب ولي الدولة صاحب ديوان الانشاء بمصر .

توفي في شهر رمضان سنة ٤٣١ .

في معجم الادباء : كان صاحب ديوان الانشاء بمصر بعد ابيه وكان ابوه ايضاً فاضلاً بليغاً اعظم قدراً من ابنه واكثر علماً وكان أبو محمد هذا يتقلد ديوان الانشاء للظاهر ثم للمستنصر وكان رزقه في كل سنة ثلاثة آلاف دينار وله عن كل ما يكتبه من السجلات والعهودات وكتب التقليدات رسوم يستوفيها من كل شيء بحسبه وكان شاباً حسن الوجه جميل المروءة واسع النعمة طويل اللسان جيد العارضة . وسلم الى أبي منصور ابن الشيرازي رسول ابي كاليجار إلى مصر من بغداد جزءين من شعره ورسائله واستصحبها إلى بغداد ليعرضها على الشريف المرتضي أبي القاسم وغيره ممن يأنس به من رؤساء البلد ويستشير في تخليدهما دار العلم لينفذ بقية الديوان والرسائل ان علم ان ما انفذه منها ارتضي واستجيد وانه فارقه حياً ثم ورد الخبر بأنه مات في شهر رمضان سنة ٤٣١ في أيام المستنصر . قال ابن عبد الرحيم ووقع الي الجزء من الشعر فتأملته فما وجدته طائلاً وعرفني الرئيس ابو الحسن هلال بن المحسن ان الرسائل صالحة سليمة قال وقد انتزعت من المنظوم على خلوه الا من الوزن والقافية فمن شعره :

عشق الزمان بنوه جهلا منهم ... وعلمت سوء صنيعه فشنئته
نظروه نظرة جاهلين فغرهم ... ونظرته نظر الخبير فخفته
ولقد أتاني طائعاً فعصيته ... وأباحني أحلا جناه فعفته

ومن شعره ايضاً :

ولي لسان صارم حده ... يدمي اذا شئت ولا يدمى
ومنطق ينظم شمل العلا ... ويستميل العرب والعجما
وان دجا الليل على اهله ... وأظلموا كنت لهم نجما

وقوله :

اخذ المجد يميني ... ليفيضن يميني
ثم لا أرجىء احـ ... ساناً إلى من يرتجيني

وقوله :

ولقد سموت على الانام بخاطر ... الله اجرى منه بحراً زاخراً
فاذا نظمت نظمت روضا حالياً ... واذا نثرت نثرت دراً فاخراً

وقال على لسان بعض العلويين يخاطب العباسيين :

وينطقنا فضل البدار إلى الهدى ... ويخرسكم عن ذكر فضلكم بدر
وقد كانت الشورى علينا غضاضة ... ولو كنتم فيها استطاركم الكبر

وقوله :

يا من اذا ابصرت طلعته ... سدت عليّ مطالع الحزم
قد كف لحظي عنك مذ كثرت ... فينا الظنون فكف عن ظلمي

وقوله :

حيوا الديار التي اقوت مغانيها ... واقضوا حقوق هواها بالبكا فيها
ديار فاترة الألحاظ غانية ... جنت عليك وجلت في تجنيها
ظلت تسح دموعي في معاهدها ... سح السحاب اذا جادت عزاليها

وقوله :

ايها المغتاب لي حسداً ... مت بداء البغي والحسد
حافظي من كل معتقد ... في سوءاً حسن معتقدي

وقوله :

اما ترى الليل قد ولت كواكبه ... والصبح قد لاح وانبثت مواكبه
ومنهل العيش قد طابت موارده ... والدهر وسنان قد اغفت نوائبه
فقم بنا نغتنم صفو الزمان فما ... صفا الزمان لمخلوق يصاحبه

وقوله :

خلقت يدي للمكرمات ومنطقي ... للمعجزات ومفرقي للتاج
وسموت للعلياء أطلب غاية ... يشقى بها الغاوي ويحظى الراجي

وقوله :

أنا شيعي لآل المصطفى ... غير اني لا ارى سب السلف

(١) هكذا في النسخة ويوشك ان تكون لفظة عرفه محرفة . ـ المؤلف ـ

أقصد الاجماع في الدين ومن قصد الاجماع لم يخش التلف
لي بنفسي شغل عن كل من للهوى قرظ قوماً أو قذف

وقوله :

فقام يناجي غرة الشمس نوره وينصف من ظلم الزمان عزائمه
أغر له في العدل شرع يقيمه وليس له في الفضل ند يقاومه

وقال على لسان ذلك الملك يخاطب الظاهر لإعزاز دين الله حين أمر بالختم على جميع ماله هذين البيتين وكانا السبب في الافراج عما اخذ منه والرضى عنه :

من شيم المولى الشريف العلي ان لا يرى مطرحاً عبده
وما جزا من جن من حبكم ان تسلبوه فضلكم عنده

وكان ابن خيران قد خرج إلى الجيزة متنزها ومعه جماعة من اصحابه المتقدمين في الادب والشعر والكتابة وقد احتفوا به يمينا وشمالاً فأدى بهم السير إلى مخاضة مخوفة فلما رأى احجام الجماعة من الفرسان عنها وظهور جزعهم منها قنع بغلته فولجتها حتى قطعها وانثنى قائلاً مرتجلاً :

ومخاضة يلقي الورى من خاضها كنت الغداة إلى العدا خواضها
وبذلت نفسي في مهاول خوضها حتى تنال من العلا اغراضها

وقال :

من كان بالسيف يسطو عند قدرته على الاعادي ولا يبقي على احد
فان سيفي الذي اسطو به ابداً فعل الجميل وترك البغي والحسد

وله :

قد علم السيف وحد القنا أن لساني منهما أقطع
والقلم الاشرف لي شاهد بأنني فارسه المصقع

قال ابن عبد الرحيم وهو كثير الوصف لشعره والثناء على براعته ولسنه وجميع ما في الجزء بعدما ذكرته لاحظ له وليس فيه مدح الا في سلطانهم المستنصر والباقي على نحو ما ذكرته في مراثي اهل البيت عليهم السلام ولو كان فيه ما يختار لاخترته « انتهى ما ذكره ياقوت في ترجمته » .

السيد احمد بن علي الابرقوئي اليزدي

توفي حدود ١٣٣٤

له المنظومة البرزخية في احوال البرزخ المستفادة من الاخبار تقرب من ثلاثة آلاف بيت نظمها سنة ١٣٢٢ ونظم ايضاً الصاحبية .

الامير الشيخ احمد من آل علي الصغير امراء جبل عامل .

توفي سنة ١٠٩٠ .

ذكره الأمير حيدر الشهابي في تاريخه فقال : في حوادث سنة ١٠٩٠ فيها توفي الشيخ احمد بن علي الصغير شيخ المتاولة .

احمد بن علي بن الفضل الدمشقي .

توفي سنة ٤٩٤ .

في شذرات الذهب : في حوادث سنة ٤٩٤ فيها توفي ابو الفضل احمد بن علي بن الفضل بن طاهر بن الفرات الدمشقي روى عن عبد الرحمن بن أبي نصر وجماعة ولكنه رافضي معتزلي وله كتب موقوفة بجامع دمشق قاله في العبر « انتهى » انا بالله عائذون ! رافضي ولو كان فيه احدهما لكفاه ، وكيف يكون الشيعي معتزلياً وردود الشيعة على المعتزلة في قديم الزمان وحديثه قد ملأت الخافقين ولكن جماعة خلطوا بين الشيعي والمعتزلي لموافقة المعتزلة للشيعة في بعض المسائل المعروفة في العقائد حتى نسبوا الشريف المرتضى للاعتزال مع تصنيفه كتاب الشافي في الرد على المغني لأبي بكر الباقلائي رأس المعتزلة في عصره .

الشيخ احمد بن الشيخ علي بن كنان النجفي .

كان حياً سنة ١٢٢٥ .

هو ابن اخت الشيخ حسين نجف النجفي الأول الشهير .

وجد بخطه شرح السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي على الوافية فرغ من نسخة سنة ١٢٢٣ ووجد بخطه ايضاً فوائد بحر العلوم المذكور فرغ منه سنة ١٢٢٥ .

السيد جمال الدين احمد بن فخر الدين علي بن محمد بن احمد بن علي الاعرج ابن سالم بن بركات بن أبي العز محمد بن أبي منصور الحسن نقيب الحائر ابن أبي الحسن علي بن الحسن بن محمد المعمر ابن احمد الزائر ابن علي بن يحيى النسابة ابن الحسن بن جعفر الحجة ابن عبيد الله الاعرج ابن الحسين الاصغر ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام .

وصفه في عمدة الطالب بالسيد النسابة الفاضل .

الشيخ احمد ابن الشيخ علي ابن الشيخ محمد رضا ابن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء .

ذكر في محله ولم تذكر وفاته وتوفي سنة ١٣٤٣ .

الشيخ المقري ابو الفرج احمد بن علي بن مشيش القرشي .

يروي عنه السيد جلال الدين عبد الحميد بن عبد الله بن اسامة العلوي الحسيني صاحب ازهار الرياض في النسب قراءة عليه سنة ٥٦٦ .

احمد بن عمرو بن سعيد

قال البهبهاني في التعليقة يروي عنه عبد الله بن المغيرة وفيه اشعار بالاعتماد عليه .

احمد بن عمرو بن منهال

في الفهرست له روايات رويناه عن احمد بن عبدون عن أبي طالب الانباري عن حميد عن احمد بن ميثم عنه . وقال النجاشي احمد بن عمرو بن المنهال لا أعرف غير هذا له كتاب نوادر رواه الحسين بن عبيد الله عن احمد بن جعفر عن حميد عن احمد بن ميثم بن أبي نعيم عنه (اهـ) وفي مستدركات الوسائل رواية الغضائري والتلعكبري عن احمد تشير إلى وثاقته كما صرح به في المعراج (اهـ) .

احمد بن عمران الحلبي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الباقر عليه السلام وقال الميرزا بعد ما نقل عن الشيخ انه ذكره في رجال الباقر عليه السلام : ويحتمل ان يكون نشأ من الكنية بأبي جعفر فان المعروف من عمران الحلبي انه من رجال الصادق عليه السلام « اهـ » يعني ان اباه عمران بن علي بن أبي شعبة الحلبي مذكور في رجال الصادق عليه السلام فيبعد كون ابنه من رجال الباقر عليه السلام وفيه ان عمران بن علي بن أبي شعبة الظاهر انه ليس اباه

بل لم يعلم ان هذا من آل ابي شعبة كما ستعرف والمحقق البهبهاني في التعليقة جعله من آل ابي شعبة واستفاد توثيقة من قول النجاشي في ترجمة عبيد الله بن علي بن أبي شعبة الحلبي : آل ابي شعبة بيت مذكور في اصحابنا وكانوا كلهم ثقات مرجوعاً إلى ما يقولون « اهـ » ولكن ليس في شيء من كتب الرجال انه من آل أبي شعبة وليس لنا ما يدل على انه منهم وكونه ابن عمران الحلبي لا يقتضي ذلك لأن عمران بن علي بن أبي شعبة الحلبي الظاهر انه ليس اباه لكونه من اصحاب الصادق وهذا من اصحاب الباقر عليهما السلام فيبعد كون الابن من اصحاب الأب والأب من اصحاب الابن ولذلك قال الشيخ عبد النبي الكاظمي نزيل جبل عامل في كتابه تكملة الرجال الذي هو كالحاشية على نقد الرجال عن المترجم : هذا ليس آل أبي شعبة الحلبيين الذين وثقهم النجاشي لان ذاك احمد بن عمر بن أبي شعبة ولم ار توثيق هذا الا من الصالح فانه وثقه في شرح الكافي قال عبيد الله الدهقان عن احمد بن عمر ان الحلبي ثقة عن يحيى بن عمران عن أبي عبد الله عليه السلام « اهـ » وانا على ريب من هذا التوثيق لاحتمال اشتباهه بأنه من الطائفة المذكورة لان النجاشي وثقهم كلهم ولا يعلم من هذا السند ان احمد المذكور من اصحاب الباقر عليه السلام لنقله عن أبي عبد الله عليه السلام بواسطة ، فيبعد كونه من اصحاب الباقر عليه السلام « اهـ » وهذا وجه آخر يبعد كونه من اصحاب الباقر عليه السلام غير الوجه الذي ذكره الميرزا فتحصل ان الظاهر كونه من اصحاب الصادق لا الباقر عليهما السلام وان ما في رجال الشيخ من سبق القلم وانه ليس من آل شعبة . وعن الميرزا في حاشية المنهج أن المعروف من عمران الحلبي اثنان احدهما من رجال الصادق والآخر من أصحاب الرضا عليهما السلام (اهـ) لكن لم يذكره الرجاليون في أصحاب الرضا عليه السلام .

ابو عبد الله احمد بن عمران بن سلامة الالهاني الاخفش الأول النحوي . مات قبل ٢٥٠ .

في القاموس : بنو ألهان قبيلة ، وفي طبقات النحاة للسيوطي الأخافش من النحاة احد عشر هذا اولهم وليس من الثلاثة المشهورين وقال الذهبي : روى عن وكيع وزيد بن الحباب وصنف غريب الموطأ ، وذكره ابن حبان في الثقات ومات قبل الخمسين ومائتين « اهـ » . وذكره ياقوت في معجم الادباء وقال : يعرف بالاخفش قديم ذكره ابو بكر الصولي في كتابه في شعراء مصر فقال : كان نحوياً لغوياً اصله من الشام وتأدب بالعراق فلما قدم مصر أكرمه إسحاق بن عبد القدوس وأخرجه إلى طبربة فأدب ولده، وله اشعار كثيرة في اهل البيت عليهم السلام منها :

ان بني فاطمة الميمونة الطيبين الأكرمين الطينه
ربيعنا في السنة الملعونة كلهم كالروضة المهتونه

وقال له الهيثم بن عدي : ممن انت ؟ قال من ألهان اخو همدان قال نعم ! هم عرس الجن يسمع به ولا يرى ، مارأيت ألهانياً قبلك !! ونزل على رعل حيٍ من بني سليم فلم يقروه فقال :

تضيفت بغلتي والأرض معشبة رعلاً وكان قِراها عندهم علسي[1]
وأكلباً كأسود الغاب ضارية وواقفات بأيدي أعبد عُبس
والعام أرغدُ والايام فاضلة وما ترى في سواد الحي من قبس
يستوحشون من الضيف الملم بهم ويأنسون الى ذي السوأة الشرس

وله يمدح جعفر بن جدلة :

اذا استسلم المال عند الهذيـ ـل فمال الفتى جعفر خاسرُ
وإن ضنّ جازره بالمدى فان الحسام له حاضر

وعن السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي في كتاب رجاله انه قال : من شعراء اهل البيت عليهم السلام خالص الود لآل البيت اصله من الشام وهاجر للعلم بالعراق ثم رحل إلى مصر ثم إلى طبرية وصحب اسحاق بن عبدوس[2] وكان يؤدب ولده بطبرية « اهـ » - ولم اجد له ترجمة في رجال بحر العلوم ولعله ذكره بالاستطراد وزاغ عنه بصري - وقال الخطيب في تاريخ بغداد : احمد بن عمران الاخفش ويعرف بالالهاني ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي في كتاب الجرح والتعديل : وزعم انه بغدادي نزل مكة وروى عن ابن علية ووكيع وعبد الله بن بكر السهمي وزيد بن الحباب وقال ابن أبي حاتم سمعت ابي يقول : كتبت عنه بمكة وهو صدوق « اهـ » ثم ذكر حديث : (من فطر صائماً كان له مثل اجره) وهو في سنده على عادته .

الأخافشة الاحد عشر

والاخافشة الاحد عشر المشار اليهم اشهرهم ثلاثة : (١) الاكبر عبد الحميد بن عبد المجيد الهجري التغلبي النحوي استاذ سيبويه والكسائي ويونس وابي عبيدة وتلميذ ابي عمرو ابن العلاء كان إمام اهل العربية ولقي الاعراب واخذ عنهم وهو أول من فسر الشعر تحت كل بيت وما كان الناس يعرفون ذلك قبله ، وانما كانوا اذا فرغوا من القصيدة فسروها (٢) الاوسط ابو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي الذي ينصرف اليه الاطلاق (٣) الاصغر ابو الحسن علي بن سليمان بن الفضل النحوي البغدادي تلميذ المبرد وقد يطلق الاخفش الاصغر على ولده سليمان بن علي النحوي (٤) احمد بن عمران صاحب الترجمة (٥) احمد بن محمد الموصلي استاذ ابن جني (٦) خلف بن عمر البلنسي النحوي العروضي (٧) عبد الله بن محمد النحوي البغدادي تلميذ الاصمعي (٨) عبد العزيز بن احمد النحوي الاندلسي يروي عنه ابن عبد البر (٩) علي بن محمد المغربي الشاعر الشريف الادريسي النحوي (١٠) علي بن اسماعيل بن رجاء الشريف الفاطمي النحوي (١١) هارون بن موسى بن شريك الدمشقي القاري النحوي .

احمد بن عمران بن سلمة .

في ميزان الذهبي : احمد بن عمران بن سلمة عن الثوري لا يدري من ذا إلا انه روى محمد بن علي العتبي عنه عن الثوري عن منصور عن ابراهيم عن علقة عن عبدالله رفعه قال قسمت الحكمة فجعل في علي تسعة اجزاء وفي الناس جزء واحد ، فهذا كذب (اهـ) وفي لسان الميزان : هذا الحديث اورده ابو نعيم في الحلية قال : حدثنا ابو احمد الغطريفي ثنا ابو الحسين بن ابي مقاتل ثنا محمد بن علي بن عتبة ثنا محمد بن علي الوهبي الكوفي ثنا احمد بن عمران بن سلمة وكان عدلا ثقة مرضياً ؛ فذكر الحديث وفي هذا مخالفة لما ذكره المصنف ، وقال الأزدي : مجهول منكر الحديث واسند له هذا الحديث عن العتبي المذكور وقال ان العتبي تفرد به (اهـ) « اقول » الذهبي يجزم بكذب الحديث لتضمنه فضيلة لعلي ليس إلا !وهو

(١) العلسي: نبات الصبر.
(٢) مر عن ياقوت ابن عبد القدوس. - المؤلف -

يزعم ان النصب فقد في عصره من بلده وكذلك الازدي يجعل حديثه منكرا لمجرد تضمنه فضل علي الذي لا تحتمله نفسه وليس المنكر الا جعله منكرا ! وابو نعيم الحافظ الاصبهاني الذي هو اعرف منهما وأوثق يقول عن راويه كان عدلا ثقة مرضيا ولكن الذهبي لو اجتمع اهل الارض ووثقوا هذا الراوي لا يقبل منهم وهو يروي ان تسعة اجزاء الحكمة في علي . وكيف كان فهو مظنون التشيع .

احمد بن عمر بن ابي شعبة الحلبي

كان علي بن ابي شعبة وولده عبيد الله يتجران الى حلب فنسب آل ابي شعبة اليها وإلا فهم عراقيون ، قال النجاشي : ثقة روى عن ابي الحسن الرضا وعن ابيه من قبل وهو ابن عم عبيدالله وعبد الاعلى وعمران ومحمد الحلبيين روى ابوهم عن ابي عبدالله عليه السلام وكانوا ثقات لأحمد كتاب يرويه عنه جماعة : اخبرنا محمد بن علي عن محمد بن احمد بن يحيى حدثنا سعد حدثنا محمد بن الحسين عن الحسن بن علي بن فضال عن احمد بن عمر بكتابه ، وقال الكشي ، خلف بن حماد حدثني ابو سعيد الأدمي حدثني احمد بن عمر الحلبي قال : دخلت على الرضا عليه السلام بمنى فقلت له جعلت فداك كنا اهل بيت عطية وسرور ونعم وان الله قد اذهب ذلك كله حتى احتجنا الى من كان يحتاج الينا ! فقال لي : ما احسن حالك يا احمد بن عمر ! فقلت جعلت فداك حالي ما اخبرتك ! فقال لي : ايسرك انك على بعض ما عليه هؤلاء الجبارون ولك الدنيا مملوءة ذهبا ! فقلت له : لا والله يا ابن رسول الله فضحك ! ثم قال : نرجع من هاهنا الى خلف فمن احسن حالا منك وبيدك صناعة لا تبيعها بملء الارض ذهبا ، الا ابشرك ؟ قلت نعم ! فقد سرني الله بك وبآبائك ! فقال لي ابو جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل وكان تحته كنز لهما هو لوح من ذهب فيه مكتوب : بسم الله الرحمن الرحيم لا إلّه إلا الله محمد رسول الله عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح ومن يرى الدنيا وتغيرها بأهلها كيف يركن اليها وينبغي لمن عقل عن الله ان لا يستبطىء الله في رزقه ولا يتهمه في قضائه ، ثم قال : رضيت يا احمد قلت عن الله وعنكم اهل البيت ويأتي في عبيدالله بن علي بن ابي شعبة الحلبي ان آل ابي شعبة بيت مذكور في اصحابنا كلهم ثقات مرجوع الى قولهم .

احمد بن كمال الدين عمر بن احمد بن هبة الله بن ابي جرادة المعروف بابن العديم .

ولد ٢٦ جمادي الاولى سنة ٦١٢ والمظنون ان وفاته في اواخر القرن السابع .

مر نسب آل ابي جرادة وبني العديم والكلام عليهم عموماً في ابراهيم بن محمد بن عمر بن العديم . وعن كتاب الاخبار المستفادة في مناقب بني ابي جرادة تأليف ابيه كمال الدين عمر انه ولد قبل الفجر من يوم الاربعاء لأربع بقين من جمادى الاولى سنة ٦١٢ في حياة والده فسماه باسمه (اهـ) وهو اخو عبد الرحمن الآتي في بابه واكبر منه بسنتين .

احمد بن عمر الحلال الأنماطي الكوفي .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الرضا عليه السلام فقال احمد بن عمر الحلال كان يبيع الحل كوفي أنماطي ثقة رديء الاصل وذكره في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام فقال احمد بن عمر الحلال روى عنه محمد بن عيسى اليقطيني (اهـ) وفي الفهرست احمد بن عمر الحلال له كتاب اخبرنا به ابن ابي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن احمد بن عمر قال ورواه أيضاً ابن الوليد عن سعد والحميري عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن علي الكوفي عن احمد بن عمر وقال النجاشي احمد بن عمر الحلال يبيع الحل يعني الشيرج روى عن الرضا وله عنه مسائل اخبرنا محمد بن علي حدثنا احمد بن محمد بن يحيى حدثنا عبدالله بن جعفر حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد حدثنا عبدالله بن محمد عن احمد بن عمر وفي الخلاصة احمد بن عمر الحلال بالحاء غير المعجمة واللام المشددة كان يبيع الحل وهو الشيرج ثقة قاله الشيخ الطوسي رحمه الله وقال انه كان رديء الاصل فعندي توقف في قبول روايته لقوله هذا (اهـ) وفسر المحقق البهبهاني في حاشية منهج المقال الاصل بالكتاب وقال الظاهر ان رداءته لأن فيه اغلاطاً كثيرة من تصحيف وتحريف وسقط وغيرهما ولعله من النساخ على قياس ما ذكروه في رجال الكشي ونشاهده او رداءة ترتيبه او جمعه الصحيح والضعيف او غير ذلك فظهر وجه ايراد العلامة له في القسم الاول من الخلاصة المعد للثقات وتوقفه في روايته « اهـ » (واقول) رداءة الاصل لا تخلو عن إجمال فلذلك اختلفت الانظار في تفسيرها فقال البهبهاني ما سمعت واحتمل بعض ان تكون عبارة عن رداءة النسب بكونه من بعض القبائل المذمومة وكيف كان فهي لا توجب التوقف في قبول روايته بذكر الشيخ لها مع تصريحه بوثاقته وفي منهج المقال الذي وصل الينا من نسخة رجال الشيخ في اصحاب الرضا عليه السلام بالخاء المعجمة وفي من لم يرو عنهم عليهم السلام بالحاء المهملة وابن داود في رجاله بنى على ذلك فجعلهما رجلين ولا يبعد ان يكون الرجل واحداً وهو بياع الشيرج ومحمد بن عيسى يكون قد روى عنه الكتاب بلا واسطة ايضاً وروى الكتاب بواسطة وغيره بلا واسطة أو يكون مراد الشيخ أعم (اهـ) والامر كما قال ونسخة الخاء المعجمة تصحيف وفي نقد الرجال ذكر الشيخ له مرة في رجال الرضا عليه السلام ومرة فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام لا يدل على تعدده لان مثل هذا في كلامه كثير (اهـ) وفي مناقب ابن شهراشوب : احمد بن عمر الحلال قال سمعت الاخوص بمكة يذكره فاشتريت مدية وقلت : والله لأقتلنه إذا خرج من المسجد وأقمت على ذلك وجلست له فما شعرت الا برقعة ابي الحسن عليه السلام قد طلعت علي فيها بسم الله الرحمن الرحيم بحقي عليك إلا ما كففت عن الاخوص فإن الله ثقتي وهو حسبي « اهـ » .

ابو الملك احمد بن عمر بن كيسبة .

وقع في طريق الشيخ في التهذيب والاستبصار الى علي بن الحسن الطاطري حيث قال : وما ذكرته عن علي بن الحسن الطاطري فقد اخبرني به احمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن ابي الملك احمد بن عمر بن كيسبة عن علي بن الحسن الطاطري .

شهاب الشرف او شهاب الدين ابو عبدالله احمد نقيب الكوفة ابن ابي محمد عمر نقيب الكوفة ابن ابي الفتح مجد الدين نقيب الكوفة ابن الفقيه ابي طاهر عبد الله نقيب الكوفة ونائب النقابة ببغداد ايام الشريف المرتضى ابن ابي الفتح محمد نقيب الكوفة ابن الامير أبو الحسن محمد الاشتر ممدوح المتنبي ابن عبيد الله الثالث ابن علي بن عبيد الله الثاني ابن علي الصالح ابن عبيد الله الاعرج ابن الحسين الاصغر ابن علي زين العابدين ابن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام .

توفي سنة ٣٨٩ .

في عمدة الطالب حج اميرا على الموسم ثلاث عشرة حجة نيابة عن الطاهر ابي احمد الموسوي وولي نقابة الطالبيين بالكوفة مدة عمره .

السيد احمد المحدث النسابة ابن عمر بن يحيى بن الحسين ذي العبرة ابن زيد الشهيد ابو الفتح العلوي .

كان نسابة محدثا رئيسا ورد العراق من الحجاز سنة ٢٥١ وله ذرية بالعراق .

احمد بن عيسى بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب .

في مروج الذهب للمسعودي : انه ظهر بالري سنة ٢٥٠ ودعا الى الرضا من آل محمد وحارب محمد بن طاهر وكان بالري فانهزم وسار الى مدينة السلام فدخلها العلوي . وفي تاريخ الكامل لأبن الاثير في حوادث سنة ٢٥٠ قال في هذه السنة يوم عرفة ظهر بالري احمد بن عيسى بن حسين الصغير بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وإدريس بن موسى بن عبدالله بن موسى بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب فصلى احمد بن عيسى بأهل الري صلاة العيد ودعا للرضا من آل محمد فحاربه محمد بن علي بن طاهر فانهزم محمد بن علي وسار الى قزوين « انتهى » .

احمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام مرت ترجمته في بابها ثم وجدنا في مهج الدعوات ومنهج العنايات ما لفظه : ومن الروايات في اسم الله الاعظم ما ذكرته في إغاثة الداعي وإعانة الساعي : وجدت في كتاب عتيق ما هذا لفظه : الدعاء الذي فيه الاسم الاعظم عن علي بن عيسى العلوي : سمعت احمد بن عيسى العلوي يقول حدثني ابي عيسى بن زيد عن ابيه زيد عن جده علي بن الحسين قال دعوت الله عشرين سنة ان يعلمني اسمه الأعظم فبينا انا ذات ليلة قائم اصلي فرقدت عيناي اذا انا برسول الله ﷺ قد اقبل علي ثم دنا مني وقبل بين عيني ثم قال أي شيء سألت الله تعالى قال قلت يا جداه سألت الله أن يعلمني اسمه الأعظم فقال يا بني اكتب فقلت وعلى أي شيء أكتب فقال اكتب بإصبعك على راحتك : يا الله يا الله يا الله وحدك وحدك لا شريك لك أنت المنان بديع السماوات والأرض ذو الجلال والإكرام وذو الاسماء العظام وذو العز الذي لا يرام وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله اجمعين ، ثم ادع بما شئت . قال علي بن الحسين فو الذي بعث محمداً ﷺ بالحق نبياً لقد جربته فكان كما قال ﷺ قال زيد بن علي فجربته فكان كما وصف ابي علي بن الحسين قال عيسى بن زيد فجربته فكان كما وصف زيد ابي قال أحمد فجربته فكان كما ذكروا رضي الله عنهم . قال ابن طاوس : ان الذي رويناه وعرفناه ان علي بن الحسين عليه السلام كان عالماً بالاسم الاعظم هو وجده رسول الله ﷺ والأئمة من العترة الطاهرين ولكنا ذكرناه كما وجدناه « انتهى » .

ابو جعفر احمد بن عيسى بن جعفر العلوي العمري الزاهد .

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال ثقة من اصحاب العياشي .

احمد بن عيسى بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام .

في عمدة الطالب : هو احد علماء العلوية بالنسب . استدرك المؤلف على الطبعة الاولى بما يلي :

مر في هذا الجزء احمد بن عيسى بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وان صاحب عمدة الطالب قال انه احد علماء العلوية بالنسب . وينبغي ان يكون حصل اشتباه في ذلك فإن الحسين الاصغر ابن السجاد ليس له ولد يسمى عيسى ففي عمدة الطالب ان الحسين الاصغر أعقب من خمسة رجال عبيد الله الاعرج وعبد الله وعلي والحسن وسليمان ومر ايضا في ج ١٣ بهذا العنوان المذكور في ج ٩ بعينه وفيه اشتباه من وجهين (اولا) ان الصواب في نسبه احمد بن عيسى بن علي بن الحسين الاصغر الخ لما عرفت من ان الحسين الاصغر ليس له ولد معقب اسمه عيسى وانما ابنه علي وعيسى حفيده (ثانيا) على فرض وجود احمد بن عيسى بن الحسين الاصغر فهو قد تقدم . فكان يلزم الاشارة إلى ذلك والذي أوقعنا في الاشتباه نسخة تاريخ ابن الاثير المطبوعة سنة ١٣٠١ فان فيها احمد بن عيسى بن حسين الصغير الخ فسقط منها اسم علي بين عيسى وحسين مع وجوده في تاريخ الطبري الذي ابن الاثير ناقل عنه لذلك يغلب على الظن ان الخطأ من الطابع . وكيف كان فالصواب في نسبه احمد بن عيسى بن علي بن الحسين الاصغر الخ .وفي مروج الذهب في النسخة المطبوعة ١٣٤٦ قال احمد بن عيسى بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وصوابه تكرير ابن علي بن الحسين ويمكن كون الخطأ من الطابع ثم المفهوم من عمدة الطالب انه أحمد العقيقي ابن عيسى الكوفي ابن علي بن الحسين الاصغر الخ .

ابو عبدالله احمد المختفي ابن عيسى مؤتم الاشبال ابن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام .

في مقاتل الطالبيين : ولد ثاني المحرم سنة ١٥٧ وتوفي ٢٣ شهر رمضان سنة ٢٤٧ بالبصرة ، وفي عمدة الطالب : ولد سنة ١٥٨وتوفي سنة ٢٤٠ وقد جاوز الثمانين .

امه

في مقاتل الطالبيين : امه عاتكة بنت الفضل بن عبد الرحمن بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب وفي عمدة الطالب امه عاتكة بنت الفضل بن عبد الرحمن بن العباس بن الحارث الهاشمية (اهـ) .

وسمي المختفي لأنه خرج أيام الرشيد فأخذ وحبس وخلص واختفى الى ان مات بالبصرة فلذلك سمي المختفي قاله في عمدة الطالب .

اقوال العلماء فيه

في المقاتل : كان فاضلا عالما مقدما في اهله معروفا فضله وقد كتب الحديث وعمر وكتب عنه وروى رواية كثيرة وروى عنه جماعة . وفي العمدة كان احمد المختفي عالما فقيها كبيرا زاهدا وعمي آخر عمره .

مشايخه وتلاميذه

في المقاتل : روى عن حسين بن علوان رواية كثيرة وفي المقاتل : روى عنه محمد بن منصور المرادي ونظراؤه .

مؤلفاته

كان مؤلفاً وله كتب في الأحكام قال أبو الفرج في المقاتل أن علي بن علي بن محمد بن احمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب يروي عن محمد بن منصور المرادي كتب جده أحمد بن عيسى بن زيد في الأحكام ويروي أبو الفرج الحديث عن علي بن علي هذا .

أخباره

في عمدة الطالب انه لما توفي عيسى بن زيد اوصى الى صاحبه ووزيره والمطلوب به حاضر بابنيه احمد وزيد وهما طفلان فجاء بهما حاضر الى باب الهادي موسى بن محمد بن المنصور واستأذن عليه وسلمهما اليه فوضعهما على فخذه وبكى في خبر طويل ذكر في ترجمة عيسى . وفي مقاتل الطالبيين في ترجمة عيسى بن زيد ان المهدي بلغه خبر دعاة ثلاثة لعيسى بن زيد وهم ابن علاق الصيرفي وحاضر مولى لهم وصباح الزعفراني فظفر بحاضر وقتله ثم مات عيسى فأراد الزعفراني الحسن بن صالح بن حي الذي كان عيسى مختفياً عنده على ان يذهب الزعفراني الى المهدي ويخبره بوفاة عيسى ليتخلصوا من الخوف فلم يقبل وقال لا والله لا نبشر عدو الله بموت ولي الله والله لليلة يبيتها خائفاً منه احب من جهاد سنة وعبادة بها ومات الحسن بن صالح بعد عيسى بشهرين . فحدث صباح الزعفراني قال : لما مات عيسى اخذت احمد بن عيسى وأخاه زيداً فجئت بهما الى بغداد فجعلتهما في موضع اثق به عليهما ثم لبست اطماراً وجئت الى دار المهدي فسألت ان اوصل الى الربيع وان يعرف ان عندي نصيحة وبشارة بامر يسر الخليفة فدخلوا فأعلموه فخرجوا الي فأذنوا لي فدخلت عليه فقال ما نصيحتك فقلت ما اقولها الا للخليفة فقال لا سبيل الى ذلك دون ان تعلمني النصيحة ما هي فقلت : اما النصيحة فلا اذكرها الا له ولكن اخبره اني صباح الزعفراني داعية عيسى بن زيد فادناني منه فقال يا هذا ليس يخلو ان تكون صادقاً او كاذباً وهو على الحالين قاتلك ان كنت صادقاً فانت تعرف سوء اثرك عنده وطلبه لك وبلوغه في ذلك اقصى الغايات وحرصه عليه وحين تقع عينه عليك يقتلك وان كنت كاذباً وانما اردت الوصول اليه من اجل حاجة لك غاظه ذلك من فعلك فيقتلك وانا ضامن لك قضاء حاجتك كائنة ما كانت لا استثني بشيء فقلت : انا صباح الزعفراني والله الذي لا آله الا هو ما لي اليه حاجة ولو اعطاني كل ما يملك ما اردته ولا قبلته وقد قصدتك فان اخبرته والا توصلت اليه من جهة غيرك فقال اللهم اشهد اني بريء من دمه ثم وكل بي جماعة من اصحابه وقام فدخل فما ظننت انه وصل حتى نودي هاتواالصباح الزعفراني فأدخلت الى الخليفة فقال لي انت صباح الزعفراني قلت نعم قال فلا حياك الله ولا بياك ولا قرب دارك يا عدو الله انت الساعي على دولتي والداعي الى اعدائي ؟ قلت : انا والله هو وقد كان كلما ذكرته . فقال : فانت إذاً الخائن الذي اتت به رجلاه اتعترف بهذا مع ما اعلمه منك وتجيئني آمناً فقلت اني جئتك مبشراً ومعزياً قال : مبشراً بماذا ومعزياً بمن ؟ قلت : اما البشرى فبوفاة عيسى بن زيد وأما التعزية فبه لأنه ابن عمك ولحمك ودمك ، فحول وجهه الى المحراب وسجد وحمد الله ثم اقبل علي فقال : ومنذ كم مات؟ قلت منذ شهرين ، قال : فلم لم تخبرني بوفاته إلى الآن ؟ قلت منعني الحسن بن صالح ، واعدت عليه بعض قوله : فقال وما فعل ؟ قلت : مات ولولا ذلك ما وصل اليك الخبر ما دام حياً . فسجد سجدة اخرى وقال : الحمد لله الذي كفاني امره فلقد كان اشد الناس علي ولعله لو عاش لأخرج علي غير عيسى سلني ما شئت فوالله لأغنيتك ولا رددتك عن شيء تريده . قلت والله ما لي حاجة ولا اسألك شيئاً إلا حاجة واحدة ، قال وما هي ؟ قلت : ولد عيسى بن زيد والله لو كنت املك ما اعولهم به ما سألتك في امرهم ولا جئتك بهم اطفالا يموتون جوعاً وضراً وهم ضائعون وما لهم شيء يرتجعون اليه انما كان ابوهم يستقي الماء ويعولهم وليس لهم الآن من يكفلهم غيري وانا عاجز عن ذلك وهم عندي في ضنك وانت أولى الناس بصيانتهم واحق بحمل ثقلهم وهم من لحمك ودمك وايتامك واهلك فبكى حتى جرت دموعه ثم قال إذاً والله يكونون عندي بمنزلة ولدي لا اؤثر عليهم بشيء فأحسن الله يا هذا جزاءك عني وعنهم فلقد قضيت حق ابيهم وحقوقهم وخففت عني ثقلا وأهديت اليّ سروراً عظيما قلت ولهم أمان الله ورسوله وامانك وذمتك وذمة آبائك في انفسهم واهليهم واصحاب ابيهم لا تتبع احداً منهم بتبعة ولا تطلبه قال : ذلك لك ولهم امان الله واماني وذمتي وذمة آبائي فاشترط ما شئت فاشترطت عليه واستوفيت حتى لم يبق في نفسي شيء ثم قال يا جنيني (كذا) واي ذنب لهؤلاء وهم اطفال صغار والله لو كان ابوهم بموضعهم حتى يأتيني او اظفر به ما كان له عندي الا ما يجب فكيف بهؤلاء اذهب يا هذا احسن الله جزاءك فجئتني بهم واسألك بحقي ان تقبل مني صلة تستعين بها على معاشك فقلت اما هذا فلا فانما انا رجل من المسلمين يسعني ما يسعهم وخرجت فجئته بهم فضمهم اليه وامر لهم بكسوة ومنزل وجارية تحضنهم ومماليك تخدمهم وافرد لهم في قصره حجرة وكنت اتعهدهم فاعرف اخبارهم فلم يزالوا في دار الخلافة الى ان قتل محمد الامين فانتشر امر دار الخلافة وخرج من كان فيها فخرج احمد بن عيسى عليه السلام فتوارى وكان اخوه زيد قد مرض قبل ذلك ومات ، قال ابو الفرج حدثني احمد بن عبيدالله بن عمار بهذا االخبر على خلاف هذه الحكاية ثم روى بسنده ان عيسى بن زيد صار الى الحسن بن صالح فتوارى عنده حتى مات في ايام المهدي ، فقال الحسن لأصحابه لا يعلم بموته احد فيبلغ السلطان فيسر بذلك ولكن دعوه بخوفه ووجله منه وأسفه عليه حتى يموت ولا تسروه بوفاته فيأمن مكروهه فلم يزل ذلك مكتوما حتى مات الحسن بن صالح فصار الى المهدي رجل يقال له ابن علاق الصيرفي وكان اسمه قد وقع اليه فأخبره بوفاة عيسى وموت الحسن بن صالح، فقال: ما ادري بأيهما أنا أشد فرحا فسل حاجتك ؟ قال ولده تحفظهم فوالله ما لهم من قليل ولا كثير وكان الحسن بن عيسى بن زيد قد مات في حياة ابيه وكان حسين متزوجاً ببنت حسن بن صالح فأتاه احمد وزيد ابنا عيسى فنظر اليهما واجرى لهما ارزاقا ومضيا بإذنه الى المدينة فمات زيد بها وبقي احمد إلى خلافة الرشيد وصدرا من خلافته وهو ظاهر ، ثم بلغ الرشيد بعد ذلك انه يتنسك ويطلب الحديث فيجتمع اليه الزيدية فبعث فأخذه وحبسه مدة الى ان امكنه التخلص من الحبس « اهـ » والتفاوت بين هذا الخبر والذي قبله انه في الاول ذكر ان الذي جاء المهدي بهماهو صباح الزعفراني ، وفي هذا أن الذي جاءه بهما ابن علاق الصيرفي وفي الاول انهما بقيا في دار الخلافة الى آخر ايام الامين وفي هذا انهما ذهبا الى المدينة في ايام الرشيد والله اعلم .

وفي المقاتل ان احمد بن عيسى وشي به وبالقاسم بن علي بن عمر بن علي بن الحسين الى الرشيد فأمر بإشخاصهما اليه من الحجاز وحبسهما عند الفضل بن الربيع في سعة فدس اليهما بعض الزيدية فالوذجا في جامات احداها منبج فأطعماه الموكلين وخرجا ، وقيل بل كان الموكلون نياماً فأخذ احمد بن عيسى كوزاً فشرب منه ثم رمى به ليعلم أهم نيام ام مستيقظون فلم يتحرك منهم احد ، فأخبر القاسم فنهاه عن الخروج فلم يقبل فقال له انك ان لم تخرج معي لم تسلم ثم اخذ احمد بن عيسى جرة ليشرب منها ثم رمى بها من قامته فلم يتحركوا فخرجا وتخالفا في الطريق وتواعدا مكاناً ومضى احمد بن عيسى حتى أتى منزل محمد بن ابراهيم الذي يقال له ابراهيم الآمام فدخله وقال له لقد رأيتك موضعاً لدمي فاتق الله فيّ فأدخله

منزله وستره وبث الرشيد الرصد في كل موضع وامر بتفتيش كل دار يتهم صاحبها بالتشيع وطلب احمد فيها فلم يوجد وكان لمحمد بن ابراهيم ولد منهوم بالصيد فدفع اليه ابوه احمد بن عيسى فأخرجه مع غلمانه متلثما متنكراً حتى وافى به المدائن وأخرجه عنها الى نحو فرسخ فمر به زورق فأركبه فيه الى البصرة ، ثم ان الرشيد دعا برجل من اصحابه يقال له ابن الكردية واسمه يحيى بن خالد فقال قد وليتك الضياع بالكوفة فامض إليها وأظهر انك تتشيع وفرق الاموال في الشيعة حتى تقف على خبر احمد بن عيسى ففعل ذلك وجعل يفيض الاموال في الشيعة ولا يسأهم عن شيء فذكروا له رجلا منهم يقال له ابو غسان الخزاعي وأطنبوا في وصفه فلم يكشفهم عنه حتى قالوا له هو مع احمد بن عيسى بالبصرة ، فكتب بذلك الى الرشيد فولاه خراج البصرة وكان مع احمد بن عيسى رجل يقال حاضر ينقله من موضع إلى موضع ففعل ابن الكردية في البصرة كما فعل في الكوفة من تفريق الاموال في الشيعة حتى ذكروا له حاضراً واحمد بن عيسى فتغافل عنهم ثم اعادوا ذكره فعرض لهم بذكره ولم يستقصه ثم عاوده فقال احب ان القاه ؟ فقالوا لا سبيل الى ذلك ! قال فاحملوا اليه مالا يستعين به ، ولو قدرت على ان اعطيه جميع مال السلطان لفعلت ! وجعل يتابع الاموال الى حاضر ، فأنسوا به واطمأنوا اليه ، فقال ألا يجيئنا هذا الشيخ ، قالوا لا يمكن ذلك قال فليأذن لنا لنأتيه فسألوه ذلك فقال هذا والله محتال فلم يزالوا به حتى اجابهم فقال لاحمد بن عيسى : قم فاخرج الى موضع آخر ، فان ابتليت انا سلمت انت فخرج احمد وبعث ابن الكردية الى امير البصرة ان يبعث اليه بالرجال ليهجموا عليه حيث يدخل فهجموا على حاضر فقال لابن الكردية ويحك قال بالله ما فعلت ولعل السلطان بلغه خبرك ، فأخذ فأتي به امير البصرة فأرسله الى الرشيد فقال : هيه ! صاحب يحيى بالحيل عفوت عنك وأمنتك ثم صرت تسعى علي مع احمد بن عيسى تنقله من مصر إلى مصر ومن دار الى دار كما تنقل السنور اولادها والله لتجيئني به او لأقتلنك قال يا امير المؤمنين بلغك عني غير الحق ! قال والله لتأتيني به او لاضربن عنقك قال إذاً اخاصمك بين يدي الله ! قال والله لتجيئني به او فأنا نفي من المهدي او لأقتلنك ! قال والله لو كان تحت قدمي ما رفعتها لك عنه ! انا أجيئك بابن رسول الله ﷺ حتى تقتله ؟ إفعل ما بدا لك ! فأمر هرثمة فضرب عنقه وصلب ببغداد (وفي رواية اخرى) ان رجلاً بربرياً كان احمد بن عيسى يأنس به رفع الى صاحب بريد اصبهان واسمه عيسى ان احمد بن عيسى وحاضراً بالبصرة وكور الاهواز يترددان فكتب الرشيد إليه بإحضارهما فأتى البربري احمد بن عيسى كما كان يأتيه فوصف له عيسى هذا وقال انه من شيعتك فأذن له فدخل اليه وقبل يده وجعل يرسل اليه بالهدايا والكسوة واشترى له وصيفة فاطمأن اليه ثم قال له هذا بلد ضيق فهلم معي الى مصر وافريقية ، فقال له هو واصحابه كيف تأخذ بنا قال اجلسكم في الماء الى واسط ثم آخذبكم على طريق الكوفة ثم على الفرات الى الشام فأجابوه واجلسهم في السفينة وصير معهم اعوان ابي الساج امير البحرين فلما كان في بعض الطريق قال لهم أتقدمكم الى واسط لإصلاح بعض ما نحتاج اليه في سفرنا ، ومضى هو والبربري فركبا دواب البريد واوصى الموكلين بهم ان لا يعلموهم بأنهم من اصحاب السلطان فحبسهم اصحاب الصدقة فصاح الموكلون نحن اصحاب ابي الساج جئنا في امر مهم فتركوهم وانتبه احمد بن عيسى واصحابه لذلك فلما جازوا قليلا قال لهم احمد قدموا الى واسط لنصلي فقدم الملاحون وخرجوا فتفرقوا بين النخيل وابعدوا ، ثم صاروا يعدون على اقدامهم حتى فاتوهم هرباً ، فلما أبطأوا طلبهم الموكلون فلم يجدوهم وتتبعوا آثارهم فلم يقدروا عليهم فعادوا خائبين حتى أتوا واسطاً وقد قدمها عيسى صاحب بريد اصبهان وقد وجه معه الرشيد ثلاثين رجلا ليتسلموا احمد فأخبروه بما كان فلم يصدقهم وأتى بهم الرشيد فضربهم بالسياط ضرباً مبرحاً وحبسهم في المطبق وغضب علي ابي الساج وهم بقتله ثم عفا عنه ورجع احمد بن عيسى واصحابه الى البصرة فأقام بها حتى مات « اهـ » .

وفي عمدة الطالب : كان احمد المختفي قد بقي في دار الخلافة منذ تسلمه الهادي ولما مات الهادي كان عند الرشيد الى ان كبر وخرج فأخذ وحبس فخلص واختفى الى ان مات بالبصرة فلذلك سمي المختفي قال الشيخ ابو نصر البخاري طلبه المتوكل فوجده في بيت ختنه بالكوفة وهو اسماعيل بن عبد الله بن عبيد الله بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي ابن ابي طالب وكانت تحته امة الله بنت احمد بن عيسى بن زيد فوجده وقد نزل الماء في عينيه فخلى سبيله قال وحكى الشيخ ابو الفرج الاصفهاني في كتاب الاغاني الكبير ان اسحاق بن ابراهيم الموصلي المغني مات في رمضان سنة ٢٣٥ ونعي الى المتوكل فغمه وحزن عليه وقال ذهب صدر عظيم من جمال الملك وبهائه وزينته ثم نعي اليه بعده احمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام فقال تكافأت الحالتان وقام الفتح بوفاة احمد وما كنت آمن وثبته علي مقام الفجيعة بإسحاق فالحمد لله على ذلك هذا كلامه واول ما طالعت هذه الحكاية في كتاب الاغاني كتبت على حاشية ذلك الكتاب بيتا بديهيا في الحال وهو .

يرون فتحا مصيبات الرسول ويغـ ـتمون ان مات في الأقوام واد

ابو طاهر احمد بن عيسى المبارك بن عبدالله بن محمد بن عمر الاطرف ابن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام .

وصفه في عمدة الطالب بالفقيه النسابة المحدث وقال كان شيخ اهله علما وزهدا (اهـ) وفي مقاتل الطالبيين قتله الحسن بن ابي طاهر (اهـ) .

الشيخ ابو الفتح احمد بن عيسى بن محمد بن الخشاب الحلبي .

فقيه دين قاله منتجب الدين .

احمد بن عيسى العلوي من ولد علي بن جعفر .

روى الشيخ في كتاب الغيبة بسنده عن احمد بن عيسى العلوي من ولد علي بن جعفر قال دخلت على ابي الحسن عليه السلام (يعني علي الهادي) بصريا الحديث . وفي كتاب الغيبة ايضاً : روى الفضل بن شاذان عن احمد بن عيسى العلوي عن ابيه عن جده قال : قال امير المؤمنين عليه السلام صاحب هذا الأمر من ولدي الحديث .

الشريف المهاجر احمد بن عيسى بن محمد النقيب بن علي العريضي ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام .

توفي بحضرموت سنة ٣٤٥

قال جامع ديوان السيد ابو بكر بن شهاب العلوي الحضرمي هاجر من البصرة الى حضرموت سنة ٣١٧ وبقي فيها الى ان توفي كان ذا علم وفضل وفيه يقول السيد ابو بكر المذكور من قصيدة في ديوانه مشيراً الى انه ممن يقتدى به :

ولموسى بن جعفر والعريضي ومن خلفا نرى الخلف عارا
كان عيسى المهاجر المتلقي عن ابيه العلوم والاسرار

ولما خرج من البصرة خرج معه ابنا عمه واولاده فدخل مكة وصادف دخوله بها دخول القرامطة . ثم يمم سنة ٣١٨ بلاد اليمن فنزل بلدة الهجرين ثم جعل ينتقل ويتقلب في بلادها الى ان توفي بالحسيسة وكانت ذريته بها فلما خربت خرجوا منها الى بلدة سمل ثم الى محل آخر ثم الى بلدة تريم واستقروا بها من سنة ٥٢١ واول من سكن بها منهم هو الشريف علي بن علوي خالع قسم واخوه سالم . ثم ان الشريفين اللذين خرجا مع المترجم احدهما هو محمد بن سليمان بن عبيد الموسوي جد السادة آل الاهول النازلين باليمن وحضرموت ، فنزل محمد بن سليمان قرية مراوعة وبها اعقب وانتشر عقبه ، والآخر منهما هو الشريف جد آل القديمي وبني البحر النازلين باليمن ونزل جدهم قرية سردود . وكان المترجم مع هذين من علماء السادة ورواة الحديث .

احمد بن عيسى بن علي بن ماهان ابو جعفر الرازي .

في تاريخ بغداد للخطيب قدم بغداد وحدث بها ابن غسان زنيج وغيره روى عنه مكرم بن احمد القاضي اخبرنا الحسن بن ابي بكر اخبرنا ابو مكرم القاضي حدثنا ابو جعفر احمد بن عيسى بن علي بن ماهان الرازي حدثنا ابو غسان محمد بن عمرو بن زنيج حدثنا يحيى بن مغيرة حدثنا جرير عن الأعمش عن عطية عن ابي سعد ان رسول الله ﷺ قال لما اسري بي دخلت الجنة فناولني جبريل تفاحة فانفلقت بنصفين فخرجت منها حوراء فقلت لها لمن انت فقالت لعلي بن ابي طالب سمعت ابا نعيم الحافظ يقول احمد بن عيسى بن ماهان الرازي ابو جعفر الجوال صاحب غرائب وحديث كثير حدث باصبهان عن عبد العزيز بن يحيى المدني وهشام بن عمارة ودحيم وانتخب عليه ببغداد ابو الأذان « اهـ » وفي ميزان الاعتدال : احمد بن عيسى بن علي بن ماهان ابو جعفر الرازي عن زنيج الرازي بخبر منكر في فضل علي قد رواه عنه مكرم القاضي رواه الخطيب في تاريخه عن ابن شاذان عن مكرم عنه زنيج ثنا بن معين ثنا جرير عن الاعمش عن عطية عن ابي سعيد رضي الله عنه مرفوعاً لما اسري بي دخلت الجنة فاعطاني جبريل تفاحة فانفلقت فخرجت منها حوراء فقلت لمن انت فقالت لعلي هذا كذب وقد روى مثله لكن لعثمان بدل علي باسناد واه « اهـ » وفي لسان الميزان روى ايضاً عن هشام بن عمار ودحيم وغيرهما وعنه احمد بن اسحاق الشعار وعبد الرحمن بن محمد بن سياه قال نعيم في تاريخه قدم علينا سنة ٢٨٩ وانتقى عليه الوليد بن ابان ومشايخنا واسحت عليه ببغداد ابو الاذان وكان صاحب غرائب وحديث كثير وقال ابو سعد بن السمعاني في الانساب كان يعرف بالجوال روى عن هشام بن عمار وغيره وتكلموا في روايته « اهـ » ومن ذلك قد يظن تشيعه .

السيد احمد جمال الدين بن فخر الدين علي بن محمد الخ ما يأتي في فخر الدين علي بن محمد بن احمد المذكور[1] .

كان عالماً فاضلا كاملا نسابة .

احمد بن عمر المرهبي .

نسبة الى مرهب بوزن محسن اسم رجل . روى الشيخ في باب الطواف عن موسى بن القاسم عن اسماعيل عنه عن ابي الحسن الثاني عليه السلام .

(١) هذا وما بعده اخرا عن محلها سهواً . ـ المؤلف ـ.

استدراك

فاتنا ان نذكر في محله ما يتميز به (احمد بن عمر بن منهال) فنقول : في مشتركات الكاظمي : يتميز برواية احمد بن ميثم عنه « اهـ » وفاتنا ذكر ما يتميز به (احمد بن عمر) فنقول : في مشتركات الكاظمي باب احمد بن عمر المشترك بين ثقة وغيره ويعرف انه ابن ابي شعبة الحلبي الثقة برواية الحسن بن علي بن فضال عنه والحسن بن علي الوشا . وزاد الحائري عن مشتركات الكاظمي ويعقوب بن يزيد ولم أجده فيما عندي من النسخ . وعن جامع الرواة : رواية احمد بن محمد وعبيد الله الدهقان وعبد العزيز بن عمر الواسطي ويونس بن عبد الرحمن وعبدالله الحجال وعبدالله بن محمد عنه « اهـ » . وانه ابن عمر الحلال برواية عبدالله بن محمد عنه . ورواية محمد بن علي الكوفي عنه . ورواية محمد بن عيسى عنه ، ورواية موسى بن القاسم والحسين بن سعيد عنه ، وعن جامع الرواة انه زاد على ما ذكر رواية علي بن أسباط واحمد بن محمد بن عيسى والحسن بن علي الوشا ويعقوب بن يزيد والحسن بن موسى ومحمد بن القاسم بن الفضيل عنه وروايته عن الرضا عليه السلام غالباً وعن يحيى بن أبان احيانا « اهـ » .

احمد بن غزال المزني الكوفي .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام .

القاضي أحمد الغفاري .

كان حياً سنة ٩٧٢ .

وهو معاصر للشاه طهماسب الصفوي له من المؤلفات (١) تاريخ جهان آرا الفه للشاه طهماسب وانتهى فيه الى سنة ٩٧٢ رتبه على ثلاث نسخ في الانبياء والملوك والدولة الشاهية (٢) نكارستان ألفه سنة ٩٤٩ مطبوع (٣) ترجمة احتجاج الطبرسي إلى الفارسية ومر في هذا الجزء ان له تاريخ جهان آرا وانه ذكر فيه الاوصياء الاثني عشر لأولي العزم من الرسل والذي ذكر ذلك هو القاضي نور الله في المجالس . وفي كشف الظنون تاريخ جهان آرا فارسي مختصر جامع للقاضي احمد بن محمد الفناري الفه للشاه طهماسب وانتهى فيه الى سنة ٩٧٢ مرتب على ثلاث نسخ النسخة الاولى في الانبياء الثانية في الملوك والثالثة في الدولة الشاهية واسمه تاريخه وهو (نسخ جهان آراء) ٩٧٢ والظاهر ان الفناري تصحيف والصواب الغفاري . وفي كشف الظنون ايضا نكارستان فارسي لأحمد بن محمد بن عبد الغفار القزويني وفي الذريعة انه ألفه سنة ٩٤٩ وفي موضع آخر انه مطبوع ألفه حدود ٩٥٩ وفي الذريعة ايضاً نظام الدين احمد الغفاري المازندراني له ترجمة احتجاج الطبرسي الى الفارسية ترجمه للسيد احمد الشهير بجان بازخان المرعشي « انتهى » والمظنون ان الكل اسم لرجل واحد وهو القاضي نظام الدين احمد بن محمد بن عبد الغفار القزويني الغفاري .

احمد بن غنيم بن ابي السمال إلى آخر ما مر في نسب النجاشي صاحب الرجال .

ذكره كذلك الميرزا في رجاله الى آخر نسبه مقتصراً عليه ناقلا له عن النجاشي . وفيه انه لا ذكر له في كتاب النجاشي بهذه الصورة . وان اراد به جد النجاشي فهو احمد بن العباس بن محمد بن عبدالله بن ابراهيم بن محمد بن عبدالله بن غنيم بن ابي السمال الخ فلا وجه لذكره في باب احمد بن غنيم بل كان يلزم ذكره في احمد بن العباس وهو ادرى بما قال .

الشيخ احمد بن فارس العاملي .

الظاهر انه من امراء جبل عامل ذكره الشيخ محمد بن مجير العنقاني في كتيب له في تاريخ جبل عامل فقال : في سنة ١١٥٢ اجتمع جماعة من الاشقياء لقتل الشيخ احمد فارس فلم يقدروا وهربوا والتجأوا الى شقيف ارنون « اهـ » وفي بعض التواريخ العاملية ان احمد منصور واحمد فارس اقاما في قلعة الشقيف عام ١١٥١ فعمراها وأحدثا فيها بوابة « اهـ » والظاهر انه اخو الشيخ علي فارس امير ناحية الشقيف في عصر الشيخ ناصيف بن نصار .

الشيخ ابو الحسين احمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب اللغوي النحوي القزويني او الهمذاني الاصل ثم الرازي صاحب المجمل في اللغة .

وفي تاريخ ابن الاثير : احمد بن زكريا بن فارس وكأنه سهو من الناسخ .

وفاته ومدفنه

في معجم الادباء : في آخر نسخة قديمة لكتاب المجمل ما صورته : مضى الشيخ ابو الحسين احمد بن فارس رحمه الله في صفر سنة ٣٩٥ بالري ودفن بها مقابل مشهد قاضي القضاة ابي الحسن علي بن عبد العزيز ـ يعني الجرجاني ـ « اهـ » وفي وفيات الأعيان وغيره انه توفي سنة ٣٩٠ وقيل سنة ٣٧٥ بالمحمدية والاول اشهر « اهـ » وفي تاريخ ابن الاثير انه توفي سنة ٣٦٩ ، في معجم الادباء عن ابن الجوزي مات سنة ٣٦٩ وفيه عن خط الحميدي انه مات سنة ٣٦٠ قال وكل منهما لا اعتبار به لأني وجدت خط كفه على كتاب الفصيح تصنيفه وقد كتبه ٣٩١ وفي بغية الوعاة : قال الذهبي مات سنة ٣٩٥ بالري وهو اصح ما قيل في وفاته « اهـ » .

نسبته

(الرازي) نسبة الى الري من مشاهير بلاد الديلم والزاي زائدة للنسبة كما قالوا مروزي في النسبة الى مرو (والري) هي المسماة اليوم طهران أو قريب منها نسب اليها لأنه كان مقيماً بهمذان ثم انتقل الى الري فتوطنها ، وسبب ذلك أنه حمل اليها من همذان وقد شهر ليقرأ عليه مجد الدولة ابو طالب بن فخر الدولة علي بن ركن الدولة الحسن بن بويه الديلمي صاحب الري وعين له راتب ذكره ابن الأنباري وياقوت وغيرهما ، وفي معجم الأدباء وجدت على نسخة قديمة لكتاب المجمل تصنيف ابن فارس ما صورته : تأليف الشيخ ابي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الزهراوي الاستاذ خرذي ، واختلفوا في وطنه فقيل كان من رستاق الزهراء من القرية المعروفة كرسف وجياناباد وحضرت القريتين مراراً ولا خلاف أنه قروي حدثني والدي محمد بن أحمد وكان من حاضري مجلسه قال : أتاه آت فسأله ابن فارس عن وطنه فقال كرسف فتمثل ابن فارس :

بلاد بها شدت علي تمائمي ... وأول أرض مس جلدي ترابها

وكتبه مجمع ابن احمد بخطه في ربيع الاول سنة ٤٤٦ .

تشيعه

لا شبهة في تشيعه فقد ذكره الشيخ ابو جعفر الطوسي في فهرست اسماء مصنفي الإمامية فقال : احمد بن فارس بن زكريا له كتب ، وعد بعضها ولم يشر الى انه غير شيعي كما هي عادته فذكره في مصنفي الإمامية مسكوتاً عنه شهادة منه بتشيعه وكفى به شاهداً ولا سيما أنه بالأدب واللغة أشهر منه بالرواية والفقه فلا داعي لذكره في كتابه الموضوع لذكر مصنفي الامامية ولا مناسبة لذلك لو لم يكن منهم . وذكره ابن شهراشوب في المعالم المعد لذكر كتب الشيعة وأسماء المصنفين منهم ، وذكره السيد هاشم البحراني في روضة العارفين بولاية امير المؤمنين عليه السلام وصاحب ثاقب المناقب فيما حكي عنهما ويروي عنه حديث رؤ ية الشيخ الهمذاني للمهدي عليه السلام ، وذكر ابن داود في القسم الاول المعد للثقات ، ولكن ابن الانباري في طبقات الادباء وتبعه ياقوت في معجم الأدباء والسيوطي في بغية الوعاة قال : إنه كان فقيهاً شافعياً ثم انتقل الى مذهب مالك في آخر امره فسئل عن ذلك ، فقال دخلتني الحمية لهذا الامام المقبول على جميع الألسنة أن يخلو مثل هذا البلد ـ يعني الري ـ عن مذهبه فعمرت مشهد الانتساب اليه حتى يكمل لهذا البلد فخره ، فإن الري اجمع البلاد للمقالات والاختلافات في المذاهب على تضادها وكثرتها « ا هـ » إلا أنه لا يصغي الى ذلك بعد ذكر الشيخ الطوسي له في مصنفي الامامية وقرب عصره من عصره واختيار آل بويه له معلماً لهم يؤ يد تشيعه ، وفي كتابه الصاحبي صفحة ١٧ من المطبوع ما يدل على تشيعه فراجعه ولعله كان يتستر بالشافعية والمالكية كما وقع لجماعة وذكرناه في ترجمة احمد بن زهرة أو إن ذلك اختلاق أو اشتباه . وقال المحقق البهبهاني في تعليقته بعد ما ذكر ما يأتي عن ابن خلكان في حقه ربما يحتمل من هذا كونه ليس من الشيعة « ا هـ » وضعفه ظاهر وعن الصدوق في كتاب كمال الدين : سمعت شيخاً من أصحاب الحديث يقال له احمد بن فارس الأديب الخ .

أقوال العلماء فيه

ذكره عبد الرحمن ابن الانباري في طبقات الأدباء فقال : ابو الحسين احمد بن فارس بن زكريا الرازي كان من أكابر ائمة اللغة وكان والده فقيهاً شافعياً لغوياً وقد أخذ عنه أبو الحسين ، وروى عنه في كتبه قال ابن فارس سمعت أبي يقول ، سمعت محمد بن عبد الواحد يقول سمعت ثعلباً يقول إذا انتج ولد الناقة في الربيع ومضت عليه أيام فهو ربع فإذا انتج في الصيف فهو هبع فإذا انتج بين الصيف والربيع فهو بعة . وكان الصاحب بن عباد يقول شيخنا ابو الحسين رزق حسن التصنيف وأمن فيه من التحريف ، وكان كريماً جواداً فربما وهب السائل ثيابه وفرش بيته وكان له صاحب يقال له أبو العباس احمد بن محمد الرازي المعروف بالغضبان ، وسبب تسميته بذلك أنه كان يخدمه ويتصرف في بعض أموره قال : فكنت ربما دخلت فأجد فرش البيت أو بعضه قد وهبه فاعاتبه على ذلك واضجر منه فيضحك من ذلك ولا يزول عن عادته فكنت متى دخلت عليه ووجدت شيئاً من البيت قد ذهب علمت انه قد وهبه فاعبس وتظهر الكآبة في وجهي فيبسطني ويقول ما شأن الغضبان حتى لصق بي هذا اللقب منه وإنما كان يمازحني به (ا هـ) . وفي معجم الأدباء : قال ابن فارس سمعت ابي يقول حججت فلقيت بمكة ناساً من هذيل فجاريتهم ذكر شعوائهم فما عرفوا احد منهم ولكن رأيت أمثل الجماعة رجلاً فصيحاً وانشدني :

إذا لم تحظ في أرض فدعها ... وحث اليعملات على وجاها
ولا يغررك حظ أخيك فيها ... إذا صفرت يمينك من جداها
ونفسك فُزْ بها ان خفت ضيما ... وخل الدار تحزن من بكاها

وقال الثعالبي : حدثني أبو عبد الوارث النحوي قال كان الصاحب ابن عباد منحرفاً عن ابن فارس لانتسابه الى خدمة آل العميد وتعصبه لهم ، فأنفذ اليه من همذان كتاب الحجر من تأليفه فقال الصاحب : رد الحجر من حيث جاءك ! ثم لم تطب نفسه بتركه فنظر فيه وأمر له بصلة (ا هـ) . وفي وفيات الأعيان : كان إماماً في علوم شتى خصوصاً اللغة فإنه اتقنها . وفي بغية الوعاة : كان نحوياً على طريقة الكوفيين . وفي يتيمة الدهر للثعالبي : كان من اعيان العلم وأفراد الدهر يجمع اتقان العلماء وظرف الكتاب والشعراء وهو بالجبل كإبن لنكك بالعراق وابن خالويه بالشام وابن العلاف بفارس وأبي بكر الخوارزمي بخراسان .

مشايخه

أخذ عن أبيه كما مر وأخذ أيضاً عن أبي بكر احمد بن الحسن الخطيب راوية ثعلب وأبي الحسن علي بن ابراهيم (بن سلمة) القطان وأبي عبد الله احمد بن طاهر ابن المنجم وكان يقول عن أبي عبدالله هذا أنه ما رأى مثله ولا أرى هو مثل نفسه (ا هـ)، وقال ياقوت إنه أخذ أيضاً عن علي بن عبد العزيز المكي وأبي عبيد وأبي القاسم سليمان بن احمد الطبراني (ا هـ).

تلاميذه

قال ابن الانباري وغيره اخذ عنه احمد بن الحسين المعروف بالبديع الهمذاني وغيره « ا هـ » وقال ياقوت : كان الصاحب بن عباد يكرمه ويتلمذ له (ا هـ) وقال الثعالبي : له تلامذة كثيرة منهم بديع الزمان (ا هـ) وقد عرفت أن من تلاميذه أبا طالب مجد الدولة البويهي .

مؤلفاته

قد عرفت قول الصاحب بن عباد : أنه رزق حسن التصنيف وأمن فيه من التحريف وقال الثعالبي : له كتب بديعة ورسائل مفيدة ، وقال ابن الانباري له تآليف حسنة وتصانيف جمة (ا هـ) وقال ابن خلكان وغيره : له رسائل انيقة ، فمن مؤلفاته (١) كتاب المعاش والكسب (٢) الميرة (٣) ما جاء في اخلاق المؤمنين ـ وهذه ذكرها الشيخ الطوسى في فهرسته وابن شهراشوب في المعالم ـ وقال ابن خلكان الف (٤) المجمل في اللغة وهو على اختصاره جمع شيئاً كثيراً (٥) حلية الفقهاء (٦) مسائل في اللغة وهي مئة مسألة وتعاني بها الفقهاء ومنه اقتبس الحريري صاحب المقامات ذلك الأسلوب ووضع المسائل الفقهية في المقامة الطهبية أو الحربية ـ أي اقتبس الحريري منه وضع المسائل الفقهية في مقاماته كما وضعها هو في مسائله في اللغة لا انه اقتبس منه المقامات فإنه اقتبسها من بديع الزمان ، وابن فارس ليس له مقامات ـ وذكر له ابن الانباري من المؤلفات عدا المجمل (٧) فتياً فقيه العرب وهذا لم يذكره ياقوت ، وزاد ياقوت (٨) متخير الالفاظ (٩) فقه اللغة (١٠) غريب اعراب القرآن (١١) تفسير اسماء النبي ﷺ (١٢) مقدمة في النحو (١٣) دارات العرب (١٤) الفرق (١٥) مقدمة في الفرائض (١٦) ذخائر الكلمات (١٧) شرح رسالة الزهري الى عبد الملك بن مروان (١٨) كتاب الحجر (١٩) سيرة النبي ﷺ صغير الحجم (٢٠) كتاب الليل والنهار (٢١) كتاب العم والخال (٢٢) اصول الفقه (٢٣) اخلاق النبي ﷺ (٢٤) الصاحبي في فقه اللغة مطبوع صنفه لخزانة الصاحب بن عباد ـ ولعله هو فقه اللغة المتقدم ـ (٢٥) جامع التأويل في تفسير القرآن أربعة مجلدات (٢٦) الشيات والحلى (٢٧) خلق الانسان (٢٨) الحماسة المحدثة ذكره ابن النديم (٢٩) مقاييس اللغة أو أقيسة اللغة قال ياقوت : وهو كتاب جليل لم يصنف مثله (٣٠) كفاية المتعلمين في اختلاف النحويين ، وزاد السيوطي في بغية الوعاة (٣١) ذم الخطأ في الشعر مطبوع (٣٣) الأتباع والمزاوجة ـ وهو مختصر جمع فيه جملة من الاشعار المنتخبة في هذا الموضوع وقال في آخره : قد ذكرت ما انتهى الي من هذا وتحريت منه ما كان منه كالمقفى وتركت ما اختلف رويه وسترى ما جاء في كلامهم في كتاب أمثلة الأسجاع إن شاء الله تعالى « ا هـ » (٣٣) الانتصار لثعلب ، وقد مرّ أن له (٣٤) كتاب الفصيح (٣٥) وأمثلة الأسجاع .

شيء من نثره

له من رسالة أرسلها لمحمد بن سعيد الكاتب اوردها الثعالبي في اليتيمة :

ألهمك الله الرشاد وأصحبك السداد وجنبك الخلاف وحبب اليك الإنصاف وسبب دعائي بهذا لك إنكارك على محمد بن علي العجلي تأليفه كتاباً في الحماسة ولعله لو فعل لاستدرك من جيد الشعر كثيراً مما فات المؤلف الأول ومن ذا حظر على المتأخر مضادة المتقدم ولِمَ تأخذ بقول من قال « ما ترك الأول للآخر شيئاً » وتدع قول الآخر « كم ترك الأول للآخر » ولم لا ينظر الآخر مثل ما نظر الأول حتى يؤلف مثل تأليفه ويجمع مثل جمعه وما تقول لفقهاء زماننا إذا نزلت بهم من نوادر الأحكام نازلة لم تخطر على بال من كان قبلهم ، ولم جاز أن يقال بعد أبي تمام مثل شعره ولم يجز أن يؤلف مثل تأليفه ، ولم حجرت واسعاً وحظرت مباحاً ولم جاز أن يعارض الفقهاء وأهل النحو والنظار في مؤلفاتهم ولم يجز معارضة أبي تمام في كتاب شذّ عنه في الأبواب التي شرعها فيه امر لا يدرك ، ولو اقتصر الناس على كتب القدماء لضاع علم كثير ولذهب أدب غزير ، ولم أنكرت على العجلي معروفاً واعترفت لحمزة بن الحسين ما أنكره على أبي تمام في زعمه أن في كتابه تكريراً وتصحيفاً وإيطاء وأقواء ونقلاً لأبيات عن أبوابها إلى ابواب لا تليق بها ، وكان بقزوين رجل معروف بأبي محمد الضرير حضر طعاماً وإلى جنبه رجل أكول فقال :

وصاحب لي بطنه كالهاويه ... كأن في أمعائه معاويه

فانظر الى وجازة هذا اللفظ وجودة وقوع الامعاء الى جنب معاوية وهل ضر ذلك ان لم يقله حماد عجرد وأبو الشمقمق .

وبقزوين رجل يعرف بابن الرياشي نظر الى حاكمها مقبلاً عليه عمامة سوداء وطيلسان ازرق وقميص شديد البياض وخفه احمر وهو قصير على برذون أبلق هزيل فقال :

وحاكم جاء على ابلق ... كعقعق جاء على لقلق

فلو شاهدت هذا الحاكم على فرسه لشهدت للشاعر بصحة التشبيه وأنه لم يقصر عن قول بشار :

كأن مثار النقع فوق رؤوسنا ... وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه

وانشدني الاستاذ محمد بن احمد بن الفضل لرجل بشيراز عاب بعض كتابها على حضوره طعاماً مرض منه :

وقيت الردى وصروف العلل ... ولا عرفت قدماك الزلل
شكا المرض المجد لما مرضـ ... ـت فلما نهضت سليما ابل
لك الذنب لا عتب الا عليـ ... ـك لماذا أكلت طعام السفل

طعام يسوى ببيع النبيـ ـذ ويصلح من حذوذاك العمل

وانشدني له في شاعر رأيته فرأيت صفة وافقت الموصوف :

واصفر اللون ازرق الحدقة في كل ما يدعيه غير ثقة
كأنه مالك الحزين اذا هم برزق وقد لوى عنقه
ان قمت في هجوه بقافية فكل شعر اقوله صدقه

وانشدني عبد الله بن شاذان ليوسف بن حمويه القزويني :

إذا ما جئت احمد مستميحاً فلا يغررك منظره الأنيق
له لطف وليس لديه عرف كبارقة تروق ولا تريق
فما يخشى العدو له وعيدا كما بالوعد لا يثق الصديق

ومدح رجل بعض امراء البصرة ثم قال وقد رأى توانيا في امره من قصيدة كأنه يجيب سائلا :

جودت شعرك في الاميـ ـر فكيف امرك قلت فاتر

فكيف تقول لهذا ومن أي وجه تأتي فتبطله وتدفعه عن الايجاز والدلالة على المراد بأقصر لفظ وأوجز كلام . وانشدني احمد بن بندار لهذا الذي قدمت ذكره وهو اليوم حي يرزق :

زارني في الدجى فنم عليه طيب ارد أنه لدى الرقباء
والثريا كأنها كف خود ابرزت من غلالة زرقاء

وسمعت أبا الحسين السروجي يقول كان عندنا طبيب يسمى النعمان ويكنى أبا المنذر فقال فيه صديق لي :

أقول لنعمان وقد ساق طبه نفوسا نفيسات الى باطن الأرض
أبا منذر افنيت فاستبق بعضنا حنانيك بعض الشر أهون من بعض

اشعاره

له أشعار مليحة فمن شعره قوله في الشكوى وذكر همذان :

سقى همذان الغيث لست بقائل سوى ذا وفي الأحشاء نار تضرم
ومالي لا أصفي الدعاء لبلدة أفدت بها نسيان ما كنت أعلم
نسيت الذي احسنته غير انني مدين وما في جوف بيتي درهم

وقال ايضا في الشكوى :

وقالوا كيف حالك قلت خير تقضى حاجة وتفوت حاج
اذا ازدحمت هموم الصدر قلنا عسى يوماً يكون لها انفراج
نديمي هرتي وانيس نفسي دفاتر لي ومعشوقي السراج

وقال أيضاً :

وصاحب لي أتاني يستشير وقد أراد في جنبات الأرض مضطربا
قلت اطلب أي شيء شئت واسع ورد منه الموارد الا العلم والادبا

وله في الحكم :

اسمع مقالة ناصح جمع النصيحة والمقه
اياك واحذر ان تبيـ ـت من الثقات على ثقه

وله :

تلبس لباس الرضا بالقضا وخل الامور لمن يملك
تقدر انت وجاري القضا ء مما تقدره يضحك

وله :

قد قال فيما مضى حكيم ما المرء الا باصغريه
فقلت قول امرىء لبيب ما المرء الا بدرهميه
من لم يكن معه درهماه لم تلتفت عرسه اليه
وكان من ذله حقيراً تبول سنوره عليه

وله :

يا ليت لي الف دينار موجهة وان حظي منها فلس افلاس
قالوا فما لك منها قلت يخدمني لها ومن أجلها الحمقى من الناس

وله :

إذا كنت في حاجة مرسلا وأنت بها كلف مغرم
فأرسل حكيماً ولا توصه وذاك الحكيم هو الدرهم

وله :

اذا كان يؤذيك حر المصيـ ـف وكرب الخريف وبرد الشتا
ويلهيك حسن زمان الربيـ ـع فأخذك للعلم قل لي متى

وله :

عتبت عليه حين ساء صنيعة وآليت لا أمسيت طوع يديه
فلما خبرت خبر مجرب ولم أر خيرا منه عدت اليه

وله في الغزال :

مرت بنا هيفاء مجدولة تركية تنمى لتركي
ترنو بطرف فاتر فاتن أضعف من حجة نحوي

وله :

كل يوم لي من سلمى عتاب وسباب
وبأدنى ما ألا قي منها يؤذى الشباب

وله أبيات قافيتها العين :

يا دار سعدى بذات الضال من أضم سقاك صوب حيا من واكف العين(١)
اني لأذكر أياما بها ولنا في كل اصباح يوم قرة العين(٢)
تدني معشقة منا معتقة تشجها عذبة من نابع العين(٣)
اذا تمززها شيخ به طرق(٤) سرت بقوتها في الساق والعين(٥)
والزق ملآن من ماء السرور فلا نخشى توله(٦) ما فيه من العين(٧)
وغاب عذالنا عنا فلا كدر في عيشنا من رقيب السوء والعين(٨)
يقسم الود فيما بيننا قسما ميزان صدق بلا بخس ولا عين(٩)
وفائض المال يغنينا بحاضره فنكتفي من ثقيل الدين بالعين(١٠)

---

(١) سحاب ينشأ من قبل القبلة .
(٢) الباصرة .
(٣) النابعة .
(٤) الطرق ضعف الركبتين.
(٥) الركبة .
(٦) توله الماء أن يتسرب .
(٧) ثقب يكون في المزادة .
(٨) الرقيب .
(٩) عين الميزان .
(١٠) مقابل الدين .

وقدم عبد الصمد بن بابك الشاعر الى الري في أيام الصاحب فتوقع ابن فارس ان يزوره ابن بابك لعلمه وفضله وتوقع ابن بابك ان يزوره ابن فارس لمقدمه فلم يفعل احدهما ما ظن صاحبه فكتب ابن فارس الى ابي القاسم بن حسولة من أبيات :

وأنت التي شيبت قبل اوانه ... شبابي سقى الغر الغوادي شبابك
تجنيت ما أوفى وعاتبت ما كفى ... ألم يأن سعدى أن تكفي عتابك
تجافيت عن مستحسن البر جملة ... وجرت على بختي جفاء ابن بابك

فأرسلها الحسولي الى ابن بابك فكتب جوابها بديهاً وكان مريضاً :

أيا اثلاث الشعب من مرج يابس ... سلام على آثاركن الدوارس
لقد شاقني والليل في شملة الحيا ... اليكن توليع النسيم المخالس
ولمحة برق مستميت كأنه ... تردد لحظ بين أجفان ناعس
فبت كأني صعدة يمينة ... تزعزع في نقع من الليل دامس
فيا طارق الزوراء قل لغيومها اسـ ... ـتهلي على متن من الكرخ آنس
وقل لرياض القفص تهدي نسيمها ... فلست على بعد المزار بآيس
ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة ... لقى بين أقراط المهى والمحابس
وهل أرين الري دهليز بابك ... وبابك دهليز الى ارض فارس
ويصبح ردم السد قفلا عليهما ... كما صرت قفلا في قوافي ابن فارس

فعرض الحسولي المقطوعتين على الصاحب فقال البادي أظلم والقادم يزار وحسن العهد من الايمان ، قال ابن الأثير في الكامل ومن شعره قوله قبل وفاته بيومين :

يا رب إن ذنوبي قد أحطت بها ... علماً وبي وبإعلاني وإسراري
أنا الموحد لكني المقر بها ... فهب ذنوبي لتوحيدي وإقراري

وله كما في مجموعة الأمثال :

مشيناها خطى كتبت علينا ... ومن كتبت عليه خطى مشاها
وما غلظت رقاب الأسد حتى ... بأنفسها تولت ما عناها

السيد احمد الفحام النجفي

توفي سنة ١٢٣٠

آل الفحام اسرة علوية قديمة في النجف نبغ فيهم السيد صادق الفحام المذكور في بابه ومن أسرته صاحب هذه الترجمة كان من أدباء هذه الأسرة .

احمد بن الفرج بن منصور بن محمد بن الحجاج بن هارون بن حماد بن سعيد بن الصلت بن ابان بن خرخشاذان ابو الحسن الفارسي الوراق البغدادي من أهل الجانب الشرقي .

ولد ببغداد لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة سنة ٣١٢ وتوفي في ٢٤ أو ٢٩ شعبان يوم الاثنين سنة ٣٩٢ ودفن بالرصافة .

في تاريخ بغداد للخطيب اول سماعه للحديث سنة ٣٢٤ وكان ثقة حدثني ابو بكر البرقاني قال ذكر لي أنه كان يديم قراءة القرآن وكان له في كل يوم ختمة قال وكان يذكر عنه التشيع سألت ابا الحسين العتيقي هل سمع شيئاً بغير بغداد فقال لا وكان ثقة كتب الكثير « ا هـ » .

مشايخه

في تاريخ بغداد للخطيب سمع يزداذ بن عبد الرحمن الكاتب ومحمد بن عبد الله المستعيني وأحمد بن محمد بن الجراح الضراب واحمد بن علي بن العلاء الجوزجاني والقاضي المحاملي ومحمد بن مخلد وأبا العباس بن عقدة وخلقاً كثيراً نحوهم « ا هـ » وفي رياض العلماء أنه يروي عن علي بن أبي الحسن الحسين بن موسى بن بابويه .

تلاميذه

في رياض العلماء في اثناء ترجمة الشريف ابو محمد المحمدي الحسن بن احمد بن القاسم : ويروي صاحب مسند فاطمة أبو جعفر محمد بن جرير الطبري عن أبي الحسن احمد بن الفرج ابن منصور « ا هـ » .

احمد بن الفضل

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الهادي عليه السلام . وقال الميرزا الظاهر أنه غير الخزاعي الآتي .

احمد بن الفضل الخزاعي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الكاظم عليه السلام وقال واقفي وقال النجاشي احمد بن الفضل الخزاعي له كتاب النوادر وقال الكشي احمد بن الفضل الخزاعي من اصحاب موسى بن جعفر وعلي بن موسى صلوات الله عليهما . حمدويه قال ذكر بعض أشياخي ان احمد بن الفضل الخزاعي واقفي . وفي تكملة الرجال كونه من اصحاب الرضا عليه السلام لا يجتمع مع الوقف « اهـ » وروى الكليني في باب فضل البنات عن العدة عن احمد بن محمد عن الحسين بن موسى عن احمد بن الفضل عن ابي عبد الله عليه السلام فان كان هو هذا فيكون قد ادرك الصادق عليه السلام . وميزه بعض المعاصرين - ولعله اخذه من جامع الرواة - برواية محمد بن احمد القلانسي واحمد بن منصور الخزاعي ومحمد بن يزيد بن المتوكل وعلي بن سليمان عنه وبروايته عن علي بن معمر وعلي بن يحيى وعلي بن سليمان وعبد الله بن جبلة ويونس بن عبد الرحمن وابي عمر الحذاء .

احمد بن الفضل الكناسي

قال الكشي في ترجمة عروة القتات : محمد بن مسعود حدثني احمد بن منصور عن احمد بن الفضل الكناسي قال لي ابو عبد الله عليه السلام اي شيء بلغني عنكم قلت ما هو قال بلغني انكم أقعدتم قاضياً بالكناسة قلت نعم جعلت فداك رجل يقال له عروة القتات وهو رجل له حظ من عقل نجتمع عنده فنتكلم ونتساءل ثم يرد ذلك اليكم قال لا بأس .

احمد بن الفضل بن محمد باكثير

كان حيا سنة ١٠٢٧ .

له كتاب وسيلة المآل في عد مناقب الآل منه نسخة مخطوطة في مكتبة الشيخ ضياء الدين ابن الشيخ فضل النوري في طهران اوله : الحمد لله الذي خص محمداً بالوسيلة ، الى ان قال : اما بعد فيقول العبد الفقير الى عفو ربه القدير احمد بن الفضل بن محمد باكثير لما منّ الله عليّ بمحبة اهل بيت المصطفى معدن السؤدد والكرم والوفا فألفت في مناقبهم التي لا تحصى وفضائلهم التي لا تستقصى الخ وهي بخط المؤلف كتب على ظهرها : وسيلة المآل في عد مناقب الآل تأليف الفقير الى الله تعالى احمد بن

الفضل بن محمد باكثير الشافعي وذكر فيه انه ألفه باسم سلطان الحجاز الشريف إدريس بن الحسن بن ابي نما بن بركات والسيد محسن بن الحسين بن الحسن بن ابي نما بن بركات والسيد علي بن بركات بن ابي نما بن بركات وذكر انه خدم كل واحد منهم بنسخة مفردة وذكر في آخره انه فرغ منه سنة ١٠٢٧ في اوائل رمضان ببلد الله الحرام . ولا يبعد كونه شيعيا وان وصف بالشافعي لوقوع ذلك كثيراً .

السيد كمال الدين ابو المحاسن احمد ابن السيد الامام فضل الله بن علي بن عبد الله الحسني الراوندي

عالم فاضل قاضي قاشان قاله منتجب الدين وهو ولد السيد فضل الله الراوندي المشهور المذكور في بابه ورأيت في بغداد ترجمته في جزء من خريدة القصر للعماد الكاتب ولكنه كان ناقصاً ليس فيه من احواله غير ذكر اسمه ، وقال صاحب الخريدة عند ذكر جماعة من اهل قاشان : ذكرهم لي في اصفهان السيد كمال الدين احمد بن ابي الرضا الراوندي وأنشدني شعرهم ثم ذكرهم . وهو يروي بالاجازة عن الشيخ ركن الدين علي بن الفقيه ابي الحسن علي بن عبد الصمد بن محمد التميمي النيسابوري رأى صاحب الرياض تلك الاجازة له ولأبيه السيد فضل الله ولاخيه علي وتاريخها في ربيع الاول سنة ٥٢٩ ، وذكره السيد علي خان في الدرجات الرفيعة فقال : السيد ابو المحاسن احمد ابن السيد الامام فضل الله بن علي الحسني الراوندي الملقب كمال الدين كان عالما فاضلا ولي القضاء بقاشان فحمدت سيرته وذكره الشيخ ابو الحسن بن علي بن بابويه في فهرس اسامي علماء الإمامية ووصفه بالعلم والفضل ، ولأبيه اشعار كثيرة يخاطبه بها فمن ذلك قوله :

أقرة عيني ! انني لك ناصح ... وان سبيل الرشد دونك واضح
اقرة عيني ! يغرّنك المنى ... فما هن الا قانصات جوامح
وليس المنى الا سرابا بقيعه ... ترقرقه بادي النهار الصحاصح
وإياك والدنيا الدنية انها ... بوارح سوء ليس فيهن سانح
اذا ما استشفتها الحقيقة افصحت ... بأن المنايا غاديات روائح
وان ليس نفس المرء الا منيحة ... ولا بد يوما ان ترد المنائح
كفى حزنا ان الذنوب كثيرة ... وما هن الا المخزيات الفواضح
كفى حزنا انا نسينا عديدها ... وقد عدها مستأمن لا يسامح
ويا صدق ما قد قبل شاعر ... يعبر عما أضمرته الجوانح
(كفى حزنا ان لا حياة شهية ... ولا عمل يرضى به الله صالح)

وقوله في اول قصيدة كتبها اليه وهو بأصفهان :

البين فرق بين جسمي والكرى ... والبين أبكاني نجيعا احمرا
دمعي دم مذ صعدته حرقتي ... سلبته حمرته فسال مقطرا
كالورد احمر ثم ان قطرته ... خلع الرداء وعاد ابيض ازهرا
قالوا تصبر قلت لا تستعجلوا ... او تصبر الايام ان اتصبرا
هذا حديث والنزاع يكاد ان ... يقوى فينزع قلبي المتحسرا
قسما لو اني كنت اعلم انني ... ابقى كذا متلددا متحيرا
لعلقت ذيل ابي المحاسن عنوة ... لما تهيا للفراق وشمرا

وقوله وكتبه اليه في جواب كتاب :

وصل الكتاب فكان اكرم واصل ... وقبلته في الحال افرح قابل
وحمدت ربي اذ قرأت كتابه ... غررا حوالي لم تكن بعواطل
وسألته التوفيق وهو موفق ... لمصالح الولد الأغر الفاضل
وقضاء ما قد كان من تقصيره ... بالجد فيما بعد غير مماطل
فليجتهد هيمان في تحصيله ... لا شيء احسن من قضاء عاجل

تاج الدولة ابو الحسين احمد بن عضد الدولة فناخسرو بن ركن الدولة الحسن بن بويه

قتل سنة ٣٨٧ .

وقد مضى في ترجمة معز الدولة احمد بن بويه نسب آل بويه وابتداء دولتهم .

في اليتيمة هو آدب آل بويه وأشعرهم وأكرمهم وكان يلي الأهواز فادركته حرفة الأدب وتصرفت به احوال ادت الى النكبة والحبس من جهة اخيه ابي الفوارس فلست ادري ما فعل به الدهر الآن « اهـ » .

ولما مات عضد الدولة والد صاحب الترجمة سنة ٣٧٢ في بغداد وبويع ولده ابو كاليجار بالإمارة ولقب صمصام الدولة خلع على اخويه صاحب الترجمة وابي طاهر خسرو فيروز وأقطعهما فارس (شيراز وتوابعها) وامرهما بالجد في السير ليسبقا اخاهما شرف الدولة ابا الفوارس شيرزيل الى شيراز فلما وصلا ارجان أخبرا بوصول شرف الدولة الى شيراز فعادا الى الاهواز وذلك ان شرف الدولة كان عند وفاة ابيه بكرمان فلما بلغته وفاته سار مجداً الى فارس فملكها واظهر مشاققة اخيه صمصام الدولة وملك البصرة وأقطعها اخاه ابا الحسين صاحب الترجمة فبقي كذلك ثلاث سنين فسير صمصام الدولة جيشاً لحرب اخيه شرف الدولة فجهز شرف الدولة عسكراً والتقى العسكران فانهزم عسكر صمصام الدولة وأسر مقدمه فاستولى صاحب الترجمة على الاهواز واخذ ما فيها وفي رامهرمز وطمع في الملك وذلك سنة ٣٧٣ وجرت فتنة في بغداد سنة ٣٧٥ بين الديلم سببها ان اسفار بن كردويه من اكابر قواد صمصام الدولة كان قد نفر منه فاستمال كثيراً من العسكر الى طاعة شرف الدولة واتفقوا على ان يولوا الامير بهاء الدولة ابا نصر بن عضد الدولة العراق نيابة عن اخيه شرف الدولة وذلك في خلافة الطائع وصمصام الدولة مريض فلما أبل من مرضه أطفأ الفتنة وحبس أخاه ابا نصر مكرماً وعمره ١٥ سنة ومضى اسفار الى صاحب الترجمة وخدمه ثم سار شرف الدولة من فارس يطلب الاهواز وارسل الى اخيه صاحب الترجمة وهو بها يطيب نفسه ويعده الإحسان وأن يقره على ما بيده وان مقصده العراق وتخليص اخيه الامير ابي نصر من محبسه فلم يثق صاحب الترجمة بقوله وعزم على منعه وتجهز لذلك فلما وصل شرف الدولة الى أرجان ثم رامهرمز تسلل اجناد المترجم الى شرف الدولة فهرب صاحب الترجمة الى الري الى عمه فخر الدولة وأقام بأصبهان واستنصر عمه فأطلق له مالا ووعده النصر وطال عليه ذلك فقصد التغلب على أصبهان ونادى بشعار شرف الدولة فثار به جندها وارسلوه اسيراً الى عمه بالري فحبسه الى ان مرض عمه مرض الموت فأرسل اليه من قتله وكان شاعراً فمن شعره ما اورده في اليتيمة وهو قوله :

هب الدهر أرضاني وأعتب صرفه ... وأعقب بالحسنى من الحبس والاسر
فمن لي بأيام الشباب التي مضت ... ومن لي بما قد فات بالحبس من عمري

وقوله :

سلام على طيف ألم فسلما وابدى شعاع الشمس لما تكلما
بدا فبدا من وجهه البدر طالعاً لدى الروض يستعلي قضيبا منعما
وقد ارسلت ايدي العذارى بخده عذاراً من الكافور والمسك أسحما
وأحسب هاروتاً أطاف بطرفه فعلمه من سحره فتعلما
ألم بنا في دامس الليل فانجلى فلما انثنى عنا وودع أظلما

وقوله في ارجوزة :

ألّا شفيت علتي من العداوة بالتي
وصارم مهند ماض رقيق الشفرة
وليلة أحييتها منوطة بليلة
كأنما نجم الثريا في الدجى ومقلتي
جوهرتا عقد على نحر فتاة طفلة
أفكر في بني ابي وفعل بعض اخوتي
تظن أني أحمل الضيم فأين همتي
تقنع بالاهواز لي وواسط والبصرة
لست بتاج الدولة سليل تاج الملة
ان لم تزر بغداد بي عما قليل كبتي
وعسكر عرمرم يملك كل بلدة
حشو الجبال والفلا مواكب من غلمتي
نصرتهم مني ومن رب السماء نصرتي

وقوله من قصيدة :

انا ابن تاج الملة المنصور تا ج الدولة الموجود ذو المناقب
أسماؤنا في وجه كل درهم وفوق كل منبر لخاطب

وقوله من قصيدة :

انا التاج المرصع في جبين الـ ـممالك سالك سبل الصلاح
كتائبنا يلوح النصر فيها برايات تطرق بالنجاح
تكاد ممالك الآفاق شرقا تسير الي من كل النواحي
الا لله عرض لي مصون مقام المجد بالماء المباح

وقوله من طردية :

صرنا مع الصباح بالفهود مردفة فوق متون القود
قد وطئت توطئة المهود بالقطف والجلال واللبود
فهي كقوم فوقها قعود قد ألبست وشيا على الجلود
يخالها الناظر كالأسود تبكي لشبل ضائع فقيد
بأدمع على الخدود سود فقابلت مرادها في البيد

وقطعت حبائل المسود تفوت لحظ الناظر الحديد
ركضا الى اقتناص كل رود فكم بها من هالك شهيد
منعفر الخد على الصعيد بنحسها نظل في السعود
جدنا بها والجود بالموجود فكثرت ولائم الجنود
وشبت النيران بالوقود

وقوله في الغزل :

سقاني سحرا خمره وقد لاحت لي النثره
غزال فاتن الطرف مليح الوجه والطره
انا الملك وقد ملكـ ـت قلبي صاحب الوفره
وقد زرفن صدغيه على ابهى من الزهره
فمن اسود في أبيـ ـض في احمر في صفره
اذا حاول ان يجهر أو تبدو له نفره
أعان الشيخ ابليس عليه فأتى مكره

وله في النكبة :

حتى متى نكبات الدهر تقصدني لا استريح من الاحزان والفكر
اذا اقول مضى ما كنت احذره من الزمان رماني الدهر بالغير
فحسبي الله في كل الامور فقد بدلت بعض صفاء العيش بالكدر

استدرك المؤلف على الطبعة الأولى بما يلي :

في ذيل تجارب الامم للوزير ابي شجاع محمد بن الحسين ظهير الدين الروذراوي ، قال : توفي عضد الدولة سنة ٣٧٢ أخفي خبره ، فأحضر الامير ابو كاليجار المرزبان الى دار المملكة كأنه مستدعى من قبل عضد الدولة ، فلما حضر أخرج الامر اليه بولاية العهد والنيابة في الملك واستخلاف اخيه ابي الحسين احمد بن عضد الدولة بفارس على اعمالها ، ولقب الطائع المرزبان صمصام الدولة : قال : وفي هذا الوقت خلع على ابي الحسين احمد وابي طاهر فيروز شاه ابني عضد الدولة للتوجه الى شيراز واعمالها ، وخرج معهما ابو الفتح نصر اخو ابي العلاء عبيد الله بن الفضل برسم النيابة عن اخيه في مراعاة امرهما ثم قال : ذكر ما جرى عليه امرهما . لما أفضى الامر الى صمصام الدولة قبض على الامير ابي الحسين في الدار ببغداد ووكل به وكانت والدته ابنة ملك الديلم ـ هو ابو الفوارس ماناذر بن جستان بن المرزبان السلار بن احمد بن مسافر ـ وشوكة الديلم قوية ، فعزمت على قصد الدار متنكرة عند اجتماع الديلم فيها فاذا حصلت فيها استغاثت بهم وهجمت على صمصام الدولة وانتزعت ابنها منه ، فعرف صمصام الدولة ذلك فخاف وراسلها رسالة جميلة ووعدها بالافراج عنه وتقليده اعمال فارس وفعل ذلك ، ووافقه على المبادرة ليصل الى شيراز قبل ورود شرف الدولة ابي الفوارس اليها ، وأزاح علته في جميع ما يحتاج اليه ، فسار الى الاهواز وعليها اذ ذاك ابو الفرج منصور بن خسرة فلما وصل اليها طالبه بمال والتمس منه ثياباً واشياء أخر ، فمنعه اياها ظاهراً وحملها اليه باطناً مراقبة لصمصام الدولة ، فانتسجت بينهما حالة جميلة واستقر ان يستوزره عند تمهد اموره ، فأشار عليه ابو الفرج بالتعجيل الى أرجان فان وصلها وقد سبق شرف الدولة الى شيراز أسرع الكرة الى الاهواز ، فلما وصل أرجان ورد الخبر بحصول شرف الدولة بشيراز واستيلائه عليها ، فكرّ راجعاً ودخل الاهواز وعول على ابي الفرج في مراعاة الامور وتدبير الاعمال ، وأظهر المباينة وارتسم بالملك وتلقب بتاج الدولة وأقام الخطبة لنفسه ، وعرف صمصام الدولة ذلك ، فجرد اليه ابا الحسن علي بن دبعش الحاجب في عسكر كثير وندب الامير ابو الحسين ابا الأغر دبيس ابن عفيف الاسدي للقائه ، فالتقيا بظاهر قرقوب ووقعت بينهما وقعة اجلت عن هزيمة بن دبعش ، فأسر وحمل الى الاهواز وشهر بها ، فاستولى الامير ابو الحسين على ما كان معداً بالاهواز وبقلعة رامهرمز من الاموال وفرقها في الرجال ، وكانت الوقعة في ربيع الاول سنة ٣٧٣ وصرف همته الى جمع العساكر وأرغبهم فمالوا اليه وانثالوا عليه فاشتد امره وسار الى البصرة فملكها ورتب اخاه ابا طاهر فيروز شاه بها ولقبه ضياء الدولة .

وجرى امره على السداد ثلاث سنين الى ان انصرف الى اصبهان وقبض عليه شرف الدولة وحمله الى قلعة في بعض نواحي شيراز ، ثم مات مؤيد الدولة سنة ٣٧٣ بعد عضد الدولة وملك بعده اخوه فخر الدولة فشرع ابو عبد الله بن سعدان في اصلاح ما بين صمصام الدولة وعمه فخر الدولة وكاتب الصاحب بن عباد في ذلك وارسل فخر الدولة ابا العلاء بن سهلويه للسفارة واتصلت المكاتبة بإظهار المشاركة بين الجندين جند فخر الدولة وابن اخيه صمصام الدولة وتجديد السنة التي كانت بين الإخوة عماد الدولة وركنها ومعزها من الاتفاق والالفة وسدى الصاحب في ذلك قوله وألحم وأسرج فيه عزمه وألجم ومما نطقت به الكتب من المشورة والرأي الحث على استمالة الامير ابي الحسين احمد بن عضد الدولة واستخلاص طاعته وان فخر الدولة قد راسله وخاطبه في ذلك بما يجري مجرى التقدمة والتوطئة ومتى أريد التكفل بالتمام فهو على غاية الطاعة ، وقد أثبت على الدينار والدرهم اسم فخر الدولة ، وكتب من البصرة باقامة الدعوة كما اقامها بالاهواز ، وليس يتجاوز ما ينهج له ولا يتعدى ما يحكم به والصواب طلب التوازر والتعاطف وترك التباين والتخالف . قال ابن الاثير : وفي سنة ٤٧٣ خطب ابو الحسين احمد بن عصد الدولة بالاهواز لفخر الدولة وخطب له ابو طاهر فيروز شاه بن عضد الدولة بالبصرة ، ونقشا اسمه على السكة « انتهى » قال ابو شجاع : ثم ان أسفار بن كردويه احد قواد الديلم عصى على صمصام الدولة وانضم اليه جماعة فأرسل اليهم صمصام الدولة فولاذ بن ماناذر ، فهرب أسفار وابو القاسم عبد العزيز واصحابها ومضى الى الاهواز فتلقاهم الامير ابو الحسين وأرغبهم في المقام ، فأما الاتراك فانهم اظهروا الموافقة وأسروا غيرها وركبوا غفلة وساروا واقام أسفار بالاهواز مكرماً الى ان اقبل شرف الدولة من فارس فأنفذه الامير ابو الحسين الى عسكر مكرم لضبطها في خمسمائة رجل من الديلم فلما حصل شرف الدولة بالاهواز سار أسفار اليه فأمر بالقبض عليه واما ابو القاسم عبد العزيز فان ابا الفرج منصور بن خسرة تكفل بأمره وأعظم منزلته فجازى ابو القاسم احسانه بسوء النية فيه وحدث نفسه بطلب مكانه فأحس ابو الفرج واستظهر لنفسه بالتوثق من الامير ابي الحسين ومن والدته باليمين على اقراره في نظره وترك الاستبدال به ولم يزل يتوصل حتى غير نية الامير ابي الحسين في ابي القاسم وأطرح الرجوع في شي من الامور الى رأيه وجزاء سيئة سيئة مثلها والبادي أظلم . وفي سنة ٣٧٥ عزم شرف الدولة بن عضد الدولة على المسير من فارس الى العراق فكتب الى اخيه الامير ابي الحسين يعده بالجميل واقراره على ما بيده من الاعمال فلم يثق بقوله واتفق ان والدة ابي الحسين توفيت وهي بنت الملك ماناذر ملك الديلم وكانت تكاتب شرف الدولة وتجامله وشرف الدولة يجلها لبيتها الجليل وإطاعة طوائف الديلم لها فلما توفيت خلا سابور بن كردويه بالامير ابي الحسين وقال له ان هذه الكتب خديعة ومكر وما لنا لا نحاربه ولنا الكثير من العديد والعدة فعزم على حربه وبلغه وصول شرف الدولة الى أرجان فبرز الامير ابو الحسين الى قنطرة أربق وجعل عسكر ابي الحسين يتسللون الى شرف الدولة فأشرف ابو الحسين وسابور على الأسر فسار ابو الحسين وبعض خواصه طالبين حضرة فخر الدولة حتى وردوا اصفهان فكتب منها الى عمه فخر الدولة وهو بجرجان يشكو اليه ويطلب نصره فوعده النصر ولم يف له ووقع له على الناظر باصفهان بمئة الف درهم في الشهر وظهر له سوء رأي فخر الدولة فيه وكان اجتمع عنده مدة مقامه بأصفهان قل من الديلم فلما يئس من صلاح حاله أظهر ان بينه وبين شرف الدولة مراسلة بأن ينادي بشعار شرف الدولة واستمال قوماً من الجند واراد التغلب على البلد وكان الوالي بها من قبل فخر الدولة ابو العباس احمد بن ابراهيم الضبي فلما علم بذلك قصد دار الامير ابي الحسين وقبض عليه وصفده وحمله الى الري فاعتقل بها مدة يسيرة ثم نقل الى قلعة ببلاد الديلم ولبث فيها عدة سنين ، فلما اشتدت بفخر الدولة العلة التي مات فيها أنفذ اليه من قتله « انتهى ذيل تجارب الامم » .

احمد بن فهد الحلي

يأتي بعنوان احمد بن محمد بن فهد .

الشيخ شهاب الدين احمد بن فهد بن حسن بن محمد بن ادريس بن فهد المقري او المضري الاحسائي .

طبقته

من اهل اوائل المئة التاسعة معاصر لأحمد بن محمد بن فهد الاسدي الحلي الآتي ومن غريب الاتفاق انه يقال لكل منهما ابن فهد وهما متعاصران ولكل منهما شرح على الارشاد فشرح ابن فهد الحلي يسمى المقتصر وشرح ابن فهد الاحسائي يسمى خلاصة التنقيح في مذهب الحق الصحيح وكل منهما يروي عن الشيخ احمد بن المتوج البحراني عن الشيخ فخر الدين ولد العلامة ومن هذه الجهة قد يشتبه الأمر فيهما ولا سيما في شرحيهما على الإرشاد ولذلك قال بعضهم عن المترجم انه احمد بن محمد بن فهد اشتباهاً بابن فهد الحلي مع ان المنقول عن خط المترجم احمد بن فهد كما ستعرف وقد حكي ان لابن فهد الاحسائي كتاباً في الدعاء سماه عدة الداعي باسم كتاب ابن فهد الحلي فان صح كان من مكملات غريب الاتفاق والقبر الذي في كربلا المشهور انه لابن فهد الحلي ولكن في انوار البدرين المشتهر انه للأحسائي ثم ان كون كل منهما يروي عن احمد بن المتوج مبني على ما ذكره غير واحد من ان احمد بن المتوج رجل واحد ما بناء على ما استظهرناه من انهما رجلان احدهما احمد بن عبد الله بن سعيد بن المتوج والثاني احمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن الحسن بن متوج فابن فهد الاحسائي من تلامذة الأول وابن فهد الاسدي الحلي من تلامذة الثاني ولكن على كل حال يقال لكل منهما انه تلميذ ابن المتوج .

اقوال العلماء فيه

في رياض العلماء الفاضل العالم من أجلة علماء الإمامية وفقائهم وفي اللؤلؤة الشيخ النحرير العلامة .

مؤلفاته

لم يوجد له غير شرحه على الارشاد المسمى خلاصة التنقيح في اللؤلؤة وقع بيدي جلدمن هذا الشرح من كتاب النكاح وفي آخره مكتوب نقلاً من خط الشارح ما صورته : وحيث وفق الله تعالى لتكميل مقتضى ما اردناه من شرح الكتاب وتيسر لنا الذي قصدناه من ايضاح الخطاب واعطانا من فيض رحمته كمال الامنية وسهل ما ألفناه في الملة الحنيفية فلنحبس خطوات الاقلام ولنقبض عنان الكلام حامدين لربنا على سوابغ النعم ومصلين على سيد العرب والعجم وعلى اهل بيته دعائم الاسلام وسادات الانام ما كبر الضياء على الظلام وصدحت في افنانها ورق الحمام ونبتهل إلى من لا تأخذه سنة ولا نوم ان يؤتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة . تم

الكتاب الموسوم بخلاصة التنقيح في المذهب الحق الصحيح في ٢٣ من شهر رمضان احد شهور سنة ٨٠٦ هجرية على يد مؤلفه العبد الغريق في بحار المعاصي الخائف يوم يؤخذ بالنواصي احمد بن فهد بن حسن بن محمد بن ادريس حامداً لله مصلياً على رسوله رب اختم بالخير وامن (اهـ) ومر ان بعضهم ذكر له كتاباً في الدعاء اسمه عدة الداعي ككتاب ابن فهد الحلي ولكن ذلك لم يتحقق .

احمد بن فهد بن محمد الخطي البحراني الفقيه

له رسالة المشكاة المضية في العلوم المنطقية او الرموز الخفية في المسائل المنطقية .

احمد بن الفيض

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الرضا عليه السلام .

الميرزا احمد الفيضي

من تلاميذ الشيخ مرتضى الانصاري له تقرير بحث استاذه المذكور في الغصب والوصية .

احمد بن القاسم

قال النجاشي رجل من اصحابنا رأينا بخط الحسين بن عبيد الله كتاباً له في إيمان ابي طالب .

ابو جعفر احمد بن القاسم ابن أبي الكعب وفي نسخة ابن أبي كعب .

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال روى عنه التلعكبري وسمع منه سنة ثمان وعشرين وما بعدها (أي بعد الثلثمائة) وله منه إجازة « اهـ » وفي مشتركات الكاظمي يعرف برواية التلعكبري عنه .

احمد بن القاسم بن ايوب بن نوح

روى الشيخ في باب تلقين المحتضر من زيادات التهذيب عنه عن أبي الحسن الثالث عليه السلام .

ابو طالب احمد بن القاسم بن زهرة الحسيني الحلبي

في امل الآمل عالم فاضل جليل يروي عن الشهيد . وذكره في رياض العلماء في باب ما بدىء بابن في ابن زهرة وقال انه تلميذ الشهيد .

ابو السراج احمد بن القاسم بن طرخان

ذكره العلامة في الخلاصة وابن داود في رجاله في القسم الثاني ونقلاً عن ابن الغضائري تضعيفه .

الشريف احمد بن القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب .

ذكره ابو الفرج في مقاتل الطالبيين فقال : وذكر محمد بن علي بن حمزة ان جماعة من الطالبيين لم يتول قتلهم السلطان ولا حصر اوقات مقاتلتهم بتاريخ قد ذكرت ذلك بحكايته متبرئاً من خطأ ان كان فيه او زلل او سهو فمنهم وذكر جماعة ثم قال : واحمد بن القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن علي بن حسين قتله الصعاليك على ثلاث مراحل من الري وكان متوجهاً إلى نساوابيورد وكان اهلها دعوه إلى انفسهم فصار اليهم « اهـ » .

ابو علي احمد الاسود بن قاسم بن محمد الاعرابي ابن أبي محمد القاسم بن حمزة ابن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام .

قال السيد ضامن بن شدقم : كان جليل القدر رفيع المنزلة نقيباً بطوس خلف بنين المهدي وابا جعفر محمد المجدي وابا الحسن موسى .

الشريف ابو الحسن احمد بن القاسم بن محمد العويد ابن علي بن عبد الله رأس المذري ابن جعفر الثاني بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن الحنفية العلوي المحمدي .

(المحمدي) نسبة إلى محمد بن الحنفية .

وصفه في عمدة الطالب بالشريف النقيب الاخباري . وهو معاصر للشيخ المفيد . قال المرتضى في الفصول المختارة من المجالس والعيون والمحاسن للمفيد في الفصل الخامس والاربعين : ومزكلام الشيخ أدام الله عزه ـ يعني المفيد ـ سئل في مجلس الشريف ابي الحسن احمد بن القاسم العلوي المحمدي فقيل له إلى آخر ما ذكره . ثم قال في فصل آخر : قال الشيخ ايده الله وقد كنت حضرت مجلس الشريف ابي الحسن احمد بن القاسم المحمدي وحضر ابو القاسم الداركي ، إلى آخر ما ذكره ، وهو يدل على ان هذا الشريف من الاعيان الاجلاء الذين يحضر مجلسهم امثال المفيد وغيره من أعاظم العلماء .

الشيخ احمد القبيسي العاملي

كان عالماً فاضلاً من أهل المئة الثالثة عشرة مدفون في قرية انصار من اعمال الشقيف ولا نعلم من احواله شيئاً .

احمد بن قتيبة

في نهج البلاغة : روى ذعلب اليماني عن احمد بن قتيبة عن عبد الله بن يزيد عن مالك بن دحية قال كنا عند امير المؤمنين عليه السلام وقد ذكر عنده اختلاف الناس فقال وذكر كلاماً له عليه السلام في ذلك قال أبي الحديد في الشرح : ذعلب واحمد وعبد الله ومالك من رجال الشيعة ومحدثيهم « انتهى » .

الشيخ احمد قفطان

مرّ بعنوان احمد بن الحسن بن علي .

الشيخ احمد القمي

له كتاب الغايات منه نسخة في مكتبة الحسينية في النجف الاشرف .

معين الدين ابو نصر احمد الكاشاني وزير السلطان محمود بن محمد بن ملكشاه السلجوقي .

في مجالس المؤمنين ما تعريبه : عده الشيخ عبد الجليل الرازي في كتاب نقض الفضائح في وزراء الشيعة (وقال) ان ما له من الآثار والخيرات ولأخويه بهاء الدين ومجد الدين من المدارس والمساجد والقناطر والرباطات والمشاهد ورد المظالم والصلات لا يحتمله هذا الكتاب ثم نقل عن كتاب تاريخ الوزراء وغيره انه كان متصفاً بأنواع الفضائل والكمالات منزهاً عن الأفعال الردية والاوصاف الدنية كالعجب والنخوة والكبر والخسة وخاله ابو طاهر اسماعيل الذي هو من اكابر مشاهير كاشان كان بسبب وفور جوده وسخائه وكثرة عطائه ومروته قد زرع المحبة لنفسه في قلوب ارباب الدولة وفي ايام سلطنة ملك شاه فوضت الى أبي طاهر النيابة عن

الأمير قماج الذي كان من جملة اعيان المملكة وجعل يترقى يوماً فيوماً حتى آل الأمر إلى ان اقطعه ملكشاه ولاية كاشان مجاناً فترك خراجها للرعية اربع سنين وأجزل العطايا لأصحاب البيوتات القديمة وتفقدهم وادى ديونهم وبنى المستشفيات والمدارس في كاشان وأبهر وزنجان وكنجة فلما توفي ملكشاه وولي السلطنة بعده بركيارق وكان الأمير اياز من عظماء اركان الدولة ومقربيها فقتل اياز ابا طاهر طمعاً في اموال كاشان اما ابن اخته معين الدين (المترجم) فمع ان والده كان يصرف اكثر اوقاته في الطاعة والعبادة ويمنع اولاده من خدمة السلطان اشتغل بملازمة السلطان بمقتضى ما قيل (الولد الحلال يشبه الخال) وتولى منصب منشىء ومستوفي الممالك (ناظر المالية) وجعل يترقى يوماً وفي ذلك الوقت الذي رجع فيه السلطان سنجر من مملكة العراق الى خراسان استندت ولاية الري إلى معين الدين فظهرت كفاءته وقدرته على تحصيل الاموال السلطانية من الرعايا وجعل يرسل الاموال والتحف والهدايا إلى السلطان واركان الدولة فجذب قلوبهم اليه ولما عزل السلطان ـ محمد بن سليمان من الوزارة ارسل فخر الدين طغيان بك وأمره باحضار معين الدين من الري فحضر وعين فخر الدين مكانه لولاية الري وخرج معين الدين مع السلطان إلى خراسان وكلما وصل إلى بلد غمر اهله بالاحسان فلما وصل إلى مرو الشاهجان اختلى به السلطان وشاوره في بعض المهمات فظهر منه غاية الكياسة وجودة الرأي فازداد السلطان فيه حسن عقيدة ودعاه لتقلد الوزارة فاستعفى من ذلك فأرسل اليه السلطان مع بعض خاصته يقول انني قلدت الوزارة فخر الملك فقتله الباطنية فقلدتها صدر الدين محمداً اثنتي عشرة سنة فظهرت خيانته خصوصاً في خزائن آل سبكتكين وذهب إلى الدار الآخرة فقلدتها عبد الرزاق الطوسي ومع علمه وفضله ظهرت منه في أيام وزارته امور لا تصدر من عوام الناس فأغمضت عنه حتى توفي فقلدتها شرف الدين ابا طاهر لاشتهاره بالامانة والديانة فمات في عنفوان وزارته فقلدتها محمد بن سليمان ثم عزلته لعدم كفاءته وأنت اليوم بحمد الله اهل للوزارة بأمانتك وكفايتك فكن مطمئن الخاطر من قبلنا ولا يعلق بذهنك شيء فلما سمع ذلك معين الدين قبل الوزارة فخلع عليه وأرسل اليه الدواة الذهبية والطبل والعلم حسب العادة وقام بأعباء الوزارة وبسط العدل والانصاف وازال الظلم والاعتساف جهده وبنى المدارس والخوانق الكثيرة ووقف القرى والضياع التي ابتاعها من خالص ماله وفي آخر ايامه اقام منادياً ينادي في جميع المملكة كل من كان له حق عند الوزير معين الدين أو أوصل اليه شيئاً من نقد او عروض على سبيل الرشوة او المصانعة أو غير ذلك فليحضر وليقبضه من وكلائه واحضر القضاة والاعيان وامرهم ان يبذلوا جهدهم في سبيل ايصال ذلك إلى اهله وجعل يحرض السلطان على استئصال شأفة الإسماعيلية الملاحدة فاهتم الإسماعيلية لذلك وارسلوا رجلين منهم فدخلا في خدمته مع سائسي دوابه وجعلا ينتظران الفرصة لقتله فلما كان يوم النوروز واشتغل الوزير بتهيئة الهدية للسلطان فأمر باحضار خيوله ليختار منها جوادين يهديهما للسلطان فأحضر الباطنيان امامها جوادين في غاية القوة فجرت بينهما مهاوشة واشتغل الخدم بمنعهما هجم عليه الباطنيان فقتلاه (ثم قال) ان صاحب تاريخ الوزراء جعل تحريض معين الدين على قمع الملاحدة مبنياً على رسوخه في التسنن لانه لا يعد غير اهل التسنن من المسلمين ولم يعلم ان كل كاشي من معرفة الاغيار له متحاشي والله كاشف الغواشي « اهـ » .

السيد احمد ابن السيد كاظم الرشتي الحائري

قتل بين داره ومسجده في كربلاء ليلة الاثنين في ١٧ جمادى سنة **١٢٩٥** . كان احد اعيان كربلاء خلف اباه في شؤونه وكانت له رئاسة الكشفية بعد ابيه . وله مؤرخا وفاة السيد رضا الرفيعي النجفي خازن الروضة الشريفة العلوية المقتول سنة **١٢٨٥** :

اما ترى الجنات قد زخرفت ... مذ حل فيها **خازن المرتضى**
لـذلكم رضـوان مستبشـراً ... ناداه أرخ مرحبا بالـرضا

احمد بن كامل

من مشايخ النجاشي قال في ترجمة ابي معشر المدني : احمد بن كامل حدثنا داود بن محمد بن أبي معشر المدني حدثنا ابي حدثنا ابو معشر الخ .

الشيخ احمد الكجائي

(الكجائي) نسبة إلى قرية كجاي من قرى كهدم من بلاد كيلان (والنهمي) نسبة إلى (نه من) اي تسعة امنان وهو اسم لقرية كجاي قال الشيخ حسن بن محمد علي بن الحسين بن محمود بن محمد امين ابن الشيخ احمد المترجم في كتابه ارشاد المتعلمين فيما حكاه عنه صاحب الذريعة ان جده الشيخ احمد هذا كان استاذ الشيخ البهائي قال وقد كتب الشيخ البهائي بخطه الموجود عندنا انه قرأ الرياضيات والحكمة مقدار سنة عند الشيخ احمد النهمني الكهدمي « انتهى » .

ميرزا احمد الكرمانشاهي المتخلص بشهاب

شاعر من شعراء الفرس ذكره صاحب تحفة العالم وكان في عصره وقال : انه كان في اول امره صانعاً عند إسكاف فظهرت عليه مخايل الفطنة وصار يجري على لسانه الشعر فبلغ خبره إلى حاكم كرمانشاه الله قلي خان زنكنة فوضعه عند المعلم فخرج شاعراً مجيداً .

الشيخ احمد الكرماني

له تاريخ سالارنامه تاريخ فارسي مطبوع في سلاطين الفرس قبل الاسلام وبعده إلى آخر الزندية والقاجارية إلى مظفر الدين شاه .

الميرزا احمد الكني الطهراني

توفي سنة **١٣٠١**

والكني نسبة إلى كن من قرى طهران كان عالماً فاضلاً .

ملا احمد الكوزكناني

مضى بعنوان ملا احمد التبريزي الكوزكناني .

الميرزا احمد المتخلص بوقار ابن الميرزا كوجك الشيرازي المتخلص بوصال .

ولد سنة **١٢٣٢** وتوفي سنة **١٢٩٢** بشيراز .

من شعراء الفرس له ديوان شعر فارسي .

احمد الكوفي

له تاريخ احوال المعصومين الاربعة عشر .

المير احمد الكيلاني الحسيني

له كتاب حقائق الحروف ودقائق الزبر والبينات فيه حل الجفر الجامع المأخوذ عن الامام الصادق عليه السلام وترجمه إلى الفارسية حفيده محمد بن محمد بن احمد وذكر فيه ان جده احمد كان من محبي اهل البيت وقد وهبه الله هذا العلم ولما خاف من ضياعه قيده بالكتابة صيانة له وانه رأى في المنام

أمير المؤمنين عليه السلام فقال له احسنت . واراد بهذا العلم علم الحرف ولسنا نجزم بصحته ولا بصحة انتسابه للامام الصادق عليه السلام ولا نخاله الا ناحيا مناحي ما يدعيه الصوفية وامثالهم والله العالم .

الحاج ميرزا احمد بن لطفعلي القره داغي التبريزي الشهير بالمجتهد .

توفي في تبريز سنة ١٢٧٠ ونقل إلى النجف ودفن في مقبرتهم المعروفة .

كان قد خلف اباه في ديوان الاستيفاء (نظارة المالية) للأمير عباس ميرزا بن فتح علي شاه القاجاري في تبريز وكان يتردد مع هذا إلى بعض المعاهد الدينية في تبريز فمال الى تلقي علومها وترك اعمال الأمير لكن منعه تراجع أملاكه وامواله فخرج إلى اصبهان صفر اليدين طالباً للعلم ثم تركها إلى العراق فورد كربلاء وكانت قبلة المهاجرين من طلاب العلم ايام صاحب الرياض فأخذ عنه هو واولاده الثلاثة ميرزا لطفعلي والآقا ميرزا جعفر والآقا ميرزا رضا رجع بهم بعد اجازة استاذه إلى تبريز فتهافت عليه الناس واقبل عليه الجمهور ورأس رئاسة عامة وأهديت اليه الاموال حتى صار احفاده أغنى اهل تبريز على كثرتهم ، وله شعر بالعربية نشر بعضه في التحفة لمؤلفها الميرزا ابي القاسم الرشتي الاصفهاني ، وله قصيدة ٤٠٠ بيت في مدح الإمام المنتظر عليه السلام .

قال المؤلف مستدركاً على الطبعة الأولى بما يلي :

ذكرنا ان وفاته سنة ١٢٧٠ ثم وجدنا في كتاب شهداء الفضيلة ص ٣٨٢ ان وفاته في ٢٧ رجب سنة ١٢٦٥ وان له منهج الرشاد في شرح الارشاد وبيتهم اعظم بيوت العلم والرياسة في تبريز خرج منهم جمع من العلماء الاجلاء اولهم المترجم ومنهم ولده ميرزا لطفعلي بن احمد واخوه ميرزا جعفر بن احمد واخوهما ميرزا باقر بن احمد واخوهم ميرزا جواد بن احمد وميرزا علي بن لطفعلي بن احمد المذكور وميرزا موسى صاحب حاشية الرسائل ابن ميرزا جعفر بن احمد المذكور ولهم احفاد غير ذلك من اهل العلم والفضل والجميع يذكرون في محالهم من هذا الكتاب « انش » .

احمد بن مابنداد

(مابنداد) لفظ اعجمي وداد معناه العطاء كان مابنداد مجوسيا فأسلم ، روى النجاشي في ترجمة محمد بن أبي بكر همام الاسكافي بسنده عن احمد بن مابنداد قال : اسلم ابي أول من اسلم من اهله وخرج عن دين المجوسية وهداه الله إلى الحق ، وكان يدعو اخاه سهيل الى مذهبه فيقول له : يا اخي اعلم انك لا تألوني نصحاً ولكن الناس مختلفون وكل يدعي ان الحق فيه ، ولست اختار ان ادخل في شيء الا على يقين ، فمضت لذلك مدة وحج سهيل فلما صدر من الحج قال لأخيه الذي كنت تدعوني اليه هو الحق ، قال وكيف علمت ذلك ؟ قال لقيت في حجي عبد الرزاق بن همام الصنعاني وما رأيت احداً مثله ، فقلت له على خلوة نحن قوم من اولاد الاعاجم وعهدنا بالدخول في الاسلام قريب وأرى اهله مختلفين في مذاهبهم وقد جعلك الله من العلم بما لا نظير لك فيه في عصرك وأريد ان اجعلك حجة فيما بيني وبين الله عز وجل فان رأيت ان تبين لي ما ترضاه لنفسك من الدين لأتبعك فيه واقلدك فاظهر لي محبة آل رسول الله ﷺ وتعظيمهم والبراءة من عدوهم والقول بامامتهم (الحديث) وهو يدل على تشيع احمد وان مذهبه الذي كان يدعو اخاه سهيلاً اليه هو التشيع لأنه كان مسلماً وقد حج وصرح باسلامه كما سمعت .

الشيخ احمد بن ماجد البلادي البحراني حاكم البحرين من قبل الدولة الايرانية

ذكره صاحب انوار البدرين تارة بهذا العنوان واخرى بعنوان محمد بن ماجد كما في نسخة الأصل التي بخط المؤلف ولا شك أنه قد وقع منه سبق قلم فأبدل احمد بمحمد أو بالعكس ولم يتيسر لنا معرفة الصواب من ذلك . قال في الكتاب المذكور عند ذكر ترجمة الشيخ محمد بن ماجد الماحوزي البحراني نقلاً عن الشيخ عبد الله بن صالح البحراني في اجازته الكبرى انه قال : ولشيخنا صاحب الترجمة ـ اعني الشيخ محمد ابن الشيخ ماجد ـ مع حاكم البحرين ورئيسها الشيخ محمد بن ماجد البلادي البحراني (هنا سماه محمد بن ماجد) قصة عجيبة تدل على فضيلتهما لا بأس بإيرادها هنا : حدثني اقدم مشايخي العلامة الصالح الشيخ احمد ابن الشيخ صالح البحراني عن شيخه العالم المقدس التقي السيد علي ابن السيد اسحق البلادي البحراني قال : كان العالم الشيخ محمد بن ماجد شيخ الاسلام وولي الحسبة الشرعية في البحرين وكان الحاكم فيها والرئيس من جهة العجم هو الشيخ احمد بن ماجد البلادي البحراني (هنا سماه احمد بن ماجد) وكانت عند الحاكم المذكور عمارة بستان بجانب البحر وكان العالم الشيخ محمد المذكور يدرس في مسجد من مساجد البلاد ويجتمع عنده جمع كثير من علماء البحرين وفضلائها لاستماع الدرس وكان ذلك المسجد على طريق العمارة التي يعمرها ذلك الحاكم فكان الحاكم يركب كل يوم عصراً الى عمارته يراها ويرى العمل فيها فإذا مر بالمسجد الذي يدرس فيه الشيخ ينزل ويدخل المسجد ويستمع الدرس وبعد الفراغ يمضي لعمارته فتأخر في بعض الأيام عن وقته وظن انقضاء الدرس فمضى ولم يدخل المسجد فرآه الشيخ والجماعة ماضياً ولما رجع آخر النهار رأى الشيخ والجماعة جلوساً في المسجد يتذاكرون فنزل عن فرسه ودخل اليهم وسلم عليهم فزبره الشيخ وغضب عليه وتفل في وجهه وسبه قال شغلتك الدنيا وحبها عن احكام الله واخبار آل الرسول ﷺ فمسح الحاكم التفلة بيده وقال : الحمد لله الذي جعل ريق العلماء شفاء من كل داء وجعل يعتذر اليه بظن فوات الوقت ويتضرع بين يديه والشيخ يزيد سباً ويوليه غضبا وكانت فيه حدة شديدة وتفرق اهل المجلس والشيخ على غضبه ثم لما ذهب عنه الغيظ فكر في نفسه ورأى أنه قد اخطأ مع الحاكم لا سيما أنه قد اعتذر اليه وكان الحاكم يجري الانفاق على الشيخ وتلامذته من ماله لجميع ما يحتاجون اليه فخاف أن يناله الحاكم بسوء فلما مضى شطر من الليل اذا بباب الشيخ يطرق فخاف فظن أن الحاكم أرسل يريده بمساءة وإذا برسول الحاكم معه خلعة وكسوة له ولأهل بيته ولتلامذته دراهم ودنانير زيادة عن وظائفهم المقررة المعتادة وتقول له إن الشيخ يعتذر من تقصيره ويقول هذه كفارة وصدقة عما عملناه هذا اليوم من التأخر عن الدرس فطابت نفسه « ا هـ » (أقول) والفضل في هذه القصة إذا صحت لهذا الحاكم لا لذلك الشيخ الخارج بفعله عما امرت به الشريعة الغراء من الرفق وترك الفظاظة والغلظة قال وله أيضاً معه حكاية أخرى حدثني بها بعض الاخوان ومنهم شيخنا العلامة اعلى الله مقامه (كأنه يريد به المتقدم في سند الحكاية الاولى) إن ذلك الحاكم وهو الشيخ محمد بن ماجد (هنا سماه محمد بن ماجد ومن ذلك قد يظن أنه هو الصواب لتكرره مرتين) اشترى دراً كثيراً من بعض أهل قطر بمبلغ خطير فمطلهم بثمنه ،

فلما يئسوا منه مضوا الى العالم الشيخ محمد بن ماجد وأخبروه بذلك فكتب اليه بهذين البيتين :

ليس التقي بمسابيح تخرطها ولا مصابيح تتلوها وتقراها
بل التقي ان تزين الناس معملة وتنصف الخلق اعلاها وادناها

فلما قرأهما وفى البائع الثمن « اهـ ».

الشيخ احمد العاملي المشهور بالمازحي

له اسئلة للشهيد الثاني زين الدين بن علي العاملي الجبعي سأله عنها سنة ٩٦٦ فأجابه عنها وجدنا منها نسخة مع اجوبتها في كربلاء سنة ١٣٥٢ وهي تقرب من مئة مسألة واجوبتها بطريق الفتوى دون ذكر الدليل ووجدنا نسخة منها مع اجوبتها في المكتبة المباركة الرضوية .

والمازحي لا نعلم هذه النسبة الى أي شيء وفي قريتنا شقراء بئر يظهر انه كان قربه خان يسمى بئر مازح .

الشيخ ابو السعادات احمد بن الماصوري

في أمل الآمل فاضل يروي عن ابن قدامة عن السيد الرضي .

احمد بن المبارك

قال النجاشي : له كتاب النوادر روى عنه احمد بن ميثم بن أبي نعيم . وفي الفهرست له كتاب . وفي مستدركات الوسائل احمد بن المبارك الدينوري صاحب الكتاب في الفهرست والنوادر في النجاشي يروي عنه احمد بن محمد بن أبي نصر في الكافي في كتاب الزي والتجمل ويعقوب بن يزيد واحمد بن ميثم وفي مشتركات الكاظمي يعرف برواية احمد بن ميثم عنه قال والفارق بينه وبين المتقدم القرينة ان وجدت « اهـ » وحيث كان كلامه في احمد على الاطلاق لا يرد عليه اعتراض بعض المعاصرين المؤلف في الرجال بأنه لم يتقدم ابن مبارك آخر حتى يكون الفارق بينهما القرينة وميزه بعضهم أيضاً برواية يعقوب بن يزيد واحمد بن محمد بن أبي نصر واحمد بن خالد عنه .

أبو الحسين احمد بن المبارك بن محمد بن عبد الله بن محمد البغدادي

ولد سنة ٤٨٢ وتوفي سنة ٥٥٢ أو ٥٣

ذكره ابن خلكان في ذيل ترجمة اخيه ابي الحسن محمد بن المبارك وقال عن اخيه انه توفي ببغداد ونقل الى الكوفة فدفن بها وذلك دليل تشيعه وتشيع اخيه قال وكان اخوه ابو الحسين احمد بن المبارك فقيهاً فاضلاً شاعراً ماهراً ذكره العماد الاصبهاني في كتاب الخريدة وأثنى عليه وأورد له مقاطيع شعر ودوبيت فمن ذلك أبيات في بعض الوعاظ وهي :

ومن الشقاوة انهم ركنوا الى نزغات ذاك الاحمق التمتام
شيخ يبهرج دينه بنفاقه ونفاقه منهم على اقوام
وإذا رأى الكرسي تاه بنفسه أي أن هذا موضعي ومقامي
ويدق صدراً ما انطوى الاعلى غل يواريه بكف عظام
ويقول ايش اقول من حصربه لا لازدحام عبارة وكلام

وله دوبيت :

هذا ولهي وكم كتمت الولها صونا لوداد من هوى النفس لها
يا آخر محنتي ويا اولها آيات غرامي فيك من اولها

وله أيضاً :

ساروا وأقام في فؤادي الكمد لم يلق كما لقيت منهم احد
شوق وجوى ونار وجد تقد مالي جلد ضعفت مالي جلد

وله أيضاً :

ما ضر حداة عيسهم لو رفقوا لم يبق غداة بينهم لي رمق
قلب قلق وأدمع تستبق أوهى جلدي من الفراق الفرق

ومر احمد بن المبارك .

احمد بن مبشر الطائي الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام .

السيد بهاء الدين أبو الفضل احمد بن المجتبى بن أبي سليمان الحسيني الوردي

عالم صالح مقري قاله منتجب الدين .

أبو سلمة احمد المجريطي

توفي سنة ٣٩٥

منسوب الى مجريط بلدة بالأندلس هي عاصمة اسبانيا اليوم وهي التي تسمى اليوم مدريد .

هذا الرجل من الحكماء الاسلاميين وله كتاب اسمه رسائل اخوان الصفا قيل انه اراد ان يفسر فيه الفلسفة بالدين وهو غير رسائل اخوان الصفا وخلان الوفا المشهور المطبوع الآتي ذكره في الألف مع الخاء الذي اجتمع على تأليفه جماعة لكنه يشبهه فلذلك اشتبه على جماعة احد الكتابين بالآخر كما ستعرف . عن الفاضل الكاشاني ملا محسن الملقب بالفيض أنه قال في كتابه المسمى بالاصول الأصلية أن كتاب رسائل اخوان الصفا لبعض حكماء الشيعة صرح بذلك عند نقله كلاماً طويلاً عن رسالة بيان اللغات من هذا الكتاب وفيه بيان وجه اختلاف المذاهب الى قول مؤلفه وأحدثوا في الاحكام والقضايا أشياء كثيرة بآرائهم وعقولهم وضلوا بذلك عن كتاب ربهم وسنة نبيهم واستكبروا عن أهل الذكر الذين بينهم وقد امروا أن يسألوهم عما اشكل عليهم فظنوا لسخافة عقولهم أن الله سبحانه ترك امر الشريعة وفرائض الديانات ناقصة حتى يحتاجوا ان يتموها بآرائهم الفاسدة وقياساتهم الكاذبة واجتهادهم الباطل إلى آخر كلامه . وعن المولى محمد امين الاسترابادي في الفوائد المدنية انه نقل عن الرسالة الخامسة من الرياضيات من هذا الكتاب ما لفظه : أن أهل العلم لم يأخذوا علومهم من عوام الناس بل من صاحب الشريعة ميراثاً لهم يأخذه المتأخر منهم من المتقدم اخذاً روحانياً كما تحصل للابن صورة الاب من غير كد ولا تعب الى آخر كلامه فلا يبعد أن يكون هذا اشارة الى علوم الأئمة عليهم السلام الحاصلة لهم من غير كد ولا تعب الموروثة لهم ابا عن أب الى النبي الاكرم ﷺ لكن في تعبيره عن ذلك بقوله اخذاً روحانياً كما تحصل للابن صورة الاب خلط لأمور الشريعة بالفلسفة فعلوم أئمة اهل البيت عليهم السلام ليست مأخوذة أخذاً روحانياً كصورة الأب الحاصلة للابن وإن أمكن ارجاع كلامه الى الصواب بنوع من التوجيه . وعن الاقا محمد علي بن الاقا محمد

باقر البهبهاني انه بعد ما نقل عن الفاضل البيرجندي في شرح التذكرة ان كتاب اخوان الصفا الفه جماعة قال وهذا وهم كما يظهر على من راجعه من وحدة نسق الكلام في كل رسالة وتكرار الحوالة في بعضها على بعض الى غير ذلك من القرائن التي تظهر على المطلع « ا هـ » اقول قد عرفت تعدد الكتاب المسمى رسائل اخوان الصفا فأحدهما لأبي سلمة احمد المجريطي ومؤلفه واحد والثاني مؤلفه جماعة على أن وحدة نسق الكلام في كل رسالة لا تدل على وحدة المؤلف لأن جماعة اذا اشتركوا في تأليف كتاب واحد كان نسقه واحداً وجرت منهم الحوالة في بعضه على بعض قال وهو كتاب جيد جداً في فنه ثم قال مستظهراً لوحدة مصنفه : ذكر العارف القاشاني في الأصل الأخير من الاصول الاصلية انه من حكماء الشيعة ثم قال رحمه الله ان مصنفه أبو سلمة احمد المجريطي وقال المدقق الاسترابادي في أواخر الفوائد المدنية أنه من افضل الحكماء الاسلاميين قال وهو من الواقفين على موسى بن جعفر عليهما السلام ويستفاد ذلك من صريح كلامه كان في دولة العباسية وقد اشار الى حسبه في بعض رسائل ذلك الكتاب حيث قال في مباحث المخاصمة الواقعة بين زعماء الحيوانات وحكماء الجن وبين الأنس في مجلس الملك : فسكت الجماعة فقام عند ذلك غلام خير فاضل زكي مستبصر فارسي النسبة عربي الدين حنفي المذهب عراقي الأدب عبراني المخبر مسيحي المنهاج شامي النسك يوناني العلم ملكي السيرة رباني الاخلاق إلهي الرأي وقال : الحمد لله رب العرش العظيم والمقالة طويلة نقلنا منها موضع الحاجة ، واظن ان درة التاج للعلامة الشيرازي ترجمة كتاب اخوان الصفا في كثير من مواضعه وكانت له يد طولى في تواضيح الفنون المتعلقة بالخيال يشهد بذلك من تتبع كتابه هذا وقد بالغ في كتابه في عود الامام السابع وفي ان الامام الثامن ـ يعني الرضا عليه السلام ـ لم يبلغ رتبة والده وقد بالغ في إنكار غيبة الإمام من خوف المخالفين وفي عود الامام السابع مكان التاسع وهذا الكلام منه صريح في رأي التناسخية وبالجملة اراد هو في رسائله الاحدى والخمسين الموافقة في العدد للصلوات اليومية الراتبة (أي من الفرائض والنوافل التي تبلغ في اليوم والليلة احدى وخمسين ركعة كما يقوله الشيعة) أن يجمع بين قواعد الفلاسفة والشريعة المحمدية ومذهب الواقفية من الشيعة (أقول) إن كان المعني بالغلام في هذا الكلام نفسه أي مؤلف رسائل إخوان الصفا فقد صرح بأنه حنفي المذهب وقد يتنافى ذلك مع القول بأنه من حكماء الشيعة وصراحة كلامه في موافقة رأي التناسخية الذين تبرأ منهم الشيعة اشد منافاة هذا إن كان المنقول منه هذا الكلام هو كتاب المجريطي لكنه لا يمكن الوثوق بذلك لاحتمال كونه من كتاب جمعية اخوان الصفا لوقوع الاشتباه بين الكتابين كما عرفت وعلى كل حال فلم يتحقق كون أبي سلمة احمد المجريطي من موضوع كتابنا وسيأتي بعض الكلام المرتبط بالمقام عند ذكر اخوان الصفا وخلان الوفا في باب الألف مع الخاء « انش ».

الشيخ احمد ابن الشيخ محسن الاحسائي

توفي سنة ١٢٤٧

في أنوار البدرين قال في وصفه سبطه الشيخ موسى : العالم العابد جامع أشتات المفاخر والمحامد من ضم الى الاحاطة بالعلوم الشرعية زهداً وافياً وورعاً شافياً ذو الاخلاق الكريمة والسجايا القويمة الإمام المقدس العلامة الشيخ احمد ابن الشيخ محسن الاحسائي « ا هـ ».

مؤلفاته

قال صاحب انوار البدرين : وقفت له على (١) رسالة حسنة في الجهر والإخفات بالبسملة والتسبيح في الاخيرتين وثالثة المغرب (٢) رسالة في حجية ظواهر الكتاب الكريم (٣) حواش على تهذيب الاحكام (٤) بعض الفوائد النوادر منها بخط سبطه الشيخ موسى (فائدة) تحريم الدم مما علم بالضرورة من الدين ولكن حيث قد شربه الحجام متبركاً بدم النبي عليه وآله الصلاة والسلام ولم يكن عالماً بالتحريم على هذا الوجه لم يخطئه النبي ﷺ بل جعل ذلك سبباً لنجاته من النار ففيه دلالة على ما أشرنا إليه في بعض ما كتبناه من أن الجاهل معذور[1] وإنما تكون المعصية معصية اذا قصد المخالفة ثم قال :

تلك الدماء أراقتها امية بعـ ـد العلم فاستوجبوا التخليد في النار
سيعرضون بيوم لا خلاق لهم فيه وحاكمه الهادي على الباري

ومنها ـ فائدة ـ في ثواب الاعمال عن مولانا الباقر عليه السلام أن عابداً عبد الله ثمانين سنة ثم اشرف على امرأة فوقعت في نفسه فراودها عن نفسها فتابعته فلما قضى منها حاجته طرقه ملك الموت فاعتقل لسانه فمر سائل فأشار اليه أن خذ رغيفاً كان في كسائه فاحبط الله عمل ثمانين سنة بتلك الزنية وغفر له بذلك الرغيف قال فانظر يا أخي شدة عقاب الزنا وعظم ثواب الصدقة ثم قال :

فإياك إياك الزنـاء فإنـه سواد لوجه العبد دنيا وآخره
وكن باذلاً في الله ما اسطعت موقنا بحسن الجزا واجهد ولا تخش فاقره
فكم من فتى قد جاءه الموت عاجلا وأعطى فأحياه الإله وآثره

السيد الميرزا احمد الرضوي المشهدي ابن السيد الميرزا محسن الرضوي وباقي النسب هناك

ولد سنة ١٢٦٣

في الشجرة الطيبة كان من بداية عمره موفقا لتحصيل الكمال وتكميل الخصال ومحلى بحلية الزهد والورع والتقوى وغير مائل الى الدنيا مع استجماع اسبابها لديه مصاحباً للفقراء وأهل الحال ، نهاره مصروف باكتساب الكمالات وخاطره مشغوف بالطاعات والعبادات فوضت اليه حجابة الضريح المطهر الرضوي (دربان) وولده ميرزا محمد تقي الملقب بمعين الدفتر من جملة الوجوه والاعيان .

السيد احمد ابن اقا محسن السلطان ابادي

ولد سنة ١٢٤٧ وتوفي خامس جمادى الثانية سنة ١٣٢٥

كان أبوه من عظماء ايران ديناً ودنيا ومن أهل الثروة العظيمة وهم أهل بيت جليل في العلم والرياسة والثروة كان لأبيه عشرة أولاد ذكور واحدى عشرة بنتاً وهو أكبرهم كان عالماً فاضلاً جليلاً قرأ في النجف الأشرف في الأصول على الميرزا حبيب الله الرشتي وفي الفقه على الميرزا لطف الله المازندراني .

---

(١) انما يعذر إذا لم يكن مقصراً . ـ المؤلف ـ

الميرزا احمد ابن الميرزا محسن المعروف بالفيضي من أحفاد ملا محسن الفيض

توفي بغتة في حدود سنة ١٢٩٠ في النجف

كان من تلاميذ الشيخ مرتضى الأنصارى له الفوائد ينقل عنه المولى محمد حسين الكرهرودي السلطان آبادي في عجالة الراكب وله تصانيف وتقريرات في الخلل وصلاة المسافر والوقف والقضاء وغيرها .

السيد احمد ابن السيد محسن آل قنديل العاملي

توفي في أثناء الحرب العامة .

كان فاضلاً أديباً شاعراً قرأ في مدرسة شقراء على السيد علي ابن عمنا السيد محمود واختص به وله فيه وفي اخيه السيد محمد مدائح كثيرة منها قوله يمدحهما ويهنئهما بعيد الأضحى سنة ١٣١٧ :

الا حيّ ما بين العذيب وحاجز ... سوانح عين فاتكات المحاجر
او انس تزري بالغصون معاطفا ... وتهزأ جيداً بالظباء النوافر
اذا أسفرت أبصرت نور جبينها ... صباحا بدا في جنح ليل الغدائر
اما وشقيق في رياض خدودها ... ومحمر دمع من جفوني الهوامر
ومعسول خمر من يرود رضابها ... واعلاق وجد في فؤاد مخامر
وأسقام جسم لي تفانى صبابة ... وناحل خصر تحت طي المآزر
لقد سلبت لبي فلم استطع لها ... سلوا ولا جاز الرقاد بناظري
لها الله اراما بذي الضال ترتعي ... على النأي حبات القلوب الزوافر
يجاذبني داعي الغرام فأنثني ... أراقب طيفاً من خيال مزاور
فهل علمت اني غدوت لبينها ... ابيت بطرف للنجوم مسامر
وهل علمت اني على البعد لم أمل ... لسلوى ولامر السلو بخاطري
حفظت لها عهد الوداد ولم تزل ... تضيع عهودي عند غيد غوادر

يقول في مديحهما :

محمد المحمود خير بني الورى ... رفيع الذرى زاكي الثنا والعناصر
هو العيلم الطامي ندى وفضائلاً ... إذا فاض زرى بالبحور الزواخر
له راحة ترتاح للجود والندى ... فتنهل في صوب من الجود ماطر
وهدي يميت الجهل طالع بدره ... ويجلو دجى ليل الخطوب بسافر
فتى لا يباريه الى المجد سابق ... ولم يحكه شخص بسامي المآثر
سوى صنوه الفذ العلي الذي سما ... على الناس طراً كل باد وحاضر
امام الهدى كهف الشريعة والندى ... عميد الورى ذو المكرمات الزواهر
هو الحجة العظمى الى الناس ارسلت ... على عاتق العليا ومتن المنابر
هو الندب من جاءت فضله ... ادلة اجماع وآي تواتر
به عز دين الله واتضح الهدى ... بابلج نجد من سنا الحق ظاهر
تحج له الآمال من كل وجهة ... كأن فنا مغناه بعض المشاعر
عليم اذا الآراء حارت بمشكل ... رماه بماض من شبا الفكر باتر
اهنيكما بالعيد يفتر ثغره ... وتهناكما الأعياد عمر الدوائر
بقاءكما عيد الانام ونعمة ... بها لا يقوم الدهر شكران شاكر
ودوما مدى الأيام للناس ملجأ ... تجران للعلياء فضل المآزر

وقال مادحاً لهما ومهنئاً بعيد الأضحى سنة ١٣٢١ :

عهدي بلمياء لم تخفر لنا ذمما ... ولم تمل لملام في الهوى كرما
لم حرمت عن القلب رشف لمىً ... وحللت هجره بعد الوصول لما
وطرة كظلام الليل قد بزغت ... من تحتها شمس حسن تكشف الظلما
ومبسم كوميض البرق لامعة ... أو كالصباح إذا ثغره ابتسما
ماذا عليها ترى لو انها سمحت ... بالوصل يوما لصب قارب العدما
لا غرو فالصد طبع للحسان كما ... اضحى العلا لابن محمود الثناشيما
اعني محمد من بالفضل قد وسما ... ومن بذا قد علا اقرانه وسما
ومن ابان سبيل الرشد وهو على ... منهاجها سالك لا ينثني سئماً
مولى تأزر في ثوب الرشاد وقد ... اضحى بركن التقى والزهد معتصما
في هدية انجاب ليل الجهل وانطمست ... اعلامه وبه شمل الهدى التئما
لله خلق له كالروض مبتسما ... وراحة تمطر النعماء والكرما
يولي الانام بها جودا فنائلها ... كالسحب واكفة والبحر حين طما
فاقت مآثره عدّ النجوم وقد ... اعيت بتعدادها الأفكار والقلما
هذي الشريعة فيه عز جانبها ... وأمرها بعلي ذي العلى انتظما
مولى فضائله في الكون قد بزغت ... مثل البدور جلت انوارها الظلما
او كالصباح تبدي ليس تجحده ... عين سوى من بها عنه قذى وعما
ندب اقيم لشرع المصطفى علما ... ومنه هذا الورى احكامه علما
بالعدل والقسط بين الناس قد حكما ... ولا يكون سواه بينها حكما
ألقت اليه الورى طوعا أزمتها ... وذي الرياسة لا ترضى سواه حمى
قد شيد فيه بناء الدين وانتظما ... لولا علي بناء الدين قد هدما
قد طوقت كفه جيد الورى مننا ... وأخجلت بنداها المزن والديما
عم البرية في فيض النوال وفي الـ ... ـفضل المؤثل فاق العرب والعجما
يقفو بكسب العلى آباءه القدما ... ولم يكن لسواه ثانيا قدما
ان الذي رام ان يرقى علاه لقد ... رام المحال وما غير العنا غنما
ان الألى اتعبوا في ذاك انفسهم ... آبوا وجدهم قد أعقب الندما
وحيث قد قصرت فيهم عزائمهم ... عن سعيه للعلى صاروا له خصما
يا خير من سلكا نهج الرشاد ومن ... تنمى الفضائل طرا والعلى لهما
بشرا بإقبال عيد عاد طالعه ... فيكم يجر ذيول البشر مبتسما
فلتهنئا فيه ولتهنى الورى بكما ... دهرا وضحيتما فيه حسود كما

وقال راثيا السيد جواد ابن السيد حسن ابن السيد محمد ابن السيد جواد صاحب مفتاح الكرامة ومعزيا عنه عمه السيد حسين والسيدين المذكورين ومؤلف الكتاب :

لأي فقيد بعدك الدمع يذخر ... وهل بعد هذا الخطب ادهى واكبر
يمينا لقد جذّ الردى بك للعلا ... يمينا على العافين تهمي وتمطر
واجرى عيون الرشد بعدك والهدى ... عيوناً بقاني دمعها تتفجر
حدا بالجواد الفذ حاد من الردى ... ففل به للمجد عضب مذكر
فقل لبني الآمال صوح روضها ... وأقلع عنها غيثها المتحدر
مآثرك الغرا وفضل حويته ... وغر المزايا عنك تنبي وتخبر
بموتك لا تشمت عداك فانه ... على كل هذا الخلق امر مقدر
وهذا الحسين الندب غيظ عداته ... به كسر هذا الدين بعدك يجبر
فتى أكبرته في النفوس جلالة ... بها يسهل الخطب الجليل ويصغر
وطود حجى أرسى من الطود حيث لا ... ترى قدما الا وفي الروع تعثر
لقد طال مجداً شامخا عن مناله ... وادراكه الافكار تنبو وتقصر
وهذا اخو المجد الأثيل محمد ... بنور هداه يهتدي المتحير

وذا الحجة العظمى على الناس صنوه علي به صبح الهداية تبصر
إماما هدى ينجو بهديها الورى وبدرا علا فيهم غدا الكون يزهر
رقوا منبر العليا فمن تلق منهما تجد ملكا في الناس ينهى ويأمر
اذا ما السنون الجدب عم محيلها فكفاهما للخلق ورد ومصدر
كذا المحسن الافعال ذو المجد والعلى له في الورى فضل أغر مشهر
تسامى على أقرانه اي رتبة على غيره ادراكها متعذر
له الناس تعنو بالفضائل والتقى اذا ما رجال الفضل بالفضل تذكر
وحيا ثرى ضم الجواد سحائب من العفو والرضوان تهمي وتمطر

وقال مادحا السيد علي ابن عمنا السيد محمود عند قدومه من الحج سنة ١٣٢٠ :

الكون أضحى ثغره متبسما والأنس أنجد في الانام وأتهما
بإياب مولانا العلي اخي العلى من حاز بالمجد العلاء الاقدما
ومن ارتقى في الفضل أعلى رتبة في همة سمت السها والمرزما
ولقد أزاح دجى الضلال بهديه وأزال طالعه الظلام الاقتما
وأفاض للعافين سيب نواله يهمي كوكاف السحاب اذا هما
قد طوقت كفاه أجياد الورى مننا بها وسموا له وسم الإما
ألقت لعلياه الرياسة امرها من حيث ألفته لها حامي الحمى
واذا الرجال تناضلت آراؤهم في مبهم الاشكال كان محكما
وتراه ينقض كل امر مبرم ابداً وما من ناقض ما ابرما
اخلاقه كالروض باكره الحيا او كالنسيم لدى الصباح تنسما
قد حج للبيت المعظم سالكا بمسيره سنن الرشاد الاقوما
تسري به نجب لواغب انها حملت به الطود الأشم الأعظما
لو يعلم الحرم الشريف به اتى مستبشراً للقاء يسعى محرما
او يعلم الحجر الذي استلمته كفْـ ـفَاه لقام ملبيا ومسلما
او يعلم الركن الحطيم وزمزم هنا به الركن الحطيم وزمرما
سعدت به البطحا ومكة والصفا نال الصفا بقدومه والمغنما
ومنى لقد نالت به جل المنى وعيونها قرت به متوسما
عرفت على عرفات آية فضله وأفاض حين أفاض منه أنعما
ودماء ما نحر الغداة بهديه قلب الحسود بغيظه أجرى دما
ورمى بجمر السقم جسم عداته لما رأوه بالجمار وقد رمى
فقضى مناسكه وأكمل حجه وفقا لما فرض الإله وأحكما
جدّ المسير الى زيارة جدّه يزجي القلوص مزمماً وميمما
أهدى السلام له وأهداه الرضا أكرم بذا جداً وهذا ابنما
فليهنئن به الهمام محمد من في علاه على المجرة قد سما
ومن ارتدى برد الهداية والتقى ومن الرشاد اليه والفضل انتمى
وليهنأ الندب المعظم محسن من فات بالفضل الورى وتقدما
ومن اغتذى طفلا بألبان العلا وعلى سوى حب العلا لم يفطما
الموضحَيْ نهج الهداية والتقى ولما حين دجى الظلام الأسحما
والحائزين من الفضائل والعلا اسنى المراتب رفعة وتقدما
ولتهنئن آل الامين من اغتدى بهم الفخار متوجا ومعمما
واسلم مدى الايام يا كهف الورى فالغاية القصوى لنا ان تسلما

الشيخ احمد بن محسن بن منصور من آل عمران القطيفي

كان عالما فاضلا ذكره صاحب أنوار البدرين وقال : انه من مشايخ الشيخ احمد بن صالح بن طوق والشيخ سليمان بن عبد الجبار وغيرهما من اهل هذه الطبقة قال وسمعت ان له كتابا في الفقه اسمه الحاوي واخبرني بعض المشايخ قديما انه عنده ولم اقف عليه لاعرف حقيقة صاحبه ، ولا وقفت على تاريخ وفاته (اهـ)

الشيخ احمد بن محمد

له الدرة الغروية في شرح المسألة النصيرية في ميراث اولاد العمومة والخؤولة للخواجة نصير الدين .

الاديب احمد بن محمد الآنسي

في البدر الطالع للشوكاني في ترجمة السيد يحيى بن الحسين ابن الإمام المؤيد بالله محمد المتوفى عام ١٠٩٠ قال وله تلامذة نبلاء منهم الاديب احمد بن محمد الآنسي ثم قال وكان اي يحيى متظاهراً بالرفض ومشى على طريقته تلامذته « انتهى » .

ابو الحسن احمد بن محمد بن ابراهيم الاشعري

له كتاب التعريف في الانساب ومختصره المسمى بالباب في الانساب منه نسخة مخطوطة في المكتبة الرضوية المباركة في عشرين ورقة وقف الشيخ اسد الله ابن الشيخ محمد مؤمن الخاتوني العاملي سنة ١٠٦٧ كما طبع على ظهره بخاتم كبير قال في اوله : قد صنف الناس في هذا الفن كتباً مختصرة ومطولة ومجملة ومفصلة واجتهدوا غاية الاجتهاد وبحثوا عن الاباء والأجداد امتثالا لقول رسول الله ﷺ في الحديث المنقول : « تعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم فان صلة الرحم منسأة في الأجل محبة في الأهل مثراة في المال » والكتب المصنفة في الأنساب كثيرة منها مصنفات هشام بن محمد السائب الكبي وهو امام في علم النسب وله علم في هذا العلم خمسة كتب المنزل والجمهرة والخبر والملوكي كتبه لجعفر البرمكي ، وهو الذي فتح هذا الباب وضبط علم الأنساب ومن العلماء بالنسب محمد بن اسحاق وأبو عبيدة ومحمد بن حبيب ومصعب بن عبد الله الزهري وعلي بن كيسان الكوفي ودغفل بن حنظلة والشرقي بن القطامي في آخرين يطول ذكرهم ، وقد صنف المتأخرون وأكثروا وهذبوا الأنساب وحرروا : منهم الهمذاني مصنف كتاب الاكليل عشرة مجلدات وصنف احمد بن جابر كتاباً يستقضي فيه على الأنساب والحكايات وذكر المناقب والروايات وهو أزهى من اربعين مجلداً لكنه مات وما اتمه ، وصنف غيره تصانيف كثيرة يطول ذكرها ، واستخرجت من هذه المصنفات كتاباً مختصراً سميته كتاب التعريف في الأنساب اقتصرت فيه على مشاهير الرجال وتوسطت فيه بين الاكثار والاقلال ثم عملت هذا المختصر اذكر فيه امهات القبائل وبطونها ورؤوس الأوائل وعيونها لتشرف به على اصول العرب وجعلته مدخلا الى علم النسب والله الموفق للمطلوب والمعين على المحبوب ، ثم ابتدأ بعدنان وانتهى بقحطان . ونسب الكتاب المذكور اليه في كشف الظنون فقال : اللباب الى معرفة الانساب مختصر لابي الحسن احمد بن محمد بن ابراهيم الاشعري ذكر فيه جملة مصنفات في هذا الفن ثم قال وقد استخرجت من هذا كتابا مختصراً سميته التعريف بالانساب توسطت فيه بين الاكثار والاقلال ثم عملت اللباب اذكر فيه امهات القبائل وبطونها وجعلته مدخلا الى علم النسب « اهـ » ويدل على تشيعه قوله في صدر الكتاب : الحمد لله حق حمده وصلاة على محمد نبيه وعبده وعلى أهل الهداة الهادين من بعده وسلم عليه وعليهم اجمعين وذكر فيه انه ليس في الارض هاشمي الا من ولد عبد

المطلب ولا حسيني الا من ولد زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام « اهـ » ، وفيه وأما عاملة واسمه الحارث بن عدي وقيل ان عاملة بنت مالك بن وديعة من قضاعة وهي امرأة الحارث بن عدي نسب ولدها اليها وهي ام الزاهر ومعاوية ابني الحارث بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن عمرو بن عريب بن زيد بن كهلان .

الشيخ احمد بن محمد بن ابراهيم التميمي

له مختصر جواهر القرآن في اثني عشر باباً .

الميرزا احمد نظام الدين ابن ملا صدر الدين محمد بن ابراهيم الشيرازي المعروف ابوه بملا صدرا

ذكره صاحب رياض العلماء في ترجمة اخيه الميرزا ابراهيم فقال : وله اخ فاضل وهو الميرزا احمد نظام الدين .

ابو الحسين احمد بن محمد بن ابراهيم بن علي بن عبد الرحمن الشجري ابن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام

قتل سنة ٢٧١ بجرجان .

في عمدة الطالب : كان الداعي محمد بن زيد وأخوه الحسن قد ملكا طبرستان ملكها اولا الحسن ولقب بالداعي الكبير والداعي الاول وكان ظهوره بطبرستان سنة ٢٥٠ وتوفي سنة ٢٧٠ ولم يعقب واستولى على الامر بعده ختنة على اخته ابو الحسين احمد المترجم وكان اخ الداعي محمد بن زيد بجرجان فلما وصل اليه الخبر زحف الى ابي الحسين من جرجان سنة ٢٧١ فقتله وملك طبرستان .

الشيخ احمد ابن الشيخ محمد بن ابراهيم بن علي بن عبد المولى المعروف بالشيخ احمد المشهدي

ولد في النجف سنة ١٢٥٠ وتوفي سنة ١٣٠٩

من أسرة عربية معروفة في النجف يلقب أفرادها (بالمشهدي) تقطن في محلة البراق وهي ترجع الى آل علي القبيلة المعروفة القاطنة في ضواحي الكوفة وعلى مقربة منها المنتسبة الى (بني مالك) قرأ في النجف ولما توفى ابوه الشيخ محمد سنة ١٢٨١ صار مرجعا في البراق وصارت له شهرة بالعلم والفضل والزهد والتقوى وكرم الاخلاق وحسن المحاضرة قرأ على الشيخ محمد حسين الكاظمي وكان يعد من مشاهير فضلاء تلامذته وكان مرجعا لاهل البراق في القضاء ويؤم بهم في مسجد تلك المحلة وعنده مجلس عامر يحضره جمع غفير من اهل العلم والأدب وغيرهم وكان له اختصاص بالسيد محمد تقي آل بحر العلوم الطباطبائي والشيخ نعمة الطريحي ولما توفي رثاه جملة من شعراء النجف منهم السيد جعفر الحلي بقصيدة مطلعها :

اهكذا بركات الارض ترتفع　　وطائر اليمن من أوكاره يقع
اهكذا سابغات المجد نسلبها　　أهكذا بيضة الاسلام تنصدع

السيد امين الدين ابو طالب احمد بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن ابي الحسن بن ابي المحاسن زهرة بن ابي المواهب علي بن ابي سالم محمد بن ابي ابراهيم محمد النقيب ابن ابي علي احمد بن ابي جعفر محمد بن ابي عبد الله الحسين بن ابي ابراهيم اسحق المؤتمن ابن ابي عبد الله جعفر الصادق صلوات الله وسلامه عليه

هو احد المجازين بالإجازة الكبيرة من العلامة الحلي لجماعة من بني زهرة قال فيها بلغنا ورود الامر الصادر من المولى الكبير ابي الحسن علي بن ابراهيم بن محمد بسبب اجازة صادرة من العبد له ولأقاربه السادات الاماجد المؤيدين من الله تعالى في المصادر والموارد فامتثلت امره وقد اجزت له ولولده المعظم شرف الملة والدين ابي عبد الله الحسين ولاخيه الكبير بدر الدين ابي عبد الله محمد ولولديه الكبيرين المعظمين ابي طالب احمد امين الدين وابي محمد عز الدين حسن الخ .

السيد احمد ابن السيد محمد ابراهيم ابن السيد محمد تقي ابن السيد حسين ابن السيد دلدار علي النقوي الهندي اللكهنوئي

ولد في ١٨ ذي الحجة سنة ١٢٩٥ .

قرأ مدة في النجف الاشرف .

(مؤلفاته)

له من المؤلفات : (١) حماية الاسلام (٢) فلسفة الاسلام (٣) تحريم الخمر في الاسلام (٤) ورثة الانبياء في ترجمة جده السيد دلدار علي وأبنائه الخمسة (٥) حياة فردوس مكان في ترجمة ابيه السيد محمد ابراهيم - المار ذكره في الجزء الخامس - (٦) حياة رضوان مكان في ترجمة السيد ابي الحسن ابن السيد بنده حسين (٧) رسالة في ابطال التناسخ وغير ذلك من كتب ورسائل وكلها بلغة اردو وهي اللغة الشائعة في الهند وغير ورثة الانبياء فانها فارسية .

ابو محمد احمد بن محمد بن ابراهيم بن هاشم الحافظ

من اصحاب العسكري عليه السلام ذكره الصدوق في العيون في احد طرق حديث سلسلة الذهب يروي عنه ابو القاسم محمد بن عبيد الله بن بابويه الرجل الصالح .

« تنبيه »

ذكر في روضات الجنات وسفينة البحار وحكي عن رياض العلماء (احمد بن محمد ابو الريحان البيروني) وهو اشتباه والصواب ان اسمه محمد بن احمد وقد ترجمناه هناك وبينا فساد هذا التوهم .

احمد بن محمد بن ابي الجهم

يأتي بعنوان احمد بن محمد بن حذيفة

احمد بن محمد بن ابي دارم

يأتي بعنوان احمد بن محمد بن السري بن يحيى بن ابي دارم .

ابو الحسن احمد بن محمد بن ابي الغريب الضبي نزيل بغداد

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال روى عنه التلعكبري سمع منه سنة ٣٢٢ وله منه اجازة لجميع ما رواه محمد بن زكريا الغلابي « اهـ » وميزه الكاظمي في المشتركات برواية التلعكبري عنه .

احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي

يأتي بعنوان احمد بن محمد بن عمرو بن ابي نصر زيد

الشيخ احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم بن احمد بن صالح بن احمد آل عصفور الدرازي البحراني ابن اخي الشيخ يوسف البحراني

يروي عنه وعن عمه الآخر الشيخ عبد علي وعن والده وقد تولى الامور الحسبية والجمعة والجماعة في البحرين ويروي عنه جماعات من العلماء له اجوبة مسائل كثيرة وله كتاب في اصول الدين كتبه لبعض اخوانه

وفرغ منه في ٢ جمادى الثانية سنة ١٢٢١ وفي انوار البدرين : الشيخ احمد ابن الشيخ محمد ابن الشيخ احمد آل عصفور البحراني . يروي عن ابيه الشيخ محمد وعن اخيه الشيخ حسن ويروي عنه الشيخ احمد بن زين الدين وله مصنفات الا انني لم احفظ شيئا منها ولم اقف عليها (اهـ) ولعله هو المترجم .

السيد احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم بن زهرة الحسيني

ولد بحلب سنة ٧١٨ وتوفي بها سنة ٧٤٩ ودفن في مقابر الصالحين عند مقام ابراهيم الخليل عليه السلام .

في امل الآمل : فاضل جليل يروي عن العلامة وله منه إجازة مع ابيه وعمه واخيه وابن عمه وقد بالغ فيها في الثناء عليهم « اهـ » قال العلامة في تلك الاجازة، وقد أجزت له ولولديه الكبيرين المعظمين ابي طالب احمد امين الدين وابي محمد عز الدين حسن عضدهما الله تعالى بدوام ايام مولانا الخ وذكر الشيخ حسن صاحب المعالم في حواشي بعض اجازته انه رأى بخط الشهيد ان السيد الجليل ابا طالب احمد بن ابي ابراهيم محمد بن زهرة الحُسيني اخبر ان عمه السيد علاء الدين يروي عن الشيخ طومان العاملي « اهـ » ووجد بخط الشيخ محمد بن علي الجباعي جدّ الشيخ البهائي في بعض مجاميعه ما صورته : قال الشيخ محمد بن مكي انشدني مولانا السيد النقيب الحسيب الطاهر الفقيه العلامة امين الدين ابو طالب احمد ابن السيد السعيد بدر الدين محمد بن زهرة العلوي الحسيني الحلبي قال : روى شيخنا القاضي الامام العلامة زين الدين عمر بن المظفر بن الوردي المقري بحلب لنفسه في سنة ٧٤٤ :

ولقد وعدت بأن تزور ولم تزر ... فطفقت محزون الفؤاد مشتتا
لي مقلة في المرسلات ومهجة ... في النازعات وفكرة في هل أتى

قال وانشدني ايضا لنفسه :

أيا سائلي عن مذهبي ان مذهبي ... ولاية حب للصحابة تمزج
فمن رام تقويمي فاني مقوم ... ومن رام تعويجي فاني معوج

قال وانشدني لنفسه :

يا آل بيت النبي من بذلت ... في حبكم روحه لما غبنا
من جاء عن فضلكم يحدثكم ... قولوا له البيت والحديث لنا

وبخطه : توفي السيد ابن زهرة المذكور في ذي الحجة سنة ٧٤٩ بحلب ودفن في مقابر الصالحين عند مقام الخليل عليه السلام وولد امين الدين ابو طالب احمد سنة ٧١٨ بحلب « اهـ » يقول المؤلف : وهذا هو صاحب الترجمة بعينه ، وفي رياض العلماء : في باب ما بدىء بابن قد يطلق ابن زهرة على السيد بدر الدين ابي عبدالله محمد بن ابراهيم بن محمد بن زهرة الحسيني الحلبي تلميذ العلامة الذي كتب له العلامة الاجازة الكبيرة المشهورة ولابنه السيد احمد ولأخيه ولولده الآخر ولأبن اخيه « اهـ » ولا يخفى ان ولده السيد احمد هذا هو صاحب الترجمة بملاحظة قول صاحب الامل المتقدم ان العلامة كتب له اجازة ولأبيه وعمه واخيه وابن عمه ، وهو المذكور في عبارة الجباعي السابقة بقرينة قوله ابن بدر الدين محمد ، وفي الفوائد الرضوية ؛ ولا يخفى انه غير احمد بن محمد بن احمد الحسيني صاحب كتاب التبر المذاب .

ابو علي احمد بن محمد بن احمد بن زيد بن عبدالله بن القاسم الامير باليمن ابن اسحاق العريضي ابن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب

في عمدة الطالب انه الرئيس بقزوين كان ذا مال ونعمة ورياسة .

احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن الحسين بن مهرويه الكرمندي .

ذكره الشيخ فضل الله الراوندي في سنده الى أدعية السر بقوله قرأت بخط الشيخ الصالح محمد بن احمد بن محمد بن الحسين بن مهرويه الكرمندي قال واخبرني عنه ابنه الشيخ الخطيب احمد الخ .

ابو العباس احمد بن محمد بن احمد الازدي الاشبيلي المعروف بابن الحاج .

توفي سنة ٦٤٧ وقيل سنة ٦٥١ .

قال السيوطي في بغية الوعاة : قرأ على الشلوبين وامثاله وكان يقول : اذا متّ فليصنع ابن عصفور في كتاب سيبويه ما شاء ذكره الشيخ مجد الدين في البلغة ، وقال ابن عبد الملك : كان متحققاً بالعربية حافظاً للغات مقدما في العروض ، روى عن الدباج ، وقال في البدر السافر : برع في لسان العرب حتى لم يبق فيه من يفوقه او يدانيه وله ذكر في جمع الجوامع « اهـ » .

تشيعه

عن ابن شهراشوب في معالم العلماء انه صنف في الإمامة كتاباً حسناً أثبت فيه امامة الأئمة الاثني عشر (اهـ) ولكني لم اجد ذلك في معالم العلماء في نسختين الا انه يكفي في تشيعه تصنيفه في الامامة فانه لم يعهد ذلك لغير الشيعة . وستعرف قول السيوطي : إن له مؤلفاً في الامامة .

مؤلفاته

في بغية الوعاة له (١) املاء على كتاب سيبويه (٢) مصنف في الامامة (٣) مصنف في علوم القوافي (٤) مختصر خصائص ابن جني (٥) مصنف في حكم السماع (٦) مختصر المستصفى (للغزالي في اصول الفقه) (٧) حواش في مشكلاته (٨) حواش على سر الصناعة (٩) حواش على الايضاح (١٠) نقود على الصحاح (١١) ايرادات على المغرب :

احمد بن محمد بن احمد ابو علي الجرجاني نزيل مصر .

قال النجاشي : كان ثقة في حديثه ورعاً لا يطعن عليه سمع الحديث واكثر من اصحابنا والعامة ، ذكر اصحابنا انه وقع اليهم من كتبه كتاب كبير في ذكر من روى من طرق اصحاب الحديث ان المهدي من ولد الحسين عليه السلام وفيه اخبار القائم عليه السلام .

ابو حامد احمد بن محمد بن احمد بن الحسين .

مجهول ذكره الصدوق في سنده الى حماد بن عمرو وانس بن محمد في وصية النبي ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام .

الشيخ احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم بن احمد بن صالح بن احمد بن عصفور بن احمد بن عبد الحسين بن عطية بن شيبة .

في كتاب شهداء الفضيلة انه عالم يروي عن ابيه وعن الشيخ حسين بن محمد ويروي عنه الشيخ احمد بن زين الدين الاحسائي .

الشيخ ابو نصر احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الجبار بن الحسين بن محمد بن احمد بن المشرون الوزيري الهمذاني .

يروي هو ووالده الشيخ صفي الدين ابو الفتوح الهمذاني بالاجازة عن الشيخ ابي محمد عبدالله بن جعفر بن محمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن احمد العياشي الدوريستي بتاريخ شعبان سنة ٥٧٥ .

السيد قطب الدين احمد بن شمس الدين محمد التادواني .

(التادواني) يمكن ان يكون نسبة الى تادن قرية من قرى بخارى وقيأس النسبة اليها وان كان تادني الا ان النسب يكثر التصرف فيها والله اعلم .

عالم فاضل يروي بالاجازة عن الشيخ محمد بن ابي طالب الاسترابادي بتاريخ جمادي الثانية سنة ٩٢٢ .

السيد مصباح الدين ابو ليلى احمد بن محمد بن احمد الحسيني .

عدل ثقة قاله منتجب الدين .

الشيخ الامام فخر الدين ابو سعيد احمد بن محمد بن احمد الخزاعي ابن اخي الشيخ الامام جمال الدين ابي الفتوح .

عالم صالح ثقة قاله منتجب الدين .

احمد بن محمد بن احمد السناني .

في التعليقة يروي عنه الصدوق مترضياً ويأتي محمد بن احمد السناني روى عنه الصدوق ولعل هذا ابنه واحتمال الاتحاد بعيد « اهـ » وفي المستدركات ما ذكره يوجد في بعض النسخ وفي الاكثر الشيباني وهو الآتي (اقول) الشيباني اسمه احمد بن محمد الشيباني وهذا احمد بن محمد بن احمد فهو غيره . وفي المستدركات ايضاً : محمد بن احمد السناني ابوه احمد يروي عنه ابنه محمد وسعد بن عبدالله والحميري ومحمد بن يحيى الاشعري كما في الفهرست « اهـ » .

احمد بن محمد بن احمد بن علي ابو منصور الصيرفي المعروف بابن النرسي ولد في جمادي الاولى سنة ٣٧١ ومات في رجب سنة ٤٤٠ .

في تاريخ بغداد للخطيب كتبت عنه وكان سماعه صحيحاً وكان رافضياً . سمع ابا عمر بن حيوية وابا الحسن الدارقطني وعلي بن عمر الحربي والمعافى بن زكريا وعيسى بن علي بن عيسى الوزير اخبرنا ابو منصور احمد بن محمد النرسي اخبرنا محمد بن عباس الخزاز الخ .

ابو حامد احمد بن محمد الانطاكي المعروف بابي الرقعمق الشاعر المشهور .

توفي بمصر يوم الجمعة لثمان بقين من شهر رمضان وقيل في شهر ربيع الآخر سنة ٣٩٩ في اليتيمة : ابو حامد احمد بن محمد الانطاكي المعروف بابي الرقعمق نادرة الزمان وجملة الاحسان وممن تصرف بالشعر الجزل في أنواع الجد والهزل واحرز قصب الخصل وهو احد المداثح المجيدين والفضلاء المحسنين وهو بالشام كابن حجاج بالعراق . وقال ابن خلكان : ابو حامد احمد بن محمد الانطاكي المنبوز بابي الرقعمق الشاعر المشهور ذكره الثعالبي في اليتيمة فقال - وذكر ما مر - ثم قال واكثر شعره جيد وهو على اسلوب شعر صريع الدلاء القصار البصري واقام بمصر زمانا طويلا ومعظم شعره في ملوكها ورؤسائها ومدح بها ابا تميم معد وولده العزيز والحاكم بن العزيز والقائد جوهر والوزير ابا الفرج بن كلس وغيرهم من اعيانها . وذكره الامير المختار المسبحي في تاريخ مصر وقال توفي سنة ٣٩٩ وزاد غيره في يوم الجمعة لثمان بقين من شهر رمضان وقيل في شهر ربيع الآخر رحمه الله تعالى واظنه توفي بمصر (اهـ) وقال الدكتور محمد كامل حسين في كتابه (ادب مصر الفاطمية) : كان ابو الرقعمق استاذاً لمدرسة في شعر الهزل والمجون .

تشيعه

يمكن ان يستدل على تشيعه بقوله من قصيدة اوردها صاحب اليتيمة :

لا والذي نطق النبي بفضله يوم الغدير

وبمدحه الفاطميين واتصاله بهم ويمكن كون ذلك مداراة لهم لكن الظاهر خلافه والله اعلم .

اشعاره

اورد صاحب اليتيمة قدرا صالحا من شعره ولولاه لضاع الكثير من شعره كما ان اليتيمة حفظت اشعار الكثيرين غيره، ولولاها لضاعت اشعارهم . وشعره مملوء بالسخف والمجون وما لا يليق نقله وبذلك اشبه الحسين بن الحجاج ونحن ننقل من شعره الذي اورده صاحب اليتيمة ما خلا عن المجون وعمالا يحسن بنا نقله فمن شعره قوله يمدح ابا الفرج يعقوب بن كلس وزير العزيز بن المعز الفاطمي صاحب مصر :

قد سمعنا مقاله واعتذاره واقلناه ذنبه وعثاره
والمعاني لمن عنيت ولكن بك عرضت فاسمعي يا جاره
عالم انه عذاب من الله متاح لأعين النظارة
سحرتني الحاظه وكذا كل مليح لحاظه سحاره
ما على مؤثر التباعد والاعراض لو آثر الرضي والزياره
لم ازل لأعدمته من حبيب اشتهي قربه وآبى نفاره

يقول في مديحها :

لم يدع للعزيز في سائر الار ض عدوا الا وأخمد ناره
فلهذا اجتباه دون سواه واصطفاه لنفسه واختاره
لم تشيد له الوزارة مجداً لا ولا قيل رفعت مقداره
بل كساها وقد تخرمها الدهر جلالا وبهجة ونضاره
كل يوم له على نوب الدهر وكر الخطوب بالبذل غاره
ذويد شأنها الفرار من البخل وفي حومة الوغى كراره
هي فلت عن العزيز عداه بالعطايا وكثرت انصاره
هكذا كل فاضل يده تمسي وتضحي نفاعة ضراره
فاستجره فليس يأمن الا من تفيا بظله واستجاره
فإذا ما رأيته مطرقاً يعمل فيما يريده افكاره
لم يدع بالذكاء والذهن شيئاً في ضمير الغيوب الا اناره
لا ولا موضعاً من الارض الا كان بالرأي مدركا اقطاره
زاده الله بسطة وكفاه خوفه من زمانه وحذاره

وقوله من اخرى يمدح بها الوزير المذكور :

ان ربعاً عرفته مألوفا كان للبيض مربعاً ومصيفاً
غيرت آية صروف الليالي وغدا عنه حسنه مصروفا

ما مررنا عليه الا وقفنا وأطلنا شوقاً اليه الوقوفا
ان يعقوب قد أفاد وأقنى واعاد الندى واغنى الضعيفا
سل سيفاً من البصيرة والرأ ي فأغناه ان يسل السيوفا
باذلا للعزيز دون حماه مهجة حرة ورأيا حصيفا
لم تزل دونه تخوض المنايا وترد الردى تلقي الصفوفا
ناصحاً مشفقاً محباً ودوداً قائماً في رضاه صعباً عسوفاً
ليس يخشى فساد أمر تولا ه واضحى برأيه مكنوفا
ما رأيناه قط الا رأينا خلقاً طاهراً وفعلا شريفا
ورأينا قرماً كبيراً هماما منعما مفضلا رحيما رؤوفا
لذ طعم العطاء وهو إذا جا د وأعطى يرى الكثير طفيفا
خلق منه منذ كان كريم يستلذ الندى ويقري الضيوفا
ويريش الفقير بالبذل والجو د ويعطي ويسعف الملهوفا
فارانا الآله صرف الليالي أبداً عن فنائه مصروفا

احمد بن محمد القلانسي .

روى الكليني في كتاب الحج من الكافي في الباب ٤ في حج آدم الرواية ١٣ بسنده عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد القلانسي عن علي بن حسان « اهـ » .

نصير الدين ابو الازهر احمد بن محمد بن الناقد .

ولد في شوال سنة ٥٧١ وتوفي ليلة الجمعة ٦ ربيع الاول سنة ٦٤٢ ودفن في مشهد موسى بن جعفر عليه السلام في تربة اتخذها لنفسه قاله ابن الفوطي في الحوادث .

في الحوادث الجامعة : الوزير نصير الدين ابو الازهر احمد بن الناقد كان حسن الطريقة متديناً اديباً يقول الشعر وينشيء الرسائل وكان من اولاد التجار المعروفين حفظ القرآن المجيد وادأب نفسه في تحصيل الادب وتجويد الخط فلما توفي والده رد اليه ما كان يتولاه وهو وكالة ام الخليفة الناصر في وقوفها ، ثم عزل ، فلما ولي الظاهر الخلافة احضره ووكله لاولاده العشرة وكان بينهما رضاع وصحبة من الصغر ، فلما توفي الظاهر وبويع ولده المستنصر بالله احضره يوم مبايعته واشهد له بوكالته فبقي على ذلك الى ان توفي استاذ الدار ابن الضحاك سنة ٦٢٧ فاضاف اليه استاذية الدار فلم يزل على ذلك الى ان قبض على الوزير مؤيد الدين القمي سنة ٦٢٩ فنقل الى الوزارة والوكالة باقية عليه وكان يركب في ايام الجمع ويحضر عند الخليفة ويفاوضه في الامور فعرض له الم المفاصل فعجز عن الركوب والحركة والكتابة والجري في الكلام ولم تتغير منزلته ولا وهت حرمته ثم عرض عليه اسهال فتوفي في التاريخ المتقدم ووجدوا في خزائنه صندوقاً مملوءاً ذهباً ورقعة فيها مكتوب بخطه : هذا من فواضل انعم مولانا وصدقاته وهو من استحقاق بيت المال فأمر بحمله الى دار التشريفات فذكر انه كان مئة الف دينار « اهـ » وقال في حوادث سنة ٦٢٧ فيها في غرة رجب المبارك فرقت الرسوم من البر على اربابها جاري العادة وابرز من دار الخليفة الى استاذ الدار شمس الدين[1] احمد بن الناقد ما امر بتفريقه على الفقراء والمحتاجين ببغداد « اهـ » وفي الفخري : استوزر المستنصر بعد القمي نصير الدين ابا الازهر احمد بن محمد بن الناقد كان في ابتداء امره وكيلا للمستنصر فمكث مدة في الوكالة ثم انتقل منها الى استاذية الدار ، ثم منها الى الوزارة فنهض باعبائها نهوضاً حسناً وقام بضبط المملكة قياماً مرضياً وكان عظيم الامانة ، قوي السياسة ، شديد الهيبة على المتصرفين ، حاسماً لمواد الاطماع والفساد ، قيل انه هجي ببيتين ، فلما سمعهما استحسنهما وهما :

وزيرنا زاهد والناس قد زهدوا فيه ، فكل عن اللذات منكمش
ايامه مثل شهر الصوم خالية من المعاصي ، وفيها الجوع والعطش

وما زالت السعادة تخدمه الى آخر عمره ، فمن جملة سعادته وهو من الاتفاقات العجيبة ما حدث عنه : وهو انه قبل الوزارة عمل في بعض الاعياد سنبوسجاً كثيراً ، واحب أن يداعب بعض اصحابه فأمر أن يحشى سبعون سنبوسجة بحب قطن ونخالة وتجعل مفردة وعمل سنبوسجاً كثيراً كجاري العادة وركب الى دار الخليفة فطلب منه عمل شيء من السنبوسج فذكر ان عنده شيئاً مفروغاً منه وأمر خادماً له باحضار ما عنده من السنبوسج فمضى الخادم عن غير معرفة بذلك المحشو بحب القطن ومزج الجميع ووضعه في الاطباق ليحمله الى دار الخليفة. فجاء الجواري والخدم وقالوا : اعطونا حصتنا من هذا فاخذوا منه مئة سنبوسجة . وحمل الخادم الاطباق بما فيها الى دار الخليفة فلما حمل السنبوسج سأل عن المحشو بحب القطن فقالوا له ما عرفنا بشيء من ذلك وفلان الخادم جاء ومزج الجميع واخذه ومضى ، فلم يشك انه هالك وكادت تسقط قوته خوفاً وخجلاً فقال : اما تخلف منه شيء قط ؟ قالوا : قد اقتطع الجواري والخدم منه حدود مئة سنبوسجة فقال : احضروها فأحضرت وفتحت بين يديه فوجد السبعين سنبوسجة المحشوة بحب القطن قد حصلت بأيدي الجواري والخدم في جملة ما اخذوه لأنفسهم فلم تشذ منها واحدة الى دار الخليفة « اهـ » ويمكن استفادة تشيعه من اتخاذه تربة لنفسه في مشهد موسى بن جعفر عليهما السلام ودفنه فيها .

احمد بن محمد بن احمد بن طرخان الكندي ابو الحسين الجرجرائي الكاتب .

(والجرجرائي) نسبة الى جرجرايا بفتح الجيمين وسكون الراء الاولى بلد من اعمال النهروان الاسفل بين واسط وبغداد من الجانب الشرقي كانت مدينة وخربت مع ما خرب من النهروانات .

قال النجاشي ثقة صحيح السماع وكان صديقنا . قتله انسان يعرف بابن ابي العباس يزعم انه علوي لأنه انكر عليه نكره رحمه الله وله كتاب ايمان ابي طالب « اهـ » وفي رجال بحر العلوم في ترجمة النجاشي انه صحب ابن طرخان ولم يرو عنه .

ابو عبدالله احمد بن محمد بن احمد بن طلحة العاصمي الكوفي البغدادي ابن اخي علي بن عاصم المحدث او ابن اخته .

قال النجاشي احمد بن محمد بن احمد بن طلحة ابو عبدالله وهو ابن اخي ابي الحسن علي بن عاصم المحدث يقال له العاصمي كان ثقة في الحديث سالماً خيراً أصله كوفي وسكن بغداد روى عن الشيوخ الكوفيين له كتب منها كتاب النجوم وكتاب مواليد الأئمة وأعمارهم اخبرنا احمد بن علي بن نوح عن الحسين بن علي بن سفيان عن العاصمي ، وفي الخلاصة احمد بن محمد بن احمد بن طلحة بن عاصم وابو عبدالله وهو ابن اخي

(١) مر عن الحوادث تلقيبه بنصير الدين وكذا في الفخري وهنا لقب شمس الدين فكأنه لما ولي الوزارة غير لقبه. - المؤلف -

علي بن عاصم المحدث ويقال له العاصمي ثقة في الحديث سالم الجنبة أصله الكوفة وسكن بغداد روى عن جميع شيوخ الكوفيين . وفي الفهرست احمد بن محمد بن عاصم ابو عبدالله هو ابن اخي علي بن عاصم المحدث ويقال له العاصمي ثقة في الحديث سالم الجنبة اصله الكوفة وسكن بغداد وروى عن شيوخ الكوفيين وله كتب منها كتاب النجوم اخبرنا به الشيخ ابو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان واحمد بن عبدون عن محمد بن احمد بن الجنيد ابي علي قال حدثنا العاصمي . وذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام فقال احمد بن محمد بن عاصم بن عبدالله يقال له العاصمي ابن اخي علي بن عاصم المحدث روى عنه ابن الجنيد وابن داود « اهـ »وفي رسالة ابي غالب الزراري في آل أعين عند ذكر الكتب التي يرويها وأجاز روايتها لأبن ابنه محمد بن عبدالله بن غالب : كتاب جدنا الحسن بن الجهم في جلود مخلق وأرجو ان اجده حدثني به ابو عبدالله احمد بن محمد العاصمي وسمي العاصمي لأنه كان ابن اخت علي بن عاصم رحمه الله « اهـ » وقال في موضع آخر من الرسالة : كان جدنا الادنى الحسن بن الجهم من خواص ابي الحسن الرضا عليه السلام وله كتاب معروف ولقد رويته عن ابي عبدالله احمد بن محمد العاصمي لأنه كان ابن اخت علي بن عاصم رحمة الله « اهـ » . وفي معالم العلماء : احمد بن محمد بن عاصم بن عبدالله العاصمي المحدث الكوفي ثقة سكن بغداد من مكتبة النجوم « اهـ » وقال ابن داود احمد بن محمد بن احمد بن طلحة ابو عبدالله وهو ابن اخي ابي الحسن علي بن عاصم المحدث يقال له العاصمي ثم حكى ما في رجال النجاشي ورجال الشيخ مختصراً وقال أيضاً احمد بن محمد بن عاصم ابو عبدالله العاصمي ثم حكى ما في الفهرست ورجال الشيخ مختصراً . قوله ابن عبد الله كذا في عدة نسخ ولا يبعد ان يكون الصواب أبو عبد الله بدليل ما في غيره . وقد وقع هنا اختلاف في امور (احدها) سبب تسميته بالعاصمي فظاهرالنجاشي والشيخ وابن شهراشوب وابن داود ان تسميته بالعاصمي لكون جده اسمه عاصم وصريح ابي غالب انه سمي بذلك لكونه ابن اخت علي بن عاصم (ثانيها) هل هو ابن اخ علي بن عاصم او ابن اخته صريح الجماعة الاول وصريح ابي غالب الثاني (ثالثها) الاختلاف في نسبه كما سمعت (رابعها) هل هو شخص واحد او هما اثنان ظاهر ابن داود انهما اثنان حيث عنون لكل منهما عنواناً وذكر لكل منهما ترجمته ، والظاهر انه شخص واحد وان عنونه الشيخ بغير عنوان النجاشي لوصفهما معاً له بأنه ابن اخي علي بن عاصم يقال له العاصمي ولو كانا رجلين لذكر هما بعنوانين فما صنعه ابن داود في غير محله والعلامة جعلهما شخصاً واحداً فجمع بين العنوانين ، ثم انه لا يبعد ان يكون الصواب ما ترجمه به النجاشي وان ما ترجمه به الشيخ اشتباه نشأ من جعله ابن اخي علي بن عاصم الذي لازمه ان يكون جده عاصما وان الصواب ما ذكره ابو غالب من انه ابن اخت علي بن عاصم لأبن اخيه وان امكن كونه ابن اخته وابن اخيه والله اعلم ، كما ان قول العلامة ابن طلحة بن عاصم مع جعله ابن اخي علي بن عاصم في غير محله الا ان يراد انه من ذرية اخيه وهو خلاف الظاهر (فتلخص) ان الصواب كونه رجلا واحداً وان الاظهر في نسبه ما ذكره النجاشي وانه ابن اخت علي بن عاصم لا ابن اخيه وفي التعليقة : سيجيء في آخر الكتاب ان العاصمي من الوكلاء الذين رأواصاحب الامر ووقف على معجزاته ، ولعله هو المذكور هنا (اهـ) وفي مشتركات الطريحي : يمكن استعلام ان احمد بن محمد هو ابن احمد بن طلحة الثقة برواية الحسين بن علي بن سفيان عنه ورواية محمد بن يعقوب عنه وهو من مشايخه وروايته هو من علي بن الحسن بن فضال (اهـ) وفي مشتركات الشيخ محمد امين بن محمد علي الكاظمي يمكن استعلام انه ابن محمد بن احمد بن طلحة الثقة برواية الحسين بن علي بن سفيان عنه وابن الجنيد عنه وعن جامع الرواة يروي عنه الحسين بن علي بن سفيان وابن الجنيد ومحمد بن احمد النهيكي ويروي هو عن علي بن حسن التيملي .

ابو العباس احمد جد شيخ الشرف ابن ابي الحسن محمد بن ابي جعفر النسابة احمد بن ابي الحسن علي المحدث الفاضل النسابة ابن ابي علي ابراهيم بن محمد المحدث ابن الحسن بن محمد الاكرم ابن عبد العزيز بن فضل الله بن علي بن احمد بن جعفر بن محمد العقيقي بن جعفر بن عبدالله بن الحسين الاصغر ابن زين العابدين عليه السلام .

وصفه في عمدة الطالب بالقاضي العالم .

الشيخ جمال الدين أو شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن علي بن أحمد بن ابي جامع العاملي .

يذكر تارة بعنوان احمد بن ابي جامع نسبة إلى جده واخرى بعنوان احمد بن محمد بن ابي جامع نسبة الى ابيه ، وفي الذريعة : ذكر لقبه شهاب الدين ولكنه لقب في الاجازة الآتية جمال الدين وفي الذريعة عن البحار احمد ابن الشيخ صالح الشهير بابن ابي جامع قال : وصوابه احمد ابن الشيخ الصالح محمد بن ابي جامع لأن حفيده الشيخ علي بن رضي الدين بن علي بن احمد المترجم قال في رسالته الى الشيخ محمد بن الحسن بن الحر العاملي : ان اسم والد المترجم محمد ـ واهل البيت ادرى بما فيه ـ ثم قال ان اباه محمد كما رأيته بخطه ذكر نسبه هكذا ، محمد بن احمد بن علي بن احمد بن ابي جامع العاملي، قال فعلى هذا ظهر ان جد هذا البيت وهو الشيخ احمد بن ابي جامع معاصر للعلامة الحلي تقريبا (اهـ) . في امل الآمل : الشيخ احمد بن ابي جامع العاملي كان عالماً فاضلاً ورعاً ثقة يروي عن الشيخ علي بن عبد العالي الكركي اجازة صدرت منه بالغري سنة ٩٢٨ وقد اثنى عليه فيها كثيراً رأيت تلك الاجازة بخط علمائنا (اهـ) ويروي ايضاً عن الشيخ احمد بن البيصاني كما في الرياض وذكره صاحب رياض العلماء في ترجمة المحقق الكركي علي بن عبد العالي بعنوان احمد بن محمد بن ابي جامع الشهير بابن ابي جامع وذكرنا آل ابي جامع وآل محيي الدين في ترجمة احمد بن علي بن الحسين بن محيي الدين بن ابي جامع نقلا عن كتيب للشيخ جواد آل محيى الدين وقد ذكر فيه صاحب الترجمة وقال انه جد هذه الاسرة هاجر من جبل عامل الى النجف الاشرف وقرأ عند المحقق الثاني قدس سره ، ويظهر منه ان هجرته كانت لطلب العلم لا للسكنى ، وان اول من هاجر منهم الى النجف للسكنى هو ولده الشيخ علي ـ الآتي في محله ـ وقال : ان المحقق الثاني اجازه وذكر صورة اجازته له نقلا عن بعض كتب الاجازات :

صورة اجازة المحقق الثاني للشيخ احمد بن ابي جامع العاملي

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى خصوصا على محمد وآله ذوي الفتوة والوفا وبعد فان الولد الصالح التقي النقي الاريحي قدوة الفضلاء في الزمان الشيخ جمال الدين احمد ابن الشيخ الصالح الشهير بابن ابي جامع العاملي ادام الله توفيقه وتسديده واجزل من كل عارفة حظه ومزيده ورد الينا الى المشهد المقدس الغروي على مشرفه الصلاة والسلام

وانتظم في سلك المجاورين في تلك البقعة المقدسة برهة من الزمان وفي خلال ذلك قرأ على هذا الضعيف الكاتب لهذه الاحرف الرسالة المشهورة بالالفية في فقه الصلاة الواجبة من مصنفات شيخنا الأعظم شيخ الطائفة المحقة في زمانه علامة المتقدمين وعلم المتأخرين خاتمة المجتهدين شمس الملة والحق والدين ابي عبدالله محمد بن مكي قدس الله روحه الطاهرة الزكية وافاض على تربته المراحم القدسية من اولها الى آخرها مع نبذ من الحواشي التي جرى بها قلم هذا الضعيف في خلال مذاكرة بعض الطلبة قراءة شهدت بفضله واذنت بنبله وجودة استداده وقد اجزت له روايتها ورواية غيرها من مصنفات مؤلفها بالاسانيد التي لي اليه الثابتة من مشايخي الذين اخذت عنهم واستفدت من انفاسهم اجلهم شيخنا الاعظم شيخ الاسلام فقيه اهل البيت في زمانه الشيخ زين الملة والحق والدين ابو الحسين علي بن هلال قدس الله لطيفه بحق روايته عن شيخه الامام شيخ الاسلام جمال الدين أبو العباس أحمد بن فهد قدس الله رمسه بحق روايته عن شيخه العالم الفاضل العلامة الشيخ زين الدين ابي الحسن بن الخازن الحائري طيب الله مضجعه عن المصنف رحمه الله تعالى ورضي عنه بلا واسطة وهذا الاسناد ينتهي إلى كبراء مشايخ الامامية رضوان الله عليهم ويتنوع انواعاً كثيرة ويتشعب شعباً متفرقة ويتصل بائمة الهدى ومصابيح الدجى صلوات الله وسلامه عليهم ، وفي جميع المراتب هو طريق الرواية من كل موقع وقع فيه من المشايخ بجميع مصنفاته ، ولذلك مظنه ومعدن فليطلب منها . واجزت له ان يروي عني كل ما صدر مني من مصنف ومؤلف خصوصا ما برز من كتاب شرح القواعد فليرو ذلك عني كما شاء واحب ، وكتب هذه الأحرف الفقير إلى الله تعالى علي بن عبد العالي بالمشهد المطهر الغروي على مشرفه الصلاة والسلام في تاريخ شهر جمادي الآخرة سنة ثمان وعشرين وتسعمائة حامداً مصلياً مسلماً .

وحيث اقتضى الحال ذكر اسناد من الاسانيد التي لهذا الكاتب الى أئمة الهدى مصابيح الدجى صلوات الله وسلامه عليهم فأقول : اخذت علوم الشرع من مشايخنا الماضين وسلفنا الصالحين اجلهم شيخنا الامام شيخ الاسلام زين الدين علي بن هلال قدس الله روحه ونور ضريحه بحق روايته عن شيخه الاجل الشيخ الامام شيخ الاسلام جمال الدين ابي العباس احمد بن فهد الحلي قدس الله روحه الطاهرة بحق روايته عن شيخه الاجل العلامة زين الدين علي بن الخازن الحائري طيب الله مضجعه بحق روايته عن شيخ الاسلام فقيه اهل البيت صدقا افضل المتقدمين والمتأخرين شمس الملةوالحق والدين ابي عبدالله محمد بن مكي قدس الله روحه الطاهرة وجمع بينه وبين ائمته في الآخرة وهو اخذ عن جمع كثير من الأشياخ اجلهم الشيخان الاجلان الفقيهان الاوحدان قدوة اهل الاسلام فخر الملة والحق والدين محمد بن الحسن بن المطهر وعميد الملة والدين عبد المطلب بن الاعرج الحسيني قدس الله روحيهما ونور ضريحيهما واعظم اشياخهما بل اشياخ جميع اهل عصرهما على الاطلاق الشيخ الامام الاوحد بحر العلوم مفتي فرق الانام محيي دارس الرسوم جمال الدين ابو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي رفع الله قدره في عليين ورزقه مرافقة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وانتشار اشياخ هذا الشيخ وتعدد الذين يروي عنهم وبلوغهم حدا ينبو عن الحصر امر واضح كالشمس في رابعة النهار الا ان اوحدهم واعلمهم بفقه اهل البيت الشيخ الاجل الامام شيخ الاسلام فقيه اهل عصره ووحيد اوانه نجم الملة والدين ابو القسم جعفر بن سعيد قدس الله روحه الطاهرة واعلم مشايخه بفقه اهل البيت عليهم السلام الشيخ الفقيه السعيد الاوحد محمد بن نما الحلي واجل اشياخه الشيخ الامام العالم المحقق قدوة المتأخرين فخر الدين محمد بن ادريس الحلي برد الله مضجعه وقد اخذ عن الشيخ الاجل الفقيه السعيد عربي بن مسافر العبادي واخذ هو عن الشيخ السعيد العالم الياس بن هشام الحائري واخذ هو عن الشيخ الاجل الفقيه السعيد الاوحد ابو علي ابن الشيخ الامام شيخ الاسلام حقا قدوة هذا المذهب عمدة الطائفة المحقة ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي واخذ هو عن والده قدس الله ارواحهم ورفع درجاتهم وطرق الشيخ قدس الله لطيفه الى ائمة الهدى تنبو عن الحصر وقد تكفل ببيان معظمها التهذيب والاستبصار والفهرست وكتاب الرجال وقد اشتهر عند الخاص والعام ان اجل مشايخه الشيخ الامام الاوحد رئيس الامامية في زمانه بغير مدافع محمد بن محمد بن النعمان الملقب بالمفيد قدس الله روحه الطاهرة ومن اجل اشياخه الشيخ الاجل الفقيه السعيد ابو القسم جعفر بن قولويه والشيخ الصدوق ابو جعفر محمد بن بابويه القمي قدس الله روحيهما واعظم الاشياخ في تلك الطبقة الشيخ الاجل جامع احاديث اهل البيت محمد بن يعقوب الكليني صاحب كتاب الكافي في الحديث الذي لم يعمل للأصحاب مثله وهو يروي عمن لا يتناهى من رجال اهل البيت منهم الفقيه الاجل علي بن ابراهيم بن هاشم القمي وهو يروي عن أبيه ابراهيم ابن هاشم وهو من رجال يونس بن عبد الرحمن ويقال انه لقي الامام الهمام علي بن موسى الرضا عليه وعلى آبائه واولاده المعصومين الصلاة والسلام وبالجملة فالطرق كثيرة والاسانيد منتشرة فمتى صح عنده طريق وثبت ان لي به رواية هو مسلط على روايته مأذون له في نقله إلى من شاء مأخوذاً عليه شروط الرواية المعروفة عند اهل الاثر مراعياً في الفاظ الاداء ما هو المعتمد عند المحققين من اهل علم دراية الحديث وفقه الله تعالى وايانا لما يحب ويرضى . وكتب هذه الاحرف الفقير إلى الله تعالى علي بن عبد العالي لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر رجب سنة ثمان وعشرين وتسعمائة حامداً الله مصليا على رسوله محمد وآله مسلماً (اهـ) .

ولأحمد بن ابي جامع كتاب في تفسير القرآن سماه : الوجيز في تفسير الكتاب العزيز سلك فيه طريق الايجاز في التعبير مشيراً الى اكثر الاقوال المحتملة من وجوه التفسير منبهاً على قليل من النكت معرباً عما يتوقف عليه فهم المعنى من وجوه الاعراب مقتصراً على ذكر القراءات السبع المشهورة وربما ذكر غيرها في مواضع يسيرة وبالجملة لا نظير له في التفاسير الموجزةوالنسخة التي وجدت منه فرغ منها ناسخها سنة ١١٤٧ وهي في ٦١٦ صفحة بقطع الربع الوزيري ، وهذا التفسير للوجيز يدل على تمام فضل صاحبه وطول باعه في العلوم جميعها رأيته بمدينة صيدا ، ولو طبع ونشر لكان من مفاخر الطائفة .

ابو العباس احمد بن شمس الدين ابي المجد محمد بن شهاب الدين ابي العباس احمد بن علاء الدين ابي الحسن علي بن شمس الدين ابي عبد الله محمد بن زين الدين ابي الحسن عبدالله بن جعفر بن زيد بن جعفر بن زيد بن جعفر بن ابراهيم بن محمد الحراني ممدوح ابي العلاء المعري ابن احمد الحجازي ابن محمد بن الحسين بن اسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام الحسيني الحراني ثم الحلبي نقيب الاشراف بحلب وكاتب الانشاء فيها .

ولد بعد سنة ٧٠٠ تقريبا وتوفي بحلب سنة ٧٧٨ في الدرر الكامنة .

عن المنهل الصافي كان أحد اعيان حلب سؤدداً ورياسة وكرما وفضلا مع رياضة اخلاق وتواضع واحسان لمن يرد عليه ولم يزل على ذلك الى ان مات (اهـ) وفي الدرر الكامنة احمد بن محمد بن احمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد الحسيني شهاب الدين بن ابي المجد نقيب الاشراف بحلب كان حسن الطريقة جميل الاخلاق وهو والد شيخنا بالاجازة احمد بن محمد نقيب الاشراف بحلب « اهـ » وهو من السادة الاسحاقيين الحلبيين الذين يلتقون في النسب مع بني زهرة .

ابو نصر احمد بن محمد بن احمد بن عمر بن سلمان بن بكر بن ميمون السلمي الغزال ويعرف بابن الوتار .

توفي سنة ٤٢٩

ذكره الخطيب في تاريخ بغداد وقال: سمع محمد بن المظفر وابا بكر بن شاذان وابا المفضل الشيباني وابا الحسن بن الجندي وغيرهم كتبت عنه ولم يكن ممن يعتمد عليه في الرواية ولا اعلم سمع منه غيري وكان يتشيع « اهـ » . وفي ميزان الاعتدال : احمد بن محمد بن احمد بن عمر بن ميمون ابو نصر السلمي الغزال عرف بابن الوتار رافضي قال الخطيب لم يكن يعتمد عليه في الرواية شيعي وقال شجاع الذهلي روى عن ابن المظفر كتبت عنه مشيخة يعقوب الفسوي فكان إذا مر به فضيلة لفلان وفلان تركها قلت ذا خطأ لم يدركه شجاع ذا آخر « اهـ » وفي لسان الميزان الخطأ ممن جمعهما كان ينبغي ان يفردهما والذي روى عنه شجاع الذهلي لا اتحقق الآن من هو (اهـ) .

الشيخ احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن حسن بن محمد بن علي بن محمد بن حسين الحر العاملي الجبعي والد الشيخ علي الحر المشهور المعاصر .

ولد سنة ١٢٠٧ وتوفي بعد سنة ١٢٤٥ .

كان عالماً فاضلا ولي القضاء بعد ابيه سنة ١٢٤٠ يروي بالاجازة عن الشيخ عبد النبي الكاظمي نزيل جويا صاحب تكملة الرجال وتاريخ الاجازة سنة ١٢٤٦ وعن السيد علي بن ابراهيم الحسيني العاملي العالم المشهور .

ابو عبدالله احمد النقيب بقم ابن ابي علي محمد الاعرج ابن احمد بن موسى المبرقع ابن الامام الجواد عليه السلام المعروف بأحمد نقيب قم .

توفي في قم يوم الخميس منتصف صفر سنة ٣٥٨ وعمره ٤٦ سنة ودفن فيها في مشهد محمد بن موسى المبرقع وهو المشهد الصغير الواقع في محلة الموسويين في مدفن جهل دختر (اربعين بنتاً) وكان الناس عند وفاته في مصيبة عظيمة .

في الشجرة الطيبة عن تاريخ قم : كان ابوه قد خلفه مع اربع بنات فاطمة وام سلمة وبريهة وام كلثوم وبعد وفاة ابيه جاءت عمته ام حبيب بنت موسى المبرقع من الكوفة الى قم واقامت مع اولاد اخيها وبعد مجيئها توفيت زينب بنت موسى المبرقع ودفنت في مشهد اخيها محمد بن موسى واخذت ميراثها ام محمد بنت احمد ثم توفيت ام محمد في قم يوم الخميس غرة ربيع الآخر سنة ٣٤٣ ودفنت في مشهد محمد بن موسى وورثها اولاد اخيها ابو عبدالله وفاطمة وام سلمة وبريهةوام كلثوم ثم اعطي من هذه التركة لأبي عبد الله وأولاده وصولح الاخوات على شيء أرضوهن به واخذ مجموع التركة والاملاك ثم توفيت فاطمة بنت محمد بن احمد ليلة الخميس «١٥ شوال سنة ٣٤٣ ودفنت في مشهد محمد بن موسى ووارثتها ام سلمة لأنهما من ام واحدة ثم اتفق ابو عبدالله وام سلمة على ان يأخذ ابو عبدالله سدساً من تركة فاطمة ثم توفيت بريهة بنت محمد بن احمد ودفنت في مشهد محمد بن موسى وورثها ابو عبدالله احمد بن محمد الاعرج بن احمد بن موسى المبرقع وام سلمة وام كلثوم بحسب السهام المفروضة وحيث ان ابا عبدالله كان رئيساً في قم تصرف في اموال واملاك ابيه وما ورثه من عمته واخواته وكان سخياً كريماً قريبا الى قلوب الناس وفوضت اليه نقابة العلوية بعد وفاة ابي القاسم العلوي وكان رئيساً في قم انتهى كلام صاحب التاريخ وأبو عبدالله احمد النقيب معاصر للحسين بن علي بن الحسين بن بابويه القمي وفي مجالس المؤمنين في ترجمة امير شمس الدين محمد ان نسب السادة الرضوية الذين في المشهد الرضوي وفي قم كلهم ينتهي الى ابي عبدالله احمد النقيب ابن محمد الاعرج والسيد النقيب امير شمس الدين محمد يتصل بأبي عبدالله احمد النقيب بثلاث عشرة واسطة ترك اربعة ذكور وهم : (١) ابو علي محمد (٢) ابو الحسن موسى (٣) ابو القاسم علي وهو الذي زوجه اخته ابو محمد الحسن بن محمد بن حمزة الذي ذكره الشيخ والنجاشي وغيرهم (٤) ابو محمد الحسن ، واربع بنات . قصد اولاده بعد وفاة ابيهم ركن الدولة بالري فسلاهم وراعى جانبهم ورفع الخراج عن املاكهم فعادوا الى قم ثم توفيت ام سلمة بنت محمد بن احمد ودفنت في مشهد محمد بن موسى وورثتها ام كلثوم ولم يبق من اولاد محمد بن احمد غير ام كلثوم فأعطاها ابن اخيها ابو علي محمد بن احمد املاك ام سلمة وهذه الاملاك والاموال كانت وصلت الى ابي علي فأتلفها بتبذيره وإسرافه وباع جميع املاكه وذهب الى خراسان فأكرمه اهل خراسان وجاؤا لزيارته وعرفوا قدره فأقام بخراسان الى ان قتل وقيل مات بأجله الطبيعي ثم توفيت ام كلثوم بنت محمد بن احمد بقم ودفنت في مشهد محمد بن موسى في قبر ابيها ابي علي وورثها ابن اخيها ابو عبدالله ومن هذا الرهط محمد واحمد ابناء علي بن احمد الرئيس بقم (اهـ) .

المولى أحمد بن محمد الاردبيلي

توفي في صفر سنة ٩٩٣ في المشهد المقدس الغروي ودفن في الحجرة التي عن يمين الداخل إلى الروضة المقدسة وكل من يدخل إلى الروضة أو يخرج لا بد أن يقرأ له الفاتحة كالعلامة الحلي المدفون في الحجرة التي عن يسار الداخل .

(والاردبيلي) منسوب إلى اردبيل بوزن زنجبيل مدينة بآذربايجان من أشهر مدنها في فضاء من الأرض طيبة التربة عذبة الماء لطيفة الهواء فيها انهار كثيرة ومع ذلك ليس فيها شجرة مثمرة لا في ظاهرها ولا في باطنها وإذا زرع فيها شيء من ذلك لا يفلح وتجلب اليها الفواكه من مسيرة يوم بناها فيروز الملك وقيل انها منسوبة إلى اردبيل بن ارميني بن لنطي بن يونان وهي من البحر يومين واهلها مشهورون بكثرة الأكل وآذربايجان ناحية واسعة فيها مدن كثيرة وقرى وجبال وانهار وفيها جبل سيلان بقرب اردبيل من أعلى جبال الدنيا على رأسه عين عظيمة ماؤها جامد لشدة البرد وحوله عيون حارة يقصدها المرضى ولا ينقطع الثلج من قمته وبها نهرالرس .

اقوال العلماء فيه

في نقد الرجال للسيد مصطفى التفرشي : امره في الجلالة والثقة والامانة اشهر من ان يذكر وفوق ما تحوم حوله العبارة كان متكلماً فقيهاً عظيم الشأن رفيع القدر جليل المنزلة اورع اهل زمانه واعبدهم وأتقاهم « اهـ » . وفي لؤلؤتي البحرين لم يسمع بمثله في الزهد والورع له مقامات وكرامات . وعن الأنوار النعمانية في المقامات ان المولى احمد الاردبيلي عطر الله ضريحه كان له من العلم رتبة قاصية ومن الزهد والتقوى والورع درجة اقصى . وفي مستدركات الوسائل : العالم الرباني والفقيه المحقق الصمداني المولى احمد بن محمد الاردبيلي الذي غشى شجرة علمه وتحقيقاته انوار قدسه وزهده وخلوصه وكراماته .

سيرته واحواله واطواره

كان يضرب به المثل من عصره إلى اليوم في الزهد والورع والتقوى واشتهر بين العلماء بالمقدس الاردبيلي وفي لؤلؤتي البحراني : كان في عام الغلاء يقاسم الفقراء ما عنده من الاطعمة ويبقي لنفسه كسهم واحد منهم . وعن الأنوار النعماية للسيد نعمة الله الجزائري انه اتفق انه فعل ذلك في بعض سنين الغلاء فغضبت زوجته وقالت تركت اولادنا في مثل هذه السنة يتفففون الناس فتركها ومضى للاعتكاف في مسجد الكوفة فجاء في اليوم الثاني رجل معه دواب محملة حنطة ودقيقاً فقال هذا بعثه اليكم صاحب المنزل وهو معتكف في مسجد الكوفة ، فلما رجع من الاعتكاف قالت له زوجته : الذي ارسلته لنا من الحنطة والدقيق كان جيداً جداً واخبرته الخبر ، فحمد الله على ذلك واخبرها انه لم يرسل شيئاً وعن حدائق المقربين للأمير محمد صالح الخاتونابادي : ان الاردبيلي اكترى دابة من الكاظمية إلى النجف فخرج ولم يتبعه المكاري فأعطاه رجل كتاباً كتبه إلى النجف فوضعه في جيبه ثم لم يركب الدابة حتى ورد النجف وقال ان المكاري لم يأذن لي في حمل هذه الرسالة على دابته ، وفي مستدركات الوسائل : قلت اخذ هذه السنة من الشيخ الاقدم صفوان بن يحيى قال النجاشي : حكى اصحابنا ان انساناً حمله دينارين إلى اهله بالكوفة فقال ان جمالي مكرية واستأذن الأجراء ، وفي فهرست الشيخ قال له بعض جيرانه من اهل الكوفة وهو بمكة : يا ابا محمد احمل لي إلى المنزل دينارين فقال له ان جمالي بكراء فقف حتى استأذن من جمالي (اهـ) قلت : ان صح ذلك في حق صفوان فلا يكاد يصح في حق الاردبيلي مع فقاهته وعندي ان هذه الحكاية من المبالغات الفاسدة وحاشا الاردبيلي ان يصدر منه مثلها والا كانت إلى القدح اقرب منها إلى المدح لأن ذلك نوع من البلاهة . قال صاحب حدائق المقربين : ويحكى انه كان إذا اراد زيارة كربلاء يحتاط بالجمع بين القصر والتمام ويقول طلب العلم فريضة والزيارة سنة فبناء على ان الأمر بالشيء يقتضي النهي عن ضده يحتمل ان يكون سفر الزيارة سفر معصية لاحتمال كون طلب العلم واجباً عينياً مع انه كان لا يدع الاشتغال بالعلم في سفره مهما أمكن ، وفي روضات الجنات : يحكى ان بعض الزوار رآه في النجف فحسبه لرثة ثيابه بعض الفقراء المتكسبين فسأله هل تغسل هذه الثياب بالاجرة قال نعم ! وواعده مكاناً في الصحن ليأتي بها اليه في الغد فأخذها وغسلها بنفسه وأتى إلى الصحن في الوقت المضروب فوجد صاحبها هناك فدفعها اليه واراد ان يعطيه الاجرة فامتنع فأخبره بعض المارة ان هذا هو المقدس الاردبيلي العالم الشهير فوقع على اقدامه معتذراً بأنه لم يعرفه فقال لا بأس عليك ! ان حقوق اخواننا المؤمنين اعظم من هذا ، قال وكان يأكل ويلبس ما يصل اليه بطريق الحلال رديأ ام جيداً ويقول : المستفاد من الاحاديث الكثيرة وطريقة الجمع بين الاخبار : ان الله يحب ان يرى أثر نعمته على عبده عند السعة كما يجب الصبر على القناعة عند الضيق فكان لا يرد من احد شيئاً ومتى اهدي اليه شيء من الثياب النفيسة لبسه فكانت تهدى اليه العمامة الغالية الثمن فيلبسها ويخرج بها إلى الزيارة فاذا سأله احد شيئاً قطع له منها قطعة واعطاه اياها إلى ان يبقى على رأسه يسير منها فيعود إلى بيته ويلبس غيرها (اهـ) وكان معاصراً للشيخ البهائي وبينهما مكاتبات . وفي روضات الجنات عن حدائق المقربين ما ملخصه : نقل ان منزله كان بجنب منزل المولى ميرزا جان الباغندي شريكه في الدرس ، فكان الباغندي يسهر اكثر الليل في المطالعة والاردبيلي ينام من أول الليل ثم ينهض في السحر لصلاة الليل وبعد الفراغ يفكر فيما فكر فيه الباغندي من أول الليل إلى آخره فيفهم في هذا التفكير القصير ما لم يكن يفهمه الباغندي في التفكير الطويل ، وكان في عصر الشاه عباس الأول الصفوي وكان الشاه يبالغ في تعظيمه في الغياب ويتعاهده بالصلة ويكتب اليه بالتوجه إلى بلاد ايران فيجيبه بالامتناع من ذلك والرضا بما من الله عليه به من جوار قبور الأئمة الطاهرين عليهم السلام ، وكان الشاه عباس قد غضب على بعض اتباعه لتقصيره في الخدمة فالتجأ إلى مشهد امير المؤمنين عليه السلام وطلب من الاردبيلي كتاب شفاعة إلى الشاه فكتب له هذه الكلمات بالفارسية (باني ملك عارية عباس بداند اكرجه اين مرد اول ظالم بود اكنون مظلوم ميايد جنانجه ازتقصير او بكذري شايدكه حق سبحانه وتعالى ازباره او تقصيرات تو بكذرت كتبه بنده شاه ولاية احمد الاردبيلي) وتعريبه : يا باني الملك العارية عباس وان يكن هذا الرجل كان ظالماً اولا فاليوم هو مظلوم كما أنك اذا تجاوزت عن ذنبه فلعل الله يتجاوز عن ذنوبك بسببه ، كتبه عبد ملك الامامة احمد الاردبيلي (فأجابه) الشاه بما صورته : (يعرض ميرساند عباس، كه خدماتي كه فرموده بوديد بجان منة داشتة بتقديم رسانيد أميد كه أين محب أزدعاي فراموش نكند كتبه كلب آستانة علي عباس) وتعريبه : يعرض عباس ان الخدمات التي امرت بها صارت قرينة الإذعان والمنة يأمل هذا المحب ان لا تنساه من الدعاء كلب باب علي عباس . وعن السيد نعمة الله الجزائري في بعض كتبه ان الاردبيلي كتب إلى الشاه طهماسب على يدِ رجل سيد لإعانته وكتب له اخي ، فقام تعظيماً للكتاب ولما رأى انه كتب اليه اخي دعا بكفنه ووضع الكتاب فيه واوصى ان يدفن معه تحت رأسه وقال احتج به على منكر ونكير بأن المولى احمد الاردبيلي سماني اخاً له .

مشايخه

عن حدائق المقربين : انه قرأ في المنقول والمعقول على بعض تلاميذ الشهيد الثاني وفضلاء العراقين المشاهد المشرفة ويروي عن السيد علي الصائغ (المدفون بقرية صديق شرقي تبنين من جبل عامل) الذي هو من كبار تلامذة الشهيد الثاني ومن مشايخه المولى جمال الدين محمود تلميذ جلال الدين الدواني وكان شريكاً في الدرس عنده مع المولى عبد الله اليزدي (صاحب حاشية تهذيب المنطق للتفتازاني) والمولى ميرزا جان الباغندي .

تلاميذه

قرأ عليه جملة من الاجلاء كصاحبي المعالم والمدارك ويقال : انهما لما

وردا العراق طلباً مه درساً خاصاً بهما وان يبين لهما نظره فقط ان كان له نظر مخالف في المسألة فأجابهما إلى ذلك ، فكانا يقرآن كثيراً من المسائل بدون ان يتكلم فيها بشيء فكان طلبة العجم من تلامذته يهزأون بهما فيقول لهم الاردبيلي : قريباً يذهب هذان إلى جبل عامل ويصنفان المصنفات وتقرأون فيها فكان كما قال صنف الشيخ حسن المعالم والسيد محمد المدارك وجاءت إلى العراق وقرأ فيها الناس . ومن تلاميذه المولى عبد الله التستري قال التقي المجلسي في شرح مشيخة الفقيه : كان ملا عبد الله الحسين التستري قد قرأ على شيخ الطائفة ازهد الناس في عهده مولانا احمد الاردبيلي حكى في الرياض عن تاريخ عالم آراي انه سكن في مشهد علي والحسين عليهما السلام قريباً من ثلاثين سنة في خدمة المولى المجتهد مولانا احمد الاردبيلي يستفيد منه العلوم والفضائل، ويقال انه اجاز له اقامة الجمعة والجماعة وتلقين المسائل الاجتهادية ، وتعقبه صاحب الرياض بأن استفادته من المولى احمد الاردبيلي لا سيما قريباً من ثلاثين سنة بل اقامته في تلك الاماكن المشرفة تلك المدة غير مستقيم فلاحظ (اهـ) ، ومنهم السيد فضل الله ابن الامير السيد محمد الاسترابادي وله رسالة في الرد على استاذه الاردبيلي في قوله بطهارة الخمر ، والسيد فيض الله بن عبد القاهر التفريشي ، والأمير علام بالعين المهملة واللام المشددة التفريشي ويقال انه سئل عند وفاته عن المرجع بعده فقال : اما في الشرعيات فالى الامير علام واما في العقليات فالى الأمير فضل الله .

مؤلفاته

له من المصنفات (١) كتاب مجمع الفائدة والبرهان في شرح ارشاد الاذهان مشهور معروف مطبوع في مجلدين كبار شرح فيه الارشاد كله سوى النكاح والطلاق والعتق إلى المواريث الا المآكل والمشارب وكذا كتاب العطايا والوصايا الا قليلاً من كتاب الهبة وفي مستدركات الوسائل الظاهر انه كان قد اتمه ولكنه ضاع من حوادث الزمان كما يظهر من بعض كلماته في شرح آيات الاحكام صرح به السيد حسين القزويني في مقدمات جامع الشرائع « اهـ » (٢) زبدة البيان في شرح آيات احكام القرآن مطبوع (٣) حديقة الشيعة في تفصيل احوال النبي ﷺ والأئمة عليهم السلام ـ وربما قيل انه ليس له وسيأتي بيانه ـ (٤) اثبات الامامة بالفارسية (٥) شرح إلاهيات التجريد (٦) اثبات الواجب تعالى وهو فارسي وفي الذريعة هو رسالة في اصول الدين بسط فيها الكلام في الامامة وأول ابوابه في اثبات الواجب بالاختصار وعبر عنه في كتاب حديقة الشيعة برسالة اثبات الواجب وفي فهرست الخزانة الرضوية برسالة اصول الدين (اهـ) ولكن كلامه المنقول عن حديقة الشيعة يدل على ان رسالة اصول الدين غير رسالة اثبات الواجب (٧) تعليقات على شرح المختصر العضدي (٨) تعليقات على خراجية المحقق الثاني مطبوعة (٩) استيناس المعنوية حكاه في الذريعة عن فهارس بعض مكاتب الهند ولا اراه الا مغلوطاً وغير ذلك من الحواشي والرسائل واجوبة المسائل .

الكلام على كتاب حديقة الشيعة

قد تكلم عليه المحدث المتتبع الميرزا حسين النوري في مستدركات الوسائل مستوفى وسبب ذلك نقل صاحب الروضات التشكيك في صحة نسبة الكتاب الى الاردبيلي عن بعضهم وكون بعض الناس سرق الكتاب المذكور وغير خطبته ونسبه إلى نفسه فأطال المحدث النوري في إقامة البرهان على ان الكتاب المذكور هو للاردبيلي وان الحامل على إنكار نسبته اليه ذمه للصوفية فيه فقال : صرح بنسبة الكتاب اليه في امل الآمل واكثر النقل عنه في رسالته التي رد بها على الصوفية قائلاً : اورد مولانا الفاضل الكامل العامل المولى احمد الاردبيلي في حديقة الشيعة . وصرح به المحدث البحراني في اللؤلؤة ونقله عن شيخنا المحدث الصالح عبد الله بن صالح والشيخ العلامة الشيخ سليمان بن عبد الله البحراني الذي يعبر عنه البهبهاني في التعليقة بالمحقق البحراني وغيرهم قال فلا يلتفت إلى انكار بعض ابناء هذا الوقت له وقولهم ان الكتاب ليس له وانه مكذوب عليه ونقل ذلك عن الآخوند المجلسي ولم يثبت وصرح به استاذ هذا الفن الميرزا عبد الله الاصفهاني في رياض العلماء فقال في ترجمة العصار المعروف قال محمد بن غياث الدين في تلخيص كتاب حديقة الشيعة للمولى احمد الاردبيلي بالفارسية ومثله في ترجمة عبد الله بن حمزة الطوسي قال وهؤلاء الخمسة من اساتيذ هذا الفن وكفى شاهداً ويؤيده الحوالة في الكتاب المزبور على كتابه زبدة البيان قال عند ذكر احوال الصادق عليه السلام ما ترجمته : ورد في حق ابي هاشم الكوفي واضع هذا المذهب (التصوف) عدة احاديث منها ما رواه في كتاب قرب الاسناد علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عبد الجبار عن الإمام العسكري عليه السلام انه قال سئل ابو عبد الله يعني الامام الصادق عليه السلام عن أبي هاشم الصوفي الكوفي فقال انه كان فاسد العقيدة جداً وهو الذي ابتدع مذهباً يقال له التصوف وجعله مفراً لعقيدته الخبيثة واكثر الملاحدة وجنة لعقائدهم الباطلة قال وهذا الكتاب الشريف وقع الي بخط مصنفه وفيه حديث أخر في هذا الباب وقد فصلت ذلك في زبدة البيان بأوضح من هذا وذكر فيه كلاماً في مسألة الصلاة على النبي ﷺ هو كالترجمة لما ذكره في زبدة البيان وأحال فيه في مواضع على شرح الارشاد وكذلك احال فيه على رسالته الفارسية في اصول الدين وعلى رسالته في اثبات الواجب قال فمن الغريب بعد ذلك كله ما في الروضات بعد نقل صحة النسبة عن المشايخ الاربعة المتقدم ذكرهم من قوله وقد نفاها بعضهم ونقل ذلك عن محمد باقر المجلسي لكن النقل لم يثبت وذلك لفقد الدليل على صحة هذه النسبة ولكثرة نقله عن الضعفاء الذين لا يوجد النقل عنهم في الكتب المعتمدة او لوجود مضمون الكتاب بعينه في بعض كتب الشيعة الاعاجم المتقدمين الا قليلاً من ديباجته كما قيل او لبعد التأليف بهذا السوق واللسان من مثله وفي مثل الغري السري العربي (اهـ) واجاب اما عن النقل عن الضعفاء فبأنه في مقام الرد على الغير من صحاحهم وتفاسيرهم وفي مقام الفضائل والمعاجز التي يكتفي فيها بالنقل من الكتب المعتبرة من غير نظر للاسانيد فهو لا يختلف في ذلك عن كتب العلامة وابن شهراشوب وغيرهما . واما وجود مضمونه في كتاب آخر فان بعض من لم يجد بزعمه وسيلة إلى جلب الحطام الا التدثر بجلباب التأليف وان لم يكن له حظ في الكلام سافر إلى حيدر آباد في عهد السلطان عبد الله قطبشاه الإمامي واتصل به ثم عمد إلى كتاب حديقة الشيعة فأسقط الخطبة واسطرا من بعدها ووضع له خطبة من نفسه وجعله باسم السلطان المذكور وسرق الكتاب واسقط منه ما يتعلق بأحوال الصوفية وذمهم لميل السلطان اليهم وفي المواضع التي احال فيها الاردبيلي على مؤلفاته قال وذكر الاردبيلي ذلك في كتاب كذا قال والبعد الذي ذكره أشبه بكلام الأطفال ثم قال وسمعت من بعض المشايخ أن أصل هذه الشبهة من بعض ما انتمى إلى التصوف من ضعفاء الايمان لما رأوا في

الكتاب من ذكر قبائح القوم ومفاسدهم مع ما عليه الاردبيلي من الاشتهار بالتقوى والقبول عند الكافة فدعاهم ذلك إلى انكار كونه منه تشبثاً بما هو أوهن من بيت العنكبوت « اهـ » .

احمد بن محمد بن اسحاق المعازى

من مشايخ الصدوق يروي عنه مترضياً .

الشريف ابو القاسم احمد النقيب بمصر ابن أبي عبد الله محمد الشعراني ابن اسماعيل بن القاسم الرسي ابن ابراهيم طباطبا ابن اسماعيل الديباج ابن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسني الرسي المصري .

توفي ليلة الثلاثاء لخمس بقين من شعبان سنة ٣٤٥ وعمره اربع وستون سنة ودفن في مقبرتهم خلف المصلى الجديد بمصر .

(وطباطبا) لقب ابراهيم وانما لقب به لانه كان الثغ يقلب القاف طاءاً طلب يوماً ثيابه فقال له غلامه اجيء بدراعة فقال لا طباطبا يريد قباقبا فلقب بذلك (والرسي) قال السمعاني في الانساب هذه النسبة إلى بطن من بطون السادة العلوية .

في عمدة الطالب ان المترجم تولى النقابة بمصر بعد اخيه اسماعيل (اهـ) وقال ابن خلكان كان نقيب الطالبيين بمصر وكان من اكابر رؤسائها وله شعر مليح في الزهد والغزل وغير ذلك (اهـ) وذكره السيوطي في حسن المحاضرة فقال احمد بن محمد بن اسماعيل بن ابراهيم طباطبا الشريف الحسني ابو القاسم المصري الشاعر كان نقيب الطالبيين بمصر (اهـ) ولا دليل لنا على تشيعه غير اصالة التشيع في العلويين وفي اليتيمة : ابو القاسم احمد بن محمد بن اسماعيل بن طباطبا الحسني الرسي قال انشدني له ابن وهب قوله :

يا بدر بادر إلى بالكاس	فرب خير اتى على ياس
ولا تقبل يدي فان فمي	اولى بها من يدي ومن راسي
لا عاش في الناس من يلوم على	حبي وعشقي لاحسن الناس

وقوله :

قل للذي حسنت منه خلائقه	باكر صبوحك واسبق من تسابقه
اما ترى الغيم مجموعا ومفترقا	يسير هذا إلى هذا يعانقه
كعاشق زار معشوقا يودعه	قبل الفراق فآلى لا يفارقه

وقوله :

قالت اراك خضيب الشيب قلت لها	سترته عنك يا سمعي ويا بصري
فاستضحكت ثم قالت من تعجبها	تكاثر الغش حتى صار في الشعر

وقوله :

عيرتني بالنوم جورا وظلما	قلت زدت الفؤاد هما وغما
اسمعي حجتي وان كنت ادري	ان عذري يكون عندك جرما
لم انم لذة ولا نمت الا	طمعا في خيالك ان يلما

وقوله :

خليليّ اني للثريا لحاسد	واني على صرف الزمان لواجد
ايبقى جميعا شملها وهي سبعة	وافقد من احببته وهو واحد
كذلك من لم تخترمه منية	يرى عجبا فيما يرى ويشاهد

وقوله :

قالت لطيف خيال زارني ومضى	صف لي هواه ولا تنقص ولا تزد
فقال ابصرته لو مات من ظمأ	وقلت قف عن ورود الماء لم يرد
قالت صدقت وفاء الحب عادته	يا برد ذاك الذي قالت على كبدي

وقوله :

سأعتبها حق ما استعتبت	وان لم تكن ابدا معتبه
وسوف اجربها بالصدود	ومن يشرب السم للتجربة

وفي اليتيمة كتب احمد بن محمد بن اسماعيل الرسي إلى الحسن بن علي الاسدي كاتب السر يطلب منه الكتاب الذي عمله المعروف بالانيس فأنفذ اليه الجزء الأول منه وكتب اليه :

قد بعثنا بمؤنس لك في الوحـ	ـشة خلّ يدعي كتاب الانيس
فيه ما يشتهي الاديب من العلـ	ـم وفيه جلاء همّ النفوس
فيه ما شئت من بدور معانٍ	ضاحكات إلى وجوه شموس
والنفيس البهي ما زال يهدى	كل حين إلى البهي النفيس

فلما قرأ رقعته كتب على ظهرها ارتجالاً :

قد قرأت الكتاب يا خل نفسي	فهو لي مؤنس وأنت الانيس
فهو تأليف ذي ذكاء وفهم	وهو وقف على العلوم حبيس

هذا وفي آل طباطبا جماعة كلهم شعراء أدباء منهم المترجم وابنه أبو محمد القاسم بن احمد الرسي ، واخوه ابو اسماعيل ابراهيم بن احمد الرسي ، وابنه ابو عبد الله الحسين بن ابراهيم بن احمد وهؤلاء ذكرهم صاحب اليتيمة . وأبو الحسن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم طباطبا وهو من أبناء عم المترجم مساو له في تعدد النسب وهو الذي ذكره ابن خلكان في أثناء ترجمة صاحب الترجمة بعنوان أبي الحسن بن طباطبا وقال : لا أدري مَن هذا أبو الحسن ولا وجه النسبة بينه وبين أبي القاسم المذكور وقد علم بذلك من هو ووجه النسبة بينهما . وفي مواسم الأدب : لابن طباطبا في اليوم المتلون (ولم يعلم أنه لأيهم) قال :

ويوم دجن ذي ضمير متهمْ	مثل سرور شانه عارض غمْ
أو كمضيّ الرأي يقفوه الندم	يبرز في رأي ذوي حمد وذم
عبوس ذي اللؤم وبشرى ذي الكرم	كقبح لا خالطه حسن نعم
صحو وغيم وضياء وظلم	كأنه مستعبر قد ابتسم
ما زلت فيه عاكفاً على صنم	مهفهف الكشح لذيذ الملتزم
ريحانه وقف على لثم وشم	وبأنه وقف على هصر وضم
يا طيبه يوم تولى وانصرم	وجوده من قصرٍ مثل العدم

وله :

أنظر الى زهر الرياض كأنه	وشي تنشره الأكف منمنم
والنور يهوي كالعقود تبددت	والورد يخجل والأقاحي تبسم
ويكاد يبدي الدمع نرجسه اذا	أضحى ويقطر من شقائقه الدم
يا حسنه والأرض زهر كلها	وسماؤها من جفنها تتغيم
فكأنما في الجو منه مطارف	دكم يقابلهن وشي معلم

الشيخ احمد بن محمد الاصبعي القاضي البحراني

هكذا في روضات الجنات بغير زيادة ولم أتحقق أحواله

السيد احمد ابن السيد محمد الامين ابن السيد ابي الحسن موسى ابن السيد حيدر ابن السيد احمد ابن السيد ابراهيم الحسيني العاملي الشقرائي عم والد المؤلف .

توفي سنة **١٢٥٤** بقرية شقراء من جبل عامل .

قرأ في العراق واشتهر عند علمائها وفضلائها ، ثم عاد الى جبل عامل وكان عالماً فاضلاً جامعاً من خيار العلماء الصالحين وأعرف أهل عصره بالأنساب وتأويل الاحلام وهو الذي أثبت نسب آل الشجاع الذين بدمشق وأنهم من ذرية الفاطميين المصريين خلفاء مصر وصحح انتساب خلفاء مصر الى الدوحة النبوية ورأيت خطه على نسب لهم ، وتابعه على ذلك شيخنا الفقيه الشيخ عبد الله نعمة العاملي الشهير ورأيت شهادته لهم بذلك بخطه الشريف ، وكانت له معرفة تامة بمقالات اهل الفرق وله معهم مباحثات ومجادلات يكون له الفلج فيها عليهم ، ووجد تملكه لمختصر مغني اللبيب سنة **١٢٥١** ، قال السيد حسن الصدر المتبحر في تكملة امل الآمل : حدثني شيخ الاسلام الشيخ محمد حسن آل ياسين الكاظمي عن السيد احمد المترجم انه كان عنده بعض العلوم السرية خصوصاً علم تأويل الاحلام كان فيه وارث يوسف عليه السلام وحكى لي في ذلك حكايات عجيبة لا تصدر الا من أهل العلم بالاسرار وارباب الانوار « ا هـ » وكان كثير التردد الى دمشق والاقامة فيها وكانت الرياسة في وقته لاخيه السيد علي جد المؤلف ورأى أخوه المذكور يوماً جمالاً محملة حبوباً فسأل عنها ، فقيل له ارسلها اهل الجميجمة (قرية في جبل عامل) لأخيك السيد احمد فإنه يتردد عليهم فأرسل على أخيه المذكور وقال له يا أخي لا تقبل من أحد شيئاً وقد اعطيتك مزرعة (دوبيه) تعيش بحاصلها فأخذها وبقيت في يده حتى توفي ثم في يد ولده السيد كاظم الذي كان عند وفاة والده في العراق ثم استولى عليها ابن عمه السيد محمد الامين وعند مجيء الطابو ومساحة الأراضي طوب نصفها باسمه والنصف الآخر باسم ولده السيد جواد وخرجت عن يد السيد كاظم ، توفي عن ولده السيد كاظم وبنت واحدة هي زوجة عمنا السيد محسن وكان السيد كاظم قد سافر في حياة والده الى العراق لطلب العلم مع اخته وابن عمه السيد محسن ثم توفي والده وهو في العراق فلما بلغه خبر وفاة والده أقام له مجلس الفاتحة ورثته شعراء عصره في العراق والشام ، ورثاه ولده المذكور بهذه القصيدة وضمنها مديح ابن عمه السيد محمد الامين صاحب الرئاسة في ذلك الوقت في جبل عامل وعتابه وعتاب أبناء عمه وأرسلها الى جبل عامل فقال :

يا بلدة اصبحت لبنان ناضرة ... بين البلاد بها حييت من بلد
طابت هواء وطابت منظر او صفا ... بها المقام لاهل الدين والرشد
هي الشفاء لدائي لا العذيب ولا ... ظباء جيرون ذات الغنج والغيد
فان شوقي اليها لا لكاعبة ... بيضاء تبسم عن در وعن برد
لمياء مصقولة الخدين كم صرعت ... ليثا فراح بلا عقل ولا قود
ألق العصا بفناها غير ملتفت ... الى الابيرق فالدهناء فالسند
تعش من الدهر في أمن وفي دعة ... بها ومهما ترم من لذة تجد
سقيا لها ولأيام بها سلفت ... بغبطة ولعيش لي بها رغد
مضت وشيكاً وما أبقت علي سوى الـ ... وجد المبرح والتذكار والسهد
فليت يرجع غب النأي لي زمن ... طابت اصائله في ذلك البلد
طال الفراق فلا آت نسائله ... ولا كتاب يوافينا على البعد
اذا تذكرت فيها اعصرا سلفت ... أكاد أقضي من الاشجان والكمد
وإن تذكرت اقوامي بها وذوي ... مودتي هدّ تذكاري قوى جلدي
محضت ودي لهم طرا إن سطعت ... لي منهم آية الشحناء والحقد
واحرّ قلباه كم قد نابني جلل ... منهم يفرق بين الروح والجسد
اشكو الى الله والرحم القريبة ما ... لاقيت منهم من التبريح والنكد
لم يرقبوا ذمة لي عندهم ابدا ... سيما الهمام الاغر الماجد النجد
طود الفخار الذي عزت فضائله ... بين الانام عن الاحصاء والعدد
طلق المحيا جواد لا يضن بما ... لديه من طارف الاموال والتلد
عذب المذاق خفيف الروح ذو خلق ... زاه ومجد بها النجم منعقد
مولى به شمل اشتات المفاخر قد ... امسى جميعاً وشمل المال في بدد
فيا ثمال العفاة المستنين اذا ... ما الغيث اكدى فلا يلوي على احد
أشكو اليك زماناً صال حادثه ... علي غير مبال صولة الاسد
وقد عددتك أن أعدي علي حمى ... منه فلم يغن اعدادي ولم يفد
بالغت في الهجر حتى خلت من جزع ... ان ليس للهجر عمر الدهر من أمد
ما كنت اعلم من قبل البعاد بأن ... يفوتني بطشها في النائبات يدي
كلا ولا كنت ادري قبلكم ابدا ... بأن سهمي يوماً موهن عضدي
مهلا فقد جزت حد الصد وانبعثت ... لي منكم اشياء لم تخلج على خلدي
حسب ابن عمك ما ادلى الزمان به ... اليه من نكبة هدت ذرى احد
غداة قطب رحى الايمان غادره ... ريب المنون رهين الترب والثأد[1]
فيا لها فجعة عمت وقارعة ... طحت بقلب الهدى والدين والرشد
اودت بأبلج وضاح الجبين ومصـ ... ـباح من الله أن ليل دجى يقد
وسيد بارع تلتف بردته ... على فتى بالتقى والجود منفرد
طلق اليدين بفعل المكرمات سمت ... به لاقصى المعالي نفس محتشد
العالم الحبر غيث المعتفين ومن ... بمثله الدهر لم يسمح ولم يجد
لله نعي من الشامات قد ورد الـ ... ـعراق يا ليته يا قوم لم يرد
ومذ اتى النجف الميمون طارقه ... فزعت منه بآمالي الى الفند
حتى اذا لم يدع لي صدقه املا ... ظللت ولهان لم ابدي ولم اعد
قضى بعامل من آل الأمين فتى ... ظلت له راسيات البيت في ميد
يا قبر احمد قد واريت بدر هدى ... يهدي العباد سبيل المفرد الصمد
مولاي خلفت مذ قوضت في كبدي ... نار الأسى وبعيني عائر الرمد
وكنت لي سيدا كهفاً ومستنداً ... فاليوم لم يبق من كهف ومن سند
وقد حسبت بأن يصفو بكم زمني ... وان يفيض بكم بين الورى ثمدي
يا راحلا وسلوي عنه يتبعه ... فدتك نفسي هل للبين من امد
وهل علمت بأني اليوم ذو كبد ... حرى ودمع على الخدين مطرد
وربما آمر بالصبر قلت له ... والنفس من حادثات الدهر في صعد
هيهات ما رمت ان السمع في صمم ... عما تقول ان القلب في صفد
أن السلو لمحظور على كبدي ... وما السلو بمحظور على كبد
لو لم يكن عنه لي من بعده عوض ... لكنت ابكي عليه آخر الابد
محمد خلف الماضين ان به السـ ... ـلوّ لي والاسى عن كل مفتقد
فرع العلى الذي منه العلى نزلت ... بسيد ماجد غمر الندا حشد
وعالم عامل طابت سريرته ... وكوكب في سماء الفضل متقد
فيا سنادي اذا ما خانني زمن ... ومعقلي ان عرا خطب ومعتمدي
وصارمي المنتضى في كل نائبة ... تلم بي وسناني عندها ويدي

(١) الثأد بالثاء المثلثة الثرى . ـ المؤلف ـ

فخذ بضبع اخ يفديك ان جلل … نحاك بالمال بل والنفس والولد
واحذر لك الخير يوما ان تكون اذا … نوديت في حادث من معشر رقد
فخذ اليك اخا العلياء قافية … كلؤلؤ في نحور الحور منتضد
قد زادها افضل حسن انها اشتملت … على مديح علاك الباذخ العمد
من مخلص بولاك الدهر معتصم … وذي وداد بحبل منك معتضد
لا زلت ما هدر القمري في فنن … غيثاً لمسترفد غوثا لمضطهد
ودم وكعبك طول الدهر مرتفع … على مناكب اهل الزيغ والاود
وعش وقومك في عز وفي نعم … تترى على رغم ذي زيغ وذي حسد

وقال الشيخ درويش العاملي الحاريصي راثياً له ومؤرخاً عام وفاته :

خليلي حزني والبكاء طويل … ودمعي على الخد الأسيل يسيل
وفي كل يوم لي مصاب مجدد … ولي رنة من بعده وعويل
تهدم طود المجد من بعد احمد … وأغمد سيف في التراب صقيل
ولي بعده ان نابني الدهر صارم … حسام به في النائبات اصول
محمد من يعزى الى خير عنصر … وأكرم فرع قد نمته اصول
فصبراً له آل الذبيحين انه … مصاب عظيم في الانام جليل
ولما مضى للخلد قلت مؤرخاً … مضى احمد والقول فيه جميل

سنة ١٢٥٤

وقال السيد موسى آل عباس الموسوي العاملي يرثيه ايضاً ويعزي ولده السيد كاظم وابن اخيه السيد محسن في النجف :

الله أكبر اي خطب قد عرا … ام اي فادحة دهت هذا الورى
خطب ألم بعالم فتزلزلت … منه العراق فيا له جللا عرى
يوم اصيب الدين فيه بفادح … وبه غدا الاسلام منفصم العرى
يوم به نجل الامين محمد … قد غاله سهم الردى وله انبرى
يا يوم احمد انت يوم مظلم … كم فيك من قلب غدا متفطرا
من مبلغ بطحاء مكة فالصفا … ومنى وبيت الله ثم المشعرا
ان ابن سيدها ورب فخارها … أرداه سهم ردى له قد قدرا
ومن المعزي هاشماً بمصيبة … تركت أديم الأفق أشعث أغبرا
فلتبك أحمد بعده آثاره … ولتبكه العلياء دمعاً احمرا
من للمدارس والمجالس والمحا … فل والمواعظ واعظاً ومذكرا
من (للشرائع) ناشراً أحكامها … من (للمسالك) حيث قد ضل الورى
من (للعالم) و (المراسم) قد عفت … من للكتاب مبيناً ومفسراً
من (للمناهج) ناهجاً احكامها … من (للقواعد) محكماً او مظهراً
فلتبك يوم ابن النبي علومه … أودى فربع العلم اصبح مقفرا
ولتبك كل كريمة من بعده … ان الكريمة بعده لن تشترى
ولتبكه الشعث الايامى حسراً … فتطيل ثمة لوعة وتحسرا
قد كان كنزاً للعفاة اذا عدت … نوب الزمان وجار دهر واجترا
ولتبك ثمة أربع ومشاهد … كانت تشاهد منه بدراً نيرا
وليبكه الليل البهيم اذا دجا … كم قام فيه مهللا ومكبرا
لله أي فتى تعاجله الردى … فغدا رهين الرمس في عفر الثرى
لا كان في الأيام يومك انه … أقذى العيون وكم به دمع جرى
لو كنت تفدى لافتدتك نفوسنا … لكنما قلم القضاء به جرى
ولقد قضيت وما اقترفت جريرة … ومضيت من دنس الذنوب مطهرا
ولنا العزاء بكاظم الغيظ الذي … بعلومه وبحلمه فاق الورى
وكذا لنا عنك العزاء بمحسن … من حل من عليا قريش في الذرى
من شاد اعلام المكارم والتقى … وحوى من العلم الغزير الأكثرا
وعليكمُ يا آل احمد بالرضا … وكفى به ذخراً اذا خطب عرا

والظاهر ان المراد بالرضا الشيخ رضا بن زين العابدين العاملي .

وقال الشيخ ابراهيم نجل الشيخ حسن من آل قفطان النجفي المارّ ترجمته في بابه راثياً له رحمه الله ومعزياً عنه ولده السيد كاظم وابن اخيه السيد محسن والشيخ رضا بن زين العابدين العاملي :

أقيموا على العذل أو فارجعوا … وهب تعذلون فمن يسمع
وكيف وهذي صروف الزمان … ذواهب ما بيننا رجع
وربع عفا رسمه فانمحى … سقيت الحيا أيها المربع
تحكمن فيه صروف الزمان … فها هو طوع البلى بلقع
أسائله : أين شط الأولى ؟ … عهدتهم ! ومتى أزمعوا ؟
مضى أحمد فعفت بعده … معالم وانطمست أربع
فلله خطب ألم وقد … علا الشمس من وقعه برقع
يقل مقالي لمحيي الليالي … بكف ابتهال له ترفع
غياث البلاد وغوث العباد … وأمن الأنام اذا روعوا
وسامي الفخار وحامي الذمار … اذا أهمل الناس أو ضيعوا
ليغش الردى من يشا بعده … فلست أبالي بما يصنع
فداك الورى يا مغيث الورى … لو أن الردى بالفدى يقنع
برغم المكارم أن أودعو … ك الثرى ويحهم من ترى أودعوا
جعلت الفدا لفقيد له … يخط بقلب العلى مضجع
فقيد بكاه الهدى بالأسى … وهل لسواه الهدى يجزع
ولعش يسير وهذا الفخار … يشيعه والندى يتبع
رويداً أيا نعشه في سراك … ففيك انطوى الشرف الأرفع
عزاءً أيا كاظم من له … غدا فوق هام السهى موضع
وأنت أيا محسن من له … خلائق كالمسك بل أضوع
فكل ابن أنثى وإن جل قدراً … لداعي الردى سامع طيع
فللموت ما تلد الوالدات … كما أن للحصد ما يزرع
ولا زلتما المالكين زما … م المكارم وهي لكم تخضع
ودوما معا تحت دوح الرضا … عليم لأهل الحجى مرجع
إمام غدا العلم من رفده … فها هو في روضة يرتع
سقى جدثاً حله أحمد … سحاب من العفو لا يقلع

* * *

وقال الشيخ موسى نجل الشيخ شريف ابن الشيخ محمد من آل محيي الدين يرثيه ويعزي عنه ولده السيد كاظم والشيخ رضا بن زين العابدين العاملي :

يا دار علوة حياك الحيا الهطل … وزار تربك معتل الصبا الشمل
فبي اليك اشتياق دائماً أبداً … ما دمت في الدهر حياً لست انتقل
عهدي بربعك قد شيدت دعائمه … وقد سما رتبة من دونها زحل
ما باله أصبحت قفراً منازله … لم يبق من عهده رسم ولا طلل
لله أيامك اللاتي قضيت بها … عهد الصبا وهو غصن يانع خضل
لم أرض في كل أرض عنك لي بدلا … ولم يطب أبداً الا بك الغزل
كانت مرابع للذّات جامعة … والعيش رغد بها والشمل مشتمل

ثم انطوت بعد ذاك الأنس بهجتها وأزمع السير عنها من بها نزلوا
بانوا فأبقوا بقلبي بعدهم حرقاً تزداد وقداً لذكراهم وتشتعل
هم أسلموني الى الأرزاء بعدهمُ وخلفوني حليف الوجد وارتحلوا
وجرعوني كؤوس الهجر مترعة يا ليتهم بعد طول الهجر قد وصلوا
ما ضرهم لو على مضناهمُ عطفوا وما عليهم اذا جادوا بما بخلوا
قد كنت صعباً على الارزاء ذا جلد ولم اكن بصروف الدهر احتفل
واليوم لم يبق لي صبرا ولا جلدا رزء اطل علينا ليس يحتمل
خطب الم فغمَّ الخلق فادحه وقد تزلزل منه السهل والجبل
اردى الردى احمدا رب العلى فغدا عليه طرف الهدى بالدمع ينهمل
اليوم عطلت الاحكام وانحسرت اجيادها فهي حسرى بعده عطل
اليوم اقفر ربع المكرمات أسى من بعده واعترى اعواده الخلل
اليوم لم يبق من فوق الثرى احد الا غدا وهو مكلوم الحشا وجل
اليوم صوح نبت الأرض وانكسفت شمس الفخار ومات العلم والعمل
ما بعد يومك يوم يختشى ابدا فلتمض تختار من تغتاله الغيل
ان كان يا واحد الدنيا بها رجل فانما انت فيها ذلك الرجل
غيث وغوث لملهوف ومعتصم ان اجدبت وألم الحادث الجلل
يا راحلا لم يدع صبرا لمصطبر الا واصبح عنه وهو مرتحل
خلفت بعدك في الاحشاء نار جوى وجداً عليك مدى الايام تشتمل
يا ايها الكاظم الندب الكريم ومن سما مقام علا من دونه الحمل
لا تجز عنّ فخير الخلق قاطبة محمد من اقرت باسمه الرسل
ما اختار في هذه الدنيا البقاء وقد لاقاه لما دعاه الواحد الاجل
اي والذي خلق الانسان من علق لا العالمون بها تبقى ولا السفل
فأين كسرى ودارا والالى سلفوا من بعدهم والملوك القادة الاول
واين من شيدوا تلك القصور فلا قصورهم عنهمُ اغنت ولا الدول
واين من ملكوا الدنيا بأجمعها فهاهمُ عن سرير الملك قد نزلوا
فكل عيش رغيد لا دوام له وكل ظل ظليل سوف ينتقل
يكفي الورى سلوة عن كل مفتقد بمن به شمس اهل العلم تشتمل
هو الرضا فخر ارباب الفخار ومن تزول عنا به الاحزان والعلل
العالم العلم الحبر الهمام ومن ضاقت بمن رام يحصى فضله الحيل
رب المفاخر من سارت مناقبه فينا وقد صار فيها يضربُ المثل
سقى ضريحا حوى مغناه بدر علا ما اشرق البدر غيث صيب هطل

وقال الشيخ محمد خضر البغدادي يرثيه ويعزي عنه اخاه السيد باقر وابنه السيد كاظم وابني اخيه السيد محسن والسيد محمد الامين ابناء السيد علي والشيخ رضا بن زين العابدين العاملي قدس الله ارواحهم :

يأبى الشجي سماع قول العذل هيهات امسى عنهم في معزل
اني وقد عبث الضنى بفؤاده وسقاه صرف الدهر كأس الحنظل
شبت بتامور الحشى نار الاسى فغدا بلاهبها المعنى يصطلي
من فادح دهم الانام وحادث اودى بيذبل لو الم بيذبل
اشجى النبي المصطفى ووصيه وابنيهما والطهر بنت المرسل
خطب دهى الدين الحنيف بأحمد الداعي الى الدين الحنيف الاكمل
في عامل شاد المعالي والهدى ودعا إلى النهج السوي الأفضل
حاز المكارم والمفاخر والتقى حتى سما السماك الاعزل
اودى به صرف الردى فبكت له اقطار عامل بالدموع الهمل
فليبكه المحراب في غسق الدجى اذ زانه بتهجد وتبتل
وليبكه العاني الذي قعدت به ايامه في كل امر مشكل
ان ساءنا الدهر الخؤون بفقده قسرا بأعظم فادح لا ينجلي
قلنا العزا عنه بمصباح الدجى السامي بمفخره الرفيع المنزل
بأخيه طود المجد باقرها الذي جمع المكارم في الطراز الاول
وبنيه اهل الفضل اكرم فتية ورثوا المفاخر آخراً عن اول
لا سيما الاواه كاظم غيظه في كل نائبة وخطب معضل
العالم البر التقي اخو النهى رب العلى رب الفخار الاكمل
وشقيقه فرع العلي اخو العلى وخليصه في كل أمر امثل
الماجد البر التقي المحسن السامي ذرى العليا الرفيع المنزل
ومحمد فرع العلي اخو النهى ذي الباع في نيل المعالي الاطول
حسب بهم يزهو كغر فعالهم يعزى الى الهادي الحبيب المرسل
صبرا بني المختار ان اباكما قد حل في الفردوس اعلى منزل
مع جده الهادي النبي وآله في انعم تترى بفيض اجزل
صبرا فوالدكم غدا من بعده الـ ـمولى الرضا السامي بمفخره العلي
العالم النحرير شمس علومها الداعي الى النهج القويم الافضل
فعلى ضريح ضمه سحب الرضا من فيض رحمة ربه المتفضل
قد طار اقصى اللب من تاريخه لك احمد الجنات اشرف موئل

قوله قد طار أقصى اللب يشير الى زيادة التاريخ اثنين .

ورثاه ايضا الشيخ طالب البلاغي والشيخ قاسم الحائري وأرخه هذا بقوله من قصيدة :

مذ حل في الفردوس احمد أرخو وبأحمد الجنات أشرف منزل

احمد بن محمد بن ابي نصر صاحب الانزال[1]

في تأليف لبعض المعاصرين يروي معلى بن محمد عنه الحسن بن محمد الهاشمي ويروي الحسن بن علي بن الفضل الملقب بسكباج عنه عن الماضي عليه السلام .

احمد بن محمد الاسكاف

حكى بعض المعاصرين عن الشيخ انه عده في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام « اهـ » ولم ينقل ذلك احد ممن كتب في الرجال عن رجال الشيخ والله اعلم .

احمد بن محمد باقر بن ابراهيم التبريزي

كان حياً سنة ١٢٧١

عالم فاضل مؤلف من تلامذة الشيخ مرتضى الانصاري له كتاب في اصول الفقه في ثلاثة مجلدات وجدت بخطه .

السيد احمد بن محمد باقر بن عناية الله بن محمد بن زين العابدين الموسوي

عالم فاضل يروي عن جماعة منهم المولى لطف الله المازندراني والميرزا محمد حسن الاشتياني والشيخ زين العابدين المازندراني وغيرهم وله مؤلفات اخرى وهو نفس احمد بن محمد باقر الموسوي البهبهاني الحائري المذكور سهواً في مكان آخر له هذه المؤلفات (١) معين الوارثين بالفارسية فرغ منه سنة ١٣٠٨ (٢) كتاب الوقف (٣) كتاب الشرط في ضمن العقد (٤) كتاب الخلع والمبارات وفساد الطلاق بالعوض (٥) رسالة منجزات المريض (٦)

[1] هذا والذي بعده اخرا عن محلها سهواً . ـ المؤلف ـ

رسالة الكر (٧) رسالة التعليق والتنجيز في العقود (٨) رسالة في اليد (٩) رسالة في عرق الجنب من حرام .

السيد احمد ابن صاحب روضات الجنات السيد محمد باقر الموسوي الاصفهاني

ولد سنة ١٢٦٤ وتوفي خامس عشر شهر رمضان سنة ١٣٤٠ في النجف الاشرف ودفن بجانب عمه .

كان عالما فاضلا زاهداً عابداً ترك اصفهان وهاجر الى النجف واشتغل بأمور نفسه وعبادة ربه .

السيد احمد بن محمد باقر الموسوي البهبهاني الحائري

في الذريعة : لعله هو العالم المعمر المتوفى بالحائر في المحرم سنة ١٣٥١ والد السيد محمد رضا البهبهاني الحائري .

كان عالما فاضلا يروي بالاجازة عن الشيخ هادي الطهراني له مؤلفات (١) حاشية على القوانين الى آخر العام والخاص سماها تبيين القوانين ألفها سنة ١٢٩٢ (٢) أنيس الطلاب وتذكرة الاحباب في علوم متفرقة (٣) الفريدة النحوية ألفه سنة ١٢٩١

احمد بن محمد ابو بشر السراج او احمد بن محمد بن بشر او ابن أبي بشر

قال النجاشي : اخبرنا ابن شاذان عن العطار عن الحميري عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عنه . وفي مشتركات الكاظمي يعرف برواية محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عنه .

احمد بن محمد البصري

روى الشيخ في التهذيب في باب صلاة الاستخارة عن سهل بن زياد عنه وعن جامع الرواة انه نسب اليه ما ذكره الشيخ في اسحق بن محمد البصري وكأنه سهو من قلمه او كان في نسخته احمد بدل اسحق .

احمد بن محمد بن بندار مولى الربيع الاقرع

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الجواد عليه السلام .

ابو الطيب احمد بن محمد بن بوطير

روى الشيخ في الأمالي ثلاثة اخبار بسنده عن ابي محمد الفحام عن ابي الطيب احمد بن محمد بن بوطير قال في احدها : قال ابو محمد الفحام كان ابو الطيب احمد بن محمد بن بوطير رجلا من اصحابنا وكان جده بوطير غلام الإمام ابي الحسن علي بن محمد وهو سماه بهذا الاسم وكان ممن لا يدخل المشهد (يعني مشهد العسكريين عليهما السلام) ويزور من وراء الشباك ويقول للدار صاحب حتى اذن له وكان متأدباً يحضر الديوان وكان اذا طلب من الانسان حاجة فان أنجزها شكر وسر وان وعده عاد اليه ثانية فان أنجزها والا عاد اليه ثالثة فان أنجزها وإلا قام في مجلسه ان كان ممن له مجلس او جمع الناس فأنشد :

أعلى الصراط تريد رعية ذمتي ... أم في المعاد تجود بالإنعام
اني لدنيائي اريدك فانتبه ... يا سيدي من رقدة النوام

وقال في الخبر الثاني : وبالاسناد قال ابو محمد الفحام حدثني ابو الطيب احمد بن محمد بن بوطير حدثني خير الكاتب حدثني شميلة الكاتب وكان قد عمل اخبار سر من رأى قال كان المتوكل وذكر خيراً يتضمن بعض فضائل الامام الهادي عليه السلام ثم قال : وبالاسناد قال ابن الفحام وحدثني ابو الطيب وكان لا يدخل المشهد ويزور من وراء الشباك فقال لي جئت يوم عاشوراء نصف النهار ظهراً والشمس تغلي والطريق خال من احد وانا فزع من الدعار ومن اهل البلد الجفاة الى ان بلغت الحائط الذي أمضي منه الى الشباك فمددت عيني واذا برجل جالس على الباب ظهره الي كأنه ينظر في دفتر فقال لي الى اين يا ابا الطيب بصوت يشبه صوت حسين بن علي بن ابي جعفر بن الرضا فقلت هذا حسين قد جاء يزور أخاه قلت يا سيدي امضي أزور من الشباك وأجيئك فأقضي حقك قال ولم لا تدخل يا ابا الطيب فقلت له الدار لها مالك لا ادخلها من غير اذنه فقال يا ابا الطيب تكون مولانا رقا وتوالينا حقاً ونمنعك تدخل الدار ادخل يا ابا الطيب فقلت امضي اسلم عليه ولا اقبل منه فجئت الى الباب وليس عليه احد فيشعر بي فبادرت الى عند البصري خادم الموضع ففتح لي الباب فدخلت فكنا نقول أليس كنت لا تدخل الدار فقال اما انا فقد أذنوا لي وبقيم انتم .

الشيخ ركن الدين علاء الدولة احمد بن محمد البيابانكي السمناني

توفي ليلة الجمعة ٢ رجب سنة ٧٣٦ عن ٧٧ سنة ودفن في حظيرة الشيخ جمال الدين عبد الوهاب .

يظهر انه كان من مشايخ الصوفية ذكره القاضي نور الله في المجالس في عداد العرفاء ووصفه بسلطان المتألهين وقال ما تعريبه : من ملوك سمنان وبعد ١٥ سنة قضاها في خدمة السلطان غازان أنار الله برهانه أصابته جذبة وهو معه في بعض حروبه وبعد هذا في شهور سنة ٦٨٧ اجتمع بالشيخ نور الدين عبد الرحمن الإسفرايني في بغداد في الخانقاه السكاكية وفي مدة ١٦ سنة عمل ١٤٠ أربعينا ويقال انه في سائر الاوقات عمل ١٣٠ أربعيناً اخرى (الظاهر ان الاربعين نوع من انواع الذكر الذي يعمله الصوفية او نحو ذلك) ووصل فيض إرشاده الى حيث اصبح جامعاً جميع سلاسل المتأخرين .

(تشيعه)

يدل عليه ما في مجالس المؤمنين من انه في ايام انتظامه في سلك امراء السلطان غازان تعرف بحكم الضرورة الى امثال الامير جوبان سلدوز والامير نوروز وكان هذان الاميران من اهل السنة وفي كتاب النفحات انه حيث ارسل اليه الامير ارنبا وأبلغه السلام وقال هذا لحم صيد حلال فكل منه ذكرني بحكاية الامير نوروز معه فقال ان الامير نوروز كان في خراسان وكنت ذاهبا الى زيارة المشهد المقدس فسمع بي وجاء في خمسين فارساً وقال اريد ان اكون معك ما دمت في خراسان فبقي معي عدة ايام وفي بعض الايام جاء ومعه ارنبان وقال اصطدتها فكل منها فقلت له لا آكل لحم الارنب اصطاده اي كان قال لماذا قلت لقول جعفر الصادق انه حرام الى آخر القصة . وما في المجالس ايضا من انه حكى صاحب كتاب الاخبار مولانا نور الدين جعفر البدخشي قدس سره العزيز الذي هو من افاضل مريدي سيد المتألهين الامير السيد علي الهمذاني قدس سره العزيز عنه انه قال : قال لي الشيخ محمد الأذكاني الذي كان شيخ الحديث في اثناء درس الحديث حيث اني في خدمة الشيخ علاء الدولة وصلت الى كمال السلوك فأجازني وامرني بالعودة الى الوطن فعدت الى الوطن امتثالا لأمره العالي وتوفي والدي الشيخ شرف الدين محمد بن احمد الإسفرايني فقال بعض اصحابه ومريديه ننصب واحداً من اصحابه خليفة له وبعضهم قال سمعت

الشيخ يقول لم أذهب بحمد الله من الدنيا حتى رأيت ولدي في مقامي بل مقامه أعلى فعرفت ان ذلك البعض الاول يقول مراد أكابر هذه الطائفة جعل خليفته ابنه المعنوي فاتفقوا على رجل صفار واقاموا خليفة لأبي ولما رأيتهم خالفوا ابي مع هذا التصريح الذي سمعته منه تجنبت عنهم وعزمت على الذهاب الى خدمة علاء الدولة فلما وصلت الى خدمته أظهر في حقي لطفاً كثيراً فحكيت له ما جرى لي مع اصحاب ابي من امر الاستخلاف فتبسم وقال فعل اصحاب ابيك معك مثل ما فعل اصحاب النبي ﷺ مع علي بن ابي طالب .

وما في المجلس عن رسالته موضح مقاصد المخلصين التي هي من مشاهير رسائله انه اورد فيها ان علياً امير المؤمنين عليه السلام كان خليفة النبي ﷺ بالحق وقلبه كان على قلبه ولذلك قال الخليفة الاول لابي عبيدة حين بعثه لاستحضاره اني ابعثك اليوم الى من هو في مرتبة من فقدناه بالامس إلى آخر مقالته وقال الخليفة الثاني لولا علي لهلك عمر وكفى بتصديق ما ندعي قول النبي ﷺ انت مني بمنزلة هارون من موسى ولكن لا نبي بعدي وقوله في غدير خم على ملأ من المهاجرين والانصار من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وهذا حديث اتفق البخاري ومسلم على صحته .

وما في المجالس عن كتاب الفلاح انه قال ان مروان الحمار أجهل من الحمار بشرائع الايمان وقد جعل الايمان وسيلة للوصول الى الإمارة لا قربة الى الله والى رسوله ومن يذهب مذهبه ومذهب جحوشه ومذهب فلان الاموي وجروه يحشرون معهم ولا نصيب لهم من شفاعة النبي ﷺ . وفي كتاب الفلاح ايضاً ان فلاناً الباغي ومروان الطاغي كلاهما مجبولان على خلاف رسول الله ﷺ وجرو فلان وجحوش مروان كذلك .

ويظهر من المجالس ان المترجم كان معروفاً بصحبة الخضر ونقل بعضهم عنه احوال الخضر لكنه حكى عنه في المجالس ما يظهر منه إنكار وجود المهدي ووفاة محمد بن الحسن العسكري حيث قال في رسالة بيان الاحسان ان كان الى الآن لم يوجد فلا شك انه سيوجد ويصل الى كمال شأن المصطفى ﷺ وتشمل دعوته جميع اهل العالم وأجاب عنه بأنه على سبيل الفرض وان صدق الشرطية لا يستلزم صدق المقدم ومع التسليم فهو شيعي بالمعنى الاعم .

(مؤلفاته)

(١) آداب الخلوة وكأن المراد بها خلوة الصوفية . في كشف الظنون آداب الخلوة للشيخ ركن الدين علاء الدولة احمد بن محمد السمناني (٢) رسالة موضح مقاصد المخلصين ومفضح عقائد المدعين (٣) كتاب الفلاح (٤) رسالة بيان الاحسان لاهل العرفان وهذه الثلاثة الاخيرة مذكورة في مجالس المؤمنين .

المولى احمد بن محمد التوني البشروي

(التوني) نسبة الى تون بالمثناة الفوقية المضمومة والواو الساكنة والنون بلد بخراسان قرب قاين فوق قهستان (والبشروي) نسبة الى (بشرويه) بضم الموحدة وسكون الشين المعجمة وضم الراء وسكون الواو وفتح المثناة التحتية والهاء آخر الحروف قرية كبيرة من اعمال تون على اربعة فراسخ منها .

في امل الآمل : فاضل عالم زاهد عابد ورع من المعاصرين المجاورين بطوس له كتب منها : حاشية شرح اللمعة ورسالة في تحريم الغناء ورسالة في الرد على الصوفية « اهـ » وهو اخو ملا عبد الله التوني صاحب الوافية ، يروي عنه بالاجازة المولى محمد معصوم بن كمال الدين حسين المشهدي بتاريخ ٢٠ شعبان سنة ١٠٦٦ والمولى غلام رضا الطبسي والمولى حسن الهروي والسيد محمد مؤمن الخراساني وغيرهم وراى السيد شهاب الدين المرعشي اجازاته لهم على ظهر كتاب الكافي ببلدة سبزوار .

ابو العباس احمد بن محمد بن ثوابة بن خالد الكاتب

هكذا ترجمه ياقوت في معجم الادباء ثم قال : قال ابن النديم هو احمد بن محمد بن ثوابة بن يونس .

قال ياقوت مات سنة ٢٧٧ وقال الصولي سنة ٢٧٣ « اهـ » اقول : وكلا التاريخين لا يكاد يصح لما ستعرف من انه كتب كتاباً الى وزير المعتضد في وزارته . والمعتضد ولي الخلافة سنة ٢٧٩ .

(آل ثوابة)

وآل ثوابة : اهل علم وفضل وكتابة (منهم) صاحب الترجمة (ومنهم ولده ابو عبد الله محمد بن احمد بن ثوابة . ذكره ابن النديم في الفهرست وقال : كان مترسلا بليغا وكان كتب للمعتضد وله كتاب رسائل مدوّن، وذكره ياقوت في معجم الادباء في اثناء ترجمة ابيه فقال: وله ابن اسمه محمد بن احمد كان ايضا مترسلا بليغا وله كتاب رسائل (ومنهم) اخو صاحب الترجمة جعفر بن محمد بن ثوابة قال ياقوت: تولى ديوان الرسائل في ايام عبيد الله بن سليمان الوزير - هو وزير المعتضد - (ومنهم)ولده ابو الحسين محمد بن جعفر بن ثوابة ذكره ياقوت (ومنهم) ابنه ابو عبد الله احمد بن محمد بن جعفر قال ياقوت له ايضا ديوان رسائل وهو آخر من بقي من فضلائهم « اهـ » لكن ابن النديم لم يذكر غير ثلاثة صاحب الترجمة وابنه محمدا وابا الحسين ثوابة قال وهو آخر من رأينا من أفاضلهم وعلمائهم وله كتاب رسائل (اهـ) فجعل ابا الحسين كنية ثوابة وقال انه آخر من بقي من افاضلهم وياقوت جعله كنية محمد بن جعفر وجعل آخر من بقي من فضلائهم ابنه احمد بن محمد بن جعفر ، فالظاهر وقوع سقط في نسخة الفهرست المطبوعة في اول الكلام وآخره فإن ياقوتا انما اخذ من الفهرست .

قال محمد بن اسحاق النديم في فهرسته : (ذكر آل ثوابة بن يونس) واصلهم نصارى وقيل ان يونس يعرف بلبابة وكان حجاماً وقيل امهم لبابة . ثم ذكر حكاية تدل على ان جدهم كان حجاماً وهي ان صاحب الترجمة تنازع مع علي بن الحسين في ضيعة في مجلس بعض الرؤساء قال واحسبه عبيد الله بن سليمان فرد علي بن الحسين مناظرة أبي العباس إلى اخيه ابي القاسم جعفر بن الحسين فناظرا ابا العباس فأقبل ابو العباس يهاتره ويهزأ به ويصغر من قدره ويقول من انتم انما نفقتم بالبذبذة (أي الغلبة) او البربرة فالتفت علي بن الحسين إلى صبي كان معه كأنه الدنيا المقبلة فأخذ بيده وقام قائماً في موضعه وكشف عن رأسه وقال بأعلى صوته يا معشر الكتاب هذا ولدي من فلانة بنت فلان وهي مني طالق طلاق الحرج والسنة على سائر المذاهب ان لم يكن هذا الشرط الذي في اخدعي شرط جده فلان المزين لا يكنى عن جده ابن ثوابة فاستخذل ابو العباس ولم يحر جواباً وسلم الضيعة (اهـ) ويدل على ذلك أيضاً شعر البحتري الآتي .

احوال صاحب الترجمة

كان المترجم منشئا بليغا جوادا كريما حليما له جلالة وشهرة وذكر له ياقوت في معجم الادباء ترجمة طويلة مفصلة ويفهم من اثناء كلامه كما يأتي انه كان بمكانة من العلم وانه تولى كتابة الانشاء السنين الكثيرة وانه لم يكن له نظير في زمانه في براعة لسانه وانه كان مرضياً عند الاعيان .

تشيعه

ثم ان ياقوت في معجم الادباء قال في اثناء ترجمة احمد بن محمد بن ثوابة ما لفظه : كان محمد بن احمد بن ثوابة كاتباً لبايكباك التركي فلما أغرى المهتدي بالرافضة قال المهتدي لبايكباك كاتبك والله ايضاً رافضي فقال كذب والله على كاتبي فشهدت الجماعة عليه فقال كذبتم ليس كاتبي كما تقولون كاتبي خير فاضل يصلي ويصوم وينصحني ونجاني من الموت فغضب المهتدي وردد الايمان على صحة القول في ابن ثوابة وهو يقول لا لا فلما انصرف القوم من حضرة المهتدي أسمعهم بايكباك وشتمهم ونسبهم إلى اخذ الرشى وامر ببعضهم فنيل بمكروه واستتر ابن ثوابة وقلد المهتدي كتابة بايكباك غيره ونودي على ابن ثوابة واعتذر بايكباك إلى المهدي فصفح عنه وسأل بايكباك موسى بن بغا التلطف في المسألة في الصفح عن ابن ثوابة فلما جدد المهتدي البيعة في دار اناجور التركي عاود بايكباك المسألة في كاتبه فوعده بالرضا عنه وقال : الذي فعلته به لم يكن لشيء كان في نفسي عليه يخصني لكن غضبا لله تعالى وللدين فان كان نزع عما انكر منه وأظهر تورعاً فاني قد رضيت عنه ثم رضي عنه سنة ٢٥٠ وخلع عليه اربع خلع وقلده سيفاً ورجع إلى كتابة بايكباك ميمون بن هارون « اهـ » فانظر إلى أي حد بلغت العداوة لاتباع اهل البيت ومحبيهم حتى صارت الشهادة عليهم بذلك توجب خوفهم واستتارهم ويرى المهتدي أذاهم نصرة للدين بزعمه ثم يعفو عنهم بشفاعة الاتراك المعلوم حالهم وظلمهم في دولة بني العباس وحتى يقول بايكباك في اعتذاره عن ابن ثوابة أنه يصلي ويصوم كأن الشيعة لا يصلون ولا يصومون ومنهم ومن مواليهم عرف الورع والصلاة والصوم والفضل والخير والدين وسيعلم الذين ظلموهم أي منقلب ينقلبون . ثم ان قوله ان المهتدي رضي عنه سنة ٢٥٠ لا يكاد يصح ويحتمل وقوع تحريف فيه من النساخ لما ستعرف من ان بيعة المهتدي كانت سنة ٢٥٥ .

ثم ان الظاهر ان مراد ياقوت بمحمد بن احمد صاحب هذه الحكاية ولد صاحب الترجمة الذي كان كاتباً للمعتضد كما مر نقله عن ابن النديم فيكون أولا كاتباً لبايكباك في زمن المهتدي الذي بويع سنة ٢٥٥ وقتل سنة ٢٥٦ وبقي الى زمن المعتضد الذي بويع سنة ٢٧٩ ومات سنة ٢٨٩ فصار كاتباً له . وهذه الحكاية صريحة في تشيع محمد بن أحمد بن ثوابة ويمكن أن يستظهر منها تشيع ابيه أحمد بن محمد بن ثوابة صاحب الترجمة فإن ابنه لم يأخذ التشيع إلا عنه بل الظاهر أن آل ثوابة كلهم شيعه .

وحكى ياقوت في معجم الادباء عن كتاب الوزراء لهلال بن المحسن حدث علي بن سليمان الاخفش عن المبرد انه كان في يوم نوبة له عند أبي العباس احمد بن محمد بن ثوابة حتى دخل عليه غلامه وفي يده رقعة البحتري فقرأها أبو العباس ووقع فيها قال المبرد فرمى بها إلي وإذا فيها :

اسلم أبا العباس وابـ ـق فلا أزال الله ظلك
وكن الذي يبقى لنا ونموت حين نموت قبلك
لي حاجة أرجو لها احسانك الأوفى وفضلك
والمجد مشترط عليـ ـك قضاءها والشرط أملك
فلئن كفيت ملمها فلمثلها أعددت مثلك

واذا قد وقع ابو العباس مقضية والله الذي لا إله إلا هو ولو أتلفت المال وأذهبت الحال . ومما يدل على كرمه وحمله ما في الاغاني قال حدثني ابو الفضل العباس بن احمد بن محمد بن ثوابة قال قدم البحتري النيل على احمد بن علي الاسكافي مادحاً له فلم يثبه ثواباً يرضاه فهجاه بقصيدته التي يقول فيها :

ما كسبناه من احمد بن علي ومن النيل غير حمى النيل

وهجاه بقصيدة اخرى وجمع إلى هجائه هجاء بني ثوابة فقال :

قصة النيل فاسمعوها عجابهْ ان في مثلها تطول الخطابهْ
إدعى النيل فرقتان تلاحوا آل عبد الأعلى وآل ثوابه
حكم العادل الجنيذيّ فيهم بصواب فلا عدمنا صوابه
إحفروا النيل يا بني عبدالا على وأثيروا صخوره وترابه
ان وجدتمُ فيه شباك أبيكم كنتمُ دون غيركم أربابه
أو وجدتم محاجماً ان حفرتم زال شك العصابة المرتابه
فبدت جونة من الخوص فيها آلة الشيخ وهو جد لبابه
خالد لا سقى الإله صداه فبنوه اللئام شانوا الكتابه

وقال يهجو بني ثوابة ايضاً :

ألا لله درك يا جللتا وما أخرجت من اهل الكتابه
نقلت عن المشارط والمواسي إلى الاقلام حال بني ثوابه

قال العباس بن احمد : وبلغ ذلك ابي فبعث اليه بألف درهم وثياب ودابة بسرجها ولجامها ، فرده وقال : قد أسلفتكم اساءة فلا يجوز معها قبول صلتكم ! فكتب اليه أبي : اما الاساءة فمغفورة والحسنات يذهبن السيئات وما يأسو جراحك مثل يدك وقد رددت اليك ما رددته إلي وأضعفته فان تلافيت ما فرط منك أثبنا وشكرنا وان لم تفعل احتملنا وصبرنا فقبل ما بعث به وكتب اليه : كلامك الله احسن من شعري وقد أسلفتني ما أخجلني وحملتني ما أثقلني وسيأتيك ثنائي ، ثم غدا عليه بهذه القصيدة :

ضلال لها ماذا ارادت الى الصد ونحن وقوف من فراق على حد
مزاولة أن تخلط الود بالقلى ومعزمة ان تلحق القرب بالبعد
فلا تسألا عن هجرها ان هجرها جنى الصبر يسقى مره من جني الشهد
ايذهب هذا الدهر لم ير موضعي ولم يدر ما مقدار حلي ولا عقدي
ويكسد مثلي وهو تاجر سؤدد يبيع ثمينات المكارم والمجد
سوائر شعر جامع بدد العلى تعلقن من قبلي وأتعين من بعدي
يقدر فيها صانع متعمل لإحكامها تقدير داود في السرد
رحيل اشتياق مبرح وصبابة الى قرية النعمان والسيد الفرد
إلى سابق لا يعلق القوم شأوه بسعي ولا يهدون منه إلى قصد
إلى ابيض الاخلاق ما مرّ ابيض من الدهر الا عن جدا منه او رفد
ويخشى شذاه وهو غير مسلط وقد يتوقى السيف والسيف في الغمد
وقد دفعوا بخل الزمان بجوده ولا طب حتى يدفع الضد بالضد

وقال يمدحه ايضاً :

ان دعاه داعي الهوى فأجابهْ ورمى قلبه الصبا فأصابه

عبث ما جاءه ورب جهول ... جاء ما لا يعاب يوماً فعابه
يغنم الموجز الهجرم على الامـ ... ـر ويكدي المطاول الهيابه
لا تخف عيلتي وتلك القوافي ... بيت مال ان اخاف ذهابه
قد مدحنا ايوان كسرى وجئنا ... نستثيب النعمى من ابن ثوابه
همم في السماء تذهب علواً ... وربـاع مغشيـة منتـابـه
خلق منهمُ تـردد فيهـم ... وليته عصابة من عصابه
واذا احمـد استهـل لنيـل ... أكثر النيل واهباً وأطابه
ارتجي عنده فواضل نعمى ... ما ارتجاها الشماخ عند عرابه
هـو للراغبـين عمـدة آمـا ... ل كما البيت للحجيج مثابه

وقال يمدحه ايضاً :

برق أضاء العقيق من ضرمه ... يكشف الليل عن دجى ظلمه
ذكرني بالوميض حين سرى ... من ناقض العهد ضوء مبتسمه
ثغـر حبيب اذا تـألق في ... لماه عـاد المحب في لممه
مهفهف يعطف الوشاح على ... ضعيف مجرى الوشاح منهضمه
اذا مشى أدمجت جـوانبـه ... واهتز من قرنه إلى قدمه
أشتاقه من قرى العراق على ... تباعد الدار وهو في شأمه
أحبب الينا بدار علوة من ... بطياس والمشر فات من أكمه
بساط روض تجري منابعه ... في مرحجن الغمام منسجمه
يفضـل في آسه ونـرجسه ... نعمان في طلحه وفي سلمه
هل أرد العذب من مناهله ... او أطرق النازلين في خيمه
متى تسل عن بني ثوابة يخبر ... ك السحاب المحبوك عن ديمه
تبل من محلها البـلاد بهم ... كما يبل المريض من سقمه
أقسمت بالله ذي الجلالة والعـ ... ـز ومثلي من بر في قسمه
وبـالمصلى ومن يـطوف بـه ... والحجـر المبتغى ومستلمـه
اذا اشـرأبوا لـه فملتمس ... بكفـه او مـقبـل بـفمـه
ان المعالي سلكن قصد ابي العـ ... ـباس حتى عددن من شيمه
معـظم لم يـزل تـواضعـه ... لآمليـه يـزيـد في عـظمـه
ما السيف عضباً يضيء رونقه ... أمضى على النائبات من قلمه
حامى على المكرمات مجتهداً ... جهد المحاميّ عن ماله ودمه
كان له الله حيث كان ولا ... اخلاه من طوله ومن نعمه

قال : فلم يزل أبي يصله بعد ذلك « اهـ » وهذه القصائد لم يذكر منها ابو الفرج الا اوائلها .

قال ياقوت : وقيل لابن ثوابة : قد تقلد اسماعيل بن بلبل الوزارة ! فقال ان هذا عجز قبيح من الاقدار ! قال الصولي : وكانت بين أبي الصقر اسماعيل بن بلبل الوزير وبين ابي العباس احمد بن ثوابة وحشة شديدة ثم ضرب الدهر من ضربه فرأيت ابن ثوابة قد دخل الى أبي الصقر بواسط فوقف بين يديه ثم قال ايها الوزير لقد آثرك الله علينا وان كنا لخاطئين فقال له أبو الصقر : لا تثريب عليكم يا ابا العباس ! ثم رفع مجلسه وقلده طساسيج بابل وسوراً فزاد في الدعاء له فما زال والياً إلى ان توفي . وحكى ياقوت في معجم الادباء عن أبي حيان في كتاب الوزيرين بسنده عن احمد بن الطيب ان صديقاً لابي العباس احمد بن ثوابة الكاتب يكنى ابا عبيدة قال له : انك ذو أدب وفصاحة فلو اكملت فضلك بمعرفة البرهان القياسي والأشكال الهندسية وقرأت اقليدس ! فقال وما اقليدس؟ قال رجل من علماء الروم وضع كتاباً فيه اشكال كثيرة فأتاه برجل يقال له قويري مشهور فأتى اليه مرة ولم يعد ، فكتب إليه احمد بن الطيب اتصل بي - جعلت فداك - ان رجلاً من اخوانك اشار عليك بمعرفة القياس البرهاني وأحضر لك رجلاً كان غاية في سوء الأدب ، واماما من ائمة الشرك لاستغرارك واستغوائك فأحببت اعلامي ذلك على كنهه فكتب اليه ابن ثوابة : الأمر كما بلغك ان ابا عبيدة لعنه الله بنحسه اغتالني ليكلم ديني من حيث لا اعلم وينقلني عما اعتقده من الإيمان بالله عز وجل وبرسوله ﷺ موطداً إلى الزندقة بسوء نيته بالهندسة فأتى بشيخ ديراني شاخص النظر طويل مشذب محزوم الوسط فأخذ مجلسه ولوى اشداقه فقلت بلغني ان عندك معرفة من الهندسة فهلم افدنا شيئا منها فقال احضرني دواة وقرطاساً فأحضرتها فأخذ القلم ونكت نكتة نقط منها نقطة وقال هذه شيء لا جزء له فقلت اضللتني ورب الكعبة وما الشيء الذي لا جزء له قال البسيط قلت : وما الشيء البسيط قال : كالله وكالنفس قلت انك من الملحدين اتضرب لله الأمثال والله تعالى يقول ولا تضربوا لله الامثال ان الله يعلم وأنتم لا تعلمون ونظرت إلى امارات الغضب في وجوه الحاضرين فقلت ما غضبكم لرجل يشرك بالله فقال لي رجل منهم انسان حكيم فغاظني قوله فقال لي آخر ان عندي مسلماً يتقدم اهل هذا العلم فأتاني برجل قصير دحداح آدم مجدور الوجه اخفش العينين اجلح افطس فقلت ما اسمك قال اعرف بكنيتي ابو يحيى فتفألت بملك الموت عليه السلام وقلت اللهم اني اعوذ بك من الهندسة اللهم فاكفني شرها فانه لا يصرف السوء الا انت وقرأت الحمد والتوحيد والمعوذتين وقلت هلم افدنا شيئاً من هندستك فقال احضرني دواة وقرطاساً فقلت اتدعو بالدواة والقرطاس وقد بليت متهما ببلية قال وكيف كان ذلك قلت ان النصراني نقط نقطة كأصغر من سم الخياط وقال انها معقولة كربك الأعلى فوالله ما عدا فرعون وكفره فقال اني اعفيك من النقطة لعن الله قويري وما كان يصنع بالنقطة وقد بلغت انت ان تعرف النقطة فقلت استجهلتني ورب الكعبة وقال لغلامه ائتني بالتخت فأتاه به ثم اخرج من كمه ميلاً عظيماً فقلت ان امرك لعجيب ولم ار اميال المتطببين كميلك قال لست بمتطبب ولكن اخط به الهندسة على هذا التخت فقلت اتخط على تخت بميل لتميل بي إلى الكذب باللوح المحفوظ قال لست اذكر لوحاً محفوظاً ولكن اخط فيه الهندسة وأقيم عليها البرهان قلت له اخطط فأخذ يخط وقلبي يجب وجيبا وقال ان هذا الخط طول بلا عرض فتذكرت صراط ربي المستقيم وقلت له والله ما خططت الخط واخبرت انه طول بلا عرض الا ضلة بالصراط المستقيم لتزل قدمي عنه اعوذ بالله وابرأ اليه من الهندسة وأمرت بسحبه فسحب وأخذت قرطاساً وكتبت يميناً مغلظة ان لا انظر في الهندسة وأكدت بمثل ذلك على عقبي وعقب اعقابهم لا تنظروا فيها ولا تتعلموها ما دامت السماوات والأرض انتهى باختصار .

(ثم قال ياقوت) قال عبد الله الفقير مؤلف هذا الكتاب لا شك ان اكثر ما في هذه الرسالة مفتعل مزور وما اظن برجل مثل ابن ثوابة وهو بمكانة من العلم بحيث تلقى اليه مقاليد الخلافة فيخاطب عنها بلسانه القاصي والداني ويرتضيه العقلاء والوزراء بحيث لا يرون له نظيراً في زمانه في براعة لسانه تولى كتابة الانشاء السنين الكثيرة ان يكون منه هذا كله ولكن عسى ان يكون منه ما كان من ابن عباد وهو الذي ساق ابو حيان خبر ابن ثوابة لأجله وهو قوله كان ابن عباد يسب اصحاب الهندسة ويقول جاءني بعض هؤلاء الحمقى فأثبت خمسة وعشرين وخط خطاً ووضع شكلاً

وزعم انه يعمل برهاناً على ذلك فقلت له كنت اعرف ان هذا خمسة وعشرين ضرورة وقد شككت الآن وهذا هو الخسار. ومثل هذا لا يبعد ان يقول مثله من لم يتدرب بهذه الصناعة فأما ما تقدم من حديث ابن ثوابة فهو غاية في التجلف والرجل كان اجل من ذلك وانما اتي اما من جهة احمد بن الطيب لأنه كان فيلسوفاً وكان ابن ثوابة متعجرفاً فأخذ يسخر منه ليضحك المعتضدفان احمد بن الطيب كان من جلساء المعتضد واما ان يكون ابو حيان جرى على عادته في وضع ما أكثر من وضعه من مثل ذلك والله اعلم « اهـ » . (أقول) لا ريب في ان هذه الرسالة موضوعة مفتعلة من ابي حيان او ابن الطيب وتركنا منها اشياء كثيرة غير ما ذكرناه غاية في السخافة ، والاختلاق عليها كالذي ذكرناه منها ظاهر كما ان ما نسب إلى ابن عباد الظاهر انه موضوع مفتعل من أبي حيان على عادته فابن عباد في علمه وفضله اجل شأناً من أن يجهل فوائد علم الهندسة ويسب اصحابها وينسبهم إلى الحمق وما نفى ياقوت عنه البعد هو في غاية البعد .

مؤلفاته

قال ابن النديم في الفهرست وياقوت في معجم الادباء ان لصاحب الترجمة من التصانيف كتاب رسائل مجموع كتاب رسالته في الكتابة والخط .

شيء من انشائه

قال ابن النديم كان ابو العباس من الثقلاء البغضاء وله كلام مدون مستهجن مستثقل منه : علي بماء الورد اغسل فمي من كلام الحاجم . ومنه : لما رأى امير المؤمنين الناس قد تدارسوا وتدقلموا وتذروروا تدسقن .

قال ياقوت ومن كلام ابي العباس : من حق المكاتبة ان يسبقها انس وينعقد قبلها ود ولكن الحاجة أعجلت عن ذلك فكتبت كتاب من يحسن الظن إلى من يحققه.

قال - ومن فصل له إلى عبيد الله بن سليمان (وزير المعتضد) : لم يؤت الوزير من عدم فضيلة ولم أوت من عدم وسيلة ولم أزل أترقب ان يخطرني بباله ترقب الصائم لفطره وأنتظره انتظار الساري لفجره إلى ان برح الخفاء وكشف الغطاء وشمت الاعداء وان في تخلفي وتقدم المقصرين لآية للمتوسمين والحمدلله رب العالمين .

وقال ياقوت : وكتب احمد بن محمد بن ثوابة إلى اسماعيل بن بلبل حين صاهر الناصر لدين الله الموفق بالله : بسم الله الرحمن الرحيم بلغني للوزير ايده الله نعمة زاد شكرها على مقادير الشكر كما أربى مقدارها على مقادير النعمة فكان مثلها قول ابراهيم بن العباس :

بنوك غدوا آل النبي وأورثوا الـ ـخلافة والحاوون كسرى وهاشماً

وانا اسأل الله تعالى ان يجعلها موهبة ترتبط ما قبلها وتنتظم ما بعدها وتصل جلال الشرف حتى يكون اعزه الله على سادة الوزراء موفيا ولجميل العادة مستحقاً ولمحمود العاقبة مستوجباً وان يلبس خدمه واولياءه من هذه الحلل العالية ما يكون لهم ذكراً باقياً وشرفاً مخلداً .

السيد احمد ابن السيد محمد الجزائري

في تحفة العالم حاد الذهن معتدل السليقة قرأ على عمه السيد عبد الله فكان من مقدمي تلامذته وكان يكتب الخط النسخ الجيد في الغاية توفي في شبابه قبل استكماله الكمالات ولو بقي لكان أحد الأفاضل الاعلام له ولد واحد وهو السيد عبد الغفور .

الشريف احمد بن محمد بن جعفر بن الحسن بن عمر بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب .

في مقاتل الطالبيين : حمله محمد بن ميكال مع أبيه الى نيسابور فمات أبوه قبله وتوفي هو بعده في أيام المعتمد « اهـ ».

الشريف النقيب امين الدين ابو طالب احمد بن محمد بن جعفر الحسيني .

أحد نقباء حلب من آل زهرة وعلمائها وأحد مشايخ الرواية يروي عنه السيد ابو حامد محمد بن عبد الله بن زهرة الحسيني ابن اخي السيد ابي المكارم حمزة بن علي الحسيني صاحب الغنية ويروي هو عن القاضي ابي الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن أبي جرادة والمترجم هو خال والد أبي حامد المذكور ذكره ابو حامد في صدر كتاب الأربعين حديثاً في حقوق الاخوان فقال : الحديث الاول اخبرني عمي الشريف الطاهر عز الدين ابو المكارم حمزة بن علي بن زهرة الحسيني وخال والدي الشريف النقيب امين الدين ابو طالب احمد بن محمد بن جعفر الحسيني رضي الله عنه قراءة عليهما قالا : اخبرنا القاضي ابو الحسن علي بن عبدالله بن محمد بن أبي جرادة الخ وقد علم من ذلك انه في طبقة السيد أبي المكارم حمزة بن زهرة صاحب الغنية المتوفى سنة ٥٨٥ ومن العلماء ومن مشايخ الاجازة ولعله هو المذكور بعده لأنه في طبقته ويمكن تعدد كنيته .

الشريف المرتضى أبو الفتوح عز الدين احمد بن أبي طالب محمد بن جعفر بن زيد بن جعفر بن أبي ابراهيم محمد بن احمد بن محمد بن الحسين بن اسحاق بن جعفر الصادق بن محمد الباقر عليهما السلام العلوي الحسيني الاسحاقي الحلبي نقيب الاشراف بحلب .

ولد بحلب سنة ٥٧٩ وتوفي فيها فجأة ليلة الخميس ١٦ شوال سنة ٦٥٣ وترك ثلاثة أيام حتى تيقنوا موته ثم دفن في مدرسته التي انشأها بحلب في اعالي جبل الجوشن ودرس بها .

عن مختصر تاريخ الاسلام للذهبي أنه كان صدراً رئيساً وافر الحرمة وهو الذي شهر ابن العود لما تكلم على الصحابة سمع من النسابة أبي محمد بن اسعد الحراني والافتخار الهاشمي وأبي محمد بن علوان وأجاز له يحيى الثقفي وحدث بدمشق وحلب ، روى عنه الدمياطي وغيره وروى عنه بالثغر البرهان وعن كنوز الذهب في تاريخ حلب لأبي ذر احمد بن ابراهيم الشافعي : أنه تولى نقابة الطالبيين بحلب بعد موت اخيه ثم عزله الظاهر غازي وولاها شمس الدين ابا علي بن زهرة ثم أن أتابك ولاه الحسبة بحلب في أيام العزيز محمد حتى مات أبو علي بن زهرة فولاه نقابة الطالبيين ثم ولي مضافا اليها نقابة العباسيين في دولة الناصر يوسف وهو شهير الترجمة كثير المناقب والمفاخر سني الاعتقاد من نسل ابي بكر الصديق من جهة الام « اهـ » ومع قول الذهبي انه شهر ابن العود لتشيعه وتصريح صاحب كنوز الذهب بتسننه فلسنا نعتقد ذلك ولا نخال الرجل إلا شيعياً على مذهب

اجداده وأهل بيته بني زهرة الذين كانوا كلهم شيعة ، ويرشد الى ذلك ما عن الدر المنتخب بعد ذكره لهذه المدرسة ـ أي مدرسة النقيب المذكور المشار اليها آنفاً ـ في المدارس الحنفية : هذا القول من ابن شداد يقتضي أن الشريف المذكور كان حنفياً إذ صريحه أن المدرسة المذكورة من مدارس الحنفية التي بظاهر حلب ولم يعرف أن الشريف المذكور كان حنفياً ولا أحد من أهل بيته والله أعلم « ا هـ » أي ولا على مذهب آخر من باقي المذاهب الأربعة بدليل قوله ولا أحد من أهل بيته لاشتهارهم بالتشيع كالنور على الطور وأما تشهيره للشيخ نجيب الدين بن العود ـ الآتي في حرب النون (انشء) ـ فلا نخاله واقعاً بالصورة التي نقلوها وكيف يتصور ان سيداً صحيح النسب يشهر من يوالي اجداده الطاهرين ويفضلهم ويقدمهم على كل احد ولو فرض أنه تجرأ على بعض الصحابة ، والذي نخاله أن هذا الرجل تفوه امام النقيب بما لا يرضاه عامة الحلبيين فزجره النقيب وربما بالغ في زجره ليدفع التهمة عن نفسه وليحفظ دمه والخوف قد يبعث على أكثر من هذا فلم يقنع له العامة بدون التشهير وسكت النقيب عن فعلهم خوفاً أن يجري عليه ما جرى على ابن العود ، فنسب ذلك اليه والله أعلم بأسرار عباده .

ومن شعر النقيب فيما نسبه اليه الصلاح الصفدي في المحكي عن تاريخه المرتب على السنين قوله :

كيف السبيل إلى خل اصاحبه ... يرعى المودة في حلي وترحالي

لي عنده مثلما عندي له وله ... حفظ الوداد بترك القيل والقال

ومن شعره في المستعصم العباسي :

امام لنا يهدي الى منهج الهدى ... ويوضح من اديانا كل مشكل

اذا عجزت افهامنا عن صفاته ... عدلنا الى آي الكتاب المنزّل

احمد بن محمد بن جعفر ابو علي الصولي البصري استاذ الشيخ المفيد

(الصولي) بضم الصاد المهملة نسبة الى صول اسم رجل .

في الفهرست : احمد بن محمد بن جعفر ابو علي الصولي بصري صحب الجلودي عمره وقدم بغداد سنة ٣٥٣ وسمع منه الناس وكان ثقة في حديثه مسكوناً الى روايته ، وله كتب منها كتاب اخبار فاطمة عليها السلام كتاب كبير اخبرنا به احمد بن عبدون عن محمد بن موسى أبي الفرج قال سمعته منه املاء وأخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان عن احمد بن محمد بن جعفر الصولي بجميع رواياته وقال الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام احمد بن محمد بن جعفر أبو علي الصولي كان صاحب الجلودي روى الشيخ ابو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان عنه (اهـ) وقال النجاشي احمد بن محمد بن جعفر أبو علي الصولي بصري صحب الجلودي عمره وقدم بغداد سنة ٣٥٣ وسمع الناس منه وكان ثقة في حديثه مسكوناً الى روايته غير انه قيل إنه يروي عن الضعفاء له كتاب اخبار فاطمة عليها السلام كان يروي عنه أبو الفرج محمد بن موسى القزويني (اهـ) وينقل ابن شهراشوب في المناقب عن كتابه المذكور . وفي مشتركات الكاظمي يعرف احمد بن محمد بن جعفر ابو علي الصولي الثقة برواية محمد بن محمد بن النعمان عنه وروى عنه أيضاً محمد بن موسى القزويني .

ابو القاسم احمد بن محمد بن جعفر بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام

في بعض التواريخ الفارسية مما غاب عني اسمه والظاهر انه تاريخ قم تعريبه : هو جد أبي القاسم الرازي احمد بن عيسى بن أحمد بن محمد وهو من السادات الذين انتقلوا من طبرستان الى قم وتوطن بقم وحكى ابو القاسم احمد المترجم ان جده احمد بن محمد المترجم كان محبوساً ببغداد لمال كان في ذمته ، فتحيل وهرب وأتى طبرستان الى عند الداعي الحسن بن زيد للقرابة التي بينهما فبقي هناك الى ان قتل العلوية واخذ الحسن بن زيد فخرج من طبرستان وتوجه الى قم ، فخرج عليه اللصوص في الطريق وأخذوا جميع ما معه فلما ورد قماً أكرمه العرب الذين فيها وأظهروا نحوه تمام الشفقة فلما رأى ذلك أقام بقم فلما بلغ ذلك الحسن بن زيد كتب إلى أهل قم أن أبا القاسم جاء الى قم بغير اذن مني فأرسلوه الي شاء أو أبى[1] فلما وصل الكتاب الى اهل قم عرضوه على أبي القاسم فقال اذهب اليه فاجتمع العرب بمسجد سهل بن اليسع بميدان اليسع وكان أبو القاسم نازلاً في دار هناك فأرسلوا اليه فحضر فقالوا إن حقوق هذا العلوي قد وجبت علينا وحرمته وذمته قد لزمتنا حيث التجأ إلينا فجمعوا له أموالاً كثيرة من نقد وعروض ودواب وغيرها وروى أبو علي عبديل عن أبيه : أنهم أرسلوا معه جماعة ليوصلوه الى محل الأمن وأخذ معه تلك الأموال فلما وصل ابو القاسم الى عند الحسن بن زيد وأخبره بما صنعه معه أهل قم من البر والإكرام ارسل يشكرهم ، ثم استأذن ابو القاسم ـ الحسن بن زيد بالعود الى قم فأذن له فعاد إليها وتوطنها وتزوج هناك ثم عاد الى طبرستان وتوفي بها وولد له بطبرستان طاهر وعباس وعيسى وجعفر وحمزة ، وأبو الحسن عيسى ابن المترجم صار ذا ثروة عظيمة ثم عاد الى الري فلما وصل الى الخرار توفي سنة ٣٧٠ .

الشريف احمد بن محمد بن جعفر بن ابراهيم الجعفري

في مقاتل الطالبيين : إنه قتل في حرب كانت بين الجعفريين والعلويين هو وأخوه صالح .

ابو عبدالله أحمد بن محمد بن جعفر بن ثوابة

توفي سنة ٣٤٩

ذكره ياقوت في معجم الأدباء فقال : أحد البلغاء الفهماء وأرباب الاتساع في علم البلاغة ، ولي ديوان الرسائل بعد أبيه محمد بن جعفر في سنة ٣١٢ في أيام المقتدر ولم يزل على ديوان الرسائل إلى أن مات وهو متوليه في أيام معز الدولة فولي ديوان الرسائل بعده ابو اسحاق الصابي . حدث ابو الحسين علي بن هشام الكاتب قال سمعت الوزير ابا الحسن علي بن عيسى يقول لأبي عبد الله احمد بن محمد بن جعفر بن ثوابة ما قال (أما بعد) أحد على وجه الأرض اكتب من جدك وكان أبوك أكتب منه وأنت اكتب من أبيك ، قال ابو علي المحسن التنوخي وقد رأيت أنا أبا عبد الله هذا في سنة ٤٠٩ وإليه ديوان الرسائل وكان نهاية في حسن الكلام والكتبة « ا هـ » وذكره ياقوت أيضاً في معجم الأدباء في أثناء ترجمة عم أبيه أبي العباس احمد بن محمد بن ثوابة المتقدم فقال وأبو الحسين محمد بن جعفر بن ثوابة وابنه أبو عبد الله احمد بن محمد بن جعفر له أيضاً ديوان رسائل وهو آخر من بقي من فضلائهم « ا هـ » .

---

(١) هكذا في الأصل المترجم عنه وهو يدل على ان الحسن بن زيد لم يكن مقبوضاً عليه في ذلك الوقت كما في صدر الكلام ولعل هذا كان قبل خلاصه ورجوعه للسلطنة . ـ المؤلف ـ

الآقا احمد بن محمد بن جعفر بن محمد علي بن الآقا البهبهاني

كان عالماً فاضلاً له مؤلفات كثيرة منها مرآة الأحوال .

استدرك المؤلف على الطبعة الاولى ما يلي :

كتب الينا السيد شهاب الدين بما صورته : كان هذا الرجل من نوابغ عصره في الفقه والاصولين والرياضيات والفلسفة والعرفان والعلوم الغريبة والشعر والكتابة تلمذ لدى العلامة بحر العلوم وصاحب الرياض والمقدس البغدادي صاحب المحصول والشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء وغيرهم ويروي عنهم ورأيت اجازة سيدنا المحسن الكاظمي له وتاريخها ١٢١٧ واجازة صاحب الرياض له كانت في تلك السنة ويروي عن صاحب القوانين ايضاً وعن المولى حمزة القابني نزيل طبس الذي كان من تلامذة العلامة السيد ميرزا مهدي الشهيد الخراساني ، ولد الآقا احمد ببلدة كرمانشاهان في شهر محرم الحرام ١١٩١ ودخل الهند سنة ١٢١٩ وجعل يجول في بلدانها إلى أن دخل بلدة مرشد آباد سنة ١٢٢٤ ثم خرج منها إلى عظيم آباد وأقام بها وهو الذي أسس اقامة صلاة الجمعة على طريقة الإمامية بها ولم تكن تقام بها قبل . وقد أرخ ذلك العلامة الفاضل السيد مهدي علي خان ابن المحسن بن السيد غلام حسين مؤلف سيرة المتأخرين في تاريخ السلاطين بقوله من قصيدة :

از بس بوجد آمده تاريخ اين نماز كفتندانس وجان بك قد قامت الصلاة

١٢٢٤

وألف أكثر كتبه زمن اقامته بالهند وتآليفه كثيرة نفيسة منها : الكتاب الوحيد الذي سماه مرآة الأحوال وهو كتاب ألفه في الهند وأهداه الى محمد علي ميرزا ابن السلطان فتحعلي شاه القاجاري ورتبه على جزءين فرغ من تأليف الجزء الأول سنة ١٢٢٣ وذكر فيه تراجم ذرية المولى المجلسي والوحيد البهبهاني وأقربائهما السببيين والنسبيين قال فيه اني أول من ابتكر جدولاً لذكر اقسام الشكوك الواقعة في الصلاة وأحكامها . ومن تأليفه كتاب قوت من لا يموت في الفقه فرغ منه في لكهنو ، وكتاب الدرة الغروية في أصول الفقه صنفه في النجف الأشرف ، وشرح على النافع كتبه زمن اقامته ببلدة قم المشرفة ، والمحمودية وهي تعليقة على الصمدية لشيخنا البهائي ، وتنبيه الغافلين في الذب عن بعض علمائنا المتهمين بالتصوف واثبات براء تهم من ذلك كالفيض ، وشرح على خلاصة البهائي ، وتعليقة على تفسير القاضي البيضاوي ، وتفسير كبير وغيرها . وعندي بعضها بخطه الشريف وعلى ظهره تواريخ ولادة اولاده الكرام كالآقا محمد ابرهيم العلامة المشهور والآقا محمود العلامة العارف والآقا محمد وغيرهم وقد رتبت مشجرة لذرية المولى الوحيد البهبهاني وذكرت تراجمهم فيها على سبيل الاجمال .

احمد بن محمد بن جعفر بن هبة الله أبي البقاء محمد بن نما الحلي

في أمل الآمل : احمد بن محمد بن جعفر بن هبة الله بن نما الحلي كان فاضلاً صالحاً يروي عن أبيه عن جده « ا هـ » والظاهر ان هبة الله لقب والد جعفر واسمه محمد وكنيته أبو البقاء (وبنو نما) طائفة كبيرة في الحلة فيهم العلماء والفقهاء والمحدثون (منهم) نجم الدين جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن هبة الله بن نما وكأنه ابن ابن اخي المترجم (ومنهم) محمد بن نما تلميذ ابن ادريس ، والظاهر انه هو هبة الله جد والد المترجم ويحتمل كونه الآتي بعده (ومنهم) نجيب الدين محمد بن جعفر بن محمد بن نما استاذ المحقق واستاذ والد العلامة وتلميذ ابن ادريس على احتمال وكأنه والد المترجم (ومنهم) محمد بن جعفر بن هبة الله بن نما والد المترجم (ومنهم) ابنه احمد بن محمد بن جعفر صاحب الترجمة (ومنهم) جعفر بن هبة الله جد المترجم (ومنهم) ابو محمد الحسن بن أحمد بن محمد بن جعفر بن هبة الله استاذ الشهيد (ومنهم) جعفر بن محمد بن جعفر اخو المترجم (ومنهم) شمس الدين محمد بن جعفر بن نما المعروف بابن الابريسمي (ومنهم) علي بن علي بن نما (ومنهم) نما جد الكل .

أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد ابو جعفر المصري

توفي ليلة عاشورا سنة ٢٩٢ وله بضع وثمانون سنة .

في ميزان الاعتدال قال ابن عدي كذبوه وانكرت عليه أشياء . قلت : فمن اباطيله رواية الطبراني وغيره عنه حدثنا حميد بن علي العجلي الكوفي واه ثنا ابن لهيعة عن أبي عشانة عن عقبة بن عامر رضي الله عنه مرفوعاً : قالت الجنة يا رب اليس وعدتني ان تزينني بركنين قال ألم أزينك بالحسن والحسين فماست الجنة كما تميس العروس « ا هـ » وفي لسان الميزان : قال ابن حاتم سمعت منه بمصر ولم احدث عنه لما تكلموا فيه ، وقال ابن يونس كان من الحفاظ وأهل الصنعة وقال مسلمة حدثنا عنه غير واحد وكان ثقة عالماً بالحديث ومن الرواة عنه محمد بن أبي بكر البزار وعبدالله بن جعفر بن الورد ومحمد بن الربيع الجيزي وأبو طالب احمد بن نصر الحافظ وجعفر بن محمد الخلدي واحمد بن اسامة التجيبي وعمر بن عبد العزيز بن دينار وآخرون وحمل القراءة ابن شنبوذ عنه احمد بن صالح عن ورش وغيره عن يحيى بن سليمان عن أبي بكر بن عياش « ا هـ »، ومن ذلك قد يستظهر تشيعه ونقول لابن حجر اذا كانت الجنة لا تزين بالحسنين سبطي الرسول وريحانيته ولا تميس لذكرهما ! فبمن تزين ؟ أبيزيد بن معاوية ! ام بالحجاج امير بني مروان ! أم بالوليد والله المستعان .

الشيخ جمال الدين احمد بن محمد بن الحداد الحلي

مر بعنوان الشيخ الامام جمال الدين ابو العباس احمد بن الحداد الحلي . وكان ذلك قبل اطلاعنا على ان اسم ابيه محمد وقلنا هناك أنه يروي العلويات السبع عن ناظمها عز الدين عبد الحميد ابن أبي الحديد المدائني وان الشهيد محمد مكي يرويها عن شيخه فخر الدين عن والده جمال الدين عن جده سديد الدين يوسف عن احمد بن الحداد الحلي عن الناظم عز الدين عبد الحميد بن أبي الحديد المدائني . ثم أطلعنا على أن اسمه احمد بن محمد فذكرناه هنا .

في امل الآمل : الشيخ جمال الدين احمد بن محمد بن الحداد عالم فقيه من مشايخ ابن معية (ا هـ) ووجد بخط الشهيد الاول عن الشيخ جمال الدين المذكور ما صورته قرأ الكسائي القرآن على حمزة وقرأ حمزة على أبي عبد الله الصادق وقرأ على أبيه وقرأ على ابيه وقرأ على أبيه وقرأ على امير المؤمنين علي عليهم السلام .

وفي اجازات البحار : فائدة في طريق رواية الشهيد لقراءة القرآن والشاطبية وجدتها بخط الشيخ محمد بن علي الجبعي نقلاً من خط الشهيد الى ان قال : قال جمال الدين احمد بن محمد بن الحداد الحلي قرأت القرآن على السيد جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن ناصر بن حماد الحسيني

الغروي برواية أبي بكر عاصم بن أبي النجود بن بهدلة الحفاظ الكوفي برواية راوييه أبو بكر وحفص بن سليمان بن مغيرة البزاز الكوفي وبرواية الكسائي وراوييه وقال قرأت بهما القرآن الكريم من فاتحته الى خاتمته على السيد رضي الدين ابي عبدالله الدوري وأبي الحارث الليث بن غالب البغدادي الحسين بن قعارة مزروح الحسيني الرازي المقري قال : قرأت بهما على مشايخ منهم ابو حفص عمر بن معنى الزبري الضرير امام مسجد رسول الله ﷺ بالروضة وقرأ بهما على المحدث ابي عبدالله محمد بن عمر بن يوسف القرطبي وقرأ بهما على أبي الحسن علي بن محمد بن أحمد الضرير المالقي المعروف بابن الغماد وقرأ بها على ابي محمد عبدالله بن سهل وعلى الخطيب ابي القاسم خلف بن ابراهيم بن الحصاد القرطبي قال : قرأنا بهما على أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني بطريقة المذكور في التيسير وقرأ عاصم على أبي عبدالرحمن عبدالله بن حبيب السلمى وقرأ على أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه وقرأ على رسول الله ﷺ وقرأ الكسائي أيضاً على حمزة وقرأ حمزة على الصادق عليه السلام وقرأ على أبيه وقرأ على ابيه وقرأ على ابيه وقرأ على أمير المؤمنين عليه السلام وقرأ على رسول الله ﷺ يروي ابن الحداد الشاطبية عن ابن حماد عن ابن قتادة عن جعفر بن عمر الزبري الضرير عن شيخه ابي عبدالله محمد بن عمر بن يوسف القرطبي عن ناظمها .

أبو علي احمد بن محمد بن الحسن الاصبهاني المعروف بالامام المرزوقي

توفي في ذي الحجة سنة ٤٢١ .

اقوال العلماء فيه

في معجم الأدباء احمد بن محمد بن الحسن المرزوقي ابو علي من اهل اصبهان كان غاية في الذكاء والفطنة وحسن التصنيف واقامة الحجج وحسن الاختيار وتصانيفه لا مزيد عليها في الجودة . قال الصاحب بن عباد فاز بالعلم من اصبهان ثلاثة حائك وحلاج واسكاف ، فالحائك هو المرزوقي والحلاج ابو منصور بن ماشدة والاسكاف ابو عبدالله الخطيب بالري صاحب التصانيف في اللغة قال ووجدت في مجموع بخط بعض فضلاء العجم نقلت من خط الابيوردي : أبو علي المرزوقي صاحب شرح الحماسة والهذليين قرأ على ابي علي (يعني الفارسي) وهو يتفاصح في تصانيفه كابن جني وكان معلم اولاد بني بويه بأصبهان ودخل اليه الصاحب فما قام له فلما افضت الوزارة الى الصاحب جفاه (اهـ) معجم الأدباء وعن ابن شهراشوب في معالم العلماء أنه قال كان فاضلاً كاملاً أديباً ماهراً شاعراً مجيداً من شعراء أهل البيت عليهم السلام (اهـ) ولكن الذي وجدته في معالم العلماء في عدة نسخ انه ذكر في شعراء أهل البيت من أصحاب الأئمة عليهم السلام وغيرهم الأديب المرزوقي لم يزد على ذلك ولا يخفى أنه ليس من أصحاب الأئمة عليهم السلام بل من غيرهم .

تشيعه

يدل عليه عد ابن شهراشوب له في شعراء اهل البيت وذكره له في كتابة الموضوع لذكر علماء الشيعة ولم أجد من صرح بتشيعه غيره ويرشد إلى تشيعه ما مر عن معجم الأدباء من أنه كان معلم اولاد بني بويه بأصفهان فإنه يبعد أن يجعل بنو بويه المتصلبون في التشيع معلماً لأولادهم غير شيعي ويرشد اليه أيضاً ما عن طبقات النحاة عن ابن منده انه قال قدم اصبهان فتكلم فيه من قبل مذهبه (اهـ) فإن عادتهم التكلم فيمن مذهبه التشيع وطبقات النحاة هذه غير بغية الوعاة إذ ليس فيها هذا الكلام .

مشايخه

في معجم الأدباء كان قد قرأ كتاب سيبويه على أبي علي الفارسي وتلمذ له بعد أن كان رأساً بنفسه (اهـ) قلت وهو يدل كبر عقله فبعد ما كان رأساً بنفسه تتلمذ على غيره ليزداد علماً وكمالاً .

(تلاميذه)

في معجم الادباء عن ابي زكريا يحيى بن منده انه قال كتب عنه سعيد البقال واخرجه في معجمه .

(مؤلفاته)

قال ياقوت له من الكتب (١) شرح الحماسة اجاد فيه جدا وقال وجدت خطه على شرح الحماسة من تصنيفه وقد قرىء عليه في شعبان سنة ٤١٧ قلت وفي حديقة الافراح انه احسن شروحها وقد قيل في وصف الشرح المذكور :

كتاب لو تأمله ضرير ... لعادت مقلتاه بلا ارتياب
ولو قد مر حامله بقبر ... لكان الميت حيا في التراب

(٢) شرح المفضليات (٣) شرح الفصيح (٤) شرح اشعار هذيل (٥) كتاب الازمنة والامكنة قلت بحث فيه عن الزمان والمكان والكواكب والبروج مستشهداً بأشعار العرب مطبوع (٦) شرح الموجز في النحو (٧) شرح النحو .

الميرزا احمد العطار ابن محمد حسن الافشاري الارومي

له رسالة في الفلاحة فارسية كتبها بالتماس الميرزا شريف الطبيب الدامغاني في سنة ١٢٨٩ هـ .

احمد بن محمد بن الحسن الحلبي المعروف بالصنوبري

يأتي بعنوان احمد بن محمد بن الحسن بن مرار الضبي .

السيد ابو طالب احمد بن محمد بن الحسن بن زهرة الحسيني الحلبي

يأتي بعنوان احمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن زهرة وفي امل الآمل : السيد ابو طالب احمد بن محمد بن الحسن بن زهرة الحسيني الحلبي كان فاضلا عالما جليلا من مشايخ شيخنا الشهيد (اهـ) وهو الآتي بعنوان ابن محمد بن محمد كما ذكرناه وفي نسخة الامل المطبوعة الميسي بدل الحلبي لكن في نسخة مخطوطة الحلبي . ومن الطريف ان بعض المعاصرين بنى على نسخة الميسي وفسر ميس بأنها من قرى جبل عامل وغاب عنه ان صاحب الامل ذكر ذلك في القسم الثاني من كتابه الخاص بغير جبل عامل ووقع له نظير ذلك في الوهر كيسي فظن انه منسوب الى قرية من قرى جبل عامل ولم يتفطن الى انه مذكور في القسم الثاني .

احمد بن محمد بن الحسن بن السكن القرشي البرذعي

في التعليقة : من المشايخ الذين يروون عن الحسن بن سعيد وربما يظهر مما ذكر في ترجمته اعتماد ابن نوح عليه حيث ذكر الطرق الى كتابه ولم يتأمل فيها غير ما رواه الحسن بن حمزة عن ابي العباس عنه (اهـ) .

احمد بن محمد بن سلامة الستيتي

مات في صفر سنة ٤١٧

في لسان الميزان : (الستيتي) بمهملة ثم مثناتين مصغراً نسبة الى ستيتة مولاة يزيد بن معاوية حدث عن خيثمة الطرابلسي قال عبد العزيز الكناني كان يتهم بالتشيع ويتبرأ من ذلك (اهـ) .

ابو ذر احمد بن ابي سورة محمد بن الحسن بن عبد الله التميمي

روى الشيخ في كتاب الغيبة عن جماعة عن احمد بن علي الرازي عن ابي ذر احمد بن ابي سورة قال وهو محمد بن الحسن بن عبد الله التميمي وكان زيديا قال : سمعت هذه الحكاية عن جماعة يروونها عن ابي رحمه الله ثم ذكر حكاية ذكرناها في ترجمة ابيه حاصلها ان اباه خرج الى الحير ورأى شابا حسن الوجه يصلي ورافقه الى مسجد السهله وأمره ان يذهب الى ابن الزراري علي بن يحيى ويقول له ان يدفع اليه مالا بعلامة ذكرها ففعل وسأله من انت فقال انا محمد بن الحسن « اهـ » ملخصاً قوله وكان زيديا الظاهر رجوعه الى احمد لا الى ابيه ويأتي في ترجمة ابيه انه ايضا كان احد مشايخ الزيدية المذكورين ثم قال وفي حديث آخر عنه وزيد فيه . قال ابو سورة وسألني عن حالي فاخبرته بضيقي الحديث ثم قال : قال احمد بن علي وقد روى هذا الخبر عن محمد بن علي الجعفري وعبد الله بن الحسن بن بشر الخزاز وغيرهما وهو مشهور عندهم « اهـ » وقال الشيخ في كتاب الغيبة في موضع قال ابو غالب احمد بن محمد الزراري وقد رأيت ابنا لابي سورة « اهـ » والظاهر انه المترجم . وفي غيبة الطوسي ايضا اخبرني جماعة عن احمد بن محمد بن عياش : حدثني ابن مروان الكوفي حدثني ابن ابي سورة قال : كنت بالحائر زائراً عشية عرفة فخرجت متوجهاً على طريق البر فلما انتهيت الى المسناة جلست اليها مستريحاً ثم قمت امشي واذا رجل على ظهر الطريق فقال لي هل لك في الرفقة فقلت نعم فمشينا معاً يحدثني واحدثه وسألني عن حالي فأعلمته اني مضيق لا شيء معي اولا في يدي فالتفت الي فقال لي اذا دخلت الكوفة فائت ابا طاهر الزراري فاقرع عليه بابه فانه سيخرج عليك وفي يده دم الأضحية فقل له يقال لك اعط هذا الرجل الصرة الدنانير التي عند رجل السرير فتعجبت من هذا ثم فارقني ومضى لوجهه لا ادري اين سلك ودخلت الكوفة فقصدت ابا طاهر محمد بن سليمان الزراري فقرعت بابه كما قال لي فخرج الي وفي يده دم الاضحية فقلت له يقال لك اعط هذا الرجل الصرة الدنانير التي عند رجل السرير فقال سمعاً وطاعة ودخل فأخرج الي الصرة فسلمها الي فأخذتها وانصرفت « اهـ » .

احمد بن محمد بن الحسن القطان المعدل المعروف بأبي علي بن عبدويه او بابن عبدويه الرازي

من مشايخ الصدوق تروى عنه في كتبه كثيراً مترضيا وقال في كمال الدين انه كان شيخا كبيراً لأصحاب الحديث ببلد الري ووصفه في الخصال والأمالي بالمعدل او العدل وقد يذكر احمد بن الحسن القطان نسبه الى جده وفي بعض النسخ ابن الحسين بالياء وفي بعضها عبدويه بالواو والمثناة التحتية وفي بعضها عبد ربه والظاهر انه تصحيف . قال في كمال الدين : حدثنا احمد بن الحسين القطان المعروف بأبي علي بن عبدويه الرازي وهو شيخ كبير لأصحاب الحديث ببلد الري وعن الأمالي والخصال احمد بن الحسن بغير ياء ابن عبدويه العدل « اهـ » .

ابو بكر احمد بن محمد بن الحسن بن مرار الضبي الحلبي الانطاكي المعروف بالصنوبري

توفي سنة ٣٣٤

(مرار) بميم مفتوحة وراء مشددة والف وراء (والضبي بالضاد المعجمة المفتوحة والباء الموحدة المشددة والياء آخر الحروف نسبة إلى ضبة أبو قبيلة (والصنوبري) بصاد مهملة ونون وباء موحدة مفتوحات وراء منسوب الى الصنوبر شجر معروف . وروى ابن عساكر في تاريخ دمشق انه سئل الصنوبري عن سبب نسبه جده الى الصنوبر حتى صار معروفا به فقال كان جدي الحسن صاحب بيت حكمة من بيوت حكم المأمون فجرت له بين يديه مناظرة فاستحسن كلامه وحدة مزاجه وقال انك لصنوبري الشكل يريد بذلك الذكاء وحدة المزاج (اهـ) وقال السمعاني في الأنساب: هذه النسبة إلى الصنوبر وظني انها شجرة والمشهور بهذه النسبة أبو بكر احمد بن محمد الصنوبري .

(اقوال العلماء فيه)

كان الصنوبري شاعراً مجيداً مطبوعا مكثراً ، وكان عالي النفس ضنينا بماء وجهه عن ان يبذله في طلب جوائز ممدوح صائنا لسانه عن الهجاء يقول الشعر تأدبا لا تكسبا ، مقتصراً في اكثر شعره على وصف الرياض والأزهار ، وهو من فحول الشعراء ومن جملة من كان منهم بحضرة سيف الدولة ، وكان لا يجارى في وصف الأماكن والأنهار والرياض والأزهار وقد اكثر في شعره من ذلك وقال ابن عساكر في تاريخ دمشق : انه شاعر محسن اكثر اشعاره في وصف الرياض والأنوار (الأزهار) قدم دمشق وله اشعار في وصفها ووصف منتزهاتها « اهـ » وقال السمعاني في الأنساب : الشاعر المحسن المجيد ابو بكر احمد بن محمد الصنوبري كان يسكن حلب ودمشق وأنشد ديوان شعره ، روى عنه ابو الحسن محمد بن احمد بن جميع الغساني وذكر انه سمع منه من شعره مجلداً « اهـ » وفي شذرات الذهب : الصنوبري الشاعر ابو بكر احمد بن محمد بن الحسين الضبي الحلبي شعره في الذروة العليا « اهـ » وذكره ابن شاكر الكتبي في فوات الوفيات وترجمة الذهبي فيما حكى عنه . وذكره ابن النديم في الفهرست وقال : جمع ديوانه الصولي في مقدار مئتي ورقة . وفي معالم العلماء في شعراء اهل البيت عليهم السلام من اصحاب الأئمة عليهم السلام وغيرهم ابو بكر الصنوبري وأورد في المناقب كثيراً من شعره وفي الطليعة : كان فاضلا باهراً وأديبا شاعراً قدم العراق ومدح بها الأمراء ، وله مع المعري مطارحات « اهـ » . وفي كتاب العمدة في صناعة الشعر ونقده لابن رشيق القيرواني في باب المشاهير من الشعراء : واما ابو الطيب فلم يذكر معه شاعر الا ابو فراس وحده ولولا مكانه من السلطان لأخفاه وكان الصنوبري والخبرزي مقدمين عليه للسن ثم سقطا عنه ، على ان الصنوبري يسمى حبيبا الأصغر لجودة شعره ، ولقيه المتنبي مرة بالمصيصة او غيرها فقال له يهزأ به : انت صاحب بغادين ؟ - يريد قصيدته :

شربنا في بغادين على تلك الميادين

لما فيها من المجون والخلاعة - فقال له الصنوبري : انت صاحب الطرطبة ؟ - يريد قصيدته :

ما أنصف القوم ضبه وأمه الطرطبه

لما فيها من اللين والركاكة ولكل كلام وجه وتأويل ومن التمس عيباً وجده ، وقيل بل قال له انت صاحب جاخا قال نعم ! قال انت شاعر بلدك ـ يريد قوله في صفة الوعل :

ذاك أم أعصم كأن مدرياه   حين عاجا على القذالين جاخا

(اهـ) وقال الخوارزمي : من روى حوليات زهير واعتذارات النابغة وأهاجي الحطيئة وهاشميات الكميت ونقائض جرير وخمريات ابي نواس وتشبيهات ابن المعتز وزهديات ابي العتاهية ومراثي ابي تمام ومدائح البحتري وروضيات الصنوبري ولطائف كشاجم ولم يخرج الى الشعر فلا أشب الله قرنه « اهـ » .

(تشيعه)

لم يشر ابن عساكر وابن شاكر والذهبي والسمعاني وغيرهم ممن ترجمه الى تشيعه ولعله لعدم اطلاعهم على شعره الدال على تشيعه ، ولذلك لم يوردوا شيئاً من شعره في اهل البيت عليهم السلام وهو شيعي بلا ريب كما يدل عليه عدّ ابن شهراشوب في المعالم اياه من شعراء اهل البيت كما مرّ ومدائحه ومراثيه الكثيرة فيهم عليهم السلام الآتي بعضها ، واورد ابن شهراشوب منها مقطعات في مناقبه .

وفي يتيمة الدهر في ترجمة المتنبي : حكى ابن جني قال حدثني ابو علي الحسين بن احمد الصنوبري قال : خرجت من حلب اريد سيف الدولة فلما برزت من السور اذا انا بفارس ملثم قد أهوى نحوي برمح طويل وسدده الى صدري فكدت أطرح نفسي عن الدابة فرقاً ثم ثنى السنان وحسر لثامه فاذا هو المتنبي وانشدني :

نثرنا رؤوساً بالأحيدب منهم   كما نثرت فوق العروس الدراهم

ثم قال : كيف ترى هذا القول أحسن هو؟ فقلت له ويحك قد قتلتني ! قال ابن جني فحكيت هذه الحكاية بمدينة السلام لابي الطيب فعرفها وضحك لها وذكر ابا علي من التقريظ والثناء بما يقال في مثله قال : وانشدت ابا علي ليلا قصيدة ابي الطيب التي اولها (وا حرّ قلباه ممن قلبه شبمُ) فلما وصلت الى قوله فيها :

وشر ما قنصته راحتي قنص   شهب البزاة سواء فيه والرخم

أعجب به جداً واستعاده حتى حفظه ، ومعناه : الشكوى من مساواته لغيره في العطاء ممن لا يصل الى درجته في الشعر (اهـ) .

والظاهر ان هذا ولد الصنوبري المترجم وتوهم معاصر ، كتب في الجزء ٨ ص ٤٨٤ من مجلة المجمع العلمي العربي الدمشقي ترجمة لابي بكر احمد بن محمد بن الحسن الصنوبري صاحب الترجمة نقلها عن مجموع قديم مخطوط فيه انه توفي سنة ٣٣٤ كما ذكرنا فظن ان المذكور في كلام صاحب اليتيمة آنفاً هو المترجم وان كلام المؤرخين قد اختلف في اسمه واسم ابيه وبنى على ذلك ان تاريخ وفاته المذكور مغلوط لان القصيدة التي اولها (وا حر قلباه) هي آخر ما انشده ابو الطيب سيف الدولة سنة ٣٤٦ . (قلت) وهذا وهم ظاهر فان الذي نقل ابن جني عنه الحكاية هو الحسين بن احمد وكنيته ابو علي والمترجم احمد بن محمد وكنيته ابو بكر . والثاني توفي سنة ٣٣٤ والاول كان حياً سنة ٣٤٦ فكيف يتوهم اتحادهما ويحكم باشتباه المؤرخين لمجرد ان كلّا منهما يعرف بالصنوبري .

(اشعاره)

حكى صاحب مجلة المجمع عن صاحب المجموع المخطوط الآنف الذكر الذي هو في ترجمة الصنوبري انه قال : وجمعت من اشعاره اربعمائة بيت .

(بعض مدائحه ومراثيه في اهل البيت عليهم السلام)

وقال في امير المؤمنين وابنيه الحسنين عليهما السلام :

أليس من حلّ منه في اخوّته   محل هارون من موسى بن عمران
صلى الى القبلتين المقتدى بهما   والناس عن ذاك في صم وعميان
ما مثل زوجته أخرى يقاس بها   ولا يقاس الى سبطيه سبطان
فمضمر الحب في نور يخص به   ومضمر البغض مخصوص بنيران
هذا غدا مالك في النار يملكه   وذاك رضوان يلقاه برضوان
قال النبي له : أشقى البرية يا   علي ان ذكر الاشقى شقيان
هذا عصى صالحا في عقر ناقته   وذاك فيك سيلقاني بعصيان
ليخضبنْ هذه من ذا ابا حسن   في حين يخضبها من احمر قاني
نـعم الشهيدان رب العرش يشهد لي   والخلق انهما نعم الشهيدان
من ذا يعزي النبي المصطفى بهما   من ذا يعزيه من قاص ومن داني
من ذا لفاطمة اللهفى ينبؤها   عن بعلها وابنها انباء لهفان
من قابض النفس في المحراب منتصب   وقابض النفس في الهيجاء عطشان
نجمان في الارض بل بدران قد أفلا   نعم وشمسان اما قلت شمسان
سيفان يغمد سيف الحرب ان برزا   وفي يمينهما للحرب سيفان

وله في رثاء الحسين عليه السلام :

يـا خـيـر من لبس النبـوة مـن جميـع الانبيـاء
وجدي علي سبطيك وجـ   ـد ليس يؤذن بانقضاء
هـذا قـتـيـل الاشـقيـا   ء وذا قتـيـل الادعيـاء
يوم الحسين هـرقت دمـ   ـع الارض بل دمع السماء
يـوم الحسين تـركت بـا   ب العـز مهجور الفناء
يـا كـربـلاء خلقت من   كـرب علـي ومن بـلاء
كـم فـيـك مـن وجـه   تشرب ماؤه مـاء البهاء
نفسـي فـداء المصـطلي   نار الوغى اي اصطلاء
حيث الاسنة في الجوا   شن كالكواكب في السماء
فاختار درع الصبر حيـ   ـث الصبر من لبس السناء
وأبى إبـاء الأسـد إن   الأسـد صـادقـة الإبـاء
وقضى كـريمـاً إذ قضى   ظمـآن في نفـر ظـمـاء
منعـوه طـعم المـاء لا   وجدوا لماء طعم مـاء
من ذا لمعقـور الجـوا   د ممـال اعـواد الخبـاء
من للطريح الشلو عر   يـانـاً مخـلى بـالعـراء
مـن للمحنـط بـالـتـرا   ب وللمغسـل بـالـدمـاء
من لابن فـاطـمـة المغيب عـن عيـون الاوليـاء

وله في الحسين عليه السلام :

هل أضاخ كما عهدنا أضاخا   حبـذا ذلك المناخ مناخـا

يقول فيها :

ذكر يوم الحسين بالطف أودى   بصماخي فلم يدع لي صماخا

منعوه ماء الفرات وظلوا   يتعاطونه زلالاً نقاخا
بأبي عترة النبي وأمي   سد عنهم معاند أصماخا
خير ذا الخلق صبية وشباباً   وكهولا وخيرهم أشياخا
أخذوا صدر مفخر العز مذ كا   نوا وخلوا للعالمين المخاخا
النقيون حيث كانوا جيوباً   حيث لا تأمن الجيوب اتساخا
يألفون الطوى اذا ألف النا   س اشتواءً من فيئهم واطباخا
خلقوا أسخياء لا متساخيـ   ـن وليس السخي من يتساخى
أهل فضل تناسخوا الفضل شيبا   وشبابا أكرم بذاك انتساخا
بهواهم يزهو ويشمخ من قد   كان في الناس زاهياً شماخا
يا ابن بنت النبي أكرم به ابناً   وبأسناخ جده أسناخا
وابن من وازر النبي ووالا   ه وصافاه في الغدير وواخى
وابن من كان للكريهة ركا   باً وفي وجه هولها رساخا
للطلى تحت قسطل الحرب ضرا   باً وللهام في الوغى شداخا
ذو الدماء التي يطيل مواليـ   ـه اختضاباً بطيبها والتطاخا
ما عليكم أناخ كلكله الدهـ   ـر ولكن على الانام أناخا

اشعاره في الغزل

قال كان أول شعر قلته وارتضيته قولي :

ما حل بي منك وقت منصرفي   ما كنت الا وديعة التلف
كم قال لي الشوق قف لتلثمه   فقال خوف الرقيب لا تقف
فكان قلبي في زي منعطف   وكان جسمي في زي منصرف

ومما أورد له ابن عساكر وغيره قوله في الغزل :

لا النوم أدرى به ولا الأرق   يدري بهذين من به رمق
ان دموعي من طول ما استبقت   كلت فما تستطيع تستبق
ولي مليك لم تبد صورته   مذ كان الا صلت له الحدق
نويت تقبيل نار وجنته   وخفت أدنو منها فأحترق

وقوله :

تزايد ما ألقى فقد جاوز الحدا   وكان الهوى مزحاً فصار الهوى جدا
وقد كنت جلداً ثم أوهنني الهوى   وهذا الهوى ما زال يستوهن الجَلدا
فلا تعجبي من غلب ضعفك قوتي   فكم من ظباء في الهوى غلبت اسدا
غلبتم على قلبي فصرتم أحق بي   وأملك لي مني فصرت لكم عبدا
جرى حبكم مجرى حياتي ففقدكم   كفقد حياتي لا رأيت لكم فقدا

وقوله في غلام يتعلم الكتابة :

أنظر الى أثر المداد بخده   كبنفسج الروض المشوب بورده
ما أخطأت نوناته من صدغه   شيئاً ولا ألفاته من قده
ألقت أنامله على أقلامه   شبهاً اراك فرندها كفرنده
وكأنما انفاسه من شعره   وكأنما قرطاسه من خده
ما صدعني حين صد تعمداً   لولا المعلم ما رميت بصده

وقوله :

شمس غدت تشرب شمساً غدت   وحدّها في الوصف من حده
تغيب في فيه ولكنها   من بعد ذا تطلع في خده

وله في صاحبة اللباس الأخضر :

وشاطرة ادبتها الشطارة   حلى الروض من حسنها مستعاره
أتت في لباس لها اخضر   كما لبس الورق الجلناره

وله كما في شرح رسالة ابن زيدون :

وإن ابدلتني بالسهـ   ـل من اخلاقك الوعرا
لعاد الحلو من ود   ك فيما مضى مرا
اذا ما زدتك الآن   وفاء زدتني غدرا
فما تسمع لي قولا   ولا تقبل لي عذرا
وما لي فيك الا الصبـ   ـر ساء الوقت أم سرا

وله :

وإذا ما السلام ضنت به الألـ   ـسن كان السلام بالأحداق

وله :

يا شمس يا بدر يا نهار   أنت لنا جنة ونار
تجنب الإثم فيك إثم   وخشية العار فيك عار
يخلع فيك العذار قوم   فكيف من ما له عذار

وله في غلام عريس :

أيها المغتدي الى العرس لاقتـ   ـلك سعود قد جانبتها نحوس
ما سمعنا والله فيما سمعنا   بعروس تجلى عليها عروس

وله :

نار راح ونار خد ونار   لحشى الصب بينهن استعار
ما أبالي ما كان ذا الصيف عندي   كيف كان الشتاء والأمطار

وأورد له في مجموعة الأمثال الشعرية كثيراً من الأبيات المفردة مر ويأتي بعضها فمنها :

ما بدت شعرة بخدك الا   قلت في ناظري أو في فؤادي

وله ونسبها في معاهد التنصيص الى أبي نواس :

ولم أنس ما عاينته من جماله   وقد زرت في بعض الليالي مصلاه
ويقرأ في المحراب والناس خلفه   (ولا تقتلوا النفس التي حرم الله)
فقلت تأمل ما تقول فانه   فعالك يا من تقتل الناس عيناه

وله في الشيب والشباب

هدم الشيب ما بناه الشباب   والغواني وما غضبن غضاب
قلب الآبنوس عاجا فللأعـ   ـين منه وللقلوب انقلاب
وضلال في الرأي يشنأ البا   زي على حسنه ويهوى الغراب

وله في مثله :

ملأت وجهها علي عبوساً   واستثارت في المآقي الرسيسا
ورأتني أشرح العاج بالعا   ج فظلت تستحسن الآبنوسا
ليس شيبي إذا تأملت شيبا   إنما الشيب ما أشاب النفوسا

وله :

واسوداد العذار بعد ابيضاض   كابيضاض العذار بعد اسوداد

وله في مثله :

ابدي الغواني الصد والإعراضا   لما رأين بعارضيك بياضا
وغضضن عنك جفونهن وربما   قلبن أحداقاً اليك مراضا

وله في الملح والنوادر

يقال إنه شرب دواء بحلب فكتب اليه صديق بهذين البيتين ويروي ان جحظه كتبهما الى ابي الحسن بن حنش الكاتب وقد شرب دواء وهما :

ابن لي كيف أمسيت وما كان من الحال
وكم سارت بك النا قة نحو المنزل الخالي

فأجابه الصنوبري يقول :

كتبت اليك والنعلان ما ان اقلهما من السير العنيف
فإن رمت الجواب الي فاكتب على العنوان يدفع في الكنيف

وكان له ولد ففطم فدخل الدار والصبي يبكي فكتب على مهده :

منعوه أحب شيء اليه من جميع الورى ومن والديه
منعوه غذاءه ولقد كا ن مباحا له وبين يديه
عجبا منه ذا على صغر السن هوى فاهتدى الفراق اليه

وقوله :

أفنيت يومي هكذا باطلا منتظراً للدعوة الباطلة
همي للرسل وأنبائهم هم التي تطلق بالقابله
يا دعوة ما حصلت في يدي بل ذهبت بالدعوة الحاصلة

وله في المديح

قال في مدح سيف الدولة :

ما خلت قبلك ان كل فضيلة للناس يستجمعن في انسان
فمتى يطيق لسان شعري مدح من ما زال ممدوحا بكل لسان

وله في أبي الحسن علي بن محمد بن اسحاق بن محمد بن يزيد القاضي المعروف بابن يزيد الحلبي :

يزيد الفقه والفقهاء حبا الى قلبي فقيه بني يزيد
تناهى ثم زاد على التناهي وحاول أن يزيد على المزيد
أبا الحسن ابتذل عمراً مداه مدى أمد وليس مدى لبيد
وعش عيشا جديداً كل يوم قرير العين بالعيش الجديد
فكم من مستفاد منه علما يمد اليك كف المستفيد

وله في محمد بن سليمان عم أبي العلاء المعري القاضي بحمص من أبيات :

بأبي يا ابن سليـ ـمان لقد سدت تنوخا
وهم السادة شبانا لعمري وشيوخا
أدرك البغية من اضحى بناديك منيخا
واجداً منك متى اسـ ـتصرخ للمجد صريخا
في زمان غادر الـ ـهمات في الناس مسوخا

وله في رثاء ابنة له

فكتب على جانب مقبة قبرها :

بأبي ساكنة في جدث سكنت منه الى غير سكن
نفس فازدادي عليها حزنا كلما زاد البلا زاد الحزن

وعلى الجانب الآخر :

أساكنة القبر السلو محرم علينا الى ان نستوي في المساكن
لئن ضمن القبر الكريم كريمتي لأكرم مضمون واكرم ضامن

وعلى الجانب الآخر :

اواحدني عصاتي الصبر لكن دموع العين سامعة مطيعه
وكنت وديعتي ثم استردت وليس بمنكر رد الوديعة

وعلى الجانب الآخر :

يا والدي رعاكما الله لا تهجرا قهري وزوراه
خليتما وجهي يجد به للقبر يخلقه ويمحاه

وعلى الجانب الآخر :

آنس الله وحشتك رحم الله وحدتك
أنت في صحبة البلا احسن الله صحبتك

وعلى الجانب الآخر المقدم :

ابكيك ربة قبة تبلى وقبتها تجدد
لك منزلان فذا يبيـ ـض للبكاء وذا يسود

وله في الحسد :

أيها الحاسد المعد لذمي ذم ما شئت رب ذم بحمد
لا فقدت الحسود مدة عمري ان فقد الحسود اخيب فقد
كيف لا أوثر الحسود بشكري وهو عنوان نعمة الله عندي

وله في الصبر :

محن الفتى يخبرن عن فضل الفتى كالنار مخبرة بفضل العنبر

وله في شكوى الزمان :

تقول لي وكلانا عند فرقتنا ضدان أدمعنا در وياقوت
اقم بأرضك هذا العام قلت لها كيف المقام وما في منزلي قوت
ولا بأرضك حر يستجار به الا لئيم ومذموم وممقوت

وله في تفضيل زمن الربيع على غيره ووصف الازهار :

إن كان في الصيف ريحان وفاكهة فالأرض مستوقد والجو تنور
وإن يكن في الخريف النخل محترقا فالأرض محسورة والجو مأسور
وإن يكن في الشتاء الغيث متصلا فالأرض عريانة والجو مقرور
ما الدهر الا الربيع المستنير اذا اتى الربيع اتاك النور والنور
فالأرض ياقوتة والجو لؤلؤة والنبت فيروزة والماء بلور
ما يعدم النبت كأسا من سحائبه فالنبت ضربان سكران ومخمور
فيه لنا الورد منضود مورده بين المجالس والمنثور منثور
ونرجس ساحر الابصار ليس لما كنت له من عمى الابصار مسحور
هذا البنفسج هذا الياسمين وذا النسرين مذ قربا فالحسن مشهور
تظل تنثر فيه السحب لؤلؤها فالأرض ضاحكة والطير مسرور
حيث التفت فقمري وفاخته يغنيان وشفتين وزرزور
اذا الهزاران فيه صوتا فهما بحسن صوتهما عود وطنبور
تطيب فيه الصحاري للمقيم بها كما تطيب له في غيره الدور
من شم ريح تحيات الربيع لا المسك مسك ولا الكافور كافور

وله في وصف الازهار والاشجار كما في كتاب محاسن اصفهان :

وتحلت الاشجار من انوارها حليين بين مفضض ومذهب
مثل المشاجب منظرا فمتى تشا تنظر الى غصن قصير المشجب

انظر الى الحب المنظم فوقها وإلى ندى من فوق ذاك محبب

وله في وصف الأزهار اورده السيوطي في حسن المحاضرة :

أضعف قلبي النرجس المضعف ولا عجيب ان صبا مدنف
كأنه بين رياحيننا اعشار آي ضمها مصحف

وله أورده السيوطي أيضاً في حسن المحاضرة :

وعندنا نرجس انيق تحيا بأنفاسه النفوس
كأن أجفانه بدور كأن أحداقه شموس

وله :

فالجو والنور والوادي وزينته ورد ودر وديباج وكافور

وله في الشقائق :

وكأن محمر الشقيـ ـق اذا تصوب او تصعد
اعلام ياقوت نشر ن على رماح من زبرجد

وله في الشقائق أيضاً اورده في معاهد التنصيص :

وجوه شقائق تبدو وتخفى على قضب تميس بهن ضعفا
تراها كالعذارى مسبلات عليها من حميم الشعر سجفا
اذا طلعت ارتك السرج تذكى وان غربت ارتك السرج تطفا
تخال إذا هي اعتدلت قواما زجاجات ملئن الراح صرفا
تنازعت الخدود الحمر حسنا فما قد اخطأت منهن وصفا

وله في وصف البرك :

برك توصف الجواشن فيها وسواق تسيل سيل السيوف
يرعد الماء فيه خوفاً اذا ما لمسته يد النسيم الضعيف

وله في متنزهات دمشق :

متى الارحل محطوطه وعير الشوق مربوطه
بأعلى دير مران فداريا الى الغوطه
فشطي بردى في جنـ ـب بسط الروض مبسوطه
رباع تهبط الانهـا ر منها خير مهبوطه
وروض احسنت تكتيـ ـبه المزن وتنقيطه
ومد الورد والآس له فيه فساطيطه
ووالي طيره ترجيـ ـعه فيه وتمطيطه
محل لا ونت فيـ ـه مزاد المزن معطوطه

وله يصف الرقة ونهر النيل ونهر البليخ وهما على جنبي دير زكي وهو دير بالرها :

اراق سحابه بالرقتين جنوبي صحوب الجانبين
ولا اعتزلت عزاليه المصلى بلى خرت على الخرارتين
واهدى للرضيف رضيف مزن يعاوده طرير الطرتين
معاهد بل مآلف باقيات بأكرم معهدين ومألفين
يضاحكها الفرات بكل فن فتضحك عن نضار او لجين
كأن الأرض من حمر وصفر عروس تجتلي في حلتين
كأن عناق نهري دير زكي اذا اعتنقا عناق متيمين
وقت ذاك البليخ يد الليالي وذاك النيل من متجاورين
أقاما كالشواريز استدارت على كتفيه او كالدملجين

أيا متنزهي في دير زكي الم تك نزهتي بك نزهتين
أردد بين ورد نداك طرفا تردد بين ورد الوجنتين
ومبتسم كنظمي اقحوان جلاه الظل بين شقيقتين
ويا سفن الفرات بحيث تهوي هوي الطير بين الجلهتين
تطارد مقبلات مدبرات على عجل تطارد عسكرين
ترانا واصليك كما عهدنا بوصل لا ننغصه ببين
الا يا صاحبي خذا عناني هواي سلمتما من صاحبين
لقد غصبتني الخمسون فتكي وقامت بين لذاتي وبيني
وكان اللهو عندي كابن امي فصرنا بعد ذاك كعلتين

وله :

يا ريم قومي اليوم ويحك فانظري ما للربى قد اظهرت اعجابها
كانت محاسن وجهها محجوبة فالان قد كشف الربيع حجابها
ورد بدا يحكي الخدود ونرجس يحكي العيون اذا رأت احبابها
والسرو تحسبه العيون غوانيا قد شمرت عن سوقها أثوابها
وكأن احداهن من نفح الصبا خوداً تلاعب موهنا أترابها
لو كنت املك للرياض صيانة يوما لما وطىء اللئام ترابها

وقوله :

خجل الورد حين لاحظه النر جس من حسنه وغار البهار
فعلت ذاك حمرة وعلت ذا صفرة واعترى البهار اصفرار
وغدا الاقحوان يضحك عجبا عن ثنايا لثامهن نضار
ثم نم النمام واستمع السو سن لما اذيعت الاسرار

(وقوله في وصف دمشق وقراها)

أمرّ (بدير مران) فأحيا وأجعل بيت لهوي (بيت لهيا)
وتبرد غلتي (بردى) فسقيا لايامي على بردى ورعيا
تفيض جداول البلور منها خلال حدائق ينبتن وشيا
مكللة فواكههن ابهى الـ ـمناظر في مناظرنا واهيا
فمن تفاحة لم تعد خدا ومن رمانة لم تعد ثديا
ونعم الدار (داريا) ففيها صفا لي العيش حتى صار اريا
ولي في باب (جيرون) ظباء اعاطيها الهوى ظبياً فظبيا
صفت دنيا دمشق لمصطفيها فلست اريد غير دمشق دنيا

وله في وصف حلب ومتنزهاتها وقراها من قصيدة تبلغ مئة واربعة ابيات اوردها ياقوت في معجم البلدان ، لكن الذي في النسخة المطبوعة انها لابي بكر محمد بن الحسن بن مراد الصنوبري فالظاهر انه سقط منها لفظ احمد :

احبسا العيس احبساها واسألا الدار اسألاها
واسألا أين ظباء الدار ام اين مهاها
اين قطان محاهم ريب دهر ومحاها
صمت الدار عن السائل لا صم صداها
بليت بعدهم الدار وأبلاني بلاها
أية شطت نوى الـ أظعان لا شطت نواها
من بدور من دجاها وشموس من ضحاها
ليس ينهى النفس ناه ما اطاعت من عصاها
بأبي من عرسها سخـ ـطي ومن عرسي رضاها

دمية ان جليت   كانت حلى الحسن حلاها
دمية ألقت اليها   راية الحسن دماها
دمية تسقيك عيـ   ـناها كما تسقي يداها
أعطيت لونا من الـ   ـورد وزينت وجنتاها
حبذا الباآت بـا   آت قويق ورباها
بانقوساها بها با   هي المباهي حين باهى
لا سلا أجبال با   سلين قلبي لا سلاها
وبغادين فواها   لبعادين وواها
وبباسلين فليبـ   ـلغ ركابي من بغاها
بين نهر وقناة   قد تلته وتلاها
ومجاري بـرك   يجلو همومي مجتلاها
ورياض تلتقي   آمالنا في ملتقاها
زاد اعلاها علوا   جوشنا لما علاها
وازدهت برج ابي الـ   ـحارث حسنا وازدهاها
واطبت مستشرف الـ   ـحصن اشتياقا واطباها
وارى المنية فازت   كل نفس بمناها
ومقتلي بركة التـ   ـل وسيبات رحاها
بركة تربتها الـ   ـكافور والدر حصاها
بمروج اللهو ألقت   عير لذاتي عصاها
وبمغنى الكاملي اسـ   ـتكملت نفسي مناها
كلا الراموسة الـ   ـحسناء ربي وكلاها
وجزى الجنات بالسُعدى   بنعمى وجزاها
وعرت ذا الجوهري الـ   ـمزن محلولا عراها
واذكرا دار السليـ   ـمانية اليوم اذكراها
حيث عجنا نحوها الـ   ـعيس تبارى في براها
وردا ساحة صهريـ   ـج على سوق رداها
وامزجا الراح بماء   منه او لا تمزجاها

* * *

حلب بدر دجى   أنجمها الزهر قراها
حبذا جامعها الـ   ـجامع للنفس تقاها
موطن يرسي ذوو الـ   ـبر لمرساه جباها
شهوات الطرف فيه   فوق ما كان اشتهاها
قبلة كرمها الله   بنور وحباها
ورآها ذهباً في   لازورد من رآها
ومراقي منبر أعـ   ـظم شيء مرتقاها
وذرى مأذنة طا   لت ذرى النجم ذراها
ولفوّاراته ما   لا تراه لسواها
قصعة ما عدت الـ   ـكعب ولا الكعب عداها
أبداً تستقبل السحب   بسحب من حشاها
فهي تسقي الغيث ان لم   يسقها او إن سقاها
كنفتها قبة يضـ   ـحك عنها كنفاها
قبة أبدع با   نيها بناء اذ بناها
ضاهت الوشي نقوشاً   فحكته وحكاها
لو رآها مبتني قبة   كسرى ما ابتناها
فبذا الجامع سرو   يتناها من تناها
حييا السارية الـ   خضراء[1] منه حيياها
قبله المستشرق الـ   أعلى اذا قابلتماها
حيث يأتي حلقة الـ   آداب منا من أتاها
من رجالات حبى لم   يحلل الجهل حباها
من رآهم من سفيه   باع بالعلم السفاها
اي حسن ما حوته   حلب او ما حواها
سروها الداني كما تد   نو فتاة من فتاها
آسها الثاني القدود الـ   ـهيف لما ان ثناها
بين أفنان يناجي   طائريها طائراها
طيرت عنه الكرى طا   ئرة طار كراها
ود اذ فاه بشجو   انه قبل فاها
صبة تندب صباً   قد شجته وشجاها
حلب أكرم مأوى   وكريم من أواها
بسط الغيث عليها   بسط نَور ما طواها
وكساها حللاً أبـ   ـدع فيها اذ كساها
حللاً لحمتها السو   سن والورد سداها
فاخري يا حلب المد   ن يزد جاهك جاها
انه ان لم تك الـ   ـمدن رخاخاً كنت شاها

وله في حلب اورده ابن بطوطة في رحلته :

سقى حلب المزن مغنى حلب   فكم وصلت طرباً بالطرب
وكم مستطاب من العيش لذ   بها اذ بها العيش لم يستطب
اذا نشر الزهر أعلامه   بها ومطارفه والعذب
غدا وحواشيه من فضة   تروق وأوساطه من ذهب

وله في حلب ايضا :

سقى حلباً سافك دمعه   بطيء الرقوء اذا ماسفك
ميادينه بسطهن الرياض   وساحاته بينهن البرك
ترى الريح تنسج من مائه   دروعاً مضاعفة او شبك
كأن الزجاج عليها اذيب   وماء اللجين بها قد سبك
هي الجو من رقة غير أن   مكان الطيور يطير السمك
وقد نظم الزهر نظم النجوم   فمفترق النظم او مشتبك
كما درج الماء مر الصبا   ودبج وجه السماء الحبك
يباهين أعلام قمص القيان   ونقش عصائبها والتكك

وقال :

اني طربت الى زيتون بطياس   بالصالحية بين الورد والآس
من ينس عهدهما يوماً فلست له   وان تطاولت الايام بالناسي
يا موطنا كان من خير المواطن لي   لما خلوت به ما بين جلاس
وقائل لي أفق يوماً فقلت له   من سكرة الحب أم من سكرة الكاس
لا أشرب الكأس الا من يدي رشأ   مهفهف كقضيب البان مياس
مورد الخد في قمص موردةً   له من الآس اكليل على الراس
قل للذي لام فيه هل ترى خلفا   يا أملح الروض بل يا أملح الناس

وله يصف زمن الخريف :

(١) كان يجتمع عندها اهل الادب . ـ المؤلف ـ

ما قضى في الربيع حق المسرات … مضيع زمانه في الخريف
نحن منه على تلقي شتاء … يوجب القصف او وداع مصيف
وقميص من الزمان رقيق … ورداء من الهواء خفيف
يرعد الماء منه خوفاً اذا ما … لمسته يد النسيم الضعيف

وله في خلف الوعد ونظم قصة عرقوب :

قال لنا نخلة وقد طلعت … نخلتنا فاصطبر لطلعتها
حتى اذا صار طلعها بلحا … قال توقع بلوغ بسرتها
حتى اذا بسرها غدا رطباً … قال اصطبر ليها لتمرتها
فعد عن نخلة كنخلة عرقو … ب وعن قصة كقصتها

وله في استهداء مسك :

المسك يهدى وتستهدى طرائفه … وأشرف الناس يهدي اشرف الطيب
والمسك اشبه شيء بالشباب فهب … شبه الشباب لنقض العصبة الشيب
واذا عزينا للصنوبر لم … نعز الى خامل من الخشب
لا بل الى باسق الفروع علا … مناسبا في ارومة الحسب
مثل خيام الحرير تحملها … اعمدة تحتها من الذهب

وله : نهر الهني ونهر المري وهما نهران الرقة والرافقة :

بين الهني الى المري … إلى بساتين النقار
فالدير ذي التل المكلـ … ـل بالشقائق والنضار

وقال الصنوبري ايضا يذكر الهني ويذكر دير زكي :

من حاكم بين الزمان وبيني … ما زال حتى راضني بالبين
وأما وربعيّ اللذين تأبدا … لا عجت بعدهما على ربعين
ما لي نأيت عن الهني وكنت لا … أسطيع أنأى عنه طرفة عين
يا دير زكي كنت أحسن مألف … مرّ الزمان به على الفين
وبنفسي البرج الذي انكشفت لنا … جنباته عن عسجد ولجين
لو حمل الثقلان ما حملت من … شوق لاثقل حمله الثقلين

احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد

استاذ الشيخ المفيد ومن مشايخ الإجازة وروى الشيخ في التهذيب وغيره عن المفيد عنه كثيراً ويروي عنه الحسين بن عبيد الله واحمد بن عبدون ، حكم جماعة من اجلاء الطائفة بوثاقته وصحة حديثه فوثقه الشهيد الثاني في الدراية صريحاً وحكم العلامة بصحة حديثه وكذا صاحب المعالم ، وقال صاحب الوجيزة : يعد حديثه صحيحاً لكونه من مشايخ الإجازة ، وقال الميراز : لم ار الى الآن ولم اسمع من احد التأمل في توثيقه « اهـ » ونعم ما قاله الداماد في رواشحه انه اجل من ان يحتاج الى تزكية مزك او توثيق موثق « اهـ » وأغرب التفريشي في نقد الرجال حيث قال : روى الشيخ في التهذيب وغيره عن الشيخ المفيد عنه كثيراً ولم اجده في كتب الرجال وقال الشهيد الثاني في درايته : انه من الثقات ولا اعرف مأخذه فان نظر الى حكم العلامة مثلا بصحة الرواية المشتملة عليه ومثله فهو لا يدل على توثيقه لأن الحكم بالتوثيق من باب الشهادة بخلاف الحكم بصحة الرواية فانه من باب الاجتهاد لانه مبني على تميز المشتركات وربما كان الحكم بصحة الرواية مبنياً على ما رجح في كتب الرجال من التوثيق المجتهد فيه من دون قطع فيه بالتوثيق وشهادته عليه بذلك ربما تخدش بأنه انما يذكر في الاسناد لمجرد اتصال السند لكونه من مشايخ الاجازة بالنسبة الى الكتب المشهورة على ما يرشد اليه بعض كلمات التهذيب مع قطع النظر عن شواهد الحال فلا يضر جهالته « اهـ » .

(فائدة مهمة في توثيق الرواة)

(اقول) : اختلفوا في ان توثيق الرواة من باب الشهادة او من باب الخبر ، وبنوا على الاول لزوم التوثيق بعدلين ، وعلى الثاني الاكتفاء بتوثيق عدل واحد لان خبر الواحد العدل حجة والحق انه ليس من باب الشهادة ولا من باب الاخبار وانما هو لتحصيل الاطمئنان بوثاقة الراوي التي هي العمدة في قبول خبر الواحد لان الحق ان حجية خبر الواحد هي من باب امضاء الشارع لطريقة العقلاء لا من باب انشاء تشريع جديد في جعل خبر الواحد حجة فان طريقة العقلاء قبول خبر المخبر الموثوق بصدقه وان الاصل في الخبر عندهم الصدق . ورد الخبر الذي لا يوثق بصدقه او التوقف فيه حتى يحصل الفحص واعتباره وثاقة الراوي في قبول خبره في الاحكام الشرعية هي من هذا القبيل ولو كانت من قبيل الشهادة لما امكن تصحيح خبر فان الشهادة بالعدالة انما تقبل اذا كانت عن حس ومعاشرة لا عن اجتهاد وحدس ، ونحن نعلم ان الذين يوثقون الرواة كلهم او جلهم لم يعاشروهم ولم يشاهدوهم وانما بنوا توثيقهم لهم على الحدس والاجتهاد لا على الحس والمشاهدة ، وجملة منهم لا يزيدون عنا في ذلك بشيء . فالذين يكتفون في ثبوت عدالة الراوي بتوثيق عدلين من امثال العلامة والشهيد الثاني والمجلسي والشيخ البهائي والسيد الداماد وغيرهم هل يمكنهم ان يقولوا انهم عاشروا هذا الراوي وعلموا عدالته من معاشرته واستندوا في توثيقهم له لغير الحدس والاجتهاد او اطلعوا في حقه على ما لم نطلع عليه كلا وحينئذ فتعديل الواحد منهم للراوي وتعديل الاثنين والاكثر في درجة واحدة وهل اخذ هؤلاء تعديل الرجل من سوى كلام الكشي والنجاشي وابن الغضائري والبرقي وغيرهم الذين كلامهم بين ايدينا وبمسمع ومرأى منا او من بعض القرائن ككون الرجل من مشايخ الاجازة معتمد على روايته عند المشايخ العظام الذين اكثروا من الرواية عنه كالمفيد والطوسي وامثالهم وحينئذ فجعل صاحب النقد توثيق الراوي من باب الشهادة والحكم بصحة الرواية من باب الاجتهاد وان وافقه عليه غيره ممن تقدمه او تأخر عنه الا انه عند التأمل يرجع الجميع الى الحدس والاجتهاد كما بيناه ولا يمكن تطبيق احكام الشهادة على توثيق اهل الرجال للرواة ومن قال به في مقام الفتوى لم يطبق الامر عليه في مقام العمل والله الموفق للصواب

وفي مشتركات الكاظمي : باب احمد بن محمد المشترك بين جماعة اكثرهم دورانا في الاسناد احمد بن محمد بن الوليد واحمد بن محمد بن ابي نصر واحمد بن محمد بن خالد واحمد بن محمد بن عيسى والأربعة ثقات واخيار ويعرف انه ابن الوليد بوقوعه في أول السند كالشيخ المفيد ومن قاربه من المشايخ وبروايته عن ابيه عن الحسين بن الحسن بن ابان . وروايته عن ابيه عن سعد بن عبد الله ومحمد بن الحسن الصفار « اهـ » ويروي عنه الحسين بن عبيد الله واحمد بن عبدون والكليني وغيرهم .

السيد احمد بن محمد الحسني الحسيني الاصفهاني

له رسالة الارشاد في احوال الصاحب الكافي اسماعيل بن عباد فرغ من تأليفها سنة ١٢٥٩ .

الرئيس ابو الحسين احمد بن محمد بن الحسين الاصبهاني

يأتي بعنوان احمد بن محمد بن الحسين بن فاذشاه

المير السيد احمد ابن الامير محمد حسين الحسيني التنكابني طبيب فتحعلي شاه ومحمد شاه القاجاريين

ينتهي نسبه الى السلطان علي كيا من الملوك الكيائية الشرفاء الزيدية ملوك جيلان . وكان من افاضل زمانه في العلم والادب وكان طبيباً ماهراً كما في الذريعة وذكره الشيخ عبد النبي القزويني في تتميم امل الآمل فقال : كان شهابا ساطعا وسيفا قاطعا ونوراً باهراً وقمراً زاهراً وبحراً زاخراً وعلما شامخا وطوداً باذخا ارتدى بالفضل الكامل وتحلى بالعلم الشامل وبرع في جميع العلوم وفاق في منقولها ومعقولها استفدت منه في مقتبل عمره توفي في تنكابن « اهـ » ولم نستفد من هذه الاوصاف المتتابعة المسجعة شيئا مفصلا من احواله ولا من هذه المبالغات ما يمكن الركون اليه من صفاته وهكذا اعتاد جملة على المترجمين ان يصفوا ويبالغوا حتى ارتفعت الثقة من كلامهم لو وصفوا الرجل بألفاظ ساذجة مراعين الحقيقة لكان أنفع وأبعد عن المؤاخذة والعجب ان القزويني يصفه بهذه الصفات وصاحب الذريعة يقتصر في وصفه على الطبيب الماهر .

(مؤلفاته)

له من المؤلفات (١) كتاب برء الساعة فارسي كتبه باسم فتحعلي شاه القاجاري مطبوع (٢) مطلب السؤول فارسي ألفه باسم محمد شاه القاجاري سنة ١٢٩٧ ونقحه ولده الميرزا السيد محمد الحكيم باشي (٣) الاسهالية رسالة فارسية في علاج مرض الاسهال بأنواعه طبع مع مطالب السؤول (٤) شرح الصلوات على النبي ﷺ أهداه الى محمد ولي ميرزا ابن فتحعلي شاه القاجاري مطبوع ينقل فيه عن جمال الاسبوع وغيره وصاحب البحار فرغ منه سنة ١٢١٩ .

السيد احمد القزويني

جد الاسرة القزوينية الشهيرة بالعراق في النجف والحلة وغيرهما هو السيد احمد ابن السيد محمد ابن السيد حسين بن ابي القاسم بن محمد الباقر بن الاغا جعفر بن ابي الحسين بن علي المعروف بالغراب ابن زيد بن علي بن يحيى المعروف بالعنبر ابن ابي القاسم بن علي بن محمد ابي البركات بن ابي جعفر احمد بن محمد بن زيد بن علي الشاعر المعروف بالجماني بن محمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام

وفاته

توفي سنة ١١٩٩ كما ارخه بحر العلوم في مجموعته وكما تدل عليه التواريخ الآتية ولكن في آخر قصيدته التي رثاه بها ارخه (١١٩٥) ومطلعها :

بنفسي من ناء عن الاهل مبعد ... ومغترب حلف النوى متفرد

وختامها :

مضى طيباً نحو الجنان مبشراً ... بأطيب عيش في نعيم مؤبد
وجاور اهل البيت فيها وأرخوا ... لقد طابت الجنات من طيب احمد
١١٩٥

ويمكن ان يكون اراد بقوله وجاور اهل البيت فيها اضافة خمسة إلى التاريخ باعتبار ان عدد اهل البيت خمسة لكنه يبلغ على هذا ١٢٠٠ ويمكن ان يريد اهل البيت الاربعة فقط نعم هذا مراد في تاريخ الشيخ محمد رضا النحوي بقوله :

وأهل الكساء الخمس وافوا وأرخوا ... لقد ثلم الاسلام من فقد احمد
١١٩٤

فاذا أضيف اليه اهل البيت وهو خمسة بلغ ١١٩٩ .

وقال السيد احمد العطار الحسيني مؤرخاً وفاته من قصيدة مذكورة في ترجمته :

فانك قد جاورت ربك خالداً ... بمقعد صدق لا يدانيه مقعد
لذلك قد أنشأت فيك مؤرخاً ... مقامك عند الله في الخلد احمد
١١٩٩

وقال السيد صادق الفحام مؤرخاً وفاته أيضاً من قصيدة :

مبشرين بقول ارخوك بـه ... مثواك احمد في روح وريحان
١١٩٩

وقال السيد محمد زيني مؤرخاً وفاته من قصيدة :

وحبيت اقصى ما تشاء فأرخوا ... لك منزل في الخلد ازهر احمد
١١٩٨

وقوله وحبيت اقصى ما تشاء اشارة إلى اضافة واحد إلى التاريخ لان آخر ما تشاء هو الهمز وهي واحد بحساب الجمل .

(والاسرة القزوينية) هذه من اجل اسر العراق علماً وفضلاً وشرفاً ونبلاً ومجداً ورياسة وجلالة وكياسة وعزة ورفعة وشهامة وزعامة وطيب اخلاق وشرف اعراق . ولرجالها الايادي البيض في نشر الادب العربي في العراق زيادة على ما لهم من المكانة السامية في العلم والفضل فقد اقاموا سوق الادب العربي في اعصار متتالية بما عقدوه من المجالس الحافلة بالنثر والشعر الفائقين وما بذلوه من الجوائز للشعراء والادباء وما نظموه وكتبوه في مراسلاتهم ومحاضراتهم من جيد الشعر والنثر ومدحهم شعراء عصرهم وديوان السيد حيدر الحلي كثير منه في مدائحهم ومراثيهم وكانت دورهم في النجف والحلة مجمع الادباء والفضلاء والشعراء وهذه حالهم في عصر جدهم السيد مهدي ابن السيد حسن بن السيد احمد صاحب الترجمة المشهور وأعصار اولاده الميرزا جعفر والميرزا صالح والسيد محمد والسيد حسين وهذان الاخيران قد رأيناهما في المتحف وكل هؤلاء من السيد مهدي وأولاده بارز مقدم في علمه وفضله ورياسته وسيادته ولهم ابناء واحفاد برهان النجابة فيهم ساطع ونور الفضل في اسارير وجوههم لامع .

ويقال انهم قطنوا العراق من نحو ٢٧٠ سنة واول من هاجر منهم من قزوين إلى النجف في العراق جدهم الاكبر السيد احمد (صاحب الترجمة) وتوطن النجف وتزوج كريمة السيد مرتضى الطباطبائي شقيقة السيد مهدي بحر العلوم ، فأولدها خمسة اولاد ، كلهم علماء اعلام وسادة كرام وهم السيد محمد علي والسيد حسن (اب الاسرة القزوينية الطيبة) والسيد علي والسيد باقر صاحب القبة والشباك في النجف والسيد حسين واعقبوا اولاداً واحفاداً لا سيما السيد حسن فانه اعقب السيد مهدي الشهير واعقب السيد مهدي اربعة كلهم علماء اعاظم وهم السيد ميرزا جعفر وعقبه في الحلة

والسيد ميرزا صالح وعقبه في النجف والهندية والسيد محمد والسيد حسين وعقبهما في الحلة .

كان صاحب الترجمة عالماً فقيهاً جليلاً مكث في النجف حتى نال رتبة الفقاهة ثم غادر العراق إلى خراسان لزيارة الامام الرضا عليه السلام ومر في رجوعه على قزوين لزيارة اقربائه وحين وصوله اليها توفي عندهم بالتاريخ المتقدم ويقال انه اوصى ان يدفن في النجف فلم ينقلوه اليها حبا ببقاء جثمانه عندهم وتبركا به ولما جاء خبر وفاته إلى النجف اقام له مجالس الفاتحة كل من السيد مهدي بحر العلوم والشيخ حسين نجف ونجله السيد باقر .

خبر نقله إلى النجف

في تكملة امل الآمل عن الشيخ محمد بن طاهر السماوي قال حدثني الثقة الورع الشيخ محمد طه نجف ليلة الجمعة من شهر رمضان سنة ١٣٢٢ عن خاله الشيخ جواد نجف عن والده الشيخ حسين نجف قال رأيت في المنام انه جيء بجنازة السيد احمد القزويني وصليت عليه ودفن عند الباب الفضي ، فاستراب السيد بحر العلوم وكشف الصخرة فوجد السيد احمد مقبوراً هناك . وقال الشيخ محمد السماوي واخبرني به ايضاً السيد محمد القزويني ببغداد سنة ١٣٣١ عن ابيه السيد مهدي عن السيد باقر ابن السيد احمد المذكور انه رأى في منامه مثل رؤ يا الشيخ حسين نجف ، إلى آخر الحديث السالف والله اعلم ويمكن ان يكون السيد بحر العلوم كشف الصخرة سراً واطلع على ذلك واطلع عليه الخواص والا فلو كان ذلك جهراً لرآه الالوف من الناس ولكن متواتراً يرويه عدد التواتر لا خصوص الشيخ حسين نجف والسيد باقر القزويني . ولعل الذي وقع هو رؤ ية المنام فقط كما تشير اليه قصيدة الزيني الآتية وحصل الاشتباه في نقل غيره والله اعلم وقد نظم الشعراء هذه الواقعة .

فمما قاله الشيخ محمد رضا النحوي من قصيدة :

فإن شط عن آبائه فهو بينهم ... مقيم فلم تشحط نواه وتبعد
لقد نقلته نحوهم فهو راقد ... ملائكة الرحمن في خير موقد
كما قد رآه المصطفى في عصابة ... من العلما الغر في خير مشهد
فقال امرؤ منهم الم يك قد مضى ... وذا قبره فليفقدن فيه يوجد
ألا فاكشفوا عن ذا المكان صبيحة ... تروه دفينا في صفيح منضد
فأهوى اليها ثم مقتلعا لها ... فألفوه ملحودا بأكرم ملحد

وأشار إلى ذلك السيد محمد زيني في قصيدته الآتية :

مراثيه

قد رثاه شعراء ذلك العصر مثل الشيخ محمد رضا النحوي والسيد احمد العطار والسيد محمد زيني والسيد مهدي بحر العلوم والسيد صادق الفحام فمما قاله السيد محمد زيني الحسني في رثائه من قصيدة :

اكذا المعالي في التراب توسد ... اكذا المفاخر في الحفائر تلحد
اكذا شموس المجد بعد بهائها ... تطفى ويكف نورها المتوقد
اكذا جبال العز تنسف بعدما ... سمقت علا ينحط عنه الفرقد
بكر النعي بضد ما نهوى فلم ... نعبأ به فانصاع وهو مفند
خبر اتاح لكل قلب حسرة ... في كل قلب نارها تتوقد
فمن الذي يحيى الدجى مهما سجا ... واليوم اودى القائم المتهجد
اسفي عليه قضى غريباً مفردا ... بأبي وغير ابي الغريب المفرد
عظم المصاب فأي قلب لم يذب ... اسفا عليه واي عين تجمد
هل احمد الايام بعدك احمد ... ويطيب لي عيش ويحلو مورد
لا يشجينك ان قبرك شاحط ... ناء وعن مثوى الأئمة مبعد
فلقد رآك بخير رؤ يا مرتضى ... من قومه وبقوله لا يفند
وافاك والعلماء حولك ضمكم ... عند الوصي الطهر ذاك المشهد
ورآك ملحوداً هنالك راقداً ... برواقه يا نعم ذاك المرقد
تلك البشارة لا بشارة مثلها ... كم كنت قاصدها فتم المقصد
صبراً بنيه وان تعذر صبركم ... فتصبروا فيما جرى وتجلدوا
جلت مصيبتكم وحسب جلالها ... أن المعزى اليوم فيها السيد
اني لأعجب من مصاب فاقد ... يأوي حمى المهدي ماذا يفقد
متكفل الايتام عن آبائهم ... فكأنما الايتام منه تولدوا
أو هل ترى احداً سواه يكشف الـ ... ـكربات او عند الحوائج يقصد
لا والذي هو عالم بصفاته ... وبذاته وبما يحيط ويحشد
قد حير الاحلام أحلام الورى ... فرد بكنه صفاته متفرد
فاسعد وفز واهناً بأعلى جنة ... بنعيمها الموصول انت مخلد
وحبيت أقصى ما تشاء فأرخوا ... لك منزل في الخلد أزهر أحمد

وسنذكر اولاده واحفاده كلاً في بابه « انشء » .

احمد بن محمد بن الحسين الازدي غلام العياشي

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام .

احمد بن محمد بن الحسين بن الحسن بن دول القمي توفي سنة ٣٥٠

(دول) بضم الدال المهملة وسكون الواو ثم اللام .

قال النجاشي له مئة كتاب[1] وعد منها : (١) الحدائق - وهو كتاب الاعتقاد إلى ابنه محمد بن احمد في التوحيد - (٢) الحج (٣) المعرفة (٤) التخيير (٥) الايضاح (٦) السنن (٧) التهذيب (٨) التنبيه (٩) العلل (١٠) الطبقات (١١) الوضوء (١٢) الصلاة (١٣) الجنائز (١٤) الصوم (١٥) الزكاة (١٦) المعروف (١٧) الخمس (١٨) الزيارات (١٩) الدعاء (٢٠) السفر (٢١) النكاح (٢٢) النساء (٢٣) الولدان (٢٤) المتعة (٢٥) الطلاق (٢٦) المعاش (٢٧) التجارات (٢٨) الاجارات (٢٩) القبالات (٣٠) المعاملات (٣١) الحطام (٣٢) الحدود (٣٣) الديات (٣٤) القضايا (٣٥) الوصايا (٣٦) الفرائض (٣٧) النذور (٣٨) الكفارات (٣٩) التسلي (٤٠) التأسي (٤١) الحياة (٤٢) الخصائص (٤٣) البشارات (٤٤) الحقائق (٤٥) الإخوان (٤٦) الرياش (٤٧) الدلائل (٤٨) الملاهي (٤٩) التجمل (٥٠) الزينة (٥١) الكمال (٥٢) التنافس (٥٣) الصيانة (٥٤) التحذير (٥٥) العواصم (٥٦) القراقر (الفراق) (٥٧) الروضة (٥٨) المعجزات (٥٩) الدرجات (٦٠) الأغذية (٦١) خصائص الأطعمة (٦٢) الذبائح (٦٣) الصيد (٦٤) الطبائع (٦٥) الطب (٦٦) الرقا (٦٧) الأدوية (٦٨) الأشربة

(١) عدها باضافة لفظ كتاب إلى كل واخذ وتركناه اختصاراً والأرقام نحن وضعناها كعادتنا في غيره . المؤلف

(٦٩) خلق العرش (٧٠) خصائص النبي ﷺ (٧١) شواهد امير المؤمنين عليه السلام وفضائله (٧٢) المكاسب (٧٣) المناقب (٧٤) المثالب (٧٥) التفسير (٧٦) المؤمن (٧٧) الزهرات قال ابو محمد عبد الله محمد الدعلجي : اخبرنا ابو علي بن علي عن احمد بن محمد بن دول القمي وجاء وفاة أحمد بن محمد بن دول سنة ٣٥٠ « اهـ » فهذه سبعة وسبعون كتاباً . وفي مشتركات الكاظمي يعرف برواية ابي علي احمد بن علي عنه .

ابو عبد الله احمد بن محمد بن الحسين بن سعيد القرشي

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال روى عنه ابن عقدة « اهـ » وروى الشيخ في التهذيب في باب فضل الكوفة باسناده عن محمد بن احمد بن يحيى عنه .

احمد بن محمد بن الحسين بن فاذشاه أبو الحسين الاصبهاني

توفي في صفر سنة ٤٣٣ .

في ميزان الاعتدال : احمد بن محمد بن الحسين بن فاذشاه صاحب الطبراني سماعه صحيح لكنه شيعي معتزلي ردي المذهب « اهـ » .

وذكره صاحب شذرات الذهب في اخبار من ذهب فقال وفيها في صفر توفي ابو الحسين بن فاذشاه الرئيس احمد بن محمد بن الحسين الاصبهاني الرئيس الثاني راوي المعجم الكبير عن الطبراني وقد رمي بالتشيع والاعتزال وذكره اليافعي في مرآة الجنان في حوادث سنة ٤٣٣ فقال فيها توفي الرئيس احمد بن محمد أبو الحسين الاصفهاني راوي المعجم الكبير عن الطبراني « اهـ » .

(قوله) شيعي معتزلي اراد بكونه معتزلياً موافقته للمعتزلة في بعض العقائد مثل نفي الرؤية واثبات العدل ونفي الجبر وان كلام الله ليس بقديم وامثال ذلك من العقائد المعروفة التي يتوافق فيها الشيعة الامامية والمعتزلة وتخالفهم فيها الاشاعرة فاذا قالوا شيعي معتزلي ارادوا هذا المعنى فان التشيع لأهل البيت وتفضيلهم لا يلزمه بحسب وضع اللفظ موافقة المعتزلة في هذه الأمور فاذا صرح بموافقتهم سموه معتزلياً والا فالشيعي كيف يكون معتزلياً بجميع معنى الكلمة فالعبارة بظاهرها متناقضة ولكن المراد منها ما ذكرناه فلا تناقض وبهذا الاعتبار اطلقوا على كثير من علماء الامامية وصف الاعتزال احدهم الشريف المرتضى وصفه الذهبي في ميزانه بالاعتزال وفي لسان الميزان كنيته ابو الحسن الاصبهاني قال ابو زكريا بن منده كان صحيح السماع ردي المذهب جميع مسموعاته مع جده الحسين سنة ٣٥٤ وقد حك من المعجم اشياء من رواية مسروق عن ابن مسعود في الثقات روى عنه معمر بن احمد اللبان ومحمود بن اسماعيل الصيرفي وأبو علي الحداد وجماعة من الاصبهانيين ومن شعره :

اتطمع أن تدوم لك الحياة ... وتجمع ما تفوز به العداة
فلا ترج البقاء وأنت شيخ ... وهل يبقى اذا ابيض النبات

احمد بن محمد الحضيني نزيل الاهواز

(الحضيني) بالضاد المعجمة أو بالصاد المهملة النسخ فيه مختلفة عده الشيخ في رجاله في أصحاب العسكري عليه السلام .

احمد بن محمد بن حفص الخلال

ذكره ابن حجر في لسان الميزان بهذا العنوان وقال قاضي الحديثة على رأس الاربعمائة ذكره النديم في مصنفي الشيعة « اهـ » ولعل الصواب ابن النديم فسقطت لفظة ابن من النساخ او ان النديم يوصف به صاحب الفهرست ولكن الموجود في نسخة فهرست ابن النديم المطبوعة عده في مصنفي المعتزلة والمرجئة لا في مصنفي الشيعة فانه قال الفن الأول من المقالة الخامسة في المتكلمين من المعتزلة والمرجئة واسماء كتبهم ثم عد جماعة مصرحاً باعتزالهم ثم ذكره بعده جماعة مصرحاً باعتزالهم وقال في ترجمته هكذا : ابن الخلال القاضي ابو عمر احمد بن محمد بن حفص الخلال البصري مولده بها ولقي الصيمري وابا بكر بن الإخشيد واخذ عنهما وكان اليه القضاء بمدينة حرة وهي الحديثة ورد اليه قضاء تكريت وهو بها إلى هذه الغاية وله من الكتب كتاب الاصول كتاب المتشابه « اهـ » ومما يدل على انه معتزلي ان ابن الإخشيد الذي اخذ عنه عده ابن النديم من المعتزلة من افاضلهم وانه لا ذكر له في كتب اصحابنا ولو كان من مؤلفي الشيعة عند ابن النديم لذكروه فقد ذكروا بعض الرجال ونقلوها عن ابن النديم خاصة فما ذكره صاحب اللسان اما سهو منه او من النساخ لذلك لم يتحقق دخوله في موضوع كتابنا .

احمد بن محمد بن حمزة الطالقاني

له روضة المتهجد ونزهة المتعبد قاله ابن شهراشوب في المعالم .

ابو عبد الله احمد بن محمد بن حميد بن سليمان بن عبد الله بن أبي جهم بن حذيفة العدوي

من بني عدي بن كعب ويعرف بالجهمي منسوب إلى جده أبي الجهم بن حذيفة حواري .

قال ابن النديم في الفهرست : دخل العراق وبها تعلم وكان اديباً راوية شاعراً مفنناً ويذكر النسب والمثالب ويتناول جلة الناس وله في ذلك كتب ، قال محمد بن داود : حدثني سوار بن أبي شراعة قال وقع بينه وبين قوم من العمريين والعثمانيين شر فذكر سلفهم باقبح ذكر فقال له بعض الهاشميين في ذلك فذكر العباس بأمر عظيم فأنهى خبره إلى المتوكل ، فأمر بضربه مئة سوط ، ضربه اياها ابراهيم بن إسحاق بن ابراهيم فلما فرغ من ضربه قال فيه :

تبرى الكلوم وينبت الشعر ... ولكل مورد علة صدر
واللوم في الاتراب منبطح ... لعبيده ما اورق الشجر

مؤلفاته

قال له من الكتب (١) كتاب أنساب قريش واخبارها (٢) كتاب المعصومين (٣) المثالب (٤) الانتصار في الرد على الشعوبية (٥) فضائل مصر « اهـ » . ويمكن استفادة تشيعه من بعض ما مرّ لا سيما كتاب المعصومين .

احمد بن محمد بن عبد الله العلوي

قال ابن الاثير في حوادث سنة ٣٨٠ : فيها حج بالناس ابو عبد الله احمد بن محمد بن عبد الله العلوي نيابة عن النقيب أبي احمد الموسوي « انتهى » .

ابو الفرج احمد بن محمد بن جوري العكبري[١]

نسبة الى عكبرا . في تاريخ بغداد للخطيب : نزل بغداد وحدث بها

(١) كان حقه التقديم فأخر سهواً . ـ المؤلف ـ

عن ابراهيم بن عبد الله بن مهران الرملي والقاسم بن ابراهيم الصفار ـ شيخ مجهول ـ وعن أبي جعفر بن برية الهاشمي وأبي سعيد احمد بن محمد بن زياد بن الاعرابي وخيثمة بن سليمان الاطرابلسي والحسن بن محمد بن عثمان الفسوي وفهد بن ابراهيم بن فهد والفاروق بن عبد الكبير البصريين وأبي طالب بن شهاب العكبري وغيرهم روى عنه ابو الحسين ابن البواب المقرىء وحدثنا عنه أبو نعيم الاصبهاني وفي حديثه غرائب ومناكير . حدثنا ابو نعيم الحافظ لفظا حدثنا أبو الفرج احمد محمد بن جوري العكبري ببغداد حدثنا ابراهيم بن عبدالله بن مهران الرملي حدثنا ميمون بن مهران بن مخلد بن ابان الكاتب حدثنا ابو النعمان عارم بن الفضل حدثنا قدامة بن النعمان عن الزهري قال : سمعت انس بن مالك يقول والله الذي لا إله إلا هو لسمعت رسول الله ﷺ يقول : « عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن أبي طالب » (ا هـ) وفي ميزان الاعتدال احمد بن محمد بن جوري العكبري عن خيثمة بحديث موضوع قال الخطيب في حديثه مناكر حديثا عنه ابو نعيم الحافظ (ا هـ) وفي لسان الميزان وقد اختصره الخطيب واستدركه ابن النجار في الذيل فقال نسب الخطيب اباه الى جده الاعلى وإنما هو محمد بن اسحق بن الفضل بن زيد بن جوري العكبري ويكنى ابا الفرج سمع بعكبرا عمر بن احمد وببغداد عبد الصمد الطستي وبالبصرة والكوفة وهمدان واصبهان ومصر والشام والقدس وغيرها وجال البلدان فأكثر روى عنه أبو الفتح عبد الملك بن عيسى وابو بكر لال وحمزة السهمي وآخرون وكان الغالب على رواياته الغرائب والمناكير ثم قال وروى عنه أيضاً عبد الله بن أحمد بن يعقوب المقري (ا هـ) .

والظاهر أن هذه الغرائب والمناكير المزعومة هي أمثال هذا الحديث من فضائل علي وأهل بيته عليهم السلام التي يستكبرونها ويستنكرونها ولم تألفها طباعهم وأمثال ذلك ، ثم قال الخطيب : اخبرنا علي بن المحسن اخبرنا عبيد الله بن احمد بن يعقوب حدثني أبو الفرج احمد بن جوري من أصله حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن عبد الرحمن حدثنا هارون بن خالد بن ابان الكاتب حدثنا عارم بن الفضل باسناده مثله (ا هـ) .

وذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق وقال : سمع الحديث من جماعة وروى عنه ابو نعيم الحافظ وغيره واتصل بنا من طريقه بالسند الى الزهري وذكر الحديث .

الشيخ جمال الدين ابو العباس احمد بن شمس الدين محمد بن خاتون العاملي العيناثي

يأتي بعنوان جمال الدين ابو العباس احمد بن شمس الدين محمد بن علي بن محمد بن محمد بن خاتون العاملي .

ابو جعفر احمد بن ابي عبد الله محمد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي البرقي وكثيراً ما يقال : احمد بن أبي عبدالله البرقي

قال النجاشي : قال احمد بن الحسين في تاريخه توفي احمد بن أبي عبد الله البرقي سنة ٢٧٤ ، وقال علي بن محمد بن ماجيلويه توفي سنة ٢٨٠

(والبرقي) يظهر مما يأتي عن الفهرست أنه منسوب الى برقة قم وفي الخلاصة : منسوب إلى برقة قم « ا هـ » ويظهر مما يأتي عن النجاشي أنه منسوب الى برق روذ وصرح بذلك في ترجمة ابيه محمد بن خالد كما ستعرف (وبرقة) بفتح الباء الموحدة وسكون الراء بعدها قاف وهاء في القاموس بلدة بقم . وفي معجم البلدان اصل البرقة في كلامهم الأرض ذات الحجارة المختلفة الألوان « ا هـ » (وبرقروذ) بفتح الباء الموحدة وسكون الراء بعدها قاف وراء مضمومة وواو وذال معجمة قال النجاشي في ترجمة محمد بن خالد البرقي : قرية من سواد قم على واد هناك ينسب إليها محمد بن خالد « ا هـ » وقال بعض المعاصرين من أفاضل القميين : الذي نعرفه في هذا الزمان أبطح يسمى برق رود في شطوطه آثار قديمة (ا هـ) .

أقوال العلماء فيه ومؤلفاته[1]

عده المسعودي في مقدمة مروج الذهب من جملة المؤرخين .

وذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الجواد عليه السلام فقال : احمد ابن محمد البرقي وفي رجال الهادي عليه السلام فقال : احمد بن أبي عبد الله البرقي ، وقال الشيخ في الفهرست : احمد بن محمد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي البرقي أبو جعفر أصله كوفي وكان جده محمد بن علي حبسه يوسف بن عمر والي العراق (من قبل هشام بن عبد الملك) بعد قتل زيد بن علي ثم قتله وكان خالد صغير السن فهرب مع أبيه عبد الرحمن إلى برقة قم فأقاموا بها وكان ثقة في نفسه غير أنه أكثر الرواية عن الضعفاء واعتمد المراسيل . وصنف كتباً كثيرة منها المحاسن وغيرها وقد زيد في المحاسن ونقص فمما وقع الي منها (١) الابلاغ (٢) التراحم والتعاطف (٣) أدب النفس (٤) المنافع (٥) آداب المعاشرة (٦) المعيشة (٧) المكاسب (٨) الرفاهية (٩) المعاريض (١٠) السفر (١١) الأمثال (١٢) الشواهد من كتاب الله عز وجل (١٣) النجوم (١٤) المرافق (١٥) الزواجر (١٦) النوم (١٧) الزينة (١٨) الأركان (١٩) الزي (٢٠) اختلاف الحديث (٢١) الطيب (٢٢) المآكل (٢٣) المشارب (الماء) (٢٤) الفهم (٢٥) الاخوان (٢٦) الثواب (٢٧) تفسير الأحاديث وأحكامه (٢٨) العقل (٢٩) التحذير (٣٠) التخويف (٣١) العلل (٣٢) التهديد (التهذيب) (٣٣) التسلية (التنبيه) (٣٤) التاريخ (٣٥) غريب كتب المحاسن (٣٦) مذام الاخلاق (٣٧) النساء (٣٨) المآثر والانساب (والأحساب) (٣٩) أنساب الأمم (٤٠) الشعر والشعراء (٤١) العجائب (٤٢) الحقائق (٤٣) المواهب والحظوظ (٤٤) الحياة وهو كتاب النور والرحمة (٤٥) الزهد والمواعظ (٤٦) التبصرة (٤٧) التعبير « التفسير » (٤٨) التأويل (٤٩) مذام الأفعال (٥٠) الفروق (٥١) المعاني والتحريف (٥٢) العقاب (٥٣) الامتحان (٥٤) العقوبات (٥٥) العين (٥٦) الخصائص (٥٧) النحو (٥٨) العيافة والقيافة (٥٩) الزجر والفأل (٦٠) الطيرة (٦١) المراشد (٦٢) الغرائب (٦٣) الأفانين (٦٤) الخيل (٦٥) الصيانة (٦٦) الفراسة (٦٧) العويص (٦٨) النوادر (٦٩) مكارم الاخلاق (٧٠) ثواب القرآن (٧١) فضل القرآن (٧٢) فضل كتابة القرآن (٧٣) مصابيح الظلم (٧٤) المنتخبات « المنجيات » (٧٥) الدعاء (٧٦) الدعابة والمزاح (٧٧) الترغيب (٧٨) الصفوة (٧٩) الرؤيا (٨٠) المحبوبات والمكروهات (٨١) خلق السماء والأرض (٨٢) بدوء خلق ابليس والجن (٨٣) الدواجن والرواجن (٨٤) مغازي النبي ﷺ (٨٥) بنات النبي ﷺ وأزواجه (٨٦) الأحناش والحيوان والطيور (٨٧) للتأويل « ومر التأويل ولعل المعنى مختلف » قال وزاد

(١) إنما لم نذكر مؤلفاته وحدها لاختلافهم في تعدادها . وتركنا لفظ كتاب المضاف لكل واحد منها اختصاراً . ـ المؤلف ـ

محمد بن جعفر بن بطة على ذلك (٨٨) طبقات الرجال (٨٩) الاوائل (٩٠) الطب (٩١) التبيان (٩٢) الجمل (٩٣) ما خاطب الله به خلقه (٩٤) جداول الحكمة (٩٥) الاشكال والقرائن (٩٦) الرياضة (٩٧) ذكر الكعبة (٩٨) التهاني (٩٩) التعازي .

أخبرنا بهذه الكتب كلها وبجميع رواياته عدة من أصحابنا منهم الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان وأبو عبد الله الحسين ابن عبيد الله واحمد بن عبدون وغيرهم عن أحمد بن محمد ابن سليمان الزراري قال حدثنا مؤدبي علي بن الحسين السعدابادي أبو الحسين القمي حدثنا احمد بن أبي عبد الله وأخبرنا هؤلاء الثلاثة عن الحسن بن حمزة العلوي الطبري حدثنا احمد بن عبد الله ابن بنت البرقي حدثنا جدي احمد بن محمد ، وأخبرنا هؤلاء الا الشيخ أبا عبد الله وغيرهم عن أبي المفضل الشيباني عن محمد بن جعفر بن بطة عن أحمد بن أبي عبد الله بجميع كتبه ورواياته ، وأخبرنا بها ابن أبي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبدالله بجميع كتبه ورواياته (ا هـ) وقال النجاشي بعد الترجمة : أصله كوفي وكان جده محمد بن علي حبسه يوسف بن عمر بعد قتل زيد عليه السلام ثم قتله وكان خالد صغير السن فهرب مع أبيه عبد الرحمن الى برق روذ ، وكان ثقة في نفسه يروي عن الضعفاء واعتمد المراسيل ، وصنف كتباً منها المحاسن وغيرها وقد زيد في المحاسن ونقص : (١) التبليغ والرسالة (٢) التراحم والتعاطف (٣) التبصرة (٤) الرفاهية (٥) الزي (٦) الزينة (٧) المرافق (٨) المراشد (٩) الصيانة (١٠) النجابة (١١) الفراسة (١٢) الحقائق (١٣) الاخوان (١٤) الخصائص (١٥) المآكل (١٦) مصابيح الظلم (١٧) المحبوبات (١٨) المكروهات (١٩) العويص (٢٠) الثواب (٢١) العقاب (٢٢) المعيشة (٢٣) النساء (٢٤) الطيب (٢٥) العقوبات (٢٦) المشارب (٢٧) الشعر (٢٨) ادب النفس (٢٩) الطب (٣٠) الطبقات (٣١) افاضل الاعمال (٣٢) اخص الاعمال (٣٣) المساجد الاربعة (٣٤) الرجال (٣٥) الهداية (٣٦) المواعظ (٣٧) التحذير (٣٨) التهذيب (٣٩) التحريف (٤٠) التسلية (٤١) ادب المعاشرة (٤٢) مكارم الاخلاق (٤٣) مكارم الافعال (٤٤) مذام الاخلاق (٤٥) مذام الأفعال (٤٦) المواهب (٤٧) الحياة (٤٨) الصفوة (٤٩) علل الحديث (٥٠) معالي الحديث (٥١) التحريف (٥٢) تفسير الحديث (٥٣) الفروق (٥٤) الاحتجاج (٥٥) الغرائب (٥٦) العجائب (٥٧) اللطائف (٥٨) المصالح (٥٩) المنافع (٦٠) من الدواجن والرواجن (٦١) الشعر والشعراء (٦٢) النجوم (٦٣) تعبير الرؤيا (٦٤) الزجر والفال (٦٥) صوم الايام (٦٦) السماء (٦٧) كتاب الارصين (٦٨) البلدان والمساحة (٦٩) الدعاء (٧٠) ذكر الكعبة (٧١) الاجناس « الاحناش » والحيوان (٧٢) احاديث الجن وابليس (٧٣) فضل القرآن (٧٤) الازاهير (٧٥) الاوامر والزواجر (٧٦) ما خاطب الله به خلقه (٧٧) احكام الانبياء والرسل (٧٨) الجمل (٧٩) جداول الحكمة (٨٠) الاشكال والقرائن (٨١) الرياضة (٨٢) الامثال (٨٣) الاوائل (٨٤) التاريخ (٨٥) الانساب (٨٦) النحو (٨٧) الاصفية (٨٨) الافانين (٨٩) المغازي (٩٠) الرواية (٩١) النوادر قال : وهذا الفهرست الذي ذكره محمد بن جعفر بن بطة من كتب المحاسن وذكر بعض أصحابنا أن له كتباً اخر منها (٩٢) التهاني (٩٣) التعازي (٩٤) اخبار الامم ، اخبرنا بجميع كتبه الحسين بن عبيد الله قال : حدثنا احمد بن محمد ابو غالب الزراري حدثنا مؤدبي علي بن الحسين السعدابادي أبو الحسن القمي حدثنا احمد بن عبيد الله بها « ا هـ » .

الكلام على كتاب المحاسن

قيل إنه مشتمل على أزيد من مئة باب من أبواب الفقه والحكم والآداب والعلل الشرعية والتوحيد وسائر مطالب الأصول والفروع وقد وضع الصدوق على حذوها كثيراً من مؤلفاته كعلل الشرائع ومعاني الاخبار وكتاب التوحيد وثواب الاعمال وعقاب الاعمال والخصال وغيرها ، وقول النجاشي فيما سمعت : وهذا الفهرست الذي ذكره محمد بن جعفر بن بطة من كتب المحاسن الخ يدل على أن ما ذكره كله من أجزاء كتاب المحاسن ، وقول الشيخ فيما مر : وقع الي منها أي من كتب المحاسن أو من مصنفاته ، وقول الشيخ والنجاشي وغيرهما وقد زيد في المحاسن ونقص أي في عدد أجزائها وأبوابها فذكر كل واحد ما وصل اليه منها فلذلك حصلت الزيادة والنقصان فكل واحد زاد عن الآخر ونقص عنه ، وشاهد ذلك ما سمعت من الشيخ والنجاشي وعن ابن بطة وغيره . وفي الخلاصة ثقة غير أنه أكثر الرواية عن الضعفاء واعتمد المراسيل ، ثم حكى عن ابن الغضائري انه قال : طعن عليه القميون وليس الطعن فيه إنما الطعن فيمن يروي عنه فإنه كان لا يبالي عمن يأخذ على طريقة أهل الأخبار وكان أحمد بن محمد بن عيسى (رئيس قم) أبعده من قم ثم أعاده اليها واعتذر اليه وقال : وجدت كتاباً فيه وساطة بين احمد بن محمد بن عيسى واحمد بن محمد بن خالد ولما توفي مشى احمد بن محمد بن عيسى في جنازته حافياً حاسراً ليبري نفسه مما قذفه به وعندي ان روايته مقبولة « ا هـ » ولنعم ما قاله المجلسي الثاني : لو جعل هذا أي اخراج احمد بن محمد بن عيسى إياه قدحاً في ابن عيسى كان أظهر لكنه كان ورعاً وتلافى ما وقع منه « ا هـ » والظاهر أن نفيه له من قم كان لأجل روايته عن الضعفاء واعتماد المراسيل فإنهم كانوا يتجنبونه ويرونه قادحاً فيمن يفعله مع أن الثقة يجوز أن يروي عن الثقة وغيره ومن ذلك يمكن أن يستفاد أن من روى عنهم احمد بن محمد بن عيسى وأمثاله من القميين كانوا ثقات في نظرهم فإذا نفى البرقي لروايته عن الضعفاء لم يكن هو ليروي عنهم وهؤلاء القميون مع أنهم كانوا اجلاء الطائفات وثقات رواتها وهم الذين احيوا آثار أهل البيت عليهم السلام وحفظوها كان فيهم جمود وتشدد زائد كما هو المشاهد في المتعمقين في التقوى في كل عصر فكانوا يرون ما ليس بقدح قدحاً وربما ارتكبوا لأجله المحرم كما ارتكبه ابن عيسى مع البرقي الى غير ذلك ، ومن الغريب ان ابن داود في رجاله ذكره في القسم الثاني المعد لغير الثقات ونقل عن ابن الغضائري أنه يقول : الطعن فيه لا فيمن اخذ عنه وذكره أيضاً في القسم الأول المعد للثقات وقال ذكرته من الضعفاء لطعن ابن الغضائري فيه ويقوي ثقته مشي احمد بن محمد بن عيسى في جنازته حافياً حاسراً متنصلاً مما قذفه به « ا هـ » مع أن ابن الغضائري دافع عن الطعن فيه ولم يطعن فيه وهذه من الأغلاط التي قالوا انها في رجال ابن داود . وذكره ابن النديم في فهرسته فقال : احمد بن أبي عبد الله محمد بن خالد البرقي له من الكتب : (١) الاحتجاج (٢) السفر (٣) البلدان أكبر من كتاب ابيه « ا هـ » وذكره ياقوت في معجم البلدان وقال : له تصانيف على مذهب الامامية وكتاب في السير تقارب تصانيفه ان تبلغ المئة ، وذكره في معجم الأدباء وذكر تصانيفه طبق ما في فهرست الشيخ وفي لسان الميزان : احمد بن محمد بن خالد البرقي اصله كوفي من

كبار الرافضة له تصانيف جمة ادبية منها كتاب اختلاف الحديث والعيافة والقيافة وأشياء، كان في زمن المعتصم «اهـ»، ومما مر من مؤلفات هذا الرجل وكتابه المحاسن تعلم عظمته وسعة علومه وسعة روايته واطلاعه، وأنه من أعاظم علماء الشيعة وثقات رجال الجواد والهادي عليهما السلام، وقد وثقه جميع أهل الرجال من الامامية كالشيخ والنجاشي والعلامة وابن الغضائري وغيرهم ولم يغمز عليه احد بشيء سوى قولهم أنه كان يروي عن الضعفاء ويعتمد المراسيل وهو لا يقتضي الطعن فيه كما مر عن ابن الغضائري . وفي الكافي في باب ما جاء في الاثني عشر بعد حديث في النص عليهم عليهم السلام: وحدثني محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن أبي عبد الله عن أبي هاشم مثله سواء قال محمد بن يحيى فقلت لمحمد بن الصفار: يا أبا جعفر وددت أن هذا الخبر جاء من غير جهة احمد بن أبي عبد الله فقال لقد حدثني قبل الحيرة بعشر سنين «اهـ» وهذا يدل على أن في نفس ابن يحيى منه شيء ولا يدري ما المراد بهذه الحيرة التي أشار إليها وإن ذكروا فيها وجوهاً كلها ترجع الى الحدس والتخمين لكنها على كل حال من بعض تشددات القميين المعروفة وأحمد بن محمد بن عيسى بما فعله من التوبة عما أتاه اليه يصح أن يقال فيه «قطعت جهيزة قول كل خطيب».

التمييز

مر قول الكاظمي في المشتركات ان احمد بن محمد مشترك بين أربعة كلهم ثقات أخيار احدهم احمد بن محمد بن خالد ثم قال: ويعرف احمد بن محمد بن خالد بوقوعه في وسط السند وبأنه يروي عنه محمد بن جعفر بن بطة وعلي بن ابراهيم كما في المنتقى وعلي بن الحسين السعدابادي واحمد بن عبدالله ابن بنت البرقي وسعد بن عبد الله ومحمد بن الحسن الصفار وعبد الله بن جعفر الحميري «اهـ» وعن جامع الرواة أنه زاد رواية محمد بن احمد بن يحيى ومحمد بن علي بن محبوب ومحمد بن عيسى وعلي بن محمد بن عبد الله القمي ومحمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن أبي القاسم وعن أبيه عنه ورواية محمد بن أبي القاسم وعلي بن محمد بن بندار ومحمد بن يحيى عنه ورواية احمد بن ادريس والحسن بن متيل ومعلى بن محمد وابن الوليد وسهل بن زياد وعلي بن الحسن المؤدب عنه.

ومن فوائد السيد صدر الدين العاملي الاصفهاني في حواشيه على منتهى المقال أنه اعترض على الكاظمي في مشتركاته هنا بأنه لم يذكر في مميزات أحمد بن محمد بن عيسى مع أن محمد بن يحيى يروي عنهما فلا معنى لجعلها تمييزاً لأحدهما دون الآخر قال والكليني كثيراً ما يقول محمد بن يحيى او عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد، فتارة يقيد بكونه ابن خالد او ابن عيسى وتارة يطلق والاطلاق أكثر فإن كان الراوي عنهما غير العدة ومحمد بن يحيى أمكن التمييز به وإلا فلا لوحدة الطبقة إذ يروي عن أحدهما من يروي عن الآخر فمن يروي عن كل منهما حماد بن عيسى وعلي بن الحكم والحسن بن محبوب ومحمد بن سنان والحسن بن فضال والحسن بن علي الوشا وعثمان بن عيسى وعلي بن يوسف، قال: وإذا جاءك احمد بن محمد عن محمد بن خالد فالراوي ليس بالبرقي والا لقال عن أبيه بل هو الأشعري القمي كما يظهر من النجاشي وكذا إذا جاءك احمد بن محمد عن يعقوب بن يزيد أو شريف بن سابق أو النوفلي أو محمد بن عيسى أو الحسن بن الحسين أو عمرو بن عثمان أو جهم بن الحكم المدائني أو ابراهيم بن محمد الثقفي أو الحسن بن علي بن بكار بن كردم أو يحيى بن ابراهيم بن أبي العلاد فالمظنون كونه ابن خالد قال والذي يحضرني الآن أن الذي يروي عن الحسن بن علي بن يقطين واسماعيل بن مهران والقاسم بن يحيى والحسن بن راشد هو ابن خالد لكن يظهر من كتب الرجال ان ابن عيسى ايضا يروي عنهم وإذا جاءك احمد بن محمد عن صفوان أو محمد بن اسماعيل بن بزيع أو عبدالله بن الحجال او شاذان بن خليل أو ابن أبي عمير أو علي بن الوليد أو يحيى بن سليم الطائي أو جعفر بن محمد البغدادي أو عمر بن عبد العزيز أو ابراهيم بن عمر أو اسماعيل بن سهل او العباس بن موسى الوراق أو محمد بن عبد العزيز أو احمد بن محمد بن أبي داود او عمار بن المبارك او محمد بن يحيى فهو احمد بن محمد بن عيسى وكثيراً ما يروي احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمان واحمد بن محمد بن أبي نصر والحسين بن سعيد وابن أبي نجران وأبي يحيى الواسطي ويروي عنهم احمد بن محمد بن خالد أيضاً كما يفهم من كتب الرجال «اهـ».

ويقال ان احمد بن فارس صاحب مجمل اللغة وأبو الفضل العباس بن محمد النحوي الملقب بعرام شيخي الصاحب بن عباد كانا من تلاميذ البرقي وعنه اخذا.

الشيخ شمس الدين احمد بن محمد الخفري صاحب الحاشية المشهورة منسوب الى خفربلدة بفارس خرج منها جماعة

ذكره الشيخ عبد النبي القزويني في تتميم امل الآمل فقال: كان من أعاظم العلماء خصوصاً في الهيئة وهو من الشيعة الإمامية على ما سمعت مشايخنا يحكمون به وكنت يوماً عند السيد محمد ابراهيم الحسيني فزعم بعض الطلبة انه ليس من الشيعة فاغتاظ لذلك السيد المذكور. والمولى عبدالرزاق اللاهيجي في حاشية على حاشيته يذكره مترحماً «اهـ».

له تآليف كثيرة منها: شرح زبدة الهيئة للمحقق الطوسي وشرح نهاية الادراك للعلامة

أبو العباس احمد بن محمد الدارمي المصيصي المعروف بالنامي الشاعر المشهور من شعراء سيف الدولة

توفي بحلب سنة ٣٩٩ أو ٣٧٠ أو ٣٧١ وعمره تسعون سنة.

(الدارمي) بالدال المهملة والالف والراء المكسورة والميم نسبة الى دارم بن مالك بطن كبير من تميم (والمصيصي) نسبة الى المصيصة مدينة على ساحل البحر الرومي قرب طرسوس.

اقوال العلماء فيه

قال ابن خلكان كان من الشعراء المفلقين ومن فحولة شعراء عصره وخواص مداح سيف الدولة بن حمدان. وكان عنده تلو ابي الطيب المتنبي في المنزلة والرتبة وله مع المتنبي وقائع ومعارضات في اناشيد وكان فاضلا اديبا بارعا عارفاً باللغة والادب «اهـ» وقال الثعالبي في اليتيمة شاعر مفلق من فحولة شعراء العصر وخواص شعراءسيف الدولة وكان عنده تلو المتنبي في المنزلة والرتبة «اهـ» وذكره السيد ضياء الدين يوسف بن يحيى الصنعاني المتوفى سنة ١١٢١ في كتابه نسمة السحر فيمن تشيع وشعر وذكر في ترجمته ما ذكره ابن خلكان من غير زيادة ولا نقصان. ويأتي في ترجمة الناشي علي بن عبدالله بن وصيف انه كان معاصراً وان الناشي لما وفد الى سيف

الدولة وقع فيه النامي فقال هذا يكتب التعاويذ .

تشيعه

ليس عندنا ما يدل على تشيعه سوى ذكر نسمة السحر فيمن تشيع وشعر له في كتابه لكنه لم يذكر مأخذاً لحكمه بتشيعه ولم نجد احداً ذكره في شعراء الشيعة سواه فلم يتحقق عندنا كونه من موضوع كتابنا لا سيما أنه لم يؤثر عنه بيت واحد أو اكثر في أهل البيت ولم يذكره ابن شهراشوب في شعراء الشيعة وإنما ادرجناه في كتابنا لذكر صاحب نسمة السحر له وربما يستدل بعضهم على تشيعه بكونه من شعراء سيف الدولة وفيه ما لا يخفى .

مشايخه

قال ابن خلكان له أمال املاها بحلب روى فيه عن ابي الحسن علي بن سليمان الأخفش وابن دستوريه وابي عبد الله الكرماني وأبي بكر الصولي وابراهيم بن عبد الرحمن العروضي وابيه محمد المصيصي .

تلاميذه

قال ابن خلكان روى عنه ابو القاسم الحسين بن علي بن أسامه الحلبي واخوه ابو الحسين احمد وابو الفرج الببغا وابو الخطاب بن عون الحريري وابو بكر الخالدي والقاضي ابو طاهر صالح بن جعفر الهاشمي « اهـ » .

مؤلفاته

(١) الأمالي مر عن ابن خلكان ان له أمالي أملاها بحلب (٢) كتاب القوافي قال ياقوت في معجم الادباء في ترجمة ابراهيم بن عبد الرحيم العروضي حكى عنه ابو العباس احمد بن محمد النامي في كتاب القوافي (٣) ديوان شعره .

اشعاره

في اليتيمة وقد أخرجت من ديوانه ما هو شرط الكتاب من عقائل شعره وفرائد عقده فمن ذلك قوله من قصيدة :

له من هواها ما لصب متيم   وذمة حب عهده لم يذمم
أفارق نفسي شعبة بعد شعبة   فريقين باتا منجداً بعد متهم
فقد كثرت في كل ارض ديارهم   ككثرة عذالي علي ولومي
ولم أر يوماً كان اثلم للحشى   من اليوم بين الجزع والمتثلم
لكم يا بني العباس سيف على العدا   حسام متى يعرض له الداء يحسم
أخف الى يوم الوغى من حمامة   وأثبت من شوق بقلب متيم

وقوله من قصيدة في سيف الدولة :

احقاً أن قاتلتي زرود   وان عهودها تلك العهود
وقفت وقد فقدت الصبر حتى   تبين موقفي أني الفقيد
وشكت في عذالي فقالوا   لرسم الدار ايكما العميد
اليك صدعن افئدة الليالي   وفيهن السخائم والحقود
فعيدان الاراك لها عظام   واسقية السنان لها جلود
وشعر لو عبيد الشعر اصغى   اليه لظل لي عبدا عبيد
كأن لفكره نشر ابن حجر   ونودي من حفيرته لبيد
خلقت كما ارادتك المعالي   فأنت لمن رجاك كما تريد
عجيب ان سيفك ليس يروى   وسيفك في الوريد له ورود
وأعجب منه رمحك حين يسقي   فيصحو وهو نشوان يميد

وقوله من قصيدة في سيف الدولة يهنئه بالعيد :

لم المامة بمغاني داره لم   اذ لا امامة من دار لها إمم
احدى الحسان اساءت بي وقد صرمت   يوم الحمى وهواها ليس ينصرم
كأن قلبي معار للنوى جزعا   من قلب قرن علي وهو منهزم
ناط الحمائل في ليث ولي قمر   وفي الحمائل قد نيطت به الهمم
يا مظمىء الخيل أو تروي ذوابله   والخيل تشرب من اشداقها اللجم
إذا ملائكة النصر اختلطت بها   تشابه العالم النوري والنسم
لا يكتم النصر يوما انت شاهده   واليوم من نقعه قد كاد ينكتم
النصر اسرجها والعزم الجمها   والحزم امسك بالاسراج لا الحزم
قال النهار له والشمس مغمدة   وللمنايا شموس غمدها القمم
هذا عجاج فأين الافق وهو قناً   وتلك خيل فأين الارض وهي دم
في ناظر الشمس ان عنت له رمد   ومسمع الدهر ان اصغي له صمم
يردها ونظام الملك متسق   والموت في خرز الاعناق ينتظم
اسعد بعيد اذا كارمته حكمت   لك المعالي وامضى حكمها الكرم
عيد وفتح ملك والامير له   دامت سلامته ما اورق السلم
الله اعطاك اقسام الفخار فما   خلق يساميك مذ خيرت لك القسم
لو كان يرضى لك الدنيا لما فنيت   ونلت فيها خلودا انت والنعم
بحد سيفك سيف الدولة انحطمت   قواعد الشرك والارواح تنحطم
يحدث الذئب ذئب وهو مبتهج   ويخبر النسر نسر وهو مبتسم
قد ارضعتك ثدي الحرب درتها   ورمحك ابن رضاع ليس ينفطم
ألست من معشر قامت مدائحهم   على القنا وهي بالارواح تنتظم
من آل حمدان حيث الملك مقتبل   والمال مقتسم والحمد مغتنم
قوم إذا حكموا يوما لانفسهم   جار السماح عليهم في الذي حكموا
أمن علا أم ندى أدعو كما بهما   فأنتما ذو الندى والصارم الخذم
وان تأنيت عزما لم تفتك عدى   ان الاسود تمطى ثم تعتزم
ان لم اقم أمما للمدح من فكري   فشك فيك يقيني انك الامم
وما علي اذا ما كنت ناظمها   فعطلت كل ما قالوا وما نظموا

وقوله يمدحه :

أمرن هوانا ان يصح لنسقما   وأدمى قلوبا صاديات الى الدمى
أرتنا جنى العناب للورد ظالما   ومن اقحوان مرمض متظلما[1]
طوى البين ديباج الخدود ونشرت   يد البين وشيا للخدود منمنما
تقسمت الاهواء قلبي كما غدا   نوال علي في الورى متقسما
ويوم كأجياد العذارى حليه   فريد ندى في جيده قد تنظما
جلونا به وجهي عروس وكاعب   على طفل زهر قد بكى وتبسما
وأخرس يصبينا بخمسة ألسن   الى ايها مد البنان تكلما
لدن غدوة حتى إذا الشمس ودعت   مغاربها واستأذنتها التصرما
ثوبنا كأنا بعض ابناء قيصر   غدا فيهم سيف الامير محكما
اطعت العلى حتى كأنك عبدها   وان كنت مولاها كنت لها ابنما
مكارم لا تنفك تتعب حاسدا   يؤخره سعي لها قد تقدما
ذكت فكري فيها وأينع هاجسي   فظلت على اهل القريض مقدما
وولد شعري فيك شعرا لمعشر   فكنت عليهم مثل نعماك منعما

---

(١) كناية عن خدش الخدود بالانامل وعضها بالثغر .

وقال يمدحه من قصيدة :

دليل له نجم كليل عن السرى تحير لا يهدى لقصد ولا يهدي
الى ان رأيت الفجر والنسر خاضب جناحيه ورسا علّ بالعنبر الوردي
وحلت يد الجوزاء عقد وشاحها ازاء الثريا وهي مقطوعة العقد
فقلت : اخيل التغلبي مغيرة ام الفجر يرمي الليل سدا على سد
فتى قسم الايام بين سيوفه وبين طريفات المكارم والتلد
فسود يوما بالعجاج وبالردى وبيض يوما بالفضائل والمجد
امير العلا ان العوالي كواسب علاءك في الدنيا وفي جنة الخلد
يمر عليك الحول سيفك في الطلى وطرفك ما بين الشكيمة واللبد
ويمضي عليك الدهر فعلك للعلا وقولك للتقوى وكفك للرفد
جهدت فلم ابلغ مداك بمدحه وليس مع التقصير عندي سوى جهدي
رياحين اذهان سماحك غارس لها فاحنها بالغرس من روضة الحمد
من المذهبات الدارميات شرد تدق معانيها على الملك الكندي
تزيد على شاوي زياد وجرول وقد غودر ابن العبد في نظمها عبدي

وقوله يمدحه من قصيدة :

وازهر يبيض الندي منه في الرضى وتحمر اطراف القنا حين يغضب
امير الندى ما للندى عنك مذهب ولا عنك يوما للرغائب مرغب
اذا فاخرت بالمكرمات قبيلة فتغلب ابناء العلى بك تغلب

وقوله يمدحه من قصيدة :

سألت بالفراق صبا وما ينـ ـبئها بالفراق مثل خبير
هو بين الحشى صدوع وفي الاعـ ـين ماء جمرة في الصدور
نال منا يوم الفراق كما نا ل من الناكثين سيف الامير
في خميس للنصر فيه لواء عقده من لوائه المنصور
رجله كالدبا وفرسانه كا لـ أسد بأسا وخيله كالصقور
وسجاياك يا ابا الحسن الغـر واتعابهن شكر الشكور
سر على السعد تستظل من الايام ظلى سلامة وحبور
بين فرضين من جهاد وشهر انت في الناس مثله في الشهور
انتم دارة العلى يا بني حمـ ـدان سكان بيتها المعمور
فتجيوا بمدحتي ريحا نه حمد تبقى بقاء الدهور

وقوله من قصيدة :

ومنازلين اذا بدوا في شارق شبوا ضياء وقوده بوقود
ردوا على داود صنعة سرده لغناهم بالصبر عن داود
لا يصحبون اذا انتضوا بيض الظبا وشبا القنا غير المنايا السود

ودخل على ناصر الدولة وبه وجعة فقال له : هل قلت شيئاً ؟ قال : ما عملت ! قال فقل ، فقال ارتجالا :

يد في برئها برؤ الأيادي ووعك للطريف وللتلاد
يد الحسن التي خلقت سماء موكلة بأرزاق العباد

وقال ابن خلكان : حكى ابو الخطاب بن عون الحريري النحوي الشاعر انه دخل على ابي العباس النامي قال فوجدته جالساً ورأسه كالثغامة بياضاً وفيه شعرة واحدة سوداء فقلت له يا سيدي في رأسك شعرة سوداء ! فقال نعم هذه بقية شبابي وانا أفرح بها ولي فيهاشعر فقلت أنشدنيه ؟ فأنشدني :

رأيت في الرأس شعرة بقيت سوداء تهوى العيون رؤيتها
فقلت للبيض اذ تروعها : بالله ! إلا رحمت غربتها
فقل لبث السوداء في وطن تكون فيه البيضاء ضرتها

ثم قال : يا ابا الخطاب بيضاء واحدة تروع ألف سوداء فكيف حال سواء بين ألف بيضاء؟ قال ومن شعره وينسب الى الوزير المهلبي وليس الامر كذلك :

اتاني في قميص اللاذ يسعى عدو لي يلقب بالحبيب
وقد عبث الشراب بمقلتيه فصير خده كسنا اللهيب
فقلت له : بماذا استحسنت هذا ؟ لقد أقبلت في زي عجيب
أحمرة وجنتيك كستك هذا أم انت صبغته بدم القلوب
فقال : الراح أهدت لي قميصاً كلون الشمس في شفق المغيب
فثوبي والمدام ولون خدي قريب من قريب من قريب

ابو الحسن أحمد بن محمد بن داود القمي .

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام فقال : احمد بن محمد بن داود يكنى ابا الحسن يروي عن ابيه محمد بن احمد بن داود القمي اخبرنا عنهما الحسين بن عبيد الله (اهـ) ومنه يعلم انه احمد بن محمد بن احمد بن داود ونسب الى جد ابيه اختصاراً وفي مستدركات الوسائل عن رسالة الحاج محمد الاردبيلي في الاسانيد عند ذكر أسانيد الشيخ الطوسي انه قال : والى احمد بن الحسين بن عبد الملك الاودي فيه احمد بن محمد بن داود في باب زيارة امير المؤمنين عليه السلام في الحديث الاول قال صاحب المستدركات : قلت ذكر احمد بن محمد وهو شيخ الطائفة وعالمها وفقيه القميين في هذا المقام عجيب (اهـ) وذلك أن قوله عند ذكر السند فيه فلان اشارة إلى الغمز في السند بواسطة ذلك المذكور ، ويميز بروايته عن ابيه ورواية الحسين بن عبيد الله عنه .

احمد بن محمد بن دول القمي .

مر بعنوان احمد بن محمد بن الحسن بن الحسين بن دول .

ابو العباس احمد بن محمد الدينوري الملقب بأستونة .

ذكرهالشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام فقال احمد بن محمد الدينوري يكنى ابا العباس يلقب بأستونة (اهـ) وفي التعليقة : هو من المشايخ الذين يروون عن الحسن بن سعيد الاهوازي واخيه الحسين بن سعيد (اهـ) قال النجاشي في ترجمة الحسين بن سعيد ان الحسن شارك اخاه الحسين في الكتب الثلاثين المصنفة وانه شريك اخيه الحسين وقال اخبرنا بهذه الكتب غير واحد من اصحابنا من طرق مختلفة كثيرة فمنها ما كتب الي به ابو العباس احمد بن علي بن نوح السيرافي في جواب كتابي اليه والذي سألت تعريفه من الطرق الى كتب الحسين بن سعيد الاهوازي فقد روى عنه احمد بن محمد بن عيسى الاشعري وعد جماعة الى ان قال : وابو العباس احمد بن محمد بن الدينوري فإما ما عليه اصحابنا والمعول عليه ما رواه عنهما احمد بن محمد بن عيسى ثم ذكر الطرق الى من روى عنهما الى ان قال : واما ابو العباس الدينوري فقد اخبرنا الشريف ابو محمد الحسن بن حمزة بن علي الحسيني الطبري فيما كتب الينا ان ابا العباس احمد بن محمد الدينوري حدثهم عن الحسين بن سعيد بكتبه وجميع مصنفاته عند منصرفه من زيارة الرضا عليه السلام ايام جعفر بن الحسن الناصر بآمل طبرستان سنة ٣٠٠ وقال حدثني الحسين بن سعيد الاهوازي بجميع مصنفاته قال ابن

نوح وهذا طريق غريب لم اجد له ثبتاً الا قوله رضي الله عنه فيجب ان يروى كل نسخة من هذا بما رواه صاحبها فقط ولا يحمل رواية على رواية ولا نسخة على نسخة لئلا يقع فيه اختلاف « اهـ » ولعله يفهم من قوله : والمعول عليه الخ عدم التعويل على سواه .

احمد بن محمد بن احمد بن علي ابو منصور الصيرفي المعروف بابن النرسي من مشايخ الخطيب صاحب تاريخ بغداد[1] .

في تاريخ بغداد : سمعت النرسي يقول ولدت في جمادى الاولى سنة ٣٧١ ومات في رجب سنة ٤٤٠

قال كتبت عنه وكان سماعه صحيحاً وكان رافضياً سمع أبا عمر بن حيويه وابا الحسن الدارقطني وعلي بن عمر الحربي والمعافى بن زكريا وعيسى بن علي بن عيسى الوزير - اخبرنا ابو منصور احمد بن محمد بن احمد النرسي اخبرنا محمد بن العباس الخزاز اخبرنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي حدثنا هشام بن عمار حدثنا صدقة - يعني ابن خالد - حدثنا عثمان بن الاسود عن مجاهد قال : لو رأيت بين يدي في الصلاة ولد زنا او مخنثاً لتنحيت عنه « اهـ » .

احمد بن محمد بن احمد بن علي بن ضياء .

مات سنة ٤٩٤ عن ابن السمعاني .

في لسان الميزان روى عن ابن الطيوري قال ابن ناصر كان رافضياً وقال ابن النجار لم يكن عنده معرفة « اهـ » .

الشيخ احمد بن محمد بن خاتون العاملي .

توفي سنة ١٢٤٢ .

كان عالماً فاضلا وكان شريك الشيخ حسن القبيسي العاملي في الدرس .

احمد بن محمد بن رباح .

يأتي بعنوان احمد بن محمد بن علي بن عمر بن رباح بن قيس .

احمد بن محمد بن الربيع الاقرع الكندي

قال النجاشي : له كتاب نوادر اخبرنا به احمد بن عبد الواحد حدثنا علي بن محمد القرشي حدثنا علي بن الحسن عن احمد بن محمد بن الربيع به قال ابو الحسين محمد بن هارون بن موسى رحمه الله قال لي أبي قال ابو علي بن همام حدثنا عبد الله بن العلاء قال كان احمد بن محمد بن الربيع عالماً بالرجال « اهـ » . وفي مشتركات الكاظمي يعرف برواية علي بن الحسن عنه .

الشيخ أبو جعفر احمد بن محمد بن رستم بن يزدبان الطبري الآملي الكحّي .

كان معاصراً للوزير ابن الفرات الشيعي ومؤدباً في داره . له (١) كتاب التصريح (٢) كتاب التصريف (٣) المقصور والممدود (٤) عيون المعجزات (٥) صورة الهمزة (٦) غريب القرآن ذكره ابن النديم هكذا وجدته في مسودة الكتاب ولا اعلم الآن من اين نقلته ويدل على تشيعه تأليفه عيون المعجزات واختيار الوزير ابن الفرات الشيعي له مؤدباً له في داره .

استدرك المؤلف على الطبعة الأولى بما يلي :

أعدنا ترجمته لزيادة تفصيل : (يزدبان) وجدت في فهرست ابن النديم بالمثناة التحتية والزاي وفي بعض الكتب (نردبان) بالنون والراء ومضى في هذا الجزء (نودبان) بالواو بدل الراء. وفي تاريخ بغداد للخطيب (يزديار) وفي بغية الوعاة ومعجم الادباء نقلاً عن الخطيب (يزداد) ولا شك انه قد وقع تصحيف بين هذه الالفاظ ثم ان الخطيب أخر رستم وغيره قدمه. (والكحي) رسمناها في هذا الجزء من هذا الكتاب بالحاء المهملة وأظن ان صوابها بالجيم فبالحاء لا ذكر لها في معجم البلدان وانساب السمعاني انما في الانساب كج بمعنى الجص وفي المعجم كج بخوزستان قرية يقال لها زبر كج قال كعب بن معدان الاشقري وكان من أصحاب المهلب وشهد حرب الخوارج بخوزستان فارس :

طربت وهاج لي ذاك ادكارا بكج وقد أطلت بها الحصارا

اقوال العلماء فيه

في فهرست ابن النديم (١) : ومن علماء البصريين ابو جعفر احمد بن محمد بن رستم بن يزدبان الطبري ويعد في طبقة ابي يعلي بن أبي زرعة . وفي تاريخ بغداد : احمد بن محمد بن يزديار بن رستم ابو جعفر النحوي الطبري سكن بغداد وحدث بها . وفي بغية الوعاة احمد بن محمد بن يزدار بن رستم أبو جعفر الطبري قال الخطيب حدث ببغداد وقال غيره كان بصيراً بالعربية حاذقاً بالنحو مؤدباً في دار الوزير ابن الفرات (ابي الحسن علي بن محمد بن موسى بن الفرات المتوفى ٣١٣) . وفي معجم الادباء : احمد بن محمد بن يزداد بن رستم أبو جعفر النحوي الطبري سكن بغداد قال الخطيب وحدث بها قال ياقوت وقرأت في كتاب الغاية لابي بكر بن مهران النيسابوري في القراءات قرأت على أبي عيسى بكار بن احمد المقرىء قرأت على أبي جعفر احمد بن محمد بن رستم الطبراني وكان مؤدباً في دار الوزير ابن الفرات ووصلنا اليه بالحبل والشفعاء وكان بصيراً بالعربية حاذقاً في النحو .

مشايخه

في تاريخ الخطيب : حدث ببغداد عن نصير بن يوسف وهاشم بن عبد العزيز صاحبي علي بن حمزة الكسائي . وفي معجم الادباء عن كتاب الغاية انه اخذ القراءات عن نصير بن يوسف ابي المنذر النحوي صاحب الكسائي واخذ نصير عن الكسائي .

تلاميذه

في تاريخ بغداد : روى عنه احمد بن جعفر بن سلم وعمر بن محمد بن سيف الكاتب وذكر ابن سيف انه سمع منه سنة ٣٠٤ .

مؤلفاته

قال ابن النديم : له من الكتب (١) غريب القرآن (٢) المقصور والمدود (٣) المذكر والمؤنث (٤) صورة الهمز (٥) كتاب التصريف (٦) كتاب النحو ومر له في هذا الجزء (٧) التصريح (٨) عيون المعجزات، وعيون المعجزات لم يذكره احد في تصانيفه ممن عثرنا على كلامه وانما ذكره بعض المعاصرين وكذلك التصريح لم يذكره احد وانما وجدناه في مسودة الكتاب ويوشك ان يكون اشتباهاً بالتصريف عند الاملاء .

---

[1] هذه الترجمة واللتان بعدها اخرت عن محلها سهواً .

احمد بن محمد بن رميم المروزي النخعي بالبصرة

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال : روى عن محمد بن همام وروى عنه ابن نوح .

السيد ناصر الدين أحمد ابن السيد محمد إبن السيد روح الامين الحسيني المختاري السبزواري

يروي بالاجازة عن شيخه الشيخ بهاء الدين محمد بن تاج الدين حسن بن محمد الاصفهاني المعروف بالفاضل الهندي وتاريخ الاجازة في رجب المرجب سنة ١١٣٠ ويروي عنه الميرزا ابراهيم القاضي الاصفهاني عن الفاضل الهندي . وقد وصفه الفاضل الهندي في الاجازة المذكورة على ما حكاه في الروضات وقد رأى تلك الاجازة بخطه بالفاضل المحقق المدقق البالغ إلى ملكة الاجتهاد . وقال الميرزا ابراهيم القاضي الاصفهاني فيما حكاه في الروضات وقد أذن لي في الرواية عنه (يعني عن الفاضل الهندي) السيد الفاضل الامير ناصر الدين احمد ابن السيد محمدابن الفاضل المشهور الامير روح الامين الحسيني المختاري « اهـ » .

استدرك المؤلف على الطبعة الأولى بما يلي :

وكتب الينا السيد شهاب الدين انه كان من افاضل علماء الدولة الصفوية له تواليف شريفة منها شرح لطيف على احتجاج الطبرسي ، شرح نهج البلاغة لم يتم ، تفسير كبير ، ديوان شعر ، وهو من بني المختار اسرة قديمة جليلة من العلويين ينتهي نسبهم إلى عمر المختار أبي الفضائل بن مسلم الاحول امير الحاج الفارس الاكبر ابن محمد امير الحاج ابن محمد النقيب ابن عبيد الله الثالث ابن أبي الحسن علي الكوفي ابن عبيد الله الثاني ابن علي الصالح ابن عبيد الله الاعرج واكثرهم بالعراق ومنهم بنواحي سبزوار ومن اجلهم المير محمد قاسم السبزواري اخذ ناصر الدين واخواه محمد وعبد الله العلم عن جماعة منهم والدهم وقبورهم بتخت فولاذ وقيل في نائين والمعتمد الأول .

احمد بن محمد الزراري .

يأتي بعنوان احمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين .

السيد أبو طالب احمد بن محمد بن زهرة العلوي الحسيني الحلبي

يأتي بعنوان احمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن زهرة .

احمد بن محمد بن زياد بن جعفر الهمداني

من مشايخ الصدوق ذكره مترضياً عنه في المشيخة في طريق عيسى بن يونس يروي الصدوق عنه عن ابراهيم بن هاشم .

ابو جعفر احمد بن محمد بن زيد الخزاعي

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام فقال احمد بن محمد بن زيد الخزاعي يكنى ابا جعفر روى عنه حميد أصولاً كثيرة ومات سنة ٢٦٢ وصلى عليه الحسن بن محمد بن سماعة الصيرفي « اهـ » ورواية حميد بن زياد عنه اصولاً كثيرة وصلاة الحسن بن محمد بن سماعة عليه وهما واقفيان ربما يومي إلى فساد عقيدته بالوقف كما اشار اليه صاحب التعليقة والله اعلم .

الشريف القاضي ابو السرايا احمد بن محمد بن زيد بن علي بن عبد الله بن علي بن جعفر بن احمد سكين بن جعفر بن محمد بن زيد الشهيد نقيب العلويين بالرملة .

في عمدة الطالب قال الشيخ ابو الحسن علي بن محمد العمري النسابة اجتمعت معه وسألته عن نسب سعادة البرسي فأبطل نسبه وحكى حكايات في بابه « اهـ » يظن تشيعه بناء على إصالة التشيع في العلويين .

احمد بن محمد المعروف بالزيدي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الرضا عليه السلام (والزيدي) كأنه نسبة إلى احد اجداده لا إلى المذهب والظاهر انه نسبة إلى الزيدية قرية من سواد بغداد .

احمد بن محمد السبعي البحراني الهندي

يأتي بعنوان احمد بن محمد بن عبد الله بن علي بن حسن بن علي بن محمد بن سبع بن سالم بن رفاعة .

احمد بن محمد ابو بشر السراج

قال النجاشي اخبرنا ابن شاذان عن العطار عن الحميري عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عنه « اهـ » وفي مشتركات الكاظمي يعرف برواية محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عنه « اهـ » .

ابو بكر احمد بن محمد بن السري بن يحيى بن السري التميمي الكوفي المعروف بابن ابي دارم .

في تذكرة الحفاظ توفي في المحرم سنة ٣٥٢ وقيل ٣٥١ .

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال روى عنه التلعكبري وسمع منه سنة ٣٣٣ وإلى ما بعدها وله منه اجازة « اهـ » وفي ميزان الاعتدال في موضع : احمد بن محمد بن أبي دارم الحافظ ادرك ابراهيم بن عبد الله القصار اسم جده السري روى عنه الحاكم وقال رافضي لا يوثق به « اهـ » وفي موضع آخر احمد بن محمد بن السري بن يحيى بن أبي دارم المحدث ابو بكر الكوفي الرافضي الكذاب وقيل انه لحق ابراهيم القصار حدث عن احمد بن موسى الحمار وموسى بن هارون وعدة روى عنه الحاكم وقال رافضي غير ثقة وقال محمد بن احمد بن حماد الكوفي الحافظ كان مستقيم الامر عامة دهره ثم في آخر ايامه كان اكثر ما يقرأ عليه المثالب « إلى أن قال » ثم انه حين اذن الناس بهذا الأذان المحدث وضع حديثاً منه تخرج نار من قعر عدن تلتقط مبغضي آل محمد ووافقته عليه وجاءني ابن سعيد في امر هذا الحديث فسألني فأخبرته فكبر عليه وأكثر الذكر له بكل قبح وتركت حديثه وأخرجت عن يدي ما كتبت عنه ويحتجون به في الأذان ثم ذكر عنه حديثاً مسنداً عنه ﷺ اجعل في آخر أذانك حي على خير العمل قال وانما هو اجعل في آخر اذانك الصلاة خير من النوم تركته ولم احضر جنازته انتهى باختصار « واقول » الرجل مستقيم الامر عامة دهره بشهادة ابن حماد الحافظ وبقي على استقامته تمام عمره ولم يوجب له هذا الذم العظيم الا قراءة بعض المثالب عليه ولعله سمعها ولم يعتقدها ورواية حديث الاذان الذي خبط فيه خبطاً ظاهراً على رغم تسميته بالحافظ فان حي على خير العمل في وسط الاذان بعد حي على الصلاة لا في آخره وانما من اصل الاذان لا زيادة فيه كالصلاة خير من النوم فكيف يمكن ان يروي مثل هذا الحديث وقد بينا ان قول حي على خير العمل ثابت في الاذان

والاقامة بعد حي على الفلاح بنص البيهقي في سننه من الشافعية والطحاوي من الحنفية وان التثويب في اذان الصبح مكروه عند جماعة من الحنفية وان الشافعي في الجديد قال انه غير مسنون راجع الجزء الأول وأواخر الجزء الثاني من المجلد الاول من اعيان الشيعة وفي السيرة ج ٢ ص ١٥ نقل عن ابن عمر وعن علي بن الحسين رضي الله عنهم انهما كانا يقولان في آذانهما بعد حي على الفلاح حي على خير العمل « اهـ » وأما زعمه انه وضع حديث خروج نار تلتقط مبغضي آل محمد فلا شاهد له على ذلك الا استعظامه واستكباره ان يرد مثل هذا الحديث في فضل آل محمد وكبر ذلك على ابن سعيد ايضاً ولو انصفا لعلما ان مبغض آل محمد في النار وانه لا استكبار ولا استعظام في ان يرد فيه مثل هذا الحديث والله الهادي .

وذكره الذهبي ايضاً في تذكرة الحفاظ فقال ابو بكر بن أبي دارم الحافظ المسند الشيعي احمد بن محمد بن السري بن يحيى بن السري التميمي الكوفي محدث الكوفة سمع ابراهيم بن عبد الله الصفار[1] وأحمد بن موسى الحمار وموسى بن هارون ومطينا وعدة . وعنه الحاكم وابو بكر بن مردويه وابو الحسن بن الحمامي ويحيى بن ابراهيم المزكى وابو بكر الحيري والقاضي وآخرون جمع في الحط على الصحابة وكان يترفض وقد اتهم في الحديث وكان موصوفاً بالحفظ له ترجمة سيئة في الميزان ذكرنا فيها ما حدث به من الإفك المبين لا رعاه الله « اهـ » والافك المبين الذي زعمه هو ما مر عن ميزانه من حديث «حي على خير العمل» وحديث «خروج نار تلتقط مبغضي آل محمد » وما دعاه إلى تسميته افكا الا مخالفته لما تعوده ولمن قلده ولعله يكون من الافك المبين زيادة ما يزعم زيادته وسقوط ما يزعم سقوطه واستعظام ان تخرج نار تلتقط مبغضي آل محمد كما مر ، والله نعم الحكم ، وقد اخرج حديثه الامامان البخاري ومسلم في صحيحها ، قال الذهبي في تذكرة الحفاظ : اخبرنا ابو علي الحسن بن علي انا جعفر بن منير انا أبو طاهر السلفي انا أبو عبد الله الثقفي انا ابو زكريا المزكى انا أبو بكر بن أبي دارم بالكوفة انا احمد بن موسى بن اسحاق انا أبو نعيم عن زكريا عن الشعبي سمعت النعمان بن بشير يقول : قال رسول الله ﷺ الحلال بين الحرام بين وبين ذلك مشتبهات لا يعلمها كثير من الناس من ترك الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي إلى جنب حمى يوشك ان يواقعه ـ الحديث ـ اخرجه البخاري عن أبي نعيم وأخرجه مسلم عن ابن نمير عن ابيه كلاهما عن زكريا (اهـ) تذكرة الحفاظ . وفي شذرات الذهب : احمد بن محمد بن السري بن يحيى بن التميمي الكوفي ابو بكر بن أبي دارم قال ابن ناصر الدين في بديعيته :

ابن أبي دارم الضعيف شيعتهم برفضه نحيف

أي كان رافضاً فضعف بسبب رفضه ، روى عن ابراهيم بن عبد الله القصار وأحمد بن موسى الحمار ومطين وعنه الحاكم وابن مردويه وآخرون وكان محدث الكوفة وحافظها وجمع في الحط على الصحابة وقد اتهم في الحديث (اهـ) ونقول : ليس حبه لأهل البيت عليهم السلام وتقديمه لهم الذي سماه رفضاً موجباً لضعفه بعد الاعتراف له بأنه محدث الكوفة وحافظها . وفي مشتركات الكاظمي : يعرف برواية التلعكبري عنه كأحمد بن أبي الغريب وحيث يعسر التمييز فلا اشكال لاشتراكهما في المعنى (اهـ) اي كونهما من مشايخ اجازة التلعكبري وعدم النص على توثيقهما .

ابو الحسن احمد بن محمد بن أبي الغريب الضبي نزيل بغداد[2].

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال روى عنه التلعكبري سمع منه سنة ٣٢٢ وله اجازة لجميع ما رواه محمد بن زكريا الغلابي وميزه الكاظمي في المشتركات برواية التلعكبري عنه .

احمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن زياد بن عبد الله بن زياد بن محمد بن عجلان مولى عبد الرحمن بن قيس السبيعي الهمداني ابو العباس الكوفي المعروف بابن عقدة الحافظ .

ولد ليلة النصف من المحرم سنة ٢٤٩ ومات بالكوفة سنة ٣٣٣ قاله النجاشي أو ٣٢ عن ٨٤ سنة .

نسبه

هكذا ساق نسبه الشيخ الطوسي في الفهرست وقال : اخبرنا بنسبه احمد بن عبدون عن محمد بن احمد بن الجنيد (اهـ) وفي كتاب النجاشي ابن زياد بن عجلان باسقاط ابن محمد ، وفي تاريخ بغداد للخطيب : ابن عبد الرحمن بن ابراهيم بن زياد ، وفيه أيضاً (زياد) هو مولى عبد الواحد بن عيسى بن موسى الهاشمي ـ عتاقة ، وجده (عجلان) هو مولى عبد الرحمن بن سعيد بن قيس الهمداني ثم قال : (وعقدة) هو والد أبي العباس وإنما لقب بذلك لعلمه بالتصريف والنحو ـ ثم حكى عن ابن النجار انه إنما سمي عقدة لاجل تعقيده في التصريف (اهـ) وبذلك ظهر سر ما حكاه الخطيب في تاريخ بغداد من انه كان يكتب احمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى سعيد بن قيس ثم ترك ذاك وكتب احمد بن محمد بن سعيد مولى عبد الوهاب بن موسى الهاشمي ثم ترك ذاك وكتب الحافظ (اهـ) والسبيع بفتح السين المهملة وكسر الباء الموحدة وسكون المثناة التحتية والعين المهملة بطن من همدان بالميم الساكنة والدال المهملة .

أقوال العلماء فيه

قال الشيخ في الفهرست امره في الثقة والجلالة وعظم الحفظ اشهر من أن يذكر وكان زيدياً جاروديا وعلى ذلك مات وإنما ذكرناه في جملة أصحابنا لكثرة رواياته عنهم وخلطته بهم وتصنيفه لهم . وقال النجاشي : هذا رجل جليل في أصحاب الحديث مشهور بالحفظ والحكايات تختلف عنه في الحفظ وعظمه وكان زيديا جاروديا وعلى ذلك مات وذكره اصحابنا لاختلاطه بهم ومداخلته إياهم وعظم محله وثقته وأمانته ا هـ . وقال الشيخ في كتاب الرجال في من لم يرو عنهم عليهم السلام : جليل القدر عظيم المنزلة كان زيديا جاروديا الا أنه يروي جميع كتب أصحابنا وصنف لهم وذكر اصولهم وكان حفظة سمعت جماعة يحكون أنه قال احفظ مائة وعشرين ألف حديث بأسانيدها واذاكر بثلثمائة ألف حديث ا هـ وذكره العلامة في القسم الثاني من الخلاصة المعد لغير الموثقين ولم يوثقه قال السيد مصطفى التفريشي في نقد الرجال لعل الاولى أن يوثقه بل أن يذكره في الباب الاول كما ذكر فيه من هو ادنى منه كثيراً مثل محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى القاضي ومحمد بن عبد الرحمن السهمي ومحمد بن عبد العزيز الزهري وغيرهم مع أن المدح الذي نقل في ابن ابي ليلى والسهمي نقل مثله

---

(١) مر عن ميزانه القصار .

(٢) أخر عن محله سهواً .

في ابن عقدة وما نقل في ابن عبد العزيز يدل على ذمه وكذا فعل ابن داود « ا هـ » والأمر كما قال . وفي مناقب ابن شهراشوب : احمد بن محمد بن سعيد صنف كتاباً في أن قوله تعالى « إنما أنت منذر ولكل قوم هاد « نزلت في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام .

وفي تاريخ بغداد : قدم ابو العباس بغداد فسمع بها وقدمها في آخر عمره فحدث بها ثم ذكر اخبار حفظه وسعة روايته .

حفظه العجيب وكثرة حديثه وسعته

قد سمت قول الشيخ : امره في الحفظ اشهر من أن يذكر وقوله كان حفظه وحكاية عن جماعة أنه قال : احفظ مئة وعشرين الف حديث بأسانيدها وأذاكر بثلاثمائة ألف حديث وقول النجاشي مشهور بالحفظ والحكايات تختلف عنه في الحفظ وعظمه وقال الخطيب في تاريخ بغداد كان حافظاً عالماً مكثراً جمع التراجم والأبواب والمشيخة وأكثر الرواية وانتشر حديثه وروى عنه الحفاظ والأكابر ثم حكى عن ابن النجار انه قال : كان أبو العباس احفظ من كان في عصرنا للحديث حدثت عن أبي احمد محمد بن محمد بن اسحاق الحافظ النيسابوري قال قال لي ابو العباس بن عقدة دخل البرديجي الكوفة فزعم أنه احفظ مني فقلت لا تطول تقدم الى دكان وراق وتضع القبان وتزن من الكتب ما شئت ثم تلقي علينا فنذكره فبقي[١] . اخبرني محمد بن علي المقرىء اخبرنا محمد بن عبدالله بن احمد النيسابوري ـ هو الحاكم بن البيع صاحب المستدرك ـ سمعت أبا علي الحافظ يقول ما رأيت احداً احفظ لحديث الكوفيين من أبي العباس بن عقدة . حدثني محمد بن علي الصوري ـ بلفظه ـ سمعت عبدالغني بن سعيد الحافظ يقول سمعت أبا الفضل الوزير (ابن خنزابة) يقول سمعت علي ابن عمر ـ هو الدار قطني ـ يقول اجمع اهل الكوفة أنه لم ير من زمن عبد الله بن مسعود الى زمن أبي العباس بن عقدة احفظ منه . حدثنا علي بن أبي علي البصري عن أبيه : سمعت أبا الطيب احمد بن الحسن بن هرثمة يقول كنا بحضرة أبي العباس بن عقدة الكوفي المحدث نكتب عنه وفي المجلس رجل هاشمي الى جانبه فجرى حديث حفاظ الحديث فقال أبو العباس أنا أجيب في ثلثمائة ألف حديث أهل بيت هذا سوى غيرهم . وضرب بيده على الهاشمي . حدثنا الصوري سمعت عبد الغني بن سعيد يقول سمعت أبا الحسن علي بن عمر يقول سمعت أبا العباس بن عقدة يقول أنا اجيب في ثلثمائة ألف حديث من حديث أهل البيت خاصة . حدثنا محمد بن يوسف النيسابوري ـ لفظاً ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الحافظ سمعت أبا بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة يقول سمعت أبا العباس احمد بن محمد بن سعيد يقول احفظ لأهل البيت ثلثمائة الف حديث . حدثنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب من حفظه غيره مرة سمعت أبا الحسن محمد بن عمر بن يحيى العلوي يقول حضر ابو العباس بن عقدة عند أبي في بعض الأيام فقال له يا أبا العباس قد أكثر الناس علي في حفظك الحديث فأحب أن تخبرني بقدر ما تحفظ فامتنع ابو العباس ان يخبره وأظهر كراهة ذلك فأعاد المسألة وقال عزمت عليك الا اخبرتني فقال ابو العباس احفظ مئة ألف حديث بالاسناد والمتن واذاكر بثلثمائة الف حديث قال أبو العلاء وقد سمعت جماعة من أهل الكوفة وبغداد يذكرون عن أبي العباس بن عقدة مثل ذلك . حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي من حفظه سمعت أبا الحسن محمد بن عمر العلوي يقول كانت الرياسة بالكوفة في بني الفدان قبلنا ثم فشت رياسة بني عبيد فعزم أبي على قتالهم وجمع الجموع فدخل اليه ابو العباس بن عقده وقد جمع جزءاً فيه ست وثلاثون ورقة فيها حديث كثير لا أحفظ قدره في صلة الرحم عن النبي ﷺ وعن أهل البيت وعن أصحاب الحديث فاستعظم أبي ذلك واستكثره فقال له يا ابا العباس بلغني من حفظك للحديث ما استنكرته فكم تحفظ فقال له أنا احفظ منسقاً من الحديث بالأسانيد والمتون خمسين ومئتي الف حديث واذاكر بالأسانيد وبعض المتون والمراسيل والمقاطيع ستمائة الف حديث وبسنده عن عبدالله الفارسي قال : اقمت مع اخوتي بالكوفة عدة سنين نكتب عن ابن عقدة فلما اردنا الانصراف ودعناه فقال : قد اكتفيتم مما سمعتم مني أقل شيخ سمعت منه عندي عنه مئة ألف حديث فقلت أيها الشيخ نحن أخوة اربعة قد كتب كل واحد منا عنك مئة ألف حديث . وبسنده عن الدارقطني : كان أبو العباس بن عقدة يعلم ما عند الناس ولا يعلم الناس ما عنده . وبسنده عن عبدان الاهوازي : ابن عقدة قد خرج عن معاني أصحاب الحديث ولا يذكر حديثه معهم ـ يعني لما كان يظهر من الكثرة والنسخ ـ قال : وسمعت من يذكر أن الحفاظ كانوا اذا اخذوا في المذكرة شرطوا أن يعدلوا عن حديث ابن عقدة لاتساعه وكونه مما لا ينضبط . وبسنده لما قدم الدارقطني مصر اجتمع مع حمزة بن محمد الكناني الحافظ واخذا يتذاكران حتى ذكر حمزة عن ابن عقدة حديثاً فقال له الدارقطني انت ها هنا ثم فتح ديوان ابي العباس ولم يزل يذكر من حديثه ما أبهر حمزة وحيره او كما قال (ا هـ).

مكتبة ابن عقدة

وقال : قال الصوري وقال لي ابو سعيد الماليني اراد ابو العباس بن عقدة ان ينتقل من الموضع الذي كان فيه الى موضع آخر فاستأجر من يحمل كتبه وشارط الحمالين ان يدفع لكل منهم دانقاً لكل كرة فوزن لهم اجورهم مئة درهم وكانت كتبه ستمائة حمل .

خبره مع يحيى بن صاعد

وبسنده انه روى ابن صاعد ببغداد في أيامه حديثاً اخطأ في اسناده فأنكر عليه ابن عقدة الحافظ فخرج عليه أصحاب ابن صاعد وارتفعوا الى الوزير علي بن عيسى وحبس ابن عقدة[٢] فقال الوزير من يُسأل ويرجع اليه[٣] فقالوا ابن أبي حاتم فكتب اليه الوزير يسأله عن ذلك فنظر وتأمل فإذا الحديث على ما قال ابن عقدة فكتب اليه بذلك فأطلق ابن عقدة وارتفع شأنه . حدثني حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق قال : سمعت جماعة يذكرون ان يحيى بن صاعد كان يملي حديثه من حفظه من غير نسخة فأملى يوماً في مجلسه حديثاً عن أبي كريب عن حفص بن غياث عن عبيد الله بن

---

(١) كذا في جميع الكتب التي نقلت فيها هذه الحكاية ولعل الصواب فبقي حائراً أو مدهوشاً أو مبهوتاً أو نحو ذلك . ـ المؤلف ـ

(٢) انظر الى اي حد بلغ البغي والتعصب بمن ينتسب الى العلم ان يتوسلوا بالظلمة لحبس أعظم حافظ في عصره لأنه خطأ شيخهم وأصاب في تخطئته إياه وما خطأه إلا في اسناد حديث فكيف لو خطأه في معتقد أو نحوه وسيأتي أنه لم يجسر على تخطئته في سند حديث آخر حتى جاوز حدود بغداد خوفاً من أصحابه وسيأتي ايضاً قول ابن صاعد لاجعلن على كل شجرة من لحمه قطعة مع اعترافه باصابته ، فانظر كيف بلغ الحال بعلماء السوء أن يكونوا جبابرة فراعنة يتهددون من يخطئهم بالحق بأن يجعلوا على كل شجرة من لحمه قطعة ، والله المستعان .

(٣) ليته قال ذلك قبل حبسه فإن وجده مستحقاً للحبس حبسه .

عمر فعرض على أبي العباس بن عقدة فقال ليس هذا الحديث عند أبي محمد عن أبي كريب وإنما سمعه من أبي سعيد الأشج فاتصل هذا القول بابن صاعد فنظر في أصله فوجده كما قال فلما اجتمع الناس قال لهم إنا كنا حدثناكم عن أبي كريب عن حفص عن عبيد الله بحديث كذا ووهمنا فيه إنما حدثناه أبو سعيد الأشج عن حفص بن غياث وقد رجعنا عن الرواية الأولة قلت لحمزة : ابن عقدة الذي نبه يحيى على هذا فتوقف ثم قال : ابن عقدة أو غيره[1]. وبسنده عن ابن الجعابي : دخل ابن عقدة بغداد ثلاث دفعات والثانية في حياة ابن منيع وطلب مني شيئاً من حديث يحيى بن صاعد لينظر فيه فجئت الى ابن صاعد وسألته ان يدفع الي شيئاً من حديثه لأحمله الى ابن عقدة فدفع الي مسند علي بن أبي طالب فتعجبت من ذلك وقلت في نفسي كيف دفع الي هذا وابن عقدة أعرف الناس به مع اتساعه في حديث الكوفيين وحملته الى ابن عقدة فنظر فيه ثم رده علي فقلت ايها الشيخ هل فيه شيء يستغرب فقال نعم ! فيه حديث خطأ فقلت أخبرني به فقال والله لا أعرفنك ذلك حتى أجاوز قنطرة الياسرية وكان يخاف من أصحاب ابن صاعد فطالت علي الأيام انتظاراً لوعده فلما خرج الى الكوفة سرت معه فلما اردت مفارقته قلت وعدك ؟ فقال نعم الحديث عن أبي سعيد الأشج عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ومتى سمع منه وإنما ولد ابو سعيد في الليلة التي مات فيها يحيى ، فودعته وجئت الى ابن صاعد فقلت له ولد ابو سعيد الأشج في الليلة التي فيها يحيى بن زكريا بن أبي زائدة فقال كذا يقولو ن ، فقلت له في كتابك حديث عن الأشج عنه فما حاله فقال لي عرفك ذلك ابن عقدة فقلت نعم فقال لأجعلن على كل شجرة من لحمه قطعة ، ثم رجع يحيى إلى الاصول فوجد الحديث عنده عن شيخ غير أبي سعيد عن ابن ابي زائدة وقد أخطأ في نقله فجعله على الصواب او كما قال .

وذكره الذهبي في ميزان الاعتدال فقال : احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ ابو العباس محدث الكوفة شيعي متوسط ـ أي ليس بغال ـ ضعفه غير واحد وقواه آخرون قال ابن عدي صاحب معرفة وحفظ وتقدم في الصنعة رأيت مشايخ بغداد يسيئون الثناء عليه ، ثم قوى بأن عدي امره وقال : لولا اني شرطت أن اذكر كل من تُكُلم فيه ـ يعني لا أحابي ـ لم أذكره للفضل الذي كان فيه والمعرفة ولم يسق له ابن عدي شيئاً منكراً وقال كان مقدماً في الشيعة « ا هـ ».

وفي لسان الميزان : قال ابن عدي وقد كان ابن عقدة من الحفظ والمعرفة بمكان « ا هـ » وفي تذكرة الحفاظ : ابن عقدة حافظ العصر والمحدث البحر أبو العباس احمد بن محمد بن سعيد الكوفي مولى بني هاشم وكان أبوه نحوياً صالحاً يلقب بعقدة . وكتب ابو العباس العالي والنازل والحق والباطل حتى كتب عن اصحابه وكان اليه المنتهى في قوة الحفظ وكثرة الحديث وصنف وجمع وألف في الابواب والتراجم ورحلته قليلة ولهذا كان يأخذ عن الذين يرحلون اليه ولو صان نفسه وجود لضربت اليه اكباد الإبل ولضرب بإمامته المثل ، لكنه جمع فأوعى وخلط الغث بالسمين والخرز بالدر الثمين ، ومقت لتشيعه . ثم اورد حديثاً في طريقة ابن عقدة استدل به على عدم غلوه في التشيع . قال: ولكن الكوفة تغلي بالتشيع وتفور والسني فيها طرفة قال : وسأل السلمي أبا الحسن (الدارقطني) عنه فقال : حافظ محدث ولم يكن في الدين بقوي لا ازيد على هذا ، قال : وقد افردت ترجمته في جزء وقع لي حديثه بعلو (ا هـ) وفي تذكرة الحفاظ في ترجمة الطبراني : قال جعفر بن أبي السري سألت ابن عقدة أن يعيد لي فوتا وشددت فقال من أين أنت ؟ قلت من اصبهان فقال ناصبة ؟ فقلت لا تقل هذا فيهم فقهاء متشيعة فقال شيعة معاوية قلت بل شيعة علي ! وما فيهم الا من علي أعز عليه من عينه وأهله ! فأعاد علي ما قال لي : سمعت من سليمان بن احمد اللخمي ـ وهو الطبراني ـ فقلت لا اعرفه ! فقال يا سبحان الله ! ابو القاسم ببلدكم وأنت لا تسمع منه وتؤذيني هذا الأذى ؟ ما اعرف له نظيراً (ا هـ).

القدح فيه

قال الخطيب تكلم فيه مطين بآخرة لما حبس كتبه عنه . ثم ذكر عن ابن عقدة انه قال كان قد اتاني كتاب فيه نحو خمسمائة حديث عن حبيب بن أبي ثابت الأسدي لا أعرف له طريقاً وأنه أخذ بعض وراقيه الى بجيلة ـ وأمره أن يسأل عن قصيعة المخنث فخرج رجل في عنقه طبل مخضب بالحناء فقال له ما اسمك ؟ فقال قصيعة فقال ما اسمك على الحقيقة فقال محمد : ابن من قال ابن علي : ابن من قال ابن حمزة : ابن من قال لا أدري فقال انت محمد بن علي بن حمزة ابن فلان ابن فلان ابن فلان ابن حبيب بن أبي ثابت الأسدي فأخرج من كمه جزءاً فدفعه الي ثم جعل يقول دفع الي فلان ابن فلان ابن فلان ابن حبيب بن أبي ثابت كتاب جده فكان فيه كذا وكذا . وبسنده عن أبي بكر بن أبي غالب : ابن عقدة لا يتدين بالحديث لأنه كان يحمل شيوخاً بالكوفة على الكذب يسوي لهم نسخة ويأمرهم أن يرووها كيف يتدين بالحديث ويعلم أن هذه النسخ هو دفعها اليهم ثم يرويها عنهم وقد بينا ذلك منه في غير شيخ بالكوفة . وبسنده عن الباغندي : كتب الينا ابن عقدة انه قد خرج شيخ بالكوفيين فقدمنا عليه وقصدنا الشيخ فطالبناه بأصول ما يرويه فقال ليس عندي أصل إنما جاءني ابن عقدة بهذه فقال اروه يكن لك فيه ذكر ويرحل اليك أهل بغداد فيسمعوه منك وبسنده عمن دخل إلى دهليز ابن عقدة وفيه رجل يكتب من أصل عتيق فقلت فقلت له ارني فقال قد اخذ علي ابن سعيد ان لا يراه معي احد فرفقت به حتى اخذته عنه فإذا اصل كتاب الاشناني الاول من مسند جابر وفيه سماعي وخرج ابن سعيد وهو في يدي فحرد على الرجل وخاصمه ثم التفت الي وقال هذا عارضنا به الاصل فامسكت عنه ، وبسنده انه وجه اليه من خراسان بمال ليعطيه الى بعض الضعفاء وكان على باب جاره صخرة عظيمة فقال لابنه ارفع هذه الصخرة فلم يستطع رفعها لعظمها وثقلها فقال اراك ضعيفاً واعطاه المال . وبسنده سئل الدارقطني عن ابن عقدة فقال كان رجل سوء قال الذهبي في الميزان بعد نقله : يشير الى الرفض . وحكى الخطيب ان البرقاني سأله ايش أكبر ما في نفسك على ابن عقدة قال الاكثار من المناكير . وبسنده عن أبي عمر بن حيويه كان احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة في جامع براثى يملي مثالب اصحاب رسول الله ﷺ أو قال الشيخين فتركت حديثه لا احدث عنه بشيء (ا هـ) تاريخ بغداد .

وفي لسان الميزان قال ابن عدي سمعت ابن مكرم يقول كنا عند ابن عثمان بن سعيد في بيت وقد وضع بين أيدينا كتباً كثيرة فنزع ابن عقدة سراويله وملاها منها سراً من الشيخ ومنا فلما خرجنا قلنا ما هذا الذي تحمله فقال دعونا من ورعكم (ا هـ).

(١) ليت شعري ما الذي منعه ان يعترف بأن عقدة هو الذي نبهه. ـ المؤلف ـ

وفي ميزان الاعتدال : سئل عنه الدارقطني فقال لم يكن في الدين بالقوي واكذب من يتهمه بالوضع انما بلاؤه من هذه الوجادات وقال ابن عدي رأيت فيه مجازفات كان يقول حدثتني فلانة قالت هذا كتاب فلان قرأت فيه قال حدثنا فلان (ا هـ).

(أقول) الرجل ثقة حافظ ورع لا ذنب له سوى التشيع كما صرح الذهبي بأنه مقت لتشيعه وأبو الحسن بأنه لا يزيد على أنه حافظ محدث ليس بقوي في الدين وأراد بعدم قوته في الدين نسبته الى التشيع . ومر تفسير الذهبي قول ابن عدي كان رجل سوء بالرفض أما رواية المناكير فلأنه يروي ما يرونه منكراً لمخالفته رأيهم وما الفوه وذلك لا يجعله منكراً مع ان ابن عدي لم يسق له شيئاً منكراً وأما خبر قصيعة المخنث فمن السخافة بمكان لا يصدقه الا سخيف العقل وما الذي يحمله على هذا الفعل وهو بالمكانة العالية من العلم والحفظ والرجل لو لم يكن متديناً فهو عاقل وهذا ما لا يفعله عاقل ، كما أن حمله شيوخ الكوفة على الكذب لا يقبله عقل فإذا كان يريد الكذب فليقتصر على أمرهم بالرواية عنه ولماذا يعود فيرويها عنهم وهو رجل عاقل وكذلك حكاية الدهليز هي من هذا النوع واسخف الكل حكاية السراويل فكيف تمكن أن يملأ سراويله كتباً ويحملها ولا يعلم به صاحب البيت ولا الحضور ثم يراه الحضور بعد خروجه ولا يراه صاحب البيت والظاهر ان هذه حكايات وضعوها عليه قصد شينه حسداً أو بغضاً كحكاية الصخرة . وأما الوجادة فهي احدى طرق تحمل الراية فلا ينبغي أن يتهم بالوضع من أجلها بعدما ظهر وثاقته ، وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ بعد نقل كلام أبي بكر بن غالب المتقدم قلت ما علمت ابن عقدة اتهم بوضع حديث أما الأسانيد فلا ادري (ا هـ) وفي لسان الميزان بعد نقل ما مر عن تذكرة الحفاظ قلت انا ولا اظنه كان يضع في الاسناد الا الذي حكاه ابن عدي وهي الوجادات التي اشار اليها الدارقطني قال وقيل لأبي علي الحافظ ما يقوله بعض الناس فيه فقال لا تشتغل بمثل هذا أبو العباس امام حافظ محله محل من يسأل عن التابعين واتباعهم فلا يسأل عنه أحد من الناس (ا هـ). وإذا كان ابن عدي صح عنده قول ابي غالب فلماذا قال اني لولا ما شرطته لم أذكره أي في المقدوحين للفضل الذي كان فيه والمعرفة والله العالم بأسرار عباده .

مشايخه

في تاريخ بغداد : قدم ابو العباس بغداد فسمع من محمد بن عبيد الله المنادى وعلي بن داود القنطري والحسن بن مكرم ويحيى بن أبي طالب واحمد بن أبي خيثمة وعبد الله بن روح المدائني واسماعيل بن اسحاق القاضي ونحوهم وقدمها في آخر عمره فحدث بها عن هؤلاء الشيوخ وعن احمد بن عبد الحميد الحارثي وعبد الله بن أبي اسامة الكلبي وابراهيم بن أبي شيبة واسحاق بن ابراهيم العقيلي واحمد بن يحيى الصوفي والحسن بن علي بن عفان العامري ومحمد بن الحسين الحنيني ويعقوب بن يوسف بن زياد ومحمد بن اسماعيل الراشدي ومحمد بن احمد بن الحسن القطواني والحسن بن عتبة الكندي وعبد الله بن احمد بن المستورد والحسن بن جعفر بن مدرار وعبد العزيز بن محمد بن زبالة المديني وعبد الله بن أبي مسرة المكي وغيرهم وفي تذكرة الحفاظ حدث عن أبي جعفر بن عبيد الله بن المنادى وذكر معه جماعة ممن تقدم ثم قال وأمم لا يحصون (ا هـ) وفي ميزان الاعتدال عن ابن عدي انه ذكر انه سمع من العطاردي ولم يحدث عنه لضعفه عنده .

تلاميذه

في تاريخ بغداد : روى عنه الحفاظ والأكابر مثل أبي بكر بن الجعابي وعبدالله بن عدي الجرجاني وابي القاسم الطبراني ومحمد بن المظفر وأبي حفص بن شاهين وعبد الله بن موسى الهاشمي وعمر بن ابراهيم الكناني وأبي عبيد الله المرزباني ومن في طبقتهم وحدثنا عنه أبو عمر بن مهدي وأبو الحسين بن المقيم (المتيم) وأبو الحسن بن الصلت (ا هـ) وزاد ابن حجر في تذكرة الحفاظ وابن جميع الغساني وابراهيم بن خرسنده مولاه .

(مؤلفاته)

في الخلاصة : من جملة كتبه كتاب اسماء الرجال الذين رووا عن الصادق عليه السلام اربعة آلاف رجل وأخرج لكل رجل الحديث الذي رواه ، وفي الفهرست : له كتب كثيرة منها[1] : (١) التاريخ وهو في ذكر من روى الحديث من الناس كلهم من العامة والشيعة واخبارهم خرج منه شيء كثير ولم يتمه (٢) السنن وهو كتاب عظيم قيل إنه حمل بهيمة لم يجتمع لأحد وقد جمعه هو (٣) من روى عن امير المؤمنين عليه السلام ومسنده (٤) من روى عن الحسن والحسين عليهما السلام (٥) من روى عن علي بن الحسين عليهما السلام وأخباره (٦) من روى عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام وأخباره (٧) من روى عن زيد بن علي رضي الله عنه ومسنده (٨) كتاب الرجال وهو كتاب من روى عن جعفر بن محمد عليهما السلام (٩) الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم (١٠) اخبار ابي حنيفة (ره) ومسنده (١١) الولاية[2] ومن روى حديث غدير خم (١٢) فضل الكوفة (١٣) من روى عن علي امير المؤمنين عليه السلام انه قسيم الجنة والنار[3] (١٤) الطائر (١٥) مسند عبد الله بن بكير بن أعين (١٦) حديث الراية (١٧) الشورى (١٨) ذكر النبي عليه الصلاة والسلام (١٩) الصخرة والراهب وطرق ذلك (٢٠) الآداب وهو كتاب كبير يشتمل على كتب كثيرة مثل المحاسن (٢١) طرق تفسير قول الله عز وجل (إنما انت منذر ولكل قوم هاد) (٢٢) طرق حديث النبي ﷺ « أنت مني بمنزلة هارون من موسى » (٢٣) تسمية من شهد مع امير المؤمنين عليه السلام حروبه من الصحابة والتابعين (٢٤) الشيعة من اصحاب الحديث (٢٥) من روى عن فاطمة عليها السلام من أولادها (٢٦) يحيى بن زيد بن الحسين واخباره ، اخبرنا بجميع رواياته وكتبه ابو الحسن احمد بن موسى الاهوازي وكان معه ابي العباس بإجازته وشرح رواياته وكتبه عن ابي العباس أحمد بن محمد بن سعيد وذكر النجاشي هذه الكتب سوى كتاب من روى عن فاطمة عليها السلام من أولادها وزاد عليها (٢٧) كتاب صلح الحسن عليه السلام ومعاوية ، قال ورأيت له (٢٨) كتاب تفسير القرآن قال وهو كتاب حسن

---

(١) ذكرها في الفهرست باضافة لفظة كتاب الى كل واحد وحذفناها اختصاراً

(٢) في الجزء الأول من كتاب القول الفصل فيا لبني هاشم وقريش والعرب من الفضل المطبوع ببلدة بوقور من البلاد الجاوية سنة ١٣٤٤ ص ٤٤٥ تأليف السيد الشريف الفاضل السيد علوي بن طاهر بن عبد الله الهدار الحداد العلوي المعاصر القاطن ببلا « جاوه » عند تعداد الكتب المؤلفة في فضائل أهل البيت الطاهر ومؤلفيها قال والحافظ الحجة المكثر احمد بن سعيد بن عقدة له كتاب الموالاة يفي حديث من كنت مولاه أخرجه فيه عن مائة وخمسة من الصحابة قال الحافظ ابن حجر : وفي اسانيده جياد وحسان وكان الحافظ أبو العلاء العطار الهمداني يقول اروي هذا الحديث بمائتي طريق وخمسين طريقاً « اهـ » والظاهر انه هو كتاب الولاية المذكور .

(٣) في رجال النجاشي قسيم النار وهو الصواب

(٤) في رجال النجاشي عن سعد بن وقاص .

ـ المؤلف ـ

وما رأيت احداً ممن حدثنا عنه ذكره وقد لقيت جماعة ممن لقيه وسمع منه وأجازه منهم من أصحابنا ومن العامة ومن الزيدية وقال عند ذكر كتاب الآداب : وسمعت اصحابنا يصفون هذا الكتاب «اهـ» ولا يخفى انه اكتفى عن ذكر سنده إلى كتبه بقوله وقد لقيت الخ .

يروي عنه بالاجازة الشيخ ابو غالب احمد بن محمد الزراري صرح ابو غالب في اجازته لابن ابنه انه كتب ابن عقدة بخطه اجازة له .

(التمييز)

في مشتركات الكاظمي : يعرف احمد انه ابن محمد بن سعيد الجليل الكبير المعروف بابن عقدة برواية احمد بن موسى الاهوازي والتلعكبري وابن المهتدي واحمد بن محمد المعروف بابن الصلت ومحمد بن احمد بن الجنيد عنه .

احمد بن محمد بن الحسن بن سليمان بن الجهم

يأتي بعنوان احمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن سليمان بن الجهم .

المولى احمد بن الحاج محمد السكاكي الطبسي

له ترجمة الدر النظيم في خواص القرآن العظيم ترجمه بالفارسية سنة ٩٢٦ وقدم عدة مقدمات ذكر في بعضها ان مذهب اهل الحق ان البسملة جزء من السور الا براءة .

ابو الحسين احمد بن محمد بن سلامة بن عبد الله الستيتي الاديب المعروف بابن الطحان

ولد سنة ٣٢٨ وتوفي في صفر سنة ٤١٧

(الستيتي) بسين مهملة فمثناتين فوقيتين بينهما مثناة تحتية مصغراً نسبة الى ستيتة مولاة يزيد بن معاوية فقد حكي انه من ولدها .

قال ابن عساكر في تاريخه روى عن جماعة وسمع منه جماعة واتصل سندنا به الى أنس بن مالك انه قال قالت ام حبيبة يا رسول الله المرأة منا يكون لها زوجان في الدنيا ثم تموت فتدخل الجنة هي وزوجاها فلأيهما تكون للاول او للآخر فقال تكون لأحسنهما خلقاً كان معها في الدنيا يا أم حبيبة ذهب حسن الخلق بخيري الدنيا والآخرة حدث عن خيثمة بن سليمان باثني عشر جزءاً منها مسند الحميدي سبعة أجزاء والباقي أمالي خيثمة وكانت له أصول حسنة وسمع السيفيات من شعر المتنبي (اي مدائح سيف الدولة) وكان يتهم بالتشيع فيحلف بالله انه بريء من ذلك وأنه من موالي يزيد فكيف يتشيع وقد زار قبر يزيد « اهـ » . وفي لسان الميزان : أحمد بن محمد بن سلامة الستيتي حدث عن خيثمة الطرابلسي قال عبد العزيز الكناني كان يتهم بالتشيع ويتبرأ من ذلك « اهـ » ومر ذكره بهذا العنوان عن لسان الميزان وكان ذلك في غير محله .

ولو لم يكن شيعياً لما اتهم بالتشيع وتهمة التشيع عند مواطنيه تهون عندها العظائم فكيف يمكن ان يصدر من غير الشيعي ما يوجب تهمته بالتشيع وهو يعلم اي ضرر يلحقه بذلك ولذلك كان يحلف على براءته من ذلك محافظة على دمه وماله وعرضه ويستدل على عدم تشيعه بأنه من موالي يزيد مع ان كون ابي الفرج الاصفهاني من ذرية مروان بن الحكم لم يمنعه من التشيع وقد بلغ به الخوف ان زار قبر يزيد او ادعى زيارته دفعاً عن نفسه مع ان قبر يزيد لا يزوره مسلم شيعي او غيره لأفعاله الشنيعة وتصريحه بالكفر وقبره مرجوم من كل مسلم فضلا عن ان يزار فانظر الى اي حال بلغ التعصب والاضطهاد لأتباع اهل البيت الطاهر وقد يرشد الى تشيعه سماعه السيفيات من شعر المتنبي .

ابو علي احمد بن محمد بن سلمة او مسلمة الرصافي البغدادي

(والرصافة) محلة ببغداد وفي رجال النجاشي الرماني بدل الرصافي والظاهر انه تصحيف الرصافي وفيه مسلمة بالميم بدل سلمة بغير ميم .

قال النجاشي له كتاب النوادر يروي عن زياد بن مروان اخبرنا الحسين بن عبيد الله عن احمد بن جعفر عن حميد عن احمد بن محمد به . وذكره الشيخ في من لم يرو عنهم عليهم السلام وقال روى عنه حميد أصولاً كثيرة منها كتاب حميد بن زياد بن مروان القندي « اهـ » وعده في النقد في جملة من يكنى بأبي عبد الله مع أنه يكنى بأبي علي كما سمعت وذكر هو في ترجمته أنه يكنى أبا علي ، وفي مشتركات الكاظمي يعرف برواية حميد عنه وروايته هو عن زياد بن مروان .

احمد بن محمد بن سليمان بن الحسن ابو غالب الزراري

سيأتي بعنوان أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان .

الشيخ احمد بن محمد بن سليمان العاملي النباطي

عالم فاضل وجد بخطه كتاب الشرائع للمحقق كتبه سنة ١١٤١ .

ابو عبد الله احمد بن محمد بن سيار الكاتب

مات سنة ٣٦٨ كذا في الفهرست .

(وسيار) بفتح المهملة وتشديد المثناة التحتية والراء اخيراً .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب العسكري عليه السلام بعنوان ابن محمد السياري البصري . وفي الفهرست : بصري كان من كتاب آل طاهر في زمن ابي محمد عليه السلام ويعرف بالسياري ضعيف الحديث فاسد المذهب مجفو الرواية كثير المراسيل ، وصنف كتباً كثيرة منها كتاب ثواب القرآن وكتاب الطب وكتاب النوادر اخبرنا بالنوادر خاصة الحسين بن عبيد الله عن احمد بن محمد بن يحيى قال حدثنا ابي قال حدثنا السياري الا بما كان فيه من غلو وتخليط واخبرنا بالنوادر وغيرها جماعة من اصحابنا منهم الثلاثة الذين ذكرناهم عن محمد بن احمد[1] بن داود قال حدثنا سلامة بن محمد قال حدثنا علي بن محمد الحناني قال حدثنا السياري وقال النجاشي بصري كان من كتاب آل طاهر في زمن ابي محمد عليه السلام ويعرف بالسياري ضعيف الحديث فاسد المذهب ذكر لنا ذلك الحسين بن عبيد الله مجفو الرواية كثير المراسيل له كتب وقع الينا منها : كتاب ثواب القرآن ، كتاب الطب ، كتاب القراءة ، كتاب النوادر ، كتاب الغارات اخبرنا الحسين بن عبيد الله حدثنا احمد بن محمد بن يحيى واخبرنا ابو عبد الله القزويني حدثنا احمد بن محمد بن يحيى عن ابيه حدثنا السياري الا ما كان من غلو وتخليط ، وفي الخلاصة : بصري كان من كتاب آل طاهر في زمن ابي محمد العسكري عليه السلام ، الى ان قال : حكى محمد بن محبوب عنه في كتاب النوادر المصنف انه قال بالتناسخ وقال الكشي في ابي عبد الله احمد بن محمد السياري الاصفهاني : ويقال البصري . طاهر بن عيسى

(١) وفي نسخة عن احمد بن محمد

الوراق حدثني جعفر بن احمد بن ايوب حدثني : الشجاعي حدثني ابراهيم بن محمد بن حاجب قال : قرأت في رقعة من الجواد عليه السلام يعلم من سأل عن السياري أنه ليس في المكان الذي ادعاه لنفسه ولا تدفعوا اليه شيئاً قال نصر بن الصباح : السياري احمد بن محمد ابو عبد الله من ولد سيار وكان من كبار الطاهرية في وقت ابي محمد الحسن العسكري عليهما السلام وفي مستدركات الوسائل عند ذكر الكتب التي جمع منها كتابه قال : كتاب القراءات للسياري ويعبر عنه ايضا بالتنزيل والتحريف وقد غمز عليه مشايخ الرجال الا انه يظهر من بعض القرائن اعتبار الكتاب واعتماد الاصحاب عليه ، بل والنظر فيما ذكروا ثم نقل كلام الشيخ في الفهرست والنجاشي ثم قال وظاهرهما بعد كون مستند التضعيف الغضائري الاعتماد على رواياته الخالية عن الغلو والتخليط كما يظهر من ذكر الطريق والاستثناء ، بل ظاهر النجاشي عدم قبول التضعيف وفساد المذهب والا لما نسبه الى الغضائري ولذكره مع ما رماه به قال : وقد أكثر ثقة الاسلام في الكافي في الرواية عنه وقد تعهد ان يجمع فيه الآثار الصحيحة عن الصادقين عليهم السلام والسنن القائمة التي عليها العمل من جملة الاخبار المختلفة مع قرب عهده به وقلة الواسطة بينهما ، فروى من باب كراهة التوقيت عن محمد بن يحيى واحمد بن ادريس عن محمد بن احمد عنه ، وفي مولد امير المؤمنين عليه السلام عن علي بن محمد بن عبد الله عنه ، وفي باب الدعاء في طلب الولد في كتاب العقيقة عن الحسين بن محمد بن عامر الاشعري الثقة عنه ، وكذا في باب العقل والجهل وباب من يشتري الرقيق فيظهر به عيب ، وفي باب فضل القرآن عن محمد بن يحيى عن عبد الله بن جعفر وهو الشيخ الجليل الحميري عنه ، وكذا في باب دهن الزنبق وباب صفة الشراب الحلال ، وفي باب سويق الحنطة عن محمد بن يحيى عن موسى بن الحسن وهو الاشعري الثقة الجليل عنه ، وكذا في باب صفة الشراب الحلال وفي باب أن الرجل اذا دخل بلدة فهو ضيف عن ابي علي الاشعري وهو شيخ القميين عنه ، ويروي عنه في الكافي سهل بن زياد والمعلى بن محمد وعلي بن محمد بن بندار في ابواب متفرقة ، وقال في باب الفيء والأنفال : علي بن محمد بن عبد الله عن بعض اصحابنا أظنه السياري قال : وظاهره كرواية هؤلاء الاجلاء عنه عدم الاعتناء بما قيل فيه بناء على ظهور اصحابنا في مشايخ الإمامية او مشايخ الرواية المعتبرة رواياتهم وكيف يجتمع هذا مع فساد المذهب الا ان يريد به بعض المسائل الاصولية الكلامية التي ساقه وجماعة من الاجلة اليها بعض الادلة مما لا يوجب الكفر والارتداد او لم يكن ضروريا في تلك الاعصار واظن ان مأخذ جميع ما قيل فيه استثناء ابن الوليد له من رواة نوادر الحكمة (اهـ) « وقال المؤلف » : كونه مجفو الرواية يمكن استناده الى ذلك اما فساده المذهب ونسبة القول بالتناسخ اليه فبعيد عن ذلك ، قال : ويروي عنه الصفار في بصائر الدرجات في باب مالا يحجب عن الائمة عليهم السلام من علم السماء ، وقال ابن ادريس في آخر السرائر : مما انتزعته واستطرفته من كتب المشيخة المصنفين والرواة المخلصين من ذلك ما استطرفته من كتب السياري واسمه ابو عبد الله صاحب موسى والرضا عليهما السلام ثم اخرج جملة من الاخبار من كتابه ، قال وفي قوله صاحب موسى نظر لا يخفى على البصير بطبقته ، وقد اكثر من الرواة عنه الثقة الجليل محمد بن العباس بن ماهيار في تفسيره بتوسط احمد بن القاسم ، ثم ان كتاب القراءات ليس فيه حديث يشعر بالغلو حتى ما كان يراه القميون غلواً وأكثر رواياته موجودة في تفسير العياشي ، بل لا يبعد اخذه منه الا انه لم يصل الينا سند الاخبار المودعة في تفسيره لحذف بعض النساخ له ، ونقل عنه الشيخ الجليل الحسن بن سليمان الحلي في مختصر بصائر سعد بن عبد الله وعبر عنه بالتنزيل والتحريف ، ونقل عنه الاستاذ الاكبر في حاشية المدارك في بحث القراءة ونقل منه حديثين ، وبالجملة فبعد رواية المشايخ العظام كالحميري والصفار وابي علي الاشعري وموسى بن الحسن الاشعري والحسين بن محمد بن عامر عنه وهم من اجلة الثقات ، واعتماد ثقة الاسلام عليه وخلو كتابه عن الغلو والتخليط ونقل الاساطين عنه لا ينبغي الاصغاء الى ما فيه والريبة في كتابه المذكور (اهـ) ، وقال ابن النديم في الفهرست : له كتاب القراءة . وفي لسان الميزان : احمد بن محمد بن سيار اليساري ابو عبد الله البصري الكاتب شيعي جلد له تواليف في القراءات وغيرها (اهـ) .

(التمييز)

في مشتركات الكاظمي : يعرف احمد بن محمد بن سيار برواية محمد بن يحيى وعلي بن احمد الحناني عنه (اهـ) .

ميرزا احمد الوقاري ابن ميرزا محمد شفيع المعروف ابوه بوصال الشيرازي

توفي سنة **١٢٩٨** ودفن في مشهد السيد احمد بن موسى بن جعفر عليهما السلام المعروف بشاه جراغ بشيراز .

من ادباء الفرس ذكره صاحب كتاب آثار العجم فقال اشتغل في اوائل أمره بتحصيل العلوم العربية والادبية بجد وجهد واف حتى ارتفع له في كل فن من الفنون لواء شهرة وكان جيد الخط جدا وقليل في هذه الاعصار من هو بجامعيته ولما سافر الى بلاد الهند كتب كتاب المثنوي المولوي وطبع واليوم نسخته قليلة جدا والف كتبا غيره نثرا ونظما وهي مطبوعة وله ديوان شعر ثم اورد بعض اشعاره وهي بالفارسية « اهـ » اقول اسم ديوانه بهرام وبهروز وله كتاب انجمن دانش في الاخلاق والمواعظ طبع في حياته سنة **١٢٨٩** .

استدرك المؤلف على الطبعة الأولى بما يلي :

كتب الينا السيد شهاب الحسيني انه هو الميرزا احمد ابن الميرزا محمد شفيع بن محمد اسماعيل بن محمد شفيع بن محمد اسماعيل واسماعيل جده الأعلى كان من امراء الدولة الصفوية على دشتستان من اعمال فارس وابنه محمد شفيع كان من امراء نادرشاه ووالد صاحب الترجمة وهو الميرزا محمد شفيع كان من نوابغ عصره في الادب والشعر وقصائده في رثاء سيدنا الحسين عليه السلام معروفة مشهورة توفي سنة **١٢٦٢** واما الميرزا احمد فكان يتخلص في شعره بالوقار لا الوقاري كما ذكر في الكتاب . له ديوان شعر يتضمن عشرين الف بيت ، وكتاب أنجمن دانش بالفارسية على نمط كلستان للشيخ سعدي ، وكتاب خسر وشيرين ، وكتاب في نظم قصة موسى عليه السلام وفرعون ستون الف بيت ، ورسالة في ترجمة وصايا امير المؤمنين عليه السلام الى مالك الاشتر النخعي ، ورسالة في ترجمة مئة كلمة من كلمات الامير عليه السلام ، وكتاب تاريخ المعصومين الاربعة عشر لكنه على طرز عجيب ككتاب عنوان الشرف للمقري فانه رتبه على ثمانية علوم فان قرىء على المعتاد فهو تاريخهم عليهم السلام وان قرىء اوائل السطور فتخرج الهيئة وبغيره فالصرف والنحو وهكذا ، وكتاب العشرة الكاملة في مقتل الحسين عليه السلام رتبه على عشرة مجالس ،

وترجمة المنظومة للسبزواري في الحكمة بالفارسية نظما ، وشرح رباعيات الاديب المحتشم الكاشاني ، والرحلة من شيراز الى ابي شهر ، وأهبة الاديب عربي على نمط ريحانة الادب ألفه باسم طهماسب ميرزا القاجاري ، ومجالس الألسنة ومحافل الازمنة على طرز كشكول البهائي ، والرحلة الى الهند . وجاء في ترجمته في هذا الجزء بعد ذكر المثنوي وألف كتباً غيره لا وجه لهذا التعبير لان المثنوي ليس من تأليفه « انتهى » .

احمد بن محمد الشيباني المكتب

من مشايخ الصدوق يروي عنه مترضيا .

ناصر الدين احمد بن محمد الشيرازي

له رسالة في الاسطر لاب فارسية اسمها ارشاد اسطر لاب توجد منها نسخة قديمة في مكتبة المجلس النيابي الايراني تاريخ كتابتها سنة ٧٧٣ .

احمد بن محمد بن صالح التمار

في لسان الميزان قال حدثنا ابن وارة فذكر خبرا موضوعا هو آفته . أنبأنيه مؤمل البالسي والمسلم القيسي قالا انا ابو اليمن الكندي انا ابو منصور الشيباني انا ابو بكر الخطيب انا محمد بن طلحة النعالي انا الشافعي ثنا ابو بكر احمد بن محمد بن صالح ثنا بن وارة ثنا عبد الله بن رجا ثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن حبشي بن جنادة قال : كنت جالسا عند ابي بكر فقال من كان له عند رسول الله ﷺ عدة فليقم فقام رجل فقال ان رسول الله ﷺ وعدني ثلاث حثيات من تمر فقال ارسلوا الي علي فجاء فقال يا ابا الحسن ان هذا يزعم كذا وكذا فاحث له فحثاها له فقال ابو بكر عدوها فعدوها فوجدوها كل حثية ستين تمرة كل مرة لا تزيد واحد فقال ابو بكر صدق الله ورسوله قال لي رسول الله ﷺ ليلة الهجرة في الغار كفي وكف علي في العدل سواء (اهـ) :

احمد بن محمد بن الصقر الصائغ المعدل او المعول

روى عنه الصدوق في اماليه وغيرها مترضيا مكررا بهذا العنوان . وعن السيد صدر الدين العاملي في حاشية منتهى المقال يظهر ـ من تتبع اخبار الامالي ـ انه عامي (اهـ) .

احمد بن محمد بن الصلت الاهوازي

روى عنه الشيخ في التهذيب وصاحب بصائر الدرجات في الصحيح ولا ذكر له في كتب الرجال .

احمد بن محمد الصيمري العماني

له اسئلة اسمها الصيمرية ارسلها الى الشيخ محمد علي بن ابي طالب الزاهدي الشهير بالشيخ علي الحزين المتوفى سنة ١١٨١ فكتب له جواباتها .

احمد بن محمد الطبرسي الطبيب

في مجالس المؤمنين ما ترجمته : بقراط الدهر وجالينوس العصر ابو الحسن احمد بن محمد الطبرسي فيلسوف مشهور وطبيب ماهر تلميذ ابو طاهر موسى بن سيار وكان طبيب الملك ركن الدولة الديلمي واخيه الملك معز الدولة كما اشار اليه في باب الحادي والثلاثين من المقالة الثالثة من كتاب المعالجات البقراطية والحق ان مقدماته اشاعت صيت تبحره في الحكمة الطبيعية والالاهية (اهـ) .

وفي طبقات الاطباء لابن ابي اصيبعة : ابو الحسن احمد بن محمد الطبري من اهل طبرستان فاضل عالم بصناعة الطب وكان طبيب الامير ركن الدولة ولاحمد بن محمد الطبري من الكتب الكناش المعروف بالمعالجات البقراطية وهو من اجل الكتب وانفعها وقد استقصى فيه ذكر الامراض ومداواتها على اتم ما يكون وهو يحتوي على مقالات كثيرة (اهـ) وقد يظن تشيعه من ذكر صاحب مجالس المؤمنين له في كتابه ومن اختيار ملوك آل بويه له طبيبا لهم والله اعلم .

احمدبن محمد ابو عبدالله الطبري الآملي الخليلي الذي يقال له غلام خليل .

والظاهر انه هو المذكور في تاريخ بغداد بعنوان احمد بن محمد بن غالب بن خالد بنمرداس ابو عبدالله الزاهد الباهلي البصري المعروف بغلام خليل وفي ميزان الاعتدال بعنوان احمد بن محمد الباهلي غلام خليل لاتحاد الاسم والكنية واللقب واسم الاب وموافقة الطبقة ولا يبقى الا وصفه بالطبري الآملي في كتاب النجاشي وعدم ذكر اجداده وذكرهم في تاريخ بغداد ووصفه بالباهلي البصري ولا منافاة فيه .

توفي ببغداد ليلة الاحد ٢٢ من رجب سنة ٢٧٥ وفي تاريخ بغداد صلي عليه في الدار التي كان ينزلها وهي دار الكلبي ثم حمل في تابوت محدوراً به الى البصرة وغلقت اسواق مدينة السلام وخرج الرجال والنساء والصبيان لحضوره والصلاة عليه فأدرك ذلك بعض الناس وفات بعضهم لسرعة السير واكثر من صلى عليه انما كانت صلاتهم ايماء على شاطىء الدجلة وانحدر الناس ركباناً ومشاة في الزواريق الى كلوا ذى ودونها وأسفلها ودفن بالبصرة وبنيت عليه قبة .

(الطبري) نسبة الى طبرستان (والآملي) بالمد وضم الميم نسبة الى آمل طبرستان ، ولعل اصله طبرستان وسكناه في البصرة ثم في بغداد والله اعلم .

اقوال العلماء فيه

قال النجاشي : احمد بن محمد ابو عبدالله الطبري الآملي ضعيف جداً لا يلتفت اليه ، وقال العلامة في الخلاصة : احمد بن محمد ابو عبدالله الخليلي الذي يقال له غلام خليل الآملي الطبري ضعيف جداً لا يلتفت اليه كذاب وضاع للحديث فاسد « اهـ » وما يحكى عن بعض نسخ رجال ابن داود ان فيها احمد بن محمد بن عبدالله فهو تحريف قطعاً ففي نسختي منه التي هي مقروءة مصححة ابو عبد الله كالنجاشي والخلاصة ونسخة الخلاصة التي عندي معارضة بنسخة ولد ولد المصنف ، وقال السيد ابن طاوس في كتاب اليقين على ما حكى عنه احمد بن محمد الطبري المعروف بالخليلي له كتاب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ونقل عنه عدة احاديث في ذلك الكتاب وذكر ان عنده نسخة عتيقة منه فرغ الكاتب من نسخهابالقاهرة سنة ٤١١ . وفي تاريخ بغداد : سكن بغداد وحدث بها ، الى ان قال : وقال ابن ابي حاتم الرازي : احمد بن محمد بن غالب ـ غلام الخليل ـ سئل ابي عنه فقال : روى أحاديث مناكير عن شيوخ مجهولين ولم يكن محله عندي ممن يفتعل الحديث كان رجلا صالحاً ثم روى عمن سمع احمد بن عمرو بن جابر بالرملة يقول : كنت عند اسماعيل بن اسحاق القاضي فدخل عليه غلام الخليل فقال له ـ في خلال ما كان يحدثه ـ تذكر ايها القاضي حيث كنا بالمدينة سنة ٢٤٠ نكتب فالتفت الينا اسماعيل وقال : قليلا قليلا يكذب وما كنت تلك السنة بها . ثم روى بسنده عن ابي جعفر الشعيري انه قال :

لما حدث غلام خليل عن بكر بن عيسى عن ابي عوانة عن ابي مالك الاشجعي عن ابيه قلت يا ابا عبدالله ان هذا الرجل حدث عنه ابراهيم بن عرعرة واحمد بن حنبل وهو قديم الوفاة ولم تلحقه انت ولا من في سنك ففكر في هذا ثم خفته فقلت له أحسبك سمعت من رجل يقال له بكر بن عيسى حدثك عن بكر بن عيسى هذا فسكت فافترقنا فلما كان من الغد قال لي يا ابا جعفر علمت اني نظرت البارحة فيمن سمعت منه بالبصرة يقال له بكر بن عيسى فوجدتهم ستين رجلا . وبسنده عمن سمع ابا عبدالله النهاوندي في مجلس ابي عروبة يقول : قلت لغلام الخليل هذه الاحاديث الرقائق التي تحدث بها قال وضعناها لنرقق بها قلوب العامة . وروى بسنده انه قيل لعبد الرحمن بن خراش : هذا الحديث الذي يحدث به غلام الخليل لسليمان بن بلال من اين له ؟ قال « سرقه من عبدالله بن شبيب وسرقه ابن شبيب من النضر بن سلمة شاذان ووضعه شاذان . وبسنده ان ابا داود السجستاني : ما اظهر تكذيب احد الا في رجلين الكديمي وغلام خليل فذكر احاديث ذكرها الكديمي انها كذب وقال ان صاحب الزنج كان دجال البصرة وأخشى ان يكون غلام خليل دجال بغداد ، ثم قال قد عرض علي من حديثه فنظرت في اربعمائة حديث اسانيدها ومتونها كذب كلها ، وبسنده عن ابي بكر بن اسحاق الضبي النيسابوري انه قال : غلام خليل ممن لا أشك في كذبه . وعن الدارقطني كان ضعيفاً في الحديث . وعنه انه متروك وعن احمد بن كامل القاضي انه كان فصيحاً يعرب الكلام ويحفظ علما عظيماً ويخضب بالحناء خضاباً قانياً ويقتات الباقلاء صرفا (اهـ) وفي ميزان الاعتدال كان من كبار الزهاد . وفي لسان الميزان : قال ابو أحمد الحاكم احاديثه كثيرة لا تحصى كثرة وهو بين الامر في الضعف . وقال الحاكم روى عن جماعة من الثقات احاديث موضوعة على ما ذكره لنا القاضي «احمد بن كامل من زهده وورعه ونعوذ بالله من ورع يقيم صاحبه ذلك المقام . وقال ابن حبان : كان يتقشف ولم يكن الحديث من شأنه كان يحدث في كل ما يسأل عنه اتوه بصحيفة البخاري عن ابن ابي أويس عن اخيه عن سليمان بن بلال وهي ثمانون حديثاً فحدث بها كلها عن ابن ابي اويس ولم يسمع منها شيئاً (اهـ) وروى الخطيب من طريقه عن رسول الله ﷺ : من اتى الجمعة فليغتسل . (اهـ) .

ثم ان هذا الرجل لا ينبغي الشك في تشيعه لذكر النجاشي له في كتابه المعد لذكر مؤلفي الشيعة الامامية فإذا ذكر رجلا ساكتا عن مذهبه دل على انه شيعي امامي لا سيما مع تأليفه في مناقب امير المؤمنين عليه السلام . ولكن حاله لا تخلو من غرابة لاتفاق علماء الشيعة وجملة من علماء السنة على تضعيفه وتصريح جملة بكذبه ووضعه ، ولكن والد ابن ابي حاتم شهد بصلاحه وانه لم يكن محله عنده ممن يفتعل الحديث . وإذا كان كما قالوا في الكذب والوضع فكيف خفي حاله على عامة الناس حتى كانت له هذه المكانة عندهم بحيث اغلقت اسواق بغداد عند موته ولحقه الناس للصلاة عليه بالايماء على الشط ، وخاف اسماعيل القاضي من التصريح بتكذيبه فخفض صوته وخافه والد ابي مالك الاشجعي ان يكذبه فانتحل له عذراً واهيا ليسلم منه كما سمعت ، وإذا كانت العامة قد اعتقدت فن الصلاح وصارت له عندهم مكانة عظيمة بسبب زهده وورعه وتقشفه بحيث كان يقتات بالباقلا صرفا ولم تلتفت الى وضعه الأحاديث وهذا أمر ممكن لكن ذلك لا يخرج الأمر عن الغرابة في حال هذه الدنيا وأهلها ، ويمكن أن لا يكون الرجل كذابا ولا وضاعاً ونسب اليه ذلك غير اصحابنا لما رواه في المناقب التي لا تحتمل عقولهم التصديق بها ، وسرى الأمر إلى اصحابنا من قبلهم . ولعله لم يكن له بصيرة في الفقه فكان يتخيل جواز وضع الأحاديث في الترهيب لترقيق القلوب والله أعلم .

مشايخه

في تاريخ بغداد : حدث ببغداد عن دينار بن عبد الله الذي يروي عن انس بن مالك وعن قرة بن حبيب ومحمد بن سلمة المديني وسهل بن عثمان العسكري وشيبان بن فروخ وسليمان الشاذكوني وغيرهم ، وزاد في ميزان الاعتدال : عن اسماعيل بن ابي اويس، وقال السيد ابن طاوس في كتاب اليقين على ما حكي عنه انه روى في كتاب فضائل امير المؤمنين عليه السلام عن جماعة كلهم يروون عن عباد بن يعقوب الرواجني الذي مات سنة ٢٥٠ منهم علي بن العباس البجلي وجعفر بن محمد بن مالك الفزاري ومحمد بن الحسين بن حفص الخثعمي المعدل وعلي بن احمد بن حاتم التميمي العدل وعلي بن احمد بن الحسين العجلي والحسن بن السكن الاسدي وجعفر بن محمد الازدي وجعفر بن محمد الدلال وكلهم من الكوفة .

تلاميذه

في تاريخ بغداد : روى عنه محمد بن مخلد وابو عمرو بن السماك واحمد بن كامل القاضي .

مؤلفاته

قال النجاشي : له (١) كتاب الوصول إلى معرفة الاصول (٢) كتاب الكشف . اخبرنا اجازة ابو عبد الله بن عبدون عن محمد بن محمد بن هارون الطحان الكندي عنه (اهـ) ومر ان له (٣) كتاب فضائل امير المؤمنين عليه السلام .

التمييز

في مشتركات الكاظمي : يعرف برواية محمد بن هارون الطحان عنه .

السيد احمد بن محمد بن طيب بن محمد بن نور الدين بن نعمة الله الموسوي الجزائري ينتهي نسبه الشريف الى الامام موسى بن جعفر عليه السلام .

ولد في ذي الحجة سنة ١٢٢٠ وتوفي سنة ١٣٠٥ في شوشتر بعد الفراغ من نوافل الليل وفريضة الفجر وحملت جنازته الى النجف فدفن في مقبرة الشوشتريين الواقعة في الصحن الشريف مما يلي باب القبلة .

(والجزائري)نسبة الى الجزائر وتطلق الجزائر على القرى الواقعة بين نهري دجلة والفرات من سوق الشيوخ الى القرنة ملتقى النهرين في العراق العربي وكان مسقط رأس جده السيد المحدث نعمة الله الجزائري صباغية وهي قرية على شاطيء الفرات بقرب القرنة تسمى الآن بمدينة .

كان عالماً عابداً متهجداً ذكياً فطناً عالي الهمة سامي النفس على جانب عظيم من الاخلاق الحسنة والسجايا المرضية فرغ من الادبيات الفارسية والعربية وهو ابن اثنتي عشرة سنة وكتب بخطه كل ما يحتاج اليه من الكتب العلمية وسافر ابوه الى حيدر اباد الدكن الى عند خاله المير عبد اللطيف خان فقام مقام ابيه وتولى الامور التي كانت بيده وكان والي خوزستان يومئذ محمد علي ميرزا ابن فتحعليشاه القاجاري كثير العناية به مبالغا في توقيره مع صغر سنه لما وجده فيه من محاسن الاخلاق وجميل الصفات وكان جواداً سخياً

وكانت داره محط رحال المسافرين يردون عليه من كل فج . ولم يخيب قط سائلا حتى صرف جميع ما يملكه في سبيل الله وقد كانت امواله في اول الامر نحو عشرين الف جنيه انجليزية ويطبخ في مطبخه كل ليلة أغذية كثيرة يبذلها على الفقراء وكان همه مصروفاً في قضاء حوائج الخلق وكشف الكربات وإغاثة الملهوفين ودرء الجور عنهم ومن دخل داره كان آمناً وكان مجداً في إعلاء كلمة الاسلام وترويج العلم واهله فقد نقل بعض الثقات وهو السيد محمد حسين المدعو بالسيد بزرك ان الشيخ مرتضى الأنصاري الشهير لما وفد عليه بعد ان هاجر من دزفول الى شوشتر بالغ في تعظيمه وتوقيره فرتب له لوازم المهاجرة الى النجف الاشرف من الزاد والراحلة والخادم وارسل اليه مؤنة في كل عام . وخلف اربعة اولاد ذكور صفوتهم ولده السيد عبد الصمد الآتي ترجمته في بابها « اهـ » ارسل الينا هذه الترجمة من غاب عنا الآن اسمه وعهدة ما فيها عليه .

احمد بن محمد بن عاصم العاصمي .

مر بعنوان احمد بن محمد بن احمد بن طلحة العاصمي .

السيد احمد علي ابن المفتي السيد محمد عباس .

فقيه أصولي له المام بالأدب قرأ في كربلاء والنجف وتلمذ على السيد كاظم البهبهاني والشيخ حسين ابن الشيخ زين العابدين المازندراني في الحائر وعلى الشيخ ملا كاظم الخراساني والسيد كاظم اليزدي في النجف وكان مقيماً في لكهنؤ وعنده تلاميذ يستفيدون من علمه وله رسالة في التقليد .

احمد ناصر الدين شاه ابن محمد شاه ابن عباس ميرزا ابن فتح علي شاه ابن حسين قلي خان ابن محمدحسن خان ابن فتحعلي خان ابن شاهقلي خان ابن مهدي خان وابن ولي خان ابن محمد قلي خان القاجاري احد ملوك ايران في عصرنا .

ولد في صفر سنة ١٢٤٧ وولي الملك في ١٨ شوال سنة ١٢٦٤ في تبريز وقتل يوم الجمعة ١٧ ذي القعدة سنة ١٣١٣ في مشهد السيد عبد العظيم الحسني قرب طهران ودفن هناك وجاء خبر قتله ونحن في النجف الاشرف .

قبيلة قاجار

قيل ان قبيلة قاجار من اتراك جلاير وقيل انهم من احفاد جنكز خان وردوا من كنجة إلى استراباد واول من ورد منهم شاهقلي خان في اواخر عصر الشاه سليمان الصفوي وأعقب ابنيه فتحعلي خان جد الملوك القاجارية وفضلعلي خان جد الخوانين منهم وقيل اصلهم تركمان واكثر المؤرخين يرجحون انتسابهم الى الترك .

اما قاجار فقيل انه من احفاد قراجار نويان الاب الرابع للامير تيمور كانت له رتبة امير الامراء في عهد جنكز خان ومنكوقان فسميت قبيلته باسمه قراجار ثم خفف لكثرة الاستعمال فقيل قاجار .

احوال ناصر الدين شاه

كان مكرماً لعلماء والاشراف والادباء وألفت باسمه كتب كثيرة مثل مرآة البلدان ونامه دانشوران ناصري وناسخ التواريخ وسعادة ناصري وغيرها ومع ذلك كانت تقع بينه وبين بعض العلماء منازعات لمداخلتهم في امر المملكة فيخرجه الى خارجها بصورة جميلة بأن يقول له صار لك مدة لم تحج أو لم تزر المشاهد الشريفة بالعراق فيعطيه نفقة السفر ويخرج ولا يعود إلا باذنه وله مع العلماء المخالفين لما ينبغي لهم نوادر وحكايات ظريفة (منها) أنه زار بعض العلماء فأجلسه العالم في المكتبة ودخل عليه وعلم الشاه أن ذلك لأجل أن لا يقوم للشاه ولينظر إلى مكتبته العظيمة فلما دخل قال له الشاه : ما هذه الكتب ؟ فجعل يعدد له أصنافها فقال الشاه أما فيها كتاب ادب فخجل العالم . وزار بعضهم مرة فرأى البراني في حالة رثة تناسب الزهد وقد علم أن الدار الداخلية بخلاف ذلك فقال له لو وافق الظاهر الباطن لكان جيداً . وارسل مرة في شهر رمضان إلى جماعة من العلماء ليرسل له كل واحد منهم من فطوره ليتبرك بأكله وكل منهم لا يعلم أنه أرسل إلى غيره وقد وضع جواسيس يخبرونه بطعام كل منهم الحقيقي فمنهم من أرسل له من طعامه الواقعي جيداً أو رديئاً ومنهم من ترك الجيد وأرسل له طعاماً رديئاً اظهاراً لزهده في الدنيا فعلم بذلك المخلص منهم من المرائي .

وكان اديباً شاعراً له ديوان شعر بالفارسية رأينا منه نسخة مخطوطة في طهران في مكتبة السيد نصر الله (سادات خوي) خطها في غاية الجودة مذهبه مجدولة كتبها محمد حسين الشيرازي في جمادي الأولى سنة ١٢٧٢ . ومن جملته أبيات في مولد مولانا أمير المؤمنين علي عليه السلام أولها :

عيد مولود امير المؤمنين شد   عالم بالا وبائين عنبرين شد

وصعد مرة مع شاعره الى سطح ليرى هلال شوال فرأى امرأة بارعة الجمال فقال :

درشب عيـد آن ير يـرخ   بـيـنـقـاب آمـد بـر . ن

وترجمته : في ليلة العيد خرج هذا الذي يشبه الملك بغير نقاب وطلب من شاعره اجازته فقال :

مـاه ميجستـنـد مـردم   آفتـات آمـد بـر . ن

وترجمته : الناس يفتشون على الهلال فظهرت الشمس .

وهو اول من أسس في ايران ادارة الضرب وادارة البرق والبريد ومعمل البنادق ومجمع الصنائع ومدرسة دار الفنون ونظم دوائر الجند ورتب الوزارة وأذن بنشر الصحف لكن لم يمنحها الحرية في نشرياتها وأنشأ بيمارستانات عديدة لكن الجندية وادارات الداخلية والخارجية كانت في حالة منحطة جداً وكانت الجندية اسما بلا مسمى والاستبداد في الحكام والجور ضارب اطنابه والصدر الاعظم هو المتصرف في جميع امور المملكة بلا معارض ولا مراقب ولعله لم يكن متمكنا من تنظيمها اكثر من ذلك وأعطى امتياز حصر التنباك والتتن الى شركة انكليزية مقابل مبلغ من المال فشاع أن السيد الميرزا حسن الشيرازي المجتهد الكبير الشهير الذي كان في سامرا أفتى بتحريم تدخين التنباك فترك تدخينه جميع أهل ايران حتى ان اهل قصر الشاه كسروا جميع ما فيه من النارجيلات وطلب الشاه من خادمه الخاص نارجيلة ثلاث مرات وفي كل مرة ينحني خضوعاً ويذهب ويجيء بغير نارجيلة حتى انتهره في المرة الأخيرة انه لا يوجد في القصر نارجيلة وكلها أتلفت من قبل نساء القصر لأن الميرزا حرم تدخين التنباك ، ووجد رجل فاسق شرير في مقهى يدخن بالنارجيلة فلما بلغه الخبر كسرها فقال له بعض الجالسين انت تفعل الموبقات العظام التي نهى الله ورسوله عنها ولا تبالي فكيف كسرت النارجيلة لأنه بلغك تحريم الميرزا استعمال التنباك فقال: اني

افعل الموبقات اعتماداً على شفاعة النبي ﷺ والأئمة عليهم السلام فإذا أغضبت نائبهم فمن يشفع لي؟ فاضطرت انكلترة الى فسخ الامتياز، وهكذا فان شعباً ضعيفاً اضطر اقوى دولة إلى النزول على إرادته باتفاق كلمته. وكان ذلك ايام اقامتنا في النجف الاشرف وفي ايام اقامتنا هناك نفى الشاه السيد جمال الدين الأسدابادي المعروف بالسيد جمال الدين الافغاني الى خارج بلاد ايران.

والمترجم هو الذي امر بتذهيب قبة العسكريين عليهما السلام في سامراء وتذهيب ايوان المشهد الرضوي وقبة السيد العظيم الحسني المدفون في الري وله في صحني النجف وكربلاء آثار باقية.

اهم حوادث عصر ناصر الدين شاه

كانت عادة الملوك القاجارية ان يكون ولي عهد السلطنة حاكماً على تبريز مقيماً بها فلما توفي محمد شاه كان ولده ناصر الدين في تبريز فجلس على سرير الملك في التاريخ المتقدم وفي ٢٢ ذي القعدة ورد طهران وكان صحبته ميرزا تقي خان وزير نظام فجعله صدراً اعظم ولقبه باتابك اعظم امير نظام وكان الحاج ميرزا اغاسي الصدر الاعظم لوالده محمد شاه قد تحصن بعد وفاة محمد شاه بمشهد السيد عبد العظيم قرب طهران خوفا من اعدائه وتولت ادارة المملكة (مهد عليا) والدة ناصر الدين حتى دخل طهران وكان الاختلال قد ساد في داخلية ايران ونار الفتن مستعرة في نواحيها واعظمها فتنة (سالار بن اللهيار خان) في خراسان فان اللهيار خان آصف الدولة كان صدراً أعظم على عهد فتحعلي شاه وفي عهد محمد شاه جعل حاكماً لخراسان فجلبه ميرزا اقاسي وزير محمد شاه الى طهران سنة ١٢٦٣ فحشد ولده سالار بن اللهيار القبائل واستولى على خراسان فوجه محمد شاه الامير حمزة ميرزا لإخماد الثورة فلم يتقدم واضطر إلى التحصن في القلاع المتاخمة للبلد ثم توفي محمد شاه ففر حمزة ميرزا بمساعدة بار محمد خان الافغاني إلى هراة وعظم خطب سالار فلما ملك ناصر الدين أنفذ إلى سالار سلطان مراد أخا حمزة ميرزا بجيش كثيف وقاومه سالار مراراً وضجر الأهالي فاضطروا إلى التسليم فدخل سلطان مراد البلد وقبض على سالار وقتله.

واخذ امير نظام في توطيد البلاد وتأمين السبل وبدت منه الكفاءة التامة في تنظيم الجند واصلاح مالية الدولة فزادت الواردات على الصادرات بعد ان كانت اقل منها ايام اقاسي ونشر العلوم الجديدة وزاد في أبهة الدولة وتقدمت ايران في عهده خطوات إلى التمدن الحديث ولكن اعداءه سعوا به عند الشاه بأنه يطلب الملك لنفسه فعزله ونفاه إلى قاشان ثم قتله بالفصد سنة ١٢٦٨.

واستوزر اعتماد الدولة ميرزا اقاخان النوري وهو من بيت رفيع وكان وزير الحربية.

وفي سنة ١٢٧١ توجه محمد امين المعروف بخان خيوه في اربعين الفاً لامتلاك خراسان فلاقاه البرنس فريدون ميرزا حاكم خراسان في سرخس وانتصر عليه وقتله وبعث برأسه إلى طهران.

وفي سنة ١٢٧٢ ارسل الشاه اعتماد الدولة إلى هراة فحاصرها وفتحها فغاظ ذلك انكلترة لانها كانت تتظاهر بمساعدة الافغان جرياً على سياستها المعروفة فأرست بوارجها الحربية على ساحل خليج فارس وملكت جزيرة خارك وبوشهر فقاومها مهر علي خان قائد الجنود في فارس وغلب عليها في السواحل ثم ملكت المحمرة وعقد الصلح مع سفيرها في باريس سفير الدولة الايرانية وتخلت ايران عن هراة وسحبت انكلترا جنودها من بوشهر وخارك والمحمرة.

وفي سنة ١٢٧٥ عزل الشاه اعتماد الدولة عن الصدارة وارتأى ان لا يمنح احداً رتبة الصدارة بل يوزع ادارة الشؤون الملكية على ستة وزراء للداخلية والخارجية والحرب والمالية والعدلية والوظائف.

وفي سنة ١٢٧٦ استولى التركمان على مرو وعاثوا في اطراف خراسان وضربوا الضرائب على البلاد فتجهز لتدميرهم حشمة الدولة حاكم خراسان وحمى وطيس الحرب بينهم وحدث النفاق في قواده فانحل نظام جيشه وانتصر عليه التركمان وعاد بالفشل واليأس من النصرة عليهم بعد ذلك.

وفي سنة ١٢٨١ ولى الصدارة محمد خان القاجاري ولقبه بسبهسالار اعظم ثم عزله.

وفي سنة ١٢٨٧ زار مشاهد الأئمة عليهم السلام بالعراق، فاحتفلت به الدولة العثمانية وعظمته كثيراً وسمحت له بأن يستصحب معه عدداً من الجنود والبنادق وبعض المدافع وكان الوالي على بغداد من قبلها مدحت باشا الشهير فاستقبله إلى الحدود وكان في صحبته دائماً والتقى به ميرزا حسين خان مشير الدولة القزويني سفير الدولة الايرانية في اسلامبول فكان في خدمته بالعراق، فأتى به إلى طهران وفوض اليه وزارة الوظائف والاوقاف ووزارة العدلية ولقبه اولاً بسبهسالار ثم بصدر اعظم، ولما ورد كربلاء تلقاه علماؤها وفيهم الشيخ زين العابدين المازندراني المجتهد الشهير إلى المسيب، ووقفوا له في الطريق فسلم عليهم وسار متوجهاً إلى كربلاء ولما ورد النجف الاشرف تلقاه علماؤها بعض إلى خان الحماد في منتصف الطريق وبعض إلى خان المصلى فكان منه معهم ما كان مع علماء كربلاء، فلما دخل النجف الاشرف زاره فيها العلماء كلهم الا الميرزا السيد محمد حسن الشيرازي المجتهد الشهير فانه لم يخرج للقائه ولا زاره في النجف وكان في ذلك الوقت في اوائل شهرته فأرسل اليه مع حسين خان مشير الدولة يسأله ويطلب منه تدارك ما فات فأجابه انا رجل درويش مالي وللملوك؟ فقال له لا يمكن الا ان يراك الشاه! فقال لا اذهب اليه، فقال له الوزير: هل تريد ان يحضر الشاه لزيارتك؟ هذا ما لا يمكن! فلما الح عليه قال اجتمع به في الحضرة الشريفة فاجتمعا هناك وصافحه الشاه، وقال له: زرْ حتى نزور بزيارتك، ففعل وافترقا، ثم ارسل الشاه جوائز للعلماء ومنهم الميرزا الشيرازي فكلهم قبل جائزته الا الميرزا لم يقبلها، فكان فعله هذا سبباً لعظمه في عين الشاه وأعين الناس وطلب من مدحت باشا رؤية الخزانة للمشهد الشريف الغروي، ففتحت له ورأى ما فيها من الجواهر والنفائس.

وفي سنة ١٢٩٠ رحل الشاه إلى اوروبا وبعد رجوعه عزل الصدر الاعظم وقلده وزارة الخارجية.

وفي سنة ١٢٩٥ رحل ثانياً إلى اوروبا وألف رحلة بالفارسية مطولة ذكر فيها جميع ما جرى له وهي مطبوعة.

وفي سنة ١٢٩٧ خرج الشيخ عبيد الله الكردي في حدود كردستان وتفاقم امره فتوجه اليه حسين خان مشير الدولة من طريق اذربايجان وحاربه حتى رضخ لاوامر الشاه.

وفي سنة ١٣٠١ فوض الشاه رتبة الصدارة العظمى إلى شيخ الوزارة مستوفي الممالك ميرزا يوسف الاشتياني ، وكان غيوراً على شؤون الملة والدولة ودامت صدارته زهاء سنتين .

وكان ظل السلطان ابن ناصر الدين شاه حاكم اصفهان الى هذا الحين قد نفذت كلمته وقويت شوكته وامتد حكمه على غالب اقطار المملكة وكان جباراً .

وفي سنة ١٣٠٢ قصد الشاه زيارة مشهد الرضا عليه السلام في خراسان وكان في خدمته ميرزا ابراهيم خان امين السلطان فتوفي في الطريق فمنح الشاه وساماته الدولية وهي ٤٣ وساماً لولده ميرزا علي اصغر خان امين الملك ولقبه بأمين السلطان .

وفي سنة ١٣٠٣ توفي ميرزا يوسف الصدر الاعظم وتمكن امين السلطان من خطير الامور وحقيرها .

وفي سنة ١٣٠٦ رحل ثالثاً إلى اوروبا .

وفي سنة ١٣١٠ تقلد امين السلطان الصدارة العظمى .

وفي سنة ١٣١٣ يوم الجمعة زار الشاه ـ على عادته ـ مشهد السيد عبد العظيم الحسني فتقدم اليه داخل المشهد رجل من اوزاع الناس عرف بميرزا رضا الكرماني واطلق عليه مسدسه فأصاب قلبه ومات من فوره وقبض على قاتله ثم قتل واخفى وزيره موته خوفاً من حدوث الفتنة والغوغاء لو عرف الناس وفاته فأخرجه من المشهد وأركبه في العربة بصورة الاحياء وادخله منزله في البلاط وجعل يحضر له الاطباء ومنعهم من الخروج وابرق لوقته إلى ولي عهده ولده مظفر الدين في تبريز فجلس على سرير الملك في تبريز ثاني يوم قتل والده وابرق إلى طهران فاجتمع الناس في مسجد الشاه وقرأ عليهم ميرزا علي اصغر خان صورة البرقية فعرفوا موته ثم اخذ في تجهيز الشاه بعدما ختم جميع بيوت القصر واحتاط على ما فيها ويقال انهم لما ارادوا تغسيله احتاجوا إلى ستارة يضعونها على باب الغرفة التي غسل فيهافلم يجدوا لان غرف القصر كانت كلها مختومة فأخذوا ستار باب المطبخ ووضعوها على باب الغرفة ودفنه في غرفة خاصة قرب مرقد السيد عبد العظيم ووضعت على قبره صخرة كبيرة من الرخام منحوت عليها مثاله .

وميرزا علي اصغر خان هذا عزل من الصدارة في عهد مظفر الدين شاه ابن ناصر الدين لما صارت دولة ايران (دستورية) وجاء سنة ١٣٢١ إلى الحج ثم زار المدينة الطيبة وكان مؤلف هذا الكتاب متشرفاً بالحج تلك السنة واجتمعت به في الطريق ولما ورد الشام زار المدرسة العلوية الاسلامية التي انشأناها بدمشق وسميت الآن بالمدرسة المحسنية وتبرع لها بستين ليرة عثمانية ذهباً ورحل من دمشق إلى اوروبا ، ومنها عاد إلى ايران وتولى بها الصدارة العظمى ، ثم قتل وكان عاقلاً مدبراً حليماً وقوراً سخياً رحمه الله تعالى .

وكان قبل قتل ناصر الدين بقليل حصل الاستعداد العظيم للاحتفال بمرور خمسين عاماً على سلطنته ، فانقلب ذلك إلى مجالس العزاء ، وفي عهد ناصر الدين كان ظهور مذهب البابية فأمر بقتل مخترع مذهبهم ميرزا علي محمد الملقب بالباب بعدما افتى العلماء بقتله وامر بقتل قرة العين التي اتبعته على ذلك وكانت من مثيري تلك الفتنة .

اعقب ناصر الدين ١٧ ولداً ذكراً و٢٠ بنتاً ، ومن مشاهير اولاده : ظل السلطان مسعود ميرزا ومظفر الدين شاه ولي عهده ونائب السلطنة كامران ميرزا .

الشيخ ابو سعيد احمد بن محمد بن عبد الجليل السجزي السيستاني .

(السجزي) في شذرات الذهب نسبة إلى سجستان على غير القياس ، وما يوجد في بعض المواضع من نسبته بالسنجري تصحيف .

كان عالماً بعلم النجوم ذكره السيد علي بن طاوس في كتاب فرج الهموم في الحلال والحرام من علم النجوم فانه بعدما ذكر صحة النجوم ذكر جماعة من الشيعة كانوا علماء بعلم النجوم ثم عد من اشتهر بعلم النجوم وقيل انه من الشيعة فقال : ومنهم احمد بن محمد السجزي « اهـ » وكان المذكور من مشاهير الرياضيين والمنجمين في القرن الرابع الهجري .

مؤلفاته

له مؤلفات في الحساب والهندسة والهيئة (١) رسالة الافلاك لبطليموس (٢) تحصيل القوانين لاستنباط الاحكام (٣) الزايجات في استخراج الهيلاج (٤) منتخب كتاب المواليد (٥) جوامع كتاب تحويل المواليد (٦) المزاجات (٧) الاسعار (٨) الاختيارات (٩) منتخب من كتاب الالوف (١٠) المعاني في أحكام النجوم (١١) الدلائل وهذه ذكرها مؤلف فهرست مكتبة المجلس النيابي الايراني . ووجد من مؤلفاته برهان الكفاية المختصر من تحويل سنيّ المواليد لابي معشر مع زيادة بعض جداول التقاويم وغيرها اولها الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله محمد وآله الطيبين الطاهرين وجدت منه نسخة من وقف الحاج عماد للخزانة الرضوية وذكره في كشف الظنون ايضاً . والظاهر انه هو منتخب كتاب المواليد المار ذكره وانه بعينه كتاب تحويل سني المواليد في علم النجوم الذي ذكره السيد علي بن طاوس في الباب الخامس من كتاب فرج الهموم (١٢) الجامع الشاهي في علم الطلسمات والسحر والنيرنجات حكى مؤلف فهرست مكتبة المجلس النيابي الايراني عن الشيخ محمد خان القزويني ان الموجود اليوم في مكتبات اوروبا من مؤلفات المترجم ٢٩ كتاباً من جملتها ١٥ رسالة يسمى مجموعها الجامع الشاهي « اهـ » .

الشريف عز الدين ابو القاسم احمد بن محمد بن عبد الرحمن بن زهرة الحسيني الحلبي .

ذكره في تاج العروس في مادة (زهر) ووصفه بالحافظ النسابة نقيب حلب .

الشيخ احمد ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الرسول ابن الشيخ سعد النجفي السماوي .

توفي سنة ١٣٢١ .

كان عالماً فاضلاً تقياً كاملاً وقوراً يسكن السماوة رأيناه في النجف وعاصرناه له كشف الغوامض في الفرائض مجلد كبير شرحاً على فرائض الشرائع .

احمد بن محمد بن عبد العالي بن نجدة .

توفي سنة ٨٥٢ على ما ذكره الشيخ محمد بن الحسن الجباعي في مجموعته .

ولم يذكر شيئاً من احواله والظاهر منه انه من اهل العلم والفضل وابوه وجده من أجلة العلماء يذكران في بابيهما (انش) .

الشيخ نظام الدين احمد بن محمد بن عبد الغني الفقيه المعروف بابن الربيب .

في حاشية الرياض الظاهر ان والده من العامة وفي الرياض لعله هو والحسن بن ربيب الدين ابي طالب بن أبي المجد اليوسفي الآوي المعروف بابن الربيب ابناء عم .

السيد احمد المعروف بالمعلم المتخلص بمشفق ابن السيد محمد بن عبد الكريم بن جواد بن عبد الله الموسوي الجزائري التستري .

عالم فاضل له حاشية على مختصر المطول وله حاشية على المغني وله المجموعة البياضية فيها فوائد ادبية وتاريخية وجملة من اشعاره مثل رثاء استاذه السيد محمد باقر بن عبد الهادي ابن السيد عبد الله الجزائري ورثاء السيد محمد علي بن عبد السلام ورثاء الشيخ مرتضى الانصاري .

احمد بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام .

في مروج الذهب كان ظهر بصعيد مصر فقتله احمد بن طولون بعد أقاصيص قد أتينا عليها فيما سلف من كتبنا « اهـ » وفي مقاتل الطالبيين امه امرأة من الانصار من ولد عثمان بن حنيف قتله احمد بن طولون على باب اسوان وحمل رأسه إلى المعتمد « اهـ » .

احمد بن محمد بن عبد الله الجعفي

عده بحر العلوم في رجاله من مشايخ النجاشي صاحب الرجال قال روى في ترجمة محمد بن سلمة بن أرتبيل عنه عن ابيه وفي القاسم بن الوليد العماري عن أبي عبد الله احمد بن محمد بن عبيد الله بن أبي زيد وفي محمد بن عيسى الاشعري قال احمد بن محمد بن عبيد الله : حدثنا محمد بن احمد بن مصقلة وكأن عبيد الله هو عبد الله يصغر ويكبر ويكنى بأبي عبد الله : وتكرر في الكتاب روايته عن القاضي ابي عبد الله الجعفي عن احمد بن محمد بن سعيد ذكر ذلك في أبان بن محمد البجلي وعبد الله بن طلحة النهدي وعبد الله بن سالم الأشل وعبد الله بن سعيد الاسدي وعبد الله بن الفضل النوفلي وعبد الله بن يحيى الكاهلي وغيرهم والظاهر انه هو احمد بن محمد بن عبد الله الجعفي المذكور ، وفي عبد الرحمن بن ابي نجران وعبد الكريم بن هلال وعبد الملك بن حكيم اخبرنا القاضي ابو عبد الله وغيره عن احمد بن محمد « اهـ » .

ابو جعفر احمد زبارةابن محمد الاكبر بن عبد الله المفقود بالمدينة ابن الحسن المفقود ابن الحسن الافطس ابن علي الاصغر ابن علي زين العابدين عليه السلام .

وانما لقب بذلك لانه كان بالمدينة اذا غضب قيل قد زبر الاسد ، وكان له اربعة ذكور كل منهم متقدم .

احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد بن عباد ابو سهل القطان متوثي الاصل سكن دار القطن .

ولد في صفر سنة **٢٥٩** وتوفي يوم السبت لسبع او ثمان خلون من شعبان سنة **٣٥٠** ودفن بقرب قبر معروف الكرخي وسنه **٩١** سنة وأشهر .

ذكره الخطيب في تاريخ بغداد وقال : كان صدوقاً اديباً شاعراً راوية للادب عن أبوي العباس ثعلب والمبرد وأبي سعيد السكري وكان يميل إلى التشيع . ذكر ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي انه سأل الدارقطني عن أبي سهل بن زياد فقال ثقة سئل ابو بكر البرقاني - وانا اسمع - عن أبي سهل بن زياد فقال : صدوق وانما كرهوه لمزاح فيه قال : وكان فيه مزاح ودعابة وان بعض اصحاب الحديث اخذ سكيناً كانت بين يديه فجعل ينظر اليها فقال مالك ولها أتريد ان تسرقها كما سرقتها انا هذه سكين البغوي سرقتها منه او كما قال : حدثني الازهري عن أبي عبد الله بن بشر القطان قال : ما رأيت رجلاً احسن انتزاعاً لما اراد من آي القرآن من أبي سهل بن زياد فقلت لابن بشر ما السبب في ذلك فقال كان جارناوكان يديم صلاة الليل وتلاوة القرآن فلكثرة درسه صار كأن القرآن نصب عينيه ينتزع منه ما شاء من غير تعب ، سمعت محمد بن الحسين بن الفضل القطان يقول : حدثني من سمع ابا سهل بن زياد يقول : سمى الله المعتزلة كفاراً قبل ان ذكر فعلهم فقال (يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لإخوانهم اذا ضربوا في الأرض او كانوا غزى لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا الآية) .

مشايخه

في تاريخ بغداد حدث عن محمد بن عبيد الله المنادى والحسن بن مكرم ويحيى بن أبي طالب ومحمد بن عيسى بن حيان وعبد الله بن روح المدائنيين ومحمد بن الجهم السمري ومحمد بن الفرج الأزرق وابي عوف البزوري وعلي بن ابراهيم الواسطي واحمد بن عبد الجبار العطاردي ومحمد بن الحسين الحنيني وأبي اسماعيل الترمذي واسماعيل بن اسحاق القاضي واحمد بن محمد بن عيسى البرتي وعبد الكريم بن الهيثم العاقولي وخلق كثير سوى هؤلاء من امثالهم .

تلاميذه

في تاريخ بغداد : حدثنا عنه ابو الحسن بن رزقويه وعلي وعبد الملك ابنا بشران وابن الفضل القطان وعلي بن احمد الرزاز وابو الحسن بن الحماني المقرىء وابو علي بن شاذان في آخرين وروى عنه الدارقطني والمرزباني وغيرهما من المتقدمين ، وقد روى عنه الدارقطني في الصحيح .

الشيخ فخر الدين احمد بن محمد بن عبد الله بن علي بن حسن بن علي بن محمد بن سبع بن سالم بن رفاعة الرفاعي السبعي الاحسائي من قرناءابن فهد الحلي .

توفي في الهند سنة **٩٦٠** ونيف .

نسبه

ترجمه في رياض العلماء نقلاً عن خطه على ظهر شرحه على القواعد كما ذكرناه سوى انه قال : ابن سبع بن رفاعة السبعي ولم يذكرابن سالم ولا الرفاعي ولا الاحسائي ، وفي اللؤلؤة هو على ما ذكره بعض الفضلاء نقلاً عن خطه على ظهر شرحه على القواعد : احمد بن محمد بن عبد الله بن علي بن محمد بن سبع بن رفاعة « اهـ » وبعض الفضلاء الذي اشار اليه هو صاحب رياض العلماء فان صاحب اللؤلؤة عثر على قطعة من أول رياض

العلماء لم يعرف مؤلفها ونسبها إلى بعض تلامذة المجلسي واوردها في اوائل كشكوله والحقيقة انها من رياض العلماء ونقلنا عنها ما نقلناه آنفاً عن الرياض ، فيكون في اللؤلؤة قد ترك بعض اجداده او سقط بعضهم من النساخ .

اقوال العلماء فيه

قال في حقه الشيخ محمد بن جمهور الاحسائي عند ذكر طرقه السبعة في أول غوالي اللآلي الشيخ الفاضل الكامل العالم نقي الفروع والاصول المحكم لقواعد الفقه والكمال جامع أشتات الفضائل فخر الدين احمد الشهير بالسبعي . وفي رياض العلماء الفاضل الفقيه الجليل المعروف بالسبعي كان من أجلة تلامذة الشيخ جمال الدين احمد بن عبد الله بن سعيد بن المتوج البحراني وفي اللؤلؤة الفاضل الفقيه من أجل تلامذة الشيخ جمال الدين احمد بن عبد الله بن سعيد بن المتوج البحراني (اقول) : تقدم ان الصواب كونه من تلامذة احمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن الحسن بن المتوج البحراني لا من تلامذة احمد بن عبد الله بن سعيد بن المتوج بناء على تغايرهما كما هو الظاهر وبيناه مفصلاً في ترجمتيهما فراجع وفي روضات الجنات الفاضل الفقيه المشهور اكثر توطنه في بلاد الهند « اهـ » وفي الطليعة كان فاضلاً في الدين متفنناً مصنفاً في أغلب العلوم اديباً شاعراً حسن المنثور والمنظوم جاء من بلاد البحرين إلى العراق ثم سكن في الهند حتى مات .

مشايخه

قد عرفت قول صاحبي الرياض واللؤلؤة أنه من تلامذة الشيخ جمال الدين احمد بن عبدالله بن سعيد بن المتوج البحراني وأن الصواب كونه من تلامذة احمد بن عبدالله بن سعيد بن المتوج لا من تلامذته بناء على التغاير ومن مشايخه الشيخ احمد بن فهد بن ادريس المقرىء الاحسائي ويروي عن الشيخ محمود المشهور بابن امير الحاج العاملي عن الشيخ حسن بن العِشْرة عن الشهيد الاول .

تلاميذه

يروي عنه السيد كمال الدين موسى الحسيني .

مؤلفاته

له : (١) كتاب تسديد الافهام في شرح قواعد الاحكام ، في الرياض فرغ منه سنة ٨٨٦ والنسخة التي بخطه وصلت إلى آخر كتاب الوصية ولعله لم يخرج منه إلا هذا القدر (٢) الأنوار العلوية في شرح الألفية الشهيدية وهو شرح مبسوط على ألفية الشهيد كتبه بالتماس بعض اخوان الصفا في بلاد الهند لبعض ابناء السادة الاجلاء الرؤساء من أمراء الهند وهو السيد علي العلوي ابن شمس الدين محمد بن الحسن النحاء الحسيني الرضي الزكي اللاايجي وسماه باسمه . قال في روضات الجنات لم أقف في شروحها المشهورة مثل شروح المحقق الكركي والشيخ ابراهيم القطيفي والشهيد الثاني ومحمد بن أبي جمهور الاحسائي ومحمد بن نظام الدين الاسترابادي على أتم منه وأجمع للفروع والفوائد عندنا منه نسخة عتيقة في آخرها فرغ منه مصنفه احمد بن محمد السبعي ببلاد الهند بمهندرى في أوقات مكدرة للنفوس آخرها عصر السبت الثاني عشر من جمادى الاولى أحد شهور سنة ٩٥٣ وفي بعض حواشيه أن له (٣) شرحاً أكبر منه وأبسط .

اشعاره

من شعره قوله مخمساً قصيدة الشيخ رجب البرسي المشهورة في مدح علي عليه السلام :

أعيت صفاتك اهل الرأي والنظر ... وأوردتهم حياض العجز والحصر
أنت الذي دق معناه لمعتبر ... يا آية الله بل يا فتنة البشر
يا حجة الله بل يا منتهى القدر

عن كشف معناك ذو الفكر الدقيق وهن ... وفيك رب العلى أهل العقول فتن
أنى تحدك يا نور الإلاه فطن ... يا من اليه إشارات العقول ومن
فيه الألباء بين العجز والخطر

ففي حدوثك قوم في هواك غووا ... اذ أبصروا منك أمراً معجزاً فغلوا
حيرت اذهانهم يا ذا العلى فعلوا ... هيمت افكار ذي الافكار حين رووا
آيات شانك في الأيام والعصر

أوضحت للناس احكاما محرفة ... كما ابنت احاديثا مصحفة
انت المقدم اسلافا واسلفة ... يا اولا آخرا نورا ومعرفة
يا ظاهرا باطنا في العين والاثر

يا مطعم القرص للعاني الاسير وما ... ذاق الطعام وامسى صائما كرما
ومرجع القرص اذ بحر الظلام طما ... لك العبارة بالنطق البليغ كما
لك الاشارة في الآيات والسور

انوار فضلك لا تطفي لمن عدا ... مهما يكتمه اهل الضلال بدا
تخالفت فيك افكار الورى ابدا ... كم خاض فيك اناس فانتهوا فغدا
مغناك محتجباً عن كل مقتدر

لولاك ما اتسقت للطهر ملته ... كلا ولا اتضحت للناس شرعته
ولا انتفت عن اسير الشك شبهته ... أنت الدليل لمن حارت بصيرته
في طي مشتكلات القول والعبر

ادركت مرتبة ما الوهم مدركها ... وخضت من غمرات الموت مهلكها
مولاي يا مالك الدنيا وتاركها ... انت السفينة من صدقا تمسكها
نجا ومن حاد عنها خاض في الشرر

ضربت عن تالد الدنيا وطارفها ... صفحا ولاحظتها في لحظ عارفها
نقدتها فطنة في نقد صيرفها ... انت الغني عن الدنيا وزخرفها
اذ انت سام على تقوى من البشر

من نور فضلك ذو الأنوار مقتبس ... ومن علومك رب العلم يلتمس
لولا بيانك عاد الامر يلتبس ... فليس مثلك للأفكار ملتمس
وليس بعدك تحقيق لمعتبر

جاءت بتأميرك الآيات والصحف ... فالبعض قد آمنوا والبعض قد وقفوا
لولاك ما اتفقوا يوماً ولا اختلفوا كذا ... تفرق الناس الا فيك فاختلفوا كذا
فالبعض في جنة والبعض في سقر

خير الخليقة قوم نهجك اتبعت ... وشرها من على تنقيصك اجتمعت
وفرقة أوّلت جهلاً لما سمعت ... فالناس فيك ثلاث فرقة رفعت
وفرقة وقعت بالجهل والغدر

جاءت بتعظيمك الآيات والسور ... فالبعض قد آمنوا والبعض قد كفروا
والبعض قد وقفوا جهلاً وما اختبروا ... وكم اشاروا وكم ابدوا وكم ستروا
والحق يظهر من باد ومستتر

اقسمت بالله بادي خلقنا قسما ... لولاك ما سمك الله العظيم سما

يا من سماه بأعلى العرش قد رسما اسماؤك الغر مثل النيرات كما
صفاتك السبع كالأفلاك والأكر
انت العليم اذا رب العلوم جهل اذ كل علم فشا في الناس عنك نقل
وأنت باب الهدى تهدي لكل مضل وولدك الغر كالأبراج في فلك الـ
معنى وأنت مثال الشمس والقمر
أئمة سور القرآن قد نطقت بفضلهم وبهم طرق الهدى اتسقت
طوبى لنفس بهم لا غيرقد وثقت قوم هم الآل آل الله من علقت
بهم يداه نجا من زلة الخطر
عليهم محكم القرآن قد نزلا مفصلا من معاني فضلهم جملاً
هم الهداة فلا نبغي بهم بدلا شطر الأمانة مواج النجاة الى
اوج العلوم وكم في الشطر من عبر
للطف سرك موسى فجر الحجرا وأنت صاحبه اذ صاحب الخضرا
وفيك نوح نجا والفلك فيه جرى يا سر كل نبي جاء مشتهرا
وسر كل نبي غير مشتهر
يلومني فيك ذو بغي اخو سفه ولا يضر محقاً قول ذي شبه
ومن تنزه عن ند وعن شبه اجل قدرك عن قول لمشتبه
وانت في العين مثل العين في الصور

وله غير ذلك من المراثي الحسينية ذكرها الطريحي في المنتخب وغيره في غيره .

احمد بن محمد عبيد القمي الاشعري

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الجواد عليه السلام ويحتمل كونه الآتي بعده .

احمد بن محمد بن عبيدالله الاشعري القمي

قال النجاشي : احمد بن محمد بن عبيد الله الاشعري شيخ من اصحابنا ثقة روى عن أبي الحسن الثالث عليه السلام وابنه عبيد الله بن أحمد روى عنه محمد بن علي بن محبوب له كتاب نوادر اخبرنا ابو عبد الله بن شاذان حدثنا احمد بن محمد بن يحيى حدثنا ابي واحمد بن ادريس حدثنا محمد بن علي بن محبوب عن عبيد الله بن احمد عن ابيه وذكره الشيخ في رجال الجواد عليه السلام لكنه قال : الاشعري القمي ، والنجاشي اقتصر على الاشعري ، وفي مشتركات الكاظمي : يعرف احمد بن محمد بن عبيد الله الاشعري الثقة برواية ابنه عبيد الله عنه « ا هـ » .

أبو عبدالله احمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسن بن عياش بن ابراهيم بن أيوب الجوهري

توفي سنة ٤٠١ قاله الشيخ والنجاشي .

(عبيدالله) مصغر (والحسن) مكبر ، وابن داود عكس . وفي النقد ياء الحسين لعبيد الله فأخذ منه واعطي الحسن (وعياش) بالعين المهملة والمثناة التحتية المشددة والشين المعجمة ، وما في لسان الميزان المطبوع من أنه ابن عباس تحريف .

كنيته

كناه الشيخ والنجاشي وغيرهما ابو عبد الله ولكن في بعض المواضع ابو العباس احمد بن محمد بن عياش وفي رياض العلماء الشيخ ابو عبد الله أو ابو العباس احمد بن محمد بن عبيد الله (اقول) : الظاهر ان أبو العباس تصحيف ابن عياش فإنا لم نجد من كناه ابو العباس ممن يعتمد عليه .

أقوال العلماء فيه

في لسان الميزان : احمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسن بن عياش الجوهري قال ابن النجار كان من الشيعة « ا هـ » ، وقال المجلسي في مقدمات البحار احمد بن محمد بن عياش من فضلاء الإمامية ورئيسهم « ا هـ » اقول كان إماماً في الأدب والتاريخ وعلوم الحديث روى عنه الاجلاء واعتمد وأعلى حديثه ومصنفاته وقد كثر النقل عن كتابه كتاب الاغسال في كتب العبادات فنقل عنه الكفعمي في مصباحه وغيره وقال الميرزا حسين النوري في مستدركاته عن كتابه مقتضب الأثر هو مع صغر حجمه من نفائس الكتب « ا هـ » وهو في طبقة الصدوق ابن بابويه ، وقال النجاشي أمه سكينة بنت الحسين بن يوسف بن يعقوب بن اسماعيل بن اسحاق بنت أخي القاضي ابي عمر محمد بن يوسف كان سمع الحديث فأكثر واضطرب في آخر عمره وكان جده وأبوه من وجوه أهل بغداد ايام آل حماد والقاضي ابي عمر رأيت هذا الشيخ وكان صديقاً لي ولوالدي وسمعت منه شيئاً كثيراً ورأيت شيوخنا يضعفونه فلم أرو عنه شيئاً وتجنبته وكان من أهل العلم والأدب القوي وطيب الشعر وحسن الخط رحمه الله وسامحه « ا هـ » وقال الشيخ في الفهرست : كان سمع الحديث وأكثر واختل في آخر عمره وكان أبوه وجده وجهين ببغداد وأمه سكينة بنت الحسين بن يوسف بن يعقوب بن اسماعيل بن اسحاق ابن اخي القاضي ابي عمر بن محمد بن يوسف . وذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام فقال احمد بن محمد بن عياش يكنى ابا عبدالله كثير الرواية الا انه اختل في آخر عمره اخبرنا عنه جماعة من أصحابنا وقول الشيخ اختل في آخر عمره اي اختلطت طريقته في دينه وهو الذي عبر عنه النجاشي بالاضطراب وكأنه فيما يرجع الى التثبيت في الرواية أو نحو ذلك من منافيات العدالة او قبول الرواية وإن لم يضر بالعدالة والله أعلم وربما يقال انه بعد رواية الأجلاء عنه كالدرويستي وغيره واعتمادهم على حديثه ومصنفاته ورواية الشيخ عن جماعة عنه لا يلتفت الى تضعيف من ضعفه كما حكاه النجاشي .

مشايخه

يروي عن أبي الطيب الحسن بن احمد بن محمد بن عمر بن عبدالله بن الصباح القزويني وأبي الصباح محمد بن احمد بن عبد الرحمن البغدادي الكاتبين كذا يفهم من مهج الدعوات ويروي عن ابن مروان الكوفي وعن عبدالله بن جعفر الحميري .

تلاميذه

يروي عنه الشيخ الصدوق محمد بن احمد بن العباس الدرويستي وفي روضات الجنات : أنه يروي عنه أبو عبدالله جعفر بن محمد الدرويستي ولد المذكور كما في اجازة الشيخ كمال الدين علي بن الحسين بن حماد الواسطي « ا هـ » ، ويروي عنه الشريف أبو الحسين طاهر بن محمد الجعفري ، فالطبرسي في أعلام الورى ينقل عن كتاب اخبار ابي هاشم الجعفري وقال : اخبرني بجميعه السيد محمد بن الحسن الحسيني الجرجاني عن والده عن الشريف ابي الحسين طاهر بن محمد الجعفري عن احمد بن محمد بن

عياش عن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبي هاشم الجعفري ويروي الشيخ الطوسي عن جماعة عنه عن ابن مروان الكوفي .

مؤلفاته

له عدة مؤلفات ذكرها الشيخ في الفهرست والنجاشي (١) مقتضب الأثر في عدد الائمة الاثني عشر مطبوع (٢) كتاب الأغسال ينقل عنه الكفعمي كثيراً (٣) اخبار ابي هاشم داود بن القاسم الجعفري (٤) شعر ابي هاشم الجعفري (٥) اخبار جابر الجعفي (٦) الاشتمال على معرفة الرجال فيه من روى عن امام إمام مختصر (٧) ما نزل من القرآن في صاحب الزمان (٨) في ذكر الشجاج (السحاج) (٩) عمل رجب (١٠) عمل شعبان (١١) عمل شهر رمضان (١٢) اخبار السيد ـ يعني الحميري ـ (١٣) كتاب في اللؤلؤ وصفته وأنواعه (١٤) من روى الحديث من بني ناشرة (١٥) اخبار وكلاء الأئمة عليهم السلام الأربعة مختصر ـ وكأن المراد بهم السفراء الأربعة ـ قال الشيخ اخبرنا بسائر كتبه ورواياته جماعة من أصحابنا عنه .

الخاتمة

وليكن هذا آخر الجزء التاسع من كتاب أعيان الشيعة ويليه الجزء العاشر وتم تبييضه ضحوة يوم الاثنين الثاني والعشرين من شهر ربيع الاول سنة ١٣٥٧ هجرية على يد مؤلفه العبد الفقير الى عفو ربه الغني محسن الأمين الحسيني العاملي بمدينة دمشق الشام صينت عن طوارق الحدثان والحمد لله اولا وآخراً وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم .

احمد بن ابي القاسم بن أبي كعب

في لسان الميزان : متأخر قال ابن النجار من شيوخ الشيعة « ا هـ » .

الميرزا ابو الفضل احمد بن أبي القاسم الكلانتري

مذكور في الاصل ج ٧ م ٨ ص ٣٩٧ ويعرف بيت الكلانتري بالثقفي نسبة الى جدهم المختار بن أبي عبيدة الثقفي .

الشيخ احمد البحريني

ذكرنا في ج ٧ أنه وجدت رسالة بخط بعض تلاميذه وهو الحاج عباس المازندراني الآملي ، وكتب الينا السيد شهاب الدين الحسيني ان الشيخ احمد هذا هو الاحسائي ابن زين الدين وان الحاج ملا عباس كان من علماء الشيخية المعروفين ومن تلامذة السيد كاظم الرشتي وكريم خان القاجاري الكرماني « اهـ » (اقول) ولكن الشيخ احمد بن زين الدين يعرف بالاحسائي لا البحريني .

الشيخ جمال الدين ابو الفتوح احمد ابن الشيخ ابي عبد الله بلكو بن أبي طالب بن علي الآوي

مذكور في الأصل ج ٧ وكتب إلينا السيد شهاب الدين ان ابن بلكو من مشاهير اصحابنا له شرح لطيف على نهج البلاغة محتو على فوائد شريفة عندي كراريس منه يظهر منها وفور علمه ودقة نظره وأدبه الجم وفضله البالغ وقد نبغت في ذرارية جماعة من العلماء يعرفون بآل بلكو « اهـ » .

الميرزا احمد التبريزي الخطاط

كان في عصر محمد شاه القاجاري من الخطاطين المشهورين وأهل الفضل وقد ذكرنا في ج ٧ م ٨ ص ٤٦٠ ميرزا احمد التبريزي الخطاط وصوابه النيريزي بالنون والمثناة التحتية نسبة الى نيريز بلدة من بلاد فارس كان في المئة الثانية عشرة اما التبريزي ففي المئة الثالثة عشرة ، كذا كتب الينا السيد شهاب الدين .

أبو الحسن احمد بن الحسن الاطروش الملقب ناصر الحق ابن علي بن عمر الأشرف ابن الامام زين العابدين عليه السلام .

توفي في رجب سنة ٣١١ في آمل .

في مجالس المؤمنين : كان أبوه قد خرج في بلاد الديلم واستولى على أكثر طبرستان ولقب بناصر الحق وأسلم على يده أكثر اهل تلك النواحي وتوفي في آمل ٢٥ شعبان سنة ٣٠٤ وكان في ذلك الوقت اولاده ابو الحسن احمد وابو القاسم جعفر ولاة طبرستان ويعبر عنهم أهل تلك البلاد بالناصرين للحق ووقع بينهم وبين الداعي الصغير الذي كان صهر أبي الحسن أحمد على اخته ، تنازع في بعض الأيام فارتحل ابو الحسن احمد الى آمل وأقام بها حتى توفي في التاريخ المذكور وتوفي اخوه ابو القاسم سنة ٣١٢ .

احمد بن الحسين بن علي الرحمي

قال السيد رضي الدين بن طاوس في الباب الخامس من فرج الهموم له كتاب (أنس الكريم) عندي وسمعت انه من مصنفي الإمامية وله (ريحان المجالس) كان عند ابن طاوس أيضاً .

السيد احمد بن الحسين الموسوي التستري النجفي المدعو بالسيد آقا من آل المحدث الجزائري .

عالم فاضل له كتاب الإجازات .

نقد الجزء السادس من أعيان الشيعة

للسيد شهاب الدين الحسيني النجفي

(١)

(الأذربايجاني) لقب احمد بن محمد الأردبيلي قال المطلق لا ينصرف الى احد من أصحابنا قطعاً والشاهد موجود ـ اقول : الاردبيلي هو ممن يوصف به الفرد الأكمل (اهـ) .

(الآملي) فاتكم جماعة يطلق عليهم الآملي ايضاً ، منهم صاحب كتاب نفائس الفنون المولى محمد المعروف ، ومنهم السيد علي الآملي احد العلماء والملوك المرعشية الذين حكموا ببلاد طبرستان ومن المتأخرين : المولى محمد الآملي نزيل طهران صاحب الحواشي الرشيقة على شرح الشمسية ، والمطالع كان من علماء عصر ناصر الدين شاه القاجاري ، وابنه الشيخ محمد تقي من أفاضل طهران . أقول : استقصاء كل من ينسب الى آمل ان لم يكن متعذراً فهو متعسر .

(٢)

(آزاد) هذا الرجل ليس من الخاصة بل من العامة من الأسرة

الواسطية المعروفين الذين نبغ فيهم جماعة من أرباب العلم منهم صاحب كتاب التثبت المصان في نسب سلالة عدنان ـ اقول : ليس لدينا الآن ما نستطيع به اثبات ذلك أو نفيه ولا نعلم من أين نقلناه ولا على أي شيء استندنا ، والظاهر انه من الذريعة .

(٣)

الظاهر أن الشريف أبا جعفر ابراهيم ليس من أصحابنا كما في بعض الموارد فلا وجه لذكره هنا ـ اقول : نحن ذكرناه بناء على اصالة التشيع في العلوية وليس لدينا ما يدل على تشيعه سوى ذلك .

(٤)

الشريف الاعرابي الظاهر انه ليس من اصحابنا : اقول : حاله كالذي قبله .

(٥)

الشريف ابراهيم بن محمد بن عبد الله ـ قد عده الزيدية من علمائهم كما في الطبقة فليراجع ـ اقول : لا يخرجه ذلك إذا صحّ عن موضوع كتابنا لأنه وإن وضع للامامية فلا ينافي ذكر غيرهم فيه أحياناً كما بيناه في المقدمات .

(٦)

لاوجه لضبط الصفدي شهراشوب بالسين بل الثاني شين معجمة أيضاً ووجهه اشتهاره معروف مشهور ـ اقول : كان يلزم ان تذكروا هذا المعروف المشهور .

(٧)

الجلدكي صاحب المفتاح والمصباح ليس من اصحابنا ـ اقول : نحن ذكرناه بناء على عد بعض المعاصرين اياه في مؤلفي اصحابنا .

(٨)

الداعي من أئمة الزيدية لا وجه لذكره في هذا الكتاب ان كان مخصوصاً بالشيعة الامامية وإن كان عاماً فكم له من مستدركات ـ اقول : هو خاص لكنه لا مانع من ذكر غيرهم أحياناً كما نبهنا عليه في المقدمات .

(٩)

رسمتم شرقة بالقاف والذي رأيته في بعض المشجرات الصحيحة التي بأيدي هؤلاء شرفه بالفاء . وهذه الكلمة عنوان واسم لقبيلة من السادات النازلين بشيراز وطهران ـ اقول : رسمناها كما وجدناها وأنتم رأيتموها مرسومة بالفاء وهذا لا يكفي لجواز الغلط في النقط ولو في الكتابة الصحيحة .

(١٠)

الزياري ـ صوابه الزباري بالموحدة .

(١١)

في ترجمة ابي الحسين المرعشي (اجهال) صوابه (اصفهان) .

(١٢)

(الاريجاني صوابه) « اللاريجاني » نسبة إلى لاريجان من أعمال مازندران .

(١٣)

الميرزا ابو طالب الاصفهاني ـ قد سبقت ترجمته وهو متحد مع المذكور سابقاً ولا مغايرة ـ اقول الأمر كذلك وفي الترجمة السابقة ابن محمد علي وهنا ابن مهر علي فقد صحف احدهما بالآخر .

(١٤)

في ترجمة السيد ابي طالب القاييني ذكرتم أن وفاته سنة ١٢٩٠ وقيل ١٢٠٠ والصحيح أنه توفي يوم الخميس ٦ شوال سنة ١٢٩٣ كما نص عليه شيخنا البيرجندي في بغية الطالب ثم أن السيد أبا طالب القاييني هو بعينه السيد أبو طالب بن أبو تراب الذي ذكرتموه في الجزء نفسه فالترجمة مكررة اهـ وذكرنا هناك انه توفي سنة ١٢٩٥ .

نقد الجزء السابع من أعيان الشيعة

للسيد شهاب الدين الحسيني النجفي الآنف الذكر

(١)

السيد او الفتح شرقة رسم بالقاف . وقد سبق ان الموجود في النسخ المعتمدة والمتداول على الألسن شرفة بالفاء وهم سادة اجلاء اشراف ببلاد العجم .

(٢)

الشيخ ابو الفضل الكازروني من علماء اهل السنة قطعاً ان كان المراد به ابن عم الشيخ ضياء الدين يحيى الكازروني الصديقي نسباً ويتصل نسبهم مع المحقق الدواني . وبالجملة هؤلاء من أعاظم علماء السنة وللشيخ ابي الفضل تفسير كبير ناص على أنه سني واما دانش وران فلا تسأل عنه كم لهم فيه من زلات في التراجم والمعصوم من عصمه الله ـ اقول : لسنا نعلم انه ابن عم المذكور او غيره والأصل في أقوال المسلمين وأفعالهم الصحة .

(٣)

الشيخ ابو الفيض أيضاً من أهل السنة ـ اقول : قد ذكرنا في ترجمته ما يدل على تشيعه .

(٤)

الميرزا أبو القاسم الحسيني الشيرازي ـ الظاهر اتحاده مع الميرزا ابي القاسم الشيرازي الآتي في صفحة .

(٥)

كان يفضل الخ لم يكن احد يرجحه وكان في الدرجة الثالثة لدى اهل الفضل وليس له مؤلف والظاهر ان احداً ارسل اليكم هذه الترجمة .

(٦)

قولكم جابلاق من توابع قم ـ ليس كذلك بل هي قرى كثيرة كانت تابعة لبروجرد ومدة لعراق سلطان آباد ومدة مستقلة .

(٧)

الاطروش ـ الظاهر انه زيدي لا امامي فلا وجه لذكره هنا الا ان يكون المقصود اعم وعليه فالمستدرك كثير ـ اقول : قد نذكر غير الامامية احياناً كما بيناه في المقدمات .

(٨)

قولكم : الظاهر سقوط لفظ محمد ـ لا شبهة في سقوطه . ثم ان جده عبدالله كان يلقب بالكاموج في تذكرة العبيدلي وأنساب عميد الدين النجفي وكان من اشرف الشرفاء في عصره ومقدما على الشرفاء في الجلالة والنبالة والشهامة (اهـ) .

(٩)

كون ابي هلال العسكري من الشيعة غير مسلم بل عكسه معلوم ان كان المراد به صاحب كتاب الصناعتين الكتابة والشعر وإن كان غيره فالله اعلم .

(١٠)

الانجولي ـ صوابه ـ الانجوئي بالهمزة وذرية الاول يعرفون بسادات انجو وهم بشيراز بيت علم وفضل وشرافة .

(١١)

الذاكاني رسم بالذال المعجمة والمعروف انه بالزاي ـ اقول : لعله من قلب الذال زايا .

(١٢)

هؤلاء الشرفاء المذكورون في هذه الصفحة الظاهر انهم من الزيدية فلا وجه لذكرهم هنا اقول : قد عرفت الوجه فيه مكرراً .

(١٣)

ابراهيم بن اليسع الشيعي ـ المراد انه من شيعة المنصور لا شيعة علي عليه السلام والخطيب يعبر كثيراً في تاريخه بالشيعي ومراده ما ذكرنا ، اما الامامي فيطلق عليه المعتزلي او الرافضي او انه يغالي في ولاء آل النبي ﷺ وأمثال ذلك والشيعي المطلق يراد به شيعة المنصور بخلاف باقي اهل السنة فالشيعي في كلامهم ينصرف الى الامامي وغيره من فرق الشيعة .

(١٤)

في سرد نسب الشريف احمد الاسحاقي خطأ والصواب زيد بن زيد بن جعفر بن أبي ابراهيم محمد الممدوح فسقطت بين زيد وجعفر وهي زيد الثاني وسقطت لفظة ابي قبل ابراهيم وزيد ابن قبل محمد وابو ابراهيم كنية محمد الممدوح وعقبه من ولدين ابو عبدالله جعفر جد صاحب الترجمة ومحمد ابو سالم جد بني زهرة ويوجد في بعض كتب الأنساب كبحر الانساب لعميد الدين النجفي واسطة بين احمد والد ابي المجد محمد وبين علي وهي زين الدين ابو العباس .

(١٥)

ميرزا احمد التبريزي الخطاط وجد بخطه كتاب الادعية تاريخ كتابته ١١٥١ الميرزا احمد الخطاط اسم رجلين احدهما تبريزي بالتاء والباء والآخر نيريزي بالنون والباء نسبة الى بلدة نيريز من بلاد فارس وكلاهما مشهوران بالفضل لا سيما الخط والنيريزي الشيرازي من اعيان المائة الثانية عشرة والتبريزي من المتأخرين المعاصرين لمحمد شاه القاجاري فإذا كلمة التبريزي التي ذكرت في هذه الترجمة غلط صوابها النيريزي كما لا يخفى نظراً الى التاريخ المذكور .

(١٦)

في صورة نسب آل زوين الظاهر سقوط بعض الوسائط كما في المشجرات التي عندي والصحيح هكذا رجب بن علي بن محمد بن طالب بن عمار ثم الظاهر ان والد عمار اسمه مفضل لا فضل ثم أن عبدالله قد رسم في الكتاب مكبراً والصحيح عبيد الله كما هو معلوم عند علماء النسب « ا هـ » .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين واصحابه المنتجين وسلم تسليماً ورضي الله عن التابعين لهم باحسان وتابعي التابعين وعن العلماء والصالحين إلى يوم الدين .

(وبعد) فيقول العبد الفقير إلى عفو ربه الغني محسن ابن المرحوم السيد عبد الكريم الامين الحسيني العاملي ـ نزيل دمشق الشام ـ عامله الله بفضله ولطفه : هذا هو الجزء العاشر من كتاب « اعيان الشيعة » في بقية من اسمه أحمد وما يتبعه من الاسماء . ومن الله تعالى نستمد المعونة والهداية والتوفيق والتسديد وهو حسبنا ونعم الوكيل .

ابو العباس أحمد بن محمد الاشتر ابن عبيد الله الثالث ابن علي بن عبيد الله الثاني ابن علي الصالح ابن عبيدالله الاعرج ابن الحسين الاصغر ابن علي زين العابدين (ع) .

في عمدة الطالب : كان جم المروة واسع الحال قال الشيخ أبو الحسن العمري حدثني بعضهم ممن يوثق بقولهم ان احمد بن محمد بن عبيد الله حمل في يوم على أربعة وعشرين فرساً .

الشيخ احمد ابن الشيخ محمد بن عطية البحراني الاصبغي .

في انوار البدرين : لم أقف على من ذكره سوى شيخنا الشيخ يوسف في كتابه الكشكول في المكاتبة التي صدرت منه لتلميذه العالم الشيخ صلاح الدين ابن العلامة الشيخ علي بن سليمان القدمي وكفاه هذا الكتاب فضلاً وعلماً وأدباً ونبلاً الذي تصدى لشرحه في كتاب مستقل بعض العلماء السادة

من توبلي وهو السيد علي ابن السيد حسين الاديب اللغوي وهذه المكاتبة في أعلى طبقات البلاغة نثراً وشعراً ويكفيه أيضاً تلمذ مثل الشيخ صلاح الدين عليه ووصف الشيخ يوسف له بالشيخ الفاضل الامجد .

(أقول) كتابته الآتية لا تستحق كل هذه المبالغة ولا بعضها نثرها ونظمها وقد حذفنا منها بعض الفاظ لا يليق ذكرها وبينا في الهامش انتقاد بعضها وتركنا الباقي لمعرفة القارىء وتلمذ الشيخ صلاح الدين عليه في صغره لا يدل على كبره وليس قصدنا الحط من شأنه ، ويكفي شهادة الشيخ يوسف له بالفضل في دخوله في موضوع كتابنا ، لكن الغرض بيان ان هذه المبالغات التي اعتادها كثير من المؤلفين في التراجم قد أوجبت عدم الوثوق باقوالهم في وصف من يترجمونه ونشأ منها اختلاط الحابل بالنابل . ورحم الله الميرزا السيد محمد حسن الشيرازي نزيل سامراء حيث قال : الزيادة على الواقع تذهب الواقع .

قال ولا بأس بنقل ذلك الكتاب لما فيه من البلاغة والادب . قال الشيخ يوسف في كشكوله ما لفظه : هذا كتاب أرسله الشيخ الفاضل الامجد الشيخ احمد ابن المرحوم الشيخ محمد بن عطية البحراني الاصبغي لجناب الشيخ الكامل العلامة الشيخ صلاح الدين ابن العلامة الشيخ علي بن سليمان البحراني القدمي وكان الشيخ صلاح الدين المذكور في صغره يقرأ على الشيخ احمد المزبور فعذله قوم معاندون للشيخ احمد على درسه عليه وقراءته لديه وقالوا له كيف يجوز ان يتقدم المفضول على الفاضل ام كيف يجوز ان يسود الناقص على الكامل فتأخر الشيخ صلاح الدين عن ملازمته فكتب اليه الشيخ أحمد عاتباً عليه وناصحاً له فلما وصل الكتاب إلى الشيخ صلاح الدين رجع إلى ما كان عليه من الدرس على الشيخ احمد المذكور وقد شرحه السيد الشريف السيد علي ابن السيد حسين العلامة المشهور الكتكتاني التوبلي البحراني وهذه صورة الكتاب : بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد حمداً لله وان كلب الزمان وخانت الاخوان واختلفت الاهواء وتشتت الآراء والسلام على رسوله الذي صدع بالرسالة وبالغ في الدلالة وجاهد في سبيل الله حق جهاده وأدأب نفسه في ارشاد عباده لم يبال بشقاق مشاق ولا خذل خاذل ولم تأخذه في الله لومة لائم ولا عذل عاذل وآله الذين سقوا كؤوس الخذلان وتجرعوا ذعاف الهوان[١] واحتملوا في الله عظيم الاذى واغضوا على أليم القذا وشرفوا نفوسهم في طاعة الجبار واشتروا بدار الدنيا دار القرار فقد اصطفيتك من الاخوان وجعلتك انسان عين الزمان وغذيتك من لبان العلم والحكمة ما يبرىء الأبرص والاكمه وصيرت ودك الصق من الجود بحاتم والشرف بهاشم وانقضت ظهري في تأديبك وتهذيبك وبذلت جهدي في تأريبك وتشذيبك حتى ضارعت قسا وسحبان بعد ان كنت وباقلاً رضيعي لبان واحتملت فيك كيد فلان وهو داهية وصهره الذي هو أدهى وأمر وصبرت منها على ضرب أخماس لا سداس[٢] وعذت من شرهما برب الناس وقد كانا أظهرا لي المودة ولم أدر أن الذئب يسمى أبا جعدة حتى لقيت منها الاهوال ما وددت تعويض يسيره بالسمام ورميت من الاوجال بما يزيد عشيرة بين ابناء سام غير ان الله نجاني بلطفه من مكائدهما وأنقذني من حبائلها ومصائدهما وكأن الغادر لم يع ما قال ربه ومن يتوكل على الله فهو حسبه مع ما لقيت منك من ادلال الصبوة وجفوة النخوة وما زلت مع ذلك ارأف بك من والدك وانصر لك من ساعدك فكان جزائي منك ان تركتني كما ترك ظبي ظله[٣] وحملتني على شاة ألة[٤] خير حلابك تنطحين[٥] أبعد الوهي ترقعين وانت مبصرة[٦] أما والذي له الحمد والشكر مالي ذنب الا ذنب صخر ولعمري لم نجد الاخيار يجزون جزاء سنمار وهبك أبدلتني بنظرة ذي حنق أسرق العلم أم فسق أم ظهر منه بعد الوقار الطيش والنزق حتى استوجب ان تشفع هجري بهجره وتطرح مع اطراحي عظيم فخره[٧] .

ألا من يشتري سهراً بنوم ويتبع دهره دوماً بيوم

ما هذا الا اشتراءُ الحمقاءِ وبيع الخرقاء أفلا تصبر على دواء اجتمع جميع الحكماء على أنه أبلغ الادوية في الشفاء استراح من لا عقل له ، فاتبع العالمين ودع الجهلة :

ألا قم واسع للعليا لعلك	لعلك ان تحوز المجد علك
فليس بنافع بأبيك فخر	كذا التحقيق ان لازمت جهلك
أتلبث في الجفون وانت عضب	اذا ما سل يوم الروع اهلك
وتقنع بالخمول وانت ممن	ترى من ذا الورى بالعلم أملك
لقد أمتك أبكار المعالي	وقد طلبت غواني الفضل وصلك
وجئتك قد بسمن لك ابتهاجاً	وما أسفرن للخطاب قبلك
فهل لك من معانقة الغواني	على سرر العلى والعز هل لك
وهل لك ان تذل اليك قوم	تراهم حاولوا ذا اليوم ذلك
وفي قول الافاضل بعد درس	أدام الله للعلياء ظلك
وخلدك المليك مدى الليالي	وأغزر في أديم الأرض وبلك

وها انا قد أدبتك باسواطي وكررت في الطواف بكعبة نصحك اسابيع أشواطي :

دونك كاس النصح فاشرب بها	ووجه النفس إلى ربها
فان أبت الا خلاف الهدى	فاكفف هداك الله من غربها
وذكرنها عرصات البلا	وموقفاً تسأل عن ذنبها
وحر نار نورها ظلمة	أعوذ بالرحمن من لهبها

فكن لوصيتي من الحافظين لا من الخافضين ولا تكن ممن يجعل العظات عضين ، واياك أن تكون مضروب المثل ان الموصين بنو سهوان فتتعرض بذلك عند الله للهوان أعوذ بالله أن تكون وأسأله اصلاح بالك واستقامة احوالك ، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته .

---

(١) هذا التعبير غير لائق واطلاق الهوان على اهل البيت عليهم السلام لا يوافق ان لم يكن مخالفاً للواقع فهم وان ظلموا فحاشاهم الهوان .

(٢) في مجمع الامثال للميداني الخمس والسدس من اظماء الابل والاصل فيه ان الرجل كان اذا اراد سفراً بعيداً عود ابله ان تشرب خمساً ثم سدساً حتى اذا اخذت في السير صبرت عن الماء وضرب بمعنى بين واظهر كقوله تعالى ضرب لكم مثلاً والمعنى اظهر اخماساً لاجل اسداس اي رقى ابله من الخمس إلى السدس يضرب لمن يظهر شيئاً ويريد غيره (انتهى) وبعضهم يقوله ضرب اخماساً بأسداس اي حواسه الخمس في جهاته الست.

(٣) في مجمع الامثال : الظل هنا الكناس الذي يستظل به في في شدة الحر فيأتيه الصائد فيثيره فلا يعود اليه فيقال ترك الظبي ظله يضرب لمن نفر من شيء فتركه تركاً لا يعود اليه ويضرب في هجر الرجل صاحبه .

(٤) الآلة بالضم البعيد المرعى .

(٥) قال ابو عبيدة اصله ان شاة او بقرة كان لها حالبان وكان احدهما ارفق بها من الآخر فكانت تنطحه وتدع الآخر يضرب لمن يكافىء المحسن بالاساءة .

(٦) مثل من امثال العرب والوهي الشق في القربة ونحوها .

(٧) في العبارة سقط ظاهر فمرجع الضمائر لم يذكر . ـ المؤلف ـ

الشيخ احمد بن محمد بن علي بن ابراهيم الانصاري
اليمني الشرواني نزيل كلكتة .

قال بعض الفضلاء : المظنون عندي كونه من العامة وكان للشيخ أحمد هذا ولد اسمه الشيخ محمد عباس ، له تاريخ آل عثمان بالفارسية عندي « انتهى » أقول بل الظاهر انه شيعي وأنه زيدي له من المؤلفات (١) العجب العجاب فيما يفيد الكتاب (٢) المناقب الحيدرية مطبوع (٣) حديقة الافراح مطبوع بمصر ١٣٠٢ وذكر في بعض التراجم التي فيه هذا البيت :

وشعر كما زان الصحابة حيدر اذا كان شعر الشاعرين معاوية

وهو مرتب على ستة ابواب ، الأول : في تراجم أهل اليمن ، الثاني : في أهل الحجاز الثالث : في أهل مصر والشام والعراق ، الرابع في أهل الروم والمغرب ، الخامس في أهل البحرين وعمان ، السادس : في أهل الهند والعجم ، وبعد انتهاء كل باب يذكر حكايات طريفة ونوادر لطيفة وربما ينسب اليه الجوهر الوقاد في شرح بانت سعاد ، والظاهر أنه للميرزا أحمد بن محمد بن علي بن ابراهيم الهمذاني الشيرواني الآتي الذي هو مغاير للمترجم ، واشتبه احدهما بالآخر باعتبار الاشتراك في الاسم واسم الاب والجد وأب الجد ، وتشاكل النسبة من الشرواني والشيرواني فنسب الجوهر الوقاد للمترجم وهو للآتي وغفل عن أن المترجم انصاري يماني شرواني بغير ياء عربي والآتي همذاني شيرواني بالياء اعجمي كما ان بعضهم أرخ وفاة المترجم سنة ١٢٥٦ مع انه تاريخ وفاة الآتي كما يحتمل ان الوصف بنزيل كلكتة هو للآتي ومع ذلك فاتحادهما محتمل والله أعلم .

الميرزا احمد بن محمد بن علي بن الميرزا ابراهيم الهمذاني الشيرواني .
توفي سنة ١٢٥٦ في بلدة بونة .

هو من بيت الوزارة كان جده الميرزا ابراهيم خان الهمذاني وزير نادر شاه واستعفى من الوزارة في آخر عمره وجاور في النجف إلى أن توفي كما مر في ترجمته ، وكان المترجم شاعراً أديباً له الجوهر الوقاد في شرح بانت سعاد . وفيما كتبه الينا السيد شهاب الدين الحسيني المرعشي في الاستدراك على الجزء الخامس من هذا الكتاب أن الميرزا ابراهيم خان الهمذاني جد الشيخ أحمد الشرواني صاحب نفحة اليمن المعروفة المطبوعة ومنه يظهر ان له نفحة اليمن أيضاً وانه شرواني لا شيرواني ، ويمكن اتحاده مع السابق كما مر .

الشيخ ابو العباس احمد بن شمس الدين محمد بن علي بن خاتون العاملي

يأتي بعنوان الشيخ جمال الدين أبو العباس أحمد بن شمس الدين محمد بن علي بن محمد بن محمد بن خاتون العاملي العيناثي .

ابو الحسين احمد بن محمد بن علي بن سعيد او ابن أبي سعيد .
الكوفي الكاتب

من مشائخ النجاشي والسيد المرتضى ومن تلاميذ الكليني وجعفر بن محمد بن عبيد الله ، ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام فقال : أحمد بن محمد بن علي الكوفي يكنى أبا الحسين روى عن الكليني أخبرنا عنه علي بن الحسين الموسوي المرتضى وقال في الفهرست في طرقه إلى الكليني أخبرنا الاجل المرتضى عن أبي الحسين احمد بن علي بن سعيد الكوفي عن محمد بن يعقوب . وقال النجاشي في ترجمة وهيب بن خالد البصري : اخبرنا ابو الحسين بن محمد بن أبي سعيد حدثنا جعفر بن محمد بن عبيد الله بمصر قراءة الخ وقال النجاشي ايضاً : كنت اتردد إلى المسجد المعروف بمسجد اللؤلؤي - وهو مسجد نفطويه النحوي - أقرأ القرآن على صاحب المسجد وجماعة من اصحابنا يقرؤون كتاب الكافي على أبي الحسين أحمد بن محمد الكوفي الكاتب حدثكم محمد بن يعقوب الكليني « انتهى » فالنجاشي جعله ابن أبي سعيد والشيخ ابن سعيد بدون لفظة أبي والنجاشي اقتصر على ابيه والشيخ ذكر جده عليا والنجاشي تارة اقتصر على الكنية وأخرى ذكر الاسم ووصفه بالكاتب والكل واحد . وفي مشتركات الكاظمي : يعرف أحمد بن محمد بن علي الكوفي بروايته عن الكليني .

الشيخ احمد ابن الشيخ محمد علي الشهير بابن سلطان الحائري

كان عالماً فاضلاً وابوه كان من اجلاء تلاميذ الشيخ يوسف البحراني . وجد بخط المترجم كتاب أساس الاصول للسيد دلدار علي النقوي الهندي في الرد على الفوائد المدنية لميرزا محمد امين الاسترابادي فرغ من كتابه سنة ١٢١٤ وهو الكتاب الذي نقضه ميرزا محمد الاخباري بكتاب سماه معاول العقول لقلع اساس الاصول .

السيد احمد بن محمد بن علي بن سيف الدين الحسني
البغدادي الشهير بالسيد احمد العطار .

كان حياً سنة ١١٤٥ وتوفي سنة ١٢١٥ في النجف الاشرف ودفن في الطارمة الكبيرة فيكون عمره قد تجاوز السبعين ، وارخ وفاته الحاج محمد رضا الازري بقوله من قصيدة :

ولما نحا دار المقامة أرخوا له مقعد في محفل الخلد أحمد

والسيد حيدر - جد السادات الاجلاء بالكاظمية المعروفين بآل السيد حيدر - هو ابن أخيه السيد ابراهيم بن محمد بن علي بن سيف الدين المار ترجمته في محلها .

كان فاضلاً فقيهاً أصولياً رجالياً محدثاً زاهداً ناسكاً صاحب كرامات أديباً شاعراً علماً من اعلام عصره هاجر من وطن أبيه ببغداد إلى النجف وعمره عشر سنوات فقرأ العلوم العربية وغيرها حتى برع فيها ثم قرأ في الاصول والفقه على مشاهير ذلك العصر وكانت له خزانة كتب فيها نفائس الكتب . وحج بيت الله الحرام مرتين وتشرف بزيارة النبي ﷺ وعند عوده في المرة الثانية قال اخوه السيد ابراهيم مؤرخاً ذلك العام :

سعى إلى الحج فنال قصده وللعهود السالفات جدد
وزار مثوى المصطفى الطهر الذي من زار مثواه الشريف يسعد
فليحمد الله تعالى حيث قد وفقه للعود فهو أحمد
ومذ اتى أرخت حج ثانياً وزار جده الرسول احمد
سنة ١١٧٩

مشايخه

تلمذ على السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي ويروي عنه وعن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء وكثرت ملازمته لبحر العلوم ومدحه

ومدح اباه السيد مرتضى بمدائح كثيرة بل قصر أكثر شعره عليه ويقال انه قرأ على الوحيد البهبهاني ولم يثبت .

مؤلفاته

له مؤلفات كثيرة في الفقه والادب والتاريخ والعبادة (١) كتاب سماه التحقيق في الفقه وجد منه كتاب الطهارة بخطه في اربعة مجلدات ورأيت منه مجلداً كبيراً في كرمانشاه (٢) كتاب في اصول الفقه في مجلدين اسمه التحقيق أيضاً (٣) رياض الجنان في اعمال شهر رمضان مطبوع (٤) منظومة في الرجال مطبوعة ويوجد منها نسختان مخطوطتان في النجف وبعض قال ارجوزة في الرجال وشرحها . وبعضهم قال : أحسن ما رأيت في نظم الرجال اولها :

احمد من ايد دين احمدا ... بآله ومن بهم قد اقتدى
واشرف الصلاة والسلام ... على النبي اصدق الانام
وآله موضع سر الباري ... خزان علم المصطفى المختار
ثم على من اقتفى آثارهم ... لا سيما من قد رووا اخبارهم
من كل ثبت ثقة ذي ورع ... مستحفظ لسرهم مستودع
من رفعوا قواعد الاحكام ... ومهدوا شرائع الاسلام

(٥) ديوان شعره في نحو خمسة الاف بيت توجد نسخته في خزائن كتب النجف (٦) الرائق من اشعار المتقدمين والمتأخرين ، وبعض قال انه في مدائح اهل البيت عليهم السلام .

اشعاره

قد عرفت ان ديوانه نحو ٥٠٠٠ بيت ومن شعره قوله يرثي سيد الشهداء الحسين بن علي عليهما السلام :

اي طرف منا يبيت قريراً ... لم تفجر انهاره تفجيراً
اي قلب يسر من بعد من كا ... ن لقلب الهادي النبي سروراً
آه واحسرتا عليه وقد اخـ ... ـرج عن دار جده مقهوراً
كاتبوه فجاءهم يقطع البيـ ... ـداء يطوي سهولها والوعورا
اخلفوه ما عاهدوا الله من قبـ ... ـل وجاؤا اذ ذاك ظلماً وزورا
اخلفوا الوعد ابدلوا الود خانوا الـ ... ـعهد جاروا عتوا عتواً كبيرا
فأتاهم محذراً ونذيراً ... فابى الظالمون الا كفورا
واصروا واستكبروا ونسوا يو ... ماً عبوساً على الورى قمطريرا
لست انسى اذ قام في صحبه ينـ ... ـثر من فيه لؤلؤاً منثورا
قائلاً ليس للعدى بغية غيـ ... ـري ولا بد ان اردى عفيرا
اذهبوا فالدجى ستير وما الوقـ ... ـت هجيراً ولا السبيل خطيرا
فاجابوه حاش لله بل نفـ ... ـديك والموت فيك ليس كثيرا
لا سلمنا اذن اذا نحن اسلمـ ... ـناك وتراً بين العدى موتورا
انخليك في العدو وحيداً ... ونولي الادبار عنك نفورا
لا ارانا الإله ذلك واختا ... روا بدار البقاء ملكاً كبيرا
بذلوا الجهد في جهاد الاعادي ... وغدا بعضهم لبعض ظهيرا
ورموا حزب آل حرب بحرب ... مأزق كان شره مستطيرا
كم اراقوا منهم دما وكأي ... من كمي قد دمروا تدميرا
فدعاهم داعي المنون فسروا ... فكأن المنون جاءت بشيرا
فاجابوه مسرعين إلى القتـ ... ـل وقد كان حظهم موفورا
فلئن عانقوا السيوف ففي مقـ ... ـعد صدق يعانقون الحورا
ولئن غودروا على الترب صرعى ... فسيجزون جنة وحريرا
وغداً يشربون كأسا دهاقا ... ويلقون نضرة وسرورا
كان هذا لهم جزاء من اللـ ... ـه وقد كان سعيهم مشكورا
فغدا السبط بعدهم في عراص الطـ ... ـف يبغي من العدو نصيرا
كان غوثا للعاملين فامسى ... مستغيثا يا للورى مستجيرا
فأتاه سهم مشوم به انقض ... جديلا على الصعيد عفيرا
فأصاب الفؤاد منه لقد اخـ ... ـطأ من قد رماه خطأ كبيرا
فأتاه شمر وشمّر عن سا ... عد احقاد صدره تشميرا
وارتقى صدره اجتراء على اللـ ... ـه وكان الخب اللئيم جسورا
وحسين يقول ان كنت من يجـ ... ـهل قدري فاسأل بذاك خبيرا
فبرى رأسه الشريف وعلا ... ه على الرمح وهو يشرق نورا
ذبح العلم والتقى اذ براه ... وغدا الحق بعده مقهورا
عجبا كيف يذبح السيف من قد ... كان سيفا على العدى مشهورا
عجبا كيف تلفح الشمس شمسا ... ليس ينفك ضوءها مستنيرا
عجبا للسماء كيف استقرت ... ولبدر السماء يبدو منيرا
كيف من بعده يضيء اليس الـ ... ـبدر من نور وجهه مستعيرا
غادروه على الثرى وهو ظل اللـ ... ـه في ارضه يقاسي الحرورا
ثم رضوا بالعاديات صدوراً ... لأناس في الناس كانوا صدورا
قرعوا ويلهم ثغور رجال ... بهم ذو الجلال يحمي الثغورا
هجروا في الهجير اشلاء قوم ... اصبح الذكر بعدهم مهجورا
اظلم الكون بعدهم حيث قد كا ... نوا مصابيح للورى وبدورا
استباحوا ذاك الجناب الذي قد ... كان حصنا للمستجير وسورا
اضرموا في الخيام ناراً تلظى ... فسيصلون في الجحيم سعيرا
بعد ان ابرزوا النساء سبايا ... نادبات ولا يجدن مجيرا
مبديات الاسى على من بسيف الظـ ... ـلم قد بات نحره منحورا
من يعد الحنوط من يتولى ... غسل قوم قد طهروا تطهيرا
من يصلي على المصلين من يد ... فن تحت التراب تلك البدورا
من يقيم العزاء حزنا على من ... رزؤهم احزن البشير النذيرا
من لأسد قد جزروا كالاضاحي ... يشتكون الظما وكانوا بحورا
من لزين العباد اذ صفدوه ... بقيود واوثقوه اسيرا
عجبا تجتري العبيد على من ... كان للناس سيداً واميرا
من لطود هوى وكان عظيما ... من لغصن ذوى وكان نضيرا
من لبدر اضحى له اللحد برجا ... من لشمس قد كورت تكويرا
من لجسم في الترب بات تريبا ... من لرأس فوق السنان اديرا
وجباه ما عفرت لسوى اللـ ... ـه غدت بعد ساكنيها دثورا
يا له فادحاً تضعضع ركن الد ... ين من عظمه ورزءاً خطيرا
ومصابا ساء النبي ومولا ... نا عليا وشبرا وشبيرا
وخطوبا يطوى الجديد ولا يفتـ ... ـأ في الناس حزنها منشورا
أو يقوم المهدي حامي حمى الاسـ ... ـلام ساقي الاعداء كأساً مريراً
رب بلّغه ما يؤمله واف ... تح له من لدنك فتحا يسيرا
ليت شعري متى نرى داعي اللـ ... ـه الى الحق والسراج المنيرا
أو ما آن ان يُرى ظاهراً في ... يده سيف جده مشهورا
او ما آن ان يُرى ولواء النـ ... ـصر من فوق رأسه منشورا

أو ما آن ان يحور فيستأ صل من كان ظن ان لا يحورا
او ما آن ان يعود به الاسـ ـلام بعد الخمول غضا نضيرا
او ما آن ان نروح ونغدو في ابتهاج والعيش يغدو قريرا
او ما آن ان ينادي مناديـ ـه عن الله في الانام بشيرا
ذاك يوم للمؤمنين سرور وعلى الكافرين كان عسيرا
يا بني الوحي والالى فيهم قد انزل الله هل اتى والطورا
دونكم من سليلكم احمد دراً نظيماً ولؤلؤاً منثورا
يبتغي منكمُ بـه جنة لم يرَ فيها شمسا ولا زمهريرا
خسر المادحون غيركمُ والـ ـمدح فيكم تجارة لن تبورا
وعليكم من ربكم صلوات عطر الكون نشرها تعطيرا

ولما توفي السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي رثاه بعدة قصائد منها قصيدة اولها :

اف لـدهـر مـا رعى حـرمـة آل المـصـطفى
ينفـث سـهـم غـدره يقصـد آسـاد الشـرى
يا سعد قم فابك على شـرع النبي المصطفى
قد صدعت لما نأى الـ ـمهدي اركان الهـدى

وهي طويلة وجعل تاريخها هذا البيت الاخير سنة ١٢١٢

وله يرثي الحسين عليه السلام :

ما هاج حزني بعد الدار والوطن ولا الوقوف على الآثار والدمن
ولا تذكر جيران بذي سلم ولا سرى طيف من اهوى فارقني
ولم ارق في الهوى دمعا على طلل بال ولا مربع خال ولا سكن
نعم بكائي لمن ابكى السماء فلا تـزال تنهل منها ادمع المزن
كأنني بحسين يستغيث فـلا يغاث الا بوقع البيض واللدن
وذمة لرعاة الحق ما رعيت وحرمة لـرسول الله لم تُصن
اعظم بها محنة جلت رزيتها يرى لديها حقيراً اعظم المحن
يا باب حطة يا سفن النجاة ويا كنز العفاة ويا كهفي ومرتكني
يا عصمة الجار يا من ليس لي امل الا ولاه اذا ادرجت في كفني
هل نظرة منك عين الله تلحظني بها وهل عطفة لي منك تدركني
ان لم تكن آخذاً من ورطتي بيدي ومنجدي في غدي يا سيدي فمن
وكيف تبرأ مني في المعاد وقد محضت ودك في سري وفي علني
ام كيف يعرض يوم العرض عني من بغير دين هواه القلب لم يدن
وهل يضام معاذ الله احمدكم ما هكذا الظن فيكم يا ذوي المنن
اليكم سادتي حسناء فـائقة في حسن بهجتها من سيد حسني
عليكم صلوات الله ما ضحكت حديقة لبكاء العارض الهتن

وقال مقرظاً القصيدة الكرارية الشريفية الكاظمية كذا بخط بعض الفضلاء ولم نعلم ما هي هذه القصيدة ولا من هو ناظمها كما ذكرناه في ترجمة السيد محسن ابن السيد حسن الحسيني البغدادي وترجمة الشيخ محمد الفتوني العاملي وكأنه السيد شريف الكاظمي والتقريظ هو هذا :

شرفت نظمك يا شريف بمدح من فيه تشرف محكم الآيات
فغدوت فيه سيد الشعراء قا طبة وقائدهم الى الجنات
وغدا قريضك سيداً لقريضهم اذ كنت مادح سيد السادات

وله مخمساً هذه الابيات :

تحن اليكم حيث كنتم جوانحي وتطوى على جمر الفراق جوارحي
وها انا من برح بكم غير بارح احمل شكوى شوقكم كل رائح
واسأل عن اخباركم كـل قادم
سلوا قلبكم عن حال قلب محبكم فذلكم ادرى بأحوال صبكم
أهيم اشتياقاً كل يوم لقربكم واستقبل النوق اللواتي بركبكم
سـرين واهـوي لاثـما للمناسم
اعلل نفسي باللوى والمحصب وانتم منى قلبي وغاية مطلبي
ولولاكم ما كنت مما الم بي اهش لهام من حماك مقطب
وابكي لبرق من جنابك باسم
وارقب طرف النجم فيكم اذا سجى فازداد من فرط الغرام بكم شجا
ويوحشني الليل البهيم اذا دجى ويؤنسني سجع الحمائم في الدجى
جزى الله خيراً ساجعات الحمائم

وقال راثياً السيد احمد القزويني جد الاسرة القزوينية الشهيرة المتوفى سنة ١١٩٩ ومؤرخاً عام وفاته ومعزياً عنه السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي :

افي كل يوم فادح يتجدد ولاعـج وجد نـاره تتـوقـد
وهم مقيم لـلانـام ومقعـد وغم مقيم في الكرام مؤبد
وأمضى حسام للرزايا مجرد وانفـذ سهم للمنايا مسدد
وفي كل حين للمنية مِصيَد يصاد على رغم العلى فيه اصيد
أأحمد دهراً فيه يقصد احمد بسهم الردى عدو او بالسوء يقصد
اما ولآلي ادمع قد تناثرت يجود بها طرف الفخار المسهد
لئن ذاب جسمي لوعة واستحال من جوى الحزن دمعا هاميا ليس يجمد
لكان قليلا في رزية احمد بل الموت وجدا بعد احمد احمد
فتى كرمت اخلاقه وعلا به الى الغاية القصوى علاء وسؤدد
قضى العمر في كسب المكارم لم يكن ليشغله عن كسب مكرمة دد
على مثله فليبك من كان باكيا فإن البكا في مثل احمد يحمد
اينفذ كلا حزننا بعد من له مآثر حمد ذكرها ليس ينفد
لئن فقـدتـه عيننـا فجميله مدى الدهر باق في الورى ليس يفقد
به فتكت ايدي المنون وانه لصارم عزم في الخطوب مجرد
واعجب شيء ان تنال يد الردى ابياً له فوق السماكين مقعد
فلا كان يوم قام ناعيه انه لأشأم يوم في الزمان وانكد
نعى العلم والمجد المؤثل اذ نعى فتى كله علم وحلم وسؤدد
اجد لآل الطهر احمد حزنهم برزء على مر الجديد يجدد
املحده في الترب هل انت عالم بانك للشمس المنيرة ملحد
فيا طالب المعروف ويك اتئد فقد تعطل نجد المكرمات المعبد
ويا طامعا في الرشد اقصر فقد قضى الـ ـذي هو هاد للبرايا ومرشد
فلله خطب حزنه شمل الورى وطول جوى يطوي المدى وهو سرمد
تداعى بناء المجد من عظم هوله وهد له طود العلاء الموطد
واظلم نادي الفخر بعد ضيائه واقوى طراف المكرمات الممدد
وقد ثلمت في الدين اعظم ثلمة وأصبح منه الشمل وهو مبدد
ولو لم نسلّ النفس عنه بولده لاودى بها عبء الأسى المتكئد
فانهمُ أحيوا مآثر مجده الـ أثيل وما قد كان أسس شيدوا
فأكرم بهم من أهل بيت أكارم اذا مات منهم سيد قام سيد

أمهدي أهل البيت يا من أقامه الـ ... إلّه مناراً للعباد ليهتدوا
ويا ابن الرضي المرتضى علم الهدى ... ومن جده هادي الانام محمد
تعزّ وان عزّ العزاء لمثله ... وكن صابراً في الله فالصبر احمد
فما مات من قد قمت انت بأمره ... وان كان من تحت الصفائح يلحد
ولا يتمت اولاده بعده وهل ... تعد يتامى من لها أنت مرفد
فانك أحنى من أبيهم عليهمُ ... على انه ذاك الاب المتودد
أدام لهم ذو العرش ظلك ما اوى ... الى البدر نجم نوره يتوقد
ااحمد أهل البيت يا من بفضله ... اعاديه فضلا عن مواليه تشهد
ويا غائباً عين المكارم لم تزل ... تطلع من شوق اليه وترصد
الى كم نرجي العود منك فعد به ... علينا حناناً منك فالعود احمد
ويا خير مفقود بكته العلى دماً ... واصبح منها الجفن وهو مسهد
لئن كنت قد فارقت دنيا نعيمها ... يزول وعيشاً ليس يفتا ينكد
فإنك قد جاورت ربك خالداً ... بمقعد صدق لا يدانيه مقعد
لذلك قد انشأت فيك مؤرخا ... مقامك عند الله في الخلد احمد

وقال راثياً السيد مرتضى والد السيد مهدي الطباطبائي المتوفى سنة ١٢٠٤ ومؤرخاً عام وفاته ومعزياً عنه ولده المذكور ، وفيها أربعة تواريخ :

لله خطبٌ جللٌ من عظمه ... قلوبنا باتت على جمر الغضا
ونكبة عم الانام حزنها ... اذ خص فيها آل بيت المرتضى
ويا له فرط جوى اثر في الـ ... ـعين قذى وفي الفؤاد مرضا
كم ذا نعاني في الزمان نوبا ... وكم نقاسي للخطوب مضضا
كيف القرار لامرىء مقتله ... امسى لاسهم الرزايا غرضا
اني لعين قد تغشاها القذى ... اذ غاب عنها نورها ان تغمضا
وكيف بالصبر لمن غودر من ... تراكم الهم عليه حرضا
اينقضي الوجد لمولى رزؤه ... كذكره الجميل ماله انقضا
ندب له امسى مباح النوم محـ ... ـظوراً ومكروه الأسى مفترضا
اجرى عقيق دمع عيني ذكره ... لا ذكر جيران العقيق فالغضا
لله كم اوهن عظما كربه ... وكم قوى هد وظهرا انقضا
صوح روض الانس بعده وقد ... كان بفيض جوده مروضا
فاغبرت الغبراء والخضراء اذ ... قضى وضاق بعده رحب الفضا
من كان عن ذنب الصديق مغضياً ... وعن اساءة الصديق مغمضا
ما خفر الإلّ على علاته ... يوما ولا ذمة عهد نقضا
لم انس اياماً زهت بقربه ... ومحفلا بانسه قد اروضا
زالت زوال الظل حتى خلتها ... حلما مضى او لمع برق اومضا
لاقر عيش قر بعدها ولا ... قرت عيون طمعت ان نغمضا
اعزز به من راحل لم يرتحل ... عنا وإن قوض فيمن قوضا
قضى حميد الذكر مرتضى كما ... قضى كذاك عمره الذي انقضى
قد كان في الله تعالى فانيا ... وعن جميع ما سواه معرضا
وصابراً على البلاء شاكراً ... مسلماً لامره مفوضا
ما مات مولى ناب عنه معشر ... قد خلفوه بجميل اذ مضى
وهل يموت من ولي عهده ... من بالعلوم يافعاً قد نهضا
مهدي اهل الحق والقائم بالدين الذي له المهيمن ارتضى
ومن له مهابة يغضى لها ... لم يعطها الليث الذي قد غيضا
وعزمة ثاقبة يكاد لا ... يجري بغير ما جرت به القضا
امضى من السيف ولو اعيرها ... السيف لما احتاج الى ان ينتضى
وحدس فهم كم به اوضح من ... دقائق العلوم ما قد غمضا
وعصمة يوشك ان تقضي له ... بأنه مهدي آل المرتضى
يا أيها المهدي يا بقية الصفوة ... يا سلوة من منهم مضى
تعز في الله فإن فيه عما ... فات او ما سيفوت عوضا
واعلم يقيناً انه لم يرتحل ... عن رحله كرهاً ولكن عن رضا
اذ كانت الدنيا على نضرتها ... اكره شيء عنده وابغضا
رأى لدى السياق ما اعده ... الله له فصار يسعى مفوضا
وحين حط بالحسين رحله ... نال به شفاعة لن تدحضا
واعطي الفردوس مقصى عن لظى ... تاريخه نال النعيم المرتضى
وحيث لم يلق عذابا ارخوا ... جوار مولانا الحسين المرتضى
وحين لم يلق اثاما ارخوا ... قل لك عند الله مأوى مرتضى
الوجد وافى والمسرة انتأت ... اذ قال من ارخ مات مرتضى
فليغتبط وليهنه ان قد اتى ... تاريخه حاز من الله الرضا

وقال يرثي العلوية الطاهرة شقيقة السيد مهدي بحر العلوم مؤرخاً عام وفاتها ١٢٠٤ :

عز على الاشراف فقدان من ... عزت فعز الصبر من بعدها
هدّ قوى الفخر اساها وقد ... برّح بالمجد جوى وجدها
وكيف لا وهي ابنة المرتضى ... واحد آل المرتضى فردها
شقيقة المهدي مهدي اهـ ... ـل الحق هاديها الى رشدها
ومن هو الغرة من جبهة الـ ... ـعلياء والدرة من عقدها
قد حكم الله بخير لها ... وزادها سعداً الى سعدها
اذ حطت الرحل باحمى حمى ... به انيلت منتهى قصدها
وحين حلت في حمى المرتضى ... ارخت لاذت بحمى جدها

ومن شعره قوله :

لبينكمُ يا نازلين على نجد ... جرى مدمعي وجداً وسال على الخد
وألبسني ثوب النحول تذكري ... منازل ليلى العامرية او هند
احن الى الوادي الذي تسكنونه ... حنين المطايا الصاديات الى الورد
واصبو لمعتل النسيم اذا سرى ... وإن كان لا يشفي الغليل ولا يجدي
واهفو اذا غنى على الدوح صادح ... يذكرني ظل الاراكة والرند
ولي مهجة ذابت غداة ترحلت ... ظعونكم عني وركب الهوى نجدي
رحلتم وخلفتم فؤاداً متيماً ... اخا زفرات لا يفيق من الوجد
بكيت دماً لما استقل فريقكم ... وأم به الحادي الى ساحة البعد
وقلت لصبري يوم بنتم : هنيهة ... فلم يتلبث ساعة بعدكم عندي
ولم يبق عندي غير تذكار دمنة ... عفاها البلى قدماً وغيرها بعدي
اسائل كثبان النقا عن ظعونكم ... عسى خبر ممن ألمّ به يبدي
واستخبر البرق اللموع عسى به ... لكم خبر يا ساكني العلم الفرد
ايا برق ان جزت المنازل فابلغن ... اهيل النقى اني مقيم على العهد
اذا مر لي ذكر العذيب ومائه ... تذكرت في ايام قربكم وردي
سقى منزلاً بالسفح سفح مدامعي ... وحيا الحيا ربعا خصيبا على نجد

وله في وصف سامراء ومدح العسكريين والمهدي عليهم السلام :

هي سامراء قد فاح شذاها ... وتراءى نور اعلام هداها
يا لها من بلدة طيبة ... تربها مسك وياقوت حصاها

حبذا عصر قضيناه بها ... بلغت انفسنا فيه مناها
وربوع كمل الانس لنا ... والهنا فيها فسقيا لثراها
وهوى قد شغف الناس هوى ... وَصبا ترجع للنفس صباها
وازاهير رياض اجدقت ... بجنان غضة دان جناها
ومياه صرح بلقيس حكت ... بصفاها اذ جرت فوق صفاها
وهضاب زانها حصباؤها ... مثلما زينت الشهب سماها
صاح ان شاهدت اسمى قبة ... لا يداني الفلك الاعلى علاها
حضرة قد اشرقت انوارها ... بمصابيح الهدى من آل طاها
حضرة تهوى سماوات العلى ... انها تصلح ارضاً لسماها
فاستلم اعتابها مستعبراً ... باكيا مستنشقا طيب ثراها
لائذاً بالعسكريين التقيـ ... ـين اوفى الخلق عند الله جاها
خازني علم رسول الله من ... قد ابى فضلهما ان يتناهى
فرقدي افق العلى بل قمري ... فلك العلياء بل شمس ضحاها
عيني الله تعالى لم يزل ... بهما يرعى البرايا مذ رعاها
ترجماني وحيه مستودعي ... سره اصدق من بالصدق فاها
عمدي سمك العلى من بهما ... قامت الافلاك في اوج علاها
من بني فاطمة الغر الألى ... بهمُ قد باهل الله وباهى
واذا ما اكتحلت عيناك من ... رؤية الميل وقد لاح تجاها
فاخلعن نعليك تعظيما وسل ... خاضعا تزدد به عزاً وجاها
واستجر بالقائم الذائد عن ... حوزة الاسلام والحامي حماها
حجة الله الذي قوم من ... قنوات الدين من بعد التواها
قطب آل الله بل قطب رحى ... سائر الاكوان بل قطب سماها
ذو النهى رب الحجى كهف الورى ... بدر افلاك العلى شمس هداها
عصمة الدين ملاذ الشيعة الـ ... ـغر منجى هلكها فلك نجاها
منقذ الفرقة من ايدي العدى ... مطلق الامة من اسر عناها
مدرك الاوتار ساقي واتري ... عترة المختار كاسات رداها
يا ولي الله هل من رجعة ... تشرق الارض بانوار سناها
ويعود الدين دينا واحداً ... لا يرى فيه التباسا واشتباها
ليت شعري اوَلم يأنِ لما ... نحن فيه من اسى ان يتناهى

ثم اخذ في رثاء الحسين «ع» بها وهي طويلة .

وله يرثي السيد صادق الفحام سنة ١٢٠٥ من قصيدة :

ايدوم في دار الفناء بقاء ... ام هل يرام من الزمان وفاء
ام كيف يؤمن فتك دنيا لم تزل ... تعنو بها السادات والشرفاء
ضحكت بوجهك فاغتررت وانه ... لا شك ضحك منك واستهزاء
اودى الذي كانت بطلعة وجهه ... تجلى الخطوب وتكشف الغماء
لم انس اذ حمل الاعاظم نعشه ... ولهم هنالك رنة وبكاء
وترجل الكبراء اجلالا له ... ولمثله يترجل الكبراء
لو لم يكن تاجا لرأس الفخر ما ... حملته فوق رؤوسها الرؤساء
ومن العجيبة حمل طود شامخ ... كادت تموج بفقده الغبراء
لكنه لما ثوى في بطنها ... سكنت فقرت فوقها الاشياء
وله مقام في اعالي جنة الـ ... ـفردوس يغبطه به السعداء
اكرم بذلك منزلا ما بعده ... بعدٌ وليس وراء ذاك وراء
لو تشهد الزهراء يوم وفاته ... لبست عليه حدادها الزهراء
يا راحلا لم يرتحل عنا وان ... خلت المدارس منه والانداء
لو كانت الاموات مثلك لم تكن ... فضلت على امواتها الاحياء
لا خير بعدك في الحياة وانها ... لذميمة فعلى الحياة عفاء
قد اظلمت سبل الرشاد وطالما ... كشفت بغرة وجهك الظلماء
وغداة عم مصابه ارخت قد ... قُدحت برزء الصادق العلماء

وله مؤرخاً عام وفاة السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي قدس سره سنة ١٢١٢ :

عزيز على المهدي فقد سميه ... اجل وعلى هادي الانام الى الرشد
فقدناه فقد الارض صوب عهادها ... وفقد السما للبدر والنحر للعقد
اصيب به الاسلام حزناً فارخوا ... أثار مصاب القائم السيد المهدي

وله مؤرخا عام قدوم الشيخ جعفر صاحب «كشف الغطاء» من الحج سنة ١٢٢١ :

اسنا جبينك ام صباح مسفر ... وشذا اريجك ام عبير اذفر
اهلا بطلعتك التي ما اسفرت ... الا وليل الهم عنا يدبر
بل عاد ذابل روض آمال الورى ... غضاً ولا عجب فانك جعفر
وتبسمت ارض الغري مسرة ... بك بعد ما عبست فكادت تزهر
ومدارس العلم استنارت مذ بدا ... فيها محياك البهيج الانور
كنا لفرقته باعظم وحشة ... وبعوده عاد السرور الاكبر
فمثالنا كالروض جانبه الحيا ... فذوى فعاوده فاصبح يزهر
ومثاله كالشمس يغشى الليل ان ... غابت ويبدو الصبح ان هي تسفر
ولقد اقول لناشدي تاريخه ... قد حج واعتمر الممجد جعفر

وله يصف شمعة :

كأنما شمعتنا اذ بدت ... في شمعدان بهج المنظر
ملك على تخت نضار وقد ... كلله تاج من الجوهر

ومن شعره قوله مهنئاً السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي بقدوم والده من ايران ومؤرخا عام القدوم :

بشرى فبدر سماء المجد قد طلعا ... ونور شمس نهار السعد قد سطعا
اهلا وسهلا بمولانا وسيدنا ... صدر الافاضل من في العلم قد برعا
المرتضى المرتضى الاخلاق فخربني ... علي المرتضى او في الورى ورعا
اهلا بمن اشرقت ارض الغري به ... وافتر مبسمها كالبرق اذ لمعا
وقد تهلل منها الوجه مبتسما ... اذ طالعت وجهه الميمون قد طلعا
يا سعد خذ فرصة الافراح منتهزاً ... فان طرف رقيب الدهر قد هجعا
تلاف فائت لذات الصبا فلقد ... اعيد شرخ شباب الانس مرتجعا
واطرب فأعطاف اغصان الهنا رقصت ... وبلبل السعد في دوح المنى سجعا
وارفل بثوب التهاني فالحبيب مع الـ ... ـحبيب من بعد طول الفرقة اجتمعا
ليهن سيدنا المهدي طلعته الـ ... ـتي بضوء سناها الكون قد سطعا
وليبتهج وله البشرى برجعته الـ ... ـتي بها غائب الافراح قد رجعا
قرت عيون البرايا حين أقبل بل ... قرت عيون العلى والمكرمات معا
اذ قر عينا مهدي به آل رسو ... ل الله اصدع من بالحق قد صدعا
عماد سمك العلى من قام كاهله ... بحمل اعباء دين المصطفى يفعا
يا من يحاول تاريخ اجتماعهما ... بعد افتراق به خرق العلى اتسعا
ايا تجد فامل تاريخي عليه وقل ... لجمع شملك شمل المجد قد جمعا
او قل اذا شئت تاريخ اجتماعهما ... لجمع شملكما شمل العلى جمعا

او شئت آخر فاسمع ما نظمت وما ... ارخت بدران في برج العلى اجتمعا

ولا يخفى ان التاريخ الاول والثاني (١١٦٩) والثالث (١٢٠٨) .

مراثيه

رثاه جملة من شعراء عصره منهم الشيخ محمد رضا الازري فقال من قصيدة :

مصاب تكاد الشم منه تَميّدُ ... وتخبو له زهر النجوم وتخمد

وغاشية ألقت على الدهر كلكلا ... فزجت غماماً بالصواعق تحشد

وفاجأت الآراء منها بدهشة ... أقارب من بعث الخلائق موعد

أجل هي ما تدري بها مكفهرة ... اذا جلجلت منها الشوامخ ترعد

فهاتيكم الاعلام مورا كأنها ... سفائن ماء عب بالريح مزبد

وقال في ختامها :

مقاعد صدق عند ذي العرش مكنت ... فلا ملكها يبلى ولا العيش ينفد

ولما نحا دار المقامة أرخوا ... له مقعد في محفل الخلد (أحمد) » ١٢١٥

ومنهم اخوه السيد ابراهيم بقصيدة مرت في ترجمته .

ذريته

أعقب أربعة بنين وبنتاً واحدة وهم السيد موسى مات عقيماً والسيد حسين والد السيد راضي جد الاسرة المعروفة بآل السيد راضي والسيد هادي جد الطائفة المعروفة بآل السيد هادي والسيد محمد جد اسرة كبيرة يعرف رهط منها بآل المراياتي وهذه النسبة جاءتهم من جهة بعض النساء .

الشيخ أحمد ابن الشيخ محمد علي ابن الشيخ عباس ابن الشيخ حسن ابن الشيخ عباس ابن الشيخ محمد علي ابن الشيخ حسن البلاغي .

توفي حدود سنة ١٢٤٨ .

وعن خط والده الشيخ محمد علي انه كتب جده الاخير علي بدل الحسن واستظهر بعض انه محمد لما وجد في مواضع معتمدة ان محمد علي بن محمد البلاغي توفي سنة ١٠٠٠ .

كان عالماً فاضلا متبحراً قرأ على السيد عبد الله شبر وله شرح تهذيب الاصول للعلامة الحلي .

السيد احمد بن محمد بن علي العلوي النسابة .

في أمل الآمل فاضل فقيه يروي عن علي بن موسى بن طاوس « انتهى » . والظاهر انه هو احمد بن محمد بن علي بن محمد الديباج البخاري النسابة .

احمد بن محمد بن علي بن عمر بن رباح بن قيس بن سالم القلا السواق ابو الحسن مولى سعد بن ابي وقاص .

(رباح) بالباء الموحدة كما في ايضاح الاشتباه وهو من اسماء العرب .

قال الشيخ في الفهرست : وهم ثلاثة اخوة ابو الحسن هذا وهو الاكبر وابو الحسين محمد وهو الاوسط ولم يكن من اهل العلم وابو القاسم علي وهو الاصغر وهو اكثرهم حديثاً وجدهم عمر بن رباح القلا روى عن ابي عبد الله وابي الحسن موسى عليهما السلام ووقف وكل أولاده واقفة وآخر من بقي منهم ابو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن علي بن عمر بن رباح وكان شديد العناد في المذهب وكان أبو الحسن احمد بن محمد ثقة في الحديث . صنف كتباً منها كتاب الصيام أخبرنا به الحسين بن عبيد الله قال حدثنا احمد بن محمد الزراري قراءة عليه قال حدثنا أحمد ، كتاب الدلائل ، كتاب سقاطات (سافسطاط) العجلية وكتاب ما روي في أبي الخطاب محمد بن ابي زينب وهو شركة بينه وبين أخيه علي بن محمد ، اخبرنا بجميع كتبه أحمد بن عبدون عن ابي طالب عبيد الله بن احمد بن ابي زيد الانباري قال حدثنا أحمد . وذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام فقال احمد بن محمد بن علي بن عمر بن رباح ابو الحسن وأخواه محمد ابو الحسين وابو القاسم علي وهو الاصغر وهو اكثرهم حديثاً واقفة وآخر من بقي من بني رباح ابو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن علي بن عمر بن رباح وكان شديد العناد وأحمد المتقدم ثقة . وقال النجاشي أحمد بن محمد بن علي بن عمر بن رباح القلا السواق ابو الحسن مولى آل سعد بن أبي وقاص وهم ثلاثة أخوة ابو الحسن هذا وهو الاكبر وابو الحسين محمد وهو الاوسط ولم يكن من أهل العلم في شيء وأبو القاسم علي وهو الأصغر وهو اكثرهم حديثاً وجدهم عمر بن رباح القلا روى عن أبي عبد الله وابي الحسن عليهما السلام ووقف وكل ولده واقفة وآخر من بقي منهم أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن علي بن عمر بن رباح كان شديد العناد في المذهب وكان ابو الحسن احمد بن محمد ثقة في الحديث صنف كتباً فمنها الصيام وكتاب الدلائل كتاب سقاطات العجلية كتاب ما روي في ابي الخطاب محمد بن ابي زينب وهو شركة بينه وبين أخيه علي بن محمد ولم أر من هذه الكتب الا كتاب الصيام حسب وأخبرنا بكتبه إجازة أحمد بن عبد الواحد قال حدثنا عبيد الله بن أحمد بن ابي زيد الانباري ابو طالب قال حدثنا احمد بها . وذكره في الخلاصة في القسم الثاني وذكر نحو ما في الفهرست ورجال النجاشي الى قوله وكان ابو الحسن أحمد بن محمد ثقة في الحديث ولست أرى قبول روايته منفرداً « انتهى » مع انه قبل رواية الثقة الفاسد المذهب وقال ابو غالب الزراري في رسالته سمعت من حميد بن زياد وابي عبد الله بن ثابت وأحمد بن محمد بن رباح وهؤلاء من الرجال الواقفة الا انهم فقهاء ثقات في حديثهم كثيري الرواية « انتهى » وفي مشتركات الكاظمي يعرف برواية عبيد الله بن أحمد بن ابي زيد (ابو طالب الانباري) وأحمد بن محمد الزرازي (ابو غالب) عنه « انتهى » .

الشيخ شريف الدين احمد بن الصدر الكبير تاج الدين محمد بن علي بن عيسى بن ابي الفتح الاربلي .

في أمل الآمل : فاضل شاعر أديب يروي عن جده كتاب كشف الغمة وله منه اجازة رأيتها بخط بعض فضلائنا « انتهى » ووجد على الجزء الاول من كشف الغمة اجازة من مؤلفه لمجد الدين الفضل بن يحيى الطيبي فيها انه قرأ الجزء الاول منه على جامعه وسمعه الجماعة المسمون فيه وذكر منهم شرف الدين احمد بن الصدر تاج الدين محمد ولد مؤلفه ووالده المذكور سمعا بعضاً واحيز لهما الباقي « انتهى » .

الشيخ أحمد بن محمد بن محسن بن علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن أحمد بن محمد بن الخميس بن سيف الاحسائي الغريفي الاصل الدورقي المسكن المعروف بالمحسني .

كان عالما فاضلا من بيت علم وفضل وكان معاصرا للشيخ احمد بن زين الدين الاحسائي ولذلك عرف بالمحسني تميزاً له عنه .

ابو عبد الله أحمد بن محمد الاعرج ابن موسى المبرقع ابن محمد الجواد ابن علي الرضا بن موسى بن جعفر بن محمد عليهم السلام .

توفي سنة ٣٥٨ عن ٤٦ سنة

وصفه في عمدة الطالب بأنه نقيب قم

الشيخ احمد ابن المولى محمد علي ابن الملا محمد كاظم الشاهر ودي

توفي سنة ١٣٥٠ .

كان من اعلام العلماء له عدة مؤلفات منها ازالة الاوهام في جواب ينابيع الاسلام في الرد على المبشرين فرغ منه سنة ١٣٤٤ مطبوع والحق المبين في رد البابيين مطبوع وابوه من تلاميذ صاحب الضوابط توفي سنة ١٢٩٣ وجده من تلاميذ صاحب الرياض .

احمد بن محمد بن علي الكوفي يكنى ابا الحسين .

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال روى عن الكليني اخبرنا عنه علي بن الحسين الموسوي المرتضى « انتهى » . وفي بعض النسخ أحمد بن علي الكوفي وقد تقدم قال الميرزا في الوسيط وهو الصواب « انتهى » . وفي مشتركات الكاظمي : يعرف بروايته عن الكليني .

الآقا احمد ابن الآقا محمد علي ابن الآقا محمد باقر المعروف بالوحيد البهبهاني بن محمد اكمل بن محمد صالح بن أحمد بن محمد بن ابراهيم بن محمد رفيع بن احمد بن ابراهيم بن قطب الدين بن كامل بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن محمد بن النعمان الشيخ المفيد الاصفهاني البهبهاني الحائري الكرمانشاهي .

ولد في كرمانشاه سنة ١١٩١ وتوفي بها سنة ١٢٤٣ ودفن في مقبرة والده .

اقوال العلماء فيه

هو حفيد الآقا البهبهاني المشهور صاحب التعليقة على رجال الميرزا محمد وحواشي المدارك. وفي بعض المواضع انه في سن ست سنين شرع في حفظ القرآن المجيد والكتب الفارسية وفي مدة سنتين قرأ النحو والمنطق والبيان والكلام ولما بلغ الخامسة عشرة شرع في التصنيف والتأليف وفي سنة ١٢١٠ هاجر الى العتبات العالية فقرأ عند مشاهير علمائها وذكره الفاصل النوري في كتابه دار السلام فيما يتعلق بالرؤ يا والمنام ووصفه بالعالم الفاضل الالمعي .

وقال في حقه السيد محمد المجاهد الطباطبائي في اجازته له : اما بعد فان ابن خالي صانه الله تعالى من شر الايام والليالي وهو الاعلم الافضل الاكمل الذي بلغ في تحقيق غايته وفي التدقيق نهايته الامجد الارشد المدعو بآقا احمد الجامع لجميع الكمالات الحسنة والصفات المستحسنة من العلوم العقلية والنقلية والفقه والاصول والحديث والتقوى والورع وترويج الدين والانقياد الى المعصومين عليهم السلام قد امرني بمطالعة شطر من تصانيفه الشريفة وجملة من تآليفه الجميلة فبادرت اليه امتثالا للامر الشريف فوجدت ذلك في غاية الحسن والجودة لاشتماله على تحقيقات فائقة وتدقيقات جيدة بعبارات موجزة عذبة فتحققت انه من اهل الاجتهاد والملكة والاستعداد وقد استجازني مع اني لست من اهلها ولا ممن يحوم حولها فأجزت له وفقه الله تعالى بمقرراتي ومسموعاتي ومؤلفاتي من الاصول والفقه والحديث وغير ذلك (انتهى) .

مشائخه

قرأ في كرمانشاه على والده وقرأ في العراق على السيد المهدي بحر العلوم الطباطبائي والشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء والسيد علي صاحب الرياض والميرزا مهدي الشهرستاني والسيد محسن الاعرجي وغيرهم ، ويروي اجازة عن السيد محمد المجاهد كما سمعت ويروي بالاجازة ايضا عن المولى حمزة بن سلطان محمد القابني الطبسي عن السيد ميرزا مهدي بن هداية الله الحسيني الموسوي الاصفهاني المشهدي الشهيد في سنة ١٢١٨ .

مؤلفاته

له من المؤلفات : (١) عقد الجواهر الحسان في الفقه كتبه في حيدر آباد الدكن سنة١٢٢٠ (٢) رسالة سؤال وجواب كتبها في مرشد آباد من بلاد بنكاله في الهند (٣) كتاب في مناقب الأئمة عليهم السلام وإثبات عصمتهم وإمامتهم (٤) الرسالة الفيضية في التاريخ كتبها في فيض آباد من بلاد الهند سنة ١٢٢٢ في توليد الثلج والمطر والغمام والبرد وكوكب الذنب والنيازك (٥) رسالة في رد الاخبارية ووجوب كون المكلف مجتهداً أو مقلداً ـ ولعلها المسماة تنبيه الغافلين في حال الاخباريين ومن اتهم بالصوفية كالبهائي وغيره فرغ منه سنة ١٢٢٢ (٦) كشف الريب والمين عن حكم صلاة الجمعة والعيدين ألفها بطلب أمير الدولة عباسقلي خان بهادر نصرة جنك سنة ١٢٢٤ في بلدة عظيم اباد من بلاد الهند (٧) رسالة في الرد على من حرم المتعة ألفها بطلب السيد كاظم خان بن فخر الدولة السيد نقي خان طفر جنك ـ ولعلها المسماة كشف الشبهة عن حكم المتعة ـ (٨) كتاب في تاريخ المعصومين الأربعة عشر عليهم السلام ألفه سنة ١٢٢٣ ـ ولعله المذكور باسم تاريخ الأئمة فارسي مختصر (٩) مرآة البلدان في شرح سفر هندوستان وما رآه في ضمن هذا السفر (١٠) المحمودية في شرح الصمدية للبهائي ألفها باسم أخيه آقا محمود (١١) مناهج الفقه في القضاء والشهادات كتبه سنة ١٢٣٣ في سامراء حين الشروع في بناء سور سامراء (١٢) رسالة في آداب الصلاة والصوم فارسية (١٣) مرآة الأحوال في معرفة الرجال (١٤) تحفة الاخوان في تواريخ مشاهير الأنبياء والخلفاء والأئمة الأطهار وغزوات امير المؤمنين عليهم السلام (١٥) تحفة المحبين في فضائل سادات الدين وامامة الأئمة الطاهرين كتبها في فيض آباد من بلاد الهند (١٦) شرح المختصر النافع (١٧) قوت من لا يموت (١٨) تفسير القرآن (١٩) ربيع الازهار في مسائل متفرقة من أصول الفقه (٢٠) تاريخ (نيك وبد ايام) ـ الجيد والرديء من الأيام ـ فارسي كتبه في فيض آباد بالتماس بهو بيكم ام آصف الدولة .

احمد بن محمد بن علي بن محمد الديباجي النجاري النسابة

مر بعنوان احمد بن محمد بن علي العلوي النسابة .

الشيخ جمال الدين ابو العباس احمد بن شمس الدين محمد بن علي بن محمد بن محمد بن خاتون العاملي العيناثي .

ذكره في امل الأمل بعنوان : الشيخ جمال الدين احمد بن شمس الدين محمد بن خاتون العاملي العيناثي وقال يروي عن أبيه ويروي عنه الشهيد الثاني ، وقد اثنى عليه وذكر انه حافظ متقن خلاصة الاتقياء والفضلاء والنبلاء « اهـ » وفي اللؤلؤة : كان الشيخ نعمة الله بن احمد بن محمد بن خاتون وأبوه وجده من الفضلاء الاجلاء والاتقياء النبلاء وكان

الشيخ احمد شريك الشيخ علي الكركي في الاجازة عن والده شمس الدين محمد بن خاتون « ا هـ » وذكره في روضات الجنات كما ذكرناه وقال يروي عنه الشهيد الثاني.وقد أثنى عليه في اجازته الكبيرة المشهورة فقال : الامام الفاضل المتقن خلاصة الاتقياء والفضلاء والنبلاء ، يروي هو عن المحقق الثاني وكان شريكاً له في القراءة على أبيه الشيخ محمد بن خاتون والرواية عنه عن الشيخ جمال الدين احمد ابن الحاج علي العيناثي ، وعليه فرواية الشيخ محمد بن خاتون عن المحقق الثاني كما وقع في الامل ، اما اشتباه بمحمد بن-احمد بن محمد الآتي او برجل آخر من تلك الشجرة الميمونة او قصور في تحقيق الدرجات « انتهى » ولا يخفى ان صاحب الامل ذكر أربعة من آل خاتون كل منهم اسمه احمد كما ذكرناه في ابي العباس احمد بن خاتون وذكر لكل منهم ترجمة ، والذي قال عنه أنه شريك المحقق الكركي في الرواية عن شمس الدين محمد بن خاتون هو غير هذا كما مر وهو المكنى بأبي العباس ، وهذا ما لم يذكر في الامل انه يكنى أبا العباس والذي قال عنه أنه يروي عن أبيه ويروي عنه الشهيد الثاني وأنه مدحه في اجازته هو هذا كما سمعت وهو الملقب جمال الدين ولم يذكر في ذلك أنه يلقب جمال الدين ومع ذلك فالظاهر الاتحاد لاتحاد الطبقة ورواية كل منهما عن شمس الدين محمد المصرح هنا بأنه أبوه ولتصريح المحقق الكركي في اجازته الآتية بأن هذا اللقب وهذه الكنية لشخص واحد هو احمد بن شمس الدين محمد والد نعمة الله بن احمد بن خاتون ، وجزم بالاتحاد بعض المعاصرين فقال : جمال الدين ابو العباس احمد بن شمس الدين محمد بن علي بن محمد بن خاتون ، ثم قال أنه شيخ اجازة الشهيد الثاني ، بل شيخ اجازة شيوخ ذلك العصر ويروي عن أبيه ويشاركه في ذلك المحقق الكركي « انتهى » وفي الروضات ان صاحب الترجمة جد الشيخ احمد بن نعمة الله بن خاتون لابيه يقينا « انتهى » وهو كذلك لتصريح المحقق الكركي العارف بهما في اجازته الآتية بذلك وممن صرح به صاحب رياض العلماء فإنه ذكر في تلامذة المحقق الكركي الشيخ نعمة الله بن جمال الدين أبي العباس احمد بن شمس الدين محمد بن خاتون العاملي ، فدل على انهما واحد وأنه جد أحمد بن نعمة الله لأبيه ، وقد صرح في اجازة الشيخ نعمة الله وولده الشيخ احمد للمولى عبد الله التستري الآتية في ترجمة احمد بن نعمة الله علي بأن نعمة الله هو ابن جمال الدين ابي العباس احمد بن شمس الدين محمد فلم يبق شبهة في الاتحاد وان صاحب الامل اخذ اللقب فجعله لواحد والكنية فجعلها لآخر وجعل لهما ترجمتين وهما رجل واحد ، وصرح في اللؤلؤة بأن شريك الشيخ علي الكركي في الاجازة عن والده شمس الدين محمد بن خاتون هو والد نعمة الله كما مر .

وقد عثرنا على اجازة المحقق الكركي نور الدين علي بن الحسين بن زين الدين علي بن عبدالعالي لصاحب الترجمة ولولديه نعمة الله علي وزين الدين جعفر فاحببنا اثباتها هنا لما فيها من الفوائد ولأن صاحب البحار لم يذكرها في مجلد الاجازات وهي هذه :

« صورة اجازة الشيخ علي بن عبدالعالي الكركي للشيخ احمد بن محمد بن خاتون العاملي ولولديه نعمة الله علي وزين الدين جعفر ».

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً كما هو أهله ومستحقه والصلاة والسلام على نبيه وحبيبه وخيرته من خلقه محمد وآله الطاهرين .

(وبعد) فإن الأخ في الله المرتضى للأخوة الشيخ العالم الفاضل الكامل العلامة بقية العلماء ومرجع الفضلاء جامع الكمالات حاوي محاسن الصفات بركة المسلمين عمدة المحصلين ملاذ الطالبين جمال الملة والدين أبي عبد الله محمد الشهير بابن خاتون العاملي ادام الله تعالى ايام الخلف الكريم وتغمد بمراحمه السلف البر الرحيم التمس من هذا الضعيف كاتب هذه الأحرف بيده الفانية الجانية علي بن عبد العالي تجاوز الله عن ذنوبه واسبل ستره الضافي على سيئاته وعيوبه ان أجيزه مع ولديه السعيدين النجيبين المؤيدين من الله سبحانه بكمال عنايته الشيخ نعمة الله والشيخ زين الدين جعفر ابقاهما الله بقاء جميلاً في ظل والدهما لا زال ظله ظليلاً برواية جميع ما يجوز لي وعني روايته مما للرواية فيه مدخل من معقول ومنقول خصوصا ما املاه خاطري الفاتر على قلم العجز والتقصير من مؤلف اقتفيت به اثر من تقدمني ومصنف حاولت فيه سلوك من سبقني على ما أنا فيه من قصور الهمة وسكون الفكرة وفتور العزيمة وتقاعد الرواية وكثرة الشواغل ومضادة الزمان فلم أجد بداً من مقابلة التماسه بالاجابة لأمور عديدة توجب له علي ذلك وإن كنت حرياً بأن لا أفعل فاستخرت الله تعالى واجزت له أن يروي عني جميع ما يجوز لي وعني روايته من معقول ومنقول على اختلاف أنواعهما وتعدد انحائهما مما صنفه علماؤنا الماضون ومشائخنا الصالحون وغير ذلك من مصنفات العلماء ومؤلفات الفضلاء على اختلافها وتكثرها بالأسانيد التي لي الى مصنفيها الحاصلة لي من أشياخ عصري الذين ترددت إلى مجالسهم وتيمنت ببركة انفاسهم وفزت بالأخذ عنهم بالسماع والقراءة والمناولة والاجازة وقد تضمن هذه الأسانيد ، وتكفل ببيان جملتها ما كتبه لي الأشياخ بخطوطهم وما كتبته مما افرده بعضهم لبيان مشيخته وما اودع في مواضع أخرى هي مظانه ومعادنه وكذا اجزت له رواية ما انشأه خاطري الفاتر من المؤلفات على نزارتها فمن ذلك ما خرج من شرح قواعد الاحكام . ثم عدد مؤلفاته ثم قال : فليرو ذلك كما شاء واحب متى شاء واحب لمن شاء واحب مرخصاً له في ذلك مأذوناً له فيه مشروطاً بما اشترطه أهل صناعة الحديث في ابواب الرواية مأخوذاً عليه في ذلك تحري الأصول التي يرجع اليها ويعول في مطلوبه عليها متحرزاً من الغلط والتصحيف المفوت للغرض وكذا اطلقت الاذن والترخيص في الاجازة لولديه السعيدين النجيبين المذكورين سابقاً مشترطاً فيه ما اشترطته آنفاً ومما لا يكاد يخفى ان مصنفات المشاهير من علمائنا رضوان الله عليهم مثل مصنفات شيخنا الامام الأوحد علم المتأخرين علامة المتقدمين ورأس المحققين ورئيس المدققين شمس الحق والدين أبي عبد الله محمد بن مكي الملقب بالشهيد قدس الله روحه الطاهرة وشيخيه الامامين السعيدين الاوحدين فخر الدين أبي طالب محمد بن الحسن بن المطهر وعميد الدين أبي عبد الله عبد المطلب بن الأعرج الحسيني رضي الله عنهما . وشيخ الكل الامام الاجل شيخ الاسلام قاطبة فقيه اهل البيت في زمانه بحر العلوم مفتي الفرق جمال الدين أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر قدس الله روحه ونوّر ضريحه ، وشيخه الامام السعيد الاوحد المحقق شيخ الاسلام مقتدى الانام نجم الدين أبي القاسم جعفر بن سعيد وابن عمه الشيخ الامام الفقيه الاوحد نجيب الدين يحيى بن سعيد نور الله مرقدهما ومعاصريهما السيدين السعيدين الزاهدين العابدين الاوحدين صاحب المناقب والكرامات رضي الحق والدين أبي القاسم علي ومنبع الفضائل والكمالات جمال الدين احمد ابني طاوس الحسنيين طيب الله مضجعهما والشيخ الامام الاجل الاوحد

المحقق المدقق علامة المتأخرين شمس الدين ابي عبد الله محمد بن ادريس الحلي طيب الله مضجعه وشيخ الكل في الكل رئيس فقهاء هذه الطائفة ومرجع علماء الفرقة الناجية الشيخ الامام ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي قدس الله روحه الطاهرة الزكية وأفاض على تربته المراحم الربانية وعميد الطائفة ومرجعها الشيخ الامام السعيد الاوحد محمد بن محمد بن النعمان المفيد سقى الله ضريحه صوب العهاد والسيدين الامامين الاجلين الاوحدين الاعظمين الشريف المرتضى علم الهدى ذي المجدين ابي القاسم علي والرضي المرضي أبي الحسن محمد ابني السيد الاجل النقيب ابي احمد الحسيني الموسوي والأئمة المعروفين بفقهاء حلب والشيخين المعروفين بالشامين والامامين الاجلين الاقدمين المقدمين السابقين الصدوقين أبي عبد الله محمد ووالده علي بن الحسين بن بابويه القمي والشيخ الاجل السعيد الرحلة الحافظ الناقد الجهبذ محمد بن يعقوب الكليني ومن جرى مجرى هؤلاء ـ رضوان الله عليهم أجمعين ـ قد اشترك في روايتها بالأسانيد الى مصنفيها أكثر من تأخر عنه ومن المشاركين في ذلك هذا الضعيف ، وحيث وكلنا معرفة أسانيدها الى الرجوع الى مظانها فلنذكر الاسناد الى شيخ الطائفة المحقق ابي جعفر الطوسي واختصصناه بالذكر لكمال جلالته بين الأصحاب حتى يكاد يكون مركز دائرتهم وخريدة قلادتهم ، ولأن الأسانيد الى رجال الاسناد تحصل منه لتشعبها عنه وأسانيد من قبل الشيخ ـ قدس الله روحه ـ تتحصل حينئذ بملاحظة ما أودع في كتبه كالتهذيب والاستبصار والفهرست وكتاب الرجال ، وتنتهي الى أئمة الهدى ومصابيح الدجى صلوات الله عليهم أجمعين ، فنقول : قد روينا جميع مصنفات وروايات الشيخ المشار اليه عن جماعة أجلهم مولانا وسيدنا وشيخنا الاجل الاعلم شيخ الاسلام زين الدين ابو الحسن علي بن هلال الجزائري ـ رفع الله قدره في العالمين وجزاه عنا خير جزاء المحسنين ـ بحق اجازتي منه بجميع ذلك اتى بها جماعة افضلهم الشيخ الامام افضل المتأخرين وأورع الزاهدين جمال الدين ابو العباس احمد بن فهد الحلي اجازة ان لم يكن فوقها اتى بجميعها شيخي الامام المحقق نظام الدين أبو القاسم علي بن عبد الحميد النيلي وشيخي المدقق علامة المتكلمين علي بن عبد الجليل النيلي قالا اتى بها المولى الامام فخر المحققين وعلامة المدققين أبو طالب محمد ابن الامام السعيد جمال الدين أبي منصور الحسن بن مطهر الحلي طيب الله مضاجعهم وأنار مراقدهم (ح) وبالاسناد المتقدم ذكره الى ابن فهد ، أتى بجميعها الشيخ الاجل القدوة زين الدين ابو الحسن علي بن المرحوم المقدس الحسن بن محمد الخازن بالحائر على مشرفه الصلاة والسلام اجازة ، أتى بذلك المولى الاجل الامام شيخ الاسلام فقيه اهل البيت في زمانه مجموعة الفضائل شمس الدين أبو عبد الله محمد بن مكي عن شيخه العلامة فخر المحققين (ح) وبهذا الاسناد يرويها شيخنا الشهيد عن جماعة أجلهم المولى الامام المرتضى عميد الحق والدين أبي عبد الله بن عبد المطلب بن الاعرج الحسيني ، ومنهم العلامة ملك الأدباء عين الفضلاء رضي الدين ابو الحسن علي بن المزيدي ومنهم الشيخ الاجل السعيد زين الدين أبو الحسن علي بن طراد المطارباذي ، منهم العلامة ملك العلماء المحقق الحبر البحر قطب الملة والدين محمد بن محمد البويهي شارح الشمسية والمطالع في المنطق جميعهم عن الامام الاعلم تاج الشريعة ركن الاسلام جمال الدين الحسن بن المطهر قال الاول : قرأت التهذيب على والدي الامام المذكور مرتين احداهما بالمشهد المقدس الغروي على مشرفه الصلاة والسلام والأخرى بطريق الحجاز وحصل الفراغ منه وختمه في مسجد الله الحرام ، وبقية المصنفات من أبي المذكور رويتها بالاجازة مع قراءة بعضها وأما الباقون فيروونها بالاجازة ان لم يكن فوقها من طريق الرواية له قال العلامة جمال الدين اتى بجميع ذلك والدي الامام العلامة سديد الدين يوسف بن المهطر عن الشيخ يحيى بن محمد بن يحيى بن أبي الفرج السوراوي عن الفقيه حسين بن هبة الله بن رطبة عن المفيد أبي علي ابن الشيخ الامام محمد بن الحسن الطوسي قدس الله روحه وأرواحهم اجمعين (ح) وعن الامام سديد الدين يوسف عن السيد فخار بن معد العلوي الموسوي عن الشيخ شاذان بن جبرائيل القمي عن الشيخ ابي القاسم العماد الطبري عن المفيد ابي علي عن والده الامام محمد بن الحسن الطوسي (ح) وعن الامام سديد الدين يوسف عن السيد احمد بن يوسف بن العريضي العلوي الحسيني عن برهان الدين محمد بن محمد بن علي الحمداني القزويني نزيل الري عن السيد فضل الله بن علي الحسيني الراوندي عن عماد الدين أبي الصمصام ذي الفقار بن معبد الحسيني عن الشيخ ابي جعفر الطوسي واعلا هذه الاول (ح) وبالاسناد المتقدم الى شيخنا الشهيد بواسطة عمن ذكر له اسناده سابقاً الى الامام العلامة جمال الدين الحسن بن المطهر الا الاخير اعني القطب فإني قد أشك في مشاركته في الاسناد المتصل بالامام سديد الدين عن جماعة منهم سديد الدين المذكور ومنهم الامام المحقق نجم الدين جعفر بن سعيد ومنهم السيد نجيب الدين يحيى بن سعيد بن عم أبي القاسم صاحب الجامع وغيره ومنهم السيدان الزاهدان العابدان رضي الدين ابو القاسم علي وجمال الدين أبو الفضائل احمد ابنا طاوس الحسنيان كلهم عن الشيخ الفقيه السعيد نجيب الدين ابي ابراهيم محمد بن نما الحلي الربعي والسيد السعيد العلامة امام الادباء والنساب والفقهاء شمس الدين ابي علي فخار بن معد الموسوي كليهما عن الشيخ الامام ملك العلماء المحققين الحبر الفقيه فخر الدين ابي عبدالله محمد بن ادريس الحلي العجلي الربعي بحق روايته عن عربي بن مسافر العبادي عن الياس بن هشام الحائري عن المفيد ابي علي ابن الشيخ ابي جعفر الطوسى (ح) وأعلا من ذلك بالاسناد الى ابن ادريس عن الشيخ الامام جمال الدين هبة الله بن رطبة السوراوي عن الشيخ المفيد ابي علي عن والده الامام ابي جعفر الطوسي (ح) وبالاسناد الى شيخنا الشهيد بحق روايته لها عن الشيخ جلال الدين أبي محمد الحسن بن نما عن الشيخ يحيى بن سعيد عن السيد السعيد الامام المرتضى العلامة الرئيس محيي الدين أبي حامدا محمد بن زهرة الحسيني الاسحاقي عن الشيخ الامام السعيد رشيد الدين ابي جعفر محمد بن علي بن شهراشوب المازندراني صاحب كتاب المناقب عن جماعة منهم أبو الفضل الداعي ومنهم السيد الامام ضياء الدين ابو الرضا فضل الله بن علي الحسني ومنهم الشيخ ابو الفتوح احمد بن علي الرازي ومنهم الشيخ الامام ابو عبدالله محمد واخوه ابو الحسن علي ابنا علي بن عبدالصمد النيسابوري ومنهم الامام ابو علي محمد بن الفضل الطبرسي كلهم عن الشيخين الامامين ابي علي الحسن وابي الوفا عبدالجبار المقري كليهما عن الشيخ ابي جعفر الطوسي رضي الله عنهم اجمعين وارضاهم وكذا لا يخفى ان مشاهير المصنفات في الفنون مثل الكشاف للزمخشري في تفسير القرآن العزيز والتيسير والشاطبية في علم القراءة والصحاح في اللغة ونحو هذه مما ثبت لي حق روايته المشار اليه مع نجليه السعيدين مسلطون على روايتها عني على حسب روايتي إياها بأسانيدها وقد اخذت عن علماء العامة

كثيراً من مشاهير كتبهم ففي الفقه مثل المنهاج للشيخ الامام محيي الدين النواوي ومثل الحاوي الصغير للامام عبد الغفار القزويني ومثل الشرحين الكبير والصغير على الوجيز للشيخ المحقق الامام عبدالكريم القزويني وغير ذلك وفي الحديث مثل الصحيحين للامامين الحافظين الناقدين البخاري ومسلم وغيرهما من الصحاح ومثل المصابيح للبغوي ومسند الشافعي ومسند احمد بن حنبل وفي التفسير مثل معالم التنزيل للبغوي أيضاً وتفسير العلامة القرطبي وتفسير القاضي البيضاوي وغير ذلك فبعض هذه بالقراءة وبعضها بالسماع وبعضها بالاجازة وربما كان في بعض مع الاجازة مناولة وأسانيد هذه موجودة في متون الاجازات التي لي من أشياخ اهل السنة وبعضها مكتوبة بخطي وعليها تصحيح من أخذت عنه منهم بخطه فليرو الشيخ جمال الدين المشار اليه وولداه السعيدان ذلك كله موفقين مسددين واوصيهم ونفسي اولا بتقوى الله بالسر والعلن وتحري رضاه في الأقوال والأفعال وان لا ينسوني من صالح دعواتهم في خلواتهم وجلواتهم وكتب ذلك بيده الفانية الفقير الى رحمة الله تعالى المستغفر من ذنوبه علي بن عبد العالي بالمشهد المقدس الغروي على مشرفه الصلاة والسلام والتحية والاكرام في خامس عشر من شهر جمادى الاولى من سنة احدى وثلاثين وتسعمائة من الهجرة النبوية على من نسبت اليه افضل الصلوات واكمل التحيات وآله الطاهرين المعصومين حامداً لله مصلياً على رسوله محمد وآله مسلماً .

تلاميذه

يروي عنه بالاجازة الشيخ بدر الدين حسن بن شمس الدين محمد ابن الشيخ الفقيه شمس الدين محمد بن يونس بتاريخ يوم الاحد ٧ جمادى الاولى سنة ٩٣٤ .

احمد شاه ابن محمد علي شاه ابن مظفر الدين شاه ابن احمد ناصر الدين شاه القاجاري آخر الملوك القاجارية في مملكة ايران .

ولد سنة ١٣١٥ هـ وجلس على سرير السلطنة في ٢١ شعبان سنة ١٣٢٧ وتوفي بمدينة (نيس) من بلاد فرنسا في شهر رمضان سنة ١٣٤٨ ونقل الى دمشق ومنها الى كربلاء فدفن فيها بوصية منه وعمره ٣٢ سنة .

ومر في ترجمة جده ناصر الدين ذكر بقية اجداده ووجه النسبة الى قاجار .

وكانت دولة ايران قد صارت دستورية في عهد جده مظفر الدين وبعد موت مظفر الدين وقيام ولده محمد علي الذي كان يبغض الدستور اتفق سراً مع روسيا وانكلترا على مقاومة طالبي الدستور فضرب المجلس النيابي في طهران بالمدافع وشتت شمل أهله وأظهرت روسيا له المساعدة التامة وتوالت الحروب بينه وبين الاهلين وانتهت بمحاصرته في طهران والتجائه الى السفارة الانكليزية ، وخلعه ونفيه إلى اودسا من بلاد روسية واقيم مكانه في الملك ولده احمد شاه وعمره ١٢ سنة وأقيم عضد الملك نائباً عنه لصغر سنة وجعل ولي عهده اخوه محمد حسن ميرزا ثم خرج احمد شاه من ايران بإيعاز من الشاه رضا البهلوي الذي كان يومئذ رئيس الوزارة وبيده الحل والعقد وليس للشاه معه امر ولا نهي فمر بالعراق فسوريا وذهب الى اوروبا واستمرت سلطنة القاجارية بملوكية احمد شاه بن محمد علي شاه وولاية العهد لأخيه محمد حسن ميرزا الى سنة ١٣٤٤ فانقرضت بتقرير المجلس النيابي الايراني وجاء ولي العهد والدته الى سوريا فكانوا كأحد الرعايا فسبحان من لا يدوم الا ملكه ، وعددالملوك القاجارية سبعة اولهم محمد شاه بن محمد حسن خان وآخرهم احمد شاه بن محمد علي شاه ومدة ملكهم ١٣٤ سنة من سنة ١٢١٠ الى ١٣٤٤ .

الشيخ احمد بن محمد بن علي بن نصر

يروى بالاجازة عن السيد محمد بن علي بن خزعل الحسيني وتاريخ الاجازة ٢٧ صفر سنة ٨٢٨ .

الشيخ احمد بن محمد بن علي بن يوسف بن سعيد البحراني المقشاعي اصلاً الاصبغي مسكناً .

(المقشاعي) نسبة إلى مقشاع من بلاد البحرين (والاصبغي) نسبة إلى اصبغ بالفتح وآخره غين معجمة واد في البحرين .

في لؤلؤة البحرين : فاضل محقق وكان معاصراً للشيخ علي بن سليمان القدمي فولي قضاء البحرين بأمر الشيخ علي المذكور فاتفق ان رجلاً طلق زوجته وقبل انقضاء العدة غاب الزوج فلما عاد من سفره قال اني رجعت قبل انقضاء العدة واقام البينة على ذلك الا انه لم يعلمها بالرجوع وكانت المطلقة قد تزوجت بغيره فقال الشيخ احمد ترجع الزوجة الى الزوج الأول وقال معاصره الشيخ علي هي زوجة الثاني وحصل في ذلك كلام كثير فكتبوا في هذه القضية إلى علماء شيراز واصفهان فجاء الجواب على طبق قول الشيخ احمد فاستاء الشيخ علي من ذلك وعزل الشيخ احمد عن القضاء . قال في اللؤلؤة : ولا ريب ان المشهور في كلام الاصحاب هو ما افتى به الشيخ احمد ونحن قد حققنا الكلام في هذه المسألة في الدرة الثامنة والعشرين من الدرر النجفية (اقول) : الصواب ما هو المشهور لثبوت حق الرجوع للزوج في الطلاق الرجعي وعدم قيام دليل على تقييده باعلام الزوجة ، نعم لا اثم عليها اذا تزوجت بعد العدة مع عدم علمها بالرجوع لأن الاصل عدم الرجوع فاذا ثبت الرجوع ظهر فساد العقد وكان الوطء وطء شبهة فترجع إلى الزوج الأول بعد ان تعتد . وفي انوار البدرين : شيخنا المحقق المدقق الاصولي الشيخ احمد ابن الشيخ محمد بن علي كان اوحد زمانه علماً وعملاً وحيد زمانه في الكمالات الكسبية والموهبية ، واكثر مشائخنا تلامذته كانوا يصفون فضله وعلمه وذكاءه حتى ان شيخنا المحقق الشيخ محمد بن ماجد مع شدة تصلبه ، كان يتعجب من فضله واشتعال ذهنه ، وكان يذكر غزارة علمه وهو من جملة تلامذته وكانت له مذاهب نادرة (منها) القول بعدم نجاسة الماء القليل بالملاقاة وفاقاً للحسن بن أبي عقيل (ومنها) وجوب الاجتهاد على الاعيان وفاقاً لأهل حلب (ومنها) عدم جواز العمل بخبر الآحاد وفاقاً للمرتضى وذكر شيخنا العلامة انه شرح النافع شرحاً اجاد فيه الا انه لم يتم وحكى لي جماعة انه لم يقرأ في النحو الا شرح الملحة ، وعلى كل حال فلا كلام في غزارة علمه واجتهاده باتفاق علماء بلاده ، وتولى القضاء في البحرين مدة طويلة حتى وقع بين العلماء اختلاف عظيم في بعض الوقائع وحدث فيه تنافر بين الشيخ احمد وبين الشيخ علي بن سليمان وادى ذلك إلى عزله ، وكان فيه صلاح عظيم ومن كراماته المشهورة انه لم يحلف احد عنده كاذباً الا اصيب على الفور اما بعمى او مرض او نحوهما حكى ذلك عنه والدي وحكى شيخنا عنه انه كان لا يتراخى في الاحلاف بل يبادر اليه وقد تحاماه الناس لذلك . انتهى كلام شيخنا العلامة الماحوزي وبه انتهى ما اردنا نقله من انوار البدرين .

احمد بن محمد بن عمار أبو علي الكوفي .

في الفهرست : قال الحسين بن عبيد الله (هو ابن الغضائري) توفي ابو علي احمد بن محمد بن عمار سنة ٣٤٦ .

وفي الفهرست أيضاً : شيخ من اصحابنا ثقة جليل القدر كثير الحديث والاصول ، وصنف كتباً منها (١) كتاب العلل (٢) اخبار آباء النبي ﷺ وفضائلهم وايمانهم وايمان ابي طالب عليه السلام اخبرنا بكتبه الحسين بن عبيد الله عن أبي الحسن محمد بن احمد بن داود عن احمد بن محمد بن عمار ، وله (٣) كتاب المبيضة ورواه التلعكبري عنه « اهـ » (والمبيضة) الذين بيضوا ثيابهم مخالفة للمسودة من العباسيين . وقال النجاشي : ثقة جليل من اصحابنا له كتب منها كتاب العلل ، كتاب اخبار النبي عليه السلام (٤) كتاب ايمان ابي طالب (٥) كتاب فضل القرآن وحملته اخبرنا شيخنا ابو عبد الله حدثنا ابو الحسن محمد بن احمد بن داود عنه وله (٦) كتاب الممدوحين والمذمومين وهو كتاب كبير حكى لنا ابو عبد الله بن الحسين عبيد الله انه اكبر من كتاب ابي الحسن بن داود « انتهى » وانت ترى ان الشيخ قال أخبار آباء النبي ﷺ والنجاشي قال اخبار النبي ﷺ والشيخ جعل ايمان ابي طالب من جملة الكتاب والنجاشي جعله كتاباً برأسه ، وذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام فقال : احمد بن محمد بن عمار الكوفي ثقة روى عنه ابن داود . وفي الخلاصة في نسخة مصححة على نسخة ولد ولد المصنف : روى عنه ابن حاتم الهروي وفي بعض النسخ ابن حاتم الهروي وفي بعض النسخ ابن حاتم القزويني وكأنه اصلاح واعترضه في محكي الحاوي (أولاً) بأن أبا حاتم الهروي غير مذكور في الرجال فصوابه ابو حاتم القزويني (ثانياً) ان المذكور في كتب الرجال رواية ابن داود وهو محمد بن احمد بن داود عن هذا الرجل وأما ابو حاتم القزويني فالمذكور فيها انه يروي عن احمد بن علي بن احمد الفائدي القزويني وقد ذكره الشيخ عقيب هذا بلا فصل فكأن العلامة ألحق ذلك بما هنا سهواً يعني انه كان خارجاً في نسخته إلى الهامش فظنه تتمة لاحمد هذا وكان تتمة لاحمد الفائدي ويؤيد ذلك ذكره في الخلاصة احمد بن علي الفائدي عقيب الرجل ولم يذكر انه روى عنه ابن حاتم . انتهى ما حكي عن الحاوي ، وهو الصواب الذي لا شك فيه فالعلامة سها قلمه الشريف في ثلاثة اشياء « اولاً » تبديل القزويني بالهروي (ثانياً) كون ابن حاتم يروي عن احمد بن محمد بن عمار « ثالثاً » عدم ذكر انه يروي عن احمد بن علي الفائدي .

وفي مشتركات الكاظمي : يعرف احمد بن محمد بن عمار برواية التلعكبري عنه كالاوائل والتمييز بالقرينة مع وجودها ، ورواية محمد بن احمد بن داود عنه « انتهى » .

ابو جعفر او أبو علي احمد بن محمد بن عمرو بن أبي نصر زيد مولى السكون الكوفي المعروف بالبزنطي .

وفاته

قال الشيخ في الفهرست : مات سنة ٢٢١ وقال النجاشي وتبعه العلامة في الخلاصة : مات سنة ٢٢١ بعد وفاة الحسن بن فضال بثمانية اشهر « انتهى » مع ان الحسن مات سنة ٢٢٤ كما يأتي في ترجمته فتكون وفاته قبل وفاة الحسن بثلاث سنين لا بعدها بثمانية اشهر ، ولذلك احتمل الميرزا محمد في الرجال الكبير ان يكون اشتباهاً بوفاة الحسن بن محبوب .

نسبته

(السكوني) بفتح السين وضم الكاف حي باليمن (والبزنطي) بالموحدة والزاي المفتوحتين والنون الساكنة والطاء المهملة نسبة إلى بزنط ثياب معروفة وكأنه كان يبيعها او يعملها .

اقوال العلماء فيه

قال الشيخ في الفهرست : احمد بن محمد بن أبي نصر زيد مولى السكون ابو جعفر وقيل أبو علي المعروف بالبزنطي كوفي لقي الرضا عليه السلام وكان عظيم المنزلة عنده وروى عنه كتاباً وله من الكتب (١) كتاب الجامع اخبرنا به عدة من اصحابنا منهم الشيخ ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان والحسين بن عبيد الله واحمد بن عبدون وغيرهم عن احمد بن محمد بن سليمان الزراري قال حدثنا به خال أبي محمد بن جعفر وعم أبي علي بن سليمان قالا حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الحسين عن احمد بن محمد واخبرنا به أبو الحسين بن أبي حيدر عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عبد الحميد العطار جميعاً عن احمد بن محمد بن أبي نصر وله (٢) كتاب النوادر اخبرنا به احمد بن محمد بن موسى حدثنا احمد بن محمد بن سعيد حدثنا يحيى بن زكريا بن شيبان حدثنا احمد بن محمد « انتهى » وذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الكاظم « ع » فقال احمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي مولى السكون ثقة جليل القدر وذكره في اصحاب الرضا « ع » ، إلى ان قال : ثقة مولى السكون له كتاب الجامع روى عن أبي الحسن موسى « ع » وذكره في رجال الجواد « ع » ، إلى أن قال البزنطي من اصحاب الرضا « ع » « انتهى » وقال النجاشي : احمد بن محمد بن عمرو بن ابي نصر زيد مولى السكون ابو جعفر المعروف بالبزنطي كوفي لقي الرضا وأبا جعفر عليهما السلام وكان عظيم المنزلة عندهما وله كتب منها كتاب الجامع قرأناه على أبي عبد الله الحسين بن عبيد الله رحمه الله قال : قرأته على أبي غالب احمد بن محمد الزراري قال حدثني به خال ابي محمد بن جعفر وعم ابي علي بن سليمان قالا حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عنه به وكتاب النوادر اخبرنا به احمد بن محمد بن الجندي عن أبي العباس احمد بن محمد حدثنا يحيى بن زكريا بن شيبان عنه به (٣) وكتاب نوادر آخر اخبرنا به الحسين بن عبيد الله حدثنا جعفر بن محمد ابو القاسم حدثنا احمد بن محمد بن الحسن بن سهل حدثنا أبي محمد بن الحسن عن أبيه الحسن بن سهل عن موسى بن الحسن عن احمد بن هلال عن احمد بن محمد به . ذكر محمد بن عيسى بن عبيد انه سمع منه سنة ٢١٠ « انتهى » وروى الكشي باسانيده احاديث تدل على اختصاصه بالرضا « ع » فقال : ـ في أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي ـ وجدت بخط جبرئيل بن احمد الفاريابي : حدثني محمد بن عبد الله بن مهران اخبرني احمد بن محمد بن أبي نصر قال : دخلت على أبي الحسن « ع » انا وصفوان بن يحيى ومحمد بن سنان واظنه قال وعبد الله بن جندب وهو بصري ، فجلسنا عنده ساعة فقمنا فقال : اما انت يا احمد فاجلس فجلست فأقبل يحدثني وأسأله ويجيبني حتى ذهب عامة الليل فلما اردت الانصراف قال لي يا أحمد تنصرف او تبيت فقلت جعلت فداك فذلك اليك ان امرتني بالانصراف انصرفت وان امرت بالمقام اقمت قال اقم فهذا الحرس وقد هدأ الناس وباتوا فقام وانصرف فلما ظننت انه

قد دخل خررت لله ساجداً فقلت الحمد لله حجة الله ووارث علم النبيين أنس بي من بين اخواني وحبني فأنا في سجدتي وشكري فما علمت الا وقد رفسني برجله ثم قمت فأخذ بيدي فغمزها ثم قال : يا احمد ان أمير المؤمنين « ع » عاد صعصعة بن صوحان في مرضه فلما قام من عنده قال يا صعصعة لا تفتخرن على اخوانك بعيادتي اياك واتق الله ثم انصرف عني . محمد بن الحسن البراثي وعثمان بن حامد الكشيان قالا حدثنا محمد بن يزداذ وحدثنا الحسن بن علي بن النعمان عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال كنت عند الرضا « ع » فأمسيت عنده فقال لجاريته هاتي مضربتي ووسادتي فافرشي لأحمد في ذلك البيت فلما صرت في البيت دخلني شيء فجعل يخطر في بالي من مثلي في بيت ولي الله وعلى مهاده فناداني يا أحمد أن أمير المؤمنين « ع » عاد صعصعة بن صوحان فقال يا صعصعة لا تجعل عيادتي اياك فخراً على قومك وتواضع لله يرفعك (اقول) خاف عليه من العجب . محمد بن الحسن : حدثني محمد بن يزداذ حدثني أبو بكر يحيى بن محمد الرازي عن محمد بن الحسن عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال لما اتي بأبي الحسن « ع » اخذ به على القادسية ولم يدخل الكوفة اخذ به على براني البصرة فبعث إلي مصحفاً وانا بالقادسية « الحديث » .

وقال الكشي قبل ذلك : تسمية الفقهاء من اصحاب أبي ابراهيم وأبي الحسن الرضا عليهما السلام - اجمع اصحابنا على تصحيح ما يصح عن هؤلاء وتصديقهم واقروا لهم بالفقه والعلم وهم ستة نفر آخرون دون الستة النفر الذين ذكرناهم في اصحاب أبي عبد الله « ع » منهم : يونس بن عبد الرحمن وصفوان بن يحيى بياع السابري ومحمد بن أبي عمير وعبد الله بن المغيرة والحسن بن محبوب واحمد بن محمد بن أبي نصر ، إلى آخر ما قال .

التمييز

في مشتركات الكاظمي : باب احمد بن محمد المشترك بين جماعة اكثرهم دورانا في الاسناد أربعة احمد بن محمد بن الوليد واحمد بن محمد بن أبي نصر واحمد بن محمد بن خالد واحمد بن محمد بن عيسى ويعرف انه ابن ابي نصر بوقوعه في آخر السند مقارناً للرضا والجواد عليهما السلام . وبرواية محمد بن الحسين بن ابي الخطاب واحمد بن هلال ومحمد بن عيسى ومحمد بن عبد الحميد العطار ومحمد بن عبد الله بن مهران ومحمد بن يحيى واحمد بن محمد بن خالد واحمد بن محمد بن عيسى وزكريا بن شيبان ومحمد بن يزداذ والحسن بن علي بن النعمان وعلي بن مهزيار وموسى بن عمر بن يزيد الصيقل وابراهيم بن هاشم عنه . وفي مؤلف لبعض المعاصرين عن مشتركات الكاظمي زيادة رواية ابي طالب عبد الله بن الصلت والحسين بن سعيد ويحيى بن سعيد الاهوازي ومحمد بن عبد الله بن زرارة عنه ولم اجد ذلك في نسختين عندي من المشتركات . وعن جامع الرواة انه زاد رواية ابنه علي واحمد بن مهران وسهل بن زياد وعلي بن احمد بن اشيم وابي عبد الله الرازي واحمد بن محمد بن داود بن فرقد واسماعيل بن مهران وابن أبي نجران والحسن بن محبوب وسعد بن سعد ومحمد بن القاسم والحسن بن موسى الخشاب ومحمد بن علي بن محبوب ومعاوية بن حكيم والهيثم بن أبي مسروق النهدي وابن أبي عمير وأبي عبد الله محمد بن خالد البرقي ومحمد بن الوليد وعلي بن العباس والعلاء واسماعيل بن مهران واحمد بن الحسن وموسى بن القاسم والعباس بن معروف ومحمد بن ايوب وأيوب بن نوح عنه « انتهى » قال الكاظمي : ويعرف بروايته هو عن أبان بن عثمان وعبد الله بن المغيرة « انتهى » وعن جامع الرواة انه زاد روايته عن داود بن سرحان وجميل بن دراج وعبد الله بن سنان والحسن التفليسي وعاصم بن حميد « انتهى » قال الكاظمي : ووقع في اسانيد الشيخ رواية محمد بن احمد بن يحيى عن ابن ابي نصر والظاهر ان الواسطة ساقطة لانه ليس من طبقة من يروي عنه « انتهى » .

ابو الحسن احمد بن محمد بن عمران أو عمر بن موسى بن عروة بن الجراح بن علي بن زيد بن بكر بن حريش أبو الحسن النهشلي المعروف بابن الجندي .

ولد سنة ٣٠٥ أو ٣٠٦ أو ٣٠٧ وتوفي سنة ٣٩٠ .

(والجندي) في الخلاصة بالجيم المضمومة والنون والدال المهملة وفي رجال النجاشي : والخلاصة وميزان الاعتدال وتاريخ بغداد عمران بالالف والنون وفي الفهرست ورجال الشيخ ومعالم ابن شهراشوب ورجال ابن داود عمر قال ابن داود ومنهم من يقول عمران والأول اصح « انتهى » .

اقوال العلماء فيه

قال النجاشي : احمد بن محمد بن عمران بن موسى ابو الحسن المعروف بابن الجندي استاذنا رحمه الله الحقنا بالشيوخ في زمانه « انتهى » اي اجاز له الرواية عنه فدخل في سلسلة مشايخ الاجازة والرواية وينقل عنه النجاشي كثيراً معتمداً عليه . وقال النجاشي في ترجمة احمد بن عامر بن سليمان وهو والد عبد الله راوي نسخة صحيفة الرضا « ع » ما لفظه : دفع إلي هذه النسخة نسخة عبد الله بن محمد بن عامر الطائي ابو الحسن أحمد بن محمد بن موسى الجندي شيخنا رحمه الله قرأتها عليه . وفي الخلاصة : احمد بن محمد بن عمران بن موسى أبو الحسن المعروف بابن الجندي قال النجاشي استاذنا إلى آخر ما مر وليس هذا نصاً في تعديله « انتهى » وعده بحر العلوم في رجاله من مشائخ النجاشي وقال ان النجاشي عظمه في كثير من المواضع قال ويختلف التعبير عن هذا الشيخ فيقال احمد بن محمد بن عمران واحمد بن محمد الجندي وأبو الحسن بن الجندي وابن الجندي وفي ترجمة عبد الصمد بن بشير وغيره احمد بن محمد بن الجراح وفي محمد بن همام أبو الحسن احمد بن محمد بن موسى الجراح وقال في ترجمة عبد الله بن مسكان اخبرنا احمد بن محمد المستنشق حدثنا ابو علي بن همام ويحتمل ان يكون هو احمد بن محمد الجندي وهو الظاهر كما تشعر به روايته عن ابن همام فيكون المستنشق من القابه . وفي كتب الشيخ : أحمد بن محمد بن موسى الجراح المعروف بابن الجندي « انتهى » رجال بحر العلوم وفي الفهرست احمد بن محمد بن عمر بن موسى بن الجراح ابو الحسين المعروف بابن الجندي صنف كتباً ، وذكره الشيخ في رجاله في باب من لم يرو عنهم عليهم السلام وترجمه كما في الفهرست وقال يروي عنه ابن عزور . وفي معالم العلماء احمد بن محمد بن عمر ابو الحسين بن الجندي تصنيفه الخ . وفي تاريخ بغداد للخطيب البغدادي : احمد بن محمد بن عمران بن موسى بن عروة بن الجراح بن علي بن زيد بن بكر بن حريش أبو الحسن النهشلي ويعرف بابن الجندي اول سماعه سنة ٣١٣ اي وعمره ست سنين على الاكثر وكان يضعف في روايته ويطعن عليه في مذهبه سألت الازهري عنه فقال ليس بشيء وقال لي الازهري ايضاً حضرت ابن الجندي وهو يقرأ عليه كتاب ديوان الانواع الذي سمعه فقال لي ابو عبد الله بن الآبنوسي

ليس هذا سماعه وانما رأى نسخة على ترجمتها اسم وافق اسمه فادعى ذلك قال احمد بن محمد العتيقي وكان يرمى بالتشيع وكانت له اصول حسان « انتهى » ومن اين علم ابن الآبنوسي ان هذا ليس سماعه وهل كان معه في جميع اوقاته ليعلم سماعه ، ما هو الا سوء الظن وحب الافتراء عليه لأنه يرمى بالتشيع . وفي ميزان الاعتدال احمد بن محمد بن عمران أبو الحسن بن الجندي كان آخر من بقي ببغداد من اصحاب ابن صاعد شيعي قال الخطيب كان يضعف في روايته ويطعن عليه في مذهبه قال الازهري ليس بشيء قلت روى عنه خلق يروي عن البغوي « انتهى » وفي لسان الميزان بعد نقل كلام الميزان السابق وقال العتيقي كان يرمي بالتشيع واورد ابن الجوزي في الموضوعات في فضل علي حديثاً بسند رجاله ثقات الا الجندي فقال هذا موضوع ولا يتعدى الجندي « انتهى » والرجل لا عيب فيه عندهم الا تشيعه ولذلك ضعفوا روايته وطعنوا عليه في مذهبه لا سيما من مثل الخطيب المعلوم حاله في تعصبه هذا مع كثرة الرواة عنه والعجب من دعوى ابن الجوزي وضع حديث رجاله ثقات لان فيهم ابن الجندي وهو شيعي كأن أمير المؤمنين لم تملأ فضائله الخافقين وشهد بها المخالف قبل المؤالف حتى يضع له الجندي او غيره فضيلة وانما يحتاج الى هذا الفقير في فضله ولكنها العصبية واتباع الهوى .

مشايخه

قال الخطيب في تاريخ بغداد : روى عن أبي القاسم البغوي وأبي بكر بن أبي داود ويحيى بن محمد بن صاعد وأبي سعيد العدوي ويوسف بن يعقوب النيسابوري ومن في طبقتهم وبعدهم .

تلاميذه

قال الخطيب: حدثنا أبو القاسم الازهري والحسن بن محمد الخلال ومحمد بن علي بن مخلد الوراق ومحمد بن عبد العزيز البرذعي وأحمد بن محمد العتيقي وعدة غيرهم « انتهى » وقد عرفت انه يروي عنه النجاشي صاحب الرجال وأبو طالب بن عزور .

مؤلفاته

في الفهرست : صنف كتباً منها (١) كتاب الانواع وهو كتاب كبير حسن (٢) عقلاء المجانين (٣) الهواتف ، اخبرنا بجميع كتبه ورواياته أبو طالب بن عزور عنه . وقال النجاشي له كتب وذكر ما مر وقال عن كتاب الانواع : كبير جداً سمعت بعضه يقرأ عليه وزاد عليها (٤) كتاب الرواة والفلج (٥) الخط (٦) الغيبة (٧) العين والورق (٨) فضائل الجماعة وما روي فيها .

التمييز

في مشتركات الكاظمي : يعرف برواية ابي طالب بن عزور عنه « انتهى » .

أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسن بن مرار الضبي الحلبي الانطاكي المعروف بالصنوبري.

مرت ترجمته في الجزء التاسع وقد وجدنا في نسمة السحر بعض الزيادات التي فاتنا ذكرها في ترجمته فاعدنا ترجمته ثانياً قال في نسمة السحر ـ بعد حذف اسجاعه المألوفة في عصره ـ أبو القاسم او أبو بكر أحمد بن محمد الجزري الرقي المعروف بالصنوبري الشاعر المشهور .

(الرقي) بفتح الراء وتشديد القاف نسبة الى الرقة مدينة مشهورة بشط الفرات واسمها الرافقة وعرفت بالرقة الجديدة عمرها هارون الرشيد ، والاولى الرقة القديمة ويقال لهما الرقتان وكان الرشيد كثيراً ما يصيف فيها .

كان من كبار الشيعة ويدل شعره على انه كان زيدياً (اقول) لم تظهر لي هذه الدلالة ، صاحب الروضيات الانيقة والتشابية التي هي النسيم حقيقة ، وقال الثعالبي تشبيهات ابن المعتز واوصاف كشاجم وروضيات الصنوبري متى اجتمعت اجتمع الظرف والطرب ، وله ديوان قد وقفت عليه بعد الاشتياق ونقلت من روضياته وتنزهت في جناته ، فمنها من قصيدة يمدح بها أبا القاسم عمرو بن عبيدالله بن غياث : ـ والنسخة سقيمة وفيها اغلاط لم نهتد لصوابها ـ .

قدم الصيف والشتاء تولى ... وتـولت مقدمـات الشتاء
ويك باقي أولاك ما الرقة البيـ ... ـضاء عندي بالرقة السوداء
اكتسـاء من النبات ولـطف ... غير لطف النبات والاكتساء
واري العمر[1]عامراً لرباه ... بعدما كـان عـافياً بعفـاء
في ملاء من الرياض وقد عطـ ... ـل حسن الرياض حسن الملاء
وحلي سوى الحلي واشيا ... ء من النبت زدن في الاشياء
ذهب حيثـما ذهبنـا ودر ... حيث درنا وفضة في الفضاء
وفرند مثل الفرنـد ولكن ... ليس ذا في البها ولا في البهاء
وكأن البهار يصفر في الرو ... ض دنانير سكة صفراء
طاب هذا الهواء وازداد حتى ... ليس يزداد طيب هذا الهواء

وله في غلام نحيف :

احب رشاقة الرشأ النحيف ... ولن يهوى اللطيف سوى اللطيف
قليل المسك اسرع من كثير ... من الطيب انقياداً في الانوف
أينكر ان فضل الوشي الا ... لأن الوشي من نسج ضعيف
ووصفهم لقـد الغصن مما ... يدل على السمين من القضيف
وهل تجد الهلال يخاف يوماً ... كخوف البدر من قبح الخسوف
اليك فعظم جرم العود جاءت ... فضيلته من الوتر الرهيف
إذا كان الاليف كذا رشيقاً ... مليحا كان ريحان الاليف
ينوب عن النديم وان أردنا ... وصيفاً قام ناب عن الوصيف
وما أرب الخفيف الروح الا ... خفيف الروح ذو جسم نحيف
يميلهـا العناق اذا استكـانا ... كما مال النزيف على النزيف

قال ومن شعره الذي اخترته من ديوانه :

ان هي تاهت فمثلها تاها ... لم يجر خلق في الحسن مجراها
للغصن علا لها « كذا » وقامتها ... وللرشا جيدهـا وعيناهـا
فضضن بالياسمين عارضها ... ذهـب بـالجلنـارخـداهـا
تلك الثنايا من عقدها نظمت ... ام نظم العقد من ثناياها
وغارت القمص حين اسفلها ... يمس ما لا يمس أعلاهـا
جـاعلة ريقهـا مـدامتنـا ... اذا سقتنا وكـاسنا فـاهـا
لئن كفـاني التفـاح وجنتها ... لقد كفاني الرمان ثـدياهـا
تملكني بـالهـوى واملكهـا ... فهـا انا عبدُهـا ومـولاهـا

وله

شـربنـا في بغـاديـن ... عـلى تـلك الميـاديـن

(١) اسم مكان ، كذا في هامش النسخة . المؤلف

على ضحك الهزارات … على نوح الشفاتين
على صوت الرواشين … وترجيع الوراشين
لدى الوان أزهار … لهاالطف تلوين
كأذناب الطواويس … كأطواق الجمازين
كأعناق الدراريج … كأحداق الكراوين
شربنا فتعال انظر … الى شرب التباتين
إلى شرب العفاريت … الى شرب الشياطين
فطوراً بالهواوين … وطوراً بالاجاجين
فلما ان مشى السكر … بنا مشي الفرازين
وملنا فتلوينا … تلوّية الشعابين
ورقص يخطف الابصار … بتحريك وتسكين
كأنا نوطيء الاقدا … م أطراف السكاكين
كأنا اذ تخلقنا … اناس من زرافين
ورحنا في خلوقين … من الخلوق والطين
فقل في وقعة تربي … على وقعة صفين
تفرغنا لتفريغ الـ … ـجيوب والهمايين
على ذا تاج ورد و … على ذا تاج نسرين
وساقينا إذا استسقى … دهقان الدهاقين
فتى لا بل فتاة تخـ … ـلط الشدةباللين
لها عز السلاطين … ولي ذل المساكين
فيا من هو بستاني … وبستان البساتين
ويا من هو ريحاني … وريحان الرياحين
يا عنبرة الهند … ويا مسكة دارين
ويا بهجة نيسان … ويا رقة تشرين

وله يمدح اهل البيت عليهم السلام ويرثي الحسين عليه السلام :

ما في المنازل حاجة نقضيها … الا السلام وادمع نذريها
وتفجع للعين فيها حيث لا … عيش اوازيه بعيشي فيها
ابكي المنازل وهي لو تدري الذي … بعث البكاء لكدت استبكيها
بالله يادمع السحائب سقها … ولئن بخلت فأدمعي تسقيها
يا مغريانفسي بوصف غريرة … اغريت عاصية على مغريها
لا خيرفي وصف النساء فاعفني … عما تكلفنيه من وصفيها
يارب قافية حلى امضاؤها … لم يحل ممضاهاالى ممضيها
لا تطمعن النفس في اعطائها … شيئاً فتطلب فوق ما تعطيها
حب النبي محمد ووصيه … مع حب فاطمة وحب بنيها
اهل الكساءالخمسة الغرر التي … يبني العلا بعلاهم بانيها
كم نعمة اوليت يا مولاهم … في حبهم فالحمد للموليها
ان السفاه بترك مدحي فيهم … فيحق لي ان لا اكون سفيها
هم صفوة الكرم الذي اصفيهم … ودي واصفيت الذي يصفيها
ارجو شفاعتهم وتلك شفاعة … يلتذ برد رجائها راجيها
صلوا على بنت النبي محمد … بعد الصلاة على النبي ابيها
وابكوا دماء لو تشاهدسفكها … في كربلاء لما ونت تبكيها
يا هولها بين العمائم واللهى … تجري واسياف العدى تجريها
تلك الدماء لو انها توقى اذاً … كنا بنا وبغيرنا نفديها
لو ان منها قطرة تفدي اذاً … كانت دماء العالمين تقيها
ان الذين بغوا اراقتها بغوا … ميشومة العقبى على باغيها
قتل ابن من اوصى اليه خير من … اوصى الوصايا قط او يوصيها
رفع النبي يمينه بيمينه … ليرى ارتفاع يمينه رائيها
في موضع اضحى عليه منبها … فيه وفيه يبدىء التشبيها
آخاه في خم ونوه باسمه … لم يأل في خير به تنويها
هو قال افضلكم (اقضاكم ظ) علي انه … امضى قضيته التي يمضيها
هو لي كهارون لموسى حبذا … تشبيه هارون به تشبيها
يوماه يوم للعدى (للندى ظ) يرويهم … جوداً ويوم للقنا يرويها
يسع الانام مثوبة وعقوبة … كلتاهما تمضي لما يمضيها
بيد لتشييد المعالي شطرها … ولهدم اعمار العدى باقيها
ومضاء صبر ما رأى راء له … فيما رآه من الصدور شبيها
لو تاه فيه قوم موسى مرة … أخرى لانسى قوم موسى التيها
عوجا بدار الطف بالدار التي … ورث الهدى اهلوه عن اهليها
نبكي قبوراً ان بكينا غيرها … بعض البكاء فانما نعنيها
نفذت حياتي في شجى وكآبة … لله مكتئب الحياة شجيها
بأبي عفت منكم معالم اوجه … اضحى بها وجه الفخار وجيها
مالي علمت سوى الصلاة عليكم … آل النبي هدية اهديها
واساً علي فان افأت بمقلتي … يحدي سوابق دمعها حاديها
سقيا لها فئة وددت بانني … معها فسقاني الردى ساقيها
تلك التي لا ارض تحمل مثلها … لا مثل حاضرها ولا باديها
قلبي يتيه على القلوب بحبها … وكذا لساني ليس يملك تيها
وانا المدله بالمراثي كلها … زادت ازيد بقولها تدليها
يرثي نفوسا لو تطيق ابانة … لرثت له من طول ما يرثيها

ومن شعره قوله في الملح وتركنا بعض ابياتها المجونية :

مالي وللحمل للسكاكين … ذكري اذا ما ذكرت يغنيني
بأي ضرب من الفتوة لا … اخلع روح الذي يفاتيني
ويك يدي خنجري فتعرف لي … خلفا اواخيه أو يواخيني
ما انا الا من الحديد فمن … اين تقول الحديد يؤذيني
أما الشياطين فهي ترهبني … لأنني آفة الشياطين
قم هات لي شاطراً يقاومني … أو ادن لي شاطراً يدانيني
اليك عني فلو نفخت فتى … بمصر طيرته الى الصين
ان الفتى الزانكي يعرفني … عند المناواة من يناويني
لو رام ابليس ان يبادرني … بالرمح والسيف والطبرزين
ما قلت قول الهلوع من عجل … هات سناني وهات سكيني
لو صور الموت مات من فرقي … وكنت آتيه قبل يأتيني
فخذ معي في المجون واللعب يا … من ليس في حالة يساويني
وكل ضرب من العبارة لا … يلحقني فيه من يجاريني
ما لي لا اخلع العذار واجـ … ـري مع اللهو في الميادين
ان غلامي الذي كلفت به … اطيعه في الهوى فيعصيني
ويلي من كسر حاجبيه ومن … تفتير عينيه كلما حين
ما الموت الا في وردتين على … خديه قد حفتا بنسرين
تحسبني قد جننت وحدي لا … كم لي شبيه من المجانين
كم لائم لامني فقلت له … حسبك ان الملام يغريني

شهاب الدين احمد بن جمال الدين ابي غانم محمد بن هبة الله بن احمد بن يحيى بن ابي جرادة المعروف بابن العديم العقيلي الحلبي وفي بعض النسخ كمال الدين محمد بن عمر الخ .

ولد في رأس السبعمائة وتوفي سنة ٧٦٥ بحلب عن بضع وستين سنة وقيل جاوز السبعين .

وبنو العديم وآل ابي جرادة شيعة كلهم كما بيناه في ابراهيم بن ابي جرادة وان وصفه في الدرر الكامنة بالحنفي كما ستعرف . في الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة للحافظ بن حجر : أحمد بن محمد بن عمر بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن أحمد بن يحيى بن ابي جرادة شهاب الدين ابن جمال الدين أبي غانم ابن الصاحب كمال الدين بن العديم العقيلي الحلبي الحنفي ولد في رأس القرن واسمع على بيرس العديمي وعمتيه خديجة وشهدة وحدث سمع عليه ابن عشائر منتقى شيخه النسوي والاول من مشيخةابن شاذان الكبرى انبأنا بيبرس وغير ذلك ولي نيابة شيزر مدة لأنه كان بزي الجند مع معرفة بالتاريخ والأدب جيد المذاكرة حسن المحاضرة وحكى اخوه القاضي كمال الدين عنه انه اخبره انه رأى في منامه كأن شخصاً ينشده :

يا غافلا صدته آماله عن المقام الاشرف الاسنى
انهض بما عندك نحو العلى وافتح لها مقلتك الوسنى

قال فحفظتها وزدتها :

وارجع الى مولاك واخضع له تستوجب الاحسان والحسنى

قال اخوه فلما انشدنيذلك اعقبه بان قال : ما اظن الا ان نفسي نعيت الي فمات في السنة المقبلة وذلك سنة ٧٦٥ عن بضع وستين سنة قال ابن حبيب ويقال جاوز السبعين وعنده عن بيبرس مشيخة ابن شاذان الكبرى والاول والثاني من حديث ابن السماك وولي نيابة السلطنة مدة يسيرة (بشيزر) وكان ذا حشمة زائدة وتجمل « انتهى » وفي ذيل طبقات الحفاظ لأبن فهد الهاشمي المكي في سنة ٧٦٥ توفي بحلب الامير شهاب الدين احمد بن محمد بن عمر بن العديم الحلبي وله بضع وستون سنة « انتهى » .

احمد بن محمد بن عياش

مر بعنوان احمد بن محمد بن عبيد الله بن حسن بن عياش .

السيد احمد بن محمد بن عبيدالله بن حسن بن عياش الكاظمي .

ذكره جامع ديوان السيد نصر الله الحائري فقال ذو القدر الرفيع الامجد السيد احمد وذكر انه كتب اليه السيد نصر الله هذه الابيات :

سلام في الغدوّ وفي الرواح على ابن محمد رب السماح
فتى ربته اضآر المعالي وارضع درة المجد الصراح
له خط يحاكي الشهب حسناً ووجه مشرق شبه الصباح
تراه كالهلال اذا تبدى يشار اليه من كل النواحي
فلا زالت تغرد في حماه قماري السعد في روض الفلاح

احمد بن محمد بن عيسى بن عبدالله بن سعد بن مالك بن الاحوص ابن السائب بن مالك بن عامر الأشعري من بني ذخران بن عوف بن الجماهر بن الاشعث يكنى أبا جعفر القمي .

هكذا نسبه الشيخ في الفهرست ومثله النجاشي سوى أنه قال ابن الاشعر بدل ابن الاشعث ولم يقل القمي .

(الأحوص) بالحاء والصاد المهملتين والسايب بالسين المهملة والمثناة التحتية والباء الموحدة (وذخران) بالذال المعجمة المضمومة والخاء المعجمة الساكنة بعدها راء وألف ونون (والجماهر) بضم الجيم . وجده سعد من العرب الذين سكنوا بلاد العجم بعد الفتح الاسلامي وهم كثيرون وكان منهم بقم عدد غير قليل منهم احمد هذا وأبوه وجده وعمران عمه وكذا ادريس بن عبدالله وأولاد اعمامه زكريا بن آدم وزكريا بن ادريس وآدم بن اسحاق وغيرهم وجوه أجلة رواة الحديث مذكورون .

أقوال العلماء فيه

قال الصدوق في اول كمال الدين : كان أحمد بن محمد بن عيسى في فضله وجلالته يروي عن أبي طالب عن عبدالله بن الصلت وبقي حتى لقيه محمد بن الحسن بن الصفار وروى عنه « انتهى » وذكره ابن النديم في الفهرست في فقهاء الشيعة وقال الشيخ في الفهرست : اول من سكن بقم من آبائه سعد بن مالك بن الأحوص وكان السايب بن مالك وفد الى النبي ﷺ واسلم وهاجر الى الكوفة وأقام بها وأبو جعفر شيخ قم ووجيهها وفقيهها غير مدافع وكان أيضاً الرئيس الذي يلقى السلطان بها ولقي ابا الحسن الرضا « ع » ومثله قال النجاشي الى قوله ابن الجماهر بن الأشعر يكنى ابا جعفر وزاد بعد قوله وأقام بها وذكر بعض أصحاب النسب ان في انساب الاشاعرة احمد بن محمد بن عيسى بن عبدالله بن سعد بن مالك بن هاني بن عامر بن أبي عامر الاشعري واسمه عبيد وأبو عامر له صحبة وقد روي انه لما هزم هوازن يوم حنين عقد رسول الله ﷺ لأبي عامر الاشعري على خيل فقتل فدعا له فقال اللهم اعط عبدك عبيداً ابا عامر واجعله في الاكبرين يوم القيامة . قال الكشي عن نصر بن الصباح ما كان احمد بن محمد بن عيسى يروي عن ابن محبوب من اجل أن اصحابنا يتهمون ابن محبوب في روايته عن أبي حمزة الثمالي ثم تاب ورجع عن هذا القول قال ابن نوح وما روى احمد عن ابن المغيرة ولا عن الحسن بن خرذاذ وأبو جعفر رحمه الله شيخ القميين ووجههم وفقيههم إلى آخر ما مر عن الفهرست وزاد لقي ابا جعفر الثاني وأبا الحسن العسكري عليهما السلام انتهى النجاشي وقال الكشي في (احمد بن محمد بن عيسى وأخيه بنان) قال نصر بن الصباح احمد بن محمد بن عيسى لا يروي عن ابن محبوب في روايته عن ابن ابي حمزة ثم تاب احمد بن محمد فرجع قبل ما مات وكان يروي عمن كان أصغر سناً منه وأحمد لم يرزق ويروي عن محمد بن القاسم النوفلي عن ابن محبوب حديث الرؤ يا وحماد بن عيسى وحماد بن المغيرة وابراهيم بن اسحاق النهاوندي يروي عنهم أحمد بن محمد بن عيسى في وقت العسكري وما روى احمد قط عن عبد الله بن المغيرة ولا عن حسن بن خرذاذ ، وعبد الله بن محمد بن عيسى الملقب ببنان أخو أحمد بن محمد بن عيسى « انتهى » وأنت ترى أن الذي حكاه النجاشي عن الكشي أنهم يتهمون ابن محبوب في روايته عن أبي حمزة الثمالي ، والذي في نسخة الكشي المطبوعة عن ابن أبي حمزة بزيادة ابن واسقاط الثمالي وقد قيل في وجه اتهام ابن محبوب في روايته عن أبي حمزة الثمالي ان أبا حمزة توفي سنة ١٥٠ وولد ابن محبوب سنة ١٥٠ لتصريحهم بأنه مات سنة ٢٢٤ وهو ابن ٧٥ سنة فتكون ولادته في سنة وفاة الثمالي فكيف يروي عنه وعليه فيكون الصواب ابن أبي حمزة كما في رجال الكشي وتكون لفظة ابن قد سقطت من النجاشي أو من النساخ فقد روى

الكشي عن حمدويه أن لأبي حمزة ثلاثة أولاد ثقات الحسين وعلي ومحمد وعُرِض النجاشي في قوله أن أولاد نوح ومنصور وحمزة قتلوا مع زيد ليس حصر اولاد فيهم . ولا حاجة لأن يراد به علي بن أبي حمزة البطائني مع عدم ذكر وصف البطائني في كلام أحد ، وقوله واحمد لم يرزق لعل المراد انه لم يرزق ولداً ، ووثقه العلامة في الخلاصة وذكر حاصل ما قاله الشيخ والنجاشي فيه على عادته وذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الرضا عليه السلام فقال احمد بن محمد بن عيسى الأشعري القمي ثقة له كتب وفي رجال الجواد عليه السلام فقال احمد بن محمد بن عيسى الاشعري من أصحاب الرضا عليه السلام قمي وفي رجال الهادي عليه السلام فقال احمد بن محمد بن عيسى الاشعري قمي « انتهى » . ومر في ترجمة احمد بن أبي عبد الله محمد بن خالد البرقي ان المترجم نفاه من قم ثم تاب عن ذلك واعتذر اليه ثم مشى في جنازته حافياً حاسراً كما تاب عن قوله في ابن محبوب فالرجل ورع ثقة لكن شدة ورعه قد توقعه فيما لا يحمد ومن هنا ينبغي التثبت والتبصر في القدح في الناس كما قال الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين) وقد سمعت حكاية الكشي أنه ما روى احمد قط عن عبد الله بن المغيرة ولا عن الحسن بن خرزاذ وسمعت حكاية النجاشي مثل ذلك عن ابن نوح عن ابن عيسى . وكأنه لشبهة عرضت له فيهما فلم يرو عنهما كما لم يرو أولاً عن ابن محبوب ثم تاب ، لكن لم ينقل أحد أنه تاب عن ترك الرواية عنهما ، إلا أن السيد مصطفى التفرشي في نقد الرجال قال رأينا في كتب الاخبار رواية ابن عيسى عن ابن المغيرة كما في صلاة الجمعة من التهذيب وغيره ، ومنه في باب أن النوم ناقض للوضوء وروى الكليني في الكافي في باب الاشارة والنص على أبي الحسن الثالث عليه السلام عن الحسين بن محمد عن الخيراني عن أبيه ورواه المفيد في الارشاد عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عن الكليني عن الحسين بن محمد عن الخيراني عن أبيه قال الخيراني : كان أبي يلزم باب ابي جعفر عليه السلام بالخدمة التي كان وكل بها ، وكان أحمد بن محمد بن عيسى يجيء في السحر في كل ليلة ليعرف خبر علة أبي جعفر « ع » ، وكان الرسول الذي يختلف بين أبي جعفر وبين أبي اذا حضر قام احمد وخلا به أبي ، فخرج ذات ليلة فقام احمد وخلا أبي بالرسول واستدار احمد فوقف حيث يسمع الكلام ، فقال الرسول لأبي : إن مولاك يقرئك السلام ويقول لك إني ماض والأمر صائر الى ابني علي وله عليكم بعدي ما كان لي عليكم بعد أبي ثم مضى الرسول ورجع احمد الى موضعه وقال لأبي ما الذي قال لك ؟ قال خيراً ! قال سمعت ما قاله فلم تكتمه وأعاد ما سمع فقال له : قد حرم عليك ما فعلت لأن الله تبارك وتعالى يقول « ولا تجسسوا » فاحفظ الشهادة لعلنا نحتاج اليها يوماً وإياك أن تظهرها إلى وقتها ، فلما اصبح أبي كتب نسخة الرسالة في عشر رقاع وختمها ودفعها الى عشرة من وجوه العصابة وقال : إن حدث بي حادث الموت قبل أن اطالبكم بها فافتحوها واعملوا بما فيها ، فلما مضى أبو جعفر « ع » ذكر أبي أنه لم يخرج من منزله حتى قطع على يديه نحو من اربعمائة انسان واجتمع رؤساءُ العصابة عند محمد بن الفرج يتفاوضون هذا الأمر فكتب محمد بن الفرج إلى أبي يعلمه باجتماعهم عنده وأنه لولا مخافة الشهرة لصار معهم إليه وسأله أن يأتيه ، فركب أبي وصار اليه فوجد القوم مجتمعين عنده فقالوا لأبي : ما نقول في هذا الأمر ؟ فقال أبي لمن عندهم الرقاع احضروا الرقاع فأحضروها فقال هذا ما أمرت به فقال بعضهم : قد كنا نحب أن يكون معك في هذا الامر شاهد آخر فقال نعم ! قد أتاكم الله عز وجل به هذا أبو جعفر الأشعري يشهد لي بسماع هذه الرسالة وسأله أن يشهد بما عنده فأنكر أحمد أن يكون سمع من هذا شيئاً فدعاه أبي إلى المباهلة فقال لما حقق عليه قد سمعت ذلك وهذه مكرمة كنت أحب أن تكون لرجل من العرب لا لرجل من العجم فلم يبرح القوم حتى قالوا بالحق جميعا (انتهى) وهذا الخبر يوجب أن يكون قد تجسس وكتم الشهادة وكلاهما مناف للعدالة لكن الاصحاب اتفقوا على توثيقه وجلالته فكأنه لم يثبت عندهم هذا الخبر أو اكتفوا بدلالته على حصول التوبة منه مما صدر ، وفي التعليقة في قبول مثل هذه الرواية في شأن مثل هذا الثقة الجليل تأمل وربما كان هذا هو الداعي لعدم توثيق النجاشي له وفي بعض المواضع ينقل عنه كلاماً ربما يظهر منه تكذيبه كما في علي بن محمد بن شيرة والظاهر أنه لا ينبغي التأمل في وثاقته ولعله كان زلة صدرت منه فتاب فإن الظاهر عدم تأمل المشائخ في وثاقته وعلو شأنه وديدنهم الاستناد إلى قوله : وفي الحسن بن سعيد ما يظهر منه اعتماد ابن نوح بل اعتماد الكل عليه ثم حكى ما مر عن الصدوق في أول كمال الدين « انتهى » اقول : الذي اشار اليه في علي بن محمد بن شيرة هو قول النجاشي غمز عليه احمد بن محمد بن عيسى وذكر أنه سمع منه مذاهب منكرة وليس في كتبه ما يدل على ذلك « انتهى » وفي الحسن بن سعيد هو قول النجاشي أنه كتب اليه احمد بن علي بن نوح فأما ما عليه اصحابنا والمعول عليه ما رواه عنهما - يعني الحسن بن سعيد وأخاه - احمد بن محمد بن عيسى ، وكيف كان فلا ينبغي الريب في وثاقته وجلالته ، وفي لسان الميزان : احمد بن محمد بن عيسى عن عبدالله بن سعيد العلامة أبو جعفر الاشعري القمي شيخ الرافضة بقم له تصانيف وشهرة كان في حدود ٣٠٠ .

مؤلفاته

في الفهرست صنف كتباً منها : (١) التوحيد (٢) فضل النبي ﷺ (٣) المتعة (٤) النوادر وكان غير مبوب فبوّبه داود بن كورة (٥) الناسخ والمنسوخ ، أخبرنا بجميع كتبه ورواياته عدة من أصحابنا منهم الحسين بن عبيد الله وابن أبي جيد عن احمد بن محمد بن يحيى العطار عن أبيه وسعد بن عبد الله عنه وأخبرنا عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن أبيه عن محمد بن الحسن الصفار وسعد جميعاً عن أحمد بن محمد بن عيسى وروى ابن الوليد المبوبة عن محمد بن يحيى والحسن بن اسماعيل عن احمد بن محمد « انتهى » ومثله قال النجاشي وزاد (٦) الاظلة (٧) المسوخ (٨) فضائل العرب، قال ابن نوح ورايت له عند الديبلي (٩) كتاباً في الحج اخبرنا بكتبه الشيخ ابو عبد الله الحسين بن عبيد الله وأبو عبد الله بن شاذان قالا حدثنا احمد بن محمد بن يحيى حدثنا سعد بن عبد الله عنه بها ، وقال لي أبو العباس احمد بن علي بن نوح اخبرنا بها ابو الحسن بن داود عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم ومحمد بن يحيى وعلي بن موسى بن جعفر وداود بن كورة واحمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى بكتبة « انتهى » وقال ابن النديم له من الكتب (١٠) الطب الصغير (١١) الطب الكبير (١٢) المكاسب « انتهى ».

التمييز

مر قول الكاظمي في المشتركات ان احمد بن محمد مشترك بين جماعة اكثرهم دوراناً في الاسناد اربعة احمد بن محمد بن الوليد واحمد بن محمد بن

أبي نصر واحمد بن محمد بن خالد واحمد بن محمد بن عيسى والأربعة ثقات اخيار وذكر مميزات الثلاثة كما مر وقال في ابن عيسى انه يمكن استعلام حاله بوروده في اواسط السند . وبرواية محمد بن الحسن الصفار او محمد بن الحسن بن الوليد أو محمد بن يحيى أو سعد بن عبد الله أو الحسن بن محمد بن اسماعيل او احمد بن ادريس أو علي بن موسى بن جعفر أو محمد بن احمد بن يحيى أو محمد بن علي بن محبوب عنه قال : وفي الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن عيسى ، قال في المنتقى : المعهود المتكرر كثيراً في مثله أن يكون احمد بن محمد بن عيسى معطوفاً على سهل « انتهى » وعن جامع الرواة انه زاد رواية علي بن ابراهيم وداود بن كورة وابن بطة وسهل بن زياد واحمد بن علي بن ابان القمي وحميد وأبي عبدالله البزوفري والعلاء عنه « انتهى » ووقع في بعض الأسانيد روايته عن سعد بن سعد وعن المنتقى أنه قال المعهود المتكرر من رواية احمد بن محمد بن عيسى عن سعد بن سعد ان يكون بواسطة البرقي فالظاهر سقوطه في الرواية عنه توهماً ووقع في بعض الأسانيد روايته عن عبد الله بن المغيرة وقد سمعت نقل النجاشي عن ابن نوح انكار ذلك وقول التفرشي بوجوده وعن المنتقى فيما رواه الشيخ في التهذيب احمد بن محمد بن عيسى عن أبيه عن عبدالله المغيرة وفي تكملة الرجال للشيخ عبد النبي الكاظمي هكذا صورة الحديث في التهذيب واسقط في الاستبصار من السند كلمتي عن أبيه والمعهود المتكرر في الأسانيد المتفرقة هو إثبات الواسطة بين احمد بن محمد وابن المغيرة فالاعتماد على ما في التهذيب « انتهى » ووقع في بعض أسانيد التهذيب والاستبصار رواية موسى بن القاسم عن أبي جعفر واستظهر صاحب المنتقى فيما حكي عنه أن أبا جعفر هو احمد بن محمد بن عيسى هنا وانكر رواية موسى بن القاسم عنه قائلاً إن أحمد يروي عن موسى لا العكس « انتهى ».

أبو الحسن احمد بن محمد بن عيسى القسري او النسوي .

(القسري) بالقاف والسين المهملة والراء كما عن رجال الشيخ نسبة الى قسر بطن من بجيلة (والنسوي) بالنون والسين المهملة المفتوحتين كما في الخلاصة .

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام فقال : أحمد بن محمد بن عيسى القسري يكنى أبا الحسن روى عن أبي جعفر محمد بن العلاء بشيراز وكان أديباً فاضلاً بالتوقيع الذي خرج في سنة ٢٨١ في الصلاة على النبي ﷺ « انتهى » . ووصف الشيخ له بالأدب والفضل كاف في إثبات حسنه وذكره العلامة في الخلاصة وابن داود في القسم الاول المعد للثقات ولا يبعد ان يكون وصفه بذلك صدر في نفس التوقيع لأنه ان كان معناه أنه روى التوقيع لم يحتج الى الباء لأن روى متعد بنفسه ، إلا أن يريد أنه روي بواسطة روايته لهذا التوقيع وهو توقيع خارج من صاحب الزمان عليه السلام في الغيبة الصغرى التي كان يراه فيها بعض اخصائه جواباً عن السؤال عن كيفية الصلاة عليه ﷺ أو أمر آخر يتعلق بها والله أعلم .

وفي مشتركات الكاظمي : يعرف بروايته عن أبي جعفر محمد بن العلاء .

احمد بن محمد بن عيسى العراد .

روى الشيخ في الآمالي عن جماعة عن أبي المفضل عنه عن محمد بن الحسن بن شمون . وذكر النجاشي في ترجمة محمد بن الحسن بن شمون قال أبو المفضل حدثنا أبو الحسين بن رجا بن يحيى بن سامان العبرتائي واحمد بن محمد بن عيسى العراد جميعاً عنه ، وهذا طريق مظلم « انتهى ».

ابو عبد الله احمد بن محمد بن غالب .

يروي عن عبد الله بن أبي خيمة وخليل بن سالم كما في مهج الدعوات .

أبو السعادات احمد بن محمد بن غالب العطاردي .

(العطاردي) بضم العين وفتح الطاء وكسر الراء والدال المهملات نسبة الى عطارد بن حاجب بن زرارة التميمي .

في انساب السمعاني : شيخ فاضل عالم وله شعر رائق من أهل كرخ بغداد غير أنه كان يميل إلى التشيع على ما هو مذهب أكثر الكوفيين سمع القاضي أبا يوسف عبد السلام بن يوسف القزويني وأبا المعالي احمد بن علي بن قدامة الحنفي وهو شيخ ما كان يعرفه أصحاب الحديث ولا أبو بكر بن كامل المفيد نزلت عليه وكتبت عنه كتاب طيف الخيال للمرتضى وأحاديث سواه وكتبت عنه أيضاً من شعره مقطعات « انتهى ».

احمد بن محمد الفاريابي

من أهل اواسط المئة الثالثة لأنه يروي عن نصر بن علي الجهضمي المتوفى (٢٥٠)

(الفاريابي) نسبة الى فارياب بكسر الراء بعدها مثناة تحتية وآخره باء مدينة بخراسان من أعمال جوزجان قرب بلخ غربي جيحون . من رواة أصحابنا وليس له ذكر في كتب الرجال وإنما وجد في سند كتاب تواريخ الأئمة لابن أبي الثلج محمد بن أحمد بن محمد الذي نسبه اليه النجاشي راوياً الفاريابي المترجم عن نصر بن علي الجهضمي عن الرضا عليه السلام وعن أبيه محمد عن أبي جعفر الجواد وعن أخيه عبد الله بن محمد عن أبيه وغيرهم ويروي عنه عتبة بن سعد بن كنانة . فعلم من ذلك أنه من رواة اصحابنا الذين ليس لهم ذكر في كتب الرجال . في الذريعة ج ٣ ص ٢١٢ تاريخ آل الرسول لنصر بن علي الجهضمي المتوفى (٢٥٠) ويقال له المواليد كما عبر به ابن طاوس في مهج الدعوات وفي الذريعة ج ٤ ص ٤٧٣ تواريخ الأئمة اسم ثالث لتاريخ آل الرسول الذي مر في ج ٣ انه يسمى بذلك وبالمواليد قال ثم وجدت منه نسخة في النجف في مكتبة الشيخ محمد السماوي وهو مختصر حدود مئتي بيت ولما تصفحته تبين لي انه بعينه هو كتاب تاريخ الأئمة الذي ذكر النجاشي أنه لابن أبي الثلج محمد بن أحمد رواية الامام محب الدين محمد بن محمود بن الحسن بن النجار البغدادي صاحب ذيل تاريخ بغداد وابن النجار يروي هذا الكتاب عن مشايخه الثلاثة بأسانيدهم المتصلة إلى أبي العباس أحمد بن ابراهيم بن علي الكندي المحدث في مكة وقد حدث الكندي بهذا الكتاب في مكة المعظمة سنة (٣٥٠) وقال اخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن اسماعيل المعروف بابن أبي الثلج قال حدثني عتبة بن سعد بن كنانة عن احمد بن محمد الفاريابي عن نصر بن علي الجهضمي قال سألت علي بن موسى الرضا عليهما السلام عن اعمار الأئمة عليهم السلام فقال الرضا عليه السلام مضى رسول الله ﷺ « إلى آخر الحديث » ثم في اثناء الكتاب يروي احمد بن محمد الفاريابي عن غير نصر الجهضمي احاديث اخرى

فيظهر منه ان مؤلف الكتاب ليس هو الجهضمي برواية احمد بن محمد الفاريابي عنه لأنه يروي الفاريابي تواريخ الأئمة من بعد الرضا عليه السلام عن غير الجهضمي وذلك مثل رواية الفاريابي عن ابيه محمد عن أبي جعفر الجواد عليه السلام قائلاً ان روايته عن والده عند بلوغ الوالد ٩٤ سنة ومثل رواية احمد الفاريابي عن اخيه عبد الله بن محمد الفاريابي عن أبيه محمد مصرحاً بأن أخاه عبد الله كان عارفا بأمر أهل البيت عليهم السلام ومثل رواية الفاريابي مرسلا بعنوان قيل وروي وأيضاً في اثناء الكتاب كثيراً ما يقول قال أبو بكر أو ابن أبي الثلج من غير رواية عن أحد فيظهر منه ان ابن أبي الثلج هو مؤلف الكتاب قد يذكر فيه كلام نفسه وقد يروي فيه عن مشايخه بطرقهم إلى نصر الجهضمي أو غيره من أصحاب الأئمة عليهم السلام وان الجهضمي ليس هو مؤلف الكتاب كما نسبه إليه ابن طاوس وصاحب الذريعة في ج٣ وفي معجم البلدان في فارياب ينسب اليها جماعة من الأئمة منهم محمد بن يوسف الفاريابي صاحب سفيان الثوري وغيره فيمكن أن يكون هو والد المترجم فإن الطبقة لا تنافي ذلك لأنهم ذكروا أنه كان من مشايخ البخاري المتوفي (٢٤٦) ومصاحب الثوري المتوفي (١٦١) والله أعلم .

السيد احمد القاضي ابن محمد بن فلاح الموسوي الحويزي من الموالي امراء الحويزة .

كان قاضياً في الدورق ذكره السيد ضامن بن شدقم بن علي الحسيني المدني في كتابه في الانساب الذي رأينا منه نسخة بخط مؤلفه في مكتبة الشيخ ضياء الدين ابن الشيخ فضل الله النوري في طهران قال فيه يقول الفقير الى الله الغني ضامن بن شدقم بن علي الحسيني المدني : وصلت الى الدورق في العشر الاول من جمادى الثانية ١٠٦٨ فوصل الي السيد أحمد القاضي ابن محمد بن فلاح إلى آخر ما ذكره .

الشيخ جمال الدين ابو العباس احمد بن شمس الدين محمد بن فهد الأسدي الحلي .

ولد سنة ٧٥٦ أو ٧٥٧ وتوفي سنة ٨٤١ عن ٨٥ سنة ودفن بكربلا بالقرب من مخيم سيد الشهداء عليه السلام في بستان هناك تسميه العامة بستان ابو الفهد وقبره مزور متبرك به وعليه قبة وقيل إن عمره ٥٨ سنة والظاهر أنه اشتباه يجعل الخمس خمسين والثمانين ثمانية والله أعلم .

أقوال العلماء فيه

في أمل الأمل : عالم فاضل ثقة زاهد عابد ورع جليل القدر وفي تكملة الرجال وصفه الحر بكونه صدوقاً . وفي رياض العلماء : العالم الفاضل العلامة الفهامة الثقة الجليل الزاهد العابد الورع العظيم القدر وله قدس سره ميل الى مذهب الصوفية وتفوه به بعض مؤلفاته « انتهى » وظاهره انه لم يجعل ذلك غمزاً فيه . وفي لؤلؤتي البحرين : فاضل عالم فقيه مجتهد زاهد عابد ورع تقي نقي الا أن له ميلاً الى مذهب الصوفية بل تفوه في بعض مصنفاته « انتهى » وربما يستشم منه الغمز فيه بذلك وهذا منه عجيب فالتصوف الذي ينسب إلى هؤلاء الاجلاء مثل ابن فهد وابن طاووس والخواجة نصير الدين والشهيد الثاني والبهائي وغيرهم ليس الا الانقطاع إلى الخالق جل شأنه والتخلي عن الخلق والزهد في الدنيا والتفاني في حبه تعالى واشباه ذلك وهذا غاية المدح لا ما ينسب إلى بعض الصوفية مما يؤول إلى فساد الاعتقاد كالقول بالحلول ووحدة الوجود وشبه ذلك أو فساد الأعمال كالأعمال المخالفة للشرع التي يرتكبها كثير منهم في مقام الرياضة أو العبادة وغير ذلك . وعن السيد جمال الدين بن الاعرج العميدي في تتمة كتاب الرجال للسيد النقيب بهاء الدين أبي القاسم علي بن عبد الحميد النيلي النسابة انه قال في حق ابن فهد انه احد المدرسين في المدرسة الزعنية في الحلة السيفية من أهل العلم والخير والصلاح والبذل والسماح استجازني فأجزت له مصنفاتي ورواياتي عن مشائخي ورجالي . وفي تكملة الرجال للشيخ عبدالنبي الكاظمي نزيل جبل عامل الذي هو بمنزلة الحاشية لنقد الرجال : احمد بن فهد قال المجلسي فيما علقه بخطه على الكتاب : الشيخ العالم الزاهد ابو العباس احمد بن فهد الحلي يروي عن الشيخ ابي الحسن علي بن الخازن تلميذ الشهيد السعيد محمد بن مكي وكان زاهداً مرتاضاً عابداً يميل الى التصوف وقد ناظر في زمان ميرزا اسبند التركماني والي العراق جماعة ممن يخالفه في المذهب واعجزهم فصار ذلك سبباً لتشيع الوالي وزين الخطبة والسكة بأسماء الأئمة المعصومين عليهم السلام « انتهى » وفي مجالس المؤمنين نحوه قال : الشيخ الزاهد أبو العباس احمد بن فهد الحلي تلميذ الشيخ الفاضل ابو الحسن علي بن الخازن الحائري الذي هو تلميذ الشيخ السعيد محمد بن مكي كان صوفياً مرتاضاً صاحب ذوق وحال وله مجادلات ومناظرات كثيرة مع المخالفين له في العقيدة وفي زمان الميرزا اسبند التركماني الذي كان والياً على عراق العرب تصدى لاثبات مذهبه وابطال مذهب غيره في مجالس الميرزا المذكور فغلب جميع علماء العراق الذين كان غالبهم في ذلك المجلس وهم على خلاف رأيه فانتقل الميرزا المذكور الى مذهبه وجعل السكة والخطبة باسم امير المؤمنين وأولاده الأئمة الاحد عشر عليهم السلام . وقال المجلسي في تتمة كلامه السابق يروى أنه رأى في الطيف امير المؤمنين صلوات الله عليه آخذاً بيد السيد المرتضى رضي الله عنه في الروضة المطهرة الغروية يتماشيان وثيابهما من الحرير الاخضر فتقدم الشيخ أحمد بن فهد وسلم عليهما فأجاباه فقال السيد له اهلاً بناصرنا أهل البيت ، ثم سأله السيد عن تصانيفه فلما ذكرها له قال السيد صنف كتاباً مشتملاً على تحرير المسائل وتسهيل الطرق والدلائل واجعل مفتتح ذلك الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله المقدس بكماله عن مشابهة المخلوقات ، فلما انتبه الشيخ شرع في تصنيف كتاب التحرير وافتتحه بما ذكره السيد « انتهى ».

مشايخه

قد عرفت قول المجلسي والقاضي نور الله انه تلميذ علي بن الخازن الحائري وقال المجلسي ايضاً في تتمة كلامه السابق وكان من تلامذة الشيخ الاجل علي بن هلال الجزائري استاذ المحقق العلامة علي بن عبد العال وغيره من الفضلاء « انتهى » ومر انه يروي بالاجازة عن السيد جمال الدين بن الاعرج العميدي وقال غير المجلسي والقاضي انه يروي عن جملة من تلامذة الشهيد الأول وتلامذة فخر المحققين كالمقداد السيوري وعلي بن الخازن وابن المتوج البحراني والسيد المرتضى بهاء الدين علي بن عبد الكريم بن عبد الحميد النسابة الحسيني النجفي والشيخ نظام الدين علي بن عبد الحميد النيلي الحائري عن فخر الدين ولد العلامة والشيخ ضياء الدين أبو الحسن علي بن الشهيد الأول . ووجد على ظهر بعض نسخ الاربعين للشهيد منقولاً عن خط ابن فهد ما صورته حدثني بهذه الاحاديث الشيخ

الفقيه ضياء الدين أبو الحسن علي ابن الشيخ الامام الشهيد ابي عبد الله شمس الدين محمد بن مكي جامع هذه الاحاديث قدس الله سره بقرية جزين حرسها الله تعالى من النوائب في ١١ من شهر محرم الحرام افتتاح سنة ٨٢٤ واجاز لي روايتها بالاسانيد المذكورة ورواية غيرها من مصنفات والده وكتب احمد بن محمد بن فهد عفا الله عنه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين وصحبه الاكرمين « انتهى » .

تلاميذه

يروي عنه جماعة من اجلاء العلماء كالشيخ حسن بن علي الشهير بابن العشرة الكركي العاملي والشيخ عبد السميع بن فياض الاسدي الحلي وهو من اكابر تلامذة ابن فهد والشيخ رضي الدين حسين الشهير بابن راشد القطيفي والشيخ زين الدين علي بن محمد بن طي العاملي وله قصيدة في رثائه ووصف كتابه المهذب ذكرت في ترجمته . والسيد محمد بن فلاح الموسوي الحويزي الواسطي أول سلاطين بني المشعشع ببلاد خوزستان والسيد محمد هذا ظهر منه تخليط كثير فطرده ابن فهد من عنده وامر بقتله فيقال انه وصل إلى يد ابن فهد كتاب في العلوم الغريبة أو الكتاب من تصنيفه كما يأتي فلما مرض اعطى الكتاب لاحد خواصه وامره بالقائه في الفرات فلحقه السيد محمد وتوسل إلى اخذ الكتاب منه واستعمل ما فيه من السحر فطرده ابن فهد وتبرأ منه وامر بقتله وذهب إلى خوزستان وظهر منه كفريات واختلال في العقيدة حتى قيل انه ادعى الالوهية كما ذكرناه في ترجمته نعوذ بالله من سوء العاقبة . ومن تلامذته بنقل صاحب مجالس المؤمنين السيد محمد نور بخش الذي هو من اكابر الاولياء الصوفية وانتهت اليه في زمانه رئاسة السلسلة العلية الهمدانية ومن تلاميذه الشيخ علي بن فضل بن هيكل الحلي وجميع تلامذته علماء مجتهدون كما في المجالس .

مؤلفاته

(١) المهذب البارع في شرح المختصر النافع في الفقه جيد مشهور ينقل عنه العلماء كثيراً عندي منه نسخة مخطوطة بذلت جهوداً كثيرة في تصحيحها واكمال نقصها وقد ضمنه رسالة المحقق الحلي في القبلة حين اعترض عليه المحقق الطوسي في استحباب التياسر لاهل العراق (٢) المقتصر في شرح الارشاد (٣) الموجز الحاوى (٤) المحرر (٥) رسالة فقه الصلاة مختصرة (٦) رسالة في معاني افعال الصلاة وترجمة اذكارها حسنة الفوائد (٧) مصباح المبتدي وهداية المهتدي في فقه الصلاة ايضاً (٨) شرح ألفية الشهيد (٩) اللمعة الجلية في معرفة النية (١٠) كفاية المحتاج في مناسك الحاج (١١) رسالة في نيات الحج (١٢) رسالة في واجبات الصلاة (١٣) رسالة في التعقيب (١٤) التحرير (١٥) الدر الفريد في التوحيد (١٦) التحصين في صفات العارفين (١٧) المسائل الشاميات (١٨) المسائل البحرانيات (١٩) عدة الداعي ونجاح الساعي في آداب الدعاء مشهور نافع مفيد في تهذيب النفس مطبوع (٢٠) اسرار الصلاة ولعلها رسالة معاني افعال الصلاة المتقدمة (٢١) رسالة في العبادات الخمس تشتمل على اصول وفروع (٢٢) المصباح في واجبات الصلاة ومندوباتها ولعله مصباح المهتدي المذكور اولاً (٢٣) الفصول في الدعوات (٢٤) نبذة الباغي فيما لا بد منه من آداب الداعي وهو تلخيص عدة الداعي (٢٥) رسالة استخراج الحوادث وبعض الوقائع المستقبلة من كلام امير المؤمنين « ع » فيما انشأه بصفين بعد شهادة عمار كخروج جنكيز وسلطنة الصفوية وقيل انه اودع فيها جملة من اسرار العلوم الغريبة وانه كتبها لتلميذه السيد محمد بن فلاح الواسطي المشعشعي اول ولاة الحويزة من المشعشعين وانما نال الولاية وتسخير القلوب بأعمال الاسرار التي اودعها شيخه ابن فهد في رسالته التي ظفر بها ذكره في دانشوران ويقال بل اطلع عليها تلميذه المذكور فكانت سبب ضلاله باستعماله ما فيها وقيل بل كان ذلك كتاب سحر وقع بيد ابن فهد فارسله مع من يلقيه في الشط فاخذه ابن فلاح واستعمل ما فيه وضل بسبب ذلك ، والذي اظنه ان ابن فهد له رسالة في استخراج بعض الحوادث المستقبلة من كلام امير المؤمنين « ع » لا غير وهذا ممكن ومعقول اما ان فيها جملة من اسرار العلوم الغريبة فهو من التقولات التي تقع في مثل هذا المقام وكذلك كون ابن فلاح وقع بيده كتاب السحر الذي امر ابن فهد باتلافه المظنون انه من جملة التقولات فابن فلاح قد ظهر منه ضلال وخروج عن حدود الشرع بعد ما كان تلميذ ابن فهد وتبرأ منه ابن فهد وامر بقتله فصار هنا مجال للتقول بان ابن فهد كان صنف له رسالة فيها من اسرار العلوم الغريبة فسخر بها القلوب او انه وقع بيده كتاب سحر وكل ذلك لا اصل له مع امكان ان يكون وقع بيده كتاب سحر فذلك اقرب من انه كتب له في رسالته من اسرار العلوم الغريبة فإن ذلك ليس عند ابن فهد ولا غيره ولكن الناس يسرعون إلى القول في حق من اشتهر عنه الزهد والعبادة بامثال ذلك ويسرع السامع الى تصديقه (٢٦) كتاب الادعية والختوم توجد نسخته بخط تلميذه الشيخ علي بن فضل بن هيكل الحلي في مكتبة السيد حسن الصدر بالكاظمية .

السيد احمد بن محمد القصير الرضوي المشهدي

توفي في جمادي الثانية سنة ١٢١٢ ودفن في المشهد المقدس الرضوي في حجرة فوق الرأس المبارك جنب قبر والده .

في الشجرة الطيبة : السيد السند الجليل والحبر المعتمد النبيل الوارث المجد عن آبائه وأجداده الشائد الفضل على أرفع عماده ، الذي حل من الرياسة أعلى رواق وحاز في مضمار السياسة قصب السباق الفرد الاوحد فخر هذه العشيرة ، بل عموم اهل خراسان كان عند وفاة أبيه لم يصل الى حد البلوغ ولكنه كان بفطرته الاصلية ونجابته الذاتية أثر النجابة عليه لائح ، قرأ العلوم العقلية والنقلية في المشهد المقدس وبقي عدة سنين في العتبات العاليات في خدمة العلماء ثم عاد إلى خراسان فعرفوا قدره وعدوا وجوده بينهم غنيمة وأطاعوه ، وفي مدة قليلة صار مطاعاً متبع القول ورئيساً مقبول الكلمة ، وكانت جميع المرافعات الشرعية والسياسات العرفية منوطة بحكمه المتين ورأيه الرزين ، حتى انه كان اذا حصلت فتنة في البلد تسكن بهمته او حدثت حادثة على احد يلتجىء إلى حضرته فيخلصه ، كما حدث في قوجان لما كان امير الامراء حسين خان شجاع الدولة قد خرج على الدولة واثار فتنة قد عجز امناء الدولة عن تسكينها فذهب بنفسه ورفع ذلك بالتدابير العملية ؛ وفي زمان حكومة صاحب الديوان قامت فتنة التنباك والدخانيات ، فجاء هو إلى دار الشيخ محمد تقي ورفع شقّ العصا والفتنة بضرب العصا وكان وجوده ملجأ الصغير والكبير ولم يقصر في حماية الاسلام والمسلمين وكان عند الصباح يدرس درساً خارجاً في الفقه وفي باقي النهار يشتغل بالمرافعات الشرعية وقضاء حوائج الناس « انتهى » .

احمد بن محمد بن عبد الله بن الزبير[1]

في تكملة الرجال للشيخ عبد النبي الكاظمي نزيل جبل عامل : قد وقع في الباب الخامس عشر من طهارة الاستبصار رواية هكذا عن احمد بن الحسن الميثمي عن احمد بن محمد بن عبد الله بن الزبير عن أبي عبد الله عليه السلام ولم أجده في كتب الرجال ، ونص السيد في المدارك والشيخ في الشرح بأنه مجهول « انتهى » .

احمد بن محمد الكوفي

في التعليقة عن المحقق الشيخ محمد : ان احمد بن محمد الكوفي يطلق على البرقي يعني ان مطلقه ينصرف اليه وربما يقال انه ينصرف إلى العاصمي ، ومضى أحمد بن محمد بن علي وابن محمد بن عمار وغيرهما من الكوفيين « انتهى » .

احمد بن محمد الكوفي اخو كامل بن محمد

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الكاظم عليه السلام .

الشيخ احمد ابن الشيخ محمد آل ماجد البلادي البحراني .

ذكره في انوار البدرين فقال العالم الفاضل الارشد له رسالة في تحقيق الكاف من قوله تعالى « ليس كمثله شيء » هل هي صلة اي زائدة أو أصيله جيدة ذكرها الشيخ احمد بن زين الدين وشرحها وهي في المجلد الأول من جوامع الكلم .

السيد الشريف ابو طالب امين الدين احمد[2] بن بدر الدين أبي عبد الله محمد بن أبي ابراهيم محمد بن أبي علي الحسن بن أبي المحاسن زهرة بن أبي المواهب علي بن أبي سالم محمد بن أبي ابراهيم محمد النقيب[3] ابن أبي علي احمد بن أبي جعفر محمد بن أبي عبدالله الحسين بن أبي ابراهيم اسحاق المؤتمن بن أبي عبد الله الامام جعفر الصادق « ع »[4].

وذكر العلامة في اجازته بعد ذكر نسبه هذا البيت :

نسب تضاءلت المناسب دونه وضياؤه كصباحه في فجره

ولادته ووفاته

في الدرر الكامنة : ولد في رجب سنة ٧١٧ وتوفي في صفر سنة ٧٩٥ ، وفي مسودة الكتاب ولا اعلم الآن من اين نقلته ، ولد منتصف رجب سنة ٧١٨ بحلب « انتهى » اما ما في البحار نقلاً عن خط الشيخ محمد بن علي الجعي من اجداد الشيخ البهائي عن خط الشيخ محمد بن مكي انه ولد سنة ٧١٨ بحلب وتوفي في ذي الحجة سنة ٧٤٩ بحلب ودفن في مقابر الصالحين عند مقام الخليل عليه السلام فتاريخ الوفاة فيه اشتباه قطعاً لان تاريخ اجازة فخر المحققين له سنة ٧٥٦ وتاريخ اجازته للشهيد سنة ٧٥٥ كما ستعرف ولا يبعد ان يكون صوابه ٧٩٤ ويمكن ان يكون اشتباه بتاريخ آخر له او لوفاة غيره بدليل انه جعل وفاته في ذي الحجة وغيره جعلها في صفر والله اعلم . وتختلف العبارة عن المترجم ففي هامش عمدة الطالب كما ذكرناه وهو اصح العبارات واجمعها وقد يقال أمين الدين ابو طالب بن محمد بن زهرة وابو طالب احمد بن محمد بن الحسن بن زهرة وامين الدين ابو طالب احمد بن بدر الدين أبي ابراهيم محمد بن زهرة والكل واحد (وبنو زهرة) بيت جليل في حلب من الشيعة الاشراف الحسينيين كانوا نقباء حلب وعلماءها وفي عمدة الطالب هم بحلب سادة نقباء علماء فقهاء متقدمون كثرهم الله تعالى .

اقوال العلماء فيه

قال الشيخ فخر الدين ولد العلامة الحلي في اجازته للمترجم : أجزت لمولانا السيد الطاهر الاعظم مفخر آل طه سيد الطالبيين شرف الاسرة النبوية فخر العترة العلوية الامام الاعظم افضل علماء العالم أعلم فضلاء بني آدم ـ وهذه مبالغة فيها افراط ـ امين الدين ابي طالب احمد بن محمد بن زهرة الحسيني وتاريخها في ٢٤ ربيع الأول سنة ٧٥٦ وذكره العلامة في اجازته لعمه علاء الدين ابي الحسن علي بن أبي ابراهيم محمد ولولده الحسين بن علي بن محمد ولاخيه والد المترجم وولديه فقال : أجزت له ولاخيه بدر الدين أبي عبد الله محمد ولولديه أبي طالب احمد امين الدين وابي محمد عز الدين حسن عضدهما الله بدوام ايام مولانا الخ . وفي امل الآمل ترجمتان احداهما بعنوان السيد احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم بن زهرة الحسيني فاضل جليل يروي عن العلامة وله منه اجازة مع ابيه وأخيه وابن عمه وقد بالغ فيها في الثناء عليهم « انتهى » هكذا في النسخة المطبوعة وفي نسخة مخطوطة أحمد بن محمد بن ابراهيم بن زهرة . والثانية بعنوان السيد أبو طالب أحمد بن محمد بن الحسن بن زهرة الحسيني الحلبي كان فاضلاً عالماً جليلاً من مشائخ الشهيد « انتهى » وانما جعلهما ترجمتين بناء على ما وقع من اختلاف العناوين لصاحب الترجمة فظن التعدد فيه وهو رجل واحد اما الترجمة الأولى التي في الامل فكلا نسختيها المطبوعة والمخطوطة غير صواب ففي الأولى الصواب محمد بن محمد بدل محمد بن احمد وأبو ابراهيم بدل ابراهيم وفي الثانية الصواب ابن ابي ابراهيم محمد ولم يكنه بأبي طالب مع انه يكنى به وكني به احمد بن القاسم بن زهرة المتقدم واما الترجمة الثانية فالصواب فيها أحمد بن محمد بن الحسن الخ . وفي الدرر الكامنة الشريف ابو طالب احمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن زهرة بن علي الحسيني العلوي الحلبي شيخ الشيوخ بحلب كان جليلاً فاضلاً ساكناً لم يضبط عليه في حق احد من الصحابة ما يكره بل ذكر عنده ابو بكر مرة فقال شخص رضي الله عنه فقال هو ابو بكر جدي ، يشير إلى أن جعفر بن محمد الصادق جده الأعلى كانت امه من ذرية ابي بكر الصديق وهي ام فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر « انتهى » وفي رياض العلماء فيما بدىء بابن :

---

(١) اخر عن محله سهواً . المؤلف ـ

(٢) هو بعينه المذكور في الجزء التاسع .

(٣) هو ابو ابراهيم محمد الحراني العالم الشاعر ممدوح ابي العلاء المعري ، ابن احمد الحجازي بن محمد بن الحسين بن اسحاق المؤتمن كذا يفهم من عمدة الطالب .

(٤) هكذا ذكر هذا النسب في هامش عمدة الطالب المطبوع ولكن في اجازة العلامة الكبيرة لبني زهرة المنقولة في البحار : احمد بن ابي عبد الله محمد بن ابراهيم بن محمد بن أبي الحسن بن أبي المحاسن زهرة الخ وقد ترجمناه سابقاً على وفق ما في البحار ثم اعدناه هنا لظننا ان ما هنا هو الصواب لقول صاحب الدرر الكامنة كما ستعرف احمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن زهرة وقول غيره احمد بن أبي ابراهيم محمد بن محمد بن الحسن بن زهرة ، فهو منطبق على ما في الهامش ، وما في البحار الظاهر انه محرف من النساخ ، وفي رياض العلماء فيما بدىء بابن : قد يطلق ابن زهرة على السيد بدر الدين ابي عبد الله محمد بن ابراهيم بن محمد بن زهرة الحسيني الحلبي تلميذ العلامة الذي كتب له العلامة الاجازة الكبيرة المشهورة ولابنه السيد احمد ولاخيه ولولده الاخر ولابن اخيه (انتهى) وهو مطابق لما نقل في البحار والظاهر انه محرف . ـ المؤلف ـ

وقد يطلق ابن زهرة على السيد أبي طالب احمد بن محمد بن الحسن بن زهرة الحسيني الحلبي الذي هو من مشائخ الشهيد . وعن الشيخ حسن صاحب المعالم في حواشي اجازاته انه رأى بخط الشهيد ان السيد الجليل ابا طالب احمد بن أبي ابراهيم محمد بن زهرة الحسيني اخبر ان عمه السيد علاء الدين يروي عن الشيخ الامام نجم الدين طومان بن أحمد رواية عامة وقرأ عليه كتاب الارشاد (انتهى) وفي تكملة الرجال للشيخ عبد النبي الكاظمي احمد بن أبي ابراهيم محمد بن محمد بن الحسن بن زهرة الحلبي هذا السيد فاضل وله اجازة مليحة من العلامة قدس سره تضمنت الاهم من الطرق الى اصحاب التصانيف « انتهى » وفي البحار في المجلد الخامس والعشرين وهو مجلد الاجازات عن فوائد بخط الشيخ محمد بن علي الجبعي من اجداد الشيخ البهائي قال قال الشيخ محمد بن مكي انشدني مولانا السيد النقيب الحسيب الطاهر الفقيه العلامة امين الدين ابو طالب احمد بن السيد السعيد بدر الدين محمد بن زهرة العلوي الحسيني الحلبي قال روى شيخنا القاضي الامام العلامة زين الدين عمر بن مظفر بن الوردي المقري بحلب لنفسه في سنة ٧٤٤ :

ولقد وعدت بان تزور ولم تزر فطفقت محزون الفؤاد مشتتا
لي مقلة في المرسلات ومهجة في النازعات وفكرة في هل اتى

قال وانشدني أيضاً لنفسه :

ايا سائلي عن مذهبي ان مذهبي ولاية حب للصحابة تمرج
فمن رام تقويمي فاني مقوم ومن رام تعويجي فاني معوج

قال وانشدني لنفسه :

يا آل بيت النبي من بذلت في حبكم روحه لما غبنا
من جاء عن فضلكم يحدثكم قولوا له البيت والحديث لنا

مشايخه

يروي عن العلامة وعن ولده فخر الدين .

تلاميذه

يروي عنه الشهيد الأول اجازة بالحلة سنة ٧٥٥ وروى عنه بعض الاشعار كما مر .

فخر الدين احمد ابن الخواجة نصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي .

ذكره كمال الدين ابو الفضل عبد الرزاق بن احمد الفوطي البغدادي في كتابه الحوادث الجامعة في تاريخ المئة السابعة في حوادث سنة ٦٨٣ فقال : وفيها اجتمع الفقهاء بالمستنصرية على جمال الدين الدستجردي صدر الوقوف ونالوا منه واسمعوه قبيح الكلام - لانهم كانوا قد قيل لهم : من يرضى بالخبز وحده والا فما عندنا غيره - فحماه منهم الشيخ ظهير الدين البخاري المدرس وخلصه من ايديهم ، فاتصل ذلك بالحكام فعزلوه ورتبوا رضي الدين بن سعيد فلم ينهض بأمور الوقف فاعيد جمال الدين الدستجردي ووصل بعد ذلك فخر الدين احمد بن خواجة نصير الدين الطوسي وقد اعيد امر الوقوف بالممالك جميعها اليه وحذفت الحصة الديوانية في الوقوف ووفرت على اربابها فعين علي مجد الدين بن اسماعيل بن الياس صدراً بالوقوف عوضاً عن جمال الدين الدستجردي فعين علي عز الدين محمد بن شمام نائباً عنه فيها « انتهى » وكان النظر في الوقوف قبله إلى والده خواجة نصير الدين وبعد وفاة والده سنة ٦٧٢ رد النظر في الاوقاف اليه ، ثم قال ابن الفوطي في كتابه المذكور في حوادث سنة ٦٨٧ وفيها كفت يد صدر الدين واخوته اولاد خواجة نصير الدين الطوسي عن النظر في وقوف العراق واعيد الامر فيها إلى حكام بغداد ، ثم عاد الامر اليهم في سنة ٦٨٨ « انتهى » وفي الوافي بالوفيات للصفدي في ترجمة الخواجة نصير الدين محمد بن محمد والد المترجم انه خلف ثلاثة اولاد صدر الدين علي والاصيل حسن والفخر احمد ثم قال واما اخوهما الفخر احمد فقتله غازان لكونه اكل اوقاف الروم وظلم « انتهى » .

شرف الدين احمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن علي بن احمد بن حمزة بن احمد بن محمد الشعراني بن الحسن بن احمد نقيب قم ابن علي بن محمد بن عمر الاشرف ابن علي بن ابي طالب عليهم السلام .

في عمدة الطالب : وصله الشيخ رضي الدين بن قتادة الحسني وقال رأيته بالمشهد زائراً واخذت عنه نسب بنيه « انتهى » .

ابو غالب احمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن اعين بن سنسن الشيباني الزراري الكوفي نزيل بغداد المعروف بابي غالب الرازي .

مولده ووفاته

ولد كما ذكره عن نفسه في رسالته الى ابن ابنه محمد بن عبدالله بن احمد في آل اعين ليلة الاثنين اواخر ربيع الثاني سنة ٢٨٥ وتوفي - كما ذكره الشيخ في الفهرست - سنة ٣٦٨ وفي كتاب الرجال ٣٦٧أو٣٦٨ في بغداد ونقله تلميذه ابن الغضائري الى النجف فدفنه هناك ، وقال ابو عبدالله الحسين بن عبيدالله الغضائري تلميذه فيما كتبه في آخر تلك الرسالة : توفي احمد بن محمد الزراري الشيخ الصالح رضي الله عنه في جمادى الاولى سنة ٣٦٨ وتوليت جهازه وكان جهازه وحمله الى مقابر قريش على صاحبها السلام ثم الى الكوفة ونفذت ما اوصى بانفاذه واعانني على ذلك هلال بن محمد رضي الله عنه ثم توفي هلال بن محمد من هذه السنة فتوليت أمره وجهازه ووصيته وحملته الى المشهدين بمقابر قريش ثم الى الكوفة ، وقبراهما رحمهما الله بالغري « انتهى »

نسبته

ساق النجاشي وغيره نسبه بتكرير محمد وفي فهرست الشيخ والخلاصة : احمد بن محمد بن سليمان بدون تكرير محمد والصواب التكرير لتصريح ابي غالب في رسالته السابقة الذكر في عدة مواضع بان محمد بن سليمان جده فقال ان سليمان تزوج بنيشابور امرأة فولدت له جدي محمد بن سليمان وعم ابي علي بن سليمان ثم قال وقد خلف من الولد بعد ابنه الذي مات في حياته جدي محمد بن سليمان الخ ، وقال وكاتب الصاحب عليه السلام جدي محمد بن سليمان وصرح ايضاً بان جعفر بن سليمان عم ابيه ولو كان محمد بن سليمان اباه لكان جعفر عمه لا عم ابيه وقال كان جدي ابو طاهر احد رواة الحديث وستعرف ان ابا طاهر كنية محمد بن سليمان ، ثم قال : ومات ابي محمد بن محمد بن سليمان الخ ومات جدي محمد بن سليمان الخ وسمعت من عم ابي علي بن سليمان . حدثني عم ابي علي بن سليمان وقال : ان جدي محمد بن سليمان حين اخرجني من الكتاب الخ ، وقال بخط جدي محمد بن سليمان ، ما قرأه جدي محمد بن سليمان ، وقال في عدة مواضع حدثني جدي محمد بن

سليمان ولعله نسب إلى جده لموت ابيه وهو صغير وتربية جده اياه والنسبة إلى الجد شائعة ، وبكير بلفظ تصغير بكر (واعين) بوزن ابيض معناه الواسع العين ، (وسنسن) كهدهد بسينين مهملتين ونونين ، (والزراري) بالزاي المضمومة والراء قبل الالف وبعدها نسبة إلى زُرارة بن أعين أخي بكير قال ابو غالب الزراري في رسالته كانت أم الحسن بن الجهم ابنة عبيد بن زرارة ومن هذه الجهة نسبنا إلى زرارة ونحن من ولد بكير وكنا قبل ذلك نعرف بولد الجهم وأول من نسب منا إلى زرارة جدنا سليمان نسبه إليه سيدنا أبو الحسن علي ابن محمد عليهما السلام صاحب العسكر وكان إذا ذكره في توقيعاته الى غيره قال الزراري تورية عنه وسترا له ثم اتسع ذلك وسمينا به وكان عليه السلام يكاتبه في اموره بالكوفة وبغداد «انتهى» وهو صريح في ان اول من سمي بالزراري هو سليمان بن الحسن ابن الجهم ثم سرى ذلك في ولده، وفي رياض العلماء: ابو غالب الزراري الكوفي هو من اسباط بكير اخي زرارة لا من اسباط زرارة كما يتوهم من نسبته « انتهى » ولكن يظهر من الشيخ في الفهرست : ان اول من سمي بالزراري منهم هو ابو طاهر محمد بن عبيدالله بن ابي غالب الذي كتب ابو غالب اليه الرسالة وان التوقيع الوارد من العسكري عليه السلام فاما الزراري رعاه الله يراد به محمداً هذا حفيد ابي غالب قال في الفهرست : احمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن اعين بن سنسن ابو غالب الزراري وهم البكيريون وبذلك كان يعرف الى ان خرج توقيع من ابي محمد « ع » فيه ذكر ابي طاهر الزراري فاما الزراري رعاه الله فذكروا انفسهم بذلك « انتهى» فان قوله وبذلك كان يعرف راجع الى ابي غالب ولو كان راجع الى آل بكير لقال وبذلك كانوا يعرفون فمراده على الظاهر ان ابا غالب كان يعرف بالبكيري كغيره من اقربائه الى ان خرج التوقيع في حق حفيده فصاروا يعرفون بالزراري ولا يصح ارجاع الضمير في قوله كان يعرف الى سليمان لأنه لم يتقدم له ذكر بالخصوص بل ذكر في ضمن النسب كغيره ولد اريد بابي طاهر في عبارة الفهرست محمد بن سليمان لانه هو ومحمد بن عبيد الله يكنى كل منهما بابي طاهر لم يستقم ايضاً لأن محمداً هذا لم يرد فيه توقيع بل في ابيه سليمان وبقي مرجع الضمير في كان يعرف غير مستقيم ايضا وقد سرى هذا الوهم الى الميرزا صاحب الرجال فقال في باب الكنى ابو طاهر الزراري تقدم في احمد بن محمد بن سليمان خروج توقيع فيه فاما الزراري رعاه الله اسمه محمد بن عبيدالله بن احمد ثقة « انتهى » فصرح بان التوقيع خرج في ابي طاهر الصغير لا في الكبير وهو فاسد لأن الذي خرج فيه التوقيع هو سليمان لا محمدبن عبيدالله قال المحقق البهبهاني في التعليقة أبو طاهر هذا هو محمد بن سليمان جد ابي غالب وتوهم بعض انه ابن ابنه محمد بن عبيد الله بن احمد ولا يخفى فساده يظهر ذلك على من لاحظ ترجمة محمد بن سليمان وتأمل في الطبقة وترجمة محمد بن عبيد الله هذا « انتهى » وقد تنبه لذلك الشيخ سليمان البحراني في شرحه على الفهرست المسمى بالمعراج فقد حكى عنه في التعليقة انه قال

المفهوم من رسالة ابي غالب في آل أعين أن نسبتهم إلى زرارة متقدمة على زمن ابي طاهر وان أول من نسب اليه سليمان بن الحسن للتوقيعات الواردة ثم نقل عبارته المتقدمة ويدل على فساده (أولاً) تصريح ابي غالب الذي هو اعرف بذلك من كل احد بأن الذي خرج فيه التوقيع هو سليمان (ثانياً) ان وفاة العسكري عليه السلام كانت سنة ٢٦٠ ومولد محمد بن عبيد الله سنة ٣٥٢ كما صرح به جده في الرسالة فكيف يمكن ان يكون التوقيع خرج فيه ثم ان ابن داود في رجاله قال وبعض فضلاء اصحابنا أثبته في تصنيفه أبو غالب الرازي وان الامام عليه السلام قال واما الرازي وهو غلط انما هو الزراري نسبة إلى زرارة بن اعين « انتهى » والظاهر انه يشير بذلك الى العلامة في الخلاصة حيث انه قد كررها في العنوان ثلاث مرات وفي التوقيع وأبدل الزراري بالرازي واعتذر عنه الشهيد الثاني في تعليقة الخلاصة بأنه في التعبير بالرازي تبع الشيخ في الفهرست وهو عذر غير صحيح فان نسخ الفهرست المعتمدة فيها الزراري لا الرازي ويقال ان ولد العلامة اصلح نسخ الخلاصة ، ولكن عندي نسخة مقابلة بنسخة ولد ولد المصنف فيها الرازي في موضعين .

اقوال العلماء فيه

قال الشيخ في الفهرست : احمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين بن سنسن ابو غالب الزراري وهم البكيريون وبذلك كان يعرف الى ان خرج توقيع من ابي محمد عليه السلام فيه ذكر ابي طاهر الزراري : فاما الزراري رعاه الله فذكروا انفسهم بذلك وكان شيخ اصحابنا في عصره واستاذهم وثقتهم[1] وذكره في كتاب الرجال في باب من لم يرو عنهم عليهم السلام فقال احمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن اعين بن سنسن الزراري الكوفي نزيل بغداد يكنى ابا غالب جليل القدر كثير الرواية ثقة (انتهى) . وقال النجاشي احمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن اعين بن سنسن ابو غالب الزراري وقد جمعت اخبار بني سنسن[2] كان ابو غالب شيخ العصابة في زمنه ووجههم انقرض ولده الا من ابنة ابنه (انتهى) وقال في ترجمة جعفر بن محمد بن مالك بن عيسى بن سابور شيخنا الجليل الثقة ابو غالب الزراري رحمه الله وفي الخلاصة احمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن اعين بن سنسن بالسين غير المعجمة المضمومة قبل النون الساكنة وبعدها والنون الآخر أخيراً ابو غالب الزراري وهم البكيريون وبذلك كان يعرف الى ان خرج توقيع من ابي محمد (ع) فيه ذكر ابي طاهر الزراري : واما الزراري رعاه الله فذكروا أنفسهم بذلك كان شيخ اصحابنا في عصره وأستاذهم ونقيبهم[3] « انتهى » . وعن البحار كان من افاضل الثقات والمحدثين وكان استاذ الافاضل الاعلام .

بعض احواله

قال في الرسالة عن بني اعين انهم يستولون على بني شيبان في خطة بني اسعد بن همام وفي هذه المحلة دور بني اعين متقاربة وقد بقي منها الى هذا الوقت دار وقفها محمد بن عبد الرحمن بن حمران على اهله ثم على الاقرب اليه وكانت في ايدي بني عقبة الشيباني ولم يتكلم فيها احد من اهلي ولا تعرض لها حتى تكلمت انا فيها في سنة ٣٦٤ واشهدت على الحسن بن محمد بن محمد بن عقبة الشيباني الذي كانت في يده انها وقف في يده على بني أعين واخذت من اجارتها ما سلمته الى ولد عم أبي جعفر بن سليمان ولم يكن في الوقف زيادة في النسب على محمد بن عبد الرحمن بن حمران

---

(١) سيأتي عن النجاشي ونقيبهم

(٢) هكذا وقعت هذه العبارة في هذا الموضع في عدة نسخ وانا اظن انها محرفة عن موضعها ومحلها بعد ذكر الرسالة الآتية التي في آل اعين او ان الصواب وجمع اخبار بني سنسن كما قد يفهم من روضات الجنات .

(٣) مر في عبارة الفهرست وثقتهم ولا شك انه صحف احدهما بالآخر . ـ المؤلف ـ

ابن عبد الرحمن بن اعين. وقال في الرسالة بعدما ذكر سماعه لبعض الكتب وسمعت بعد ذلك من جماعة غير من سميت فعندي بعض ما سمعته منهم وذهب بعض فيما ذهب من كتبي ثم امتحنت محناً شغلتني واخرجت اكثر كتبي التي سمعتها عن يدي بالسرقة والضياع ورزقت اباك[1] وسني ثمان وعشرون سنة وفي سنة ولادته امتحنت محنة اخرجت اكثر ملكي عن يدي واحوجتني الى السفر والاغتراب ، واشغلتني عن حفظ ما كنت جمعت قبل ذلك . وقال في الرسالة : جدتي ام أبي فاطمة بنت جعفر بن محمد بن الحسن القرشي البزاز مولى بني مخزوم وامي ام الحسين بنت عيسى بن علي ابن محمد بن زياد القيسي التستري وامها ام ولد رومية وكان عيسى انتقل من البصرة بعد قتل ابراهيم بن عبدالله بن حسن فنزل تستر أحد طساسيج الكوفة . فملك ضياعاً واسعة وحفر فيها نهراً يسمى نهر عيسى وبقي في يدي من تلك الضياع بالميراث شي الى اشياء كنت استزدتها إلى ان خرج الجميع عن يدي في المحن التي امتحنت بهامن اسر الاعراب اياي وغيرذلك وخراب السواد بالفتن المتصلة بعد دخول الهجريين الكوفة الا شيء يسير يطل علي بالحال التي جرت بيني وبين عمر بن يحيى العلوي في سنة ٣٢٥ .

مشايخه

في الرياض : يروي عن الكليني وعبدالله بن جعفر الحميري ونظائرهما « انتهى » ويستفاد من الرسالة المشار اليها وغيرها انه يروي عن الكليني وعبدالله بن جعفر الحميري ، قال في الرسالة : مات جدي محمد بن سليمان غرة المحرم سنة ٣٠٠ فرويت عنه بعض حديثه وسمعني من عبدالله بن جعفر الحميري وقد كان دخل الكوفة في سنة ٢٩٧ وجدت هذا التاريخ بخط عبدالله بن جعفر في كتاب الصوم للحسين بن سعيد ولم اكن حفظت الوقت للحداثة وسني اذ ذاك ١٢ سنة وشهور . وعن احمد بن محمد العاصمي واحمد بن ادريس القمي وابي عبدالله بن ثابت وحميد بن زياد وابي جعفر محمد بن الحسين بن علي بن مهزيار الاهوازي وعن جده لابيه ابي طاهر محمد بن سليمان ، قال في الرسالة : رويت عنه بعض حديثه وسماعي منه لكتاب عبد الرحمن بن الحجاج مؤرخ بخطي في ذي القعدة سنة ٢٩٧ وسماعي منه لكتاب داود بن سرحان في ذي القعدة سنة ٢٩٩ في نسخة قرئت على عبد الرحمن بن ابي نجران ببغداد سنة ٢٢٧ وجددتها بالبصرة في ورق طلحي سنة ٣٤٨ وعن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري البزار وعن ابي محمد محمد بن يحيى المعاذي وعن ابي جعفر محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار وعن عم أبيه وخاله علي بن سليمان وخال أبيه محمد بن جعفر ابي العباس الرزاز وعن احمد بن محمد بن رباح وفي رجال الشيخ . روى عن التلعكبري وسمع منه سنة ٣٤٠ « انتهى » واكثر رواياته عن الحميري وعن جده محمد بن سليمان وقال في رسالة كتاب المحاسن حدثني به مؤدبي أبو الحسن علي بن الحسين السعدابادي .

تلاميذه

منهم المفيد والشيخ الطوسي وابو عبد الله الحسين بن عبيد الله بن ابراهيم الواسطي المعروف بابن الغضائري صاحب الرجال واحمد بن عبدون وابن عزور والتلعكبري وفي الرياض : هو من مشائخ المفيد وابن البزار[2] وأضرابهما .

مؤلفاته

في الفهرست : صنف كتباً منها(١) كتاب التاريخ ولم يتمه وقد خرج منه نحو الف ورقة(٢) أدعية السفر (٣) كتاب الافضال (٤) مناسك الحج كبير (٥) مناسك الحج صغير (٦) الرسالة الى ابن ابنه ابي طاهر في ذكر آل اعين اخبرني بكتبه ورواياته الشيخ ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد وابو عبد الله الحسين بن عبيدالله واحمد بن عبدون وغيرهم عنه بكتبه وروایاته ، وقال الحسين بن عبيدالله قرأت سائرها عليه دفعات عدة وقال في كتاب الرجال : له مصنفات ذكرناها في الفهرست واخبرنا عنه محمد بن محمد بن النعمان والحسين بن عبيدالله واحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر وابن عزور « انتهى » وقال النجاشي له كتب وذكرها كالفهرست بعين عبارته وصرح بأن ابن ابنه يكنى بابي طاهر الا انه لم يقل في كتاب التأريخ خرج منه نحو الف ورقة وقال : كتاب دعاء السفر . (اقول) : رسالته الى ابن ابنه محمد بن عبدالله بن احمد عندي وقد نسختها بخطي في طهران في طريقي الى زيارة الامام الرضا عليه السلام سنة ١٣٥٣هـ قال في اولها : سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا إله إلا هو الاله الحق مبدع الخلق الموفق للخير المعين عليه ، واسأله ان يصلي على سيدنا محمد وآله الطيبين صلوات الله عليهم اجمعين ، اما بعد فانا اهل بيت الخ ما مرّ في الجزء الخامس عند ذكر آل اعين وقد نقلناها كلها او جلها مفرقة على ما يناسبها من هذا الكتاب .

التمييز

في مشتركات الطريحي يعرف احمد بن محمد بن سليمان الممدوح قال تلميذه الكاظمي بل هو ثقة لما صرح به النجاشي في ترجمة جعفر بن مالك والشيخ في رجاله . برواية محمد بن محمد بن النعمان والحسين بن عبيدالله بن عبدون والتلعكبري وابن عزور عنه .

احمد بن محمد بن محمد .

وصفه منتجب الدين في فهرسته في اثناء ترجمة ابي عبدالله محمد بن هبة الله بن جعفر الوراق الطرابلسي بالفقيه الشاهد العدل يروي عنه منتجب الدين عن محمد بن هبة الله المذكور .

ابو العباس احمد بن محمد بن مروان المعروف بابن الطيب السرخسي معلم المعتضد .

قتل في صفر وقيل في المحرم سنة ٢٨٦ وما في لسان الميزان من النسبة الى المسعودي ان وفاته سنة ٢٨٣ اشتباه. بل قال المسعودي ان ذلك تاريخ القبض عليه .

واسم ابيه محمد ولقبه الطيب ، فبعض يقول : احمد بن الطيب بن مروان ، وبعض يقول : احمد بن محمد بن مروان .

اقوال العلماء فيه

في عيون الانباء : احمد بن الطيب السرخسي هو ابو العباس احمد بن محمد بن مروان السرخسي ممن ينتمي الى الكندي وعليه قرأ ومنه اخذ ، وكان متفنناً في علوم كثيرة من علوم القدماء والعرب حسن المعرفة جيد القريحة بليغ اللسان مليح التصنيف والتأليف ، اوحداً في علم النحو والشعر وكان حسن العشرة مليح النادرة خليعا ظريفاً ، وسمع الحديث ايضاً وروى شيئاً منه ، ثم ذكر بعض مروياته : قال : وتولى الحسبة ببغداد ايام

(١) يخاطب ابن ابنه الذي كتب له الرسالة .
(٢) مر ان جعفر بن محمد بن مالك البزار من مشائخه ولعله غيره . ـ المؤلف ـ

المعتضد ، وكان اولا معلماً للمعتضد ،ثم نادمه وخص به ، وكان يفضي اليه باسراره ويستشيره في امور مملكته ، وكان الغالب على احمد بن الطيب علمه لا عقله ، وكان سبب قتل المعتضد اياه اختصاصه به فانه افضى اليه بسر يتعلق بالقاسم بن عبيدالله وبدر غلام المعتضد فأفشاه وأذاعه بحيلة من القاسم عليه مشهورة فسلمه المعتضد اليهما فاستصفيا ماله ثم اودعاه المطامير فلما كان الوقت الذي خرج فيه المعتضد لفتح آمد افلت من المطامير جماعة واقام احمد في موضعه ورجا بذلك السلامة فكان قعوده سببا لمنيته وامر المعتضد القاسم باثبات جماعة ممن ينبغي ان يقتلوا ليستريح من تعلق القلب بهم فاثبتهم ووقع المعتضد بقتلهم فأدخل القاسم اسم احمد في جملتهم فيما بعد فقتل وسأل عنه المعتضد فذكر له القاسم قتله واخرج اليه الثبت فلم ينكره ومضى بعد ان بلغ السماء رفعة كان قبض المعتضد عليه سنة ٢٨٣ وقتله في الشهر المحرم من سنة ٢٨٦ . وفي مروج الذهب في سنة ٣٨٣ قبض المعتضد على احمد بن الطيب بن مروان السرخسي صاحب يعقوب بن اسحاق الكندي وسلمه الى بدر غلامه ووجه الى داره من قبض على جميع ماله وقرر جواريه على المال حتى استخرجوه فكان جملة ما حصل من العين والورق وثمن الآلات خمسين ومئة الف دينار وكان ابن الطيب قد ولي الحسبة ببغداد وكان موضعه من الفلسفة لا يجهل وله مصنفات حسان في انواع من الفلسفة وفنون من الاخبار « انتهى » وفي لسان الميزان احمد بن الطيب السرخسي معلم المعتضد قال ابن النجار كان يرى رأي الفلاسفة قتل سكران قلت وهو تلميذ يعقوب بن اسحاق الكندي فيلسوف العرب ثم حكى عن ابن النديم انه قال كان علمه اكثر من عقله « انتهى » قال المؤلف قول ابن النجار قتل وهو سكران قد تفرد به ولم يذكره غيره . وقوله كان يرى رأي الفلاسفة ان اراد به قولهم بقدم العالم ونحو ذلك فلم يثبت عنه والمعلوم من حاله تعاطيه الفلسفة الاسلامية ولا ضرر في ذلك فهو كالفارابي وابن سينا وشيخه الكندي وغيرهم من فلاسفة الاسلام .

تشيعه

قد يظن تشيعه مما حكاه ابن حجر في لسان الميزان : قال ذكر عبد الله بن احمد بن أبي طاهر في اخبار المعتضد ان احمد بن الطيب هو الذي اشار على المعتضد بلعن معاوية على المنابر وإنشاء التواقيع الى البلاد بذلك ومما ذكر فيها من المجازفة انه لا اختلاف بين أحد أن هذه الآية نزلت في بني أمية والشجرة الملعونة في القرآن قال وفي الحديث المشهور المرفوع أن معاوية في تابوت من نار في أسفل درك منها ينادي يا جنان يا منان فيجاب الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين . قلت وهذا باطل موضوع ظاهر الوضع إن لم يكن أحمد بن الطيب وضعه وإلا فغيره من الروافض « انتهى » . وقد ذكرنا كتاب المعتضد في ذلك وهو احمد بن طلحة في ترجمته في أواخر الجزء التاسع ـ المجلد العاشر ـ التي اخرت عن محلها سهواً .

مشايخه

أخذ عن يعقوب بن أسحاق الكندي حكيم العرب كما مر وفي لسان الميزان : وقد روى الحديث عن شمرو بن محمد الناقد (الناقل) واحمد بن الحارث صاحب المدائني وغيرهما « انتهى » .

تلاميذه

في لسان الميزان روى عنه ابو بكر محمد بن الأزهر وغيره . وروى عنه الحسن بن محمد الأموي عم أبي الفرج صاحب الأغاني .

مؤلفاته

في عيون الأنباء له من الكتب : (١) اختصار ايساغوجي لفرفوريوس (٢) اختصار قاطيغورياس (٣) اختصار باريرميناس (٤) اختصار انالو طيقا الاولى (٥) اختصار انالوطيقا الثانية (٦) النفس (٧) الاغشاش وصناعة الحسبة الكبير (٨) غش الصناعات والحسبة الصغير (٩) نزهة النفوس ولم يخرج باسمه (١٠) اللهو والملاهي ونزهة المفكر الساهي في الغناء والمغنين والمنادمة والمجالسة وانواع الاخبار والملح صنفه للخليفة وقال انه صنفه وقد مر له من العمر ٦١ سنة (١١) السياسة الصغير (١٢) المدخل الى صناعة النجوم (١٣) الموسيقى الكبير مقالتان لم يعمل مثله (١٤) الموسيقى الصغير (١٥) المسالك والممالك (١٦) الارتماطيقي في الاعداد والجبر والمقابلة (١٧) المدخل الى صناعة الطب نقض فيه على حنين بن اسحاق (١٨) المسائل (١٩) فضائل بغداد واخبارها (٢٠) الطبيخ ألفه على الشهور والأيام للمعتضد (٢١) زاد المسافر وخدمة الملوك مقالة من كتاب ادب الملوك (٢٢) المدخل الى علم الموسيقى (٢٣) الجلساء والمجالسة (٢٤) رسالة في جواب ثابت بن قرة فيما سأل عنه (٢٥) مقالة في البهق والنمش والكلف (٢٦) رسالة في السالكين وطرائف اعتقادهم (٢٧) منفعة الجبال (٢٨) وصف مذاهب الصابئين (٢٩) في ان المبدعات حال ابداعها لا متحركة ولا ساكنة (٣٠) في ماهية النوم والرؤيا (٣١) في العقل (٣٢) في وحدانية الله تعالى (٣٣) في وصايا فوثاغورس (٣٤) في ألفاظ سقراط (٣٥) في العشق (٣٦) في برد أيام العجوز (٣٧) في كون الضباب (٣٨) في الفأل (٣٩) في الشطرنج العالية (٤٠) في أدب النفس الى المعتضد (٤١) في الفرق بين نحو العرب والمنطق (٤٢) في ان اركان الفلسفة بعضها على بعض وهو كتاب الاستيفاء (٤٣) في احداث الجو (٤٤) الرد على جالينوس (٤٥) في المحل الاول (٤٦) رسالة الى ابن ثوابة (٤٧) في الخضابات المسودة للشعر وغير ذلك (٤٨) في أن الجزء ينقسم الى ما لا نهاية له (٤٩) في اخلاق النفس (٥٠) سيرة الانسان (٥١) كتاب الى بعض اخوانه في القوانين العامة الاولى وفي الصناعة الديالقطيقية أي الجدلية على مذهب ارسطوطاليس (٥٢) اختصار كتاب سوفسطيقا لارسطوطاليس (٥٣) القيان ، وذكر كتاب السياسة الصغير يقتضي ان له السياسة الكبير وليس في النسخة .

احمد بن محمد بن مسلمة الرصافي او الرماني او البزماني البغدادي

مضى بعنوان ابن سلمة .

احمد بن محمد بن مطهر ابو علي المطهري

من أصحاب العسكري « ع » وذكره الكليني في باب تسمية من رأى المهدي « ع » كما ستعرف وحكى الميرزا عن العلامة في الخلاصة تصحيح سند هو فيه وهو صاحب كتاب معتمد عند الصدوق فإنه قال في أول الفقيه أنه اخذه من الكتب المعتمدة ثم ذكر في مشيخة الفقيه طرقه الى اصحاب هذه الكتب التي أخذه منها ومنها طريقه الى المترجم فقال وما كان فيه عن احمد بن محمد بن مطهر صاحب أبي محمد « ع » فقد رويته عن أبي ومحمد بن الحسن وسعد بن عبد الله والحميري جميعاً عن احمد بن محمد بن مطهر صاحب ابي محمد « ع » « انتهى » ويروي عنه كتابه أيضاً موسى بن الحسن . في مستدركات الوسائل ان قوله صاحب ابي محمد عليه السلام ،

ذكره في اول السند وآخره وليس المقصود منه مجرد الصحبة بل الذي ظهر لنا أنه كان القيم على أموره عليه السلام الكاشف على ما فوق العدالة . روى المسعودي في اثبات الوصية عن الحميري عن احمد بن اسحاق قال دخلت على ابي محمد « ع » فقال لي يا أحمد ما كان حالكم فيما كان فيه الناس من الشك والارتياب ، قلت : يا سيدي لما ورد الكتاب بخبر سيدنا ومولده لم يبق منا رجل ولا امرأة ولا غلام بلغ الفهم الا قال بالحق فقال : اما علمتم أن الأرض لا تخلو من حجة لله ثم أمر ابو محمد « ع » والدته بالحج في سنة **٢٥٩** وعرفها ما يناله في سنة ٦٠ واحضر الصاحب « ع » ، فأوصى اليه وسلم الاسم الاعظم والمواريث والسلاح اليه ، وخرجت ام أبي محمد مع الصاحب عليهما السلام جميعاً الى مكة ، وكان احمد بن محمد بن مطهر ابو علي المتولي لما يحتاج اليه الوكيل فلما بلغوا بعض المنازل من طريق مكة تلقى الاعراب القوافل فاخبروهم بشدة الخوف وقلة الماء فرجع اكثر الناس الا من كان في الناحية فإنهم نفذوا وسلموا وروي انه ورد عليهم الامر بالنفوذ . وفي باب مولد ابي محمد عليه السلام من الكافي بإسناده عن أبي علي المطهري أنه كتب اليه بالقادسية يعلمه انصراف الناس وأنه يخاف العطش فكتب عليه السلام امضوا ولا خوف عليكم إن شاءالله فمضوا سالمين والحمد لله رب العالمين. وفي باب تسمية من رأى المهدي «ع» عن علي بن محمد عن فتح مولى الزراري قال : سمعت أبا علي بن مطهر يذكر انه رآه ووصف له قده عليه السلام . وفي الفقيه باسناده عن سعد بن عبدالله عن موسى بن الحسن عن أبي علي احمد بن محمد بن مطهر قال : كتبت الى أبي محمد « ع» إني دفعت الى ستة أنفس مئة وخمسين ديناراً ليحجوا بها فرجعوا ولم يشخص بعضهم وأتاني بعض وذكر انه انفق بعض الدنانير وبقيت بقية وانه يرد علي ما بقي واني قدرت مطالبة من لم يأتني ، فكتب عليه السلام لا تعرض لمن لم يأتك ولا تأخذ ممن أتاك شيئاً مما يأتيك به والأجر فقد وقع على الله عز وجل . واخرج الراوندي في الخرائج عن احمد بن مطهر قال : كتب بعض أصحابنا الى أبي محمد « ع » من أهل الجبل يسأله عمن وقف على أبي الحسن موسى « ع » اتولاهم ام اتبرأ منهم « الحديث » .

التمييز

في المستدركات : يروي عنه الجليل موسى بن الحسن وعلي بن بابويه ومحمد بن الحسن بن الوليد وسعد بن عبدالله والحميري في كتابه « انتهى » .

الامير نظام الدين احمد ابن الامير محمد معصوم ابن السيد نظام الدين احمد بن ابراهيم بن سلام الله بن عماد الدين مسعود بن صدر الدين محمد ابن السيد الأمير غياث الدين منصور بن الأمير صدر الدين محمد الحسيني الدشتكي الشيرازي المكي والد السيد علي خان صاحب السلافة .

أقوال العلماء فيه

في أمل الآمل : عالم فاضل عظيم الشأن جليل القدر شاعر اديب ، وقد مدحه شعراء زمانه وكان كالصاحب بن عباد في عصره توفي في زماننا بحيدر آباد وكان مرجع علمائها وملوكها ، وكان بيننا وبينه مكاتبات ومراسلات ، وفي حديقة الافراح : سيد طيب النجار تفرع من دوحة العز والفخار إمام مهرة الفنون الأدبية وأمير عصابة العلوم العقلية والنقلية « انتهى » ، وذكره ولده في سلافة العصر واثنى عليه ثناء بليغا باسجاع كثيرة على عادة ذلك الزمان نختصر منها ما يأتي قال : ناشر علم وعلَم وشاهر سيف وقلم إمام ابن إمام وهمام ابن همام حتى انتهى الى أشرف جد كما قال أحد أجداده : ليس في نسبنا الا ذو فضل وحلم حتى نقف على باب مدينة العلم ، القت اليه الرياسة قيادها الى علم بهرت حججه وزخرت لجته :

هذا أبي حين يعزى سيد لأب ... هيهات ما للورى يا دهر مثل أبي

مولده ومنشأه الحجاز ولما غاور صيته وانجد استدعاه مولانا السلطان الى حضرته الشريفة فدخل الديار الهندية عام **١٠٥٥** فأملكه من عامه ابنته وهناك امتد في الدنيا باعه وقصده الغادي والرائح وخدمته القرائح بالمدائح « انتهى » وهذا السلطان الذي استدعاه هو شاهنشاه عبد الله بن محمد قطب شاه ملك حيدر آباد وما والاها وقد انتهت اليه الزياسة بتلك البلاد بسبب تقربه الى السلطان ، فلما مات السلطان أراد أن يكون ملكاً بعده فلم يتم له ذلك وتولى الملك الميرزا أبو الحسن من العجم المقربين إلى الملك المذكور في قصة يطول شرحها ، فقبض عليه وسجنه حتى مات .

مؤلفاته

في امل الآمل : له ديوان شعر ورسائل متعددة « انتهى » ، ومن مؤلفاته رسالة في المعاد الجسماني والنبوة الخاصة وهي مجموعة تحقيقاته في مجالس متعددة من ابتداء سنة ألف وخمس الى سنة احدى عشرة والف .

اشعاره

ومن شعره قوله يمدح ختنه السلطان من قصيدة طويلة :

سلا هل سلا قلبي عن البان والرند ... وعن اثلاث جانب العلم الفرد
وعن ضال ذات الضال او شعب عامر ... وعن ظله اذ كنت في زمن رغد
بروحك ام لا فالسهام صوائب ... فؤادك فاحذر ان تصاد على عمد
هو الملك المنصور ذو الفخر والعلى ... ورب الندى والامر والحل والعقد
له عزة موروثة عن جدوده ... يقصر عنها كل ذي حسب فرد
بقيت لنا كهفاً وركناً وموئلاً ... وبحر نوال لم يزل دائم المد

وقوله من قصيدة يذكر فيها اكثر قرى الطائف ومتنزهاتها وكتبها الى الشيخ عيسى النجفي احد أدباء ذلك العصر :

ذلك البان والحمى والمصلى ... فقف الركب ساعة نتملى
واذا ما تراءت الربرب العيـ ... ـن بجرعاء لعلع فالمعلى
فانج من سهمها سليما وحاذر ... إن في هذه المحاجر نبلا
إن لي بين حاجر وزرود ... ظبيـات اوانسـاً تتجـلى
فبنفسي على معزة نفسي ... وبمالي ما جلَّ منه وقلاّ
خرد قد نزلن اكناف وجّ ... وسكنّ المثناة حزنا وسهلا
وبها اصطفن بل وربعن فيها ... قاطنات سفح الاخيلة ظلا
من لقيم الى المليساء فالهضـ ... ـبة فالوهط فالاصيحر نزلا
غاديات من ام خير الى الجا ... ل الى الهرم فالعقيق المحلى
ناهلات من الجفيجف ماء ... شبما سلسلا نقاخا محلى
سارحات من السلامة يبغيـ ... ـن قريناً وما نحا ذاك قبلا
ثم بالموقف المعظم قدراً ... واقفات يطلبن نسكا وفضلا
واردات ماء الشريعة فيها ... شاربات نهلاً فعلاً فعلا

سائرات الى مزاحم فالصخـ ـرة سيراً مثل السحابة رسلا
زمن باسم وعيش رضي وحبيب مواصل لن يُملا
ايها الكامل الاديب الذي حا ز من المجد في السهام المعلى
وحوى كل مفخر وكمال وتروى العلوم عقلا ونقلا
وبنظم يصوغه فاق كعباً وزهيراً وذا القروح وجلى
ولبيداً والأعشيين وعمـراً وحبيباً في الشعر قد فاق كلاّ
هاك يا صاحب المزايا قريضاً من محب يراك للود اهلا
ذاكراً إلفه القديم ودهراً وزمانا بـالرقمتـين تـولى

وقوله من قصيدة :

نصل الهوى عن قلب ذي الوجد وسلا المتيم عن لقا هند
وعدت عن الآرام منيته وغدت غوايته الى رشد
اضنته ذكرى ازمن سلفت بالجزع او بالبان من نجد
إذ كان فيها جمع اخوته حتى مناه الدهر بالبعـد
من كل غطريف تراه اذا امَّ الوغى كالخادر الورد
وعقيد كل كتيبة طرقت ليلا وفارس خيلها الجرد
كم من يد بيضاء قلدها جيد الرجـال بنعمة تلد

وقوله من قصيدة :

فمن مبلغ عني نزاراً ويعرباً اولئك قومي ارتجيهم لما بِيَهْ
ثيابهُم من نسج داود اسبغت واوجههم تحكي بدوراً بداجيه
سموا لدراك المجد والثار والعلى ورَوَّوْا قناهم من دما كل طاغيه

وقوله من قصيدة :

مثير غرام المستهام ووجده رميض سرى من غور سلع ونجده
وبات بأعلى الرقمتين التهابه فظل كئيباً من تذكر عهده
وضال بذات الضال مرخ غصونه تفيـأه ظبي يميس ببرده
كثير التجني ذو قوام مهفهف صبيح المحيا لا وفاء لوعده
يغار اذا ما قست بالبدر وجهه ويغضب ان شبهت ورداً بخده
يعلم علم السحر هاروت لحظه وفعل الردينيات من دون قده

وقوله في مليح أرمد :

يـا جـوهـراً فـرداً عـلا من أين جاءك ذا العرض
وعـلام طرفـك ذا المر يض اعله هـذا المـرض
عهـدي بـه ممـا يصيـ ـب فكيف صار هو الغرض
انـت المـراد ولـيس لي في غير وصلك من غرض

وقال يخاطب أمير مكة المكرمة الشريف زيد بن محسن وهو متوجه لفتح اليمن سنة **١٠٥٣** :

ما سار زيد مليك الأرض من بلد الا وقـابله الاقبال بـالظفـر
اني اودعـه بالجسم منفرداً وإن روحي تتلوه على الاثر

وكتب الى العلامة محمد بن علي الشامي بهذين البيتين وطلب منه معارضتهما :

تراءى كظبي خائف من حبائل يشير بطرف ناعس منه فاتر
وقد ملئت عيناه من سحب جفنه كنرجس روض جاده وبل ماطر

فكتب اليه الشيخ بهذين البيتين على البديهة :

ولـرب ملتفت بأجيـاد المها نحوي وأيدي العيش تنفث سمها
لم يبك من ألم الفراق وإنما يسقي سيوف لحاظه ليسمها

ثم نظم المعنى فقال :

ولقد يشير الي عن حدق المها والرعب يخفق في حشاه الضامر
رقت شمـائله ورق اديمـه فتكاد تشربـه عيون النـاظر

المولى احمد بن محمد مفيد الهزار جريبي

عالم فاضل له « جواهر الكلمات فيما يتعلق بأحوال الرواة » رتبه على مقدمة وعدة مقاصد .

احمد بن محمد المقري صاحب احمد بن محمد بن بديل .

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال : روى عنه التلعكبري اجازة « انتهى » وفي التعليقة : كونه من مشائخ الاجازة يشير الى الوثاقة .

الشيخ احمد بن محمد بن مكي الشهيدي العاملي الجزيني .

في امل الأمل : من أولاد الشهيد محمد بن مكي العاملي وابوه منسوب إلى جده ، كان عالماً فاضلاً أديباً شاعراً منشئاً ، سكن الهند مدة وجاور بمكة سنين ، وهو من المعاصرين .

السيد عز الدين احمد ابن السيد محمد مهدي ابن السيد راجه أبو جعفر الفيض آبادي الهندي .

له « نادرة الترتيب » فارسي في اللغة مطبوع .

المولى احمد بن محمد مهدي الشريف الاصفهاني الخاتون آبادي .

توفي سنة **١١٥٤** أو **١١٥٥** .

يروي اجازة عن السيد رضي الدين ابن السيد محمد بن علي بن حيدر بن محمد بن نجم الدين الموسوي العاملي المكي بتاريخ **١١٥٤** ويروي عن الامير محمد حسين بن محمد صالح بن عبد الواسع الخاتون ابادي الاصفهاني بتاريخ رجب سنة **١١٣٩** .

ذكره السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمة الله الجزائري في ذيل اجازته الكبيرة فقال : كان فاضلاً محققاً عابداً ورعاً متعففاً مهذباً محمود الاخلاق من شركاء والدي في الدرس باصبهان ، ثم خرج بعياله إلى مشهد امير المؤمنين (ع) وسكن به سنين وقدم علينا سنة **١١٣٧** واقام عندنا سنتين ، وكان متقناً للرياضيات سيما الهيأة ، واشتغلت عليه من الزيج بالقدر المتعلق باستخراج التقويم وصار ذلك سببا لانتشار هذا الفن في هذه البلاد ، ثم سافر إلى اصبهان وحج منها مراراً ، وتوفي أخيراً في الطريق رحمة الله عليه « انتهى » يروي عنه بالاجازة السيد نصر الله الحائري الشهيد بتاريخ ذي القعدة سنة **١١٤٤** وفي بعض المؤلفات الفارسية : انه كان فاضلاً في العلوم الرياضية اخذ عن علماء اصبهان . له رسالة فارسية في معرفة التقويم اسمها الوجيزي .

جمال الدين احمد بن محمد بن مهنا بن الحسن بن محمد بن مسلم بن المهنا بن أبي العلاء مسلم الاحوال امير الحاج ابن أبي علي محمد امير الحاج ابن الامير ابو الحسن محمد الاشتر بن عبيد الله الثالث بن علي بن عبيد الله الثاني بن علي الصالح بن عبيد الله الاعرج بن الحسين الاصغر ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام .

وصفه في عمدة الطالب بالشيخ العالم النسابة المصنف صاحب كتاب وزير الزوراء .

السيد العلامة الاجل النسابة احمد بن محمد بن المهني الحسيني

العبيدلي ويحتمل اتحاده مع السابق .

كان معاصراً للمحقق والعلامة ومن تلاميذ السيد النسابة جلال الدين ابي القاسم علي بن عبد الحميد بن فخار الذي هو استاذ النسابة السيد تاج الدين محمد بن القاسم بن معية الذي هو استاذ الشهيد الأول واستاذ السيد جمال الدين احمد بن علي بن الحسين بن علي بن مهنا بن عتبة الاصغر الحسيني صاحب عمدة الطالب ، له من المؤلفات التذكرة للانساب المطهرة ويقال له مشجر النسب ايضاً ينقل عنه كثيراً في عمدة الطالب ووجدت منه نسخة كتبت للشاه حسين الصفوي تدل على تبحره في علم النسب وينقل هو عن كتاب الانساب للسيد ابو طالب الزنجاني .

احمد بن محمد بن موسى الجندي

مر بعنوان احمد بن محمد بن عمران بن موسى الجندي .

احمد بن محمد بن موسى بن الحارث بن عون بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن عبد المطلب بن هاشم .

قال النجاشي له كتاب نوادر كبير .

احمد بن محمد بن موسى بن هارون الاهوازي المعروف بابن الصلت الاهوازي أبو الحسن .

في امل الأمل ، فاضل جليل يروي عنه الشيخ الطوسي ، وفي نقد الرجال : من مشائخ الشيخ الطوسي روى عنه في الفهرست عند ذكر ابراهيم بن محمد بن يحيى وغيره وروى هو عن ابن عقدة وفي منهج المقال روى الشيخ الطوسي عنه عن ابن عقدة جميع رواياته وكتبه قال وكان معه خط ابي العباس (ابن عقدة) باجازته وشرح رواياته وكتبه وهذا يدل في الجملة على اعتباره وعلى صحة رواياته عنه بخصوصه « انتهى » وقال البهبهاني في تعليقته على منهج المقال انه من مشائخ الاجازة ثم حكى عن المحقق الشيخ سليمان البحراني صاحب المعراج والبلغة في الرجال انه قال وجدت في اجازة العلامة لاولاد زهرة انه من رجال العامة ولم اجده في كلام غيره . وفي ميزان الاعتدال أحمد بن محمد بن موسى بن هارون بن الصلت الاهوازي سمع المحاملي وابن عقدة وعنه الخطيب وكان صدوقاً صالحاً وقال سمعت البرقاني يقول ابنا الصلت ضعيفان « انتهى » ومراده بابني الصلت المترجم وآخر ذكره قبله وفي لسان الميزان بعد نقل ذلك : وقال الحافظ ابو ذر الهروي لا بأس بهما اذا حدثا من اصولها « انتهى » وفي مشتركات الكاظمي يعرف برواية ابن عقدة عنه « انتهى » وروى عنه الشيخ في الفهرست وذكره بحر العلوم في رجاله من مشائخ النجاشي فقال : ومنهم احمد بن محمد الاهوازي كما في ترجمة محمد بن اسحاق بن عمار وهو ابن الصلت الاهوازي كما في برية العبادي روى عنه الشيخ في الفهرست كثيراً وقال احمد بن محمد بن موسى الاهوازي المعروف بابن الصلت وهو طريقه إلى احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ قال في الفهرست أخبرنا بجميع رواياته وكتبه (يعني ابن عقدة) ابو الحسن احمد بن محمد بن موسى الاهوازي وكان معه خط أبي العباس باجازته وشرح رواياته وكتبه عن أبي العباس احمد بن محمد بن سعيد « انتهى » وقال الشيخ في باب من لم يرو عنهم عليهم السلام في ترجمة ابن عقدة : روى عنه التلعكبري من شيوخنا وغيره . وسمعنا من ابن المهتدي (المهدي) ومن احمد بن محمد المعروف بابن الصلت رويا عنه واجاز لنا ابن الصلت جميع رواياته . وذكر العلامة في اجازته لبني زهرة بابن المهدي وابن الصلت فيمن روى عنه الشيخ من رجال الكوفة بين رجال العامة ورجال الخاصة وهذا يعطي التردد في كونهما منا ومر عن ميزان الاعتدال انه كان صدوقاً صالحاً وهو يؤكد الوهم فيه وقال النجاشي في ترجمة ابن عقدة انه لقي جماعة ممن رآه وسمع منه اصحابنا ومن العامة ومن الزيدية وبذلك ينقدح الشك في سائر رجال ابن عقدة ممن لم يتحقق مذهبه كأحمد بن محمد بن هارون ومحمد بن هارون ومحمد بن جعفر الاديب والقاضي ابي عبد الله الجعفي وهؤلاء وان بعد ان يكونوا من العامة لروايتهم كتب اصحابنا المشحونة بما لا يوافقهم الا انه يحتمل كونهم من الزيدية الجارودية كشيخهم ابن عقدة والاقرب انهم منا بناء على الغالب في رواة احاديث أئمتنا عليهم السلام « انتهى » المراد نقله من رجال بحر العلوم .

مشايخه

قد علم مما مر انه يروي عن الحافظ ابي العباس احمد بن محمد بن سعيد المعروف بابن عقدة وعن المحاملي .

تلاميذه

قد علم مما مر انه يروي عنه الشيخ والنجاشي والخطيب .

السيد احمد بن محمد الموسوي

في امل الآمل : كان عالماً فاضلاً جليلاً يروي عن شاذان بن جبرئيل .

الشيخ احمد بن محمد الموصلي

يروي عنه بالاجازة السيد الاجل فخر الدين الرضي علي بن احمد بن ابي هاشم العلوي الحسيني عن ثابت بن عصيدة عن عربي بن مسافر عن الياس بن محمد بن هشام الحائري عن الشيخ أبي علي الحسن بن محمد عن والده شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي وتاريخ الاجازة سنة ٦٦٨ .

احمد بن محمد النجاشي

ذكره البرقي في رجاله من رجال الكاظم عليه السلام .

احمد بن محمد بن نصر الرازي السمسار .

في لسان الميزان ذكره ابن بابويه في تاريخ الري عن جعفر بن الحسن بن شهريار القمي روى عنه علي بن محمد القمي « انتهى » .

الشيخ نظام الدين احمد ابن الشيخ نجيب الدين محمد بن نما الحلي

هو والد الشيخ جلال الدين ابو محمد الحسن بن احمد بن محمد بن نما .

أبو العباس احمد بن محمد بن نوح السيرافي البصري .

يأتي بعنوان ابو العباس احمد بن نوح بن علي بن محمد بن احمد بن العباس بن نوح .

السيد احمد ابن السيد محمد ابن السيد نور الدين ابن السيد نعمة الله الجزائري .

ذكره في تحفة العالم فقال له ذهن صائب وسليقة معتدلة قرأ على عمه السيد عبد الله وكان من متقدمي تلامذته وخطه في غاية الجودة مات في شبابه ولو بقي لكان من افاضل الاعلام .

احمد بن محمد بن هارون

ذكره بحر العلوم في رجاله من مشائخ النجاشي صاحب الرجال وقال روى عنه في ترجمة اسماعيل بن زيد الطحان وجعفر بن بشير والحارث بن عبد الله التغلبي والحسن بن علي بن ابي حمزة بن سلمة وخليل بن اوفى وخيران مولى الرضا عليه السلام وطلاب بن حوشب وعبد الرحمن بن عمرو العائذي ومحمد بن أبي عمير ومحمد بن سليم او سليمان الاصفهاني وغيرهم وفي محمد بن أبي عمير احمد بن هارون وهو يروي في جميع ذلك عن احمد بن محمد بن سعيد « انتهى » .

الشيخ احمد بن محمد بن هارون الزوزني

في امل الآمل فاضل صالح فقيه .

احمد بن محمد الهاشمي

ذكره ابن شهراشوب في المناقب في انصار الحسين عليه السلام فقال : ثم برز احمد بن محمد الهاشمي وهو ينشد :

اليــوم ابلو حسبي وديني   بـصـارم تحـمـلـه يمـيـني

احمي به يوم الوغى عن ديني

احمد بن محمد بن هيثم العجلي

وثقة النجاشي في ترجمة ابنه الحسن بن احمد ويروي عنه الصدوق مترضياً والظاهر انه من مشائخه .

الشيخ مهذب الدين ابو ابراهيم احمد بن محمد الوهر كيسي او الوهركيني .

عالم صالح له كتاب الموضح في الاصول وتعليق التذكرة قاله منتجب الدين وذكره الجباعي في مجموعته بعين هذه العبارة وكأن احدهما منقول من الآخر (والوهركيني) لا اعرف هذه النسبة إلى أي شيء وفي اكثر المواضع الوهركيني بالنون وفي بعضها الوهركيسي بالسن وكأنه تصحيف .

احمد بن محمد بن يحيى

ذكره الشيخ فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال: روى عنه ابو جعفر بن بابويه « انتهى » واستظهر الميرزا في منهج المقال اتحاده مع احمد بن محمد بن يحيى العطار الآتي .

الشريف احمد بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي ابن أبي طالب عليهم السلام .

في مقاتل الطالبيين : حبسه الحارث بن اسد عامل ابي الساج بالمدينة في دار مروان فمات في محبسه .

ابو علي احمد بن محمد بن يحيى العطار القمي

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال : روى عنه التلعكبري ، واخبرنا عنه الحسين بن عبيد الله ـ ابن الغضائري ـ وابو الحسين بن أبي جيد القمي وسمع منه سنة ٣٥٦ وله منه اجازة . وفي عدة المحقق الكاظمي : ترحم عليه الصدوق وترضى عنه . وفي امل الآمل : يستفاد من تصحيح العلامة طرق الشيخ توثيقه « انتهى » وفي منهج المقال : ربما استفيد من تصحيح بعض طرق الشيخ في الكتابين كطرق حسين بن سعيد توثيقه ، والظاهر ان هذا والسابق عليه واحد « انتهى » .

فائدة مهمة

ان جماعة من مشايخ الاجازات او غيرهم لم يوثقهم اهل الرجال او وثقهم البعض ولم يوثقهم البعض ، ولكنهم مدحوا بمدائح تقرب من التوثيق او تزيد عليه ، وهؤلاء الظاهر ان عدم توثيقهم لظهور حالهم في الوثاقة ، فاكتفوا بمدحهم بمدائح جليلة عن توثيقهم ، وقال المحقق البهبهاني في تعليقته على منهج المقال في الفائدة الثالثة من الفوائد التي صدر بها تعليقته : ان من جملة امارات الوثاقة كون الرجل من مشايخ الاجازة ، قال والمتعارف عده من اسباب الحسن وربما يظهر من جدي ـ يعني المجلسي ـ دلالته على الوثاقة ، وكذا من المصنف في ترجمة الحسن بن علي بن زياد ، وقال المحقق البحراني : مشايخ الاجازة في اعلى درجاتها غير ظاهر . وقال المحقق الشيخ محمد : عادة المصنفين عدم توثيق الشيوخ وسيجيء في محمد بن اسماعيل النيشابوري عن الشهيد الثاني ان مشائخ الاجازة لا يحتاجون إلى التنصيص على تزكيتهم . وعن المعراج ان التعديل بهذه الجهة طريقة كثير من المتأخرين قال هذا وان كان المستجيز ممن يطعن على الرجال في روايتهم عن المجاهيل والضعفاء وغير الموثقين فدلالة استجازته على الوثاقة في غاية الظهور سيما اذا كان المجيز من المشاهير « انتهى » . فمن جملة هؤلاء : ابراهيم بن هاشم فلم يوثقه اهل الرجال لكنهم قالوا اول من نشر حديث الكوفيين في قم ، فلهذا عد الفقهاء حديثه حسناً ، واكثرهم حسناً كالصحيح وبعضهم صحيح وهو الصواب كما مر في ترجمته ، ومنهم : احمد بن محمد بن عيسى الاشعري ومرت ترجمته وذكرنا فيها انه لم يوثقه احد من اهل الرجال سوى الشيخ ، ولكن مدح بما يقرب إلى التوثيق كقولهم شيخ القميين ووجههم وفقيههم ، ونقل الكشي انه لا يروي عن ابن محبوب لان اصحابنا يتهمون ابن محبوب في روايته عن ابن أبي حمزة ، قال الشيخ عبد النبي الكاظمي في تكملة الرجال : واما الفقهاء وشراح الحديث فلم ار احداً ذمه منهم ، بل هم بين موثق له وقابل لروايته . قال المقدس في المجمع : واظن صحة السند لان الظاهر ان احمد هو ابن محمد ابن عيسى الثقة . وقال الجزائري : مدحه الصدوق في كتاب الغيبة ، ووثقه الصالح فيما رواه الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد قال : الظاهر انه احمد بن محمد بن عيسى الاشعري ويحتمل احمد بن محمد بن خالد البرقي لان محمداً يروي عنهما ، الا ان اكثر روايته عن الأول ورواية الأول عن ابن فضال « انتهى » وكلاهما ثقتان عدلان ، وفي موضع آخر : وكان احمد ابو جعفر شيخ القميين ووجههم وفقيههم ثقة « انتهى » . ومنهم : احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد في تكملة الرجال : لما خلت كتب الرجال عن ذكره اضطرب المتأخرون في حاله فمنهم من صحح روايته وهو العلامة ، وبعضهم اعترف بجهالته ، لكن جعله من مشائخ الاجازة لا من مشائخ الرواية ، وجعله وجها لتصحيح العلامة (اقول) : مشائخ الاجازة يذكرون لمحض اتصال السند إلى الكتب المعلوم انتسابها إلى

اصحابها فلذلك لا تضر جهالتهم في صحة السند ، لكن كون المذكور كذلك يحتاج الى مزيد تأمل ، قال صاحب الذخيرة : احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد واحمد بن محمد بن يحيى العطار كلاهما غير موثقين في كتب الرجال ، والظاهر انهما من مشائخ الاجازة وليسا بصاحبي كتاب ، والغرض من ذكرهما رعاية اتصال السند والاعتماد على الاصل المأخوذ منه فلا يضر جهالتهما وعدم ثقتهما وما يوجد في كلام الاصحاب من تصحيح الاخبار التي احدهما او نظيرهما في الطريق مبني على هذا لا على هذا التوثيق « انتهى » . اقول : بل الظاهر ان ترك التوثيق في كتب الرجال لظهور الحال في الوثاقة ، ومنهم : احمد بن محمد بن يحيى العطار في تكملة الرجال هو واحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد في الحال سواء اذ كل منهما لم يذكره الرجاليون بجرح ولا تعديل ، وفي كل منهما صحح العلامة اسانيدهما فيها ، وذهب بعض إلى ان احمد بن محمد بن يحيى مجهول الحال ، وهذا القول افترق أهله فرقتين : فرقة ردوا روايته كصاحبي المدارك والمفاتيح ، قال في معتصم الشيعة : لكنها اي الرواية ضعيفة لجهالة احمد بن محمد بن يحيى فانه في طريقها وفي المدارك احمد بن محمد بن يحيى مجهول وفي الحبل المتين هذه الرواية ضعيفة لجهالة احمد بن محمد ين يحيى وفرقة حكموا بان الجهالة هنا لا تضر لانه من مشائخ الاجازة . وذهب الشهيد الثاني في الدراية إلى انه ثقة وكذا السماهيجي والمقدس والشيخ البهائي في المشرق فاما المقدس فانه صرح كثيراً بان الصحة دليل الوثاقة وقد حكم العلامة بصحة طرق هو فيها فيكون ثقة عنده وقال في المشرق قد يدخل في اسانيد بعض الاحاديث من ليس له ذكر في كتب الجرح والتعديل بمدح ولا قدح غيران علماءنا المتقدمين قدس الله ارواحهم قد اعتنوا بشأنه واكثروا الرواية عنه واعيان مشائخنا المتأخرين طاب ثراهم قد حكموا بصحة روايات هو في سندها والظاهر ان هذا القدر كاف في حصول الظن بعدالته مثل احمد بن محمد بن يحيى العطار فان الصدوق روى عنه كثيراً وهو من مشائخه والواسطة بينه وبين سعد بن عبد الله إلى ان قال فهؤلاء وامثالهم من مشائخ الاصحاب لنا ظن بحسن حالهم وعدالتهم وقد عددت حديثهم في الحبل المتين وفي هذا الكتاب في الصحيح جرياً على منوال مشائخنا المتأخرين ونرجو من الله سبحانه ان يكون اعتقادنا فيه مطابقاً للواقع وهو ولي الاعانة والتوفيق « انتهى » .

التمييز

في مشتركات الكاظمي يعرف احمد بن محمد بن يحيى العطار المستفاد توثيقه من تصحيح بعض الطرق اليه برواية التلعكبري عنه كالاوائل ويرجع الفرق الى القرينة وروى عنه الحسين بن عبيد الله وابو الحسين بن أبي جيد وحيث لا تمييز تقف الرواية « انتهى » وقد تقدم الكلام على تمييز احمد بن محمد المشترك بين جماعة ـ ثم عثرنا على كلام في ذلك فيه زيادة على ما مر فذكرناه هنا وان لزم التكرير ليرتبط الكلام بعضه ببعض ـ قال الشهيد الثاني في درايته ان احمد بن محمد مشترك بين جماعة منهم احمد بن محمد بن عيسى واحمد بن محمد بن خالد واحمد بن محمد بن أبي نصر واحمد بن الوليد وجماعة اخرى من افاضل اصحابنا في ذلك العصر ويتميز عند الاطلاق بقرائن الزمان فان المروي عنه ان كان من الشيخ في اول السند او ما يقاربه فهو ابن الوليد وان كان في آخره مقارنا للرضا « ع » فهوابن أبي نصر وان كان في الوسط فالاغلب ان يراد به ابن عيسى وقد يراد غيره ويحتاج الى فضل قوة وتمييز واطلاع على الرجال ومراتبهم ولكنه مع الجهل لا يضر لان جميعهم ثقات فالامر في الاحتجاج بالرواية سهل « انتهى » وفي تكملة الرجال فيه نظر فان قوله ان كان في اول السند فهو بن الوليد ليس على اطلاقه لجواز ان يكون احمد بن محمد بن يحيى العطار والجيد ما فصله سبطه الشيخ محمد في شرح الاستبصار حيث قال الذي سمعناه من الشيوخ ورأيناه بعين الاعتبار عند مراجعة الاخبار ان رواية الشيخ عن المفيد عن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد هي المستمرة كما ان رواية الشيخ عن الحسين بن عبيد الله الغضائري عن احمد بن محمد بن يحيى هي المستمرة فاذا ورد الاطلاق في كلا الرجلين بالنظر الى الروايتين تعين كل منهما بما استمرت روايته عنه فان قيل قد ذكر الشيخ في طرقه في آخر الكتاب طريقا الى محمد بن الحسن الصفار عن الشيخ ابي عبد الله والحسين بن عبيد الله واحمد بن عبدون كلهم عن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن ابيه فدل هذا على ان احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد شيخ لكل من المفيد والحسين بن عبيد الله فكيف حكمت باختصاص الحسين بن عبيد الله باحمد بن محمد بن يحيى قلت الامر كما ذكرت الا ان كلامنا في عادة الشيخ في الاسانيد المذكورة ولم نقف على حديث يتضمن سنده الحسين بن عبيد الله عن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد وامر هذا هين فان احمد بن محمد بن يحيى وان ذكره الشيخ في باب من لم يرو عن احد من الأئمة عليهم السلام الا انه لم يوثق وانما استعاد البعض توثيقه من تصحيح العلامة بعض طرق الشيخ وهو فيها « انتهى » .

احمد بن محمد بن يحيى الفارسي يكنى ابا علي

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال روى عنه التلعكبري سنة ٣٢٨ وخرج الى قزوين وله منه اجازة « انتهى » وعده في النقد في جملة من يكنى ابا عبد الله مع انه في ترجمته كناه ابا علي وفاقا لما ذكرناه . وفي التعليقة ملاحظة الطبقة والتكني بابي علي ربما يشير الى الاتحاد مع احمد بن يحيى العطار لكن لا يخلو عن البعد « انتهى » وذلك لوصف هذا بالفارسي وذاك بالقمي .

احمد بن محمد بن يعقوب ابو علي البيهقي

روى عنه الكشي في ترجمة الفضل بن شاذان مترحما فقال : قال احمد بن محمد بن يعقوب ابو علي البيهقي رحمه الله اما ما سألت من ذكر التوقيع الذي خرج في الفضل بن شاذان ان مولانا عليه السلام لعنه فاني اخبرك ان ذلك باطل الى ان قال قال ابو علي والفضل بن شاذان كان برستاف ببيهق فورد خبر الخوارج فهرب منهم فاصابه التعب من خشونة السفر فاعتل منه ومات فصليت عليه « انتهى » وهذا يدل على مدح البيهقي ونباهته وامامیته .

ابو علي احمد بن محمد بن يعقوب الخازن الرازي الاصل الاصبهاني المسكن الملقب مسكويه والملقب بالمعلم الثالث

توفي في ٩ صفر سنة ٤٢١ حكاه ياقوت في معجم الادباء عن يحيى بن منده وكانت وفاته باصبهان وقبره بها معروف مشهور .

لقبة ووصفه

مسكويه لقب احمد نفسه كما صرح به جماعة ، ويوجد في بعض المواضع ابن يعقوب بن مسكويه ، ونحن قد ذكرنا تبعاً لذلك فيما بدىء بابن ـ ابن مسكويه ـ وقلنا اسمه احمد بن محمد بن مسكويه ، وممن صرح بان مسكويه لقب له نفسه : الثعالبي في تتمة اليتيمة ، وابو حيان في

الامتاع ، وابن ابي اصيبعة في عيون الانباء ، وياقوت في معجم الادباء ، كما يأتي ذلك كله . وفي مخطوط قديم سيأتي ذكره : احمد بن محمد مسكويه في عدة مواضع . وفي ترجمة دائرة المعارف الاسلامية : ابن مسكويه والاصح مُشْكويه اسماه ياقوت مسكويه فقط . وزعم انه كان مجوسيا اعتنق الاسلام بيد ان هذا الزعم بعيد الاحتمال ذلك لاننا نعرف اسم أبيه وجده (اي ويعلم من اسميها انها مسلمان فيكون احمد قد ولد على الاسلام ايضا) قال وربما كان خطأ ياقوت راجعا الى انه اسمى الفيلسوف مسكويه بينها هذا الاسم لجده وقد يكون الجد مجوسياً حقيقة ثم اسلم « انتهى » وما ذكره له وجه وربما الذين اسموه مسكويه تبعوا في ذلك ياقوتاً فاصل الخطأ منه واتبعه غيره عليه « انتهى » ووصف بالخازن لانه كان خازناً لعضد الدولة على بيت المال وخازنا لخزانة كتب ابن العميد .

اقوال العلماء فيه

هو العالم الحكيم الفيلسوف المشهور الرياضي المهندس المتكلم اللغوي المؤرخ الاخلاقي الشاعر الاديب الكاتب النافذ الفهم الكثير الاطلاع على كتب الاقدمين ولغاتهم المتروكة صاحب التصانيف الكثيرة في الفنون العقلية ولا سيما الحكمة النظرية والعملية . وفي دائرة المعارف الاسلامية مؤرخ (انتهى) . واثنى عليه الخواجة نصير الدين في ديباجة كتابه الاخلاق الناصرية الذي وضعه على نهج كتابه « طهارة الاعراق » وذكره بالتعظيم . وصحب الوزير ابا محمد المهلبي في ايام شبابه وكان خصيصاً به الى ان اتصل بخدمة الملك عضد الدولة بن بويه وصار من ندمائه ورسله الى نظرائه ، وكان خازنا له أثيراً عنده كاتما لاسراره ، وفي رسالة مواليد العلماء : كان نديم عضد الدولة « انتهى » ثم اختص بالوزير ابن العميد وابنه ابي الفتح في خدمة الملك صمصام الدولة بن بويه ، وكان في أول أمره في خدمة خوارزم شاه مع جملة من الاطباء منهم ابن سينا وابن الخمار وأبو ريحان وأبو نصر العراقي وابو سهل المسيحي الى ان ارسل السلطان محمود الغزنوني أبا الفضل الحسن بن ميكال سفيراً الى عند خوارزم شاه ، فقبل وصوله فرّ مسكويه ولم يقبل بمتابعة السلطان محمود . وفي تتمة اليتيمة للثعالبي : أبو علي مسكويه الخازن في الذروة العليا من الفضل والادب والبلاغة والشعر وكان في ريعان شبابه متصلا بابن العميد مختصاً به ثم تنقلت به احوال جليلة في خدمة بني بويه والاختصاص ببهاء الدولة ، وعظم شأنه وارتفع مقداره وترفع عن خدمة الصاحب ولم يرَ نفسه دونه « انتهى » وحكى ياقوت في معجم الادباء عن ابي حيان في كتاب الامتاع انه قال في حقه بعدما ذكر طائفة من متكلمي زمانه : واما مسكويه[١] ففقير بين اغنياء وغني بين انبياء لانه شاذ وانما اعطيته في هذه الايام صفو الشرح لايساغوجي وقاطيغورياس من تصنيف صديقنا بالري قال الوزير ومن هو ؟ قلت ابو القاسم الكاتب غلام ابي الحسن العامري وصححه معي وهو الآن لائذ بابن الخمار وربما شاهد أبا سليمان المنطقي وليس له فراغ لكنه محب في هذا الوقت للحسرة التي لحقته مما فاته من قبل ! فقال : يا عجبا لرجل صحب ابن العميد ابا الفضل ورأى ما عنده وهذا حظه ! قلت قد كان هذا ولكنه كان مشغولا بطلب الكيمياء مع ابي الطيب الكيميائي الرازي مملوك الهمة في طلبه والحرص على اصابته مفتونا بكتب أبي زكريا وجابر بن حيان

ومع هذا كان اليه خدمة صاحبه في خزانة كتبه هذا مع تقطيع الوقت في الحاجات الضرورية والشهوية والعمر قصير والساعات طائرة والحركات دائمة والفرص بروق تأتلق والاوطار في عرضها تجتمع وتفترق والنفوس عن قرابتها تذوب وتحترق ولقد قطن العامري الري خمس سنين ودرس وأملى وصنفَ وروى فما أخذ عنه مسكويه كلمة واحدة ولا وعى مسألة حتى كأنه كان بينه وبينه سداً ولقد تجرع على هذا التواني الصاب والعلقم ومضغ لقمة حنظل الندامة في نفسه وسمع بأذنه قوارع الندامة من اصدقائه حين ما ينفع ذلك كله ، وبعد هذا فهو ذكي حسن نقي اللفظ وان بقي عساه ان يتوسط هذا الحديث وما أرى ذلك كلفه بالكيمياء وانفاق زمانه وكدّ بدنه وقلبه في خدمة السلطان واحترافه في البخل بالدانق والقيراط والكسرة والخرقة نعوذ بالله من مدح الجود باللسان وايثار الشح بالفعل وتمجيد الكرم بالقول ومفارقته بالعمل (انتهى) ثم حكى ياقوت عن ابي حيان في كتاب الوزيرين انه قال : فان ابن العميد اتخذه خازنا لكتبه واراد ايضا ان يقدح ابنه به ولم يكن من الصنائع المقصودة المهمات اللازمة وكان يحتمل ذلك لبعض العزازة بظله والتظاهر بجاهه (انتهى) يعني ان ابن العميد اتخذه خازنا لكتبه واراد مع ذلك ان يتخرج عليه ولده ابو الفتح ويتعلم منه ولم يكن ذلك ـ اي كونه خازنا ومعلما لابنه ـ عند مسكويه مناسبا لحاله ، بل كان يرى نفسه ارفع من ذلك لكنه احتمله للاستفادة من جاه ابن العميد . وقال ياقوت في معجم الادباء كان مسكويه مجوسيا واسلم وكان عارفا بعلوم الاوائل معرفة جيدة وله في ذلك كتب وذكرها كما يأتي (انتهى) وقد عرفت التأمل في كونه مجوسيا فاسلم . وفي عيون الانباء : مسكويه فاضل في العلوم الحكمية متميز فيها ، خبير بصناعة الطب جيد في اصولها وفروعها ، ثم ذكر مؤلفاته . وكان معاصراً للرئيس ابي علي بن سينا ، ويظهر مما ذكره المؤرخون انه لم يكن بينهما صفاء . يحكى ان ابن سينا دخل عليه يوما في مجلس درسه فألقى بين يديه جوزة كانت في يده وقال بين لي مساحة هذه بالشعيرات فألقى اليه ابن مسكويه اوراقا وقال له اصلح بهذه اخلاقك حتى اجيبك عما تريد . وذكر ابن سينا في بعض مسائله ابا علي مسكويه فاستعادها كرات وكان عسر الفهم وتركته ولم يفهمها على الوجه (انتهى) وعاش ابو علي مسكويه طويلا حتى سئم الحياة ولم يعد يقدر على الحركة ، وفي بعض اشعاره الآتية اشارة الى ذلك .

تشيعه

صرح بتشيعه السيد الداماد والقاضي نور الله في المجالس وصاحب رياض العلماء ويؤيد ذلك اختصاصه بهؤلاء الوزراء والملوك الشيعة وجعل عضد الدولة اياه خازنا واثارته عنده وجعله كاتم سره ، وقوله في كتابه طهارة الاعراق : وسمع كلام الامام الاجل سلام الله عليه الذي صدر عن حقيقة الشجاعة فانه قال لاصحابه : انكم ان تقتلوا او تموتوا والذي نفس ابن ابي طالب بيده لالف ضربة بالسيف على الرأس اهون من ميتة على الفراش . وتصريحه في كتابه الفوز الاصغر على ما حكي باعتقاد امام معصوم حيث ذكر في اواخره في بحث النبوة ان الامام يشارك النبي في جميع الصفات الا النبوة او ما هذا معناه ، ومدح المحقق الطوسي له ولكتابه طهارة الاعراق على ما في ديباجة الاخلاق الناصرية بهذه الابيات :

بنفسي كتابا حاز كل فضيلة وصار لتكميل البرية ضامنا
مؤلفه قد ابرز الحق خالصا بتأليفه من بعد ما كان كامنا

---

(١) الكلام من هنا الى قوله من قبل لا يخلو من غموض وكذلك بعض ما يأتي بعده وكانه لغلط وقع فيه من الناسخ او لارتباطه بكلام آخر . ـ المؤلف ـ

ورسمه باسم الطهارة قاضيا به حق معناه ولم يك مائنا
لقد بذل المجهود لله دره فما كان في نصح الخلائق خائنا

مؤلفاته

كان عند الامير صدر الدين الشيرازي كثير من مؤلفاته ويقال انه كان يضن بها عن عيون اصحابه لكثرة ما جمع فيها من الاسرار فمن مؤلفاته (١) طهارة الاعراق في تكميل النفس وتهذيبها او تهذيب الاخلاق وتطهير الاعراق مطبوع في مصر وفي بلاد ايران على هامش مكارم الاخلاق وعلى منواله الف الخواجة نصير الدين الطوسي كتابه الفارسي الاخلاق الناصرية الذي الفه بأمر ناصر الدين محتشم احد امراء الاسماعيلية ومدح في مقدمته ابا علي مسكويه واشار الى كتابه طهارة الاعراق ومدحه (٢) الفوز الاصغر مطبوع (٣) الفوز الاكبر (٤) آداب الدنيا والدين (٥) المستوفي فيه اشعار مختارة (٦) أنس الخواطر مجموعة شبه الكشكول (٧) نزهة نامه علائي بالفارسية الفه باسم علاء الدولة الديلمي (٨) آداب العرب والفرس والهند وهو تتمة لملخص كتاب جاويدان خرذ الذي لخصه وعربه الحسن بن سهل وذلك ان اصل كتاب جاويدان خرذ بالفارسية الفه حكماء الفرس القدماء لهوشنك بن كيومرث من ملوك الفرس ثم لخصه الحسن بن سهل في عصر المأمون بالعربية فأورد ابن مسكويه هذا الملخص وزاد عليه ما ألحقه به وسمى المجموع آداب العرب والفرس والهند (٩) كتاب جاويدانِ خرَذ نسبه اليه ياقوت وهو ترجمة كتاب الحسن بن سهل الى الفارسية فقد عرفت ان الحسن بن سهل ترجم ملخص كتاب جاويدان خرذ من الفارسية الى العربية فترجم ابن مسكويه هذا الملخص من العربية الى الفارسية ورتبه وهذبه وسماه جاويدان خرذ باسم اصله مطبوع وسنتكلم على كتاب جاويدان خرذ مفصلا (١٠) ترتيب العادات (١١) السياسة للملك اشار اليه في طهارة الاعراق (١٢) تجارب الامم وتعاقب الامم في نوادر الاخبار والتواريخ طبع بالفوتغراف وطبع ثلاثة مجلدات منه في مصر وطبع الجزء السادس منه بمدينة ليدن ابتدأه من بعد الطوفان وانتهى فيه الى حوادث عام ٣٦٩ هـ (١٣) نديم الفريد وسماه ياقوت انس الفريد قال وهو مجموع يتضمن اخباراً واشعاراً وحكما وامثالا غير مبوب (١٤) كتاب الاشربة وما يتعلق بها من الاحكام الطبية (١٥) كتاب الطبخ او الطبيخ (١٦) حقائق النفوس (١٧) نور السعادة (١٨) اقسام الحكمة والرياضي (١٩) تعليق في المنطق (٢٠) احوال الحكماء السلف وصفات بعض الانبياء السالفين (٢١) الجامع (٢٢) كتاب السير قال ياقوت اجاده ذكر فيه ما يسير به الرجل نفسه من امور دنياه مزجه بالاثر والآية والحكمة والشعر .

الكلام على كتاب جاويدان خرذ[1]

وهو لفظ فارسي معناه العقل الخالد فجاويدان بجيم وألف وواو مكسورة ودال مهملة وألف ونون معناه العقل وفي ترجمة دائرة المعارف الاسلامية معناه العقل الازلي وهو اسم لكتاب ألفه الحكماء القدماء بالفارسية لهوشنك بن كيومرت البيشدادي من ملوك الفرس القدماء يشتمل على حكم وآداب . في كشف الظنون (جاويدان خرذ) اسم كتاب للفرس منسوب الى هوشنك شاه وقد عربه حسن بن سهل وزير المأمون ولخصه ايضا في تعريبه . واورد الشيخ ابو علي مسكويه الطبيب المشهور هذا الملخص في مقدمة كتابه المسمى بآداب العرب والفرس « انتهى » وعندي مخطوط قديم مجموع فيه عدة كتب نفيسة ومن جملتها كتابان احدهما مختصر من كتاب جاويدان خرذ في حكم الفرس والهند والروم والعرب والثاني ما الحقه مسكويه بهذا المختصر من آداب العرب والفرس والهند ويظهر ان هذا هو الذي عربه الحسن بن سهل واختصره من كتاب جاويدان خرذ ولكن كتب على النسخة ما صورته كما يأتي نتف وآداب انتخبت من كتاب جاويدان خرذ الذي الفه احمد بن محمد مسكويه تشتمل على حكم الفرس والروم والعرب « انتهى » وهذه العبارة لا تكاد تصح لما عرفت من ان كتاب جاويدان خرذ ليس من تأليف احمد بن محمد بن مسكويه بل من تأليف قدماء الفرس وعربه واختصره الحسن بن سهل ومسكويه ذكر المختصر والحق به آداب العرب والفرس والهند نعم قد عرفت ان مسكويه رتب هذا المختصر وهذبه ونقله الى الفارسية وسماه باسم اصله جاويدان خرذ لكنه فارسي وهذا عربي . وكتب على اول الكتابين اللذين هما في حكم كتاب واحد ايضا ما صورته : تصفحه ونقل عيونه ابو النجيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الكريم الكرخي رزقه الله علماً نافعاً وكتب على بعض محتويات تلك المجموعة ايضا ما صورته نسخ منه ابو النجيب الكركي في شهور سنة ثمان وعشرين وخمسمائة « انتهى » ونحن ننقل ذلك المختصر بتمامه مع ما الحق به من خبر كتاب (جاويدان خرذ) وما الحق به من كتاب آداب العرب والفرس والهند لما في المختصر وملحقه من الحكم والآداب ولانه من الآثار التاريخية المهمة التي ترتبط بترجمة مسكويه . لكننا نقدم خبر الكتاب على ذكر المختصر وملحقه عكس ما في النسخة لان خبر الكتاب ينبغي ان يعرف قبل معرفة الكتاب ومختصره .

خبر كتاب جاويدانِ خرَذ

وجدنا ملحقا بالمختصر المشار اليه ما هذا لفظه : حكى ابو عثمان الجاحظ خبر هذا الكتاب في كتابه المسمى « استطالة الفهم » وقال : حدثني الواقدي قال : قال لي الفضل بن سهل : لما دعي للمأمون بكور خراسان بالخلافة جاءتنا هدايا الملوك ووجه ملك (كابلستان) بشيخ يقال له ذوبان ، وكتب يذكر انه وجه بهدية ليس في الارض اسنى ولا ارفع ولا انبل ولا افخر منها ، فعجب المأمون وقال : فسل الشيخ ما معه من الهدايا ؟ فسألته فقال : ما معي اكبر من علمي ! قلت فاي شيء علمك ؟ فقال تدبير ورأي ودلالة ، فامر المأمون بانزاله واكرامه وكتمان امره . فلما اجمع على التوجيه الى العراق لقتال اخيه محمد دعا بذوبان وقال ما ترى في التوجه الى العراق لقتال محمد ؟ فقال رأي مصيب وملك قريب . ثم حكى الجاحظ عن ذوبان باسناده انه كان يسجع سجاعة الكهان ويصيب في كل ما يسأله المأمون فلما ورد عليه كتاب فتح العراق دعا بذوبان واكرمه وامر له بمئة الف درهم فلم يقبلها وقال ايها الملك ! ان ملكي لم يوجهني اليك لانتقصك ، فلا تجعل ردي نعمتك مسخطاً فاني لست اردها عن استصغار

(١) ذكرنا في « الطبعة الاولى » ان (خرد) بالدال المهملة ثم ذكرنا في الجزء نفسه ان عندنا نسخة مخطوطة كتبت سنة ٤٢٠ قد رسم فيها خرذ بالدال المعجمة ورجحنا ان يكون ذلك هو الاصح لقدم النسخة وصحتها ثم ذكرنا في ج ١١ انه جاءنا من احد الافاضل انه بالدال المهملة وذكر لذلك شواهد واجبناه انه لعلها مما تقلب فيه الدال ذالا كعيسى اباذ وخرما باذ فالفرس ينطقونها بالمهملة والعرب في بعض مؤلفاتهم يكتبونها بالمعجمة ، وجاءنا منه الآن انه سأل جماعة من فضلاء الايرانيين فقالوا انه لم يرد خرذ في اللغة الفارسية الا بالدال المهملة « انتهى » . ونحن نقول : ان آباد لم ترد في اللغة الفارسية الا بالدال المهملة ومع ذلك لما استعملها العرب مركبة مع بعض الاعلام رسموها بالذال المعجمة ، وكذلك استاد يستعملها الفرس بالدال المهملة والعرب بالذال المعجمة ، ومثلها همدان ـ المدينة ـ وغير ذلك ، ويمكن كون جاويدان خرد كذلك والله اعلم .

لقدرها وسوف اقبل منك ما يفي بهذا المال ويزيد ، وهو كتاب يوجد بالعراق فيه مكارم الاخلاق وعلوم الآفاق من كتب عظيم الفرس يوجد في الخزائن تحت الايوان بالمدائن فلما قدم المأمون بغداد واستقرت به دار ملكه اقتضاه ذوبان حاجته فامر بان تكتب الصفة ويذكر الموضع فكتبه ذوبان وعين الموضع وقال اذا بلغت الحجر ووصلت الى الساجة فاقلعها تجد الحاجة فخذها ولا تعرض لغيرها فيلزمك غبّ ضيرها ، فوجه المأمون في ذلك رسولا حصيفا فوجد هناك صندوقاً صغيراً من زجاج اسود وعليه قفل فحمله وورد الحفرة الى حالها . قال : فحدثني الحسن بن سهل قال اني عند المأمون اذ ادخل ذلك الصندوق فجعل يعجب منه ، ثم دعا بذوبان فقال هذه بغيتك ؟ قال نعم ! قال خذه وانصرف ولا تظنن ان الرغبة فيما لعله يوجد فيه حملتنا على مسألتك فتحه بين ايدينا فقال ايها الملك لست ممن تنقض رغبته ذمام عهده ، ثم فتح القفل وادخل يده فاخرج خرقة ديباج ونثرها فسقط منها اوراق فعدها فاذا هي مئة ورقة ثم نفض الصندوق فلم يكن فيه سوى الاوراق ، فرد الاوراق الى الخرقة وحملها ونهض ، ثم قال ايها الملك هذا الصندوق يصلح لجنبات خزانتك فامر به فرفع . قال الحسن بن سهل : فقلت يرى امير المؤمنين ان اسأله ما في الكتاب ؟ فقال يا حسن ! افر من اللؤم ثم ارجع اليه ! فلما خرج صرت اليه في منزله فسألته عنه فقال هذا كتاب (جاويدان خرذ) اخرجه كنجور وزير ملك ايرانشهر من الحكمة القديمة فقلت اعطني ورقة منه انظر فيها فاعطاني فاجلت فيها نظري واحضرت لها ذهني فلم ازدد مما فيها الا بعداً ، فدعوت بالخضر بن علي وذلك في صدر النهار فلم ينتصف حتى فرغ من قراءتها بينه وبين نفسه وانا اكتب حتى اخذت منه نحواً من ثلاثين ورقة وانصرفت في ذلك اليوم ، ثم دخلت يوماً عليه فقلت يا ذوبان ! هل يكون في الدنيا احسن من هذا العلم ؟ فقال لولا ان العلم مضنون به وهو سبيل الدنيا والآخرة لرأيت ان ادفعه اليك بتمامه ولكن لا سبيل الى اكثر مما اخذت ، ولم تكن الاوراق التي اخذتها على التأليف لانها تتضمن اموراً لا يمكن اخراجها . فحدثني الحسن بن سهل قال قال لي المأمون يوماً : اي كتب العرب انبل وافضل ؟ فجعلت اعدد كتب المغازي والتواريخ حتى ذكرت تفسير القرآن وقال : كلام الله لا يشبهه شيء ثم قال : اي كتب العجم اشرف ؟ فذكرت كثيراً منها ثم قلت كتاب حاويدان خرذ يا امير المؤمنين فدعا بفهرست كتبه وجعل يقلبه فلم ير لهذا الكتاب ذكراً فقال كيف سقط ذكر هذا الكتاب عن الفهرست ؟ فقلت يا امير المؤمنين هذا هو كتاب ذوبان وقد كتبت بعضه قال فائتني به الساعة ! فوجهت في حمله فوافاه الرسول وقد نهض للصلاة فلما رآني مقبلا والكتاب معي انحرف عن القبلة واخذ يقرأ الكتاب وكلما فرغ من فصل قال لا إله الا الله ، فلما طال ذلك قلت يا امير المؤمنين ! الصلاة تفوت وهذا لا يفوت فقال صدقت ! ولكني اخاف السهو في صلاتي لاشتغال قلبي ، ثم صلى وعاود قراءته ثم قال اين تمامه ؟ قلت لم يدفعه الي ، فقال لولا ان العهد حبل طرفه بيده الله وطرفه بيدي لاخذته منه ، فهذا والله الحكمة لا ما نحن فيه من السنتنا في اشداقنا « انتهى » .

هذا ما وجدناه في النسخة في آخر المختصر المذكور من خبر هذا الكتاب فلنعد الى ذكر المختصر وهو هذا :

بسم الله الرحمن الرحيم

نتف وآداب انتخبت من كتاب جاويدان خرذ الذي الفه احمد بن محمد مسكويه ، وهي تشتمل على حكم الفرس والروم والهند والعرب .

وصية اوشيهنج لولده وللملوك من خلفه

وهذا الملك كان بعيد الطوفان وليس يوجد لمن كان قبله سيرة ولا أدب مستفاد . قال أوشيهنج ! من الله المبتدأ واليه المنتهى وبه التوفيق وهو المحمود ، من عرف الابتداء شكر ومن عرف الانتهاء أخلص ومن عرف التوفيق خضع ومن عرف الافضال أناب بالاستسلام والموافقة (اما بعد) فان افضل ما اعطي العبد في الدنيا الحكمة وافضل ما اعطي في الآخرة المغفرة وافضل ما اعطي في نفسه الموعظة ،وافضل ما سأل العبد العافية ، وافضل ما قال كلمة التوحيد ، رأس الغنى المعرفة ، وملاك العلم العمل وملاك العمل السنة ، واصابة السنة لزوم القصد ، الدين بشُعبه كالحصن باركانه فاذا تداعى واحد منها تتابع بعده سائرها« أعمال البر على اربع شعب »العلم والعمل وسلامة الصدر والزهد . فالعلم بالسنن ، والعمل باصابة السنن وسلامة الصدر بامانة الحسد ، والزهد بالصبر (جماع امر العباد في اربع خصال) العلم والحلم والعفاف والعدالة ، فالعلم بالخير للاكتساب وبالشر للاجتناب ، والحلم في الدين للاصلاح وفي الدنيا للكرم ، والعفاف في الشهوة للرزانة وفي الحاجة للصيانة ، والعدالة في الرضى والغضب للقسط (العلم على اربعة اوجه) ان تعلم اصل الحق الذي لا تقوم الا به فروعه التي لا بد منها وقصده الذي لا نفع الا فيه . وضده الذي لا يفسده الا هو (العلم والعمل) قرينان كمقارنة الروح للجسد لا ينفع احدهما الا بالآخر (الحق يعرف من وجهين) ظاهر يعرف بنفسه، وغامض يعرف بالاستنباط من الدليل وكذلك الباطل (اربعة اشياء يتقوى بها على العمل) الصحة والغنى والعزم والتوفيق (طرق النجاة ثلاثة) سبيل الهدى وكمال التقوى وطيب الغذاء[1] . العلم روح والعمل بدن . والعلم اصل والعمل فرع . العلم والد والعمل مولود ، وكان العمل لمكان العلم ، ولم يكن العلم لمكان العمل . الغنى في القناعة ، والسلامة في العزلة ، والحرية في رفض الشهوة ، والمحبة في ترك الطمع والرغبة ، واعلم ان التمتع في ايام طويلة يوجد بالصبر على ايام قليلة (الغنى الا كبر في ثلاثة اشياء) نفس عاملة تستعين بها على دينك وبدن صابر تستعين به في طاعة ربك ، وتتزود به لمعادك وليوم فقرك ، وقناعة بما رزق الله باليأس عما عند الناس . اخرج الطمع عن قلبك تحلّ القيد من رجلك وتروح بذلك ، الظالم نادم وان مدحه قومٌ ، والمظلوم سالم وان ذمه قوم ، والمقتنع غني وان جاع وعري ، والحريص فقير وان ملك الدنيا (الشجاعة) سعة الصدر بالاقدام على الامور المؤلمة والمكاره الحادثة (والسخاء) سماحة النفس لمستحق البذل ، وبذل الرغائب الجليلة في موضعها ، (والحلم) ترك الانتقام مع امكان القدرة (والحزم) انتهاز الفرصة ، الدنيا دار عمل والآخرة دار ثواب ، وزمام العافية بيد البلاء ، ورأس السلامة تحت جناح العطب ، وباب الامن مستور بالخوف فلا تكونن في حال هذه الثلاثة غير متوقع لاضدادها ولا تجعل نفسك غرضاً للسهام المهلكة فان الزمان عدو لأبن آدم فاحترز من عدوك بغاية الاستعداد ،وإذا فكرت في نفسك وعدوها استغنيت عن الوعظ ، أجل قريب في يد غيرك، وسوق حثيث من الليل والنهار ، وإذا انتهت المدة حيل بينك وبين العدة فاحتل قبل المنع ، واكرم

(١) يعني الحلال ـ المؤلف ـ .

أجلك بصحبة السابقين ، إذا آنستك السلامة فاستوحش من العطب وإذا فرحت للعافية فاحزن للبلاء فاليه تكون الرجعة ، وإذا بسطك الامل فاقبض نفسك بقرب الاجل فهو الموعد . الحيلة خير من الشده ، والتأني افضل من العجلة ، والجهل في الحرب خير من العقل ، والتفكر هناك في العاقبة مادة الجزع ، ايها المقاتل ، احتل تغنم ، ولا تفكر في العاقبة فتنهزم . التأني فيما لا تخاف عليه الفوت افضل من العجلة الى ادراك الأمل . اضعف الحيلة انفع من اقوى الشده ، وأقل التأني أجدى من اكثر العجلة ، والدولة رسول القضاء المبرم ، وإذا استبد الملك برأيه عميت عليه المراشد (يحرم على السامع تكذيب القائل الا في ثلاث) هن غير الحق ، صبر الجاهل على مضض المصيبة ، وعاقل أبغض من احسن اليه ، وحماة أحبت كنة (ثلاث لا يستصلح فسادهن بشيء من الحيل) العداوة بين الاقارب ، وتحاسد الاكفاء والركاكة في الملوك (وثلاث لا يستفسد صلاحهن بنوع من المكر) العبادة في العلماء ، والقناعة في المستبصرين ، والسخاء في ذوي الاخطار (وثلاث لا مشبع منهن) العافية والحياة والمال . اذا كان الداء من السماء بطل الدواء . وإذا قدر الرب بطل حذر المربوب ، ونعم الدواء الاجل ، وبئس الداء الامل والمال (ثلاث هن سرور الدنيا وثلاث غمها) اما السرورفالرضى بالقسم ، والعمل بالطاعة في النعم ، ونفي الاهتمام لرزق غد ، واما الغم فحرص مسرف ، وسؤال ملحف ، وتمني ما يلهف (الدنيا اربعة اشياء) البناء والنساء والطلاء والغناء (اربعة من جهد البلاء) كثرة العيال ، وقلة المال ، والجار السوء ، وزوجة خائنة (شدائد الدنيا في اربعة) الشيخوخة مع الوحدة ، والمرض في الغربة ، وكثرة الدين مع القلة ، وبعد الشقة مع الرجلة ، المرأة الصالحة عماد الدين ، وعمارة البيت ، وعون على الطاعة . ليس بكامل من غزا ولم يبن على امرأة تزوجها ، او بنى بناء ولم يكمله ، او زرع زرعاً ولم يحصده (ثلاث ليس للعاقل ان ينساهن) فناء الدار وتصرف احوالها ، والافات التي لا امان منها (ثلاث لا تدرك بثلاث) الغنى بالمنى ، والشاب بالخضاب ، والصحة بالادوية (اربع خصال اذا اعطيتهن فلا يضرك ما فاتك من الدنيا) عفاف طعمة وحسن خلقة ، وصدق حديث ، وحفظ امانة (ستة اشياء تعدل الدنيا)الطعام المريء ، والسيد الرؤوف ، والولد البر . والزوجة الموافقة ، والكلام المحكم . وكمال العقل . صقلك السيف وليس له من سنخه جوهر خطأ ، ونثرك الحب قبل اوانه في الارض السبخة جهل وحملك الصعب المسن على الرياضة عناء . الناصح غريزة الطبع . القائد المشفق حسن المنطق . العناء المعني تطبع من لا طبع له . الداء العياء رعونة مولودة . الجرح الدوي المرأة السوء . الحمل الثقيل الغضب (ثلاثة اشياء حسنها في ثلاثة مواضع) المواساة عند الجوع ، والصدق عند السخط ، والعفو عند القدرة. العاقل لا يرجو ما يعنف برجائه ، ولا يسأل ما يخاف منعه ، ولا يضمن ما لا يثق بالقدرة عليه (ثلاث ليس معهن غربة) حسن الادب ، وكف الاذى ، واجتناب الريب (ثماني خصال من طباع الجهال) الغضب في غير معنى ، والاعطاء في غير حق ، واتعاب البدن في الباطل ، وقلة معرفة الرجل بصديقه من عدوه ، ووضعه السر في غير أهله ، وثقته بمن لم يجربه ، وحسن ظنه بمن لا عقل له ولا وفاء ، وكثرة الكلام بغير نفع . من ظلم من الملوك فقد خرج من كرم الملك والحرية ، وصار الى دناءة الشره والنقيصة ، والشبه بالعبيد والرعية . اذا ذهب الوفاء نزل البلاء ، وإذا مات الاعتصام عاش الانتقام . اذا ظهرت الخيانات

استخفت البركات ، الهزل آفة الجد ، والكذب عدو الصدق ، والجور مفسد العدل فاذا استعمل الملك الهزل ذهبت هيبته ، وإذا استصحب الكذب استخف به ، وإذا اظهر الجور فسد سلطانه . الحزم انتهاز الفرصة عند القدرة وترك الوني فيما يخاف عليه الفوت . والرياسة لا تتم إلا بحسن السياسة ومن طلبها صبر على مضضها . باحتمال المؤن يجب السؤدد وبالافضال تعظم الاخطار ، وبصالح الاخلاق تزكو الاعمال . اذا كان الرأي عند من لا يقبل منه ، والسلاح عند من لا يستعمله والمال عند من لا ينفقه ضاعت الامور (على الملك ان يعمل بثلاث خصال) تأخير العقوبة في سلطان الغضب ، وتعجيل مكافاة المحسن، والاناه فيما يحدث . فإن له في تأخير العقوبة امكان العفو، في تعجيل المكافأة بالاحسان المسارعة بالطاعة من الرعية والجند ، وفي الاناة انفساح الرأي وايضاح الصواب . الحازم فيما اشكل عليه من الرأي بمنزلة من اضل لؤلؤة فجمع ما حول مسقطها من التراب فنخله حتى وجدها ، كذلك الحازم جامع جميع الرأي في الامر المشكل ثم يخلصه ويسقط بعضه حتى يخلص منه الرأي الخالص. لا ضعة مع حزم ، ولا شرف مع عجز الحزم مطية النجح ، والعجز مورث الحرمان (أربع خصال ضعة في الملوك والاشراف) التعظم ومجالسة الاحداث والصبيان والنساء ومشورتهن وترك ما يحتاج اليه من الامور فيما يفعله بيده ويحضره بنفسه . لا يكون الملك ملكا حتى يأكل من غرسه ويلبس من طرازه وينكح من تلاده ويركب من نتاجه ، احكام هذه الامور بالتدبير والتدبير بالمشورة والمشورة بالوزراء الناصحين المستحقين لرتبهم. استظهر على من دونك بالفضل وعلى نظرائك بالانصاف وعلى من فوقك بالاجلال تأخذ بوثائق أزمة التدبير . يجب على العاقل من حق الله عز وجل التعظيم والشكر ، ومن حق السلطان الطاعة والنصيحة ومن حقه على نفسه الاجتهاد في الخيرات واجتناب السيئات ، ومن حق الخلطاء الوفاء بالود والبذل للمعونة ، ومن حق العامة كف الاذى وحسن المعاشرة (لا يكمل المرء الا بأربع) قديم في شرف ، وحديث في نفس ، واحظاء عند مال ، وصدق عند بأس . من لم يبطره الغنى ولم يستكن في الفاقه ولم تهده المصائب ولم يأمن الدوائر ولم ينس العواقب فذاك الكامل (الكمال في ثلاث) الفقه في الدين ، والصبر على النواثب وحسن التقدير في المعيشة (ويستدل على توقي المرء بثلاث) التوكل فيما لم ينل ، وحسن الرضا فيما قد نال ، وحسن الصبر عما فات (ذروة الايمان اربع خلال) الصبر للحكم ، والرضا بالقدر والاخلاص بالتوكل ، والاستسلام للرب . ليس للدين عوض ولا للايام بدل ولا للنفس خلف . من كان مطيته الليل والنهار فانه يسار به وان لم يسر . من جمع السخاء والحياء فقد استجاد الازار والرداء من لم يبال بالشكاية فغقد اعترف بالدناءة ، من استرجع هبته فقد استحكم اللؤم (اربعة اشياء القليل منهاكثير) الوجع والفقر والعار والعداوة . من جهل قدر نفسه فهو لقدر غيره اجهل . من انف من عمل نفسه اضطر الى عمل غيره . من استنكف من أبويه فقد انتفى من الرشدة . ومن لم يتضع عند نفسه لم يرتفع عند غيره . اذكر مع كل نعمة زوالها ومع كل بلية كشفها فان ذلك أبقى للنعمة وأسلم من البطر واقرب الى الفرج . اذا لم يكن العدل غالباً على الجور لم يزل يحدث الوان البلاء والافات . ليس شيء لتغيير نعمة وتعجيل نقمة أقرب من الاقامة على الظلم . الامل قاطع من كل خير وترك الطمع مانع من كل خوف ، والصبر صائر الى كل ظفر والنفس داعية الى كل شر ، بإستصلاح المعاش يصلح امر العباد . وبصدق التوكل يستحق

الرزق . وبالاستخلاص يستحق الجزاء وبسلامة الصدر توضع المحبة في القلب وبالكف عن المحارم ينال رضى الرب وبالحكم يكشف غطاء العلم ومع الرضا يطيب العيش وبالعقول تنال ذروة الامور وعند نزول البلاء تظهر فضائل الانسان وعند طول الغيبه تظهر مواساة الاخوان وعند الحيرة تستكشف عقول الرجال وبالاسفار تخبر الاخلاق ومع الضيق يبدو السخاء ، وفي الغضب يعرف صدق الرجال ، وبالايثار على النفس تملك الرقاب وبالادب الصالح يلهم العلم وبترك الخطأ يسلم من العيوب وبالزهد تقام الحكمة وبالتوفيق تحرر الاعمال وعند الغايات تظهر قوى العزائم وبصاحب الصدق يتقوى على الامور وبالملاقاة يكون ازدياد المودات ومع الزهد في الدنيا تثبت المؤاخاة ومن الوفاء دوام المواصلة ومن قبول رشد العالم ركوب مطية العلم ومن استقامة النية اختيار صحبة الابرار ومن مصافحة الغرر ركوب البحر ومن عز النفس لزوم القناعة ومن سلطان النفس التجلد على من يطمع في دينك ومن الدخول في كامن الصدق الوقوع على ما لا تعرفه العوام ومن حب الصحة الانقطاع عن الشهوات ، ومن خوف المعاد الانصراف عن السيئات ، ومن طلب الفضول الوقوع في البلايا ومن لم يجد للاساءة اليه مِضضا لم يجد للاحسان عنده موقعاً ، قطيعة الجاهل تعدل صلة العاقل ، الحسود لا يسود ، منازع الحق مخصوم ، اولى الناس بالفضل أعودهم بفضله ، أعون الاشياء على تذكية العقل التعلم وادل الاشياء على عقل العاقل حسن التدبير ، المستشير متحصن عن السقط ، المستبد متهور في الغلط ، من ألبسه الحياء ثوبه غطى عن الناس عيبه . احسن الاداب ان لا يفخر المرء بادبه ولا يظهر القدرة على من لا قدرة له عليه ولا يتوانى في العلم اذا طلبه (ثلاثة ضروب من الناس لا يستوحشون في غربة ولا يقصر بهم عن مكرمة) الشجاع حيثما توجه فان بالناس حاجة الى شجاعته وبأسه ، والعالم فان بالناس حاجة الى علمه ، والحلو اللسان الظاهر البيان فان الكلمة تحوز له بحلاوة لسانه ولين كلامه ، فان لم تعطوا في القسمة رباطة الجأش وجرأة الصدر فلا يفوتنكم العلم وقراءة الكتب فانه ادب وعلم قد قيده لكم من مضى من قبلكم لتزدادوا به عقلا ، اجعل الحلم عدة للسفيه . تم الكتاب والحمدلله وحده « هذا آخر المختصر .

ثم ذكر بعده خبر الكتاب وقد تقدم ، ثم قال : قال احمد بن محمد مسكويه فهذا آخر كتاب او شيهنج وخبره مع ذوبان وقد سمعت شغف المأمون به وستسمع مما اضفناه اليه ما لا تخفى زيادة حسنة عليه من قرائح الحكماء ونتائج افكارهم واتفاقهم مع تباعد اقطارهم فأقول :

كل انسان يحب نفسه وكل من احب شيئاً احب ان يحسن اليه فليت شعري عمن لا يعرف نفسه كيف يحسن اليها ومن لا يعرف طريق الاحسان كيف يسلكه ولقد سمعت وزيراً من وزراء عصرنا وقد أقام لنفسه وظيفة ليستفره فيها طباخه وصاحب شرابه وزين مجلسه كل يوم بريحان الوقت وفاكهته واحضر اليوم الذي دعاني فيه من اغانيه ما كان يعجبه ويطرب له فقال في عرض كلامه ان عشت فسأحسن الى نفسي فتدبرت كلامه وفعاله واذا هو لا يدري كيف يحسن الى نفسه ولا يفرق بين الاحسان الى بدنه بركوب الشهوات وبين الاحسان الى نفسه بمعرفة الحقائق والتقرب الى الله عز وجل بانواع القربات فكان من عاقبة امره ان حسده نظراؤه فازالوا عن موضعه ونكبوه في نعمته واشمتوا به اعداءه ثم وقع في امراض لم يجنها عليه الا انهماكه في مطعمه ومشربه وتمكنه من نيل لذاته . ثم اقول ايضاً لو كانت معرفة النفس امراً سهلاً ما تعبت بها الحكماء ولا تبرمت بها الجهال ولما انزل في الوحي القديم يا انسان اعرف ذاتك وقد قال الله عز من قائل في محكم كتابه « يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك الى آخر الآية » وروينا في الخبر الصحيح ان من عرف نفسه عرف ربه . وفي حديث آخر من عرف ربه لم يشق ، وقال المسيح « ع » : بماذا نفع امرؤ نفسه باعها بجميع ما في الدنيا ثم ترك ما باعها ميراثاً لغيره واهلك نفسه ولكن طوبى لامرىء خلص نفسه واختارها على جميع الدنيا ، وفي الوحي القديم من لم يعرف نفسه ما دامت في جسده فلا سبيل له الى معرفتها بعد مفارقتها جسده . من لم يتفكر في كل شيء خفي عليه كل شيء ، من لم يعرف معدن الشر لم يقدر على النجاة منه ، نظر النفس للنفس هو العناية بالنفس ، ردع النفس للنفس هو العلاج للنفس ، عشق النفس للنفس هو المرض للنفس ، النفس العزيزة هي التي لا تؤثر فيها النكبات ، النفس الكريمة هي التي لا تثقل عليها المؤنات .

حكم الفرس

قال أذرباذ لأبنه يعظه : يا بني اقتصد في القرى تكن مضيافاً ، وتمسك بالقناعة تكن رخي البال ، واستشعر الرضا تكن وادعاً ، واجتهد في الطلب تكن واجداً ، وتجنب الذنوب تكن آمناً والزم القصد تكن اميناً ، وحالف الادب تكن عالماً وثابر على الشكر تكن مستوجباً والزم التواضع تكن كثير الاخوان ، وكن لروحك مصافياً براً طاهراً ، لا تدعنَّ من اجل اكتساب المال ما هو افضل من المال ، لا تتركنّ من اجل حظوظ الدنيا الفانية ، طلب الفوز بحظوظ الآخرة الباقية ، وليكن العلم احظى الاشياء واكرمها عليك ، انعم الوعي عن العلماء واحسن الطاعة لاهل القدرة ، عاشر الاصدقاء بما لا تحتاج معه الى حاكم ، درب نفسك على التواضع للناس فلن يضع ذلك منك بل يرفعك ويزيد في مقدارك ، لا تستعمل اليقين في الامور التي يعرض فيها الشك ، ليكن ذكر المعاد وخوف العقاب منك على بال لا تثقنّ بالشفعاء ، لا تستعمل الثقة بالنساء ولا تفش اليهن سراً لا تهتم بما لم يحدث ولا تذكرن ما مضى لك من قول وعمل واستشعر الرضا والتسليم لما قد حدث ، لا تُغْرَ منّ بافتتاح المنطق في المجالس قبل كل احد ، لا تداين الرجل القوي فيلحقك التعب عند محاولتك استرجاع ذلك منه ، لا تنازع الاكفاء في المتكأ ولا في المراتب ، لا تطلعن الحسود على جدبك ، لا تخاطرن احداً ، لا تثقن بشيء في عالم الكون والفساد اصلا ، لا تطاعم الشره الوقح ، لا تعاشر الرجل السكير السيء الخلق ، لا تنازع الاديب المفوه ، لا تماش الاثيم ، استعمل الرجل العفيف بواباً والحر الذكي رسولا والحر الكريم صديقاً لئلا يخذلك ولا يخونك . لا تستعمل الغش والتمويه في شيء من امورك ، تنكب البطر والاستكانة فان العالم الاديب لا تسكره النعمة ولا تكرثه النكبة ، اذا رأيتم الامر المنكر الغريب فلا يتداخلنكم الارتياب بربكم ولا تندموا على ما قدمتم من الخير والبر ؛ لا تأسفن على ما فاتك من الثراء فانه المال شبيه بطائر ينتقل من نشز الى نشز فهو عند اقباله سريع الاقبال وعند ادباره حثيث الانتقال لا تؤانسن المعجب الكفور الذي يعيب الناس فانك منه بعرض غرم مجحف بما لا تعدم على بابك شفيعاً ممن يثقل عليك رده وتصعب مخالفته فيما يسألك .

حكم تؤثر عن انو شروان

تجنب الحلف في حال الصدق فأما الخلاف فاجتنبه (وهنا ذهب شيء مما كتب في الهامش) وإن كنت حاذقاً بالرقى فلا تبادر إلى تناول الحيات ، تعهد مالك بالتثمير وشدة التفقد وانعام المحاسبة لئلا يلحقك المثل السائر متى حضر المال عزب العقل ومتى حضر العقل عزب المال ، كل شيء انفقته في شهوتك واصبته منها فاعلم انك لم تصبه وإنما أصابك وهلك به بعضك ، فالعاقل من ترك الهوى ليكون كتارك اكلة ليصل الى اكلات وكمجتنب فاحشة ظاهرة لتخفى له فواحش باطنة (وقال) من عدم العقل فلن يزيده السلطان عزا ومن عدم القناعة فلن يزيده المال غنى، ومن عدم الايمان فلن تزيده الرواية فقها، وإنما الانسان عقل في صورة فمن اخطأه العقل ولزمته الصورة لم يكن انسانا تاما ولم يكن الا كتمثال لا روح فيه. سئل ما اغنى الغنى ؟ قال : نزاهة النفس وملك الهوى . سئل اي هيبة تكون انفع للسلطان في سلطانه واعم نفعاً في رعيته ؟ قال : هيبة العدل والنزاهة وحسم بوائق الاشرار وأهل الريب ، سئل ما السرور الذي يجب أن يغتبط به الملك ؟ قال : السرور للملك وغير الملك ما كان معه رجاء لحسن معاده فأما ما سوى ذلك فهو مطرح عند ذوي الألباب . قيل له : ما القناعة وما التواضع قال اما : القناعة فالرضا بالقسم وسخاء النفس عما لا ينبغي الرغبة فيه ، وأما التواضع فاحتمال الاذى عن كل احد ولين الجانب لمن هو دونك . قيل وما ثمرة القناعة وما ثمرة التواضع ؟ قال : ثمرة التواضع المحبة وثمرة القناعة الراحة . سئل ما العجب وما الرياء ؟ قال : العجب ان يظن المرء بنفسه ما ليس عنده حتى يرى رأيه صواباً ورأي غيره خطأ ، والرياء أن يتصنع للناس ويظهر لهم الصلاح وهو خلو منه . قيل : فأيهما أشد ضرراً ؟ قال : أما على نفسه فالعجب وأما على خلطائه فالرياء لطمأنينتهم اليه في مهماتهم بما يظهر لهم من نفسه وليس تؤمن منه الخيانة . قيل له : ما بذر جميع الفضائل ؟ قال : العلم والعقل ! قيل : فهل فوق العقل والعلم شيء ؟ قال : التوفيق يزينهما والخذلان يشينهما ! قيل : ما الصبر المحمود ؟ قال ثبات على كل امر كريم وزم الهوى عن كل امر لئيم ! قيل ثم ماذا ؟ قال ان لا تغيرك السراء ولا الضراء فتنقلك من حميد الى ذميم قيل ثم ماذا قال : القوة على الهوى عند اشراف الطمع والقهر للغضب في حال غليان الغيظ ! قيل ثم ماذا ؟ قال احتمال كل كريهة في ما حيز به الفضل ، والصبر له اربعة مواطن : ثبات وكف واحتمال واقدام ، فالثبات على الكرائم ، والكف عن المحارم والمآثم ، والاحتمال للوازم فيما يوجب الفضل ويظهر المروءة ، والاقدام على الجلائل التي فيها النجاة والفوز . وقال : الصبر من الشكر ، والشكر من الفضيلة ، وهما نوعان : صبر على طاعة الله وصبر عن معصية الله ، فالصبر على طاعة الله اداء الفرائض ، والصبر عن معصية الله اجتناب المحارم . قيل : ما محض الكرم ؟ قال الوفاء بالذمم . قيل ما محض اللؤم ؟ قال : التجني بمنزلة الذئب الذي همّ باكل السخلة لعامها فقال لها انت شتمتني عاماً اول ! قيل فما الادب النافع ؟ قال ان تتعظ بغيرك ولا يتعظ غيرك بك ، قيل ما توفير العقل ؟ قال : ان تطرح عنك واردات الهموم بعزائم الصبر ، قيل ما بالكم مطرحون من المدح ما لم يكن مطرحاً عند غيركم من الملوك ؟ قال لكثرة ما رأينا من الممدوحين الذين كانوا بالذم اولى منهم بالمدح ، قيل اي الأشياء امر مرارة قال الحاجة الى الناس اذا طلبت من غير اهلها ، قيل اي الأشياء اخلف قال مشورة الجاهل ، قيل أي التفريطات التي تبتلون بها اشد عليكم ؟ قال ان نقدر على خير نعمله فنؤخره وربما كانت ساعة فلا تعود . (قيل) فأي الحالات انتم فيها اخوف لعدمكم ؟ قال أشد ما نكون ثقة فيه بأنفسنا ، وأقل ما نكون فيه ثقة بربنا ، واتكالاً على ملكنا وجدنا . (قيل) له سمعناكم تقولون : ثلاثة اشياء لم نرها كاملة في احد قط فما هي ؟ قال اليقين والعقل والمعرفة (قيل) سمعناكم تقولون أربعة أشياء ليس ينبغي للعاقل أن ينساهن على حال فاحببنا أن نعلم ما هي ؟ قال نعم ! سأخبركم بها فلا تغفلوها فناء الدنيا والاعتبار بها والتحفظ بتصرف احوالها والآفات التي لا امان منها (قيل) سمعناكم تقولون من استطاع ان يمنع نفسه من أربعة أشياء فهو خليق أن لا ينزل به مكروه يكون هو الجاني فيه على نفسه فأردنا أن نعلم ما هي تلك الأشياء (قال) العجلة والعجب واللجاجة والتواني فثمرة العجلة الندامة ، وثمرة العجب البغضة ، وثمرة اللجاجة الحيرة والهلكة وثمرة التواني الفاقة والضر (سئل) هل يقدر الانسان على عمل البر في كل حين؟ قال نعم لأنه لا برَّ ابلغ من الاخلاص في الشكر لله جل ثناؤه وتطهير النية من الفساد (قيل) هل يقدر احد ان يعم بخيره ومعروفه ؟ قال اما بكثرة ماله فلا ، ولكن اذا احب لهم الخير بنيته وقلبه فقد عمهم بخيره (سئل) كيف للمرء أن يعيش آمناً؟ قال أن يكون للذنوب خائفاً ولا يحزن من المقدور الذي لا بد أن يصيبه (سئل) ما الرأي الجيد في امر المعاش؟ قال : من كان يريد عيش السرور فالقناعة ، ومن كان يريد عيش الذكر فالاجتهاد في الصلاح وعموم الناس بالخير ، ومن أراد سعة الدنيا وفضولها فليوطن نفسه على الاثم والغم والنصب ، (قيل) فأي الاجتهاد اعون على اكتساب محمود الذكر ، وأيه اعون على اصلاح المعيشة ، وأيه اعون على الأمن ؟ قال : اعونه على الذكر المحمود الانصاف من النفس ثم اجتناب الظلم ، واعونه على الأمن ترك الذنوب ، واعونه على صلاح المعيشة والاجتهاد في الحق ورفض الشره والحرص (قيل) اي الرجال العاقل وأيهم الكيس وأيهم الداهي ؟ قال : العاقل هو البصير بما يحتاج إليه في أمر معاده ، المنفذ لبصيرته بعزيمته ، والكيس هو العالم بما لا غنى عنه في أمر دنياه ، والداهي ذو الفطنة في التلطف لما يحتاج اليه من أبواب المداراة فيما بينه وبين جميع الناس (قيل) أي الدعة اهنأ ، قال : ما كان منها بعد احكام المهمات (قيل) اي الناس اكمل سروراً ؟ قال : اما في الدنيا فمن لم يكن به حاجة الى غيره فيما يعنيه ، ولم تُملك رقبته من غير ملْك ، وأما في الآخرة فأوفرهم حسنات (قيل) أي الناس اسكن؟ قال : من لم يكن به الى هلاك أحد ، ولا بأحد الى هلاكه استعجال (سئل) أي علم الوالي انفع له ؟ قال : ان يعلم انه لا قدرة له على سد افواه الناس عن عيوبه ومساويه فعند ذلك لا يلتمس اسكاتهم بالوعيد والغلظة ولا يلتمس رضاهم وانتقالهم عن ذكر مساويه وعيوبه الا باصلاح تلك العيوب من نفسه (سئل) ما ثمرة العقل ؟ قال ثماره الشريفة الكريمة كثيرة ، ولكن احصي لكم ما يحضرني منها ، فمن ذلك : أن لا يضيع التحفظ والاحتراس من المعاصي ، ومنها : ان لا يسكن من الدنيا الى حال ولا يطمعها في التفريط من الاستعداد ومنها : أن لا يكون لشيء من الشر مقتنياً ، ومنها : ان لا يترك الطافه لمبغضيه ، ومنها : أن لا يقتدي بالجهال ولو في منفعة جسيمة من منافع الدنيا ، فأما منفعة الآخرة فلاحظ للجاهل فيها ، ومنها : أن لا تبلغ السراء به بطراً ولا الضراء استكانة ، ومنها : أن يسير بينه وبين عدوه السيرة التي لا يخاف معها حكم الحاكم وفيما بينه وبين صديقه بالسيرة التي لا يحتاج معها الى العتاب ، ومنها : ان لا يستصغر

أحداً عن التواضع له ، ولا ينقص أهل الفقر عن أهل الغنى إلا أن يكون الغني عالماً والفقير جاهلاً ، ومنها : أن لا يكون مبتدئاً بالأذى ولا مكافياً به ، وإن انتصر لم يجاوز في الانتصار حد العدل والحق ، ومنها : ان يكون الهوى عنده في جنب العقل لغواً ، ومنها : أن لا يفرح بمدح المادح بما يعلم أنه خلو منه ، ومنها : ان لا يحقد على من عابه بما يعرفه من نفسه ، ومنها أن لا يقدم على أمر يخاف أن يعقبه ندامة . (سئل) ما الذي يجب على الملوك للرعية وما الذي يجب للملوك على الرعية ؟ قال : للرعية على الملوك أن ينصفوهم وينتصفوا لهم ويؤمنوا سربهم ويحرسوا ثغورهم وعلى الرعية للملوك النصيحة والشكر (سئل) ما السرور وما اللذة ؟ قال السرور ما كان معه رجاء الآخرة وما سوى ذلك من السرور لهو وزوال وهو الى الاضمحلال (سئل) ما الذي يرد اشتعال الغضب ؟ قال ذكر غضب الرب عز وجل عند عصيان المربوب وتعاطيه الفواحش وحلمه عنه (قيل) ما اربع خلال قلتم ليس ينبغي ان يرتاب بهن قال : طاعة الله تعالى ، وإيثار الآخرة على الدنيا ، وطاعة الملك فيما يوافق الحق ، وان لا يشك في ثواب المحسن ، ويفوض امر المسيء الى خالقه . (قيل) سمعناكم تقولون: هلاك الملوك في الدنيا والآخرة في خصلة لا ترتفع معها حسنة ، فيجب ان نعرف هذه الخصلة حق معرفتها قال : استصغار اهل العلم والفضل (قيل) سمعناكم تقولون : من كره العار فليجتنب خمس خصال فما هي ؟ قال : الحرص والشح واحتقار الناس واتباع الهوى والمطل بالعدة (قيل) أي العيش أنعم وأرغد ؟ قال : عيش في رخاء وكفاف بلا فقر ولا غنى سئل كيف للمرء أن يعيش آمناً ؟ قال : يصبح مطيعاً لله ويمسي مجتهداً في طاعته راغبـاً في عبادته (وكان) يقول ، البخل احسن من المطل لأن اليأس يقطع الامل والطمع ، والمطل يكدر العطاء وإن جلت منفعته (سئل) ما الذي يحتاج اليه صاحب الدنيا ؟ قال : السعة من غير تبعة ، والسرور من غير مأثم ، والدعة من غير توان ولا تضييع (وقال) موت الأبرار راحة لهم ، وموت الأشرار راحة للعالم (قيل) أي الأشياء أحق أن لا ينسى ؟ قال : أما عند أهل العقل فاقترافهم الذنوب ، وأما عند أهل الجهل فالأوتار (قيل) ما الذي يجمع للملوك الحمد وما الذي يجمع لهم الحزم وما الذي يجمع لهم الذم ؟ قال : أما الأمور المحمودة ففي خصلة واحدة وهي : إذا هموا بخير امضوه ، وأما الحزم ففي خصلة واحدة وهي : الاستظهار في الأمور ، وأما الأمور المذمومة ففي خصلة واحدة وهي : اذا غضبوا اقدموا (قيل) أي مناقب المرء أزين له ؟ قال : الحلم عند الغضب ، والعفو عند القدرة ، والجود لغير طلب الثواب ، والاجتهاد للدار الباقية لا الفانية (قيل) أي الأشياء أحق بالاتقاء قال : السلطان الغشوم ، والعدو القوي ، والصديق المخادع . (قيل) أي العيوب اعسر اصلاحاً ؟ قال : العجب واللجاجة . (قيل) اي الأشياء اقل ، قال الواد الناصح .

لما استتم انو شروان كتاب المسائل قال في آخره : قد كنت للعقل في الحداثة مؤثراً وللعلم محبا وعن كل تعليم مفتشاً ، فرأيت العقل اكبر الاشياء واجلها والخيم الصالح خير الأمور ، والحلم ازين الخصال والمواساة افضل الأعمال ، والاقتصاد احسن الأفعال ، والتواضع احمد الخصال .

كان بهمن الملك سأل خلطاءه ان يخبروه عن اعز الأشياء وارفعها لخساسة الخسيس ، فاجمعوا أنه الصلاح والعلم وأنهما يزيدان في شرف الشريف ، ويقعدان العبيد مقعد الملوك ! فقال الملك : هذا رأس امور الدين والدنيا إذا كان بمساعدة العقل ، فإن البناء بأسّه ، لأن الاساس الفهم ، وقوامه الرأي الأصيل ، ولا رأي الا بمعرفة العلم ، ولا اساس للعلم الا بالعقل (وقال) بعضهم : من استصغر كبير ما يولى من المعروف وستره ، واستكثر قليل الشكر من المصطنع اليه فقد استوجب الثناء واحسن مجاورة النعم (وقال) أحسن الكلمة الجامعة للمكارم من لم تبطره النعمة اذا اصابته ولم يحسد عليها إذا اخطأته (وقال) الملك من أخذ بمجامع المروة ، واحتوى على الشرف ، فليترك الانتصار وهو قادر ، وأبلغ من ذلك . احتمال الكلمة الموجعة عن أهل القلة ، والحلم عن أهل الذلة ، والعفو عند القدرة (وكان) من سيرة قدماء الفرس أن يكتبوا في نواحي مجالسهم اربعة اسطر ، اولها : عندنا الشدة من غير عنف ، واللين في غير ضعف ، والثاني : المحسن يجازى بإحسانه والمسيء يكافى باساءته ، والثالث : العطيات والارزاق في حينها واوقاتها ، والرابع : لا حجاب عن صاحب ثغر وطارق ليل .

وفي عهد ملك الفرس لأبنه : لا تحقرن ذنباً ، ولا تطلبن اثراً ، ولا تمالئن عدواً ولا حسوداً ، ولا تصدقن نماما ، ولا تغنين لئيما فيبطر ، ولا تسلطن دنياً ، ولا تفرطن في طلب الاجر ، ولا تعينن غاوياً ، ولا تركنن الى شبهة ، ولا تردن سائلاً ، ولا ترضين للناس الا ما ترضاه لنفسك (واعلم) ان للأعمال جزاء وللأمور بغتات فكن على حذر ، ولا يغرنك المرتقى السهل اذا كان المنحدر وعراً ، ولا تعدن وعداً ليس في يدك وفاؤه .

ولما جلس جمشيد على سرير ملكه ووقف وفود الملوك حوله وارادوا ان يمتحنوا عقله وسيرته فقام الوزراء والعظماء فقالوا : أيها الملك عشت الدهر وملكت الأقاليم إن رأيت أن تمثل لنا مثالاً نعمل عليه ونقتصر في انفاذ الأمور عليه فقال لكاتب رسائله انت كتابك لساني والمخبر عن غائب امر فاختصر الطريق الى الفطنة ، واحط بحدود الامور وابدأ بالأولى فالأولى . وقال لصاحب خراجه : إنك عدل فيما بيني وبين رعيتي فأجر الأمور على مواردها ، ولا تقصر عن اتقانها ، ولا تكل إلى غيرك ما يحيط به نظرك ويبلغه علمك . وقال لصاحب جيشه انك الحصن من العدو ، والمؤتمن على عدة الملك ، فاستدع المناصحة بالرغبة ، والطاعة بالرهبة ، واحترس بالتيقظ وعاجل مواضع الفرص . وقال لصاحب حرسه انك جنتي التي أجتن فيها ، وعيني التي انظر بها ، فلا تدع التحفظ ، ولا تكن أبداً الا على أهبة ، ولا تستبطن مريباً ، وقال لصاحب شرطته : انك ظلي في رعيتي ، والقائم بسوط أدبي ، فالبسهم الامن بالبراءة واشعرهم المخافة بالريبة ، ولا تخف في ايثار الحق لومة لائم . وقال لحاجبه : انك عدل على مراتب خاصتي والحافظ لمكاناتهم مني ، فانظر اليهم بعيني ، واجعلهم على قدر منازلهم عندي ، وضعهم في كل حالاتهم في التلوم والابطاء عن بابي ، ثم ازرع في قلوب الجميع محبتي . ثم قال لخازنه إنك أمين على ما به حياة الرعية ، وبصلاحه صلاح الملك والاجناد ، فاحفظ الوارد واستبطء الغائب وعجل الجاري اللازم ووامر في غير اللازم ، وقال لصاحب الخاتم : ان التدبير انما يصدر عنك ، والأمر انما ينفذ بك فاقتصر بحدود كتبي على مواقع امري ، ولا تنفذ منها شيئاً الا عن علمي . وقال لصاحب ديوان النفقات : انك والي خاصة كل ما يعنيني ، والقائم بما يعود نفعه وضره علي فاحتط على احكام ما تدعو اليه الحاجة في النفقة ، واحذف نوازع ما تتوق

اليه الشهوة . وقال لصاحب الزمام انت مستودع سري وذو ازمة امري . وبمكان من رأيي فامت بالكتمان سري ، وتحمل ثقل محالفتي ، ولا تأخذك بأحد رأفة في حظي .

وقال حكيم الفرس أذرياذ : امور الدنيا مقسومة على خمسة وعشرين سهماً ، خمسة منها بالقضاء والقدر ، وخمسة منها بالاجتهاد والعمل ، وخمسة منها بالعادة ، وخمسة منها بالجوهر وخمسة منها بالوراثة . فأما الخمسة التي بالقضاء والقدر : فالأهل والولد والمال والسلطان والعمر ، وأما الخمسة التي بالاجتهاد : فالعلوم واشرفها العلم بالله عز وجل وجوده ثم العمارة ، ثم الصناعات واشرفها الكتابة ، ثم الفروسية والفقه ، وأما الخمسة التي بالعادة : فالأكل والنوم والمشي والجماع والتغوط ، وأما الخمسة التي بالجوهر : فالخيرية والتواصل والسخاء والثقة والاستقامة وأما الخمسة التي بالوراثة : فالذهن والحفظ والشجاعة والجمال والبهاء وقال أيضاً التأني فيما لا يخاف عليه الفوت افضل من العجلة الى ادراك الامل .

قد قيل : لكل شيء داعية وسبب ، فسبب طيب العيش مداراة الناس ، وسبب مداراة الناس وفور العقل ، وسبب المزيد الشكر ، وسبب زوال النعمة البطر ، وسبب العفة غض البصر ، وسبب النشب الطلب ، وسبب العطب الغضب ، وسبب الزينة الأدب ، وسبب الفجور الخلوة ، وسبب البغضة الحدة ، وسبب المقت الخلف ، وسبب الهوان الطمع ، وسبب المحبة الهدية ، وسبب المودة والاخوة البشاشة والبشر ، وسبب القطيعة كثرة المعاتبة ، وسبب الفقر السرف ، وسبب الثروة حسن التدبير ، وسبب البلاء المراء ، وسبب الثناء السخاء ، وسبب النجاة الصدق ، وسبب النجاح الرفق ، وسبب الحرمان الكسل ، وسبب النبل بذل المرزأة ، وسبب البغضة الصلف ، وسبب الخير كله ما قيل ولم يقل العقل . (وقال) لا تستهن بالمال وتثميره ، فإن المال آلة للمكارم ، وعون على الدهر ، وقوة على الدين ، ومتألف للاخوان ، وفقد المال معه قلة الاكتراث من الناس ويتبعه قلة الرغبة اليه والرهبة منه ، ومن لم يكن بموضع رغبة ولا رغبة استخف به الناس .

وصية اخرى

كن صدوقاً لتؤمن على ما تقول ، وكن ذا عهد ليوفى بعهدك ، وكن شكوراً لتستوجب الزيادة ، وكن جواداً لتكون للخير اهلا ، وكن رحيماً بالمضرورين لئلا تبتلي بالضر . وكن ودوداً لئلا تكون معدنا لاخلاق الشياطين ، وكن مقبلاً على شأنك لئلا تؤخذ بما لم تجترم وكن متواضعاً ليفرح لك بالخير ، وكن قانعاً لتقر عينك بما اوتيت ، وسن للناس الخير لئلا يؤذيك الحسد ، احسن تقدير معاشك ومعادك تقديراً لا يفسد عليك احدهما الاخر فان أعياك ذلك فارفض الادنى وآثر الاعظم ، افضل البر ثلاث خصال : الصدق في الغضب ، والجود في العسرة ، والعفو في القدرة ، وقّر من فوقك ، ولِن لمن دونك ، واحسن مواتاة أكفائك (خمسة مفرطون في خمسة اشياء وكلهم متندمون ابداً) الواهن المفرط اذا فاته العمل ، والمنقطع من اخوانه واصدقائه اذا نابتهم النوائب ، والمستمكن منه عدوه لسوء رأيه اذا ذكر حقده ، والمفارق الزوجة الصالحة اذا ابتلي بالطالحة ، والجريء على الذنوب اذا حضره الموت (أمور لا تصلح الا بقرائنها) لا ينفع العقل بغير ورع ، ولا شدة البطش بغير شدة القلب ، ولا الجمال بغير حلاوة ، ولا الحسب بغير أدب ، ولا السرور بغير امن ، ولا الغنى بغير جود ، ولا العلم بغير عمل ، ولا المروءة بغير تواضع ، ولا الخفض بغير كفاية ولا الاجتهاد بغير توفيق (امور تبعٌ لامور) فالمروءات كلها تبع للعقل ، والرأي تبع للتجربة ، والغبطة تبع لحسن الثناء ، والقرابة تبع للمودة ، والعمل تبع للقدر ، والانفاق تبع للجدة ، لا تفرح بالبطالة وان كان فيها راحة ، ولا تجبن من العمل وان كان فيه تعب لا يوجد الفخور محموداً ، ولا الغضوب مسروراً ، ولا الحر حريصاً ، ولا الكريم حسوداً ، ولا الشره غنياً ، ولا الملول ذا اخوان . الكريم يمنح اخاه مودته عن لقاة واحدة ، أو معرفة يوم ، واللئيم لا يواصل احداً الا رغبة او رهبة . (خمسة اشياء لا بقاء لها ولا ثبات) ظل الغمام ، وخلة الاشرار ، وعشق النساء . والثناء الكاذب ، والمال الكثير . ليس يفرح العاقل بالمال الكثير ولا يحزن لقلته ، ولكن ماله عقله ، وما قدم من صالح عمله . ربما كان الفقر نوعاً من آداب الله تعالى وخيرة في العواقب ، والحظوظ لها اوقات ، فلا تعجل على ثمرة لم تدرك ، فانك تنالها في اوانها عذبة ، والمدبر لك أعلم بالوقت التي تصلح فيه لما تؤمل ، فتثق بخبرته في امورك ، ولا تعجل حوائجك طول عمرك في يومك الذي انت فيه : فيضيق عليك قلبك ، ويثقلك القنوط .

حكم للهند

اثنان من الناس ينبغي ان يتباعد منهما ، احدهما : الذي يقول لا ثواب ولا عقاب ولا معاد ولا برّ ولا اثم ، والآخر : الذي لا يملك شهوته ولا يستطيع ان يصرف قلبه وبصره عن شهوة ما ليس له فيرتكب الاثم ، ويقوده الحرص إلى الخزي والندامة في الدنيا مع المصير إلى الجحيم والعذاب الاليم في الاخرة « ثلاثة لا يلبث ودهم ان يتصرم » الصديق الذي لا يقوم نحو صديقه عند النوائب ، ويطيل غيبته عنه ، ويتوانى عن زيارته ولا يكاد يصير اليه الا على كره ، فاذا صار اليه ما راه في كل ما نطق به والمداخل لاصدقائه في النعم والفرح حتى اذا نابتهم نائبة قطعهم ، والرجل يريدك لامر حتى اذا وصل اليه استغنى عنك فزال ودّه بزواله (اربعة لا ينبغي لهم ان يحزنوا) العاقل الذي يرميه الجاهل بما يكره ولا حقيقة له ، والرجل الرغيب النطق اذا كان غنياً كثير المال ، والرجل المقتصد الذي لا عيال له ، والعالم الذي لا يحتاج إلى السعي في الازدياد (اربعة لا ينبغي ان يمازحوا ولا يضاحكوا) الرجل العظيم الشأن الجبار ، والعالم الناسك ، والدنيء الطبع اللئيم ، والحزين الثاكل . (اربعة يفسدون اعمالهم وحكمتهم) عامل الحسنات الذي ينشرها للناس فيقول فعلت وفعلت كأنه يمنّ بها ، وواضع المعروف عند السفل المصطنع من لا يستأهل الصنيعة ، والمكرم للعبد المتواني الفظ الذي لا رحمة له ، والام التي تصنع الخير بولد السوء . (سبعة لا ينامون) الذي يهم بدم يسفكه ، وذو المال الكثير الحريص الخائف عليه ، والمديون الفقير ، والمأخوذ بما لا يقدر عليه ، والمريض المدنف الذي لا طبيب له ، وصاحب الزوجة الفاسدة ، والجار السوء الحاسد لجاره ، والمفارق الالف الذي كان احب الخلق اليه (ستة لا تخطئهم الكآبة) فقير قريب عهد بالغنى ، ومكثر يخاف على ماله ، وطالب مرتبة فوق قدره ، وحسود على رزق غيره ، وحقود على من لا ينتصر منه . (اربعة اشياء تعين على العمل) الصحة والغنى والعلم والتوفيق (وقال آخر) احق الناس ان يُحذر : العدو الفاجر ، والصديق الغادر ، والسلطان الجائر .

حكم للعرب

يروى عن النبي ﷺ انه قال لان اكون في شدة اتوقع رخاء احب إلي من ان اكون في رخاء اتوقع شدة (وقال ﷺ) من قال : قبّح الله الدنيا قالت الدنيا : قبح الله اعصانا لربه ، (وقال ﷺ) بشر مال البخيل بحادث او وارث (وقال ﷺ) صلة الرحم منماة للولد مثراة للمال . وقال : فضل العلم خير من فضل العبادة وقال لعبد الله بن عباس : احفظ الله يحفظك ، تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة ، اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله ، وان استطعت ان تعمل لله بالصّدق في اليقين فافعل وان لم تستطع ذلك فان في الصبر على ما تكره خيراً كثيراً ، واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج بعد الكرب . وقال ﷺ : ثلاث منجيات وثلاث مهلكات ، فاما المنجيات : فخشية الله في السر والعلانية ، والاقتصاد في الفقر والغنى ، والحكم بالعدل في الرضا والغضب . والمهلكات : شح مطاع ، وهوى متبع ، واعجاب المرء بنفسه . وقال ﷺ ايها الناس لا تخالفوا على الله امره فان من الخلاف ان تسعوا في عمران ما قضى الله فيه بالخراب . (وقال امير المؤمنين علي عليه السلام) : احذر من يطريك بما ليس فيك فيوشك ان يبهتك بما ليس فيك (وقال عليه السلام) البخل والجبن والحرص من اصل واحد يجمعهن سوء الظن بالله عز وجل . (وقال عليه السلام) نعمة الجاهل كروضة على مزبلة . (وقال عليه السلام) قيام الدنيا باربع تبقى ما بقيت : عالم يستعمل علمه ، وجاهل لا يستنكف ان يتعلم ، وغني يجود بمعروفه وفقير لا يبيع آخرته بدنياه ، فاذا ضيّع العالم علمه استنكف الجاهل ان يأخذ من علمه ، واذا بخل الغني بمعروفه باع الفقير آخرته بدنياه ، فاذا فعلوا ذلك تعسوا وانتكسوا فهناك الويل لهم ثم العويل عليهم (وقال عليه السلام) احذروا الدنيا فانها عدوة اولياء الله وعدوة اعدائه ، اما أولياؤه فغمتهم ، واما اعداؤه فغرتهم . وقال : كل شيء يعز حيث ينزر والعلم يعز حيث يغزر . (وقال) اطلب الرزق من حيث كفل لك به فان المتكفل لا يخيس به ولا تطلبه من طالب مثلك لا ضمان لك عليه ان وعدك اخلفك وان ضمن لك خاس بك . (وروى) الحسن بن علي عن أبيه عن رسول الله ﷺ انه قال : يقول الله عز وجل يا ابن آدم اذا عملت بما افترضت عليك فانت من اعبد الناس ، واذا اجتنبت ما نهيتك عنه فانت من اورع الناس ، واذا قنعت بما رزقتك فانت من اغنى الناس (وسئل) امير المؤمنين « ع » عن النعيم فقال : من اكل خبز البر وشرب ماء فراتا واوى إلى ظل فهو في نعيم . قال في الوحي القديم : مسكين عبدي يسره ما يضره . (ووصى) حكيم ابنه فقال : اذا اردت ان تواخي انساناً فأغضبه قبل ذلك ثم عامله فان انصفك والا فاحذره (سئل) بعضهم عن المروءة فقال افاضة المعروف إما بلسانك او بمالك او بجاهك (وقيل) اصاب متأمل او كاد واخطأ مستعجل او كاد (قيل) لبعضهم : لم تجمع المال وانت حكيم ؟ قال : لأصون به العرض واؤدي منه الفرض واستغني به عن القرض (وقال حكيم) لو رأيتم مسير الاجل لا عرضتم عن غرور الامل (وسب) رجل حكيماً فأعرض عنه فقال لك اقول ، فقال وعنك اعرض (كلم) رجل بعض السلاطين بغليظ الكلام فقال لقد اقدمت علي بكلامك فقال لاني كلمتك بعز اليأس لا بذل الطمع (وقيل) لحكيم هل تعرف اجل من الذهب ؟ قال نعم المستغني عنه (تعزية) ان الماضي قبلك انت المأجور فيه وان الباقي بعدك هو المأجور فيك (وقال آخر) افضل الناس من تواضع عن رفعة وتزهد عن ثروة ، وانصف عن قوة (سئل) عن قول النبي ﷺ اذا أحرزت النفس قوتها اطمأنت . فقال قوتها معرفة الله عز وجل . « وقال آخر » لو ان الدنيا مملوءة حيات وعقارب وسباعاً وافاعي ما خفتها ، ولو بقي فيها من البشر واحد لخفته لان البشر شر منها « وقال آخر » إلهي ان قصدتك أتعبتني وان هربت منك طلبتني ليس معك راحة ولا في سواك انس فالمستغاث بك منك . وهذا يشبه قول الآخر : يا عجباً كل العجب اشكو اليه منه وأهرب منه اليه واستعين به عليه واتوب منه اليه واطيعه به فكله هو . « وقال » في قوله تعالى ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه فقال أوجده الهمة ليذوق طعم العصمة[1] « ونظر » بعض الملوك إلى ملكه فأعجبه فقال انه لملك لولا ان بعده هلك « روي » ان بعض الانبياء اتاه ملك فقال : قد جئتك بالعقل والدين والعلم فاختر أيها شئت ؟ فاختار العقل ، فقال الملك : للدين والعلم ارتفعا فقالا : أمرنا ان لا نفارق العقل « وقال » محمد بن الحنفية عليه السلام في قوله جل وعز فاصبر صبراً جميلاً قال صبراً لا تشوبه الشكوى إلى الناس « قال » عبد الله بن أبي صالح دخل علي طاوس وانا مريض فقلت له يا أبا عبد الرحمن ادع لي فقال ادع لنفسك فانه يجيب المضطر اذا دعاه « وكان » مكتوب في محراب غمدان بالمسند في صدره سلط السكوت على لسانك ان كانت العافية من شأنك « وقيل » لعيسى عليه السلام دلنا على عمل صالح نستحق به الثواب ! فقال لا تنطقوا أبداً . فقالوا وكيف نستطيع ذلك ؟ فقال فلا تنطقوا الا بخير « وقال » حكيم انما حمد الناس السكوت لانه وعاء الاختيار « وقيل » لوهيب بن مصقلة انك لتنشر الشك في الحديث ؟ فقال تلك محاماة على اليقين . وقال المسيح « ع » أبغض العلماء إلى الله تعالى الذي يحب الذكر وان يوسع له في مجالس العظماء ويدعى الى الطعام وحقاً اقول لقد تعجلوا اجورهم في الدنيا « وقيل » أشد الناس عند الموت ندامة العلماء المفرطون . وقال سهل بن أسلم في قوله تعالى واما السائل فلا تنهر ليس بسائل طعام ولكنه سائل العلم (وقال) ابو الدرداء يوماً لاهل دمشق او ما تستحيون تجمعون ما لا تأكلون ، وتبنون ما لا تسكنون ، وتأملون ما لا تبلغون « وقيل » لابن سيرين كيف اصبحت ؟ فقال كيف يصبح من يرحل كل يوم إلى الآخرة مرحلة « وقال » رسول الله ﷺ ازهد في الدنيا يحبك الله ، وازهد فيما في ايدي الناس يحبك الناس .

وصية لقمان لابنه

أغلب غضبك بحلمك ، ونزقك بوقارك ، وهواك بتقواك ، وشكك بيقينك ، وباطلك بحقك ، وشحك بمعروفك ، كن في الشدة وقوراً ، وفي المكاره صبوراً ، وفي الرخاء شكوراً وفي الصلاة متخشعاً ، والى الصدقة متسرعاً ، لا تُهن من اطاع الله ، ولا تكرم من عصى الله ولا تدع ما ليس لك ، ولا تجحد ما عليك ، لا تعترض الباطل ، ولا تستح من الحق ، ولا تقل ما لا تعلم ، ولا تتكلف ما لا تطيق ، ولا تتعظم ، ولا تختل ، ولا تفحش ، ولا تضجر ، ولا تقطع الرحم ، ولا تبلس الجار ، ولا تشمت بالمصائب ، ولا تذع السر ، ولا تعتب ، ولا تحسد ، ولا تنبز ، ولا تهمز ،

---

(١) الصحيح انه لم يوجده الهمة لانه علق همه بها بقوله لولا ان رأى برهان ربه والمعلق على الممتنع ممتنع اي لولا ان رأى برهان ربه لهم لكنه رآه فلم يهم وبرهان ربه ما اودعه فيه مما يوجب العصمة . - المؤلف -

وان اسيء اليك فاغفر ، وان احسن اليك فاشكر ، وان ابتليت فاصبر ، احفظ العبر واحذر الغير ، انصح المؤمنين ، وعد مرضاهم ، واشهد جنائزهم ، واعن فقراءهم ، اقرض خلطاءك ، وانظر غرماءك ، والزم بيتك ، واقنع بقوتك ، تخلق بأخلاق الكرام ، واجتنب اخلاق اللئام ، اعلم يا بني ان المقام في الدنيا قليل ، والركون اليها غرور ، والغبطة فيها حلم ، وكن سمحاً سهلاً خزيناً اميناً ، وكلمة جامعة اتق الله في جميع أحوالك ، ولا تعصه في شيء من امورك « قال » خالد بن صفوان رأيت رجلاً شتم عمرو بن عبيد فما أبقى شيئاً ، فلما سكت قال له عمرو : آجرك الله على الصواب وغفر لك الخطأ « وسئل » الحسن عن قوله تعالى جده « ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمناً قليلاً » ما الثمن القليل ؟ قال الدنيا بحذافيرها « وحكي » ان بعض اهل البطالة مرّ بالمسيح عليه السلام وقد توسد حجراً فقال يا عيسى قد رضيت من الدنيا بهذا الحجر ؟ فقذف به اليه وقال هذا لك مع الدنيا لا حاجة لي فيه « وقال آخر » من ذا الذي بلغ جسيماً فلم يبطر واتبع الهوى فلم يعطب ، وجاور النساء فلم يفتن ، وطلب الى اللئام فلم يهن ، وواصل الاشرار فلم يندم ، وصحب السلطان فدامت سلامته . « وقال » امير المؤمنين عليه السلام . ان اخيب الناس سعياً واخسرهم صفقة رجل اتعب بدنه في آماله وشغل بها عن معاده فلم تساعده المقادير على ارادته ، وخرج من الدنيا بحسرته ، وقدم على آخرته بغير زاد « وقال » « ع » : قبح الله الدنيا ! فانها اذا اقبلت على انسان اعطته محاسن غيره ، واذا أدبرت عنه سلبته محاسن نفسه « وقال » المسيح « ع » لقوم غلوا فيه : اني اصبحت لا املك ما ارجو ، ولا استطيع دفع ما اجد ، وانا مرتهن بعملي والخير كله بيد غيري ، فأي فقير افقر مني ، وأي عبد أحوج إلى مولاه مني « أسمع » رجل الاحنف فأكثر ، فلما سكت قال الاحنف : يا هذا ! ما ستر الله اكثر « وقال الاحنف » : العجلة في خمسة اشياء محمودة : في الكريمة اذا خطبها كفوء ان تزفها ، وفي الميت حتى تخرجه ، وفي عيادة المرضى حتى تخرج من عنده ، وفي الصلاة اذا حضر وقتها حتى تؤديها ، وفي الضيف اذا نزل حتى تدني اليه الطعام « وقيل » للحصين ما السرور ؟ قال : عقل يقيمك ، وعلم يزينك وولد يسرك ، ومال يسعك ، وأمن يريحك ، وعافية تجمع لك المسرات « سمع » امير المؤمنين رجلاً يغتاب رجلاً عند ابنه الحسن عليهما السلام فقال يا بني نزه سمعك عنه ، فانه نظر إلى اخبث ما في وعائه فافرغه في وعائك « وقال » سفيان الثوري : اذا لم يكن لله في العبد حاجة خلى بينه وبين الدنيا (وقال) بعض النساك : الوحدة رأس العبادة « وقال » ذو النون : من انس بالوحدة كان الحق مؤنسه « وقال آخر » من انس بالوحدة فقد اعتقد الاخلاص « وقال » قيس بن عاصم . السؤدد هو بذل الندى وكف الاذى ونصرة المولى . تزوج اعرابي امرأة جميلة وكان الاعرابي دميماً فقالت له يوماً : اني أرجو ان اكون انا وانت من أهل الجنة ! فقال : ومن اين حكمت لنا بها ؟ قالت لانك اعطيت مثلي فشكرت ، واعطيت مثلك فصبرت . « وقيل » ليس من شريطة العقل ان يتعجل الانسان غم ما لم يصبه ، فيجعل ساعة السرور غماً ، وساعة الراحة تعباً ، فيضاعف بذلك على نفسه الغموم . « وسئل » بعضهم من الحكيم ؟ فقال : من عرف معائب الدنيا ، وذلك ان من عرف معائبها لم يغتر بها ولم يركن اليها « وقال » بعضهم ـ وكان مر بباب دار واهلها يبكون ميتاً ـ فقال : عجباً لقوم يبكون مسافراً قد بلغ منزله . « وقيل » لزاهد : من الزاهد في الدنيا ؟

قال الذي لا يطلب المفقود حتى الموجود . « أوحى » الله تعالى إلى داود عليه السلام : بشر المذنبين وانذر الصديقين فكأنه عجب ، وقال أبشر المذنبين وانذر الصديقين ، فقال نعم بشر المذنبين انه لا يتعاظمني ذنب اغفره ، وانذر الصديقين ان لا يعجبوا باعمالهم « وقال آخر » اربعة اشياء لا ينبغي ان يستقل قليلها ! الذنب الصغير ، والدين اليسير ، والعدو الحقير ، والحرص القليل . اعلم ان رأيك لا يتسع لكل شيء ففرغه للمهم ، وان مالك لا يغني الناس كلهم فاخصص به اهل الحق ، وان كرامتك لا تطبق العامة فتوخ بها اهل الفضل ، وان الليل والنهار لا يستوعبان حاجتك ، فبادر باجداها عليك . أوحى الله تعالى إلى داود طهر ثيابك الباطنة فان الظاهرة لا تنفعك عندي ، يا داود لو رأيت الجنة وما اعددت فيها لقل نظرك إلى الدنيا ، وافضل من الجنة ان ارفع حجبي عني وأقول اين المشتاقون . وقيل ان العجز عجزان التقصير في طلب الأمر وقد امكن ، والجد في طلبه وقد فات « وكان » الاصمعي يقول احضر الناس جواباً من لم يغضب . وقال جعفر الصادق عليه السلام : اياك وسقطة الاسترسال فانها لا تستقال « وأجمعت » الحكماء على ان اوضع الناس من عمل على الرهبة ، واجمعت على ان من عاتب ووبخ فقد استوفى حقه . واجمعت على ان خير الناس من نفع الناس وأذل الناس من تاه على الناس . وبلغ المنذر ان شيخاً في بعض الاحياء اتت عليه مئة وعشرون سنة ، في اعتدال من جسمه ، ونضارة في لونه ، وقوة في نفسه ، مع نشاط وشهوة ، فبعث اليه واحضره ثم سأله عن سيرته ؟ فقال : ما احتملت هماً يبعد علي مدافعته ، ولا طاولت قرينة اكرهها ، ولا اجتمع في جوفي طعامان ، واذا اردت شرب شراب شربته رقيقاً طيباً لا أثمل معه ، واذا اجتمع في بدني خلط استفرغته ، وخلة واحدة وجدتها من انفع الخلال في صحة البدن ما استدعيت الباه بحركة الا ان تهيج به الطبيعة فاذا كان ذلك أقللت الحركة بقية يومي واخذت من الغذاء والنوم بحظ . وقيل في حفظ الصحة : لا ينبغي ان تأكل الا على نقاء تام وجوع صادق من طعام موافق وتكف عن الطعام وانت تشتهيه . ولا تبادر إلى شرب الماء حتى تستوفي غذاءك ، وتصبر بعده ساعة ، وترتاض قبله بحركة معتدلة ، ولا تأكلن في ظلمة ، ولا تنم تحت شجرة مجهولة ، ولا تطعّم ما لا تعرفه ، ولا من طعام حار جداً ، ولا محترق ولا دسم جداً ، وليكن طعامك خبز البر واللحم الرخص ، وشرابك ماء الكرم الرقيق الصافي ، وجماعك للشابة ، وخدمك الولدان ، ورفقاؤك المساعدون من اهل الفضل . أنفاس المرء خطاه إلى اجله . وأمله خادع له عن عمله . وكان الحسن البصري يقول : رحم الله اقواماً كانت الدنيا عندهم وديعة فأدوها إلى من ائتمنهم عليها وراحوا خفافاً وقال : قد رأينا من اعطي الدنيا بعمل الاخرة ، وما رأينا من اعطي الآخرة بعمل الدنيا . وقال يحيى بن معاذ : عجبت ممن لم يبق له مال ورب العرش يستقرضه . سأل ابراهيم بن ادهم راهباً : من اين تأكل ؟ فقال : ليس لهذا جواب عندي ! ولكن سل ربي من اين يطعمني وقال آخر : مسكين ابن آدم لو خاف النار كما يخاف من الفقر لنجا منهما جميعاً ، ولو رغب في الجنة كما رغب في الغنى لوصل اليهما جميعاً ولو خاف الله في الباطن كما خاف خلقه في الظاهر لسعد في الدارين . وقال شقيق : اختار الفقراء ثلاثة اشياء . واختار الاغنياء ثلاثة اما الفقراء فاختاروا اليقين وفراغ القلب وخفة الحساب ، واما الاغنياء فاختاروا تعب النفس وشغل القلب ، وشدة الحساب . وقال يحيى بن معاذ : ان العالم اذا لم يكن زاهداً فهو عقوبة

لاهل زمانه . شرار الامراء ابعدهم من القراء . وشرار القراء اقربهم من الامراء قيل لابن المبارك : لو ان الله سبحانه اوحى اليك انك ميت العشية ما كنت صانعاً اليوم ؟ قال . اطلب فيه العلم . وقال يحيى بن معاذ من لم يكن مستعداً لموته فموته موت فجأة ، وان كان صاحب فراش سنة . وقال آخر . طلب الخير شديد وترك الشر اشد لانه ليس كل خير يلزمك عمله والشر كله يلزمك تركه . قيل للعباس بن مرداس لم تركت الشراب ؟ قال اكره ان اصبح سيد قوم وأمسي سفيههم . وقال الخليل بن أحمد : العزلة توقي العرض وتبقي الجلالة وتستر الفاقة ، وترفع مؤونة المكافاة في الحقوق اللازمة . وقال التيمي : لا تطلبوا الحوائج إلى ثلاثة . إلى عبد يقول الأمر لغيري . وإلى رجل حديث عهد بالغنى . وإلى صيرفي همته ان يسرق او يسترجع في كل مئة دينار حبة . وقال الحسن : يا ابن آدم انما انت ايام مجموعة . فاذا امضى يوم فقد مضى بعضك . ومر عيسى « ع » بقوم يبكون فقال ما لهم يبكون ! قالوا هؤلاء قوم يبكون على ذنوبهم ! قال فليتركوها تغفر لهم . وقال الفضيل : لا تطلبوا في هذا الزمان ثلاثة اشياء فانكم لا تجدونها : لا تطلبوا عالماً مستعملاً لعلمه فانكم تبقون بلا علم ولا تطلبوا طعاماً من شبهة فانكم تبقون بلا طعام ولا تطلبوا صديقاً بلا عيب فانكم تبقون بلا صديق . وقيل ليس من احتجب بالخلق كمن احتجب بالله عنهم . وقيل : الرجاء لله اقوى من خوفه لانك تخافه لذنبك وترجوه لجوده . « وقال حكيم » الدليل على ان ما في يدك ليس هو لك علمك انه كان قبلك لغيرك .

وصية قس بن ساعدة لابنه

اعلم يا بني ان المعاء تكفيه البقلة وترويه المذقة ، ومن عيرك شيئاً ففيه مثله ، ومن ظلمك وجد من يظلمه ، ومتى عدلت على نفسك وعلى من دونك عدل عليك من فوقك ، واذا نهيت عن شيء فابدأ بنفسك ، ولا تجمع ما لا تأكل ولا تأكل ما لا تحتاج اليه فيوبيك ، واذا ادخرت فلا يكونن كنزك الا العمل الصالح ، وكن عف العيلة مشترك الغنى تسد قومك ، ولا تشاورن مشغولا وان كان حازما لبيبا ، ولا خائفا وان كان فهما عليما ، ولا تضع في عنقك طوقا لا يمكنك نزعه الا بشق منك ، واذا خاصمت فاعدل ، واذا قلت فاقصد ، ولا تستودعن دمك احداً وان قربت قرابته فانك اذا فعلت ذلك لم تزل وكيلا « ذليلا ظ » وكان المستودع بالخيار في الوفاء والغدر ، وكنت عبداً ما بقيت ، فان جنى عليك كنت اولى بذلك ، وان وفى كان الممدوح دونك . وقال آخر : الدنيا دار تجارة ، فالويل لمن تزود منها الخسارة .

دعاء : ـ اللهم كما صنت وجهي عن السجود لغيرك فصن وجهي عن مسألة غيرك . العدو اذا صالحته فاحترز منه كما تحترز من الحية اذا حملتها في كمك . وقال آخر: طوبى لمن إذا كان ضعيفاً عن الخير كان ضعيفاً عن الشر، عيش في الأمن مع الفقر امثل من العيش في غنى مع الخوف. وقال المسيح « ع » ليحذر من يستبطيء الله في الرزق ان يغضب عليه فيفتح الدنيا عليه وقال : اقرب ما يكون العبد الى الله تعالى اذا سأله ، واقرب ما يكون الى الناس اذا لم يسألهم . وقال ذو النون : الهي كيف احب نفسي وقد عصتك ، وكيف لا احبها وقد عرفتك . ويقال ما عفا من الذنب من قرع به . (ثلاث) من علامات الرقاعة : مداومة عشرة النساء ، والدالة على السلطان ، والقصص على الكراسي .

دعاء : ـ اللهم لا تكثر لي من الدنيا فأطغى ، ولا تقل لي منها فانسى ، اللهم اجعل لي في الخير حظاً وجداً ، ولا تجعل معيشتي ضنكاً وكداً . قال حماد عن يونس وحميد قالا : لو ادرك اصحاب رسول الله ﷺ الحسن لاحتاجوا اليه ، والحسن وُلد مملوكاً ، وهو مولى امية بنت النضر عمة انس بن مالك ، وكان اسم ابيه يسار وهو من سبي ميسان قيل لبعضهم : كيف انت ؟ قال : احمد الله الى الناس ، واذم الناس الى الله . قال الحسن : يا ابن آدم شيبك يعظك ، ومرضك ينذرك ، فاسمع ممن يعظك واحذر ممن ينذرك . وقال يحيى بن معاذ : من شبع عوقب بثلاث عقوبات : يلقى الغطاء على قلبه ، والنعاس على عينيه ، والكسل على بدنه . دخل مكفوف على النبي ﷺ فقال لمن حضره من نسائه قمنَ فقلن . انه اعمى ! فقال أفعمي انتن . كان رجلان يختلفان الى مجلس يونس بن حبيب فغاب احدهما فسأل الاخر عنه ، فقال مات ! قال وما سبب موته ؟ فقال كونه . وحكي عن ابي يزيد البسطامي انه لما حج لقيه بالبادية رجل اسود ، فقال له . يا ابا يزيد الى اين ؟ قلت الى مكة ، فقال يا عجبا ! تركته ببسطام وجئت تطلبه بمكة ؟ فبهت ثم التفت فلم اره . قال رجل لمحمد بن واسع اوصني فقال اوصيك ان تكون ملكا في الدنيا والآخرة ! قال الرجل: وكيف اكون ملكا ؟ قال ازهد في الدنيا . وقال آخر : ما اصنع بدنيا ان بقيت لها لم تبق لي ، وان بقيت لي لم ابق لها . وقال داود « ع » : لا تدعوا ربكم والخطايا بين اضلاعكم ، القوها عنكم ثم ادعوه يستجب لكم . وقال الحسن رحمه الله : رحم الله امرءاً كسب طيباً ، وانفق قصداً ، وقدم فضلا ، ألا ان هذا الموت قد اضر بالدنيا وفضحها ، ولا والله ما وجد ذو لبّ فيها فرحاً . فاياكم وهذه السبل المفرقة التي جماعها الضلالة وميعادها النار ، رحم الله امرءاً نظر فتفكر وتفكر فاعتبر واعتبر فابصر وابصر فصبر ، فقد ابصر قوم ثم لم يصبروا ، فتمكن الجزع من قلوبهم فلم يدركوا ما طلبوا ، ولم يرجعوا الى ما فارقوا . قال رجل لبشر : انك مهموم قال لاني مطلوب . قيل للملك وقد زال ملكه : ما الذي ازال ملكك ؟ قال ثقتي بدولتي ، واعجابي بشدتي ، واستبدادي بمعرفتي ، وتركي تعرف اخبار مملكتي . وقال معمر : انهاكم عن الطعام الذي يفسد الذهن وينقص العقل ، وكان لا يتعرض للباذنجان والبصل والباقلا والعدس والكزبرة . وقال اسماعيل بن غزوان: كل علم لا يكون في مغرس عقل، وكل بيان لا يكون في نصاب علم ، وكل خلق لا يجري على عرق ، فليس بذي ثبات . وقال آخر : اذا اردت لباس المحبة فكن عالماً كجاهل . وقيل : ليس الحكيم الكثير العلم ولكن الحكيم المنتفع بما يعلم . وقال بعض العلماء : من ازداد في العلم رشداً فلم يزدد في الدنيا زهداً ، ازداد من الله بعداً . وقال : الحلم حلمان فاشرفهما حلمك عمن دونك ، والصدق صدقان فاعظمهما صدقك فيما يضرك ، والوفاء وفاآن فاسناهما وفاؤك لمن لا ترجوه ولا تخافه . وقال : ان استصغارك نعمتك يكبرها عند ذوي العقل ، وسترك لها نشر عندهم ، فانشرها بسترها وكبرها باستصغارها . قال بعضهم : العاقل خادم الاحمق ابداً ، قيل : وكيف ؟ قال : ان كان فوقه لم يجد من مداراته ابداً ، وان كان دونه لم يجد من احتماله بداً وقالوا : احترس من ذكر العلم عند من لا علم له ، وعند من لا يرغب فيه ، فان ذلك احرى ان يتخذه سلماً الى عداوتك . قال الفضل : لا يكون الرجل من الابرار حتى يأمنه عدوه ، ثم قال : هيهات ذهب هؤلاء كيف يأمنك عدوك وصديقك يخافك . سئل سفيان من

الناس ؟ فقال العلماء ، قيل : فمن الملوك ؟ قال قيل الزهاد ، فمن الاشراف ؟ قال المتقون ، قيل فمن الغوغاء ؟ قال القصاص قيل فمن السفل ؟ قال الظلمة . كان خالد بن عبد الله القسري لا يحتجب ، كما يحتجب الامراء ، ويقول : لا يحتجب الوالي الا لثلاث خصال : اما رجل عييّ يكره ان يطلع الناس على عيه ، واما رجل مشتمل على سوأة فهو يكره ان يرى الناس منه ذلك واما رجل بخيل يكره ان يسأل . كتب عمر بن الخطاب الى ابنه : اتق الله فانه لا عمل لمن لا نية له ، ولا مال لمن لا رفق له ، ولا حرمة لمن لا دين له . وقال : النساء عورات فاستروهن بالبيوت ، وداووا ضعفهن بالسكوت ، وأخيفوهن بالضرب ، وباعدوهن من الرجال ، ولا يسكنوهن ، الغرف ولا تعلموهن الكتابة ، وعودوهن العري فانهن اذا عرين لم يخرجن من بيوتهن ، واكثروا عليهن من قول لا ، فان نعم يغريهن بالمسألة . وقال غيره : الايادي ثلاث يد بيضاء وهي الابتداء بالمعروف ، ويد خضراء وهي طلب المكافأة ، ويد سوداء وهي المن بالمعروف . قال محمد بن واسع لصديق له رآه حريصاً على الدنيا : يا اخي ! انت طالب ومطلوب ، يطلبك من لا تفوته ، وتطلب ما قد كفيته ، وكأنك بما غاب عنك قد كشف لك ، وما انت فيه قد نقلت عنه كأنك لم ترَ حريصاً محروما ، ولا زاهداً مرزوقاً . وقال عمر بن الخطاب : كفى بك عيباً أن يبدو لك من أخيك ما يخفى عليك من نفسك ، او تؤذي جليسك فيما لا يعنيك ، او تعيب شيئاً وتأتي مثله . وقال غيره : اول العلم الصمت والاستماع ثم الحفظ ثم المذاكرة ، ثم التعليم ، ثم النشر ، من عاش متعلما مات عالما . وقال ابو عمرو بن العلاء : كل شيء طلبته في وقته فقد فات وقته ، وقال : صاحب الصمت لا يحوز نفعه نفسه ، وصاحب النطق يتكلم فينفع نفسه وغيره . وقال المسيح عليه السلام ما زهد في الدنيا من جزع من المصائب فيها . وقال أيضاً : حتى متى تصفون الطريق للمدلجين ! وانتم مقيمون في محلة المتحيرين تصفون من البعوض شرابكم ، وتبتلعون الجمال باحمالها ، ان الزق اذا نغل لم يصلح ان يكون وعاء للعسل ، وان قلوبكم قد نغلت فلا تصلح للحكمة ، وكم مذكر بالله ناس الله ، وكم مخوف بالله جريء على الله وكم داع الى الله هارب من الله ، وكم تال لكتاب الله منسلخ من آيات الله . أمر بعض الملوك ان يستخرج له كلمات من الحكمة ليعمل بها ، فاستخرجت له اربعون الف كلمة فاستكثرها فاختير منها اربعة آلاف كلمة ، ثم لم يزل ينقص منها حتى رجعت الى اربع كلمات وهي : لا تثقن بامرأة ، لا تحملن معدتك فوق طاقتها ، احفظ لسانك ، خذ من كل شيء ما كفاك . وقال الصادق عليه السلام : اني لاملق فأتاجر الله بالصدقة فاتسع . قيل للحسن بن صالح لم لا تخضب ؟ فقال : الخضاب زينة ونحن في مأتم . وقال ابو خازم : الدنيا جيفة فان رضيت بها فاصبر على مقارنة الكلاب فيها . وقال آخر : اتقوا الله عباد الله فانه ليس يتمنى المتقدمون قبلكم الا المهل المبسوط لكم ، يا قوم استغنموا نفس الاجل ، وامكان العمل واقطعوا ذكر المعاذير والعلل ، فانكم في اجل محدود ونفس معدود وعمر غير ممدود . اعتل بعض الزهاد فكان الناس يعودونه فقال يوماً : اللهم كما انسيتني الناس فأنسهم اياي . ونظر الفضيل الى رجل يشكو الى صديق له ما هو فيه من الضر والاضافة فقال يا هذا تشكو من يرحمك الى من لا يرحمك . قال مبارك بن فضالة : سمعت الحجاج يقول في خطبته : ان الله عز وجل أمرنا بطلب الآخرة وضمن لنا مؤونة الدنيا ، فياليته ضمن لنا الآخرة وأمرنا بطلب الدنيا ، قال فذكرت ذلك للحسن البصري فقال ضالة مؤمن عند فاسق فخذها .

هذا آخر ما وجدناه في كتاب احمد بن مسكويه وكانت النسخة التي نقلنا عنها ناقصة ونقصانها نحو من صفحة او اقل الى ورقة .

المراسلة بينه وبين بديع الزمان الهمذاني

قال ياقوت في معجم الادباء : وللبديع الهمذاني الى ابي علي مسكويه يعتذر من شيء بلغه عنه بعد مودة كانت بينهما :

ويا عز ان واش وشى بي عندكم	فلا تمهليه ان تقولي له مهلا
كما لو وشى واش بعزة عندنا	لقلنا تزحزح لا قريبا ولا اهلا

بلغني ـ اطال الله بقاء الشيخ ـ ان قيضة كلب وافته بأحاديث لم يعرها الحق نوره ، ولا الصدق ظهوره ، وان الشيخ اذن لها على حجاب اذنه ، وفسح لها فناء ظنه ، ومعاذ الله ان أقولها ، واستجيز معقولها ، بلى ! قد كان بيني وبينه عتاب لا ينزع كتفه ولا يجذب أنفه ، وحديث لا يتعدى الى النفس وضميرها ، ولا تعرفه الشفة وسميرها ، وعربدة كعربدة اهل الفضل لا تتجاوز الدلال والادلال ، ووحشة يكشفها عتاب لحظة كغناء جحظة ، فسبحان من ربى هذا الامر حتى صار امرا ، وتأبط شرا ، واوحش حرا واوجب عذرا ، بل سبحان من جعلني في حيز العذر أشيم بارقته واستحيل صاعقته ، وانا المساء اليه والمجني عليه والمستخف به ، لكن من بلي من الاعداء كما بليت ، ورمي من الحسدة بما رميت ، ووقف من الوجد والوحدة حيث وقفت ، واجتمع عليه من المكاره ما وصفت ، اعتذر مظلوماً ، وأحسن ملوماً ، وضحك مشتوما ولو علم الشيخ عدد ابناء الحدد[1] واولاد العد[2] بهذا البلد ممن ليس له همة الا في شكاية أو حكاية او سعاية او نكاية لضن بعشرة غريب اذا بدر ، وبعيد اذا حضر ، ولصان مجلسه عمن لا يصونه عما رقي اليه ، فهبني قلت ما حكي له أليس الشاتم من اسمع أليس الجاني من أبلغ ، فقد بلغ من كيد هؤلاء القوم انهم حين صادفوا من الاستاذ نفساً لا تستفز ، وحبلا لا يهز ، دسوا اليه خدمه بما حرشوا به نارهم ، ورد علي مما قالوه فما لبثت ان قلت :

فان يك حرب بين قومي وقومها	فاني لها في كل نائبة سلم

فليعلم الشيخ الفاضل ان في كبد الاعداء مني جمرة وان في اولاد الزنا عندنا كثرة قصاراهم نار يشبونها او عقرب يدببونها او مكيدة يطلبونها ، ولولا ان العذر اقرار بما قيل ، واكره ان استقيل ، بسطت في الاعتذار شاذرواناً ، ودخلت في الاستقالة ميدانا لكنه امر لم اضع اوله فلا اتدارك آخره ، وقد ابى الشيخ ابو محمد الا ان يوصل هذا النثر الفاتر بنظم مثله ، فهاكه يلعن بعضه بعضا .

مولاي ان عدت ولم ترض لي	ان اشرب البارد لم اشرب
امتط خدي وانتعل ناظري	وصد بكفي حمة العقرب
بالله ما انطق عن كاذب	فيك ولا ابرق عن خلب
فالصفو بعد الكدر المفترى	كالصحو بعد المطر الصيب
ان اجتن الغلظة من سيدي	فالشوك عند الثمر الطيب
او نفذ الزور على ناقد	فالخمر قد تعصب بالثيب

(١) الحدد بمعنى الباطل

(٢) الذين تزوج آباؤهم امهاتهم في العدة فكانوا اولاد زنا . ـ المؤلف ـ

ولعل الشيخ أبا محمد يقوم من الاعتذار بما قعد عنه القلم والبيان فنعم رائد الفضل هو والسلام . فورد الجواب من ابي علي :

وإذا الواشي اتى يسعى بها　　نفع الواشي بما جاء يضر

فهمت خطاب الشيخ الفاضل الاديب البارع الذي لو قلت انه السحر الحلال والعذب الزلال لنقصته حظه ولم أوفه حقه ، فاما البلاغات التي أومأ اليها فوالله ما اذنت لها ولا أذنت فيها وما اذهبني عن هذه الطريقة وابعدني عنها ، وقد نزه الله لساني عن الفحشاء وسمعي عن الاصغاء وما يتخذ العدو بينهما مجالا . واما الابيات فقد تكلفت الجواب عنها لا مساجلة له ، ولكن لأبلغ المجهود في قضاء حقه :

يا بارعا في الادب المجتنى　　منه ضروب الثمر الطيب
لو قلت ان البحر مستغرق　　في بحرك الفياض لم اكذب
اذا تبوأت محلا لما　　نزلت الا منزل الكوكب
احمدتني الشعر واعتبتني　　فيه ولم اذمم ولم اعتب
والعذر يمحو ذنب فعاله　　فكيف يمحوه ولم يذنب
انا الذي آتيك مستغفراً　　من زلة لم تك من مذهبي
وانت لا تمنع مستوهبا　　مالا فهب ذنبا لمستوهب

نسخة وصية ابي علي مسكويه

أوردها ياقوت في معجم الادباء : بسم الله الرحمن الرحيم : هذا ما عاهد عليه أحمد بن محمد وهو يومئذ آمن في سربه ، معافى في جسمه عنده قوت يومه لا تدعوه الى هذه المعاهدة ضرورة نفس ولا بدن ، ولا يريد بها مراآة مخلوق ولا استجلاب منفعة ، ولا دفع مضرة منهم ، عاهده على ان يجاهد نفسه ، ويتفقد أمره فيعف ويشجع ويحكم وعلامة عفته ان يقتصد في مآرب بدنه حتى لا يحمله الشره على ما يضر جسمه ، او يهتك مروءته ، وعلامة شجاعته ان يحارب دواعي نفسه الذميمة حتى لا تقهره شهوة قبيحة ولا غضب في غير موضعه . وعلامة حكمته ان يستبصر في اعتقاداته حتى لا يفوته بقدر طاقته شيء من العلوم والمعارف الصالحة ليصلح اولا نفسه ويهذبها ويحصل له من هذه المجاهدة ثمرتها التي هي العدالة وعلى ان يتمسك بهذه التذكرة ، ويجتهد في القيام بها والعمل بموجبها وهي خمسة عشر بابا ، ايثار الحق على الباطل في الاعتقادات ، والصدق على الكذب في الاقوال ، والخير على الشر في الافعال ، وكثرة الجهاد الدائم لاجل الحرب الدائم بين المرء وبين نفسه ، والتمسك بالشريعة ولزوم وظائفها ، وحفظ المواعيد حتى ينجزها واول ذلك ما بيني وبين الله عز وجل ، قلة الثقة بالناس بترك الاسترسال ، محبة الجميل لانه جميل لا لغير ذلك الصمت في اوقات حركات النفس للكلام حتى يستشار فيه العقل ، حفظ الحال التي تحصل في شيء حتى يصير ملكة ولا يفسد بالاسترسال ، الاقدام على كل ما كان صوابا ، الاشفاق على الزمان الذي هو العمر فيستعمل في المهم دون غيره ، ترك الخوف من الموت والفقر لعمل ما ينبغي ، وترك التواني ، ترك الاكتراث لاقوال اهل الشر والحسد لئلا يشتغل بمقابلتهم ، وترك الانفعال لهم ، حسن احتمال الغنى والفقر والكرامة والهوان بجهة وجهة ، ذكر المرض وقت الصحة ، والهم وقت السرور ، والرضى عند الغضب ليقل الطغي والبغي ، قوة الامل ، وحسن الرجاء ، والثقة بالله عز وجل ، وصرف جميع البال اليه « انتهى » .

اشعاره

أورد الثعالبي في تتمة اليتيمة قسما صالحا من شعره فمنه قوله في ابن العميد حين دخل عليه وقد انتقل الى قصر جديد قال : ووقعا في اليتيمة بلا ثالث :

لا يعجبنك حسن القصر تنزله　　فضيلة الشمس ليست في منازلها
لو زيدت الشمس في ابراجها مائة　　ما زاد ذلك شيئا في فضائلها

وقال يشكو نائبات الدهر :

من عذيري من حادثات الزمان　　وجفاء الاخوان والخلان

وله من قصيدة في عميد الملك تفنن فيها وهنأه باتفاق الاضحى والمهرجان في يوم وشكا سوء أثر الهرم وبلوغه ارذل العمر :

قل للعميد عميد الملك والادب　　اسعد بعيديك عيد العجم والعرب
هذا يشير بشرب ابن الغمام ضحى　　وذا يشير عشيا بابنة العنب

ومنها :

خلائق خيرت في كل صالحة　　فلو دعاها لغير الخير لم تجب
هي التي غمستني في مودته　　بالجسم والروح أفديهن لا بأبي
أعدن شرخ شباب لست اذكره　　بعداً وردت علي العمر من كثب
فطاب لي هرمي والموت يلحظني　　لحظ المريب ولولاهن لم يطب
فان تمرس بي خصم تعصب لي　　وان اساء الي الدهر أحسن بي
ادركت بالقلم الخطي من قصب　　ما ليس يدرك بالخطي والقضب
ونلت بالجد والجد اللذين هما　　أمنيتا كل نفس كل مطلب
فلو ادرت رحى الدنيا مفوضة　　اليك اقطارها دارت بلا قطب
وقد بلغت الى اقصى مدى عمري　　وكل غربي واستأنست بالنوب
اذا تملأت من غيظي على زمني　　وجدتني نافخا في جذوة اللهب
ما الدهر الا كيوم واحد غده　　كأمس يومك والماضي كمرتقب
فان تمنيت عيش الدهر اجمعه　　وان تعاين ما ولى من الحقب
فانظر الى سير القوم الذين مضوا　　والحظ كتايبهم من باطن الكتب
تجد تفاوتهم في الفضل مختلفاً　　وان تقاربت الاحوال في النسب
هذا كتاج على رأس تعظمه　　وذاك كالشعر الجافي على الذنب
والناس في العين اشباه وبينهم　　ما بين عامر بيت الله والخرب
في العود ما يقرن المسك الذكي به　　طيباً وفيه لقى ملقى مع الحطب
لا تطلبوا المال من حول ومن حيل　　فربما جاء مطلوب بلا طلب
يأتي الفتى رزقه المقسوم عن سبب　　باد تراه وقد يأتي بلا سبب
واستخصموا الفلك الدوار يلقكم　　بمحجتي رغب ان شاء او رهب
اراه يسكن عني وهو يركض بي　　ركض الفوارس بالتقريب والخبب
كالنار تأكل ما تحيا به لهباً　　وليس تفرق بين النبع والغرب
أصبحت اجرد والأحداث تجردني　　دأب الجراد اذا استولى على العشب
وصرت ديناً على الدنيا لآخرتي　　رسل المنايا تقاضاها وتمطل بي
قاسيت أحوال هذا الدهر مرتكباً　　أهوالها وصريعاً غير مرتكب
ومن تعوَّد عض السيف هامته　　هانت على إليتيه عضة القتب

قال وهي طويلة وكأنه جمع احسانه فيها « انتهى » وأورد منها في مجموعة الأمثال خمسة أبيات وهي : هذا كتاج « البيت » . في العود

« البيت » . لا تطلبوا المال « البيت » . يأتي الفتى « البيت » . ومن تعود « البيت » .

قال وكتب إلى أبي العلاء بن حسول قصيدة منها :

ولقد نفضت بهذه الدنيا يدي وحسمتُ دائي
ماذا يغرني الزمان وقد قضيت به قضائي
أو بعد ما استوفيت عمري واطلعت على فنائي
اصطاد بالدنيا وينصب لي بها شرك الرجاء
هيهات قد افضيت من صبح الحياة الى المساء
وبلغت من سفري الى اقصاه مذموم العناء

قال وله من قصيدة في أبي العباس الضبي (يهجوه) كأنها قول ابن الرومي :

ما كان اغنى ابا العباس عن شره الى لحوم سباع كن في الاجم
يسترجع القوت امضاه سواه لنا لوماً ويبذله للشاء والنعم
صبرت حولا على مكروه نقمته فليصبر الآن لي حولا على النقم
سيعلم الوغد ان لم تؤت فطنته من كثرة الهم أو من قلة الفهم
اني لالقاه مما استعد له بكل عجراء لكن ليس من سلم
اذا خبطت بها عرض امرىء لحجت في سمعه يده شوقاً الى الصمم
اذا اضجعت اتاني الشعر يقدح لي من ناره واتاني الليل بالفحم
وصانع الشعر لا يرضى سبيلته حتى يفرِّغها في قالب الحكم
يصب في مسمعيه ما اذيب له كالقطر افرغه الباني على الردم
اني وإن كنت لا ارضى الخنى لفمي ولا احط لقول فاحش هممي
ليستريح الي القول احوجه حر السكوت الى الترويح بالنسم
ان القوافي كفتني نظم انفسها فهنَّ ينظمن لي من كل منتظم
تدنو شواردها حتى يغص لها ذهني فانفضها منه على قلمي
خذها اليك أبا العباس جامعة شنعاء توقد نار الهجر في علم
لقيتني بوقار العلم محتشماً وهجتني فالق جهلي غير محتشم

وأورد الثعالبي له أيضاً أبياتاً من قصيدة في هجاء الصاحب بعد موته بزمان افحش فيها فنزهنا عنها كتابنا ، كما أننا اسقطنا من هذه الأبيات التي فيها فحش وما أكثر المجون والفحش في ذلك الزمان ، عفا الله عنا وعنهم بكرمه . وليت شعري من كانت له تلك المواعظ والنصائح والوصايا السابقة كيف لا يردعه ذلك عن هجو مثل الصاحب بعد موته .

استدراك اخطاء وقعت في هذه الترجمة

قلنا إنه كتب على نسخة المختصر ما صورته : نتف وآداب انتخبت من كتاب جاويدان خرذ الذي ألفه احمد بن محمد مسكويه الخ وهذا كتب في أول النسخة بعد البسملة كما نقلناه فيما مر ، وفاتنا أن نذكر أنه كتب على ظهر النسخة ما صورته : مختصر من كتاب جاويدان خرذ في حكم الفرس والهند والروم والعرب تأليف مسكويه « انتهى » وهو صريح في أن مسكويه لقب احمد بن محمد نفسه .

الشيخ احمد بن محمد بن يوسف بن صالح الخطي اصلا البحراني منشأ وتحصيلاً استاذ الشيخ سليمان الماحوزي صاحب البلغة ، وتلميذ المجلسي

توفي في مشهد الكاظمين عليهما السلام زائراً سنة ١١٠٢ وتوفي معه اخواه الشيخ يوسف والشيخ حسين وجماعة من رفقائه بالطاعون ودفنوا في جوار الكاظمين عليهما السلام وذلك في حياة أبيهم ، وتوفي أبوهم بسنة ١١٠٣ في قرية مقابا مسكنه ، كذا في لؤلؤتي البحرين وما في كشكول البحراني من أن وفاة المترجم سنة ١١٥٢ الظاهر أنه غلط من الناسخ أراد أن يضع صفراً فوضع بدله خمسة ، وقيل توفي سنة ١١٠٣ وهو اشتباه بسنة وفاة أبيه .

(والخطي) بكسر الخاء المعجمة وتشديد الطاء المهملة نسبة الى خط قرية باليمامة يقال لها خط هجر تنسب اليها الرماح الخطية . (وهجر) مدينة كبيرة هي قاعدة بلاد البحرين فيها النخل والرمان والاترج والقطن ، وفيها ضرب المثل المشهور (كناقل التمر الى هجر) (والبحراني) نسبة الى البحرين على غير قياس وهو اسم جامع لبلاد على ساحل بحر الهند بين البصرة وعمان ، وبها مغاص اللؤلؤ ولؤلؤها احسن الأنواع .

(والمقابي) نسبة الى مقابا قرية بالبحرين ، وأهل البحرين قديمون في التشيع متصلبون في الدين أهل فقر وقناعة ، ولشدة صلاحهم قيل في المثل : ـ كما في روضات الجنات للسيد الاصفهاني ـ (خرب الله البحرين وعمر اصفهان) أي اذا خربت البحرين انتشر أهلها في البلاد فأصلحوا وإذا عمرت أصفهان بقي أهلها فيها فكف فسادهم عن الناس (انتهى) . وأهل البحرين معروفون بجودة الجواب يقال إن بغدادياً سأل زائراً بحرانياً : أيهما أفضل أم المؤمنين أو الزهراء فقال أم المؤمنين قال لماذا قال لقوله تعالى (فضل الله المجاهدين على القاعدين) وخرج من البحرين جماعة كثيرون من علماء الشيعة وأفاضلهم قديماً وحديثاً في كل عصر ويكثر في أهلها مذهب الاخبارية ـ أي من ينكر الاجتهاد ويوجب العمل بالنصوص يوجب الاحتياط في الشبهات الابتدائية التي لم يسبقها علم اجمالي بالتكليف ولا يجوز الرجوع الى البراءة الاصلية ، منسوبون الى الاخبار لا يجابهم العمل بها وعدم تجويزهم الرجوع الى البراءة الاصلية عند فقد الخبر والنص . ولقولهم بأن جميع ما في كتب الاخبار الأربعة يجب العمل به ولا ينظر في صحة سنده وعدمها وغير ذلك . ويقابلهم الاصوليون الذين يرون الرجوع الى البراءة الاصلية في الشبهات الابتدائية عند فقد النص ولا يوجبون الاحتياط ويرون أن الخبر ينقسم الى اقسامه المعروفة : الصحيح والحسن والموثق والضعيف وغيرها سواء في ذلك كتب الاخبار الأربعة وغيرها . وقد ألف الفاضل المعاصر الشيخ علي بن حسن بن علي بن سليمان البحراني كتاباً أسماه (أنوار البدرين) في علماء الاحساء والقطيف والبحرين وصل الينا منه نسخة الاصل ونقلنا منها في هذا الكتاب بعدما كنا استنسخنا منه نسخة ، وكانت البحرين قديماً تابعة لدولة ايران ومن عهد غير بعيد وضعت دولة الانكليز يدها عليها لموقعها الجغرافي البحري الذي يبذل فيه الانكليز كل نفيس كما استولت على زنجبار ومضيق جبل طارق وعدن وغيرها ، وكان استيلاؤها على البحرين اولا بطريق الاستئجار من ايران ثم صار بطريق الاستئثار . ودولة ايران جعلت تطالبها بها بعد الحرب العامة الأولى ، ولكن الحق للسيف وامراء البحرين عرب سنيون يقال لهم عتوب والرعايا جميعهم شيعة ، وبعد احتلال الانكليز ابقت لهم الامارة الصورية ، ولكنها قلت من نفوذهم في الأعصار الأخيرة .

أقوال العلماء فيه

في أمل الآمل : عالم فاضل معاصر أديب شاعر له شعر جيد « انتهى » وفي أنوار البدرين : العلامة المحقق المدقق الفاضل الكامل العامل العابد التقي الورع وكثيراً ما يعبر عنه الشيخ حسين آل عصفور بفاضل الخمائل وعمه الشيخ يوسف في طهارة الحدائق بفاضل رياض الدلائل « انتهى » وفيه عن المحدث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح في اجازته المعروفة أنه قال في حقه الشيخ الأوحد الأمجد العلامة الفهامة الشيخ احمد ابن الشيخ محمد بن يوسف بن صالح المقابي البحراني اصله من الخط كان اعجوبة في العبادة والسخاء وحسن المنطق واللهجة والخشوع والرقة والصلابة في الدين والشجاعة على المعتدين وقد جمع بين درجتي العلم والعمل اللذين بهما غاية الأمل وبالجملة فضله لا ينكره الا مكابر وكان عدلا ثقة محدثاً عظيماً « انتهى » وفي لؤلؤتي البحرين : كان علامة فهامة زاهداً عابداً ورعاً تقياً كريماً وتصانيفه تشهد بعلو كعبه في المعقول والمنقول والفروع والاصول ودقة النظر وحدة الخاطر مع مزيد البلاغة والفصاحة في التقرير والتحرير وعندي أنه أفضل علماء البحرين من عاصره وتأخر عنه بل وغيرهم وقد ذكر بعض تلامذته أنه في سفره الى اصبهان كان المولى محمد باقر السبزواري صاحب الذخيرة والكفاية يخلو معه في الاسبوع يومين للمذاكرة معه والاستفادة منه كما كان هذا دأبه مع المحقق آقا حسين الخوانساري شارع الدروس أيضاً في اغلب الأيام أيام مقامه عنده ونزوله عليه في داره باصبهان ، وشعره في غاية الجودة والجزالة « انتهى » لكنه لم ينقل منه شيئاً . وأثنى عليه المجلسي في اجازته له ثناء بليغا فقال : كان من غرائب الزمان وغلط الدهر الخوان بل من فضل الله علي ونعمه البالغة لدي اتفاق صحبة المولى الأولى الفاضل الكامل الورع البارع التقي الزكي جامع فنون الفضائل والكمالات حائز قصب السبق في مضامير السعادات ذي الأخلاق الرضية والاعراق الطيبة البهية علم التحقيق وطود التدقيق العالم النحرير والفائق في التحرير والتقرير كشاف دقائق المعاني الشيخ احمد البحراني ادام الله أيامه وقرن بالسعود شهوره وأعوامه فوجدته بحراً زاخراً في العلم لا يساجل وألفيته حبراً ماهراً في الفضل لا يناضل إلى آخر الاجازة . وذكره السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمة الله الجزائري في اجازته الكبيرة ، ووصفه بالشيخ الجليل .

مشايخه

يروي عن جملة من المشايخ منهم والده عن الشيخ علي بن سليمان ومنهم المجلسي صاحب البحار .

تلاميذه

منهم : الشيخ سليمان بن عبدالله الماحوزي البحراني صاحب كتاب بلغة الرجال .

مؤلفاته

(١) رياض الدلائل وحياض المسائل في الفقه . في امل الآمل : لم يتم وفي اللؤلؤة لم توجد منه إلا قطعة من الطهارة (٢) كتاب الخمائل في الفقه أيضاً لم يتم قال الشيخ عبدالله بن صالح في اجازته المتقدم ذكرها خرج منه بعض كتاب الطهارة وهو كتاب استدلال نفيس (انتهى) (٣) رسالة في المنطق سماها المشكاة المضية في العلوم المنطقية (٤) الرموز الخفية في المسائل المنطقية (٥) رسالة في عينية صلاة الجمعة رداً على رسالة الشيخ سليمان بن علي بن أبي ظبية الشاخوري (٦) رسالة في استقلال الأب بولاية البكر الرشيدة (٧) رسالة في البداء صغيرة (٨) رسالة في مسألة الحسن والقبح رداً على الاشاعرة .

اشعاره

من شعره قوله مجيباً عن بيتي السيد عبد الرؤوف ابن السيد حسين البحراني وهما :

لا يخدعنك عابد في ليله ... يبكي وكن من شره متحذراً
لم يسهر الليل البعوض ولم يصح ... في جنحه الا لشرب دم الورى

والجواب هو هذا :

عجباً لمن قعدت به أفكاره ... عن فهم سر مليكه فيما برى
حقر الذين تهجدوا وهمُ همُ ... قوم لوجه الله قد هجروا الكرى
ما اسهر الليل البعوض لقصده ... ظلماً ولا طلباً لشرب دم الورى
لكنما حيث الدماء تنجست ... بالنص ارسل للدماء مطهراً

الشيخ فخر الدين احمد بن مخدم البحراني الاوالي

نسبة الى اول جزيرة بالبحرين . في معجم البلدان : اوال بالضم ويروى بالفتح جزيرة يحيط بها البحر بناحية البحرين فيها نخل كثير وليمون وبساتين .

في أنوار البدرين : كان زاهداً عابداً عدلاً قال المحدث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح أنه كان من تلامذة الشيخ جمال الدين احمد بن المتوج وذكره ابن أبي جمهور الاحسائي في غوالي اللئالي وفي اجازته للسيد محسن الرضوي واثنى عليه ثناء حسناً « انتهى » ووصفه في اللؤلؤة بالزاهد العابد الورع وذكر انه يروي عنه الشيخ حرز الدين الاوالي ، ويروي هو عن احمد بن المتوج « انتهى » وقال في حقه الشيخ محمد بن جمهور الاحسائي عند ذكر طرقه السبعة في أول غوالي اللآلي : الشيخ الزاهد العابد الورع فخر الدين احمد بن مخدم الاوالي وذكر انه يروي عن الشيخ احمد بن عبدالله بن المتوج البحراني ويروي عنه الشيخ حرز الدين الاوالي .

احمد بن مخلد النخاس

(مخلد) بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح اللام وبالدال المهملة آخر الحروف وفي مجمع البحرين مخلد وزان جعفر من أسماء الرجال « انتهى » .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الكاظم « ع » .

الأمير احمد خان ابن الأمير مرتضى قلي خان الثاني ابن الامير شهباز خان ابن الأمير مرتضى قلي خان الاول ابن علي خان الملقب بصفي قلي خان ابن بهروز خان الثاني الملقب بسلمان خان ابن ايوب خان ابن كنعان خليفة ابن الامير بهروز الاول الملقب بسلمان خليفة ابن الامير رستم الملقب بشاه وردي بيك ابن الامير بهلول الملقب بحاجب بيك الثاني ابن قليج الملقب بحاجي بيك الاول الدنبلي .

قتل في عصر كريم خان الزندي سلطان ايران في القرن الثاني عشر ما بين سنة ١١٦٣ - ١١٩٣ ، وحمل الى سامراء ودفن خلف مشهد العسكريين عليهم السلام .

وهو الذي ذكرناه في ج ٨ بعنوان الأمير احمد خان الدنبلي وذكرنا يسيراً من أحواله وأعدناه هنا لزيادات وجدناها في ترجمته . ففي آثار الشيعة الامامية نقلاً عن تاريخ الدنابلة تأليف عبد الرزاق بيك الدنبلي المخطوط أن أحمد خان هذا كان له سيرة حسنة وذكر حسن وطينة طيبة ، وأثر ذلك في نفس نادر شاه فكتب له على ظهر قرآن بخط ميرزا احمد التبريزي أو النيريزي وختمه بخاتمه وأقسم له أن تكون تمام نواحي كردستان مفوضة الى احمد المذكور وأن يجري المصالحة نامة التي كتبها الشاه الصفوي للدنابلة مجراها ، فاطمان احمد خان الى قول نادر وسكن مع مائة الف عائلة من الأكراد في قرى خوي ومرند وزنوز واورنق الى اطراف نهر ارس ، وأقام في تلك النواحي مطمئناً الى قول نادر واشتغل بتعمير مدينة خوي ا هـ وحكى فيه أيضاً عن رياض الجنة هذا المخطوط ان المترجم صرف اموالاً كثيرة في ترميم وتعمير صحن العسكريين عليهما السلام ، ولكنه لم يوفق الى اتمامه فأتمه ولده الأكبر الامير حسين قلي خان ، وبنى مسجد حضرة الحجة ، وانشأ خاناً وحماماً في سامراء ، وأحدث احمد خان اثنتي عشرة محلة في بلدة خوي ، وغرس عدة بساتين ، وأسكن في خوي وتوابعها مئة الف عائلة من المسلمين واليهود والنصارى وسائر الملل وكانت مدة امارته خمسين سنة وستة أشهر ، وكانت الرعايا في مدة امارته في نهاية الرفاهية والأمن ، وكان السلطان سليم خان الثاني العثماني يوصي جميع الامراء والحكام المجاورين لآذربايجان باطاعة احمد ، ثم أن احمد خان قتل بيد أخيه شهباز خان وسائر اولاد اخيه الذين كانوا مقيمين في خدمة كريمخان الزندي ، وقتل مع احمد خان ولده الأكبر وأخوه سلمان خان أمير جيشه وملك بعده ولده حسين قلي خان ابن الامير احمد خان خمسين سنة ، وحمل جنازة ابيه الى سامراء ومعه الف فارس وعدة من العلماء وقراء القرآن ودفنه بجوار قبة العسكريين عليهما السلام في بقعة كانت اعدت له عدة أذرع عن الحرم المطهر . وفي هذه الأوقات قبر أحمد خان واقع خلف الحرم وعلى قبره لوح من المرمر عليه اسمه . خلف ثمانية اولاد ذكور وأربع بنات ا هـ .

احمد خان معتمد السلطان المعروف بسرتيب المسقطي الاصل البوشهري .

قال السيد شهاب الدين فيما كتبه الينا : كان أديباً شاعراً عالماً مؤرخاً ، انتقل احد أجداده من بندر مسقط الى بندر بوشهر من بنادر ايران ، كان المترجم من أشراف بوشهر وله شعر كثير بالفارسية وله تواليف كثيرة منها (١) شرح ديوان الأمير عليه السلام (٢) كتاب النبراس في تراجم عدة من شعراء العرب العرباء والمخضرمين والاسلاميين . خلف عدة اولاد ادباء شعراء منهم محمد علي خان البليغ ، الذي يتخلص في شعره عاري ا هـ .

السيد احمد علي المحمد آبادي

توفي في العشر الأخير من المئة الثالثة عشرة

كتب لنا ترجمته السيد علي نقي النقوي الهندي فقال : كان من العلماء الربانيين هاجر من بلاده الى لكهنو وتلمذ على السيد دلدار علي وسافر للحج وزيارة مشاهد الائمة في العراق ولقي علماء ذلك العصر كالشيخ الانصاري والحاج ميرزا علي نقي الطباطبائي الحائري ثم رجع الى وطنه .

له كتاب سفر البركات فيما جرى له في رحلته الحجازية العراقية وكتب عديدة في الفقه والكلام .

السيد الجليل النقيب شهاب الدين احمد يلقب حليتا ابن مشهر بن أبي مسعود بن مالك بن مرشد بن خرسان بن منصور بن محمد بن عبد الله بن عبد الواحد بن مالك بن الحسين بن المهنا واسمه حمزة بن أبي هاشم داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى النسابة ابن الحسن جعفر الحجة بن عبيد الله الأعرج ابن الحسين الاصغر ابن الامام زين العابدين عليه السلام

في عمدة الطالب : كان جليل القدر عالي الهمة يتولى اوقاف المدينة المشرفة بالعراق ثم تولى نقابة المشهد الحائري وعزل عنها ثم شارك في نقابة المشهد الغروي وتسلط وعظم جاهه ا هـ

أحمد المقري

وجدت شهادته على بيع تفسير ابي الفضل بن شهر دوير بن يوسف بن أبي القاسم الديلمي الذي مرت ترجمته للسيد ناصر كيا ابن السيد رضا كيا التمجاني سنة ٨٩٢ بشهادة جماعة منهم مولانا أحمد المقري وكتب البيع والشهادة على ظهر المجلد الاول من هذا التفسير الذي هو مجلدان .

الشيخ احمد بن مكي الشهيدي العاملي

من أحفاد الشهيد الأول وجد بخطه الجزء الثاني من كتاب الانسان تأليف احمد بن عمار المهدوي التميمي المتوفى بعد سنة ٤٣٠ صاحب تفسير جامع علوم التنزيل ، وأصل الكتاب مرتب على مئة مجلس كل مجلس مشتمل على خطبة مسجعة ونكات اخلاقية وحكايات ظريفة في ضمن فصول وتاريخ كتابة النسخة ١٠٥٢ وقف فاضل خان كما في فهرست مكتبة المدرسة الفاضلية ، والظاهر أنه هو الشيخ احمد الشهيدي العاملي مترجم كشكول البهائي الى الفارسية المتقدم في الجزء الثامن .

الأمير احمد بن منصور المنكري

توفي في ربيع الثاني سنة ١١٦١

وهو أحد الأمراء المناكرة المعروفين بالمشايخ حكام جبع واقليم الشومر وأصلهم أهل علم ثم صاروا حكاماً في تلك الناحية وكانت امارة جبل عامل في تلك الأعصار لثلاث طوائف : المناكرة حكام اقليم الشومر وقاعدة حكمهم جبع والصعبية حكام ناحية الشقيف وقاعدة حكمهم قلعة الشقيف بقرب النباطية وآل علي الصغير حكام بلاد بشاره وقاعدة حكمهم تبنين وصور وهونين .

الأمير نجيب الدين احمد المهابادي

توفي سنة ٧٧٦ .

(المهابادي) نسبة الى مهاباد وهو لفظ فارسي معناه : عمارة القمر . في معجم البلدان مهاباد قرية بين قم وأصفهان .

الظاهر أنه من امراء الفرس الشيعة في القرن الثامن ، نقلت جنازته الى النجف ودفن هناك ، إذ توجد صخرة على باب رواق عمران بن شاهين عليها كتابة مؤرخة في شهر صفر سنة ٧٧٦ ويظهر انها كانت على مقبرة وان هناك قبوراً ثلاثة قبر الأمير نجيب الدين احمد وقبر محمود بن احمد المهابادي

وقبر المرحومة سعيدة ، وإن هذه الصخرة كانت موضوعة على بنية خاصة بهم ، ثم دخلت تلك البنية في عمارة الصحن الشريف فوضعت الصخرة هناك تذكاراً لهم ، ويمكن أن يكون محمود هو ولد احمد وسعيدة زوجته أو إحدى من يختص به ، وبعضهم يذكر عن رواة الفرس ان مهاباد اسم مملكة واقعة بين أصفهان وكردستان وكاشان وأن فيها قرية تسمى سعيدة ، فإن صح ذلك امكن أن تكون سميت باسم سعيدة هذه وأمكن أن يكون احمد هذا من امرائها .

أبو الحسين احمد بن موسى الطبري

في كشف الظنون : منير في الفروع على مذهب الهادي جمعه أبو الحسين احمد بن موسى الطبري علامة الشيعة وامامهم وذكر فيه أنه جمعه على مذهب الهادي وأنه مأخوذ عنه وعن أولاده ومعاصريهم وأسلافهم ا هـ ويغلب على الظن أن يكون هذا الرجل من علماء الزيدية وأن يكون الهادي المذكور في كلامه من ائمتهم والله أعلم .

الشيخ احمد النجفي

قال السيد شهاب الدين فيما كتبه الينا : كان من علماء الشيعة الامامية في المئة العاشرة ببلاد دكن ، وهو الذي ناظر علماء المذاهب من العامة في مجلس السلطان برهان نظام شاه من الملوك الامامية النظام شاهية بالهند وغلبهم كما نص عليه في تاريخ فرشته .

القاضي احمد بن ناصر بن عبدالحق

في البدر الطالع للشوكاني في ترجمة السيد يحيى بن الحسين ابن الامام القاسم بن محمد الشهاري الزيدي المتوفي (١٠٩٠) قال : وله تلامذة نبلاء منهم القاضي أحمد بن ناصر بن عبد الحق ، ثم قال وكان - يعني يحيى المذكور - متظهراً بالرفض ومشى على طريقته تلامذته (اهـ .

السيد شهاب الدين أحمد بن ناصر الموسوي الحويزي

هكذا وجدنا اسمه في بعض مسودات الكتاب اعني شهاب الدين احمد ولا نعلم الآن من أين نقلناه فيكون شهاب الدين لقبه واسمه احمد ولكن الذي وجدناه في ملحق السلافة لمؤلفها وفي كتاب الأنوار انه شهاب الدين بن احمد ، فلذلك ترجمناه مفصلاً في حرف الشين في باب شهاب الدين - وأشرنا اليه هنا اشارة - وهو صاحب الديوان المشهور المطبوع المعروف بديوان ابن معتوق لان جامعه معتوق بن شهاب الدين المذكور ، وكان الصواب ان يقال فيه : ديوان ابي معتوق .

احمد بن نوح بن عبدالله

روى الكليني في الكافي في باب من اعطى بعد المسألة عن محمد بن أحمد بن عبدالله عن الذهلي رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام .

قوام الدين ابو الفضل احمد بن هبة الله بن محمد الحسيني النهرسابسي النقيب

(النهر سابسي) نسبة الى نهر سابس بالسين المهملة وبعد الألف باء موحدة وسين أخرى مهملة : فوق واسط بيوم عليه قرى . كذا في معجم البلدان .

في مجمع الآداب : كان من أكابر النقباء واعيان الاشراف النجباء وكانت له الوجاهة والحرمة عند الخلفاء والسلاطين وله الشفاعة عندهم والقبول التام ، قرأت بخطه :

اسلمني الصبر فلا صبر لي بعدك والوجد كما تعلم
تزعم اني في الهوى سالم يا ليتني كنت كما تزعم
لا رحم الله خليلاً يرى مكتئباً مثلي ولا يرحم

الشيخ احمد المراغي التبريزي

له صيغ العقود والنكاح مطبوع .

السيد صدر الدين احمد ابن المرتضى ابن المنتهى الحسيني المرعشي

عالم صالح ، قاله منتجبي الدين .

السيد احمد ابن السيد مرتضى الحسيني الشيرازي .

توفي سنة ١١٢٦ وقبره بمقبرة تخت فولاذ .

وهو من اسرة السادة آل مجد الاشراف بشيراز الذين بيدهم تولية بقعة السيد احمد ابن الامام موسى الكاظم « ع » المعروف بشاه جراغ . كان عالماً فاضلا له تفسير القرآن .

السيد احمد بن محمود بن علي الحسني الطباطبائي القمي .

توفي سنة ١٣٣٤ ودفن بمقبرة شيخان بقم .

قال السيد شهاب الدين الحسيني النجفي نزيل قم فيما كتبه الينا : كان عالماً : ربانياً فقيهاً متصلباً في ذات الله مسلّم الورع بين الناس مدرساً متكلماً . وهو اخو السيد حسين القمي الثقة الفقيه المشهور نزيل كربلاء المشرفة لابيه وامه .

احمد بن مزيد بن باكر الاسدي الكاهلي مولاهم الكوفي .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق « ع » .

الشيخ سديد الدين ابو العباس احمد بن مسعود الاسدي الحلي .

في امل الآمل : فاضل فقيه يروي العلامة عن ابيه - اي أب العلامة - عنه .

احمد مسكويه

تقدم بعنوان احمد بن محمد بن يعقوب مسكويه .

المولى احمد بن المولى مصطفى ابن المولى احمد ابن المولى مصطفى بن احمد المعروف بحاج مولى اقا الخوئي القزويني .

ولد سنة ١٢٤٦ وتوفي سنة ١٣٠٧ .

كان عالما فاضلا ذكره صاحب كتاب المآثر والآثار بعنوان الحاج مولى اقا المجتهدالخوئي فقال : فقيه متبحر ومحدث متتبع ومحقق متدرب والرياسة الشرعية في تلك الخطة من جميع الجهات موكولة اليه مقبول وفي حسن بيان الدقائق وتفهيمها له قدرة تامة وله مصنفات في انواع العلوم الشرعية مد الله في ايامه « انتهى » له (١) منظومة في الديات (٢) كتاب في الارث (٣) مرآة المراد في الرجال .

السيد احمد ابن السيد مطلب ابن السيد علي خان ابن السيد خلف المشعشي الحويزي اخو السيد علي خان الصغير .

توفي قبل سنة ١١٦٨ .

ذكره السيد عبدالله بن نور الدين بن نعمة الله الجزائري في اجازته

الكبيرة فقال : كان السيد احمد هذا عالماً ورعاً اديباً له ديوان شعر حسن محترزاً عن الشبهات مكتفياً بغلة زرعه وكان لا يدخل في شيء من امر اخوته وعصبته وكان يتعفف عن جوائزهم وهم ولاة الحويزة وما يليها كابراً عن كابر ثم ارتحل الى المشاهد المشرفة بالعراق وجاور بها الى ان قبضه الله الى رحمته رضي الله عنه «انتهى» وتاريخ الاجازة المذكورة ١١٦٨ ولذلك قلنا ان وفاته قبل ذلك . وله الاسئلة الاحمدية او الرسالة الاحمدية التي ارسلها الى السيد عبدالله المذكور فكتب في جوابها الذخيرة الابدية في جواب المسائل الاحمدية .

الشيخ ابو الحسن احمد بن المظفر العطار .

يروي عنه ابو الحسن علي بن محمد بن محمد والد القاضي امين القضاة ابو عبدالله محمد بن علي بن محمد والشيخ ابو نعيم محمد بن ابراهيم ابن محمد بن خلف الجمازي ، ويروي هو عن ابي محمد عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عثمان المعروف بابن السقا عن ابي علي محمد بن محمد بن الاشعث الكوفي من كتابه سنة ٣١٤ كما في اول نسخة الجعفريات التي وصلت الى الميرزا حسين النوري صاحب مستدركات الوسائل .

احمد بن معاذ الجعفي الكوفي .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق « ع ».

احمد بن معافى .

ذكره ابن داود في رجاله في القسم الاول في رجال الجواد « ع » ووثقه نقلا عن رجال الشيخ ، قال الميرزا في منهج المقال : لم نجده فيه ولا في غيره « انتهى » وكذا قال غيره فالرجل ليس بموجود اصلا وكأنه اشتباه باسم آخر غيره ، وهذا من الاغلاط التي قيل عن رجال ابن داود ان فيه اغلاطاً كثيرة .

احمد بن معروف القمي .

في الفهرست : احمد بن معروف له كتاب اخبرنا به الحسين بن عبيدالله عن احمد بن محمد بن يحيى عن ابيه بن معروف ، وقال النجاشي : احمد بن معروف قميّ له كتاب نوادر اخبرناه ابو عبدالله بن شاذان القزويني حدثنا احمد بن محمد بن يحيى حدثنا ابي حدثنا محمد بن علي بن محبوب عنه به ، وعن المعراج ، لا يبعد انتظامه في سلك مشايخ الاجازة وفي مشتركات الكاظمي : يعرف احمد انه ابن معروف برواية محمد بن علي بن محبوب عنه ، وبرواية احمد بن محمد بن يحيى عن ابيه عنه .

احمد بن معقل الازدي المهلبي الحمصي النحوي .

ذكره بعض المعاصرين في كتابه المسمى «تنقيح المقال» وقال : لم اقف فيه الا على قول ابن سعد صاحب الطبقات فيما حكي انه ولد (٥٦٧) وتعلم الرفض من اهل الحلة ، وكان في العربية والعروض فائقاً غالياً في التشيع زاهداً ديناً صاحب عقل ، توفي (٦٤٤) ١٥ ربيع الاول كذا عن خط المجلسي « انتهى » (اقول) في ذلك خبط من وجوه ، اولا : ان اسمه احمد بن علي بن معقل وقد ذكرناه هناك ، ثانياً : ان الذي نقله عن ابن سعد صاحب الطبقات هو كلام الذهبي نقله عنه السيوطي في طبقات النحاة في ترجمة الرجل وقد نقلناه في ترجمته ، والمطلع يعلم ان قوله تعلم الرفض من اهل الحلة ليس مما يعبر به ابن سعد بل هو من تعبير المتأخرين كالذهبي وامثاله ، ثالثاً : ان المجلسي لم يكن ممن يخفى عليه ذلك ، فالناقل عن خطه قد حرف واشتبه . واعدنا ذكره هنا لئلا يطلع احد على ما نقله هذا المعاصر فيظن اننا اغفلناه .

احمد بن معلى بن حماد .

روى الكليني في باب مولد الصاحب « ع » بسنده عن الحسن بن النضر انه لما اراد الحج اوصى الى احمد بن معلى بن حماد .

نظام الدين احمد بن معين الدين الخوانساري المشتهر بميرك .

يروي بالاجازة عن الشيخ نور الدين علي بن الحسين بن زين الدين علي بن عبد العالي الكركي العاملي ، كتبها له بكاشان ٩ رجب سنة ٩٣٧ .

احمد بن المفضل الاموي مولى عثمان بن عفان الحفري ابو علي الكوفي .

(والحفري) نسبة الى حفر بفتح الحاء المهملة والفاء محلة بالكوفة .

اقوال العلماء فيه

في ميزان الاعتدال عن ابي حاتم : كان من رؤساء الشيعة صدوق ، قال الازدي : منكر الحديث روى عن سفيان عن حبيب بن ابي ثابت عن عاصم بن ضمرة عن علي مرفوعاً : يا علي اذا تقرب الناس الى خالقهم بانواع البر فتقرب اليه بانواع العقل « انتهى » ووضع على اسمه رمز ابي داود والنسائي ، وفي تهذيب التهذيب : اثنى عليه ابو بكر بن ابي شيبة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

مشايخه .

في الميزان : يروي عن الثوري واسباط بن نصر واسرائيل .

تلاميذه

في خلاصة تذهيب الكمال : عنه ابو بكر وعثمان ابنا ابي شيبة وابو حاتم ، وفي الميزان : عنه ابو زرعة وابو حاتم ، وزاد في تهذيب التهذيب الحنيني واحمد بن يوسف السلمي وآخرون .

الشريف شهاب الدين ابو سليمان احمد بن رميثة واسمه منجد بن ابي نما محمد بن ابي سعد الحسن بن علي بن قتادة بن ادريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن الحسين السديد بن علي بن محمد بن تغلب بن عبد الله الاكبر ابن محمد الثائر ابن موسى الثاني ابن عبدالله موسى الجون ابن عبد المحض ابن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام .

قتل بالحلة في شهر رمضان سنة ٧٤٢ ودفن بالمشهد الشريف المرتضوي - سلام الله تعالى على مشرفه - عند عمه عبدالله في الحضرة الشريفة ، كذا في كتاب انساب مشجر للسيد ركن الدين الحسن بن عبدالله بن احمد الحسيني النسابة نقيب الاشراف كما في نسخة مخطوطة في المكتبة الرضوية فرغ من تأليفها سنة ٨٧٣ .

في الكتاب المذكور في حق المترجم ما لفظه : الامير الجليل القدر قدم الى البلاد الفراتية من مكة شرفها الله تعالى وحكم بالحلة والعراق سبع سنين الى ان ورد الامير الشيخ حسن ابو السلطان أويس وحاربه وقتله - في التاريخ المتقدم - وكان رحمه الله تعالى شهما شجاعاً كريماً .

وفي عمدة الطالب : كان قد توجه في زمن ابيه الى العراق ، وذهب الى السلطان أبي سعيد ابن أولجايتو بن أرغون ، فأكرمه واحسن مثواه فاقام عنده قليلا ثم توجه صحبة القافلة ، وحجّ في تلك السنة الوزير غياث

الدين محمد بن الرشيد وجماعة من وجوه العراق واركان المملكة ، وكان الشريف شهاب الدين احمد قد اعد رجالا وسلاحا ودراهم مسكوكة باسم السلطان ابي سعيد . فلما بلغوا الى عرفات وزالت الشمس وتهيأ الناس للوقوف لبس رجاله السلاح وقدموا المحمل العراقي وهو محمل السلطان ابي سعيد مع اعلامه على المحمل المصري واصعدوه جبل عرفات قبله واوقفوه أرفع منه ، ولم يجر بذلك عادة منذ انقضاء الدولة العباسية ، ولم يكن للمصريين طاقة على دفعه فالتجأوا الى الشريف رميثة أبيه فاستنجد بني حسن والقواد فتخاذلوا عنه لمكان ابنه أحمد ومحبتهم اياه ولاحسانه اليهم قديماً وحديثاً، وامر الشريف احمد ان يتعامل بتلك الدراهم المسكوكة باسم ابي سعيد فتعومل بها في الموسم خوفا منه ، وعاد الى السلطان مصاحبا للقافلة العراقية ، فأعظمه السلطان اعظاماً عظيماً وأحله مقاما كريما وفوض اليه أمر الاعراب بالعراق ، فاكثر فيهم الغارة والقتل ، وكثر اتباعه وعرض جاهه ، واقام بالحلة نافذ الامر عريض الجاه كثير الاعوان الى ان توفي السلطان ابو سعيد فاخرج الشريف احمد الحاكم الذي كان بالحلة وهو الامير علي ابن الامير طالب الدلقندي الحسيني الافطسي وتغلب على البلد واعماله ونواحيه وجبى الاموال ، وكثر في زمانه الظلم والتغلب فلما تمكن الشيخ حسن ابن الامير حسن آقبوقا من بغداد وجه اليه العساكر مراراً فاعجزه لمراوغته مرة ومقاومته اخرى ، ثم ان الشيخ حسن توجه اليه بنفسه في عسكر ضخم وعبر الفرات من الانبار واحاط بالحلة فتحصن الشريف احمد بها فغدر به اهل الحلة التي كان قد اعتمد عليها وخذله الاعراب الذين جاء بهم مدداً ، وتفرق الناس عنه ، حتى بقي وحده وملك عليه البلد ، فقاتل عند باب داره في الميدان قتالا لم يسمع بمثله ، وقتل معه احمد بن فليتة الفارس الشجاع وابو ه فليتة ، ولم يثبت معه من بني حسن غيرهما ، وابليا وقاتلا حتى قتلا . ولما ضاق به الامر توجه الى محلة الاكراد ، وكان قد نهبها مراراً وقتل جماعة من رجالها ، الا انهم لما رأوه قد خذل اظهروا له الوفاء واوعدوه النصر وتعهدوا له ان يحاربوا دونه في مضائق دروب البلد حتى يدخل الليل ، ثم يتوجه حيث شاء . وكان الحزم فيما أشاروا ، ولكنه خالفهم وذهب الى دار النقيب قوام الدين بن طاوس الحسني وهو يومئذ نقيب نقباء الأشراف ، فلما سمع الامير الشيخ حسن بذلك ، أرسل اليه شيخ الاسلام بدر الدين المعروف بان شيخ المشايخ الشيباني، وكان مصاهراً للنقيب قوام الدين بن طاوس ، فامن الشريف وحلف له واعطاه خاتم الامان أرسل به الامير الشيخ حسن ، فركب الشريف معه الى الامير الشيخ حسن وهو نازل خارج البلد ، ولم يكن الشريف احمد يظن او يخطر بباله ان الشيخ حسن يقدم على قتله ، ولعمري لقد كان الشيخ حسن يهاب ذلك لجلالة الشريف ونسبه ولمكان ابيه وملكه مكة شرفها الله تعالى ، وخوفا من قبح الاحدوثة ، والتقلد بدم مثل ذلك السيد . الا ان بعض بني حسن اغراه بذلك وخوفه عواقبه وانه ما دام حيا لا يصفو العراق له فلما ذهب مع الشيخ بدر الدين وكان في بعض الطريق استلبوا سيفه فأحس بالشر ، فقال للشيخ بدر الدين : ما هذا ؟ قال : لا ادري انما كنت رسولا وفعلت ما امرت به - هذا كله والشريف غير آيس من نفسه - فلما دخل على الامير الشيخ حسن واصل الاعتذار ، فاظهر الامير الشيخ حسن القبول منه وطالبه بأموال البلاد في المدة التي حكم فيها - وهو قريب من ثماني سنوات أو ازيد - فاجاب : بأنه أنفقها فعذب تعذيبا فاحشاً ، حتى انه كان يملأ الطست من الجمر ويوضع على صدره ، فكان لا يجيب الا اني انفقت بعضها واودعت بعضها عند بعض الناس ودفنت بعضها في الارض ، لا يزيد على ذلك . فاراد الشيخ حسن اطلاقه فحذره بعض خواص الشريف فاحتال في قتله بأن جاؤ وا بالامير ابي بكر بن كنجاية ، وكان الشريف قد قتل اباه الامير محمد بن كنجاية واعترف بالقتل وكان قتله في بعض حروبه ، فامر ابا بكر ان يقتله قصاصاً بأبيه فاستعفى فلم يعف فضرب عنق الشريف بسبع ضربات ثم حمل الى داره فغسل وذهب الشيخ حسن بنفسه وامرائه فصلى عليه ودفن في داره ثم نقل الى المشهد الغروي وانقطعت قافلة العراق عن الحج مدة حياة الشريف رميثة ، فلما توفي وملك ابنه عز الدين ابو سريع عجلان احتال ببعض الاتباع واولاد مولدهم وهو حسن بن تركي . وكان شهما جلداً وتقبل بالسعي وبالصلح واستصحب الشيخ سراج الدين عمر بن علي القزويني المحدث وتوجها الى الشام ثم مضيا مع قافلة الشام الى الحجاز ، وهكذا كان يحج من اراد الحج من العراق في تلك المدة . فلما وردا الحجاز تكلما في الصلح فأجابها السيد عجلان الى ما ارادا وارسل معهما ابنه خرصا الى بغداد وصحبهم من كان قد حج من اهل العراق على طريق الشام ، فلما وصل السيد خرص بن عجلان الى الشيخ حسن اكرمه اكراما يتجاوز الوصف وبذل له ما كان قد تقرر عليه الصلح من الاموال وما كان قد اجتمع من الاوقاف المكية في تلك المدة وهي سبع سنوات ، وأضاف الى ذلك اشياء أخرى . وكان للشريف احمد ابنان هما احمد ومحمود فقرر لهما من مال الحلة في كل سنة مبلغ عشرين الف دينار تحمل اليهما في كل سنة الى الحجاز ولم تزل مستمرة يأخذها محمود واحمد وفيهما يقول الشاعر :

واحمد أحمد الرجلين عندي	ولست انال محموداً بذام
واعرف للكبير السن حقا	ولكن الشهامة للغلام

ابو العباس احمد بن منصور السكري المعروف بالاغر .

الظاهر انه هو ابو منصور السكري الذي يروي عنه الشيخ في الامالي عن جده علي بن عمر ، وفي بعض النسخ اليشكري بدل السكري ، ولكن الذي في اكثر النسخ السكري .

في رياض العلماء في باب الكنى : أبو منصور السكري هو من مشائخ الشيخ الطوسي كما يظهر من أماليه وهو يروي عن جده علي بن عمر عن اسحاق بن مروان القطان عن ابيه عن عبيد بن مهران العطار عن يحيى بن عبد الله بن الحسن عن ابيه وعن جعفر بن محمد عن ابيهما عن جدهما (الحديث) ولا يبعد كونه من علماء العامة أو الزيدية وليس هو بأبي منصور عبد المنعم لأن الشيخ يروي عنه بالواسطة قال وفي طيّ بعض اسانيد أخبار فرائد السمطين للحموئي هكذا عن الامين ابي محمد الحسن بن عيسى بن المقتدر بالله قراءة عليه في داره بالحريم الطاهري في ذي القعدة سنة ٤٣٨ قال انبأنا ابو العباس احمد بن منصور اليشكري المعروف بالاغر وكان مؤذناً له املاء سنة ٣٥٦ قال انبأنا الصولي الخ (انتهى) وفي مستدركات الوسائل اما كونه من العامة فيبعده ما رواه الشيخ عنه فيه ، واما كونه زيديا فالله أعلم « انتهى » .

(اقول) رواياته التي رواها الشيخ في الامالي عنه اكثرها كالصريح في انه ليس من العامة ولا بأس بايرادها كلها لما فيها من المنافع والدلالة على تشيعه . قال الشيخ في الامالي : حدثنا ابو منصور السكري حدثنا جدي

علي بن عمر حدثنا ابو الفضل عبدالله بن احمد بن العباس حدثنا مهنأ بن يحيى حدثنا عبد الرزاق عن ابيه عن مسافر بن مسعود قال ليلة الجن قال لي رسول الله ﷺ يا ابن مسعود نعيت الي نفسي ! فقلت استخلف يا رسول الله ! قال من ؟ قلت فلان ! فأعرض عني ثم قال : يا ابن مسعود نعيت الي نفسي ! قلت : استخلف !قال من ؟ قلت عليا ! قال اما انهم ان اطاعوه دخلوا الجنة أجمعون أكتعون . ابو منصور السكري حدثنا جدي حدثنا عيس بن سليمان الوراق حدثنا محمد بن حميد حدثنا زافر بن سليمان حدثنا المسلم بن سعد عن الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس قال رسول الله ﷺ ما ولد بار نظر في كل يوم الى ابويه برحمة الا كان له بكل نظرة حجة مبرورة ! قالوا يا رسول الله وان نظر في كل يوم مئة نظرة ؟ قال نعم الله اكثر واطيب. حدثنا ابو منصور السكري حدثني جدي علي بن عمر حدثني العباس بن يوسف السكلي حدثنا عبيد الله بن هشام حدثنا محمد بن مصعب القرقساني حدثنا الهيثم بن حماد عن بريد الرقاشي عن أنس بن مالك قال رجعنا مع رسول الله ﷺ قافلين من تبوك فقال لي في بعض الطريق ألقوا لي الاحلاس والاقتاب ففعلوا ، فصعد رسول الله فخطب فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال : معاشر الناس مالي اذا ذكر آل ابراهيم عليه السلام تهللت وجوهكم وإذا ذكر آل محمد ﷺ كأنما يفقؤ في وجوهكم حب الرمان ! فوالذي بعثني بالحق نبيا لو جاء احدكم يوم القيامة باعمال كأمثال الجبال ولم يجيء بولاية علي بن ابي طالب لاكبه الله عز وجل في النار . حدثنا أبو منصور السكري حدثني جدي علي بن عمر حدثنا ابو العباس اسحق بن مروان القطان حدثنا أبي حدثنا عبيد بن مهران العطار حدثنا يحيى بن عبدالله بن الحسن عن أبيه . وعن جعفر بن محمد عليهما السلام عن ابيهما عن جدهما قال : قال رسول الله ﷺ ان في الفردوس لعينا احلى من الشهد وألين من الزبد وابرد من الثلج واطيب من المسك فيها طينة خلقنا الله عز وجل منها وخلق منها شيعتنا فمن لم يكن من تلك الطينة فليس منا ولا من شيعتنا وهي الميثاق الذي اخذ الله عز وجل عليه ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام . قال عبيد فذكرت لمحمد بن علي بن الحسين بن علي هذا الحديث فقال صدقك يحيى بن عبد الله هكذا اخبرني عن جدي عن النبي ﷺ . حدثنا ابو منصور السكري حدثنا جدي علي بن عمر حدثني محمد بن محمد الباغندي حدثنا ابو ثور هاشم بن ناجية حدثنا عطاء بن مسلم الخفاف قال : سمعت الوليد بن يسار يذكر عن عمران بن ميثم عن ابيه ميثم قال : شهدت امير المؤمنين علي بن ابي طالب « ع » وهو يجود بنفسه فسمعته يقول يا حسن ! قال الحسن : لبيك يا ابتاه ، قال : ان الله تعالى اخذ ميثاق ابيك وربما قال : اعطى ميثاقي وميثاق كل مؤمن على بغض كل منافق او فاسق واخذ ميثاق كل منافق او فاسق على بغض ابيك (اقول) هذا بمعنى ما ورد لا يحبك الا مؤمن ، ولا يبغضك الا منافق واخذ الميثاق على المنافق والفاسق فيه نوع تجوز ومسامحة ، حدثنا ابو منصور السكري حدثني جدي علي بن عمر حدثنا اسحاق بن مروان حدثنا حماد بن كثير السراج عن ابي خالد عن سعد بن ظريف عن الاصبغ بن نباتة عن علي « ع » قال قال رسول الله ﷺ انا مدينة الجنة وانت بابها يا علي كذب من زعم انه يدخلها من غير بابها . حدثنا ابو منصور حدثني جدي علي بن عمر حدثنا ابو الازهر احمد بن الازهر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيدالله بن عبدالله عن ابن عباس قال النبي ﷺ لعلي : يا علي انت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة من احبك فقد احبني ومن احبني فقد احب الله ومن ابغضك فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله عز وجل . انتهى ما اورد الشيخ في الامالي من احاديث ابي منصور السكري .

السيد احمد بن السيد منصور الطالقاني

من فضلاء وادباء عصر السيد نصرالله الحائري وارسل اليه السيد نصر الله هذه الابيات :

اهدي سلاماً يفوق الدر معناه ... إلى حبيب فؤادي صار مغناه
اعيذه من فؤادي فهو ملتهب ... لكنها في عيوني اليوم مأواه
اعيذه من عيوني فهي ساهرة ... ترعى نجوم الدجى شوقاً للقياه
لكنها في سماء العز مسكنه ... وفي رياض المعالي الغر مثواه
اعني به احمد المولى المهذب من ... انشاه من طين ارض القدس مولاه
حلّاه بالدر در الفضل خالقه ... وفي عيون جميع الناس حلاه
ما اصفرت الشمس الامن مخافة ان ... يغني جميع الورى عنها محياه
والنجم قد خفقت احشاؤه حذراً ... من ان يفوق عليه نور مرآه
والدر من خجل قد غاص في لجج ... لما رأى قلماً مسته يمناه
كذا نسيم الشمال اعتل من حسد ... لرقة حدثت عنها سجاياه
فيا ابن منصور الزاكي الذي درست ... معالم الفضل والافضال لولاه
جد لي بطرس غدت الفاظه زهراً ... وقد جرى بينها للحسن امواه
لا زال ثغر الاماني الغر مبتسماً ... لديك ما قد بكى في الليل اواه

احمد بن منصور بن علي القطيفي القطان البغدادي

توفي حدود ٤٨٠ ببغداد ودفن بمقابر قريش .

في الطليعة : كان اديباً شاعراً ، دخل بغداد ومدح الامراء وسكنها حتى مات ، ومن شعره قوله في قصيدة حسينية رواها عنه احمد بن علي بن عامر الفقيه :

يا ايها المنزل المحيل ... غاثك مسخنفر هطول
اودى عليك الزمان لما ... شجاك من اهلك الرحيل
لا تغترر بالزمان واعلم ... ان يد الدهر تستطيل
فان آجالنا قصار ... وفيه آمالنا تطول
تفنى الليالي وليس يفنى ... شوقي ولا حسرتي تزول
لا صاحب منصف فاسلو ... به ولا حافظ وصول
يا قوم ما بالنا جفينا ... فلا كتاب ولا رسول
لو وجدوا بعض ما وجدنا ... لكاتبونا ولم يحولوا
يا قاتلي بالصدود رفقا ... بمهجة شفها غليل
قلبي قريح به كلوم ... افتنه طرفك الكحيل
انحل جسمي هواك حتى ... كأنه خصرك النحيل
غصن من البان حيث مالت ... ريح الخزامى به يميل
يسطو علينا بغنج لحظ ... كأنه مرهف صقيل
كما سطت بالحسين قوم ... اراذل ما لهم اصول
يا اهل كوفان لم غدرتم ... به وانتم له نكول
انتم كتبتم اليه كتبا ... وفي طوياتها دخول
قتلتموه بها فريداً ... بابي المفرد القتيل
ما عذركم في غد اذا ما ... قامت لدى جده الذحول
انا ابن منصور لي لسان ... على ذوي النصب يستطيل

ما الرفض ديني ولا اعتقادي لكنني عنه لا احول

قال : وهي طويلة تركت اكثرها .

احمد بن منصور بن نصر الخزاعي

ويقال له محمد ايضاً ، ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الرضا « ع » .

مهذب الدين عين الزمان ابو الحسين احمد بن منير بن احمد بن مفلح الاطرابلسي الرفّا الشاعر المشهور .

مولده ووفاته

ولد سنة ٤٧٣ بطرابلس ، ومات بحلب في جمادي الآخرة سنة ٥٤٨ ، قاله ابن عساكر وقيل مات بدمشق سنة ٥٤٧ ، وفي النجوم الزاهرة : مات سنة ٥٤٥ ، قال ابن خلكان مات بحلب ودفن في جبل جوشن بقرب المشهد الذي هناك - رحمه الله تعالى - وزرت قبره ورأيت مكتوباً عليه :

من زار قبري فليكن موقناً ان الذي القاه يلقاه
فيرحم الله امرءاً زارني وقال لي يرحمك الله

قال ثم وجدت في ديوان ابي الحكم عبيد الله ان ابن منير توفي بدمشق ورثاه بابيات تدل على انه مات بدمشق « انتهى » .

نسبته

(الاطرابلسي) في انساب السمعاني : بفتح الالف وسكون الطاء وفتح الراء وضم الباء الموحدة واللام في آخرها السين المهملة : هذه النسبة إلى أطرابلس وهذا الاسم لبلدتين كبيرتين احداهما على ساحل الشام ، والاخرى من بلاد المغرب وقد يسقط الالف من التي بالشام قال أبو الطيب : « وقصرت كل مصر عن طرابلس » « انتهى » والمترجم منسوب إلى طرابلس الشام ، واصل اسمها باليونانية تريبوليس اي المدن الثلاث لانها كانت ثلاثة احياء فسماها العرب أطرابلس ، وفي معجم البلدان قال ابن بشير : طرابلس بالرومية والاغريقية ثلاث مدن ، وسماها اليونانيون طرابليطة وذلك بلغتهم ايضاً ثلاث مدن لان طرا معناه ثلاث وبليطة مدينة « انتهى » والمترجم اصله من طرابلس ثم سكن دمشق ثم حلب وتوفي بها او بدمشق كما مر (ومنير ومفلح) بوزن اسم الفاعل من انار وافلح (والرفا) بتشديد الفاء الذي يصلح الثياب المخرقة .

اقوال العلماء فيه

كان فاضلاً اديباً لغوياً ماهراً في اللغة والادب محترماً مرعي الجانب مقرباً عند الامراء ظريفاً في الغاية شاعراً مطبوعاً متفنناً في اشعاره تغلب على شعره الرقة والسلاسة وكان له ديوان شعر معروف لكنه في هذا العصر غير موجود ذهبت به حوادث الزمان فيما ذهب . وكان يسكن بحلب في درب الخابوري عن أبي ذر في تاريخ حلب وهو على باب الجامع الكبير الشمالي . قال السمعاني في الانساب : أبو الحسين احمد بن منير بن مفلح الاطرابلسي شاعر مفلق فاضل مليح الشعر حسن الطبع ادركته حياً بالشام ، وكان قد ترك شيزر في آخر عمره ولم يتفق اني لقيته . توفي حدود ٥٤٠ « انتهى » وذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ فقال : الاديب البارع أبو الحسين احمد بن منير بن احمد الطرابلسي الرفا الشاعر المحسن « انتهى » وقال ابن خلكان في ترجمة محمد بن نصر الخالدي المعروف بابن القيسراني كان هو وابن منير شاعري الشام في ذلك العصر « انتهى » . وفي تاريخ ابن عساكر : احمد بن منير بن احمد بن مفلح أبو الحسين الاطرابلسي الشاعر الرفا كان أبوه منير منشداً ينشد اشعار العوني في اسواق اطرابلس ويغني (والعوني شاعر مكثر لمدح أهل البيت عليهم السلام) فنشأ ابنه وحفظ القرآن وتعلم اللغة والادب وقال الشعر وقدم دمشق فسكنها وكان رافضياً خبيثاً يعتقد مذهب الامامية ، وكان هجاء خبيث اللسان يكثر الفحش في شعره ويستعمل فيه الالفاظ العامية ، فلما اكثر الهجو منه سجنه بوري بن طغتكين امير دمشق مدة وعزم على قطع لسانه فاستوهبه يوسف بن فيروز الحاجب لحرمته فوهبه له وامر بنفيه من دمشق ، فلما ولي ابنه اسماعيل بن بوري عاد إلى دمشق ثم تغير عليه اسماعيل لشيء بلغه عنه فطلبه واراد صلبه فهرب واختفى في مسجد الوزير اياماً ثم خرج من دمشق ولحق بالبلاد الشمالية ينتقل من حماه إلى شيزر وإلى حلب ثم قدم دمشق آخر قدمة في صحبة الملك العادل لما حاصر دمشق الحصر الثاني فلما استقر الصلح دخل البلد ورجع مع العسكر إلى حلب فمات بها ولقد رأيته غير مرة ولم اسمع منه « انتهى » ثم ذكر مناماً لخطيب حماه يدل على سوء حال ابن منير بعد الموت للقصائد التي قالها في مثالب الناس « انتهى » ومثل هذه الاطياف اما مختلقة لترويج الذم بسبب العداوة الدينية او من باب رؤية المرء ما يغلب على اعتقاده كما ذكرناه في الجزء الأول من معادن الجواهر . وعن العماد الكاتب صاحب الخريدة انه قال : كان شاعراً مجيداً مكثراً هجاء معارضاً لابي عبد الله محمد بن نصر بن صغير المعروف بابن القيسراني الشاعر المشهور وكان بينهما مكاتبات واجوبة ومهاجاة وكانا مقيمين بحلب ومتنافسين في صناعتهما كما جرت به عادة المتماثلين وهما كفرسي رهان وجوادي ميدان وكان القيسراني سنيا متورعا وابن منير غاليا متشيعا وكان مقيما بدمشق الى ان احفظ اكابرها وكدربهجوه مواردها ومصادرها فآوى الى شيزر وأقام بها وروسل مراراً في العود إلى دمشق فأبى واتصل في آخر عمره بخدمة نور الدين ووافى الى دمشق رسولا من جانبه قبل استيلائه عليها « انتهى » قال ابن خلكان ولابن القيسراني المذكور في ابن منير وكان قد هجاه .

ابن منير هجوت مني خبراً افاد الورى صوابه
ولم تضيق بذاك صدري فان لي اسوة الصحابه

وفي النجوم الزاهرة : احمد بن منير الاديب أبو الحسين الطرابلسي الشاعر المشهور المعروف بالرفاء كان بارعاً في اللغة والعربية والادب الا انه خبيث اللسان كثير الفحش حبسه الملك تاج الملوك بوري صاحب دمشق وعزم على قطع لسانه فاستوهبه منه الحاجب يوسف بن فيروز فوهبه له فنفاه وكان هجا خلائق كثيرة وكان بينه وبين ابن القيسراني مهاجاة وكان رافضياً « انتهى » .

من تلاميذه

في شذرات الذهب في ترجمة احمد بن الحسين بن احمد بن محمد البغدادي المقري أبي العباس المعروف بالعراقي نزيل دمشق انه لقي المهذب ابن منير الشاعر بحلب وروى عنه « انتهى » .

اشعاره

من شعره قوله :

أخلى فصدّ عن الحميم وما اختلي ورأى الحمام يغصه فتوسلا
ما كان واديه بأول مربع ودعت طلاوته طلاه فاجفلا

واذا الكريم رأى الخمول نزيله ... في منزل فالحزم ان يترحلا
كالبدر لما ان تضاءل نوره ... طلب الكمال فحازه متنقلا
سفه بحلمك ان رضيت بمشرب ... رنق ورزق الله قد ملأ الملا
ساهمت عيسك مرّ عيشك قاعداً ... أفلا فليت بهنّ ناصية الفلا
فارق ترق كالسيف سل فبان في ... متنيه ما اخفى القراب وأخملا
لا تحسبنّ ذهاب نفسك ميتة ... ما الموت الا ان تعيش مذللا
للقفر لا للفقر هبها انما ... مغناك ما أغناك ان تتوسلا
لا ترض من دنياك من ادناك من ... دنس وكن طيفاً حلا ثم انجلى
وصل الهجير بهجر قوم كلما ... أمطرتهم عسلاً جنوا لك حنظلاً
من غادر خبثت مغارس وده ... فاذا محضت له الوداد تأولا
أو حلف دهر كيف مال بوجهه ... أمسى كذلك مدبراً أو مقبلاً
لله علمي بالزمان واهله ... ذنب الفضيلة عندهم ان تكملا
طبعوا على لؤم الطباع فخيرهم ... ان قلت قال وان سكت تقولا
أنا من اذا ما الدهر هم بخفضه ... سامته همته السماك الاعزلا
واع خطاب الخطب وهو مجمجم ... راع اكَلَّ العيس من عدم الكلا
زعم كمنبلج الصباح وراءه ... عزم كحد السيف صادف مقتلا

وقوله :

عدمت دهراً ولدت فيه ... كم اشرب المر من بنيه
ما تعتريني الهموم الا ... من صاحب كنت اصطفيه
فهل صديق يباع حتى ... بمهجتي اشتريه
يكون في قلبه مثال ... يشبه ما صاغ لي بفيه
وكم صديق رغبت عنه ... قد عشت حتى رغبت فيه

وطلبت منه ابيات تكتب على طست من فضة فقال :

يا صنو مائدة لاكرم مطعم ... مأهولة الارجاء بالاضياف
جمعت اياديه الي ايادي الـ ... آلاف بعد البذل للآلاف
ومن العجائب راحتي من راحة ... معروفة المعروف بالاتلاف

ومن محاسن شعره هذه القصيدة :

من ركب البدر في صدر الرديني ... وموه السحر في حد اليماني
وانزل النير الاعلى الى فلك ... مداره في القباء الخُسْرَواني
طرف رنا ام قراب سُل صارمه ... واغيد ماس ام اعطاف خطي
وبرق غادية ام برق مبتسم ... يفتر من خلل الصدغ الدجوجي
ويلاه من فارسي النجر مفترس ... بفاتر اسدي الفتك ريمي
يكن ناظره ما في كنانته ... فليس ينفك من اقصاد مرمي
اذلني بعد عز والهوى ابداً ... يستعبد الليث للظبي الكناسي
ما مان ماني لولا ليل عارضه ... ما شد حبل المنايا بالاماني
تكنف الحسن منه وجه مشتمل ... نفار احور في تأنيس حوري
اما وذائب مسك من ذوائبه ... على أعالي القضيب الخيزراني
وما يجن عقيقي الشفاه من ... الريق الرحيقي والثغر الجماني
لو قيل للبدر من في الارض تحسده ... اذا تجلى لقال ابن الفلاني
اربى علي بشتى من محاسنه ... تألفت بين مسموع ومرئي
اباء فارس في لين الشآم مع الظرف العراقي في النطق الحجازي
وما المدامة بالالباب افتك من ... فصاحة البدو في الفاظ تركي
اشبهته ببعادي ثم كان له ... مزية الخلق والاخلاق والزي
من اين لي لهب يجري على ذهب ... من صحن ابيض صافي الماء فضي
وروضة لم تحكها كف سارية ... ولا شكا خدها من لثم وسمي
يحفها سوسن غض يغازله ... بنرجس بنطاق السحر مولي
من منقذي او مجيري من هوى رشأ ... افتى وافتك من عمرو بن معدي
لا يعشق الدهر الا ذكر معركة ... او خوض مهلكة او ضرب هندي
ولا يحدث الا عن رباءته ... من المهار العوالي والمهاري
والصافنات ولبس الضافيات وشر ... ب الصافيات واطراب الاغاني
اشهى اليه من الدوح الظليل على الروح العليل وتغريد القماري
شد الجياد لايام الجلاد وار ... شاد الصعاد الى طعن الاناسي
وحث باز على ناز وحمل قطا ... مي تكدر منه عيش كدري
في غلمة كغصون البان يحملها ... كثبان بر على عادات بردي
يمشون في الوشي اسارابا فتحسبهم ... روض الربيع على بيض الاداحي
والساحر الساخر العرار بينهم ... كالشمس تكسف انوار الدراري
مهفهف القد سهل الخدا غرب في الـ ... ـجمال من لثغة في لفظ نجدي
تلهيه عن كتب تروى ونصرته ... لشافعي فقيه او حنيفي
عوج القسي وقب الاعوجية والشـ ... ـهب المماليج تربى في الاواري
والشِعر في الشَعر الداجي على الغنج الساجي يلين منه قلب حوشي
فلو بصرت به يصغي وانشده ... قلت النواسي يشجي قلب عذري
او صائد الانس قد القى حبائله ... ليلا فأوقع فيها صيد وحشي
اغراه بي بعد ما شذ النفار به ... شدو القريض والحان السريجي
فصار اطوع لي منه لمقلته ... وصرت اعرف فيه بالغريزي

وله :

انكرت مقلته سفك دمي ... وعلا وجنته فاعترفت
لا تخالوا خاله في خده ... قطرة من دم جفني نطفت
ذاك من نار فؤادي جذوة ... فيه ساخت وانطفت ثم طفت

وله من قصيدة :

لا تغالطني فما تخـ ... ـفى علامات المريب
اين ذاك البشر يا مو ... لاي من هذا القطوب

ومن شعره قوله :

احلى الهوى ما تحلله التهم ... باح به العاشقون أو كتموا
ومعرض صرح الوشاة له ... فعلموه قتلي وما علموا
يا رب خذ لي من الوشاة اذا ... قاموا وقمنا اليك نحتكم
سعوا بنا لا سعت لهم قدم ... فلا لنا اصلحوا ولا لهم

وفي أنساب السمعاني : ومن شعره ما انشدني الحسن بن علي بن عبد الله الحلبي في داره بباب أنطاكية لأبي الحسين بن منير الاطرابلسي :

أهتوف بان في سواد الوادي ... هل كنت من بين على ميعاد
أم هل شجاك على قضيبك انني ... لنوى قضيب البانة المياد
وأراك يا غصن الاراك مرنحاً ... ألزم عير أو ترنح حادي
ما كنت أحسب ان طارقة النوى ... شحذت اسنتها لغير فؤادي
يا صاح عج بي بالحمى وانخ ولو ... رجع الصدا لتبل غلة صادي
واحبس فان وراء هاتيك الربى ... اربي وفي ذاك المراد مرادي

وله يذكر منتزهات دمشق وقراها :

حي الديار على علياء جيرون ... مهوى الهوى ومغاني الخرد العين

مَراد لهوي اذ كفي مصرفة أعنة اللهو في تلك الميادين
بالنيربين فمقري فالسرير فحمـ ـرايا فجو حواشي جسر جسرين
فالقصر فالمرج فالميدان فالشرف الأ على فسطرا فجرنان فقلبين
فالماطرون فداريا فجارتها فآبل فمغاني دير قانون
تلك المنازل لا وادي الاراك ولا رمل المصلى ولا اثلاث بيرين

وله في مثل ذلك :

سقاها وروى من النيربيـ ـن الى الغيضتين وحموريه
الى بيت لهيا الى برزة دلاح مكفكفة الأوعيه

وذكر غير واحد ان ابن منير كان معاصراً لابن القيسراني الشاعر الحلبي المقدم ذكره وجرت بينهما وقائع وملح ونوادر منها ان ابن منير كثيراً ما كان يبكت ابن القيسراني بأنه ما صحب احداً الا نكب فاتفق ان أتابك عماد الدين زنكي صاحب الشام غناه مغن على قلعة جعبر وهو يحاصرها قول ابن منير :

ويلي من المعرض الغضبان اذ نقل الـ واشي اليه حديثاً كله زور
سلمت فازور يزوي قوس حاجبه كأنني كأس خمر وهو مخمور
مزرفن الصدغ مسبول ذوائبه لي منه وجدان ممدود ومقصور

فاستحسنها زنكي وقال لمن هذه فقيل لابن منير وهو بحلب فكتب باحضاره فليلة وصل قتل زنكي فقال ابن القيسراني هذه بجميع ما كنت تبكتني . ومن ملحه القصيدة الرائية المشهورة بالترية التي نسج فيها على منوال الخالدين كما يأتي أوردها صاحب تزيين الاسواق المطبوع بمصر وغيره . وقد خمسها الشيخ ابراهيم بن يحيى العاملي . وكان سبب نظمه لها انه كان بينه وبين بعض الاشراف من النقباء مودة اكيدة فاهدى الى الشريف هدية مع مملوك له يسمى تتر فاحتبس الشريف الغلام مع الهدية موهما انه حسبه من جملتها ليعبث بابن منير ويحركه فارسل اليه ابن منير هذه القصيدة . وهذا الشريف لا يدري من هو ومن الناس من توهم انه الشريف المرتضى المشهور للتعبير عنه فيها بالشريف الموسوي وهو توهم فاسد فان بين ولادة ابن منير ووفاة المرتضى نحو اربعين سنة بل هذه الواقعة مع شريف آخر موسوي يكنى أبا مضر غير الشريف المرتضى والظاهر انه كان يلقب بالمرتضى فلذلك حصل الاشتباه ولما وصلت القصيدة للمرتضى رد المملوك ومعه هدية فكتب اليه ابن منير بهذين البيتين :

الى المرتضى حث المطي فانه امام على كل البرية قد سما
ترى الناس ارضا في الفضائل عنده ونجل الزكي الهاشمي هو السما

وللشاعرين الخالديين أبيات على وزن قصيدة ابن منير ورويها وقصة مع الشريف محمد بن عمر الراوندي تشبه قصتها مذكورة في ترجمته من هذا الكتاب وكأن ابن منير اخذ منها لتقدم عصرهما عليه فزاد عليها وابدع ، وعارض قصيدة ابن منير القاضي جمال الدين علي بن محمد العبسي بقصيدة تأتي في ترجمته فقصر عنه ويناسب ان نذكر هنا قصة الخالديين مع الشريف الراوندي وابياتها قبل ذكر قصيدة ابن منير . وذلك انها مدحا . فأبطأ عليهما بالجائزة واراد الخروج الى بعض الجهات فدخلا عليه وانشداه :

قل للشريف المستجا ربه اذا عدم المطر
وابن الائمة من قريـ ـش والميامين الغرر
اقسمت بالريحان والنغم المضاعف والوتر
لئن الشريف مضى ولم ينعم لعبديه النظر
لنشاركن بني امية في الضلال المشتهر
ونرى معاوية اماما من يخالفه كفر
ونقول ان يزيد ما قتل الحسين ولا امر
ونعد طلحة والزبيـ ـر من الميامين الغرر
ويكون في عنق الشريـ ـف دخول عبديه سقر

وترى انهما اقسما على ذلك بالريحان والنغم والوتر اما ابن منير فاقسم كما يأتي بقسم عظيم بالمشعرين والصفا والحجر والحجر الاسود وبالحجاج والمعتمرين وقصيدة ابن منير هي هذه :

عذبت طرفي بالسهر واذبت جسمي بالفكر
ومزجت صفو مودتي من بعد بعدك بالكدر
ومنحت جثماني الضنا وكحلت جفني بالسهر
وجفوت صبا ماله عن حسن وجهك مصطبر
يا قلب ويحك كم تخا دع بالغرور وكم تغر
والام تكلف بالاغن من الظباء وبالاغر
ريم يفوّق ان رمى بسهام ناظره النظر
تركتك أعين تركها من بأسهن على خطر
ورمت فاصمت عن قسي لا يناط بها وتر
جرحتك جرحاً لا يخيط بالخيوط ولا الابر
تلهو وتلعب بالعقو ل عيون ابناء الخزر
فكأنهن صوالج وكأنهن لها اكر
تخفي الهوى وتسره وخفي سرك قد ظهر
افهل لوجدك من مدى يفضي اليه فينتظر
روحي الفداء لشادن انا من هواه على خطر
رشأ تحار له الخوا طر ان تثنى او خطر
عذل العذول وما رآ ه فحين عاينه عذر
قمر يزين ضوء صبـ ـح جبينه ليل الشعر
تدمي اللواحظ خده فترى لها فيه اثر
هو كالهلال ملثما والبدر حسنا ان سفر
ويلاه ما احلاه في قلبي الشجي وما امر
نومي المحرم بعده وربيع لذاتي صفر
بالمشعرين وبالصفا والبيت (والحجر) اقسم والحجر
وبمن سعى فيه ومن لبى وطاف او اعتمر
لئن الشريف الموسويّ ابن الشريف ابو مضر
ابدى الجحود ولم يرد الي مملوكي تتر
واليت آل امية الـ ـغر الميامين الغرر
وجحدت بيعة حيدر وعدلت عنه الى عمر
واذا جرى ذكر الصحا بة بين قوم واشتهر
قلت المقدم شيخ تيـ ـم ثم صاحبه عمر
ما سل قط ظبا على آل النبي ولا شهر
كلا ولا صد البتو ل عن التراث ولا زجر
واثابها الحسنى وما شق الكتاب ولا بقر

وبكيت عثمان الشهيـ ... ـد بكاء نسوان الحضر
وشرحت حسن صلاته ... جنح الظلام المعتكر
وقرأت من اوراق مصـ ... ـحفه براءة والزمر
ورثيت طلحة والزبيـ ... ـر بكل شعر مبتكر
وازور قبرهما واز ... جر من لحاني او زجر
واقول أم المؤمنـ ... ـين عقوقها احدى الكبر
ركبت على جمل وسا ... رت من بنيها في زمر
واتت لتصلح بين جيـ ... ـش المسلمين على غرر
فاتى أبو حسن وسلّ ... حسامه وسطا وكر
واذاق اخوته الردى ... وبعير امهم عقر
ماذا عليه لو عفا ... او عف عنهم اذ قدر
واقول ان امامكم ... ولى بصفين وفر
واقول ان اخطى معا ... وية فما اخطى القدر
هذا ولم يغدر معا ... وية ولا عمرو مكر
بطل بسوءته يقا ... تل لا بصارمه الذكر
وجنيت من رطب النوا ... صب ما تتمر واختمر
واقول ذنب الخارجيـ ... ـن على علي مغتفر
لا ثائر لقتالهم ... في النهروان ولا اثر
والاشعري بما يؤو ... ل اليه امرهم شعر
قال انصبوا لي منبراً ... فانا البريء من الخطر
فرقي وقال خلعت صا ... حبكم واوجز واختصر
واقول ان يزيد ما ... شرب الخمور ولا فجر
ولجيشه بالكف عن ... ابناء فاطمة امر
وله مع البيت الحرا ... م يد تكفر ما غبر
وحلقت في عشر المحرّ ... م ما استطال من الشعر
ونويت صوم نهاره ... وصيام ايام اخر
ولبست فيه اجل ثو ... ب للملابس يدخر
وسهرت في طبخ الحبو ... ب من العشاء الى السحر
وغدوت مكتحلا اصا ... فح من لقيت من البشر
ووقفت في وسط الطريـ ... ـق اقص شارب من عبر
واكلت جرجير البقو ... ل بلحم جري البحر
وجعلتها خير المآ ... كل والفواكه والخضر
وغسلت رجلي حاضرا ... ومسحت خفي في السفر
آمين اجهر في الصلا ... ة كمن بها قبلي جهر
واسن تسنيم القبو ... ر لكل قبر يحتفر
واذا جرى ذكر الغد ... ير اقول ما صح الخبر
واذا امرؤ طلب الدليـ ... ـل ورد قولي واستمر
او قال لي انا لا اسلم قلت هذا قد كفر
وكفته وزجرته ... وكفى بقولي مزدجر
واعنت ضلال الشآ ... م على الضلال المشتهر
واطعتهم وطعنت في الـ ... ـخبر المعنعن والاثر
وسكنت جلق واقتديـ ... ـت بهم وان كانوا بقر
بقر ترى بحليمهم ... طيش الظليم اذا نفر
وهواؤهم كهوائهم ... وخليط مائهم القذر
وعليمهم مستجهل ... واخو الديانة محتقر
وخفيفهم مستثقل ... وثقيلهم فيه العبر
واقول مثل مقالهم ... بالفاشرية قد فشر
مسطيجتي مكسورة ... وفطيرتي فيها قطر
وطباعهم كجبالهم ... جبلت وقدت من حجر
واقول في يوم تحا ... ر له البصائر والبصر
والصحف ينشر طيها ... والنار ترمي بالشرر
هذا الشريف اضلني ... بعد الهداية والنظر
ما لي مضل في الورى ... الا الشريف ابو مضر
فيقال خذ بيد الشريـ ... ـف فمستقركما سقر
لواحة تسطو فما ... تبقي عليه ولا تذر
فاخش الآله بسوء فعـ ... ـلك واحذرن كل الحذر
والله يغفر للمسيـ ... ـء اذا تنصل واعتذر
وإليكها بدوية ... رقت لرقتها الحضر
شامية لو شامها ... قس الفصاحة لافتخر
ودرى وايقن انني ... بحر والفاظي درر
وقصيدة كخريدة ... غيداء ترفل في الحبر
حبرتها فغدت كرو ... ض الحزن باكرة المطر
وإلى الشريف بعثتها ... لما قراها وانبهر
رد الغلام وما استمـ ... ـرّ على الجحود ولا اصر
واثابني وجزيته ... شكراً وقال لقد صبر
وظفرت منه بالمنى ... والصبر عقباه الظفر

وله يمدح عماد الدين زنكي حين فتح حصن بارين واستخلصها من الفرنج وهي مدينة بين حلب وحماه من جهة الغرب :

فدتك الملوك وايامها ... ودام لنقضك ابرامها
وزلت لعيشك اقدامها ... وزال لبطشك اقدامها
ولو لم تسلم اليك القلو ... ب هواها لما صح اسلامها
ايا محيي العدل لما نعا ... ه ايامى البرايا وايتامها
ومستنفذ الدين من امة ... أزال المحاريب اصنامها
دلفت لها تقتفيك الاسو ... د والبيض والسمر آجامها
جزرت جزيرتها بالسيو ... ف حتى تشاءمها شامها

وله يمدحه حين فتح الرها واستخلصها من يد الفرنج :

صفات مجدك لفظ جل معناه ... فلا استرد الذي اعطاكه الله
يا صارماً بيمين الله قائمه ... وفي اعالي اعادي الله حداه
اصبحت دون ملوك الارض منفرداً ... بلا شبيه اذ الاملاك اشباه
فداك من صاولت مسعاك همته ... جهلاً وقصر عن مسعاك مسعاه
قل للاعادي ألا موتوا به كمداً ... فالله خيبكم والله اعطاه
ملك تنام عن الفحشاء همته ... تقى وتسهر للمعروف عيناه
ما زال يسمك والايام تخدمه ... فيما ابتلاه يؤدي ما توخاه
حتى تعالت عن الشعرى مشاعره ... قدراً وجاوزت الجوزاء نعلاه
وقد روى الناس اخبار الكرام مضوا ... واين مما رووه ما رأيناه
اين الخلائق عن فتح أتيح له ... مظلل افق الدنيا جناحاه
على المنابر من انبائه أرج ... مقطوبة بفتيق المسك رياه

فتح اعاد على الاسلام بهجته ... فافتر مبسمه واهتز عطفاه
يهدى بمعتصم بالله فتكته ... حديثها نسخ الماضي وانساه
ان الرها غير عمورية وكذا ... من رامها ليس مغزاه كمغزاه
اخت الكواكب عزاً ما بغا احد ... من الملوك لها وقيا فواتاه
حتى دلفت لها بالعزم يشحذه ... رأي يبيت فويق النجم مسراه
يا محيي العدل اذ قامت نوادبه ... وعامر الجود لما مح مغناه
يا نعمة الله يستضفي المزيد بها ... للشاكرين ويستفني صفاياه
ايقاك للدين والدنيا تحوطهما ... من لم يتوجك هذا التاج الا هو

وله أيضاً يمدحه ويذكر هذا الفتح :

ايا ملكاً القى على الشرك كلكلا ... اناخ على أماته كلكل الثكل
جمعت الى فتح الرها سد بابه ... بجمعك بين النهب والاسر والقتل
هو الفتح انسى كل فتح حديثه ... وتوج مسطور الرواية والنقل
فضضت به نقش الخواتم بعده ... جزيت جزاء الصدق عن خاتم الرسل
تجردت للاسلام دون ملوكه ... تبثك اسباب المذلة والخجل
اخو العرب غذته القراع معظماً ... يشوب باقدام الفتى حنكة الكهل

وله أيضاً يمدحه ويذكر هذا الفتح :

بعماد الدين اضحت عروة الد ... ين معصوبا بها الفتح المبين
واستزادت بقسيم الدولة الـ ... ـقسم من ادحاص كيد المارقين
ملك اسهر عينا لم تزل ... همها تشريد هم الراقدين
لاخلت من كحل النصر فقد ... فقأت غيظاً عيون الحاسدين
كل يوم مر من أيامه ... فهو عيد عائد للمسلمين
لو جرى الانصاف في اوصافه ... كان اولاها أمير المؤمنين
ما روى الراوون بل ما سطروا ... مثلما خطت له أيدي السنين
والرها لو لم تكن الا الرها ... لكفت قطعا لشك الممترين
هم قسطنطين ان يفزعها ... ومضى لم يحو منها قسط طين
ولكم من ملك حاولها ... فتحلى الحين وسما في الجبين
هي أخت النجم الا انها ... منه كالنجم لرأي المبصرين
منيت منه بليث قائد ... بعران الذل آساد العرين
زارها يزأر في اسد وغى ... تبدل الاسد من الزأر الانين

وله يمدحه أيضاً :

في ذرى ملك هو الد ... هر عطاء واستلابا
من له كف تبذ الـ ... ـغيث سحا وانسكابا
فاتح في وجه كل ... امة للنصر بابا
ترجف الدنيا اذا حر ... ك للسير الركابا
وتخر المشمخرا ... ت اختلالا واضطرابا
وترى الاعداء من ... هيبته تأوي الشعابا
واذا ما لفحتهم ... ناره صاروا كبابا
يا عماد الدين لا زلـ ... ـت على الدين سحابا
جاعلا من دونه سيـ ... ـفك ان ريع حجابا
فالبس النعماء في الـ ... ـأمن الذي طبت وطابا
واصف عيشا ان اعـ ... ـداءك قد صاروا ترابا

وكتب إلى القاضي أبي الفضل هبة الله بن أبي غانم محمد بن القاضي أبي الفضل هبة الله ابن القاضي أبي الحسن احمد بن جرادة الحلبي المعروف بابن العديم يطلب منه كتاب الوساطة بين المتنبي وخصومه للقاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني وكان قد وعده به ودافعه :

يا حائزا غاي كل فضل ... تضل في كنهه الاحاطة
ومن ترقى إلى محل ... احكم فوق السهى مناطه
إلى متى اسعط التمني ... ولا ترى المن بالوساطه

وله من قصيدة مهدوية :

ترى اراك وانت في دست العلى ... كالبدر في هالاته المتهللة
فهناك انشر من مدائحك التي ... شهدت بها سور القران مرتله
واجيل عيني في علائك ناظرا ... فاخيط منه على الثنا ما فصله
يا ابن النبي وتلك اشرف رتبة ... كانت من الله المهيمن منزله
ان المديح في ثناك وان اتت ... غاياتها وفقا اراها مجملة

وله شعر كثير في الائمة عليهم السلام لم يحضرنا منه شيء .

وله في ناعورة كما في حسن المحاضرة للسيوطي :

هي مثل الافلاك شكلاً وفعلاً ... قسمت قسم جاهل بالحقوق
بين عال سام ينكسه الحـ ... ـظ ويعلو بسافل مرزوق

الشيخ جمال الدين احمد بن منيع الحلي

كان اديباً شاعراً . له مقرضاً على كشف الغمة لعلي بن عيسى الاربلي :

الا قل لجامع هذا الكتاب ... يميناً لقد نلت اقصى المراد
وأظهرت من فضل آل الرسول ... بتأليفه ما يسوء الاعادي

وله في معنى قول الباقر عليه السلام حين سئل عن الحديث يرسله ولا يسنده فقال : اذا حدثت الحديث فلم أسنده فسندي فيه أبي عن جدي عن أبيه عن جده رسول الله ﷺ عن جبرئيل عن الله عز وجل فقال المترجم في هذا المعنى :

قل لمن حجنا بقول سوانا ... حيث فيه لم يأتنا بدليل
ان دعاك الهوى إلى نقل ما لم ... يك عند الثقات بالمقبول
نحن نروي اذا روينا حديثا ... بعد آيات محكم التنزيل
عن أبينا عن جدنا ذي المعالي ... سيد المرسلين عن جبرئيل
وكذا جبرئيل يروي عن اللـ ... ـه بلا شبهة ولا تأويل
فتراه بأي شيء علينا ... ينتمي غيرنا إلى التفضيل

الشيخ احمد بن مهدي ويقال محمد مهدي بن أبي ذر الكاشاني النراقي .

ولد سنة ١١٨٥ أو ٨٦ في نراق وتوفي ٢٣ ربيع الثاني او الأول سنة ١٢٤٤ أو ٤٥ في نراق وحمل إلى النجف فدفن خلف الحضرة الشريفة في جانب الصحن المطهر .

وكانت وفاته بالوباء العام الذي حصل في تلك البلاد ويقال انه كان يأمر ان لا يخبره أحد بعدد من يموت بالوباء لغلبة الخوف عليه ، فاتفق ان دخلت عليه امرأة ضعيفة العقل ، فأخبرته بموت رجل عظيم فقال لها : ألم تعلمي انا أمرنا بأن لا يخبرنا احد بالوفيات فقالت : وانا من اجل ذلك لم أخبرك بمن مات من ابتداء الوباء إلى اليوم والحال انه قد مات فيه إلى الآن

عشرة آلاف نفس ، فلما سمع ذلك اخذه القيء والاسهال وتوفي بعد قليل .

(والنراقي) نسبة إلى نراق بفتح النون وتخفيف الراء بعدها ألف وقاف قرية من بلاد كاشان على رأس عشرة فراسخ منها .

كان عالماً فاضلاً جامعاً لاكثر العلوم لا سيما الاصول والفقه والرياضي شاعراً بليغاً بالفارسية لكن أكثر تحصيله كان من الكتب لا من أفواه الرجال فلذلك لم تكن تحقيقاته بتلك المكانة من المتانة ولذلك امروا بأخذ العلم من أفواه الرجال لا من الصحف وقالوا من أخذه من الكتب لم يأمن التصحيف والتحريف وحكي انه كان يجمع طلاب تلك الناحية في داره ويقوم بلوازمهم وفي اثناء تدريسه لهم يستفيد مما يلقونه من المحاورات . سافر لزيارة أئمة العراق عليهم السلام سنة ١٢٠٥ ثم تشرف بزيارتهم أيضاً سنة ١٢١٢ وكانت له شفقة عظيمة على الضعفاء والفقراء وهمة عالية في تحمل أعبائهم وسد حاجاتهم وقضاء حوائجهم .

مشايخه

قرأ على والده في كاشان كثيراً وعلى بعض افاضل العراق يسيرا مثل بحر العلوم الطباطبائي والشيخ جعفر النجفي صاحب كشف الغطاء والشهرستاني ويقال انه لقي البهبهاني .

تلاميذه

منهم الشيخ مرتضى الانصاري الشوشتري الدزفولي الشهير ويروي عنه بالاجازة الآقا محمد علي بن محمد باقر الهزارجريبي النجفي الاصفهاني بتاريخ ٢٠ شوال سنة ١٢٢٨ .

مؤلفاته

له مؤلفات كثيرة مشهورة (١) شرحه على تجريد الاصول لوالده في عدة مجلدات (٢) شرحه على كتاب لابيه في الحساب (٣) معراج السعادة فارسي وهو شرح على كتاب والده العربي في الاخلاق المسمى بجامع السعادات (٤) مناهج الوصول إلى علم الأصول في مجلدين (٥) عين الاصول اول ما كتبه (٦) اساس الاحكام في تنقيح عمد مسائل الاصول بالاحكام (٧) عوائد الايام من قواعد الفقهاء الاعلام (٨) مفتاح الاحكام في الاصول (٩) مشكلات العلوم (١٠) المستند في الفقه بالاستدلال المبسوط فيه العبادات إلى الحج وبعض البيع وفيه الاطعمة والاشربة والصيد والذباحة وبعض النكاح وفيه القضاء والشهادات والميراث (١١) الاطعمة والاشربة فارسي (١٢) رسالة في العبادات فارسية (١٣) سيف الامة بالفارسية في الرد على الغادري النصراني الذي أورد شبهات على دين الاسلام (١٤) كتاب في التفسير (١٥) رسالة في اجتماع الامر والنهي (١٦ ديوان شعره الكبير بالفارسية (١٧) مثنوياته المسمى بالطاقديس (١٨) الخزائن بمنزلة الكشكول ذكر في اوله نقلاً عن كشكول البهائي انه في ليلة الاثنين ١٣ رمضان سنة ١٠٠٠ يتفق قران النحسين في برج السرطان وهو يدل على وقوع فتنة عظيمة في العالم « انتهى » ثم قال وقد اتفق اقترانهما في هذا البرج ايضاً ليلة الاثنين ثاني شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٢١١ وقد ظهر تأثيره فوقع في العشر الآخر من هذا الشهر قتل آغا محمد خان

(١) ان اراد شعراء تلك النواحي فله وجه وكأنه يريد كثرة شعره .

القاجاري سلطان ايران بنواحي تفليس فوقع بسبب قتله فتنة عظيمة في ايران وقتل كثير من العساكر وانقطعت الطرق ونهبت الاموال ثم انتظم الامر بعد مدة يسيرة بجلوس ابن اخيه فتح علي شاه على سرير الملك سنة ١٢١٢ قال وكان ـ اي فتح علي شاه ـ له ميل إلى العلم والعلماء وترويج احكام الشريعة .

السيد احمد بن مهدي بن احمد بن رضا الحافظ

من اجلة تلاميذ الشيخ محمد بن الحسن بن الحر العاملي له فائق المقال في الحديث والرجال فرغ منه سنة ١٠٨٥ كان يحفظ اثني عشر الف حديث بلا اسناد ومئتين والف حديث مع الاسناد .

الشيخ احمد ابن الشيخ مهدي بن احمد بن نصرالله آل أبي السعود الخطي القطيفي .

توفي في ربيع الأول سنة ١٣٠٦ ودفن بالحناكة المقبرة المعروفة في القطيف .

قال بعض المعاصرين في وصفه : احد اركان الدهر ونبلاء العصر وفصحاء المصر ، وذكر له في انوار البدرين ترجمة مفصلة نذكر هنا ملخصها بحذف جملة من الاسجاع واختصار بعض العبارات قال : كان مّن ادباء القطيف وبلغائها وشعرائها ورؤسائها الحكام له من الادب والشعر الحظ الوافر وله غيرة وحمية على الاصاغر والاكابر يعفو عمن اساء اليه وهو عليه قادر ذو همم عالية وسجايا عجيبة سامية عاصرناه مدة من الزمان فوجدناه من نوادر الاوان ان جلس مع العلماء فهو كاحدهم او مع الشعراء والادباء فهو المقدم عليهم او مع الرؤساء والحكام فهو المشار اليه من بينهم بالبنان قد سلم الله سبحانه بسببه كثيراً من المؤمنين من القتل ولم نقف إلى الآن لاحد من الشعراء على مثل ما وقفنا عليه له[1] مع ما هو فيه من امور الحكام وكثرة العداوة والخصام بين اهل بلاده وما اصابه من البلايا والفوادح ولقد اصابته نكبات بعد وفاة والده من حكام الوهابية اوجبت نهب امواله العظيمة واملاكه واجلاءه عن البلاد بالكلية فانجلى إلى البحرين على طريق قطر ثم إلى بندر ابو شهر وكاتب الدولة العثمانية واطمعهم في البلاد وبسببه اخذت البلاد من ايدي الوهابية ثم رجع من ابي شهر إلى البحرين وسبب له رب البرية الرجوع إلى بلاده بالعز والهيبة وتسخير الحكام والرعية حتى وردت الدولة العثمانية وافتتحت تلك البلاد ورجعت اليه املاكه من الدور والنخيل فبقي فيها عزيزاً جليلاً رئيساً مهيباً متمكناً من جانب الحكام ملجأ لكل من يلتجىء اليه « انتهى » .

اشعاره

قال بعض المعاصرين : له السبع العلويات جارى بها ابن أبي الحديد وفاته وله مئة قصيدة في رثاء الحسين « ع » واشعاره كثيرة في مناقب الأئمة عليهم السلام ومثالب اعدائهم « انتهى » قوله : بل وفاقه لا نستطيع فيه وفاقه بل قصر عنه ولم يدرك لحاقة كما يظهر من ملاحظة علوياته الآتية وعلويات ابن أبي الحديد ولكن عادة المبالغة وكيل المدح جزافاً قد تأصلت في النفوس ، وفي انوار البدرين : له مدائح كثيرة في أمير المؤمنين وابنائه الطاهرين عليه وعليهم السلام منها العلويات السبع جارى بها ابن ابي الحديد على وزنها وقافيتها اطول منها واكثر الا انه ابتدأ فيها اولا بوقعة بدر ثم احد ثم الاحزاب وانشأها وهو مجلو عن البلاد وهو ابن ٢٧ سنة ـ وقال انه ترك منها ابياتا كثيرة لعلها ابلغ مما ذكره وتركها لبعض الاعذار الشرعية والعرفية قال وله

معارضة المعلقات السبع وله في الاحتجاج للمذهب والمناجاة وكان سريع البديهة ربما ينظم القصيدة والاكثر في مجلس واحد بين الناس وهم مشغولون في الكلام وله في رثاء الحسين « ع » ما يقرب من مئة قصيدة وحكي انه في بعض السنين في عشر المحرم كان ينظم كل ليلة قصيدة في رثاء الحسين « ع » ويعطيها من يقرؤها في ليلته ، والذي وقفنا عليه من شعره غير ما تلف مجلدان كبيران . ومدح الملوك والامراء كالسلطان عبد الحميد العثماني وغيره « انتهى ملخصاً » . أقول : الرجل عنده مادة شعرية وقوة على النظم اضاعها في عدم تهذيب نظمه وفي الاكثار منه بدون ان يهذبه كأنه لم يسمع بحوليات زهير فجاء في شعره خلل كثير والحسن منه قليل وليته اقتصر في عشر المحرم على قصيدة واحدة وهذبها بدلاً من ان ينظم كل ليلة قصيدة وما كان اغناه عن معارضة المعلقات . اما علوياته السبع فكانت النسخة مغلوطة فاصلحنا ما قدرنا على اصلاحه منها فمن القصيدة الأولى :

سرى ورواق الليل بالدجن مضروب وقيد الحواشي بالاشعة مشبوب
وميض كتلويح الرداء ودونه وهاد تجافي بالسرى واهاضيب
فما راعني عذب الرواشف شادن ولا شاقني شافي الروادف مخضوب
سرى البارق الملتاح من جانب الحمى لنا وجناح الليل اسود غربيب
بدا من كثيبي عالج فاستفزني بنجد وقلبي بالصبابة ملهوب
وذكرني من كنت اهوى وبيننا على النأي ادلاج يطول وتأويب
رويداً طلاب المجد بالجد انما هو المجد بالمسعاة لا السعي مكسوب
تهون المعالي عند قوم وانها على الدهر شيء بالمنية مطلوب
ساتخذ الظلماء درعا حصينة وان قل عندي في الرجال الاصاحيب
اما كان بدر شاهداً لذوي العلى بان رواق العز في الموت مضروب
غداة تولى بالمعالي مهذب وعادت بانكاث المخازي القراضيب
واشرق في العلياء بدر سمائه فللقوم خسران عليه وتتبيب
وجاءت قريش تمضغ الضغن والعنا صدور عليها للضغائن تكتيب
وجرداء ما امتطت عليها جزارة ولكنها تحت العجاجة سرحوب
فلما اشمخرت واشمأزت قناتها الى حيث لا تسمو الرعان الاخاشيب
سماها عليّ والرماح شوارع وفحل المنايا بالشراسة مركوب
جلى نقعها واليوم بالنقع مسدف وكأس الردى بين الفوارس معبوب
فاضحت وفيها للغواني نوادب وللوحش ولغ والقشاعم تخليب
وقدعلت البيض القواضب ريها شفاء واشرعن الرماح السلاهيب
فكم ضيغم اغفى وليس به كرى ولكنه من خمرة الموت مصحوب
وكم ملك يأبى المذلة اصبحت تقبل مثواه العتاق اليعابيب
وكم خر فيها مستطيل ودونه طعين باطراف الاسنة مخضوب
وكم هان مشبوح الذراعين اغلب فامسى على المثوى لقى وهو مغلوب
وكم آسر اضحى وللاسر موثق عليه وللاغلال غل وتكليب
واصيد ما راضت نوازق بأسه جرى وهو للجرد الشوازب مجنوب
وشقشقة قرت لقرم مصعب وعضب تولى وهو بالعضب معصوب
وناعم جسم عافر الوجه شاحب عوائده العقبان والنسر والذيب
هو الخطب ما كانوا يظنون مثله ولكنه من حارب الله محروب
تغشاه طلاع الثنايا مشيع اذا ارهق الاقوام للبؤس اتعوب
وناصر دين الله وابن نصيره اذا عز إقدام واعوز مندوب
عماد الى الدين الحنيفي قائم وهاد الى الامر الآلهي منسوب
ومظهر اسرار النبوة والذي بسطوته استعلى الهدى وثوى الحوب
وذو الجهد يوم الشعب لما تشعشعت كؤوس الردى في قومه والاكاويب
وجاشت قريش والتوت وتمردت ورانت عليها للضلال الغياهيب
علا لم تنول للمساعي بعلة ولكنه شيء من الله موهوب
وفضل به تم الوجود وفيصل به قام للامر الربوي ترتيب

وهي طويلة (ومن اول القصيدة الثانية) .

الا ما لعيني والخيال المؤازر ودون التداني طول رجع المعاذر
افي كل يوم لي على الدهر عثرة تكر باعقاب الجدود العواثر
ولا يسمح الدهر الغشوم بصاحب ولا ترجع الايام مني بعاذر
ولا أقتضي منه ديوني ويقتضي سوالف من اسئارها بالغوابر
فلا بل كفي بالسماح ولا روى زنادي ولا أم الضيوف مناوري
اذا لم ازرها كالسعالى مغارة عتاقا كأطراف الرماح الخواطر
فقد طالما جمجمت دون مطالبي وجعجعت اخفاف المطي الذواعر
وخليت ما بين المعازيل والعلا واسهلت ما بيني وبين ابن ذاعر
وهوّمت تهويم الغبي كأنني الى المجد لم اصدع صفاة العشائر
ولا ذاق بأسي الزائرون ولاثما عديدي على هام العلا والمفاخر
ولا اقتنصت هذي الليالي حبائلي غلابا ولا دارت بهن دوائري
ولا جلجلت بالدارعين صواعقي ولا نصبت فوق الاعادي منابري
ولا اغتبطت بي في الورى ام قسطل ولا انجفلت من سطوتي ام عامر
ولا ابرقت يوم النزال صوارمي ولا هتفت يوم الهياج زماجري
لعمري لقد خان الاجيدع ربه وران على المعروف ام المناكر
حنانيك ليس المجد الا من السرى ولا العز الا تحت وطء الحوافر
ولا مدح الا للوصي فانه معاذ لمن أوذاه سوء الكبائر
لئن تاه مدح فيه او ضل شاعر فقد دله من كل فضل بباهر
ولكن لفظ المدح فيه على فمي من الفكر منثال بغر الجواهر
علي أمين الله جل جلاله على كل غيب من خفي وظاهر
زعيم على الامر الربوي محكم جميع القضايا من جميع المقادر
شهدت لقد آوى الخلافة سيفه الى جانب من عقوة الدين عامر
كغدوة احد والقنا يحطم القنا وفي الهام أمثال الرعود الزواجر
غداة اكفهر القوم والله شاهد لادبارهم والدين دامي الاظافر
تجلت قريش بالردى مشمخرة حفيفا على حزن الملا والاواعر
وجاءت على خيلائها تكسف الضحى طلابا لأضغان التراث الغوابر
وقد ضاقت الارض الفضا من مزاحف لارعن موار الجناحين زاخر
ظلام ولا غير المواضي نهاره ولا شهب غير العاملات الشواجر
تؤم الكماة المعلمين كواعب من البيض امثال النجوم الزواهر
تميل على الارداف تيها كأنها غصون تلوى فوق كثبان حاجر
جنين المنايا في خدود اسيلة واقمار تم تحت ليل الغدائر
تثنى بقعقاع الرماح نزيفة وتشدو اذا صلت ظبا في المغافر
فلم يتبين واقع في حومة الوغى صليل المواضي من حنين المزامر
خفقن بترجيع الاغاني مكبة على هام وراد الوغى في المصادر
وقد جمعوا زلزالهم وتذامروا مقارعة بين القنا المتشاجر
فمالوا عليهم ميلة جاهلية وقد وقفت ارواحهم في الحناجر
وضاقت فجاج الارض طرا عليهم بما رحبت والحتف سامي المظاهر
سماها ابو سفيان والكفر حاشد على الهدي اذيال المنايا الحواضر
يغالب امرا دونه الله غالب ويسمو لاخرى رامها غير قادر

وجاء بها تمشى الوجا مشمئزة ... على رسلها فيهم بسود الغرائر
فكم للمنايا فيهم من يلامق ... وكم للمواضني فوقهم من معاجر
وكم ساق فيها مصعب الحرب مصعبا ... وهدى على اعقابها بالدوائر
فلما رأوا ان لا مناص من الردى ... تولوا كأسراب القطا المتزاور
وقد جعلوا حب القلوب نثارها ... وآجالهم في بعض تلك النثائر
وظل رسول الله لولا ابن عمه ... قليل المحامي بينهم والموازر
وقاه المنايا الحاضرات بنفسه ... وقد نفشت في جمعهم بالفواقر
وعب عباب الموت لا يرهب الردى ... ولا يدّري من دونه بالستائر
يغاث له في الروع كل شمردل ... ويعنو له في الروع كل مشاجر
لئن رغموا علياه فالله دونها ... وهز العوالي غير هز المخاصر
فما الدين لولا ما بناه بقائم ... وما الكفر لولا ما رماه بصاغر
وما الخلق لولا ما أفات بممكن ... وما الرزق لولا ما أقات بهامر
وما العلم لولا ما احاط بلا حب ... وما النور لولا ما جلاه بزاهر
مآثر يشرقن الشموس بنورها ... ويصدعن الباب العقول الجماهر
تبوأ أسناخ العلا يستجمها ... الى ركن فوق العلا غير مائر
وحاز مناط الدهر كرها وطاعة ... فأولاه من كلتا يديه بغامر
وآوى وحامى دون ما الله نادب ... اليه على رغم الحسود المجاهر
الى ان ثنوها دعوة جاهلية ... تربي الاماني في جحور الاعاصر
وما طال حتى أظهروا مستكنة ... من الغدر تزجيها أكف المقادر
وجاؤوا بها طخياء قذفا على الهدى ... تجر على الاسلام ام الجرائر
مكللة سمر القنا قعضبية ... مدفقة بيض الرقاق البواتر
ثنوها الى حرب الحسين مغارة ... كما مد مقتل الغمام المباكر
فراح بها وتراً وقد طل دونه ... لابنا ابيه كل بر مغامر
فلله ظام حيل بالماء دونه ... وسيق له بالزاخرات الشوادر
قضى ظامياً ما بل بالماء ريقه ... ولا عل الا بالرماح القواطر
فقل للمعالي أسلسي او تنكبي ... هل انكفأت الا بصفقة خاسر
وللعربيات الجياد تنبذي ... ظلال العوالي واقتحام المغاور
فما للمعالي في علاهن باذخ ... ولا للعوادي قائد في المضامر
وللسمر والملس المتون وللظبا ... بعاداً فما عند الوغى من مواطر
وللدين فليجرر بذل قناته ... فان زعيم الدين دامي المناظر
وللتسعة الافلاك هلا تدكدت ... اذا كان مجراهن بين الحفائر
وللشم هلا ساخ بالارض موردها ... وحلت على أدقانها والمناسر
لقد قذف الدين الحنيفي قاذف ... من الخطب لم يخطر ببال وخاطر
فهذي انوف المجد جدعاً وهذه ... اكف المعالي داميات الخناصر
فهل لك علم منهم يوم جدلوا ... كمثل الاضاحي اتبعت بالعقائر
تنوء العوالي منهم بـأهلة ... من الهام والاجساد رهن المعافر
وتجري عليهم كل جرداء لم تبل ... بأن وطئت في جريها جسم طاهر
اليك أمير المؤمنين مدائحي ... وفيك وان لج اللواحي بصائري
وانت معاذي في المعاد وانما ... اليك مصير الامر يوم المصائر
هل المدح الا في معاليك رائق ... وهل راق بالاشعار مثل المآثر

وهي طويلة جداً . ومن القصيدة الثالثة :

في كل يوم للحشاشة مصدع ... أرق يلم وظاعن لا يرجع
اما الاحبة فالاحبة دونهم ... عب الخضارم واليباب البلقع
وعدوت انتجع الدنو كأنني ... دان من الصفواء لا تتصدع
سبع وعشرون اهتبلن لي العدا ... فغدت بكاسات العنا تتجرع
ارعى من العهد القديم بروضة ... أنف وادعو معرضاً ما يسمع
وأظن من عصر الشباب شبيبة ... ذهبت وفات بها الزمان المهيع
لم يترك الزمن اللجوج بمهجتي ... شيئاً يتيمه الغزال الاروع
فلأقذفن بكل خرق واسع ... عيساً تجد الدة وتزعزع
ولاحضمن اليه كل شقيقة ... خضم المصاعب كل نبت يمرع
ولاحملن على الدجنة فتية ... يحبى لهم من كل فضل مرتع
وتملكوا شرق العلاء وغربها ... وتسلفوا دين العلا وتدفعوا
فهم نجاد المجد اين تنجدوا ... وهم طلاع المجد أين تطلعوا
الممرعون الجود وهو مغيض ... والسامكون المجد وهو موزع
أرمي بهم غسق الظلام وأرتقي ... منه لمصدع قلة لا تصدع
والى امير المؤمنين تحملي ... والى علاه معاذنا والمفزع
ملك تصور كيف شاء الى الورى ... يعطى به هذا وهذا يمنع
وتحلقت عذباته بمعاقد ... يهوي لاخمصها المحل الارفع
لم تستمد السحب منه سماحة ... فتلث منها ديمة ما تقشع
ولكم يمر به الغمام فينثني ... وطفا يسح ركامه يتدفع
ملك اقام الملك بعد تأود ... والدين من جنباته يتصدع
من بعد ان نيطت على الملكوت من ... بأسائه عصم هناك واربع
وسما فقصر عن مداه أولو العلا ... حتى ثووا وهم حفاة ظلع
لم يدع يوماً بالقضاء ولو نأى ... الا واقبل نحوه يتسرع
بل لو دعا رمم البلا لاجبنه ... ولقد دعا فاجبن لا تتمنع
سل عنه يوم الخندقين ومصرع الـ ... ـعمرين ذا عان وذاك مصرع
بل سل غداة اطل منهم مرحب ... فنجا بمهجته الجبان الا كوع
من بعد ما غص الفضاء بجيشه ... والكل منهم بالفرار مولع
جيش تقدمه النسور عرمرم ... مد الخضم بعارض ما يقلع
فغدا اللذان تقدماه وقد سمت ... للموت خطة مورد لا تدفع
لم يلبثا الا ومد عليهما ... للخزي مرط لا يزاح ومدرع
حتى تصوب للملاحم قسطل ... عادت به شمس الظهيرة تسفع
ودعا النبي لانفذن برايتي ... عبل الذراع مقذفاً لا يجزع
رجلا يحب الله وهو يحبه ... لا ينثني حتى يفل المجمع
حتى إذا سفر الصباح وكلهم ... دنف الفؤاد لمثلها يتوقع
أدناه ثم حباه تلك فضيلة ما نال ... موسى مثل تلك ويوشع
فغدا يلف مؤخراً بمقدم ... والنصر تحت لوائه يترعرع
أهوى لمرحب ضربة فقضى بها ... ومضى لشامخة الحصون يزعزع
حتى إذا جذب الرتاج وراءه ... فكأنه كرة دحاها مسبع
ولكم تنوء بأربعين واربع ... وزراً عليهم وهي لا تتضعضع
هذي المناقب لا مناقب اسرة ... حشدوا علي ليل الضلال فقعقعوا
فليتركوا أعلى الطريق لضيغم ... سام له منه السبيل المهيع
وليرفضوا عي الكلام وينصتوا ... لهدير شقشقة الفنيق لكي يعوا
سلبوا الخلافة من مناط حقوقها ... والله يشهد والخلائق اجمع
وتقمصوها بعد نصر محمد ... نصا له في كل آي مصدع
جاؤوا بها مرحولة بشنارها ... يغشاهم منها العظيم المفظع
يا من تخب اليه كل فضيلة ... خب الظما لورودها تتدفع

اني مدحتك غير ذي من به مني عليك ولا لشيء اطمع
لكن وجدتك للمحامد والثنا أهلا ففاه به لسان مسمع
والمدح ليس ببالغ لكنه نفث الصدور وغلة لا تنقع
ماذا يقول المادحون بمدح من آي الكتاب بمدحه تتشعشع
واليك مني ما حييت مدائحاً يعنو لهن الهبزري المصقع
تشدو بفضلك يا علي وفي العدى قدفاً بكل بلية لا توزع
لو رامهن اليشكري وطرفة أودى نظامها الفصيح المصقع
وعليك مني ما حييت من الثنا أبداً سلام متيم لا ينزع
ولك السلام من السلام متى اغتدى بالدوح قمري الاراكة يسجع

ومن القصيدة الرابعة :

لمن المطي يشفها الادراك مثل الرعان على العناء تعاك
يوضحن غامضة السبيل كأنما أهوى اليه من الغمام دراك
يحملن كل عقيلة لو اسفرت للشمس غال ضياءها استهلاك
يصفحن عن غر الصفاح اسيلة ابداً بلحظ الناظرين تشاك
هيهات ليس الغانيات تهزني طربا ودوني فوقهن مشاك
والى امير المؤمنين مدائحي ارسلتها وشي الرياض تحاك
الفارس العربي والمتألق الـ ـقرشي والمتحنن الهتاك
ومسابق الآجال طعنا في العدى متداركاً والآسر الفكاك
خلق ارق من النسيم وسطوة تعنو لها الاقدار وهي ركاك
ومناط بأس لو الم شباه بالـ ـأفلاك لم تتحرك الافلاك
وعلا يطول على العلا ومكارم خضعت لاخمص طولها الاملاك
ويد تمد الغيث من جدوائها حتى يجلجل من نداه وشاك
اسد يعير الموت غرة وجهه واليوم ليل والمجال ضناك
ما سالم الدنيا وقد دلى لها كف المهالك والشكيم يداك
لم يغض عن محو الضلال وانما انحى اليه من يديه هلاك
فأقام اعلام الهدى متأوداً منها العماد سميهن سواك
فله من الشرف الاثيل ارائك ومن المعالي نمرق ودراك
وله على الاعداء حتف واصب وله بأرماق العفاة مساك
ثم الصلاة عليه ما هتفت به دعوات داع واستقام سماك

ومن القصيدة الخامسة :

دع الحب واسلم ان تباع وتشترى ولا يتصاباك الغرام وان عرا
ارقت ونام الليل صحبي ولم اكن ارقت لبرق باليمامة قد سرى
ولكن امراً بين جنبي لو ثوى بدهم المنايا اوشكت ان تفطرا
وما نحن بالقوم الذين اذا دعوا رموا عامراًدون الردى او معمرا
ولكننا نغشى المنايا طوالعاً الى المجد نمشي مرحة او تبخترا
ونلقي الى من دوننا كل حادث فنمري له النعماء ورداً ومصدرا
اخذنا العلا قسراً على طالبي العلا فلم نتبين صاغراً او مصغرا
ولم نغتنم الا مليكا محجبا ولم نستلب الا عديداً مجمهرا
فلا جدجد المجدان لم اثر بها عتاقايقعقعن الوشيج المسعرا
فان يسمعوها غدوة او عشية يسروا مذاعا او يذايعوا مكفرا
فلا صلح حتى يستزل يلملم وحتى يعود القارضان لمن يرى
سأقذفها كالشم تحمل مثلها من الصيد لا تأتل في الاين موغرا
فاما بلوغ الملك قسراً أو الردى والا فقد ادركت في المجد معذراً
فلا شوق الا للمعالي متى هفا ولا مدح الا للوصي متى جرى
فتى انزل الدنيا حمى من ذمامه فقرت وقد كادت تلاحي بها الذرى
وزعزع اطراف الرماح لغارة على الكفرامسى عندها الهدي نيرا
وجلى فما جلى لديه شمردل من الصيد يصطاد الهزبر الغضنفرا
وألوى إلى الاقران ليثاً مشيعاً يعيد الضحى ليلا من النقع مدجرا
فزلزل من اركانها كل ثابت واثبت من اركانها ما تمورا
حنانيك كم ألبست ذا الدين يلمقا من العز مزرور الحواشي ومعجرا
وانزلته من سورة الملك منزلا تقاصر عنه ملك كسرى وقيصرا
وتلك العلا ألوت عليك عقودها ولم ترض من تلك المعاقد خنصرا
وجلجلت بالعقد الصفون لمورد من الموت لم تدرك لها عنه مصدرا
وصلت على الهام المواضي كأنما وقعن على الهام الرعود فامطرا
عداك من العليا الملام فانما ثوت منك مثوى مشرق الصبح مسفرا
فما عشت عيش المطمئن وانما جلبت على الاحزاب يوما حبوكرا
بحيث استعاذ الناس بالناس وانتدى نبي الهدى داع من الله مخبرا
اماطوا عن السر الخفاء وكلهم قليل الوفا ما شد ازراً ولا قرا
فلم يغن عنهم ما بنوه وخندقوا وما احصدوه من موثقة العرى
هفوا خافقي الالباب والكفرحاشد وقداط فيهم زاجر الرعب مذعرا
طلعت على عمرو بن ود بموبد فصادفها عمرو بن ود معفرا
فاين على الاقوام مثلك اصيد اذا قيل يوما من فتى الحرب شمرا
واين يروم الدين غيرك والهدى رقيبا على هذا الورى ومسيطرا
واين على العلياء مثلك شامخ يؤلق من انوارها كل ازهرا
واين على الاسلام مثلك ناصر يسهل من سبل له ما توعرا
واين على علم الربوبي خازن سواك يعيد الغامض السر مظهرا
واين على الهيجاء مثلك فارس اذا ما خبت نار العجاجة اسعرا

ومن القصيدة السادسة :

هلا وقفت على الكنس بين النواصف من حبس
لعبت بها ايدي الغما م بكل منهمر خفس
كان الجميع فابكروا منهن في غسق الغلس
الا اثافيا بها سفعا ونؤيا قد طمس
للخل ما راق النسيـ ـب وللهوى ما قد هجس
وإلى الوصي من الثنا ما طاب منه وما نفس
غيث المحول وغوث من اودى به سوء البلس
طلاع كل ثنية ما لاب كرب او عنس
واخو النبي المصطفى والاصيد الملك الندس
عف الازار مبرء من كل رجس او دنس
واقام من دين النبي عماده لما انتكس
ضرب كافواه الهبا ج ودونه الطعن البلس
ومحل قدس لو تبو أ قدسه الملك ارتكس
سبحان خلاق الورى منشيه سبوح قدس
من مثل حيدرة الوصي فثم سر ملتبس
عقاد ألوية العلا والشامخ البر الشرس
كيف استلان لمعشر طمسوا الهدى حتى انطمس
والبيض ترعد في الفوا رس والاسنة ترتجس
كغداة بدر والنضيـ ـر وخيبر وبني عبس

والخنـدقين وأحـد والـ ... أحزاب والفتح الخمس
يـا سـر احمـد والـذي ... بزغت له شمس القدس
والمستـتـر بـعـلـمـه ... غيب القضاء وما وهس
خـذني اليـك فقـد ابـا ... د حشاي شوقك وانتهس
ثم الصـلاة عليـك مـا ... عج المثـوب او هجس
ولـك السلام متى اضـا ... ء سناء بدرك في غلس

ومن القصيدة السابعة وهي ١٢٠ بيتاً :

هي سلوة اودى بها المتعلل ... درك لعمرك في الهوى لا يوغل
الآن اذ هتف المشيب بمفرقي ... وابيض من راسي الظلام المسدل
صبغ يجعجع من طماحي لم يحل ... ومن الشبيبة صبغ ليل ينصل
اطفو وارسب في الغرام ومنجدي ... رشأ من الآرام احور اكحل
وجه كأن الشمس تكسف دونه ... يغشاه فرع دجنه متعثكل
سبع وعشرون اهتبلن لي العدا ... فغدت على شحنائها تتغلغل
فلاهتكن فروج كل كريهة ... طخياء تلعب بالكماة وتهزل
حتى يناط من العجاجة بالضحى ... ليل باقران العجاجة اميل
تالله لا أدع الجماح إلى العلا ... حتى يقصر بالبحار الجدول
ما لي وما للحادثات ينشنني ... ولدي من بأسي وعزمي موئل
عزم كمنقض الصفاة ودونه ... بأس كحد المشرفي ومنصل
فلادخلن على الاسود عرينها ... واليوم ليل بالعجاجة اليل
لا تجزعن من الخطوب طوارقا ... فلربما احترم الاخير الأول
واشدد رجاءك بالوصي فانه ... حرم يقيك من الزمان ومعقل
ضرب كما اختلب الغضنفر طاويا ... سغبا وطعن كالعيون مججلل
وفوارس من طول ما التثموا الوغى ... شعث الصفاح إلى المنية ترقل
اولاهم فـرع العلا فتبـوؤا ... شرفا له انحط السماك الاعزل
ورمى بهم في ثغر كل ملمة ... ما ثوب الداعي وثار القسطل
الوى لحرب الناكثين بجمعهم ... فثوت بهم ام الخطوب المعضل
ثم استطال إلى ابن هند بعدما ... جمع العتو به واخنى العذل
رفع المصاحف خيفة العود الذي ... انحى إلى اشياخه فتبزلوا
وسما لاهل النهروان فرعبلوا ... عصف الردى ما لا تهب الشمأل
من بعد ما اتخذ الرماح عرينه ... والدين في ثوب المذلة يرفل
حامي فما شمخت عليه قبيلة ... الا غشاها منه خطب مهول
تعنو الملائك فالملوك متى سما ... ملك معم في المعالي مخول
الناسك الفتاك يوم خميسه ... والمستطيل الراهب المتبتل
وله المقام المجتبى وله المحل ... المنتهى وله العماد الاطول
واليه ميراث السماوات العلا ... والارض نصا والطراز الأول
وله الولاية في الوجود جميعها ... وله المدا والمبتدأ والموئل
شرف سما الافق المبين ودونه ... مجد يطول على الضراح مؤثل
ويدلو اندفعت مزاخر جودها ... لطما على هذا الوجود المنهل
ونجاد عزم لو تنجاه الثرى ... لهوت له شم الاهاضب من عل
ومغض جاش كالزمان ودونه ... خلق يرق له الزلال السلسل
يا قاسم النيران حيث تنهدت ... والخلد في عذباته يتهلل
يا صاحب الاعراف في يوم الجزا ... حتى يماز من الهداة الضلل
يا سر احمد خيرة الله التي اخـ ... ـتيرت فخر لها الصفيح الاعزل
يا سيف كل ضريبة يا ليث ... كل كتيبة والمستغاث المفضل
يا غيث كل محلة يا شمس كل ... دجنة والشامخ المتطول
والآسر الفكاك والمتألق ... السفاك والمتعزز المتفضل
والركن ركن العرش لا متأودا ... سامي المعاقد والحجاب المسدل
والامر امر الله أمر واصب ... والحكم حكم الله حكم فيصل
عطفا امير المؤمنين فقد شفا ... مني الغليل مكفر ومضلل
يرضيك انك في نعيمك خالد ... وعلى محبيك العنا يتسلل
والام نرسف في الهوان ولم يقم ... لله سيف بالهداية مفصل
في موكب تقص السيوف مهابة ... منه ويرتعص الوشيج الذبل
من كل ابلج لو تميز بأسه ... لهوى لخفته ابان ومأسل
ضربوا رواق المجد فوق خميسه ... والنصر تحت لوائهم يتهلل
وعلي ان يطأ الحجاز واهلها ... يوم اغر من الدماء محجل
عطفا امير المؤمنين فما لنا ... عن جود كفك اين كنا معدل
لولاك ما سمحت بمدح همتي ... قدري اجل من القريض وافضل
هذا وفي بعض الذي امتلأت به ... عني البلاد لقائل متعلل
خذها اليك ابا الأئمة بالثنا ... سبعاً على السبع الطوال لها العلو
لم تعتلق بالمقرفات وانما ... طلعت كما طلع الكتاب المنزل
من مبلغ الشعراء ان قريضهم ... طلعت عليه من الرجال حبوكل
قول كمطرد الكعوب يهزه ... طعن كأشداق اللواغب انجل
تركوا مناط الفضل لا عن طاعة ... قسراً ويترك للاخير الأول
خذني اليك فانت اوفى ذمة ... من ان يضام لجار مجدك معقل
هل زروة قبل الممات فانه ... ذهبت بنفسي حسرة وتبلبل
هتفت لاحمد في هواك هواتف ... بالشوق في احشائه تتنضل
قعدت به الاغلال عن نيل المنى ... فهو العليل وداؤه المستعضل
يرجو غياثك وهو احرى ظنه ... ان لا يحيط به العذاب المنزل
ثم الصلاة عليك ما هطل الحيا ... او زار قدسك للملائك جحفل

احمد بن مهران

من مشائخ الكليني ، عن ابن طاوس فيما نقله من خط ابن الغضائري في رجاله ما لفظه : احمد بن مهران روى عنه الكليني ضعيف « انتهى » وقال العلامة في الخلاصة قال ابن الغضائري انه ضعيف « انتهى » وروى عنه الكليني في الكافي مترحماً عليه مكرراً كلما ذكره في خمسة مواضع واكثر من الرواية عنه وروى هو عن عبد العظيم الحسني الجليل المدفون بالري وكل ذلك امارة وثاقته وجلالته فتضعيف ابن الغضائري الذي قلما سلم منه احد ضعيف . وفي التعليقة : ترحم عليه في الكافي في باب مولد الكاظم « ع » وباب مولد الزهراء عليها السلام وباب نكت التنزيل في الولاية مكرراً وغير ذلك من المواضع وهو مكثر من الرواية عنه وهو عن عبد العظيم الحسني الجليل النبيل والمجلسي وصفه باستاذ الكليني وضعفه وفي التضعيف ضعف لكونه من ابن الغضائري مع مصادمته لما ذكر « انتهى » .

السيد جمال الدين احمد بن مهنا العبيدلي النسابة .

من النسابين المشهورين له مشجر في النسب ينقل عنه صاحب عمدة الطالب وغيره ويعتمدون على اقواله .

ابو عبد الله احمد بن أبي الحسن موسى بن ابي عبد الله احمد النقيب بقم ابن محمد الاعرج ابن احمد بن موسى المبرقع ابن الامام الجواد « ع » .

ولد في ٥ صفر سنة ٣٧٥ يوم السبت كما عن تاريخ قم للحسن بن محمد بن الحسن الشيباني القمي .

ونسب السادات الرضوية في المشهد المقدس الرضوي ينتهي اليه . وعن كتاب البدر المشعشع في ذرية موسى المبرقع للميرزا حسين النوري المعاصر : حمل التاريخ المذكور الذي اورده صاحب تاريخ قم على تاريخ ولادة جده ابي عبد الله احمد النقيب ، وفي كتاب الشجرة الطيبة استبعد ذلك ويعلم مما ذكرناه في ترجمة محمد بن لطف الله ان للمترجم ولداً اسمه الحسين ، وفي كتاب الشجرة الطيبة تأليف السيد محمد باقر الرضوي المعاصر انه استفاد من كتب الانساب مثل كتاب الاحكام السلطانية تأليف احمد بن محمد بن المهنا بن علي بن المهنا الحسيني العبيدلي جامع كتاب الانساب والمشجر وغيره وسائر الكتب التي ذكر فيها اعيان هذه السلسلة الرضوية وعلماءها ومن المشجرات المتعددة التي عند اكابر واجلاء هذه السلسلة خصوصاً السيد الجليل والعالم النبيل ميرزا شمس الدين محمد الذي هو من اجلاء علماء هذه السلسلة وفي سنة ١١٣٥ ألف كتاباً موسوماً بوسيلة الرضوان في احوال ومعجزات الامام الرضا « ع » وبين في ديباجته نسبه وكذلك شجرة الميرزا محمد كاظم الناظر والد الميرزا محمد صادق الناظر التي كتبها في ورقة . يستفاد ويعلم من جميع ذلك ان احمد بن موسى المترجم له ولد اسمه محمد تنتهي جمهرة انساب هذه السلسلة الجليلة اليه وانه كان له ولدان عيسى بن محمد وعلي بن محمد وإلى عيسى ينتهي نسب السيد الجليل الميرزا محسن الرضوي الذي صنف محمد بن أبي جمهور عدة تصانيف باسمه وتأتي ترجمته ان شاء الله تعالى .

احمد بن أبي زاهر واسم ابي زاهر موسى ابو جعفر الاشعري القمي مولى .

قال النجاشي : كان وجهاً بقم وحديثه ليس بذلك النقي وكان محمد بن يحيى العطار - احد اجلاء العلماء والمحدثين بقم - اخص اصحابه وصنف كتباً منها كتاب البداء ، النوادر ، صفة الرسل والانبياء والصالحين ، الزكاة ، احاديث الشمس والقمر ، الجمعة والعيدين . الجبر والتفويض كتاب ما يفعل الناس حين يفقدون الامام ، اجازنا ابن شاذان عن احمد بن محمد بن يحيى العطار عن أبيه عنه بجميع كتبه وكذا قال الشيخ في الفهرست الا انه ترك الكتاب الاخير وقال : اخبرنا بجميع كتبه ورواياته ابن أبي جيد والحسين بن عبيد الله جميعاً عن احمد بن محمد بن يحيى عن أبيه عن احمد بن أبي زاهر وذكره الشيخ في كتاب الرجال فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام فقال : احمد بن ابي زاهر ابو جعفر الاشعري روى عنه محمد بن يحيى العطار « انتهى » وعن صاحب اكليل المنهج قوله : كان وجهاً بقم هذا مساوق للتوثيق كما يظهر من ترجمة الحسن بن علي الوشا . قال البهبهاني في التعليقة والسيد في العدة ان قولهم ليس بذلك النقي ليس من اسباب القدح ولا ينافي العدالة فان المراد ان حديثه ليس في المرتبة القصوى من النقاوة . قلت : لا يبعد ان يراد به التساهل في الرواية بروايته عن الضعفاء والمجاهيل ونحو ذلك . ويروي عنه محمد بن يحيى الثقة الجليل كثيراً والجليل احمد بن ادريس وعن اربعين الشهيد باسناده عن الصدوق عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن موسى بن عيسى عن علي بن الحكم عن داود بن النعمان عن أبي عبد الله « ع » قال بعض المحققين واحمد بحسب الطبقة يمكن ان يكون هو ابن أبي زاهر فما في البلغة من ان ابن أبي زاهر ممدوح وليس فيه ذم ليس في محله . وفي المعالم : احمد بن زاهر موسى ابو جعفر القمي له : وعد كتبه التي ذكرها النجاشي عدا الاخير . وفي مشتركات الكاظمي : يعرف احمد بن أبي زاهر الممدوح في الجملة برواية محمد بن يحيى العطار عنه « انتهى » .

السيد جمال الدين ابو الفضائل احمد بن سعد الدين ابي ابراهيم موسى بن جعفر بن محمد بن محمد[1] بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن أبي عبد الله محمد الملقب بالطاوس بن اسحاق بن الحسن بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن المثنى ابن الحسن السبط بن علي بن ابي طالب العلوي الفاطمي الحسني الحلي .

توفي سنة ٦٧٣ بالحلة وقبره بها معروف مشهور مزور وفي رجال ابي علي تسميه العوام السيد عبد الله وفي اللؤلؤة ظهر في السنين الاخيرة برؤ يا رآها بعض الصالحين .

امه

هو اخو السيد رضي الدين علي بن طاوس لابيه وامه امهما بنت الشيخ ورام بن أبي فراس بن حمدان وامها بنت الشيخ الطوسي المجازة هي واختها ام ابن ادريس من ابيهما الشيخ الطوسي برواية جميع مصنفاته ومصنفات الاصحاب عنه ولذلك يعبر ابن طاوس عن الشيخ الطوسي والشيخ ورام بجدي كما يعبر ابن ادريس عن الطوسي بذلك .

بنو طاوس

وبنو طاوس بيت كبير في الحلة منهم صاحب الترجمة واخوه المقدم ذكره وولده السيد عبد الكريم بن أحمد صاحب كتاب فرحة الغري وغيرهم ويأتي ذكرهم كل في بابه (انش) وفي عمدة الطالب عند ذكر عقب داود بن الحسن السبط ومنهم : ابو عبد الله محمد الطاوس بن اسحاق بن محمد بن سليمان بن داود المذكور لقب بالطاوس لحسن وجهه وجماله وولده كانوا بسوراء المدينة ثم انتقلوا إلى بغداد والحلة وهم سادات علماء ونقباء معظمون منهم السيد الزاهد سعد الدين ابو ابراهيم موسى بن جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد بن احمد بن محمد ابن الطاوس كان له أربعة بنين شرف الدين محمد وعز الدين الحسن وجمال الدين ابو الفضائل أحمد ورضي الدين ابو القاسم علي ثم ذكر ان الثلاثة انقرضوا وانحصر نسلهم في رضي الدين أبي القاسم علي فان كان بقي من نسله احد والا فقد انقرض آل طاوس « انتهى » وجدهم داود كان أخا للامام جعفر الصادق عليه السلام من الرضاعة من امه ام خالد البربرية التي ينسب اليها دعاء أم داود كما صرح به السيد علي بن طاوس في الاقبال فقال : ان داود ابن داية أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام لان ام داود أرضعت الصادق عليه السلام منها بلبن ولدها داود « انتهى » وفي عمدة الطالب كان داود رضيع جعفر الصادق « ع » وحبسه المنصور الدوانيقي فافلت منه بالدعاء الذي علمه الصادق لامه ام داود بدأ به يوم الاستفتاح وهو النصف من

(١) هكذا وجدته بخطي في مسودة الكتاب بتكرير ابن محمد مرتين وفي رجال ابن داود في نسخة مصححة وفي عمدة الطالب وامل الآمل جعفر بن محمد بن احمد بذكر ابن محمد مرة واحدة .

رجب « انتهى » ويأتي ذلك مفصلاً « انش » في ترجمة داود .

اقوال العلماء فيه

قال تلميذه الحسن بن داود في كتاب رجاله : احمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن محمد الطاوس العلوي الحسيني سيدنا الطاهر الامام المعظم فقيه أهل البيت جمال الدين أبو الفضائل مصنف مجتهد كان اورع فضلاء اهل زمانه قرأت عليه أكثر البشرى والملاذ وغير ذلك من تصانيفه ، واجاز لي جميع تصانيفه ورواياته وكان شاعراً مفلقاً بليغاً منشئا مجيداً وحقق الرجال والرواية والتفسير تحقيقاً لا مزيد عليه رباني وعلمني وأحسن الي واكثر فوائد هذا الكتاب ونكته من اشاراته وتحقيقه جزاه الله تعالى عني افضل جزاء المحسنين . وفي أمل الآمل : كان عالماً فاضلاً صالحاً زاهداً عابداً ورعاً فقيهاً محدثاً ثقة شاعراً جليل القدر عظيم الشأن . وفي عمدة الطالب : العالم الزاهد المصنف « انتهى » وقد وصفه العلامة في اجازاته وأخاه علياً بالسيدين الكبيرين السعيدين الزاهدين العابدين الورعين ووصفهما الشهيد في بعض اجازاته بالامامين المرتضيين ووصف الشهيد الثاني صاحب الترجمة في اجازته لوالد البهائي بالسيد الامام العلامة جمال الدين ابي الفضائل . وكان مجتهدا واسع العلم اماما في الفقه والاصولين والادب والرجال ومن اورع فضلاء اهل زمانه واتقنهم واثبتهم واجلهم وهو أول من قسم الاخبار من الامامية إلى اقسامها الاربعة المشهورة : « الصحيح والموثوق والحسن والضعيف » واقتفى اثره في ذلك تلميذه العلامة وسائر من تأخر عنه من المجتهدين إلى اليوم وزيد عليها في زمن المجلسيين على ما قبل بقية اقسام الحديث المعروفة من المرسل والمضمر والمعضل والمسلسل والمضطرب والمدلس والمقطوع والموقوف والمقبول والشاذ والمعلق وغيرها . والصحيح ان ذلك كان قبل المجلسيين كما لا يخفى ، ولذلك الذي تقدم من ان هذا التقسيم حادث انكر الاخباريون هذا التقسيم وهذا الاصطلاح الجديد حتى افرط بعضهم سامحه الله فقال ان الدين هدم مرتين احدهما يوم أحدث هذا الاصطلاح وبعضهم يقول يوم ولد العلامة الحلي صاحب هذا الاصطلاح وهو انكار في غير محله كما حقق في الاصول وذكرناه في مقدمات كتابنا البحر الزخار في شرح أحاديث الأئمة الاطهار وفق الله لاكماله .

مشايخه

يروي عن الشيخ نجيب الدين بن نما والشيخ يحيى بن محمد بن يحيى بن الفرج السوراوي والسيد فخار بن معد بن فخار الموسوي والسيد أحمد بن يوسف بن احمد العريضي العلوي الحسيني كما يستفاد من اجازات العلامة وغيرها .

تلاميذه

من تلاميذه العلامة الحلي والحسن بن داود الحلي صاحب كتاب الرجال وغيرهما وقد كتب لابن داود اجازة على ظهر كتابه بناء المقالة العلوية في نقض الرسالة العثمانية هذه صورتها : قرأ علي هذا البناء من تصنيفي الولد العالم الاديب التقي حسن بن علي بن داود أحسن الله عاقبته وشرف خاتمته واذنت له في روايته عني وكتب العبد الفقير الى الله تعالى أحمد بن طاوس حامداً لله ومصليا على رسوله والطاهرين من عترته والمهديين من ذريته « انتهى » .

مؤلفاته

في رجال ابن داود له من المصنفات تمام اثنين وثمانين مجلدا من احسن التصانيف وأحقها (١) بشرى المحققين في الفقه ستة مجلدات (٢) ملاذ علماء الامامية في الفقه أربعة مجلدات (٣) كتاب الكر مجلد (٤) السهم السريع في تحليل المداينة أو المبايعة مع القرض مجلد (٥) الفوائد العدة في أصول الفقه مجلد (٦) الثاقب المسخر على نقض المشجر في أصول الدين (٧) كتاب الروح نقضا على ابن أبي الحديد (٨) شواهد القرآن مجلد (٩) بناء المقالة العلوية في نقض الرسالة العثمانية مجلد ، وهو نقض لرسالة ابي عثمان الجاحظ رأينا منه نسخة مخطوطة في خزانة كتب الشيخ محمد رضا الشبيبي وزير المعارف في بغداد ورأينا منه نسخة في كرمانشاه منقولة عن نسخة بخط الحسن بن داود صاحب الرجال تلميذ المصنف وعليها اجازة من المصنف له تقدم نقلها الا ان اسمها بناء المقالة الفاطمية ، بابدال العلوية بالفاطمية ولا يخفى ان العلوية انسب بالمقابلة والنسخة المنقول عنها من موقوفات الحضرة الشريفة الغروية وهي بخط ابن داود وفي آخرها كتبه العبد الفقير الى الله تعالى حسن بن علي بن داود ربيب صدقات مولانا المصنف ضاعف الله مجده وامتعه بطول حياته وكان نسخ البناء في شوال سنة ٦٦٥ (١٠) المسائل في أصول الدين مجلد (١١) عين العبرة في غبن العترة مجلد . في روضات الجنات انه يتكلم فيه على الآيات الواردة في اهل البيت عليهم السلام والواردة في بطلان طريقة غيرهم قال وهو كتاب نادر في بابه مشتمل على فوائد جليلة لا توجد في غيره وقد نسبه تعمية الى عبد الله بن اسماعيل الكاتب . قال وعندنا منه نسخة طريفة كلها بخط الشهيد الثاني وعلى ظهرها بخطه الشريف أيضا ما صورته : كتاب عين العبرة في غبن العترة تأليف عبد الله بن اسماعيل سامحه الله قال ووجدت بخط شيخنا الشهيد على هذا الكتاب ما صورته : هذا الكتاب من تصانيف السيد السعيد العلامة جمال الدين ابي الفضائل احمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد الطاوس الحسني طاب ثراه وانتسابه الى عبد الله بن اسماعيل لان كل العالم عباد الله ولانه من ولد اسماعيل الذبيح . انتهى كلام الشهيد وجرى نظير ذلك لاخيه السيد علي في كتابه الطرائف حيث نسبه تعمية الى عبد المحمود بن داود المضري فالتسمية بعبد المحمود لما تقدم والنسبة الى داود اشارة الى داود بن الحسن ابن أخت الصادق «ع» وهو المقصود بالدعاء المشهور بدعاء ام داود وهو من جملة اجداده والانتساب الى مضر لان بني هاشم كلهم مضريون وهو من اجلائهم قدس الله روحه . الى هنا كلام الشهيد الثاني على ظهر الكتاب وكفى دلالة على انتساب الكتاب اليه شهادة تلميذه ابن داود الذي هو أعرف بكتبه من كل أحد وشهادة الشهيد ولكن ما مر عن الشهيد الثاني من ان داود بن الحسن ابن أخت الصادق عليه السلام كأنه تحريف من النساخ والصواب اخو الصادق عليه السلام من الرضاعة كما مر . (١٢) زهرة الرياض ونزهة المرتاض في المواعظ مجلد (١٣) الاختيار في ادعية الليل والنهار مجلد (١٤) الازهار في شرح لامية مهيار مجلدان (١٥) عمل اليوم والليلة مجلد . هذه التي ذكرها الحسن بن داود في رجاله (١٦) حل الاشكال في معرفة الرجال فرغ منه سنة ٦٤٤ ذكره الشهيد الثاني في اجازته لوالد البهائي قال وهذا الكتاب عندنا موجود بخطه المبارك وهو على منوال اختيار رجال الكشي للشيخ الطوسي وقد حرره ولده المحقق الشيخ حسن وسماه التحرير الطاوسي (١٧) ديوان شعره ذكره ولده السيد عبد الكريم في بعض اجازاته . (١٨) كتاب ايمان

ابي طالب ذكره في بناء المقالة العلوية .

اشعاره

من شعره ما وجدناه في آخر بناء المقالة الفاطمية في نقض الرسالة العثمانية التي هي بخط ابن داود كما مر ومن المؤسف اننا اوكلنا نقله يومئذ الى رجل صحفه وحرفه فاصلحنا الان ما تمكنا من اصلاحه واستغلق علينا البعض فابقيناه بحاله لعل احداً يهتدي الى اصلاحه قال ابن داود : وجدت على نسخة مولاي المصنف جمال الدنيا والدين اعز الله الاسلام والمسلمين ببقائه صورة هذا النثر والنظم : اقول وقد رأيت ان انشد في مقابلة شيء مما تضمنته مقاصد أبي عثمان ما يرد عليه ورود السيل على الغيطان :

ومن عجب ان يهزأ الليل بالضحى ... ويهزأ بالاسد الغباب الفراعل
ويسطو على البيض الرقاق ثمامة ... ويعلو على الراس الرفيع الاسافل
ويسمو على حال من المجد عاطل ... ويبغي المدى الاسمى المعلى الاراذل
وينوى نضال الاضبط النجد سافر ... ويزري بسحبان البلاغة باقل
ويبغي مزايا غاية السبق مقعد ... وقد قيدته بالصغار السلاسل
غرائب لا ينفك للدهر شيمة ... فسيان فيها آخر واوائل
وللشهب الشم الزواهر مجدها ... وان جهلت تبغي مداها الجنادل
عدتك امير المؤمنين نقائص ... وجزت المدى تنحط عنك الكوامل
غلا فيك غال وانزوى عنك ساقط ... فسمتها عن منهج الحق مائل
عجبت لغال سار في تيه غيه ... وقال رمته بالضلال المجاهل
ويغنيك مدح الآي عن كل مدحة ... مناقب يتلوها خبير وجاهل
ومقت لمن يكسو القلائد مقته ... اذ العرش لا تدنو اليه النوازل
ويغرى بارباب الكمال مقلد ... على المجد لا خال من المجد عاطل

ووجد في آخر الكتاب المذكور بخط ابن داود ما صورته : ورأيت في اواخر الكتاب المشار اليه بخط مولانا الامام المصنف ضاعف الله اجلاله وادام ايامه متعذرا عن الايراد على الجاحظ بقوله من ابيات :

ولم يعدنا التوفيق بعد ولم نخم ... وصلنا باطراف الرماح القواطع
فلم نبق رسماً للغوي يؤمه ... خيال غبي او بصير مخادع
ومن رام كسف الشمس اعيا مرامه ... بهاء بها يخفي ضياء السواطع

ولما قابلناه بين يديه ادام الله علوه سطر هذه الابيات على آخر نسخته :

بلغنا قبالا بالكتاب ولم ندع ... لشانئنا في القول جداً ولا هزلا
ولا فللتنا المعضلات ولم نخم ... يراع يفل المشرفي اذا سلا
ولم تنم التضجيع منا ملامح ... ولم ترضه علا ولم ترضه نهلا
وليس ببدع ان تشن كتائب ... من الدهر تبغي مجد سؤددنا رجلا
فيقذفنا عن قوس نجد وغاشم ... ويهدي لنا من كف معصمه نبلا
نزعنا بفرسان الفخار فؤاده ... ومقلته والسمع والشكل والدلا
فقارضنا فاستنجدت نهاضتنا ... عزائم تعلو الفرقدين ولا تعلا
ففتنا غلاب الدهر اذ ذاك وانبرى ... يخالس في افيا مناقبنا الذلا
خطفنا بهاء الشمس تعمى بنورها ... حداق اذا ما القرص في برجه حلا
ويخطفه مان وقال مباهت ... ومطر يحلي جيده المجد والفضلا
ولو صدقت منا العزائم مدحة ... لقلنا وما نخشى ملاماً ولا عذلا

ابى شيخنا ان تنفس الشهب مجده ... ولم يرها شكلا ولم يرها مثلا
اذا خالصتنا الروح حلت جباهها ... مناسب لا تستردف النسب النغلا
ونار اذا ما النار شبّ ضرامها ... بها مهجات الشانئين لها تصلى
بنجم امير المؤمنين اهتداؤ نا ... اذا زاغ عن سمت المراشد من ضلا
وكم راغم انفاً تسامى وهوسه ... مقاماً لنا من دونه الفلك الاعلى
تصادمنا والبدر لا يلمح السهى ... ولو طرفت كف السهى عينه النجلا
ولو لمح البدر السهى عند غضه ... لظلت معاني اللوم في لمحه تتلى

قال وقال المصنف عند عزمه على التوجه الى مشهد امير المؤمنين صلوات الله عليه لعرض الكتاب الميمون عليه مستجديا سيب يديه :

اتينا تباري الريح منا عزائم ... الى ملك يستثمر الغوث آمله
كريم المحيا ما اظل سحابه ... فاقشع حتى يعقب الخصب هاطله
اذا آمل اشفت على الموت روحه ... اعادت عليه الروح فاتت شمائله
من الغرر الصيد الاماجد سنخه ... نجوم اذا ما الجو غابت اوافله
اذا استنجدوا للحادث الضخم سددوا ... سهامهم حتى تصاب مقاتله
وها نحن من ذاك الفريق يهزنا ... رجاء تهز الاريحي وسائله
وانت الكمي الاريحي فتى الورى ... فرو سحابا ينعش الجدب هامله
والا فمن يجلو الحوادث شمسه ... وتكفى به من كل خطب نوازله

وقال : وقد تأخر حصول سفينة يتوجه بها الى الحضرة المقدسة الغروية صلى الله على مشرفها :

لئن عاقني عن قصد ربعك عائق ... فوجدي لانفاسي اليك طريق
تصاحب ارواح الشمال اذا سرت ... فلا عائق اذ ذاك عنك يعوق
ولو سكنت ريح الشمال لحركت ... سواكنها نفس اليك تشوق
اذا نهضت روح الغرام وخلفت ... جسوماً يجيل الوامقين وميق
وليس سواء جوهر متأبد ... له نسب في الغابرين عريق
وجسم تباريه الحوادث ناحل ... ببحر الفتوق الفاتكات غريق
اسير بكف الروح يجري بحكمها ... وليس سواء موثق وطليق

احمد ابن الامام موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن ابي طالب عليهم السلام العلوي الحسيني المدني

امه ام ولد ام اخويه محمد وحمزة ، عن المحدث النيسابوري انه قال : كان كريما جليلا مقدما عند ابيه ادخله في ظاهر الوصية واخرجه في النسخة المختومة . وفي ارشاد المفيد : كان كريما جليلا ورعا وكان ابو الحسن موسى « ع » يحبه ويقدمه ووهب له ضيعته المعروفة باليسيرة (باليسيرية) ويقال انه اعتق الف مملوك . اخبرني الشريف ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى قال : حدثنا جدي قال سمعت اسماعيل بن موسى يقول خرج ابي بولده الى بعض امواله بالمدينة وسمى ذلك المال الا ان ابا الحسين يحيى نسي الاسم قال فكنا في ذلك المكان وكان مع احمد بن موسى عشرون من خدم ابي وحشمه ان قام احمد قاموا معه وان جلس جلسوا معه وابي بعد ذلك يرعاه ببصره ما يغفل عنه وما انقلبنا حتى تشنج احمد بن موسى من بيننا « انتهى » اي اصابه التشنج في اعضائه وفي نسخة حتى انشج والظاهر انه تصحيف والله اعلم وذكر غير واحد انه المدفون بشيراز المعروف بسيد السادات والمعروف اليوم بشاه جراغ . وفي الوسيلة : قال بعضهم ان من جملة طوائف الشيعة من يقول بامامة احمد بعد ابيه موسى دون اخيه الرضا وقال الشيخ منتجب الدين في الفهرست : ثقة ورع فاضل محدث . وفي

الانوار النعمانية : كان صالحا ورعا . وعن كتاب لب الانساب للسيد ابي جعفر محمد بن هارون الموسوي النيشابوري انه قال : كان احمد بن موسى كريما شجاعا جليلا ورعا صاحب ثروة جليل القدر والمنزلة وكان ابو الحسن « ع » يحبه ويقدمه ووهب له ضيعته المعروفة باليسيرية وقرى ومزارع كثيرة ويقال كان لاحمد بن موسى ثلاثة آلاف مملوك واعتق الف مملوك وكتب الف مصحف بيده المباركة وكان عزيزاً جليلا عظيم المنزلة وروى عن ابيه وآبائه عليهم السلام احاديث كثيرة وكان ساكنا في دار السلام بغداد ولما سمع قضية الامام علي بن موسى الرضا عليهما السلام الهائلة حزن كثيراً وبكى بكاء شديداً وخرج من بغداد لطلب ثأره ومعه ثلاثة آلاف من احفاد الائمة الطاهرين قاصداً حرب المأمون ولما وصلوا الى قم حاربهم عاملها من قبل المأمون واستشهد منهم جماعة ودفنوا هناك ولهم مشهد مزور ولما وصلوا اسفراين من ناحية خراسان نزلوا في ارض سبخه بين جبلين فهجم عليهم عسكر المأمون وحاربهم وقتلهم واستشهد احمد ودفن هناك وقبره هناك مزور وبعض النسابين يرون قبره ومزاره بشيراز وهذا مشهور من اغلاط العامة « انتهى » .

وهذا غريب مخالف للمشهور من ان مشهده بشيراز ونظير ذلك الاختلاف الواقع في قبر علي بن جعفر الصادق عليهما السلام كما ذكر في ترجمته . اما سبب مجيئه الى شيراز ووفاته فيها فلم اطلع فيه على شيء تطمئن به النفس وهذا الخبر الذي تقدم نقله عن لب الانساب للنيسابوري يشبه ان يكون من الاقاصيص والحكايات الموضوعة ولا يكاد يقبله عقل وكذلك ما ذكره صاحب كتاب آثار العجم مما يشبه هذا فلذلك اعرضنا عن نقله . وفي تكملة الرجال : قوله احمد بن موسى بن جعفر . قد ذكر الكشي في ترجمة ابراهيم بن ابي السمال حديثا يدل على ان احمد هذا ادعي فيه الامامة وانه خرج مع ابي السرايا . قال : حدثني حمدويه عن الحسن بن موسى عن احمد بن محمد البزار عن احمد بن محمد بن اسيد قال : لما كان من امر ابي الحسن موسى « ع » ما كان قال اسماعيل وابراهيم ابنا ابي سمال : فلنأت احمد ابنه فاختلفا اليه زمانا فلما خرج ابو السرايا خرج احمد بن ابي الحسن « ع » معه فاتينا ابراهيم واسماعيل فقلنا ان هذا الرجل خرج مع ابي السرايا فما تقولان فانكرا ذلك من فعله ورجعا عنه وقالا ابو الحسن حي نثبت على الوقف واحسب هذا يعني اسماعيل مات على شكه « انتهى » ولم يذكر هذا المصنف ولا غيره ممن جمع كتب الرجال في محله « انتهى التكملة » ولعله لذلك جعله المجلسي في الوجيزة حسنا ومع ذلك بقي اننا ان اخذنا بكلام الارشاد فالوصف بالورع فيه في معنى الوثيق وان لم نأخذ به وقدمنا عليه ما في هذه الرواية كان خروجه مع ابي السرايا قادحا في عدالته فلا يكون حسنا ولا عدلا والله اعلم .

مؤلفاته

قال الشيخ منتجب الدين في فهرسته له : (١) كتاب انساب آل الرسول واولاد البتول (٢) كتاب في الحلال والحرام (٣) كتاب الاديان والملل .

الشيخ احمد بن موسى العاملي النباطي والد الشيخ علي النباطي الآتي في بابه

(النباطي) نسبة الى النباطية بالنون والباء الموحدة الخفيفة والالف والطاء المهملة والمثناة التحتية المشددة بعدها هاء . من قرى جبل عامل وهما نباطيتان تحتا وفوقا والغالب ان العلماء منسوبون الى الفوقا . في امل الآمل : كان فاضلا صالحا عابداً سكن النجف وبها مات .

احمد بن موسى بن عيسى

روى عنه سعد بن عبد الله وهو عن علي بن الحكم في اربعين الشهيد كما مر في احمد بن ابي زاهر موسى الاشعري وحكينا هناك عن بعض المحققين احتمال انه ابن ابي زاهر المتقدم .

الامير احمد ابن الامير موسى الملقب بملك طاهر ابن الامير عيسى ابن الامير موسى أول ملوك الشامات ابن الامير يحيى البرمكي وزير الرشيد رابع ملوك الدنابلة .

توفي سنة ٣٨٧ ودفن في قلعة باي وكان اعد خانقاه ومقبرة له .

(والدنابلة) نسبة الى دنبل ، قال في القاموس : دنبل كقنفذ قبيلة من الاكراد بنواحي الموصل منهم أحمد بن نصر الفقيه الشافعي . وفي تاج العروس عن التبصير حج سنة ٥٩٥ وناب في القضاء ببغداد وتوفي بعد الستمائة وعن طبقات ابن السكي توفي بالموصل سنة ٥٩٨ وعن كتاب انساب الاكراد لابي حنيفة الدينوري ان كبار هذه الطائفة يقال لهم عيسى بكلو لانهم اولاد الامير عيسى المذكور وقيل ان سلسلة نسبهم تنتهي الى البرامكة وزراء بني العباس كما ذكرناه في نسب صاحب الترجمة وان مؤلف تاريخ بخش الفارسي ساق نسبهم هكذا : ابو المظفر جعفر شمس الملك ابن الامير عيسى الملقب بالسلطان صلاح الدين يحيى كرد ابن الامير يحيى ابن الامير جعفر الثاني ابن الامير سليمان ابن الامير الشيخ احمد بك ابن الامير موسى الملقب بملك طاهر ابن الامير عيسى الملقب بملك طاهر ابن الامير موسى اول ملوك الشامات ابن الامير يحيى وزير هارون الرشيد بن قباد برمك بن داود وان برمك ابن شاهنشاه أنوشيروان . وفي كتاب آثار الشيعة الامامية : (الدنابلة) قبيلة كبيرة تتفرع عنها قبائل مختلفة الاسماء منها قبيلة دنبلي يحيى أولاد يحيى وقبيلة شمسكي أولاد شمس الملك وقبيلة عيسى بكلو أولاد الامير عيسى وقبيلة بكزاد كان من نسل الامير فريدون وقبيلة ايوبخاني من سلسلة ايوب خان وغير هؤلاء كثير تفرقوا في قاشان وخراسان وخبوشان وشيروان وكنجة وقراباغ وقراجه داغ بأمر المأمون العباسي والامير تيمور والسلطان سليم « انتهى » .

وكانت طريقة أسلافهم التصوف قيل ان احد اجدادهم بنى الفاً ومئتي تكية للبكتاشية وقبورهم مزارات يتبرك بها ويظهر ان اسلافهم لم يكونوا شيعة لما مر عن القاموس وطبقات الشافعية للسبكي أن فيهم من كان شافعياً ولان التصوف على طريقة البكتاشية كما سمعت لا يلتئم مع التشيع وان كان البكتاشية شيعة ببعض الوجوه .

(وفي آثار الشيعة الامامية) : كان المعاصرون منهم للملوك الصفوية مخالفين لهم وناصرين ، لاتحادهم في الطريقة ومساواتهم في المذهب وقد وردت اسماء جملة من محدثيهم وفي رواة الائمة الاثني عشر عليهم السلام منهم محمد بن وهبان الدنبلي له حديث يعنعن بكميل بن زياد النخعي عن علي امير المؤمنين عليه السلام وأورد الحديث ابو جعفر محمد بن أبي القاسم الطبري في الجزء الاول من كتاب بشارة المصطفى لشيعة المرتضى وكان موطنهم في كردستان ثم هجروه منذ تسعة قرون تقريباً ونزلوا ضواحي تبريز واحدثوا جملة قرى وقصبات وعمروا بلدة خوي عدة مرات وهي عاصمة ملكهم وكانت سلطنتهم في كردستان وضواحي تبريز مستقلة الى ظهور السلطان حيدر الصفوي فأطاعه الامير بهلول الدنبلي ودخل في خدمته عن

اعتقاد وارادة واقتفى به من بعده من اولاده واحفاده فنجدوا الصفوية ونصروهم وهلك اكثرهم في حروب الصفوية ، ومن رسومهم ان كبارهم في كل زمان ومكان لا بد ان يكونوا من احفاد الأمير عيسى وظهر في الدنابلة الملوك والامراء والعرفاء « انتهى » .

وعن تاريخ شرفنامه ان حكومة الدنابلة بلغت ايام صاحب الترجمة أسمى المراتب وفتح جميع محال هكاري الى قلعة جات وتوطن قلعة باي وهو من الرواة المعتبرين له تأليف معروف بين الدنابلة ذكر فيه عدة احاديث انه عند ظهور قائم آل محمد ﷺ يكون في خدمته انفار من الدنابلة « انتهى » ومر في باب ابراهيم - الامير ابراهيم الدنبلي ابن احمد بن بيك بن جعفر شمس الملك بن عيسى بن يحيى بن جعفر الثاني ابن سليمان بن احمد بن موسى بن عيسى بن موسى بن يحيى البرمكي . وعليه فيكون ابراهيم المذكور من أحفاد صاحب الترجمة لا ولده فالمسمى بأحمد في هذه السلسلة اثنان (احدهما والد ابراهيم المتقدم ابن جعفر شمس الملك أو ابن ابنه (والثاني) جده الاعلى احمد بن موسى وهو صاحب الترجمة .

الشريف احمد بن موسى بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن .

في مقاتل الطالبيين انه قتل في الفتنة التي كانت بين الجعفريين والعلويين .

ابو المكارم او ابو عبدالله احمد بن موسى المبرقع ابن محمد الجواد ابن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام .

في كتاب الشجرة الطيبة عن زبر الانساب ان بقية ذرية الامام محمد التقي من ذرية احمد بن موسى المبرقع باجماع النسابين « انتهى » قال في الشجرة الطيبة : كنيته في بعض الكتب ابو المكارم وفي بعضها ابو عبدالله ولم يذكره صاحب تاريخ قم اصلا فاما انه سقط من قلمه او غرضه ذكر من جاء الى قم وهذا السيد الجليل لم يأت اليها وما ذكر في بعض الكتب انه توفي بقم اشتباه كما يظهر من تاريخ قم عند تعداد المقابر . ومن اولاد المترجم الشريف ابو القاسم علي بن احمد مصنف كتاب الاستغاثة .

السيد شهاب الدين احمد الموسوي الحسيني .

قال في حقه محمد بن جمهور الاحسائي عند ذكر طرقه السبعة التي ذكرها في أول غوالي اللآلي السيد المرحوم المغفور الكامل العامل شهاب الدين احمد الموسوي الحسيني ويروي ابن جمهور عن ولده السيد محمد ابن السيد احمد المذكور .

احمد الموصلي .

في رياض العلماء : رأيت بخط رضي الدين فيما ألحقه بكتابه الفتن والملاحم بهذه العبارة أحضر الولد ابو منصور ابن عمي رقعة وذكر انها بخط الفقيه أحمد الموصلي الخ « انتهى » والظاهر انه من فقهائنا .

ابو الحسين احمد بن ميثم بن ابي نعيم الفضل ابن عمرو لقبه دكين بن حماد بن زهير مولى آل طلحة بن عبيد الله .

الاسماء التي في هذه الترجمة

(ميثم) بكسر الميم وسكون المثناة التحتية وفتح الثاء المثلثة وفي الخلاصة احمد بن ميثم بفتح الميم وسكون المثناة التحتية وبعدها الثاء المثلثة . وفي الايضاح ميثم بكسر الميم واسكان الياء وفتح المثناة الفوقية .

وفي نضد الايضاح الظاهر ان العلامة سها في كلا الكتابين (أي في الخلاصة بجعله بفتح الميم وفي الايضاح بجعله بالمثناة الفوقية) قال والذي لاح لي من تتبع اقاويلهم انه بكسر الميم وفتح الثاء المثلثة ثم انه في الايضاح ذكر احمد بن ميثم غير منسوب وقال انه بكسر الميم واسكان التحتية وفتح المثلثة فتوهم بعضهم انهما اثنان بل ثلاثة وهم أولاد ميثم وميثم وميتم والظاهر اتحاد الكل وقال الشهيد الثاني في شرح البداية في علم الدراية وابن ميثم بالثاء المثلثة ابن الفضل بن دكين وبالتاء المثناة مطلق ذكره العلامة في الايضاح « انتهى » مع ان الذي فيه بالعكس (وابو نعيم) في الخلاصة بضم النون وفتح العين المهملة (والفضل) بغير ميم وتوهم من اثبته بها (ودكين) بضم الدال المهملة وفتح الكاف بعدها مثناة تحتية فنون وهو لقب عمرو ابي الفضل وفي الخلاصة اسم ابي نعيم الفضل بن عمرو لقبه دكين بالدال المهملة المضمومة ابن حماد « انتهى » وفي منهج المقال : واعلم ان دكين كما هو الظاهر من كلام الفهرست والنجاشي فان الفضل بن دكين رجل مشهور من علماء الحديث لا لقب الفضل كما قد يتوهم من الخلاصة بل ضمير لقبه يرجع الى عمرو القريب وتفسير ابي نعيم يتم بالفضل وعن الشهيد الثاني في حواشي الخلاصة انه قال : دكين لقب عمرو ابي الفضل وضمير لقبه يرجع الى عمرو القريب لا الى الفضل وان احتمل غير ذلك لان ما ذكرناه هو المطابق للواقع وان الفضل بن دكين رجل مشهور من علماء الحديث وعبارة الايضاح وغيره توهم خلاف الواقع « انتهى » قال في الايضاح احمد بن ميثم بن ابي نعيم لقبه دكين وهو صريح في ان دكين لقب ابي نعيم وهو الفضل مع انه لقب ابيه عمرو فعبارة الخلاصة ان امكن فيها ارجاع ضمير لقبه الى عمرو دون الفضل لا يمكن ذلك في عبارة الايضاح والظاهر ان عبارة الايضاح وقع فيها سقط اما من قلم العلامة او من النساخ وان اصلها ابن ابي نعيم بن عمرو لقبه دكين والعلامة لم يكن ليخفى عليه ان دكين لقب عمرو والد الفضل لا لقب الفضل فان اشتهار اسم الفضل بن دكين كما اشار اليه الشهيد الثاني والميرزا يمنع من ذلك .

اقوال العلماء فيه

قال الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام : احمد بن ميثم بن ابي نعيم بن دكين . وروى عنه حميد بن زياد كتاب الملاحم وكتاب الدلالة وغير ذلك من الاصول « انتهى » وفي الفهرست احمد بن ميثم بن ابي نعيم الفضل بن عمرو ولقبه دكين بن حماد بن زهير مولى آل طلحة بن عبيدالله ابو الحسين كان من ثقات اصحابنا الكوفيين وفقهائهم وله مصنفات منها : (١) الدلائل (٢) المتعة (٣) النوادر (٤) الملاحم (٥) الشراء والبيع اخبرنا بها الحسين بن عبيدالله عن احمد بن جعفر عن حميد بن زياد عن احمد ابن ميثم ، وقال النجاشي : احمد بن ميثم بن ابي نعيم الفضل بن عمرو لقبه دكين بن حماد مولى آل طلحة بن عبيدالله أبو الحسين كان من ثقات أصحابنا الكوفيين ومن فقهائهم وله كتب لم ار منها شيئاً « انتهى » وفي ميزان الاعتدال : احمد بن ميثم بن أبي نعيم الفضل بن دكين الكوفي أبو الحسن عن جده وعن علي بن قادم ضعفه الدارقطني وقال ابن حبان : يروي الاشياء المقلوبة اخبرنا ابن الاعرابي بمكة ثنا أحمد بن ميثم ثنا علي بن قادم عن سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه مرفوعاً من قرأ القرآن يتكل به الناس جاء يوم القيامة ووجهه عظم ليس عليه لحم . قرأ القرآن ثلاثة : رجلٌ قرأه فاتخذه بضاعة فاستجر به الملوك واستمال به الناس ، ورجل قرأ القرآن فاقام حروفه وضيع حدوده كثر

هؤلاء من قراء القرآن لا كثرهم الله ، ورجل قرأ القرآن فوضع دواء القرآن على قلبه فاسهر به ليله واظمأ به نهاره فاقاموه في مساجدهم فبهؤلاء يدفع الله البلاء ويزيل الاعداء وينزل غيث السماء فوالله لهؤلاء من قراء القرآن اعز من الكبريت الاحمر « انتهى » وفي لسان الميزان : وبقية كلام ابن حبان : يروي عن علي بن قادم المناكير وقال ابو جعفر الطوسي : له تصانيف يعني في التشيع وكان من الفقهاء « انتهى » وفي مشتركات الكاظمي : يعرف أحمد بن ميثم برواية حميد بن زياد عنه « انتهى » .

عضد الدولة السلطان احمد ميرزا .

له تاريخ خاقاني ينقل عنه بعض المعاصرين في اخبار الاوائل .

ابو الحسين احمد بن الناصر الكبير الحسيني والد جد السيدين المرتضى والرضي لامهما .

وذلك لأن امهما هي فاطمة بنت ابي محمد الحسن الملقب بالناصر الصغير ابن احمد هذا ابن ابي محمد الحسين الملقب بالناصر الكبير .

هو أحمد بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، كان علينا ان نذكره في بابه فذكرناه فيما يأتي في آخر من اسمه احمد واشرنا اليه هنا .

الشيخ جمال الدين احمد بن النجار .

هو العالم الجليل الفقيه من خواص تلامذة الشهيد الاول صاحب الحاشية المعروفة بالنجارية على القواعد ذكر فيها افادات الشهيد وتحقيقاته على القواعد وهي حاشية جليلة مشحونة بالفوائد ويأتي في ترجمة الشيخ حسن بن علي بن حسن النجار ظن صاحب الرياض انه هو صاحب الحاشية النجارية وليس الامر كذلك وقوله ان تلك الحاشية تنسب الى الشهيد وبينا هناك ان سبب نسبتها الى الشهيد انها من تقريراته وتحقيقاته وافاداته فراجع .

الشيخ احمد النحوي .

مضى بعنوان أحمد بن الحسن .

ملا احمد النراقي .

مضى بعنوان احمد بن مهدي بن أبي ذر النراقي .

ابو العباس احمد بن نصر بن سعد .

له كتاب الرجال ينقل عنه ابن طاوس في الاقبال قال وهو نسخة عتيقة وعليها سماع الحسين بن علي بن الحسين .

احمد بن نصر بن سعيد الباهلي المعروف بابن ابي هراسة وابوه يلقب هوذة .

مات في ذي الحجة سنة ٣٣٣ يوم التروية بجسر النهروان ودفن فيها قاله الشيخ في رجاله .

من مشايخ الاجازة ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال : سمع منه التلعكبري سنة ٣٣١ وله منه اجازة « انتهى » وقال المحقق البهبهاني في تعليقته : يظهر من كفاية النصوص للخزاز ان أبا هراسة كنية لسعيد جد احمد وان احمد يكنى أبا سليمان الباهلي وكذا من الفهرست في ترجمة ابراهيم بن اسحاق الاحمري حيث قال : حدثنا أبو سليمان احمد بن نصر بن سعيد الباهلي المعروف بابن أبي هراسة « انتهى » وفي الفهرست في ما بدىء بابن: ابن أبي هراسة له كتاب الايمان والكفر والتوبة . وقال ابن شهراشوب في معالم العلماء : ابن أبي هراسة هوذة اسمه احمد بن نصر الباهلي له الايمان والكفر والتوبة « انتهى » وفي تاريخ بغداد للخطيب احمد بن نصر بن سعيد أبو سليمان النهرواني ويعرف بابن أبي هراسة حدث عن ابراهيم بن اسحاق الاحمري شيخ من شيوخ الشيعة روى عنه أبو بكر احمد بن عبدالله الدوري الوراق . قال : قدم علينا من النهروان « انتهى » وفي مشتركات الكاظمي . يعرف احمد بن نصر بن سعيد برواية التلعكبري عنه « انتهى » .

الامير ابو العباس احمد بن نصر بن حمدان .

كان من امراء بني حمدان المعروفين الممدوحين في عصر الامير سيف الدولة الحمداني . قال السري الرفا يمدحه :

عوجا على ذاك الكثيب من كثب ... فكم لنا في ربوتيه من ارب
ما عن للعين به سرب مهى ... الا جرى من جفنها دمع سرب
سرن وقد عوض قلبي طربا ... للحزن من فرط السرور والطرب
واحتجبت في ذلك الرقم دمى ... تالف اثناء الحجال والحجب
جدن باجياد تحليها النوى ... فرائداً من دمع عين منسكب
صواعد الانفاس ابقت انفساً ... في صعد منا ودمعاً في صبب
ومخطف يهتز عن ماء الصبا ... كأنما يهتز من ماء العنب
قام وسوق اللهو قد قام به ... ينخب اقداح الندامى بالنخب
ويمزج الكأس بعذب ريقه ... حتى تبدى الصبح مبيض العذب
وجدي به وجد الامير أحمد ... بجمع حمد وبتفريق نشب
أغرّ ردّ الجود وعداً صادقاً ... من بعد ما كان غروراً وكذب
يريه أعلى الرأي حزم كامن ... فيه كمون الموت في حد القضب
حسب بني حمدان فخراً انهم ... ابناء محمود السماح والحسب
أسد إذا ما سلبت أسد الوغى ... انفسها عافت نفيات السلب
حنّ الى أرض العراق فامتطى ... مطية تسبح في اللج اللجب
ناجية ترجو النجاء تارة ... بسيرها وتارة تخشى العطب
اذا المطايا قومت رؤوسها ... لتهتدي قوم هاديها الذنب
ركائب ان عرست لم تسترح ... وان سرت لم تشك افراط التعب
ولم يزر بغداد حتى زارها ... بحر ندى يحيا به روض الادب
أثرى من المجد فابقى سعيه ... مآثراً تبقى على مر الحقب
فراح راجيه وقد نال المنى ... بنائل فلل أنياب النوب

وقال يمدحه ايضاً ويهنئه بعيد الفطر :

شفاه قربا وقد اشفى على العطب ... خيال نائية حياه من كثب
ألم يتحفه بالورد من خفر ... في وجنتيه وبالصهباء من شنب
فبات عذب الرضا والظلم ليلته ... وربما بات مر الظلم والغضب
اذا تجلى جلا الخدين في خفر ... وان تثنى ثنى العطفين من تعب
وكيف بالجد منها وهي لاعبة ... تهدي الى الصب جد الشوق في اللعب
تعرضت لك في بيض السوالف لا ... يسلفن وعداً ولا يقرفن بالريب
من بارز بحجاب الصون محتجب ... وسافر بنقاب الورد منتقب
هلا ونحن على كثب اللوى اعترضت ... تلك المحاسن من قضب ومن كثب

ايام لي في الهوى العذري مأربة ... وليس لي في هوى العذال من أرب
سقى الغمام رباها دمع مبتسم ... وكم سقاها التصابي دمع مكتئب
ولو حمدت بها الايام قلت سقى ... ربوعها احمد المحمود في النوب
سأبعث الحمد موشياً سبابيه ... الى الامير صحيحاً غير مؤتشب
ان المدائح لا تهدى لناقدها ... الا والفاظها أصفى من الذهب
كم رضت بالفكر منها روضة أنفا ... تفتح الزهر منها عن جنى الادب
إذا الرجا هز أرواح الكلام بها ... اتتك احسن من مهتزة القصب
اما تراه أبا العباس معترضا ... على السها ويدي تجنيه من قرب
خطى المكارم فرد الحسن مغتربا ... يلوذ منه بفرد الجود مقترب
مقسم بين نفس حرة ويد ... مقابل بين أم برة وأب
مصباح خطب له في كل مظلمة ... صبح من العز أو صبح من الحسب
اذا بلونا عديا يوم عادية ... كانت ضرائبها احلى من الضرب
قوم هم البيض افعالا اذا اطردت ... جداول البيض في غاب القنا الاشب
راح الصيام فولى عنك منقبضاً ... ورحت عنه باجر غير منقضب

فعاد فطرك في نعماء سابغة ... وفي سعود تليها سائر الحقب
أتاك والجو يجلى في ممسكة ... والأرض تختال في أبرادها القشب
إذا ألح حسام البرق مؤتلقا ... في الروض جد خطيب الرعد في الخطب
فللخمائل بسط غير زائلة ... وللسحائب ظل غير مستلب
تملها يا ابن نصر فهي سيف وغى ... ماضي الظبا وشهاب ساطع اللهب
تسري فتخفق احشاء العدو لها ... كأنها راية خفاقة العذب
تكاد تبرق لو أن الثناء له ... كتيبة برقت من قبل في الكتب
فلو هتفت بها في يوم ملحمة ... قامت مقام القنا والبيض واليلب

المولى احمد بن نصر الله كما في المجالس او نصير الدين علي كما في الامل الدبيلي التتوي السندي المعروف بقاضي زاده .

قتل في لاهور سنة ٩٩٧ كما في نامه دانشوران بسعاية جماعة ممن يخالفه في المذهب من المسلمين ودفن في حضرة مير حبيب الله وفي مسودة الكتاب قتل سنة ١٠٠٠ وكسر ولا أعلم الآن من أين نقلته . وفي الذريعة كانت شهادته بعد سنة ١٠١٠ التي انتهى اليها كتاب تاريخه الالفي « انتهى » مع أن كتابه الالفي انتهى سنة ٩٩٣ كما سيأتي .

(الدبيلي) نسبة الى دبيل بلدة مشهورة من بلاد السند على ساحل البحر (والتتوي) نسبة الى تته بلدة كبيرة من بلاد السند على بعد ثلاثة وستين ميلاً عن كراتشي وفيها الكثير من الشيعة (والسندي) نسبة الى السند .

كان أبوه قاضي السند حنفي المذهب وانتقل هو الى مذهب الامامية وكان له مقام عال عند جلال الدين محمد أكبر شاه الهندي وكتب بأمره كتاباً في تاريخ الف سنة من عصر النبي ﷺ الى عصر ذلك السلطان بالفارسية وبهذه المناسبة يسمى الالفي رأينا منه نسخة في المكتبة الرضوية مخطوطة في مجلدين كبيرين ويعلم تشيعه من ذلك الكتاب مما ذكره في حديث الغدير وغيره . وفي امل الآمل مولانا أحمد بن نصير الدين علي التتوي السندي كان أبوه قاضياً بالسند حنفياً وكان هو شيعياً ذكره القاضي نور الله في مجالس المؤمنين واثنى عليه ثناء بليغاً وذكر له مناظرة مع بعض العلماء المخالفين له في المذهب جيدة وذكر له مؤلفات وعدها وذكر أنه قتل شهيداً في لاهور « انتهى ». وفي مجالس المؤمنين : كان أبوه قاضي تته ورئيس السند حنفي المذهب وكان ابنه احمد شيعياً وسبب تشيعه على ما حكاه لي أنه لما كان في عنفوان شبابه جاء الى تته رجل عربي فقير صالح من أهل العراق ونزل في جواره فجعل ملا احمد يجتمع معه ويتحدث اليه ويتفقد أحواله لأنه غريب وفي اثناء حديثه يسأله عن بلاد ايران وعربستان وعن مذاهب أهلها وعاداتهم فذكر له أن فيها جمعاً كثيراً من الشيعة على مذهب أئمة أهل البيت عليهم السلام وأنهم يعتقدون ان الخليفة بعد رسول الله ﷺ أمير المؤمنين علي وأولاده الاحد عشر وإن فيهم العلماء والمجتهدين ولهم كتب معتبرة في الاصول والفروع ويثبتون معتقداتهم بالأدلة العقلية والنقلية من القرآن والحديث فوقع في خاطر ملا احمد من كلامه شيء فرأى في منامه امير المؤمنين « ع » وبيده تفسير الكشاف ففتحه واعطاه اياه وقال انظر تفسير هذه الآية (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) فانتبه من منامه وهو بغاية الاضطراب وجعل يسأل عن الكشاف فاتفق أن شخصاً من أبناء أكابر العراق يسمى ميرزا حسن كان متوجهاً الى بلاد الهند عن طريق هرموزة وتته فلما وصل هرموزه رأى ليلة في منامه امير المؤمنين « ع » فقال له ان ابن قاضي تته من محبينا ويريد مطالعة الكشاف فإذا وصلت إليه فاعطه نسخة الكشاف التي معك فلما افاق كتب صورة الواقعة على ظهر كتاب الكشاف الذي معه وتوجه الى تته فلما وصل الى ظاهرها ارسل بعض غلمانه ومعه فرس ورقعة وقال ائت دار قاضي تته واجتمع بولده واوصل اليه هذه الرقعة وقل له ان ميرزا حسن رجل من اتباع ابناء اكابر العراق يريد ملاقاتك فلما وصل اليه الرسول جاء مع جماعة من تلامذة ابيه مشاة الى ميرزا حسن فلما وصلوا اخرج ميرزا حسن الكشاف ودفعه اليه وصورة الواقعة مكتوبة على ظهره فطالع تفسير الآية في الكشاف وسأل ميرزا حسن عما يريد من العقائد وكان عمره اثنتين وعشرين سنة وكان قد حصل جملة من العلوم في تته فسافر الى زيارة المشهد الرضوي على مشرفة السلام واجتمع بعلماء الامامية الذين في المشهد وتباحث معهم امثال الافضل القابني وغيره وقرأ عليهم في الحديث والفقه والرياضي وغيرها ثم ذهب الى يزد وشيراز واجتمع بالحكيم الحاذق ملا كمال الدين الطبيب وبالملا ميرزا جان الشيرازي وغيرهم وقرأ عليهم كليات القانون وشرح التجريد وحواشيه ثم ذهب من هناك الى المعسكر العالي في قزوين (يعني معسكر الشاه طهماسب) وبواسطة بعض أركان الدولة العلية وصل الى الحضرة السلطانية وشملته العناية الشاهانية ثم ذهب من قزوين لزيارة المشاهد المشرفة في العراق وزيارة الحرمين الشريفين وبيت المقدس زادها الله تعالى علواً وشرفاً واجتمع في ذلك السفر بكثير من علماء الشيعة والسنة واقتبس من علومهم ثم وصل الى خدمة قطب شاه في ولاية كلكندة وبعد مدة عزم على ملازمة حضرة جلال الدين محمد بادشاه وانتظم في سلك المقربين عنده فأمره بتأليف تاريخ يشمل على حوادث ألف سنة فأشتغل بتأليفه وكلما كتب شيئاً يقرأه نقيب خان السيفي القزويني للشاه يوماً فيوماً وكتب على ظهر بعض كتبه قال بعض الفقهاء يجوز النكاح بغير ولي وقال النبي ﷺ لا نكاح إلا بولي وقال بعض الفقهاء يجوز الأكل مما تركت التسمية عليه وقال الله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وهذا نظير ما حكاه الزمخشري في ربيع الابرار عن يوسف بن اسباط أنه كان يقول : قال رسول الله ﷺ للفرس سهمان وللرجل سهم واحد وقال بعض الفقهاء لا أجعل سهم بهيمة أكثر من سهم المؤمن واشعر رسول الله ﷺ وقال...

بعض الفقهاء الاشعار مثله : وقال ﷺ البيعان بالخيار ما لم يفترقا وقال بعض الفقهاء إذا أوجب البيع فلا خيار وكان يقرع بين نسائه إذا أراد سفراً وأقرع أصحابه وقال بعض الفقهاء : القرعة قمار « انتهى » ملخص ما في مجالس المؤمنين .

مؤلفاته

له (١) التاريخ الالفي المتقدم ذكره الفه سنة ٩٩٣ بأمر أكبر شاه ويقال انه ألفه بشراكة نقيب خان وعبد القادر البادوني وجعفر بك آصف خان وهو تاريخ فارسي كبير في مجلدين ألفه باسم السلطان جلال الدين محمد أكبر شاه مؤسس أكبر آباد بالهند الذي ألف باسمه ابو الفضل بن مبارك تاريخ الاكبري كما مر في ترجمة أبي الفضل (٢) أحسن القصص ودافع الغصص مختصر منه يبتدىء من يوم السقيفة إلى عصر الشاه طهماسب الصفوي سنة ٩٩٤ منه نسخة مخطوطة في المكتبة الرضوية قال في أولها انه لما ألف تاريخ الالفي في مئة وثمانين الف بيت (البيت خمسون حرفاً) ورأى استطالته اكتفى منه بمعظم التواريخ والسير وسماه أحسن القصص وفي النسخة ما يوهم أن مؤلف أحسن القصص أحمد بن أبي الفتح بن أبي جعفر الشريف الحائري الاصفهاني سنة ١٢٥٠ وكسر وقد توهم ذلك مؤلف فهرست المكتبة الرضوية المطبوع والحال ان هذا الرجل هو كاتب النسخة الاولى المنقول عنها النسخة الثانية التي هي بخط محمد كاظم بن محمد أمين السرابي ومن هنا وقع الاشتباه (٣) رسالة في تحقيق الترياق الفاروقي حقق فيها مباحث المزاج وكثيراً من المطالب الرياضية (٤) رسالة في الاخلاق (٥) خلاصة الحياة وهي رسالة في احوال الحكماء لم تتم (٦) رسالة في اسرار الحروف ورموز الاعداد على ترتيب كتاب المفاحص . وهذه الرسائل الأربع مذكورة في مجالس المؤمنين .

بعض محتويات احسن القصص

قال فيه بعنوان (حرق كتب الشيخ الطوسي):

في سنة ٤٤٩ بعد استيلاء السلطان طغرل السلجوقي على بغداد والقبض على الملك الرحيم آخر ملوك آل بويه وكان رئيس الرؤساء متعصباً فآذى أهل الكرخ أذى كثيراً وقتل أبا عبد الله بن هلاب من كبراء علماء الشيعة في محلة الكرخ ، وهرب الشيخ ابو جعفر الطوسي الى الحائر فنهبت داره وأحرقت جميع كتبه واستمرت هذه الفتنة من ابتداء صفر الى منتصف ربيع الى أن قتل سيد من أهل مشهد الكاظمين عليهما السلام في هذه الفتنة فدفنوه بجانب أحمد بن حنبل فعزم رئيس الرؤساء على الانتقام من هذه الطائفة فذهب الى مشهد الكاظمين عليهما السلام وبعد القتل والنهب احرق الصندوق الذي هو على مضجع هذين المعصومين واحرق قبور بني بويه واكثر العباسية مثل الامين وزبيدة والمنصور[1] وغيرهم . وفي الكتاب المذكور أيضاً أنه في سنة ٤٢١ هجرية بعد موت السيدة زوجة فخر الدولة الذي كان سلطاناً في العراق نحو ثمان وعشرين سنة توجه السلطان محمود الغزنوي من غزنة الى الري لفتح العراق فجاء مجد الدولة مع ولده ابي دلف الى مازندران لاستقباله وحيث أن السلطان محموداً كان قد سمع أن في خزائن فخر الدولة جواهر وأموالاً ونفائس كثيرة تعجل السفر الى العراق فأخذ تسعين الف الف دينار من النقد وخمسمائة ألف ألف دينار من الجواهر وستة آلاف ثوب ابريسم ومن جملة النفائس التي اخذها السلطان محمود الغزنوي من خزانة فخر الدولة الديلمي كتب كثيرة في الحكمة والفلسفة وبعضها في الفقه وسائر العلوم الغريبة وحيث أن يمين الدولة كانت سليقته فقهية محضة احرق الجميع ما عدا الكتب الفقهية حيث يراها كفراً وزندقة وفي أيام هذا السلطان كان جميع الحكماء مثل الشيخ الرئيس وغيره اذلاء مستترين قال : وذكر القاضي صاعد الأندلسي في طبقات الأمم ان اول شخص أحرق كتب الحكمة عمرو بن العاص بأمر عمر بن الخطاب وذلك أن عمراً لما فتح مصر من البطارقة في أيام عمر وتصرف في جميع اموالها . جاء حكيم الى عمرو بن العاص واسلم وصارت بينه وبين عمرو محبة تامة فقال له يوماً : إن جميع غنائم مصر والاسكندرية من ذهب نقد وجواهر وغيرها صارت في يدك وليس لي طمع في شيء منها غير شيء لا ينفعك وهو كتب الحكمة التي في خزائن ملوك هذه الديار وهذه ليس لها نفع عندك ولا تعتني بها . فقال عمرو : اكتب الى عمر فإن اذن في اعطائها لك اعطيتك اياها . فكتب الى عمر يعرفه كثر الكتب فكتب اليه عمر من المدينة اجمع جميع هذه الكتب واحرقها حيث أنها من كتب الحكمة فإن كل ما فيها إن كان في القرآن فهو كاف عنها وإن لم يكن في القرآن فلا حاجة اليها والحاصل انه كتب اليه هذه الكتب ان كانت مخالفة للقرآن فاحراقها واجب فلما بلغ ذلك أمير المؤمنين علياً « ع » منع احراقها وقال إذا كان ما في هذه الكتب مخالفاً للقرآن أيضاً لا يلزم احراقها اذ لعله مشتمل على النواميس والشرائع المتقدمة واحراق الشرائع المتقدمة غير جائز اصلا فلم يسمع عمر منه هذه النصائح فلما وصل كتابه الى عمرو جمع جميع كتب مصر والاسكندرية ولكثرتها اوقدوا بها الحمامات فلما رأى ذلك الحكيم ندم على اسلامه « انتهى » هكذا ذكر صاحب الكتاب نقلاً عن القاضي صاعد الأندلسي صاحب طبقات الأمم نقلناه كما وجدناه والعهدة في ذلك عليه .

أبو الحسن احمد بن النضر الخزاز الجعفي مولاهم الكوفي

في الخلاصة : (النضر) بالنون والضاد المعجمة والراء المهملة « انتهى » وعن الخليل ابن احمد النضر بفتح النون وسكون المعجمة وهو يلازم اللام والذي بالمهملة عار عن اللام (والخزاز) بالخاء المعجمة والزاي قبل الألف وبعدها .

قال النجاشي احمد بن النضر الخزاز ابو الحسن بن الجعفي مولى كوفي ثقة من ولده أبو الحسين احمد بن علي بن عبيدالله النضري روى عنه ابو العباس بن عقدة له كتاب يرويه جماعة ، اخبرنا جماعة عن أبي العباس احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن يحيى الخارفي حدثنا ابي عن احمد بن النضر بكتابه اليه . وفي الفهرست احمد بن النضر الخزاز له كتاب اخبرنا به عدة من أصحابنا عن محمد بن علي بن الحسين بن بابويه عن أبيه ومحمد بن الحسن عن سعد بن عبدالله والحميري عن احمد بن محمد بن عيسى واحمد بن أبي عبدالله عن محمد بن خالد البرقى عن احمد بن النضر الخزاز الجعفي ورواه ابن أبي جيد عن ابن الوليد عن الحسن بن مثيل عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر « انتهى » وفي مشتركات الكاظمي : يعرف ابن النضر برواية احمد بن محمد بن يحيى الخارفي واحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن خالد ومحمد بن سالم عنه « انتهى » وعن جامع الرواة انه زاد رواية علي بن اسماعيل ومحمد بن عبدالجبار ومعلى بن محمد وابراهيم بن هاشم ومحمد بن سنان ومحمد بن أورمة ويوسف بن السخت وأبي جعفر عن

---

(١) المنصور توفي بطريق مكة ودفن في المعلاة فهذا رجل غيره . ـ المؤلف ـ

أبيه عنه ورواية احمد بن أبي عبدالله عن أبيه عنه (انتهى)

الشيخ احمد بن نعمة الله العاملي

عالم زاهد فاضل عابد شاعر أديب صاحب قيود وحواش ومؤلفات منها : مقتل الحسين عليه السلام . قرأ على مولانا احمد الاردبيلي واجازه الاردبيلي .

ميرزا احمد نعمة خان عالي

في كتاب مآثر دكن انه كان شاعر بلاط (عالمكير) احد سلاطين الهند التيمورية (انتهى) اقول : وهو شيعي مشهور بالتشيع عند أهل الهند .

احمد بن نعمة الله بن احمد بن محمد بن خاتون العاملي

هو احمد بن علي المتقدم ونعمة الله لقب علي

الميرزا احمد النقاش

له ديوان المراثي فارسي وجد بخطه

مرزا احمد نقيب الممالك

توفي حدود سنة ١٣٠٠ ودفن في المشهد المقدس الرضوي في كتاب آثار العجم : كان من أفاضل زمانه عالماً بالعلوم العربية والأدبية شاعراً بليغاً له ديوان شعر .

الميرزا احمد النواب

أديب كبير كان يقيم في كربلاء في عصر السيد مهدي الطباطبائي بحر العلوم ولا يعرف عنه شيء اليوم ويحتمل أن يكون من آل النواب في يزد وهم أسرة علوية من بقايا الصفوية ويحتمل كونه من الأسرة الهندية التي كانت تستوطن كربلاء وإليها ينسب بعض العقار الى الآن والله اعلم ، وهم غير آل النواب الذين يسكنون بغداد فأولئك اسبق هجرة من سكان بغداد .

محاورة أدبية

وقد جرت في مجلس هذا النواب محاورة أدبية تناقلها العراقيون وأودعت في المجاميع في ذلك العصر تدل على معرفة المترجم بالأدب والشعر معرفة تامة وقد وجدنا في بعض المجاميع صورة هذه المحاورة هكذا : كان في مجلس رجل من الأجلاء يدعى بالميرزا احمد النواب جماعة من الأدباء والعلماء منهم الشيخ محمد رضا النحوي الحلي الشاعر المشهور وذلك في النجف الأشرف فأنشدت قصيدة للسيد نصر الله الحائري في مدح أرض كربلاء اولها (يا تربة شرفت بالسيد الزاكي) حتى انتهوا الى هذا البيت .

اقدام من زار مغناك الشريف غدت ... تفاخر الرأس منه طاب مثواك

فقال أديب كان حاضراً أن قوله طاب مثواك غير مرتبط تمام الارتباط بالبيت فلو بدلت بخير منها لتناسق البيت فبدلها بعضهم بقوله (حين وافاك) فاستحسنها ذلك الاديب فقال النواب القافية الأولى أوفق بالبيت واستدل بمرجحات كثيرة وقابله ذلك الأديب بمثلها حتى طال بينهما النزاع فقال النواب الحكم بيننا السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي فارتضوا به حكماً فقال النواب للنحوي تكتب له (انا جعلناك يا مولى الورى حكماً) وطلب من الشيخ محمد رضا أن يبني عليه أبياتاً تتضمن الواقعة وطلب الحكم من السيد فقال الشيخ محمد رضا النحوي وغير الشطر تغييراً يسيراً :

انا رضيناك يا اقضى الورى حكما ... فأنت اعدل من بالعدل قد حكما
انا اجتمعنا ببيت قد علا شرفا ... هام الثريا بمن قد حله وسما
وقد حوى من علا النواب بدر علا ... ومن بهاء ابنه نجما سما ونما
وضم كل اخي علم وذي ادب ... حتى غدا حرما للعلم والعلما
وعاد سفليه علوي كـل علا ... وارضه من نجوم الفضل وهي سما
فانشدوا بيت شعر فيه قـافية ... اتم فيها نظام البيت من نظما
فقـال ذو أدب منهم ومعرفـة ... لو بدلت صح نسج البيت وانسجما
فثم بـدلـها من كـان بـدلـها ... بغيرها فاستقام النـظم وانتظما
فمـذ رآها اديب منهم فـطن ... ما زال يستخدم القرطاس والقلما
سما لترجيحه الاولى وقال هي الـ ... اولى فأكرم به من حاكم حكما
فقال ذاك الاديب الحبر كيف بل الـ ... أخرى احق فطال الخلف واختصما
والكل منهم غدا يدلي بحجته ... فيها ويزعم ان الحق ما زعما
فاعتاص ظاهرها عنهم وباطنها ... وباعدت ما غدا من امرها امما
والتاث منطقهم عنها ومنطقهـا ... عنهم ومعربها قد عاد منعجما
وكلما استنطقوها اظهرت خرسا ... وكلما اسمعوها جـددت صمما
فـوجهوهـا الى علياك غـامضة ... عجماء اعيا مداها العرب والعجما
فاكشف نقاب الخفا عن وجهها وأمط ... عن عينها لا لقيت السوء كل عمى
واختر لذا البيت من هاتين قافيه ... يغدو بها مثل سمط الدر منتظما
فأنت عون لنا ان ازمة ازمت ... وأنت غوث لنا ان حادث هجما
وامنن بعفو اذا طال الخطاب بنا ... دأب المحبين ان لا يوجزوا الكلما
فحال موسى العصا حال السوال له ... عنها فأسهب وصفا بالذي علما
هذه عصاي التي فيها التوكوء لي ... وقد أهش بها في رعيي الغنما
ولي مآرب اخرى كي يسائله ... عنها فيظهر فيها كل ما كتما

ولما وصلت للسيد امر الشيخ محمد رضا النحري أن ينظم هذه المعاني على وزن قصيدة السيد نصر الله وقافيتها فقال :

يا نبعة نبعت من احمد الزاكي ... ونفحة نفحت من عرفه الذاكي
ومن غدت قبلة للقصد وجهته ... ونجعة روضها غض لهلاك
ومن برى خلقه الباري لمعدلة ... وأخذ حق من المشكو للشاكي
انا اليك تقاضينا فانت فتى ... منزه الحكم عن شك واشراك
قد ضمنا منزل يزداد منزلة ... بباسم بوجوه الوفد ضحاك
صدر الممالك محمود المسالك خو ... اض المهالك غوث الصاروخ الباكي
قد زينت علماء العصر ناديه ... كأنهم في ذراه شهب افلاك
فعاد منهم ومنه حين ضمهم ... وضمه ربع امـلاك واملاك
وانشدوا بيت شعر كان اوله ... (يا تربة شرفت بالسيد الزاكي)
(أقدام من زار مغناك الشريف غدت ... تفاخر الرأس منه طاب مثواك)
فعاب قافية البيت الاخير فتى ... مبرأ قوله عن افك افـاك
وقال لو بدلت صح النظام بها ... وعاد كالدر منظوماً باسلاك
فبدلت واستقام البيت حين حكى ... باقي البيوت وكان الفضل للحاكي
(أقدام من زار مغناك الشريف غدت ... تفاخر الرأس منه حين وافاك)
ومذ رأى الحال صدر الملك مال إلى ... نصر القديمة عن حذق وادراك
وكر للبحث في تحقيق مطلبه ... بمقول مثل حد السيف بتاك
وللاخيرة ذاك الحبر رجح عن ... رأي لسر الخفايا اي دراك

وقام يملي عليها من ادلته   كالغيث ان جاد لا يمنى بامساك

وطال بينهما فيها النزاع وقد   كرا بعزم يروض الصعب فتاك

وكلما قرباها منهما بعدت   كالصيد منفلتاً من قيد أشراك

وكلما أسمعوها أبرزت صمما   عن قول كل بليغ القول سفاك(١)

وارتج الباب حتى ليس يفتحه   سكاك فتح ولا مفتاح سكاكي

فارسلوها وهم في اسرها ثقة   منهم بمولى لقيد الاسر فكاك

فافلق برأيك عن ظلمائها فلقا   واكشف دجى شكها عن كل شكاك

واختر لذا البيت من هاتين قافية   يغدو بها كعروس حال املاك

وخذ صفايا العلا واترك نفايتها   فـانت افضل أخـاذ وتـراك

ولا تزال بك الايام صالحة   يذكو شذا عرفها من عرفك الذاكي

ولا تزال الليالي فيك باسمة   رضا وطرف العدا من غيظهم باكي

فلما وصلت الابيات إلى السيد اجاب فقال :

ملكتما في القوافي غير ملاك   ولا محكمك رأيي فيه سفاك

وقلتما اختر لنا من تين قافية   حتى تميز لنا الازكى من الزاكي

كلتاهما نسج داود وناسجها   مقدر السرد في نظم باسلاك

وللاخيرة في فن القريض سمت   بحسن رأي فتى للنظم حباك

فتى اذا قال بذّ القائلين وان   يمسك فعن كرم يدعو لامساك

ما رجح الصدر صدر الملك متخذاً   اولاهما فهو في غلواء ادراك

لكن حمى ضعفها اذلاث لوثتها   وهو الحمى للضيف الضارع الشاكي

مهما شككت وليس الشك من خلقي   فانني لست في حكمي بشكاك

لكنني لا ارى للبيت قافية   مثل التي ليس يحكي فضلها حاكي

أقدام من زار مغناك الشريف غدت   تفاخر الرأس اذ راست بمغناك

أضحت تطاول شأواً كل ذي أدب   وان سما رتبة من فوق افلاك

استغفر الله ما قصدي الفخار ولا   فخري القوافي وان خصت باملاكي

فقد اختار السيد للبيت قافية غير القافيتين السابقتين . والذي أراه انها لا تجاري واحدة منهما ولكن رياسة السيد اسكتتهم . ولما وقف على هذه المحاكمة الشيخ محمد علي الاعسم النجفي قال يذكر الواقعة ويمدح السيد مهدي ويثني على النحوي ويقرض المحاكمة :

ما ذات ضوء جبين مشرق حاكي   شمساً تجلت لنا من فوق افلاك

حيّية ما رآها غير حليتها   ولم يذق ريق فيها غير مسواك

ولو تمر على النساك لافتتنوا   واصبحوا في هواها غير نساك

يوماً بابهى سنا من قطعة نظمت   فيها محاكمة ما بين املاك

لما وقفت عليها طرت من فرح   لكن تداركني صحبي بامساك

ان قلت سحر وحاشى ليس يشبهها   سحر فما انا في قولي بافاك

تحكي باحسن نظم رقعة عجزوا   عنها بنثر وكان الفضل للحاكي

تبدي اختلافاً وشكوى والرضا معها   ولا اختلاف ولا شكوى ولا شاكي

ولا نكير اذا خاضوا بمعضلة   لم يدركوها وكانوا اهل ادراك

فالحق ينتظر المهدي فيه اذا   أعيا على كـل نقاد ودرّاك

فقف على الشيخ نجل الشيخ ثم وقل   (يا نبعة نبعت من احمد الزاكي)

ويا ذبالته من نوره اتقدت   ونفحة نفحت من عرفه الذاكي

ملكتم النظم والنثر البديع وكم   سما لدعواه قوم غير ملاك

وكم لكم آية غراء بان بها   نهج الهدى لم تدع شكا لشكاك

فامنن بعفو فلسنا من فوارسها   ونحن عزل وكل منكم شاكي

وقال الاديب الشيخ محمد هادي ابن الشيخ احمد النحوي يمدح السيد الطباطبائي ويقرض المحاكمة :

اكرم بحاكم عدل منصف الشاكي   أمن المروع أمان الخائف الباكي

اكرم به رب آراء وادراك   لكـل معجمة غـراء درّاك

فكاك معضلة حلّال مشكلة   اكرم بحلال اشكال وفكاك

حكمتما عادلا في حكمة ثقة   لم يبق شكاً لمرتاب وشكاك

وليس تأخذة في الله لائمة   لا زال ينتصف المشكو للشاكي

كم قد هدى برشاد الحق كل اخي   غي وكم رد من أفك وأفاك

وكم أنار لنا طخياء مظلمة   منارها لم يبن يوماً لسلاك

اماط عنها قناع المشكلات كما   قد صان حوزتها عن هتك هتاك

وراض كل شماس من عزومتها   بطرف فكر لما قد ند دراك

وكلما جنحت تبغي المطار غدت   مصفودة مثل صيد وسط اشراك

غمت على العلماء الراسخين كما الـ   ـتاثت على كل ذي لب وادراك

اعيت على الكل حتى قال قائلهم   سدت على طرق آرائي وادراكي

وكم قضيت لنا بالحق معدلة   كأنما صدرت عن وحي املاك

حكيت جدك اقضى العالمين وذا   فضل به انفرد المحكي والحاكي

كم مقفلات علوم قد فتحت فما   كادت لتغلق يوماً دون سلاك

وكم أفضت على الدنيا هدى وندى   كانا حياة لضلال وهلاك

ما فاته ابداً حاشاه ذو كرم   كلا ولا فاته نسك لنساك

كل السحب ان تحكي نداه وهل   يحكي ندى ضاحك في جوده باكي

تمنت شأه اقتحام يوم ملحمة   بل قد شأى كل مقدام وفتاك

فما من الفتك والجدوى لديه غدا   يهمي بعارض سفاح وسفاك

بن جده حيدر الكرار من عجبت   من كره كل املاك بافلاك

قد غادر الشوس والبهم الكماة على   نشز من الأرض صرعى بين دكداك

مجزرين على الآكام تحسبهم   هديا تقرب فيه كف نساك

كم وقعة هدمت دين الضلال وكم   يوم به كثر المبكي والباكي

ببارق قد محا ليل القتام كما   به محا ليل إلحاد واشراك

تخاله في السنا فجراً وكم فجرت   بـه دماء لمرتابين شكاك

كم بات شاكي جراح منه كل فتى   مدجج مستعد للوغى شاكي

وكم بخطيه قد شك مهجة ذي   خطى بدين الهدى والحق شكاك

لا بدع ان راح يحكيه ويشبهه   بحد بأس لعمر الجور بتاك

يغشى الهياج بوجه ضاحك واذا   جن الدجى بات فيه خائفاً باكي

يحيي الدجى يرقب الاصباح تحسبه   ينظم النجم من فجر باسلاك

قد حاز كل مزايا الفخر في كرم الـ   أخلاق لم يبق من ازكى ولا زاكي

ود النسيم بان يحكي خلائقه   فاصبح الفضل للمحكي لا الحاكي

سر الدقائق مصداق الحقائق مأ   مون البوائق عز الضارع الشاكي

من معشر قد زكت اعراقهم وذكت   اعرافهم حبذا الزاكي على الذاكي

زكوا فهوما كما قد شاء عرفهم   يا طيب ذلك من ذاك على زاكي

زكوا فروعاً نمت في المكرمات فلا   تعجب لفرع نما من اصله الزاكي

طوبى لها دوحة في الخلد منبتها   طوباك من دوحة في الخلد طوباك

الله طهرهم عما يدنسهم   من شوب شرك وعن أثواب اشراك

(١) السفاك البليغ او المتصرف في الكلام .

وقبل اوحى إلى آبائه كرما لولا علاكم لما فلكت افلاكي
فضائل انتشرت رغما لكاتمها هل يكتم العرف من مسك بامساك
شكراً لبار حباني حبكم كرما فحبكم من لظى في الحشر فكاكي
قد ارتضى لي لطفاً بي امامتهم وما ارتضى لي هلاكا بين هلاك
هل املك الشكر لو عمرت طول مدى الـ آباد حتى اوافي فيه ملاكي
تالله لن تملكي يا نفس ايسره الا بعون من الرحمن مولاك
قد اوجب الله مفروض الولاء لهم كيما يميز خبيث الاصل والزاكي
فخذ بقيت نظاماً واعف عن زللي بلطف صفح فذي غايات ادراكي
فالنظم في جنب ما نظمت محتقر فهل يباري الحصى دري افلاك
سبى عقولا بمسبوك النظام الا فاعجب لسابي عقول فيه سباك
قد غادر الشعراء المفلقين به عجما كأنهم من بعض أتراك
فحالتي مثل حال الغيث يمطر في الـ ـبحر المحيط بما يهدي لملاك
ومن غدا لرياض الزهر يتحفها ولـلاراك بـورد او بمسـواك
وناقل التمر يهديه إلى هجر هل فعله كان عن حزم وادراك
تركت كل اخي فخر لمفتخر هذا لهذا عيوفا أي تـراك
يستحقر الكل كلا في فخار فتى دون البرية كل الفضل دراك
فاسلم على جدة الايام ما صدحت ورق الحمائم وهنا أو حكى حاكي

ابو العباس احمد بن نوح بن علي بن محمد بن احمد بن العباس بن نوح السيرافي نزيل البصرة صاحب الرجال .

اختلاف كلماتهم في ترجمته

قال النجاشي : احمد بن نوح بن علي بن العباس بن نوح . وفي الفهرست : احمد بن نوح . ومن هنا ظن انهما اثنان فترجما في موضعين ولكن الصواب انهما واحد وان الظاهر في ترجمته ما ذكرناه . وقال الميرزا في رجاله في باب الكنى : ابو العباس بن نوح هو احمد بن محمد بن نوح أو أحمد بن علي بن العباس كما تقدم « انتهى » وفي النقد اقتصر على الثاني وقال الشيخ في رجاله في باب من لم يرو عنهم عليهم السلام : محمد بن احمد بن العباس بن نوح جد أبي العباس بن نوح روى عنه ابو العباس وفي كتاب الغيبة للشيخ : قال ابن نوح اخبرني جدي محمد بن احمد بن العباس بن نوح . وما في الرجال والغيبة لا ينطبق على واحد من الترجمتين المتقدمتين عن النجاشي والفهرست فليس في واحدة منهما ان جده محمد بن أحمد بن العباس بن نوح فلا بد ان يكون وقع سقط في الآباء ولم أر من تنبه لذلك وان حكم بعضهم بالاتحاد فالظاهر ان الصواب في ترجمته ما ذكرناه وبه يجمع بين ما في رجال النجاشي والفهرست ورجال الشيخ فيكون قد نسب مرة إلى بعض اجداده ومرة إلى البعض الآخر وهو غير عزيز والنجاشي مع كونه اضبط الكل وأعرفهم بالانساب قد صرح بأنه ابن نوح فيكون المراد بجده محمد الذي يروي عنه هو الجد الاعلى .

نسبته

السيرافي نسبة إلى سيراف بكسر السين المهملة وسكون المثناه التحتية وراء والف وفاء بلدة بفارس على ساحل البحر مما يلي كرمان بينها وبين البصرة سبعة ايام .

اقوال العلماء فيه

قال النجاشي : احمد بن نوح بن علي بن العباس بن نوح السيرافي نزيل البصرة . كان ثقة في حديثه متقناً لما يرويه فقيهاً بصيراً بالحديث والرواية وهو استاذنا وشيخنا ومن استفدنا منه وله كتب كثيرة اعرف منها : (١) كتاب المصابيح في ذكر من روى عن الأئمة عليهم السلام لكل امام (٢) كتاب القاضي بين الحديثين المختلفين (٣) كتاب التعقيب والتعفير (٤) كتاب الزيادات على ابي العباس بن سعيد « وهو ابن عقدة » في رجال جعفر بن محمد عليهما السلام (٥) مستوفى اخبار الوكلاء الاربعة : وقال الشيخ في الفهرست : احمد بن محمد بن نوح يكنى أبا العباس السيرافي سكن البصرة واسع الرواية ثقة في روايته غير انه حكي عنه مذاهب فاسدة في الأصول مثل القول بالرؤية وغيرها له تصانيف منها : كتاب الرجال الذين رووا عن أبي عبد الله « ع » وزاد على ما ذكره ابن عقدة كثيراً وله كتب في الفقه على ترتيب الاصول وذكر الاختلاف فيها وله كتاب اخبار الابواب غير ان هذه الكتب كانت في المسودة ولم يوجد منها شيء واخبرنا عنه جماعة من اصحابنا بجميع رواياته ومات عن قريب الا انه كان بالبصرة ولم يتفق لقائي اياه « انتهى » وفي رجال بحر العلوم : وجدت لبعضهم هنا في بيان الجماعة الذين يروون عنه انهم ابو الحسن الخياط وابو الحسين الكوفي وابو طاهر الخشاب قال : ولعل المراد بابي الحسين الكوفي هو النجاشي فانه من مشائخ الشيخ كما صرح به العلامة في رسالة الاجازة « انتهى » وذكره الشيخ في كتاب الرجال بهذا العنوان فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال ثقة « انتهى » ولا شبهة في اتحاد احمد بن علي بن نوح المذكور في كلام النجاشي مع احمد بن محمد المذكور في كلام الشيخ كما جزم به غير واحد ويكون في ابائه علي ومحمد فنسب اليهما كما مر اما حكاية المذاهب الفاسدة عنه فلو صحت لما خفيت على تلميذه النجاشي مع انه لم يشر إلى شيء منها وابن عقدة المشار اليه كان قد جمع في كتابه اسماء اربعة آلاف رجل ممن روى عن جعفر بن محمد كما سيأتي في ترجمته فزاد ابن نوح عليه كثيراً مع ان ابن عقدة كان من الحفاظ المشهود لهم بالحفظ العظيم من العامة والخاصة فزيادة ابن نوح عليه كثيراً تدل على علو مكانته وسعة إطلاعه ، ولعل من زادهم ابن نوح لم تثبت عند ابن عقدة وثاقتهم أو من باب كم ترك الأول للآخر والله اعلم ومن المؤسف ان هذه الكتب قد ذهبت ولم يبق لها اثر ، وعده بحر العلوم في مشايخ النجاشي الاحمدين السبعة وقال انه اعرفهم وافضلهم يستند اليه النجاشي وغيره في احوال الرجال « انتهى » وقد صرح النجاشي فيما مر بأنه شيخه واستاذه ومن استفاد منه اما الشيخ فصرح بعدم لقائه كما مر وقال النجاشي في ترجمة محمد بن زكريا بن دينار قال لي ابو العباس بن نوح انني اروي عن عشرة رجال عنه ثم قال : اخبرنا ابو العباس احمد بن علي بن نوح حدثنا ابو الحسن علي بن يحيى السلمي الحذاء وابو علي احمد بن الحسين بن اسحاق بن سعيد الحافظ وعبد الجبار بن السيران الساكن بنهر خطي في آخرين عنه « انتهى » .

الشيخ احمد بن نور الدين بن علي بن عبد العالي العاملي الكركي حفيد المحقق الثاني .

كان عالماً فاضلاً يروي عن محمد بن محمد بن محمد بن داود المؤذن العاملي الجزيني .

ميرزا احمد نيازي

مر بعنوان احمد بن اسحاق بن أبي تراب .

ميرزا احمد النيريزي

بالنون والمثناتين التحتانيتين بينهما راء ثم زاي والني القصب وريزه الصغير بالفارسية اي مقطع القصب وقيل ان نيريز اسم بلد .

من مشاهر الخطاطين في ايران في القرن الثاني عشر الهجري وجد بخطه عدة قرائين بعضها بتاريخ ١١٣٨ .

السيد احمد الملقب بهاتف الاصفهاني

توفي سنة ١١٩٨ .

ذكره في تحفة العالم فقال ما تعريبه : كان سيداً عالي القدر وفاضلاً منشرح الصدروفي فن الطبابة جالينوس العصر جمع الفضائل النفسانية والمحاسن الصورية وفي العلوم العربية من الافاضل العالي الشأن وفي التقوى والورع ثاني أبي ذر وسلمان وفي النظم الفارسي والعربي شاعر الزمان له قصائد غراء بالعربية والفارسية في مدح اصحاب العبا خاصة سيد الاوصياء قرأ على كثير من علماء عراق العرب والعجم وكان تارة يسكن النجف الاشرف وتارة يسكن أصفهان وكاشان ثم أورد شيئاً من شعره الفارسي .

احمد بن هارون الدينوري

روى الصدوق في كمال الدين بسنده انه ممن رأى المهدي عليه السلام في الغيبة الصغرى من الدينور حسن بن هارون واخوه أحمد وفي نسخة وابن أخيه أحمد .

احمد بن هارون الفامي

من مشائخ الصدوق الذين أكثر من الرواية عنهم مترضياً خصوصاً في كمال الدين . وفي العيون حدثنا أحمد بن هارون الفامي رضي الله عنه في مسجد الكوفة سنة ٢٤٥ قال حدثنا علوان « انتهى » وذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال : روى عنه ابو جعفر بن بابويه . وفي العدة للمحقق السيد محسن الكاظمي انه ترحم عليه وترضى عنه الصدوق . وفي مشتركات الكاظمي يعرف برواية ابي جعفر بن بابويه عنه .

الشهيد السيد احمد بن هاشم بن علوي بن الحسين الغريفي ابن الحسن بن احمد بن عبد الله بن عيسى بن خميس بن أحمد بن ناصر بن علي كمال الدين ابن سليمان بن جعفر بن أبي العشائر موسى بن أبي الحمراء محمد بن علي الطاهر بن علي الضخم بن أبي علي الحسن بن أبي الحسن محمد الحائري دفين حي واسط المعروف بالعقار ابن ابراهيم المجاب بن محمد العابد ابن الامام موسى بن جعفر عليهما السلام .

هو من بيت علم وسيادة وشرف فاخوه السيد عبد الله البلادي المتوفى سنة ١١٦٥ من مشاهير العلماء وجد أبيه السيد حسين الغريفي فقيه مشهور مترجم في السلافة اما المترجم فلسنا نعلم عن مكانه في العلم شيئاً ختم الله له بالشهادة وهو متوجه إلى زيارة مشاهد اجداده الطاهرين بالعراق فقتله اللصوص هو وزوجته وولده في مكان شرقي الديوانية في اراضي لملوم مساكن قبيلتي جبور والاقرع وقبره هناك معروف يزار وكان ذلك في المئة الثانية عشرة وقد جدد بعض اهل الخير بناء ضريحه في سنة ١٣٥٥ هكذا في كتاب شهداء الفضيلة قال ويعرف اليوم على ألسنة العامة بحمزة الشرقي لان في غربي الديوانية مدفن أبي يعلى حمزة بن القاسم بن علي بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب عليهم السلام « انتهى » .

السلطان احمد بن هولاكو خان بن تولي خان بن جنكيز خان .

قتل سنة ٦٨٣ وقيل سنة ٦٨٠ .

في تاريخ ملوك ايران وغيرهم الفارسي المخطوط الذي اشرنا اليه في مصادر الكتاب من الجزء الأول ما تعريبه : تولى الملك بعد اخيه ابقا خان بن هولاكو وذلك يوم الاحد ١٣ ربيع الأول سنة ٦٨١ في (الاواق) وكان اسمه اولاً (تكودار) فلما تشرف بالاسلام تسمى بالسلطان أحمد واستوزر الخواجه شمس الدين محمد (الجويني) صاحب الديوان الذي ولي الوزارة لابيه وعمه تسعاً وعشرين سنة وبعد مضى سنتين وشهرين من ملك السلطان أحمد خرج عليه ارغون خان ابن ابقاخان وقتله وذلك سنة ٦٨٣ وتولى السلطنة بعده وقتل الخواجة شمس الدين الجويني بتهمة انه سم ابقاخان . وذكره صاحب مجالس المؤمنين فقال ما ترجمته : اصل اسمه تكودار وحيث انه اسلم بمساعي الصاحب الاعظم الخواجة شمس الدين الجويني جعل اسمه أحمد وكان ملكاً جميل الاخلاق حسن السيرة ووقع نزاع بينه وبين ابن اخيه ارغون خان ابن ابقاخان وكان عمه في خراسان ولم يكن راضياً بسلطنة عمه ويقول ولي العهد هو أبي ومن بعد سنتين جمع عسكراً وذهب الى خراسان فالتقى العسكران فتحصن منه ارغون خان وحاصره السلطان احمد مدة فتوسط جماعة في الصلح بينهما فنزل ارغون من القلعة وحضر عند السلطان أحمد واعتذر اليه فعفا عنه السلطان أحمد واعطاه حكم خراسان ثم ان جمعاً من المفسدين من المغول الذين لم يرق لهم اسلام السلطان أحمد رغبوا ارغون خان بمخالفة السلطان أحمد وفي هذه المرة أيضاً قبض السلطان أحمد على ارغون وسلمه إلى جماعة من العسكر ورجع وامرهم ان يأتوا بعده ويحضروا ارغون معهم فاتفق الامراء واطلقوا ارغون وبايعوه بالسلطنة وجاؤ وا معه لمحاربة السلطان أحمد فلما علم السلطان أحمد بغدرهم ذهب إلى عند امه في اذربيجان فلحقته عساكر ارغون وقبضوا عليه وقتله ارغون وكانت هذه الواقعة سنة ٦٨٠ .

ابو الحسن احمد بن هبة الله بن احمد بن يحيى بن زهير بن هارون بن موسى بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عامر أبي جرادة بن ربيعة ابن خويلد بن عوف بن عامر بن عقيل .

ولد سنة ٤٥٤ وتوفي سنة ٥١٤ .

عن طبقات الحنفية للقرشي انه عم جد الرئيس ابي حفص عمر بن العديم حدث عن أبيه وقد حققنا في غير موضع ان آل أبي جرادة شيعة .

الشيخ شهاب الدين احمد بن هلال .

له تفسير آية الكرسي عرفاني مبسوط سماه مفتاح كنوز الاسماء وجدت منه نسخة بخط تاج الدين بن محمد بن حمزة بن زهرة الفوعي كتبها في ٣ رجب سنة ٨٩٢ ومعه شرح بيت من قصيدة البردة ، مظنون التشيع .

ابو جعفر احمد بن هلال العبرتائي البغدادي

ولد سنة ١٨٠ ومات سنة ٢٦٧ .

(العبرتائي) منسوب الى عبرتاء بالمد بالعين المهملة المفتوحة والباء الموحدة والراء الساكنة والمثناة الفوقية بعدها الف وهمزة . في معجم البلدان هو اسم اعجمي فيما أحسب وهي قرية كبيرة من أعمال بغداد من نواحي

النهروان بين بغداد وواسط فيها سوق عامر(وفي الفهرست) عبرتاء قرية بناحية اسكاف بني جنيد وزاد في الخلاصة من قرى النهروان . وفي نضد الايضاح قرية بناحية اسكاف بني جنيد من قرى نهروان بفتح النون وتثليث الراء وبضمها ثلاث قرى أعلى وأوسط وأسفل هي بين واسط وبغداد . وفي معجم البلدان هي ثلاث نهروانات الاعلى والاوسط والاسفل وهي كورة واسعة بين بغداد وواسط من الجانب الشرقي حدها متصل ببغداد وفيها عدة بلاد متوسطة منها اسكاف وجرجرايا والصافية ودير قني وغيرها وكانت بها وقعة لأمير المؤمنين علي عليه السلام مع الخوارج مشهورة قال الشيخ في رجاله في اصحاب العسكري عليه السلام أحمد بن هلال وفي اصحاب الهادي عليه السلام احمد بن هلال العبرتائي بغدادي غال (وفي الفهرست) أحمد بن هلال العبرتائي عبرتا قرية بناحية اسكاف بني جنيد ولد سنة ١٨٠ ومات سنة ٢٦٧ كان غالياً متهماً في دينه وقد روى اكثر أصول اصحابنا « انتهى » وعن الشيخ في التهذيب في باب الوصية لاهل الضلال ان أحمد بن هلال مشهور باللعنة والغلو وما يختص بروايته لا نعمل عليه « انتهى » وقال النجاشي احمد بن هلال ابو جعفر العبرتائي صالح الرواية يعرف منها وينكر وقد ورد فيه ذموم من سيدنا أبي محمد العسكري عليه السلام ولا اعرف له إلا كتاب يوم وليلة وكتاب نوادر أخبرني بالنوادر ابو عبدالله بن شاذان عن احمد بن محمد بن يحيى عن عبدالله بن جعفر عنه اخبرني احمد بن محمد بن موسى بن الجندي حدثنا ابن همام حدثنا عبدالله بن العلا المذاري عنه بكتاب يوم وليلة قال علي بن همام ولد احمد بن هلال سنة ١٨٠ ومات سنة ٢٦٧ . وفي الخلاصة : قال النجاشي انه صالح الرواية يعرف منها وينكر وتوقف ابن الغضائري في حديثه الا ما يرويه عن الحسن بن محبوب من كتاب المشيخة ومحمد بن ابي عمير من نوادره قد سمع هذين الكتابين جل اصحاب الحديث واعتمدوه فيهما وعندي ان روايته غير مقبولة « انتهى » واشار النجاشي بالذموم التي وردت فيه الى ما رواه الكشي في كتابه حيث قال : في أحمد بن هلال العبرتائي والدهقان (والدهقاني) عروة . علي بن محمد بن قتيبة حدثني ابو حامد احمد بن ابراهيم المراغي قال ورد على القاسم بن العلا نسخة ما كان خرج من لعن ابن هلال وكان ابتداء ذلك أن كتب عليه السلام الى قوامه بالعراق احذروا الصوفي المتصنع ، قال وكان من شأن احمد بن هلال أنه قد كان حج أربعا وخمسين حجة وعشرون منها على قدميه قال وقد كان رواة أصحابنا بالعراق لقوه وكتبوا عنه فانكروا ما ورد في مذمته فحملوا القاسم بن العلا على أن يراجع في امره فخرج اليه فقد كان امرنا نفذ اليك في المتصنع ابن هلال لا رحمه الله بما قد علمت لم يزل لا غفر الله ذنبه ولا اقاله عثرته يداخل في امرنا بلا اذن منا ولا رضى يستبد برأيه فتحامى من ذنوب[1] لا يمضي من امرنا الا بما يهواه ويريد اراده الله بذلك في نار جهنم فصبرنا عليه حتى بتر الله بدعوتنا عمره وكنا قد عرفنا خبره قوما من موالينا في ايامه لا رحمه وامرناهم بالقاء ذلك الى الخاص من موالينا ونحن نبرأ الى الله من ابن هلال لا رحمه الله ولا من لا يبرأ منه واعلم الاسحاقي سلمه الله واهل بيته بما اعلمناك من حال هذا الفاجر وجميع من كان سألك ويسألك عنه من اهل بلده والخارجين ومن كان يستحق ان يطلع على ذلك فانه لا عذر لأحد من موالينا في التشكيك فيما روى عنا ثقاتنا فقد عرفوا باننا نفاوضهم بسرنا ونحملهم اياه اليهم وعرفنا ما يكون من ذلك ان شاء الله تعالى . وقال ابو حامد فثبت قوم على انكار ما خرج فيه فعاوده فيه فخرج لا شكر الله قدره لم يدع المرء ربه بان لا يزيغ قلبه بعد اذ هداه وان يجعل ما من به عليه مستقراً ولا يجعله مستودعا وقد علمتم ما كان من حال الدهقاني عليه لعنة الله وخدمته وطول صحبته فابدله الله بالايمان كفرا حين فعل ما فعل فعاجله بالنقمة ولم يمهله « انتهى » وعن كتاب كمال الدين عن شيخه محمد بن الحسن بن الوليد عن سعد بن عبدالله انه قال : ما رأينا ولا سمعنا بمتشيع رجع عن التشيع الى النصب الا احمد بن هلال وكانوا يقولون ان ما تفرد بروايته احمد بن هلال لا يجوز استعماله « انتهى » وعن موضع من كمال الدين حدثنا يعقوب بن يزيد عن احمد بن هلال حال استقامته . وهو يدل على أنه كان اولا : مستقيماً ثم تغير وقد يستشكل في نسبة الغلو اليه والنصب فانهما متنافيان ويمكن الجمع بأن المراد نصب العداوة للشيعة ، ولعل استثناء كتابي المشيخة والنوادر لاشتهارهما حتى قال الطبرسي : كتاب المشيخة في اصول الشيعة أشهر من كتاب المزني عند غيرهم ، وذكر الشيخ في كتاب الغيبة ان من المذمومين احمد بن هلال الكرخي وفي مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف احمد بن هلال العبرتائي الضعيف برواية عبد الله بن جعفر وعبد الله بن العلا المذاري ، وموسى بن الحسن بن عامر، والحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة عنه . وعن جامع الرواة أنه زاد رواية محمد بن عيسى العبيدي وسعد بن عبد الله ومحمد بن علي بن محبوب واحمد بن موسى النوفلي والحسين بن احمد المالكي والحسين بن احمد ومحمد بن احمد بن يحيى او الحسن بن علي الزيتوني وعلي بن محمد الجبائي وعلي بن محمد واحمد بن محمد بن عبدالله وابراهيم بن محمد الهمداني ومحمد بن يحيى العطار وابي قتادة ومحمد بن يعقوب عن الحسين عنه « انتهى » وعن جامع الرواة أيضاً انه يروي عن أبي سعيد الخراساني عن الرضا عليه السلام « انتهى » .

احمد الهمداني

في البحار : هو أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الهمداني الكوفي الحافظ وقد يعبر عنه بابن عقدة وباحمد الكوفي الهمداني .

احمد الهمذاني .

له كتاب بحر النفائس .

السيد احمد الهندي .

له ترجمة رسائل اخوان الصفا وخلان الوفا الى الفارسية توجد منه نسخة في مكتبة راجة الفيضابادي كما عن فهرستها لكن لا يعلم انه ترجمة الرسائل المشهورة لجمعيةاخوان الصفا او ترجمة كتاب أبي سلمة أحمد المجريطي المسمى بهذا الاسم الذي يشبهها .

احمد بن هوذة

هو أحمد بن نصر بن سعيد الباهلي المتقدم .

احمد بن ابي يعقوب اسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح .

الكاتب الاصبهاني الاخباري مولى بني العباس المعروف باليعقوبي وبابن اليعقوبي وبابن واضح[2] .

كان حياً سنة ٢٩٢ كما يأتي فما في معجم الادباء عن ابي عمر محمد بن يعقوب المصري في تاريخه من انه توفي سنة ٢٨٤ لا يصح .

---

(١) هكذا في نسخة وفي اخرى فيحامي من ديوننا وكلاهما غير ظاهر المعنى ولا شك انه قد وقع فيهما تصحيف وتحريف ـ المؤلف ـ

(٢) اخر عن محله سهواً . ـ المؤلف ـ

كان من المؤرخين والجغرافيين المشهورين وكان شاعراً وهو معاصر لابي حنيفة الدينوري ، سافر كثيراً واطال المقام ببلاد ارمينية وكان فيها سنة ٢٦٠ ورحل الى الهند وعاد الى مصر وبلاد المغرب والف في سياحته هذه كتاب البلدان وهو أقدم كتاب عربي في الجغرافيا وكان يأخذ ذلك من افواه الناس في سياحته ويقيده كما ستعرف ، وله اتصال بآل طولون . ويظهر تشيعه من كتابه في التاريخ وقد ذكر فيه حديث الغدير بل ومن كتاب البلدان ايضاً ، قال فيه عند ذكر طوس : وبها توفي الرضى علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام ، وفي تاريخ آداب اللغة العربية ومن مزايا تاريخه فضلا عن قدمه أن مؤلفه شيعي فيأتي بأشياء عن العباسيين يتحاشى سواه ذكرها « انتهى »

يروي محمد بن احمد بن الخليل التميمي في كتابه جيب العروس وريحان النفوس عن ابيه احمد عن جده الخليل عن احمد بن ابي يعقوب .

مؤلفاته

قال ياقوت : له تصانيف كثيرة (١) كتاب التاريخ (أقول) وهو كتاب في التاريخ العام مطبوع بليدن ينتهي الى خلافة المعتمد على الله العباسي الخامس عشر من ملوك بني العباس اي الى سنة (٢٥٥) وفي كتاب آداب اللغة العربية انه ينتهي في زمن المعتمد سنة ٢٥٩ « انتهى » وهو جزءان : (الاول) في التاريخ العام قبل الاسلام وفيه ستة ابواب (١) التاريخ القديم حسب الكتب الموسوية (٢) تاريخ اهل الهند (٣) تاريخ اليونان والرومان مع ذكر كتب بقراط وجالينوس وارسطاطاليس ونيقوماخس وبطليموس مع بعض المعلومات عن المؤلفات الشهيرة (٤) تاريخ الساسانيين من ملوك الفرس (٥) تاريخ الصينيين والمصريين وقبائل النوبة والبجة (٦) تاريخ قدماء العرب واديانهم ولعب الميسر (الجزء الثاني) في تاريخ الاسلام الى خلافة المعتمد العباسي الذي تولى الخلافة من ٢٥٦ الى ٢٧٩ طبع في ليدن (٢) كتاب البلدان في الجغرافية طبع ايضاً في ليدن (١٨٦١)م قال في اوله : اني عنيت في عنفوان شبابي وعند احتيال سني وحدة ذهني بعلم اخبار البلدان ومسافة ما بين كل بلد وبلد لأني سافرت حديث السن واتصلت اسفاري ودام تغربي فكنت متى لقيت رجلا من تلك البلدان سألته عن وطنه ومصره فاذا ذكر محل داره وموضع قراره سألته عن بلده في لدته ما هي وزرعه ما هو وساكنيه من هم من عرب او عجم وشرب اهله حتى اسأل عن لباسهم ودياناتهم ومقالاتهم والغالبين عليه ومسافة ذلك البلد وما يقرب منه من البلدان ثم اثبت كل ما يخبرني به من اثق بصدقه واستظهر بمسألة قوم بعد قوم حتى سألت خلقاً كثيراً وعالما من الناس في الموسم وغير الموسم ن اهل المشرق والمغرب وكتبت اخبارهم ورويت احاديثهم وذكرت من فتح بلدا بلدا وجند مصراً مصراً من الخلفاء والامراء ومبلغ خراجه وما يرتفع من امواله فلم ازل اكتب هذه الاخبار وأؤلف هذا الكتاب دهراً طويلا واضيف كل خبر الى بلده وكل ما اسمع به من ثقات اهل الامصار الى ما تقدمت عندي معرفته وعلمت انه لا يحيط المخلوق بالغاية ، ولا يبلغ البشر النهاية ، وليست شريعة لا بد من تمامها ، ولا دين لا يكمل الا بالاحاطة به . وقد يقول اهل العلم في علم اهل الدين الذي هو الفقه مختصر كتاب فلان الفقيه ويقول اهل الآداب في كتب الآداب مثل اللغة والنحو والمغازي والاخبار والسير مختصر كتاب كذا فجعلنا هذا الكتاب مختصراً لأخبار البلدان فان وقف احد من اخبار بلد مما ذكرنا على ما لم نضمنه كتابنا هذا فلم نقصد ان يحيط بكل شيء ، وقد قال الحكيم ليس طلبي للعلم طمعا في بلوغ قاصيته واستيلاء على نهايته . ولكن معرفة ما لا يسع جهله ولا يحسن بالعاقل خلافه وقد ذكرت اسماء الامصار والاجناد والكور وما في كل مصر من المدن والاقاليم والطساسيج ومن يسكنه ويغلب عليه ويترأس فيه من قبائل العرب واجناس العجم ومسافة ما بين البلد والبلد والمصر والمصر ومن فتحه من قادة جيوش الاسلام وتاريخ ذلك في سنته واوقاته ومبلغ خراجه وسهله وجبله وبره وبحره وهوائه في شدة حره وبرده ومياهه وشربه « انتهى » .

(٣) كتاب المسالك والممالك يدل على وجوده ما ألحق بآخر النسخة المطبوعة من كتاب البلدان لما صورته : حكى احمد بن ابي يعقوب صاحب كتاب المسالك والممالك انه كان بالبصرة سبعة آلاف مسجد « انتهى » (٤) كتاب في أخبار الامم السالفة صغير (٥) كتاب مشاكلة الناس لزمانهم . ذكر الجميع ياقوت عدا الثالث .

ثم ذكر فيما ألحق بالنسخة المطبوعة من كتاب البلدان اموراً تاريخية اخرى لا بأس بنقل شيء منها قال : ذكر احمد بن واضح الاصبهاني انه اطال المقام ببلاد ارمينية .

قال محمد بن احمد بن الخليل بن سعيد التميمي المقدسي في كتابه المترجم بجيب العروس وريحان النفوس : المسك اصناف كثيرة افضلها وارفعها التبتي (الى ان قال) وقال احمد بن يعقوب أفضل المسك التبتي الخ ثم قال قال محمد بن احمد التميمي : حدثني أبي عن أبيه عن أحمد بن أبي يعقوب انه قال:العنبر أنواع كثيرة واجود انواعه العنبر الشحري وهو ما قذفه بحر الهند الى ساحل الشحر من ارض اليمن . وقال احمد بن أبي يعقوب من ولد جعفر بن وهب : فرق الـواثـق في ايامه من الاموال في الصدقة والصلة ووجوه البر ببغداد وبسر من رأى وبالكوفة وبالبصرة والمدينة ومكة خمسة آلاف دينار وقدم الوليد بن أحمد بن أبي دؤاد من قبله إلى بغداد بعد الحريق الذي وقع بالاسواق ببغداد ومعه خمسمائة الف دينار ففرقها على التجار الذين ذهبت اموالهم في الحريق فحسنت احوالهم وبنوا اسواقهم بالجص والآجر وجعلوا أبواب حوانيتهم أبواب حديد .

قال احمد الكاتب : أنفق احمد بن طولون على الجامع (الظاهر انه بمصر) مئة الف دينار وعشرين الف دينار وقال له الصناع على أي مثال نعمل المنارة وما كان يعبث قط في مجلسه فاخذ درجاً من الكاغد وجعل يعبث به فخرج بعضه وبقي بعضه في يده فعجب الحاضرون ، فقال : اصنعوا المنارة على هذا المثال فصنعوها ولما تم بناء الجامع رأى في منامه كأن الله تجلى للمقصورة التي حول الجامع ولم يتجل للجامع فسأل المعبرين فقالوا يخرب ما حوله ويبقى قائماً وحده كقول الله تعالى : فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وقوله ﷺ : إذا تجلى الله لشيء خضع له فكان كما قالوا .

وحدث أحمد بن أبي يعقوب الكاتب قال : لما كانت ليلة عيد الفطر من سنة ٢٩٢ تذكرت ما كان فيه آل طولون في مثل هذه الليلة من الزي الحسن بالسلاح وملونات البنود والاعلام وشهير الثياب وكثرة الكراع واصوات الابواق والطبول فاعترتني عبرة لذلك وفكرة ونمت في ليلتي فسمعت هاتفاً يقول :

ذهب الملك والتملك والزيـ ـنة لما مضى بنو طولون

وقال احمد بن أبي يعقوب :

ان كنت تسأل عن جلالة ملكهم فاربع وعج بمراتع الميدان
وانظر الى تلك القصور وما حوت وامرع بزهرة ذلك البستان
وان اعتبرت ففيه ايضاً عبرة تنبيك كيف تصرف العصران
يا قتل هارون اجتثث اصولهم وأشبت رأس أميرهم شيبان
لم يغن عنهم بأس قيس اذ غدا في جحفل لجب ولا غسان
وعدية البطل الكمي وخزرج لم ينصرا بأخيهما عدنان
زفت الى آل النبوة والهدى وتمزقت عن شيعة الشيطان

قال المؤلف : أراد بهارون الواثق ، وقوله زفت اي الخلافة وأراد بآل النبوة والهدى بني العباس ، وبشيعة الشيطان بني امية . ويظهر من كتابه البلدان عند ذكر دمشق انحرافه عن بني امية وميله لبني العباس . وقال ابن واضح في صفة سمرقند :

علت سمرقند ان يقال لها زين خراسان جنة الكور
أليس أبراجها معلقة بحيث لا تستبين للنظر
ودون أبراجها خنادقها عميقة ما ترام من ثغر
كأنها وهي وسط حائطها محفوفة بالظلال والشجر
بدر وانهارها المجرة والآ طام مثل الكواكب الزهر

انتهى ما نقلناه مما ألحق بنسخة كتاب البلدان المطبوعة .

الميرزا احمد الوقاري الشيرازي .

مر بعنوان احمد بن محمد شفيع .

احمد بن الوليد .

في البحار : هو أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد « انتهى » .

احمد بن وهيب بن حفص الاسدي الجريري .

(وهيب) مصغر (والجريري) بالجيم والرائين والياء قبل الراء وبعدها .

قال النجاشي : له كتاب نوادر اخبرنا الحسين بن عبيدالله حدثنا أحمد بن جعفر حدثنا حميد بن زياد عن أحمد بن وهيب بن حفص به « انتهى » وقال الشيخ في رجاله فيمن لم يروِ عنهم عليهم السلام : أحمد بن وهيب بن حفص روى عنه حميد بن زياد « انتهى » وفي مشتركات الكاظمي : يعرف أحمد بن وهيب برواية حميد بن زياد عنه « انتهى » .

احمد بن يحيى بن الحسين بن قاسم الرسي ابن ابراهيم طباطبا ابن اسماعيل الديباج ابن ابراهيم بن عمر بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن علي بن أبي طالب عليهم السلام .

توفي سنة ٣٢٤ باليمن .

في مجالس المؤمنين : ظهر أبوه يحيى باليمن في ايام المعتضد ولقب بالهادي توفي في ذي الحجة سنة ٢٩٨ وقام بعده ولده محمد بن يحيى ولقب بالمرتضى وتوفي سنة ٣١٥ فقام مقامه ولده أحمد بن يحيى ولقب بالناصر لدين الله الى ان توفي بالتاريخ المتقدم .

ابو جعفر احمد بن يحيى بن حكيم الاودي الصوفي الكوفي بن اخي ذبيان .

(والاودي) نسبة الى أود بفتح الهمزة وسكون الواو بعدها دال مهملة اسم رجل (وذبيان) بضم الذال المعجمة وسكون الباء الموحدة وفتح المثناة التحتية بعدها الف ونون .

قال النجاشي : احمد بن يحيى بن حكيم الاودي الصوفي كوفي ابو جعفر ابن اخي ذبيان ثقة له كتاب دلائل النبي ﷺ رواه عنه جعفر بن محمد بن مالك الفزاري « انتهى » وفي مشتركات الكاظمي : باب احمد بن يحيى المشترك بين رجلين (احدهما) ابن يحيى بن حكيم الثقة ويمكن استعلامه برواية جعفر بن محمد بن مالك عنه (وثانيهما) ابن يحيى المكنى ابا نصر الذي هو احد غلمان العياشي لم نظفر له باصل ولا كتاب وحيث لا تمييز فلا وقف على الظاهر « انتهى » اي لأن كليهما ثقة .

ابو نصر احمد بن يحيى الفقيه السمرقندي

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام فقال : أحمد بن يحيى يكنى أبا نصر من غلمان العياشي وذكره في باب الكنى من رجاله فقال ابو نصر بن يحيى الفقيه من أهل سمرقند ثقة خير فاضل كان يفتي العامة بفتياهم والحشوية بفتياهم والشيعة بفتياهم وفي الوجيزة : أحمد بن يحيى أبو نصر الفقيه السمرقندي ثقة ومر ما في المشتركات في أحمد ابن يحيى بن حكيم .

الامام المهدي احمد بن يحيى بن المرتضى بن احمد بن المرتضى بن مفضل بن حجاج الحسيني اليمني امام الزيدية .

ولد سنة ٧٦٤ وقام بالأمر سنة ٧٩٣ وتوفي سنة ٨٤٠ وعده صاحب كشف الظنون من أهل المئة العاشرة وهو اشتباه .

وكتابنا وإن كان خاصاً بالامامية الاثني عشرية إلا أننا قد نذكر فيه غيرهم . كان المترجم من أئمة الزيدية وعلمائها وله مؤلفات كثيرة يوجد منها في بعض مكتبات العراق . وقد نظم تصانيفه في قصيدة طويلة حفيده السيد عبد الله بن يحيى بن شمس الدين بن احمد بن يحيى المترجم وذكر القصيدة في ترجمة الناظم صاحب مطلع البدور احمد بن صالح آل ابي الرجال اليماني . ومن مؤلفاته : (١) البحر الزخار الجامع لمذاهب علماء الامصار مشتمل على تسعة كتب مختصرة «ا» الملل والنحل «ب» القلائد في العقائد «ج» رياضة الافهام في الكلام «د» معيار العقول «هـ» الجواهر والدرر في السير «و» الاعتماد في الاجتهاد «ز» الاحكام في الاخلاق وتصفية الباطن من الآثام . وشرح كل واحد من هذه المتون وسمي الشرح باسم خاص ومجموع شروح المختصر سماه غايات الافكار (٢) غايات الافكار ونهايات الانظار المار اليه الاشارة (٣) الازهار في فقه الأئمة الاطهار على مذهب الزيدية (٤) المنية والامل في شرح الملل والنحل وهو السفر الأول من الاسفار التسعة المار ذكرها (٥) يواقيت السير في شرح الجواهر والدرر المار اليه الاشارة ورتبه على ثمانية كتب وسمي السادس منها : (٦) رياض الفكر في شرح سيرة العترة المنتجبين الزهر .

جمال الدين أحمد بن يحيى المزيدي الحلي

وصف في الاجازات بالشيخ السعيد جمال الدين أحمد وليس هو من مشائخ الاجازة ولكن ولده رضي الدين أبو الحسن علي من مشائخ الشهيد ويذكر في الاجازات ويذكر والده هذا بتبعيته ولا نعلم من أحواله غير ذلك .

أبو الحسين احمد بن يحيى بن محمد بن اسحاق الراوندي المعروف بابن الراوندي من أهل مرو الروذ في خراسان

ولد حدود سنة ٢٠٥ وتوفي سنة ٢٤٥ برحبة مالك بن طوق التغلبي وقيل ببغداد وتقدير عمره اربعون سنة كذا ذكر وفاته المسعودي وابن خلكان وحكى الثاني عن البستان أنه توفي سنة ٢٥٠ وفي رسالة عندي في وفيات العلماء في كل فن لا أعرف مؤلفها أنه توفي سنة ٢٤٣ .

و (الراوندي) نسبة الى راوند بفتح الراء والواو بينهما الف وسكون النون بعدها دال مهملة قرية من قرى قاشان بنواحي اصبهان بناها راوند الأكبر ابن الضحاك بيوراسب .

أقوال العلماء فيه

قال ابن خلكان : كان من الفضلاء في عصره له مقالة في علم الكلام وله مجالس ومناظرات مع جماعة من علماء الكلام وقد انفرد بمذاهب نقلها اهل الكلام عنه في كتبهم « انتهى » وفي تكملة فهرست ابن النديم من الطبعة المصرية : ابن الراوندي قال ابو القاسم البلخي في كتاب محاسن خراسان ابو الحسين احمد بن يحيى بن محمد بن اسحاق الراوندي من أهل مرو الروذ ولم يكن في نظرائه في زمنه احذق منه بالكلام ولا اعرف بدقيقه وجليله « انتهى » وهذه شهادة من أبي القاسم البلخي وهو من شيوخ المعتزلة وعداوة المعتزلة لابن الراوندي معروفة بسبب انه كان منهم ثم أظهر مذهب الشيعة خصومهم وألف في الرد على المعتزلة وهجن مذهبهم كما يأتي وكان ابن الراوندي معاصراً لأبي عيسى الوراق وعلى قول ابي الحسين الخياط أنه كان من تلامذة أبي عيسى . وفي الرياض في أبي عيسى الوراق محمد بن هارون : قال بعض فضلاء أهل السنة في كتابه أن دعوى النصر الجلي على خلافة علي مما وضعه هشام بن الحكم ونصره ابن الراوندي وابو عيسى الوراق الخ . وفي موضع آخر من الرياض : كان ابن الراوندي بزعم العامة اول من ابدع القول بالنص الجلي على امامة علي عليه السلام ونقل الرواية عليه « انتهى » . وكان ابن الراوندي من المتكلمين المعروفين وكان في أول أمره من المعتزلة وألف كتباً على طريقة المعتزلة وتقرير عقائدهم ثم أظهر مذهب الشيعة الامامية وألف كتباً على طريقتهم ككتاب الامامة وغيره وكتاب معجزات الائمة الآتي اليه الاشارة اذا صحت نسبته اليه وأجاد في تأليف تلك الكتب وجمع فيها من الأدلة وآراء الكلاميين لتأييد عقيدة الشيعة خصوصاً في مسألة الامامة ما كان للشيعة منه مأخذ كبير في تلك الأيام . وألف كتباً في الرد على المعتزلة ككتاب فضيحة المعتزلة وغيره ولما كان عارفاً بآرائهم على الوجه الأكمل لأنه كان منهم ومؤلفاً لهم وكاتباً مجيداً جاءت كتبه في نهاية الجودة .

القدح فيه

نسبت اليه كتب نسب بسببها الى الالحاد ورد عليها جماعة ونقض هو بعضها وسيأتي اعتذار المرتضى عنها ، ونقضه لها اما لأنه من أول الأمر لم يكن معتقداً بها او ظهر له فسادها او تاب منها وربما يؤيده حكاية خصمه أبي القاسم البلخي فيما سبق عن جماعة أنه تاب عند موته مما كان منه وراد في تحامل من تحامل عليه من المعتزلة وبعض الاشاعرة نصرته مذهب الشيعة بعدما كان من المعتزلة فنسب الى الزندقة والالحاد ووجد خصومه ما يقوي دعواهم ويعضدها من الكتب المنسوبة اليه والله اعلم بحقيقة امره . وعلماء الشيعة مختلفون في أمره والذي دافع عنه في قبال المعتزلة هو السيد المرتضى في كلامه الآتي ويأتي قول ابن شهراشوب انه مطعون فيه وألف ابو محمد الحسن بن موسى النوبختي وخاله ابو سهل اسماعيل بن علي كتباً في نقض بعض مقالات ابن الراوندي واشار المرتضى في الشافي في باب الامامة الى نقض بعض ادلة ابن الراوندي . وفي تتمة كلام ابي القاسم البلخي المتقدم : وكان في اول امره حسن السيرة جميل المذهب كثير الحياء ثم انسلخ من ذلك كله بأسباب عرضت عليه ولأن علمه كان أكثر من عقله وكان مثله كما قال الشاعر :

ومن يطيق مزكى عند صبوته ومن يقوم لمستور اذا خلعا

قال وقد حكي عن جماعة انه تاب عند موته مما كان منه وأظهر الندم واعترف بأنه انما صار ما صار اليه حمية وانفة من جفاء أصحابه وتنحيتهم إياه من مجالسهم وأكثر كتبه الكفريات الفها لأبي عيسى بن لاوي اليهودي الاهوازي وفي منزل هذا الرجل توفي « انتهى » .

قال المؤلف : اما ان سبب تركه لمذهب المعتزلة واظهاره الاعتقاد بمذهب الشيعة وتأليفه لنصرة مذهبهم هو طرد المعتزلة له فأراد ارغامهم بنصرة مذهب الشيعة فلم يأت إلا من جهة المعتزلة كأبي القاسم البلخي وأبي الحسين الخياط وغيرهما وقولهم في حقه غير مقبول فإن الخصومة والعداوة تمنع قبول الشهادة وظاهر حاله أن رده عليهم وتأييده مذهب الشيعة ناشىء عن عقيدة على أن قولهم هذا ناشىء عن الظن والتخمين والاطلاع على السرائر متعذر لغير علام الغيوب وأما الكتب المنسوبة اليه فيأتي عن المرتضى العذر عنها وأنه كان يتبرأ منها براء ظاهر وإن جلها قد نقضه على نفسه وقد سمعت نقل البلخي عن جماعة أنه تاب منها عند موته وقد شنع المعتزلة على ابن الراوندي كثيراً منهم القاضي عبد الجبار بن احمد الاسدابادي الهمذاني صاحب كتاب المغني الذي صنف السيد المرتضى كتاب الشافي للرد عليه فإنه قال في مقام الرد على الشيعة في كتابه المذكور على ما حكاه عنه المرتضى في الشافي[1] . قال حاكياً عن شيخه أبي علي الجبائي أن أكثر من نصر هذا المذهب كان قصده الطعن في الدين والاسلام فجعل هذه الطريقة سلماً الى مراده نحو هشام بن الحكم وطبقته ونحو أبي عيسى الوراق وأبي حفص الحداد وابن الراوندي وبين شيخنا أبو علي أنهم تجاوزوا ذلك الى ابطال التوحيد والعدل (الى ان قال) وأما حال ابن الراوندي في نصرة الالحاد وأنه كان يقصد بسائر ما يؤلفه الى التشكيك فظاهر وربما كان يؤلف لضرب من الشهرة والمنفعة الخ قال المرتضى ونحن مبينون عما في كلامه من الخطأ والتحامل (إلى أن قال) فأما ابن الراوندي فقد قيل إنه عمل الكتب التي شنع بها عليه معارضة للمعتزلة وتحديا لهم لأن القوم كانوا اساؤا عشرته واستقصوا معرته فحمله ذلك على اظهار هذه الكتب ليبين عجزهم عن استقصاء نقضها وتحاملهم عليه في رميه بقصور الفهم والغفلة وقد كان يتبرأ منها تبرأ ظاهراً وينتفي من عملها ويضيفها الى غيره وليس يشك في خطئه بتأليفها سواء اعتقدها ام لم يعتقدها وما صنع ابن الراوندي من ذلك الا ما قد صنع الجاحظ مثله او قريباً منه ومن جمع بين كتبه التي هي العثمانية والمروانية والفتيا والعباسية والامامية وكتاب الرافضة والزيدية رأى من التضاد واختلاف القول ما يدل على شك

---

(١) ص ١٣ طبعة ايران

عظيم والحاد شديد وقلة تفكير في الدين (اقول) وذلك لأن كتاب العباسية في تأييد الشيعة الراوندية ونصرة بني العباس وإن الامامة فيهم وكتاب العثمانية في نصرة شيعة عثمان وانكار فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام وكتاب المروانية في نصرة آل مروان والدفاع عن امامة بني أمية وعداوة علي بن أبي طالب عليه السلام وكذا باقي كتبه وفي ذلك من التناقض ما لا يخفى . قال المرتضى وليس لأحد أن يقول ان الجاحظ لم يكن معتقداً لما في هذه الكتب المختلفة وإنما حكى مقالات الناس وحجاجهم وليس على الحاكي جريرة ولا يلزمه تبعة لأن هذا القول إن قنع به الخصوم فليقنعوا بمثله في الاعتذار عن ابن الراوندي فإنه لم يقل في كتبه هذه التي شنع بها عليه انني اعتقد المذاهب التي حكيتها واذهب الى صحتها بل كان يقول قالت الدهرية وقال الموحدون وقالت البراهمة وقال مثبتو الرسل فإن زالت التبعة عن الجاحظ في سب الصحابة والأئمة والشهادة عليهم بالضلال والمروق عن الدين باخراج كلامه مخرج الحكاية فلتزولن أيضاً التبعة عن ابن الراوندي بمثل ذلك وبعد فليس يخفى كلام من قصده الحكاية وذكر المقالة من كلام المشيد لها الجاهد نفسه في تصحيحها وترتيبها ومن وقف على كتب الجاحظ التي ذكرناها علم ان قصده لم يكن الحكاية وكيف يقصد الى ذلك من أورد من الشبه والطرق ما لم يخطر كثيراً منه ببال اهل المقالة التي شرع في حكايتها وليس يخفي على المنصفين ما في هذه الأمور . قال واما أبو حفص الحداد فلسنا ندري من أي وجه ادخل في جملة الشيعة لانا لا نعرفه منهم ولا منتسباً اليهم ولا وجد له قط كلام في الامامة وحجاج عنها الخ (الى أن قال) وإن واحداً أو اثنين ممن انتسب الى التشيع واحتمى به لو كان في باطنه شاكا أو ملحداً أي تبعة تلزم بذلك نفس المذهب وأهله اذا كانوا ساخطين لذلك الاعتقاد ومكفرين لمعتقده والذاهب اليه (إلى آخر كلامه) وهو دال على أن ابن الراوندي كان منسوباً الى التشيع وفي كتبه ما يدل على ذلك بخلاف ابي حفص الحداد ويشير الى ما قاله المرتضى ما يأتي عند ذكر مؤلفاته من أن كتبه المطعون بها عليه جلها قد نقضها على نفسه فهذا يدل على أنه عملها لينقضها لا لاعتقاده بها وإنه كان غير معتقد بها من أول الأمر او رجع عنها لظهور فسادها او انه كان عملها عصياناً مع عدم اعتقاده بها ثم تاب منها ويؤيده حكاية خصمه البلخي عن جماعة أنه تاب عند موته مما كان منه كما مر . وفي روضات الجنات عن الشيخ حسن بن علي الطبرسي صاحب كتاب الكامل البهائي انه حكى في كتابه الموسوم باسرار الأئمة عن الشيخ منتجب الدين أبو الفتوح في كتاب نكت الفصول ان ابن الراوندي كان يهودياً ثم اسلم متنصباً قائلاً بإمامة العباس بن عبد المطلب « انتهى » وهذا مع انفراده به لم يسنده الى دليل وعن ابن الجوزي زنادقة الاسلام ثلاثة : ابن الراوندي ، وأبو حيان التوحيدي ، وأبو العلاء المعري « انتهى » وحشره في الزنادقة ليس الا لما نسب اليه من الكتب . ومع اعتذار المرتضى عنها المتقدم وتبرئة منها ونقل التوبة عنه عن جماعة لا يمكن الجزم بذلك . وفي معالم العلماء : ابن الراوندي مطعون عليه جداً . وقال المرتضى في كتاب الشافي انه عمل الكتب التي شنع بها عليه مغايظة أو مغالطة للمعتزلة ليبين لهم عن استقصاء نقضها وكان يتبرأ منها براء ظاهراً وينتفي من عملها ويضيفها الى غيره وله كتب سداد مثل كتاب الامامة والعروس « انتهى ».

وزبدة القول في ابن الراوندي انه مخطىء في تأليفه لهذه الكتب التي هي من كتب الضلال سواء كان ألفها معتقداً بها أو لاجل معارضة المعتزلة كما ذكره المرتضى في كلامه السابق إلا أنه مع نقضه لاكثرها وحكاية القول بتوبته منها لا يمكن الجزم بالحاده ويبقى حاله في مرحلة الشك وإن جزمنا بخطئه والله العالم بسريرته .

بعض الحكايات عنه

في تكملة فهرست ابن النديم الملحقة بالطبعة المصرية : حكى أبو الحسين ابن الراوندي قال : مررت بشيخ جالس وبيده مصحف وهو يقرأ ولله ميزاب السماوات والأرض . فقلت : وما يعني ميزاب السماوات والأرض ؟ قال : هذا المطر الذي ترى ، فقلت : ما يكون التصحيف إلا إذا كان مثلك يقرأ ، يا هذا إنما هو ميراث السماوات والأرض . فقال : اللهم غفراً انا من اربعين سنة اقرأها وهي في مصحفي هكذا « انتهى ».

مؤلفاته

قال المسعودي في مروج الذهب : له ١١٤ كتاباً وقال ابن خلكان له من الكتب المصنفة نحو من ١١٤ كتاباً وقال ابو القاسم البلخي فيما حكاه عنه ابن النديم في تتمة الفهرست مما ألف من الكتب الملعونة (١) كتاب يحتج فيه على الرسل عليهم السلام ونقضه على نفسه ونقضه الخياط أيضاً (٢) نعت الحكمة صفة القديم تعالى وجل اسمه في تكليف خلقه امره ونهيه ونقضه عليه الخياط (٣) كتاب يطعن فيه على نظم القرآن نقضه عليه الخياط وأبو علي الجبائي ونقضه هو على نفسه (٤) القضيب الذهب وهو الذي فيه ان علم الله بالأشياء محدث ونقضه عليه أبو الحسين الخياط (٥) الفرند ونقضه عليه الخياط (٦) المرجان في اختلاف اهل الاسلام ونقضه ابن الراوندي على نفسه « انتهى » ونقضه لها على نفسه يدل على أنه عملها لينقضها لا لأنه يعتقدها كما مرت الاشارة اليه . قال ومن كتب صلاحه (٧) الاسماء والاحكام (٨) الابتداء والاعادة (٩) كتاب الامامة (اقول) مر نسبة المرتضى اليه هذا الكتاب قال (١٠) خلق القرآن (١١) البقاء والفناء (١٢) كتاب لا شيء الا موجود . وامثالها من كتبه كثيرة « انتهى » وجل هذه الكتب ألفها ابن الراوندي في أيام كونه من المعتزلة وقرر بها عقائدهم ولهذا عدها البلخي من كتب صلاحه سوى كتاب الامامة فإنه موافق لعقائد الامامية ألفه حين ترك مذهب المعتزلة وتقرب به الى الشيعة ويقال انه أخذ عليه جائزة منهم ثلاثين ديناراً (١٣) الطبائع (١٤) اللؤلؤة في تناهي الحركات (١٥) فضيحة المعتزلة في رد كتاب فضيلة المعتزلة تأليف أبي الحسين الخياط وقد حمل فيه حملة شديدة على المعتزلة والجاحظ وشيوخ المعتزلة ودافع عن الامامية وقد رد عليه من المعتزلة ابو الحسين الخياط بكتاب سماه الانتصار وقد نقل كثيراً من مطالبه خصوم المعتزلة خصوصاً الامامية والمتكلمون من الاشاعرة (١٦) العروس وهو محسوب من الكتب السداد (١٧) التاج في اثبات قدم العالم ورده عليه ابو الحسين الخياط المعتزلي وأبو سهل اسماعيل بن علي النوبختي الامامي وحكى ابن أبي الحديد في شرح النهج عن قاضي القضاة ان أحداً من العقلاء لم يذهب الى نفي الصانع للعالم ولكن قوماً من الوراقين اجتمعوا ووضعوا بينهم مقالة لم يذهب اليها احد وهي ان العالم قديم لم يزل على هيئته هذه ولا إله للعالم ولا صانع أصلاً وإنما هو هكذا ما زال ولا يزال من غير صانع ولا مؤثر قال (اي قاضي القضاة) وأخذ ابن الراوندي هذه المقالة فنصرها في كتابه المعروف بكتاب التاج (١٨) كتاب السبك (١٩) كتاب نعت الحكمة أو

عبث الحكمة (٢٠) كتاب الزمرد في ابطال الرسالة والطعن على القرآن ولعله احد الكتب التي ذكرها ابو القاسم البلخي سابقاً ، وأبو القاسم الكعبي نقل عن ابن الراوندي أن سبب تسميته هذا الكتاب بالزمرد أن الزمرد اذا قابل عين الحية اذابها وكذلك هو يهلك الخصم ونقضه عليه الخياط ونقضه هو على نفسه (٢١) الدامغ في الرد على ترتيب القرآن نقضه الخياط وأبو علي الجبائي ونقضه ابن الراوندي على نفسه وكأنه أحد ما سبق (٢٢) كتاب التوحيد (٢٣) كتاب في اجتهاد الرأي نقضه أبو سهل اسماعيل بن علي النوبختي (٢٤) كتاب في معجزات الأئمة عليهم السلام .

ففي رياض العلماء : ابن الراوندي ذكره الشيخ حسن بن علي بن محمد بن علي بن الحسن الطبرسي في أسرار الأئمة ونسب اليه كتاباً في معجزات الأئمة والظاهر أنه غير ابن الراوندي المرمي بالزندقة عند العامة والخاصة وحمله على القطب الراوندي والسيد فضل الله الراوندي ابعد « انتهى » بل الظاهر انه هو المرمي بالزندقة لانصراف الاطلاق اليه .

ابو الحسن او الحسين احمد بن أبي جعفر يحيى بن زهير بن هارون بن موسى بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن العديم العقيلي القاضي

ولد بحلب سنة ٣٨٠ وتوفي سنة ٤٤٤ .

عن طبقات الحنفية للقرشي انه والد جد الصاحب كمال الدين عمر بن أحمد بن العديم وأول من تولى القضاء بحلب من هذا البيت وليه سنة ٤٣٥ قرأ الفقه على القاضي الفقيه أبي جعفر محمد بن احمد السمناني وعلق عنه التعليق المنسوب اليه روى عنه ابو الفضل هبة الله بن احمد بن أبي جرادة وألف كتاباً ذكر فيه الخلاف بين أبي حنيفة وأصحابه وما تفرد به عنهم وحج سنة ٤٤٤ وأخذته العرب بتبوك مع جماعة من الحلبيين « انتهى » وذكره ياقوت في معجم الأدباء عند ذكره لبيت أبي جرادة في أثناء ترجمة عمر بن أحمد بن العديم فقال : ومنهم القاضي ابو الحسين احمد بن يحيى بن زهير وهو أول من ولي القضاء بمدينة حلب من هذا البيت وقد سمع الحديث ورواه وقرأ على القاضي أبي جعفر محمد بن أحمد السمناني وكان السمناني إذ ذاك قاضي حلب . انشدني كمال الدين ابو القاسم عمر بن احمد بن أبي جرادة انشدني والدي لجد ابيه القاضي هبة الله بن أحمد بن يحيى يذكر أباه ويفتخر به :

انا ابن مستنبط القضايا ومـوضح المشكـلات حلا
وابن المحاريب لم تعطل من الكتاب العزيز يتلى
وفـارس المنبـر استكـانت عيدانه من حجـاه ثقلا

(وذكرناه) في هذا الكتاب لما تحقق عندنا من تشيع آل أبي جرادة وبني العديم كما ذكرناه في ابراهيم بن محمد بن عمر بن العديم وذكرنا نسبهم وسبب تسميتهم ببني العديم والكلام عليهم عموماً هناك .

احمد بن يحيى بن زكريا القطان ابو العباس

وقع في طريق الصدوق في الفقيه .

احمد بن يحيى المقري

روى ابن أبي نصر عنه عن عبيد الله بن موسى العبسي في باب ميراث ابن الملاعنة من التهذيب .

احمد بن يحيى المكتب

من مشائخ الصدوق يروي عنه في كمال الدين مترضيا .

المولى احمد اليزدي الواعظ المجاور بالمشهد الرضوي

توفي حدود سنة ١٣١٠ .

له شرح الزيارة الرجبية مطبوع وذكر في أوله تصانيفه ولكن لم يتيسر لنا الاطلاع عليه لنذكر مصنفاته تفصيلاً .

احمد بن يزيد

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الكاظم « ع » .

احمد بن يزيد اخو ابراهيم بن يزيد

قال الشيخ في رجاله في اصحاب العسكري « ع » ابراهيم بن يزيد واخوه احمد بن يزيد « انتهى » ولم يعلم ان هذا هو المذكور في اصحاب الكاظم « ع » حتى يقال يلزم انه كان من المعمرين بل الظاهر انه غيره .

احمد بن اليسع بن عبد الله القمي

ذكره ابن داود في رجاله ووضع له علامة (لم جش) وقال : روى ابوه عن الرضا « ع » ثقة « انتهى » . وفي ذلك اشتباه من وجهين (أولاً) انه ليس في كتب الرجال احمد بن اليسع وانما هو احمد بن حمزة بن اليسع بن عبد القمي قال النجاشي : روى ابوه الرضا (ع) ثقة كما مر في بابه وذكره ابن داود ايضاً في ذلك الباب وان اراد نسبته إلى جده فكان ينبغي ان يقول مر بعنوان احمد بن حمزة بن اليسع او نحو ذلك لا ان يذكره بنحو يوهم التعدد (ثانياً) ان الشيخ ذكره في بابه من اصحاب الهادي « ع » ولم يذكره فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وهذا من الاغلاط التي قالوا باشتمال رجال ابن داود عليها .

احمد بن يعقوب الاصفهاني ابو جعفر

روى الشيخ في التهذيب في باب الدعاء بين الركعات عنه عن أبي جعفر احمد بن علوية .

ابو نصر احمد بن يعقوب الشيباني او السنائي

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال له تصانيف من غلمان العياشي .

ابو جعفر احمد بن أبي الحسن أو أبي يعقوب يوسف بن ابراهيم

الكاتب المعروف بابن الداية

في معجم الادباء : مات سنة ٣٣٠ ونيف واظنها سنة ٣٤٠ ولقب بابن الداية لان اباه كان ولد داية ابن المهدي كما ذكر في ترجمة ابيه الآتية في محلها ، واحمد بن يوسف الكاتب يطلق على ثلاثة اشخاص المترجم وهو شيعي واحمد بن يوسف بن القاسم بن صبيح الكاتب الكوفي ابو جعفر الآتي وهو مظنون التشيع والوزير ابو نصر احمد بن يوسف السليكي المنازي الكاتب الآتي وقد عد من الشيعة وفيه كلام يأتي ولا يبعد ان يكون الاطلاق ينصرف إلى احد الأولين .

اقوال العلماء فيه

ذكره ياقوت في معجم الادباء فقال : احمد بن أبي يعقوب يوسف بن

ابراهيم يعرف بابن الداية ثم حكى عمن قال[1] : ابو جعفر احمد بن أبي يعقوب يوسف بن ابراهيم يعرف بابن الداية من فضلاء اهل مصر ومعروفيهم وممن له علوم كثيرة في الادب والطب والنجامة والحساب وغير ذلك « انتهى » قال وذكره ابن زولاق الحسن بن ابراهيم فقال كان أبو جعفر رحمه الله في غاية الافتنان احد وجوه الكتاب الفصحاء والحساب والمنجمين مجسطي اوقليدسي حسن المجالسة حسن الشعر قد خرج من شعره اجزاء دخل يوماً على أبي الحسن علي بن المظفر الكرخي عامل خراج مصر مسلماً عليه فقال له كيف حالك يا ابا جعفر فقال على البديهة :

يكفيك من سوء حالي ان سألت به اني على طبري في الكوانين

وقال ابن شهراشوب في معالم العلماء عند ذكر شعراء اهل البيت عليهم السلام المقتصدين : احمد بن يوسف الكاتب وهو محتمل لان يراد به المترجم . واحمد بن يوسف بن صبيح اخا القاسم بن يوسف . واحمد بن يوسف المنازي الكاتب الآتيين والاخير بعيد . وفي فهرست ابن النديم : بلغاء الناس عشرة : عبد الله بن المقفع . عمارة بن حمزة . حجر بن محمد . محمد بن حجر . انس بن أبي شيخ وعليه اعتمد احمد بن يوسف الكاتب . سالم . مسعدة . الهرير . عبد الجبار . ابن عدي . احمد بن يوسف « انتهى » . والظاهر ان المراد به المترجم لما ستعرف عند ذكر مؤلفاته .

تشيعه

قال السيد علي بن طاوس في كتابه فرج الهموم عند ذكر علماء النجوم من الشيعة : ومنهم الشيخ الفاضل احمد بن يوسف بن ابراهيم المصري كاتب آل طولون « انتهى » .

واورد له ابن شهراشوب في المناقب قوله في أمير المؤمنين علي « ع » بناء على ان المراد به المترجم ولا شك ان المراد به وبما في المعالم واحد :

خير من صلى وصام ومن مسح الاركان والحجبا
ووصي المصطفى واخ دون ذي القربى وان قربا
وأمير المؤمنين به نأثر الاخبار والكتبا

مؤلفاته

في معجم الادباء : ولاحمد بن يوسف من التصانيف (١) سيرة احمد بن طولون (٢) سيرة ابنه أبي الجيش خمارويه (٣) سيرة هارون بن أبي الجيش واخبار غلمان بني طولون (٤) المكافأة (٥) حسن العقبى (٦) اخبار الاطباء (٧) مختصر المنطق ألفه للوزير علي بن عيسى (٨) ترجمته (٩) الثمرة (١٠) اخبار المنجمين (١١) اخبار ابراهيم بن المهدي (١٢) كتاب الطبيخ . وفي فهرست ابن النديم : الكتب المجمع على جودتها . وعد منها رسالة الحسن لاحمد بن يوسف الكاتب والظاهر ان المراد بها كتاب حسن العقبى المذكور وهو مما يدل على ان المراد بأحمد بن يوسف الكاتب في كلامه هو المترجم لان احمد بن يوسف بن القاسم بن صبيح لم يذكروا ان له مؤلفاً وكذا المنازي .

[1] انما عبرنا بذلك لانه لم يذكر المنقول عنه بل قال فقال ابو جعفر الخ ولم يتقدمه ما يدل على القائل ويمكن كونه الحافظ ابن عساكر لتقدم ذكر له بعيد فلعله سقط من النسخة

ابو جعفر احمد بن يوسف بن القاسم بن صبيح الكاتب العجلي مولاهم الكوفي

توفي في شهر رمضان سنة ٢١٣ ذكره ابو بكر الصولي في كتاب الاوراق وفي معجم الادباء قال غير أبي بكر مات سنة ٢١٤ .

سبب موته

قال ابو بكر الصولي في كتاب الأوراق سمعت عون بن محمد الكندي يقول : سمعت عبد الله بن احمد بن يوسف يقول : مات ابي بضيق اعتراه اياماً وذاك ان المعتصم وسعيد بن سالم الباهلي كانا يكيدانه عند المأمون ويقعان فيه فدخل يوماً إلى المأمون وهو يتبخر فأخرج المجمر من تحته وقال : اجعلوه تحت أحمد ليكرمه بذلك فتبخر به فرفعا إلى المأمون انه قال لما اتي بالمجمر هات هذا المردود وانه قال في البيت لغلامه : ما هذا البخل على البخور ولو كان امر لي ببخور مسأنف كان أولى فحقدها عليه فقال : ايقال لي هذا وانا أصل في يوم واحد رجلاً واحداً بستة الف الف دينار وانما اردت اكرامه ، فدخل يوماً احمد على المأمون وهو يتبخر فقال : اجعلوا تحته قطع عنبر وضموا عليه شيئاً يمنع البخار ان يخرج ففعلوا ذلك فصبر عليه حتى غلبه الامر فصاح الموت والله فكشفوا عنه وغشي عليه . ثم انصرف فمكث في بيته شهراً عليلاً من ضيق نفس حتى مات « انتهى » وفي الفخري وقيل : بل مات كمداً لبادرة بدرت منه فاطرحه المأمون لاجلها « انتهى » .

نسبته

(العجلي) نسبة إلى بني عجل قبيلة (والكوفي) نسبة إلى قرية من قرى الكوفة تعرف بدبا كما في كتاب الاوراق قال : يقال ان ابا صبيح منها مولى اسلام والصحيح ما يجيء بعد ثم حكى عن الحسين بن علي الكاتب ان صبيحاً كان عبداً لبعض بني عجل فلما اعتقه تكنى بأبي القاسم . قال : وقال غيره كان الذي اعتقه بحر بن العلاء العجلي ثم روى بسنده عن جماعة من الكتاب ان السري بن بشر اشترى صبيحاً فأعتقه وكان صبيح قبطياً قال وهذا هو الصحيح « انتهى » وقال ياقوت في معجم الادباء : كان اخوه القاسم بن يوسف يدعي انه من بني عجل ولم يدع أحمد ذلك . وقال المرزباني كان مولى لبني عجل ومنازلهم بسواد الكوفة « انتهى » .

طائفته

هو وآباؤه واخوه وولدهما طائفة كبيرة فيهم الكتاب والوزراء والشعراء والادباء روى ابو بكر الصولي في كتاب الاوراق بسنده عن ابن كناسة الاسدي انه قال : خرجت الكوفة وسوادها جماعة من الكتاب فما رأيت فيهم بيتاً اجل ولا ابرع ادباً من بيت ابي صبيح « انتهى » ويأتي قول ياقوت : كان احمد واخوه القاسم شاعرين اديبين واولادهما جميعاً اهل ادب يطلبون الشعر والبلاغة « انتهى » فكان (احمد صاحب الترجمة) كاتباً شاعراً كتب للمأمون ووزر له كما ستعرف وكان جده ـ القاسم بن صبيح ـ كاتباً شاعراً خلف مولاه عتبة بن بحر بن العلاء على ديوان الغرب ثم كتب لعبد الله بن علي عم المنصور ذكر له الصولي في كتاب الاوراق ترجمة مفصلة وذكر شيئاً من شعره وذكر انه كان من عمال بني أمية والمقدمين عندهم وان من يفد على هشام بن عبد الملك كان يمدح القاسم بن صبيح لانه كان جليلاً نبيلاً يلي اعمالاً كثيرة لهشام فممن مدحه يزيد بن ضبة الثقفي وابو النجم العجلي وذكر من مدائح ابي النجم فيه . وكان ابوه (يوسف بن

القاسم) كاتباً شاعراً كتب لعبد الله بن علي عم المنصور كما كتب له ابوه ثم كتب يوسف ليعقوب بن داود وزير المهدي ذكر ذلك الصولي في كتاب الأوراق واورد له ترجمة مفصلة واورد شيئاً من شعره وكان اخوه ـ ابو محمد القاسم بن يوسف ـ شاعراً اديباً ترجمه الصولي في الاوراق واورد شيئاً كثيراً من شعره وكان اسن من احمد وبقي بعد احمد مدة وكان اخوه علي بن يوسف شاعراً وبينهما مراسلة ، وكان ولده عبد الله بن احمد بن يوسف ظريفاً كاتباً ترجمه الصولي في الاوراق واورد من شعره . وكان ابنه محمد بن يوسف يروي عن أبيه احمد وتأتي تراجمهم في ابوابها ان شاء الله .

اقوال العلماء فيه

قال ياقوت في معجم الادباء : احمد بن يوسف بن القاسم بن صبيح الكاتب الكوفي ابو جعفر من اهل الكوفة كان يتولى ديوان الرسائل للمأمون ووزر للمأمون بعد احمد بن ابي خالد وكان احمد واخوه القاسم شاعرين أديبين واولادهما جميعاً اهل أدب يطلبون الشعر والبلاغة . قال الصولي[١] : لما مات احمد بن أبي خالد الاحول شاور المأمون الحسن بن سهل فيمن يكتب له ويقوم مقامه فأشار عليه بأحمد بن يوسف وبأبي عباد ثابت بن يحيى الرازي وقال هما اعلم الناس بأخلاق امير المؤمنين وخدمته وما يرضيه فقال له اختر لي احدهما فقال الحسن ان صبر احمد على الخدمة وجفا لذته قليلاً فهو احبهما إلي لانه اعرق في الكتابة واحسنهما بلاغة واكثر علماً فاستكتبه المأمون وكان يعرض الكتب ويوقع ويخلفه ابو عباد اذا غاب من دار المأمون مترفعاً عن الحال التي كان عليها ايام احمد بن أبي خالد وكان ديوان الرسائل وديوان الخاتم والتوقيع والازمة إلى عمرو بن مسعدة وكان امر المأمون يدور على هؤلاء الثلاثة « انتهى » .

وقال ابو بكر الصولي في كتاب الاوراق : اخبار ابي جعفر احمد بن يوسف بن صبيح كاتب دولة بني العباس ، وزر للمأمون بعد احمد بن ابي خالد وهو معرق في الكتابة والشعر وقد استقصيت اخباره في كتاب الوزراء الذي الفته إلى ان قال وكان اخوه القاسم بن يوسف اسن منه وبقي القاسم بعده مدة ثم روى عن القاسم بن اسماعيل عن قعنب بن محرز الباهلي : كنا نقول لم يل الوزارة اشعر من احمد بن يوسف حتى ولي محمد بن عبد الملك فكان اشعر منه . حدثني الحسن بن علي الباقطاني قال : اجتمع الكتاب عند احمد بن اسرائيل فتذاكروا الماضين من الكتاب فاجمعوا ان أكتب من كان في دولة بني العباس احمد بن يوسف وابراهيم بن العباس وان كتاب دولتهم ابراهيم بن العباس ومحمد بن عبد الملك ابن الزيات فابراهيم اجودهما شعراً ومحمد اكثرهما شعراً ثم الحسن بن وهب واحمد بن يوسف وان اذكى كتاب الدولة واجمعهم لمحاسن الكتابة من ذكاء وحفظ وفطنة جعفر بن يحيى واسماعيل بن صبيح « انتهى » .

وقال ابن الطقطقي في الآداب السلطانية المعروف بالفخري : وزارة احمد بن يوسف بن القاسم للمأمون : كان من الموالي . وكان كاتباً فاضلاً أديباً شاعراً فطناً بصيراً بأدوات الملك وآداب السلاطين « انتهى » .

تشيعه

ليس عندنا ما يدل على تشيع أحد من هذه الطائفة صريحاً سوى القاسم بن يوسف أخي المترجم فانه شيعي قطعاً ولكن المظنون تشيعهم جميعاً للظن من تشيع الابن بتشيع الاب وبالعكس ومن تشيع الاخ بتشيع أخيه وان كان تخالف الاقارب في المذاهب قد يقع لكن خصوصيات المقام تختلف وقد رثى القاسم بن يوسف أخاه احمد صاحب الترجمة وهو مما يؤيد تشيعه مضافاً إلى كون احمد من اهل الكوفة الغالب على أهلها التشيع وكلهم ايضاً كوفيون كما يفهم مما مر عن ابن كناسة الاسدي ومر عن المرزباني انه مولى لبني عجل ومنازلهم بسواد الكوفة .

بعض اخباره

في معجم الادباء : حدث ابو القاسم عبد الله بن محمد بن ماميا الكاتب في كتاب ملح الممالحة قال : لما خرج عبد الله بن ظاهر من بغداد إلى خراسان قال لابنه محمد ان عاشرت أحداً بمدينة السلام فعليك باحمد بن يوسف الكاتب فان له مروءة فما عرج محمد حين انصرف من توديع ابيه على شيء حتى هجم على احمد بن يوسف في داره فاطال عنده ففطن له احمد فقال يا جارية غدينا فاحضرت طبقاً وارغفة نقية وقدمت الوانا يسيرة وحلاوة واعقب ذلك بانواع من الاشربة في زجاج فاخر وآلة حسنة وقال : يتناول الامير من أيها شاء ثم قال له ان رأى الامير ان يشرف عبده ويجيئه في غد انعم بذلك فنهض وهو متعجب من وصف أبيه له واراد فضيحته فلم يترك قائداً جليلاً ولا رجلاً مذكوراً من اصحابه الا عرفهم انه في دعوة احمد بن يوسف وامرهم بالغدو معه فلما اصبحوا قصدوا دار احمد بن يوسف وقد أخذ اهبته وأظهر مروءة فرأى محمد من النضائد والفرش والستور والغلمان والوصائف ما ادهشه ونصب ثلثمائة مائدة وقد حفت بثلثمائة وصيفة ونقل إلى كل مائدة ثلثمائة لون في صحاف الذهب والفضة ومثارد الصين فلما رفعت المائدة قال ابن طاهر هل أكل من بالباب فنظروا فاذا جميع من بالباب قد نصبت لهم الموائد فأكلوا فقال شتان بين يوميك يا ابا الحسن (كذا في هذه الرواية كناه بأبي الحسن) فقال ايها الامير ذاك قوتي وهذه مروءتي .

اخباره مع المأمون

في كتاب الاوراق حدثنا محمد بن العباس ، قال : حدثني محمد بن عبد الله بن احمد بن يوسف عن أبيه ، قال جلس احمد يقرأ الكتب بين يدي المأمون وهو وزير ، فمرت قصة اصحاب الصدقات ، فقال المأمون لاحمد : انظر في امرهم ، قد كثر ضجيجهم فقال : قد نظرت في أمرهم وقررته ، ولكنهم اهل تعد وظلم ، وبالباب منهم جماعة . فقال المأمون ادخلوهم إلي فدخلوا فناظروه فاتجهت الحجة عليهم ، فقال احمد : هؤلاء ظلموا رسول الله ﷺ ، كيف يرضون بعده : قال الله عز وجل (ومنهم من يلمزك في الصدقات فان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذاهم يسخطون) . فعجب المأمون من حسن انتزاعه وحضور مراده في وقته ، وقال : صدقت يا احمد ، وامر باخراجهم . وقال : تحدث ابن طيفور ان المأمون قال لاحمد بن يوسف : اني اريد غسان بن عباد لامر جليل . وكان يريده لولاية السند . لانه اراد ان يعزل عنها بشر بن داود المهلبي لاشياء عظيمة عتب عليه فيها ، وكان المأمون يعلم سوء رأي احمد في غسان بن عباد فقال احمد غسان رجل محاسنه اكثر من مساويه ، لا تضرب به طبقة الا انتصف منها مهما خيف عليه فانه لا يأتي امراً يعتذر منه ، لانه قسم زمانه بين ايام الفضل فجعل لكل مكرمة وقتاً فقال له المأمون لقد مدحته على سوء رأيك

---

(١) كأنه ذكره في كتاب الوزراء اذ لم نجده في كتاب الاوراق . المؤلف

فيه فقال : اني لامير المؤمنين كما قال الشاعر :

كفى ثمناً لما اسديت اني صدقتك في الصديق وفي عداتي

فاعجب المأمون كلامه وزاد الطبري واسترجع عقله . وفي الفخري فقال : اني لامير المؤمنين كما قال الشاعر :

كفى ثمناً لما اسديت اني صدقتك في الصديق وفي عدائي
واني حين تندبني لامر يكون هواك اغلب من هوائي

قال : حدثني الحسين بن فهم ، قال سمعت يحيى بن اكثم يقول حضر احمد بن يوسف المأمون ، وبين يديه ابن له ينشد شعراً ، فقال : كيف تراه ؟ فقال : اراه فطناً ذكياً ، اديب اللفظ واللحظ ، لا يعبأ ان يؤديه بما يريد ، في كل عضو منه قلب يقد فاخذ بآخر كلامه ابو تمام فقال :

ترى صلا يخال بكل عضو به من شدة الحركات قلبا

أخباره مع ابي العتاهية

في كتاب الاوراق : كانت لاحمد بن يوسف مع ابي العتاهية اخبار : كتب ابو العتاهية الى احمد بن يوسف :

اطع الله بجهدك ابداً او دون جهدك
اعط مولاك كما تطلب من طاعة عبدك

فلما قرأ أحمد البيتين قال : هذا ابلغ كلام . قال موسى بن عبد الملك : وكتب أبو العتاهية الى احمد بن يوسف :

أبا جعفر ان الشريف يشينه تتايهه يوما على الاخ بالوفر
فان تهت فينا بالذي نلت من غنى فان غناي في التجمل والصبر
ألم تر ان الفقر يرجى له الغنى وان الغنى يخشى عليه من الفقر

قال (موسى بن عبد الملك) فقلت لا تتعرض له واسكته عنك فوجه اليه بخمسة آلاف درهم قال علي بن ابراهيم فأعلمت ذلك علي بن جبلة فقال بئسما صنع كان ينبغي له أن يقول له : أأحمد ان الفقر يرجى له الغنى ، فيشير باسمه . وكتب ابو العتاهية له وقد عتب عليه :

أبا جعفر هلا اقتطعت مودتي فكنت مصيباً في اجراً ومصنعا
فكم صاحب صاحب قد جل عن قدر صاحب فالقى له الاسباب فارتفعا معا

وجاء ابو العتاهية احمد بن يوسف فحجبه فكتب اليه :

أراك تراع حين ترى خيالي فما هذا يروعك من خيالي
لعلك خائف مني سؤالا ألا فلك الامان من السؤال
كفيتك ان حالك لم تمل بي لاطلب منك تبديلا بحالي
وان العسر مثل اليسر عندي بأيهما منيت فلا أبالي

فلما قرأها وصله واستكفه . وهجر احمد بن يوسف أبا العتاهية فقال فيه :

في عداد الموتى وفي ساكني الدنيا ابو جعفر أخي وخليلي
لم يمت ميتة الوفاة ولكن مات عن كل صالح وجميل

نثره وتوقيعاته وبعض كلماته ورسائله

في كتاب الاوراق حدثني عون بن محمد قال : كتب احمد بن يوسف الى اسحق بن ابراهيم الموصلي ـ وقد زاره ابراهيم بن المهدي : عندي من انا عنده ، وحجتنا عليك اعلامنا لك والسلام قال ومن غير طريق عون انه كتب تحت هذا :

عندي من تبهج القلوب له فان تخلفت كنت مغبونا

قال ومن توقيعات احمد بن يوسف : وقع الى عامل ظالم : الحق واضح لمن طلبه ، تهديه محجته ، ولا تخاف عثرته ، وتؤمن في السر مغبته ، فلا تنتقلن منه ولا تعدلن عنه ، فقد بالغت في مناصحتك ، فلا تحوجني الى معاودتك ، فليس بعد التقدمة اليك الا سطوة الانكار عليك .

ووقع في كتاب : مستتم الصنيعة من صابرها ، فعدل زيغها ، واقام أودها . صيانة لمعروفه ، ونصرة لرأيه . فان اول المعروف مستخف ، وآخره مستثقل ، تكاد اوائله تكون للهوى ، واواخره تكون للرأي . ولذلك قيل : رب الصنيعة اشد من ابتدائها .

ووقع في عناية انسان من بعض العمال : انا بفلان تام العناية وله شديد الرعاية . وكنت احب ان يكون ما ارعيته طرفك من امره في كتابي ، مستودعاً سمعك من خطابي ، فلا تعدلن بعنايتك الى غيره . ولا تمنحن تفقدك سواه حتى تنيله ارادته ، وتتجاوز به امنيته ان شاء الله .

ووقع الى رجل غصب رجلا ضيعة وكان غائبا فاستغلها سنين ، وقدم الرجل فطالبه ، فقال : الضيعة لي وفي يدي .

فوقع اليه أحمد بن يوسف : الحق لا تخلق جدته ، وان تطاولت بالباطل مدته . فان انطقت حجتك بافصاح ، وازلت مشكلها بايضاح ـ غير (لي وفي يدي) فكثيرا ما اراها ذريعة الغاصب وحجة المغالب ـ وفر حقك عليك ، وسيق بلا كد اليك وان ركنت من البيان اليها ، ووقفت من الاحتجاج عليها كانت حجته بالبينة أعلى ، وكان بما يدعيه أولى ، ان شاء الله .

ومن توقيعاته : ما عند هذا فائدة ، ولا عائدة ، ولا له عقل اصيل ، ولا فعل جميل .

ووقع الى عامل ـ قد اخر حمل مال ـ : قد استبطأك الاغفال ، وابطرك الاهمال فما تصحب قولك فعلا ، ولا تتبع وعدك انجازا ، وقد دافعت بمال نجم لزمك حمله ، حتى وجب عليك مثله ، فاحمل مال ثلاثة انجم ، ليكون ما يتعجل منك اداء ما اخر عنك .

ووقع الى رجل استماحه : وددت لو ملكت بغيتك ، لبلغتك امنيتك ، ولكني في عمل قصدت فيه اتخاذ المحامد ، وعدلت عن اقتناء الفوائد ، فحسن نصيبي من الوفر ، ووفر حظي من الشكر وقد امرت لك ما يجل عنه قدرك ، غير مختار له ، بل مضطرا اليه فليكن منك عذر فيه وشكر عليه ، إن شاء الله .

قال ومن كلامه : حدثنا القاسم بن اسماعيل حدثني ابراهيم بن العباس سمعت احمد بن يوسف يقول : امرني المأمون ان اكتب الى النواحي في الاستكثار من القناديل في المساجد في شهر رمضان فبت لا ادري كيف افتتح الكلام ، ولا كيف احتذيه فأتاني آت في منامي فقال : قل ان في ذلك عمارة للمساجد واضاءة للمتهجد ، ونفيا لمكامن الريب وتنزيهاً لبيوت الله

عز وجل عن وحشة الظلم . فانتبهت وقد انفتح لي ما اريد فأبتدأت بهذا واتممت عليه .

وغنى مغن في مجلس احمد بن يوسف ، ولم يك محسنا ، فلم ينصتوا له وتحدثوا مع غنائه فغضب . فقال احمد : انت عافاك الله تحمل الآذان ثقلا ، والقلوب مللا ، والاعين قباحة ، والانف نتنا ثم تقول : اسمعوا مني ، وأنصتوا الي ؟ هذا اذا كانت افهامنا مقفلة وحواسنا مبهمة ، وأذهاننا صدئة ! رضيت بالعفو منا ، والا قمت مذموما عنا ؟ ! .

وخاصم أحمد رجلا بين يدي المأمون ، فكان قلب المأمون على احمد فقال وقد عرف ذلك : يا امير المؤمنين ! انه يستملي من عينيك ما يلقاني به ، ويستبين بحركتك ما تجنه لي وبلوغ ارادتك أحب الي من بلوغ أملي ، ولذة اجابتك احب إلي من لذة ظفري وقد تركت له ما نازعني فيه ، وسلمت اليه ما طالبني به . فشكر المأمون ذلك له .

ومن كلامه : لقد احلك الله من الشرف أعلى ذروته ، وبلغك من الفضل أبعد غايته . فالآمال اليك مصروفة ، والاعناق اليك معطوفة ، عندك تنتهي الهمم السامية ، وعليك تقف الظنون الحسنة وبك تثنى الخناصر ، وتستفتح اغلاق المطالب ، ولا يستريث النجح من رجاك ، ولا تعروه النوائب في ذراك .

ومن كلامه : لك جد تنجده همتك ، وانعام تفوه به نعمتك فهي تحسر الناظر اليها ، وتحير الواقف عليها . حتى كأنها تناجيه بحسن العقبى ، وتوحي اليه ببعد المدى ، ولله در نابغة بني ذبيان في قوله :

مجلتهم ذات الالـه ودينهم قويم فما يرجون غير العواقب

ومن كلامه : من اتسع في الافضال اتسعت به الاقوال : من شاكر مثن ، ومادح مطر ولسنا نصفك بما يعن لنا ويذل على السننا مما يتقرب به ذو الرغبة ، ويضرع اليه ذو الرهبة لاستنزال مرغوب او استيجاب مطلوب . ولكننا ننطق عن سيرتك بافصاح ونبين عنها بايضاح ، فنكف شغب الكائد ونطيل نفس الحاسد .

ومن كلامه : كفى عارا على راغب ان يعدل برغبته عن الامير ، اذ كانت عائدته تشير اليها ، وتقف راجيه عليها . فالقصد بها حيث يومي لها ، من منبت رافع ، ومسرح واسع ، اولى براجي نجاحها ، وتصديق الامل فيها ، من ايقافها على حيرة ، واقحامها في شبهة لم يضح نهج السبيل اليها ولا نصبت اعلام جود عليها ، فأقل ما في الامير من كرم الخلال يربي على كثير من فنون المقال . فجهد المادح له ان يبلغ ادنى فضله كما ان غاية الشكر ان يجزي ايسر نعمه . فاطال الله مدته ، وادام له دولته وتمم عليه نعمته .

ومن كلامه يعتذر الى بعض الاخلاء : لي ذنوب ان عددتها جلت ، وان ضممتها الى فضلك حسنت . وقد راجعت انابتي وسلكت طريق استقامتي ، وعلمت ان توبتي (اكذط) في حجتي ، واقراري ابلغ في معذرتي . فهذا مقام التائب من جرمه ، المتضمن حسن الفيئة على نفسه . فقد كان عقابك بالحلم عني ، ابلغ من امرك بالانتصاف مني ، فان رأيت ان تهب لي ما استحققته من العقوبة ، لما ترجوه من المثوبة ، فعلت ان شاء الله .

ومن كلامه : قد كان كتابي نفذ اليك بما كان غيره أولى بي ، والزم لي في حق الحرية والكرم ، اللذين جعلا لك ارثا ، والشرف والفضل اللذين قسما لك حظا . ولكنني دفعت اتصال الزلل ، والاخلال بالعمل ، الى ما اضطرني الى محادثتك ودعاني الى مخالفتك لاجلي عني هبوة الاتهام ، واصرف عنك عارض الملام . وقد جرى لك المقدار بالسؤدد الذي خصك بمزيته ، وأفردك بفضيلته . فليس يحاول أحد استقصاء عليك الا عرض دونه حاجز من واجبك يضطره الى ذلة التنصل اليك ، ويحور ذلك عن التعمد .

وكتب الى بعض الاخلاء وقد اعتل : ورد كتاب صاحبي علي ، يذكر شكوى قبلك ، فكره الي الاستبداد عليك بالصحة وقبح عندي ترك مشاركتك في العلة ، ولم يكن لي حول بتغيير ما قدر الله في جسمي ، ولا بنقل ما ألم بجسمك الي . فاستل (كذا) بألم قلبي ، وأسكنته همي وكآبتي لاكون كأسوة المنقطعين اليك ، المنتظمين في خيطك وجعلت ذلك شعاره في علتك حتى يأتيني المرجو من سلامتك . واخرت الكتاب بالعيادة وارسال من يقوم مقامي فيها لديك لاني اذا استقصيت في الكتاب وصف ما يداخلني طال ، فعققت به من قصدت بره . والرسول فلا يحتمل ما يتضمنه صدري ، فينثل كنه ما عندي ، ولا يلقاك بسحنة مرسله ، التي تترجم عن نيته ، فاني لكذاك أمثل بين التقرير في اتيانك قبل استئذانك ، أو تقدمة استطلاع رأيك ، اذ جاءني البشير بافراقك واقبال العافية اليك وظهور تباشيرها . فانحصر كل هم ، وزال كل غم ورحب من الارض ما كان متضايقا علي ، واستقبلت أملا سرتني جدته ، وسرى عني ما كنت أجده . فالحمد لله الذي أشجى عدوك ، ولم يصدك طمعه ، وأزال غصة وليك ، ولم يحقق حذره أنا أسأل الله الذي وهب لنا اقالته وساق اليك عافيته ان يهب لك عمراً زائداً على أمنيتك ، متجاوزاً حد احسانك . موفياً على مبلغ ظنك ، ويصل العز لك في أمده بكريم القلب من بعده . ويجعل حسن بلائه عندك كمداً في صدر حاسدك ، وجمالا في عين مؤملك ، وسروراً للمتصلين بك ان شاء الله .

وكتب : من قصر في الشغل عمره ، قل في العطلة صبره ، وما من وجهة أؤمل فيها سد اختلالي الا دهمتني فيها خيبة تكسف بالي . وأنت من لا يتخطاه الامل في أوان عطلته ، ولا يجاوز رجاءه الحرمان في حين ولايته . وليس لذم عليك طريق ، ولا الى مدحك سبيل ، لاني اذا قلت فيك مالا تعرف به عورضت بالتكذيب ، وان أتيت بما لم تولني طالبت حالي بالتحقيق . فلا يرى الناس فيها أثر تصد ، وقد صفرت يدي من فائدتك ، بعد ان كنت ملأتها من عائدتك . فان رأيت ان تجبرني من الحدثان ، وتقيلني من قيد الزمان ، فعلت ان شاء الله .

قال ابو بكر : ومكاتبة أحمد بن يوسف كثيرة شهيرة معروفة مألوفة ، فأتيت بالقليل منها ليستدل بها على جميعها ، ان شاء الله .

كتابه عن لسان عبد الله بن طاهر الى المأمون في قتل المخلوع

في معجم الادباء : حدث الصولي قال كان من اول ما ارتفع به احمد بن يوسف ان المخلوع لما قتل امر طاهر الكتاب ان يكتبوا الى المأمون فاطالوا فقال طاهر اريد اخصر من هذا فوصف له احمد بن يوسف فأحضره فكتب : اما بعد فان المخلوع وان كان قسيم امير المؤمنين في النسب واللحمة فقد فرق حكم الكتاب بينه وبينه في الولاية والحرمة لمفارقته عصمة

الدين وخروجه عن اجماع المسلمين قال الله عز وجل لنوح عليه السلام في ابنه (يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح) ولا صلة لاحد في معصية الله ولا قطيعة ما كانت في ذات الله وكتبت لامير المؤمنين وقد قتل الله المخلوع واحصد لامير المؤمنين امره وانجز له وعده فالارض باكنافها اوطأ مهاد لطاعته واتبع شيء لمشيئته وقد وجهت الى امير المؤمنين بالدنيا وهو رأس المخلوع وبالاخرة وهي البردة والقضيب والحمد لله الآخذ لأمير المؤمنين بحقه والكائد له من خان عهده ونكث عقده حتى رد الالفة واقام به الشريعة والسلام على امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته . فرضي طاهر ذلك وانفذه ووصل احمد بن يوسف وقدمه . قال وحدث محمد بن عبدوس انه لما حمل راس المخلوع اليه وهو بمرو امر المأمون بانشاء كتاب عن طاهر بن الحسين ليقرأ على الناس فكتبت عدة كتب لم يرضها المأمون والفضل بن سهل فكتب احمد بن يوسف هذا الكتاب فلما عرضت النسخة على ذي الرياستين رجع نظره فيها ثم قال لاحمد بن يوسف ما انصفناك ودعا بقهرمانه واخذ القلم والقرطاس واقبل يكتب بما يفرغ له من المنازل ويعد له من الفرش والالات والكسوة والكراع وغير ذلك ثم طرح الرقعة الى احمد بن يوسف وقال له اذا كان في غد فاقعد في الديوان وليقعد جميع الكتاب بين يديك واكتب الى الآفاق .

كتابه الى المأمون في شأن طلاب الصلات

قال ياقوت وحدث (يعني الصولي) فيما رفعه الى ابراهيم بن اسماعيل قال كثر الطلاب للصلات بباب المأمون فكتب اليه احمد بن يوسف : داعي نداك يا امير المؤمنين ومنادي جدواك جمعا الوفود ببابك يرجون نائلك المعهود فمنهم من يمت بحرمة ومنهم من يدل بخدمة وقد اجحف بهم المقام وطالت عليهم الايام فان رأى أمير المؤمنين أن ينعشهم بسيبه ويحقق حسن ظنهم بطوله فعل ان شاء الله تعالى . فوقع المأمون : الخير متبع وابواب الملوك مغان لطالبي الحاجات ومواطن لهم ولذلك قال الشاعر :

يسقط الطير حيث يلتقط الحب ... وتغشى منازل الكرماء

فاكتب أسماء من ببابنا منهم واحك مراتبهم ليصل الى كل رجل قدر استحقاقه ولا تكدر معروفنا عندهم بطول الحجاب وتأخير الثواب فقد قال الشاعر :

فانك لن ترى طرداً لحر ... كالصاق به طرف الهوان

اشعاره

أورد له ابو بكر الصولي في كتاب الاوراق أشعاراً كثيرة ومنها ما فيه مجون وخلاعة صنا كتابنا عنه فلم ننقله ، ونحن نعجب لشيوع المجون والخلاعة في ذلك العصر من الكتاب والوزراء بنحو مخجل . وروى الصولي وحكى ياقوت في معجم الادباء ما معناه انه كان للمأمون جارية اسمها مؤنسة كانت تعتني بأحمد بن يوسف وكان أحمد بن يوسف يقوم بحوائجها فجرى بينها وبين المأمون بعض ما يجري فخرج المأمون الى الشماسية يريد سفراً وخلفها فجاء رسولها الى أحمد بن يوسف مستغيثة به فلحق المأمون بالشماسية ، فقال للحاجب : أعلم أمير المؤمنين أن احمد بن يوسف بالباب ، وهو رسول فأذن له فدخل ، فسأله عن الرسالة ما هي ؟ فاندفع ينشد شعراً عمله عنها :

قد كان عتبك مرة مكتوما ... فاليوم أصبح ظاهراً معلوما
نال الاعادي سوءهم لا هنئوا ... لما رأونا ظاعناً ومقيما
والله لو أبصرتني لوجدتني ... والدمع يجري كالجمان سجوما
هبني أسأت فعادة لك أن ترى ... متفضلا متجاوزاً مظلوما

فقال المأمون : قد فهمت الرسالة ، كن الرسول بالرضى يا ياسار امض معه فاحملها ، فحملها ياسر اليه .

وفي كتاب الاوراق : حدثنا عون بن محمد قال : كان احمد بن يوسف عدواً لسعيد بن سالم الباهلي وولده ، فذكرهم يوماً فقال : لولا ان الله عز وجل ختم نبوته بمحمد ﷺ وكتبه بالقرآن لانبعث فيكم نبي نقمة ، وانزل عليكم قرآن غدر ، وما عسيت أن اقول في قوم محاسنهم مساوىء السفل ومساويهم فضائح الامم .

وقال يهجوهم :

أبني سعيد إنكم من معشر ... لا تحسنون كرامة الاضياف
قوم لباهلة بن اعصر ان هم ... فخروا حسبتهم لعبد مناف
مطلوا الغداء الى العشاء وقربوا ... زاداً لعمرو ابيك ليس بكافي
بينا كذاك اتاهم كبراؤهم ... يلحون في التبذير والاسراف
وكأنني لما حططت اليهم ... رحلي حططت بأبرق العزاف

وهو القائل فيهم :

ابني سعيد انكم من معشر ... لا تثأرون دماءكم ان طلت
لجلجتم وحباكم معقودة ... ولقلما تغني اذا هي حلت
واذا تشم انوفكم رعم[1] الغذا ... انت لعادتها اليه وحنت
وبأي سيف تثأرون دماءكم ... وسيوفكم مذ اغمدت ماسلت

قال وهو القائل في عمرو بن سعيد بن سالم :

يا صاح خذ في غير ذكر الطعام ... دون طعام القوم كسر العظام
وحالف النوم عسى انه ... يطوف منه طائف في المنام
ما حرم الله على زائر ... زادك يا عمرو واكل الحرام
الناس في فطر سوى شهرهم ... ودهر إضيافك شهر الصيام

واهدى احمد بن يوسف الى المأمون لما استكتبه لوزارته ، واستخصه في يوم مهرجان هدية بالف الف درهم ، وكتب اليه :

على العبد حق فهو لا شك فاعله ... وان عظم المولى وجلت فضائله
الم ترنا نهدي الى الله ماله ... وان كان عنه ذا غنى فهو قابله
ولو كان يهدى للمليك بقدره ... لقصر عبل البحر عنه وناهله
ولكننا نهدي الى من نجله ... وان لم يكن في وسعنا ما يشكاله

قال واهدى احمد بن يوسف هدية الى المأمون في عيد وكتب اليه هذا يوم جرت فيه العادة ، باهداء العبيد للسادة ، وقد اهديت لامير المؤمنين قليلا من كثيره عندي وقلت :

اهدى الى سيده العبد ... ما ناله الا مكان والجهد
وانما اهدى له ماله ... يبدأ هذا ولذا رد

(١) الرعم الشحم. ـ المؤلف ـ

وقال وعتب احمد بن يوسف على جارية له في شيء سألته ان لا يفعله ثم فعلت مثله ، فقال احمد :

وعامل بالفجور يأمر بالبر … كأعمى يقود في الظلم
او كطبيب قد شفه سقم … وهو يداوي من ذلك السقم
يا واعظ الناس غير متعظ … ثوبك طهر او لا فلا تلم

قال وكتب الى صديق له :

تطاول باللقاء العهد منا … وطول البعد يقرح في القلوب
اراك وان نأيت بعين قلبي … كأنك نصب عيني من قريب
فهل لك في الرواح الى حبيب … يقر بعينه قرب الحبيب

قال وكانت بين احمد بن يوسف وبين ابي دُلف القاسم بن عيسى مودة ، وكانا يتهاديان ويتكاتبان ، ثم ولي ابو دلف الجبل كله ، فكتب اليه احمد بن يوسف :

ما على ذا كنا افترقنا بشيراز … ولا هكذا عقدنا الاخاء
لم اكن احسب الامارة يزداد … د بها ذو الوفاء الا صفاء
تطعن الناس بالمثقفة السمـ … ـر على غدرهم وتنسى الوفاء

وقال كما في الاوراق :

لنا صديق تارك للادب … اخوانه من نوكه في تعب
غير صدوق في احاديثه … وليس يدري كيف وضع الكذب
مخالف بغضب عند الرضا … جهلا ويرضى عند وقت الغضب
كأنه من سوء تأديبه … أسلم في كتاب سوء الادب

وقال ايضاً كما في الاوراق :

نفسي على حسراتها موقوفة … فوددت لو خرجت مع الحسرات
لو في يدي حساب ايامي اذا … القيته متطلباً لوفاتي
لم ابك حبا للحياة وانما … ابكي مخافة ان تطول حياتي

وقال ايضاً :

الناس في الدنيا احاديث … تبقى ولا تبقى المواريث
فرحمة الله على هالك … طابت له فيها الاحاديث

وقال :

اعرضت عند وداعنا بفراقكم … وصددت ساعة لا يكون صدود
يا ليت شعري هل حفظتَ على النوى … عهدي فحفظ العهد فيه شديد

وقال :

زعمت قرينة ان حبك بادا … كذبت قرينة بل نمى وزدادا
أقرين ان توجّدي وتشوقي … منع الرقاد فما احس رقاداً
وهواي بالبلد الذي اوطنته … لا ابتغي ابداً سواه بلادا
كم ذكرة لك هيجت لي حسرة … وجرى لها ماء الشؤون وجادا
أقرين لو ابصرتني لرثيت لي … بين الرفاق اسائل الورادا
اكني بغيرك والهوى بك مفصح … عجباً لذاك تفاوتاً وبعادا
هلا رثيت لهائم يفني بكم … ليل التمام تقلبا وسهادا
ان لم اكن ورد المنية هالكا … فلقد ألم بوردها او كادا

وقال ايضاً :

اقول لها بقيا عليها من الهوى … وقاك إله الناس ان تجدي وجدي
وفي الموت لي من لوعة الحب راحة … ولكنني اخشى ندامتها بعدي

قال ابو بكر : وجدت بخط محمد بن عبد الملك الزيات حدثني محمد بن عمران ان أحمد بن يوسف وقف بباب موسى بن يحيى بن خالد فحجب ، فانصرف وكتب اليه :

اتيتك مشتاقا وما لي حاجة … سواه وشكري في اللقاء موفر
فلم ار الا آذنا متلونا … يقدم رجلا مرة ويؤخر
ومن دونه باب يلوح خلاله … صفائح ساج والحديد المسمر
فابت بما لو يستقل ببعضه … ابان لخر الشاهق المتوعر
ولست بآت او ارى منك صولة … يذل لها والي الحجاب ويقصر

وقال :

تركتك والهجران لا عن ملالة … وردّدت يأسا من اخائك في فكري
والزمت عزمي عن فراقك خطة … حملت لها نفسي على مركب وعر
واني وان رقت عليك ضمائري … فما قدر حبي ان اذل له قدري
سأحمد مني ما حييت عزيمتي … ويعجب طول الدهر هجرك من صبري

وقال يمدح الفضل بن سهل ذا الرياستين :

قد آمنا بك يا … فضل من الدهر العثارا
واتيناك اختياراً … لك لم نأت اضطرارا

وقال :

ظهر الفراق فاظهري جزعا … ودعي العتاب فاننا سفر
ان المحب يصد مقتربا … فاذا تباعد شاقه الذكر
يتهاجران لستر امرهما … ولقد يدل عليهما الهجر

وقال :

عذب الفراق لنا قبيل وداعنا … ثم اقتبلناه كسم ناقع
وكأنما اثر الدموع بخدها … طل سقيط فوق ورد يانع

قال ابو بكر : هو اول من افصح عن هذا المعنى وتبعه الناس وقال :

اجمعتِ ظالمة على تركي … فسعى العدو علي بالافك
لو دام عهدك ما تنصح بي … من كان كف لخوفه منك
هل فيك من طمع لذي امل … ام للاسير لديك من فك
ابغي تقربها فيبعدها … عز الهوى وعزائم الفتك
وترى عليها في تبدلها … خفر الحياء وبهجة الملك
اني لاحسب طول صبوتها … عني سيسلمني الى الهلك

وقال في ببغاء ماتت لصديق له وكان له اخ يضعف يقال له عبد الحميد :

انت تبقى ونحن طراً فداكا … احسن الله ذو الجلال عزاكا
فلقد جل خطب دهر اتانا … بمقادير اتلفت ببغاكا
عجبا للمنون كيف اتتها … وتخطت عبد الحميد اخاكا
كان عبد الحميد اصلح للمو … ت من البغا واولى بذاكا
شملتنا المصيبتان جميعا … فقدنا هذه ورؤية ذاكا

وقال :

لست انسى لدي الرصا … فة والناس وقف

حين باحت بما تكا ... تم والعين تذرف
وحشاها من الغوا ... ة والخوف ترجف
منذ ولت مدلة ... تتألى وتحلف
قد أنافت على الترب ... عشر ونيف
ما لها في الجمال شبـ ... ـه من الناس يعرف

وقال لجارية له غاضبته :

يا ظالماً اذ اعرضا ... لا تخجلن من الرضا
ان كان امرضك الهوى ... فهواك قدماً امرضا
وتركت قلبي هائما ... وتركت جسمي ممرضا
راجع فقد غفر الهوى ... لك من ذنوبك ما مضى
اني اراك كما ترا ... ني لرضا متعرضا

وقال :

وقفنا على دار لسلمى فلم تُبن ... وهاجت هوى نفس شديد غليلها
ولو ان ربعا رد رجع تحية ... لردت لنا رجع السلام طلولها
لقد وكلت نفسي بسلمى واهلها ... وان لم تكن سلمى بذاك تنيلها
يعاودني من ذكرها الشوق والهوى ... وعين على سلمى طويل همولها
اذا افصحت بالدمع قلت لصاحبي ... قذاة بجفن العين سوف اجيلها
وما ذاك الا حب سلمى وعبرة ... تخبر عن عيني به فتسيلها
لاعطي سليمى خير شيء تحبه ... واهل لان تعطي ويبذل سولها
اذا نزلت سلمى محولا تأزرت ... من النبت حتى تستريض محولها

قال وانشد عبدالله بن احمد بن يوسف لابيه :

اذا ما التقينا والعيون نواظر ... فالسننا حرب واعيننا سلم
وتحت استراق اللحظ منا مودة ... تطلع سراً حيث لا يبلغ الوهم

قال وانشدني ايضا لابيه :

محب شفه ألمه ... وخامر جسمه سقمه
وباح بما يجمجمه ... من الاسرار مكتتمه
اما ترثي لمكتئب ... يحبك لحمه ودمه
يغار على قميصك حيـ ... ـن تلبسه ويتهمه

وقال ايضاً :

صحيح تمنى ان يكون به سقم ... ليرحمه بالوصل من شأنه الصرم
فيا ليت ان الشكو والضر حل بي ... وصح لفضل طول مدته الجسم
وليس بمظلوم اذا ذل عاشق ... بعزة معشوق تغالى به الظلم

وقال ايضاً :

كثير هموم النفس حتى كأنما ... عليه جواب السائلين حرام
اذا قيل ما اضناك باحت دموعه ... باظهار ما يخفي وليس كلام

وقال ايضاً :

ان كفي اذا التقينا تراها ... تتنزى الى قفا حيان
ولها عطفة ولا بد منها ... بعده في قفا ابي عثمان
ذهبت كل لذة لي الا ... لذتي في تفقد الاخوان
وإشتغافي بصفع من يدي الشعـ ... ـر بلا خبرة ولا احسان

وقال يمدح العلاء بن وضاح :

قل للعلاء بن وضاح فتى المنن ... يا مشتري الحمد بالغالي من الثمن
انت الذي لان للاخوان جانبه ... وان تعاوره الاعداء لم يلن

قال وانشد ابراهيم بن العباس لاحمد بن وضاح :

مولاته هي حقا حين يهواها ... والناس يدعونه باللفظ مولاها
يجلها ان دعاها ان تلبيه ... فإن دعته لما تهواه لباها
يبكي الفراق حذاراً قبل فرقتها ... ويشتكي شكوها من قبل شكواها
يسيء من شدة الوجد الظنون بها ... حتى يجيل ظنونا ليس يخشاها

قال وانشدنا احمد بن يحيى لاحمد بن يوسف في النبيذ من ابيات :

فاذا شربت كثيرَه فكثيرُه ... سرج عليك لمركب الشيطان
فاحذر بجهدك ان تكون جنيبة ... بعد العشاء تقاد بالاشطان
سكران تنعر في الطريق ألاألا ... غلب العزاء فبحث بالكتمان
فتظل بين الضاحكين كبومة ... عمياء بين جماعة الغربان

انتهى ما اردنا نقله من شعره من كتاب الاوراق . وفي الفخري له اشعار حسنة منها :

قلبي يحبك يا منى ... قلبي ويبغض من يحبك
لاكون فرداً في هوا ... ك فليت شعري كيف قلبك

بعض مدائحه

حكى الصولي في كتاب الاوراق : ان احمد بن ابي سلمة الكاتب قال يمدح احمد بن يوسف :

أأحمد انت للانعام اهل ... يمل السائلون ولا تمل
كأنك في الكتاب وجدت لاء ... محرمة عليك فما تحل
فما ندري لفرطك في العطايا ... انكثر من سؤالك ام نقل
اذا ورد الشتاء فأنت صيف ... وان ورد المصيف فانت ظل

بعض مراثيه

في معجم الادباء عاش اخوه القاسم بعده فقال يرثيه :

رماك الدهر بالحدث الجليل ... فعز النفس بالصبر الجميل
اترجو سلوة واخوك ثاو ... ببطن الارض تحت ثرى مهيل
ومثل اخيك فلتبك البواكي ... لمعضلة من الخطب الجليل
وزير الملك يرعى جانبيه ... بحسن تيقظ وصواب قيل

قال وكان له جارية اسمها نسيم فقالت ترثيه :

ولو ان ميتا هابه الموت قبله ... لما جاءه المقدار وهو هيوب
ولو ان حيا قبله هابه الردى ... إذا لم يكن للارض فيه نصيب

قال وقالت ايضاً ترثيه :

نفسي فداؤك لو بالناس كلهم ... ما بي عليك لهنوا انهم ماتوا
وللورى موتةفي الدهر واحدة ... ولي من الهم والاحزان موتات

مشايخه

في معجم الادباء : حكى عن المأمون وعبد الحميد بن يحيى الكاتب .

تلاميذه

قال وحكى عنه ابنه احمد بن يوسف وعلي بن سليمان الاخفش وغيرهما .

السيد احمد بن يوسف بن احمد العريضي العلوي الحسيني .

مذكور في طريق العلامة إلى الشيخ وقد حكم بصحته في آخر الخلاصة يروي عنه : والد المحقق ويروي هو عن برهان الدين محمد بن محمد علي الهمذاني القزويني نزيل الري عن السيد فضل الله الراوندي (وفي امل الامل) كان فاضلا فقيهاً صالحا عابداً روى عنه والد العلامة يوسف بن المطهر الحلي (انتهى) .

الوزير ابو نصر احمد بن يوسف السليكي المنازي الكاتب .

توفي سنة ٤٣٧ كما في معجم البلدان وشذرات الذهب .

(السليكي) نسبة الى سليك كزبير اسم رجل والمسمون به كثيرون ولا اعلم الى ايهم ينسب (والمنازي) في معجم البلدان نسبة الى منازجرد بعد الالف زاي ثم جيم مكسورة وراء ساكنة ودال واهله يقولون مناز كرد بالكاف بلد مشهور بين خلاط وبلاد الروم في ارمينية هكذا ينسب الى شطر اسم بلده وفي تاريخ ابن خلكان وشذرات الذهب : المنازي نسبة الى مناز جرد مدينة عند خرت برت هي غير مناكرد القلعة التي من اعمال خلاط « انتهى »

اقوال العلماء فيه

قال ابن خلكان : كان من اعيان الفضلاء واماثل الشعراء وزر لأبي نصر بن مروان الكردي صاحب ميافارقين وديار بكر وكان فاضلا شاعراً كافياً وترسل الى القسطنطينية مراراً وجمع كتبا كثيرة ثم وقفها على جامع ميافارقين وجامع آمد وهي الى الآن موجودة بخزائن الجامعين ومعروفة بكتب المنازي وكان قد اجتمع بابي العلاء المعري بمعرة النعمان فشكا ابو العلاء اليه حاله وأنه منقطع عن الناس وهم يؤذونه فقال ما لهم ولك وقد تركت لهم الدنيا والاخرة فقال ابو العلاء والاخرة ايضاً وجعل يكررها ويتألم لذلك واطرق فلم يكلمه الى ان قام « انتهى » وفي شذرات الذهب مثله الا انه قال ما لهم ومالي وقد تركت لهم دنياهم افلا يكتفون بهذا مني فقال والاخرة ايضاً فقال ابو العلاء والاخرة ايضاً الخ ويوشك ان يكون هذا هو الصواب وما في تاريخ ابن خلكان قد نقص من النساخ فان الظاهر ان صاحب الشذرات نقل عن ابن خلكان لتقدم ابن خلكان عليه .

تشيعه

عد ابن شهراشوب في المعالم من شعراء اهل البيت عليهم السلام من اصحاب الأئمة وغيرهم احمد بن يوسف الكاتب ولكنه محتمل لارادة هذا ولابن الداية ولابن القاسم بن صبيح المتقدمين فكل منهم يقال له احمد بن يوسف الكاتب ولا دليل على ان المذكور في المعالم ايهم ولكن صاحب الطليعة ذكر المنازي المترجم فيها وقال : ان من شعره في المذهب قوله من قصيدة :

علقت نفسي وقـد عقلت	من عـلي المرتضى سببـا
خير من صلى وصام ومن	مسـح الاركـان والحجبـا
ووصي المصطفى واخـا	دون ذي القربى وان قربا
وامـير المـؤمـنـين بـه	نـؤثـر الاخبـار والـكتبـا
زانـه الـرحمـن في رتـب	لم نـجـد امثـالهـا رتبـا

قال وذكر له في المناقب غير ذلك « انتهى » ولعل هذه ايضا منقولة من المناقب ولم يتسع لنا الوقت الآن لتتبع كتاب المناقب لنعلم هل صرح فيها بانه المنازي او اطلق فيها احمد بن يوسف الكاتب فحمله صاحب الطليعة على المنازي والثاني هو الغالب على الظن فليراجع وليحرر ومع احتمال المطلق لثلاثة اشخاص هو احدهم وعدم نص احد من المترجمين الذين رأينا كلامهم على تشيعه لا يبقى لنا دليل عليه وان كان محتملا

نثره

له من رسالة كما في جواهر الادب: لولا حسن الظن بك اعزك الله لكان في اغضائك عني ما يقبضني عن الطلبة اليك ولكن امسك برمق من الرجاء علمي برأيك في رعاية الحق وبسط يدك الذي لو قبضتها عنه لم يكن الا كرمك مذكراً وسؤددك شافعا .

اشعاره

قال ابن خلكان : له ديوان شعر عزيز الوجود وكان قد اجتاز في بعض أسفاره بوادي بُزَاعَا - وهي قرية كبيرة ما بين حلب ومنبج في وسط الطريق - فاعجبه حسنه وما هو عليه فعمل فيه هذه الابيات :

وقـانا لفحـة الرمضـاء واد	وقاه مضاعف النبت العميم
نـزلـنا دوحـه فحنـا علينـا	حنو المرضعات على الفطيم
وارشفنـا عـلى ظمـأ زلالا	الـذ من المدامـة للنـديم
يصـد الشمس انى واجهتنا	فيحجبهـا ويـأذن للنسـيم
تروع حصاه حالية العذارى	فتلمس جانب العقد النظيم

وعن ابن العديم في تاريخ حلب بلغني ان المنازي عمل هذه الابيات ليعرضها على أبي العلاء فلما انشده اياها جعل كلما انشد المصراع الأول من كل بيت سبقه ابو العلاء إلى المصراع الثاني كما نظمه المنازي ولما انشد قوله نزلنا دوحه - المصراع قال : حنو الوالدات على الفطيم ، فقال المنازي : انما قلت على اليتيم . فقال ابو العلاء : الفطيم احسن « انتهى » ولعله لذلك اختلفت النسخ في بعض الشطور الثانية فالأول منها روي (سقاه مضاعف الغيث العميم) وروي (وقاه مضاعف الظل العميم) وروي (وقاه مضاعف النبت العميم) والثاني روي (حنو المرضعات على الفطيم) و(حنو الوالدات على اليتيم) و(حنو الوالدات على الفطيم) وفي غير واحد من كتب التاريخ والادب ان المنازي عرض على أبي العلاء هذه الابيات في جماعة من الشعراء دخلوا عليه ليعرضوا عليه اشعارهم فقال للمنازي انت اشعر من في الشام . ثم رحل ابو العلاء إلى بغداد فدخل عليه المنازي بعد خمس عشرة سنة في جماعة من اهل الادب ببغداد وابو العلاء لا يعرف منهم احداً فانشد كل واحد ما حضره من شعره حتى جاءت نوبة المنازي فانشد :

لقد عرض الحمام لنا بسجعة	اذا اصغى له ركب تلاحى
(لقد عرض الحمام لنا بسلع	اذا ما هبت الارواح صاحا)
شجا قلب الخلي فقيل غنى	وبرح بالشجي فقيل ناحا
وكم للشوق في احشاء صب	اذا اندملت اجد بها جراحا
ضعيف الصبر عنك وان تقاوى	وسكران الفؤاد وان تصاحى
كذاك بنو الهوى سكرى صحاة	واحداق المهى مرضى صحاحا

فقال له أبو العلاء : ومن بالعراق عطفاً على قوله السابق : انت أشعر من بالشام . قال ابن خلكان : وذكره ابو المعالي الحظيري في كتاب زينة الدهر واورد شيئاً من شعره فمما اورده قوله :

ولي غـلام طـال في دقة	كخط اقليدس لا عرض له

وقد تناهى عقله خفة فصار كالنقطة لا جزء له

قال ياقوت ؛ ومن مشهور شعره واورد له ابياتاً رائية لم نحب ايرادها لما فيها من الخلاعة ومن شعره :

على العبد حق وهو لا شك فاعله وان عظم المولى وجلت فضائله
ألم ترنا نهدي الى الله ماله وان كان عنه ذا غنى فهو قابله

الشيخ احمد بن يوسف السوادي العاملي العيناثي

مر بعنوان احمد بن احمد بن يوسف ومر ان السوادي لا تعرف هذه النسبة إلى أي شيء هي ولعلها نسبه إلى سواد العراق بان يكون اصله من هناك .

الشيخ احمد بن يوسف بن علي بن مظفر السيوري البحراني

له اسئلة ارسلها إلى الشيخ يوسف البحراني واجابه عنها .

احمد بن يوسف الكوفي ثم البصري مولى بني تيم الله

ذكره الشيخ في رجاله وقال كوفي كان منزله البصرة ومات ببغداد ثقة من اصحاب الرضا « ع » « انتهى » وفي مشتركات الطريحي باب احمد بن يوسف المشترك بين رجلين (احدهما) مولى بني تيم الله الثقة ويمكن استعلامه بمقارنته لزمن الرضا « ع » حيث عد من اصحابه واما ابن يوسف العربصي فلم نظفر له باصل ولا كتاب « انتهى » قال تلميذه الامين الكاظمي في مشتركاته بعد نقله . قلت : ولكنه من مشايخ العلامة وهو مذكور في طريق العلامة إلى الشيخ وغيره وقد حكم بصحة الطريق اليه وحيث لا تميز فلا وقف في صحة الحديث على الظاهر « انتهى » .

السيد احمد بن يوسف النقيب بن منصور بن ناصر الدين النقيب

ابن أبي جعفر محمد النقيب بن عبدالله بن حمزة الزاهد ابن أبي عبد الله محمد بن أبي المحاسن محمد بن زهرة بن حسن النقيب بن أبي المكارم حمزة بن أبي حمزة علي النقيب بن زهرة بن أبي المواهب علي بن علاء الدين النقيب بحلب ابن أبي الحسن محمد بن أبي عبد الله محمد بن أبي العباس أحمد[1] ابن أبي محمد اسحاق المؤتمن ابن الامام جعفر الصادق « ع » .

قال ضامن بن شدقم : مولده ومنشأه بحلب وكان نقيباً بها وبمرعش وعينتاب ثم عزفت نفسه عن منصب النقابة وفي سنة ١٠٤٥ اختار المهاجرة إلى المدينة المنورة فلم يزل بها إلى ان توفي .

الشريف احمد بن يوسف بن يحيى بن بدر الدين محمد بن عز الدين احمد الحسيني الاسحاقي الحلبي نقيب الاشراف وابن نقيبها بحلب .

توفي سنة ٩٤٩ .

عن درر الحبب لرضي الدين الحنبلي وصفه بالشافعي ومع ذلك فلسنا نشك في تشيعه لكونه من بني زهرة الحلبيين الذين تشيعهم عموماً اشهر من نار على علم وكثيراً ما كان الشيعة يتسترون بمذهب الشافعي خوفاً على دمائهم واعراضهم واموالهم كما ذكرناه في عدة تراجم . قال في درر الحبب : كان رئيساً سخياً حسن الشكالة مترفها في المأكل والمشرب كثير التنزهات معتاداً فيها لخذدون هات يرى الاتم والاهم صرف الدينار والدرهم وفي آخر امره تحاشى عن نقابة الاشراف فكانت للسيد شمس الدين النويرة وكان جداه العز والبدر من شيوخ الحافظ بن حجر بالاجازة على ما ذكره في انبائه « انتهى » ومضى ذكر جده عز الدين في بابه .

احمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي

قال البهبهاني في تعليقته على منهج المقال : روى عن محمد بن اسماعيل الزعفراني وقال النجاشي في ترجمة جميل بن دارج في طريقه إليه عن أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي من كتابه وأصله وهو يدل على ان له كتاباً وأصلاً وأنه من مشايخ الرواية « انتهى » .

الشيخ احمد ابن الشيخ يونس الغروي

ذكره صاحب نشوة السلافة فقال : برع في النثر والنشيد وتسلط عليهما تسلط السادة على العبيد فهو الاديب الفاضل واللبيب الكامل فمن شعره ما أرسله إلى أبيه وهو في بلاد الغرب :

الا يا طرس قد ضمنت درا لما قد حزت من حسن المقال
ويا خير الرسائل بين قوم تقطع بينهم حبل الوصال
اذا جئت الغري وزرت قبراً سما شرفا على السبع العوالي
فبلغ والدي مني سلاماً ومدحاً لا تضاهيه اللئالي
وقل خلفت قنك في هموم تدك لهولها شم الجبال
تسامره الكواكب حين يمسي ويصبح في مسامرة الخيال
رمته الحادثات بسهم بعد اشد عليه من طعن العوالي
ابي قد ضاق صدري عن كروب بها الايام تغدو كالليالي
(رماني الا لدهر بالارزاء حتى فؤادي في غشاء من نبال)
(فصرت اذا أصابتني سهام تكسرت النصال على النصال)

الامير احمد بن الامير يونس الحرفوشي البعلبكي

توفي سنة ١٠٣٠

وآل الحرفوش مر الكلام عليهم عموماً في ابراهيم بن محمد الحرفوشي .

كان من أمراء بني الحرفوش المعروفين وأبوه الامير يونس كان حاكم بعلبك والبقاع له شهرة واسعة ويأتي في بابه إن شاء الله تعالى .

قال الامير حيدر الشهابي في تاريخه في سنة ١٠٢٧ : زوج الامير علي المعني (وهو ابن الامير يونس المعني والامير يونس اخو الامير فخر الدين المعني الشهير) ابنته فاخرة من الامير احمد بن الامير يونس الحرفوشي فجاء وسكن في قرية مشغرى من عمل البقاع وبنى فيها داراً عظيمة وجرت مكاتبات بينه وبين شيعة طرابلس اولاد داغر وامراء جبل عامل بني علي الصغير وبني منكر فبلغ ذلك علياً المعني (الذي كان في بلاد الشوف من جبل لبنان) فأرسل إلى والده الامير يونس الحرفوشي ان يمنع ولده من سكنى مشغرى فأجابه ان ولدي مراده القرب منكم وان يكون هو وزوجته تحت انظاركم فلم يقبل علي بذلك والزمه بالرجوع إلى بعلبك (كأنه خاف من قربه) ولما توفي المترجم تزوجها اخوه الامير حسين بن يونس .

(١) هكذا في الاصل المنقول عنه ولكن الذي في عمدة الطالب ان اسحاق المؤتمن اعقب من ثلاثة رجال محمد والحسين والحسن (انتهى) وعليه فليس في اولاده من اسمه احمد فلينظر . ـ المؤلف ـ

هذه تراجم لمن اسمه احمد
فاتنا ذكرها في محالها فذكرناها هنا

احمد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام

ذكره بعض المعاصرين في كتاب له فقال: امه ام بشر بنت ابي مسعود الانصاري خرج مع عمه الحسين عليهم السلام هو وامه واخوه القاسم واختاه ام الحسن وام الخير إلى مكة ثم إلى كربلا وله من العمر ست عشرة سنة وحمل على القوم وهو يرتجز وقتل على ما قيل ثمانين فارساً واثخن بالجراح فتعطفوا عليه فقتلوه « انتهى » ولم نجد احداً ذكره فيمن استشهد مع الحسين عليه السلام من اصحاب المقاتل ولا المؤرخين ولم يذكر هو من اين نقله كما اننا لم نجد احداً ذكره في عداد اولاد الحسن عليه السلام من النسابين ولا من غيرهم وقد ذكروا ان اولاد الحسن عليه السلام من ام بشير بنت أبي مسعود الخزرجية هم زيد وام الحسن وام الحسين ولم يذكروا معهم أحمد بل ليس في اولاد الحسن من اسمه احمد اصلا.

ابو الحسين احمد بن الناصر الكبير ابي محمد الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام

توفي في رجب سنة ٣١١ كما في مجالس المؤمنين.

ذكر الشريف المرتضى في اوائل كتاب المسائل الناصرية وهو ابو جده ابي امه فاطمة بنت الناصر الصغير فقال: ان والدته فاطمة بنت ابي محمد الحسن بن احمد ابي الحسين صاحب جيش ابيه الناصر الكبير ابي محمد الحسين الخ. ثم قال ان جده ابا محمد الحسن الملقب بالناصر ابن ابي الحسين احمد كان ابن خالة بختيار عز الدولة فان ابا الحسين احمد والده تزوج (در حجير) بنت سهلان كساء الديلمي وهي خالة بختيار واخت زوجة معز الدولة ولوالدته هذه نبت كثير في الدبلم وشرف معروف ثم قال فأما ابو الحسين احمد بن الحسن فانه كان صاحب جيش ابيه وكان له فضل وشجاعة ونجابة ومقامات مشهور يطول ذكرها « انتهى » وفي تاريخ طبرستان للسيد ظهير الدين المرعشي ما ترجمته: لما حضرت الناصر الكبير الوفاة ارسل ولده ابا الحسين احمد صاحب الجيش الذي كان امامي المذهب الى كيلان واحضر الحسن بن القاسم المعروف بالداعي الصغير الذي كان صهر الناصر وجعل الحكم والسلطنة لهما فاعترض ابو القاسم جعفر بن الناصر الكبير على اخيه وقال: لاي شيء تعطي ملكي وميراثي الى الغير فتحرمني منه وتحرم نفسك؟ فاجابه اخوه ابو الحسين وقال: اليس ابي الذي هو اعرف مني ومنك جعله ولي عهده وانا وان كنت في اول الامر نافراً منه ولكن لما علمت انه في هذا العمل اولى وانسب رجعت اليه فأنت أيضاً يلزم ان ترضى بذلك فلم يسمع وغضب وذهب إلى الري وجاء بعسكر من عند محمد بن صعلوك إلى آمل وخطب باسم صاحب خراسان وضرب السكة باسمه وجعل شعاره السواد فهرب الداعي الصغير إلى كيلان فبقي فيها سبعة اشهر واستولى على الخراج فحصل على الرعية ضيق وجمع عسكراً وجاء إلى آمل وأظهر العدل وبنى داراً وصالح ملوك الجبال فعزم ابو الحسين بن الناصر الكبير على مقاومته ونفر منه وذهب إلى كيلان وانضم إلى أخيه ابي القاسم جعفر بن الناصر الكبير وحين جاء الداعي الصغير إلى آمل جمع اهل خراسان عسكراً وجاؤوا إلى طبرستان فهرب الداعي واصحابه إلى أصفهبد محمد بن شهريار فقبض عليه أصفهبد واوثقه وارسله إلى الري إلى علي بن وهسودان نائب الخليفة المقتدر فأرسله الى قلعة الموت وحبسه هناك ولما قتل علي بن وهسودان غيلة تخلص الداعي وذهب إلى كيلان وجاء اولاد الناصر إلى آمل وجاء الداعي من كيلان ووقعت بينهم وبينه المحاربة فانهزم أولاد الناصر وقتل خلق كثير من الكيل والديلم وذهب ابو القاسم جعفر بن الناصر إلى دامغان ثم إلى الري ثم إلى كيلان فأرسل الداعي إلى أبي الحسن أحمد صاحب الجيش أنا عبد لك وأنت اعطيتني الملك وليس لي معك خصومة لكن أخاك يقلقني واحتاج إلى جوابه فأرجوك ان تصالحني فقبل أبو الحسين أحمد وتصالحا واقاما معاً بكركان ثم اخذ ابو الحسن احمد كركان وجاء الداعي إلى آمل وجاء ابو القاسم جعفر إلى كيلان وحكموا في طبرستان مدة بهذا النحو ثم تغير أبو الحسن بن الناصر على الداعي وارسل إلى اخيه جعفر بكيلان فجمع عسكراً من كيلان وجاء هو بعسكر من كركان واتفقا وجاءا إلى المصلى وحاربا الداعي فانهزم فأقاما في آمل « انتهى ».

فخر الشرف ابو علي احمد الخداشاهي بن ابي الحسن علي بن احمد بن أبي سهل علي بن علي العالم ابي الحسين محمد بن ابي محمد يحيى بن ابي الحسين محمد النقيب ابن أبي جعفر احمد زبارة بن محمد الاكبرابن عبد الله المفقودابن الحسن المكفوف ابن الحسن الافطس ابن علي الاصغر ابن علي بن الحسين بن علي أبي طالب عليه السلام.

(الخداشاهي) نسبة إلى خداشاه من قرى جوين نسب اليها لانه كان يسكنها كما في عمدة الطالب قال وله عقب سادة اجلاء « انتهى » ولا دليل لنا على تشيعه غير اصالة التشيع في العلويين.

احمد بن سهل البلخي او زيد

في معجم الادباء عن كتاب لابي سهل احمد بن عبيد الله بن احمد مولى امير المؤمنين في اخبار ابي زيد البلخي انه ولد ببلخ بقرية تدعى شامیستیان من رستاق نهر غربنكي من جملة اثني عشر نهراً من انهار بلخ. ومات ليلة السبت لتسع بقين من ذي القعدة سنة ٣٢٢ عن ٨٧ أو٨٨ سنة.

اقوال العلماء فيه

في معجم الادباء: كان فاضلاً قائماً بجميع العلوم القديمة والحديثة يسلك في مصنفاته طريق الفلاسفة الا انه بأهل الادب اشبه وكان معلماً للصبيان ثم رفعه العلم إلى مرتبة علية كما اقتصصنا في اخباره وقد وصفه أبو حيان (التوحيدي) في كتابه في تقريظ الجاحظ بوصف ذكرته في اخبار أبي حنيفة أحمد بن داود (الدينوري) فاحتسبت به كعادتي في الايجاز وترك التكرير. وقال في تلك الترجمة: قال أبو حيان في كتاب تقريظ الجاحظ ومن خطه الذي لا ارتاب فيه نقلت ـ إلى أن قال ـ: قال ابو حيان والذي أقوله واعتقده وآخذ به واستهام عليه اني لم أجد في جميع من تقدم وتأخر غير ثلاثة لو اجتمع الثقلان على تقريظهم ومدحهم ونشر فضائلهم في اخلاقهم وعلمهم ومصنفاتهم ورسائلهم مدى الدنيا إلى ان يأذن الله بزوالها لما بلغوا آخر ما يستحقه كل واحد منهم ثم ذكر منهم الجاحظ وأبا حنيفة الدينوري ثم قال والثالث أبو زيد أحمد بن سهل البلخي فانه لم يتقدم له شبيه في الاعصر الأول ولا يظن انه يوجد له نظير في مستأنف الدهر ومن تصفح كلامه في اقسام العلوم وفي كتاب اخلاق الامم وفي كتاب نظم القرآن وفي كتاب اختيار السيرة وفي رسائله إلى اخوانه وجوابه عما يسأل عنه ويبده به علم انه بحر البحور وانه عالم العلماء وما رئي في الناس من جمع بين الحكمة والشريعة سواه وان القول فيه لكثير ثم حكى ياقوت عن كتاب ابي سهل أحمد بن عبيد الله بن أحمد في أخبار ابي زيد البلخي انه قال: حدثت ان أبا زيد

كان في عنفوان شبابه دعته نفسه إلى ان يدخل ارض العراق ويجثو بين يدي العلماء ويقتبس منهم العلوم فتوجه اليها راجلاً مع الحاج واقام بها ثماني سنين وأجازها فطوف البلدان المتاخمة لها ولقي الكبار والاعيان وتتلمذ لابي يوسف يعقوب بن اسحاق الكندي وحصل من عنده علوماً جمة وتعمق في علم الفلسفة وهجم على اسرار علم التنجيم والهيأة وبرز في علم الطب والطبائع وبحث عن اصول الدين أتم بحث وابعد استقصاء حتى قاده ذلك الى الحيرة وزل به عن النهج الاوضح فتارة كان يطلب الامام ومرة كان يسند الامر إلى النجوم أو الاحكام ثم انه لما كتبه الله في الازل من السعداء وحكم بانه لا يتركه يتبلغ في ظلمات الاشقياء بصره ارشد الطرق وهداه لاقوم السبل فاستمسك بعروة من الدين وثيقة وثبت من الاستقامة على بصيرة وحقيقة . ثم لما قضى وطره من العراق وصار في كل فن من فنون العلوم قدوة وفي كل نوع من انواعه اماما قصد العود إلى بلده فتوجه اليها على طريق هراة حتى وصل إلى بلخ وانتشر بها علمه قال اخبرني ابو محمد الحسن بن الوزيري وكان لقي ابا زيد وتتلمذ له قال كان ابو زيد ضابطا لنفسه ذا وقار وحسن استبصار قويم اللسان جميل البيان متثبتا نزر الشعر قليل البديهة واسع الكلام في الوسائل والتأليفات اذا أخذ في الكلام امطر اللآلىء المنثورة وكان قليل المناظرة حسن العبارة وكان يتنزه عما يقال في القرآن الا الظاهر المستفيض من التفسير والتأويل دون المشكل من الاقاويل وحسبك ما الفه من كتاب نظم القرآن الذي لا يفوقه في هذا الباب تأليف ، قرأت في كتاب البصائر لابي حيان الفارسي (هو المشهور بالتوحيدي) من ساكني بغداد قال قال ابو حامد القاضي لم ار كتاباً في القرآن مثل كتاب لابي زيد البلخي وكان فاضلاً يذهب في رأي الفلاسفة لكنه تكلم في القرآن بكلام لطيف دقيق في مواضع واخرج سرائره وسماه نظم القرآن ولم يأت على جميع المعاني فيه . قال سمعت بعض اهل الادب يقول : اتفق اهل صناعة الكلام ان متكملي العالم ثلاثة الجاحظ وعلي بن عبيدة اللطفي وابو زيد البلخي فمنهم من يزيد لفظه على معناه وهو الجاحظ ومنهم من يزيد معناه على لفظه وهو علي بن عبيدة ومنهم من توافق لفظه ومعناه وهو ابو زيد وقال ابو حيان في كتاب النظائر (لعله البصائر) : ابو زيد البلخي يقال له بالعراق جاحظ خراسان ، قال : وقرأت بخط أبي الحسن الحديثي على ظهر كتاب كمال الدين لابي زيد قال أبو بكر الفقيه ما صنف في الاسلام كتاب انفع للمسلمين من كتاب البحث عن التأويلات صنفه أبو زيد البلخي وهذا الكتاب يعني كتاب كمال الدين ، وذكره ابن النديم مع الكتاب والخطباء والمترسلين والبلغاء فقال : أبو زيد البلخي واسمه احمد بن سهل كان فاضلاً في سائر العلوم القديمة والحديثة تلا في تصانيفه وتأليفه طريقة الفلاسفة الا انه بأهل الادب اشبه واليهم أقرب فلذلك رتبته في هذا الموضع من الكتاب . حكي عن أبي زيد انه قال : كان الحسين بن علي المروزي وأخوه صعلوك يجريان علي صلات معلومة دائمة فلما أمليت كتابي في البحث عن كيفية التأويلات قطعاها عني وكان لابي علي الجيهاني وزير نصر بن أحمد جواري يدرها علي فلما أمليت كتابي القرابين والذبائح حرمنيها وكان الحسين قرمطياً وكان الجيهاني ثنويا وكان يرمي أبو زيد بالالحاد فحكي عن البلخي انه قال هذا الرجل مظلوم يعني ابا زيد وهو موحد انا أعرف به من غيري وانا انشأنا معاً وانما اتٍ من المنطق وقد قرأنا المنطق وما ألحدنا بحمد الله « انتهى » .

مذهبه

قد سمعت قول ابن النديم أنه كان يرمي بالالحاد وتبرئة البلخي له من ذلك وقوله انه اتٍ من المنطق وقد كان بعض الجامدين يرون تعلم المنطق حراماً حتى قال صاحب السلم وهو يذكر الخلاف في تعلم علم المنطق :

فابن الصلاح والنواوي حرما وقال قوم ينبغي أن يعلما
والقولة الواضحة الصحيحه جـوازه لسالم القـريحه

فيوشك أن تكون نسبة الالحاد اليه لذلك كما يومي اليه كلام البلخي المتقدم وقد سمعت قول أبي سهل أن الله تعالى بصره أرشد الطرق وهداه لأقوم السبل فاستمسك بعروة من الدين وثيقة وثبت من الاستقامة على بصيرة وحقيقة وهذا الكلام من أبي سهل ينفي عنه تهمة الالحاد مع أنها من اصلها واهية كما ذكرنا . ثم قال وكان حسن الاعتقاد ومن حسن اعتقاده انه كان لا يثبت من علم النجوم الاحكام بل كان يثبت ما يدل عليه الحسبان ولقد جرى ذكره في مجلس الامام أبي بكر أحمد بن محمد بن العباس البزار وهو الامام ببلخ والمفتي بها فأثنى عليه خيراً وقال أنه كان قويم المذهب حسن الاعتقاد لم يقرف بشيء من ديانته كما ينسب اليه من نسبته الى علم الفلسفة وكل من حضره من الفضلاء والأماثل اثنى عليه ونسبه الى الاستقامة والاستواء وأنه لم يعثر له مع ما له من المصنفات الجمة على كلمة تدل على قدح في عقيدته « انتهى » ومن المظنون تشيعه لما مر من أنه تارة كان يطلب الامام ولما حكاه ياقوت عن كتاب ابي سهل الآنف الذكر قال : ذكر ابو الحسن الحديثي قال : كان أبو بكر البكري فاضلاً خليعاً لا يبالي ما قال وكان يحتمل عنه لسنه قال اذكر اذ كنا عنده وقد قدمت المائدة وأبو زيد يصلي وكان حسن الصلاة فضجر البكري من طول صلاته فالتفت الى رجل من أهل العلم يقال له ابو محمد الخجندي فقال : يا أبا محمد ريح الامامة بعد في رأس أبي زيد فخفف ابو زيد الصلاة وهما يضحكان قال أبو الحسن فلم أدر ما ذلك حتى سألت لا أدري الخجندي أو أبا بكر الدمشقي ، فقال احدهما : اعلم ان أبا زيد اول امره كان خرج في طلب الامام الى العراق اذ كان قد تقلد مذهب الامامية فعيره البكري بذلك . ومما يرشد الى تشيعه ما حكاه ياقوت في معجم الأدباء عن المرزباني انه قال : احمد بن سهل البلخي محدث معتمد وهو القائل يرثي الحسن بن الحسين العلوي وقد توفي ببلخ :

إن المنية رامتنا بـأسهمهـا فأوقعت سهمها المسموم بالحسن
أبـو محمـد الأعـلى فغـادره تحت الصفيح مع الأموات في قرن
يا قبر ان الذي ضمنت جثته من عصبة سادة ليسوا ذوي افن
محمـد وعـلي ثم زوجتـه ثم الحسين ابنه والمرتضى الحسن
صلى الاله عليهم والملائكة الـ ـمقربون طوال الدهر والزمن

قال ياقوت : هكذا قال المرزباني ولا أدري أيريد صاحبنا هذا أو غيره فإنه لم يذكره بأكثر مما كتبناه « انتهى » ولكنه حكى عن كتاب ابي سهل الآنف الذكر ان الوزيري قال كان يتحرج عن تفضيل الصحابة بعضهم على بعض وعن مفاخرة العربي والعجمي وعما يقال في القرآن الا الظاهر المستفيض ويقول : ليس في هذه المناظرات الثلاث ما يجدي طائلاً ولا يتضمن حاصلاً لأن الله تعالى يقول في معنى القرآن (أنزلناه قرآناً عربياً قيماً غير ذي عوج الآية) وأما معنى الصحابة وتفضيل بعضهم على بعض فقوله عليه السلام : اصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم وكذلك العربي

والشعوبي فإنه سبحانه يقول : (فلا انساب بينهم يومئذ ولا هم يتساءلون) ويقول في موضع آخر (إن أكرمكم عند الله اتقاكم) « انتهى » وهذا الكلام موضع للتأمل وأعمال النظر فالتحرج عن تفضيل الصحابة بعضهم على بعض مخالف لسيرة جميع المسلمين فكيف يعتمده أبو زيد مع غزارة علمه وفضله ، وكيف يقول ذلك وهو يرى براهين التفضيل واضحة واستدلاله بحديث أصحابي كالنجوم إن صح أن المراد به جميع اصحابه لا ينطبق على المدعى كما هو واضح ، فإن جواز الاقتداء بكل منهم لا يوجب أن يكونوا سواء في الفضل بل في جواز الاقتداء فلا بد أن يكون له في هذا الكلام منحى آخر ولعله ارادة سد هذا الباب لبعض المصالح فوأما آية لا انساب بينهم فلا تدل على عدم التفضيل ، وأما آية إن أكرمكم فلا تنافي التفضيل إذ هي تدل على أن الشعوبي التقي اكرم عند الله من العربي الشقي والعربي الاتقى أكرم من العربي الأقل تقوى ولا تنافي ان يكون العربي خيراً من الشعوبي نسباً اذا تساويا في التقوى وذلك ما لا يخفى على أبي زيد فلا بد أن يكون لكلامه منحى آخر أيضاً كما مر .

صفته

في معجم الأدباء عن كتاب ابي سهل الآنف الذكر : كان أبو زيد كما ذكر أبو محمد الحسن الوزيري وكان رآه واختلف اليه : ربعة نحيفاً مصفاراً اسمر اللون جاحظ العينين فيهما تأخر ومثل بوجهه آثار جدري صموتاً سكيناً ذا وقار وهيبة وقد وصفه أبو علي احمد المنيري الزيادي في رسالته التي كتبها اليه وأراد ان يهدم بنيانه فرد عليه أبو زيد في جوابها ما البسه الشنار والصغار ونبه العالم ان حظه من العلوم حظ منكود وأنه فيما أجرى له من كلامه غير سديد وذكر المنيري في جملة ما هجنه به وإنك لا تصلح إلا أن تكون زامراً او معبراً أو مخنكراً فدل هذا الكلام على أنه كان جاحظ العينين اشدق مع قصر قامة .

اخباره

في معجم الأدباء عن كتاب أبي سهل أحمد بن عبيد الله بن أحمد الآنف الذكر : كان أبوه سجزياً (أي من أهل سجستان) يعلم الصبيان وولد هو ببلخ في قرية من قراها كما مر قال : هذا ما ذكره أبو محمد الحسن بن محمد الوزيري وله كتاب في أخبار أبي زيد البلخي وسمعت أن أباه كان يعلم بهذه القرية المدعوة شامستيان وكان أبو زيد يميل اليها ويحبها لأجل مولده بها ونزعه اليها حب المولد ومسقط الرأس والحنين الى الوطن الاول ولذلك لما حسنت حاله ودعته نفسه الى الاعتقاد الضياع والأسباب والنظر للأولاد والأعقاب اختارها من قرى بلخ فاعتقد بها ضيعته ووكل بها همته وصرف الى اتخاذ العقد بها عنايته وقد كانت تلك الضياع بعد باقية الى قريب من هذا الزمان في أيدي أحفاده وأقاربه بها وبالقصبة ثم أنهم كما أقدر قد فنوا وانقرضوا . سمعت أن الأمير احمد بن سهل بن هاشم كان ببلخ وعنده ابو القاسم عبد الله بن أحمد بن محمود الكعبي وأبو زيد ، ليلة من الليالي . وفي يد الأمير عقد لآلئ نفيسة ثمينة كان حمل اليه من بعض بلاد الهند حين افتتحت فأفرد الأمير منها عشرة أعداد وناولها ابا القاسم وعشرة آخر وناولها أبا زيد وقال هذه اللآلىء في غاية النفاسة فأحببت أن أشركهما فيها ولا استبد بها دونكما فشكرا له ذلك ثم أن أبا القاسم وضع لآلئه بين يدي أبي زيد وقال أردت أن أصرف ما برني به الأمير اليه فقال الأمير نعما فعلت ورمى بالعشرة الباقية الى أبي زيد وقال خذها فلست في الفتوة بأقل حظاً من أبي القاسم ولا تغبنن بها فإنها ابتيعت للجراية من الفيء بثلاثين الف درهم فباعها أبو زيد بمال جليل وصرف ثمنها الى الضيعة التي اشتراها بشامستيان . قال وعاد من العراق الى بلخ فلما ورد احمد بن سهل بن هاشم المرزوي بلخ واستولى على تخومها راوده على أن يستوزره فأبى عليه واختار سلامة الأولى والعقبى فاتخذ أبا القاسم الكعبي وزيراً وأبا زيد كاتباً وكلاهما من الكتاب وعظم محلهما عنده وكان رزق أبي القاسم في الشهر ألف درهم ورقاً ولأبي زيد خمسمائة فكان أبو القاسم يأمر الخازن بزيادة مائة درهم لأبي زيد من رزقه وكان يأخذ لنفسه مكسرة ويأمر لأبي زيد بأوضح الصحاح فبقوا على ذلك مدة غير طويلة وهلك أحمد بن سهل عن عمر قصير ، قال وحكي أن أبا زيد لما دخل على أحمد بن سهل أول دخوله عليه سأله عن اسمه فقال أبو زيد فعجب من ذلك حين سأله عن اسمه فأجاب عن كنيته وعد ذلك من سقطاته فلما خرج ترك خاتمه فأبصره أحمد بن سهل فازداد تعجباً من غفلته ونظر في نقش فصه فإذا عليه أحمد بن سهل فعلم انه إنما أجاب عن كنيته للموافقة بين اسمه واسمه . قال وحكي أن أبا زيد في حداثته وحال فقره وخلته كان التمس من أبي علي المنيري حنطة فأمره بحمل جراب اليه ففعل فلم يعطه وحبس الجراب ومضى على هذا اعوام كثيرة وخرج شهيد بن الحسين الى محتاج بن أحمد بالصعانيان وكتب إلى أبي زيد كتباً لم يجبه أبو زيد عنها فكتب اليه شهيد بهذين البيتين يعيره بحديث الجراب :

امني النفس منك جواب كتبي	واطمعها لتسكن وهي تابى
إذا ما قلت سوف يجيب قالت	إذا رد المنيـري الجرابـا

قال ولقي احمد بن سهل الأمير ـ أبا زيد في طريق وقد أجهده السير فقال له عييت أيها الشيخ فقال له أبو زيد نعم أعييت أيها الأمير فنبهه أنه لحن في قوله عييت إذ العي في الكلام والأعياء في المشي وأنشد أبو زيد :

لكل امرىء ضيف يسر بقربه	ومالي سوى الاحزان والهم من ضيف
تناءت بنا دار الحبيب اقترابها	فلم يبق الا رؤية الطيف اللطيف

وقال أبو زيد : كان ببلخ مجنون من عقلاء المجانين وكان يعرف بأبي ابراهيم اسحاق بن اسحاق البغدادي دخل الي وكنت الاعب الاهوازي بالشطرنج[1] فقال ابو زيد والاهوازي لك فتحيرت في هذا الكلام فقال لي احسب فحسبت بحروف الجمل فكان ستون قال فصل بين كنيتك ونسبة الاهوازي فوصلت فاذا (أبو زيد) ثلاثون و (اهوازي) ثلاثون فقضيت عجباً من اختراعه في تلك الوهلة هذا الحساب « انتهى » ولم يفسر قوله (لك فهو بحساب الجمل ثلاثون أي عدد حروف كل منها عدد حروف لك .

مشايخه

قد عرفت مما مر أن من مشايخه أبا يوسف يعقوب بن اسحاق الكندي المنجم المشهور .

تلاميذه

عرفت ايضاً أن منهم أبا محمد الحسن بن الوزيري .

---

(١) هذا يدل على شيوع هذه العادة القبيحة في ذلك العصر حتى بين العلماء ككثير من القبائح والناس على دين ملوكهم . ـ المؤلف ـ

مؤلفاته

قال ابن النديم في الفهرست : ولأبي زيد من الكتب (١) شرائع الأديان (٢) اقسام العلوم (٣) اختيارات السير (٤) كمال الدين (٥) السياسة الكبير (٦) السياسة الصغير (٧) فضل صناعة الكتابة (٨) مصالح الابدان والأنفس (٩) اسماء الله عز وجل وصفاته (١٠) صناعة الشعر (١١) فضيلة علم الاخبار (١٢) الاسماء والكنى والألقاب (١٣) اسامي الاشياء (١٤) النحو والتصريف (١٥) الصورة والمصور (١٦) رسالته في حدود الفلسفة (١٧) ما يصح من احكام النجوم (١٨) الرد على عبدة الاصنام (١٩) فضيلة علوم الرياضات (٢٠) في إنشاء علوم الفلسفة (٢١) القرابين والذبائح (٢٢) عصمة الأنبياء (٢٣) نظم القرآن (٢٤) قوارع القرآن (٢٥) الفتاك والنساك (٢٦) ما أغلق من غريب القرآن (٢٧) في أن سورة الحمد تنوب عن جميع القرآن (٢٨) أجوبة أبي القاسم الكعبي (٢٩) النوادر في فنون شتى (٣٠) أجوبة أهل فارس (٣١) تفسير صور كتاب السماء والعالم لأبي جعفر الخازن (٣٢) أجوبة أبي علي بن أبي بكر بن المظفر المعروف بابن محتاج (٣٣) أجوبة أبي القاسم المؤدب (٣٤) المصادر (٣٥) أجوبة مسائل أبي الفضل السكري (٣٦) الشطرنج (٣٧) فضائل مكة على سائر البقاع (٣٨) جواب رسالة أبي علي بن المنير الزيادي (٣٩) منبه « منية » الكتاب (٤٠) البحث عن التأويلات كبير[1] (٤١) الرسالة السالفة الى العاتب عليه (٤٢) رسالته في مدح الوراقة (٤٣) كتاب وصية ، الى هنا في نسخة الفهرست المطبوعة وزاد في معجم الأدباء نقلاً عن الفهرست (٤٤) صفات الأمم (٤٥) القرود (٤٦) فضل الملك (٤٧) المختصر في اللغة (٤٨) صولجان الكتبة (٤٩) نثارات من كلامه (٥٠) ادب السلطان والرعية (٥١) فضائل بلخ (٥٢) تفسير الفاتحة والحروف المقطعة في أوائل السور (٥٣) رسوم الكتب (٥٤) كتاب كتبه الى أبي بكر بن المستنير عاتباً ومنتصفاً في ذمه المعلمين والوراقين (٥٥) كتاب كتبه الى أبي بكر بن المظفر في شرح ما قيل في حدود الفلسفة (٥٦) اخلاق الأمم .

احمد بن عبدالله بن عقيل بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عقيل بن ابي طالب .

في عمدة الطالب كان نسابة وخلف بنصيبين ثلاثة أولاد ذكور « انتهى »

أبو الفتح احمد بن عمر بن يحيى العلوي

مرت ترجمته في محلها واعدناها لزيادة وجدناها قال ابن الأثير في تاريخه في سنة ٣٦٩ قبض عضد الدولة على محمد بن عمر العلوي واصطنع أخاه أبا الفتح احمد وولاه الحج بالناس وفي سنة ٣٧٠ حج بالناس وخطب بمكة والمدينة للعزيز بالله صاحب مصر العلوي .

أبو العباس احمد بن محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن مسلم بن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب عليهم السلام .

في عمدة الطالب : عمر مائة سنة ومات عن ولد اسمه ابو القاسم علي .

(١) هذا يدل على وجود كتاب البحث عن التأويلات صغير. ـ المؤلف ـ

احمد بن عقيل بن أبي طالب

ذكره بعض المعاصرين في كتاب له وقال : امه ام ولد برز يوم الطف وهو يرتجز ويقول :

اليوم ابلو حسبي وديني   بصارم تحمله يميني
احمي به عن سيدي وديني   ابن علي الطاهر الامين

ولم نجد احداً ذكره فيمن استشهد مع الحسين عليه السلام نعم ذكر ابن شهراشوب جعفر بن محمد بن عقيل والبيت الاول من هذا الرجز نسبه ابن شهراشوب الى احمد بن محمد الهاشمي وقال انه استشهد مع الحسين عليه السلام كما مر في موضعه وكون المراد به هذا الرجل لا دليل عليه والتعبير بالهاشمي في اولاد أبي طالب لعله غير متعارف والمعروف ان يقال الطالبي كما انه لم يذكر النسابون لمحمد بن عقيل ولداً اسمه احمد ففي عمدة الطالب العقب من عقيل ليس إلا في رجل واحد وهو عبد الله وكان لمحمد بن عقيل ولدان آخران هما القاسم وعبد الرحمن اعقبا ثم انقرضا « انتهى ».

استدراك لمن اسمه احمد

وهم جماعة بعضهم فاتنا ذكره في محله وبعضهم لم تستوف تراجمهم فذكرناهم ثانياً .

السيد احمد بن ابراهيم الموسوي الدزفولي الحائري

عالم جامع من تلامذة الفاضل الاردكاني والشيخ زين العابدين المازندراني له تواليف منها رسالة قسطاس الأوزان في تعيين موازين البلدان طبعت سنة ١٣٠٨ وحاشية على متاجر الشيخ مرتضى الانصاري كتب الينا ذلك السيد شهاب الدين الحسيني .

احمد بن ابي القاسم بن ابي كعب

في لسان الميزان : متأخر قال ابن النجار من شيوخ الشيعة « اهـ ».

الميرزا ابو الفضل احمد بن ابي القاسم الكلانتري

مذكورة في الاصل ج ٧ ويعرف بيت الكلانتري بالثقفي نسبة الى جدهم المختار بن أبي عبيدة الثقفي .

الشيخ احمد البحريني

ذكرنا في ج ٧ أنه وجدت رسالة بخط بعض تلاميذه وهو الحاج عباس المازندراني الآملي ، وكتب الينا السيد شهاب الدين الحسيني ان الشيخ احمد هذا هو الاحسائي ابن زين الدين وان الحاج ملا عباس كان من علماء الشيخية المعروفين ومن تلامذة السيد كاظم الرشتي وكريم خان القاجاري الكرماني « اهـ » (اقول) ولكن الشيخ احمد بن زين الدين يعرف بالاحسائي لا البحريني .

الشيخ جمال الدين أبو الفتوح احمد ابن الشيخ ابي عبد الله بلكو بن أبي طالب بن علي الآوي

مذكور في الأصل ج ٧ وكتب الينا السيد شهاب الدين ان ابن بلكو من مشاهير اصحابنا له شرح لطيف على نهج البلاغة محتو على فوائد شريفة عندي كراريس منه يظهر منها وفور علمه ودقة نظره وأدبه الجم وفضله

البالغ وقد نبغت في ذراريه جماعة من العلماء يعرفون بآل بلكو « اهـ ».

الميرزا احمد التبريزي الخطاط

كان في عصر محمد شاه القاجاري من الخطاطين المشهورين وأهل الفضل وقد ذكرنا في المجلد الثاني/ الجزء السابع ميرزا احمد التبريزي الخطاط وصوابه النيريزي بالنون والمثناة التحتية نسبة إلى نيريز بلدة من بلاد فارس كان في المائة الثانية عشرة اما التبريزي ففي المائة الثالثة عشرة ، كذا كتب الينا السيد شهاب الدين .

أبو الحسن احمد بن الحسن الاطروش الملقب ناصر الحق بن علي بن عمر الأشرف ابن الإمام زين العابدين عليه السلام

توفي في رجب سنة ٣١١ في آمل .

في مجالس المؤمنين . كان أبوه قد خرج في بلاد الديلم واستولى على أكثر طبرستان .

أبو الفتح احمد بن عمر العلوي

مر ذكره في ج ٩ وفي النجوم الزاهرة في حوادث سنة ٣٧٠ فيها حج بالناس ابو الفتح احمد بن عمر العلوي ثم ذكر انه حج بالناس سنة ٣٧٢ . وقال ابن الأثير في حوادث سنة ٣٤٢ : فيها حج الشريفان ابو الحسن محمد بن عبد الله وأبو عبد الله احمد بن عمر بن يحيى العلويان ، فجرى بينهما وبين عساكر المصريين من أصحاب ابن طغج حرب شديدة ، وكان الظفر لهما ، فخطب لمعز الدولة بمكة ، فلما خرجا من مكة لحقهما عسكر مصر فقاتلهما فظفرا به أيضاً « انتهى » فهنا كناه أبا عبد الله وهناك كني أبا الفتح . وقال ابن الأثير ايضاً في حوادث سنة ٣٦٩ : فيها قبض عضد الدولة على محمد بن عمر العلوي واصطنع اخاه ابا الفتح احمد وولاه الحج بالناس . وقال في حوادث سنة ٣٧٠ : فيها حج بالناس ابو الفتح احمد بن عمر بن يحيى العلوي وخطب بمكة والمدينة للعزيز بالله صاحب مصر العلوي « انتهى » ومر في ج ٩ أيضاً أبو عبدالله احمد بن عمر بن محمد بن عبد الله ينتهي نسبه الى الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب توفي سنة ٣٨٩ وهو غيرهما قطعاً ، أما الثلاثة الباقون فالظاهر انهم واحد ، ولكن ينافي الاتحاد تكنية احدهم بأبي الفتح والآخر بأبي عبدالله ، وان المذكور في ج ٩ مر أنه ورد العراق من الحجاز سنة ٢٥١ ، فمن ذلك التاريخ الى سنة ٣٤٢ التي حج فيها ٩٢ سنة ، ومنه الى سنة ٣٧٠ التي حج فيها ايضاً ١١٩ سنة مع اضافة عمره يوم ورد العراق فيكون من المعمرين ولو كان كذلك لذكر ، فالظاهر ان تاريخ وروده العراق غلط ، وان تكنيته بأبي عبد الله ايضاً غلط ، أو أنه يكنى به وبأبي الفتح أيضاً والله أعلم .

الشيخ ابو الحسين احمد بن محمد بن علي بن محمد المركشي من مشايخ ابن شهراشوب .

ابو الكتائب احمد بن محمد بن عمار الطرابلسي

نسبة إلى طرابلس الشام.

هو من بني عمار امراء طرابلس معاصر للشيخ الفقيه ابي الفتح محمد بن عثمان بن علي الكراجكي وقد جاء في ترجمة الكراجكي التي وجدتها ملحقة بنسخة اللآلىء الثمينة في التراجم تأليف السيد حسين بن ابراهيم بن معصوم القزويني شيخ بحر العلوم عند ذكر مؤلفات الكراجكي ان منها نهج البيان في مناسك النسوان امره بعمله الشيخ الجليل ابو الكتائب احمد بن محمد بن عمار رفع الله درجته فصنفه بطرابلس خمسون ورقة وجاء فيها ايضاً أن من مؤلفات الكراجكي عدة البصير في حجج يوم الغدير مائتا ورقة عمله بطرابلس للشيخ الجليل ابي الكتائب عمار اطال الله بقاءه . هكذا وردت العبارة في الأصل المنقول عنه والظاهر ان فيها سقطاً وأصلها للشيخ ابي الكتائب احمد بن محمد بن عمار .

السيد ابو الفضل احمد بن محمد بن علي الموسوي المرعشي الخراساني

توفي سنة ١٢٣٥ شهيداً مسموماً .

متكلم حكيم محدث مفسر معاصر للسلطان فتحعلي شاه القاجاري وأحد ندمائه في السفر والحضر قرأ على الوحيد البهبهاني ويروي عنه وعن صاحب الحدائق اجازة له تواليف منها : (١) شرح على الفوائد الجديدة لاستاذه المذكور (٢) منهج السداد في شرح الارشاد (٣) اغاثة اللهفان من ورطات النيران في المواعظ (٤) التهذيب في الاخلاق (٥) غنية المصلي (٦) شرح كفاية السبزواري لم يتم . يوجد بعض هذه الكتب عند حفيده السيد محمد المتولي بمشهد الرضا عليه السلام وعليها اجازات وتقاريض من أساتيذه ومعاصريه من العلماء .

عماد الدين ابو العباس احمد بن محمد بن عمر بن اسماعيل الوزان البغدادي الأديب

في مجمع الآداب : كان من أصحاب النقيب رضي الدين علي بن علي بن طاوس الحسني ومن المقربين عنده وكانت أموره تجري على يديه وعماد الدين رجل حسن المعاملة وهو الآن ينظر في البستان الذي عمر خارج سوق السلطان من جهة العدل عماد الدين المنصوري .

ابو العباس احمد بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات اخو علي بن محمد وزير المقتدر

توفي ليلة السبت منتصف شهر رمضان سنة ٢٩١ .

قال ابن خلكان في ترجمة أخيه : كان أكتب أهل زمانه وأضبطهم للعلوم والأدب ، وللبحتري فيه القصيدة المشهورة التي أولها :

بت أبدي وجداً وأكتم وجدا   لخيال قد بات لي منك يهدى

الشيخ احمد المنجم ابن الشيخ محمد حسن المنجم ابن الشيخ محمد علي المنجم الرشتي النجفي

توفي بالنجف حدود ١٣١٥

كان منجماً يكتب التقاويم بالعربية لمعرفة الأهلة والخسوف والكسوف وغير ذلك ادركناه حياً في النجف الأشرف عدة سنين وتوفي قبل خروجنا منها الى دمشق وكانت التقاويم تكتب بالفارسية وتطبع بإيران وكان هو يكتبها بالعربية ويهديها لأمراء عرب العراق فيأخذ ثمنها ليرة عثمانية ذهباً .

الشيخ احمد بن محمد حسين النهاوندي

له تلخيص النهج المستقيم شرح عينية ابن سينا لعلي بن سليمان او تلميذه ميثم البحرانيين فرغ من تلخيصه (١٢٨٠) كذا في الذريعة .

احمد بن محمد بن الحسين البزاز النيسابوري

من مشايخ الصدوق غير مذكور في الرجال .

ابو حامد احمد بن محمد بن الحسين

في طريق الصدوق الى حماد بن عمرو وانس بن محمد في وصية النبي ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام مجهول ورجال السند كلهم مجاهيل .

السيد احمد بن محمد الحسيني الاردكاني اليزدي

من علماء عصر السلطان فتحعلي شاه له كتاب سرور المؤمنين في أحوال امير المؤمنين عليه السلام في سبعة مجلدات ثم ذيله بثلاثة مجلدات في أحوال الحسين والكاظم والمهدي عليهم السلام ثم ذيله بأربعة مجلدات في أحوال الزهراء والسجاد والباقر والصادق عليهم السلام وصرح أن هذه الأربعة ترجمة اربعة مجلدات من كتاب العوالم واهداها الى محمد ولي بن فتحعلي شاه سنة ١٢٣٨ .

احمد بن محمد الحسيني الخسروشاهي

توفي سنة ١٣٢٦ ودفن بالبقيع .

في الذريعة : كان من أجلاء العلماء .

الشيخ احمد ابن الشيخ محمد ابن الشيخ حسين فلحة العاملي الميسي خال المؤلف

كان عالماً فاضلاً توفي في شبابه ورأيت من كتبه التي بقيت عند والدتي كتابين وهما نهاية التقريب في شرح التهذيب للعلامة في الاصول في مجلدين لم أعرف مؤلفه لذهاب اوله . والمهذب البارع في شرح المختصر النافع لابن فهد الحلي وكان الثاني ناقصاً من أوله ووسطه وآخره فأكملت نقصانه وقابلته فصححته .

أبو يزيد احمد بن محمد بن خالد الخالدي (الجوزا خ ل)

في طريق الصدوق الى حماد بن عمرو وانس بن محمد في وصية النبي ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام مجهول وجميع رجال السند مجاهيل .

الاحمر

يوصف به جعفر بن زياد ، وابان بن عثمان ، واسحاق بن محمد ويعقوب بن سالم ، وعبد الله بن عجلان . وعن المجمع أنه عد فيهم ابراهيم الاحمر وسيأتي أنه يوصف بالأحمري دون الاحمر الا على بعض النسخ .

احمر بن جزي السدوسي كنيته ابو سعيد

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ وقال : سكن البصرة سمع منه الحسن البصري « انتهى » وفي الاستيعاب : احمر بن جزي السدوسي يكنى أبا جزي له صحبة روى عنه الحسن البصري لم يرو عنه غيره فيما علمت وهو احمر بن جزي بن معاوية بن سليمان مولى الحارث السدوسي وقال الدارقطني : احمر بن جزي بكسر الجيم والزاي جميعاً « انتهى » وفي الاصابة : احمر آخره راء ابن جزء بن شهاب بن جزء بن ثعلبة بن زيد بن مالك بن سنان السدوسي وقال ابن عبد البر احمر بن جزء الى قوله السدوسي روي عنه حديث في التجافي في السجود رواه أبو داود وابن ماجة واحمد والطحاوي من طريق الحسن البصري حدثنا احمر صاحب رسول الله ﷺ وقال عباد بن راشد عن الحسن حدثني احمر مولى رسول الله ﷺ رجاله ثقات وساق له البارودي حديثاً آخر وقيل هو احمر بن سواء بن جزء قال البخاري بصري له صحبة « انتهى » وجزء منهم من يضبطه بفتح الجيم وكسر الزاي بعدها مثناة تحتية « انتهى الاصابة » . وفي أسد الغابة ترجمه كالاصابة إلا أنه زاد الربعي قبل السدوسي وقال قاله ابن منده وأبو نعيم عن البخاري وقال ابن عبد البر وذكر ما مر الى قوله بكسر الجيم والزاي ثم قال : قلت روى عنه الحسن وحده وساق السند الى الحسن البصري قال : حدثنا احمر صاحب رسول الله ﷺ وذكر حديثاً في التجافي في السجود « انتهى » ولم يعلم انه من موضوع كتابنا وذكرناه لذكر الشيخ له في رجاله حتى لا يفوتنا شيء مما ذكره أصحابنا .

الاحمر

قال نصر في كتاب صفين : وقال الاحمر ، وقتل مع علي عليه السلام :

قد علمت غسان مع جذام	اني كـريم ثبت المقـام
احمي اذا ما زيل بالاقدام	والتفت الجريال بالاهدام
اني ورب البيت والاحرام	لست احامي عورة القمقام

احمر بن شميط الاحمسي البجلي

قتل سنة ٦٧ في حرب المختار مع مصعب بن الزبير .

كان ممن حارب مع المختار يوم خرج بالكوفة ، قال ابن الأثير في حوادث سنة ٦٦ : أنه كان من الذين قرأوا كتاب المختار الذي كتبه من الحبس الى الذين بقوا من التوابين بعد قتل سليمان بن صرد يثني عليهم ويمنيهم الظفر ويعرفهم أنه هو الذي امره ابن الحنفية بطلب ثأر الحسين عليه السلام ، فبعثوا اليه أننا بحيث يسرك فإن شئت أن نخرجك من الحبس فعلنا . وكان ممن شهد لابراهيم بن مالك الاشتر عند المختار بكتاب ابن الحنفية وجعله المختار في وجه حجار بن ابجر لما خرج بالكوفة ، وكان مع ابراهيم بن مالك الاشتر لما حصر قصر الامارة بالكوفة ، ولما سار المختار نحو أهل اليمن سرح بين يديه احمر بن شميط وعبدالله بن كامل الشاكري وأمر كلا منهما بلزوم طريق ذكره له ، وأسر اليهما أن شباماً قد ارسلوا اليه أنهم يأتون القوم من ورائهم ، فمضينا كما امرهما ، فبلغ أهل اليمن مسيرهما فافترقوا اليهما واقتتلوا اشد قتال رآه الناس ثم انهزم انصار احمر بن شميط واصحاب ابن كامل ، ووصلوا الى المختار وقالوا هزمنا وقد نزل احمر بن شميط ومعه ناس من أصحابه فبعث المختار اربعمائة نجدة الى احمر بن شميط فانتهوا اليه وقد علاه القوم وكثروه ، فاشتد قتالهم عند ذلك ، وجاءت البشارة الى المختار بهزيمة مضر ، فأرسل الى احمر بن شميط وابن كامل يبشرهما ، فاشتد امرهما ، ولما سار مصعب بن الزبير لقتال المختار قام المختار في اصحابه وندبهم الى الخروج مع احمر بن شميط ، فخرج وعسكر بحمام أعين ودعا المختار رؤوس الارباع الذين كانوا مع ابن الاشتر فبعثهم مع احمر بن شميط فسار وعلى مقدمته ابن كامل الشاكري فوصلوا الى المذار ، واتى مصعب فعسكر قريباً منه ، ثم تزاحفا فجعل ابن شميط بن كامل على ميمنته وعلى الميسرة عبدالله بن وهب الجشمي وأبا عمرة مولى عرينة على الموالي ، فقال عبدالله بن وهيب لابن شميط ان الموالي معهم رجال كثير على الخيل وأنت تمشي فمرهم فليمشوا

معك فإني اتخوف ان يطيروا عليها ويسلموك ، وكان هذا غشاً منه للموالي لما كان لقي منهم بالكوفة فأحب أن كانت عليهم الهزيمة ان لا ينجو منهم احد فلم يتهمه ابن شميط وفعل ما اشار به ودنا عباد بن الحصين وهو على خيل مصعب من ابن شميط واصحابه فقال له ابن شميط انا ندعوكم الى كتاب الله وسنة رسوله والى بيعة المختار والى ان نجعل هذا الامر شورى في آل الرسول فرجع عباد فأخبر مصعباً فقال له ارجع فاحمل عليهم فرجع وحمل على ابن شميط وأصحابه فلم يزل منهم أحد ثم حملوا عليهم حملة منكرة فصبر ابن كامل ساعة ثم انهزم وحمل الناس جميعاً على ابن شميط فقاتل حتى قتل ومالت الخيل على رجالة ابن شميط فانهزمت (انتهى).

احمر بن معاوية

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الرسول ﷺ ولم يعلم انه من موضوع كتابنا وذكرناه لذكر الشيخ اياه في رجاله حتى لا يفوتنا شيء ممن ذكرهم اصحابنا . وفي أسد الغابة : احمر بن معاوية بن سليم بن لاي بن الحارث بن صريم بن الحارث وهو مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم يكنى أبا شعبل كتب النبي ﷺ له ولابنه كتاب امان و كان وافد بني تميم وقد اختلف في اسمه قال أبو الفتح الازدي : اسمه مرة يعد في الكوفيين حديثه عند اولاده يرويه محمد بن عمر بن حفص بن السكن بن سواء بن شعبل بن احمر بن معاوية عن ابيه عن جده ان احمر وفد الى النبي ﷺ وكان وافد بني تميم فكتب له النبي ﷺ كتاباً ولابنه شعبل وكان يكنى بأبي شعبل : هذا كتاب لاحمر بن معاوية وشعبل بن احمر في رحالهم وأموالهم فمن آذاهم فذمه الله منه خلية إن كانوا صادقين . وكتب علي بن أبي طالب وختم الكتاب بخاتم رسول الله ﷺ قال أبو نعيم كذا قال محمد بن عمر وارى فيه ارسالا وذكر أنه غريب لا يعرف الا من هذا الوجه اخرجه ابن منده وأبو نعيم . شعبل ضبطه محمد بن نقطة بكسر الشين المعجمة « انتهى » ونحوه في الاصابة ولم يذكره في الاستيعاب .

الاحمري

لقب جماعة كثيرة منهم ابراهيم الاحمري وفي بعض النسخ الاحمر وابراهيم الاحمر الكوفي وابراهيم بن عبدالله الاحمري ومر استظهار ان الثلاثة واحد وابراهيم بن اسحاق وبشار بن سوار والحسن بن علي الكوفي وعبدالله بن داهر بن يحيى وغيرهم .

الاحمسي .

لقب جمع كثير منهم أحمد بن عائذ بن حبيب البجلي وأبوه عائذ بن حبيب وبكر بن حبيب البجلي الكوفي وجابر بن طارق وجعفر الاحمسي وفي نسخة الاحمشي بالمعجمة والحسين الاحمسي والنعمان الاحمسي وغيرهم .

الاحيسي بالمثناة التحتية او الاحبسي بالموحدة .

لقب علي بن يزيد الكوفي .

الاحنف بن قيس التميمي .

لقب بالاحنف لحنف كان برجله واسمه صخر بن قيس وقيل الضحاك وذكره ابن عساكر في الضحاك وفي الاستيعاب اسمه الضحاك وقيل صخر ونحوه في أسد الغابة (أقول) الظاهر ان الضحاك ايضا لقب له كالاحنف واسمه صخر بن قيس لقول يزيد بن مسعود النهشلي لبني تميم وقد كان صخر بن قيس انخزل بكم يوم البصرة فاغسلوها بخروجكم مع ابن رسول الله ﷺ ذكره في اللهوف وذكرناه في صخر .

الاحول

لقب محمد بن علي بن النعمان مؤمن الطاق وبكر بن عيسى وجعفر بن محمد بن يونس وجعفر بن يحيى بن سعد وحبيب الخثعمي وغيرهم ولا يبعد انصرافه الى الاول .

اخت المولى رحيم الاصفهاني الساكن بمحلة كران .

في رياض العلماء الآن باصبهان اخت المولى المذكور هي من العلماء والكتاب رأيت خطها وبعض فوائدها ومن ذلك شرح اللمعة بخطها في غاية الجودة وهي تكتب بخط النسخ وخط النسخ تعليق وقد قرأت على والدها واخيها ايضا « انتهى » ولم يذكر اسمها ولا اسم والدها .

الاخباريون أو الاخبارية .

هم فرقة من الشيعة الامامية الاثني عشرية يمنعون الاجتهاد في الاحكام الشرعية ويعملون بالاخبار ويرون ان ما في كتب الاخبار الاربعة المعروفة للشيعة قطعي السند أو موثوق بصدوره فلا يحتاج الى البحث عن سنده ولا يرون تقسيمها الى اقسام الحديث المعروفة من الصحيح والحسن والموثق والضعيف وغيرها بل كلها صحيحة ويوجبون الاحتياط عند الشك في التحريم ولو مع عدم سبق العلم الاجمالي ويسقطون من الادلة الاربعة المذكورة في أصول الفقه دليل العقل والاجماع ويقتصرون على الكتاب والخبر ولذلك عرفوا بالاخبارية نسبة الى الاخبار ولا يرون حاجة الى تعلم اصول الفقه ولا يرون صحته ويقابلهم الاصوليون او المجتهدون وهم اكثر علماء الامامية وهم القائلون بالاجتهادوبأن أدلة الاحكام أربعة الكتاب والسنة والاجماع ودليل العقل وان الاخبار المشتملة عليها الكتب الاربعة في اسانيدها الصحيح والحسن والموثق والضعيف وغيرها وانه يجب البحث عن اسانيدها عند ارادة العمل بها ويقولون بالبراءة عند الشك في الوجوب او التحريم الا ان يسبق العلم الاجمالي بالوجوب أو التحريم ويشك في الواجب أو المحرم فيجب الاحتياط .

متى ظهرت مقالة الاخبارية

ويظهر ان أول من أثار المقالة الاخبارية هو الملا محمد أمين بن محمد شريف الاسترابادي صاحب الفوائد المدنية المتوفى سنة ١٠٣٦ فانه زعم ان أول من قال بالاجتهاد واتبع اصول الفقه من الامامية الحسن بن ابي عقيل العماني ومحمد بن احمد بن الجنيد الاسكافي كلاهما من أهل المائة الثالثة الى الرابعة وينسب الى ثانيهما العمل بالقياس وان الشيخ المفيد لما اظهر حسن الظن بتصانيفهما بين اصحابه ومنهم المرتضى والشيخ الطوسي شاعت طريقتهما بين متأخري اصحابنا حتى وصلت النوبة الى العلامة فالتزم في تصانيفه اكثر القواعد الاصولية وهو اول من قسم احاديثنا الى الاقسام الاربعة المشهورة ووافقه الشهيد الاول والشيخ علي الكركي والشهيد الثاني وولده والشيخ البهائي والسبب في ذلك غفلة من احدثه عن كلام قدمائنا لالف ذهنه بما في كتب غيرنا « انتهى » . ثم قال بمقالة الاخبارية من مشاهير العلماء اصحاب الوسائل والوافي والحدائق وغيرهم وقد ظهر في المائة الثانية عشرة رجل يسمى ميرزا محمد بن عبد النبي النيسابوري الشهير بميرزا محمد الاخباري تعصب لطريقة الاخبارية وجرت بينه وبين الفقيه

الشيخ جعفر النجفي ردود وقتل في الكاظمية حوالي ١٢٣٣ والقائلون بمقالة الاخبارية انما قالوا بها لشبهة دخلت عليهم نبينها :

ملخص الخلاف بين الاصوليين والاخباريين

يتلخص الخلاف بين الاصوليين والاخباريين في امور :

« الاول » الاجتهاد والتقليد فاوجب الاصوليون الاجتهاد كفاية واوجبوا على العامي تقليد المجتهد ومنع الاخباريون من الاجتهاد ومن تقليد المجتهد وقالوا يلزم الرجوع الى الامام بالرجوع الى الاخبار المروية عنه للاخبار الناهية عن الاخذ بآراء الرجال وعن المقاييس والقائلة بان دين الله لا يصاب بالرأي وعقول الرجال ولا بالقياس وان اصل علم الاصول من غيرنا ولم يرد به نص من أئمتنا . والحق ان الاجتهاد كان موجوداً في عصر الأئمة عليهم السلام وقد القوا كثيراً من قواعد الاصول الى اصحابهم كالبحث عن الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه والعام والخاص وذكر في اخبارهم الاجتهاد وشروطه وشرائط من يصح تقليده وحجية الظواهر وجواز العمل بالعام والمطلق ونحوهما وجواز التفريع على الاصول والقواعد الكلية واصالة البراءة والاستصحاب وفي الشبهة المحصورة وحجية خبر الثقة وبطلان القياس وعلاج الاخبار المتعارضة وغير ذلك مما ذكرناه في الجزء الاول من هذا الكتاب . والرأي الصرف والقياس لا يقول به الاصوليون وقد نظروا في علم الاصول فأخذوا بما قام عليه الدليل وتركوا غيره كالقياس والاستحسان والمصالح المرسلة وغير ذلك وقد بينا ان علم الاصول مأخوذ جل قواعده عن ائمتنا وهب ان وضعه من غيرنا فلا يوجب ذلك تركه بعد قيام الدليل على ما صح منه وكأنهم ظنوا من كلمة الاجتهاد ان الاصوليين ياخذون بالرأي الصرف ولذلك سمي اجتهاداً وهو ظن فاسد وانما يأخذون بما استفادوه من الكتاب والسنة والاجماع الصحيح وحكم العقل القاطع . والعمدة فيه الكتاب والسنة فهم في الحقيقة مرجحون لا مجتهدون . وامر واضح سهل يبطل الزعم ان التقليد للامام وهو ان العامي المحض الذي لا يفقه معنى الاخبار ولا حجيتها ولا علاج تعارضها كيف يقلد الامام ويأخذ بقوله . قولكم ان العالم يروي له الخبر ويجمع بين متعارضاته ويفسره له ويقول له هذا قول الامام فقلده قلنا فهذا هو الاجتهاد الذي انكرتموه وهذا هو التقليد الذي منعتموه فالعالم قد اجتهد في ان هذا الخبر حجة وانه ارجح من معارضة وان الامر الذي فيه للوجوب أو النهي الذي فيه للتحريم الى جميع ما هنالك والعامي لا يعرف شيئا من ذلك لكنكم لا تسمونه اجتهاداً وهو اجتهاد ولا اخذ العامي به تقليداً وهو تقليد ونحن نسميها بذلك .

(الثاني) تقليد الميت منعه الاصوليون ابتداء واختلفوا في جوازه دواماً ونظرهم في ذلك الى ان التقليد على خلاف الاصل ولم يقم الدليل على جواز تقليد الميت وقال الاخباريون ان الحق لا يتغير بالموت والحياة وحلال محمد حلال الى يوم القيامة وحرامه كذلك (وجوابه) ان الحق الذي لا يتغير هو الواقعي لا الظني وزعمهم انهم لا يعملون الا بالعلم زعم فاسد .

(الثالث) الاخبار فزعم الاخباريون أن اخبار الكتب الاربعة كلها صحيحة لأن جامعيها قد انتقوا الاخبار وحذفوا منها ما رواه الضعفاء والمجروحون وغيرهم واثبتوا ما رواه الثقات فقط او قامت عندهم قرائن على صحته وان قدماء اصحابنا كانوا على ذلك وان أول من قسم الخبر الى الاقسام الاربعة المعروفة وغيرها هو العلامة الحلي أو شيخه جمال الدين ابن طاوس وقبل ذلك لم يكن لهذا التقسيم اثر وقال الاصوليون ان فيها الصحيح والحسن والموثق والضعيف والمرسل وغيرها واذا رأينا في اسانيدها الضعاف والمجروحين ورأينا فيها المرسل والمقطوع فما الذي يسوغ لنا ان نعمل بها كلها ونحكم بصحتها ولا نبحث عن أسانيدها . ولو سلمنا ان جامعي هذه الكتب قد انتقوا احاديثها كما قالوا فهم قد فعلوا ذلك بحسب اجتهادهم واعتقادهم الذي يجوز عليه الخطأ فإذا بان لنا خطوءهم كيف يسوغ لنا تقليدهم (والقول) بأن اقوال الجارحين والمعدلين لا تفيد اكثر من الظن فكيف قبلنا في الجرح والتعديل ولم نقبلها في تصحيحهم ما رووه يرده مع التسليم ان قصارى ذلك ان يتعارض قولهم مع اقوال الجارحين لا ان يؤخذ بقولهم ويطرح ما عداه ويكفي لرد قولهم ان من خرجت هذه الاخبار من تحت ايديهم قد يردون بعضها بضعف السند كالشيخ الطوسي وغيره .

(الرابع) دليل العقل كقبح التكليف بما لا يطاق وقبح العقاب بلا بيان وهذا له موارد كثيرة في علم الاصول معروفة لا حاجة بنا الى بيانها ومن موارده نفي الوجوب عند الشك في الوجوب مع عدم سبق العلم الاجمالي بالوجوب والشك في الواجب كالشك في وجوب غسل الجمعة مثلا وعدم العثور على دليل يفيد الوجوب بعد الفحص وهذا ادعى صاحب الحدائق احد رؤساء الاخبارية انه لا خلاف ولا اشكال في صحة الاستدلال هنا بالبراءة الاصلية لنفي الوجوب لان الوجوب يستلزم تكليف ما لا يطاق وللاخبار الدالة على ان ما حجب الله علمه عن العباد فهو موضوع عنهم والناس في سعة ما لم يعملوا ورفع القلم عن تسعة اشياء وعد منها مالا يعلمون ومن موارده نفي التحريم عند الشك في التحريم وعدم سبق العلم الاجمالي والشك في المحرم كالشك في تحريم التدخين مثلا وهذا اتفق الاصوليون على العمل بالبراءة فيه لقبح العقاب بلا بيان يصل الى المكلف وهذا ادعى صاحب الحدائق اتفاق الاخبارية على وجوب التوقف والاحتياط فيه واختاره واحتج عليه باشياء عمدتها استفاضة الاخبار بان الاشياء حلال بين وحرام بين وشبهات بين ذلك ولو جاز العمل بالبراءة الاصلية لما تم التثليث ودخل المشكوك في الحلال البين وتكاثر الاخبار بل تواترها بانه مع عدم العلم بالحكم الشرعي يجب التوقف والوقوف على جادة الاحتياط .

واول ما يراد على تفرقته بين الشك في الوجوب والشك في التحريم ان الادلة التي ذكرها لنفي الوجوب جارية بعينها في نفي التحريم وما ذكره لوجوب الاحتياط في الشبهة التحريمية من دلالة الاخبار على انه مع الجهل بالحكم الشرعي يجب التوقف ان تم جرى في الشبهة الوجوبية لان الجهل بالحكم الشرعي حاصل في المقامين والحق عدم وجوب الاحتياط في المقامين لحكم العقل بقبح العقاب بلا بيان واخبار التوقف محمولة على التوقف عن الحكم بالوجوب او التحريم واقعاً لانه قول بغير علم لا عن الحكم ظاهراً وفي مقام العمل والامر بالاحتياط يمكن حمله على الاستحباب لمعارضته بحكم العقل .

(الخامس) الاستصحاب فقد جعله صاحب الحدائق في مقدمات حدائقه من موارد الخلاف بين الاصوليين والاخباريين وهذا يمكن ان يكون له وجه بالنسبة الى اقوال القدماء من الاصوليين اما عند المتأخرين الذين يستدلون على الاستصحاب باطلاق قوله عليه السلام اذا كنت على يقين من

شيء فلا تنقض يقينك بالشك فلا مجال لاحد الى انكار حجية الاستصحاب .

وقد ذكر بفضهم للفرق بين الاصوليين والاخباريين تسعة وعشرين وجها وعمدتها ما ذكرناه والباقي راجع اليه .

والحاصل انه لا مناص في معرفة الأحكام غير الضروريات من الاجتهاد ولا مناص لمن يريد الاجتهاد من معرفة علم الاصول ليعلم هل يجوز استعمال المشترك في اكثر من معنى وهل يجوز استعمال اللفظ في معناه الحقيقي والمجازي وهل الامر للوجوب والنهي للتحريم وهل يمكن اجتماع الامر والنهي في شيء واحد شخصي وهل يقتضي الامر بالشيء النهي عن ضده الى غير ذلك من مسائل الاصول فان هذه الامور لا بد من معرفتها لمن يريد معرفة الاحكام الشرعية سواء قلنا بان الاخبار كلها صحيحة ام لم نقل فان القول بصحتها لا يغني عن معرفة هذه الامور كما هو واضح ولكن علم الاصول قد دخله تطويلات كثيرة من غيرنا ومنا لا لزوم لها وقد اختصر جملة منها صالب المعالم واتى بما يناسب ما وصلت اليه الأفكار ذلك العصر واستدرك عليه من جاء بعده استدراكات نافعة ولكنهم اطالوا اطالات توجب ضياع العمر من عهد صاحب القوانين في المائة الثانية عشرة الى اليوم مع اصعوبة العبارة وحقق فيه الشيخ مرتضى الانصاري تحقيقات نافعة جداً ولكنه اطال واتى بما يمكن الاستغناء عنه واختصره وحققه شيخنا واستاذنا الشيخ ملا كاظم الخراساني في كتابه الكفاية لكنه اتى فيها بعبارات مغلقة ومزج مسائله بجملة من مسائل الحكمة وكان على المتأخرين ان يهذبوا ما الفه المتقدمون ويختصروه لا ان يأتوا بمثل ما اتوا به ويزيدوا في التطويل والتعقيد ولو كانت المؤلفات فيه مهذبة ومختصرة لكفى لمعرفته من الزمن عشر ما كان يعرف فيه على الاقل .

اخت عمر

ذكرها الشيخ في رجاله في اصحاب الرسول ﷺ وفي نسخة اخت عمرة والظاهر ان الصواب الاول . ولم يعلم اسمها ولا المراد بها وغير بعيد ان يكون المراد بها اخت الخليفة عمر بن الخطاب واطلق عمر ولم يقيد اعتمادا على الشهرة ولها خبر مع خباب بن الارت ذكره محمد بن سعد في الطبقات فروى بسنده عن انس بن مالك قال خرج عمر متقلداً السيف فلقيه رجل من بني زهرة قال اين تعمد يا عمر فقال أريد ان اقتل محمداً قال وكيف تأمن في بني هاشم وبني زهرة وقد قتلت محمداً فقال عمر ما اراك الا قد صبوت وتركت دينك قال افلا ادلك على العجب يا عمر ان ختنك واختك قد صبوا وتركا دينك الذي انت عليه فمشى عمر ذامرا حتى اتاهما وعندهما رجل من المهاجرين يقال له خباب فلما سمع خباب حس عمر توارى في البيت فدخل عليهما فقال ما هذه الهينمة التي سمعتها عندكم وكانوا يقرأ ون طه فقالا ما عدا حديثاً تحدثناه بيننا قال فلعلكما قد صبوتما فقال له ختنه أرأيت يا عمر إن كان الحق في غير دينك فوثب عمر على ختنه فوطئه وطئا شديدا فجاءت اخته فدفعته عن زوجها فنفحها بيده نفحة فدمى وجهها فقالت وهي غضبى يا عمر أرأيت ان كان الحق في غير دينك أشهد أن لا اله إلا الله واشهد ان محمداً رسول الله فلما يئس عمر قال اعطوني هذا الكتاب الذي عنكم فأقرأه وكن عمر يقرأ الكتب فقالت اخته انك رجس ولا يمسه الا المطهرون فقم واغتسل او توضأ فقام فتوضأ ثم اخذ الكتاب فقرأ طه حتى انتهى الى قوله انني انا الله لا اله الا انا فاعبدوني واقم الصلاة لذكري فقال عمر دلوني على محمد فلما سمع خباب قول عمر خرج من البيت واسلم عمر « انتهى » .

اخت مالك بن الحارث الاشتر .

لم تسم . كانت شاعرة قال ابو العباس محمد بن يزيد المبرد في الكامل قالت اخت الاشتر مالك بن الحارث النخعي تبكيه :

أبعد الاشتر النخعي نرجو مكاثرة ونقطع بطن وادي

ونصحب مذحجا باخاء صدق وان ننسب فنحن ذرى أياد

ثقيف عمنا وابو ابينا واخوتنا نزار أولو السداد

أخت ميسر

في النقد روى الكشي ما يدل على مدحها « انتهى » ولم يتيسر لي الوقوف على هذه الرواية .

الاخرم الهجيمي ـ ابو عبدالله .

مر في الجزء السابع ـ ان الشيخ الطوسي ذكر في كتاب رجاله احزم ابو عبد الرحمن بن احزم بالحاء المهملة والزاي في اصحاب الرسول ﷺ وقلنا انه غير موجود في الاستيعاب والاصابة واسد الغابة ورجحنا ان يكون هو احزم الهجيمي المذكور في الاصابة وان له ولداً اسمه عبدالله وان تكنية الشيخ له بأبي عبد الرحمن سهو من قلمه الشريف كجعله احزم بن اخرم بالحاء والزاي فراجع .

الاخضر بن ابي الاخضر الانصاري .

في الاصابة : ذكره ابن السكن وروى من طريق الحارث بن حصيرة عن جابر الجعفي عن محمد بن علي بن الحسين عن ابيه عن الاخضر بن أبي الاخضر عن النبي ﷺ قال : انا اقاتل على تنزيل القرآن وعلي يقاتل على تأويله ، وقال ابن السكن هو غير مشهور في الصحابة وفي اسناد حديثه نظر ، واشار الدارقطني الى ان جابراً تفرد به وجابر رافضي « انتهى » وربما يرجح من ذلك تشيعه .

الاخفش الاول النحوي الشيعي

اسمه احمد بن عمران بن سلامة الالهاني .

اخو ابراهيم بن يزيد

اسمه احمد بن يزيد .

اخو اديم بن الحر

يطلق على ايوب بن الحر الجعفي وعلى زكريا بن الحر الجعفي .

اخو أسباط بن سالم

اسمه يعقوب بن سالم .

اخو اسحاق بن جرير

اسمه خالد بن جرير البجلي .

اخو اسحاق بن عمار

اسمه يونس بن عمار بن العيف الصيرفي الكوفي كما وصفه به الصدوق في مشيخة الفقيه .

اخو اسحاق بن يحيى

اسمه عبدالله بن يحيى الكاهلي .

اخو بسطام بن سابور

اسمه زياد بن سابور .

اخو بشير بن ميمون النبال

اسمه شجرة بن ميمون أبو اراكة .

اخو جعفر بن حيان

اسمه هذيل بن حيان

اخودارم

اسمه محمد بن عبدالله القلاعي .

اخو دعبل الخزاعي

اسمه علي بن علي بن رزين بن عثمان الخزاعي .

اخو زكريا بن يحيى البدي

اسمه محمد بن يحيى البدي الكندي البدي .

اخو سعيد بن جناح

اسمه أبو عامر

اخو سعيد بن خيثم

اسمه معمر بن خيثم .

اخو سعيد بن يسار

اسمه بشار يسار

اخو شقيق بن أبي عبدالله

اسمه داود بن أبي عبدالله .

اخو صعصعة بن صوحان

اسمه زيد بن صوحان العبدي .

اخو طربال

اسمه ابراهيم بن جميل .

اخو عاصم بن زياد

اسمه الربيع بن زياد الحارثي .

اخو عبدالله بن سعيد

اسمه عبد الملك بن سعيد بن حيان .

اخو آدم

اسمه يحيى اخو آدم .

اخو أبي بكر الحضرمي

اسمه علقمة بن محمد الحضرمي .

اخو أبي الديداء

اسمه زيد بن الحسن الأنماطي .

اخو أبي العرام

اسمه عطية .

اخو أبي غفيلة او عقيلة

اسمه الحكم .

اخو أبي مريم عبد الغفار بن القاسم بن قيس بن فهد

اسمه عبد المؤمن .

اخو الشيخ البهائي

اسمه عبد الصمد بن الحسين .

اخو صاحب المدارك

اسمه علي بن علي بن الحسين بن ابي الحسن الموسوي العاملي .

اخو عبد الحميد بن سالم

اسمه عبد الرحمن بن سالم بن عبد الرحمن .

اخو عبد الرحمن بن الحجاج

اسمه عبدالله بن الحجاج البجلي .

اخو عبد الرحمن بن سيابة الكوفي

اسمه صباح بن سيابة كما عن خاتمة الخلاصة وغيرها .

اخو عبدالله بن غالب

اسمه اسحاق بن غالب الاسدي

أخو عذافر

اسمه عمر بن عيسى ويذكر بعنوان عمر اخو عذافر .

اخو علي بن بجيل

اسمه محمد بن بجيل على ما يفهم من مشيخة الفقيه .

اخو علي بن النعمان

اسمه داود بن النعمان الانباري .

اخو العيص بن القاسم

اسمه الربيع بن القاسم البجلي صرح به في التعليقة

اخو فارس

اسمه طاهر بن حاتم بن ماهويه القزويني .

اخو فضيل

اسمه سعيد بن غزوان الاسدي .

اخو القاسم بن يزيد

اسمه موسى بن يزيد العجلي .

اخو مالك بن اعين

اسمه الحسين بن أعين

اخو مالك وعلي

اسمه الحسين بن عطية ابو ناب الدغشي .

أخو محمد بن خالد

اسمه الحسن بن خالد بن محمد بن علي البرقي .

اخو محمد بن عبدالله بن زرارة لامه

اسمه ابراهيم بن عبد الحميد الاسدي .

اخو مصدق بن صدقة

اسمه الحسن بن صدقة المدائني .

اخو مفلس

اسمه محمد بن يحيى بن سليم الخثعمي .

أخو منصور .

اسمه سلمة بن محمد بن عبدالله الخزائي .

اخو منصور بن المعتمر السلمي لامه

اسمه محمد بن علي بن الربيع السلمي .

اخو يزيد بن اسحاق شعر

اسمه محمد بن اسحاق .

اخو يونس بن يعقوب

اسمه يوسف بن يعقوب كما يفهم من مشيخة الفقيه .

اخوان الصفا وخلان الوفا

هم جماعة اجتمعوا على تأليف كتاب فيه احدى وخمسون رسالة واشتهر الكتاب باسم رسائل اخوان الصفا وطبع مراراً في مصر وبمبي وليبسك وترجمه الى الفارسية السيد احمد الهندي وترجم بلغة أوردو وطبع في لندن وقد كتموا فيه اسماءهم لكن أبا حيان التوحيدي لما سأله وزير صمصام الدولة عنهم ذكر له اسماء جماعة منهم كما سيأتي وربما كان سبب كتمانهم ما يقال من ان الانتساب الى الفلسفة كان مرادفاً للانتساب الى التعطيل وشاعت النقمة على المأمون لانه كان السبب في نقل الفلسفة الى اللغة العربية حتى قال ابن تيمية : ما اظن الله يغفل عن المأمون ولا بد ان يعاقبه بما أدخله على هذه الامة « انتهى » وربما كان كتم اسمائهم لأن كتابهم هذا كتاب زندقة وتعطيل كما قد يفهم من بعض مواضع منه ونسب ذلك بعض العلماء اليه كما ستعرف فخافوا من اظهار اسمائهم ان يؤخذوا بذلك فيقتلوا وكانوا يجتمعون سرا والله اعلم . وتشتمل رسائلهم هذه على النظر في مباديء الموجودات واصول الكائنات والارض والسماء ووجه الارض وتغيراته والكون والفساد والسماء والعالم وعلم النجوم وتكوين المعادن وعلم النبات واوصاف الحيوانات ومسقط النقطة وتركيب الجسد والحاس والمحسوس والعقل والمعقول والصنائع العلمية والعملية والعدد وخواصه والهندسة والموسيقى والمنطق وفروعه واختلاف الاخلاق وطبيعة العدد وان العالم انسان كبير والانسان عالم صغير وماهية العشق والبعث والنشور واجناس الحركات والعلل والمعلولات والحدود والرسوم وبالجملة ضمنوها كل علم طبيعي أو رياضي أو فلسفي أو آلهي او عقلي وفيها بحث من قبيل النشوء والارتقاء .

وفي ذيل الكتاب فصل في كيفية عشرة اخوان الصفا وتعاونهم بصدق المودة والشفقة وأن الغرض منها التعاضد في الدين وذكروا شروطا لقبول الاخوان فيها وغير ذلك .

وكان المعتزلة يتناقلون هذه الرسائل ويتدارسونها ويحملونها معهم سراً ولعله لذلك نسبت اليهم . ولم يمض مائة سنة على كتابتها حتى دخلت الاندلس على يد أبي الحكم عمرو بن عبد الرحمن الكرماني وهو من اهل قرطبة رحل الى المشرق للتبحر في العلم فجاء بها معه الى بلاده فما لبثت ان انتشرت هناك .

وكيف كان فلم يتحقق ان اخوان الصفا من موضوع كتابنا .

وفي ترجمة دائرة المعارف الاسلامية : « اخوان الصفا » سنة ٣٧٣ ظهرت جماعة سياسية دينية ذات نزعات شيعية متطرفة وربما كانت اسماعيلية على وجه أصح وأعضاء هذه الجمعية التي اتخذت البصرة مقراً لها كانوا يطلقون على انفسهم اخوان الصفا لأن غاية مقاصدهم انما كانت السعي الى سعادة نفوسهم الخالدة بتضافرهم فيما بينهم وغير ذلك وخاصة العلوم التي تطهر النفس ولسنا نعرف شيئاً عن نشاطهم السياسي اما جهودهم في التهذيب الفطري فقد انتجت سلسلة من الرسائل رتبت ترتيبا جامعا لشتات العلوم تمشياً مع الاغراض التي قامت من أجلها الجماعة وكانوا يميلون الى التعبير عما يجول في نفوسهم باسلوب غير صريح « انتهى » .

وقال جمال الدين ابو الحسن علي بن يوسف القفطي المتوفى سنة ٦٤٦ في كتاب اخبار العلماء بأخبار الحكماء : اخوان الصفا وخلان الوفا هؤلاء جماعة اجتمعوا على تصنيف كتاب في انواع الحكمة الاولى ورتبوه احدى وخمسين مقالة خمسون منها في خمسين نوعاً من الحكمة والمقالة الحادية والخمسون جامعة لانواع المقالات على طريق الاختصار وهي مقالات مشوقات غير مستقصات الادلة ولا ظاهرة الاحتجاج وكأنها للتنبيه والايماء الى المقصود الذي يحصل عليه الطالب لنوع من انواع الحكمة ، ولما كتم مصنفوها اسماءهم اختلف الناس في الذي وضعها وكل قوم قالوا قولا بطريق الحدس والتخمين فقوم قالوا هي من كلام بعض الائمة من نسل علي بن ابي طالب واختلفوا في اسم الامام الواضع لها اختلافا لا يثبت له حقيقة وقال آخرون هي تصنيف بعض متكلمي المعتزلة في العصر الاول ولم ازل شديد البحث والتطلب لذكر مصنفها حتى وقفت على كلام لابي حيان التوحيدي وهو علي بن محمد بن عباس المتوفى سنة ٣٨٠ حين سأله وزير صمصام الدولة بن عضد الدولة في حدود سنة ٣٧٣ فقال اني لا ازال اسمع من زيد بن رفاعة (وهو ابو الخير زيد بن رفاعة الهاشمي) يذكر الحروف ويذكر النقط ويزعم ان الباء لم تنقط من تحت واحدة لا لسبب والتاء (لم تنقط من فوق اثنتين الا لعلة والالف لم تعجم الا لغرض واشباه هذه) واشهد منه في عرض ذلك دعوى يتعاظم بها وينتفخ بذكرها فما حديثه وما شأنه وما دخلته فقد بلغني يا أبا حيان أنك تغشاه وتجلس اليه ومن طالب عشرته لانسان صدقت خبرته وأمكن اطلاعه على مستكن رأيه وخافي مذهبه فقلت هناك ذكاء غالب وذهن وقاد ومتسع في قول النظم والنثر مع الكتابة البارعة في الحساب والبلاغة وحفظ ايام الناس وسماع المقالات وتبصر في الآراء والديانات وتصرف في كل فن . قال : فما مذهبه ؟ قلت الا ينسب الى شيء ولا يعرف برهط لجيشانه بكل شيء وغليانه بكل باب ولاختلاف ما يبدو من بسطته ببيانه وسطوته بلسانه ، وقد أقام بالبصرة زماناً طويلا وصادف بها جماعة جامعة لاصناف العلم وانواع الصناعة منهم أبو سليمان محمد بن معشر البستي ويعرف بالمقدسي وابو الحسن علي بن هارون الزنجاني ومحمد أحمد النهرجوري والعوفي وغيرهم فصحبهم وخدمهم وكانت هذه العصابة قد تألفت بالعشرة وتصافت بالصداقة واجتمعت على القدس والطهارة والنصيحة فوضعوا بينهم مذهباً زعموا انهم قربوا به الطريق الى الفوز برضوان الله وذلك أنهم قالوا ان الشريعة قد دنست بالجهالات واختلطت بالضلالات ولا سبيل الى غسلها وتطهيرها الا بالفلسفة لأنها حاوية للحكمة الاعتقادية والمصلحة الاجتهادية وزعموا انه متى انتظمت الفلسفة اليونانية والشريعة العربية فقد حصل الكمال وصنفوا خمسين رسالة في جميع اجزاء الفلسفة علميها وعمليها وافردوا لها فهرستا وسموها رسائل اخوان الصفا وكتموا فيها اسماءهم وبثوها في الوراقين ووهبوها لناس وحشوا هذه الرسائل بالكلمات الدينية والامثال الشرعية والحروف المحتملة والطرق

المموهة . قال الوزير : فهل رأيت هذه الرسائل ؟ قلت : رأيت جملة منها ، وهي مبثوثة من كل فن بلا اشباع ولا كفاية ، وفيها خرافات وكنايات وتلفيقات وتلزيقات ، وحملت عدة منها الى شيخنا أبي سليمان المنطقي السجستاني محمد بن بهرام وعرضتها عليه فنظر فيها اياما وتبحرها طويلا ثم ردها علي وقال : تعبوا وما اغنوا ، ونصبوا وما اجدوا ، وحاموا وما وردوا ، وغنوا وما اطربوا ، ونسجوا فهللوا ومشطوا ففلفلوا ، ظنوا ما لا يكون ولا يمكن ولا يستطاع ، ظنوا انه يمكنهم ان يدسوا الفلسفة التي هي علم النجوم والافلاك والمقادير والمجسطي وآثار الطبيعة والموسيقى الذي هو معرفة النغم والايقاعات والنقرات والاوزان والمنطق الذي هو اعتبار الاقوال بالاضافات والكميات والكيفيات في الشريعة وان يربطوا الشريعة في الفلسفة وهذا مرام دونه حَددٌ وقد تورك على هذا قبل هؤلاء قوم كانوا احد انيابا ، واحصر اسبابا ، واعظم اقداراً ، وارفع اخطاراً ، واوسع قوى ، واوثق عرى ، فلم يتم لهم ما ارادوه ، ولا بلغوا منه ما املوه وحصلوا على لوثات قبيحة ولطخات واضحة موحشة وعواقب مخزية . فقال له البخاري « النجاري » ابن العباس : ولم ذلك ايها الشيخ ؟ فقال : ان الشريعة مأخوذة عن الله عز وجل بوساطة السفير بينه وبين الخلق من طريق الوحي وباب المناجاة وشهادة الآيات وظهور المعجزات وفي اثنائها ما لا سبيل الى البحث عنه والغوص فيه ولا بد من التسليم المدعو اليه والمنبه عليه وهناك يسقط لم ، ويبطل كيف ، ويزول هلا ويذهب لو وليت في الريح لان هذه المواد محسومة ، وجملتها مشتملة على الخير ليس فيها حديث المنجم في تأثيرات الكواكب وحركات الافلاك ، ولا حديث صاحب الطبيعة الناظر في آثارها وما يتعلق بالحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة . وما الفاعل وما المنفعل منها وكيف تمازجها وتنافرها ، ولا فيها حديث المهندس الباحث عن مقادير الاشياء ولوازمها ، ولا حديث المنطقي الباحث عن مراتب الاقوال ومناسب الاسماء والحروف والافعال . قال فعلى هذا كيف يسوغ لاخوان الصفا ان ينصبوا من تلقاء انفسهم دعوة تجمع حقائق الفلسفة في طريق الشريعة على ان وراء هذه الطوائف جماعة ايضا لهم مآخذ من هذه الاغراض كصاحب العزيمة وصاحب الكيمياء وصاحب الطلسم وعابر الرؤيا ومدعي السحر ومستعمل الوهم قال : ولو كانت هذه جائزة لكان الله تعالى نبه عليها وكان صاحب الشريعة يقوم شريعته بها ويكملها باستعمالها ويتلافى نقصها بهذه الزيادة التي تجدها في غيرها او يحض المتفلسفين على ايضاحها بها ويتقدم اليهم باتمامها ويفرض عليهم القيام بكل ما يذب عنها حسب طاقتهم فيها ولم يفعل ذلك بنفسه ولا وكله الى غيره من خلفائه والقائمين بدينه بل نهى عن الخوض في هذه الاشياء وكره الى الناس ذكرها وتوعدهم عليها وقال من اتى عرافا او كاهنا أو منجما يطلب غيب الله منه فقد حارب الله ومن حارب الله حرب ومن غالبه غُلب وحتى قال : لو ان الله حبس عن الناس القطر سبع سنين ثم أرسله لاصبحت طائفة كافرين يقولون مطرنا بنوء المجدح . ولقد أختلفت الامة ضروبا من الاختلاف في الاصول والفروع وتنازعوا فيها فنونا من التنازع في الواضح والمشكل من الاحكام والحلال والحرام والتفسير والتأويل والعيان والخبر والعادة والاصطلاح فما فزعوا في شيء من ذلك الى منجم ولاطبيب ولا منطقي ولا هندسي ولا موسيقي ولا صاحب عزيمة وشعبذة وسحر وكيمياء لأن الله تعالى تمم الدين بنبيه ﷺ ولم يحوجه بعد البيان الوارد بالوحي الى بيان موضوع بالرأي وقال : كما لم نجد هذه الامة تفزع الى اصحاب الفلسفة في شيء من أمورها فكذلك ما وجدنا أمة موسى صلى الله عليه تفزع الى الفلاسفة في شيء من دينها وكذلك امة عيسى صلى الله عليه وكذلك المجوس قال ومما يزيدك وضوحاً ان الامة اختلفت في آرائها ومذاهبها ومقالاتها فصارت اصنافا فيها وفرقا كالمعتزلة والمرجئة والشيعة والسنية والخوارج فما فزعت طائفة من هذه الطوائف الى الفلاسفة ولا حققت مقالتها بشواهدهم وشهاداتهم وكذلك الفقهاء الذين اختلفوا في الاحكام من الحلال والحرام منذ ايام الصدر الاول الى يومنا هذا لم نجدهم تظاهروا بالفلاسفة واستنصروهم وقال اين الآن الدين من الفلسفة وأين الشيء المأخوذ بالوحي النازل من الشي المأخوذ بالرأي الزائل فان ادلوا بالعقل فالعقل من هبة الله جل وعز لكل عبد ولكن بقدر ما يدرك به . وليس كذلك الوحي فانه على نوره المنتشر وبيانه المتيسر ولو كان العقل يكتفى به لم يكن للوحي فائدة ولا غناء على ان منازل الناس متفاوتة في العقل وانصباؤهم مختلفة فيه فلو كنا نستغني عن الوحي كيف كنا نصنع وليس العقل بأسره لواحد منا فانما هو لجميع الناس فان قال قائل بالعنت والجهل كل عاقل موكول الى قدر عقله وليس عليه ان يستفيد الزيادة من غيره قيل له : كفاك عاراً في هذا الرأي انه ليس لك فيه موافق ولو استقل انسان واحد بعقله في دينه ودنياه لاستقل ايضا بقوته في جميع حاجاته في دينه ودنياه ولكان وحده يفي بجميع الصناعات والمعارف وكان لا يحتاج الى احد من نوعه وجنسه ، وهذا قول مرذول ورأي مخذول . قال البخاري (النجاري) وقد اختلفت ايضا درجات النبوة بالوحي واذا ساغ هذا الاختلاف بالوحي ولم يكن ذلك ثالما له ساغ ايضا في العقل. فقال: يا هذا اختلاف درجات أصحاب الوحي لم يخرجهم عن الثقة والطمأنينة بمن اصطفاهم بالوحي وخصهم بالمناجاة واجتباهم للرسالة وهذه الثقة والطمأنينة مفقودتان في الناظرين بالعقول المختلفة لانهم على بعد من الثقة والطمأنينة الا في الشيء القليل ، وعوار هذا الكلام ظاهر . قال الوزير : فما سمع شيئاً من هذا المقدسي ؟ قلت : بلى قد ألقيت اليه هذا وما أشبهه في اوقات كثيرة بحضرة الوراقين بباب الطاق . فسكت وما رآني أهلا للجواب ، ولكن الحريري غلام ابن طرارة هيجه يوماً في الوراقين بمثل هذا الكلام فاندفع فقال : الشريعة طب المرضى ، والفلسفة طب الاصحاء ، والانبياء يطبون المرضى حتى لا يتزايد مرضهم وحتى يزول المرض بالعافية فقط . وأما الفلاسفة فانهم يحفظون الصحة على اصحابها حتى لا يعتريهم مرض اصلا . وبين مدبر المريض ومدبر الصحيح فرق ظاهر لان غاية تدبير المريض ان ينتقل به الى الصحة ، وهذا اذا كان الدواء ناجعاً والطبع قابلا والطبيب ناصحا وغاية تدبير الصحيح ان يحفظ الصحة وإذا حفظ الصحة فقد افاده كسب الفضائل وفرغه لها وعرضه لاقتنائها ، وصاحب هذه الحال فائز بالسعادة العظمى ، وقد صار مستحقاً للحياة الآلهية والحياة الالهية هي الخلود والديمومة ، وان كسب من يبرأ من المرض بطب صاحبه الفضائل ايضاً فليست تلك الفضائل من جنس هذه الفضائل ، لأن احداهما تقليدية والاخرى برهانية ، وهذه مظنونة وهذه مستيقنة ، وهذه روحانية وهذه جسمية وهذه دهرية وهذه زمانية .

قال المؤلف : ثم ان ابان حيان ذكر تمام المناظرة بينهما فأطال فتركته اذ ليس ذلك من شرط هذا الكتاب والله الموفق للصواب « انتهى ما اورده القفطي في تاريخ الحكماء » .

والكلام الذي حكاه ابو حيان عن شيخه محمد بن بهرام في الرد على اخوان الصفا في ربطهم الشريعة بالفلسفة كاف واف ويظهر من كلام ابي

حيان المتقدم في وصف أبي الخير زيد بن رفاعة الهاشمي انه لا يتدين بدين ولا بد ان يكون باقي اصحابه مثله وأما زعم المقدسي ان الشريعة طب المرضى والفلسفة طب الاصحاء فزعم فاسد بل الشريعة طب المرضى والاصحاء كزعمه الفرق بينهما بأن هذه تقليدية وهذه برهانية الخ فان جُل ما ذكره من الصفات او كله بعكس ما ذكره .

وفي رياض العلماء : ان بعض كلمات اخوان الصفا يدل على تشيعهم وبعضها يؤذن بتسننهم وبعضها يقتضي كفرهم وبعضها يورث اسلامهم . ثم نقل عنهم : ـ فصل ـ ومما يدل على ان اهل بيت نبينا ﷺ يرون هذا الرأي يعني ان النفس الناطقة باقية بعد خراب البدن تسليمهم اجسادهم الى القتل يوم كربلا ولم يرضوا ان ينزلوا على حكم يزيد وابن زيادوصبروا على العطش والطعن والضرب حتى فارقت نفوسهم اجسادهم ورفعت الى ملكوت السماء ولقوا آباءهم الطاهرين محمداً وعلياً من المهاجرين والانصار الذين اتبعوهم في ساعةالعسرة والذين رضي الله عنهم ورضوا عنه ولو لم يكن القوم متيقنين ببقاء نفوسهم بعد مفارقة أجسادهم لم يعجلوا اهلاك اجسادهم وتسليمها الى القتل والطعن والضرب وفراق لذيذ عيش الدنيا ولكن القوم قد علموا وتيقنوا ما دعوا اليه من الحياة في الآخرة والنعيم والخلود فيها والفوز والنجاة من غرور الدنيا وبلاياها ، فبادر القوم الى ما تصوروا وتحققوا وتسارعوا في الخيرات وكانوا يدعون ربهم رغباً ورهباً ، وكانوا من خشيته مشفقين . وفي موضع آخر : ومما يجمعنا واياك ايها الاخ محبة نبينا صلوات الله عليه واهل بيته وولاية امير المؤمنين علي خير الوصيين « انتهى » .

وعلى كل حال ففي اخوان الصفاشيء من الشذوذ والتعمق في الامور ومن ذلك زعم زيد بن رفاعة ان في نقط الحروف واعجامها اسراراً ، فالنقط والاعجام لم يكن الا للتفرقة بين الحروف وما قد يقال فيه لا يخرج عن الوهم والتخيل بدون حقيقة ثابتة . ومر في ابي سلمة احمد المجريطي ما يرتبط بالمقام .

ادرع الاسلمي المدني

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ . وفي الاصابة : الادرع أبو الجعد الضمري قال البخاري لا اعرف اسمه ـ إلى أن قال ـ وسماه غيره أدرع وقيل جنادة وقيل عمرو بن بكر وقال ابن البرقي قتل مع عائشة في وقعة الجمل « انتهى ملخصاً » . وفي أسد الغابة الادرع الضمري أبو الجعد معروف بكنية الخ وقال ايضاً الادرع السلمي وذكر له حديثاً فيه جئت ليلة أحرس النبي ﷺ وفي القاموس الادرع والد حجر السلمي وفي تاج العروس نقله الصاغاني وقال في حجر انه معروف وهو بضم فسكون « انتهى » وفي أسد الغابة : الادرع الاسلمي كان في حرس النبي ﷺ وذكر الحديث المذكور في الاصابة . فالقاموس والاصابة اتفقا على انه السلمي ، ولكن أسد الغابة وافق كتاب الشيخ اما الضمري فظاهر الاصابة وأسد الغابة انه غير الاسلمي لذكرهما له ترجمة مستقلة ووصفه بالضمري وذاك بالاسلمي يدل على التغاير وكيف كان فلم يعلم انه من موضوع كتابنا وذكرناه لذكر الشيخ له في كتابه حتى لا يفوتنا شيء مما ذكره اصحابنا .

ادريس لم ينسب

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق « ع » .

ادريس بن جعفر

ذكره البرقي في رجاله

ابو الفضل ادريس بن زياد بن علي الكفرتوثي

ضبطه العلامة في الخلاصة والايضاح بالكاف والفاء والراء وثائين مثلثتين بينهما واو وزاد في الايضاح كفرثوث . قرية بخراسان وضبطه ابن داود بالفاء المفتوحة قال وقيل الساكنة والراء والتاء المثناة فوق المضمومة والثاء المثلثة منسوب إلى كفرتوثا قال ومن اصحابنا من صحفه فتوهمه بثائين مثلثتين والحق الأول قرية بخراسان « انتهى » يعني بذلك العلامة وعن كتاب ادب الكاتب لابن قتيبة كفرتوثي ساكنة الفاء ولا تفتح وضبطها بالتاء المثناة اولاً ثم المثلثة .

قال النجاشي : ثقة ادرك اصحاب أبي عبد الله « ع » وروى عنهم وله كتاب نوادر اخبرنا محمد بن علي الكاتب حدثنا محمد بن عبد الله بن المطلب حدثنا عمران بن طاوس بن محسن بن طاوس مولى جعفر بن محمد حدثنا ادريس به واخبرنا محمد وغيره عن أبي بكر الجعابي حدثنا جعفر الحسيني حدثنا ادريس . وفي الفهرست ادريس بن زياد له روايات اخبرنا بها ابن عبدون عن أبي طالب الانباري عن حميد عن أحمد بن ميثم عنه « انتهى » وفي الخلاصة : قال ابن الغضائري انه خوزي الام يروي عن الضعفاء والاقرب عندي قبول روايته لتعديل النجاشي وقول ابن الغضائري لا يعارضه لانه لم يجرحه في نفسه ولا طعن في عدالته « انتهى » وفي الذكرى في عرق الجنب من الحرام ان الشيخ نقل في الخلاف الاجماع نجاسة عرق الجنب من الحرام وفي المبسوط نسبه إلى رواية الاصحاب وقوى الكراهية ولعله ما رواه محمد بن همام باسناده إلى ادريس بن يزداد الكفرتوثي انه كان يقول بالوقف فدخل سر من رأى في عهد أبي الحسن « ع » وأراد ان يسأله عن الثوب الذي يعرق فيه الجنب ايصلى فيه ، فبينما هو قائم في طاق الباب لانتظاره عليه السلام حركه أبو الحسن « ع » بمقرعة وقال مبتدئاً : ان كان من حلال فصل فيه وان كان من حرام فلا تصل فيه « انتهى » وفي تكملة الرجال ليس فيه ما يدل على تغيره « انتهى » اقول دلالته على تغيره ظاهرة بعد ما شاهد . فتغيره مفهوم من سياق الكلام ولكن المذكور في هذه الرواية ادريس بن يزداد لا ادريس بن زياد الا ان الظاهر انه صحف احدهما بالآخر وانهما رجل واحد لاتحاد الاسم والنسبة وتقارب حروف زياد ويزداد واحتمال انهما رجلان بعيد وان كان قد يقر به عدم اشارة اهل الرجال إلى وقفه وعدم تعرض ابن الغضائري لذلك وهو يتمسك بكل شيء . وعن مناقب ابن شهراشوب : ادريس بن زياد الكفرتوثي قال : كنت اقول فيهم قولاً عظيماً فخرجت إلى العسكر للقاء أبي محمد « ع » فقدمت على أثر السفر ووعثائه فالقيت نفسي على دكان حمام فذهب بي النوم فما انتبهت الا بمقرعة أبي محمد « ع » قد قرعني بها ، فاستيقظت وعرفته ، فقمت اقبل قدمه وفخذه ، وهو راكب والغلمان من حوله ، فكان اول ما تلقاني به ان قال : يا ادريس ! بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون . فقلت : حسبي يا مولاي انما جئت أسألك عن هذا فتركني ومضى « انتهى » وفي لسان الميزان : ادريس بن زياد الكفرتوثي أبو الفضل وأبو محمد ذكره الطوسي وقال : ثقة من رجال الشيعة ادرك اصحاب جعفر الصادق وروى عن حنان بن سدير وعنه أحمد بن ميثم بن أبي نعيم

وجعفر بن محمد الحسيني ومحمد بن الحسن الاشعري وله كتاب النوادر وغيره « انتهى » والظاهر ان قوله وقال ثقة الخ منقول من كلام غير الطوسي لعدم وجوده في كتبه فسقط اسم المنقول عنه وليس هو كلام النجاشي لزيادة فيه عنه . وفي مشتركات الطريحي : باب ادريس المشترك بين الثقة وغيره ويمكن استعلام انه ابن زياد الثقة برواية احمد بن ميثم عنه وقال الكاظمي : قلت وروى عنه عمران بن طاوس بن محسن بن طاوس وجعفر الحسني (الحسيني) « انتهى » .

ادريس بن زيد

وصفه الصدوق في الفقيه بصاحب الرضا وهو يدل على مدح الا انه غير مذكور في كتب الرجال ووصف العلامة طريق الصدوق اليه بالحسن وربما يشعر بالمدح فتأمل كذا في رجال الميرزا وقال البهبهاني في التعليقة حكم بعض المعاصرين باتحاده مع ابن زياد الكفرتوثي بقرينة رواية ابراهيم بن هاشم عنه تأمل « انتهى » .

ادريس بن سالم بن محمد الموصلي

في لسان الميزان قال ابن ابي طي ثقة من رجال الشيعة وعلمائها صنف المنهاج في الامامة وشرح قصيدة السيد الحميري وكان في المائة السادسة « انتهى » .

ادريس بن عبد الله الازدي الكوفي

ادريس بن عبد الله الاصفهاني

ادريس بن عبد الله البكري

ادريس بن عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب الهاشمي المدني

هؤلاء الاربعة ذكرهم الشيخ في كتاب رجاله في رجال الصادق « ع » .

المتأيد بالله ادريس بن علي بن حمود العلوي ابن ابي العيش ابن ميمون بن احمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن ادريس بن ادريس بن عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام .

توفي سنة ٤٣١ .

قال ابن الأثير : وقيل في نسبه غير ذلك مع اتفاق على صحة نسبه إلى امير المؤمنين علي عليه السلام (اهـ) بويع بالخلافة في بلاد الاندلس وتلقب المتأيد بالله . قال ابن الأثير : وكان ابوه علي أول من ملك بلاد الاندلس بعد قتل سليمان بن الحاكم الأموي ، ثم قتل علي بن حمود سنة ٤٠٧ وولي اخوه القاسم بن حمود بقرطبة ثم سار عنها إلى اشبيلية فولي ابن اخيه يحيى بن علي قرطبة وتسمى بالخلافة ، وكذلك عمه القاسم ، ثم اسره يحيى وحبسه ثم مات او قتل سنة ٤٣١ وقتل يحيى سنة ٤٢٧ وخلف ولديه الحسن وادريس ، ولما قتل يحيى بن علي خاطب أبو جعفر احمد بن ابي موسى المعروف بابن بقية ونجا الخادم الصقلبي وهما مدبرا دولة العلويين اخاه ادريس بن علي وكان له سبتة وطنجة ، وطلباه فأتى إلى مالقة وبايعاه بالخلافة على ان يجعل الحسن بن يحيى المقتول مكانه بسبتة ، فأجابهما إلى ذلك ، فبايعاه وسار الحسن بن يحيى ونجا إلى سبتة وطنجة وتلقب ادريس بالمتأيد بالله فبقي كذلك إلى سنة ٤٣٠ أو ٤٣١ ، فسير القاضي ابو القاسم بن عباد ولده اسماعيل في عسكر ليتغلب على تلك البلاد ، فأخذ قرمونة واخذ أيضاً أشبونة وأستجة ، فأرسل صاحبها إلى ادريس وإلى باديس بن حيوس صاحب صنهاجة ، فأتاه صاحب صنهاجة بنفسه وامده ادريس بعسكر يقوده ابن بقية مدبر دولته فلم يجسروا على اسماعيل بن عباد فعادوا عنه ، فسار اسماعيل مجداً ليأخذ على صنهاجة الطريق فأدركهم وقد فارقهم عسكر ادريس قبل ذلك بساعة ، فأرسلت صنهاجة من ردهم فعادوا وقاتلوا اسماعيل بن عباد ، فلم يلبث اصحابه ان انهزموا واسلموه ، فقتل وحمل رأسه إلى ادريس ، وكان ادريس قد ايقن بالهلاك وانتقل عن مالقة إلى جبل يحتمي به وهو مريض ، فلما أتاه الرأس عاش بعده يومين ومات ، وترك من الولد يحيى ومحمداً وحسناً (اهـ) .

ادريس بن يحيى بن علي بن حمود العلوي الملقب بالعالي ومر بقية النسب في ادريس بن علي بن حمود

توفي سنة ٤٤٦

بويع بالخلافة في مالقة من بلاد الاندلس قال ابن الاثير : امه ام ولد وكان اخوه الحسن بن يحيى قد بايعه الناس بالخلافة في مالقة ولقب بالمستنصر وكان نجا الصقلبي قد سار معه من سبتة إلى مالقة ثم عاد إلى سبتة وترك مع الحسن المستنصر نائباً له يعرف بالشطيفي ثم مات الحسن سنة ٤٣٤ فلما مات اعتقل الشطيفي أخاه ادريس بن يحيى وسار نجا من سبتة إلى مالقة وعزم على محو امر العلويين وان يضبط البلاد لنفسه واظهر البربر على ذلك فعظم عندهم فقتلوه وقتلوا الشطيفي واخرجوا ادريس بن يحيى وبايعوه بالخلافة وتسمى بالعالي وكان كثير الصدقة يتصدق كل جمعة بخمسمائة دينار ورد كل مطرود عن وطنه وأعاد عليهم املاكهم ، وكان متأدباً حسن اللقاء ، له شعر جيد ، الا انه كان يصحب الأراذل ، وكل من طلب منهم حصناً من بلاده أعطاه فأخذت منه صنهاجة عدة حصون وطلبوا وزيره ومدبر امره صاحب ابيه موسى بن عفان ليقتلوه فسلمه اليهم فقتلوه وكان قد اعتقل ابني عمه محمداً والحسن ابني ادريس بن علي في حصن ايرش ، فلما رأى ثقته بأيرش اضطراب آرائه خالف عليه وبايع ابن عمه محمد بن ادريس بن علي وثار بادريس بن يحيى من عنده من السودان وطلبوا محمداً فجاء اليهم فسلم اليه ادريس الأمر وبايع له سنة ٤٣٢ فاعتقله محمد وتلقب بالمهدي ، وظهرت من المهدي شجاعة وجرأة ، فهابه البربر وخافوه فراسلوا الموكل بادريس بن يحيى فأخرجه وبايع له وخطب له بسبتة وطنجة بالخلافة وبقي إلى ان توفي ، ولما توفي محمد بن ادريس بن علي قصد ادريس بن يحيى مالقة فملكها (اهـ) .

إدريس بن إدريس بن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى ابن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام .

توفي سنة ٢١٤ كما في هامش عمدة الطالب المطبوع .

ذكر في ترجمة أبيه ادريس بن عبد الله سبب دخول الاب إلى المغرب وتملكه على البربر وارسال الرشيد اليه من سمه . قال ابو الفرج في مقاتل الطالبيين أنه لما مات ادريس بن عبد الله كان له حمل فقام راشد مولاه بامر المرأة حتى ولدت فسماه باسم ابيه ادريس وقام بأمر البربر حتى كبر ونشأ فولي امرهم احسن ولاية وكان فارساً شجاعاً جواداً شاعراً (اهـ) وفي عمدة الطالب : أعقب ادريس بن عبد الله المحض من ابنه ادريس وحده وكان ادريس بن ادريس لما مات ابوه حملاً وامه ام ولد بربرية ولما مات

ادريس بن عبد الله المحض وضعت المغاربة التاج على بطن جاريته ام ادريس فولدته بعد أربعة اشهر قال الشيخ ابو نصر البخاري قد خفي على اناس حديث ادريس لبعده عنهم ونسبوه إلى مولاه راشد وقالوا انه احتال في ذلك لبقاء الملك له ولم يعقب ادريس بن عبد الله وليس الامر كذلك فان داود بن القاسم الجعفري وهو احد كبار العلماء وممن له معرفة بالنسب حكى انه كان حاضرا قصة ادريس بن عبد الله وسمه وولادة ادريس بن ادريس قال : وكنت معه بالمغرب وقال ابو هاشم داود بن القاسم بن اسحاق بن عبد الله بن جعفر الطيار انشدني ادريس لنفسه شعراً :

لو مال صبري بصبر الناس كلهم ... لكل في روعتي وضل في جزعي
بان الاحبة فاستبدلت بعدهم ... هماً مقيماً وشملاً غير مجتمع
كأنني حين يجري الهم ذكرهم ... على ضميري مجبول على الفزع
تأوي همومي اذا حركت ذكرهم ... الى جوارح جسم دائم الجزع

وأعقب ادريس بن ادريس من سبعة رجال القاسم ، وعيسى ، وعمر ، وداود ، ويحيى ، وعبد الله ، وحمزة . وقيل أعقب من غيرهم ايضاً ولكل منهم ممالك ببلاد المغرب هم بها ملوك إلى الآن (انتهى) .

ادريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب .

مر في اصحاب الصادق عليه السلام ادريس بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب والظاهر انه هو هذا وحينئذ كان الصواب تكرير لفظ الحسن كما هنافي عمدة الطالب : امه وام اخيه سليمان عاتكة بنت عبد الملك المخزومية . وفي مقاتل الطالبيين امه عاتكة بنت الحارث الشاعر ابن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي وفي خالد بن العاص يقول الشاعر :

لعمرك ان المجد ما عاش خالد ... على الغمر من ذي كندة لمقيم
يمر بك العصران يوماً وليلة ... فما احدثا الا وانت كريم
ويبدي البطاح البيض من جود خالد ... ويحصر حتى ما يكاد يريم

يعني غمر كندة وهو موضع كان ينزله وقد ذكره عمر بن ابي ربيعة في شعره فقال :

اذا سلكت غمر ذي كندة ... مع الصبح قصداً لها الفرقد

ثم روى ابو الفرج بأسانيده ان ادريس بن عبد الله بن حسن بن حسن افلت من وقعة فخ[1] ومعه مولى له يقال له راشد فخرج به في جملة حاج مصر وافريقية وكان ادريس يخدمه ويأتمر له حتى اقدمه مصر فنزلها ليلاً فجلس على باب رجل من موالي بني العباس فسمع كلامهما وعرف الحجازية فيهما فقال اظنكما غريبين ؟ قالا نعم قال وحجازيين ؟ قالا نعم . فقال له راشد اريد ان القي اليك امرنا على ان تعاهد الله انك تعطينا خلة من خلتين اما ان اوتينا وامنتنا واما سترت علينا امرنا حتى نخرج من هذا البلد، قال افعل. فعرفه نفسه وادريس بن عبدالله فآواهما وسترهما وتهيأت قافلة إلى افريقية فأخرج راشداً إلى الطريق وقال له ان على الطريق مسالح ومعهم اصحاب اخبار تفتش كل من يجوز واخشى ان يعرف فأنا امضي به على غير الطريق حتى اخرجه عليك بعد مسيرة ايام وهناك تنقطع المسالح ففعل ذلك وخرج به عليه فلما قرب من افريقية ترك القافلة ومضى مع راشد حتى دخل بلد البربر في مواضع منه يقال لها فاس وطنجة فاقام بها واستجاب له البربر وبلغ الرشيد خبره فغمه فشكا ذلك إلى يحيى بن خالد فقال انا اكفيك أمره ودعا سليمان بن حرز الجزري وكان من متكلمي الزيدية البترية ومن أولي الرياسة فيهم فأرغبه ووعده عن الخليفة بكل ما احب على ان يحتال لادريس حتى يقتله ودفع اليه غالية مسمومة فأخذ معه صاحباً له وخرج يتغلغل في البلدان حتى وصل إلى ادريس بن عبد الله فمت اليه بمذهبه وقال ان السلطان طلبني لما يعلمه من مذهبي فجئتك فأنس به واجتباه وكان ذا لسان وعارضة وكان يجلس في مجلس البربر فيحتج للزيدية ويدعو إلى اهل البيت كما كان يفعل فحسن موقع ذلك من ادريس إلى ان وجد فرصة لادريس فقال له جعلت فداك هذه قارورة غالية حملتها من العراق ليس في هذا البلد من هذا الطيب شيء فقبلها ادريس وتغلل بها وشمها وانصرف سليمان إلى صاحبه وقد أعدا فرسين وخرجا يركضان عليهما وسقط ادريس مغشياً عليه من شدة السم فما يعلم من بقربه ما قصته وبعثوا إلى راشد مولاه فتشاغل به ساعة يعالجه وينظر ما قصته واقام ادريس في غشيته عامة نهاره حتى قضى عشيا وتبين راشد امر سليمان فخرج في جماعة فما لحقه غير راشد وتقطعت خيل الباقي فلما لحقه ضربه ضربات ، منها على رأسه ووجهه وضربة كنعت اصابع يديه وكان بعد ذلك مكنعاً . (وفي رواية) ان سليمان بن جرير اهدى إلى ادريس سمكة مشوية مسمومة فقتله (وفي رواية) ان الرشيد وجه اليه الشماخ مولى المهدي وكان طبيباً فأظهر له انه من الشيعة وانه طبيب فاستوصفه سفوفاً فحمل اليه سفوفاً وجعل فيه سماً فلما استن به جعل لحم فيه ينتثر وخرج الشماخ هارباً حتى ورد مصر وكتب ابن الأغلب الى الرشيد بذلك فولى الشماخ بريد مصر واجازه .

وقال رجل من اولياء بني العباس يذكر قتل ادريس بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام :

اتظن يا ادريس انك مفلت ... كيد الخليفة او يقيك فرار
فسيدركنك او تحل ببلدة ... لا يهتدي فيها اليك نهار
ان السيوف اذا انتضاها سخطه ... طالت وتقصر عندها الاعمار
ملك كأن الموت يتبع امره ... حتى يقال تطيعه الاقدار

قال احمد بن عبيد الله بن عمار الذي روى عنه ابو الفرج هذا الحديث : وهذا الشعر عندي يشبه شعر اشجع بن عمرو السلمي واظنه له[2] قال ابو الفرج الاصبهاني هذا الشعر لمروان بن أبي حفصة انشدنيه علي بن سليمان الاخفش له . قالوا ورجع راشد إلى الناحية التي كان بها ادريس مقيما فدفنه وكان له حمل فقام راشد بامر المرأة حتى ولدت فسماه

(١) ولكن المسعودي في مروج الذهب ذكر ما يخالف ذلك فقال انه ذهب إلى المغرب يدعو إلى امامة أخيه محمد وان الذي دس اليه السم هو المنصور لا الرشيد قال المسعودي وقد كان تفرق اخوة محمد وولده في البلدان يدعون إلى امامته (الى ان قال) ومضى أخوه ادريس بن عبد الله إلى المغرب فاجابه خلق من الناس وبعث المنصور من اغتاله فيما احتوى عليه من مدن المغرب « انتهى » واذا كان قد ذهب إلى المغرب يدعو إلى امامة أخيه محمد كما يقوله المسعودي فلا بد ان يكون ذلك في عصر المنصور فيكون هو الذي اغتاله بالسم أما اذا كان قد افلت من وقعة فخ وذهب إلى المغرب فيكون ذلك في عصر الرشيد كما يقوله أبو الفرج وغيره لان وقعة فخ كانت في عصر موسى الهادي اخي الرشيد الذي لم تطل ولايته اكثر من سنة واربعة أشهر وقام بعده اخوه الرشيد فيكون وصوله إلى المغرب في عصر الرشيد وهو الذي اغتاله .

(٢) من العجيب ان يظن انه له واشجع من شيعة آل ابي طالب لا يمكن ان يقول مثل هذا الشعر ولو لم ينقل الاخفش انه لابن ابي حفصة المعلوم حاله في ولاء العباسيين وعداوة العلويين المؤلف

باسم ابيه ادريس وقام بامر البربر حتى كبر ونشأ فولي امرهم احسن ولاية « انتهى » وفي عمدة الطالب : ادريس بن عبد الله المحض بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ويكنى ابا عبد الله شهد فخاً مع الحسين بن علي العابد صاحب فخ فلما قتل الحسين انهزم هو حتى دخل المغرب فسم هناك بعد ان ملك وكان قد هرب إلى فاس وطنجة ومعه مولاه راشد ودعاهم إلى الدين فاجابوه وملكوه فاغتم الرشيد لذلك حتى امتنع من النوم ودعا سليمان بن حريز الرقي متكلم الزيدية واعطاه سماً فورد سليمان بن حريز إلى ادريس فسقاه السم وجد خلوة من مولاه راشد فسقاه وهرب فخرج راشد خلفه فضربه على وجهه ضربة منكرة وفاته وعاد وقد مضى ادريس لسبيله . وقال الرضا بن موسى الكاظم : ادريس بن عبد الله من شجعان اهل البيت والله ما ترك فينا مثله وحكى داود بن القاسم الجعفري انه كان حاضراً قصة ادريس بن عبد الله وسمه قال وكنت معه بالمغرب فما رأيت اشجع منه ولا احسن وجهاً . واعقب ادريس بن عبد الله المحض من ابنه ادريس وحده « انتهى » ومرت ترجمة ادريس بن ادريس قبل هذا فراجع .

ادريس بن موسى الثاني بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب .

مات سنة ٣٠٠ كما في عمدة الطالب .

روى المسعودي في مروج الذهب ان سعيداً الحاجب حمل اباه موسى الثاني من المدينة في ايام المعتز ومعه ابنه ادريس بن موسى فلما صار سعيد بناحية زبالة اجتمع خلق كثير من العرب من بني فزارة وغيرهم لأخذ موسى من يده فسمه سعيد فمات هناك وخلصت بنو فزارة ابنه ادريس من سعيد . وفي عمدة الطالب : كان ادريس بن موسى الثاني سيداً جليلاً وهو لأم ولد مغربية تسمى امة المجيد « انتهى » وفي مروج الذهب للمسعودي ان ادريس بن موسى هذا كان مع احمد بن عيسى بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب لما خرج بالري سنة ٢٥٠ . ويوجد بالقرب من بغداد مكان يعرف بالكرادة فيه قبر ادريس من ولد الحسن عليه السلام يعظمه اهل تلك النواحي ويزورونه واليه تنسب جهة من جهات الكرادة فيقال فيها كرادة ادريس وقد سعى العالم الشيخ مصطفى البغدادي هذه الايام في تعمير قبره ويمكن ان يكون هو المترجم .

الشيخ زين الدين ادريس الشهير بابن فروج

عالم فاضل معاصر للشهيد الثاني ولعله من تلاميذه ولعله عاملي له اسئلة سأل عنها الشهيد الثاني وكتب له اجوبتها رأيتها في النجف الاشرف ايام مجاورتي لطلب العلم مجموعة فيها عدة رسائل للشهيد الثاني واستنسخت جملة منها واسفت على ان لا اكون نسخت هذه الاسئلة واجوبتها[1] .

ادريس بن عبد الله بن سعد الاشعري

قال النجاشي ثقة له كتاب وأبو جرير القمي هو زكريا بن ادريس هذا وكان وجها يروي عن الرضا عليه السلام له كتاب اخبرناه ابو الحسين علي بن أحمد بن محمد بن طاهر الاشعري قال حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد حدثنا محمد بن الحسن بن الصفار حدثنا العباس بن معروف حدثنا محمد بن الحسن بن أبي خالد المعروف بشنبولة حدثنا ادريس بكتابه وفي الفهرست ادريس بن عبدالله الأشعري له مسائل اخبرنا بها ابن أبي جيد عن محمد بن الحسن عن سعد والحميري عن أحمد بن أبي عبد الله عن محمد بن الحسن شنبولة عن ادريس « انتهى » وفي لسان الميزان : ادريس بن عبد الله بن سعد الاشعري القمي أخو الزبير وزكريا قال الليثي كان من رجال الشيعة أخذ عن جعفر الصادق وروى عن علي الرضا وصنف كتباً يعتمد عليها روى عنه محمد بن الحسن بن أبي خالد واثنى عليه ابن النجاشي « انتهى » ثم انه في اللسان عنوان : ادريس بن عبدالله وقال ذكره الطوسي في رجال الشيعة وقال له مسائل جيدة رواها عنه محمد بن الحسن « انتهى » والشيخ ذكر في الفهرست ادريس بن عبد الله الاشعري كما سمعت ولم يذكر في كتبه لا في الفهرست ولا في غيره في أحد ممن اسمه ادريس بن عبد الله ان له مسائل غير المترجم فالظاهر انه اشتبه الامر على ابن حجر بالمترجم وحرف قوله له مسائل اخبرنا بها ابن أبي جيد عن محمد بن الحسن بقوله له مسائل جيدة رواها عنه محمد بن الحسن ، وفي مشتركات الكاظمي باب ادريس بن عبد الله المشترك بين ثقة وغيره ويعرف أنه ابن عبد الله الاشعري الثقة برواية ابن الحسين بن أبي الخطاب عنه وبروايته عن الرضا عليه السلام حيث لا مشارك وحيث لا تميز فلا وقف على الظاهر لا نالم نظفر لما عدا المذكور باصل ولا كتاب « انتهى » .

ادريس بن عبد الله القمي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام

ادريس بن عبد الله الهمذاني المرهبي

(المرهبي) كأنه نسبة إلى جد له يسمى مرهب فقد سمي العرب بذلك .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام . وفي لسان الميزان ادريس بن ابي ادريس عبد الله الزيات ذكره الطوسي في رجال الشيعة وقال كان حافظاً خبيراً بالحديث وكان يعادي عبد الله بن طاوس ويذكر انه كان يكذب على ابيه قال وكان على خاتم سليمان بن عبد الملك وذكر الطوسي قصته في شأن عبد الله بن طاوس وآثار الوضع عليها لائحة وبالله التوفيق « انتهى » وهذا الذي نسبه إلى الشيخ الطوسي من انه قال كان حافظاً إلى قوله على ابيه ليس في شيء من كتبه الرجالية منه اثر ولم يذكر فيه سوى ما سمعت عن رجاله وليس له وجود في التهذيب ايضاً ولا ندري من اين نقل وقال في تهذيب التهذيب في ترجمة عبد الله بن طاوس نقلاً عن ابن حبان كان من خيار عباد الله فضلاً ونسكا ودينا وتكلم فيه بعض الرافضة . وذكر ابو جعفر الطوسي في تهذيب الاحكام له عن ابي طالب الانباري عن محمد بن أحمد البربري عن بشر بن هارون ثنا الحميدي ثنا سفيان عن أبي اسحاق عن حارثة مضرب قال جلست إلى ابن عباس بمكة فقلت روى اهل العراق عن طاوس عنك مرفوعاً ما ابقت الفرائض فلأولي عصبة ذكر فقال بلغ اهل العراق اني ما قلت هذا ولا رواه طاوس عني قال حارثة فلقيت طاوسا فقال لا والله ما رويت هذا وانما الشيطان القاه على السنتهم قال ولا اراه الا من قبل ولده وكان على خاتم سليمان بن عبد الملك وكان كثير الحمل على اهل البيت « انتهى » ولا باس بنقل ما ذكره الشيخ في التهذيب لان فيه شيئاً من التفاوت عما نقله لنا عند ذكر حجة القائلين بالتعصيب : روى ابو طالب الانباري عن الفريابي والصاغاني جميعاً قالا حدثنا ابو كريب عن علي بن سعيد الكندي عن علي بن عابس عن ابن

طاوس عن ابيه عن ابن عباس عن النبي ﷺ انه قال الحقوا بالاموال الفرائض فما ابقت الفرائض فلاولي عصبة ذكر قال محمد بن الحسن : والذي يدل على بطلان هذه الرواية انهم رووا عن طاوس خلاف ذلك وانه تبرأ من هذا الخبر وذكر انه لم يروه وانما هو شيء القاه الشيطان على ألسنة العامة روى ذلك ابو طالب الانباري حدثنا محمد بن احمد البربري حدثنا بشر بن هارون حدثنا الحميدي حدثني سفيان عن أبي اسحاق عن قارية بن مضرب قال جلست إلى ابن عباس وهو بمكة فقلت يا ابن عباس حديث يرويه اهل العراق عنك وطاوس مولاك يرويه ان ما ابقت الفرائض فلاولي عصبة ذكر قال امن اهل العراق انت قلت نعم قال ابلغ من وراءك اني اقول ان قول الله عز وجل (اباؤكم وابناؤكم لا تدرون ايهم اقرب لكم نفعاً فريضة من الله) وقوله (واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله) وهل هذه الا فريضتان وهل ابقتا شيئاً ما قلت هذا ولا طاوس يرويه علي قال قارية بن مضرب فلقيت طاوسا فقال لا والله ما رويت هذا على ابن عباس قط وانما الشيطان القاه على السنتهم قال سفيان أراه من قبل ابنه عبد الله بن طاوس وكان على خاتم سليمان بن عبد الملك وكان يحمل على هؤلاء القوم حملاً شديداً يعني بني هاشم « انتهى » فذكر حارثة بن مضرب والذي في التهذيب قارية بن مضرب وليس في كلام الشيخ في التهذيب الذي سمعته أنه كان حافظاً خبيراً بالحديث وانه كان يعادي عبد الله بن طاوس ويذكر انه كان يكذب على ابيه والذي قال ان عبد الله كان يكذب على أبيه هو سفيان وعبارة اللسان تدل على ان الذي قال ذلك هو المترجم مع ان الكلام صريح في ان قائله سفيان ثم ان المترجم الذي هو من اصحاب الصادق عليه السلام المعاصر للمنصور لا نراه ادرك عبد الله بن طاوس المعاصر لسليمان بن عبد الملك وكيف كان فقد وقع خل في نقل اللسان على ما يظهر او سقط من النساخ في عبارته المذكورة ولعل آخر المنقول عن الطوسي انه ذكره في رجال الشيعة وما بعده منقول عن غيره وسقط اسم المنقول عنه .

ادريس بن عيسى الاشعري القمي

عده الشيخ في رجاله من اصحاب الرضا عليه السلام وقال دخل عليه وروى عنه حديثاً واحداً ثقة « انتهى » .

ادريس بن الفضل بن سليمان الخولاني ابو الفضل .

قال النجاشي : كوفي واقفي ثقة له كتاب الادب كتاب الطهارة كتاب الصلاة « انتهى » وفي لسان الميزان : ادريس بن الفضل بن سليمان الخولاني ابو الفضل ذكره ابن النجاشي في مصنفي الشيعة وقال كان ثقة واقفاً وله كتاب الادب وغيره « انتهى » .

ابو القاسم ادريس القمي

عده الشيخ في رجاله في اصحاب الجواد عليه السلام .

ادريس بن محمد بن يحيى بن عبد الله العلوي

ذكره ابن حجر في لسان الميزان وقال من رجال الشيعة روى عن عبد الله بن موسى بن جعفر روى عنه يحيى العلوي « انتهى » .

ادريس بن هلال

روى عنه محمد بن سنان على ما في الفقيه لكنه غير مذكور في كتب الرجال كذا في رجال الميرزا . وفي لسان الميزان : ادريس بن هلال ذكره الكشي في رجال الشيعة وقال كان احد رجال جعفر بن محمد وحدث « انتهى » ولم يفرد له الكشي ترجمة ولا نقله عنه ناقل من اصحابنا ولو كان اسمه مذكوراً في رجال الكشي ولو عرضا لنقلوه والله اعلم وفي مشتركات الكاظمي يمكن استعلام ادريس المشترك وغيره انه ابن هلال برواية محمد بن سنان عنه .

ابو عبد الله ادريس بن يزيد بن عبد الرحمن الاودي وفي نسخة الازدي الكوفي .

عده الشيخ في رجاله من اصحاب الصادق عليه السلام وعن تقريب ابن حجر ومختصر الذهبي ثقة روى عنه ابنه عبد الله « انتهى » وفي تهذيب التهذيب : ادريس بن يزيد بن عبد الرحمن الاودي الزعافري[1] اخو داود أبو عبد الله . روى عن أبيه وعمرو بن مرة وأبي اسحاق السبيعي وطلحة بن مصرف وسماك بن حرب وعدة . وعنه ابنه عبد الله والثوري ووكيع وابو اسامة ويعلى بن عبيد وغيرهم . قال ابن معين والنشائي ثقة قلت وقال الآجري سألت أبا داود عنه فقال : سمعت احمد يقول قال ابن ادريس قال لي شعبة كان ابوك يفيدني ذكره ابن حبان في الثقات « انتهى » .

ادريس بن يقطين

عده الشيخ في رجاله من اصحاب الرضا عليه السلام .

ادريس بن يوسف

في لسان الميزان : ذكره الكشي في رجال الشيعة وقال : كان من رجال الصادق روى عنه محمد القمي « انتهى » وليس لذلك في رجال الكشي عين ولا اثر .

الادهم بن امية العبدي البصري

في كتاب لبعض المعاصرين عن ابن سعد في محكي الطبقات : ان اباه امية صحب النبي ﷺ ثم سكن البصرة واعقب بها ولم نجد لذلك في الطبقات اثرا ولا في الكتب المستقصي فيها اخبار الصحابة كالاستيعاب والاصابة واسد الغابة ولو كان كذلك لذكر في احدها . وفي ابصار العين ان الادهم بن امية كان من شيعة البصرة الذي يجتمعون عند مارية « انتهى » وروى ابو جعفر الطبري في تاريخه ان مارية ابنة منقذ او سعيد العبدية وكانت تتشيع وكانت دارها مألفاً للشيعة يتحدثون فيها وقد كان ابن زياد بلغه اقبال الحسين عليه السلام ومكاتبة اهل العراق له فأمر عامله بالبصرة ان يضع المناظر ويأخذ الطريق فأجمع يزيد بن ثبيط على الخروج إلى الحسين عليه السلام وكان له بنون عشرة فدعاهم إلى الخروج معه فخرج معه اثنان منهم عبد الله وعبيد الله ، حتى انتهى إلى الحسين (ع) وهو بالابطح من مكة وما زال معه حتى اتى كربلا « انتهى » وفي ابصار العين خرج الادهم بن امية مع يزيد بن ثبيط قال صاحب الحدائق الوردية : قتل مع الحسين عليه السلام ولم يذكر غير ذلك وقال غيره : قتل في الحملة الأولى مع من قتل من اصحاب الحسين عليه السلام « انتهى » .

ادهم بن محرز الباهلي

عده الشيخ في رجاله من اصحاب امير المؤمنين علي « ع » وفي الاصابة : ادهم بن محرز الباهلي ابو مالك ذكره ابو حاتم السجستاني في

---

(١) بفتح الزاي والمهملة وكسر الفاء وراء نسبة إلى الزعافر بطن من اود ـ المؤلف ـ

المعمرين وانه عاش إلى زمن عبد الملك بن مروان فدخل عليه ورأسه كالثغامة « انتهى » وهو يدل على انه من الصحابة .

ادّي ويقال ودي بالواو بدل الهمزة ابن هبة الله بن جماز بن منصور بن جماز بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهنأ بن حسين بن مهنأ بن داود بن القاسم بن عبدالله بن طاهر بن يحيى بن الحسين (ابن عبدالله الاعرج) ابن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الحسيني الهاشمي من آل بيت امراء المدينة .

توفي سنة ٧٥٢

في الدرر الكامنة : كان خارجاً عن المدينة فأنف من طول الغربة فجمع قوماً وهجم المدينة في ربيع الأول سنة (٧٢٧) بعد ان حاصرها اسبوعاً واحرق الباب ففر طفيل اميرها وصادر الناس حتى اشتد الغلاء بالمدينة وافتقر جماعة من المياسير فاخذ طفيل عسكراً من مصر وقدم ففر ودي ثم حضر إلى القاهرة وترافع هو وطفيل إلى الناصر ثم سجن ودي واعيد طفيل إلى المدينة ومعه بعض الامراء ثم افرج عنه في رمضان سنة ٣٣١ ورتب له راتب ثم اضيف إلى طفيل في امرة المدينة ثم افرد بها سنة ٧٣٦ ثم عزل بسعد بن ثابت (٧٥٠) فجمع جوعاً وهجم المدينة واخذ اموال الخدام ونهب المدينة حتى لم يبق بها احد لا يتاحاجه وخرج هارباً ثم قبض عليه وسجن في السنة المتقدمة فمات بالسجن « انتهى » .

اديب التقي[1]

ولد سنة ١٣١٣ في قرية شبعا التابعة لقضاء حاصبيا خلال انتقال والده اليها في وظيفته الحكومية بدائرة الاحراج وتوفي ودفن بدمشق في مقبرة « الباب الصغير » سنة ١٣٦٥ .

اسرته

أصل اسرته من بغداد وأول من انتقل منها إلى دمشق جده « سلمان » حيث كان تاجراً يتنقل في تجارته حتى وصل مرة إلى دمشق فتزوج فيها وأقام ورزق ولده سعيد والد المترجم لذلك عرفت اسرته بآل التقي البغدادي . وكان والده من الاتقياء الورعين وكان شبه أمي ، وبحكم عمله في دائرة الاحراج الحكومية كان كثير التنقل في البلاد إلى أن أحيل علي التقاعد فاستقر في بلده دمشق .

دراسته

بدأ دراسته الابتدائية في مدرسة الارثوذكس في عجلون ثم اكملها في دمشق وتابع دراسته الثانوية فنال شهادة البكالوريا . وبعد انقطاع عشر سنين عاد فتابع تحصيله العالي فنال اجازة الحقوق من جامعة دمشق ، ثم بعد ما يقرب من عشر سنين أخرى تقدم لشهادة الدكتوراه في الادب من جامعة القاهرة .

ومما يذكر هنا انه زار القاهرة قبيل الحرب العالمية الثانية وفي نيته التحضير للدكتوراه فالتقى بالدكتور طه حسين وكان عميداً لكلية الآداب وبعد ان تحادثا ملياً ، سأله المترجم عن شروط القبول لقسم الدكتوراه في الكلية ـ دون ان يفصح له عن رغبته هو ، فافاض الدكتور في الشروط كالحصول على ليسانس الآداب والماجستير بعد اجتياز سنوات محددة ، فعند ذلك ابدى المترجم اسفه لانه لا يستطيع الانتهاء لقسم الدكتوراه ، ولما علم الدكتور طه بأن المترجم هو طالب الانتساب ـ وكان قد ادرك من لقائهما نضوجه وعمقه وثقافته وتفتح ذهنه فأعجب به كل الاعجاب ـ قال الدكتور : هذه الشروط لغيرك ، اما لك فانه لشرف لقسم الدكتوراه ان تنتمي اليه ، ولا يطلب منك الا ان تقدم الاطروحة[2] .

وعاد إلى دمشق فلم تلبث الحرب العالمية الثانية ان اعلنت فشغلته متاعبها وعكف على دراسة الشريف الرضي ليكون موضوع اطروحته ، وكان من المعجبين بالشريف ، وفيه يقول معللاً اختياره له :

« انقذتني في مواقف الحصر ، وسددتني في حيرة الفطن ، واعطيتني نفسك ونفسك شعراً وشعوراً وحساً وضميراً ، فوقفت من الناس والسلطان موقفك ، ورمقت الدنيا ومتاعها بمقلتك ، وأصغيت إلى غنائها وبكائها بأذنك ، وتحسست في بأسائها ونعمائها بإحساسك . ثم اني جالدت كما جالدت وناضلت كما ناضلت » .

وما من قول ينطبق على « اديب التقي » كهذا القول فقد كان فيه من الشريف مشابه اي مشابه .

ولكن المقادير ابت عليه ان يصل إلى غايته ، فقد كان من قبل يعاني داء النقرس فلم يقعده عن العمل ، وبينما هو يعد العدة لانهاء رسالته والسفر إلى القاهرة في اواخر الحرب اذا بالاوجاع تنتابه فيحار لها الاطباء ثم يقررون نقله إلى بيروت لاجراء جراحة له يكشفون بها عن سر آلامه المضنية فاذا بالجراحة تكشف عن ان داءه هو السرطان ، واذا بالداء قد اخذ مأخذه ، فيعاد المريض إلى دمشق لينتظر قضاء الله أياماً معدودات ، وبينما هو في سكرات الموت تصله الدعوة إلى القاهرة لمناقشة رسالته .

هذه هي اطوار دراسته « الرسمية » وهي الدراسة التي اصطلح عليها في عصره . ولكن كانت له دراسة اخرى هي ابعد اثراً في تكوينه وتوجيهه وتأدبه : هي انه منذ تفتحت عيناه على الحياة كان يصحب والده إلى مجالس مؤلف هذا الكتاب ويصغي إلى احاديثه ويستمع إلى ما يلقي من شعر ونثر وما تضمنه تلك المجالس من محاضرات فقهية ومطارحات ادبية ومحادثات تاريخية فينبسط لذلك ويتعلق به ـ وهو بعد طفل ـ فلما بدأ دراسته الثانوية درس على المؤلف علوم النحو والمنطق والمعاني والبيان والبديع ومبادىء اصول الفقه وشيئاً من الفقه والتفسير والشعر ، كما يقول هو نفسه في احد مؤلفاته . ثم يعقب على ذلك بقوله عن المؤلف انه : « ما زال مثابراً على ملازمته والغرف من مشرعته لليوم » .

والواقع هو ان الأمر كما قال الاستاذ محمد هندية في رسالته الجامعية « اديب التقي ، حياته وادبه » : « تحولت هذه التلمذة إلى صداقة قوية بين الفتى وشيخه فثابر على الغرف من معارفه طول حياته » .

اقوال المؤلف في المترجم

لما توفي المترجم أقيمت له حفلة تأبينية تضمنت فيما تضمنته كلمة للمؤلف وجدتها بين اوراقه قال فيها : « كان من صفاته الظاهرة الجد والعمل وعلو الهمة وإباء النفس » .

ثم يقول عن نظمه للشعر :

(١) مما استدركناه على مسودات الكتاب « ح »

(٢) روى هذا الشيخ عارف الزين الذي كان حاضراً اللقاء .

« قرأ علي طرفاً من علم البلاغة طلباً لأن يقوى على النظم وكان يعرض علي ما ينظمه في أول الأمر فأرشده إلى ما ينبغي ثم اكثر ممارسته الشعر حتى صار يعد من شعراء العصر البارزين » .

ثم يقول عن تأليفه كتاب الشريف الرضي :

« وأخيراً ألف كتاباً في الشريف الرضي اجاد فيه كل الاجادة وعرضه علي في مرضه الذي توفي فيه فناقشته فيما اقتضى الحال مناقشته به فكتب ذلك بحضوري » .

ثم يقول واصفاً له :

« وكان يسترشدني في كثير مما يكتبه ويعرف لي الجميل ولم يتغير عن ذلك بتغير الازمان والاحوال فدل ذلك على طيب طينته وصفاء نفسه . ومن اظهر صفاته عقيدته الاسلامية وعدم تركه للواجبات الدينية ، يصوم شهر رمضان ويصلي الفرائض الخمس ، الأمر الذي صرنا نعده في هذا الزمان من صفات المدح :

انا لفي زمن ترك القبيح به   من اكثر الناس احسان وافضال

وحج بيت الله الحرام رئيساً لبعثة . ولم تؤثر المعاشرة في عقيدته واعماله الدينية كما أثرت في الكثيرين من امثاله » .

في الحرب العالمية الأولى

لم يكد يتم تحصيله الثانوي حتى طلب للجندية في الحرب العالمية الأولى فسيق إلى اسطنبول حيث تسلم فيها رتبته العسكرية (ضابط احتياط) ومن هناك أرسلت قطعته إلى القفقاس فلاقى الاهوال صابراً محتسباً ، ولما تبدت نوايا الاتحاديين في القضاء على زهرة رجالات العرب رأى انه يخدم دولة همها القضاء على قومه ، وكان قد نال اجازة مرضية وعاد إلى دمشق فتوارى فيها بعد انتهاء اجازته حتى انتهاء الحرب .

وارى ان الاستاذ محمد هندية في رسالته التي تقدم ذكرها لم يوضح حقيقة تفكير المترجم في هذا الموضوع فظل الامر مبهماً في ذهن القارىء وذلك حين قال متحدثاً عن تخليه عن الجيش التركي : « وتختمر في رأس التقي فكرة كان قد غرسها فيه استاذه السيد محسن الامين . . فكرة بغض الاتراك فيصمم على الهرب من صف الترك » .

ثم يقول الاستاذ هندية متحدثاً عن حياة المترجم السياسية : « اما البذور السياسية الأولى عند التقي فهي من غرس استاذه وصديقه السيد محسن الامين فهو الذي غرس فيه كره الاتراك والحقد عليهم ، كما غرس إلى جانب ذلك حب العرب والتشبث بهذا الحب » .

ومن هنا يمكن ان يفهم القارىء ان استاذه قد غرس في نفسه كره الترك لانهم ترك ، في حين ان مثل استاذه لا يمكن ان يفكر هذا التفكير ولا يمكن ان يكون عنصرياً بهذا الشكل . فالحقيقة ان استاذه غرس فيه الوطنية السليمة الصحيحة ومنها كره الظالمين ومكافحتهم سواء أكانوا تركاً او انكليزاً او فرنسيساً . والاستاذ هندية يقصد هذا ولا شك ولكن عباراته جاءت بحاجة إلى توضيح[1] .

وقد كان لهذه الرحلة العسكرية اكبر الاثر في ادب المترجم لا سيما في شعره كما سيأتي .

بعد الحرب

يقول الاستاذ هندية متحدثاً عن المترجم فيما بعد الحرب (١٩١٨) : (وترافق عودته وثبة العرب النفسية فيندفع في عمله بروح الثائر وعزيمة المناضل ويعد نفسه ليكون شاعر النهضة العربية فيلقي بصوت خطابي جهوري قصائده في المحافل والمجتمعات مشيداً بالثوار العرب من ارض الجزيرة العربية . ولكن هذه الفترة لم تنته على الأمة العربية بخير اذ ران عليها استعمار جديد ، فقام التقي بالتالي يكافح مع المكافحين ويناضل بلسانه وقلمه حتى اكره على الهجرة إلى الاردن) « انتهى » .

وقد استمرت هجرته إلى الاردن طيلة عهد الثورة السورية الكبرى التي اندلعت عام ١٩٢٥ ولما خمدت الثورة وهدأت الاحوال عاد فيمن عاد واستمر في دمشق ولم يتركها الا إلى الاصطياف في لبنان والا إلى رحلة إلى العراق واخرى إلى مصر واخرى إلى الحج وكما كان لتغربه في الحرب اثر كبير في شعره كان لهجرته إلى الاردن نفس الاثر .

عمله في التدريس

كان اول اشتغاله في التدريس بعد نيله شهادة البكالوريا مباشرة وقبل استدعائه للتجنيد اذ تولى التدريس في المدرسة السلطانية الثانوية التي تخرج منها وظل في عمله سنة ثم ذهب مجنداً . وبعد الحرب عاد للتدريس فتولى ادارة مدرسة (انموذج البحصة) واستمر فيها بعد معركة ميسلون . وكانت السلطات الحاكمة قد ارغمت المدارس على تعليق صورة الجنرال غورو الفرنسي . وكان من عادة المترجم ان يخطب في طلابه ، وفي احدى خطبه حرك شعورهم بخطبته الحماسية فحطموا صورة الجنرال وخرجوا في مظاهرة عنيفة مما ادى إلى فصله من عمله وكاد ان يؤدي إلى اسوأ من ذلك .

وهنا فات الاستاذ هندية في رسالته ان يشير إلى مرحلة من مراحل حياة المترجم اذانه بعد فصله من عمله الحكومي بقي بدون عمل فاحتضنه استاذه (المؤلف) وعينه مديراً لمدرسته في دمشق (المدرسة العلوية) . فكان له في ادارة هذه المدرسة دور من اعظم ادواره في تخريج طلابها وتوجيههم . وقد كان من حسن حظ كاتب هذه الكلمات وناشر هذا الكتاب (حسن الامين) ان كان من بين تلاميذه في المدرسة العلوية ، فلم يكن اسما من المترجم في توجيه التلاميذ افضل الوجهات وانبلها وهو يتولى بنفسه تدريسهم دروس التاريخ والانشاء والمحفوظات وله في ذلك اساليب تجل عن الوصف .

ولما اضطرمت الثورة السورية الكبرى سنة ١٩٢٥ ترك دمشق إلى الاردن حيث تولى فيها التدريس . ثم عاد بعد الثورة ـ كما مر ـ وظل يتولى التدريس في معاهد دمشق لا سيما في دار المعلمات . ثم انتخب عضواً بالمجمع العلمي ومحرراً لمجلته وكان يحاضر في دار المعلمين العليا في الجامعة السورية . وظل كذلك حتى وفاته .

تدينه واخلاقه

كان كما وصفه استاذه ـ فيما تقدم ـ مسلماً مؤمناً لا يهمل واجباً دينياً ولا يرتكب محرماً . ولكن تدينه كان تدين المثقف الكيس الذي يفهم الدين

(١) والاستاذ هندية مشكور كل الشكر على انصافه للتقي واختياره موضوعاً لرسالته .

على حقيقته تسامحاً وتعاطفاً لا تعصباً ذمياً وجموداً وكزازة .

وقد اخطأ الاستاذ هندية في ادراك حقيقة ما اراده في البيتين الذين استشهد الاستاذ هندية بهما وزعم ان التناحرات الدينية التي يؤجج نارها الاستعمار قد ادت به إلى ان يهجو المذهب السني واهله :

يا قطع الله من ابناء آكلة الاكباد ألسنة سبوا بهن علي .

تالله ما شتموا غير النبي وما اذكوا القلوب لغير الله بالدغل

فالالسنة التي سبت علي بن أبي طالب ليست ألسنة المذهب السني واهله ، والمذهب السني ينكر على من يسبون علياً مثل ما ينكره التقي . والذين سبوا علياً وقصدهم التقي معروفون وقد عينهم هو حين قال : (ابناء آكلة الاكباد) ، ولا ادري كيف انزلق قلم الاستاذ هندية هذا الانزلاق . واديب التقي اكرم وانبل من ان يهجو ديناً او مذهباً وان يهجو اهل ذاك الدين او المذهب .

وكذلك قوله : (وتفتر هذه النعرة الدينية عنده نسبياً بعد عودته من الاردن) . فاديب التقي لم يكن ممن تغيرهم الاحداث والازمان ، فنحن الذين تتلمذنا عليه وخالطناه طيلة حياته عرفناه مسلماً غيوراً على الاسلام وعقائده متسامحاً سهلاً لا يكره احداً لدين ومذهب وظل كذلك منذ عرفناه حتى افتقدناه لم يتغير ولم يتبدل . اما عن اخلاقه فكما قال الاستاذ هندية : (كان يجنح في طبعه إلى الجد جلوداً على العمل ، صبوراً على المكاره ، يؤثر الفكاهة الادبية الرفيعة ذات المغزى النبيل ، محافظاً على ما تحدر من الاجداد) .

ويمكن ان نضيف إلى ذلك انه كان صارماً في مثاليته الاخلاقية جهوراً بالحق صادقاً كل الصدق لا يداجي ولا يحابي ولا ينحرف قيد شعره عن الطريق القويم والصراط المستقيم . كان تلميذاً من تلاميذ مدرسة علي بن أبي طالب وخريجاً من انجب خريجيها ، ومن هنا كان اكبّاره لعلي وحبه له ذاك الحب .

مؤلفاته المطبوعة

(١) التاريخ العام (٢) مناهج التربية والتعليم (٣) الطرف ، شارك في تأليفه مع آخرين (٤) الشريف الرضي (٥) سير التاريخ الاسلامي (٦) سير العظماء (٧) نهضة اليابان السياسية (٨) مصطفى كمال في الاناضول (٩) غرائب العادات (١٠) المسيح الهندي .

اما مؤلفاته غير المطبوعة فهي :

(١١) تاريخ العصر الحاضر (١٢) تاريخ العهد النبوي والخلفاء الراشدين (١٣) بسمارك والاتحاد الالماني (١٤) الجغرافية الاقتصادية (١٥) تاريخ الختان ومحسناته (١٦) سير العظماء ـ الجزء الثاني (١٧) شعر الخيام وفلسفته (١٨) تعريب رواية الوجيه المتحضر لموليير (١٩) الرحلة العسكرية إلى فروق والحدود القفقاسية (٢٠) المسائل الحسابية النظرية (٢١) المعادلات الجبرية (٢٢) المسائل الرياضية (٢٣) مائتا مسألة في الحساب النظري والجبر والمثلثات والميكانيك والفيزيك (٢٤) جواهر المعادن أو كشكول العصر العشرين (٢٥) محكم الصياغة في الفصاحة والبلاغة .

مناحي شعره

قال الاستاذ محمد هندية في رسالته :

يمثل « التقي » في شعره أصدق تمثيل الشعراء الذين عاشوا في فترة الانتقال ، بين عصور الانحطاط ومشارف النهضة الحديثة ، فلقد تناول الفنون الشعرية المعروفة في عصر ذلك الانحطاط من غزل يغلب عليه الجانب العقلاني ، الى صنع شعر في تواريخ الوفاة ، وغير ذلك من تشطير وتخميس ورسائل اخوانية . . كما تناول بشعره ايضاً حركة القومية العربية ، فمدح ابطالها واشاد بالعرب وبعنصرهم النبيل ، كما رثى الفئة المجاهدة التي استشهدت في ميادين الشرف ، وعرّض ـ على شكل هجاء اجتماعي ـ بأمته عندما قصرت عن ادراك مرادها لظروف قاهرة ، كما ارسل شعراً رقيقاً في الحكم وشكوى الزمان . . وأرسل اشعاراً في الحنين إلى وطنه ، وقال في وصف طبيعة بلاده الساحرة ، كما انه افتخر بفضائل نفسه .

وهكذا يكون « التقي » قد اسهم في اكثر فنون الشعر العربي .

شعره

قال :

ان يتخذ من مهجتي هدفاً زمن يسدّد سهمه نحوي
فأنا الذي لم يلو جانبه لكوارث الدهر التي تلوي
لم تستبح صبري قوارعه يوماً ولم ينقصن من زهوي
ويمر او يحلو فأعرض لم احفل بمر منه او حلو
نفسي كما قد كان يعرفها نفسي وشأوي للعلى شأوي
ضل الطريق فتى يلين له فليحذ من طلب الهدى حذوي

وقال يودع دمشق لما طلب للتجنيد في الحرب العالمية الأولى إلى اسطنبول من قصيدة :

شذاك ام المسك الفتيت يضوع له بيننا انى نحل سطوع
أجلق هل للعيش فيك ، ودوننا وهاد النوى ، عود بنا ورجوع
أحن إلى عيشي لديك وانما يحن الى الام الرؤوم رضيع
تنكرت الايام فيك وفرقت بها ندوات بعدنا وجموع
فيا ليت شعري والزمان مفرق أيرجع فينا الشمل وهو جميع

وقال بعنوان « ذكريات القفقاس » وهي من خواطر الحرب العامة الأولى :

هي الخيل تضويها الربى والبسابس ضوابح تنزو بالشكيم عوابس
على قنن القفقاس شعثاً كأنها بمفرقها حين استدارت قلانس
تريك شكول الموت حمراً حجولها اذا صبغت بالطعن منها القوانس[1]
من الفيلق الجرار كاليم زاخراً تدفع كالامواج فيه الفوارس ؟
سروا والبنود الحمر فوق رؤوسهم خوافق تحميها الكماة الاشاوس
اسود تلاقي الموت وهي بواسم ووجه الردى في الروع اسود عابس
ورب فجاج لاحبات اذا بدا لها الصبح ردت وهي بيد طوامس
مضائق سدت بالجبال فروجها سبائخ من ندف السما وكبائس
كأن ركام الثلج بحر بها طما كأن الذرى فيه سفين قوامس
كأن الضياع المقفرات جزائر احاط بها بحر من الثلج قالس

*

(١) جمع قونس وهو اعلى الرأس

ترى الأرض مما حاكت السحب فوقها ... زرابيها مبثوثة والطنافس
اذا ما الربيع الغض وشى سفوحها ... زهت فوق هاتيك السفوح طيالس
فمن عنم غض البنان منور ... ومن نفل زرت عليه الملابس
وتفتر عن نور الاقاحي اباطح ... توشع منها بالشقيق برانس
ازاهير من شتى الصنوف كأنها ... غلائل مما تكتسيه العرائس

*

لقد حشدوا فيها الجيوش تتابعت ... كتائب قد ضاقت بهن المتارس
فما لقي الخيل المغيرة دارع ... ولا اقتحم البيض الصوارم تارس
لجنديهم خلق الغزاة اذا غزوا ... ونفس على ورد الحمام تنافس
صبور على الجلى ترى منه راجياً ... من العز ما يصبو له وهو يائس
تعفف حتى لا يرى الدهر شاكياً ... فيحسب من اهل الغنى وهو بائس
ولا مثل تلك الشوس هيبا إلى الوغى ... اذا قيل يوم الروع اين الاحامس
ليوث عرين غالها البرد الطوى ... قضت مثلها في الغار تقضي الهجارس
وكم في ثنايا الشعب والواد هالك ... تعاوره بالناب والظفر ناهس
وكم جيفة وحش الفلاة يعافها ... تنازع فيها جوع وتنافسوا
اذا الصبح جلى عنه غيهب ليله ... تغشيه من ليل الخطوب حنادس
ومن كان يوماً للنيوب فريسة ... فانا لناب الجوع فيه فرائس

*

ومن اماليحه قوله وهي من خواطر الحرب :

عبد من السودان ضابط عسكر ... يختال من عجب كرب التاج
انظر إلى (القبلاق) غطى رأسه ... فتخاله قدراً على (مهباج)
و(الجزمة) السوداء لامعة على ... ساقيه تحسبها من الديباج
مهمازها يشدو كأن رنينه ... دقات صنج او صدى محلاج
وتذبذبت في الصدر اوسمة له ... كتذبذب الحلقات فوق رتاج
قد امروه على الجنود فظنهم ... انقاف بط او فراخ دجاج
لا يفرق البطيخ من قرع كما ... لا يفرق الجلاب من سكباج
يمشي على مرح فتحسب عنتراً ... قد سار من غطفان في افواج
ينهى ويأمر جائراً فكأنما ... نسي العصا ومهامز (الكرباج)
فمتى افتح ناظري ولا ارى ... للئيم قوم سلطة (الحجاج)

وقال وهو في الاردن يحن إلى دمشق :

نسمات الشام وغوطتها ... هبي فالوجد بنا برح
سكن الليل الداجي وسكنت ... وثائر همي لم يبرح

*

مري بالوادي يا نسمات ... وجوزي بالمرج الاخضر
وارتادي الروض ففي ... أدغال الروض لنا خبر يذكر
واذا جئت الدوح احتملي ... من رياه نشر العنبر
كم نجوى تحفظها لي فيه ... الأنجم والقمر الأزهر
ومواقف سال الدمع بها ... فجرى منه سيل الأبطح

*

أمّي أثلاث الواد وجوسي ... ثمة في قلب الروضه
هل ماء غديريه الا ... من أدمع عيني المرفضه
وسلي الصفصاف وهذي ... الأغصان المتدلية الغضه
كم من حسنات كان لها ... عندي وأياد مبيضه
سمح المقدار بها حيناً ... وسألنا العود فلم يسمح

*

هبي بالغابة واستمعي ... بغمات الجؤذر في الغاب
وهديل الورق على غصن ... وضجيج النهر المنساب
لك يا شجرات المرج غدا ... تحناني اليوم وتحنابي
صليت ولو تدنين لنا ... لتخذت بظلك محرابي
عهدي بالربع مريعاً ما ... أقوى والنبت وما صوح

*

أشتاق جنائنك الغناء وتربة غوطتك الفيحاء
وخرير الماء بظل الروض وصوت البلبل والدوحا
أشتاق حدائق آسك والصفصاف المائس والطلحا
أشتاق زهورك باسمة وخزامى هضبك والسفحا
والورد المطبق في الاكمام ونور الروض اذا فتّح

*

أوما تنفك ترود الروض لدى الآصال الآرام
وهل الوادي والسفح على ما نعهده والآجام
أمسارح آرام الغزلان ... أترجع فيك الأيام
ما غيّر منا جارحة ... حزن في النفس وآلام
الحب الصدق كعهدكمُ ... فيه والصبر وإن قرّح
الليل وفحمته احترقت ... أتراه يسفر عن فجر
في الكوة منه خيال شج ... رثت أحشاه من الصبر
لم يبقِ الوجد سوى رمق ... منه يتردد في الصدر
شخصت لمهبك عيناه ... وتلفتتا نحو القبر
قد ظل يراوح بينهما ... لا يدري أيهما الأروح

*

نسمات الشام وغوطتها ... هبّي فالوجد بنا برّح
سكن الليل الداجي وسكنت ... وثائر همي لم يبرح

وقال من قصيدة في الثورة السورية سنة ١٩٢٥ وهو في الاردن

البرق هيج منك الذكر فاهتاجي ... وناشدي جلّقاً ما شئت او ناجي
في ذمة العرب والتاريخ ما لقيت ... وما تصابر من عجم وأعلاج
تلك العقائل من أدمى أناملها ... من راع آمنها في الحندس الداجي
من نض برقعها من حل مئزرها ... من ساقها حاسرات بين أفواج
هذي المنازل أنقاض مدمرة ... وكن في منعة أمثال أبراج
تحت الخرائب أشلاء ممزقة ... وفوقها قبسات ذات إيهاج
دمشق سيري إلى العلياء خافقة ... منك البنود بتأويب وإدلاج
فقبل رايتك الخفاقة افترعت ... هام الربى بين وادي السند والتاج
ورفرفت فوق سد الصين وانبعثت ... إلى المحيط فماجت فوق امواج

وقال وقد مر في وادي الحجير في جبل عامل :

حيا الحيا شجرات ذاك الوادي ... وروى معاهده الغمام الغادي
الغار والملول في أجزاعه ... وعلى رباه السنديان العادي
والروض خلف مسيله وأمامه ... غض تراوحه الصبا وتغادي

نسجت له ايدي الربيع مطارفاً   موشية بالعشب والأوراد
يفتر عوسجه على حافاته   والشيح فواح على الأسناد
وتفتحت من نوره أكمامه   فزها على الاغوار والانجاد
وتغنت الاطيار في ادواحه   وتجاوبت باللحن والإنشاد
فتخال ثمة كل شيء معبداً   يحيي الغناء وكل شيء شادي

*

ترد السوام على الغدير وتثني   ريانة الاصدار والايراد
وتجوز في الصدفات من عقباته   موزونة الخطوات والأبعاد

*

يا نافخاً بالناي ان الواد قد   أصغى اليك وكل من في الواد
الصخر رجع بالحنين وجاوبت   بالشدو أعلام نأت وبوادي
ردد على الاسماع لحنك انه   يحلو على الترجيع والترداد
السحر فيه وطب أدواء الهوى   ولذاذة الارواح والاجساد
يشفي ، وقد وهب النفوس سكونها   غل الصدور وقرحة الاكباد
خذ للحضارة ما تشاء واعطني   في هذه التلعات عيش البادي

*

وادي الحجير وما ادكرتك مرة   إلا وهاج الأذكار فؤادي
أكبرت فيك متاعة لو لم تكن   متع الحياة الى بلى ونفاد

وقال من قصيدة في جبع من جبل عامل :

البر منبسط ومتسع   واليم مصطخب ومندفع
حلقت يا جبع به فبدت   من تحتك الغيطان واليفع
عقباتك الكأداء ماثلة   هي سلم في الجو مرتفع
تبدو الجواري منك ماخرة   وتمر قد نشرت لها الشرع
بحران من قمم ومن لجج   يتلاقيان لديك يا جبع
الموج امواه بذاك وذا   من موجه الهضبات والضيع
حيتك من صيداء قلعتها   فتشوفت ويجيدها تلع
وعلى الجبال تطاولت قبب   ترنو اليك واتلعت بيع
لله من بقع خصصت بها   ما في الجنان كمثلها بقع
جز « بالقبي » عشية وضحى   فعلى « القبي » لذي الهوى متع
« صافي » مطل من سوامقه   بالسحب والادغال ملتفع
والبحر رهو والربى بسطت   بسط الأكف كأنها ترع
واد واطيار مهيمنة   ورياض حسن كلها بدع

وقال :

قوم مزاجهم الاسا   ءة وهي ليست من مزاجي
طعنوا حشاي وانفذوا   طعناتهم حتى الزجاج[1]
وتململوا متعذرين   تململ الوقح المهاجي
كسر ارادوا جبره   والجبر في غير الزجاج
انا لم اجد في من خبر   ت سوى المكذب والمداجي

*

الزيت اوشك ان يجف   وينطفي نور السراج
اني سأمضي غير   معروف الدخيلة والعلاج
واظل في هذا الورى   احجية بين الاحاجي

*

امسى يكابد داءه   حر يسير بلا اعوجاج
متزوج يا ليته   قد مات من قبل الزواج
ولقد رجوت ضلالة   ان كنت غير الله راجي

وقال :

ويح المحبة قد باتت تدنسها   هذي المفاسد والآثام والنكر
اين الاولى قبلنا حبوا لطهرهم   وللعفاف ولم يعلق بهم وضر
الحب يصقل من هذي الحياة اذا   عف اللسان وعف القلب والنظر
كان الفسوق لهذا العهد منتحلاً   فرده اليوم قوم وهو مبتكر
اني لانحر نفسي فيك معتزلا   يا دار كي لا ارى الاخلاق تنتحر

وقال :

ماذا يغرك من ازياء غانية   مرت وفي وجهها الأصباغ تضطرب
امامك الواد فاستمتع بمنظره   وخل عنك جمالاً كله كذب
ماذا ترى في الوجوه البيض حين ترى   غير المساحيق يخفى تحتها العجب
تحول الوانها حتى يجددها   ما كان تحويه من اصباغها العلب
تحت الثياب التي يغريك زخرفها   نفس تدنسها الآثام والريب

* * *

كان الحياء لذات الخدر منقبة   والصون من شأنها ايام تحتجب
واليوم لا عفة فيها ولا خفر   ولا حياء ولا صون ولا أدب

وقال من قصيدة في مؤلف هذا الكتاب ، قال في مقدمتها : « وله علي امد الله في حياته اياد لا يقوم بها ما ضمنته هذه المصاريع والقوافي وما يليها من بيان » .

أبا باقر تفديك نفسي انني   ارى فيك مدحي قاصراً ونسيبي
واحجى بمثلي ان يكف يراعه   فان منال الشمس غير قريب
على انني من بحر علمك غارف   ومن فيضه الطامي غراف ذنوبي
مناقبك الغر الجسام تجل عن   احاطة مداح ووصف خطيب
وفيك سجايا لا يقوم بنعتها   كلام بليغ او قريض اديب
اخذت بأسباب الفضائل والعلى   وعاد الورى طراً ببعض نصيب
واني منك الشبل في كل غاية   وحسبي فخراً ان تكون قريبي
تفرست خيراً بي واني لآمل   من الله ذاك الخير وهو مجيبي
وسوف اقر العين منك بما رأت   واصدق وعداً منك غير كذوب

وقال فيه أيضاً من موشح :

هو ركن الدين والشرع الحنيف   ومنار الحق والعلم الشريف
هو ملجأ كل عان وضعيف   وهو نور الله في الكون محا
مذ تبدى حالكات الظلم

ما لمحمود سجاياه انتهاء   غاية المدح بعلياه ابتداء
نعته حير وصف البلغاء   ورمى بالصمت نطق الفصحا
فبماذا يحسن النطق فمي

وارث المختار طه والوصي   حيدر خير الورى بعد النبي

(١) الزجاج جمع زج وهي الحديدة التي في اسفل الرمح

أيها الهادي إلى النهج السوي ضل من عن هديكم قد جنحا
وهوى من بك لم يعتصم

دمت مرموق السنى في كل عام يتلقاك أمان وسلام
وعلى يمناك للمجد دعام قام من تحتها قطب رحى
للمعالي والهدى والكرم

وقال فيه أيضاً وقد اهداه باكورة مؤلفاته :

أبا باقر اوليتني نعما كثرا وفضل اياد لا اطيق لها شكرا
وحليت جيدي بعد ان كان عاطلاً بجوهر علم انت له بحرا
فلله بحر يقذف الدر لجه وليس عجيباً منه ان يقذف الدرا
وما انا اذ اهدي اليك مؤلفي سوى مخبر اني اطعت لك الامرا
وان سنى اقدمت فيه مجنداً على الليل عاد اليوم منبثقاً فجرا
فدم للمعالي خير ذخر فانما قوام المعالي ان تدوم لها ذخرا

وقال فيه ايضاً :

نور تألق من (شقراء) مذ لمعا به العراق اضاءت والشآم معا
وعم (فارس) والاقطار قاطبة فانجاب عنها ظلام الغي وانقشعا
(المحسن) المرتقي فوق السماك على لله اي ثنايا للعلى طلعا
والمحرز السبق لم يدرك له امد وعاد عنه المجاري يشتكي الظلعا
مناهج الحق امست فيه واضحة لا نشتكي معها ضيما ولا ضرعا
به الشآم انجلت عنها غياهبها وانهل في ربعها الغيث الذي انقطعا
بدا فلاح لنا من صبح غرته نور النبي ونور المرتضى سطعا
نستدفع الخطب والجلى اذا عرضا به ونأمن صرف الدهر ان يقعا

مثال من نثره

قال في مقدمة ديوانه المطبوع :

ان في تضاعيف هذه الصفحات كلما هي ذات صلة وشيجة بروحي ونفسي ووطني ثم بحوادث ربع قرن انصرم من حياتي .. شجعني على اخراجها إلى الناس أنها تمثل ناحية من نواحي شعورهم العام الذي اشاركهم ويشاركونني فيه ، وانها صورة صادقة عني تحضر اذا غبت وتبقى اذا بليت !

واذا كان من اصحاب الدواوين من يرمون من وراء نشرهم شعرهم إلى اقتناص الثناء والتقريظ فما انا بالمستهدف لذلك في اخراجي هذا الديوان ، وحسبي في ما كتبت وفقت ان لا اكون مترجماً عن غير عاطفتي وخوالج نفسي .. ولم افكر ، والناس متفرقون طرائق قدداً في كل شيء ، ان ارضي الاذواق المتضاربة او اقترب من الميول المتعارضة .. ولم يؤت الناس الوحدة في اذواقهم وميولهم كما لم يؤتوها في شعورهم وتفكيرهم .

واذا صاح الشاعر الشرقي في القرن السادس[1] : « هل غادر الشعراء من متردم ! » ونادى الاديب الغربي الكبير في القرن العشرين[2] : « من الخطل في الرأي الايمان بامكان تجدد الافكار والعواطف ، فقد مضى زمن طويل قيل فيه كل شيء وشعر بكل شيء ، وكل ما نفكر به اليوم قد سبقنا اليه ! » ، فماذا بعد نستطيع ان نقول لهؤلاء الذين يريدون الجدة حتى في الشمس والقمر ، وحتى في الصبح والمساء والخريف والربيع ان هؤلاء الذين يريدون مسخ اللغة باخراجها عن قوالبها واصولها والصدوف بها عن اساليبها ومناحيها لن يرضيهم شيء في الحياة ولن يرضوا عن احد .. وهم معاول تخريب في اللغة وآدابها ، ليس لهم مزية غير مزية الهدم والنقض ، ولا ينفكون مقلدين محاكين في كل ما يقولون ويكتبون ، وجميع ما يعتقدون ويشعرون .. وهم بعد ذلك كالبوم والغربان ينعقون وينعبون على الخرائب والاطلال ، ولا يخجلون ان يسموا نعيقهم فناً ونعيبهم موسيقى ! .

ان بين حضارات الامم ونتاج قرائح ابنائها وعقولهم صلات وشيجة ، والادب صورة الاجتماع ، وليس بالمستطاع ان يكون ابن الزوراء مثلاً ، العربي الطباع والعرق والمغرس كابن نيورك ، الامريكي النزعات والاسلة والمنبت ، في عواطفه وميوله وافكاره وشعوره .. والادب لا يمكن ان يكون كالانسانية والدين متاعاً واحداً لجميع الشعوب فيتفق فيهم اسلوباً وفكراً وتركيباً ! وكما تتميز الاقوام بسجاياها العرقية الموروثة فكذلك تتميز بآدابها وطوابع تلك الاداب وسماتها ...

وان صح ما قاله الاستاذ « اميل ده شانيل » من ان الشعر كالدين يحمل الى النفوس المتألمة حاجتها من التعزية والانبساط ، فهذه الاوراق عسى ان يكون ما فيها من قواف مضطلعاً بالذي حملناه اياه من عبء نقل التأسية والتسلية إلى القلوب المتأججة والنفوس المتهيجة .. وفي ذلك لذة لنا اية لذة .

بين نثره وشعره

قال الاستاذ هندية :

واذا القينا نظرة أخيرة على شعر التقي ونثره بصورة عامة ، نراه قد وفق في نثره اكثر مما وفق في شعره ، ونسمح لانفسنا بأن نظن بأن الشاعر قد ادرك شيئاً من هذا الفارق بين شعره وبين نثره فرأيناه يترك الشعر نهائياً في السنوات الاخيرة لينصرف إلى النثر ويؤلف اهم مؤلف له وهو كتاب (الشريف الرضي) « انتهى » .

وفي كلمة الاستاذ هندية هذه الكثير من الحق وان كنا نعرف ان المترجم لم ينقطع نهائياً عن الشعر بل ظل يعود اليه بين الحين والحين . وفي يقيننا ان المترجم كان في الطليعة من كتاب العرب في عصره وان مقالاته وبحوثه لو جمعت ونشرت لابرزته كاتباً عربياً مجلياً .

الاديب العادي

هكذا ذكره ابن شهراشوب في موضع من المناقب ، ونسخه المطبوعة غير مضمونة الصحة وفي موضع آخر اقتصر على الاديب ولعله ابو نصر الغاري المذكور فيما بدىء باب واورد له في المناقب الابيات التي اولها :

من كان صنو النبي غير علي من غسل الطهر ثم واراها

اديم بن الحر أبو الحر الخثعمي او الجعفي الكوفي الحذاء .

في الخلاصة : اديم بضم الهمزة وفي رجال ابن داود بضم الهمزة وفتح الدال .

---

(١) هو عنترة
(٢) هو اناطول فرانس

وعده الشيخ في رجاله من اصحاب الصادق « ع » فقال اديم بن الحر الكوفي الخثعمي . وقال الكشي اديم بن الحر ابي الحر الحذاء قال نصر بن الصباح ابو الحر اسمه اديم بن الحر وهو حذاء صاحب ابي عبد الله « ع » يروي نيفاً واربعين حديثاً عنه وقال النجاشي : اديم بن الحر الجعفي مولاهم كوفي ثقة له اصل « انتهى » وعن جامع الرواة يروي عنه عبد الله بن بكير وحماد بن عثمان وجعفر بن بشير وفي باب المواقيت من أبواب الزيادات من التهذيب فضالة عن عثمان عنه والظاهر انه اشتباه والصواب حماد بن عثمان بقرينة رواية فضالة بن ايوب عنه وروايته عن اديم بن الحر كثيراً وعدم رواية فضالة عن عثمان في موضع اصلاً « انتهى » وفي لسان الميزان اديم بن الحر الخثعمي بياع الهروي روى عن جعفر الصادق « ع » روى عنه حماد بن عثمان وذكره الكشي في رجال الشيعة .

اديم بن عبد الله بن سعد الاشعري القمي اخو عبد الملك

في لسان الميزان : ذكره الكشي في رجال الشيعة روى عنه نوح الشيباني « انتهى » وليس لذلك اثر في رجال الكشي ولا غيره من كتب الرجال لاصحابنا واظنه صحف باسم رجل آخر فليراجع .

الاراجني

لقب هارون بن عبد العزيز .

الاربلي

لقب احمد بن محمد بن علي بن عيسى بن ابي الفتح الاربلي حفيد صاحب كشف الغمة ولقب جده المذكور .

الارجاني او الرجاني

لقب الحسين بن عبدالله وعبدالله بن بكر وفارس بن سليمان .

الارحبي

يوصف به يزيد بن قيس وبكر بن عمير الهمداني ومالك بن عيسى ومالك بن كعب .

الاردستاني

يوصف به ظفر بن الهمام ومحمد بن احمد .

الارزني .

يوصف به سلامة بن محمد بن اسماعيل .

ابو الحارث ارسلان بن عبدالله البساسيري التركي .

قتل يوم الخميس ١٥ ذي الحجة او يوم الثلاثاء ١١ منذ سنة ٤٥١ .

ابو الحارث كنية الاسد عند العرب وارسلان اسم الاسد بالتركية فيمكن ان يكون كني بأبي الحارث بهذه المناسبة ويحتمل غيره .

(والبساسيري) في انساب السمعاني : بفتح الباء الموحدة والسين المهملة والالف والسين المهملة المكسورة والمثناة التحتية والراء نسبة إلى بلدة بفارس يقال لها بسا والعربية فسا والنسبة اليها بالعربية فسوي ومنها ابو علي الفارسي النحوي واهل فارس يقولون في النسبة اليها البساسيري . وكان سيده من بسا فنسب اليه واشتهر بالبساسيري . هكذا حكاه الاديب ابو الوفاء الاخشلتي في تاريخه عن الاديب ابي العباس احمد بن علي بن بابه القابسي « انتهى »

قال ابن خلكان : وهي نسبة شاذة على خلاف الاصل « انتهى » وفي مجالس المؤمنين : الظاهر ان الحاق سير بناء على ان بسا من اعمال كرمسير شيراز فحذف لفظ سير اختصاراً وقيل بساسيري « انتهى » وكرمسير لفظ فارسي معناه المشتى وحينئذ فتكون النسبة على الاصل وفي انساب السمعاني : ببغداد محلة كبيرة وراء باب الازج ودار الخليفة يقال لها دار البساسيري ولعل هذا التركي نزل هناك فنسبت المحلة اليه « انتهى » .

اقوال العلماء فيه

كان البساسيري مملوكا تركيا من مماليك بهاء الدولة بن عضد الدولة البويهي ثم صار من جملة الامراء عند ملوك الديلم بني بويه يرسلونه في مهماتهم ثم ترقت به الحال وتقدم عند الخليفة القائم فقدمه على جميع الاتراك وقلده الامور بأسرها وخطب له على المنابر وهابته الملوك ثم جرت بينه وبين وزير الخليفة الملقب رئيس الرؤساء منافرات وكان البساسيري شيعياً ورئيس الرؤساء سنياً متعصباً على الشيعة في الغاية فخرج البساسيري من بغداد وجمع واستولى على بغداد واخرج الخليفة منها وخطب للفاطمي المصري وقتل رئيس الرؤساء شر قتلة واستولى على بغداد سنة كاملة وكان السلجوقيون قد اشتغلوا بالحروب بينهم فلما فرغ بالهم حاربوه وقتلوه وأعادوا الخليفة كما يأتي ذكر ذلك مفصلا . وفي انساب السمعاني : كان البساسيري رأس الاتراك البغدادية كان يتحكم على القائم بامر الله الى ان خرج عليه وقصته مشهورة « انتهى » وقال ابن خلكان : كان مقدم الاتراك ببغداد كان القائم قدمه على جميع الاتراك وقلده الأمور بأسرها وخطب له على منابر العراق وخوزستان فعظم امره وهابته الملوك ثم خرج على القائم واخرجه من بغداد وخطب للمستنصر العبيدي صاحب مصر . وفي شذرات الذهب : الامير المظفر ابو الحارث ارسلان بن عبدالله البساسيري التركي مقدم الاتراك ببغداد وذكر ما ذكره ابن خلكان بعينه . وقال ابن الاثير : كان البساسيري مملوكا تركياً من مماليك بهاء الدولة بن عضد الدولة تقلبت به الامور حتى بلغ هذا المقام « انتهى » وفي مجالس المؤمنين عن كتاب حبيب السير وغيره ان البساسيري كان منتظماً في سلك امراء الديلم فوقع بينه وبين رئيس الرؤساء وزير الخليفة القائم بأمر الله منافرة بسبب اختلاف المذهب فخرج البساسيري عن بغداد وخرج على الخليفة وراسل المستنصر بالله العلوي المصري حتى جرى له ما يأتي .

أخباره

قال ابن الاثير في حوادث سنة ٤٢٥ فيها كانت حرب شديدة بين نور الدولة دبيس بن علي بن مزيد واخيه ثابت وسببها ان ثابتاً كان يعتضد بالبساسيري ويتقرب اليه فلما كان سنة ٤٢٤ سار البساسيري معه الى قتال اخيه دبيس فدخلوا النيل واستولوا عليه وعلى اعمال نور الدولة فسير اليهم نور الدولة طائفة من اصحابه فلقوهم فانهزم اصحاب دبيس وسار دبيس عن بلده وبقي فيه ثابت ثم جمع دبيس جمعاً ولقيهم ثابت عند جرجرايا وكانت بينهم حرب ثم اصطلحوا ليعود دبيس الى عمله ويقطع اخاه اقطاعا وسار البساسيري نجدة لثابت فلما وصل النعمانية سمع بصلحهم فعاد الى بغداد - قال : وفيها استخلف البساسيري في حماية الجانب الغربي ببغداد لأن العيارين اشتد امرهم وعظم فسادهم وعجز عنهم نواب السلطان فاستعملوا البساسيري لكفايته ونهضته . وفي سنة ٤٢٨ كانت الفتنة بين جلال الدولة بن بويه وبار سطغان من اكابر الامراء فاستتبع بار سطغان أصاغر المماليك ونادوا بشعار ابي كاليجار واخرجوا جلال الدولة من بغداد الى اوانا ومعه البساسيري ، ثم عاد جلال الدولة الى بغداد ونزل بالجانب الغربي وخطب لجلال الدولة به وخطب لأبي كاليجار بالجانب الشرقي ثم

سار جلال الدولة الى الانبار واتى الخبر بار سطغان بعود ابي كاليجار الى فارس فضعف امره وانحدر الى واسط وعاد جلال الدولة الى بغداد وارسل البساسيري وجماعة في اثره فأخذ اسيرا وحمل الى جلال الدولة فقتله . وفي سنة ٤٣٢ اختلف جلال الدولة البويهي ملك العراق وقرواش بن المقلد العقيلي صاحب الموصل لأسباب اوجبت تأثر جلال الدولة منه فأرسل جلال الدولة ابا الحارث ارسلان البساسيري في صفر ليقبض على نائب قرواش بالسندية فسار ومعه جماعة من الأتراك وتبعه جمع من العرب فأوغل الاتراك في الطلب وبلغ الخبر الى العرب فركبوا وتبعوا الاتراك وجرى بينهم حرب فانهزم الاتراك وعاد المنهزمون فأخبروا البساسيري بكثرة العرب فعاد ولم يصل الى مقصده . وفي سنة ٤٤١ سار جمع من بني عقيل الى بلد العجم من اعمال العراق وبادوريا فنهبوهما واخذوا من الاموال الكثير وكانا في اقطاع البساسيري فسار من بغداد بعد عوده من فارس اليهم فالتقوا هم وزعيم الدولة ابو كامل بن المقلد واقتتلوا قتالا شديداً وقتل جماعة من الفريقين . وفيها في ذي القعدة ملك البساسيري الانبار ودخلها اصحابه لأن قرواشاً اساء السيرة في اهلها فسار جماعة منهم الى البساسيري ببغداد وسألوه ان ينفذ معهم عسكراً يسلمون اليه الانبار فاجابهم الى ذلك وارسل معهم جيشاً فتسلموا الانبار ولحقهم البساسيري واحسن الى اهلها وعدل فيهم ولم يمكن احداً من اصحابه ان يأخذ الرطل الخبز بغير ثمنه واقام فيها الى ان اصلح حالها وقرر قواعدها وعاد الى بغداد . وفيها في شعبان سار البساسيري من بغداد الى طريق خراسان وقصد ناحية الدزدار وملكها وغنم ما فيها وكان سعدى بن ابي الشوك قد ملكها وقد عمل لها سوراً وحصنها وجعلها معقلا يتحصن فيه ويدخر بها كل ما يغنمه فأخذه البساسيري جميعه وفي سنة ٤٤٣ فارق الملك الرحيم البويهي كثير من عسكره ومنهم البساسيري وفي سنة ٤٤٤ سلم الملك الرحيم البصرة الى البساسيري ومضى الى الاهواز وفي سنة ٤٤٥ في شوال وصل الخبر الى بغداد بأن جمعاً من الاكراد وجمعاً من الاعراب قد افسدوا في البلاد وقطعوا الطريق ونهبوا القرى فسار اليهم البساسيري جريدة وتبعهم الى البوازيج فأوقع بطوائف كثيرة منهم وقتل فيهم وغنم اموالهم وانهزم بعضهم فعبروا الزاب عند البوازيج فلم يدركهم واراد العبور اليهم وهم بالجانب الآخر وكان الماء زائداً فلم يتمكن من عبوره فنجوا وفي سنة ٤٤٦ كانت فتنة الاتراك ببغداد لانه تخلف لهم على وزير الملك الرحيم مبلغ كثير من رسومهم فطالبوه والحوا عليه فاختفى في دار الخليفة ثم ظهر الخبر انهم على عزم حصر دار الخلافة فانزعج الناس وحضر البساسيري الى دار الخلافة وتوصل الى معرفة خبر الوزير فلم يظهروا له على خبر وركب جماعة من الاتراك فنهبوا فيما نهبوا دار ابي الحسن بن عبيد وزير البساسيري . هذا والبساسيري غير راض بفعلهم وهو مقيم بدار الخليفة ثم ظهر الوزير وقام لهم بالباقي من ماله واثمان دوابه وانحدر اصحاب قريش بن بدران فكبسوا حلل كامل بن محمد بن المسيب بالبردان فنهبوها وبها دواب وجمال بخاتي للبساسيري . وفيها في رجب قصد بنو خفاجة الجامعين واعمال نور الدولة دبيس ونهبوا وفتكوا فأرسل نور الدولة الى البساسيري يستنجده فسار اليه فلما وصل عبر الفرات من ساعته وقاتل خفاجة واجلاهم عن الجامعين فانهزموا منه ودخلوا البر فلم يتبعهم وعاد عنهم فرجعوا الى الفساد فاستعد لسلوك البر خلفهم اين قصدوا وعطف نحوهم قاصدا حربهم فدخلوا البر فتبعهم فلحقهم بخفان وهو حصن بالبر فأوقع بهم وقتل منهم ونهب اموالهم وجمالهم وعبيدهم واماءهم وشردهم كل مشرد وحصر خفان ففتحه وخربه واراد تخريب القائم به وهو بناء من آجر وكلس فصانع عنه صاحبه ربيعة بن مطاع بمال بذله فتركه وعاد الى البلاد وهذا القائم قيل انه كان علما تهتدي به السفن لما كان البحر يجيء الى النجف ودخل بغداد ومعه خمسة وعشرون رجلا من خفاجة عليهم البرانس وقد شدهم بالحبال الى الجمال وقتل منهم جماعة وصلب جماعة وتوجه الى حربى فحصرها وقرر على اهلها تسعة آلاف دينار وأمنهم . وفيها في شعبان حصر الامير ابو المعالي قريش بن بدران صاحب الموصل مدينة الانبار وفتحها وخطب لطغرلبك فيها وفي سائر اعماله ونهب ما كان فيها للبساسيري وغيره ونهب حلل اصحابه بالخالص وفتحوا بثوقه فامتعض البساسيري من ذلك وجمع جموعاً كثيرة وقصد الانبار وحربى فاستعادهما . وفيها في شهر رمضان ابتدأت الوحشة بين الخليفة القائم العباسي والبساسيري لان أبا الغنائم وأبا سعد ابني المحلبان صاحبي قريش بن بدران وصلا بغداد سراً فامتعض البساسيري من ذلك وقال هؤلاء وصاحبهم كبسوا حلل اصحابي ونهبوا وفتحوا البثوق واسرفوا في اهلاك الناس واراد اخذهم فلم يمكن منهم فمضى الى حربى وعاد ولم يقصد دار الخليفة على عادته ونسب البساسيري ما جرى الى رئيس الرؤساء وزير القائم واجتازت به سفينة لبعض اقارب رئيس الرؤساء فمنعها وطالب بالضريبة التي عليها واسقط مشاهرات الخليفة من دار الضرب ومشاهرات رئيس الرؤساء وحواشي الدار واراد هدم دور بني المحلبان فمنع منه فقال ما اشكو الا من رئيس الرؤساء الذي قد خرب البلاد واطمع الغز وكاتبهم ودام ذلك إلى ذي الحجة فسار البساسيري الى الانبار واحرق ناحيتي دمما والفلوجة وكان ابو الغنائم بن المحلبان بالانبار قد اتاها من بغداد وورد نور الدولة دبيس الى البساسيري معاوناً له على حصرها ونصب البساسيري عليها المجانيق وهدم برجا ورماهم بالنفط فأحرق اشياء كان قد اعدها اهل البلد لقتاله ودخلها قهراً فأسر مائة نفس من بني خفاجة وأسر ابا الغنائم بن المحلبان فأخذ وقد ألقى نفسه في الفرات ونهب الانبار وأسر من اهلها خمسمائة رجل وعاد الى بغداد وبين يديه ابو الغنائم على جمل وعليه قميص احمر وعلى رأسه برنس وفي رجليه قيد واراد صلبه وصلب من معه فسأله نور الدولة ان يؤخر ذلك حتى يعود واتى البساسيري الى مقابل التاج فقبل الارض وعاد الى منزله وترك ابا الغنائم لم يصلبه وصلب جماعة من الاسرى فكان هذا اول الوحشة بينه وبين الخليفة . وفي سنة ٤٤٧ حمل ابا سعد النصراني جرار خمر في سفينة فقصدا جماعة السفينة وكسروا الجرار وبلغ ذلك البساسيري فنسبه الى رئيس الرؤساء وتجددت الوحشة فكتب فتاوى اخذ فيها خطوط الفقهاء الحنفية بأن الذي فعل من كسر الجرار تعد غير واجب وهي ملك رجل نصراني لا يجوز ووضع رئيس الرؤساء الاتراك البغداديين على ثلب البساسيري وذمه وحضروا في رمضان دار الخليفة واستأذنوا في قصد دور البساسيري ونهبها فأذن لهم في ذلك فقصدوها ونهبوها واحرقوها ونكلوا بنسائه واهله ونوابه ونهبوا دوابه وجميع ما يملكه ببغداد واطلق رئيس الرؤساء لسانه في البساسيري وذمه ونسبه الى مكاتبة المستنصر صاحب مصر وافسد الحال مع الخليفة الى حد لا يرجى صلاحه وارسل الى الملك الرحيم يأمره بابعاد البساسيري فأبعده وكانت هذه الحالة من اعظم الاسباب في ملك السلطان طغرلبك العراق وقبض الملك الرحيم وكان طغرلبك قد سار الى همذان في المحرم من سنة ٤٤٧ فعظم الارجاف ببغداد وشغب الاتراك ببغداد وقصدوا ديوان الخلافة ووصل طغرل الى حلوان فأخرج الاتراك خيامهم الى ظاهر بغداد وسمع الملك الرحيم بقرب طغرل من بغداد فاصعد من واسط اليها وفارقه البساسيري لمراسلة وردت من القائم في معناه الى الملك الرحيم

ان البساسيري خلع الطاعة وكاتب الاعداء يعني المصريين ويطلب منه ابعاد البساسيري فسار البساسيري الى بلد نور الدولة دبيس لمصاهرة بينهما واصعد الملك الرحيم الى بغداد وارسل طغرل الى الخليفة يظهر الطاعة والعبودية وإلى الاتراك البغدادية يعدهم الجميل فانكر الاتراك ذلك وارسلوا الى الخليفة اننا فعلنا بالبساسيري ما فعلنا وهو كبيرنا ومقدمنا بتقدم امير المؤمنين ووعدنا بابعاد هذا الخصم ونراه قد قرب منا فغولطوا في الجواب وكان رئيس الرؤساء يؤثر مجيئه ويختار انقراض الدول الديلمية وارسل طغرل يستأذن الخليفة في دخول بغداد فأذن له وخرج الوزير رئيس الرؤساء الى لقائه في موكب عظيم فأبلغه رسالة الخليفة واستحلفه للخليفة وللملك الرحيم ثم قبض على الملك الرحيم واصحابه ونهب بغداد فارسل الخليفة اليه ينكر ذلك فأطلق بعضهم واخذ جميع اقطاعات عسكر الرحيم وامرهم بالسعي في ارزاق يحصلونها لانفسهم فتوجه كثير منهم الى البساسيري ولزموه فكثر جمعه ونفق سوقه وارسل طغرل الى نور الدولة دبيس يأمره بابعاد البساسيري عنه ففعل فسار الى رحبة مالك بالشام وكاتب المستنصر صاحب مصر بالدخول في طاعته . وفي سنة ٤٤٨ سلخ شوال كانت وقعة بين البساسيري ومعه نور الدولة دبيس بن مزيد وبين قريش بن بدران صاحب الموصل ومعه قتلمس ابن عم السلطان طغرل وغيره كانت الغلبة فيها للبساسيري ودبيس وجرح قريش بن بدران وأتى الى نور الدولة جريحاً فاعطاه خلعة كانت قد نفذت من مصر فلبسها وصار في جملتهم وساروا إلى الموصل وخطبوا لخليفة مصر بها المستنصر وكانوا قد كاتبوه فارسل اليهم الخلع للبساسيري ولنور الدولة وغيرهما ثم سار طغرل الى الموصل فراسل نور الدولة وقريش هزارسب ان يتوسط لهما عنده فقال قد عفوت عنهما واما البساسيري فذنبه الى الخليفة ونحن متبعون امر الخليفة فيه فرحل البساسيري عند ذلك الى الرحبة وتبعه الاتراك البغداديون وجماعة ووصل ابراهيم ينال اخو طغرل اليه فأرسل هزار سب الى نور الدولة بن مزيد وقريش يعرفهما وصوله ويحذرهما منه فسارا من جبل سنجار الى الرحبة فلم يلتفت البساسيري اليهما فانحدر نور الدولة الى بلده واقام قريش عند البساسيري بالرحبة وسلم طغرل الموصل الى اخيه ابراهيم ينال وعاد الى بغداد . وفي سنة ٤٥٠ فارق ابراهيم ينال الموصل فنسب السلطان طغرلبك رحيله الى العصيان ولما فارق ابراهيم الموصل قصدها البساسيري وقريش بن بدران وحاصراها فملكا البلد ليومه وبقيت القلعة وبها الخازن وأردم وجماعة من العسكر فحاصرها اربعة اشهر حتى اكل من فيها دوابهم فخاطب ابن موسك صاحب اربل قريشاً حتى امنهم فخرجوا فهدم البساسيري القلعة وعفى اثرها وكان السلطان طغرلبك حين بلغه الخبر سار جريدة في الف فارس الى الموصل فلم يجد بها احداً كان قريش والبساسيري قد فارقاها فسار الى نصيبين ليتتبع آثارهم ويخرجهم من البلاد ففارقه اخوه ابراهيم ينال وسار نحو همذان فوصلها ٢٦ رمضان سنة ٤٥٠ وقيل ان المصريين كاتبوه والبساسيري استماله واطعمه في السلطنة فلما عاد الى همذان سار طغرك في اثره . وارسل الخليفة الى نور الدولة دبيس بن مزيد يأمره بالوصول الى بغداد فوردها في مائة فارس وقوي الارجاف بوصول البساسيري فلما تحقق الخليفة وصوله الى هيت امر الناس بالعبور من الجانب الغربي الى الجانب الشرقي فارسل دبيس بن مزيد الى الخليفة ووزيره رئيس الرؤساء يقول : الرأي عندي خروجكما من البلد فاني اجتمع انا وهزارسب فانه بواسط على دفع عدوكما فطلبا ان يقيم حتى ينظروا في ذلك فقال : العرب لا تطيعني على المقام وانا اتقدم الى ديالى فاذا انحدرتم سرت في خدمتكم واقام بديالى ينتظرهما فلم يحضرا فسار الى بلاده ووصل البساسيري الى بغداد يوم الاحد ٨ ذي القعدة ومعه ٤٠٠ غلام على غاية الضر والفقر ومعه ابو الحسن بن عبد الرحيم الوزير فنزل البساسيري بمشرعة الروايا ونزل قريش بن بدران وهو في ٢٠٠ فارس عند مشرعة باب البصرة وركب عميد العراق ومعه العسكر والعوام واقاموا بازاء عسكر البساسيري وخطب البساسيري بجامع المنصور للمستنصر بالله العلوي صاحب مصر وامر فأذن بحي على خير العمل وعقد الجسر وعبر عسكره الى الزاهر وخيموا فيه وخطب في الجمعة من وصوله بجامع الرصافة للمصري وجرت بين الطائفتين حروب في اثناء الاسبوع وكان عميد العراق يشير على رئيس الرؤساء بالتوقف عن المناجزة ويرى المحاجزة ومطاولة الايام انتظاراً لما يكون من السلطان طغرلبك ولما يراه من المصلحة بسبب ميل العامة الى البساسيري اما الشيعة فللمذهب وأما السنية فلما فعل بهم الاتراك عسكر طغرل من العسف والظلم والنهب واخراجهم من منازلهم ونزولهم فيها وكان رئيس الرؤساء لقلة معرفته بالحرب ولما عنده من البساسيري يرى المبادرة الى الحرب فاتفق في بعض الايام ان حضر القاضي الهمذاني عند رئيس الرؤساء واستأذنه في الحرب وضمن له قتل البساسيري فأذن له من غير علم عميد العراق فخرج ومعه الخدم والهاشميون والعجم والعوام الى الحلبة وابعدوا والبساسيري يستجرهم ثم حمل عليهم فعادوا منهزمين وقتل منهم جماعة ومات في الزحمة جماعة من الاعيان ونهب باب الازج وكان رئيس الرؤساء واقفا دون الباب فدخل الدار وهرب كل من في الحريم ولما بلغ عميد العراق فعل رئيس الرؤساء لطم على وجهه كيف استبد برأيه ولا معرفة له بالحرب ورجع البساسيري الى معسكره واستدعى الخليفة عميد العراق وامره بالقتال على سور الحريم فلم يرعهم الا الزعقات وقد نهب الحريم وقد دخلوا بباب النوبي فركب الخليفة لابسا للسواد وعلى كتفه البردة وبيده سيف وعلى رأسه اللواء وحوله زمرة من العباسيين والخدم بالسيوف المسلولة فرأى النهب قد وصل الى باب الفردوس من داره فرجع الى ورائه ومضى نحو عميد العراق فوجده قد إستأمن الى قريش فعاد وصعد المنظرة وصاح رئيس الرؤساء يا علم الدين يعني قريشاً امير المؤمنين يستدنيك فدنا منه فقال له رئيس الرؤساء امير المؤمنين يستذم منك على نفسه واهله واصحابه بذمام الله وذمام رسول ﷺ وذمام العربية فقال قد اذم الله تعالى له قال ولي ولمن معه قال نعم وخلع قلنسوته فاعطاها الخليفة واعطى مخصرته رئيس الرؤساء ذماما فنزلا اليه وصارا معه فارسل اليه البساسيري اتخالف ما استقر بيننا وتنقض ما تعاهدنا عليه فقال قريش لا وكانا قد تعاهدا على المشاركة فيما يملكانه من البلاد وان لا يستبد أحدهما دون الآخر بشيء فاتفقا على ان يسلم قريش رئيس الرؤساء الى البساسيري لانه عدوه ويترك الخليفة عنده فارسل قريش رئيس الرؤساء الى البساسيري فلما رآه قال مرحباً بمهلك الدول ومخرب البلاد فقال العفو عند المقدرة فقال البساسيري فقد قدرت فما عفوت وانت تاجر صاحب طيلسان وركبت الافعال الشنيعة مع حرمي واطفالي فكيف اعفو أنا وانا صاحب سيف وقد اخذت اموالي وعاقبت أصحابي ودرست دوري وسببتني وابعدتني ، ونهبت دار الخلافة وحريمها اياماً وسلم قريش الخليفة الى ابن عمه مهارش فحمله الى حديثه عانة وركب البساسيري يوم عيد النحر وعبر الى المصلى بالجانب الشرقي وعلى رأسه الألوية المصرية فاحسن الى الناس وأجرى الجرايات على المتفقهة ولم

يتعصب لمذهب وافرد لوالدة الخليفة داراً واعطاها جاريتين من جواريها للخدمة واجرى لها الجراية وظفر بالسيدة خاتون بنت الامير داود زوجة الخليفة فأحسن اليها ولم يتعرض لها واخرج محمود بن الاخرم الى الكوفة وسقي الفرات اميرا . واما رئيس الرؤساء فاخرجه البساسيري آخر ذي الحجة من محبسه بالحريم الطاهري مقيداً على جمل وعليه جبة صوف وطرطور من لبد أحمر وفي رقبته مخنقة جلود بعير وهو يقرأ قل اللهم مالك الملك « الآية » وبصق اهل الكرخ في وجهه عند اجتيازه بهم لأنه كان يتعصب عليهم ففي سنة ٤٤٣ تشدد رئيس الرؤساء على الشيعة وحدثت بسببه فتنة بينهم وبين السنية ادت الى قتل النفوس ونهب الاموال ، وشهر الى حد النجمي واعيد الى معسكر البساسيري وقد نصبت له خشبة وانزل عن الجمل والبس جلد ثور وجعلت قرونه على رأسه وجعل في فكيه كلابان من حديد وصلب فبقي يضطرب إلى آخر النهار ومات اما عميد العراق فقتله البساسيري لما خطب البساسيري للمستنصر العلوي بالعراق ارسل اليه بمصر يعرفه ما فعل وكان الوزير هناك ابا الفرج ابن اخي ابي القاسم المغربي وهو ممن هرب من البساسيري وفي نفسه ما فيها فاوقع فيه وبرد فعله وخوف عاقبته فتركت اجوبته مدة ثم عادت بغير الذي امله وسار البساسيري من بغداد الى واسط والبصرة فملكهما واراد قصد الاهواز فانقذ صاحبها هزارسب الى دبيس بن مزيد يطلب منه ان يصلح الامر على مال يحمله اليه فلم يجب البساسيري الى ذلك قال لا بد من الخطبة للمستنصر والسكة باسمه فلم يفعل هزارسب ذلك ورأى البساسيري ان طغرلبك يمد هزارسب بالعساكر فصالحه واصعد الى واسط مستهل شعبان سنة ٤٥١ واما طغرلبك فلقي اخاه ابراهيم بقرب الري فانهزم ابراهيم واخذ اسيراً فخنق بوتر فوسه سنة ٤٥١ وارسل الى البساسيري وقريش في اعادة الخليفة الى داره على ان لا يدخل طغرلبك العراق ويقنع بالخطبة والسكة فلم يجب البساسيري الى ذلك فرحل طغرلبك الى العراق فوصلت مقدمته الى قصر شيرين فوصل الخبر الى بغداد فانحدر حرم البساسيري واولاده وكان دخول البساسيري واولاده بغداد ذي القعدة سنة ٤٥٠ وخرجوا منها سادس ذي القعدة ٤٥١ ووصل طغرلبك الى بغداد واحضر الخليفة من حديثة الى بغداد وارسل جيشاً في الفي فارس نحو الكوفة وسار هو في اثرهم فلم يشعر دبيس بن مزيد والبساسيري الا والسرية قد وصلت اليهم ثامن ذي الحجة سنة ٤٥١ من طريق الكوفة وجعل اصحاب دبيس يرحلون باهليهم فتقدم ليرد العرب الى القتال فلم يرجعوا فمضى ووقف البساسيري في جماعة وحمل عليه الجيش وضرب البساسيري بنشابة واراد قطع تجفافه لتسهل عليه النجاة فلم ينقطع وسقط عن الفرس ووقع في وجهه ضربة ودل عليه بعض الجرحى فقتل وحمل رأسه الى طغرلبك واخذت اموال اهل بغداد واموال البساسيري مع نسائه واولاده وامر طغرل بحمل رأس البساسيري الى دار الخلافة فحمل اليها وجعل على قناة وطيف به وصلب قبالة باب النوبي . « هذه خلاصة ما اورده ابن الاثير في تاريخه من اخبار البساسيري » .

وقال الذهبي فيما حكاه عنه صاحب النجوم الزاهرة ان طغرلبك اشتغل بحصار الموصل وفتح الجزيرة العربية ، وارسل الامير ابو الحارث ارسلان المعروف بالبساسيري الى ابراهيم ينال اخي طغرلبك لينجده فأخذ البساسيري يعده ويمنيه ويطمعه في الملك حتى اصغى اليه وخالف اخاه طغرلبك الخ ولكن ابن الاثير كما سمعت لم يشر الى شيء من ذلك وكلامه يدل على ان ابراهيم ينال كان منطوياً دائماً على طلب الملك ومنازعة اخيه وانه خرج على اخيه مراراً فعفا عنه حتى قتله في المرة الاخيرة ثم قال ودخل الامير ابو الحارث ارسلان البساسيري بغداد بالرايات المستنصرية وعليها ألقاب المستنصر صاحب مصر . الى ان قال : وقطعت الخطبة العباسية بالعراق وهذا شيء لم يفرح به احد من آباء المستنصر ثم جمع ابو الحارث أرسلان البساسيري القضاة والاشراف ببغداد واخذ عليهم البيعة للمستنصر العبيدي فبايعوا على رغم الانف « اهـ » .

ثم قال صاحب النجوم الزاهرة : وفي الجملة ان الذي حصل للمستنصرفي هذه الواقعة من الخطبة باسمه في العراق وبغداد لم يحصل لأحد من آبائه واجداده ولولا تخوف المستنصر من البساسيري وترك تحريضه على ما هو بصدده والا كانت دعوته تمت بالعراق زمانا طويلا فانه كان اولا امد البساسيري بجمل مستكثرة فلو دام المستنصر على ذلك لكان البساسيري يفتح له عدة بلاد . قال الحسن بن محمد العلوي (القبلوبي) في تاريخه ان الذي وصل الى البساسيري من المستنصر من المال خمسمائة الف دينار ومن الثياب ما قيمته مثل ذلك وخمسمائة فرس وعشرة آلاف قوس ومن السيوف الوف ومن الرماح والنشاب شيء كثير يعني قبل هذه الواقعة ولما خطب البساسيري في بغداد باسم المستنصر معد غنته مغنية بقولها :

يا بني العباس صدوا ملك الأمر معد
ملككم كان معاراً والعواري تسترد

فوهبها ارضاً بمصر تعرف الآن بأرض الطبالة « اهـ »

وفي الفخري : كان رئيس الرؤساء علي بن الحسين بن احمد بن محمد بن عمر بن المسلمة وزير القائم ومن اجله وقعت فتنة البساسيري وقع شر بينه وبين البساسيري ابي الحارث التركي وكان احد الامراء فاقتضى الحال ان البساسيري هرب ثم جمع الجموع وورد الى بغداد واستولى عليها ثم ظفر بابن المسلمة رئيس الرؤساء فحبسه ثم اخرجه مقيداً وعليه جبة صوف وطنطور من لبد احمر وفي رقبته مخنقة فيها جلود مقطعة شبيهة بالتعاويذ واركب حماراً وطيف به في المحال ووراءه من يضربه بجلد وينادي عليه ورئيس الرؤساء يقرأ قل هو الله مالك الملك « الآية » فلما اجتاز بالكرخ نثر عليه اهل الكرخ المداسات الخلع وبصقوا في وجهه ووقف بازاء دار الخلافة من الجانب الغربي ثم اعيد وقد نصبت له خشبة في باب خراسان فانزل عن الحمار وخيط عليه جلد ثور قد سلخ في الحال وجعلت قرونه على رأسه وعلق بكلاب في حلقه الى ان مات من يومه « اهـ »

وفي مجالس المؤمنين : أن البساسيري بنى القبة على مشهد العسكريين عليهما السلام بسر من رأى سنة ٤٣٩ وما في النسخة المطبوعة ان ذلك كان سنة ٦٣٩ خطأ فان البساسيري قتل سنة ٤٥١ .

الاذرعي

لقب عمران بن حمران .

اذينة بن مسلم او مسلمة العبدي ابو العبدي ابو عبد الرحمن بن اذينة من عبد القيس بالبصرة .

عده الشيخ في رجاله من اصحاب الرسول ﷺ فقال: اذينة بن مسلم (مسلمة) العبدي ابو عبد الرحمن بن اذينة من عبد القيس بالبصرة « انتهى » فبين الشيخ بقوله من عبد القيس ان العبدي نسبة الى عبد القيس الذين بالبصرة وما يوجد في بعض النسخ ابن عبد القيس بابدال من بابن

فهو تصحيف . وقوله ابو عبد الرحمن بن اذينة تعريف له بابنه لان ابنه عبد الرحمن بن اذينة كان قاضي البصرة وهو معروف ، ومن التحريف الغريب ما في كتاب لبعض المعاصرين من ترجمتين في المقام (احداهما) لاذينة بن مسلمة العبدي ابو عبد الرحمن (والثانية) لاذينة بن عبد القيس بالبصرة . وفي الاستيعاب : اذينة العبدي والد عبد الرحمن بن اذينة اختلف فيه فقيل : اذينة بن مسلم العبدي من عبد القيس في ربيعة وقيل : اذينة بن الحارث بن يعمر بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، والاول اصح وقد قال بعضهم فيه الشني وشن من افصى بن عبد القيس ولا يصح والله اعلم . روى عنه ابنه عبد الرحمن بن اذينة عن النبي ﷺ في كفارة اليمين حديثه عند ابي اسحاق عن عبد الرحمن بن اذينة عن ابيه يقولون انه لم يروه هكذا عن ابي اسحاق غير ابي الاحوص سلام بن سليم « انتهى الاستيعاب » وزاد في الاصابة بعد يعمر (ابن عمرو) وزاد في اسد الغابة يعمر وهو الشداخ وبعد كنانة بن خزيمة الكناني الليثي ابو عبد الرحمن . ثم قال ذكر هذا النسب ابن منده وابو نعيم عن البخاري وقال ابن عبد البر أذينة العبدي ونقل عبارة الاستيعاب الى قوله ولا يصح . وفي الاصابة بعد قول الاستيعاب الشني ولا يصح : وتعقبه الرشاطي بأن شن بن أقصي بن عبد القيس فلا مغايرة بين الشني والعبدي « انتهى » ثم قال في أسد الغابة : وروى أبو داود الطيالسي في مسنده عن سلام أبي الاحوص عن أبي اسحاق عن عبد الرحمن بن أذينة عن أبيه أن النبي ﷺ قال : من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها ، فليأت الذي هو خير ويكفر عن يمينه ، لم يروه هكذا عن أبي اسحاق غير أبي الاحوص سلام بن سليم أخرجه ثلاثتهم . قلت قول من قال انه عبدي اصح ويقوي ذلك ما رواه ابن حبيب عن ابن الكلبي أنه اذينة بن مسلم العبدي وقد ذكره ابو احمد العسكري في عبد القيس فقال اذينة العبدي ابو عبد الرحمن بن اذينة ولي قضاء البصرة للحجاج وهو ابن سلمة بن الحارث بن خالد بن عائذ بن سعد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن بهشة وكان اذينة راس عبد القيس في زمن عثمان ثم ادرك الجمل فكان له فيه ذكر وقال بعضهم لا تثبت له صحبة قال ابو حاتم هو مرسل وقال الفضل بن دكين هو تابعي من اهل الكوفة وابن دكين كوفي وهو اعلم باهل بلده من غيره . ولعل من يجعله كنانيا اشتبه عليه حيث رأى انه قد اشتهر ذكر ابن اذينة الشاعر الكناني فظن ان هذا اباه وليس كذلك وقال ابن منده وابو نعيم في سياق نسبة العنبري بالنون والباء والراء وهذا من اغرب ما يقال بينما يجعلانه ليثيا من كنانة الى ان يجعلاه عنبريا من تميم ولا شك انهما قد صحفا عبديا فجعلاه عنبريا وقد ذكره البخاري فقال اذينة العبدي يروي عن عمر روى عنه ابنه عبد الرحمن ويروي عن النبي ﷺ مرسلا اخرجه ثلاثتهم « انتهى اسد الغابة » . وفي الاصابة : اذينة هذا مختلف في صحبته وهو والد عبد الرحمن قاضي البصرة وقال المدائني هو اول من رأس عبد القيس وكانت رئاسته عليهم قبل المنذر بن الجارود وقد ولي اذينة لزياد ولايات وله ابن يقال له عبدالله له ذكر مع معاوية بن ابي سفيان ومع المهلب بن ابي صفرة « انتهى » وقوله شهد الجمل الظاهر انه شهده مع عائشة وكيف كان فليس هو من شرط كتابنا وذكرناه لذكر الشيخ اياه في رجاله حتى لا يفوتنا شيء مما ذكره اصحابنا .

اربد بن حمزة او مخشى وقيل ابو محسن

وقيل اسمه سويد وقال آخران هما اثنان اربد بن حمزة شهد بدراً لا شك فيه وسويد بن مخشى شهد احداً ولم يشهد بدراً هكذا ذكر الشيخ في رجاله في اصحاب الرسول ﷺ . وقيل ان اسم ابيه جبير وقيل حُمَير . ففي الاستيعاب : اربد بن حمير ذكره ابراهيم بن سعد عن ابن اسحاق فيمن هاجر الى المدينة « انتهى » وفي اسد الغابة اربد بن حمير وقيل ابن حمزة روى وهب بن جرير عن ابيه عن ابن اسحاق قال وممن هاجر مع النبي ﷺ اربد بن حمير وقال يونس بن بكير عن ابن اسحاق اربد بن حمزة ورواه ابن سعد عند ابن اسحاق فيمن هاجر الى ارض الحبشة وفيمن شهد بدراً اربد بن حمير يعني بضم الحاء المهملة وفتح الميم وتشديد الياء وآخره راء قاله الامير ابو نصر بن ماكولا اخرجه ابن منده وابو نعيم « انتهى » وفي الاستيعاب : اربد بن جبير وقيل ابن حمزه وقيل ابن حمير مصغراً مثقلا ، وبهذا الاخير جزم ابن ماكولا ، واما الاول فرواه ابن منده من طريق جرير بن حازم عن ابن اسحاق ذكره ابن اسحاق فيمن هاجر الى الحبشة والى المدينة وفيمن شهد بدراً « انتهى » وفي تاج العروس : أربد بن حمير من مهاجري الحبشة وأربد بن مخشى ذكره بو معشر في شهداء بدر « انتهى » فجعلهما اثنين ، وكيف كان فلم يعلم انه من شرط كتابنا وانما ذكرناه لذكر الشيخ اياه .

الاردبيلي

اسمه احمد بن محمد

الاردكاني

اسمه ملا حسين بن محمد الاردكاني الحائري .

الشيخ اردشير بن ابي الماجد بن ابي الفاخر الكابلي .

فقيه ثقة قرأ على الشيخ ابي علي الحسين بن أبي جعفر رحمه الله قال منتجب الدين

ارطأة بن الاشعث البصري .

عده الشيخ في رجاله من اصحاب الصادق عليه السلام . وفي ميزان الاعتدال : أرطأة بن أشعث هالك وهاه ابن حبان روى عن الاعمش عن شقيق ابي هريرة مرفوعاً : الغنم بركة والابل عز والخيل في نواصيها الخير والعبد أخوك فان عجز فأعنه فهو المتهم بهذا « انتهى » وفي لسان الميزان قال ابن حبان روى عن الاعمش المناكير التي لا يتابع عليها لا يجوز الاحتجاج به بحال ثم ساق الحديث المذكور . ووجدت له حديثاً منكراً كأنه موضوع اخرجه الطبراني في المعجم الكبير قال : ثنا احمد بن داود المكي ثنا حفص بن عمر المازني ثنا أرطأة بن الاشعث العدوي ثنا بشر بن عبدالله بن عمرو بن سعيد الخثعمي قال: دخلت على محمد بن علي بن الحسين وعنده ابنه فقال: هلم الى الغداء فقلت: قد تغديت يا ابن رسول الله فقال انه هندباء إلى آخر ما اورده.

ارطأة بن حبيب الاسدي .

قال النجاشي : كوفي ثقة روى عن ابي عبدالله عليه السلام ذكر ابو العباس له كتاب اخبرناه محمد بن علي قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب الزيات حدثنا أرطأة بكتابه « انتهى » وفي مشتركات الطريحي باب ارطأة المشترك بين ثقة وغيره . ويمكن استعلام انه ابن حبيب الثقة برواية محمد بن ابي الحسين الخطاب عنه « انتهى » .

الارقط

روى الصدوق في باب المعايش والمكاسب من الفقيه عن هارون بن الجهم عنه عن ابي عبدالله عليه السلام وكذا في الكافي في كتاب المعيشة . ثم ان الارقط يحتمل ان يكون لقبا لمحمد الاكبر المحدث ابن عبدالله الباهر بن زين العابدين عليه السلام كما في فهرست إبن بابويه ويحتمل ان يكون لقباً لهارون بن حكيم خال ابي عبدالله عليه السلام كما ذكره في التهذيب في باب دخول الحمام وآدابه .

ارقم بن شرحبيل

قال الميرزا في الوسيط تابعي فاضل ذكره الشهيد الثاني في درايته « انتهى » وعن البلغة انه ممدوح وعن حاشيتها تابعي فاضل وفي الوجيزة ممدوح وعن تقريب ابن حجر ارقم بن شرحبيل الاودي الكوفي ثقة وهو غير الارقم بن أبي الارقم « انتهى » وفي تهذيب التهذيب ارقم بن شرحبيل الاودي الكوفي روى عن ابن عباس وابن مسعود وعنه أبو اسحاق واخوه هذيل بن شرحبيل وعبدالله بن أبي السفر وغيرهم . قال أبو زرعة ثقة ، وقال محمد بن سعد كان ثقة قليل الحديث . قلت احتج احمد بن حنبل بحديثه . وقال ابن عبد البر هو حديث صحيح وارقم ثقة جليل وذكر عن أبي اسحاق السبيعي قال كان ارقم من اشراف الناس وخيارهم وهذا اورده العقيلي بسند صحيح عن أبي اسحاق قال كان هذيل وارقم ابنا شرحبيل من خيار اصحاب ابن مسعود وقال ابن أبي حاتم سئل عنه أبو زرعة فقال ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وذكر الصريفيني ان الترمذي روى له وارقم أخو هذيل همداني وهو غير صاحب الترجمة فانه اودي ولا يجتمع همدان مع اود وقد حرر ذلك شيخنا في نكته على علوم الحديث لابن الصلاح وذكر ابن الجوزي في الضعفاء ارقم بن ابي ارقم وقال اسم أبي ارقم شرحبيل روى عن ابن عباس قال البخاري مجهول « انتهى » وهو وهم وخطأ والصواب انهما اثنان وأبو ارقم لا يعرف اسمه وان كان الحاكم قال ان اسمه زيد فلم يقله احد قبله وقد ذكره ابن حبان مع ذلك في الثقات « انتهى » .

الارقم بن ابي الارقم عبد مناف المخزومي

وفاته

روى في الاستيعاب ان وفاته يوم وفاة ابي بكر (وهي سنة ١٣) قال وقيل توفي سنة ٥٥ بالمدينة وهو ابن بضع وثمانين سنة « انتهى » وفي الاصابة عن عثمان بن الارقم توفي سنة ٥٣ وهو ابن ٥٣ سنة وقيل توفي سنة ٥٥ وهو ابن بضع وثمانين سنة وذكر أبو أنيم انه توفي يوم مات أبو بكر الصديق والاول اصح ودفن بالبقيع « انتهى » قال وكان قد اوصى ان يصلي عليه سعد بن أبي وقاص وكان بالعقيق فقال مروان : ايحبس صاحب رسول الله ﷺ لرجل غائب وأراد الصلاة عليه فابى عبدالله بن الارقم ذلك على مروان وقامت بنو مخزوم معه ووقع بينهم كلام ثم جاء سعد فصلى عليه ، قال فان صح هذا فممكن ان يكون ابوه الارقم مات يوم مات أبو بكر وتوفي الارقم سنة ٥٥ وعلى هذا يصح قول ابن أبي خيثمة ان أبا الارقم له صحبة ورواية كما يأتي « انتهى » .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الرسول ﷺ فقال : ارقم بن أبي الارقم المخزومي شهد بدراً كنيته أبو عبدالله واسم أبيه عبد مناف « انتهى » وفي الاستيعاب : الارقم بن أبي الارقم واسم أبي الارقم عبد مناف بن أسد بن عبدالله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي المخزومي وامه من بني سهم بن عمر بن هصيص اسمها امية بنت عبدالحارث ويقال بل اسمها تماضر بنت خديم من بني سهم وزاد في أسد الغابة وقيل اسمها صفية بنت الحارث الخزاعية يكنى أبا عبدالله كان من المهاجرين الاولين قديم الاسلام قيل انه كان سبع الاسلام سابع سبعة وقيل اسلم بعد عشرة انفس وذكره ابن عقبة وابن اسحاق فيمن شهد بدراً وفي دار الارقم بن أبي الارقم هذا كان النبي ﷺ مستخفياً من قريش بمكة يدعو الناس فيها الى الاسلام في اول الاسلام حتى خرج عنها وكانت داره بمكة على الصفا فاسلم فيها جماعة كثيرة وهو صاحب حلف الفضول روى عن النبي ﷺ احاديث . وذكر ابن خيثم أبا الارقم أباه فيمن اسلم وروى من بني مخزوم وهذا غلط ولم يسلم ابوه فيما علمت وغلط فيه ايضاً أبو حاتم الرازي وابنه فجعلاه والد أبي عبدالله بن الارقم الزهري وذاك هو الارقم بن عبد يغوث الزهري وهذا مخزومي مشهور كبير اسلم في داره كبار الصحابة في ابتداء الاسلام ثم روى بسنده عن عبدالله بن عثمان بن الارقم عن جده الارقم قال وكان رسول الله ﷺ في داره عند الصفا حتى تكاملوا اربعين رجلا مسلمين آخرهم اسلاماً عمر بن الخطاب فلما كانوا اربعين خرجوا « انتهى » وفي الاصابة : شهد الارقم بدراً والمشاهد كلها واقطعه النبي داراً بالمدينة « انتهى ». وفي اسد الغابة : كان من السابقين الاولين الى الاسلام اسلم قديما قيل كان ثاني عشر وكان من المهاجرين الاولين وشهد بدراً ونفله رسول الله ﷺ منها سيفاً واستعمله على الصدقات ثم روى بسنده عن الارقم انه تجهز يريد بيت المقدس فلما فرغ من جهازه جاء الى النبي ﷺ يودعه فقال : ما يخرجك احاجة ام تجارة ؟ فقال لا يا رسول الله بابي انت وامي ولكني اريد الصلاة في بيت المقدس فقال رسول الله ﷺ : صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام ، فجلس الارقم « انتهى » وكيف كان فلم يتحقق انه من موضوع كتابنا .

الارمني

يوصف به احمد بن ابراهيم ويوصف به خالد بن عبدالله وعبدالله بن الحكم ومحمد بن صالح وموسى بن رنجويه وغيرهم .

اروى المكناة ام البنين والدة الرضا عليه السلام

ام ولد كانت للامام موسى الكاظم « ع » وهي ام ولده الرضا « ع » كان اسمها سكن النوبية وسميت اروى ونجمة وسمانة وتُكتم وهو آخر اسمائها عليه استقر اسمها حين ملكها الكاظم « ع » ولما ولدت له الرضا « ع » سماها الطاهرة وكنيتها ام البنين ولقبها شقراء وزاد بعضهم في اسمائها خيزران المرسية وكثرة اسمائها نظراً لما هو المتعارف والمستحب من تغيير اسماء المماليك عند شرائها وذكرنا ترجمتها في اروى لدخولها في حرف الالف المتقدم على سائر الحروف ثم اعدناها في تكتم الذي استقر عليه اسمها فذكرنا في احدى الترجمتين ما لم نذكره في الاخرى وكانت ام الرضا « ع » هذه جارية مولدة اي ولدت بين العرب ونشأت مع اولادهم وتأدبت بآدابهم اشترتها حميدة المصفاة أم الكاظم « ع » وكانت من افضل النساء في عقلها ودينها واعظامها لمولاتها حميدة حتى انها ما جلست بين يديها منذ ملكتها اجلالا لها فوهبتها حميدة لولدها موسى « ع » واوصته بها خيراً .

اروى بنت الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ابنة عم رسول الله ﷺ .

في طبقات ابن سعد : امها غزية بنت قيس بن طريف بن عبد العزى بن عامر بن عمرة وديعة بن الحارث بن فهر تزوجها ابو وداعة بن صبرة بن سعيد بن سعد بن سهم فولدت له المطلب وأبا سفيان وام جميل وام حكيم والربعة بني أبي وداعة « انتهى » . وفي العقد الفريد العباس بن بكار : حدثني عبدالله بن سليمان المدني وابو بكر الهذلي ان اروى بنت الحارث بن عبد المطلب دخلت على معاوية وهي عجوز كبيرة فلما رآها قال مرحباً بك واهلا يا خالة فكيف كنت بعدنا ؟ فقالت : يا ابن اخي لقد كفرت يد النعمة واسأت لابن عمك الصحبة ، وتسميت بغير اسمك ، واخذت غير حقك ، من غير دين كان منك ولا من آبائك ، ولا سابقة في الاسلام بعد ان كفرتم برسول الله ﷺ فاتعس الله منكم الجدود ، واضرع منكم الخدود ، ورد الحق الى اهله ، ولو كره المشركون ، وكانت كلمتنا هي العليا ونبينا ﷺ هو المنصور فوليتم علينا من بعده ، وتحتجون بقرابتكم من رسول الله ﷺ ونحن اقرب اليه منكم ، واولى بهذا الامر ، فكنا فيكم بمنزلة بني اسرائيل في آل فرعون وكان علي رحمه الله بعد نبينا ﷺ بمنزلة هارون من موسى ، فغايتنا الجنة وغايتكم النار . (واحتدم الكلام بينها وبين مروان وعمرو بن العاص) ثم التفتت الى معاوية فقالت : والله ما جرأ علي هؤلاء غيرك ، فان امك القائلة في قتل حمزة :

نحن جزيناكم بيوم بدر والحرب بعد الحرب ذات سعر
ما كان عن عتبة لي من صبر وشكر وحشي على دهري

فاجابتها بنت عمي وهي تقول :

خزيت في بدر وغير بدر يا ابنة جبار عظيم الكفر

فقال معاوية : عفا الله عما سلف يا خالة هات حاجتك ، قالت : ما لي اليك حاجة وخرجت عنه . وروى صاحب بلاغات النساء هذا الخبر بتفاوت عما مر .

اروى بنت ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب

في اسد الغابة : أم يحيى وواسع بن حبان بن منقذ روى حديثها عطاف بن خالد عن أمه عن امها وهي أروى . وفي الاصابة أروى بنت ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي ذكرها الدارقطني في كتاب الاخوة وقال : تزوجها حبان بن منقذ الانصاري فولدت له ولداً ويقال بل اسمها هند « انتهى » :

اروى بنت عبد المطلب بن هاشم عمة النبي ﷺ

صحابية شاعرة فصيحة سبقت الى الاسلام فأسلمت بمكة في أوائل البعثة وهاجرت الى المدينة .

امها

قال ابن سعد في الطبقات : أمها فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم . وفي الاستيعاب : اختلف في أم اروى بنت عبد المطلب فقيل أمها فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن مخزوم فلو صح هذا كانت شقيقة عبد الله والزبير وأبي طالب وعبد الكعبة وام حكيم وأميمة وعاتكة وبرة وقيل بل امها صفية بنت جندب بن حجير بن رئاب بن حبيب بن سواءة بن عامر بن صعصعة فلو صح هذا كانت شقيقة الحارث بن عبد المطلب .

واهل النسب لا يعرفون لعبد المطلب بنتاً الا من المخزومية الا صفية وحدها فانها من الزهرية « انتهى » .

احوالها

في الطبقات : تزوجها في الجاهلية عمير بن وهب بن عبد مناف بن قصي فولدت له طليباً ثم خلف عليها أرطاة بن شرحبيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي فولدت له فاطمة ، ثم اسلمت أروى بنت عبد المطلب بمكة وهاجرت الى المدينة . ثم روى بسنده ان طليب بن عمير اسلم في دار الارقم بن أبي الارقم المخزومي ثم خرج فدخل على أمه أروى فقال تبعت محمداً وأسلمت لله فقالت له ان أحق من وازرت وعضدت ابن خالك والله لو كنا نقدر على ما يقدر عليه الرجال لتبعناه وذببنا عنه قال : فما يمنعك يا امي من ان تسلمي وتتبعيه فقد اسلم اخوك حمزة فقالت انظر ما يصنع اخواتي ثم اكون احداهن قال فاني اسألك بالله الا اتيته فسلمت عليه وصدقته وشهدت ان لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله ثم كانت تعضد النبي ﷺ بلسانها وتحض ابنها على نصرته والقيام بأمره (ثم روى) أيضاً بسنده ان أبا جهل وعدة من كفار قريش عرضوا للنبي ﷺ فآذوه ، فعمد طليب بن عمير إلى أبي جهل فضربه ضربة شجه بها فأخذوه وأوثقوه ، فقام دونه أبو لهب حتى خلاه . فقيل لاروى ألا ترين ابنك قد صير نفسه غرضاً دون محمد ، فقالت : خير أيامه يوم يذب عن ابن خاله وقد جاء بالحق من عند الله ، فقالوا : ولقد تبعت محمداً ؟ قالت نعم ، فأخبر بعضهم أبا لهب فقال لها : عجباً لك ولاتباعك محمداً وترك دين عبد المطلب ؟ فقالت : قد كان ذلك فقم دون ابن اخيك واعضده وامنعه فان يظهر أمره فأنت بالخيار ان تدخل معه او تكون على دينك فان يصب كنت قد اعذرت في ابن اخيك . فقال ابو لهب : ولنا طاقة بالعرب قاطبة جاء بدين محدث . ثم انصرف فقالت أروى يومئذ :

ان طليبا نصر ابن خاله آساه في ذي ذمة وماله

وفي الاستيعاب : اروى بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف عمة رسول الله ﷺ ذكرها ابو جعفر العقيلي في الصحابة وذكر أيضاً عاتكة بنت عبد المطلب وابى غيره ذلك وهما مختلف في اسلامهما فأما محمد بن اسحاق ومن قال بقوله فذكر انه لم يسلم من عمات رسول الله ﷺ الا صفية وغيره يقول : ان اروى وصفية اسلمتا جميعاً ثم حكى عن محمد بن عمر الواقدي انه روى بسنده انه لما اسلم طليب بن عمير ودخل على امه اروى بنت عبد المطلب وذكر نحواً مما مر عن طبقات ابن سعد إلى قوله والقيام بأمره . قال ابو عمر في الاستيعاب : كان لعبد المطلب ست بنات عمات رسول الله ﷺ : (١) ام حكيم يقال لها البيضاء ويقال انها توأمة عبد الله : وقد اختلف في ذلك ولم يختلف انها شقيقته وشقيقة ابي طالب والزبير كانت عند كرز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف فولدت له عامراً وبنات وهي القائلة : اني لحصان فما اتكلم . وصناع فما اعلم . (٢) عاتكة بنت عبد المطلب كانت عند امية بن المغيرة المخزومي فولدت له عبد الله وزهيراً وقريبة (وهي التي رات قبل بدر راكباً اخذ صخرة من ابي قبيس فرمى بها إلى الركن فتفلقت الصخرة فما بقيت دار من دور قريش الا دخلتها منها كسرة غير دور بني زهرة فقال ابو جهل ما رضيت رجالكم ان تتنبأ يا بني هاشم حتى تنبأت نساؤكم (٣) برة كانت عند ابي

رهم بن عبد العزى العامري ثم خلف عليها بعده عبد الاسد بن هلال المخزومي وقيل كان عليها قبل أبي رهم (٤) اميمة كانت عند جحش بن رئاب اخي بني غنم بن دودان بن اسد بن خزيمة وهي ام عبد الله وعبيد الله وأبي احمد وزينب (٥) اروى كانت تحت عمير بن وهب بن عبد مناف بن قصي فولدت له طليباً ثم خلف عليها كلدة بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي فولدت له اروى (٦) صفية ام الزبير.

شعرها

من شعرها ما رثت به اباها عبد المطلب في حياته ، وذلك انه جمع بناته في مرضه وهن اروى وام حكيم البيضاء واميمة وبرة وصفية وعاتكة وامرهن بأن يقلن في حياته ما يردن ان يرثينه به بعد وفاته ليسمع ما تريد ان تقول كل واحدة منهن فأنشأت كل واحدة منهن ابياتاً في رثائه فقالت اروى تبكي اباها :

بكت عيني وحق لها البكاء ... على سمع سجيته الحياء
على سهل الخليقة ابطحي ... كريم الخيم نيته العلاء
على الفياض شيبة ذي المعالي ... أبوه الخير ليس له كفاء
طويل الباع املس شيظمي ... أغر كأن غرته ضياء
أقب الكشح اروع ذي فضول ... له المجد المقدم والسناء
ابي الضيم ابلج هبرزي ... قديم المجد ليس به خفاء
ومعقل مالك وربيع فهر ... وفاصلها اذا التمس القضاء
وكان هو الفتى كرماً وجوداً ... وبأسا حين تنسكب الدماء
اذا هاب الكماة الموت حتى ... كأن قلوب أكثرهم هواء
مضى قدماً بذي ربد خشيب[١] ... عليه حين تبصره البهاء

وقالت صفية بنت عبد المطلب تبكي اباها :

ارقت لصوت نائحة بليل ... على رجل بقارعة الصعيد
ففاضت عند ذلكم دموعي ... على خدي كمنحدر الفريد
على رجل كريم غير وغل ... له الفضل المبين على العبيد
على الفياض شيبة ذي المعالي ... أبيك الخير وارث كل وجود
صدوق في المواطن غير نكس ... ولا شخت المقام ولا سنيد
طويل الباع أروع شيظمي ... مطاع في عشيرته حميد
رفيع البيت ابلج ذي فضول ... وغيث الناس في الزمن الحرود
كريم الجد ليس بذي وصوم ... يروق على المسود والمسود
عظيم الحلم من نفر كرام ... خضارمة ملاوثة اسود
فلو خلد أمرؤ لقديم مجد ... ولكن لا سبيل الى الخلود
لكان مخلداً اخرى الليالي ... لفضل المجد والحسب التليد

وقالت برة بنت عبد المطلب تبكي اباها :

أعيني جودا بدمع درر ... علي طيب الخيم والمعتصر
على ما جد الجد واري الزناد ... جميل المحيا عظيم الخطر
على شيبة الحمد ذي المكرمات ... وذي المجد والعز والمفتخر
وذي الحلم والفضل في النائبات ... كثير المكارم جم الفجر[٢]

له فضل مجد على قومه ... منير يلوح كضوء القمر (كذا)
اتته المنايا فلم تشوه ... بصرف الليالي وريت القمر

وقالت عاتكة بنت عبد المطلب تبكي اباها :

اعيني جودا ولا تبخلا ... بدمعكما بعد نوم النيام
اعيني واسحنفرا واسكبا ... وشوبا بكاءكما بالتدام
اعيني واستخرطا واسجما ... على رجل غير نكس كهام
على الجحفل الغمر في النائبات ... كريم المساعي وفي الذمام
على شيبة الحمد واري الزناد ... وذي مصدق بعد ثبت المقام
وسيف لدى الحرب صمامة ... ومردى المخاصم عند الخصام
وسهل الخليقة طلق اليدين ... وفي عدملي صميم لهام
تبنك في باذخ بيته ... رفيع الذؤابة صعب المرام

وقالت ام حكيم البيضاء بنت عبد المطلب تبكي اباها :

الا يا عين جودي واستهلي ... وبكي ذا الندى والمكرمات
الا يا عين ويحك اسعفيني ... بدمع من دموع هاطلات
وبكي خير من ركب المطايا ... أباك الخير تيار الفرات
طويل الباع شيبة ذي المعالي ... كريم الخيم محمود الهبات
وصولا للقرابة هبرزيا ... وغيثا في السنين الممحلات
وليثا حين تشتجر العوالي ... تروق له عيون الناظرات
عقيل بني كنانة والمرجى ... اذا ما الدهر اقبل بالهنات
ومفزعها اذا ما هاج هيج ... بداهية وخصم المعضلات
فبكيه ولا تسمي بحزن ... وبكي ما بقيت الباكيات

وقالت أميمة بنت عبد المطلب تبكي اباها :

الا هلك الراعي العشيرة ذو الفقد ... وساقي الحجيج والمحامي عن المجد
ومن يؤلف الضيف الغريب بيوته ... اذا ما سماء الناس تبخل بالرعد
كسبت وليداً خير ما يكسب الفتى ... فلم تنفكك تزداد يا شيبة الحمد
ابو الحارث الفياض خلى مكانه ... فلا تبعدن فكل حي الى بعد
فاني لباك ما بقيت وموجع ... وكان له اهلا لما كان من وجدي
سقاك ولي الناس في القبر ممطرا ... فسوف ابكيه وان كان في اللحد
فقد كان زيناً للعشيرة كلها ... وكان حميداً حيثما كان من حمد

وفي الاصابة : ذكر محمد بن سعد ان اروى هذه رثت النبي ﷺ وانشدت لها من ابيات :

الا يا رسول الله كنت رجاءنا ... وكنت بنا براً ولم تك جافيا
كأن على قلبي لذكر محمد ... وما خفت من بعد النبي المكاويا

ولكن ابن عبد البر في الاستيعاب نسب القصيدة التي منها هذان البيتان إلى صفية بنت عبد المطلب ومرت في سيرة النبي ﷺ .

ازداد مولى النبي ﷺ ابو عيسى

عده الشيخ في رجاله من اصحاب الرسول ﷺ وعن مختصر الذهبي ازداد الفارسي اليماني عنه ابنه عيسى وعن تقريب ابن حجر فارسي يماني مختلف في صحبته وقال ابو حاتم مجهول وفي تهذيب التهذيب : ازداد ويقال يزداد بن فساءة[٣] الفارسي اليماني مولى بحير بن ريسان مختلف في صحبته روى عن النبي ﷺ حديثاً في الطهارة في نتر الذكر ثلاثاً وعنه ابنه عيسى

---

(١) الربد كصرد الفرند والخشيب الصقيل .
(٢) في القاموس بالجيم العطاء والكرم والجود والمعروف والمال وكثرته .
(٣) عن التقريب : فساءة بفتح الفاء المهملة وبعد الالف همزة .

قال أبو بكر بن أبي خيثمة عن ابن معين لا يعرف من عيسى ولا أبوه . قلت قال أبو حاتم حديثه مرسل وليس له صحبة ومن الناس من يدخله في المسند على سبيل المجاز وعيسى وأبوه مجهولان . وقال ابن عبد البر : يقال له صحبة واكثرهم لا يعرف ذلك ولم يرو عنه غير ابنه عيسى قلت وقد روى عنه هبيرة بن مريم ايضاً عند الطبراني في المعجم الاوسط باسنادواه . وقال ابن حبان : يقال ان له صحبة الا اني لست اعتمد على خبر زمعة بن صالح يعني راوي حديثه قلت ولم ينفرد به زمعة بل تابعه عليه زكريا بن اسحاق عند أحمد بن حنبل في مسنده ورواه البغوي في معجمه من رواية معتمر بن سليمان وتمام سبعة من الحفاظ كلهم قالوا فيه يزداد وقال العسكري ذكر بعضهم انه ادرك النبي ﷺ « انتهى » ولم يعلم انه من شرط كتابنا .

الازدورقاني
يوصف به مسلمة بن الخطاب
الازدي

هو محمد بن زياد وقد يطلق على بكر بن محمد

ازهر بن عبد عوف ابو عبد الرحمن بن ازهر

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الرسول ﷺ . وفي الاستيعاب : ازهر بن عبد عوف الزهري القرشي هو عم عبد الرحمن بن عوف ووالد عبد الرحمن بن الازهر الذي روى عنه ابن شهاب الزهري روى عن ازهر هذا ابو الطفيل حديثه ان رسول الله ﷺ اعطى السقاية العباس يوم الفتح وان العباس كان يليها في الجاهلية دون أبي طالب وهو احد الذين نصبوا اعلام الحرم زمن عمر بن الخطاب وهم اربعة : مخرمة بن نوفل وازهر بن عبد عوف وسعيد بن يربوع ، وحويطب بن عبد العزى « انتهى » وفي اسد الغابة : ازهر بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن مرة القرشي الزهري ومثله في الاصابة ولم يعلم انه من شرط كتابنا .

ازهر بن قيس

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الرسول ﷺ وفي الاستيعاب : ازهر بن قيس روى عنه جرير بن عثمان لم يرو عنه غيره فيما علمت حديثه عن النبي ﷺ انه كان يتعوذ في صلاته من فتنة المغرب « انتهى » وفي اسد الغابة : ازهر بن قيس أبو الوليد روى جرير إلى آخر ما مر عن الاستيعاب ، وفي الاصابة : ازهر بن قيس ذكره البغوي وابن شاهين وابن عبد البر وأبو موسى في الصحابة وتبعهم ابن الاثير وهو وهم لم يتنبه له احد فيما علمت وهو ان البغوي قال حدثني زياد بن ايوب حدثنا مبشر بن اسماعيل عن جرير عن أبي الوليد ازهر بن قيس صاحب النبي ﷺ انه كان يتعوذ في صلاته من فتنة المغرب لا اعلم غيره ورواه الباقون بهذه الكيفية ولكن الاسناد الذي ساقه البغوي سقط منه شيء ، وصوابه عن جرير بن عثمان عن ازهر بن راشد وقيل ابن عبد الله الهوزني عن عصمة بن قيس عن النبي ﷺ انه كان يتعوذ بالله من فتنة المغرب . وهكذا رواه أبو زرعة الدمشقي وغيره اعني عن جرير عن أبي الوليد ازهر الهوزني عن عصمة بن قيس الخ لكنه لما سقط اسم والد ازهر واسم عصمة فتركب من ذلك ازهر بن قيس ولا وجود له « انتهى ملخصه » . وعلى فرض وجوده لم يعلم انه من موضوع كتابنا .

شمس الدين المرتضى النقيب اسامة بن ابي عبد الله بن علي

توفي في رجب في مشهد علي عليه السلام سنة ٤٧٢

تولى نقابة العلويين في بغداد سنة ٤٥٤ فصاهر بني خفاجة وانتقل معهم الى البرية .

اسامة بن أخدري التميمي ثم الشقري

عن تقريب ابن حجر : (اخدري) بفتح الهمزة بعدها معجمة « انتهى » وفي تاج العروس في باب الخاء المعجمة والدال المهملة والراء أسامة بن اخدري له صحبة « انتهى » (والشقري) عن التقريب بفتح المعجمة والقاف « انتهى » .

عده الشيخ في رجاله من أصحاب الرسول ﷺ وعن التقريب صحابي نزيل البصرة . وعن مختصر الذهبي صحابي عنه ابن بشر بن ميمون وفي الاستيعاب : أسامة بن اخدري الشقري عم بشير بن ميمون ، وهو من بني شقرة وإسم شقرة الحارث بن تميم بن مر نزل البصرة روى عنه بشير بن ميمون « انتهى » وفي أسد الغابة : عن هشام الكلبي اسم شقرة معاوية بن الحارث بن تميم سمي شقرة ببيت قاله :

وقد أحمل الرمح الاصم كعوبه   به من دماء الحي كالشقرات

والشقرات شقائق النعمان ثم روى عنه حديثاً وقال نزل اسامة بن اخدري البصرة وليس له الا هذا الحديث الواحد « انتهى » ولم يعلم انه من شرط كتابنا .

اسامة بن حفص

عده الشيخ في رجاله من اصحاب الكاظم عليه السلام وقال كان قيما له عليه السلام وفي التهذيب عن الصفار عن محمد بن عيسى عن اسامة بن حفص وكان قيما لابي الحسن موسى عليه السلام وقال الكشي اسامة بن حفص كان من اصحاب ابي الحسن موسى عليه السلام . حمدويه قال محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى قال أسامة كان قيما لأبي الحسن عليه السلام « انتهى » وكونه قيما فيه اشارة الى الوثاقة والاعتماد .

اسامة بن زيد بن حارثة بن شرحبيل بن كعب بن عبد العزى بن زيد بن امرىء القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبد ود بن عوف بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة بن ثعلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة مولى رسول الله ﷺ .

وفاته

في الاستيعاب : توفي سنة ٥٨ أو ٥٩ في خلافة معاوية وقيل توفي سنة ٥٤ قال وهو عندي اصح إن شاء الله تعالى وقال ابن سعد ولد اسامة في الاسلام ومات النبي ﷺ وله عشرون سنة وقال ابن ابي خيثمة ثماني عشرة « انتهى » وفي الاصابة كان قد سكن المزة من عمل دمشق ثم رجع فسكن وادي القرى ثم نزل الى المدينة فمات بها بالجرف . وفي اسد الغابة مات بالجرف وحمل الى المدينة .

امه

أم ايمن مولاة رسول الله ﷺ وحاضنته اسمها بركة الحبشية ورثها النبي ﷺ من ابيه كانت وصيفة لعبد المطلب وقيل كانت لآمنة ام

رسول الله ﷺ وكانت تحضنه حتى كبر فأعتقها حين تزوج خديجة وتزوجها عبيدة بن زيد بن الحارث الحبشي فولدت له ام أيمن وكنيت به ثم تزوجها زيد فولدت له أسامة فأسامة وأيمن اخوان لام .

كنيته

في اسد الغابة يكنى ابا محمد وقيل ابو زيد وقيل ابو يزيد وقيل ابو خارجة .

لقبه

في الاستيعاب : كان يقال له الحب بن الحب ، وفي اسد الغابة كان يسمى حب رسول الله ﷺ روى ابن عمر ان النبي ﷺ قال ان اسامة بن زيد لاحب الناس الي أو من احب الناس الي وانا ارجو ان يكون من صالحيهم فاستوصوا به خيراً « انتهى » وفي الدرجات الرفيعة : ان رسول الله ﷺ مر باسامة بين الصبيان في قفوله من بدر فنزل اليه وقبله واحتمله وقال مرحباً بحبي وابن حبي « انتهى » .

ولاؤه

في اسد الغابة : هو مولى رسول الله ﷺ من ابويه ، وقال في ترجمة أبيه زيد ان ام زيد من بني معن من طيء خرجت به في الجاهلية تزور قومها بني معن فأغارت عليهم خيل لبني القين فأخذوا زيداً فقدموا به سوق عكاظ فاشتراه حسيم بن حزام لعمته خديجة بنت خويلد فوهبته خديجة للنبي ﷺ وقيل بل اشتراه رسول الله ﷺ بمكة من مال خديجة فوهبته له فاعتقه وتبناه وكان ابوه قد وجد لفقده وجداً شديداً فقال فيه :

بكيت على زيد ولم ادر ما فعل	أحي يرجى ام اتى دونه الاجل
فوالله ما ادري وان كنت سائلا	اغالك سهل الارض ام غالك الجبل
فيا ليت شعري هل لك الدهر رجعة	فحسبي من الدنيا رجوعك لي علل
تذكرينه الشمس عند طلوعها	ويعرض ذكراه اذا قارب الطفل
وان هبت الارواح هيجن ذكره	فيا طول ما حزني عليه ويا وجل
سأعمل نص العيش في الارض جاهداً	ولا أسأم التطواف او تسأم الابل
حياتي او تأتي علي منيتي	وكل امرىء فان وان غره الامل
سأوصي به قيساً وعمراً كلاهما	واوصي يزيداً ثم من بعده جبل

يعني جبلة بن حارثة اخا زيد ويزيد بن كعب بن شراحيل اخو زيد لامه ثم ان اناساً حوجا فرأوا زيداً فعرفهم فقال لهم ابلغوا أهلي هذه الابيات فاني اعلم انهم جزعوا علي فقال :

الكني الى قومي وان كنت نائياً	بأني قطين البيت عند المشاعر
فكفوا من الوجد الذي قد شجاكم	ولا تعملوا في الارض نص الاباعر
فاني بحمد الله في خير اسرة	كرام معد كابراً بعد كابر

فانطلقوا واعلموا اباه ووصفوا له موضعه وعند من هو فخرج أبوه حارثة وعمه كعب ابنا شراحيل لفدائه فقدما مكة ودخلا على النبي ﷺ فقالا يا ابن عبد المطلب يا ابن هاشم يا ابن سيد قومه جئناك في ابننا عندك فامنن علينا واحسن الينا في فدائه . فقال : من هو؟ قالوا : زيد بن حارثة ، فقال رسول الله ﷺ فهلا غير هذا؟ قالوا ما هو . قال : ادعوه وخيروه فان اختاركم فهو لكم وان اختارني فوالله ما انا بالذي اختار على من اختارني احداً . قالا : قد زدتنا على النصف واحسنت ، فدعاه رسول الله ﷺ فقال : هل تعرف هؤلاء؟ قال : نعم هذا أبي وهذا عمي ، قال : فانا من قد عرفت ورأيت صحبتي لك فاخترني او اخترهما ؟ قال : ما اريدهما وما انا بالذي اختار عليك احداً انت منى مكان الاب والعم . فقالا : ويحك يا زيد اتختار العبودية على الحرية وعلى ابيك واهل بيتك ! قال : نعم اني قد رأيت من هذا الرجل شيئاً ما انا بالذي اختار عليه احداً ابداً فلما رأى رسول الله ﷺ ذلك اخرجه الى الحجر فقال : يا من حضر اشهدوا ان زيداً ابني يرثني وارثه ، فلما رأى ذلك أبوه وعمه طابت نفوسهما وانصرفا « انتهى » ، وروى علي بن ابراهيم في تفسيره في تفسير قوله تعالى وما جعل ادعياءكم ابناءكم بسنده عن الصادق « ع » ان رسول الله ﷺ لما تزوج خديجة بنت خويلد خرج الى سوق عكاظ في تجارة ورأى زيداً غلاما كيسا حصيفا فاشتراه فلما نبيء رسول الله دعاه الى الاسلام فاسلم وكان يدعى زيد مولى محمد فلما بلغ حارثة بن شراحيل الكلبي خبر زيد قدم مكة وكان رجلا جليلا فاتى أبا طالب فقال : ان ابني وقع عليه السبي وبلغني انه صار لابن اخيك فاسأله اما ان يبيعه واما ان يفاديه واما ان يعتقه . فكلم أبو طالب رسول الله ﷺ فقال : هو حر فليذهب حيث شاء فقام حارثة فاخذ بيد زيد فقال له : يا بني الحق شرفك وحسبك فقال زيد لست افارق رسول الله ﷺ . فقال له أبوه : فتدع حسبك ونسبك وتكون عبداً لقريش ؟ فقال زيد : لست افارق رسول الله ﷺ ما دمت حياً ، فغضب ابو ه وقال : يا معشر قريش اشهدوا اني قد برئت منه وليس هو ولدي ، فقال رسول الله ﷺ : اشهدوا ان زيداً ابني ارثه ويرثني « انتهى » وقد مر ان امه كانت مولاة رسول الله ﷺ فاعتقها فهذا معنى ان اسامة مولى رسول الله ﷺ من ابويه .

صفته

في اسد الغابة : كان اسامة اسود افطس . وفي الدرجات الرفيعة : كان اسامة ابيض اللون شديد البياض وابوه زيد اسود شديد السواد او بالعكس على خلاف في الرواية فمر بهما محرز المدلجي وهما في قطيفة قد غطيا وجهيهما وبدت اقدامهما فقال : ان هذه الاقدام بعضها من بعض « انتهى » .

اقوال العلماء فيه

في الوجيزة : انه مختلف فيه وذكره في الخلاصة في القسم الاول المعد للثقات ثم قال الاولى التوقف في روايته وذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الرسول ﷺ فقال : اسامة بن زيد بن شراحيل الكلبي مولى رسول الله ﷺ امه ام ايمن اسمها بركة مولاة رسول الله ﷺ كنيته ابو محمد ويقال ابو زيد وذكره في اصحاب علي « ع » فقال : اسامة بن زيد بن حارثة مولى رسول الله ﷺ وقال الكشي : اسامة بن زيد ، حدثنا محمد بن مسعود حدثني علي بن محمد حدثني محمد بن احمد عن سهل بن زاذويه عن ايوب بن نوح عمن رواه عن أبي مريم الانصاري عن ابي جعفر « ع » قال : ان الحسن بن علي عليهما السلام كفن اسامة بن زيد في برد احمر حبرة . قال الميرزا في رجاله : ينافيه ما ذكره جماعة كالذهبي وابن حجر ان اسامة مات سنة ٥٤ والحسن « ع » توفي سنة ٤٩او ٥٠ والظاهر على هذا ان يكون المكفن له الحسين « ع » على ان الرواية لم تصح وان تكررت في الكتب والله اعلم « انتهى » وفي الدرجات الرفيعة : مات اسامة سنة ٥٤ بلا خلاف في ذلك فتعين ان يكون المكفن له الحسين « ع » « انتهى » ويؤيد كون المكفن له الحسين « ع » على اسامة بن زيد وهو مريض وهو يقول : واغماه ، فقال

له : وما غمك يا اسامة ؟ قال : دَيني وهو ستون الف درهم ، فقال : هو علي ، قال : اني اخشى ان اموت ، قال : لن تموت حتى اقضيها عنك فقضاها قبل موته . ثم قال الكشي : محمد بن مسعود حدثني احمد بن منصور عن احمد بن المفضل عن محمد بن زياد عن سلمة بن محرز عن ابي جعفر « ع » قال : الا اخبركم باهل الوقوف ؟ قلنا بلى ، قال : اسامة بن زيد وقد رجع فلا تقولوا الا خيراً ، ومحمد بن سلمة وابن عمر مات منكوبا . قال العلامة في الخلاصة : في طريقه ضعف ذكرناه في كتابنا الكبير والاقوى عندي التوقف في روايته . قال ابو عمرو الكشي : وجدت في كتاب ابي عبدالله الشاذاني قال : حدثني جعفر بن محمد المدائني عن موسى بن القاسم العجلي او البجلي عن صفوان عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله « ع » عن آبائه عليهم السلام قال كتب علي « ع » الى والي المدينة لا تعطين سعداً ولا ابن عمر من الفيء شيئاً فاما اسامة بن زيد فاني قد عذرته في اليمين التي كانت عليه « انتهى » . وفي اسد الغابة : لم يبايع اسامة علياً ولا شهد معه شيئاً من حروبه وقال له لو ادخلت يدك في فم تنين لادخلت يدي معها ولكنك قد سمعت ما قال لي رسول الله ﷺ حين قتلت ذلك الرجل الذي شهد ان لا إلّه إلا الله واشار بذلك الى ما رواه ابن اسحاق عن محمد بن اسامة بن محمد بن اسامة بن زيد عن ابيه عن جده اسامة بن زيد قال : ادركت هذا الرجل يعني كافراً كان قد قتل في المسلمين في غزوة لهم قال ادركته انا ورجل من الانصار فلما شهرنا عليه السلاح قال : أشهد ان لا إلّه إلا الله فلم ننزع عنه حتى قتلناه ، فلما قدمنا على رسول الله ﷺ اخبرناه خبره فقال : يا اسامة من لك بلا إلّه الا الله فوالذي بعثه بالحق ما زال يرددها علي حتى لوددت ان ما مضى من اسلامي لم يكن واني كنت اسلمت يومئذ ولم اقتله فقلت اعطي الله عهداً ان لا اقتل رجلا يقول لا إلّه إلا الله ابداً قال تقول بعدي يا اسامة قلت بعدك « انتهى » وفي الدرجات الرفيعة : لم يشهد اسامة شيئاً من مشاهد امير المؤمنين « ع » واعتذر عن ذلك باليمين التي كانت عليه انه لا يقتل رجلا يقول لا إله إلا الله وذلك ان النبي ﷺ بعث سرية فيها اسامة فقتل رجلا يقال له مرداس بن نهيك من بني مرة بن عوف وكان من اهل فدك وكان مسلماً لم يسلم من قومه غيره فسمعوا بسرية رسول الله ﷺ تريدهم وكان على السرية رجل يقال له غالب بن فضالة الليثي فهربوا واقام الرجل لانه كان مسلما فلما رأى الخيل خاف ان يكونوا من غير اصحاب رسول الله ﷺ فالجأ غنمه الى عاقول من الجبل وصعد هو الى الجبل فلما تلاحقت الخيل سمعهم يكبرون فلما سمع التكبير عرف انهم مسلمون فكبر ونزل وهو يقول : لا إله إلا الله محمد رسول الله السلام عليكم فتغشاه اسامة بن زيد فقتله واستاق غنمه ثم رجعوا الى رسول الله ﷺ فاخبروه فوجد رسول الله ﷺ من ذلك وجداً شديداً وقد كان سبقهم قبل ذلك الخبر فقال رسول الله ﷺ قتلتموه ارادة ما معه ثم قرأ ﷺ : يا ايها الذين آمنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمناً تبتغون عرض الحياة الدنيا « الآية » فقال اسامة : يا رسول الله استغفر لي فقال كيف بلا إله إلا الله فقالها رسول الله ﷺ ثلاث مرات قال اسامة فما زال رسول الله ﷺ يعيدها حتى وددت اني لم اكن اسلمت الا يومئذ ثم ان رسول الله ﷺ استغفر لي بعد ذلك ثلاث مرات وقال اعتق رقبة ثم حلف اسامة ان لا يقتل بعد ذلك رجلا يقول لا إله إلا الله « انتهى » .

وفي تفسير علي بن ابراهيم في تفسير قوله تعالى : (يا ايها الذين آمنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمناً تبتغون عرض الحياة الدنيا) قال : فانها نزلت لما رجع رسول الله ﷺ من غزوة خيبر بعث أسامة في خيل الى بعض قرى اليهود في ناحية فدك ليدعوهم الى الاسلام وكان رجل من اليهود يقال له مرداس بن نهيك الفدكي في بعض القرى فلما أحس بخيل رسول الله ﷺ جمع اهله وماله وصار في ناحية الجبل فأقبل يقول أشهد أن لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله فمر به أسامة بن زيد فطعنه فقتله فلما رجع إلى رسول الله ﷺ أخبره بذلك فقال الرسول ﷺ قتلت رجلا شهد أن لا إله إلا الله واني رسول الله . فقال : يا رسول الله انما قالها تعوذاً من القتل فقال رسول الله ﷺ أفلا شققت الغطاء عن قلبه لا ما قال بلسانه قبلت ولا ما كان في لسانه علمت فحلف أسامة بعد ذلك أن لا يقتل احداً شهد ان لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فتخلف عن امير المؤمنين عليه السلام في حروبه وانزل الله تعالى في ذلك هذه الآية « انتهى » .

(اقول) في هذه الآية دلالة على انه انما قتل الرجل طمعاً في غنمه واما اعتذاره عن عدم الجهاد مع امير المؤمنين عليه السلام بالعهد الذي عاهده فعذر غير مقبول لأن العهد لا ينعقد على ترك واجب واما ما كتبه امير المؤمنين عليه السلام الى والي المدينة مما تقدم بأنه عذر فهو عليه السلام اعرف بوجه المصلحة في اظهار انه عذره ان صح الحديث والا فظاهر الحال يوجب عدم عذره ولو عذرنا في ترك الجهاد مع علي عليه السلام وهو غير معذور فبما نلتمس له العذر في تأخره عن انفاذ امر رسول الله ﷺ يوم امره على الجيش كما ستعرف وبماذا نعذره بعدم بيعته لعلي عليه السلام هو وسعد وابن عمر الا ان يكون قد تاب كما مر .

ونقل الزمخشري في ربيع الابرار ان اسامة بن زيد بعث إلى علي عليه السلام ان ابعث إلي بعطائي فوالله انك لتعلم انك لو كنت في فم اسد لدخلت معك فكتب اليه ان هذا المال لمن جاهد عليه ولكن لي مالا بالمدينة فأصب منه ما شئت « انتهى » وهذه تدل على مكارم اخلاق من امير المؤمنين عليه السلام وثبات قدم في الدين والتقوى وسياسة عظيمة فلم يعطه من مال الفيء لانه لم يجاهد واعطاه من ماله . واسامة هو الذي انفذه رسول الله ﷺ بجيش الى بلاد الروم حيث قتل أبوه وجعفر بن ابي طالب وعبدالله بن رواحة في وقعة موءتة وذلك في مرض رسول الله ﷺ الذي توفي فيه وامره على رؤساء المهاجرين والانصار وعمره يومئذ ١٨ او ٢٠ سنة وامره ان يعسكر بالجرف وحث على الخروج معه وذم من تخلف عن جيشه وكان يقول مكرراً انفذوا جيش اسامة لعن الله من تخلف عن جيش اسامة فبقي معسكراً بالجرف ولم يتوجه والناس يترددون بين المعسكر والمدينة حتى توفي النبي ﷺ . (وروى) ابن سعد في الطبقات : عن محمد بن عمر عن محمد بن عبدالله عن الزهري عن عروة بن الزبير قال : كان رسول الله ﷺ قد بعث اسامة وامره ان يوطيء الخيل تخوم البلقاء حيث قتل ابوه وجعفر فجعل اسامة واصحابه يتجهزون وقد عسكر بالجرف فاشتكى رسول الله ﷺ وهو على ذلك وقد وجد من نفسه راحة فخرج عاصباً رأسه فقال أيها الناس انفذوا بعث اسامة ثلاث مرات (الحديث). وروى ابن سعد ايضا عدة احاديث، في بعضها ان رسول الله ﷺ بلغه قول الناس استعمل اسامة بن زيد على المهاجرين والانصار ، وفي بعضها ان الناس طعنوا في امارته وفي بعضها عابوه وطعنوا في امارته فخرج رسول الله ﷺ حتى جلس على المنبر وقال ايها

الناس انفذوا بعث اسامة فلعمري لئن قلتم في امارته لقد قلتم في امارة ابيه من قبله وانه لخليق بالامارة وان كان ابوه لخليقاً بها الحديث او قال نحو ذلك . وفي الدرجات الرفيعة : روى ابو بكر احمد بن عبد العزيز في كتاب السقيفة قال حدثنا احمد بن اسحاق بن صالح عن احمد بن سيار عن سعد بن كثير الانصاري عن رجاله عن عبدالله بن عبد الرحمن ان رسول الله ﷺ امر في مرض موته اسامة بن زيد بن حارثة على جيش فيه جل المهاجرين والانصار منهم ابو بكر وعمر وابو عبيدة بن الجراح وعبد الرحمن ابن عوف وطلحة والزبير وامره ان يغير على مؤتة حيث قتل ابوه زيد وان يغزو وادي فلسطين فتثاقل اسامة وتثاقل الجيش بتثاقله وجعل رسول الله ﷺ في مرضه يثقل ويخف ويؤكد القول في تنفيذ ذلك البعث حتى قال له أسامة بأبي أنت وامي اتأذن لي ان امكث اياماً حتى يشفيك الله تعالى فقال : اخرج وسر على بركة الله تعالى ، فقال : يا رسول الله اني ان خرجت وانت على هذه الحال خرجت وفي قلبي قرحة منك . فقال سر على النصر والعافية فقال يا رسول الله اني اكره ان اسأل عنك الركبان ، فقال انفذ لما امرتك به ثم اغمى على رسول الله ﷺ وقام اسامة فتجهز للخروج فلما افاق رسول الله ﷺ سأل عن اسامة والبعث فأخبر انهم يتجهزون فجعل يقول انفذوا بعث اسامة لعن الله من تخلف عنه ويكرر ذلك ، فخرج اسامة واللواء على رأسه والصحابة بين يديه حتى اذا كان بالجرف نزل ومعه ابو بكر وعمر واكثر المهاجرين والانصار وأسيد بن حضير وبشر بن سعد وغيرهم فجاء رسول ام ايمن يقول له ادخل فان رسول الله ﷺ يموت فقام من فوره فدخل المدينة واللواء معه فجاء به حتى ركزه بباب رسول الله ﷺ ورسول الله قد مات في تلك الساعة قال فما كان ابو بكر وعمر يخاطبان اسامة الى ان ماتا الا بالامير (انتهى) .

وروى اهل السير ان ابا بكر بعدما بويع بالخلافة بعض اسامة على مقتضى امر رسول الله ﷺ الى حرب الشام فخرج وسار الى اهل ابنى بضم الهمزة وسكون الباء الموحدة وفتح النون بوزن فعلى فأغار عليهم وقتل من اشرف وسبى من قدر عليه وقتل من قاتل اباه ورجع الى المدينة بالغلبة والظفر وكانت مدة غيبته في تلك السفرة اربعين يوماً فخرج ابو بكر في المهاجرين واهل المدينة يتلقونهم سروراً لقدومهم وسلامتهم .

وروى الطبرسي في الاحتجاج ما يدل على ان اسامة لم يرجع الى المدينة الا بعد ان بويع ابو بكر بالخلافة وكتب اليه بالرجوع وانه جرى بينه وبينه في ذلك حوار وحجاج وانه أنكر عليه امره .

وفي اسد الغابة بسنده عن اسامة بن زيد ان رسول الله ﷺ ركب على حمار عليه قطيفة وأردف وراءه اسامة وهو يعود سعد بن عبادة قبل وقعة بدر قال ولما فرض عمر بن الخطاب فرض لاسامة بن زيد خمسة آلاف وفرض لابنه عبدالله بن عمر الفين ، فقال ابن عمر : فضلت علي اسامة وقد شهدت ما لم يشهد ؟ فقال : ان اسامة كان احب الى رسول الله منك وابوه احب الى رسول الله من أبيك ، قال : وروى محمد بن اسحاق عن صالح بن كيسان عن عبيدالله بن عبدالله قال : رأيت أسامه بن زيد يصلي عند قبر النبي ﷺ فدعي مروان إلى جنازة ليصلي عليها فصلى عليها ثم رجع وأسامة يصلي عند باب بيت النبي ﷺ فقال له مروان انما اردت ان يرى مكانك فعل الله بك وقال قولا قبيحاً ثم ادبر فانصرف اسامة وقال يا مروان انك آذيتني وانك فاحش متفحش واني سمعت رسول الله ﷺ يقول : ان الله يبغض الفاحش المتفحش (انتهى) .

وحكى المسعودي في مروج الذهب قال تنازع اسامة بن زيد وعمرو بن عثمان بن عفان إلى معاوية في ارض فقام مروان بن الحكم فجلس الى جانب عمرو وقام الحسن بن علي فجلس الى جانب اسامة وقام سعيد بن العاص فجلس الى جانب مروان فقام الحسين بن علي وجلس الى جانب اخيه وقام عبدالله بن عامر فجلس الى جانب سعيد بن العاص فقام عبدالله بن جعفر بن ابي طالب فجلس الى جانب الحسين فقام عبد الرحمن بن الحكم فجلس الى جانب عبدالله بن عامر فقام عبدالله بن العباس فجلس الى جانب عبدالله بن جعفر فلما رأى ذلك معاوية قال : لا تعجلوا انا كنت شاهداً اذ اقطعها رسول الله ﷺ اسامة فقام الهاشميون فخرجوا واقبل الامويون وقالوا الا كنت اصلحت بينهما فقال دعوني فوالله ما ذكرت عيونهم تحت المغافر بصفين الا لبس علي عقلي (انتهى) ومن هذا الخبر وغيره يظهر ميل الهاشميين الى اسامة خصوصاً خبر وفاء الحسين عليه السلام دينه وتكفينه اياه وذلك وفاء منهم لأنه مولى جدهم ﷺ لكن النفس لا تميل الى اسامة لتركه بيعة علي عليه السلام ان صح وتركه القتال معه وعدم تنفيذه ما امر به رسول الله ﷺ . فبعد هذه الامور لا تميل النفس اليه مهما كانت حالته .

خلاصة القول فيه

لا شك انه حصل منه خطأ في قتله الرجل الذي اظهر الاسلام وفي تخلفه عن انفاذ امر رسول الله ﷺ في المسير بالجيش وفي تخلفه عن بيعة علي عليه السلام ان صح وفي عدم قتاله معه وعدم صحة العذر الذي اعتذر به عن ذلك كما امر اما قتله من اظهر الاسلام فقد تاب منه وندم حتى انه حلف لا يقاتل من يظهر الشهادتين طول عمره . واما تخلفه عن علي عليه السلام فقد مر عن الباقر عليه السلام انه رجع ونهيه عن ان يقال فيه الاخير وعن كتاب سليم بن قيس انه قال ان الناس بايعت عليا (ع) طائعين غير مكرهين غير ثلاثة رهط بايعوه ثم شكوا في القتال معه وقعدوا في بيوتهم محمد بن مسلمة وسعد بن ابي وقاص وابن عمر واسامة بن زيد سلم بعد ذلك ورضي ودعا لعلي (ع) واستغفر له وبريء من عدوه وشهد انه على الحق ومن خالفه ملعون حلال الدم (انتهى) ويشهد لرجوعه وحسن حاله عطف الطالبيين عليه وانتصارهم له وتعصب بني امية عليه وانتصارهم لخصمه في مخاصمته مع عمرو بن عثمان ، وتحامل مروان عليه واساءته القول فيه حين كان يصلي ولم يحضر معه الصلاة على الجنازة ، وقضاء الحسين (ع) دينه وتكفينه اياه وامر امير المؤمنين (ع) ان يعوض عن عطائه من ماله بالمدينة وإظهاره العذر له في ترك القتال معه ويشهد لميله الى أمير المؤمنين (ع) قوله لو كنت في اسد لدخلت معك وقوله لو ادخلت يدك في فم تنين لادخلت يدي معها كما تقدم ذلك كله فالمترجح دخوله له في موضوع الكتاب والله اعلم .

مما علق على الطبعة الاولى من هذا الكتاب واجاب عنه المؤلف

كتب احد الفضلاء : ذكرتم في ج ١٠ تحت عنوان « حرق كتب الشيخ الطوسي » في سنة ٤٤٩ بعد استيلاء طغرل السلجوقي الخ . . واتذكر ان ابن الاثير ذكر في حوادث سنة ٤٤٣ من كامله إحراق الاضرحة الذي ذكرتموه وفيه تفاصيل اكثر مما ذكرتم ، فهل يا ترى تلك حادثة غير التي ذكرتموها ؟ .

(ونقول) حادثة إحراق مشهد الكاظم والجواد عليهما السلام ذكرها

ابن الاثير في حوادث سنة ٤٤٣وقال: ان هذه الفتنة دامت من صفر الى ثالث ربيع الاول وانه قتل فيها رجل هاشمي من السنة فدفنوه عند احمد بن حنبل، ثم احرقوا المشهد وقبور جعفر بن المنصور والامين وزبيدة، ثم ذكر في حوادث سنة ٤٤٩ انه فيها نهبت دار أبي جعفر الطوسي بالكرخ، وهو فقيه الامامية، وكان قد فارقها الى المشهد الغروي «انتهى».

وعلى هذا فما ذكره صاحب احسن القصص مما نقلناه عنه في ج ١٠ «هذا الجزء» من ان هرب الشيخ الطوسي ونهب داره وإحراق كتبه كان سنة ٤٤٩ هو صواب، اما قوله انه هرب الى الحائر فلعل صوابه انه هرب الى النجف، ويمكن ان يكون ذهب اولا الى الحائر ثم الى النجف. اما قوله عقيب ذلك: واستمرت هذه الفتنة من ابتداء صفر الى منتصف ربيع الخ. المشعر بوقوع ذلك في سنة ٤٤٩ فغير صواب ذلك لأن ذلك كان سنة ٤٤٣ كما ذكره ابن الاثير وكذلك جعله المقتول سيداً من اهل مشهد الكاظمين غير صواب بل هو سيد هاشمي من اهل بغداد، وإذا كان من اهل المشهدفلماذا يدفن بجانب ابن حنبل، وكذلك ما يظهر منه ان قتل هذا السيد وإحراق المشهد كان سنة ٤٤٩ غير صواب بل كان سنة ٤٤٣ كما مر وفي كلامه خطأ آخر وهو جعل قبر المنصور من جملة القبور المحروقة بل هو قبر جعفر بن المنصور كما نبهنا عليه في الحاشية في ج ١٠ فكلام احسن القصص الذي نقلناه هناك قد وقع فيه خبط وخلط في عدة مواضع ظهرت مما مر.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين واصحابه المنتجبين وسلم تسليما ورضي الله عن التابعين لهم باحسان وتابعي التابعين وعن العلماءوالصالحين من سلف منهم ومن غبر الى يوم الدين.

(وبعد) فيقول العبد الفقير الى عفو ربه الغني محسن ابن المرحوم السيد عبد الكريم الامين الحسيني العاملي ـ نزيل دمشق الشام ـ عامله الله بفضله ولطفه وعفوه: هذا هو الجزء الحادي عشر من كتاب (**أعيان الشيعة**) في بقية من اسمه أسامة وما بعده من الأسماء الى اسماعيل وما استدرك على بعض الأجزاء السابقة وفقنا الله تعالى لاكمال باقي الأجزاء ومنه تعالى نستمد المعونة والهداية والتوفيق والتسديد وهو حسبنا ونعم الوكيل.

عماد الدين أبو مظفر ازبك بن عبد الله يعرف بالحربدار الناصري البغدادي. توفي ٤ جمادى الثانية سنة ٦٠٨ ودفن بالمشهد الغروي.

عن كتاب مجمع الآداب ومعجم الالقاب لابن الفوطي انه كان له اختصاص وملازمة لحضرة الامام الناصر لدين الله اخترمته المنية شاباً في الكوفة وكانت من اقطاعاته وقد سار في أهلها سيرة حسنة توفي رابع جمادى الاخرى سنة ٦٠٨ ودفن بالمشهد الغروي (انتهى).

النقيب نجم الدين اسامة ابن النقيب شمس الدين أبي عبد الله احمد الحسيني[1].

توفي في رجب سنة ٤٧٠ وعمره خمس وأربعون سنة.

في عمدة الطالب: أمه أخت الوزير ابي القاسم المغربي ولي النقابة سنة ٤٥٠ وقلت رغبته فيها فاستعفى بعد أربع سنين (انتهى).

أسامة بن أبي أسامة أحمد بن محمد بن أبي أسامة الحلبي اللغوي.

توفي بعد سنة ٤٨٠.

في لسان الميزان: أخذ عن أبيه وجده والعين زربي وغيرهم وصنف كتاباً في الألفاظ وكان عالماً بالعربية فاضلا ذكره ابن أبي طي في رجال الامامية وقال مات بعد الثمانين وأربعمئة (انتهى).

أسامة بن شريك الثعلبي

(الثعلبي) بالمثلثة والمهملة. قال الشيخ في رجاله في اصحاب الرسول (ص): أسامة بن شريك الثعلبي نزل بالكوفة (انتهى). وفي الاستيعاب: أسامة بن شريك الذبياني الثعلبي من بني ثعلبة بن سعد ويقال من بني ثعلبة بن بكر بن وائل كوفي له صحبة ورواية روى عنه زياد بن علاقة (انتهى) وفي أسد الغابة: أسامة بن شريك الثعلبي من بني ثعلبةابن يربوع قاله أبو نعيم وقال أبو عمر ـ وذكر ما مر ـ وقال ابن منده الذبياني الغطفاني أحد بني ثعلبة بن بكر عداده في أهل الكوفة ثم قال: قلت قول ابن منده فيه نظر فانه ان كان غطفانياً فيكون من ثعلبة بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان فكيف يكون من ثعلبة بن بكر بن وائل وأولائك من قيس عيلان من مضر وبكر بن وائل من ربيعة هذا متناقض وانما الذي قاله أبو عمر مستقيم فانه قد قيل انه من ذبيان وقيل من بكر ولا مطعن عليه وقول أبي نعيم انه من ثعلبة بن يربوع فليس بشيء لأنه يكون من تميم ولم يقله أحد يعول عليه انما الصواب انه من ثعلبة بن سعد (انتهى) وفي الاصابة: أسامة بن شريك الثعلبي من بني ثعلبة بن يربوع قاله الطبري وأبو نعيم وقيل من بني ثعلبة بن سعد قاله ابن حبان وقيل من بني ثعلبة بن بكر بن وائل قاله ابن السكن وابن منده وابن عبد البر وقال ابن منده أيضاً الذبياني الغطفاني وتعقبه الرشاطي بان بكراً ليس له من الولد ما سمي ثعلبة وبان قولهم في نسبه الذبياني الغطفاني دل على أنه من بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان وقال البخاري أسامة بن شريك أحد بني ثعلبة له صحبة روى حديثه أصحاب السنن وأحمد وابن خزيمة وابن حبان والحاكم ثم قال وروى اسامة بن شريك عن أبي موسى الأشعري وذكر الأزدي وابن السكن وغير واحد أن زياد بن علاقة تفرد بالرواية عنه (انتهى) وفي أسد الغابة: أخبرنا أبو الفضل الخطيب باسناده الى أبي داود الطيالسي حدثنا شعبة والمسعودي عن زياد بن علاقة قال سمعت أسامة بن شريك يقول أتيت النبي (ص) وأصحابه كأنما على رؤوسهم الطير فجاءته الاعراب من جوانب المدينة يسألونه عن أشياء لا بأس بها فقالوا يا رسول الله علينا من حرج في كذا علينا من حرج في كذا فقال رسول الله (ص) عباد الله وضع الله الحرج أو قال رفع الله عز وجل الحرج الا من اقترض أمراً عظيما فذلك الذي حرج وهلك وروي الامن اقترض من عرض اخيه فذلك الذي حرج وسألوه عن الدواء فقال: عباد الله تداووا فان الله لم يضع داء الا وضع له دواء الا الهرم. وسئل ما خير ما أعطي الرجل؟ قال: خلق حسن رواه الأعمش والثوري ومسعر وابن عيينة ومالك بن مغول وغيرهم كلهم عن زياد عن أسامة (انتهى) وفي أسد الغابة: أسامة بن شريك الثعلبي من بني ثعلبة بن سعد له صحبة واحاديث وعنه زياد بن علاقة وعلي بن الاقمر قلت قال الازدي وسعيد بن السكن والحاكم وغيرهم لم يرو

---

(١) أخر هو والذي بعده عن محلها سهواً.

عنه غير زياد (انتهى) ولم يتحقق انه من شرط كتابنا وذكرناه لذكر الشيخ له.

أسامة بن عمير الهذلي

قال الشيخ في كتاب رجاله في أصحاب الرسول (ص) أسامة بن عمير الهذلي أبو أبي المليح، واسم ابي المليح زيد بن أسامة (انتهى) وفي الاستيعاب أسامة بن عمير الهذلي من انفسهم[1] بصري له صحبة ورواية سماه الكلبي فقال أسامة بن عمير بن عامر بن اقيشر[2] اسم اقيشر عمير الهذلي من ولد كبير[3] بن هند بن طابخة بن لحيان بن هذيل وهو والد أبي المليح الهذلي واسم أبي المليح عامر بن أسامة لم يرو عن أسامة هذا غير ابنه أبي المليح الهذلي. وكان نازلاً بالبصرة من حديثه عن النبي ﷺ ما رواه خالد الحذاء عن أبي المليح الهذلي عن ابيه قال كنا مع النبي ﷺ في سفر يوم حنين فأصابنا مطر لم يبل أسافل نعالنا فنادى منادي رسول الله ﷺ ان صلوا في رحالكم (انتهى) وفي أسد الغابة اسامة بن عمير بن عامر بن اقيشر واسم اقيشر عمير بن عبد الله بن حبيب بن يسار بن ناجية بن عمرو بن الحارث بن كبير بن هند بن طابخة بن لحيان بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر الهذلي ذكره ابن الكليبي وهو والد أبي المليح الهذلي (انتهى) وفي الاصابة قال البخاري له صحبة روى حديثه أصحاب السنن واحمد وابو عوانة وابن خزيمة وابن حبان والحاكم في صحاحهم (انتهى) وفي تهذيب التهذيب أسامة بن عمير بن عامر الاقيشر الهذلي البصري والد أبي المليح له صحبة روى عنه ولده وحده (انتهى) ولم يعلم أنه من شرط كتابنا وذكرناه لذكر الشيخ له في رجاله.

أبو المظفر مؤيد الدولة مجد الدين أسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ بن محمد بن منقذ بن نصر بن هاشم بن سوار بن زياد بن رغيب بن مكحول بن عمرو بن الحارث بن عامر بن مالك بن أبي مالك ابن عوف بن كنانة بن بكر بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن تور بن كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة بن مالك بن عمرو بن مره بن زيد بن مالك بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان الكناني الكلبي الشيزري وقال ياقوت يكنى أبا أسامة وأبا المظفر.

ولادته ووفاته

ولد يوم الاحد ٢٧ من جمادى الآخرة سنة ٤٨٨ بقلعة شيزر. وتوفي ليلة الثلاثاء ٢٣ من شهر رمضان سنة ٥٨٤ بدمشق ودفن شرقي جبل قاسيون على جانب نهر يزيد الشمالي. كذا في تاريخ ابن خلكان وفي النجوم الزاهرة توفي بحماه عن ٩٦ سنة.

نسبته

(الشيزري) نسبة الى شيزر بفتح الشين المعجمة وسكون المثناة التحتية وفتح الزاي وبعدها راء، قال ابن خلكان: قلعة بقرب حماه معروفة بقلعة بني منقذ (انتهى) وقال ياقوت: قلعة تشتمل على كورة بالشام قرب المعرة بينها وبين حماه يوم تعد في كورة حمص وهي قديمة ذكرها امرؤ القيس في قوله (عشية رحنا من حماة وشيزرا) وفي شعر قيس الرقيات (أعلى حماه وشيزرا) « انتهى » وفي أنساب السمعاني: شيزر مدينة وقلعة حصينة بالشام قريبة من حمص. وكان هذا الحصن في أيديهم (أي بني منقذ) يتوارثونه من أيام صالح بن مرداس سنة ٤١٩ ثم أخذه الرم ثم استرده منهم بالامان علي بن مقدوسنة ٤٧٤ بلقي في أيديهم حتى خرب بالزلازل سنة ٥٥٢ وقتل كل من فيه من بني منقذ تحت انقاضه.

عشيرته

قال ياقوت في معجم البلدان: ينسب الى شيزر جماعة منهم الأمراء من بني منقذ وكانوا ملوكها. وقال في معجم الادباء وفي منقذ جماعة أمراء شعراء لكن أسامة أشعرهم وأشهرهم وعن العماد في الخريدة لم يزل بنو منقذ ملاك شيزر وقد جمعوا السيادة والفخر وكلهم من الأجواد الامجاد وما فيهم الا ذو فضل وبذل واحسان وعدل وما منهم الامن له نظم مطبوع. ومؤيد الدولة أعرقهم في الحسب وأعرفهم بالأدب. وقال السمعاني: ان أبا أسامة مرشد رزق أولاداً كباراً فضلاء شعراء (انتهى) وقال ابن خلكان خرج من بيت علي بن مقلد جماعة نجباء أمراء فضلاء كرماء (انتهى) وفي ترجمته المصدر بها كتابه لباب الآداب: بنو منقذ أسرة مجيدة نشأ فيها رجال كبار كلهم فارس شجاع وكلهم شاعر أديب وكانوا ملوكاً في أطراف حلب بالقرب من قلعة شيزر عند جسر بني منقذ المنسوب اليهم وكانوا يترددون الى حماه وحلب وتلك النواحي ولهم بها الدور النفيسة والأملاك المثمنة وذلك قبل أن يملكوا قلعة شيزر وكان ملوك الشام يعظمونهم ويكرمونهم وشعراء عصرهم يقصدونهم ويمدحونهم وكان فيهم جماعة أعيان رؤساء كرماء اجلاء علماء (انتهى) منهم رأس هذه الأسرة مقلد بن نصر بن منقذ قال ابن خلكان رزق السعادة في بنيه وحفدته. وابنه علي بن مقلد جد المترجم. وابنه مرشد بن علي والد المترجم. وأخواه نصر بن علي وسلطان بن علي وأخو المترجم علي بن مرشد ومحمد بن مرشد وابنه مرهف بن أسامة بن مرشد وحميد بن مالك بن مغيث بن نصر بن منقذ بن محمد بن منقذ واسماعيل بن أبي العساكر سلطان بن علي بن منقذ ويحيى بن سلطان بن منقذ وغيرهم ويذكرون كل في بابه « انش ».

أقوال العلماء فيه

قال ابن خلكان: من أكابر بني منقذ أصحاب قلعة شيزر وعلمائهم وشجعانهم له تصانيف عديدة في فنون الادب ذكره أبو البركات ابن المستوفي في تاريخ اربل وأثنى عليه وعده في جملة من ورد عليه وأورد مقاطيع من شعره. وفي تاريخ دمشق لابن عساكر: أسامة بن مرشد بن علي بن المقلد بن نصر بن منقذ بن نصر بن هاشم أبو المظفر الكناني الملقب بمؤيد الدولة له يد بيضاء في الأدب والكتابة والشعر قدم دمشق سنة ٥٣٢ وخدم بها السلطان وقرب منه وكان فارساً شجاعاً ثم خرج الى مصر فأقام بها مدة ثم رجع الى الشام وسكن حماه، واجتمعت به بدمشق وأنشدني قصائد من شعره سنة ٥٥٨ وقال لي أبو عبدالله محمد بن الحسن بن الملحي ان المترجم شاعر أهل الدهر مالك عنان النظم والنثر متصرف في معانيه ليس يستقصى وصفه بمعان ولا يعبر عن شرحه بلسان فقصائده الطوال لا يفرق بينها وبين شعر الوليد وأما المقطعات فأحلى من الشهد وألذ من النوم بعد طول السهد (انتهى) وقوله لا يفرق بينها وبين شعر الوليد فيه مبالغة.

---

(١) أي ليس مولى فانهم يقولون فلان الهذلي مولاهم أي ليس من أنفسهم وانما نسب اليهم بالولاء فنبه هنا على أنه ليس مولاهم بل من أنفسهم.

(٢) بضم الهمزة وفتح القاف بعدها مثناة تحتية وشين معجمة وراء قاله في أسد الغابة.

(٣) بالباء الموحدة قاله في أسد الغابة. — المؤلف

وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ: الامير الكبير مؤيد الدولة ابو المظفر أسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الكناني الشيزري حامل لواء الابطال وشاعر الشام (انتهى) وعنه في تاريخ الاسلام أنه قال: أحد ابطال الاسلام ورئيس الشعراء الأعلام. ومر قول ياقوت أنه أشهر أمراء بني منقذ وأشعرهم. وعن عماد الدين أبي عبد الله محمد بن محمد بن حامد الكاتب الأصفهاني في كتاب خريدة القصر وفريدة العصر أنه قال: أسامة كاسمه في قوة نثره ونظمه يلوح من كلامه امارة الامارة ويؤسس بيت قريضة عمارة العبارة حلو المجالسة حالي المساجلة عالي النجم في سماء النباهة مطبوع التصانيف وعنه ايضاً هذا مؤيد الدولة من الأمراء الفضلاء والكرماء الكبراء والسادة القادة العظماء وهو من المعدودين من شجعان الشام وفرسان الاسلام.

وفي النجوم الزاهرة: كانت له اليد الطولى في الأدب والكتابة والشعر وكان فارساً شجاعاً عاقلاً مدبراً كان يحفظ عشرين ألف بيت من شعر العرب الجاهلية وطاف البلاد ثم استوطن حماه فتوفي فيها.

وفي شذارت الذهب: أسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الأمير الكبير مؤيد الدولة أبو المظفر الكناني الشيزري كان من أكابر بني منقذ أصحاب قلعة شيزر وعلمائهم وشجعانهم له تصانيف عديدة في فنون الأدب والأخبار والنظم وفيه تشيع.

وفي الطليعة: كان جم الفضل حسن التضيف من بيت تشيع أمراء وكان أميراً في مصر إلى آخر أيام الملك الصالح فنزل دمشق وبقي بها مكرماً وكان أديباً شاعراً له ديوان.

احواله

في ترجمته الملحقة بكتابه لباب الآداب أنه نشأ في أسرة عربية أكثر رجالها محاربون من الطبقة الأولى وبعد ولادته بنحو سنتين بدأت الحروب الصليبية في بلاد الشام ورباه أبوه على الشجاعة والقوة ومرنه على الفروسية والقتال وكان يخرجه معه الى الصيد ويدفع به بين لهوات الأسود ويقول هو عن نفسه بعد أن جاوز التسعين يحكي بعض ما لقي من الأهوال كما في كتابه الاعتبار : فهذه نكبات تزعزع الجبال وتفني الأموال والله سبحانه يعوض برحمته ويختم بلطفه ومغفرته وتلك وقعات كبار شاهدتها مضافة الى نكبات نكبتها سلمت فيها النفس لتوقيت الآجال وأجحفت بهلاك المال. ويقول ايضاً: فلا يظنن ظان أن الموت يقدمه ركوب الخطر ولا يؤخره شدة الحذر ففي بقائي أوضح معتبر فكم لقيت من الأهوال وتقحمت المخاوف والاخطار ولاقيت الفرسان وقتلت الأسود وضربت بالسيوف وطعنت بالرماح وجرحت بالسهام وأنا من الأجل في حصن حصين الى ان بلغت تمام التسعين فأنا كما قلت:

مع الثمانين عاث الدهر في جلدي	وساءني ضعف رجلي واضطراب يدي
اذا كتبت فخطي جد مضطرب	كخط مرتعش الكفين مرتعد
فأعجب لضعف يدي عن حملها قلماً	من بعد حطم القنا في لبة الاسد
وان مشيت وفي كفي العصا ثقلت	رجلي كأني أخوض الوحل في الجلد
فقل لمن يتمنى طول مدته	هذي عواقب طول العمر والمدد

وعن العماد الكاتب في الخريدة أنه قال: سكن دمشق ثم نبت به كما تنبو الديار بالكريم فانتقل الى مصر فبقي بها مؤمراً مشاراً اليه بالتعظيم الى أيام الصالح بن رزيك ثم عاد الى الشام وسكن دمشق حتى أخذت شيزر من أهله ثم رماه الزمان الى حصن كيفا فأقام به حتى ملك صلاح الدين يوسف بن أيوب دمشق سنة ٥٧٠ فاستدعاه وهو شيخ قد جاوز الثمانين. وقال غير العماد ان قدومه مصر كان في أيام الظافر والوزير يومئذ العادل ابن السلار فأحسن اليه وعمل عليه حتى قتل العادل ثم قال إنه لاخلاف انه حضر هناك وقت قتله (انتهى).

تشيعه

مر عد صاحب الطليعة له في شعراء الشيعة وقوله انه من بيت تشيع وقول صاحب الشذرات: وفيه تشيع. وكان في عصره التشيع فاشياً في سائر بلاد الاسلام ويدل على تشيعه ايضاً الشعر الذي حكي عنه في المناقب وغيرها منه هذه الابيات نسبها اليه ابن شهر اشوب في المناقب على تردد فقال: ابن المقلد الشيزري أو شرف الدولة وهو وان لم يصرح باسمه الا أن الظاهر ان المراد بابن المقلد هو نفسه لاشتهاره بذلك نسبة الى جده كما ستعرف وهي هذه:

سلام على أهل الكساء هداتي	ومن طاب محياتي بهم ومماتي
بني البيت والركن المخلق من بني التـ	ـنسك والتقديس والصلوات
بني الرشد والتوحيد والصدق والهدى	بني البر والمعروف والصدقات
بهم محص الرحمن عظم جرائمي	وضاعف لي في حبهم حسناتي
ولولاهم لم يزك لي عملي ولا	تقبل صومي خالقي وصلاتي
محبتهم لي حجة وولاهم	ألاقي بها الرحمن عند وفاتي

ومنها ما نسبه اليه في الطليعة والبيتان الأخيران أوردهما صاحب المناقب لأسامة وهو المراد:

يا حجج الله التي	لا تستطاع تجحد
أنتم لنا لبانة	في قصدنا ومقصد
وعنكم لا صدر	ودونكم لا مورد
أمكم فاطمة	وجدكم محمد
وحيدر أبوكم	طبتم وطاب المولد

مؤلفاته

(١) لباب الآداب مطبوع بمصر ألفه وهو ابن ٩١ سنة وهوكتاب نفيس في بابه مرتب على أبواب وفصول. الوصايا. السياسة. الكرم. الشجاعة. كتمان السر. أداء الأمانة. التواضع. حسن الجوار. الصمت وحفظ اللسان. القناعة. الحياء. الصبر. النهي عن الرياء. الاصلاح بين الناس. التعفف. التحذير من الظلم. الاحسان وفعل الخير. الصبر على الأذى ومداراة الناس. حفظ التجارب. حكم للنبي ﷺ وللصحابة وغيرهم. محاسن الشعر. أنواع الشعر. من كلام الحكماء وغير ذلك. يبتدىء بذكر الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وكلمات الحكماء والاشعار والحكايات وغير ذلك (٢) الاعتبار في سيرته واحواله ألفه وهوابن ٩٠ سنة طبع مرتين في ليدن والولايات المتحدة (٣) البديع في نقد الشعر (٤) التأسي والتسلي أشار اليه في لباب الآداب (٥) الشيب والشباب أشار اليه في اللباب ألفه لأبيه (٦) النوم والأحلام أشار اليه في الاعتبار (٧) أزهار الأنهار ذكره صاحب كشف الظنون (٨) التاريخ البدري ذكر فيه أسماء من شهد بدراً من الفريقين ذكره الذهبي (٩) التجائر المربحة والمساعي المنجحة ذكره صاحب

كشف الظنون (١٠) كتاب القضاء ذكره ياقوت (١١) تاريخ القلاع والحصون (١٢) نصيحة الرعاة (١٣) أخبار النساء (١٤) كتاب المنازل والاديار ذكر هذه الاربعة فيليب حتي (١٥) أخبار البلدان في مدة عمره ذكره الذهبي (١٦) ذيل يتيمة الدهر ذكره ياقوت، وسماه الذهبي ذيل خريدة القصر للباخرزي فأخطأ في جعله ذيلا للخريدة وهو ذيل لليتيمة وفي جعل الخريدة للباخرزي مع أن كتاب الباخرزي اسمه دمية القصر (١٧) ديوان شعره في مجلدين رآه ابن خلكان ونقل منه (١٨) كتاب في أخبار أهله ذكره ياقوت وقال انه رآه. وذكر له كتاباً آخر باسم كتاب تاريخ أيامه والظاهر أنه كتاب الاعتبار المتقدم.

أشعاره

في النجوم الزاهرة له ديوان شعر مشهور وكان السلطان صلاح الدين مغرى بشعره. ومن شعره قوله في قلع الضرس:

وصاحب لا امل الدهر صحبته ... يشقي لنفعي ويسعى سعي مجتهد
لم ألقه مذ تصاحبنا فمذ وقعت ... عيني عليه افترقنا فرقة الابد

وله في ايام الملك العادل نور الدين الشهيد:

سلطاننا زاهد والناس قد زهدوا ... به فكل على الخيرات منكمش
ايامه مثل شهر الصوم طاهرة ... من المعاصي وفيها الجوع والعطش

وفي تاريخ دمشق لابن عساكر انه كتب على حائط دار سكنها بالموصل:

دار سكنت بها كرهاً وما سكنت ... روحي الى شجن فيها ولا سكن
والقبر استر لي منها واجمل بي ... ان صدني الدهر عن عودي الى وطني

وكتب الى اخيه:

عجمتني الخطوب حيناً فلما ... عجزت ان تطيق مني مساغا
لفظتني وسالمتني فقد عا ... د حذاري امناً وشغلي فراغا
واخو الصبر في الحوادث ان لم ... يلقه الحين مدرك ما اراغا

وكتب على حائط جامع:

هذا كتاب فتى احلته النوى ... اوطانها ونبت به اوطانه
شطت به عمن يحب دياره ... وتفرقت ايدي سبا إخوانه
متتابع الزفرات بين ضلوعه ... قلب يبوح ببثه خفقانه
تأوي إليه مع الظلام همومه ... وتذوده عن نومه اشجانه
لكنه لا يستكين لحادث ... خوف الحمام ولا يراع جنانه
ألفت مقارعة الكماة جياده ... وسرى الهواجر لا يني ذملانه
يومان اجمع دهره اما سرى ... او يوم حرب تلتظي نيرانه

وله:

إن جار دهري فوجهي ضاحك جذل ... طلق وقلبي كئيب مكمد باكي
وراحة القلب في الشكوى ولذتها ... لو امكنت لا تساوي ذلة الشاكي

وله:

اصبحت لا اشكو الخطوب وإنما ... اشكو زماناً لم يدع لي مشتكى
افنى اخلائي واهل مودتي ... وابان اخوان الصفاء واهلكا
عاشوا براحتهم ومت لفقدهم ... فعلي يبكي لا عليهم من بكى
وبقيت بعدهم كأني حائر ... بمفازة لم يلف فيها مسلكا

وله:

احبابنا كيف اللقاء ودونكم ... خوض المهالك والفيافي الفيح
ابكيتم عيني دماً فكأنما ... انسانها بيد الفراق جريح
فكأن قلبي حين يخطر ذكركم ... لهب الضرام تعاورته الريح

وله:

يا مؤيسي بتجنيه وهجرته ... هل حرم الحب تسويفي وتعليلي
يبدي لي اليأس تصريحاً فتكذبه الـ ... أطماع لي وارى الآمال تحلي لي
وقد رضيت قليلاً منك تبذله ... فما احتيالي اذا استكثرت تقليلي

وله:

ومماذق رجع النداء جوابه ... فإذا عرى خطب فأبعد من دعي
مثل الصدا يخفى علي مكانه ... أبداً ويملأ بالإجابة مسمعي

وقال وهو بقيسارية:

أراني نهار الشيب قصدي وطالما ... تجاوز بي ليل الشباب سبيلي
وقد كان عذري إن أضلني الدجى ... فهل لي عذر والنهار دليلي

وقال:

اذا ما عدا خطب من الدهر فاصطبر ... فإن الليالي بالخطوب حوامل
وكل الذي يأتي به الدهر زائل ... سريعاً فلا تجزع لما هو زائل

وقال:

لا تخدعن بأطماع مزخرفة ... لك المنى بحديث المين والخدع
فلو كشفت عن الهلكى بأجمعهم ... وجدت هلكهم بالحرص والطمع

وله:

لا در درك من رجاء كاذب ... يغترنا بلوامع من آل
ابداً يسوفنا بنصرة خاذل ... ووفاء خوان وعطفة قالي
ونرى سبيل الرشد لكن ما لنا ... عزم مع الاهواء والآمال

وقال وهو بمصر:

انظر الى صرف دهري كيف عودني ... بعد المشيب سوى عاداتي الاول
تغير صرف دهري غير معتبر(كذا) ... وأي حال على الايام لم يحل
قد كنت مسعر حرب كلما خمدت ... أضرمتها بابتداح البيض في القلل
همي منازلة الاقران احسبهم ... فرائسي فهم مني على وجل
امضى على الهول من ليل واهجم من ... سيل واقدم في الهيجاء من اجل
فصرت كالغادة المكسال مضجعها ... على الحشايا وراء السجف والكلل
قد كدت اعفن من طول الثواء كما ... يصدي المهند طول اللبث في الخلل
اروح بعد دروع الحرب في حلل ... من الدبيقي فبؤساً لي وللحلل
وما الرفاهة من رأيي ولا وطري ... ولا التنعم من همي ولا شغلي
ولست ارضى بلوغ المجد في رفه ... ولا العلى دون حكم البيض والاسل

وقال بعد خروجه من مصر:

إليك فما تثني شؤونك شاني ... ولا تملك العين الحسان عناني
ولا تجزعي من بغتة البين واصبري ... لعل التنائي معقب لتداني
فلا اسد غيل حيث حلت وانما ... يهاب التنائي قلب كل هدان
ولا تحملي هم اغترابي فلم ازل ... غريب وفاء في الورى وبيان
وفياً اذا ما خان جفن لناظر ... ولم يرع كف صحبة لبنان

اری الغدر عاراً يكتب الدهر وسمه ويقرؤه بين الورى الملوان
ولا تسأليني عن زماني فإنني انزه عن شكوى الخطوب لساني
ولكن سلي عني الزمان فإنه يحدث عن صبري على الحدثان
رمتني الليالي بالخطوب جهالة بصبري على ما نابني وعراني
فما اوهنت عزمي الرزايا ولا لها بحسن اصطباري في الملم يدان
وكم نكبة ظن العدى انها الردى سمت بي واعلت في البرية شاني
وما انا ممن يستكين لحادث ولا يملأ الهول المخوف جناني
وإن كان دهر غال رفدي فلم يغل ثنائي ولا ذكري بكل مكان
وما كان إلا للنوال وللقرى وغوثاً للملهوف وفدية عاني
حمدت على حالي يسار وعسرة وبرزت في يومي ندى وطعان
ولم ادخر للدهر إن راب او نبا وللخطب الا صارمي وسناني
لان جميل الذكر يبقى لاهله وكل الذي فوق البسيطة فاني

وقال ابن خلكان: له ديوان شعر في جزءين موجود بأيدي الناس ورأيته بخطه ونقلت منه:

لا تستعر جلداً على هجرانهم فقواك تضعف عن صدود دائم
واعلم بأنك إن رجعت إليهم طوعاً وإلا عدت عودة راغم

وله جواب عن ابيات كتبها اليه ابوه:

وما اشكو تلون اهل ودي ولو اجدت شكيتهم شكوت
ملكت عتابهم ويئست منهم فما ارجوهم فيمن رجوت
اذا ادمت قوارضهم فؤادي كظمت على اذاهم وانطويت
ورحت عليهم طلق المحيا كأني ما سمعت ولا رأيت
تجنوا لي ذنوباً ما جنتها يداي ولا امرت ولا نهيت
ولا والله ما اضمرت غدراً كما قد اظهروه ولا نويت
ويوم الحشر موعدنا فتبدو صحيفة ما جنوه وما جنيت

وعن العماد في الخريدة انشدني لنفسه من قديم شعره:

قالوا نهته الاربعون عن الصبى واخو المشيب يحور ثمة يهتدي
كم حار في ليل الشباب فدله صبح المشيب على الطريق الاقصد
وإذا عددت سني ثم نقصتها زمن الهموم فتلك ساعة مولدي

قال وانشدني من قديم شعره:

لم يبق لي في هواكم ارب سلوتكم والقلوب تنقلب
اوضحتم لي سبل السلو وقد كانت لي الطرق عنه تنشعب
آلام دمعي من هجركم سرب قان وقلبي من غدركم يجب
ان كان هذا لان تعبدني الـ ـحب فقد اعتقتني الريب
احببتكم فوق ما توهمه الناس وخنتم اضعاف ما حسبوا

وقوله:

يا دهر ما لك لا يصد ك عن مساءتي العتاب
امرضت من اهوى ويأ بى ان امرضه الحجاب
لو كنت تنصف كانت الـ أمراض لي وله الثواب

قال العماد ولما اجتمعت به في دمشق قلت له هل لك معنى مبتكر في الشيب فأنشدني:

لو كان صد معاتباً ومغاضبا ارضيته وتركت خدي شائبا
لكن رأى تلك النضارة قد ذوت لما غدا ماء الشبيبة ناضبا

ورأى النهى بعد الغواية صاحبي فثنى العنان يريغ غيري صاحبا
وابيه ما ظلم المشيب فإنه أملي فقلت عساه غني راغبا
انا كالدجى لما تناهى عمره نشرت له ايدي الصباح ذوائبا

ومن شعره قوله في محبوس:

حبسوك والطير النواطق إنما حبست لميزتها على الانداد
وتهيبوك وانت مودع سجنهم وكذا السيوف تهاب في الاغماد
ما الحبس دار مهانة لذوي العلى لكنه كالغيل للآساد

وقوله: في الشمعة:

انظر الى حسن صبر الشمع يظهر للر ائين نوراً وفي النار تستعر
كذا الكريم تراه ضاحكاً جذلاً وقلبه بدخيل الغم منفطر

وقوله:

نافقت دهري فوجهي ضاحك جذل طلق وقلبي كئيب مكمد باكي
وراحة القلب في الشكوى ولذتها لو امكنت لا تساوي ذلة الشاكي

وقوله:

لئن غض دهر من جماحي او ثنى عناني او زلت بأخمصي النعل
تظاهر قوم بالشمات جهالة وكم احنة في الصدر ابرزها الجهل
وهل انا الا السيف فلل حده قراع الاعادي ثم ارهفه الصقل

وقوله:

لا تحسدن على البقاء معمراً فالموت ايسر ما يؤول اليه
وإذا دعوت بطول عمر لامرىء فاعلم بأنك قد دعوت عليه

قال العماد وتناشدنا بيتاً للوزير المغربي في خفقان القلب وهو:

كأن قلبي اذا عن ادكاركم ظل اللواء عليه الريح تخترق

فقال لي الامير اسامة قد شبهت القلب الخافق وبالغت في تشبيهه واربيت عليه في قولي من ابيات:

احبابنا كيف اللقاء ودونكم عرض المهامه والفيافي الفيح
ابكيتم عيني دماً لفراقكم فكأنما انسانها مجروح
وكأن قلبي حين يخطر ذكركم لهب الضرام تعاورته الريح

وانشدني من قوله ايام شبابه وهو معتقل في الخيال:

ذكر الوفاء خيالك المنتاب فألم وهو بودنا مرتاب
نفسي فداؤك من حبيب زائر متعتب عندي له الاعتاب
ودي كعهدك والديار قريبة من قبل ان تتقطع الأسباب
ثبت فلا طول الزيارة ناقص منه وليس يزيده الاغباب
حظر الوفاء علي هجرك طائعاً وإذا اقتسرت فما علي عتاب

وانشدني:

واعجب ما لقيت من الليالي واي فعالها بي لم يسؤني
تقلب قلب من مثواه قلبي وجفوة من ضممت عليه جفني

وانشدني لنفسه في الشطرنج:

انظر الى لاعب الشطرنج يجمعها مغالباً ثم بعد الجمع يرميها
كالمرء يكدح للدنيا ويجمعها حتى اذا مات خلاها وما فيها

قال وانشدني لنفسه:

أأحبابنا هلا سبقتم بوصلنا صروف الليالي قبل ان نتفرقا

صمصام الدولة بالفتح فانفذ فراشاً فقتل اثنين من اولاد بختيار وانفذ الباقين الى قلعة الجنيد فاعتقلوا فيها. وقال في حوادث سنة ٣٨٨ اشار على صمصام الدولة المرزبان بن عضد الدولة نصحاؤه بعرض الديلم في جميع الاعمال واسقاط كل من لم يكن صحيح النسب فأسقط منهم بسبب ذلك مقدار الف رجل واتفق ان ابا القاسم اسبام ـ المترجم ـ واخاه ابا نصر شهفيروز ولدي بختيار كانا مقبوضين فخدعا الموكلين بهما في القلعة فأفرجوا عنهما فجمعا جمعاً من الأكراد وأتاهما الذين أسقطوا من الديلم وسار أبو القاسم اسبام الى ارجان فملكها ودفع اصحاب صمصام الدولة عنها وتحير صمصام الدولة في امره ثم ان ابا نصر قتل صمصام الدولة وملك هو واخوه ابو القاسم المترجم بلاد فارس وكتبا الى ابي علي الحسن بن استاذ هرمز بالخبر ويذكران سكونهما اليه وتعويلهما عليه ويبسطان امله كما يفعله مبتدىء بملك يروم احكام قواعده ويأمرانه بأخذ البيعة لهم على الديلم قبله فخافهما لما كان اسلف اليهما من قتل أخويهما رأى ان الدخول في طاعة بهاء الدولة اصوب فجمع وجوه الديلم وشاورهم فأشاروا بالانحياز الى ابني بختيار فلم يوافقهم وقال ان وراثة هذا الملك قد انتهت الى بهاء الدولة فامتنعوا ثم ارسل الى ابي علي بن اسماعيل وزير بهاء الدولة يطلب منه شراباً عتيقاً للدواء فقال لبهاء الدولة انه ما طلب منا شراباً ولكنه اراد ان يفتح لنا في مراسلته باباً فأرسل اليه بهاء الدولة انك كنت انت والديلم معذورين قبل اليوم في محاربتي حتى كانت المنازعة في الملك بيني وبين اخي فاما الآن فقد حصل ثاري وثاركم في اخي عند من سفك دمه فلا عذر لكم في القعود عني فاجابه ابن استاذ هرمز بعد السمع والطاعة ان الديلم مستوحشون وانه مجتهد في رياضتهم وارسل الى بهاء الدولة ان يعطيَهم ما يسكنون اليه فاجابه بالقبول وحضر جماعة من وجوههم الى بهاء الدولة فحلف لهم فدخلوا في طاعته وسار اليه ابن استاذ هرمز واختلط العسكران وسار ابو علي بن اسماعيل الى شيراز فنزل بظاهرها وخرج اليه ابنا بختيار فحارباه فتضعضع ابنا بختيار في اليوم الاول ومال بعض من معهما الى بهاء الدولة وغدر بهما كثير من الغلمان ودخلوا البلد ونهبوا بعضه ونادوا بشعار بهاء الدولة وعادت الحرب في اليوم الثالث فلم يمض من النهار بعضه حتى استأمن الديلم الى ابي علي وهرب ابنا بختيار فلحق ابو نصر ببلاد الديلم ومضى ابو القاسم اسبام الى بدر بن حسنويه ثم انتقل من عنده الى البطيحة (انتهى).

ابو جعفر استاذ هرمز بن الحسن الديلمي.

توفي سنة ٤٠٦ عن ١٠٥ سنين.

قال ابن الاثير كان ابو جعفر استاذ هرمز من حجاب عضد الدولة وفي ذيل تجارب الامم في حوادث سنة ٣٧٤: كان المتولي بعمان في هذا الوقت ابو جعفر استاذ هرمز من قبل شرف الدولة فما زال ابن شاهويه يفتل له في الذروة والغارب حتى اماله عن شرف الدولة الى صمصام الدولة وساعد على ذلك ان ولده ابا علي الحسن بن استاذ هرمز كان ببغداد عند صمصام الدولة فجمع استاذ هرمز الناس بعمان على طاعة صمصام الدولة، وخطب له على منابرها، فسر صمصام الدولة بذلك وانفذ الى استاذ هرمز العهد بالتقليد مع الخلع والحملان، فارسل شرف الدولة اليه جيشاً مع ابي نصر خواشاذه، فوقعت الغلبة على استاذ هرمز واخذ اسيراً. واستولى ابو نصر على رجاله وامواله وعاد الى فارس ومعه استاذ هرمز فشهره بها ثم قرر عليه مالاً ثقيلاً وحمل الى بعض القلاع مطالباً باداته ثم ذكر في حوادث سنة ٣٨١ ان خلف بن احمد المعروف بابن بنت عمرو بن الليث الصفار صاحب سجستان كان قد ورد العراق في ايام معز الدولة وخلع عليه بالحضرة الخلع السلطانية لولاية سجستان وكان عضد الدولة قرر معه هدنة فلما توفي عضد الدولة تحدثت نفس خلف بالغدر ثم احجم فلما توفي شرف الدولة وملك صمصام الدولة فارس ووقع الخلف بينه وبين بهاء الدولة قوي طمعه وجهز جيشاً مع عمرو ابنه الى كرمان فملكها ثم جهز صمصام الدولة عسكراً مع العباس بن احمد الحاجب فانهزم عمرو بن خلف وعاد الى سجستان وذلك في المحرم سنة ٣٨٢ فلما دخل الى ابيه قيده وحبسه ثم قتله بين يديه وغسله وصلى عليه ودفنه ووصل ابو علي الحسن بن استاذ هرمز الى فارس فشرع في انفاذ ابيه استاذ هرمز الى كرمان فتوجه اليها واستعيد العباس فلما بلغ ذلك خلف بن احمد وجم لهذا الخبر ورأى انه قد رمي بحجره حين لا قدرة له على الدفع لتمزق رجاله واضطراب حاله وعلم انه متى قصده في عقر داره وهو على هذه الصورة غلبه فعمد الى الحيلة وكتب كتاباً غير معنون اقام فيه العذر لنفسه وجعل حجته في نقض الهدنة العضدية اختلاف صمصام الدولة وبهائها ومن شروط الهدنة انها منتقلة الى اولادهما ما لم يختلفوا وانه متى استؤنف معه الصلح اجاب اليه فلم قرىء الكتاب على استاذ هرمز اجاب الى الصلح وكتب بينهم بذلك كتاب واتصلت المهادات والملاطفة بين الجهتين وخلف في اثناء ذلك يستعد فلما قويت شوكته نقض العهد واظهر كتاب المعتضد ببلاد كرمان اقطاعاً لجده عمر بن الليث الصفار. وكان بسجستان قاض يعرف بأبي يوسف البزاز مقبول القول بين الرعية يعظمونه غاية الاعظام فارسله خلف الى استاذ هرمز وارسل معه رجلاً من الصوفية يعرف بالحلبي كالمؤانس له واعطى الصوفي سماً ليقتله في طعام يحمل اليه من دار استاذ هرمز لينسب الناس قتله اليه ورتب للصوفي جمازات بين بم وسجستان وقال له اذا قضيت الارب فاهرب فتوجه ابو يوسف غافلاً عما يراد به ووصل الى استاذ هرمز وهو ببم فأكرمه فأشار الصوفي على استاذ هرمز باستدعاء ابي يوسف الى طعامه ليشاهد فضل مروءته فيتحدث به في بلده ففعل وافطر عنده في بعض ليالي شهر رمضان واتخذ الصوفي شيئاً كثيراً من القطائف فمنه ما عمله على عادة اهل سجستان ومنه على رسم اهل بغداد وجعل السم في البغدادي فلما انصرف ابو يوسف من دار استاذ هرمز سأله الصوفي عما شاهده فما زال يذكر شيئاً شيئاً حتى ذكر القطائف فوصف ابو يوسف جودة ما احضر منه فقال الصوفي ما اظن القاضي أكل مما يصلح عندنا في العراق وقد عملت منه شيئاً ليأكله ويعلم ان لبغداد الزيادة على كل بلد وقام واحضر المسموم فاستدعى ابو يوسف جماعة من اصحابه ليأكلوا معه فقال له الصوفي هذا شيء نحب ان يتوفر عليك وقد عملت لأصحابنا ما يصلح لهم واحضر ما كان عمله على عادة اهل سجستان ودعا القوم اليه واكل ابو يوسف من المسموم وامعن فيه وخرج الصوفي وركب جمازة معدة بباب البلد ودخل المفازة متوجهاً الى سجستان ونام ابو يوسف فما مضت ساعة حتى عمل فيه السم ومات وطلب الصوفي فلم يوجد، وعرف استاذ هرمز الخبر فقلق لاجله ثم راى كتمان الامر واحسن الى اصحاب ابي يوسف واعادهم موفورين، ووصل الصوفي الى خلف واخبره فامره ان يقول في مجمع من الناس ان استاذ هرمز غدر بأبي يوسف وسمه وقتله واراد ان يفعل بي مثل ذلك فهربت وقد نقض العهد وعزم على المسير الى هذه البلاد فأجهش خلف بالبكاء وقال: وا اسفاه على القاضي الشهيد، ونادى بالنفير لغزو كرمان

اری الغدر عاراً يكتب الدهر وسمه ويقرؤه بين الورى الملوان
ولا تسأليني عن زماني فإنني انزه عن شكوى الخطوب لساني
ولكن سلي عني الزمان فإنه يحدث عن صبري على الحدثان
رمتني الليالي بالخطوب جهالة بصبري على ما نابني وعراني
فما اوهنت عزمي الرزايا ولا لها بحسن اصطباري في الملم يدان
وكم نكبة ظن العدى انها الردى سمت بي واعلت في البرية شاني
وما انا ممن يستكين لحادث ولا يملأ الهول المخوف جناني
وإن كان دهر غال رفدي فلم يغل ثنائي ولا ذكري بكل مكان
وما كان إلا للنوال وللقرى وغوثاً للمهوف وفدية عاني
حمدت على حالي يسار وعسرة وبرزت في يومي ندى وطعان
ولم ادخر للدهر إن راب او نبا وللخطب الا صارمي وسناني
لان جميل الذكر يبقى لاهله وكل الذي فوق البسيطة فاني

وقال ابن خلكان: له ديوان شعر في جزءين موجود بأيدي الناس ورأيته بخطه ونقلت منه:

لا تستعر جلداً على هجرانهم فقواك تضعف عن صدود دائم
واعلم بأنك إن رجعت إليهم طوعاً وإلا عدت عودة راغم

وله جواب عن ابيات كتبها اليه ابوه:

وما اشكو تلون اهل ودي ولو اجدت شكيتهم شكوت
ملكت عتابهم ويئست منهم فما ارجوهم فيمن رجوت
اذا ادمت قوارضهم فؤادي كظمت على اذاهم وانطويت
ورحت عليهم طلق المحيا كأني ما سمعت ولا رأيت
تجنوا لي ذنوباً ما جنتها يداي ولا امرت ولا نهيت
ولا والله ما اضمرت غدراً كما قد اظهروه ولا نويت
ويوم الحشر موعدنا فتبدو صحيفة ما جنوه وما جنيت

وعن العماد في الخريدة انشدني لنفسه من قديم شعره:

قالوا نهته الاربعون عن الصبى واخو المشيب يحور ثمة يهتدي
كم حار في ليل الشباب فدله صبح المشيب على الطريق الاقصد
وإذا عددت سني ثم نقصتها زمن الهموم فتلك ساعة مولدي

قال وانشدني من قديم شعره:

لم يبق لي في هواكم ارب سلوتكم والقلوب تنقلب
اوضحتم لي سبل السلو وقد كانت لي الطرق عنه تنشعب
آلام دمعي من هجركم سرب قان وقلبي من غدركم يجب
ان كان هذا لان تعبدني الـ ـحب فقد اعتقتني الريب
احببتكم فوق ما توهمه الناس وخنتم اضعاف ما حسبوا

وقوله:

يا دهر ما لك لا يصد ك عن مساءتي العتاب
امرضت من اهوى ويأ بى ان امرضه الحجاب
لو كنت تنصف كانت الـ أمراض لي وله الثواب

قال العماد ولما اجتمعت به في دمشق قلت له هل لك معنى مبتكر في الشيب فأنشدني:

لو كان صد معاتباً ومغاضبا ارضيته وتركت خدي شائبا
لكن رأى تلك النضارة قد ذوت لما غدا ماء الشبيبة ناضبا
ورأى النهى بعد الغواية صاحبي فثنى العنان يريغ غيري صاحبا
وابيه ما ظلم المشيب فإنه أملي فقلت عساه غني راغبا
انا كالدجى لما تناهى عمره نشرت له ايدي الصباح ذوائبا

ومن شعره قوله في محبوس:

حبسوك والطير النواطق إنما حبست لميزتها على الانداد
وتهيبوك وانت مودع سجنهم وكذا السيوف تهاب في الاغماد
ما الحبس دار مهانة لذوي العلى لكنه كالغيل للآساد

وقوله: في الشمعة:

انظر الى حسن صبر الشمع يظهر للر ائين نوراً وفي النار تستعر
كذا الكريم تراه ضاحكاً جذلاً وقلبه بدخيل الغم منفطر

وقوله:

نافقت دهري فوجهي ضاحك جذل طلق وقلبي كئيب مكمد باكي
وراحة القلب في الشكوى ولذتها لو امكنت لا تساوي ذلة الشاكي

وقوله:

لئن غض دهر من جماحي او ثنى عناني او زلت بأخمصي النعل
تظاهر قوم بالشمات جهالة وكم احنة في الصدر ابرزها الجهل
وهل انا الا السيف فلل حده قراع الاعادي ثم ارهفه الصقل

وقوله:

لا تحسدن على البقاء معمراً فالموت ايسر ما يؤول اليه
وإذا دعوت بطول عمر لامرىء فاعلم بأنك قد دعوت عليه

قال العماد وتناشدنا بيتاً للوزير المغربي في خفقان القلب وهو:

كأن قلبي اذا عن ادكاركم ظل اللواء عليه الريح تخترق

فقال لي الامير اسامة فقد شبهت القلب الخافق وبالغت في تشبيهه واربيت عليه في قولي من ابيات:

احبابنا كيف اللقاء ودونكم عرض المهامه والفيافي الفيح
ابكيتم عيني دماً لفراقكم فكأنما انسانها مجروح
وكأن قلبي حين يخطر ذكركم لهب الضرام تعاورته الريح

وانشدني من قوله ايام شبابه وهو معتقل في الخيال:

ذكر الوفاء خيالك المنتاب فألم وهو بودنا مرتاب
نفسي فداؤك من حبيب زائر متعتب عندي له الاعتاب
ودي كعهدك والديار قريبة من قبل ان تتقطع الأسباب
ثبت فلا طول الزيارة ناقص منه وليس يزيده الاغباب
حظر الوفاء علي هجرك طائعاً وإذا اقتسرت فما علي عتاب

وانشدني:

واعجب ما لقيت من الليالي واي فعالها بي لم يسؤني
تقلب قلب من مثواه قلبي وجفوة من ضممت عليه جفني

وانشدني لنفسه في الشطرنج:

انظر الى لاعب الشطرنج يجمعها مغالباً ثم بعد الجمع يرميها
كالمرء يكدح للدنيا ويجمعها حتى اذا مات خلاها وما فيها

قال وانشدني لنفسه:

أأحبابنا هلا سبقتم بوصلنا صروف الليالي قبل ان نتفرقا

تشاغلتم بالهجر والوصل ممكن ... وليس إلينا للحوادث مرتقى
كأنا أخذنا من صروف زماننا ... اماناً ومن جور الحوادث موثقا

وقال ايضاً:

قمر اذا عاينته شغفاً به ... غرس الحياء بوجنتيه شقيقا
وتلهبت خجلاً فلولا ماؤها ... مترقرقاً فيه لصار حريقا
وازور عني مطرقاً فأضلني ... أن اهتدي نحو السلو طريقا
فليلحني من شاء فيه فصبوتي ... بهواه سكر لست منه مفيقا

وكتب إليه ابنه ابوالفوارس مرهف الى حصن كيفا كتاباً على يد مستمنح فلم يمكن الوقت من بلوغ الغرض من البر فكتب اسامة جوابه:

ابا الفوارس ما لاقيت من زمني ... اشد من قبضة كفي عن الجود
رأى سماحي بمنزور تجانف لي ... عنه وجودي به فاجتاح موجودي
فصرت ان هزني جان تعود ان ... يجني نداي رآني يابس العود

وقال ايضاً:

سقوف الدور في خربرت سود ... كستها النار اثواب الحداد
فلا تعجب اذا ارتفعت علينا ... فللحظ اعتناء بالسواد
بياض العين يكسوها جمالاً ... وليس النور الا في السواد
ونور الشيب مكروه وتهوى ... سواد الشعر اصناف العباد
وطرس الخط ليس يفيد علماً ... وكل العلم في وشي المداد

قال العماد وسألني ان انتجز له مطلوباً عند الملك الناصر صلاح الدين فكتب إلي يستحثني:

عماد الدين مولانا جواد ... مواهبه كمنهل السحاب
يحكم في مكارمه الاماني ... ولو كلفته رد الشباب
وعذرك في قضا شغلي قضاء ... يصرفه فما عذر الجواب

وله:

صديق لنا كالبحر قد اهلك الورى ... ولم تنههم اخطاره عن ركوبه
موداته تحكيه صفواً وخيرها ... كمشربه من حوبه وذنوبه

وله:

كنت بين الرجاء واليأس منه ... اقطع الدهر بين سلم وحرب
التقي عتبه بأكرم إعتا ... ب ويلقى ذلي بتيه وعجب
فبدا للملوك أني لو رمـ ... ـت سلواً لما سلا عنه قلبي
فتجنى لي الذنوب ولا والـ ... ـله مالي ذنب سوى فرط حبي

وله:

انظر بعينك هل ترى ... أحداً يدوم على الموده
لترى أخلاء الصفا ... ء عدى اذا تأتيك شده

وله:

تنكرني الاخوان حتى ثقاتهم ... وحذرني منهم نذير التجارب
كأني اذا اودعت سري عندهم ... رفعت بنار فوق اعلى المراقب

قال العماد قال وكتبها الى دمشق بعد خروجه الى مصر في ايام بني الصوفي يشير إليهم:

ولوا فلما رجونا عدلهم ظلموا ... فليتهم حكموا فينا بما علموا
ما مر يوماً بفكري ما يريبهم ... ولا سعت بي الى ما ساءهم قدم
ولا اضعت لهم عهداً ولا اطلعت ... على ودائعهم في صدري التهم
محاسني منذ ملوني بأعينهم ... قذى وذكري في آذانهم صمم
وبعد لو قيل لي ماذا تحب وما ... تختار من زينة الدنيا لقلت هم
هم مجال الكرى من مقلتي ومن ... قلبي محل المنى جاروا او اجترموا
تبدلوا بي ولا ابغي بهم بدلاً ... حسبي بهم انصفوا في الحكم أم ظلموا
يا راكباً تقطع البيداء همته ... والعيس تعجز عما تدرك الهمم
بلغ اميري معين الدين مالكة ... من نازح الدار لكن وده أمم
هل في القضية يا من فضل دولته ... وعدل سيرته بين الورى علم
تضييع واجب حقي بعدما شهدت ... به النصيحة والاخلاص والخدم
اذا نهضت الى مجد تؤثله ... تقاعدوا واذا شيدته هدموا
وان عرتك من الايام نائبة ... فكلهم للذي يبكيك يبتسم
وكل من ملت عنه قربوه ومن ... والاك فهو الذي يقصى ويهتضم
اين الحمية والنفس الابية إذ ... ساموك خطة خسف عارها يصم
هلا انفت حياء او محافظة ... من فعل ما انكرته العرب والعجم
اسلمتنا وسيوف الهند مغمدة ... ولم يرو سنان السمهري دم
وكنت احسب من والاك في حرم ... لا يعتريه به شيب ولا هرم
وان جارك جار للسموأل لا ... يخشى الاعادي ولا تغتاله النقم
هبنا جنينا ذنوباً لا يكفرها ... عذر فماذا جنى الاطفال والحرم
لكن رأيك ادناهم وابعدني ... فليت انا بقدر الحب نقتسم
وما سخطت بعادي إذ رضيت به ... وما لجرح اذا ارضاكم ألم
تعلقت بحبال الشمس منك يدي ... ثم انثنت وهي صفر ملؤها ندم
لكن فراقك آساني وآسفني ... ففي الجوانح نار منه تضطرم
فاسلم فما عشت لي فالدهر طوع يدي ... وكلما نالني من بؤسه نعم

وله:

إلبق الخطوب اذا طرقـ ... ـن بقلب محتسب صبور
فسينقضي زمن الهمو ... م كما انقضى زمن السرور
فمن المحال دوام حا ... ل في مدى العمر القصير

وقوله كما في الطليعة:

شكا ألم الفراق الناس قبلي ... وروع بالنوى حي وميت
واما مثل ما ضمت ضلوعي ... فإني ما سمعت ولا رأيت

اسباط بن سالم الكوفي بياع الزطي أبو علي مولى بني عدي من كندة.

(الزطي) في تعليقة البهبهاني على منهج المقال: الذي سمعناه مذاكرة أن الزطي نوع من الثياب ولم نجد في القاموس ما يناسب ذلك ويحتمل كونه بياعاً للزط أو لمتاع لهم ويؤيده ما في النهاية أن الزط جنس من السودان والهنود (انتهى) وفي القاموس: الزط بالضم جيل من الهند معرب جت بالفتح والقياس يقتضي فتح معربه ايضا (انتهى) اقول: العرب كثيراً ما يغيرون المعرب. وفي تاج العروس: اختلف في الزط فقيل هم السبابجة قوم من السند بالبصرة وقال القاضي عياض: هم جنس من السودان طوال وزاد في التوشيح مع نحافة ونقل الازهري عن الليث أنهم جيل من الهند إليهم تنسب الثياب الزطية (انتهى) وبذلك علم ان الزطي نوع من الثياب منسوب إليهم. وفي إيضاح الاشتباه للعلامة: اسباط بن سالم بياع الزطي بضم الزاي وكسر الطاء المهملة المخففة وتشديد الياء وسمعت السيد جمال الدين احمد بن طاوس رحمه الله أنه بضم الزاي وفتح الطاء المهملة

مقصوراً (انتهى) وهو يخالف ما مر من انه منسوب إلى الزط المقتضي كون الطاء مشددة مكسورة وما حكاه عن ابن طاوس غريب لم يظهر وجهه.

قال النجاشي: اسباط بن سالم بياع الزطي ابو علي مولى بني عدي روى عن أبي عبد الله وابي الحسن عليهما السلام ذكره ابو العباس وغيره في الرجال له كتاب اخبرنا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن سعيد: حدثنا محمد بن سالم بن عبد الرحمن الازدي: حدثنا ذبيان بن حكيم ابو عمرو الازدي: حدثنا اسباط بن سالم بياع الزطي بكتابه. وفي الفهرست: اسباط بن سالم بياع الزطي له كتاب اصل اخبرنا به احمد بن ابي جيدعن ابن الوليدعن الصفارعن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عنه واخبرنا به احمد بن عبدون عن ابن الانباري عن حميد بن زياد عن القاسم بن إسماعيل القرشي عن اسباط. وقال الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام: اسباط بن سالم الكوفي بياع الزطي. وذكر النجاشي في يعقوب بن سالم الثقة انه اخو اسباط بن سالم وكذا في الخلاصة ولم يذكر اسباطا في الخلاصة. قال الشهيد الثاني في حواشي الخلاصة قوله اخو اسباط يقتضي كون اسباط اشهر منه مع انه لم يذكره في القسمين ولا غيره مع انه كثير الرواية خصوصاً بواسطة ولده علي بن اسباط (انتهى) ورواية ابن ابي عمير عنه الذي قبل الاصحاب مراسيله باعتبار انه لا يرسل إلا عن ثقة تشعر بوثاقته كما نبه عليه في التعليقة. وروى اسباط بن سالم حديثاً قال فيه صنع لنا ابو حمزة طعاماً ونحن جماعة الحديث. يروي عنه ذبيان بن حكيم الازدي كمامر عن «النجاشي» ويروي عنه ابن ابي عمير والقاسم بن اسماعيل القرشي كما مر عن الفهرست. وعن جامع الرواة انه زاد رواية علي بن عقبة ومحمد بن زياد وابنه علي بن اسباط ويحيى بن ابراهيم وعلي بن الحكم عنه وعن بعضهم زيادة رواية الحسن بن علي الوشا عنه.

اسباط بن عروة البصري.

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام.

اسباط بن محمد بن عمرو القرشي مولاهم الكوفي.

ولد سنة ١٠٥ وتوفي بالكوفة في المحرم سنة ٢٠٠ وقيل سنة ١٩٩.

ذكره الشيخ في رجـاله في اصحاب الصادق عليه السلام. وعن مختصر الذهبي روى عن الاعمش وزكريا بن ابي زائدة وعدة. عنه احمد ومحمد ابني عبيد الله بن نمير وخلف وثقة بن معين (انتهى) وفي تهذيب التهذيب اسباط بن محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن ميسرة القرشي مولاهم ابو محمد روى عن الاعمش ومطرف بن طريف وابي إسحق الشيباني ومحمد بن عجلان والثوري وغيرهم وعنه احمد بن حنبل وابنه عبيد بن إسباط وابن ابي شيبة وابن نمير وإسحق بن راهويه ومحمد بن مقاتل وعلي بن حرب والحسن بن علي بن عفان وعدة قال محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي قال لنا وكيع اسمعوا منه فسمعنا منه وكان حديثه ثلاثة آلاف وقال ابن ابي خيثمة عن ابن معين ثقة وقال ابو احمد إنه احب إليه من الخفاف وقال ابو حاتم صالح وقال النسائي ليس به بأس وقال يعقوب بن شبة كوفي ثقة صدوق توفي بالكوفة في المحرم سنة ٢٠٠ قلت وقال الدوري عن ابن معين ليس به بأس وكان يخطىء عن سفيان وقال الغلابي عنه ثقة والكوفيون يضعفونه وهو عندنا ثبت فيما يروي عن مطرف والشيباني وقد سمعت انا منه وقال العقيلي ربما يهم في الشيء وقال العجلي لا بأس به وقال ابن سعد كان ثقة صدوقاً إلا ان فيه بعض الضعف وذكره ابن حبان في الثقات وقال هارون بن حاتم في تاريخه حدثني انه ولد سنة ١٠٥ ومات في ايام ابي السرايا سنة ١٩٩ وفي تاريخ بغداد للخطيب: اسباط بن محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن ميسرة أبو محمد القرشي مولى السائب بن يزيد من اهل الكوفة سمع ابا إسحق الشيباني وسليمان الاعمش وعطاء بن السائب وليث بن ابي سليم ومطرف بن طريف ومسعر بن كدام وسفيان الثوري روى عنه قتيبة بن سعيد واحمد بن حنبل وسعيد بن يحيى الاموي ومحمد بن الوليد الفحام واحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان والحسن بن محمد الزعفراني وعبد الله بن ايوب المخزومي وغيرهم وقدم بغداد وحدث بها ثم روى بسنده عن اسباط عن الشيباني عن زياد بن علاقة عن اسامة بن شريك خرجنا مع رسول الله ﷺ (يعني في الحج وكان ذلك بمنى في حجة الوداع كذا بالهامش) فجعل الرجـل يجيء فيقول يا رسول الله حلقت قبل ان اذبح. وذبحت قبل ان احلق ـ قدموا شيئاً دون شيء ـ فلما اكثروا قال يا ايها الناس إن الله قد رفع الحرج إلا من اقترض من مسلم شيئاً ظلماً فذلك الذي حرج. ثم روى بسنده انه قال ابو زكريا يحيى بن معين وقد رأيت اسباط بن محمد ببغداد في دار القطن (وبسنده) عن عباس بن محمد سمعت يحيى بن معين يقول: اسباط بن محمد ابوه يروي عنه سليمان التيمي يقول ابو عمرو عن عكرمة وهو ابو عمرو القاص واسمه محمد وهو ابو اسباط الذي حدث في دار القطن وقال يحيى في موضع آخر: واسباط بن محمد قد كتبت عنه نزل دار القطن ببغداد. وقال عباس: سمعت يحيى يقول اسباط ليس به بأس وكان يخطىء عن سفيان. وبسنده قال ابو زكريا أسباط بن محمد ثقة والكوفيون يضعفونه. وبسنده عن الدارمي قلت ليحيى بن معين فاسباط بن محمد كيف حديثه قال ليس به بأس. وبسنده عن يعقوب بن شبة قال اسباط بن محمد كوفي ثقة صدوق وكان من قريش يكنى ابا محمد توفي بالكوفة في المحرم سنة ٢٠٠ في خلافة المأمون قال يحيى بن معين اسباط بن محمد ثقة. وبسنده عن محمد بن سعد قال اسباط بن محمد القرشي يكنى ابا محمد مات في اول سنة مئتين. وبسنده عن هارون بن حاتم التميمي سألت اسباط بن محمد قلت يا ابا محمد متى ولدت قال سنة ١٠٥ ومات اسباط بن محمد سنة ١٩٩ في ايام ابي السرايا (انتهى) وأنت ترى أن الشيخ جعله ابن محمد بن عمرو والخطيب وابن حجر جعلاه ابن محمد بن عبد الرحمن.

ابو القاسم اسبام بن عز الدولة بختيار بن معز الدولة احمد بن بويه الديلمي.

في ذيل تجارب الامم في حوادث سنة ٣٨٣ كان شرف الدولة شيرزيل بن عضد الدولة قد احسن الى اولاد بختيار بالافراج عنهم. ولما هم بقصد العراق اخرجهم الى بعض دور شيراز وجعل معايشهم وإقطاعاتهم منها فلما توفي قبض عليهم وحبسوا في قلعة خرشنة فكانوا فيها الى ان مضى صدر كبير من ايام صمصام الدولة ثم استمالوا حافظ القلعة ومن معه من الديلم فافرجوا عنهم فانفذوا الى اهل النواحي فاجتذبوا منهم عدة كثيرة فأخرج اليهم صمصام الدولة ابا علي الحسن بن استاذ هرمز في عسكر فلما قرب من القلعة تحصن بنو بختيار والديلم فيها وحاصرها ابو علي ثم راسل احد وجوه الديلم الذين في القلعة فأنزل اليهم حبلاً فصعد به جماعة وفتحوا الباب ودخلوا القلعة وملكوها وقبض على اولاد بختيار وهم ستة وكتب الى

صمصام الدولة بالفتح فانفذ فراشاً فقتل اثنين من اولاد بختيار وانفذ الباقين الى قلعة الجنيد فاعتقلوا فيها. وقال في حوادث سنة ٣٨٨ اشار على صمصام الدولة المرزبان بن عضد الدولة نصحاؤه بعرض الديلم في جميع الاعمال واسقاط كل من لم يكن صحيح النسب فأسقط منهم بسبب ذلك مقدار الف رجل واتفق ان ابا القاسم اسبام - المترجم - واخاه ابا نصر شهفيروز ولدي بختيار كانا مقبوضين فخدعا الموكلين بهما في القلعة فأفرجوا عنهما فجمعا جمعاً من الأكراد وأتاهما الذين أسقطوا من الديلم وسار أبو القاسم اسبام الى ارجان فملكها ودفع اصحاب صمصام الدولة عنها وتحير صمصام الدولة في امره ثم ان ابا نصر قتل صمصام الدولة وملك هو واخوه ابو القاسم المترجم بلاد فارس وكتبا الى ابي علي الحسن بن استاذ هرمز بالخبر ويذكران سكونهما اليه وتعويلهما عليه ويبسطان امله كما يفعله مبتدىء بملك يروم احكام قواعده ويأمرانه بأخذ البيعة لهم على الديلم قبله فخافهما لما كان اسلف اليهما من قتل أخويهما رأى ان الدخول في طاعة بهاء الدولة اصوب فجمع وجوه الديلم وشاورهم فأشاروا بالانحياز الى ابني بختيار فلم يوافقهم وقال ان وراثة هذا الملك قد انتهت الى بهاء الدولة فامتنعوا ثم ارسل الى ابي علي بن اسماعيل وزير بهاء الدولة يطلب منه شراباً عتيقاً للدواء فقال لبهاء الدولة انه ما طلب منا شراباً ولكنه اراد ان يفتح لنا في مراسلته باباً فأرسل اليه بهاء الدولة انك كنت انت والديلم معذورين قبل اليوم في محاربتي حتى كانت المنازعة في الملك بيني وبين اخي فاما الآن فقد حصل ثاري وثاركم في اخي عند من سفك دمه فلا عذر لكم في القعود عني فاجابه ابن استاذ هرمز بعد السمع والطاعة ان الديلم مستوحشون وانه مجتهد في رياضتهم وارسل الى بهاء الدولة ان يعطيَهم ما يسكنون اليه فاجابه بالقبول وحضر جماعة من وجوههم الى بهاء الدولة فحلف لهم فدخلوا في طاعته وسار اليه ابن استاذ هرمز واختلط العسكران وسار ابو علي بن اسماعيل الى شيراز فنزل بظاهرها وخرج اليه ابنا بختيار فحارباه فتضعضع ابنا بختيار في اليوم الاول ومال بعض من معهما الى بهاء الدولة وغدر بهما كثير من الغلمان ودخلوا البلد ونهبوا بعضه ونادوا بشعار بهاء الدولة وعادت الحرب في اليوم الثالث فلم يمض من النهار بعضه حتى استأمن الديلم الى ابي علي وهرب ابنا بختيار فلحق ابو نصر ببلاد الديلم ومضى ابو القاسم اسبام الى بدر بن حسنويه ثم انتقل من عنده الى البطيحة (انتهى).

ابو جعفر استاذ هرمز بن الحسن الديلمي.

توفي سنة ٤٠٦ عن ١٠٥ سنين.

قال ابن الاثير كان ابو جعفر استاذ هرمز من حجاب عضد الدولة وفي ذيل تجارب الامم في حوادث سنة ٣٧٤: كان المتولي بعمان في هذا الوقت ابو جعفر استاذ هرمز من قبل شرف الدولة فما زال ابن شاهويه يفتل له في الذروة والغارب حتى اماله عن شرف الدولة الى صمصام الدولة وساعد على ذلك ان ولده ابا علي الحسن بن استاذ هرمز كان ببغداد عند صمصام الدولة فجمع استاذ هرمز الناس بعمان على طاعة صمصام الدولة، وخطب له على منابرها، فسر صمصام الدولة بذلك وانفذ الى استاذ هرمز العهد بالتقليد مع الخلع والحملان، فارسل شرف الدولة اليه جيشاً مع ابي نصر خواشاذه، فوقعت الغلبة على استاذ هرمز واخذ اسيراً. واستولى ابو نصر على رجاله واموال وعاد الى فارس ومعه استاذ هرمز فشهره بها ثم قرر عليه مالاً ثقيلاً وحمل الى بعض القلاع مطالباً بادائه ثم ذكر في حوادث سنة ٣٨١ ان خلف بن احمد المعروف بابن بنت عمرو بن الليث الصفار صاحب سجستان كان قد ورد العراق في ايام معز الدولة وخلع عليه بالحضرة الخلع السلطانية لولاية سجستان وكان عضد الدولة قرر معه هدنة فلما توفي عضد الدولة تحدثت نفس خلف بالغدر ثم احجم فلما توفي شرف الدولة وملك صمصام الدولة فارس ووقع الخلف بينه وبين بهاء الدولة قوي طمعه وجهز جيشاً مع عمرو ابنه الى كرمان فملكها ثم جهز صمصام الدولة عسكراً مع العباس بن احمد الحاجب فانهزم عمرو بن خلف وعاد الى سجستان وذلك في المحرم سنة ٣٨٢ فلما دخل الى ابيه قيده وحبسه ثم قتله بين يديه وغسله وصلى عليه ودفنه ووصل ابو علي الحسن بن استاذ هرمز الى فارس فشرع في انفاذ ابيه استاذ هرمز الى كرمان فتوجه اليها واستعيد العباس فلما بلغ ذلك خلف بن احمد وجم لهذا الخبر ورأى انه قد رمي بحجره حين لا قدرة له على الدفع لتمزق رجاله واضطراب حاله وعلم انه متى قصده في عقر داره وهو على هذه الصورة غلبه فعمد الى الحيلة وكتب كتاباً غير معنون اقام فيه العذر لنفسه وجعل حجته في نقض الهدنة العضدية اختلاف صمصام الدولة وبهائها ومن شروط الهدنة انها منتقلة الى اولادهما ما لم يختلفوا وانه متى استؤنف معه الصلح اجاب اليه فلم قرىء الكتاب على استاذ هرمز اجاب الى الصلح وكتب بينهم بذلك كتاب واتصلت المهادات والملاطفة بين الجهتين وخلف في اثناء ذلك يستعد فلما قويت شوكته نقض العهد واظهر كتاب المعتضد ببلاد كرمان اقطاعاً لجده عمر بن الليث الصفار. وكان بسجستان قاض يعرف بأبي يوسف البزاز مقبول القول بين الرعية يعظمونه غاية الاعظام فارسله خلف الى استاذ هرمز وارسل معه رجلاً من الصوفية يعرف بالحلبي كالمؤانس له واعطى الصوفي سماً ليقتله في طعام يحمل اليه من دار استاذ هرمز لينسب الناس قتله اليه ورتب للصوفي جمازات بين بم وسجستان وقال له اذا قضيت الارب فاهرب فتوجه ابو يوسف غافلاً عما يراد به ووصل الى استاذ هرمز وهو ببم فأكرمه فأشار الصوفي على استاذ هرمز باستدعاء ابي يوسف الى طعامه ليشاهد فضل مروءته فيتحدث به في بلده ففعل وافطر عنده في بعض ليالي شهر رمضان واتخذ الصوفي شيئاً كثيراً من القطائف فمنه ما عمله على عادة اهل سجستان ومنه على رسم اهل بغداد وجعل السم في البغدادي فلما انصرف ابو يوسف من دار استاذ هرمز سأله الصوفي عما شاهده فما زال يذكر شيئاً شيئاً حتى ذكر القطائف فوصف ابو يوسف جودة ما احضر منه فقال الصوفي ما اظن القاضي أكل مما يصلح عندنا في العراق وقد عملت منه شيئاً ليأكله ويعلم ان لبغداد الزيادة على كل بلد وقام واحضر المسموم فاستدعى ابو يوسف جماعة من اصحابه ليأكلوا معه فقال له الصوفي هذا شيء نحب ان يتوفر عليك وقد عملت لأصحابنا ما يصلح لهم واحضر ما كان عمله على عادة اهل سجستان ودعا القوم اليه واكل ابو يوسف من المسموم وامعن فيه وخرج الصوفي وركب جمازة معدة بباب البلد ودخل المفازة متوجهاً الى سجستان ونام ابو يوسف فما مضت ساعة حتى عمل فيه السم ومات وطلب الصوفي فلم يوجد، وعرف استاذ هرمز الخبر فقلق لاجله ثم راى كتمان الامر واحسن الى اصحاب ابي يوسف واعادهم موفورين، ووصل الصوفي الى خلف واخبره فامره ان يقول في مجمع من الناس ان استاذ هرمز غدر بأبي يوسف وسمه وقتله واراد ان يفعل بي مثل ذلك فهربت وقد نقض العهد وعزم على المسير الى هذه البلاد فأجهش خلف بالبكاء وقال: وا اسفاه على القاضي الشهيد، ونادى بالنفير لغزو كرمان

وكتب بذلك محاضر الى الاطراف وشنع على استاذ هرمز بالغدر والنكث ـ وهو الغادر الناكث ـ ، وجهز ولده طاهراً المعروف: بشير بابك في تسعة آلاف الى كرمان، فوصل الى نرماشير سحراً وشعر بهم الديلم فرأوا انهم عاجزون عن مقاومتهم فعزموا على الخروج من البلد وكان السجزية قد احرقوا احد ابواب البلد وصعدوا السور، فلما وصل الديلم الى الباب وجدوا إن السجزية قد دخلوا منه فتلاقوا، فرمى احد الديلم ـ وكان فارساً شجاعاً ـ احد قواد السجزية فسقط صريعاً، ورمى آخر فقتله وثلث، فانهزم السجزية الى الصحراء وخرج الديلم بأهلهم واموالهم ومضوا الى جيرفت ولم يتبعهم فرسان ابن خلف، ودخل طاهر بن خلف نرماسير، وبلغ استاذ هرمز الخبر وهو ببم وكان في القلعة التي هو بها سلاح كثير، فجمع الديلم وشاورهم فقالوا: لا طاقة لنا اليوم بهذا الرجل فأخذوا من الاسلحة ما قدروا على حمله واحرقوا الباقي لئلا يأخذه العدو، وبادر الى جيرفت واقام بها يستكثر من الرجال ويستعد للقتال. وسار ابن خلف الى بردسير لانها قطب كرمان، فجاهد المحامي بها في الذب عنها ثلاثة اشهر، ثم ضاقت الميرة فكتب الى استاذ هرمز يعلمه اشتداد الحصار به وانه متى لم يدركه سلم البلد ، فسار استاذ هرمز من جيرفت سنة ٣٧٤ والزمان شات فلاقى مشقة فلما قرب من بردسير اخذ في لحف الجبل حتى صار بينه وبين القلعة ثلاثة فراسخ وعرف من في القلعة وروده، فضربوا البوقات والطبول وتلاقى السجزية وعسكر استاذ هرمز وأقتتلوا عامة النهار واستاذ هرمز زاحف بعسكره الى باب البلد حتى اذا شارفه قلع السجزية مضاربهم من موضعها وتأخروا واختلط المحاصرون بعسكر استاذ هرمز وقوي بعضهم ببعض وهابهم السجزية واقاموا يوماً واحداً ثم اوقدوا النيران ليلا يوهمون بها انهم مقيمون ورحلوا، وعرف استاذ هرمز خبر انصرافهم سحراً فأنفذ ابا غالب ابنه في جماعة من الفرسان، فسار مجداً في طلبهم وقتل منهم جماعة، ورحل استاذ هرمز يطوي المنازل الى نرماسير فوصلها وقد دخل طاهر بن خلف المفازة عائداً الى سجستان. وقال في حوادث سنة ٣٨٨: اشار على صمصام الدولة نصحاؤه بعرض الديلم وامضاء كل من كان صحيح النسب اصيلا واسقاط كل من كان متشبهاً بالقوم دخيلا والاتساع بما ينحل من الاقطاعات عنهم بهذا السبب فعزم على ذلك، وقيل له ان ديلم فسا يتميزون بكثرة العدد وشدة البطش ولا يقدر على عرضهم الا ابو جعفر استاذ هرمز بن الحسن فان له معرفة بالانساب والاصول وهيبة في العيون والقلوب، فاستقر الامر على استدعائه من كرمان واخراج ابي الفتح بن احمد بن محمد بن المؤمل ليقوم مقامه بها، ففعل ذلك وعاد ابو جعفر، فاخرج الى فسا فلما حصل بها اظهر ما رسم له وبدا بالعرض فاسقط ٩٥٠ رجلا واسقط ابو الفتح بن المؤمل نحو ٤٠٠ رجل. وكان ابنا بختيار قد خرجا من القلعة، وملك ابو القاسم اسبام ارجان كما مر في ترجمة اسبام التي قبل هذه الترجمة. وكان ابو جعفر استاذ هرمز مقيماً بفسا كما تقدم، فلما فعل ابنا بختيار ما مر اجتمع اليه نسوة من نساء اكابر الديلم المقيمين بخوزستان عند ولده ابي علي الحسن وكن يجرين مجرى الرجال في قوة الحزم واصالة الرأي والمشاركة في التدبير، فقلن له: انت وولدك اليوم صاحبا هذه الدولة ومقدماها وقد لاحت لنا امور نحن مشفقات منها ومعك مال وسلاح وانما يراد مثل ذلك للمدافعة عن النفس والجاه فالصواب ان تفرق ما معك على هؤلاء الديلم الذين هم عندك وتأخذهم وتمضي الى شيراز وتسير صمصام الدولة الى الاهواز وتخلصه من الخطر الذي قد اشرف عليه فانك اذا فعلت ذلك احييت الدولة وقضيت حق النعمة وتقربت الرجال الى قلوب رجالنا المقيمين هناك ومتى لم تقبل هذه المشورة وثب هؤلاء الديلم عليك ونهبوك وحملوك الى ابني بختيار فلا المال يبقى ولا النفس تسلم. فشح استاذ هرمز بها معه وغلب عليه حب المال فغطى على بصيرته حتى صار ما اخبر به حقاً، فنهب داره واصطبله ونجا بنفسه واستتر في البلد فدل عليه واخذ وحمل الى ابن بختيار ثم احتال لنفسه فتخلص من يده وذكر في حوادث سنة ٣٨٩ ان ابن بختيار لما قبض على ابي جعفر استاذ هرمز قرر امره على الف الف درهم وادى اكثرها، ثم حصل عند لشكرستان كور موكلا به مطالباً بالبقية، فاحتال صاحب له طبري في الهرب به الى دار احد الجند ثم احضر قوماً من الاكراد واخرجه اليهم فساروا به والحقوه بأبي علي بن اسماعيل فلحقه في بعض الطريق (انتهى).

الاسترابادي

يوصف به جماعة يعسر احصاؤهم.

استونة

اسمه احمد بن محمد الدينوري.

إسحاق

في البحار هو إسحاق بن عمار.

إسحاق بن آدم بن عبد الله بن سعد الاشعري القمي أخو زكريا بن آدم.

قال النجاشي : إسحاق بن آدم بن عبد الله بن سعد الاشعري القمي روى عن الرضا عليه السلام له كتاب يرويه جماعة أخبرنا محمد بن علي حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى حدثنا أبي حدثنا محمد بن أبي الصهبان عن إسحاق. وفي لسان الميزان اسحاق بن آدم بن عبد الله بن سعد الاشعري القمي ذكره النجاشي في رجال الشيعة وقال روى عن علي بن موسى الرضا روى عنه محمد بن أبي الصهبان وله تصانيف (انتهى) وفي الفهرست اسحاق بن آدم له كتاب أخبرنا به ابن أبي جيد عن ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن أبي الصهبان عن اسحاق بن آدم (انتهى) يروي عنه محمد بن أبي الصهبان كما مر. وعن جامع الرواة يروي عنه محمد بن الحسين بن أبي الخطاب (انتهى) ويروي هو عن الرضا عليه السلام كما مر وفي رجال ابن داود اسحاق بن آدم بن عبد ربه بن سعد الاشعري القمي مهمل قال النجاشي من أصحاب الرضا عليه السلام (انتهى) فأبدل عبد الله بعبد ربه من أغلاط رجال ابن داود الذي قالوا أن فيه أغلاطاً. وفي المعالم اسحاق بن آدم له كتاب.

(اسحاق بن ابان)

في التعليقة هو اسحاق بن محمد بن احمد بن ابان.

اسحاق بن ابراهيم اخو زيدان بن ابراهيم او ابن اخته.

في عيون اخبار الرضا عليه السلام اسحاق بن ابراهيم اخي زيدان الكاتب المعروف بالزمن وفي الاغاني اسحاق بن ابراهيم بن اخي زيدان ولا بدان يكون وقع تحريف في احدهما في مروج الذهب ذكر رجل من الكتاب ان اسحاق بن ابراهيم اخا زيدان بن ابراهيم حدثه انه كان يتقلد الصيمرة

والسيروان وان ابراهيم بن العباس اجتاز به يريد خراسان والمأمون بها وقد بايع بالعهد لعلي بن موسى الرضا وقد امتدحه بشعر يذكر فيه فضل آل علي وأنهم احق بالخلافة من غيرهم قال فاستحسنت القصيدة وسألته ان ينسخها لي ففعل ووهبت له الف درهم وحملته على دابة وضرب الدهر من ضربه الى ان ولي ديوان الضياع مكان موسى بن عبد الملك وكنت احد عمال موسى وكان يجب ان يكشف اسباب موسى فعزلني وامر ان تعمل مؤامرة فعملت وكثر علي فيها وحضرت للمناظرة عنها فجعلت احتج بما لا يدفع فلا يقبله ويحكم لي الكتاب فلا يلتفت الى حكمهم ويسمعني في خلال ذلك بدعا من الكلام الى ان اوجب علي الكتاب اليمين في باب من الابواب فحلفت عليه فقال ليست يمين السلطان عندك يميناً لانك رافضي فقلت له تأذن لي في الدنو منك فأذن لي فقلت ليس مع تعريضك بمهجتي للقتل صبر وها هو المتوكل ان كتبت اليه بما يسمع منك لم آمنه على نفسي وقد احتملت كل ما جرى سوى الرفض. والرافضي من زعم ان علي بن ابي طالب افضل من العباس وان ولده احق من ولد العباس بالخلافة قال ومن ذلك، قلت: انت وخطك عندي به واخبرته بالشعر فوالله ما هو الا ان قلت ذلك له حتى سقط في يده ثم قال احضر الدفتر الذي بخطي فقلت له هيهات لا والله او توثق لي بما اسكن اليه انك لا تطالبني بشيء مما جرى على يدي وتخرق هذه المؤامرة ولا تنظر لي في حساب فحلف لي على ذلك وخرق العمل المعمول واحضرته الدفتر فوضعه في خفه وانصرف وقد زالت عني المطالبة (انتهى) وهذا الخبر كالصريح في تشيع اسحاق بن ابراهيم المترجم وقد ذكرنا هذا الخبر في الجزء الخامس في ترجمة ابراهيم بن العباس الصولي نقلا عن العيون والاغاني لكن ليس فيه صراحة في تشيعه بل ربما كان فيه ايماء الى ذلك لان فيه انه نسخ له شعره في الرضا او انسخه شعره في الرضا وهو يشعر بتشيعه لان الناس في عصر بني العباس كانوا يتحاشون عن مدح آل ابي طالب فائتمانه له على ذلك يشعر بتشيعه والله اعلم.

السيد عز الدين اسحاق بن ابراهيم بن اسحاق الحسني الحسيني الطباطبائي الشيرازي النسابة.

عصره مقارب لعصر صاحب عمدة الطالب له ذيل على كتاب الانساب المشجرة للسيد النسابة احمد بن محمد بن المهنى بن علي بن المهنى الحسيني العبيدلي الذي أدرك عصر العلامة الحلي وجدت نسخة الاصل والذيل بخط السيد عبد المؤمن بن الحسين بن محمد بن علي بن علاء الدين محمد بن ابراهيم ابن السيد عز الدين اسحاق المترجم فرغ من كتابتها في ٢٣ جمادي الاولى سنة ١٠٠٧.

اسحاق بن ابراهيم الازدي الكوفي العطار.

ذركه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام.

(اسحاق بن ابراهيم الازدي العطار الكوفي أبو يعقوب)

ذكره الشيخ في كتاب الرجال في اصحاب الصادق عليه السلام وقال أسند عنه ولا يبعد اتحاده مع سابقه. وفي لسان الميزان: اسحاق بن ابراهيم الازدي ابو يعقوب الكوفي من رجال الشيعة ذكره الطوسي روى عنه الحسين بن حمزة ابن بنت ابي حمزة الثمالي (انتهى).

اسحاق بن ابراهيم الازدي الكوفي ابو ابراهيم.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام ويحتمل اتحاده مع الاول.

« تنبيه »

في تكملة الرجال للشيخ عبد النبي الكاظمي نزيل جبل عامل: اسحاق بن ابراهيم الثقفي: في الاقبال لابن طاوس: رأيت في كتاب الحلال والحرام لاسحاق بن ابراهيم الثقفي الثقة من نسخة عتيقة عندنا الان مليحة (انتهى) (أقول) الظاهر ان الصواب في عبارة الاقبال لابي اسحاق ابراهيم الثقفي وهو صاحب كتاب الغارات والنسخة التي كانت عنده من الاقبال مغلوطة فقوله: الثقة يدل على أنه معروف مشهور وليس لاسحاق بن ابراهيم الثقفي ذكر في الرجال فضلا عن المعروفية.

اسحاق بن ابراهيم الجعفي.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام وفي كتاب لبعض المعاصرين يروي عنه القاسم بن محمد الجوهري.

اسحاق بن ابراهيم الحضيني.

(الحضيني) ضبطه العلامة في الخلاصة بالحاء المهملة المضمومة والضاد المعجمة المفتوحة وبعدها مثناة تحتية ساكنة فنون.

قال الكشي: (في الحسن والحسين الاهوازيين) الحسن والحسين ابنا سعيد بن حماد مولى علي بن الحسين صلوات الله عليهما وكان الحسن بن سعيد هوالذي أدخل اسحاق بن ابراهيم الحضيني وعلي بن الريان بعد اسحاق الى الرضا (ع) وكان سبب معرفتهم لهذا الامر ومنه سمعوا الحديث وبه عرفوا وكذلك فعل بعبد الله بن محمد الحضيني وغيرهم حتى جرت الخدمة على ايديهم (انتهى محل الحاجة) وقال العلامة في الخلاصة اسحاق بن ابراهيم الحضيني جرت الخدمة على يده للرضا (ع) وكان الحسين بن سعيد هوالذي اوصل اسحاق بن ابراهيم الى الرضا (ع) حتى جرت الخدمة على يده وعلي بن مهزيار بعد اسحاق بن ابراهيم وكان سبب معرفتهم لهذا الامر فمنه سمعوا الحديث وبه يعرفون وكذلك فعل بعبد الله بن محمد الحضيني هذا جملة ما وصل الينا في هذا الرجل والاقرب قبول قوله (انتهى) قال البهبهاني في التعليقة وذلك لكونه وكيلا وهو يقتضي الوثاقة (انتهى) ولا يخفى ان كلام العلامة مأخوذ من كلام الكشي لكن في الخلاصة علي بن مهزيار وفي رجال الكشي بدله علي بن الريان فلا شك انه ابدل احدهما بالاخر مع ان كلا منهما يصح ارادته لأنه معاصر للرضا عليه السلام قال الميرزا سيأتي ان الموصل للمذكورين الحسن بن سعيد لا الحسين وهو الموافق لكتاب الكشي ايضاً حتى بخط ابن طاوس كما نقله الشهيد الثاني والموجود في جميع النسخ هنا الحسين كما ان الموجود هناك الحسن (انتهى) اقول في نسخة من الخلاصة مقابلة على نسخة ولد المصنف الحسين هنا والحسن هناك وهو يدل على ان الحسين هنا سهو من قلمه الشريف ثم قال في التعليقة: وليس في رجال الشيخ في اصحاب الرضا عليه السلام الا اسحاق بن محمد الحضيني لقي الرضا عليه السلام (انتهى) اقول وهو دال على ان اسحاق بن ابراهيم الحضيني من اصحاب الرضا والجواد معاً. وفي التعليقة لا يبعد اتحادهما ويكون الثاني نسبة الى

الجد كما سنشير في محمد بن ابراهيم الحضيني وعبد الله بن محمد الحضيني وعبد الله بن ابراهيم فيكون هذا اخا عبد الله واخا احمد بن محمد الحضيني الماضي (انتهى) وفي تكملة الرجال قوله اسحاق بن ابراهيم الحضيني. في التهذيب حديث فيه مدحه وترضي الجواد عليه السلام عليه وهو: احمد بن محمد بن محمد عن علي بن مهزيار: كتبت الى ابي جعفر عليه السلام اعلمه ان اسحاق بن ابراهيم وقف ضيعة على الحج وامر ولده وما فضل عنها للفقراء وان محمد بن ابراهيم اشهد على نفسه بما يفرق في اخواننا في بني هاشم من يعرف حقه ويقول بقولنا الى ان قال فكتب عليه السلام فهمت برحمتك الله ما ذكرت من وصية اسحاق بن ابراهيم رضي الله عنه وما اشهد لك بذلك محمد بن ابراهيم رضي الله عنه « الحديث » وهذا المدح اعني وقف الضيعة وترضي ابي جعفر ظاهر في وثاقته (انتهى) أي الترضي مع الوقف الذي هو مؤيد يستظهر منهما ذلك.

وفي مشتركات الطريحي يمكن استعلام ان اسحاق هو ابن ابراهيم الحضيني بوروده في طبقة اصحاب الرضا عليه السلام. وفي مشتركات الكاظمي قلت ذكر العلامة ان اسحاق هذا سمع الحديث من الحسين بن سعيد وبه يعرف وذكر الكشي انه سمع من الحسن بن سعيد لا الحسين (انتهى) وفي كتاب لبعض المعاصرين: يتميز برواية علي بن مهزيار والحسن بن علي الكوفي عنه وروايته عن الرضا عليه السلام (انتهى).

اسحاق بن ابراهيم الطوسي.

في لسان الميزان: ذكره ابو جعفر بن بابويه في رجال الشيعة وقال حكى عنه مكي بن احمد البردعي «اهـ» ثم ذكر بعد فاصلة اسحاق بن ابراهيم الطوسي ايضاً وقال لا يعرف وخبره باطل روى مكي بن احمد البردعي عنه انه قال رأيت سربانك ملك الهند « الى آخر ما روى » وابو جعفر بن بابوبه الظاهر ان المرادبه الصدوق ولا ندري اين ذكره ولعله في بعض كتبة في الرجال.

اسحاق بن ابراهيم النخعي.

في لسان الميزان ذكره الكشي في رجال الشيعة وقال روى عن جعفر بن محمد الصادق (انتهى) ولم نعثر على ذلك في رجال الكشي ولا نقله عنه غيره.

إسحاق بن ابراهيم بن الحسين بن مصعب المصعبي ابن اخي طاهر بن الحسين الخزاعي بالولاء.

توفي سنة ٢٣٤.

قال ابن الاثير في حوادث سنة ٢٣٤ فيها توفي اسحاق بن ابراهيم بن الحسين بن مصعب المصعبي وهو ابن اخي طاهر بن الحسين وكان صاحب الشرطة ببغداد ايام المأمون والمعتصم والواثق والمتوكل ولما مرض ارسل اليه المتوكل ابنه المعتز مع جماعة من القواد يعودونه وجزع المتوكل لموته (انتهى) وآل طاهر معروفون بالتشيع.

أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن عباد الدبري صاحب عبد الرزاق.

توفي سنة ٢٨٥ بصنعاء.

(الدبري) في انساب السمعاني بفتح الدال المهملة والباء الموحدة والراء بعدها هذه النسبة الى دبر قرية من قرى صنعاء اليمن.

قال والمشهور بهذه النسبة ابو يعقوب اسحاق بن ابراهيم بن عباد الدبري راوي كتب عبد الرزاق بن همام روى عنه ابو عوانة يعقوب بن اسحاق الحافظ وابو بكر محمد بن زكريا العذافيري السرخسي وابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني وخيثمة بن سلمان الاطرابلسي وغيرهم وقال ابن الاثير في حوادث سنة ٢٨٥ فيها توفي اسحاق بن ابراهيم الدبري صاحب عبد الرزاق بصنعاء وهو آخر من روى عن عبد الرزاق.

(قال المؤلف) هذا الرجل مظنون التشيع لتعبيرهم عنه براوي كتب عبد الرزاق وبصاحب عبد الرزاق وعبد الرزاق معلوم التشيع والتعبير المذكور يدل على مزيد اختصاصه به فيظن من ذلك تشيعه والله اعلم.

الامير اسحاق بن ابراهيم بن مصعب الخزاعي ابن عم طاهر بن الحسين.

توفي سنة ٢٣٥.

في شذرات الذهب في حوادث سنة ٢٣٥ فيها توفي الامير اسحاق بن ابراهيم بن مصعب الخزاعي ابن عم طاهر بن الحسين ولي بغداد اكثر من عشرين سنة وكان يسمى صاحب الجسر وكان صارماً سائسا حازما وهو الذي كان يطلب العلماء ويمتحنهم بأمر المأمون مات في آخر السنة (انتهى) والطاهرية كانت تتشيع كما اشرنا اليه في غير موضع من هذا الكتاب.

اسحاق بن ابي جعفر الكوفي الفراء.

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام.

اسحاق بن ابي سهل بن نوبخت.

(نوبخت) مر في آل نوبخت وفي ابراهيم بن اسحاق. ومر في الجزء الخامس عند ذكر آل نوبخت ان اول من أسلم منهم نوبخت جد اسحاق هذا وخبره مع المنصور وانه كان منجما وكان في خدمة المنصور ولما شاخ وضعف عن الخدمة قام مقامه ابنه ابو سهل. وكان لابي سهل عدة اولاد المعروف منهم عشرة أحدهم المترجم وهو جد والد أبي سهل اسماعيل بن علي بن اسحاق بن أبي سهل بن نوبخت المتكلم المعروف وأخيه أبي جعفر محمد وجد أم أبي محمد الحسن بن موسى الآتي ذكرهم إن شاءالله تعالى. كان من البارعين في العلوم تخرج على أبيه أبي سهل في العلوم العقلية والحكمة الطبيعية وسائر علوم الأوائل وقام مقام ابيه في خزانة دار الحكمة لهارون الرشيد وله أولاد علماء متبحرون في الكلام.

وما مر في الجزء الخامس من قول ابن النديم آل نوبخت معروفون بولاية علي وولده يوجب الظن بدخول المترجم في موضوع كتابنا والله اعلم ولا دليل على تشيع ابيه وجده ان لم يكن اختصاصهما بالمنصور دليلاً على خلافه واختصاص المترجم بالرشيد لا ينافي ذلك بعد قول ابن النديم السابق الذي لا يعلم شموله لأبيه ابي سهل.

اسحاق بن أبي هلال.

يروي عنه ابن أبي عمير ويروي هو تارة عن الصادق (ص) مذكور في كتب الاخبار بعناوين مختلفة فذكره الكليني في الكافي في كتاب النكاح

بعنوان اسحاق بن ابي هلال أو أبي الهلال وفي كتاب الدعاء بعنوان اسحاق بن أبي هلال المدائني وكذلك صاحب الوافي هكذا في أكثر نسخ الكافي وفي نسختين منه احداهما عليها حاشية ملا صالح المازندراني المطبوعة والثانية عليها شرح المجلسي المطبوع مرآة العقول عن اسحاق عن ابن ابي هلال المدائني عن حديد وذكره الصدوق في الفقيه بعنوان اسحاق بن هلال ويغلب على الظن أن يكون اقحام عن بين ابن واسحاق من سهو النساخ وكذلك حذف لفظة أبي في رواية الفقيه. روى الكليني في كتاب النكاح من الكافي في باب الزانية الحديث الثاني عن ابن ابي عمير عن اسحاق بن أبي هلال (الهلال) عن ابي عبد الله عن أمير المؤمنين (ع) قال ألا اخبركم «الحديث» وفي الكافي في باب من أبطأت عليه الاجابة في الحديث الثالث عن ابن أبي عمير عن اسحاق ابن أبي هلال المدائني عن حديد عن أبي عبد الله (ع) قال ان العبد (الحديث). وروى الصدوق في الفقيه عن محمد بن أبي عمير عن اسحاق بن هلال عن أبي عبد الله عن أمير المؤمنين (ع) قال ألا اخبركم (الحديث).

اسحاق بن أحمد بن عبد الله بن مهران بن خانبة.

في التعليقة للمحقق البهبهاني ما لفظه: في ترجمة عمه محمد بن عبد الله انهم بيت من أصحابنا كبير (انتهى) واعلم أن هذا الرجل غير مذكور في الرجال وكأن البهبهاني أخذه من ترجمة محمد بن أحمد بن عبد الله بن مهران بن خانبة إذ قال النجاشي لوالده أحمد بن عبد الله مكاتبة إلى الرضا (ع) وهم بيت من أصحابنا كبير روى الحميري عن محمد بن اسحاق بن خانبة عن عمه محمد بن عبد الله بن خانبة الخ.. فاذا كان محمد بن أحمد بن عبد الله بن مهران بن خانبة عم محمد بن اسحاق كان اسحاق أخا محمد بن أحمد وكان أحمد بن عبد الله هو والد اسحاق ويكون النجاشي قد ترك ذكر مهران والد عبد الله ونسبه الى جده خانبة وكان الاولى أن يقول البهبهاني ان ذلك مذكور في ترجمة عمه محمد بن أحمد بن عبد الله لكن أسقط أحمد تبعاً لقول النجاشي السابق عن عمه محمد بن عبد الله بن خانبة.

الملا اسحاق بن اسماعيل التربتي المجاور في المشهد المقدس الرضوي.

ولد في بلدة تربة سنة ١١٥٧ وتوفي سنة ١٢٣٧ في المشهد المقدس وعمره ثمانون سنة ودفن في مقبرة قتل كاه في القبر الذي كان عمله لنفسه ايام حياته وهو مشغول بالعبادة.

والتربتي نسبة الى تربة بضم التاء المثناة الفوقانية وسكون الراء وفتح الباء الموحدة بعدها هاء كأنها بلد في خراسان.

في فردوس التواريخ ما ترجمته: عالم جليل فاضل نبيل فقيه بلا بديل اصل مولده في بلدة تربة وسكن المشهد المقدس وحصل هناك الفقه والاصول واكمل المعقول والمنقول ونشر العلوم وافاض الآداب والرسوم صاحب تآليف وتصانيف منها تعليقات على شرح اللمعة الدمشقية وهي اليوم معروفة ومتداولة ويقال انه مدة اربعين سنة لم يخرج عن سور المشهد المقدس ولم يتلوث بامور الناس ويكتفي في معاشه بمزرعة جزئية. ينسب اليه عدة كرامات ويقال انه عمر قبراً له في حياته وفي كل يوم لأجل الأنس يضع سجادة العبادة بجانب القبر ويصلي وحج في آخر عمره بيت الله الحرام ورأى تمام الاحترام من أمناء الدولة في ذهابه وايابه ولم تطل أيامه بعد ذلك وتوفي ودفن في القبر الذي كان عمره في ايام حياته في مقبرة قتلكاه وآباؤه الى ستة ظهور من العباد والزهاد والعلماء الأمجاد وبعضهم صاحب مصنفات أولهم مولانا الحاج خدا داد المعاصر لأوائل الصفوية وابنه مولانا اسماعيل وهكذا الى والد المترجم اسماعيل كلهم سلسلة علم (انتهى) وفي الفوائد الرضوية: عالم عامل وفاضل كامل فقيه نبيل ورع جليل له تعليقات على شرح اللمعة وغيره. من أهل بيت علم تنسب اليه كرامات (انتهى) وفي مطلع الشمس: الشيخ اسحاق التربتي المجاور في المشهد المقدس الرضوي كان من أعاظم المجتهدين ومروجي الدين وأسلافه الى ستة ظهور كلهم من أهل العلم منهم جده الاعلى الحاج خداداد وكان في أوائل عصر الصفوية ومنهم مولانا اسماعيل وغيرهم ومن مصنفات المترجم تعليقات على شرح اللمعة مشهورة وينسب اليه الناس عدة كرامات (انتهى).

ابو يعقوب اسحاق بن أبي سهل اسماعيل بن علي بن اسحاق بن أبي سهل بن نوبخت الكاتب.

قتل سنة ٣٢٢.

نوبخت ويقال نيبخت مر الكلام عليه في الجزء الخامس في آل نوبخت.

وجدت في مسودة الكتاب ولا أعلم الآن من أين نقلته: المتكلم العارف بعلوم الأوائل كان يجري مجرى الوزراء ومن رجال الحل والعقد (انتهى) وفي كتاب خاندان نوبختي ما تعريبه: أنه من مشاهير كتاب ديوان الخلافة العباسية ومن أجلاء ممدوحي البحتري الشاعر والذي وصل الينا من تاريخ اسحاق هذا انما هو من سنة ٣١٢ يعني بعد وفاة ابيه ابي سهل اسماعيل بسنة واحدة لكن من المسلم ان اسحاق وولده ابو الفضل يعقوب كانا قبل هذا التاريخ بمدة من المعتبرين ومن عمال الديوان واعيان البلاط العباسي فإن البحتري المتوفي سنة ٢٨٣ أو ٢٨٤ قد مدحهما ويستفاد من قصيدة له في المترجم انه كان عاملاً في العواصم وانه كان بنواحي قنسرين رجل مفسد فطهرها منه وأراح الرعية من فساده وجمع ما تفرق من حال الناس الذي كان البحتري أحدهم وعاملهم بالعدل وانتصر للضعيف من القوي وذلك قوله فيه من قصيدة: (ان العواصم قد عصمن بأبيض) وذكر الابيات المتعلقة بذلك من القصيدة. هكذا قال صاحب الكتاب ولكن الذي في ديوان البحتري المطبوع ان هذه القصيدة في مدح اسماعيل والد المترجم الآتي ذكره حيث قال في اولها وقال يمدح اسماعيل بن نيبخت. وإنما جاء ذكر ابنه اسحاق بالتبع والا فأصل القصيدة في مدح أبيه وحينئذ فالذي كان عاملاً هو الأب لا الابن لا أقل من الترديد بينهما والذي اوجب الاشتباه انه ابتدأ بمدح الابن ببيت واحد وهو قوله:

ما للمكارم لا تريد سوى أبي يعقوب اسحاق بن إسماعيل

ثم ثنى بمدح الأب فقال:

والى أبي سهل بن نوبخت انتهى ما كان من غرر لها وحجول

ثم قال:

ان العواصم قد عصمن بأبيض ماض كحد الابيض المسلول

فقوله والى ابي سهل اراد به ابا سهل اسماعيل والد ابي يعقوب اسحاق المذكور في البيت الاول وسيأتي جملة من هذه القصيدة في ترجمة ابيه اسماعيل بن علي. وكما مدح البحتري المترجم واباه اسماعيل في هذه

القصيدة مدحه وابنه ابا الفضل يعقوب بن ابي يعقوب اسحاق في قصيدة اخرى اولها:

كم بالكثيب من اعتراض كثيب وقوام غصن في الثياب رطيب
يقول فيها:

واذا ابو الفضل استعار سجية للمكرمات فمن أبي يعقوب
لا يحتذي خلق القصي ولا يرى متشبهاً في سؤدد بغريب
تمضي صريمته وتوقد رأيه عزمات جوذرز وسورة بيت
شرف تتابع كابراً عن كابر كالرمح انبوباً على انبوب
وأرى النجابة لا يكون تمامها لنجيب قوم ليس بابن نجيب

وجوذرز وبيب هما من اجداد الممدوح المشهورين بالشجاعة في عهد الاكاسرة ذكرهما ابن الاثير في تاريخه.

حبس الوزير الخصيبي له وافراج خلفه عنه

ثم حكى عن كتاب تجارب الامم انه في ١١ رمضان سنة ٣١٣ عزل المقتدر وزيره الخاقاني واستوزر احمد بن عبيد الله الخصيبي فأخذ الخصيبي في مصادرة الخاقاني وعماله وكتابه ومنهم المترجم فحبسه الخصيبي وقرر عليه مبلغاً من المال. ثم حكى عن تاريخ الوزراء للصابي ان المقتدر في ١١ ذي القعدة سنة ٣١٤ عزل الخصيبي من الوزارة وقام فيها علي بن عيسى بن الجراح للمرة الثانية فطالب ابن الجراح الخصيبي باموال المصادرات والضمانات التي كانت في وزارته فكان من جملة العمال الذين عليهم ضمانات المترجم فقد كان في ضمانه قبل وزارة ابن الجراح الثانية اموال النهروانات وعليه من ذلك مال كثير لم يؤد منه الا شيئاً يسيراً ومن ذلك يعلم ان المترجم بعدما كان في عهد الخصيبي محبوساً ومصادراً ضمن اموال النهروانات وصارت في عهدته الى اواخر وزارة الخصيبي.

قبض الوزير ابن الجراح عليه

ثم حكى عن كتاب تجارب الامم انه في سنة ٣١٥ كان الوزير ابن الجراح قد احال جماعة على المترجم بأموال مما في ضمانه فلم يدفع لهم فقبض الوزير عليه وعلى كاتبه احمد بن يحيى جلحة وجماعة من اصحابه واخذ منه خمسين الف دينار من الاموال التي في ضمانه وكانت اموال واسط في ذلك الوقت في ضمانه.

افراج الوزير ابن مقلة عنه

ثم حكى عن كتاب صلة عريب ان المقتدر في ١٥ ربيع الاول سنة ٣١٦ عزل ابن الجراح من الوزارة واستوزر محمد بن علي بن مقلة صاحب الخط المشهور فأعاد العمال واصحاب الديوان الذين كان قد عزلهم ابن الجراح ومنهم المترجم قال ومن ذلك التاريخ الى سنة ٣٢٠ التي قتل فيها المقتدر وبويع القاهر لا اطلاع لنا على احوال المترجم سوى انه يظهر ان دولته كانت في ترق يوماً فيوماً الى حين قتل المقتدر وانه كان يعد من اصحاب النفوذ والاقتدار في البلاط (انتهى).

مجازاة القاهر له على الاحسان بالاساءة

قال ابن الاثير في الكامل: لما قتل المقتدر اشار مؤنس بنصب ولده ابي العباس احمد في الخلافة وقال انه تربيتي فاذا جلس في الخلافة سمحت نفس جدته واخوته وغلمان ابيه ببذل الاموال فاعترض عليه ابو يعقوب اسحاق بن اسماعيل النوبختي وقال بعد الكد والتعب استرحنا من خليفة له ام وخالة وخدم يدبرونه فنعود الى تلك الحال والله لا نرضى الا برجل كامل يدبر نفسه ويدبرنا وما زال حتى رد مؤنساً عن رأيه وذكر ابا منصور محمد بن المعتضد فأجابه مؤنس الى ذلك وكان النوبختي في ذلك كالباحث عن حتفه بظلفه. قال واشتغل القاهر بمناظرة والدة المقتدر فاعترفت له بما عندها من المصوغ والثياب وصادر جميع حاشية المقتدر واصحابه واخرج والدة المقتدر لتشهد على نفسها بأنها قد حلت اوقافها ووكلت في بيعها فقالت قد اوقفتها على ابواب البر ولا استحل حلها ولا بيعها فأحضر القاهر القاضي والعدول واشهدهم انه قد حل وقوفها جميعها ووكل في بيعها فبيع ذلك جميعه (انتهى) وعن تجارب الامم وغيره انه وكل القاضي علي بن عباس النوبختي في بيع ذلك ووكل ابا طالب وابا الفرج احمد بن يحيى جلحة والمترجم في بيع مستغلات ام المقتدر التي ضبطت في بغداد.

قبض الوزير ابن مقلة عليه ثم اطلاقه

واستوزر القاهر ابا علي محمد بن علي بن مقلة فوصل من شيراز عاشر ذي القعدة سنة ٣٢٠ فقبض على جماعة من الكتاب والعمال منهم المترجم وطالبه بالاموال التي عليه فتوسل المترجم بأبي جعفر محمد بن شيرزاد وهو من عمال الديوان واصدقاء المترجم القدماء فتكلم ابو جعفر مع الوزير ابن مقلة في امر المترجم فقال له ابن مقلة لا بد من بقائه محبوساً لانه قصر في عهد المقتدر في اداء المال الذي عليه فطلب المترجم الى ابي جعفر ان يتوسط له عند مؤنس ففعل فأرسل مؤنس الى ابن مقلة فاطلقه ثم احضره بعد قليل واخذ خطه بأن يؤدي في كل شهر الفي دينار ثم عزل القاهر ابن مقلة وولى الوزارة ابا جعفر محمد بن قاسم بن عبيد الله بن وهب. وصار للمترجم نفوذ عظيم في عهد هذه الوزارة لان املاك واسط وحوالي الفرات في ضمان المترجم وهو من أعيان بغداد وصاحب املاك وثروة كثيرة لهذا كان في ذلك العصر ملجأ المغضوب عليهم والمعزولين فيصلح بينهم وبين الوزير ولما عزل ابن مقلة من الوزارة واستتر ايضا بنو البريدي بن ظهر ابن مقلة توسط المترجم مع الوزير في امر ابني البريدي واخذ لهما منه امانا فظهرا.

قبض القاهر عليه

ثم ان القاهر بمشاورة بعض اطباء البلاط عزم على اعادة الخصيبي الى الوزارة والقبض على ابي جعفر الوزير محمد بن القاسم وابني البريدي والمترجم فأرسل القاهر خادماً الى دار الوزير لظنه ان المترجم وابني البريدي هناك وكان ابنا البريدي قد علما بالامر فاختفيا قبل وصول الخادم فذهب الخادم الى منزل المترجم وكان المترجم قد ذهب الى دار الوزير فلما لم يجده ذهب الى دار الوزير وقبض على المترجم وارسل القاهر من فتش منازل المترجم في النوبختية واطراف دجلة وقبض على حرمه واولاده وكاتبه ابي عبد الله احمد بن علي الكوفي واقام علي بن عيسى مكان المترجم على اعمال واسط وسقي الفرات. قال ابن الاثير في سنة ٣٢١ ارسل القاهر الى ابي يعقوب النوبختي وهو في مجلس وزيره محمد بن القاسم فأخذه وحبسه (انتهى).

كيفية قتله

عن تجارب الامم ان القاهر في سنة ٣٢٢ صمم على قتل ابي السرايا نصر بن حمدان وصاحب الترجمة فأمر بالقائهما في بئر فأتى بالمترجم مقيداً

والقي في البئر وارادوا القاء ابي السرايا فتضرع اليهم كثيراً فلم يقبلوا فتسلق على نخلة قريبة من البئر فقطعوا يده فوقع عن النخلة فالقوه في البئر والقوا فيها التراب حتى سووها بالارض. وهكذا كل من سعى في خلافة القاهر كان جزاؤه منه فلينظر الناظر الى اعمال هؤلاء الذين تسموا بالخلافة والامامة وفظائعهم. ويأتي اسحاق الكاتب النيبختي البغدادي ونفي البعد عن كونه المترجم.

اسحاق بن اسماعيل بن نوبخت.

(نوبخت) مر في ابراهيم بن اسحاق وفي آل نوبخت.

ذكره الشيخ في اصحاب الهادي عليه السلام وفي لسان الميزان: اسحاق بن اسماعيل بن نوبخت ذكره الطوسي في رجال الشيعة وقال كانت العامة تسميه عالم اهل البيت وكان ثقة (انتهى) وكان العبارة الاخيرة كانت في رجال الشيخ من نسخة ابن حجر وسقطت من غيرها وهو غريب. وهو غير ابي يعقوب اسحاق بن اسماعيل بن علي بن اسحاق بن ابي سهل بن نوبخت المتقدم لان والد المتقدم اسماعيل بن علي ولد سنة ٢٣٧ والهادي عليه السلام توفي ٢٥٤ فيكون عمر اسماعيل حين وفاةالهادي ١٧ سنة فكيف يكون ابنه من اصحاب الهادي بل اسحاق هذا الذي عد من اصحاب الهادي هو شخص آخر ويرجح صاحب خاندان نوبختي انه اسحاق بن ابي سهل بن نوبخت واسحاق هذا له ولد اسمه يعقوب ذكره المرزباني فقال: يعقوب بن اسحاق بن اسماعيل بن ابي سهل بن نوبخت. ويعقوب هذا غير ابي الفضل يعقوب بن اسحاق بن ابي سهل اسماعيل بن علي بن اسحاق بن ابي سهل بن نوبخت.

اسحاق بن اسماعيل النيسابوري.

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب العسكري عليه السلام وقال ثقة. وفي منهج المقال: اسحاق هذا من ثقات كانت ترد عليهم التوقيعات من قبل المنصوبين للسفارة (انتهى) وفي لسان الميزان: ذكره الطوسي في رجال الشيعة روى عنه علي بن مهران (انتهى) وفي النقد بعدما حكى عن رجال الشيخ في اصحاب العسكري توثيقه قال: وقال الكشي حكى بعض الثقات بنيسابور انه خرج لاسحاق بن اسماعيل من ابي محمد عليه السلام توقيع وذكر التوقيع في طول يتضمن العتب عليه وذم سيرته وان كان يشتمل على مدحه والدعاء له مرة بعد مرة (انتهى) وفي الخلاصة: اسحاق بن اسماعيل النيسابوري من أصحاب أبي محمد العسكري (ع) ثقة وقال في ابراهيم بن عبده حكي عن بعض الثقات بنيسابور وذكر توقيعاً في طول يتضمن العتب على اسحاق بن اسماعيل وذم سيرته واقامة ابراهيم بن عبده مقامه والدعاء له وأمر ابن عبده أن يحمل ما يحل عليه من حقوقه الى الرازي وقال في الكنى: حكى بعض الثقات ـ بدون عن ـ وهو المطابق لما في كتاب الكشي وعن التحرير الطاوسي كما في الخلاصة أي حكي عن بعض الثقات قال الشهيد الثاني في حواشي الخلاصة وهو في نسختين عندي للاختيار (أي اختيار رجال الكشي) احداهما مقروءة على السيد (أي ابن طاوس) حكى بعض الثقات (انتهى) وفي التعليقة: فالظاهر ان ما في خط السيد (أي ابن طاوس في تحريره) سهو من القلم وتبعه العلامة في الخلاصة لحسن ظنه به (انتهى) وهذا التوقيع ذكره الكشي في رجاله واكثره موجود في تحف العقول.

صورة كتاب العسكري (ع) له.

قال الكشي: ما روي في اسحاق بن اسماعيل النيسابوري وابراهيم بن عبده والمحمودي والعمري والبلالي والرازي. حكى بعض الثقات بنيسابور أنه خرج لاسحاق بن اسماعيل من أبي محمد (ع) توقيع يا اسحاق بن اسماعيل سترنا الله واياك بستره وتولاك في جميع أمورك بصنعه قد فهمت كتابك رحمك الله ونحن بحمد الله ونعمته أهل بيت نرق على موالينا ونسر بتتابع إحسان الله اليهم وفضله لديهم ونعتد بكل نعمة ينعمها الله عز وجل عليهم فأتم الله عليك يا اسحاق وعلى من كان مثلك ممن قد رحمه الله وبصره بصيرتك ونزع عن الباطل ولم يعمه في طغيانه ـ نعمته ـ فإن تمام النعمة دخولك الجنة وليس من نعمة وان جل امرها وعظم خطرها الا والحمد لله تقدست اسماؤه عليها يؤدي شكرها وأنا أقول الحمد لله مثلما حمد الله به حامد الى أبد الابد بما من به عليك من نعمته ونجاك من الهلكة وسهل سبيلك على العقبة فأيم الله انها لعقبة كؤود شديد أمرها صعب مسلكها عظيم بلاؤها طويل عذابها قديم في الزبر الأولى ذكرها ولقد كانت منكم أمور في أيام الماضي (ع) الى أن مضى لسبيله صلى الله على روحه وفي أيامي هذه أمور كنتم فيها عندي غير محمودي الشأن ولا مسددي التوفيق واعلم يقيناً يا اسحاق أن من خرج من هذه الحياة الدنيا اعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلاً انها يا ابن اسماعيل ليس تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وذلك قول الله عز وجل في محكم كتابه حكاية عن الظالم رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا قال الله عز وجل كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى. وأي آية يا اسحاق أعظم من حجة الله عز وجل على خلقه وأمينه في بلاده وشاهده على عباده من بعد من سلف من آبائه الاولين من النبيين وآبائه الآخرين من الوصيين عليهم أجمعين السلام ورحمة الله وبركاته فأين يتاه بكم وأين تذهبون كالأنعام على وجوهكم عن الحق تصدون وبالباطل تؤمنون وبنعمة الله تكفرون أو تكونون ممن يؤمن ببعض الكتاب ويكفر ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم ومن غيركم إلا خزي في الحياة الدنيا الفانية وطول عذاب في الآخرة الباقية وذلك والله الخزي العظيم ان الله بفضله ومنه لما فرض عليكم الفرائض لم يفرض ذلك لحاجة منه اليكم بل برحمة منه لا إله إلا هو عليكم ليميز الخبيث من الطيب وليبتلي ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم ولتتسابقوا إلى رحمته ولتتفاضل منازلكم في جنته ففرض عليكم الحج والعمرة وإقامة الصلاة وايتاء الزكاة والصوم والولاية وجعل لكم بابا تستفتحون به أبواب الفرائض ومفتاحاً إلى سبيله ولولا محمد (ص) والأوصياء من بعده لكنتم حيارى كالبهائم لا تعرفون فرضاً من الفرائض وهل تدخل قرية إلا من بابها فلما من عليكم بإقامة الأولياء بعد نبيه (ص) قال الله عز وجل لنبيه (ص) اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً وفرض عليكم لأوليائه حقوقاً أمركم بأدائها اليهم ليحل لكم ما وراء ظهوركم من ازواجكم واموالكم ومأكلكم ومشربكم ومعرفتكم بذلك النماء والبركة والثروة وليعلم من يطيعه منكم بالغيب قال الله عز وجل: ﴿قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى﴾ واعلموا ان من يبخل فإنما يبخل عن نفسه وان الله هو الغني وأنتم الفقراء لا إله الا هو. ولقد طالت المخاطبة فيما بيننا وبينكم فيما هو لكم وعليكم ولولا ما يجب الله من تمام النعمة من الله عليكم لما أريتكم لي خطا ولا سمعتم مني حرفاً من بعد الماضي (ع) فأنتم في غفلة عما إليه معادكم

ومن بعد إقامتي لكم ابراهيم بن عبده وفقه الله لمرضاته وأعانه على طاعته وكتابي الذي حمله اليكم محمد بن موسى النيسابوري والله المستعان على كل حال فإياكم أن تفرطوا في جنب الله فتكونوا من الخاسرين فبعداً وسحقاً لمن رغب عن طاعة الله ولم يقبل مواعظ اوليائه وقد أمركم الله عز وجل بطاعته لا إله إلا هو وطاعة رسوله (ص) وبطاعة الأئمة عليهم السلام فرحم الله ضعفكم وغفلتكم وقلة صبركم عما أمامكم (وصبركم على أمركم) فما أغر الانسان بربه الكريم واستجاب الله دعائي فيكم وأصلح أموركم على يدي فقد قال الله عز وجل: ﴿ يوم ندعو كل اناس بامامهم ﴾ وقال جل جلاله ﴿ وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً ﴾ وقال جل جلاله ﴿ كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر ﴾ فما احب ان يدعو الله جل جلاله بي ولا بمن هو في ايامي الا حسب رقتي عليكم وما انطوي لكم عليه من حب بلوغ الامل في الدارين جميعاً والكينونة معنا في الدنيا والاخرة فقد يا اسحاق رحمك الله ويرحم من هو وراءك بينت لك بياناً وفسرت لك تفسيراً وفعلت بكم فعل من لم يفهم هذا الامر قط ولم يدخل فيه طرفه عين ولو فهمت الصم الصلاب بعض ما في هذا الكتاب لتصدعت قلقاً وخوفاً من خشية الله ورجوعاً الى طاعة الله عز وجل فاعملوا من بعد ما شئتم فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون والعاقبة للمتقين والحمد لله كثيرا (والحمد لله رب العالمين) وانت رسولي يا اسحاق الى ابراهيم بن بعده (الى أن قال) ورسولي الى نفسك والى كل من خلفت ببلدك ان تعلموا بما ورد عليكم في كتابي مع محمد بن موسى النيسابوري إن شاء الله تعالى وعلى ابراهيم بن عبده سلام الله ورحمته وعليك يا سحاق وعلى جميع موالي السلام كثيراً سددكم الله جميعاً بتوفيقه وكل من قرأ كتابنا هذا من موالي من اهل بلدك ومن هو بناحيتكم ونزع عما هوعليه من الانحراف عن الحق فليؤد حقوقنا الى ابراهيم (الى ان قال): وكل من امكنك من موالينا فاقرئهم هذا الكتاب وبنسخه من اراد منهم نسخه ان شاء الله تعالى ولا تكتم امرنا هذا عمن شاهده من موالينا الا من شيطان مخالف لكم فلا تنثرن الدر بين اظلاف الخنازير ولا كرامة لهم وقد وقعنا في كتابنا بالوصول والدعاء لك ولمن شئت وقد اجبنا شيعتنا عن مسألتهم والحمد لله فما بعد الحق الا الضلال فلا تخرجن من البلد حتى تلقى العمري رضي الله عنه برضاي عنه وتسلم عليه وتعرفه ويعرفك. (الى ان قال) : والحمد لله كثيراً سترنا الله واياكم يا اسحاق بستره وتولاك في جميع امورك بصنعه والسلام عليك وعلى جميع موالي ورحمة الله وبركاته وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم كثيرا (انتهى).

اما قول صاحب النقد ان التوقيع يتضمن العتب عليه وذم سيرته فلا يخفى ان هذا يقال في مقام الوعظ والتأديب ودرجات الناس في التقوى والطاعة متفاوتة فهو لا يوجب قدحاً بعد ما جاء المدح له والدعاء مرة بعد مرة وائتمانه على ما لا يؤتمن عليه الا الثقة ولعل ذلك لشيء كان منه ثم زال. وفي مشتركات الطريحي يعرف اسحاق انه ابن اسماعيل الثقة بوروده في طبقة اصحاب العسكري عليه السلام.

السيد شرف الدين ابو هاشم اسحاق بن اميركا ابن كرامي الجعفري.

عالم صالح، قاله منتجب الدين.

اسحاق الانباري.

قال المحقق البهبهاني في التعليقة في جعفر بن واقد ما يشير الى حسنه في الجملة (انتهى) اقول بل في ترجمته ما يدل على ازيد من ذلك وهي ما رواه الكشي في هاشم بن ابي هاشم وابي هاشم وابي السمهري جعفر بن واقد وابن ابي الزرقاء قال حدثني محمد بن قولويه والحسين بن الحسن بن بندار القمي قالا حدثنا سعد بن عبد الله حدثني محمد بن عيسى بن عبيد حدثني اسحاق الانباري قال لي ابو جعفر الثاني عليه السلام ما فعل ابو السمهري لعنه الله يكذب علينا ويزعم انه وابن الزرقاء دعاة الينا اشهدكم اني اتبرأ الى الله جل جلاله منهما انهما فتانان ملعونان يا اسحاق ارحني منهما يرح الله عز وجل بعيشك في الجنة فقلت له جعلت فداك يحل لي قتلهما فقال: انهما فتانان يفتنان الناس ويعملان في خيط رقبتي ورقبة موالي « الحديث ».

اسحاق بن بريد بن اسماعيل الطائي مولاهم ابو يعقوب الكوفي.

(اختلاف النسخ بين بريد ويزيد) ففي الخلاصة بالزاي وفي رجال ابن داود بالباء المفردة والراء المهملة قال: ومن اصحابنا من صحفه فقال يزيد بالياء المثناة تحت والزاي والحق الاول (انتهى) وفي منهج المقال ما اختاره هو الذي في رجال الشيخ وكأنه يريد ان العلامة صحفه وليس في كلامه بالياء المثناة وبدونه فيما اراده نظر (انتهى) اقول يكفي قوله بالزاي في ارادة انه بالمثناة التحتية وفي رجال النجاشي رسم بالياء والزاي وبعض المعاصرين قال انهما اثنان (احدهما) اسحاق بن بريد بن يعقوب الطائي الكوفي بالباء الموحدة والراء. (والثاني) اسحاق بن يزيد بن اسماعيل الطائي ابو يعقوب مولى كوفي ولكن أحداً من اهل الرجال لم يحتمل ذلك وكلهم جعلوهما رجلا واحداً ووجود اسحاق بن بريد بالباء والراء ابن يعقوب في رجال الشيخ في اصحاب الصادق عليه السلام ينافيه وجود ابو يعقوب في اصحاب الباقر عليه السلام فيقوى الظن بانه أبدل ابو بابن من النساخ كما يقع مثله كثيراً. قال الشيخ في رجال الصادق عليه السلام اسحاق بن بريد بن يعقوب الطائي الكوفي (انتهى) والمظنون ان الصواب ابو يعقوب كما مر وفي رجال الباقر عليه السلام اسحاق بن بريد بن اسماعيل الطائي ابو يعقوب الكوفي وقال النجاشي اسحاق بن يزيد بن اسماعيل الطائي ابو يعقوب مولى كوفي ثقة روى عن ابي عبد الله وروى ابوه عن ابي جعفر عليهما السلام له كتاب يرويه عنه جماعة اخبرنا علي بن احمد حدثنا محمد بن الحسن حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر قالا حدثنا محمد بن علي ابو سمينة الصيرفي عن اسحاق بن يزيد (انتهى) هكذا رسم يزيد بالياء والزاي في الموضعين وفي الخلاصة اسحاق بن يزيد بالزاي ابن اسماعيل الطائي ابو يعقوب مولى كوفي روى عن ابي عبد الله وروى ابوه عن أبي جعفر عليهما السلام (انتهى) وفي رجال ابن داود اسحاق بن بريد بالباء المفردة تحت والراء المهملة ومن اصحابنا من صحفه فقال يزيد بالباء المثناة تحت والزاي والحق الاول ابن اسماعيل الطائي ابو يعقوب ذكره الشيخ في رجال الصادق وقال النجاشي مولى ثقة (انتهى) وفي مشتركات الطريحي باب اسحاق المشترك بين من يوثق به وغيره ويمكن استعلام انه ابن بريد الثقة برواية محمد بن علي بن سمينة عنه وروايته هو عن ابي عبد الله حيث لا مشارك.

اسحاق بن بريدة الشامي الشاعر.

في لسان الميزان: قرا عليه الصفواني اخذ عنه جعفر بن مسعود الحلبي سنة ٣٥٨ ذكره ابن ابي طي في الامامية (انتهى).

(اسحاق بن بشر بن محمد بن عبد الله بن سالم ابو حذيفة الخراساني مولى بني هاشم)

في تاريخ بغداد عن موسى بن سلام انه توطن بخارى ومات بها قال ابو عبد الله توفي يوم الاحد ودفن يوم الاثنين ١٢ رجب سنة ٢٠٦ وفي ميزان الاعتدال عن غنجار مات ببخارى في رجب سنة ٢٠٦.

وصفه النجاشي بالكاهلي وتبعه العلامة واقتصر الشيخ على الخراساني كما ستعرف ذلك كله وستعرف قول الذهبي ان الكاهلي اسحاق بن بشر بن مقاتل ابو يعقوب الآتي وان من وصفه بالكاهلي فقد خلط بين ترجمتين والخطيب البغدادي لم يصفه بالكاهلي ووصف به ابن مقاتل كما ستعرف.

قال النجاشي: اسحاق بن بشر ابو حذيفة الكاهلي الخراساني ثقة روى عن ابي عبد الله عليه السلام من العامة ذكروه في رجال ابي عبد الله عليه السلام له كتاب. اخبرنا محمد بن علي الكاتب حدثنا محمد بن وهبان: حدثنا ابو الحسن بن ابي غسان الدقاق: حدثنا علي بن يحيى بن يزيد الكلبي (الكليني) حدثنا احمد بن سعيد حدثنا اسحاق (انتهى) وفي الخلاصة اسحاق بن بشر ابو حذيفة الكاهلي الخراساني روى عن ابي عبد الله عليه السلام وهو من العامة وكان ثقة ذكروه في اصحاب ابي عبد الله عليه السلام (انتهى) وقال الشيخ في رجاله في رجال الصادق عليه السلام اسحاق بن بشر ابو حذيفة الخراساني اسند عنه (انتهى) وفي تاريخ بغداد اسحاق بن بشر بن محمد بن عبد الله بن سالم ابو حذيفة البخاري مولى بني هاشم ولد ببلخ واستوطن بخارى فنسب اليها وهوصاحب كتاب المبتدأ وكتاب الفتوح حدث عن محمد بن اسحاق بن يسار وعبد الملك بن جريج وسعيد بن ابي عروبة وجويبر بن سعيد ومقابل بن سليمان وملك بن انس وسفيان الثوري وادريس بن سنان وخلق من ائمة اهل العلم احاديث باطلة وروى عنه جماعة من الخراسانيين ولم يرو عنه من البغداديين فيما اعلم سوى اسماعيل بن عيسى العطار فانه سمع منه مصنفاته ورواها عنه وذكر الحسن بن علوية القطان ان هارون الرشيد بعث الى ابي حذيفة فاقدمه بغداد وكان يحدث في المجلس المنسوب الى ابن رغبان ثم روى بسنده انه كان ببخارى شيخ يقال له أبو حذيفة اسحاق بن بشر القرشي وكان صنف في بدء الخلق كتابا وفيه احاديث ليست لها اصول وكان يتعرض فيروي عن قوم ليسوا ممن يدركهم مثله فاذا سالوه عن آخرين دونهم يقول ومن اين ادركت هؤلاء ومن يروي عمن فوقهم وكانت فيه غفلة مع انه يزن بحفظ وان اسحاق بن منصور قال قدم علينا ها هنا وكان يحدث عن ابن طاوس ورجال كبار من التابعين ممن ماتوا قبل حميد الطويل فقلنا له كتبت عن حميد الطويل ففزع وقال جئتم تسخرون بي ـ حميد عن انس ـ جدي لم يلق حميداً فقلنا انت تروي عمن مات قبل حميد بكذا وكذا سنة فعلمنا ضعفه وان لا يعلم ما يقول. وقال ابو رجاء قتيبة بن سعيد بلغني ان ابا حذيفة البخاري قدم ـ اراه مكة ـ فجعل يقول حدثني ابن طاوس فقيل لسفيان بن عيينة قدم انسان من اهل بخارى وهو يقول حدثنا ابن طاوس فقال سلوه ابن كم هو فسالوه فنظروا فاذا ابن طاوس مات قبل مولده بسنتين وقال ابو الفتح محمد بن الحسن الازدي: اسحاق بن بشر ابو حذيفة متروك الحديث ساقط رمي بالكذب وقال الدارقطني متروك الحديث (انتهى) وفي ميزان الاعتدال اسحق بن بشر ابو حذيفة البخاري صاحب كتاب المبتدأ خلط ابن حبان ترجمته بترجمة الكاهلي وكذا خبط ابن الجوزي فقال في هذا الكاهلي مولى بني هاشم ولم يصب في قوله الكاهلي وهذا هو اسحق بن بشر ابن محمد بن عبد الله بن سالم تركوه وكذبه علي بن المديني وقال ابن حبان لا يحل كتب حديثه الا على جهة التعجب. وقال الدارقطني كذاب متروك قلت يروي العظائم عن ابن اسحق وابن جريج والثوري. قال ابن حبان وقد روى عن الثوري عن هاشم عن ابيه عن عائشة مرفوعاً: مرض يوم يكفر ثلاثين سنة ان المرض يتبع الذنوب في المفاصل حتى يسلها سلا فيقوم من مرضه كيوم ولدته أمه. يروي أيضاً عن جرير ومقاتل بن سليمان والأعمش عنه سلمة بن شبيب وطائفة وقال محمد بن عمر الدارابجردي ثنا أبو حذيفة البخاري ثقة عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس مرفوعاً من طاف بالبيت فليستلم الاركان كلها. تفرد الدارابجردي بتوثيق أبي حذيفة فلم يلتفت اليه أحد لان ابا حذيفة بين الامر لا يخفى حاله على العميان. وقال ابن عدي ثنا الخضر بن أحمد الحراني ثنا محمد بن الفرج بن السكن ثنا اسحق بن بشر ثنا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً: اسمي في القرآن محمد وفي الانجيل أحمد وفي التوراة أحيد لأني احيد أمتي عن النار فأحبوا العرب بكل قلوبكم. وحدثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب البخاري ثنا موسى بن أفلح ثنا ابو حذيفة ثنا الثوري عن هشام عن أبيه عن عائشه من صلى الفجر يوم الجمعة ثم وحد الله حتى تطلع الشمس غفر له وأعطي أجر حجة وعمرة وقال لا يقطع الصلاة شيء. أخبرنا أبو علي القلانسي أنا جعفر الهمداني انا السلفي اخبرنا عبد الله بن جابر بن ياسين ثنا عبد الملك ابن محمد أخبرنا عبدالباقي بن قانع ثنا عبد الله بن أحمد بن الحسين المروزي ثنا اسحق بن بشر ثنا مقاتل بن سليمان عن حماد عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود عن النبي(ص) من أصبح وهمه غير الله فليس من الله في شيء ومن لم يتهم للمسلمين فليس منهم مقاتل أيضاً تالف (انتهى) وفي لسان الميزان: قال مسلم بن الحجاج: ابو حذيفة ترك الناس حديثه وقال ابو بكر بن أبي شيبة كذاب وقال النقاش يضع الحديث وقال ابن الجوزي في الموضوعات اجمعوا على أنه كذاب وقال الخليل في الارشاداتهم بوضع الحديث وقال ابن عدي أحاديثه منكرة إما إسناداً وإما متناً لا يتابعه عليها أحد وقال الخطيب كان غير ثقة وقال العقيلي مجهول حدث بمنكاير ليس لها أصل وذكره النجاشي في رجال الصادق وقال كان عامياً وقال الأزدي متروك الحديث ساقط رمي بالكذب (انتهى). أقول لا يبعد أن يكون تكذيبهم له لروايته ما لا تحتمله عقولهم او ما لم تألفه نفوسهم فعدوه من المناكير ومن العظائم وقول ابن عدي السابق ان احاديثه منكرة إما إسناداً وإما متناً يكذبه انه ليس في متن الأحاديث التي مر نقلها عنه نكارة في متنها واما قول من قال انه كان يحدث عمن مات قبل حميد الطويل مع قوله ان جده لم ير حميد الطويل فلا يكاد يقبله العقل وما نظنه الا افتراء فان الرجل لو فرض انه كذاب أليس هو من العقلاء فكيف يحدث عمن مات قبل من لم يره جده أليس يعلم أن ذلك يظهر للناس فإذا كان يريد أن يكذب فليحدث عمن يمكن ان يكون ادركه والله اعلم بأسرار عباده وكيف كان فهو ليس من شرط كتابنا وذكرناه لذكر أصحابنا له. وفي مشتركات الطريحي والكاظمي يمكن استعلام ان اسحق هو ابن بريدة الثقة برواية محمد بن علي

أبي سمينه عنه وروايته هو عن ابي عبد الله (ع) حيث لا مشارك (انتهى) ومر عن النجاشي رواية احمد بن سعيد عنه.

اسحق بن بشر بن مقاتل أبو يعقوب الكاهلي الكوفي.

مات سنة ٢٢٨.

ذكره الخطيب في تاريخ بغداد وقال: يروي عن جماعة احاديث منكرة ونقل تكذيبه عن ابي بكر بن أبي شيبة وعن سهل بن احمد الواسطي انه متروك الحديث وذكر له الذهبي في ميزانه ترجمة طويلة ونقل تكذيبه عن جماعة ممن ذكرهم الخطيب وروى له حديثاً طويلاً في ملاقاة هامة بن الهيم بن لاقيس بن ابليس الجني للنبي ﷺ وكذبه فيه ثم قال في آخر الترجمة وروى الاصم عن ابراهيم بن سليمان الحمصي انبأنا اسحاق بن بشر انبأنا خالد بن الحارث عن عوف عن الحسن عن ابي ليلى الغفاري سمع النبي ﷺ يقول: ستكون فتنة بعدي فالزموا علياً فانه اول من يراني واول من يصافحني يوم القيامة وهو معي في السماء العليا وهو الفارق بين الحق والباطل (انتهى) فيمكن ان يكون اسحاق بن بشر الذي في سند هذا الحديث هو صاحب الترجمة وهو الظاهر ويمكن ان يكون غيره للاقتصار على اسمه واسم ابيه وعلى كل حال فيمكن استظهار تشيعه من روايته هذا الحديث لا سيما مع كونه كوفياً والغالب على اهل الكوفة التشيع ويمكن ان يكون تكذيبه لروايته مثل هذا الحديث.

اسحاق بن بشر النبال.

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الباقر وفي اصحاب الصادق عليهما السلام.

اسحاق بن البطيخي.

(البطيخي) كأنه بائع البطيخ.

قال البهبهاني في التعليقة روى عنه الحسن بن علي بن فضال وفيه إيماء الى الاعتداد به (انتهى) وقيل ان تلك الرواية رواها الشيخ في التهذيبين في باب اوقات الصلاة عن الحسن بن علي بن فضال عنه عن ابي عبد الله (ع).

اسحاق بياع اللؤلؤ الكوفي.

ذكره الشيخ في رجال الصادق (ع) وقال البهبهاني في التعليقة في الصحيح عن صفوان عن ابن مسكان عنه وفيه اشعار بالاعتماد عليه بل الوثاقة ويظهر من روايته كونه شيعياً (انتهى).

الشيخ اسحاق التربتي.

اسمه اسحاق بن اسماعيل التربتي المشهدي ومر هناك.

الشيخ صفي الدين اسحاق بن امين الدين جبرئيل الاردبيلي جد السلاطين الصفوية في إيران.

حكى الشيخ يوسف البحراني في كشكوله انه توفي ١٢ المحرم سنة ٧٣٥ عن ٨٤ سنة.

وقال الشيخ البهائي في رسالته توضيح المقاصد: قطب الاقطاب صفي الدين اسحاق الاردبيلي وحالاته وكراماته مشهورة وصنف في ذلك كتباً منها كتاب صفوة الصفا لابن البزار وهو كتاب مشهور (انتهى) ورأيت في مكتبة الحسينية بالنجف الاشرف سنة ١٣٥٢ كتاباً كتب عليه انه كتاب المقالات المنسوبة الى شيخ المحققين الشيخ صفي الدين اسحاق.

وذكره الشيخ يوسف في كشكوله بهذا العنوان، ثم قال: كان من علماء الشريعة الحقة وكبراء مشايخ الطريقة والحقيقة، وقد جمع من علوم البواطن والظواهر وهو من أجلة سادة آل الامام الهمام موسى بن جعفر عليهما السلام قال: وقد رأيت بخط المولى الفاضل مولانا حسين بن عبد الحق الالهي الاردبيلي المعاصر للسلطان الغازي الشاه اسماعيل الصفوي ما هذا لفظه: انه بعدما مضى من عمره اربع عشرة سنة سار في طلب المرشد ست سنين واخذ الشريعة من خدمة العالم رضي الملة والدين، ثم استخبر بشيراز عن علم الطريقة من مشايخها حتى دلوه على الشيخ الكبير الشهير بالزاهد فرحل اليه وله عشرون سنة وواظب على صحبته سبع سنين وتلقى تلقينه وتربيته، فأجازه الشيخ بإظهار الدعوة والتلقين وارشاد المسلمين، فأرشد اربع عشرة سنة في حياته وتسعاً وثلاثين سنة بعد وفاته. وقال المولى امين احمد الرازي في كتاب هفت اقليم: ان السلطان محمد خدا بنده الملقب بالجايتو المعاصر للعلامة الحلي لما بنى مدينة سلطانية بين تبريز وقزوين وجمع الاكابر والاشراف والعلماء والفضلاء والمشايخ واضافهم فيها يوم شروعه في بنائها او كمالها كان في جملتهم الشيخ صفي (انتهى).

اسحاق أبو هارون الجرجاني.

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) وقال اسند عنه.

اسحاق بن جرير بن يزيد بن جرير بن عبد الله البجلي أبو يعقوب الكوفي.

في الخلاصة جرير بالجيم والراء المهملة والمثناة التحتية بعدها راء مهملة (انتهى) وهو بوزن جبير مكبراً. ذكره الشيخ في رجال الصادق عليه السلام فقال: اسحاق بن جرير بن يزيد بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي. وفي رجال الكاظم (ع) فقال اسحاق بن جرير واقفي وقال الشيخ في الفهرست اسحاق بن جرير له اصل اخبرنا به ابن ابي جيد عن ابن الوليد عن ابن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن اسحاق بن جرير ورواه حميد بن زياد عن احمد بن ميثم عنه وقال النجاشي اسحاق بن جرير بن يزيد بن جرير بن عبد الله البجلي ابو يعقوب ثقة روى عن أبي عبد الله (ع) ذكر ذلك ابو العباس له كتاب يرويه جماعة اخبرنا محمد بن عثمان حدثنا جعفر بن محمد حدثنا عبيد الله بن احمد حدثنا محمد بن ابي عمير عن اسحاق بن جرير به (انتهى) وفي التعليقة يروي عنه ابن ابي عمير والحسن بن محبوب وحماد وكل ذلك يشعر بالوثاقة وقال المفيد في رسالته في الرد على الصدوق في قوله ان شهر رمضان لا ينقص: واما رواة الحديث بأن شهر رمضان شهر من شهور السنة يكون تسعة وعشرين يوماً ويكون ثلاثين يوماً فهم فقهاء اصحاب ابي جعفر محمد بن علي وابي عبد الله والرؤساء الاعلام المأخوذ عنهم الحلال والحرام والفتيا والاحكام الذين لا يطعن عليهم ولا طريق الى ذم واحد منهم وهم اصحاب الاصول المدونة والمصنفات المشهورة ثم شرع في ذكرهم وعد منهم اسحاق بن جرير. وقال العلامة في الخلاصة: اسحاق بن جرير بن يزيد بن جرير بن عبد الله البجلي ابو يعقوب كان ثقة روى عن ابي عبد الله (ع) وكان واقفياً فالاقوى عندي التوقف في رواية ينفرد بها (انتهى) ولكن عنه في المنتهى

الحكم بصحة روايته. وفي المعالم اسحاق بن جرير له اصل (انتهى) وفي لسان الميزان: اسحاق بن جرير بن يزيد بن جرير بن عبد الله البجلي ابو عبد الله البجلي روى عن جعفر الصادق قاله الطوسي قال وكان فقيهاً من اهل العلم والتصنيف والرواية روى عنه عبيد بن سعدان بن مسلم وروى هو عن احمد بن ميثم بن ابي نعيم وعثمان بن عيسى الرواسي وغيرهما (انتهى) فكناه ابو عبد الله ومر ان كنيته ابو يعقوب ولعل ابو عبد الله من سهو الناسخ وجعل الراوي عنه عبيد بن سعدان ويأتي انه سعدان. وفي مشتركات الطريحي يمكن استعلام ان اسحاق هو ابن جرير الموثق الواقفي برواية احمد بن ميثم عنه وقال تلميذه الكاظمي: قلت وروى عنه محمد بن ابي عمير والحسن بن محبوب ايضاً (انتهى) وعن جامع الرواة انه زاد رواية وهيب بن حفص واحمد بن محمد بن عيسى وعلي بن الحكم وسعدان بن مسلم ومحمد بن زياد ومحمد بن سنان وعثمان بن عيسى عنه وعن بعضهم زيادة رواية البرقي وحماد بن عيسى واسماعيل بن عيسى عنه (انتهى).

اسحاق بن جعفر بن علي.

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الباقر (ع).

اسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام المدني.

أمه

حميدة البربرية وهي أم اخوته موسى الامام ومحمد الديباج وفاطمة الكبرى.

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع). وفي ارشاد المفيد كان اسحاق بن جعفر من اهل الفضل والصلاح والورع والاجتهاد وروى عنه الناس الحديث والآثار وكان ابن كاسب اذا حدث عنه يقول: حدثني الثقة الرضا اسحاق بن جعفر وكان اسحاق بن جعفر رضي الله عنه يقول بإمامة اخيه موسى وروى عن ابيه النص بالامامة على اخيه موسى (ع) (انتهى) ونحوه في اعلام الورى وقال المفيد في موضع آخر من الارشاد وكانا يعني إسحاق وعلياً من الفضل والورع على ما لا يختلف فيه اثنان (انتهى) وفي عمدة الطالب: واما اسحاق بن جعفر الصادق ويكنى أبا محمد ويلقب المؤتمن وولد بالعريض وكان من اشبه الناس برسول الله (ص) وامه ام اخيه موسى الكاظم وكان محدثاً جليلاً وادعت فيه طائفة من الشيعة الامامة وكان سفيان بن عيينة اذا روى عنه يقول حدثني الثقة الرضا اسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين وهو اقل المعقبين من ولد جعفر الصادق عدداً واعقب من ثلاثة رجال محمد والحسين والحسن (انتهى) وتعرف ذريته بالاسحاقيين.

وقال المقريزي في خططه: وتزوج بنفيسة رضي الله عنها اسحاق بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام. وكان يقال له اسحاق المؤتمن وكان من اهل الصلاح والخير والفضل والدين روي عنه الحديث وكان ابن كاسب اذا حدث عنه يقول حدثني الثقة الرضي اسحاق بن جعفر. وكان له عقب بمصر منهم بنو الرقي وبحلب بنو زهرة وولدت نفيسة من اسحاق ولدين هما القاسم وام كلثوم لم يعقبا (انتهى)

وقال ابن خلكان: السيدة نفيسة ابنة الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب دخلت مصر مع زوجها اسحاق بن جعفر الصادق وقيل دخلت مع ابيها الحسن ولما ماتت عزم زوجها المؤتمن اسحاق بن جعفر الصادق على نقلها الى المدينة فسأله المصريون بقاءها عندهم (انتهى) وفي عمدة الطالب ان نفيسة ابنة زيد خرجت الى الوليد بن عبد الملك فولدت منه وماتت بمصر وقد قيل ان صاحبة القبر بمصر نفيسة بنت الحسن بن زيد وانها كانت تحت اسحاق بن جعفر الصادق والاول هو الثبت المروي عن ثقات النسابين (انتهى).

وكان اسحاق هذا من شهود وصية الكاظم لابنه الرضا عليهما السلام. روى الكليني في الكافي في باب النص على ابي الحسن الرضا عليه السلام بسنده عن يزيد بن سليط حديثاً طويلا سنذكره (انش) في ترجمة العباس بن جعفر وانما اخذنا منه هنا موضع الحاجة وهو ان الكاظم عليه السلام لما اوصى اشهد على وصيته جماعة منهم اسحاق بن جعفر وفي آخر الوصية ليس لاحد سلطان ولا غيره ان يفض كتابي هذا الذي ختمت عليه الاسفل فمن فعل ذلك عليه لعنة الله وغضبه ولعنة اللاعنين والملائكة المقربين وجماعة المرسلين والمؤمنين والمسلمين وختم ابو ابراهيم والشهود وكان ابو عمران الطلحي قاضي المدينة فلما مضى موسى (ع) قام اخوة الرضا (ع) فقدموه الى القاضي الطلحي فقال العباس بن موسى للقاضي اصلحك الله وامتع بك ان في اسفل هذا الكتاب كنزاً وجوهراً ويريد ان يحتجبه ويأخذه دوننا ولم يدع ابونا رحمه الله شيئاً الا الجأه اليه وتركنا عالة ولولا اني اكف نفسي لاخبرتك بشيء على رؤوس الملأ الى ان قال ثم وثب اليه اسحاق بن جعفر عمه فأخذ بتلبيبه فقال هل انك لسفيه ضعيف احمق اجمع هذا مع ما كان بالامس منك واعانه القوم اجمعون الى ان قال وابرزوا وجه ام محمد (زوجة الكاظم « ع ») في مجلس القاضي وادعوا انها ليست اياها حتى كشفوا عنها وعرفوها فقالت قد والله قال سيدي انك ستؤخذين جبراً وتخرجين الى المجالس فزجرها اسحاق بن جعفر وقال اسكتي فان النساء الى الضعف ـ ما اظنه قال من هذا شيئاً ـ (انتهى موضع الحاجة) فانتصاره للرضا (ع) وشتمه للعباس يدل على حسن حاله وحسن عقيدته اما قوله لام محمد اسكتي الخ فلعله كان لاقتضاء المصلحة في ذلك المجلس ذلك دفعاً لبعض المفاسد ثم وجدنا في حاشية الفاضل الصالح على اصول الكافي انه قال ذلك خوفاً وتقية واطفاء للفتنة. اما عبارة (ما اظنه قال من هذا شيئاً) فهي موجودة في متن الرواية ولعلها من الكليني او من غيره استبعاداً لان يقول مثل هذا مع ما ظهر من حسن حاله ولكنك عرفت توجيهها وعدم المانع من قولها. وفي تهذيب التهذيب: اسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب. روى عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف وعبد الله بن جعفر المخزومي وصالح بن معاوية بن عبد الله بن جعفر وغيرهم. وعنه ابراهيم بن المنذر ويعقوب بن حميد بن كاسب ويعقوب بن محمد الزهري وغيرهم. قال عثمان الدارمي عن ابن معين ما اراه كان الا صدوقاً. قلت وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان يخطىء وقال غيره قدم مصر ومات بها وهو زوج السيدة نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن علي رضي الله عنهم.

وفي لسان الميزان: اسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ذكره ابن عقدة في رجال الشيعة وقال كان يقال له الحزين لانه

لم ير ضاحكاً قط وروى عنه ابو هاشم بن كاسب (انتهى).

وفي مشتركات الطريحي يعرف اسحاق انه ابن جعفر الصادق (ع) الممدوح بروايته عن ابيه (ع). وقال تلميذه الكاظمي ويعرف ايضاً برواية ابن كاسب عنه. وعن جامع الرواة انه زاد رواية بكير بن محمد الازدي عن ابيه عنه ورواية يعقوب بن جعفر الجعفري عنه عن ابيه ورواية عبد الله بن ابراهيم الجعفري عنه عن ابيه ورواية الوشا عنه عن الصادق عليه السلام (انتهى).

اسحاق الجلاب

الجلاب من يجلب الحيوانات وغيرها من موضع الى آخر لاجل التجارة وكان المترجم يجلب الغنم كما يفهم من الرواية الآتي اليها الاشارة من انه اشترى لابي الحسن (ع) غنما كثيرة. عن جامع الرواة انه من اصحاب الحسن العسكري (ع) روى عنه علي بن محمد في الكافي في باب مولد ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلام ويفهم مدحه منه (انتهى) وذلك لتضمنه انه اشترى لابي الحسن غنما كثيرة وادخله من اصطبل داره الى موضع واسع وامره بتفريق الغنم في جماعة وظهرت على يده كرامة عظيمة. وفي تاريخ بغداد اسحاق بن عبد الله ابو يعقوب المخرمي الجلاب حدث عن هوذة بن خليفة وحجاج بن نصير روى عنه محمد بن مخلد وذكر في تاريخه انه مات سنة ٢٦٢ (انتهى) فيمكن أن يكون هو المترجم فان الهادي (ع) توفي سنة ٢٥٤ والعسكري (ع) سنة ٢٦٠.

اسحاق بن جندب ابو اسماعيل الفرائضي.

في الخلاصة: اسحاق جندب بجيم مضمومة ونون ساكنة ودال مهملة مفتوحة وباء موحدة ابو اسماعيل الفرائضي روى عن ابي عبد الله (ع) ثقة ثقة (انتهى) وقال النجاشي: اسحاق بن جندب ابو اسماعيل الفرائضي ثقة ثقة روى عن ابي عبد الله (ع) له كتاب رواه عنه عبيس وغيره اخبرنا احمد بن عبد الواحد عن علي بن حبشي عن حميد حدثنا ابو جعفر احمد بن الحسن بن علي البصري عن عبيس عنه (انتهى) وفي لسان الميزان اسحاق بن جندب الفرائضي ذكره النجاشي في رجال الشيعة وقال روى عن جعفر الصادق روى عنه عبيس ووصفه بالعبادة والتصنيف (انتهى) وفي مشتركات الطريحي يعرف اسحاق أنه ابن جندب الثقة برواية عبيس عنه (انتهى) ويعرف ايضاً بروايته عن الصادق (ع).

الشيخ اسحاق ابن الميرزا حبيب الله الرشتي.

ولد في النجف الاشرف وتوفي في طهران يوم السبت ٢ جمادى الثانية سنة ١٣٥٧ وحمل الى النجف الاشرف فوصلت جنازته يوم الخميس ٥ منه ودفن في مقبرة الشيخ ملا كاظم الخراساني واقيم له مجلس الفاتحة في النجف وجاءنا خبر وفاته ونحن بدمشق.

كان عالماً فاضلا فقيهاً اصولياً تقياً ورعاً كريماً سخياً قرأ على ابيه وعلى غيره وتزوج بابنة الشيخ ملا كاظم الخراساني الشهير وسكن طهران وصارت له فيها مكانة وكان يؤم مسجد سبهسالار ويدرس في مدرسته. نزلنا عليه في طهران في سفرنا لى زيارة المشهد المقدس الرضوي سنة ١٣٥٣ فأكرم وفادتنا ولم يبق جهداً في اكرامنا وما يؤول إلى صلاحنا وانجاز مهمتنا في الاطلاع على دور الكتب والاستفادة مما فيها لايداعه في هذا الكتاب جزاه الله عنا خير جزاء وكانت داره مأوى كل غريب ويسعى في قضاء حاجات ذوي الحاجات ويعطي السائلين مع ضيق ذات يده حتى اضطر الى بيع قسم من داره: ووالده شيخ العلماء في عصره وتأتي ترجمته في بابها (انش) والسبب في تسميته له اسحاق انه ولد له اخ قبله فتفأل بالقرآن الكريم لتسميته فخرجت الآية (الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسماعيل واسحاق) فسماه اسماعيل ثم سمى اخاه اسحاق. خلف المترجم ولداً واحداً اسمه اقا شمس الدين حفظه الله وجعله لابيه نعم الخلف.

اسحاق بن الحذاء

روى الكليني في باب الاحتذاء من كتاب الزي والتجمل من الكافي عن أبي الخزرج الحسن بن زبرقان الأنصاري عنه عن أبي عبد الله (ع).

اسحاق بن حرة

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) في ترجمة اخيه داود بن حرة اخو اسحاق بن حرة روي عنهما (انتهى) وهذا يشير الى معروفيته.

اسحاق بن الحسن بن بكران ابو الحسين العقراني التمار

(بكران) بفتح الباء وسكون الكاف بعدها راء مهملة والف ونون من الاسماء المتعارفة، عن سيبويه. (والعقراني) في الخلاصة بفتح العين المهملة وسكون القاف بعدها راء ورسم بعدها الف ونون وباء كما في نسخة مصححة على نسخة ولد المصنف. وفي رجال ابن داود في نسخة مصححة رسم العقراني بالنون وفي ايضاح الاشتباه العقراي بفتح العين المهملة واسكان القاف وبعده راء مهملة وبعد الالف ياء. وفي بعض الكتب العقرايي بياءين بدون نون وفي بعضها العقرائي بالهمزة بدل النون لا يعلم نسبته الى اي شيء ولعله نسبة الى العقر قرية بنواحي الكوفة على غير القياس.

(وقال النجاشي) كثير السماع ضعيف في مذهبه رأيته بالكوفة وهو مجاور وكان يروي كتاب الكليني عنه وكان في هذا الوقت غلواً فلم اسمع منه شيئاً له كتاب الرد على الغلاة وكتاب نفي السهو عن النبي ﷺ وكتاب عدد الائمة عليهم السلام. وقال البهبهاني في التعليقة تأليفه كتاب الرد على الغلاة يشعر بعدم غلوه ولعل رميه به لتأليفه كتاب نفي السهو عن النبي ﷺ فانهم كانوا يعدون ذلك غلواً كما هو عند معظم القدماء كما يظهر من الفقيه فلا وثوق بالحكم بغلوه. وروايته لكتاب الكليني يدل على انه من مشائخ الاجازة وهو يشير الى الوثاقة (انتهى).

اسحاق بن الحسن بن محمد البغدادي

في لسان الميزان ذكره ابن ابي طي في رجال الشيعة وقال كان من تلامذة الشيخ المفيد رثاه بقصيدة طويلة نونية وله كتاب مثالب النواصب.

الشيخ اسحاق الحويزي.

عالم فاضل له حاشية على حاشية تهذيب المنطق لملا عبدالله اليزدي.

اسحاق بن خليد البكري الكوفي

(خليد) كزبير من الاسماء المعروفة.

ذكره الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق (ع).

الشيخ اسحاق الخمايسي النجفي

توفي سنة ١١٧٣

(آل الخمايسي) طائفة علمية كبيرة في النجف الاشرف والمترجم احد علمائها المعروفين اخذ عن بحر العلوم الطباطبائي والشيخ جعفر الجناجي النجفي. ضل في الطريق الى كربلاء ومات عطشاً سنة ١١٧٣ ورثاه السيد احمد العطار وارخ وفاته بقوله (لفقد اسحاق مات العلم والعمل).

اسحاق بن داود

روى الشيخ في التهذيب في باب فضل زيارة الحسين (ع) عن علي بن معلى عنه عن ابي عبد الله عليه السلام.

اسحاق بن راشد الجزري ابو سليمان الحراني وقيل الرمي مولى بني مية وقيل مولى عمر

(الجزري) بجيم وزاي مفتوحتين وراء منسوب الى الجزيرة وهي بلاد بين الفرات ودجلة (والحراني) منسوب الى حران مدينة معروفة.

في تهذيب التهذيب قال ابو عروبة مات بسجستان احسبه قال في خلافة ابي جعفر. وروي عن الزهري وميمون بن مهران وعبد الله بن حسن بن الحسين بن علي وغيرهم وعنه عتاب بن بشير وموسى بن اعين ومعمر ومسعر وابراهيم بن المختار وغيرهم. قال البخاري انه اخو النعمان بن راشد وقال احمد لا اعلم بينهما قرابة ليسا اخوين اسحاق رقي والنعمان جزري. وقال الفسوي اسحاق بن راشد صالح الحديث وعن ابن معين ثقة وقال المفضل بن غسان الغلابي ثقة وقال العجلي ثقة وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات وقال ابو حاتم شيخ وقال النسائي ليس به بأس وقال ابن خزيمة لا يحتج بحديثه ثم حكى انه كان يحدث عن الزهري فقيل له اين لقيت ابن شهاب قال لم القه مررت ببيت المقدس فرجدت كتاباً له.

تشيعه

يمكن ان يستفاد تشيعه مما في تهذيب التهذيب قال ابو بكر بن ابي خيثمة ثنا عبد الله بن جعفر سمعت عبيد الله بن عمرو وابا المليح يقولان قال اسحاق بن راشد بعث محمد بن علي (وهو ابو جعفر الباقر) زيد بن علي الى الزهري قال يقول لك ابو جعفر استوص باسحاق خيراً فانه منا اهل البيت قال عبيد الله بن عمرو وكان اسحاق صاحب مال فانفق عليهم اكثر من ثلاثين الف درهم ورثها من ابيه (انتهى) قال في تهذيب التهذيب: هذا يدل على انه لقي الزهري (انتهى).

اسحاق بن رباط البجلي.

يأتي قول النجاشي في اخيه الحسن بن رباط انه يروي عن ابي عبد الله (ع) واخوته اسحاق ويونس وعبد الله ويظهر من رواية الحسن عن الصادق (ع) وعن اخيه اسحاق ان اسحاق ايضاً من اصحاب الصادق (ع) ولكن الكشي في رجاله قال: ما روي في بني رباط. قال نصر بن الصباح كانوا اربعة اخوة الحسن والحسين وعلي ويونس كلهم اصحاب ابي عبد الله (ع) ولهم اولاد كثيرة من حملة الحديث (انتهى) وفي رجال بحر العلوم: بنو رباط اهل بيت كبير بالكوفة من بجيلة او من مواليهم منهم الرواة والثقات واصحاب المصنفات ومن مشاهيرهم عبد الله والحسن واسحاق ويونس اولاد رباط وذكر جماعة غيرهم ثم حكى عبارتي النجاشي والكشي السابقتين. ثم حكى عن البرقي ان علي بن رباط الكوفي مولى بجيلة فعلم بذلك انهم بجليون بالولاء لا بالنسب ثم قال واما الحسين بن رباط فلم يذكره احد الا نصر والكتب خالية منه بالمرة (انتهى) وكيف كان فخلو عبارة نصر عن اسحاق لا ينافي بعد وجوده في عبارة النجاشي.

اسحاق بن سعد القطربلي عامل اصبهان

يظهر من معجم الادباء في ترجمة ابراهيم بن ممشاذ تشيعه حيث ذكر لابراهيم ابياتاً يهجو بها اسحاق المذكور تركنا ذكرها لفحشها يقول في آخرها:

تالله ما اتخذ الامامة مذهبا الا لكي يبكي لذكر القائم

اسحاق بن شعيب بن ميثم الاسدي مولانا الكوفي التمار

ذكره الشيخ في كتاب رجاله في اصحاب الصادق (ع) وقال اسند عنه.

اسحاق صاحب الحيتان

الظاهر انه كان سماكا يبيع الحيتان وهومن اصحاب الرضا (ع) وروى الكليني في الكافي والشيخ في التهذيب في باب صيد السمك عن ابي علي الاشعري عن الحسن بن علي عن عمه محمد عن سليمان بن جعفر عن اسحاق صاحب الحيتان عن الرضا (ع).

اسحاق بن عبدالعزيز البزاز الكوفي يكنى أبا يعقوب ويلقب أبا السفاتج.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) ومر أنه قال في إبراهيم أبو السفاتج من أصحاب الصادق (ع) أنه يكنى أبا اسحاق وقيل انه يكنى أبا يعقوب ومن قال هذا قال اسمه اسحاق بن عبد العزيز وقال العلامة في الخلاصة اسحاق بن عبد العزيز البزاز الكوفي يكنى ابا يعقوب ويلقب ابا السفاتج روى عن أبي عبد الله (ع). قال ابن الغضائري يعرف حديثه تارة وينكر اخرى ويجوز ان يخرج شاهداً (انتهى) فكأن العلامة اختار القول الثاني وفي الكافي ما يدل عليه ففي كتاب الحجة بسنده عن اسحاق بن عبد العزيز أبي السفاتج عن جابر عن الباقر (ع) ولكن كون ابراهيم يكنى ابا السفاتج لا ينافي كون اسحاق بن عبد العزيز يكنى بذلك ولا كون اسحاق بن عبد الله الآتي يكنى به وفي التعليقة في باب الكنى ان ابا السفاتج روى عن الباقر (ع) حديث لوح فاطمة (ع) المتضمن لأسماء الأئمة عليهم السلام وكونهم حجة واوصياء وهو مشهور ويظهر من سائر اخباره ايضاً تشيعه « انتهى » (أقول) لم يقع نظري على الحديث المذكور الذي في سنده ابا السفاتج اما المذكور في اصول الكافي من خبر اللوح فليس في سنده ابو السفاتج وكيف كان فمع تعدد من يكنى بأبي السفاتج كما عرفت لا يعلم من هو منهم. وفي لسان الميزان: اسحاق بن عبد العزيز الكوفي ابو السفاتج ذكره الطوسي في رجال الشيعة (انتهى).

اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة المدني.

مات سنة ١٣٢ عن ابن سعد او ١٣٤ عن عمرو بن علي او ١٣٠ عن ابن الحذاء كذا في تهذيب التهذيب.

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب علي بن الحسين وولده الباقر عليهم السلام وفي تهذيب التهذيب اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة زيد بن سهل الانصاري النجاري المدني روى عن ابيه وانس وعبد الرحمن بن ابي عمرة والطفيل بن ابي كعب وعلي بن يحيى بن خلاد الانصاري وابي مرة مولى عقيل وغيرهم وعنه يحيى بن سعيد الانصاري والاوزاعي وابن جريج ومالك وهمام وعبد العزيز الماجشون وعدة قال ابن معين ثقة حجة وقال ابو زرعة وابو حاتم والنسائي ثقة وزاد ابو زرعة هو اشهر اخوته واكثرهم حديثاً وقال محمد بن سعد عن الواقدي كان مالك لا يقدم عليه في الحديث احداً وكان ثقة كثير الحديث وافاد ابن الحذاء في رجال الموطأ ان اسم امه سلمة بنت رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان قال ابو داود كان على الصوافي باليمامة وقال البخاري في تاريخه الكبير بقي باليمامة الى زمن بني هاشم وقال ابن حبان في الثقات كان ينزل في دار ابي طلحة وكان مقدماً في رواية الحديث والاتقان فيه. قلت وكناه اللالكائي ابا يحيى وقيل كنيته ابو نجيح (انتهى).

اسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي.

في تهذيب التهذيب روى عن ابيه وعنه اخوه اسماعيل وكثير بن زيد الاسلمي وابو بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب. (انتهى).

اسحاق بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب المدني.

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب علي بن الحسين عليهما السلام.

اسحاق بن عبد الله بن سعد بن مالك الاشعري.

قال النجاشي: قمي ثقة ثقة روى عن ابي عبد الله وابي الحسن عليهما السلام. وابنه احمد بن اسحاق مشهور اخبرني احمد بن عبد الواحد عن علي بن حبشي عن حميد عن علي بن بزرج عنه ويأتي عن الفهرست اسحاق القمي والظاهر انه هذا وذكر الشيخ في رجاله اسحاق بن عبد الله الاشعري القمي في رجال الصادق (ع) واسحاق القمي في رجال الباقر (ع) وفي لسان الميزان اسحاق بن عبد الله بن سعد الاشعري القمي من رجال الشيعة ذكره الطوسي والنجاشي والكشي روى عنه ابنه احمد وعلي بن بزرج ومحمد بن ابي عمير وآخرون (انتهى) والكشي لم نجد انه ذكره وعن مشتركات الكاظمي انه يعرف برواية يونس بن يعقوب وعلي بن بزرج واحمد بن زيد الخزاعي وابن ابي عمير عنه (انتهى) ولم اجد ذلك فيها وزاد بعضهم رواية محمد بن سهل عن ابيه عنه ورواية علي بن نوح عنه.

اسحاق بن عبد الله بن علي بن الحسين المدني.

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) وعن جامع الرواة عن الكافي في باب من قال لا إله إلا الله رواية الفضيل بن عبد الوهاب عن اسحاق بن عبد الله عن عبيد الله بن الوليد الوصافي وعن الكافي في باب النهي عن القول بغير علم رواية ابن ابي عمير عن يونس عن ابي يعقوب اسحاق بن عبد الله عن ابي عبد الله (ع) وربما احتمل ان يكون المذكور في الرواية الثانية اسحاق بن عبد الله بن سعد الاشعري المتقدم لان هذا لم يكنه احد بأبي يعقوب وفيه ان الاشعري ايضاً لم يكنه احد بأبي يعقوب فهو محتمل لهما ولابي السفاتج الآتي.

اسحاق بن عبد الله أبو السفاتج الكوفي.

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) ومر في اسحاق بن عبد العزيز وفي ابراهيم بن اسحاق ما ينبغي ان يلاحظ وفي الكافي في باب النهي عن القول بغير علم في الحسن عن ابي يعقوب اسحاق بن عبد الله عن ابي عبد الله (ع) وهو محتمل له وللسابقين.

اسحاق العطار الطويل الكوفي.

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) وما في منهج المقال من ذكر لفظ ثقة زيادة من الناسخ ففي نسختين من الوسيط اقتصر على كونه من اصحاب الصادق (ع) ولم يذكر انه ثقة وابو علي في رجاله لم يذكره لالتزامه بعدم ذكر المجهولين ولو كان موثقاً في رجال الشيخ لذكره وقال بعض المعاصرين انه راجع اربع نسخ من رجال الشيخ معتمدة ونسختين من المنهج فلم يجد فيها لفظ التوثيق فلم يبق شك في انها من زيادة الناسخ وعن جامع الرواة عن باب الطيب من كتاب الزي والتجمل من الكافي انه روى سليمان بن محمد الخثعمي عنه عن ابي عبد الله (ع) « انتهى ».

اسحاق العقرقوفي.

نسبة الى عقرقوف بالعين المهملة المفتوحة والقاف الساكنة والراء المفتوحة والقاف المضمومة والواو الساكنة والفاء. في معجم البلدان قرية من نواحي دجيل بينها وبين بغداد اربعة فراسخ والى جانبها تل عظيم من تراب يرى من خمسة فراسخ كأنه قلعة عظيمة لا يدري ما هو وقال ابن الفقيه انه مقبرة الملوك الكيانيين من النبط كانوا قبل آل ساسان (انتهى) وفيها يقول ابو نواس:

رحلن بنا من عقرقوف وقد بدا من الصبح مفتوق الأديم شهير

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع).

الملا اسحاق بن علم الهدى.

عالم فاضل عابد معاصر للسيد نصر الله الحائري له رسالة قرظها السيد نصر الله بقوله:

اشهب الدراري ما لعيني قد بدا أم الدر في عقد الخريدة نضدا
ام العنبر الداري فاح اريجه ام الروضة الغناء باكرها الندى
وكلا ولكن ذي رسالة ذي التقى سليل الصفي المجتبى علم الهدى
ربيب العلا اسحاق من كلماته اذا تليت تجلو عن المهجة الصدا
فدع كل صوت غير ما قال انه هو الصائح المحكي والآخر الصدا
هو الزاهد البكاء في خلواته ولكنه البسام في ساعة الندا
فلا زال من عين الحقيقة وارداً ولا زال في كل الامور مسددا

عمار الساباطي لم يوصفا قط كاخيهما بالكوفية والتغلبية ولم ينسبا كذلك الى ابن حيان بل بالساباطية وابن موسى ومر احمد بن بشيربن عمارالصيرفي عن رجال الشيخ في اصحاب الصادق عليه السلام والظاهر انه ابن بشر بن اسماعيل وعلى اي تقدير فيه شهادة اخرى على المغايرة من حيث ملاحظة الطبقة فتأمل ومما يؤيده رواية القندي والديلمي كما اشار اليهما المصنف في آخر هذا العنوان. (اقول) قد مر ان السيد احمد بن طاوس قال عن رواية القندي التي فيها ان الصادق عليه السلام قال لاسحاق واخيه اسماعيل وقد يجمعهما الله لأقوام في رواية الكشي المتقدمة يبعد ان يقول الصادق هذا لاسحاق بن عمار مع كونه فطحياً وان ابن طاوس اعتذر عن ذلك بأن الرواية في طريقها ضعف بالعبيدي وبزياد لان زيادبن مروان القندي واقفي « انتهى » ولكن هذا الاعتذار غيرصحيح فالعبيدي ثقة على الاصح كما يأتي في ترجمته والقندي موثق وثقة المفيد في ارشاده وقيل إنه رواها قبل الوقف ثم قال في التعليقة والصدوق في ثبت رجـاله قال وما كان فيه عن يونس بن عمار فقد رويته الى ان قال عن ابي الحسن يونس بن عمار بن الفيض الصيرفي التغلبي الكوفي وهواخواسحاق بن عمار وسيجيء في باب علي بن محمد بن يعقوب بن اسحاق بن عمار الكيساني الكوفي العجلي الذي هو شيخ إجازة وفي باب الميم محمد بن اسحاق بن عمار بن حيان التغلبي الصيرفي الثقة من اصحاب الكاظم عليه السلام وخاصته ويظهر من هذين ايضا ما ذكرنا سيما من الاخير فان عمار بن موسى من اصحاب الكاظم عليه السلام فكيف ابن ابنه يكون من اصحابه وثقاته وخاصته واهل الورع والفقه والعلم من شيعته مضافا الى انه روي في الكافي واصحاب الرجال في هشام بن سالم ان طائفة عمار واصحابه بقوا على الفطحية وايضا يكون الأب والجد فطحيين بل ومن اعيانهم واركانهم بل واصلهم وهو يخالفهم في زمانهما الى حيث صار من ثقات الكاظم عليه السلام وخواصه ولم يشر الى هذا مشير ربما لا يخلو عن بعد وغرابة (وأيضاً) علماء الرجال بل وغيرهم لم ينسبوا احداً من اخوة ابن‌حيان ولا من ابناء اخيه الى الفطحية بل ظاهرهم عدم كونهم منهم سيما اسماعيل وقيس فتأمل بل سيجيء في اسماعيل ما يشير الى التغاير من وجوه فتأمل (وأيضاً) في الكافي احمد بن مهران عن محمد بن علي عن سيف بن عميرة عن اسحاق بن عمار قال سمعت الكاظم عليه السلام ينعي الى رجل نفسه الى ان قال يا اسحاق اصنع ما انت صانع فان عمرك قد فني وانك تموت الى سنتين واخوتك واهل بيتك لا يلبثون بعدك الا يسيراً حتى تتفرق كلمتهم ويخون بعضهم بعضا حتى يشمت بهم عدوهم (الحديث) وهذا لا يلائم كون محمد ابنه من ثقاته وخاصته وكذا لا يلائم حال اخويه بل وابن اخيه ايضاً وسند الحديث معتبر مع انه روي مكرراً بغير هذا الطريق وفي غير الكافي ولا يلائم هذا الحديث رواية علي بن اسماعيل بن عمار في موت اسحاق فتأمل ومن القرائن ايضا ان اسماعيل ويونس ذكرا من اصحاب الصادق وعمار من اصحاب الكاظم. وفي العيون روايةعن عبد الرحمن بن ابي نجران وصفوان بن يحيى عن اسحاق بن عمار عن الصادق عليه السلام انه قال يا اسحاق الا ابشرك قلت بلى جعلني الله فداك فقال وجدنا صحيفة بإملاء رسول الله ﷺ وخط علي عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم وذكر الحديث يعني مضمون لوح فاطمة عليها السلام.

ثم قال عليه السلام يا اسحاق هذا دين الملائكة والرسل فصنه عن غير اهله يصنك الله ويصلح بالك ومن دان بهذا أمن من عذاب الله.

ويظهر من روايته هذه مضافا الى عدم فطحيته كونه من خاصة الصادق (ع) وكونه ممن يثق عليه السلام به ويعتمد عليه.

ومما يؤيد ايضاً ما قلناه من التغاير وعدم فطحيته آخر رواية زياد القندي في هذه الترجمة.

وقال جدي (اي المجلسي محمد تقي) مع ان قوله عليه السلام يمكن ان يكون بناء على الظاهر فان الله جمعهما له ولكنه ضيع الدنيا والآخرة وفيه ما لا يخفى.

وفي شرح الارشاد للمحقق الأردبيلي ان في المنتهى قال بصحة رواية الحلبي في مطهرية الارض وفي سندها اسحاق بن‌عمارهذا ويظهر من بعض الاخبار تكني اسحاق بأبي هاشم واعلم ان جدي رحمه الله قال الظاهر انهما متغايران ولما اشكل التمييز بينهما فهو في حكم الموثق كالصحيح وفيه ما لا يخفى والله يعلم « انتهى التعليقة ».

وقال العلامة الطباطبائي في رجاله: منشأ الشهرة في ان اسحاق بن عمار فطحي هو كلام الشيخ في الفهرست والمذكور فيه اسحاق بن عمار الساباطي وفي بعض النسخ اسحاق بن عمار بن موسى الساباطي وهو غير اسحاق بن عمار بن حيان التغلبي الكوفي والمغايرة بينهما ظاهرة من جهة النسب والبلد والاخوة والاولاد والعشيرة وادخال ابن حيان في بني موسى يقتضي ان يكون اخوته اسماعيل ويوسف وموسى وقيس واولاده واولاد اولاده واخوته محمد ويعقوب وعلي وبشير وغيرهم كما تقدم ذكرهم باسرهم أولاد عمار الساباطي وفيه تحويل هذا البيت كله الى بيت بني موسى بل جعل حيان وموسى رجلا واحداً وفساده واضح جلي كيف وبنو حيان كوفيون صيارفة من موالي بني تغلب معروفون في الاخبار وفي كلام علماء الرجال بذلك وبالانتساب الى حيان ولا كذلك بنو موسى عمار واخوته قيس وصباح. وعمار الساباطي منسوب الى ساباط قرية بالمدائن لم يذكر فيه ولا في اخوته انهم تغلبيون او صيارفة ولا كان لعمار الساباطي من يسمى بإسماعيل ويونس ويوسف ولا في اولاد اولاده بقية الى زمان التلعكبري كما انه ليس لعمار بن حيان من يسمى بقيس وصباح ومن ثم ذهب جمـاعة من المتأخرين إلى أن اسحاق بن عمار اثنان (احدهما) اسحاق بن عمار بن حيان الكوفي التغلبي الصيرفي (والآخر) اسحاق بن عمار الساباطي الاول ثقة من اصحابنا كما قاله النجاشي والثاني فطحي موثق كما قاله الشيخ ومما يشير الى المغايرة اختلافهما في المذهب ونسبة الكتاب الى الاول والاصل الى الثاني وهما متغايران في اصطلاح علماء الرجال كما يدل عليه كلام الشيخ في اول الفهرست وغيره وان الراوي عن الاول غياث بـن كلوب وعن الثاني ابن ابي عمير وكذا ما قاله الشيخ في اصحاب الكاظم عليه السلام من كتاب الرجال ان اسحاق بن عمار ثقة له كتاب فإن الظاهر ان هذا هو ابن حيان الذي ذكره النجاشي وعده من اصحابنا واثبت له كتاباً والذي في الفهرست هو الساباطي صاحب الاصل « انتهى ».

ومن الادلة على التعدد ما ذكره الشيخ عبد النبي الكاظمي نزيل جبل عامل في تكملة الرجال من الاختلاف بين الاوصاف فان عماراً ابا الفطحي بن موسى وابا الاخر حيان وعمار بن حيان موجود في الرجال والاخبار هو وابنه اسماعيل ففي الكافي عن سيف بن عميرة عن عبد الله بن مسكان وصححه المصنف عن عمار بن حيان قال اخبرت ابا عبد الله (ع)

ببر اسماعيل ابني بي فقال لقد كنت احبه وقد ازددت له حباً فهذا يعني ان عماراً هذا ليس ابن موسى وان ابنه اسماعيل وقد ذكر ان اسحاق له اخ اسمه اسماعيل ومن الاوصاف المختلفة ان احدهما الصيرفي وله اخوة وكنيته بأبي يعقوب الى غير ذلك مع اختلاف اسم الجد فاذا كانا مختلفين بهذه الصفات فكيف يحكم بأن الذي ذكره النجاشي هو الذي ذكره الشيخ في الفهرست مع الاختلاف العظيم قال: ومما يدل على ذلك انه وقع في الاخبار كثيراً عمار الصيرفي وهو ابن حيان وعمار الساباطي وكذلك وهو يقتضي ان يكون متعدداً. ومما يدل واضحاً على ذلك قول النجاشي من اصحابنا فانه يدل على انه امامي والساباطي فطحي فلا يقال هومن اصحابنا الا ان يكون امامياً وايضاً بالغ النجاشي في شهرة هذا الرجل وطائفته واهل بيته ويدل عليه رواية في كتاب الكشي فاذا كان بهذه ففطحيته لا تخفى على النجاشي وغيره فكيف لم يذكر انه فطحي وايضاً تعهد النجاشي انه اذا لم يذكر مذهب الرجل فهو امامي فلا بد ان يكون هذا الرجل امامياً والمفروض ان الساباطي فطحي بلا خلاف كما يدل عليه ان والده كذلك (انتهى) ونقول: هذه الادلة كلها صحيحة، لو وجد اسحاق بن عمار الفطحي، لكن مع عدم وجوده كما ستعرف فهي ادلة على انه واحد ثقة امامي.

ما يميز به بينهما على فرض التعدد

قال المحقق البهبهاني في تعليقته مع التعدد يعين أحدهما بالامارات ورواية غياث عنه قرينة كونه ابن حيان على ما يظهر من النجاشي ومن القرائن رواية احد اخوته واولاد اخيه اسماعيل او احد من نسب اليه عنه او روايته عن عمار بن حيان الى غير ذلك من الامارات. ومن القرائن المعينة للصيرفي رواية زكريا المؤذن عنه او غياث بن كلوب او صفوان بن يحيى او عبد الرحمن بن ابي نجران او علي بن اسماعيل وكذا بشر وكذا احد اخوته او احد من نسبائه او روايته عن عمار بن حيان الى غير ذلك من الامارات التي تظهر على المجتهد المتتبع المتأمل في الرجال وغيره وربما يحصل الظن بأن الراوي عن الصادق (ع) مطلقاً هو والله يعلم (انتهى).

وقال العلامة الطباطبائي في رجاله: بناء على التغاير متى ورد في الحديث اسحاق بن عمار ولم يعلم انه ابن حيان بنسبته اليه او بوصفه بالصيرفي او التغلبي او برواية من يختص به أو يلائمه في الروايات وقفت الرواية لثبوت الاشتراك مع انتفاء المايز فيتبع الأدنى كما هو المقرر وقيل بل يتعين انه ابن حيان الثقة بروايته عن احد الامامين الصادق والكاظم عليهما السلام لان الاصل في ثبوت الساباطي هو الشيخ في الفهرست ولم يذكر فيه انه من اصحابهما اومن اصحاب احدهما وهو وان كان في طبقتهم الا انه لا يلزم من ذلك اللقاء فضلا عن الرواية ومنهم من قطع بذلك اذا كانت الرواية عن الصادق (ع) والوجه فيه غير ظاهر وقد يضعفهما عدم ذكر الشيخ له في باب من لم يرو عنهم « ع » (انتهى) وكذا ما تقدم عن السروي (ابن شهر اشوب) من ان اسحاق بن عمار الفطحي من اصحاب الصادق (ع) وربما قيل بتعيين ابن حيان برواية صفوان بن يحيى وعنه وكذا برواية يونس بن عبد الرحمن وعبد الله بن سنان وحماد بن عيسى وحماد بن عثمان والحسن بن محبوب وداود بن النعمان ومعاوية بن وهب ويحيى بن عمر الحلبي وعلي بن رئاب وسيف بن عميرة وعبد الله بن مسكان وعبد الله بن المغيرة وابي ايوب الخزاز وثعلبة بن ميمون وحفص البختري وغيرهم ممن في طبقتهم بناءعلى انهم اعلى طبقة واقدم زماناً من اسحاق بن عمار الساباطي ويضعفه رواية ابن ابي عمير عنه وهو في طبقة يونس وصفوان وكثير ممن ذكر وكذا راوية صفوان عن محمد بن اسحاق بن عمار وقد روى الشيخ اصل الساباطي عن المفيد عن الصدوق عن شيخه محمد بن الحسن عن الصفار عن محمد بن ابي الحسين عن ابن ابي عمير عنه وقد تقدم رواية النجاشي كتاب ابن حيان عن محمد بن علي عن احمد بن محمد بن يحيى عن سعد (سعيد) بن محمد بن الحسين عن غياث بن كلوب عنه وقد روى الصدوق في الفقيه عن ابيه عن الحميري عن علي بن اسماعيل عن صفوان بن يحيى عن اسحاق بن عمار والطرق متقاربة بل طريق الشيخ ابعد ولا يبعد رواية هؤلاء عن الساباطي ولا يتعين ابن حيان بروايتهم عنه وبذلك تخرج اكثر اخبار اسحاق بن عمار عن الصحة (انتهى).

من قال اسحاق بن عمار رجل واحد ثقة امامي لا فطحي

اول من ذهب الى ذلك العلامة الطباطبائي واستدرك على من تقدمه فقد عرفت انه الى زمان البهائي كان المعروف انهما شخص واحد فطحي ثم صار المعروف انهما رجلان امامي ثقة وفطحي ثقة واستمر هذا الى زمن بحر العلوم الطباطبائي فجاء بالقول الفصل وبرهن على انه شخص واحد امامي لا فطحي وابوه عمار بن حيان الكوفي الصيرفي التغلبي مولاهم لا عمار الساباطي الفطحي ولا علاقة له بالساباطي بوجه من الوجوه وان منشأ توهم انه ابن عمار الساباطي هو عبارة الشيخ في الفهرست وهي من سهو القلم وتبعه على ذلك كل من تأخر عنه الى اليوم فقال في رجاله: الوجه عندي ان اسحاق بن عمار رجل واحد وهو اسحاق بن عمار بن حيان الامامي الثقة لخلو الاخبار عن اسحاق بن عمار الساباطي بالمرة وعدم ذكره فيها مطلقاً او مقروناً بما يدل على انه ابن حيان ولو كان في رجال الحديث اسحاق بن عمار الساباطي لذكر بمقتضى العادة كما يذكر فيها عمار الساباطي غالباً ولان الشيخ والنجاشي رحمهما الله قد وضعا فهرستيهما لاستقصاء اصحاب الاصول والكتب كما صرحا به في خطبة الكتابين وكررا ذلك في اثنائها ولو كان اسحاق بن عمار مشتركا بين اثنين كل منهما مصنف له اصل وكتاب لذكراهما معاً ولم يهمل الشيخ اسحاق بن عمار بن حيان الثقة الامامي الجليل صاحب الكتاب المعتمد عند الاصحاب ولا اهمل النجاشي اسحاق بن عمار الموثق صاحب الاصل المشهور المروي عن مثل ابن ابي عمير ولو كان فطحياً فاسد المذهب فان كتابه مشحون بذكر الفطحية والواقفيه وغيرهم من اصحاب الاصول والكتب وقد قال في ترجمة محمد بن عبد الملك بن محمد التبان قد ضمنا ان نذكر كل مصنف ينتمي الى هذه الطائفة وقد وضع الشيخ رحمه الله كتاب الرجال لذكر اصحاب النبي ﷺ والائمة (ع) ومن لم يرو عن احد سواء عاصرهم او لم يعاصرهم ولم يذكر اسحاق بن عمار الساباطي لا في الاول ولا في الثاني وانما ذكر في اصحاب الصادق (ع) اسحاق بن عمار الكوفي الصيرفي واخوته اسماعيل ويونس وجملة من اهل هذا البيت مصرحاً فيهم بأنهم كوفيون صيارفة كما تقدم وكذا البرقي فانه قال اسحاق بن عمار الصيرفي مولى بني تغلب كوفي وذكر نحو ذلك في اسماعيل ويونس وذكر الكشي اسحاق واسماعيل ابني عمار وساق الروايات فيهما والمعلوم من العنوان والروايات الموردة فيه ان اسحاق هذا هو اخو اسماعيل بن عمار بن حيان الصيرفي الكوفي واما الساباطي فلم يذكره ولم يشر اليه بوجه من الوجوه وروى الصدوق في الفقيه وسائر كتبه عن اسحاق بن عمار حديثاً كثيراً وذكر في مشيخة الفقيه ان ما كان فيه عن

اسحاق بن عمار فقد رواه عن ابيه عن الحميري عن علي بن اسماعيل عن صفوان بن يحيى عن اسحاق بن عمار ولم يذكر الا رجلا واحداً وطريقاً واحداً ولو كان مشتركا بين اثنين لذكر الطريق اليهما او ميز الذي روى عنه بهذا الطريق حتى يعلم انه ايهما مع بعد اهماله الاخر وتركه الرواية عنه في جميع كتابه وان كان الساباطي الفطحي فقد روى عن كثير من الفطحية واورد الطريق اليهم في المشيخة ومنهم عمار الساباطي فإنه قد افتتح المشيخة بذكر الطريق اليه وذكر بعده اسحاق بن عمار بفاصلة علي بن جعفر فهؤلاء اساطين العلماء المتقدمين العارفين بهذا الفن لم يذكر احد منهم حيث ذكر اسحاق بن عمار الا رجلاً واحداً ولم يثبت الساباطي منهم الا الشيخ خاصة في خصوص هذا الموضع من الفهرست وقد قال في غياث بن كلوب له كتاب عن اسحاق بن عمار وهذا يشير الى انه هو ابن حيان الذي روى النجاشي كتابه عن غياث واما المتأخرون كابن طاوس والعلامة وغيره فذكروا العنوان اسحاق بن عمار بن حيان الصيرفي الكوفي مولى بني تغلب واوردوا ما قاله النجاشي والشيخ فيه وجمعوا بين كلاميهما على المعهود في الرجل الواحد اذا اختلف فيه اقوال علماء الرجال واسقط الفاضلان وشيخهما لفظ الساباطي المذكور في كلام الشيخ وهو مناط المغايرة وكأنهم حملوه على الوهم في ذلك لعدم ثبوت الساباطي في الاخبار والرجال وابقوا ما ذكره من كونه فطحياً وان حصل الوهم في كونه ساباطياً والظاهر ان الوهم نشأ عن اشتهار عمار الساباطي وكثرة روايته في الاخبار والرجال وانصراف الاطلاق اليه فيهما فظن الشيخ في هذا الموضع ان اسحاق هذا هو ابن عمار الساباطي وحكم عليه بالفطحية والحقه بأبيه في المذهب لما روي انه لم يبق على الفطحية الاعمار الساباطي واصحابه وطائفة عمار واصحابه كما في الكافي (اقول) بل الظاهر ان الشيخ لا لف ذهنه بعمار الساباطي المشهور بالفطحية لما وصل الى اسحاق بن عمار سبق ذهنه وقلمه الى لفظ الساباطي ووصف الفطحية والوثاقة المعروفة بهما عمار الساباطي فاثبت الثلاثة لاسحاق بن عمار، ومثل هذا يقع كثيراً. وجلالة قدر الشيخ ومعرفته بالرجال وحسن الظن به منعت من حمل كلامه على السهو ولو وقع ذلك من غير الشيخ لم يكن له هذا الأثر بل كان يحمل على السهو بعد اقل تأمل.

قال العلامة الطباطبائي: ثم سرى هذا الوهم الى السروي وزاد ان اسماعيل بن عمار كان فطحياً فجعله كأبيه واخيه مع القطع بفساد الوهم ويشهد لما قلناه ان الشيخ قد ذكر في رجاله في اصحاب الكاظم عليه السلام اسحاق بن عمار كما تقدم وقال انه ثقة له كتاب ولم يذكر انه ساباطي ولا فطحي مع ظهور كلامه فيه وفي غيره في الاتحاد فهذا عدول منه عما قاله في الفهرست متأخر التصنيف لاحالته على الفهرست كثيراً ومنه يظهر ان مصنف اسحاق بن عمار كتاب لا اصل مع سهولة الخطب في ذلك وان الكتاب قد يشتبه بالاصل وقد يطلق اسم احدهما على الآخر ولا ريب ان الأخذ بما قاله الشيخ هنا وهو المطابق لكلام الجماعة اولى من الاخذ بما انفرد به في الفهرست مع ظهور كلامه فيه كغيره في اتحاد هذا الرجل وعدم اشتراكه وبالجملة فالمستفاد من تتبع الاخبار وكلام علماء الرجال كافة عدا من شذ اتحاد اسحاق بن عمار وقد ثبت اسحاق بن عمار بن حيان الثقة الامامي الجليل من كلام الشيخ فانتفى الساباطي الفطحي وبذلك ظهر صحة روايات اسحاق بن عمار حيث سقط الفطحي من البين واتضح اتضاح الصبح لذي عينين وعليك بامعان النظر في هذا المقام فقد زلت فيه اقدام كثيرة من الاعلام (انتهى ما ذكره العلامة الطباطبائي في رجاله) وهو الحق الذي لا محيد عنه. وفي مستدركات الوسائل: اما اسحاق فهو ابن عمار بن حيان ابو يعقوب الصيرفي من شيوخ اصحابنا الثقات وارباب الاصول المعروفة والحق الذي لا مرية فيه انه غير مشترك وغير فطحي بل واحد ثقة امامي وكان العلماء منذ بني امر الحديث على النظر في آحاد رجال سنده يعتقدون أنه واحد الا انه فطحي لما ذكره الشيخ في الفهرست من قوله اسحاق بن عمار الساباطي له اصل وكان فطحياً الا انه ثقة فجعلوا الخبر من جهته موثقاً الى ان وصلت النوبة الى شيخنا البهائي فجعله اثنين امامي ثقة وهو ما في رجال النجاشي وفطحي ثقة وهو ما في الفهرست فصار مشتركا واحتاج السند الى الرجوع الى اسباب التمييز وتلقى منه ذلك بالقبول كل من تأخر عنه فوقعوا في مضيق التمييز الى ان وصلت النوبة الى المؤيد السماوي العلامة الطباطبائي فاستخرج من الخبايا قرائن واضحة جلية تشهد بأنه واحد ثقة امامي وان ما في الفهرست من سهو القلم وعثرنا بعده على قرائن اخرى كذلك ولو اردنا الدخول في هذا الباب لخرج الكتاب عن وضعه ولا اظن احداً وقف عليها فاحتمل غير ما ذكرناه (انتهى).

وفي مشتركات الطريحي: يعرف اسحاق بأنه ابن عمار الموثق برواية غياث بن كلوب وابن ابي عمير وعلي بن اسماعيل بن عمار ومحمد بن وضاح ومحمد بن سليمان الديلمي عنه وروايته هو عن ابي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام. وفي مشتركات الكاظمي: وروى عنه محمد بن ابي حمزة الثمالي وعثمان بن عيسى وعبد الرحمن بن سالم (انتهى) هكذا في نسختين عندي من المشتركات وزاد ابو علي في رجاله نقلاً عن المشتركات انه يروي عنه الحسن (بن حماد) ابن عديس وعبد الله بن جبلة وابو عبد الله المؤمن زكريا بن محمد ويونس بن عبد الرحمن وابن محبوب وحماد بن عيسى وابو جميلة والحسين الرؤاسي ومحمد بن وضاح (انتهى) وزاد بعضهم نقلاً عن المشتركات انه يروي عنه ايضاً صفوان بن يحيى ويروي هو عن معتب (انتهى) وليس ذلك في النسخ التي عندي ولعلها زيادات حصلت بعد ذلك فان نسخ المشتركات مختلفة جداً وزاد بعضهم انه يروي عن سماعة عن الكاظم (ع) وعن ابي العطار والخياط عن الصادق (ع) وعن المسمعي عنه (ع) وعن منصور الصيقل عنه وعن ابي بصير عنه وعن حفص بن قرط عنه وعن عبد الملك بن عمرو عنه وانه اتفقت روايته عن الصادق (ع) بواسطتين مثل روايته عن بعض اصحابه عن مصادف عنه (ع) وروايته عن ابن ابي يعفور عن معلى بن خنيس عنه (ع) وعن جامع الرواة انه زاد على ما في المشتركات فيمن روى عن اسحاق بن عمار رواية محمد بن الحسين بن ابي الخطاب وعلي بن النعمان ومحمد بن سنان وعبدالله بن سنان وصباح الحذاء وابي المعزا وحمزة بن عبدالله والحسين بن ابي العلاء وسيف بن عميرة والحسن بن علي ابن فضال والحسين بن عثمان وحماد بن عثمان وعلي بن رئاب والحسين الجمال وداود بن النعمان والعباس بن موسى وجعفر بن بشير ومحمد بن اسلم الطبري والحسين بن حماد وحميد بن زياد وبكر بن محمد وسعدان بن مسلم وخلف بن حماد وعبد الله بن المغيرة وعقبة بن محرز وحفص بن البختري والحسين بن خالد وحريز الحجال ومعاوية بن وهب ويعقوب بن سالم (انتهى).

اسحاق بن غالب الاسدي.

قال النجاشي والبي عربي صليب ثقة واخوه عبد الله كذلك كانا

شاعرين رويا عن ابي عبد الله (ع) له كتاب يرويه عدة من اصحابنا اخبرنا محمد بن علي حدثنا احمد بن محمد بن يحيى حدثنا محمد بن الحسين وعبد الله بن محمد بن عيسى عن صفوان عن اسحاق بن غالب وقال الشيخ في كتاب الرجال في اصحاب الصادق عليه السلام كوفي. وفي لسان الميزان اسحاق بن غالب الاسدي الكوفي ذكره الكشي في رجال الشيعة وقال: كان شاعراً روى عن جعفر الصادق (ع) روى عنه صفوان بن يحيى (انتهى) والصواب النجاشي بدل الكشي. وفي مشتركات الطريحي والكاظمي: يعرف اسحاق انه ابن غالب الثقة برواية صفوان عنه (انتهى) وعن جامع الرواة انه زاد رواية الحسن بن محبوب وابراهيم بن عبد الحميد وعلي بن ابي حمزة عنه وزاد بعضهم رواية الحسين بن مهران عنه.

اسحاق بن فروخ مولى آل طلحة.

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) وروى الكليني في الكافي في باب الصلاة على محمد وآله عن يعقوب بن عبد الله عنه وفي لسان الميزان اسحاق بن فروخ مولى آل طلحة ذكره الكشي في رجال الشيعة وقال اخذ عن جعفر الصادق (انتهى) والصواب الطوسي بدل الكشي.

اسحاق بن الفضل بن ابي سهل النوبختي

كان ابوه خازن كتب دار الحكمة للرشيد وقام ابنه هذا مقامه وبنو نوبخت كانوا شيعة.

اسحاق الفزاري.

من اصحاب الصادق (ع) روى الكليني في الكافي والشيخ في التهذيب في باب ميراث الخنثى عن ابن مسكان عنه عن ابي عبد الله (ع) وعن جامع الرواة ان النسخ في ذلك مختلفة ففي بعضها الفزاري وفي اخرى المرادي وفي ثالثة العزارمي واستصوب هو الثانية بقرينة رواية ابن مسكان عنه.

اسحاق بن الفضل بن عبد الرحمن الهاشمي المدني.

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع).

اسحاق بن الفضل يعقوب بن الفضل بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب.

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الباقر (ع) وقال روى عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام ويأتي في الحسن بن الحسين بن محمد بن الفضل روايته عن الكاظم (ع) ايضاً ويأتي في الحسين بن محمد بن الفضل بن يعقوب بن سعد بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب عن النجاشي انه ثقة روى ابوه عن ابي عبد الله وابي الحسن عليهما السلام ذكره أبو العباس وعمومته كذلك اسحاق ويعقوب واسماعيل وكان ثقة (انتهى) وصرح الشهيد الثاني في شرح البداية بتوثيق عمومته الثلاثة قال حفيده الشيخ محمد استفاده من عبارة النجاشي ثم احتمل كون الاشارة للرواية عنهما عليهما السلام وقال الا ان الظاهر ما فهمه جدي (انتهى) وفي كون ذلك هو الظاهر تأمل بل احتمال رجوع الاشارة الى الرواية ان لم يكن اظهر لقربها فهو مساو وقوله وكان ثقة راجع الى ابيه فلو كانوا مشاركين له في الوثاقة لقال وابوه وعمومته ثقات. وفي لسان الميزان ذكره الطوسي في رجال الشيعة وقال كان من رجال الباقر وولده جعفر (انتهى).

اسحاق القمي.

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الباقر عليه السلام وفي الفهرست اسحاق القمي له كتاب اخبرنا به احمد بن عبدون عن ابي طالب الانباري عن حميد بن زياد عن احمد بن زيد الخزاعي (انتهى) وفي المعالم اسحاق القمي له كتاب (انتهى) والظاهر انه هو اسحاق بن عبد الله بن سعد بن مالك الاشعري المتقدم كما مر هناك وفي الوسيط اسحاق القمي لا يبعد ان يكون هو ابن عبد الله بن سعد الاشعري الثقة (انتهى).

اسحاق الكاتب النيبختي البغدادي.

روى الصدوق في كمال الدين بسنده عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي أنه ذكر عدد ممن انتهى إليه ممن وقف على معجزات صاحب الزمان إلى أن قال ومن غير الوكلاء من أهل بغداد وعد جماعة ثم قال واسحاق الكاتب من بني نيبخت (انتهى) وذلك في الغيبة الصغرى ولا يبعد أن يكون هذا هو اسحاق بن اسماعيل بن علي بن اسحاق بن أبي سهل بن نوبخت الكاتب المتقدم المقتول سنة ٣٢٢ لأن الغيبة الصغرى استمرت إلى سنة ٣٢٩ أي بعد قتله بسبع سنين ويؤيد ذلك وصفه بالكاتب ويحتمل غيره.

اسحاق بن المبارك.

قال الميرزا في رجاله الكبير روى عن ابي ابراهيم وروى عنه صفوان بن يحيى لم يذكره اصحاب الرجال (انتهى) وروايته عن ابي ابراهيم ورواية صفوان عنه هي في فروع الفطرة من التهذيب والاستبصار وفي رواية صفوان عنه ما يشعر بوثاقته.

اسحاق بن محمد.

ذكره الشيخ في رجال الكاظم (ع) وقال ثقة (انتهى) ويحتمل ان يكون هو اسحاق بن محمد الجعفري الآتي.

اسحاق بن محمد بن احمد بن ابان بن مرار بن عبد الله يعرف عبد الله بعقبة وعقاب بن الحارث النخعي اخو الاشتر.

توفي سنة ٢٨٦ قاله في لسان الميزان.

(مرار) في ايضاح الاشتباه بفتح الميم وتشديد الراء والراء اخيراً وفي الخلاصة: وعقبة بالعين المهملة المضمومة والقاف الساكنة والباء الموحدة وعقاب بفتح العين وتشديد القاف (انتهى).

قال النجاشي هو معدن التخليط وله كتب في التخليط وله كتاب اخبار السيد وكتاب محاسن هشام اخبرنا محمد بن محمد حدثنا محمد بن سالم الجعابي عن الجرمي عن اسحاق. وفي الخلاصة يكنى ابا يعقوب الاحمر معدن التخليط له كتب في التخليط لا اقبل روايته قال ابن الغضائري انه كان فاسد المذهب كذاباً في الرواية وضاعاً للحديث لا يلتفت الى ما رواه ولا يرتفع بحديثه وللعياشي معه خبر في وضعه للحديث مشهور والاسحاقية تنسب اليه (انتهى) والظاهر ان ما ذكره من تكنيته بابي يعقوب وخبر محمد بن مسعود العياشي معه في وضع الخبر هو لابن محمد البصري الآتي فقد ذكر الكشي في البصري انه يكنى بابي يعقوب وذكر ذلك الخبر بعينه

للعياشي معه الا ان يكون البصري وهذا واحداً كما احتمله في النقد وسيأتي ولكن عن تاريخ الخطيب في سند حديث ثنا اسحاق بن محمد ابو يعقوب النخعي. وقد كناه بابي يعقوب في كلامه الآتي ايضا. ففي تاريخ بغداد اسحاق بن احمد بن ابان ابو يعقوب النخعي. حدث عن عبد الله بن ابي بكر العتكي وعبيد الله بن محمد بن عائشة ومهدي بن سابق ومحمد بن سلام الجمحي وابراهيم بن بشارة الرمادي ومحمد بن عبد الله العتبي وابي عثمان المازني والغالب على رواياته الأخبار والحكايات روى عنه محمد بن خلف (بن ظ) وكيع ومحمد بن داود بن الجراح ومحمد بن خلف بن المرزبان وحرمى بن ابي العلاء وعبد الله بن محمد بن ابي سعيد البزاز وابو سهل بن زياد. وروى بشر بن موسى ـ مع سنه وتقدمه ـ عن رجل عنه اخبرني محمد بن احمد بن رزق حدثنا محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي حدثنا بشر بن موسى حدثنا عبيد بن الهيثم حدثنا اسحاق بن محمد بن احمد ـ ابو يعقوب النخعي ـ حدثنا عبد الله بن الفضل بن عبد الله بن ابي الهياج بن محمد بن ابي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب قال حدثنا هشام بن محمد السائب ـ ابو منذر الكلبي ـ عن ابي مخنف ـ لوط بن يحيى ـ عن فضيل بن خديج عن كميل بن زياد النخعي قال اخذ بيدي امير المؤمنين علي بن ابي طالب بالكوفة. فخرجنا حتى انتهينا الى الجبانة، فلما اصحر تنفس الصعداء ثم قال لي: يا كميل بن زياد ان هذه القلوب اوعية وخيرها اوعاها للعلم، احفظ عني ما اقول لك: الناس ثلاثة، عالم رباني، ومتعلم على سبيل نجاة، وهج رعاع اتباع كل ناعق، يميلون مع كل ريح، لم يستضيئوابنور العلم، ولم يلجأوا الى ركن وثيق. يا كميل بن زياد، العلم خير من المال، العلم يحرسك وانت تحرس المال، المال تنقصه النفقة والعلم يزكو على الانفاق. يا كميل بن زياد، محبة العالم دين يدان تكسبه الطاعة في حياته، وجميل الاحدوثة بعد وفاته، ومنفعة المال تزول بزواله. العلم حاكم والمال محكوم عليه. يا كميل، مات خزان الاموال وهم أحياء، والعلماء باقون ما بقي الدهر اعيانهم مفقودة وامثالهم في القلوب موجودة، ألا ان ههنا ـ واشار الى صدره ـ لعلماً جماً لو اصبت له حملة، بلى اصبت لقناً غير مأمون يستعمل آلة الدين للدنيا. وذكر الحديث كذا في اصل ابن رزق، وذكر لنا ان الشافعي قطعه من ههنا فلم يتمه.

ثم حكى عن عبد الواحد بن علي الاسدي انه كان يقول: اسحاق بن محمد بن ابان النخعي الاحمر كان خبيث المذهب ردي الاعتقاد يقول: ان علياً هو الله جل جلاله وعز، قال: وكان ابرص، فكان يطلي البرص بما يغير لونه فسمي الاحمر لذلك، قال: وبالمدائن جماعة من الغلاة يعرفون بالاسحاقية ينسبون اليه. سألت بعض الشيعة ممن يعرف مذاهبهم ويخبر احوال شيوخهم عن اسحاق فقال لي مثل ما قاله عبد الواحد بن علي سواء وقال: لاسحاق مصنفات في المقالة المنسوبة اليه التي يعتقدها الاسحاقية. ثم وقع الي كتاب لابي محمد الحسن بن يحيى النوبختي من تصنيفه في الرد على الغلاة وكان النوبختي هذا من متكلمي الشيعة الامامية فذكر اصناف مقالات الغلاة الى ان قال: وقد كان ممن جود الجنون في الغلو في عصرنا: اسحاق بن محمد المعروف بالاحمر وكان ممن يزعم ان علياً هو الله، وانه يظهر في كل وقت فهو الحسن في وقت الحسن، وكذلك هو الحسين وهو واحد، وانه هو الذي بعث بمحمد ﷺ وقال في كتاب له: لو كانوا الفاً لكانوا واحداً. وكان راوية للحديث وعمل كتاباً ذكر انه كتاب التوحيد فجاء فيه بجنون وتخليط لا يتوهمان، فضلا من ان يدل عليهما.

قلت: قد اورد النوبختي عن اسحاق في كتاب مما كان يرويه احتجاجاً لمقالته اشياء اقل منها يوجب الخروج عن الملة ونعوذ بالله من الخذلان ونساله التثبيت على ما وفقنا له، وهدانا اليه (انتهى).

وفي ميزان الاعتدال: اسحاق بن محمد النخعي الاحمر كذاب مارق من الغلاة روى عن عبيد الله بن محمد العيشي وابراهيم بن بشار الرمادي وعنه ابن المرزبان وابو سهل القطان وجماعة ثم حكى بعض ما ذكره الخطيب ثم قال لم يذكره في الضعفاء ائمة الجرح في كتبهم واحسنوا فان هذا زنديق ثم ذكر كلاما لم نر حاجة لنقله ثم حكى قول الخطيب انه عمل كتاباً في التوحيد جاء فيه بجنون وتخليط وقال قتل بل اتى بزندقة وقرمطة (انتهى).

وفي لسان الميزان وسمى الكتاب المذكور الصراط ونقضه عليه الفياض بن علي بن محمد بن الفياض بكتاب سماه القسطاس وذكر ابن حزم ان الفياض هذا كان من الغلاة ايضاً. قال واعتذار المصنف عن ائمه الجرح عن ترك ذكره لكونه زنديقاً ليس بعذر لان له روايات كثيرة موقوفة ومرفوعة وفي كتاب الاغاني لابي الفرج منها جملة كبيرة فكيف لا يذكر ليحذر ثم قال صاحب اللسان في آخر كلامه وذكره الطوسي في رجال الشيعة وقال كان يروي عن ابن (ابي ظ) هاشم الجعفري واسماعيل بن محمد بن علي بن اسماعيل بن علي بن عبد الله بن عباس وجعفر بن محمد الفلاس والحسن بن طريف والحسن بن بلال ومحمد بن الربيع بن سويد وسرد جماعة (انتهى) (اقول) ليس له ذكر في كلام الطوسي ولا للكلام الذي ذكره اثر في كلام احد من اصحابنا فقد نقلنا كلامهم في اول الترجمة ولم يذكره احد من اصحابنا في رجال الشيعة وكلهم يبرأون منه ومن امثاله ومر قول النجاشي انه معدن التخليط وقول ابن الغضائري انه فاسد المذهب كذاب وما أدري من اين اتى ابن حجر بنسبته هذا الكلام الى الطوسي ويوشك ان يكون في نسخة اللسان المطبوعة سقط وان يكون هذا الكلام في حق غيره فان النسخة كثيرة الغلط.

وفي مشتركات الطريحي والكاظمي: باب اسحاق بن محمد المشترك بين ثقه وغيره ويمكن استعلام انه ابن محمد بن ابان المخلط برواية الجرمي عنه واما غيره من الثقات فلم نظفر له باصل ولا كتاب وحيث يعسر التمييز فالوقف (انتهى) وعن جامع الرواة انه نقل رواية محمد بن ابي عبد الله وعلي بن محمد وجعفر بن محمد عنه (انتهى).

اسحاق بن محمد البصري

احتمل في النقد اتحاده مع ابن محمد بن ابان المتقدم ويقربه تكنيته بابي يعقوب ورميه بالغلو. ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب العسكري وقال يرمي بالغلو وقال في اصحاب الهادي يكنى ابا يعقوب وذكره العلامة في الخلاصة في اصحاب الجواد وقال يرمي بالغلو (انتهى) مع انه لم يذكره احد في اصحاب الجواد وعن الآبي في كشف الرموز انه قال: اسحاق بن محمد البصري ضعيف (انتهى) وقال الكشي في ترجمة سلمان الفارسي: نصر بن الصباح وهو غال قال حدثني اسحاق بن محمد البصري يكنى ابا يعقوب وهو متهم في الخبر السادس بعد ذكر جماعة منهم هو قال ابو عمرو سألت ابا النصر محمد بن مسعود عن جميع هؤلاء فقال اما ابو يعقوب اسحاق بن محمد البصري فانه كان غالياً وصرت اليه الى بغداد لأكتب عنه

وسألته كتاباً انسخه فأخرج الي من احاديث المفضل بن عمرو في التفويض فلم ارغب فيه فأخرج الي احاديث منتسخة من الثقات ورايته مولعاً بالحمامات المراعيش ويمسكها ويروي في فضل امساكها احاديث وهواحفظ من لقيته وفيه وفي المفضل بن عمر انه من اهل الارتفاع وفيه في موضع آخر وهو غال وكان من اركانهم ايضاً (انتهى) وهذا هو الذي استظهرنا في ابن ابان ان العلامة اخذ منه تكنيته بابي يعقوب وأشار الى خبر العياشي معه مع ان العلامة ذكر الرجلين معاً وقال المحقق البهبهاني في التعليقة سيجيء في المفضل بن عمر عنه رواية عن عبد الله بن القاسم عن خالد الجواز عن الصادق (ع) في بطلان الغلو كما هو الظاهر ولعل طعنهم عليه بسبب اعتقاده بالمفضل ورواية الحديث في جلالة المفضل واعتنائه بما ورد عنه في التفويض كما سيظهر في المفضل ومثل هذا في امثال زماننا لا يعدونه من الغلو والظاهر أن كثيراً من القدماء كانوا يعدون هذا وأدون منه من الغلو مثل نفي السهو عنهم عليهم السلام هذا ورواياته الصريحة في خلاف الغلو من الكثرة بمكان ومر في الفوائد ما يشير الى التأمل في الغلو بمجرد ما ذكروا (انتهى) قال ابو علي لكنه يخرج من الغلو الى الجهالة.

اسحاق بن محمد الجعفري.

كان من شهود وصية الكاظم لابنه الرضا عليهما السلام روى الكليني في الكافي بسنده عن يزيد بن سليط حديثاً اشرنا اليه في ترجمة ابراهيم بن محمد الجعفري واسحاق بن جعفر وذكرناه بتمامه في ترجمة العباس بن موسى بن جعفر ونذكر منه هنا موضع الحاجة وهو انه لما اوصى ابو ابراهيم بن محمد الجعفري واسحاق بن محمد الجعفري واسحق بن جعفر بن محمد (انتهى) وفي جعله أحد شهود هذه الوصية ما يشير الى حسن حاله وذكرنا في ابراهيم بن محمد الجعفري انه لا يبعد ان يكون هو ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب ونقول هنا الظاهر ان اسحاق هذا هو اخو ابراهيم المذكور فهو اذاً اسحاق بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب.

الشيخ ابو طالب اسحاق بن محمد بن الحسن بن الحسين بن بابويه.

الشيخ الثقة قرأ هو وأخوه ابو ابراهيم اسماعيل بن محمد على الشيخ الموفق أبي جعفر جميع تصانيفه ولهما روايات الاحاديث ومطولات ومختصرات في الاعتقاد عربية وفارسية اخبرنا بها الشيخ الوالد موفق الدين عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن بابويه عنهما قاله منتجب الدين.

اسحاق بن محمد الحضيني.

ذكره الشيخ في اصحاب الرضا (ع) قال الميرزا في رجاله ربما كان هو الثقة المتقدم عن رجال الكاظم (ع). وقال البهبهاني في التعليقة يحتمل اتحاده مع اسحاق بن ابراهيم كما اشرنا اليه فيه فحء لا يمكن ان يكون الثقة المتقدم لما سيجيء في الحسين بن سعيد انه اوصله الى الرضا (ع) وكان سبباً لمعرفته هذا الأمر (انتهى).

اسحاق بن محمد بن علي بن خالد المقري التمار.

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال عن أحمد بن حازم الغفاري عن يوسف بن كليب المسعودي عن يحيى بن سالم روى عنه محمد بن نوح. وفي مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف اسحاق انه ابن محمد بن علي برواية ابن نوح عنه وحيث يعسر التمييز تقف الرواية (انتهى).

اسحاق بن محمد بن يوسف بن جعفر السيد ابن ابراهيم الاعرابي بن محمد الاريس بن علي الزينبي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب أمير المدينة.

توفي سنة ٢٦٦ بوادي القرى.

في عمدة الطالب كان أمير المدينة وهو الذي بنى سورها ووقعت بينه وبين بني علي الفتنة العظيمة وله بقية بوادي القرى (انتهى) ومر في هذا الجزء قبل اسطر اسحاق بن محمد الجعفري واستظهرنا ان يكون أخا ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر ولكن صاحب عمدة الطالب يقول ان علي الزينبي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب اعقب من رجلين محمد الأريس واسحاق الأشرف واعقب محمد الاريس من اربعة رجال ابراهيم وعبد الله وعيسى ويحيى (اهـ) فاذا ليس في اولاد محمد الاريس من اسمه اسحاق ولا يبعد أن يكون ما مر هو المترجم وان كانت طبقته أبعد برجلين وبنحو من ٦٠ سنة فان مثل هذا التفاوت يمكن وقوعه باعتبار زيادة الاعمار ونقصانها والله أعلم. وفي تاريخ الطبري في حوادث سنة ٢٦٦ قال فيها كانت فتنة بالمدينة ونواحيها بين الجعفرية والعلوية وكان سبب ذلك ان القيم بأمر المدينة ووادي القرى ونواحيها كان في هذه السنة اسحاق بن محمد بن يوسف الجعفري فولى وادي القرى عاملاً من قبله فوثب أهل وادي القرى على عامل اسحاق بن محمد فقتلوه وقتلوا اخوين لاسحاق فخرج اسحاق الى وادي القرى فمرض به ومات فقام بأمر المدينة اخوه موسى بن محمد (انتهى).

اسحاق المدائني.

في التعليقة: هو ابن عمار الساباطي لأن ساباط من قرى المدائن (انتهى).

اسحاق المرادي الكوفي.

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) ثم ذكر فيه ايضاً اسحاق المرادي يروي عنه ابن مسكان قال الميرزا ولا يبعد الاتحاد ومر في اسحاق الفزاري ما ينبغي ان يلاحظ.

اسحاق بن منصور السلولي مولاهم ابو عبد الرحمن.

مات سنة ٢٠٤ عن البخاري وعن ابي داود وغيره مات سنة ٢٠٥.

في تهذيب التهذيب: روى عن اسرائيل وزهير بن معاوية وابراهيم بن يوسف بن ابي اسحاق السبيعي والحسن بن صالح وداود بن نصير الطائي وهريم بن سفيان وغيرهم وعنه ابو نعيم وهو من اقرانه وابن ابي شيبة وعباس العنبري وابو كريب وابن نمير والقاسم بن زكريا بن دينار واحمد بن سعيد الرباطي وعباس الدوري ويعقوب بن شيبة السدوسي وجماعة قال ابن معين ليس به بأس. قلت قال العجلي كوفي ثقة وكان فيه تشيع وقد كتبت عنه وذكره ابن حبان في الثقات (انتهى).

اسحاق بن منصور العرزمي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع).

اسحاق بن نوح الشامي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الباقر (ع). وفي لسان الميزان اسحاق بن نوح الشامي ذكره الطوسي في رجال ابي جعفر الباقر وقال كان ثقة (انتهى) والتوثيق لم ينقله احد غيره عن رجال الشيخ.

اسحاق بن موسى بن جعفر عليهما السلام

توفي سنة ٢٤٠ في المدينة.

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الرضا (ع). كان يلقب بالامين وهو جد الشيخ الزاهد الورع ابي طالب محمد المهلوس وابي جعفر محمد الصوراني الذي قتل في شيراز وبها قبره. وروى الكليني في الكافي عن اسحاق بن موسى (ع) قال: حدثني اخي وعمي عن ابي عبد الله (ع) قال ثلاثة مجالس يمقتها الله عز وجل ويرسل نقمته على اهلها فلا تقاعدوهم ولا تجالسوهم مجلساً فيه من يصف لسانه كذبا في فتياه، ومجلساً ذكر اعدائنا فيه جديد وذكرنا فيه رث، ومجلساً فيه من يصدعنا وانت تعلم. قال ثم تلا ابو عبد الله ثلاث آيات كأنما كن في فيه اوقال في كفه. ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم. واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره. ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب (انتهى) قوله اخي وعمي كأن المراد بالأخ الرضا (ع) لأنه من اصحابه كما سمعت وبالعم علي بن جعفر قوله عن ابي عبد الله لا يبعد ان يكون الأصل عن ابي عن ابي عبد الله فظن الرواة ان عن ابي زائدة فأسقطوه وإن امكن رواية علي بن جعفر عن ابيه لكن لا يمكن ذلك في حق الرضا (ع) قوله وانت تعلم أي وانت تعلم انه ممن يصد عنا فإن لم تعلم فلا حرج عليك.

اسحاق بن هلال

في التعليقة روى عنه ابن ابي عمير كما قيل ففيه اشعار بتوثيقه (انتهى) وقد روى ابن ابي عمير عنه عن ابي عبد الله (ع) في آخر باب معرفة الكبائر من الفقيه.

اسحاق بن الهيثم كوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع). وفي لسان الميزان اسحاق بن الهيثم الكوفي ذكره الكشي في رجال جعفر الصادق من الشيعة (انتهى) ولا يخفى ان الذي ذكره الطوسي لا الكشي.

اسحاق بن واصل الضبي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الباقر (ع). وفي ميزان الاعتدال: اسحاق بن واصل عن ابي جعفر الباقر من الهلكى فمن بلاياه التي اوردها الأزدي مرفوعاً: من السرة الى الركبة عورة وشرار امتي الذين غذوا في النعيم يأكلون الواناً ويشربون الواناً ويركبون الوانا يتشدقون في الكلام، ومن ابتدأ بأكل القثاء فليأكل من رأسها، رايت رسول الله ﷺ اخذ قثاءة بشماله ورطباً بيمينه فأكل من ذا مرة ومن ذا مرة، وقال اطيب اللحم لحم الظهر، لكن الجميع من رواية اصرم بن حوشب وليس بثقة عنه وهو هالك (انتهى) وفي لسان الميزان: اورد هذا الازدي في ترجمة اسحاق هذا من روايته عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين قال قلنا لعبد الله بن جعفر حدثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ وما رأيت منه ولا تحدثنا عن غيره وان كان ثقة فذكر هذه الأحاديث وساق منها: صدقة السر تطفىء غضب الرب. والحديث الأول اخرجه الحاكم في المستدرك وتعقبه المؤلف باسحاق هذا واصرم بن حوشب وذكر اسحاق هذا ابو جعفر الطوسي في رجال الشيعة.

اسحاق بن وهب العلاف

كان حياً سنة ٢٥٥.

وقع في سند رواية رواها الصدوق في باب ما يقبل من الدعاوى بغير بينة. وفي تهذيب التهذيب اسحاق بن وهب بن زياد العلاف ابو يعقوب الواسطي روى عن عمر بن يونس اليمامي والوليد بن القاسم الهمداني ويزيد بن هارون وابي عاصم ويعقوب بن محمد الزهري وجماعة وعنه البخاري وابن ماجة وابو زرعة وابو حاتم وابنه عبد الرحمن وبنته فاطمة بنت اسحاق والبحيري وابن ابي داود وغيرهم قال ابو حاتم صدوق كان حياً سنة (٢٥٥) وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان هو والمدائني (اسحاق بن حاتم بن بيان) جميعاً علافين صدوقين (انتهى) والظاهر انه المذكور ولم يعلم انه من شرط كتابنا.

اسحاق بن وهب بن علي بن محمد بن سالم الحلبي.

في لسان الميزان: ذكره ابن أبي طي في رجال الشيعة وقال: له تصنيف سماه التحفة من كلام أهل البيت (انتهى).

اسحاق بن يحيى الكاهلي.

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) وذكر النجاشي في عبد الله بن يحيى الكاهلي أنه أخو اسحاق رويا عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام وهو يدل على معروفيته.

اسحاق بن يزيد بن اسماعيل الطائي.

(يزيد) بالمثناة التحتية على ما في الخلاصة وتقدم عن غيرها أنه بالموحدة وفي التعليقة حكم خالي (أي المجلسي الثاني) بكونه ممدوحاً والظاهر لان للصدوق طريقاً اليه والظاهر أنه ابن بريد بالباء الموحدة كما سبق فهو ثقة ولا يبعد أن يقال لاسحاق بن جرير بن يزيد نسبة الى الجد كما اتفق ذلك في أخيه خالد (انتهى) وفي لسان الميزان: اسحاق بن يزيد بن اسماعيل الطائي ابو يعقوب الكوفي. ذكره الطوسي في رجال الشيعة وقال روى عن الباقر رضي الله عنه وكان ثقة (انتهى).

اسحاق بن يسار المدني.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام فقال اسحاق بن يسار المدني مولى قيس بن مخرمة والد محمد بن اسحاق صاحب الواقدي ثم ذكره في اصحاب الباقر «ع» فقال اسحاق بن يسار مولى قيس ابن مخرمة وقيل مولى فاطمة بنت عقبة أبو صاحب السير (انتهى) وفي تهذيب التهذيب: اسحاق بن يسار والد محمد مولى قيس بن مخرمة رأى معاوية وروى عن الحسن بن علي وعروة بن الزبير والمغيرة بن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام دون غيرهم وعنه ابنه ويعقوب بن محمد بن طحلاء قال ابن معين ثقة وقال أبو زرعة ثقة وهو أوثق من ابنه قلت وقال ابن حيان في الثقات روى عن عبدالله بن الحارث وقال الدارقطني لا يحتج به (انتهى).

اسحاق بن يعقوب.

من مشائخ الكليني. في كتاب الغيبة للشيخ الطوسي اخبرني جماعة عن جعفر بن محمد بن قالويه وأبي غالب الزراري عن محمد بن يعقوب الكليني عن اسحاق بن يعقوب قال سألت محمد بن عثمان العمري رحمه الله أن يوصل لي كتاباً قد سألت فيه عن مسائل أشكلت علي فورد التوقيع بخط مولانا صاحب الدار أما ما سألت عنه أرشدك الله وثبتك من أمر المنكرين لي من اهل بيتنا وبني عمنا فاعلم انه ليس بين الله عز وجل وبين أحد قرابة ومن انكرني فليس مني وسبيله سبيل ابن نوح وأما سبيل عمي جعفر وولده فسبيل اخوة يوسف على نبينا وآله عليه السلام الى أن قال: وأما ظهور الفرج فانه الى الله عز وجل كذب الوقاتون الى ان قال: وأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواة حديثنا فانهم حجتي عليكم وأنا حجة الله عليكم الى ان قال أما المتلبسون بأموالنا فمن استحل منها شيئاً فأكله فإنما يأكل النيران وأما الخمس فقد أبيح لشيعتنا الى وقت ظهور امرنا لتطيب ولادتهم ولا تخبث الى ان قال وأما وجه الانتفاع بي في غيبتي فكالانتفاع بالشمس اذا غيبها السحاب عن الابصار واني لأمان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء الى ان قال واكثروا الدعاء بتعجيل الفرج فان في ذلك فرجكم والسلام عليك يا اسحاق بن يعقوب وعلى من اتبع الهدى (انتهى) وفي الوسيط قد يستفاد مما تضمنه علو رتبة الرجل (انتهى) قال ابو علي ولا يضر كونه الراوي بعد اعتناء المشائخ به وروایة جماعة من المشايخ له (انتهى) وفي لسان الميزان: اسحاق بن يعقوب الكوفي من رجال الشيعة ذكره ابن طي وحكى انه خرج له توقيع من الامام صاحب الوقت يخبر فيهعن أشياءومن جملتها ان الخمس حلال للشيعة خاصة روى عنه سعد بن عبد الله القمي (انتهى) اما الخمس الذي احلوه لشيعتهم في زمن الغيبة فالمراد به خمس السبي من الجواري بقرينة التعليل وليس المراد به مطلق الخمس بدليل قوله فانما يأكل النيران وليس في اباحة الخمس الذي هو حقهم بنص الكتاب لشيعتهم ومحبيهم شيء من الاستغراب.

اسحاق بن يوسف الطبيب الجيلاني.

منجم ماهر له رسالة في معرفة التقويم فارسية.

ابو الحسن اسد بن ابراهيم بن كليب السلمي الحراني.

في لسان الميزان مات بعد سنة ٤٠٠.

عده بحر العلوم في رجاله من مشائخ النجاشي صاحب الرجال وقال روى عنه في ترجمة الحسين بن محمد بن علي الأزدي. وفي ميزان الاعتدال: اسد بن ابراهيم بن كليب السلمي الحراني القاضي يروي عنه الحسين بن علي الصيمري صاحب مناكير وموضوعات ذكره الخطيب وغيره (انتهى) وفي لسان الميزان روى هذا عن ابي الهيذاء مرجى بن علي الهروي وذكر ابن عساكر انه كان اشد الشيعة وكان متكلماً (انتهى).

اسد بن ابي العلاء.

ذكر الكشي في ترجمة المفضل بن عمر رواية في سندها اسد بن ابي العلاء عن الصادق (ع) انه مدح المفضل بن عمر مدحاً بليغاً ثم قال الكشي بعد نقلها اسد بن ابي العلاء يروي المناكير (انتهى) وفي التعليقة الظاهر ان المناكير امثال الرواية وما يدل على زيادة قدر الائمة عليهم السلام وفيه ما فيه (انتهى) وفي رجال الشيخ في اصحاب الكاظم (ع) اسيد بن ابي العلاء (ونقل في التعليقة) في ترجمة خالد بن نجيح رواية في طريقها اسد بن أبي العلاء تتضمن معجزة للصادق (ع) وتدل على إنكاره الغلو قال فظهر عدم كونه غالياً. ويظهر مما رواه فيما مر انه يروي عن هشام بن احمر ويروي عنه الحسين بن أحمد وروى الشيخ في باب العتق من التهذيب عن الحسين بن سعيد عن ابي محمد عنه عن ابي حمزة الثمالي وفي باب التلبية في الكافي روى عنه الحسن بن علي بن يقطين وفي باب ما لا يجوز ملكه من القرابات من الكافي روى عنه الجمال.

أسد بن اسماعيل.

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع). وفي لسان الميزان ذكره الكشي في رجال الشيعة ممن أخذ عن جعفر الصادق رضي الله عنه (انتهى) والصواب الطوسي بدل الكشي.

اسد بن أيوب الحلبي.

في لسان الميزان له فوائد حديثية ورحلة الى العراق وكان فقيهاً نحويا ذكره ابن أبي طي في رجال الشيعة وقال كان إمامياً (انتهى).

أسد بن بكر بن مسلم.

في لسان الميزان من رجال الشيعة وله كتاب في فضائل اهل البيت استخرجه من مرويات العامة ـ يعني أهل السنة ـ ذكره ابن أبي طي (انتهى).

الشيخ أسد الدين الصائغ العاملي الجزيني.

ذكره أحد احفاده الشيخ اسد الله الصائغ الحنويهي العاملي في بعض تعليقاته ووصفه بالعلامة المحقق وقال انه شيخ الشهيد الاول وعم ابيه وابو زوجته قال ولم يشتهر بين الفقهاء لغلبة العلوم الرياضية عليه ونقل انه كان عالماً بثلاثة عشر علماً من الرياضية (انتهى).

اسد بن زرارة الانصاري.

في اسد الغابة: اسد بن زرارة الانصاري اخبرنا ابو موسى اجازة اخبرنا ابو الفضل محمد بن طاهر قدم علينا اجازة اخبرنا ابو بكر احمد بن علي الفارسي اخبر ابو عبد الله الحافظ اخبرنا أبو احمد اسحاق بن محمد بن علي الهاشمي بالكوفة اخبرنا جعفر بن محمد الاحمسي اخبرنا نصر بن مزاحم اخبرنا جعفر بن زياد الاحمر عن غالب بن مقلاص عن عبدالله بن أسد بن زرارة الانصاري عن ابيه قال: قال رسول الله ﷺ لما عرج بي إلى السماء « الحديث » قال الحاكم أبو عبد الله هذا حديث غريب المتن والاسناد لا اعلم لاسد بن زرارة في الوحدان حديثاً مسنداً غير هذا قال ابو موسى وقد وهم الحاكم ابو عبد الله في روايته وفي كلامه عليه وانما هو اسعد بن زرارة الانصاري وليس في الصحابة من يسمى اسداً الا اسد بن خالد قال ابو موسى اخبرنا به ابو سعد بن ابي عبد الله اخبرنا ابو يعلى الطهراني حدثنا احمد بن موسى اخبرنا اسحاق هوابن محمد بن علي بن خالد المقري باسناده مثله الا انه قال عن هلال بن مقلاص بدل غالب وقال عبد الله بن اسعد بن زرارة وهو الصواب (انتهى).

أسد بن سعيد ابو اسماعيل.

في لسان الميزان: عن صالح بن بيان وعنه سعيد بن سليمان الحميري في سنن الدارقطني قال ابن القطان لا يعرف وذكر الطوسي في رجال الشيعة اسد بن سعيد النخعي الكوفي وقال انه اخذ عن جعفر الصادق فكأنه هذا ثم تبين انه غيره والأول إنما يروي عنه بواسطة (انتهى) وقوله عنه الظاهر رجوعه الى الصادق (ع) ومن ذلك يمكن استفادة تشيعه.

اسد بن سعيد الخثعمي الكوفي.

ذكره الشيخ في رجال الصادق (ع) ومر عن لسان الميزان النخعي بدل الخثعمي وفي منهج المقال في نسخة اسد بن سعيد النخعي الكوفي ولا يبعد صحتها وسقوط كل من الأخرى اي ان الصواب النخعي الخثعمي ويأتي عن رجال الشيخ اسعد بن سعيد الخثعمي او النخعي الكوفي.

اسد بن عامر القيسي.

ذكره الشيخ في اصحاب الصادق (ع) وفي منهج المقال في النسخ ابن عمار (انتهى) وحكاه في لسان الميزان عن الطوسي بن عمار كما سيأتي.

اسد بن عطاء الكوفي.

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع). وفي ميزان الاعتدال اسد بن عطاء عن عكرمة قال الأزدي مجهول وقال العقيلي لا يتابع على حديثه على ان دونه مندل بن علي فلعله اتي منه. قلت هو عن ابن عباس مرفوعاً لا يقفن احدكم موقفاً يضرب فيه رجل سوطاً ظلماً فإن اللعنة تنزل على من حضره حيث لم يدفعوا عنه الحديث (انتهى) وفي لسان الميزان قال الازدي متروك الحديث وسألت ابن ابي داود عنه فقال لا اعرفه وذكر الطوسي في رجال الشيعة اسد بن عطاء الكوفي فكأنه هذا وقال كان من الرواة عن جعفر الصادق (انتهى).

أسد بن عفر او عفير او أعفر.

في الخلاصة أسد بن عفر بضم العين المهملة من شيوخ اصحاب الحديث الثقات وقال في ابنه داود بن أسد بن عفير بضم العين وفي الايضاح داود بن اسد بن عفير بضم العين المهملة وفتح الفاء وسكون المثناة التحتية وفي رجال ابن داود كالخلاصة أي ذكره هنا ابن عفر بضم العين وفي ابنه قال عفير. وقال النجاشي عند ذكر ابنه داود بن اسد بن اعفر وابوه اسد بن اعفر من شيوخ اصحاب الحديث الثقات (انتهى) فأنت ترى ان النجاشي قال اعفر في الموضعين والعلامة وابن داود قالا في مقام عفر وفي مقام عفير ولم يلتفتا الى هذا التنافي.

اسد بن علي بن عبد الله بن أبي الحسن بن محمد بن الحسن الغساني ابو الفضل الحلبي.

ولد سنة ٤٨٥ ومات بقم سنة ٥٣٤ عن ابن أبي طي.

في لسان الميزان: ذكره ابن ابي طي وقال كان عم ابي حفظ القرآن وهو ابن سبع وقرأ القراءات بالروايات وتعلم الأصول على مذهب الامامية وطلب العلم فسافر له وصنف في فضائل اهل البيت وجمع فيه ما في القرآن والحديث ونقض كتاب العثمانية للجاحظ (انتهى) وذكره الذهبي في وفيات سنة ٥٣٤ فقال: ذكره يحيى بن ابي طي في تاريخه فقال: هو عم والدي وكان فقيهاً قارئاً ولد سنة ٤٨٥ وتوفي ببلاد قم ولم يعقب، قرأ الاصول على مذهب الامامية وصنف كتاباً في مناقب اهل البيت وشرح ديوان ابي تمام (انتهى).

ميرزا اسد علي بن محمد الجابلقي

توفي في النجف سنة ١٣٣٨ ودفن بوادي السلام.

هكذا وجدنا تاريخ وفاته في مجموعة فيها تواريخ وفيات العلماء ولا نعلم من احواله شيئا.

اسد بن عمار القيسي.

في لسان الميزان ذكره الطوسي في رجال الشيعة وقال اخذ عن جعفر الصادق (انتهى) وتقدم بعنوان اسد بن عامر.

اسد بن كرز القسري.

ذكر الشيخ في رجاله في اصحاب الرسول ﷺ وفي الاستيعاب اسد بن كرز بن عامر القسري جد خالد بن عبد الله القسري حديثه عند يونس بن ابي اسحاق عن اسماعيل بن اوسط البجلي عن خالد بن عبد الله بن زيد اسد القسري عن جده اسد بن كرز سمع النبي ﷺ يقول ان المريض لتحات خطاياه كما يتحات ورق الشجر ولابنه يزيد بن اسد صحبة ورواية. وذكر ابن ابي حاتم عن أبيه ان اسد بن كرز هذا روى عنه ايضاً ضمرة بن حبيب والمهاصر بن حبيب وقال له صحبة (انتهى) وخالد القسري راوي هذا الحديث عن جده صاحب الترجمة هو أمير العراق في زمن بني امية احد الظلمة واعوانهم ولكن مضمون الرواية صحيح مطابق لما رواه نصر بن مزاحم في اواخر كتاب صفين عن امير المؤمنين « ع » في قوله لبعض اصحابه جعل الله ما كان من شكواك حطاً لسيئاتك فإن المرض لا أجر فيه ولكن لا يدع للعبد ذنباً الا حطه انما الاجر في القول باللسان والعمل باليد والرجل وان الله يدخل بصدق النية والسريرة الصالحة من عباده الجنة (الحديث). وفي اسد الغابة اسد بن كرز بن عامر بن عبد الله بن عبد شمس بن غمغمة بن جرير بن شق بن صعب بن يشكر بن رهم بن افرك بن نذير بن قسر بن عبقر بن انمار بن اراش بن عمرو بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ البجلي القسري جد خالد بن عبدالله بن يزيد بن اسد القسري امير العراق عداده في اهل الشام صحب النبي ﷺ واهدى للنبي ﷺ قوساً فأعطاها قتادة بن النعمان ثم روى بسنده عن خالد القسري عن ابيه عبد الله ان النبي ﷺ قال لجده يزيد بن اسد احب للناس ما تحب لنفسك اخرجه ثلاثتهم وقيل فيه اسيد بزيادة ياء وضم الهمزة وفتحها (انتهى) وفي الاصابة بالاسناد الى اسد بن كرز قال لي رسول الله ﷺ يا اسد بن كرز لا تدخل الجنة بعمل ولكن برحمة وبالاسناد عن جرير اسلم اسد بن كرز ومعه رجل من ثقيف فأهدى الى النبي ﷺ قوساً فقال اسد يا رسول الله ادع الله لي فدعا له (انتهى) ولم يعلم انه من موضوع كتابنا وذكرناه لذكر الشيخ له حتى لا يفوتنا شيء ممن ذكرهم اصحابنا.

اسد بن معلى بن اسد العمي البصري.

قال النجاشي: رجل من أصحابنا اخباري بصري له كتاب اخبار صاحب الزنج (انتهى) ووجد في منتهى المقال نسبة هذا الكلام الى رجال

الشيخ فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال ابو علي ان ذلك سهو من الكتاب فالذي ذكره هو النجاشي لا الشيخ (انتهى).

اسد بن يحيى البصري.

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع).

الشيخ اسد الله ابن الشيخ ابي القاسم بن محمد باقر بن عبد الرضا بن شمس الدين محمد الذي هوالجد الاعلى للشيخ مرتضى الانصاري التستري نزيل طهران.

ولد سنة ١٢٧١ وتوفي حدود سنة ١٣٥٢.

كان عالماً واعظاً جليلاً كثير التصانيف ومن مؤلفاته كتاب اصطلاحات العلوم.

الشيخ اسد الله ابن الحاج اسماعيل التستري الكاظمي.

توفي سنة ١٢٣٤ وقد ارخ وفاته السيد باقر ابن السيد ابراهيم الكاظمي بقوله من قصيدة:

ومذ حل اقصى السوء قلت مؤرخا بكت أسد اللهالتقي المساجد ١٢٣٤

وقوله حل اقصى السوء اشارة الى نقصان التاريخ واحداً ويتم بإضافة آخر لفظ السوء وهو الهمزة اليه وما في روضات الجنات وتبعه غيره من انه توفي سنة ١٢٢٠ اشتباه في نجوم السما ان وفاته حدود ١٢٦٠ وهو حدس وتخمين والصواب ما مر ودفن في النجف الاشرف.

من مشاهير علماء عصر الاقا البهبهاني وبحر العلوم الطباطبائي كان عالماً محققاً مدققاً متقناً متتبعاً ماهراً في الاصول والفقه وهو اول من كشف القناع عن عدم حجية الاجماع المنقول بخبر الواحد وصنف في ذلك رسالة اشتهرت وتلقاها العلماء بالقبول وكان العلماء الى ذلك العصر يعاملون الاجماع المنقول معاملة الخبر فيعارضون به الاخبار الصحيحة وكلمات اهل ذلك العصر مشحونة بذلك خصوصا الرياض ومن عباراتهم المشهورة قولهم عند الاستدلال للأصل بل الاصول وللاجماع المنقول فبين هو خطأ هذا القول وزيفه بأجلى بيان واوضح حجة وتبعه العلماء بعده وكان شيخنا المحقق الشيخ محمد طه نجف اذا ذكر احد الاجماع المنقول يقول له ما معناه: لم يبق إجماع منقول بعد عصر الشيخ اسد الله. وفي روضات الجنات: كان عالما فاضلا متتبعا من اهل التحقيق والفهم والمهارة في الفقه والاصول (انتهى) وعن اجازة السيد عبد الله ابن السيد محمد رضا الحسيني الجزائري للسيد كاظم الرشتي انه قال في حقه: الفاضل العلامة والعالم الفهامة جامع طريق التحقيق ومالك ازمة الفضل بالنظر الدقيق ومهذب وسائل الدين الوثيق ومقرب مقاصد الشريعة من كل طريق عميق المولى الأولى الاواه الشيخ اسد الله دام فضله وعلاه (انتهى).

وقال الميرزا القمي في اجازته له: اما بعد فقد استجازني العالم العامل الفاضل الكامل الصالح الفالح الصفي التقي النقي الزكي الذكي الألمعي اللوذعي المخصوص من ربه بالفطنة الوقادة والقريحة النقادة والمحظوظ من منعمه بالسجيات الحسنة والملكات المستحسنة صاحب الذهن السليم والطبع المستقيم الأخ في اللهالمبتغي لمرضاة الله المولى اسد الله ابن المولى الاولى العالم الصالح الورع التقي الحاج اسماعيل التستري فوجدته افاض الله عليه بره ونواله وكثر في الفرقة الناجية امثاله حقيقاً بذلك واهلا بل حسبت ذلك في جنب ما يستحق لاطراء المحامد سهلاً « الى آخر الاجازة ». ثم قال: وكتبه بيمناه الوازرة أقل العباد عملاً واكثرهم رجاء واملا الفقير الى الله الغني الدائم ابن الحسن الجيلاني ابو القاسم نزيل دار الايمان قم صانها الله عن التلاطم حين اقامتي في المشهد المقدس الغروي على مشرفه السلام في اثناء مسافرتي الى بيت الله الحرام ختم الله سفرنا بالخير والعافية ورزقنا النجاح والفلاح والنعم السابغة الوافية في يوم الاثنين السابع عشر من الشهر الاصب رجب المرجب من شهور سنة ألف ومئتين واثنتي عشرة من مهاجرة سيد البشر على مهاجرها سلامنا الى ان نموت ونحشر والحمد لله رب العالمين (انتهى).

وقال الشيخ جعفر النجفي في إجازته له: أما بعد فلما كان من النعم التي ساقها الله الي وتلطف بها من غير استحقاق علي توفيقي لتربية قرة عيني ومهجة فؤادي والاعز علي من جميع احبائي واولادي ومن افديه بطارفي وتلادي معدوم النظير والمثيل آقا أسد الله نجل مولانا العالم العامل الحاج اسماعيل فانه سلمه الله قد قرأ علي جملة من المصنفات وطائفة من العلوم النقليات فرأيت ذهنه كشعلة مقباس وفكره لا يصل اليه فحول الناس وكانت ساعته بشهر وشهره بدهر فما كمل سنه من السنين كمال الخمسة والعشرين حتى وصل الى رتبة الفقهاء والمجتهدين فلو الاجازة في الفتوى مأثورة لاجزت له الفتيا بعد ان يبذل وسعه في الادلة ومقدوره ولما جرت عادة المشايخ والاكابر الماضين على اجازة من اعتمدوا على علمه وورعه من التلامذة المؤمنين وكان بحمد الله جامعاً للصفتين حائزاً للشرفين والفضيلتين اجزت له ان يروي عني ويسند إلي ما رويته اجازة « الى آخر الاجازة ».

وقال السيد محمد مهدي الاصفهاني الشهرستاني الكربلائي في اجازته له: وبعد فلما اراد العالم النبيل والفاضل الجليل الحسيب النسيب الاديب الاريب الحبيب لكل لبيب الفائز بالمعلى والرقيب من قداح السعادة مضافاً الى ما عليه من النبالة والنجابة الأخ في الله المولى أسد الله ابن المرحوم المنتقل الى جوار ربه الجليل المولى اسماعيل اطال الله بقاءه واقام في معارج العز ارتقاءه ان يتأسى بسلفنا الصالحين وينتظم في سمط رواة اخبار الأئمة الطاهرين وكان دام مجده وعزه معروفاً بالتحلي بفضيلتي العلم والعمل موصوفاً بالتجنب عن مواقع الخطل والزلل منعوتاً بضروب من الفواضل والفضائل مخصوصاً من الله بصنوف المزايا بين الاقران والاماثل بالغاً جهده في التخلق بأخلاق . . . صارفاً جده في صرف الهمة عما سواه وكان لذلك اهلا فكانت اجابته لمسؤوله فرضاً لا نفلاً فاستجازني فأجزت له أن يروي عني وعن مشيختي كلما صحت روايته وساغت لي اجازته الى آخر الاجازة. ثم قال: وقد شرطت عليه دام عزه وعلاه ان يتمسك بذيل الاحتياط والتقوى كما اشترط علي مشائخي رضوان الله عليهم وألتمس منه ان لا ينساني من الدعاء في الخلوات خصوصاً في مظان الاجابات وادبار الصلوات في حياتي وبعد الممات وكتب بيمناه الداثرة احوج المربوبين الى رحمة ربه الواسعة محمد الملقب بالمهدي الاصفهاني الشهرستاني مولداً والكربلائي مسكناً ومدفناً إن شاء الله تعالى وحرر ذلك آخر شهر جمادى الآخرة في بلدة كربلاء على مشرفها الآف التحية والثناء. (هكذا التاريخ ناقص في الاصل المنقول عنه).

وقال السيد علي الطباطبائي صاحب الرياض في اجازته له: انه استجاز مني العالم العامل والفاضل الكامل ذو الطبع الوقاد والذهن النقاد مجمع المناقب والكمالات الفاخرة جامع علوم الدنيا والآخرة مفخر العلماء العاملين ومرجع الفضلاء الكاملين يتيمة عقد الفتوة وجوهرة قلادة المروة صدر خريدة الافاضل الاعلام وبيت قصيدة الاماثل الكرام قناص اوابد الدقائق بفطنته الوقادة ورباط شوارد اللطائف ببصيرته النقادة الاعز الاجل الاواه ولدنا الاكرم المولى اسد الله نجل المولى الورع الجليل كهف الحاج والمعتمرين الحاج اسماعيل ايده الله بألطافه الخفية وحرسه بعين عنايته الصمدية ولما كان ايده الله اهلاً لذلك وحرياً بما هنالك سارعت الى اجابته وبادرت الى انجاح طلبته فأجزت له دام فضله ان يروي عني ما صح لدي روايته ووضح علي اجازته من كتب علمائنا الكرام وفضلائنا الفخام « الى آخر الاجازة ». وفي آخرها واوصيه دام مجده ان لا ينساني من صالح الدعوات في جميع الاوقات ومظان الاجابات واعقاب الصلوات وان كان ذلك مما لا ينبغي ان يلقى اليه الا انه جرى السلف الصالح عليه وفقنا الله وإياه للتقوى ورزقنا جميعاً سعادة الآخرة والاولى انه رؤوف رحيم عطوف كريم تحريراً في شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٢١١.

وقال الشيخ احمد بن زين الدين الاحسائي في اجازته له: اما بعد فمن سمحات الزمان وغفلات الدهر الخوان ان قضى لي بالاجتماع بالعالم الاجل والعامل البدل حسن السيرة وصافي السريرة ذي الفكر النقاد والفهم الوقاد معتدل السمت والاقتصاد مستقيم الطبع والسداد المنفرد بالكمال عن الأمثال والانداد اعني المحترم الاواه آقا اسد الله نجل الجليل النبيل الحاج اسماعيل سلك الله به سبيل الرشاد ووفقه للصواب في مسالك المبدء والمعاد للتبصرة والارشاد وهداية العباد انه كريم جواد فعرض علي بعض تصنيفاته فرأيت تأليفاً رشيقاً وتحقيقاً دقيقاً يجري فيه المثل بلا مراء بان يقال كل الصيد في جوف الفراء فاستجازني ادام الله إمداده وزاد معونته واسعاده. كما جرت عليه عادة العلماء الاخيار ومضت عليه طريقة الحكماء الابرار ومن كل خلف منهم عن سلف في مضامير المجد والشرف من انحاء التحمل في تلقي العلوم والاخبار وتحمل اعباء الآثار والاسرار تيمناً باقتفاء آثارهم واقتداء طريقتهم ومنارهم نسجاً على ذلك المنوال وصوناً لتلك المعالم والآثار بالاسناد عن الارسال وضبطا لها بالاعتناء عن الاهمال فتشرفت بدعوته وسارعت الى إجابته لكونه اهلا لذلك بل فوق ذلك لانه إنما هو اهل لان يجيز فيكون طلب مثله احق بالتنجيز فاجزت له ادام الله إقباله وزاد افضاله ان يروي عني جميع مقروآتي ومسموعاتي الخ.

وكتب العبد المسكين احمد بن زين الدين بن ابراهيم في سنة تسع وعشرين ومئتين والف من الهجرة النبوية على مهاجرها افضل الصلاة والسلام حامداً مصلياً مستغفراً.

احواله

كان شديد الاحتياط في الفتاوى شديد الاجتهاد في تحصيل العلم والمواظبة على التأليف والتصنيف نقل عنه انه اضطجع بمرقده مدة اثنتي عشرة سنة يسهر الليل اكثره فإذا غلبه النعاس نام غراراً في مكانه وذلك لاشتغاله بالتأليف. كان ابوه من اهل العلم والصلاح كما ذكرناه في ترجمته واصلهم من شوشتر ولا اعلم اول من جاء منهم الى العراق هل هو ابوه او احد اجداده. وفي روضات الجنات ان السيد علي الطباطبائي صاحب الرياض كان يقول بعدم عدالته ويشنع عليه وينكر فضله ومنزلته مع تلمذه الكثير عنده أي تلمذ المترجم عند صاحب الرياض كما مر لكثرة تشنيعه على استاذه الاقا البهبهاني بحيث صار هذا الامر العظيم سببا لخروجه من كربلاء وتوطنه بلد الكاظمين عليهما السلام وبقائه فيها طول حياته قال كما ذكره لنا السيد صدر الدين العاملي دام ظله العالي وقال لنا ايضا من بعد هذه الحكاية ان الشيخ اسد الله لماتنبه لتفريطه في حق استاذه المذكور ورجع الى الحائر نزل في داري فأتى الى زيارته السيد علي صاحب الرياض في اول يوم وروده وكان الشيخ اسد الله يقول كنت رأيت في منامي كأن رجلا عظيما او ملكا يقول لي اسمك يخرج من قوله تعالى ﴿ هذه ناقة الله لكم آية ﴾ قال السيد (صدر الدين) وانا لما حسبتها في بعض اسفاري وانا مخلى الطبع وجدت ناقة الله لكم آية تاريخاً لمولد استاذه الاقا محمد باقر ثم قال فكأنه لم يتحقق زكن من رآه في نومه ان الآية فيمن جعلت (انتهى) يعني ان الآية باعتبار مطابقة حروفها بحساب الجمل لتاريخ مولد البهبهاني يظن انه هو المراد في كلام من رآه في نومه وباعتبار انه قال للشيخ اسد الله اسمك يخرج من هذه الآية يظن انه هو المراد . ولسنا نطمئن إلى مثل هذه الانقال في حق هذين الامامين العظيمين صاحبي الرياض والمقابيس .

مشايخه

قرأ على الاقا محمد باقر البهبهاني قال في اول المقابيس استاذي في مبادىء تحصيلي. والسيد محمد مهدي الطباطبائي بحر العلوم. والشيخ جعفر النجفي صاحب كشف الغطاء وتزوج هو كريمة الشيخ جعفر ولذلك يعبر عنه بشيخي واستاذي وجد اولادي وله منه اجازة بتاريخ ٦ ذي القعدة سنة ١٢١١. والسيد علي الطباطبائي صاحب الرياض في اوائل المقابيس اول مشايخي واساتيذي وله منه اجازة بتاريخ ذي الحجة سنة ١٢١١. ويروي عن الميرزا ابو القاسم القمي صاحب القوانين كما صرح به في اوائل المقابيس وليس من مشايخه في التدريس وتاريخ الاجازة ١٧ رجب سنة ١٢١٢ كما مر ذلك كله. ومن مشائخه الميرزا مهدي الاصفهاني الشهرستاني له منه اجازة والشيخ احمد بن زين الدين الاحسائي له منه اجازة بتاريخ سنة ١٢٢٩ كما تقدم.

تلاميذه

منهم السيد عبد الله شبر وللسيد عبد الله منه اجازة بتاريخ ذي القعدة الحرام سنة ١٢٢٠ ولا يعلم انه تلمذ عليه في القراءة.

مؤلفاته

(١) مقابيس الانوار ونفائس الابرار في احكام النبي المختار وعترته الاطهار مجلد مطبوع في العبادات والمعاملات وذكر في مفتتحه احوال جملة من العلماء وذكر فيه ان عنده قطعة من رسالة علي بن بابويه والد الصدوق (٢) كشف القناع عن وجوه حجية الاجماع مطبوع ابان فيه عن تحقيقات كثيرة (٣) منهج التحقيق في حكمي التوسعة والتضييق اي في المواسعة والمضايقة في قضاء الصلوات الفائتة وهو كتاب مبسوط محتو على دلائل وافية وبراهين شافية (٤) نظم زبدة الاصول (٥) مستطرفات من الكلام يرد فيها على استاذه البهبهاني (٦) المنهاج في الاصول ووجدنا له كتاباً في الاصول بلغ فيه الى جواز العمل بالظن منه نسخة مخطوطة في المكتبة التي كانت للشيخ عبد الحسين الطهراني في كربلاء ولعله هو منهاج الاصول (٧) الوسائل في

الفقه مجلد مطبوع (٨) رسالة مبلغ النظر ونتيجة الفكر في مسألة جرى الكلام فيها بين علماء العصر وما يتعلق بها من مسائل اخر وهي انه اذا اقر الزوج بطلاق زوجته المعينة بالتداعي في ذلك الوقت معه فهل يقبل بالنسبة اليها. منها نسخة في كربلاء في مكتبة الشيخ عبد الحسين الطهراني.

مراثيه

قال السيد باقر ابن السيد ابراهيم الكاظمي يرثيه ويعزي عنه الشيخ موسى ابن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء وفي آخرها تاريخ وفاته منها:

قضى العالم القدسي والعلم الذي ... اليه المزايا تنتهي والمحامد
قضى نور مشكاةالعلوم فضعضعت ... لذلك اركان الهدى والقواعد
امام له في العالمين مناقب ... تقضي عليها الدهر وهي خوالد
لنا سلوة عنه بموسى بن جعفر ... فتى العلم من تلقى اليه المقالد
ولو ان صرف الدهر يقنعه الفدا ... فداه من الدنيا مسود وسائد
ومذ حل أقصى السوء قلت مؤرخاً ... بكت أسد الله التقي المساجد
سنة ١٢٣٤

السيد أسد الله الحسيني التستري.

كان عالماً فاضلاً يروي عند السيد حسين ابن السيد حسن ابن السيد جعفر الاعرجي الحسيني الموسوي العاملي الكركي والد ميرزا حبيب الله ويروي هو عن المحقق الكركي ووصفه السيد حسين ابن السيد حيدر الحسيني الكركي في اجازته بالسيد السند الفاضل.

السيد أسد الله الحسيني المرعشي.

قبره بأصفهان في مقبرة السيدة فاطمة الواقعة في وسط البلد مزور معروف كان من علماء دولة الشاه طهماسب الاول الصفوي عالماً فقيهاً متكلماً محدثاً زاهداً عابداً شاعراً وهو جد السيد حسين الحسيني المرعشي المشتهر بخليفة سلطان وبسلطان العلماء صاحب حواشي المعالم والروضة وغيرهما ذكره في اتشكده آذري وأورد شيئاً من شعره بالفارسية. له حواش على شرح التجريد وعلى الكافي وعلى الشرايع وعلى قواعد العلامة وعلى شرح الجغميني في الهيئة وغيرها.

الشيخ أسد الله الزنجاني.

ولد في قرية ديزج على مقربة من زنجان في ١٩ رمضان سنة ١٢٧٢ وتوفي في النجف الأشرف ضحوة يوم الأربعاء ١٠ رجب سنة ١٣٥٤ ننقل ترجمته من مجلة الرضوان الهندية في عددها الصادر في شعبان سنة ١٣٥٤ والعهدة عليه قال: نشأ في قرية ديزج وتلقى فيها العلوم الآلية ثم هاجر إلى العراق وقرأ على الميرزا السيد محمد حسن الشيرازي الشهير وقضى ايام عمره في خدمة العلم وتدريس الفقه والاصول وصار في آخرعمره قعيد بيته قد استولى عليه العجز لكنه كان نشيطاً عند المباحثة غيوراً على الشعائر الدينية له من المؤلفات (١) حاشية على الرسائل في ثلاثة مجلدات (٢) كتاب البيع مبسوط (٣) كتاب الخيارات (٤) رسالة في قاعدة الناس مسلطون على اموالهم (٥) رسالة في قاعدة لا ضرر (٦) رسالة في قاعدة اوفوا بالعقود (٧) كتاب الطهارة تعليقاً على نجاة العباد (٨) كتاب آخر في الطهارة كتبه تقريراً لبحث استاذه عند تدريس طهارة الشيخ مرتضى برز منه الى بحث الماء المضاف (٩) كتاب في مباحث الالفاظ من علم الاصول وهذه الكتب السبعة من تقرير بحث استاذه المتقدم (١٠) كتاب آخر في مباحث الالفاظ ضمنه انظار نفسه وآراءه (١١) رسالة في اللباس المشكوك الى غير ذلك من الفوائد الشريفة في الفقه والاصول. ترك من الاولاد ولده الفاضل الميرزا علي الزنجاني (انتهى).

الميرزا أسد الله الشيرازي الطبيب نزيل سامراء.

في المآثر والآثار انه كان طبيباً حاذقاً له اليد البيضاء في معالجة جميع الامراض.

الشيخ اسد الله بن عبد الرسول ابن الحاج باقر بن محمد بن علي بن محمد بن ابراهيم بن علي بن محمد المعروف بالصائغ العاملي الحنويهي ينتسب الى العلامة المحقق الشيخ اسد الدين الجزيني شيخ الشهيد الاول وعم ابيه وابو زوجته.

كان حياً سنة ١٢٨٥.

(والحنويهي) نسبة الى حنويه بحاء مهملة ونون مفتوحتين ومثناة تحتية ساكنة وهاء قرية قريبة من صور.

قرأ اولا في جبل عامل في مدرسة جامع المصلى بقرية جويا على الشيخ محمد علي بن خاتون ووجدت بخطه رسالة في العروض وفي آخرها تمت في مدرسة جامع المصلى في قرية جويا جعلها الله معمورة بالعلوم آمين في يوم الجمعة خامس شهر ذي القعدة الحرام من شهور سنة ١٢٧٩ ثم سافر الى العراق مع اخيه الشيخ عبد اللطيف لطلب العلم وبعد مدة توفي اخوه في النجف فأرسل إليه والده الشيخ عبد الرسول بالحضور الى جبل عامل فأبى ان يحضر الا بعد ان يبلغ درجة الاجتهاد ثم حضر وقد اصيب بمرض السل فسكن حنويه وبقي فيها نحواً من تسعة اشهر ثم توفي في حياة ابيه وكان قد احضر معه عدة كتب كاملة كانت تقوم بذلك العصر بنحو من ثلاثين الف قرش ووجدت في داره في حدود سنة ١٣٤٦ خزانة قد اخفيت في الحائط فيها كتب كثيرة مخطوطة وقد تلفت جميعها من مرور الازمان ولا يعلم سبب اخفائها الا ان الظاهر أن ذلك لأحد اسباب الخوف وكان ابوه ذا ثروة واسعة ومن اهل العلم والفضل وفي حياته حضر الشيخ محمد علي عز الدين الى حنويه وكانت والدة عمينا السيد محمد الامين والسيد علي وهي بنت السيد علي مرتضى قد وهبت ما ورثته من ابيها من اراض وكتب وغيرها الى ولدها الاصغر السيد علي وكتب الشيخ اسد الله المذكور على كل من تلك الكتب هبة السيد علي ابن السيد علي الامين حرره اسد الله الصايغ وكان معروفاً بالعلم والفضل وجرت مباحثات بينه وبين الشيخ محمد علي عز الدين فظهر فيها فضله وقرأ في العراق على عدة اساتذة منهم السيد هادي صدر الدين العاملي الكاظمي وكان السيد هادي يثني عليه ويصفه بالفضل والاجتهاد وجد له مؤلف في الحج استدلالي وعليه تقاريظ من الشيخ ياسين الكاظمي والشيخ محمد حسين الكاظمي والشيخ محمد طه نجف والسيد محمد الهندي وتاريخ تقريظ السيد محمد الهندي سنة ١٢٨٥.

السيد ميرزا اسد الله الطباطبائي التبريزي.

كان فقيهاً متكلماً وهو شيخ الاسلام من طرف نادر شاه وكريم خان الزندي في بلاد آذربيجان ومن العلماء السبعين الذين كانوا من بلاد ايران وغيرها في مجلس الصلح بين السنة والشيعة في عهد نادر شاه في النجف

الاشرف كما فصلناه في ترجمة الشيخ علي اكبر الملا باشي عند نادر شاه من هذا الكتاب.

الملا أسد الله ابن الحاج عبد الله البروجردي.

ولد في بروجرد وتوفي فيها أواخر سنة ١٢٧٠ وقيل ١٢٧١ ودفن بها في دار السرور منها وقبره بها مشهور مزور.

(وبروجرد) بلدة بقرب همذان طيبة خصبة كثيرة المياه والفواكه والثمار وارضها تنبت الزعفران.

كان ماهراً في الفقه والاصول مصنفاً فيهما من اجلاء العلماء الفقهاء قرأ على الميرزا ابو القاسم القمي صاحب القوانين وتزوج ابنة صاحب القوانين في حياته ورزق منها اولاداً وكان يدعي الافضلية على جميع علماء عصره الا انه كان لا يستقر رأيه على فتوى واوتي سعة في الدنيا وجاهاً عند الخواص والعوام وطولا في العمروكان أول السلسلة في بيت العلم. كذا في روضات الجنات يعني ان آباءه لم يكونوا علماء. وفي المآثر والآثار: ان هذه الدعوى منه كانت في اواخر ايام حياته وانه كان مشهوراً بالعلم والفقاهة. وتلمذ عليه الشيخ مرتضى الأنصاري في اول امره، وفي ايام رياسته ينقل اقواله وفتاواه ويعول على اجماعاته المنقولة. له من المؤلفات تعليقة على قواعد العلامة وخلف ثلاثة اولاد ذكور من ابنة الميرزا القمي صاحب القوانين وهم المحمدون الثلاثة الميرزا فخر الدين محمد وجمال الدين محمد ونور الدين محمد اجازهم ابوهم بإجازة واحدة وصرح باجتهادهم. وجمال الدين منهم كان متبحراً في الفقه والحديث والتفسير سكن طهران. ونور الدين قرأ في النجف على الشيخ مرتضى الأنصاري وتوفي في عنفوان شبابه. وقد اخطأ صاحب روضات الجنات في ترجمته عدة اخطاء وكذلك السيد شفيع الجابلقي وبانه السيد علي اصغر وميرزا احمد التنكابني (انتهى).

اقا أسد الله امام الجمعة الملقب سلطان العلماء ابن اقا عبد الله ابن اقا محمد جعفر ابن اقا محمد علي ابن اقا محمد باقر الوحيد البهبهاني وباقي النسب قد ذكر في اقا محمد علي.

توفي في ٢٤ ذي القعدة سنة ١٣٢٤ في كرمانشاه ودفن في مقبرة ابيه واجداده وله من العمر ٦٣ سنة.

ترجمه لنا بعض احفاده فقال: كان عالماً فاضلا خطيباً بليغا واكبر اولاد ابيه انتقلت الرياسة منه اليه وكان مليا سخيا وكانت له مكتبة عظيمة فيها نفائس من المخطوطات يبلغ مجموعها نحو ثلاثة الاف مجلد وكان بعضها من خطوط الاساتيذ مع التذهيبات الغالية ذهبت طعمة الحريق في الليلة العاشرة من شوال سنة ١٣٥٢ (انتهى) « يقول المؤلف » وهذه المكتبة كانت تجمع فيها نفائس الكتب من عهد الاقا البهبهاني الى ذلك اليوم وقد احترقت قبل ورودنا كرمانشاه بنحو ثلاثة اشهر وذلك في سفرنا الى زيارة المشهد المقدس بخراسان في أوائل عام ١٣٥٣ فقد وردنا كرمانشاه في اواسط المحرم من ذلك العام فاخبرنا باحتراقها وسببه وضع مدفأة فيها واشعال النار فيها وهذه نتيجة التهاون بالكتب الثمينة فالمدافىء التي توقد فيها النار لا توضع في دور الكتب ويهمل امرها وتبقى فيها النار ليلا فتحترق تلك النفائس دون ان يعلم بها احد وهذا هو حظ الكتب التعيس في هذا الشرق الذي كل ما فيه تعيس حتى الكتب. قال وكان له تقريرات في الاصول ومؤلفات كثيرة في الاخبار والمواعظ والمراثي ذهبت طعمة للحريق المذكور. قال وكان له خمسة اولاد (١) اقا ابو علي امام الجمعة من بعد ابيه الى الآن (اقول) رأيناه في كرمانشاه عالما معظما. (٢) اقا هبة الله ذا رياسة (٣) اقا محمد حسين (٤) اقا محمد حسن (٥) اقا ابو الفضل (انتهى).

السيد شمس الدين أسد الله الطباطبائي الحسني الششتري.

في مجالس المؤمنين عند ذكر القبائل والطوائف المعروفة بالتشيع عد منها الانجوئية وقال انهم من اعيان سادات شيراز يمتازون عن غيرهم في قدم التشيع وينتهي نسبهم الشريف الى القاسم الرسي ابن الحسين بن ابراهيم بن طباطبا الحسني ومن أكابر متأخريهم المير شمس الدين أسد الله الششتري الحائز على منصب الصدارة للشاه المغفور له (انتهى) ولعله يريد به الشاه عباس الصفوي.

السيد أسد الله بن عباس بن عبد الله بن الحسين الروباري الاصل من محال طالقان الرانكوئي الاشكوري النجفي من أحفاد مير بزرك دفين آمل.

ولد سنة ١٢٧٦ وتوفي بالنجف آخر ذي القعدة سنة ١٣٣٣ عن ٥٧ سنة.

عالم فاضل هاجر الى العتبات حدود ١٣٠٣ وقرأ على الشيخ ميرزا حبيب الله الرشتي وكتب تقريرات بحثه في أحد عشر مجلداً خمسة منها في الاصول وستة في الفقه وله كتاب الأواني من الذهب والفضة.

الشيخ أسد الله بن علي أكبر بن رستم خان الزنجاني.

ولد ١٩ رمضان سنة ١٢٨٢ وتوفي بالنجف ٩ رجب سنة ١٣٥٤.

حضر اوان شبابه الى النجف ثم هاجر الى سامراء وحضر درس الميرزا السيد محمد حسن الشيرازي وعمدة تلمذه على السيد محمد الاصفهاني الفشاركي وبعد وفاة الميرزا الشيرازي حضر الى النجف سنين ثم عاد الى سامراء وقرأ على الميرزا محمد تقي الشيرازي الى ان توفي ثم رجع الى النجف له تقريرات ورسائل مستقلة وكتابات في الطهارة والبيع والخيارات.

الميرزا اسد الله بن الميرزا عسكري المشهدي امام الجمعة في المشهد المقدس الرضوي

في كتاب المآثر والآثار انه في سنة ١٢٨٢ بعد مضي ١٩ سنة من جلوس ناصر الدين شاه القاجاري على تخت الملك عين المترجم لامامة الجمعة في المشهد الرضوي نيابة عن اخيه الميرزا هداية الله وقال في ترجمة اخيه الميرزا هداية الله ابن ميرزا عسكري انه في هذه السنة تولى منصب امامة الجمعة في المشهد المقدس وقال انهم في خراسان اهل بيت فقاهة ووجاهة ونبالة وجلالة (انتهى).

السيد اسد الله الصدر النواب ابن الميرزا علي النواب ابن السيد حسين سلطان العلماء الحسيني المرعشي.

توفي سنة ١١١٤.

كان عالما فقيها مدرسا باصبهان قرأ على والده ونال الصدارة زمن

الصفوية وبقي فيها حتى توفي وخلف ولدين السيد احمد والسيد قوام الدين محمد.

السيد اسد الله القزويني

توفي في كرمانشاه سنة ١٣٣٩

هكذا وجدنا تاريخ وفاته في مجموعة فيها تواريخ وفيات العلماء ولا نعلم عن احواله شيئاً.

الميرزا أسد الله ابن الحاج محسن التبريزي.

توفي في طهران سنة ١٣٥٢ او ١٣٢٦.

ذكره صاحب كتاب شهداء الفضيلة وقال انه في الرعيل الاول من علماء الطائفة المشارك في العلوم المبرز في المنقول والمعقول وقال ان والده قرأ عليه.

السيد اسد الله ابن السيد محمد باقر ابن السيد محمد تقي الحسيني الموسوي الجيلاني الرشتي الاصفهاني.

توفي سنة ١٢٩٠ في طريقه الى النجف في كرند وحملت جنازته الى النجف فدفن في الحجرة التي على يسار الخارج من الصحن الشريف من الباب القبلي مقابل قبر الشيخ مرتضى الانصاري.

من اجلاء تلاميذ صاحب الجواهر متفق على جلالته وامامته كان ورعاً تقيا زاهداً معرضاً عن الدنيا وعن منافسة الولاة في الرياسات عظيما نافذ القول في بلاد ايران كلها وكان ابوه السيد محمد باقر من اجلاء علماء ايران خرج المترجم في حياة ابيه إلى النجف وتخرج بصاحب الجواهر وعاد الى اصفهان سنة وفاة والده وصلى عليه وقام مقامه ورأس في اصفهان وخرج الى زيارة المشاهد المشرفة سنة ١٢٩٠ فتوفي في الطريق ونقل الى النجف ودفن في المشهد الشريف كما مر.

ومن آثاره اجراء ماء الفرات الى النجف الاشرف فإنه بعد مازار النجف ورجع الى بلاد ايران عزم على اتمام ما شرع به الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر كما يأتي وايصال ماء الفرات الى النجف واستحصل على المال من ثلث تركة السر دار محمد اسماعيل خان النوري وكيل الملك كما في المآثر والآثار. وفي مجموعة الشبيبي: من ثلث مال اسماعيل خان والي كرمان (انتهى) وهو ثلاثون الف تومان وارسل المهندسين وشرعوا في العمل سنة ١٢٨٢ وتم سنة ١٢٨٨ فحفرت آبار بين المكان الذي وصل اليه في عهد صاحب الجواهر وبين النجف في وسط النهر الذي كان حفره صاحب الجواهر ومر بها من قبلي النجف الى جهة المغرب وذلك لأن حفر النهر الى عمق يجري فيه الماء غير متيسر ولا ممكن كما مر وكان العزم عليه في زمن صاحب الجواهر غير مبني على فن وهندسة وبعد حفر هذه الآبار وصل بينها بقناة تحت الأرض ثم ظهران تلك الآبار كان عمقها زائداً عن اللازم فاحتاجوا الى طم الزائد واجري الماء في تلك القناة وجعل يصب في المكان المنخفض غربي النجف وعملت عليه رحى اصدر ريعها لاصلاح القناة وبنيت هناك بركة يستقي منها السقاؤون وبقيت الناس تنتفع بهذا الماء الى سنة ١٣٠٧ وذلك نحو ١٩ سنة. وأرخ الشعراء ذلك فقال الشيخ محمد ابن الشيخ كاظم الجزائري النجفي من قصيدة:

شربوا الماء زلالا بعد شرب الآجنات
فاشرب الماء وأرخ اشرب الماء الفرات

سنة ١٢٨٨

وقال الميرزا محمد بن داود الهمداني صاحب فصوص اليواقيت في التواريخ المنظومة:

مذ أسد الله الهمام السري سليل ساقي الناس من كوثر
أجرى الى الغري ماء مري قد ارخوه جاء ماء الغري

سنة ١٢٨٨

مؤلفاته

له عدة مؤلفات في الفقه الاستدلالي. وكتاب في الرجال ورسالة في تجويد الحروف وغير ذلك.

اجراء ماء الفرات الى النجف

قد عرفت ان من آثار المترجم اجراء ماء الفرات الى النجف ويناسب هنا ان نذكر اول من اجرى الماء الى هذا البلد المبارك حتى ننتهي الى هذا الزمان فان النفوس تتطلع الى معرفة ذلك فنقول: اول ماء جرى في النجف هو قبل الاسلام اجراه الحارث بن عمرو من ملوك الحيرة وكان في عصر قباذ بن فيروز الساساني. حكي عن كتاب تجارب الامم لاحمد بن محمد مسكويه انه قال في زمن الجاهلية شق الحارث بن عمرو من ملوك العرب في عصر قباذ الساساني بإشارة أحد تبابعة اليمن نهراً من شط الفرات الى أرض النجف واجرى الماء على ارض الحيرة وحوالي ارض النجف وذكر الطبري في تاريخه ان الحارث بن عمرو الكندي ملك الحيرة في عصر قباذ بن فيروز ارسل الى تبع وهو باليمن أني قد طمعت في ملك الاعاجم فاجمع الجنود واقبل فجمع تبع الجنود وسار حتى نزل الحيرة وآذاه البق فامر الحارث بن عمرو ان يشق له نهراً الى النجف ففعل وهو نهر الحيرة (انتهى).

واول من اجرى الماء في ارض النجف بعد الاسلام سليمان بن اعين اخو زرارة بن اعين توفي سليمان سنة ٢٥٠ قال ابو غالب الزراري في رسالته في آل اعين عند ذكر مخلفات سليمان المذكور: وأرضاً واسعة جميعها في النجف مما يلي الحيرة وكان قد استخرج لها عيناً يجريها اليها في قني عملها من صدقته بالحيرة وتعرف بقبة الشنيق قد رأيت أنا آثار القني وكان سبب استخراجه العين ان بعض اهل زوجته من خراسان ورد حاجاً فاشتهى ان يرى الحيرة فخرج معه اليها وكانت قبة الشنيق احد الاشياء التي يقصدها الناس للنزهة وكانت مما يلي النجف فلما جلسوا للطعام قال الخراساني ها هنا ماء ان استنبط ظهر ثم ساروا فرأى النجف وعلوه على الارض الى ما يسفله فقال يوشك ان يسيح ذلك الماء على هذه الارض فابتاع سليمان تلك الارض ثم عمل على استنباط العين فظهر له من الماء ما ساقه في القني الى تلك الارض ثم خرج ولده عن هذه الارض التي في النجف (انتهى) وهذه الارض الظاهر انها في المكان المنخفض غربي النجف الى جهة الجنوب من ناحية الحيرة. والعين التي استنبطها سليمان يظهر انها في جهة الحيرة فان كان احد يسكن النجف في ذلك الوقت فيمكن ان يكون شربه من ذلك الماء. ثم ان المشهور على ألسن الناس في النجف يتناقله الخلف عن السلف ان السلطان عضد الدولة فناخسرو بن بويه الديلمي اراد اجراء الماء الى النجف من الفرات سنة ٣٦٩ فعثر في اثناء حفره شمالي النجف على عين

غزير ماؤها فمنعه ذلك الماء عن متابعة الحفر فاكتفى بإجرائه الى النجف تحت الارض في قناة عالية محكمة يتخللها آبار مبنية بناء محكما متصلة بعضها ببعض تتخلل دور المدينة ويصب ماؤها في المكان المنخفض خارج البلد ولذلك كانت آبار النجف يعد ماؤها من الماء الجاري ولا تعد آباراً شرعية ولكن هذا الماء كان مالحاً لا يصلح للشرب فاكتفى الناس به لحوائجهم وجعل اهل الثروة يجلبون الماء بالروايا من الفرات من ناحية ذي الكفل، والفقراء يشربون من ذلك الماء المالح وربما كان ماء بعض الآبار أقل ملوحة فيتزاحم عليه الناس وتسمى هذه العين عند النجفيين ام البيار ولا تزال باقية الى اليوم. ولكن في تاريخ النجف لبعض المعاصرين ان عضد الدولة اصلح القناة السالفة لآل اعين فاشتهرت بقناة عضد الدولة او قناة آل بويه وبني المنهدم منها واحكمها اشد من الاول وما زالت تسقي النجف واهله اعذب ماء حتى خربت بعد مئات من السنين (انتهى) ولم يذكر هذه القناة التي تستمد منها آبار النجف في كتبه اصلا. وعن فرحة الغري ان السلطان سنجر بن ملكشاه السلجوقي اجتهد في اسالة ماء الفرات الى النجف فلم يتفق له ثم ان الصاحب عطاء الملك بن محمد الجويني صاحب ديوان الدولة الايلخانية حفر نهراً من الفرات الى الكوفة وأمر ببناء قناة من الكوفة الى النجف تحت الأرض وكان القائم على حفره تاج الدين ابن الأمير علي الدلقندي الحسيني فسمي النهر باسمه وقيل لتلك الأرض التي تسقى منه التاجية وبقي هذا اسمها الى اليوم وعن روضة الصفا انه انفق على حفره ما يزيد على مئة الف دينار احمر وعن فرحة الغري انه كان جري الماء به حول النجف في رجب سنة ٦٧٦ ثم خربت هذه القناة. ولما قامت الدولة الصفوية وجاء الشاه اسماعيل الاول لزيارة النجف الاشرف سنة ٩١٤ امر بحفر نهر من الفرات الى النجف فاوصله اليها بقناة لارتفاع ارض النجف عن الفرات كما اشار اليه في تاريخ عالم آرا ص ٧٠٧ وحدثت عليه ضياع وبساتين وجعلها الشاه وقفاً على المحقق الكركي واولاده فلم تزل النجف تستقي من ذلك النهر الى زمن محاصرة العثمانيين النجف ايام السلطان سليم فطم النهر ثم امر الشاه طهماسب بحفر نهر من الفرات الى النجف فحفر ولم يتم وسقيت منه ارض بنواحي الكوفة تعرف الى اليوم بالطهماسية ولما جاء الشاه عباس بن محمد خدابنده بن طهماسب بن اسماعيل الاول الى النجف سنة ١٠٣٢ امر بتنظيف النهر الذي حفره جده الاعلى اسماعيل فحفر وعمر وعملت فيه عساكر الشاه وجرى الماء فيه حتى دخل مسجد الكوفة وهو المعروف اليوم بنهر المكرية وحيث ان النجف مرتفع ارتفاعاً كليا عن ارض الكوفه امر الشاه بحفر قناة توصل الماء الى النجف فحفرت ووصل الماء الى الروضة المطهرة ومنها الى بحر النجف وعمل له بركة في النجف ينزلون اليها ويستقون منها. ذكر ذلك في تاريخ عالم آرا ثم خربت هذه القناة وفي سنة ١٠٤٢ حفر الشاه صفي نهراً عميقاً عريضاً من حوالي الحلة الى مسجد الكوفة ومر به على عمارة الخورنق واوصلوا الماء الى داخل السور وبواسطة الدولاب جرى الماء على وجه الارض والشوارع والصحن الشريف وبنيت بركة للماء بشكل بحيرة ثم درس ذلك كله وفي سنة ١٢٠٨ ارسل يحيى خان آصف الدولة وزير محمد شاه احد ملوك الهند اموالا طائلة لحفر نهر من الفرات يبتدىء من بلدة المسيب ويمر بالكوفة وسمي هذا النهر نهر الهندية ويقال انه اخذ منه قناة تحت الارض يجري فيها الماء الى منخفض النجف ويقال ان بعض زعماء النجف طم تلك القناة خوفاً من توطن امراء الدولة العثمانية في البلد وإجراء قوانينهم عليها. ثم ان امين الدولة عبد الله خان وزير فتحعلي شاه القاجاري ارسل خمسين الف تومان لاصلاح قناة النجف ورتب المهندس ميرزا تقي على العمل وابتدأوا به من جهة (ابو فشيقة) الى (كري سعد) شرقي النجف واقاموا على هذا الكري القنطرة الماثلة حتى الآن إزاء (ابو فشيقة) واطلقوا الماء في الكري فجرى حيناً ووقف وساقوه من حيث وقف الى النجف في قناة والظاهر انها قناة قديمة وان قيل انها من صنع امين الدولة وانه شارف العمل بنفسه ولم يطل عمر هذه القناة على ما هو المعروف. كذا عن بعض مجاميع الفاضل الشبيبي. ثم ان الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر استعان ببعض ملوك الهند وهو السلطان ثريا جاه محمد امجد علي شاه الهندي المتوفى سنة ١٢٦٣ فأرسل له ثمانين ألف تومان وأرسل له غيره من أهل الهند اموالا طائلة فحفر نهراً من نهر آصف الدولة (نهر الهندية) الى سور النجف وأجرى الماء فيه فوقف في محل يقال له الطبيل يبعد عن النجف نحو أربعة اميال من جهة الشمال الغربي وذلك لعدم كون الحفر على هندسة فنية اذ لم ينتبه القائمون على العمل الى ان النهر من جهة النجف يعلو كثيراً عن أول المجرى وان المقدار الذي حفر لا يكفي لجريان الماء بل يحتاج الى اضعافه وانه امر غير ممكن بهذه الصفة وتوفي الشيخ في هذه الاثناء ولم يتم ذلك العمل ويرى شيء من ذلك الحفر على بعد بضع خطوات من سور النجف من جهة الشرق ثم ان السيد اسد الله الذي نحن بصدد ترجمته عزم على إتمام ما شرع به الشيخ محمد حسن وشرع في العمل واتمه في مدة ست سنوات وبقيت الناس تنتفع به نحو ١٩ سنة كما مر فلما كانت سنه ١٣٠٧ وذلك قبل مهاجرتنا إلى النجف بسنة جاء في تلك السنة برد عظيم ومطر كثير فجرف الرمول الى تلك الآبار وسد مجاري الماء وصرفت أموال كثيرة في سبيل إصلاحها فلم تصلح لضعف الهمم وفتور العزائم. وكان قد جفف البحر الذي كان غربي النجف بسد مجرى الماء عنه من جهة الحيرة من النهر المسمى ابو صخير في زمن السلطان عبد الحميد العثماني وجعل موضع النهر مزارع وبساتين تابعة لاملاك السلطان المسماة بالأراضي السنية وفي سنة ١٣٠٥ اجري لسقيها جدول من نهر الحيرة (ابو صخير) ولما انقطع ماء القناة سنة ١٣٠٧ بنيت على هذا الجدول بركة يستقي منها السقاؤون وتردها الدواب والمواشي وكان المباشر لحفره رجل اسمه عبد الغني وهو القائم بأعمال الأراضي السنية من قبل السلطان فنسب النهر اليه فقيل نهر عبد الغني لكن الكثيرين كانوا يسمونه نهر الحيدرية بل لم أسمع من يسميه نهر عبد الغني ولكنه كان معرضاً للانقطاع بأخذ الفلاحين لمائه لسقي مزارعهم وبوقوع الرمول فيه من هبوب العواصف في الصيف ومن السيول في الشتاء فتبقى الناس ظماء نحو اسبوع حتى يتم تنظيفه وتشتري الماء الذي يجلب من الكوفة بأغلى القيم ولا تجده الا قليلا فامر السلطان عبد الحميد بعد مراجعته بواسطة والي بغداد الحاج حسن باشا بحفر جدول الى جانب الجدول القديم لاستقاء الناس خاصة وبذل لذلك ألف ليرة ذهبية من خزانته الخاصة ولاصلاحه والمحافظة عليه كل سنة مئة ليرة ذهبية فتم ذلك ووصل الماء في اوائل شهر رمضان سنة ١٣١٠ ونحن في النجف الأشرف لكنه أيضاً كان معرضاً للانقطاع بما مر من العواصف والسيول في الصيف والشتاء وخرجنا من النجف عام ١٣١٨ والحال على هذا وفي سنة ١٣١٩ ابتدىء بإصلاح القناة على يد الشيخ ميرزا حسين ابن ميرزا خليل الفقيه المشهور وفرغ منه سنة ١٣٢٧ ولكنه لضعف مجرى الماء من نهر الهندية وتجمع المياه المالحة في الآبار لم يكن صالحاً للشرب

وفي سنة ١٣٣٠ ألفت شركة تجارية في النجف لشراء آلة بخارية رافعة توضع على نهر الكوفة واستحضر لذلك أنابيب ضخمة ثم جاءت الحرب العامة وأهمل ذلك وفي أيام الثورة العراقية أتلفت جملة من هذه الانابيب وبقي الكثير مكدساً في طريق الكوفة وبعد احتلال الانكليز للعراق نصبت آلة بخارية رافعة على نهر الحيرة تصب الماء في الجدول المقدم ذكره وفي سنة ١٣٤٢ بذل الحاج محمد علي الشوشتري الملقب رئيس تجار عربستان والد الحاج مشير نزيل دمشق ثلاثمائة الف روبية على أن تصرف في حفر جدول من محل يعرف بالمزيديات ينتهي مصبه الى بحيرة النجف القديمة غربي المدينة وما يحدث على ضفة النهر من زروع وبساتين يصرف ريعه بعد أخذ العشر منه للدولة على اصلاح الجدول وعلى مستشفيات ومدارس في النجف وان زاد ففي كربلاء وأعطيت الرخصة بذلك من الدولة في غرة رمضان سنة ١٣٤٢ وحضر الملك فيصل وأخذ المسحاة بيده وحفر شيئاً من الأرض وحفر معه الحاج رئيس وجماعة من وجهاء النجف واستمر العمل مدة ثم سحب الحاج رئيس ذلك المال الذي تعهد به وكان قد وضعه في البنك لأمور نظن ان اهمها معارضة كثيرين له في ذلك وطلبهم اليه العدول عنه لانه يضر بأهل النجف بزعمهم ولا ينفعهم، واطلعني وهو في دمشق على نحو من اربعين صحيفة جاءته في دفعتين من أناس يلومونه ويقولون له: أنت بعملك هذا تعمل شراً لا خيراً وذلك لانه بلغهم أن الدولة تريد ان تكلفهم بتكاليف لهذا الامر والله اعلم. وفي سنة ١٣٤٦ طلب الحاج محمد البوشهري الملقب معين التجار امتيازاً من الحكومة العراقية بجلب الماء من الكوفة الى النجف فأعطته ذلك فجلب آلتين رافعتين عظيمتين احداهما انكليزية والاخرى المانية حتى اذا تعطلت احداهما كانت الاخرى حاضرة جلبهما في اسرع وقت ونصبهما في الكوفة وأتم جميع ما يلزم لهذا العمل وقد رأيتهما في سفري الى العراق عام ١٣٥٢ والماء يجري بواسطتهما الى اكثر دور النجف عذباً زلالاً صافياً بأجور معينة. وفي هذه السنة وهي سنة ١٣٥٧ عزمت بلدية النجف على اسالة الماء على حسابها وابطال ما كان عمله معين التجار واستحضرت الآلات اللازمة لذلك.

الشيخ اسد الله ابن الحاج محمد علي ساكن قرية جم من محال دشت شيراز.

توفي في مشهد الرضا (ع) حين زاره سنة ١٣٣٨.

كان عالماً فاضلا من تلامذة الشيخ ملا كاظم الخراساني له تقريرات بحث استاذه المذكور.

الشيخ اسد الله بن محمد مؤمن الخاتوني العاملي الساكن في المشهد المقدس الرضوي.

كان حياً سنة ١٠٦٧.

عالم فاضل من سكنة المشهد المقدس الرضوي والظاهر أن احد اجداده جاء من البلاد العاملية الى المشهد الرضوي وتوطنّ فيه وولد هو وابوه هناك لغلبة العجمة عليه وكون اسم ابيه من الاسماء المعتادة عند الفُرس. وعلماء العامليين كثيراً ما كانوا يهاجرون الى ايران وبلاد الهند وغيرها ويتوطنونها. كان عنده اربعمائة مجلد مخطوطة وقفها جميعها على الآستانة المباركة الرضوية وصنع طابعاً كبيراً ونقش عليه صورة الوقف بالفارسية وطبع به على كل واحد من هذه الكتب وهذه صورته:

(اين كتاب راباسي صد ونود ونه جلد ديكر وقف آستانه حضرة امام علي بن موسى الرضا نمود اضعف عباد الله الغني ابن شيخ محمد مؤمن اسد الله الخاتوني كه ساكنان مشهد مقدس از مطالعه آن بهره مند كردند هركه بفروشد بلعنت خدا ونفرين رسول وغضب امام كرفتار شود ١٠٦٧).

وترجمته: وقف هذا الكتاب مع ثلاثمائة وتسعة وتسعين جلداً اخرى على آستانة حضرة الامام علي بن موسى الرضا أضعف عباد الله الغني ابن الشيخ محمد مؤمن أسد الله الخاتوني ليطالع بها سكان المشهد المقدس وكان من باعها فعليه لعنة الله وسخط رسوله وغضب الامام سنة ١٠٦٧). ومن جملة هذه الكتب الموقوفة على الآستانة الرضوية التي رأيناها في المكتبة الرضوية المباركة الجزء الخامس من كتاب نثر الدرر للآبي طبع عليه بالطابع المذكور. وكتب تحته بخطه (الواقف ابن شيخ محمد مؤمن أقل عباد الله اسد الله الخاتوني) وتحته خاتمه الخصوصي وفيه بيت من الشعر الفارسي وتاريخ كتابة النسخة بخط احمد بن علي الكاتب البغدادي سنة ٥٦٥ ومن اوقافه على الآستانة الرضوية مجموعة في الاشعار مرتبة على حروف المعجم من حرف الهمزة الى الياء لشعراء متعددين كتب عليها ايضاً: الواقف الضعيف النحيف ابن شيخ محمد مؤمن اسد الله الخاتوني. وكتب على ظهرها ايضاً من عواري الزمان عند اقل العباد محمد بن علي الشهير بابن خاتون العاملي. ومن جملتها كتاب مجموع الغرائب من تأليف الشيخ ابراهيم الكفعمي وقفه سنة ١٠٦٧ ومن جملتها كتاب جواهر المطالب في مناقب الامام ابي الحسن علي بن ابي طالب تاريخ وقفه سنة ١٠٦٧ عدد اوراقه (١٤٦). ومن جملتها رسالة في المنطق لملا أحمد.

الشيخ اسد الله ابن الحاج محمود آل صفا العاملي الزبديني.

ولد سنة ١٢٩٤ في زبدين وتوفي سنة ١٣٥٣ بمرض الفالج الدماغي في صيدا.

كان عالماً كاتباً اديباً شاعراً ذكياً فطناً واشتهر بذكائه وتدقيقه وكثرة جدله قرأ في النباطية في مدرسة العالم الجليل السيد حسن بن يوسف الحبوشي قرأ فيها النحو والصرف والمعاني والبيان والاصول والفقه وراجع الكتب ومارس وباحث حتى صارت له ملكة جيدة في العلوم العربية واطلاع لا بأس به في المسائل الفقهية ونظم وكتب كثيراً فاجاد في نظمه ونثره وكان يميل كثيراً للعزلة. تولى منصب القاضي الشرعي في صيدا. له عدة مقالات في العلم والادب والنقد واللغة نشرت في مجلة العرفان وله شعر كثير نشر اكثره في المجلة المذكورة وله شعر غير ما نشر في العرفان لم يقع بيدنا واول ما نشر من نظمه قصيدة عنوانها (الناس والعلم والدين) وهي:

لم ينظر الناس في عقبى أمورهم ... ولم يجيلوا بخلق الله أذهانا
منتهم نفثات الجهل ان يردوا ... ماء المسرة من حيث الاسى كانا
ظنوا المعالي في جمع الحطام وهم ... في ذاك قد هدموا للمجد بنيانا
وحاولوا ظفراً بالجور فاندفعوا ... الى العداء زرافات ووحدانا
حتى اذا ما أتوا يجنون ما غرسوا ... جنوا وما اعتبروا ذلا وخذلانا
اعد كل امرىء منهم فيوهمني ... ان ليس يحسب في التحقيق انسانا
باعوا بدنياهم ديناً به عقدت ... عرى السعادة دنيانا وأخرانا
إن السعادة اخلاق مطهرة ... أضحى لها الدين قسطاساً وعنوانا

ما ان تجاوزت الذكرى مسامعهم ... يوما ولا راقبوا لله سلطانا
وكل يوم لهم فيمن قضى عظة ... تعد أحياءنا اللاهين موتانا
هل ينظرون بأبصار يرون بها ... ملابس العز ما ندعوه أكفانا
أو يسمعون بآذان تحيل لهم ... قوارع الذكر تغريداً وألحانا
أو يحملون قلوبا يحسبون بها ... في القبر صرحاً يضاهي قصر غمدانا
أعمتهم الشهوات المهلكات عن الـ ... ـباري فسامهم بغياً وكفرانا
ما جاوزت كلمات الرشد ألسنهم ... إذ يدعون الهدى مكراً وإدهانا
كان اغتنام رضى الرحمن همهم ... لو أنهم صدقوا في الله ايمانا
ألا ترى مستهام الحب يؤنسه ... رضى الحبيب وان اقصاه هجرانا
فكل صعب عليه هان في سبل الـ ... ـهوى وكل عزيز عنده هانا
وليس ريبهم في الله منقصة ... لله بل كان فيهم ذاك نقصانا
ماعاب شمس الضحى أن لا ترى لعـ ... ـمى في الناظرين ولا انحطت بذا شانا

●

يا أمة تدعي الايمان حيث خلت ... من ضوء حجته الغراء اذهانا
أنتم كغيركم في ذا السبيل فما ... للفرق اعددتم قولا وتبيانا
وكيف يصلح دين الله أفئدة ... لم تبن إلا على التقليد إيمانا
ما استقبلوا الله يوماً بالقلوب فهم ... مستقبلون على التحقيق انسانا
لا ينهجون سبيلا قل سالكه ... وان تلوا سنة فيه وقرآنا
فلا وعيشك لا يأتون من عمل ... زاك اذا قل أهلوه وان هانا
وربما اعتقدوا حقاً يدان به ... ما لم ينزل به الرحمن سلطانا
وربما حظروا لا عن دليل هدى ... ما كان لوعقلوا للب ميزانا
مستمسكين بما اعتادوا فحيث دعا ... داعي الهداية صموا عنه آذانا
مثل البهائم اذ عافت على ظمأ ... ورود ما لم ترد من قبل أحيانا
فأي دين هدى فيه لمثلهم ... صلاح أمر وقد ساموه عدوانا
وكيف ينجع وحي الله في ملأ ... يتلون آياته صماً وعميانا
لا يطمئن بذكر الله ذاكره ... ما لم يكن من نمير العلم ريانا
ان يتق الله قوم فالذين به ... قلوبهم ملئت علماً وعرفانا
لا قول صلوا ولا شرح الصلاة هما ... مما استجيب به لله اذعانا
لا رواية ما قال الرسول على ... من لو تشاء جرى في الريب حيرانا
أو يستقم نهج ذي علم فمن طهرت ... أخلاقه وأقام القسط ميزانا
لا العلم ينجع والذكرى بمن جعلوا ... عليهم للهوى حكما وسلطانا
وأين ذكراك من قوم قلوبهم ... دون النصيح عليها الغي قد رانا
لو دان كل امرىء للحق حيث بدا ... لم يعد فرعون رشداً بابن عمرانا
ولا بعيسى استراب المستريب ولا ... بصدق أحمد لا قبلا ولا الآنا
ذاك النبي الذي يدلي بحجته ... سر العوالم أحياناً فأحيانا
ذاك النبي الذي أبقى الاله له ... الى المعاد على ما جاء برهانا
من حكمة بثها الامي صافية ... تزداد علما بها ما زدت امعانا
وسر وحي لنا منه بدا نبأ ... بصدقه وبنفي الريب انبانا
كم جاء بالحجة البيضاء عارية ... لا تستطيع لها الايام كتمانا
لكن مرامي هوى الانسان ليس لها ... حد ولست لها تستطيع حسبانا
ورب علم اضاع الرشد صاحبه ... ولو نصحت له سراً واعلانا
أكان يجهل عمرو او معاوية ... وصي احمد إذ ساماه عدوانا
لكنها شهوات عد صاحبها ... دون البهائم لما عد شيطانا
شر الخصال عمى ما انفك صاحبه ... بخمره ثمل العطفين نشوانا

ان ام نهج الهدى يوماً فما فقدت ... في قلبه نفثات الغي اكنانا
لكن نحا سبل الرشد ابتغاء منى ... او غادر البغي اذ اعياه امكانا
كم جاء بالعمل الزاكي مخادعة ... قوم يعدهم الشيطان اخوانا
امسك بذكراك عن قوم بهم ثبتت ... على الضلال مباني الفخر أركانا
ان ينذروا سخروا او يهجروا وتروا ... او ينظروا او سعوا في الغي ميدانا
لم ينكروا منكراً يوما ولا امروا ... بالعرف حيناً اعز الدين ام هانا

●

فلا وربي ما من حكمة عدلت ... خوف امرىء ربه سراً واعلانا
هل همة المرء الا خدمة الجسد الداني ... اذا لم يكن لله قد دانا
ولا رزية كالالحاد ملبسة ... غما تلظى به الاحشاء نيرانا
وهل يقدر كالرجعى الى عدم ... بعد الوجود اولو الالباب خسرانا
فان نفى ملحد عن نفسه جزعاً ... فكيف يحيا بدار البؤس محيانا
قل للكفور بباريه ستعرفه ... اذا جزيت عذاب النار الوانا
لو كنت تسأل برهانا عليه رأت ... من كل ما ابصرت عيناه برهانا
لكنما رمت اطلاق العنان بلا ... حجر من الدين أنى رمت عدوانا
زعمت انك لو ابصرت ربك ما ... اودعت قلبك للرحمان كفرانا
وكيف تجعل ربا من تراه ولم ... يستعل عن شبه في خلقه شانا
لو كان يبصره راء لكان اذاً ... قد استحال وجود الذات امكانا
هل فوقه قادر يعطيك باصرة ... تستطيع رؤية من سواك انسانا
ليس الوجود لشيء عين رؤيته ... او بعضها فترى ما شئت اذ كانا
لو كنت تعقل لم تقدم على خطر ... لم يعد محتملاً لو جاز رجحانا
فكيف والعلم قد فاضت اشعته ... من حيث عن رؤية الابصار اغنانا

وله قصيدة عنوانها (أنت ابن يومك).

انت ابن يومك لا ابن امس ولا الغد ... عدمان بينهما تروح وتغتدي
فاربأ بنفسك ان تغادر فرصة ... لغد فلا تدري مصيرك في غد
واضاعة الفرص السوانح حسرة ... من دون لوعتها عناء المقصد
فاذا ظفرت بفرصة فاسترعها ... عيناً إذا نام القطا لم ترقد
واشدد لها الهمم التي ان اخلفت ... فعرى الرجاء بغيرها لم تعقد
واذا نبا بك بعد صدق عزيمة ... حظ فشاهد مجدها لم يجحد
اعطيت بسط يد وفكر لو به ... رمت الشواقب لم تكن بمفند
لو كان يجمعنا الوفاق على هدى ... لم يعينا طلباً مقام الفرقد
الرأي فاعلم شرط كل عزيمة ... فبدونه عضب الشبا كالمرود
للمستضيء بنوره حيث انجلى ... كادت وجوه الغيب تلمس باليد
هي سابغات الحزم ما عملت يد ... فيها ولا هي تشترى بالعسجد

●

اوهمت نفسك في الباطلة راحة ... تلهي فؤادك عن بلوغ السؤدد
لكن من رضي الاماني مورداً ... للهم وارد غلة لم تبرد
والناس حيث يؤمهم داعي الهوى ... لم ينظروا الا بعيني ارمد
فمتى يتاح «لعامل» عين بها ... يهدى الى النهج السوي فتهتدي
ويد بها تنمو بقية مجدها ... ان كان ثم بقية لم تنفد

●

ابناء قومي والشماتة ان يرى ... غرض الملام ربيب ملة أحمد

بدت الحياة لذي الحياة من الورى   لهوان عيشكم بوجه اربد
يرتاد في ظل الخمول وليدكم   حتى الردى فكأنه لم يولد
عجباً لكم تتحاسدون وأنتم   في حال ضيم مثلها لم يحسد
عجباً لكم تتخاذلون وانتم   في حاجة تقضي بألفي مسعد
خلوا التكتم قد بدت اسرارنا   مأثورة عن شملنا المتبدد
هل تعذرون ولم تكن اسلافكم   في المجد الا قدوة للمقتدي
كم قام منكم اروع في « عامل »   كالشمس ثاقب رأيه لم يخمد
أس الفضيلة انتم وبدينكم   يهدى سبيل الرشد كل موحد
ولكم اذا حق الفخار أئمة   بسواهم باغي الهدى لا يهتدي
تمضي الدهور وكل فرد منهم   فرد الكمال يعز حجة احمد
من عشرة واثنين بعدهم لهم   جمع الكمال ومثل ذا لم يوجد
عجباً لقلب لا يلين لذكرهم   اذ يذكرون ولو غدا كالجلمد
كنتم ودينكم الحنيف يحوطكم   ويضمكم ضم الأنامل في اليد
فنبذتموه وراءكم وطلبتم   دنياكم من كل باب موصد
هذا قليل من كثير قلته   لا يستطاع كثيره لمعدد
لو لم يكن يا قوم هذا داؤكم   كنتم بدور الحائر المسترشد
فالام ننتحل الزهادةوالتقى   وببعض ذاك فعالنا لم تشهد
لو كان هذا القول حقا لم يكن   بين البرية فوقنا ذو سؤدد
هل سامع لنصيحة فيثيرها   همها تسارع قبل فوت الموعد
هذا مقام النادمين فان يفت   والحال ما عهدت فموت سرمدي
ان دام فيكم ما علمتم صرتم   خبراً من الاخبار ينقل في غد

وأنت حيث العلم داني الجنا   اقصاك عنه جدك الخامل
فعلت في نفسك ما انت في   ألد اعداك له فاعل
تسومها الخسران لا نادماً   ومنك ما زال لها خاذل
سجية يحسب خيراً لمن   تعزى اليه موته العاجل
سميت بالحي مجازاً كما   بالضد يدعو ضده الهازل
لست من الاحياء لكنما   فيك بحق شبه الباطل
ان لم تكن ميتاً فانت امرؤ   شر من الموت به نازل

●

من لي بأن يهدي الى «عامل»   نصيحة تهدى بها عامل
عجلان لا يلوي على صاحب   كلا ولا يلوي به عادل
يحلو لعينيه سواد الدجى   وان توارى بدره الآفل
يزيده الليل ارتياحا به   واذا تغنى طيره الزاجل
لعله يدرك من عامل   بقية يرجى لها آجل
فيملأ الاسماع من اهلها   بصرخة يصحو لها الغافل
يا حاملي اسفار بيت الهدى   كيف تردى منكم الحامل
يسير نائي الدار في ضوئها   لكنه من بينكم زائل
يا خلف الزاكين ماذا عرا   فعاد مراً ما جنى العامل
فلو حكى فرع سوى اصله   عداكم في لومه العاذل
مذ رمتم بالجهل نيل المنى   شرقتم اذا غرب الآمل
ادعوكم واليأس ملء الحشا   لكنما الوجد كذا فاعل
عذراً وان أدمى الحشا مقولي   فانه عن لوعة ناقل
اذا شغلت الشعر عن لومكم   فهل لضيم عنكم شاغل

وهذه قصيدة له ايضاً عنوانها (هذا اوان اليقظة) :

قد آن ان يستيقظ الغافل   فليستفق من نومه الخامل
ألا ترى الدهر باحداثه   يوقظ ما لا يوقظ النابل
قد اعذر الدهر الى اهله   حتى متى يعذله العاذل
وزاد في الاعذار حتى استوى   في ذلك الاخرق والعاقل
ان كان للجهل شفاء فقد   اتاح ما يشفى به الجاهل

●

تروم في ظل الخمول المنى   وذاك فاعلم حدها الفاصل
قد فاز بالآمال طلابها   غداة لم يحلم بها الكاسل
ان المقادير لها آخر   ولجة العزم لها ساحل
اذكر حماة المجد من يعرب   اولاء سفر العبرة الحافل
هم انجم الحكمة ما لاح من   افق سواهم بدرها الكامل
مدينة العلم هم بابها   وللعلى هم ظلها الشامل
اولاء يا شرق بنوك الاولى   بهم اتاك الشرف الطائل
بنوا لك المجد المقديم الذي   من دونك الغرب به آهل
اما وماضي مجدهم لم يكن   لولاه مجد في الورى آجل
هم مصدر الفضل فلا فاضل   في الدهر الا عنهم ناقل
فما عدا يا شرق مما بدا   حتى شأى فارسك الراجل
أصبحت يا شرقي نهب الأسى   وضل عنك الفرج العاجل
يداك قد جرت عليك الذي   قاسيت من دنياك يا جاهل
فالمشرع العذب مباح بها   وانت من آسنها ناهل

وهذه قصيدة له ايضاً عنوانها (في اخلاق الانسان حيرة لا تنقضي) :

أمن سجاياك اذا الليل سجا   ان تهجر النوم ام الليل كذا
ام قصرت ذكرى اخلاء الصفا   عليك من لهو بها طول الدجى
ام انت ذو نفس اذا عنها نضت   غواشي الطبع استطاعت ما تشا
كم اسهرت ليلي دواعي فكرة   جابت بي الأرض وآفاق السما
ابصرت ما مر وما يأتي معاً   وآجل العمر وريعان الصبا
جاست خلال الدهر في ظلمائه   خواطر حالت ضياء وسنا
فما رأت عيناي شيئاً عجباً   كعالم الانسان في الدهر أتى
يشكو الرزايا وهو من انصارها   لا بل هو الخطب الذي لا يتقى

●

متى ارى الناس بالباب ترى   سعادة الدهر اخا في الورى
هل يبعث الدهر اتحاداً بينهم   فيه نرى الفرع على الاصل جرى
بوحدة الناموس والاصل له   عقد وثيق غير مفصوم العرى
متى اراهم بالمؤاخاة التي   تدعى بحبل الله قد شدوا القوى
متى اراهم بالتآخي اعتصموا   من فادح الخطب اذا الخطب عرا
واستنزلوا الدهر على احكامهم   واستقبلوا من عيشهم وجه الرضا
متى يرى الانسان ان ليس له   بنفسه في هذه الدنيا غنى
متى ارى الناس كما هم اخوة   لا يفقد الاهل امرؤ حيث ثوى
يسلو بعيد الدار عن اوطانه   في كل ارض باخلاء الصفا
متى ارى الناس صحوا من غمرة   ما استقبلت يوماً بهم وجه هدى
سامتهم البغضاء حتى جرعوا   من لجة العدوان كأسا ما حلا

وفرقت ابناء اصل واحد ... تفريق اضداد فعز الملتقى
تـوارثوهـا خلفاً عن سلف ... امـانيـاً كن المنـايا لا المنى
لم تغرب الشمس على ذي مقلة ... ابقى لها الخوف هجوعاً في الدجى
وكم لهم من صرف دهر صارف ... حتى عن اللهو بأوطار الصبا
ومن رزايا دهرهم لو فكروا ... ما لم يذر في الدهر شيئاً يشتهى
لا تنقضي عنهم اذا العمر انقضى ... شواغل الدهر بآلام الأسى
جنى عليهم حسرة لا تنقضي ... تفريقهم والخزي فيما قد جنى
أعماهم الجهل فهم لو ابصروا ... لم ينهجوا في سيرهم نهج العنا
يهوون رغد العيش اذ تلقاهم ... يسعون في الارض على عكس المنى
بسنة التفريق امسى موحشاً ... باهله الربع كربع قد خوى
ولم يكن في الكون لو لم تأتلف ... عناصر الاكوان ارض او سما
قالوا هي الأديان حالت بيننا ... وآفة القول الحديث المفترى
ما اقدر الناس على توحيدها ... لو اعتقوا الألباب من رق الهوى

●

هي السجايا لا سواها المنتمى ... رقى ذرى العلياء راق او هوى
الفضل والنقص وليدان لها ... في كل حين وفضول ما عدا
لا يرعوي الانسان عن اخلاقه ... حتى يحاكي فلق الصبح الدجى
فان بدت من ناقص اكرومة ... فويل مغرور بما منه بدا
هم المراءون اعدوا ما ترى ... مصايد النفع واشراك المنى
والفضل ان ساء صنيعاً ربه ... فالذنب لا للبدر ان خسف عرا
قد يهجر الحلم حليم لم يجد ... له سوى الجهل من الجهل حمى
وكافر النعمة يلقى مرتجا ... في وجهه باب الجواد المرتجى
ورب ذي حزم اضاعت رشده ... حال غبي القوم منها في هدى
ورب ضليل يسمى المقتدى ... ومهتد هاد به لا يقتدى
وكم تردى بين قوم باطل ... رداء حق وعلى الحق علا
وهكذا الدهر على علاته ... يمضي ومن قبل عليها قد مضى

●

فقل لمن نافس بالمال اتئد ... فرب فقر كان خيراً من غنى
وقل لمن بالعلم باهى ربما ... جنى امرؤ من علمه مر الجنى
وأي شيء يحسن الفخر به ... وجملة الكون كطيف في الكرى
والعلم ان اعيت على طلابه ... محاسن الاخلاق بئس المقتنى
لا خير في علم وضيع سافل ... يزيده العلم اهتداء للاذى
وما سباع الوحش لولا جهلها ... الا دواه مهلكات للورى

●

بالعلم ذو العلم يباهي وهو لا ... يدري الى اين ومن اين أتى
جهل بقدر العلم ازرى انه ... على جمال العلم والكون قضى
جهل يسوم الفضل نقصاً في الورى ... ويبلغ النقص به اقصى المدى

●

يا ايها الانسان ان رمت العلى ... بالحق فانه النفس عن مردي الهوى
ولا تمن النفس مجداً كاذباً ... يسومها الغبن وفي الصدق الغنى
مهما اتى الحاذق في تمويهه ... فالدهر من عاداته برح الخفا

●

يا ساهر الليل لهم ينقضي ... وغافلا عما اليه المنتهى
لو تعقل العجماء عقبى أمرها ... كما عقلت اغتالها صرف الأسى
وان تعزى بايات مؤمن ... فما يرى الجاحد للنفس عزا
ما انت والحرص الذي من اجله ... تذيق اخوانك أنواع البلا

●

يا باحثاً في الكون عن اسراره ... وسر محياك مصون لا يرى
بنفسك ابدأ وامط عن سرها ... ستراً اذا كنت زعيما بالحجى
رضيت من عيشك بالفاني الذي ... ما كان لو فكرت شيئاً يرتضى
زعمت للكون فناء سرمداً ... فكيف تحظى بعد هذا بالهنا
لكنما تحمل قلباً ما حوى ... سوى هوى الغيد وجامات الطلا
وذي الاعاجيب التي ابدعتها ... اقوى من الخمرة فعلا في النهى
لم يستفق نشوانها من سكرة ... آنا اذا ما شارب الراح صحا
ادركت يا انسان علماً زاخراً ... كالبحر لكن حال جهلا وعمى
ما غض منك اللوم طرفا انه ... كساقط الطل على صم الصفا

وله قصيدة (موشح) عنوانها (سرور العيش آل):

سره الدهر لأمر فبكى ... لا تلمه فسرور العيش آل
شاقه الحزن قريناً مذ درى ... ان ما يدعى سروراً لا ينال

●

انني جربت اخلاق الورى ... وسجايا الدهر حيناً بعد حين
ذقت حلو العيش والمر معا ... دائبا بين خلي وحزين
ورأيت اليوم سفراً قد حوى ... شرح ما كان وما سوف يكون
انما الدهر سواء كله ... لا تخل من فارق بين السنين
فكأني كنت فيمن سلفوا ... وكأني في القرون الآخرين
فاذا العيش عناء كله ... شقي الحي به وهو جنين
كيف ندعو راحة ما لم تنل ... بعضها الا اكف الخادعين
انما جاء مجازاً لفظها ... او عزاء لقلوب العالمين
تلك دنياك فدافع همها ... بسجايا العاملين الصابرين
قصر الآمال ان لم تستطع ... بتلها فالحرص للحر عقال
وارض بالصبر معيناً انه ... خير معوان اذا الهم استطال

●

ليس يغني عنك شيئاً جزع ... في الرزايا بل هو الهم الشديد
ما اصاب الرشد من يبكي على ... فائت والعيش لا بد يبيد
انما كان جديداً ما غدا ... خلقا والشيخ قد كان وليد
رب حسن فيه ابصار الورى ... وقفت ليس لها عنه محيد
من حسان تتجلى ما على ... حسنها فيما علمنا من مزيد
تملأ العين جمالا فترى ... انها غاية ما يهوى المريد
ورياض كلما جال بها ... رائد الطرف بدا حسن جديد
وقيان غادرت الحانها ... غير حاسي الراح نشوان يميد
ادركتها غير الدهر فما ... لزمان راق فيها من معيد

●

ما جهلنا مذ عرفنا ما العنا ... ان رغد العيش وهم او خيال
لكن الدنيا ارتنا عجبا ... فحسبنا الرنق فيها كالزلال

●

قد عشقناها على علاتها ... ما لوت عن حبها تلك الكروب

فغدونا نشتكي آلامها مثلما يشكو محب من حبيب
نحسب اللازم من احزانها عرض امر سيمضي عن قريب
فهي لولا قوة قاهرة للبرايا ملها كل لبيب
قد حبست النفس عن لذاتها مذ بدا لي انني فيها غريب
ورضيت الهم فيها صاحبا مذ بدا لي انها سجن الاديب
يقذف البحر الذي جاورته شرراً لو مس ما بي من وجيب
ومن البأساء يوليني الهنا حسن صبري وكذا شأن الاريب
صن عن الاوغاد شكواك فهم بعض اسباب الرزايا والكروب

●

انبت الدهر رجالا ما هم يوم يدعون الى مجد رجال
ومضى القوم الذين استسهلوا طلب المجد على حد النصال

●

أكذا العيش ام الحر كذا ام برا الرحمن خلقي عجبا
لم اجد فيما مضى من عمري مطعماً طاب وماء عذبا
قد رأيت الناس في عاداتهم ألفوا السوء وعافوا الادبا
كل من كاشفته الفيته يكره الصدق ويهوى الكذبا
يشتكي الضر وينحو نحوه ويروم الرغد من حيث ابى
لا ترى فيهم خليلاً صادقا بلغ السيل من الغدر الزبى
رب خل كان لي اقصى المنى سامني الود سحاباً خلبا
جاب فكري كل ارض وسما صاعداً حتى بلغت الشهبا
فرأى ما لم تر العين ولم تسمع الاذن فاملى عجبا

●

كل ما في الكون ارض وسما في جهاد بين حل وارتحال
في بروج ضربت من دونها حجب العز واستار الجلال

●

ايها الباغي على اخوانه حسبهم من بؤس عيش ما لقوا
لا تخل غير نفوس ما بها اذ تسام الضيم الا الرمق
اصبح الروض هشيما فارتقب لفحات النار اذ يحترق
وطغى السيل فما اقرب ان يتقى اذ ذاك منه الغرق
يا شبيه الوحش في عدوانه ما الذي اغنى الحجى والمنطق
لم يصن عنك الحجى وجه الهدى بل تعاميت وساء الخلق
جف اصل العود من ماء فلا ثمر يرجى له او ورق
يا جناة الصاب مما حسبوا انه الشهد فخابوا وشقوا
مثل البنيان في تقويضه مثل الناس اذا ما افترقوا

●

تشتهون الرغد اذ انتم الى منزل البؤس تشدون الرحال
ما اتقى البغضاء فيكم متق ولظاها كل حين في اشتعال

ومن شعره قوله :

رعى الرحمن في لبنان غيداً لمثل جليسها خلق السرور
اذا سفرت فليس هناك الا مشير بالصبابة او عذير
تضاحكنا الوجوه فلا نبالي اذا لم تبتسم منها الثغور
وتشرح من فنون الحب ما لا يلم ببعضه الفطن الخبير
وتسكرنا اللحاظ ولا مدام فتسعدها المعاطف والخصور
وتصرعنا الخدود ولا مقيل وان ادمى ملامسها الحرير
ويقنعنا الخيال من الاماني اذا ضنت بطلعتها البدور

وقوله :

ملاك الحب انت فكل قلب يكاد إليك من كلف يطير
وكيف ترد دعوتك البرايا وانت على قلوبهم امير
عليك بكهرباء الحسن روحي تدور وما سواك لها مدير
تناجيك الضمائر كل حين ولا تدري بما يوحي الضمير

هذا ما عثرنا عليه من شعره في مجلة العرفان.

السيد اسد الله ابن الميرزا هداية الله بن علاء الدين الحسين بن نظام الدين علي ابن الميرزا قوام الدين محمد بن علاء الدين الحسين ابن الشريف المرتضى ابن الشريف علي ابن السلطان السيد كمال الدين المستولي على بلاد طبرستان ابن قوام الدين المشتهر بمير بزرك الحسيني المرعشي المنتهي نسبه الى علي المرعشي.

قال في الرياض في ترجمة بسلطان العلماء: كان الميرزا أسد الله هذا رجلاً عالماً فقيهاً ربانياً جليلاً نال تولية المشهد الرضوي وصار من اشراف خراسان، وله تأليفات فقهية وحديثية وادبية ورجالية، وقرأ لديه جماعة منهم ابن اخيه الميرزا شجاع الدين محمود ابن الميرزا السيد علي ابن الميرزا هداية الله وذكرت ترجمة الميرزا أسد الله في اتشكده ورياض العارفين.

الميرزا أسد الله الهزارجريبي المنجم.

(الهزارجريبي) نسبة الى هزار جريب بلد من بلاد إيران، ومعناه ألف جريب والجريب مقدار مخصوص من المساحة.

في المآثر والآثار ما ترجمته: له مهارة في فن النجوم وعمل الاستخراج والأحكام لهذا عينه ولي العهد مظفر الدين ميرزا بمنصب منجم باشي في المشهد المقدس الرضوي، وايضاً له مقام سام في فن الحساب، ومعرفة الاسطرلاب والتواريخ والسير وأنواع الفضائل ويخرج من العهدة في المحاضرة والمنادمة، كما ينبغي، وكان في اوائل امره في المدرسة يكتسب الفنون الظاهرية ولكنه من سنين تغير مشربه وسلك مسلك الدراويش.

الاسدي

هوابو الحسين محمد بن جعفر الأسدي الرازي وقد يعبر عنه بمحمد الأسدي (والأسدي) في اول سند الصدوق هو محمد بن احمد بن علي بن أسد الأسدي، وفي منهج المقال: الأسدي هو محمد بن ابي عبد الله جعفر بن محمد بن عون الأسدي الكوفي ويأتي لابنه ابي علي كما نبه عليه ابن طاوس في ربيع الشيعة، وربما يأتي لأبيه جعفر بن محمد (انتهى). وفي النقد: الاسدي اسمه محمد بن جعفر وقد يطلق على عبد الله بن محمد الأسدي ويحي بن القاسم الاسدي وغيرهما.

اسرائيل بن أسامة بياع الزطي كوفي.

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع). وروى الكليني في باب دهن البنفسج من كتاب الزي والتجمل من الكافي عن إسباط بن سالم عنه، وفي لسان الميزان: إسرائيل بن أسامة الكوفي ذكره الكشي والطوسي في رجال الشيعة وانه من أصحاب جعفر الصادق (انتهى) (أقول) لم أره في رجال الكشي.

اسرائيل بن عايذ المدني المخزومي.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) وفي لسان الميزان: اسرائيل بن عابد المدني المخزومي ذكره الطوسي في رجال الشيعة: كان ثقة من الرواة عن جعفر الصادق (انتهى) (أقول) يخالف ما في رجال الشيخ في عابد ففي اللسان بالباء الموحدة والدال المهملة، وفي رجال الشيخ بالمثناة التحتية والذال المعجمة وفي انه ثقة فلم ينقل احد عن رجال الشيخ توثيقه.

اسرائيل بن عابد المكي ابو معاذ.

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع). وفي المنهج عن رجال الشيخ عده في اصحاب الباقر (ع) ايضاً وقيل انه غير موجود فيه وربما كان اشتباها باسرائيل بن غياث الآتي والله اعلم. وفي لسان الميزان: اسرائيل بن عباد المكي ابو معاذ ذكره الطوسي في رجال الشيعة وكان ثقة من الرواة عن ابي جعفر الباقر (انتهى) وهذا يؤيد وجوده في اصحاب الباقر (ع) من رجال الشيخ لكن التوثيق غير مذكور.

اسرائيل بن غياث المكي.

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الباقر (ع).

اسرائيل بن يونس بن ابي اسحاق الكوفي.

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) وروى الشيخ في التهذيب في باب ميراث ابن الملاعنة عن عبيد الله بن عيسى العبسي عنه وفي باب الذبح منه عن عبد الله بن موسى عنه وفي باب تلقين المحتضر عن عمرو بن ايوب عنه.

الشيخ اسعد بن ابراهيم بن الحسن بن علي الاربلي.

له كتاب الاربعين برواية ابي الخطاب عمر بن الحسن بن علي بن محمد الجميل بن فرح بن خلف بن قومس بن مزلال بن ملال بن بدر بن احمد بن دحية بن حلفة بن فروة الكلبي المعروف بذي النسبين الاندلسي البلنسي الحافظ ولقب بذي النسبين من جهة نسبته ابا الى دحية واما ابي عبد الله الحسين (ع) لان امه كانت امة الرحمن بنت ابي عبد الله بن ابي البصام موسى بن عبد الله بن الحسين بن جعفر المعروف بالكذاب وترجم ابا الخطاب ابن خلكان، وجدت نسخة من الاربعين المذكور في ضمن كتاب المجموع الرائق تأليف السيد هبة الله بن ابي محمد الحسن الموسوي المعاصر للعلامة الحلي ونقلت تلك النسخة من كتاب بخزانة مشهد أمير المؤمنين (ع) واستنتسخها من نسخة منقولة من تلك النسخة المولى الفاضل الشيخ حيدر قلي ابن نور محمد خان الكابلي نزيل كرمانشاه حفظه الله تعالى وقد ارانا تلك النسخة حين تشرفنا بزيارته في منزله بمدينة كرمانشاه صانها الله عن طوارق الحدثان وذلك في العشرين من شهر المحرم الحرام سنة ١٣٥٣ بطريقنا الى زيارة الرضا (ع) والأحاديث التي اوردها في ذلك الكتاب دالة دلالة صريحة على تشيعه، قال في الكتاب المذكور: قال الراجلي رحمه ربه المستغفر من ذنبه أسعد بن ابراهيم بن الحسن بن علي الاربلي: كنت سمعت على كثير من مشائخ الحديث أن النبي ﷺ قال: من حفظ عني اربعين حديثاً كنت شفيعاً له يوم القيامة فحفظت ما شاء الله من الأحاديث وانا لا اعلم الى اي الأحاديث اشار رسول الله ﷺ الى ان لقيت سلطان المحدثين ذا الحسبين والنسبين ابا الخطاب بن دحية بن خليفة الكلبي رحمه الله تعالى وسمعت عليه موطأ مالك وسألته عن الأحاديث التي اراد بها النبي ﷺ ان الانسان اذا حفظها بعثه الله عز وجل يوم القيامة فقيهاً عالماً والى اي الأحاديث اشار ﷺ قال: ان هذا السؤال سئل عنه محمد بن ادريس الشافعي الامام المطلبي (رض) فقال: هي مناقب اهل البيت عليهم الصلاة والسلام. وروي عن الامام ابي عبد الله احمد بن حنبل انه قال: ما اعلم أن احداً اعظم منة من الشافعي واني لادعو الله تعالى في ادبار صلواتي ان يغفر له منذ سمعت منه ان الاربعين حديثاً اراد بها النبي ﷺ مناقب اهل بيته عليهم الصلاة والسلام، ثم قال الامام احمد بن حنبل وقر في نفسي ان قلت من اين صح عند الشافعي هذا فرايت في المنام تلك الليلة رسول ﷺ وهو يقول لي يا احمد لا تشك في قول ابن ادريس فيما رواه عني قال اسعد: فقرأت عليه جميع الاحاديث المشهورة المسندة المروية في مناقب اهل البيت عليهم السلام فأراني جزءاً صغيراً فيه احاديث غريبة سمعتها عليه ورواها عن الثقات، فلما سكنت محمية بغداد وتديرتها وحمدت جنابها الرحب وتخيرتها وشملتني من صدقات ديوانها العزيز مجده الله تعالى نعم بت مستمرياً أخلافها ومستذرياً أكنافها سألني جماعة من المؤمنين ان اجمع لهم ما رويته من الاحاديث التي ذكرتها مختصرة مسندة معنعنة بحذف الاسانيد المطولة، فأجبت الى ذلك اجابة من رغب في جزيل الثواب ولبى دعوة الاخلاء والاصحاب والله الموفق للصواب، وقلت حدثني الشيخ الامام الحافظ الفاضل الحسيب النسيب جمال الدين ابو الخطاب عمر بن ذي الحسبين والنسبين الحسين بن دحية الكلبي المغربي الاندلسي رحمه الله تعالى بقراءة المبارك ابن موهوب الاربلي سنة عشر وستمائة في مجلس واحد (انتهى) ثم ذكر الاحاديث كلها وهي جميعاً في فضائل امير المؤمنين واهل البيت عليهم السلام وفيها من الفضائل العظيمة وبملاحظة ذلك لا يبقى شك في تشيعه.

اسعد بن ابراهيم بن الحسن بن علي الحلي

له كتاب الاربعين حديثاً هكذا وجدته في مسودة الكتاب ولا اعلم الآن من اين نقلته ويوشك ان يكون هو السابق وابدل الاربلي بالحلي او بالعكس.

اسعد بن ابراهيم بن علي بن محمد المقري.

صالح فاضل قاله منتجب الدين في ترجمة ابيه ابراهيم.

اسعد بن احمد بن ابي روح ابو الفضل قاضي طرابلس.

مات قبل سنة ٥٢٠. في الميزان: وظن ابن ابي طي انه قتل عندما ملك الافرنج حيفا، وكان ملكهم على ما ذكره ابن الاثير سنة ٤٩٤.

ذكره الذهبي الناصبي في ميزانه فقال: أسعد بن أبي روح أبو الفضل الرافضي قاضي طرابلس له تصانيف في الرفض ولي القضاء لابن عمار وكان متعبداً زاهداً راهباً هلك قبل الـ ٥٢٠ (انتهى) وفي لسان الميزان ذكره ابن طي فقال: أسعد بن أحمد بن أبي روح عقدت له حلقة الأقراء وانفرد بالشام وطرابلس وفلسطين بعد ابن البراج وولي القضاء بعده بطرابلس وكان تلميذ القاضي ابن البراج[1] وله (١) كتاب عيوب الأدلة في معرفة الله (٢) التبصرة في معرفة المذهبين الشافعية والامامية (٣) البيان في خلاف الامامية والنعمان

(١) في الأصل البداح في الموضعين وهو تصحيف المؤلف

(٤) المقتبس في الخلاف مع مالك بن أنس (٥) النور في عبادة الأيام والشهور. قال ابن ابي طي اظنه قتل عندما ملك الفرنج حياً فانه كان تحول إليها واتخذ بها داراً للكتب جمع فيها أزيد من اربعة آلاف مجلدة وقيل إنه تحول إلى دمشق ومات بها. وذكره ابن عساكر فقال كان جليل القدر يرجع اليه أهل عقيدته وكان عظيم الصلاة والتهجد لا ينام الا بعض الليل وكان صمته اكثر من كلامه قال ابن حجر قلت لم ار له ذكراً في تاريخ ابن عساكر (قلت) وانا ايضاً لم ار له ذكراً فيه. قال وحكى الراشدي تلميذه قال: جمع ابن عمار بين أبي الفضل وبين بعض الفقهاء المالكية فناظره في تحريم الفقاع وكان فصيحاً فنطق بالحجة فانزعج المالكي وقال له كلني، فقال في الحال ما أنا على مذهبك يريد ان مذهبه جواز اكل الكلب وقال له ابن عمار ما الدليل على حدوث القرآن؟ قال النسخ، والقديم لا يتبدل ولا يدخله زيادة ولا نقص قال ابن حجر: قلت هذا هذيان والنسخ إنما دخل على الحكم فقط وله اشياء من هذا (انتهى). «أقول» شيخه ابن البراج اسمه عبد العزيز بن نحرير من اجلاء علماء الامامية ولي قضاء طرابلس ثلاثين سنة كما يأتي في ترجمته وكان في عصر بني عمار امراء طرابلس الشام وكانوا شيعة امامية وتأتي تراجمهم في محالها (انش) وكان التشيع غالباً في طرابلس ونواحيها. وليس لمصنفاته التي ذكرها ابن ابي طي عين ولا اثر ومكتبته هذه التي كانت تحوي اربعة آلاف مجلدة وقعت بيد الافرنج ولا بد ان يكون نصيبها التلف.

موفق الدين ابو نصر اسعد بن أبي الفتح الياس بن جرجيس المطران الدمشقي.

ولد بدمشق ونشأ بها وتوفي في ربيع الاول سنة ٥٨٧ بدمشق.

ذكر له ابن ابي اصيبعة في عيون الانباء ترجمة طويلة قال فيها: هو الحكيم الامام العالم الفاضل كان سيد الحكماء واوحد العلماء وافر الآلاء جزيل النعماء امير اهل زمانه في علم صناعة الطب وعملها واكثرهم تحصيلا لاصولها وجملها جيد المداواة لطيف المداراة عارفاً بالعلوم الحكمية متعيناً في الفنون الادبية وكان ابوه ايضاً طبيباً متقدماً وكان موفق الدين حاد الذهن فصيح اللسان كثير الاشتغال وكان جميل الصورة كثير التخصص محباً للبس الفاخر المثمن وكان يغلب عليه الزهو بنفسه والتكبر حدثني ابو الظاهر اسماعيل انه لم يكن على شيء من ذلك ايام طلبه للعلم فكان اذا فرغ من دار السلطان يأتي وحوله كثير من المماليك فاذا قرب من الجامع ترجل وأخذ الكتاب بيده ودخل وحده الى حلقة الشيخ فسلم عليه وقعد بين يديه وكان كثير المطالعة للكتب لا يفتر عن ذلك في اكثر اوقاته وكان ابداً لا يفارق في كمه مجلداً يطالعه على باب دار السلطان او اين توجه وكان كثير المروءة كريم النفس ويهب لتلامذته الكتب ويحسن اليهم واذا جلس احد منهم لمعالجة المرضى يخلع عليه ولم يزل معتنياً بأمره (انتهى).

وفي النجوم الزاهرة: الموفق اسعد بن الياس بن جرجيس المطران الطبيب كان نصرانياً فاسلم على يد السلطان وكان غزير المروءة حسن الاخلاق كريم العشرة.

تشيعه

ليس في ترجمته التي في عيون الانباء على طولها ما يشعر بتشيعه ولكن في النجوم الزاهرة ما يدل على تشيعه وهذا غريب مع كونه في خدمة صلاح الدين واسلم في زمانه قال: وكان يصحبه صبي حسن الصورة اسمه عمر وكان الموفق يحب اهل البيت ويبغض ابن عنين الشاعر لخبث لسانه وكان يحرض السلطان صلاح الدين عليه ويقول له أليس هو القائل:

سلطاننا اعرج وكاتبه اعمش والوزير منحدب

فهجاه ابن عنين بقوله:

قالوا الموفق شيعي فقلت لهم هذا خلاف الذي للناس منه ظهر
فكيف يجعل دين الرفض مذهبه وما دعاه الى الاسلام غير عمر

احسانه الى اهل صناعة الطب وعطفه عليهم

في عيون الأنباء انه كان كثير الاشتمال على اهل هذه الصناعة الطبية والحكمية يقدمهم ويتوسط في ارزاقهم. اخبرني الفقيه اسماعيل بن صالح ابن البنا القفطي خطيب عيذاب قال لما فتح صلاح الدين الساحل أتيت لزيارة البيت المقدس فلما حصلت بالشام رأيت جبالا مشجرة بعدة براري عيذاب المصحرة فاشتقت الى سكنى الشام، وتحيلت في الرزق به فاتيت القاضي الفاضل عبد الرحيم فكتب لي كتاباً الى السلطان بتوليتي خطابة قلعة الكرك فلما اتيت دمشق اشير علي بعرضه على ابن المطران فدخلت عليه بإذن فرأيته حسن الخلقة والخلق لطيف الاستماع والجواب ورأيت داره في غاية الحسن والتجمل حتى ان انابيب الماء فيها من ذهب ورأيت له غلاما يتحجب بين يديه اسمه عمر في غاية جمال الصورة وسألته حاجتي فأنعم بإنجازها. ولما فتح صلاح الدين الكرك أتى الى دمشق الحكيم يعقوب بن سقلاب النصراني وهو بزي اطباء الفرنج فقصد ابن المطران لعله ينفعه فأشار عليه ان يغير زيه الى زي اطباء بلاد الاسلام، واعطاه ما يلبسه وقال له: ان ها هنا اميراً كبيراً اسمه ميمون القصري وهو مريض وانا اداويه فتعال معي فقال للامير هذا طبيب فاضل وانا اعتمد عليه فيكون يلزمك الى ان تبرأ إن شاء الله فلازمه إلى ان برىء فاعطاه خمسمئة دينار فاحضرها إلى ابن المطران فقال له ابن المطران: ما اردت الا نفعك فخذها فاخذها ودعا له.

من مكارم اخلاقه

في عيون الانباء: حدثني الحكيم ابراهيم بن محمد السويدي قال كان ابن المطران جالساً على باب داره فجاءه شاب واعطاه ورقة فيها اثنا عشر بيتا من الشعر يمدحه بها فقال له انت شاعر قال لا ولكنني من اهل البيوت وقد ضاقت يدي فقصدتك فادخله داره وقدم له طعاما فأكل وقال له قد مرض عز الدين فرخشاه صاحب صرخد وهذا المرض يعتاده وانا اعرف دواءه وقد رأيت ان ابعثك فتداويه بما اقول لك وأعطاه ثيابا لائقة وفرسا ومئتي درهم وكتب معه الى فرخشاه فذهب وداواه بما قال له ابن المطران فبرىء واجازه بألف دينار وخلع عليه وطلب منه ان يبقى عنده ويكون طبيبه فقال حتى اشاور شيخي ابن المطران فقال وهل هو الا غلام اخي لا سبيل الى خروجك فلما ألح عليه احضر الجائزة واخبره بقصته فقال لا عليك تكون حاجبا عندي.

اتصاله بصلاح الدين بن أيوب

في عيون الأنباء: انه خدم بصناعة الطب الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب وحظي في ايامه وكان رفيع المنزلة عنده عظيم الجاه، وكان يتحجب عنده ويقضي اشغال الناس، ونال من جهته من المال مبلغاً كثيراً، وكان صلاح الدين كريم النفس كثير العطاء لمن هو في خدمته، وكان له

حسن اعتقاد في ابن المطران لا يفارقه في سفر او حضر، وكان يغلب على ابن المطران الزهو بنفسه والتكبر حتى على الملوك وكان صلاح الدين قد عرف ذلك منه ويحترمه لعلمه، واسلم ابن المطران في ايام صلاح الدين. حدثني بعض من كان يعرف ابن المطران انه كان مع صلاح الدين في بعض غزواته وكان عادة صلاح الدين في حروبه ان تنصب له خيمة حمراء وكذلك دهليزها وشقتها فنظر يوماً الى خيمة حمراء وكذلك شقتها ومستراحها فسأل عنها فاخبر انها لابن المطران الطبيب فقال لقد عرفت ان هذا من حماقة ابن المطران وضحك وامر بمستراحها فرمي، فصعب ذلك على ابن المطران وبقي يومين لم يقرب الخدمة فاسترضاه السلطان ووهب له مالا. وحدثني ايضاً انه كان في خدمة صلاح الدين طبيب يقال له ابو الفرج النصراني فقال يوما للسلطان ان عنده بنات ويحتاج الى تجهيزهن فقال صلاح الدين اكتب ما تحتاج اليه في ذلك فكتب ما قيمته ثلاثون الف درهم فامر بشراء ذلك له فلما بلغ ذلك ابن المطران قصر في ملازمة الخدمة وتبين التغير في وجهه فأمر له صلاح الدين من المال بمثل تلك القيمة. وقال جمال الدين علي بن يوسف بن ابراهيم القفطي ان موفق الدين لما اسلم وكان نصرانياً حسن اسلامه وزوجه صلاح الدين احدى حظاياه وكانت جارية زوجة صلاح الدين واعطتها الكثير من حليها وذخائرها فرتبت اموره وصار له ذكر سام في الدولة وحصلت له اموال جمة من امراء الدولة في حال مباشرته لهم في امراضهم وترقت حاله عند سلطانه الى ان كاد يكون وزيراً.

أخباره في معالجة المرضى

في عيون الأنباء: حدثني شيخنا مهذب الدين قال كان أسد الدين شيركوه صاحب حمص قد طلب ابن المطران فتوجه اليه وكنت معه فاستقبله في الطريق رجل مجذوم وقد تغيرت خلقته، فاستوصفه دواء فقال كل لحوم الافاعي فعاوده المسألة فقال كل لحوم الافاعي فلما رجعنا واذا بشاب حسن الصورة قد سلم علينا فلم نعرفه فاخبر انه هو المجذوم أكل لحوم الافاعي فصلح.

وحدثني ايضاً انه كان معه في البيمارستان الذي انشأه نور الدين بن زنكي فكان من جملة المرض رجل به استسقاء زقي فقصد الى بزله فخرج منه ماء اصفر وابن المطران يتفقد نبضه فلما رأى ان قوته لا تفي باخراج اكثر من ذلك امر بشد الموضع وان يستلقي المريض ولا يغير الرباط واوصى زوجته بعدم تغييره الى اليوم الثاني فلما انصرفنا قال المريض لزوجته قد وجدت العافية وما بقي شيء وطلب منها حل الرباط فامتنعت فعاودها الى ان حلت الرباط وخرجت بقية الماء فهلك.

وحدثني ايضاً انه رأى في البيمارستان مع ابن المطران رجلا قد فلجت يده من احد شقي البدن ورجله من الشق الآخر فعالجه بالادوية المؤضعية فصلح.

مشايخه

في عيون الانباء: قرأ علم النحو واللغة والادب على الشيخ الامام تاج الدين ابي اليمن زيد بن الحسن الكندي وتميز في ذلك واشتغل بالطب على مهذب الدين ابن النقاش.

تلاميذه

في عيون الانباء: كان اجل تلامذته شيخنا مهذب الدين عبد الرحيم بن علي وكان كثير الملازمة له والاشتغال عليه وسافر معه عدة مرات في غزوات صلاح الدين لما فتح الساحل.

مؤلفاته

في عيون الانباء: له من الكتب (١) بستان الاطباء وروضة الالباء جزءان جمع فيه ما يجده من ملح ونوادر وتعريفات مستحسنة لم يتم (٢)المقالة الناصرية في حفظ الامور الصحية جعلها باسم الملك الناصر صلاح الدين (٣) مختصر كتاب الادوار للكدانيين اخراج ابي بكر احمد بن علي بن وحشية فرغ من اختصاره في رجب سنة ٥٨١ (٤) لغز في الحكمة (٥) كتاب على مذهب دعوة الاطباء (٦) كتاب الادوية المفردة لم يتم (٧) كتاب آداب طب الملوك.

خزانة كتبه

في عيون الانباء: كانت له همة عالية في تحصيل الكتب حتى انه مات وفي خزانته من الكتب الطبية وغيرها ما يناهز عشرة آلاف مجلد خارجاً عما استنسخه وكانت له عناية بالغة في استنساخ الكتب وتحريرها وكان في خدمته ثلاثة نساخ يكتبون له ابداً ويجري عليهم الرزق منهم جمال الدين المعروف بابن الجمالة وكان خطه منسوبا وكتب ابن المطران ايضاً بخطه كتباً كثيرة رأيت عدة منها وهي في نهاية حسن الخط والصحة والاعراب واكثر الكتب التي كانت عنده توجد وقد صححها واتقن تحريرها وبعد وفاته بيعت جميع كتبه لانه لم يخلف ولداً.

اسعد بن حمد بن احمد القاشاني.

فاضل وجيه قاله منتجب الدين.

اسعد بن حنظلة الشبامي.

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الحسين (ع). وفي بعض النسخ اسعد الشبامي وشبام قبيلة في اليمن من همدان (انتهى) ولم يذكر المؤرخون في اصحاب الحسين (ع) من اسمه اسعد بن حنظلة بل فيهم حنظلة بن اسعد الشبامي كما يأتي وقد ذكره الشيخ هناك في اصحاب الحسين (ع) وليس لحنظلة ولد اسمه اسعد بل له ولد اسمه علي فالظاهر انه وقع اشتباه من الشيخ هنا حيث قلب حنظلة بن اسعد الى اسعد بن حنظلة واما على النسخة الثانية فان اراد انه من اصحاب الحسين (ع) فليس بصواب وان اراد اسعد ابا حنظلة فله وجه وفي مناقب ابن شهر اشوب عد سعد بن حنظلة التميمي فيمن قتل مع الحسين (ع) وعد المجلسي في البحار من اصحاب الحسين (ع) اسعد الشامي هكذا في النسخة والظاهر انه الشبامي وفي المناقب عد من اصحاب الحسين (ع) سعد بن حنظلة التميمي ويمكن ان يكون هو الذي حصل الاشتباه به انه اسعد بن حنظلة الشبامي.

اسعد الخليل العاملي من آل علي الصغير.

هو اسعد بن خليل وقد جرت العادة بان تضاف آل الى اسم الاب فيقال في اسعد بن خليل اسعد الخليل. كان من جملة امراء جبل عامل المعروفين بآل علي الصغير وقد ذكرنا سبب تسميتهم بذلك في علي الصغير وقد تخلف بولدين هما محمد بك وزير علي بك الاسعد المتوفى سنة ١٢٨١ وخليل بك والد كامل بك الاسعد المتوفى في عصرنا.

اسعد بن زرارة ابو امامة الخزرجي.

توفي في شوال سنة احدى على رأس ستة اشهر او تسعة اشهر من الهجرة قبل بدر ومسجد رسول الله ﷺ يبنى اخذته الذبحة فكواه النبي ومات في تلك الايام ودفن بالبقيع وهو اول مدفون به على قول الانصار، وقال المهاجرون اول مدفون بالبقيع عثمان بن مظعون، كذا في الاستيعاب ويمكن الجمع بأن اول مدفون به من الانصار اسعد ومن المهاجرين عثمان.

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الرسول ﷺ وقال: هو من النقباء الثلاثة ليلة العقبة وله اخوان عثمان وسعد ابناء زرارة (انتهى)، ومر ان اسد بن زرارة الذي روى عنه الحاكم حديثاً في فضل علي (ع) هو اسعد بن زرارة هذا وان الحاكم وهم فيه ويمكن الاستدلال بذلك الحديث على تشيعه وحسن اعتقاده وذكره العلامة في الخلاصة وابن داود في القسم الاول. وفي الاستيعاب: اسعد بن زرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار الانصاري الخزرجي النجاري ابو امامة غلبت عليه كنيته واشتهر بها وكان عقبياً نقيبا شهد العقبة الاولى والثانية وبايع فيهما وكانت البيعة الاولى في ستة نفر او سبعة نفر والثانية في اثني عشر رجلاً والثالثة في سبعين رجلاً ابو امامة اصغرهم فيما ذكروا حاشا جابر بن عبد الله وكان اسعد بن زرارة ابو امامة هذا من النقباء وكان النقباء اثني عشر رجلاً سعد بن عبادة واسعد بن زرارة وسعد بن الربيع وسعد بن خيثمة والمنذر بن عمرو وعبد الله بن رواحة والبراء بن معرور وأبو الهيثم بن التيهان واسيد بن حضير وعبد الله بن عمرو بن حرام وعبادة بن الصامت ورافع بن مالك، هكذا عدهم يحيى بن أبي كثير وسعيد بن عبد العزيز وسفيان بن عيينة وغيرهم ويقال ان ابا امامة هذا هو اول من بايع النبي ﷺ ليلة العقبة كذلك زعم بنو النجار وروى الواقدي انه خرج اسعد بن زرارة وذكوان بن عبد قيس الى مكة يتنافران الى عتبة بن ربيعة فسمعا برسول الله ﷺ فاتياه فعرض عليهما الاسلام وقرأ عليهما القرآن فاسلما ولم يقربا عتبة بن ربيعة ورجعا الى المدينة فكانا اول من قدم بالاسلام المدينة، وقال ابن اسحاق ان اسعد بن زرارة انما اسلم مع النفر الستة الذين سبقوا قومهم الى الاسلام بالعقبة الاولى، وذكر ابن اسحاق باسناده عن كعب بن مالك كان اول من جمع بالمدينة في هزمة من حرة بني بياضة يقال لها بقيع الخضمات فقلت له كم كنتم يومئذ؟ قال اربعين رجلاً (انتهى) وفي اسد الغابة : النجار اسمه تيم الله وقيل له النجار لانه ضرب رجلاً بقدوم فنجره وقيل غير ذلك، ويقال له اسعد الخير وهو من أول الانصار اسلاماً واول من صلى الجمعة بالمدينة ولما مات جاء بنو النجار الى النبي ﷺ فقالوا: ان اسعد قد مات وكان نقيبنا فلو جعلت لنا نقيباً فقال انتم اخوالي وانا نقيبكم ، فكانت هذه فضيلة لبني النجار (انتهى) وفي الاصابة : قديم الاسلام شهد العقبتين وكان نقيباً على قبيلته، قال البغوي بلغني انه اول ميت صلى عليه النبي ﷺ بعد الهجرة (انتهى):

الاجل خطير الدين أبو علي أسعد بن سعد بن محمد الحمامي الرازي.

فقيه صالح قرأ عليه الشيخ الامام الجد شمس الاسلام الحسن بن الحسين بن بابويه قاله منتجب الدين.

اسعد بن سعيد النخعي الكوفي وفي نسخة الخثعمي.

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) ومر عن رجال الشيخ اسد بن سعيد النخعي او الخثعمي الكوفي، وهما واحد وابدل اسد بأسعد او بالعكس.

أسعد بن سهل بن حنيف أبو أمامة.

توفي سنة مئة وهو ابن نيف وتسعين سنة.

في الاصابة: روى عن النبي ﷺ احاديث ارسلها وروى عن جماعة من الصحابة وقال ابن الكلبي: وتراضى الناس ان يصلي بهم وعثمان محصور (انتهى).

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الرسول ﷺ، وفي الاستيعاب: اسعد بن سهل بن حنيف الانصاري ابو امامة مشهور بكنيته، ولد على عهد رسول الله ﷺ قبل وفاته بعامين وأتي به النبي ﷺ فدعا له وسماه باسم جده أبي أمه أبي أمامة أسعد بن زرارة وكناه بكنيته، وهو أحد الجلة العلماء من كبار التابعين بالمدينة ولم يسمع من النبي ﷺ شيئاً ولا صحبه وانما ذكرناه لادراكه النبي ﷺ بمولده وهو شرطنا (انتهى) وفي اسد الغابة: اسعد بن سهل بن حنيف ويذكر باقي نسبه عند ابيه (انش) ولد في حياة النبي ﷺ قبل وفاته بعامين وأتى به ابوه النبي ﷺ فحنكه وسماه باسم جده لامه اسعد بن زرارة وكناه بكنيته وهو احد الأئمة العلماء روى عنه محمد وسهل ابناه والزهري ويحيى بن سعيد الانصاري وسعد بن ابراهيم ولم يرو عن النبي ﷺ حديثاً، وقال ابن ابي داود صحب النبي وبايعه وبارك عليه وحنكه والاول اصح (انتهى) وفي تهذيب التهذيب: روى عن النبي ﷺ مرسلا وعن عمر وعثمان وابيه سهل وابن عباس وابي هريرة وابي سعيد وزيد بن ثابت وعائشة وغيرهم وعنه ابناه سهل ومحمد وابنا عمه عثمان وحكيم ابنا حكيم بن عباد بن حنيف وابن عمه ابو بكر بن عثمان بن حنيف والزهري ويحيى بن سعيد وعبدالله بن سعيد بن أبي هند وآخرون وقال ابو معشر المدني رأيته شيخاً كبيراً يخضب بالصفرة. قلت: اسم امه حبيبة بنت اسعد، وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث، وعن ابن شهاب انه كان من اكابر الانصار وعلمائهم، وقيل لابي حاتم اهو ثقة ؟ قال لا يسأل عن مثله هو أجل من ذاك (انتهى). وكونه ابن سهل بن حنيف الانصاري المعروف هو واخوه عثمان بالتشيع لعلي (ع) وكون الولد على سر ابيه غالبا يوجب الظن انه من شرط كتابنا والله اعلم.

المولى ابو السعادات بن عبد القاهر بن اسعد الاصبهاني.

توفي في صفر سنة ٦٣٥.

عالم فاضل جليل محقق يروي عنه علي بن موسى بن طاوس جميع الكتب والاصول والمصنفات في سنة ٦٣٥ كما صرح به في اول فلاح المسائل وينقل عنه الكفعمي في حواشي الجنة الواقية وغيره ووصفه بالشيخ العالم وذكره المجلسي في سابع عشر البحار وقال انه من اصحابنا. وفي أمل الآمل: اسعد بن عبد القاهر بن اسعد الاصفهاني ابو السعادات كان عالماً فاضلا محققاً. ومن تلاميذه الخواجه نصير الدين الطوسي وميثم بن علي البحراني له: (١) كتاب اكسير السعادتين فيه كثير من الكلمات القصار لأمير المؤمنين (ع) كما عن رياض العلماء (٢) كتاب توجيه السؤالات لحل الاشكالات (٣) منبع الدلائل ومجمع الفضائل (٤) رشح الولاء في شرح الدعاء (٥) مجمع البحرين ومطلع السعادتين ـ قال المجلسي في سابع عشر البحار: انه جمع فيه بين ما اورده القاضي القضاعي في كتاب الشهاب

الذي هو في كلمات الرسول ﷺ وما اورده من كلمات امير المؤمنين (ع) في كتاب سماه مجمع البحرين ومطلع السعادتين (انتهى)، وفي الذريعة اسمه مجمع البحرين في جمع المواعظ والحكم المستخرجة من بحري النبوة والإمامة.

القاضي علاء الدين أسعد بن علي بن هبة الله بن دعويدار.

وجه فاضل قاله منتجب الدين.

الاسعد بن حبيب بن حمامة بن قيس بن زهير من غطفان العراق.

كان مع امير المؤمنين علي (ع) بصفين.

روى نصر بن مزاحم في كتاب صفين انه خرج رجل من آل ذي الكلاع يوم صفين فخرج اليه عياش بن شريك ابو سليم من غطفان العراق فقال لقومه انا مبارز الرجل فان اصبت فرأسكم الاسعد بن حبيب بن حمامة بن قيس بن زهير فان قتل فرأسكم فلان وعدد جماعة. وهذا يدل على انه كان من رؤسائهم.

الامير اسعد الحرفوشي.

من امراء بني الحرفوش حكام بعلبك المشهورين. وكان الحاكم في بعلبك في زمانه فارس اغا قدور باسم قائمقام لان الدولة العثمانية نزعت حكم بعلبك يومئذ من الحرافشة وعينت حاكماً من قبلها. في تاريخ بعلبك ان الامير سلمان اخا الامير اسعد صاحب الترجمة عصى على الدولة فارسلت حسني باشا لمحاربته ففر الى زحلة فوشى به اهلها الى حسني باشا فقبض عليه وسجن في دمشق وذلك سنة ١٨٦٠ م ١٢٧٦ هـ فجمع اخوه الامير اسعد وابن عمه الامير محمد جمعا من اتباعهما وهجما في احدى الليالي عند طلوع الفجر على بيت القائمقام فارس آغا قدور يريدان القبض عليه فاختبأ فلم يجداه فقتلا اربعة من اتباعه ونهبا ما عنده من السلاح والخيل والنقود وفرا الى قرية نحلة واما فارس آغا فانه ذهب الى دمشق ورجع بخمسمائة جندي قائدهم حسن آغا اليازجي. وفي تلك السنة كانت فتنة الدروز والنصارى المعروفة بحادثة الستين ثم عزل فارس آغا قدور وأتى عوضه محمد راغب افندي وفي ايامه استأمن الامير اسعد للدولة فعينته مأمورا على جمع المسلوب ثم جعلته يوزباشياً على مئتي خيال ثم ان الامير سلمان هرب من السجن بعد سبعة اشهر وطلب العفو من حسني باشا فامنه وطلبوا منه ان يذهب بفرسانه مع الجردة فأبى وخاف العاقبة فلذلك عصى على الدولة مع اخيه الامير اسعد وذلك سنة ١٨٦٤ م ١٢٨٠ هـ وما زال هو واخوه الامير اسعد فارين حتى سئم ذلك اسعد فاطاع وحده فنفي الى ادرنة. وفيما كتبه عيسى اسكندر المعلوف في مجلة العرفان م ١٠ ص ٢٤٠ ان بعض القصائد الزجلية قيلت حينما عاد الامراء سلمان واسعد وجهجاه وسلطان الحرفوشيون من الاستانة، واظن انه قد حصل في ذلك اشتباه فجهجاه توفي حوالي ١٢٢٥ وسلمان توفي حوالي ١٢٨٢ واخوه اسعد كان حياً سنة ١٢٨٠ فبين عصر جهجاه والاخوين مدة طويلة.

القاضي ابو الكرم اسعد بن عبد الغني بن قادوس العدوي المصري الملقب بالقاضي النفيس والمعروف بالقاضي ابن قادوس.

ولد سنة ٥٤٣ وتوفي في ذي الحجة سنة ٦٣٩ وله ٩٦ سنة.

ذكرنا في ج ٦ القاضي ابن قادوس المصري وقلنا اننا لم نعرف اسمه وذكرنا في ج ١٣ ان اسمه محمود بن اسماعيل بن قادوس الدمياطي المصري اعتمادا على ما في الطليعة فانه ذكر محمودا هذا ونسب اليه الاشعار التي نسبها ابن شهر اشوب الى القاضي ابن قادوس التي هي صريحة في تشيعه وهذه قد مضى بعضها في ج ٦ ويأتي باقيها في ترجمة محمود بن اسماعيل بن قادوس ثم وجدنا في شذرات الذهب في اخبار من ذهب في حوادث سنة ٦٣٩ ما لفظه: وفيها توفي النفيس بن قادوس القاضي ابو الكرم اسعد بن عبد الغني العدوي المصري آخر من روى عن الشريف ابي الفتوح الخطيب وأبي العباس بن الحطية توفي في ذي الحجة وله ٩٦ سنة (انتهى) فرجحنا ان يكون القاضي ابن قادوس المذكور شعره في المناقب هو اسعد هذا وان يكون قد حصل اشتباه بين ابن قادوس محمود بن اسماعيل الكاتب وبين ابن قادوس اسعد بن عبد الغني القاضي وان الابيات المتقدمة في ج ٦ والآتية في ترجمة محمود كلها لابن قادوس اسعد بن عبد الغني القاضي لا ابن قادوس محمود وان الذي اوجب الاشتباه اشتراكهما في انهما من ذرية قادوس يدل على ذلك ان ابن شهر اشوب نسب القطع الخمسة الشعرية الآتية في محمود الى القاضي ابن قادوس او القاضي المراد به ابن قادوس، والذي كان قاضياً بنص ابن شهر اشوب وصاحب الشذرات هو اسعد بن عبد الغني واما محمود بن اسماعيل فقد كان كاتباً للعلويين بنص صاحب الطليعة ولم يكن قاضياً لكن يبعده ان اسعد توفي سنة ٦٣٩ كما سمعت وابن شهر اشوب توفي قبله باحدى وخمسين سنة فانه توفي سنة ٥٨٨ الا ان يكون نقل شعر اسعد في حياة اسعد الذي كان معمرا والله اعلم ويأتي مثل هذا في ترجمة محمود بن اسماعيل فراجع.

ابو البركات أسعد بن علي بن أبي الغنائم معمر بن عمر بن علي بن أبي هاشم الحسين النسابة ابن أبي العباس أحمد القاضي ابن أبي الحسن بن علي المحدث ابن أبي علي ابراهيم بن أبي الحسن المحدث ابن الحسن بن محمد الجواني نسبة الى الجوانية قرية بالمدينة قرب أحد ابن عبيد الله الاعرج ابن الحسين الاصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

في عمدة الطالب: كان عالما فاضلاً نحويا علامة ذكره العماد الكاتب الاصفهاني في كتاب خريدة القصر واثنى عليه بالفضل وذكر له اشعاراً حسنة وذكر ان لقبه سناء الملك (انتهى) وفي بغية الوعاة: اسعد بن علي بن معمر الحسيني الجواني العبيدلي النحوي ابو البركات ويقال ابو المبارك حدث بمصر عن أبي القاسم ابن القطاع وعنه ولده محمد ومن شعره:

واتخذ حب النبي ملجأ ثم اصحاب النبي العشره
فبذا اوصى اباً لي والد ثم جد الجد حتى حيدره

ذكره المنذري. والجوانية موضع بقرب احد (انتهى) وابنه محمد وصفه في عمدة الطالب بالنقيب القاضي النسابة العالم المصنف الشاعر بمصر.

اسعد بن عمرو الاسلمي.

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع).

أسعد بن عمر بن مسعود الجبلي.

في لسان الميزان: الجبلي بفتح الجيم والموحدة اخذ عن اسعد بن احمد بن ابي روح المتقدم، وصنف في الرد على الاسماعيلية والنصيرية وغيرهم قاله ابن ابي طي قال وكان من علماء الامامية.

الاسفراييني.
يوصف به احمد بن الحسن.

مجد الملك ابو الفضل اسعد بن محمدبن موسى البراوشتاني القمي.

قتل سنة ٤٩٢ كما في تاريخ الاثير وتاريخ دولة آل سلجوق وزاد الثاني: وله ٥١ سنة. وفي معجم البلدان قتل سنة ٤٧٢ وكأنه تصحيف تسعين بسبعين وفي مجالس المؤمنين انه نقل بعد شهادته ودفن في جوار مشهد الامام الحسين عليه السلام.

(البراوشتاني) بالشين المعجمة كما في مجالس المؤمنين وبالسين المهملة كما في معجم البلدان. في المعجم: براوستان من قرى قم منها الوزير مجد الملك ابو الفضل اسعد بن محمد البراوشتاني وزير السلطان بركيارق ابن ملكشاه. ووصفه ابن الاثير بالبلاساني ولا يبعد ان يكون تصحيفاً، وفي تاريخ آل سلجوق لم يصفه بواحد منها. ومما يدل على انه براوشتاني لا بلاساني انه لا يوجد في البلاد ما اسمه بلاسان حتى ينسب اليه، وانما يوجد بلاس قرب دمشق وبلاس بين واسط البصرة والنسبة اليهما بلاسي.

اقوال العلماء فيه

في كتاب تاريخ دولة آل سلجوق للعماد الاصفهاني: محمد بن محمد بن حامد باختصار الفتح بن علي البنداري الاصفهاني نقلاً عن كتاب انو شروان بن خالد الوزير: كان رجلا مواظباً على الخيرات والصيام والقيام واقامة الصلاة وايتاء الزكاة مديماً للصلات والصدقات لم يسع قط في ذم ولم يخط الى مضرة احد بقدم اهـ. وفي مجالس المؤمنين عن الشيخ عبد الجليل الرازي في كتابه مصائب النواصب في نقض كتاب فضائح الروافض انه قال ما تعريبه: كان الخواجة ـ يعني المترجم ـ شيعياً معتقداً مستبصراً عالماً عادلاً وآثار خيراته في الحرمين مكة والمدينة ظاهرة وفي مشاهد الأئمة الطاهرين واحساناته الى السادة الفاطميين متواترة وبلغ من احسانه انه انشده شاعر قصيدة بائية في مدحه فأجازه بألف دينار ذهباً ثم ذكر من دلائل عدم تعصبه نقلا عن السيد سعيد فخر الدين شمس الاسلام الحسني انه قال: كنت حاضرا يوماً فحضر رجلان احدهما شيعي حلبي والآخر حنفي من بلاد ما وراء النهر ولكل منهما قرض على السلطان فأمر مجد الملك ان يعطى الذي هو من وراء النهر قرضه من الخزانة نقداً واحال الحلبي على بعض النواحي، فقال له بعض الفراشين: عجباً تعطى هذا نقداً وهذا نسيته ؟ قال ليعلم الناس انه لا ينبغي ان يكون في المعاملة وامور السلطنة تعصب. ثم قال: انه بذلك يظهر فساد ما ذكره صاحب فضائح الروافض من نسبة التعصب اليه واورد في ذلك حكاية.

وقال ابن الاثير في الكامل: كان مجد الملك خيراً كثير الصلاة بالليل كثير الصدقة لا سيما على العلويين ارباب البيوتات وكان يكره سفك الدماء وكان يتشيع الا انه يذكر الصحابة ذكراً حسناً ويلعن من يسبهم.

آثاره

في المجالس: من آثار مجد الملك بناء قبة البقيع التي فيها قبر الامام الحسن بن علي وعلي زين العابدين ومحمد الباقر وجعفر الصادق والعباس بن عبد المطلب عليهم السلام. وبناء قبة عثمان بن مظعون التي يقول البعض انها قبة عثمان بن عفان وبنى مشهد الامام موسى الكاظم والامام محمد التقى في مقابر قريش ببغداد. وبنى مشهد السيد عبد العظيم الحسني في الري وغير ذلك من مشاهد السادات العلويين والاشراف الفاطميين عليهم السلام اهـ.

اخباره وسبب قتله

في تاريخ السلجوقية الانف الذكر عند ذكر خروج تتش ابن الب ارسلان على ابن اخيه السلطان بركيارق انه ولي الوزارة لبركيارق مؤيد الملك عبيد الله بن نظام الملك بأصفهان وقال لمجد الملك ابي الفضل وهو منزو بأصفهان: قم وصاحبني، فأجابه: فاذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون. فلما ضرب المصاف كسر تتش وقتل وتوحد بركيارق بالمملكة وهنأه مؤيد الملك بالفتح فابتسم وقال: كل هذا ببركتك فأمن الناس من أنه معزول ولما وصلوا الى الري بعد الوقعة بادر مجد الملك ابو الفضل الى الري من اصفهان واستمال قلب والدة السلطان وتمكن من الدولة وقبض على الاستاذ علي المستوفي وسمله وبقي مؤيد الملك وحيداً وكان اخوه فخر الملك ابو الفتح المظفر اكبر سناً منه وهو حينئذ بالري متعطش الى الوزارة فاطمعه مجد الملك في موضع اخيه فاعتقل مؤيد الملك ورتب مكانه اخوه فخر الملك وذلك بمعاونة والدة السلطان واستقل مجد الملك بالاستيفاء (وزارة المالية) وغلب على الوزارة وبقي فخر الملك صورة بلا معنى وهو اسير تصرفات مجد الملك وتابع رأيه وليس له من رسوم الوزارة الا علامته وهي: الحمد لله على نعمائه، وخلص مؤيد الملك من الاعتقال واتصل بأبي شجاع محمد بن ملكشاه في جنزة (اعظم مدينة بأران) ورغبه في طلب الملك فسار من اران الى اصفهان وملكها وألجأ بركيارق من الاوساط الى الاطراف. واما مجد الملك فانهم افسدوا عليه قلوب العساكر فبضعوه بالسيوف بين الجمهور وقتلوه وذلك في سنة ٤٩٢ اهـ. وفي معجم البلدان: كان الوزير مجد الملك غالباً على السلطان بركيارق واتهمه عسكره بفساد حالهم وشغبوا حتى سلمه اليهم بشرط ان يحفظوا مهجته فلم يطيعوه وقتلوه وذلك في سنة ٤٧٢ اهـ. وفي المجالس عن كتاب حبيب السير ان مؤيد الملك حرك السلطان محمداً على مخالفة اخيه بركيارق فسار محمد من كنجة بجيش في شوال سنة ٤٩٢ وخرج بركيارق لقتاله وفي اثناء الطريق قصد اعاظم الامراء مجد الملك الذي كان له منصب الاستيفاء (وزارة المالية) لانه كان حافظاً لأموال الديوان وساداً الباب في وجوه مقربي البلاط ففر مجد الملك منهم والتجأ الى بركيارق فشغبوا وارسلوا يطلبونه منه فسلمه اليهم فقتلوه اهـ.

وفي تاريخ ابن الاثير في حوادث سنة ٤٨٨ فيها عزل بركيارق وزيره مؤيد الملك بن نظام الملك واستوزر اخاه فخر الملك وسببه ان بركيارق لما هزم عمه تتش وقتله ارسل خادماً ليحضر والدته زبيدة خاتون من اصبهان فاتفق مؤيد الملك مع جماعة من الامراء واشاروا عليه بتركها فقال: لا اريد الملك الا لها وبوجودها عندي فلما وصلت اليه وعلمت الحال تنكرت على مؤيد الملك وكان مجد الملك ابو الفضل البلاساني قد صحبها في طريقها وعلم انه لا يتم له امر مع مؤيد الملك وكان بين مؤيد الملك واخيه فخر الملك تباعد فلما علم فخر الملك تنكر ام السلطان على اخيه بذل اموالا جزيلة في الوزارة فأجيب الى ذلك وعزل اخوه، واستولى على الامور مجد الملك البلاساني فقطع ارسلان ارغون عم بركيارق مراسلة بركيارق وقال لا ارضى لنفسي مخاطبة البلاساني، وتحكم مجد الملك ابو الفصل بن محمد في دولة السلطان بركيارق وتمكن منها فلما بلغ الغاية التي لا مزيد عليها جاءته

نكبات الدنيا ومصائبها من حيث لا يحتسب فان الباطنية لما توالى منهم قتل الامراء من الدولة السلطانية نسبوا ذلك اليه وانه هوالذي وضعهم على قتل من قتلوه وعظم ذلك قتل الامير برسق فاتهم اولاده زنكي واقبوري وغيرهما مجد الملك بقتله وفارقوا السلطان وسار السلطان الى زنجان لأنه بلغه خروج اخيه محمد عليه فطمع حينئذ الامراء وارسلوا الى بني برسق يستحضرونهم اليهم ليتفقوا معهم على مطالبة السلطان بتسليم مجد الملك اليهم ليقتلوه فحضروا عندهم فارسلوا الى بركيارق وهو بسجاس مدينة قريبة من همذان يلتمسون تسليمه اليهم ووافقهم على ذلك العسكر جميعه وقالوا ان سلم الينا فنحن العبيد الملازمون للخدمة وان منعنا فارقنا واخذناه قهراً فمنع السلطان منه فارسل مجد الملك الى السلطان يقول له المصلحة ان تحفظ امراء دولتك وتقتلني انت لئلا يقتلني القوم فيكون فيه وهن على دولتك فلم تطب نفس السلطان بقتله وارسل اليهم يستحلفهم على حفظ نفسه وحبسه في بعض القلاع فلما حلفوا له سلمه اليهم فقتله الغلمان قبل ان يصل اليهم. قال ومن العجب انه كان لا يفارقه كفنه سفراً وحضراً ففي بعض الايام فتح خازنه صندوقاً فرأى هو الكفن فقال وما اصنع بهذا ان امري لا يؤول الى كفن والله ما ابقى الا طريحاً على الارض فكان كذلك ورب كلمة تقول لقائلها دعني ولما قتل حمل رأسه الى مؤيد الملك بن نظام الملك اهـ.

اسعد بن يزيد بن الفاكه.

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الرسول ﷺ. وفي الاصابة: اسعد بن يزيد بن الفاكه بن يزيد بن خلدة بن عامر بن زريق بن عبد حارثة الانصاري الزرقي ذكره موسى بن عقبة فيمن شهد بدراً وليس في كتاب ابن اسحاق (انتهى) وزاد في اسد الغابة بعد ابن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج قاله ابو عمرو وهشام الكلبي وقال الكلبي وموسى بن عقبة انه شهد بدراً ولم يذكره ابن اسحاق فيهم، وقد قيل فيه سعد بن زيد ابن الفاكه وقيل سعد بن يزيد بن الفاكه (انتهى) ولم يتحقق انه من شرط كتابنا وذكرناه لذكر الشيخ اياه.

اسفار بن كردويه الديلمي

قال ابن الاثير في حوادث سنة ٣٧٥ كان اسفار بن كردويه من اكابر القواد (انتهى) وفي ذيل تجارب الامم في حوادث تلك السنة أن والدة صمصام الدولة اشارت بأن يجمع بين أبي القاسم العلاء بن الحسن الوزير وبين ابي الحسن احمد بن محمد بن برمويه في الوزارة فامتنع ابو القاسم فالزم بذلك وتقرر ان يكون اسمه مقدماً فلم يرض ابو الحسن واحفظ ذلك ابا القاسم وشرع في اخراج الملك من يد صمصام الدولة واستغوى اسفار بن كردويه فوافقه على ذلك وكان قد تردد بين صمصام الدولة وبين زيار بن شهر اكويه اسرار اطلع عليها ابو القاسم فاخبر بها اسفار واشعر قلبه وحشة خرجته عن الطاعة وكان صمصام الدولة اعتل علة اشفى منها فاستمال اسفار العسكر على خلع صمصام الدولة والطاعة لشرف الدولة واتفق رأيهم على ان يولوا الامير بهاء الدولة ابا نصر بن عضد الدولة العراق نيابة عن اخيه شرف الدولة وسنه يومئذ ١٥ سنة وتأخر اسفار عن الحضور الى الدار وراسله صمصام الدولة يستميله ويسكنه فما زاده الا تماديا وجمع العسكر واحضر الامير ابا نصر ونادى بشعار شرف الدولة وبلغ صمصام الدولة الخبر وكان قد أبل من مرضه فراسل الطائع في الركوب فامتنع. فاستمال صمصام الدولة فولاذ بن ما ناذر وكان فولاذ مع القوم فيما عقدوه الا انه انف من متابعة اسفار لانحطاط رتبته عنه فلما راسله صمصام الدولة أجابه واستحلفه على ما اراد وخرج من عنده فقاتل اسفار فهزمه فولاذ ومضى اسفار الى الاهواز واتصل بأبي الحسن احمد بن عضد الدولة وخدمه وكان اخوه سابور بن كردويه زعيم الجيش فقدم عليه اسفار لكبر سنه وجلالة قدره واقام على ذلك الى ان اقبل شرف الدولة من فارس فانفذه الامير ابو الحسين إلى عسكر مكرم لضبطها في خمسمائة من الديلم فلم حصل شرف الدولة بالاهواز سار اسفار اليه فامر بالقبض عليه وحمل الى بعض القلاع بفارس فبقي بها الى ان توفي شرف الدولة فافرج عنه واقام بفارس مدة قليلة ومضى إلى الري (انتهى).

الاسفع الكندي الكوفي.

(الاسفع) بالفاء في اكثر النسخ وكذلك في لسان الميزان وقد ذكره قبل اسفنديار فدل على انه عنده بالفاء وفي بعض النسخ الاسقع بالقاف.

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق «ع»، وفي لسان الميزان: الاسفع الكندي كوفي من رجال الشيعة اخذ عن جعفر الصادق وصحب عبد الله بن عياش المنتوف ذكره الطوسي وقال كان متقناً كثير الرواية (انتهى) وقد سمعت ان الشيخ الطوسي لم يذكره الا في رجاله في اصحاب الصادق «ع» ولم يقل انه كان متقناً كثير الرواية.

ميرزا اسفند بن قرا يوسف بن قرا محمد بن بيرام خواجه التركماني.

توفي في بغداد يوم الثلاثاء آخر شهر صفر وقيل ٢٨ ذي القعدة سنة ٨٤٨ بمرض القولنج ودفن داخل بغداد في قبة كان عملها لنفسه في حياته على شاطىء دجلة في بستان في عيسى آباد.

قد اختلفت النسخ في اسمه ففي بعضها اسبند بالباء الفارسية المنقطة بثلاث نقط من تحتها وفي بعضها بالفاء وفي التاريخ الفارسي المخطوط سماه اسبان. والثلاثة اسماء لمسمى واحد. وهو من طائفة تركمانية تسمى (قراقوينلو) او (قره قوينلو) كانت لها دولة وظهرت ايام استيلاء تيمورلنك على قسم من شمال ايران والعراق سنة ٧٨٢ فاستولت على اذربيجان والعراق العربي زهاء ٦٦ سنة وذلك من سنة ٧٨٢ الى سنة ٨٤٨ وهناك طائفة اخرى من التركمان تعرف بآق قويون لو استولت على ديار بكر ولواحقها من سنة ٧٨٠ الى سنة ٩٠٨ ملك منها تسعة امراء وهذه لم يوقف لها على آثار في التشيع نعم يقال ان رأسهم ابو النصر حسن بك ابن امير علي بن عثمان كان شديد المحبة والاخلاص للشيخ صفي جد الملوك الصوفية وقد زوج السلطان جنيد اخته والسلطان حيدر بن جنيد ابنته واما الطائفة الاولى فقد قال صاحب مجالس المؤمنين انهم كانوا شيعة واستدل على ذلك بما كان منقوشا على خواتيم آرايش بيكم واورق سلطان ابنتي اسكندر بن قرا يوسف فكان على خاتم آرايش بيكم منقوشاً هذا الشعر:

در مشغله دنيا در معركه محشر از آل علي كويد آرايش اسكندر

وعلى خاتم اورق سلطان منقوشاً هذا الشعر:

بود ازجان محب آل حيدر اورق سلطان بنت شه اسكندر

وكان على خاتم ميرزا بوداغ (ابو بوداق) بن ميرزا جهانشاه بن قرا يوسف منقوشاً هذا الشعر:

نامم بداغ بنده يا داغ حيدرم هرجاشهي است درهمه عالم غلام ماست

وفي التاريخ الفارسي المخطوط المشار اليه في غير موضع من هذا الكتاب ان الطائفة الاولى تلقب باراني والطائفة الثانية تلقب بايندرية وان مدة سلطنة الطائفة الاولى ٦٣ سنة وكذلك صاحب مجالس المؤمنين. وصاحب التاريخ الفارسي ذكر ان آخرهم حسن علي بن جهانشاه بن قرا يوسف الذي قتل سنة ٨٧٣ ثم قال واول سلاطينها قرا يوسف والد المترجم وكان ابوه قرا محمد من امراء الايلكانية وكان السلطان احمد الايلكاني متزوجاً ابنته وكانت رئاسة جيش القراقونولية متعلقة به وجده بيرام خواجه بعد وفاة السلطان اويس استولى على الموصل وسنجار وارجيش[1] وتوفي سنة ٧٨٢ وكان ملازماً للسلطان اويس الايلكاني والد السلطان أحمد أما أبوه قرا يوسف فتأتي ترجمته في بابها وكذلك باقي من ملك من ذريته. وفي التاريخ الفارسي المار ذكره كان لقرا يوسف ستة اولاد ببر بوداق خان والامير اسكندر وميرزا جهانشاه والامير شاه محمد والامير اسبان (اسبند) والامير ابو سعيد وبقي الامير شاه محمد حاكماً في العراق مستقلاً مدة عشرين سنة وفي سنة ٨٣٦ اخذ اخوه اسبان (اسبند) منه بغداد وهرب منها شاه محمد وبقي الامير اسبان بعد اخراج شاه محمد حاكماً في بغداد (ونواحيها) اثنتي عشرة سنة وفي يوم الثلاثاء ٢٨ ذي القعدة سنة ٨٤٨ مات على فراشه (انتهى) وفي مجالس المؤمنين: كان ميرزا اسفند اخا قرا اسكندر لابيه وامه وبعد موت اخيه ملك بلاد العرب (كأنه يريد بغداد ونواحيها) وكان بخلاف سلسلة اهله كان بغاية العفة والشجاعةقليل الأكل والمواقعة وكان ينكر على من يكثر منها واكتفى طول عمره بزوجة واحدة ولما ارسل شاهرخ عسكرا الى اذربيجان لمحاربة اخيه اسكندر والتقى الفريقان في اواخر رجب سنة ٨٢٤ حمل ميرزا اسفند عدة حملات على عسكر شاهرخ وقتل كثيراً من أعيان العسكر وفي سنة ٨٤٠ هجرية طلب الشيخ احمد بن فهد الحلي وباقي علماء الشيعة في الحلة وغيرها الى بغداد ووقعت المناظرة بينهم وبين غيرهم من علماء بغداد فكانت الغلبة لعلماء الحلة فأمر بان تكون الخطبة والسكة باسماء الأئمة الاثني عشر وفي هذه السنة كان ظهور محمد بن فلاح الموسوي اول السلاطين المشعشعية.

وفي أيام حكم ميرزا اسفند في بغداد وقعت محاربات كثيرة بينه وبين اخوته واولاد اخوته وبينه وبين امراء آق قويونلو الذين كانوا على حدود بلاده وفي اكثرها يكون النصر له حتى ان اخاه جهانشاه الذي كان والياً على اذربيجان مع ما كان عليه من العظمة لم يستطع مقاومته وفي بعض الاوقات كان خائفا منه وكتب الى شاهرخ كتابا يستغيث به ويستنجده ويظهر العجز عن مقاومة اسبند ميرزا وكتب في الكتاب بيتاً من الشعر من نظم بعض ندمائه وهو:

كوس رحلة راسوى بغداد بايد كوفتن بهر دفع در وميرزا اسبند بأيدسوختن

وتوفي يوم الثلاثاء آخر شهر صفر سنة ٨٤٨ بمرض القولنج.

ودفن في قبة كان بناها لنفسه في حياته داخل بغداد على شاطىء دجلة في بستان في عيسى أباد[2] « انتهى ».

(١) في معجم البلدان أرجيش بالفتح ثم بالسكون وكسر الجيم وياء ساكنة وشين معجمة مدينة قديمة. من نواحي أرمينية الكبرى قرب خلاط (انتهى).

(٢) الذي في النسخة المطبوعة عيش آباد والصواب عيسى آباد وهي محلة شرقي بغداد منسوبة الى عيسى بن المهدي. المؤلف

الشيخ الصاين اسفنديار بن أبي الخير السيري.

فقيه دين قاله منتجب الدين، وفي لسان الميزان: اسفنديار بن الموفق بن محمد بن يحيى ابو الفضل الواعظ روى عن أبي الفتح ابن الفتح ابن البطي ومحمد بن سلمان وروح بن احمد الحديثي وقرأ الروايات على أبي الفتح بن رزيق وأتقن العربية وولي ديوان الرسائل، روى عنه الدبيثي وابن النجار، وقال برع في الادب وتفقه للشافعي وكان يتشيع وكان متواضعاً عابداً كثير التلاوة، وقال ابن الجوزي حكى عنه بعض عدول بغداد انه حضر مجلسه بالكوفة فقال: لما قال النبي ﷺ من كنت مولاه فعلي مولاه تغيرت بعض الوجوه فنزلت (فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا) فهذا غلو منه في شيعته، وذكره ابن بابويه فقال كان فقيهاً ديناً صالحاً لقبه صائن الدين (انتهى) ومن هنا نعلم ان منتجب الدين بن بابويه اختصر في فهرسته اختصاراً مخلا بحيث انه لم يبق في اكثر من ذكرهم فرق بين ذكرهم وعدمه اذ اي فائدة يعتد بها في قولنا فقيه دين واشباهه.

الاسكافي.

اسمه محمد بن احمد بن الجنيد.

الاسكافي.

قال ابن شهر اشوب في المعالم له الامامة، والظاهر انه غير ابن الجنيد وانه ابو علي محمد بن ابي بكر همام الاسكافي لانهم لم يذكروا للاول في مؤلفاته كتاب الامامة. ويحتمل غيره والله اعلم.

اسكندر بن دربيس بن عكبر الكردي.

من امراء الشيعةو بالعراق وعكبر بضم العين المهملة وضم الباء الموحدة وقيل بفتحها هو الذي ينسب اليه تل عكبرا اصله تل عكبر ثم قيل تل عكبرا بالقصر والمد حكى العلامة الحلي في كتابه ايضاح الاشتباه عن خط السيد السعيد صفي الدين بن معد الموسوي قال حدثني برهان الدين القزويني وفقه الله قال: سمعت السيد فضل الله الراوندي انه قال بقرية من قرى همدان يقال لها ورشند اولاد عكبر هذا ومنهم اسكندر بن دربيس بن عكبر هذا وكان من الامراء الصالحين وممن رأى القائم (ع) كرات ثم قال فضل الله: عكبر وماری ودربيس وعد جماعة هؤلاء امراء الشيعة بالعراق ووجههم ومتقدمهم ومن يعقد عليه الخناصر اسكندر المقدم ذكره (انتهى) وفي فهرست منتجب الدين بن بابويه: الامير الزاهد صارم الدين اسكندر بن دربيس بن عكبر الورشيدي الخرقاني من اولاد مالك بن الحارث الاشتر النخعي صالح ورع ثقة (انتهى) وقوله الورشيدي قد مر عن الايضاح الورشندي فقد صحف احدهما بالآخر وفي لسان الميزان: اسكندر بن دربيس بن عكبر الرشيدي الجرجاني النخعي من ذرية الأشتر ذكره ابن بابويه وقال كان فقيهاً زاهداً يلقب صارم الدين وكان بزي الامراء وله تصانيف في مذهب الامامية (انتهى) قوله الرشيدي الظاهر ان صوابه الورشيدي او الورشندي كما مر وقوله الجرجاني قد مر عن منتجب الدين بدله الخرقاني فكأنه صحف احدهما بالآخر.

اسكندر بك المنشي.

كان حياً سنة ١٠٣٨.

من ادباء الفرس وكتابهم ومؤرخيهم وكان كاتباً عند الشاه عباس

الصفوي الثاني كتب لنا ترجمته بعض فضلاء الايرانيين فقال ما تعريبه: كان من جملة كتاب الشاه عباس الثاني الصفوي وملازميه في السفر والحضر وموضع التأسف اننا لم نر له ذكراً في التواريخ الفارسية ونحن نشير هنا الى ما اطلعنا عليه من آثار المطبوعة.

مؤلفاته

(١) كتاب تاريخ عالم آرا في احوال الملوك الصفوية ووزرائهم وامرائهم من اول ملكهم الى زمان الشاه عباس الثاني الصفوي في مجلد كبير طبع في طهران سنة ١٣١٤ ورأيت نسخة منه مخطوطة في مكتبة السلطنة في طهران وتوجد نسخة منه في مكتبة حالت افندي في اسلامبول (اقول) عندي نسخة منه مطبوعة اهدانيها السيد الفاضل السيد محمد رضا الشيرازي ارسلها لي من شيراز بالبريد وأخذت منها كثيراً في هذا الكتاب وفيه ايضاً ترجمة جملة من علماء عصر السلاطين الصفوية. قال وله احدى عشرة رسالة فارسية موجودة عند السردار حيدر قلي خان الكابلي نزيل كرمانشاه. (اقول) وهو رجل من العلماء له عدة مؤلفات وهو حي الى هذا التاريخ وهو الذي مرت الاشارة اليه في اسعد بن ابراهيم بن الحسن بن علي الاربلي. قال وهذه اسماؤها (٢) مرآة المذاهب في اثبات حقيقة اسمه ﷺ (٣) مرآة الكرامة في كرامة الاولياء. وذكر فيها عدة من مشايخ الصوفية وتواريخهم (٤) هشت بهشت (الجنان الثمان) في المطالب العرفانية (٥) المسائل السبع (٦) مرآة التقى في ذكر اشياء من التجويد وبعض الحكايات الاخلاقية المناسبة (٧) مرآة الحقيقة في بيان معاني اصطلاحات العرفاء من الخط والخال وغيرها (٨) رسالة في علم العروض والقافية (٩) منتخب اخلاق ناصري لنصير الدين الطوسي (١٠) منتخب روضة الشهداء (١١) مرآة الازواج (١٢) شرح كلام الدقوقي المشار اليه في كتاب المثنوي المولوي.

الشيخ اسكندر بن جمال الدين الجزائري.

توفي في عشر الاربعين بعد المئة وألف.

ذكره السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمة الله الجزائري في ذيل اجازته الكبيرة فقال: كان عالماً فاضلاً محدثاً متكلماً يروي عن المولى شاه محمد الشيرازي وسافر معه الى الهند وكان يثني عليه كثيراً رأيته في الدورق ثم في الحويزة وكان يكثر التردد الى والدي رحمة الله عليهما وكانا يتفاوضان كثيراً في المسائل والاحاديث المشكلة واستفدت منه كثيراً.

الامير اسكندر بن قرا يوسف بن قرا محمد بن بيرام خواجة التركماني

قتل سنة ٨٤١.

كان من طائفة (قراقوينلو) المقدم ذكرها في اخيه اسفند ومر هناك ما يستدل به على تشيع هذه الطائفة وفي التاريخ الفارسي المخطوط المار ذكره: كان بغاية الشجاعة وقوة القلب ولم يكن في طائفته احد بشجاعته اما دولته فكانت متزلزلة واجتمع عليه عسكر ابيه بعد وفاة ابيه وفي يوم الاثنين ٢٧ رجب سنة ٨٢٤ التقى مع جيش شاهرخ بن تيمورلنك في موضع يقال له يخشي واستمر القتال بينهما يومين وفي اليوم الثالث انهزم اسكندر الى حدود الفرات وحيث ان شاهرخ عاد بعد الفتح الى خراسان جاء اسكندر الى تبريز وجلس على تخت الملك واستولى على آذربايجان وفي سنة ٨٢٨ قتل في اردبيل عز الدين شير ملك كردستان وفيها قتل ايضاً الامير شمس الدين ملك اخلاط وفي سنة ٨٣٠ ذهب الى شيروان واكثر التخريب في شماخي وفي سنة ٨٣٢ اخرج رجال شاهرخ من مدينة سلطانية وفي هذه السنة جاء شاهرخ الى آذربايجان بقصد قلع اسكندر وفي يوم الثلاثاء ١٧ ذي الحجة من هذه السنة وقع القتال بينه وبين اسكندر واخيه جهانشاه بظاهر سلماس واستمر يومين واخيراً فر اسكندر الى جهة الروم وحيث ان شاهرخ ذهب الى خراسان في سنة ٨٣٤ عاد اسكندر الى آذربايجان وملكها وقتل اخاه ابا سعيد الذي كان قد نصبه شاهرخ واليا على آذربايجان وفي سنة ٨٣٧ ذهب الى شيروان ونهب وقتل وفي ٢ ربيع الآخر سنة ٨٣٨ توجه شاهرخ الى العراق لدفع اسكندر فلما وصل الري جاء اليه ميرزا جهانشاه اخو اسكندر وذلك في ذي الحجة من السنة المذكورة وانضم اليه وكذلك الامير زادة شاه علي بن شاه محمد بن قرا يوسف وهكذا انضم اليه الامير بايزيد اينلو من عظماء التركمان فلما رأى اسكندر انه لا قدرة له على المقابلة ترك آذربيجان وفر هاربا الى الروم بعدما قتل قرا عثمان البايندري الذي كان في اسره فجاء شاهرخ الى آذربايجان وفوض سلطنة تلك البلاد الى حدود الروم والشام الى جنانشاه اخي اسكندر وحيث ان شاهرخ عاد الى خراسان في اوائل سنة ٨٤٠ رجع اسكندر من بلاد الروم والتقى مع اخيه جهانشاه في صوفيان تبريز وتحاربا فانكسر جيش اسكندر وهرب هو الى قلعة (النجق) أو (النجو) فحوصر فيها وقتل هناك على يد ولده شاه قباد وكانت مدة سلطنته ١٦ سنة (انتهى).

اسماعيل بن برهان نظام شاه[1].

من ملوك النظامشاهية الذين كانوا في احمد نكر من بلاد الهند وملك منهم نحو عشرة انفس وكان جلهم شيعه: في آثار الشيعه الامامية: اول ملوكهم حسن بن برهان ملك ١٩ سنة ثم برهان نظام شاه بن احمد شاه ثم حسين نظام شاه بن برهان نظام شاه ملك ١١ سنة ثم مرتضى نظام شاه بن حسين نظام شاه ملك ١٤ سنة وكسرا ثم ميران حسين بن مرتضى نظام شاه ثم اسماعيل بن برهان نظام شاه الثاني (المترجم له) ملك سنتين بعد اخيه ثم اسر في حرب جرت له مع برهان شاه سنة ٩٩٩ ثم برهان شاه بن نظام حسين اخو مرتضى «انتهى» ثم ذكر باقي ملوكهم.

وفي النور السافر في حوادث سنة ٩٩٦ فيها خلع مرتضى نظام شاه ثم تسلطن ولده حسين عشرة اشهر وقتل ثم تسلطن بعده اسماعيل بن برهان شاه فحكم اسماعيل سنتين وشهرين ثم خلع بوصول ابيه برهان (انتهى).

اسماعيل بن ابي القاسم جعفر بن الناصر الكبير الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمر الاشرف ابن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام.

في تاريخ رويان: كانت امه بنت ما كان بن كاكي امير كيلان فلما توفي ابو الحسين احمد بن الناصر الكبير سنة ٣١١ وتوفي بعده اخوه ابو القاسم جعفر بن الناصر سنة ٣١٢ وبايع الناس ابا علي محمد بن ابي الحسين احمد بن الناصر اخذ ما كان بن كاكي ابن بنته اسماعيل هذا وجاء الى آمل وقبض على ابي علي وارسله الى كركاين فاعتقله بها عند اخيه ابي

(١) أخرت هي وما بعدها عن مكانها سهواً.

الحسن بن كاكي والبس اسماعيل ابن بنته تاج الملك ثم ان ابا علي قتل ابا الحسن بن كاكي واخذ السلطنة وملك طبرستان وجرجان وغيرهما مدة ثم وقع عن جواده فمات وبويع بعده اخوه ابو جعفر بن الناصر ثم قتل ما كان واستقر الملك لاسماعيل بن ابي القاسم فاحتالت ام ابي جعفر على اسماعيل وقتلته اخذا بثار ولدها بأن اهدت له جاريتين واوصتهما بسمه فأراد يوما ان يفتصد فسمتا المبضع فافتصد به ومات (انتهى).

اسلم ابو تراب .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) وقال مولى روى عنه معاوية بن وهب.

اسلم ابو رافع مولى رسول الله ﷺ .

ذكر في ابراهيم ابو رافع لان احد الاقوال ان اسمه ابراهيم.

أسلم بن أوس بن بجرة بن الحارث بن غيان بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة الانصاري الخزرجي الساعدي.

هكذا نسبه ابن الكلبي فيما حكي وعن العدوي اوس بدل غيان.

(بجرة) بفتح الموحدة وسكون الجيم، في الاصابة عن الامير ابي نصر بن ماكولا (وغيان) بالغين المعجمة والمثناة التحتية المشددة وآخره نون .

في اسد الغابة : قال ابن ماكولا شهد احداً ، وقال هشام الكلبي هو الذي منعهم ان يدفنوا عثمان بالبقيع فدفنوه في حش كوكب (والحش) النخل (انتهى). ثم ذكر اسلم بن بجرة الانصاري الخزرجي وقال ولاه رسول الله ﷺ اسارى قريظة روى اسحاق بن عبد الله بن ابي فروة عن ابراهيم بن محمد بن اسلم بن بجرة عن ابيه عن جده قال جعلني رسول الله ﷺ على اسارى بني قريظة فكنت انظر الى فرج الغلام فاذا رأيته قد انبت ضربت عنقه ، وذكر في الاستيعاب اسلم بن بجرة الانصاري لم يذكر غيره وقال حديثه في بني قريظة ان رسول الله ﷺ ضرب عنق من انبت الشعر منهم ومن لم ينبت جعله في غنائم المسلمين ، اسناد حديثه ضعيف لانه يدور على اسحاق بن ابي فروة ولم يصح عندي نسب اسلم بن بجرة هذا وفي صحبته نظر (انتهى) قال ابن حجر في الاصابة قد نسبه ابن الكلبي كما ذكرناه وهو عمدة النسابين وتبعه ابن شاهين وابن قانع وغيرهما (انتهى) وفي اسد الغابة بعد نقله، قلت قد روى عن غير اسحاق رواه الزبير بن بكار عن عبد الله بن عمر والفهري عن محمد بن ابراهيم بن محمد بن اسلم عن ابيه عن جده ، فجعل في الاسناد محمد بن ابراهيم عوض محمد بن اسحاق اخرجه ثلاثتهم ، ولا اعلم هل هذا والذي قبله اسلم بن اوس بن بجرة واحد او اثنان ، ويكون في هذه الترجمة نسب الى جده ، وما اقرب ان يكونا واحداً ، فانهم كثيراً ما ينسبون الى الجد ، وذكرنا لئلا يراه من يظنه غير الاول (انتهى)، وفي الاصابة : قال ابن ماكولا وقبله الدارقطني اسلم بن اوس بن بجرة وذكره ابن شاهين عن محمد بن ابراهيم عن محمد بن يزيد عن رجاله كذلك وتبع كلهم العدوي فانه كذلك ذكره في نسب الانصاري وقيل انه شهد احداً وفرق ابن الأثير بين اسلم بن اوس بن بجرة واسلم بن بجرة وهما واحد كما ترى ويحتمل على بعد ان يكون احدهما ابن اخي الآخر وتوافقا في الاسم وقال ابن عبد البر هو احد من منع دفن عثمان بالبقيع . قلت اخرج ذلك ابن شبة في خبر المدينة من طريق مخلد بن خفاف عن عروة وقال منعهم من دفن عثمان بالبقيع اسلم بن اوس بن بجرة الساعدي (انتهى) ولا يخفى ان ابن عبد البر لم يذكر انه منع من دفن عثمان والذي ذكره هو ابن الاثير عن هشام .

اسلم بن ايمن التميمي المنقري الكوفي .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الباقر « ع » .

اسلم بن بجرة الانصاري .

هو اسلم بن أوس بن بجرة المتقدم .

اسلم بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي ابن عم رسول الله ﷺ وأخو نوفل.

في الاصابة : ذكره محمد بن عمر الحافظ الجعابي فيمن حدث هو وولده عن النبي ﷺ نقلته من خط مغلطاي (انتهى).

أسلم بن عائذ المدني وفي نسخة ابن عابد .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق « ع ».

أسلم بن عمرو مولى الحسين بن علي عليهما السلام .

في ابصار العين ـ ولم يذكر مستنده ـ : كان اسلم هذا من موالي الحسين بن علي عليهما السلام وكان ابوه تركيا وكان ولده اسلم كاتباً. قال بعض اهل السير والمقاتل انه خرج الى القتال وهو يقول :

اميري حسين ونعم الامير سرور فؤاد البشير النذير

فقاتل حتى قتل فلما صرع مشى اليه الحسين « ع » فرآه وبه رمق يومي الى الحسين فاعتنقه الحسين ووضع خده على خده فتبسم وقال من مثلي وابن رسول الله واضع خده على خدي ثم فاضت نفسه (انتهى) والبيت المذكور هو مطلع ابيات منسوبة لشاب قتل ابوه في المعركة وكانت امه معه وظاهره انه غير اسلم المذكور. ثم ذكر في واضح التركي مولى الحارث المذحجي السلماني انه كان غلاماً تركياً شجاعاً قارئاً قال والذي اظن ان واضحاً هذا هو الذي ذكر اهل المقاتل انه برز يوم العاشر وهو يقول(البحر من ضربي وطعني يصطلي) « البيتين» قالوا ولما قتل استغاث فانقض عليه الحسين « ع » واعتنقه وهو يجود بنفسه فقال من مثلي وابن رسول الله واضع خده على خدي ثم فاضت نفسه (انتهى) ونقول ما ظنه قد ينافي ما ذكره اولا من ان الذي جرى له ذلك هو اسلم بن عمرو لا واضح واحتمال أنهما واقعتان بعيد جداً على ان البيتين المذكورين نسبهما محمد بن أبي طالب الى غلام تركي كان للحسين، « ع » وفي مناقب ابن شهراشوب كان للحر والظاهر انه تحريف قال محمد بن أبي طالب ثم خرج غلام تركي كان للحسين « ع » وكان قارئاً للقرآن فجعل يقاتل ويرتجز ويقول:

البحر من طعني وضربي يصطلي والجو من سهمي ونبلي يمتلي
اذا حسامي في يميني ينجلي ينشق قلب الحاسد المبجل

فقتل جماعة ثم سقط صريعاً فجاء اليه الحسين فبكى ووضع خده على خده ففتح عينيه فرأى الحسين فتبسم ثم صار الى ربه(انتهى) فهذا يوشك ان يكون هو اسلم بن عمرو المترجم لا واضح التركي مولى الحارث كما هو

واضح وفي كتاب في الرجال لبعض المعاصرين ـ ولم يذكر من أين نقله ـ اسلم بن عمرو مولى الحسين (ع)من شهداء الطف وقد ذكر اهل السير والمقاتل انه اشتراه بعد وفاة اخيه الحسن عليهما السلام ووهبه لابنه علي بن الحسين وكان ابوه عمرو تركيا وكان اسلم كاتبا عند الحسين في بعض حوائجه فلما خرج الحسين من المدينة الى مكة كان اسلم ملازما له حتى اتى معه كربلاء فلما كان اليوم العاشر وشب القتال استأذنه في القتال وكان قارئاً للقرآن فأذن له فجعل يقاتل ويرتجز حتى قتل من القوم جمعاً كثيراً ثم سقط صريعاً فمشى اليه الحسين فرآه وبه رمق يومي الى الحسين فاعتنقه الحسين ووضع خده على خده ففتح عينيه فتبسم وقال من مثلي وابن رسول الله واضع خده على خدي ثم فاضت نفسه « انتهى » ونحن قد راجعنا ما قدرنا عليه من كتب المقاتل والسير فلم نعثر على ما ذكراه ولعله زاغ عنه البصر.

أسلم القواس المكي .

ذكره الشيخ في رجال الصادق (ع) وذكر في رجال الباقر « ع » المكي القواس وفي رجال الكشي (في أسلم المكي مولى محمد بن الحنفية) حدثني حمدويه حدثني أيوب بن نوح حدثنا صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن سلام بن سعيد الجمحي حدثنا اسلم مولى محمد بن الحنفية قال كنت مع أبي جعفر « ع » جالساً مسنداً ظهري الى زمزم فمر علينا محمد بن عبد الله بن الحسن وهو يطوف بالبيت فقال ابو جعفر يا اسلم أتعرف هذا الشـاب قلت نعم هذا محمد بن عبد الله بن الحسن فقال أما انه سيظهر ويقتل في حال مضيعة ثم قال يا اسلم لا تحدث بهذا الحديث احداً فانه عندك أمانة قال فحدثت به معروف بن خربوذ واخذت عليه مثلما أخذ علي وكنا عند أبي جعفر غدوة وعشية اربعة من اهل مكة فسأله معروف عن هذا الحديث فقال اخبرني عن هذا الحديث الذي حدثته فاني أحب أن أسمعه منك فالتفت الى أسلم فقال له يا أسلم فقال له جعلت فداك اني أخذت عليه مثل الذي اخذته علي فقال ابو جعفر « ع » لوكان الناس كلهم لنا شيعة لكان ثلاثة ارباعهم شكاكا والربع الآخر احمق. حمدويه حدثني محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب قال: سئل اسلم المكي عن قول محمد ابن الحنفية لعامر بن واثلة لا تبرح مكة حتى تلقاني وان صار امرك ان تأكل العضه فقال أسلم معجباً بما روي عن محمد يا فطر الخياط وهو معهم ألست شاهدنا حين حدثنا عامر بن واثلة ان محمد بن الحنفية قال له يا عامر ان الذي ترجو انما خروجه بمكة فلا تبرحن مكة حتى تلقى الذي تحب وان صار أمرك الى أن تأكل العضه ولم يكن على ما روى ان محمداً قال له لا تبرح حتى تلقاني « انتهى » وفي الخلاصة اسلم المكي مولى محمد بن الحنفية روي انه افشى سر محمد بن علي الباقر « ع » وانه قال لو كان الناس كلهم لنا شيعة لكان ثلثهم شكاكا والربع الآخر أحمق رواه الكشي عن حمدويه عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن سلار بن سعيد الجمحي ولا يحضرني الآن حال سلار فان كان ثقة صح سند الحديث عنه والا فالتوقف في روايته متعين « انتهى » قال الميرزا لا يخفى أن مقتضى ذلك أن يكون سلار في الخلاصة تصحيف سلام وسلام بن سعيد مذكور في رجال الصادق والباقر عليهما السلام وفي رجال الباقر سلام بن سعيد الأنصاري وفي رجال الصادق سلام بن سعيد المخزومي المكي مولى عطار أسند عنه ولعل الجمحي لا ينافي ذلك أو تلك النسخة غير معتمدة وعلى كل حال فلم أقف على توثيق له وأما سلار فلم أجده في هذه الطبقة والله أعلم « انتهى » وستعرف ان المذكور في لسان الميزان سلام بالميم لا بالراء وهو يؤيد أن ما في الخلاصة تصحيف ثم ان قوله لكان ثلثهم شكاكا الخ الظاهر أيضاً أنه تصحيف والصواب ثلاثة ارباعهم كما في غيره. وفي التعليقة بعد ذكر رواية الكشي فيه اشعار بنزاهته عن الشك في دين الله وصفاء عقيدته وكونه من خواصهم حيث اخبره بما لم يرض أن يطلع عليه غيره ولو مثل معروف الجليل ولعله لذا قال في الخلاصة فان كان ثقة صح سند الحديث الخ « اقول » : العلامة في الخلاصة فهم الذم من الحديث بافشائه سر الامام « ع » ، ولذلك ذكره في القسم الثاني ، وقوله روي أنه أفشى الخ صريح في ذلك ، فالرواية نسبت الشك الى معروف حيث لم يقنع باخبار أسلم حتى سأل الامام « ع » والحمق الى اسلم في افشائه السر واعتذاره بانه أخذ عليه مثل ما اخذه الامام عليه من الكتمان فمراد العلامة انه ان كان الحديث صحيحاً يرد حديثه لثبوت ذمه بافشاء السر والا فيتوقف فيه، والحق انه لا يدل على الذم لعدم تعمده مخالفة الامام (ع) وتأوله فيما فعله حيث ظن ان الكتمان ليس عن مثل معروف وانه يكفي أخذه عليه ان لا يخبر احداً فكما ان ذم معروف بالشك لا يلتفت اليه كذلك ذمه هو بالحمق ، وأما المدح فمستفاد من كونه من خواصهم عليهم السلام ومحل سرهم واخباره بما لم يخبر به مثل معروف الجليل كما ذكره في التعليقة ، لكن قوله بنزاهته عن الشك في دين الله وصفاء عقيدته غير صحيح كما لا يخفى اذ معروف لم يشك في دين الله حتى يكون هو منزهاً عن هذا الشك وانما اراد التوثق من الخبر وأسلم سمع من الامام بلا واسطة ومعروف بالواسطة فلذا اراد التوثق. وفي لسان الميزان : ذكر الطوسي في رجال الشيعة اسلم المكي السواس مولى محمد بن الحنفية وقال كان يخدم محمد بن علي الباقر ولا يقول بالكيسانية . قال: وروى حمدويه عن محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب سئل اسلم عن قول محمد بن الحنفية لعامر بن واثلة لا تبرح بمكة حتى تلقاني ولو صار امرك الى ان تأكل العضاه فانكر اسلم وقال لفطر ألست شاهدنا حين حدثنا عامر بن واثلة بهذا ان محمد بن الحنفية انما قال له يا عامر ان الذي ترجوه انما يخرج بمكة فلا تبرح بمكة حتى تلقاه وان صار امرك الى أن تأكل العضاه ولم يقل لا تبرح حتى تلقاني. قال : وروى حمدويه عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن شعبة عـن سلام بن سعيد الجمحي عن اسلم قال كنت مع أبي جعفر فمر علينا محمد بن عبد الله بن الحسن يطوف فقال ابو جعفر يا اسلم اتعرف هذا ؟ قلت نعم ! قال اما انه سيظهر ويقتل في حال مضيعة لا تحدث بهذا احدا فانه امانة عندك. قال فحدثت به معروف بن خربوذ واستكتمته فسأل عنه ابا جعفر فانكر علي وقال لو كان الناس كلهم شيعة لنا لكان ثلاثة أرباعهم شكاكا والربع الآخر حمقى (انتهى) وقد وقع في نقل ابن حجر عدة مخالفات (إحداها) إبدال القواس بالسواس ـ ولعله من النساخ ـ (ثانيها) قوله قال وروى حمدويه الخ فيه أن الذي قال ذلك هو الكشي لا الطوسي، وهذا في كتابه كثير عند ذكر رجال الشيعة ينقل ما ذكره رجل عن غيره (ثالثها) إبدال العضه بالعضاه وكلاهما صحيح فالعضه في القاموس كعنب والعضهه كعنبة والجمع عضاه وهي أعظم الشجر أو الخمط أو كل ذات شوك أو ما عظم منها وطال (انتهى).

أسلم بن كثير الازدي الاعرج .

ذكره ابن طاوس في الاقبال في الزيارة التي رواها عن الناحية المقدسة

في أصحاب الحسين عليه السلام.

أسلم بن مهوز أبو الغوث الطهوي المنبجي[1].

توفي سنة ٢٥٤ تقريباً كما في الطليعة.

(والطهوي) بضم الطاء وفتحها مع سكون الهاء وفتحها نسبة الى طهية كسمية قبيلة من تميم نسبوا الى طهية اسم امرأه والقياس في النسبة ضم الطاء وفتح الهاء ولكن سكنوا الهاء. نقله الجوهري وفي تاج العروس هو قول سيبويه وفتح الطاء نقله الكسائي.

قال ابن شهر اشوب في المعالم في شعراء أهل البيت المتقين: أبو الغوث الطهوي المنبجي شاعر آل محمد عليهم السلام (انتهى) وفي مقتضب الأثر للشيخ أبي عبد الله أحمد بن حمد بن عبد الله بن الحسن بن عياش : أنشدني أبو منصور عبد المنعم بن النعمان العبادي قال : انشدني الحسن بن مسلم ان ابا الغوث المنبجي شاعر آل محمد صلوات الله عليهم انشده بعسكر سر من رأى قال الوهبي : واسم ابي الغوث اسلم بن مهوز من اهل منبج وكان البحتري يمدح الملوك وهذا يمدح آل محمد صلى الله عليهم ، وكان البحتري أبو عبادة ينشد هذه القصيدة لأبي الغوث :

ولهت الى رؤياكم وله الصادي	يذاد عن الورد الروي بذواد
محلى عن الورد اللذيذ مساغه	اذا طاف وراد به بعد وراد
فاعملت فيكم كل هوجاء جسرة	ذمول السرى تقتاد في كل مقتاد
اجوب بها بيد الفلا وتجوب بي	اليك ومالي غير ذكراك من زاد
فلما تراءت سر من را تجشمت	اليك تعوم الماء في مفعم الوادي
فـآدت الي تشكي ألم السرى	فقلت اقصري فالعزوم ليس بمتآد
اذا ما بلغت الصادقين بني الرضا	فحسبك من هاد يشير الى هادي
مقاويل ان قالوا بهاليل ان دعوا	وفـاة بميعـاد كفـاة لمـرتـاد
اذا اوعدوا اعفوا وان وعدوا وفوا	فهم اهل فضل عند وعد وايعاد
كرام اذا ما انفقوا المال انفدوا	وليس لعلم انفقـوه من انفاد
ينـابيع علم الله اطـواد دينـه	فهل من نفاد ان علمت لأطواد
نجوم متى نجم خبا مثله بدا	فصلى على الخابي المهيمن والبادي
عبـاد لمولاهم مـوالي عباده	شهود عليهم يوم حشر واشهاد
هم حجج الله اثنتا عشرة متى	عددت فثاني عشرهم خلف الهادي
بميلاده الانباء جاءت بشيرة (شهيرة)	فـأعـظم بمـولـود وأكرم بميـلاد

قال وهي طويلة كتبنا منها موضع الحاجة الى الشاهد (انتهى ما في مقتضب الأثر) .

أسلم مولى ابن المدنية.

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الحسين (ع).

اسماء بن حارثة الاسلمي.

توفي سنة ٦٦ بالبصرة وهو ابن ٨٠ سنة عن الواقدي وقال غيره في خلافة معاوية وولاية زياد وكان موت زياد سنة ٥٣.

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الرسول ﷺ وقال سكن المدينة « انتهى » وفي الاستيعاب : اسماء بن حارثة الاسلمي يكنى أبا محمد ينسبونه اسماء بن حارثة بن هند بن عبد الله بن غياث بن اسعد بن عمرو بن عامر بن ثعلبة بن مالك بن اقصى الاسلمي وهو اخو هند بن حارثة وكانوا اخوة عدداً ذكرتهم في هند وكان اسماء وهند من اهل الصفة قال ابو هريرة ما كنت أرى اسماء وهند ابني حارثة الا خادمين لرسول الله ﷺ من طول ملازمتها بابه وخدمتها اياه « انتهى » ولم يعلم انه من موضوع كتابنا.

اسماء بن حكيم الفزاري .

كان مع علي « ع » بصفين . روى نصر بن مزاحم في كتاب صفين قال : حدثني يحيى بن يعلى حدثني صباح المزني عن الحارث بن حصن عن زيد بن أبي رجاء عن اسماء بن حكيم الفزاري قال : كنا بصفين مع علي تحت راية عمار بن ياسر ارتفاع الضحى وقد استظللنا برداء احمر اذ اقبل رجل يستقري الصف حتى انتهى الينا فقال : أيكم عمار بن ياسر « الحديث » وذكرناه في ترجمة عمار.

اسماء بنت عقيل بن أبي طالب .

قال ابن شهر اشوب في المناقب انه لما قتل الحسين (ع) خرجت اسماء بنت عقيل تنوح وتقول :

ماذا تقولون ان قال النبي لكم	يوم الحساب وصدق القول مسموع
خـذلتم عترتي أو كنتم غيباً	والحق عند ولي الامر مجموع
اسلمتموه بأيـدي الظالمين فما	منكم له اليوم عند الله مشفوع
ما كان عنه غداة الطف اذ حضروا	تلك المنايا ولا عنهن مـدفوع

اسماء بنت عميس بن معد بن تيم بن الحارث بن كعب بن مالك بن قحافة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن معاوية بن زيد بن مالك بن نسر بن وهب الله بن شهران بن عفرس بن اقتل وهو جماع خثعم .

هكذا ساق نسبها محمد بن سعد في الطبقات الكبير ومثله في الاستيعاب الا انه قال : ابن الحارث بن تيم بدل ابن تيم بن الحارث. وجماعة بدل جماع زاد بعد خثعم ابن انمار قال على الاختلاف في انمار هذا ثم قال : وقيل اسماء بنت عميس بن مالك بن النعمان بن كعب بن قحافة بن عامر بن زيد بن بشر بن وهب الله الخثعمية من خثعم (انتهى) وفي اسد الغابة عن ابن منده عميس بن مغنم بن تيم بن مالك بن قحافة بن تمام بن ربيعة بن خثعم بن انمار بن معد بن عدنان قال وقد اختلف في انمار منهم من جعله من معد ومنهم من جعله من اليمن وهو اكثر قال ولا شك ان ابن منده قد اسقط من النسب شيئاً فإنه جعل بينها وبين معد تسعة اباء ومن عاصرها من الصحابة بل من تزوجها بينه وبين معد عشرون ابا كجعفر وأبي بكر وعلي وقد يقع في النسب تعدد بزيادة رجل او رجلين اما الى هذا الحد فلا (انتهى).

(عميس) بضم العين بوزن زبير (ومعد) في الاصابة بوزن سعد (ونسر) بالنون المفتوحة والسين الساكنة مشكلة في الطبقات المطبوع ومرسومة بالباء والشين في الاستيعاب وأسد الغابة (واقتل) بالمثناة الفوقانية في الطبقات وبالباء الموحدة في الاستيعاب وأسد الغابة وهو خثعم كما سمعت.

امها

في طبقات ابن سعد أمها هند وهي خولة بنت عوف بن زهير بن

(١) مر في الجزء الأول أنه ممن لم نعلم عصره والصواب أن عصره معلوم — المؤلف

الحارث بن حماطة بن جرش (انتهى) وزاد في اسد الغابة بعد الحارث الكنانية.

اخواتها

في الاستيعاب : هي اخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأخت لبابة ام الفضل زوجة العباس وأخت اخواتها ، فأسماء وأختها سلمى وأختها سلامة الخثعميات هن اخوات ميمونة لأم وهن تسع وقيل عشر اخوات لأم وست لأم وأب (انتهى) ووجدت في مسودة الكتاب ولا اعلم الآن من اين نقلته : وهي احدى النساء العشر اللواتي سماهن ﷺ الأخوات المؤمنات تسع منهن لأم واحدة وهي هند بنت عوف ام اسماء وقيل هن تسع ثمان منهن لأم واحدة هي هند المذكورة فأخوات اسماء لأمها : ميمونة بنت الحارث أم المؤمنين . وأم الفضل زوجة العباس . وأختها لأبيها سلمى بنت عميس زوجة حمزة سيد الشهداء ولهذا قيل فيها انها اكرم الناس اصهاراً فمن اصهارها النبي ﷺ لأنه زوج اختها ميمونة وحمزة زوج اختها سلمى والعباس زوج اختها لبابة ام الفضل وبعضهم قال ذلك في حق امها هند بنت عوف (انتهى).

ما قيل في حقها

ذكر الشيخ في رجاله اسماء بنت عميس في اصحاب الرسول ﷺ وفي اصحاب علي (ع) وأسماء رضوان الله عليها من المهاجرات السابقات الى الاسلام روى محمد بن سعد في الطبقات الكبير بسنده انها اسلمت قبل دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم بمكة وبايعت وهاجرت الى ارض الحبشة مع زوجها جعفر بن ابي طالب فولدت له هناك عبد الله ومحمداً وعوناً وقدم بها جعفر المدينة عام خيبر ثم قتل عنها بمؤتة شهيداً في جمادى الأولى سنة ثمان من الهجرة وروى ابن سعد في الطبقات ايضاً بسنده انها لما قدمت من ارض الحبشة قال لها عمر : يا حبشية سبقناكم بالهجرة فقالت : اي لعمري لقد صدقت كنتم مع رسول الله ﷺ يطعم جائعكم ويعلم جاهلكم وكنا البعداء الطرداء اما والله لآتين رسول الله ﷺ فلاذكرن له ذلك فأتت النبي ﷺ فذكرت له ذلك فقال : للناس هجرة واحدة ولكم هجرتان (وفي رواية اخرى) لابن سعد كذب من يقول ذلك ، لكم الهجرة مرتين هاجرتم الى النجاشي وهاجرتم الي. وبسنده عن اسماء انها قالت : اصبحت في اليوم الذي اصيب فيه جعفر وأصحابه فأتاني رسول الله ﷺ ولقد هنأت يعني دبغت اربعين اهاباً من ادم وعجنت عجيني وأخذت بني فغسلت وجوههم ودهنتهم (وهذا يدل على ما كانت عليه النساء العربيات من حسن الادارة ومزاولة الاعمال والعناية بأمر الاطفال وما ظنك بامرأة ذات ثلاثة اطفال ليس معها معين وزوجها غائب تدبغ اربعين جلداً وتعجن وتغسل اولادها وتدهنهم في صبيحة يوم) فدخل علي رسول الله ﷺ فقال : يا اسماء اين بنو جعفر فجئت بهم اليه فضمهم وشمهم ثم ذرفت عيناه فبكى فقلت اي رسول الله لعله بلغك عن جعفر شيء ؟ قال : نعم قتل اليوم. فقمت أصيح فاجتمع الي النساء فجعل رسول الله ﷺ يقول: يا اسماء لا تقولي هجراً ولا تضربي صدراً ودخل على ابنته فاطمة وهي تقول واعماه فقال ﷺ على مثل جعفر فلتبك الباكية ثم قال اصنعوا لآل جعفر طعاماً فقد شغلوا عن انفسهم اليوم. وروى ابن سعد ايضاً ان ابا بكر تزوج اسماء بنت عميس بعد جعفر بن ابي طالب فولدت له محمد بن ابي بكر نفست به بذي الحليفة وفي رواية بالبيداء وهم يريدون حجة الوداع فأمرها رسول الله ﷺ ان تستثفر بثوب ثم تغتسل وتحرم وهي نفساء - اقول - الظاهر ان هذا الغسل الذي امرها به هو غسل الاحرام المستحب. ثم توفي عنها ابو بكر فتزوجها بعده علي بن ابي طالب قال ابن سعد قال محمد بن عمر (يعني الواقدي) ثم تزوجت اسماء بنت عميس بعد ابي بكر علي بن أبي طالب فولدت له يحيى وعونا « انتهى » وفي الاستيعاب : ولدت له يحيى بن علي بن ابي طالب لا خلاف في ذلك وزعم ابن الكلبي ان عون بن علي بن ابي طالب امه اسماء بنت عميس الخثعمية ولم يقل هذا احد غيره فيما علمت (أقول) قد حكاه ابن سعد عن الواقدي كما مر وانما لم يتزوجها علي (ع) بعد قتل اخيه جعفر لأن فاطمة (ع) كانت حية. وفي أسد الغابة قيل : ان اسماء تزوجها حمزة وليس بشيء انما التي تزوجها حمزة اختها سلمى بنت عميس (انتهى) وكان لمحمد بن أبي بكر يوم توفي ابوه ثلاث سنين او نحوها حكاه ابن سعد في الطبقات عن الواقدي فرباه امير المؤمنين (ع) فهو ربيبه وربي في حجره ومن هنا جاءه التشيع وجاءه ايضاً من قبل امه. وكانت اسماء وهي عند زوجها أبي بكر تتشيع لعلي وتواليه وتخبره ببعض ما يجري من الاسرار.

وروى كثير من اهل الآثار في خبر تزويج فاطمة الزهراء (ع) ان رسول الله ﷺ امر النساء بالخروج فخرجن مسرعات الا اسماء بنت عميس فدخل النبي ﷺ قالت اسماء فلما خرج رأى سوادي فقال: من أنت ؟ قلت : أسماء بنت عميس قال: ألم آمرك أن تخرجي قلت بلى يا رسول الله وما قصدت خلافك ولكني كنت حضرت وفاة خديجة فبكت خديجة عند وفاتها فقلت لها أتبكين وأنت سيدة نساء العالمين وأنت زوجة النبي ﷺ ومبشرة على لسانه بالجنة. فقالت : ما لهذا بكيت ولكن المرأة ليلة زفافها لا بد لها من امرأة تفضي اليها بسرها وتستعين بها على حوائجها وفاطمة حديثة عهد بصبا واخاف أن لا يكون لها من يتولى امرها حينئذ قالت أسماء بنت عميس فقلت لها يا سيدتي لك عهد الله علي ان بقيت الى ذلك الوقت ان اقوم مقامك في ذلك الأمر ، فبكى وقال : فأسأل الله ان يحرسك من فوقك ومن تحتك ومن بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك من الشيطان الرجيم. وممن صرح بوجود اسماء بنت عميس في زفاف فاطمة الحاكم في المستدرك فانه روى فيه بسنده عن أسماء بنت عميس قالت كنت في زفاف فاطمة بنت رسول الله ﷺ (إلى أن قال) ثم رجع فرأى سواداً بين يديه فقال من هذا ؟ فقلت : أنا أسماء قال: أسماء بنت عميس قلت نعم قال جئت في زفاف ابنة رسول الله قلت نعم فدعا لي (انتهى).

وفي كتاب كفاية الطالب في مناقب امير المؤمنين علي بن ابي طالب تأليف محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي المتوفى سنة ٦٥٨ في خبر تزويج فاطمة (ع) في حديث قال : فأقبلا (يعني علياً وفاطمة) حتى جلسا مجلسهما وعندهما امهات المؤمنين وبينهن وبين علي حجاب وفاطمة مع النساء ثم اقبل النبي ﷺ حتى دق الباب ففتحت له الباب ام ايمن فدخل وخرجت النساء مسرعات وبقيت اسماء بنت عميس فلما بصرت برسول الله ﷺ مقبلا تهيأت لتخرج فقال لها رسول الله ﷺ على رسلك من أنت فقالت انا اسماء بنت عميس بابي انت وأمي ان الفتاة ليلة بنائها لا غناء بها عن امرأة ان حدث لها حاجة افضت بها اليها فقال لها رسول الله ﷺ ما اخرك الى ذلك فقلت : اي والذي بعثك بالحق ما اكذب والروح الأمين يأتيك

فقال لها رسول الله ﷺ فاسأل الهي ان يحرسك من فوقك ومن تحتك ومن بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك من الشيطان الرجيم، ناوليني المخضب واملئيه ماء، قال: فنهضت اسماء بنت عميس فملأت المخضب ماء ثم اتته به فملأ فاه ثم مجه فيه ثم قال: اللهم انهما مني وأنا منهما اللهم كما اذهبت عني الرجس وطهرتني تطهيرا فأذهب عنهما الرجس وطهرهما تطهيرا ثم دعا فاطمة عليها السلام فقامت اليه وعليها النقبة وازارها فضرب كفاً من ماء بين ثدييها وأخرى بين عاتقها وباخرى على هامتها ثم نضح جلدها وجسدها ثم التزمها ثم قال: اللهم انهما مني وأنا منهما اللهم فكما اذهبت عني الرجس وطهرتني تطهير فطهرهما ثم امرها ان تشرب بقية الماء وتمضمض وتستنشق وتتوضأ ثم دعا بمخضب آخر فصنع به كما صنع بالاخر ودعا علياً (ع) فصنع به كما صنع بصاحبته ودعا له كما دعا لها ثم اغلق عليهما الباب وانطلق. فزعم عبد الله بن عباس عن اسماء بنت عميس انه لم يزل يدعو لهما خاصة حتى وارته حجرته ما شرك معهما في دعائه احداً قال محمد بن يوسف (قلت) هكذا رواه ابن بطة العكبري الحافظ وهو حسن عال. وذكر اسماء في هذا الحديث ونسبتها الى بنت عميس غير صحيح، واسماء بنت عميس هي الخثعمية امرأة جعفر بن ابي طالب وهي التي تزوجها ابو بكر فولدت له محمد بن ابي بكر وذلك بذي الحليفة مخرج رسول الله ﷺ في حجة الوداع، فلما مات ابو بكر تزوجها علي بن ابي طالب فولدت له. وما ارى نسبتها في هذا الحديث الا غلطاً وقع من بعض الرواة او من بعض الوراقين لان اسماء التي حضرت في عرس فاطمة (ع) انما هي اسماء بنت يزيد بن السكن الانصاري واسماء بنت عميس كانت مع زوجها جعفر بارض الحبشة هاجر بها الهجرة الثانية الى ارض الحبشة وولدت لجعفر بن ابي طالب اولاده كلهم بارض الحبشة وبقي جعفر وزوجته اسماء بارض الحبشة حتى هاجر النبي ﷺ الى المدينة وكانت وقعة بدر وأحد والخندق وغيرها من المغازي الى ان فتح الله عز وجل على رسول الله ﷺ قرى خيبر في سنة سبع وقدم المدينة وقد فتح الله عز وجل على يديه وقدم يومئذ جعفر بامرأته وأهله فقال النبي ﷺ ما ادري بايهما اسر بفتح خيبر ام بقدوم جعفر. وكان زواج فاطمة من علي عليهما السلام بعد وقعة بدر بايام يسيرة، فصح بهذا ان اسماء المذكورة في هذا الحديث انما هي اسماء بنت يزيد، ولها احاديث عن النبي ﷺ روى عنها شهر بن حوشب وغيره من الناس، حقق ذلك مؤلف هذا الكتاب (محمد بن يوسف بن محمد الكنجي) من كتب الحفاظ من نقلة الاخبار (انتهى).

(اقول): اشتباه اسماء بنت عميس باسماء بنت يزيد ممكن بان يكون الراوي ذكر اسماء فتبادر الى الاذهان بنت عميس لانها اعرف لكن ينافي ذلك ما مر من انها حضرت وفاة خديجة وأسماء بنت يزيد انصارية من اهل المدينة لم تكن بمكة حتى تحضر وفاة خديجة مع انه ورد ذكر جعفر في خبر زفاف فاطمة عليها السلام في غير موضع في سيرة الزهراء (ع) فاذا كان وقع الاشتباه في اسماء فكيف وقع في جعفر على انه من الممكن الاشتباه في ذكر جعفر ايضاً كما وقع في ذكر اسماء فظن الراوي وجوده من وجود زوجته اسماء. واحتمل في كشف الغمة ان تكون التي شهدت الزفاف سلمى بنت عميس زوجة حمزة وان بعض الرواة اشتبه باسماء لشهرتها وتبعه الباقون وسلمى يمكن شهودها وفاة خديجة والله اعلم.

ومما يدل على اختصاص اسماء باهل البيت (ع) وشدة حبها لهم وللزهراء (ع) انها كانت موضع سرها ومحل حوائجها ولما مرضت ارسلت خلفها وشكت اليها ان المرأة اذا وضعت على سريرها تكون بارزة للناظرين لا يسترها الا ثوب فذكرت لها اسماء النعش المغطى الذي راته بارض الحبشة فاستحسنته الزهراء (ع) حتى ضحكت بعد ان لم تكن ضحكت بعد ابيها غير تلك المرة ودعت لها. وحضرت وفاتها وأعانت علياً (ع) على غسلها ولم تدع احدا يدخل عليها من امهات المؤمنين ولا غيرهن سواها. فقد ذكر جماعة ان فاطمة الزهراء (ع) لما مرضت دعت ام ايمن واسماء بنت عميس وعلياً (ع). وفي رواية ان اسماء بنت عميس قالت للزهراء (ع) اني اذ كنت بارض الحبشة رأيتهم يصنعون شيئاً فان اعجبك اصنعه لك فدعت بسرير فاكبته لوجهه ثم دعت بجرائد فشدتها على قوائمه وجعلت عليه نعشا ثم جللته ثوباً فقالت فاطمة (ع) اصنعي لي مثله استريني سترك الله من النار. وفي الاستيعاب بسنده ان فاطمة بنت رسول الله ﷺ قالت لأسماء بنت عميس اني قد استقبحت ما يصنع بالنساء انه يطرح على المرأة الثوب فيصفها. فقالت اسماء يا بنت رسول الله الا اريك شيئاً رأيته بارض الحبشة فدعت بجرائد رطبة فحنتها ثم طرحت عليها ثوبا فقالت فاطمة: ما احسن هذا واجمله تعرف به المرأة من الرجل.

وروى الحاكم في المستدرك بسنده عن علي بن الحسين عن ابن عباس قال: مرضت فاطمة مرضاً شديداً فقالت يا اسماء بنت عميس الا ترين الى ما بلغت احمل على السرير ظاهراً فقالت اسماء لا لعمري ولكن اصنع لك نعشاً كما رأيت يصنع بارض الحبشة قالت فأرينيه فارسلت اسماء الى جرائد رطبة وجعلت على السرير نعشاً وهو اول ما كان النعش قالت اسماء: فتبسمت فاطمه وما رأيتها متبسمة بعد ابيها الا يومئذ «الحديث». وروى ابن عبد البر في الاستيعاب: ان فاطمة (ع) قالت لاسماء بنت عميس اذا انا مت فاغسليني انت وعلي ولا تدخلي علي احدا. ومثله روى ابو نعيم في الحلية ثم قال: فلما توفيت غسلها علي واسماء. وفي روضة الواعظين: ان فاطمة (ع) لما نعيت اليها نفسها دعت ام ايمن واسماء بنت عميس ووجهت خلف علي فأحضرته الى ان قال: فغسلها علي (ع) في قميصها واعانته على غسلها اسماء بنت عميس قال ابن عبد البر في الاستيعاب: غسلها علي بن ابي طالب مع اسماء بنت عميس. وروى الحاكم في المستدرك بسنده عن اسماء بنت عميس قالت: غسلت انا وعلي فاطمة بنت رسول الله ﷺ (انتهى) وكان علي هو الذي يباشر غسلها واسماء تعينه على ذلك وبهذا يرتفع استبعاد بعضهم ان تغسلها اسماء مع علي وهي اجنبية عنه لانها كانت يومئذ زوجة ابي بكر. وفي بعض الاخبار انه امر الحسن والحسين (ع) يدخلان الماء ولم يحضرها غيره وغير الحسنين وزينب وام كلثوم وفضة جاريتها واسماء بنت عميس. قال ابن عبد البر في الاستيعاب: فلما توفيت جاءت عائشة تدخل فقالت اسماء لا تدخلي فشكت الى ابي بكر فقالت: ان هذه الخثعمية تحول بيننا وبين بنت رسول الله ﷺ وقد جعلت لها مثل هودج العروس فجاء فوقف على الباب فقال يا اسماء ما حملك على ان منعت ازواج النبي ﷺ ان يدخلن على بنت رسول الله ﷺ وجعلت لها مثل هودج العروس. فقالت: امرتني ان لا يدخل عليها احد واريتها هذا الذي صنعت وهي حية فامرتني ان اصنع ذلك لها. قال ابو بكر: فاصنعي ما امرتك ثم انصرف (انتهى) وفي بعض الروايات ان اسماء كانت عندها حين وفاتها وانها امرتها ان تاتي ببقية حنوط ابيها رسول الله ﷺ وتضعه عند راسها.

وفي الاصابة : يقال انها لما بلغها قتل ولدها محمد بمصر قامت الى مسجد بيتها وكظمت غيظها حتى شخبت ثدياها دما. روت اسماء عن النبي ﷺ (انتهى).

الراوون عنها

في الاستيعاب : روى عن اسماء بنت عميس من الصحابة عمر بن الخطاب وابو موسى الاشعري وابنها عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وزاد في اسد الغابة ابن عباس والقاسم بن محمد (حفيدها) وعبد الله بن شداد بن الهاد وهو ابن اختها وعروة بن الزبير وابن المسيب وغيرهم وزاد في الاصابة حفيدتها ام عون بنت محمد بن جعفر بن ابي طالب قال وكان عمر يسألها عن تعبير المنام ونقل عنها اشياء من ذلك ومن غيره (انتهى).

اسماعيل بن آدم بن عبد الله بن سعد الاشعري.

اسماعيل اسم غير عربي قيل انه سرياني معناه مطيع الله وذلك لان ايل معناه الله واسماع معناه المطيع.

قال النجاشي : وجه من القميين ثقة له كتاب اخبرنا علي بن احمد عن محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار حدثنا محمد بن ابي الصبهان حدثنا اسماعيل بن آدم بكتابه (انتهى) ويأتي اسماعيل بن سعد الاشعري القمي وقال الشهيد الثاني في حواشي الخلاصة لا يبعد انه هو هذا وربما كان اختصاراً للنسب لا للمغايرة وجزم بذلك حفيده المحقق الشيخ محمد وقال فيجتمع له تزكية الشيخ والنجاشي. وفي مشتركات الطريحي والكاظمي باب اسماعيل المشترك بين من يوثق به وغيره ويمكن استعلام انه ابن آدم الثقة برواية محمد بن ابي الصبهان عنه (انتهى).

اسماعيل بن ابان.

قال النجاشي : اسماعيل بن ابان - اخبرنا ابو العباس احمد بن علي بن نوح : حدثنا محمد بن هشام : حدثنا علي بن محمد ما جيلويه عن احمد بن محمد البرقي عن اسماعيل بكتابه وباخبار علي بن النعمان وبكتاب موت المؤمن والكافر. وفي الفهرست : اسماعيل بن ابان له كتاب واخبرنا به ابن ابي جيد عن محمد بن الحسن عن محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الصيرفي عنه . ثم قال بعد ذكر اسماعيل بن مهران واسماعيل بن دينار واسماعيل بن بكر : اسماعيل بن ابان له كتاب رويناه عن احمد بن عبدون عن ابي طالب الانباري عن حميد بن زياد عن ابراهيم بن سليمان عن اسماعيل (انتهى) واتحاد الكل غير بعيد وذكر الشيخ له في الفهرست مرتين لا يدل على التغاير لانه وقع مثله من الشيخ في الفهرست في حق الرجل الواحد كثيراً فلعل ذكره مرتين لتعدد الطريق الى كتابه. واستظهر الميرزا في منهج المقال اتحاد الكل مع اسماعيل بن ابان الحناط الآتي وهو ممكن اما استظهاره فمحل تأمل.

وفي مشتركات الطريحي يعرف اسماعيل انه ابن ابان برواية محمد بن علي الصيرفي عنه ورواية احمد بن محمد البرقي عنه وزاد الكاظمي رواية ابراهيم بن سليمان عنه وزاد في جامع الرواة رواية ابراهيم بن محمد الثقفي واسماعيل بن اسحاق عنه.

اسماعيل بن ابان الازدي الوراق ابو اسحاق الكوفي شيخ البخاري واحمد بن حنبل .

توفي سنة ٢١٦ في تهذيب التهذيب عن محمد بن عبد الله الحضرمي وفي ميزان الاعتدال : توفي سنة ٢٨٦ ويمكن كون التاريخ الثاني تصحيفاً فقد نقل الميرزا في رجاله التاريخ الاول عن مختصر الذهبي وتقريب ابن حجر.

في خلاصة تذهيب الكمال : شيعي عن اسرائيل وعبد الله بن واقد وعبد الرحمن بن الغسيل وعنه البخاري واحمد بن حنبل وابن معين والدارمي وثقة احمد والبخاري (انتهى). وعن تقريب ابن حجر اسماعيل بن ابان الوراق الازدي ابو اسحاق او ابو ابراهيم كوفي ثقة تكلم فيه للتشيع مات سنة ٢١٦ من التاسعة (انتهى) وفي ميزان الاعتدال : اسماعيل بن ابان الازدي الكوفي الوراق شيخ البخاري روى عن مسعر وعبد الرحمن الغسيل حدث عنه يحيى واحمد وقال البخاري : صدوق وقال غيره كان يتشيع وروى الحاكم عن الدارقطني انه قال ليس عندي بالقوي (انتهى) وعن مختصر الذهبي اسماعيل بن ابان الوراق عن مسعر وعدة وعنه البخاري وابو حاتم وثقة احمد بن يحيى مات سنة ٢١٦ (انتهى) وفي تهذيب التهذيب اسماعيل بن ابان الوراق الازدي ابو اسحاق ويقال ابو ابراهيم الكوفي روى عن عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل واسرائيل ومسعر وعبد الحميد بن بهرام وابي الاخوص وعيسى بن يونس وعبد الله بن ادريس وابن المبارك وخلق وعنه البخاري وروى له ابو داود والترمذي بواسطة واحمد بن حنبل ويحيى بن معين وابو خيثمة وعثمان بن ابي شيبة والقاسم بن زكريا بن دينار والدارمي وابو زرعة وابو حاتم والذهلي ويعقوب بن شيبة وجماعة من آخرهم اسماعيل سمويه وابو اسماعيل الترمذي قال احمد بن حنبل واحمد بن منصور الرمادي وابو داود ومطين ثقة وقال البخاري صدوق وقال النسائي ليس به بأس وقال ابن معين اسماعيل بن ابان الوراق ثقة واسماعيل بن ابان الغنوي كذاب وقال الجوزجاني اسماعيل الوراق كان مائلا عن الحق ولم يكن يكذب في الحديث قال ابن عدي يعني ما عليه الكوفيون من التشيع واما الصدق فهو صدوق في الرواية وقال البزار : وانما كان عيبه شدة تشيعه لا على انه عير عليه في السماع وقال الدارقطني ثقة مأمون وقال في سؤالات الحاكم عنه اثنى عليه احمد وليس هو عندي بالقوي وقال ابن شاهين في الثقات قال عثمان بن ابي شيبة اسماعيل بن ابان الوراق ثقة صحيح الحديث قيل له فان اسماعيل بن ابان عندنا غير محمود قال كان ها هنا اسماعيل آخر يقال له ابن ابان غير الوراق وكان كذابا وقال ابو احمد الحاكم ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن المديني لا بأس به وقال جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ ثنا اسماعيل بن ابان الوراق ابو اسحاق الكوفي وكان ثقة (انتهى) والجوزجاني صرح ابن حجر في مقدمة فتح الباري انه كان ناصبياً منحرفاً عن علي فلا نسمع قوله في شيعي (انتهى).

والمترجم يمكن اتحاده مع الاولين المذكورين في الفهرست ورجال النجاشي. وعن جامع الرواة رواية سلمة بن الخطاب عن اسماعيل بن ابان الوراق عن جعفر عن ابيه عليهما السلام فيكون من اصحاب الصادق عليه السلام وذلك ممكن وان كان بين وفاتيهما نحو ٦٨ سنة لان الصادق عليه السلام توفي سنة ١٤٨ وهو توفي سنة ٢١٦ كما مر وفي طبقات ابن سعد

اسماعيل بن ابان الوراق ويكنى ابا اسحاق مولى لكندة.

اسماعيل بن ابان الحناط.

توفي سنة ٢١٠ في ميزان الاعتدال وعن تقريب ابن حجر فما في منهج المقال المطبوع عن تقريب ابن حجر انه سنة ٢١٦ قد زيد فيه ستة من الناسخ وسبق الذهن الى انه مثل الازدي الوراق المذكور قبله.

(الحناط) بائع الحنطة وفي نسخة الخياط بالخاء المعجمة والمثناة التحتية. ذكر الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام اسماعيل بن ابان الغنوي الخياط الكوفي ابو اسحاق والظاهر انه هو هذا فإن الطبقة لا تنافيه ويكون الشيخ قد اختصر ترجمته فلم يذكر كنيته وبعض أوصافه ويكون الحناط والخياط قد صحف احدهما بالآخر وقد مر احتمال اتحاده مع اسماعيل بن ابان المطلق. أما ما ذكره غير اصحابنا فعن تقريب ابن حجر: اسماعيل بن ابان الغنوي الخياط الكوفي ابو اسحاق متروك رمي بالوضع مات سنة ٢١٠ وكذا في تهذيب التهذيب عن مطين. وفي تاريخ بغداد: اسماعيل بن اسحاق الغنوي الكوفي حدث عن هشام ابن عروة واسماعيل بن أبي خالد وعبد الملك بن جريج ومسعر بن كدام وسفيان الثوري روى عنه ابراهيم بن سعيد الجوهري ومحمد بن ابي الثلج وأحمد بن يزيد المؤدب الوليد الفحام وكان سيء الحال في الرواية وقدم بغداد وحدث بها أحاديث تبين الناس كذبه فيها فتجنبوا السماع منه واطرحوا الرواية عنه. وسأل عبد الله بن أحمد بن حنبل أباه عن اسماعيل بن ابان الغنوي فقال كتبنا عنه عن هشام بن عروة وغيره ثم حدث بأحاديث في الحضرة أحاديث موضوعة أراه قال عن فطر أو غيره فتركناه ثم روى عن يحيى بن معين قال: وضع اسماعيل بن ابان الغنوي حديثاً عن فطر عن أبي الطفيل عن علي قال السابع من ولد العباس يلبس الخضرة حديثاً لم يكن منه شيء. عن اسحاق بن عبد الله ابن أخت يحيى بن معين سألت ابا زكريا عن حديث جرير تبنى مدينة بين دجلة ودجيل فقال حديث باطل ثم روى عن يحيى بن معين انه قال كان اسماعيل بن ابان يضع الحديث وانه قال: اسماعيل بن ابان الغنوي كذاب لا يكتب حديثه واسماعيل بن ابان الوراق ثقة وقال علي بن المديني اسماعيل بن ابان الغنوي كتبت عنه وتركته وضعفه جداً وقال احمد بن عبد الله بن صالح العجلي اسماعيل بن ابان ضعيف الحديث يحدث عن ابن خالد وهشام بن عروة ادركناه ولم نكتب عنه شيئاً. وقال ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني: اسماعيل بن ابان الذي كان روى بالكوفة عن هشام ظهر منه على الكذب. وقال البخاري: اسماعيل بن ابان متروك الحديث - هو ابو اسحاق الخياط الكوفي اراه الغنوي - تركه احمد. قال مسلم بن الحجاج: ابو اسحاق اسماعيل بن ابان الغنوي الخياط متروك الحديث. وقال احمد ابن شعيب النسائي: اسماعيل بن ابان يروي عن هشام بن عروة كوفي متروك الحديث وقال زكريا بن يحيى الساجي: اسماعيل بن ابان الغنوي متروك الحديث عنده مناكير (انتهى) وفي تهذيب التهذيب: اسماعيل بن ابان الغنوي الخياط ابو اسحاق الكوفي - روى عن اسماعيل بن ابي خالد والأعمش والثوري ومسعر ومحمد بن عجلان وغيرهم وعنه ابراهيم بن سعيد الجوهري واحمد بن الوليد الفحام وسليمان الشاذكوني واحمد بن عبيد بن ناصح واسحاق بن ابراهيم البغوي وخشيش بن اصرم وجماعة قال البخاري متروك تركه احمد والناس وقال ابو زرعة وابو حاتم ترك حديثه وقال النسائي ليس بثقة وقال ابن حبان كان يضع الحديث على الثقات وقال ابن معين وضع احاديث على سفيان لم تكن وقال مسلم والنسائي والعقيلي والدارقطني والساجي والبزار متروك الحديث وقال الحاكم ابو احمد ذاهب الحديث وقال ابو داود كان كذاباً (انتهى) وفي ميزان الاعتدال اسماعيل بن ابان الغنوي الكوفي الخياط ثم ذكر جملة مما مر من القدح فيه ومنها قال ابن حبان كان يضع الحديث على الثقات وهو صاحب حديث السابع من ولد العباس يلبس الخضرة ثم روى عن احمد بن يحيى الكوفي ثنا اسماعيل بن ابان اخبرني حبان بن علي عن سعد بن طريف عن ابي جعفر عن ام سلمة مرفوعاً قال: يقتل حسين على رأس ستين من مهاجرتي فيه ايضاً سعدواه (انتهى) ثم قال اسماعيل الخياط عن الاعمش منكر الحديث الظاهر انه ابن ابان المذكور «انتهى» وفي لسان الميزان قال ابو الفتح الازدي كوفي زائغ هو الذي روى عن الاعمش عن خيثمة عن عبد الله حديث جبلت القلوب على حب من احسن اليها قال الازدي هذا الحديث باطل والحكاية التي ذكرها عن الاعمش مع الحسن بن عمارة باطل قلت والذي ظنه المؤلف صحيح هو ابن ابان الغنوي (انتهى).

وقد علم مما مر ان الغنوي الخياط او الحناط غير الازدي الوراق شيخ البخاري وان الوراق وثقه الجماعة ولم يذكره اصحابنا بمدح ولا قدح.

اسماعيل بن ابراهيم.

روى الكليني في باب الدعاء للاخوان بظهر الغيب من الكافي عن محمد بن سليمان عنه عن جعفر بن محمد التميمي عن الحسين بن علوان عن ابي عبد الله «ع» ويمكن كونه واحداً ممن يأتي ويمكن معرفته بملاحظة الطبقة.

اسماعيل بن ابراهيم بن بزة القصير.

في الايضاح: اسماعيل القصير بالقاف المفتوحة ابن ابراهيم بن بزة بالباء الموحدة المفتوحة والزاي المخففة (انتهى) وعن نسخة الشهيد على ما نقله الشهيد الثاني بزة: بفتح الباء الموحدة وتشديد الزاي وعن نسخة اخرى بضم الموحدة وتشديد المهملة نقله الشهيد معلماً عليه في رجال الشيخ. وفي رجال ابن داود اسماعيل بن ابراهيم القصير بن برة بفتح الباء المفردة والراء المهملة وعن نسخة النجاشي بز من غير هاء.

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق «ع» فقال اسماعيل بن ابراهيم بن بزة القصير كوفي (انتهى) وقال النجاشي: اسماعيل القصير بن ابراهيم بزة - هكذا في النسخة المطبوعة باسقاط ابن قبل بزة - كوفي ثقة اخبرنا اجازة الحسين حدثنا احمد بن جعفر حدثنا حميد حدثنا عبد الله بن احمد بن نهيك حدثنا علي بن الحسن حدثنا اسماعيل به (انتهى) وفي الفهرست اسماعيل القصير له كتاب اخبرنا به عدة من اصحابنا عن هارون بن موسى التلعكبري عن ابن عقدة عن احمد بن عمر بن كيسبة عن الطاطري عن محمد بن زياد عنه (انتهى) وفي الخلاصة اسماعيل القصير بن ابراهيم بن بزة كوفي ثقة (انتهى) وفي لسان الميزان اسماعيل بن ابراهيم بن بزة القصير الكوفي ذكره الطوسي في رجال الشيعة. روى عن جعفر الصادق روى عنه علي بن الحسن وله مسند كثير الفوائد قاله النجاشي (انتهى) والنجاشي لم يذكر الا رواية علي بن

الحسن عنه كما سمعت. وفي مشتركات الطريحي الكاظمي: يعرف اسماعيل أنه ابن ابراهيم بن بزة الثقة برواية علي بن الحسن ومحمد بن زياد عنه وعن جامع الرواة رواية ابن ابي عمير عنه في باب تعجيل عقوبة الذنب من الكافي.

اسماعيل بن ابراهيم الاحول ابو يحيى التيمي الكوفي.

في تهذيب التهذيب: روى عن عطاء بن السائب والاعمش ويزيد بن ابي زياد وابراهيم بن الفضل وغيرهم وعنه الحسن بن حماد سجادة وابو سعيد الاشج وعثمان بن ابي شيبة وابو كريب وعدة. قال ابو حاتم ضعيف الحديث وسألت عنه ابن نمير فقال ضعيف جداً وقال البخاري ضعفه ابن نمير جداً وقال الترمذي يضعف في الحديث وقال النسائي ضعيف وقال ابن عدي: ليس فيما يرويه حديث منكر المتن ويكتب حديثه. قلت: وقال ابن المديني ومسلم والدارقطني ضعيف وقال ابن حبان: يخطىء حتى خرج عن حد الاحتجاج به اذا انفرد وقال الحاكم ابو احمد ليس بالقوي عندهم وقال أبو داود شيعي. وقرأت بخط الذهبي قال ابن معين يكتب حديثه (انتهى) وعن تهذيب الكمال قال ابن عدي له احاديث حسان وليس فيما يرويه حديث منكر المتن ويكتب حديثه (انتهى) وفي ميزان الاعتدال ـ ووضع عليه علامة (ت ق) للترمذي وابن ماجة ـ وقال اسماعيل بن ابراهيم ابو يحيى التيمي الكوفي عن مخارق ومطرف قال محمد بن عبيد الله بن نمير ضعيف جداً وقال ابن المديني ضعيف وكذا ضعفه غير واحد وما علمت احداً اصلحه الا ابن عدي فانه قال ليس فيما يرويه حديث منكر المتن وقال ابن معين يكتب حديثه روى عنه الاشج وابو كريب انبأنا سنقر الاسدي انبأنا الصابوني انبأنا السلفي انبأنا ابن اشته ثنا محمد بن علي الحافظ املاء ثنا جدي احمد بن الحسن بن ايوب ثنا حاجب بن اركين قال محمد وانبأنا عبد الله بن عمر الجوهري بمرو حدثنا الحسين بن محمد بن مصعب وانبأنا محمد بن الحسن اليقطيني ثنا الحسن بن فيل الانطاكي قالوا انبأنا محمد بن عمر بن هجاج ابنأنا يحيى بن عبد الرحمن انبأنا اسماعيل بن ابراهيم التيمي حدثني نعيم بن ضمضم عن عمران الحميري عن عمار بن ياسر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان لله ملكا اعطاه سمع العباد كلهم وانه ليس من احد يصلي علي صلاة الا بلغنيها واني سألت ربي ان لا يصلي علي احد الا صلى الله عليه عشرة امثالها. تفرد به اسماعيل اسناداً ومتناً.

أبو ابراهيم اسماعيل الديباج ابن ابراهيم الغمر ابن الحسن المثنى ابن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

كان اسماعيل هذا مع بني الحسن الذين حبسهم المنصور بالهاشمية ثم هدم السجن عليهم فقتلهم لما خرج عليه محمد وابراهيم ابنا عبد الله بن الحسن المثنى، في عمدة الطالب يقال له الشريف الخلاص وفي مقاتل الطالبيين: اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب وهو الذي يقال له طباطبا وقيل ان ابنه ابراهيم طباطبا وامه ربيحة بنت محمد بن عبد الله بن عبد الله بن ابي امية الذي يقال له زاد الراكب ابو ام سلمة زوج النبي ﷺ حدثني احمد بن محمد بن سعيد حدثنا يحيى بن الحسن حدثنا اسماعيل بن يعقوب حدثنا عبد الله بن موسى قال سألت عبد الرحمن ابن أبي الموالي وكان مع بني الحسن بن الحسن في المطبق كيف كان صبرهم على ما كانوا فيه قال كانوا صبراء وكان فيهم رجل مثل سبيكة الذهب كلما اوقد عليها النار ازدادت خلاصا وهو اسماعيل بن ابراهيم كان كلما اشتد عليه البلاء ازداد صبراً (انتهى).

حسام الدين اسماعيل بن ابراهيم بن عطية البحراني.

له كتاب الأسرار الصافية والخلاصة الشافية في شرح المقدمة الكافية الحاجبية فرغ منه في جمادى الآخرة سنة ٧٩٥ توجد منه نسخة في المكتبة الخديوية. مظنون التشيع باعتبار غلبة التشيع على اهل البحرين في ذلك العصر وقبله وبعده.

اسماعيل بن ابراهيم بن مهاجر وفي نسخة عن مهاجر.

روى عنه ابو الحسن العرني في باب آداب المصدق من كتاب الزكاة. وفي ميزان الاعتدال: اسماعيل بن ابراهيم بن مهاجر البجلي الكوفي عن ابيه وعبد الملك بن عمير وعنه ابو نعيم وطائفة ضعفه غير واحد وقال البخاري في حديثه نظر وقال احمد ابوه اقوى منه ومن مناكيره وذكر له حديثين مسندين (احدهما) من باع داراً او عقاراً فليعلم انه مال قمن ان لا يبارك له فيه الا ان يجعله في مثله (والثاني) مكة مباح لا تباع رباعها (انتهى) وفي تهذيب التهذيب: اسماعيل بن ابراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي النخعي الكوفي روى عن ابيه اسماعيل بن ابي خالد وعبد الملك بن عمير وعبادة بن يوسف. وعنه ابن نمير ووكيع وطلق بن غنام وعبد الرحيم بن سليمان وابو علي الحنفي وغيرهم. قال احمد ابوه: اقوى في الحديث منه وقال ابن معين ضعيف وقال البخاري في حديثه نظر وقال النسائي ضعيف. قلت: وقال ابو حاتم ليس بقوي يكتب حديثه وقال الآجري: سألت ابا داود عنه فقال: ضعيف انا لا اكتب حديثه وقال ابن الجارود ضعيف وقال البخاري (في التاريخ الأوسط) سمع منه ابراهيم عجائب وقال ابن حبان كان فاحش الخطأ وقال الساجي فيه نظر. قلت له عند ابن ماجة حديث واحد منكر (انتهى) ويظن انه صاحب الترجمة كما يظن تشيعه.

اسماعيل ابو احمد الكاتب الكوفي.

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الباقر (ع) كما عين نسختين مصححتين، ولكن الميرزا في منهج المقال والوسيط جعله من اصحاب الصادق عليه السلام وكذا عن جامع الرواة، وقد قيل: ان الصواب كونه من رجال الباقر (ع) وان رجال الصادق (ع) من كتاب الشيخ خالية عنه، وما في النسخة المطبوعة من المنهج من جعله ابو حامد تحريف والصواب ابو احمد كما هو كذلك كما في الوسيط.

اسماعيل ابو العلاء.

قال الشيخ في رجاله في اصحاب الباقر (ع) اسماعيل يكنى ابا العلاء من بني قيس بن ثعلبة (انتهى).

اسماعيل بن ابي الحسن الحسيني الجرجاني.

له كتاب الاعراض الطبية والمباحث العلائية اهداه الى مجلس العلاء فارسي في الطب، هكذا وجدنا في مسودة الكتاب ولا نعلم الآن من اين نقلناه.

اسماعيل بن ابي خالد.

عده الشيخ في رجاله من اصحاب الباقر (ع)، ويأتي اسماعيل بن

ابي خالد محمد بن مهاجر الازدي من اصحاب الصادق (ع) ويمكن كونهما واحداً، ويأتي عن لسان الميزان اسماعيل بن خالد.

اسماعيل بن أبي زياد السكوني ويقال ابن زياد

يأتي بعنوان اسماعيل بن أبي زياد مسلم.

اسماعيل بن أبي زياد السلمي الكوفي.

في الايضاح: (السلمي) بضم السين.

قال النجاشي: اسماعيل بن أبي زياد السلمي ثقة كوفي، وذكره الشيخ في أصحاب الصادق (ع) وقال: اسماعيل بن زياد فكأن لفظ أبي سقط من الناسخ، وفي لسان الميزان عن ابن طي أنه ذكر اسماعيل بن أبي زياد السلمي قال الطوسي: كوفي ثقة من رجال الشيعة روى عنه عبد الله بن المغيرة (انتهى) ويأتي عن مشتركات الطريحي والكاظمي أن اسماعيل بن أبي زياد السلمي الثقة لم نظفر له بأصل ولا كتاب، وفي الخلاصة: اسماعيل بن أبي زياد السلمي كوفي ثقة.

اسماعيل بن أبي سارة.

قال المحقق البهبهاني في التعليقة: في الكافي في الصحيح عن ابن أبي عمير عنه وفيه أشعار بوثاقته لما ذكر من أنه لا يروي الا ثقة ويحتمل أن يكون أخا الحسن بن أبي سارة فيشير الى نباهته.

اسماعيل بن أبي سمال.

يأتي بعنوان اسماعيل بن أبي بكر محمد بن الربيع بن أبي سمال.

اسماعيل بن أبي سهل بن نوبخت.

كان حياً سنة ٢٣٢.

مر الكلام على آل نوبخت عموماً في الجزء الخامس وأن أول من أسلم منهم نوبخت جد اسماعيل هذا، ومر هناك خبره مع المنصور أنه كان منجماً وكان في خدمة المنصور ولما شاخ وضعف عن الخدمة قام مقامه ابنه أبو سهل، وذكرنا أنه لا دليل على تشيعهما إن لم تكن صحبتهما للمنصور تدل على العكس، وكان لأبي سهل عدة أولاد والمذكور منهم في الكتب والأشعار عشرة: اسماعيل، سليمان، داود، اسحاق، علي، هارون، محمد، فضل، عبد الله سهل، وكان لأولاد أبي سهل هؤلاء ارتباط ومعاشرة مع أبي نواس الشاعر المشهور، وكان في دورهم ينظم ملح اشعاره وطرائفها فقد قال حمزة بن الحسن الأصبهاني جامع شعر أبي نواس عند ذكر أبيات لأبي نواس: وقد روى النيبختيون خبر هذه الأبيات من جهة أخرى قالوا حضر أبو نواس مع جماعة سطحاً عالياً من سطوح بني نيبخت يطلبون هلال الفطر (الخبر) وقال في موضع آخر: ذكر النيبختيون أن أبا نواس عنى عبد الله بن أبي سهل بن نيبخت بقوله ـ وذكر البيت ـ فأجابه عنه أخوه. كل ذلك يدل على ما له بهم من الاختلاط، وكان اسماعيل صاحب الترجمة من أشهر أولاد أبي سهل وله أخبار مشهورة مع أبي نواس، وهو الذي جمع أخبار أبي نواس وأشعاره في جملة من فعل ذلك مثل حمزة الأصفهاني وغيره، ولأبي نواس مدح فيه كقوله في موسى بن محمد الصيني واسماعيل بن أبي سهل كما في ديوانه:

ولم أر كالصيني ظرفاً ولا أرى ... أبا منزل في المجد كابن أبي سهل

فهذا له طبع كماء غمامة ... وهذا له حلم ينيف عن الجهل

ومع ذلك فقد هجاه بعده قطع موجودة في ديوانه، قال الجاحظ في كتاب البخلاء: كان أبو نواس يرتعي على خوان (خبز) اسماعيل بن نيبخت كما ترتعي الابل في الحمض بعد طول الخلة ثم كان جزاؤه منه أن قال:

خبز اسماعيل كالوشـ ... ـي إذا ما انشق يرفا

وقال:

وما خبزه إلا كليب بن وائل ... ليالي يحمي عزه منبت البقل

والبيتان من قطعتين في ديوان أبي نواس هكذا: وقال يهجو اسماعيل ابن أبي سهل بن نيبخت:

على خبز اسماعيل واقية البخل ... فقد حل في دار الأمان من الأكل
وما خبزه الا كآوى يري ابنه ... ولم ير آوى في حزون ولا سهل
وما خبزه الا كعنقاء مغرب ... تصور في بسط الملوك وفي المثل
يحدث عنها الناس من غير رؤية ... سوى صورة ما أن تمر ولا تحلي
وما خبزه الا كليب بن وائل ... ومن كان يحمي عزه منبت البقل
وإذ هو لا يستب خصمان عنده ... ولا الصوت مرفوع بجد ولا هزل
فان خبز اسماعيل حل به الذي ... أصاب كليباً لم يكن ذاك من ذل
ولكن قضاء ليس يسطاع رده ... بحيلة ذي مكر ولا فكر ذي عقل

وقال يهجوه:

خبز إسماعيل كالوشـ ... ـي إذا ما انشق يرفا
عجباً من أثر الصنعة فيه ... كيف يخفى
إن رفاءك هذا ... احذق الأمة كفا
وإذا قابل بالنصـ ... ـف من الجردق نصفا
يلصق النصف بنصف ... فاذا قد صار ألفا
ألطف الصنعة حتى ... لا ترى مغرز أشفى
مثل ما جاء من التنور ... ما غادر حرفا
وله في الماء أيضاً ... عمل أبدع ظرفا
مزجه العذب بماء الـ ... ـبئر كي يزداد ضعفا
فهو لا يسقيك منه ... مثل ما يشرب صرفا

وقال يهجوه أيضاً بأبيات أعرضنا عنها لما فيها من الفحش وآخرها:

سيبقى بقاء الدهر ما قلت فيكم ... وأما الذي قد قلتموه فريح

وقال أيضاً يهجوه:

قد قشرت العصا ولم أعلق السيـ ... ـر وأعددت للهجاء لساني
فاحذروا صولتي وموضع شعري ... واتقوا أن يزوركم شيطاني
يا نداماي يا بني نوبخت ... لا يضيعن بينكم طيلساني
مائتا درهم شراه ولكن ... ليس ترضي أخاكم المائتان
انما زرتكم لموضع ربح ... لم أزركم لموضع الخسران

وقد اشتهرت أهاجي أبو نواس في اسماعيل هذا حتى تمثل بها الأدباء، حكى ياقوت في معجم الأدباء أن أبا زيد المروزي وأبا حيان علي بن محمد التوحيدي قصدا منزل ذي الكفايتين علي بن محمد بن العميد

فلم يأذن لهما الحاجب وقال إنه كان يأكل فقال أبو زيد المروزي «على خبز اسماعيل» الأبيات. وبقي المترجم حياً بعد أبي نواس ولم يقل فيه إلا خيراً، ذكر ابن خلكان في ترجمة أبي نواس الحسن بن هانىء: قال اسماعيل بن نوبخت: ما رأيت قط أوسع علماً من أبي نواس ولا أحفظ منه مع قلة كتبه ولقد فتشنا منزله بعد موته فما وجدنا له الا قمطراً فيه جزاز مشتمل على غريب ونحو لا غير، وكان المترجم من ندماء المأمون وأدباء مجلسه كما عن تاريخ بغداد لابن طيفور، ويروي عن المترجم يوسف بن ابراهيم الكاتب حكاه ياقوت في معجم الأدباء في ترجمة يوسف المذكور، وحكى الطبري في تاريخه في حوادث سنة **٢٣٢** أنه كان يحضر الواثق في مرضه الذي مات فيه جماعة من الأطباء والمنجمين منهم الحسن بن سهل وأخو الفضل بن سهل ذي الرياستين واسماعيل بن أبي سهل بن نوبخت ومن ذلك يعلم أنه كان حياً سنة **٢٣٢** كما ذكرناه.

اسماعيل بن أبي عبد الله.

قال النجاشي: اسماعيل بن علي واسماعيل بن أبي عبد الله ذكر أصحابنا أن لهما كتاب خطب قال الحسين بن عبيد الله أخبرنا أحمد بن جعفر حدثنا أحمد بن أدريس عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن أبيه عنهما (انتهى) وعن جامع الرواة يروي عنه محمد بن عيسى الأشعري وأبو محمد الرازي.

اسماعيل بن أبي فديك

عده المجلسي ممدوحاً وفي الفقيه روى محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عنه وهو غير مذكور في كتب رجالنا لكن للصدوق طريق الى كتابه في مشيخة الفقيه وعن تقريب ابن حجر: اسماعيل بن مسلم بن أبي فديك والد محمد صدوق من السادسة وفي العدة الظاهر أنه هو الذي قال فيه ابن حجر: اسماعيل بن مسلم بن أبي فديك والد محمد وذكر أنهما صدوقان وفي الفقيه في باب الدين والقرض روى اسماعيل بن قديد عن أبي عبد الله عن أبيه عليهما السلام قال إن الله عز وجل مع صاحب الدين حتى يؤديه ما لم يأخذه مما يحرم عليه والظاهر أن المترجم صحف فيه فديك بقديد وروايته عن الصادق (ع) تشعر بتشيعه مضافاً الى عد الصدوق كتابه من الكتب المعتمدة وفي التعليقة: لا يبعد أن يكون هو اسماعيل بن دينار الثقة الآتي لما نقل عن بعض العامة ان اسم أبي فديك دينار (انتهى) وفي تهذيب التهذيب اسماعيل بن مسلم بن أبي فديك دينار روى عنه ابنه محمد. قلت: روى عن أبي الغيث وثور بن زيد الدؤلي (وقرأت) بخط الذهبي أنه وثق ثم رأيته في ثقات ابن حبان في الطبقة الثالثة وصرح ابن أبي حاتم عن أبيه وأبي زرعة بان اسم ابن فديك مسلم فالله أعلم (انتهى) وفي ميزان الأعتدال اسماعيل بن مسلم الدؤلي المدني ويقال ابن أبي فديك وفي خلاصة تذهيب الكمال اسماعيل بن مسلم بن أبي فديك والد محمد صدوق وفي تاج العروس أبو اسماعيل محمد بن محمد بن اسماعيل بن مسلم بن أبي فديك دينار من ثقات أصحاب الحديث، نقله الصاغاني. قلت وهو مدني مشهور وقد تكلم فيه ابن سعد (انتهى) وبذلك يقوى احتمال كونه اسماعيل بن دينار الآتي (انتهى).

اسماعيل بن أبي القاسم بن أحمد أبو اسحق الديلمي.

في لسان الميزان روى عن أبي منصور نصر بن عبد الجبار القزويني روى عنه ابو جعفر محمد بن أبي القاسم الطبري في كتاب بشارة المصطفى لشيعة المرتضى وكان من رجال الشيعة ذكره ابن أبي طي.

اسماعيل بن أبي يحيى الهاشمي مولاهم الكوفي الصيرفي.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) هكذا في منهج المقال وغيره وذكره ابن حجر في لسان الميزان نقلاً عن رجال الطوسي في باب اسماعيل بن يحيى كما سيأتي ولعله هو الصواب.

اسماعيل بن أحمد بن اسماعيل الحلبي.

توفي سنة ٤٤٧.

في لسان الميزان قال ابن أبي طي امام فاضل في الحديث وفقه أهل البيت. وروى عن أبيه ومحمد بن جعفر بن أبي الزبير وجعفر بن محمد بن الحجاج. روى عنه ابنه عبد الله ولاسماعيل أسفار في فنون شتى (انتهى).

السيد اسماعيل بن أحمد العقيلي المازندراني الطبرسي النوري النجفي.

توفي غرة شعبان سنة **١٣٢١** في الكاظمية ودفن في الصحن الشريف.

فقيه جليل محدث كامل من العلماء المجاورين في النجف ومن الفقهاء الزهاد تخرج بالميرزا السيد محمد حسن الشيرازي ويعبر عنه في كتبه بالسيد الاستاذ والميرزا حبيب الله الرشتي وغيرهما كانت له الامامة داخل المشهد الشريف. وفي المآثر والآثار: عالم عامل وفقيه فاضل أقام مدة في طهران والآن هو مجاور في العتبات المقدسة في العراق له عدة تآليف بالفارسية في العقائد والأخلاق مطبوعة (انتهى) صنف:

(١) كفاية الموحدين في أصول الدين في عدة مجلدات مطبوع.

(٢) وسيلة المعاد في شرح نجاة العباد كبير مطبوع ويعلم من ملاحظة الكتابين كثرة اطلاعه وتبحره.

(٣) كتاب في أصول الفقه رآه صاحب الذريعة عند صهره الشيخ علي المدرس الطهراني وصنف بالفارسية في الآداب والكلام.

اسماعيل بن الأرقط.

يأتي بعنوان اسماعيل بن محمد الأرقط بن عبد الله الباهر ابن الامام زين العابدين (ع).

اسماعيل الأزرق.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر (ع) ويأتي بعنوان اسماعيل بن سلمان الأزرق.

تنبيه

ذكرنا في ابراهيم بن اسحاق بن أبي سهل بن نوبخت صاحب كتاب الياقوت أن صاحب رياض العلماء وتبعه بعض المعاصرين قال ان اسمه اسماعيل بن اسحاق بن أبي سهل ونسب اليه كتاب الياقوت وقلنا إن ذلك سهو منه وأن الصواب أن اسمه ابراهيم بن اسحق والآن وجدنا في فهرست

مكتبة المجلس في طهران المطبوع أن كتاب الياقوت هو من مصنفات أبي اسحاق اسماعيل بن اسحاق بن نوبخت وعليه شرح للعلامة الحلي اسمه أنوار الملكوت (انتهى) والصواب كما مر أن مؤلف كتاب الياقوت اسمه ابراهيم لا اسماعيل وانما نبهنا على ذلك هنا لئلا يرى أحد أن اسمه اسماعيل فيظن أننا أغفلناه، وبهذه المناسبة نقول أن ابراهيم هذا من أهل النصف الأول من القرن الرابع وأنه من العجب أنه لم يترجم ببسط في كتب أصحابنا مع أنه من أجلاء المتكلمين من قدمائهم وعلى كتابه الياقوت شرح لابن أبي الحديد شارح النهج.

اسماعيل بن اسحاق.

وقع في طريق الصدوق في باب طلاق الحامل من الفقيه وفي التعليقة اسماعيل بن اسحاق يحتمل كونه ابن علي بن اسحاق النوبختي (انتهى).

الشيخ اسماعيل ابن الشيخ أسد الله ابن الحاج اسماعيل التستري الكاظمي.

توفي سنة ١٢٤٦ بالطاعون ولم يبلغ عمره الثلاثين لأنه كان في سنة وفاة أبيه لم يبلغ الحلم وهو ابن الشيخ أسد الله الشهير المتقدم صاحب المقابيس وكان أعجوبة دهره فائقاً على جميع فضلاء عصره متصفاً بكل وصف جميل صالحاً تقياً فقيهاً فاضلاً ذكياً المعيا مشهوداً باجتهاده من أغلب علماء عصره زاهداً عابداً متعاهدا أحوال العجزة والمساكين اختطفته يد المنون في عنفوان شبابه قرأ على والده وبعده على السيد عبد الله شبر وله كتب منها المنهاج في أصول الفقه وجملة وافرة في الفقه ورسالة في أصول الدين ورسالة في الفتوى ومناسك الحج الى غير ذلك من الحواشي وأجوبة المسائل.

الحاج اسماعيل الأصفهاني الخاتونابادي.

في تكملة أمل الأمل للشيخ عبد النبي القزويني: من أعاظم العلماء وأكابر الفقهاء معاصر رأيت المشايخ والعلماء يثنون عليه كثيراً ويمدحونه مدحاً بليغاً ويصفونه بالتحقيق والتدقيق وسمعت أنه كان ماهراً في الموسيقى الذي هو أشكل العلوم وكان يدرس موسقى الشفاء في المسجد الجامع السلطاني ومن همته في تحصيل العلوم أنه قرأ شرح المطالع عند الأستاذ في سبع عشرة سنة كان زاهداً تقياً يلبس الخشن ويأكل الجشب وكانت له أموال كثيرة وهبها لأخيه وشرط عليه أن يطعم العلماء والزهاد والفقراء في الأيام والليالي المباركة من كل سنة والأطعمة الفاخرة وحكي أنه جاء اليه السلطان أشرف القليجاوي زائراً فلم يقم له وجلس السلطان عنده متأدباً ومكث ساعة ثم مضى معظماً له.

الأمير اسماعيل الأصفهاني الخاتونابادي.

في تكملة أمل الأمل للقزويني : من العلماء المشهورين بالفضل المعروفين بالتحقيق والحق أنه وان حقق ودقق لكن أفكاره غير ناضجة وذهنه سطحي له شرح مبسوط على أصول الكافي وحواش مدونة على شرح الاهيات والاشارات ورسائل متعددة في الحكمة وغيرها.

اسماعيل الأعمش.

هو اسماعيل بن عبد الله الأعمش الآتي.

اسماعيل بن أمية.

توفي سنة ١٤٤ قاله ابن سعد وقال ابن حبان سنة ١٣٩ في حبس داود ابن علي وقيل سنة ١٢٩.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي بن الحسين (ع) وعن تقريب ابن حجر اسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية الأموي ثقة ثبت من السادسة مات سنة ١٤٤ وقيل قبلها وعن مختصر الذهبي اسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد الأموي عنه السفياني وبشر بن المفضل ثقة له نحو ستين حديثاً مات سنة ١٢٩ مئة وتسع وعشرين هكذا بالعربي ولو كان بالرقم الهندي لاحتمل تصحيف الثلاثين بالعشرين لكن كتابة هذا بالعربي يقوي أنه صحف العشرون بالثلاثين في المحكي عن ابن حبان. وفي تهذيب التهذيب: اسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس الأموي ابن عم أيوب بن موسى روى عن ابن المسيب ونافع مولى ابن عمر وعكرمة مولى ابن عباس وسعيد المقبري وأبي الزبير والزهري ومكحول الشامي ومحمد بن يحيى بن حبان وجماعة. وعنه ابن جريج والثوري وروح بن القاسم وأبو اسحاق الفزاري وابن اسحق ومعمر ويحيى بن أيوب المصري ويحيى بن سليم الطائفي وابن عيينة وغيرهم. قال علي عن ابن عيينة: لم يكن عندنا قرشيان مثل اسماعيل بن أمية وأيوب و بن موسى وقال أحمد: اسماعيل أكبر من أيوب وأحب الي وفي رواية: أقوى وأثبت وقال ابن معين والنسائي وأبو زرعة وأبو حاتم ثقة. زاد أبو حاتم رجل صالح وقال الدارقطني في حديث معمر عن اسماعيل بن أمية عن عياض بن عبد الله بن أبي سرح عن أبي سعيد في زكاة الفطر خالفه سعيد بن مسلمة عن اسماعيل بن أمية عن الحارث بن أبي ذباب عن عياض والحديث محفوظ عن الحارث ولا نعلم اسماعيل روى عن عياض شيئاً وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث مات سنة ١٤٤ وقال غيره مات سنة ١٣٩ قلت هذا قول ابن حبان في الثقات زاد في حبس داود بن علي وهكذا حكاه البخاري في تاريخه عن بقية بن الوليد وتابعه على ذلك يعقوب بن سفيان واسحاق القراب والكلاباذي وغيرهم وقال العجلي مكي ثقة وفي صحيح مسلم التصريح بقول اسماعيل أنا عياض وفيه رد لقول الدارقطني المتقدم وقال الذهلي ثنا علي هو ابن المديني سمعت سفيان قال كان اسماعيل حافظاً للعلم مع ورع وصدق وقال الزبير بن بكار كان فقيه أهل مكة وقال أبو داود مات اساعيل في سجن داود وذكره ابن المديني في الطبقة الثالثة من أصحاب نافع « انتهى ».

المولى اسماعيل البروجردي.

توفي في عشر الستين بعد المئة والألف.

ذكره السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمة الله الجزائري في ذيل اجازته الكبيرة فقال: كان عالماً صالحاً ورعاً زاهداً قانعاً امام الجماعة واعظاً رأيته في بروجرد مراراً وتفاوضنا في بعض المسائل وكان له ميل الى تصفية الباطن والاصغاء الى خرافات الصوفية واشتد ذلك به أخيراً فتغيرت أحواله. وفي تكملة أمل الآمل للقزويني: مولانا اسماعيل البروجردي كان عالماً فاضلاً بارعاً في التحقيق لكن أصله رجل من الصفوية فصار منهم (انتهى).

اسماعيل بن بزيع.

بالباء المفردة والزاي المكسورة والياء المثناة تحت ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا والجواد عليهما السلام وحكى ابن داود توثيقه عن الكشي وليس لذلك أثر في رجال الكشي وهذا من أغلاط رجال ابن داود الكثيرة التي قالوا عنها.

اسماعيل بن بشار البصري.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) كما في بعض النسخ ويأتي ابن يسار بالمثناة تحت والمهملة وقال الميرزا في رجاله وهو الغالب في كتب الحديث وهو المحكي عن نسخة مصححة متقنة وهو الذي نقله في جامع الرواة عن النسخ المعتمدة من كتب الحديث (انتهى).

اسماعيل البصري.

روى الكليني في روضة الكافي عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندي عن أحمد بن الحسن الميثمي عن ابان بن عثمان عن اسماعيل البصري قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: أتقعدون في المكان فتتحدثون وتقولون ما شئتم وتتبرأون ممن شئتم وتتولون من شئتم قلت: نعم. قال: وهل العيش الا هكذا. وعن جامع الرواة: أنه نقل رواية معاوية بن عثمان ومحمد بن علي القرشي وأبان بن عثمان عنه وروايته عن منصور بن يونس وأحمد بن حبيب (انتهى) والظاهر أنه هو أحمد بن بشار أو يسار البصري المتقدم والآتي.

اسماعيل بن بكر.

قال النجاشي: كوفي ثقة له كتاب أخبرنا أحمد بن عبدون حدثنا عبد الله بن أحمد الأنباري حدثنا أحمد بن محمد بن رباح حدثنا ابراهيم بن سليمان عنه. وفي الخلاصة اسماعيل بن بكر كوفي ثقة (انتهى) وفي الفهرست اسماعيل بن دينار واسماعيل بن بكر لهما أصلان أخبرنا بهما أحمد بن عبدون عن أبي طالب الأنباري عن حميد بن زياد عن ابراهيم بن سليمان بن حبان عنهما وقال الشيخ في من لم يرو عنهم عليهم السلام: اسماعيل بن دينار واسماعيل بن بكر لهما أصلان ولعلهما صحيحان (انتهى) وفي المعالم: اسماعيل بن دينار واسماعيل بن بكير لهما أصلان (انتهى) وفي لسان الميزان: اسماعيل بن بكير الكوفي ذكره النجاشي في مصنفي الشيعة وقال: روى عنه ابراهيم بن سليمان بن حبان التيمي وقال الطوسي: كان يحفظ احاديث ورواها ويعرف صحيحها من فاسدها (انتهى) ولا يخفى عدم وجود جميع ما ذكره في كتب من نقل عنه مما في أيدينا وقد علم أنه في المعالم واللسان ابن بكير بالتصغير وكذا في بعض نسخ الفهرست وفي رجال ابن داود قال أبو علي ولعله الأصح وفي غيرها مكبر. وفي مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف اسماعيل أنه ابن بكر الثقة برواية ابراهيم بن سليمان عنه.

مولانا اسماعيل التبريزي.

في تكملة امل الآمل للقزويني: كان من علماء تبريز وشيخ الاسلام فيها متوسط في العلم ساعياً في اجراء أمور الدين مجراها في الغاية متشددا في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تزوج امرأة مثرية فأنفق جميع ثروتها برضاها في وجوه الخير وبنى مدرسة عرفت باسمه وكانت ثروتها عشرة آلاف تومان.

الحاج اسماعيل التستري والد الشيخ أسد الله صاحب المقابيس.

قال في حقه صاحب القوانين في اجازته لولده الشيخ اسد الله: المولى الأولى العالم الصالح الورع التقي الحاج اسماعيل التستري. وقال في حقه الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء في اجازته لولده المذكور مولانا العالم العامل الحاج اسماعيل. ولم يزد السيد محمد مهدي الأصفهاني الشهرستاني الحائري في اجازته لولده المذكور على قوله المنتقل الى جوار ربه الجليل المولى اسماعيل وكذلك لم يزد السيد علي صاحب الرياض في اجازته لولده المذكور على قوله المولى الورع الجليل كهف الحاج والمعتمرين الحاج اسماعيل ولم يزد الشيخ أحمد زين الدين في اجازته لولده المذكور على قوله الجليل النبيل الحاج اسماعيل كما مر ذلك كله في ترجمة ولده ويعلم من مجموع ذلك انخراطه في سلك أهل العلم والورع والتقوى والصلاح.

السيد اسماعيل التوني.

توفي سنة ١٢٦٠.

(التوني) نسبة الى تون بلدة من أعمال خراسان..

في نجوم السماء: كان من فضلاء عصره ومجتهدي زمانه وكان جميع أهل خراسان من معاصريه المعروفين يعترفون بفضله واجتهاده.

اسماعيل بن جابر الجعفي او الخثعمي الكوفي.

قال النجاشي: اسماعيل بن جابر الجعفي الكوفي روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهم السلام وهو الذي روى حديث الأذان له كتاب ذكره محمد بن الحسن بن الوليد في فهرسته أخبرنا أبو الحسين علي بن أحمد حدثنا محمد بن الحسن عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عنه. وفي الفهرست: اسماعيل بن جابر له كتاب أخبرنا به ابن أبي جيد عن ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن عيسى بن عبيد الله صفوان عنه ورواه حميد بن زيادعن القاسم بن اسماعيل القرشي عنه وقال الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر عليه السلام: اسماعيل بن جابر الخثعمي الكوفي ثقة ممدوح له أصول رواها عنه صفوان بن يحيى وفي أصحاب الصادق عليه السلام اسماعيل بن جابر الخثعمي الكوفي وفي أصحاب الكاظم عليه السلام اسماعيل بن جابر روى عنهما (أي الباقر والصادق عليهما السلام) وقال ابن شهراشوب في المعالم اسماعيل بن جابر له كتاب وله أصل وقال الكشي اسماعيل بن جابر الجعفي حدثنا محمد بن مسعود حدثني علي بن الحسن حدثني ابن أورمة عن عثمان بن عيسى عن اسماعيل بن جابر قال أصابني لقوة في وجهي فلما قدمنا المدينة دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال: ما الذي أرى بوجهك؟ فقلت: فاسدة الريح. فقال: أئت قبر النبي (ص) وصل عنده ركعتين ثم ضع يدك على وجهك ثم قل: بسم الله وبالله يا هذا أخرج أقسمت عليك من عين أنس أو عين جن أو وجع أخرج أقسمت عليك بالذي اتخذ ابراهيم خليلاً وكلم موسى تكليما وخلق عيسى من روح القدس لما هدأت وطفئت كما طفئت نار ابراهيم اطفأ بإذن الله. قال: فما عاودت إلا مرتين حتى رجع وجهي فما عاد الى الساعة. حدثني محمد بن مسعود حدثني جبرئيل بن أحمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن أبي الصباح قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول هلك المتراؤ ون في أديانهم منهم زرارة وبريد ومحمد بن مسلم واسماعيل الجعفي وذكر آخر لم أحفظه (روى الكشي) في أول الكتاب

أيضاً عن محمد بن مسعود بن محمد قال حدثني علي بن محمد بن فيروزان القمي حدثنا أحمد بن محمد بن خالد البرقي حدثنا أحمد بن محمد بن أبي نصر عن اسماعيل بن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام قا ل قال رسول الله (ص) يحمل هذا الدين في كل قرن عدول ينفون عنه تأويل المبطلين وتحريف الغالين وانتحال الجاهلين كما ينفي الكير خبث الحديد (انتهى) فظهر مما سمعت أن منهم من وصفه بالجعفي ومنهم بالخثعمي ومنهم من لم يصفه بأحدهما وفي منهج المقال الجعفي أصح أبوه جابر مشهور به معروف (انتهى) والعلامة في الخلاصة فهم الأتحاد فقال بان جابر الجعفي الكوفي ثقة ممدوح وما ورد فيه من الذم فقد بين ضعفه في كتابنا الكبير وكان من أصحاب الباقر (ع) وحديثه اعتمد عليه (انتهى) مع أن الذي في أصحاب الباقر الخثعمي فجعلهما واحداً فأما أن الخثعمي تصحيف الجعفي أو أنه يوصف بهما كما قد يؤيده وجود اسماعيل الخثعمي يروي عنه ابن أبي عمير واستظهر في التعليقة أنه ابن جابر. والذم الذي في الخلاصة هو ما مر من رواية الكشي وفي التعليقة. ويشير الى الاتحاد رواية صفوان عن الجعفي في سند النجاشي وعن الخثعمي في رجال الباقر (ع) كما سمعت وأنه يبعد عدم اطلاع الشيخ على الجعفي مع اشتهاره غاية الاشتهار وكثرة وروده في الأخبار مع أنه راوي حديث الأذان المشتهر اشتهار الشمس في رائعة النهار الذي هو مستند الشيخ في الأذان وكذا باقي المشايخ الكبار ويومي اليه كلام النجاشي ومع ذلك لا يذكره أصلاً ويذكر غير معروف ولا معهود بل ويتكرر ذكره له لا سيما وأن يكون ثقة ممدوحاً صاحب أصول بل وغير خفي على المطلع أنها تناسب الجعفي ويحتمل أن يكون قول النجاشي وهو الذي روى حديث الأذان اشارة إلى مقبولية روايته واشتهارها بالقبول ورواية صفوان عنه تشير إلى وثاقته (انتهى) وفي منهج المقال والجواب عما تضمن القدح فأما من حيث السند فان رواية محمد بن عيسى عن يونس أن علي بن جبرائيل بن أحمد غير مصرح بتوثيقه وأما من حيث المتن فلأنه ليس صريحاً في القدح فيه بل لا يبعد أن يكون الكلام ناشئاً منه (ع) عن شفقته عليهم وترغيباً لهم في إخفاء أمرهم عن الأغيار أو الاحتياط في الفتوى أو تخوفاً من خلاف ذلك على أنه معارض بأصح منه واصرح في حق زرارة ومحمد بن مسلم وبريد كما هو مذكور في موضعه بل اقترانه بهؤلاء ينبيء عن علو قدره وعظم منزلته (انتهى) وقد جاء في عدة أخبار أن ما ورد من القدح في حق بعض الاجلاء هو من قبيل خرق السفينة. وفي لسان الميزان اسماعيل بن جابر بن يزيد الجعفي ذكره الطوسي في رجال الشيعة وقال علي بن الحكم كان من نجباء أصحاب الباقر وروى عن الصادق والكاظم (ع) روى عنه عثمان بن عيسى ومنصور بن يونس وغيرهما (انتهى) وفي مشتركات الطريحي: يعرف اسماعيل أنه ابن جابر الجعفي الثقة برواية صفوان بن يحيى والقاسم بن اسماعيل القرشي وعثمان بن عيسى وابان بن عثمان وأحمد بن محمد بن أبي نصر عنه، وروايته هو عن أبي جعفر وأبي عبد الله (ع)، وزاد الكاظمي في مشتركاته أنه يعرف أيضاً برواية محمد بن سنان وعبد الله بن المغيرة الثقة وعبد الله بن مسكان وعبد الله بن سنان وأبو عبد الله البرقي وعمر بن أذينة وحريز وأبو أيوب وفضالة بن أيوب عنه (انتهى) وعن جامع الرواة أنه زاد رواية هشام بن سالم وعبيد بن حفص وعلي بن النعمان وعبد الله بن الوليد الكندي ومرازم والحسين بن عثمان وعلي بن الحسن بن رباط ورفاعة بن موسى وموسى بن القاسم وعبد الملك القمي والحسين بن المختار والمثنى واسحاق بن عمار ومعاوية بن وهب والحسين بن عطية وابان بن عبد الملك وجعفر بن بشير وعمر بن أبان والقاسم بن محمد (انتهى).

اسماعيل بن جعفر.

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) ويمكن كونه العامري الآتي، والظاهر أنه غير ابن الصادق عليه السلام لذكر الشيخ له في رجال أبيه أيضاً مصرحاً بنسبه كما يأتي.

اسماعيل بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب.

في لسان الميزان: قال ابن حبان في الثقات يروي عن الحسن بن زيد عن أبيه روى عنه ابنه محمد بن اسماعيل. عند هؤلاء بهذا الاسناد مناكير كثيرة، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: لا بأس به كتبت عنه وجهدت أن يقيم لي حديثاً باسناد فلم يمكنه الا حديث واحد (انتهى) ومن ذلك قد يستظهر تشيعه.

اسماعيل بن جعفر بن أبي كثير المدني.

توفي ببغداد سنة ١٨٠ قاله الذهبي وابن حجر وغيرهما.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) وعن تقريب ابن حجر اسماعيل بن جعفر ابن أبي كثير الأنصاري الزرقي أبو اسحاق القاري ثقة ثبت من الثامنة (انتهى) (والزرقي) منسوب بالولاء الى بني زريق قوم من الأنصار، وعن مختصر الذهبي أنه من ثقات العلماء (انتهى) وفي الطبقات الكبير لابن سعد اسماعيل بن جعفر بن أبي كثير المدني وكان ثقة وهو صاحب الخمسمائة (الحديث) التي سمعها منه الناس، وكان من أهل المدينة فقدم بغداد فلم يزل بها حتى مات (انتهى) وفي تاريخ بغداد: اسماعيل بن جعفر بن أبي كثير أبو ابراهيم الأنصاري مولى بني زريق قارىء أهل مدينة رسول الله (ﷺ) وهو أخو محمد وكثير ويحيى ويعقوب بني جعفر سمع عبد الله بن دينار مولى ابن عمر والعلاء بن عبد الرحمن مولى الحرقة وشريك بن عبد الله بن أبي نمر وربيعة بن أبي عبد الرحمن وعمرو بن أبي عمرو وأبا سهيل نافع بن مالك وحميد الطويل وسعد بن سعيد بن قيس الأنصاري وعبد الله بن سعيد بن أبي هند وداود بن قيس الفراء ومالك بن أنس. روى عنه سريج بن النعمان الجوهري وسعيد بن سليمان الواسطي وسلميان بن داود الهاشمي ومحمد بن الصباح الدولابي ويحيى بن أيوب العابد وداود بن عمرو الضبي وأبو معمر الهذلي والهيثم بن خارجة وأبو همام السكوني وأبو عمر الدوري وغيرهم، وكان قد أقام ببغداد يؤدب علي بن المهدي المعروف بابن زرة ولم يزل بها الى حين وفاته، ثم روى عن البخاري أنه قال: اسماعيل بن جعفر بن كثير مولى بني زريق الأنصاري المديني نسبه القطواني كان يكون ببغداد، وعن الدوري قال اسماعيل بن جعفر يكنى أبا ابراهيم، وعن مصعب: اسماعيل بن جعفر بن لأبي كثير من رقيق عبد الله بن الزبير فاقتسمهم الناس فانتموا الى بني زريق من الأنصار ولم يكونوا عبيداً ولكنهم خافوا حيث أخذوا وأبى المغيرة أن يكتبهم في دعوة آل الزبير قال أنتم من الأنصار ثم روى عن يحيى بن معين: اسماعيل بن جعفر ثقة مامون قليل الخطأ صدوق. وعن يحيى بن معين: اسماعيل بن جعفر أثبت من ابن أبي حازم وأثبت من الدراوردي ومن أبي ضمرة. وعن يحيى: اسماعيل بن جعفر المدني وأخوه محمد بن جعفر ثقتان جميعاً. وعن علي

ابن المديني: اسماعيل بن جعفر وأخوه محمد بن جعفر المدنيان ثقتان. وعن عبد الرحمن بن يوسف بن خراش: اسماعيل بن جعفر ويحيى بن جعفر وكثير بن جعفر كلهم صادقون من أهل المدينة. وعن محمد بن سعد: اسماعيل بن جعفر بن أبي كثير كان ثقة من أهل المدينة فقدم بغداد فلم يزل بها حتى مات (انتهى) وفي تهذيب التهذيب: اسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقي مولاهم أبو اسحاق القاري روى عن أبي طوالة وجعفر الصادق واسرائيل بن يونس ومحمد بن عمرو بن أبي حلحلة وابن عجلان ويزيد بن خصيفة وذكر جماعة ممن مر. وعنه محمد بن جهضم ويحيى بن يحيى النيسابوري وأبو الربيع الزهراني وقليبة بن زنبور وعلي بن حجر ممن مر، قال أحمد وأبو زرعة والنسائي ثقة وقال ابن خراش صدوق وقال ابن معين ثقة مأمون قليل الخطأ صدوق. وقال الخليلي في الارشاد: كان ثقة شارك مالكاً في أكثر شيوخه وكذا قال الحاكم وذكره ابن حبان في الثقات (انتهى).

اسماعيل بن جعفر بن عثمان بن عيسى العامري.

ذكره البرقي في رجال الصادق (ع).

اسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع) الهاشمي المدني أبو محمد.

توفي سنة ١٣٣ في حياة أبيه الصادق (ع) بالعريض فحمل على رقاب الرجال الى البقيع فدفن به وذلك قبل وفاة الصادق (ع) بعشرين سنة كذا في عمدة الطالب عن أبي القاسم بن جذاع نسابة المصريين. (أقول) قبره الآن خارج عن البقيع بينهما الطريق بجانب سور المدينة المنورة ولعله كان داخلاً فيه قبل جعل هذا الطريق وهو مشيد معظم عليه قبة عظيمة هدمها الوهابيون في هذا العصر بعد استيلائهم على الحجاز.

الاسماعيلية أو السبعية

وإليه تنسب الاسماعيلية حتى اليوم وهم القائلون بامامة اسماعيل هذا. ويدل كلام المفيد الآتي على أن هذا القول كان موجوداً من عصر الصادق (ع) وأن شرذمة اعتقدوا حياته أو بعد موت أبيه بقي بعضهم على القول بحياة اسماعيل وبعضهم قال بامامة ابنه محمد بن اسماعيل ولقب الاسماعيلية يعم الفريقين وأن الموجود منهم في عصر المفيد من يزعم أن الامامة بعد اسماعيل في ولده وولد ولده الى آخر الزمان (انتهى) ويقال الاسماعيلية: «السبعية» أيضاً باعتبار مخالفتهم للاثني عشرية في الامام السابع. وفرقة من الاسماعيلية تدعى الباطنية كان لها ذكر مستفيض في التاريخ وصارت لها قوة وشدة ووقائع عدة مع الملوك والأمراء كما فصلته كتب التاريخ. وفي أنساب السمعاني الفرقة الاسماعيلية جماعة من الباطنية ينتسبون الى محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق لانتساب زعيمهم المغربي الى محمد بن اسماعيل. وفي كتاب الشجرة أنه لم يعقب (انتهى) والاسماعيلية اليوم فرقتان احداهما:

الآغاخانية

يسوقون الامامة في ذرية اسماعيل ويعدون فيهم جملة من خلفاء مصر حتى ينتهوا الى محمد شاه الموجود اليوم في بمبيء ويبعثون اليه بخمس أموالهم ومنهم الذين بسلمية من بلاد حماه. والفرقة الثانية:

البهرة

بضم الباء وسكون الهاء وفتح الراء لفظ هندي معناه الجد والعمل وهم يسوقون الامامة في ولد اسماعيل حتى ينتهوا الى شخص يقولون إنه المهدي المنتظر وأنه غائب أما الذي يطلقون عليه اسم سلطان البهرة فالظاهر أنه من قبيل النائب عن الامام الغائب ويبلغ عدد البهرة في الهند واليمن وغيرها نحو أربعمائة ألف وهم أهل جد وكسب ولا يوجد بينهم فقير والفقير منهم يوجدون له عملاً من تجارة أو غيرها يكتفي به ولهم ملاجيء وتكايا عامة في البلاد التي يقصدونها للحج والزيارة في مكة والمدينة والنجف وكربلاء وغيرها وهي مبان تامة المرافق ينزلونها ولا يحتاجون الى النزول في فندق أو خلافه وهم متمسكون بشرائع الدين. وكان خلفاء مصر الفاطميون على مذهب الاسماعيلية القائلين بانتقال الامامة من الصادق (ع) الى ولده اسماعيل ثم في أولاده وكانوا يقيمون شعائر الاسلام ويحافظون على أحكامه وما كان يذمهم أو بعضهم بعض المؤرخين إلا للعداوة المذهبية ولا يمكن التصديق بما ينسبه بعض المؤرخين إلى بعضهم بعد تأصل العداوة المذهبية في النفوس كما أن جماعة من أهل هذا العصر يخلطون بين الفريقين جهلا أو تجاهلاً ويأتي بعض ما له تعلق بالاسماعيلية عند ذكر اقوال العلماء فيه في كلام المفيد (إنش).

أقوال العلماء فيه.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام فقال اسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي المدني. وفي عمدة الطالب: اسماعيل بن جعفر الصادق ويكنى أبا محمد وأمه فاطمة بنت الحسين الأثرم بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ويعرف باسماعيل الأعرج وكان أكبر ولد أبيه وأحبهم إليه كان يحبه حباً شديداً وتوفي في حياة أبيه بالعريض (بلفظ المصغر موضع بقرب المدينة) فحمل على رقاب الرجال الى البقيع فدفن به (انتهى) وفي ارشاد المفيد كان لأبي عبد الله عليه السلام عشرة أولاد منهم اسماعيل وعبد الله وأم فروة أمهم فاطمة بنت الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. وكان اسماعيل أكبر الأخوة وكان أبو عبد الله شديد المحبة له والبر به والاشفاق عليه وكان قوم من الشيعة يظنون أنه القائم بعد أبيه والخليفة له من بعده إذ كان أكبر إخوته سناً ولميل أبيه اليه وإكرامه له فمات في حياة أبيه بالعريض وحمل على رقاب الرجال الى أبيه بالمدينة حتى دفن بالبقيع وروي أن أبا عبد الله جزع عليه جزعاً شديداً وحزن عليه حزناً عظيماً وتقدم سريره بغير حذاء ولا رداء وأمر بوضع سريره على الأرض قبل دفنه مراراً كثيرة وكان يكشف عن وجهه وينظر اليه يريد بذلك تحقيق أمر وفاته عند الظانين خلافته له من بعده وإزالة الشبهة عنهم في حياته. ولما مات اسماعيل انصرف عن القول بامامته بعد أبيه من كان يظن ذلك ويعتقده من أصحاب أبيه وأقام على حياته شرذمة لم تكن من خاصة أبيه ولا من الرواة عنه وكانوا من الأباعد والأطراف فلما مات الصادق عليه السلام انتقل فريق منهم الى القول بامامة موسى بن جعفر الصادق بعد أبيه وافترق الباقون فريقين منهم رجعوا عن حياة اسماعيل وقالوا بامامة ابنه محمد بن اسماعيل لظنهم أن الامامة كانت في أبيه وان الابن أحق بمقام الامامة من الأخ وفريق ثبتوا على حياة اسماعيل وهم اليوم شذاذ لا يعرف منهم أحد يومى‌اليه وهذان الفريقان يسميان بالاسماعيلية والمعروف منهم الآن من يزعم أن الامامة بعد اسماعيل في ولده وولد ولده الى آخر الزمان (انتهى) وعن الفاضل

الصالح ـ وكأنه في حاشية الكافي ـ: كان اسماعيل رجلاً صالحاً فظن أبو بصير وغيره من الشيعة أنه وصي أبيه بعده فلذلك قال الصادق عليه السلام بعد موته ما بدا لله في شيء كما بدا له في اسماعيل (انتهى) وقيل في معناه انه ما أظهر الله أمراً كما أظهره فيه حيث أماته قبله ليعلم أنه ليس بامام فالبداء اظهار بعد اخفاء لا ظهور بعد خفاء لأن ذلك محال عليه تعالى والبداء نسخ في التكوين كما أن النسخ نسخ في التشريع. وقال المفيد: إنما أراد عليه السلام ما أظهر الله فيه من دفاع القتل عنه وقد كان مخوفاً عليه من ذلك مظنوناً به فلطف له في دفعه عنه وقد جاء بذلك الخبر عن الصادق عليه السلام فروي عنه أنه كان القتل قد كتب على اسماعيل مرتين فسألت الله تعالى في دفعه عنه فدفعه (انتهى) والحاصل أنه إذا ورد في الشرع ما لا يمكن ابقاؤه على ظاهره وجب تأويله كتأويل يد الله فوق أيديهم وجاء ربك. الله يستهزىء بهم. سخر الله منهم. إن الله لا يمل حتى تملوا وأمثاله مما لا يحصى كثرة. وفي المناقب: كان الصادق عليه السلام قد نص على ابنه موسى عليه السلام وأشهد على ذلك ابنيه اسحاق وعلياً وعد جماعة من أصحابه وكان (ع) أخبر بهذه الفتنة بعده وأظهر موت اسماعيل وغسله وتجهيزه ودفنه وشيع جنازته بلا حذاء وأمر بالحج عنه بعد وفاته، قال وروى زرارة بن أعين قال: دعا الصادق (ع) داود بن كثير الرقي وحمران بن أعين وأبا بصير ودخل عليه المفضل بن عمر وأتى بجماعة حتى صاروا ثلاثين رجلاً فقال: يا داود أكشف عن وجه اسماعيل فكشف عن وجهه فقال: تأمله يا داود أحي هو أم ميت؟ فقال: بل هو ميت. فجعل يعرض على رجل رجل حتى أتى على آخرهم فقال (ع) اللهم اشهد ثم أمر بغسله وتجهيزه ثم قال: يا مفضل احسر عن وجهه فحسر عن وجهه فقال: حي هو أم ميت انظروه أجمعكم فقال بل هو يا سيدنا ميت فقال شهدتم بذلك وتحققتموه فقالوا نعم وقد تعجبوا من فعله فقال: اللهم اشهد عليهم ثم حمل الى قبره فلما وضع في لحده قال: يا مفضل أكشف عن وجهه فكشف فقال للجماعة أنظروا أحي هو أم ميت فقالوا بل ميت يا ولي الله فقال اللهم اشهد فانه سيرتاب المبطلون يريدون اطفاء نور الله ثم أومأ الى موسى (ع) وقال والله متم نوره ولو كره الكافرون ثم حثوا عليه التراب ثم أعاد علينا القول فقال: الميت المكفن المحنط المدفون في هذا اللحد من هو؟ قلنا: اسماعيل ولدك فقال: اللهم اشهد ثم أخذ بيد موسى فقال هو حق والحق معه ومنه الى أن يرث الله الأرض ومن عليها (انتهى) ومع كل هذا التأكيد الذي ليس عليه من مزيد فقد بقي ناس على اعتقاد امامته ذلك لأنهم لم يكونوا من أصحاب أبيه ولا من الرواة عنه وكانوا بعيدين عنه كما ذكره المفيد في كلامه السابق فلم يشاهدوا ذلك ولم يسمعوه أو سمعوا به ولم يتحقق عندهم لغيبتهم. وفي المناقب عن عنبسة العابد قال: لما توفي اسماعيل بن جعفر قال الصادق (ع): أيها الناس إن هذه الدنيا دار فراق وداء التواء لا دار استواء (في كلام له » ثم تمثل بقول أبي خراش:

فلا تحسبن أني تناسيت عهده ... ولكن صبري يا أميم جميل

وفي المناقب عن كهمس في حديثه: حضرت موت اسماعيل وأبو عبد الله جالس عنده ثم قال بعد كلام كتب على حاشية الكفن اسماعيل يشهد أن لا اله إلا الله. وروى عن الصادق (ع) أنه استدعى بعض شيعته وأعطاه دارهم وأمره أن يحج بها عن ابنه اسماعيل وقال له: انك إذا حججت عنه لك تسعة أسهم من الثواب ولاسماعيل سهم واحد. قال

وأنشد داود بن القاسم الجعفري:

لما انبرى لي سائل لأجيبه ... موسى أحق بها أم اسماعيل
قلت الدليل معي عليك وما على ... ما تدعيه للامام دليل
موسى أطيل لها البقاء فحازها ... ارثاً ونصاً والرواة تقول
ان الامام الصادق بن محمد ... عزي باسماعيل وهو جديل
وأتى الصلاة عليه يمشي راجلاً ... أفجعفر في وقته معزول

ولم يفرد الكشي لاسماعيل ترجمة بل ذكره في أثناء عدة تراجم قال الكشي في بسام الصيرفي: حدّثني محمد بن مسعود حدثني محمد بن نصير حدثنا محمد بن عيسى عن الحسين عن علي بن حديد حدثني عنبسة العابد قال: كنت مع جعفر بن محمد صلوات الله عليهما في باب الخليفة أبي جعفر بالحيرة حين أتى ببسام واسماعيل بن جعفر بن محمد فأدخلا على أبي جعفر فأخرج بسام مقتولاً وأخرج إسماعيل بن جعفر بن محمد فرفع جعفر رأسه إليه وقال: أفعلتها يا فاسق أبشر بالنار (إنتهى) وقد يتوهم رجوع ضمير إليه إلى إسماعيل وكذا سائر الضمائر والنداء ولكن التأمّل الصادق يقضي بأنه عليه السلام أراد الاتيان بعبارة موهمة استدفاعاً لشر المنصور الذي ما أراد بهذا الكلام غيره، فهو من باب إياك أعني واسمعي يا جارة والحال أن قرائن الحاصل تكسب هذا الحديث شيئاً من الإجمال فلا يعارض ما دل صريحاً على المدح. ويأتي في المفضل بن عمر رواية الكشي أن الصادق (ع) قال للمفضل يا كافر يا مشرك مالك ولابني يعني اسماعيل وكان منقطعاً إليه يقول فيه مع الخطابية ثم رجع بعده وفي رواية أخرى أنت المفضل وقل له يا كافر يا مشرك ما تريد إلى ابني تريد أن تقتله. وهاتان الروايتان أن صحتا كانتا قدحاً في المفضل لا في إسماعيل. والمفضل بن عمر قد ثبت أنه جليل القدر من أهل الأسرار والمكانة العالية كما في ترجمته وما يجاب به عن قول الصادق (ع) فيه يا كافر يا مشرك يمكن الجواب عما يخص إسماعيل في هذا الخبر مع أنه أقل وأهون إن كان فيه شيء يخص إسماعيل. روى الصدوق في كمال الدين عن الحسن بن راشد قال: سألت أبا عبد الله (ع) عن إسماعيل فقال عاص عاص لا يشبهني ولا يشبه أحداً من آبائي (وفيه) في الصحيح عنه (ع) والله ما يشبهني وقيل في معناه أن غير الامام لا يشبه الامام والمراد أنه ليس أهلاً للإمامة ويرشد إليه ما عن الصادق (ع) أنه قال للفيض بن المختار أن إسماعيل ليس منّي كأنا من أبي. أما قوله عاص عاص فيمكن الجواب عنه بنحو ما مر من أنه ليس بمعصوم. وروى الكليني في فروع الكافي في الحسن كالصحيح بإبراهيم بن هاشم أنه كانت لاسماعيل بن أبي عبد الله (ع) دنانير وأراد رجل من قريش أن يخرج الى اليمن فقال إسماعيل يا ابت إن فلاناً يريد الخروج إلى اليمن وعندي كذا وكذا ديناراً فترى أن أدفعها إليه يبتاع لي بضاعة من اليمن فقال أبو عبد الله (ع) يا بني أما بلغك أنه يشرب الخمرة فقال إسماعيل هكذا يقول الناس فقال: يا بني لا تفعل فعصى أباه ودفع إليه دنانيره فاستهلكها ولم يأت بشيء منها فخرج إسماعيل وقضي أن أبا عبد الله حج وحج إسماعيل تلك السنة فجعل يطوف بالبيت وهو يقول: اللهم أجرني واخلف علي فلحقه أبو عبد الله (ع) فهمزه بيده من خلفه وقال له مه يا بني فلا والله مالك على الله هذا ولا لك أن يؤجرك ولا يخلف عليك وقد بلغك أنه يشرب الخمر فائتمنته فقال إسماعيل با ابة إني لم أره يشرب الخمر إنما سمعت الناس يقولون. فقال أبو عبد الله (ع) يا بني إن الله عز وجلّ يقول في كتابه

(يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين) يقول يصدق الله ويصدق للمؤمنين فإذا شهد عندك المسلمون فصدقهم «الخبر» ويمكن الجواب عنه بأن هذا النهي إرشادي لقصد حفظ المال لا تقتضي مخالفته المعصية. ومر في إبراهيم بن أبي سمال قول الرضا (ع) قد كان مشيختكم وكبراؤكم يقولون في إسماعيل وهم يرونه يشرب كذا وكذا لكن الظاهر أن المراد باسماعيل فيه هو ابن الكاظم لا ابن الصادق. وسيجيء في الفيض بن المختار ما ينبغي أن يلاحظ وفي الكافي في باب النص على الرضا (ع) لو كانت الإمامة بالمحبة لكان إسماعيل أحب إلى أبيك منك وفيه أيضاً لا تجفو اسماعيل. وورد أن الصادق (ع) سجد سجدات عند احتضاره وجزع جزعاً شديداً عند موته فقبل ذقنه ونحره وجبهته مرات كذا في التعليقة. وسيجيء في ترجمة عبد الله بن شريك العامري أن الكشي روى عن عبد الله بن محمد عن الحسن بن علي الوشا عن أحمد بن عائذ عن أبي خديجة الجمال قال سمعت أبا عبد الله (ع) يقول إني سألت الله في إسماعيل أن يبقيه بعدي فأبى ولكنه قد أعطاني فيه منزلة أخرى أنه يكون أول منشور في عشرة من أصحابه منهم عبد الله بن شريك وهو صاحب لوائه. وفي الأغاني مسنداً ما حاصله أن أشعب غذى جدياً بلبن زوجته ثم جاء إلى اسماعيل بن جعفر بن محمد فقال: بالله إنه لابني قد رضع بلبن زوجتي حبوتك به فأمر به إسماعيل فذبح وسمط فقال أشعب: المكافأة فدافعه ووعده فلما أيس منه دخل على أبيه جعفر واندفع يشهق وقال: وثب إبنك إسماعيل على إبني فذبحه وأنا أنظر إليه فأعطاه مائتي دينار وقال لاسماعيل فعلتها بأشعب قتلت إبنه، فأخبره خبر الجدي فقال لأشعب: رعبتني رعبك الله (إنتهى) وعن جامع الرواة روى عنه داود بن فرقد وإبنه الفضل بن إسماعيل (إنتهى).

إسماعيل بن جفينة أو حقيبة

سيأتي إسماعيل بن عبد الرحمن جفينة أو حقيبة وإسماعيل بن عبد الله جفينة أو حقيبة وهو أحدهما.

إسماعيل الجوزي

روى الكليني في الكافي في باب ثواب التعزية عن علي بن منصور عن إسماعيل الجوزي عن أبي عبد الله عليه السلام.

إسماعيل بن حازم الجعفي الكوفي مولى لهم

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام. وما في كتاب لبعض المعاصرين مولى نهم بالنون تصحيف قبيح.

إسماعيل بن حازم السلمي الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام وروى محمد بن سنان في الكافي عنه في باب حج آدم عليه السلام قال الميرزا وابن حازم في بعض النسخ بالمهملة وفي بعضها بالمعجمة (إنتهى).

الشيخ اسماعيل بن حامد خادم قبة الصفا بالنجف

كان حياً سنة ١٢١٨.

في نشوة السلافة: قرع منبر البلاغة فصار خطيبه ونظم قوافي الشهر وميز مديحه ونسيبه فمن شعره قوله:

لما أراق دمي وسلن دموعه قالوا لرزئي في الخدود أذالها
لا تحسبوا لي رحمة يبكي فذي نفسي على سيف اللحاظ أسالها

وله وقد قلع ضرس له ولاح الشيب في عارضه:

لله مسك شبيبتي زمناً كان التصابي فيه من فني
مذلاح كافور المشيب به قد ضاع مسك شبيبتي مني
فطفقت أبكي عصره أسفاً وقلعت من طمع الصبا سني

وله في مولود ولد له اسمه محمد:

كمل السرور وساعد الدهر وزها بروض مآربي الزهر

وهو غير الشيخ إسماعيل الفارسي الملقب بالدروايش الآتي خادم قبة الصفا لتأخر عصره عن هذا كما يأتي.

إسماعيل بن الحر

روى الصدوق في الفقيه في باب الصوم للرؤية والفطر للرؤية عن حماد بن عيسى عن إسماعيل بن الحر عن أبي عبد الله (ع).

اسماعيل بن الحسن

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم (ع).

الشيخ إسماعيل ابن الشيخ حسن ابن الشيخ أسد الله صاحب كشف القناع ابن الحاج إسماعيل التستري الكاظمي.

توفي سنة ١٣٤١.

كان عالماً فاضلاً تقياً ورعاً قرأ على جماعة من علماء عصره وسكن مدة في النجف الأشرف ونحن مجاورون هناك وكان متزوجاً بكريمة إبن عم والدنا السيد كاظم ثم انتقل إلى الكاظمية له ولد من الفضلاء النجباء.

إسماعيل بن الحسن المتطبب.

عن جامع الرواة أنه نقل رواية محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن خالد عن محمد بن يحيى عن أخيه العلاء عن إسماعيل بن الحسن المتطبب عن أبي عبد الله (ع) بعد حديث قوم صالح من روضة الكافي (إنتهى) فيكون من أصحاب الصادق (ع).

السيد أبو المعالي اسماعيل بن الحسن بن محمد الحسني النقيب بنيسابور.

فاضل ثقة له (١) كتاب أنساب الطالبية. (٢) كتاب شجون الأحاديث. (٣) زهرة الحكايات أخبرنا بها الشيخ الامام جمال الدين أبو الفتوح الخزاعي عن ولده عن جده عنه قاله منتجب الدين. ومثله في مجموعة الجباعي إلى قوله الحكايات وأبو الفتوح هذا هو أبو الفتوح الحسين بن علي بن محمد بن أحمد بن الحسين الرازي المفسر وجده كان من تلاميذ الشيخ الطوسي فالمترجم معاصر للشيخ الطوسي.

السيد الأمير الامام المرتضى زين الدين تاج العترة أبي إبراهيم إسماعيل بن الحسين بن الحسن الحسيني الجرجاني الطبيب المشهور.

توفي سنة ٥٣٥ أو ٥٣١ أرخه بهما في كشف الظنون في موضعين.

طبيب مشهور له من المؤلفات (١) مختصر في الطب. (٢) الذخيرة

الخوارزمشاهية فارسية في إثني عشر مجلداً ألفه لعلاء الدين تكش الخوارزمشاهي. (٣) الأغراض الطبية والمباحث العلائية فارسي كبير في مجلدين مرتب على عشرين مقالة في كل منها أبواب كثيرة ذكر فيه أنه لما اهدى إلى نصر الدين اتسز بن خوارزم شاه مختصراً في الطب سأله وزيره مجد الدين أبو محمد صاحب ابن محمد البخاري إيضاحه وبسطه فأجاب بتأليف الأغراض ملخصاً من تأليفه الذخيرة الخوارزمشاهية كذا في كشف الظنون.

الشيخ شهاب الدين إسماعيل ابن الشيخ شرف الدين أبي عبد الله الحسين العودي العاملي الجزيني.

في أمل الأمل: فاضل عالم علامة شاعر أديب له أرجوزة في شرح الياقوت في الكلام (إنتهى) هكذا في نسخة عندي مخطوطة كتبت عن مسودة المؤلف ومثله منقول عن كشف الحجب إما ما في النسخ المطبوعة من الأمل من إبدال اسماعيل بأحمد فهو خطأ قطعاً ويزيد ذلك وضوحاً ذكره بعد أحمد بن نعمة الله مع التزامه الترتيب على حروف المعجم في الأسماء وأسماء الآباء فكيف يذكر أحمد بن الحسين بعد أحمد بن نعمة الله. وفي الطليعة: إسماعيل بن الحسين العودي العاملي المعروف بشهاب الدين بن شرف ادين توفي في الجبل سنة ٥٨٠ تقريباً كان فاضلاً متضلعاً في العلم والفضل الجم وكان أديباً شاعراً دخل العراق وزار المشاهد وحضر على علماء الحلة ثم رجع إلى بلده جزين له نظم الياقوت أرجوزة نظم بها كتاب الياقوت لابن نوبخت في علم الكلام اورد له ابن شهراشوب في المناقب وكان معاصراً له أبياتاً من قصيدة علوية وهي:

أما قال اليوم أكملت دينكم	واتممت بـالنعماء مني عليكم
وقـال أطيعوا الله ثم رسـوله	تفوزوا ولا تعصوا أولي الأمر منكم
وقام رسول الله في خم قائلاً	وكـل لـه مصغ فـلا يتكلم
عـلي وصيي فـاتبعـوه فـإنـه	وليكم بعدي إذا غبت عنكم

في أبيات أكثر من هذا ثم قال: وهي طويلة منثورة في المناقب وله غيرها (إنتهى) وهنا مواقع للتامل (أولاً) الظاهر أن أرجوزته هي في شرح الياقوت كما قاله صاحب الأمل لا في مجرد نظمه كما يظهر من الطليعة. (ثانياً) كونه معاصراً لابن شهر أشوب كما مر عن الطليعة ـ ونظن أنه عليه بنى تاريخ وفاته التقريبي ـ لم يعلم مستنده. وقد يظن أنه من أقرباء بهاء الدين محمد بن علي بن الحسن العاملي الجزيني تلميذ الشهيد الثاني المعروف بابن العودي (ثالثاً) أن القصيدة الميمية المفرقة في مناقب ابن شهر اشوب التي مر منها الأبيات الأربعة والتي ظن صاحب الطليعة أنها له الظاهر أنها لغيره فابن شهر أشوب مرة يقول ابن العودي ومرة يقول إبن العودي النيلي في أبيات قصيدة واحدة فدل على أن المطلق يراد به أيضاً النيلي (والنيلي) نسبة إلى النيل بلد بالعراق وأين منها العاملي الجزيني ولم يعلم إسم ابن العودي هذا ما هو فلذلك ذكرنا ما عثرنا عليه من هذه القصيدة في ترجمة أفردناها لابن العودي النيلي.

السيد أبو طالب عزيز الدين إسماعيل بن أبي محمد الحسين بن أبي الحسن محمد بن أبي أحمد الحسين بن أبي علي أحمد بن أبي الحسين محمد بن أبي جعفر عزيز بن أبي الفضل الحسين بن أبي جعفر محمد الأطروش بن أبي الحسين علي بن أبي عبد الله الحسين بن أبي الحسين علي بن أبي جعفر محمد الديباج ابن أبي عبد الله جعفر الصادق ابن أبي جعفر محمد الباقر ابن أبي محمد علي زين العابدين ابن ابي عبدالله الحسين بن أبي الحسن علي أمير المؤمنين ابن أبي طالب عليهم السلام المروزي العلوي الحسيني النسابة.

ولد ليلة الإثنين ٢٢ جمادى الآخرة سنة ٥٧٢ وكان حياً سنة ٦١٤.

ذكره ياقوت في معجم الأدباء وقال عزيز الدين حقاً، أول من انتقل من أجداده إلى مرو من قم أبو علي أحمد بن محمد بن عزيز وكان انتقل الى بغداد من المدينة علي بن محمد الديباج وكان علي هذا يعرف بالخارص وابنه الحسين انتقل إلى قم ثم أقاموا بمرو الى هذا الأوان وأخبرني أحسن الله جزاءه أن مولده ـ وذكر ما مر ـ ثم قال: ورد بغداد سنة ٥٩٢ صحبة الحجاج ولم يحج ثم قال: وهذا السيد أدام الله فضله اجتمعت به في مرو سنة ٦١٤ فوجدته كما قيل:

قد زرته فوجدت الناس في رجل والدهر في ساعة والأرض في دار

قد طبع من حسن الأخلاق وسماحة الأعراق وحسن البشر وكرم الطبع وحياء الوجه وحب الغرباء على ما لا تراه متفرّقاً في خلق كثير وهو مع ذلك أعلم الناس يقيناً بالأنساب والنحو واللغة والشعر والأصول والنجوم وقد تفرّد في هذا البلد بالتصدر لاقراء العلوم على اختلافها في منزل ينتابه الناس على حسب أغراضهم فمن قارىء للغة ومتعلم في النحو ومصحح للغة وناظر في النجوم ومباحث في الأصول وغير ذلك من العلوم وهو مع سعة علمه متواضع حسن الأخلاق لا يرد غريب إلا عليه ولا يستفيد مستفيد إلا منه.

خبره مع الفخر الرازي

قال ياقوت: حدثني عزيز الدين قال: لما ورد الفخر الرازي الى مرو وكان من جلالة القدر وعظم الذكر وضخامة الهيبة بحيث لا يراجع في كلامه ولا يتنفس أحد بين يديه لاعظامه دخلت اليه وترددت للقراءة عليه فقال لي يوماً أحب أن تصنف لي كتاباً لطيفاً في أنساب الطالبيين لا نظر فيه فلا أحب أن أكون جاهلاً به. فقلت له: أتريده مشجراً أم منثوراً؟ فقال: المشجر لا ينضبط بالحفظ وأنا أريد شيئاً أحفظه فقلت السمع والطاعة ومضيت وصنفت له الكتاب الذي سميته بالفخري فلما وقف عليه نزل عن طراحته وجلس على الحصير وقال لي أجلس على هذه الطراحة فأعظمت ذلك وخدمته فانتهرني نهرة مزعجة وزعق علي وقال: أجلس بحيث أقول لك فداخلني ـ علم الله ـ من هيبته ما لم أتمالك إلا أن جلست حيث أمرني ثم أخذ يقرأ علي ذلك الكتاب وهو جالس بين يدي ويستفهمني عما يستغلق عليه إلى أن أنهاه قراءة فلما فرغ منه قال: أجلس الآن حيث شئت فإن هذا علم أنت استاذي فيه وأنا أستفيد منك وأتلمذ لك وليس من الأدب أن يجلس التلميذ إلا بين يدي الأستاذ فقمت من مقامي وجلس هو في منصبه ثم أخذت أقرأ عليه وأنا جالس بحيث كان أولاً. قال ياقوت وهذا لعمري من حسن الأدب حسن ولا سيما من مثل ذلك الرجل العظيم المرتبة «إنتهى».

مشايخه

قال ياقوت: قرأ الأدب على الإمام منتجب الدين أبي الفتح محمد بن سعد بن محمد بن محمد بن أبي الفضل الديباجي والامام برهان الدين أبي

ناصر بن أبي المكارم عبد السيد بن علي المطرزي الخوارزمي وأخيه
مجد الدين أبي الرضا طاهر وقرأ الفقه على الامام فخر الدين محمد بن
بن محمد بن الحسين الطيان الماهروي الحنفي وقاضي القضاة منتجب
أبي الفتح محمد بن سليمان بن إسحق الفقيهي قال وما علمت أنه
القضاء بمرو أحسن سيرة منه وقرأ الحديث على الإمام فخر الدين
اعيل بن محمد بن يوسف القاشاني وأبي بكر محمد بن عمر الصائغي
نجي والإمام شرف الدين محمد بن مسعود المسعودي والامام فخر الدين
المظفر عبد الرحيم ابن الامام تاج الإسلام عبد الكريم بن محمد بن
سور السمعاني وعبد الرشيد بن محمد بن أبي بكر الزرقي المؤدب
نيسابور على القاضي ركن الدين إبراهيم بن علي بن حمد المعيني والامام
د الدين أبي سعد عبد الله بن عمر الصفار، والامام نور الدين فضل الله
ن أحمد بن محمد الجليل النوقاني وعبد الرحيم بن عبد الرحمن الشعري
بالري على مجد الدين يحيى بن الربيع الواسطي وببغداد عليه وعلى عبد
لوهاب بن علي بن سكينة وغيرهم بشيراز وهراة وتستر ويزد (انتهى) أقول
ومن مشايخه فخر الدين الرازي كما مر.

مؤلفاته

قال ياقوت: له من التصانيف ( ) حظيرة القدس نحو ستين مجلداً ولعله يزيد فيها بعد. (٢) بستان الشرف مختصر ذلك يكون عشرين مجلداً. (٣) غنية الطالب في نسب آل أبي طالب مجلد. (٤) الموجز في النسب مجلد لطيف. (٥) الفخري صنفه للفخر الرازي. (٦) زبدة الطالبية مجلد. (٧) خلاصة العترة النبوية في أنساب الموسوية. (٨) المثلث في النسب. وشجر عدة كتب منها. (٩) كتاب أبي الغنائم الدمشقي. (١٠) كتاب من اتصل عقبه لأبي الحسن محمد بن القاسم التميمي الأصفهاني مشجر. (١١) كتاب المعارف للسيد أبي طالب الزنجاني الموسوي. (١٢) الطبقات للفقيه زكريا بن أحمد البزار النيسابوري. (١٣) كتاب نسب الشافعي خاصة. (١٤) كتاب وفق الأعداد في النسب. (انتهى).

شعره

قال ياقوت: أنشدني أدام الله علوه لنفسه:

قولوا لمن لبي في حبه قد صار مغلوباً ومسلوبا
وفي صميم القلب مني أرى هواه والايمان مكتوبا
وصحتي في عشقه صيرت جسمي معلولا ومعيوبا
ومدمعي منهمر ماؤه منهمل في الخد مسكوبا

وانشدني أدام الله علوه لنفسه:

والعين يحجبها لألاء وجنته من التأمل في ذا المنظر الحسن
بل عبرتي منعت لو نظرتي عبرت اليه من مقلتي إلا على السفن
لولا تجشمه بالابتسام وما أمده الله عند النطق باللسن
لما عرفت عقيقاً شقه درر ولم يبن فوه نطقاً وهو لم يبن

السيد الأمير الإمام المرتضى زين الدين تاج العترة أبي إبراهيم إسماعيل بن الحسين بن الحسن الحسيني الجرجاني.

توفي سنة ٥٣٥ أو ٥٣١.

له الذخيرة في الطب كتاب كبير صنّفه باسم السلطان خوارزم شاه.

السيد اسماعيل شيخ الإسلام الحسيني الساوجي

قبره بوادي السلام في الغري الشريف.

كان عالماً فقيهاً زاهداً خلف ولده العالم السيد أبا محمد المتوفّى سنة **١٣٣٣** نزيل سامراء.

السيد إسماعيل الحسيني المرعشي الكرماني

من علماء المئة الثالثة عشرة ذكره صاحب مرآة الأحوال واثنى عليه خلف السيد اسحق والسيد شهاب الدين والسيد اسد الله وكلهم علماء فضلاء.

اسماعيل بن حقيبة أو جفينة

مشترك بين اسماعيل بن عبد الرحمن واسماعيل بن عبد الله الآتيين كما مر في إسماعيل بن جفينة أو حقيبة ويأتي بعنوان إسماعيل بن عبد الرحمن أو عبد الله حقيبة أو جفينة.

اسماعيل بن الحكم الرافعي من ولد أبي رافع مولى رسول الله (ص).

قال النجاشي: له كتاب أخبرنا محمد بن جعفر عن أحمد بن محمد بن سعيد حدثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي حدثنا علي بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين حدثنا إسماعيل ابن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين حدثنا إسماعيل بن الحكم بكتابه وفي الفهرست إسماعيل بن الحكم له كتاب رواه إسماعيل بن محمد عنه وفي بعض النسخ رضي الله عنهما. وفي ميزان الذهبي إسماعيل بن الحكم قاضي همدان في دولة الواثق صويلح لكنه شيعي (انتهى) وفي لسان الميزان ذكره النجاشي في مصنفي الشيعة وقال روى عنه إسماعيل بن محمد بن عبد الله وقال هو اسماعيل بن الحكم الرافعي من ولد أبي رافع (انتهى) وفي مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف اسماعيل أنه ابن الحكم الرافعي برواية محمد بن سليمان عنه.

اسماعيل بن حميد الأزرق

في منهج المقال: روى عن الكاظم عليه السلام على ما في بعض أخبار التهذيب وفي التعليقة الظاهر أنه ابن عبد الحميد الآتي بملاحظة ترجمة أخيه الصباح بن عبد الحميد الأزرق ولفظ عبد ساقط من النساخ أو كان يقال لعبد الحميد حميد أيضاً كما هو متعارف الآن في أمثال هذا الإسم ومضى في إبراهيم بن عبد الحميد الأسدي عن النجاشي وأخواه الصباح واسماعيل ابنا عبد الحميد والظاهر أنه الأزرق.

اسماعيل بن عمار بن حيان الصيرفي الكوفي التغلبي مولاهم أخو اسحاق بن عمار.

ذكره البرقي في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام ووصفه بالصيرفي التغلبي وذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام ومر في أخيه اسحق رواية الكشي أن الصادق عليه السلام كان إذا رآهما قال وقد يجمعهما لأقوام يعني الدنيا والآخرة ومر هناك عن النجاشي أن آل حيان بيت كبير من الشيعة.' قال العلامة في الخلاصة والأقوى عندي التوقف في روايته حتى تثبت عدالته (انتهى) وروى الكليني في الكافي في باب بر الوالدين في الصحيح عن ابن مسكان عن عمار بن حيان قال: خبرت أبا

عبد الله عليه السلام ببر اسماعيل ابني فقال لقد كنت أحبه وقد ازددت له حباً وقال ابن شهر اشوب في المعالم اسماعيل بن عمار من أصحاب الصادق عليه السلام وكان فطحياً إلا أنه ثقة له أصل (انتهى) قال العلامة الطباطبائي في رجاله وهذا شيء قد انفرد به ولم يشاركه فيه أحد من علماء الرجال فإنهم بأسرهم ذكروا اسماعيل بن عمار ولم يقل أحد منهم إنه فطحي ثقة ولا أن له أصلاً ولا ريب في كون ذلك وهما (انتهى) والأمر كما قال وكأنه ساقه إليه ما ذكروه في أخيه اسحق مع أنه أيضاً اشتباه ساق إليه ما ذكروه في عمار الساباطي كما مر وما تقدم من قول الصادق عليه السلام وقد يجمعها لأقوام إن لم يكن توثيقاً فقريب منه لا سيما اخبار أبيه ببره له وحب الصادق عليه السلام أياه فلا ينبغي التوقف في قبول روايته.

الشاه اسماعيل الأول ابن السلطان حيدر الحسيني الموسوي الصفوي ابن جنيد ابن السلطان الشيخ صدر الدين بن ابراهيم ابن السلطان خواجه علي ابن الشيخ صدر الدين موسى ابن السلطان الشيخ صفي الدين اسحق ابن الشيخ أمين الدين جبريل ابن السيد صالح ابن السيد قطب الدين أحمد ابن السيد صلاح الدين رشيد ابن السيد محمد الحافظ كلام الله ابن السيد عوض الخواص ابن السيد فيروز شاه درين كلاه ابن محمد شرف شاه ابن محمد ابن أبي حسن بن محمد بن إبراهيم بن جعفر بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن أحمد العراقي ابن محمد قاسم بن أبي القاسم حمزة ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام علي زين العابدين ابن الامام الحسين ابن الامام علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين.

ولد في ٢٥ رجب سنة ٨٩٢ وتوفي في تبريز ١٩ رجب سنة ٩٣٠ أو ٩٣١ يوافق ذلك بحساب الجمل حروف (طاب مضجعه) ودفن بمقبرة جده صفي الدين بارديبل.

قال الشيخ البهائي في رسالته توضيح المقاصد: السلطان الأعظم حامي حوزة الايمان قدس الله روحه وكان ابتداء سلطنته المباركة سنة ٩٠٦ يوافق ذلك بالعربية بحساب الجمل حروف (مذهبنا حق) وبالفارسية شمشير أئمة (انتهى) وبعض الطاعنين على مذهب الامامية نسبوا ظهور هذا المذهب اليه وقالوا في تاريخ جلوسه (مذهب ناحق) ونا حرف نفي في اللغة الفارسية ومدة ملكه ٢٤ سنة. وهو أول الملوك الصفوية وموطد دولتهم ولم يكن آباؤه من السلاطين لكنهم كانوا من مشايخ الصوفية والعرفاء فلقبوا بلقب سلطان لذلك وجلس حيدر على سجادة الخلافة بعد أبيه وكثر أتباعه حتى ألبسوه التاج المحتوي على إثني عشرة تركيبة إشارة إلى مذهب الإثني عشرية وخاطبوه بالسلطان كآبائه. وظهرت دولتهم بعد وفاة حسن الطويل ملك تبريز وهم من أهل أردبيل ونسبتهم إلى جدهم صفي الدين المذكور وبعضهم يقول أن مؤسس دولتهم هو السلطان حيدر ثم خلفه أولاده لكن المؤرخين يعدون أولهم الشاه إسماعيل لأن قوة الدولة كانت في زمانه. وهو الذي أظهر مذهب الامامية في إيران وأمر بقول حي على خير العمل في الأذان وكان يفتخر بترويج مذهب الامامية وتأييده حتى أنه أمر نقش هذا البيت على السكة:

إز مشرق تا بمغرب كرامام است ... علي وآل أو مارا تمامست

ومعناه لو كان كل الناس من المشرق إلى المغرب أئمة كفانا منهم علي وآله، وقد نظمته فقلت:

لو كل من في الخافقين أئمة ... لكفى علي عن أولاك وآله

وفي البدر الطالع: الشاه اسماعيل بن حيدر بن جنيد بن ابراهيم بن علي بن موسى بن إسحق الأردبيلي سلطان العجم كان سلفه مشايخ متصوفة يعتقدهم الملوك ويعظمهم الناس ويقفون عندهم في زواياهم. وقد كان تيمور يعتقد موسى بن إسحق المذكور في نسب صاحب الترجمة وكان شاه رخ الآتي ذكره يعتقد علي بن موسى المذكور فلما جلس في الزاوية جنيد المذكور كثرت أتباعه فتوهم منه صاحب أذربيجان فأخرجه هو وأتباعه فخرجوا فقتل سلطان شروان جنيداً ثم اجتمعوا بعد مدة على حيدر والد صاحب الترجمة فألبس أصحابه التيجان الحمر فسماهم الناس قزل باش فصار كأحد السلاطين فقتل. ثم اجتمعوا بعد مدة على الشاه اسماعيل صاحب الترجمة وكثرت أتباعه فغزا سلطان شروان فكان الغلب لصاحب الترجمة وأسر جيشه سلطان شروان فأمرهم أن يضعوه في قدر كبير ويأكلوه. ثم افتتح ممالك العجم جميعها وكان يقتل من يظفر به وما نهبه من الأموال قسمه بين أصحابه ولا يأخذ منه شيئاً. ومن جملة ما ملك تبريز وأذربيجان وبغداد وعراق العجم وعراق العرب وخراسان وكاد أن يدعي الربوبية وكان يسجد له عسكره ويأتمرون بأمره. قال قطب الدين الحنفي في الأعلام أنه قتل زيادة على ألف ألف نفس قال بحيث لا يعهد في الجاهلية ولا في الإسلام ولا في الأمم السابقة من قبل من قتل من النفوس ما قتله الشاه اسماعيل وقتل عدة من أعاظم العلماء بحيث لم يبق من أهل العلم أحد في بلاد العجم وأحرق جميع كتبهم ومصاحفهم وكان شديد الرفض بخلاف آبائه ومن جملة تعظيم أصحابه له أنه سقط مرة منديل من يده إلى البحر وكان على جبل شاهق مشرف على ذلك البحر فرمى نفسه خلف المنديل فوق ألف نفس تحطموا وتكسروا وغرقوا. وكانوا يعتقدون فيه الألوهية ذكر ذلك القطب المذكور ولم تنهزم له راية حتى حاربه السلطان سليم فهزمه ثم صالحه بعد ذلك (إنتهى).

وفي كلامه أشياء من الكذب الصريح ساق اليها أو ساق من أخذها عنه العداوة المذهبية والتعصب قصداً للتشنيع كقوله: أنه أمر جيشه أن يطبخوا سلطان شروان ويأكلوه. وأنه كاد أن يدعي الربوبية وأن أصحابه كانوا يعتقدون فيه الألوهية. وأنه رمى منهم بنفسه فوق الألف خلف منديل سقط منه فتحطّموا. وأنه كان يسجد له عسكره ومبالغته في عدد من قتله ونسبته إليه قتل العلماء وإحراق الكتب والمصاحف.

المحاربة بينه وبين السلطان بايزيد الثاني وولده سليم الأول العثماني.

كان الشاه إسماعيل قد نشر دعاته في بلاد الأناضول ونشر مذهب التشيع حتى كثير من أهلها وذلك في عهد السلطان بايزيد الثاني ابن محمد الفاتح ثم بعث رجلاً من أتباعه اسمه (شاه قلي) أي غلام الشاه بعسكر الى الأناضول فحاربه (قره كزل) باشا أمير أمراء الأناضول فغلبه شاه قلي ثم تقدم إلى كوتاهية وبعدها حاصر انطالية فأرسل بايزيد اليه الصدر الأعظم علي باشا مع ولده أحمد بن بايزيد فحاصراه في (قول قيا) ففر ليلاً وتبعه علي باشا وجرت بينهما حرب قتل فيها الاثنان ثم ملك السلطان سليم الأول بعد أبيه بايزيد الثاني وكانت سوريا تابعة لملك مصر المسمى (قانصو

الغوري) ويظهر أن ملك مصر تعاهد مع الشاه إسماعيل ضد السلطان سليم فقتل السلطان سليم أربعة وأربعين ألفاً وقيل سبعين ألفاً من الشيعة في الأناضول بحجة انتسابهم إلى الشاه إسماعيل الصفوي، وفي ذلك العصر كان الاسبانيون استولوا على بلاد الأندلس وأزالوا دولة بني الأحمر العربية من الأندلس واستنجد بنو الأحمر بالسلطان بايزيد فلم ينجدهم حتى فعل بهم الاسبانيون ما فعلوا وقتل الشيعة المسلمين في بلاده وحارب سلطان الفرس المسلم وهكذا جعل ملوك المسلمين بأسهم بينهم. ثم جهز السلطان سليم جيشاً عظيماً وذهب لمحاربة الشاه اسماعيل فوضع صاحب مرعش بايعاز من سلطان مصر العراقيل في طريق الجيوش العثمانية أثناء سفرهم إلى ايران ولكن ذلك لم يمنعهم عن متابعة السير فساروا من طريق خرى والتقوا بالشاه إسماعيل وعساكره في (جاليدران) ووقعت بينهم حروب هائلة قتل فيها من العثمانيين أربعون ألفاً ثم انهزم الشاه اسماعيل وتقدم السلطان سليم حتى دخل تبريز عاصمة ايران وبقي فيها ثلاثة أشهر ثم عاد لحصول القحط في إيران وبعث بجيش إلى صاحب مرعش الذي كان وضع العراقيل في سبيل الجيوش العثمانية أثناء سفرهم الى ايران واستولى على إمارته وبعث برأسه الى ملك مصر وفي سنة ٩٢٢ جهز جيشاً بقيادة سنان باشا الى ديار بكر ليلحق به لمحاربة الشاه إسماعيل فلما وصل مضيق ملاطية منعه مأمور مصر من العبور فأخبر السلطان بالأمر فعقد في الحال مجلساً وقرر محاربة ملك مصر وسار بجيشه الى بلاد العرب فالتقى بجيش صاحب مصر في مرج دابق قرب حلب فانهزم بعض أمراء الجيش المصري باتفاق مع السلطان سليم وثبت ملكهم (قانصو الغوري) فقتل وفتحت سوريا وأقام المصريون (طومباي) مكان قانصو فزحف إليهم السلطان سليم وقهرهم وصلب طومباي شنقاً على باب زويلة. وظهر في الأناضول رجل اسمه جلال من اتباع الشاه اسماعيل ويقول مؤرخو العثمانيين أنه ادعى المهدوية. والظاهر أنه قام لأخذ ثأر الذين قتلهم السلطان سليم فاجتمع معه نحو عشرة آلاف فأرسل إليه السلطان سليم جيشاً فقتله وفرق جموعه وصار يطلق على العصاة في الأناضول اسم (جلالي).

السيد اسماعيل بن حيدر بن حمزة العلوي العباسي.

توفي سنة ٤٣٤.

جليل ثقة صالح محدث يروي عن عبد الرحمن النيسابوري قاله منتجب الدين وجده حمزة هو أبو يعلي حمزة بن القاسم بن علي بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب وتأتي ترجمته في بابها (أنش) فالعباسي نسبة الى العباس بن علي عليهما السلام. وفي لسان الميزان: اسماعيل بن حيدرة بن حمزة العلوي من شيوخ الشيعة ذكره ابن بابويه وقال كان سيداً جليلاً روى عنه عبد الجبار النيسابوري (انتهى) ومراده بابن بابويه هو منتجب الدين لكن في عبارته ابدال عبد الرحمن بعبد الجبار.

قال في الدرجات الرفيعة ذكره الباخرزي في دمية القصر فقال: كان خبر هذا الفتى يترامى الي واسمع أنه قد نبغ وأن قميص فضله قد سبغ وهو في ريعان صباه سبق القاضي حيدر أباه وكنت أقترح على الأيام أن تكحلني بطلعته فأقف على صيغته كما وقفت على صنعته فاتفق حصولي في الري في ديوان الرسائل بها وكنت أظن أنه إذا سمع بي قصدني أما مفيداً أو مستفيداً فلما تراخى عني وتنفست على استبطائي إياه مدة مديدة قلت في نفسي لعل له عذراً وأنت تلوم وتعرفت خبره فزعموا أنه صاحب فراش منذ أسبوع يكاد ينفجر عليه من عين الفضل ينبوع فكتبت إليه أعوده:

عجل الله برء اسمعيلا ... وجلاه الشفاء عضباً صقيلاً
لا يرو عنه الذبول فقدما ... قد حمدنا من القناة الذبولا
ونسيم الرياض لا يكتسي الصحة إلا بأن يهب عليلا

فحمل اليه أبوه القاضي حيدر هذه الأبيات وهو لما به مستعد لمآبه فكتب إلي ببنان مرتعش وقلم لا يكاد ينتعش بيتين تمثل بهما وهما:

رمتني وستر الله بيني وبينها ... ونحن بأكناف الحجاز رميم
فلو أنها لما رمتني رميتها ... ولكن عهدي بالنضال قديم

وانطفأ بعد ذلك بساعة وفي منه حسرة اتجرعها ولا أكاد أسيغها وفي العين عبرة أحلبها من الشؤن ثم أسيلها وكانت وفاته سنة أربع وثلاثين وأربعمائة ومن شعره قوله:

أنا على الحادثات فتيان ... العرب والعجم عالمان معاً
من معشر ما أظل هامهم ... في المجد الاظبى وتيجان
أولئك السادة الألى شرفت ... مغارس منهم وأغصان
يا ليت شعري متى يجلل من ... هامة قرني أغر عريان
يضيء ما أظلم البهيم كما ... يضحك والدمع منه هتان
كم قلت إذ شامه الكفاح لنا ... إنك يا مشرفي فتان
الا ويبدي فتور جفنك لي ... إنك بين القراب يقظان
سقياً لأيامنا التي سلفت ... والدهر مغضي الجفون وسنان
حتى إذا قرت العيون بكم ... علمت أن الزمان غيران
فلج حتى تقاذفت بكم ... على مطايا الفراق غيطان
لما صرمتم تضامنت لكم ... منا بوصل السهاد أجفان

وقوله:

في الصبى اشتاق وصل الصبى ... كلا ولكن معالي شيب
لو أن ما حملته همتي ... حمل سلمى لعراه المشيب

الشيخ اسماعيل الخاجوئي:

يأتي بعنوان اسماعيل بن محمد حسين بن محمد رضا.

اسماعيل بن خالد كوفي.

في ميزان الاعتدال: يروي عن أبي إسحاق الفزاري مجهول (انتهى) وفي لسان الميزان: ذكره ابن عدي وقال عن يحيى بن معين قد روى ابن المبارك عن رجل كوفي يقال له إسماعيل بن خالد من ولد يزيد بن هند القسري قال: وقال لنا ابن عقدة هو شيخ قال ابن عدي وليس له كبير حديث قلت وذكره الكشي في رجال الشيعة الرواة عن أبي جعفر الباقر وولده قال وعاش الى أن أخذ عن موسى بن جعفر روى عنه حماد بن عيسى وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يروى عن معمر « إنتهى » (أقول) ليس في كتب الرجال للشيعة اسماعيل بن خالد أصلاً والموجود فيها إسماعيل بن أبي خالد من رجال الباقر وولده الصادق عليهما السلام والذي ذكره هو

الشيخ الطوسي والنجاشي دون الكشي ولم يذكر أحد منهما أنه عاش الى أن أخذ عن الكاظم (ع) ولا أنه روى عنه حماد بن عيسى ويوشك أن تكون هذه الترجمة امتزجت بترجمة أخرى ذكر فيها. هذا والامتزاج اشتباه من المؤلف أو نقصان في النسخة فليراجع.

اسماعيل الخثعمي.

في التعليقة روى عنه ابن أبي عمير وفيه إشعار بوثاقته والظاهر أنه اسماعيل بن جابر المتقدم وكان يقال الخثعمي أيضاً كما تقدم (انتهى) وتقدم أن الصحيح الجعفي والخثعمي تصحيف وعليه فهو غير المتقدم لا سيما أن الراوين عن المتقدم ليس فيهم ابن أبي عمير كما مر.

السيد اسماعيل الخراساني.

في المآثر والآثار: من فضلاء وثقات المشهد المقدس الرضوي تلمذ مدة على السيد شفيع الجابلقي واستجاز منه فأجازه.

اسماعيل بن الخطاب السلمي.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع). وقال الكشي (ما روي في صفوان بن يحيى واسماعيل بن الخطاب) حدثني محمد بن قولويه عن سعد عن أيوب بن نوح عن جعفر بن محمد بن إسماعيل قال: أخبرني معمر بن خلاد قال دفعت ما خرج من غلة اسماعيل بن الخطاب مما أوصى به إلى صفوان بن يحيى فقال رحم الله اسماعيل بن الخطاب ورحم الله صفوان فانهما من حزب آبائي ومن كان من حزبنا أدخله الله الجنة « إنتهى » وفي الخلاصة في القسم الأول المعد للثقات: إسماعيل بن الخطاب قال الكشي حدثني محمد بن قولويه إلى آخر ما تقدم ثم قال ولم يثبت عندي صحة هذا الخبر ولا بطلانه فالأقوى التوقف في روايته « إنتهى » وقال الشهيد الثاني في حاشية الخلاصة وجه التوقف في صحة هذا الخبر أن الظاهر كون جعفر الذي في طريقه هو ابن محمد بن اسماعيل بن الخطاب وهو مجهول ذكره الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي (ع) مهملاً ولم يتعرض له غيره ومع ذلك كان ينبغي عدم ذكر اسماعيل في هذا الباب لأنه التزم أن لا يذكر فيه إلا من يعمل على روايته « إنتهى » فذكره في هذا الباب وتوقفه في روايته يعد كالمتناقض، والظاهر سقوط الامام المروي عنه في عبارة الكشي ولعله مولانا الرضا (ع) بقرينة رواية معمر وصفوان فانهما من أصحابه ولعل لفظة الى الرضا سقطت من قلم النساخ ولذلك عده الشيخ عناية الله في ترتيب اختيار الكشي من أصحاب الرضا (ع) مع أن الشيخ كما مر عدّة من أصحاب الصادق (ع) وبينهما بون بعيد وابن داود عده ممن لم يرو عنهم عليهم السلام وهذا من أغلاطه وذكره في القسم الأول من كتابه المعد للثقات والعجب أن الرواية مضبوطة في الكتب الرجالية بعين هذه الألفاظ كالخلاصة ونسخ ثلاث من منهج المقال وفي الوسيط والحاوي ومنتهى المقال ولم يتعرض أحد من هؤلاء الأجلاء لما فيها من السقط.

أبو إسرائيل اسماعيل بن خليفة الملائي الكوفي

ولد سنة ٨٤ ومات سنة ١٦٩ وقد جاوز الثمانين.

(والملائي) الظاهر أنه نسبة إلى بيع الملاء. نص على تشيعه ابن قتيبة في المعارف فقال عند تعداد الشيعة: وأبو اسرائيل الملائي.

ذكره الذهبي في ميزانه في باب الكنى ووضع عليه علامات (ت ق) أي روى حديثه الترمذي وابن ماجة القزويني قال: أبو إسرائيل الملائي الكوفي هو إسماعيل بن أبي اسحاق خليفة ضعفوه وقد كان شيعياً بغيضاً من الغلاة الذين يكفرون عثمان وقيل اسمه عبد العزيز حدث عن الحكم بن عتيبة[1] وعطية العوفي وعنه أبو نعيم اسماعيل بن عمرو البجلي وجماعة ابن المبارك لقد من الله على المسلمين بسوء حفظ أبي اسرائيل وقال أبو حاتم لا يحتج به وهو حسن الحديث له أغاليط وقال ابو زرعة صدوق في رأيه غلو وقال البخاري تركه ابن مهدي وقال أحمد يكتب حديثه وقال ابن معين ضعيف وقال مرة هو ثقة وأصحاب الحديث لا يكتبون حديثه وقال ابن عدي يخالف الثقات وقال الفلاس ليس هو من أهل الكذب. سعدويه وأبو الوليد واللفظ له قالا ثنا اسرائيل الملائي عن عطية عن أبي سعيد قال وجد قتيل ميت بين فريقين أو قال بين قريتين فقال رسول الله « ص » قيسوا ما بينهما فكان النظر إلى سير رسول الله (ص) فألقاه على أقربهما « إنتهى » وفي لسان الميزان في باب الكنى: أبو اسرائيل الملائي الكوفي هو اسماعيل بن خليفة العبسي عن الحكم بن عتيبة وطلحة بن مصرف وعنه وكيع وأبو أحمد الزبيري وأبو نعيم « إنتهى » وفي تهذيب التهذيب: اسماعيل بن خليفة العبسي أبو اسرائيل بن أبي إسحاق الملائي الكوفي وقيل اسمه عبد العزيز روى عن الحكم بن عتيبة وفضيل بن عمرو الفقيمي واسماعيل السدي وعطية العوفي وأبي عمرو والبهراني وغيرهم وعنه الثوري وهو من أقرانه وأبو أحمد الزبيري ووكيع وأبو نعيم واسماعيل بن صبيح اليشكري وأبو الوليد الطيالسي وغيرهم عن أحمد يكتب حديثه وقد روى حديثاً منكراً في القتيل وقال أحمد خالف الناس في أحاديث وعن ابن معين صالح الحديث وعنه في رواية أخرى ضعيف وقال في موضع آخر أصحاب الحديث لا يكتبون حديثه وقال ابن المثنى ما سمعت عبد الرحمن حدث عنه شيئاً قط وقال عمرو بن علي ليس من أهل الكذب وقال البخاري تركه ابن مهدي وقال يضعفه أبو الوليد وقال أبو زرعة صدوق إلا أن في رأيه غلواً. وقال أبو حاتم حسن الحديث جيد اللقاء وله أغاليط لا يحتج بحديثه ويكتب حديثه وهو سيء الحفظ وقال الجوزجاني مفتر زائغ وقال النسائي ليس بثقة وقال مرة ضعيف وقال العقيلي في حديثه وهم واضطراب وله مع ذلك مذهب سوء وقال ابن عدي عامة ما يرويه يخالف الثقات وهو في جملة من يكتب حديثه وقال الترمذي ليس بالقوي عند أصحاب الحديث وقال ابن سعد يقولون أنه صدوق وقال ابن داود لم يكن يكذب حديثه ليس من حديث الشيعة وليس فيه نكارة وقال أبو أحمد الحاكم متروك الحديث وقال ابن حبّان في الضعفاء روى عنه أهل العراق وكان رافضياً وهو مع ذلك منكر الحديث حمل عليه أبو الوليد الطيالسي حملاً شديداً وقال العقيلي حديث وجد قتيل بين قريتين ليس له أصل وما جاءبه غيره (انتهى) ويأتي عن رجال الشيخ اسماعيل بن عبد العزيز أبو اسرائيل الملائي والظاهر أنه هو هذا وأنه وقع اشتباه في إحدى الترجمتين بدليل قول الشيخ هناك أنه اسماعيل بن عبد العزيز وقول الذهبي وابن حجر هنا وقيل اسمه عبد العزيز فيكون ذلك اسم أبيه وجعل اسماً له ويمكن أن يكون اسمه اسماعيل بن خليفة بن عبد العزيز أو اسماعيل بن عبد العزيز بن خليفة فنسب في إحدى الترجمتين الى جده والله أعلم.

---

(١) بعين مهملة مضمومة ومثناة فوقية مفتوحة ومثناة تحتية ساكنة وباء موحدة مفتوحة وهاء المؤلف

اسماعيل بن دينار.

قال النجاشي كوفي ثقة له كتاب أخبرنا الحسين حدثنا أحمد بن جعفر حدثنا حميد حدثنا إبراهيم بن سليمان عنه به. وفي الفهرست اسماعيل بن دينار له كتاب واسماعيل بن بكر لهما أصلان[1] أخبرنا بهما أحمد بن عبدون عن أبي طالب الأنباري عن حميد بن زياد عن ابراهيم بن سليمان عنهما (انتهى) وقال الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام اسماعيل بن دينار واسماعيل بن بكر لهما أصلان ولعلهما صحيحان (إنتهى) ويروي عنه ابراهيم بن سليمان كما سمعت.

اسماعيل بن رافع المدني.

مات بالمدينة عن ابن سعد ما بين ١١٠ الى ١٢٠ عن البخاري في التاريخ الأوسط.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام وفي تهذيب التهذيب: اسماعيل بن رافع بن عويمر أو ابن أبي عويمر الأنصاري ويقال المزني أبو رافع القاص المدني نزيل البصرة روى عن سمي (بصيغة التصغير) مولى أبي بكر بن عبد الرحمن وابن أبي مليكة وسعيد المقبري وزيد بن أسلم وعبد الوهاب بن بخت وبكير بن الأشج وابن المنكدر وغيرهم وعنه أخوه اسحاق وعبد الرحمن المحاربي ووكيع والوليد بن مسلم وأبو عاصم ومكي بن إبراهيم وروى عنه من القدماء سليمان بن بلال والليث بن سعد وآخرون. قال ابن المبارك لم يكن به بأس ويحمل عن هذا وعن هذا ويقول بلغني ونحو هذا وقال عمرو بن علي منكر الحديث في حديثه ضعف لم أسمع يحيى ولا عبد الرحمن حدثا عنه بشيء قط وقال أحمد ضعيف وقال منكر الحديث وقال ابن معين ضعيف وقال ليس بشيء. وقال أبو حاتم منكر الحديث. وقال الترمذي ضعفه بعض أهل العلم وسمعت محمداً يقول هو ثقة مقارب الحديث وقال النسائي متروك الحديث وقال مرة ضعيف ومرة ليس بشيء ومرة ليس بثقة وقال ابن خراش والدارقطني متروك وقال يعقوب بن سفيان فيه وفي جماعة ليسوا بمتروكين ولا يقوم حديثهم مقام الحجة وذكره في باب من يرغب في الرواية عنهم وقال ابن عدي أحاديثه كلها مما فيه نظر إلا أنه يكتب حديثه في جملة الضعفاء وقال ابن سعد مات بالمدينة قديماً وكان كثير الحديث ضعيفاً. وقال الساجي: صدوق يهم في العجلي. وقال العجلي ضعيف الحديث وقال الحاكم أبو أحمد ليس بالقوي عندهم وقال علي بن الجنيد متروك وقال البزار ليس بثقة ولا حجة. وضعفه أبو حاتم والعقيلي وأبو العرب ومحمد بن أحمد المقدمي ومحمد بن عبد الله بن عمار وابن الجارود وابن عبد البر وابن حزم والخطيب وغيرهم وقال ابن حبّان كان رجلاً صالحاً إلا أنه كان يقلب الأخبار حتى صالح الغالب على حديثه المناكير التي يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها وعن أبي داود ليس بشيء سمع من الزهري فذهبت كتبه فكان إذا رأى كتاباً قال هذا قد سمعته (إنتهى).

تنبيه

ذكر بعض المعاصرين في كتاب له كثير الأخطاء (اسماعيل بن رزين الخزاعي ابن أخي دعبل) وحكى تضعيفه عن ابن الغضائري (ونقول) ليس لنا في الرجال اسماعيل بن رزين الخزاعي ابن أخي دعبل وإنما هو اسماعيل بن علي بن علي بن رزين الخزاعي ابن أخي دعبل وهو الذي ضعفه ابن الغضائري ويأتي في محله ولم نجد من أطلق عليه علي بن رزين. ونبهنا عليه هنا لئلا يتوهم من يرى كتابه أننا أهملناه.

اسماعيل بن رباح الكوفي.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) وفي التعليقة رباح بالباء الموحدة وقد يوجد في بعض النسخ بالمثناة يروي عنه ابن أبي عمير في الصحيح وفيه اشعار بوثاقته وعمل بخبرهن الأصحاب في باب دخول الوقت في أثناء الصلاة ويحكمون بصحة تلك الصلاة بمجرد خبره (إنتهى) وعن تقريب ابن حجر: ابن رياح بكسر أوله والتحتانية السلمي مجهول من الثالثة (انتهى) وفي القاموس في مادة روح اسماعيل بن رياح محدث (انتهى) وفي تاج العروس اسماعيل بن رياح بن عبيدة السلمي الكوفي روى عن جده المذكور (انتهى) وفي تهذيب التهذيب اسماعيل بن رياح بن عبيدة السلمي عن أبيه وعنه أبو هاشم الرماني وقال أبو حاتم يقال اسماعيل عن رياح بن عبيدة ولا أعلم حافظاً نسب إسماعيل وسئل ابن المديني عنه فقال لا أعرفه مجهول ذكره ابن حبان في الثقات (انتهى) وعن جامع الرواة رواية محمد بن أبي عمير عنه عن أبي الحسن «ع» في باب زيارة البيت من التهذيب (انتهى) فيكون من أصحاب الكاظم أيضاً كما أنه من أصحاب الصادق عليهما السلام.

السيد الميرزا أبو الحسين اسماعيل ابن السيد رضا الحسيني الشيرازي نزيل سامراء ابن عم الميرزا السيد محمد حسن الشيرازي المشهور وخال أولاده.

توفي في ١١ شعبان سنة ١٣٠٥ في الكاظمية وكان قد جاء اليها من سامراء قبل شهرين وحمل الى النجف الأشرف فدفن هناك.

كان عالماً فاضلاً جليلاً شاعراً أديباً قرأ على ابن عمه الميرزا الشيرازي في سامراء وكان من أفضل تلامذته وله أشعار في مدح أمير المؤمنين ورثاء الحسين عليهما السلام فمن شعره قوله:

نبا نزار من ظباك الشبا ... أم سمرك اليوم غدت أكعبا
أم عقرت خيلك أم جززت ... منها نواصيها فلن تركبا
ما كان عهدي بك أن تحملي الضيم ... وفي يمناك سيف الابا
فهذه حرب وقد أنشبت ... فيك على رغم العلى المخلبا
فأين عنكم يا ليوث الوغى ... مخالب السمر وبيض الظبا
ما خدشت قضبك من مقبل ... وجهاً ولا من مدبر منكباً
وفي الوغى لم تنشري راية ... ولم تجيلي خيلك الشزبا
فحربك اليوم خبت نارها ... ونار حرب لهبت في الخبا
أتدخل الخيل خباء الأولى ... خباؤها فوق السما طنبا
نساؤها تسبى جهاراً ولا ... من سيفها البتار يدمى شبا
لهفي لآل الله إذ أبرزت ... من الخبا ولم تجد مهربا
تؤم هذي ولها مشرق الشمس ... وهذي تقصد المغربا
وزينب تهتف بالمصطفى ... والمرتضى والحسن المجتبى
يا غائباً لا يرتجى عوده ... ولن تراه أبداً آيبا
ترضى بأن أسلب بين العدى ... حاشاك أن ترضى بأن أسلبا

(١) هكذا في بعض النسخ وعليه يلزم أن يكون له كتاباً وأصلا وهو بعيد ثم كان اللازم أن يقول وهو واسماعيل بن بكر لهما أصلان ولا يبعد أن يكون له كتاب زائد كما يوجد في بعض النسخ. المؤلف

فـأيهـا المـوت أرحـني فـما أهـنـأك اليـوم ومـا أطيـبـا

ولما توفي قال الشيخ حمادي بن نوح الحلي يرثيه من قصيدة:

لك إن طلت فاطم الطهر أم وأبوك الهادي البشير النذير
قد تجلت لك المراتب حتى نلتها والقضا لـك المأمور
روع السرب يا بغاث البوادي ثكلت أجدل البزاة الصقور
من يرد العدى بقولة فصل ضمن إيجازها الخطاب الكثير
وسرى نعشه فقلت لفكري سار في الأفق كوكب أم سرير
أيها الحامل المصابيح ليلاً والدجى من سنا المسجى ينير
غني النعش عن سناكم ولكن سعيكم في إجلاله مشكور
يا أمير الكلام وابن أعالي امـراه إذا أنسـددن الثغـور
ارع مني فـريدة لـو تجلت حاد عنها مهلهـل وجريـر
فقنا يا ابا محمد خطباً قصمتْ للاسلام فيه ظهور
يا عماد الهدى عريضة مولى لم يشبها اليك أفك وزور
أرشد الله في هداك البرايا واقتفاك الجهول والنحرير
قد نشقنا تقاك وهو عبير ونهلنا هداك وهـو غزير
وعـرفـنـاك أولاً وأخـيـراً فـزكـا أول وبـر أخـير
في محيا كأنما انشق منه فجر ليل أو الصباح المنير
أبـرزتـه الآبـاء قـدوة قـوم هـو عنهم من الفوادح سور
وأنـر مـن محـمـد وعـلي بهـلالي سعـد نمتـه بـدور
من يغـثـه محـمـد وعـلي آب وهـو المظفـر المنصـور
يا جبال العلا الذين لديهم منتهى أكبر الخطوب صغير
فـطر الله فكـرتي لعـلاكـم فـاصطفتكم وشـرف المفطور

اسماعيل بن زكريا بن مرة أبو زياد الخلقاني الكوفي مولى بني أسد بن خزيمة يلقب شقوصا.

مات ببغداد أول سنة ١٧٣ وهو ابن ٧٥ سنة قاله ابن سعد وفيما حكاه في تهذيب التهذيب عن ابن سعد وهو ابن ٦٥ سنة وقال ابو الأحوص البغوي مات سنة ١٧٤.

(والخلقاني) بضم المعجمة وسكون اللام وفتح القاف وآخره نون نسبة الى بيع الخلقان من الثياب.

أقوال العلماء فيه

في طبقات ابن سعد الكبير: اسماعيل بن مرة مولى لبني سواءة بن الحارث بن ثعلبة ابن دودان بن اسد بن خزيمة ويكنى أبا زياد وكان تاجراً في الطعام وغيره وهو من أهل الكوفة ونزل بغداد في ربض حميد بن قحطبة ومات بها في التاريخ المذكور (انتهى) وفي تاريخ بغداد: اسماعيل بن زكريا بن مرة أبو زياد الخلقاني مولى بني أسد بن خزيمة يلقب شقوصا وهو كوفي الأصل سمع اسماعيل بن أبي خالد وأبا اسحاق الشيباني وسليمان الأعمش وعبيد الله بن عمر العمري وسهيل بن أبي صالح وأشعث بن سوار ومحمد بن عجلان ومالك بن مغول ومسعرا. روى عنه سعيد بن سليمان سعدويه ومحمد بن الصباح الدولابي وأبو الربيع الزهراني ومحمد بن بكار بن الريان ومحمد بن سليمان لؤين ثم روى بسند فيه إسماعيل بن زكريا أبو زياد أن النبي (ﷺ) قال في الصلاة على النبي (ﷺ) اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليّت على إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم أنك حميد مجيد. وروى بسنده عن عبد الله بن داود كان اسماعيل بن زكريا يأتي الأعمش فيجلس بجنبه ونحن ناحية. وبسنده عن أحمد بن حنبل - وذكر اسماعيل بن زكريا فقال هو أبو زياد ثم قال لم نكتب نحن عن هذا شيئاً - كأنه يقول له لم ندركه - وبسنده عن أحمد بن حنبل أنه سئل عن اسماعيل بن زكريا قال: هو أبو زياد كان ها هنا ما كان به بأس. وبسنده عن عبد الله بن أحمد سمعت أبي يقول: اسماعيل بن زكريا الخلقاني حديثه حديث مقارب. وبسنده قيل لأبي عبد الله اسماعيل بن زكريا كيف هو قال: أما الأحاديث المشهورة التي يرويها فهو فيها مقارب الحديث صالح ولكن ليس ينشرح الصدر له، ليس يعرف هكذا - يريد بالطلب - قال الميموني قلت ليحيى بن معين: اسماعيل بن زكريا قال هو ضعيف الحديث وبسنده عن يزيد بن الهيثم سمعت يحيى بن معين يقول اسماعيل بن زكريا ليس به بأس وقال في موضع آخر اسماعيل بن زكرياً صالح الحديث قلت له فحجة هو قال الحجة شيء آخر. وبسنده عن الفضل بن زياد أنه قال وسألت عبد الله عن أبي شهاب واسماعيل بن زكريا فقال كلاهما ثقة. وبسنده عن يحيى بن معين أن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة أحب إليه من اسماعيل بن زكريا. وبسنده عن يحيى بن معين: اسماعيل بن زكريا الخلقاني ثقة وبسند آخر عنه قال ثقة. وبسنده عن عبد الرحمن بن يوسف بن خراش قال اسماعيل بن زكريا الخلقاني صدوق (انتهى) وفي ميزان الاعتدال اسماعيل بن زكريا الخلقاني الكوفي ووضع مع اسمه (ع) علامة على الرواية عنه أصحاب الصحاح الستة ثم قال صدوق شيعي لقبه شقوصاً سكن بغداد وحدث عن حصين بن عبد الرحمن وطبقته وعنه محمد بن الصباح الدولابي ولؤين وعدة قال أحمد ما به بأس وقال مرة حديثه حديث مقارب وقال مرة ضعيف الحديث وروى عباس عن ابن معين ضعيف وقال الدولابي كتب عني يحيى بن معين حديث اسماعيل بن زكريا كله وقال عبد الملك الميموني سمعت أحمد يقول ليس ينشرح له الصدر وقال الميموني سمعت ابن معين يقول هو ضعيف. ثم روى عمن سمع اسماعيل الخلقاني يقول الذي نادى من جانب الطور عبده علي بن أبي طالب ثم قال قلت هذا السند مظلم ولم يصح عن الخلقاني هذا الكلام فإن هذا من كلام زنديق (انتهى) وفي تهذيب التهذيب: اسماعيل بن زكريا بن مرة الخلقاني الأسدي أبو زياد الكوفي لقبه شقوصاً ووضع مع اسمه (ع) ومرّ معناه قال روى عن أبي بردة بن أبي موسى وعاصم الأحول وطلحة بن يحيى وعد جماعة ذكرهم الخطيب ثم قال قال أبو داود عنه ما كان به بأس وقال الدوري وابن أبي خثيمة عنه ثقة وقال النسائي أرجو أن لا يكون به بأس وقال أبو حاتم صالح وحديثه مقارب وعن أحمد بن حنبل ضعيف. وقال العجلي كوفي ضعيف الحديث وقال الآجري عن أبي داود ثقة. وقال النسائي في الجرح والتعديل ليس بالقوي وقال ابن عدي لاسماعيل من الحديث صدر صالح وهو حسن الحديث يكتب حديثه (انتهى).

اسماعيل بن زياد البزاز الكوفي الأسدي.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر عليه السلام وقال تابعي روى عنه وعن أبي عبد الله عليهما السلام وذكره في رجال الصادق عليه السلام وقال تابعي.

اسماعيل بن زياد السكوني ويقال ابن أبي زياد.

يأتي بعنوان اسماعيل بن أبي زياد مسلم.

اسماعيل بن زياد السلمي الكوفي.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) ومر أن الظاهر انه ابن أبي زياد.

اسماعيل بن زيد الطحان.

قال النجاشي كوفي ثقة روى عن محمد بن مروان ومعاوية بن عمار ويعقوب بن شعيب عن أبي عبد الله (ع) أخبرنا أحمد بن محمد بن هارون حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد حدثنا القاسم بن محمد بن الحسين بن حازم حدثنا عبيس بن هشام عن اسماعيل. وفي مشتركات الطريحي يعرف اسماعيل أنه ابن زيد الطحان برواية عبيس بن هشام عنه وزاد الكاظمي روايته هو عن محمد بن مروان ومعاوية بن عمار ويعقوب بن شعيب.

اسماعيل بن زيد مولى عبد الله بن يحيى الكاهلي.

روى الكليني في الكافي في باب فضل المسجد الأعظم بالكوفة عن أبي يوسف يعقوب بن عبد الله من ولد أبي فاطمة عنه عن أبي عبد الله (ع).

الميرزا اسماعيل ابن الميرزا زين العابدين ابن الميرزا محمد ابن المولى محمد باقر السلماني الكاظمي.

توفي ليلة الأحد ٣ رجب سنة ١٣١٨ في الكاظمية.

كان عالماً ورعاً تقياً قدوة أهل العلم في الفضل والتقى وإماماً في الروضة الكاظمية على مشرفيها أطيب التحية وكان في صفوف المقتدين الشيوخ من العلماء والوجوه من الأعيان. وكان والده الشيخ زين العابدين يجلب الى مشهد السيد محمد الذي بطريق سامراء أعيان الزائرين من الفرس والترك ويوفر النعمة بسببهم على مجاوري هذه البقعة وكان هو الآمر باشادة العمارة حول هذا المرقد الشريف. رأيت المترجم في الكاظمية شيخاً بهي الطلعة وأصيب في شيخوخته بمرض عضال الى أن توفي.

اسماعيل بن سالم.

في التعليقة عنه ابن أبي عمير وفيه اشعار بوثاقته ويحتمل كونه ابن سلام الآتي (انتهى).

المولى اسماعيل السبزواري.

عالم فاضل له كتاب بدائع الأخبار.

اسماعيل بن السدي.

هو اسماعيل بن عبد الرحمن ابن السدي الآتي.

اسماعيل بن سعيد الأحوص الأشعري القمي.

(الأحوص) بالحاء والصاد المهملتين بينهما واو.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا « ع » وقال ثقة. وفي لسان الميزان: اسماعيل بن سعد الأشعري القمي من رجال الشيعة روى عن علي بن موسى الرضا روى عنه أحمد بن محمد بن عيسى ويونس بن عبد الرحمن (انتهى) وميزه الطريحي في المشتركات بروايته عن الرضا « ع » لأنه من أصحابه وزاد الكاظمي رواية أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن خالد عنه.

السيد اسماعيل بن سعيد الحسيني الحويزي.

في أمل الآمل: جليل عالم فاضل متكلم شاعر محقق معاصر (انتهى) ومن طرائف الأشتباهات ما في كتاب لبعض المعاصرين قال: اسماعيل بن سعيد الحسيني في أمل الآمل عالم فاضل متكلم شاعر محقق معاصر لصاحب الكافي الجليل (انتهى) فأخذ صدر ترجمة الصاحب بن عباد وهي الصاحب الكافي الجليل أبو القاسم اسماعيل بن عباد فألحقها بهذه الترجمة.

اسماعيل بن سلام.

في التعليقة سيأتي في ترجمة علي بن يقطين أنه روى معجزة عن الكاظم (ع) ويظهر من ذلك كونه من الشيعة ومأموناً على سرهم عليهم السلام ولعله ابن سالم السابق.

الأمير شرف الدين أبو الفضل اسماعيل بن أبي العساكر سلطان بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الكناني وباقي نسبه مر في أسامة بن مرشد وهو ابن عمه.

توفي بدمشق سنة ٥٦١.

هو مظنون التشيع لما مر في ابن عمه اسامة أن أهل بيته أهل بيت تشيع. ذكره ياقوت في معجم الأدباء في أثناء ترجمة اسامة بن مرشد وقال كان شاباً فاضلاً سكن لما أخذت منهم شيزر بدمشق ومات بها بالتاريخ المذكور قال العماد وسمعت من شعره:

ومهفهف كتب الجمال بخده سطراً يحير ناظر المتأمل
بالغت في استخراجه فوجدته لا رأي إلا رأي أهل الموصل

قال وذكره ابن عمه الأمير مرهف بن اسامة وأثنى عليه وأنشدني له أشعاراً منها بيتان في النحل والزنبور وهما:

ومغردين ترنما في مجلس فنفاهما لاذاهما الأقوام
هذا يجود بما يجود بعكسه هذا فيحمد ذا وذاك يذام

يعني العسل من النحل وعكسه اللسع من الزنبور. وأنشدني له أيضاً:

سقيت كأس الهوى علا على نهل فلا تزدني كأس اللوم والعذل
نأى الحبيب فبي من نأيه حرق لو لابست جبلاً هدت قوى الجبل
ولو تطلبت سلوانا لزدت هوى وقد تزيد رسوبا نهضة الوحل
عفت رسومي فعج نحوي لتندبني فالصب غب زياد الحب كالطلل
صحوت من قهوة تنفى الهموم بها لكنني ثمل من طرفه الثمل
اصبر النفس عنه وهي قائلة ما لي بعادية الأشواق من قبل
كم ميتة وحياة ذقت طعمهما مذ ذقت طعم النوى لليأس والأمل
والنفس إن خاطرت في غمرة وألت منها وإن خاطرت في الوجد لم تئل
لها دروع تقيها من سهام يد فهل دروع تقيها أسهم المقل
فانظر إليه تر الأقمار في قمر وانظر إلي تر العشاق في رجل
بأي أمر سأنجو من هوى رشأ في جفنه سحر هاروت وسيف علي
إذا رمى طرفه باللحظ قال له قلبي أعد لا رماك الله بالشلل

أمن بني الروم ذا الرامي الذي فتكت سهامه بالورى أم من بني ثعل
إن خفت روعة هجران الحبيب فقد أمنت في حبه من روعة العذل

أبو خالد اسماعيل بن سلمان الأزرق.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر عليه السلام فقال: اسماعيل بن سلمان الأزرق يكنى أبا خالد ومر بعنوان اسماعيل الأزرق. وفي التعليقة يأتي في معمر بن يحيى ما يشير إلى نباهته (انتهى) وهو ما حكاه عن كتاب الطلاق من التهذيب في الصحيح عن ابن أذينة عن زرارة وبكير ومحمد وبريد بن معاوية والفضيل بن يسار واسماعيل الأزرق ومعمر بن يحيى بن بسام كلهم سمعه من أبي جعفر ومن ابنه بعده عليهما السلام (الحديث) فاقترانه بهؤلاء الأجلاء يدل على نباهته. وعن جامع الرواة: روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام وروى عنه عمر بن أذينة. وعن تقريب ابن حجر ضعيف في الخامسة ولم نجد عام وفاته. وفي ميزان الاعتدال اسماعيل بن سلمان الكوفي الأزرقي عن أنس والشعبي وعنه وكيع وعدة. قال ابن نمير والنسائي متروك وقال أبو حاتم والدارقطني ضعيف وقال ابن معين ليس حديثه بشيء (انتهى) وفي تهذيب التهذيب اسماعيل بن سلمان بن أبي المغيرة الأزرق التميمي الكوفي ووضع عليه علامة (بخ ق) أي روى عنه البخاري في الأدب المفرد وابن ماجة القزويني ثم ذكر فيمن روى عنه اسماعيل أنه روى عن دينار بن عمر البزار وزاد فيمن روى عن اسماعيل أنه روى عنه اسرائيل وعبيد الله بن موسى وقال أبو زرعة ضعيف الحديث واهي الحديث أورد له البخاري حديث علي: الشاة بركة وابن ماجة حديث علي في النهي عن اتباع النساء الجنائز. قلت: وسئل عنه أبو داود فقال ضعيف وذكره الفسوي في باب من يرغب عن الرواية عنهم وقال الساجي ضعيف وقال أبو أحمد بن عدي روى حديث الطير وغيره من الأحاديث، البلاء فيها منه وقال الخليلي في الارشاد ما روى حديث الطير ثقة رواه الضعفاء مثل اسماعيل بن سلمان الأزرق وأشباهه وذكره ابن حبّان في الثقات وقال يخطىء وذكره العقيلي في الضعفاء وأشار الى أنه تفرد بحديث علي الشاة بركة ثم أسند عن محمد بن عبد الله بن نمير قال اسماعيل الأزرق متروك الحديث وإنما نقم على وكيع بروايته عنه (انتهى) ويوشك أن يكون سبب تضعيفه روايته مثل حديث الطير من فضائل علي «ع» مما لا تطاوع نفوسهم على التصديق به.

اسماعيل بن سمكة بن عبد الله البجلي.

مضى في ابنه أحمد أن أباه اسماعيل من غلمان أحمد بن أبي عبد الله البرقي وممن تأدب عليه ويقال اسماعيل بن عبد الله البجلي القمي ويأتي.

اسماعيل بن سهل الدهقان.

في نضد الايضاح: (سهل) مكبر (والدهقان) بكسر المهملة اسم أعجمي مركب من ده وقان ومعناه سلطان القرية لأن ده عندهم اسم القرية وقان اسم السلطان «انتهى» (أقول) الأولى أن يقال رئيس القرية.

قال النجاشي ضعفه أصحابنا له كتاب أخبرنا محمد بن محمد حدثنا الحسن بن حمزة حدثنا محمد بن جعفر بن بطة حدثنا أحمد بن محمد بن خالد حدثنا أبي عن اسماعيل. وفي الفهرست اسماعيل بن سهل له كتاب أخبرنا به عدة من أصحابنا عن أبي المفضل عن ابن بطة عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عنه. وفي التعليقة: يأتي في الفضل بن شاذان عده في جملة من يروي عنهم الفضل على وجه يشعر بكونه من أصحابنا المعروفين «انتهى» (أقول): المذكور في ترجمة الفضل اسماعيل بن سهيل بالياء ولعله يقال مصغراً ومكبراً. أو النسخة غلط وقد سمعت عن نضد الإيضاح أنه مكبر. وفي لسان الميزان اسماعيل بن سهل الدهقان ذكره الطوسي في رجال الشيعة وقال: روى عن حماد بن عيسى ومحمد بن أبي عمير روى عنه محمد بن عبد الجبار والهيثم بن أبي مسرور وأبو القاسم الكوفي ومحمد بن خالد البرقي وقال ابن النجاشي ضعفه أصحابنا (انتهى) وليس في فهرست الشيخ جميع ما نقله. وميزه الطريحي والكاظمي برواية أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عنه وزاد الكاظمي رواية أحمد بن محمد بن عيسى عنه وعن جامع الرواة أنه زاد رواية عبد الله بن أبي رافع والعباس بن معروف وحريز بن عبد الله ومحمد بن جمهور ومحمد بن عبد الجبار ومنصور بن العباس وأبي القاسم الكوفي ومحمد بن عبد الله بن واسع وعلي بن مهزيار وعبد الله بن حماد وابراهيم بن عقبة عنه (انتهى).

اسماعيل بن شعيب السمان الأسدي الكوفي.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام. وفي التعليقة هو ابن شعيب بن ميثم الآتي.

اسماعيل بن شعيب العريشي.

(العريشي) بالعين المهملة المفتوحة والراء المهملة والمثناة التحتية والشين المعجمة وياء النسبة. ويمكن أن يكون منسوباً الى عريش مصر.

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال قليل الحديث ثقة روى عنه عبد الله بن جعفر وفي الفهرست اسماعيل بن شعيب العريشي قليل الحديث إلا أنه ثقة سالم فيما يرويه منه. وله كتب منها كتاب الطب أخبرنا به الحسين بن عبيد الله عن أحمد بن محمد بن يحيى عن عبد الله بن جعفر عن اسماعيل وقال النجاشي له كتاب في الطب أخبرنا محمد بن علي حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى عن عبد الله بن جعفر عن اسماعيل به (انتهى) وفي المعالم بن شعيب العريشي ثقة من كتبه الطب (انتهى).

اسماعيل بن شعيب بن ميثم الأسدي الكوفي.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) وفي لسان الميزان: اسماعيل بن شعيب الأسدي من رجال الشيعة روى عن جعفر الصادق رضي الله عنه وعنه عبد الله بن جعفر الحميري ذكره الطوسي «انتهى» (أقول) الذي روى عنه الحميري هو اسماعيل بن شعيب العريشي المتقدم لا الأسديّ.

السيد ميرزا اسماعيل الرضوي المشهدي ابن السيد صادق الرضوي ابن الميرزا أبو القاسم ابن الميرزا حبيب الله ابن الميرزا عبد الله.

ولد ليلة الأحد ٢٤ جمادى الثانية سنة ١٢٤٢ في المشهد المقدس الرضوي وتوفي ليلة الخامس من ذي الحجة سنة ١٣٢١ ودفن بالمشهد المقدس الرضوي في دار السعادة.

ذكره ولده السيد محمد باقر في كتابه الشجرة الطيبة فقال: السيد التقي الجليل النبيل كان من ثقات الطائفة العلوية ومشايخ السلسلة الجليلة الرضوية ممتازاً بعلو القدر وسعة الصدر وخضوع القلب قانعاً متوكلاً وفي

زمان شبابه اشتغل بالرياضيات الشرعية وتجنب الرذائل وبرعاية أحكام الدين المبين والاتصاف بمحامد الأوصاف ومكارم الأخلاق قرأ متون الكتب الأدبية والفقه على مولانا الشيخ حسن اليزدي وفقيه عصره الشيخ صادق القوشاني كان جيد الخط في الغاية في النسخ والثلث والشكستة والسياق والتحرير وكان من أباة الضيم وأهل النفوس الأبية وفي مدة عمره لم يطلب من أحد شيئاً إلا ما ورثه من والده السيد صادق الرضوي من الضياع والعقار وكان شيئاً معتداً به ولكن حيث كان في زمن المحاصرة السالارية وأبواب الانتقام والسياسات من أهالي المدينة المفتوحة ويد التعدي طويلة صار أغلب تلك الأملاك جزء تلك الأملاك الخالصة (أملاك الدولة) وبعض الأملاك حكم بها للمدعين ففي مدة قليلة ذهبت جميع تلك الضياع والعقار والخيل والأغنام طعمة الحوادث وأطماع الأشرار وكان في ذلك الزمان أمر تولية الآستانة المقدسة بعهدة ميرزا فضل الله خان وزير نظام وكان في كمال الجد والجهد في حماية حدود الآستانة المقدسة وحقوق المنسوبين إليها فرأيت أن أعرض تلك التعديات له فأظهر الكدورة والخشونة وهددني بالعزل.

فقلت أدعوك للجلى لتنصرني وأنت تخذلني في الحادث الجلل

وكانت أوقات المترجم مصروفة في صلة الأرحام وصلاة الجماعة والتهجد وقراءة القرآن (انتهى).

اسماعيل بن الحسن.

مات في حبس المنصور قرب الكوفة سنة ١٤٤.

ذكره المسعودي في مروج الذهب فيمن كان محبوساً مع عبد الله بن الحسن المثنى في سرداب تحت الأرض على شاطىء الفرات بالقرب من قنطرة الكوفة قال وكان عدد من بقي منهم خمسة فمات اسماعيل بن الحسن فترك عندهم فجيف (انتهى) ولسنا ندري أهو ابن الحسن المثنى فيكون أخا عبد الله أو ابن الحسن السبط فيكون عمه الله أعلم ولعله اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الذي كان مع بني الحسن في حبس المنصور بالهاشمية وهدم عليهم السجن فيكون المسعودي قد نسبه الى جده والنسبة الى الجد كثيرة.

الأمير اسماعيل ابن الأمير شديد الحرفوشي.

كان من أمراء بعلبك من آل الحرفوش المشهورين. في تاريخ بعلبك أنه تولى امارة بعلبك بعد ابن عمه الأمير حسين الذي قتل سنة ١٧٢٤ م ١١٣٩هـ ثم تولى بعده الأمير حيدر ثم أخوه حسين ثم قتله حيدر وولي مكانه حدود ١٧٥١ م ١١٦٦ هـ وفي سنة ١٧٥٩ م ١١٧٤ هـ ضبط الأمير اسماعيل ابن الأمير شديد الحرفوشي مدينة بعلبك وايالتها من قبل والي طرابلس بمقطوع مئة كيس وهي خمسون ألف قرش. وفي بعض ما كتبه عيسى اسكندر المعلوف في مجلة العرفان: قال الخوري نقولا الصايغ يؤرخ دار الأمير اسماعيل الحرفوشي في بعلبك سنة ١١٤١ ثم ذكر قطعتين لا تستحقان النقل وشطر التاريخ في الأولى منها (دم بيت اسماعيل فردوس عدن) ١١٤١ وفي الثانية (تاريخه مغنى البهج) ١١٤١.

اسماعيل بن شهردوير الديلمي.

في الذريعة: ذكره القاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجال اليمني المتوفى بصنعاء (١٠٩٢) في مطلع البدور ووصفه بالعالم الكبير وفي حاشية الذريعة شهردوير معناه شيخ البلد وكبيره ودوير لغة ذو فضلين وفصيحه دبير.

اسماعيل بن صالح بن عقبة بن قيس بن سمعان بن أبي ذبيحة وأبوه مولى رسول الله (ﷺ).

ذكره النجاشي في ترجمة أبيه صالح وقال روى عنه ابنه اسماعيل بن صالح.

اسماعيل بن الصباح.

روى الكليني في الكافي والصدوق في الفقيه في باب ضمان الصانع عن علي بن الحكم عنه عن أبي عبد الله عليه السلام وقد يوجد اسماعيل بن أبي الصباح واسماعيل عن أبي الصباح.

اسماعيل بن صدقة الكوفي القراطيسي.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام وقال أسند عنه.

الشاه اسماعيل الثاني ابن الشاه طهماسب الأول الموسوي الصفوي ثالث ملوك الصفوية في ايران وبقية النسب مر في الشاه اسماعيل بن حيدر.

توفي فجأة في ٢٣ رمضان ٩٨٥.

كان على عهد أبيه طهماسب محبوساً في قلعة (كنك) ولما مات طهماسب خلف عدة أولاد منهم سلطان حيدر واسماعيل ميرزا وكانت طائفة (استاجلو) وبعض الأمراء راغبين في تعيين حيدر وكان قد تصرف بالبلاط والخزائن وسمى نفسه بالسلطان ومالت طائفة (افشار) والجراكسة (وبريجان خانم) زوجة طهماسب الى اسماعيل ووافقها حراس القلعة التي هو فيها وفي أثناء هذا الخلاف قتل حيدر ميرزا وخرج اسماعيل ميرزا من القلعة التي كان محبوساً فيها في ٢٢ صفر سنة ٩٨٤ وفي ١٦ ربيع الأول نزل في حدود قزوين وكانت دار الملك وفي ٢٠ منه دخل البلاط وفي ٢٤ جلس على سرير الملك وفي ٢٣ من شهر رمضان مات فجأة ومدة ملكه سنة وستة أشهر.

اسماعيل بن عامر.

في التعليقة: سيجيء في المفضل بن عمر رواية ابن أبي عمير عن حماد عنه وفيه إشعار بوثاقته ويظهر من تلك الرواية حسن عقيدته وهو والد علي بن اسماعيل بن عامر الآتي عن رجال الشيخ في أصحاب الكاظم عليه السلام ويحتمل كونه عمار وقيل له عامر (انتهى) قال أبو علي فيكون أخا اسحاق بن عمار الثقة الجليل الذي مر أنه في بيت كبير من الشيعة (انتهى).

أبو القاسم الملقب بالصاحب كافي الكفاة اسماعيل بن أبي الحسن عباد بن العباس بن عباد بن أحمد بن ادريس الديلمي الأصفهاني القزويني الطالقاني وزير مؤيد الدولة ثم فخر الدولة وأحد كتاب الدنيا الأربعة.

قال ياقوت هكذا نسبه المحدثون ولكن في شعر الرستمي والسلامي ابدال عباد الثانية بعبد الله (أقول) ولعله للضرورة. قال الرستمي:

يهني ابن عباد بن عباس بن عبـ ـد الله نعمى بالكرامة تردف

وقال السلامي:

يـا ابن عباد بن عبـ ـاس بن عبد الله حرها

مولده ووفاته ومدفنه

ولد لأربع عشرة ليلة بقيت من ذي القعدة سنة ٣٢٦ باصطخر فارس وقيل بالطاقان طالقان قزوين وتوفي ليلة الجمعة ٢٤ من صفر سنة ٣٨٥ بالري. هكذا أرخ مولده ابن خلكان وياقوت في معجم الأدباء بل اتفق عليه المؤرخون وتفرد في الذريعة فقال انه ولد سنة ٣٢٤ (انتهى) ولعله الموافق لما في اليتيمة من أنه توفي لما بلغت سنوه الستّين ليلة الجمعة ٢٤ من صفر سنة ٣٨٥ فانه بناء على أن مولده سنة (٣٢٦) يكون عمره سبعاً وخمسين سنة وثلاثة أشهر وثمانية أيام ولا يتم بلوغه الستين إلا إذا كان مولده سنة ٣٢٤ وفي رسالة لبعض المعاصرين سماها الأرشاد في أحوال الصاحب بن عباد عن محمد ربيع بن شر فجاه الأردستاني في كتابه أنه ولد سنة ٣٢٦ وتوفي سنة ٣٨٧ وعلى هذا أيضاً يتم بلوغه الستين لكن تاريخ الذريعة في مولده والأردستاني في وفاته لم يذكره غيرهما ولعله أريد بها تصحيح ما في اليتيمة من بلوغه الستين ولكن الظاهر أن ما في اليتيمة من بلوغه الستين مبني على المسامحة. ونقل بعد وفاته بالري إلى أصبهان ودفن في قبة بمحلة تعرف بباب درية بفتح الدال المهملة وكسر الراء وسكون المثناة التحتية وبعدها هاء. قال ابن خلكان وهي عامرة الى الآن وأولاد بنته يتعاهدونها بالتبييض (انتهى) وفي معجم الأدباء باب درية المحلة التي فيها تربته أول ما يستقبلك من أصفهان. وفي روضات الجنات: قلت بل وهي عامرة الى الآن وكان أصابها تشعث وانهدام فأمر الامام العلامة الحاج محمد ابراهيم الكرباسي في هذه الأيام بتجديد عمارتها ولا يدع زيارتها مع ما به العجز في الأسبوع والشهر والشهرين وتدعى في زماننا بباب الطوقجي والميدان والعتيق والناس يتبركون بزيارته ويطلبون عند قبره الحوائج من الله تعالى (انتهى) وذكر ابن خلكان وغيره في أخباره عن هلال بن المحسن وغيره أنه لم يسعد أحد بعد وفاته كما كان في حياته غير الصاحب بن عباد فإنه لما توفي أغلقت له مدينة الري واجتمع الناس على باب قصره ينتظرون خروج جنازته وحضر مخدومه فخر الدولة وسائر القواد وقد غيروا لباسهم فلما خرج نعشه إلى الباب على أكتاف حامليه للصلاة عليه قام الناس بأجمعهم أعظاماً وصاحوا صيحة واحدة وقبلوا الأرض وخرقوا ثيابهم ولطموا وجوههم وبالغوا في البكاء والنحيب عليه جهدهم وابتدر الديلم الى تقبيل الأرض قدام جنازته ثم حملت الى موضع الصلاة وصلى عليه أبو العباس الضبي (الذي تولى الوزارة بعده) ومشى فخر الدولة أمام الجنازة وقعد للعزاء أياماً وبعد أن صلوا عليه علقوا نعشه بالسلاسل في سقف بيت ورفعوه عن الأرض إلى أن حمل إلى أصبهان ودفن هناك (انتهى) وفي لسان الميزان عن ابن أبي طي أن عبد الجبار القاضي لما تقدم للصلاة عليه قال: ما أدري كيف أصلي على هذا الرافضي، قال وإن كانت هذه الكلمة وضعت من قدر عبد الجبار لكونه كان غرس نعمة الصاحب (انتهى) وذلك لأن الصاحب استحضره معه من بغداد وولاه قضاء القضاة كما يأتي.

ولم يكن له من الأولاد غير بنت واحدة وهي التي زوجها من بعض الأشراف كما يأتي عند ذكر سبطه.

لقبه

كان يلقب بالصاحب كافي الكفاة قال ابن خلكان هو أول من لقب بالصاحب من الوزراء لأنه كان يصحب أبا الفضل بن العميد ثم أطلق عليه هذا اللقب لما تولى الوزارة وبقي علما عليه قال وذكر الصابىء في كتاب التاجي أنه إنما قيل له الصاحب لأنه صحب مؤيد الدولة ابن بويه منذ الصبا وسماه الصاحب فاستمر عليه هذا اللقب وإشتهر به ثم سمي به كل من ولي الوزارة بعده (انتهى) وقد جمع بعض الشعراء اسمه وكنيته ولقبه في بيت كما جمع هو الاسم واسم الأب والكنية في شطر بيت. فعن محاضرات الراغب أنه حضر الصاحب أبا الحسين بن سعد فرأى على عنوان كتاب (أبو الحسين أحمد بن سعد) فقال الصاحب هذا شعر ثم قال:

قـل للامـام الأريحي الفـرد أبي الحسين أحمد بن سعد

فقال أبو الحسين علمت بعد ثمانين سنة أن كنيتي ونسبي شعر وعلى ذلك كتب عبد الله الخازن:

حضـرة الجليـل أبي القـا سم كـافي الكفاة اسمـاعيـل

نسبته

(الديلمي) بدال مهملة مفتوحة ومثناة تحتية ساكنة ولام مفتوحة وميم مكسورة نسبة إلى الديلم. في أنساب السمعاني: وهي بلاد معروفة جماعة من أولاد الموالي ينسبون إليها (انتهى) وفي معجم البلدان: الديلم جيل سموا بأرضهم في قول بعض أهل الأثر وليس باسم لأب لهم «انتهى» (والطالقاني) في أنساب السمعاني بطاء مهملة ولام ساكنة وقاف وألف ونون نسبة الى الطالقان بلدة بين مرورود وبلخ مما يلي الجبال وولاية بين قزوين وابهروزنجان وهي عدة قرى يقع عليها هذا الاسم ويقال للأولى طالقان خراسان وللثانية طالقان قزوين (انتهى) وفي معجم البلدان وتاريخ ابن خلكان ضبط الطالقان لفتح اللام. والمترجم منسوب إلى طالقان قزوين لا الى طالقان خراسان كما صرح به السمعاني وياقوت وغيرهما.

آباؤه

كان أبوه وجده من الوزراء قال الثعالبي في اليتيمة سمعت أبا بكر الخوارزمي يقول: إن مولانا الصاحب نشأ من الوزارة في حجرها ودب ودرج وكرها ورضع أفاويق درها وورثها عن أبيه كما قال أبو سعيد الرستمي (احد شعرائه):

ورث الوزارة كابراً عن كابر موصولة الاسناد بـالاسناد
يروي عن العباس عباد وزا رتـه واسماعيـل عن عباد

وتأتي ترجمة أبيه في بابه إن شاء الله تعالى.

نقش خاتمه

في المجالس عن الشيخ أبي الفتوح الرازي أنه كان له خاتمان نقش أحدهما هذه الكلمات (على الله توكلت. وبالخمس توسلت) ونقش الآخر هذا البيت:

شفيع اسماعيل في الآخرة محمـد والعتـرة الـطاهـرة

والى ذلك أشار الصدوق في أول العيون بقوله وجعل الله شفعاءه الذين اسماؤهم على نقش خاتمه.

نشأته

نشأ الصاحب في بيت علم وفضل ووجاهة وأقبل على طلب العلم منذ صغره. وفي بغية الوعاة أنه كان في الصغر إذا أراد المضي إلى المسجد ليقرأ تعطيه والدته ديناراً ودرهماً في كل يوم وتقول له تصدق بهذا على أول فقير تلقاه فكان هذا دأبه في شبابه الى أن كبر وصار يقول للفراش كل ليلة اطرح تحت المطرح ديناراً ودرهماً لئلا تنساه فبقي على هذا مدة ثم ان الفراش نسي ليلة من الليالي أن يطرح الدرهم والدينار فانتبه وصلى وقلب المطرح ليأخذ الدرهم والدينار ففقدهما فتطير من ذلك وظن أنه لقرب أجله فقال للفراشين خذوا كل ما هنا من الفراش وأعطوه لأول فقير تلقونه حتى يكون كفارة لتأخير هذا فلقوا أعمى هاشمياً يتكيء على يد امرأة فقالوا تقبل هذا قال ما هو فقالوا مطرح ديباج ومخاد ديباج فأغمي عليه فأخبروا الصاحب فأحضره ورش عليه ماء فلما أفاق سأله فقال: أنا رجل شريف لي ابنة من هذه المرأة خطبها رجل فزوجناه ولي سنين آخذ القدر الذي يفضل عن قوتنا أشتري لها به جهازاً فلما كان البارحة قالت أمها اشتهيت لها مطرح ديباج ومخاد ديباج فقلت لها من أين لي ذلك وجرى بيني وبينها خصومة فلما قال لي هؤلاء هذا الكلام حق لي أن يغشى علي. فقال لا يكون الديباج إلا مع ما يليق به ثم اشترى له جهازاً يليق بذلك المطرح وأحضر زوج الصبية وأعطاه عطية سنية (انتهى).

أقوال المترجين في حقه

قال الثعالبي في يتيمة الدهر: ليست تحضرني عبارة أرضاها للافصاح عن علو محله في العلم والأدب وجلالة شأنه في الجود والكرم وتفرده بغايات المحاسن وجمعه أشتات المفاخر لأن همة قولي تنخفض عن بلوغ أدنى فضائله ومعاليه وجهد وصفي يقصر عن السير في فواضله ومساعيه ولكنني أقول هو صدر المشرق وتاريخ المجد وغرة الزمان وينبوع العدل والاحسان ومن لا حرج في مدحه بكل ما يمدح به مخلوق ولولاه ما قامت للفضل في دهرنا سوق وكانت أيامه للعلوية والعلماء والأدباء والشعراء وحضرته محط رحالهم وموسم فضلائهم ومنزع آمالهم وأمواله مصروفة اليهم وصنائعه مقصورة عليهم وهمته في مجد يشيده وانعام يجدده وفاضل يصطنعه وكلام حسن يصنعه أو يسمعه ولما كان نادرة عطارد في البلاغة وواسطة عقد الدهر في السماحة جلب إليه من الآفاق وأقاصي البلاد كل خطاب جزل وقول فصل وصارت حضرته مشرعاً لروائع الكلام وبدائع الافهام ومجلسه مجمعاً لصوب العقول وذوب العلوم وثمار الخواطر ودرر القرائح فبلغ من البلاغة ما يعد في السحر ويكاد يدخل في حد الاعجاز وسار كلامه مسير الشمس ونظم ناحيتي الشرق والغرب واحتف به من نجوم الأرض وافراد العصر وابناء الفضل وفرسان الشعر من يربي عددهم على شعراء الرشيد ولا يقصرون عنهم في الأخذ برقاب القوافي وملك رق المعاني. فإنه لم يجتمع بباب أحد من الخلفاء والملوك مثل ما اجتمع بباب الرشيد من فحولة الشعراء المذكورين كأبي نواس وأبي العتاهية والعتابي والنمري أو مسلم بن الوليد وأبي الشيص ومروان بن أبي حفصة ومحمد بن مناذر، وجمعت حضرة الصاحب باصبهان والري وجرجان مثل أبي الحسين السلامي، وأبي بكر الخوارزمي، وأبي طالب المأموني، وأبي الحسن البديهي وأبي سعيد الرستمي وأبي القاسم الزعفراني وأبي العباس الضبي وأبي الحسن بن عبد العزيز الجرجاني وأبي القاسم بن أبي العلاء وأبي محمد الخازن (عبدالله بن الحسن الأصبهاني متولي خزانة كتب الصاحب) وأبي هاشم العلوي وأبي الحسن الجوهري وبني المنجم وابن بابك وابن القاشاني وأبي الفضل الهمذاني واسماعيل الشاشي وأبي العلاء الأسدي وأبي الحسن الغويري وأبي دلف الخزرجي وأبي حفص الشهرزوري وأبي معمر الاسماعيلي وأبي الفياض الطبري. ويوجد في بعض النسخ (وأبي علي الحسن بن قاسم الرازي اللغوي النحوي صاحب كتاب المبسوطة في اللغة) وغيرهم ممن لم يبلغني ذكره أو ذهب عني اسمه. ومدحه مكاتبة الشريف الموسوي الرضي وأبو اسحاق الصابي وابن حجاج وابن سكرة وابن نباتة وما أحسن وأصدق قول الصاحب:

إن خير المداح من مدحته شعراء البلاد في كل نادي

(وانتهى) وكما مدحه الشريف الرضي في حياته رثاه بعد مماته بقصيدة مذكورة في ديوانه. وفي معجم الأدباء حدث ابن بابك قال: سمعت الصاحب يقول مدحت والعلم عند الله بمئة ألف قصيدة شعراً عربية وفارسية وقد أنفقت أموالي على الشعراء والأدباء والزوار والقصاد فما سررت بشعر ولا سرني شاعر كما سرني أبو سعيد الرستمي الأصفهاني بقوله:

ورث الوزارة كابراً عن كابر مرفوعة الاسناد بالاسناد
يروى عن العباس عباد وزا رته واسماعيل عن عباد

وقال ياقوت أيضاً: مدح الصاحب خمسمائة شاعر من أرباب الدواوين. وقال أيضاً: والصاحب مع شهرته بالعلوم وأخذه من كل فن منها بالنصيب الوافر والحظ الزائد الظاهر وما أوتيه من الفصاحة ووفق له من حسن السياسة والرجاحة مستغنٍ عن الوصف مكتف عن الأخبار عنه والوصف ثم قال وللصاحب أخبار حسان في مكارم الأخلاق مع رقاعة كانت فيه (انتهى).

ووصفه له بالرقاعة ظلم منه وسفاهة ورقاعة فأخبار الصاحب شاهدة بضد ما قال.

وقال السمعاني في الأنساب: أبو القاسم بن عباد الطالقاني الوزير المعروف بالصاحب اشتهر ذكره وشعره ومجموعاته في النظم والنثر في الآفاق فاستغنينا عن شرح ذلك (انتهى).

وقال ابن خلكان: كان نادرة الدهر واعجوبة العصر في فضائله ومكارمه وكرمه (انتهى).

وعن تاريخ الوزراء كان الصاحب الكافي اسماعيل بن عباد وحيد عصره وفريد دهره في العلم والفضل والفهم والفطنة مقدماً في اصابة الرأي والتدبير واضاءة الخاطر وصفاء الضمير (انتهى).

وفي بغية الوعاة: كان نادرة عصره وأعجوبة دهره في الفضائل والمكارم حدث وقعد للاملاء وحضر الناس الكثير عنده ولم يجتمع بحضرة أحد من العلماء والشعراء الأكابر ما اجتمع بحضرته وشهرته قد تغني عن الأطناب بذكره (انتهى). وعن تاريخ الوزير أبي سعد منصور بن الحسين الآبي أن أسنة الأقلام وعذبات الأسنة تكل دون أيسر أوصاف الصاحب وأدنى فضائله (انتهى) وفي معجم الأدباء: حدث أبو الحسن بن أبي القاسم البيهقي في كتاب مشارب التجارب وذكر الصاحب فقال أبو القاسم اسماعيل بن عباد بن عباس الوزير ابن الوزير ابن الوزير كما قال الرستمي فيه

(ورث الوزارة) البيتين السابقين . قال ومدحه خمسمائة شاعر من أرباب الدواوين وممن كان ببابه قاضي القضاة عبد الجبار بن أحمد الأسد آبادي وكان قد فوض إليه قضاء همذان والجبال (انتهى).

وفي لسان الميزان: اسماعيل بن عباد بن عباس الصاحب أبو القاسم الطالقاني المشهور بالفضائل والمكارم والآداب. وكان صدوقاً إلا أنّه كان مشتهراً بمذهب المعتزلة داعية إليه. وهو أول من سمي من الوزراء بالصاحب ويقال إنه نال من البخاري وقال: كان حشوياً لا يعول عليه وكان يبغض من يميل إلى الفلسفة ولذلك أقصى أبا حيان التوحيدي فحمله ذلك على أن جمع مصنفاً في مثالبه أكثره مختلق. قال وذكره الرافعي في كتاب التدوين في علماء قزوين فقال: هو أشهر من أن يحتاج الى وصفه جاها ورتبة وفضلاً ودراية وكتبه ورسائله ومناظراته دالة على قدره ولولا أن بدعة الاعتزال وشنعة التشيع شنعت أوجه فضله وغلوه فيهما حطه من علوه لقل من يكافيه من الكبار أو الفضلاء وكان يناظر ويدرس ويصنف ويملي الحديث(انتهى) وفي كتاب محاسن أصفهان لمحمد بن سعد المافروخي : كان والله الفاضل المميز والكامل المبرز ثالث الثلاثة الذين نافس عضد الدولة فيهم أخاه مؤيد الدولة وحسده عليهم وهو أن العضد كان كثيراً ما يقول قولاً معناه: قد حبيت بغايات الأماني وأوتيت اقاصي المباغي فلا احسد ملكاً من الملوك على شيء غير أخي على أبي القاسم الثلاثة أبي القاسم اسماعيل بن عباد وأبي القاسم فضل بن سهل وأبي القاسم بن جعفر القاضي المعروف باليزدي وكان كل واحد منهم في فنه نسيج وحده وقريع زمانه منيفاً على أهل صناعته وأقرانه وقول البحتري:

ثلاثة جلة إن شووروا نصحوا أو استعينوا كفوا أو سلطوا عدلوا

يوهم أنه لم يمدح به غيرهم (انتهى) وفي نزهة الألباء: وأما الصاحب أبو القاسم اسماعيل بن عباد فانه كان غزير الفضل متفنناً في العلوم أخذ عن أبي الحسين بن فارس وأبي الفضل بن العميد ثم قال: وكان الصاحب صاحب بلاغة وفصاحة سمح القريحة (انتهى).

وقال اليافعي في مرآة الزمان: أبو القاسم اسماعيل بن أبي الحسن عباد بن أحمد بن ادريس الطالقاني كان نادرة الدهر وأعجوبة العصر في فضائله ومكارمه ثم قال بعد ذكر طرف من أخباره: وأخبار الصاحب بن عباد كثيرة وفضائله بين أهل هذا الفن شهيرة فاقتصرت منها على هذه النبذة اليسيرة (انتهى).

وفي شذرات الذهب: أبو القاسم اسماعيل بن عباد بن العباس بن عباد بن أحمد بن ادريس الطالقاني وزير مؤيد الدولة أبي منصور بن بويه وفخر الدولة وصحب أبا الفضل الوزير ابن العميد وأخذ عنه الأدب والشعر والترسل وبصحبته لقب بالصاحب وكان من رجال الدهر حزماً وعزماً وسؤدداً ونبلاً وسخاء وحشمة وافضالاً وعدلاً (انتهى) وعن المولى محمد تقي المجلسي أنه ذكره في حواشي نقد الرجال ووصفه بكونه من أفقه فقهاء أصحابنا المتقدمين والمتأخرين وأن كلما يذكر من العلم والفضل فهو فوقه وفي مقام آخر: بكونه رئيس المحدثين والمتكلمين علامة وعن ولده المولى محمد باقر أنه قال في مقدمات بحاره والخليل (أي الخليل بن أحمد النحوي) والصاحب وهذان الرجلان كانا من الامامية وهما علمان في اللغة والعروض والعربية « انتهى ». وذكره القاضي نور الله في مجالس المؤمنين فقال ما ترجمته: صاحب الدولة الذي خلعة نسبه العالي مطرزة بطراز الفضائل والمعالي وطبعه الوقاد يقتطف في رياض العلوم من أزهار الأصول والفروع ولرأيه المصيب في تدبير الأمور قصب السبق على أمثاله وأقرانه وله اليد البيضاء في نظم مصالح الجمهور بفكره الثاقب لا جرم إن أعطيت بكف كفايته ضمانة الأمور العظام وجعلت في قبضته أعنة الحل والعقد وأزمة البسط والقبض لمصالح العباد (انتهى). وذكره الطريحي في مجمع البحرين فقال: جمع بين الشعر والكتابة وفاق فيهما أقرانه، وقال الفاضل الجلبي في حاشية المطول جمع بين الشعر والكتابة وقد فاق فيهما أقرانه إلا أنه فاق عليه الصابي في الكتابة. وفي أمل الآمل: الصاحب الكافي الجليل أبو القاسم اسماعيل بن أبي الحسن عباد بن عباس بن عباد بن أحمد بن ادريس الطالقاني عالم فاضل ماهر شاعر أديب محقق متكلم عظيم الشأن جليل القدر في العلم والأدب والدين والدنيا ولاجله ألف ابن بابويه عيون الأخبار وألف الثعالبي يتيمة الدهر في ذكر أحواله وأحوال شعرائه وكان شيعياً إمامياً أعجمياً إلا أنه يفضل العرب على الفرس وبعض العامة يتهمه بالاعتزال وهو بريء منه بعيد عنه (انتهى) والصواب أن قسماً كبيراً من اليتيمة فيه وفي شعرائه لا كلها. وقال ابن شهر اشوب في معالم العلماء عند ذكر شعراء أهل البيت المجاهرين: الصاحب كافي الكفاة اسماعيل بن عباد الأصفهاني وزير فخر الدولة شهنشاه متكلم شاعر نحوي وقد مدحه الرضي مكاتبة ثم رثاه (انتهى). وقال عبد الرحمن بن محمد الانباري في نزهة الألباء في طبقات الأدباء كان الصاحب غزير الفضل متفنناً في العلوم (انتهى).

وبالجملة فالصاحب علم من أعلام القرن الرابع جمع بين الوزارة والكتابة والسيف والقلم وكان صدراً في العلم والأدب وغاية في الكرم وجلالة القدر وفرداً في الرياسة وكثرة الفضائل.

محافظته على الاجتماع بالعلماء

من أخباره الدالة على علو همته ومحافظته على الاجتماع بأهل العلم والفضل والاستفادة منهم ما ذكره صاحب شذرات الذهب وغيره أن أبا أحمد العسكري الحسن بن عبد الله بن سعيد المنسوب إلى عسكر مكرم مدينة من كور الأهواز المتوفى سنة ٣٨٢ كان أديباً اخبارياً علامة صاحب تصانيف مفيدة ككتاب التصحيف والمختلف والمؤتلف وعلم المنطق والحكم والأمثال والزواجر وغيرها وله رواية متسعة وكان الصاحب بن عباد يود الاجتماع به ولا يجد اليه سبيلاً فقال لمخدومه مؤيد الدولة بن بويه أن عسكر مكرم قد اختلت احوالها واحتاج الى كشفها بنفسي فأذن له في ذلك فلما أتاها توقع أن يزوره أبو أحمد المذكور فلم يزره فكتب الصاحب اليه:

لما أبيتم أن تزوروا وقلتم ضعفنا فلم نقدر على الوخدان
أتيناكم من بعد أرض نزوركم وكم منزل بكر لنا وعوان
نسائلكم هل من قرى لنزيلكم بملء جفون لا بملء جفان

وكتب مع هذه الأبيات شيئاً من النثر فجاوبه أبو أحمد عن النثر بنثر مثله وعن هذه الأبيات بالبيت المشهور:

أهم بامر الحزم لو استطيعه وقد حيل بين العير والنزوان

فلما وقف الصاحب على الجواب عجب من اتفاق هذا البيت له وقال والله لو علمت أنه يقع له هذا البيت ما كتبت له على هذا الروي (انتهى).

المقايسة بين الصاحب وشيخه ابن العميد

الصاحب هو تلميذ ابن العميد وصنيعته ووارثه في الوزارة والطابع على غراره في السياسة والأدب والمربى عليه في الجود والأبهة.

يتشابه الوزيران في الأدب ومناحيه وأساليبه ويختلفان في العلم والأخلاق فابن العميد طويل الباع في الفلسفة وفروعها غير متمكن من العلوم الدينية راجح العقل قليل الكلام ذو تؤدة وروية في أعماله وأقواله لا يحب التعاظم والتبجح في علمه وعمله. والصاحب عالم في أصول الدين وفروعه يقدم النص على العقل منحرف عن الفلسفة وأصحابها معجب بنفسه فخور بعلمه وأدبه مأخوذ بمظاهر العظمة والخيلاء تياه على الكبراء والرؤساء حاضر البديهة قوي الحجة شديد العارضة طلق اللسان محكم الجواب سريع النكتة كثير الجدل يتكلم بلسانه وأعضائه قال أبو حيان التوحيدي: « كان أبو الفضل بن العميد إذا رأى الصاحب قال: احسب عينيه ركبتا من زئبق وعنقه عمل بلولب ».

وأراد الصاحب أن يسير على سنن استاذه ابن العميد فكان له ما أراد وفق ما أراد في العلوم الشرعية واللسانية دون علوم الحكمة وفاق ابن العميد في كثرة التأليف. وقال أبو حيان التوحيدي قلت لابي السلم نجبة بن علي القحطاني الشاعر اين ابن عباد من ابن العميد فقال زرتهما منتجعاً وزرتهما جميعاً وكان ابن العميد أعقل وكان يدعي الكرم وابن عباد أكرم ويدعي العقل وهما في دعواهما كاذبان وعلى سجيتهما جاريان. أنشدت يوماً على باب ذاك قول الشاعر:

إذا لم يكن للمرء في ظل دولة   جمال ولا مال تمنى انتقالها
وما ذاك من بغض لها غير أنه   يؤمل أخرى فهو يرجو زوالها

فرفع إليه إنشادي فأخذني وأوعدني وقال انج بنفسك فإني إن رأيتك بعد هذا أو لغت الكلاب دمك وكنت قاعداً على باب هذا منذ أيام فأنشدت البيتين على سهو فرفع الحديث إليه فدعاني ووهب لي دريهمات وخريقات وقال لا تتمن انتقال دولتنا بعد هذا (انتهى).

ولم ننقل هذا لاعتقادنا أو ظننا بصحته بل هو من وساوس الشعراء الذين يتبعهم الغاوون وإنما نقلناه لاشتماله على المقايسة بين الوزيرين التي نحن بصددها فكان علينا ذكر كل ما يتعلق بها واشتماله على تفضيل الصاحب على ابن العميد في الكرم الذي ربما يكون له صحة.

خبره مع أبي حيان التوحيدي

وقدمنا ذكره هنا على بقية اخباره ليكون توطئة لما يأتي من كلام أبي حيان في حقه الذي هو من تتمة أقوال المترجمين فيه. أبو حيان التوحيدي هو علي بن محمد بن العباس النحوي اللغوي أملى مجلدة في ذم الصاحب بن عباد وذم ابن العميد سماها ثلب الوزيرين أو ذم الوزيرين وقد قيل إن هذا من الكتب المجدودة ما ملكه أحد إلا انعكست أحواله والله أعلم. وله كتاب الامتاع والمؤانسة جزءان تعرض فيه للصاحب بالمدح والقدح ذكرهما ياقوت في معجم الأدباء وذكرهما غيره وذكر له ياقوت أيضاً كتاب أخلاق الوزيرين نقل عنه في ترجمة الصاحب ولم يذكره في ترجمة أبي حيان فيمكن أن يكون هو كتاب ثلب الوزيرين وفي المنقول عن كتاب الثلب وكتاب الأمتاع تحامل كثير على الصاحب وذم له بما هو بريء منه. أما سبب هذا التحامل والذم فقد مر عن لسان الميزان قوله أن الصاحب كان يبغض من يميل الى الفلسفة ولذلك أقصى أبا حيان التوحيدي فحمله ذلك على أن جمع مصنفاً في مثالبه أكثره مختلق. وقال ياقوت في معجم الأدباء أن أبا حيان كان قصد ابن عباد الى الري فلم يرزق منه فرجع عنه ذاما له وكان ابو حيان مجبولاً على الغرام بثلب الكرام فاجتهد في الغض من ابن عباد وكانت فضائل ابن عباد تأبى إلا أن تسوقه إلى المدح وايضاح مكارمه فصار ذمه له مدحاً فمن ذلك أنه بعد أن فرغ من الاعتذار عن التصدي لثلبه قال فأول ما أذكر من ذلك ما أدل به على سعة كلامه وفصاحة لسانه وقوة جأشه وشدة منته وإن كان في فحواه ما يدل على رقاعته وانتكاث مريرته وضعف حوله وركاكة عقله وانحلال عقده ثم ذكر ما جرى له لما رجع من همذان وسيأتي ذلك إن شاء الله تعالى.

وقال السبكي في طبقات الشافعية في ترجمة ابي حيان ما صورته قال الذهبي: كان سيء الاعتقاد ثم نقل قول ابن فارس[1] في كتاب الفريدة والخريدة كان أبو حيان كذاباً قليل الدين والورع (الى أن قال): ولقد وقف سيدنا الصاحب كافي الكفاة على بعض ما كان يدخله ويخفيه من سوء الاعتقاد فطلبه ليقتله فهرب والتجأ إلى أعدائه ونفق عليهم بزخرفه وأفكه ثم عثروا منه على سوء عقيدته وما يلصقه بأعلام الصحابة من القبائح ويضيفه الى السلف الصالح من الفضائح فطلبه الوزير المهلبي فاستتر منه ومات في الاستتار[2] « انتهى » ويظهر من ذلك سبب آخر لوقيعته في الصاحب غيرما ذكره ياقوت والله أعلم. وقد تعصب أبو حيان كثيراً على الصاحب وسلبه محاسنه والذي يظهر أن أبا حيان لم يرض عن الصاحب أما لأنه كان أمل منه أكثر مما وصله به أو لأنه طبع على التأفف والسخط أو لأنه طلبه ليقتله كما قيل فلما لم يرض عنه هجاه بهذا الذي يأتي نقله عنه وهو ذو لسان ذلق وبلاغة. وقد كان هذا دأب الشعراء يهجون من لم يرضوا عن جوائزه بأقبح الهجو ويمدحون الناس بما فيهم وما ليس فيهم طلباً لجوائزهم وأبو حيان كان كاتباً بليغاً أكثر منه شاعراً فهجا الصاحب لما لم يرض عنه بنثره البليغ كما يهجو الشاعر بشعره فذمه للصاحب وابن العميد لا قيمة له في عالم الحقيقة كما لا قيمة لهجو الشعراء في عالمها نعم له قيمته الأدبية التي تترك أثراً في النفوس على ممر الدهور وكيف يصدق أبو حيان في ثلب رجلين هما من أجل أعيان زمانهما ولا يضر ذمه هذا في جلالة قدرهما (فما زالت الأمجاد تهجى وتمدح). ونحن ننقل ما حكاه ياقوت في معجم الأدباء عن كتاب الامتاع لأبي حيان بما فيه من حق وباطل وما ذم به الصاحب وتحامل به عليه مما هو

(١) هكذا في النسخة المطبوعة ولم نجد هذا الكتاب في مؤلفات ابن فارس وفي ميزان الاعتدال قال ابن راني في كتاب الفريدة وفي لسان الميزان قال ابن مالي.

(٢) في طبقات الشافعية عن ابن النجار أن ابا حيان له المصنفات الحسنة كالبصائر وغيرها وكان فقيراً صابراً متديناً وكان صحيح العقيدة اهـ وقال السبكي لم يثبت عندي إلى الآن من حاله ما يوجب الوقعة فيه وحكى عن والده أنه قال مثل ذلك اهـ ولا يخفى أن ابن النجار الذي شهد بصحة عقيدته في ذيل تاريخ بغداد كان شيعياً وحكى الذهبي في ميزانه عن أبي سعيد المالبني أنه قال قرأت الرسالة يعني المنسوبة الى أبي بكر وعمر مع أبي عبيدة الى علي على أبي حيان وقال هذه الرسالة عملتها رداً على الرافضة وسببه أنهم كانوا يحضرون مجلس بعض الوزراء يعني ابن العميد فكانوا يغلون في حب علي فعملت هذه الرسالة. قلت قد اعترف بوضعها اهـ وفي لسان الميزان عن بعض العلماء أنه قال لم أزل أرى أبا حيان معدوداً في زمرة أهل الفضل حتى صنع رسالة منسوبة الى أبي بكر وعمر راسلا بها عليا وقصد بذلك الطعن على الصدر الأول فنسب فيها الشيخين الى أمر لو ثبت لاستحقا فوق ما يعتقده الامامية فيهما (انتهى) وأنت ترى تناقض الكلامين ففي الأول يقول أنه عملها ردا على الرافضة وفي الثاني يقول أنه نسبهما الى أكثر مما يعتقده الامامية وتناقضهما ظاهر فلا بد أن يكون وقع خلل في النقل والله أعلم بحقيقة الحال.   المؤلف

منه بريء ثم نبين بعض ما فيه من مخالفة الواقع قال ياقوت: ووصفه صاحب الامتاع فقال: كان الصاحب كثير المحفوظ حاضر الجواب فصيح اللسان قد نتف من كل أدب شيئاً وأخذ من كل فن طرفاً والغالب عليه كلام المتكلمين المعتزلة وكتابته مهجنة بطرائقهم ومناظرته مشوبة بعبارة الكتاب وهو شديد التعصب على أهل الحكمة والناظرين في أجزائها كالهندسة والطب والتنجيم والموسيقى والمنطق والعدد وليس له من الجزء الٓهي خبر ولا له فيه عين ولا أثر وهو حسن القيام بالعروض والقوافي ويقول الشعر وليس بذاك وبديهته غزارة وأما رويته فخوارة وطالعه الجوزاء والشعرى فقرينه منه ويتشيع بمذهب أبي حنيفة ومقالة الزبدية ولا يرجع الى التأله والرقة والرأفة والرحمة والناس كلهم يحجمون عنه لجرأته وسلاطته واقتداره وبطشه شديد العقاب طفيف الثواب طويل العتاب بذيء اللسان يعطي كثيراً قليلاً (يعني يعطي القليل في دفعات كثيرة) مغلوب بحرارة الرأس سريع الغضب بعيد الفيئة قريب الطيرة حسود حقود وحسده وقف على أهل الفضل وحقده سار إلى أهل الكفاية أما الكتاب والمتصرفون فيخافون سطوته وأما المنتجعون فيخافون جفوته وقد قتل خلقاً وأهلك ناساً ونفى أمّة نخوة وبغياًوتجبراً وزهواً ومع هذا يخدعه الصبي ويخلبه الغبي لأن المدخل عليه واسع والمأتى اليه سهل وذلك بأن يقال: مولانا يتقدم بأن أعار شيئاً من كلامه ورسائله منظومة ومنثورة فما جبت الأرض اليه من فرغانة ومصر وتفليس إلا لأستفيد كلامه وأفصح به وأتعلم البلاغة منه لكأنما رسائل مولانا سور قرآن وفقرة فيها آيات فرقان واحتجاجه من أثنائها برهان فسبحان من جمع العالم في واحد وأبرز جميع قدرته في شخص. فيلين عند ذلك ويذوب ويلهى عن كل مهم له وينسى كل فريضة عليه ويتقدم الى الخازن بأن يخرج إليه رسائله مع الورق والورق ويسهل الأذن عليه والوصول اليه والتمكن من مجلسه فهذا هذا ثم يعمل في أوقات كالعيد والفصل شعراً ويدفعه إلى أبي عيسى بن المنجم ويقول له قد نحلتك هذه القصيدة امدحني بها في جملة الشعراء وكن الثالث من المنشدين فيفعل ذلك أبو عيسى وهو بغدادي محكك قد شاخ على الخدائع وتحنك فينشد فيقول له عند سماعه شعره في نفسه ووصفه بلسانه ومدحه من تحبيره أعدابا عيسى فإنك والله مجيد زه يا أبا عيسى قد صفا ذهنك وزادت قريحتك وتنقحت قوافيك ليس هذا من الطراز الأول حين أنشدتنا في العيد الماضي مجالس تخرج الناس وتهب لهم الذكاء وتزيدهم الفطنة وتحول الكودن عتيقاً والمحمر جواداً ثم لا يصرفه عن مجلسه الا بجائزة سنية وعطية هنيئة ويغايظ الجماعة من الشعراء وغيرهم لأنهم يعلمون أن أبا عيسى لا يقرض مصراعاً ولا يزن بيتاً ولا يذوق عروضاً. قال يوماً من في الدار فقيل له أبو القاسم الكاتب وابن ثابت فعمل في الحال بيتين وقال لانسان بين يديه إذا أذنت لهذين فادخل بعدهما بساعة وقل قد قلت بيتين فإن رسمت لي انشادهما انشدتهما وازعم أنك بدهت بهما ولا تجزع من تأففي بك ولا تفزع من تكبري عليك ودفع البيتين إليه وأمره بالخروج الى صحن الدار وأذن للرجلين حتى وصلا فلما جلسا وأنسا دخل الآخر على تفيئتهما ووقف للخدمة وأخذ يتلمظ يري أنه يقرض شعراً ثم قال: يا مولانا قد حضرني بيتان فإن أذنت أنشدت قال له أنت إنسان أخرق سخيف لا تقول شيئاً فيه خيراً اكفني امرك وشعرك قال يا مولانا هي بديهتي وإن كسرتني ظلمتني وعلى كل حال فاسمع فان كانا بارعين وإلا فعاملني بما تحب قال أنت لحوح هات فانشد:

يا أيها الصاحب تاج العلا ... لا تجعلني نهزة الشامت
لملحد يكنى أبا قاسم ... ومجبر يعزى إلى ثابت

فقال قاتلك الله لقد أحسنت وأنت مسيء قال لي أبو القاسم وكدت أتفقأ غيظاً لأني علمت أنها من فعلاته المعروفة وكان ذلك الجاهل لا يقرض بيتاً ثم حدثني الخادم الحديث بقضه والذي غلطه في نفسه وحمله على الاعجاب بفضله والاستبداد برأيه أنه لم يجبه قط بتخطئة ولا قوبل بتسوئة لأنه نشأ على أن يقال أصاب سيدنا وصدق مولانا ولله دره ما رأينا مثله من ابن عبد كان مضافاً اليه ومن ابن ثوابة نقيسه عليه ومن ابراهيم بن العباس الصولي من صريع الغواني من اشجع السيلمي إذا سلك طريقهما قد استدرك مولانا على الخليل في العروض وعلى أبي عمرو بن العلاء في اللغة وعلى أبي يوسف في القضاء وعلى الاسكافي في الموازنة وعلى ابن نوبخت في الآراء والديانات وعلى ابن مجاهد في القراءات وعلى ابن جريرفي التفسير وعلى ارسطاطاليس في المنطق وعلى الكندي في الجزوء وعلى ابن سيرين في العبارة وعلى أبي العيناء في البديهة وعلى أبي خالد في الخط وعلى الجاحظ في الحيوان وعلى سهل بن هارون في الفقر وعلى يوحنا في الطب وعلى ابن يزيد في الفردوس[1] وعلى عيسى بن كعب في الرواية وعلى الواقدي في الحفظ وعلى النجار في البدل[2] وعلى بني ثوابة في التقفية وعلى السري السقطي في الخطرات والوساوس وعلى مزيد في النوادر وعلى أبي الحسن العروضي في استخراج المعمى وعلى بني برمك في الجود وعلى ذي الرياستين في التدبير وعلى سطيح في الكهانة وعلى أبي المحياة خالد بن سنان في دعواه هو والله أولى بقول أبي شريح أوس بن حجر التميمي في فضالة بن كلدة أبي دليجة:

الألمعي الذي يظن بك الظن ... كأن قد رأى وقد سمعا

فتراه عند هذا الهذر وأشباهه يتلوى ويتبسم ويطير فرحاً به وينقسم ويقول ولا كذي ثمرة. السبق لهم وقصرنا أن نلحقهم أو نقفو أثرهم وهو في ذلك يتشاجى ويتحايك ويلوي شدقه ويبتلع ريقه ويرد كالآخذ ويأخذ كالمتمنع ويغضب في عرض الرضا ويرضى في لبوس الغضب ويتهالك ويتمالك ويتفاتك ويتمايل ويحاكي المومسات ويخرج في أصحاب السماجات وهو مع هذا يظن أنه خاف على نقاد الأخلاق وجهابذة الأحوال. وقد أفسده أيضاً ثقة صاحبه به وتعويله عليه وقلة سماعه من الناصح فيه فازداد دلالاً ونزقاً وعجباً واندراء على الناس وازدراء للصغار والكبار وجبها للصادر والوارد وفي الجملة آفاته كثيرة وذنوبه جمة ولكن الغنى رب غفور:

ذريني للغنى أسعى فإني ... رأيت الناس شرهم الفقير
وأبعدهم وأهونهم عليهم ... وإن أمسى له حسب وخير
ويقصيه الندي وتزدريه ... حليلته وينهره الصغير
وتلقى ذا الغنى وله جلال ... يكاد فؤاد صاحبه يطير
قليل ذنبه والذنب جم ... ولكن الغني رب غفور

(فان قيل) كيف تتم له الأمور مع هذه الصفات (قلت) والله لو أن عجوزاً بلهاء أو أمة ورهاء أقيمت مقامه لكانت الأمور على هذا السياق لأنه قد أمن أن يقال له لم فعلت ولم لم تفعل وهذا باب لا يتفق لأحد من خدم الملوك الا بجد سعيد ولقد نصح صاحبه الهروي في أحوال تاوبة وأمور من النظر عارية فقذف بالرقعة إليه حتى عرف ما فيها ثم قتل الرافع خنقاً هذا

(١) في كشف الظنون فردوس الحكمة لخالد بن يزيد بن معاوية منظومة في قوافي مختلفة.
(٢) البدل اسم كتاب لأبي عبد الله الحسين بن محمد النجار. المؤلف

وهو يدين بالوعيد[1] وقد قال لي الثقة من أصحابه: ربما شرع في أمر يحكم فيه بالخطأ فيقلبه جده صواباً حتى كأنّه عن وحي وأسرار الله في خلقه عند الارتفاع والانحطاط خفية ولو جرت الأمور على موضوع الرأي وقضية العقل لكان معلماً في مصطبة على شارع أو في دار لتان[2] فإنه يخرج الانسان بتفيهقه وتشادقه واستحقاره واستكباره واعادته وابدائه وهذه أشكال تعجب الصبيان ولا تنفرهم عن المعلمين ويكون فرحهم به سبباً للملازمة والحرص على التعلم والحفظ والرواية والدراية هذا قول صاحب الامتاع فيه « انتهى » .

(قال المؤلف) انفرد أبو حيان التوحيدي بهذا الذي ذكره في الحط من شأن الصاحب وخالف في ذلك جميع المؤرخين والمترجمين الذين ذكروا الصاحب بكل تعظيم وتبجيل ووصفوه بكل وصف جميل وبالغوا في مدحه والباعث له على ذلك ما مر في صدر الكلام من اتباع طريقة الشعراء في هجو من لم يرضوا جائزته على أنه يفهم من كلام ياقوت هناك أن ثلب الكرام كان طبيعة له وجبلة فهو كالعقرب تلدغ النبي والكافر وأبو حيان منسوب الى التزيد والوضع والمبالغة ولا بأس بأن نشير الى بعض ما في كلامه من الخلل والفساد والتحامل على الصاحب بدون استقصاء. يقول التوحيدي: والغالب عليه كلام المتكلمين المعتزلة بل هو أمامي كما ستعرف وإن وافق المعتزلة في بعض الأصول المعروفة التي توافقهم فيها الامامية (قال) وكتابته مهجنة بطرائقهم وأي تهجين في كتابته بطريقة العدلية التي قد تكون هي الصواب وأمور المذهب لا تهجن ولا تحسن وأي تهجين بذلك وهو يعد من كتاب الدنيا (قوله) وليس له من الجزء آلهي الخ دعوى بلا برهان (قوله) وليس بذاك بل شعره مطبوع جيد (قوله) بديهته غزارة الخ كلام يكذب نفسه فمن يقدر عند البديهة لا يمكن أن يعجز عند الروية (وقوله) بتشيع بمذهب أبي حنيفة الخ غير صحيح فهو أمامي إثنا عشري لا حنفي ولا زيدي كما ستعرف (وقوله) لا يرجع إلى التأله الخ محض افتراء فالمنقول من أحواله يدل على تألهه ورقته ورأفته ورحمته وكفى في رحمته عدم معاقبة من قيل عنه أنه وضع سماً في الماء كما يأتي وعدم قبوله الوشاية (وأما قوله) أنه ينخدع بالمدح. فان الكريم إذا خادعته انخدع مع أن ذلك كسابقه لم نعلم صحته (وأما زعمه) أنه يعمل الشعر ويدفعه إلى أبي عيسى المنجم فيكذبه أن من يقول الثعالبي المعاصر له في حقه كما مر أنه اجتمع ببابه من الشعراء من يربي عددهم على شعراء الرشيد الذي لم يجتمع بباب أحد من الملوك والخلفاء ما إجتمع ببابه ومن مدح بأربعة عشر ألف قصيدة لا يحتاج أن يقول شعراً وينحله أبا عيسى ليمدحه به (وأما قوله) لأنهم يعلمون أن أبا عيسى لا يقرض مصراعاً الخ فيكذبه أن أبا عيسى شاعر أورد له في اليتيمة جملة أشعار منها قوله:

آخ من شئت ثم رم منه شيئاً   تلف من دون ما تروم الثريا

وقوله:

رغيف أبي عليّ حل خوفاً   من الأسنان ميدان السماك
إذا كسروا رغيف أبي علي   بكى يبكي بكاء فهو باكي

وبنو المنجم على العموم شعراء أدباء أورد صاحب اليتيمة اشعاراً لجملة منهم (وأما) حديث البيتين الآخرين فحاله حال ما سبق ولو صح لم يكن فيه عيب ولعل الرجلين كانا مستحقين لذلك الذم أو كان من باب المفاكهة فعمل فيهما هذين البيتين ولم يشأ نسبتهما الى نفسه (قوله) والذي غلطه الخ فيه أن المخطىء لا بد أن يجبه بالتخطئة إن لم يكن من جميع الناس فمن بعضهم (قوله) فتراه عند هذا الهذر الخ فيه إن من لا يؤثر فيه المدح لا يؤثر فيه الذم فهو ساقط (أما) ما أطال به التوحيدي من ألفاظ التشدق بقوله يتشاجى الخ وألفاظ البذاء. من قوله ويحاكي المومسات فناشيء عن شيء في نفسه وعادة أتبعها (قوله) وقد أفسده أيضاًثقة صاحبه به الخ فيه أن صاحبه لم يكن ليثق به لولا ما رأى من حسن تدبيره وسياسته (قوله) وبالجملة آفاته كثيرة وذنوبه جمة الخ (أقول) كفى في تكذيبه شهادة من سمعت بأنه كثير المحاسن جم الحسنات وأن الغنى لم يكن سبباً في غفران سيئاته (وأما قوله) لو أن عجوزاً بلهاء الخ فمما يضحك الثكلى فإنه لأي سبب ولماذا أمن أن يقال له لم فعلت ولم تفعل (وأطرف شيء) قوله أنه يدين بالوعيد فمذهبه أشهر من نار على علم وهو بريء من القول بالوعيد براءة الذئب من دم يوسف فقس على هذا القول باقي أقواله (وأما) اسناده التوفيق في أعماله الى الصواب إلى الحظ فكلام ساقط فمتى كان الحظ يسوق من شرع في أمر على الخطأ الى الصواب حتى كأنه عن وحي (وأما قوله) لكان معلماً في مصطبة الخ فحاله حال ما سبق من تحامله وتجاهله والله ولي عباده.

ومما حكاه عنه أبو حيان وهو يريد ثلبه وتنقيصه ما ذكره ياقوت في معجم الأدباء قال: قال أبو حيان: دخل يوماً دار الامارة الفيرزان المجوسي في شيء خاطبه به فقال له إنما أنت محش مجش مخش لا تهش ولا تبش ولا تمتش فقال الفيرزان: أيها الصاحب برئت من النار أن كنت أدري ما تقول ان كان رأيك أن تشتمني فقل ما شئت بعد أن علم فان العرض لك والنفس لك فداء لست من الزنج ولا من البربر كلمنا على العادة التي عليها العمل والله ما هذا من لغة أبائك الفرس ولا أهل دينك من أهل السواد وقد خالطنا الناس وما سمعنا منهم هذا النمط فقام مغضباً.

قال وكان ابن عباد يقول للانسان اذا قدم عليه من أهل العلم يا اخي تكلم واستأنس واقترح وانبسط ولا ترع واحسبني في جوف مربعة ولا يروعك هذا الحشم والخدم والغاشية والحاشية وهذه المرتبة والمصطبة وهذا الطاق والرواق وهذه المجالس والطنافس فان سلطان العلم فوق سلطان الولاية فليفرخ روعك ولينعم بالك وقل ما شئت وابصر ما أردت فلست تجد عندنا الا الانصاف والاسعاف والاتحاف والأطراف والمواهبة والمقاربة والمؤانسة والمقابسة. ومن كان يحفظ ما كان يهذي به في هذا وفي غيره ويجري في هذا الميدان فيطيل حتى إذا استوفى ما عند ذلك الانسان بهذه الزخارف والحيل وسار الرجل معه في حدوده على مذهب الثقة فحاجه وضايقه وسابقه ووضع يده على النكتة الفاصلة والأمر القاطع تنمر له وتغير عليه ثم قال يا غلام خذ بيد هذا الكلب الى الحبس وضعه فيه بعد أن تصب على كاهله وظهره وجنبيه خمسمائة سوط وعصا فإنه معاند ضد يحتاج أن يشد بالقد ساقط هابط كلب وقاح أعجبه صبري وغره حلمي ولقد أخلف ظني وعدت على نفسي بالتوبيخ وما خلق الله العصا باطلاً فيقام ذلك البائس على هذه الحالة وليس الخبر كالعيان من لم يحضر ذلك المجلس لم ير منظراً رفيعاً ورجلاً رفيعاً.

---

(١) في تاج العروس الطائفة الوعيدية فرقة من الخوارج أفرطوا في الوعيد فقالوا بخلود الفساق في النار.

(٢) كذا في النسخة ولم يظهر المراد منها وبعض أهل العصر جعلها (او دار لثان) ولا أرى أن ذلك يصلح معناها. المؤلف

وقال أبو حيان: حدثني الجرباذقاني الكاتب أبو بكر وكان كاتب داره قال يبلغ من سخنة عين صاحبنا أنه لا يسكت عما لا يعرف ولا يسالم نفسه فيما لا يفي به ولا يكمل له ويظن أنه إن سكت فطن لنقصه وإن احتال وموه جاز ذلك وخفي واستتر ولا يعلم أن ذلك الاحتيال طريق إلى الاغراء بمعرفة الحال وصدق القائل كاد المريب يقول خذني. وقلت وما الذي حداك على هذه المقدمة ؟ قال: قال لي في بعض هذه الأيام : ارفع حسابك فقد أخرته وقصرت فيه وانتهزت سكوتي وشغلي بأمر الملك وسياسة الأولياء والجند والرعايا والمدن وما علي من أعباء الدولة وحفظ البيضة ومشارفة الأطراف النائية والدانية باللسان والعلم والرأي والتدبير والبسط والقبض والتتبع والنقض وما على قلبي من الفكر في الأموال الظاهرة والغامضة وهذا باب لعمري مطمع وإمساكي عنه مغر بالفساد مولع فبادر عافاك الله الى عمل حساب بتفصيل باب باب يبين فيه أمر داري وما دخل عليه أمر دخلي وخرجي. قلت له هذا كله بسبب قوله هات حسابك كيما نراعيه؟ فقال أي والله ولقد كان أكثر من هذا ولقد اختصرته. قال أبو بكر: فتفردت أياماً وحررت الحساب على قاعدته وأصله والرسم الذي هو معروف بين أهله وحملته اليه فأخذه من يدي وأمر عينيه فيه من غير تثبت أو فحص أو مسألة فحذف به إلي وقال: أهذا حساب؟ أهذا كتاب، أهذا تحرير، أهذا تقرير، أهذا تفصيل، أهذا تحصيل، والله لولا أني ربيتك في داري، وشغلت بتخريجك ليلي ونهاري، ولك حرمة الصبي، ويلزمني رعاية الأباء، لأطعمتك هذا الطومار، وأحرقتك بالنفط والقار، وأدبت بك كل كاتب وحاسب، وجعلتك مثلة لكل شاهد وغائب، أمثلي يموه عليه؟ ويطمع فيما لديه، وأنا خلقت الحسابة والكتابة، والله ما أنام ليلة إلا وأحصل في نفسي ارتفاع العراق، ودخل الآفاق، أغرك مني أني أجررت رسنك وأخفيت قبيحك وأبديت حسنك، غير هذا الذي رفعت، وأعرف قبل وبعد ما صنعت، وأعلم أنك من الأخرة قد رجعت، فزد في صلاتك وصدقتك، ولا تعول على قحتك وصلابة حدقتك. قال فوالله ما هالني كلامه ولا أخافني في هذيانه لأني كنت أعلم جهله في الحسابة ونقصه في هذا الباب. فذهبت وأفسدت وأخرت وقدمت وكابرت وتعمدت ثم رددته اليه فنظر اليه وضحك في وجهي وقال أحسنت بارك الله عليك هكذا أردت وهذا بعينه طلبت لو تغافلت عنك في أول الأمر لما تيقظت في الثاني. فهذا كما ترى أعجب منه كيف شئت.

وقال أبو حيان: قال لي علي بن الحسن الكاتب هجرني « الصاحب » في بعض الأيام هجراً أضر بي وكشف مستور حالي وذهب علي أمري ولم أهتد إلى وجه حيلة في مصلحتي وورد المهرجان فدخلت عليه في غمار الناس فلما أنشد نوبتين تقدمت فانشدت فلم يهش إلي ولم ينظر إلي وكنت ضمنت أبياتي بيتاً له من قصيدة على روي قصيدتي فلما مر به البيت هب من كسله ونظر إلي كالمنكر علي فطأطأت رأسي وقلت بصوت خفيض لا تلم ولا تزد في القرحة فما علي محمل وإنما سرقت هذا من قافيتك لأزين به قافيتي، وأنت بحمد الله تجود بكل علق ثمين وتهب كل در مكنون أتراك تشاحني على هذا القدر وتفضحني في هذا المشهد؟ فرفع رأسه وصوته وقال: يا بني أعد هذا البيت فاعدته فقال: أحسنت يا هذا ارجع الى أول قصيدتك فقد سهونا عنك وطار الفكر بنا إلى شأن آخر والدنيا مشغلة وصار ذلك ظلماً بغير قصد منا ولا تعمد. قال: فأعدتها وأمررتها وفغرت فمي بقوافيها فلما بلغت آخرها قال: أحسنت الزم هذا الفن فإنه حسن الديباجة وكان البحتري استخلفك وأكثر بحضرتنا وارتفع بخدمتنا وابذل نفسك في طاعتنا لكن من وراء مصالحك باداء حقك والجذب بضبعك والزيادة في قدرك على أقرانك قال: فلم أر بعد ذلك الا الخير حتى عراه ملل آخر فوضعني في الحبس سنة وجمع كتبي فأحرقها بالنار وفيها كتب الفراء والكسائي ومصاحف القرآن وأصول كثيرة في الفقه والكلام فلم يميزها من كتب الأوائل وأمر بطرح النار فيها من غير تثبت بل لفرط جهله وشدة نزقه فهلا طرح النار في خزانته وفيها كتب ابن الراوندي وكلام ابن ابي العوجاء في معارضة القرآن بزعمه وصالح بن عبد القدوس وأبي سعيد الحصيري وكتب ارسطاطليس وغير ذلك ولكن من شاء حمق نفسه.

قال وقال علي بن فلان: عطاء ابن عباد لا يزيد على مائة درهم وثوب الى خمسمائة وما يبلغ الى الألف نادر وما يوفي على الألف بديع بل قد نال به ناس من عرض جاهه على السنين ما يزيد قدره على هذا بأضعاف وعدد هؤلاء قليل جداً وذلك بابتذال النفس وهتك الستر ولقد بلغ من ركاكته أنه كان عنده أبو طالب العلوي فكان إذا سمع منه كلاماً يسجعه وخبراً ينمقه يبلق عينيه وينشر منخريه ويرى أنه قد لحقه غشي حتى يرش على وجهه ماء الورد فاذا أفاق قيل ما أصابك ما عراك ما الذي نالك وتغشاك فيقول ما زال كلام مولاي يروقني ويونقني حتى فارقني لبي وزايلني عقلي وانشرحت مفاصلي وتخاذلت عرى قلبي وذهل ذهني وحيل بيني وبين رشدي فيتهلل وجه ابن عباد عند ذلك وينتفش ويضحك عجباً وجهلاً ثم يأمر له بالحباء والتكرمة ويقدمه على جميع بني أبيه وعمه ومن ينخدع هكذا فهو بالنساء الرعن أشبه وبالصبيان الضعاف أمثل.

(أقول) لم ننقل هذا من كلام أبي حيان لأننا نظن أو نحتمل صحته بل نقلناه كما ننقل أشعار الأهاجي لبلاغتها وحسن أسلوبها واعتباراً بها. وكذلك لم ننقل ما سيأتي لأننا نظن صدقه بل حاله حال ما مضى.

وفي معجم الأدباء في ترجمة أبي حيان التوحيدي علي بن محمد قال أبو حيان: وأما حديثي معه يعني مع ابن عباد فانني حين وصلت اليه قال لي أبو من ؟ قلت أبو حيان فقال بلغني أنك تتأدب فقلت تأدب أهل الزمان فقال أبو حيان ينصرف أو لا ينصرف قلت إن قبله مولانا لا ينصرف فلما سمع هذا تنمر وكأنه لم يعجبه وأقبل على واحد الى جانبه. وقال له بالفارسية سفهاً على ما قيل لي ثم قال الزم دارنا وانسخ هذا الكتاب فقلت أنا سامع مطيع. ثم اني قلت لبعض الناس في الدار مسترسلاً أنما توجهت من العراق الى هذا الباب وزاحمت منتجعي هذا الربيع لأتخلص من حرفة الشؤم فان الوراقة لم تكن ببغداد كاسدة فنمي إليه هذا أو بعضه أو على غير وجهه فزاده تنكراً.

قال أبو حيان في كتاب أخلاق الوزيرين من تصنيفه: طلع ابن عباد علي يوماً في داره وأنا قاعد في كسر إيوان أكتب شيئاً قد كان كادني به فلما أبصرته قمت قائماً فصاح بحلق مشقوق أقعد فالوراقون أخس من أن يقوموا لنا فهممت بكلام فقال لي الزعفراني الشاعر اسكت فالرجل رقيع فغلب علي الضحك واستحال الغيظ تعجباً من خفته وسخفه لأنه كان قد قال هذا وقد لوى شدقه وشنج أنفه وأمال عنقه واعترض في إنتصابه وانتصب في إعتراضه وخرج في تفكك مجنون قد أفلت من دير حنون والوصف لا يأتي على كنه هذه الحال لأن حقائقها لا تدرك إلا باللحظ ولا يؤتى عليها باللفظ.

وأملي والله تعالى ذكره يبسط بالعدل يده ويعلي بالحق كلمته ويديم على الخير قدرته بكرمه وجوده وابتدأت بذكر القصيدتين لأنهما سبب تصنيفي هذا الكتاب وعلى الله التوفيق.

قال الصاحب الجليل اسماعيل بن عباد أطال الله بقاءه وأدام دولته ونعماءه وسلطانه وعدله في إهداء السلام الى الرضا (ع):

يا زائراً قاصداً الى طوس مشهر طهر وأرض تقديس

وذكر القصيدة بتمامها ثم قال وله أيضاً أدام الله تأييده في إهداء السلام الى الرضا (ع):

يا زائراً قد نهضا مبتدراً قد ركضا

وأورد القصيدة بتمامها ويأتي ذكرهما «انش» عند ذكر اشعاره ثم أورد أحاديث في فضل قول الشعر فيهم عليهم السلام منها ما عن الرضا (ع) ما قال مؤمن فينا شعراً يمدحنا «الخبر» فأجزل الله للصاحب الجليل الثواب على جميع أقواله الحسنة وأفعاله الجميلة وأخلاقه الكريمة وسيره المرضية وسننه العادلة وبلغه كل مأمول وصرف عنه كل محذور وأظفره بكل خير مطلوب وأجاره من كل بلاء ومكروه بمن استجار به من حججه الأئمة عليهم السلام بقوله بعض أشعاره فيهم:

ان ابن عباد استجار بمن يترك عنه الصروف مصروفه

وقوله في قصيدة أخرى:

ان ابن عباد استجار بكم فكلما خافه سيكفاه

وجعل شفعاءه الذين اسماؤهم على نقش خاتمه:

شفيع اسماعيل في الآخرة محمد والعترة الطاهرة

وجعل دولته متسعة الأيام متصلة النظام مقرونة بالدوام ممتدة الى التمام مؤبدة له إلى سعادة الأبد وباقية له الى غاية الأمد بمنه وفضله (انتهى).

وفي لسان الميزان: قال ابن أبي طي: كان الصاحب امامي المذهب وأخطأ من زعم أنه كان معتزلياً وقد قال عبد الجبار لما تقدم للصلاة عليه: ما أدري كيف أصلي على هذا الرافضي. وإن كانت هذه الكلمة وضعت من قدر عبد الجبار لكونه كان غرس نعمة الصاحب قال وشهد الشيخ المفيد بأن الكتاب الذي نسب إلى الصاحب في الاعتزال وضع على لسانه ونسب اليه وليس هو له (انتهى) وبذلك يظهر النظر فيما سيأتي من أن المفيد نسبه الى جانب الاعتزال وعن المختار من ديوان رسائل الصاحب أنه كتب الى الشريف أبي طالب رسالة جاء فيها: فإني له ومنه ومختلط بالولاء معه وقد قال الصادق (ع) نحن الأعلون وشيعتنا العلويون وقبله ما روي مولى القوم منهم (انتهى) ويأتي في أشعاره من التصريح بذلك ما لا يقبل التأويل. وفي معاهد التنصيص كان شيعياً جلداً كآل بويه معتزلياً (انتهى) وقوله معتزلياً لا ينافي التشيع لأن المراد موفقة المعتزلة في بعض العقائد المعروفة التي تشاركهم فيها الشيعة.

ما أوجب الريب في تشيعه

وهو أمور (١) قول ياقوت وابن خلكان عن كتابه في الامامة أنه في تفضيل علي (ع) وتثبيت أو تصحيح إمامة من تقدمه فإنه وإن دل على تشيعه بالمعنى الأعم إلا أنه يدل على أنه ليس إمامياً (٢) ما نسب إليه من أنه معتزلي حتى شاع ذلك في الناس بحيث أن مخدومه فخر الدولة قال له بلغني أنك تقول الدين الاعتزال كما مر وعن السيد رضى الدين علي بن طاوس في كتاب اليقين إنه نقل بعض الروايات عن كتاب الانوار للصاحب مع التزامه في كتاب اليقين أن لا ينقل إلا روايات أهل السنة إلا إنه اعتذر عن النقل عنه بأن الصاحب وإن كان يظهر من تصانيفه ما يقتضي موافقته للشيعة في الاعتقاد إلا أن الشيخ المفيد والسيد المرتضى نسباه الى جانب الاعتزال. وعنه في كتاب اليقين المذكور أنه قال ان الشريف المرتضى رد في كتابه الانصاف على الوزير الصاحب اسماعيل بن عباد في تعصبه للجاحظ ونسب الشريف الصاحب الى جانب الاعتزال. وعنه في كتاب فرج الهموم أنه عده من المعتزلة ويظهر ذلك من رسالته المسماة بالابانة فإن ظاهره فيها إنكار النص على أمير المؤمنين عليه السلام مع قوله بأفضليته وهذا مذهب جماعة من المعتزلة. ففي مستدركات الوسائل بعدما ذكر أن رسائله في أحوال عبد العظيم الحسني تدل على إماميته قال إلا أنه مع ذلك وقع إلينا منه رسالة الابانة في مذهب العدلية قال في أواخرها وزعمت العثمانية وطوائف الناصبية أن أمير المؤمنين (ع) مفضول في أصحاب رسول الله (ﷺ) غير فاضل واستدلت بأن الشيخين وليا عليه وقالت الشيعة العدلية ثم ذكر ما يقتضي أفضليته (ع) ثم قال وذهبت طائفة من الشيعة أن علياً (ع) كان في تقية فلذلك ترك الدعوة الى نفسه وزعمت أن عليه نصاً جلياً لا يحتمل التأويل وقالت العدلية هذا فاسد كيف تكون عليه التقية في إقامة الحق وهو سيد بني هاشم وهذا سعد بن عبادة نابذ المهاجرين وفارق الأنصار ولم يخش مانعاً ودافعاً وخرج الى حوران ولم يبايع ولو جاز خفاء النص الجلي على الامامة وهي أغلى الأمور لجاز أن ينكتم صلاة سادسة وشهر يصام فيه غير شهر رمضان فرضاً وكلما أجمع عليه الأمة من أمر الأئمة الذين قاموا بالحق وحكموا بالعدل صواب (انتهى) قالل وهذا صريح في مذهب الاعتزال ومن هنا عده السيد رضي الدين علي بن طاوس في كتاب فرج الهموم من المعتزلة (انتهى المستدركات). ويحكى عن الصلاح الصفدي أنه قال: ومن المعتزلة الصاحب بن عباد الزمخشري والفراء النحوي (انتهى) وفي لسان الميزان أنه كان مشتهراً بمذهب المعتزلة داعية إليه وكان مع اعتزاله شافعي المذهب شيعي النحلة ثم حكى عن ابن أبي حيان التوحيدي في كتاب الامتاع أنه قال كان يتشيع بمذهب أبي حنيفة ومقالة الزيدية قال وهذا ينافي أنه كان شافعياً (انتهى) ومر عن اليافعي نسبته الى الاعتزال والتشيع (٣) قول أبي حيان التوحيدي كما مر أن الغالب عليه كلام المتكلمين المعتزلة وأنه يتشيع بمذهب أبي حنيفة ومقالة الزيدية وأنه يدين بالوعيد فإنه يدل على أنه زيدي معتزلي في الأصول حنفي في الفروع (٤) استحضاره القاضي عبد الجبار من رؤساء المعتزلة في عصره معه من بغداد الى الري وجعله قاضي القضاة هذا كل ما يمكن أن يتشبث به لنفي اماميته.

والصحيح الذي لا ريب فيه ما قدمناه من أنه شيعي إثنا عشري لا معتزلي ولا حنفي ولا زيدي والجواب عن الأمور المذكورة (اما) ما حكي عن كتابه في الامامة فهو معارض بشعره الدال صريحاً على انكار إمامة من تقدم على علي (ع) وحصر الامامة فيه وفي أولاده الأحد عشر وسيأتي وكلامه الآتي في وصف علي أمير المؤمنين (ع) وحينئذ فما حكي عن كتاب الامامة له وجه غير ما يظهر منه من مداراة ونحوها أو أنه رجع عنه (وأما) نسبة الاعتزال اليه فهي إما اشتباه أو المراد به موافقة المعتزلة في بعض الأصول المعروفة وبهذا المعنى وقعت نسبة الاعتزال الى جماعة من أجلاء

علماء الامامية حتى أن الذهبي في ميزانه نسب السيد المرتضى الى الاعتزال وبذلك يجاب عن قول مخدومه فخر الدولة على أنه خارج مخرج المزاح لا مخرج الحقيقة بدليل اقترانه بجملة مجونية وهي التي لم ننقلها. وأما نسبة المفيد والمرتضى إياه للميل إلى جانب الاعتزال فلعلها لما ظهر منه من التعصب للجاحظ أحد رؤساء المعتزلة ولعله كان يتعصب للجاحظ لأدبه لا لمذهبه حيث تجمعهما صنعة الكتابة والبلاغة كتعصب شريف الرضي للصابي على أن ابن أبي طي حكى عن المفيد كما مر أنه شهد بأن الكتاب الذي نسب الى الصاحب في الاعتزال وضع على لسانه وهو مناف لهذه الحكاية (وأما) عد ابن طاوس في فرج الهموم له من المعتزلة فلعله تبع فيه المفيد والمرتضى وقد سمعت الجواب عنه (اما) ما في رسالة الابانة فيمكن الجواب عنه بما أجيب به عما في كتاب الامامة كما مر. وفي مستدركات الوسائل يمكن أن يقال مضافاً إلى عدم القطع بنسبة الكتاب اليه أنه كان كذلك ثم رجع أو خرج مخرج المداراة والله أعلم (انتهى) (أما) قول أبي حيان فيه فغير مسموع بعدما ظهر من تحامله عليه فكأنه أراد أن يبين اضطرابه في مذهبه بكونه معتزلياً في الأصول وعيدياً وزيدياً في الامامة حنفياً في الفروع فليس كلامه إلا كهجاء الشعراء بالحق والباطل مع عدم المبالاة لا يمكن الاعتماد عليه مع أن كونه حنفياً ينافيه ما مر عن لسان الميزان أنه شافعي وبذلك يتطرق الشك إلى كونه شافعياً أيضاً لاختلاف النقل (وأما) استحضاره عبد الجبار معه من بغداد وتوليته قضاء القضاة فلو دل على كونه معتزلياً لأبطل هذه الدلالة قول عبد الجبار ما أدري كيف أصلي على هذا الرافضي كما مر.

أحواله

في معجم الأدباء واليتيمة وتاريخ ابن خلكان وغيرها والمجموع منتزع من المجموع أنه كان في بدء أمره من صغار الكتاب يخدم أبا الفضل ابن العميد على خاصة وكان ابن العميد يعطف على الصاحب ويتوسم فيه النجابة كما كان الصاحب يعجب بابن العميد ويجله وللصاحب فيه مدائح تأتي عند ذكر أشعاره ثم ترقت الحال بالصاحب الى أن استكتبه ابن العميد لمؤيد الدولة ابي منصور بويه ابن ركن الدولة أبي علي الحسن بن بويه الديلمي ومؤيد الدولة حينئذ أمير في عنفوان الشباب وأبوه ركن الدولة لا يزال حياً.

رسالة ابن العميد الى الصاحب حين استكتبه لمؤيد الدولة

في معجم الأدباء قال ابو حيان: كان ابن عباد يروي لأبي الفضل بن العميد كلاماً في رقعة اليه حين استكتبه لمؤيد الدولة وهو: بسم الله الرحمن الرحيم مولاي وإن كان سيدا بهرتنا نفاسته، وابن صاحب تقدست علينا رئاسته، فانه يعدني سيداً ووالداً، كما أعده ولداً واحداً، ومن حق ذلك أن يعضد رأيي برأيه ليزداد استحكاماً، ونتظاهر عقداً وابراماً، وحضرت اليوم مجلس مولانا ركن الدين ففاوضني ما جرى بيني وبين مولاي طويلاً ووصل به كلاماً بسيطاً وأطلعني على أن مولاي لا يزيد بعد الاستقصاء والاستيفاء على التقصي والاستعفاء وألزم عبده أن أكره مولاي اكراه المسألة وأجبره اجبار الطلبة علماً بأنه إن دافع المجلس المعمور طلباً للتحرز لم يرد وساطتي أخذاً بالتطول وأقول بعد أن أقدم مقدمة مولاي غني عن هذا العمل بتصونه وتصلفه وعزوفه وبهمته عن التكثر بالمال وتحصيله لكن العمل فقير إلى كفايته محتاج إلى كفالته، وما أقول أن مرادي ما يعقد من حساب، وينشأ من كتاب، ويستظهر به من جمع، ويذر من عطاء ومنع، فكل ذلك وإن كان مقصوداً، وفي آلات الوزارة معدوداً ففي كتاب مولاي من يفي به ويستوفيه، ويوفي عليه ما يسر مساعيه، ولكن ولي النعمة يريد لتهذيب ولده ومن هو ولي عهده من بعده، والمأمول ليومه وغده، أدام الله أيامه، وبلغه فيه مرامه، ولا بد وإن كان الجوهر كريماً، والسنخ قديماً، والمجد صميماً، ومركب العقل سليماً، من مناب من تعلم ما السياسة وما الرئاسة وكيف تدير العامة والخاصة وبماذا تعقد المهابة ومن أين تجتلب الأصالة والاصابة، وكيف ترتب المراتب، ويعالج الخطب إذا ضاقت المذاهب، وتعصى الشهوة لتحرس الحشمة وتهجر اللذة لتحفظ الأمرة، ولا بد من محتشم يقوم في وجه صاحبه فيراده إذا بدر منه الرأي المنقلب، ويراجع إذا جمح به اللجاج المرتكب، ويعاوده إذا ملكه الغضب الملتهب، فلم يكن السبب في ان فسدت ممالك جمة وبلدان عدة إلا أن خفضت أقدار الوزارة، فانقبضت أطراف الامارة، وليس يفسد على ما أرى بقية الأرض إلا إذا استعين باذناب على هذا الأمر فلا يبخلن مولاي على ولي نعمته بفضل معرفته فمن هذه الدولة جري ما فضله وفضل الشيخ الأمين من قبله وإن كان مسموعاً كلامي وموثوقاً باهتمامي فلا يقعن انقباض عني، واعراض عما سبق مني، ومولاي محكم الاجابة الى العمل فيما يقترحه وغير مراجع فيما يشترطه وهذا خطي به وهو على ولي النعمة حجة لا يبقى معها شبهة وساتبع هذه المخاطبة بالمشافهة إما بحضوري لديه، أو بتجشمه الى هذا العليل الذي قد الح النقرس عليه (انتهى) قال وكان ابن عباد يحفظ هذه النسخة ويرويها ويفتخر بها.

ثم قال ابو حيان - على عادته في ثلب الصاحب - قال لي أصحابنا بالري منهم أبو غالب الكاتب الأعرج أن هذه المخاطبة من كلام ابن عباد افتعلها عن ابن العميد الى نفسه تسوقا بها ونفاقا بذكرها (انتهى) وقد كذب في ذلك فابن العميد كان يعطف على الصاحب ولا يكثر في حقه أن يخاطبه بمثل هذا ولكن أبا حيان لم يكن يألو جهداً في اختلاق المعائب للصاحب لشيء في نفسه ولم يكن مقام الصاحب في ذلك الا (مقام البدر تنبحه الكلاب) وكان اختيار الصاحب كاتباً ومؤدباً لمؤيد الدولة قبل سنة ٣٤٧ فان الصاحب توجه في تلك السنة مع مؤيد الدولة الى بغداد كما ستعرف والصاحب يومئذ ابن نحو إحدى وعشرين سنة.

مجيء الصاحب إلى بغداد وما جرى له فيها

في كتاب تجارب الأمم لمسكويه في حوادث سنة ٣٤٧ قال: وفيها ورد الأمير أبو منصور بويه بن ركن الدولة الى بغداد يخطب ابنة معز الدولة ومعه أبو علي بن أبي الفضل القاشاني وزيراً ومعه أبو القاسم اسماعيل بن عباد يكتب على سبيل الترسل فلما كانت ليلة السبت لليلتين خلتا من جمادى الأولى زفت بنت معز الدولة الى أبي منصور بويه ثم حملها الى أصبهان ولما ورد الصاحب بغداد أعجبته كثيراً ولما رجع دخل على ابن العميد فقال له كيف وجدت بغداد فقال: بغداد في البلاد كالاستاذ في العباد وأنشده الصاحب:

أفاضل الدنيا وإن برزوا ... لم يبلغوا غاية استادها
أما ترى أمصارها جمة ... ولا ترى مصراً كبغدادها

وفي بغداد اجتمع الصاحب بأبي سعيد السيرافي النحوي وغيره من العلماء قال ياقوت في معجم الأدباء وجدت في كتاب الروزنامجة - كأنها

الكتاب الذي يذكر فيه الوزير أو غيره حوادث السنة كالتي تسمى اليوم الروزنامة والسالنامة ـ إن الصاحب قال: إنتهيت الى أبي سعيد السيرافي وهو شيخ البلد وفرد الأدب وحسن التصرف ووافر الحظ من علوم الأوائل فسلمت عليه وقعدت اليه وبعضهم يقرأ عليه الجمهرة فقال المقت فقلت إنما هو لمقت فدافعني الشيخ ساعة ثم رجع إلى الأصل فوجد حكايتي صحيحة واستمر القارىء حتى أنشد وقد استشهد:

رسم دار وقفت في طلله كدت أقضي الغداة من جلله

ـ بتشديد الضاد ـ فقلت أيها الشيخ هذا لا يجوز والمصراعان على هذا النشيد يخرجان من بحرين لأن:

رسم دار وقفت في طلله
فاعلاتن مفاعلن فعلن
كدت أقضي الغداة من جلله
مفتعلن فاعلاتن مفتعلن

فذاك من الخفيف وهذا من المنسرح فقال لم لا تقول الجميع من المنسرح والمصراع الأول مخزوم فقلت: لا يدخل الخزم هذا البحر لأن أوله مستفعلن مفاعلن هذه مزاحفة عنه وإذا حذفنا متحركاً بقينا ساكناً وليس في كلام العرب ابتداء به وإنما هو (كدت أقضي الغداة من جلله) بتخفيف الضاد فأمر بتغييره ورفعني إلى جنبه وابتدأ فقرىء عليه من كتاب المقتضب باب ما يجري وما لا يجري إلى أن ذكر سحر وأنه لا ينصرف إذا كان لسحر بعينه لأنه معدول عن الأول فقلت ما علامة العدل فيه فقال إنا قلنا السحر ثم قلنا السحر فعلمنا أن الثاني معدول عن الأول قلت لو كان كذلك لوجب أن تطرد العلة في عتمة لأنك تقول العتمة ثم تقول عتمة فضجر واحتد وأربد وادعيت أنه ناقص والتمس التحاكم فكتبت رسالة أخذت فيهاخطوط أهل النظر وقد أنفذت درج كتابي نسختها وفيها خط أبي عبد الله بن رذامر عين مشايخهم ورأيت الشيخ بعد ذلك غزيراً فاضلاً متوسعاً عالماً فعلقت عليه وأخذت عنه وحصلت تفسيره لكتاب سيبويه وقرأت صدراً منه وهناك أبو بكر بن مقسم وما في أصحاب ثعلب أكثر دراية ولا أصح رواية منه وقد سمعت مجالسه وفيها غرائب ونكت ومحاسن وطرف من بين كلمة نادرة ومسألة غامضة وتفسير بيت مشكل وحل عقد معضل وله قيام بنحو الكوفيين وقراءتهم ورواياتهم ولغاتهم. والقاضي أبو بكر بن كامل بقية الدنيا في علوم شتى يعرف الفقه والشروط والحديث وما ليس من حديثنا ويتوسع في النحو توسعاً مستحسناً وله في حفظ الشعر بضاعة واسعة وفي جودة التصنيف قوة تامة ومن كبار رواة المبرد وثعلب والبحتري وأبي العيناء وغيرهم وقد سمعت صدراً صالحاً مما عنده وكنت أحب أن أسمع كلام أهل النظر بالعراق لما تتابع في حذقهم من الأوصاف. وذكر أبا زكريا يحيى بن عدي وغيره ومناظرات جرت هناك يطول شرحها. قال أبو اسحاق الصابي: حضر الصاحب أبو القاسم ابن عباد دار الوزير المهلبي عند ورودة الى بغداد مع مؤيد الدولة فحجب عنه لشغل كان فيه فكتب إلي رقعة لطيفة (لم نحب نقلها لما فيها من المجون) فأقرأتها الوزير المهلبي فأمر بادخاله وقال: وكان الصاحب عند دخوله الى بغداد قصد القاضي أباالسائب عتبة بن عبيد لقضاء حقه فتثاقل في القيام له وتحفز تحفزاً أراه به ضعف حركته وقصور نهضته فأخذ الصاحب بضبعه وأقامه وقال نعين القاضي على قضاء حقوق أخوانه فخجل أبو السائب واعتذر اليه. وفي معجم الأدباء عن القاضي التنوخي في نشوار المحاضرة أن نظير ذلك جرى لعبد العزيز بن محمد المعروف بابن أبي عمرو السرائي مع أبي السائب المذكور قال فتثاقل في القيام لي فجررت يده حتى أقمته القيام التام وقلت أعين القاضي أيده الله على إكمال البر وتوفية الأخوان حقوقهم وكنت عاتباً عليه وإنما جئته للخصومة فلما رأى الشر في وجهي قال تفضل لاستماع كلمتين ثم قل ما شئت: روينا عن ابن عباس في قوله تعالى فاصفح الصفح الجميل قال عفو بلا تقريع فاستحييت وانصرفت (انتهى) وفي معجم الأدباء من كتاب الروزنامجة قال الصاحب: ما زال أحداث بغداد يذاكرونني بابن شمعون المتصوف وكلامه على الناس في مكان الشبلي فجمعت[1] يوماً في المدينة وعلي طيلسان ومصمتة ووقفت عليه وقد لبس فوطة قصب وقعد على كرسي ساج بوجه حسن ولفظ عذب فرأيته يقطع مسائله بهوس ويطيله ويسهب فيه فقلت لا بد من أن أسأله عما أقطعه به وابتدرت فقلت يا شيخ ما تقول في (قد سيكونيات) العلم إذا وقعت قبل التوهم فورد عليه ما لم يسمع به فأطرق ساعة ثم رفع رأسه وقال لم أؤخر إجابتك عجزاً عن مسألتك بل لأعطشك الى الجواب واخذ في ضرب من الهذيان فلما سكت قلت هذا بعد التوهم وإنما سألتك قبله إلى أن ضجر فانصرفت عنه (انتهى) وكل هذا يدل على علو همة الصاحب فهو قد دخل بغداد لحاجة فلم يكتف حتى حضر مجالس مشاهير العلماء وأخذ عنهم وأفادهم واستفاد منهم وزار الوزراء والقضاة وحضر مجالس أهل النظر ومجالس الصوفية وأخجلهم ولما عاد الصاحب من بغداد أخذ معه أبا الحسن البديهي إلى أصبهان. وكان من جملة العلماء الذين استدعاهم الى الري قاضي القضاة عبد الجبار الباقلاني المعتزلي فبقي فيها مواظباً على التدريس الى أن توفي ولكن عبد الجبار لم يشكر ما أسداه إليه الصاحب من النعمة ففعل معه بعد وفاته ما مر وما يأتي في آخر الترجمة. واستهوته محاسن بغداد حتى حسن لفخر الدولة الاستيلاء عليها كما يأتي.

خبر المتنبي مع الصاحب

في مدة كتابة الصاحب لمؤيد الدولة ورد المتنبي على ابن العميد وطمع الصاحب في زيارة المتنبي إياه بأصفهان ومدحه فكتب اليه يلاطفه في استدعائه ويضمن له مشاطرته جميع ماله فلم يعرج المتنبي عليه وتعاظم عن مدحه بعدما كان يمدح الملوك والوزراء فعمل الصاحب في انتقاده رسالة ذكرت في مؤلفاته وهو وإن كان الباعث له على عملها استياؤه من عدم مدحه إياه إلا أنه لم يظلمه فيها بشيء ولم ينتقد شعره بشيء غير صحيح كما فعل أبو حيان التوحيدي مع الصاحب وقد مر خبر المتنبي مع الصاحب مفصلاً في ترجمة المتنبي أحمد بن الحسين في الجزء الثامن من هذا الكتاب.

وزارة الصاحب لمؤيد الدولة وما تقدمها

كان ابن العميد وزيراً لركن الدولة فلما توفي ابن العميد سنة ٣٦٠ استوزر ركن الدولة ولده أبا الفتح علي بن محمد بن العميد ولما مات ركن الدولة في المحرم سنة ٣٦٦ وولي ولده مؤيد الدولة بلاده بالري وإصبهان وتلك النواحي وورد من أصبهان الى الري خلع على أبي الفتح علي ابن أستاذ الصاحب محمد بن العميد الكاتب المشهور وزير أبيه خلع الوزارة

(١) صليت الجمعة. المؤلف

وأجراه على ما كان في أيام أبيه وحضر الصاحب مع مؤيد الدولة فكتب الى أبي الفتح يهنئه بالوزارة كتاباً أوله: أنا أهنىء أطال الله بقاء مولاي الوزارة بإلقائها الى فضله مقادتها. فكره أبو الفتح موضعه وحمل الجند على الشغب حتى هموا بقتل الصاحب وتلطف الصاحب في خلال ذلك لأبي الفتح وقال له: أنا أتظلم منك إليك وأتحمل بك عليك وهذا الاستيحاش سهل الزوال إذا تألفت الشارد من حلمك وعطفت على الشائع من ذكرك ولني ديوان الانشاء واستخدمني فيه ورتبني بين يديك واحضرني بين أمرك ونهيك وسمني برضاك فاني صنيعة والدك واتخذني بهذا صنيعة لك وليس يجمل أن تكر على ما بنى ذلك الرئيس فتهدمه وتنقضه ومتى أجبتني إلى هذا وامتنني فإني أكون خادمك بحضرتك وكاتباً بطلب الزلفة عندك في صغير أمرك وكبيره وفي هذا إطفاء النائرة التي قد ثارت بسوء ظنك وتصديقك أعدائي علي. ومن هذا يظهر أن بعض أعداء الصاحب كانوا قد أوغروا صدر أبي الفتح عليه. فقال أبو الفتح في جوابه والله لا تجاورني في بلد السرير وبحضرة التدبير وخلوة الأمير ولا يكون لك اذن علي ولا عين عندي وليس لك مني رضا إلا بالعود إلى مكانك من أصبهان والسلو عما تحدث به نفسك. فأمر مؤيد الدولة الصاحب بالعودة الى أصبهان فخرج من الري لثمان خلون من ربيع الأول سنة ٣٦٦ على صورة قبيحة متنكراً بالليل وذلك أنه خاف الفتك والغيلة وبلغ أصبهان وألقى عصاه بها ونفسه تغلي وصدره يفور والخوف شامل والوسواس غالب. وهم أبو الفتح بانفاذ من يطالبه ويؤذيه ويهينه ويعسفه. قال الوزير أبو سعد سمعت الصاحب يذكر أمره فقال في أثناء كلامه أن مؤيد الدولة قال لي عند خروجي إلى أصبهان أن ورد عليك كتاب بخطي أو جاءك أجل حجابي وثقاتي للاستدعاء فلا تبرح من اصبهان إلى أن يجيئك فلان الركابي فإنه إن اتجهت لي حيلة على هذا الرجل ـ يعني وزيره أبا الفتح بن أبي الفضل بن العميد ـ وأمكنني الله من القبض عليه بادرت به إليك وهو العلامة بيني وبينك. قال فاستعظمت لحداثة سني وغرة الصبي وقلة التجربة ما حكاه الصاحب من قول مؤيد الدولة: إن اتجهت لي حيلة على هذا الرجل وتعجبت منه وأردت الغض من أبي الفتح فقلت وكان لأبي الفتح من القدر إن يصعب حبسه أو يحتاج إلى الاحتيال معه فانتهرني الصاحب وقال يا فلان أنت صبي تحسب أن القبض على الوزراء سهل ففطنت أنه يريد الرفع من شأن الوزارة وتفخيم أمرها فعدلت عن كلامي الأول الى غيره. ولم يمض أكثر من شهر على عودة الصاحب من الري الى أصبهان حتى أمر مؤيد الدولة بالقبض على وزيره أبي الفتح وحبسه ونكبه حتى مات في حبسه وقيل قتله كما يأتي في ترجمته واستوزر الصاحب واستولى على أموره وحكمه في أمواله. وفي معجم الأدباء: قال غرس النعمة حدث أبو اسحاق ابراهيم بن علي النصيبي قال كان أبو الفتح علي بن الفضل بن العميد قد دبر على الصاحب بن عباد حتى أزاله عن كتبة الأمير مؤيد الدولة وأبعده عن حضرته بالري الى أصفهان وانفرد هو بتدبير الأمور لمؤيد الدولة كان يدبرها لأبيه ركن الدولة واستدعى يوماً ندماءه وعبأ لهم مجلساً عظيماً وشرب وعمل شعراً غنى به وقال لغلمانه غطوا المجلس لاصطبح في غد عليه فدعاه مؤيد الدولة في السحر فلم يشك أنه لهم فقبض عليه وأنفذ إلى داره من استولى على جميع ما فيها وأعاد ابن عباد الى وزارته وتطاولت بابن العميد النكبة حتى مات فيها (انتهى).

ولم يزل الصاحب على ذلك حتى توفي مؤيد الدولة بالتاريخ الآتي وظل الصاحب على اخلاصه لابن العميد ولآل العميد حتى توفي ابن العميد ووقع بين الصاحب وبين ابنه ابو الفتح ما وقع فانقلبت تلك الصداقة مع الأب الى عداوة مع الأبن حتى صار الصاحب ينحرف عن كل ما يمت بالصحبة لآل العميد. قال الثعالبي: حدثني أبو الحسين النحوي قال: كان الصاحب منحرفاً عن أبي الحسين بن فارس لانتسابه الى خدمة ابي العميد وتعصبه له فأنفذ اليه من همذان كتاب الحجر من تأليفه فقال الصاحب رد الحجر من حيث جاءك ثم لم تطب نفسه بتركه فنظر فيه وامر له بصلة مع أن الصاحب تلميذ ابن فارس وفيه يقول: شيخنا أبو الحسين ممن رزق حسن التصنيف وأمن فيه من التصحيف. وفي إحدى رسائل الصاحب ما يدل على موجدته على آل العميد حيث يقول ووضعت ما كانت العميدية والقمية الزمته من صروف وطالبت به من قروف وفي كلام أبي حيان التوحيدي ما يدل على شدة العداوة بين الصاحب وأبي الفتح ابن العميد على أن ذلك لا يحتاج الى دليل فالذي فعله أبو الفتح مع الصاحب كما مر يكفي أقله لأعظم عداوة. وأحسن الصاحب في خدمة مؤيد الدولة وحصل له عنده بقدم الخدمة قدم وانس منه مؤيد الدولة كفاية وشهامة فلقبه بالصاحب كافي الكفاة كما مر عن الصابي في كتاب التاجي أنه هو الذي لقبه بالصاحب لصحبته إياه وكان ركن الدولة قبل وفاته عهد بالملك بعده إلى ولده عضد الدولة فناخسرو وجعل لولده فخر الدولة أبي الحسن علي همذان وأعمال الجبل ولولده مؤيد الدولة اصبهان والري وأعمالها وكان فخر الدولة مداجياً لأخويه وقد كاتبه ابن عمه بختيار بن معز الدولة ودعاه الى الاتفاق معه على عضد الدولة فأجابه الى ذلك فعلم عضد الدولة به فحاربه واستولى على بلاده سنه ٣٦٩ وأضافها إلى أخيه مؤيد الدولة صاحب أصبهان والري وأعمالها فهرب فخر الدولة الى جرجان والتجأ إلى شمس المعالي قابوس بن وشمكير فأمنه وآواه وفي سنة ٣٧٠ كان عضد الدولة بهمذان فأرسل إليه مؤيد الدولة الصاحب بن عباد رسولاً ببذل الطاعة والموافقة فتلقاه عضد الدولة على بعد من البلد وبالغ في إكرامه ورسم لأكابر كتابه وأصحابه تعظيمه ففعلوا ذلك حتى أنهم كانوا يغشونه مدة مقامه مواصلة ولم يركب هو الى أحد منهم ـ وذلك يدل على عظم مكانة الصاحب في النفوس وكبر عقل عضد الدولة. وقد كتب الصاحب الى مؤيد الدولة رسالة يصف فيها ما لقيه من عطف عضد الدولة. من جملتها: فاما إنعام مولانا على عبده وصنيع يده واستقباله بنفسه والدنيا تسير بسيره وخدود النجم مع سنابك خيله وتلقيه إياه بوزراء بابه وأمراء أجناده وعظماء قواده منصرفين مع الأعظام ومتحفين في اللقاء والسلام ثم رتبني به في دخولي الى الدار المعمورة بالعزو حضوري المجلس المحفوف بالملك والتبليغ بي إلى رتبة لم يقسمها حرس الله ملكه لأحد ممن غشي بابه المأمول من أطراف الأرض وأعيان الشرق والغرب واستجلاسي بحضرته التي يقف بها القمران على النواصي والهام الى ضروب من الأنعام استعظم والله وصفها وإن كانت الأخبار قد سارت على متون الرياح بها. وفي ذيل تجارب الأمم كان غرض عضد الدولة بذلك استمالة مؤيد الدولة وتانيس الصاحب (انتهى) ووردت كتب مؤيد الدولة يستطيل مقام الصاحب ويذكر اضطراب أموره بعده فخلع عضد الدولة على الصاحب الخلع الجليلة وحمله على فرس بمركب ذهب ونصب له دستاً كاملاً في خركاه يتصل بمضاربه وأجلسه فيه وأقطعه ضياعاً جليلة من نواحي فارس وحمل إلى مؤيد الدولة في صحبته ألطافاً كثيرة وضم إليه من العسكر المستأمن عن فخر الدولة عدداً ليكونوا برسم خدمة مؤيد الدولة. قال أبو حيان: لما رجع الصاحب من همذان سنة ٣٦٩ بعد أن فارق حضرة عضد الدولة استقبله

الناس من الري وما يليها واجتمعوا بساوة وقد كان أعد لكل واحد منهم كلاماً يلقاه به عند رؤيته فأول من دنا منه القاضي أبو الحسن الهمذاني من قرية يقال لها أسد اباد فقال له: أيها القاضي ما فارقتك شوقاً إليك ولا فارقتني وجداً علي[1] ولقد مرت لي بعدك مجالس تقتضيك وتحظيك وترضيك ولو شهدتني بين أهلها وقد علوتهم ببياني ولساني وجدلي وبرهاني لأنشدت قول حسان بن ثابت في ابن عباس وهو:

إذا ما ابن عباس بدا لك وجهه   رأيت له في كل مجمعة فضلا
إذا قال لم يترك مقالاً لقائل   بملتقطات لا ترى بينها فصلا
كفى وشفى ما في النفوس ولم يدع   لذي أربة في القول جداً ولا هزلا
سموت الى العلياء من غير خفة   فنلت ذراها لا دنيا ولا وغلا

ولذكرت أيضاً أيها القاضي قول الآخر وأنشدته فانه قال فيمن وقف بموقفي، وقرف مقرفي وتصرف تصرفي، وانصرف منصرفي، واغترف مغترفي:

إذا قال لم يترك مقالاً ولم يقف   لعي ولم يثن اللسان على هجر
يصرف بالقول اللسان إذا انتحى   وينظر في أعطافه نظر الصقر

ولقد أودعت صدر عضد الدولة ما يطيل التفاته إلي، ويكثر حسرته عليّ، ولقد رأى مني ما لم يرقبله مثله، ولا يرى بعده شكله، والحمد لله الذي أوفدني عليه على ما يسر الولي، واصدرني عنه على ما يسوء العدو، أيها القاضي! كيف الحال والنفس، وكيف المجلس والدرس، وكيف العرض والحرس، وكيف الدس والرس وكيف والمرس. وكاد لا يخرج من هذا الهذيان لتهيجه واحتدامه وشدة خباله وغلوائه، والهمذاني مثل الفأرة بين يدي السنور وقد تضاءل وقموء لا يصعد له نفس إلا بنزع تذللاً وتقللاً هذا على كبره في نفسه.

ثم نظر الى الزعفراني رئيس أصحاب الرأي فقال: أيها الشيخ سرني بقاؤك، ولقد بلغني عداؤك وما خيله إليك خيلاؤك، وأرجو أن لا أعيش حتى يرد عليك غلواؤك، ما كان عندي أنك تقدم على ما أقدمت عليه، وتنتهي في عدوانك لأهل العدل والتوحيد الى ما انتهيت اليه ولي معك إن شاء الله نهار له ليل، وليل يتبعه ليل وثبور يتصل به ويل، وقطر يدفع ومعه سيل، «وسيعلم الكفار لمن عقبى الدار» فقال له الزعفراني حسبنا الله ونعم الوكيل.

ثم أبصر أبا طاهر الحنفي فقال: أيها الشيخ! ما أدري اشكوك أم أشكو إليك: أما شكواي منك، فإنك لم تكاتبني بحرف، كانا لم نتلاحظ بطرف، ولم نتحافظ على ألف، ولم نتلاق على ظرف وأما شكواي اليك فإني ذممت الناس بعدك، وذكرت لهم عهدك وعرضت بينهم ودك. وقدحت عليهم زندك، ونشرت عليهم غرائب ما عندك، فاشتاقوا إليك بتشويقي، واستصفوك بترويقي، وأثنوا عليك بتنميقي وتزويقي، وهكذا عمل الأحباب، إذا نأت بهم الركاب والتوت دونهم الأعناق، واضطرمت في صدورهم نار الأشتياق، فالحمد لله الذي أعاد الشعب ملتئماً، والشمل منتظماً، والقلوب وادعة والأهواء جامعة، حمداً يتصل بالمزيد، على عادة السادة مع العبيد، عند كل قريب وبعيد، سقى الله ربعاً أنت أشدته بنزاهتك وطبعاً أنت أطبته ببراعتك، ومغرساً أنت ينعته بنباهتك.

وقال للعيسابازي: أيها القاضي! أيسرك ان اشتاقك وتسلو عني، وان أسأل عنك وتنسل مني، وأن أكاتبك فتتغافل، وأطالبك بالجواب فتتكاسل، وهذا ما لا أحتمله من صاحب خراسان، ولا يطمع في مثله مني ملك بني ساسان. متى كنت منديلاً ليد، ومتى نزلت عن هذا الحد لأحد، إن انكفأت علي بالعذر انكفاء، والا اندرأت عليك بالعذل اندراء، ثم لا يكون لك فرار بحال، ولا يبقى لك بمكاني استكبار الا على وبال وخبال.

ثم طلع أبو طالب العلوي فقال له: أيها الشريف: جعلت حسناتك عندي سيئات، ثم أضفت اليها هنات، ولم تفكر في ماض ولا آت، اضعت العهد وأخلفت الوعد، وحققت النحس وأبطلت السعد، وحلت سرابا للحيران، بعدما كنت شراباً للحران، وظننت انك قد شبعت مني، واعتضت عني، هيهات واني بمثلي، أو من يعثر في ذيلي، أو له نهار أو ليل كليلي، (وهل عائض وإن جل عائض) أنا واحد هذا العالم، وأنت بما تسمع عالم، لا اله الا الله سبحان الله أيها الشريف أين الحق الذي وكدناه أيام كادت الشمس تزول، والزمان علينا يصول، وأنا أقول وأنت تقول والحال بيننا يحول، سقى الله ليلة تشييعك وتوديعك، وأنت متنكر تنكراً يسوء الموالي، وأنا متفكر تفكراً يسر العدو ونحن متوجهون إلى ورامين، خوفاً من ذلك الجاهل المهين. (يعني بالجاهل المهين أبا الفتح ابن أبي الفضل بن العميد).

ثم نظر الى أبي محمد كاتب الشروط فقال: أيها الشيخ! الحمد لله الذي كفانا شرك، ووقانا عرك وضرك، وأنأنا فيحك وحرك دببت الضر إلينا، ومشيت الجمر علينا، ونحن نحيس لك الحيس، ونصفك باللبابة والكيس ونقول ليس مثله ليس، وأنت في خلال ذلك تقابلنا بالويح والويس، لولا أنك قرحان، لسقط بك العشاء على سرحان.

وقال لابن أبي خراسان الفقيه الشافعي: أيها الشيخ! ألغيت ذكرنا عن لسانك، واستمررت على الخلوة بانسانك، جارياً على نسيانك مشتهراً بفتيانك وافتتانك، غير عاطف على أخدانك واخوانك، ولولا أنني أرعى قديماً قد أضعته، وأعطيك من رعايتي ما قد منعته لكان لي ولك حديث، أما طيب وأما خبيث، خلفتك محتسباً فألفيتك مكتسباً، وتركتك آمراً بالمعروف فلحقتك راكباً للمنكر، قد تفيل الرأي وتخيب الظن وتكذب الأمل وقد قال الأول:

ألا رب من تغتشه لك ناصح   ومؤتمن بـالغيب وهـو ظنـين

ثم نظر الى الشادباشي فقال: يا أبا علي! كيف أنت وكيف كنت، فقال يا مولانا:

لا كنت ان كنت أدري كيف كنت ولا   لا كنت ان كنت ادري كيف لم اكن

فقال أعرب يا ساقط يا هابط، يا من تذهب الى الحائط بالغائط ليس

---

(١) الظاهر أن المراد أنني من شدة شوقي اليك لم تغب عن ذاكرتي فكأنني ما فارقتك ومن شدة وجدك علي لم أغب عن ذاكرتك فكأنك ما فارقتني. المؤلف

هذا من تحت يدك، ولا هو مما نشأ من عندك، هذا لمحمد بن عبد الله ابن طاهر وأوله:

كتبت تسأل عني كيف كنت وما لاقيت بعدك من هم ومن حزن
لا كنت إن كنت أدري كيف كنت ولا لا كنت إن كنت أدري كيف لم أكن

وكان ينشد وهو يلوي رقبته وتجحظ حدقته وينزي أطراف منكبيه ويتشايل ويتمايل كأنه الذي يتخبطه الشيطان من المس. هذا آخر حديث الاستقبال وقد أفك فيه أبو حيان في سيء ما قال.

وفي سنة ٣٧١ طلب عضد الدولة من قابوس بن وشمكير أخاه فخر الدولة الذي كان قد التجأ اليه فأبى أن يسلمه فجهز إليه عضد الدولة أخاه مؤيد الدولة فسار الى جرجان ومعه الصاحب في منتصف تلك السنة فانهزم قابوس وفخر الدولة والتجأ بخراسان الى السامانية واستولى مؤيد الدولة على طُبرستان وجرجان وحصل الصاحب في هذه الوقعة على الفيل الذي كان في عسكر العدو فأمر من بحضرته من الشعراء أن يصفوه فوصفوه بالفيليات الآتي ذكرها، وللصاحب ثلاث رسائل كتبها مبشراً بهذا الفتح العظيم مذكورة في ديوان رسائله.

وفي سنة ٣٧٢ في شوال توفي عضد الدولة فسمت نفس أخيه مؤيد الدولة للاستيلاء على بغداد ومملكة عضد الدولة ولكنها عرضت له علة الخوانيق واشتدت به سنة ٣٧٣ وهو في جرجان فقال الصاحب لو عهد أمير الأمراء عهداً إلى من يراه يسكن إليه الجند الى أن يتفضل الله تعالى بعافيته وقيامه الى تدبير مملكته لكان ذلك من الاستظهار الذي لا ضرر فيه فقال له أنا في شغل عن هذا وما للملك قدر مع انتهاء الانسان الى مثل ما أنا فيه فافعلوا ما بدا لكم ثم اشفى فقال له الصاحب تب يا مولانا من كل ما دخلت فيه وتبرأ من هذه الأموال التي لست على ثقة من طيبها وحصولها من حلها واعتقد متى أقامك الله وعافاك صرفها في وجوهها ورد كل ظلامة تعرفها وتقدر على ردها ففعل ذلك وتلطف به وتوفي مـؤيد الدولة في شعبان سنة ٣٧٣ بجرجان وهو ابن ٤٣ سنة.

وزارته لفخر الدولة

فلما توفي ولم يعهد بالملك إلى أحد تشاور أكابر دولته فيمن يقوم مقامه فأشار الصاحب باعادة فخر الدولة الى مملكته إذ هو كبير البيت ومالك تلك البلاد قبل مؤيد الدولة ولما فيه من آيات الامارة والملك فكتب الصاحب اليه وأستدعاه وهو بنيسابور على حالة مختلة واضاقة شديدة فسار فخر الدولة الى جرجان في شهر رمضان سنة ٣٧٣ فتلقاه الصاحب فرحب به فخر الدولة وبالغ في إكرامه وأعظامه وملكه الصاحب البلاد فأقر الصاحب على وزارته فأراد الصاحب اختباره هل في نفسه عليه شيء مما كان في أيام مؤيد الدولة الذي أوجب هرب فخر الدولة فقال له: قد بلغك الله يا مولاي وبلغني فيك ما أملته لنفسك وأملته لك ومن حقوق خدمتي عليك إجابتي إلى ما أوثره من ملازمة داري واعتزال الجندية والتوفر على أمر المعاد فقال له فخر الدولة: لا تقل أيها الصاحب هذا فإني ما أريد الملك إلا لك ولا يجوز أن يستقيم أمري إلا بك وإذا كرهت ملابسة الأمور كرهت ذاك بكراهتك وانصرفت. كذا في ذيل تجارب الأمم. وفي اليتيمة وغيرها أن الصاحب لما استعفاه قال له فخر الدولة: لك في هذه الدولة من ارث الوزارة كما لنا من ارث الامارة فسبيل كل منا أن يحتفظ بحقه ولم يعفه فقبل الصاحب الأرض شكراً وقال: الأمر أمرك وخلع عليه خلع الوزارة وأكرمه بما لم يكرم بمثله وزير وصدر عن رأيه في جليل الأمور وصغيرها ولم يزل معه إلى أن مات الصاحب والأمور تصدر عن أمره والملك يتدبر برأيه وكان إذا قال فخر الدولة قولا وقال الصاحب قولاً امتثل قول الصاحب وترك قول فخر الدولة وكانت وزارته لمؤيد الدولة وأخيه فخر الدولة ثماني عشرة سنة وشهراً واحداً قال ياقوت في معجم الأدباء: وفتح خمسين قلعة سلمها الى فخر الدولة لم يجتمع عشر منها لأبيه ولا لأخيه (انتهى). وكان مبجلاً عند فخر الدولة معظماً نافذ الأمر بحيث نقل أنه لم يعظم وزيراً مخدومه ما عظمه فخر الدولة اياه. وقال الثعالبي حدثني عون بن الحسين الهمذاني قال: سمعت أبا عيسى بن المنجم يقول: سمعت الصاحب يقول: ما استؤذن لي على فخر الدولة وهو في مجلس الانس إلا انتقل الى مجلس الحشمة فيأذن لي فيه وما أذكر أنه تبذل بين يدي ومازحني قط إلا مرة واحدة فانه قال لي في شجون الحديث بلغني أنك تقول الدين دين الاعتزال (وجملة أخرى فيها مجون) فأظهرت الكراهة لانبساطه وقلت بنا من الجد ما لا يفرغ معه للهزل ونهضت كالمغاضب فما زال يعتذر الي مراسلة حتى عاودت مجلسه ولم يعد بعدها لما يجري مجرى الهزل والمزح.

وكان الصاحب قد وقع في نفسه حب بغداد والاستيلاء عليها من يوم جاء إليها خاطباً للأمير بويه ابنة عمه فقد مر أنه قال لابن العميد لما سأله عنها بغداد في البلاد كالأستاذ في العباد ومر أيضاً أن مؤيد الدولة كانت قد سمت نفسه الى الاستيلاء على بغداد بعد وفاة عضد الدولة فمات قبل أن يتم له ذلك وبعد موت مؤيد الدولة حدثت الصاحب نفسه بالمسير الى العراق وضمه الى مملكة فخر الدولة ففي معجم الأدباء عن كتاب لهلال بن المحسن بن ابراهيم الصابيء أنه قال سمعت محدثاً يحدث أبا اسحاق أنه سمع الصاحب يقول: ما بقي من أوطاري وأغراضي إلا أن أملك العراق واتصدر ببغداد واستكتب أبا اسحاق الصابي ويكتب عني واغير عليه فقال جدي ويغير علي وإن أصبت (انتهى). ويظهر أن تلك الأمنية تنوقلت عنه واشتهرت حتى صرح بها شعراؤه في مدائحهم له ليسروه قال أبو القاسم الزعفراني من قصيدة يمدحه بها:

لا ذكرت العراق ولا عشت إلا أن أراه يؤمه في الجنود

وفي سنة ٣٧٩ زين الصاحب بفخر الدولة الاستيلاء على العراق ففي ذيل تجارب الأمم: كان الصاحب بن عباد على قديم الأيام وحديثها يحب بغداد والرياسة فيها ويراصد أوقات الفرصة لها فلما توفي شرف الدولة سمت نفسه لهذا المراد وظن أن الغرض قد أمكن فوضع على فخر الدولة من يعظم في عينيه ممالك العراق ويسهل عليه فتحها وأحجم الصاحب عن مفاتحته بذلك خوفاً من خطر العاقبة الى أن قال له فخر الدولة ما الذي عندك أيها الصاحب فيما نحن فيه فقال الأمر لشاهانشاه وما يذكر من جلالة

تلك الممالك مشهور لاخفاء به وسعادته غالبة فإذا هم بأمر خدمته فيه وبلغته أقصى مراميه فعزم حينئذ على قصد العراق وسار الى همذان واستقر العزم على أن يسير الصاحب وبدر بن حسنويه على طريق الجادة ويسير فخر الدولة وبقية العسكر على طريق الأهواز فلما سار الصاحب قيل لفخر الدولة إنه من الغلط مفارقة الصاحب لك لأنك لا تأمن أن يستميله أولاد عضد الدولة فيميل إليهم فاستدعاه اليه ليسير الى الأهواز فسبق اليها وملكها ولحقه فخر الدولة بعد عشرين يوماً وأساء السيرة مع جندها وضيق عليهم ولم يبذل المال فتخاذل الجند وكان الصاحب قد أمسك نفسه تأثراً بما قيل عنه من اتهامه. فلما سمع بهاء الدولة بوصولهم الى الأهواز سير إليهم العساكر والتقوا هم وعساكر فخر الدولة واتفق أن دجلة الأهواز زادت ذلك الوقت زيادة عظيمة وانفتحت البثوق منها فظنها عسكر فخر الدولة مكيدة وقال بعضهم لبعض وإنما حملنا الصاحب لهذه البلاد طلباً لهلاكنا فانهزموا فقلق فخر الدولة من ذلك وكان قد استبد برأيه فعاد حينئذ الى رأي الصاحب فأشار ببذل المال واستصلاح الجند وقال له إن الرأي في مثل هذه الأوقات إخراج المال وترك مضايقة الجند فان أطلقت المال ضمنت لك حصول اضعافه بعد سنة فلم يفعل ذلك وتفرق عنه كثير من عسكر الأهواز واتسع الخرق عليه وضاقت الأمور به فعاد الى الري وعادت الأهواز إلى بهاء الدولة.

أخباره

في معجم الأدباء: دخل الى الصاحب رجل لا يعرفه فقال له الصاحب أبو من؟ فأنشد الرجل:

وتتفق الأسماء في اللفظ والكنى كثيراً ولكن لا تلاقى الخلائق

فقال له اجلس يا أبا القاسم. وعلى الضد من هذا الرجل ما في معجم الأدباء أيضاً أنه ورد الى الصاحب رجل من أهل الشام فكان فيما استخبره عنه: رسائل من تقرأ عندكم؟ فقال رسائل ابن عبد كان قال ومن؟ قال رسائل الصابي وغمزه أحد جلسائه ليقول ورسائل الصاحب فلم يفطن ورآه الصاحب فقال: تغمز حماراً لا يحس (انتهى) قال في اليتيمة وحدثني أبو نصر النمري بجرجان قال: سمعت القاضي علي بن عبد العزيز يقول: ان الصاحب يقسم لي من إقباله وإكرامه بجرجان أكثر مما يتلقاني به في سائر البلاد وقد استعفيت يوماً من فرط تحفيه بي وتواضعه لي فأنشدني:

أكرم أخاك بأرض مولده وأمده من فعلك الحسن
فالعز مطلوب وملتمس وأعزه ما نيل في الوطن

ثم قال لي قد فرغت من هذا المعنى في العينية فقلت لعل مولانا يريد قولي:

وشيدت مجدي بين قومي فلم أقل ألا ليت قومي يعلمون صنيعي

فقال ما أردت غيره والأصل فيه قول الله تعالى يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين. وفي اليتيمة سمعت أبا نصر سهل بن المرزبان يقول: كان الصاحب إذا شرب ماء بثلج أنشد على أثره:

قعقعة الثلج بماء عذب تستخرج الحمد من أقصى القلب

ثم يقول: اللهم جدد اللعن على يزيد.

وفي معجم الأدباء قال أبو حيان التوحيدي: كنت بالري سنة ٣٥٨ وابن عباد بها مع مؤيد الدولة قد ورد في مهمات وحوائج وعقد لابن عباد مجلس جدل وكنا نبيت عنده في داره في باب شير ومعنا الضرير أبو العباس القاضي وأبو الجوزاء البرقي وأبو عبد الله النحوي الزعفراني وجماعة من الغرباء فرأى ليلة في مجلسه وجهاً غريباً صاحب مرقعة فأحب أن يعرفه ويعرف ما عنده وكان الشاب من أهل سمرقند يعرف بأبي واقد الكرابيسي فقال له يا أخ انبسط واستأنس وتكلم فلك منا جانب وطيء وشرب مريء ولن ترى الا الخير بما تقرف؟ فقال بدقاق قال تدق ماذا؟ قال ادق الخصم إذا زاغ عن سبيل الحق فلما سمع هذا تنكر وعجب لأنه مجيء ببديعة فقال دع هذا وتكلم قال أتكلم سائلاً ما بي والله حاجة الى مسألة، أم أتكلم مسؤولاً فوالله إني لا كسل عن الجواب. أم أتكلم مقرراً فوالله إني لأكره أن أبدد الدر في غير موضعه وإني لكما قال الأول:

لقد عجمتني العاجمات فلم تجد هلوعاً ولا لين المجسة في العجم
وكاشفت أقواماً فأبديت وصمهم وما للأعادي في قناتي من وصم

قال له: يا هذا ما مذهبك؟ قال: مذهبي ألا أقر على الضيم ولا أنام على الهون ولا أعطي صمتي لمن لم يكن ولي نعمتي ولم تصل عصمته بعصمتي. قال هذا مذهب حسن ومن ذا الذي يأتي الضيم طائعاً ويركب الهون سامعاً ولكن ما نحلتك التي تنصرها؟ قال: نحلتي مطوية في صدري لا أتقرب بها الى مخلوق ولا أنادي عليها في سوق ولا أعرضها على شاك ولا أجادل فيها المؤمن. قال فما تقول في القرآن؟ قال: ما أقول في كلام رب العالمين الذي يعجز عنه الخلق إذا أرادوا الاطلاع على غيبه وبحثوا عن خافي سره وعجائب حكمته فكيف إذا حاولوا مقابلته بمثله وليس له مثل مظنون فضلاً عن مثل متيقن. فقال له ابن عباد صدقت ولكن أمخلوق أم غير مخلوق فقال له إن كان مخلوقاً كما تزعم فيا يضر خصمك وإن كان غير مخلوق كما يزعم خصمك فما يضرك فقال: يا هذا أبهذا تناظر في دين الله وتقوم على عبادة الله قال إن كان كلام الله نفعني إيماني به وعملي بمحكمه وتسليمي لمتشابهه وإن كان كلام غيره وحاش لله من ذلك ما ضرني فأمسك عنه ابن عباد وهو مغيظ ثم قال أنت لم تخرج من خراسان بعد فمكث الرجل ساعة ثم نهض فقال له ابن عباد الى أين يا هذا قد تكسر الليل بت ههنا فقال (أنا بعد لم أخرج من خراسان) كيف أبيت بالري وخرج فارتاب به ابن عباد فقفاه بصاحب له وأوصاه بأن يتبع خطاه ويبلغ مداه من حيث لا يفطن به ولا يراه فما زاغ الرجل عن باب ركن الدولة حتى وصل ودخل في ذلك الوقت الفائت اليه فقيل لابن عباد ذلك فطار نومه وقال أي شيطان هبط علينا وأحصى ما كنا فيه بلسان سليط وطبع مريد وكان هذا الكرابيسي عيناً لركن الدولة بخراسان فلذلك كان قريباً وكان أحد رجالاته.

وقال أبو حيان حدثنا ابن عباد يوماً قال: ما فظعني الا شاب ورد علينا الى أصبهان بغدادي فقصدني فأذنت له وكان عليه مرقعة وفي رجليه نعل طاق فنظرت الى حاجبي فقال له وهو يصعد إليّ اخلع نعلك فقال ولم

ولعلي أحتاج اليها بعد ساعة فغلبني الضحك وقلت أتراه يريد أن يصفعني.

قال: ودخل الناس في مذهب ابن عباد وقالوا بقوله رغبة فيها لديه واجتهد بأبي الحسين المتكلم الكلابي أن ينتقل الى مذهبه فقال الحسين دعني أيها الصاحب أكون مستجداً لك فما بقي غيري فإن دخلت في المذهب لم يبق بين يديك من ينبو عليك قبيحه ويبدو للناس عواره فضحك.وقال قد أعفيناك يا أبا عبد الله وبعد فما نبخل عليك بنار جهنم أصل بها كيف شئت.

وقال يوماً صدروا قول الشاعر (والمنزل العذب كثير الزحام) فسكتت الجماعة فقال ابن الداري (يزدحم الناس على بابه) قال أبو حيان فأقبل عليه بغيظ وقال ما عرفتك الا متعجرفاً جاهلاً أما كان لك بالجماعة أسوة (انتهى) وهذا من أكاذيب أبي حيان وافترائه.

طلب ملك خراسان له واعتذاره

قال الثعالبي حدثني أبو الحسين محمد بن الحسين الفارسي النحوي قال سمعت الصاحب يقول أنفذ إلي أبو العباس تاش الحاجب رقعة في السر بخط صاحبه نوح بن منصور الساماني ملك خراسان يريدني فيها على الانحياز الى حضرته ليلقى الي مقاليد مملكته ويعتمدني لوزارته ويحكمني في ثمرات بلاده فكان فيما اعتذرت به من ترك امتثال أمره والصد عن رأيه ذكر طول ذيلي وكثرة حاشيتي وضمنتي وحاجتي لنقل كتبي خاصة الى أربعمئة جمل فما الظن بما يليق بي من تجمل مثلي وفي معجم الأدباء كان صاحب خراسان نوح بن منصور الساماني قد أرسل الى الصاحب في السر يستدعيه الى حضرته ويرغبه في خدمته وبذل البذول السنية فكان من جملة اعتذاره أن قال كيف يحسن بي مفارقة قوم بهم ارتفع قدري وشاع بين الأنام ذكري ثم كيف لي بحمل أموالي مع كثرة أثقالي وعندي من كتب العلم خاصة ما يحمل على أربعمائة جمل أو أكثر.

قال أبو الحسن البيهقي بيت الكتب الذي بالري على ذلك دليل بعدما أحرق منه السلطان محمود بن سبكتكين فإني طالعت هذا البيت فوجدت فهرست تلك الكتب عشرة مجلدات (انتهى) ويأتي ذكر ذلك عند ذكر خزانة كتبه إن شاء الله تعالى.

وفي هذه القصة ما يدل على شدة وفاء الصاحب وعظم عقله وذياع صيته ومكانته في النفوس ولولا ذلك ما خطب وزارته الساماني.

قال أبو الرجاء الأهوازي لما قدم علينا الصاحب في السنة التي جاء فيها فخر الدولة الى الأهواز مدحته بقصيدة قلت فيها:

الى ابن عباد أبي القاسم الصاحب اسماعيل كافي الكفاة

فقال قد كنت والله أشتهي بأن تجتمع كنيتي واسمي ولقبي واسم أبي في بيت فلما انتهيت الى قولي فيها: (ويشرب الجيش هنيئاً بها) قال يا أبا الرجاء أمسك فأمسكت فقال:

ويشرب الجيش هنيئاً بها ‏ ‏ من بعد ماء الري ماء الصراة

هكذا هو؟ قلت نعم، قال أحسنت قلت يا مولاي أحسنت أنت عملت أنا هذا في ليلة وأنت عملته في لحظة.

خبره مع نصر بن الحسن بن الفيروزان

في معجم الأدباء عن تاريخ الوزير أبي منصور بن الحسين الآبي كان نصر هذا خال فخر الدولة وكان مقداماً شجاعاً فعصى على فخر الدولة وتغلب على قطعة من ملكه واحتال على جماعة من عسكره فقتلهم وكسر له عدة عساكر ثم كسرته عساكر فخر الدولة فهرب نحو خراسان ثم سلك المفازة الى الري فوردها لست بقين من شوال سنة ٣٨٤ وقصد ليلاً باب كافي الكفاة مستجيراً به قال الوزير أبو سعد كنت في هذه الليلة بحضرة كافي الكفاة فأتاه الحاجب وقد مضى هزيع من الليل فأخبره بوقوف نصر على الباب خاشعاً متضرعاً فرأيته قد تحير في الأمر ثم راسله بأن السلطان الأعظم ـ يعني فخر الدولة ـ ساخط عليك ولا يجوز لي أن آذن لك في دخول داري الا بعد أن تترضاه فاذا عفا عنك فالدار بين يديك فقال إنما جئت الى الصاحب لائذاً به ومنقطعاً اليه ولا أعرف غيره وهو يحتاج أن يدبر أمري فرأيت الصاحب متردداً بين أن يستمر على المنع وبين أن يأذن له ويجعل داره بما فيها من الخزائن له وينتقل هو الى دار أخرى ثم تقرر رأيه على صرفه واستمر نصر على الالحاح في الخضوع وطلب الأذن وانتقل من الباب الكبير الى باب الخاصة وسأل واجتهد الى أن جاءه من قبل فخر الدولة من قبض عليه وحبسه وكان هذا الفعل من الصاحب مستهجناً وأظن أنه لم يفعل لأنه جبن عن الاجتماع معه في دار واحدة مع العداوة المتأكدة بينهما (انتهى):

خبر سبطه عباد

مر أن الصاحب لم يكن له الا بنت واحدة فزوجها من الشريف ابي الحسين (الحسن) علي بن الحسين الحسيني فولدت منه ولداً سماه أبوه عباداً باسم جده لأمه فلما أتت الصاحب البشارة بسبطه عباد أنشأ يقول:

أحمد الله لبشرى ‏ ‏ أقبلت عند العشي
إذ حباني الله سبطا ‏ ‏ هو سبط للنبي
مرحبا ثمة أهلا ‏ ‏ بغلام هاشمي
نبوي علوي ‏ ‏ حسني صاحبي

ثم قال:

الحمد لله حمداً دائماً أبداً ‏ ‏ إذ صار سبط رسول الله لي ولداً

فقال أبو محمد الخازن على وزنه ورويه قصيدة أولها:

بشرى فقد أنجز الاقبال ما وعدا ‏ ‏ وكوكب المجد في أفق العلا صعدا
وقد تفرع في أفق الوزارة عن ‏ ‏ دوح الرسالة غصن مورق رشدا
لله أية شمس للعلا ولدت ‏ ‏ نجما وغابة عز اطلعت أسدا
وعنصر من رسول الله وأشجه ‏ ‏ كريم عنصر اسماعيل فاتحدا
وبضعة من أمير المؤمنين زكت ‏ ‏ أصلاً وفرعاً وصحت لحمة وسدى
ومثل هذي السعادات القوية لا ‏ ‏ يحوزها غيره دامت له أبدا
يا دهره حق أن تزهى بمولده ‏ ‏ فمثله منذ كان الدهر ما ولدا
تعجبوا من هلال العيد يطلع في ‏ ‏ شعبان أمر عجيب قط ما عهدا
فمن موالي يوالي الحمد مبتهلاً ‏ ‏ ومخلص يستديم الشكر مجتهداً
وكادت الغادة الهيفاء من طرب ‏ ‏ تعطي مبشرها الارهاف والغيدا
فلا رعى الله نفساً لم تسر به ‏ ‏ ولا وقاها وغشاها رداء ردى

وذي ضغائن طارت روحه شفقا — منه وطاحت شظايا نفسه قددا
علما بأن الحسام الصاحبي غدا — مجردا والشهاب الفاطمي بدا
وأنه انسد شعب كان منصدعا — به وامرع شعب كان محتصدا
فارفع المجد اعيانا واسمقه — مجد يناسب فيه الوالد الولدا
فليهنأ الصاحب المولود ولتردالسعودتجلو عليه الفارس النجدا
لم يتخذ ولداً إلا مبالغة — في صدق توحيد من لم يتخذ ولدا
وخذ إليك عروساً بنت ليلتها — من خادم مخلص وداً ومعتقدا
أهديتها عفو طبعي وانتحيت بها — سحراً وإن كنت لم أنفث له عقدا
وازنت ما قلته شكراً لربك إذ — جاء المبشر بيتا سار واطردا
الحمد لله شكراً دائماً أبدا — إذ صار سبط رسول الله لي ولدا

وقال أبو الحسين الجوهري يهنئه بقصيدة منها:

كافي الكفاة بقصد من صرائمه — حامي الحماة بحصد من مناصله
ما زال يخطب منه الدين مجتهداً — قربي توطد من عليا وسائله
وكان بعد رسول الله كافله — فصار جد بنيه بعد كافله
هلم للخبر المأثور مسنده — في الطالقان فقرت عين ناقله
فذلك الكنز عباد وقد وضحت — عنه الامامة في أولى مخايله
الصاحبي نجاراً في مطالعه — والطالبي غراراً في مقاتله
يهني الوزير ظبي في وجه صارمه — من صارم وشبا في حد عامله

قوله هلم للخبر المأثور الخ اشارة الى ما روته الشيعة أن بالطالقان كنزاً من ولد فاطمة والصاحب من الطالقان وقد رزق سبطاً فاطمياً فرجا الشاعر أن يكون هو المراد بالخبر.

وقال عبد الصمد بن بابك قصيدة منها:

كساك الصوم أعمار الليالي — وأعقبك الغنيمة في المآب
فلا زالت سعودك في خلود — تباري بالمدى يوم الحساب
أتاك العز يسحب بردتيه — على ميثاء حالية التراب
ببدر من بني الزهراء سار — تعرى عنه جلباب السحاب
تفرع في النبوة ثم ألقى — بضبعيه الى خير الصحاب
تلاقت لابن عباد فروع — النبوة والوزارة في نصاب
فلا تغرر برقدته الليالي — ولا تشحذ له الهمم النوابي
فمن خضعت له الأسد الضواري — ترفع عن مراوغة الذئاب

وكان الصاحب إذا ذكر عبادا أنشد وقال:

يا رب لا تخلني من صنعك الحسن — يا رب حطني في عباد الحسني

ولما فطم عباد قال:

فطمت أيا عباد يا ابن الفواطم — فقال لك السادات من آل هاشم
لئن فطموه عن رضاع لبانه — لما فطموه عن رضاع المكارم

ولما كبر عباد زوجه جده الصاحب. حكى ياقوت في معجم الأدباء عن الوزير أبي سعد منصور بن الحسين الآبي في تاريخه أنه قال: خطب كافي الكفاة ابنة أبي الفضل ابن الداعي لسبطه عباد بن أبي الحسن علي بن الحسين الحسني[1] وقع الأملاك في داره يوم الخميس لأربع خلون من ربيع الأول سنة ٣٨٤ وكان يوماً عظيماً احتفل فيه كافي الكفاة ونثر من الدنانير والدراهم شيئاً كثيراً ولذلك أنفذ فخر الدولة له على يدي أحد حجابه الكبار الى هناك من النثار ما زاد على مئة طبق عيناً ورقاً وحضر الفولاذزماندارية - أصحاب فولاذ بن زماندار أحد ملوك الديلم - بأسرهم فان الابنة المزوجة كانت ابنة ديكونه بنت الحسن بن الفيروزان خالة فخر الدولة وكان القوم أخوالها وأضافهم الصاحب ونصبت مائدة عظيمة في بيت يزيد على خمسين ذراعاً وكانت بطول البيت وأجلس عليها ستة أنفس وكان فولاذ بن زماندار وكبات بن بلقسم في الصدر وبجنب فولاذ ابو جعفر ابن الثائر العلوي وبجنبه الآخر أبو القاسم ابن القاضي العلوي ودون أحد العلويين كاكي بن يشكرزاد ودون الآخر مرداويج الكلاري ووقف ابو العباس الفيروزان وعبد الملك بن ماكان للخدمة ووقف كافي الكفاة أيضاً ساعة ووقف جميع أكابر الكتاب والحجاب مثل الرئيس أبي العباس أحمد بن ابراهيم الضبي وأبي الحسين العارض وأخيه أبي علي وابنه أبي الفضل وأبي عمران الحاجب وغيرهم الى أن فرغ القوم من الأكل ثم أكل هؤلاء مع الصاحب على مائدة مفردة وأما قاضي القضاة والأشراف والعدول فانهم أطعموا على مائدة أخرى في بيت آخر (انتهى) وفي اليتيمة: لما أملك عباد بكريمة بعض أقرباء فخر الدولة أبي الحسن قال أبو ابراهيم اسماعيل بن أحمد الشاشي قصيدة منها:

المجد ما حرست أولاه أخراه — والفخر ما التف أقصاه بأدناه
والسعي أجلبه للحمد أصعبه — والذكر أعلاه في الأسماع اغلاه
والفرع أذهبه في الجو أنضره — والأصل ارسخه في الأرض أنقاه
اليوم أنجزت الآمال ما وعدت — وأدرك المجد أقصى ما تمناه
اليوم أسفر وجه الملك مبتسماً — وأقبلت ببريد السعد بشراه
اليوم ردت على الدنيا بشاشتها — وأرضي الملك والاسلام والله
والملك شدت عراه بالنبوة فار — تزت دعائمه واشتد ركناه
وصار يعزى بنو ساسان في مضر — صنعا من الله أسداه فأسناه
قد زف من جده كافي الكفاة الى — من خاله ملك الدنيا شهنشاه
سبطان سدى رسول الله سلكها — فالحم الله ما قد كان سداه
أولاد أحمد ريحان الزمان ومو — لانا الوزير من الريحان رياه
أولاد أحمد منه لا يميزهم — عنه ولاء ولا مال ولا جاه
متى ابنتي واحد منهم بواحدة — فانما صافحت يمناه يسراه

علمه

كان الصاحب عالماً بالتوحيد والأصول والف فيهما فمن مؤلفاته كما يأتي مختصر أسماء الله وصفاته ونهج السبيل في الأصول وكتاب الامامة وكتاب الزيدية وكان محدثاً عارفاً بالحديث واقتبس من الحديث في شعره كما يأتي وكان يقول شاركت الطبراني في اسناده ويقال إنه كان يقول عن البخاري هو حشوي لا يعول عليه وقال السمعاني في الأنساب سمع الصاحب الأحاديث من الأصبهانيين والبغداديين والرازيين وحدث وكان يحث على طلب الحديث وكتابته ثم روى عن ابن مردويه أنه سمع الصاحب يقول من لم يكتب الحديث لم يجد حلاوة الاسلام وقال أبو الحسن علي بن محمد الطبري الكيا: لما عزم الصاحب على الاملاء وهو وزير خرج يوماً

[1] الذي في النسخة عباد بن الحسين ومر أن اسم أبيه أبو الحسين علي وفي اليتيمة أن اسم سبطه عباد بن علي الحسني (انتهى) فلذلك رجحنا أن الصواب ما ذكرناه. المؤلف

متطلساً متحنكاً بزي أهل العلم فقال قد علمتم قدمي في العلم فأقروا له بذلك فقال وأنا متلبس بهذا الأمر وجميع ما أنفقته من صغري الى وقتي هذا من مال أبي وجدي ومع هذا فلا أخلو من تبعات أشهد الله وأشهدكم أني تائب الى الله من ذنب أذنبته واتخذ لنفسه بيتاً وسماه بيت التوبة ولبث اسبوعاً على ذلك ثم أخذ خطوط الفقهاء بصحة توبته ثم خرج فقعد للاملاء وحضر الخلق الكثير وكان المستملي الواحد ينضاف اليه ستة كل يبلغ صاحبه فكتب الناس حتى القاضي عبد الجبار وكان عالماً باللغة وألف فيها كتابه العظيم المحيط في عشرة مجلدات وجوهرة الجمهرة وهو معدود من الثقات في رواية اللغة وقد جعله الثعالبي أحد أئمة اللغة الذين اعتمد عليهم في كتابة فقه اللغة أمثال الليث والخليل بن أحمد وسيبويه وخلف الأحمر وثعلب والأصمعي وابن الكلبي وابن دريد وأشباههم وروى عنه ذلك الكتاب فصل ترتيب الشرب وباب الحجارة وعده الأنباري في طبقات الأدباء من علماء اللغة وكذلك السيوطي في بغية الوعاة وكان عالماً بالعروض وألف فيه كتابين الاقناع ونقض العروض ومشاركاً في التاريخ مؤلفاً فيه عدة كتب ككتاب المعارف وكتاب الوزراء وأخبار أبي العيناء وتاريخ الملك واختلاف الدول وأخبار عبد العظيم الحسيني وكتاب الزيديين وكان عارفاً بالرجال وأهل الفرق ففي مرآة الزمان لليافعي عن الحافظ أبي القاسم بن عساكر أنه قال حكي لي من أثق به أن الصاحب بن عباد كان إذا انتهى إلى ذكر الباقلاني وابن فورك والأستاذ أبي اسحاق الاسفرائيني وكانوا متعاصرين من أصحاب الشيخ أبي الحسن الأشعري قال الباقلاني بحر مغرق وابن فورك صل مطرق والاسفرائيني نار محرق (انتهى) قال ابن عساكر كأن روح القدس نفث في روعه بحقيقة حالهم.

حلمه وكرم أخلاقه الذي لا يكاد يوجد في غير الأنبياء والمرسلين

في معجم الأدباء مما وجدت في بعض الكتب من مكارم الأخلاق للصاحب أنه استدعى يوماً شراباً من شراب السكر فجيء بقدح منه فلما أراد شربه قال له بعض خواصه لا تشربه فانه مسموم فقال له وما الشاهد على صحة ذلك قال بأن تجربه على من أعطاكه قال لا استجيز ذلك ولا استحله قال فجربه على دجاجة قال ان التمثيل بالحيوان لا يجوز وأمر بصب ما في القدح وقال للغلام انصرف عني ولا تدخل داري بعدها وأقر رزقه عليه وقال لا ندفع اليقين بالشك والعقوبة بقطع الرزق نذالة (أقول) لو صدر هذا من نبي مرسل أو من أحد أولي العزم من الأنبياء لعد من فضائله ومناقبه فكيف من وزير متسلط والحق أن هذه مرتبة في الحلم ليس فوقها مرتبة اما ما عن الوزير ظهير الدين في كتابه ذيل تجارب الأمم من أن فخر الدولة لما انتظم له الأمر عمل هو والصاحب على أخذ علي بن كامة وأعماله وعلما أنهما لا يقدران عليه فوافقا شرابياً كان له على سمه وعمل علي بن كامة دعوة وسألهما الحضور عنده فوعداه ودخل خزانة الشراب يتخير الأشربة فطرح الشرابي السم في بعض ما ذاقه وعلم فخر الدولة خبره فتأخر عن الحضور قال الوزير ظهير الدين وليس العجب من فخر الدولة في سم الرجل كالعجب من الصاحب الذي سأل بالأمس الاذن له في ملازمة داره والتوفر على أمر المعاد (انتهى) فان صح هذا فلا بد أن يكون الصاحب غير قادر على منع فخر الدولة عنه أما رضاه به واشتراكه فيه فلا يظن بالصاحب قال ياقوت وحدث أبو الحسن النحوي قال كان مكي المنشد قديم الصحبة والخدمة للصاحب فأساء إليه غير مرة والصاحب يتجاوز له فلما كثر ذلك منه أمر الصاحب بحبسه فحبس في دار الضرب وكانت في جواره فاتفق أن الصاحب صعد يوماً سطح داره وأشرف على دار الضرب فناداه مكي فاطلع فرآه في سوء الجحيم فضحك الصاحب وقال اخسئوا فيها ولا تكلمون ثم أمر باطلاقه (انتهى) وفي كتاب محاسن أصفهان للمفضل بن سعد بن الحسين المافروخي حكي أن الصاحب الجليل كافي الكفاة اسماعيل بن عباد كان في أيام صباه يختلف الى مدارسه على باب دكان اسكاف وكان الاسكاف كلما مر به الصاحب تسفه عليه وأوسعه لعناً وسباً وتنقصاً وثلباً وتعييراً بالاعتزال ورميا بالكفر والضلال وكان يتغافل عنه الى أن وصل الصاحب الى المرتبة التي ارتقى اليها فاتفق يوماً أن نزل جندي دار الاسكاف ولم يجد الاسكاف وسيلة الى ازعاجه عن داره الا رفع أمره الى الصاحب لكنه تذكر ما سلف منه اليه فأحجم ثم قال في نفسه وما يدريه أني ذلك الرجل ورفع قصته الى الصاحب فعرفه الصاحب ووقع الى الأستاذ الرئيس أبي العباس الضبي بقضاء حاجته بما معناه أن لرافعها حقاً لا يسع اغفالا وحرمة لا تقتضي اهمالاً أوجبنا تسببه الينا بسببه إيانا (انتهى).

معاقبته الساعي لأخذ المال ظلماً

في كتاب محاسن أصفهان للمافروخي قال انتهى الينا أنه رفع انسان الى الدولة رقعة يتعهد فيها أنه يستوفي على المستغلات والأملاك بأصفهان خارجاً عن المعاملات والحقوق ثلثمائة ألف درهم يحصلها في خزانة فخر الدولة وكان فخر الدولة في ذلك الوقت محتاجاً الى الأموال لأنه يريد النهوض لمحاربة عساكر خراسان وفتح جرجان فوقع ذلك في روعه فلما دخل عليه ناوله القصة وقال يا أبا القاسم تدبر أمر هذا الرجل وقرره فبنا الى مثل هذا المال مساس حاجة فقال الصاحب سمعا وطاعة لأمر شاهنشاه ثم انكفأ عن مجلسه الى غيره واستحضر الرجل وقال له أنت صاحب هذه القصة والضامن استخراج هذا المال من الوجوه المذكورة فقال نعم أيد الله الصاحب فسلمه الصاحب الى الحسين بن توراب استاذ الدار وأمره بالاحتفاظ به الى الغد ليفصل في أمره وأخذ خطوط المتفقهين والقضاة والمعدلين بانزال أشد العقاب بالساعي وركب من الغد الى مجلس فخر الدولة وقال علي تحصيل هذا المال من وجهه من غير أن يتوجه الى الرعية فيه عنت أو ينالهم مكروه واتبع ذلك من المواعظ والنصائح بما استنزله عن رأيه وعاقب الساعي وطلب ذلك المال من عشرة رجال مياسير لم يؤثر فيهم تأثيراً كثيرا (انتهى).

كرمه وسخاؤه

من أظهر صفات الصاحب الكرم وكثرة البذل واصطناع المعروف وقد اعتاد السخاء من صغره بما كانت أمه تعطيه وهو صغير كل يوم دينارا ودرهما ليتصدق بهما على أول فقير يلقاه في طريقه الى المسجد الذي كان يدرس فيه كما مر ومعلوم أن الخير عادة والشر عادة وطبيعة السخاء تنمو وتقوى بالتعود عليه وفي معجم الأدباء قرأت في كتاب هلال بن المحسن بن ابراهيم الصابي قال كان الصاحب يراعي من ببغداد والحرمين من أهل الشرف وشيوخ الكتاب والشعراء وأولاد الأدباء والزهاد والفقهاء بما يحمله اليهم كل سنة مع الحاج على مقاديرهم ومنازلهم فكان ينفذ الى بغداد من ذلك خمسة آلاف دينار في سنة تفرق على الفقهاء والأدباء وكان يحمل الى أبي اسحاق الصابي خمسمائة دينار والي ألف درهم جبلية وفي معجم الأدباء عن الوزير أبي سعد منصور بن الحسين الآ بي في تاريخه أنه كان ما يخرج لكافي الكفاة في السنة في وجوه البر والصدقات والمبرات وصلات الأشراف وأهل العلم والغرباء

الزوار ومن يجري مجرى ذلك مما يتكلفه ونريد به صيت الدنيا وأجر الآخرة يزيد على مئة ألف دينار (انتهى) ومرض الصاحب بالاسهال وهو بالأهواز فكان إذا قام عن الطست ترك الى جانبه عشرة دنانير حتى لا يتبرم به الخدم فكانوا يودون دوام علته ولما عوفي تصدق بنحو خمسين ألف دينار وأما عطاياه للشعراء فكانت تفوق الحد ولولا ذلك لما مدح مئة ألف قصيدة كما مر وقد سبق أنه عرض على المتنبي أن يشاطره ماله في سبيل قصيدة يمدحه بها كل ذلك يدلنا على أن نفس الصاحب كانت تسمو الى معالي الأمور وارتفاع الذكر وقد علم أن الجود والكرم من أعظم أسباب الشهرة وامتلاك القلوب وتخليد الذكر وأن لا وسيلة أنجح من ذلك لبلوغ تلك الغاية فجاد عن طبع وسجية وقوى ذلك بالتطبع وما كل من تسمو نفسه الى معالي الأمور ويعلم أن من أعظم أسبابها الجود تطاوعه نفسه عليه كما قال المتنبي:

وكل يرى طرق الشجاعة والندى ... ولكن طبع النفس للنفس قائد

ولئن لم يكن كل بذل الصاحب طلباً لمرضاته تعالى فلا شك أن كثيراً منه كان كذلك على أن طلب العز والرفعة بالجود يمكن أن يصرف الى طلب الأجر والثواب وخير مالك ما وقيت به عرضك وفي اليتيمة: حدثني عون (عوف) بن الحسين الهمذاني التميمي قال كنت يوماً في خزانة الخلع للصاحب فرأيت في ثبت الحسابات لكاتبها وكان صديقي مبلغ عمائم الخز التي صارت تلك الشتوة في خلع العلوية والفقهاء والشعراء سوى ما صار منها في خلع الخدم والحاشية ثمانمائة وعشرين وكان يعجبه الخز ويأمر بالاستكثار منه في داره فنظر أبو القاسم الزعفراني يوماً الى جميع من فيها من الخدم والحاشية عليهم الخزور الفاخرة الملونة فاعتزل ناحية وأخذ يكتب شيئاً فسأل الصاحب عنه فقيل إنه في مجلس كذا يكتب فقال: علي به فاستمهل الزعفراني ريثما يكمل مكتوبه فأعجله الصاحب وأمر بأن يؤخذ ما في يده من الدرج فقام الزعفراني إليه وقال أيد الله الصاحب:

اسمعه من منشده تزدد به ... عجباً فحسن الورد في أغصانه

قال هات يا أبا القاسم أبياتاً منها:

سواك يعد الغنى ما اقتنى ... ويأمره الحرص أن يخزنا
وأنت ابن عباد المرتجى ... تعد نوالك نيل المنى
وخيرك من باسط كفه ... وممن تناها قريب الجنى
غمرت الورى بصنوف الندا ... فأصغر ما ملكوه الغنى
وغادرت أشعرهم مفحماً ... وأشكرهم عاجزاً الكنا
أيا من عطاياه تهدي الغنى ... الى راحتي من نأى أو دنا
كسوت المقيمين والزائريـ ... ـن كسا لم يخل مثلها ممكناً
وحاشية الدار يمشون في ... صنوف من الخز إلا أنا
ولست أذكر لي جارياً ... على العهد يحسن أن يحسنا

فقال الصاحب قرأت في أخبار معن بن زائدة الشيباني أن رجلاً قال له احملني أيها الأمير فأمر له بناقة وفرس وبغل وحمار وجارية ثم قال له لو علمت أن الله خلق مركوباً غير هذه لحملتك عليه. وأنا فقد أمرنا لك من الخزبجبة وقميص وعمامة ودراعة وسراويل ومنديل ومطرف ورداء وكساء وجوربوكيس ولو علمنا لباساً آخر يتخذ من الخز لأعطيناك ثم أمر بإدخاله الخزانة وصب تلك الخلع عليه وتسليم ما فضل عن لبسه الى غلامه.

قال الثعالبي وحدثني أبو الحسين محمد بن الحسين الفارسي النحوي قال: سمعت الصاحب يقول: حضرت مجلس ابن العميد عشية من عشايا شهر رمضان وقد حضره الفقهاء والمتكلمون للمناظرة وأنا إذ ذاك في ريعان شبابي فلما تقوض المجلس وانصرف القوم وقد حل الإفطار أنكرت ذلك فيما بيني وبين نفسي واستقبحت اغفاله الأمر بتفطير الحاضرين مع وفور رياسته واتساع حاله واعتمدت أني لا أخل بما أخل به إذا قمت يوماً مقامه فكان الصاحب لا يدخل عليه في شهر رمضان بعد العصر كائناً من كان فيخرج من داره الا بعد الإفطار عنده وكانت داره لا تخلو في كل ليلة من ليالي شهر رمضان من ألف نفس مفطرة فيها وكانت صلاته وصدقاته وقرباته في هذا الشهر تبلغ مبلغ ما يطلق منها في جميع شهور السنة.

بعض اثاره العمرانية

عن تاريخ المستوفي القزويني أن من جملة آثاره تجديده عمارة سور قزوين الأول بعد ما أشفى على الخراب وكان قد أسسه الرشيد وبناه على ست ومئتي برج وسبعة أبواب وقرر لأصل البلدة أيضاً تسعة محلات مذكورة باسمائها وذلك في حدود سنة ٣٧٣ بعد أصل بناء البلدة بمئة وعشرين سنة وبنى الصاحب أيضاً لنفسه في محلة الجوسق عمارات عالية عميت آثارها من بعده فسميت مواضعها بمحلة صاحب آباد (انتهى).

تعصبه للعرب وبغضه الشعوبية مع أنه فارسي الأصل

الصاحب وإن كان فارسي الأصل فإنه عربي الدين والأدب وقد كان حبه للإسلام واطلاعه على علوم الدين وإعجابه بأدب العرب غالباً على عصبيته لأصله فهو يحب العرب ويبغض الشعوبية ومن شعره في هذا المعنى قوله في رجل يتعصب للفرس على العرب ويعيب العرب في أكل الحيات كما في اليتيمة:

يا عائب الأعراب من جهله ... لأكلها الحيات في الطعم
فالعجم طول الليل حياتهم ... تنساب في الأخت وفي الأم

قال بديع الزمان الهمذاني: كنت عند الصاحب كافي الكفاة أبي القاسم اسماعيل بن عباد يوماً إذ دخل عليه شاعر من الفرس فأنشده قصيدة يفضل بها قومه على العرب وذكر الأبيات الآتية وفي نسخة مخطوطة قديمة جداً من شرح المفصل للزمخشري والشارح غير معلوم رأيناها في كربلاء في مكتبة الشيخ عبد الحسين الطهراني ذكر في أولها في شرح قوله وجبلني على الغضب للعرب ما لفظه: والشعوبية بضم الشين قوم متعصبون على العرب مفضلون عليهم الفرس وإن كان الشعوب جيل الفرس إلا أنه غلبت النسبة إليهم بهذا القبيل ويقال إن منهم معمر بن المثنى له كتاب في مثالب العرب أنشد بعض الشعوبية الصاحب بن عباد:

غنينا بالطبول عن الطلول ... وعن عنس عذافرة ذمول
وأذهلني عقار عن عقاري ... ففي است أم القضاة مع العدول
فلست بتارك أيوان كسرى ... لتوضح أو لحومل فالدحول
وضب في الفلا ساع وذئب ... بها يعوي وليث وسط غيل
يسلون السيوف لرأس ضب ... حراشا بالغداة وبالأصيل
إذا ذبحوا فذلك يوم عيد ... وإن نحروا ففي عرس جليل
بأية رتبة قدمتموها ... على ذي الفضل والرأي الأصيل
أما لو لم يكن للفرس إلا ... نجار الصاحب القوم الجليل
لكان لهم بذلك خير فخر ... وجيلهم بذلك خير جيل

فلما وصل الى هذا الموضع من إنشاده قال له الصاحب قدك واشرأب ينظر إلى الزوايا وأهل المجلس قال البديع وكنت جالساً في زاوية فلم يرني فقال أين أبو الفضل فقمت قائماً وقبلت الأرض وقلت أمرك فقال أجب عن ثلاثتك قلت ما هي قال أدبك وحسبك[1] ومذهبك فأقبلت على الشاعر وقلت لا فسحة للقول ولا راحة للطبع إلا سرداً كما تسمع وأنشدت:

أراك على شفا خطر مهول ... بما أودعت رأسك من فضول
تريد على مكارمنا دليلاً ... متى احتاج النهار الى دليل
ألسنا الضاربين جزى عليكم ... وكان الجزي أولى بالذليل
متى قرع المنابر فارسي ... متى عرف الأغر من الحجول
متى علقت وأنت بها زعيم ... أكف الفرس أعراف الخيول
فخرت بملء ماضغتيك فخراً ... على قحطان والبيت الأصيل
وحقك أن تفاخرنا بكسرى ... فما ثور ككسرى في الرعيل
فخرت بأن ملبوساً وأكلا ... وذلك فخر ربات الحجول
تفاخرهن في خد أسيل ... وشعر في مفارقها رسيل
وانجد من أبيك إذا أثرنا ... عراة كالليوث على الخيول

وفي نسخة وكالنصول. قال فلما أتممت إنشادي التفت الصاحب فقال له كيف رأيت فقال لو سمعت به ما صدقت قال فإذن جائزتك جوازك إن رأيتك بعدها في مملكتي ضربت عنقك ثم قال لا أرى أحداً يفضل الفرس على العرب إلا وفيه عرق من المجوسية.

جلالة قدره وعظمه في النفوس

في معجم الأدباء: ذكر الوزير أبو سعد منصور بن الحسين الآبي في تاريخه من جلالة قدر الصاحب وعظم محله في النفوس وحشمته ما لم يذكر لوزير قبله ولا بعده مثله قال: توفيت أم كافي الكفاة بأصبهان وورد عليه الخبر فجلس للتعزية يوم الخميس للنصف من المحرم سنة ٣٨٤ وركب إليه سلطانه وولي نعمته فخر الدولة بن ركن الدين معزياً ونزل وجلس عنده طويلاً يعزيه ويسكن منه وبسط الكلام معه بالعربية وكان يفصح بها فسمعته يقول حين أراد القيام أيها الصاحب هذا جرح لا يندمل. فأما سائر الأمراء والقواد مثل منوجهر بن قابوس ملك الجبل وفولاذ بن زماندار أحد ملوك الديلم وأبي العباس الفيروزان ابن خالة فخر الدولة وغيرهم من الأكابر والأماثل فانهم كانوا يحضرون حفاة حسراً وكان كل واحد منهم إذا وقعت عينه على الصاحب قبل الأرض ثم والى بين ذلك إلى أن يقرب منه ويأمره بالجلوس فيجلس وما كان يتحرك ولا يستوفز لأحد بل كان جالساً على عادته في غير أيام التعزية فلما أراد القيام من المعزى بعد الثالث كان أول أمر أن يقدم إليه اللكا ـ نوع من الخفاف ـ منوجهر بن قابوس فانه قال يحمل الى أبي منصور ما يلبسه فقدم إليه ومنعه من الخروج من الدار حافياً ثم قدم بعد ذلك الحجاب والحاشية اللكات الى الجماعة فعتب فولاذ بن زماندار والفولاذزماندارية عليه وقالوا ميز منوجهر من بين الجماعة فاحتج الصاحب ببيته العظيم ورئاسته القديمة (انتهى) وقال الثعالبي لم يكن الصاحب يقوم لأحد ولا يشير الى القيام ولا يطمع منه أحد في ذلك كائناً من كان

(انتهى) وفي معجم الأدباء عن تاريخ الوزير أبي سعد منصور بن الحسين الآبي المقدم ذكره أنه قال فيه فاما أمر الوزراة في أيام فخر الدولة فكانت أشهر من أن يحتاج الى ذكرها فان أول وزرائه كافي الكفاة ولولا ما آل إليه أمر الوزارة في هذه الأيام واعتقاد من لم يعلم بحالها في ذلك الزمان بأن الأمر لم يزل على ما نراه أو قريباً منه لأمسكنا عن ذكره ولكنا نذكر يسيراً من أحواله فإن هؤلاء الذين ذكرناهم من أبناء الملوك والأمراء والقواد وسائر من ساواهم من الزعماء والكبار مثل أولاد مؤيد الدولة وابن عز الدولة وعدد جماعة من أمراء الديلم وملوكهم وغيرهم ثم قال وكان في يد كل واحد من هؤلاء من الإقطاع ما يبلغ ارتفاعه خمسين ألف دينار وما دونها الى عشرين ألف دينار ومن أكابر القواد ما يطول تعدادهم يحضرون باب داره فيقفون على دوابهم مطرقين لا يتكلم واحد منهم هيبة وإعظاماً لموضعه إلى أن يخرج أحد خلفاء حجابه فيأذن لبعض أكابرهم ويصرفهم جملة فكان من يؤذن له في الدخول يظن أنه قد بلغ الآمال ونال الفوز بالدنيا والآخرة فرحاً ومسرة وشرفاً وتعظيماً فإذا حصل في الدار وأذن له في الدخول الى مجلسه قبل الأرض عند وقوع بصره عليه ثلاث مرات أو أربعاً الى أن يقرب منه فيجلس من كانت رتبته الجلوس الى أن يقضي كل واحد منهم وطره من خدمته ثم ينصرف بعد أن يقبل الأرض أيضاً مراراً، ولم يكن يقوم لأحد من الناس ولا يشير الى القيام ولا يطمع منه أحد في ذلك ونزل بالصيمرة عند عودته من الأهواز فدخل عليه شيخ من زهاد المعتزلة يعرف بعبد الله بن اسحاق فقام له فلما خرج التفت كافي الكفاة قال ما قمت لأحد مثل هذا القيام منذ عشرين سنة وإنما فعل ذلك به لزهده فإنه كان أحد ابدال دهره.

فأما العلم فقد كان يرى من هو أعلم منه فلا يحفل به وأما هيبته في الصدور ومخافته في القلوب وحشمته عند الصغير والكبير والبعيد والقريب فقد بلغت الى أن كان صاحبه فخر الدولة ينقبض عن كثير مما يريده بسببه ويمسك عما تشره اليه نفسه لمكانه وقد ظهر ذلك للناس بعد موته وانبساط فخر الدولة فيما لم يكن من عادته فعلم أنه كان يذم نفسه لحشمته ثم كان يحله محل الوالد اكراماً واعظاماً ويخاطبه بالصاحب شفاهاً وكتاباً فأما أكابر الدولة فكان الواحد اذا رأى أحد حجابه بل أحد الأصاغر من حاشيته فان فرائصه كانت ترتعد وجوانحه تصطفق الى أن يعلم ما يريده منه ويخاطبه به وتظلمت له امرأة من صاحب لفولاذ بن زماندار وذكرت أنه ينازعها في حق لها فما زاد على أن التفت الى فولاذ وكان في موكبه يسير خلفه فبهت وتحير وارتعد ووقف ولم يبرح الى أن سار كافي الكفاة ثم ارسل مع المرأة من أرضاها وأزال ظلامتها ومثل هذا كثير يطول الكلام ببعضه فكيف أن يوضع فيه كله وأما أسبابه وحاشيته وهيبته ورتبته فإن من أيسرها إن كان له عدة من الحجاب منهم من على مربطه ثلثمائة رأس من الدواب أو ما يقاربها وكانت أحوال بلكا الحاجب تزيد من الخيل العتاق الموصوفة وكان لا يستغني عنها لأنه كان مكلفاً بحفظ الطرق وطلب الأكراد وأهل العيث وصيانة السابلة (انتهى) وفي معجم الأدباء حدث عن أبي نصر بن خواشاده أنه قال: ما غبطت الصاحب أبا القاسم بن عباد فأنا كنا مقيمين بظاهر جرجان مع مؤيد الدولة على حرب الخراسانية فدخل الصاحب الى داره في البلد آخر نهار يوم لحضور المجلس الذي يعقده لأهل العلم وتحته دابة رهواء وقد أرسل عنانه فرأيت وجوه الديلم وأكابرهم من أولاد الأمراء يعدون بين يديه كما تعدو الركابية وكان عضد الدولة يخاطبه خطاباً لا يشترك معه غيره الا أنه كان يقل مكاتبته وكانت الكتب من عضد الدولة إنما ترد

---

[1] في نسخة ونسبك بدل وحسبك ومن ذلك قد يستظهر أن البديع عربي الأصل لكن لم يذكر ذلك أحد فالظاهر أن الصواب وحسبك ويراد بالحسب الشرف فهو عربي في حسبه باعتبار لغته وأدبه. المؤلف

على لسان كاتبه أبي القاسم عبد العزيز بن يوسف.

رضاه عن نفسه وإعجابه بها وتواضعه لأهل العلم والزهد وغيرهم

كان يظهر من كثير من أحوال الصاحب رضاه عن نفسه وإعجابه بها وافتتانه بمظاهر الأبهة والعظمة وأنه كان يحب التعاظم والبذخ والخيلاء وذلك ليس بمستغرب من وزير عظيم يعد من أفراد الوزراء الذين علت منزلتهم وسمت درجتهم ووقعت هيبتهم في قلوب الخاصة والعامة وذاع صيتهم في الأقطار وساعدتهم على مرامهم الأقدار وجمعوا الى سلطان الوزارة سلطان العلم والأدب فقد عرفت أنه كان لا يقوم لأحد وأنه لم يرض أن يتبسط مع مخدومه وسلطانه فخر الدولة وإن فخر الدولة كان يهابه وينكمش عن كثير مما يرومه لمكانه وفي كثير مما مر ويأتي ما يدل على ذلك وليس لنا أن نعد ذلك نقصاًفيه ولا أمراً يعاب به فإنه كان مع كل هذه العظمة والمهابة متواضعاً حيث يحسن التواضع ليناً حيث يلزم اللين فمع أنه كان لا يقوم لأحد فقد قام لبعض زهاد المعتزلة وعلمائهم كما مر عن تاريخ الآبي واليتيمة وكان في جملة من حالاته الى التواضع أقرب منه الى التعاظم كقوله لجلسائه كما في اليتيمة نحن بالنهار سلطان وبالليل أخوان وجملة من أخباره الماضية والآتية تدل على ذلك واحتمل من القاضي عبد الجبار عدم ترجله له لأجل شرف العلم ففي معجم الأدباء كان الصاحب جعل القاضي عبد الجبار قاضي القضاة بهمذان والجبال فاستقبله يوماً ولم يترجل له وقال له أيها الصاحب أريد أن أترجل للخدمةولكن العلم يأبى ذلك وكان يكتب في عنوان كتابه الى الصاحب (داعيه عبد الجبار بن أحمد) ثم كتب (وليه عبد الجبار بن أحمد) ثم كتب (عبد الجبار بن احمد) فقال الصاحب لندمائه أظنه يؤول أمره إلى أن يكتب (الجبار) ومر خبره مع الشاب البغدادي الدال على حلمه وكرم اخلاقه وفي خبر الشراب المسموم المتقدم وغيره ما يدل على مكارم أخلاقه وحسن تهذيبه وحلمه وسعة صدره وقد روي عنه أنه كان يلبس القباء تخففاً بالوزارة وانتساباً معها إلى الجندية فكأن القباء كان من لباس الجند لا من لباس الوزراء فكان يلبس القباء تواضعاً وعدم مبالاة بالوزارة وينتسب إلى الجندية التي هي دون الوزارة ـ وحمل ذلك بعضهم على أن هذا نوع من الذهاب بالنفس ظاهره الدماثة وباطنه الزهو وهذا سوء ظن بالناس لا يستند الى برهان وإن صح ما حكاه عنه أبو حيان التوحيدي في هذا الباب كان أدنى الى الرقاعة لكن أبا حيان متهم في حقه غير مقبول القول فيه فقد حكى أبو حيان عنه أنه كانَ يقول أنا واحد هذا العالم وأنت بما تسمع عالم ويقول كان أبو الفضل ابن العميد سيداً ولكن لم يشق غبارنا ولا أدرك شوارنا ولا فسح عذارنا ولا عرف غرارنا لا في علم الدين ولا فيما يرجع الى نفع المسلمين فأما ابنه فقد عرفتم قدره في هذا وفي غيره طياش قلاش ليس عنده إلا قاش وقماش مثل ابن عياش والهروي الحواش ، وولدت والشعري في طالعي ولولا دقيقة لادركت النبوة وقد ادركت النبوة إذ قمت بالذب عنها والنصرة لها فمن ذا يجارينا او يبارينا ويغارينا ويسارينا ويشارينا (انتهى) وليس لنا الى تصديق ابي حيان في هذا سبيل وربما ينسب اليه انه يتيه على من يتغزل به كقوله :

وشـادن جمـالـه تـقـصـر عـنـه صـفـتي
اهـوى لتقبيـل يـدي فـقلت لا بـل شـفـتي

ولكن هذا ظلم له فقد جرت عادة الكبراء ان يتغزلوا بمثل ذلك .

وقال ابو حيان التوحيدي ناظر الصاحب بالري راس الجالوت اليهودي في اعجاز القرآن فراجعه اليهودي فيه طويلا وماتنه قليلاً وتنكد عليه حتى احتد وكاد ينقد فلما علم انه قد سجر تنوره واسعط انفه احتال عليه فقال ايها الصاحب كيف يكون القرآن عندي آية من جهة نظمه وتأليفه فان كان النظم والتأليف بديعين وكان البلغاء فيما تدعي عنه عاجزين فان رسائلك وكلامك وما تؤلفه وتباده به نظماً ونثراً هو فوق ذلك او مثله او قريب منه فلما سمع هذا فتر وخمد وقال ولا هكذا يا شيخ كلامنا حسن وبليغ وقد اخذ من الجزالة حظاً وافراً ولكن القرآن له المزية التي لا تجهل واين ما خلقه الله على أتم حسن وبهاء مما يخلقه العبد بطلب وتكلف ، هذا كله يقوله وقد خبا حميه مع اعجاب شديد قد شاع في اعطافه وفرح غالب قد دب في اسارير وجهه « انتهى » وحال ابي حيان في هذا كحاله في غيره .

الكتب التي ألفت باسمه

صنفت باسمه كتب عديدة لاعاظم العلماء من الفريقين .

(منها) كتاب (الصاحبي) لشيخه ابي الحسن احمد بن فارس الرازي اللغوي قال في أوله هذا الكتاب الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب وكلامها وانما عنونته بهذا الاسم لأنني ألفته وأودعته خزانة الصاحب الجليل كافي الكفاة عمر الله عراص العلم والادب والخير والعدل بطول عمره تجملا بذلك وتحسنا اذ كان ما يقبله كافي الكفاة من علم وأدب مرضيا مقبولا وما يرد له أو ينفيه منفياً مرذولاً ولأن احسن ما في كتابنا هذا مأخوذ عنه ومفاد منه .

(ومنها) كتاب تهذيب التاريخ للقاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني قال في خطبته : هذا كتاب قصدت به غرضي دين ودنيا (الى ان قال) : واما غرض الدنيا فان اقيم بفناء الصاحب الجليل ادام الله بهاء العلم بدوام ايامه من يخلفني في تجديد ذكري بحضرته وتكرير اسمي في مجلسه ومن ينوب عني في مزاحمة خدمته على الاعتراف بحق نعمته وعلمت أني لا استخلف من هو امس به رحماً واقرب منه نسباً وارفع عنده موضعاً وألطف منه موقعا وأخص به مدخلا ومخرجا واشرف بحضرته مقاما وموقفا من العلم الذي يزكو عنده غراسا فيضعف ريعا ويحلو طعما ويطيب عرفا ويحسن اسما فاخترت لذلك هذا الكتاب ثقة بوجاهته وعلما بقرب منزلته وكيف لا يكون عنده وجيها مكينا مقبولا قرينا وانما هو نتاج تهذيبه وثمرة تقويمه وجناء تمثيله وريع تحريكه فلولا عنايته لما صدقت النية ولولا ارشاده لما نفذت الفطنة ولولا معونته لما استجمعت الآلة وما يبعد به عن إيثار العلوم وتعظيمها وعن تقديمها وتقريبها وهو الذي نصبه الله لها مثالا واقامه عليها مناراً وجعله لها سندا ولاحيائها سببا .

(ومنها) تاريخ قم للفاضل الحسن بن محمد القمي وذكر في أوله من فضائله ومناقبه وعلمه وتقواه وورعه وسداده وكرمه وإحسانه وتعظيمه للسادة العلوية وإكرامه لهم وسد خلتهم ولم شعثهم شطراً وافياً.

(ومنها) عيون أخبار الرضا عليه السلام للصدوق محمد بن علي بن بابويه القمي قال في أوله وقع الي قصيدتان من قصائد الصاحب الجليل كافي الكفاة أبي القاسم اسماعيل بن عباد في اهداء السلام الى الرضا عليه السلام فصنفت هذا الكتاب لخزانته المعمورة ببقائه الى آخر ما مر في الكلام على تشيعه.

(ومنها) كتاب للحسين بن علي بن بابويه أخي الصدوق مذكور في الرجال.

(ومنها) كتاب الديوان المعمور في مدح الصاحب المذكور لمهذب الدين محمد بن علي بن علي الحلي المزيدي المعروف بأبي طالب بن الخيمي . وفي روضات الجنات ذكروا في ترجمته أن له هذا الكتاب (انتهى) الى غير ذلك .

خزانة كتبه

جمع له في مدة وزارته وهي ثماني عشرة سنة وشهر من الكتب النفيسة ما لم يجمع لأحد من الوزراء بل الملوك قبله بحيث كانت حمل أربعمائة جمل أو أكثر وبذلك اعتذر الى نوح بن منصور الساماني حين طلبه لوزارته كما مر وكان المتولي لها أبا محمد الخازن عبد الله بن الحسن الأصبهاني . وفي معجم الأدباء بعد نقل أن كتبه كانت حمل أربعمائة جمل أو أكثر قال: قال أبو الحسن البيهقي وأنا أقول بيت الكتب الذي بالري على ذلك بعدما أحرقه منه السلطان محمود بن سبكتكين فإني طالعت هذا البيت فوجدت فهرست تلك الكتب عشرة مجلدات فان السلطان محموداً لما ورد الى الري قيل له إن هذه الكتب كتب الروافض وأهل البدع فاستخرج منها كلما كان في علم الكلام وأمر بحرقه (انتهى) وهذه الكتب التي أحرقها محمود كانت في دولة بني بويه ودخلت فيها خزانة كتب الصاحب بل يدل كلام أبي الحسن البيهقي أن عمدتها تلك الخزانة والسعاية اليه بها وإحراقه بها تعد جريمة عظيمة وما ظنك بمكتبة يكون فهرستها عشرة مجلدات وقد ذكروا في ترجمة صاحب الأغاني أن الصاحب بن عباد كان في أسفاره وتنقلاته يستصحب حمل ثلاثين جملاً من كتب الأدب ليطالعها فلما وصل اليه كتاب الأغاني لم يكن بعد ذلك يستصحب سواه استغناء به عنها .

مشايخه

قال اليافعي في تاريخه أخذ العلوم الأدبية عن ابن العميد وأحمد بن فارس اللغوي صاحب المجمل وغيرهما وفي ومعجم الأدباء روى ابن عباد وقال غيره سمع العلم والحديث من أبيه وجماعة وأخذ الأدب عن أبي الحسين أحمد بن فارس اللغوي النحوي المشهور وعن أبي الفضل العباس بن محمد النحوي الملقب بعرام . ويقال ان كلا من ابن فارس والعباس تلمذ على أحمد بن أبي عبد الله البرقي صاحب كتاب المحاسن وأحد أجلاء رواة الشيعة وعلمائهم وأخذ الصاحب أيضاً عن أبي الفضل بن العميد في الري الأدب والشعر والترسل وروى عن البغداديين والرازيين وأخذ عن أبي سعيد السيرافي وأبي بكر بن مقسم والقاضي أبي بكر بن كامل حين ورد بغداد مع الأمير أبي منصور بويه بن ركن الدولة كما مر وفي لسان الميزان أملى مجالس في أيام وزارته حدث فيها عن عبد الله بن جعفر بن فارس وأحمد بن كامل بن شجرة وغيرهما (انتهى) ويأتي عند ذكر أشعاره ما يدل على أنه تلمذ على أبي عمرو الصباغ .

تلاميذه

من تلاميذه الشيخ عبد القاهر الجرجاني العالم البياني المشهور ذكر ذلك الفاضل الجلبي في حاشية المطول وقال ان كتب الشيخ عبد القاهر مشحونة بالنقل عنه (انتهى) وفي لسان الميزان روى عنه أبو بكر بن المقري وهو من أقرانه والقاضي أبو الطيب الطبري وأبو بكر بن علي الذكواني وغير واحد (انتهى) ثم حكي عن ابن النجار أنه روى بسنده عن الصاحب حديثاً قال في الكلام عليه قد شاركت فيه الطبراني . وقال الشهيد الثاني في شرح درايته عند ذكر طرق التحمل للحديث : وإذا عظم مجلس المحدث وكثر فيه الخلق ولم يمكن اسماعه للجميع تبلغ عنه مستمل روى سامع المستملي عن المملي عند بعض المحدثين لقيام القرائن الكثيرة بصدقه فيما بلغه في مجلس الشيخ عنه ولجريان السلف عنه فقد كان كثير من الأكابر يعظم الجمع في مجالسهم جداً حتى يبلغ ألوفاً مؤلفة ويبلغ عنهم المستملون فيكتبون عنهم بواسطة تبلغهم وأجاز غير واحد رواية ذلك عن المملي وأكثر ما بلغنا عن أصحابنا أن الصاحب كافي الكفاة اسماعيل بن عباد قدس الله سره لما جلس للاملاء حضر خلق كثير وكان المستملي الواحد لا يقوم بالاملاء حتى انضاف اليه ستة كل يبلغ صاحبه (انتهى) ومر أنه حدث وقعد للاملاء وحضر الناس الكثير عنده بحيث كان له ستة مستملين فجميع من حضر تلك المجالس هم تلاميذه .

مؤلفاته

هو من أكثر الوزراء تصانيف ولا يخفى أن من يشتغل بأمر الوزارة الداخلية والخارجية والحربية وغيرها ويقود الجيوش ويفتح القلاع يضيق وقته عن التأليف والتصنيف ولكن الصاحب مع كل هذه المشاغل ألف المؤلفات العديدة وزاد على أستاذه ابن العميد في عدد المؤلفات ومؤلفاته استغرقت أكثر العلوم من الكلام واللغة والأدب والتاريخ والعروض والأخبار والاخلاق والنثر والنظم وهذا ما وصل إلينا من أسماء مؤلفاته .

(١) كتاب الوقف والابتداء ألفه في عنوان شبابه فهو من أول مؤلفاته أو أولها وكان أبو بكر ابن الانباري له كتاب في الوقف والابتداء فأرسل إليه أبو بكر يقول إنما صنفت في الوقف والابتداء بعد أن نظرت في نيف وسبعين كتاباً تتعلق بهذا العلم فكيف صنفت هذا الكتاب مع حداثة سنك فقال الصاحب للرسول قل للشيخ: نظرت في النيف والسبعين التي نظرت فيها ونظرت في كتابك أيضاً .

(٢) المحيط في اللغة قال ابن خلكان وصاحب كشف الظنون سبعة مجلدات كثير اللفظ قليل الشواهد وقال ياقوت في معجم الأدباء عشرة مجلدات مرتب على حروف المعجم (انتهى) يذكر فيه مثلاً أولاً : ذر ثم رذ ثم ذل ثم لذ يوجد منه مجلد في دار الكتب المصرية ومجلد في بعض مكاتب كربلاء .

(٣) كتاب أسماء الله تعالى وصفاته .

(٤) كتاب في علم الكلام ونقل أنه ذكر مبحث الامامة هذه الكلمات في صفة أمير المؤمنين عليه السلام: صنوه الذي آخاه وأجابه حين دعاه وصدقه قبل الناس ولباه وهزم الشرك وأخزاه وبنفسه على الفراش فداه ومانع عنه وحماه وأرغم من عانده وقلاه وغسله وواراه وأدى دينه وقضاه وقام بجميع ما أوصاه ذلك أمير المؤمنين لا سواه (انتهى) وهذا الفصل يرشد الى ما يقال من ايلاع الصاحب بالسجع .

(٥) ديوان رسائله عشرة مجلدات كما في معجم الأدباء وقال أبو حيان التوحيدي أنه كلف أن ينسخ من رسائل الصاحب ثلاثين مجلدة وهذا التفاوت لعله من تفاوت المجلدات في الصغر والكبر . ونسخة هذا الكتاب مفقودة إنما يوجد مختاره ولم يعلم جامعه وقد اختاره من جميع أبواب الديوان وهي عشرون باباً فاختار من كل باب عشر رسالات توجد من هذا المختار

نسخة بالمكتبة الأهلية في باريس ونسخة مأخوذة عنها بالتصوير الشمسي في دار الكتب المصرية.

(٦) الكافي في الرسائل وفي كشف الظنون كافي الرسائل وهو غير ديوان الرسائل المتقدم.

(٧) رسالة في فنون الكتابة والرسائل مذكورة في كشف الظنون بقوله: رسالة ابن عباد في فنون الكتابة والرسائل رتبها على خمسة عشر باباً (انتهى) واحتمل بعضهم أن تكون هي كافي الرسائل المتقدم ولكن صاحب كشف الظنون ذكرهما معاً.

(٨) التذكرة للأصول الخمسة.

(٩) كتاب الزيدية.

(١٠) كتاب الأنوار.

(١١) كتاب التعليل.

(١٢) الاقناع في العروض منه نسخة في المكتبة الأهلية بباريس وأخرى في دار الكتب المصرية.

(١٣) جوهرة الجمهرة وهو مختصر كتاب الجمهرة لأبن دريد.

(١٤) كتاب الوزراء لطيف.

(١٥) الكشف عن مساوىء المتنبي مطبوع بمصر في ٢٦ صفحة وقد أوردنا مضامينه في هذا الكتاب.

(١٦) كتاب الشواهد.

(١٧) كتاب القضاء والقدر.

(١٨) كتاب الامامة قال ياقوت في معجم الأدباء وابن خلكان في تفضيل علي بن أبي طالب وتصحيح (وتثبيت) إمامة من تقدمه.

(١٩) كتاب الأعياد وفضائل النيروز.

(٢٠) مقالة في تفصيل أحوال السيد عبد العظيم الحسني المدفون بالري وثواب زيارته.

(٢١) الابانة عن مذهب أهل العدل بحجج من القرآن والعقل.

(٢٢) نهج السبيل في الأصول.

(٢٣) أخبار أبي العيناء.

(٢٤) نقض العروض.

(٢٥) تاريخ الملك واختلاف الدول.

(٢٦) الفصول المهذبة للعقول نسبه اليه الكفعمي في كتابه مجموع الغرائب وأورد كلمات حكمية منه فيه.

(٢٧) سفينة نسبها اليه الثعالبي في تتمة اليتيمة ونقل منها أشياء والظاهر أنها بمنزلة الكشكول كالسفائن التي تجمع اليوم تسمى الواحدة سفينة لأنها كسفينة البحر تجمع أشياء غير متناسبة وهذان تفردنا بذكرهما.

(٢٨) عنوان المعارف وذكر الخلائف مختصر يشتمل على ذكر النبي صلّى الله عليه وآله وسلم ومن خوطب بالخلافة بعده إلى المطيع العباسي الذي كان في زمانه وقع الينا منه نسخة مخطوطة بخط جيد صحيحة كتبت في رجب سنة ٤٢٠ أي بعد وفاة الحاجب بخمس وثلاثين سنة وكأنها كتبت اليوم وفي آخرها ما صورته: نسخ منه أبو النجيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الكريم الكرخي في شهور سنة ٥٢٨ بلغ مناه في آخرته ودنياه (انتهى) وقد طبعناه في ضمن الجزء الثاني من كتابنا معادن الجواهر وأضفنا إليه باقي الخلفاء العباسية على نحو ما في أصل الكتاب.

(٢٩) رسالة في الطب صغيرة سنذكرها إن شاء الله تعالى.

(٣٠) ديوان شعره منه نسخة مخطوطة في مكتبة أياصوفيا بالقسطنطينية.

أدبه

وإنما أخرنا ذكره الى هنا ليرتبط بنثره وشعره على عادتنا في ذكرهما بآخر الترجمة قال الصاحب في مقدمة رسالة الكشف عن مساوىء شعر المتنبي وها أنا منذ عشرين سنة أجالس الشعراء وأكاثر الأدباء وأباحث الفضلاء وعشرين أخرى آخذ عن رواة محمد بن يزيد المبرد وأكتب عن أصحاب أحمد بن يحيى ثعلب فما رأيت من يعرف الشعر حق معرفته وينقده نقد جهابذته غير الأستاذ الرئيس أبي الفضل ابن العميد ويقول الصاحب في انتقاده شعر المتنبي كنت أعجب من كلام أبي يزيد البسطامي في المعرفة وألفاظه المعقدة وكلماته المبهمة حتى سمعت قول شاعرنا في صفة الفرس (سبوح لها منها عليها شواهد) وقال في بعض ألفاظه لو وقع في عبارات الجنيد والشبلي لتنازعته المتصوفة دهراً بعيداً وقال الثعالبي في اليتيمة ومن معائب شعر أبي الطيب ومقابحه امتثال ألفاظ المتصوفة واستعمال كلماتهم المعقدة ومعانيهم المغلقة (انتهى) وانتقاد الصاحب والثعالبي ينحصر في استعمال الألفاظ المعقدة والكلمات المبهمة والمعاني المغلقة من أمثال ما يستعمله الصوفية لا مطلق استعمال ألفاظهم حتى يستغرب من أمره وهو الأديب الكاتب الشاعر أنه ينكر على المتصوفة ذوقهم ويعتبر كلامهم مفسدة للشعر فهو إنما يعتبر المعقد المغلق من كلامهم مفسدة للشعر لا مطلق كلامهم وإن كان الانصاف أن قول المتنبي (سبوح لها منها عليها شواهد) ليس منه نعم منه «أحاد أم سداس في أحاد» «وأنت أبو الهيجا ابن حمدان يا ابنه». «وحمدان حمدون وحمدان حارث» وغير ذلك مما انتقده عليه.

نثره

كان أحد كتاب الدنيا الأربعة عبد الحميد وابن العميد والصابىء والصاحب وفي ذلك يقول بعض الشعراء:

أمخطئاً عبد الحميد وهازئاً بابن العميد ولاعباً بالصاحب

وفضل الثعالبي ابن العميد عليه فقال كان الصاحب يكتب كما يريد والصابىء كما يؤمر وبين الحالين بون بعيد وعن الثعالبي في برد الأكباد قال الصاحب كتاب العصر أربعة الأستاذ الرئيس يعني ابن العميد - والأستاذ أبو القاسم - يعني عبد العزيز بن يوسف - وأبو إسحاق - يعني الصابىء - ولو شئت لذكرت الرابع - يعني نفسه.

وقيل ان أول من قال في خطبته (أما بعد) هو قس بن ساعدة الأيادي ولكن الصاحب افتتح بعض رسائله بقوله (اما قبل) وعقبه بقوله (أما بعد) فكتب الى بعضهم تهنئه بمتجدد نعمة (اما قبل) أطال الله بقاء سيدي فالحمد لله مولي النعم ومسدي المنح منه ابتداء الاحسان واليه مرجع الشكر آخر الزمان وصلى الله على النبي محمد وآله الأخيار (وأما بعد) فهنأ الله سيدي الموهبة التي ساقها إليه ومد رواقها عليه. وقال في موضع آخر (وبعد) و (قبل) فهذا الشريف حسن الهدى والستر جميل الطريقة والامر.

ولوعه بالسجع والجناس

كان الصاحب مولعاً بالسجع والجناس كثيراً يعلم ذلك من تتبع كلامه كقوله الحشم والخدم والغاشية والحاشية والمرتبة والمصطبة والطاق والرواق والمجالس والطنافس والانصاف والاسعاف والاتحاف والأطراف والموهبة والمقاربة والمؤنسة والمقابسة وقوله الرأي أقومه أحكمه وأشده أسده وهو يراعي السجع أيضاً في أجزاء الجملة كقوله الموهبة التي ساقها إليه ومد رواقها عليه وقوله فأجرى جياده غراً وقرحاً وأورى زناده قدحاً فقدحا. وقوله: تهضمه شغفاً ببلدتك وتظلمه كلفا بأهل جلدتك وقوله أطع سلطان النهي دون شيطان الهوى وقوله ومن أساء جوارها راكباً هواه وأخفى منارها ناكباً عن منحاه.

وفي معجم الأدباء قال أبو حيان التوحيدي: كان كلفه بالسجع في الكلام والقلم عند الجد والهزل يزيد على كلف كل من رأيناه في هذه البلاد قلت لابن المسيبي أين يبلغ ابن عباد في عشقه للسجع قال يبلغ به ذلك لو أنه رأى سجعة تنحل بموقعها عروة الملك ويضطرب بها حبل الدولة ويحتاج من أجلها الى غرم ثقيل وكلفة صعبة وتجشم أمور وركوب أهوال لما كان يخف عليه أن يفرج عنها ويخليها بل يأتي ويستعملها ولا يعبأ بجميع ما وصفت من عاقبتها (انتهى).

وقال صاحب معاهد التنصيص عزل الصاحب عاملاً بقم فكتب إليه: أيها العامل بقم قد عزلناك فقم (انتهى) ويقال أن هذا القاضي قال ليس لي ذنب يوجب عزلي وما عزلني إلا السجع وفي معجم الأدباء قال ذو الكفايتين ابن العميد خرج ابن عباد من عندنا من الري متوجهاً الى أصفهان ومنزله ورامين وهي قرية كالمدينة فجاوزها الى قرية غامرة وماء ملح لا لشيء الا ليكتب الينا: كتابي هذا من النوبهار يوم السبت نصف النهار (انتهى) وينقسم نثره لي الى قسمين (احدهما) توقيعاته وأجوبته وكلماته القصار (والثاني) رسائله.

توقيعاته

له توقيعات ظريفة في اليتيمة حدثني أبو الحسن علي بن محمد الحميري قال رفع الضرابون الى الصاحب من دار الضرب قصة في ظلامة مترجمة (بالضرابون) فوقع تحتها (في حديد بارد) قال وكتب اليه بعضهم رقعة أغار فيها على رسائله وسرق جملة من ألفاظه فوقع تحتها (هذه بضاعتنا ردت الينا) ووقع في رقعة استحسنها (أفسحر هذا أم أنتم لا تبصرون) ووقع في كتاب بعض مخالفيه ويل لهم مما كتبت أيديهم وويل مما يكسبون ووقع في رقعة أبي محمد الخازن وكان ذلك مغاضباً ثم كتب اليه يستأذن في معاودة حفرته ألم نر بك فينا وليد ولبثت فينا من عمرك سنين وفعلت فعلتك التي فعلت وكتب اليه أبو العباس الضبي يشفع بأبي محمد الخازن فورد اليه هذا التوقيع: ذكر مولاي أدام الله عزه عود أبي محمد الخازن أيده الله للفناء الذي فيه درج والوكر الذي منه خرج وقد علم الله أن اشفاقي عليه في اغترابه لم يكن بأقل منه عند ايابه فان أحب أن يقيم مديدة يقضي فيها وطر الغائب ويضع معها أوزار الآيب فليكن في ظل من مولانا ظليل وراي منه جميل، وبر من ديواننا جليل وان حفزه الشوق فمرحبا بمن قربته التربية لدينا فأفسدته العزة علينا وردته التجربة الينا وسبيله أن يرفد بما يزيل شغل قلبه بعياله ويعينه على كل ارتحاله إن شاء الله تعالى. قال وعرض على أبي الحسن الشقيقي البلخي توقيع الصاحب اليه في رقعة من نظر لدينه نظر لدنياه فإن آثرت العدل والتوحيد بسطنا لك الفضل والتمهيد وإن أقمت على الجبر فليس لكسرك من جبر ووقع في رقعة بعض خطاب الأعمال: التصرف لا يلتمس بالتكفف إن احتجنا إليك صرفناك والا صرفناك ودفع اليه بعض منهي الأخبار أن رجلاً ممن ينطوي له على غير الجميل يدخل داره في غمار الناس ثم يتلوم على استراق السمع فوقع: دارنا هذه خان يدخلها من وفى ومن خان قال: سمعت الامام أبا الفضل الميكالي يقول كتب بعض العمال رقعة الى الصاحب في التماس شغل وفي الرقعة فان رأى مولانا أن يأمر باشغالي ببعض أشغاله، فوقع تحتها: من كتب إشغالي لا يصلح لأشغالي (أقول) وذلك لأنه يقال شغله لا أشغله لأنه متعد بنفسه قال وسمعت أبا النصر محمد بن عبد الجبار العتبي يقول كتب بعض أصحاب الصاحب رقعة إليه في حاجة فوقع فيها ولما ردت اليه لم ير فيها توقيعاً وقد تواترت الأخبار بوقوع التوقيع فيها فعرضها على أبي العباس الضبي فما زال يتصفحها حتى عثر بالتوقيع وهو ألف واحدة وكان في الرقعة فإن رأى مولانا أن ينعم بكذا فعل فأثبت الصاحب أمام فعل ألفا يعني افعل وقال حدثني أبو منصور اللجيمي الدينوري قال أهدى العميري قاضي قزوين كتبا وكتب معها:

للعميري عبد كافي الكفاة	ومن اعتد في وجوه القضاة
خدم المجلس الرفيع بكتب	مفعمات من حسنها مترعات

فوقع تحتها:

قد قبلنا من الجميع كتاباً	ورددنا لوقتها الباقيات
لست استغنم الكثير فطبعي	قول خذ ليس مذهبي قول هات

وقال وكتب اليه بعض العلوية يخبره بأنه رزق مولوداً ويسأله أن يسميه ويكنيه فوقع في رقعته أسعدك الله بالفارس الجديد السعيد فقد والله ملأ العين قرة والنفس مسرة مستقرة والاسم علي ليعلي الله ذكره والكنية أبو الحسن ليحسن الله أمره فإني أرجو له فضل جده وسعادة جده وقد بعثت لتعويذه ديناراً من مئة مثقال قصدت بها مقصد الفال رجاء أن يعيش مئة عام ويخلص خلاص الذهب الابريز من نوب الأيام والسلام قال وكتب اليه أبو منصور الجرجاني:

قل للوزير المرتجى	كافي الكفاة الملتجى
إني رزقت ولدا	كالصبح إذا تبلجا
لا زال في ظلك ظل الـ	ـمكرمات والحجى
فسمه وكنه	مشرفاً متوجا

فوقع تحتها:

هنئته هنئته	شمس الضحى بدر الدجى
فسمه محسناً	وكنه أبا الرجا

قال وعرض علي بعض الأصبهانيين رقعة لأبي حفص الوراق الأصبهاني قد أخذ منها البلى وفيها توقيع الصاحب وهذه نسختها: لولا أن الذكرى أطال الله بقاء مولانا الصاحب تنفع المؤمنين وهز الصمصام تعين المصلتين لما ذكرت ذاكراً ولا هززت ماضيا ولكن ذا الحاجة لضرورته يستعجل النجح ويكد الجواد السمح وحال عبد مولانا أدام الله تأييده في الحنطة مختلفة وجرذان داره عنها منصرفة فان رأى أن يخلط عبده بمن

أخصب رحلة ولم يشد رحله فعل وهذه نسخة التوقيع: أحسنت أبا حفص قولاً وسنحسن فعلاً فبشر جرذان دارك بالخصب وآمنها من الجدب فالحنطة تأتيك في الأسبوع ولست عن غيرها من النفقة بممنوع إن شاء الله تعالى.

أجوبته وكلماته القصيرة

قال بعض ندمائه كنت يوماً بين يديه فقدم البطيخ فقلت لا مترك فقال بالعجلة لمترك وكنت أريد أن أقول لا مترك للبطيخ فسبقني إلى التبادر بهذا التجنيس في القاموس المتر القطع ومتر بسلحه رمى به وكأن الصاحب أراد أحد هذين أو غيرهما وفي اليتيمة حدثني أبو منصور البيع قال دخلت يوماً على الصاحب فطاولته الحديث فلما أردت القيام قلت لعلي طولت فقال بل تطولت قال وحدثني أبو سعد نصر بن يعقوب قال كان الصاحب يقول بالليالي لجلسائه إذا أراد أن يبسطهم ويؤنسهم نحن بالنهار سلطان وبالليل إخوان قال وحدثني أبو النصر العتبي قال سمعت أبا جعفر دهقان ابن ذي القرنين يقول قدمت الى الصاحب هدية اصحبنيها الأمين أبو علي محمد بن محمد برسمه واعتذرت اليه بأن قلت إنها إذا نقلت الى حضرته من خراسان كانت كالتمر ينقل إلى كرمان فقال قد ينقل التمر من المدينة الى البصرة على جهة التبرك وهذه سبيل ما يصحبك وحكي أنه خرج من بديع الزمان الهمذاني ريح في مجلس الصاحب فقال الهمذاني هذا صرير التخت فقال الصاحب أخشى أن يكون صفير التخت فخجل ويقال أن هذه الخجلة كانت سبب مفارقته لتلك الحضرة وخروجه الى خراسان قال الثعالبي وقرأ رجل بحضرته والعاديات بأقبح قراءة فنام الصاحب تبرماً به فخرجت من القارىء ريح انتبه الصاحب لصوتها وقال نومتني بالعاديات ونبهتني بالمرسلات وفي معجم الأدباء قال أبو حيان حدثني محمد بن المرزبان قال كنا بين يديه ليلة فنعس وأخذ إنسان يقرأ سورة الصافات فاتفق أن بعض هؤلاء الأجلاف من أهل ما وراء النهر نعس أيضاً فخرجت منه ريح منكرة فانتبه وقال يا أصحابنا نمنا على والصافات وانتبهنا على والمرسلات قال وهذا من نوادره وملاحاته قال وحدثني أيضاً قال انفلت لليلة أخرى ريح من بعض الحاضرين وهو في الجدل فقال على حدته كانت بيعة فلان خذوا فيما أنتم فيه يعني فلتة قال وقال قوم من أهل أصبهان لابن عباد لو كان القرآن مخلوقاً لجاز أن يموت ولو مات القرآن في آخر شعبان بماذا كنا نصلي التراويح في رمضان قال لو مات القرآن كان رمضان يموت أيضاً ويقول لا حياة لي بعدك ولا تصلي التراويح ونستريح. وقال أبو حفص الوراق للصاحب أن جرذان بيتي يمشين بالعصي هزالا فقال بشرهن بمجيء الحنطة وفي نزهة الألباء يحكى أنه دخل عليه رجل فقال له من أين أنت فقال من بنج ده وهي بالفارسية خمس قرى فقال له الصاحب: يحمق من كان من قرية واحدة فكيف من كان من خمس قرى. وفي اليتيمة: حدثني بديع الزمان أبو الفضل الهمذاني قال: لما أدخلني والدي إلى الصاحب ووصلت الى مجلسه واصلت الخدمة بتقبيل الأرض فقال لي: يا بني اقعد كم تسجد كأنك هدهد. قال: وقال يوماً لبعض من تأخر عن مجلسه لعله وجدها ما الذي كنت تشتكيه قال (الحما) قال (قه) يعني الحماقة فقال (وه) يعني القهوة (قال المؤلف) كأنه قال الحما بفتح الحاء وتخفيف الميم واراد الحمى بضم الحاء وتشديد الميم غلطاً وجهلاً فلذلك تم له الصاحب قوله بما دل على الحماقة فاستدرك هو بأن ضم الى قه وه فصار قهوة ليدفع ما ارداه الصاحب. وفي النزهة فاستحسن ذلك منه وخلع عليه. ومر أنه قال لرجل من أهل سمرقند ما تقول في القرآن فقال إن كان مخلوقاً كما تزعم فماذا ينفعك وإن كان غير مخلوق كما يزعم خصمك فماذا يضرك؟ فقال: أنت لم تخرج من خراسان بعد فنهض الرجل وكان ليلا فقال له: الى أين؟ بت ها هنا فقال أنا لم أخرج من خراسان بعد فكيف أبيت بالري. وفي اليتيمة: سمعت أبا الحسن العلوي الهمذاني الوصي يقول: لما توجهت تلقاء الري في سفارتي اليها من جهة السلطان فكرت في كلام ألقى به الصاحب فلم يحضرني ما أرضاه وحين استقبلني في العسكر وأفضى عناني الى عنانه جرى على لساني (ما هذا بشراً إن هذا إلا ملك كريم) فقال: (إني لأجد ريح يوسف لولا أن تفندون) ثم قال مرحبا بالرسول ابن الرسول الوصي ابن الوصي. واستأذن عليه الحاجب يوماً لانسان طرسوسي فقال الطر في لحيته والسوس في حنطته. وسأل الصاحب أبا الحسين الربعي عن مسألة فأجاب جواباً أخطأ فيه فقال له أصبت فقبل الأرض بين يديه شكراً فلما رفع رأسه قال عين الخطأ. وأنفذ إليه ابن فارس من همذان كتاب الحجر من تأليفه فقال رد الحجر من حيث جاءك ثم لم تطب نفسه بتركه فنظر فيه وأمر له بصلة. وقال لرجل رفع اليه قصة وهو يكثر الكلام: هذا رفع القصص لأرفع القصص (الأولى بالكسر والثانية بالفتح).

من كلماته القصيرة

في مسودة الكتاب: ومما يؤثر عنه من الكلمات القصار قوله: من لم تهذبه الاقالة هذبه العثار ومن لم يؤدبه والداه أدبه الليل والنهار.

من اليتيمة

من استماح البحر العذب استخرج اللؤلؤ الرطب، من طالت يده بالمواهب امتدت اليه ألسنة المطالب، من كفر النعمة استوجب النقمة، من نبت لحمه على الحرام لم يحصده غير الحسام من غرته أيام السلامة حدثته ألسن الندامة، من لم يهزه يسير الاشارة لم ينفعه كثير العبارة رب لطائف أقوال تنوب عن وظائف أموال، الصدر يطفح بما جمعه وكل إناء مؤد ما أودعه اللبيب تكفيه اللمحة وتغنيه اللحظة عن اللفظة الشمس قد تغيب ثم تشرق والروض قد يذبل ثم يورق والبدر يأفل ثم يطلع والسيف ينبو ثم يقطع. العلم والجهل بالتناكر. إذا تكرر الكلام على السمع تقرر في القلب. الضمائر الصحاح أبلغ من الألسنة الفصاح. الشيء يحسن في ابانه كما أن الثمر يستطاب في أوانه. الآمال ممدودة والعواري مردودة. الذكرى ناجعة وكما قال الله تعالى نافعة. متن السيف لين ولكن حده خشن ومتن الحية لين ونابها أخشن. عقد المنن في الرقاب لا يبلغ إلا بركوب الصعاب. بعض الحلم مذلة وبعض الاستقامة مزلة. كتاب المرء عنوان عقله بل عيار قدره ولسان فضله بل ميزان علمه. انجاز الوعد من دلائل المجد واعتراض المطل من امارات البخل وتأخير الاسعاف من قرائن الاخلاف. خير البر ما صفا وضفا وشره ما تأخر وتكدر. فراسة الكرم لا تبطىء وقيافة الشر لا تخطىء. قد ينبح الكلب القمر فليلقم النابح الحجر. كم متورط في عثار رجاء أن يدرك بثار. بعض الوعد كنقع الشراب وبعضه كلمع السراب. قد يبلغ الكلام حيث تقصر السهام. ربما كان الإقرار بالقصور أنطق في لسان الشكور. وربما كان الإمساك عن الإطالة أوضح من الابانة والدلالة. لكل امرىء أمل ولكل وقت عمل. إن نفع القول الجميل وإلا نفع السيف الصقيل. شجاع ولا معمر ومندوب ولا كصخر. لا يذهبن عليك تفاوت ما بين الشيوخ والأحداث والنسور والبغاث. كفران النعم عنوان النقم. جحد الصنائع داعية القوارع. تلقي الاحسان بالجحود تعريض النعم للشرود. قد يقوى الضعيف ويصحو النزيف ويستقيم المائد

ويستيقظ الهاجد. للصدر نفثة إذا أحرج. وللمرء بثة إذا أحوج. ما كل امرىء يستجيب للمراد ويطيع يد الأرتياد. قد يصلى البريء بالسقيم ويؤخذ البر بالاثيم. ما كل طالب حق يعطاه ولا كل شائم مزن يسقاه إن الأحداث لا رياضة لهم بتدبير الحوادث إن السنين تغير السنن. من ثقلت عليه النعمة خف وزنه. ومن استمرت به الغرة طال حزنه أطع سلطان النهي دون شيطان الهوى (انتهى).

ومن اليتيمة أيضاً

وجدت حراً يشبه قلب الصب ويذيب دماغ الضب. علي أن أقول وما علي القبول. لا أعترض بين الشمس والقمر والروض والمطر. أكره أن أمل وقد قصدت أن أجلّ. واعق وقد قصدت أن أقضي بالحق. مرحبا بزائر لباسه حرير وأنفاسه عبير زائر وجهه وسيم وريحه نسيم وفضله جسيم. فلان بين سكرى الشباب والشراب. غصن طلعه نضير وليس له نظير. خط احسن من عطفات الاصداغ وبلاغة كالامل آذن بالبلاغ. فقر كما جيدت الرياض وفصول كما تغازلت المقل المراض. الفاظ كما نورت الاشجار ومعان كما تنفست الأسحار. نثر كنثر الورد ونظم كنظم العقد. كتابك رقية القلب السليم. وغرة العيش البهيم كلام يدخل على الأذن بغير أذن. فلان كريم ملءلباسه. موفق مد أنفاسه ذو جد كعلو الجد. وهزل كحديقة الورد. عشرته ألطف من نسيم الشمال على أديم الزلال. والصق بالقلب من علائق الحب. شكره شكر الأسير لمن أطلقه والمملوك لمن أعتقه. أثنى عليه ثناء العطشان الوارد على الزلال البادر. قلب نغل وصدر دغل. وعده برق خلب وروغان ثعلب. فلان يتعلق بأذيال المعاذير. ويحيل على ذنوب المقادير. وأما شيخنا أبو القاسم الزعفراني أيده الله فصورته لدي صورة الأخ أو وده أرسخ ومحله محل العم أو اشتراكه أعم. وأما قصيدة أبي طاهر بن أبي الربيع فأحسن من الربيع. وإنها وثيقة الجزالة أنيقة الأصالة. تنطق عن أدب ممهد الأسر شديد الأزر. وله عندنا أسلاف بر أرجوان لا تبقى في ذمتنا حتى نقضيها. فوعد الكريم ألزم من دين الغريم. خط أبي الفرج يبهر الطرف ويفوت الوصف ويجمع صحة الأقسام ويزيد في نخوة الأقلام. فلان أثقل من القدح الأول. هما خليطان من ماء الغمامة والخمر. دارك لي جنة ولكن بوابها مالك الجحيم. وطيء النجم بقدمه وسبق القدر بتقدمه. نشط مولانا لتناول ما يستمد الانس ويستجلب البشر ويشرح الصدر ما يجمع شمل الأخوان ويفرق نوازع الأحزان. النثر يتطاير تطاير الشرر. والنظم يبقى كالنقش في الحجر. ريق العذول سم قاتل. رب عذول في ظاهر أهل السمت وباطن أهل السبت. وقال في عبد الصمد بن بابك: وأما ابن بابك وكثرة غشيانه بابك. فإنما تغشى منازل الكرام والمنهل العذب كثير الزحام. خط كالمقل المراض. والاقبال بعد الأعراض. ألفاظ كغمزات الألحاظ. ومعان كأنها قلب عان. استعارت حلاوة العتاب بين الأحباب. واستقرت تشاكي العشاق يوم الفراق. الفاظ لها من الهواء رقته ومن الماء سلاسته. ومن السحر نفثته. ومن الشهد حلاوته. كلام كبر الشباب وبرد الشراب. كلام يهدي الى القلب روح الوصال. ويهب على النفس هبوب الشمال. ألفاظ حسبتها لرقتها منسوخة من صحيفة الصبي. وظننتها لسلاستها مكتوبة من املاء الهوى. كلام كما هب نسيم السحر على صفحات الزهر. ولذة طعم الكرى بعد نزح السهر. كلام يقطر صرفاً ويمزج الراح لطفا. كلام كنسيم الصبا وعهد الصبى. كلام هو سمر بلا سهر. وصفو بلا كدر. كتاب أوجب من الاعتداد وأوفر من الأعداد. وأودع بياض الوداد سواد الفؤاد. كتاب انساني سماع الأغاني من مطربات الغواني. كتاب رأيت فيه ساعة الأوبة على المسافر وبرد الليل على المسامر. كتاب شممته شم الولد وألصقته بالقلب والكبد. كتاب مطلعه مطلع أهلة الأعياد. وموقعه نيل المراد. وقال في شعر عضد الدولة. قرأت الأبيات التي أسفر عنها طبع المجد وألقاها بحر العلم على لسان الفضل. فعلمت كيف تنكسر الزهر على الحدائق. وكيف يغرس الدر في أرض المهاوق. تذكرت أياماً فتذكرت سحراً وسيما وعيشاً جسيماً. وراحاً وريحاناً وخيراً عميماً وابتهاجاً مقيماً وأياماً حسنة فكأنها أعراس وقصيرة فكأنها أنفاس.

ومن ديوان الرسائل

اخاء المودة الخاصة فوق الرحم الماسة.

ومن غير اليتيمة

اعلم الملوك يحتاج الى وزير. وأشجع الناس يحتاج الى سلاح. وأجود الخيل يحتاج الى سوط. وأجود الشفار يحتاج الى مسن. مثل الملك الصالح إذا كان وزيره فاسداً كالماء الصافي النمير العذب الذي فيه التماسيح فلا يستطيع الانسان وروده وإن كان سابحاً والى الماء ظامئاً حذراً على نفسه. إذا أدبر الأمر كان العطب في الحيلة. أحسن ما يكون الحسن بجنب القبيح. ثلاثة تدل على عقول أربابها الهدية والكتاب والرسول. ما أحد رأى في ولده ما يحب إلا رأى في نفسه ما يكره. الصبر على حقوق الثروة أشد من الصبر على ألم الحاجة. الرزق مقسوم والحريص محروم والحسود مغموم والبخيل مذموم. إذا كان الايجاز كافياً كان الاكثار عياً. وإذا كان الايجاز مقصراً كان الاكثار أبلغ. الخراج عمود الملك وما استقبل بمثل العدل وما استدبر بمثل الجور. إذا لم أعط الا مستحقاً فكأني أعطيت غريماً. مثل الكاتب مثل الدولاب إذا تعطل تكسر. القلم الرديء كالولد العاق وكالأخ المشاق. التصرف أعلى وأسنى والتعلل أعفى وأصفى. ذل العزل يضحك من تيه الولاية. الولاية وكل مدح والعزل وكل ذم. موت في عز خير من حياة في ذل. الحرب سجال وعثرتها لا تقال. المكيدة أبلغ من النجدة والكيد أبلغ من الأيد. المكر حيلة من لا حيلة له. السلاح ثم الكفاح. السلاح زينة وعدة. السلاح جنة الأبدان ووقاية الأنفس. قد يجبن الشجاع بلا سلاح ويشجع الجبان بالسلاح لا تمنع عدوك السبيل في هزيمته. احتل للشمس والريح أن تكونا معك لا عليك. إذا ابتليت بالبيات فعليك بالثبات. محرض خير من ألف مقاتل. الليل جنة الهارب. الفرار في وقته ظفر. الحرب أولها كلام وآخرها اصطلام. إن الجبان حتفه من فوقه. عصا الجبان أطول. القلم أحد اللسانين. عقول الرجال تحت أسنة أقلامهم. صورة الخط في الأبصار سواد وفي البصائر بياض. رداءة الخط زمانة الأدب. القلم صائغ الكلام يفرغ ما يجمعه القلب، ويصوغ ما يمسكه اللب. من طلب الري من الفرات لم يخش الظمأ في ورده، ومن قصد الكريم برجائه لم يحاذر الخيبة في قصده. من لم يتحرز من المكايد قبل هجومها لم يعنه الأسف عند وقوعها. الناس بالذم أعلق وروائحه بالحفظ أعبق. الاعتدال أعدل والطريق الوسط أمثل. الرأي أقومه أحكمه وأشده أسده. رب اجتهاد أبلغ من جهاد، ومكايد دقيقة المسارب أنكى من حداد صقيلة المضارب، ولطائف أقوال تنوب عن وظائف أموال. وثبات عقول وعقود أوقع من بيات جيوش وجنود. غش الكافي أحمد من نصح الناقص. الثناء الجميل لسان الساعي والبشر الحسن عنوان المعالي. الاحجام في مواطنه كالاقدام في مواضعه

والترك في أماكنه كالأخذ في مواضعه. الراحة حيث تعب الكرام أودع لكنها أوضع، والقعود حيث قام الأحرار أسهل لكنه أسفل. اللبيب من الايماء يكفيه والايحاء يغنيه واللفظة تجزيه واللمحة تؤثر فيه. السيد لا يروع القطيع بأرضه، والأسد لا يعدو على الفريسة في ظله. الوقوف في مدارج التهم ذنب عظيم والدخول في شبهات الظن داء عقيم. الطاعة سعيدة المطلع حميدة المرجع والعصيان ذميم الفاتحة وخيم العاقبة. الثعالب لا تجسر على أخياس الأسود. والأرانب لا تقدم على أغيال الليوث. إن الجبال الشم والأطواد الصم لا تمال بحصبات القاذف ولا تحال بجمرات الحاذف. الرجل الحول من ثنى أزمة الأعداء عن الشحناء الى المودة والصفاء. لا من أحال الصديق ذا الاخاء الى حال الهجرة والبغضاء. الاغفال لا تؤمن عواقبه بل تحذر مصايبه. تجارة الافضال رابحة وصفقة الاحسان راجحة. الشمس تحيي نوراً ولكنها تقتل حراً. والماء يروي وقد يفيض فيردي. خير الوعظ ما قضى بالارتداع قبل الايقاع، وبالانزجار قبل الانكار. اصطناع الأراذل وصمة في وجوه الأفاضل. لا بد للسرى على قمر وللربى من مطر. هل يثبت التصنع الا بقدر الاستكشاف، ويستقر التعمل الا ريث الاستشفاف. لكل أمر أجل ولكل وقت رجل. عريسة الأسد ليست من أماكن النقد. ما انتفع بعلم رجل لم ينتفع بظنه، ولا بفهم امرىء لم يصب بوهمه. طلوع الشمس في ضمان غروبها، ومكاره الأيام في أعقاب محبوبها، وعواري الليالي على شرف ارتجاعها، وودائع الدهر يعرض انتزاعها. المكاتبة نظام الصلة وقوام المقة وملاك المسرة وعماد المبرة. دقيق علوم النجوم لا يدرك وجليله كثير الكذب.

نموذج من كلامه ورسائله مأخوذ من المنقول عن ديوان رسائله المخطوط في وصف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

خيرة الله من خلقه، والهادي الى حقه، والمنبه على حكمه، والداعي الى رشده، والمؤيد من عنده، والمحتج به على جنه وانسه مختار من أكرم المنابت، منتخب من أشرف العناصر، مرتضى من أعلى المحاتد، موثر من أعظم العشائر، معضود بالمعجزات الغر، مرفود بالدلالات الزهر، لا تخبو ناره ولا يوضع مناره، ولا يتحيف سناه وسناؤه، هدي به الخلق من ضلالة سوداء دهماء، وعلموا به من جهالة ربداء جهلاء، مبارك مولده، سعيد مورده، قاطعة حجته، سامية درجته، ساطع صباحه متوقد مصباحه، مظفرة حروبه ميسرة خطوبه، نسخت بملته الملل، وبشرعته الشرع، وبنحلته النحل، وبكلمته الكلم، وبأمته الأمم، وبسنته السنن، قد أفرد بالزعامة وحده، وختم بألا نبي بعده، فاستوفت دعوته شرق الأرض وغربها، ومسحت بر الدنيا وبحرها، وأذعنت لها سود الرجال وحمرها، وذلت لعزته صيد الملوك وكبرها، وصار المخالفون سراً، يضطرون الى اعتزاء اليه جهراً، يفصح بشعاره على المنابر، وبالصلاة عليه في المحاضر، وتعمر بذكره صدور المساجد والمنابر، ويستوي في التطامن لأمره حالتا الغائب والحاضر والوارد والصادر لم يكتب كاتب إلا ابتدأ مصلياً عليه، ولم يختم إلا برد السلام والتحية اليه، ذلك سيد الأولين والآخرين، رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين.

في وصف علي بن أبي طالب (ع)

إسلامه سابق ومحله سامق ومجده باسق وذكره نجم طارق وسيفه قدر وبارق وعلمه بحر دافق وإمامته لواء خافق. ونظير هارون عند المشاكلة، وباب المدينة عند المشابهة، بدر يوم بدر بل شمسه، وأخو المصطفى بل نفسه، مصلي القبلتين والهاشمي من الهاشميين كفؤ أشرف النسم وأكرم الكرائم في الأمم، نسله أعز نسل وأصله أفضل أصل، به تحل المشكلات وإليه ترجع المعضلات، ولداه الشمس والقمر ولولا علي لهلك عمر، سيفه أم الآجال ورمحه يتم الأطفال، وحملته رفع السدود وصولته كسر البنود، قوى الله به أزر المسلمين وأفشى القتل في المشركين، قسيم الجنان وباب الرحمة والرضوان، ثاني أصحاب الكسا في أذهاب الرجس وحامل لواء الحمد عن يمين العرش، وصاحب الحوض يسقي من شايع وبايع ويمنع من ناصب ونازع، ذاك أمير المؤمنين صلوات الله تختص أوصافه عن المشاركة وتخلص نعوته عن المزاحمة.

وكتب يصلح بين الأشراف العلوية بقزوين

الحمد لله رب العالمين وصلاته على خيرته محمد وعترته. وقد علم الشريفان أن الصلح تجتمع أطرافه وتحرس أكنافه، باطراح الضغائن وتسوية الظواهر والبواطن، والأخذ بالخلق السمح وترك المشاحة والشح. وأن المعارة تورث التباعد وتزيل التعاون والترافد، والاشراف العلوية بقزوين بينهم وبين سائر الطوائف شحناء لا تكاد تسقط جمراتها ولا تنجلي غمراتها، وقد كتبت في ذلك كتاباً أرجوه يجمع على الالفة ويحرس من الفرقة، وينظم على ترك المنازعة والجنوح الى الموادعة، فان المهادنة تجمل بين الملتين فكيف بين النحلتين، والله نسأل توفيقاً لأنفسنا ولهم. وإذا عرفت لما يجري من ذلك تأويلاً وإن كان ضعيفاً فليت شعري لم بين آل أبي طالب أيدهم الله تماد وتباغض وتناء وترافض، وشر قد تعدى الى اراقة الدم وقطع العصم ونسيان الذمم وبيت الرسالة يجمعهم وظل النبوة يكنفهم ورحم الوصية تؤلفهم، وهل ذلك إلا من حبائل الشيطان ومكائده ونزعاته ومراصده، وقد اعتمدت الشريفين لأمرين عظيمين أولها وأولاهما إزالة هذا التنازع والتقاطع، بين بني العم حتى يكونوا متوازرين متعادلين اخواناً متقابلين، وإن احتاج بعض الى احتمال ضيم لبعض والتزام هضيمة وغض، فالدين يقتضي ذلك اقتضاء لا رخصة في تركه ولا تأويل في حله ولا عذر في هجره، وأنا أتوقع ما يكون من هؤلاء الأشراف أيدهم الله في الاستجابة لما رسمت والتزام ما ألزمت، ومن الشريفين أيدهما الله في إصلاح ذات البين والصبر على إيقاع الاتفاق ورفع الافتراق واستعادة الائتلاف واماطة الاختلاف إن شاء الله تعالى.

من كتاب يعزي به أبا عن ولده

هو الدهر فلا تعجب من طوارقه ولا تنكر هجوم بوائقه عطاؤه في ضمان الارتجاع وحباؤه في قران الانتزاع فلا القلق ينفع ولا الحيلة تدفع ولا الفدية تقبل ولا البلية تمهل وكل ذلك يزيد المؤمنين إيماناً فيعلم أن الأمر كله لمن يغلب ولا يغلب وابنك وإن كان طهراً فقد عاد أجراً فأحسن العزاء وأجمل الرجعى فما عند الله خير وأبقى. واعلم أن الناس قبلك فجعوا فجزعوا ثم لم يرد التسلب من مات ولم يرجع التهالك كل من فات. فعادوا الى التسليم. وفوضوا الى القادر الحكيم. وإن المرء ليقدم السلوة فيجبر مصابه كما يؤخرها فيحبط ثوابه. أخذ الله بك إلى ما هو أولى بسنك ودينك والله أسأل لك ولنفسي التوفيق والتسديد إنه فعال لما يريد.

تهنئة ببنت

من اليتيمة: أهلاً وسهلاً بعقيلة النساء وأم الأبناء وجالبة الأصهار والاولاد الأطهار والمبشرة بأخوة يتناسقون نجباء يتلاحقون.

فلو كان النساء كمثل هذي لفضلت النساء على الرجال
وما التأنيث لاسم الشمس عيب ولا التذكير فخر للهلال

فادرع يا سيدي اغتباطاً واستأنف نشاطاً فالدنيا مؤنثة والرجال يخدمونها والذكور يعبدونها والأرض مؤنثة ومنها خلقت البرية وفيها كثرت الذرية والسماء مؤنثة وقد زينت بالكواكب وحليت بالنجم الثاقب، والنفس مؤنثة وبها قوام الأبدان وملاك الحيوان والحياة مؤنثة ولولاها لم تتصرف الأجسام ولا عرف الأنام، والجنة مؤنثة وبها وعد المتقون ولها بعث المرسلون فهنيئاً هنيئاً ما أوليت وأوزعك الله شكر ما أعطيت وأطال بقاك ما عرف النسل والولد وما بقي الأمد وكما عمر لبد.

رقعة في ذكر مصحف أهدي إليه

البر أدام الله الشيخ أنواع فإن يكن فيها ما هو أكرم منصباً وأشرف منسباً فتحفة الشيخ إذ أهدى ما لا تشاكله النعم ولا تعادله القيم كتاب الله وبيانه وكلامه وفرقانه ووحيهوتنزيله ومعجم رسول الله (ﷺ) ودليله طبع دون معارضة على الشفاه وختم على الخواطر والأفواه فقصر عنه الثقلان وبقي ما بقي الملوان لائح سراجه واضح منهاجه منير دليله عميق تأويله يقصم كل شيطان مريد ويذل كل جبار عنيد. وحقاً أقول إني لا أحسب أحداً ما خلا الملوك جمع من المصاحف ما جمعت وإن هذا المصحف لزائد على جميعها:

لقد أهديته علقاً نفيساً وما يهدي النفيس سوى النفيس

من كتاب له الى ابن العميد جواباً عن كتابه اليه في وصف البحر

في اليتيمة: كان أبو بكر الخوارزمي يحفظه وكثيراً ما كان يقرأه ويعجب السامعون من فصاحته ولم أره يحفظ من الرسائل غيره: وصل كتاب الأستاذ الرئيس صادراً عن شط البحر بوصف ما شاهد من عجائبه وعاين من مراكبه، ورآه من طاعة آلاته للرياح كيف ارادتها، واستجابة أدواتها لها متى نادتها، وركوب الناس أشباحها، والخوف بمرأى ومسمع والمنون بمرقب ومطلع، والدهر بين أخذ وترك والأرواح بين نجاة وهلك، إذا فكروا في المكاسب الخطيرة هان عليهم الخطر، وإذا لاحت لهم غرر المطلب الكثيرة حبب اليهم الغرر، وعرفت ما قاله من تمنيه كوني عند ذلك بحضرته وحصولي على مساعدته، ومن رأى بحر الأستاذ كيف يزخر بالفضل وتتلاطم فيه أمواج الأدب والعلم لم يعتب على الدهر فيما يفيته من منظر البحر، ولا فضيلة له عندي أعظم من أكبار الأستاذ لأحواله واستعظامه لأهواله، كما لا شيء أبلغ في مفاخره وأنفس في جواهره، من وصف الأستاذ له فإني قرأت منه الماء السلسال لا الزلال والسحر الحرام لا الحلال، وقد علم أنه كتب ولما يخطر بفكره سعة صدره، فلو فعل ذلك لرأى البحر وشلا لا يفضل عن التبرض وثمداً لا يكثر عن الترشف.

وكم من جبال جبت تشهد أنك الـ ـجبال وبحر شاهد أنك البحر

تعزية بموت أب وتهنئة بزواج أم

وقد مر له أن انتقد من زوج أمه وذمه واستهان به وهنا يهنئه وما ذلك الا لاختلاف مقتضيات الأحوال:

الأيام ـ أطال الله بقاءك ـ تجري على إنحاء مختلفة وشعب متفرقة وأحكامها تتفاوت بيننا بما يسوء ويسر وينفع ويضر، وبلغني من نفوذ قضاء الله في شيخك رحمه الله ما أزعجني وأبهم طرق السلوة دوني، وإن كان من خلفك غير خارج عن مزية الأحياء، ولا حاصل في زمرة الأموات، والله يأسو كلمك ويسد ثلمك، وقد فعل ذلك بأن أتاح الله لك بعد أبيك أباً لا يقصر عنه شفقة عليك وحنواً وإيثاراً لك وبراً، وقد لعمري وفقت حين وصلت بحبلك حبله، وأسكنت الكبيرة حرسها الله تعالى ظله، لئلا تفقد من الماضي عفا الله عنه إلا شخصه فالحمد لله الذي أرشدك لما يعيد الشمل مجتمعاً بعد فراقه والعدد موفراً بعد انتقاصه.

في وصف كتاب

وصل كتاب القاضي فأعظمت قدر النعمة وفضضته عن السحر حلالاً والماء زلالاً وسرحت الطرف منه في رياض رقت حواشيها وحلل تأنق واشيها فلم أتجاوز فصلاً إلا الى أخطر منه فضلاً ولم أتخط سطراً إلا الى أحسن منه نظماً ونثراً.

وكتب الى حسام الدولة ابي العباس تاش الحاجب في القاضي أبي الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني:

قد تقدم وصفي للقاضي أبي الحسن علي بن عبد العزيز أدام الله تعالى عزه فيما سبق إلى حضرة الأمير الجليل صاحب الجيش أدام الله تعالى علوهمن كتبي ما أعلم أني لم أؤد فيه بعض الحق وإن كنت دللته على جملة تنطق بلسان الفضل وتكشف عن أنه من أفراد الدهر في كل قسم من أقسام الأدب والعلم فأما موقعه مني فموقع تخطبه هذه المحاسن وتوجبه هذه المناقب وعادته معي أن لا يفارقني مقيماً وظاعناً ومسافراً وقاطناً وأحتاج الآن إلى مطالعة جرجان بعد أن شرطت عليه تصبير المقام كالالمام فطالبني مكاتبتي بتعريف الأمير مصدره ومورده فإن عن له ما يحتاج إلى عرضه وجد من شرف اسعافه ما هو المعتاد ليستعجل انكفاؤه الي بما يرسم أدام الله ايامه من مظاهرته على ما يقدم الرحيل ويفسح السبيل من بدرقة إن احتاج اليها وإلى الاستظهار بها ومخاطبة لبعض من في الطريق بتصرف النجح فيها فإن رأى الأمير أن يجعل من حظوظي الجسيمة عنه تعهد القاضي أبي المحسن بما يعجل رده فإني ما غاب كالمضل الناشد وإذا عاد كالغانم الواجد فعل إن شاء الله تعالى.

رسالته في الطب

في اليتيمة: سمعت أبا جعفر الطبري الطبيب المعروف بالبلاذري يقول إن للصاحب رسالة في الطب لو علمها ابن قرة وابن زكريا لما زاد عليها فسألته أن يعيرنيها إن كانت عنده فذكر أنها في جملة ما غاب عنه من كتبه فاستغربت واستبعدت ما حكاه من تطبب الصاحب ونسبته في نفسي الى التزيدوالتكثر الى أن ظفرت في نسخة الرسائل المؤلفة المبوبة للصاحب برسالة قدرتها تلك التي ذكرها أبو جعفر ووجدتها تجمع الى ملاحة البلاغة ورشاقة العبارة حسن التصرف في لطائف الطب وخصائصه وتدل على التبحر في علمه وقوة المعرفة بدقائقه وهذه نسختها وأكثر ظني أنه قد كتبها إلى أبو العباس الضبي.

قد عرفت ما شرحه مولاي من أمره وأنبأ عنه من أحوال جسمه

فدلتني جملته على بقايا في البدن يحتاج معها الى الصبر على التنقية والرفق بالتصفية فأما الذي يشكو من ضعف معدته وقلة شهوته فلأمرين أحدهما: ان الجسم كما قلت آنفاً لم ينق فتنفتق الشهوة الصادقة وترجع العادة السابقة. والآخر: ان المعدة إذا دامت عليها المطفيات ولزت بها المبردات، قلت الشهوة وضعف الهضم ومع ذلك فلا بد مما يطفي ويغذي، ثم يمكن من بعد أن يتدارك ضعف المعدة بما يقوي منها ويزيل العارض المكتسب عنها. كما يقول الفاضل جالينوس: قدم علاج الأهم ثم عد واصلح ما أفسدت والأقراص في آخر الحميات خير ما نقيت به المعدة وأصلحت به العروق وقوي به الطحال ليتمكن من جذب العكر لا سيما والذي وجده مولاي ليس الذنب فيه للحميات التي وجدها والبلدةالتي وردها، فلو صادف الهواء المتغير جسداً نقياً من الفضول لما أثر هذا التأثير ولا طول هذا التطويل وإنما اغتر مولاي بأيام السلامة فكان يتبسط في أنواع الطعام ويسرف فيتناول الشراب فامتلأ الجسم من تلك الكيموسات الرديئة، وورد بلداً شديد التحليل، مضطرب الأهوية فوجدت النفس عوناً على حل ما انعقد ونقض ما اجتمع وسيتفضل الله بالسلامة فتطول صحبتها وتتصل مدتها لأن الجسد يخلص خلاص الأبريزاذا زال عنه الخبث وسبك ففارقه الدرن وأما الرعشة التي يتألم مولاي منها ويضيق صدراً بها فليست والحمد لله محذورة العاقبة وإنها لتزول باقبال العافية فالرعشة التي تتخوف هي التي تعرض من ضعف القوة الحيوانية كما تعرض للمشايخ، وتؤذي لمشاركتها الدماغ كثيراً من العظام، فأما هذه التي تعتاد عقيب الحمى فهي على ما قال جالينوس من أن حدوثها يكون إذا شاركت العروق التي تحدث فيها علة العصب وتزول بزوال الفضل وعجب مولاي من تكرهه شم الفواكه ولا غرو إذا عرف السبب، فإن العفونة التي في العروق قد طبقت روائحها آلات الشم فما يصل إليها من الروائح الزكية يرد على النفس مغموراً بتلك الروائح الخبيثة فتكرهها ولا تقبلها وتأباها ولا تؤثرها، ألا يرى مولاي أن الأشياء الحلوة توجد في فم ذي الصفراء بطعم الأشياء المرة لامتلاء المرارة المضادة للحلاوة على آلات الذوق والمضغ والادارة وهذا راجع الى مثل ما حكمنا به أولاً من أن هناك فضلاً لا يمكن الهجوم على تحليله لما يخشى من سقوط القوة وإن كان مما لم يخرج لم يوثق بوفور الصحة وأنا أحمد الله إذ ليست شهوة سيدي متزايدة فالشهوة الغالبة مع الأخلاط الفاسدة تغري صاحبها بالأكل الزائد وتعرض للمزاج الفاسد إلا أن التغذي لا يجوز إهماله دفعة والتبرم به ضربة، فان البدن إذا احتاج اليه وجب للعليل أن يتناوله تناول الدواء الذي يصبر عليه، وذلك أن في دقة الحمية وترك الرجوع أول فأول الى اعادة الصحة إماتة للشهوة وخيانة للقوة، وجالينوس يشرط في العلاجات أجمع استحفاظ القوى لأن الذي يفعله الضعف لا يتداركه أمر إلا أن ذلك بإزاء ما قال الحكيم الأول بقراط في البدن السقيم أنك متى ما زدته غذاء زدته شراً وهو في نفسه يقول إن الحمية التي في غاية الدقة ليست بمحمودة فالطرفان من الإسراف والاجحاف مذمومان والواسطة أسلم. أغنى الله مولاي عن الطب والأطباء بالسلامة والشفاء (انتهى).

شعره

الصاحب مجود في شعره كما هو بارع في نثره وقلما يكون الكاتب جيد الشعر ولكن الصاحب جمع بينهما. ونحن نذكر أولاً طرفاً من شعره في أهل البيت عليهم السلام ثم طرفاً من سائر شعره.

شعره في أهل البيت عليهم السلام

له في مدح أمير المؤمنين (ع) سبع وعشرون قصيدة كل قصيدة أخلى منها حرفاً من الحروف وبقيت عليه خالية الواو فأكملها سبطه وجعلها في مدحه وقصيدته الخالية من حرف الألف تبلغ ستين بيتاً أولها:

قد ظل يجرح صدري ... من ليس يعدوه فكري

ولعله أخذ هذه الطريقة من واصل بن عطاء الذي كان يلثغ بالراء فأخلاها من كلامه حتى قال فيه الشاعر:

نعم تجنب لا يوم العطاء كما ... تجنب ابن عطاء لفظة الراء

هذا غير ما له فيه (ع) وفي أولاده من الشعر الكثير.

فمنه قوله برواية الشريف المرتضى في الأمالي:

لو شق عن قلبي يرى وسطه ... سطران قد خطا بلا كاتب
العدل والتوحيد في جانب ... وحب أهل البيت في جانب

وله كما في المناقب:

حب علي بن أبي طالب ... أحلى من الشهدة للشارب
لا تقبل التوبة من تائب ... لا بحب ابن أبي طالب
أخي رسول الله بل صهره ... والصهر لا يعدل بالصاحب
يا قوم من مثل علي وقد ... ردت عليه الشمس من غائب

وله:

حب علي بن أبي طالب ... فرض على الشاهد والغائب
وأم من نابذه عاهر ... تبذل للنازل والراكب

وقوله برواية صاحب اليتيمة وصاحب معاهد التنصيص:

حب علي بن أبي طالب ... هو الذي يهدي الى الجنة
إن كان تفضيلي له بدعة ... فلعنة الله على السنة

ومنه قوله:

يقولون لي ما تحب النبي ... فقلت الثرى بفم الكاذب
أحب النبي وآل النبي ... واختص آل أبي طالب

وقوله برواية الشيخ أبي الفتوح الرازي المفسر المسندة:

أبا حسن لو كان حبك مدخلي ... جهنم كان الفوز عندي جحيمها
وكيف يخاف النار من كان موقنا ... بأنك مولاه وأنت قسيمها

ومر في أول الترجمة ما كان نقش خاتمه برواية أبي الفتوح الرازي وله نقش آخر برواية صاحب المناقب:

شفيعي الى الله قوم بهم ... يميز الخبيث من الطيب
بحبهم صرت مستوجباً ... لما ليس غيري بمستوجب

وقوله برواية صاحب المناقب:

قد .... من الـ .... تيم وعدي
ومن الشيخ... الـ ...... الأموي
أنا لا أعرف حقاً ... غير ليث بالغري
وثمان بعد شبليه ... ومختوم (محجوب) خفي

وقوله كما في المناقب:

بحب علي تزول الشكوك ... وتزكو النفوس ويصفو النجار
ومهما رأيت محباً له ... فثم العلاء وثم الفخار
ومهما رأيت عدواً له ... ففي أصله نسب مستعار
فلا تعذلوه على فعله ... فحيطان دار أبيه قصار

وقوله كما في المناقب:

حبي محض لبني المصطفى ... بذاك قد تشهد أضماري
ولامني جاري في حبهم ... فقلت بعداً لك من جار
والله ما لي عمل صالح ... أرجو به العتق من النار
إلا موالاة بني المصطفى ... آل رسول الخالق الباري

وقوله برواية صاحب الكامل البهائي:

قالت تحب معاوية ... قلت اسكتي يا زانية
قالت أسأت جوابنا ... فأعدت قولي ثانيه
يا زانيه يا زانيه ... يا بنت ألفي زانيه
أأحبه أأحب من ... شتم الوصي علانيه
فعلى يزيد.... ... وعلى أبيه ثمانية

وقوله:

أنا وجميع من فوق التراب ... فداء تراب نعل أبي تراب

وقوله كما في المناقب:

يا أمير المؤمنين المرتضى ... إن قلبي عندكم قد وقفا
كلما جددت مدحي فيكم ... قال ذو النصب نسيت السلفا
من كمولاي علي مفتيا ... خضع الكل له واعترفا
من كمولاي علي زاهداً ... طلق الدنيا ثلاثاً ووفى
من دعي للطير أن يأكله ... ولنا في بعض هذا مكتفى
من وصي المصطفى عندكم ... ووصي المصطفى من يصطفى
ولداه شنفا العرش فقل ... حبذا العرش وحبا شنفا

وقوله من قصيدة كما في المناقب وغيرها:

بلغت نفسي مناها ... بالموالي آل طه
برسول الله من ... حاز المعالي وحواها
وببنت المصطفى من ... أشبهت فضلاً أباها
من كمولاي علي ... والوغى تحمي لظاها
من يصيد الصيد فيها ... بالظبى حين انتضاها
من له في كل يوم ... وقعات لا تضاهى
كم وكم حرب ضروس ... سد بالمرهف فاها
اذكروا أفعال بدر ... لست أبغي ما سواها
اذكروا غزوة أحد ... إنه شمس ضحاها
اذكروا حرب حنين ... إنه بدر دجاها
اذكروا الأحزاب قدما ... إنه ليث شراها
اذكروا مهجة عمرو ... كيف أفناها شجاها
اذكروا أمر براءه ... واخبروني من تلاها
اذكروا من زوجه ... زهراء قد طاب ثراها
حاله حالة ها ... رون لموسى فافهماها
أعلى حب علي ... لامني القوم سفاها
أول الناس صلاة ... جعل التقوى حلاها
ردت الشمس عليه ... بعدما غاب سناها
وبحبي الحسن الـ ... ـبالغ في العليا مداها
والحسين المرتضى ... يوم المساعي إذ حواها
ليس فيهم غير نجم ... قد تعالى وتناهى
عترة أصبحت الد ... نيا جميعاً في حماها
ما تحدث عصب الـ ... ـبغي بأنواع عماها
أردت الأكبر بالسـ ... ـم وما كان كفاها
وانبرت تبغي حسينا ... وعرته وعراها
منعته شربة والطير ... قداروت صداها
فأفاتت نفسه ... يا ليت روحي قد فداها
بنته تدعو أباها ... أخته تبكي أخاها
لو رأى أحمد ما ... كان دهاه ودهاها
لشكا الحال الى الله وقد كان ... شكاها

وقال كما في المناقب وغيره:

ما لعلي العلي أشباه ... لا والذي لا آله إلا هو
مبناه مبنى النبي تعرفه ... وابناه عند التفاخر ابناه
لو طلب النجم ذات أخمصه ... علاه والفرقدان نعلاه
أما عرفتم سمو منزله ... أما عرفتم علو مثواه
أما رأيتم محمداً حدبا ... عليه قد حاطه ورباه
واختصه يافعاً وآثره ... واعتامه مخلصاً وآخاه
زوجه بضعة النبوة إذ ... رآه خير امرىء واتقاه
يا بأبي السيد الحسين وقد ... جاهد في الدين يوم بلواه
يا بأبي أهله وقد قتلوا ... من حوله والعيون ترعاه
يا قبح الله أمة خذلت ... سيدها لا تريد مرضاه
يا لعن الله جيفة نجسا ... يقرع من بغضه ثناياه

وقال كما في المناقب وغيره:

برئت من الأرجاس رهط أمية ... لما صح عندي من قبيح غذائهم
ولعنتهم خير الوصيين جهرة ... لكفرهم المعدود في شر دائهم
وقتلهم السادات من آل هاشم ... وسبيهم عن جرأة لنسائهم

وقال كما في المناقب وغيره:

عجبت ملائكة السماء لحربه ... في يوم بدر والجهاد جهاد
فحكاه عنه جبرائيل لأحمد ... اسناد مجد ليس فيه سياد
صرع الوليد بموقف شاب الوليـ ... ـد لهوله وتهارب الأعضاد
وأذاق عتبة الحسام عقوبة ... حسمت بها الأدواء وهي تلاد
أحلاف حرب أرضعوا أخلافها ... فكأنهم لحروبهم أولاد
ما كان في قتلاه إلا باسلاً ... فكأنما صمصامه نقاد
إن لم أكن حرباً لحرب كلها ... فنفاني الآباء والأجداد
إن لم أفضل أحمداً ووصيه ... لهدمت مجداً شاده عباد
يا كربلاء تحدثي ببلائنا ... وبكربنا إن الحديث يعاد

أسد نماه أحمد ووصيه أرداه كلب قد نماه زياد
فالدين يبكي والملائك تشتكي والجو أكلف والسنون جماد

وقال كما في اليتيمة:

ناصب قال لي معاوية خا لك خير الأعمام والأخوال
فهو خال للمؤمنين جميعاً قلت خالي لكن من الخير خالي

(قال المؤلف) على ذكر بيتي الصاحب خطر بالبال هذان البيتان:

قائل قال لي معاوية خا لك ما عنه للخؤولة مهرب
قلت إن صحت الخؤولة فيه كان جدي أيضاً حيي بن أخطب

وله كما في المناقب:

سيد الناس حيدره هذه خير تذكره
لعن الله كل من رد هذا وأنكره
هو غيظ لناصبـ ـي وحتف لمجبره

وله:

حب علي علو همه لأنه سيد الأئمة

وله:

تجمع فيه ما تفرق في الورى من الخلق والأخلاق والفضل والعلى

وله:

وما عبد الأصنام والقوم سجد لها وهو في أثر النبي محمد

وله:

أشهد بالله وآلائه شهادة خالصة صادقة
إن علي بن أبي طالب زوجة من يبغضه طالقه
ثلاثة ليس لها رجعة طالقة طالقة طالقه

وله كما في المناقب:

حب علي بن أبي طالب يميز الحر من النغل
لا تعذلوه واعذلوا أمه إذ تؤثر الجار على البعل

وله كما في المناقب:

حب الوصي علامة فيمن على الاسلام ينشو
فاذا رأيت مناصبا فاعلم بأن أباه كبش

وله كما في المناقب:

وإذا قرأنا هل أتى قرأت وجوههم عبس

وقال يرثي الحسين (ع) كما في المناقب وغيره من قصيدة:

عين جودي على الشهيد القتيل واتركي الخد كالمحيل المهيل
يا بني المصطفى بكيت وابكيـ ـت ونفسي لم تأت بعد بسولي
ليت روحي ذابت دموعاً فأبكي للذي نالكم من التذليل
فولائي لكم عتادي وزادي يوم ألقاكم على سلسبيل
لي فيكم مدائح ومراث حفظت حفظ محكم التنزيل
قد كفاها في الشرق والغرب فخراً ان يقولوا من قيل اسماعيل
ومتى كادني النواصب فيكم حسبي الله وهو خير وكيل

وله في الحكمين وفي رثائه (ع) من قصيدة:

ودعا الى التحكيم لما عضه حد الرماح
فمضى أبو موسى وعمرو جالب الشر البراح
بابان قد فتحا الى شر يدوم على انفتاح
هم وكدوا أمر الدعي يزيد ملفوظ السفاح
فسطا على روح الحسيـ ـن وأهله جم الجماح
أسد ولكن الكلا ب تعاورته بالنباح
لم يعرفوا لضلالهم فضل الزئير على الضباح
صرعوهم قتلوهم نحروهم نحر الأضاحي
يا دمع حي على انسجا م ثم حي على انسفاح
في أهل حي على الصلا ة وأهل حي على الفلاح
يحمي يزيد نساءه بين النضائد والوشاح
وبنات أحمد قد كشفـ ـن على حريم مستباح
ليت النوائح ما سكتـ ـن عن النياحة والصياح
يا سادتي لكم ودا دي وهو داعية امتداحي
وبذكر فضلكم اغتبا قي كل يوم واصطباحي
لزم ابن عباد ولا ءكم الصريح بلا براح

وله كما في المناقب:

نكث الدعي ابن الدعي ضواحكا هي للنبي الخير خير مقبل

وله هذه الأرجوزة:

يا زائراً قد قصد المشاهدا وقطع الجبال والفدافدا
فابلغ النبي من سلامي ما لا يبيد مدة الأيام
حتى إذا عدت لأرض الكوفة البلدة الطاهرة المعروفة
وصرت في الغري في خير وطن سلم على خير الورى أبي الحسن
ثمة سر نحو البقيع الغرقد مسلماً على أبي محمد
وعد الى الطف بكربلاء أهد سلامي أحسن الاهداء
لخير من قد ضمه الصعيد ذاك الحسين السيد الشهيد
واجنب الى الصحراء بالبقيع فثم أرض الشرف الرفيع
هناك زين العابدين الأزهر وباقر العلم وثم جعفر
أبلغهم عني السلام راهنا قد ملأ البلاد والمواطنا
واجنب الى بغداد بعد العيسا مسلماً على الزكي موسى
واعجل الى طوس على أهدى سكن مبلغاً تحيتي أبا الحسن
وعد لبغداد بطير أسعد سلم على كنز التقى محمد
وأرض سامراء أرض العسكر سلم على علي المطهر
والحسن الرضي في أحواله من منبع العلوم في أقواله
فانهم دون الأنام مفزعي ومن إليهم كل يوم مرجعي

وله:

بمحمد ووصيه وابنيهما وبعابد وبباقرين وكاظم
ثم الرضا ومحمد ثم ابنه والعسكري المتقي والقائم
أرجو النجاة من المواقف كلها حتى أصير الى نعيم دائم

وله كما في المناقب:

قد قلت قولاً صادقاًبيناً وليست النفس به آثمه

لكل شيء فاضل جوهر وجوهر الناس بنو فاطمة

وفي بعض المجاميع أنه وفد أموي الى حضرة الصاحب وأنفذ اليه رقعة فيها هذه الأبيات:

أيا صاحب الدنيا ويا ملك الأرض أتاك كريم الناس في الطول والعرض
له نسب من آل حرب مؤثل مرائره لا تستميل الى النقض
فزوده بالجدوى ودثره بالعطا لتقضي حق الدين والشرف المحض

فكتب اليه الصاحب في جوابها:

أنا رجل يرميني الناس بالرفض فلا عاش حربي يدب على الأرض
ذروني وآل المصطفى خيرة الورى فان لهم حبي كما لكم بغضي
ولو أن عضوا مال عن آل أحمد لشاهدت بعضي قد تبرأ من بعضي

وله في إهداء السلام الى الرضا (ع):

يا زائراً قد نهضا مبتدراً قد ركضا
وقد مضى كأنه الـ ـبرق إذا ما أومضا
أبلغ سلامي زاكياً بطوس مولاي الرضا
سبط النبي المصطفى وابن الوصي المرتضى
من حاز عزاً أقعسا وشاد مجداً أبيضا
وقل له من مخلص يرى الولا مفترضا
في الصدر نفح حرقة تترك قلبي حرضا
من ناصبين غادروا قلب الموالي ممرضا
صرحت عنهم معرضا ولم أكن معرضا
نابذتهم ولم أبل إن قيل قد ترفضا
يا حبذا رفضي لمن نابذكم وأبغضا
ولو قدرت زرته ولو على جمر الغضا
لكنني معتقل بقيد خطب عرضا
جعلت مدحي بدلاً من قصده وعوضا
أمانة موردة على الرضا ليرتضى
رام ابن عباد بها شفاعة لن تدحضا

من سائر شعره

ننقله من اليتيمة وغيرها مفردين من كل نوع على حدة.

الأدب والحكمة

لقد صدقوا والراقصات الى منى بأن مودات العدا ليس تنفع
ولو أنني داريت دهري حية إذا استمكنت يوماً من اللسع تلسع

وله:

إذا أدناك سلطان فزده من التعظيم واحذره وراقب
فما السلطان إلا البحر عظما وقرب البحر محذور العواقب

وقال في معنى الحديث: كن لما لا ترجو أرجى منك لما ترجو فان ابن عمران ذهب ليقتبس ناراً فعاد بالنبوة:

أيها المرء كن لما لست ترجو لك أرجى من الذي أنت راجي
فابن عمران جاء يقتبس النا ر فناجاه ثم خير مناجي

وقال:

كم نعمة عندك موفورة لله فاشكر يا ابن عباد
قم فالتمس زادك وهو التقي لن تسلك الطرق بلا زاد

وقال وقيل إنها لابن خالويه وظاهر الحال أنها للصاحب:

وقائلة لم عرتك الهموم وأمرك ممتثل في الأمم
فقلت دعيني على غصتي فان الهموم بقدر الهمم

وكتب الى علوي عرض عليه من تعديه:

لعمرك ما الانسان الا بدينه فلا تترك التقوى اتكالاً على النسب
فقد رفع الاسلام سلمان فارس وقد وضع الشرك الشريف ابا لهب

في العيادة

حق العيادة يوم بعد يومين وجلسة مثل رد الطرف في العين
لا تبرمن مريضاً في مساءلة يكفيك من ذاك تسآل بحرفين

الصفات

وقال في وصف الخمرة:

رق الزجاج وراقت الخمر وتشابها فتشاكل الأمر
فكأنما خمر ولا قدح وكأنما قدح ولا خمر

وله فيها:

وقهوة قد حضرت بختمها فقلت للندمان عند شمها
لا تقبضن بالماء روح جسمها فحسبها ما شربت من كرمها

وقال فيها:

متغايرات قد جمعن وكلها متشاكل أشباحها أرواح
وإذا أردت مصرحاً تفسيرها فالراح والمصباح والتفاح
لو يعلم الساقي وقد جمعن لي من أي هذي تملأ الأقداح

وقال في التفاح وفيها:

ولما بدا التفاح أحمر مشرقاً دعوت بكأسي وهي ملأى من الشقق
وقلت لساقيها أدرها فإنها خدود عذارى قد جعلن على طبق

وقال فيها:

وكأس تقول العين عند جلائها أهل لخدود الغانيات عصير
تحاميتها ألا تعلل واصف وقد يطرب الانسان وهو كبير

وقال فيها:

وصفراء أو حمراء فهي مخيلة لرقتها الا على المتوهم
تشككنا في الكرم إن انتماءه الى الخمر أم هاتا الى الكرم تنتمي
تمتع ندمان بها وأحبة وحظي منها أن أقول لها انعمي
لك الوصف دون القصف مني فخيمي بغير يدي وأرضي بما قاله فمي

وقال يصف الصدغ:

يا شادناً في صدغه عقرب ما يستجيب الدهر للراقي
يسلم خداه على لدغها ولدغها في كبدي باقي

وقال فيه:

وعهدي بالعقارب حين تشتو تخفف لدغها وتقل ضرا
فما بال الشتاء أتى وهذي عقارب صدغه تزداد شرا

وقال يصف العذار:

إن كنت تنكره فالشمس تعرفه أو كنت تظلمه فالحسن ينصفه
ما جاءه الشعر كي يمحو محاسنه وإنما جاءه غمداً يغلفه

وقال:

لما بدا العارض في الخد زاد الذي ألقى من الوجد
وقلت للعذال يا من رأى بنفسجاً يطلع من ورد

وقال:

دب العذار على ميدان وجنته حتى إذا كاد أن يسعى به وقفا
كأنه كاتب عز المداد له أراد يكتب لاما فابتدا ألفا

وقال:

عذار كالطراز على الطراز وشمس في الحقيقة لا المجاز
تبدا عارضاه فعارضاني وقالا لا تمر بلا جواز
فقلت القلب عندكم مقيم وما حسن الثياب بلا طراز

وقال:

أنظر إليه كأنه شمس وبدر حين أشرف
والخط محاسن خده تعذر دموعي حين تذرف
فكأنها الواوات حيـ ـن يخطها قلم محرف

وقال:

إن لبس السواد أقوى دليل لأمير يلي أمور العباد
وأمير الملاح يأتيه عزل حين تلقاه لابساً للسواد

وقال يصف العذار والخط:

غزال يفتن الناس مليح الخد والخط
فهذا النمل في العاج وهذا الدر في السمط

وقال في الخط واللفظ:

بالله قل لي أقرطاس تخط به في حلة هو أم ألبسته حللا
بالله لفظك هذا سال من عسل أم قد صببت على أفواهنا العسلا

وقال في الخط:

وخط كأن الله قال لحسنه تشبه بمن قد خطك اليوم فائتمر
وهيهات أين الخط من حسن وجهه وأين ظلام الليل من صفحة القمر

وقال يصف غلاماً مثاقفاً: أتى الصاحب بغلام مثاقف فلعب بين يديه فاستحسن صورته وأعجب بمثاقفته فقال لأصحابه قولوا في وصفه فلم يصنعوا شيئاً فقال:

ومثاقف في غاية الحذق فاق حسان الغرب والشرق
شبهته والسيف في كفه بالبدر إذ يلعب بالبرق

وقال في وصف فلاة:

وتيهاء لم تطمث بخف وحافر ولم يدر فيها النجم كيف يغور
معالمها أن لا معالم بينها وآياتها أن المسير غرور
ولو قيل للغيث اسقها ما اهتدى لها ولو ظل ملء الأرض وهو جزور
تجشمتها والليل وحف جناحه كأني سر والظلام ضمير

وقال في وصف الوحل:

إني ركبت وكف الأرض كاتبة على ثيابي سطوراً ليس تنكتم
فالأرض محبرة والحبر من لثق والطرس ثوبي ويمنى الأشهب القلم

وقال في وصف حبة عنب:

وحبة من عنب من المنى متخذه
كأنها لؤلؤة في وسطها زمردة

وقال فيه:

وحبة من عنب قطفتها تحسدها العقود في الترائب
وحسبتها من بعد تمييزي لها لؤلؤة قد ثقبت من جانب

وقال يصف التين:

تين يزين رواؤه مخبوره متخير في وصفه يتحير
عسل اللصاب عليه مما يحتوي وجنى النخيل لديه مر ممقر
وكأنما هو في ذرى أغصانه قطع النضار أدارهن مدور
ويقول ذائقه لطيب مذاقه الله أكبر والخليفة جعفر

وقال في وصف باكورة خلاف:

وقضيب من الخلاف بديع مستخص بأحسن الترصيع
قد نعى شدة الشتاء علينا وسعى في جلاء وجع الربيع
وحكى من أحب عرفا وظرفا واهتزازاً يثير ما في ضلوعي
رقة ما نظمت نحو بديع الـ ـمجد حاكى الربيع حسن صنيع

وقال يصف الثلج:

أقبل الثلج فانبسط للسرور ولشرب الكبير بعد الصغير
أقبل الجو في غلائل نور وتهادى بلؤلؤ منثور
فكأن السماء صاهرت الأر ض فاصر النثار من كافور

وقال فيه:

هات المدامة يا غلام معجلا فالنفس في قيد الهوى مأسوره
أو ما ترى كانون ينثر ورده وكأنما الدنيا به كافوره

وقال فيه:

هات المدامة يا غلام مصيراً نقلي عليها قبلة أو عضة
أو ما ترى كانون ينثر ورده وكأنما الدنيا سبيكة فضة

وقال يصف الشمع:

ورائق القد مستحب يجمع أوصاف كل صب
صفرة لون وسكب دمع وذوب جسم وحر قلب

وقال في ند صنع لفخر الدولة:

ند لفخر الدولة استعماله قد زاد عرفاً من نسيم يديه
فكأنما عجنوه من أخلاقه وكأنه طيب الثناء عليه.

التشوق الى أصفهان

في كتاب محاسن أصفهان للمفضل بن سعد المافروخي الأصفهاني أنه لما افتتح الصاحب جرجان وشاهد طبرستان وقاسها الى أصفهان قال هذه الأبيات:

يا أصفهان سقيت الغيث من كثب فأنت مجمع أوطاري وأوطاني
والله والله لا أنسيت برك بي ولو تمكنت من أقصى خراسان
سقياً لأيامنا والشمل مجتمع والدهر ما خانني في قرب اخواني
ذكرت ديمرت إذ طال الثواء بها يا بعد ديمرت من أبواب جرجان

الغزل

قال أبو بكر الخوارزمي أنشدني الصاحب نتفة له منها هذا البيت:

لئن هو لم يكفف عقارب صدغه فقولوا له يسمح بترياق ريقه

وقال:

وتسحب ما أردت على الصباح فهم ليل وأنت أخو الصباح
لقد أولاك ربك كل حسن وقد ولاك مملكة الملاح
وبعد فليس يحضرني شراب فأنعم من رضابك لي براح
وليس لدي نقل فارتهني بنقل من ثناياك الوضاح

وقال:

عليّ كالغزال وكالغزالة رأيت به هلالاً في غلاله
كأن بياض غرته رشاد كأن سواد طرته ضلاله
كأن الله أرسله نبياً وصير حسنه أقوى دلاله
إذا ما زدت وصلا زدت خبلاً كأن حبال وصلك لي خباله

وقال:

وشادن جماله تقصر عنه صفتي
أهوى لتقبيل يدي فقلت لا بل شفتي

وقوله:

وشادن أصبح فوق الصفه قد ظلم الصب وما أنصفه
كم قلت إذ قبل كفي وقد تيمني يا ليت كفي شفه

وقوله:

بدا لنا كالبدر في شروقه يشكو غزالاً لج في عقوقه
يا عجباً والدهر في طروقه من عاشق أحسن من معشوقه

وقال:

ما لذة أكمل في طيبها من قبلة في أثرها عضه
خلستها بالكره من شادن يعشق منه بعضه بعضه

وقال:

قد قلت لما مر يخطر ماشياً والناس بين معوذ أو عاشق
لم يكف ما صنعت شقائق خده حتى تلبس حلة بشقائق

وقال:

دعتني عيناك نحو الصبا دعاء يكرر في كل ساعه
ولولا تقادم عهد الصبا لقلت لعينيك سمعاً وطاعه

وقال:

شتمت من تيمني مغالطاً لأصرف العاذل عن لجاجته
فقال لما وقع البزاز في الثوب علمنا أنه من حاجته

وقال:

يا قمراً عارضني على وجل وصاله يشبه تأخير الأجل
وقال تبغي قبلة على عجل قلت أجل ثم أجل ثم أجل

وقال:

وشادن في الحسن كالطاوس أخلاقه كليلة العروس
وقد نال باللحظ من النفوس ما لم تنله الروم من طرسوس

وقال:

عزمت على الفصد يا سيدي لفضل دم كظني مؤلم
فلما تأخرت عن مجلسي أرقت لغير افتصاد دمي

وقال:

ومهفهف شكل المجون أضنى الفؤاد بالفنون
فنسيمه ملء الأنو ف وحسنه ملء العيون

وقال:

كنا وأسباب الهوى متفقه نبتاً من الورد معاً في ورقه
فالآن إذ أسبابه مفترقه قد صارت الأرض علينا حلقه

وقال:

يا خاطراً يخطر في تيهه ذكرك موقوف على خاطري
إن لم تكن آثر من ناظري عندي فلا متعت بالناظر

المديح

قال من قصيدة في عضد الدولة:

سعود يحار المشتري في طريقها ولا تتأتى في حساب المنجم
وكم عالم أحييت من بعد عالم على حين صاروا كالهشيم المحطم
فوالله لولا الله قال لك الورى مقال النصارى في المسيح ابن مريم
محامد لو فضت ففاضت على الورى لما أبصرت عيناك وجه مذمم
وكلا ولكن لو حظوا بزكاتها لما سمعت أذناك ذكر ملوم
ولو قلت إن الله لم يخلق الورى لغيرك لم أحرج ولم أتأثم

وقال من أخرى:

همام رأى الدنيا سواماً فحاطها ليالي في غبر الزمان وقور
ولم يخطب الدنيا احتفالاً بقدرها فموقعها من راحتيه يسير

ولكن له طبع الى الخير سابق ورأي بأبناء الرجال بصير
وإن لم يلاحظهم بعين جمية فتلك أمور لا تزال تمور

ومن أخرى:

يا أيها الملك الذي كل الورى قسمان بين رجائه وحذاره
فمناصح قد فاز سهم طلابه ومداهن قد جال قدح بواره
هذي بخارى تشتكي ألم الصدى وتقول قولاً نبت في اخباره
ماذا عليه لو يهم بعرصتي فأكون بعض بلاده ودياره

وكتب الى مؤيد الدولة بويه أبي منصور:

سعادة ما نالها قط أحد يحوزها المولى الهمام المعتمد
مؤيد الدولة وابن ركنها وابن اخي معزها أخو العضد

وقال في بني المنجم:

لبني المنجم فطنة لهبية ومحاسن عربية عجميه
ما زلت امدحهم وأنشر فضلهم حتى اتهمت بشدة العصبيه

وقال كما في محاسن أصفهان:

فلما تشكت أصفهان حنينها إليك وأنت أنة المتألم
نهضت لها من كبر همك نهضة وقلت اطمئني ان عندك موسمي
لجرت على سمك المجرة ذيلها وتاهت على أرض الحطيم وزمزم

الأخوانيات

عن تذكرة ابن عراق أن الصاحب كان قد مرض فلما برىء مرض السيد أبو هاشم العلوي (الطبري) المعروف بالنسب والحسب الفاخرين وكانت بينهما صداقة تامة فأرسل اليه الصاحب هذه الأبيات:

أبا هاشم مالي أراك عليلاً ترفق بنفس المكرمات قليلاً
لترفع عن قلب النبي حزازة وتدفع عن صدر الوصي غليلا
فلو كان من بعد النبيين معجز لكنت على صدق النبي دليلا

فكتب أبو هاشم إليه:

دعوت آله الناس شهراً محرماً ليصرف سقم الصاحب المتفضل
الى بدني أو مهجتي فاستجاب لي فها أنا مولانا من السقم ممتلي
فشكراً لربي حين حول سقمه إلي وعافاه ببرء معجل
واسأل ربي أن يديم علاءه فليس سواه مفزع لبني علي

فلما وصلت هذه الأبيات الى الصاحب أرسل ثانياً بهذه الأبيات:

أبا هاشم لم أرض هاتيك دعوة وإن صدرت عن مخلص متطول
فلا عيش لي حتى تدوم مسلماً وصرف الليالي عن فناك بمعزل
فان نزلت يوماً بجسمك علة وحاشاك منها يا علاء بني علي
فناد بها في الحال غير مؤخر الى جسم اسماعيل دوني تحولي

وقال في مرض علوي:

يا سيداً أفديه عند شكاته بالنفس والولد الأعز وبالأب
لم لا أبيت على الفراش مسهداً وقد اشتكى عضو من أعضاء النبي

المراسلة بينه وبين أبي اسحاق الصابىء ومدائح أبي اسحاق فيه

في معجم الأدباء: قرأت في كتاب هلال بن المحسن بن ابراهيم الصابىء قال كان الصاحب يحمل الى أبي اسحاق ابراهيم بن هلال خمسمائة دينار والي ألف درهم جبلية مع جعفر بن شعيب فأدكر وقد راسله بعد وفاة عضد الدولة بالاستدعاء الى حضرته بالري وبذل له النفقة الواسعة عند شخوصه والأرغاب والاكثار عند حضوره فكانت عقله بالذيل الطويل والظهر الثقيل تمنعه من ترك موضعه ومفارقة موطنه فمما كتبه اليه بالاعتذار عن التأخر:

نكصت على أعقابهن مطالبي وتقاعست عن شأوهن مآربي
وتبلدت مني القريحة بعدما كانت نفاداً كالشهاب الثاقب
وبكيت شرخ شبيبتي فدفنتها دفن الأعزة في العذار الشائب
فلو أن لي ذاك الجناح لطار بي حتى أقبل ظهر كف الصاحب
وأعيش في سقيا سحائبه التي ضمنت سعادة كل جد خائب
وأراجع العادات حول قبابه حتى السواد من الشباب الذاهب
وأعد من جلساء حضرته التي شحنت بكل مسائل ومجاوب
فيقول من ذا سائل عني له مستثبت فيقول هذا كاتبي
أترى أروم بهمتي ما فوق ذا أنى وخدمته أجل مراتبي

ومنها يعتذر:

كثرت عوائقي التي تعتاقني عن غيث راحته الملث الساكب
ولد لهم ولد وبطن ثالث هو رابعي وعشيرتي وأقاربي
والسن تسع بعدها خمسون قد شامت بوارق يومها المتقارب
فالجسم يضعف عن تجشم راجل والحال يقصر عن ترفه راكب
وعلي للسلطان طاعة مالك كانت على المملوك ضربة لازب
وتعطلي مع شهرتي كتصرفي كل سواء في حساب الحاسب

وهي طويلة فلما كانت سنة ٣٨٤ التي توفي فيها جدي أحس بانقضاء مدته فكتب الى الصاحب كتاباً يسأله فيه اقرار هذا الرسم على ولده من بعده وقرن الكتاب بقصيدة أولها:

تحذر منك النائبات فتحذر وتذكر للخطب الجسيم فيصغر
وتكسى بك ادنيا ثياب جمالها فيرجوك معروف ويخشاك منكر
أسيدنا أن المنية أعذرت إلي بآيات تروع وتذعر
لها نذر قد آذنتني بهجمة على مورد ما عنه للمرء مصدر
وإني لأستحلي مرارة طعمه إذا كنت بالتقديم لي تتأخر
وحق لنفس كان منك معاشها إذا غمضت عيناً وعينك تنظر
ومن ورث الأولاد بعد وفاته حضانك طابت نفسه حين يقبر
تمرد منك الجود حتى تمردت مطالبنا والماجد الحر يصبر
أأطلب منك الرفد عمري كله وأطلبه والجنب مني معفر
وليست بأولى بدعة لك في الندى لها موقف في الناس بالحمد ينشر

وهي طويلة. قال هلال بن المحسن وأمرني بأن أنفذ ذلك فأنفذته وكتبت عن نفسي كتاباً في معناه ووصل ونفذ من يحمل الرسم على العادة ثم اتفق أن توفي الصاحب أول سنة ٣٨٥ فوقف وكانت بين وفاتيهما شهور (انتهى).

الهجاء

قال يهجو ابن متوبة:

يا فتى متوبة رفقاً لست من ينكر أصله
أنت نذل من كرام أنت في الطاوس رجله

وقال:

أبوك أبو علي ذو علاء إذا عد الكرام وأنت نجله
وأن أباك إذ تعزى اليه لكالطاوس يقبح منه رجله

وقال في قاض:

يا قاضياً بات أعمى عن الهلال السعيد
أفطرت في رمضان وصمت في يوم عيد

وقال:

لنا قاض له رأس من الخفة مملوء
وفي أسفله داء بعيد منكم السوء

وقال:

إن قاضينا لأعمى أم على عمد تعامى
سرق العيد كأن الـ ـعيد أموال اليتامى

وقال في ابن حمزة:

قل لابن حمزة يمسح بكفه عارضيه
فقد قرأت بخديه والمرسلات عليه

وقال:

رأيت لبعض الناس فضلاً إذا انتمى يقصر عنه فضل عيسى بن مريم
عزوه الى تسع وتسعين والدا وليس لعيسى والد حين ينتمي

وقال في ثقيل:

تزلزلت الأرض زلزالها فقالوا بأجمعهم مالها؟
مشى ذا الثقيل على ظهرها فأخرجت الأرض أثقالها

وقال:

نبئت أنك منشد ما قلته في سب عرضك لا تخاف وعيدي
والكلب لا يخزى إذا أخسأته والقار لا يخشى من التسويد

وقال:

يا أهل سارية السلام عليكم قد قل في أرضيكم الخطباء
حتى غدا الفأفاء يخطب فيكم ومن العجائب خاطب فأفاء

وقال في طفيلي:

مطفل أطفل من أشعب ما زال محروماً ومذموماً
لو أنه جاء الى مالك لقال أطعمني زقوماً

وقال:

أنظر الى وجه أبي زيد أوحش من حبس ومن قيد
وحوشه ترتع في ثوبه وظفره يركب للصيد

وقال:

وناصح أسرف في النكير يقول لي سدت بلا نظير
فكيف صغت الهجو في حقير مقداره أقل من نقير
فقلت لا تنكر وكن عذيري كم صارم جرب في خنزير

وقال في المنجمين:

خوفني منجم أخو خبل تراجع المريخ في برج الحمل
فقلت دعني من أباطيل الحيل فالمشتري عندي سواء وزحل
ادفع عني كل آفات الدول بخالقي ورازقي عز وجل

في اليتيمة: حدثني أبو الحسن الداني المصيصي قال انتحل فلان يعني أحد المتشاعرين بحضرة الصاحب شعراً له وبلغه ذلك فقال أبلغوه عني:

سرقت شعري وغيري يضام فيه ويخدع
فسوف أجزيك صفعاً يكد رأساً وأخدع
فسارق المال يقطع وسارق الشعر يصفع

فاتخذ الليل جملاً وهرب من الري.

المراثي

قال يرثي كثير بن أحمد الوزير:

يقولون لي أودى كثير بن أحمد وذلك مرزوء علي جليل
فقلت دعوني والعلا نبكه معاً فمثل كثير في الرجال قليل

وقال يرثي أبا الحسن السلمي:

إذا ما نعى الناعون أهل مودتي بكيت عليهم بل بكيت على نفسي
نعوا مهجة السلمي وهي سلامة غلبت عليها فالسلام على الأنس

الملح والنوادر

في اليتيمة: حدث البديع الهمذاني قال كان رجل من الفقهاء يعرف بابن الخضيري يحضر مجلس النظر للصاحب بالليالي فغلبته عيناه مرة وخرجت منه ريح لها صوت فخجل وانقطع فقال الصاحب أبلغوه عني:

يا ابن الخضيري لا تذهب على خجل لفعلة أشبهت نايا على عود
فانها الريح لا تستطيع تمسكها إذ أنت لست سليمان بن داود

وقال الصاحب:

راسلت من أهواه أطلب زورة فأجابني أو لست في رمضان؟
فأجبته والقلب يخفق صبوة أتصوم عن بر وعن احسان
صم إن أردت تحرجاً وتعففاً عن أن تكد الصب بالهجران
أولا فزرني والظلام مجلل واحسبه يوماً مر في شعبان

وكتب الى أبي الحسن الطبيب مداعباً:

أنا دعوناك على انبساط والجوع قد أثر في الأخلاط
فان عسى ملت الى التباطي صفعت بالنعل قفا بقراط

وكتب الى أبي العلاء الأسدي يكنى عن الجرب:

أبا العلا يا هلال الهزل والجد كيف النجوم التي يطلعن في الجلد
وباطن الجسم غر مثل ظاهره وأنت تعلم مما قلته قصدي

وقال للقاضي أبي بشير الجرجاني:

يصد الفضل عنا أي صد وقال تأخري عن ضعف معده
فقلت له جعلت العين واواً فان الضعف أجمع في الموده

وقال:

بعدت فطعم العيش عندي علقم ووجه حياتي مذ تغيبت أرقم
فما لك قد أدغمت قربك في النوى وودك في غير النداء مرخم

وكتب الى صديق له في صبيحة عرسه:

قلبي على الجمرة يا أبا العلا فهل فتحت الموضع المقفلا
وهل فككت الختم عن كيسه وهل كحلت الناظر الأحولا
إنك إن قلت نعم صادقاً فابعث نثاراً يملأ المنزلا
وإن تجبني من حياء بلا أبعث إليك القطن والمغزلا

وعاتب الصاحب يوماً رجلاً قد زوج أمه فقال الرجل ما في الحلال بأساً فتصب بأساً وهي مرفوعة فقال الصاحب كذا أحب أن تكون لغة من اشتهى أن تتزوج أمه ثم قال فيه:

زوجت أمك يا أخي فكسوتني ثوب القلق
والحر لا يهدى الحرام (اللحوم) الى الرجال على الطبق

وقال فيه أيضاً:

عذلت بتزويجه أمه فقال فعلت حلالاً يجوز
فقلت حلالاً كما قد زعمت ولكن سمحت بصدع العجوز

وقال:

ولما تناءت بالأحبة دارهم وصرنا جميعاً من عيان الى وهم
تمكن مني الشوق غير مسامح كمعتزلي قد تمكن من خصم

وورد أبو حفص الشهرزوري على الصاحب وكان في بصره سوء وقدمه اليه بعض كتابه فقال له الصاحب مداعباً:

وكاتب جاءنا بأعمى لم يحو علماً ولا نفاذا
فقلت للحاضرين كفوا فقلب هذا كعين هذا

وقال في أحد شعرائه أبي الحسن البديهي:

تقول البيت في خمسين عاماً فلم لقبت نفسك بالبديهي

اشارته في شعره الى مذهبه في العدل

مر ذلك في عدة أبيات له كقوله (العدل والتوحيد والامامة) وقوله (العدل والتوحيد في جانب) وقوله (كل اعتقاد الأختيار رضينا) وقوله (العدل والتوحيد مذهبي الذي) ومن طرائفه في ذلك قوله:

كنت دهراً أقول بالاستطاعه وأرى الجبر ضلة وشناعه
فقدت استطاعتي في هوى ظبـ ـي فسمعاً للمجبرين وطاعه

وقوله كما في طبقات الأدباء:

تعرقت بالعدل في مذهبي ودان بحسن جدالي العراق
فكلفت في الحب ما لم أطق فقلت بتكليف ما لا يطاق

مدائحه

مر قول الثعالبي أنه لم يجتمع بباب أحد من الخلفاء والملوك من فحولة الشعراء مثل ما اجتمع بباب الرشيد وأنه اجتمع بباب الصاحب من الشعراء من يربي عددهم على شعراء الرشيد ولا يقصرون عنهم في الاجادة وقول ابن بابك ان الصاحب قال مدحت بمائة ألف قصيدة وقول أبي الحسن البيهقي أنه مدحه خمسمائة شاعر من أرباب الدواوين وفي معجم الأدباء لما وجد الشعراء لبضائعهم عند ابن عباد نفاقاً وسوقاً أهدوا نتائج أفكارهم الى حضرته وساقوها نحوها سوقاً (انتهى) فممن مدحه على البعد الشريف الرضي سنة ٣٧٥ فقال من قصيدة ولم ينفذها اليه:

أيا خاطباً ودي على النأي أنني صديقك إن كنت الحسام المهندا
فإني رأيت السيف أنصر للفتى إذا قال قولا ماضياً أو توعدا
أرى بين نيل العز والذل ساعة من الطعن تقتاد الوشيج المقصدا
فمن أخرته نفسه مات عاجزاً ومن قدمته نفسه مات سيدا
إذا كان أقدام الفتى ضائراً له فما المجد مطلوباً ولا العز مقتدى
فدأ لابن عباد ضنين بنفسه إذا نقض الروع الطراف الممددا
ودبر أطراف الرماح وإنما يدبر قبل الطعن رأياً مسددا
به طال من خطوي وكنت كأنني مشيت الى نيل المعالي مقيدا
يسر الفتى حمل النجاد وربما رأى حتفه في صفحتي ما تقلدا
وما يستفاد العز من شيمة الفتى إذا كان في دين المعالي مقلدا
أبا قاسم هذا الذي كنت راجياً لا رغم أعداء وأكبت حسدا
إذا جزعت أيامنا كنت معقلا وإن ظمئت آمالنا كنت موردا
وليل دفعناه اليك كأنما دفعنا به لجا من اليم مزبدا
وملك أنفنا أن نقيم ببابه فزودنا زاد امرىء ما تزودا
وامرد حي ملتح بلثامه يطول جواداً قارح السن أجردا
تركنا لأيدي العيس ما خلف ظهرها ومن ذل في دار رأى البعد أحمدا
وسرنا على رغم الظلام كأننا بدور تلاقي من جنابك أسعدا
تركت اليك الناس طراً كأنني أرى كل محجوب بعيراً معبدا
فلله نور في محياك أنه يمزق جلبابا من الليل أربدا
ولله ما ضمت ثناياك أنها ثنايا جبال تطلع البأس والندا
وأنت الذي ما احتل في الأرض مقعدا من الجد الا اشتق في الجو مصعدا
إذ ظمئت عيس إليك فانما حقائبها تروي لجينا وعسجدا
وما كنت إلا السيف يعرف منتضى وينكر في بعض المواطن مغمدا
رمت بك أقصى المجد نفس شريفة وقلب جريء لا يخاف من الردى
وهمة مقدام على كل فتكة يفارق فيها طبعه ما تعودا
لك القلم الماضي الذي لو قرنته بجري العوالي كان أجرى وأجودا
إذا انسل من عقد البنان حسبته يحوك على القرطاس برداً معمدا
وإن مج نصل من دم الضرب أحمرا أراق دما من مقتل الخطب أسودا
إذا استرعفته همة منك غادرت قوادمه تجري وعيداً وموعدا
سأثني بأشعاري عليك فانني رأيت مسود القوم يطري المسودا
فما عرفتني الأرض غيرك مطلباً ولا بلغتني العيس إلاك مقصدا
لئن كنت في مدح العلى فاغراً فما فاني الى غير الندى باسط يدا
خطبت اليك الود لا شيء غيره وود الفتى كالبر يعطى ويجتدى

وإني لأرجو من جوارك فعلة … اغيظ بها الحساد مثنى وموحدا
ومدحك هذا بكر مدح مدحته … وكنت أروض القول حتى تسددا
ولست براض هذه لك تحفة … أضمنها فيك الثناء المخلدا
فإن كان شعري فاتك اليوم آبيا … علي فإني سوف أعطيكه غدا
ولولاك ما أومى الى المدح شاعر … يعد علياً للعلى ومحمدا
أبوه أبوه المستطيل بنفسه … على العز مصروفاً به ومقلدا
فتى سنه عن خمس عشرة حجة … تربى له فضلاً ومجداً ومحتداً
تفرد لا يفشي الى غير نفسه … حديثاً ولا يدعو من الناس منجدا
سأحمد عيشاً صان وجهي بمائه … وإن كان ما أعطى قليلاً مصرداً
وقالوا لقاء الناس أنس وراحة … ولو كنت أرضى الناس ما كنت مفردا
طربت الى الفضل الذي فيك وانتشى … لذكرك شعري راقداً ومسهدا
وما كنت الا عاشقاً ضاع شجوه … فأصبح يستملي الحمام المغردا
وليس عجيباً إن طغى فيك مقول … رآك حقيقاً في المعالي فجودا
فمرني بأمر قبل موتي فإنني … أرى المرء لا يبقى وإن بعد المدى

وقال يمدحه وقد بلغه أن شيئاً من شعره وقع اليه فأعجب به وأنفذ الى بغداد لانتساخ تمام شعره وكتب بها اليه ذلك في المحرم سنة ٣٨٥ وهي سنة وفاة الصاحب قبل وفاته بشهر:

اثر الهوادج في عراص البيد … مثل الجبال على الجمال القود
يطلعن من رمل الشقيق لواغباً … زحف الجنوب بعارض ممدود
كم بان في المتحملين عشية … من ذى لمى خصر الرضاب برود
وقضيب اسحلة لو انعطف الصبا … يوماً لنا بقوامه الأملود
مروا على رملي زرود فهل ترى … الصاقة لحشى برمل زرود
متلفتين من القباب كأنما انـ … ـتقبوا بأعين ربرب وخدود
غرسوا الغصون على النقى وترنحوا … من كل مائلة الغدائر رود
إن اللالىء بين أصداف اللمى … غلبت مراشفها على مجلودي
ولووا بوعدي يوم خف قطينهم … ومن الصدود الي بالموعود
لم ترضني تلك الليالي عنهم … بنواهم فأقول يوماً عودي
سيان قربهم علي وبعدهم … لولا الجوى وعلاقة المعمود
ربعت على آثاركم نجدية … غراء ذات بوارق ورعود
تسقي معالم منكم لولا النوى … لم أرمها بقلى ولا بصدود
ولعجت فيها طارحاً عن ناظري … ثقل الدموع وثانياً من جيدي
هل تبردون حرارة من حائم … حران عن ذاك الغدير مذود
فلقد تمعك في مواطىء عيسكم … يوم الوداع تمعك الموؤد
وأما وذياك الغزيل أنه … عرض الزلال وحال دون ورودي
اغدوا إلى طرد الظباء وانثني … وأنا الطريدة للظباء الغيد
حتام تعتلق البطالة مقودي … ويعودني لهوى الظعائن عيدي
عشرون اردفها الزمان بأربع … أرهفنني ومنعن من تجريدي
أعلقت في سرب الخطوب حبائلي … وقدحت في ظلم الأمور زنودي
وكرعت في حلو الزمان ومره … ما شئت واعتقب العواجم عودي
وفرعت رابية العلى متمهلا … أجري أمام الطالب المجهود
وخطبت في المتعرضين بقولة … جداء من بدع الزمان شرود
فضربت أوجههم بغير مناصل … وهزمت جمعهم بغير جنود
ما ضرني لما فللت غروبهم … إني كثرت لهم وقل عديدي
وأبي الذي حسد الرجال قديمه … إن المناقب آية المحسود
ذو السن والشرف الذي جمعت به … كفاه أخمطة العلى والجود
إحدى أخامصه رقاب عداته … من سيد بلغ العلى ومسود
فالآن إذ نبذ المشيب شبيبتي … نبذ القذى وأقام من تأويدي
وفررت من سن القروح تجاربا … وعسا على قعس السنين عمودي
ولبست في الصغر العلى مستبدلا … أطواقها بتمائم المولود
وصفقت في أيدي الخلائف راهنا … لهم يدي بوثائق وعقود
وحللت عندهم محل المجتبى … ونزلت منهم منزل المودود
فغر العدو يريد ذم فضائلي … هيهات ألجم فوك بالجلمود
همساً فكم أسكت قبلك كاشحاً … بمناقبي وعلي فضل مزيد
ما لي أريغ النصف من متحامل … أو أطلب الاجمال عند حسود
أم كيف يرأمني وليس بناتجي … أترى الرؤوم تكون غير ولود
فلأنهضن الى المعالي نهضة … ملء الزمان تفي بطول قعودي
وإذا التفت الى العواقب بدلت … قلب الجري بهجة الرعديد
قد قلت للابل الطلاح حدوتها … غلس الظلام بسائق غريد
من كل مضطرب الزمام كأنه … في الليل زم بارقم مطرود
فتل الطوى أجوافها بظهورها … واحل أكل لحومها للبيد
إن لم تري كافي الكفاة فلم يزل … منكن مسقط ظالع أو مودي
بهداه يستضوي الورى وبهديه … قرب الطريق لهم الى المعبود
أسد إذا جر القبائل خلفه … حل الطلى بلوائه المعقود
ومقصر في الطول غير مقصر … في الضرب يقطع كل حبل وريد
ومزعزع مثل الجرير إذا انحنى … للطعن شيع بالطوال الميد
ما مر يسحب منه الا رده … ريان يقطر من دماء الصيد
والجيش يرفع عمة من قسطل … فوق القنا ويجر ذيل حديد
سلفاً لكل كتيبة يطأ العدى … فيها مفاجأة بغير وعيد
في غلمة حملوا القنا وتحملوا … أعباء يوم المأزق المشهود
قوم إذا ركبوا الجياد تجلببوا … بقساطل وتعمموا ببنود
وإذا سروا كمنوا كمون أراقم … وإذا لقوا برزوا بروز أسود
وإذا هتفت بهم ليوم كريهة … تدمى غوارب نحرها المورود
كثروا الحصى بجموعهم وتلاحقوا … بك من قيام في السروج عقود
كم من عدو قد أبات كأنما … يطوي الضلوع على قنا مقصود
ومؤللات كالرماح تلمظت … فيها المنون تلمظ المزؤود
سود المخاطم ينتظمن محاسنا … بيضاً يضئن على الليالي السود
كتفتح النوار فتقه الحيا … أو كالصباح فرى الدجى بعمود
وجفان جود كالركايا تستقي … أبداً بأيدي نزل ووفود
كم حجة لك في النوافل نوهت … بدعاء دين العدل والتوحيد
ومجادل أدمى جدالك قلبه … وأعضه بجوانب الصيخود
وشفيت ممترض الهدى من معشر … سدوا من الآراء غير سديد
قارعتهم بالقول حتى أذعنوا … وأطلت نوم الصارم المغمود
في كل معضلة أضب رتاجها … يلقي إليك الدين بالأقليد
فالله يشكر والنبي محمد … وقفات مبد في النضال معيد
رأي يغب إذا الرجال تلهوجوا الـ … آراء أو عجلوا عن التسديد
لو كان يمكنني التقلب لم يكن … إلا اليك تهائمي ونجودي
وطويت ما بعدت مسافة بيننا … إن البعيد اليك غير بعيد

وانخت عيسي في جنابك طارحاً ... بفناء دارك أنسعى وقتودي
بيني وبينك حرمتان تلاقتا ... نثري الذي بك يقتدي وقصيدي
ووصايل الأدب التي تصل الفتى ... لا باتصال قبائل وجدودي
قد كنت أعقل عن سواك عقائلي ... وأصون در قلائدي وعقودي
وأحوك أفواف القريض فلا أرى ... إني أدنس باللئام برودي
ولقد ذممت الناس قبلك كلهم ... فالآن طرق لي الى المحمود
أن أهد أشعاري اليك فإنه ... كالسرد اعرضه على داود
وسمحت بالموجود عند بلاغتي ... إني كذاك أجود بالموجوه

قال الثعالبي: حدثني أبو عبد الله بن حامد الحامدي قال عهدي بأبي محمد الخازن ماثلاً بين يدي الصاحب ينشده قصيدة له فيها أولها:

هذا فؤادك نهبى بين أهواء ... وذاك رأيك شورى بين آراء
هواك بين العيون النجل مقتسم ... داء لعمرك ما أبلاه من داء
لا تستقر بأرض أو تسير الى ... أخرى بشخص قريب عزمه نائي
يوماً بحزوى ويوماً بالعقيق وبالـ ... ـعذيب يوماً ويوماً بالخليصاء
وتارة تنتحي نجداً وآونة ... شعب العقيق وطوراً قصر تيماء

قال فرأيت الصاحب مقبلاً عليه بمجامعه حسن الأصغاء الى انشاده مستعيداً أكثر أبياته مظهراً من الاعجاب به والاهتزاز له ما يعجب الحاضرين فلما بلغ قوله:

ادعى بأسماء نبزاً في قبائلها ... كأن أسماء أضحت بعض أسمائي
أطلعت شعري وألقت شعرها طربا ... فألفا بين أصباح وأمساء

زحف عن دسته طرباً فلما بلغ قوله في المدح:

لو أن سحبان باراه لا سحبه ... على خطابته أذيال فأفاء
أرى الأقاليم قد ألقت مقالدها ... اليه مستبقات أي القاء
فساس سبعتها منه بأربعة ... أمر ونهي وتثبيت وامضاء
كذاك توحيده ألوى بأربعة ... كفر وجبر وتشبيه وارجاء

جعل يحرك رأس مستحسن فلما أنشد:

نعم تجنب لا يوم العطاء كما ... تجنب ابن عطاء لفظة الراء

استعاده وصفق بيديه ولما ختمها بهذه الأبيات:

اطري واطرب بالاشعار أنشدها ... أحسن ببهجة اطرابي واطرائي
ومن منائح مولانا مدائحه ... لأن من زنده قدحي وايرائي
فخذ اليك ابن عباد محبرة ... لا البحتري يدانيها ولا الطائي

قال أحسنت أحسنت لله أنت وتناول النسخة وتشاغل باعارتها نظره ثم أمر بخلعة وحملان وصلة.

قال الثعالبي وسمعت أبا القاسم الكرخي يقول دخل أبو سعيد الرستمي يوماً دار الصاحب فنظر الى الخلع والأقبية السلطانية المحمولة برسم الصاحب والناس يقيمون رسم النثار لها فارتجل قصيدة أولها:

ميلوا الى هذه النعمى نحييها ... ودار ليلى فخلوها لأهليها

ولم يذكر منها الثعالبي غيرهذا البيت ولم نجدها في ترجمة الرستمي من اليتيمة.

جري الشعراء بحضرة الصاحب في ميدان اقتراحه

قد عرفت أنه لم يجتمع بباب أحد الملوك والوزراء ما اجتمع بباب الصاحب وكانوا يتجارون بحضرته في أمور يقترحها عليهم مما دل على ترويجه سوق الأدب وقد نقل الثعالبي في يتيمة الدهر شيئاً كثيراً من ذلك كالديارات والبرذونيات والفيليات وغيرها.

القصائد البرذونيات

لما نفق برذون أبي عيسى ابن المنجم بأصبهان وكان أصدأ (وهو الأشقر الذيبعلوه سود) قد حمله الصاحب عليه وطالت صحبته له أوعز الصاحب الى الندماء المقيمين في جملته أن يعزوا أبا عيسى ويرثوا أصدأه فقال كل منهم قصيدة فريدة فمن قصيدة أبي القاسم الزعفراني:

كن مدى الدهر في حمى النعماء ... مستهيناً بحادث الأرزاء
بك يا أحمد بن موسى التسلي ... والتعزي عن سائر الأشياء
ومعزيك لا يزيدك خبراً ... بالذي قد عرفته بالعزاء
قد سخا طرفك المفارق بالنفـ ... ـس وطرفي من بعده بالماء
يا له جمرة ونجماً وشؤبو ... با وبرقاً وطائراً في الرواء
راكب الليل خائض السيل عين الـ ... ـخيل عانته أعين الأعداء
فقد الوحش منه أول قطا ... ع اليها المدى أمام الضراء
واستراحت من نقعة مقلة الشمـ ... ـس ومن لطمه خدود الفضاء
ما بدا والصباح قد لاح الا ... جاءنا من قتامه بالمساء
وترى الطود حين يمثل مجمو ... عاً على ضمر القنا في الهواء
كم ركبت البراق منه أبا عيـ ... ـسى وإن لم تكن من الأنبياء
فرس لو علاه ذو الزهد عمرو بـ ... ـن عبيد لتاه في الخيلاء
عدة الفارس الذي خانه الصبـ ... ـر فرامى بصدره في اللقاء
قد تمليته وإن كنت ما شا ... هدت في ظهره وغى الهيجاء
فترى ما يراه غيرك في الحر ... ب وتقلى طريقة الندماء
كل بؤسى أتتك من قبل اللـ ... ـه فسلم فيها لجاري القضاء
سوف تعتاض من خصيك فحلا ... لم يشنه بيطاره بالخصاء
من لهى سيد سخي سري ... يشتري بالغلاء كل العلاء
أي رزء وأي وزر على من ... يتقوى بأنهض الوزراء
أيها الصاحب الجليل أتم الله ... نعماك عندنا بالنماء
كم كرعنا من كف عرفك في كفك ... أصفى ماء بأوفى اناء
سنة سنها فتى لا يريد الـ ... ـوصل بين البيضاء والصفراء
جمع الله شمل معتصم منـ ... ـك بحبلي مودة وولاء

ومن قصيدة أبي الحسن بن عبد العزيز الجرجاني:

جمل الله ما دهاك وعزا ... فعزاء ان الكريم معزى
والحصيف الكريم من أن اصابت ... نكبة بعض ما يعز تعزى
هي ما قد علمت أحداث دهر ... لم تدع عدة تصان وكنزا
قصدت دولة الخلافة جهراً ... فأبادت عمادها والمعزا
وقديما أفنت جديساً وطسما ... حفزتهم الى المقابر حفز
اصغ والحظ ديارهم وهل ترى من ... أحد منهم وتسمع ركزا
ذهب الطرف فاحتسب وتصبر ... للرزايا فالحر من يتعزى
فعلى مثله استطير فؤاد الـ ... ـحازم الندب حسرة واستفزا
لم يكن يسمح القياد على الهو ... ن ولا كان نافراً مشمئزاً

رب يوم رأيته بين جرد ... تتقفاه وهو يجمز جمز
وكأن الأبصار تعلق منه ... بحسام يهز في الشمس هزا
وتراه يلاعب العين حتى ... تحسب العين أنه يتهزا
وسواء عليه هجر أو اسـ ... ـرى أو انحط أو تسنم نشزا
وكأن المضمار يبرز منه ... متن حسي ينز بالماء نزا
استراحت منه الوحوش وقد كا ... ن يراها فلا ترى منه حرزا
كم غزال انحى عليه وعير ... نال منه وكم تصيد فزا
وصروف الزمان تقصد فيما ... يستفيد الفتى الأعز الأعزا
فاذا ما وجدت من جزع النكـ ... ـبة في القلب والجوانح وخزا
فتذكر سوابقاً كان ذا الطر ... ف اليهن حين يمدح يعزى
أين شق وداحس وصبيب ... غمزتها حوادث الدهر غمزا
غلن ذا اللمة الجواد ولزت ... طرباً واللزاز والسلب لزا
ولقد بزت الوجوه ومكتو ... ما بني أعصر وأعوج بزا
وتصدت للاحق فرمته ... وغراب وزهدم فاستفزا
فأحمد الله أن أهون ما تر ... زأما كنت أنت فيه المعزى
قد رثينا ولم نقصر وبالغـ ... ـنا وفي البعض ما كفاه واجزا
ومن العدل أن تثاب ابا عيـ ... ـسى على قدر ما فعلنا ونجزى

ومن قصيدة أبي القاسم بن ابي العلاء:

عزاء وإن كان المصاب جليلاً ... وصبراً وإن لم يغن عنك فتيلا
وخفض أبا عيسى عليك ولا تفض ... دموعاً وإن كان البكاء جميلا
وراجع حجاك الثبت لا يغلب الأسى ... أساك وإن حملت منه ثقيلا
ولا تستفزنك الهموم وبرحها ... فحلمك قبل اليوم كان أصيلا
وإن نفق الطرف الذي لو بكيته ... دما كان في حكم الوفاء قليلا
أقب يروق العين حسناً ومنظراً ... ويرجعها يوم الحضار كليلا
إذا ما بدا أبدى لعطفك هزة ... ونفسك اعجابا به وقبولا
إذا قلت قف أبصرته الماء جامدا ... وان قلت سر ماء أصاب مسيلا
خلت قصبات السبق منه وأيقنت ... رياح الصبا أن لا يجدن رسيلا
بكته جلال الخز وانتحبت له ... مخالي حرير رحن منه عطولا
أقام عليه آل أعوج مأتماً ... وأعلى له آل الوجيه عويلا
ففي كل اصطبل أنين وزفرة ... تردد فيه بكرة وأصيلا
ولو وفت الجرد الجياد حقوقه ... لما رجعت حتى الممات صهيلا
ولو انصفته الخيل ما ذقن بعده ... شعيراً ولا تبنا ومتن غليلا
فقدت أبا عيسى بطرفك مركباً ... جليلاً وخلا ما علمت نبيلا
عتادك في الجلى وكهفك في الوغى ... وعونك يوماً إن أردت رحيلاً
تفرقتما لا عن تقال وكنتما ... لفرط التصابي مالكا وعقيلا
وهبت لعقبان الفلاة لحومه ... وكنت به لولا القضاء بخيلا
على أنها الأيام شتى صروفها ... تذل عزيزاً أو تعز ذليلا

ومن قصيدة أبي الحسن السلامي:

فدى لك بعد رزئك من ينام ... ومن يصبو إذا سجع الحمام
الا نفق الجواد فلا عجاج ... تقوم به الحروب ولا ضرام
وكان إذا طغت حرب عوان ... جرى ورسيله الموت الزؤام
إذا رميت به الغايات صلت ... صفوف الخيل وهو لها امام
تمهر في الوقائع فهو مهر ... ولا سرج عليه ولا لجام

فلما لم يدع في الأرض قرناً ... تخونه فعاجله الحمام
وعود عافيات الطير طعما ... وشرب دم إذا حرم المدام
فلما لم يطق نهضا أتته ... فقال لها أنا ذاك الطعام
وجاد بنفسه إذ لم يجد ما ... يجود به كذا الخيل الكرام
وكنت البدر عارضه كسوف ... بنحس حين تم له التمام
فلا تبعد وإن أبعدت عنا ... فهذا العيش ليس له انتظام
إذا لم يكشف الا صدا همومي ... فليت الخيل أصداء وهام
طوى الحدثان طرفك يا ابن يحيى ... فطرفي ما يعاوده المنام
ولم أحضره يوم قضى فيشكو ... تحمحمه الذي صنع السقام
(ألم أقسم عليك لتخبرني ... أمحمول على النعش الهمام)
مضوا يتناقلون به خفافا ... عليه من الضباع له قيام
فبزوه وما عروه درعاً ... نبت عنه الصوارم والسهام
أبا عيسى تعز فدتك نفسي ... فان الموت قرن لا يضام
أقم في ظل اسماعيل تضمن ... لك الدرك السلامة والدوام
وعظت بها أخا ورثيت مالا ... وأديت الأمانة والسلام

ومن قصيدة أبي محمد الخازن:

لو سامح الدهر أعصما صدعا ... أو كاسراً فوق مربأ رقعا
ابقى لنا ذلك الجواد ولم ... يغد لصفو الهبات منتزعا
لست أقيل الزمان عثرته ... فليس يدري الزمان ما صنعا
آه على ذلك الجواد فقد ... جرع قلبي من كأسه جرعا
لم يكب في جريه إذا كبت الخيـ ... ـل ولا قال راكبوه لعا
إذا هوى فالعقاب منخفضاً ... وإن رقى فالسحاب مرتفعا
أوجعك الله يا زمان فقد ... رحت حزيناً بفقده وجعا
كم قلت للنفس وهي مزعجة ... (ايتها النفس اجملي جزعاً)
لا تصحب الهم في الجواد أبا عيـ ... ـسى ودعه ولا تكن جزعا
فنائل الصاحب الجليل أبي القا ... سم اسماعيل الحيا همعا
وانظر إليه كأنه قمر ... ازهر من ثني دسته طلعا
ولا تضيق بالذي فقدت يدا ... ان لنا في نداه متسعا
فاسمع قريضاً من موجع جزع ... ويرحم الله صاحباً سمعا

ومن قصيدة أبي سعيد الرستمي:

لو أعتب الدهر من يعاتبه ... ولان للعاذلين جانبه
أو كان يصغي الى شكاة شج ... صبت على قلبه مصائبه
أحسنت عنك المناب في حرق ... تشعلها في الحشى نوائبه
لهفي على ذلك الجواد وهل ... يفك رهن المنون نادبه
لهفي على ذلك الجواد مضى ... في سفر لا يؤوب غائبه
لو تعرف الخيل من نعيت لها ... ضاقت بها في السرى مذاهبه
تباشر الوحش في الفلاة له ... فقد صفت بعده مشاربه
تبكي لتقريبه الرياح معاً ... فهن في جريها أقاربه
عهدي به والجنوب تجنبه ... إذا جرى والصبا تجانبه
والهوج في حضره تحاذره ... والنكب في سيره تناكبه
يا حسنة والعيون ترمقه ... وأنت يوم الرهان راكبه
ترخي عليه العنان في عنق ... حتى إذا ما التوى تجاذبه
اصدأ يحكي الظلام غرته البد ... ر وتحجيله كواكبه

اعاره الروض وشي زهرته فعاد في لونه يناسبه
وطالب لا يفوز هاربه وهارب لا ينال طالبه
كم موكب سار في جوانبه فاهتز زهواً به كتائبه
ومجهل راح وهو جائبه لولاه لم تطوه نجائبه
صبراً جميلاً وإن سلبت أبا عيـ ـسى جليلاً فالموت سالبه
والموت إن جار في الحكومة أو أنصف فالمرء لا يغالبه
في الصاحب المرتجى لنا خلف من كل ماض خفت ركائبه
إن نفق الطرف أو أصبت به ما نفقت عندنا مواهبه
لم يود طرف وإن فقدت به علقاً نفيساً ما عاش واهبه
دام لنا في النعيم ما طلعت شمس وجلى الظلام ثاقبه

ومن قصيدة أبي العباس الضبي:

دعا ناظري يفقد لذيذ اغتماضه وقلبي يستشعر أليم ارتماضه
فقد جاد سباق الجياد بنفسه فلا ظهر منها لم يمل لانهياضه
نفوس عتاق الخيل فيضي لفقده واعينها فيضي لو شك انقراضه
وأظهرها حطي السروج تفجعا لو وردي ماء الردى من حياضه
لقد كان وفق الجو عند ارتفاعه نشاطاً وملء الأرض عند انخفاضه
لو أن خدود الورد أرض لأرضه لما مسها منه أذى بارتكاضه
يريك نحول السهم عند اقتباله ويبدي مثول الطود عند اعتراضه
وقور إذا خليته وطباعه وإن هزهز الأرضين فرط انتفاضه
ويخفى اصطفاق الرعد رجع صهيله ويخفت صوت الليث بين غياضه
تعز أبا عيسى ولبك ثابت وحبل التسلي لم يرع بانتقاضه
ومن عرف الدنيا استهان بخطبها ولا سيما من طال عهد ارتياضه
ولو قبل الدهر الخؤون ذخائري لقدمتها عنه رضي باعتياضه
وهذا مصابي لو غدا زاد مرضع لشيب فوديه اشتعال بياضه
سقى الأصدأ الكدري ما نقع الصدا غمام حداه الرعد عند ائتماضه
وفي بعض حملان الوزير معوضة وسلوان قلب مسلم لانقضاضه
فسر كيفما آثرت فوق جياده ومس كيفما أحببت بين رياضه

ومن أرجوزة أبي دلف الخزرجي:

دهر على أبنائه وثاب تعجمهم أنيابه الصلاب
فما لهم من كيده حجاب يا لك دهراً كله عقاب
أصبح لا يردعه العتاب ان المنايا ولها أسباب
تصيدنا والصيد مستطاب واها لناء ما له أياب
لكل قلب بعده اكتئاب مسموم تعنو له الاسراب
أصدأ بادي الحسن لا يعاب قد كملت في طبعه الآداب
وهذبت اخلاقه العذاب أقب مما ولد الأعراب
ذو نسب تحسده الأنساب وميعة ينزو بها الشباب
كأنما غرته شهاب كأنما لبانه محراب
كأنما حجوله سراب كأنما حافره مجواب
للصخر عند وقعه التهاب إذا تدانى فهو الحباب
الى القرارات له انصباب وإن علا فالصقر والعقاب
للريح في مذهبه ذهاب فالوحش ما يلقاه والهراب
دماؤها لنحره خضاب يا غائباً طال به الاياب
لا خبر منك ولا كتاب ما كنت الا روضة تنتاب
مستأنساً تألفك الرحاب تعشقك العيون والألباب
ترتج كالموج له عباب تناوبتك للردى أنياب
تجزع من أمثالها الأحباب وكنت لو طالت بك الأوصاب
يخف في مصرعك المصاب ما طاب عن إضرابك الأضراب
ولا صحا من حبك الأصحاب وأنت فرد ما له أتراب
يا حزناً إذ ضمك الخراب وأغلقت من دونك الأبواب
كصارم أسلمه القراب وقد جرى من فمك اللعاب
وامتار منه النحل والذباب واعتورتك الفئة الغضاب
وفيك أطراف المدى تنساب حتى نضي عن جسمك الاهاب
هل هو الا هكذا العذاب وقد غدا الاصطبل والجناب
يبكيك والسائس والبواب والسرج واللجام والركاب
قل لأبي عيسى وما الاسهاب بنافع تم لك الثواب
والرأي في دفع الردى صواب فأسكن فهذا الصاحب الوهاب
شيمته السخاء والايجاب في جوده وفضله مناب
آلاؤه ليس بها ارتياب يضل في احصائها الحساب
لا زال والدعاء يستجاب يبقى لنا ما بقي التراب

ومن قصيدة أبي محمد محمود:

بكاء على الطرف الذي يسبق الطرفا على ذلك الألف الذي فارق الألفا
وقف مدد الأحزان وقفاً مؤبداً عليه وخل الدمع يجري له وكفا
على أصدأ جاراه الف مشهر عتيق فوافانا وقد سبق الألفا
على فرس جارى الرياح على حفا فغادرها حسرى وخلفها ضعفى
أقام بمثواه الجياد مناحة كما عقدت وحش الفلاة به قصفا
وآل الغراب والوجيه ولاحق ادامت عويلا لا أطيق له وصفا
فكم أقرحت خداً وكم ألهبت حشا وكم أوجعت قلباً وكم أدمعت طرفا
ولو عرفت حسناء داود حقه لما ضفرت شعراً ولا خضبت كفا
فكم قد حماها يوم حرب وغارة وكم نزعت من خوفها القلب والشنفا
يطير على وجه الصعيد إذا جرى فما أن يمس الأرض من أرضه حرفا
ويعطيك عفواً من أفانين ركضه إذا سمته التقريب أو سمته القطفا
له ذنب ضاف يجر على الثرى طويل كأذيال العرائس بل أضفى
له غرة مثل السراج ضياؤها وأي سراج بالنوائب لا يطفى
يواجه وجه الوحش إن سار خلفها فيجعلها من حيث لم تحتسب خطفا
إذا ما غزا الغازي عليه قبيلة فلا حافراً أبقى عليه ولا خفا
يراه كميت وهو لهفان واله لميتة يطوي الظلام وما أغفى
ولو أنه قد كان حقق موته لجز عليه للأسى الشعر الوحفا
ولولا وفاء فيه كنت أقوده اليك بلا من ولكنه استعفى
كراهية من أن يقوم مقامه حفاظا وبعض الخيل يستعمل الظرفا
فأعفيته أن الوزير معوض ومن ذا الذي يرجو نداه ولا يكفى
فعول أبا عيسى عليه فإنه سيكفيك خطب الدهر وهو به اكفى
ولو لم يرد تعويضه لك عاجلاً لقال له رفقاً وقال له وقفا
فان صروف الدهر تحت يمينه فان شاءها بعثا وإن شاءها صرفا
هو البحر يغني الناس من كل جانب فغرفاً من البحر الذي زرته غرفا
هو الغيث يعطي كل غاد ورائح عطاء جزيلاً لا بكيا ولا نشفا
كريم إذا ما جاءه ابن حظية الان له عطفا وأبدى له عطفا
أقام مناراً للندى والهدى معاً فعاد لنا كهفاً وصار لنا لطفا

تعز أبا عيسى وإن أعوز الأسى … وعاود هديت اللهو والطيب والعرفا
وهاك كأمثال الرياض سوابقاً … تسير قوافي الشعر من خلفها خلفا

ومن قصيدة أبي عيسى صاحب البرذون:

لقد عظمت عندي المصيبة في الأصدا … وأبدت لي اللذات من بعده صدا
وأهدى الى قلبي المصاب بفقده … من الحزن ما لو نال يذبل لانهدا
وأصبحت مشغول المدامع بالبكا … ولي مهجة تستشعر الحزن والوجدا
ولو كان يغنيني الفداء فديته … بنفسي وأهلي فهو أهل لأن يفدى
ولكنه لبى المنون مبادراً … ويا ليته لما دعاه الردى ردا
مضى الطرف واستولى على الطرف دمعه … والهب في الأحشاء من حرقوقدا
مضى الفرس السباق في حلبة الوغى … فعادت عيون الخيل من بعده رمدا
مواقفه عند الطراد شهيرة … تجاوز في اعجازها الوصف والحدا
نسيم الصبا يحكيه في هزل سيره … وترهبه ريح الشمال إذا جدا
فقد صار نهباً بين وحش وطائر … غدا سيداً فيها وراح لها عبدا
تسل أبا عيسى ولا تقرب الأسى … وكن حازماً شهماً وكن بازلا جلدا
فقد كمد الأخوان من فرط حزنهم … وقد شمت الحساد مذ فقد الأصدا
وأصبح أبناء الشجاعة حسرا … فمن قارع سنا ومن لاطم خدا
جواد عزيز أن يجود بمثله … جواد ومن يعدى عليه اذا استعدى
سوى الصاحب المأمول للجود والندى … ومن كفه من صيب خضل اندى
له همة فوق السماء مقيمة … تعلم من يرجوه أن يطلب الرفدا

ومن قصيدة لبعض أهل نيسابور قالها على لسان أحد الندماء:

كل نعيم الى نفاد … كل قريب الى بعاد
كل هبوب الى ركود … كل نفاق الى كساد
وكل ملك الى زوال … وكل كون الى فساد
وصادق من يقول فاسمع … والسمع باب الى الفؤاد
قد بلغ الزرع منتهاه … لا بد للزرع من حصاد
لهفي على أصدأ جواد … من هبة الصالح الجواد
منقطع المثل في البلاد … وغرة الطرف والتلاد
لهفي على أصدأ مشيح … قد كان ماء وأنت صادي
وكان ناراً وكل نار … فمنتهاها الى الرماد
كان من العين والفؤاد … في العين من مركز السواد
أسرع من لحظة وأحلى … في العين من طارق الرقاد
أجرأ من ضيغم وأجرى … من سيل ليل بقعر وادي
سليل ريح أخو شهاب … طود جمال هلال نادي
أسير مما يقال فيه … والشعر جوابة البلاد
كأنه ساحر عليم … من راكب الطرف بالمراد
عين أصابته لا رأت من … تهوى لقاه الى التنادي
نفذت يا دهر شر سهم … أتى على خير مستفاد
لو كان يغني الدفاع عنه … جعلت ترساً له فؤادي
فاصبر لحكم الآله وانقد … للحق يا فاقد الجواد
أنت من الصاحب المرجى … ما عشت في نائل المعاد

الفيليات

لما حصل الصاحب في وقعة جرجان على الفيل الذي كان في عسكر خراسان أمر من بحضرته من الشعراء أن يصفوه في تشبيب قصيدة على وزن وقافية قصيدة عمرو بن معد يكرب.

أعددت للحدثان سا … بغة وعداء علندي

فمن قصيدة أبي القاسم عبد الصمد بن بابك:

قسماً لقد نشر الحيا … بمناكب العلمين بردا
وتنفست يمنية … تستضحك الزهر المندى
وجريحة اللبات تنـ … ـشر من سقيط الدمع عقدا
نازعتها حلب الشؤ … ن وقلما استعبرت وجدا
ومساجل لي قد شققـ … ـت لذاته في لحدا
لا ترم بي فأنا الذي … صيرت حر الشعر عبدا
بشوارد شمس القيا … د يزدن عند القرب بعدا
وممسك البردين في … شبه النقا شية وقدا
فكأنما نسجت عليـ … ـه يد الغمام الجون جلدا
وإذا لوتك صفاته … أعطاك مس الروع نقدا
فكأن معصم غادة … في ماضغيه إذا تصدى
وكأن عوداً عاطلاً … في صفحتيه إذا تبدى
يحدو قوائم أربعا … يتركن بالتلعات وهدا
جاب المطرف قد تفر … د بالكراهة واستبدا
وإذا تخلل هضبة … فكأن ظل الليل مدا
وإذا هوى فكأن رك … ـنا من عماية قد تردى
وإذا استقل رأيت في … اعطافه هزلا وجدا
متقرط اذنا تعي … زجر العسوف إذا تعدى
خرقاء لا يجد السرا … ر إذا تولجها مردا
أوطأته مرعى نسيـ … ـبي واجتنبت وصال سعدى
ملك رأى الاحسان من … عدد العواقب فاستعدا
كافي الكفاة إذا انثنت … مقل القنا الخطي رمدا
تكسوه نشر العرف كف … من جفون الطل أندى
لا زلت يا أمل العفا … ة لفارط الآمال وردا
والق الليالي لابساً … عيشاً يرود الظل رغدا

ومن قصيدة أبي الحسن الجوهري:

قل للوزير وقد تبدى … يستعرض الكرم المعدا
أفنيت أسباب العلا … حتى أبت أن تستجدا
لو مس راحتك السحا … ب لأمطرت كرماً ومجدا
لم ترض بالخيل التي … شدت الى العياء شدا
وصرائم الرأي التي … كانت على الأعداء جندا
حتى دعوت الى العدى … من لا يلام إذا تعدى
متقصياً تيه العلو … ج وفطنة أعيت معدا
فيلا كرضوى حين يلـ … ـبس من رقاق الغيم بردا
مثل الغمامة ملئت … أكنافها برقا ورعدا
رأس كقلة شاهق … كسيت من الخيلاء جلدا
فتراه من فرط الدلا … ل مصعراً للناس خدا
يزهى بخرطوم كمثـ … ـل الصولجان يرد ردا

متمرد كالأفعوا ... ن تمده الرمضاء مدا
أو كم راقصة تشـ ... ـير به الى الندمان وجدا
وكأنه بوق تحر ... كه لتنفخ فيه جدا
يسطو بساريتي الجيـ ... ـن يحطمان الصخر هدا
أذناه مروحتان أسـ ... ـندتا الى الفودين عقدا
عيناه غائرتان ضيقتا ... لجمع الضوء عمدا
قاسوه باسطرلاب يحـ ... ـمع ثقبه ما لن يحدا
تلقاه من بعد فتحـ ... ـسبه غماما قد تبدى
متناً كبنيان الخور ... نق ما يلاقي الدهر كدا
ردفاً كدكة عنبر ... متمايل الأوراك نهدا
ذنباً كمثل السوط يضـ ... ـرب حوله ساقاً وزندا
يخطو على أمثال أعـ ... ـمدة الخباء إذا تصدى
أو مثل أميال نضد ... ن من الصخور الصم نضدا
متورداً حوض المنية ... حيث لا يشتاق وردا
متلفعاً بالكبريا ... ء كأنه ملك مفدى
أدنى الى الشيء البعيـ ... ـد يراد من وهم وأهدى
أذكى من الانسان حتى ... لو رأى خللاً لسدا
لو أنه ذو لهجة ... وفي كتاب الله سردا
قل للوزير عبدت حتى ... قد أتاك الفيل عبدا
سبحان من جمع المحا ... سن عنده قربا وبعدا
لو مس أعطاف النجو ... م جرين في التربيع سعدا
أو سار في أفق السما ... ء لأنبتت زهراً ووردا

ومن قصيدة أبي محمد الخازن:

حازوا سعود ديار سعدى ... ورعوا جناب العيش رغدا
وقضوا مآرب للصبا ... مذ أبدلوا بالغور نجدا
سكنوا محلا بالدمى ... أضحى محلا مستجدا
عطفت علي ظباؤه ... ما شئت سالفة وقدا
وشفيت حر الوجد من ... برد سقى الأكباد بردا
عجباً أشيم لثغرها ... برقاً ولست أحس رعدا
وغدوت أجني من غصو ... ن ألبان تفاحاً ووردا
وبنفسي القمر الذي ... لمعا تصدى ثم صدا
يا هذه اهد الوصا ... ل تكرماً إن كان يهدى
وتذكري عهد الصبا ... في بيت عاتكةٍ المفدى
لا تنكري شيئاً ألم ... يفوده وفداً فوفدا
وتعلمي أن الشبا ... ب وإن وفى قرض يؤدى
وإذا أعير فانه ... لا بد من أن يستردا
كم ليلة ساورتها ... وقضيتها حسناً وجدا
وارى النجوم لآلئاً ... في الجو تجلو اللازوردا
حتى تحول أدهم الظلماء ... في الأفقين وردا
وبدا الصباح يحل من ... جيب الدجى ما كان شدا
وقريت همي أعنسا ... تذر الربى بالوخد وهدا
فوردن أفنية العلا ... معمورة فحمدن وردا
حيث الفضائل والفوا ... ضل فتن إحصاء وعدا
حيث الوغى مشبوبة ... نيرانها وهجا ووقدا
ومهابة كادت لها ... صم الجبال تخر هدا
أفياله يقدحن في ... ظلم الوغى زنداً فزندا
تسري كسحم سحائب ... بجنائب تزجى وتحدى
ولبسن دكن ملابس ... غبر معاطفهن ربدا
ورمقن عن أجفان مضـ ... ـمرة على الأعداء حقدا
وفغرن أفواهاً كأفـ ... ـواه المزاد تروغ دردا
وكشرن عن أنيابها ... مثل الحراب شبا وحدا
من كل جهم خلته ... يوم الوغى غولا تصدى
كبنية من عنبر ... دعمت سواري الساج نضدا
وعليه طارونية ... يزهى بها حراً وبردا
لولا انقلاب لسانه ... لرأيته خصما ألدا
متولياً أمراً ونهـ ... ـيا مالكاً حلا وعقدا
وكأنما خرطومه ... راووق خمر مد مدا
أو مثل كم مسبل ... أرخته للتوديع سعدى
وإذا التوى فكأنه الثعبان ... من جبل تردى
وكأنما انقلبت عصا ... موسى غداة بها تحدى
متعطفاً كالصولجا ... ن بساحة الميدان يحدى
يكسى الحداد وتارة ... يكسى نسيج الدرع سردا
وكأنما هو خاضب ... بالاثمد الجاري جلدا
لون حكى اظلامه ... لون المشبه ليس يهدى
مستيقظ أبداً ويكـ ... ـبر أن يعير العير رقدا
كفل تموج كالكثيـ ... ـب تهيله صوبا وصعدا
قد ساد كل بهيمة ... كيساً ومعرفة وجدا
فكأنه يوم الوغى ... يكسى من الخيلاء بردا
وإذا انثنى من حربه ... يسعى فيرقص دستبندا
أودى بمن عاد الوزيـ ... ـر وعمهم حصراً وحصدا
من عزمه كالعضب قد ... وعلمه كالبحر مدا
مستوحش بالسلم لم ... تألف ظباه قط غمدا
كالغيث يهطل سائحاً ... والليث يبرز مستبدا
وزر الملوك ونابها الـ ... أعلى وساعدها الأشدا
أي اسم فخر لم يحز ... ه واي مجد لم يعدا
أم أي ثغر لم يفتـ ... ـه ولم يشده ولم يسدا
كافي الكفاة المرتجى ... والسيد الهادي المفدى
ما الحر إلا من غدا ... للصاحب المأمول عبدا
ولئن أجدت مديحه ... فلطالما أغنى وأجدى
وقربت منه فالتفت الى الزمان ... وقلت بعدا
واعتضت غير مخيب ... من مستمر النحس سعدا
وكفيت ثمداً ناضباً ... وسقيت ماء العيش رغدا
ومنحت انصافاً بعو ... ن الله من دهر تعدى
خذها اليك شواهداً ... في ألسن الراوين شهدا
هذبتها وجلوتها ... فحسن خاتمه ومبدا
قد كان يكدى خاطري ... لكن بمدحك قد أمدا
أعددت للحدثان جو ... دك دون عداء علندى

وعلمت أنك واحد في العالمين خلقت فردا
تذر الوعيد نسيئة كرماً وتجبو الوعد نقدا
ويفوح خلقك عن عبيـ ـر حوله زهر مندى
أنا غرسك الزاكي بكفك مثمراً أدباً وودا
فسأملأ الدنيا بما استمليت من جدواك حمدا
هي طاعتي حتى أرى متبوئاً في الترب لحدا
تفديك نفسي من عوا دي كل مكروه ومردى

وفي معجم الأدباء: حدث أبو الرجاء الضرير الشطرنجي العروضي الشاعر الأهوازي بالأهواز قال: قدم علينا الصاحب بن عباد في السنة التي جاء فيها فخر الدولة ولقيه الناس ومدحه الشعراء فمدحته بقصيدة قلت فيها:

الى ابن عباد أبي القاسم الصاحب اسماعيل كافي الكفاة

فقال: قد كنت والله أشتهي بأن تجتمع كنيتي واسمي ولقبي واسم أبي في بيت. فلما انتهيت الى قولي فيها: (ويشرب الجيش هنيئاً بها) قال يا أبا الرجاء أمسك فأمسكت فقال:

ويشرب الجيش هنيئاً بها من بعد ماء الري ماء الصراة

هكذا هو؟ قلت نعم قال أحسنت قلت يا مولاي أحسنت أنت عملت أنا هذا في ليلة وأنت عملته في لحظة.

أهاجيه

قال السلامي:

يا ابن عباد بن عباس بن عبد الله حرها
تنكر الجبر واخرجـ ـت الى العالم كرها

وقال أبو العلاء الأسدي:

إذا رأيت مسجى في مرقعة يأوي المساجد حر ضره بأدي
فاعلم بأن الفتى المسكين قد قذفت به الخطوب الى لؤم ابن عباد

وقال ياقوت في معجم الأدباء قال بعض الشعراء في ابن عباد يذم سجعه وخطه وعقله:

متلقب كافي الكفاة وإنما هو في الحقية كافر الكفار
السجع سجع مهوس والخط خط منقرس والعقل عقل حمار

ونحن نستغفر الله من نقل مثل هذا الهجاء في الصاحب فما هو إلا كمثل نقل الكفر وناقله ليس بكافر والصاحب بريء مما قذفه به هذا الشاعر المفتري. وفي نزهة الألباء كان بين الصاحب وبين أبي بكر الخوارزمي شيء فبلغ الصاحب عنه أنه هجاه بقوله:

لا تمدحن ابن عباد وإن هطلت كفاه بالجود سحا يخجل الديما
فانها خطرات من وساوسه يعطي ويمنع لا بخلا ولا كرما

وظلمه بهذا القول فلما بلغ الصاحب موت أبي بكر أنشد:

سألت بريداً من خراسان جائياً أمات خوارزميكم قيل لي نعم
فقلت اكتبوا بالجص من فوق قبره ألا لعن الرحمن من كفر النعم

وفي معجم الأدباء عن أبي حيان التوحيدي قال لي الشاباشي وقد خرجنا من مجلس الصاحب كيف رأيت مولانا الصاحب اليوم مع هذا التقرير واظهاره البلاغة الحسنة بين الناس فقلت السكوت عن مثله إحدى الحسنيين وأحرى الحالتين فقال الشاباشي لحى الله دهراً آل بنا اليه وأنزلنا عليه وأنشد يقول:

يا من تبرّمت الدنيا بطلعته كما تبرمت الأجفان بالرمد
يمشي على الأرض مجتازاً فأحسبه من بغض طلعته يمشي على كبدي
لو كان في الأرض جزء من سماجته لم يقدم الموت اشفاقاً على أحد

ما جرى له عام وفاته

في اليتيمة: لما بلغت سنوه الستين واعترته آفة الكمال وانتابته أمراض الكبر جعل ينشد:

أناخ الشيب ضيفا لم أرده ولكن لا أطيق له مردا
رداء للردى فيه دليل تردى من به يوماً تردى

ولما كنى المنجمون عما يعرض له في سنة موته قال:

يا مالك الأرواح والأجسام وخالق النجوم والأحكام
مدبر الضياء والظلام لا المشتري أرجوه للأنعام
ولا أخاف الضر من بهرام وإنما النجوم كالاعلام
والعلم عند الملك العلام يا رب فاحفظني من الأسقام
ووقني حوادث الأيام وهجنة الأوزار والآثام
هبني لحب المصطفى المعتام وصنوه وآله الكرام

وكتب بخطه على تحويل السنة التي دلت على انقضاء عمره:

أرى سنتي قد ضمنت بعجائب وربي يكفيني جميع النوائب
ويدفع عني ما أخاف بمنه ويؤمن ما قد خوفوا من عواقب
إذا كان من أجرى الكواكب أمره معيني فما أخشى صروف الكواكب
عليك أيا رب السماء توكلي فحطني من شر الخطوب الحوارب
وكم سنة حذرتها فتزحزحت بخير واقبال وجد مصاحب
ومن أضمر اللهم سوءاً لمهجتي فرد عليه الكيد أخيب خائب
فلست أريد السوء بالناس انما أريد بهم خيراً مريع الجوانب
وادفع عن أموالهم ونفوسهم بجدي وجهدي باذلا للمواهب
ومن لم يسعه ذاك مني فانني سأكفاه إن الله أغلب غالب

ولما اعتل كان أمراء الديلم وكبراء الناس يروحون الى بابه ويغدون ويخدمون بالدعاء وينصرفون. وبلغه عن بعض أصحابه شماتة فقال:

وكم شامت بي بعد موتي جاهلاً بظلم يسل السيف بعد وفاتي
ولو علم المسكين ماذا يناله من الظلم بعدي مات قبل مماتي

وعاده فخر الدولة عدة مرات فقال لفخر الدولة أول مرة وهو على يأس من نفسه: قد خدمتك أيها الأمير خدمة استفرغت قدر الوسع وسرت في دولتك سيرة جلبت لك حسن الذكر بها فان أجريت الأمور بعدي على نظامها وقررت القواعد على أحكامها نسب ذلك الجميل السابق اليك ونسيت أنا في أثناء ما يثني به عليك الأحدوثة الطيبة لك وإن غيرت ذلك وعدلت عنه كنت أنا المشكور على السيرة السالفة وكنت أنت المذكور

بالطريقة الأنفة وقدح في دولتك ما يشيع في المستقبل عنك. فأظهر فخر الدولة قبول رأيه.

وفي اليتيمة: لما كانت ليلة الجمعة ٢٤ من صفر سنة ٣٨٥ انتقل الى جوار ربه ومحل عفوه وكرامته ومضى من الدنيا بمضيه رونق حسنها وتاريخ فضلها رضي الله تعالى عنه وأرضاه وجعل الجنة مأواه بمنه وكرمه (انتهى).

أما فخر الدولة فإنه لم يحفظ عهد الصاحب بعد وفاته فقد جاء في ذيل تجارب الأمم أن أبا محمد خازن الكتب كان ملازماً دار الصاحب في مرضه على سبيل الخدمة وهو عين لفخر الدولة عليه فلما توفي الصاحب بادر باعلامه الخبر فأنفذ فخر الدولة ثقاته وخواصه حتى احتاطوا على الدار والخزائن ووجدوا كيساً فيه رقاع أقوام بمئة وخمسين ألف دينار مودوعة له عندهم فاستدعاهم وطالبهم بالمال فأحضروه وكان فيه ما هو بختم مؤيد الدولة ونقل جميع ما كان في الدار والخزائن الى دار فخر الدولة ثم قبض على أصحاب ابن عباد.

وكان الصاحب قد أحسن الى القاضي عبد الجبار المعتزلي وقدمه وولاه قضاء الري فلما توفي قال القاضي لا أرى الترحم عليه لأنه مات عن غير توبة ظهرت منه، فنسب الى قلة الوفاء.

وفي معجم الأدباء: ذكر محمد ما فعله الصاحب مع القاضي عبد الجبار بن أحمد من حسن العناية والتولية والتمويل فلما مات الصاحب كان يقول أنا لا أترحم عليه لأنه لم يظهر توبته فطعن عليه في ذلك ونسب الى قلة الرعاية. لا جرم أن فخر الدولة قبض عليه بعد موت الصاحب وصادره فيما قيل على ثلاثة آلاف ألف درهم وعزله عن قضاء الري وولى مكانه القاضي أبا الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني العلامة صاحب التصانيف والفضائل الجمّة. فقيل إن عبد الجبار باع ألف طيلسان مصري في مصادرته وهو شيخ طائفتهم يزعم أن المسلم يخلد في النار على ربع دينار وجميع هذا المال من قضاء الظلمة بل الكفرة عنده وعلى مذهبه وإنما ذكرت هذا للاعتبار (انتهى).

مراثيه

قال ابن خلكان وياقوت في معجم الأدباء قال أبو القاسم ابن أبي العلاء الشاعر الأصبهاني من وجوه أهل أصبهان وأعيانهم ورؤسائهم: رأيت في المنام قائلاً يقول لم لا ترثي الصاحب مع فضلك وشعرك فقلت ألجمتني كثرة محاسنه فلم أدر بما أبدأ منها وقد خفت أن أقصر وقد ظن بي الاستيفاء لها فقال أجز ما أقوله فقلت له قل (فقال):

ثوى الجود والكافي معاً في حفيرة ... (فقلت) ليأنس كل منهما بأخيه
(فقال) هما اصطحبا حيين ثم تعانقا ... (فقلت) ضجيعين في لحد بباب دريه
(فقال) إذا ارتحل الثاوون عن مستقرهم ... (فقلت) أقاما إلى يوم القيامة فيه

حكى هذا البياسي في حماسته (انتهى) قال ورثاه أبو سعيد الرستمي بقوله:

أبعد ابن عباد يهش الى السرى ... أخو أمل أو يستماح جواد
أبى الله إلا أن يموتا بموته ... فما لهما حتى المعاد معاد

وقال آخر:

مضى الصاحب الكافي ولم يبق بعده ... كريم يروي الأرض فيض غمامه
فقدناه لما تم واعتم بالعلى ... كذاك خسوف البدر عند تمامه

وفي اليتيمة: ولبعض بني المنجم بعد وفاة الصاحب وقد استوزر أبو العباس الضبي أحمد بن ابراهيم ولقب بالرئيس وضم إليه أبو علي ولقب بالجليل.

والله والله لا أفلحتم أبداً ... بعد الوزير ابن عباد بن عباس
إن جاء منكم جليل فانذروا أجلي ... أو جاء منكم رئيس فاقطعوا رأسي

قال ولأبي العباس الضبي وقد مر بباب الصاحب:

أيها الباب لم علاك اكتئاب ... ابن ذاك الحجاب والحجاب
أين من كان يفزع الدهر منه ... فهو اليوم في التراب تراب

وفي معجم الأدباء: وقال أبو الحسن علي بن الحسين الحسني ختن الصاحب يرثيه:

ألا أنها يمنى المكارم شلت ... ونفس المعالي أثر فقدك سلت
حرام على الظلماء إن هي قوضت ... وحجر على شمس الضحى إن تجلت
لتبك على كافي الكفاة مآثر ... تباهي النجوم الزهر في حيث حلت
لقد فدحت فيه الرزايا وأوجعت ... كما عظمت منه العطايا وجلت
ألا هل أتى الآفاق أية غمة ... أظلت ونعمى أي دهر تولت
وهل تعلم الغبراء ماذا تضمنت ... وأعواد ذاك النعش ما ذا أقلت
فلا أبصرت عيني تهلل بارق ... يحاكي ندى كفيك ألا استهلت
ولو قبلت أرواحنا عنك فدية ... لجدنا بها عند الفداء وقلت

قال ولأبي القاسم بن أبي العلاء الأصفهاني يرثي الصاحب من قصيدة:

ما مت وحدك لكن مات من ولدت ... حواء طراً بل الدنيا بل الدين
هذي نواعي العلا مذ مت نادبة ... من بعد ما ندبتك الخرد العين
تبكي عليك العطايا والصلات كما ... تبكي عليك الرعايا والسلاطين
قام السعاة وكان الخوف أقعدهم ... واستيقظوا بعد ما نام الملاعين
لا يعجب الناس منهم إن هم انتشروا ... مضى سليمان وانحل الشياطين

قال ولأبي الحسن الهمذاني الوصي يرثيه (وكأنه كان وصي الصاحب):

يبكي الأنام سليل عباد العلا ... والدين والقرآن والاسلام
تبكيه مكة والمشاعر كلها ... وحجيجها والنسك والاحرام
تبكيه طيبة والرسول ومن بها ... وعقيقها والسهل والاعلام
مات المعالي والعلوم بموته ... فعلى المعالي والعلوم سلام

ورثاه الشريف الرضي بهذه القصيدة وهي مسك الختام:

أكذا المنون تقطر الأبطالا ... أكذا الزمان يضعضع الأجبالا
أكذا تصاب الأسد وهي مدلة ... تحمي الشبول وتمنع الأغيالا
أكذا تقام عن الفرائس بعدما ... ملأت هماهمها الورى أوجالا
أكذا تحط الزاهرات عن العلى ... من بعد ما شأت العيون منالا
أكذا تكب البزل وهي مصاعب ... تطوي البعيد وتحمل الأثقالا

أكذا تغاض الزاخرات وقد طغت … لججاً وأوردت الظماء زلالا
يا طالب المعروف حلق نجمه … حط الحمول وعطل الاجمالا
وأقم على يأس فقد ذهب الذي … كان الأنام على نداه عيالا
من كان يقري الجهل علما ثاقباً … والنقص فضلاً والرجاء نوالا
ويجبن الشجعان دون لقائه … يوم الوغى ويشجع السؤالا
خلع الردى ذاك الرداء نفاسة … عنا وقلص ذلك السربالا
خبر تمخض بالأجنة ذكره … قبل اليقين وأسلف البلبالا
حتى إذا جلى الظنون يقينه … صدع القلوب وأسقط الاحمالا
الشك أبرد للحشا من مثله … يا ليت شكي فيه دام وطالا
جبل تسنمت البلاد هضابه … حتى إذا ملأ الأقالم زالا
يا طود كيف وأنت عادي الذرى … ألقى بجانبك الردى زلزالا
إن قطع الآمال منك فإنه … من بعد يومك قطع الآمالا
ما كنت أول كوكب ترك الدنا … وسما الى نظرائه فتعالى
أنفا من الدنيا بتت حبالها … ونزعت عنك قميصها الاسمالا
ذا المنزل المظعان قد فارقته … وغدا تبوء منزلا محلالا
لا رزء أعظم من مصابك أنه … وصل الدموع وقطع الأوصالا
يا آمر الأقدار كيف أطعتها … أو ما وقاك حلالك الآجالا
كيف اغتفلت ففاجأتك بغرة … أو ليس كنت المخلط المزيالا
لم تكف يا كافي الكفاة منية … نفذت اليك صوارما والآلا
ألا وقى المجد المؤثل ربه … ألا زوى المقدار إلا حالا
ألا أقالتك الليالي عثرة … يا من إذا عثر الزمان أقالا
إن الذي أنحى اليك بسهمه … قدر ينال ذبابه الرئبالا
لا مسمع الأنباض منه فيتقى … يوما ولا مالي الخفير نبالا
وأرى الليالي طارحات حبالها … تستوثق الأعيان والأرذالا
يبرين عود النبع غير فوارق … بين النبات كما برين الضالا
لا تأمن الدنيا عليك فإنها … ذات البعول تبدل الأبدالا
وتناذر الدهر الذي شرع الردى … وتخرم الأذواد والأقيالا
واسترجل الأملاك قسراً بعدما … ركبوا من الشرف المطل جبالا
وطوى مقاول من نزار ذادة … في الحرب لا كشفاً ولا اميالا
قوم إذا وقع الصريخ تناهضوا … بالخيل قباً والقني طوالا
وترى خفافاً في الوغى فاذا انتدوا … وتلاغط النادي رأيت ثقالا
صاحت بهم نوب الليالي صيحة … فتتابعوا لدعائها ارسالا
يتواكلون الموت جبناً بعدما … كانوا اسود مغاور أبطالا
نزعوا الحمائل عن عواتق فتية … كانوا لكل عظيمة حمالا
من بعد ما دعموا القباب وخيسوا … ذلل المطي ودمنوا الأطلالا
عرب إذا دفعوا الجياد لغارة … هزوا العباب وخضخضوا الأوشالا
من كل منهب ماله سؤاله … أو بالغ بعطائه ما نالا
أو بائت يرعى النجوم لغارة … ويعد للمغدى قناً ونصالاً
لم ترهب الأقدار عزته ولا … اتقت النوائب جمعه العضالا
وعصائب اليمن الذين تبوأوا … قلل الهضاب وشردوا الأوعالا
كانوا فحول وغى تساند بالقنا … لا كالفحول تساند الأجذالا
زفر الزمان عليهم فتطارحوا … فرقاً وطاروا بالمنون جفالا
وعلى الهباءة آل بدر انهم … طرحوا له الأسلاب والانفالا
من بعد ما خلطوا العجاج وجلجلوا … تلك الزعازع والقنا العسالا
والمنذرون الغر شرد منهم … حيا على لقم العراق حلالا
والأزدشيريون أبرز منهم … متفيئين من النعيم ظلالا
تلوى لهم عنق الفرات بمده … ويروقون البارد السلسالا
من معشر وردوا المنون ومعشر … سلبوا الحجال وألبسوا الأحجالا
قد غادروا الأيوان بعد فراقهم … ينعى القطين ويندب الحلالا
إن كنت تأمل بعدهم مهلا فقد … منتك نفسك في الزمان ضلالا
لمن الضوامر عريت امطاؤها … حول الخيام تنزع الأمطالا
بدلن من لبس الشكيم مقاوداً … مربوطة ومن السروج جلالا
فجعت بمنصلت يعرض للقنا … اعناقها ويحصن الأكفالا
لمن المطايا غير ذات رحائل … فارقن ذاك السدو والأرقالا
أمست تمنع بالسقاب وطالما … جعل الظبا لرضاعهن فصالا
من كان يحمل فوقهن عصابة … مثل الصقور غرانقا أزوالا
من كان يجشمهن كل مفازة … تلد المنون وتنبت الأهوالا
لمن النصول نشبن في أغمادها … كلف الظبا لا ينتظرن صقالا
لمن الأسنة قد نصلن عن القنا … وعدمن جراً في الوغى ومجالا
إن صين سردك في العياب فطالما … أمسى عليك مذيلاً ومذالا
كم حجة في الدين خضت غمارها … هدر الفنيق تخمطا وصيالا
بسنان رمحك أو لسانك موسعاً … طعنا يشق على العدا وجدالا
إن نكس الاسلام بعدك رأسه … فلقد رزي بك موئلاً ومآلا
واها على الأقلام بعدك أنها … لم ترض غير بنان كفك آلا
أفقدن منك شجاع كل بلاغة … ان قال جلى في المقال وجالا
من لو يشا طعن العدا برؤوسها … وأثار من جريالها قسطالا
سلطان ملك كنت أنت تعزه … ولرب سلطان أعز رجالا
إن المشمر ذيله لك خيفة … أرخى وجرر بعدك الأذيالا
ما كنت أخشى أن تزل لحادث … قدم جعلت لها الركاب قبالا
دفع الزمان لك النوائب دفعة … وتصوب الوادي اليك فسالا
يا شامتاً بالسيف أغمد غربه … كم هب مندلق الغرار وصالا
إن طوح الفعال دهر ظالم … فلقد أقام وخلد الأفعالا
طلبوا التراث فلم يروا من بعده … الا علا وفضائلا وجلالا
هيهات فاتهم تراث مخاطر … حفظ الثناء وضيع الأموالا
قد كان أعرف بالزمان وصرفه … من أن يثمر أو يجمع مالا
مفتاح كل ندى ورب معاشر … كانوا على أموالهم اقفالا
كان الغريبة في الأنام فأصبحوا … من بعد غارب نجمه أمثالا
قرم إذا كحلت به ألحاظها … شوس القروم تقطع الأبوالا
وإذا تجايشت الصدور بموقف … حبس الكلام وقيد الأقوالا
بصوائب كالشهب تتبع مثلها … ورعال خيل يتبعن رعالا
من فاعل من بعده كفعاله … أو قائل من بعده ما قالا
سمع يرفع للسوال سجوفه … ويحجب الأهزاج والارمالا
يا طالباً من ذا الزمان شبيهه … هيهات كلفت الزمان محالا
إن الزمان أضن بعد وفاته … من أن يعيد لمثله أشكالا
وأرى الكمال جنى عليه لأنه … غرض النوائب من أعير كمالا
صلى الاله عليك من متوسد … بعد المهاد جنادلا ورمالا
كسف البلى ذاك الجمال المجتلى … وأجر ذاك المقول الجوالا
ورأيت كل مطية قد بدلت … من بعد يومك بالزمام عقالا

طرح الرجال لك العمائم حسرة ... لما رأوك تسير أو اجلالا
قالوا وقد فجئوا بنعشك سائراً ... من ميل الجبل العظيم فمالا
وتبادروا عط الجيوب وعاجلوا ... عض الأنامل يمنة وشمالا
ما شققوا إلا كساك وألموا ... إلا أنامل نلن منك سجالا
من ذا يكون معوضاً ما مزقوا ... ومعولا لمؤمل وثمالا
فرغت أكف من نوالك بعدها ... وأطال عظم مصابك الأشغالا
أعزز علي بأن يهزك طالب ... فتضن أو تلوي النوال مطالا
أو أن تبدل من يؤمك زائراً ... بعد التهلل عندك استهلالا
أو أن يناديك الصريخ لكربة ... حشدت عليه فلا تجيب مقالا
يا شافي الأدواء كيف جهلته ... داء رماك به الزمان عضالا
يا كاشف الأمحال كيف رضيته ... لمقيل جنبك منزلا ممحالا
قد كنت آمل أن أراك فاجتني ... فضلاً إذا غيري جنى أفضالا
وأفيد سمعك مقولي وفضائلي ... وتفيدني أيامك الاقبالا
واعد منك لريب دهري جنة ... تثني جنود خطوبه فلالا
وطواك دهرك غير طي صيانة ... وأعاد أعلام الهدى اغفالا
قبر بأعلى الري شق ضريحه ... لأغر حفزه الردى اعجالا
أن يمس موعظة الرجال فطالما ... أمسى مهابا للورى ومهالا
لتسلب الدنيا عليه فإنها ... نزعت به الاحسان والاجمالا
ورعاه من ارعى البرية سيبه ... وسقاه من أسقى به الآمالا

وفي هذا الرثاء من الشريف الرضي وما تضمنته هذه القصيدة الفريدة دلالة واضحة على ما للصاحب من المكانة الرفيعة في كل فضيلة وأكرومة فالشريف الرضي لم يكن ليصفه الا بما هو فيه فانه لم يقل ذلك لطلب جدوى ولا لعرض دنيا لا سيما بعد وفاته.

الملا اسماعيل بن علي أصغر السبزواري.

توفي في طهران ١٤ جمادي الأولى سنة ١٣١٢.

كان واعظاً له كتاب يشتمل على **٣٥٦** مجلساً بعدد أيام السنة في سبعة مجلدات يسمى أحدها تنبيه المغترين.

السيد اسماعيل بن علي بن صالح فلجي العراقي المولد الجزائري المسكن.

في الذريعة: الاقتصاد في شرح الأرشاد للشيخ عبد النبي بن سعد الجزائري كما جزم به صاحب الرياض في ترجمة الشيخ عبد النبي من تصريح تلميذه السيد اسماعيل بن علي بن صالح فلجي العراقي المولد الجزائري المسكن كما كتبه بعض الأفاضل من تلاميذ السيد اسماعيل المذكور على ظهر نسخة من الاقتصاد وكانت كتابته في المدينة المنورة سنة **١٠٢٣** ثم قال: ونقل في الرياض جملة من الفوائد عن خط بعض الأفاضل المذكور منها تصريح السيد اسماعيل بانه لشيخه الشيخ عبد النبي الخ وقد فهم من هذا الكلام أن السيد اسماعيل المترجم من تلاميذ الشيخ عبد النبي الجزائري وأنه من العلماء الذين لهم تلاميذ. والذي وجدناه في الرياض في ترجمة الشيخ عبد النبي الجزائري هكذا: إن من مؤلفات الشيخ عبد النبي الجزائري الاقتصاد في شرح الارشاد ثم قال رأيت في ظهر النسخة الموجودة منه بمشهد الرضا (ع) بخط بعض الأفاضل نقلاً عن السيد اسماعيل الجزائري في سنة **١٠٢٠** أن هذا الشرح قد وصل فيه الى آخر كتاب الزكاة ورأيت بخط ذلك الفاضل أيضاً وذكر أشياء ثم قال كل ذلك نقلاً عن السيد اسماعيل المذكور ثم قال ورأيت أيضاً على ظهر تلك النسخة بخط بعض الأفاضل أن من مناقب شيخنا العلامة المرحوم المقدس الشيخ عبد النبي بن سعد الجزائري مصنف هذا الكتاب وذكر قصة حاصلها أنه تحوكم اليه في مزارع وبساتين عظيمة فحكم بها لأهل البينة الخارجة وهم ضعفاء وانتزعها بواسطة الحاكم من يد أهل البينة الداخلة وهم أقوياء ثم قال وقد نقل هذه الحكاية عنه السيد الصالح اسماعيل بن علي بن صالح فلجي العراقي مولداً الجزائري مسكناً في المدينة النبوية سنة **١٠٢٣** (انتهى) وليس في كلامه ما يدل على أن المترجم من تلاميذ الشيخ عبد النبي الجزائري الا قوله شيخنا العلامة وكلمة شيخنا تقال كثيراً للتعظيم في حق من ليس القائل من تلاميذه ولو فرض دلالتها على أن القائل من تلاميذه فليس في الكلام ما يدل على أن بعض الأفاضل من تلاميذ المترجم والله اعلم.

المولى اسماعيل القزويني.

عالم فاضل له كتاب أنباء الأنبياء في اثبات النبوة الخاصة من الكتب السماوية فارسي وجدت نسخة منه كتابتها سنة **٢٧٩** ويظن أنه والد المولى عباس بن اسماعيل بن علي بن معصوم القزويني صاحب أسرار الصلاة ويعبر فيه عن والده بسيد الفقهاء. كذا في الذريعة.

اسماعيل بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس العباسي.

مر في الجزء الثالث ما يدل على تشيعه وهو ما ذكره صاحب فرحة الغري بسنده عن علي بن الحسن بن الحجاج قال كنا جلوساً في مجلس ابن عمي محمد بن عمران بن الحجاج وفيه جماعة حضروا عند ابن عمي يهنونه بالسلامة لأنه حضر وقت سقوط سقيفة سيدي أبي عبد الله الحسين (ع) سنة **٢٧٢** فبينما هم قعود يتحدثون إذ حضر المجلس اسماعيل بن عيسى العباسي فاحجمت الجماعة عما كانت فيه وأطال اسماعيل الجلوس فقال يا أصحابنا أعزكم الله لعلي قطعت حديثكم بمجيئي فقال أبو الحسن علي بن يحيى السليماني وكان شيخ الجماعة ومقدماً فيهم لا والله يا أبا عبد الله أعزك الله ما أمسكنا لحال من الأحوال فقال لهم يا أصحابنا أعلموا أن الله عز وجل مسائلي عما أقول لكم وما اعتقده من المذهب حتى حلف بعتق جواريه ومماليكه وحبس دوابه أنه لا يعتقد الا ولاية علي بن أبي طالب والسادة من الأئمة وعدهم واحداً واحداً (الحديث).

اسماعيل بن القاسم الرسي ابن ابراهيم طباطبا ابن اسماعيل الديباج ابن ابراهيم الغمر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

في عمدة الطالب كان رئيساً متقدماً.

الشيخ اسماعيل ابن الشيخ محمد باقر ابن الشيخ محمد تقي صاحب الحاشية الأصفهاني.

توفي في عصرنا واظنه بعد سنة ١٣٦٠.

عالم فاضل جليل رأيناه في دمشق عائداً من الحجاز وقد صد عن الحج مع جماعة من الايرانيين كانوا ذهبوا في القطار الحديدي من دمشق الى المدينة المنورة وذهبوا منها قاصدين مكة المكرمة فلما وصلوا مسجد الشجرة

أحرموا فخرجت عليهم الأعراب فهربوا ورجعوا الى المدينة ومنها الى دمشق محرمين ولو ذهبوا بطريق البحر لفاتهم الحج فجاؤنا ليلا وسألونا ما يصنعون فأجبناهم بأن يذبحوا الهدي ويحلوا من أحرامهم لكنهم لما لم يعلموا ما يصنعون تحملوا مشقة بقائهم محرمين إلى دمشق. أما المترجم فوجدناه غير محرم فسألناه هل ذبح الهدي وأحل من أحرامه فقال لا ولكنني لم تتحقق عندي صحة الاحرام الذي أحرمته في مسجد الشجرة لما حصل عندنا من الخوف فقلنا له من باب المطايبة أنت من أهل العلم تستطيع أن تجعل لنفسك مخرجاً بخلاف هؤلاء العوام ورأيناه مرة ثانية في العراق سنة ١٣٥٢ ثم جاءنا خبر وفاته ونحن في دمشق.

اسماعيل بن مزروع الحلبي الفوعي [1].

قتل يوم عرفة سنة ٧١٦.

في الدرر الكامنة ويقال ان اسم أبيه عبد الله وكان من ذوي الوجاهة بدمشق فجرت له كائنة مع تنكز نائب الشام فقتل يوم عرفة سنة ٧١٦ ويظن تشيعه من كونه من أهل الفوعة المشهورين بالتشيع قديماً وحديثاً.

تم بعون الله وحسن توفيقه الجزء الحادي عشر من كتاب أعيان الشيعة. وكان الفراغ من تبييضه في غاية شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٣٥٧ على يد مؤلفه العبد الفقير الى عفو ربه الغني محسن الأمين الحسيني العاملي غفر الله له ولوالديه وذلك بمدينة دمشق الشام صينت عن طوارق الحدثان. حامداً مصلياً مسلماً.

نقد الكتاب

ـ ١ ـ

من غريب ما رأيناه في هذا العصر ما شافهنا به بعض أهل العلم الأتقياء الأخيار عن نصح وشفقة لا نشك في ذلك فلامنا على شيء جاء في بعض التراجم لا نحب التصريح به وهو نوع من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو لم يقل أن ما ذكرته غير صحيح ولا واقع ولا داخل في المعروف والمنكر بل غاية ما عنده في ذلك أنه قد يسخط جماعة فعجبنا من حالة أهل هذا العصر كيف سرت فيهم خشية الناس والله أحق أن يخشوه وكيف رضوا لأنفسم بالأخذ بالظواهر ونبذ الحقائق حتى عم ذلك الأخيار والأتقياء من أهل العلم واتضح لنا أن هذا من أهم أسباب الانحطاط والتقهقر فهذا الناصح أما أن يرى ما قلناه حقاً فيجب ان يجهر به أو باطلاً فيجب أن يدلي بحجته.

ـ ٢ ـ

جاءنا من الفاضل الميرزا عبد الحسين البروجردي نزيل قم النقود الثلاثة الآتية بما تعريبه: نسبتم كتاب جامع السعادات في الأخلاق الى الشيخ أحمد بن مهدي النراقي، والصواب أنه لوالده الشيخ مهدي بن ابي ذر النراقي والذي للشيخ أحمد هو معراج السعادة بالفارسية شرح على كتاب والده المذكور كما ذكر في ترجمة الشيخ أحمد طبع مراراً (انتهى).

ـ ٣ ـ

جاءنا من الشيخ عبد الحسين ضياء الدين الخالصي ما صورته:

في ترجمة الشيخ أحمد الجزائري أنه منسوب الى جزائر خوزستان وفي ج ٩ في ترجمة السيد أحمد بن محمد بن نعمة الله الجزائري أن الجزائر تطلق على القرى الواقعة بين نهري دجلة والفرات من سوق الشيوخ الى القرنة ملتقى النهرين في العراق العربي. قال بعض الفضلاء ان الجزائر في نسبة الشيخ أحمد والسيد أحمد اليها واحدة ولا تطلق في الشرق على غير ملتقى نهري دجلة والفرات من سوق الشيوخ الى القرنة (انتهى) ونقول جزائر خوزستان ذكرها القاضي نور الله في مجالس المؤمنين وقال انها تشتمل على ٣٦٠ موضعاً ودار الملك فيها اسمها مدينة محصولها الأرز والتمر والحرير والنارنج والليمون ويكثر فيها العنب والبط ونحن نقلنا عنه ولا اطلاع لنا على تلك الجهات وأسمائها. وهذا ما أخذه علينا بعض فضلاء المظفريين وقال إنه لا يعرف في خوزستان ما يعرف بالجزائر.

ـ ٤ ـ

جاءنا من السيد شهاب الدين الحسيني النجفي:

١ ـ : في ترجمة المرعشي قد ذكرتم عبد الله بن الحسن بن الحسين الأصغر والصحيح المعتمد عليه عبيد الله مصغراً وكان يقال لعبيد الله أمير العافين أمه دليره بنت مروان بن عيشة بن سعيد بن العاص ثم سقط من قلمكم الشريف بين عبيد الله والحسن واسطة وهو أبو الكرام محمد بن الحسن، والحسن كان يقال له الدكة قال العبيدلي في حقه أبو محمد الحكيم المدني الفاضل المحدث مات بأرض الروم.

٢ ـ : لا وجه للتردد بين عبد الله مكبراً وعبيد الله مصغراً والصحيح هو الثاني وهو عبيد الله الأعرج المشهور الذي وفد على السفاح فأقطعه ضيعة بالمدائن نقدها كل سنة ثمانون ألف دينار.

وقال العبيدلي في حقه: ذو السيرة العظيمة والأقدار الجليلة والعلم التام والفضل العام (انتهى). أقول وينتهي اليه نسب جماعة من الأشراف ويقال لهم العبيدليون منهم أمراء المدينة المشرفة سابقاً وبيوت في العراق وايران (انتهى).

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين واصحابه المنتجبين وسلم تسليما ورضي الله عن التابعين لهم باحسان وتابعي التابعين وعن العلماء والصالحين من سلف منهم ومن غبر الى يوم الدين.

(وبعد) فيقول العبد الفقير الى عفو ربه الغني محسن ابن المرحوم السيد عبد الكريم الامين الحسيني العاملي ـ نزيل دمشق الشام ـ عامله الله بفضله ولطفه وعفوه : هذا هو الجزء الثاني عشر من كتاب (أعيان الشيعة) في بقية من اسمه اسماعيل وما بعده من الاسماء وفق الله تعالى لإكمال باقي الاجزاء ومنه تعالى نستمد المعونة والهداية والتوفيق والتسديد ونسأله العصمة من خطأ اللسان وخطل الجنان وهو حسبنا ونعم الوكيل.

اسماعيل بن عباد القصري

(القصري) نسبة الى قصر ابن هبيرة كما يأتي عن الشيخ ويأتي في ترجمة علي بن يقطين انه القصري من قصر ابن هبيرة.

وقصر ابن هبيرة في معجم البلدان ينسب الى يزيد بن عمرو بن هبيرة

---

[1] الذي في النسخة المطبوعة الفوغي بالغين المعجمة وهو تصحيف — المؤلف

الفزاري والي العراق لمروان بن محمد بناه بالقرب من الكوفة على نحو اربع مراحل عنها نزله السفاح لما ولي الامر فسقف مقاصر فيه وزاد في بنائه وسماه الهاشمي ولم يزل اسم ابن هبيرة عنه فرفضه وبنى حياله مدينة سماها الهاشمية ونزلها ثم أتمها المنصور ثم تحول عنها الى بغداد.

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الرضا « ع » فقال : اسماعيل بن عباد القصري من قصر ابن هبيرة « انتهى » وفي منهج المقال ذكره بعض عن رجال الشيخ في اصحاب الكاظم عليه السلام . وفي التعليقة روى عنه عبد الله بن المغيرة في الصحيح وكذا الحسين بن سعيد وفيهما اشعار بالاعتماد عليه وسيجيء في الحسن بن علي بن فضال عن الفضل بن شاذان كنت اقرأ على مقرىء يقال له اسماعيل بن عباد. والظاهر انه هو هذا الرجل ويظهر منه حسن حاله « اهـ » يروي عنه عبد الله بن المغيرة والحسين بن سعيد كما سمعت وعن جامع الرواة انه زاد رواية ابراهيم بن عقبة عنه ورواية احمد بن مهران عن محمد بن علي عنه ورواية خالد بن حمزة بن عبيد وجعفر بن محمد الهاشمي عنه « انتهى » ويروي عنه بكر بن صالح الرازي ويروي هو عن اسماعيل بن سلام كما يأتي في علي بن يقطين.

اسماعيل بن عبد الحميد الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق « ع » ومضى في ابراهيم بن عبد الحميد عن النجاشي انه قال: روى عن ابي عبد الله واخواه الصباح واسماعيل ابنا عبد الحميد ويمكن ان يكون المراد انهما رويا عن ابي عبد الله « ع » ايضاً.

اسماعيل بن عبد الخالق بن عبد ربه بن ابي ميمونة (ميمون) بن يسار مولى بني اسد

(يسار) بالمثناة التحتية والسين المهملة كما في الخلاصة.

قال النجاشي: وجه من وجوه اصحابنا وفقيه من فقهائنا وهو من بيت من الشيعة عمومته شهاب وعبد الرحيم ووهب وابوه عبد الخالق كلهم ثقات رووا عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام واسماعيل نفسه روى عن ابي عبد الله وابي الحسن عليهما السلام، له كتاب رواه عنه جماعة اخبرنا محمد بن محمد عن ابي غالب احمد بن محمد حدثنا عم ابي علي بن سليمان عن محمد بن خالد عن اسماعيل بكتابه « اهـ » وفي بعض النسخ روى بدل رووا وليس بصواب كما لا يخفى وفي الخلاصة رووا لا روى، ثم قال : واما اسماعيل فانه روى عن الصادق والكاظم عليهما السلام. وفي بعضها ثقة بدل نفسه وهو تصحيف فما في رجال ابي علي من انه لا حاجة الى ما أطال به البهبهاني في التعليقة لإثبات وثاقته كما يأتي لوجود ثقة في كلام النجاشي وان سقط من نسخة البهبهاني ليس بصواب وذكره في الخلاصة وفي رجال ابن داود في القسم الاول. وفي الفهرست : اسماعيل بن عبد الخالق له كتاب اخبرنا به ابن ابي جيد عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الوليد عن اسماعيل واخبرنا احمد بن عبدون عن ابي طالب الانباري عن حميد بن زياد عن ابي محمد القاسم بن اسماعيل القرشي عن اسماعيل بن عبد الخالق وذكره الشيخ في رجاله في اصحاب علي بن الحسين عليهما السلام فقال : لحقه وعاش الى ايام ابي عبد الله « ع ». وفي اصحاب الباقر « ع ». ابن عبد الخالق الجعفي وفي رجال الصادق « ع » ابن عبد الخالق الانباري الكوفي أما في رجال الكاظم فلم يذكره. قال الميرزا: المناسب لكلام النجاشي ان يكون الجعفي غير الاسدي وقد يمكن الجمع « انتهى » وذلك لان كلام النجاشي يدل على ان اسماعيل الاسدي لم يرو عن الباقر بل عن الصادق والكاظم وابوه عبد الخالق روى عن الباقر والصادق وكلام الشيخ في رجاله يدل على ان اسماعيل الجعفي روى عن الباقر فدل على انهما اثنان. وقال الكشي: حدثني ابو الحسن حمدويه بن نصير قال سمعت بعض المشايخ يقول وسألته عن وهب وشهاب وعبد الرحمن بني عبد ربه واسماعيل بن عبد الخالق بن عبد ربه قال كلهم أخيار فاضلون كوفيون. حدثني محمد بن مسعود حدثني عبد الله بن محمد عن الحسن بن علي الوشا عن اسماعيل بن عبد الخالق قال: قال لي حسين بن زيد أرسلني محمد بن عبد الله بن الحسن الى ابي عبد الله « ع » يطلب منه راية رسول الله ﷺ العقاب فقال يا جارية هات . وعن الوسائل وثقه ابن طاوس في ترجمته وغيرها ولكن المحكي عن التحرير الطاوسي اسماعيل بن عبد الخالق مشهود له بالخير والفضل « انتهى » وفي التعليقة اسماعيل بن عبد الخالق في الوجيزة ثقة على الاظهر وقيل ممدوح « اهـ » والاظهر انه ثقة كما قال لقوله فقيه من فقهائنا وقرب رجوع ضمير كلهم اليه للذكر في ترجمته وفي مقام ذكره ولإشارة السياق اليه ولان قوله وهو من بيت من الشيعة أتى به لمدح اسماعيل وتزييد عظمته وجلالته وبالجملة نفع ايراده في المقام وفائدته ظاهر فكيف يناسب ان يكون هؤلاء الجماعة كلهم ثقات دونه بل الظاهر من العبارة انه أعلى منهم حيث عد من فقهائنا ووجوه اصحابنا دونهم وان الفقاهة مأخوذ فيها الوثاقة وان هذا امر معهود معروف فلذا قال انه فقيه من فقهائنا عمومته وابوه كلهم ثقات فتأمل تجد ما ذكرناه من الظهور ومما ينبه على ما ذكرناه من ان اسماعيل اشهر منهم واعرف ان الشيخ ذكره في الفهرست في اصحاب السجاد والباقر والصادق عليهم السلام ولعله في اصحاب الكاظم ايضاً مضافا الى النجاشي والكشي والخلاصة وان العلامة والنجاشي ذكرا شهاب بن عبد ربه ولم يذكرا في ترجمته شيئا مما ذكراه هنا ولم يتعرضا الى توثيقه اصلا بل ذكرا اموراً أخر واما عبد الخالق فذكره في الخلاصة ولم يتعرض لتوثيقه والنجاشي لم يتعرض له اصلا وكذا عبد الرحيم والشيخ لم يتعرض لهم الا في موضع او موضعين والنجاشي والخلاصة تعرضا لوهب ووثقاه لكن لم يذكرا ما ذكراه هنا والشيخ لم يتعرض له الا في الفهرست فتأمل تجد ما ذكرناه من التنبيه « انتهى » (اقول) لا ينبغي التأمل في وثاقة اسماعيل بل ما ذكر فيه مما مر اعلى درجة من الوثاقة.

وفي مشتركات الطريحي : يعرف اسماعيل انه ابن عبد الخالق الثقة برواية محمد بن خالد والقاسم بن اسماعيل القرشي عنه وروايته هو عن الصادق والكاظم عليهما السلام وزاد الكاظمي رواية ابراهيم بن عمر اليماني وحريز وعبد الله بن مسكان وعلي بن الحكم الثقة ومحمد بن الوليد الخزاز والحسن بن علي الوشا عنه وعن جامع الرواة انه زاد على هؤلاء رواية ابن ابي عمير والحسن بن محمد الصيرفي واحمد بن عبد الرحيم واحمد بن عبد الرحمن عنه ورواية اسماعيل بن مرار عن يونس عنه.

ابو محمد اسماعيل بن عبد الرحمن بن ابي كريمة الكوفي القرشي العتابي المعروف بالسدي الكبير المفسر المشهور.

توفي سنة ١٢٧ في امارة ابن هبيرة وولاية بني مروان.

(والسدي) بضم السين وتشديد الدال المهملة نسبة الى السدة. في

الصحاح : سمي اسماعيل السدي لانه كان يبيع الخمر والمقانع في سدة مسجد الكوفة وهي ما يبقى من الطاق المسدود (انتهى) والسدة باب الدار نص عليه في الصحاح وغيره وفي تاج العروس قال الذهبي سمي السدي لقعوده في باب مسجد الكوفة. وفي انساب السمعاني قال ابو عبيدة في غريب الحديث انما سمي السدي لانه كان يبيع الخمر مع المقانع بسدة المسجد يعني باب المسجد قال ابو الفضل الفلكي انما لقب بالسدي لانه كان يجلس بالمدينة في موضع يقال له السدي وفي تاج العروس اغرب ابو الفتح اليعمري فقال كان يجلس في المدينة في مكان يقال له السد فنسب اليه (انتهى) وفي المعارف لابن قتيبة في المنسوبين الى غير عشائرهم السدي كان يبيع الخمر في سدة المدينة فنسب اليها (انتهى) وفي انساب السمعاني عن ابن مردويه انما سمي السدي لانه نزل بالسدة (انتهى) ووجدت في مسودة الكتاب ولا اعلم الان من اين نقلته: سمي بالسدي لانه كان يدرس في التفسير على بعض سدات المسجد الحرام. وفي معجم الادباء عن ابن مردويه انما سمي السدي لانه نزل بالسدة قال وقال غيره نسب السدي الى بيع الخمر (يعني المقانع) في سدة الجامع (يعني باب الجامع) وقال الفلكي انما سمي السدي لانه كان يجلس بالمدينة في موضع يقال له السد (انتهى) « وكريمة » عن تقريب ابن حجر بفتح الكاف وكسر الراء.

السدي الكبير والصغير

(السدي الكبير) هو اسماعيل بن عبد الرحمن المترجم.

(والسدي الصغير) هو حفيده محمد بن مروان بن عبد الله بن اسماعيل بن عبد الرحمن ولذلك سمي بالسدي الصغير. في معجم الادباء في اثناء ترجمة السدي الكبير قال : ومحمد بن مروان بن عبد الله بن اسماعيل بن عبد الرحمن السدي من اهل الكوفة يروي عن الكلبي صاحب التفسير وداود بن ابي هند وهشام بن عروة روى عنه ابنه علي ويوسف بن عدي والعلاء بن عمرو وابو ابراهيم الترجماني وغيرهم وهو السدي الصغير. وقال يحيى بن معين السدي الصغير محمد بن مروان صاحب التفسير ليس بثقة وقال البخاري محمد بن مروان الكوفي صاحب الكلبي لا يكتب حديثه البتة وسئل ابو علي صالح بن حريرة عنه فقال كان ضعيفاً وكان يضع الحديث وكل ضعفه (انتهى) قوله يروي عن الكلبي صاحب التفسير الظاهر ان صاحب التفسير وصف للكلبي لا له اذ لم ينقل ان له تفسيراً وإنما التفسير لجده ولكن قوله ثانياً نقلا عن ابن معين محمد بن مروان صاحب التفسير دال على ان التفسير له والظاهر سقوط شيء من العبارة واصلها حفيد صاحب التفسير او نحو ذلك. وفي انساب السمعاني: المشهور بهذه النسبة اسماعيل بن عبد الرحمن ثم ذكر ان السدي الصغير محمد بن مروان بن عبد الله من اهل الكوفة. وفي ميزان الاعتدال اسماعيل بن عبد الرحمن هو السدي الكبير فاما السدي الصغير فهو محمد بن مروان يروي عن الاعمش واه بمرة (انتهى) والسدي الكبير هو صاحب التفسير الذي يكثر المفسرون من نقل اقواله والصغير ليس له تفسير كما مر والكبير هو المذكور عنه التشيع اما الصغير فلم يذكر عنه ذلك مع احتماله لنسبة القوم له الوضع وتضعيفهم له فيمكن ان يكون ذلك لروايته ما لا يحتملونه من الفضائل او غيرها والله اعلم.

اقوال العلماء فيه

قال ابن سعد في الطبقات الكبير : اسماعيل بن عبد الرحمن السدي صاحب التفسير مات سنة ١٢٧ وقال الشيخ في رجاله في اصحاب علي بن الحسين عليهما السلام اسماعيل بن عبد الرحمن بن ابي كريمة السدي من الكوفة. وفي اصحاب الباقر عليه السلام اسماعيل بن عبد الرحمن السدي الكوفي وفي اصحاب الصادق عليه السلام اسماعيل بن عبد الرحمن السدي ابو محمد القرشي المفسر الكوفي (انتهى) وفي معجم الادباء : اسماعيل بن عبد الرحمن بن ابي ذؤيب السدي وقيل عبد الرحمن بن ابي كريمة مولى زينب بنت قيس بن مخزمة من بني عبد مناف حجازي الاصل سكن الكوفة مات (١٢٧) في ايام بني امية في ولاية مروان بن محمد روى عن انس بن مالك وعبد خير وابي صالح ورأى ابن عمر وهو السدي الكبيروكان ثقةمأمونا روى عنه الثوري وشعبة وزائدة وسماك بن حرب واسماعيل بن ابي جذيمة وسليمان التيمي وكان ابن ابي خالد اسماعيل يقول : السدي اعلم بالقرآن من الشعبي. وقال ابو بكر بن مردويه الحافظ اسماعيل بن عبد الرحمن السدي يكنى ابا محمد صاحب التفسير انما سمي السدي لانه نزل بالسدة كان ابوه من كبار اهل اصبهان ادرك جماعة من اصحاب رسول الله ﷺ منهم سعد بن ابي وقاص وابو سعيد الخدري وابن عمر وابو هريرة وابن عباس وكان شريك يقول ما ندمت على رجل لقيته الا اكون كتبت عنه كل شيء لفظ به الا السدي (وهذا مدح عظيم منه للسدي) قال يحيى بن سعيد ما سمعت احدا يذكر السدي الا بخير وذكر الحافظ ابو نعيم في تارخ اصبهان من تصنيفه قال : اسماعيل بن عبد الرحمن الاعور يعرف بالسدي صاحب التفسير كان ابوه عبد الرحمن يكنى ابا كريمة من عظماء اهل اصبهان توفي في ولاية مروان وذكر كما تقدم وكان عريض اللحية اذا جلس غطت لحيته صدره قيل انه رأى سعد بن ابي وقاص وقال ابو نعيم باسناده ان السدي قال هذا التفسير اخذته عن ابن عباس ان كان صوابا فهو قاله وان كان خطأ فهو قاله قال ابو نعيم فيما رفعه الى السدي انه قال رأيت نفراً من اصحاب النبي ﷺ منهم ابو سعيد الخدري وابو هريرة وابن عمر كانوا يرون انه ليس منهم على الحال التي فارق عليها محمد الا عبد الله بن عمر (انتهى).

وعن تقريب ابن حجر اسماعيل بن عبد الرحمن السدي ابو محمد الكوفي صدوق متهم (يهمس) رمي بالتشيع من الرابعة (انتهى) وفي ميزان الاعتدال: اسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي الكوفي عن انس وعبد الله البهي وجماعة وعنه الشوري وأبو بكر ابن عياش وخلق قال ورأى أبا هريرة قال يحيى القطان لا بأس به وقال احمد ثقة وقال ابن معين في حديثه ضعف وقال ابو حاتم لا يحتاج به وقال ابن عدي هو عندي صدوق وروى شريك عن مسلم بن عبد الرحمن قال مر إبراهيم النخعي بالسدي وهو يفسر لهم القرآن فقال أما انه يفسر تفسير القوم وقال عبد الله بن حبيب بن ابي ثابت سمعت الشعبي وقيل له ان اسماعيل السدي قد اعطي حظاً من علم القرآن فقال قد اعطي حظا من جهل بالقرآن وقال الفلاس عن ابن مهدي ضعيف وقال ابن معين سمعت ابا حفص الابار يقول ناولت السدي نبيذا فقلت له فيه دردي فشربه وقال ابن المديني سمعت يحيى بن سعيد يقول ما رأيت احدا يذكر السدي الا بخير وما تركه احد روى عنه شعبة والثوري، ورمي السدي بالتشيع وقال الجوزجاني حدثت عن معتمر عن اليث قال كان بالكوفة كذابان فمات احدهما السدي والكلبي وقال حسين بن واقد المروزي سمعت من السدي فما قمت حتى سمعته ينال من الشيخين فلم اعد اليه.

قلت وهو السدي الكبير فأما السدي الصغير فهو محمد بن مروان يروي عن الاعمش واهـ بمرة (انتهى). قوله اما انه يفسر تفسير القوم الظاهر ان مراده بالقوم ائمة اهل البيت او الشيعة فهو الى المدح اقرب منه الى القدح ويؤيده ان ابراهيم النخعي القائل ذلك نص ابن قتيبة في المعارف على تشيعه. وفي تهذيب التهذيب اسماعيل بن عبد الرحمن بن ابي كريمة السدي ابو محمد القرشي مولاهم الكوفي الاعور وهو السدي الكبير كان يقعد في سدة باب الجامع فسمي السدي روى عن انس وابن عباس ورأى ابن عمر والحسن بن علي وابا هريرة وابا سعيد وروى عن ابيه ويحيى بن عباد وابي صالح مولى ام هاني وسعد بن عبيدة وابي عبد الرحمن السلمي وعطاء وعكرمة وغيرهم وعن شعبة والثوري والحسن بن صالح وزائدة وابو عوانه وابو بكر بن عياش وغيرهم قال عبد الله بن احمد سمعت ابي قال يحيى بن معين يوما عند عبد الرحمن بن مهدي وذكر ابراهيم بن مهاجر والسدي فقال يحيى ضعيفان فغضب عبد الرحمن وكره ما قال قال عبد الله سألت يحيى عنهما فقال متقاربان في الضعف وقال الدوري عن يحيى في حديثه ضعف وقال الجوزجاني هو كذاب شتام وقال ابو زرعة لين وقال ابو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به وقال النسائي في الكنى صالح وفي موضع آخر ليس به بأس وقال ابن عدي له احاديث يرويها عن عدة شيوخ وهو عندي مستقيم الحديث صدوق لا بأس به. وقال العجلي ثقة عالم بالتفسير راوية له وقال الساجي صدوق فيه نظر وحكى عن احمد انه ليحسن الحديث الا ان هذا التفسير الذي يجيء به قد جعل له اسنادا واستكلفه وقال الحاكم في المدخل في باب الزواة الذي عيب على مسلم اخراج حديثهم: تعديل عبد الرحمن بن مهدي اقوى عند مسلم ممن جرحه بجرح غير مفسر وذكره ابن حبان في الثقات وقال الطبري لا يحتج بحديثه (انتهى) ثم ذكر في تهذيب التهذيب ترجمة اخرى لاسماعيل بن عبد الرحمن القرشي وقال روى عن ابن عباس روى عنه اسباط بن نصر الهمداني وان الحافظ عبد الغني افرد له هذه الترجمة قال وهو عجيب لان اسماعيل بن عبد الرحمن القرشي الذي روى عن ابن عباس وروى عنه اسباط هو السدي بعينه فلا وجه لذكر ترجمة اخرى له وقد روى ابو داود في كتاب الخراج من طريق يونس بن بكير عن اسباط بن نصر عن اسماعيل بن عبد الرحمن القرشي واسباط بن نصر مشهور بالرواية عن السدي قد اخرج الطبري وابن ابي حاتم وغيرهما في تفاسيرهم تفسير السدي مفرقا في السور من طريق اسباط بن نصر عنه وقد اخرج هذا الحديث الذي ذكره ابو داود الحافظ ضياء الدين في المختارة من طريق ابي داود وترجم له اسماعيل بن عبد الرحمن القرشي هو السدي بعينه قال وقد حكى الحافظ عبد الغني في ترجمة السدي انه مولى زينب بنت قيس بن مخزمة وقيل مولى بني هاشم وقيس بن مخزمة مطلبى والمطلب وهاشم اخوان ولدا عبد مناف بن قصي رأس قريش فنسب السدي قرشيا بالولاء والله اعلم (انتهى).

وفي خلاصة تذهيب الكمال: اسماعيل بن عبد الرحمن بن ابي كريمة السدي مولى قريش ابو محمد الكوفي رمي بالتشيع عن انس وابن عباس وباذان وعنه اسباط بن نصر واسرائيل والحسن بن صالح قال ابن عدي مستقيم الحديث صدوق (انتهى).

وفي تاج العروس: السدي ضعفه ابن معين ووثقه الامام احمد واحتج به مسلم وفي التقريب انه صدوق وروى له الجماعة الا البخاري (اهـ) وفي انساب السمعاني في السدي: المشهور بهذه النسبة اسماعيل بن عبد الرحمن بن ابي ذؤيب وقيل ابن ابي كريمة السدي الاعور مولى زينب بنت قيس بن مخزمة من بني عبد مناف حجازي الاصل سكن الكوفة روى عن انس بن مالك وعبد خير وابي صالح وقد رأى ابن عمر وهو السدي الكبير ثقة مأمون روى عنه الثوري وشعبة وزائدة وسماك بن حرب واسماعيل بن ابي خالد وسليمان التيمي وكان اسماعيل بن ابي خالد يقول السدي اعلم بالقرآن من الشعبي قال ابو بكر احمد بن موسى بن مردويه الحافظ: اسماعيل بن عبد الرحمن السدي يكنى ابا محمد صاحب التفسير وكان ابوه من كبار اهل اصبهان روى عن انس بن مالك وادرك جماعة من اصحاب النبي ﷺ منهم سعد بن ابي وقاص وابو سعيد الخدري وابن عمر وابو هريرة وابو حرين وابن عباس حدث عنه الثوري وشعبة وابو عوانة والحسن بن صالح (انتهى) وعد ابن النديم في فهرسته من الكتب المصنفة في تفسير القرآن كتاب تفسير السدي. وقال السيوطي في الاتقان امثل التفاسير تفسير اسماعيل السدي روى عنه الأئمة مثل الثوري وشعبة (انتهى).

والسدي ينقل المفسرون اقواله في تفاسيرهم، يعتمدون عليه نظير مجاهد وقتادة والكلبي والشعبي ومقاتل والجبائي وهو في طبقتهم ايضا وقل ان يخلو تفسير من نقل اقواله وقد اكثر الطبري في تفسيره من نقل اقواله فيروي تارة عن ابن ابي مليكة وتارة عن اسباط عن السدي الى غير ذلك وينقل عنه الطبرسي في مجمع البيان كثيرا ولا بد ان يكون الشيخ الطوسي في التبيان ينقل عنه فان مجمع البيان كمختصر له كل ذلك يدل على جلالة قدره بين المفسرين وتبحره وتقدمه في علم التفسير ومن ذلك يعلم بطلان قول الشعبي المتقدم اعطي حظاً من جهل بالقرآن وأن قوله هذا وإن صح وإنكاره أن يكون أعطي حظاً من علم القرآن لم يصدر عن إنصاف واتباع للحق بل عن هوى وعصبية ومر قول اسماعيل بن ابي خالد: السدي اعلم بالقرآن من الشعبي فيوشك ان يكون حمل الشعبي على هذا القول الحسد لما سمع تفضيل الناس له عليه. ومما قد يستغرب ما عن التبيان للشيخ الطوسي ان من المفسرين من حمدت طريقته ومدحت مذاهبه كابن عباس والحسن وقتادة وغيرهم ومنهم من ذمت مذاهبه كأبي صالح والسدي والكلبي وغيرهم (انتهى) فانظره مع جعل الشيخ الطوسي له من رجال السجاد والصادقين عليهم السلام الذين رووا عنهم. وقال بعض المعاصرين صح ذكره وذكر تفسيره النجاشي والشيخ ابو جعفر الطوسي في فهرست اسماء مصنفي الشيعة وقد نص على تشيعه ابن قتيبة في كتاب المعارف (انتهى) اقول لم اجد له ذكرا في كتاب النجاشي ولا فهرست الطوسي ولا في المعارف سوى ما مر في نسبته.

اسماعيل بن عبد الرحمن الجرمي الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام.

اسماعيل بن عبد الرحمن الجعفي الكوفي

ذكره الشيخ في رجال الباقر عليه السلام فقال اسماعيل بن عبد الرحمن الجعفي الكوفي تابعي سمع ابا الطفيل عامر بن واثلة روى عنه عليه السلام وعن ابي عبد الله عليه السلام وذكره في اصحاب الصادق عليه السلام فقال: اسماعيل بن عبد الرحمن الجعفي الكوفي تابعي سمع من ابي الطفيل مات في حياة ابي عبد الله عليه السلام وكان فقيها وروى عن ابي

جعفر عليه السلام ايضا. وقال النجاشي في ترجمة ابن اخيه بسطام بن الحصين بن عبد الرحمن الجعفي ابن اخي خيثمة واسماعيل انه كان وجها في اصحابنا وابوه وعمومته وكان اوجههم اسماعيل وهم بيت بالكوفة من جعفي يقال لهم بنو ابي سبرة. وفي الخلاصة بعد ذكر عبارة الشيخ الثانية قال نقل ابن عقدة ان الصادق عليه السلام ترحم عليه وحكى عن ابن نمير انه قال انه ثقة وبالمجلة فحديثه اعتمد عليه (انتهى) وفي منتهى المقال وجدت في بعض مصنفات اصحابنا وليس ببالي خصوص الموضع عن محمد بن اسماعيل بن عبد الرحمن الجعفي قال: دخلت انا وعمي الحصين بن عبد الرحمن على ابي عبد الله عليه السلام فسلم عليه فأدناه وقال من هذا معك قال ابن اخي اسماعيل قال رحم الله اسماعيل وتجاوز الله عن سيء عمله كيف مخلفوه قال نحن جميعا بخير ما بقي لنا مودتكم قال يا حصين لا تستصغرن مودتنا فانها من الباقيات الصالحات فقال يا ابن رسول الله ما استصغرها ولكن احمد الله عليها (الحديث). وفي التعليقة كونه فقيها يشهد على وثاقته وكذا كونه وجها كما مضى في الفوائد وكذا حال توثيق ابن نمير والمظنون صحة ما نقل عن ابن عقدة وبالجملة الظاهر جلالة هذا الرجل مضافا الى وثاقته (انتهى) وعن جامع الرواة انه يروي عنه جميل بن دراج وحماد بن عثمان وابن سماعة ومحمد بن سنان وصفوان (انتهى).

اسماعيل بن عبد الرحمن حقيبة الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام. وقال الكشي : ما روي في اسماعيل حقيبة وقيل جفينة قال محمد بن مسعود سألت علي بن فضال عن اسماعيل حقيبة قال صالح وهو قليل الرواية (انتهى) وذكره العلامة في القسم الاول من الخلاصة وكذا ابن داود ووثقه صريحا ولكن لا وثوق بذلك التوثيق. وفي الخلاصة (حقيبة) بالحاء المهملة المفتوحة والقاف والمثناة التحتية والباء الموحدة (وجفينة) بالجيم المضمومة والفاء المفتوحة والنون بعد الياء (انتهى) وظاهر عبارة الكشي السابقة ان حقيبة لقب اسماعيل وعن الساروي في توضيح الاشتباه ان اللقب للابن لا للاب ومر بعنوان اسماعيل بن حقيبة او جفينة وهو يدل على ان اللقب للاب لا للابن.

اسماعيل بن عبد الرحمن السدي

مر بعنوان ابن عبد الرحمن بن ابي كريمة السدي.

اسماعيل بن عبد العزيز

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر « ع » ويحتمل أنه أحد الآتيين الأموي والملائي وعن بصائر الدرجات عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن أبي عبد الله عن جعفر بن الحسين الخزاز عن اساعيل بن عبد العزيز قال لي الصادق « ع » ضع لي ماء في المتوضأ فوضعت فدخل فقلت في نفسي أنا أقول فيه كذا وكذا فقال يا اسماعيل لا ترفعونا فوق طاقة فيتهدم (كذا) اجعلونا عبيداً مخلوقين وقولوا فينا ما شئتم « انتهى » وفي التعليقة بعد نقله: يظهر منه رجوعه وحسن عقيدته.

اسماعيل بن عبد العزيز الاموي الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق « ع » وعن جامع الرواة رواية الحسن بن علي وابراهيم بن هاشم عنه.

اسماعيل بن عبد العزيز اوابن خليفة ابو اسرائيل العبسي الملائي الكوفي

ولد سنة ٨٤ ومات سنة ١٦٩ وقد تجاوز الثمانين.

(الملائي) بالضم نسبة الى بيع الملاءة التي يلتحف بها النساء .

(اقوال العلماء فيه)

قال الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق « ع » اسماعيل بن عبد العزيز ابو اسرائيل الملائي الكوفي (انتهى) وعد ابن رستة في الأعلاق النفيسة من الشيعة ابو اسرائيل الملائي . وفي طبقات ابن سعد الكبير : ابو إسرائيل الملائي العبسي واسمه اسماعيل بن ابي اسحاق قال يقولون انه صدوق وكان بهز بن أسد يحكي انه سمع ابا اسرائيل تناول عثمان وأشياء نحو هذا تحكى عنه (انتهى) وفي تهذيب التهذيب : اسماعيل بن خليفة العبسي ابو اسرائيل بن ابي اسحاق الملائي الكوفي وقيل اسمه عبد العزيز قال الأثرم عن احمد يكتب حديثه وقد روى حديثاً منكراً في القتيل . وقال احمد ايضاً خالف الناس في احاديث وقال اسحاق بن منصور عن ابن معين صالح الحديث وقال في رواية معاوية بن صالح ضعيف وقال في موضع آخر اصحاب الحديث لا يكتبون حديثه وقال ابن المثنى ما سمعت عبد الرحمن حدث عنه شيئاً قط وقال عمرو بن علي ليس من اهل الكذب قال وسألت عبد الرحمن عن حديثه فأبى وقال كان ينال من عثمان وقال البخاري تركه ابن مهدي وقال ايضاً يضعفه ابو الوليد وقال ابو زرعة صدوق الا ان في رأيه غلواً وقال ابو حاتم حسن الحديث جيد اللقاء وله أغاليط لا يحتج بحديثه ويكتب حديثه وهو سيء الحفظ وقال ابن المبارك لقد من الله على المسلمين بسوء حفظ ابي اسرائيل وقال الجوزجاني مفتر زائغ وقال النسائي ليس بثقة وقال مرة ضعيف وقال العقيلي في حديثه وهم واضطراب وله مع ذلك مذهب سوء وقال ابن عدي عامة ما يرويه يخالف الثقات وهو في جملة من يكتب حديثه وقال الترمذي ليس بالقوي عند اصحاب الحديث وقال حسين الجعفي كان طويل اللحية أحمق وقال ابو داود لم يكن يكذب حديثه ليس من حديث الشيعة وليس فيه نكارة وقال ابو احمد الحاكم متروك الحديث وقال ابن حبان في الضعفاء روى عنه اهل العراق وكان رافضياً شتاماً وهو مع ذلك منكر الحديث حمل عليه ابو الوليد الطيالسي حملا شديداً وقال العقيلي حديث وجد قتيل بين قريتين ليس له اصل وما جاء به غيره « انتهى » (اقول) لم يذكره اصحابنا بقدح ولا مدح ويمكن استفادة مدحه مما مر من قول ابن سعد يقولون انه صدوق وقول ابي زرعة صدوق وقول ابي داود لم يكن يكذب وحديثه ليس فيه نكارة وقول احمد وابن عدي يكتب حديثه وقول ابن معين صالح الحديث وقول عمرو بن علي ليس من اهل الكذب وقول ابي حاتم حسن الحديث وقدح من قدح فيه يرجع الى التشيع كما يشير اليه قول ابي زرعة صدوق الا ان في رأيه غلوا وقول العقيلي له مع ذلك مذهب سوء وقول الجوزجاني مفتر زائغ واما من رمى حديثه بالنكارة فيرده قول ابي داود ليس فيه نكارة واما قول ابي داود حديثه ليس من حديث الشيعة فيا ليت لابي داود رجالا كرجال الشيعة اخذوا أحاديثهم عمن يدور الحق معه كيفما دار وعمن لم تظل الخضراء ولم تقل الغبراء اصدق لهجة منه وعمن لقب بالصادق لصدق حديثه لا عمن اقاموا أربعين او خمسين شاهدا يشهدون زورا لام المؤمنين ان هذا ليس ماء الحوأب ولا عن ازيد من مئة وخمسين الفا لا ينظرون في وثاقة واحد منهم مع ما ظهر من بعضهم من

الموبقات . بل لا يقبلون الا رواية الثقة العدل في جميع الطبقات فأي الفريقين احق بصدق الحديث وصحته.

مشايخه

يروي عن الامام جعفر الصادق عليه السلام. وفي تهذيب التهذيب : روى عن الحكم بن عتيبة وفضيل بن عمرو الفقيمي واسماعيل السدي وعطية العوفي وابي عمرو البهراني وغيرهم.

تلاميذه

في تهذيب التهذيب : عنه الثوري وهو من اقرانه وأبو أحمد الزبيري ووكيع وابو نعيم واسماعيل بن صبيح اليشكري وابو الوليد الطيالسي وغيرهم.

الميرزا السيد اسماعيل بن الميرزا السيد عبد الغفور السبزواري

توفي سنة ١٢٦٢ في سبزوار ونقلت جنازته الى المشهد المقدس الرضوي ودفن في دار التوحيد.

كان عالما فاضلا وفي كتاب مطلع الشمس : اصله من سبزوار وحصل العلوم في المشهد المقدس وفي العراق العربي ثم عاد الى سبزوار وبعد وفاة ابيه اعطي امامة الجمعة وصارت له رئاسة عامة هناك « انتهى ».

اسماعيل بن عبد الله الاعمش الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام وقال روى عنه ابن أبي عمير « انتهى » وفي التعليقة في روايته عنه اشعار بوثاقته ويروي عنه الكليني في روضة الكافي مرسلا . وفي لسان الميزان : اسماعيل بن عبد الله الرماح الكوفي الاعمش روى عن ابي عبد الله الصادق روى عنه محمد بن ابي عمير وابان بن عثمان ذكره الطوسي في رجال الشيعة « انتهى ».

اسماعيل بن عبد الله البجلي القمي

هو اسماعيل بن سمكة ومضى.

اسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب المدني

قتل سنة ١٤٥ عن سن عالية في تهذيب التهذيب عن ابن جرير وغيره وقد قارب التسعين .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب علي بن الحسين عليهما السلام وقال تابعي سمع اباه وذكره في اصحاب الباقر عليه السلام وقال روى عنه وسمع اباه وذكره في اصحاب الصادق عليه السلام وقال سمع اباه عبد الله بن جعفر « انتهى » وفي تهذيب التهذيب : اسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي روى عن أبيه واخيه اسحاق وعنه ابن أخيه صالح بن معاوية والحسين بن زيد بن علي بن الحسين وعبد الله بن مصعب الزبيري وغيرهم قال الدارقطني ثقة وقال ابن عيينة رأيته بمكة . روى له ابن ماجد حديثا واحداً في الجنائز. قلت وذكره ابن حبان في الثقات « انتهى » وفي عمدة الطالب اسماعيل الزاهد بن جعفر بن ابي بن طالب قتيل بني اخيه ثم قال وقد نص النقيب تاج الدين على انقراض اسماعيل. وفي حاشية عمدة الطالب : اسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب كان من ثقات التابعين وله رواية في سنن ابن ماجة توفي سنة ١٤٥ وقد قارب التسعين « انتهى » وفي طبقات ابن سعد الكبير: اسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وامه أم ولد فولد اسماعيل بن عبد الله عبد الله وأبا بكر محمداً وامهم ام ولد وام كلثوم وجعفر الام ولد وزيد الام ولد وقد روى اسماعيل عن ابيه وروى عنه عبد الله بن مصعب بن ثابت « انتهى » وهذا ينافي ما مر من انقراضه الا ان يراد انه لم يبق من ذريته احد.

وروى الكليني في الكافي باب ما يفصل به بين دعوى المحق والمبطل في امر الامامة في حديث طويل يذكر فيه عبد الله بن الحسن المثنى واولاده ودعاء عبد الله الصادق عليه السلام للبيعة لابنه محمد وامتناع الصادق عليه السلام من ذلك ونصحه لعبد الله واشارته عليه بعدم الخروج واخباره اياه بأن ابنه محمداً لا يملك اكثر من حيطان المدينة وعدم قبول عبد الله منه ثم قبض المنصور على عبدالله وأولاده واخوته وظهور محمد بن عبدالله ودعاءه الناس إلى بيعته وامتناع الصادق عليه السلام من بيعته حتى حبسه محمد قال فطلع اسماعيل بن عبدالله بن جعفربن ابي طالب وهو شيخ كبير ضعيف قد ذهبت احدى عينيه وذهبت رجلاه وهو يحمل حملا فدعاه إلى البيعة فقال له : يا ابن اخي اني شيخ كبير ضعيف وانا إلى برك وعونك احوج . فقال له : لا بد من أن تبايع فقال له وأي شيء تنتفع ببيعتي والله اني لاضيق عليك مكان اسم رجل ان كتبته قال لا بد لك ان تفعل واغلظ له في القول فقال له اسماعيل ادع لي جعفر بن محمد فلعلنا نبايع جميعاً قال : فدعا جعفرا عليه السلام فقال له اسماعيل جعلت فداك ان رأيت ان تبين له فافعل لعل الله يكفه عنا قال قد اجمعت ان لا اكلمه فلير في رأيه. الى ان قال الكليني : ثم احتمل اسماعيل ورد جعفر الى الحبس قال فوالله ما امسينا حتى دخل بنو اخيه بنو معاوية بن عبد الله بن جعفر فتوطؤه حتى قتلوه وبعث محمد بن عبد الله الى جعفر فخلى سبيله. قال واقمنا بعد ذلك حتى استهللنا شهر رمضان فبلغنا خروج عيسى بن موسى يريد المدينة فقدمها وقتل محمد بن عبد الله بسدة اشجع. ويظهر من بكاء الباقر عليه السلام لاجله ومن كلام الصادق المتقدم معه وتفديته للصادق حسن حاله وصحة اعتقاده.

اسماعيل بن عبد الله الحارثي الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام وقال اسند عنه.

اسماعيل بن عبد الله حقيبة او جفينة

وقد سبق ابن عبد الرحمن وعن جامع الرواة انه حكى عن نسخة صحيحة من رجال الشيخ ابدال عبد الرحمن في اسماعيل بن عبد الرحمن حقيبة بعبد الله وكذلك حكى غيره عن نسخة معتمدة من رجال الشيخ.

اسماعيل بن عبد الله الرماح الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام وقال روى عنه ابان بن عثمان وما في نسخة المنهج المطبوعة من وضع علامة اصحاب الجواد عليه تحريف من الناسخ قطعا فقد وضع عليه علامة اصحاب الصادق في الوسيط وبعض نسخ المنهج المخطوطة.

اسماعيل بن عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام.

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام.

اسماعيل بن عثمان بن ابان

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال في الفهرست له اصل رواه لنا احمد بن عبدون عن ابي طالب الانباري عن حميد بن زياد عن احمد بن ميثم عنه (اهـ) وميزه الطريحي والكاظمي في المشتركات برواية احمد بن ميثم عنه.

اسماعيل بن عز الدين النعمي التهامي

مات قبل سنة ١٢٢٠ في زيلع كما في البدر الطالع.

كان عالما فاضلا محدثا شاعرا أديبا كاتباً منشئاً. له تآليف حسنة منها كتاب في الرد على رسالة الشوكاني محمد بن علي التي سماها ارشاد الغبي الى مذهب اهل البيت في صحب النبي وكتاب في اثبات عصمة الانبياء والائمة وديوان شعر.

وقد ذكره الشوكاني في البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع في اثناء ترجمة اخيه السيد محمد بن عز الدين النعمي التهامي وتحامل عليه كثيرا كعادته فيمن هو مخالف لنحلته المعروفة فقال انه لم يكن له اشتغال بالعلم لكنه في المدة القريبة شغل نفسه بجمع مؤلف غالبه من كتب الرافضة ثم تشدد في الرفض وصار يملي ما جمعه بجامع صنعاء في ايام رمضان وهو من جملة المجيبين علي في الرسالة التي سميتها ارشاد الغبي الى مذهب اهل البيت في صحب النبي. وصار الآن في حبس زيلع ثم بلغنا انه مات هناك قبل سنة ١٢٢٠ ثم ذكر في ترجمة السيد يحيى الحوثي ان بعض اهل الدولة ممن يتظهر بالتشيع مع الرفض باطنا اقعد السيد يحيى المذكور على الكرسي وامره ان يملي على العامة كتاب تفريج الكروب في مناقب علي بن ابي طالب للسيد اسحاق بن يوسف ولكن لم يتوقف على ما فيه بل جاوز ذلك مطابقة لغرض الحامل له لقصد اغاظة بعض اهل الدولة المنتسبين الى بني امية فصدرت اشارة من خليفة العصر الى عامل الاوقاف ان يرجع السيد يحيى الى مسجد صلاح الدين فحضر العامة وجماعة من الفقهاء تلك الليلة فلما لم يحضر السيد يحيى ثاروا في الجامع وخرجوا الى الشوارع وقد صاروا الوفا وقصدوا عدة بيوت لمن ليس على رأيهم فرجموها وفي اليوم الآخر ارسل الخليفة للوزير والامراء وارسل لي فاستشارني فأشرت عليه بحبس جماعة من المتصدرين في الجامع للتشويش على العامة وايهامهم ان في الناس من هو منحرف عن العترة وانه ليس ما يتظاهرون به الا لاغاظة المنحرفين ونحو هذا من الخيالات التي لا حامل لهم عليها الا طلب المعاش والرياسة والتحبب الى العامة وكان من اشدهم في ذلك السيد اسماعيل صاحب الترجمة فانه كان رافضيا جلدا مع كونه جاهلا مركبا وفيه حدة شديدة وصار يجمع مؤلفات من كتب الرافضة ويمليها في الجامع ويسعى في تفريق المسلمين بل جمع كتابا يذكر فيه اعيان العلماء وينفر الناس عنهم ومع هذا فهو لا يدري بنحو ولا صرف ولا اصول ولا فروع ولا تفسير ولا حديث ولا يعرف الا مجرد المطالعة لكتب الرافضة الامامية ونحوهم الذين هم اجهل منه فوقع البحث من الخليفة ومن خواصه عمن وقع منه الرجم فاودع الحبس والقيد ثم جعلوا في سلاسل حديد وارسل بجماعة منهم الى حبس زيلع وجماعة الى حبس كمران وفيهم ممن لم يباشر الرجم السيد اسماعيل بن عز الدين النعمي وسبب ذلك انه جاوز الحد في التشديد في الغرض « انتهى » ولا تسمع منه دعوى الجهل وغيره مما نسبه اليه بعد ما ظهر من عداوته وعناده ويكفي في جهله نسبته الجهل الى جميع علماء الامامية بظاهر كلامه وفيهم من ليس الشوكاني اهلا لأن يفهم كلامه واي جهل اعظم من ان يعمد من يدعي العلم الى السباب والشتم ونسبة الجهل الى خصمه والوشاية الى الحكام ونحو ذلك ولو كان على حق في دعواه لقرع الحجة بالحجة واوضح المحجة فيتبين حينئذ المحق من المبطل والعالم من الجاهل.

المولى اسماعيل العقدائي اليزدي

توفي حدود ١٢٤٠.

(العقدائي) نسبة الى عقداء قرية من قرى يزد بينها ثلاثون فرسخا.

في نجوم السماء: كان من مشاهير العلماء والفقهاء واجلة تلامذة السيد مهدي بحر العلوم في الفقه والاصول ومن الماهرين الكاملين في الادب بني مسجدا في يزد معروفا للآن ومن تلاميذه الميرزا سليمان الطباطبائي النائيني اليزدي الذي انتهت اليه بعده الرياسة الدينية والدنيوية. من مؤلفات المترجم كتاب في الاصول (انتهى) وقال غيره اسم الكتاب حقائق الاصول عناوينه حقيقة حقيقة.

السيد اسماعيل العقيلي المازندراني

هو السيد اسماعيل بن احمد العلوي العقيلي الطبرسي النوري وقد تقدم.

السيد عز الدين اسماعيل العلوي

له كتاب الاتساب منه نسخة في مكتبة محمد باشا في اسلامبول.

السيد اسماعيل العلوي العقيلي المازندراني

هو السيد اسماعيل بن احمد العلوي العقيلي الطبرسي النوري.

اسماعيل بن علي

تقدم في اسماعيل بن ابي عبد الله قول النجاشي اسماعيل بن علي واسماعيل بن ابي عبد الله ذكر اصحابنا ان لهما كتاب خطب وتقدم سنده هناك وقال الميرزا لا يبعد ان يكون احد الرجلين اسماعيل بن رزين او اسماعيل بن علي العمي الاتيين والله اعلم.

ابو سهل اسماعيل بن علي بن اسحاق بن ابي سهل بن نوبخت

ولد سنة ٣٣٧ وتوفي سنة ٤١١.

وحقق السيد جعفر بن محمد بن جعفر ابن السيد راضي اخي السيد محسن الاعرجي في كتابه الدرة الغالية انه احد المدفونين في القبتين بصحن الكاظمين عليهما السلام كما ذكرناه في ترجمته. (ونوبخت) ويقال نيبخت كما يقال نورز ونيروز كلمة فارسية معناها جديد الحظ ومر الكلام على آل نوبخت في الجزء الخامس في ابراهيم بن نوبخت وفي آل نوبخت.

اقوال العلماء فيه

قال النجاشي: اسماعيل بن علي بن اسحاق بن ابي سهل بن

نوبخت كان شيخ المتكلمين من اصحابنا وغيرهم له جلالة في الدين والدنيا يجري مجرى الوزراء في جلالة الكتاب . وقال الشيخ الطوسي في الفهرست اسماعيل بن علي بن اسحاق بن ابي سهل بن نوبخت ابو سهل كان شيخ المتكلمين من اصحابنا ببغداد ووجههم متقدم النوبختيين في زمانه وقال ابن داود شيخ المتكلمين من اصحابنا ببغداد حسن التصنيف. وفي الخلاصة في القسم الاول كان شيخ المتكلمين من اصحابنا ببغداد ووجههم متقدم النوبختيين في زمانه له جلالة في الدين والدنيا يجري مجرى الوزراء صنف كتباً كثيرة ذكرناها في الكتاب الكبير (انتهى) وقال ابن النديم في فهرسته : (ابو سهل النوبختي) ابو سهل اسماعيل بن علي بن نوبخت من كبار الشيعة وكان ابو الحسن الناشي يقول انه استاذه وكان فاضلا عالما متكلما وله مجلس يحضره جماعة من المتكلمين « انتهى » ويفهم من قول النجاشي يجري مجرى الوزراء في جلالة الكتاب انه كان له مقام رفيع في الدولة العباسية يقرب من مقام الوزارة. وعن تاريخ الذهبي انه كان كاتبا بليغا وشاعراً « انتهى » وقال ابن خلكان في ترجمة علي بن عبد الله الناشي انه كان متكلماً بارعا اخذ علم الكلام عن ابي سهل اسماعيل بن علي بن نوبخت المتكلم وكان من كبار الشيعة وله تصانيف كثيرة « انتهى » عن الشهرستاني في الملل والنحل ان ابا سهل اسماعيل بن علي النوبختي معدود في أجلاء رجال الشيعة الامامية ومصنفيهم. وفي لسان الميزان اسماعيل بن علي بن اسحاق بن ابي سهل بن نوبخت النوبختي البغدادي كان من وجوه المتكلمين من اهل الاعتزال وذكره الطوسي في شيوخ المصنفين من الشيعة وذكر له من التصانيف وعدد جملة منها اخذ عنه ابو عبد الله بن النعمان المعروف بالمفيد شيخ الشيعة في زمانه وغيره « انتهى » وقوله من اهل الاعتزال مبني على الخلط بين عقائد الإمامية والمعتزلة للتوافق في بعض الاصول كما بيناه في غير موضع. وفي كتاب خاندان نوبختي ما ترجمته: ابو سهل اسماعيل بن علي بن اسحاق بن أبي سهل نوبخت من اكابر علماء ووجهاء الشيعة الإمامية ومن مبرزي متكلمي هذه الطائفة وله تصانيف مهمة في تأييد هذا المذهب وبسبب مقامه العلمي وشؤونه الدنيوية يعد اشهر آل نوبخت وهو ابن اخت ابي محمد حسن بن موسى النوبختي مؤلف كتاب فرق الشيعة وكتاب الآراء والديانات « انتهى ».

وكان في عصر البحتري وابن الرومي وللبحتري مدائح فيه وفي ابنه اسحاق وابن الرومي قد ربي على خوان بني نوبخت لا سيما ابو سهل واخوه ابو جعفر محمد كما اشار اليه المسعودي في مروج الذهب بقوله كان ابن الرومي الأغلب عليه من الأخلاط السوداء وكان شرهاً نهماً وله اخبار تدل على ما ذكرناه من هذه الجملة مع ابي سهل اسماعيل بن علي النوبختي وغيره من آل النوبخت « انتهى » وقد اكتسب بمعاشرة هؤلاء الشعراء قوة في الشعر والادب وعن كتاب اخبار ابي نواس ان جملة من اخبار ابي نواس مروية عنه. وبالجملة فهو في زمانه من اكابر متكلمي الشيعة ومشاهيرهم ورؤساء الشيعة ومن الشعراء والمصنفين المكثرين خصوصا في تأييد مذهب الشيعة والرد على مؤلفات مخالفيهم فله في ذلك كتب كثيرة كما ستعرف عند ذكر مؤلفاته وله مباحثات ومناظرات مع ابي علي الجبائي احد اركان المعتزلة في عدة مجالس بالاهواز وكذلك له مجالس مع الحكيم الرياضي المعروف ثابت بن قرة الصابي وكلاهما مدون في كتاب يذكر في عداد مؤلفاته وحسبك بمن يعتني المفيد بكتبه حتى يقرأها النجاشي عليه كما يأتي عند تعداد كتبه ان النجاشي قرأ كتاب التنبيه منها على المفيد. وله مقام في ديوان الخلافة يقرب من مقام الوزارة ونفوذ تام في الدولة ومع ذلك فاشتهاره إنما كان باشتغاله بعلم الكلام واحتجاجه على من خالف الإمامية. وتدل مدائح البحتري فيه وفي ولده اسحاق وحفيده ابي الفضل يعقوب وفي آل نوبخت عموماً على جلالتهم لا سيما المترجم وعلى نفوذهم وتقدمهم في الدولة وانهم من أجلاء الكتاب وان اجدادهم كانوا معروفين بالشجاعة والفروسية في عهد الأكاسرة مثل جوذرز وبيب ويأتي بعض مدائح البحتري فيه وفي آل نوبخت في آخر الترجمة كما يدل على ذلك ايضا مدح ابن الرومي لهم ويأتي عند ذكر شعر المترجم.

حاله في الوثاقة

ذكره العلامة في الخلاصة في القسم الاول المعد للثقات وعن الشيخ عبد النبي الجزائري في كتابه الحاوي الاقوال في معرفة الرجال انه عده في الثقات قائلا بعد نقل عبارتي النجاشي والفهرست ان الاوصاف المذكورة فيهما تفيد التوثيق وزيادة « انتهى » وقال المحقق البهبهاني في التعليقة علم عليه المجلسي في الوجيزة علامة الحسن (ح) وفيه ان مثله لا يحتاج الى النص على توثيقه على ان ما ذكر فيه زاد على التوثيق « انتهى » وقال ابو علي في رجاله ان التوثيق مأخوذ فيه مضافاً الى العدالة الضبط فلعله لم يكن ضابطاً « انتهى » ويكفي في ضبطه قول ابن داود حسن التصنيف وقول الشيخ والنجاشي والعلامة صنف كتبا كثيرة مع سكوتهم عن كونه مخلطا ويكفي في وثاقته انه كان في نفوس الناس في زمانه انه كان ينبغي ان يكون هو ولي السفارة عن الإمام الغائب دون الحسين بن روح لما يأتي من رواية الشيخ في كتاب الغيبة انه سئل كيف صار هذا الامر الى الحسين بن روح دونك.

احواله

قال الشيخ في كتاب الغيبة : قال ابن نوح : سمعت جماعة من اصحابنا بمصر يذكرون ان ابا سهل النوبختي سئل فقيل له : كيف صار هذا الامر (يعني السفارة) الى الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح دونك فقال هم أعلم وما اختاروه ولكن انا رجل ألقى الخصوم واناظرهم ولو علمت بمكانه كما علم ابو القاسم وضغطتني الحاجة لعلي كنت أدل على مكانه وابو القاسم فلو كان الحجة تحت ذيله وقرض بالمقاريض ما كشف الذيل عنه او كما قال « انتهى ». وروى الشيخ في كتاب الغيبة ايضاً ان ابا سهل اسماعيل بن علي النوبختي كان من جمله وجوه الشيعة وأكابرهم الذين اجتمعوا الى ابي جعفر محمد بن عثمان العمري فسألوه عمن يكون مكانه فقال الحسين بن روح ويأتي الخبر بتمامه في ترجمة الحسين بن روح.

وعن تاريخ الوزراء انه لما استوزر المقتدر حامد بن العباس سنة ٣٠٦ ثم عزله سنة ٣١١ وأعاد ابا الحسن علي بن محمد بن الفرات الى الوزارة في الدفعة الثالثة وكان حامد في وزارة محمد بن يحيى بن عبيد الله بن خاقان قد ضمن خراج واسط ولم يؤد المال عين ابن الفرات ابا العلاء محمد بن علي البزوفري وابا سهل اسماعيل بن علي النوبختي لمحاسبة حامد ومطالبته بالمال فذهبا الى واسط فطالبه ابو سهل بطريقة الكتاب ورفق به وخشن عليه البزوفري وعاقبه ومع ذلك لم يقدر على اخذ المال منه فأرسل الخليفة جماعة من الخدم والعسكر تقوية للبزوفري وابي سهل ففر حامد من واسط متخفياً وجاء الى بغداد فقبض عليه الخليفة ومات مسموما في هذه السنة.

خبره مع الحلاج

وينبغي قبل ذكر خبره معه ان نذكر من هو الحلاج وكيف كانت حاله لان معرفة حقيقة خبره معه يتوقف على ذلك: الحلاج اسمه الحسين بن منصور بن محمى قال الخطيب كنيته ابو المغيث وقيل ابو عبد الله وانما سمي الحلاج قال ولده لانه تكلم على اسرار الناس فسمي حلاج الاسرار وقيل لانه دخل واسطا فتقدم الى حلاج وبعثه في شغل فقال الحلاج انا مشغول بصنعتي فقال اذهب انت في شغلي حتى أعينك في شغلك فلما رجع وجد قطنه كله محلوجا وقيل لان اباه كان حلاجاً فنسب اليه. وكان جده مجوسيا من اهل بيضاء فارس. نشأ الحسين بواسط وقيل بتستر ثم روى عن ولده احمد بن الحسين انه ولد بالبيضاء ونشأ بتستر وتلمذ لسهل بن عبد الله التستري سنتين وسافر من تستر الى البصرة وعمره ١٨ سنة ثم صعد الى بغداد ثم خرج الى مكة وجاور سنة ورجع الى بغداد مع جماعة من الفقراء الصوفية ورجع الى تستر واقام نحوسنة ووقع له عند الناس قبول عظيم ثم خرج وغاب خمس سنين حتى بلغ خراسان وما وراء النهر ودخل سجستان وكرمان ثم رجع الى فارس فأخذ يتكلم على الناس ويتخذ المجلس وصنف لهم تصانيف ثم صعد من فارس الى الاهواز وتكلم على الناس وقبله الخاص والعام ثم خرج الى البصرة واقام مدة يسيرة وخرج ثانيا الى مكة وخرج معه خلق كثير ثم عاد الى البصرة فأقام شهراً وجاء الى الاهواز واخذ زوجته وولده وجماعة من كبار الاهواز الى بغداد فأقام بها سنة ثم قصد الهند ثم خراسان ثانيا ودخل ما وراء النهر وتركستان والى ماصين وكانوا يكاتبونه من الهند بالمغيث ومن بلاد ماصين وتركستان بالمقيت ومن خراسان بالمميز ومن فارس بأبي عبد الله الزاهد ومن خوزستان بالشيخ حلاج الاسرار وببغداد قوم يسمونه المصطلم وبالبصرة قوم يسمونه المحير ثم كثرت الأقاويل عليه بعد رجوعه فحج ثالثا وجاور سنتين ثم رجع وتغير عما كان عليه واقتنى العقبار ببغداد وبنى داراً ووقع بينه وبين الشبلي وغيره من مشايخ الصوفية فقال قوم انه ساحر وقوم انه مجنون وقوم له الكرامات وقال الخطيب ايضاً: قدم بغداد فخالط الصوفية وصحب من مشيختهم الجنيد بن محمد وغيره والصوفية مختلفون فيه فأكثرهم نفى ان يكون منهم وقالوا انه مشعبذ زنديق وقبله بعضهم حتى قال محمد بن حفيف انه عالم رباني وكان للحلاج حسن عبارة وحلاوة منطق وشعر على طريقة التصوف. ثم حكى بعد ذلك ان بعضهم رآه على بعض جبال اصفهان وعليه مرقعة وبيده ركوة وعكاز ثم طلبه بعد سنة ببغداد فقيل له هو بالجبانة فسأل عنه فقيل هو بالخان فرآه وعليه صوف ابيض وانه جلس بمكة اول مرة في صحن المسجد سنة لا يبرح من موضعه الا للطهارة او الطواف لا يبالي بالشمس ولا بالمطر وكان يحمل اليه كل عشية كوز ماء وقرص فيعض اربع عضات من جوانب القرص ويشرب من الماء شربتين قبل الطعام وبعده ثم يضع باقي القرص على رأس الكوز فيحمل من عنده ذكر عمن رآه جالسا على صخرة من ابي قبيس في الشمس والعرق يسيل منه فقال من رآه لصاحبه ان عشت ترى ما يلقى هذا لان الله يبتليه ببلاء لا تطيقه قد بجمعة يتصبر مع الله ثم حكى عمن رافقه الى الهند فسأله عن سبب مجيئه فقال جئت لأتعلم السحر. وحكى ابن النديم في الفهرست عن خط ابي الحسين عبيد الله بن احمد بن ابي طاهر: الحسين بن منصور الحلاج وكان رجلا محتالا مشعبذاً يتعاطى مذاهب الصوفية يتحلى ألفاظهم ويدعي كل علم وكان صفراً من ذلك وكان يعرف شيئا من صناعة الكيمياء وكان جاهلا مقداماً متهوراً جسورا على السلاطين مرتكبا للعظائم يروم اقلاب الدول ويدعي عند اصحابه إلهية ويقول بالحلول ويظهر مذاهب الشيعة للملوك ومذاهب الصوفية للعامة وفي تضاعيف ذلك يدعي ان الإلهية قد حلت فيه وانه هو هو تعالى الله وتقدس عما يقول هؤلاء علواً كبيراً قال وكان ينتقل في البلدان ولما قبض عليه سلم الى ابي الحسن علي بن عيسى (الوزير) فناظره فوجده صفراً من القرآن وعلومه ومن الفقه والحديث والشعر وعلوم العرب فقال له تعلمك لطهورك وفروضك أجدى عليك من رسائل لا تدري انت ما تقول فيهاكم تكتب ويلك الى الناس ينزل ذو النور الشعشعاني الذي يلمع بعد شعشعته ما أحوجك الى ادب وامر به فصلب في الجانب الشرقي بحضرة مجلس الشرطة وفي الجانب الغربي ثم حمل الى دار السلطان فحبس فجعل يتقرب بالسنة اليهم فظنوا ان ما يقول حق. وروى عنه انه في اول امره كان يدعو إلى الرضا من آل محمد فسعي به وأخذ بالجبل فضرب بالسوط. ثم ذكر عن خط ابي الحسن بن سنان ان ظهور امر الحلاج كان سنة ٢٩٩ وكان السبب في اخذه ان صاحب البريد بالسوس رأى في بعض الأزقة امرأة وهي تقول : ان تركتموني وإلا تكلمت فقبض عليها وسألها فجحدت فتهددها فقالت قد نزل في جانب داري رجل يعرف بالحلاج وله قوم يصيرون اليه في كل ليلة ويوم خفياً ويتكلمون بكلام منكر فأمر بكبس الموضع فأخذوا رجلا ابيض الرأس واللحية فقالوا : أنت الحلاج ؟ فقال : ما انا هو ولا اعرفه فعرفه رجل من اهل السوس بعلامة في رأسه وهي ضربة، ودخل السوس في ذلك الوقت غلام للحلاج يعرف بالدباس كان قد حبسه السلطان ثم خلاه على أن يطلب الحلاج ويبذل له مالا فبادر وعرف السلطان الصورة فحمل الى بغداد والذي عمد لقتله وقام في ذلك حامد بن العباس (وزير المقتدر) وقد كاد السلطان أن يطلقه لأنه نمس عليه وعلى من في داره بالدعاء والعوذ والرقى وكان يأكل اليسير ويصلي الكثير ويصوم الدهر فاستغواهم وحامد يقرره وقد رمى ببعض الامر فقال: انا أباهلكم فقال حامد الآن صح انك تدعي ما قرفت به فقتل وأحرق. وفي تاريخ الفخري : اصله مجوسي من اهل فارس ونشأ بواسط وقيل بتستر وخالط الصوفية وتتلمذ لسهل التستري ثم قدم بغداد ولقي ابا القاسم الجنيدي وكان الحلاج مخلطا يلبس الصوف والمسوح تارة والثياب المصبغة تارة والعمامة الكبيرة والدراعة تارة والقباء وزي الجند تارة وطاف بالبلاد ثم قدم في آخر الامر بغداد وبنى داراً واختلفت آراء الناس واعتقاداتهم فيه وظهر منه تخليط وتنقل من مذهب الى مذهب واستغوى العامة بمخاريق كان يعتمدها. منها انه كان يحفر في بعض قوارع الطرقات موضعا ويضع فيه زقاً فيه ماء ثم يحفر في موضع آخر ويضع فيه طعاما ثم يمر بذلك الموضع ومعه اصحابه فيحتاجون هناك الى ماء فينبش في الموضع الذي قد حفره بعكاز فيخرج الماء ثم يفعل كذلك في الموضع الآخر عند جوعهم فيخرج الطعام يوهمهم ان ذلك من كرامات الأولياء وكذلك كان يصنع بالفواكه يدخرها ويحفظها ويخرجها في غير وقتها. قال ابن النديم: وحرك يوما يده فانتثر على قوم مسك وحرك مرة اخرى يده فنثر دراهم فقال له بعض من يفهم ممن حضر اری دراهم معروفة ولكني أومن بك وخلق معي ان اعطيتني درهما عليه اسمك واسم ابيك فقال وكيف وهذا لم يصنع قال مَن أحضر ما ليس بحاضر صنع ما ليس بمصنوع ودفع الى نصر الحاجب فاستغواه وكان في كتبه اني مغرق قوم نوح ومهلك عاد وثمود. وروى الخطيب في تاريخ بغداد ان الحلاج أنفذ احد اصحابه الى بلد من بلاد الجبل واتفقا على حيلة يعملها

فأقام سنين يظهر النسك والعبادة ثم اظهر انه قد عمي ثم اظهر انه قد زمن حتى مضت سنة ثم قال لهم رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقال يطرق هذا البلد عبد صالح يكون شفاؤك على يديه فاطلبوا لي كل من يجتاز من الفقراء والصوفية وجاء الأجل الذي بينه وبين الحلاج فقدم الحلاج البلد فلبس الثياب الصوف الرقاق ودخل المسجد يصلي ويدعو فأخبروا الأعمى فقال احملوني اليه فقال له : يا عبد الله اني رأيت في المنام كيت وكيت فادع الله لي فقال ومن انا وما محلي فما زال به حتى دعا له ثم مسح يده عليه فقام المتزامن المتعامي صحيحاً مبصراً فانقلب البلد على الحلاج فتركهم ومضى واقام المتعامي المتزامن عندهم شهوراً ثم قال لهم عزمت على المرابطة بثغر طرسوس شكراً لما أنعم الله به علي فجعلوا يخرجون اليه الاموال هذا ألف درهم يقول اغز بها عني وهذا مئة دينار حتى اجتمع له ألوف الدراهم والدنانير فلحق بالحلاج وقاسمه عليها. وحكى ايضا عن بعض حذاق المنجمين قال : بلغني خبر الحلاج فجئته كأني مسترشد فقال لي تشه الساعة ما شئت حتى اجيئك به وكنا في بعض بلدان الجبل مما ليس فيه نهر فقلت اريد سمكا طريا حياً فقال ادخل البيت وأدعو الله فدخل بيتا وغلق بابه ثم جاء وقد خاض وحلا ومعه سمكة تضطرب وقال دعوت الله فأمرني ان اقصد البطائح فمضيت وخضت الأهواز فهذا الطين منها حتى أتيتك بهذه السمكة فعلمت ان هذه حيلة فقلت تدعني ادخل البيت فان لم ينكشف لي فيه حيلة آمنت بك قال شأنك فدخلت فلم اجد فيه طريقا ولا حيلة فندمت وقلت ان وجدت فيه حيلة وكشفتها لم آمن ان يقتلني وان لم اجد طالبني بتصديقه وكان البيت مؤزراً بساج فرفعت تأزيره فاذا باب فدخلت منه الى دار كبير فيها بستان عظيم فيه صنوف الاشجار والثمار والريحان والانوار مما هو في وقته وفي غير وقته مما قد غطي وعتق واحتيل في بقائه والخزائن مفتوحة فيها انواع الاطعمة وفي الدار بركة مملوءة سمكا فخضتها واصطدت سمكة كبيرة وخرجت والوحل والماء على رجلي فلما رجعت الى البيت جعلت اقول آمنت وصدقت فقال مالك قلت ما ههنا حيلة قال اخرج ففتحت الباب وخرجت اعدو أطلب باب الدار والسمكة معي فضربت بالسمكة وجهه فاشتغل بذلك وخرجت فخرج الي وضاحكني وقال ادخل قلت هيهات لئن دخلت لا تتركني أخرج ابداً فقال لئن شئت قتلتك على فراشك فعلت ولئن سمعت بهذه الحكاية لأقتلنك ولو كنت في تخوم الارض فما حكيتها الى ان قتل . ثم حكى انه لما افتتن الناس بالاهواز وكورها بالحلاج وما يخرجه لهم من الاطعمة والاشربة في غير حينها والدراهم التي سماها دراهم القدرة قال ابو علي الجبائي هذه الاشياء محفوظة في منازل يمكن الحيل فيها ولكن أدخلوه بيتاً من بيوتكم وكلفوه ان يخرج منه جزرتين شوكا فان فعل فصدقوه فبلغ الحلاج قوله فخرج عن الاهواز « انتهى » وفي الفخري بعد ذكر ما مر عنه: فشغف الناس به وتكلم بكلام الصوفية وكان يخالطه بما لا يجوز ذكره من الحلول المحض وكثر شغف الناس به حتى كانت العامة تستشفي ببوله وكان يقول لاصحابه انتم موسى وعيسى ومحمد وآدم انتقلت ارواحهم اليكم فلما نمى هذا الفساد منه تقدم المقتدر الى وزيره حامد بن العباس بإحضاره ومناظرته فأحضره وجمع له القضاة والأئمة ونوظر فاعترف بأشياء اوجبت قتله فضرب الف سوط على ان يموت فما مات فقطعت يداه ورجلاه وحز رأسه وأحرقت جثته وذلك في سنة ٣٠٩ « انتهى ».

أما خبر المترجم مع الحلاج

فقد ذكره جماعة وحاصله انه اراد ان يمخرق على المترجم لما علم من مكانته عند الشيعة وقدر انه اذا تم له ذلك يتبعه خلق كثير فلم تنطل مخرقته عليه لانه كان عالما حاذقاً بصيراً ففي تاريخ بغداد للخطيب : اخبرنا علي بن ابي علي عن ابي الحسن احمد بن يوسف الازرق ان الحسين بن منصور الحلاج لما قدم بغداد يدعو استغوى كثيراً من الناس والرؤساء وكان طمعه في الرافضة اقوى لدخوله من طريقهم، فراسل ابا سهل بن نوبخت يستغو به ، وكان ابو سهل من بينهم مثقفاً فهما فطناً فقال ابو سهل لرسوله: هذه المعجزات التي يظهرها قد تأتي فيها الحيل ولكن انا رجل غزل ولا لذة لي اكبر من النساء وخلوتي بهن وانا مبتلى بالصلع حتى أني اطول قحفي وآخذ به الى جبيني وأشده بالعمامة وأحتال فيه بحيل ومبتلى بالخضاب لستر المشيب فان جعل لي شعراً ورد لحيتي سوداء بلا خضاب آمنت بما يدعوني اليه كائنا ما كان ان شاء قلت انه باب الامام وان شاء الامام وان شاء قلت انه النبي وان شاء قلت انه الله. فلما سمع الحلاج جوابه أيس منه وكف عنه. قال ابو الحسن: وكان الحلاج يدعو كل قوم الى شيء من هذه الاشياء التي ذكرها ابو سهل على حسب ما يستبله طائفة طائفة « انتهى ».

تلاميذه

في كتاب خاندان نوبختي : له عدة تلاميذ في الكلام والادب نشروا عقائده وآراءه بعده بين الامامية وطلبة العلم والادب المذكور في كتب التاريخ والادب اسماء ستة منهم: (١) ولده علي بن اسماعيل (٢) ابو الحسين علي بن عبد الله بن وصيف الناشي الاصغر المتكلم الشاعر المعروف كان في الكلام تلميذ ابي سهل اسماعيل النوبختي (اقول) ونص عليه ابن خلكان كما مر (٣) ابو الجيش المظفر بن محمد بن احمد البلخي شيخ المفيد (أقول) عن كتاب الشيخ علي بن يونس العاملي النباطي في الامامة المسمى بالصراط المستقيم انه قال : الشيخ الطوسي اخذ عن السيد الاجل علم الهدى ابي القاسم علي بن الحسين عن الشيخ ابي عبد الله المفيد واخذ المفيد عن ابي الجيش المظفر بن محمد البلخي وهو اخذ عن شيخ المتكلمين ابي سهل اسماعيل بن علي النوبختي حال الحسن بن موسى وهو لقي البحر الزاخر ابا محمد الحسن العسكري عليه السلام « انتهى » ولقاؤه العسكري عليه السلام غير مستبعد لان عمره يوم وفاة العسكري نحو ٢٣ سنة لان العسكري « ع » توفي سنة ٢٦٠ وهو ولد سنة ٢٣٧ ولكن لم يذكره النجاشي والشيخ من اصحابه (٤) ابو الحسن محمد بن بشر السوسنجردي (٥) ابو علي الحسين بن القاسم الكوكبي الكاتب (٦) ابو بكر محمد بن يحيى الصولي الكاتب الاديب المشهور قال : وأكابر متكلمي الامامية في القرن الرابع والخامس مثل الشيخ المفيد والنجاشي والسيد المرتضى والشيخ الطوسي وغيرهم بواسطة واحدة او واسطتين تلاميذ ابي سهل اسماعيل النوبختي « انتهى ».

مؤلفاته

له مؤلفات عديدة وكثير منها في تأييد مذهب الامامية ورد اعتراضات المخالفين لهم وبيان المسائل الكلامية وكتبه من أهم المراجع لعظماء علمائهم ومتكلميهم واقواله في علم الكلام تؤخذ شاهداً ومؤيداً لأقوالهم ونحن ننقل اسماء مؤلفاته من مجموع ما ذكره ابن النديم والشيخ في الفهرست

والنجاشي قال الشيخ والنجاشي صنف كتباً كثيرة وقال ابن النديم في فهرسته له من الكتب (١) كتاب الاستيفاء في الإمامة ذكره الثلاثة (٢) التنبيه في الإمامة ذكره الثلاثة وقال النجاشي قرأته على شيخنا ابي عبد الله رحمه الله « انتهى » ونقل الصدوق في كتاب كمال الدين فصلا منه (٣) الجمل في الامامة ذكره النجاشي (٤) الرد على محمد بن الازهر في الامامة ذكره النجاشي ايضا ولم يعلم من هو محمد بن الازهر لكن في تاريخ بغداد ابو جعفر محمد بن الازهر الكاتب توفي سنة ٢٧٩ عن ثمانين سنة من رواة الحديث فيمكن ان يكون هو المراد لانه معاصر له (٥) الرد على الطاطري في الامامة ذكره ابن النديم وحكاه عنه الشيخ فيما قال انه زاده محمد بن اسحاق النديم والطاطري هو علي بن محمد الطائي الكوفي من عمد الواقفة له كتاب في الامامة (٦) الرد على الغلاة ذكره الثلاثة (٧) الرد على عيسى بن ابان في القياس كذا في فهرست ابن النديم وإبدال القياس باللباس في النسخة المطبوعة غلط (٨) نقض مسألة عيسى بن ابان في الاجتهاد نقض مسألة ابي عيسى الوراق في قدم الأجسام مع إثباته الأعراض كذا في فهرست الشيخ، وقال النجاشي النقض على عيسى بن ابان في الاجتهاد. نقض مسألة ابي عيسى الوراق في قدم الاجسام « انتهى » وعيسى بن ابان هذا من القضاة والفقهاء اصحاب الرأي والقياس ومن مؤلفاته : كتاب إثبات القياس كتاب اجتهاد الرأي وكتابا ابي سهل المذكوران في الرد على هذين الكتابين (٩) الرد على اليهود ذكره الشيخ والنجاشي (١٠) كتاب في الصفات للرد على ابي العتاهية في التوحيد في شعره هكذا في رجال النجاشي في نسختين وفي فهرست الشيخ كتاب الصفات كتاب الرد على ابي العتاهية في التوحيد شعر وفي نسخة في شعره بدل شعر فجعلهما كتابين ثم نقل عن ابن النديم فيما زاده على هذه الكتب كتاب الصفات ولعل الصواب ما قاله النجاشي من انهما كتاب واحد فابن النديم ذكر كتاب الرد على اصحاب الصفات وكتاب الصفات فقط والنجاشي اقتصر على ما مر فلو كان كتاب الصفات المذكور في كلام الشيخ غير كتاب الرد على ابي العتاهية لم يكن وجه لقوله وزاد محمد بن اسحاق النديم على هذه الكتب وذكر كتاب الصفات من جملة هذه الزيادة، وابو العتاهية اسماعيل بن القاسم سيأتي في ترجمته عن الاغاني انه كان يتشيع بمذهب الزيدية البترية وكان يقول بالجبر وبالوعيد ولذلك ذكر في اشعاره في باب الاعتقاديات في مسائل التوحيد اموراً لا توافق العقيدة الامامية فرد عليه ابو سهل بهذا الكتاب (١١) كتاب الرد على اصحاب الصفات ذكره ابن النديم ونقله عنه الشيخ فيما زاده ابن النديم على الكتب التي ذكرها الشيخ والظاهر انه رد على من قال ان صفات الله غير ذاته (١٢) كتاب الصفات ذكره ابن النديم وحكاه عنه الشيخ في الزيادة وهو غير كتاب في الصفات المتقدم لان الشيخ ذكر المتقدم ثم حكى عن ابن النديم كتاب الصفات فدل على انه غيره، وهو غير كتاب الرد على اصحاب الصفات فان ابن النديم ذكرهما معاً وكذلك الشيخ فيما حكاه عن ابن النديم من الزيادة (١٣) كتاب الانسان والرد على ابن الراوندي ذكره الشيخ والنجاشي وقال ابن النديم: كتاب الكلام في الانسان (اقول) وما يوجد في بعض المواضع من انه كتاب الانساب بالباء تصحيف. قال العلامة في نهج المسترشدين بعدما فرغ من مبحث الامامة : اختلف الناس في حقيقة الانسان اختلافاً عظيماً، وقال المقداد في شرحه المسمى بإرشاد الطالبين : مرجع اختلافهم الى ان الانسان إما جسم او جسماني او لا جسم ولا جسماني على سبيل منع الخلو، واختلف القائلون بأنه جسم فقالت جماعة من المعتزلة كأبي علي الجبائي وابنه ابي هاشم وغيرهما انه هذا الهيكل المحسوس المشاهد المشار اليه المخبر عنه، وبه قال السيد المرتضى وقيل انه جزء ناري وقيل الجزء الهوائي وقيل الجزء المائي وقيل انه الدم، وقيل انه الأخلاط الاربعة، وقيل هو الروح ، وقيل انه النفس الذي في الانسان . وقال النظام: هو جسم لطيف في داخل البدن ، وقال المحققون انه عبارة عن اجزاء اصلية في هذا البدن باقية من أول العمر الى آخره واختاره المصنف في تصانيفه، والفاضل كمال الدين ميثم البحراني واختلف القائلون بأنه جسماني فقال ابن الراوندي انه جزء لا يتجزأ في القلب وقيل هو المزاج المعتدل الانساني، وقيل انه الحياة، وقيل هو تخطيط الاعضاء ، والقائلون إنه لا جسم ولا جسماني قالوا هو جوهر مجرد غير متحيز ولا حال في المتحيز متعلق بالبدن ليس تعلق الحلول فيه بل تعلق التدبير له كتعلق العاشق بمعشوقه والملك بمدينته ، وهو مذهب جمهور الفلاسفة وابي القاسم الراغب من المتكلمين ، وعمر بن عبادة السلمي من المعتزلة ، والغزالي من الأشاعرة وابي سهل بن نوبخت والمفيد محمد بن محمد النعمان والمحقق الطوسي من الامامية « انتهى » فهذا الكتاب هو رد على مقالة ابن الراوندي السابقة وأطلنا في بيان الخلاف في ماهية الانسان لتوقف فهم موضوع الكتاب عليه. (١٤) كتاب الرد على الواقفة ذكره الشيخ والنجاشي (١٥) كتاب الرد على المجبرة في المخلوق والاستطاعة مجالس ثابت قرة بن ابي سهل ذكره الشيخ وقال النجاشي كتاب الرد على المجبرة في المخلوق مجالس ثابت بن ابي قرة وقال ابن النديم : كتاب الرد على من قال بالمخلوق (اقول) المراد بذلك الرد على من قال إن افعال العباد مخلوقة لله تعالى وان العبد مجبور على افعاله (١٦) كتاب الرد على اليهود ذكره الشيخ والنجاشي وقيل ان عمدة احتجاج المسلمين على اليهود في هذه المسائل. تشبيه الخالق بالمخلوق. القول بان عزير ابن الله . نسخ الشرائع الذي ينكره اليهود (١٧) نقض رسالة الشافعي والظاهر انها رسالة الامام الشافعي في اصول الفقه التي يقال انها اول كتاب ألف في علم اصول الفقه (١٨) نقض كتاب عبث الحكمة او نعت الحكمة على ابن الراوندي (١٩) نقض التاج على ابن الراوندي ويعرف بكتاب السبك. وكتاب التاج هذا من مشاهير كتب ابن الراوندي وموضوعه اثبات قدم العالم والاجسام (٢٠) نقض اجتهاد الرأي على ابن الراوندي (٢١) كتاب الخواطر (٢٢) كتاب المعرفة (٢٣) كتاب الحكاية والمحكي (٢٤) كتاب إبطال القياس ذكره ابن النديم مع السبعة التي قبله وهو غير الرد على عيسى بن ابان في القياس لان ابن النديم ذكرهما معاً وقال الشيخ في الفهرست بعدما ذكر مؤلفات المترجم : وزاد محمد بن اسحاق النديم على هذه الكتب وذكر الثمانية الاخيرة ومعها كتاب تثبيت الرسالة والرد على اصحاب الصفات وكتاب الصفات (٢٥) كتاب تثبيت الرسالة ذكره ابن النديم وحكاه عنه الشيخ في الزيادة والظاهر انه هو كتاب الاحتجاج لنبوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم الذي ذكره النجاشي (٢٦) كتاب الخصوص والعموم والاسماء والاحكام ذكره الشيخ والنجاشي (٢٧) كتاب الانوار في تواريخ الائمة الابرار ذكراه (٢٨) كتاب التوحيد ذكراه (٢٩) كتاب الارجاء ذكراه (٣٠) كتاب النفي والاثبات مجالسه مع ابي علي الجبائي بالاهواز ذكره الشيخ والنجاشي والظاهر انه هو المراد بكتاب المجالس الذي ذكره ابن النديم (٣١) كتاب في استحالة رؤية القديم تعالى ذكره الشيخ والنجاشي (٣٢) كتاب حدوث العالم ذكره النجاشي وابن النديم وحكاه الشيخ عن

زيادة ابن النديم (٣٣) كتاب في الصدقات هكذا يوجد في بعض النسخ وفي بعضها كتاب في الصفات وقد تقدم (٣٤) كتاب الملل والنحل كبير ذكره ابن حجر في لسان الميزان بعدما نقل مؤلفاته عن الشيخ الطوسي فقال وذكر له غيره كتاب الملل والنحل كبير اعتمد عليه الشهرستاني في تصنيفه.

اشعاره

في معجم الشعراء للمرزباني في ترجمة محمد بن عمران الحلبي قال وهو ممن شهد على ابي سهل النوبختي لما احتال عليه احمد بن ابي عوف وحبسه في ايام القاسم بن عبيد الله[1] فقال فيه ابو سهل يخاطب يحيى بن علي وكان الحلبي يصحبه:

ان كنت اصبحت ذا علم وذا شرف ... فبئس ما اخترته من عشرة الحلبي
محارف حرفة تعدي معاشره ... والشؤم أعدى اذا استشرى من الجرب
فخله عنك واهرب من معرته ... فما لصاحبه منجى سوى الهرب

وفيه يقول يحيى بن علي:

وفي الحلبي كل أس ومتعة ... ونعم اخو الاخوان عند الحقائق
ولكنه ممن يجور ربه ... وينحله مذموم فعل الخلائق
وما تأمن الجيران منه شهادة ... عليهم بعظمى ليس فيها بصادق
وينشدك الشعر الغثيث لنفسه ... فيحلف فيه انه غير سارق

« انتهى معجم الشعراء » والظاهر ان ابا سهل المذكور هو اسماعيل هذا لان من يسمى ابا سهل من النوبختيين غيره لم يعرف له شعر وعصره موافق لهذا العصر. وجدنا هذين البيتين منسوبين لابي سهل النوبختي والظاهر انه المترجم:

لا أخضب الشيب للغواني ... أبغي به عندها ودادا
لكن خضابي على شبابي ... لبست من بعده حدادا

وفي ديوان ابن الرومي[2] وقال يمدح بني نوبخت:

أعلم الناس بالنجوم بنو نو ... بخت علماً لم يأتهم بحساب
بل بأن شاهدوا السماء سمواً ... برقي في المكرمات الصعاب
ساوروها بكل علياء حتى ... بلغوها مفتوحة الابواب
مبلغ لم يكن ليبلغه الطا ... لب إلا بتلكم الاسباب

فأجابه ابو سهل:

هكذا يجتنى الودود من الاخـ ... ـوان اهل الاذهان والآداب
نظم شعر به ينظم شمل الـ ... ـمجد كالعقد فوق صدر الكعاب
قد سمعنا مديحك الحسن الغض ... ولكن لم نضطلع بالجواب[3]

مدائحه

قد عرفت ان للبحتري مدائح في آل نوبخت عموماً وفي المترجم وجماعة من آل نوبخت خصوصاً. فمن مدائح البحتري في المترجم قوله يمدح اسماعيل بن نيبخت كما في الديوان المطبوع ـ والمراد به المترجم ـ بقصيدة اولها:

في غير شأنك بكرتي وأصيلي ... وسوى سبيلك في السلو سبيلي

يقول فيها في مدح اسحاق ولد المترجم:

ما للمكارم لا تريد سوى أبي ... يعقوب اسحاق بن اسماعيل

ويثني بمدح المترجم فيقول:

والى ابي سهل بن نوبخت انتهى ... ما كان من غرر لها وحجول
نسباً كما اطردت كعوب مثقف ... لدن يزيدك بسطة في الطول
يفضي الى بيب بن جوذرز الذي ... شهر الشجاعة بعد فرط خمول
أعقاب املاك لهم عاداتها ... من كل نيل مثل مد النيل
الوارثون من السرير سراته ... عن كل رب تحية مأمول
والضاربون بسهمة معروفة ... في التاج ذي الشرفات والاكاليل
ان العواصم قد عصمن بأبيض ... ماض كصدر الابيض المسلول
اعطى الضعيف من القوي ورد من ... نفس الوحيد ومنه المخذول
عز الذليل وقد رآك تشد من ... وطء على نفس العزيز ثقيل
ورحضت قنسرين حتى أنقيت ... جنباتها من ذلك البرطيل
رعت الرعية مرتعاً بك حابسا ... وثنت بظل في ذراك ظليل
اعطيتها حكم الصبي وزدتها ... في الرفد اذ زادتك في التأميل
وكمعت شدق الآكل الذرب الشبا ... حتى حميت جزارة المأكول
أحكمت ما دبرت بالتقريب ... والتبعيد والتصعيب والتسهيل
لولا التباين في الطبائع لم يقم ... بنيان هذا العالم المجبول
قول يترجمه الفعال وانما ... يتفهم التنزيل بالتأويل
ماذا نقول وقد جمعت شتاتنا ... وأتيتنا بالعدل والتعديل

ومن مدائح البحتري لآل نوبخت عموما مضافا الى ما مر في هذه القصيدة قوله في القصيدة الآتية في ترجمة ابي الفضل يعقوب بن اسحاق بن اسماعيل بن علي:

يهني بني نيبخت ان جيادهم ... سبقت الى امد العلى المطلوب
ان قيل ربعي الفخار فانهم ... مطروا بأول ذلك الشؤبوب

ومن وصفه لهم بالكتابة ولأجدادهم بالشجاعة قوله في ختام هذه القصيدة:

او تجتنى اقلامهم لكتابة ... فلقبل ما كانت رماح حروب

ولابن الرومي يعاتبه من ابيات:

قل لابي سهل الذي ورث الرو ... م لطيف العلوم والعربا
اما عهودي فلم تزل حسبا ... عليك فاجعل إزاءها حسبا
انت طبيب فلا تكن شكسا ... والطب يأبى الخلائق الشكسا
ودع وداداً يصح من سقم ... ولا تجدد لدائه نكسا
عاتبت شحا عليك لا عتبا ... كيما اجد المعاهد اللبسا
ولم تزل هكذا طريقة من ... ثقف اقواله ومن فرسا
معاتب المخلصين ناطقة ... ولا احب المعاتب الخرسا

---

(١) هو القاسم بن عبيد الله بن وهب وزير المعتضد ويقال انه هو الذي قتل ابن الرومي بالسم ثم وزر بعده لابنه المكتفى ومات في ايام المكتفى.

(٢) ج ١ ص ٢٢ ـ ١٢٣ طبع مصر ١٣٣٥ ـ ١٩١٧ م

(٣) اي عجزنا عن الجواب الذي يحق ان يجاب به لا كما فسره شارحه فجعله تضطلع بالتاء وقال يعني لم تتمتع بجوابنا كما تمتعنا بشعرك وهذه مصيبة وقعت على فحول الشعراء بان تصدى لتفسير شعرهم من ليس من اهله حينما طبعت دواوينهم كابي تمام والشريف الرضي وابي فراس وابن الرومي ومهيار وغيرهم ولا بد ان يكون هؤلاء الشعراء عقدوا اجتماعا بينهم في عالم البرزخ وتكلموا في هذه المصيبة التي نزلت بهم وقر رأيهم اخيرا على رفع شكواهم الى الله تعالى بواسطة رئيسهم الملك الضليل فاشرفوا على جهنم وسلموا امرؤ القيس نسخة هذه الشكاية بواسطة مالك خازن النار فوقع عليها الملك الضليل وارجعها الى مالك ليقدمها الى الحضرة الالهية. ـ المؤلف ـ

اسماعيل بن علي بن الحسين بن محمد بن رنجويه ابو سعد الرازي المعروف بالسمان الحافظ

توفي في شعبان سنة ٤٤٣ وقيل ٤٤٥ وقيل ٤٤٧ ودفن بجبل طبرك بقرب الفقيه محمد بن الحسن الشيباني وله ٧٤ سنة كذا في تاريخ ابن عساكر.

اقوال العلماء فيه

قال الشيخ منتجب الدين علي بن عبد الله بن بابويه في فهرسته: الشيخ المفسر اسماعيل بن علي بن الحسين السمان ثقة وأي ثقة حافظ «انتهى» ومثله في مجموعة الجباعي بعينه وكأنه منقول منه. وفي مسودة الكتاب ولا اعلم الان من اين نقلته: اسماعيل بن علي بن الحسين السمان ثقة جليل القدر حافظ يروي عنه الشيخ عبد الرحمن المفيد النيسابوري له البستان في تفسير القرآن. وفيها ايضا: الشيخ المفسر اسماعيل بن علي بن الحسين السمان توفي بعد المئة الرابعة معاصر للشيخ الطوسي والمرتضى له البستان في تفسير القرآن عشرة مجلدات عالم بالعلوم العقلية والنقلية وحيد في العربية حافظ. وفي تاريخ دمشق لابن عساكر: اسماعيل بن علي بن الحسين بن محمد بن رنجويه ابو سعد الرازي المعروف بالسمان الحافظ قدم دمشق طالب علم وكان من المكثرين الجوالين سمع الحديث من نحو من اربعمائة شيخ روى بسنده الى ابن عمر مرفوعا: علم لا يفاد به ككنز لا ينفق منه. وعن ابن عمر ان رسول الله ﷺ قرأ قوله تعالى يوم يقوم الناس لرب العالمين فقال يقومون حتى يبلغ الرشح اطراف آذانهم وكان امام المعتزلة في وقته. وصنف كتبا كثيرة ولم يتزوج، قط وكان من الحفاظ الكبار وكان فيه زهد وورع وكان يذهب الى الاعتزال وقال عمر بن محمد الكلبي كان (يعني المترجم) شيخ العدلية يعني المعتزلة وعالمهم وفقيههم ومتكلمهم وكان إماماً بلا مدافعة في القراآت والحديث ومعرفة الرجال والأنساب والفرائض والحساب والشروط والمقدورات وكان إماما ايضا في فقه ابي حنيفة واصحابه وفي معرفة الخلاف بين ابي حنيفة والشافعي وفي فقه الزيدية وفي الكلام وكان يذهب مذهب الحسن البصري ومذهب الشيخ ابي هاشم وكان قد حج ودخل العراق والشام والحجاز وبلاد المغرب وشاهد الرجال والشيوخ ودخل اصبهان لطلب الحديث في آخر عمره وكان يقال في مدحه وتقريظه ما شاهد مثل نفسه وكان مع هذه الخصال الحميدة زاهداً ورعاً مجتهداً صواما قواما قانعا راضيا لم يأكل طول عمره الا طعاما واحداً ولم يدخل يده في قصعة انسان ولم يكن لأحد عليه منه ولا يد في حضره ولا في سفره مات رحمه الله ولم يكن له مظلمة ولا تبعة من مال ولالسان كانت اوقاته موقوفة على قراءة القرآن والتدريس والرواية والدراية والارشاد والهداية والوراقة والقراءة خلف ما جمعه في طول عمره من الكتب وجعلها وقفا على المسلمين وكان رحمه الله ورضي عنه تاريخ الزمان وشيخ الاسلام وبقية السلف والخلف مات في مرضه وما فاته فريضة ولا صلاة وما سال منه لعابه ولا تلوثت له ثياب وما تغير لونه وكان مع ما به من الضعف يجدد التوبة ويكثر الاستغفار.

وفي تذكرة الحفاظ: السمان الحافظ الكبير المتقن ابو سعد اسماعيل بن علي بن الحسين بن رنجويه الرازي. قال عبد الرحيم بن المظفر: كان له ثلاثة آلاف شيخ وصنف كتبا كثيرة ولم يتأهل قط قال الذهبي: قلت هذا العدد لشيوخه لا اعتقد وجوده ولا يمكن. قال عمر العليمي وجدت على ظهر جزء: مات الزاهد ابو سعد السمان شيخ العدلية وعالمهم ومحدثهم في شعبان (٤٤٥) الى ان قال وقرأ على ثلاثة آلاف شيخ وكان تاريخ الزمان وشيخ الاسلام. قال الذهبي: قلت بل شيخ الاعتزال ومثل هذا عبرة فانه مع براعته في علوم الدين ما تخلص بذلك من البدعة «انتهى» وفي ميزان الاعتدال: اسماعيل بن علي الحافظ ابو سعيد السمان صدوق لكنه معتزلي جلد «انتهى» وفي لسان الميزان: هو من الري وله تصانيف وحفظ واسع ورحلة كبيرة ومشايخ يجاوزون ثلاثة آلاف على ما قال. قال ابن طاهر سمعت المرتضى ابا الحسن المطهر بن محمد العلوي بالري يقول سمعت ابا سعد السمان امام المعتزلة يقول: من لم يكتب الحديث لم يتغرغر بحلاوة الاسلام. وقال عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الرازي الحمدوني كان عدلي المذهب يعني معتزليا وكان له ثلاثة آلاف وستمائة شيخ. وقال الكتاني: كان من الحفاظ الكبار وكان فيه زهد وورع الا انه كان يذهب الى الاعتزال وقال ابن بابويه ثقة واي ثقة حافظ مفسر وأثنى عليه وله تفسير في عشرة مجلدات وسفينة النجاة في الإمامة وغير ذلك «انتهى» ومراده بابن بابويه منتجب الدين صاحب الفهرست ومر كلامه.

تشيعه

يكفي فيه ذكر منتجب الدين له في فهرسته والجباعي في مجموعته وقولهما ثقة واي ثقة حافظ ويرشد اليه تأليفه سفينة النجاة في الإمامة وما هي الا في امامة الأئمة الاثني عشر واسمها يرشد الى ذلك اما نسبته الى الاعتزال ووصفه بأنه امام المعتزلة فهو مبني على الخلط بين مذهب المعتزلة والإمامية لتوافق الفريقين في جملة من مسائل الاصول كنفي الرؤية والقول بخلق القرآن ومسألة الحسن والقبح العقليين وغير ذلك ويطلق على الجميع العدلية وهذا كما نسب الشريف المرتضى وامثاله الى القول بالاعتزال. اما ما ذكره ابن عساكر من ان اسماعيل الرازي السمان روى بسنده دعاء للنبي (ص) يقتضي تفضيل غير علي عليه وذلك ما رواه الذهبي في تذكرة الحفاظ انه روى بسنده عنه ﷺ ذلك فمحمول على انه روى ما لا يعتقد صحته أو على بعض المحامل التي لا تنافي تشيعه.

مشايخه

قد عرفت انه يروي عن نحو اربعمائة شيخ او ثلاثة آلاف شيخ او ثلاثة آلاف وستمائة شيخ وفي تذكرة الحفاظ: سمع عبد الرحمن بن محمد بن فضالة وابا طاهر المخلص واحمد بن ابراهيم بن فراس المكي وعبد الرحمن بن ابي نصر الدمشقي وابا محمد بن النحاس المصري وطبقتهم. وزاد في لسان الميزان علي بن عبد الله الفقيه ومحمد بن بكران بن عمران وخلق كثير.

تلاميذه

قد مر انه يروي عنه الحافظ المفيد ابو محمد عبد الرحمن بن احمد النيسابوري وقال ابن عساكر روى عنه ابو بكر الخطيب وعبد العزيز الكتاني وغيرهما وزاد في تذكرة الحفاظ وابن اخيه طاهر بن الحسين وابو علي الحداد وآخرون.

مؤلفاته

في فهرست الشيخ منتجب الدين له: (١) البستان في تفسير القرآن

عشرة مجلدات(٢) كتاب الرشاد في الفقه (٣) المدخل في النحو (٤) الرياض في الاحاديث (٥) سفينة النجاة في الإمامة. (٦) كتاب الصلاة (٧) كتاب الحج (٨) المصباح في العبادات (٩) النور في الوعظ. اخبرنا بها السيدان المرتضى والمجتبى ابنا الداعي الحسيني الرازي عن الشيخ الحافظ المفيد ابي محمد عبد الرحمن بن احمد النيسابوري عنه «انتهى» ومثله في مجموعة الجباعي بعينه الا انه لم يذكر السند اليها وكأن ما فيها منقول عنه.

عماد الدين أبو الفدا إسماعيل بن أحمد القهستاني الملك بقهستان.

في مجمع الآداب: حدثنا عنه مولانا السعيد نصير الحق والدين أبو جعفر لما رجع من سفر خراسان سنة ٦٦٧ الخ ومن ذلك قد يحتمل تشيعه.

إسماعيل الجوهري.

روى الكليني في باب فضل الصدقة من الكافي الحديث ٢٨٨ بسنده عن خلف بن حماد عن إسماعيل الجوهري عن أبي بصير.

إسماعيل بن الحسن بن اسماعيل بن شعيب بن ميثم التمار

روى الكليني في الكافي في باب وضع المعروف موضعه عن احمد بن عمرو بن سليمان البجلي عنه عن ابراهيم بن اسحاق المدائني ولا يبعد ان يكون هواسماعيل بن الحسن المتقدم في اصحاب الكاظم عليه السلام.

علم الدين ابو محمد إسماعيل بن الحسن بن غني الحلي الماسح الحاسب

في مجمع الآداب: من بيت معروف بالكتابة والمساحة والحساب رأيته بالحلة السيفية لما وردتها في صحبة الامير فخر الدين بن قشتمر سنة ٦٨١ وانشدني وكتب لي بخطه:

ان الشمول هي التي جمعت لأهل الفضل شملا
شبهتها وحبابها بشقائق يحملن طلا

«انتهى» ومن ذلك قد يظن تشيعه فان اهل الحلة ونواحيها كانوا كلهم شيعة قال ابن الاثير في حوادث سنة ٤٤٣ ان نور الدولة دبيس بن مزيد واهل بيته وسائر اعماله من النيل وتلك الولاية كلهم شيعة «انتهى» فلم يكونوا ليتغيروا عن مذهبهم في نحو ٢٤٠ سنة.

اسماعيل الشعيري

هو اسماعيل بن ابي زياد مسلم السكوني الشعيري المعروف بالسكوني.

ابو المحاسن اسماعيل بن علي بن احمد بن الحسين بن ابراهيم الشواء

له قصيدة فيها يقال بالباء والواو اولها:

قل ان نسبت عزوته وعزيته وكنيت احمد كنية وكنوته

في كشف الظنون: قصيدة فيها يقال بالياء والواو للاديب ابي المحاسن اسماعيل بن علي الشوا الحلبي المتوفي سنة ... اولها: (قل ان نسبت عزوته وعزيته) الخ وشرحها محمد بن ابراهيم بن النحاس الحلبي المتوفى سنة ٦٩٨ وسماه هدى امهات الكلمتين اوله: الحمد لله منطق اللسان

«انتهى» وذكر ابن خلكان ولده أبا المحاسن يوسف بن اسماعيل بن علي المعروف بالشوا وقال إنه كان من المغالين في التشيع.

علم الدين ابو ابراهيم اسماعيل بن علي بن ابي عبد الله الأقساسي العلوي الفقيه[1]

في كتاب مجمع الآداب ومعجم الألقاب لعبد الرزاق بن الفوطي: قدم مراغة وصعد الرصد في شهر ربيع الآخر سنة ٦٧٥ قال وذكرته في كتاب من قصد الرصد وكان عارفا بأحوال علماء بغداد وذكر لي انه اشتغل على الفقيه نجم الدين ابي القاسم جعفر بن سعيد الحلي وانشدني:

فضل أبي تحديده ان يمكنا أنا دون من يثني عليه ومن أنا
لله ذاك الخلق منه فإنني لأراه من نيل الأماني أحسنا
خلق تحيرنا لطافته الى انا نقول من النسيم تكونا

اسماعيل بن علي بن رزين الخزاعي

يأتي قريبا بعنوان اسماعيل بن علي بن علي بن رزين الخزاعي.

السيد اسماعيل بن علي العاملي الكفرحوني

توفي سنة ١٠٢٦ كما هو مكتوب على لوح قبره في قرية كفرحونا.

في أمل الآمل: كان عالما فاضلا فقيها يروي عن الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني والسيد محمد بن علي بن ابي الحسن العاملي وقد رأيت من كتبه نحوا من مئة كتاب فيها آثار له دالة على الفضل والعلم والفقه «انتهى» والموجود في نسخة الامل المطبوعة اسماعيل بن علي كما ذكرناه ولكن الذي في نسخة مخطوطة عندي كتبت عن مسودة المؤلف كتبت اولا هكذا اسماعيل بن علي ثم صحح اسماعيل بن محمد علي.

ابو القاسم اسماعيل بن علي بن علي بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي المعروف بابي القاسم الدعبلي ابن اخي دعبل الخزاعي الشاعر

ولد سنة ٢٥٩ وتوفي بواسط سنة ٣٥٢.

في الخلاصة: اسماعيل بن علي بن علي بن رزين بتقديم الراء على الزاي ابن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بديل ورقاء الخزاعي ابو القاسم بن اخي دعبل كان بواسط مقامه ولي الحسبة بها وكان مختلط الامر في الحديث يعرف وينكر قال ابن الغضائري انه كان كذابا وضاعا للحديث لا يلتفت الى ما رواه عن ابيه عن الرضا عليه السلام ولا غير ذلك ولا ما صنف وهذا لا اعتمد على روايته لشهادة المشايخ عليه بالضعف والاختلال في الرواية «انتهى» وقال النجاشي: اسماعيل بن علي بن علي بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي ابن اخي دعبل كان بواسط مقامه وولي الحسبة بها وكان مختلط الامر في الحديث يعرف وينكر له كتاب تاريخ الائمة عليهم السلام وكتاب النكاح. وفي الفهرست: اسماعيل بن علي بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بديل بن ورقاءالخزاعي ابو القاسم ابن اخي دعبل كان بواسط مقامه وولي الحسبة بها وكان مختلط الامر في الحديث يعرف منه وينكر وله كتاب تاريخ الائمة عليهم السلام اخبرنا عنه برواياته كلها الشريف ابو محمد المحمدي وسمعنا هلال الحفار يروي عنه مسند الرضا عليه السلام وغيره فسمعناه منه واجاز لنا باقي رواياته (انتهى) وذكره الشيخ في من لم يرو

(١) اخر عن محله لانا عثرنا عليه بعد كتابة ما تقدم. المؤلف

عنهم عليهم السلام وقال اخبرنا عنه هلال الحفار (انتهى) وفي رياض العلماء : ابو القاسم الدعبلي هو اسماعيل بن علي بن علي بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي الدعبلي ابن اخي دعبل الخزاعي الشاعر المشهور يروي عنه الحفار استاذ الشيخ الطوسي وقد يعبر عنه بالدعبلي ايضا (انتهى) وفي تاريخ بغداد : كان غير ثقة وفي ميزان الاعتدال : اسماعيل بن علي الخزاعي شيخ الهلال الحفار متهم يأتي بأوابد. وفي لسان الميزان سمع منه الدارقطني واخرج عنه في غرائب مالك وقال لم يكن مرضيا روى عن مالك حديث نعم الإدام الخل قال الدارقطني لا يصح عن مالك وقال ابن النجاشي في كتاب مصنفي الشيعة كان من رجال الشيعة وعلمائها ومصنفيها وكان مقامه بواسط وولي الحسبة بها. وكان سماعه من ابيه سنة ٢٧٢ وسمع بصنعاء من اسحاق بن ابراهيم الديري (انتهى).

مشايخه

في تاريخ بغداد : حدث عن عباس بن محمد الدوري وعن محمد بن اسماعيل ابن بنت ريح الصيرفي وعبد الله بن الحسن الهاشمي ومحمد بن غالب التمتام ومحمد بن يونس الكديمي واحمد بن محمد بن غالب الباهلي وابراهيم بن اسحاق الحربي واسحاق بن ابراهيم الدبري وعبد الرحمن بن عبد الرزاق بن همام وروى عن ابيه عن اخيه دعبل أحاديث مسندة عن مالك بن انس وشعبة بن الحجاج وسفيان الثوري وجرير بن حازم وغيرهم (انتهى) ويفهم من امالي الشيخ الطوسي انه يروي عن ابيه علي بن علي بن رزين سنة ٢٧٢.

تلاميذه

في تاريخ بغداد : روى عنه الدارقطني وابو القاسم بن الثلاج وابو سليمان محمد بن عبد الله بن احمد بن زبر الدمشقي وابو زرعة احمد بن الحسين الرازي وابو الحسين بن جميع الصيداوي وهلال بن محمد الحفار (انتهى) ومرعن الفهرست انه يروي عنه ابو محمد المحمدي وهلال الحفار ويفهم من امالي الشيخ الطوسي انه يروي عنه ابو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار ومر عن الرياض انه يروي عنه الحفار استاذ الشيخ الطوسي.

بعض ما روي من طريقه

في تاريخ بغداد للخطيب : حدثني الازهري : أنبأنا علي بن عمر الحافظ حدثنا اسماعيل بن علي بن علي بن رزين الدعبلي حدثني ابي حدثني اخي دعبل بن علي الشاعر قال سمعت مالكا يحدث الرشيد فقال يا امير المؤمنين حدثني ابو الزبير عن جابر قال قال رسول الله ﷺ نعم الادام الخل وما اقفر اهل بيت عندهم الخل. اخبرناه هلال بن محمد الحفار حدثنا اسماعيل بن علي بن علي بن رزين الخزاعي - بواسط - حدثنا ابي علي بن علي حدثنا اخي دعبل بن علي وقتيبة بن سعيد البغلاني قالا حدثنا مالك بن انس عن ابي الزبير عن جابر قال قال رسول الله ﷺ نعم الادام الخل (انتهى) وفي تاريخ بغداد في ترجمة موسى بن سهل الراسبي انه روى عن دعبل بن علي الشاعر عنه عن ابي اسحاق حديثا اخبرناه ابو الحسين زيد بن جعفر بن الحسين العلوي المحمدي حدثنا ابو عبد الله محمد بن وهبان الهنائي البصري حدثنا اسماعيل بن علي بن علي بن رزين الخزاعي بواسط حدثنا ابي حدثنا اخي دعبل حدثني موسى بن سهل الراسبي في دهليز محمد بن زبيدة حدثنا ابو اسحاق عن ابي الاحوص عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ : من احبني فليحب عليا ومن ابغض عليا فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله عز وجل ومن ابغض الله ادخله الله النار. قال الخطيب : قلت هذا الحديث موضوع الاسناد والحمل فيه عندي على اسماعيل بن علي والله اعلم (انتهى). وفي مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف اسماعيل انه ابن علي بن علي بن رزين برواية هلال الحفار عنه (انتهى) وقد مر رواية ابي محمد المحمدي وغيره عنه.

اسماعيل بن علي ابو علي او ابو عبد الله العمي البصري

قال النجاشي : اسماعيل بن علي العمي ابو علي البصري احد اصحابنا البصريين ثقة له كتب منها كتاب ما اتفقت عليه العامة بخلاف الشيعة من اصول الفرائض. وفي الفهرست اسماعيل بن علي العمي ابو علي البصري احد شيوخنا البصريين ثقة له كتب كثيرة منها كتاب ما اتفقت عليه العامة والشيعة من اصول الفرائض اخبرنا به احمد بن عبدون قال اخبرنا ابو طالب الانباري اخبرنا ابو بشر احمد بن ابراهيم حدثنا عبد العزيز بن يحيى بن احمد قال : سمعت اسماعيل بن علي يقرأ هذا الكتاب (انتهى) هكذا في نسخة مخطوطة من الفهرست ولكن الذي في منهج المقال والوسيط عن الفهرست ابو عبد الله بدل ابو علي ثم ان الموجود في منهج المقال المطبوع كتاب ما اتفقت عليه العامة للشيعة وفي نسخة مخطوطة ما اتفقت عليه العامة والشيعة والنسخة الثانية تخالف ما مر عن النجاشي والاولى لا معنى لها ولعل الصواب ما اتفقت عليه العامة خلافا للشيعة. وفي لسان الميزان : اسماعيل بن علي القمي ابو علي البصير سمع من نائل بن نجيح روى عنه عبد العزيز بن يحيى بن احمد وذكره الطوسي في مصنفي الشيعة وقال ثقة (انتهى) والقمي تصحيف العمي والبصير تصحيف البصري وفي مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف اسماعيل بن علي العمي الثقة برواية عبد العزيز بن يحيى بن احمد عنه.

اسماعيل بن علي القزويني

شيخ جليل من قدماء مشايخ الامامية متقدم على الكليني والكليني يروي عنه بواسطة ولكن بواسطة طول عمره بقي بعد الكليني بعشر سنوات والظاهر انه بعينه اسماعيل بن علي بن علي بن قدامة القزويني الذي روى باسناده الى موسى بن عبد ربه عن علي بن ابي طالب حديثا يتعلق بالمعراج.

عماد الدين اسماعيل بن علي بن محمد بن زيد العلوي الموصلي النقيب.

في كتاب مجمع الآداب لابن الفوطي : من النقباء السادة الاشراف اصحاب الهمم العلية والنفوس الابية قرأت بخطه :

لا تصحبن من الورى من لا يزينك في الصحاب
فالثوب ينفض صبغه فيما يليه من الثياب

(انتهى) ومن المظنون انه من موضوع الكتاب.

اسماعيل بن علي المسلي ابو عبد الرحمن

في انساب السمعاني (المسلي) بضم الميم وسكون السين وكسر اللام وتخفيفها هذه النسبة الى بني مسلية وهي قبيلة من بني الحارث (انتهى) وفي رجال النجاشي في ربيع بن محمد مسلية قبيلة من مذحج وهي مسلية بن

عامر بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن ادد (انتهى) وفي الايضاح في ربيع المذكور المسلي بضم الميم وفتح السين المهملة وتشديد اللام المكسورة ومسلية قبيلة من مذحج وهي مسلية بن عامر بن عمرو بفتح العين ابن علة بضم العين المهملة وفتح اللام المخففة وقيل مسلية بتخفيف اللام (انتهى) وعن جامع الاصول المسلي منسوب الى مسلية بتضعيف الياء المثناة من تحت ابن عامر بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن ادد بن يشجب (انتهى) وفي النسخة المطبوعة من رجال النجاشي مسيلة بتقديم الياء على اللام بدل مسلية وخالد بدل جلد وهو تحريف من الناسخ . وفي القاموس مسلية كمحسنة ابو بطن وفي تاج العروس من مذحج وهو مسلية بن عامر بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك ومالك جماع مذحج (انتهى) ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام وقال اسند عنه.

المولى اسماعيل بن علي بن معصوم القزويني

والد المولى عباس بن اسماعيل بن علي بن معصوم القزويني صاحب اسرار الصلاة بالفارسية عبر فيه عن والده اسماعيل المذكور بسيد الفقهاء ويظن ايضا ان ابنه المولى عباس هو المجاز من بحر العلوم وللمولى اسماعيل القزويني كتاب انباء الأنبياء في اثبات النبوة الخاصة من الكتب السماوية فارسي اورد فيه الآيات القرآنية والاحاديث القدسية وما في سائر الكتب المنزلة على الانبياء السلف الدالة على النبوة الخاصة المصطفوية العبرانية مع ترجمة منها الى الفارسية ويظن انه صاحب الترجمة .

اسماعيل بن علي الهمداني

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام .

علم الدين ابو محمد اسماعيل بن تاج الدين جعفر بن معية الحسني الحلي[1]

في معجم الآداب لابن الفوطى كما في النسخة المحفوظة في المكتبة الظاهرية بدمشق بخط المؤلف: تأدب في صباه الا انه حصل له مرض السوداء وخولط عقله وكان يترنم بالاشعار ويأتي بالنوادر في الاسجاع توفي حدود سنة ٦٨ وهو القائل في قينة كان يهواها :

اسـرت قلبي الاسيـرة لمـا صرت في ذكرها بغير خلاف
ليس بالشعر يا معية تحظى بـوصال من الغواني الـظراف

علم الدين ابو محمد اسماعيل بن الحسن تاج الدين بن علي بن المختار العلوي العبيدلي النقيب الطاهر

في معجم الآداب لابن الفوطي : من البيت المعروف بالفضل والنقابة والسؤدد والتقدم والثروة والرياسة والنزاهة قال شيخنا تاج الدين في تاريخه وفي يوم السبت سلخ ربيع الاول سنة ٤٥[2] قلد تاج الدين ولده علم الدين اسماعيل نقابة مشهد جده عليه السلام فكان على ذلك الى ان توفي والده تاج الدين فرتب علم الدين مكانه في شهر رمضان سنة ٥٢ وتقدم بحضور الصدور وارباب الدولة وخلع عليه ولم يزل على ذلك الى ان ادركه اجله في عنفوان شبابه سابع عشر شعبان سنة ٥٣ وحمل الى مشهد جده عليه السلام.

(١) آخر عن محله هو والذي بعده لاننا عثرنا عليها بعد كتابة ما تقدم وطبعه .
(٢) لعله بعد الستمائة . - المؤلف -

اسماعيل بن عمار بن حيان الصيرفي الكوفي مولى بني تغلب.

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام فقال : اسماعيل بن عمار الصيرفي الكوفي وذكره النجاشي في ترجمة اخيه اسحاق فقال : اسحاق بن عمار بن حيان مولى بني تغلب ابو يعقوب الصيرفي شيخ من اصحابنا ثقة واخوته يوسف ويونس وقيس واسماعيل وهو في بيت كبير من الشيعة الى آخر ما مر هناك. وفي الخلاصة في القسم الثاني : اسماعيل بن عمار اخو اسحاق بن عمار روى الكشي حديثا في طريقه ضعف ان الصادق عليه السلام كان اذا رآهما قال وقد يجمعهما لأقوام يعني الدنيا والآخرة وقد فكرنا سند الحديث في كتابنا الكبير والاقوى عندي التوقف في روايته حتى تثبت عدالته (انتهى) والحديث المشار اليه قد مر في ترجمة اخيه اسحاق وقد ذكرنا هناك ان السيد احمد بن طاوس قال ان الرواية في طريقها ضعف بالعبيدي وبزياد بن مروان القندي لانه واقفي وذكرنا الجواب عن ذلك بأن الاصح ان العبيدي ثقة وان القندي وان كان واقفيا فهو ثقة مع أنه قيل ان روايته هذه قبل وقفه. وروى الكليني في الكافي في باب البر بالوالدين في الصحيح عن سيف بن عميرة عن عبد الله بن مسكان عن صفوان عن عمار بن حيان قال اخبرت ابا عبد الله عليه السلام ببر اسماعيل ابني بي فقال لقد كنت احبه ولقد ازددت له حبا (انتهى) وهذا المدح قريب من التوثيق فحديثه اما صحيح او حسن كالصحيح. وفي المعالم : اسماعيل بن عمار من اصحاب الصادق عليه السلام وكان فطحيا الا انه ثقة له اصل (انتهى) والتصريح بتوثيقه لم يقع لغيره ولعله استفاده مما ذكرناه والا فلا يوثق به وقوله كان فطحيا ان كان استفاده من كونه اخا اسحاق بن عمار وكون اسحاق فطحيا فقد بينا في ترجمة اسحاق فساد ذلك. وعن جامع الرواة انه روى عنه جعفر بن المثنى الخطيب وهارون بن الجهم وابن ابي عمير وابن سنان قال وفي نسخة ابن مسكان واستصوب الاول.

اسماعيل بن عمر بن ابان الكلبي

قال النجاشي واقفي روى ابوه عن ابي عبد الله وابي الحسن عليهما السلام وروى هو عن ابيه وعن خالد بن نجيح وعبد الرحمن بن الحجاج اخبرنا الحسين حدثنا احمد بن جعفر حدثنا حميد حدثنا احمد بن ميثم بن ابي نعيم عنه ومر في اسماعيل بن ابان ان الشيخ في الفهرست ذكره مرتين وروى كتاب كل بطريق غير الآخر فيحتمل على بعد كون احدهما هو ابن عمر وسقط لفظ ابن عمر والله اعلم وفي لسان الميزان: اسماعيل بن عمر بن ابان الكلبي روى عن ابيه وجعفر الصادق وولده موسى بن جعفر وخالد بن نجيح وغيرهم روى عنه ابو نعيم الفضل بن دكين وغيره وذكره ابن النجاشي في مصنفي المعتزلة (انتهى) هكذا في النسخة المطبوعة ولا يبعد ان يكون ابدال الشيعة بالمعتزلة من سهو النساخ والا فلا وجه للقول بأن النجاشي ذكره في مصنفي المعتزلة لأن كتابه موضوع لمصنفي الشيعة ولا علاقة له بالمعتزلة وفي مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف اسماعيل انه ابن عمر بن ابان الكلبي برواية احمد بن ميثم عنه والفارق بينه وبين اسماعيل بن عثمان الذي يروي عنه احمد بن ميثم ايضا وجود القرينة (انتهى) وقد سمعت قول النجاشي انه روى عن ابيه وعن خالد بن نجيح وعبد الرحمن بن الحجاج . وعن جامع الرواة رواية احمد بن محمد بن ابي عمير ومحمد بن عيسى ايضا عنه (انتهى).

اسماعيل بن عيسى

في التعليقة عده خالي «يعني المجلسي الثاني» ممدوحا لان للصدوق طريقا اليه والظاهر انه ملقب بالسندي كما سنشير اليه في علي بن السندي وسيجيء عيسى بن الفرج السندي وفي الكنى ابو الفرج السندي اسمه عيسى فعلى هذا يحتمل كونه سندي بن عيسى الثقة الآتي وفي كتاب الحدود من الكافي في باب النوادر : عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد في مسائل اسماعيل بن عيسى عن الاخير في مملوك الحديث وفيه اشارة الى معروفيته وكونه معتمدا وصاحب مسائل معروفة معهودة يروي عنه ابراهيم بن هاشم وابنه وسعد ويظهر من الصدوق في ذكر طرقه ايضا معروفيته والاعتماد عليه (انتهى).

الشيخ اسماعيل الفارسي النجفي الملقب بالدراويش

توفي سنة ١٣٣٥.

خادم قبة الصفا الملاصقة لسور النجف وهو مقام لامير المؤمنين عليه السلام وسبب تلقيبه بهذا اللقب اخذه لبيته الدراويش الواردين من ايران واقام في هذه القبة كالسادن والخادم وتزوج واولد في النجف اولادا ورثوا سدانة هذه القبة منه وكان من الشعراء البلغاء وهو غير الشيخ اسماعيل بن حامد خادم قبة الصفا المتقدم لان ذلك كان حيا سنة ١٢١٨ وهذا توفي سنة ١٣٥٣ كما مر ولم يذكروا انه كان معمرا.

اسماعيل بن الفضل بن يعقوب بن الفضل بن عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب.

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الباقر عليه السلام بهذه الترجمة وقال ثقة من اهل البصرة وقال في رجال الصادق عليه السلام اسماعيل بن الفضل الهاشمي المدني وقال الكشي حدثني محمد بن مسعود حدثني علي بن الحسن بن فضال ان اسماعيل بن الفضل الهاشمي كان من ولد نوفل بن الحارث بن عبد المطلب وكان ثقة وكان من أهل البصرة (انتهى) وقال العلامة في الخلاصة : من أصحاب الباقر عليه السلام ثقة من اهل البصرة وروي ان الصادق (ع) قال هو كهل من كهولنا وسيد من ساداتنا وكفى بهذا شرفا مع صحة الرواية (انتهى) وقوله مع صحة الرواية يدل على التوقف في صحتها لا الجزم بذلك واقتصاره على انه من اصحاب الباقر لعله لعدم وقوع نظره على اصحاب الصادق. قال الميرزا اما سند الرواية المذكورة فلم اطلع عليه الى الآن « انتهى » ويدل كلام النجاشي في ترجمة ابن اخيه الحسين بن محمد بن الفضل على انه من اصحاب الكاظم ايضا حيث قال في الحسين المذكور انه شيخ من الهاشميين ثقة روى ابوه عن ابي عبد الله وابي الحسن عليهما السلام وعمومته كذلك اسحاق ويعقوب واسماعيل (انتهى) فقوله وعمومته كذلك اي في الرواية عنهما عليهما السلام ويحتمل في ذلك وفي الوثاقة. وفي لسان الميزان ذكره الطوسي في رجال الشيعة وقال مدني ثقة من ذوي البصيرة والاستقامة اخذ عن جعفر الصادق وروى عنه ابنه محمد ومحمد بن النعمان وابان بن عثمان وغيرهم (انتهى) والموجود في كتب الرجال التي رأيناها من اهل البصرة بدون ياء وكأن الذي كان في نسخة ابن حجر البصيرة بالياء فزاد عليه والأستقامة وابدل اهل بذوي. وفي طريق الصدوق اليه جعفر بن مسرور وقد قيل انه غير مذكور في الرجال ولا معلوم الحال قلت ولكن الصدوق يذكره مترضيا وقد قال المحقق الداماد في الرواشح ان للصدوق اشياخا كلما سمى واحدا منهم في سند الفقيه ترضى عنه كجعفر بن محمد بن مسرور وهؤلاء اثبات اجلاء والحديث من جهتهم صحيح نص عليهم بالتوثيق او لم ينص (انتهى) وفي مشتركات الكاظمي : لم يذكر شيخنا اسماعيل بن الفضل الثقة ويعرف برواية محمد بن النعمان وابان بن عثمان وعلي بن رئاب عنه (انتهى) وعن جامع الرواة انه زاد رواية محمد بن سنان وجعفر بن بشير ومروان بن مسلم وعمر بن اذينة وصالح بن سعيد عنه ورواية الفضل بن اسماعيل بن الفضل عن ابيه عنه (انتهى).

ابو اسحاق اسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان العنزي مولى عنزة العيني الكوفي الشاعر المشهور الملقب ابو العتاهية

ولادته ووفاته

قال ابن خلكان : ولد سنة ١٣٠ بعين التمر (ولذلك قيل له العيني) بليدة بالحجاز قرب المدينة وقيل انها من أعمال سقي الفرات وقال ياقوت الحموي في كتابه المشترك انها قرب الانبار (انتهى) اقول الصواب ان مولده بعين التمر بالعراق لا بالحجاز وهي التي يقال لها اليوم شفاثا وان صح ان بالحجاز ما يسمى عين التمر فليس مولده به وفي رواية في الاغاني ان مولده بالكوفة.

وتوفي يوم الاثنين لثمان أو ثلاث خلون من جمادى الآخرة سنة ٢١١ وقيل ٢١٣ وقيل ٢١٠ وقيل ٢٠٩ حكى هذه الاقوال ابو الفرج في الاغاني ولكن قوله في الأبيات الآتية (عشت تسعين حجة) يدل على انه مات سنة ٢٢٠ على الأقل وكانت وفاته ببغداد وقبره على نهر عيسى قبالة قنطرة الزياتين قاله في الاغاني. وأوصى ان يكتب على قبره :

ان عيشا يكون آخره المو ت لعيش معجل التنغيص

وقيل اوصى ان يكتب عليه :

إذن حي تسمعي	واسمعي ثم عي وعي
أنا رهن بمضجعي	فاحذروا مثل مصرعي
عشت تسعين حجة	اسلمتني لمضجعي
كم ترى الحي ثابتاً	في ديار التزعزع
ليس زاد سوى التقى	فخذي منه أودعي

امه

في الاغاني امه ام زيد بنت زياد المحاربي مولى بني زهرة « انتهى » فهو من قبل الاب مولى عنزة ومن قبل الام مولى بني زهرة.

نسبته

العنزي نسبة إلى قبيلة عنزة بفتح العين المهملة والنون بعدها زاي وهاء سميت باسم عنزة بن أسد بن ربيعة قاله ابن خلكان. ويظهر من الأغاني أنهم من عنزة نسبا وأن جدهم أسر فاشتراه عنزي واعتقه فكان ولاؤه أيضاً لعنزة روى ذلك عن محمد بن سلام قال كان محمد بن ابي العتاهية يذكر ان اصلهم من عنزة وان جدهم كيسان كان من اهل عين التمر فلما غزاها خالد بن الوليد كان جدهم كيسان يتيما يكفله قرابة له من عنزة فسباه خالد فسأل ابو بكر كيسان عن نسبه فاخبره انه من عنزة فاستوهبه منه عباد بن

رفاعة العنزي فاعتقه فتولى عنزة « انتهى » ومن ذلك يعلم انه من عين التمر بالعراق لا بالحجاز كما مر.

كنيته ولقبه

في الاغاني كنيته ابو اسحاق وابو العتاهية لقب غلب عليه. وفيه بسنده عن ميمون بن هارون عن بعض مشايخه انه كني بأبي العتاهية لانه كان يحب الشهرة والمجون والتعته وبسنده عن محمد بن موسى بن حماد أن المهدي قال له يوما انت انسان متحذلق معته فاستوت له من ذلك كنية غلبت عليه دون اسمه وكنيته ويقال للرجل المتحذلق عتاهية ويقال ابو عتاهية بدون ال « انتهى » وفي تاريخ بغداد ابو العتاهية لقب لقب به لاضطراب كان فيه وقيل بل كان يحب المجون والخلاعة فكني لعتوه (لعتوهه) ابا العتاهية.

صفته

في الاغاني بسنده عن محمد بن موسى كان ابوالعتاهية نظيفا ابيض اللون اسود الشعر له وفرة جعدة وهيأة حسنة ولباقة وحصافة وفي موضع آخر منه عن النوفلي ابو العتاهية كان مقبحا طويل الوجه كأنه ينظر في سيف.

اصله ومنشؤه

قد عرفت ان اصله من عين التمر بالعراق وفي الاغاني منشؤه بالكوفة ثم روى عن ميمون عن بعض مشايخه قال وبلده الكوفة وبلد آبائه وبها مولده ومنشؤه وباديته وفي تاريخ بغداد : اصله من عين التمر ومنشؤه الكوفة ثم سكن بغداد.

اقوال العلماء فيه

في الاغاني قال الشعر فبرع فيه وتقدم ويقال أطبع الناس بشار والسيد وابو العتاهية وما قدر احد على جمع شعر هؤلاء الثلاثة لكثرته وكان غزير البحر لطيف المعاني سهل الألفاظ كثير الافتنان قليل التكلف الا انه كثير الساقط المرذول مع ذلك واكثر شعره في الزهد والأمثال وله اوزان ظريفة قالها مما لم يتقدمه الاوائل فيها « انتهى » وفي شذرات الذهب : هو من مقدمي المولدين ومن طبقة بشار بن برد وابي نواس « انتهى » وفي تاريخ بغداد : هو احد من سار قوله وانتشر شعره وشاع ذكره ويقال ان احداً لم يجتمع له ديوانه بكماله لعظمه وكان يقول في الغزل والمديح والهجاء قديماً ثم تنسك وعدل عن ذلك الى الشعر في الزهد وطريقة الوعظ فأحسن القول فيه وجود وأربى عل كل من ذهب ذلك المذهب واكثر شعره حكم وأمثال وكان سهل القول قريب المأخذ بعيداً من التكلف متقدماً في الطبع « انتهى » .

مكانته في الشعر

كان ابو العتاهية يفضل على شعراء عصره وبعضهم يقول انه اشعر الناس هذا وفي عصره من فحول الشعراء مثل ابي نواس وبشار والعتابي والنمري ومسلم بن الوليد وابي الشيص ومروان بن ابي حفصة والسيد الحميري وأشجع السلمي ودعبل الخزاعي ومحمد بن امية ومحمد بن مناذر وابي الشمقمق وغيرهم وفي الاغاني يقال ان اكثر الناس شعراً في الجاهلية والاسلام ثلاثة بشار وابو العتاهية والسيد فانه لا يعلم ان احداً قدر على تحصيل شعر احد منهم أجمع« انتهى» وكان ابو نواس مع شهرته وعلو مكانه في الشعر يعترف له بأنه اشعر منه ويقول عن شعره أفسحر هذا ففي الاغاني بسنده انه قيل لابي نواس وقد أنشد شعراً: انت اشعر الناس فقال أما والشيخ حي يعني ابا العتاهية فلا. وفيه بسنده انه قرىء بعض شعره على ابي نواس فقال قد والله أجاد ولم يقل فيه سوءاً. وفي تاريخ بغداد بسنده عن ابن ابي شيخ قال بكرت الى سكة ابن نيبخت فرأيت ابا نواس فجلست اليه فمر بنا ابو العتاهية على حمار فسلم ثم أومأ برأسه الى ابي نواس وانشأ يقول:

لا ترقدن لعينك السهر وانظر الى ما تصنع الغير
انظر الى غير مصرفة ان كان ينفع عينك النظر
واذا سألت فلم تجد احداً فسل الزمان فعنده الخبر
انت الذي لا شيء تملكه وأحق منك بما لك القدر

فنظر الي ابو نواس ثم قال أفسحر هذا أم انتم لا تبصرون . وفيه بسنده ان ابا نواس كان جالسا في بعض طرق بغداد والناس يمرون به وهو ممدود الرجل بين بني هاشم والقواد ووجوه اهل بغداد فكل يسلم عليه فلا يقوم الى احد ولا يقبض رجله اذ اقبل شيخ على حمار فوثب اليه ابو نواس وامسك الشيخ عليه حماره واعتنقا وجعل ابو نواس يحادثه وهو قائم على رجليه حتى رئي ابو نواس يرفع احدى رجليه ويضعها على الاخرى مستريحا من الاعياء ثم انصرف الشيخ ورجع ابو نواس الى مكانه فقيل له من هذا الشيخ الذي رأيناك تعظمه هذا الاعظام وتجله هذا الاجلال فقال: هذا اسماعيل بن القاسم ابو العتاهية فقال له السائل لم اجللته هذا الاجلال وساعة منك عند الناس اكثر منه قال ويحك لا تقل فوالله ما رأيته قط الا توهمت انه سماوي وانا ارضي (انتهى) وكان بشار وهو الشاعر المقدم يقول انه اشعر زمانه ويطرب عند سماع شعره ويقول لأشجع وابو العتاهية ينشد : انظر هل طار الخليفة عن فرشه ففي الاغاني بسنده قيل لبشار من اشعر اهل زماننا فقال مخنث اهل بغداد يعني ابا العتاهية . وبسنده انه جلس المهدي للشعراء يوما فاذن لهم وفيهم بشار واشجع وابو العتاهية وكان اشجع يأخذ عن بشار قال اشجع فلما سمع بشار كلام ابي العتاهية قال يا اخا سليم اهذا ذلك الكوفي الملقب قلت نعم قال لا جزى الله خيرا من جمعنا معه ثم قال له المهدي انشد فقال ويحك او يبدأ به فيستنشد ايضا فقلت قد ترى فأنشد :

الا ما لسيدتي ما لها تدل فاحمل ادلالها
ألا ان جاريه للإما م قد اسكن الحب سربالها
مشت بين حور قصار الخطا تجاذب في المشي اكفالها
وقد اتعب الله نفسي بها واتعب باللوم عذالها

قال اشجع: فقال لي بشار ويحك يا اخا سليم ما ادري من اي امريه اعجب امن ضعف شعره أم من تشبيبه بجارية الخليفة يسمع ذلك بأذنه (قال المؤلف) اعجب شيء ما بلغ به هؤلاء المتسمون بالخلافة من الخلاعة وقلة الغيرة حتى صار الشعراء يشببون بجواريهم في مجلسهم العام ولكن من يبرز جواريه تغني امام الاجانب لا يمكن ان يغار من التشبيب بها. قال حتى اتى على قوله :

اتته الخلافة منقادة اليه تجرر اذيالها
ولم تك تصلح الا له ولم يك يصلح الا لها

ولو رامها احد غيره لزلزلت الارض زلزالها
ولو لم تطعه بنات القلوب لما قبل الله اعمالها
وان الخليفة من بغض لا اليه ليبغض من قالها

قال اشجع فقال لي بشار وقد اهتز طربا ويحك يا اخا سليم اترى الخليفة لم يطر عن فرشه طربا لما يأتي به هذا الكوفي.

(ومروان بن ابي حفصة) وهو من مشاهير شعراء عصره ومقدم عند بني العباس بانحرافه عن الطالبيين يمدح الخليفة العباسي بقصيدة طويلة ويمدحه ابو العتاهية وهو شيعي زيدي ببيتين فيسوي بينهما في العطاء ففي تاريخ بغداد بسنده عن العتبي قال رئي مروان بن ابي حفصة واقفا بباب الجسر كئيبا آسفا ينكت بسوطه في معرفة دابته فقيل له يا ابا السمط ما الذي نراه بك قال أخبركم بالعجب مدحت أمير المؤمنين فوصفت له ناقتي من خطامها الى خفيها ووصفت الفيافي من اليمامة الى بابه ارضا ارضا ورملة رملة حتى اذا اشفيت منه على غنى الدهر جاء ابن بياعة النخاخير - يعني ابا العتاهية - فأنشده بيتين فضعضع بهما شعري وسواه في الجائزة بي وهما:

ان المطايا تشتكيك لأنها تطوي اليك سباسبا ورمالا
فاذا رحلن بنا رحلن مخفة واذا رجعن بنا رجعن ثقالا

ومسلم بن الوليد على تقدمه يقول له وقد سمع بعض شعره : لا والله يا أبا اسحاق لا يبالي من احسن ان يقول مثل هذا ما فاته من الدنيا رواه في الاغاني. وابو تمام الطائي ومكانته في الشعر والادب لا تلحق يقول عن بعض شعره انه ما شركه فيه احد. ففي الاغاني بسنده قال ابو تمام الطائي : لابي العتاهية خمسة ابيات ما شركه فيها احد ولا قدر على مثلها متقدم ولا متأخر وهي قوله :

الناس في غفلاتهم ورحى المنية تطحن

وقوله لاحمد بن يوسف :

الم تر ان الفقر يرجى له الغنى وأن الفتى يخشى عليه من الفقر

وقوله في موسى الهادي :

ولما استقلوا باثقالهم وقد ازمعوا للذي ازمعوا
فرنت التفاتي بآثارهم واتبعتهم مقلة تدمع

وقوله :

هب الدنيا تصير اليك عفوا أليس مصير ذاك الى زوال

وفي تاريخ بغداد بسنده عن ابي تمام قال : تكتب من شعر ابي العتاهية خمسة أبيات فان احدا لم يشركه فيها ولا تهيأ لأحد مثلها وذكر الخمسة المتقدمة. وابن الاعرابي مع علو كعبه في معرفة الشعر ونقده يقول ما رأيت شاعرا قط اطبع ولا اقدر على بيت منه وما احسب مذهبه الا ضربا من السحر. ففي الاغاني حدث ابن الاعرابي ان الرشيد حم فصار ابو العتاهية الى الفضل بن الربيع برقعة فيها ابيات في حق الرشيد فوصل اليه بذلك مال جليل فقال رجل بالمجلس لابن الاعرابي ما هذا الشعر بمستحق لما قلت لانه شعر ضعيف فقال ابن الاعرابي وكان احد الناس: الضعيف والله عقلك ألأبي العتاهية تقول انه ضعيف الشعر فوالله ما رأيت شاعرا قط اطبع ولا اقدر على بيت منه وما احسب مذهبه الا ضربا من السحر ثم انشد له:

قطعت منك حبائل الآمال وحططت عن ظهر المطي رحالي
ووجدت برد اليأس بين جوانحي فأرحت من حل ومن ترحال
يا ايها البطر الذي هو من غد في قبره متمزق الاوصال
حذف المنى عند المشمر في الهدى وأرى مناك طويلة الاذيال
حيل ابن آدم في الامور كثيرة والموت يقطع حيلة المحتال
قست السؤال فكان اعظم قيمة من كل عارفة جرت بسؤال
فاذا ابتليت ببذل وجهك سائلا فابذله للمتكرم المفضال
واذا خشيت تعذرا في بلدة فاشدد يديك بعاجل الترحال
واصبر على غير الزمان فانما فرج الشدائد مثل حل عقال

ثم قال للرجل هل تعرف احدا يحسن ان يقول مثل هذا الشعر فقال له الرجل يا ابا عبد الله جعلني الله فداءك اني لم اردد عليك ما قلت ولكن الزهد مذهب ابي العتاهية وشعره في المديح ليس كشعره في الزهد فقال افليس هو الذي يقول في المديح :

وهارون ماء المزن يشفى به الصدا اذاما الصدي بالريق غصت حناجره
وأوسط بيت في قريش لبيته واول عز في قريش وآخره
وزحف له تحكي البروق سيوفه وتحكي الرعود القاصفات حوافره
اذا حميت شمس النهار تضاحكت الى الشمس فيه بيضه ومغافره
اذا نكب الاسلام يوما بنكبة فهارون من بين البرية ثائره
ومن ذا يفوت الموت والموت مدرك كذا لم يفت هارون ضد ينافره

فتخلص الرجل من شر ابن الاعرابي بأن قال له القول كما قلت وما كنت سمعت له مثل هذين الشعرين وكتبهما عنه. هذا مع ان صاحب الاغاني روى ان ابن الاعرابي كان يعيب ابا العتاهية ويثلبه. فاذا كان هذا قوله فيه وهو يعيبه ويثلبه كان اقرب الى الصحة.

والفراء يحيى بن زياد الاقطع من مشاهير علماء العربية يعترف بأنه اشعر اهل عصره. ففي الاغاني بسنده عن يحيى بن زياد الفراء قال لي جعفر بن يحيى يا ابا زكريا ازعم ان ابا العتاهية اشعر اهل هذا العصر فقلت هو والله اشعرهم عندي. والورد بن زيد الخزاعي اخو دعبل وهو من معاريف شعراء ذلك العصر يقول انه اشعر الانس والجن. ففي الاغاني بسنده قيل لورد بن زيد بن رزين الشاعر من اشعر اهل زمانه ؟ قال : ابو نواس قلت فما تقول في ابي العتاهية فقال ابو العتاهية اشعر الانس والجن.

وهذا سلم الخاسر ومكانته في الشعر غير مجهولة يقول انه اشعر الجن والانس ففي الاغاني بسنده ان موسى الشهرزوري قال لسلم الخاسر انشدني لنفسك قال ولكن انشدك لأشعر الجن والانس لأبي العتاهية ثم انشدني قوله :

سكن يبقى له سكن ما بهذا يؤذن الزمن
نحن في دار يخبرنا ببلاها ناطق لسن
دار سوء لم يدم فرح لامرىء فيها ولا حزن
في سبيل الله انفسنا كلنا بالموت مرتهن
كل نفس عند ميتتها حظها من مالها الكفن
ان مال المرء ليس له منه الا ذكره الحسن

وعن رجاء بن مسلمة قلت لسلم الخاسر من اشعر الناس فقال ان شئت اخبرتك بأشعر الجن والانس فقلت انما أسألك عن الانس فان زدتني الجن فقد احسنت فقال اشعرهم الذي يقول : (سكن يبقى له سكن)

الابيات مع ان ابا العتاهية هجاه كما في الاغاني بقوله :

تعالى الله يا سلم بن عمرو اذل الحرص اعناق الرجال

وكان بينهما منافرة والجماز كان ابن اخت سلم واقتص لخاله بالابيات التي اولها (ما اقبح التزهيد من واعظ) كما يأتي .

وهذا العتابي كلثوم بن عمرو وهو من لا يجهل مكانه في الشعر يقول انه اشعر الناس الاولين والآخرين في وقته ففي الاغاني بسنده قال العتابي لمحمد بن النضر انشدني لشاعر العراق يعني ابا نواس فأنشده وقال ظننتك تقول هذا لأبي العتاهية فقال لو اردت ابا العتاهية لقلت لك انشدني لأشعر الناس ولم اقتصر على العراق . وبسنده قال العتابي الشاعر : لكم يا أهل العراق شاعر منوه الكنية ما فعل فذكر القوم ابا نواس فانتهرهم ونفض يده وقال ليس ذلك فقيل لعلك تريد ابا العتاهية قال نعم ذاك اشعر الاولين والآخرين في وقته . وفي الاغاني بسنده عن مصعب بن عبد الله : ابو العتاهية اشعر الناس بقوله :

تعلقت بآمال طوال اي آمال
واقبلت على الدنيا ملحا اي اقبال
ايا هذا تجهز لـ ـفراق الأهل والمال
فلا بد من الموت على حال من الحال

قال مصعب : هذا كلام سهل لا حشو فيه ولا نقصان يعرفه العاقل ويقر به الجاهل . وعن عبد الله بن عبد العزيز العمري اشعر الناس ابو العتاهية حيث يقول :

ما ضر من جعل التراب مهاده ان لا ينام على الحرير اذا قنع

صدق والله واحسن .

ومدح ابو العتاهية عمرو بن العلاء مولى عمرو بن حريث صاحب المهدي وكان ممدحا فأمر له بسبعين ألف درهم فقال بعض الشعراء كيف فعل هذا بهذا الكوفي واي شيء مقدار شعره فبلغه فأحضره فقال ان الواحد منكم ليدور على المعنى فلا يصيبه ويتعاطاه فلا يحسنه وهذا كأن المعاني تجمع له مدحني فقصر التشبيب وقال :

اني امنت من الزمان وريبه لما علقت من الامير حبالا
لو يستطيع الناس من اجلاله لحذوا له حر الوجوه نعالا
ان المطايا تشتكيك لانها قطعت اليك سباسبا ورمالا
فاذا وردن بنا وردن مخفة واذا رجعن بنا رجعن ثقالا

وعن المعلى بن عثمان قيل لأبي العتاهية كيف تقول الشعر قال ما أردته قط الا مثل لي فأقول ما اريد واترك ما لا اريد.

وعن روح بن الفرج الحرمازي سمعت ابا العتاهية يقول : لو شئت ان اجعل كلامي كله شعرا لفعلت.

وقال محمد بن ابي العتاهية سئل ابي هل تعرف العروض قال انا اكبر من العروض وله اوزان لا تدخل في العروض .

وقيل لأبي العتاهية : اما يصعب عليك شيء من الالفاظ فتحتاج فيه الى استعمال الغريب كما يحتاج اليه سائر من يقول الشعر قال لا فقال : اني لأحسب ذلك من ركوبك القوافي السهلة قال : فاعرض علي ما شئت من القوافي الصعبة فقال قل على مثل البلاغ فقال من ساعته :

اي عيش يكون ابلغ من عيـ ـش كفاف قوت بقدر البلاغ
صاحب البغي ليس يسلم منه وعلى نفسه بغى كل باغي
رب ذي نعمة تعرض منها حائل بينه وبين المساغ
ابلغ الدهر في مواعظه بل زاد فيهن لي على الابلاغ
غبنتني الايام عقلي ومالي وشبابي وصحتي وفراغي

واجتمعت الشعراء على باب الرشيد فأذن لهم فدخلوا وانشدوا فانشد ابو العتاهية :

يا من تبغي زمناً صالحاً صلاح هارون صلاح الزمن
كل لسان هو في ملكه بالشكر في احسانه مرتهن

فأدهش له الرشيد وقال له احسنت والله وما خرج في ذلك اليوم احد من الشعراء بصلة غيره .

واجرى الرشيد الخيل فجاء فرس يقال له المشمر سابقا وكان الرشيد معجبا به فأمر ان يقولوا فيه فبدرهم ابو العتاهية فقال :

جاء المشمر والافراس يقدمها هوناً على رسلة منا وما انبهرا
وخلف الريح حسرى وهي جاهدة ومر يختطف الابصار والنظرا

فأجزل صلته وما جسر احد بعد ابي العتاهية ان يقول فيه شيئا .

المقايسة بينه وبين ابي نواس

في الاغاني قال الحرمازي : شهدت ابا العتاهية وابا نواس في مجلس وكان ابوالعتاهية اسرع الرجلين جوابا عند البديهة وابو نواس اسرعهما في قول الشعر فاذا تعاطيا جميعا الشرعة فضله ابوالعتاهية واذا تمهلا فضله ابو نواس .

مذهبه

كان يتشيع بمذهب الزيدية ولعله اخذ التشيع من الكوفة التي كان اهلها شيعة الا ما ندر ولكنه مع تشيعه كان يقول بالجبر كما ستعرف وقد مر في ترجمة ابي سهل اسماعيل بن علي بن اسحاق بن ابي سهل النوبختي ان له كتابا في الصفات للرد على ابي العتاهية في التوحيد في شعره ولعل المراد الرد عليه في قوله بالجبر وفي اثبات صفات له تعالى زائدة على الذات قديمة كما يقوله الاشاعرة ويتفرع عليه قدم القرآن كما يأتي الاشارة اليه . وفي الاغاني : كان قوم من أهل عصره ينسبونه الى القول بمذهب الفلاسفة ممن لا يؤمن بالبعث ويحتجون بان شعره انما هو في ذكر الموت والفناء دون ذكر النشور والمعاد « انتهى » وهذه الحجة واهية جدا فالواعظ بالشعر او النثر يخوف الناس بالموت ليزهدهم في الدنيا ولا يخوفهم بالبعث .

ويظهر من الاغاني ان منصور بن عمار استاء من ابي العتاهية لان منصورا تكلم كلاماً فقال ابو العتاهية انه سرقه من رجل كوفي فنسبه منصور الى الزندقة واحتج بهذه الحجة الواهية. وروي في الاغاني ان جارة له رأته ليلة يقنت في صلاته فروت عنه انه يكلم القمر واتصل الخبر بحمدويه صاحب الزنادقة فترقبه فرآه يصلي ثم رآه يقنت فانصرف خاسئا. وهكذا يكون نصيب العالم من الجهال يصلي ويقنت في صلاته ويناجي ربه فتراه امرأة سخيفة العقل لم تر من يقنت قبل هذا مقابل القمر رافعا يديه فتظن انه يكلم القمر ويعبد الكواكب ولولا ان حمدويه عرف ان هذا قنوت لالتصقت به الزندقة بشهادة هذه المرأة الجاهلة.

وفي الاغاني بسنده عن احمد بن حرب كان مذهب ابي العتاهية القول بالتوحيد وان الله خلق جوهرين متضادين لا من شيء ثم بنى العالم منهما وان العالم حديث العين والصنعة لا محدث له الا الله وكان يزعم ان الله سيرد كل شيء الى الجوهرين المتضادين قبل ان تفنى الاعيان جميعا وكان يذهب الى ان المعارف واقعة بقدر الفكر والاستدلال والبحث طباعا وكان يقول بالوعيد وبتحريم المكاسب (كذا) ويتشيع بمذهب الزيدية البترية المبتدعة لا ينتقص احدا ولا يرى مع ذلك الخروج على السلطان وكان مجبراً قال الصولي فحدثني يموت بن المزرع حدثني الجاحظ قال ابو العتاهية لثمامة (ابن اشرس) بين يدي المأمون اسألك عن مسألة فقال له المأمون عليك بشعرك فقال ان رأى أمير المؤمنين ان يأذن لي في مسألته ويأمره باجابتي فقال له اجبه اذا سألك فقال انا اقول كلما فعله العباد من خير وشر فهو من الله وأنت تأبى ذلك فمن حرك يدي هذه وجعل ابو العتاهية يحركها فقال ثمامة حركها من أمه زانية فقال شتمني والله يا أمير المؤمنين فقال ثمامة ناقض الماص بظر امه والله يا أمير المؤمنين فضحك المأمون وقال الم اقل لك ان تشتغل بشعرك وتدع ما ليس من عملك قال ثمامة فلقيني بعد ذلك فقال لي يا ابا معن ما اغناك الجواب عن السفه فقلت ان من اتم الكلام ما قطع الحجة وعاقب على الإساءة وشفى من الغيظ وانتصر من الجاهل. وبسنده عن العباس بن رستم : كان ابو العتاهية مذبذبا في مذهبه يعتقد شيئا فاذا سمع طاعنا عليه ترك اعتقاده اياه واخذ غيره « انتهى » وهذا يمكن ان يكون مدحاً بأنه اذا ظهر له الحق اخذ به ولم يتعصب . وفي الاغاني : حدثني ابو شعيب صاحب ابي داود قلت لابي العتاهية القرآن عندك مخلوق ام غير مخلوق قال سألتني عن الله ام عن غير الله قلت عن غير الله فأمسك وأعدت عليه فأجابني هذا الجواب حتى فعل ذلك مراراً فقلت ما لك لا تجيبني قال قد اجبتك ولكنك حمار « انتهى » واراد بجوابه هذا ان القرآن كلام الله فهو قديم بقدم الله فلو كان القرآن مخلوقاً لكان الله مخلوقاً. قال وحدث خليل بن اسد النوشجاني قال أتانا ابو العتاهية الى منزلنا فقال : زعم الناس اني زنديق والله ما ديني الا التوحيد فقلنا فقل شيئاً نتحدث به عنك فقال :

ألا إننا كلنا بائد ... وأي بني آدم خالد
وبدؤهم كان من ربهم ... وكل الى ربهم عائد
فيا عجباً كيف يعصى الإله ... ام كيف يجحده الجاحد
وفي كل شيء له شاهد ... يدل على انه واحد

وفي تاريخ بغداد بسنده قال الرشيد لأبي العتاهية الناس يزعمون انك زنديق فقال يا سيدي كيف اكون زنديقاً وانا القائل :

أيا عجبي كيف يعصى الإلـ ... ـه أم كيف يجحده جاحد[1]
ولله في كل تحريكة ... وفي كل تسكينة شاهد
وفي كل شيء له آية ... تدل على انه واحد

احواله

في الاغاني كان في اول امره يتخنث ويحمل زاملة[2] المخنثين ثم كان يبيع الفخار بالكوفة ثم قال الشعر فبرع فيه وتقدم . وبسنده عن أبي الشمقمق انه رأى ابا العتاهية يحمل زاملة المخنثين فقلت له أمثلك يضع نفسه هذا الموضع مع سنك وشعرك وقدرك فقال اريد ان اتعلم كيادهم وأتحفظ كلامهم « انتهى » ثم روى بسنده عن خيار الكاتب : كان ابو العتاهية وابراهيم الموصلي من اهل المذار جميعا وكان ابو العتاهية واهله يعملون الجرار الخضر فقدما الى بغداد ثم افترقا فنزل ابراهيم الموصلي بغداد ونزل ابو العتاهية الحيرة وذكر عن الرياشي مثله وان ابا العتاهية نقله الى الكوفة . وبسنده عن الخليل بن اسد : كان ابو العتاهية يأتينا فيستأذن ويقول ابو اسحاق الخزاف وكان ابوه حجاماً ولذلك يقول ابو العتاهية :

ألا انما التقوى هو العز والكرم ... وحبك للدنيا هو الفقر والعدم
وليس على عبد تقي نقيصة ... اذا صحح التقوى وان حاك او حجم

ثم روى ابو الفرج انه كان لابي العتاهية عبيد من السودان ولأخيه زيد عبيد منهم يعملون الخزف في اتون لهم ويدفعونه الى اجير لهم اسمه ابو عباد اليزيدي بالكوفة فيبيعه لهم وقيل بل كان يفعل ذلك اخوه لا هو وسئل عن ذلك فقال انا جرار القوافي واخي جرار التجارة وقال عبد الحميد بن سريع انا رأيت ابا العتاهية وهو جرار يأتيه الاحداث والمتأدبون فينشدهم اشعاره فيكتبونها على ما تكسر من الخزف « انتهى » ومر قول الخطيب انه كان يقول الشعر في الغزل والمديح والهجاء قديما ثم تنسك وعدل عن ذلك الى الشعر في الزهد والوعظ. وروي في الاغاني انه تنسك ولبس الصوف وانه لما فعل ذلك امره الرشيد ان يقول شعرا في الغزل فامتنع فضربه ستين عصا وحلف ان لا يخرج من حبسه حتى يقول شعراً في الغزل فحلف ابو العتاهية بعتق كل مملوك له وطلاق امرأته ان تكلم سنة الا بالقرآن أو الذكر فكأن الرشيد تحزن مما فعله فأمر ان يحبس في داره ويوسع عليه فمكث هكذا سنة فقال الرشيد لمسروق الخادم كم ضربنا ابا العتاهية قال ستين فأمر له بستين الف درهم وخلع عليه واطلقه . وقال محمد بن ابي العتاهية : كان ابي لا يفارق الرشيد في سفر ولا حضر الا في الحج وكان يجري عليه في كل سنة خمسين الف درهم سوى الجوائز والمعاون فلما قدم الرشيد الرقة لبس ابي الصوف وتزهد وترك حضور المنادمة والقول في الغزل فأمر الرشيد بحبسه فحبس فكتب اليه من وقته :

انا اليوم لي والحمد لله اشهر ... يروح علي الهم منكم ويبكر
تذكر امين الله حقي وحرمتي ... وما كنت توليني لذلك يذكر
ليالي تدني منك بالقرب مجلسي ... ووجهك من ماء البشاشة يقطر
فمن لي بالعين التي كنت مرة ... الي بها في سالف الدهر تنظر

قال فلما قرأ الرشيد الابيات قال قولوا له لا بأس عليك فكتب اليه :

ارقت وطار عن عيني النعاس ... ونام السامرون ولم يواسوا
امين الله امنك خير امن ... عليك من التقى فيه لباس
تساس من السماء بكل بر ... وانت به تسوس كما تساس
كأن الخلق ركب فيه روح ... له جسد وانت عليه راس
امين الله ان الحبس بأس ... وقد ارسلت ليس عليك باس

فأمر باطلاقه . وقال محمد بن ابي العتاهية ايضا : ان اباه لبس كساء صوف ودراعة صوف وآلى على نفسه ان لا يقول شعرا في الغزل فأمر الرشيد بحبسه والتضييق عليه فقال :

يا ابن عم النبي سمعا وطاعه ... قد خلعنا الكساء والدراعه
ورجعنا الى الصناعة لما ... كان سخط الامام ترك الصناعة

(١) مر انه كان يقول انا اكبر من العروض ومعناه كما في لسان الميزان انه نظم الشعر قبل ان يصنف الخليل كتاب العروض .

(٢) في المغرب الزاملة البعير يحمل عليه المسافر متاعه وطعامه ثم سمي به العدل الذي فيه زاد الحاج اهـ وكان زاملة المخنثين ما يجعل فيه متاعهم . ـ المؤلف ـ

وتوانى الرشيد في اخراجه الى ان قال الابيات التي اولها :

اما والله ان الظلم لوم وما زال المسيء هو الظلوم
الى ديان يوم الدين نمضي وعند الله تجتمع الخصوم

فرق له وامر باطلاقه . وفي رواية للأغاني ان الرشيد حبسه وضيق عليه حتى يقول الشعر الرقيق في الغزل كما كان يقول فحبسه في بيت خمسة اشبار في مثلها فصاح الموت اخرجوني فانا اقول كلما شئتم فقيل له قل فقال حتى اتنفس فأخرج واعطي دواة وقرطاساً فقال ابياتاً في الغزل ولعل حبسه واطلاقه قد تكرر. وله في الرشيد لما حبسه اشعار كثيرة ذكر جملة منها في الاغاني. ولما مات موسى الهادي قال ابو العتاهية : لا اقول شعراً بعده ابداً. وقال ابراهيم الموصلي لا اغني بعده ابداً وكان محسنا إليهما فحبسهما الرشيد. وشرب الرشيد مع جعفر وغنت جارية صوتاً ببيت واحد فاستحسناه فقال الرشيد ما احوجه الى بيت ثان فأرسل الى ابي العتاهية فكتب اليه ابو العتاهية :

شغل المسكين عن تلك المحن فارق الروح واخلي من بدن
ولقد كلفت أمراً عجبا اسأل التفريج من بيت الحزن

ثم قال ابو العتاهية لابراهيم الى كم هذا تلاح الخلفاء هلم اقل شعراً وتغني فيه فقال ابو العتاهية :

بأبي من كان في قلبي له مرة حب قليل فسرق
يا بني العباس فيكم ملك شعب الاحسان منه تفترق
انما هارون خير كله مات كل الشر مذ يوم خلق

فدعا بهما الرشيد فانشده ابو العتاهية وغناه ابراهيم فأعطى كل واحد مائة الف درهم ومائة ثوب . وفي لسان الميزان جمع ابو عمر بن عبد البر زهديات ابي العتاهية في مجلد كبير.

اخباره

في الاغاني بسنده عن محمد بن ابي العتاهية انه فخر رجل من كنانة على ابي العتاهية واستطال بأهله فقال ابو العتاهية :

دعني من ذكر اب وجد ونسب يعليك سور المجد
ما الفخر الا في التقى والزهد وطاعة تعطي جنان الخلد
لا بد من ورد لاهل الورد إما الى ضحل وإما عد

وفي شذرات الذهب : يقال أن أبانواس وجماعة من الشعراء معه دعا احدهم بماء يشربه فقال (عذب الماء فطابا) ثم قال اجيزوا فترددوا ولم يعلم احد منهم ما يجانسه في سهولته وقرب مأخذه حتى طلع ابوالعتاهية فقالوا هذا ، قال وفيم انتم قالوا قال احدنا نصف بيت ونحن نخبط في تمامه قال وما الذي قال قالوا (عذب الماء فطابا) فقال ابو العتاهية (حبذا الماء شرابا) . وشاور رجل ابا العتاهية فيما ينقشه على خاتمة فقال انقش عليه ـ لعنة الله على الناس ـ وانشد :

برمت بالناس واخلاقهم فصرت استأنس بالوحده
ما أكثر الناس لعمري وما اقلهم في حاصل العده

وقيل له اي شعر قلته احكم قال قولي :

ان الشباب والفراغ والجده مفسدة للمرء اي مفسده

وكان ابو العتاهية يختلف الى عمرو بن مسعدة لود كان بينه وبين اخيه مجاشع بن مسعده فاستأذن ابوالعتاهية على عمرو فحجب عنه فكتب اليه :

مالك قد حلت عن اخائك واستبـ ـدلت يا عمرو شيمة كدره
لستم ترجون للحساب ولا يوم تكون السماء منفطره
قد كان وجهي لديك معرفة فاليوم اضحى حرفا من النكره

وكان ابو العتاهية قد هجا عبد الله بن معن بن زائدة بقوله :

فصغ ما كنت حليت به سيفك خلخالا
وما تصنع بالسيف اذا لم تك قتالا

وكان ابن نوفل قال في عبد الملك بن عمير القاضي :

اذا ذات دل كلمته لحاجة وهم بأن يقضي تنحنح او سعل

فقال عبد الملك تركني وان السعلة لتعرض لي في الخلاء فاذكر قوله فاهاب ان اسعل وقال عبد الله بن معن ما لبست سيفي قط فرأيت انسانا يلحظني الا ظننت انه يحفظ قول ابي العتاهية في فلذلك يتأملني فاخجل . وفي الاغاني بسنده عن ابي العتاهية قال : لما تركت قول الشعر حبسني الرشيد فأدخلت السجن واغلق الباب علي فدهشت كما يدهش مثلي لتلك الحال واذا انا برجل جالس في جانب الحبس مقيد فتمثل :

تعودت مس الضر حتى الفته واسلمني حسن العزاء الى الصبر
وصيرني يأسي من الناس راجيا لحسن صنيع الله من حيث لا ادري

فقلت له اعد يرحمك الله البيتين فقال لي ويلك يا ابا العتاهية ما اسوأ ادبك دخلت فما سلمت تسليم المسلم على المسلم ولا سألت مسألة الحر للحر ولا توجعت توجع المبتلى حتى اذا سمعت بيتين من الشعر الذي لا فضل فيك غيره لم تصبر عن استعادتها فقلت اني دهشت لهذه الحال فاعذرني فقال انا اولى بالدهش والحيرة منك لانك حبست في ان تقول شعرا به ارتفعت وانا مأخوذ بأن أدل على ابن رسول الله ﷺ ليقتل اواقتل دونه ووالله لا ادل عليه ابدا فاينا أحق بالدهش فقلت انت والله اولى سلمك الله ثم اعاد البيتين حتى حفظتهما وسألته من هو فقال انا حاضر داعية عيسى بن زيد وابنه احمد ولم نلبث ان سمعنا صوت الاقفال فسكب عليه ماء كان عنده ولبس ثوبا نظيفا ودخل الجند والحرس معهم الشمع فاخرجونا وقدم قبلي الى الرشيد فسأله عن احمد بن عيسى فقال لا تسألني عنه فلو كان تحت ثوبي هذا ما كشفته عنه وامر بضرب عنقه فضرب ثم قال لي اظنك قد ارتعت يا اسماعيل فقلت دون ما رأيته تسيل منه النفوس فقال ردوه الى محبسه وانتحلت البيتين وزدت فيهما :

اذا انا لم اقبل من الدهر كلما تكرهت منه طال عتبي على الدهر

اخباره في البخل

في الاغاني : كان ابو العتاهية ابخل الناس مع يساره وكثرة ما جمعه من الأموال . وبسنده عن ثمامة بن اشراس انشدني ابو العتاهية :

اذا المرء لم يعتق من المال نفسه تملكه المال الذي هو مالكه
الا انما مالي انا منفق وليس لي المال الذي انا تاركه
اذا كنت ذا مال فبادر به الذي يحق والا استهلكته مهالكه

فقلت له من اين قضيت بهذا فقال من قول رسول الله ﷺ انما لك

من مالك ما أكلت فأفنيت او لبست فأبليت او تصدقت فأمضيت فقلت له أتؤمن بأن هذا قول رسول الله ﷺ وانه الحق قال نعم قلت فلم تحبس عندك سبعا وعشرين بدرة في دارك ولا تأكل منها ولا تشرب ولا تزكي ولا تقدمها ذخراً ليوم فقرك وفاقتك فقال يا ابا معن والله ان مما قلت لهو الحق ولكن اخاف الفقر والحاجة الى الناس فقلت وبم تزيد حال من افتقر على حالك وانت دائم الحرص دائم الجمع شحيح على نفسك لا تشتري اللحم الا من عيد الى عيد. فترك جواب كلامي كله ثم قال لي والله لقد اشتريت في يوم عاشوراء لحما وتوابله وما يتبعه بخمسة دراهم فأضحكني حتى اذهلني عن جوابه . وقال الجاحظ حدثني ثمامة قال دخلت الى ابي العتاهية فرأيت قدامه خبزا يابساً وقدحا فيه لبن حليب فكان يأخذ القطعة من الخبز فيغمسها في اللبن ويخرجها فقلت له كأنك اشتهيت ان تتأدم بلا شيء وما رأيت احدا قبلك تأدم بلا شيء وكان لأبي العتاهية جار يلتقط النوى فقير متجمل فكان يمر بأبي العتاهية طرفي النهار فيقول ابو العتاهية اللهم اغنه عما هو بسبيله شيخ ضعيف سيء الحال متجمل اللهم أعنه اصنع له بارك فيه فقيل له اراك تكثر الدعاء لهذا الشيخ وتزعم انه فقير فلم لا تتصدق عليه فقال اخشى أن يعتاد الصدقة والصدقة آخر كسب العبد وان في الدعاء لخيرا كثيرا .

وكان له خادم اسود طويل كأنه محراك اتون وكان يجري عليه كل يوم رغيفين بغير ادام فشكا العبد ذلك الى صديق له ليسأله ان يزيده رغيفا فقال له يا ابا اسحاق كم تجري على هذا الخادم كل يوم، قال : رغيفين قال لا يكفيانه فقال من لم يكفه القليل لم يكفه الكثير وكل من اعطى نفسه شهوتها هلك وهذا خادم ان لم اعوده القناعة والاقتصاد اهلكني فمات الخادم فكفنه في ازار وفراش له خلق فقال له سبحان الله خادم قديم الحرمة طويل الخدمة واجب الحق تكفنة في خلق وانما يكفيك له كفن بدينار فقال انه يصير الى البلا والحي اولى بالجديد من الميت فقال يرحمك الله ابا اسحاق عودته الاقتصاد حياً وميتاً.

ووقف عليه سائل من الظرفاء وحوله جماعة فسأله فقال صنع الله لك فأعاد السؤال فأجابه كذلك فأعاده ثالثاً فرد عليه مثل ذلك فقال ألست القائل :

كـل حي بعـد ميتـتـه حـظه من مـالـه الكفن

فبالله عليك أتريد ان تعد مالك كله لثمن كفنك ؟ قال لا، قال فكم قدرت له ؟ قال خمسة دنانير، قال فهي اذاً حظك من مالك كله، قال نعم ، قال فتصدق علي بدرهم من غير حظك، قال لو تصدقت عليك لكان حظي، قال فأفرض ان ديناراً من الخمسة نقص قيراطاً وادفع الي قيراطاً والا فأمر آخر قال ما هو قال : القبور تحفر بثلاثة دراهم فأعطني درهماً واعطيك كفيلا بأني أحفر لك قبرك به متى مت وتربح درهمين فان لم احتفر رددته على ورثتك او رده كفيلي فقال ابو العتاهية أعزب لعنك الله وغضب عليك فضحك الحاضرون ومر السائل يضحك فقال ابو العتاهية من أجل هذا وامثاله حرمت الصدقة فقالوا له ومن حرمها ومتى حرمت وقيل له أتزكي مالك فقال ما أنفق على عيالي الا من زكاة مالي فقالوا سبحان الله انما ينبغي ان تخرج زكاة مالك الى الفقراء والمساكين ، فقال : لو انقطعت عن عيالي زكاة مالي لم يكن في الارض أفقر منهم .

وكان ابو العتاهية عند قثم بن جعفر بن سليمان ينشده في الزهد فارسل قثم الى الجماز فحضر وابو العتاهية ينشد فأنشأ الجماز يقول :

ما أقبح التزهيد من واعظ	يزهد الناس ولا يزهد
لو كان في تزهيده صادقاً	أضحى وأمسى بيته المسجد
يخاف ان تنفد أرزاقه	والرزق عند الله لا ينفد
والرزق مقسوم على من ترى	يناله الابيض والاسود

اشعاره

في الاغاني عن الرياشي سمعت الأصمعي يستحسن قول ابي العتاهية :

انت ما استغنيت عن صا	حبك الدهر اخوه
فاذا احتجت اليه	ساعة مجك فوه

قال ومن شعره ارجوزته التي سماها ذات الامثال ويقال ان فيها اربعة آلاف مثل منها قوله :

حسبك مما تبتغيه القوت	ما اكثر القوت لمن يموت
الفقر فيما جاوز الكفافا	من اتقى الله رجا وخافا
هي المقادر فلمني او فذر	انكنت اخطأت فما اخطأ القدر
لكل ما يؤذي وان قل ألم	ما أطول الليل على من لم ينم
ما انتفع المرء بمثل عقله	وخير ذخر المرء حسن فعله
ان الفساد ضده الصلاح	ورب جد جره المزاح
من جعل النمام عينا هلكا	مبلغك الشر كباغيه لكا
ان الشباب والفراغ والجده	مفسدة للمرء اي مفسده
يغنيك عن كل قبيح تركه	يرتهن الرأي الاصيل شكه
ما عيش من آفته بقاؤه	نغص عيشا كله فناؤه
يا رب من اسخطنا بجهده	قد سرنا الله بغير حمده
ما تطلع الشمس ولا تغيب	الا لأمر شأنه عجيب
لكل شيء معدن وجوهر	وأوسط وأصغر وأكبر
من لك بالمحض وكل ممتزج	وساوس في الصدر منه تعتلج
وكل شيء لاحق بجوهره	اصغره متصل بأكبره
ما زالت الدنيا لنا دار اذى	ممزوجة الصفو بألوان القذى
الخير والشر بها ازواج	لذا نتاج ولذا نتاج
من لك بالمحض وليس محض	يخبث بعض ويطيب بعض
لكل انسان طبيعتان	خير وشر وهما ضدان
انك لو تستنشق الشحيحا	وجدته انتن شيء ريحا
والخير والشر اذا ما عدا	بينهما بون بعيدا جدا
عجبت حتى غمني السكوت	صرت كأني حائر مبهوت
كذا قضى الله فكيف أصنع	الصمت ان ضاق الكلام او سع

قال وهي طويلة جدا. ومن شعره في الغزل قوله :

كأنها من حسنها درة	اخرجها اليم الى الساحل
كأن في فيها وفي طرفها	سواحراً أقبلن من بابل
لم يبق مني حبها ما خلا	حشاشة في بدن ناحل
يا من رأى قبلي قتيلا بكى	من شدة الوجد على القاتل

ومن رائق شعره قوله في عتبة جارية الخيزران وكان يهواها ويشبب بها وهو :

بالله يا حلوة العينين زوريني قبل الممات وإلا فاستزيريني
هذان امران فاختاري أحبهما اليك اولا فداعي الموت يدعوني
ان شئت مت فأنت الدهر مالكة روحي وان شئت ان احيا فتحييني
يا عتب ما انت الا بدعة خلقت من غير طين وخلق الناس من طين
اني لأعجب من حب يقربني ممن يباعدني منه ويعصيني
اما الكثير فلا ارجوه منك ولو اطمعتني في قليل كان يكفيني

وقوله في تشبيه البنفسج :

ولا زوردية تزهر بزرقتها بين الرياض على حمر اليواقيت
كأنها ورقاق القضب تحملها اوائل النار في اطراف كبريت

وفي تاريخ بغداد بسنده عن المبرد قال لا اعلم شيئا من غزل ابي العتاهية ومديحه يخلو من صنعة وربما كان من القصيدة في موضعين فمن شعره الذي كان يستطرف قوله:

آه، من غمي وكربي آه من شدة حبي
ما أشد الحب، يا سبحـ انك اللهم ربي
لم انل منه نوالا غير أن كدر شربي
انت ممن خلق الرحمـ ـن من ذا الخلق حسبي
ولقد قلت وجمر الـ حب قد اقرح قلبي
يا بلائي من غزال قد سبا قلبي ولبي

قال المبرد ومن مليح اشعاره قوله :

من لم يذق لصبابة طعما فلقد احطت بطعمها علما
اني منحت مودتي سكنا فرأيته قد عدها جرما
يا عتب ما انا عن صنيعك بي اعمى، ولكن الهوى اعمى
والله ما ابقيت من جسدي لحما ولا ابقيت لي عظما
ان الذي لم يدر ما كلفي ليرى على وجهي به وسما

قال المبرد ومن شعره المختار قوله :

يا عتب هجرك مورث الأدواء والهجر ليس لودنا بجزاء
يا صاحبي لقد لقيت من الهوى جهداً وكل مذلة وعناء
علق الفؤاد بحبها من شقوتي والحب داعية لكل بلاء
اني لأرجوها واحذرها، فقد اصبحت بين مخافة ورجاء
بخلت علي بودها وصفائها ومنحتها ودي ومحض صفائي
فتخالف الاهواء فيما بيننا والموت عند تخالف الاهواء

وقد جمعنا طرفا صالحا من شعره في الزهد والمواعظ في الجزء الثالث من معادن الجواهر فأغنى عن ذكره هنا.

اسماعيل بن قتيبة

بضم القاف وفتح المثناة الفوقانية وسكون المثناة التحتية وفتح الباء الموحدة والهاء.

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الرضا عليه السلام وقال مجهول .

اسماعيل بن قدامة بن حماطة الضبي الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام وقال اسند عنه وفي ميزان الاعتدال : اسماعيل بن قدامة عن الاعمش قال الازدي واهي الحديث (انتهى) وفي لسان الميزان وقال ايضا سيء المذهب وذكره ابن حبان في الثقات وذكره الطوسي في رجال الشيعة وقال روى عن جعفر الصادق وقال ابن حبان روى عن الأعمش روى عنه يحيى بن عبد الرحمن الازرق الكوفي وسمى جده حماطة وقال الضبي الكوفي (انتهى) .

اسماعيل القصير

هو اسماعيل بن ابراهيم بن بزة القصير وقد سبق.

الشيخ اسماعيل القرباغي النجفي .

توفي حدود ١٣٢٧ في النجف.
كان يقيم الجماعة في المشهد الغزوي واليه يشار بالتقوى والزهادة صنف شرح المعالم.

اسماعيل الكاتب

مر بعنوان اسماعيل ابو احمد الكاتب

اسماعيل بن كثير البكري القيسي الكوفي ابو الوليد

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام وقال اسند عنه .

اسماعيل بن كثير السلمي الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام وقال اسند عنه وفي لسان الميزان قال اسماعيل بن كثير السلمي الكوفي واسماعيل بن كثير البكري القيسي أبو الوليد ذكرهما الطوسي في رجال الشيعة وقال كانا من الرواة عن جعفر الصادق (انتهى) .

اسماعيل بن كثير العجلي الكوفي ابو عمر .

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام . وفي لسان الميزان ذكره الطوسي في رجال الشيعة وقال كان من الرواة عن جعفر وله مع أبي حنيفة مناظرة وكان عالما حسن المناظر (انتهى) .

السيد اسماعيل بن لاوي

الظاهر انه من السادات المشعشعية حكام الحويزة له شرح تشريح الأفلاك للبهائي.

مولانا اسماعيل المازندراني الاصفهاني

توفي سنة ١١٧٧.

قال الشيخ عبد النبي القزويني في تتميم أمل الآمل : مولانا اسماعيل المازندراني الاصفهاني توفي سنة ١١٧٧ كان من العلماء المتبحرين في العلوم واشتهر بالفضل واعترف له بالتحقيق الكامل كل فاضل وكان من فرسان الكلام وفحول أهل العلم بحر زاخر وطود باذخ حاد الذهن حكي عنه انه مر على كتاب الشفاء ثلاثين مرة قراءة وتدريسا ومطالعة واخبرني بعضهم انه كان سقط من كتاب الشفاء عدة اوراق فكتبها عن ظهر قلبه فلما قوبلت بكتاب صحيح لم يشذ منها الا حرف او حرفان بالجملة الكتب المتداولة في الحكمة والكلام والاصول كان يحفظها وكان محققا في الفقه والتفسير والحديث حافظا وكان آية عظيمة من آيات الله وحجة بالغة من حججه ذا عبادة كثيرة وزهادة معتزلا عن الناس مبغضا لمن يحصل العلم

للدنيا عاملا بالسنن متشدداً في تسديد العقائد الحقة مشيداً لها مهتماً في اجراء أمور الدين مجراها ذا همة عالية في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر له تآليف كثيرة وحواش وصل الينا منها رسالة في الرد على الغلامة الخونساري في الزمان الموهوم (انتهى). وعن تتمة الأمل : المولى اسماعيل المازندراني الخاجوئي الحكيم المتأله صاحب الحواشي والتعليقات على كتب الكلام والحكمة المتوفى سنة ١١٧٧ وهو غير المولى اسماعيل المازندراني صاحب شرح دعاء الصباح المتوفى في فتنة الافغان في ١١ شعبان سنة ١١٧٣ المدفون بجنب قبر الفاضل الهندي (انتهى) « اقول » هذا الاخير اسمه المولى اسماعيل بن محمد حسين بن محمد رضا بن علاء الدين محمد المازندراني الاصفهاني الخاجوئي ويأتي ويحتمل اتحادهما اما تعددهما فهو وان كان ممكنا لكنه لا شاهد له سوى اختلاف التاريخ بين ١١٧٣ و١١٧٧ ومثله قد يقع كثيرا لا سيما في الارقام فتشتبه الثلاثة بالسبعة فهذا وحده لا يكفي للحكم بالتعدد ان لم يكن هناك شاهد آخر على ان الشيخ عبد النبي القزويني في التتميم نسب رسالة الرد على الخوانساري في الزمان الموهوم الى المترجم كما سمعت وصاحب روضات الجنات نسبها الى اسماعيل بن محمد حسين المتوفى سنة ١١٧٣ كما ستعرف فعلى فرض التعدد لا بد ان يكون نسب شيء من مؤلفات احدهما للآخر. ورسالةالرد على القائل بالزمان الموهوم سيأتي عن الروضات انها في ابطال الزمان الموهوم وانكار استدلال الداماد عليه والقزويني يقول كما مر انها في الرد على الخوانساري في الزمان الموهوم ولا منافاة فالخوانساري قال بالزمان الموهوم والداماد استدل على ذلك والرد عليهما.

اسماعيل بن مالك البرمكي

في لسان الميزان شيعي روى عن محمد بن سنان روى عنه ابنه محمد بن اسماعيل قال ابن ابي طي كان من رجال الشيعة.

اسماعيل بن محمد

في الفهرست له اصل اخبرنا به عدة من اصحابنا عن ابي المفضل عن ابن بطة عن احمد بن ابي عبد الله عن ابن ابي عمير عنه (انتهى) ويمكن كونه احد من يأتي.

السيد اسماعيل بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن حسين بن زين العابدين بن نور الدين الموسوي الدمشقي.

في تتمة الأمل : كان من العلماء الفضلاء الأجلاء في دمشق يعرف هو وسائر عائلتهم بآل مرتضى نسبة الى ابراهيم المرتضى ابن الامام موسى بن جعفر عليه السلام وهم بيت شرف وجلالة (انتهى). (اقول) بل المرتضى الذي ينسبون اليه هو متأخر والظاهر انه هو السيد مرتضى بن علي بن محمد ابو طالب بن علي بن علوان.

اسماعيل بن محمد بن اسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين

قال النجاشي ثقة روى عن جده اسحاق بن جعفر وعن عم ابيه علي بن جعفر صاحب المسائل له كتاب اخبرني محمد بن علي الكاتب عن محمد بن عبد الله حدثنا ابو القاسم اسحاق بن العباس بن اسحاق بن موسى بن جعفر بدبيل سنة ٣٢٢ حدثنا اسحاق بن العباس حدثنا اسماعيل بن محمد به (انتهى) وفي مشتركات الطريحي والكاظمي باب اسماعيل بن محمد المشترك بين ثقة وغيره ويمكن استعلام انه ابن اسحاق بن جعفر برواية اسحاق بن العباس عن ابيه عنه (انتهى) وقد سمعت روايته عن جده اسحاق بن جعفر وعم ابيه علي بن جعفر.

اسماعيل بن محمد الاسكاف تلميذ العياشي

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام.

السيد اسماعيل بن محمد بن اسماعيل الحسيني

اديب محدث له منظومة في النحو ١٤٠٠ بيت سماها العروس ابتدأ بنظمها في ربيع الاول سنة ٩٣٨ وحاشية على تذكرة العلامة في الفقه.

اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن هلال المخزومي ابو محمد

في الفهرست : وجه اصحابنا المكيين كان ثقة فيما يرويه وقدم العراق وسمع اصحابنا بها منه منهم ايوب بن نوح والحسن بن معاوية ومحمد بن الحسين وعلي بن الحسن واحمد اخوه (واحمد وأخوه) (يعني اخا علي بن الحسن بن فضال) وعاد الى مكة واقام بها وقلت الرواية عنه بسبب ذلك وله كتب منها كتاب التوحيد كتاب المعرفة كتاب الصلاة كتاب الامامة كتاب التجمل والمروءة اخبرنا بكتبه احمد بن عبدون حدثنا ابو علي محمد بن أحمد بن الجنيد حدثنا احمد بن محمد العاصمي حدثنا محمد بن اسماعيل بن محمد عن ابيه واخبرنا الحسين بن عبيد الله واحمد بن عبدون جميعا عن الحسن بن محمد بن يحيى العلوي حدثنا علي بن احمد العقيقي العلوي عنه بالكتب وقال النجاشي : اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن هلال المخزومي أبو محمد احد اصحابنا ثقة فيما يرويه قدم العراق وسمع أصحابنا منه مثل ايوب بن نوح والحسن بن معاوية ومحمد بن الحسين وعلي بن الحسن بن فضال له كتاب التوحيد كتاب المعرفة كتاب الصلاة كتاب الامامة كتاب التجمل قال ابن الجنيد حدثنا احمد بن محمد العاصمي حدثنا محمد بن اسماعيل بن محمد عن ابيه وقال الحسين بن عبيد الله حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي حدثنا علي بن احمد العقيقي عنه بكتبه كلها. قال ابن نوح كان اسماعيل بن محمد يلقب قنبرة (انتهى) وفي الفهرست بعد ذكر جماعة : اسماعيل بن محمد من اهل قم يقال له قنبرة له كتب كثيرة منها كتاب المعرفة (انتهى) وقال الشيخ في رجاله في باب من لم يروعنهم عليهم السلام : اسماعيل ابن محمدبن اسماعيل بن هلال المخزومي أبو محمد مكي روى عن أيوب بن نوح ونظرائه وقال بعد ذلك بفصل رجل واحد : اسماعيل بن محمد قمي يعرف قنبرة . وفي المعالم : اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن هلال المخزومي المكي له التوحيد ، المعرفة ، اثبات الامامة ، الصلاة ، التجمل والمروة . وقال بعد رجال اربعة : اسماعيل بن محمد القمي القنبرة من كتبه المعرفة (انتهى) وظاهر ما مر عن النجاشي في ذيل الترجمة من نقل قول ابن نوح ان الملقب قنبرة هو ابن هلال المخزومي وظاهر الحال ينافيه لان المخزومي وصف بالمكي وانه قدم العراق من مكة ثم عاد الى مكة ولم يذكروا انه جاء الى قم والملقب قنبرة قمي ولم يصفه احد بأنه مكي مع ان افراد الشيخ في الفهرست وابن شهر اشوب في المعالم كلا منهما بترجمة يؤيد التغاير ولا شيء يوجب الاتحاد سوى نسبة كتاب المعرفة الى كل منهما وحكاية النجاشي قول ابن نوح في ذيل ترجمة ابن هلال فيحتمل الاشتباه من النجاشي او من ابن نوح ومع ذلك فالاتحاد محتمل والامر مشتبه والله اعلم وفي مشتركات الطريحي والكاظمي : يعرف اسماعيل بن محمد انه ابن محمد بن اسماعيل بن هلال الثقة برواية علي بن احمد العقيقي عنه (انتهى).

اسماعيل بن محمد بن بابويه

يأتي بعنوان اسماعيل بن محمد بن الحسن بن الحسين بن بابويه.

السيد الأمير اسماعيل ابن الأمير محمد باقر ابن الأمير اسماعيل الحسيني الخاتون آبادي

توفي في عشر الستين بعد المائة والألف.

ذكره السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمة الله الجزائري في ذيل اجازته الكبيرة فقال: كان عالما ذكيا محمود السيرة صالحا ورعا رأيته بأصبهان وكان والدي من تلامذة ابيه وجدي من تلامذة جده استفدت منه كثيرا.

الشيخ اسماعيل ابن آقامحمد ابن المولى تقي الشهيد البرغاني القزويني

في المآثر والآثار: مع ان امه قرة العين البابية المشهورة المذكورة في التواريخ فهو نفسه كان صاحب مقام سام في التقوى والفضل والقدس والعدالة وله في الخطابة لسان مليح وبيان مطبوع.

السيد اسماعيل ابن السيد محمد تقي الموسوي الزنجاني

كان حياً سنة ١٣٠٩.

يوجد بخطه ترجمة المجلد الثاني عشر من البحار في احوال الرضا عليه السلام ترجمه من العربية الى الفارسية بأمر الحاج ميرزا محمود خان احتشام السلطنة علا مير وتاريخ الترجمة سنة ١٣٠٨ وله كشف الاسرار ترجمة المجلد الاول من البحار في اخبار الأئمة الاطهار من العربية الى الفارسية بأمر الخان المذكور وتاريخ الترجمة ١٣٠٩ توجد نسختها في مكتبة المجلس في طهران.

ابو ابراهيم اسماعيل بن محمد بن الحسن بن الحسين بن بابويه

الشيخ الثقة قرأ هو وأخوه أبو طالب إسحاق بن محمد على الشيخ الموفق ابي جعفر قدس الله روحه جميع تصانيفه ولهما روايات الاحاديث ومطولات ومختصرات في الاعتقاد عربية وفارسية اخبرنا بها الشيخ الوالد موفق الدين عبد الله بن الحسن بن الحسين بن بابويه عنهما. قاله منتجب الدين.

المولى اسماعيل بن محمد حسين بن محمد رضا بن علاء الدين محمد المازندراني الأصفهاني الخاجوئي من علماء عصر نادرشاه.

توفي ١١ شعبان سنة ١١٧٣ كما في روضات الجنات ودفن في مزار تخت فولاذ المشهور بأصبهان مما يلي بابه الجنوبي قريباً من قبر الفاضل الهندي ووافق تاريخ وفاته بحساب الجمل (نور الله الجليل مقبرته) ورفع الله في الجنان منزلته وبالفارسية (خانه علم منهدم كرديد).

(والخاجوئي) منسوب الى (خاجو) من محلات اصفهان لتوطنه بها ومر المولى اسماعيل الخاجوئي والمولى اسماعيل المازندراني الأصفهاني واحتمال ان يكون اسماعيل الخاجوئي احد هذين واستظهار ان يكون اسماعيل المازندراني غير هذا لاختلاف تاريخ الوفاة واحتمال ان يكون الثلاثة واحدا.

اقوال العلماء فيه

في روضات الجنات ما ملخصه: كان عالما بارعا حكيما ناقدا بصيرا محققا نحريرا من المتكلمين الأجلاء والفقهاء النبلاء سليم الجنبة عظيم الهيبة قوي النفس نقي القلب ذكيا كبير العقل كثير الزهد حميد الخلق مستجاب الدعاء قليل الادعاء معظما في اعين الملوك والأعيان حتى ان نادر شاه مع سطوته المعروفة كان لا يعتني من بين علماء زمانه الا به ولا يقبل الا قوله ولا يمتثل الا امره ولا يحقق الا رجاه وذلك لاستغنائه عما في ايدي الناس وقناعته بقليل من العيش وكان متهالكا في حب السادة الاشراف صاحب كرامات وخطه في غاية الجودة وتنتهي سلسلة اجازته الى الفاضل الهندي.

وكان هذا الشيخ في عصر استيلاء الافغان على ممالك ايران واستباحتهم دماء الشيعة واعراضهم واموالهم في كل مكان لا سيما اصفهان ولذلك لم يكن له ولمؤلفاته كثير اشتهار بين العلماء ولم يذكر سنده الى الروايات في مبدأ كتابه شرح الاربعين حديثا كما هي عادة مؤلفي شروح الأربعين واعتذر عن تركه ذكر الاسناد منه الى المعصومين بأعذار غير سديدة وقال في آخر شرح الاربعين حديثاً المذكورة التي اغلبها في العبادات الفتها في مكان كانت عيون البصائر والضمائر فيه كدرة ودماء المسلمين المحرم سفكها بالكتاب والسنة مهدرة والاعراض المصونة مهتوكة بأيدي الكفرة الفجرة والأموال منهوبة والاولاد مأسورة وبحار الظلم متلاطمة وسحائب الهموم والغموم متراكمة زمان هرج ومرج خربت فيه الديار ومحيت الآثار واحاطت الاخطار وشوشت الافكار مختلف الليل متلون النهار لا يسير فيه ذهن ثاقب ولا فكر صائب نمقتها وهذه حالي فان عثرتم فيها على خلل أو زلل فأصلحوه ان الله لا يضيع اجر المصلحين (انتهى). ووجدت في مسوّدة الكتاب في حقه ولا اعلم الآن من اين نقلته: عالم عارف حكيم متأله جامع ناقد بصير محقق نحرير عابد زاهد جليل معظم نبيل مكتف من الدنيا بالقليل قاطع نظره عما سوى الله تعالى مستجاب الدعوة معظم عند الملوك والسلاطين وكان نادر شاه مع سطوته يعظمه ويمتثل أوامره خطه في نهاية الجودة. وفي تجربة الأحرار في علماء قزوين: المولى اسماعيل الخاجوئي الفاضل النبيل جامع مسائل الحكمة والفقاهة والعالم بأخبار الرواية والدراية مولانا اسماعيل الخاجوئي من قدماء العلماء ومشاهير الفضلاء ممتاز بحدة الذهن فضائله لا تعد وله تعاليق كثيرة ولم يكن له نظير وقد كان في اصفهان التي كانت تفتخر به توفي في اوائل سلطنة كريم خان الزندي (انتهى) وكان ابتداء سلطنته سنة ١١٧٣.

فتح الافغان بلاد ايران

حيث انجر الكلام الى فعل الافغان ببلاد ايران فلا بأس بالاشاره الى هذه الواقعة لأن النفس تتطلع عند سماعها الى معرفتها وخلاصتها انه في سنة ١١٣٣ أو ٣٤ أو ٣٦ أو ٣٧ في عهد الشاه حسين ابن الشاه سليمان الصفوي وكان ضعيف التدبير حاصر جيش الأفغان قاعدة ملكه اصفهان ثمانية اشهر ومنعوا عن اهلها القوت فغلت فيها الاسعار حتى بيع من الحنطة وهو ثمانية عشر رطلا بالعراقي بخمسة توامين وهي الف درهم ثم نفدت الحنطة والارز وسائر الحبوب والغنم والبقر فأكل الناس لحوم الخيل والبغال والحمير حتى نفدت فأكلوا لحوم الكلاب والسنانير ثم لحوم الأموات ثم قتل بعضهم بعضا ابتغاء لحمه والاسعار خارج البلد في غاية الرخاء فالتجأ أهل البلد الى التسليم وفتحوا ابواب المدينة فدخلها جيش الافغان

مع اميرهم المسمى بالسلطان محمود فقتلوا الرجال وذبحوا الاطفال ونهبوا الاموال وأسروا النساء ولم يبق من اهلها الا القليل ممن نجاهم الاسر والاسترقاق وقبض محمود على السلطان حسين وحبسه وقتل اربعة من اخوته واربعة وعشرين من أولاده وذلك في اواخر جمادى الاولى سنة ١١٣٧ ثم ابتلاه الله تعالى بعارض شبه الجنون فحبسه ملازم ركابه اشرف سلطان الى ان مات محبوساً أو قتل غيلة من قبل أشرف سلطان وجلس اشرف على تخت الملك يوم الاحد ثامن شعبان من هذه السنة وبنى محلا في وسط المدينة عاليا وخرب لاجله نحو خمسمائة حمام ومدرسة ومسجد في أقل من مدة ستة شهور وفي السابع والعشرين من شهر رمضان من تلك السنة أمر بقتل ستة من أركان الدولة في اليوم الثالث من وفاة الفاضل الهندي الذي توفي في تلك السنة ثم ظهر الوهن في دولته وتوجهت العساكر من قبل السلطان العثماني لمحاربته وكان السلطان حسين لا يزال في حبسه فأمر بقتله في الحبس ونهب امواله وسبى حرمه وذلك يوم الثلاثاء ٢٢ المحرم وتركه من غير غسل ولا كفن ولكنه نقل بعد مدة الى قم ودفن في جوار آبائه وبقيت أكثر محلات اصفهان خرابا من ذلك اليوم ثم ان نادر شاه اخرج الأفغانيين من بلاد ايران واستولى على ملكها.

تلاميذه

تلمذ عليه جماعة منهم المولى مهدي النراقي الكاشاني والآقا محمد البيد آبادي الجيلاني والاميرزا أبو القاسم المدرس الاصفهاني والمولى محراب الحكيم العارف المشهور وغيرهم.

مؤلفاته

(١) شرح الاربعين حديثا المشار اليه (٢) شرح المدارك في مجلدين (٣) فوائد في الرجال (٤) جامع الشتات في النوادر والمتفرقات (٥) تعليقات على شرح الاربعين للبهائي تنيف على سبعة آلاف بيت (٦) تعليقات على آيات الاحكام للاردبيلي (٧) هداية الفؤاد الى احوال المعاد (٨) رسالة في الامامة (٩) رسالة في تحقيق الغناء وعظم اثمه رداً على صاحب الكفاية (١٠) رسالة في الرد على الصوفية فارسية (١١) رسالة في تحقيق ما لا تتم فيه الصلاة (١٢) رسالة في ابطال الزمان الموهوم وانكار استدلال السيد الداماد عليه (٢٣) رسالة في فضل الفاطميين وكون المنتسب اليها عليها السلام بالام منهم (١٤) رسالة في الرد على ملا محسن الكاشاني في قوله بوجوب صلاة الجمعة عينا في زمن الغيبة (١٥) شرح دعاء الصباح لأمير المؤمنين عليه السلام ينيف على ثلاثة آلاف بيت (١٦) تعليقات مدونة على اجوبة مسائل السيد مهنا بن سنان المدني التي اجاب عنها العلامة الحلي. قال في الروضات عندنا منهانسخة بخطه كتبها ايام فتنة الافغان (١٧) بشارات الشيعة قيل انه من احسن ما كتب في بابه. الى غير ذلك من الرسائل وتبلغ نحواً من مائة وخمسين مؤلفا في علوم شتى اكثرها لم تتجاوز انسخة الاصل سوى شرح الاربعين قيل ان جميعها متقن متين.

السيد اسماعيل ابن السيد محمد الحسيني الأردكاني.

توفي سنة ١٣١٧

كان عالماً واعظاً له كتاب الأبطال في النبوة والإمامة فارسي مطبوع وفيه رد النصارى والبابية.

إسماعيل بن محمد الخزاعي

روى الكليني في باب معرفة الإمام من الكافي عن جعفر بن بشير عنه عن ابي عبد الله عليه السلام.

اسماعيل بن أبي بكر محمد بن الربيع بن أبي سمال

وباقي نسبه مر في اخيه ابراهيم. قال النجاشي اسماعيل بن أبي سمال وفي الخلاصة ابن سماك بالسين المهملة والكاف بعد الالف قال وقيل باللام بعد الالف ويفهم مما مر في اخيه ابراهيم انه يقال ايضا ابن أبي سماك ومر في ابراهيم قول النجاشي ثقة واخوه اسماعيل بن أبي السمال رويا عن أبي الحسن موسى (ع) وفي الخلاصة هو اخو ابراهيم كان واقفياً وقال النجاشي انه ثقة واقفي فلا أعتمد على روايته «انتهى» وفي منهج المقال لا يفهم من قول النجاشي توثيق اسماعيل بل ابراهيم فقط «انتهى» اقول بل هو ظاهر في توثيق الأثنين وإلا لقال روى هو وأخوه عن أبي الحسن ومر في أخيه ابراهيم ما رواه الكشي في حقه فراجع.

السيد اسماعيل ابن محمد بن صدر الدين بن صالح بن محمد بن ابراهيم شرف الدين بن زين العابدين بن علي نور الدين أخي صاحب المدارك ابن نور الدين علي بن الحسين بن أبي الحسن الموسوي العاملي الأصفهاني الكاظمي المعروف بالسيد اسماعيل الصدر.

ولد سنة ١٢٥٨ بأصفهان وتوفي بالكاظمية يوم الثلاثاء ١٢ جمادى الاولى سنة ١٣٣٨ او٣٧ والتاريخ الآتي يقتضي وفاته سنة ٣٩ ودفن في الرواق الشريف.

اصل ابيه من جبل عامل من قرية تسمى شدغيث قرب معركة وهي اليوم خراب هاجر منها أبوه في فتنة الجزار الى العراق ثم إلى أصبهان كما ذكرناه في ترجمته ورأس بها وصار له جاه عظيم ثم توفي بها ابوه وعمره خمس سنين فتربى في حجر اخيه السيد محمد علي المعروف بآقا مجتهد فقرأ عليه النحو والصرف والمنطق والبيان وبعض الاصول والفقه حتى بلغ الرابعةعشرة من عمره فتوفي اخوه وبعد وفاة اخيه تكفل تدريسه الشيخ محمد باقر ابن الشيخ محمد تقي الاصبهاني صاحب حاشية المعالم فقرأ عليه شرح اللمعة وفي سنة ١٢٨١ حج الشيخ محمد باقر المذكور فتوجه المترجم الى النجف الاشرف بقصد حضور درس الشيخ مرتضى الانصاري فلما وصل كربلاء جاء خبر وفاة الشيخ مرتضى فدخل النجف في ايام فاتحته فحضر على الشيخ راضي ابن الشيخ محمد الفقيه النجفي المعروف وعلى الشيخ مهدي ابن الشيخ علي ابن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء وحج في سنة ١٢٨٢ وبعد رجوعه اعتلت صحته فذهب الى اصفهان لتغيير الهواء وأقام بهامدة وحصل له هناك جاه عظيم فخرج منها مظهراً انه يريد الذهاب الى بعض القرى ورجع من هناك الى العراق ولم يعد الى اصفهان وكان ذلك سنة ١٢٩٤ وفي سنة ١٣٠٠ سافر الى خراسان ثم عاد منها وفي سنة ١٣٠٧ طلبه اهل جبل عامل للذهاب اليهم بعد وفاة الشيخ موسى آل شرارة فأبى. ثم انقطع الى الميرزا السيد محمد حسن الشيرازي الشهير تلميذ الشيخ مرتضى وهاجر الى سامراء بعد مهاجرة الميرزا اليها فكان بها الى سنة ١٣١٤ بعد وفاة الميرزا بسنتين ثم هاجر الى كربلاء لاسباب قاهرة وقطنها وقلده جماعة في ايران والعراق وغيرهما ثم عاد في اواخر عصره الى الكاظمية حتى وافاه أجله بها. وكان على جانب عظيم من التقوى وحسن الاخلاق متواضعاً لا يحب الشهرة

يمشي وحده ليلا ونهاراً ولا يحب ان يمشي معه احد وكان كثير الاحتياط في فتاواه وله كتابات غير مدونة. عاصرناه وعاشرناه ويحكى عن بعض مشاهير عصره كلام في علمه. له اربعة اولاد كلهم علماء اجلاء وجلهم فحول فقهاء اكبرهم السيد محمد مهدي المتولد سنة ١٢٩٦ والسيد صدر الدين محمد علي المتولد سنة ١٢٩٨ والسيد محمد الجواد المتولد سنة ١٣٠١ والسيد حيدر المرتضى المتولد سنة ١٣٠٩ والمتوفى سنة ١٣٥٧ وكتب الشيخ مرتضى آل يسين على قبره ابياتا وتاريخها لولده السيد صدر الدين وهي :

لئن يك اخفى القبر شخصك في الثرى ... فهيهات ما اخفى فضائلك القبر
لقد كنت سر الله بين عباده ... ومن سنن العادات ان يكتم السر
فطوبى لقبر انت فيه مغيب ... فقد غاب في اطباق تربته البدر
ولست بمستسق له القطر بعدما ... غدا بثراه اليوم ينتج القطر
تخيرت صدر الخلد مأوى فأرخوا ... من الخلد اسماعيل طاب له الصدر

سنة ١٣٣٩

مشايخه

قد علم مما مر انه قرأ على اخيه السيد محمد علي وعلى الشيخ محمد باقر الاصفهاني وعلى الشيخ مهدي حفيد الشيخ جعفر النجفي وعلى الشيخ راضي ابن الشيخ محمد الفقيه النجفي المشهور وعلى الميرزا السيد محمد حسن الشيرازي.

تلاميذه

اخذ عنه الميرزا محمد حسين النائيني النجفي المشهور والشيخ غلام حسين المرندي الحائري والشيخ موسى الكرمانشاهي الحائري وغيرهم. ويروي بالاجازة عنه جماعة منهم الميرزا ابو طالب الموسوي الشيرازي صاحب كتاب اسرار العقائد والسيد محمود الحسيني المرعشي التبريزي والشيخ محمد باقر البير جندي والشيخ احمد الشاهرودي والشيخ محمد حسين بن محمد خليل الامامي الشيرازي المتوفى سنة ١٣٣٩.

اسماعيل بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين

هو اسماعيل بن محمد الارقط الآتي.

اسماعيل بن محمد الارقط بن عبد الله الباهر ابن الامام زين العابدين عليه السلام

امه ام سلمة بنت ابي جعفر الباقر عليه السلام. في العمدة : لقب ابوه بالارقط لانه كان مجدوراً وقيل انه اساء الادب كثيرا مع الصادق عليه السلام فدعا عليه فصار ارقط الوجه به نمش كريه المنظر ولقب جده بالباهر لجماله قالوا ما جلس مجلسا الا بهر جماله وحسنه من حضر (انتهى) وفي البحار في اواخر كتاب الصلاة عن كتاب مكارم الاخلاق : صلاة المريض ـ عن اسماعيل بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين عليهما السلام قال مرضت مرضا شديدا حتى يئسوا مني فدخل علي ابو عبد الله فرأى جزع امي علي فقال لها : توضئي وصلي ركعتين وقولي في سجودك اللهم انت وهبته لي ولم يك شيئا فهبه لي هبة جديدة ففعلت فأصبحت وقد صنعت هريسة فأكلت منها مع القوم (انتهى) وفي تكملة الرجال : اسماعيل بن الارقط وامه ام سلمة اخت ابي عبد الله عليه السلام قال مرضت مرضا شديداً حتى ثقلت واجتمع بنو هاشم ليلا للجنازة يرون اني ميت فجزعت امي علي فقال لها ابو عبد الله خالي اصعدي الى فوق البيت فابرزي الى السماء وصلي ركعتين وقولي الى آخر الدعاء ففعلت فافقت (انتهى) وفي عمدة الطالب اعقب محمد الارقط ابن الباهر من اسماعيل وحده خرج اسماعيل هذا مع ابي السرايا (انتهى) وفي باب الاشارة والنص على ابي جعفر الباقر عليه السلام الكافي بسنده عن ابراهيم بن ابي البلاد عن اسماعيل بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين عن ابي جعفر عليهما السلام قال لما حضرت علي بن الحسين الوفاة أخرج سفطا أو صندوقا عنده فقال يا محمد احمل هذا الصندوق فحمل بين اربعة فلما توفي جاء إخوته يدعون في الصندوق فقال والله مالكم فيه شيء ولو كان لكم فيه شيء ما دفعه الي وكان في الصندوق سلاح رسول الله ﷺ وكتبه (انتهى) وعن جامع الرواة روى عنه عبد الله بن الواضح وعلي بن ابي حمزة عنه عن ابي عبد الله عليه السلام.

اسماعيل بن محمد بن علي

في كتاب لبعض المعاصرين ان الشيخ في رجاله عده من اصحاب العسكري عليه السلام (انتهى) ولم ينقل ذلك الميرزا في منهج المقال ولا في الوسيط ولا صاحب النقد ولا غيرهما وليس عندي رجال الشيخ لأعرف صحة ذلك من فساده والكتاب المذكور لا يعول على ضبطه.

الآقا اسماعيل ويقال محمد اسماعيل ابن الآقا محمد علي البهبهاني الكرمانشاهي سبط الآقا محمد باقر البهبهاني الشهير.

عالم فاضل كان صهر السيد علي الطباطبائي صاحب الرياض له كتاب في أصول الفقه. وفي نجوم السماء عن مرآة الأحوال أنه قال في حقه ما تعريبه : العالم الفاضل الكامل النبيل المقدس الزاهد الصالح الجليل الذي هو بغير بديل الآقا محمد اسماعيل أطال الله بقاءه ولد في رشت قرأ مدة على أبيه وقرأ أيضاً على أخيه آقا محمد وعلى المير السيد علي وكان ذا معرفة تامة بالنكات والدقائق حسن التقرير جيد التحرير ماهراً في العلوم خصوصاً الفقه والأصول عارجاً في المعارج العالية جامعاً للفضائل والمحامد الجميلة وفي هذه الأيام تشرف بحج بيت الله الحرام بصحبة الحاج شهبازخان ولما كنت في بلاد إيران كان مشغولاً بتأليف رسالة في الفقه وأخرى في الأصول لم أعلم أتمها أولا.

السيد اسماعيل بن محمد علي العاملي الكفرحوني

مر بعنوان اسماعيل بن علي.

الشيخ اسماعيل ابن الشيخ محمد علي المحلاتي النجفي

ولد سنة ١٢٦٩ وتوفي في ١٣ ربيع الاول سنة ١٣٤٣ في النجف الاشرف.

(والمحلاتي) نسبة الى محلات من توابع اصفهان.

عالم فاضل تلمذ على والده وعلى الميرزا السيد محمد حسن الشيرازي والميرز ابو القاسم الكلانتري والسيد حسين الكوهكمري والميرزا حبيب الله الرشتي وغيرهما واقام مدة في سامراء. له من المؤلفات : (١) حاشية على الرسائل (٢) حاشية على المكاسب (٣) انوار العلم والمعرفة في الكلام فارسي ملمع طبع منه المجلد الأول في التوحيد والعدل في حياته (٤) رسالة في رد الشبهة الالمانية مطبوعة (٥) اللئالىء المربوطة في وجوب المشروطة

مطبوعة وله عدة رسائل في الفقه والاصول والكلام والحكمة وغير ذلك. (٦) لباب الاصول في اصول الفقه (٧) انوار الحكم في التوحيد اجزاء (٨) رسالة في اللباس المشكوك (٩) الرد على المسيحية والمادية.

اسماعيل بن محمد من اهل قم يقال له قنبرة

قال الشيخ في الفهرست: اسماعيل بن محمد من اهل قم يقال له قنبرة له كتب كثيرة منها كتاب المعرفة (انتهى) وقال في كتاب رجاله: اسماعيل بن محمد قمي يعرف قنبرة وفي المعالم اسماعيل بن محمد القمي القنبرة من كتبه المعرفة (انتهى) ومر في اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن هلال المخزومي ابو محمد ان ظاهر ما ذكره النجاشي في ذيل ترجمة المخزومي عن ابن نوح: كان اسماعيل بن محمد يلقب قنبرة اتحاد المخزومي وقنبرة وظاهر وصف هذا بالقمي وذاك بالمكي وافراد كل بترجمة في الفهرست ورجال الشيخ والمعالم التغاير والله اعلم.

اسماعيل بن محمد المنقري

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الكاظم عليه السلام. وفي التعليقة روى عنه ابن ابي عمير وفيه اشعار بوثاقته (انتهى) وعن جامع الرواة رواية علي بن الحكم أيضاً عنه وروايته هو عن جده زياد بن أبي زياد عن أبي جعفر عليه السلام.

اسماعيل بن ابي خالد محمد بن مهاجر بن عبيد الازدي الكوفي

قال الشيخ في رجاله في اصحاب الباقر عليه السلام: اسماعيل بن أبي خالد (انتهى) وقد تقدم وفي رجال الصادق عليه السلام اسماعيل بن أبي خالد واسمه محمد بن مهاجر الازدي الكوفي والظاهر انهما واحد. وفي الفهرست اسماعيل بن ابي خالد محمد بن مهاجر بن عبيد الازدي روى ابوه عن ابي جعفر وروى هو عن أبي عبد الله عليه السلام وهما ثقتان من أهل الكوفة من اصحابنا ولإسماعيل كتاب القضايا مبوب اخبرنا به احمد بن محمد بن موسى اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد حدثنا محمد بن سالم بن عبد الله عن الحسين بن محمد بن علي الأزدي عن ابيه عن اسماعيل. وقال النجاشي اسماعيل بن ابي خالد محمد بن مهاجر بن عبيد الأزدي روى ابوه عن أبي جعفر وروى هو عن أبي عبد الله عليهما السلام وهما ثقتان من اصحابنا الكوفيين ذكر بعض اصحابنا انه وقع اليه كتاب القضايا لإسماعيل مبوب (انتهى) والظاهر ان المراد بقوله بعض أصحابنا هو الشيخ. وفي تهذيب التهذيب في اسماعيل بن ابي خالد الفدكي ذكره الخطيب في المتفق وذكر معه اثنين احدهما كوفي ازدي واسم ابيه محمد بن مهاجر الخ. وفي لسان الميزان اسماعيل بن محمد بن مهاجر بن عبيد الازدي الكوفي ذكره الطوسي في رجال جعفر الصادق قال وقد روى عن الباقر وصنف كتاب القضايا بوبه وهذبه (انتهى). وفي مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف اسماعيل انه ابن ابي خالد الثقة برواية الحسين بن محمد بن علي الازدي ابيه عنه وبرواية سالم بن عبد الله بن الحسين بن محمد بن علي عنه «انتهى».

اسماعيل بن محمد بن المهري الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام.

اسماعيل بن محمد بن موسى بن سلام

وقع في سند رواية رواها الكشي في الواقفة فقال محمد بن الحسن البراثي حدثني ابو علي الفارسي حدثني عبدوس الكوفي عن حمدويه عمن حدثه عن الحكم بن مسكين قال حدثني بذلك اسماعيل بن محمد بن موسى بن سلام عن الحكم عن عيص قال دخلت مع خالي سليمان بن خالد على ابي عبد الله عليه السلام (الحديث) وهذه الرواية أورد مضمونها العلامة في الخلاصة في ترجمة الحكم بن عيص مع ان الحكم بن عيص لا وجود له والصواب الحكم عن عيص كما سنبينه فيمن اسمه الحكم وقال الشهيد الثاني فيما علقه على الخلاصة ان اسماعيل بن موسى بن سلام مجهول.

علم الدين أبو محمد اسماعيل بن محمد بن نما الحلي الفقيه

في كتاب مجمع الآداب على معجم الألقاب لعبد الرزاق بن الفوطي من النسخة التي بخط المؤلف: من بيت الفقهاء وسلالة الائمة العلماء ولاخيه شيخنا نجم الدين بن نما فيه مقامة انشأها في مدحه تشتمل على النثر الفصيح والشعر المليح وانفذ لي بها نسخة بخطه لم تحضرني الآن (انتهى).

اسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة ولقبه مفرغ المعروف بالسيد الحميري الشاعر المشهور وكنيته ابو هاشم كما ذكره الاكثر اوابو عامر كما عن رجال الشيخ والسيد لقبه

ولد بعمان ونشأ بالبصرة حكاه في لسان الميزان عن أبي الفرج ابن الجوزي في المنتظم وكانت ولادته سنة ١٠٥ وتوفي ببغداد سنة ١٧٣ ودفن بالجنينة. روى تاريخ ولادته ووفاته المرزباني عن العباسة ابنة السيد كما وجدناه في النبذة المختارة من تلخيص اخبار شعراء الشيعة للمرزباني المشار اليها في احمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن حمدون الكاتب ورواه غيره ايضا وفي لسان الميزان عن ابن الجوزي في المنتظم انه توفي سنة ١٧٩ قال وأرخه غيره سنة ١٧٨ وكانت وفاته في خلافة الرشيد ففي الاغاني: ذكر محمد بن ادريس العتبي عن معاذ بن يزيد الحميري ان السيد عاش الى خلافة الرشيد وفي ايامه مات (وفيه) بسنده عن بشير بن عمار الصيرفي قال حضرت وفاة السيد في الرميلة ببغداد الى ان قال ودفناه في الجنينة ببغداد وذلك في خلافة الرشيد (انتهى).

نسبته

(الحميري) نسبة الى حمير بحاء مهملة مكسورة وميم ساكنة ومثناة تحتية مفتوحة وراء مهملة قبيلة معروفة من اليمن. وفي انساب السمعاني: هي من اصول القبائل نزلت أقصى اليمن وفي ذلك يقول المترجم:

اني امرؤ حميري حين تنسبني لذي رعين واخواني ذوي يزن
جدي رعين وأخوالي ذوو يزن
ثم الولاء الذي أرجو النجاة به يوم القيامة للهادي ابي الحسن

نسبه

في معالم العلماء: السيد ابو هاشم اسماعيل بن محمد بن يزيد بن وداع بن مفرغ الحميري (انتهى) وعن المرزباني في معجم الشعراء انه اسماعيل بن محمد بن وداع الحميري. وفي الاغاني: السيد لقبه واسمه

اسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة مفرغ[1] الحميري ويكنى ابا هاشم (وامه) امرأة من الأزد ثم من بني الحدان (وجده) يزيد بن ربيعة شاعر مشهور وهو الذي هجا زياداً وبنيه ونفاهم عن آل حرب وحبسه عبيد الله بن زياد لذلك وعذبه ثم أطلقه معاوية . عن اسحاق بن محمد النخعي سمعت ابن عائشة والقحذمي يقولان هو يزيد بن مفرغ ومن قال انه يزيد بن ربيعة فقد اخطأ . ومفرغ لقب ربيعة لانه راهن ان يشرب عساً من لبن فشربه حتى فرغه فلقب مفرغا وكان شعابا[2] بسيالة[3] ثم صار الى البصرة (انتهى) فحيث انه عرف بيزيد بن المفرغ ظن ابن عائشة والقحذمي ان اسم ابيه مفرغ فخطأ من قال ان اسمه ربيعة فلذلك تعقبها ابو الفرج بأن مفرغا لقب ربيعة فلا خطأ. وحينئذ فمفرغ بلفظ اسم الفاعل من فرغ بالتشديد.

تلقيبه بالسيد

سيادته لغوية لا انه فاطمي او علوي قال الكشي في كتاب رجاله : روي ان ابا عبد الله « ع » لقي السيد بن محمد الحميري فقال سمتك امك سيداً ووفقت في ذلك وانت سيد الشعراء ثم انشد السيد في ذلك :

ولقد عجبت لقائل لي مرة ... علامة فهم من الفقهاء
سماك قومك سيداً صدقوا به ... انت الموفق سيد الشعراء
ما انت حين تخص آل محمد ... بالمدح منك وشاعر بسواء
مدح الملوك ذوو الغنى لعطائهم ... والمدح منك لهم بغير عطاء
فابشر فإنك فائز في حبهم ... ولقد وردت عليهم بجزاء
ما تعدل الدنيا جميعاً كلها ... من حوض أحمد شربة من ماء

أقوال العلماء فيه

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق « ع » فقال : اسماعيل بن محمد الحميري السيد الشاعر يكنى ابا عامر (انتهى) وفي الفهرست : السيد بن محمد اخباره تأليف الصولي اخبرنا بها احمد بن عبدون عن ابي بكر الدوري عن الصولي (انتهى) والصولي هذا هو ابو بكر الصولي العالم المؤلف المشهور ومر في احمد بن ابراهيم بن احمد العمي ان له كتاب اخبار السيد الحميري وكتاب شعره . وكفى في جلالة شأن السيد واعتناء العلماء به تأليف هؤلاء الكتب في اخباره واشعاره ، يرويها العلماء بأسانيدهم عنهم . وذكره ابن شهر اشوب في معالم العلماء في شعراء اهل البيت المجاهرين وذلك انه قال في آخر المعالم باب في بعض شعراء اهل البيت عليهم السلام وهم على اربع طبقات : المجاهرون ، والمقتصدون ، والمتقون ، والمتكلفون ثم قال : فصل في المجاهرين : السيد ابو هاشم اسماعيل بن محمد بن يزيد بن محمد بن وداع بن مفرغ الحميري من اصحاب الصادق ولقي الكاظم عليهما السلام وكان في بدء الامر خارجياً ثم كيسانيا ثم إمامياً وقيل لأبي عبيدة من أشعر الناس قال من شبه رجلا بريح عاد يريد قوله :

اذا أتى معشراً يوماً أنامهم ... إنامة الريح في تدميرها عادا

وقال بشار : لولا ان هذا الرجل شغل عنا بمدح بني هاشم لأتعبنا . وسمع مروان بن ابي حفصة القصيدة المذهبة فقال لكل بيت سبحان الله ما أعجب هذا الكلام. وقال التوزي لو قرئت القصيدة التي فيها (ان يوم التطهير يوم عظيم) على المنبر ما كان بذلك بأس وقال بعضهم جمعت من شعره ألفين ومائتي قصيدة وزعمت انه لم يذهب علي منه شيء فبينا انا ذات يوم أنشد شعراً فقلت لمن هذا قالوا للسيد الحميري فقلت في نفسي ما اراني في شيء بعد الذي جمعته . وذكر ابن المعتز في طبقات الشعراء انه رئي حمال في بغداد مثقل فسئل عن حمله فقال ميميات السيد . وقيل له لم لا تقول شعراً فيه غريب فقال : اقول ما يفهمه الصغير والكبير ولا يحتاج الى التفسير وانشأ :

أيا رب اني لم أرد بالذي به ... مدحت علياً غير وجهك فارحم

(انتهى المعالم). ويأتي تفسير قوله وكان في بدء الأمر خارجياً.

وعن التحرير الطاوسي: اسماعيل بن محمد الحميري حاله في الجلالة ظاهر ومجده باهر فلنكتف بهذا (انتهى) وفي الوجيزة انه ممدوح. وقال العلامة في الخلاصة : اسماعيل بن محمد الحميري ثقة جليل القدر عظيم الشأن والمنزلة رحمه الله تعالى (انتهى) وفي تكملة الرجال للشيخ عبد النبي الكاظمي نزيل جويا من جبل عامل التي هي بمنزلة الذيل لنقد الرجال : نقل المصنف وغيره عن الخلاصة انه ثقة جليل القدر عظيم المنزلة فراجعتها وفيها فقيه جليل القدر (انتهى) وهو الاقرب لانه من المعلوم أنه كان يشرب الخمر ومع ذلك كان مصراً عليه ولم يعلم أنه تاب وأما انه ترحم عليه الصادق « ع » وانه من الاولياء وغير ذلك فهو من وفور محبته وولائه وهوغير ارتكاب الكبيرة المسقطة للاتصاف بالعدالة (انتهى) (اقول) في نسخة عندي من الخلاصة منقولة عن نسخة ولد ولد المصنف ومقابلة عليها كلمة (ثقة) وهو الموافق لاكثر النسخ المصححة بل لجميعها فانه لم ينقل احد عن الخلاصة لفظة فقيه غيره وقد ذكره في الخلاصة في القسم الاول وان دل بعض الاخبار على فقاهته كخبره الآتي مع الكميت وقول الكميت له انت اعلم وأفقه منا. وما في الاغاني من ان امرأة من الخوارج قالت له المتعة اخت الزنا فقال اعيذك بالله ان تكفري بالقرآن بعد الايمان فان الله عز وجل قال فما استمتعتم به منهن فآتوهن اجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة. ولكن ليس لنا ما يدل على وثاقته ان لم يوجد ما يدل على عدمها والمستفاد من الاخبار الآتية فيه ومدح الصادق « ع » له وترحمه عليه رجاء التجاوز عن سيئاته بعظيم حسناته في ذبه عن اهل البيت الطاهر ونشر فضائلهم كقوله « ع » وقد قيل له انه يشرب الخمر فقال وما ذلك على الله بعظيم ان يغفر لمحب علي « ع» وقوله ان زلت له قدم فقد ثبتت له أخرى فلذلك قال ابن طاوس ما مر من المدح ولم يذكر الوثاقة واكتفى صاحب الوجيزة بجعله ممدوحا ولكن سيأتي عن المرزباني انه تاب وأرسل الى الصادق عليه السلام بتوبته وروى الكشي كما يأتي في ترجمة يونس بن عبد الرحمن يقال انتهى علم الأمة الى أربعة نفر أولهم سلمان الفارسي والثاني جابر والثالث السيد والرابع يونس بن عبد الرحمن (انتهى) والمراد بالسيد هو السيد الحميري لتبادره عند الاطلاق ولمناسبة الترتيب بين الاربعة بحسب العصر . وفي مجالس المؤمنين : أنه كان من أكابر أهل زمانه واحرز قصب السبق في مضمار الفصاحة والبلاغة على اقرانه وذكروا أن دفاتر ميمياته كانت حمل بعير وفي تذكرة ابن المعتز أنه كان للسيد أربع بنات كل واحدة منهن تحفظ اربعمائة قصيدة من قصائده ولم يترك فضيلة ولا منقبة

---

(١) الذي في النسخة المطبوعة ربيعة بن مفرغ وهو خطأ لما سيذكره ان مفرغ لقب ربيعة لا ابوه .
(٢) هكذا في الاصل ولعل الشعاب من يسم الابل فان الشعب سمة للابل
(٣) سيالة كسحابة موضع بقرب المدينة على مرحلة منها . ـ المؤلف ـ

من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ومناقبه الا نظم فيها شعرا على ان فضائله ومناقبه عليه السلام لا يحيط بها نطاق النظم والنثر. وذكر عبد الله بن المعتز في تذكرته ان ابوي السيد كليهما كانا أباضيين وكان يزجرهما ويردهما عن عقيدة النصب الباطلة وذكروا انه سئل السيد كيف صرت شيعياً مع انك شامي حميري فقال صبت علي الرحمة صباً فكنت كمؤمن آل فرعون وذلك ان الحميريين كانوا من اتباع معاوية بصفين وكان ذو الكلاع الحميري من قواد معاوية فيها ونقل ابن كثير الشامي في تاريخه عن الاصمعي انه قال في السيد الحميري : لولا تعرضه للسلف في شعره ما قدمت عليه احدا في طبقته، قال صاحب المجالس : صحة العقيدة وفسادها لا دخل له في جودة الشعر ورداءته والتقدم والتأخر فيه لكن الأصمعي لعداوته لاهل بيت النبوة يقول هذا في حق مداحهم وفقاً للمثل المشهور وكل اناء بالذي فيه يرشح، ويعلم صحة ذلك مما حكاه الشيخ نور الدين علي ابن عراف المصري في تذكرته عن ابي العيناء انه قال سمعت ابا قلابة الجرمي يقول في جنازة الاصمعي :

قبــح الله اعــظماً حملوهــا ... نحو دار البلا على خشبات
اعظماً تبغض النبي وأهل الـ ... ـبيت الـطيبـين والـطاهـرات

« انتهى المجالس » وفي المناقب عن كامل المبرد كان اصمع بن مظفر جد الاصمعي قطعه علي عليه السلام في السرقة فكان الاصمعي يبغضه قيل له من اشعر الناس قال من قال :

كـأن أكفهـم والهـام تهـوي ... عن الاعناق تلعب بالكـرينا

فقالوا السيد الحميري فقال هو والله ابغضهم الي وسبه (انتهى) وفي لسان الميزان : اسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة السيد الحميري الشاعر المفلق يكنى ابا هاشم كان رافضياً خبيثاً. قال الدارقطني كان يذم السلف في شعره ويمدح عليا رضي الله عنه. قلت اخباره مشهورة ولا استحضر له رواية وقال عمر بن شبة سمعت محمد بن ابي بكر المقدمي يقول سمعت جعفر بن سليمان ينشد شعر السيد الحميري وكان ابو عبيدة معمر بن المثنى يرويه. وقال البلاذري في تاريخه : حدثني عبد الاعلى النرسي قال رأيت النبي ﷺ في المنام فقال شر من ينتحل قبلتي الخوارج والروافض وشرهم قاتل علي والسيد الحميري (انتهى) وانتهاك اعراض الناس لا يسوغ بالمنامات الكاذبة ولو ساغ التعويل عليها لادعى كل شخص رؤية ما يوافقه وحاش لله ان يجعل رسول الله ﷺ المتمسك بالثقلين كتاب الله والعترة الطاهرة شر من ينتحل قبلته وقد أمر بالتمسك بهما ونهى عن مفارقتهما بالتواتر وفي اليقظة لا في المنام والسيد الحميري قد اخبر صادق أهل البيت عليه السلام بنجاته ودعا له وهو من موالي علي ومحبيه ومن لم يدع فضيلة له الا نظم فيها شعرا وكفاه بذلك فخرا وأجراً فكيف يقرنه النبي ﷺ بقاتل علي قرين عاقر الناقة وأولى ان يكون بهذه الصفة من كذب على الرسول ﷺ بهذا المنام والكذابة على رسول الله ﷺ قد كثرت في حياته يقظة فكيف بعد مماته وفي المنام. وذكره المرزباني في النبذة المختارة من تلخيص اخبار شعراء الشيعة المشار اليها آنفا وهو الثامن عشر ممن ذكر فيها فقال: كان شاعراً مجيداً لم يسمع ان احدا عمل شعرا جيدا وأكثر غيره قال : وقيل قرىء على التوزي شعر عمران بن حطان فقال من ينشدنا شعراً صافيا من مدح السيد فأنشده رجل ممن حضره:

ان يـوم التطهـير يوم عـظيم ... فاز بالفضل فيه اهل الكساء

وقصيدته المذهبة التي اولها (هلا وقفت على المكان المعشب) فقال التوزي لـو ان شعراً يستحق ان لا ينشد الا في المساجد لحسنه لكان هذا ولوخطب به خاطب على المنبر في يوم جمعة لأتى حسناً ولحاز أجراً قيل وقال بشار بن برد للسيد لولا ان الله شغلك بمدح أهل البيت عليهم السلام لافتقرنا قال المرزباني : وقيل له الا تستعمل في شعرك ما يستعمله الشعراء في الغريب قال ذاك عي وتكليف مني لو فعلته وقد رزقني الله طبعا واتساعا في الكلام فأنا اقول ما يفهمه الصغير والكبير ولا يحتاج الى تفسير وانشد :

أيا رب اني لم ارد بالذي به ... مدحت عليا غير وجهك فارحم

وروى نحوه في الاغاني مسندا. وفي الاغاني : كان شاعرا متقدما مطبوعا يقال ان اكثر الناس شعرا في الجاهلية والاسلام ثلاثة : بشار وابو العتاهية والسيد فانه لا يعلم ان احدا قدر على تحصيل شعر احد منهم اجمع وانما مات ذكره وهجر الناس شعره لما يفرط فيه من التعرض لمن مال عن اهل البيت فتحومي شعره من هذا الجنس وغيره لذلك وهجره الناس تخوفا وتراقبا وله طراز من الشعر ومذهب قلما يلحق فيه أو يقاربه احد ولا يعرف له من الشعر كثير. قال وليس يخلو من مدح بني هاشم او ذم غيرهم ممن هو عنده ضد لهم ولو ان اخباره كلها تجري هذا المجرى ولا تخرج عنه لوجب ان لا نذكر منها شيئا ولكنا شرطنا ان نأتي بأخبار من نذكره من الشعراء فلم نجد بدا من ذكر اسلم ما وجدناه له واخلاها من سيء اختياره على قلة ذلك (انتهى) وعن تذكرة الشعراء لابن المعتز انه كان شاعرا وسيما جسيما مطبوعا حسن الاسلوب وثيق الشعر. وفي الاغاني عن التوزي قال: رأى الأصمعي جزءاً من شعر السيد فقال لمن هذا فسترته عنه لعلمي بما عنده فيه فأقسم علي أن أخبره فأخبرته فقال أنشدني قصيدة منه فأنشدته قصيدة ثم أخرى وهو يستزيدني ثم قال قبحه الله ما أسلكه لطريق الفحول لولا مذهبه ولولا ما في شعره ما قدمت عليه أحداً من طبقته (وفي رواية أخرى) عن التوزي قال لي الاصمعي احب ان تأتيني بشيء من شعر هذا الحميري فعل الله به وفعل فأتيته بشيء منه فقرأه فقال قاتله الله ما اطبعه واسلكه لسبيل الشعراء والله لولا ما في شعره من التعرض للسلف لما تقدمه من طبقته احد. وفيه عن ابي جعفر الاعرج ابن بنت الفضيل بن يسار قال كان السيد اسمر تام القامة اشنب ذا وفرة حسن الالفاظ جميل الخطاب اذا تحدث في مجلس قوم اعطى كل رجل في المجلس نصيبه من حديثه ، وفي رواية عنه : اسمر تام الخلقة اشنب ذا وفرة حسن الالفاظ ومع ذلك انتن الناس ابطين. وعن ليطة بن الفرزدق قال تذاكرنا الشعراء عند أبي فقال ان ها هنا لرجلين لو أخذا في معنى الناس لما كنا معهما في شيء : السيد الحميري وعمران بن حطان السدوسي ولكن الله عز وجل قد شغل كل واحد منهما بالقول في مذهبه . (قال المؤلف) شتان بين من حصر شعره في مدح اهل البيت وبين مادح ابن ملجم على قتله امير المؤمنين عليه السلام. (وفيه) اخبرني محمد بن الحسن بن دريدعن ابي حاتم عن ابي عبيدة انه قال اشعر المحدثين السيد الحميري وبشار . اخبرني ابن دريد قال سئل ابو عبيدة من اشعر المولدين قال السيد وبشار. اخبرني احمد بن عبد العزيز الجوهري حدثنا عمر بن شبه قال اتيت ابا عبيدة معمر بن المثنى وعنده رجل من بني هاشم يقرأ عليه كتابا فلما فرآني اطبقه فقال له ابو عبيدة ان ابا زيد ليس ممن يحتشم منه فاقرأ فأخذ الكتاب وجعل يقرؤه فاذا هو شعر السيد فجعل ابوعبيدة يعجب منه ويستحسنه قال ابو زيد وكان ابو عبيدة يرويه قال وسمعت محمد بن ابي بكر المقدمي يقول : سمعت

جعفر بن سليمان الضبعي ينشد شعر السيد. وقال الموصلي حدثني عمي قال جمعت للسيد في بني هاشم الفين وثلثمائة قصيدة فخلت ان قد استوعبت شعره حتى جلس الي يوما رجل ذو اطمار رثة فسمعني انشد شيئا من شعره فأنشدني له ثلاث قصائد لم تكن عندي فقلت في نفسي لو كان هذا يعلم ما عندي كله ثم انشدني بعده ما ليس عندي لكان عجيبا فكيف وهو لا يعلم وانما انشد ما حضره وعرفت حينئذ ان شعره ليس مما يدرك ولا يمكن جمعه كله (انتهى) (قال المؤلف) للسيد ديوان شعر معروف . وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ في ترجمة الدارقطني علي بن عمر بن احمد صاحب السنن الحافظ المشهور انه كان يحفظ ديوان السيد الحميري ولهذا نسب الى التشيع (انتهى) (اقول) والظاهر ان هذا الديوان هو جملة من مشهور قصائده والا فقد سمعت ان جميع شعره لا يدرك ولا يمكن جمعه كله واذا كان قد جمع له في بني هاشم خاصة الفان وثلثمائة قصيدة سوى شعره في غيرهم وليست هي جميع شعره في بني هاشم واذا كانت ميمياته حمل حمال مثقل كما مر فلا بد ان يكون هذا الديوان بعض شعره . وفي الاغاني عن الطوسي اذا رأيت في شعر السيد دع ذا فدعه فانه لا يأتي بعده الا بلية مّن بلاياه (وفيه) بسنده عن الزبير بن بكار قال سمعت عمي يقول لو ان القصيدة التي أولها :

ان يوم التطهير يوم عظيم   خص بالفضل فيه اهل الكساء

قرئت على منبر ما كان فيها بأس ولو ان شعره كله كان مثله لرويناه وما عبناه (وفيه) بسنده عن نافع التوزي بهذه الحكاية بعينها قاله في (ان يوم التطهير يوم عظيم) قال الراوي : ولم يكن التوزي متشيعا (وفيه) بسنده عن الحسين بن ثابت قدم علينا رجل بدوي كان اروى الناس لجرير فكان ينشد في الشيء من شعره فأنشد في معناه للسيد حتى اكثرت فقال لي ويحك من هذا ؟ هو والله اشعر من صاحبنا (وفيه) بسنده عن اسحاق بن محمد سمعت العتبي يقول ليس في عصرنا هذا احسن مذهبا في شعره ولا انقى الفاظا من السيد ثم قال لبعض من حضر انشدني قصيدته اللامية التي انشدتناها اليوم فأنشده قوله :

هل عند من احببت تنويل   ام لا فان اللوم تضليل
ام في الحشى منك جوى باطل   ليس تداويه الاباطيل
علقت يا مغرور خداعة   بالوعد منها لك تخييل
ريا رداح النوم خمصانة   كأنها ادماء عطبول
يشفيك منها حين تخلو بها   ضم الى النحر وتقبيل
وذوق ريق طيب طعمه   كأنه بالمسك معلول
في نسوة مثل المها خرد   تضيق عنهن الخلاخيل

يقول فيها :

اقسم بالله وآلائه   والمرء عما قال مسؤول
ان علي بن ابي طالب   على التقى والبر مجبول

فقال العتبي : أحسن والله ما شاء هذا والله الشعر الذي يهجم على القلب بلا حجاب « انتهى » وقد ذكرنا تتمتها في جعفر بن عفان وهي :

وانه الهادي الامام الذي   له على الامة تفضيل
يقول بالحق ويقضي به   وليس تلهيه الأباطيل
كان إذا الحرب مرتها القنا   واحجمت عنها البهاليل
مشى الى القرن وفي كفه   ابيض ماضي الحد مصقول
مشي العفرني بين اشباله   ابرزه للقنص الغيل

(وفيه) عن الحسن بن علي بن المعتز الكوفي عن غانم الوراق قال خرجت الى بادية البصرة فصرت الى عمرو بن تميم فأثبتني بعضهم فقال هذا الشيخ والله راوية فجلسوا الي وانسوا بي وانشدتهم وبدأت بشعر ذي الرمة فعرفوه وبشعر جرير والفرزدق فعرفوهما ثم انشدتهم للسيد :

اتعرف رسما بالثويين قد دثر   عفته اهاضيب السحائب والمطر
وجرت به الأذيال ريحان خلفه   صبا ودبور بالعشيات والبكر
منازل قد تكون بجوها   هضيم الحشا ريا الشوى سحرها النظر
قطوف الخطا خمصانة بخترية   كأن محياها سنا دارة القمر
رمتني ببعد بعد قرب بها النوى   فبانت ولما اقض من عبدة الوطر
ولما رأتني خشية البين موجعا   أكفكف مني أدمعاً بيضها درر
اشارت بأطراف الي ودمعها   كنظم جمان خانه السلك فانتثر
وقد كنت مما احدث البين حاذراً   فلم يغن عني منه خوفي والحذر

قال فجعلوا يمزقون (كذا) لإنشادي ويطربون وقالوا لمن هذا فأعلمتهم فقالوا هذا والله احد المطبوعين لا والله ما بقي في هذا الزمان مثله . وفي فوات الوفيات للكتبي : قال المازني سمعت ابا عبيدة يقول : ما هجا امية احد كما هجاهم يزيد بن مفرغ والسيد الحميري (انتهى) ويزيد بن مفرغ جده الادنى كما مر . وفي تاريخ ابن عساكر في ترجمة ابي نواس الحسن بن هانيء قال ابو تمام اشعر الناس واسهبهم في الشعر كلاما بعد الطبقة الاولى بشار والسيد وابو نواس ومسلم بن الوليد بعدهم (انتهى) وفي فوات الوفيات للكتبي: السيد الحميري اسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة كان شاعراً محسنا كثير القول الا انه كان رافضيا جلداً زائغا عن القصد له مدائح جمة في آل البيت وكان مقيما بالبصرة. وقال المرزباني في معجم الشعراء : انه اسماعيل بن محمد بن وداع الحميري وكان اسمر تام القامة حسن الالفاظ جميل الخطاب مقدما عند المنصور والمهدي ومات اول ايام الرشيد « انتهى فوات الوفيات » (اقول) من خصائص شعره السهولة والعذوبة والانسجام وطول النفس وذكر الاخبار والمناقب بما يسمونه الشعر القصصي ولم يترك فضيلة لامير المؤمنين « ع » الا نظم فيها كما مر وكان معظما عند ملوك عصره من بني العباس في قوة سلطانهم وتشددهم على اتباع العلويين ومعاقبتهم بالحبس والنفي والقتل من هو أهون حالا واشد تستراً من السيد مثل المنصور والمهدي والرشيد الذين هم من اشد بني العباس في ذلك ومع هذا كانوا يتغاضون عنه خوفا من لسانه ورعاية لمكانه .

ابواه خارجيان وهو شيعي

في الاغاني بسنده عن اسماعيل بن الساحر راوية السيد ان ابوي السيد كانا اباضيين وكان منزلهما بالبصرة في غرفة بني ضبة وكان السيد يقول طالما سب امير المؤمنين في هذه الغرفة فاذا سئل عن التشيع من اين وقع له قال غاصت علي الرحمة غوصا وقال اسماعيل ابن الساحر راويته: كنت عنده يوما في جناح له فأجال بصره فيه ثم قال يا اسماعيل طالما والله شتم امير المؤمنين علي في هذا الجناح قلت ومن كان يفعل ذلك قال ابواي. وروي عن السيد ان ابويه لما علما بمذهبه هما بقتله فأتى عقبة بن مسلم بن المهنأ فأخبره بذلك فأجاره وبوأه منزلا وهبه له فكان فيه حتى ماتا فورثهما (انتهى) وقال المرزباني في تلخيص اخبار شعراء الشيعة المقدم ذكره : كان

ابواه يبغضان عليا عليه السلام فسمعهما يسبانه بعد صلاة الفجر فقال :

لعن الله والدي جميعا ثم أصلاهما عذاب الجحيم
حكما غدوة كما صليا الفجر بلعن الوصي باب العلوم
لعنا خير من مشى فوق ظهر الأرض او طاف محرماً بالحطيم
كفرا عند شتم آل رسول الله نسل المهذب المعصوم
والوصي الذي به تثبت الارض ولولاه دكدكت كالرميم
وكذا آله اولو العلم والفهم هداة الى الصراط القويم
خلفاء الإله في الخلق بالعدل وبالقسط عند ظلم الظلوم
صلوات الإله تترى عليهم مقرنات بالرحب والتسليم

ثم مضى الى عقبة بن مسلم فخبره الخبر فنقله اليه ووهب له داراً وفرشها له وأخدمه وقام بأموره فقال شعراً ذكرناه في ترجمة عقبة قال وقيل إنه شرح حاله للامير فقال ان امي كانت توقظني في الليل وتقول اني اخاف ان تموت على مذهبك فتدخل النار فلا اجيبها فجعلت تنغص علي المطعم والمشرب. ومن شعره فيها والبيت الاول من مناقب ابن شهر اشوب :

الى اهل بيت أذهب الرجس عنهم وصفوا من الادناس طراً وطيبوا
الى اهل بيت ما لمن كان مؤمناً من الناس عنهم في الولاية مذهب
وكم من خصيم لا مني في هواهم وعاذلة هبت بليل تؤنب
تقول ولم تقصد وتعتب ضلة وآفة اخلاق النساء التعتب
تركت امتداح المفضلين ذوي الندى ومن في ابتغاء الخير يسعى ويرغب
وفارقت جيرانا واهل مودة ومن انت منهم حين تدعى وتنسب
فانت غريب فيهم متباعد كأنك مما يتقونك اجرب
تعيبهم في دينهم وهم بما تدين به ازرى عليك واعيب
فقلت دعيني لن احبر مدحة لغيرهم ما حج لله اركب
اتنهينني عن حب آل محمد وحبهم مما به اتقرب
وحبهم مثل الصلاة وانه على الناس من بعض الصلاة لاوجب

قال : وكنت صبيا فاذا سمعتها يثلبان عليا عليه السلام خرجت عنهما وابقى جائعا واؤثر ذلك على الرجوع اليهما فابيت في المساجد جائعا لحبي فراقهما وبغضي اياهما فاذا اجهدني الجوع دخلت فأكلت ثم خرجت فلما كبرت قليلا ابتدأت اقول الشعر فخرجت عنهما وكتبت اليهما:

خف يا محمد فالق الاصباح وازل فساد الدين بالاصلاح
اتسب صنو محمد ووصيه ترجو بذاك الفوز بالإنجاح
هيهات قد بعدا عليك وقربا منك العذاب وقابض الارواح
اوصى النبي له بخير وصية يوم الغدير بأبين الافصاح
من كنت مولاه فهذا فاعلموا مولاه قول إشاعة وصراح
قاضي الديون ومرشد لكم كما قد كنت ارشد من هدى وفلاح
اغويت امي وهي جد ضعيفة فجرت بقاع الغي جري جماح
بالشتم للعلم الإمام ومن له ارث النبي بأوكد الايضاح
اني اخاف عليكما سخط الذي ارسى الجبال بسبسب صحصاح
ابوي فاتقيا الاله واذعنا للحق (بياض في الاصل)

فتوعداني بالقتل فأتيت الامير عقبة بن مسلم فكان من أمري ما كان (انتهى).

اعتقاده مذهب الكيسانية ثم رجوعه الى مذهب الامامية

الكيسانية هم القائلون بامامة محمد بن الحنفية وانه المهدي المنتظر وانه حي في جبل رضوى بين اسد ونمر يحفظانه وعنده عينان يجريان بماء وعسل وانه يخرج فيملأ الارض عدلا كما ملئت جورا منسوبون الى كيسان وهو لقب المختار بن عبيد الذي دعا الى محمد بن الحنفية وطلب بثأر الحسين عليه السلام وكان السيد الحميري يرى في أول امره رأي الكيسانية وفي ذلك يقول كما في الاغاني :

الا قل للوصي فدتك نفسي اطلت بذلك الجبل المقاما
اضر بمعشر والوك منا وسموك الخليفة والاماما
وعادوا فيك اهل الارض طرا مقامك عنهم ستين عاما
وما ذاق ابن خولة طعم موت ولا وارت له ارض عظاما
لقد أوفى بمورق شعب رضوى تراجعه الملائكة الكلاما
وان له به لمقام صدق واندية تحدثه كراما
هدانا الله اذ جرتم لأمر به ولديه نلتمس التماما
تمام مودة المهدي حتى تروا راياتنا تترى نظاما

وفي الاغاني بسنده عن ابي داود سليمان بن سفيان المعروف بالمسترق راوية السيد الحميري انه حضر يوما وقد ناظر السيد محمد بن علي بن النعمان المعروف بشيطان الطاق في الامامة فغلبه محمد في دفع ابن الحنفية عن الامامة فقال السيد :

الا يا ايها الجدل المعني لنا ما نحن ويحك والعناء
اتبصر ما تقول وانت كهل نراك عليك من ورع رداء
الا ان الائمة من قريش ولاة الحق اربعة سواء
علي والثلاثة من بنيه هم اسباطه والاوصياء
فاني في وصيته اليهم يكون الشك منا والمراء
بهم اوصاهم ودعا اليه جميع الخلق لو سمع الدعاء
فسبط سبط ايمان وحلم وسبط غيبته كربلاء
سقى جدثا تضمنه ملث هتوف الرعد مرتجز رواء
تظل مظلة منه عزال عليه وتغتدي اخرى ملاء
وسبط لا يذوق الموت حتى يقود الخيل يقدمها اللواء
من البيت المحجب في سراة شرات لف بينهم الاخاء
عصائب ليس دون اغر اجلى بمكة قائم لهم انتهاء

ثم قال وهذه الابيات بعينها تروى لكثير ذكر ذلك ابن ابي سعد. ثم ذكر في ترجمة كثير انه قال في ذلك:

الا ان الائمة من قريش ولاة الحق اربعة سواء
علي والثلاثة من بنيه هم الاسباط ليس بهم خفاء
فسبط سبط ايمان وبر وسبط غيبته كربلاء
وسبط لا تراه العين حتى يقود الخيل يتبعها اللواء
تغيب لا يرى عنهم زمانا برضوى عنده عسل وماء

وقد وقع اختلاف ايضا في نسبة الشعر بين السيد وكثير كما ستعرف. وفي فوات الوفيات للكليني كان السيد اذا سئل عن مذهبه انشد من قصيدته المشهورة :

سمي نبينا لم يبق منهم ... سواه فعنده حصل الرجاء
تغيب غيبة من غير موت ... ولا قتل وسار به القضاء
وبين الوحش يرعى في رياض ... من الآفاق مرتعها خلاء
فحل فيها بها بشر سواه ... بعقوته له عسل وماء
الى وقت ومدة كل وقت ... وان طالت عليه لها انقضاء
فقل للناصب الهاوي ضلالا ... تقوم وليس عندهم غناء (كذا)
فداء لابن خولة كل نذل ... يطيف به وانت له فداء
كأنا بابن خولة عن قريب ... ورب العرش يفعل ما يشاء
يهز دوين عين الشمس سيفا ... كلمع البرق اخلصه الجلاء
تشبه وجهه قمراً منيراً ... يضيء له اذا طلع السناء
فلا يخفى على احد بصير ... وهل بالشمس ضاحية خفاء
هنالك تعلم الأحزاب انا ... ليوث لا ينهنها لقاء
فندرك بالذحول بني امي ... وفي درك الذحول لهم فناء

وقال المرزباني في النبذة المختارة من تلخيص اخبار شعراء الشيعة المتقدم ذكرها . كان السيد رحمه الله يرى رأي الكيسانية في محمد بن الحنفية وهو القائل من ابيات (وما ذاق ابن خولة طعم موت) وذكر الابيات الثلاثة المتقدمة وقال انه تاب بعد ذلك وقال :

تجعفرت باسم الله والله اكبر ... وايقنت ان الله يعفو ويغفر
ودنت بدين غير ما كنت دائنا ... به ونهاني سيد الناس جعفر

والابيات مشهورة (اقول) وتمامها كما في المناقب وغيرها :

فقلت فهبني قد تهودت برهة ... والا فديني دين من يتنصر
فاني الى الرحمن من ذاك تائب ... واني قد اسلمت والله اكبر
فلست بعاد ما حييت وراجعا ... الى ما عليه كنت اخفي واضمر
ولا قائلا قولا بكيسان بعدها ... وان عاب جهال معابا واكثروا
ولكنه مما مضى لسبيله ... على احسن الحالات يقفى ويؤثر

قال المرزباني : وقال السيد كان ابو بجير[1] يرى رأي الامامية وكنت ارى رأي الكيسانية فكان يعيبني ويناظرني ولما رجعت الى مذهب الامامية اجتمعت به فأخذ يناظرني على ما كنت عليه فعرفته اني رجعت وانشدته :

ايا راكبا نحو المدينة جسرة ... عذافرة يطوي بها كل سبسب
اذا ما هداك الله عاينت جعفرا ... فقل لأمين الله وابن المهذب
اليك رددت الأمر غير مخالف ... وفئت الى الرحمن من كل مذهب
سوى ما تراه يا ابن بنت محمد ... فان به عقدي وزلفى تقربي
وما كان قولي في ابن خولة مطنبا ... معاندة مني لنسل المطيب
ولكن روينا عن وصي محمد ... وما كان فيما قال بالمتكذب
بأن ولي الامر يفقد لا يرى ... سنين كفعل الخائف المترقب
فتقسم اموال الفقيد كأنما ... تغيبه بين الصفيح المنصب
ويمكث حينا ثم يشرق شخصه ... مضيئا بنور العدل اشراق كوكب
يسير بنصر الله من بيت ربه ... على قدر ما يأتي بأمر مسبب
يسير الى اعدائه بلوائه ... فيقتل فيهم قتل حران مغضب
فلما رأوا أن ابن خولة غائب ... صرفنا اليه قولنا لم نكذب
وقلنا هو المهدي والقائم الذي ... يعيش بجدوى عدله كل مجدب
فاذ قلت لا فالقول قولك ما على ... رضاك بدين الحق من متعتب
واشهد ربي ان قولك حجة ... على الخلق طراً من مطيع ومذنب
بأن ولي الامر اول قائم ... سيظهر اخرى الدهر بعد ترقب
له غيبة لا بدان سيغيبها ... فصلى عليه الله من متغيب
يكون كذا حينا ويظهر بعده ... فيملأ عدلا كل شرق ومغرب
بذاك ادين الله سرا وجهرة ... ولست وان عوتبت فيه بمعتب

قال : فسجد ابو بجير وقال الحمد لله الذي لم يذهب بك باطلا ثم امر لي بمال جزيل ورقيق وكراع . قال ومما روي في رجوعه قوله :

صح قولي بالامامة ... وتعجلت السلامه
وازال الله عني ... اذ تجعفرت الملامه
قلت من بعد حسين ... بعلي ذي العلامه
اصبح السجاد للـ ... إسلام والدين دعامه
قد اراني الله امرا ... اسأل الله تمامه
كي الاقيه به في ... وقت اهوال القيامه

انتهى كلام المرزباني . وفي ارشاد المفيد ان السيد اسماعيل بن محمد الحميري رجع عن مذهب الكيسانية لما بلغه انكار ابي عبد الله عليه السلام قوله ودعاؤه الى القول بنظام الامامة وقال يمدحه وذكر الابيات وهي اقل مما مر وفي بعضها زيادة او مخالفة لما مر : ايا راكبا البيت :

اذا ما هداك الله عاينت جعفراً ... فقل لولي الله وابن المهذب
الا يا ولي الله وابن وليه ... اتوب الى الرحمن ثم تأوبي
اليك من الذنب الذي كنت مبطنا ... أجاهد فيه دائبا كل معرب
وما كان قولي لابن خولة دائبا ... معاندة مني لنسل المطيب

ولكن روينا (البيت) بأن ولي الامر « البيت »

فاذ قلت لا فالحق قولك والذي ... تقول فحتم غير ما متعصب

وأشهد ربي (البيت) :

فأن ولي الامر القائم الذي ... تطلع نفسي نحوه وتطربي

له غيبة « البيت » :

فيمكث حينا ثم يظهر امره ... فيملأ عدلا كل شرق ومغرب

قال وفي هذا الشعر دليل على رجوع السيد عن مذهب الكيسانية وقوله بامامة الصادق عليه السلام (انتهى) وفي فوات الوفيات للكتبي : كان السيد الحميري يرى رجعة محمد بن الحنفية في الدنيا وكان كثير الشاعر يرى هذا الرأي وكان السيد يعتقد ان ابن الحنفية لم يمت وانه في جبل بين أسد ونمر يحفظانه وعنده عينان نضاختان يجريان بماء وعسل ويعود بعد الغيبة فيملأ الدنيا عدلا كما ملئت جوراً ويقال ان السيد اجتمع بجعفر بن محمد الصادق عليهما السلام فعرفه خطأه وانه على ضلالة فتاب (انتهى) ومر قول ابن شهر اشوب : انه كان في بدء الامر خارجيا ثم كيسانيا ثم اماميا ولم يذكر احد غيره انه كان خارجيا وانما ذكروا انه كان كيسانيا وان ابويه كانا خارجيين . وبعضهم قال ثم صار اماميا ولكن العادة في مثله ان يتبع اولا مذهب ابويه ولا يرجع عنه الا بعد ان يميز التمييز الكافي خصوصا ان رجوعه كان من قبل نفسه لا بارشاد مرشد بل كان ابواه يقهرانه على مذهب الخوارج ويعذبانه ويتهددانه بالقتل ومع ذلك رجع من قبل نفسه كما يدل

(١) هو ابو بجير عبد الله بن النجاشي بن غنيم بن سمعان بن سماك الاسدي والي الاهواز للمنصور مترجم في بابه . المؤلف

عليه قوله السابق : (غاصت علي الرحمة غوصا) لكنه قد صرح هو نفسه فيما تقدم انه كان يتشيع وهو صبي وهو عند أبويه قبل ان يكبر قليلا وانه لما كبر قليلا خرج عنهما ولعل هذا يدل على ان تشيعه كان في اول سن التمييز والله اعلم .

القول بعدم رجوعه عن مذهب الكيسانية

في الأغاني بسنده عن مسعود بن بشر ان جماعة تذاكروا أمر السيد وانه رجع عن مذهبه في ابن الحنفية وقال بإمامة جعفر بن محمد فقال اسماعيل بن الساحر راويته والله ما رجع عن ذلك ولا القصائد الجعفريات الا منحولة له قيلت بعده وآخر عهدي به قبل موته بثلاث وقد سمع رجلا يروي عن النبي ﷺ انه قال لعلي عليه السلام سيولد لك بعدي ولد وقد نحلته اسمي وكنيتي فقال في ذلك وهي آخر قصيدة قالها :

اشاقتك المنازل بعد هند ... وتربيها وذات الدل دعد
وريح حجرف تستن فيها ... بسافي الترب تلحم ما تسدي
ألم يبلغك والانباء تنمى ... مقال محمد فيما يؤدي
الى ذي علمه الهادي علي ... وخولة خادم في البيت تردي
ألم تر ان خولة سوف تأتي ... بواري الزند صافي الخيم نجد
يفوز بكنيتي واسمي لأني ... نحلتهما هو المهدي بعدي
يغيب عنهم حتى يقولوا ... تضمنه بطيبة بطن لحد
سنين واشهرا أو يرى برضوى ... بشعب بين انمار واسد
مقيم بين آرام وعين ... وحفان تروح خلال ربد
تراعيها السباع وليس منها ... ملاقيهن مفترسا بحد
امن به الردى فرتعن طوراً ... بلا خوف لدى مرعى وورد
حلفت برب مكة والمصلى ... وبيت طاهر الاركان فرد
يطوف به الحجيج وكل عام ... يحل لديه وفد بعد وفد
لقد كان ابن خولة غير شك ... صفاء ولايتي وخلوص ودي
فما احد احب الي فيما ... اسر وما ابوح به وابدي
سوى ذي الوحي احمد او علي ... ولا ازكى واطيب منه عندي
ومن ذا يا ابن خولة اذرمتني ... باسهمها المنية حين وعدي
يذبب عنكم ويسد مما ... تثلم من حصونكم كسدي
ومالي ان امر به ولكن ... اؤمل ان يؤخر يوم فقدي
فادرك دولة لك لست فيها ... بجبار فتوصف بالتعدي
على قوم بغوا فيكم علينا ... لنعدى منكم يا خير معدي
لتعل بنا عليهم حيث كانوا ... بغور من تهامة او بنجد
اذا ما سرت من بلد حرام ... الى من بالمدينة من معد
وماذا غرهم والخبر منهم ... باشوس اعصل الانياب ورد
وانت لمن بغى وعدا واذكى ... عليك الحرب واسترداك مردي

الى ان قال : وكان يذهب مذهب الكيسانية ويقول بامامة محمد بن الحنفية وله في ذلك شعر كثير وقد روى بعض من لم تصح روايته انه رجع عن مذهبه قال بمذهب الامامية وله في ذلك :

تجعفرت باسم الله والله اكبر ... وايقنت ان الله يعفو ويغفر

وما وجدنا ذلك في رواية محصل ولا شعره ايضا من هذا الجنس ولا في هذا المذهب لأن هذا شعر ضعيف يتبين التوليد فيه وشعره في قصائده الكيسانية مباين لهذا جزالة ومتانة وله رونق ومعنى ليسا لما يذكر عنه في غيره. وروى في الاغاني عن ابي داود سليمان بن سفيان المعروف بالمسترق راوية السيد الحميري قال ما مضى والله الا على مذهب الكيسانية وهذه القصائد التي يقولها الناس مثل :

تجعفرت باسم الله والله اكبر. ... تجعفر باسم الله فيمن تجعفرا

وقوله :

ايا راكبا نحو المدينة جسرة ... عذافرة يهوي بها كل سبسب
اذا ما هداك الله لاقيت جعفرا ... فقل يا امين الله وابن المهذب

لغلام للسيد يقال له قاسم الخياط قالها ونحلها السيد وجازت على كثير من الناس ممن لم يعرف خبرها بمحل قاسم منه وخدمته اياه (انتهى) « اقول » : الروايات متكثرة في رجوعه وترحم الصادق عليه فلا يلتفت الى ما ذكر، ودعوى ان شعره في الكيسانية اقوى وامتن من شعره المنسوب اليه في رجوعه غير مسلمة فان شعره تغلب عليه السهولة والسلاسة مما قد يظن انه ركة وضعف . ويأتي في اخباره مع سوار القاضي تصريح سوار بأنه كان كيسانيا فصار اماميا واعتراف السيد بذلك .

مناقشة الدكتور طه حسين

ومما يناسب ذكره هنا والحديث شجون ان الدكتور طه حسين المصري ذكر في كتابه تجديد ذكرى ابي العلاء ـ التناسخ ـ وقال انه معروف عند العرب منذ اواخر القرن الأول والشيعة تدين به وببعض المذاهب التي تقرب منه كالحلول والرجعة وليس بين أهل الأدب من يجهل ما كان من سخافات السيد الحميري وكثير في ذلك (انتهى) والعجيب من ابن آدم انه يتكلم في كل شيء مما يعلم ومما لا يعلم ويقوده التقليد الى خبط العشواء . عرفنا تعصب المتعصبين على الشيعة من مظهري النسك والدين ـ وهو منهم بريء ـ ممن لا يشبهون الدكتور في جميع امورهم وحالاتهم لأمور الفوها وعقائد تلقفوها بدون تحقيق ولا تمحيص او مشيا مع الاهواء. اما ان يصدر مثل ذلك من مثل الدكتور طه حسين من البعيدين عن حالات اولئك كل البعد وليسوا من مسلكهم في خل ولا خمر فهو امر يحق ان يعجب منه كما قال امير المؤمنين عليه السلام : هيهات لقد حن قدح ليس منها وطفق يحكم فيها من عليه الحكم لها . متى سمع الدكتور طه حسين شيعيا او رأى في كتاب للشيعة او قرأ له قارىء في كتبهم ان الشيعة تدين بالتناسخ او بالحلول بل متى رأى ذلك لعالم من اهل السنة منصف متحر لحقائق الامور اللهم لا . ومن قال نعم فقد ابطل وافترى بلى يجوز ان يكون سمع ذلك في كتاب بعض المتعصبين الذين لا يبالون ان يلصقوا بالشيعة كل نقص كذبا وزورا فالشيعة في كل عصر وزمان وفي كل قطر ومصر ومكان تبرأ الى الله ممن يقول بالتناسخ او الحلول وتكفره وتعتبره خارجا عن دين الاسلام . وان تعجب فعجب ان يكون امثال الدكتور طه حسين ممن يريد تحري الحقيقة يلقي كلاما لا نصيب له في الصدق تقليدا لمن لا خلاق لهم ويرسله ارسال المسلمات اما قوله وليس بين اهل الادب من يجهل ما كان من سخافات السيد الحميري وكثير فنقول ليس بين اهل العقل فضلا عن اهل الادب من يجهل ان نسبة السخافة الى السيد الحميري وكثير من اسخف السخافات فالسيد الحميري نادرة من نوادر الدهر في علمه وفضله وشعره وقوة حجته ولا يدانيه ولا يقف امامه احد من هؤلاء الذين ظهروا في هذه الأعصار

يثلبون اعراض الناس ويتقولون عليهم بغير حجة ولا برهان وكثير يأتي في ترجمته فضله وحسن عقيدته.

ترحم الصادق عليه السلام عليه

في الاغاني قال : حدثني عبد الرحمن بن محمد الكوفي عن علي بن اسماعيل الهثمي عن فضيل الرسان قال : دخلت على جعفر بن محمد اعزيه عن عمه زيد ثم قلت له الا انشدك شعر السيد فقال انشد فأنشدته قصيدة يقول فيها:

فالناس يوم البعث راياتهم خمس فمنها هالك اربع
قائدها العجل وفرعونهم وسامري الامة المفظع
ومارق من دينه مخرج اسود بعد لكع اكوع
وراية قائدها وجهه كأنه الشمس اذا تطلع

فسمعت نحيبا من وراء الستور فقال : من قائل هذا الشعر فقلت السيد فقال رحمه الله فقلت جعلت فداك اني رأيته يشرب الخمر فقال رحمه الله فما ذنب على الله ان يغفره لآل علي ان محب علي لا تزل له قدم الا ثبتت له اخرى. وقال : حدثني الاخفش عن ابي العيناء عن علي بن الحسن بن علي بن الحسين عن ابيه عن جعفر بن محمد انه ذكر السيد فترحم عليه وقال ان زلت له قدم فقد ثبتت الاخرى . وفيه ايضا : وجدت في بعض الكتب حدثني محمد بن يحيى اللؤلؤي حدثني محمد بن عباد بن صهيب عن أبيه قال كنت عند جعفر بن محمد فأتاه نعي السيد فدعا له وترحم عليه فقال رجل يا ابن رسول الله تدعو له وهو يشرب الخمر ويؤمن بالرجعة فقال حدثني ابي عن جدي ان محبي آل محمد لا يموتون الا تائبين وقد تاب ورفع مصلى كان تحته فأخرج كتابا من السيد يعرفه فيه انه قد تاب ويسأله الدعاء له.

سيرته

ادرك السيد خمسة من ملوك بني العباس : السفاح وهو اولهم والمنصور اخاه والمهدي بن المنصور والهادي بن المهدي والرشيد بن المهدي وتوفي في خلافة الرشيد .

اخباره مع السفاح

في فوات الوفيات ونحوه في الاغاني واللفظ للأول قيل انه لما استقام الأمر للسفاح خطب يوما فأحسن الخطبة فلما نزل عن المنبر قام اليه السيد الحميري فانشده :

دونكموها يا بني هاشم فجددوا من آيها الطامسا
دونكموها فالبسوا تاجها لا تعدموا منكم له لابسا
دونكموها لا علا كعب من امسى عليكم ملكها نافسا
خلافة الله وسلطانه وعنصراً كان لكم دارسا
قد ساسها قبلكم ساسة ما تركوا رطبا ولا يابسا
لو خير المنبر فرسانه ما اختار الا منكم فارسا
ولست من ان تملكوها الى هبوط عيسى فيكم آيسا

فسر السفاح بذلك وقال له احسنت يا اسماعيل سلني حاجتك قال ترضى عن سليمان بن حبيب بن المهاب وتوليه الاهواز فأمر بذلك وكتب عهده ودفعه الى السيد وقدم به عليه فلما وقعت عينه عليه انشده :

اتيناك يا قوم اهل العراق بخير كتاب من القائم
يوليك فيه جسام الامور فأنت صنيع بني هاشم
أتينا بعهدك من عنده على من يليك من العالم

فقال له سليمان شريف وشافع وشاعر ووافد ونسيب سل حاجتك فقال جارية فارهة جميلة ومن يخدمها وبدرة دراهم وحاملها وفرس رائع وسائسه وتخت من صنوف الثياب وحامله قال : قد امرت لك بكل ما سألت وهو لك عندي كل سنة.

اخباره مع المنصور

في تلخيص اخبار شعراء الشيعة المقدم ذكره : انه كان حسن الحال عند المنصور يطلق لسانه بما اراد فلما ظهر محمد وابراهيم ابنا عبد الله بن الحسن امره ان يقتصد في القول ويدع ما كان عليه من المغالاة في وصف الطالبيين (قال) قيل وقال له المنصور انشدنا قصيدتك التي تقول فيها :

ملك ابن هند وابن اروى قبله ملكا امر بحله الابرام

فانشدها حتى بلغ الى قوله :

واضاف ذاك الى يزيد وملكه اثم عليه في الورى وعرام
اقصى الإله بني امية انهم ظلموا العباد بما اتوه وخاموا
نامت جدودهم واسقط نجمهموالنجميسقط والجدود نيام (تنام ظ)
ايمت نساء بني امية منهم وبنوهم بمضيعة ايتام
جزعت أمية من ولاية هاشم وبكت ومنهم قد بكى الاسلام
ان يجزعوا فلقد اتتهم دولة وبها تدول عليهم الايام
ولهم يكون بكل شهر اشهر وبكل عام واحد اعوام
يا رهط احمد ان من اعطاكم ملك الورى وعطاؤه اقسام
رد الوراثة والخلافة فيكم وبنو امية صاغرون رغام
لمتمم لكم الذي اعطاكم ولكم لديه زيادة وتمام
انتم بنو عم النبي عليكم من ذي الجلال تحية وسلام
وورثتموه وكنتم اولى به أن الولاء تحوزه الارحام
ما زلت اعرف فضلكم ويحبكم قلبي عليه وانني لغلام
او ذى واشتم فيكم ويصيبني من ذي القرابة جفوة وملام
حتى بلغت مدى المشيب واصبحت مني القرون كأنهن ثغام

قال فلما فرغ جعل المنصور يلقمه ويقول شكر الله لك يا اسماعيل حبك لأهل بيت نبيه ثم قال يا ربيع ادفع الى اسماعيل فرسا وجارية وغلاما والف درهم واجعل الالف له في كل شهر .

قال وقيل بلغ السيد أن عبد الله بن أباض رأس الأباضية يعيب على علي عليه السلام ويتهدد السيد بأنه يذكره عند المنصور بما يوجب القتل وكان ابن اباض يظهر التسنن ويكتم مذهب الاباضية فكتب اليه السيد رحمه الله :

لمن طلل كالوشم لم يتكلم ونؤي وآثار كترقيش معجم
الا ايها العاني الذي ليس في الاذى ولا اللوم عندي في علي بمحجم
ستأتيك مني في علي مقالة تسوؤك فاستأخر لها او تقدم
علي له عندي على من يعيبه من الناس نصر باليدين وبالفم
متى ما يرد عندي معاديه عيبه يجد ناصرا من دونه غير مفحم
علي احب الناس الا محمدا الي فدعني من ملامك او لم

علي وصي المصطفى وابن عمه واول من صلى ووحد فاعلم
علي هو الهادي الامام الذي به انار لنا من ديننا كل مظلم
علي ولي الحوض والذائد الذي يذبب عن ارجائه كل مجرم
علي قسيم النار من قوله لها ذري ذا وهذا فاشربي منه وأطعمي
خذي بالشوى ممن يصيبك منهم ولا تقربي من كان حزبي فتظلمي[1]
علي غدا يدعا فيكسوه ربه ويدنيه حقاً من رفيق مكرم
فان كنت منه يوم يدنيه راغما وتبدي الرضا عنه من الآن فارغم
فانك تلقاه لدى الحوض قائما مع المصطفى الهادي النبي المعظم[2]
يجيزان من والاهما في حياته الى الروح والظل الظليل المكمم
علي امير المؤمنين وحقه من الله مفروض على كل مسلم
لأن رسول الله اوصى بحقه واشركه في كل فيء ومغنم
وزوجته صديقة لم يكن لها مقارنة غير البتولة مريم
وكان كهارون بن عمران عنده من المصطفى موسى النجيب المكلم
وأوجب يوما بالغدير ولاءه على كل بر من فصيح واعجم
لدى دوح خم آخذا بيمينه ينادي مبينا باسمه لم يجمجم
اما والذي يهوي الى ركن بيته بشعث النواصي كل وجناء عيهم
يوافين بالركبان من كل بلدة لقد ضل يوم الدوح من لم يسلم
واوصى اليه يوم ولى بأمره وميراث علم من عرى الدين محكم
فما زال يقضي دينه وعداته ويدعو اليها مسمعا كل موسم
(يقول لأهل الدين اهلا ومرحبا مقالة لا من ولا متجهم
(وينشدها حتى يخلص ذمة ببذل عطايا ذي ندى متقسم[3])
فمه لا تلمني في علي فانه جرى حبه ما بين جلدي واعظمي
ولو لم تكن اعمى به وبفضله عذرت ولكن انت عن فضله عمي
أليس بسلع قنع المسرف الذي طغى وبغى بالسيف فوق المعمم
وبدر واحد فيهما من بلائه بلاء بحمد الله غير مذمم
ولله جل الله في فتح خيبر عليه ومنه نعمة بعد انعم
مشى بين جبريل وميكال حوله ملائكة شبه الهزبر المصمم
ليشهدهم رب السماء جهاده ويعلمهم إقدامه غير محجم
فأعطوا بأيديهم صغاراً وذلة وقالوا له نرضى بحكمك فاحكم
فيا رب اني لم ارد بالذي به مدحت عليا غير وجهك فارحم

ومن المناقب :

إذا خرجت دابة الأرض لم تدع عدواً له إلا خطيما بمعصم
متى يرها من ليس من اهل وده من الإنس والجن العفاريت يخطم

قال المرزباني فلما وصلت الى ابن أباض امتعض منها جداً وأجلب في اصحابه وسعى به الى الفقهاء والقراء فاجتمعوا وصاروا الى المنصور وهو بدجلة البصرة فرفعوا قصته فأحضرهم وأحضر السيد فسألهم عن دعواهم فقالوا : انه يشتم السلف ويقول بالرجعة ولا يرى لك ولا لاهلك امامة. فقال لهم : دعوني انا واقصدوا لما في انفسكم ثم اقبل على السيد فقال : ما تقول فيما يقولون فقال ما اشتم احدا واني لأترحم على اصحاب رسول الله ﷺ وهذا ابن اباض قل له يترحم على علي وعثمان وطلحة والزبير فقال له ترحم على هؤلاء فتلوى ساعة فحذفه المنصور بعود كان بين يديه وامر بحبسه فمات في الحبس وامر بمن كان معه فضربوا المقارع وامر للسيد بخمسة آلاف درهم (انتهى) وذكرنا شيئا من اخباره مع المنصور وتقدمه عنده في اخباره مع سوار القاضي كما يأتي فراجع.

اخباره مع المهدي

في تلخيص اخبار شعراء الشيعة المار ذكره لما تولى المهدي تورع السيد عنه فلم يقبل عليه الى ان انشد قوله يهجوه :

تظنا انه المهدي حقاً ولا تقع الامور كما تظنا[4]
ولا والله ما المهدي الا اماما فضله اعلى واسنى

فقال هذا شعره وما احتاج على ذلك برهانا وطلبه فاستخفى ثم مدحه واعتذر فرضي عنه قال : قيل وغزا المهدي الصائفة فأعطى الناس ووصل الاشراف واعيان العرب فدفع اليه السيد رقعة فيها :

قل لابن عباس سمي محمد لا تعطين بني عدي درهما
واحرم بني تيم بن مرة انهم شر الخليقة والبرية فاعلما
احذر بني الحكم الطريد فانهم ظلموا اباك وجرعوه العلقما
ان تعطهم لا يشكروا لك نعمة ويكن جزاؤك منهم ان تشتما
لم يشكروا لمحمد انعامه افيشكرون لغيره ان انعما

وروى ابو الفرج في الاغاني هذه الابيات وخبرها بنحو آخر قال : حدثني ابو سليمان الناجي قال جلس المهدي يوماً يعطي قريشا فجاء السيد فدفع الى الربيع رقعة مختومة وقال ان فيها نصيحة للامير فأوصلها اليه فأوصلها فاذا فيها :

قل لابن عباس سمي محمد لا تعطين بني عدي درهما
واحرم بني تيم بن مرة انهم شر البرية آخرا ومقدما
ان تعطهم لا يشكروا لك نعمه ويكافؤك بأن تذم وتشتما
وان ائتمنتهم او استعملتهم خانوك واتخذوا خراجك مغنما
ولئن منعتهم لقد بدؤكم بالمنع اذ ملكوا وكانوا اظلما
منعوا تراث محمد اعمامه وبنيه وابنته عديلة مريما
وتامروا من غير ان يستخلفوا وكفى بما فعلوا هنالك مأثما
لا يشكرون لاحمد انعامه افيشكرون لغيره ان انعما
والله من عليهمو بمحمد وهداهم وكسى الجنوب واطعما
ثم انبروا لوصيه ووليه بالمنكرات فجرعوه العلقما

قال ابو الفرج وهي قصيدة طويلة حذفنا باقيها لشدة ما فيه قال فرمى بها الى ابي عبيد الله ثم قال اقطع العطاء فقطعه وانصرف الناس ودخل السيد اليه فلما رآه ضحك وقال قد قبلنا نصيحتك يا اسماعيل ولم نعطهم شيئا. وفي الاغاني بسنده انه دخل السيد على المهدي لما بايع لابنيه موسى وهارون فأنشأ يقول :

ما بال مجرى دمعك الساجم أمن قذى بات بها لازم
ام من هوى انت له ساهر صبابة من قلبك الهائم
آليت لا امدح ذا نائل من معشر غير بني هاشم

---

(١) هذا البيت مذكور في المناقب.

(٢) في نسخة المناقب مع المصطفى بالجسر جسر جهنم.

(٣) هذان البيتان من المناقب.

(٤) كذا في النسخة تظنا في موضعين ولا يخفى ما فيه ولعل الصواب :

ظننا انه المهدي حقا ولا تقع الامور كما ظننا

ـ المؤلف ـ

اذ لهم عندي يد المصطفى ذي الفضل ولمن ابي القاسم
فـانها بـيـضـاء محـمـودة جزاؤهـا الشكـر على العـالم
جـزاؤهـا حفظ ابي جعـفـر خـليـفـة الـرحمن والـقـائـم
وطـاعـة المهـدي ثم ابنـه موسى على ذي الاربعة الحازم
وللرشيـد الـرابـع المـرتضى مفتـرض مـن حقـه الـلازم
ملكهـم خمسـون مـعـدودة بـرغم انف الحـاسد الـراغم
حـتى يـردوهـا الى هـابط عليـه عيسى منهم نـاجـم

وفي الاغاني بسنده عن ابي جعفر المنصور قال بلغني ان السيد مات بواسط فلم يدفنوه والله لئن تحقق عندي لاحرقنها. (قال المؤلف) الظاهر انه بلغه ذلك من خبر كاذب ولم يكن توفي بها بل مرض فاشيع موته وانما توفي ببغداد في خلافة الرشيد كما مر ويأتي.

اخباره مع الرشيد

روى في الاغاني ان السيد عاش الى خلافة هارون الرشيد وفي ايامه مات وانه مدحه بقصيدتين فأمر له ببدرتين ففرقهما فبلغ ذلك الرشيد فقال احسب ابا هاشم تورع عن قبول جوائزنا (انتهى) وفي النبذة المختارة من تلخيص اخبار شعراء الشيعة للمرزباني المتقدم ذكرها قيل : لما ولي الرشيد رفع اليه في السيد انه رافضي فأحضره فقال ان كان الرافضي هو الذي يحب بني هاشم ويقدمهم على سائر الخلق فما اعتذر منه ولا ازول عنه وان كان غير ذلك فما اقول به ثم انشد :

شجـاك الحي اذ بـانـوا فـدمـع العـين هتـان
كـأني يـوم ردوا العيس لـلرحـلة نـشـوان
وفـوق العيس اذ ولـوا بهـا حـور وغـزلان
اذا مـا قمن فـالاعجـا ز في التشبيـه كثبـان
ومـا جـاوز لـلأعـلى فـاقـمـار واغـصـان

منها :

عـلي وابـو ذر ومـقـداد وسـلمـان
وعـبـاس وعـمـار وعـبـد الله اخـوان
دعـوا فاسـتـودعوا علما فـأدوه ومـا خـانـوا
اديـن الله ذا الـعـزة بـالـدين الـذي دانـوا
وعنـدي فيـه ايضـاح عـن الحـق وبـرهـان
ومـا يجحد مـا قد قلـ ـت في السبطين انسان
وان انكـر ذو النصب فعنـدي فيـه عـرفـان
وان عـدوه لي ذنـبـا وحـال الـوصل هجـران
فـلا كـان لهـذا الـذنب عـنـد الـقـوم غـفـران
وكـم عـدت اسـاآت لـقـوم وهي احـسـان
وسـري فيـه يـا داعي ديـن الله اعـلان
فـحـبي لـك ايمـان وميـلي عنـك كـفـران
فعـد القـوم ذا رفضـا فـلا عـدوا ولا كـانـوا

قال فألطف له الرشيد ووصله ووصله جماعة من بني هاشم .

اخباره مع سوار القاضي

كان بين سوار بن عبد الله العنبري قاضي البصرة وبين السيد الحميري عداوة لاجل المذهب . روى ابو الفرج في الاغاني بسنده عن مهدي بن سابق ان السيد تقدم الى سوار القاضي ليشهد عنده وكان قد دافع المشهود له بذلك وقال اعفني من الشهادة عند سوار وبذل له مالا فلم يعفه فلما تقدم الى سوار فشهد قال ألست المعروف بالسيد قال بلى فقال استغفر الله من ذنب تجرأت به على الشهادة عندي قم لا ارضى بك فقام مغضبا من مجلسه وكتب الى سوار رقعة يقول فيها :

إن سـوار بن عبـد الـ ـله مـن شـر الـقـضـاة

فلما قرأها سوار وثب عن مجلسه وقصد ابا جعفر المنصور وهو يومئذ نازل بالجسر فسبقه السيد اليه فأنشده :

قل للامام الذي ينجي بطاعته يـوم القيـامـة من بحبوحة النـار
لا تستعينن جزاك الله صالحة ـ يا خير من ذب ـ في حكم بسوار
لا تستعن بخبيث الرأي ذي صلف جم العيوب عظيم الكبر جبار
تضحي الخصوم لديه من تجبره لا يـرفعون اليـه لحظ ابصار
تيها وكبرا ولولا ما رفعت له من ضبعه كان عين الجائع العاري

ودخل سوار فلما رآه المنصور تبسم وقال اما بلغك خبر اياس بن معاوية حيث قبل شهادة الفرزدق واستزاد في الشهود فما احوجك للتعرض للسيد ولسانه ثم امر السيد بمصالحته. وفي الاغاني : بسنده عن الحارث بن عبد المطلب قال : كنت جالسا في مجلس ابي جعفر المنصور وهو بالجسر وهو قاعد مع جماعة على دجلة بالبصرة وسوار بن عبد الله العنبري قاضي البصرة جالس عنده والسيد ابن محمد بين يديه ينشد قوله :

ان الإله الذي لا شيء يشبهه اعـطاكم الملك للدنيـا وللدين
اعطاكم الله ملكا لا زوال له حتى يقاد اليكم صاحب الصين
وصاحب الهند مأخوذا برمته وصاحب الترك محبوسا على هون

والمنصور يضحك سرورا بما ينشده فحانت منه التفاتة فرأى وجه سوار يتربد غيظا ويسود حنقا ويدلك احدى يديه بالأخرى ويتحرق فقال له المنصور ما لك ارابك شيء قال نعم هذا الرجل يعطيك بلسانه ما ليس في قلبه والله يا امير المؤمنين ما صدقك ما في نفسه وان الذين يواليهم لغيركم. فقال المنصور مهلا هذا شاعرنا ولينا وما عرفت منه الا صدق محبة واخلاص نية فقال له السيد يا امير المؤمنين والله ما تحملت بغضكم لأحد وما وجدت ابوي عليه فافتتنت بهما وما زلت مشهورا بموالاتكم في ايام عدوكم فقال له صدقت قال ولكن هذا واهلوه اعداء الله ورسوله قديما والذين نادوا رسول الله ﷺ من وراء الحجرات فنزلت فيهم آية من القرآن اكثرهم لا يعقلون وجرى بينهما خطاب طويل فقال السيد قصيدته التي اولها :

قم بنا يا صاح واربع بـالمـغـاني الموحشـات

وقال فيها :

يـا امين الله يـا منـ ـصور يا خير الـولاة
ان سوار بن عـبـد الـ ـله من شـر القـضـاة
نـعـثـلي جمـلي لـكـم غـير مـواتي
جـده سـارق عـنـز فجـرة من فـجـرات
لـرسـول الله والـقـا ذفـه بـالمـنـكـرات
وابن من كـان ينـادي مـن وراء الحـجـرات

يـا هـنـاة اخـرج الينا انـنـا اهـل هـنـات
مـدحـنـا المـدح ومـن نـرم نصب بـالـزفـرات
فـاكفـنيـه لا كفـاه الـ ـله شـر الـطـارقـات

وزاد المفيد في روايته كما في الفصول المختارة :

سـن فـيـنـا سـنـنـا كـانـت مـواريث الـطغـاة
اطعم امـوال الـيـتـامى قـومـه والـصـدقـات

قال في الاغاني فشكاه سوار الى ابي جعفر فامره ان يصير اليه معتذرا ففعل فلم يعذره فقال :

اتيت دعي بني العنبـر اروم اعتـذاراً فلم اعـذر
فقلت لنفسي وعـاتبتـهـا على اللؤم في فعلها اقصري
ايـعـتـذر الحـر مما اتى الى رجل من بني العنبر
ابوك ابن سارق عنز النبي وامـك بنت ابي جـحـدر
ونحن على رغمك الرافضو ن لأهـل الضلالة والمنكر

وروى المفيد كما في الفصول المختارة : انه بعدما أنشد السيد المنصور القصيدة التائية المار ذكرها ضحك ابو جعفر وقال نصبتك قاضيا فامدحه كما هجوته فأنشأ يقول :

اني امرؤ من حمير اسرتي بحيث تحوي سروها حمير
آليت لا امدح ذا نـائـل لـه سنـاء ولـه مفـخـر
الا من الغـر بني هـاشـم ان لهم عندي يدا تشكر
ان لهم عندي يدا شكرها حق وان انكـرهـا منكـر
يـا احمد الخير الذي انما كـانْ علينا رحمـة تنشـر
حمـزة والطيـار في جنـة فحيث ما شاء رعى جعفر
منهم وهادينا الذي نحن من بعـد عمانـا فيـه نستبصر
لما دجا الدين ورق الهدى وجار اهل الارض واستكبروا
ذاك عـلي بـن ابي طـالب ذاك الذي دانت له خيبر
دانت وما دانت له عنوة حتى تدهدى عرشها الاكبر
ويـوم سلع اذ اتى عـاتيـا عمرو بن عبد مصلتا يخطر
يخـطر بـالسيف مـدلا كما يخطر فحل الصرمة الدوسر
اذ جلل السيف على رأسه ابيض عضبا حده مبـتـر
فخـر كـالجـذع وأوداجه يبعث منهـا حلب احمـر

وفي الاغاني : وبلغ السيد ان سوارا قد اعد جماعة يشهدون عليه بسرقة ليقطعه فشكاه الى ابي جعفر فدعا بسوار وقال له : قد عزلتك عن الحكم للسيد او عليه. فما تعرض له بسوء حتى مات قال : وحكى ابن الساحر ان السيد دعي لشهادة عند سوار القاضي فقال لصاحب الدعوى اعفني من الشهادة عند سوار فلم يعفه فلما شهد قال له سوار الم اعرفك وتعرفني وكيف مع معرفتك بي تقدم على الشهادة عندي فقال اني تخوفت اكراهه ولقد افتديت شهادتي عندك بمال فلم يقبل مني فاذا أقمتها فلا يقبل الله لك صرفا ولا عدلا ان قبلتها وقام من عنده ولم يقدر سوار له على شيء لما تقدم به المنصور اليه في امره واغتاظ غيظا شديدا وانصرف من مجلسه فلم يقض يومئذ بين اثنين ثم ان سوارا اعتل علته التي مات فيها فلم يقدر السيد على هجائه في حياته لنهي المنصور اياه عن ذلك ومات سوار فأخرج عشيا وحفر له فوقع الحفر في موضع كنيف وكان بين الازد وبين تميم عداوة فمات عقب موت عباد بن حبيب بن المهلب فهجا السيد سواراً في قصيدة رثى بها عبادا ودفعها الى نوائح الازد لما بينهم وبين تميم من العداوة ولقربهم من دار سوار ينحن بها اولها :

يا من غدا حاملا جثمان سوار من داره ظاعنا منها الى النار
لا قدس الله روحا كان هيكلها فقد مضت بعظيم الخزي والعار
حتى هوت قعر برهوت معذبة وجسمه في كنيف بين أقـذار
لقد رأيت من الرحمن معجبة فيـه واحكامه تجري بمقدار
فاذهب عليك من الرحمن بهلته يا شرحي براه الخالق الباري

« انتهى الاغاني ». وفي النبذة المختارة من تلخيص اخبار شعراء الشيعة للمرزباني قيل كان سوار بن عبد الله العنبري على القضاء والصلاة في البصرة فخرج يستسقي فلما قام على المنبر واستدبر الناس رافعا يديه رئي السيد ناحية من الناس يقول :

ابتلعي يـا ارض اقـدامهـم ثم ارمهم يا رب بـالجلمد
لا تسقهم من وابـل قـطرة فـانهم حـرب بـني احمد

فشاع قوله في البصرة حتى بلغ جعفر بن سليمان فوجه إليه فلما جاءه قال يا أبا هاشم ما هذا الدعاء الذي بلغني عنك قال هو كما بلغ الأمير والله ما أرضى لمبغض أهل البيت إلا بحجارة من سجيل منضودة فضحك منه. قال وله في خبر الطائر:

لـمـا اتى بـالخـبـر الانـبـل في طائر اهدي الى المرسل
في خـبـر جـاء ابـان بـه عـن انس في الـزمن الاول
هذا وقيس الخبر يـرويه عن سفيـنـة ذي القلب الحـول
سـفـيـنـة يمكـن من رشـده وانس خـان ولم يـعـدل
في رده سيـد كـل الـورى مـولاهم في المحكم المـنـزل
فصده ذو العرش عن رشده وشـانـه بـالـبـرص الانكـل

قال وبلغ هذا سوارا وهو قاضي البصرة فقال ما يدع هذا احدا من الصحابة الا رماه بشعر يظهر عواره وامر بحبسه فاجتمع بنو هاشم والشيعة وقالوا له والله لئن لم تخرجه والا كسرنا الحبس واخرجناه أيمتدحك شاعر فتثيبه ويمتدح اهل البيت شاعر فتحبسه فاطلقه على مضض فقال يهجوه :

قـولا لـسـوار ابي شملـة يا واحدا في النوك والعار
ما قلت في الطير خلاف الذي رويـتـه انـت بـآثـار
وخـبـر المسجد اذ خصـه محللا من عـرضـه الـدار
ان جنبا كان وان طـاهرا في كـل اعـلان واسـرار
واخـرج الباقين منه معا بـالوحي من انـزال جبار
حبـا علياً وحسينـا معا والحسن الـطهـر لاطـهـار
وفاطما اهـل الكساء الاولى خـصـوا بـاكـرام وايـثـار
فمبغض الله يـرى بغضهم يـصـير لـلخـزي ولـلـنـار
عليه من ذي العرش في فعله وسم يـراه العـائب الـزاري
وانت يـا سوار رأس لهم في كل خزي طالب الثار
تعيب من آخاه خير الورى من بـين اطهـار واخيـار
وقـال في خم لـه معلنـا مـا لم يـلقـوه بـانـكـار
من كنت مـولاه فهذا لـه مـولى فكونوا غير كفـار

فعولوا بعدي عليه ولا تبغوا سراب المهمة الجاري

قال : وقيل ان سوارا القاضي سعى به الى المنصور وقال والله ما يريد بقوله بني هاشم انتم وانما يريد بني ابن ابن ابي طالب ثم قال مع انه كثير التنقل في المذاهب وبالامس كان على رأي الكيسانية وهو اليوم يرى رأي الامامية فقال المنصور ما تقول يا ابا هاشم فقال كنت ارى رأي الكيسانية في ابن الحنفية فلما صح عندي اعظام محمد لعلي بن الحسين وانقياده له ملت الى علي بن الحسين عليهما السلام فهل تعلم في الارض من هو خير منه فأميل اليه واتركه فانقطع سوار (انتهى).

جملة من باقي اخباره

في تلخيص اخبار شعراء الشيعة للمرزباني : قيل انه مر بقوم يتناظرون في التفضيل فوقف عليهم فقال بعضهم هذه طبقة دون طبقتك فقال صدقت الا اني كما قال جميل :

فقالت لنا قولا رددنا جوابه لكل كلام يا بثين جواب

ثم انشأ يقول :

اقول لاهل العمى الحائرينا من السامريين والناصبينا
وجيراننا الطاعنين الذين على خير من دب نفسا ودينا
سوى الانبياء مع الاوصياء من الاولين مع الآخرينا
لعمري لئن كان للسابقين وسيلة فضل على التابعينا
لقد كان للسابق السابقين عليهم من الفضل ما تدعونا
فقد جرتم وتكذبتم على ربنا كذب المفترينا
كذاك ورب منى والذي بكعبته طوف الطائفونا
لقد فضل الله آل الرسول كفضل الرسول على العالمينا

قال فرجع اكثر اولئك عما كانوا عليه الى تفضيل امير المؤمنين عليه السلام. وفي الاغاني: حدثني ابو جعفر الاعرج وهو ابن بنت الفضل بن يسار عن اسماعيل بن الساحر راوية السيد وهو الذي يقول فيه السيد في بعض قصائده:

واسماعيل يبرأ من فلان ويزعم انه للنار صالي

قال تلاحى رجلان من بني عبد الله بن دارم في المفاضلة بعد رسول الله ﷺ فرضيا بحكم اول من يطلع فطلع السيد فقاما اليه وهما لا يعرفانه فقال له مفضل علي بن أبي طالب إني وهذا اختلفنا في خير الناس بعد رسول الله ﷺ فقلت علي بن أبي طالب فقطع السيد كلامه وقال وأي شيء قال هذا الآخر ابن الزانية فضحك من حضر ووجم الرجل ولم يحر جوابا (انتهى) وفي رواية انه قال لم اقل شيئا. وعن الصولي انه قال ابو العيناء للسيد بلغني انك تقول بالرجعة قال هو ما بلغك قال فاعطني ديناراً بمئة دينار الى الرجعة قال السيد على ان توصي لي بمن يضمن انك ترجع انسانا اخاف ان ترجع قردا او كلبا فيذهب مالي.

قال المرزباني في الكتاب المشار اليه : قيل ان جماعة من الخوارج اجتمعوا بالنخيلة بعد اهل النهروان فسار اليهم علي عليه السلام فطحنهم جميعا لم يفلت منهم الا خمسة نفر وفيهم يقول عمران بن حطان :

اني أدين بما دان الشراة به يوم النخيلة عند الجوسق الخرب

فقال السيد رحمه الله :

اني ادين بما دان الوصي به يوم النخيلة من قتل المحلينا
وبالذي دان يوم النهر دنت به وشاركت كفه كفي بصفينا
تلك الدماء معاً يا رب في عنقي ومثلها فاسقني آمين آمينا

وفي الاغاني : روى ابو داود المسترق ان السيد والعبدي (هو سفيان بن مصعب) اجتمعا فأنشد السيد :

اني أدين بما دان الوصي به يوم الخريبة من قتل المحلينا
وبالذي دان يوم النهروان به وشاركت كفه كفي بصفينا

فقال له العبدي : اخطأت لو شاركت كفك كفه كنت مثله ولكن قل تابعت كفه لتكون تابعا لا شريكا وكان السيد بعد ذلك يقول انا اشعر الناس الا العبدي « انتهى » قال المرزباني في الكتاب المشار اليه · قيل إن السيد حج ايام هشام فلقي الكميت فسلم عليه وقال انت القائل في امر فدك :

الله يعلم ماذا يأتيان به يوم القيامة من عذر اذا حضرا

قال نعم قلته تقية من بني امية وفي مضمون قولي شهادة عليهما انهما اخذا ما كان في يدها. فقال السيد : لولا إقامة الحجة لوسعني السكوت لقد ضعفت يا هذا عن الحق يقول رسول الله ﷺ فاطمة بضعة مني يريبني ما رابها وان الله يغضب لغضبها ويرضى لرضاها فخالفت رسول الله ﷺ وهب لها فدكا بأمر الله له وشهد لها امير المؤمنين والحسن والحسين وام ايمن بأن رسول الله ﷺ اقطع فاطمة فدكا فلم يحكما لها بذلك والله تعالى يقول يرثني ويرث من آل يعقوب ويقول وورث سليمان داود وهم يجعلون سبب مصير الخلافة اليهم الصلاة وشهادة المرأة لأبيها ان رسول الله ﷺ قال مروا فلاناً بالصلاة بالناس فصدقت المرأة لابيها ولا تصدق فاطمة وعلي والحسن والحسين وام أيمن في مثل فدك وتطالب مثل فاطمة بالبينة على ما ادعت لابيها وتقول انت مثل هذا القول ، وبعد فما تقول في رجل حلف بالطلاق ان الذي طلبت فاطمة عليها السلام هو حق وان عليا والحسن والحسين وام ايمن ما شهدوا الا بحق ، ما تقول في طلاقه ؟ قال ما عليه طلاق ، قال فان حلف بالطلاق انهم قالوا غير الحق ؟ قال يقع الطلاق لانهم لم يقولوا الا الحق قال فانظر في امرك فقال الكميت انا تائب الى الله مما قلت وانت ابا هاشم اعلم وأفقه منا (انتهى) وفي الاغاني بسنده عن الحسن بن علي بن حرب بن ابي الاسود الدؤلي قال كنا جلوسا عند ابي عمرو بن العلاء فتذاكرنا السيد فجاء فجلس وخضنا في ذكر الزرع والنخل ساعة فنهض فقلنا يا ابا هاشم مم القيام فقال :

اني لأكره ان اطيل بمجلس لا ذكر فيه لفضل آل محمد
لا ذكر فيه لاحمد ووصيه وبنيه ذلك مجلس قصف ردي
ان الذي ينساهم في مجلس حتى يفارقه لغير مسدد

وفيه اخبرني عمي حدثني الكراني عن ابن عائشة قال : وقف السيد على بشار وهو ينشد الشعر فأقبل عليه وقال :

ايها المادح العباد ليعطى ان لله ما بأيدي العباد
فاسأل الله ما طلبت اليهم وارج نفع المنزل العواد
لا تقل في الجواد ما ليس فيه وتسمي البخيل باسم الجواد

قال بشار من هذا ؟ فعرفه فقال لولا ان هذا الرجل قد شغل عنا

بمدح بني هاشم لشغلنا ولو شاركنا في مذهبنا لتعبنا . قال : وروي في هذا الخبر ان عمران بن حطان الشاري خاطب الفرزدق بهذه المخاطبة واجابه بهذا الجواب . (وفيه) ذكر التميمي وهو علي بن اسماعيل عن ابيه قال كنت(١) عند ابي عبد الله جعفر بن محمد اذ استأذن آذنه للسيد فأمر بإيصاله وأقعد حرمه خلف ستر ودخل فسلم وجلس فاستنشده فأنشده قوله :

امرر على جدث الحسيـ ـن فقل لأعظمه الزكيه
آ أعظما لا زلت من وطفاء ساكبة رويه
واذا مررت بقبره فأطل به وقف المطيه
وابك المطهر للمطـ ـهر والمطهرة النقيه
كبكاء معولة اتت يوماً لواحدها المنيه

قال فرأيت دموع جعفر بن محمد تتحدر على خديه وارتفع الصراخ والبكاء من داره حتى امره بالإمساك فأمسك. قال فحدثت ابي بذلك لما انصرفت فقال لي ويلي على الكيساني الفاعل ابن الفاعل يقول :

فاذا مررت بقبره فأطل به وقف المطيه

فقلت يا ابت وماذا يصنع قال اولا ينحر اولا يقتل نفسه فثكلته امه (انتهى) (قال المؤلف) : هذا تحامس بارد من ابيه ومثل السيد لا يعاب عليه في رثاء اهل البيت عليهم السلام ومدحهم ولا يلحقه في ذلك لاحق .

وفي الأغاني بسنده كان السيد اذا استنشد شيئا من شعره لم يبدأ بشيء الا بقوله :

أجد بآل فاطمة البكور فدمع العين منهمر غزير

(وفيه) اخبرني احمد بن عمار اخبرنا يعقوب بن نعيم حدثني ابراهيم بن عبد الله الطلحي راوية الشعراء بالكوفة حدثنا ابو مسعود عمرو بن عيسى الرباح ومحمد بن سلمة يزيد بعضهم على بعض ان السيد لما قدم الكوفة اتاه محمد بن سهل راوية الكميت فأقبل عليه السيد فقال من الذي يقول :

يعيب علي اقوام سفاها بأن أرجي ابا حسن عليا
وارجائي ابا حسن صواب عن العمرين براً او شقيا
فان قدمت قوماً قال قوم اسأت وكنت كذابا رديا
اذا ايقنت ان الله ربي وأرسل احمداً حقاً نبيا
وان الرسل قد بعثوا بحق وإن الله كان لهم وليا
فليس علي في الإرجاء بأس ولا لبس ولست أخاف شيا

فقال محمد بن سهل هذا يقوله محارب بن دثار الذهلي فقال السيد لا كان الله ولياً للعاص بظرامه من ينشدنا قصيدة ابي الاسود:

احب محمداً حباً شديداً وعباسا وحمزة والوصيا

فأنشده القصيدة بعض من كان حاضراً فطفق يسب محارب بن دثار ويترحم على ابي الاسود فبلغ الخبر منصور النمري فقال ما كان على ابي هاشم لو هجاه بقصيدة يعارض بها ابياته ثم قال ابياتا اولها :

يود محارب لو قد رآها وأبصرهم حواليها جثيا

ويأتي باقيها في ترجمة منصور.

(وفيه) بسنده عن سويد بن حمدان بن الحصين قال كان السيد يختلف الينا ويغشانا فقام من عندنا ذات يوم فتخلفه رجل وقال : لكم شرف وقدر عند السلطان فلا تجالسوا هذا فانه مشهور بشرب الخمر وذكر السلف فبلغ ذلك السيد فكتب اليه :

وصفت لك الحوض يا ابن الحصين على صفة الحارث الاعور
فان تسق منه غدا شربة تفز من نصيبك بالأوفر
فما لي ذنب سوى انني ذكرت الذي فر عن خيبر
ذكرت امرءاً فر عن مرحب فرار الحمار من القسور
فأنكر ذاك جليس لكم زنيم اخو خلق اعور
لحاني بحب امام الهدى وفاروق امتنا الأكبر
سأحلق لحيته إنها شهود على الزور والمنكر

قال فهجر والله مشايخنا ذلك الرجل ولزموا محبة السيد ومجالسته .

(وفيه) اخبرني علي بن سليمان الاخفش حدثني محمد بن يزيد المبرد حدثني التوزي قال جلس السيد يوما الى قوم فجعل ينشدهم وهم يلغطون فقال :

قد ضيع الله ماجمعت من ادب بين الحمير وبين الشاء والبقر
لا يسمعون الى قول أجيء به وكيف تستمع الانعام للبشر
اقول ما سكتوا انس فان نطقوا قلت الضفادع بين الماء والشجر

قال : ومما يحكى عنه انه اجتمع في طريقه بامرأة تميمية أباضية فأعجبها وقالت اريد ان اتزوج بك قال يكون كنكاح ام خارجة(٢) قالت فمن انت فقال :

ان تسأليني بقومي تسألي رجلا في ذروة العز من أحياء ذي يمن
حولي بها ذو كلاع في منازلها وذو رعين وهمدان وذو يزن
والأزد أزد عمان الأدرمين اذا عدت مآثرهم في سالف الزمن
بانت كريمتهم عني فدارهمو داري وفي الرحب من اوطانهم وطني
لي منزلان بلحج منزل وسط منها ولي منزل للعز في عدن
ثم الولاء الذي ارجو النجاة به من كبة النار للهادي ابي حسن

فقالت قد عرفتك ولا شيء أعجب من هذا يمان وتميمية ورافضي وأباضية فكيف يجتمعان (الحديث).

وروي في الاغاني : ان السيد كان أدلم منتن الإبطين وكان في ندمائه فتى أدلم غليظ الانف والشفتين زنجي الخلقة وكانا يتمازحان فيقول له السيد انت زنجي الأنف والشفتين ويقول الفتى للسيد انت زنجي اللون والإبطين فقال السيد :

أعارك يوم بعناه رباح مشافره وانفك ذا القبيحا
وكانت حصتي ابطي منه ولوناً حالكا أمسى فضوحا
فهل لك في مبادلتيك ابطي بأنفك تحمد البيع الربيحا
فإنك اقبح الفتيان أنفاً وإبطي أنتن الآباط ريحا

(١) يظهر من اخر الخبر ان الذي قال كنت الخ هو علي بن اسماعيل لا ابوه اسماعيل لقوله فحدثت ابي بذلك لما انصرفت الخ ولا يبعد ان يكون اسماعيل هذا هو اسماعيل بن ابراهيم الاحول ابو يحيى التميمي الكوفي المتقدمة ترجمته فان الطبقة واحدة .

(٢) ام خارجة امرأة كان يضرب بها المثل في سرعة الرضا بالتزويج كان يقال لها خطب فتقول نكح . ـ المؤلف ـ

وروي فيه ان فتى مؤسراً تزوج امرأة اسمها ليلى واجتمع على السيد وكان من أظرف الناس وكان الفتى لا يصبر عنه وأنفق عليه مالا كثيراً وكانت ليلى تعذله على إسرافه وتقول له كأني بـك قد افتقرت فلم يغن عنك شيئا فقال فيها السيد :

اقول يا ليت ليلى في يدي حنق من العداوة من اعدى اعاديها
يعلو بها فوق رعن ثم يحدرها في هـوة فتهدى يـومها فيهـا
اوليتها في غمار البحر قد عصفت فيه الرياح فهاجت من اواذيها
اوليتها قد دنت **يوماً** الى فرس قد شد منها الى هاديه هاديها
حتى يرى لحمها من حضره زيما وقد اتى القوم بعد الموت ناعيها
فمن بكاها فلا جفت مدامعه لا اسخن الله الا عين باكيها

(وروى فيه) انه اهدى بعض ولاة الكوفة الى السيد رداء عدنيا فكتب اليه السيد فقال:

لقـد اتانـا رداء من هديتكم فلا عدمتك طول الدهر من والي
هو الجمال جزاك الله صالحة لو انه كان موصولا بسربـال

فبعث اليه بخلعة تامة وفرس جواد وقال نقطع عتاب ابي هاشم واستزادته ايانا. (وروى فيه) بسنده عن الحرمازي قال : كنت اختلف الى بني قيس وكانا يرويان عن الحسن فلقيني السيد يوما وانا منصرف من عندهما فقال ارني الواحك اكتب فيها شيئا والا اخذتها فمحوت ما فيها فاعطيته ألواحي فكتب فيها :

لشربة من سويق عند مسغبة وأكلة من ثـريد لحمـه واري
اشد مما روى حبا الي بنو قيس ومما روى صلت بن دينار
مما رواه فـلان عن فـلانهم ذاك الذي كان يدعوهم الى النار

(وروى فيه) بسنده ان السيد كان بالاهواز فمرت به امرأة من آل الزبير تزف الى اسماعيل بن عبد الله بن العباس وسمع الجلبة فسأل عنها فأخبر بها قال :

اتتنـا تـزف عـلى بـغلة وفـوق رحـالـتهـا قـبـه
زبيـريـة من بنـات الـذي احل الحـرام من الكعبـه
تـزف الى مـلك مـاجـد فـلا اجتمعا وبهـا الـوجبه

فدخلت في طريقها الى خربة للخلاءِ فنهشتها **أفعى** فماتت فكان السيد يقول لحقتها دعوتي (انتهى).

وفي النبذة المختارة من تلخيص اخبار شعراء الشيعة للمرزباني المقدم ذكرها : قيل انه قال لغلامه عند موته اذا اتامت فائت مجمع البصريين فأعلمهم بموتي فما اظن يجيء منهم الا رجل او رجلان ثم اذهب الى مجمع الكوفيين فأعلمهم بموتي[1] وانشدهم :

يا اهل كوفان اني وامق لكم مذ كنت طفلا الى السبعين والكبر
اهـواكم وأواليكم وأمـدحـكم حتما علي كمحتوم من القدر
لحبكم لوصي المصطفى وكفى بالمصطفى وبه من سائر البشر
والسيدين أولي الحسنى ونجلهم سمي من جاء بالآيات والسور
هو الإمام الذي نرجو النجاة به من حر نار على الأعداء مستعر

(١) يريد مجمع البصريين والكوفيين الموجودين ببغداد لانه توفي بها ودفن بها .
ـ المؤلف ـ

كتبت شعري اليكم سائلا لكم اذ كنت انقل من دار الى حفر
ان لا يليني سواكم اهل بصرتنا الجـاحدون او الحـاوون للبدر
ولا السلاطين أن الظلم حالفهم فعرفهم صائر لا شك للنكر
وكفنـوني بيـاضـاً لا يخـالـطه شيء من الوشي او من فاخر الحبر
ولا يـشيـعني الـنصـاب انهم شر البرية من انثى ومن ذكر
عسى الإلـه ينجيني بـرحمتـه ومدحي الغرر الزاكين من سقر

فانهم سيسارعون اليك . فلما مات مضى الغلام وفعل ما امره به فجاءه من البصريين ثلاثة نفر معهم ثلاثة أكفان وجاءه من الكوفيين خلق ومعهم سبعون كفنا ثم بلغ خبره الرشيد فأرسل اليه بأخيه علي بن المهدي ومعه أكفان حسنة وطيب كثير فأمر برد أكفان الناس وتولى الصلاة عليه علي بن المهدي وكبر خمساً ووقف على قبره حتى سطح. وفي تعليقة البهبهاني على منهج المقال : كتب من خط الكفعمي انه لما توفي السيد ببغداد اتى من الكوفة تسعون كفنا فكفنه الرشيد ورد اكفان العامة وصلى عليه المهدي وكبر عليه خمسا (انتهى). قوله اتى من الكوفة الصواب من الكوفيين يعني الموجودين ببغداد كما بيناه في الحاشية وهو قد توفي ببغداد وبينها وبين الكوفة نحوسبع مراحل وقوله المهدي الصواب علي بن المهدي كما مر عن المرزباني لان المهدي والد الرشيد وكان قد توفي قبل ذلك وقوله تسعون كفنا مر عن المرزباني انها سبعون فقد صحف احدهما بالآخر.

وفي الاغاني : بسنده عن بشير بن عمار الصيرفي قال : حضرت وفاة السيد في الرميلة ببغداد فوجه رسولا الى صف الجزارين الكوفيين يعلمهم بحاله ووفاته فغلط الرسول وذهب الى صف السموسين (البصريين ظ) فشتموه ولعنوه فعلم انه قد غلط فعاد الى الكوفيين يعلمهم بحاله ووفاته فوافوه سبعون كفنا (انتهى).

اشعاره في اهل البيت عليهم السلام

قد عرفت ان بعضهم جمع له في بني هاشم الفين وثلثمائة قصيدة ولم يستوف شعره فيهم وان له فيهمعليهمالسلام الفا ومئتي قصيدة كانت تحفظ ثلاث بنات له كل واحدة اربعمائة بيت منها وان بعضهم قال انها على حرف الميم فقط عدا ما كان على غيره من الحروف وانه لم يترك فضيلة لامير المؤمنين « ع » الا نظم فيها شعراً وقد ذهبت الايام بهذه القصائد وبديوانه الذي كان معروفا محفوظا، وذكر عن بعض العلماء الذي غاب عني اسمه الآن : انه كان يحفظ ديوانه ، ولم يبق من ذلك الا ما كان في تضاعيف الكتب والمؤلفات، وقد مر فيما سبق من ترجمته جملة من اشعاره في اهل البيت وغيرهم ونذكر هنا ما عثرنا عليه في مصنفات العلماء من اشعاره في اهل البيت عليهم السلام زيادة على ما سبق وجله منقول من مناقب ابن شهر اشوب وكان متفرقا في الابواب فجمعناه فانه يذكر البيت والبيتين والاكثر من القصيدة بحسب المناسبة فجمعنا ما تفرق منه ورتبناه بحسب الإمكان فمن ذلك قوله :

بيت الـرسالـة والنبـوة والـذيـ ـن نعـدهم لـذنـوبنـا شفعـاء
الـطاهـرين الـصادقـين العـالـيـ ـن العـارفـين الـسادة النجبـاء
اني علقت بحبلهم متمسكـا ارجو بذاك من الإله رضاء
اسـواهم ابغي لنفسي قـدوة لا والـذي فـطر الـسماء سماء
من كان أول من أباد بسيفه كفـار بـدر واستبـاح دمـاء
من أنزل الرحمن فيهم هل اتى لمـا تحـدوا لـلنـذور وفـاء

من خمسة جبريل سادسهم وقد مد النبي على الجميع عباء
من ذا بخاتمه تصدق راكعاً فاثابه ذو العرش عنه ولاء
يا راية جبريل سار امامها قدما واتبعها النبي دعاء
الله فضله بها ورسوله والله ظاهر عنده الآلاء
من ذا تشاغل بالنبي وغسله ورأى عن الدنيا بذاك عزاء
من كان اعلمهم واقضاهم ومن جعل الرعية والرعاء سواء
من كان باب مدينة العلم الذي ذكر النزول وفسر الانباء
من كان اخطبهم وانطقهم ومن قد كان يشفي قوله البرحاء
من كان انزعهم من الاشراك او للعلم كان البطن منه خفاء
من ذا الذي امروا اذا اختلفوا بان يرضوا به في امرهم قضاء
من قيل لولاه ولولا علمه هلكوا وعانوا فتنة صماء
من كان ارسله النبي بسورة في الحج كانت فيصلا وقضاء
من ذا الذي اوصى اليه محمد يقضي العدات فانفذ الايصاء
من ذا الذي حمل النبي برأفة ابنيه حتى جاوز الغمصاء
من قال نعم الراكبان هما ولم يكن الذي قد كان منه خفاء
من ذا مشى في لمع برق ساطع اذ راح من عند النبي عشاء

وله :

ولقد عجبت لقائل لي مرة علامة فهم من الفهماء
اهجرت قومك طاعنا في دينهم وسلكت غير مسالك الفقهاء
الا مزجت بحب آل محمد حب الجميع فكنت اهل وفاء
فاجبته بجواب غير مباعد للحق ملبوس عليه غطائي
أهل الكساء احبتي فهم اللذو فرض الإله لهم علي ولائي
ولمن احبهم ووالى دينهم فلهم علي مودة بصفاء
والعاندون لهم عليهم لعنتي وأخصهم مني بقصد هجاء

وله :

يا آل ياسين يا ثقاتي انتم موالي في حياتي
وعادتي اذ دنت وفاتي بكم لدى محشري نجاتي
اذ يفصل الحاكم القضاء
ابرا اليكم من الاعادي من آل حرب ومن زياد
وآل مروان ذي العتاد واول الناس في العناد
مجاهر اظهر البراء

وله :

سماه جبار السماء صراط حق فسما
فقال في الذكر وما كان حديثا يفترى
هذا صراطي فاتبعوا وعنهم لا تخدعوا
فخالفوا ما سمعوا والخلف ممن شرعا
واجتمعوا واتفقوا وعاهدوا ثم التقوا
اذ مات عنهم وبقوا ان يهدموا ما قد بنى
له البساط اذ سرى وفتية الكهف دعا
فما اجابوا في الندا سوى الوصي المرتضى

وله :

وكان له اخا وامين غيب على الوحي المنزل حين يوحى
كما هارون كان وزير موسى وكان لأحمد الهادي وزيرا
وصي محمد وابو بنيه واول ساجد لله صلى
بمكة والبرية اهل شرك وأوثان لها البدنات تهدى

وله :

والحوض حوض محمد ووصيه يسقي محبيه ويمنعه العدى

وله :

نادى علي فوافق فوق منبره فأسمع الناس اني سيد الشيب
وان في وخير القول اصدقه لسنة من نبي الله ايوب
والله لي جامع شملي كما جمعت كفاه بعد شتات شمل يعقوب
والله لي واهب من فضل رحمته ما ليس الا لذي وحي بموهوب
والله مبتعث من عترتي رجلا يفني امية وعدا غير مكذوب
هذا حديث عجيب عن ابي حسن يروى وقد كان يأتي بالأعاجيب

وله :

الا ايها اللاحي عليا دع الخنا فما انت في تأنيبه بمصوب
اتلحى امير الله بعد امينه وصاحب حوض شربه خير مشرب
وحافاته در ومسك ترابه وقد حاز ماء من لجين ومذهب
متى ما يرد مولاه يشرب وان يرد عدو له يرجع بخزي ويضرب

وله في خبر الطائر :

نبئت إن أبانا كان عن انس يروي حديثا معجبا عجبا
في طائر جاء مشويا به بشر يوما وكان رسول الله محتجبا
ادناه منه فلما ان رآه دعا ربا قريبا لأهل الخير متجبا
ادخل الي احب الخلق كلهم طرا اليك فاعطاه الذي طلبا
فاغتر بالباب مغترا فقال لهم من ذا وكان وراء الباب مرتقبا
من ذا فقال علي قال ان له شأنا له اهتم منه اليوم فاحتجبا
فقال لا تحجبن مني ابا حسن يوما وابصر في اسراره الغضبا
من رده المرة الأولى وقال له لج واحمد الله واقبل كل ما وهبا
اهلا وسهلا بخلصائي وذي ثقتي ومن له الحب من رب السما وجبا
وقال ثم رسول الله يا انس ماذا اصاب بك التخليط مكتسبا
ماذا دعاك الى ان صار خالصتي وخير قومي لديك اليوم محتجبا
فقال يا خير خلق الله كلهم اردت حين دعوت الله مطلبا
بأن يكون من الانصار ذاك لكي يكون ذاك لنا في قومنا حسبا
فقد دعا ربه المحجوب في انس بأن يحل به سقم حوى كربا
فناله السوء حتى كان يرفعه في وجهه الدهر حتى مات منتقبا
إنا وجدنا له فيما نخبره بعروة العرش موصولا بها سببا
حبلا متينا بكفيه له طرف سد العراج اليه العقد والكربا
من يعتصم بالقوى من حبله فله ان لا يكون غدا في حال من عطبا
قوم غلوا في علي لا ابا لهم وجشموا انفسا في حبه تعبا
قالوا هو الله جل الله خالقنا من ان يكون ابن ام او يكون ابا
فمن ادار امور الخلق بينهم اذ كان في المهد او في البطن محتجبا

وله :

ابو حسن غلام من قريش ابرهم واكرمهم نصابا
دعاهم احمد لما اتته من الله النبوة فاستجابا

فأدبه وعلمه واملى عليه الوحي يكتبه كتابا
فأحصى كلما املى عليه وبينه له باباً فبابا

وقال في الحسين عليه السلام:

لست انساه حين ايقن بالمو ت دعاهم وقام فيهم خطيبا
ثم قال ارجعوا الى اهلكم ليـ ـس سوائي ارى لهم مطلوبا
فأجابوه والعيون سكوب وحشاهم قد شب منها لهيبا (كذا)
اي عذر لنا حين نلقى جدك المصطفى ونحن حروبا (كذا)

وله :

محمد خير بني غالب وبعده ابن ابي طالب
هذا نبي ووصي له ويعزل العالم في جانب
حدثه في مجلس واحد الف حديث معجب عاجب
كل حديث من احاديثه يفتح الفا عدة الحاسب
فتلك وفت الف الف له فيها جماع المحكم الصائب

وله في الحارث بن عمرو الفهري الذي قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك الآية :

هو مولاك فاستطار ونادى ربه باستكانة وانتصاب
رب ان كان ذا هو الحق من عنـ ـدك تجزي به عظيم الثواب
رب امطر من السماء بأحجا ر علينا او ائتنا بعذاب
ثم ولى وقال دونكموه ان ربي مصيبه بشهاب
فاطلبوه اذا تغيب عنكم فسعوا يطلبونه في الشعاب
فاذا شلوه طريح عليه لعنة الله بين تلك الروابي

وله :

وان عليا قال في الصيد قبل ان ينزل في التنزيل ما كان اوجبا
قضى فيه قبل الوحي خير قضية فانزلها الرحمن حقا مرتبا
على قاتل الصيد الحرام كمثله من النعم المفروض كان معقبا
الى البيت بيت الله معتمدا إذا تعمده كيلا يعود فيعطبا
وسلم جبريل وميكال ليلة عليه واسرافيل حياه معربا
احاطوا به في ردئه جاء يستقي وكان على الف بها قد تحزبا
ثلاثة آلاف ملائك سلموا عليه فادناهم وحيا ورحبا
واعتق الفائم من صلب ماله اراد بهم وجه الإله وسيبا
وليلة قاما يمشيان بظلمة يجوبان جلبابا من الليل غيهبا
الى صنم كانت خزاعة كلها توقره كي يكسراه ويهربا
فقال اعل ظهري يا علي وحطه فقام به خير الانام مركبا
يغادرها قضا جذاذا وقال ثب جزاك به ربي جزاء مؤربا

وله :

هاشمي مهذب احمدي من قريش القرى واهل الكتاب
خازن الوحي الذي اوتي الحكـ ـم صبيا طفلا وفصل الخطاب
كان لله ثاني اثنين سرا وقريش تدين للأنصاب

وله :

علي امير المؤمنين وعزمهم اذا الناس خافوا مهلكات العواقب
علي هو الحامي المرجا بفعله لدى كل يوم باسل الشر عاصب
علي هو المرهوب والذائد الذي يذود عن الاسلام كل مناصب
علي هو الغيث الربيع مع الحيا اذا نزلت بالناس احدى المصائب
علي هو العدل الموفق والرضا وفارج لبس المبهمات الغرائب
علي هو المأوى لكل مطرد شريد ومنحوب من الشر هارب
علي هو المهدي والمقتدى به اذا الناس حاروا في فنون المذاهب
علي هو القاضي الخطيب بقوله يجيء بما يعيا به كل خاطب
علي هو الخصم القؤول بحجة يرد بها قول العدو المشاغب
علي هو البدر المنير ضياؤه يضيء سناه في ظلام الغياهب
علي اعز الناس جارا وحاميا واقتلهم للقرن يوم الكتائب
علي اتم الناس حلما ونائلا واجودهم بالمال حقا لطالب
علي اكف الناس عن كل محرم واتقاهم لله في كل جانب

وله :

جعلت آل الرسول لي سببا ارجو نجاتي به من العطب
علام ألحى على مودة من جعلتهم عدة لمنقلبي
لو لم اكن قائلا بحبهم اشفقت من بغضهم على نسبي

القصيدة المذهبة

في مدح امير المؤمنين علي عليه السلام وهي من مشهور شعره ولما لها من المكانة شرحها السيد المرتضى علم الهدى بطلب من ابيه والشرح مطبوع بمصر ووصل الينا منه نسختان مخطوطتان وقد اوردناها في الجزء الخامس من المجالس السنية وفي الجزء الثالث من معادن الجواهر وقد سمعت قول التوزي فيها لو ان شعرا يستحق ان لا ينشد الا في المساجد لحسنه لكان هذا ولو خطب به خاطب على المنبر في يوم جمعة لأتى حسنا ولحاز اجراً وقول مروان بن ابي حفصة لكل بيت منها لما سمعها : سبحان الله ما اعجب هذا الكلام وقد ذكر السيد المرتضى سنده اليها ولا بأس بأن نذكر سندنا اليها ايضا بواسطته فقد كان القدماء يحافظون على الاسانيد ويروون كلما يذكرونه بالاسانيد عن مشايخهم كما تراه في مؤلفاتهم وقد أهمل ذلك في هذا الزمان في جملة ما اهمل. ولنا عدة طرق الى السيد المرتضى قدس الله سره نذكر منها هنا طريقا واحدا فنقول : اننا نروي هذه القصيدة وغيرها من مرويات الشريف المرتضى رضي الله عنه بالاجازة عن شيخنا واستاذنا الفقيه الشيخ محمد طه النجفي عن شيخه الفقيه الزاهد الملا علي ابن الميرزا خليل الطبيب الطهراني النجفي عن شيخه الامام الفقيه الشيخ محمد حسن النجفي صاحب جواهر الكلام عن شيخه الفقيه المتبحر السيد محمد الجواد العاملي صاحب مفتاح الكرامة عن شيخه الامام العلامة السيد محمد مهدي الطباطبائي النجفي الملقب بحر العلوم عن شيخه المحقق الوحيد محمد باقر البهبهاني الحائري عن ابيه محمد اكمل عن العلامة محمد باقر بن محمد تقي المجلسي عن أبيه عن الشيخ بهاء الدين محمد العاملي المعروف بالبهائي عن والده الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي الهمداني العاملي عن شيخه الشيخ زين الدين بن علي العاملي الجبعي المعروف بالشهيد الثاني عن شيخه نور الدين علي بن عبد العال العاملي الميسي عن الشيخ شمس الدين محمد بن داود الشهير بابن المؤذن العاملي الجزيني عن الشيخ ضياء الدين علي بن شمس الدين الشهيد السعيد محمد بن مكي العاملي الجزيني عن والده المذكور عن الشيخ فخر الدين أبي طالب محمد

ابن الشيخ جمال الدين ابي منصور الحسن بن المطهر الحلي عن والده المعروف بالعلامة الحلي عن شيخه نجم الدين ابي القاسم جعفر بن الحسن بن سعيد الهذلي المعروف بالمحقق الحلي عن السيد شمس الدين فخار بن معد الموسوي عن الشيخ ابي الفضل شاذان بن جبرئيل القمي عن الشيخ ابي جعفر محمد بن القاسم العماد الطبري عن الشيخ ابي علي الحسن ابن شيخ الطائفة ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي عن ابيه عن السيد الأجل المرتضى علم الهدى علي بن الحسين الموسوي عن ابي عبد الله المرزباني عن محمد بن يحيى عن ابي صفي السلمي المازني عن حردان عن ابي حردان قال سمعت غير مرة السيد اسماعيل بن محمد الحميري وانشدني القصيدة التي اولها :

هلا وقفت على المكان المعشب ... بين الطويلع فالنقامن كبكب[1]

وله :

فانك كنت تعبده غلاما ... بعيداً من اساف ومن مناة
ولا ثنا عبدت ولا صليبا ... ولا عزى ولم تسجد للات

وله :

سبطان امهما الزهراء منجبة ... سادت نساء جميع العالميات
ابنا الرسول الذي جلت فضائله ... ان عدد الفضل عن وصف المقالات
وابنا الوصي الذي كانت ولايته ... حتما من الله في تنزيل آيات
أولاك من آدم في بيت معلوة ... تواضعت عنده كل البيوتات

وله :

ان امرءاً خصمه ابو حسن ... لعازب الرأي داحض الحجج
لا يقبل الله منه معذرة ... ولا تلاقيه حجة الفلج

وله :

قسيم النار ذاك لها وذا لي ... ذريه انه لي ذو وداد
يقاسمها فنصفها فترضى ... مقاسمة المعادل غير عادي
كما انتقد الدراهم صيرفي ... ينقي الزائفات من الجياد

وله :

واسأل بني الحسحاس تخبر انه ... كاد الوصي برشق سهم مقصد
فدعا عليه المصطفى في قومه ... بدعاء محمود الدعاء مؤيد
فتعطلت يمنى يديه عقوبة ... واتى عشيرته بوجه اسود
غرست نخيل من سلالة آدم ... شرفا فطاب بفخر طيب المولد
زيتونة طلعت فلا شرقية ... تلفى ولا غربية في المحتد
ما زال يشرق نورها من زيتها ... فوق السهول وفوق صم الجلمد
وسراجها الوهاج احمد والذي ... يهدي الى نهج الطريق الأزهد
واذا وصلت بحبل آل محمد ... حبل المودة منك فابلغ وازدد
بمطهر لمطهرين ابوة ... نالوا العلى ومكارما لم تنفد
اهل التقى وذوي النهى واولي العلى ... والناطقين عن الحديث المسند
الصائمين القائمين القانتيـ ... ـن الفائقين بني الحجى والسؤدد
الراكعين الساجدين الحامديـ ... ـن السابقين الى صلاة المسجد
الفاتقين الراتقين السائحيـ ... ـن العابدين إلههم بتودد
الواهبين المانعين القادريـ ... ـن القاهرين لحاسد متحسد
نصب الجليل لجبرئيل منبرا ... في ظل طوبى من متون زبرجد
شهد الملائكة الكرام وربهم ... وكفى بهم وبربهم من شهد
وتناثرت طوبى عليهم لؤلؤا ... وزمردا متتابعا لم يعقد
وملاك فاطمة الذي ما مثله ... في متهم شرفا ولا في منجد
وبكرن علقمة النصارى اذ عتت ... في عزها والباذخ المتقعد
اذ قال كرر هاتم ابناءكم ... ونساءكم حتى نبهل في غد
فأتى النبي بفاطم ووليها ... وحسين والحسن الكريم المصعد
جبريل سادسهم فأكرم سادس ... واخير منتجب لأفضل مشهد

وله :

بعث النبي فما تلبث بعده ... حتى تحنف غير يوم واحد
صلى وزكى واستسر بدينه ... من كل عم مشفق او والد
حججا يكاتم دينه فاذا خلا ... صلى ومجد ربه بمحامد
صلى ابن تسع وارتدى في برجد ... ولداته يسعون بين براجد[2]
وسرى النبي وخاف ان يسطى به ... عند انقطاع مواثق ومعاهد
واتى النبي فبات فوق فراشه ... متدثرا بدثاره كالراقد
وذكت عيون المشركين ونطقوا ... ابيات آل محمد بمراصد
حتى اذا ما الصبح لاح كأنه ... سيف تخرق عنه غمد الغامد
ثاروا وظنوا انهم ظفروا به ... فتعاوروه وخاب كيد الكائد
فوقاه بادرة الحتوف بنفسه ... ولقد تنول رأسه بجلامد

في المناقب : عن كتاب ابي موسى الحامض النحوي انه عرض عباسي للسيد الحميري ان اشعر الناس من قال :

محمد خير من يمشي على قدم ... وصاحباه وعثمان بن عفانا

فقال السيد انا اشعر من هذا حيث اقول :

سائل قريشا اذا ما كنت ذا عمه ... من كان اثبتهم في الدين اوتادا
من كان اولها سلما وأكثرها ... علما واطيبها اهلا واولادا
من كان اعد لهم حكما واقسطهم ... فتيا واصدقهم وعدا وايعادا
من صدق الله اذ كانت مكذبة ... تدعو مع الله اوثانا واندادا
ان يصدقوك فلن يعدو ابا حسن ... ان انت لم تلق للأبرار حسادا

وله :

ولدته في حرم الإله وامنه ... والبيت حيث فناؤه والمسجد
بيضاء طاهرة الثياب كريمة ... طابت وطاب وليدها والمولد
في ليلة غابت نحوس نجومها ... وبدت مع القمر المنير الأسعد
ما لف في خرق القوابل مثله ... الا ابن آمنة النبي محمد

وله :

لاقدم امته الاولين ... هدى ولاحدثهم مولدا
دعاه ابن آمنة المصطفى ... وكان رشيد الهدى مرشدا
الى ان يوحد رب السماء ... تعالى وجل وان يعبدا
فلباه لما دعاه اليه ... ووحده مثل ما وحدا
واخبره انه مرسل ... فقال صدقت وما فندا

---

(١) اخذناها للجزء الثالث من هذا الكتاب المخصوص بسيرة امير المؤمنين فراجعها هناك (الناشر)

(٢) البرجد بالضم كساء غليظ وجمعه براجد . ـ المؤلف ـ

فصلى الصلاة وصام الصيام ... غلاما ووافى الوغى امردا
فلم يـر يـومـا كـايـامـه ... ولا مثل مشهده مشهدا

وله :

توفي النبي عليه السلام ... فلما تغيب في الملحد
ازالوا الوصية عن اقربيه ... الى الابعد الابعد الابعد
وكادوا مواليه من بعده ... فيا عين جودي ولا تجمدي
واولاد بنت رسول الإله ... يضامون فيها ولم تكمد
فهم بين قتلى ومستضعف ... ومنعفر في الثرى مقصد
فذكر النبي وذكر الوصي ... وذكر المطهر ذي المسجد
عظام الحلوم حسان الوجو ... ه شم العرانين والمنجد
ومن دنس الرجس قد طهروا ... فيا فضل من بهم يهتدي
هم حجج الله في خلقه ... عليهم هدى كل مسترشد
بهم احييت سنن المرسلين ... على الرغم من انف الحسد
فمن لم يصل عليهم يخب ... اذا لقى الله بالمرصد

وله :

وارث السيف والعمامة والرا ... ية مطوية وذات القيود
منه والبغلة التي كان والحر ... ب عليها يلقاه يوم الوفود
وكفاه بأنه سبق النا ... س بفضل الصلاة والتوحيد
حججا قبلهم كوامل سبعا ... بركوع لديه او بسجود
وكفاه بألف ألف حديث ... قد وعاهن من وحي مجيد
قد وعاها في مجلس بمعاني ... ها واسبابها ووقت الحدود
كان من قوله ألا لا تعودوا ... بعد موتي في ردة وعنود
تلقحوا الحرب بينكم فتصيروا ... في فريقين قائد ومقود
ولئن انتم فتنتم وخلتم ... في عمى حائل وفي ترديد
لتروني وفي يدي السيف صلتا ... وعليا في فيلق كالأسود
تحته بغلتي ودرعي عليه ... وحسامي في كفه وعمودي
فوقه رايتي تطير بها الريح ... عليكم في يوم نحس مبيد

وله :

أليس علي كان اول مؤمن ... واول من صلى غلاما ووحدا
فما زال في سر يروح ويغتدي ... فيرقى بثور او حراء مصعدا
يصلي ويدعو ربه فهما به ... مع المصطفى مثنى وان كان أوحدا
سنين ثلاثاً بعد خمس وأشهراً ... كوامل صلى قبل ان يتمردا
ومن ذا الذي قد بات فوق فراشه ... وادنى وساد المصطفى فتوسدا
وخمر منه وجهه بلحافه ... ليدفع عنه كيد من كان اكيدا
فلما بدا صبح يلوح تكشفت ... له قطع من حالك اللون اسودا
ودارت به احراسهم يطلبونه ... وبالامس ما سب النبي وأوعدا
أتوا طاهراً والطيب الطهر قد مضى ... الى الغار يخشى فيه ان يتوردا
فهموا به ان يقتلوه وقد سطوا ... بأيديهم ضرباً مقيما ومقعدا
فصدهم عن غاره عنكب له ... على بابه سدى ووشى فجودا
فقال زعيم القوم ما فيه مطلب ... ولم يظفر الرحمن منهم به يدا
وخص رجالا من قريش بأن بنى ... لهم حجراً فيه وكان مسددا
فقيل له اسدد كل باب فتحته ... سوى باب ذي ألتقوى علي فسددا

وله :

وأهوج لاحى في علي وعابه ... بسفك دماء من رجال تهودوا
وتلك دماء المارقين وسفكها ... من الله ميثاق عليه مؤكد
هم نكثوا أيمانهم بنفاقهم ... كما ابرقوا من قبل ذاك وأرعدوا
أتلحى امرءاً ما زال مذ هو يافع ... يصلي ويرضي ربه ويوحد
وقد كانت الاوثان قبل صلاته ... يطاف بها في كل يوم وتعبد

وله :

علي هادينا الذي نحن من ... بعد عمانا فيه نستبصر
لما دجا الدين ورق الهدى ... وحار أهل الارض واستكبروا

وله :

ففاروق بين الهدى والضلا ... ل وصديق امتنا الاكبر

وله :

واول مؤمن صلى وزكى ... بخاتمه على رغم الكفور
وقد وجب الولاء له علينا ... بذلك في الجهار وفي الضمير
واخبرنا الإله بما وقاهم ... ولقاهم هناك من السرور
واكرمهم لما صبروا جميعا ... بجنات وألوان الحرير
فلا شمسا يرون ولا حميما ... ولا غساق بين الزمهرير

وله :

من كان اول من تصدق راكعا ... يوما بخاتمه وكان مشيرا
من ذاك قول الله ان وليكم ... بعد الرسول ليعلم الجمهورا
ولدى الصراط ترى عليا واقفا ... يدعو اليه وليه المنصورا
الله اعطى ذا عليا كله ... وعطاء ربي لم يكن محظورا
والله زوجه الزكية فاطما ... في ظل طوبى مشهداً محضورا
كان الملائك ثم في عدد الحصا ... جبريل يخطبهم بها مسرورا
يدعو له ولها وكان دعاؤه ... لهما بخير دائما مذكورا
حتى اذا فرغ الخطيب تتابعت ... طوبى تساقط لؤلؤا منثورا
وتهيل ياقوتا عليهم مرة ... وتهيل درا تارة وشذورا
فترى نساء الحور ينتهبونه ... حورا بذلك يحتذين الحورا
فاتى القيامة بينهن هدية ... ذاك النثار عشية وبكورا

وله :

فقال له قد كان عيسى بن مريم ... بزعمك يحيي كل ميت ومقبر
فماذا الذي اعطيت قال محمد ... لمثل الذي اعطيه ان شئت فانظر
الى مثل ما اعطي فقالوا لكفرهم ... الا ارنا ما قلت غير معذر
فقال رسول الله قم لوصيه ... فقام وقدما كان غير مقصر
ورداه بالمنجاب والله خصه ... وقال اتبعوه بالدعاء المبرر
فلما اتى ظهر البقيع دعا به ... فرجت قبور بالورى لم تغير
فقالوا له يا وارث العلم اعفنا ... ومن علينا بالرضى منك واغفر

وله :

وفاطم قد اوصت بأن لا يصليا ... عليها وان لا يدنوا من رجا القبر
عليا ومقدادا وان يخرجوا بها ... رويدا بليل في سكون وفي ستر

وله :

ذاك قسيم النار من قبله … خذي عدوي وذري ناصري
ذاك علي بن ابي طالب … صهر النبي المصطفى الطاهر
حدثنا وهب وكان امرءا … يصدق بالمنطق عن جابر
ان عليا عاين المصطفى … ذا الوحي من مقتدر قادر
عاينه من جوعه مطرقا … صلى عليه الله من صابر
وظل كالواله مما رأى … بصهره ذي النسب الفاخر
يجول اذ مر بذي حائط … يسقي بدلو غير مستاجر
قال له ما انت لي جاعل … بكل دلو مترع ظاهر
فقال ما عندي سوى تمرة … بكل دلو غير ما غادر
فاترع الدلو امام الهدى … يسقي به الماء من الخاسر
حتى استقى عشرين دلوا على … عشر بقول العالم الخابر
ثم اتى بالتمر يسعى به … الى اخيه غير مستأثر
فقال ما هذا الذي جئتنا … به هداك الله من زائر
فاقتص ما قد كان من امره … في عاجل الامر وفي الآخر
فضمه ثم دعا ربه … له بخير دائم ماطر

وله :

شهيدي الله يا صديـ … ـق هذي الأمة الاكبر
باني لك صافي الود … في فضلك لا استر
ويا فاروق بين الحق … والباطل في المصدر
ويا من اسمه في الكتـ … ـب معروف به حيدر
وسمته به ام … له صادقة المخبر
قسيم النار هذا لي … فكفي عنه لا يضرر
وهذا لك يا نار … فحوزي الفاجر الاكبر
فيا اول من صلى … ومن زكى ومن كبر
ويا حب رسول الله … في مسجده الاكبر
حلال في ان تجنب … لا تلحى ولا تؤزر
وقد بايع جبريل … فنعم البايع المشتر
بدينار من الحب … فلم يندم ولم يخسر

وله :

من كنت مولاه فهذا له … مولى فلا تأبوا بتكفار
جاروا على احمد في جاره … والله قد اوصاه بالجار
هو جاره في مسجد طاهر … ولم يكن من عرصة الدار
اربى بما كان واربى بما … في كل اعلان واسرار
واخرج الباقين منه معا … بالوحي من انزال جبار

وله :

علي امام وصي النبي … بمحضره قد دعاه اميرا
وكان الخصيص له في الحياة … فصاهره واجتباه عشيرا

وله :

وليلة كاد المشركون محمدا … شرى نفسه لله اذ بت لا تشري
فبات مبيتا لم يكن لبيبته … ضعيف عمود القلب منتفخ السحر

وله :

فتى اخواه المصطفى خير مرسل … وخير شهيد ذو الجناحين جعفر

وله :

من فضله انه قد كان اول من … صلى وآمن بالرحمن اذ كفروا
سنين سبعا واياما محرمة … مع النبي على خوف وما شعروا
ويوم قال له جبريل قد علموا … انذر عشيرتك الادنين ان بصروا
فقال يدعوهم من دون امته … فما تخلف عنه منهم بشر
فمنهم آكل في مجلس جذعا … وشارب مثل عس وهو محتضر
فصدهم عن نواحي قصعة شبعا … فيها من الحب صاع فوقه الوذر
فقال يا قوم ان الله ارسلني … اليكم فأجيبوا الله وادكروا
فأيكم يجتبي قولي ويؤمن بي … اني نبي رسول فانبرى غدر
فقال تبا اتدعونا لتلفتنا … عن ديننا ثم قام القوم فاشتمروا
من الذي قال منهم وهو احدثهم … سنا وخيرهم في الذكر اذ سطروا
آمنت بالله قد اعطيت نافلة … لم يعطها احد جن ولا بشر
وإن ما قلته حق وأنهم ان … لم يجيبوا فقد خانوا وقد خسروا
ففاز قدما بها والله اكرمه … وكان سباق غايات اذا ابتدروا

وله :

من عنده علم الكتاب وحكمه … من شاهد يتلوه منه نذارا
علم البلايا والمنايا عنده … فصل الخطاب نمى اليه وصارا
وله بلاء يوم احد صالح … والمشرفية تأخذ الأدبارا
اذ جاء جبريل فنادى معلنا … في المسلمين وأسمع الابرارا
لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى … الا علي ان عددت فخارا
من خاصف نعل النبي محمد … ارضى الإله بفعله الغفارا
هذا وصيي فيكم وخليفتي … لا تجهلوه فترجعوا كفارا
وله صراط الله دون عباده … من يهده يرزق تقى ووقارا
في الكتب مسطور محلى باسمه … وبنعته فاسأل به الاخبارا
من كان ذا جار له في مسجد … من نال منه قرابة وجوارا
والله ادخله واخرج قومه … واختاره دون البرية جارا
من كان جبريل يقوم يمينه … فيها وميكال يقوم يسارا
من كان ينصره ملائكة السما … يأتونه مددا له انصارا
من كان وحد قبل كل موحد … يدعو الإله الواحد القهارا
من كان صلى القبلتين وقومه … مثل النواهق تحمل الاسفارا
من كان في القرآن سمي مؤمنا … في عشر آيات جعلن خيارا
من قال للماء افجري فتفجرت … ما كلفت كفا له محفارا
حتى تروى جنده من مائها … لما جرى فوق الخضيض وفارا
وبكربلاء اثار اخرى قبلها … احيا بها الانعام والاشجارا
واتاه راهبها فاسلم طائعا … معه واثنى الفارس المغوارا
ام من عليه الشمس كرت بعدما … غربت والبسها الظلام شعارا
حتى تلافى العصر في اوقاتها … والله آثره بها ايثارا
ثمت توارت بالحجاب حثيثة … جعل الإله لسيرها مقدارا
من كان اذن منهم ببراءة … في المشركين فانذر الكفارا
منكم برئنا اجمعين فأشهرا … في الارض سيروا كلكم فرارا
ابتاع من جبريل حبا قد زكى … في جنة لم تحرم الانهارا

جبريل بايعه واحمد ضيفه خير الانام مركبا ونجارا

وله :

ويوم سلع اذا اتى عاديا عمرو بن عبد مصلتا يخطر
يخطر بالسيف مدلا كما يخطر فحل الصرمة الدوسر
اذ جلل السيف على رأسه ابيض عضبا حده مبتر
فخر كالجذع واوداجه يثعب منها حلب احمر
ينفث من فيه دما معجلا كأنما ناظره العصفر

وله :

وفي ذات السلاسل من سليم غداة اتاهم الموت المبير
وقد هزموا ابا حفص عميرا وصاحبه مرارا فاستطيروا
وقد قتلوا من الانصار رهطا فحل النذر او وجبت نذور
ازار الموت مشيخة ضخاما جحاجحة تسد بها الثغور
وعمرو قد سقي كأسا بسلع اقب كأنه اسد مغير
فنادى هل بذي حسب براز وهل عند امرىء حر نكير
وصي محمد وامين غيب ونعم اخو الإمامة والوزير
هما اخوان ذا هاد الى ذا وذا فينا لأمته نذير
فأحمد منذر واخوه هاد دليل لا يضل ولا يحير
كسابق حلبة وله مظل امام الخيل حيث يرى البصير

وله :

وعلي اول الناس اهتدى بهدى الله وصلى واذكر
وحد الله ولم يشرك به وقريش اهل عود وحجر
وعلي خازن الوحي الذي كان مستودع آيات السور
مجبر قال لدينا عدد وجميع من جماهير البشر
قلت ذم الله ربي جمعكم وبه تنطق آيات الزبر
من زها سبعين الف برة وسواها في عذاب وسعر

وله :

الم يصل علي قبلهم حججا ووحد الله رب الشمس والقمر
وهؤلاء ومن في حزب دينهم قوم صلاتهم للعود والحجر

وله :

فطوبى لمن امسى لآل محمد وليا إماماه شبير وشبر
وقبلهما الهادي وصي محمد علي امير المؤمنين المطهر
ومن نسله زهر فروع أطائب ائمة حق امرهم يتنظر

وله :

لا فرض الا فرض عقد الولا في اول الدهر وفي الآخره
لاهل بيت المصطفى انهم صفوة حزب الله ذي المغفرة
اعطاهم الفضل على غيرهم بسؤدد البرهان والمقدره
فهم ولاة الامر في خلقه حكامه الماضون في ادهره

وله :

واحتل من طلحة المزهو حبته سهم بكف قديم الكفر غدار
في كف مروان مرون.. ارى رهط الملوك ملوكا غير اخيار

وله :

قال بينا النبي وابناه والبر ة والروح ثالث في قرار
اذ دعا شبرا شبير فقام الط هر للطاهرات والاطهار
لصراع فقال احمد هي يا حسن شدشدة المغوار
قالت البرة البتولة لما سمعت قوله بلا انكار
اتجري الكبير والناس طرا يقصدون الصغار دون الكبار
قال اذ كنت فاعلا ان من يك نف هذا عن الورى متواري
ان جبريل قاتل مثل قولي لفتى النجد والندى والوقار

وله :

الم يك لما دعاه الرسول اجاب النبي ولم يدهش
فصلى هنيئا له القبلتين على انسه غير مستوحش

وله :

وصي رسول الله والاول الذي اناب الى دار الهدى حين ايفعا
غلاما فصلى مستسرا بدينه مخافة ان يبغى عليه فيمنعا
بمكة اذ كانت قريش وغيرها تظل لاوثان سجودا وركعا
شريك رسول الله في البدن التي حداها هدايا عام حج فودعا
فلم يعد ان وافى الهدي محله دعا بالهدايا مشعرات فصرعا
بكفيه ستا بعد ستين بكرة هدايا له قد ساقها مائة معا
وفاز علي الخير منه بأينق ثلاثين بل زادت على ذاك اربعا
فنحرها ثم اجتذى من جميعها جذى ثم القى ما اجتذى منه اجمعا
بقدر فاغلاها فلما اتت اتى بها قد تهرى لحمها وتميعا
فقال له كل واحس منها ومثلما تراني باذن الله اصنع فاصنعا
ولم يطعما خلقا من الناس بضعة ولا حسوة من ذاك حتى تضلعا

وله :

وفي يوم جاء المشركون بجمعهم وعمرو بن عبد في الحديد مقنع
فجدله شلوا صريعا لوجهه رهينا بقاع حوله الضبع يخمع
واهلكهم ربي وردوا بغيظهم كما اهلكت عاد الطغاة وتبع
وفي خاصف النعل البيان وعبرة لمعتبر اذ قال والنعل يرقع
لاصحابه في مجمع ان منكم وانفسكم شوقا اليه تطلع
إماما على تأويله غير جائر يقاتل بعدي لا يضل ويهلع
فقال ابو بكر انا هو قال لا فقال ابو حفص انا هو فاسفع
فقال لهم لا لا ولكنه اخي وخاصف نعلي ـ فاعرفوه ـ المرقع
وفي طائر جاءت به ام ايمن بيان لمن بالحق يرضى ويقنع
فقال إلهي آت عبدك بالذي تحب وحب الله أعلى وارفع
ليأكل من هذا معي ويناله فجاء علي من يصد ويمنع
فقال له ان النبي ـ ورده ـ على حاجة فارجع وكل ليرجع
فعاد ثلاثا كل ذاك يرده فأهوى بتأييد الى الباب يقرع
فاسمعه القرع الوصي لبابه فقال له ادخل بعدما كاد يرجع
وقال له يشكو وقد جئت مرة واخرى واخرى كل ذلك ادفع
فسر رسول الله اكل وصيه وانف الذي لا يشتهي ذاك يجدع
وقال له ما إن يحبك صادق من الناس الا مؤمن متورع
ويقلاك الا كافر ومنافق يفارق في الحق الانام ويخلع

فلما قضى وحي النبي دعا له / ولم يك صلى العصر والشمس تنزع
فردت عليه الشمس بعد غروبها / فصار لها في اول الليل مطلع
واسكنه في مسجد الطهر وحده / وزوجه والله من شاء يرفع
مجاوره فيه الوصي وغيره / وابوابهم في مسجد الطهر شرع
فقال لهم سدوا عن الله صادقا / فضنوا بها عن سدها وتمنعوا
فقام رجال يذكرون قرابة / وما ثم فيما يبتغي القوم مطمع
فعاتبه في ذاك منهم معاتب / وكان له عما وللعم موضع
فقال له اخرجت عمك كارها / واسكنت هذا ان عمك يجزع
فقال له يا عم ما انا بالذي / فعلت بكم هذا بل الله فاقنعوا
وقد كان في يوم الحدايق عبرة / وقول رسول الله والعين تدمع
فقال علي مم تبكي فقال من / ضغائن قوم شرهم اتوقع
عليك وقد يبدونها بعد ميتتي / فماذا هديت الله في ذاك يصنع
وفي يوم ناجاه النبي محمد / يسر اليه ما يريد ويطلع
فقالوا اطال اليوم نجوى ابن عمه / مناجاته بغي وللبغي مصرع
فقال لهم لست الغداة انتجيته / بل الله ناجاه فلم يتورعوا
فأبصر دينارا طريحا فلم يزل / مشيرا به كفا ينادي ويسمع
فمال به والليل يغشى سواده / وقد هم اهل السوق ان يتصدعوا
إلى بيع سمح اليدين مبارك / توسم فيه الخير والخير يتبع
فقال له بعني طعاما فباعه / فقال لك الدينار والحب اجمع
فلا ذلك الدينار احمي تبره / ولا الحب مما كان في الارض يزرع
فبايعه جبريل والضيف احمد / فثم تناهى الخير والبر اجمع
وفي اهل نجران عشية اقبلوا / اليه وحجوا بالمسيح فابدعوا
وردوا عليه القول كفرا وكذبوا / وقد سمعوا ما قال فيه واورعوا
فقال تعالوا ندع ابناءنا معا / ليجمعنا فيه من الاصل مجمع
فقالوا نعم فاجمع نباهلك بكرة / وللقوم فيه شرة وتسرع
فجاءوا وجاء المصطفى وابن عمه / وفاطم والسبطان كي يتضرعوا
الى الله في الوقت الذي كان بينهم / فلما رأوهم احجموا وتضعضعوا
فقال له مه يا بريدة لا تقل / فان برغمي في علي تتبع (كذا)
فمني علي يا بريدة لم يزل / وإني كذا منه على الحق نطبع
وليكم بعدي علي فأيقنوا / وقائعه بعد الوقيعة تسرع
بتوبته مستعجلا خاب انه / بسب علي في لظى يتدرع

وله :

ان جبريل اتى ليلا الى / طاهر من بعد ما كان هجع
بحنوط طيب من جنة / في صرار حل منه فسطع
فدعا احمد من كان به / واثقا عند معضات الجزع
اوثق الناس معا في نفسه / عند مكروه اذا الخطب وقع
قسم الصرة اثلاثا فلم / يأل عن تسوية القسم الشرع
قال جزؤ لي وجزؤ لابنتي / ولك الثالث فاقبضها جمع
فاذا مت فحنطني بها / ثم حنطها بهذا لا تدع
انها اسرع اهلي ميتة / ولحاقا بي فلا تكثر جزع
فمضى وأتبعته والها / بعد غيظ جرعته ووجع

وله :

ان كنت من شيعة الهادي ابي حسن / حقا فاعدد لريب الدهر تجفافا
ان البلاء مصيب كل شيعته / فاصبر ولا تك عند الهم مقصافا

وله :

وقد رويتم له الاملاك ناصرة / تكر ان كر منها ما يخففه
وكان ذا في امارات الإمام وما / يزال يجمعها فيه مشرفه

وله :

كانت ملائكة الرحمن دائبة / يهبطن نحوك بالألطاف والتحف
والقطف والحب والدينار اهبطه / لطف من الله ذي الاحسان واللطف

وله :

اشهد بالله وآلائه / والمرء مأجور على صدقه
ان علي بن ابي طالب / كان امين الله في خلقه
ما استبق الناس الى غاية / الا حوى السبق على سبقه

وله :

وصاحب الحوض يسقي من ألم به / من الخلائق لا اجنى ولا رتقا
قسيم نار به ترضى يقول لها / ذا لي وذا لك قسم لم يكن علقا

وله :

وكنت الخليفة دون الانام / على اهله يوم يغزو تبوكا
غداة انتجاك وظل المطي / بأكوارهم اذ هم قد رأوكا
يراك نجيا له المسلمون / وكان الإله الذي ينتجيكا
على فم احمد يوحى اليك / واهل الضغائن مستشرفوكا

وله :

واديت عنه كل عهد وذمة / وقد كان فيها واثقا بوفائكا
فقلت له اقضي ديونك كلها / واقضي بإنجاز جميع عداتكا
ثمانين ألفا او تزيد قضيتها / فأبرأته منها بحسن قضائكا

وله :

هم الأئمة بعد المصطفى وهم / من اهتدى بالهدى والناس ضلال
وانهم خير من يمشي على قدم / وهم لاحمد اهل البيت والآل

وله :

كمن في خف الوصي حية / سببها الراقي فيه بالحيل (كذا)
فأرسل الله اليه ملكا / في صورة الطير الغداف المنحجل
فحلق الخف وأحداق الورى / تراه في حجر الغداف معتقل
حتى هوى من جوفه نضناضة / تنضح سماً باللعاب المنسدل

وله :

وصي النبي المصطفى وابن عمه / واول من صلى لذي العزة العالي
وناصره في كل يوم كريهة / اذا كان يوم ذو هرير وزلزال
و عمرو بن عبد قدمته شواته / بأبيض مصقول الغرارين فصال
كأن على اثوابه من نجيعه / عصير البرايا او نضيحة جريال
غداة مشى الاكفاء من آل هاشم / الى عبد شمس في سرابيل اهوال
كأنهم والسابغات عليهم / مصاعب اجمال مشت تحت أحمال

وله :

في قصة الطائر المشوي حين دعا / محمد ربه دعوات مبتهل

أدخل إلي أحب الخلق كلهم طراً اليك فمنه واجعلنه ولي
فجاء من بعده خير الورى رجل عليه يقرع باب البيت في مهل
فقال مختبراً من ذا له انس فقال جاء علي جد بفتحك لي
فقال ترجع ولا تصغر ابا حسن فان عنك رسول الله في شغل
فانحاز غير بعيد ثم اعطفه دعا النبي فدق الباب في رسل
فقال احمد من هذا تحاوره بالباب أدخله لا بوركت من رجل
فقام مبتدراً للباب يفتحه وحيدر قائم بالباب لم يزل
حتى اذا ما رأته عين أحمده حياً وقربه تقريب محتفل
فقال ما بك قل لي يا ابا حسن اجلس فداك ابي يا مؤنسي فكل

وله :

صديقنا الاكبر فاروقنا فاروق بين الحق والباطل

وله في الصادق عليه السلام:

امدح ابا عبد الإلا ه فتى البرية في احتماله
سبط النبي محمد حبل تفرع من حباله
تغشى العيون الناظرات اذا سمون الى جلاله
عذب الموارد بحره يروي الخلائق من سجاله
بحر أطل على البحو ر بمدهن ندى نواله (بلاله)
سقت العباد يمينه وسقى البلاد ندى شماله
يحكي السحاب يمينه والودق يخرج من خلاله
الارض ميراث له والناس طراً في عياله
يا حجة الله الجليل وعينه وزعيم آله
وابن الوصي المصطفى وشبيه احمد في كماله
انت ابن بنت محمد حذواً خلقت على مثاله
فضياء نورك نوره وظلال روحك من ظلاله
فيك الخلاص عن الردى وبك الهداية من ضلاله
اثني ولست ببالغ عشر الفريدة من خصاله

وله :

اين الجهاد واين فضل قرابة والعلم بالشبهات والتفصيل
اين التقدم بالصلاة وكلهم للات يعبد جهرة ويحول
اين الوصية والقيام بوعده وبدينه ان غرك المحصول
اين الجواز بمسجد لا غيره حيناً يمر به فأين تحول
هل كان فيهم ان نظرت مناصحا لأبي الحسين مقاسط وعديل

وله :

اشهد بالله وآلائه والمرء عما قاله يسأل
ان علي بن ابي طالب خليفة الله الذي يعدل
وانه قد كان من احمد كمثل هارون ولا مرسل
لكن وصياً خازناً عنده علم من الله به يعمل
قد قام يوم الدوح خير الورى بوجهه للناس يستقبل
لكن تواصوا بعلي الهدى ان لا يوالوه وان يخذلوا

وله :

اشهد بالله وآلائه والله عما قلته سائلي
ان علي بن ابي طالب لخير ما حاف وما ناعل

وله :

فمن لم يكن يعرف إمام زمانه ومات فقد لاقى المنية بالجهل

وله :

اوليس قد فرضت علينا طاعة لأولي الامور فهل لها تأويل
ما كان خبرنا بذاك محمد خبراً له في المسندات اصول
ان الخليفة بعده هذا الذي فيها عليه من الخطاب يحيل

وله :

أما اتى في خبر الأنبل في طائر اهدي الى المرسل
سفينة مكن في رشده وأنس خان ولم يحفل
في رده سيد كل الورى مولاهم في المحكم المنزل
فصده ذو العرش عن رشده ثم غري بالبرص الأنكل

وله :

وصلى ولم يشرك سنين واشهراً ثمانية من بعد سبع كوامل

وله في قصة صالح :

بعث الإله الى ثمود صالحا منه بنور سلامة لا يشكل
قالوا له أخرج لنا من صخرة عشراء نحلبها اذا ما ننزل
فتصدعت عن ناقة فتنوا بها وقضاء ربك ليس عنه مزحل
في حفل درتها لقاح خلفها سقب ويقدمها هناك وينزل
لما رأوها حافلا حفوا بها ودعوا بأوعبة وقالوا احلوا
حتى عتوا وتمردوا وسطوا بها بطراً فأسرع في شواها المنصل
خضبوا فراسنها بقان معجل فرغا هنالك بكرها فاستأصلوا
قبل الصباح بصيحة اخذتهم بعد الرقاد سرى اليهم منهل

وله :

خوارج فارقوه بنهروان على تحكيمه الحسن الجميل
على تحكيمه فعموا وصموا كتاب الله في فم جبرئيل
فمالوا جانباً وبغوا عليه فما مالوا هناك الى مميل
فتاه القوم في ظلم حيارى عماة يعمهون بلا دليل
فضلوا كالسوائم يوم عيد تنحر بالغداة وبالاصيل
كأن الطير حولهم نصارى عكوفاً حول صلبان الابيل

وله :

قول علي لحارث عجب كم ثم أعجوبة له جملا
يا حار همدان من يمت يرني من مؤمن او منافق قبلا
يعرفني طرفه وأعرفه بعينه واسمه وما فعلا
وانت عند الصراط تعرفني فلا تخف عثرة ولا زللا
أسقيك من بارد على ظمأ تخاله في الحلاوة العسلا
اقول للنار حين توقف للعر ض على جسرها ذري الرجلا
ذريه لا تقربيه إن له حبلا بحبل الوصي متصلا
هذا لنا شيعة وشيعتنا اعطاني الله فيهم الأملا

وله :

ما ام يوم الوغى زحفا برايته إلا تضعضع ثم انصاع منهزما

او بل مفرق من لم ينجه هرب ... بأبيض منه من دم الفلاة دما (كذا)
او نال مهجته طعنا بنافذة ... نجلاء تفرغ من تحت الحجاب فما
ادى ثمانين ألفاً عنه كاملة ... لا بل تزيد ولم يغرم وقد غنما
يدعو اليها ولا يدعو ببينة ... لا بل يصدق فيها زعم من زعما
حتى يخلصه منها بذمته ... ان الوصي الذي لا يخفر الذمما
وليلة خرجا فيها على وجل ... وهم يجوبان دون الكعبة الظلما
حتى اذا انتهيا قال النبي له ... إنا نحاول ان نستنزل الصنما
من فوقها فاعل ظهري ثم قام به ... خير البرية ما استحيا وما احتشما
حتى اذا ما استوت رجلا أبي حسن ... اهوى به لقرار الارض فانحطما
ناداه أحمد أن ثب يا علي لقد ... أحسنت بارك ربي فيك فاقتحما
لم يتخذ وثناً رباً كما اتخذوا ... ولا أجال لهم في مشهد زلما
صلى ووحد اذ كانت صلاتهم ... للات تجعل والعزى وما احتلما
يدعى النبي فيكسوه ويكرمه ... رب العباد اذا ما أحضر الأمما
ثم الوصي فيكسى مثل حلته ... خضراء يرغم منها انف من رغما

وله :

وهو الذي يسم الوجوه بميسم ... حتى يلاقي عدوه موسوما (كذا)
ما زال مذ سلك السبيل محمد ... ومضى لغير مذلة مظلوما
ضامته امته وضيمهم له ... قد كان اصغر ما يكون عظيما

وله :

رجل حوى ارث النبي محمد ... قسما له من منزل الأقسام
بوصية قضيت له مخصوصة ... دون الاقارب من ذوي الأرحام
ولقد دعا العباس عند وفاته ... بقبولها فأضج بالإعدام
فحبا الوصي بها فقام بحقها ... لما حباه بها على الاعمام

وله :

على آل الرسول وأقربيه ... سلام كلما سجع الحمام
أليسوا في السماء هم نجوم ... وهم أعلام عز لا يرام
فيا من قد تحير في ضلال ... امير المؤمنين هو الإمام
رسول الله يوم غدير خم ... أناف به وقد حضر الأنام
وثاني امره الحسن المرجى ... له بيت المشاعر والمقام
وثالثه الحسين فليس يخفى ... سنا بدر اذا اختلط الظلام
ورابعهم علي ذو المساعي ... به للدين والدنيا قوام
وخامسهم محمد ارتضاه ... له في المأثرات اذا مقام
وجعفر سادس النجباء بدر ... ببهجته زها البدر التمام

الى قوله :

اولئك في الجنان بهم مساغي ... وجيرتي الخوامس والسلام

وله :

قضيت ديونه عنه فكانت ... ديون محمد ليست بغرم

وله :

وقال محمد بغدير خم ... عن الرحمن ينطق باعتزام
يصيح وقد اشار اليه فيكم ... إشارة غير مصغ للكلام
ألا من كنت مولاه فهذا ... اخي مولاه فاستمعوا كلامي
فقام الشيخ يقدمهم اليه ... وقد حصدت يداه من الزحام
ينادي انت مولاي ومولى الـ ... أنام فلم عصي مولى الأنام
وقد ورث النبي رداه يوماً ... وبردته ولائكة اللجام

وله :

في حرام من الشهور أحلت ... حرمة الله والحرام حرام

وله :

ونعمتي الكبرى على الخلق من غدا ... لها شاكراً دامت وأعطي تمامها
وسل فتية الكهف الذين اتاهم ... فأيقظ في رد السلام منامها

وله :

فقام يسعى حتى استقى فملا كف ... يه يسعى به ابو حسن
ادناه منه فقال حين مضى ... صلاته ادن لي تخبرني

وله :

لئن كان بالسبق للسابقين ... مزية فضل على السابقينا
لقد فضل الله آل الرسول ... كفضل الرسول على العالمينا

وله :

بأبي انت وامي ... يا أمير المؤمنينا
بأبي انت وامي ... وبرهطي اجمعينا
وبأهلي وبمالي ... وبناتي والبنينا
وفدتك النفس مني ... يا إمام المتقينا
وامين الله والوا ... رث علم الاولينا
ووصي المصطفى ... احمد خير المرسلينا
وولي الحوض والذا ... ئد عنه المحدثينا
انت اولى الناس بالنا ... س وخير الناس دينا
كنت في الدنيا اخاه ... يوم يدعو الاقربينا
ليجيبوه الى اللـ ... ـه فكانوا اربعينا
بين عم وابن عم ... حوله كانوا عرينا
فورثت العلم منه ... والكتاب المستبينا
طبت كهلا وغلاما ... ورضيعا وجنينا
ولدى الميثاق طينا ... يوم كان الخلق طينا
كنت مأموناً وجيها ... عند ذي العرش مكينا
في حجاب النور حيا ... طيبا للطاهرينا

وله :

وانك آية للناس بعدي ... تخبر انهم لا يوقنونا
وانت صراطه الهادي اليه ... وغيرك ما ينجي الماسكينا
أعائش ما دعاك الى قتال الـ ... ـوصي وما عليه تنقمينا
ألم يعهد اليك الله ان لا ... تري ابداً من المتبرجينا
وان ترخي الحجاب وان تقري ... ولا تتبرجي للناظرينا
وقال لك النبي ايا حميرا ... سيبدى منك فعل الحاسدينا
وقال ستنبحين كلاب قوم ... من الأعراب والمتعربينا
وقال ستركبين على خدب ... يسمى عسكراً فتقاتلينا
فخنت محمداً في أقربيه ... ولم ترعي له القول الرصينا

وأنزل فيه رب الناس آياً ... اقرت من مواليه العيونا
بأني والنبي لكم ولي ... ومؤتون الزكاة وراكعونا
ومن يتول رب الناس يوما ... فانهم لعمري فائزونا
وقال الله في القرآن قولا ... يرد عليكم ما تدعونا
اطيعوا الله رب الناس ربا ... واحمد والأولى المتأمرينا
فذلكم ابو حسن علي ... وسبطاه الولاة الفاضلونا
فقلت اخذت عهدكم على ذا ... فكونوا للوصي مساعدينا
لقد اصبحت مولانا جميعا ... ولسنا عن ولائك راغبينا
ويسمع حس جبريل اذا ما ... أتى بالوحي خير الواطنينا
وبات على فراش اخيه فرداً ... يقيه من العتاة الظالمينا
وقد كمنت رجال من قريش ... بأسياف يلحن اذا انتضينا
فلما ان اضاء الصبح جاءت ... عداتهم جميعا محلفينا
فلما ابصروه تجنبوه ... وما زالوا له متجنبينا
وأنفق ماله ليلا وصبحا ... واسراراً وجهر الجاهرينا
وصدق ماله لما اتاه الـ ... ـفقير بخاتم المتختمينا
وآثره ضيفه لما اتاه ... فظل واهله يتلمظونا
فسماه الإله بما أتاه ... من الإيثار باسم المفلحينا
ومن ذا كان للفقراء كنزاً ... اذا نزل الشتاء بهم كنينا
أليس المؤثر المقداد لما ... أتاه مقويا في المقويينا
بدينار وما يحوي سواه ... وما كل الأفاضل مؤثرينا
وكان طعامه خبزاً وزيتاً ... ويؤثر باللحوم الطارقينا
وانك قد ذكرت لدى مليك ... يذل لعزه المتجبرونا
فخر لوجهه صعقا وابدى ... لرب الناس رهبة راهبينا
وقال لقد ذكرت لدى إلهي ... فأبدي ذلة المتواضعينا
وأعتق من يديه ألف نفس ... فأضحوا بعد رق معتقينا
براءة حين رد بها زريقا ... وكان بأن يبلغها ضنينا
وقال له رسول الله انى ... يؤدي الوحي الا الاقربونا
وانك آمن من كل خوف ... اذا كان الخلائق خائفينا
وانك حزبك الأدنون حزبي ... وحزبي حزب رب العالمينا
وحزب الله لا خوف عليهم ... ولا نصب ولاهم يحزنونا
وانك في جنان الخلد جاري ... منازلنا بها متواجهونا
وانك في جوار الله كاس ... وجيران المهيمن آمنونا
وانك خير اهل الارض طراً ... وافضلهم معا حسبا ودينا
واول من يصافحني بكف ... اذا برز الخلائق ناشرينا
وقد قال النبي لكم وانتم ... حضور للمقالة شاهدونا
عباد الله إنا اهل بيت ... برانا الله كلا طاهرينا
وسالت نفس احمد في يديه ... فألزمها المحيا والجبينا
تعالوا ندع انفسنا فندعو ... جميعا والاهالي والبنونا
وانفسكم فنبتهل ابتهالا ... اليه ليلعن المتكذبينا
فقد قال النبي وكان طبا ... بما يأتي وأزكى القائلينا
اذا جحدوا الولاء فباهلوهم ... الى الرحمن تأتوا غالبينا

وله :

وقوله الميزان بالقسط وما ... غير علي في غد ميزانه
ويل لمن خف لديه وزنه ... وفوز من أسعده رجحانه

وله :

فقال ألا من كنت مولاه منكم ... فمولاه من بعدي علي فاذعنوا
فقال شقي منه لقرينه ... وكم من شقي يستزل ويفتن
يمد بضبعيه علياً وانه ... لما بالذي لم يؤته لمزين
كأن لم يكن في قلبه ثقة به ... فيا عجبا أنى ومن اين يوقن

وله :

انت الوصي وصي المصطفى نزلت ... من ذي العلى فيك من فرقان ابونا (كذا)
وانت من احمد الهادي بمنزلة ... قد كان أثبتها موسى لهارونا
آتاك من عنده علما حباك به ... فكنت فيه امينا فيه مأمونا
هل مثل فعلك عند النعل تخصفها ... لو لم يكن جاحدو التفضيل لاهينا
اني أدين بما دان الوصي به ... يوم الخريبة من قتل المحلينا
وما به دان يوم النهر دنت به ... وبايعت كفه كفي بصفينا
في سفك ما سفكت فيها اذا حضروا ... وأبرز الله للقسط الموازينا
تلك الدماء معا يا رب في عنقي ... ثم اسقني مثلها آمين آمينا
وطبتم في قديم الدهر اذ سطرت ... فيه البرية مرحوماً وملعونا
ولن تزالوا بعين الله ينسخكم ... في مستكنات أصلاب الابرينا
يختار من كل قرن خيرهم لكم ... لا النذل يلزمكم منهم ولا الدونا
حتى تناهت بكم في امة جعلت ... من اجل فضلكم خير المصلينا
فأنتم نعمة لله سابغة ... منه علينا وكان الخير مخزونا
لا يقبل الله من عبد له عملا ... ولا عدوكم العمي المضلينا

وله :

الفجر فجر الصبح والشعر عشـ ... ـر الفجر والشفع النجيبان
محمد وابن ابي طالب ... والوتر رب العزة الثاني
مقاتل فسر هذا كذا ... تفسير ذي صدق وايمان
اعني ابن عباس وكان امرأ ... صاحب تفسير وتبيان

وله :

قد قال احمد ان شتم وصيه ... او شتمه ابدا هما سيان
وكذاك قد شتم الإله لشتمه ... والذل يغشاهم بكل مكان

وله :

رضيت بالرحمن رباً وبالـ ... ـإسلام دينا اتوخاه
وبالنبي المصطفى هاديا ... وكل ما قال قبلناه
ثم الامام ابن ابي طالب ... الطاهر الطهر وابناه
والعالم الصامت والناطق الـ ... ـباقر علما كان اخفاه
وجعفر المخبر عن جده ... بأول العلم وأخراه
ثم ابنه موسى ومن بعده ... وارثه علم ووصياه
ولينا بعد نبي الهدى ... علي القائم وابناه

وله :

جاءت مع الاشقين في هودج ... تزجي الى البصرة اجنادها
كأنها في فعلها هرة ... تريد ان تأكل اولادها

وله :

قام النبي يوم خم خاطبا ... بجانب الدوحات او حيالها

فقال من كنت له مولى فذا ... مولاه رب اشهد مرارا قالها
ان رجالا بايعته انما ... بايعت الله فما بدا لها
قالوا سمعنا واطعنا اجمعا ... واسرعوا بالالسن اشتقالها
وجاءه مشيخة يقدمهم ... شيخ يهني حبذا مناها
قال له بخ بخ من مثلكا ... اصبحت مولى المؤمنين يالها

وله :

وبيعة ظاهر بايعتموه ... على الاسلام ثم نقضتموها
وقد قال الإله لهن قرنا ... فما قرت ولا اقررتموها
يسوق لها البعير ابو خبيب ... لحين ابيه اذ سيرتموها

وله :

وحدثنا عن حارث الاعور الذي ... نصدقه في القول منه وما يروي
بأن رسول الله نفسي فداؤه ... واهلي ومالي بات طاوي الحشا يطوي
لجوع اصاب المصطفى فاغتدى الى ... كريمته والناس لاهون في سهو
فصادفها وابني علي وبعلها ... وقد اطرقوا من شدة الجوع كالنضو
فقال لها يا فطم قومي تناولي ... ولم يك فيها قال ينطق بالهزو
هدية ربي انه مترحم ... فقامت الى ما قال تسرع في الخطو
فجاءت عليها الله صلى بجفنة ... مكومة باللحم جزوا على جزو
فسموا وظلوا يطعمون جميعهم ... فبخ بخ لهم نفسي الفداء وما احوي
فقال لها ذاك الطعام هدية ... من الله جبريل اتاني به يهوي
ولم يك منه طاعما غير مرسل ... وغير وصي خصه الله بالصفو

وله :

شهدت وما شهدت بغير حق ... بأن الله ليس بذي شبيه
نحب محمدا ونحب فيه ... بني ابنائه وبني ابيه
فابشر بالشفاعة غير شك ... من الموصى اليه ومن بنيه
فان الله يقبل كل قول ... يدان به الوصي ويرتضيه

وله :

من كان في الدين نورا يستضاء به ... وكان من جهلها بالعلم شافيها
كان النبي بوحي الله منذرها ... وكان ذا بعده لا شك هاديها

وله في رثاء الحسين عليه السلام :

امرر على جدث الحسيـ ... ـن وقل لأعظمه الزكيه
يا اعظما لا زلت من ... وطفاء ساكبة رويه
ما لذ عيش بعد رضـ ... ـك بالجياد الاعوجيه
قبر تضمن طيبا ... آباؤه خير البريه
آباؤه اهل الريا ... سة والخلافة والوصية
والخير والشيم المهذ ... بة المطيبة الرضيه
فاذا مررت بقبره ... فأطل به وقف المطيه
وابك المطهر للمطـ ... ـهر والمطهرة الزكيه
كبكاء معولة غدت ... يوما بواحدها المنيه
والعن صدى عمر بن سعـ ... ـد والملمع بالنقيه
شمر بن جوشن الذي ... طاحت به نفس شقية
جعلوا ابن بنت نبيهم ... غرضا كما ترمى الدريه
لم يدعهم لقتاله ... الا الجعالة والعطيه
لما دعوه لكي تحـ ... ـكم فيه اولاد البغيه
اولاد اخبث من مشى ... مرحا واخبثهم سجيه
فعصاهم وابت له ... نفس معززة ابيه
فغدوا له بالسابغات ... عليه والمشرفيه
والبيض واليلب اليما ... ني والطوال السمهريه
وهم ألوف وهو في ... سبعين نفس هاشميه
فلقوه في خلف لأحـ ... ـمد مقبلين من الثنيه
مستيقنين بانهم ... سيقوا لأسباب المنيه
يا عين فابكي ما حييـ ... ـت على ذوي الذمم الوفيه
لا عذر في ترك البكا ... ء دما وأنت به حريه

وله:

علي أمير المؤمنين أخو الهدى ... وأفضل ذي نعل ومن كان حافيا
أسر اليه أحمد العلم جملة ... وكان له دون البرية واعيا
ودونه في مجلس منه واحد ... بألف حديث كلها كان هاديا
وكل حديث من أولئك فاتح ... له ألف باب فاحتواها كما هيا
فبينا رسول الله يملي أصابه ... نعاس فأغفى ساعة متجافيا
فأملى عليه جبرئيل مكانه ... من الوحي آيات بها كان آتيا
فلما انجلى عنه النعاس كأنه ... هلال سرت عنه الغيوم سواريا
تلا بعض ما خطت من الخبر كفه ... وكان لما أوعى من العلم تاليا

وله:

اؤمل في حبه شربة ... من الحوض تجمع امنا وريا
إذا ما وردنا غدا حوضه ... فأدنى السعيد وذاد الشقيا
متى يدن مولاه منه يقل ... رد الحوض واشرب هنيئاً مريا
وان يدن منه عدو له ... يذده علي مكانا قصيا
ويوم الثنية يوم الوداع ... وازمع نحو تبوك المضيا
تنحى يودعه خاليا ... وقد أوقف المسلمون المطيا
فظن أولو الشك أهل النفاق ... ظنونا وقالوا مقالا فريا
وقالوا يناجيه دون الأنام ... بل الله أدناه منه نجيا
على فم أحمد يوحي اليه ... كلاما بليغا ووحيا خفيا
فكان به دون أصحابه ... بما حث فيه عليه حفيا

وله:

أدخل الي أحب الخلق كلهم ... حبا اليك وكان ذاك عليا
لما بدت لأخيه سحنة وجهه ... ودنا فسلم راضيا مرضيا
حيا ورحب مرحبا بأحبهم ... حبا الى ملك العلى واليا

وله:

وصي محمد وأمين غيب ... ونعم أخو الامامة والسجيه

وله:

هذا الامام الذي اليه ... أسند خير الورى الوصيه
حكمت حكم النبي عدلا ... ولم تجر قط في قضيه
أنت شبيه النبي حقا ... في الحكم والخلق والسجيه

له:

وقـام محمد بغـدير خم فنادى معلناً صوتاً بديا
الا من كنت مولاه فهذا لـه مولى وكان به حفيا
إلهي عاد من عادى علياً وكن لـوليه مـولى وليا
فقال مخالف منهم عتل لأولادهم بـه قـولا خفيا
لعمر أبيك لو يستطيع هذا لصـير بعـده هـذا نبيا
فنحن بسوء رأيهما نعادي بني فعل ولا نهوى عديا
وصي محمد وأبا بنيه ووارثه وفارسه الـوفيا
وقد أوتي الهدى والحكم طفلا كيحيى يـوم أوتيه صبيا
ألم يؤت الهدى والناس حيري فـوحد ربه الأحد العليا
وصلى ثانيا في حال خوف سنين تحرمت سبعا أسيا
له شهد الكتاب فلا تخروا عـلى آياتـه صماً عميا
بتطهير أميط الرجس عنه وسمي مؤمناً فيه زكيا

وله:

أو لم يقل للمشركين وكذبوا بالوحي واتخذوا الهدى سخريا
قوموا بأنفسنا وأنفسكم معا ونسـائنـا وبنيكم وبنيا
نـدعـو فنجعـل الله التي تغشى الظلوم العاند المشنيا
نصب الكساء فكان فيه خمسة خير البرية كلها أنسيا

أبو العباس اسماعيل بن عنان

من مشايخ الشيخ أبي الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراجكي ويروي المترجم عن أبي المفضل الشيباني.

الشيخ اسماعيل بن محمود بن اسماعيل الجبلي.

فقيه أديب قرأ على الشيخ أبي علي قاله منتجب الدين.

اسماعيل البجلي[1].

من أصحاب الصادق عليه السلام، روى الكليني في أصول الكافي في آخر رواية «من باب البكاء من كتاب الدعاء» عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن اسماعيل البجلي عن أبي عبد الله عليه السلام «انتهى» ويرشد الى حسن حاله رواية عبد الله بن المغيرة الثقة الجليل عنه، وهو غير اسماعيل بن عبد الله البجلي المتقدم في محله، لأن ذاك من غلمان البرقي المتوفى سنة ٢٨٠ وهذا من أصحاب الصادق عليه السلام المتوفى سنة ١٤٠.

القاضي عماد الدين اسماعيل بن التيرباج الفوعي الشاعر قاضي الفوعة.

توفي ١٩ رجب سنة ٨٥٥ ودفن بمصلى العيد خارج سرمين.

في أعلام النبلاء عن كتاب كنوز الذهب لموفق الدين أبي ذر أحمد بن ابراهيم بن محمد بن خليل الحلبي الشافعي أنه قال: عماد الدين اسماعيل بن التيرباج الشافعي هذا الرجل ولي الحكم باريحا وسرمين والفوعة ونظم الشعر، وقال لي شيخنا أبو الفضل بن حجر لما أوقفه على نظمه: هذا أصلح نظم أهل العصر. ومن شعره:

ألا ذاب الليل في مقلة الفجر وريق الند أقد راق في مبسم الزهر
وأسفرت الكثبان عن رائق الحلى وماست غصون البان في الحلل الخضر

وهي طويلة، ومن شعره أيضاً:

لما قرفت من البلا د اردت أن أتفوعا

وكان حسن الشكالة والمحاضرة والمجالسة والمفاكهة، وله تاريخ وقفت عليه، وفي أوله: قيل أن أبا بكر يجتمع مع النبي (ص) في النسب في مرة بن كعب (انتهى) قال فأقول: وهذا بلا خلاف بين أهل النسب وأنه ابن عمه، لكن المؤرخ صاحب الترجمة من أهل الفوعة، وله ديوان قطعه في حياته وسألته عن سبب ذلك فقال لي: كان الشخص قديماً إذا نظم القصيدة ومدح بها أحداً أجرى عليه وأعطاه الجوائز السنية، وأنا الآن أنظم القصيدة وأرسل معها الخدم بالعسل وغيره حتى تقبل، ففي حال حياتي أبذل مالي، وبعدي يقال: ما أكثر ما سأل بقصائده. وكان يقول: أنا من الخزرج، ويكتب ذلك بخطه، وينسب الى تشيع، وكان كريم النفس جداً يجود على أصحابه ويفضل عليهم ويحسن الى الغرباء وحمدت سيرته في ولايته، وله المدائح الغرر في رؤساء حلب، ومن ذلك ما امتدح به القاضي الحنفي ابن الشحنة في سنة ٨٥٠ لما قدم من القاهرة وانشدنيها:

صدور ايامنا بك انشرحت وأنفس المكرمات قد فرحت
والدهر كم قد شكا تغيره بعدك واليوم حاله صلحت
أشرف عيد نهار مقدمكم فيه العدا بالعيون قد ذبحت
كانت نفوس الأنام قد سكرت غما ومنها لما دنوت صحت
أطلعت شمس الفخار مشرقة من بعدما للغروب قد جنحت

وهي طويلة أوردها أبو ذر بتمامها وختمها بقوله:

بقيت ما ماست الغصون وما سرى من البان نسمة نفحت

الشيخ اسماعيل بن الحر العاملي الجبعي.

توفي في شهر رمضان سنة ١٢٠٦ في جبع بالطاعون.

ذكره صاحب المخطوط العاملي في التاريخ، والظاهر انه من اهل العلم والفضل.

علم الدين اسماعيل بن الحسن بن المختار

كان نقيب مشهد أمير المؤمنين علي عليه السلام، في الحوادث الجامعة في حوادث سنة ٦٤٥ فيها قلدتاج الدين الحسن بن المختار نقابة الطالبيين فعين ولده علم الدين اسماعيل في نقابة مشهد أمير المؤمنين عليه السلام (انتهى).

الملك الصالح ركن الدين اسماعيل بن بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل قتل سنة ٦٦٠ قتله هولاكو.

قد ذكرنا ما يدل على تشيع أبيه في ترجمته والولد على سر أبيه. في الحوادث الجامعة في حوادث سنة ٦٣٣ فيها في سلخ ربيع الأول وصل الأمير ركن الدين اسماعيل بن بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل الى بغداد وخرج الى لقائه النقيب الطاهر الحسين بن الأقساسي وخادمان من خدم الخليفة وموكب الديوان، فلقيه بظاهر البلد، ودخل معه الى باب النوبي فقبل العتبة ودخل الى نصير الدين نائب الوزارة فأكرمه وخلع عليه قباء

(١) هذا الاسم اخر عن محله سهواً هو وما يليه حتى اسماعيل بن بدر الدين لؤلؤ. (الناشر)

أطلس وسربوش شاهي وقدم له فرس بعدة كاملة وأسكن دار الأمير علي بن سنقر الطويل بدرب فراشا وأسكن الأمراء الذين كانوا صحبته في دور، وبعد أيام قصد زيارة أخته زوجة الأمير علاء الدين أبي شجاع الطبرسي الدويدار فعمل له دعوة جميلة عمت جميع أصحابه وخلع عليه وأعطاه أحد عشر رأساً من الخيل العربيات وعشرجون فيها من أنواع الثياب وخمسة آلاف دينار وخلع على جميع أصحابه وأتباعه ومماليكه. وفي سابع عشر ربيع الأخر حضر بالبدرية عند شرف الدين اقبال الشرابي فخلع عليه وعلى جميع أصحابه ووصله بذهب كثير وخيل وتحف وهدايا. وفي العشرين من الشهر حضر في دار نصير الدين نائب الوزارة فخلع عليه وقلد سيفاً وأمطي فرساً بعدة كاملة وخلع على جميع أصحابه وأنعم عليه بقدر صالح من العين برسم نفقة الطريق ثم توجه مصعداً في ثامن عشر الشهر، وفي مدة مقامه ببغداد عملت له دعوة في رباط الخلاطية فحضر هناك وتفرج في الرباط، ثم عملت له دعوة أخرى في رباط والدة الخليفة الناصر لدين الله، ثم عملت له أخرى في المدرسة المستنصرية فحضر وجلس على إيوانها وقرأ القراء وذكر المدرسون الدروس ثم طيف بها في رواقها. وقال في حوادث ٦٣٤. فيها وصل بشر خادم الأمير ركن الدين اسماعيل بن بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل ونفران من رماة البندق ومعهم طائر قد صرعه ركن الدين وانتسب ذلك الى شرف الدين اقبال الشرابي فقبله وأمر بتعليقه فعلق تجاه باب البدرية وان ينثر عليه ألفا دينار ثم خلع على الخادم والواصلين صحبته وأعطاهم ثلاثة آلاف دينار. وفي حوادث ٦٣٧ فيها وصل الملك الجواد سليمان بن مودود ابن الملك العادل أبي بكر محمد بن أيوب صاحب سنجار الى بغداد فبلغه ان بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل استولى على سنجار، وكان طلب منه قبل ذلك أن يسلمه سنجار على مال فأجابه الى ذلك، فنفذ بدر الدين إليه ولده ركن الدين اسماعيل والمال معه فسلمه الى الجواد فأخذه ودافعه عن تسليم البلد واستناب فيه أحد أمرائه وتوجه الى بغداد وترك اسماعيل في البلاد فتحدث اسماعيل الى جماعة من الأمراء فأجابوه إلى ما طلب وأظهروا عصيان الجواد ونازعهم آخرون وجرت بين الفريقين حرب اسفرت عن تسليم البلد الى ركن الدين اسماعيل وصعد القلعة واستقر ملكه بها. وقال في حوادث سنة ٦٤٠: أنه لما توفي المستنصر وبويع ولده المستعصم وصل ركن الدين اسماعيل بن بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل وركن الدين يومئذ صاحب سنجار فخرج الى لقائه الأمراء، وعارض الجيش فسلموا عليه بظاهر البلد فدخل وعليه ثياب العزاء وقبل العتبة بباب النوبي ودخل دار الوزارة فخدم وعزى وهنأ ثم خرج ومضى الى دار سكن بها (بدرب صالح) وفي حوادث سنة ٦٥٦ أنه فيها توفي بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل وقام بعده ابنه الملك الصالح اسماعيل وفي حوادث سنة ٦٥٩ أن السلطان هولاكو أمر ايلكانوين بالمسير الى الشام فلما قارب دمشق بلغه أن الملك الظاهر قد تجهز للقائه ووصل الى دمشق فعاد الى بلاد الروم ولما بلغ الملك الصالح اسماعيل مسير ايلكانوين فارق الموصل وقصد الملك الظاهر وهو بدمشق وطلب منه جيشاً يمنع به المغول عن قصد الموصل فوعده بذلك فلما عاد ايلكانوين عين له جماعة فسار بهم الى الموصل وأنفذ سنجر مملوك أبيه على مقدمته فمنع من دخول الموصل ففتح له جماعة باب الجسر فدخل منه فبلغه أن عسكر المغول واصل اليه فخرج معه ألف فارس فالتقى به المغول فقتلوه وأكثر من معه فلما بلغ ذلك هولاكو سير الأمير سنداغو الى الموصل وأما الملك الصالح بن بدر الدين فانه وصل الموصل ودخلها فلما

استقر بها وصل الأمير سنداغويوين وحصره ونصب المناجيق على سور الموصل وخندق عليها وواصل الزحف والقتال وأبلى أهلها في الجهاد بلاء حسناً وقام الملك الصالح اسماعيل بن بدر الدين لؤلؤ في ذلك قياماً تاماً ونصب حيال مجانيق المغول بباب الميدان والجصاصين ثلاثين منجنيقاً ترمي ليلاً ونهاراً فلما طال الحصار ورأى سنداغو أن القتال والزحف لا يجديان نفعاً أمسك عن ذلك الى أن فنيت ميرة أهلها وتعذرت الأقوات عليهم واشتد بهم الأمر حتى أكلوا الميتة ولحوم الكلاب واستمر الحصار ١٢ شهراً فجاء طلب الملك الصالح من سنداغو الأمان له ولأهل البلد فأجابه الى ذلك فلما خرج اليه قبض عليه وعلى ولده وأتباعه ودخل العسكر إلى البلد وقتلوا ونهبوا وأسروا وسبوا ثم أمر بقتل ولده الملقب علاءالملك فقتل وعلق رأسه على باب الجسر وسير الملك الصالح وأخاه الكامل الى السلطان هولاكو فأمر بالملك الصالح فسلخ وجهه وهو حي ثم قتل وقتل أخوه وكان طفلاً وقتل أصحابهم وأتباعهم وكان الملك الصالح لما اشتد حصر الموصل كتب الى سلطان الشام يستنجده فأرسل اليه نجدة فلما وصل أميرها سنجار كتب على جناح طائر الى الملك الصالح يعرفه وصوله فرمى بعض المغول ذلك الطائر بسهم فوجد الخط فحمله الى سنداغو فأرسل جماعة من عسكره الى النجدة فاقتتلوا بظاهر سنجار وقتل أمير النجدة ومعظم أصحابه وانهزم الباقون وكان ذلك سنة ٦٦٠.

اسماعيل بن مخلد السراج.

روى الكليني في أول كتاب الروضة من الكافي عن القاسم بن ربيع الصحاف عنه عن أبي عبد الله عليه السلام.

اسماعيل بن مرار.

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال روى عن يونس بن عبد الرحمن وروى عنه ابراهيم بن هاشم. وفي التعليقة روى عن يونس كتبه كلها وربما يظهر من عبارة محمد بن الحسن بن الوليد الوثوق به حيث قال كما يأتي في ترجمة يونس كتب يونس بن عبد الرحمن التي هي بالروايات كلها صحيحة معتمد عليها الا ما ينفرد به محمد بن عيسى عن يونس ولم يروه غيره فانه لا يعتمد عليه ولا يفتى به بل ربما يظهر منه عدالته سيما بملاحظة حال ابن الوليد من تشدده في أمر العدالة وقبول الرواية وما سيذكر في محمد بن أحمد بن يحيى وما ذكر في ابراهيم بن هاشم وربما يستفاد من رواية ابراهيم بن هاشم عنه نوع مدح لما قالوه من أنه أول من نشر حديث الكوفيين بقم وأهل قم كانوا يخرجون الراوي بمجرد توهم الريب فيه فلو كان في اسماعيل ارتياب لما روى عنه ابراهيم وأنهم كثيراً ما كانوا يطعنون في الراوي بأنه يروي عن الضعفاء والمجاهيل ويعتمد المراسيل كما هو ظاهر من تراجم كثيرة بل كانوا يؤذونه واستثنوا من رجال نوادر الحكمة ورواياته ما استثنوا ولم نجد شيئاً من ذلك في ابراهيم بل ربما يوجد فيه خلاف ذلك كما مر في ترجمته مع كونه كثير الرواية (انتهى) وفي رجال أبي علي طعن في السرائر في كتاب البيع في رواية فيها اسماعيل هذا عن يونس في يونس المتفق على ثقته ولم يطعن في اسماعيل قال وهو وإن كان غريباً لكنه يدل على الاعتماد على اسماعيل.

السيد اسماعيل ابن السيد مرتضى ابن السيد نور الدين ابن السيد نعمة الله الجزائري الشوشتري.

ذكره صاحب تحفة العالم فقال ما تعريبه: السيد الجليل الزاهد النبيل

السيد اسماعيل ابن السيد مرتضى. القلم معترف بالعجز عن بيان أوصاف كماله حاو لأنواع الفضائل وتقى الأتقياء الكامل مرتقي منبر المجد والعلا وبدر سماء العلم والتقوى إمام همام في العلوم العقلية والنقلية ومن أفاضل العلماء الأعلام قرأ الفقه والحديث في شوشتر على أبيه ثم توجه الى أصفهان فقرأ على علمائها نحواً من ست عشرة سنة مثل قدوة الحكماء وأسوة العرفاء الآقا محمدالبيدابادي نسبة الى بيداباد من محال أصفهان وسائر مشاهير الفضلاء حتى صعد الى أوج الفضيلة ووصل الى المقام الذي يجب أن يصل اليه ثم عاد الى شوشتر ووالده حي واشتغل بالتدريس والإرشاد وكان فصيح العبارة حسن التقرير ثم توفي والده فانتقلت اليه إمامة الجمعة والجماعة بالتماس الجمهور وكان يقضي أوقاته في التدريس والهداية مع كمال العزة وعلو المنزلة وبعد مدة مديدة خرج دمل في فخذه الأيسر واستمر نحواً من ستة أشهر لم ينفجر وهو بغاية الصلابة حتى ألزمه الفراش ولم تنفع فيه المعالجة وأخيراً جيء بجراح جاهل فشقه بمبضعه فقطع بعض عروق المفصل وبعد عدة شهور أخرى التأم الجرح لكن قصرت رجله فلم تعد تصل الى الأرض ولم يعد قادراً على المشي الا بالاستعانة بوضع عصا تحت ابطه وأتي له بجراحين من الافرنج من البصرة فعالجوه فلم يفد وبقيت رجله قصيرة وعاطلة وبعد هذه البلية انقطع عن الدنيا بالكلية ولم يلتفت كثيراً الى التدريس وانزوى في منزله ولم يكتف بذلك بل قطع علائقه من شوشتر وتوجه الى العتبات الشريفة واكتفى بمعاشرة الأفاضل والأخيار اللهم بارك بعمره وفضله. له من الأولاد السيد عزيز الله والسيد نعمة الله والسيد مرتضى والسيد صادق «انتهى».

السيد اسماعيل المرندي.

توفي سنة ١٣١٧ في تبريز ونقل الى النجف فدفن بوادي السلام قرب مقام المهدي.

(المرندي) نسبة الى مرند بفتح الميم والراء وسكون النون بعدها دال من بلاد أذربايجان.

كتب الينا ترجمته السيد الفاضل النسابة شهاب الدين الحسيني النجفي نزيل قم قال: كان من أجلة علماء تبريز فقيهاً أصولياً مفسراً ورعاً زاهداً عابداً منقطعاً عن الخلق مشتغلاً بنفسه عن غيره تخرج على جماعة من الأعلام كالشيخ مرتضى الأنصاري والفاضلين الايرواني والشرابياني وغيرهم له تواليف شريفة منها شرح على رسائل استاذه الشيخ مرتضى في مجلدات رأيته بخطه وحاشية على كتاب الطهارة وعلى المكاسب كلاهما للشيخ مرتضى والموازين حاشية على القوانين وتفسير فارسي وغيرها يروي عن جماعة منهم والمولى لطف الله المازندراني والحاج ملا علي الخليل الطهراني النجفي والشيخ نوح النجفي والسيد مهدي القزويني الحلي وغيرهم ويروي عنه والدي العلامة السيد محمود الحسيني المرعشي التبريزي وعمي السيد جعفر وغيرهما (انتهى).

اسماعيل بن أبي زياد مسلم ويقال ابن زياد السكوني الشعيري قاضي الموصل.

والظاهر أن اسمه اسماعيل بن أبي زياد مسلم ومن قال ابن زياد فقد صحف وفي تهذيب التهذيب: قد فرق الخطيب بين اسماعيل بن زياد وبين اسماعيل بن أبي زياد قاضي الموصل وبين أن قاضي الموصل قيل فيه أيضاً ابن زياد والصواب لفظ الكنية وقد ذكر الدارقطني أن اسم أبي زياد مسلم (انتهى) وفي لسان الميزان الخطيب ذكر ذلك في المتفق والمفترق.

(والسكوني) عن السرائر بفتح السين منسوب الى قبيلة من عرب اليمن (انتهى).

في الفهرست: اسماعيل بن أبي زياد السكوني ويعرف بالشعيري أيضاً واسم أبي زياد مسلم له كتاب كبير وله كتاب النوادر أخبرنا برواياته ابن أبي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن الحسين بن زيد النوفلي عن السكوني وأخبرنا الحسين بن عبيد الله عن الحسن بن حمزة العلوي عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن النوفلي عن اسماعيل بن مسلم الشعيري السكوني (انتهى) وقال النجاشي: اسماعيل بن أبي زياد ويعرف بالسكوني الشعيري له كتاب قرأته على أبي العباس أحمد بن علي بن نوح قال أخبرنا الشريف أبو محمد الحسن بن حمزة حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن النوفلي عن اسماعيل بن أبي زياد السكوني الشعيري بكتابه (انتهى) وذكره الشيخ في رجال من أصحاب الصادق عليه السلام فقال اسماعيل بن مسلم وهو ابن أبي زياد السكوني الكوفي (انتهى) وفي المعالم: اسماعيل بن أبي زياد السكوني له كتاب كبير وله النوادر. وعن رجال البرقي اسماعيل بن أبي زياد السكوني كوفي واسم ابي زياد مسلم ويعرف بالشعيري يروي عن العوام (انتهى) وعن مختصر الذهبي اسماعيل بن زياد ويقال ابن أبي زياد السكوني قاضي الموصل واه وعن تقريب ابن حجر نحوه وقال متروك كذبوه من الثانية (انتهى) وفي ميزان الاعتدال اسماعيل بن زياد وقيل ابن أبي زياد الكوفي قاضي الموصل قال ابن عدي منكر الحديث يروي عن شعبة وثور بن يزيد وابن جريح وعنه نائل بن نجيح وجماعة (انتهى). وفي تهذيب التهذيب: اسماعيل بن زياد السكوني قاضي الموصل روى عن ابن جريح وشعبة والثوري وثور بن يزيد وغيرهم وعنه محمد بن الحنين البرجلاني ومسعود بن جويرية الموصلي ونائل بن نجيح وعيسى بن موسى غنجار وغيرهم قال ابن عدي منكر الحديث عامة ما يرويه لا يتابعه أحد عليه أما اسناداً واما متناً. (انتهى).

ووقع هنا عدة اشتباهات:

(١) القول بأن السكوني هو اسماعيل بن زياد مع أنه اسماعيل بن أبي زياد واسم أبي زياد مسلم.

(٢) ما في تهذيب التهذيب: في ترجمة اسماعيل بن زياد أو ابن أبي زياد قاضي الموصل عن ابن عدي أنه روى له ابن ماجة حديثاً واحداً ورده بأن الذي وقع في ابن ماجة اسماعيل بن زياد غير منسوب وبلفظ الاسم لا الكنية وقد فرق الخطيب بينهما.

(٣) ما فيه من أن الخطيب ذكر ان الأزدي قال في قاضي الموصل أنه اسماعيل بن أبي زياد وساق عن اسماعيل بن زياد قاضي الموصل ثم ترجم لقاضي الموصل بأنه ابن أبي زياد وأنه شامي سكن خراسان مع أن قاضي الموصل هو ابن أبي زياد لا ابن زياد وليس بشامي ولا سكن خراسان.

(٤) أن الذهبي في ميزان الاعتدال ذكر في ترجمة السكوني: هذا: اسماعيل بن زياد شيخ دجال والحال أنه غير السكوني ولذلك ذكر له في لسان الميزان ترجمة مستقلة وقال في تهذيب التهذيب أنه بلخيّ من شيوخ

البخاري خارج الصحيح مات سنة ٢٤٧ وفي الميزان ترجمة مستقلة لاسماعيل بن زياد البلخي وقال إنه مات سنة ٢٤٦.

(٥) في تهذيب التهذيب: ذكر الخطيب ممن يقال له اسماعيل بن أبي زياد بلفظ الكنية ثلاثة اثنان مختلف في أبيهما هل هو زياد أو أبو زياد أحدهما قاضي الموصل والآخر السكوني والحال أن السكوني هو قاضي الموصل.

(٦) في ميزان الاعتدال: اسماعيل بن أبي زياد شامي واسم أبيه مسلم قال الدارقطني هو اسماعيل بن مسلم متروك الحديث قلت أظنه قاضي الموصل مع أن قاضي الموصل ليس شامياً وفي لسان الميزان ذكر ما يدل على أنه غيره.

(٧) في تهذيب التهذيب: اسماعيل بن مسلم السكوني أبو الحسن بن أبي زياد الشامي سكن خراسان ثم قال إن الخطيب ساق من بعض الطرق ثنا اسماعيل بن مسلم أبو الحسن السكوني وهو ابن أبي زياد مع أن السكوني قاضي الموصل ابن أبي زياد ليس شامياً ولم يسكن خراسان.

(٨) في لسان الميزان: اسماعيل بن أبي زياد الشقري سكن خراسان ثم قال: قال الأزدي في الشقري كذاب خبيث وقرأت بخط ابن أبي طي اسماعيل بن أبي زياد السكوني يعرف بالشقري أحد رجال الشيعة وثقات الرواة ذكره الطوسي وله كتاب النوادر ثم ذكر اسماعيل بن أبي زياد السلمي قال الطوسي كوفي ثقة من رجال الشيعة روى عنه عبد الله بن المغيرة (انتهى) والشقري يوشك أن يكون تصحيف الشعيري الذي يوصف به السكوني فقوله سكن خراسان غير صحيح لأن السكوني لم يسكن خراسان وإنما ذلك اسماعيل بن زياد البلخي وقوله يعرف بالشقري قد مر أنه يعرف بالشعيري وهو السكوني صاحب كتاب النوادر والسلمي غيره كما ستعرف.

(٩) في لسان الميزان أن الذهبي في ميزان الاعتدال ذكر اسماعيل بن زياد الأبلي في أثناء ترجمة اسماعيل بن أبي زياد قال والصواب أن اسماعيل ابن زياد غير اسماعيل بن أبي زياد (انتهى) فهذه جملة من الاشتباهات التي وقعت في هذا المقام.

مذهبه

المعروف أنه من أهل السنة لكنه روى عن الامام جعفر الصادق عليه السلام وصنف في روايات أئمة أهل البيت وروى عنه أصحابنا وذكروه في كتاب الرجال ووثقوه في كتب الفتاوى فلذلك ذكرناه وإن لم يكن من شرط كتابنا على أنه محتمل التشيع احتمالا قريباً وقد عرفت أن الشيخ في الفهرست وكتاب الرجال والنجاشي وابن شهر أشوب لم يقولوا أنه عامي. وفي الخلاصة: اسماعيل بن أبي زياد السكوني الشعيري كان عامياً وتبعه ابن سعيد في النزهة والشيخ علي الكركي في حاشية المختلف على ما حكي. وفي السرائر في فصل ميراث المجوس هو عامي المذهب بغير خلاف وشيخنا أبو جعفر موافق على ذلك (انتهى) وعن المحقق في المسائل الغرية أنه ذكر أنه عامي مستنداً في ذلك الى الشيخ وفي التعليقة أيد ذلك اسلوب رواياته فانها عن جعفر عن أبيه عن آبائه لكن يحتمل كونه من الشيعة وكان يتقي شديداً والأسلوب للتقية أو لتصحيح مضمونها عندهم وترويجه فيهم ونحو ذلك والظاهر أن تضعيف العامة إياه لذلك (انتهى) وقال المجلسي الأول: الذي يغلب في الظن أنه كان امامياً لكن كان مشتهراً بين العامة وكان يتقي منهم لأنه روى عنه عليه السلام في جميع الأبواب وكان عليه السلام لا يتقي منه وكان يروي عنه جل ما يخالف العامة (انتهى). وفي التعليقة كان مختلطاً بالعامة أيضاً لكونه من قضاتهم.

حاله في الوثاقة

قد عرفت أن الشيخ في الفهرست والرجال والنجاشي وابن شهراشوب ذكروه ولم يوثقوه ولم يقولوا إنه عامي وأهمله الكشي وعن الآبي في كشف الرموز والشيخ البهائي في شرح الفقيه النص على ضعفه قيل ويظهر من النزهة والشيخ علي الكركي وعن التنقيح تضعيف الراوية بالسكوني وأنه عامي ونقل المحقق في المعتبر عن ابن بابويه أنه قال لا أعمل بما ينفرد به السكوني وعول على ذلك في المعتبر. وفي التعليقة تكاثرت رواياته وعامتها متلقاة بالقبول عند الفحول بل ربما ترجح روايته على روايات العدول والأجلة منها في باب التيمم في طلب فاقد الماء غلوة سهم أو سهمين قال ومما ذكر وما يأتي لا يبعد كونه من الثقات لكن المشهور ضعفه وقيل بكونه موثقاً لما ذكره الشيخ في العدة من اجماع الشيعة على العمل بروايته فعن عدة الأصول للشيخ أنه عملت الطائفة بما رواه حفص بن غياث وغياث بن كلوب ونوح بن دراج والسكوني وغيرهم من العامة عن أئمتنا عليهم السلام ولم يكن عندهم خلافه قال ووثقه في المعتبر لذلك أو لتتبع رواياته فانه يحصل الجزم بصدقه والمحقق ذكر في المسائل الغرية حديثاً عن السكوني في أن الماء يطهر وذكر أنهم قدحوا فيه بأنه عامي وأجاب بأنه وإن كان كذلك فهو من ثقات الرواة ونقل عن الشيخ في مواضع من كتبه أنه قال: الامامية مجمعة على العمل بما يرويه السكوني وعمار ومن ماثلهما من الثقات ولم يقدح بالمذهب في الرواية مع اشتهار الصدق وكتب أصحابنا مملوءة من الفتاوى المستندة الى نقله فلتكن هذه كذلك (انتهى) وقال المحقق الشيخ محمد حفيد الشهيد الثاني بعد نقل ذلك عن المحقق: أظن توثيق المحقق للسكوني من قول الشيخ ومن ماثلهما من الثقات. واعترض بأن الاجماع على العمل برواية الرجل لا يقتضي توثيقه. وأجاب في التعليقة بأن الأصحاب لا يجمعون على العمل برواية غير الثقة لما مر في ابراهيم بن هاشم وغيره مع أن ظاهر العبارة اجماعهم على العمل بروايتهم من حيث الاعتماد عليهم لا من جهة ثبوتها بقرائن خارجية مع أن هذا غير مختص بهؤلاء بل جميع الضعفاء والمجهولين كذلك فرواياتهم حينئذ حجة بل أولى من روايات كثير من الثقات ورواية ابراهيم كتابه وإكثاره من الرواية عنه يشير الى العدالة لما ذكر في ترجمته من أنه أول من نشر حديث الكوفيين بقم واخراجهم الراوي عن الضعفاء منها وظهر من ذلك الاعتماد على النوفلي أيضاً فانه الراوي عنه حتى رواية الماء يطهر فظهر عدم قدح من الشيخ ولا من جميع الامامية المجمعة على العمل بما يرويه السكوني ولا من المحقق ولا من القادحين في السكوني بالعامية بالنسبة الى النوفلي بل ظاهر الكل قبول قوله وروايته «انتهت التعليقة». وقد ظهر أن احتمال اماميته قوي ويؤيده عدم تصريح الشيخ والنجاشي بعاميته وهما خريتا هذه الصناعة والذي صرح بعاميته انما هو الشيخ في العدة وابن ادريس والعلامة. وابن ادريس انما نفى الخلاف عن عاميته ظاهراً وهو كذلك لأن هذا كان ظاهر حاله أما وثاقته فلا ينبغي الريب فيها بعد ملاحظة ما مر. والذي ينبغي أن يقال إن الرجل غير موثق في كتب الرجال لكن وثق في كتب الفتاوى بقول المحقق

أنه من ثقات الرواة ونقل الشيخ اجماع الامامية على العمل برواياته وروايات أمثاله من الثقات وما يفهم من كلامه من اشتهار صدقه فرواياته من قسم الموثق ولا عبرة بعد ذلك بتضعيف من ضعفه وإن قلنا بتقديم الجرح على التعديل لأن هذا الجرح مبتن على مخالفة المذهب التي اضطربت كلمات كثير منهم فيها وصرح بذلك في التنقيح ومتى علمنا أن مخالفة المذهب لا تضر مع اشتهار الصدق لم يكن هذا من موارد تقديم الجرح على التعديل لأن مورده احتمال أن يكون الجارح أطلع على ما لم يطلع عليه المعدل وهو منتف في المقام للعلم بمنشأ الجرح وعدم صحته بل عد رواياته صحيحة غير بعيد.

وفي رجال بحر العلوم: اسماعيل بن أبي زياد ـ يعرف بالسكوني الشعيري ـ الى أن قال: وفي الكافي في باب المستأكل بعلمه عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام عن رسول الله ﷺ قال الفقهاء أمناء الرسل ما لم يدخلوا في الدنيا قيل يا رسول الله وما دخولهم في الدنيا قال أتباع السلطان فإذا فعلوا ذلك فاحذروهم على دينكم وقد نقل الشيخ في العدة اتفاق الطائفة على العمل برواية السكوني فيما لم ينكروه ولم يكن عندهم خلافه وقال المحقق في المسائل الغرية أن السكوني من ثقات الرواة وأن كتب الأصحاب مملوءة من الفتاوى المستندة الى نقله وحكى عن الشيخ أنه قال في مواضع من كتبه أن الإمامية مجمعة على العمل برواياته وروايات عمار ومن ماثلهما من الثقات وما ذكره الشيخ والمحقق ربما يقتضي الاعتماد على النوفلي أيضاً فانه الطريق الى السكوني والراوي عنه وقد وصف فخر المحققين في الإيضاح سند رواية الكليني في باب السحت والشيخ عنه عن علي بن ابراهيم عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال السحت ثمن الميتة الحديث بالتوثيق قال احتج الشيخ بما رواه عن السكوني في الموثق عن الصادق « ع » قال: السحت ثمن الميتة « الحديث » وتبعه على ذلك ابن أبي جمهور في درر اللآلي وفيه شهادة بتوثيق السكوني والنوفلي وابراهيم بن هاشم القمي وقال ابن ادريس في كتاب الميراث في مسألة ميراث المحبوس أن للسكوني كتاباً يعد في الأصول قال وهو عندي بخطي كتبته من خط ابن أشناس البزار وقد قرىء على شيخنا أبي جعفر وعليه بخطه اجازة وسماعا لولده أبي علي ولجماعة رجال غيره وهذا يدل على أن اصل السكوني كان في زمن الشيخ والكليني ظاهراً متداولاً وأن الروايات المنقولة عنه منتزعة من أصله وعلى هذا فلا يقدح في اعتبار رواياته جهالة النوفلي أو ضعفه كما يظهر من كتب الرجال ولعل التوثيق المنقول عن فخر المحققين وابن أبي جمهور مبني على عدم الالتفات الى الواسطة لكونها من مشائخ الاجازة ومما يؤيد الاعتماد على خبر السكوني أن الشيخ في النهاية قال في مسألة ميراث المجوس أنه قد وردت الرواية الصحيحة بأنهم يورثون من الجهتين قال ونحن أوردناها في كتاب تهذيب الأحكام ولم يذكر هناك سوى حديث السكوني وهذا من الشيخ شهادة بصحة روايته ومما ذكرناه ظهر أن ما اشتهر الآن من ضعف السكوني من المشهورات التي لا أصل لها (انتهى). وفي مستدركات الوسائل: أما السكوني فخبره صحيح أو موثق وما اشتهر من ضعفه فهو كما صرح به بحر العلوم وغيره من المشهورات التي لا أصل لها فأنا لم نجد في تمام ما بأيدينا من كتب هذا الفن وما نقل عنه منها إشارة الى قدح فيه سوى نسبة العامية اليه في بعضها الغير المنافية للوثاقة. ويدل على وثاقته بالمعنى الأعم بل الأخص عند نقاد هذا الفن أمور (الأول) قول الشيخ في العدة وهو ممن رموه بالعامية ولأجل ما قلناه عملت الطائفة بما رواه حفص بن غياث وغياث بن كلوب ونوح بن دراج والسكوني وغيرهم من العامة عن أئمتنا فيما لم ينكروه ولم يكن عندهم خلافه. (الثاني) ما مر عن المحقق في المسائل الغرية. (الثالث) ما مر من قول الشيخ في النهاية في ميراث المجوس. (الرابع) قول المحقق في المعتبر والسكوني عامي لكنه ثقة. (الخامس) ما مر عن ابن ادريس من أن له كتابا يعد في الأصول. فيكون معتمداً على ما هو المشهور المحقق عند المحققين من القدماء والمتأخرين كما يظهر مما ذكروه في وصفها وتعريفها وكيفية عمل الرواة والمفتين بها وأن هذا الأصل كان موجوداً في طبقة الشيخ ومن قبله شائعاً متداولاً يسمعونه من الشيوخ ويقرأونه عليهم. أقول وللصدوق طريق اليه وعده من الكتب المعتمدة. (السادس) رواية الأجلاء عنه وفيهم جمع من أصحاب الاجماع مثل عبد الله بن المغيرة وفضالة بن أيوب وعبد الله بن بكير وجميل بن دراج ومن غير أصحاب الاجماع جماعة. (السابع) ما ذكرناه في حال الجعفريات من أن كثيراً من متون أحاديثها موجودة في الكتب الأربعة بطرق المشايخ الى النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام ويظهر منه أنه كان حاضراً في المجلس الذي كان يلقي فيه الصادق الى ولده الكاظم عليهما السلام بطريق التحديث ومشاركاً له في التلقي عن والده وهذا يدل على علو مقامه ورفعة شأنه واختصاصه بالصادق « ع » ومنه يظهر أن من تشبث بعاميته بأسلوب رواياته فانه عن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام في غير محله بل هو على خلافه أدل مع أنه منقوض في موارد كثيرة فيها عن أبي عبد الله « ع » فقط من جملتها ما رواه الصدوق في العلل بسنده عن السكوني عن أبي عبد الله « ع » من تعدى في الوضوء كان كناقصه يروي بالصاد المهملة والضاد المعجمة قال المحقق السيد صدر الدين العاملي فلعل خطابه بمثل هذه يشعر بكونه من أهل الامانة قلت لأنه أشار في كلامه هذا الى من يتعدى في الوضوء بجعل الغسلات ثلاثاً ثلاثاً وفيه أشعار بعدم عاميته ككثير من رواياته المخالفة للعامة ويؤيد ذلك أن البرقي في رجاله لم يذكر عاميته فيما مر عنه مع أنه كثيراً ما يتعرض لعامية الراوي. وأما ما في نكت النهاية للمحقق من أن الأكثرين يطرحون ما انفرد به السكوني فهو مضافاً الى معارضته لما نقلناه عنه واحتمال حمله على من تأخر عن الشيخ لا ينافي الوثاقة لأنهم يذكرون هذا غالباً في مقام انفراد الراوي بالنقل في مقابل الخبر الذي رواه الثقات المشهور بين الرواة فيصير شاذاً وهذا غير مختص به (انتهى) (أقول) ومن ذلك يعلم أن ما مر عن العدة من حصره عمل الطائفة بما رواه السكوني وجماعة من العامة بما لم يكن عندهم خلافه لا يضر بالمطلوب.

وقال في الحاشية قال المفيد في رسالة المهر قال مولانا أمير المؤمنين « ع » الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة وتركك حديثاً لم تروه خير من روايتك حديثاً لم تحصه وأن على كل حق حقيقة وعلى كل صواب نوراً فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فدعوه حدثنا به عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام (انتهى) ويظهر منه اعتماده على السكوني (انتهى).

وفي مشتركات الطريحي والكاظمي: باب اسماعيل بن أبي زياد المشترك بين ثقة وغيره ويمكن استعلام أنه ابن زياد السكوني العامي برواية النوفلي عنه وأما ابن أبي زياد السلمي الثقة فلم نظفر له بأصل ولا كتاب وحيث لا تمييز فالوقف (انتهى) وعن جامع الرواة أنه يروي عن السكوني

النوفلي وعبد الله بن المغيرة وفضالة بن أيوب ومحمد بن سعيد بن غزوان وهارون بن الجهم وعلي بن جعفر السكوني وعبد الله بن بكير وجهم بن الحكم المدائني ومحمد بن عيسى وأبو الجهم وأمية بن عمر وسليمان بن جعفر الجعفري وجميل بن دراج والعباس وبنان عن أبيه عنه (انتهى).

اسماعيل بن مسلم.

هو ابن أبي زياد السكوني الكوفي المذكور في أصحاب الصادق « ع » كما سبق.

اسماعيل بن مسلم المكي.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق « ع ».

المولى اسماعيل ويقال محمد اسماعيل المشهدي المنجم.

في المآثر والآثار: كان عديم النظير في علم الهيئة وأعمال النجوم وأحكامها.

أبو يعقوب أو أبو محمد اسماعيل بن مهران بن أبي نصر زيد السكوني مولاهم الكوفي.

في الخلاصة وايضاح الاشتباه: (مهران) بكسر الميم وسكون الهاء بعدها راء ثم ألف ثم نون « انتهى » (ونصر) في الإيضاح بالنون والصاد المهملة والراء « انتهى ».

قال النجاشي اسماعيل بن مهران بن أبي نصر السكوني واسم أبي نصر زيد مولى كوفي يكنى أبا يعقوب ثقة معتمد عليه روى عن جماعة من أصحابنا عن أبي عبد الله « ع » ذكر أبو عمرو في أصحاب الرضا « ع » صنف كتباً منها الملاحم أخبرنا به محمد بن محمد حدثنا أبو غالب أحمد بن محمد حدثني عم أبي علي بن سليمان عن جد أبي محمد بن سليمان عن أبي جعفر أحمد بن الحسن عن اسماعيل به وكتاب ثواب القرآن أخبرنا الحسين بن عبيد الله حدثنا علي بن محمد حدثنا محمد بن أبي القاسم عن أبي سمينة عن اسماعيل كتاب صفة المؤمن والفاجر كتاب خطب أمير المؤمنين عليه السلام كتاب النوادر أخبرنا بجميعها أحمد بن عبد الواحد حدثنا علي بن محمد القرشي حدثنا علي بن الحسن بن الفضال عنه بها وفي الفهرست: اسماعيل بن مهران بن محمد بن أبي نصر السكوني واسم أبي نصر زيد مولى كوفي يكنى أبا يعقوب ثقة معتمد عليه روى عن جماعة من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام ولقي الرضا عليه السلام وروى عنه وصنف مصنفات كثيرة منها كتاب الملاحم أخبرنا به الحسين بن عبيد الله عن أبي غالب أحمد بن محمد الزراري قراءة عليه قال حدثني عم أبي علي بن سليمان عن جد أبي محمد بن سليمان عن أبي جعفر أحمد بن الحسن عن اسماعيل بن مهران وكتاب ثواب القرآن أخبرنا به الحسين بن عبيد الله حدثنا أحمد بن سنان حدثني أحمد بن ادريس عن سلمة بن الخطاب عنه وكتاب خطاب أمير المؤمنين عليه السلام وكتاب النوادر أخبرنا بهما أحمد بن عبدون حدثنا علي بن محمد بن الزبير حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن اسماعيل هذا وكتاب العلل (كذا في نسخة مصححة) وله أصل أخبرنا به عدة من أصحابنا عن محمد بن علي بن الحسين عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين عنه. وفيه أيضاً بعد ذكر جماعة اسماعيل بن مهران له كتاب الملاحم وله أصل أخبرنا بهما عدة من أصحابنا عن أبي المفضل عن أبي جعفر محمد بن جعفر بن بطة عن أحمد بن أبي عبد الله عن اسماعيل بن مهران. وعده الشيخ في رجاله من أصحاب الرضا عليه السلام وفي الخلاصة: اسماعيل بن مهران بن محمد بن أبي نصر السكوني واسم أبي نصر زيد مولى كوفي يكنى أبا يعقوب ثقة معتمد عليه روى عن جماعة من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام ذكره أبو عمرو الكشي في أصحاب الرضا عليه السلام. قال الشيخ أبو الحسين أحمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائري رحمة الله يكنى أبا محمد ليس حديثه بالنقي يضطرب تارة ويصلح أخرى ويروي عن الضعفاء كثيراً ويجوز أن يخرج شاهدا. والأقوى عندي الاعتماد على روايته لشهادة الشيخ أبي جعفر الطوسي والنجاشي له بالثقة.

وقال الكشي حدثنا محمد بن مسعود قال سألت علي بن الحسن عن اسماعيل بن مهران فقال رمي بالغلو قال محمد بن مسعود يكذبون عليه كان نقياً ثقة خيراً فاضلاً (انتهى الخلاصة) وقال الكشي أيضاً اسماعيل بن مهران بن محمد بن أبي نصر وأحمد بن محمد بن عمرو بن أبي نصر كانا من ولد السكوني. في معالم العلماء ابن مهران بن محمد بن أبي نصر السكوني ثقة كوفي مولى لقي الرضا عليه السلام من مصنفاته النوادر، العلل، الملاحم، خطب أمير المؤمنين عليه السلام، ثواب القرآن وله أصل (انتهى) وقول ابن الغضائري على تقدير صحته ليس قدحاً في عدالته بل في روايته على أن قدحه لا يعتبره أهل الرجال مع جلالته لما هو المعلوم من حاله أنه لم يسلم منه أحد والرمي بالغلو الذي حكاه ابن فضال لا يعول عليه لأنهم كانوا يرون ما ليس من الغلو غلواً لا سيما مع تكذيب ابن مسعود وعدم ذكر الشيخ والنجاشي له بل ولا ابن الغضائري مع اكثاره من القدح ومبالغته فيه وهذا يدل على عدم غلوه فلذلك حكم العلامة بوثاقته مع أن القاعدة تقديم الجرح على التعديل لأن ذلك ليس على اطلاقه. وفي التعليقة الظاهر أنه ثقة جليل. وقول ابن الغضائري على تقدير الاعتبار به حتى في مقابلة النجاشي لا دلالة فيه على قدحه في نفسه وقول الحسن على تقدير القبول كذلك ومجرد الرمي بالغلو لعله ليس بمقبول لا سيما بملاحظة ما ذكرناه في الفوائد ومشاهدة ما ذكره المشايخ الأجلة الثقات الأعاظم وابن الغضائري مع إكثاره من القدح وزيادة مبالغته فيه ما قدح بالغلو ولعل هذا ينادي بعدم غلوه (انتهى). وفي لسان الميزان اسماعيل بن مهران بن محمد بن أبي نصر الكوفي أبو يعقوب ذكره الطوسي في مصنفي الشيعة وقال الكشي: له كتاب الملاحم وثواب القرآن والنوادر وغير ذلك يروي عن مالك بن عطية الأحمسي وجعفر بن محمد الصادق وغيرهما روى عنه سلمة بن الخطاب وبكر بن هشام وسهل بن زياد وآخرون (انتهى) والصواب النجاشي بدل الكشي. وفي مشتركات الطريحي: يعرف اسماعيل أنه مهران الثقة برواية أبي جعفر أحمد بن الحسن وسلمة بن الخطاب وأبي سمينة وعلي بن الحسن بن فضال عنه (انتهى) وزاد الكاظمي رواية سهل بن زياد وأحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب وأحمد بن أبي عبد الله محمد بن خالد البرقي والحسين بن سعيد عنه. وزاد أبو علي عن المشتركات روايته هو عن محمد بن أبي حمزة الثمالي ولم أجد ذلك في نسختين من مشتركات الطريحي والكاظمي. وعن جامع الرواة أنه زاد رواية محمد بن حسان وابراهيم بن هاشم وأبي عبد الله الرازي والقاسم النهدي وابن مسعدة وحريز بن صالح ومحمد بن خالد وعلي بن الحسن التيمي ومحمد بن علي الكوفي ومنصور بن العباس ومحمد بن أحمد النهدي وصالح بن أبي حماد

وعلي بن العباس وغيرهم عنه وروايته عن الحسن بن علي بن أبي حمزة البطائني (انتهى).

اسماعيل بن موسى.

في ميزان الاعتدال: حدث عن علي بن يزيد الذهلي عن ابن عيينة بخبر باطل اتهمه ابن الجوزي بوضعه قال حدثنا علي بن يزيد ثنا سفيان عن الزهري عن انس مرفوعاً إذا كان يوم القيامة وضع لي منبر طوله ثلاثون ميلاً ثم يدعى بعلي فيجلس دونه بمرقاة فيعلم الخلائق أن محمداً سيد المرسلين وأن علياً سيد المؤمنين فذكر الحديث (انتهى) ومن ذلك يظهر تشيعه.

اسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

كان من أجلاء العلماء والرواة، في الفهرست: اسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام سكن مصر وولده[1] بها وله كتب عن أبيه عن آبائه منها كتاب الطهارة، الصلاة، الزكاة، الصوم، الحج، الجنائز، الطلاق، النكاح، الحدود، الديات، الدعاء، السنن والآداب، الرؤيا أخبرنا بها الحسين بن عبيد الله قال أخبرنا أبو محمد سهل بن أحمد بن سهل الديباجي حدثنا أبو علي محمد بن الأشعث بن محمد الكوفي بمصر قراءة عليه من كتابه قال حدثنا موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر عليهما السلام قال حدثني ابي اسماعيل. ومثله في معالم ابن شهرآشوب الى قوله كتاب الرؤيا وقال النجاشي اسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام سكن مصر وولده بها وله كتب يرويها عن أبيه عن آبائه منها وذكر ما في الفهرست كله الا الديات وقال أخبرنا الحسين بن عبيد الله حدثنا أبو محمد سهل بن أحمد بن سهل حدثنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث بن محمد الكوفي بمصر قراءة عليه حدثنا موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر حدثنا أبي بكتبه. وفي التعليقة كثرة تصانيفه وملاحظة عناوينها وترتيبها ونظمها يشير الى مدحه مضافاً الى أنه سيجيء في صفوان بن يحيى أن أبا جعفر عليه السلام أمر اسماعيل بن موسى بالصلاة عليه والظاهر أنه هو هذا الرجل وفيه اشعار بنباهته (انتهى) وقال المفيد في الارشاد أن لكل من ولد أبي الحسن موسى منقبة وفضلاً (انتهى) وهذه الكتب المذكورة قد تضمنها كتاب واحد يسمى الجعفريات أو الأشعثيات أو العلويات وهو كتاب يرويه محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي عن موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر عن أبيه اسماعيل عن أبيه موسى بن جعفر عليهما السلام.

الكلام على كتاب الجعفريات

أما كتاب الجعفريات أو الأشعثيات أو العلويات المشتمل على هذه الكتب فالظاهر أنه تأليف اسماعيل بن الكاظم عليه السلام ورواه موسى بن اسماعيل عن أبيه ورواه محمد بن محمد بن الأشعث عن موسى بن إسماعيل عن أبيه ومنه انتشر وعرف بالأشعثيات وليس هو من تأليف ابن الأشعث يدل عليه النجاشي نسب الى ابن الأشعث كتاب الحج فقط كما ستعرف والشيخ كما يأتي قال يروي نسخة عن موسى بن اسماعيل ولم يقل أنها من تأليفه فليس له فيها الا روايتها عن مؤلفها بواسطة ابنه وان الشيخ والنجاشي عدا هذه الكتب التي يرويها ابن الأشعث عن موسى بن اسماعيل عن أبيه ويتضمنها كتاب الأشعثيات من كتب اسماعيل كما سمعت وفي مستدركات الوسائل أما الجعفريات فهو من الكتب القديمة المعروفة المعول عليها لاسماعيل بن موسى بن جعفر عليهما السلام وقال أيضاً من نظر إلى ترجمة محمد بن الاشعث واسماعيل بن موسى عليه السلام وسهل بن احمد لا يشك ان الكتاب المذكور نسخة كان يرويها اسماعيل عن آبائه ووصل الى ابن الأشعث بتوسط ابنه موسى بن اسماعيل ومنه تلقى الأصحاب ولذا عرف بالأشعثيات (انتهى) ويمكن أن يكون الكتاب من تأليف ابن الأشعث بأن يكون جمع الروايات التي يرويها عن موسى بن اسماعيل عن أبيه عن آبائه ورتبها وجعلها كتاباً عرف بالأشعثيات كما يدل عليه قول سهل بن أحمد فيما يأتي في ترجمة ابن الأشعث: قراءة عليه من كتابه فنسب الكتاب إلى ابن الاشعث. وقول ابن طاوس في فلاح السائل: وفي كتاب محمد بن محمد بن الاشعث باسناده أن مولانا علياً عليه السلام قال الخ ومراده به كتاب الأشعثيات فنسبه الى محمد بن محمد بن الأشعث. ولكن التأمل الصادق يعطي ان المراد بكتابه نسخة الكتاب الذي رواه عن موسى بن اسماعيل عن أبيه والاضافة تصدق لأدنى ملابسة. وهذا الكتاب يسمى تارة بالجعفريات وأخرى بالأشعثيات وثالثة بالعلويات والكل اسم لكتاب واحد فتسميته بالجعفريات لانتهاء كثير من رواياته الى جعفر بن محمد عليهما السلام وتسميته بالأشعثيات لرواية محمد بن محمد بن الأشعث له عن موسى بن اسماعيل عن أبيه المؤلف اسماعيل بن موسى بن جعفر وتسميته بالعلويات لانتهاء أكثر رواياته الى علي عليه السلام وهذا الكتاب لم يكن عند المجلسي ولا عند صاحب الوسائل ولذلك لم ينقلا عنه بغير واسطة وأكثر المجلسي من النقل عنه بالواسطة وكان عند المحدث المتتبع المعاصر الشيخ ميرزا حسين النوري صاحب مستدركات الوسائل حصل عليه في جملة كتب جاءت من الهند وأدرج أحاديثه في كتابه مستدركات الوسائل وهذا الكتاب هو المراد بما ذكره الشيخ في رجاله في ترجمة محمد بن محمد بن الأشعث كما يأتي من أنه يروي نسخة عن موسى بن اسماعيل الخ وأن التلعكبري سمع منه من الأشعثيات ما كان اسناده متصلاً بالنبي ﷺ. وحكى العلامة في الخلاصة في ترجمة سهل بن أحمد بن عبد الله بن سهل الديباجي عن ابن الغضائري أن الديباجي كان يضع الأحاديث ويروي عن المجاهيل ولا بأس بما يروي عن الأشعثيات وما يجري مجراها مما رواه غيره. وفي المستدركات عن حاشية البحار أن أخبار الأشعثيات كانت مشهورة بين الخاصة والعامة قال وقد جمع الشيخ محمد بن محمد الجزري الشافعي أربعين حديثاً كلها من تلك النوادر (نوادر الراوندي) بهذا السند قال في أوله أردت جمع أربعين حديثاً من رواية أهل البيت الطيبين الطاهرين عليهم السلام حشرنا الله في زمرتهم وأماتنا على محبتهم من الصحيفة التي ساقها الحافظ أبو أحمد بن عدي ثم قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله المقدسي عن سليمان بن حمزة المقدسي عن محمود بن ابراهيم عن محمد بن أبي بكر المديني عن يحيى بن عبد الوهاب عن عبد الرحمان بن محمد عن أحمد بن محمد الهروي عن أبي أحمد عبد الله بن أحمد بن عدي قال وأخبرني أيضاً أحمد بن محمد الشيرازي عن علي بن أحمد المقدسي عن عمر بن معمر عن محمد بن عبد الباقي عن أحمد بن علي الحافظ عن الحسن الحسيني الاسترابادي عن عبد الله بن أحمد بن عدي عن محمد بن محمد بن الأشعث

---

(١) يوجد في كثير من نسخ الفهرست ومولده بها وهو تحريف وعندي نسخة الفهرست منقولة عن نسخة قوبلت مع الشهيد الثاني وملكها الشيخ البهائي واخوه وفيها (وولده) ـ المؤلف ـ

عن موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر عليهما السلام عن أبيه اسماعيل عن أبيه موسى عن آبائه عليهم السلام ثم ذكر أسانيد الأخبار بهذا السند (انتهى) ثم أن صاحب المستدركات حكى عن صاحب الجواهر القدح في الكتاب واورد عليه بايرادات كثيرة من أرادها فليرجع اليه.

ويأتي بقية الكلام على هذا الكتاب في ترجمة محمد بن محمد بن الأشعث.

وفي مشتركات الطريحي: يعرف اسماعيل أنه ابن موسى بن جعفر بروايته عن أبيه عليه السلام وزاد الكاظمي وبرواية أبي علي محمد بن محمد ابن الأشعث بن محمد الكوفي عن ولده موسى عن أبيه اسماعيل بن موسى عله السلام (انتهى).

اسماعيل بن موسى الفزاري الكوفي أبو محمد ابن بنت السدي الكبير.

توفي سنة ٢٤٥ عن ابن حبان والبخاري وغيرهما.

عن تقريب ابن حجر أنه نص على تشيعه وفي خلاصة تذهيب الكمال: اسماعيل بن موسى الفزاري أبو محمد ابن بنت السدي عن عمر بن شاكر عن أنس في صحيح الترمذي وشريك ومالك أخرج عنه البخاري وأبو داود والترمذي وابن ماجة قال النسائي ليس به بأس قال ابن عدي أنكروا منه الغلو في التشيع وفي ميزان الاعتدال اسماعيل بن موسى الفزاري الكوفي ابن بنت السدي أخرج حديثه أبو داود والترمذي وابن ماجة روى عن عمر بن شاكر صاحب أنس وعن مالك وشريك وطائفة وعنه أبو عروبة وابن خزيمة وخلائق وقد سأله أبو حاتم عن نسبته الى السدي فأنكر أن يكون ابن بنته وإذا قرابته منه بعيدة قال أبو حاتم صدوق وقال النسائي ليس به بأس وقال ابن عدي أنكروا منه غلواً في التشيع وقال عبدان أنكر علينا هناد وابن ابي شيبة ذهابنا اليه وقال ايش عملتم عند ذاك الفاسق الذي يشتم السلف ومن أفراده بالاسناد عن ابن عباس مرفوعاً: من تسمى باسمي فلا يكنى بكنيتي، وتفرد عن شريك بأحاديث ووصل عن مالك حديثين مرسلين (انتهى) وفي تهذيب التهذيب اسماعيل بن موسى الفزاري أبو محمد ويقال أبو اسحاق الكوني نسيب السدي، روى عن مالك وابراهيم بن سعد وابن أبي الزناد وأبي معمر سعيد بن خثيم وابن عيينة وعمر بن شاكر البصري الراوي عن أنس وغيرهم وعنه البخاري في كتاب خلق أفعال العباد وأبو داود والترمذي وابن ماجة وابن خزيمة والساجي وأبو يعلى وأبو عروبة ومطين وبقي بن مخلد وطائفة قال ابن أبي حاتم سألت أبي عنه فقال صدوق وقال مطين كان صدوقاً وقال النسائي ليس به بأس وقال ابن حبان في الثقات يخطىء قال ابن عدي وصل عن مالك حديثين وتفرد عن شريك بأحاديث وإنما أنكروا عليه الغلو في التشيع وقال الآجري عن أبي داود صدوق في الحديث وكان يتشيع وجزم البخاري ومسلم في الكنى وابن سعد والنسائي وغيرهم بأنه ابن بنت السدي وقال أبو علي الجياني في رجال أبي داود وهو ابن أخت السدي (انتهى).

علم الدين أبو محمد اسماعيل بن عز الدين موسى بن القاسم بن ترجم العلوي الفقيه.

في مجمع الآداب لعبد الرزاق ابن الفوطي: كان من أعيان السادات العلويين فصيح اللهجة قرأ الأدب على (بياض في الأصل) سمعت بقراءته كتاب كشف الغمة في فضائل الأئمة على مصنفه شيخنا بهاء الدين أبي الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح الأربلي المنشي سنة ٦٧٩ وكان يورد النوادر الأدبية ويذكرالنكات العربية كتبت عنه وكان يتردد الي وكتب الكثير بخطه (انتهى) وفي هذا من الدلالة على تشيع ابن الفوطي ما لا يخفى وهناك ما أصرح منه ذكرناه في ترجمته.

المولى اسماعيل ابن المولى محمد جعفر السبزواري نزيل طهران الواعظ المشهور[1].

توفي سنة ١٣١١ في طهران.

كان واعظاً معروفاً له كتاب بدائع الأخبار في المواعظ فارسي مرتب على مجالس طبع في طهران وهو من المجلدات السبعة المطبوعة من تصانيفه الموسوم جميعها بخرج الأيام ومنها كتاب الانسان.

السيد اسماعيل بن نجف علي المرندي التبريزي.

توفي سنة ١٣١٨.

من تلاميذ الشيخ مرتضى الأنصاري له التعادل والترجيح.

المولى اسماعيل اليزدي.

توفي حوالي سنة ١٢٤٦ بالحائر.

كان من تلاميذ المولى محمد شريف بن حسن علي المازندراني الحائري المعروف بشريف العلماء وجلس بعد وفاة استاذه مجلسه ودرس ويحكى أن بعضهم كان يرجحه على استاذه المذكور ولكن لم تطل مدته بل بقي بعد أستاذه نحو سنة وتوفي وكانت وفاة أستاذه سنة ١٢٤٥.

اسماعيل بن تجيح الرماحي.

روى الكليني في الكافي في باب النفر من منى عن معاوية بن وهب عنه عن أبي عبد الله عليه السلام.

السيد اسماعيل ابن السيد نصر الله ابن السيد محمد شفيع ابن السيد يوسف ابن السيد حسين ابن السيد عبد الله البلادي البحراني ابن السيد علوي ابن السيد حسين الغريفي بن الحسن بن أحمد بن عبد الله بن عيسى بن خميس بن أحمد بن ناصر بن علي كمال الدين بن سليمان بن جعفر بن أبي العشائر موسى بن أبي الحمراء محمد بن علي الطاهر ابن علي الضخم ابن أبي علي الحسن بن أبي الحسن محمد الحائري ابن ابراهيم المجاب بن محمد العابد ابن الامام موسى بن جعفر عليهما السلام البهبهاني البحراني.

ولد في بهبهان سنة ١٢٢٩ كما في كتاب شهداء الفضيلة وفي مجموعة الشبيبي ١٢١٨ وفي بعض المجاميع ١٢٢٠ وتوفي سنة ١٢٩٦ كما في شهداء الفضيلة وفي مجموعة الشبيبي ليلة ٦ صفر سنة ١٢٩٥ في طهران ونقلت جنازته الى النجف.

تردد الى النجف غير مرة وأخذ عن الشيخ علي ابن الشيخ جعفر وعن صاحب الجواهر ثم خرج بعد الاجازة بالاجتهاد الى طهران وأقام بها وروجع وتقدم فيها ونشر الدعوة له بها الحاج ملا علي الكني صاحبه ورفيقه

(١) عثرنا عليه بعد فوات محله فاثبتناه هنا. - المؤلف -

في الدرس في النجف ثم تقاطعا وتنافرا على عادة أمثالهما من أهل هذا الشأن وحرر السيد رسالة في الرد على صاحبه طبعت ونشرت في ايران فطال بذلك لسان العامة على أهل العلم. كذا ذكره بعض المعاصرين ممن لا يريد أن نذكر اسمه، وفي كتاب شهداء الفضيلة أنه قرأ على صاحب الجواهر والشيخ مرتضى الأنصاري وصاحب الضوابط والشيخ حسن صاحب أنوار الفقاهة وقرأ الآليات أولاً في بهبهان ثم هاجر الى النجف وقرأ فيها مدة ثم رجع الى بهبهان ثم عاد الى النجف ولما زار ناصر الدين شاه العتبات استصحبه معه الى طهران مبجلاً معظماً وأقام فيها في عز وجلال وزلفى لدى السلطان المذكور وحاز ثقة الأهلين وتصدى للامامة والارشاد « انتهى » وهو والد السيد عبد الله البهبهاني الرئيس الشهير في طهران الشهيد في الانقلاب الدستوري وتأتي ترجمته في بابها وجد السيد محمد ابن السيد عبد الله العالم الشهير في طهران المعاصر الذي شاهدناه في طهران أيام قصدنا لزيارة المشهد المقدس الرضوي سنة ١٣٥٣. ورأينا من فضله وعلمه ونباهته الشيء الكثير.

اسماعيل ويقال محمد اسماعيل خان النوري الملقب وكيل الملك.

ذكره في المآثر والآثار وسماه السردار محمد اسماعيل خان النوري وكيل الملك وقال أن السيد أسد الله ابن السيد محمد الرشتي أجرى الماء من الفرات الى النجف الأشرف من ثلث تركة السردار المذكور (انتهى) وقال بعضهم أنها كانت ثلاثين ألف تومان وسماه الفاضل الشبيبي في مجموعته اسماعيل خان والي كرمان. وقد أرخ بعض شعراء العصر وهو الشيخ محمد ابن الشيخ كاظم الجزائري النجفي المتوفى سنة ١٣٠٢ ذلك بقصيدة أولها:

لوكيل الملك أيد طوقتنا بالهبات
قد سرت في الناس أمـ ـثال النجوم السائرات
وجرت كالبحر إلا أنها عذب فرات
فهو بالشكر حقيق في الملا والخلوات

ويقول في آخرها مؤرخاً:

شربوا الماء زلالا بعد شرب الآجنات
فاشرب الماء وأرخ اشرب الماء الفرات

سنة ١٢٨٨

اسماعيل بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن يحيى بن زهير بن هارون بن موسى بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عامر بن أبي جرادة أبو صالح عرف بابن العديم الحنفي الحلبي.

ولد سنة ٦١٠ بحلب وتوفي في المحرم سنة ٦٩٤.

هو من بيت كبير مشهور سمع بحلب من جده أبي غانم محمد وقدم مصر وحدث بها بجزء أبي علي الكندي بسماعه من الحسين بن صرصرى كذا في إعلام النبلاء عن (ط ح ق) وكأنه رمز لكتاب طرائف النديم في تاريخ حلب القديم. وقد ذكرنا في غير هذا الموضع من هذا الكتاب أن آل أبي جرادة المعروفين ببني العديم شيعة ولا ينافي ذلك وصفه بالحنفي.

أبو همام اسماعيل بن همام بن عبد الرحمن بن أبي عبد الله ميمون البصري مولى كندة.

قال النجاشي اسماعيل بن همام بن عبد الرحمن بن أبي عبد الله ميمون البصري مولى كندة واسماعيل يكنى أبا همام روى اسماعيل عن الرضا « ع » ثقة هو وأبوه وجده له كتاب يرويه عنه جماعة أخبرنا محمد بن علي حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى حدثنا سعد وأحمد بن ادريس قالا حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن أبي همام وذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا عليه السلام فقال اسماعيل بن همام مولى كندة وهو أبو همام. وفي لسان الميزان: اسماعيل بن همام بن عبد الرحمن بن ميمون البصري مولى كندة يكنى أبا همام ذكره الكشي في رجال الشيعة وابن النجاشي في مصنفيهم روى عن علي بن موسى الرضا وغيره روى عنه العباس ابن معروف وأحمد بن الحسن بن فضال وآخرون وقال أبو زرعة يعد في البصريين « انتهى » ولا يخفى أن الكشي لم يذكره وفي الرياض الشيخ اسماعيل بن همام بن عبد الرحمن الكندي البصري الذي يروي عن الصادق « ع » بواسطتين وهو من القدماء ولعله عامي (انتهى) والظاهر أنه هو هذا فلا يكون عامياً.

وفي مشتركات الطريحي: يعرف اسماعيل أنه ابن همام الثقة برواية أحمد بن محمد بن عيسى عنه وزاد الكاظمي رواية ابراهيم بن هاشم ويعقوب بن يزيد والعباس بن معروف عنه وروايته هو عن الرضا « ع ». وعن جامع الرواة أنه زاد رواية أحمد بن الحسن بن علي بن فضال والحكم بن بهلول ومهزيار أبي ابراهيم والحسين بن سعيد والتلعكبري (انتهى) وفي تكملة الرجال روى عنه الحكم بن بهلول وهو مجهول وهو روى عن الحسن بن زياد على ما يظهر من التهذيب في باب الخمس.

اسماعيل بن وهسوذان بن المرزبان الديلمي.

توفي سنة ٣٥٥.

كان جده المرزبان صاحب أذربيجان، فلما مات ولده جستان بن المرزبان وكان له أخوان ابراهيم وناصر ابنا المرزبان، قال ابن الأثير في حوادث سنة ٣٤٩: وكان وهسوذان يضرب بين أولاد أخيه ليختلفوا، فاختلفوا فلما رأى اختلافهم استزار ابراهيم فزاره وأكرمه، واستغوى ناصراً حتى فارق أخاه جستان، وصار الى موقان واستولى على أردبيل، ثم طالبه الجند بالمال فعجز وقعد عمه وهسوذان عنه فعلم أنه كان يغويه فصالح أخاه جستان وأمرهما مضطرب ولا مال معهما فاضطرا الى المسير الى عمهما بعد الايمان، فغدر بهما وقبض عليهما واستولى على العسكر وعقد الامارة لابنه اسماعيل، وكان ابراهيم ابن المرزبان قد سار الى أرمينية، فتأهب لمنازعة اسماعيل فاستعان وهسوذان بجستان بن شرمزن وكان بأرمينية، فهرب ابراهيم ثم استعد في سنة ٣٥٥ للعودة الى آذربيجان واتفق أن ابن عمه اسماعيل مات ووقعت بين ابراهيم وعمه حروب وخطوب (انتهى).

اسماعيل بن يحيى العبسي.

في التعليقة سيجيء في الحسن بن عبد السلام أنه أجاز التلعكبري على يديه وكذا في محمد بن عبد ربه وكناه فيها بأبي محمد وربما يستفاد من هذا اعتماد عليه ومعروفيته ونباهته بل عدالته (انتهى) وفي لسان الميزان

اسماعيل بن يحيى العبسي الكوفي يكنى أبا أحمد قال ابن أبي طي من رجال الشيعة روى عن محمد بن جرير بن رستم روى عنه الشيخ المفيد (انتهى).

اسماعيل بن يحيى بن عمارة البكري الكوفي أبو محمد.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام.

اسماعيل بن يحيى الهاشمي مولاهم الكوفي الصيرفي.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام ومر عن منهج المقال انه اسماعيل ابن أبي يحيى ولكن عن نسختين من رجال الشيخ: اسماعيل بن يحيى. وفي لسان الميزان ذكره الطوسي في رجال الشيعة ممن روى عن جعفر الصادق (انتهى) ومع وجود ذلك في نسخة صاحب اللسان يظهر أنه هو الصواب.

اسماعيل بن يسار.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام والظاهر أنه البصري الآتي. وفي الايضاح: اسماعيل بن يسار بالياء المثناة التحتية والسين المهملة المخففة وقيل ابن سيار بتقديم السين المهملة على الياء المثناة التحتية المشددة (انتهى).

اسماعيل بن يسار البصري.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام. ويوجد في بعض النسخ النضري بالنون والضاد المعجمة والظاهر أنه تصحيف. ويأتي عن لسان الميزان استظهار اتحاده مع الهاشمي والواسطي الآتيين. ومر اسماعيل بن بشار بالموحدة والمعجمة عن بعض نسخ رجال الشيخ وأن الموجود في النسخ المعتبرة من رجال الشيخ وكتب الحديث كما هنا ومر في اسماعيل بن بشار واسماعيل البصري ما يلزم أن يلاحظ.

اسماعيل بن يسار الهاشمي العباسي.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب العسكري عليه السلام فقال اسماعيل بن يسار هاشمي عباسي ولا يبعد وهو مولى اسماعيل بن علي بن عبد الله بن العباس الآتي.

اسماعيل بن يسار الهاشمي مولى اسماعيل بن علي بن عبد الله بن العباس.

قال النجاشي: ذكره أصحابنا بالضعف له كتاب أخبرنا محمد بن علي حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى حدثنا أبي حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن اسماعيل به (انتهى). وفي لسان الميزان اسماعيل بن يسار الهاشمي مولاهم ذكره ابن النجاشي في مصنفي الشيعة وقال روى عنه محمد بن الحسين بن الخطاب وكان مولى اسماعيل بن علي بن عبد الله ابن عباس وذكر الطوسي في رجال الصادق اسماعيل بن يسار البصري. وروى محمد بن عبد الله المسمعي عن اسماعيل بن يسار الواسطي عن سيف بن عميرة وكان الثلاثة واحد (انتهى).

الأمير اسماعيل أمير بيجابور بن يوسف عادل شاه من أولاد السلطان مراد العثماني.

الدولة العادلشاهية هي إحدى الدول الخمس المتشعبة من مملكة الهند: وهي الباريدشاهية والعماد شاهية والنظامشاهية والقطبشاهية والعادلشاهية والثلاث الأخيرة منها هي دول شيعيةويناسب أن نذكر هنا مبدأ فتح المسلمين لبلاد الهند بوجه الاجمال حتى نصل الى ذكر هذه الدول ونأخذ ذلك من كلام الأمير شكيب الارسلاني في الجزء الرابع من كتاب حاضر العالم الاسلامي عند الكلام على الممالك الاسلامية الهندية نقلاً عن المؤرخ رينه غروسه صاحب تاريخ آسية المستخلص من مئات من التواريخ وفي كلامه ان اول من فتح بلاد الهند من ملوك الاسلام السلطان محمود ابن سبكتكين الغزنوي التركي في سنة ١٠٠٥ إلى سنة ١٠٢٥ ومات سنة ٤١١ هـ وخلفه ابنه مسعود من سنة ١٠٣٠ ـ ١٠٤٠ م وبقي الملك في ذريته الى ما بعد سنة ٥٥٥ هـ وبعد وفاة محمود بن سبكتكين ظهرت الأتراك السلجوقية على خراسان فانتقل ابناء سبكتكين من غزنة الى لاهور الى أن غلب على ملكهم الغوريون الأفغان وأول من ملك من الغوريون علاء الدين الحسين وأعظمهم محمد بن الحسين الغوري ثم نقل رينه غروسه صاحب تاريخ آسية ان السلطان محمد الغوري بعدما استولى على ملك آل سبكتكين فتح الهند سنة ١١٩٣ ـ ١٢٠٢ م ومؤرخو الإسلام يؤرخون فتوحاته سنة ٥٧٩ ـ ٥٩٧ هـ وخلف محمدا الغوري في سلطنة الهند مملوك يسمى أيبك ولما مات أيبك تغلب على سلطنة الهند مملوك تركي اسمه آلنامش من سنة ١٢١١ ـ ١٢٣٦ م[1] وبعد موته أغار المغول على بنجاب فردهم مملوك تركي آخر اسمه بالبان كان رقاه آلنامش الى امارة الجيش فكافأته الأمة بأن رقته الى السلطنة سنة ١٢٦٦ ـ ١٢٨٧ م وسنة ١٢٩٠ م انتقلت سلطنة الهند من المماليك الى آل قيلجي الأفغانيين وامتاز من بينهم السلطان علاء الدين، وفي سنة ١٣٩٧ م زحف مائة ألف مغولي مما وراء النهر بقيادة أمير من ذرية جنكيز على بنجاب فهزمهم علاء الدين ثم عادوا سنة ١٣٠٥ م فكسرهم ثانية والى سنة ١٣١٠ فتح ممالك الهند كلها وفي سنة ١٣٢١ م تغلب على سلطنة دهلي بنو طغلق الأتراك وأزالوا الدولة الأفغانية وظهر منهم سلطان اسمه محمد شاه عرف بالظلم فنفر منه الهنود والمسلمون وانفرد كل أمير بجهة وملك بعده منهم فيروز شاه نحو أربعين سنة وتنقلت المملكة في بيتهم الى أن غزا الهند تيمورلنك سنة ١٣٩٨ م واستولى عليها وأعظم مملكة انشقت عن دهلي هي الدكان اسسها الباهمانيون الأفغان وكان بجانبها مملكتا (فارانغال) و(فيجاياناغار) فكانت في حرب دائمة مع هاتين المملكتين وفي سنة ١٤٢٤ م افتتح أحمد الأول الباهماني صاحب الدكان (فارانغال) وكان معظم شوكة الباهمانيين في زمن محمد الثاني من سنة ١٤٦٣ ـ ١٤٨٢ م فامتدت سلطنة الدكان من خليج البنغالة الى بحر عمان وبعد موته تقسمت هذه السلطنة فتشعبت منها خمس دول مستقلة (الأولى) دولة باريدشاه في بيدار من سنة ١٤٩٠ الى ١٦٥٧ م واصل ملوكها كرج (الثانية) دولة عماد شاه في بيرار من سنة ١٤٨٤ الى ١٥٧٢ أصلهم هنود وأسلموا (الثالثة) دولة نظام شاه في أحمد ناغار من سنة ١٤٩٦ الى ١٦٠٠ م وهذه أيضاً أصل مؤسسيها من الهنود المهتدين (الرابعة) دولة قطبشاه في غولكوند من سنة ١٥١٢ الى ١٦٨٧ م وهذه أصلها فارسي (الخامسة) دولة عادل شاه في بيجابور من سنة ١٤٨٩

---

(١) هكذا في الاصل ولا يبعد ان يكون الصواب ١٢٦٦ لما يأتي من ان ذلك اول سلطنة بالبان. ـ المؤلف ـ

الى ١٦٨٦ م. ويقال أن مؤسسها يوسف عادل كان من أولاد السلطان مراد الثاني العثماني وكان متعصباً للفرس وللشيعة بخلاف أهله آل عثمان فنشر الأدب الفارسي في مملكته وجعل التشيع دين الدولة الرسمي وخلفه ولده اسماعيل فاحتذى على مثاله (انتهى) وذكر في الجزء الثالث من كتاب آثار الشيعة الامامية أخبار هذه الدولة الخمس وقال أنه اقتضب مجمل أحوالهم من كتب شتى أهمها تاريخ ملوك الهند لمحمد قاسم فرشته وحديقة العالم المختص بالقطبشاهية وأنه لما انقرضت السلطنة البهمنية بهزيمة كليم الله شاه البهمني خاتمة ملوكها الى بيجابور سنة ٩٣٥ انقسمت ملوك الدكان الى خمس طوائف (١) العادلشاهية (٢) النظامشاهية (٣) القطبشاهية وهذه الثلاث من ملوك الشيعة الامامية (٤) البريد شاهية (٥) العمادشاهية وهاتان من أهل السنة وكانت عاصمة العادلشاهية بيجابور وعاصمة النظامشاهية أحمد نكر وعاصمة القطبشاهية كولكندة ثم حيدر آباد ثم ذكر اسماعيل عادلشاه بن يوسف عادلشاه وقال كان أبوه قد عهد اليه بالملك ووافقه على ذلك الأمراء فأحسن السيرة مع قبائل النظامشاهية والعمادشاهية والذهب شاهية والبريد شاهية وفتح القلعة المعروفة بقلعة كوه بعد حصار شديد ثم نازعه أمير قاسم تمكن بريد وكمال خان الدكني وملكا كثيراً من القرايا والقلاع وفي سنة ٩٩ تمكن كمال خان من بيجابور وجلس على سرير الملك ثم ان اسماعيل عادلشاه جمع جنوده والتقى بصفدر خان ابن كمال خان وهزمه وخرج كمال خان من بيجابور وفي سنة ٩٤٠ اتفق أمير قاسم بريد مع شاه محمود وتوجها الى تلنك وحاصرا قلعة تلكندة الحصينة وكانت تحت تصرف سلطان قلي قطبشاه ثم ان اسماعيل اعتل ومات سنة ٩٤١ وكان سياسياً أديباً شاعراً يتخلص بوفائي بارع في علم الموسيقى (انتهى).

اسماعيل بن يوسف الأخيضر بن ابراهيم بن موسى الجون بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

مات على فراشه فجأة في ربيع الأول سنة ٢٥٢ ولا عقب له قاله في عمدة الطالب.

في العمدة: ظهر بالحجاز وغلب على مكة أيام المستعين وغور العيون واعترض الحاج فقتل منهم جمعاً كثيراً ونهبهم وقال الناس يشبه بالحمار جهداً (انتهى) وفي مقاتل الطالبيين: خرج في أيام المعتز اسماعيل بن يوسف بن ابراهيم بن موسى بن عبد الله بن حسن بن حسن فعاث وأفسد وعرض للحاج وتبعه أمثال له وأقطع الميرة عن الحرم وكرهت ذكره إذ كان غرضي غير ذلك (انتهى) وبالجملة فقد كان مذموم السيرة وقد ذم سيرته أخوه محمد بن يوسف بعد وفاته وازرى على فعله في السفك والنهب والفساد. قاله في عمدة الطالب.

أبو ابراهيم اسماعيل قتيل القرامطة ابن يوسف أمير اليمامة ابن محمد ابن يوسف الأخيضر ابن ابراهيم بن موسى الجون بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

قتل سنة ٣١٠ قتله القرامطة مع جماعة من أهل بيته كما في عمدة الطالب.

في العمدة: وقد ولي اسماعيل امارة اليمامة قال الشيخ أبو الحسن العمري ووجوه الأخيضريين اليوم من ولد اسماعيل هذا.

اسماعيل بن يونس بن ياسين أبو اسحاق المعلوف بالشيعي.

في تاريخ بغداد عن [illegible] ابن الثلاج أنه مات سنة ٣٢٣.

قال حدث عن اسحاق بن أبي اسرائيل وعمرو بن علي الفلاس وعباس بن يزيد البحراني وأبي الفضل الرياشي وعمر بن شبة النميري روى عنه أبو طاهر بن أبي هاشم المقرىء والقاضي أبو الحسن الجراحي وأبو الحسن الدارقطني وابن الثلاج قال وكان ينزل دكان الأبناء (انتهى) أقول ويروي عنه أبو الفرج الأصبهاني في الأغاني قال في أخبار دنانير وأخبار عقبيل أخبرني اسماعيل بن يونس الشيعي عن ابن شبة الخ.

اسمر بن مضرس.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ وعن مختصر الذهبي وصفه بالطائي وقال له صحبة عنه بنته عقيلة. وفي الاستيعاب: أسمر بن مضرس الطائي ـ قال أتيت النبي عليه الصلاة والسلام فبايعته فقال من سبق الى ما لم يسبق اليه مسلم فهو له يقال هو أخو عروة بن مضرس روت عنه ابنته عقيلة وأسمر هذا هو اعرابي وابنته اعرابية (انتهى) وفي أسد الغابة: قال ابن مندة وأبو نعيم هو اسمر بن أبيض بن مضرس وقال أبو نعيم هو من أعراب البصرة. وفي الإصابة: أسمر بن مضرس الطائي قال البخاري وابن السكن له صحبة وحديث واحد (انتهى) وفي تهذيب التهذيب أسمر بن مضرس الطائي من أعراب البصرة له حديث واحد وذكر ما مر قال وهو حديث عزيز لا نعرف له غيره وقال ابن منده في معرفة الصحابة هو أسمر بن أبيض بن مضرس. ولم يعلم أنه من موضوع كتابنا وذكرناه لذكر الشيخ أياه.

الأسود بن أبي الأسود الدؤلي.

روى الشيخ في التهذيب في باب الوقوف والصدقات وفي باب عدم جواز بيع الوقف من الاستبصار عن محمد بن عاصم عنه وعن ربعي بن عبد الله.

الأسود بن أبي الأسود الليثي مولاهم الكوفي الخياط.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام.

الأسود بن أصرم.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ قال قال البخاري المحاربي (انتهى) وفي الاستيعاب الأسود بن الأصرم المحاربي له صحبة روى عنه سليمان بن حبيب قاضي عمر ابن عبد العزيز لم يرو عنه غيره فيما علمت يعد في الشاميين (انتهى) وفي أسد الغابة الأسود بن أصرم المحاربي عداده في أهل الشام روى عنه سليمان بن حبيب وحده ثم روى بسنده عن سليمان بن حبيب المحاربي عن أسود بن أصرم المحاربي قلت يا رسول الله أوصيني قال أتملك يدك قلت فما أملك إذا لم أملك يدي قال أتملك لسانك قلت فما أملك إذا لم أملك لساني قال لا تبسط يدك الا الى خير ولا تقل بلسانك الا معروفاً أخرجه ثلاثتهم (انتهى) وفي الإصابة: الأسود بن أصرم المحاربي قال ابن حبان عداده في أهل الشام وروايته فيهم وذكره أبو زرعة الدمشقي وابن سميع وابن عبد البر فيمن نزل الشام من الصحابة. ثم ذكر تلك الرواية بسندها من طريق الطبراني عن سليمان ابن حبيب المحاربي عن أسود بن أصرم المحاربي إلى أن قال فقال أسود يا رسول الله أوصيني قال لا تقل بلسانك الا معروفاً ولا تبسط يدك الا الى خير ثم

قال: لكن قال البخاري في اسناده نظر (انتهى). ولم يعلم أنه من شرط كتابنا وذكرناه لذكر الشيخ اياه.

الأسود بن بربر أو بريد.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي عليه السلام. وقال الميرزا في الرجال الكبير نقلاً عن رجال الشيخ في أصحاب علي عليه السلام الأسود بن بربر وفي نسخة أخرى ابن بريد (انتهى) ونحوه في الوسيط ويوجد في بعض النسخ ابن بربر بالباء الموحدة بين الرائين ولا شك أنه صحف أحدهما بالآخر ويأتي الأسود بن يزيد والمظنون أنه هو هذا وصحف يزيد ببربر أو بريد فإن كان هو فليس من موضوع كتابنا وإن كان غيره فلم يعلم أنه من موضوعه وذكرناه لذكر الشيخ اياه.

الأسود بن بشير بن خوط بن مسعر الذهلي الشيباني وباقي النسب في حسان بن خوط.

قتل مع علي عليه السلام يوم الجمل سنة ٣٦.

في الاصابة عن ابن الكلبي كان لواء علي يوم الجمل مع حسين بن محدوج بن بشر بن خوط فقتل فأخذه أخوه حذيفة فقتل فأخذه عمهما الأسود بن بشير فقتل الخ.

الأسود بن خلف بن عبد يغوث.

سيأتي بعنوان الأسود بن عبد يغوث الزهري.

الأسود بن ربيعة الحنظلي.

يأتي بعنوان الأسود بن عيسى بن اسماء.

الأسود بن رزين أبو عبد الله المزني.

قال النجاشي روى عن جعفر بن محمد عليه السلام ذكره أصحاب الرجال له كتاب العتق.

الأسود بن سريع السعدي ابو عبد الله.

وفاته

اختلف في تاريخ وفاته وكيفيتها ففي تهذيب التهذيب عن أحمد بن حنبل وابن معين أنه توفي سنة (٤٢) وفيه عن ابن منده أنه توفي ايام الجمل سنة (٤٢) قال وتبعه الذهبي على هذا الكلام وينبغي أن يتأمل هذا فلعله سقط منه شيء أو لعله كان شهد الجمل وتوفي سنة (٤٢) فان وقعة الجمل كانت سنة (٣٦) بلا خلاف لكن قال البخاري في التاريخ قال علي قتل أيام الجمل وكذا قال ابن السكن وأبو حاتم وابن حبان وغيرهم قال بعضهم قتل وقال بعضهم فقد وعن الحسن البصري قال لما قتل عثمان ركب الأسود سفينة وحمل معه أهله وعياله فانطلق فما رئي بعد وكل هذا يدل على أن الحسن وأقرانه لم يلحقوه (انتهى).

أقوال العلماء فيه

قال الشيخ الطوسي في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ الأسود بن سريع السعدي أبو عبد الله كان في الجاهلية شاعراً وفي الاسلام قاصاً وهو أول من قص في المسجد (انتهى). ويوجد في بعض النسخ قاضياً بدل قاصا وقضى بدل قص وهو تصحيف. وفي أسد الغابة: الأسود بن سريع بن حمير بن عبادة بن النزال بن مرة بن عبيد بن مقاعس واسمه الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم السعدي يكنى أبا عبد الله يجتمع مع الأحنف بن قيس في عبادة وروى عنه الأحنف بن قيس. ثم روى بسنده عن الأسود بن سريع قلت يا رسول الله إني قد حمدت ربي بمحامد ومدح وإياك قال هات ما حمدت به ربك فجعلت أنشده فجاء رجل آدم فاستأذن فقال النبي ﷺ س س فعل ذلك مرتين أو ثلاثاً قلت يا رسول الله من هذا الذي استنصتني له قال هذا عمر بن الخطاب هذا رجل لا يحب الباطل أخرجه ثلاثتهم (انتهى) فانظر واعجب. وفي الاستيعاب: غزا مع النبي ﷺ ونزل البصرة وكان قاصاً شاعراً محسناً وهو أول من قص في مسجد البصرة روى عنه الحسن وعبد الرحمن بن أبي بكرة. روى ابن علية عن يونس بن عبيد عن الحسن عن الأسود بن سريع وكان رجلاً شاعراً أنه قال يا رسول الله ألا أنشدك محامد حمدت بها ربي قال ان ربك يحمد الحمد وما استزادني وروى السرى بن يحيى عن الحسن عن الأسود بن سريع قال وكان رجلاً شاعراً وكان أول من قص في هذا المسجد قال غزوت مع النبي ﷺ أربع غزوات إلى أن قال فقال رسول الله ﷺ: ما من مولود يولد إلا على فطرة الاسلام حتى يعرب عنه لسانه فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه (انتهى) وفي تهذيب التهذيب الأسود بن سريع بن حمير بن عبادة التميمي السعدي من بني منقر صحابي غزا مع النبي ﷺ وروى عنه ونزل البصرة وقص بها روى عنه الأحنف بن قيس والحسن البصري وعبد الرحمن بن أبي بكرة قال ابن منده ولا يصح سماعهما منه (انتهى) ومر قوله: كل هذا يدل على أن الحسن وأقرانه لم يلحقوه. ولم يعلم أنه من شرط كتابنا.

الأسود بن سعيد.

روى الكليني في باب النوادر بعد باب جوامع التوحيد من الكافي عن محمد بن حمران عنه وعن أبي جعفر عليه السلام وعن تقريب ابن حجر الأسود بن سعيد الهمداني كوفي صدوق (انتهى) وفي تهذيب التهذيب: الأسود بن سعيد الهمداني روى عن جابر ابن سمرة وابن عمر وعنه زياد بن خيثمة ومعن بن يزيد وأبو اسرائيل الملائي روى له أبو داود حديثاً واحداً في خلفاء قريش قلت وخرجه ابن حبان في صحيحه من طريقه وذكره في الثقات وقال ابن القطان مجهول الحال (انتهى) ولا يبعد كونه المترجم.

الأسود بن طهمان الخزاعي.

كان مع علي عليه السلام بصفين روى نصر بن مزاحم في كتاب صفين عن عمر بن سعد عن عبد الرحمن بن كعب قال لما قتل عبد الله بن بديل يوم صفين مر به الأسود بن طهمان الخزاعي وهو بآخر رمق فقال رحمك الله يا عبد الله إن كان جارك ليأمن بوائقك وإن كنت لمن الذاكرين الله كثيراً أوصني رحمك الله قال أوصيك بتقوى الله وإن تناصح أمير المؤمنين عليه السلام وتقاتل معه حتى يظهر الحق أو تلحق بالله وأبلغ أمير المؤمنين عني السلام وقل قاتل على المعركة حتى تجعلها خلف ظهرك فانه من أصبح والمعركة خلف ظهره كان الغالب ثم لم يلبث أن مات رحمة الله فأقبل الأسود الى علي عليه السلام فأخبره فقال رحمه الله جاهد عدونا في الحياة ونصح لنا في الوفاة (انتهى).

الأسود بن عاصم الهمداني الكوفي.

قال الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام الأسود بن عاصم الهمداني كوفي اسند عنه (انتهى).

اسود بن عامر.

وقع في طريق المفيد في الإرشاد قال حدثني الشريف أبو محمد الحسن بن محمد حدثني جدي حدثنا أبو نصر حدثنا محمد بن الحسين حدثنا أسود بن عامر حدثنا حنان بن علي عن الحسن بن كثير قال شكوت الى أبي جعفر محمد بن علي « الحديث ». وعن تقريب ابن حجر الأسود بن عامر الشامي نزيل بغداد يكنى أبا عبد الرحمن ويلقب شاذان ثقة من التاسعة مات في أول سنة ٢٠٨ وفي تهذيب التهذيب الأسود بن عامر شاذان أبو عبد الرحمن الشامي نزيل بغداد روى عن شعبة والحمادين والثوري والحسن بن صالح وجرير بن حازم وجماعة. وعنه أحمد بن حنبل وابنا أبي شيبة وعلي بن المديني وأبو ثور وعمرو الناقد وأبو كريب والصغاني والدارمي والحارث بن أبي اسامة خاتمة أصحابه وغيرهم وروى عنه بقية وهو أكبر منه قال ابن معين لا بأس به وقال ابن المديني ثقة وقال أبو حاتم صدوق صالح وقال بن سعد صالح الحديث مات سنة ٢٠٨ وذكره ابن حبان في الثقات (انتهى) وزاد في تاريخ بغداد أنه روى عن شريك بن عبد الله وإسرائيل بن يونس وزائدة بن قدامة وأيوب بن عتبة وعبد الله بن المبارك وأبا بكر بن عياش وزاد روى عنه محمد بن عبد الله المخرمي وفضل بن سهل الأعرج ومحمد بن منصور الطوسي وعباس الدوري وأحمد بن الوليد الفحام ومحمد بن عيسى العطار والحارث بن أبي أسامة ثم روى بعض الأحاديث التي هو في سندها وحكى عن أحمد بن حنبل توثيقه ويحتمل أن يكون هو المترجم.

الأسود بن عبد يغوث الزهري.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ وهو الأسود بن خلف بن عبد يغوث والشيخ نسبه الى جده. في الاستيعاب: الأسود بن خلف بن عبد يغوث القرشي الزهري ويقال الجمحي وهو أصح كان من مسلمة الفتح روى عن النبي ﷺ: الولد مبلخة مجبنة مجهلة وروى أيضاً في البيعة عنه ابنه محمد بن الأسود (انتهى) وفي أسد الغابة قال ابن مندة وأبو نعيم هو زهري ثم روى بسنده عن محمد بن الأسود بن خلف أن أباه الأسود رأى النبي ﷺ يبايع الناس على الايمان بالله وشهادة أن لا اله الا الله وأن محمداً عبده ورسوله قال قول أبي عمر الصحيح أنه من جمح فلا شك حيث رآه ابن خلف ظنه من جمح. مثل امية وابي بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح وليس كذلك لأنه ليس لخلف أب اسمه عبد يغوث وكونه زهرياً فيه نظر فان عبد مناف بن زهرة ولد وهبا وولد وهب عبد يغوث وولد عبد يغوث الأسود وكان من المستهزئين ولم يسلم وإنما الأسود الصحابي في زهرة هو الأسود بن عوف وليس في نسبه خلف ولا عبد يغوث ولكنهم قد اتفقوا على نسبه الى خلف ولعل فيه ما لم نره قال مطين هو قرشي أسلم يوم الفتح وعبد يغوث بن وهب هو خال رسول الله ﷺ أخو آمنة ولم يدرك المبعث وابنه الأسود كان أحد المستهزئين بالنبي ﷺ والمسلمين مضى على كفره قال وأظن أن خلف بن عبد يغوث أخوه (انتهى) وذكر له في الإصابة أربعة أحاديث ولم يعلم أنه من شرط كتابنا.

الأسود بن عبس بن اسماء بن وهب بن رياح بن عوذ بن منقذ بن كعب بن ربيعة الجدع بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم.

هكذا نسبه ابن حجر في الاصابة وفي أسد الغابة بدل عوذ بن منقذ عوف بن ثقيف.

في أسد الغابة: ولد على عهد النبي ﷺ وقال أتيتك لأقترب اليك فسمي المقترب (انتهى) وفي الاصابة ذكر هشام ابن الكلبي أنه وفد على النبي ﷺ فقال جئت لأقترب الى الله بصحبتك فسماه المقترب (انتهى) وفي أسد الغابة والاصابة روى سيف بن عمر عن ورقاء بن عبد الرحمن الحنظلي قال قدم على رسول الله ﷺ الأسود بن ربيعة من ولد ربيعة بن مالك بن حنظلة فقال ما أقدمك قال أقترب بصحبتك فترك الأسود وسمي المقترب وصحب النبي ﷺ وشهد مع علي صفين (انتهى) ويظهر أن هذا هو الأسود بن عبس بدليل قوله في هذه الرواية من ولد ربيعة بن مالك بن حنظلة وأنه نسب فيها الى جده الأعلى ربيعة كما جرت بذلك العادة. وأنه هو الذي ذكره الطبري فقال ان عمر بن الخطاب استعمل الأسود بن ربيعة أحد بني ربيعة بن مالك على جند البصرة وهو صحابي مهاجري وهو الذي قال للنبي ﷺ جئت لأقترب الى الله بصحبتك فسماه المقترب (انتهى) وحينئذ فلا وجه لما حكاه في أسد الغابة عن أبي موسى أنه بعدما ذكر الأسود بن ربيعة بن الأسود اليشكري والأسود بن ربيعة وذكر رواية سيف السابقة قال هكذا أورده ابن شاهين وإحدى الترجمتين وهم فيها أرى (انتهى) فان الترجمتين صواب والأولى لليشكري والثانية للأسود بن عبس الحنظلي والعجب أن أبا موسى فيما حكاه في أسد الغابة ترجم الأسود بن ربيعة أولاً وسماه المقترب والأسود بن عبس أيضاً وسماه المقترب فجعل لهما ترجمتين وهما رجل واحد.

الأسود بن قطبة.

من أصحاب أمير المؤمنين علي « ع »، في نهج البلاغة: ومن كتاب له عليه السلام الى الأسود بن قطبة صاحب جند حلوان. وفي الشرح لابن أبي الحديد: لم أقف الى الآن على نسب الأسود بن قطبة، وقرأت في كثير من النسخ أنه حارثي من بني الحارث بن كعب ولم أتحقق ذلك، والذي يغلب على ظني أنه الأسود بن زيد بن قطبة بن تميم الأنصاري من بني عبيد بن عدي ذكره أبو عمر بن عبد البر في كتاب الاستيعاب، وقال أن موسى ابن عقبة عده فيمن شهد بدراً (انتهى).

الأسود بن عرفجة السكسكي.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي عليه السلام وقال شامي هرب من معاوية ولجأ الى علي عليه السلام.

الأسود بن قيس المرادي.

روى نصر بن مزاحم في كتاب صفين عن عمر بن سعد عن عبد الرحمن بن عبد الله أن عبد الله بن كعب قتل يوم صفين فمر به الأسود بن قيس بآخر رمق فقال: عز علي والله مصرعك! أما والله لو شهدتك لآسيتك ولدافعت عنك ولو أعرف الذي أشعرك لأحببت أن لا يزايلني حتى يلحقني بك، ثم نزل اليه فقال والله إن كان جارك ليأمن بوائقك وإن كنت من الذاكرين الله كثيراً أوصني رحمك الله قال: أوصيك بتقوى الله وأن

تناصح أمير المؤمنين وأن تقاتل معه المحلين حتى يظهر الحق أو تلحق بالله وأبلغه عني السلام وقل له قاتل على المعركة حتى تجعلها خلف ظهرك فانه من أصبح والمعركة خلف ظهره كان الغالب، ثم لم يلبث أن مات فأقبل الأسود الى علي « ع » فأخبره فقال: رحمه الله جاهد معنا عدونا في الحياة ونصح لنا في الوفاة. وذكره ابن الأثير في حوادث سنة ٣٧ فيمن حضر حرب صفين مع علي « ع » بنحو ما نقلناه عن نصر، وذكره أيضاً فيمن حضر معه حرب الخوارج، قال: فلم يلبثوا ـ أي الخوارج ـ أن حمل عليهم الأسود بن قيس المرادي (الحديث) وكلا الروايتين يدل على نفاذ بصيرته مع علي « ع ».

الأسود بن كثير.

ذكر في منهج المقال في ترجمة الحسن بن كثير رواية المفيد المتضمنة أن الحسن بن كثير شكا الى أبي جعفر بن علي عليهما السلام الحاجة وجفاء الأخوان، وأنه أعطاه سبعمائة درهم. قال المحقق البهبهاني في التعليقة: إنه في كشف الغمة روى هذه الرواية في الحسن بن كثير مرة وفي الأسود بن كثير أخرى. وفي الوجيزة حكم بكونه ممدوحاً. (انتهى).

الأسود بن يزيد النخعي بن قيس بن عبد الله بن مالك بن علقمة بن سلامان بن كهل بن بكر بن عوف بن النخع بن مذحج ويكنى أبا عمرو.

توفي سنة ٧٥ بالكوفة رواه ابن سعد عن أبي اسحاق وقيل سنة ٧٤.

هكذا ساق نسبه ابن سعد في الطبقات الكبير وقال هو ابن أخي علقمة بن قيس، وكان الأسود بن يزيد أكبر من علقمة.

ما ذكره ابن سعد في الطبقات

قال: كان ثقة وله أحاديث صالحة، وقال: روى الأسود عن أبي بكر وحج معه وروى عن عمر وعلي وعبد الله بن مسعود ومعاذ بن جبل سمع منه باليمن وروى عن سلمان وأبي موسى وعائشة ولم يرو عن عثمان شيئاً. وروى بأسانيده أن الأسود كان يصوم الدهر وأنه كان ليصوم في اليوم الشديد الحر الذي إن الجمل الجلد الأحمر ليرنج فيه من الحر، وأنه كان يصوم في اليوم الشديد الحر حتى يسود لسانه من الحر وأنه كان يصوم في السفر حتى يتغير لونه من العطش في اليوم الحار ونحن يشرب أحدنا مراراً قبل أن يفرغ من راحلته في غير رمضان، وأن علقمة كان يقول له: لماذا تعذب هذا الجسد؟ فيقول إنما أريد له الراحة. وأن إحدى عينيه ذهبت من الصوم. وأنه كان إذا حضرت الصلاة وهو بطريق مكة نزل على أي حال وإن كان على حزونة نزل فصلى وإن كان يد ناقته في صعود أو هبوط أناخ ولم ينتظر، قال والحزونة المكان الخشن وأنه كان إذا حضرت الصلاة أناخ بعيره ولو على حجر، وأنه طاف بالبيت ثمانين ما بين حجة وعمرة، وأنه حج نيفاً وسبعين، وأنه كان يحرم من بيته، وأنه أهل هو وعمرو بن ميمون من الكوفة، وأنه كان يخرج من الكوفة مهلاً ملبياً، وأنه أحرم من باجميرا، وربما أحرم من جبانة عرزم وما سمع إذا أهل يسمى حجاً ولا عمرة قط كان يقول ان الله ليعلم نيتي، وكان لا يصلي على مؤسر مات ولم يحج، وأنه كان يختم القرآن في شهر رمضان في كل ليلتين، وكان ينام بين المغرب والعشاء، وأنه كان يقرأ القرآن في ست، وأن عائشة قالت: ما بالعراق رجل أكرم علي من الأسود، وأنه دخل على أبي عبد الرحمن السلمي فسأله عن شيء، فقالوا هذا الأسود ابن يزيد فعانقه، وأن أبا اسحاق قال: كنت أنا والأسود في الشرطة مع عمرو بن حريث ليالي مصعب، وأنه كان يتنشف بعدما يتوضأ (انتهى ما أردنا نقله من طبقات ابن سعد).

ما ذكره غير ابن سعد في حقه

قال الذهبي في المختصر: له ثمانون حجة وعمرة وكان يصوم حتى يخضر ويختم في ليلتين (انتهى) وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب: الأسود بن يزيد بن قيس النخعي أبو عمرو ويقال ابو عبد الرحمن روى عن أبي بكر وعمر وعلي وابن مسعود وحذيفة وبلال وعائشة وأبي موسى وغيرهم، وعنه ابنه عبد الرحمن وأخوه عبد الرحمن وابن أخته ابراهيم بن يزيد النخعي وعمارة بن عمير وأبو اسحاق السبيعي وأبو بردة بن أبي موسى ومحارب بن دثار وأشعث بن أبي الشعثاء وجماعة عن أحمد ثقة من أهل الخير وعن يحيى ثقة. وذكر ابن أبي خيثمة أنه حج مع أبي بكر وعمر وعثمان. وذكره جماعة ممن صنف في الصحابة لادراكه. وقال العجلي: كوفي جاهلي ثقة رجل صالح، وذكره ابراهيم النخعي فيمن كان يفتي من أصحاب ابن مسعود. وقال ابن حبان في الثقات كان فقيهاً زاهداً (انتهى). وفي الاستيعاب: الأسود ابن يزيد بن قيس النخعي أدرك النبي عليه الصلاة والسلام مسلماً ولم يره وهو صاحب ابن مسعود أدرك الجاهلية وهو معدود في كبار التابعين من الكوفيين روى عن أبي بكر وعمر وكان فاضلاً عابداً سكن الكوفة، ثم روى باسناده عنه: قضى فينا معاذ بن جبل باليمن ورسول الله ﷺ حي في رجل ترك ابنته وأخته فأعطى الأبنة النصف وأعطى الأخت النصف (انتهى) وفي أسد الغابة: هو أخو عبد الرحمن بن يزيد وابن أخي علقمة بن قيس وخال ابراهيم بن يزيد، وأمه مليكة بنت يزيد النخعي روى عن عمر بن مسعود وعائشة وهو من فقهاء الكوفة وأعيانهم (انتهى) وفي الاصابة: الأسود بن يزيد بن قيس النخعي الى أن قال سمع أبا بكر وعمر وحديثه عن كبار الصحابة في الصحيحين وغيرهما، ونقل عن العجلي أنه قال زيادة على ما مر فقيه (انتهى) وقال ابن أبي الحديد في شرح النهج وذكر جماعة من شيوخنا البغداديين أن عدة من الصحابة والتابعين والمحدثين كانوا منحرفين عن علي عليه السلام قائلين فيه السوء وعد جماعة الى أن قال: ومنهم الأسود بن يزيد ومسروق بن الأجدع روى سلمة بن كهيل أنهما كانا يمشيان الى بعض أزواج رسول الله ﷺ فيقعان في علي عليه السلام فأما الأسود فمات على ذلك، وأما مسروق فلم يمت حتى كان لا يصلي لله تعالى صلاة الا صلى بعدها على علي بن أبي طالب لحديث سمعه من عائشة في فضله، فروى سلمة بن كهيل قال: دخلت أنا وزبيد اليمامي على امرأة مسروق بعد موته فحدثتنا قالت كان مسروق والأسود بن يزيد يفرطان في سب علي بن أبي طالب ثم ما مات مسروق حتى سمعته يصلي عليه وأما الأسود فمضى لشأنه فسألناها لم ذلك قالت شيء سمعه من عائشة ترويه عن النبي ﷺ فيمن أصاب الخوارج (انتهى) وحكى وابن أبي الحديد أيضاً عن ابي جعفر محمد بن جرير الطبري في تاريخه ما حاصله أن الوليد بن عقبة لما كان عامل عثمان على الكوفة وشهد عليه بشرب الخمر صرفه وولى سعيد بن العاص مكانه فقال سعيد يوماً: أن السواد بستان لقريش وبني امية، فقال الأشتر تزعم أن السواد الذي أفاءه الله على المسلمين بأسيافنا بستان لك ولقومك، فقال صاحب شرطته أترد على الأمير؟ فقال الأشتر لمن حوله من النخع وأشراف الكوفة الا تسمعون؟ فوثبوا عليه بحضرة سعيد فوطئوه وطئاً عنيفاً

ثم كانوا يقعون في عثمان فغلظ ذلك على سعيد فكتب الى عثمان فكتب اليه أن يسيرهم الى الشام، وكانوا: الأشتر ومالك بن كعب الأرحبي والأسود بن يزيد النخعي وعلقمة بن قيس النخعي وصعصعة بن صوحان وغيرهم الى آخر الخبر. ويظهر مما مر سوء حال الأسود ابن يزيد ونصبه وما يفيده صوم الدهر والصوم في الحر الشديد وذهاب عينه من الصوم ومحافظته على الصلاة في وقتها وحجه واعتماره المرار الكثيرة وكثرة ختمه القرآن وهو يكثر الوقيعة في أخي رسول الله ﷺ ويفرط في سبه ويموت مصرا على ذلك غير تائب منه وإنما يتقبل الله من المتقين ومسبة علي مسبة رسول الله ﷺ ولا يبغضه الا منافق بنص الرسول ﷺ كما لم ينفع الخوارج كثرة صومهم وصلاتهم واسوداد جباههم من السجود، ولا أعجب من بعض أمهات المؤمنين التي كان يجري هذا عندها وفي بيتها، ولا أعجب من قولها ما بالعراق رجل أكرم علي منه، ولا أعجب ممن وثقه ومدحه بعد هذا كله ممن تقدم. وأبو عبد الرحمن السلمي الذي تقدم أنه عانقه لما عرفه كان منحرفاً عن علي عليه السلام فكأنه لذلك عانقه وأحبه لما بينهما من الجامع، قال ابن أبي الحديد: ومن المنحرفين عن علي عليه السلام أبو عبد الرحمن السلمي القارىء وذكر ما يدل على ذلك. ثم يظهر مما مر أنه كان منحرفاً عن عثمان أيضاً والظاهر أنه لذلك لم يرو عنه وروى عن الخلفاء الثلاثة وكان يقع فيه فهو أقرب الى رأي الخوارج وكونه في شرطة عمرو بن حريث يهون عند وقيعته في علي عليه السلام. ثم ان الظاهر أن هذا هو الأسود بن برير أو بريد المتقدم الذي ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي عليه السلام فلا يكون من موضوع كتابنا كما مر وعادة الشيخ في رجاله أن يذكر من يكون من أصحاب أحدهم عليهم السلام من غير التفات الى فساد نحلته ولا تنبيه على ذلك.

أسيد بن أبي العلاء.

ذكره الشيخ في رجاله في رجال الكاظم عليه السلام وتقدم أسد بن أبي العلاء.

اسيد بن ثعلبة الأنصاري.

في أسد الغابة: أسيد بضم الهمزة وفتح السين وفي الاستيعاب شهد بدراً وشهد صفين مع علي ابن أبي طالب (انتهى) وذكره في أسد الغابة والاصابة نقلاً عن الاستيعاب بغير زيادة.

اسيد بن حبيب الجهني.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام.

أسيد بن حضير بن سماك بن عتيك بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي الأشهلي.

هكذا ساق نسبه في طبقات ابن سعد والاستيعاب الا أنه قال ابن رافع بن امرىء القيس.

توفي في شعبان سنة ٢٠ في رواية ابن سعد في الطبقات وفي أسد الغابة وعن البغوي وغيره أو ٢١ عن المدائني.

(أسيد) في رجال ابن داود بالفتح والكسر وفي أسد الغابة والاصابة وتهذيب التهذيب بالضم (وحضير) بحاء مهملة مضمومة وضاد معجمة مفتوحة ومثناة تحتية ساكنة وراء (وسماك) بسين مهملة وميم وكاف بوزن كتاب (وعتيك) بعين مهملة ومثناة فوقية ومثناة تحتية وكاف بوزن أمير.

كنيته

في أسد الغابة: يكنى أبا يحيى بابنه يحيى وقيل أبا عيسى كناه بها النبي ﷺ وقيل كنيته أبو عتيك وقيل أبو حضير وقيل أبو عمرو. وفي الاستيعاب اختلف في كنيته على خمسة أقوال: أبو عيسى، أبو يحيى، أبو عتيك، أبو الحضير، أبو الحصين بالصاد والنون. قال وأخشى أن يكون تصحيفاً والأشهر أبو يحيى وذكر له الدارقطني كنية سادسة أبو عتيق مع أبو عتيك.

أقوال العلماء فيه

قال الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ: أسيد بن حضير بن سماك أبو يحيى سكن المدينة يقال له حضير الكتائب قتل يوم بعاث آخى رسول الله ﷺ بينه وبين زيد بن حارثة « انتهى » وذكره في الخلاصة في القسم الأول بنحو ما في رجال الشيخ. والذي يقال له حضير الكتائب هو الأب. ويوم بعاث: في القاموس بعاث بالعين وبالغين كغراب ويثلث موضع بقرب المدينة ويومه معروف « انتهى » وفي النهاية يوم بعاث مضموم الباء يوم مشهور كان فيه حرب بين الأوس والخزرج وبعاث اسم حصن الأوس وبعضهم يقول بالمعجمة وهو تصحيف « انتهى » وقال أبو علي في رجاله ذكره العلامة في القسم الأول من الخلاصة وهو عجيب بعدما اشتهر عنه في كتب العامة فضلاً عن الخاصة من اعترافه بكونه ممن حمل الحطب الى بيت فاطمة لإضرامه (انتهى) ولم أجد لذلك أثراً في كتب الفريقين. وهو الذي قوى بيعة أبي بكر لما بايعه بشير بن سعد والد النعمان وهو خزرجي حسداً لسعد فبادرت الأوس الى البيعة وفيهم أسيد بن حضير خوفاً من أن يتم أمر سعد بن عبادة رئيس الخزرج. روى الطبري في تاريخه ما خاصله: أنه لما اجتمع الأنصار في سقيفة بني ساعدة ليولوا سعد بن عبادة فخطبهم سعد وهو مريض وبعض ولده يبلغ عنه فذكر فضل الأنصار ونصرتهم الدين وأن النبي ﷺ أقام بمكة بضع عشرة سنة لم يؤمن به إلا قليل لا يقدرون أن يمنعوه ولا أنفسهم وقال لهم استبدوا بهذا الأمر فانه لكم فاتفقوا على توليته وقال بعضهم إن أبت مهاجرة قريش نقل منا أمير ومنكم أمير فقال سعد هذا أول الوهن وجاء اليهم أبو بكر وعمر وأبو عبيدة، وعلي دائب في جهاز رسول الله ﷺ فخطب أبو بكر فذكر فضل المهاجرين وأنهم أول من آمن وأنهم أولياء الرسول وعشيرته وأحق بالأمر من بعده لا ينازعهم ذلك الا ظالم وذكر فضل الأنصار وأنهم في الدرجة الثانية من المهاجرين وقال فنحن الامراء وأنتم الوزراء فقام الحباب بن المنذر بن الجموح فحث الأنصار على اتفاق الكلمة وبين منعة الأنصار وأن الناس في فيئهم وظلهم وقال منا أمير ومنهم أمير فقال له عمر هيهات لا يجتمع اثنان في قرن ولا ترضى العرب أن تؤمركم ونبيها من غيركم فقام الحباب وحث الأنصار على طلب هذا الأمر وقال أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب وأمرهم بجلاء المهاجرين إن أبوا وقال لئن شئتم لنعيدنها جذعة فقال له عمر إذا يقتلك الله فقال بل إياك يقتل فقام أبو عبيدة فقال لا ينبغي لنا أن نستطيل على الناس بالجهاد والسابقة واحتج بأن محمداً من قريش وقومه أحق به وأولى فقال أبو بكر هذا عمر وهذا أبو عبيدة فأيهما شئتم فبايعوا فقالا لا نتقدم عليك وذكرا فضله في الغار والصلاة فلما ذهبا ليبايعاه سبقهما اليه بشير بن سعيد الخزرجي فبايعه فناداه الحباب أنفست على ابن عمّك الامارة قال لا ولكني كرهت أن أنازع قوماً حقا جعله الله

لهم، ولما رأت الأوس ما صنع بشير وما تدعو اليه قريش وما تطلب الخزرج من تأمير سعد بن عبادة قال بعضهم لبعض وفيهم أسيد بن حضير وكان أحد النقباء والله لئن وليتها الخزرج عليكم مرة لا زالت لهم عليكم بذلك الفضيلة ولا جعلوا لكم معها فيها نصيباً أبداً فقوموا فبايعوا أبا بكر فقاموا اليه فبايعوه فانكسر على سعد بن عبادة وعلى الخزرج ما كانوا أجمعوا له من أمرهم (انتهى) وهذا معنى قول ابن الأثير في أسد الغابة أن أسيد بن حضير له في بيعة أبي بكر أثر عظيم (انتهى) وأنت ترى أن اقوى حجة لهم على الأنصار أن قريشاً عشيرته وقومه فإن كانت هذه حجة فبنو هاشم أقرب اليه من سائر قريش. ولكن الأنصار قد كانت عاقبتهم أن سلط عليهم بسر بن أرطاة فأخافهم وسبهم وأهانهم. وسلط عليهم من أباح المدينة ثلاثاً حتى ولد الف مولود لا يعرف لهم أب وبويعوا على أنهم عبيد رق ليزيد بن معاوية. وفي الطبقات الكبير لمحمد بن سعد: أسيد بن حضير أمه في رواية بنت النعمان بن امرىء القيس بن عبد الأشهل وفي رواية أم أسيد بنت سكن بن كرز بن عبد الأشهل كان لأسيد من الولد يحيى توفي وليس له عقب وكان أبوه حضير الكتائب شريفاً في الجاهلية وكان رئيس الأوس يوم بعاث وهي آخر وقعة كانت بين الأوس والخزرج في الحروب التي كانت بينهم وقتل يومئذ حضير الكتائب وكانت هذه الوقعة ورسول الله ﷺ بمكة قد تنبى ودعا الى الاسلام ثم هاجر بعدها بست سنين الى المدينة. وكان أسيد بن الحضير بعد أبيه شريفاً في قومه في الجاهلية وفي الإسلام يعد من عقلائهم وذوي رأيهم وكان يكتب بالعربية في الجاهلية وكانت الكتابة في العرب قليلة وكان يحسن العوم والرمي وكان يسمى من كانت هذه الخصال فيه في الجاهلية الكامل وكان أبوه حضير الكتائب يعرف بذلك أيضاً ويسمى به. ثم روى بأسانيده: أن اسلام أسيد بن الحضير وسعد بن معاذ على يدي مصعب بن عمير العبدري وشهد أسيد العقبة الأخرى مع السبعين من الأنصار وكان أحد النقباء الأثني عشر فآخى رسول الله ﷺ بين أسيد بن الحضير وزيد بن حارثة ولم يشهد أسيد بدراً وتخلف هو وغيره لأنهم لم يظنوا أنه يكون حرب ولقي أسيد رسول الله ﷺ حين أقبل من بدر فقال الحمد لله الذي أظفرك وأقر عينك والله يا رسول الله ما كان تخلفي عن بدر وأنا أظن أنك تلقى عدواً ولكن ظننت أنها العير ولو ظننت أنه عدو ما تخلفت فقال رسول الله ﷺ صدقت. وشهد أسيد أحدا وجرح يومئذ سبع جراحات وثبت مع رسول الله ﷺ حين انكشف الناس وشهد الخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وكان من علية أصحابه وقال صلى الله عليه وآله وسلم نعم الرجل أسيد بن الحضير وأنه كان مع عباد بن بشر عند رسول الله ﷺ في ليلة ظلماء حندس فتحدثا عنده حتى إذا خرجا أضاءت لهما عصا أحدهما فمشيا في ضوئها فلما تفرق لهما الطريق أضاءت لكل واحد عصاه فمشى في ضوئها (أقول): ومثل هذا إذا حكي عن أحد ائمة أهل البيت الطاهر وعدوه غلواً. وأنه لما توفي أسيد حمله عمر بن الخطاب بين العمودين من بني عبد الأشهل حتى وضعه بالبقيع وصلى عليه بالبقيع. وهلك وترك عليه أربعة آلاف درهم دينا وكان ماله يغل كل عام ألفاً فأرادوا بيعه فبعث عمر إلى غرمائه فقال هل لكم أن تقبضوا كل عام ألفاً قالوا نعم فأخروه وقبضوا كل عام ألفا « انتهى » وفي أسد الغابة كان أبو بكر الصديق يكرمه ولا يقدم عليه أحداً ويقول أنه لا خلاف عنده واختلف في شهوده بدراً وشهد أحداً وما بعدهما وشهد مع عمر فتح البيت المقدس روى عنه كعب بن مالك وأبو سعيد الخدري وأنس وعائشة وكان من أحسن الناس صوتاً بالقرآن ثم روى بسنده أنه قرأ ليلة سورة البقرة فرفع رأسه فاذا شيء كهيئة الظلة في مثل المصابيح مقبل من السماء فأخبر رسول الله ﷺ بذلك فقال تلك الملائكة دنوا لصوتك ولو قرأت حتى تصبح لأصبح الناس ينظرون إليهم « انتهى » وفي الاستيعاب: إنه حديث صحيح جاء من طرق صحاح من نقل أهل الحجاز والعراق (أقول) نعم ما جازاه الشيخان على موقفه يوم السقيفة. وفي الاستيعاب: بسنده جاء عامر ابن الطفيل وأربد الى رسول الله ﷺ فسألاه أن يجعل لهما نصيبا من تمر المدينة واخذ أسيد بن حضير الرمح فجعل يقرع رؤوسهم ويقول اخرجا أيها الهجرسان فقال عامر من أنت فقال أنا أسيد بن حضير قال حضير الكاتب قال نعم قال كان أبوك خيراً منك قال بل أنا خير منك ومن أبي مات أبي وهو كافر فقيل للأصمعي ما الهجرس قال الثعلب « انتهى » وفي تهذيب التهذيب أسيد بن حضير بن سماك بن عتيك الأنصاري الأشهلي كان أحد النقباء ليلة العقبة واختلف في شهوده بدراً روى عن النبي ﷺ وعنه أبو سعيد الخدري وأنس وأبو ليلى الأنصاري وكعب بن مالك وعائشة وعبد الرحمن بن أبي ليلى ومحمد بن ابراهيم التيمي وحصين بن عبد الرحمن ولم يدركاه قال ابن اسحاق لا عقب له وقال أحمد هو في كتاب ابن جريج أسيد بن ظهير ذكره ابن اسحاق في البدريين وروى الواقدي ما يخالفه أنه تلقى رسول الله ﷺ مرجعه من بدر واعتذر عن تخلفه (انتهى) وليس من موضوع كتابنا وذكرناه لذكر الشيخ اياه.

أسيد بن زيد بن نجيح أبو محمد الجمال الكوفي مولى صالح ابن علي الهاشمي.

مات قبل ٢٢٠ عن خط الذهبي.

في تاريخ بغداد للخطيب: حدث عن الحسن بن صالح وأبي اسرائيل الملائي ومحمد بن طلحة بن مصرف وزهير بن معاوية وعمر بن شمر وجعفر بن زياد الأحمر وشريك بن عبد الله وليث بن سعد وهشيم بن بشير. روى عنه محمد بن اسماعيل البخاري، ومحمد بن شعبة بن جوان، وعباد بن الوليد الغبري، وابراهيم بن راشد الأدمي وعلي بن سهل النسائي، وعيسى بن عبد الله الطيالسي وأحمد بن علي الخراز المقرىء. وقدم أسيد بغداد وحدث بها وكان غير مرضي في الرواية. ثم روى بسنده عن يحيى بن معين قال كذاب ذهبت اليه الى الكرخ (ببغداد) ونزل في دار الحذائين فأردت أن أقول له يا كذاب ففرقت من شفار الحذائين (انتهى) وذلك أن هؤلاء الحذائين من أهل الكرخ وأهل الكرخ شيعة فخاف إذا كذبه من شفارهم التي يقطعون بها النعال أن يضربوه بها لأن أسيدا شيعي مثلهم. ثم روى عن النسائي أنه متروك الحديث وعن الدارقطني أنه ضعيف الحديث. وفي تهذيب التهذيب: أسيد بن زيد بن نجيح الجمال الهاشمي مولاهم الكوفي ثم ذكر أنه روى عن جماعة ممن ذكرهم الخطيب ثم قال وقيس بن الربيع وجماعة روى عنه البخاري حديثاً واحداً مقروناً بغيره وأبو كريب وابن وارة وابراهيم الحربي وأبو أمية الطرسوسي واسماعيل سمويه والحسن بن علي بن عفان وغيرهم قال أبو حاتم كانوا يتكلمون فيه وقال ابن حبان يروي عن الثقات المناكير ويسرق الحديث وقال ابن عدي يتبين على رواياته الضعف وعامة ما يرويه لا يتابع عليه. وقال البزار حدث بأحاديث لم يتابع عليها وقال في موضع آخر قد احتمل حديثه مع شيعية

شديدة فيه وقال الساجي سمعت أحمد بن يحيى الصوفي يحدث عنه بمناكير (انتهى) وفي تكملة الرجال عن خط السيد مهدي الطباطبائي بحر العلوم: أسيد بن زيد بن نجيح الجمال القرشي الهاشمي روى عن أبي مريم الأنصاري وعمر بن أبي المقدام وعمر بن شمر الجعفي وجماعة من مشايخ الكوفة ضعفه الجمهور ورموه بالكذب ورواية المناكير وقالوا أنه متروك وفي تهذيب الرجال عن يحيى بن معين أسيد كذاب. (انتهى).

أسيد بن شبرمة الحارثي الكوفي.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام.

اسيد بن صفوان السلمي.

في الاصابة: نسبه ابن قانع سلميا وقال الباوردي يقال أنه صحابي وليس له رواية الا عن علي. وقال ابن السكن ليس بالمعروف في الصحابة. روى ابن ماجة وغيره من طريق عمر بن ابراهيم الهاشمي أحد المتروكين عن عبد الملك بن عمير عن أسيد بن صفوان وكانت له صحبة قال لما توفي أبو بكر الصديق فذكر حديثاً مطولاً (انتهى) وفي أسد الغابة: أسيد ابن صفوان بفتح الهمزة له صحبة عداده في أهل الحجاز تفرد بالرواية عند عبد الملك ابن عمير ثم روى بسنده عن عمر بن ابراهيم الهاشمي عن عبد الملك بن عمير عن أسيد ابن صفوان قال لما توفي أبو بكر جاء علي بن أبي طالب مسرعاً باكياً مسترجعاً وهو يقول اليوم انقطعت خلافة النبوة حتى وقف على باب البيت ثم قال رحمك الله يا ابا بكر كنت أول القوم اسلاماً (الحديث بطوله) وقد سمعت قول الحافظ ابن حجر أن رواية أحد المتروكين وقول ابن الأثير أنه تفرد به عبد الملك بن عمير. والذي رواه أصحابنا أن هذا الكلام قاله من وقف على باب البيت يوم استشهد علي بن أبي طالب وهو المناسب لكونه أول القوم اسلاماً وغيره. وفي تهذيب التهذيب: أسيد بالفتح ابن صفوان روى عن علي بن أبي طالب في الثناء على أبي بكر حين مات وعنه عبد الملك بن عمير روى له ابن ماجة في التفسير هذا الحديث الواحد. قلت وذكره أبو نعيم وابن عبد البر في الصحابة (انتهى) وقد روى الكليني في الكافي في باب مولد أمير المؤمنين عن عبد الملك بن عمير عن أسيد بن صفوان صاحب رسول الله ﷺ ولذلك ذكرناه ودخوله في موضوع كتابنا غير معلوم.

أسيد بن عبد الرحمن أبو أحمد الكوفي القلالى.

أسيد بن عياض الخزاعي الكوفي.

ذكرهما الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام.

أسيد بن القاسم الكناني الكوفي.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر عليه السلام بدون الكناني الكوفي وفي أصحاب الصادق عيه السلام بوصف الكناني الكوفي. وفي لسان الميزان أسيد بن القاسم الكناني كوفي يكنى أبا القاسم يروي عن أبي جعفر الباقر وأبي عبد الله الصادق رضي الله عنهما ذكره الطوسي في رجال الشيعة (انتهى).

أسير بن عمرو أبو سليط البدري.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ وفي نسخة أسيد بن عمرو وأبو سليط البكري والبكري تصحيف. وفي الاستيعاب في باب الأسماء: أسيرة بن عمرو الأنصاري النجاري من بني عدي بن النجار هو ابو سليط غلبت عليه كنيته ذكره موسى بن اسحاق فيمن شهد بدراً واحداً. وقال في باب الكنى أبو سليط الأنصاري اسمه أسيرة بن عمرو بن قيس بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار الأنصاري النجاري وقيل في اسمه أسير هو والد عبد الله بن أبي سليط وقد قيل في اسمه سبرة بن عمرو وقيل أسيد بن عمرو وقيل أسير بن عمرو والأول أصح. أمه آمنة بنت عجرة أخت كعب بن عجرة البلوي شهد أبو سليط بدراً وما بعدها من المشاهد مع النبي ﷺ روى عنه ابنه عبد الله بن أبي سليط عن النبي ﷺ في النهي عن أكل لحوم الحمر الإنسية يعد في أهل المدينة « انتهى » وفي أسد الغابة في الأسماء أسير بالضم والراء وبعد النجار ابن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج. قال وذكره محمد بن اسحاق من رواية سلمة أسيرة ومن رواية يونس انس. وفي الكنى مدني. وروى عنه حديث نزول الرسول ﷺ خيمة أم معبد يوم الهجرة. وفي الإصابة في الكنى زيادة أنيس في الأقوال في اسمه. وفي طبقات ابن سعد الكبير ما يدل على قلة فقهه روى ابن سعد بسنده عن حميد بن عبد الرحمن دخلنا على أسير - رجل من أصحاب رسول الله ﷺ - حين استخلف يزيد بن معاوية قال يقولون أن يزيد ليس بخير أمة محمد ولا أفقهها فقهاً ولا أعظمها فيها شرفاً وأنا أقول ذلك ولكن والله لأن تجتمع أمة محمد ﷺ أحب إلي من أن تفترق أرأيتكم بابالـو دخل فيه أمة محمد ﷺ وسعهم أكان يعجز عن رجل واحد لو دخل فيه قلنا لا قال أرأيتكم لو أن أمة محمد ﷺ قال كل رجل منهم لا اهريق دم أخي ولا آخذ ماله أكان هذا يسعهم قلنا نعم قال فذلك ما أقول لكم ثم قال قال رسول الله ﷺ لا يأتيك من الحياء الا خير قال حميد فقال صاحبي أن في قصص لقمان أن بعض الحياء ضعف وبعضه وقار لله فارعدت يد الشيخ وقال اخرجا من داري ما أدخلكما علي فما زلت أسكنه حتى سكن ثم خرجنا أنا وصاحبي « انتهى ».

فانه يقول أن يزيد ليس بخير الأمة ولا أفقهها وكان يجب أن يقول أنه شرها وأجهلها وقوله اجتماع الأمة أحب اليه من افتراقها قله فقه منه فاجتماع الأمة على إمامة الفاسق الملحد الظالم أمثال يزيد شر محض يجب على كل منها بغضه بقلبه وإنكاره بلسانه ويده وقد روى سيد الشهداء عن جده سيد الرسل صلى الله عليه وآله وسلم فيما رواه الطبري في تاريخه وغيره: من رأى سلطاناً جائراً مستحلاً لحرم الله ناكثاً لعهد الله مخالفاً لسنة رسول الله ﷺ يعمل في عباد الله بالإثم والعدوان فلم يغير بقول ولا فعل كان على الله يدخله مدخله.

وتمثيله بباب لو دخل فيه الأمة وسعهم أنه لا يعجز عن رجل واحد تمثيل غير صحيح فهذا الباب الذي دخلوا فيه ان كان باب حق وسعه معهم قلوا أو كثروا وإن كان باب باطل لم يسعه مهما كثر الداخلون فيه فالباطل لا يصير حقاً بكثرة متبعيه. وقوله لو قال كل رجل منهم لا اهريق دم أخي الخ غير صواب أيضاً فالله تعالى أوجب قتال الفئة الباغية من المسلمين وإراقة دمائها حتى تفيء الى أمر الله فهل يسع واحد من الأمة حينئذ أن يقول لا اهريق دم أخي فضلاً عن كل واحد. ولم يعلم أنه من شرط كتابنا إن لم يعلم أنه ليس من شرطه وذكرناه لذكر الشيخ له.

الأشتر النخعي.

إسمه مالك بن الحارث.

الاشتياني.

اسمه ميرزا محمد حسن ويقال ميرزا حسن بن جعفر بن محمد.

الأشج أبو الدنيا المغربي.

اسمه علي بن عثمان.

أشجع بن عمرو السلمي أبو الوليد وأبو عمرو من ولد الشريد ابن مطرود السلمي.

(السلمي) في أنساب السمعاني بضم السين المهملة وفتح اللام نسبة الى سليم وهم قبيله من العرب مشهورة يقال لها سليم بن منصور بن عكرمة بن حصفة بن قيس عيلان بن مصر تفرقت في البلاد.

أقوال العلماء فيه

كان شاعراً مفلقاً مكثراً سائر الشعر معدوداً في فحول الشعراء في طبقة أبي نواس وأبي العتاهية وبشار وأمثالهم. مدح الخلفاء وولاة العهود والوزراء والأمراء وغيرهم وأخذ جوائزهم السنية وحظي عندهم فمدح الرشيد وأولاده فأعجب به الرشيد ومدح البرامكة فأعجبوا به ومدح غيرهم. ودخل على الصادق عليه السلام فمدحه وأجازه ورثى الرضا « ع » وسيأتي ذكر ذلك كله مفصلاً. وفي الأغاني: أشجع بن عمرو السلمي يكنى أبا الوليد من ولد الشريد بن مطرود السلمي قال الشعر وأجاد. وعد في الفحول وكان الشعر يومئذ في ربيعة واليمن ولم يكن لقيس شاعر معدود فلما نجم أشجع وقال الشعر افتخرت به قيس. وقال في ترجمة أبي العتاهية اسماعيل بن القاسم: كان أشجع يأخذ عن بشار ويعظمه وفي كتاب الأوراق لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي: اخبار أبي الوليد أشجع بن عمرو السلمي ومختار شعره: وقيل أنه كان يكنى ابا عمرو من ولد الشريد بن مطرود السلمي. ثم قال كان أشجع شاعر قيس عيلان في وقته لم يكن فيهم غيره فصححوا نسبه وتعصبوا له ألا ترى أن الشعراء أيام الرشيد ليس فيهم من قيس عيلان أحد ولا مذ أول هذه الدولة الا بشار بن برد مولى بني عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن حصفة بن قيس وكان يفخر بقيس فلما مات لم يجدوا غير أشجع وأكثر الشعراء أيام هارون الرشيد من اليمن وربيعة (انتهى) فبشار لم يكن من قيس عيلان وإنما كان من مواليهم. وفي تاريخ بغداد: أشجع بن عمرو أبو الوليد وقيل أبو عمرو السلمي الشاعر (الى أن قال) كان أشجع حلواً ظريفاً سائر الشعر وله كلام جزل ومدح رصين. وفي تاريخ دمشق لابن عساكر: أشجع بن عمرو أبو الوليد السلمي هو شاعر من ولد الشريد بن المطرود مشهور.

نشأته

روى ابو الفرج الأصبهاني في كتاب الأغاني بسنده أن أبا أشجع تزوج امرأة من أهل اليمامة فشخص معها الى بلدها فولدت له هناك أشجع ونشأ باليمامة ثم مات أبوه فقدمت به أمه البصرة تطلب ميراث أبيه وكان له هناك مال فمات بها فربي أشجع ونشأ بالبصرة فكان من لا يعرفه يدفع نسبة ثم لما كبر وقال الشعر وأجاد وعد في الفحول افتخرت به قيس وأثبتت نسبه. ثم خرج الى الرقة والرشيد بها فنزل على بني سليم فتقبلوه وأكرموه ومدح البرامكة وانقطع الى جعفر خاصة واصفاه مدحه فأعجب به وأوصله الى الرشيد فأعجب به أيضاً فأثرى وحسنت حاله في أيامه وتقدم عنده (انتهى) وروى أبو بكر الصولي في كتاب الأوراق بأسانيده أنه كان يماميا[1] ثم تأدب بالبصرة وربي بها ثم ادعى الى سليم بن منصور بن عكرمة بن حصفة بن قيس عيلان ثم شخص إلى الرقة. ولما كان شاعر قيس عيلان في وقته لم يكن فيهم غيره صححوا نسبه وتعصبوا له وأنه تزوج أبوه بامرأة من أهل اليمامة فشخص معها فولد له أشجع ثم قدم إلى البصرة فتربى بها وتأدب ثم خرج الى الرقة فنزل على بني سليم فقبلوه وأكرموه « انتهى » وفي تاريخ بغداد للخطيب أنه من أهل الرقة قدم البصرة فتأدب بها ثم ورد بغداد فنزلها واتصل بالبرامكة وغلب من بينهم على جعفر بن يحيى فحباه واصطفاه وآثره وأدناه فمدح جعفر بقصائد كثيرة ووصله بهارون الرشيد فمدحه وهو بالرقة بقصيدة تمكنت بها حاله عند الرشيد وأولها:

قصر عليه تحية وسلام   نشرت عليه جمالها الأيام

ويقال أنه لما أنشده هذه القصيدة أعطاه هارون مائة ألف درهم « انتهى » وفي تاريخ دمشق: ولد باليمامة ونشأ بالبصرة وتأدب بها وقال الشعر ثم قصد الرشيد بالرقة وامتدحه ومدح البرامكة واختص بجعفر بن يحيى وخرج معه الى دمشق حين انتدبه الرشيد للاصلاح بين أهلها. ثم نقل قول الخطيب السابق. ولا يخفى أن الظاهر من الأغاني أن أصل أبيه من البصرة ولكنه حيث تزوج أمرأة من أهل اليمامة فولدت أشجع هناك ومات أبوه باليمامة فجاءت به الى البصرة تطلب ميراث أبيه لأنه كان بصرياً وله مال بالبصرة وهو ينافي قول الخطيب أنه من أهل الرقة قدم البصرة فتأدب بها مع أنه لم يذكر أحد أن أشجع من أهل الرقة وإنما ذكروا أنه قدم الرقة على الرشيد وكان قدومه من البصرة كما عرفت فهو بصري الأصل يمامي المولد والمنشأ بصري المنشأ والتربية ثانياً نزل بغداد وقدم الرقة فالصواب ابدال الرقة باليمامة في عبارة الخطيب ولعل ذلك من سهو القلم أو من النساخ.

تشيعه

عده ابن شهراشوب في شعراء أهل البيت المتكلفين وذلك أنه عدهم أربع طبقات: المجاهرون والمقتصدون والمتقون والمتكلفون وعد من المتكلفين أشجع السلمي ويكفي في تشيعه مدحه الامام الصادق جعفر بن محمد ورثاؤه حفيده الامام الرضا عليهم السلام في ذلك الزمان الذي كان لا يعاقب فيه مادحهم بأقل من القتل وقطع اللسان ونبش قبره بعد الموت وإحراقه. روى الشيخ في الأمالي بسنده أنه دخل الأشجع السلمي على الصادق عليه السلام يمدحه فوجده عليلاً فجلس وأمسك فقال له الصادق عد عن العلة واذكر ما جئت له فقال:

ألبسك الله منه عافيه   في نومك المعتري وفي ارقك

يخرج من جسمك السقام كما   اخرج ذل السؤال من عنقك

فقال يا غلام ايش معك قال اربعمائة درهم قال أعطها الأشجع فأخذها وشكر وولى فقال ردوه فقال يا سيدي سألت فأعطيت وأغنيت فلم رددتني قال حدثني أبي عن آبائه عن النبي أنه قال خير العطاء ما أبقى نعمة

(١) في الاصل اماميا والظاهر انه تصحيف والصواب يماميا. ـ المؤلف ـ

باقية وأن الذي أعطيتك لا يبقى لك نعمة باقية وهذا خاتمي فان أعطيت به عشرة آلاف والا فعد الي وقت كذا أوفك إياها فقال يا سيدي قد أغنيتني.

وفي مجموعة ورام المسماة تنبيه الخواطر أن أشجع دخل على الامام الصادق «ع» فقال: يا سيدي أنا كثير الأسفار وأحصل في المواضع المفزعة فعلمني ما آمن به على نفسي، فعلمه الصادق (ع) آية.

وله يرثي الرضا عليه السلام، قال أبو الفرج الاصبهاني في مقاتل الطالبيين قال أشجع بن عمرو السلمي يرثي الرضا عليه السلام هكذا أنشدنيها علي بن الحسين بن علي بن حمزة عن عمه محمد بن علي بن حمزة العلوي وذكر انها لما شاعت غير اشجع الفاظها فجعلها في الرشيد :

يا صاحب العيس تخدي في ازمتها ... اسمع واسمع غدا يا صاحب العيس
اقر السلام على قبر بطوس ولا ... تقري السلام ولا النعمى على طوس
فقد أصاب قلوب المسلمين بها ... روع وأفرخ فيها روع ابليس
اختلست واحد الدنيا وسيدنا ... فأي مختلس منا ومخلوس
ولو بدا الموت حتى يستدير به ... لاقى وجوه رجال دونه شوس
بؤسا لطوس فما كانت منازلها ... مما تخوفه الأيام بالبوس
معرس كان لا تعريس ملتبس ... يا طول ذلك من نأي وتعريس
إن المنايا أنالته مخالبها ... ودونه عسكر جم الكراديس
أوفى عليه الردى في خيس أشبله ... والموت يلقى أبا الأشبال في الخيس
ما زال مقتبساً من نور والده ... الى النبي ضياء غير مقبوس
في منبت نهضت فيه فروعهم ... بشاهق في بطاح الملك مغروس
والفرع لا يرتقي الا على ثقة ... من القواعد والدنيا لتأسيس
لا يوم أولى بتخريق الجيوب ولا ... لطم الخدود ولا جدع المعاطيس
من يوم طوس الذي ثارت بروعته ... لنا النعاة وأفواه القراطيس
حقا بأن الرضا أودى الزمان به ... ما يطلب الموت الا كل منفوس
ذا اللحظتين وذا اليومين مفترش ... رمساً كآخر في يومين مرموس
بمطلع الشمس وافته منيته ... ما كان يوم الردى عنه بمحبوس
يا نازلاً جدثا في غير منزله ... ويا فريسة يوم غير مفروس
لبست ثوب البلى أعزز علي به ... لبسا جديدا وثوباً غير ملبوس
صلى عليك الذي قد كنت تعبده ... تحت الهواجر في تلك الأماليس
لولا مناقضة الدنيا محاسنها ... لما تقايسها أهل المقاييس
أسكنك الله داراً غير زائلة ... في منزل برسول الله مأنوس

وأورد أبو بكر الصولي في كتاب الأوراق أبياتاً من هذه القصيدة وقال أنها في رثاء الرشيد ولم يذكر له شيئاً في رثاء الرضا عليه السلام وهذا يؤيد ما مر من أنها لما شاعت غير أشجع ألفاظها فجعلها في الرشيد والظاهر أنه بسبب ذلك وقع اشتباه في بعض أبياتها فأدخل شيء من رثاء الرشيد في رثاء الرضاء عليه السلام مثل قوله: (ودونه عسكر جم الكراديس) وقوله (أوفى عليه الردى في خيس أشبله) فان هذا يناسب أن يكون في رثاء الرشيد. قال أبو بكر الصولي في كتاب الأوراق وقال أشجع يرثي الرشيد:

يا صاحب العيس تخدي في أزمتها ... اسمع مقالي واسمع صاحب العيس
أقر السلام على قبر بطوس ولا ... تقر السلام ولا نعمى على طوس
إن المنايا أنالته مخالبها ... ودونه عسكر جم الكراديس
أوفى عليه الذي أوفى بأشبله ... والموت يلقى أبا الأشبال في الخيس
من كان مقتبساً من نور سابقة ... الى النبي ضياء غير مقبوس
في منبت نهضت فيه فروعهم ... بسامق في بطاح الملك مغروس
والفرع لا يلتقي الا على ثقة ... من القواعد قد شدت بتأسيس

ومن غريب ما وقع لنا في هذا المقام أننا وجدنا في كتاب لبعض المعاصرين ممن لا يوثق بنقله أنه حكى عن الكتاب الكبير لأبي الفرج علي بن الحسين الأصبهاني (ولا شك أن مراده به الأغاني) أبياتاً لأشجع السلمي قال انها صريحة في موالاته من جملتها:

اغدو الى عصبة صمت مسامعهم ... عن الهدى بين زنديق ومأفون
لا يذكرون عليا في مجالسهم ... ولا بنيه بني الغر الميامين

إلى نهاية أربعة أبيات وكنت قبل ذلك استقرأت شعر أشجع في الأغاني فلم أعثر عليها فقلت لعله زاغ عنها بصري فاستقرأته ثانيا فلم أجدها فعلمت أنه اشتبه عليه الحال برجل آخر فتتبعت فهرست القوافي للأغاني فوجدتها بعد جهد شديد لمحمد بن وهيب الحميري.

وقال أشجع يرثي الرشيد ويمدح الأمين كما في كتاب الأوراق:

امام قام حين مضى أمام ... نظام ليس ينقطع النظام
بكى ذاك الأنام أسى ووجدا ... وسر بذا الذي قام الأنام
مضى الماضي وكان لنا قواما ... وهذا بعد ذاك لنا قوام
أمامان استقر بذا قرار ... وحول ذاك فاخترم الحمام
على ذاك السلام غداة ولى ... ودام لذا السلامة والسلام
سهام الموت تقصد كل حي ... ومن ذا ليس تقصده السهام
أمير المؤمنين ثوى ضريحا ... بطوس فلا يحس ولا يرام
كأن لم يغن في الدنيا وتغدو ... الى أبوابه العصب الكرام
ولم ينحر بمكة يوم نحر ... ولم يبهج به البلد الحرام
ولم يلق العدو بمقربات ... يهيم أمامها جيش لهام
أقول لساكن قبرا بطوس ... سقاك ولا سقى طوس الغمام
لأظلم كل ذي نور ولكن ... بوجه محمد كشف الظلام
ولولا ملكه إذ غبت عنا ... لما ساغ الشراب ولا الطعام
فقد حيي الحلال به فدرت ... لنا التقوى ومات به الحرام

اتصاله بجعفر بن المنصور

في الأغاني والأوراق بالاسناد أول أمر أشجع اتصاله بجعفر بن أبي جعفر المنصور في آخر أيام المنصور وهو حدث ومن أول شعره في جعفر بن المنصور:

اذكروا حرمة العواتك منا ... يا بني هاشم بن عبد مناف
قد ولدناكم ثلاث ولادا ... ت خلطن الأشراف بالأشراف
مهدت هاشما نجوم قصي ... من بني فالج حجور عفاف
يضربون الجبار في اخدعيه ... ويسقونه نقيع الذعاف
بسيوف ورثن عن قيس عيلا ... ن ثقال على العدو خفاف
ولعوف بن أحمد بن يزيد ... شرف مشرف على الأشراف
من يسوى بأحمد بن يزيد ... وبأسلافه من الأسلاف
وله جانب يخشن في ليـ ... ـن وفتك يشوبه بعفاف
لبني زافر سحائب أشجا ... ن وظل على العشيرة ضافي
كفرت نعمة بنو الحجاف ... وتولت منيعة الأعطاف
بعد فك الأغلال عن عبد رب ... ومسامير قيده العزاف

يسكن الطير في الشباك ولا تسـ ـكن روعات قلبه الرجاف
معصم بالفرار تحمله الرهـ ـبة بين الإيضاع والإيجاف

اتصاله بالرشيد واخباره معه

يظهر أنه بعدما تأدب بالبصرة وقال الشعر وبرع فيه طلب سوقاً تنفق فيه بضاعته فقصد حضرة الرشيد لأنها كانت محط رحال الشعراء والخليفة يمنحهم الجوائز الجليلة والبرامكة هناك ممدحون مشهورون بالجود والعطاء وكانت بيوت أموال المسلمين في تلك الأعصار ينفق قسم عظيم منها على المغنين والقيان ومن ساعده الحظ من الشعراء فنزل أشجع بغداد واتصل بالبرامكة ومدحهم فأعجبوا به وأجازوه وأوصلوه الى الرشيد فمدحه وأعجب به وأجازه وأتى الرقة ومدح الرشيد بها فأجازه وفضله على غيره من الشعراء وكانت الرقة مصيف الرشيد وكان يقيم بها كثيراً وله فيها قصر مشيد يسمى القصر الأبيض لكن لا يعلم أن اتصاله بالبرامكة كان في بغداد أو في الرقة ففي الأغاني وكتاب الأوراق كما ستعرف التصريح بأن أشجع قدم من البصرة الى الرقة فيكون أول اتصاله بالرشيد في الرقة لا في بغداد ولا يظهر من ذلك الخبر أنه اتصل بالبرامكة قبل اتصاله بالرشيد ولا أنهم هم الذين أوصلوه الى الرشيد بل ظاهر قوله الآتي ونالتني خلة أنه لم يكن اتصل بهم بعد وإلا لسدوا خلته على أن المروي كما سبق أنه نزل بالرقة على بني سليم فتقبلوه وأكرموه وأزالوا خلته ولا يبعد أن يكون اتصل بالبرامكة في الرقة ومدحهم قبل إتصاله بالرشيد وإن لم يذكر في الخبر ، وإن الخلة التي نالته كانت قبل نزوله على بني سليم وقبل اتصاله بالبرامكة وان البرامكة هم الذين جعلوه في جملة الشعراء الثمانية الذين تقدموا لمدح الرشيد كما يأتي وإن نزوله بغداد كان بعد ذهابه للرقة فإنه جاء من البصرة إلى الرقة ثم جاء من الرقة إلى بغداد ونزلها ولكن يظهر من بعض ما يأتي أن اتصاله بالبرامكة كان في بغداد وأن اتصاله بالرشيد كان في الرقة بسبب الفضل بن الربيع لا بسبب البرامكة ويدل عليه قول أشجع في الدالية الآتية التي يمدح بها الفضل بن الربيع :

ووصفتني عند الخليفة غائبا وأذنت لي فشهدت أفخر مشهد

وظاهر كلام الخطيب السابق أن جعفر هو الذي وصله بالرشيد فمدحه وهو بالرقة وهو الذي فهمه ابن عساكر فانه نقل عن الخطيب أنه قال مدح جعفراً بقصائد كثيرة وأوصله الى الرشيد فمدحه وهو بالرقة بقصيدة تمكنت بها حاله عند الرشيد وأولها:

قصر عليه تحية وسلام خلعت عليه جمالها الأيام

وبالجملة فالأخبار في ذلك غير متفقة والله أعلم. ونحن ننقل أخباره مع الرشيد من الأغاني وكتاب الأوراق لأبي بكر الصولي محمد بن يحيى وهو معاصر لصاحب الأغاني ويروي صاحب الأغاني عنه وقد ننقل من غيرهما. في الأغاني وكتاب الأوراق: حدث أشجع قال شخصت من البصرة الى الرقة فوجدت الرشيد غازيا ونالتني خلة فخرجت حتى لقيته منصرفاً من الغزو فصاح صائح ببابه من كان ها هنا من الشعراء فليحضر يوم الخميس فحضرنا سبعة وأنا ثامنهم وأمرنا بالبكور في يوم الجمعة فبكرنا وأدخلنا وقدم واحد واحد منا ينشد على الأسنان وكنت أحدث القوم سناً وأرثهم حالاً فما بلغ الي حتى كادت الصلاة أن تجب فقدمت والرشيد على كرسي وأصحاب الأعمدة بين يديه سماطان فقال لي أنشدني فخفت أن أبتدىء من قصيدتي التي أولها:

تذكر عهد البيض وهو لها ترب وأيام يصبي الغانيات ولا يصبو

فابتدأت قولي في المديح:

الى ملك يستغرق المال جوده مكارمه نثر ومعروفه سكب
وما زال هارون الرضى بن محمد له من مياه النصر مشربها العذب
متى تبلغ العيس المراسيل بابه بنا فهناك الرحب والمنزل الرحب
وما بعد هارون الإمام لزائر يرجي الغنى جدب ولا دونه خصب
لقد جمعت فيك الظنون ولم يكن لغيرك ظن يستريح له قلب
جمعت ذوي الأهواء حتى كأنهم على منهج بعد افتراقهم ركب
بثثت على الأعداء ابناء دربة فلم تقهم منهم حصون ولا درب
وما زلت ترميهم بهم متفرداً أنيساك حزم الرأي والصارم العضب
جهدت فلم أبلغ علاك بمدحة وليس على من كان مجتهداً عتب

فضحك الرشيد وقال لي خفت أن يفوت وقت الصلاة فينقطع المديح عليك فبدأت به وتركت التشبيب وأمرني بأن أنشده التشبيب فأنشدته إياه فأمر لكل واحد من الشعراء بعشرة آلاف درهم وأمر لي بضعفها عشرين ألف درهم وقال ابن عساكر قيل انه لما أنشده هذه القصيدة أعطاه مائة ألف درهم.

وفي الأغاني والأوراق وتاريخ ابن عساكر واللفظ مأخوذ من المجموع بالإسناد عن أحمد بن سيار الجرجاني وكان راوية شاعراً: قال دخلت أنا وأشجع والتيمي أبو محمد وابن رزين الخراساني على الرشيد بالرقة ـ وقد فرغ من قصره الأبيض ـ وكان قد ضرب أعناق قوم في تلك الساعة فجعلنا نتخلل الدماء حتى وصلنا اليه فأنشده أبو محمد التيمي قصيدة له يذكر فيها تغفور وقعته ببلاد الروم فنثر مثل الدر من جودة شعره وأنشده أشجع قوله:

قصر عليه تحية وسلام نثرت عليه جمالها الأيام
فيه اجتلى الدنيا الخليفة والتقت للملك فيه سلامة ودوام
قصر سقوف المزن دون سقوفه فيه لأعلام الهدى أعلام
نشرت عليه الأرض كسوتها التي نسج الربيع وزخرف الأرهام
أدنتك من ظل النبي وصية وقرابة وشجت بها الأرحام
برقت سماؤك في العدو وأمطرت هاماً لها ظل السيوف غمام
وإذا سيوفك صافحت هام العدى طارت لهن عن الرؤوس الهام
تثني على أيامك الأيام والشاهدان الحل والاحرام
وعلى[1] عدوك يا ابن عم محمد رصدان ضوء الصبح والأظلام
فاذا تنبه رعته وإذا غفا سلت عليه سيوفك الأحلام

وكان الرشيد متكئاً فاستوى جالساً وقال أحسن الله هكذا تمدح الملوك ودنوت أنا فأنشدته بعد أشجع:

زمن بأعلى الرقتين قصير لم يثنه للحادثات غرير
لا تبعد الأيام إذ ورق الصبا غض وإذ غصن الشباب نضير

ومضيت في القصيدة حتى أتممتها فأعجب بها وقال قل للمغنين يعملوا ألحاناً في تشبيب هذه القصيدة فوجه الي الفضل بن الربيع أنفذ الي قصيدتك فاني أريد أن أنشدها الجواري. وفي رواية الأغاني أن الذي أوصل

(١) في بعض النسخ وعلا بالالف من العلو ولكل وجه.

أشجع الى الرشيد هو الفضل بن الربيع وقال له هو أشعر شعراء هذا الزمان وقد اقتطعته عنك البرامكة فأمر باحضاره وايصاله مع الشعراء فأنشده « قصر عليه تحية وسلام » القصيدة فاستحسنها الرشيد وأمر له بعشرين ألف درهم. وركب الرشيد يوماً في قبة ومعه سعيد بن سالم الباهلي فاستدعى رجلاً حسن الصوت ينشد الشعر فيطرب بحسن صوته أشد من أطراب الغناء فقال أنشدني قصيدة الجرجاني فأنشده فقال: الشعر في ربيعة سائر اليوم(١) فقال له سعيد بن سالم يا أمير المؤمنين استنشده قصيدة أشجع فأبى فلم يزل به حتى أجاب الى استماعها فلما بلغ الى قوله وعلى عدوك والذي بعده قال له سعيد والله يا أمير المؤمنين لو خرس بعد هذين البيتين لكان أشعر الناس. وقال سعيد بن سليم الباهلي كنت عند الرشيد فدخل عليه أشجع ومنصور النمري فأنشده أشجع ـ قصر عليه تحية وسلام ـ فجلست أرفع منه وتعصبت للقيسية فلما بلغ قوله ـ وعلى عدوك يا بن عم محمد ـ البيتين. استحسن ذلك الرشيد وأومأت الى أشجع أن يقطع الشعر وعلمت أنه لا يأتي بمثلها فلم يفعل ومر في شعره ففتر الرشيد بعد البيتين وكان عالماً بالشعر ثم ضرب بمخصرة كانت بيده الأرض فأنشده النمري قوله:

ما تنقضي حسرةٌ مني ولا جزع ... إذا ذكرت شباباً ليس يرتجع

فمر والله في قصيدة قلما تقول العرب مثلها فجعل الرشيد يضرب بمخصرته الأرض ويقول الشعر في ربيعة سائر اليوم فلما خرجنا قلت لأشجع غمزتك أن تقطع فلم تفعل ويلك ولم تأت بشيء فهلا مت بعد البيتين أو خرست فكنت تكون أشعر الناس. وفي الأوراق قال الرشيد لأشجع من أين أخذت قولك وعلى عدوك « البيتين » فقلت لا أكذب والله من قول النابغة:

فانك كالليل الذي هو مدركي ... وإن خلت ان المنتأى عنك واسع

فقال صه هو عندي من كلام الأخطل لعبد الملك بن مروان وقد قال له أنا مجيرك من الجحاف فقال من يجيرني منه إذا نمت. ودخل أشجع على الرشيد وقد مات ابن ابن له والناس يعزونه فأنشده:

نقص من الدين ومن أهله ... نقص المنايا من بني هاشم
قدمته فاصبر على فقده ... الى أبيه وأبي القاسم

فقال الرشيد ما عزاني اليوم أحد أحسن من تعزية أشجع وأمر له بصلة. وكتب أشجع الى الرشيد وقد أبطأ عنه شيء أمر له به:

أبلغ أمير المؤمنين رسالة ... لها عنق بين الرواة فسيح
بأن لسان الشعر ينطقه الندى ... ويخرسه الابطاء وهو فصيح

فضحك الرشيد وقال لن يخرس لسان شعرك وأمر بتعجيل صلته.

وفي الأغاني والأوراق: لما انصرف الرشيد من غزوته التي فتح بها هرقلة قدم الرقة في آخر شهر رمضان فلما عيد جلس للشعراء فدخلوا عليه وفيهم أشجع فبدرهم وأنشأ يقول:

لا زلت تنشر أعيادا وتطويها ... تمضي بها لك أيام وتمضيها
مستقبلا بهجة الدنيا ولذتها ... أيامها لك نظم في لياليها
العيد والعيد والأيام بينهما ... موصولة لك لا تفنى وتفنيها
ولا تقضت بك الدنيا ولا برحت ... يطوي بك الدهر أياماً وتطويها
وليهنك الفتح والأيام مقبلة ... اليك بالنصر معقودا نواصيها
أمست هرقلة تهوي من جوانبها ... وناصر الله والاسلام يرميها
ملكتها وقتلت الناكثين بها ... بنصر من يملك الدنيا ومن فيها
ما روعي الدين والدنيا على قدم ... بمثل هارون راعيه وراعيها

فأمر له بألف دينار وقال لا ينشدني أحد بعده، فقال أشجع والله لأمره بأن لا ينشده أحد بعدي أحب إلي من صلته. ودخل أشجع على الرشيد ثاني يوم الفطر فأنشده:

استقبل العيد بعمر جديد ... مدت لك الأيام حبل الخلود
مصعدا في درجات العلا ... نجمك مقرون بسعد السعود
واطو رداء الشمس ما اطلعت ... نورا جديدا كل يوم جديد
تمضي لك الأيام ذا غبطة ... إذا أتى عيد طوى عمر عيد

فوصله بعشرة آلاف درهم. ودخل أشجع على الرشيد حين قدم من الحج وقد مطر الناس يوم قدومه فأنشده:

ان يمن الامام لما أتانا ... جلب الغيث من متون الغمام
فابتسام النبات في اثر الغـ ... ـيث بنواره كسرج الظلام
ملك من مخافة الله مغض ... وهو مغضى له من الأعظام
ألف الحج والجهاد فما ينـ ... ـفك من سفرتين في كل عام
سفر للجهاد نحو عدو ... والمطايا لسفرة الاحرام
طلب الله فهو يسعى اليه ... بالمطايا وبالجياد السوام
فيداه يد بمكة تدعو ... ه وأخرى في دعوة الاسلام

وفي الأوراق: بسنده لما عقد الرشيد البيعة لابنيه وكتب بينهما كتاباً علقه في سقف الكعبة ما كان شيء أعجب اليه يسمعه من استصابة رأيه في ذلك وتوكيده من شعر أنشده أشجع:

قل للامام ابن الامام ... أهل التحية والسلام
ان الخلافة لم تزل ... بيديك موثقة الزمام
استأنس الحرمان منـ ... ـك بزورة في كل عام
والحجر والحجر الأصـ ... ـم بطول مس واستلام
قضيت نسكك وانصرفـ ... ـت بخير ظعن أو مقام
وكتبت بين خليفتيـ ... ـك كتاب قطع للخصام
عقد شددت قواه ما ... سجع الحمام مع الحمام
قلدته عنقيهما ... بشهادة البيت الحرام
والمسلمون شهود ذا ... لك بين زمزم والمقام
وشهيدك الله العلي ... عليهما وعلى الانام

وأمر الرشيد بحفر نهر لبعض أهل السواد كان قد خرب وبطل ما عليه فقال أشجع:

أجرى الامام الرشيد نهرا ... عاش باجرائه الموات
جاد عليه بريق فيه ... وسر مضمونه الفرات
القحه درة لقوحا ... يرضع أخلافها النبات
على رياض له بنات ... ما ولدتهن أمهات

(٢) الظاهر ان الجرجاني احمد بن سيار ليس من ربيعة بدليل نسبته الى بلده فكأن الرشيد اراد تفضيل شعراء ربيعة عليه. ـ المؤلف ـ

للماء من فوقها انتباه وللثرى تحتها سبات
في جانبيه وجانبيها اعنة الماء مطلقات

وقال يرثي الرشيد:

غربت بالمشرق الشمس فقل للعين تدمع
ما رأينا قط شمسا غربت من حيث تطلع

مدحه الأمين صغيرا

في الأغاني عن أشجع: دخلت على محمد الأمين حين أجلس مجلس الأدب للتعليم هو ابن أربع سنين وكان يجلس فيه ساعة ثم يقوم فأنشدته وذكر منها بيتين وفي الأوراق قال يمدح محمد الأمين بقصيدة أولها:

حمد السرى وتصرم الادلاج ولكل ضيق شديدة افراج
ملك ابوه وامه من نبعة منها سراج الأمة الوهاج
شربت بمكة في ربا بطحائها ماء النبوة ليس فيه مزاج
ملك على امواله لنواله سطو يكون لها به ازعاج
خير البرية من به وضح الهدى للناس والمنهاج

فأمرت له زبيدة بمائة ألف درهم قال أبو الفرج ولم يملك الخلافة أحد أبوه وأمه من بني هاشم الا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه ومحمد بن زبيدة (انتهى).

مدحه المأمون

في الأغاني: قال الرشيد للعباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس: يا عم أن الشعراء قد أكثروا في مدح محمد بسببي وبسبب أم جعفر ولم يقل أحد منهم في المأمون شيئاً وأنا أحب أن أقع على شاعر فطن ذكي يقول فيه فأمر العباس أشجع أن يقول فيه وكان أشجع منقطعاً الى العباس فقال:

بيعة المأمون آخذة بعنان الحق في أفقه
أحكمت مراتها عقدا تمنع المحتال في نفقه
لن يفك المرء ربقتها أو يفك الدين من عنقه
وله من وجه والده صوره تمت ومن خلقه

فأتى بها العباس الرشيد وادعى أنها له فاستحسنها الرشيد وقال قد سررتني مرتين باصابتك ما في نفسي وبأنها لك وأمر له بثلاثين ألف دينار فأعطى أشجع منها خمسة آلاف درهم وأخذ الباقي.

اتصاله بالبرامكة واخباره معهم

ونأخذ ذلك من الأغاني وكتاب الأوراق دون غيرهما. في الأغاني: حدث اشجع السلمي أنه كان في مجلس بعض أخوانه يتحدث وينشد فدخل انس بن أبي شيخ النصري فقام القوم له غيره لأنه لم يعرفه فسأل عنه فقيل له أشجع الشاعر فاستنشده فقال إنك لشاعر فما يمنعك من جعفر بن يحيى قال ومن لي به قال أنا فقل أبياتاً ولا تطل قال وتقدمني الى الباب وجاء فدخل فخرج الحاجب فقال أشجع فقمت فقال ادخل فدخلت واستنشدني فأنشدته:

وترى الملوك إذا رأيتهم كل بعيد الصوت والجرس
فاذا بدا لهم ابن يحيى جعفر رجعوا الكلام بمنطق همس
ذهبت مكارم جعفر وفعاله في الناس مثل مذاهب الشمس

فأمر له بعشرة آلاف درهم قال ثم لقيت المبارك مؤدب الفضل بن يحيى فقال لي أنشد ما قلته في جعفر فأنشدته فقال ما يمنعك من الفضل فقلت ومن لي به فقال أنا فأدخلني عليه فأنشدته:

وما قدم الفضل بن يحيى مكانه على غيره بل قدمته المكارم
لقد أرهب الأعداء حتى كأنما على كل ثغر بالمنية قائم

فقال لي كم أعطاك جعفر فقلت عشرة آلاف درهم فقال أعطوه عشرين ألفا.

وفي الأغاني والأوراق: جلس جعفر بن يحيى في الصالحية على مستشرف له فجاء أعرابي من بني هلال بن عامر فشكى خلة واستماح بأحسن لفظ وأصح لسان فقال له جعفر أتقول الشعر يا هلالي؟ فقال قد كنت أقوله وأنا حدث أتملح به ثم تركته لما صرت شيخا قال فأنشدنا لشاعركم حميد بن ثور فأنشد:

لمن الديار بجانب الحمس كمخط ذي الحاجات بالنفس

حتى أتى على آخرها فاندفع أشجع فأنشده مديحا فيه قاله لوقته على وزنها وقافيتها:

ذهبت مكارم جعفر وفعاله في الناس مثل مذاهب الشمس
ملك تسوس له المعالي نفسه والعقل خير سياسة النفس
فاذا تراءاه الملوك تراجعوا جهر الكلام بمنطق همس
ساد البرامك جعفر وهم الأولى ـ بعد الخليفة ـ سادة الأنس
ماضر من قصد ابن يحيى راغبا بالسعد حل به أم النحس

فاستحسن جعفر ذلك منه، وقال صف موضعنا هذا، فقال:

قصور الصالحية كالعذارى لبسن ثيابهن ليوم عرس
إذا ما الطل أثر في ثراه تنفس نوره من غير نفس
فتغبقه السماء بصبغ ورس وتصبحه با كؤس عين شمس

فقال جعفر للأعرابي كيف ترى صاحبنا يا هلالي فقال أرى خاطره طوع لسانه وبيان الناس تحت بيانه وقد جعلت له ما تصلني به فقال بل نفرك يا اعرابي ونرضيه وأمر للأعرابي بمائة دينار ولأشجع بمائتين.

واشترى جعفر بن يحيى المرغاب من آل الرشيد بعشرين ألف ألف درهم ورده على أصحابه فقال أشجع يمدحه:

رد السباخ ندى يديه وأهلها منها بمنزلة السماك الأعزل
قد أيقنوا بذهابها وهلاكهم والدهر يوعدهم بيوم أعضل
فافتكها لهم وهم من دهرهم بين الجران وبين حد الكلكل
ما كان يرجى غيره لفكاكها يرجى الكريم لكل خطب معضل

ولما خرج جعفر بن يحيى ليصلح أمر الشام نزل في مضربه وأمر بإطعام الناس فقام أشجع فأنشده:

فتنان طاغية وباغية جلت أمورهما عن الخطب
قد جاءكم بالخيل شارية ينقلن نحوكم رحا الحرب
لم يبق الا أن تدور بكم قد قام هاديها على قطب

فأمر له بمائة دينار وقال دائم القليل خير من منقطع الكثير فقال له ونزر الوزير أكثر من جزيل غيره فأمر له بمثلها وكان يجري عليه كل جمعة مائة دينار مدة مقامه ببابه. وكان الناس بباب جعفر بن يحيى وهو عليل فقيل لهم انه لا اذن عليه فكتب اليه أشجع:

لما اشتكى جعفر بن يحيى ... فارقني النوم والقرار
ومر عيشي علي حتى ... كأنما طعمه المرار
حزنا على جعفر بن يحيى ... لا حقق الخوف والحذار
إن يعفه الله لا نبالي ... ما أحدث الليل والنهار

فأدخل أشجع وحده وانصرف سائر الناس.

ولما ولى الرشيد جعفر بن يحيى خراسان جلس للناس فدخلوا عليه يهنئونه. ثم دخل الشعراء فأنشدوه فقام أشجع آخرهم فقال أتأذن لي في إنشاد شعر قضيت به حق سؤددك وكمالك وخففت به ثقل أياديك عندي فقال هات يا أبا الوليد فانك أكثر شعرائنا براً بنا فأنشده هذه القصيدة وذكر في الأغاني والأوراق أبياتا منها وذكرها ابن عساكر في تاريخ دمشق بتمامها ونحن ذكرنا أكثر ما ذكره ابن عساكر وتركنا بعضه لغلط النسخة:

أتصبر يا قلب أم تجزع ... فان الديار غدا بلقع
غداً يتفرق أهل الهوى ... ويكثر باك ومسترجع
وتمضي الطلول ويبقى الهوى ... ويصنع ذو الشوق ما يصنع
فها أنت تبكي وهم جيرة ... فكيف يكون إذا ودعوا
وراحت بهم أو غدت أينق ... تخب على الأين أو توضع
أتطمع في العيش بعد الفرا ... ق بئس لعمرك ما تطمع
ترجى هجوعك من بعدهم ... وأنت من الآن ما تهجع
هنالك يقطع من يشتهي الـ ... ـوصال ويوصل من يقطع
لعمري لقد قلت الفرا ... ق وأسمعت صوتك لو يسمع
فما عرجوا حين ناديتهم ... ولا آذنوك ولا ودعوا
فإن تصبح الأرض عريانة ... تهب بها الشمأل الزعزع
فقد كان ساكنها ناعما ... له محضر وله مربع
ومغترب ينقضي ليله ... قنوتاً ومقلته تدمع
يؤرقه ما بدا في الفؤا ... د ما يستقر له مضجع
ألا أن بالغور لي حاجة ... تؤرق عيني فما تهجع
إذا الليل ألبسني ثوبه ... تقلب فيه فتى موجع
يبرح بالعاشقين الهوى ... إذا اشتملت فوقه الأضلع
ولا يستطيع الفتى ستره ... إذا جعلت عينه تدمع
لقد زادني طرباً بالعرا ... ق بارق عودية يلمع
إذا قلت قد هدأت عارضت ... بأبيض ذي رونق بسطع
ودوية بين أقطارها ... مقاطع أرضين لا تقطع
يضل القطا بين أرجائها ... إذا ما سرى والفتى المصقع
تخطيتها فوق عيرانة ... من الريح في مرها أسرع
الى جعفر نزعت رغبة ... وأي فتى نحوه تنزع
إذا وضعت رجلها عنده ... تضمنها البلد الممرع
وما لامرىء دونه مطلب ... وما لامرىء غيره مقنع
رأيت الملوك تغض الجفون ... إذا ما بدا الملك الأتلع
يفوت الرجال بحسن القوام ... ويقصر عن شأوه المسرع
ولا يرفع الناس من حطه ... ولا يضع الناس من يرفع
يريد الملوك مدى جعفر ... وهم يجمعون ولا يجمع
وكيف ينالون غاياته ... وما يصنعون كما يصنع
وليس بأوسعهم في الغنى ... ولكن معروفه أوسع
هو الملك المرتجى للذي ... يضيق بأمثاله الأذرع
يلوذ الملوك بأبوابه ... إذا نابها الحدث المفظع
بديهته مثل تفكيره ... متى رمته فهو مستجمع
إذا هم بالأمر لم يثنه ... رجوع ولا شادن أفرع
فللجود في كفه مطلب ... وللسر في صدره موضع
وكم قائل إذا رأى ثروتي ... وما في فضول الغنا أصنع
غدا في ظلال ندى جعفر ... يجر ثياب الغنى أشجع
كان أبا الفضل بدر السما ... ء لعشر خلت بعدها أربع
لفرقته استوحشت بابل ... وأشرق إذ أمه المطلع
فقل لخراسان تحيا فقد ... أتاها ابن يحيى الفتى الأروع

فأقبل عليه جعفر ضاحكاً واستحسن شعره وجعل يخاطبه مخاطبة الأخ أخاه بنثر أحسن من نظمه ثم أمر له بألف دينار وكان جعفر يقول ما مدحت بشعر أحب إلي من عينية أشجع يعني هذه ثم بدا للرشيد فعزله عن خراسان فوجم لذلك جعفر فدخل عليه أشجع فأنشده:

أمست خراسان تعزى بما ... أخطأها من جعفر المرتجى
كان الرشيد المعتلى أمره ... ولى عليها المشرق الأبلجا
ثم اراه رأيه أنه ... أمسى اليه منهم أحوجا
فكم به الرحمن من كربة ... في مدة تقصر قد فرجا

فضحك جعفر وقال لقد هونت علي العزل وقمت لأمير المؤمنين بالعذر فسلني ما شئت فقال قد كفاني جودك ذل السؤال فأمر له بألف دينار آخر.

وأعطى جعفر بن يحيى مروان بن أبي حفصة وقد مدحه ثلاثين ألف درهم وأعطى أشجع وقد مدحه معهما ثلاثة آلاف وكان ذلك في أول اتصاله فكتب اليه أشجع:

أعطيت مروان الثلا ... ثين التي حلت رعاثه
وأبا النضير وإنما ... أعطيتني معهم ثلاثة
ما خانني حوك القصيـ ... ـد وما اتهمت سوى الحداثة

فأمر له بعشرين ألف درهم أخرى. ووعد يحيى بن خالد أشجع السلمي وعدا فأخره عنه فقال له:

رأيتك لا تستلذ المطال ... وتوفي إذا غدر الخائن
فماذا تؤخر من حاجتي ... وأنت لتعجيلها ضامن
ألم تر أن احتباس النوال ... لمعروف صاحبه شائن

فلم يتعجل ما أراد فكتب إليه:

رويدك ان عز الفقر أدنى ... إلي من الثراء مع الهوان
وماذا تبلغ الأيام مني ... بريب صروفها ومعي لساني

فبلغ قوله جعفراً فقال ويلك هذا تهديد فلا تعد لمثله وكلم أباه فقضى حاجته فقال:

كفاني صروف الدهر يحيى بن خالد ... فأصبحت لا ارتاح للحدثان
كفاني كفاه الله كل ملمة ... طلاب فلان مرة وفلان
فأصبحت في رغد من العيش واسع ... اقلب فيه ناظري ولساني

وفي الأوراق والأغاني: اعتل يحيى بن خالد ثم صلح فدخل اليه الناس يهنئونه بالعافية ودخل أشجع فأنشده:

لقد قرعت شكاة أبي علي ... قلوب معاشر كانت صحاحا
فان يدفع لنا الرحمن عنه ... صروف الدهر والأجل المتاحا
فقد أمسى صلاح أبي علي ... لأهل الدين كلهم صلاحا
إذا ما الموت أخطأه فلسنا ... نبالي الموت حيث غدا وراحا

وما أذن لأحد في النشيد ذلك اليوم سواه.

وفي الأوراق: جعل جعفر بن يحيى لأشجع ناحية فكان بها فرفع عليه قوم فقبل قولهم فيه فكتب اليه:

أمفسدة سعاد علي ديني ... ولائمتي على طول الحنين
وما تدري سعاد إذا تخلت ... من الأشجان كيف أخو الشجون
تنام ولا أنام لطول حزني ... وأين أخو السرور من الحزين
لقد راعتك عند قطين سعدى ... رواحل عاديات بالقطين
كأن دموع عيني يوم بانوا ... جداول من ذرى وشل معين
لقد هزت سنان القول مني ... رجال وقيعة لم يعرفوني
هم جازوا حجابك يا ابن يحيى ... فقالوا بالذي يهوون دوني
أطافوا بي لديك وغبت عنهم ... ولو أدنيتني لتحنبوني
وقد شهدت عيونهم فقالت ... علي وغيبت عنهم عيوني
ولما أن كتبت بما أرادوا ... تدرع كل ذي غمر دفين
كففت عن المقاتل باديات ... وقد هيأت صخرة منجنون
ولو أرسلتها دمغت رجالا ... وصالت في الأحشة والشئون
وكنت إذا هززت حسام قول ... قطعت بحجة علق الوتين
لعل الدهر يطلق من لساني ... لهم يوماً ويبسط من يميني
فأقضي دينهم بوفاء قول ... وأثقلهم لصدقي بالديون
وقد علموا جميعاً أن قولي ... قريب حين أدعوه يجيبني
وكنت إذا هجوت رئيس قوم ... وسمت على الذؤابة والجبين
بخط مثل حرق النار باق ... يلوح على الحواجب والعيون
أمائلة بودك يا ابن يحيى ... رجالات ذوو ضغن كمين
يشيمون السيوف إذا رأوني ... إذا وليت سلت من جفون
ولو كشفت سرائرنا جميعاً ... علمت من البري من الظنين
علام وأنت تعرف نصح حبي ... وأخذي منك بالسبب المتين
وعسفي كل مهمهة خلاء ... اليك بكل يعملة أمون
وإحيائي الدجى لك بالقوافي ... أقيم صدورهن على المتون
وإيصالي الى أقصى صلاتي ... بمكة بين زمزم والحجون
تقرب منك أعدائي وأنأى ... وتجلس مجلسي من لا يليني
ولو عاينت نفسك في مكاني ... إذا لنزلت عندك باليمن
ولكن الشكوك نأين عني ... بودك والمصير الى اليقين
وإن أنصفتني أحرقت منهم ... بنضج الكي اثباج البطون

أخباره مع محمد بن منصور أحد قواد الرشيد

أقبل أشجع الى باب محمد بن منصور بن زياد وكان أمر عسكر الرشيد يدور عليه فرأى ازدحام الناس عليه فقال:

خليلي كف عن عذلي ... فما شغلك من شغلي
أفق عنك فما مثـ ... ـلك في أمر الحا مثلي
أبعد الخمس والخمسيـ ... ـن تلحاني على الجهل؟
وهبني قد تعشقت ... أما يعشق ذو العقل؟
وما علقت إلا مثـ ... ـل من علق من قبلي
غزالا وقضيبا ما ... ل في دعص من الرمل
على باب ابن منصور ... علامات من البذل
جماعات وحسب البا ... ب نبلا كثرة الأهل
وما يجتمع الناس ... لغير البذل والفضل
وما يغنون الا حيـ ... ـثما يرسي ذوو البذل
وما يخفى على الناس ... مكان الخصب والمحل

وفي رواية أنه لما بلغه بيتاه وهما (على باب ابن منصور) البيت والذي بعده قال هما والله أحب مدائحه إلي.

وشرب محمد بن منصور دواء فكتب اليه أشجع:

أصح الله جسمك ذو العلاء ... وأعقبك السلامة في الدواء
وأبدلك الإله به صلاحا ... وعافية تمحق كل داء
وألبسك المليك رداء عمر ... على الأيام ممدود البقاء
شفاك الله طاوي كل سقم ... فان العيش في بشر الشفاء
فقد أنزلت من قطحان بيتا ... رفيع السمك متسع الفناء

فقال محمد بن منصور ما جاءتنا اليوم هدية أحسن من هدية أشجع وأجازه.

أشجع وأخواه

وكان لأشجع أخوان أحمد والحارث وكان أحمد شاعراً ولم يكن الحارث كذلك. وفي الأغاني قيل لأحمد مالك لا تمدح الملوك كما يمدحهم أخوك فقال إن أخي بلاء علي وإن كان فخراً لأني لا أمدح أحداً ممن يرضيه دون شعري الا قال أين هذا من قول أشجع. وكان أحمد بن عمر مدح أحمد بن جميل بشعر ودفعه الى أخيه أشجع وسأله إيصاله اليه فتوانى عن ذلك فقال أحمد يهجوه:

وسائلة لي ما أشجع ... فقلت يضر ولا ينفع
قريب من الشر واع له ... أصم عن الخير ما يسمع
بطيء عن الأمر أحظى به ... الى كل ما ساءني مسرع
شرود الوداد على قربه ... يفرق منه الذي أجمع
أسب بأني شقيق له ... فأنفي به أبداً أجدع

وفي بعض أخبار الأغاني أن أخويه أسمهما أحمد ويزيد قال: مر أشجع وأخواه أحمد ويزيد بقبر الوليد بن عقبة وإلى جانبه قبر أبي زبيد الطائي وكان نصرانياً والقبران كل متوجه إلى قبلة ملته وكان أبو زبيد أوصى لما احتضر أن يدفن الى جنب الوليد بالبليخ فأنشأ أشجع يقول:

مررت على عظام أبي زبيد ... وقد لاحت ببلقعة صلود

وكان له الوليد نديم صدق فنادم قبره قبر الوليد
أنيسا الفة ذهبت فأمست عظامهما تأنس بالصعيد
وما أدري بمن تبدأ المنايا بأحمد أو بأشجع أو يزيد

أشعاره

في كتاب الأوراق: أنشدنا المبرد يوماً أبياتاً ولم يسم شاعرها وقال لا أعرف في وصف أصحاب المعارف أحسن منها فكتبوها ولم أكتبها فقال لي لم لا تكتبها فقلت أنا أحفظ القصيدة فقال لمن هي قلت لأشجع السلمي قال فيمن قلت في إبراهيم وعثمان ابني نهيك (وفي مسودة الكتاب في ابراهيم بن عثمان بن نهيك صاحب شرطة الرشيد وكان إبراهيم هذا جباراً عنيداً) قال فأنشدنيها فأنشدته إياها فضحك وقال حسبك أنت مفروغ منك (أقول) وهذا يدلنا على شدة عنايتهم بالأدب فإذا مر بهم ما يستحسن من شعره وغيره كتبوه جميعاً وعلى فضل صاحب الأوراق أبي بكر الصولي وحفظه وأول القصيدة:

لمن المنازل مثل ظهر الأرقم قدمت وعهد أنيسها لم يقدم
فتكت بها سنتان يعتورانها بالعاصفات وكل أسحم مرزم
دمن إذا استثبت عينك عهدها رجعت إليك بناظر المتوهم
ولقد طعنت الليل في إعجازه بالكأس بين غطارف كالأنجم
يتمايلون على النعيم كأنهم قضب من الهندي لم تتثلم
وسعى بها الظبي الغرير يزيدها طيباً ويغشمها إذا لم تغشم
والليل منتقب بفضل ردائه قد كاد يحسر عن اغر ارثم
فإذا ادارتها الأكف رأيتها تثني الفصيح الى لسان الأعجم
وعلى بنان مديرها عقيانة من لونها وعلى فضول المعصم
تغلي إذا ما الشعريان تلظيا صتفا وتسكن في طلوع المرزم
ولقد فضضناها بخاتم ربها بكرا وليس البكر مثل الايم
ولها سكون في الاناء وخلفها شغب يطوح بالكمي المعلم
تعطي على الظلم الفتى بقيادها قسراً وتظلمه إذا لم يظلم
لبني نهيك طاعة لو أنها رجمت بركز متالع لم تكلم
قوم إذا غمزوا قناة عدوهم حطموا جوانبها ببأس محطم
في سيف ابراهيم خوف واقع لذوي النفاق وفيه أمن المسلم
ويبيت يكلأ والعيون هواجع مال المضيع ومهجة المستسلم
ليل يواصله بضوء نهاره يقظان ليس يذوق نوم النوم
شد الخطام بأنف كل مخالف حتى استقام له الذي لم يخطم
لا يصلح السلطان إلا شدة تغشى البريء بفضل ذنب المجرم
ومن الولاة مقحم لا يتقى والسيف تقطر شفرتاه من الدم
منعت مهابتك النفوس حديثها بالشيء تكرهه وإن لم تعلم
ونهجت في سبل السياسة منهجا فهمت مذهبه الذي لم يفهم

وقد أورد صاحب الأوراق شيئاً كثيراً من مختار شعر أشجع ورتب قسماً منه على الحروف وقسماً لم يرتبه. قال يمدح جعفر بن يحيى:

أقفر بعد الرباب ملحوب خود عليها الجمال مصبوب
غلبت والحب من يغالبه فهو بحكم الحبيب مغلوب
أما لمستوهب وصالكم حق وإن قل منك موهوب
رحلت وهما يحثه أمل فهو كبرق تلاه شؤبوب
الى نجيب في بيت مملكة يكنفه سادة مناجيب
أحيا ابن يحيى النوال مغتربا فكل مجد اليه مجلوب
وكل بذل زكت مناسبه فهو الى البرمكي منسوب
ترب معروفه عوائده والعرف عند الكرام مربوب
لابس تاجين تاج مكرمة وتاج ملك عليه معصوب
تحب من جعفر طلاقته وبذل سمح الأخلاق محبوب

وقال يمدح جعفر بن يحيى أيضاً:

قف بأطلال لسلمى دارسات موحشات
وبها وحش ظباء كالظباء الآنسات
كن أسباب المنايا ومحل الشهوات
بين وصل وصدود كحياة وممات
وفلاة ذات أكل للحوم اليعملات
جزتها والليل داج ضارب بالجنبات
أبتغي من آل يحيى ملكا جم الهبات
خلق الله ابن يحيى للحجا والمكرمات
وصل الله يديه بالمنايا والصلات
فهو يعطيك ابتداء قبل نوب النائبات
قصر الله بايجا ز له عمر العداة
بأبي الفضل بن يحيى ذي الأيادي السابغات
عز ذو الدين وذلت عنق من كل عاتي
ففداء لأبي الفضـ ـل على رغم العداة
كل عاص لنوال ومطيع العاذلات
قد وصفناك ولكن قف بالفضل صفاتي

وقال:

ليس للحاجات الا من له وجه وقاح
ولسان طرمذان وغدو ورواح
إن تكن أبطأت الـ ـحاجات عني والسراح
فعلي الجهد فيها وعلى الله النجاح

وقال في آل برمك كما في مروج الذهب:

ولي عن الدنيا بنو برمك فلو تولى الناس ما زادا
كأنما أيامهم كلها كانت لأهل الأرض أعيادا

وقال فيهم أيضاً:

قد سار دهر ببني برمك ولم يدع فيهم لنا بقيا
كانوا أولي وهم أهله فارتفع الخير عن الدنيا

وقال يرثي أخاه كما في الأوراق:

أأدهن رأسي أو تضاعف كسوتي ورأسك معفور وأنت سليب
فأقسم لا أصبو الى عيش لذة وقد ضم لحييه عليك قليب
ولا زلت أبكي ما تغنت حمامة عليك وما هبت صباً وجنوب
وما حملت عين من الماء قطرة وما اخضر في دوح الأراك قضيب
بكائي كثير والدموع قليلة وأنت بعيد والمزار قريب
فلا يفرح الباقي خلاف الذي مضى فكل فتى للموت فيه نصيب

أخ كان مني في حمى لا يحله سواه ولا يفضي اليه غريب
تعجب سلمى من مشيب ذؤابتي وعمر أبيها إنه لعجيب
ومثل الذي لو تعلمين أصابني به الدهر يبلي رمتي ويشيب
رزئت أخا لا ينتجي القوم دونه إذا ضمهم يوم أصم عصيب
أبعد أخي يصفو لي العيش أنني إذاً لمضيع للعهود كذوب
نسيبك من أمسى يناجيك طرفه وليس لمن تحت التراب نسيب
أضيق بأمري حين أذكر أحمداً وصدري بأوراد الأمور رحيب
ندب وننسى أنني بمضيعة ولليل فيه والنهار دبيب
وكل فتى يوماً وإن طال عمره سيدعى الى ما ساءه فيجيب

وقال يرثيه أيضاً:

لئن أنا لم أدرك من الدمع ثاريا ولم أشف قرحاً داخلاً في فؤاديا
لتخترمني الحادثات وحسرتي بأحمد في سوداء قلبي كما هيا
لقد أفسد الدنيا علي فراقه وكدر منها كل ما كان صافيا
تخلصت الأيام لا در درها حبال ابن أمي أحمد من حباليا
وباعد ما قد كان بيني وبينه من القرب أيام تسوق اللياليا
كأن يميني يوم فارقت أحمداً أخي وشقيقي فارقتها شماليا
وما كانت الأيام بيني وبينه ولا فرح اللذات إلا عواريا
خليلي لا تستبطئا ما انتظرتما فان قريباً كل ما كان آتيا
ألا تريان الليل يطوي نهاره وضوء النهار كيف يطوي اللياليا

وقال في الرثاء كما في الأوراق:

مضى ابن سعيد حين لم يبق مشرق ولا مغرب الا له فيه مادح
وما كنت أدري ما فواضل كفه على الناس حتى غيبته الصفائح
فأصبح في لحد من الأرض ميتا وكان به حياً تضيق الصحاصح
مضى حين مد المجد أطناب بيته عليه وأمته الأمور الفوادح
وحين استهانت نزح كل تنوفة الى جود كفيه الرقاق النوازح
فان سفحت عيني عليه دموعها فقل له منها الدموع السوافح
سأبكيك ما فاضت دموعي فان تغض فحسبك مني ما تجن الجوانح
وما أنا من رزء وإن جل جازع ولا لاغتباط بعد موتك فارح
كأن لم يمت حي سواك ولم تقم على أحد الا عليك النوائح
لئن حسنت فيك المراثي وذكرها لقد حسنت من قبل فيك المدائح

وقال يرثي أحمد بن يزيد بن أسيد السلمي:

ويحها هل درت على من تنوح أسقيم فؤادها أم صحيح
جبل أطبقوا عليه بجرجا ن ضريحاً ماذا أجن الضريح
بليت حلة المكارم في الناس وقل المميح والمستميح
رحم الله أحمد بن يزيد رحمة تغتدي وأخرى تروح
ذهب الأعظمون من قيس عيلا ن تباعاً يتلو الصريح الصريح
إن أطافت به المراثي قريباً فقديماً أطاف فيه المديح
سخنت أعين الجياد عليه وبكى فقده القنا والصفيح
فسوام الدموع بعدك يا أحـ ـمد في كل مقلة مسروح

وقال يمدح الفضل بن الربيع:

غلب الرقاد على جفون المسعد وغرقت في سهر وليل سرمد
ولطالما سهرت بحبي أعين أهدي السهاد لها ولما أسهد
أيام أرعى في رياض بطالة ورد الصبا منها الذي لم يورد
لهو يساعده الشباب ولم أجد بعد الشبيبة في الهوى من مسعد
ما الدهر الا الناشئان تواليا يوم يروح لنا ويوم يغتدي
فالأمس ليس براجع لك عهده واليوم ليس بمدرك ما في الغد
وخفيفة الأحشاء غير خفيفة مجدولة جدل العنان الأجرد
غضبت على أردافها أعطافها فالحرب بين إزارها والمجسد
خالفت فيها عاذلاً لي ناصحاً ورشدت إذ خالفت قول المرشد
لأحملن مآربي عيدية حملا لحاجات الفتى المتورد
أأقيم محتملا لضيم حوادث مع همة موصولة بالفرقد
واري مخايل ليس يخلف برقها للفضل ان رعدت وان لم ترعد
يا ابن الربيع حسرت شكري بالذي أوليتني في عود أمرك والبدي
أوصلتني ورفدتني وكلاهما شرف فقأت به عيون الحسد
ووصفتني عند الخليفة غائبا وأذنت لي فشهدت أفخر مشهد
وكفيتني منن الرجال بنائل أغنى يدي عن أن تمد الى يد

وله في محمد بن منصور بن زياد:

أسلمني البين الى لجة للهم تنسي لجة البحر
أحارب الليل فما ينجلي حربي له الا مع الفجر
أخلو بأحزاني وفكري به والحزن مقرون مع الفكر
إذا دعا شوقي به عبرة فاضت على الخدين والنحر
أمسى ابن منصور رجاء الورى مؤملاً في العسر واليسر
يسلك في الكل طريق الندى منكباً عن طرق الغدر
ويجعل البشر دليلاً على توفير ما يبذل من وفر
كما يدل البرق في ومضه لرائد الخصب على القطر
شرى ابن منصور بأمواله مكارما تبقى على الدهر
ما هو الا بدر سعد أتى لأربع زادت على العشر

وله يمدح طاهر بن الحسين:

لقد سرني من ذا اليمينين طاهر تجاوزه بالعفو عن كل غادر
أتى من طلوع الشمس كالشمس اطلعت لنا وجهها الأعلى على كل ناظر
كأن ستور الغيب وهي حصينة تكشفها للخط آراء طاهر
سما لملوك جور الله فعلهم لما اجترموا والله ليس بجائر
وفتحت الدنيا لهم شهواتهم وزين ما فيها لهم كل فاجر
اذا استتبعتهم نعمة في طريقها أزلهم عنها ركوب الجرائر
فإن عوتبوا فيها أحالوا بدينهم على ما تواتيه صروف المقادر
ملوك أرادت أن تجد حبالها من الله تعساً للجدود العواثر
أمستهم الدنيا به من عذابها وأظهر منهم كامنات السرائر
فلم تبك دنيا فارقوها عليهم ولا بهم سرت بطون المقابر
وأقسم لولا طاعة طاهرية محبتها مخلوطة بالضمائر
اذا ثوب الداعي بها زعزعت له متون القنا الخطي بين العساكر
لغالت بني العباس والملك دعوة مفرقة الأنساب بين العشائر
فأردى عداهم بالرديني طاعنا وكل رهيف الحد للضرب باتر
يلين إذا ما مست الكف صقله ويخشن في مس الطلى والأباهر
فأنفذ حكم الله فيما أراده وما مع حكم الله أمر لآمر

بخيل يحار الطرف في جنباتها ... أوائلها مشفوعة بالأواخر
فقل لرجال الدولتين ألا أفخروا ... بطاهر العالي على كل فاخر
سلبت رداء الملك ظالم نفسه ... وصنت الذي ولاك قصم الجبابر
ولم تظلم المخلوع شيئاً ولا الذي ... علوت بذكراه فروع المنابر
فطأطأت أعناقاً وكانت رفيعة ... تجاوز أبراج النجوم البواهر
وقد كان إشهاد على الشرط مودع ... ببيت الحرام والصفا والمشاعر
فرام الأمين النقض فالتاث أمره ... برأي غواة فيه باد وحاضر
تراث لدين الله أدرك ثأرها ... على عز دين الله أكرم ثائر
فلما قضى النحب العراقي عاجها ... الى نحبة بالشام قب الخواصر
أقول وقد خيلت لديهم خيوله ... لكثرتها سرب القطا المتبادر
عليكم بأسباب يشد متونها ... إذا جذبتها الحرب فتل المرائر
خذواالعروة الوثقى من الأمر ترشدوا ... ولا تشردوا عنها شرود الأباعر
وخافوا من السلطان بادر أمره ... فلن يملك المحتاط رجع البوادر

وقال يمدح القاسم بن الرشيد كما في الأوراق:

سل الفجر عن ليلي إذا طلع الفجر ... وعن نشر أحزان يموت لها الصبر
أراضية سلمى بما صنع الدهر ... وابعاده وصلا دنا معه هجر
ارتنا الليالي غدرها بعدما وفت ... ولم نخش منها أن يكون لها غدر
ليالي لا أعصى وأعصي عواذلي ... وتشفع لي تسع تقدمها عشر
سميع لما أهوى سريع الى الصبا ... وفي أذني عن لوم من لامني وقر
عواذل لا يقدرن مني على التي ... تسيرني قصدا وإن كثر الزجر
إذا خفن اعناقي مسحن ذؤابتي ... وقلن فتى سكر شباب له سكر
فأما وحبل اللهو يجذبه الصبا ... وعرف الذي يأتينه عنده نكر
تصيده باللحظ مذ أشرفت له ... عيون الظباء النجل والأوجه الزهر
وتسكره كأس الصبا وتميله ... وخمر الشباب ليس يبلغها الخمر
وجارية لم تملك الشمس نظرة ... اليها ولم يعبث بجدتها الدهر
سقيمة لحظ ما درت كيف سقمه ... وساحرة الالحاظ لم تدر ما السحر
تظلم لو تغنى الظلامة خصرها ... من الردف أتعاباً فما أنصف الخصر
وماجت كموج البحر بين ثيابها ... يجور بها شطر ويعدلها شطر
إذا وصفت ما فوق مجرى وشاحها ... غلائلها ردت شهادتها الأزر
وصلنا بها الدنيا فلما تصرمت ... وأبدى نجوم الشيب في رأسه الشعر
رأينا نفاراً من ظباء أوانس ... وليس بها الا انتقال الصبا نفر
رأين فتى غاضت مياه جماله ... وأيبس من أغصانه الورق الخضر
وكان الصبا بين الغواني وبينه ... رسولاً له النهي المحكم والأمر
اليك ولي العهد القت رحالها ... طلائح قد أفنى عرائكها السفر
حداها سهيل فاستمرت دريرة ... اليك وقادتها المجرة والنسر
إذا ما عدمنا الفجر خضنا بوجهه ... دجى الليل حتى يستبين لنا الفجر
حبانا أمير المؤمنين بسائس ... على وجهه سيما الطلاقة والبشر
بمستقبل في ملكه وشبابه ... أناف به العز المؤيد والقدر
عليه جلال الكبرياء وماله ... سوى هيبة يسمو النوال بها كبر
من الجوهر المخبور في السوم قدره ... يزيد قلوب الناس عجبا به الخبر
كريح الخزمى حركت نشرها الصبا ... تزيدك طيبا كلما زادها النشر
وما امتنعت من عهده نفس مسلم ... بشرق ولا غرب أتاها له ذكر
من الذهب الابريز صيغ وإنما ... من الطينة البيضاء يستخلص التبر
لقد نطقت أيامكم بفخاركم ... فأغنتكم عن أن يفوه بها الشعر

وقال يمدح جعفر بن يحيى بن خالد كما في الأوراق:

لقد ذكرتني الدارمية دورها ... وان شحطت عنها وبان دثورها
كأن رسوم الدار بعد أنيسها ... صحائف رهبان عواف سطورها
ولم أر يوماً كان أقطع في الهوى ... من اليوم سارت فيه عيري وعيرها
غدت بهم ريح الشمال فانجدوا ... وراحت بنا نحو العراق دبورها
وذكرني العيش التي قد تصرمت ... بشاشته اطلال سعدى ودورها
ليالي سعدى لا تزال تزورني ... على رقبة من أهلها وازورها
وإذ أنا مثل الغصن يتآد في الثرى ... ويسمو بأغصان يرف نضيرها
ويلقى عيون الغانيات بسنة ... يحار إذا ما واجهته بصيرها
وما زال صرف الدهر يصدع بيننا ... بأمر النوى حتى استمر مريرها
ألا ليت ايامي ببرقة معتق ... تعود لياليها لنا وشهورها
وغزلان أنس قد حكت لي عيونها ... عيون المها تحويرها وفتورها
إذا جاذبت أردافها في قيامها ... أعاليها مالت عليه خصورها
رقاق الثنايا مرهفات بطونها ... ومملوءة أعجازها ونحورها
أتتك المطايا بعد خمسين ليلة ... يصيب الهدى أغبابها وبكورها
ينازع أعنان السماء صعودها ... اليك وغيطان الهضوم حدورها
وان واجهت هو لا من الليل لفها ... على جانبيه عزمها وجسورها
وهانت عليها الأرض يوم بعثتها ... اليك ابن يحيى سهلها ووعورها
على كل فتلاء الذراعين زادها ... إذا ما رحلنا كورها وجريرها
يكاد إذا ما حرك السوط ربها ... لأمر وإن لم يعنها يستطيرها
فان تسترح من طول ادلاجنا بها ... اليك فقد كانت قليلاً فتورها
على ثقة بالمنزل الرحب والغنى ... لديك وأحواض غزار بحورها
لنعم مناخ الراغبين إذا غدت ... شمال يزجي مرها زمهريرها
ونعم مناخ المستجير بجوده ... لفك رقاب لم تجد من يجيرها
ونعم المنادى باسمه حين تلتقي ... صدور القنا والحرب تغلي قدورها
به التأم الصدع الشآمي والتقت ... قبائل قد كانت شتاتا أمورها
فأطفأ ناراً قد علا لمعانها ... فروع البلاد واستطار سعيرها
رأيت ابن يحيى في الأمور إذا التوت ... يشير على الجلى ولا يستشيرها
غني بفضل الحزم عن رأي غيره ... يسدي الأمور نحوها وينيرها

وقال في رئيسين من قومه تعاديا ـ كما في الأوراق ـ من أبيات:

علام تصبح قيس وهي واحدة ... شتى ويصبح أمر الناس مجتمعاً
ليس الشريف الذي يخشى غوائله ... بنو أبيه إذا ما ليلهم هجعا
الفضل عند الذي يعفو ذنوبهم ... فان رأى مذهبا في عصبة رجعا
إن عز صاحبه ذلت خلائقه ... لغير ذل وإن ضاقوا له اتسعا

وقال يمدح جعفر بن يحيى ـ كما في الأوراق ـ من قصيدة:

تغيرت المنازل والرباع ... وقيعان الأراكة والتلاع
ديار الحي مالك بعد سلمى ... تعلاك اكتئاب واختشاع
أجار بك الزمان ولا امتناع ... لما يجني الزمان ولا دفاع
ومالك يا طلول ديار سلمى ... جواب مسلمين ولا استماع
أينصرم الزمان ولم تعودي ... الى دنياك أيتها البقاع
بها بسط الغيوث منورات ... كما نسجت يمانية صناع
إذا نام الخلي فلا منام ... يطيف بمقلتي ولا اضطجاع
وكان القرب يوصل لي سروراً ... ففرقه تناء وانقطاع

فلما أن رأيت الصفو كدرا | وفي العالي من العيش اتضاع
بعثت العيس تسرع بالفيافي | قوائمها المقومة السراع
الى ملك يدين المال منه | سماح لا يطيف به امتناع
له القدم التي سبقت سواه | الى العلياء والشرف اليفاع
مقدم كل ذي قدم ومجد | وطال له على الأبواع باع
مجير حين لا يرجى مجير | ومسطيع لما لا يستطاع
كريم في مواقع راحتيه | ينال الري والشبع الجياع
يحوط ودائع الأسرار منه | بصدر فيه إن ضاقوا اتساع
إذا التفت أضالعه عليه | فليس عليه للأذن اطلاع
وثقت بجعفر في كل خطب | فلا هلك يخاف ولا ضياع
بسيفك نجعة من كل عاص | وللفقراء من يدك انتجاع
فارض الشام خصب بعد جدب | لها من بعد فرقتها اجتماع

وقال يمدحه أيضاً كما في الأوراق من قصيدة:

أرى بارقاً نحو الحجاز تطلعا | تحدر في شرقيها وترفعا
أمات وأحيا أنفسا بوميضه | سقى الله مغناه وإن كان بلقعا
ويا حسرة أدت الى القلب لوعة | فلم استطع للهم إذ جاش مدفعا
حبيب دنا حتى إذا ما تطلعت | الى قربه الأعناق بان فودعا
ولم أر مثلينا غداة فراقنا | مودع ألف لم يمت ومودعا
وما زالت الأيام تدخل بيننا | وتجذب حبل الوصل حتى تقطعا
سأرتاد للحاجات عيسا شملة | تغول حبالا عند شد وانسعا
وليس لها من مقصد دون جعفر | وإن لقيت عذبا رواء ومربعا
هو الغيث من أي الوجوه انتجعته | وجدت جنابا مستطابا ومشرعا
فلا سعة الأموال تبلغ جوده | ولا ضيقها ينهاه أن يتوسعا
وما زال يتلو والدا بعد والد | الى غاية خفاضة من ترفعا
ويتعب في حمل المكارم نفسه | ولو شاء كان المستريح المودعا
وما وجد المداح حين تخيروا | لمدحهم ألا ابا الفضل موضعا

وقال يمدح جعفر بن يحيى كما في الأوراق من قصيدة:

أسعد فؤاداً دائم الخفق | وكفاك ما ألقى من العشق
ضحكت سليمى عن لمى برد | متهلل كتهلل البرق
يا من تقدمه الملوك إذا | رفعت أسنتها الى السبق
كم من يد لك فضل نعمتها | متقسم جار على الخلق
لم يعر من معروفها أحد | يبغي الندى في الغرب والشرق
أصلحت أمر الشام محتبساً | ورتقت ما فيها من الفتق
ما كان يدرك بالقتال ولا | بالمال ما أدركت بالرفق
ما زلت تدحض كل باطلة | حتى أقمتهم على الحق
أدركت ما فات الملوك فما | بلغوك في فتق ولا رتق
كانوا ارقاء الطغاة فقد | أعتقتهم ن ذلك الرق
أطفأت نيران الطغاة وقد | ذل التقي وعز ذو الفسق
ما بين رأيك إذ تقسمه | فرقا وبين الموت من فرق

وقال أيضاً كما في الأوراق من قصيدة:

يا بارقاً حلب البليخ غمامه | لا زال منك على البليخ سجال
كم ليلة بك لا أراعي نجمها | قصرت وأردية الظلام طوال
فكأن فأر المسك يفتق ريحه | في روضك الغدوات والآصال
ولرب لابسة قناع تحية | حوراء تخطب حسنها الآمال
يصف القضيب على الكثيب قوامها | ولها من البدر المنير مثال
كست الحوادث طرفها ولسانها | خمراً وماء شبابها مختال
سبق القضاء بكل ما هو كائن | فليجهد المتصرف المحتال
إن الجنوب تهيجني نفحاتها | ويحن قلبي أن تهب شمال
لا تطلبن العذر مني ظالماً | فبكاء مثلي في الرسوم ضلال

وقال في جعفر بن يحيى كما في الأوراق:

أبا الشام تبكي من بنجد منازله | وتندب ربعاً قد تفرق آهله
تميل الى من لا يباليك إن نأى | وأنت اليه هائم القلب مائله
إذا مازج الشيب الشباب تجهزت | الى الحلم أفراس الصبا ورواحله
ولا عيش الا والصبا قائد له | فقل في لياليه الذي أنت قائله
أتى الله أرض الشام بالأمن فانجلت | ضبابة خوف قد اربت غياطله
أتاها ابن يحيى جعفر فكأنما | أتاها ربيع قد تعرم وابله
ولم يبق سهل في قرى الشام كلها | ولا جبل الا اطمأنت زلازله
له عزمات يفلق الصخر وقعها | وحلم أصيل ليس حلم يعادله
فقل للرضا هارون خير خليفة | فما فاق عاصيه، ولا خاب آمله
نظرت لأهل الشام لما تعاظمت | ظلامتهم حتى علا الحق باطله
فوليت من لا يملأ القول قلبه | إذا اختلجت نفس الجبان بلا بله
تكاد قلوب الناس تخلي صدورهم | إذا علقت بالمشرفي أنامله
تمنى ابن أيلول منى حال دونها | تيقظ قوم مدرك من يحاوله
تلبس أثواب الظلام لظلمه | ولم يدر أن الله ذا الطول خاذله
فسدت عليه وجه كل محجة | رماح ابن يحيى جعفر ومناصله
وأصبح مخذولاً بدار مذلة | تراسل أطراف السيوف مقاتله

وقال يمدحه أيضاً كما في الأوراق:

أنخت ركاب الجهل بعد كلال | وأدبر عني باطلي وضلالي
فان يخل درعي من مراحي فربما | بسطت يميني في الصبا وشمالي
بالف ظباء طائعات لامرتي | وعهد شباب ذائع وجمال
إذا هن حاولن القيام تعذبت | خصور بارداف لهن ثقال
الأرب ليل قد حسرت قناعه | وقد لف بيني ثوبه برحال
الى ملك لا يبلغ المدح قدره | ولو أيد المثني بكل مقال
أمنت من الأيام لما تعلقت | حبال ابن يحيى جعفر بحبالي
إذا حل محتاج بجانب جعفر | كفته بوادي الجود كل نزال
وتقسم طرفاً في الورى لحظاته | برفع رجال او بحط رجال
ويخطب أياماً فيغلي مهورها | وأثمان أيام الكرام غوالي
أخذت بأسباب الغنى حين جررت | بباب ابن يحيى البرمكي جمالي

وقال يمدحه أيضاً من قصيدة كما في الأوراق:

يا دار سعدى ما لربعك خاشعا | حل البلى بطلولها فأحالها
لا زالت الأنواء وهي غزيرة | تسقي بلادك سهلها وجبالها
سقياً لسعدى ما ألذ حديثها | وأجل مجلسها وأنعم بالها
أيام أجري في عنان مشيئتي | مرحاً تجر غوايتي أذيالها
يا رب قافية عقلت متونها | حتى إذا اطردت حللت عقالها

فمضت كأن متونها هندية ... كالبرق أخلصت القيون صقالها
ما مد يحيى كفه لكريمة ... بعدت على الآمال الا نالها
ملك لو أن الراسيات بحلمه ... وزنت شوامخها إذاً لأشالها
الحلم يملكه لدى سطواته ... والجود يملك كفه ونوالها
لا يلتوي صدر الأمور وورِدها ... أبداً إذا ما البرمكي أجالها

وقال يمدح محمد بن جميل كما في الأوراق:

لعمري لقد لامت سعاد على الهوى ... ولست الذي يصغي للأمة لائم
دعيني ولذاتي أطعها فإنني ... أبادر باللذات شيب المقادم
دعيني أكن أن غير الشيب لمتي ... على ماضيات في الصبا غير نادم
يذكرني نجداً وطيب عراصها ... على ظمأ برد الرياح النواسم
ومفتولة الأعضاد تدمى أنوفها ... تثني المباني في رؤوس المخارم
فيطوين بالأيدي مناشر أرجل ... ويبسطن أثواباً بنسج المناسم
وكم خبطت من فحمة لدجنة ... وجمرة وهاج من الصيف جاحم
الى ابن جميل أفنت السير بالسرى ... سراعاً وأفناها دوام الديامم
أناخت بممنوع الحمى واسع الجدى ... صبور على عض السنون اللوازم
يسوس اذا ساس الأمور بمحصد ... من الرأي حلال عقود العزائم
كفى ابن جميل انه غير راقد ... عن المكرمات والأمور الجسائم
ينام غراراً راعياً لأموره ... وأكثر ما يطوي الدجى غير نائم
إذا ذكر المثنون يومي محمد ... رأيت ابتهاجاً في وجوه البراجم
تسامت بأعناق طوال وأعين ... الى الفضل أيام العلى والمكارم

وقال يمدحه من أبيات أيضاً كما في الأوراق:

محمد خير آل مر ... في حادث والدهر والقديم
لو حل بين النجوم حي ... من عزه حل في النجوم
ما بلغت وائل وقيس ... بسيد منهم عظيم
ما بلغت في ذرى المعالي ... بابن جميل بنو تميم

وقال يمدح جعفر بن يحيى ويصف كاتبه انس بن أبي شيخ من قصيدة كما في الأوراق:

أجد له الهوى سقما ... وضمن قلبه ألما
بنفسي من محاسنه ... تجد لقلبي السقما
وأبهى الناس سالفة ... ومبتسما وملتزما
وأحسن من يرى عيناً ... وجيداً واضحاً وفما
كأن محاسن الدنيا ... تبسم أن هو ابتسما
أشبهه وأظلمه ... إذا شبهته الصنما
رحلنا اليعملات ولم ... نهب خفضاً ولا أكما
الى ملك أنامله ... تميت الهم والعدما
أتى البلد الشآمي في ... لباس الحرب مستلما
فكان بغير حكم الأشـ ... ـعري هناك ما حكما
أذاق الموت أقواما ... بظلمهم وما ظلما
وقوماً ألبستهم را ... حتاه العفو والنعما
بسيف يخفض النجوى ... وجود يرفع الهمما
أمات اللؤم نائله ... وأحيا الجود والكرما
وما حفظ الحقوق كجعـ ... ـفر أحد ولا الذمما
ولا اخطت سحائب جو ... ده عربا ولا عجما
يقدم جعفر أنسا ... على أصحابه قحما
وحق له يقدمه ... على رغم الذي رغما
إذا أخذت أنامله ... تبين فضله القلما
وحسبك من عليم ينـ ... ـتقي الألفاظ والكلما
تطأطأ كل مرتفع ... من الكتاب إذ نجما
وأصبح كل ذي علم ... يرى انساً به علما
سريع في تيقنه ... يضيء برأيه الظلما
ووقاف لدى شبه ... يقول بقدر ما علما

وقال يمدحه أيضاً من قصيدة كما في الأوراق:

بأكناف الحجاز هوى دفين ... يؤرقني إذا هدت العيون
أحن الى الحجاز حنين إلف ... قرين الحب فارقه القرين
وظاعنة بقلبك يوم ولت ... لها بشر يلين ولا تلين
اليك خبطن أرض العدو عشقا ... وأنت لكل خابطة ضمين
وما بعدت بلاد أنت فيها ... ولا كذبت مؤملك الظنون
وما نال الغنى من لم تنله ... شمال من عطائك أو يمين
إذا غاب ابن يحيى عن بلاد ... فليس على الزمان بها معين
يقيه لدى الحروب حسام حتف ... أعارته جسارتها المنون
يهين المال أقوام كرام ... ومال الباخلين لهم مهين
وما يفنى الكريم فناء مال ... ولا يبقى لما بقي الضنين

وقال يمدح محمد بن منصور كما في الأوراق:

حي طيفاً أتاك بعد المنام ... يتخطى اليك هول الظلام
حيه إذا أتاك بالرقة البيضا ... ء يسري من البلادالحرام
جاز بطن العقيق نحو سكارى ... من عقار المسير صرعى نيام
هجعوا عند أينق ثم لفوا ... ثني كف بفضل ثني زمام
لمت الشعث من سعاد ومنا ... رسل بيننا من الأحلام
بخلت بالسلام عنا وجادت ... بهواها وطيفها في المنام
إن كفي محمد لتجودا ... ن على مجتديه جود الغمام
من يضع رجله بباب ابن منصور ... يضعه بباب أبيض سامي
ملك لا يزال أول معدو ... د اذا ما ابتدي بعد الكرام
جاعل ماله برغم الأعادي ... جنة بينه وبين الملام
يسبق الوعد بالنوال كما يسـ ... ـبق برق الغيوث صوب الغمام

وقال يمدح جعفر بن يحيى كما في الأوراق:

عجبت لما رأتني ... أندب الربع المحيلا
واقفاً في الدار أبكي ... لا أرى الا طلولا
جعل الشوق لعيـ ... ـني الى الدمع سبيلا
إنما أبكي ظباء ... كن بالأمس حلولا
ثم أضحوا تسحب الريح بمغناهم ذيولا
كلما قلت اطمأنت ... دارهم قالوا الرحيلا
ما أرى الأيام تبقيـ ... ـن على حال خليلا
ليتها إذ حرمتنا ... وعدت وعداً جميلا

وجهها يحكي لنا الشمس وفوها السلسبيلا
رب خرق قد تعسفت له ميلا فميلا
طالباً من آل يحيى ملكاً يعطي الجزيلا
ملكاً ألبس حسناً وجلالا وقبولا

وقال يتشوق بغداد كما في الأوراق:

ألا ليت حياً بالعراق عهدتهم ذوي غبطة في عيشهم وليان
يرون دموعي حين يشتمل الدجى علي وما ألقى من الحدثان
إذاً لرأوا جسماً أضر به الهوى وعين معنى جمة الهملان
بعدت وبيت الله ممن تحبه هواك عراقي وأنت يماني
إذا ذكرت بغداد لي فكأنما تحرك في قلبي شباة سنان

وقال يفتخر بقيس ويصف الدنيا كما في الأوراق:

أرى الدهر يعطي مرة ويسوف ويتلف أموالاً مراراً ويخلف
نحن الى الدنيا ونأمن غشها وفيها لنا يوم من الشر متلف
إذا اكتحلت عين امرىء بجمالها أضاء لها منه جمال مزخرف
على أنها مشغوفة وهي فارك لعشاقها ظلامة ليس تنصف
إذا افتخرت قيس على الناس أشرفت بأيامها هامات من يتشرف
سيوف لها في يوم بدر وقائع ويوم حنين والقنا يتقصف
لقيس حلوم يمطر البر غيمها تعود على من عق منها وتخلف

وقال يرثي محمد بن النصور بن زياد كما في الأوراق:

أنعى فتى الجود الى الجود ما مثل من أنعى بموجود
أنعى فتى أصبح معروفه منتشراً في البيض والسود
أنعى فتى مص الثرى بعده بقية الماء من العود
قد ثلم الدهر به ثلمة جانبها ليس بمسدود
أنعي فتى كان ومعروفه يملأ ما بين ذرى البيد
فأصبحا بعد تساميهما قد جمعا في بطن ملحود
اليوم نخشى عثرات الندى وسطوة البخل على الجود
من لم يكن سائله ممسكاً منه بأذناب المواعيد
وكل مفقود عدلنا به وإن تغالى غير مفقود

وقال لأحمد بن يزيد بن أسيد السلمي في علته كما عن الأوراق:

كيف أمسيت من شكاتك لا زلـ ـت معافى ممتعا بالسلامة
يا ابن خال النبي أصبحت للمنـ ـعم نعمى وللكريم كرامة
ويزيد أبوك كان على الأعـ ـداء سيفاً تقوم فيه القيامة
نال معروفك العراقين والشا م ونجداً ويثرباً واليمامة
ووردنا منه حياضاً رواء ورأينا آثاره بتهامة

وقال كما في مجموعة الأمثال:

مدحناهم فلم ندرك بمدح مآثرهم ولم نترك مقالا

وله كما في المجموعة:

مذ غاب عني فما أرى حسنا يأنس الا بذكره الحسن
لولا رجاء الإياب لانصدعت قلوبنا بعده من الحزن

وله كما في المجموعة:

مكارم ألبست أثوابها كل جديد غيرها بالي

الأشرف بن حكيم بن جبلة العبدي من عبد القيس من أهل البصرة

قتل يوم الجمل مع ابيه حكيم بن جبلة قبل مجيء علي «ع» الى البصرة قتله أصحاب عائشة مع أبيه حكيم وسبعين رجلاً من عبد القيس كما مر في الجزء الثاني في حرب الجمل وكانت عبد القيس مخلصة في ولاء أمير المؤمنين علي «ع». ومر في هذا الجزء الأشرف ابن جبلة أخو حكيم بن جبلة وأن الشيخ ذكره في أصحاب علي «ع» فيمكن التعدد ويمكن أن يكون اشتبه بهذا والله أعلم.

أشرس بن حسان البكري.

كان عامل علي «ع» على الأنبار فأرسل معاوية سفيان بن عوف الغامدي في ستة آلاف فأغار بها على الأنبار وهي المسماة اليوم الفلوجة ونواحيها سميت بذلك لأن كسرى كان اتخذها أنباراً للحبوب وكان عند أشرس خمسمائة من الجند كانوا قد تفرقوا وبقي معه نحو مائتين فقاتل بهم ثم أذن لمن لا يريد الموت بالهرب وبقي في ثلاثين رجلاً أقدم بهم على الموت صابراً محتسباً حتى قتل وقتل الثلاثون فلله درهم وهنيئاً لهم الشهادة في سبيل الله. وقد اختلف في اسم عامل علي «ع» على الأنبار الذي قتل في هذه الوقعة فقيل اسمه اشرس ابن حسان البكري قاله ابراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال الثقفي في كتاب الغارات. وقيل كان اسمه حسان بن حسان البكري وهو المذكور في نهج البلاغة حيث يقول أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة له يحث فيها على الجهاد ويذكر فضله ويذم أهل الكوفة: وهذا أخو غامد قد وردت خيله الأنبار وقد قتل حسان البكري وأزال خيلكم عن مسالحها. وهو الذي رواه المبرد في الكامل فقال في أوله: انتهى الى علي عليه السلام أن خيلاً وردت الأنبار لمعاوية فقتلوا عاملاً له يقال له حسان بن حسان (انتهى) ويمكن أن يكون اسمه حسان ولقبه اشرس. روى ابراهيم في كتاب الغارات عن ابن الكنود عن سفيان بن عوف الغامدي قال دعاني معاوية فقال إني باعثك في جيش كثيف ذي أداة وجلادة فالزم الي جانب الفرات حتى تمر بهيت فتقطعها فإن وجدت بها جنداً فأغر عليهم والا فامض حتى تغير على الأنبار فان لم تجد فيها جنداً فامض حتى توغل المدائن ثم أقبل الي واتق ان تقرب الكوفة واعلم أنك إن أغرت على أهل الأنبار وأهل المدائن فكأنك أغرت على الكوفة أن هذه الغارات يا سفيان على أهل العراق ترعب قلوبهم وتفرح كل من له فينا هوى منهم وتدعو إلينا كل من خاف الدوائر فاقتل من لقيته ممن ليس هو على مثل رأيك واخرب كل ما مررت به من القرى واحرب الأموال فان حرب الأموال شبيه بالقتل وهو أوجع للقلب قال فخرجت من عنده فعسكرت وقام معاوية في الناس فخطبهم فقال أيها الناس انتدبوا مع سفيان بن عوف فانه وجه عظيم فيه أجر سريعة فيه أوبتكم إن شاء الله ثم نزل قال فوالذي لا إله غيره ما مررت ثالثة حتى خرجت في ستة آلاف ثم لزمت شاطىء الفرات فأغذذت السير حتى أمر بهيت فبلغهم أني قد غشيتهم فقطعوا الفرات فمررت بها وما بها عريب كأنها لم تحلل قط فوطئتها حتى أمر بصدوداء ففروا فلم ألق بها أحداً فامضي حتى أفتتح الأنبار وقد نذروا بي فخرج صاحب المسلحة الي فوقف لي فلم أقدم عليه حتى أخذت غلماناً من أهل القرية فقلت لهم أخبروني كم بالأنبار من أصحاب علي قالوا عدة رجال المسلحة خمسمائة ولكنهم قد

تبددوا ورجعوا الى الكوفة ولا ندري الذي يكون فيها قد يكون مائتي رجل فنزلت فكتبت أصحابي كتائب ثم أخذت أبعثهم اليه كتيبة بعد كتيبة فيقاتلهم والله ويصبر لهم ويطاردهم ويطاردونه في الأزقة فلما رأيت ذلك أنزلت اليهم نحواً من مائتين واتبعهم الخيل فلما حملت عليهم الخيل وأمامها الرجال تمشي لم يكن شيء حتى تفرقوا وقتل صاحبهم في نحو ثلاثين رجلاً وحملنا ما كان في الأنبار من الأموال ثم انصرفت فوالله ما غزوت غزاة كانت اسلم ولا أقر للعيون ولا اسر للنفوس منها وبلغني أنها ارعبت الناس فلما عدت الى معاوية حدثته الحديث على وجهه فقال كنت عند ظني بك لا تنزل في بلد من بلداني الا قضيت فيه مثل ما يقضي فيه أميره وإن أحببت توليته وليتك وليس لأحد من خلق الله عليك أمر دوني قال فوالله ما لبثنا الا يسيراً حتى رأيت رجال أهل العراق يأتوننا على الابل هراباً من عسكر علي. قال ابراهيم كان اسم عامل علي عليه السلام على مسلحة الأنبار أشرس بن حسان البكري وروى ابراهيم عن عبد الله بن حبيب بن عفيف قال: كنت مع أشرس بن حسان البكري بالأنبار على مسلحتها إذ أصبحنا سفيان بن عوف في كتائب تلمع الأبصار منها فهالونا والله وعلمنا إذ رأيناهم أنه ليس لنا طاقة بهم ولا يد فخرج اليهم صاحبنا وقد تفرقنا فلم يلقهم نصفنا وايم الله لقد قاتلناهم فأحسنا قتالهم حتى كرهونا ثم نزل صاحبنا وهو يتلو قوله تعالى ﴿فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً﴾ ثم قال لنا من كان لا يريد لقاء الله ولا يطيب نفساً بالموت فليخرج عن القرية ما دمنا نقاتلهم فان قتالنا إياهم شاغل لهم عن طلب هارب ومن أراد ما عند الله فما عند الله خير للأبرار ثم نزل في ثلاثين رجلاً فهممت بالنزول معه ثم أبت نفسي واستقدم هو وأصحابه فقاتلوا حتى قتلوا رحمهم الله وانصرفنا نحن منهزمين. قال ابراهيم وقدم علج من أهل الأنبار على علي عليه السلام فأخبره الخبر فصعد المنبر فخطب الناس وقال: إن اخاكم البكري قد أصيب بالأنبار وهو معتز لا يخاف ما كان واختار ما عند الله على الدنيا فانتدبوا اليهم حتى تلاقوهم فان أصبتم منهم طرفاً أنكلتموهم عن العراق أبداً ما بقوا ثم سكت عنهم رجاء أن يجيبوه أو يتكلم متكلم فلم ينبس أحد منهم بكلمة فلما رأى صمتهم نزل وخرج يمشي راجلاً حتى أتى النخيلة والناس يمشون خلفه حتى أحاط به قوم من أشرافهم فقالوا ارجع يا أمير المؤمنين ونحن نكفيك فقال ما تكفونني ولا تكفون أنفسكم فلم يزالوا به حتى صرفوه الى منزله فرجع وهو واجم كئيب ودعا سعيد بن قيس الهمداني فبعثه من النخيلة في ثمانية آلاف وذلك أنه أخبر أن القوم جاءوا في جمع كثيف فخرج سعيد بن قيس على شاطىء الفرات في طلب سفيان بن عوف حتى إذا بلغ عانات سرح أمامه هانىء بن الخطاب الهمداني فاتبع آثارهم حتى دخل اداني ارض قنسرين وقد فاتوه فانصرف.

الأشرف بن الأغر بن هاشم العلوي الحسني النسابة الرملي الحلبي الملقب تاج العلاء.

ولد غرة المحرم سنة ٤٨٢ بالرملة وتوفي سنة ٦١٠ بحلب عن ١٢٨ سنة.

أقوال العلماء فيه

كان عالماً حافظاً نسابة شاعراً واعظاً ذكره صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي في كتابه نكت الهميان في نكت العميان فقال: الأشرف بن الأغر بن هاشم المعروف بتاج العلاء العلوي الحسني الرافضي الرملي كان بآمد وتوفي بحلب اجتمع هو وابن دحية فقال له ان دحية لم يعقب فتكلم فيه ابن دحية ورماه بالكذب في مسائله الموصلية. وذكره يحيى ابن أبي طي في تاريخه فقال: شيخنا العلامة الحافظ النسابة الواعظ الشاعر قرأت عليه نهج البلاغة وكثيراً من شعره أخبرني أنه ولد غرة المحرم سنة ٤٨٢ وعاش ١٢٨ سنة وقال إنه لقي ابن الفحام وقرأ عليه بالسبع في كتابه الذي صنفه قال وكنت بالبصرة وسمعت من الحريري خطبة المقامات ثم أخبرني أنه دخل المغرب وسمع من الكروخي كتاب الترمذي ودخل دمشق والجزيرة وحلب وأخذه ابن شيخ السلامية وزير صاحب آمد وبنى في وجهه حائطاً ثم خلص بشفاعة الظاهر[1] لأنه هجا ابن شيخ السلامية وجعل له الظاهر كل يوم ديناراً صورياً وفي كل شهر عشرة مكاكيك حنطة ولحماً وقدح عينيه ثلاث مرات وكانت العامة تطعن عليه عند السلطان ولا يزيده إلا محبة. قال الشيخ شمس الدين الذهبي ما كان هذا الا وقحاً جريئاً على الكذب انظر كيف ادعى هذه السن وكيف كذب في لقاء ابن الفحام والحريري (انتهى). وفي لسان الميزان: الأشرف بن الأغر بن هاشم العلوي النسابة من أهل حلب ذكر أنه سمع جامع أبي عيسى الترمذي من الكروخي قال ابن النجار ولم يكن موثوقاً به فيما يقوله اجتمعت به بحلب وأنشدوني من شعره. وقال أبو الخطاب: ابن دحية كان كذاباً وقال يحيى بن أبي طي أخبرني هذا الشريف ولقبه تاج العلاء أنه ولد سنة ٤٨٢ قال وقال اجتمعت بالقاضي علي بن عبد العزيز الصوري فسمعت عليه مجمل اللغة لابن فارس وعمره يومئذ ٩٥ سنة وهو يفهم صحيح السمع مع تضعضع في أعضائه قال وذكر لي حال القراءة عليه أن ابن فارس قدم عليهم صور سنة ٣٤٤ فأفرد له الشيخ الشافعي أبو الفتح سليم الرازي دارا وسمع عليه المجمل من أوله الى آخره. قال: وقال لي تاج العلاء اجتمعت بالحريري صاحب المقامات سنة ٥٢١ بالبصرة وهذه جرأة عظيمة وغباوة كيف صدقه ابن أبي علي على ذلك والحريري قد مات قبل هذا التاريخ بمدة وكان رافضياً مات سنة ٦١٠ وهو بزعمه قد بلغ ١٢٨ عاماً ونقلت من مصنف لابن دحية أنه لقيه بالرملة فيقول دخلت المغرب الأقصى وسكنت القيروان وأردت المشي منها الى مراكش فوصلت اليهافي ستة أيام فقلت له أفي اليقظة قال نعم على جمل فقلت له بين القيروان ومراكش ثلاثة أشهر قال وجعل يذكر أسماء الصحابة الى أن قال كان لدحية بن خليفة أخ يقال له علي وله عقب كثير بالمغرب والشام قال ابن دحية وقد قيد أهل حلب عن هذا الرملي أحاديث في النسب والحديث وكان يزعم أن البخاري مجهول ما روى عنه إلا الفربري (انتهى) وتشيع هذا الرجل أوجب هذا التحامل الشديد عليه من هؤلاء فالذهبي الذي لا يقتصر تحامله على رجال الشيعة فقط بل يتحامل على الحنفية والشافعية حتى قال السبكي أنه لا ينبغي أن يؤخذ من كلامه ترجمة شافعي ولا حنفي كما في حاشية ذيل تذكرة الحفاظ لابن فهد[2] والذي لا يقتصر تحامله على من يترجمه من رجال الشيعة على الطعن والقدح حتى ينتهي به الأمر الى بذاءة اللسان التي يجب أن يصون العلماء كلامهم عنها ـ لا يجوز قبول قوله في حق هذا الرجل الجامع بين منقبتي العلم والشرف فهو يقول: ما كان هذا الا وقحاً جريئاً على الكذب ويستشهد

---

(١) كان المراد به الملك الظاهر غازي بن صلاح الدين بن ايوب المتوفي سنة ٦١٣

(٢) ص ٣٢٨ طبع في دمشق عام ١٣٤٧ ـ المؤلف ـ

لذلك بادعائه هذه السن مع أن الذين بلغوا هذا السن في كل عصر لا يحصون كثرة وقد شاهدت أنا من بلغ هذه السن أو قريباً منها من ١١٢ الى ١٢٠ الى أكثر في قطر واحد صغير وعصر واحد قصير وكل منهم صحيح العقل سليم الحواس. وبلقائه ابن الفحام والحريري. وابن حجر الذي قال عنه شيخه ابن الشحنة كما في الحاشية المذكورة أنه كان كثير التبكيت على الحنفية ولا ينبغي أن يؤخذ من كلامه ترجمة حنفي متقدم ولا متأخر يقول عن لقائه الحريري أنه جرأة عظيمة ويتعجب من ابن أبي طي كيف صدقه على ذلك والحريري مات قبل هذا التاريخ بمدة. (ونقول) الحريري مات سنة ٥١٠ أو ٥١٥ أو٥١٦ ووقوع الاشتباه بين ٥١٠ أو ٥١٦ وبين ٥٢١ من النساخ أو الرواة أو تاج العلاء نفسه أو ابن أبي طي أو الذين أرخوا وفاة الحريري غير ممتنع فكيف يمكن الجزم بالكذب في مثله ويقال عنه أنه جرأة عظيمة وغباوة ويهول هذا التهويل لولا العصبية والتحامل وكم وقع الاختلاف في تواريخ الوفيات بين العلماء بمثل هذا أو أزيد منه بما لا يحصى كثرة والشرع لا يجوز الحمل على تعمد الكذب مع وجود المحمل الصحيح إلا أن العصبية والعداوة تحول بين المرء وشعوره فلا يعود يدري ما يقول وابن أبي طي لا ينكر علمه وفضله وسعة اطلاعه في التاريخ وتأليفه فيه المؤلفات الكثيرة الجيدة فكيف خفي عليه هذا الخطأ وهو قريب من عصر الحريري وظهر ذلك لابن حجر بعد مئات السنين وطعن العامة عليه عند السلطان لم يكن الا لتشيعه ولذلك لم يكن يزيده الا محبة لما يعلم من فضله وبراءته مما طعن به عليه فعين له كل يوم ديناراً صورياً وفي كل شهر عشرة مكاكيك حنطة وعين له لحماً. وأما تكذيب ابن دحية له فلا يلتفت اليه بعدما أنكر نسبه وقال أن من ينتسب اليه لم يعقب فلا يصدق في نقله عنه أنه قطع المسافة بين القيروان ومراكش في ستة أيام وأن البخاري مجهول وأولى أن يكون الكذب من الناقل من أن يكون من المنقول عنه فالعداوة تجر الى أزيد من هذا وكلام الصفدي ظاهر في أن سبب تكلم ابن دحية فيه ورميه بالكذب هو إنكاره نسبه.

مؤلفاته

قال ابن حجر فيما حكاه عن ابن أبي طي صنف كتباً كثيرة وذكر منها كتاب الغيبة وشرح القصيدة البائية وقال الصفدي له:

(١) كتاب نكت الأنباء في مجلدين.

(٢) كتاب جنة الناظر وجنة المناظر خمسة مجلدات في تفسير مائة آية ومائة حديث.

(٣) كتاب في تحقيق غيبة المنتظر وما جاء فيها عن النبي ﷺ وعن الأئمة ووجوب الأيمان بها - وهو كتاب الغيبة المتقدم -.

(٤) شرح القصيدة البائية التي للسيد الحميري.

الأشرف بن جبلة أخو حكيم بن جبلة.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي عليه السلام.

السيد الأشرف بن الحسين بن محمد الجعفري.

ثقة فاضل قاله منتجب الدين.

ميرزا أشرف جهان ابن قاضي جهان القزويني.

ولد في ١٨ ربيع الثاني سنة ٩٢٢ وتوفي في ١٧ ذي القعدة سنة ٩٦٢.

عن كتب رياض العلماء وتذكرة هفت اقليم أنه كان من فضلاء وعلماء عصره وتولى منصب صدر الصدور في عهد الشاه طهماسب الصفوي خمس عشرة سنة ومدحه صاحب تذكرة هفت اقليم مدحاً بليغاً وذكر أن من آثاره الخيرية أنه أراد احداث نهر في كربلاء وصرف أبوه قاضي جهان مبالغ كثيرة لأجل اتمام ذلك فلم يوفق.

الأشرف بن حكيم بن جبلة العبدي.

قتل يوم الجمل مع أبيه سنة ٣٦.

كان أبوه من خلص شيعة علي عليه السلام وكذلك هو.

مولانا أشرف ابن مولانا سلطان محمد القايني.

قال الشيخ عبد النبي القزويني في تتمة أمل الآمل: كان فقيهاً زاهداً عابداً في الغاية مستغرقاً في معرفة الله متجرداً في أمر الدين وابلاغه مبلغه ردعاً للجهال سخياً شجاعاً معاصراً «انتهى».

الأشروسني.

يوصف به عمار بن اسحاق.

الأشعث بن جابر.

ذكره نصر في آخر كتاب صفين فيمن أصيب يوم الجمل وظاهره أنه من أصحاب أمير المؤمنين علي «ع».

أشعث البارقي الكوفي.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام.

أشعث بن سعيد أبو الربيع البصري السمان.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق «ع». وفي تكملة الرجال عن خط بحر العلوم: ضعفه الجمهور ورموه بالكذب وقالوا أنه يروي المناكير عن الثقات وأحسنهم رأيا من ضعفه لسوء حفظه (انتهى) قال ولا يخفى أن المناكير عند الجمهور كل ما خالف رأيهم من مثالب ومناقب «انتهى» (أقول) ذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب ووضع عليه علامة (ت ق) أي روى عنه الترمذي وابن ماجة القزويني. وقال: أشعث بن سعيد البصري أبو الربيع السمان روى عن عبد الله بن بسر الجراني وأبي بشر جعفر بن أبي وحشية وأبي الزناد وابن أبي نجيح وعمرو بن دينار وهشام بن عروة وعاصم بن عبيد الله بن عمر ورقبة بن مصقلة وغيرهم. روى عنه سعيد بن أبي عروبة وهو من أقرانه ومعتمر بن سليمان وأبو داود الطيالسي وعبد الوهاب الخفاف ووكيع وأبو نعمان وشيبان بن فروخ وغيرهم قال هشيم كان يكذب. وبلغني أن شعبة يغمزه وقال أبو موسى ما سمعت عبد الرحمن يحدث عنه شيئاً قط وقال أحمد مضطرب الحديث ليس بذاك وعن ابن معين ليس بثقة وقال الدوري ليس بشيء وعنه ضعيف وقال الفلاس متروك الحديث وقال أبو زرعة يضعف في الحديث وقال أبو حاتم ضعيف الحديث منكر الحديث سيء الحفظ يروي المناكير عن الثقات. وقال البخاري ليس بمتروك وليس بالحافظ عندهم وقال النسائي ليس بثقة ولا يكتب حديثه وفي موضع آخر ضعيف وقال السعدي واهي الحديث وقال الحاكم أبو أحمد ليس بالقوي عندهم وقال أبو أحمد بن عدي في أحاديثه ما ليس بمحفوظ ومع ضعفه يكتب حديثه. قلت وقال الدارقطني وعلي بن

فرده قنبر فأدمى أنفه فخرج علي عليه السلام فقال ما لي ولك يا أشعث وزار علىهذا الكلام في مرآة العقول: وقد روي في أخبار كثيرة أن الأشعث بايع ضبا مع جماعة من الخوارج خارج الكوفة وسموه أمير المؤمنين وعن شرح النهج روى يحيى البرمكي عن الأعمش عن جرير والأشعث أنهما خرجا الى جبانة الكوفة فمر بهما صب يعدو وهما في ذم علي عليه السلام فناديا يا أبا حسل هلم يدك نبايعك بالخلافة فبلغ علياً عليه السلام ذلك فقال انهما يحشران يوم القيامة وأمامهما ضب (انتهى). وقد أعان الأشعث على قتل علي عليه السلام ابن ملجم وشبث بن بحيرة ووردان بن مجالد كما ذكره المفيد في الارشاد وغيره كمنوا لقتله وجلسوا مقابل السدة التي كان يخرج أمير المؤمنين عليه السلام منها وقد كانوا قبل ذلك القوا الى الأشعث بن قيس ما في نفوسهم من العزيمة على قتل أمير المؤمنين عليه السلام وواطأهم على ذلك وحضر الأشعث بن قيس في تلك الليلة لمعونتهم على ما اجتمعوا عليه وكان حجر بن عدي بائتاً في المسجد فسمع الأشعث يقول: يا بن ملجم النجاء النجاء لحاجتك فقد فضحك الصبح فأحس حجر بما أراد الأشعث فقال قتلته يا أعور وخرج مبادراً ليمضي الى أمير المؤمنين فيخبره الخبر ويحذره من القوم وخالفه أمير المؤمنين في الطريق فدخل المسجد فسبقه ابن ملجم فضربه بالسيف وأقبل حجر والناس يقولون قتل أمير المؤمنين (انتهى). وكاتب الأشعث معاوية في خلافة الحسن عليه السلام، وابنته جعدة سمت الحسن عليه السلام، وابنه محمد أعان على قتل مسلم وهاني وحضر قتل الحسين علي السلام مع ابن سعد وكان له المقام المذموم والمشهد السوء فقال للحسين عليه السلام: يا حسين بن فاطمة أي حرمة لك من رسول الله ليست لغيرك. وكيف كان فالأشعث مباين لموضوع كتابنا وذكرناه لذكر الشيخ له حتى لا يفوتنا أحد ممن ذكره أصحابنا في كتبهم الرجالية.

أشعر بن الحسن الجعفي الكوفي.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام.

الأشعري.

هو محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري القمي.

الأشعري القمي.

في المعالم لابن شهر أشوب الشعري القمي له الضياء في الرد على المتحيرين في الامامة (انتهى) ويمكن أن يكون هو محمد بن أحمد بن يحيى المتقدم فقد ذكروا في مصنفاته كتاباً في الامامة ولعله هو كتاب الضياء بعينه.

الأشناني.

هو أبو عبد الله الحسين بن محمد الأشناني ويوصف به محمد بن الحسين بن حفص.

أشيم بن عبد الله أبو صالح الخراساني.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام.

الأصبغ بن الأصبغ الأصبحي يوصف به عبد الله بن أويس ومالك بن أنس.

روى الشيخ في باب حدود الزنا من التهذيب عن علي بن ابراهيم عن أبيه عنه عن محمد بن سلميان عن مروان بن مسلم ومثله في باب حد المماليك من الفقيه واصفاً محمد بن سليمان بالمصري وكذا في باب حد المملوك من الكافي.

اصبغ بن سفيان الكلبي.

في ميزان الاعتدال: قال ابن معين لا اعرفه وقال الأزدي مجهول له عن عبد العزيز بن مروان شيء (انتهى) وفي لسان الميزان قال العقيلي روى عن عبد العزيز بن مروان عن أبي هريرة عن سلمان سألت النبي ﷺ فقلت يا رسول الله إن الله لم يبعث نبياً إلا بين له من يلي بعده فهل بين لك قال ثم سأل بعد ذلك فقال نعم علي بن أبي طالب. رواه محمد بن حميد عن سلمة بن الفضل عن ابن اسحاق عن حكيم بن جبير عن الحسن بن سفيان عن الاصبغ بن سفيان به قال العقيلي وحكيم واه والحسن والاصبغ مجهولان لا يعرفان الا في هذا الحديث ونقل ابن عدي قول ابن معين وقال هو كما قال مجهول لا يعرف وروى عنه أهل اليمن كذا قال (انتهى) ومن ذلك قد يظهر تشيعه.

اصبغ بن عبد الملك.

روى الكشي في ترجمة أبي حمزة الثمالي ثابت بن دينار عن محمد بن مسعود قال سألت علي بن الحسن بن فضال عن الحديث الذي روى عن عبد الملك بن أعين وتسمية ابنه الضريس فقال انما رواه أبو حمزة واصبغ بن عبد الملك خير من أبي حمزة (الحديث).

الأصبغ بن نباتة بن الحارث بن عمرو بن فاتك بن عامر بن مجاشع بن دارم التميمي الحنظلي المجاشعي.

(اصبغ) بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح الموحدة (ونباتة) بنون مضمومة فباء موحدة مخففة فمثناة فوقية فهاء (والمجاشعي) بضم الميم نسبة الى مجاشع قبيلة من تميم.

أقوال العلماء فيه

كان من خواص أصحاب أمير المؤمنين « ع » وشهد معه صفين وكان على شرطة الخميس وكان شاعراً. وعده البرقي في رجاله في أصحاب علي « ع » من اليمن. وقال الشيخ في رجاله في أصحاب علي عليه السلام أصبغ بن نباتة التميمي الحنظلي وفي أصحاب ولده الحسن عليه السلام أصبغ بن نباتة وفي الخلاصة: الأصبغ بن نباتة كان من خاصة أمير المؤمنين عليه السلام وعمر بعده وهو مشكور وقال النجاشي أصبغ بن نباتة المجاشعي كان من خاصة أمير المؤمنين عليه السلام وعمر بعده روى عنه عهد الأشتر ووصيته الى ابنه محمد أخبرنا ابن الجندي عن علي بن همام عن الحميري عن هارون بن مسلم عن الحسين بن علوان عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة بالعهد وأخبرنا عبد السلام بن الحسين الأديب عن أبي بكر الدوري عن محمد بن أحمد بن أبي الثلج عن جعفر بن محمد الحسيني عن علي بن عبدك عن الحسن بن طريف عن الحسين بن علوان عن سعد بن طريف عن الاصبغ بالوصية وفي الفهرست أصبغ بن نباتة كان من خاصة أمير المؤمنين عليه السلام وعمر بعده وروى عهد مالك الأشتر الذي عهده اليه أمير المؤمنين عليه السلام لما ولاه مصر ووصية أمير المؤمنين عليه السلام الى ابنه محمد بن الحنفية أخبرنا بالعهد ابن أبي جيد عن محمد بن الحسن عن الحميري عن هارون بن مسلم والحسن بن طريف جميعاً عن

الحسين بن علوان الكلبي عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام وأما الوصية فأخبرنا بها الحسين بن عبيد الله عن الدوري عن محمد بن أحمد بن أبي الثلج عن جعفر بن محمد الحسني عن علي بن عبدك الصوفي عن الحسن بن طريف عن الحسين بن علوان عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة المجاشعي قال كتب أمير المؤمنين عليه السلام الى ابنه محمد بن الحنفية وروى عنه الدوري أيضاً مقتل الحسين بن علي عليهما السلام عن أحمد بن محمد بن سعيد عن أحمد بن يوسف الجعفي عن محمد بن يزيد النخعي عن أحمد بن الحسين عن أبي الجارود عن الاصبغ وذكر الحديث بطوله « انتهى ». وقال الكشي « الاصبغ بن نباتة » طاهر بن عيسى الوراق قال: حدثني جعفر بن أحمد التاجر حدثني أبوالخير صالح بن أبي حماد عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن أبي الجارود عن الاصبغ بن نباتة، قال: قلت للأصبغ ما كان منزلة هذا الرجل فيكم؟ فقال ما أدري ما تقول الا أن سيوفنا على عواتقنا فمن أومأ اليه ضربناه بها. محمد بن مسعود قال حدثني علي بن الحسن عن مروان بن عبيد حدثني ابراهيم بن أبي البلاد عن رجل عن الاصبغ قلت له كيف سميتم شرطة الخميس يا اصبغ قال انا ضمنا له الذبح وضمن لنا الفتح يعني أمير المؤمنين « ع ». وقال في اوائل الكتاب: نصر بن الصباح البلخي حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن اسماعيل بن بزيع عن أبي مارد قلت للأصبغ ابن نباتة ما كان منزلة هذا الرجل فيكم فقال ما أدري ما تقول الا أن سيوفنا كانت على عواتقنا فمن أومأ اليه ضربناه بها الى آخر ما قال « انتهى » وقال العلامة وهو مشكور وعن البحار كان الأصبغ بن نباتة من شرطة الخميس وكان فاضلاً « انتهى » وفي تكملة الرجال: قال عن معادن الحكمة عن الكليني في الرسائل عن علي بن ابراهيم باسناده في حديث طويل ان أمير المؤمنين « ع » دعا كاتبه عبيد بن أبي رافع فقال له أدخل علي عشرة من ثقاتي فقال سمهم لي يا أمير المؤمنين فقال له ادخل أصبغ بن نباتة وأبا الطفيل عامر بن واثلة الكناني وزر بن حبيش الأسدي وجويرية بن مسهر العبدي وخندف بن زهير الأسدي وحارثة بن مصرف الهمذاني والحارث بن عبد الله الأعور الهمداني ومصابح النخعي علقمة بن قيس وكميل بن زياد وعمر بن زرارة فدخلوا عليه (الحديث) ورواه محمد بن الحسن بن الحر في الوسائل عن كتاب المحجة لابن طاوس عن كتاب الرسائل للكليني « انتهى » (أقول) وللاصبغ كتاب عجائب أحكام أمير المؤمنين « ع » رواية محمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه علي بن ابراهيم عن أبيه ابراهيم بن هاشم عن محمد بن الوليد عن محمدبن الفرات عن اصبغ بن نباتة عندنا منه نسخة كتبت في أوائل المائة الخامسة (وروى) الشيخ الطوسي في الأمالي بسنده إلى الأصبغ بن نباتة قال: لما ضرب ابن ملجم لعنه الله أمير المؤمنين علي بن ابي طالب « ع » غدونا عليه نفر من أصحابنا أنا والحارث وسويد بن غفلة وجماعة منا فقعدنا على الباب فسمعنا البكاء من الدار فبكينا فخرج الينا الحسن بن علي عليهما السلام فقال يقول لكم أمير المؤمنين انصرفوا الى منازلكم فانصرف القوم غيري واشتد البكاء في منزله فبكيت وخرج الحسن فقال ألم أقل لكم انصرفوا فقلت لا والله يا ابن رسول الله ما تتابعني نفسي ولا تحملني رجلاي أن أنصرف حتى أرى أمير المؤمنين وبكيت فدخل الدار ولم يلبث أن خرج فقال لي أدخل فدخلت على أمير المؤمنين « ع » فإذا هو مستند معصوب الرأس بعمامة صفراء قد نزف دمه واصفر وجهه فما أدري وجهه أشد صفرة أم العمامة فأكببت عليه فقبلته وبكيت فقال لي لا تبك يا اصبغ فانها والله الجنة فقلت له جعلت فداك إني أعلم والله أنك تصير الى الجنة وإنما أبكي لفقداني إياك يا أمير المؤمنين « انتهى ».

وقال نصر بن مزاحم في كتاب صفين: كان الأصبغ شيخاً ناسكاً عابداً وكان إذا لقي القوم بعضهم بعضاً بصفين يغمد سيفه وكان من ذخائر علي « ع » ممن قد بايعه على الموت وكان من فرسان أهل العراق وكان علي يضن به على الحرب والقتال وقال نصر أيضاً في الكتاب المذكور: إن معاوية لما أسرع أهل العراق في أهل الشام قال هذا يوم تمحيص إن القوم قد أسرع فيهم كما اسرع فيكم أصبروا يومكم هذا وخلاكم ذم وحضض علي أصحابه فقام اليه الاصبغ بن نباتة فقال: يا أمير المؤمنين انك جعلتني على شرطة الخميس وقدمتني في الثقة دون الناس (أو قدمتني في البقية من الناس) وإنك لا تفقد لي اليوم صبراً ولا نصراً أما أهل الشام فقد هدهم ما أصبنا منهم وأما نحن ففينا بعض البقية فاطلب بنا أمرك وأئذن لي فاتقدم فقال له علي تقدم باسم الله والبركة فتقدم وأخذ رايته ومضى بها وهو يقول:

إن الرجاء بالقنوط يدمغ حتى متى ترجو البقا يا أصبغ
أما ترى أحداث دهر تنبغ فادبغ هواك والأديم يدبغ
والرفق فيما قد تريد أبلغ اليوم شغل وغدا لا تفرغ

فرجع الأصبغ وقد خضب سيفه دما ورمحه « انتهى ». وفي مناقب ابن شهر أشوب ان الأصبغ بن نباتة برز يوم صفين قائلاً:

حتى متى ترجو البقا يا أصبغ ان الرجاء للقنوط يدمغ

وقاتل حتى حرك معاوية من مقامه.

وفي طبقات ابن سعد الكبير: الأصبغ بن نباتة بن الحارث بن عمرو بن فاتك بن عامر بن مجاشع بن دارم من بني تميم روى عن علي وكان من أصحابه. أخبرنا شبابة بن سوار عن محمد بن الفرات سمعت الأصبغ بن بناتة بن الحارث بن عمرو وكان صاحب شرطة علي. أخبرنا الفضل بن دكين حدثنا فطر قال رأيت الأصبغ يصفر لحيته وكان شيعياً وكان يضعف في روايته (انتهى) وفي تهذيب التهذيب أصبغ بن نباتة التميمي ثم الحنظلي أبو القاسم الكوفي روى عن عمر وعلي والحسن نب علي وعمار بن ياسر وأبي أيوب. روى عنه سعد ابن طريف والأجلح وثابت وفطر بن خليفة محمد بن السائب الكلبي وغيرهم قال جرير كان مغيرة لا يعبأ بحديثه وقال عمرو بن علي ما سمعت عبد الرحمن ولا يحيى حدثاً عنه بشيء وقال يونس بن أبي اسحاق كان أبي لا يعرض به وقال أبو بكر بن عياش: الأصبغ ابن نباتة وهشيم من الكذابين وقال ابن معين ليس يساوي حديثه شيئاً، ليس بثقة، ليس حديثه بشيء. وقال النسائي: متروك الحديث ليس بثقة، وقال أبو حاتم: لين الحديث، وقال العقيلي: كان يقول بالرجعة. وقال ابن حبان: فتن بحب علي فأتى بالطامات فاستحق الترك. وقال الدارقطني: منكر الحديث وقال ابن عدي: عامة ما يرويه عن علي لا يتابعه عليه أحد وهو بين الضعف وإذا حدث عنه ثقة فهو عندي لا بأس بروايته وإنما أتى الإنكار من جهة من روى عنه. وقال العجلي تابعي ثقة روى له ابن ماجة حديثاً واحداً في الحجامة. وقال أبو أحمد الحاكم ليس بالقوي عندهم وقال الساجي منكر الحديث وقال الآجري قيل لأبي داود اصبغ بن نباتة ليس

بثقة فقال بلغني هذا وذكره الفسوي في باب من يرغب عن الرواية عنهم. وقال محمد بن عمار ضعيف. وقال الجوزجاني زائغ. وقال البزار: أكثر أحاديثه عن علي لا يرويها غيره « انتهى » فظهر من مجموع ذلك ان القدح فيه ليس إلا لشدة تشيعه بدليل قول ابن حبان الناصبي المعروف: فتن بحب علي فأتى بالطامات فاستحق الترك فدل على أن تركه وترك حديثه ليس الا لشدة حبه علياً وروايته فضائله العجيبة التي تحتملها عقولهم وهذا هو معنى نكاره حديثه. وزيغه تشيعه ويدل عليه أيضاً قول ابن عدي عامة ما يرويه عن علي لا يتابعه عليه أحد فالصواب ما قاله العجلي من أنه ثقة وأشار إليه ابن عدي بقوله لا بأس بروايته وجعل الإنكار من جهة من روى عنه ولا يلتفت الى قدح من قدح فيه لأن الجرح إنما يقدم على التعديل إذا لم يكن الجرح مستنداً الى سبب علم فساده.

التمييز

قد سمعت أنه يروي عنه أبو الجارود وسعد بن طريف ويروي هو عن علي عليه السلام ومر عن تهذيب التهذيب ذكر من يروي عنهم ويروون عنه وعن جامع الرواة أنه نقل رواية أبي جميلة ومحمد بن داود الغنوي وأبي يحيى وأبي حمزة ومسمع وأبي مريم ومحمد بن الوليد ومحمد بن الفرات وخالد النوفلي أو النوا وأبي الصباح الكناني وعبد الله بن جرير العبدي والحارث بن حصيرة والحارث بن المغيرة وعبد الحميد الطائي وعلي بن حزور عنه (انتهى).

أصبهدوست بن محمد بن الحسن بن أسعد بن شيرويه الديلمي أبو منصور الشاعر[1].

توفي سنة ٤٦٩ عن أبي سعد بن السمعاني.

وفي لسان الميزان: روى عن أبي عبد الله بن الحجاج شعره. وعن عبد العزيز بن نباتة وكان يتشيع ويبالغ فيه وربما سلك طريقة ابن الحجاج في شعره قاله أبو سعد بن السمعاني قال ويقال أنه رجع عن ذلك ورد ذلك ابن أبي طي في مصنفه في الإمامية وذكره ابن السمعاني بالسين المهملة بدل الصاد وأنشد له قصيدة طويلة يذكر فيها التبري من الرفض يقول فيها:

وإذا سألت عن اعتقادي قلت ما	كانت عليه مذاهب الأبرار
أهوى النبي وآله وصحابه	والتابعين لهم من الأخيار
وأقول خير الناس بعد محمد	صديقه وأنيسه في الغار
ثم الثلاثة بعده خير الورى	أكرم بهم من سادة اطهار
هذا اعتقادي والذي أرجو به	فوزي وعتقي من عذاب النار
يا رب إني قد أتيتك تائباً	من زلتي يا عالم الأسرار
وعدلت عما كنت معتقداً له	في الصحب صحب نبيك المختار

وذكر في النجوم الزاهرة في أولها:

لاح الهدى فجلا عن الأبصار	كالليل يجلوه ضياء نهار
ورأت سبيل الرشد عيني بعدما	غطى عليها الجهل بالأستار
وعدلت عما كنت معتقداً له	في الصحب صحب نبيه المختار

قال وهي طويلة جداً « انتهى ».

(١) حقق المؤلف بعد ذلك في مستدركات الجزء الرابع عشر ان اسمه بالسين (اسبهدوست) لا بالصاد. (الناشر)

أصرم بن حوشب البجلي

في الإيضاح (أصرم) بهمزة مفتوحة وصاد مهملة ساكنة وراء مفتوحة (وحوشب) بحاء مهملة مفتوحة وواو ساكنة وشين معجمة مفتوحة وباء موحدة.

قال النجاشي: أصرم بن حوشب البجلي عامي ثقة روى عن أبي عبد الله « ع » نسخة رواها محمد بن خالد البرقي أخبرنا محمد والحسين عن الحسن بن حمزة حدثنا محمد بن جعفر حدثنا أحمد بن محمد بن خالد حدثني أبي عن أصرم بكتابه. وفي الفهرست: أصرم بن حوشب له كتاب أخبرنا به عدة من أصحابنا عن أبي المفضل عن ابن بطة عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن أصرم « انتهى » وفي طبقات ابن سعد الكبير كان بهمذان من الفقهاء أصرم بن حوشنب الهمذاني وكان قدم بغداد فكتب عنه أهل بغداد ثم رجع إلى همذان فمات بها (انتهى) وفي ميزان الاعتدال أصرم بن حوشب أبو هشام قاضي همذان هالك يروي عن زياد بن سعد وقرة بن خالد قال يحيى كذاب خبيث وقال البخاري ومسلم والنسائي متروك الحديث وقال الدارقطني منكر الحديث وقال السعدي كتبت عنه بهمدان سنة ٢٠٢ وهو ضعيف وقال ابن حبان كان يضع الحديث على الثقات قال ابن المديني كتبت عنه بهمذان وضربت على حديثه وقال الفلاس متروك يرى الأرجاء. قلت روى عنه محمد بن حميد وأحمد بن الفرات وأحمد بن محمد التبعي (انتهى) وفي لسان الميزان: أورد له العقيلي حدثنا عن زياد بن سعد. وقال ابن المديني لقيناه بهمذان ثم حدث بعدنا بعجائب وقال الحاكم والنقاش يروي الموضوعات وقال الخليلي روى عن نهشل عن الضحاك عن عباس مناكير وروى الأئمة عنه ثم رأوا ضعفه فتركوه (انتهى) ويوشك أن يكون تضعيف هؤلاء له وانكارهم رواياته مع توثيق أصحابنا له لروايته عن الصادق عليه السلام في كتابه له لا تقبله عقولهم والله أعلم.

الأصطخري.

يوصف به عبد الحميد من أصحاب الصادق عليه السلام

الأصفهاني.

هو القاسم بن محمد في لسان المحدثين والرجاليين. وفي لسان الفقهاء هو محمد بن الحسن المشهور بالفاضل الهندي.

أصفياء علي عليه السلام.

البحار عن محمد بن الحسين عن محمد بن جعفر عن أحمد بن أبي عبد الله قال الحكم بن علي: من أصفياء أصحابه عليه السلام: عمرو بن الحمق الخزاعي عربي وميثم التمار وهو ميثم بن يحيى مولى ورشيد الهجري وحبيب بن مظهر الأسدي ومحمد بن أبي بكر (انتهى).

الأصم.

هو عبد الله بن عبد الرحمن السمعي ويلقب به الحسن الأصم السواري ابن أبي الحسن محمد الفارس.

الأصفير الأعرابي المتنفقي النقيب بن يحيى بن الحسين النسابة بن أحمد بن عمر بن يحيى بن الحسين ذي العبرة ابن زيد الشهيد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

يأتي في ج ١٤ وفي ج ١٦ وقال في تاريخ ابن الأثير في حوادث سنة

٣٧٨ أنه قال في هذه السنة جمع إنسان يعرف بالأصفر من بني المنتفق جمعاً كثيراً وكان بينه وبين جمع من القرامطة موقعة شديدة قتل فيها مقدم القرامطة وانهزم أصحابه وقتل منهم وأسر كثير وسار الأصفر الى الاحساء فتحصن منه القرامطة فعدل الى القطيف فأخذ ما كان فيها من عبيدهم وأموالهم ومواشيهم وسار بها الى البصرة (انتهى) وهنا سماه الأصفر مكبراً فدل على أنه قال الأصفر مكبراً أو الأصيفر مصغراً.

أصيل الدين ابن الخواجه نصير الدين الطوسي.

اسمه الحسن بن محمد بن محمد الطوسي.

أضرم بن مطير.

أضرم بالضاد المعجمة ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا عليه السلام.

الأطروش.

اسمه الحسن بن علي بن الحسن بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب « ع ».

قسيم الدولة أبو صالح أسفار مدار بن بلقسم بن كوكير الديلمي الأصفهسالار[1].

توفي سنة ٤٢١.

في مجمع الآداب ومعجم الألقاب لعبد الرزاق بن الفوطي: ذكره الرئيس أبو الحسن بن الصابي في تاريخه وقال كان من أكابر أصفهسالارية الديلم له المواقف المحمودة والمشاهد المشهورة المشهودة وكان قد أصعد أخراً في خدمة الوزير ذي السعادات بن فسانجس فمات في شط عثمان فجأة سنة ٤٢١.

علاء الدين أشرف بن أحمد بن الحسن بن مودود الحسني التبريزي المقري.

في مجمع الآداب ومعجم الألقاب لعبد الرزاق الفوطي: من السادات الكبراء والأئمة العلماء قدم جده من الحجاز واستوطن تبريز وأعقب بها الأولاد النجباء من القراء والفقهاء رأيته واجتمعت بخدمته وكتبت له درس النقيب الطاهر رضي الدين ابو القاسم علي بن طاوس النسب[2] وكان جميل السيرة متودداً كريم النفس والتواضع وكسب الخيرات والمواظبة على القرآات.

الشيخ إعجاز حسن بن جعفر بن حسن بن علي حسين البدايوني الهندي.

ولد في ١٤ ذي القعدة سنة ١٢٩٨ وتوفي في ذي القعدة ١٣٥٠.

عالم فاضل له تجويد القرآن بلسان أوردو مطبوع وله إيضاح الفرائض بلسان أوردو مطبوع أيضاً.

السيد إعجاز حسن الأمروهوي.

هو صهر المفتي مير محمد عباس وتلميذه له كتاب تاريخ الأصحاب أي أصحاب النبي ﷺ.

(١) اخر هو وما بعده عن محلها سهوا.

(٢) كذا في الاصل ولعل الصواب درس على النقيب النسب. ـ المؤلف ـ

السيد اعجاز حسين ابن المير محمد قلي خان ابن محمد بن حامد الموسوي التقوي النيسابوري اللكهنوئي الهندي.

ولد سنة ١٢٤٠ وتوفي سنة ١٢٨٦.

عالم عامل فاضل متكلم محدث حافظ ثقة ورع تقي نقي زاهد مروج للمذهب كان هو واخواه سيد حامد حسين صاحب كتاب عبقات الأنوار والسيد سراج حسين ووالدهم من اجلاء العلماء له: « ١ » كتاب كشف الحجب عن اسماء المؤلفات والكتب مطبوع. « ٢ » استقصاء الافحام واستيفاء الانتقام في رد منتهى الكلام لبعض العلماء في مجلدين ضخمين مطبوع وفي الذريعة يدخل تحت عشرة مجلدات طبع بعض أجزائه في مطبعة مجمع البحرين في ثلاثة مجلدات (انتهى) ولكنه حيث كان أخوه المذكور شريكه في تصنيفهما فقد كتبهما باسمه. « ٣ » شذور العقبان في تراجم الأعيان في عدة مجلدات. « ٤ » القول السديد. « ٥ » مناظرة مع المولوي محمد جان اللاهوري. « ٦ » رسالة في ترجمة صاحب النزهة الاثني عشرية لميرزا محمد بن عناية أحمد خان الكشميري في رد التحفة الاثني عشرية والرسالة مرتبة على مقدمة وفصول.

أعشى بني مازن.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ واسمه عبد الله بن الأعور وقيل غيره ذلك وسيذكر في عبد الله.

الأعجمي.

يوصف به إبراهيم ومحمد بن أبي زياد.

الإعرابي

يوصف به حبيب بن النعمان.

الأعسم.

يوصف به الشيخ محمد علي بن حسين بن محمد الأعسم النجفي الزبيدي وولده الشيخ عبد الحسين.

السيد أعظم علي البنكوري.

عالم فاضل من تلاميذ السيد دلدار علي النصير آبادي. له كتاب الرد على الصوفية.

الأعمش.

مر أن اسمه سليمان بن مهران وفي النقد: قد يطلق على اسماعيل بن عبد الله أيضاً « انتهى » ولكن الاطلاق ينصرف الى الأول.

أعشى همدان.

اسمه عبد الرحمن بن عبد الله.

الأعلم الأزدي.

ذكره العلامة في الباب الأول من الخلاصة من أولياء علي عليه السلام نقلاً عن رجال البرقي وفي رجال ابن داود ثقة (انتهى) وكأنه استفاده من جعل البرقي له من الأولياء وهو غير بعيد وفي النقد لم أجده ـ يعني التوثيق ـ في غيره وقدمه على الأسود وغيره مع أنه ليس من دأبه (انتهى)

لأن ابن داود أول من رتب من مؤلفي الشيعة كتابه على الحروف مع مراعاة الحرف الثاني وما بعده وأسماء الآباء والألقاب ولكن في نسختي لم يقدمه وذكره بين أعشى وأعين.

الأعمش.

اسمه سليمان بن مهران.

الأعور الشني.

الشاعر، من أصحاب علي عليه السلام اسمه بشر بن منقذ الشني العبدي.

أعين الرازي يكنى ابا معاذ.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر عليه السلام.

أعين بن سنسن والد زرارة بن أعين الشيباني مولاهم المشهور.

(أعين) بوزن أبيض حسن العينين واسعهما وسنسن وبسينين مهملتين مضمومتين بينهما نون ساكنة.

عمل أبو غالب الزراري من ذرية بكير بن أعين رسالة في أحوال آل سنسن قال فيها: كان أعين غلاماً رومياً اشتراه رجل من بني شيبان فرباه وتبناه وأحسن تأديبه وحفظ القرآن وعرف الأدب وخرج بارعاً أديباً فأعتقه وقال له أستلحقك قال لا ولاء منك أحب إلي من النسب وكان أبوه يسمى سنسن وكان راهباً نصرانياً وذكر أنه من غسان دخل بلد الروم وكان يدخل بلاد الاسلام بأمان ابنه أعين ويرجع الى بلاده (انتهى) ولم يعلم أنه من شرط كتابنا وإن كان محتملاً.

أعين بن ضبيعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم الحنظلي الدارمي المجاشعي.

قتل غيلة سنة ٣٨.

في أسد الغابة: يجتمع هو والفرزدق الشاعر في ناجية فان الفرزدق هو همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية ويجتمع هو والأقرع بن حابس بن عقال في عقال (انتهى) وفي الاستيعاب هو ابن عم الأقرع بن حابس وابن عم صعصعة بن ناجية كذا في النسخة المطبوعة كأنه من سهو الناسخ فان الصواب انه ابن أخي صعصعة جد الفرزدق كما في الاصابة. قال الشيخ في رجاله في أصحاب علي عليه السلام أعين بن ضبيعة وظاهره أنه ليس من الصحابة ولكن مقتضى ذكر ابن عبد البر له في الاستيعاب أنه صحابي لكنه لم يذكر ما يدل على صحبته كما ستعرف وجعله علي عليه السلام يوم صفين على عمرو والبصرة وحنظلتها. وفي الاستيعاب: هو الذي عقر الجمل الذي كانت عليه عائشة أم المؤمنين وبعثه علي الى البصرة بعد ذلك فقتلوه (انتهى) وفي الأخبار الطوال لأبي حنيفة الدينوري وأفضى الى الجمل رجل من مراد الكوفة يقال له أعين بن ضبيعة فكشف عرقوبه بالسيف فسقط (انتهى) وفي أسد الغابة: لما أرسل معاوية عبد الله بن الحضرمي الى البصرة ليملكها له. بلغ الخبر علياً فأرسل أعين بن ضبيعة ليقاتله ويخرجه من البصرة وقتل أعين غيلة فأرسل علي بعده حارثة بن قدامة التميمي السعدي ففرق جمع ابن الحضرمي وأحرق عليه الدار التي تحصن فيها فاحترق فيها (انتهى) وفي الاصابة: ذكره صاحب الاستيعاب ولم يذكر ما يدل على صحبته وهو والد النوار زوج الفرزدق وكان شهد الجمل مع علي وهو الذي عقر الجمل الذي كانت عائشة عليه فيقال أنها دعت عليه بأن يقتل غيلة فكان كذلك بعثه علي الى البصرة لما غلب عليها عبد الله بن الحضرمي فقتل أعين غيلة (انتهى) وفي هذا الذي يقال نظر (أولا) أن أم المؤمنين أن كانت دعت عليه فيكون دعاؤها أن يقتل أما كونه غيلة فلا يتعلق به غرض فيستشم من ذلك أن الحديث مختلق (ثانياً) دعاؤها أن كان قبل توبتها فهو غير مستجاب وإن كان بعد توبتها لم تكن لتدعو عليه وهو محق. وأما خبر ابن الحضرمي فحاصله على ما رواه أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال الثقفي في كتاب الغارات بسنده ان معاوية لما أصاب محمد بن أبي بكر بمصر وظهر عليها أراد ارسال عبد الله بن عامر الحضرمي الى البصرة ليفسد أهلها فاستشار عمرو بن العاص وهو بمصر فأشار به وحث عليه فأرسله وكتب معه كتاباً ليقرأه عليهم فلما ورد البصرة نزل في بني تميم فاجتمع إليه العثمانية ورؤوس أهلها فنعى إليهم عثمان وذكرهم وقعة الجمل ودعاهم الى الأخذ بثارهم فقام اليه الضحاك بن عبد الله الهلالي فقال قبح الله ما جئتنا به ودعوتنا اليه جئتنا لنخلع أسيافنا من أغمادها ويضرب بعضنا بعضاً ليكون معاوية أميراً وتكون له وزيراً فرد عليه عبد الله بن حازم السلمي وأجاب الى ما دعا اليه ابن الحضرمي فقام عبد الرحمن بن عمير فقال أنا لم ندعكم الى الاختلاف ولا نريد أن تقتتلوا ولكننا ندعوكم أن تؤازروا أخوانكم الذين على رأيكم استمعوا لهذا الكتاب ففضوا كتاب معاوية فإذا فيه تعظيم أمر سفك الدماء والثناء على عثمان والدعاء الى الطلب بدمه ويعدهم ويمنيهم معظمهم سمعنا وأطعنا وقال الأحنف أما أنا فلا ناقة لي في هذا الأمر ولا جمل واعتزل (أقول) كان اعتزاله عن رأى وحسن تدبير لأن بني تميم قومه فإن نابذهم لم يسمعوا منه أن دعاهم الى اصلاح ولا يمكنه أن يكون معهم على أمير المؤمنين عليه السلام فكان الأصلح اعتزاله ولو لم يعتزل لم يحيه قومه الى الكف عن القتال لما أمروا ابن الحضرمي بالمسير الى القصر وعارضتهم الأزد كما يأتي. وكان ابن عباس أمير البصرة قد ذهب الى الكوفة يعزي علياً عليه السلام عن محمد بن أبي بكر واستخلف زياد بن عبيد وأقبل الناس الى ابن الحضرمي وكثر أتباعه فخاف زياد فانتقل ليلاً من دار الامارة ومعه بيت المال حتى نزل دار صبرة بن شيمان الأزدي وكتب الى ابن عباس يخبره فأخبر بذلك أمير المؤمنين عليه السلام وأمرت تميم ابن الحضرمي ان يسير الى قصر الامارة فعارضتهم الأزد فركب الأحنف وقال لأصحاب ابن الحضرمي ما أنتم أحق بقصر الامارة منهم فانصرفوا. (أقول) وهذا نتيجة اعتزال الأحنف ولو لم يعتزل لم يقبل منه قومه بنو تميم هذا القول كما مرت الاشارة اليه. وقال للأزد أنه لم يكن ما تكرهون ولا يؤتى الا ما تحبون فانصرفوا ودعا علي عليه السلام أعين بن ضبيعة المجاشعي فقال يا أعين ألم يبلغك أن قومك وثبوا على عاملي مع ابن الحضرمي بالبصرة يدعون الى فراقي وشقاقي ويساعدون الضلال القاسطين علي، فقال لا تسأ يا أمير المؤمنين ولا يكن ما تكره ابعثني إليهم فأنا لك زعيم بطاعتهم وتفريق جماعتهم ونفي ابن الحضرمي من البصرة أو قتله قال فاخرج الساعة فخرج من عنده ومضى حتى قدم البصرة. هذه رواية ابراهيم بن هلال صاحب كتاب الغارات. وروى الواقدي أن علياً عليه السلام استنفر بني تميم فلم يجبه أحد فخطبهم وقال أليس من العجب أن ينصرني الأزد وتخذلني مضر وأعجب من ذلك تقاعد تميم الكوفة وخلاف تميم البصرة علي، (وذلك أن

الأزد كانت يوم الجمل مع عائشة) وان استنجد طائفة منها تشخص الى أخوانها فكأني أخاطب صما بكما أكل هذا جبنا عن البأس وحبا للحياة لقد كنا مع رسول الله ﷺ نقتل آباءنا وأبناءنا وأخواننا وأعمامنا، أراد عليه السلام بذلك تشجيعهم على قتال قومهم من بني تميم لعصيانهم أمر الله تعالى فقام اليه أعين بن ضبيعة المجاشعي فقال إنا انشاء الله أكفيك يا أمير المؤمنين هذا الخطب وأتكفل لك بقتل ابن الحضرمي أو إخراجه عن البصرة فأمره بالتهيؤ للشخوص فشخص، قال ابراهيم بن هلال: فلما قدمها دخل على زياد فأخبره بما قال له علي عليه السلام وما الذي عليه رأيه فإنه يكلمه إذ جاءه كتاب علي عليه السلام وفيه إني قد بعثت أعين بن ضبيعة ليفرق قومه عن ابن الحضرمي فإن فعل وبلغ من ذلك ما يظن به وكان في ذلك تفريق تلك الأوباش فذلك ما نحب وإن ترامت الأمور بالقوم الى الشقاق والعصيان فجاهدهم فإن ظهرت وهو ما ظننت وإلا فطاولهم فكأن كتائب المسلمين قد أطلت عليك فلما قرأه زياد أقرأه أعين بن ضبيعة فقال إني لأرجو أن يكفى هذا الأمر إنشاء الله ثم أتى رحله فجمع اليه رجالاً من قومه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا قوم على ماذا تقتلون أنفسكم وتهريقون دماءكم على الباطل مع السفهاء الأشرار وإني والله ما جئتكم حتى عبيت اليكم الجنود فان تنيبوا الى الحق يقبل منكم ويكف عنكم وإن أبيتم فهو والله استئصالكم وبواركم فقالوا بل نسمع ونطيع فقال انهضوا الآن على بركة الله عز وجل فنهض بهم الى جماعة ابن الحضرمي فخرجوا اليه مع ابن الحضرمي فصافوه وواقفهم عامة يومه يناشدهم الله ويقول يا قوم لا تنكثوا بيعتكم ولا تخالفوا أمامكم ولا تجعلوا على أنفسكم سبيلاً فقد رأيتم وجربتم كيف صنع الله بكم عند نكثكم بيعتكم وخلافكم فكفوا عنه ولم يكن بينه وبينهم قتال وهم في ذلك يشتمونه وينالون منه فانصرف عنهم وهو منهم منتصف فلما أوى الى رحله تبعه عشرة نفر يظن الناس أنهم خوارج فضربوه بأسيافهم وهو على فراشه ولا يظن أن الذي كان يكون فخرج يشتد عرياناً فلحقوه في الطريق فقتلوه فأراد زياد أن يناهض ابن الحضرمي حين قتل أعين بمن معه من الأزد وغيرهم فأرسل بنو تميم الى الأزد إنا ما عرضنا لجاركم فما تريدون الى حربنا وإلى جارنا فكرهت الأزد قتالهم فكتب زياد الى علي « ع » أن أعين بن ضبيعة قدم علينا من قبلك بجد ومناصحة وصدق ويقين فجمع اليه من أطاعه من عشيرته فحثهم على الطاعة والجماعة ثم نهض بمن أقبل معه الى من أدبر عنه فوافقهم عامة النهار فهال أهل الخلاف تقدمه وتصدع عن ابن الحضرمي كثير ممن كان يريد نصرته حتى أمسى فأتى رحله فبيته نفر من هذه الخارجة المارقة فأصيب رحمه الله تعالى فأردت أن أناهض ابن الحضرمي فحدث أمر قد أمرت صاحب كتابي هذا أن يذكره لأمير المؤمنين وأشار بارسال جارية بن قدامة فدعاه علي « ع » وأرسله وبعث معه بكتاب الى اهل البصرة يدعوهم الى الطاعة ويتهددهم أن بقوا على العصيان وجارية من بني تميم فكلم قومه فلم يجيبوه فأرسل إلى زياد والأزد فساروا اليه وخرج اليهم ابن الحضرمي فاقتتلوا ساعة وانهزم بنو تميم واضطروهم الى دار سبيل السعدي وأحاط جارية وزياد بالدار وقال جارية علي بالنار فحرق الدار عليهم فهلك ابن الحضرمي في سبعين رجلاً وكتب زياد الى أمير المؤمنين « ع » يخبره بذلك فسر به وسر أصحابه.

الأغر الغفاري.

(الأغر) بالغين المعجمة والراء.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ وفي الاستيعاب أغر الغفاري روى عن النبي ﷺ أنه سمعه يقرأ في الفجر بالروم ولم يرو عنه الا شبيب أبو روح وحده (انتهى) وفي الاصابة الأغر غير منسوب وقال بعضهم أنه غفاري « انتهى » وفي ميزان الاعتدال الأغر الغفاري تابعي قال ابن منده فيه نظر « انتهى » وفي لسان الميزان هذا صحابي ونسب قول الذهبي أنه تابعي الى الذهول ولم يعلم أنه من شرط كتابنا وذكرناه لذكر الشيخ اياه.

الأغر بن سليك أو ابن حنظلة.

ذكره ابن سعد في الطبقات الكبير في التابعين من أهل الكوفة ممن روى عن علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: الأغر بن سليك وفي حديث آخر الاغريق حنظلة روى عن علي بن أبي طالب قال ولعله نسب الى جده سليك بن حنظلة. أخبرنا أبو عامر العقدي حدثنا شعبة عن سماك سمعت الأغر بن سليك يحدث عن علي قال ثلاثة يبغضهم الله: الشيخ الزاني والغني الظلوم والفقير المختال. أخبرنا عبيد الله بن موسى أخبرنا اسرائيل عن سماك عن الأغر بن حنظلة قال قام علي فقال ان الله يبغض من خلقه الأشمط الزاني والغني الظلوم والعائل المتكبر ويكنى الأغر أبا مسلم « انتهى ».

الأغر المزني ويقال الجهني.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ بهذا الترديد في النسبة. وفي الاستيعاب: الأغر المزني ويقال الجهني وهو واحد له صحبة روى عنه أهل البصرة أبو بردة بن أبي موسى وغيره ويقال أنه روى عنه ابن عمر وقيل ان سليمان بن يسار روى ولم يصح (انتهى) وفي الإصابة الأغر بن يسار المزني ويقال الجهني من المهاجرين روى له مسلم وأحمد وأبو داود والنسائي من طريق لابي بردة عن أبي موسى عن الأغر المزني رواية مسلم وأحمد الأغر المزني وكانت له صحبة قال أبو نعيم روي عن ابن عمر عن الأغر وهو رجل من مزينة كانت له صحبة.

واعلم أنه في الإستيعاب لم يذكر غير ترجمتين الغفاري والمزني وقال ان الجهني والمزني واحد كما مر. وفي الإصابة: ذكر ترجمتين أيضاً الأغر بن يسار المزني ويقال الجهني والأغر غير منسوب وقال بعضهم أنه غفاري كما مر. وفي أسد الغابة ذكر ثلاث تراجم الأغر الغفاري، والأغر المزني، والأغر بن يسار الجهني وحكى عن ابن منده أنه أيضاً جعل الأغر ثلاث تراجم المزني بن يسار والجهني والثالث لم ينسبه وهو الذي جعله ابو عمر غفاريا وحكى عن أبي نعيم أنه قال ان الثلاثة واحد (انتهى) وفي أسد الغابة: أن صاحب الاستيعاب له حجة في جعل المزني والجهني واحداً أن الراوي عنهما واحد وهو ابن عمر ومعاوية بن قرة. وأما قول أبي نعيم ان الثلاثة واحد فهو بعيد فان الذي يجعل التراجم واحدة فانما يفعله لاتحاد النسبة أو الحديث أو الراوي وربما اجتمعت في شخص واحد وهذه التراجم ليست كذلك فان الغفاري لم يشارك في النسبة ولا في الراوي عنه ولا في الحديث فلا شك أنه صحيح وأما الآخران فلاشتراكهما في الرواية عنهما يوهم أنهما واحد (انتهى) وفي الاصابة مال ابن الأثير الى التفرقة بين المزني والجهني وليس بشيء لأن مخرج الحديث واحد وقد أوضح البخاري العلة فيه وأن مسعراً تفرد بقوله الجهني فأزال الإشكال « انتهى » وكيف كان فلم يعلم أنه

من شرط كتابنا وذكرناه لذكر الشيخ له حتى لا يفوتنا أحد ممن ذكره أصحابنا.

الأفرق

لقب عمر بن خالد الحناط.

أفزون البصري.

عده ابن شهر أشوب في المعالم من شعراء أهل البيت المتقين.

السيد ميرزا أفخر الدين المشهدي.

متكلم له رسالة في تاريخ وفيات العلماء.

السيد أفضل الخلخالي.

كان عالماً بارعاً أديباً له حاشية على القوانين وشرح على ألفية ابن مالك وحاشية على الشفا ورسائل فقهية وأصولية.

السيد غياث الدين أفضل بن حسن المشهدي.

في مطلع الشمس: كان من فقهاء المشهد وله منصب شيخ الاسلام فيه «انتهى».

أفضل الدين الكاشاني المعروف ببابا أفضل المرقي.

(المرقي) نسبة الى مرق قرية من قرى كاشان لأنه دفن بها كما في الذريعة. وفيها: كان معاصراً للخواجة نصير الدين الطوسي. بل قيل انه كان خال المحقق الطوسي وقد مدحه الطوسي برباعية مشهورة. له تصانيف كثيرة منها أنجام نامه أو آغاز وانجام أي الأول والآخر في الأخلاق فارسي ورسائل كثيرة (انتهى).

أفضل الدين تركة.

(تركة) اسم القبيلة التي هو منها.

قال الشيخ عبد النبي القزويني في تتمة أمل الأمل: مولانا أفضل الدين تركة كان عالماً فاضلاً محققاً مدققاً قاضي عسكر الشاه طهماسب الأول. له رسالة في تحقيق المعقولات الثانية (انتهى).

أفلح بن أبي قعيس.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ وفي الاستيعاب: أفلح بن أبي قعيس ويقال أخو أبي القعيس لا أعلم له خبراً ولا ذكراً أكثر مما جرى من ذكره في حديث عائشة في الرضاع وقد اختلف فيه فقيل أبو القعيس وقيل أخو أبي القعيس وقيل ابن أبي القعيس وأصحها إنشاءالله أفلح أخو أبي القعيس يقال انه من الأشعريين وقد قيل أن أبا القعيس اسمه الجعد ويقال أفلح يكنى أبا الجعد وقيل اسم أبي القعيس وائل بن أفلح (انتهى) وحديث الرضاع المشار اليه هو ما رواه في أسد الغابة بسنده عن عائشة أن أفلح أخا أبي القعيس جاء يستأذن عليها وهو عمها من الرضاعة بعد أن نزل الحجاب فأبت أن تأذن له فلما جاء رسول الله ﷺ أخبرته فأمرها أن تأذن له. قال والصحيح إنه أخو أبي القعيس أخرجه ثلاثتهم (انتهى) وفي الاصابة قال ابن منده عداده في بني سليم (انتهى) ولم يعلم أنه من شرط كتابنا.

أفلح بن حميد الرواسي الكلابي الكوفي.

(أفلح) بالفاء والحاء والمهملة في كل ما يأتي.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام.

أفلح مولى رسول الله ﷺ.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ. وفي الاستيعاب: أفلح مولى رسول الله ﷺ مذكور في مواليه. في أسد الغابة جعل أبو نعيم هذا ومولى ام سلمة واحداً ومن الناس من فرقهما فجعلهما اثنين روى حبيب المكي عن أفلح هذا عن النبي ﷺ أخاف على أمتي من بعدي ضلالة الأهواء واتباع الشهوات والغفلة بعد المعرفة (انتهى) ولم يعلم أنه من شرط كتابنا.

أفلح مولى أبي جعفر محمد الباقر عليه السلام.

في مطالب السؤول عن أفلح مولى أبي جعفر قال: خرجت مع محمد بن علي حاجا فلما دخل المسجد نظر الى البيت فبكى حتى علا صوته، فقلت: بأبي أنت وأمي ان الناس ينظرون اليك فلو رفعت بصوتك قليلاً؟ فقال لي ويحك يا أفلح ولم لا أبكي لعل الله تعالى أن ينظر الي منه برحمة فأفوز بها عنده غداً، قال ثم طاف بالبيت ثم جاء حتى ركع عند المقام فرفع رأسه من سجوده فاذا موضع سجوده مبتل من كثرة دموع عينيه (انتهى) ولعله هو أفلح المتقدم في أصحاب زين العابدين عليه السلام.

أفلح بن يزيد

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا عليه السلام وقال: مجهول، وذكر فيهم أيضاً قبل ذلك أفلح بن يزيد.

الأقرع الأسلمي المدني.

في الوسيط عن بعض نسخ رجال الشيخ: عده في أصحاب الرسول ﷺ قال وفي نسخة عده في أصحاب الجواد عليه السلام والأصح أدرع كما مر (انتهى) وبعض المعاصرين في كتاب له حكى عن نسختين معتمدتين من رجال الشيخ عد المترجم في أصحاب الرسول ﷺ وليس فيهما ذكر الأدرع (أقول) جميع الكتب المؤلفة في الصحابة فيهم الأدرع الأسلمي وليس فيها للأقرع الأسلمي ذكر ونقل أيضاً عن الوسيط أنه عد الأقرع في رجال الجواد (انتهى) والذي في الوسيط عن بعض نسخ رجال الشيخ: عد الأقرع الأسلمي المدني من رجال الجواد كما سمعت.

الأقرع.

يوصف به حفص بن وهب.

الأقرع بن حابس التميم أبو بحر.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ وقال: هو المنادي من وراء الحجرات (انتهى). وفي أسد الغابة: هو الأقرع بن حابس بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد بن مناة بن تميم، قال ابن دريد: اسم الأقرع فراس ولقب الأقرع لقرع كان به في رأسه (انتهى) وفي الاستيعاب: الأقرع بن حابس أحد المؤلفة قلوبهم. قال ابن اسحاق قدم على رسول الله ﷺ مع عطارد بن

حاجب في أشراف بني تميم بعد فتح مكة، وكان الأقرع وعيينة بن حصن شهدا مع رسول الله ﷺ فتح مكة وحنينا والطائف فلما قدم وفد بني تميم كانا معه فلما دخل وفد بني تميم المسجد نادوا النبي ﷺ من وراء حجرته أن أخرج الينا يا محمد فآذى ذلك من صياحهم النبي ﷺ فخرج اليهم فقالوا يا محمد جئنا نفاخرك، ونزل فيهم: إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون. والأقرع هو القائل لرسول الله ﷺ أن مدحي زين وذمي شين وروى أن قائله شاعر لهم والله أعلم (انتهى) وذكر في أسد الغابة خبراً طويلاً في وفود الأقرع على النبي ﷺ مع عطارد بن حاجب بن زرارة والزبرقان بن بدر وقيس بن عاصم وغيرهم من أشراف بني تميم ومفاخرتهم بالخطب والأشعار ورد ثابت بن قيس خطيب النبي ﷺ وحسان بن ثابت شاعره عليهم واسلام الأقرع بعد ذلك وأن الأقرع رأى رسول الله ﷺ يقبل الحسن أو الحسين فقال ان لي من الولد عشرة ما قبلت واحداً منهم، فقال رسول الله ﷺ من لا يرحم لا يرحم وأنه شهد مع خالد بن الوليد حرب أهل العراق وفتح الأنبار وكان على مقدمة خالد، واستعمله عبد الله بن عامر على جيش سيره الى خراسان فأصيب بالجوزجان وهو والجيش وفي الاصابة: الأقرع بن حابس من المؤلفة قلوبهم وقد حسن اسلامه وذكر ابن الكلبي أنه كان مجوسياً قبل أن يسلم وبخط الرضى الشاطبي قتل الأقرع باليرموك في عشرة من بنيه، وقال الزبير في النسب كان الأقرع حكماً في الجاهلية وفيه يقول الشاعر:

يا أقرع بن حابس يا أقرع إن تصرع اليوم أخاك تصرع

(أقول): وهذا البيت استشهد به النحويون على مجيء جواب أن مرفوعاً على غير القياس، ويمكن كونه من الإيطاء الشائع في شعر العرب. قال: وروى ابن جرير وغيره بالإسناد عن الأقرع بن حابس أنه نادى النبي ﷺ من وراء الحجرات يا محمد! فلم يجبه فقال يا محمد والله إن مدحي لزين وإن ذمي لشين! فقال رسول الله ﷺ ذلكم الله. ومن حديث أبي سعيد الخدري بعث علي الى النبي ﷺ بذهيبة من اليمن فقسمها بين أربعة أحدهم الأقرع بن حابس، ومن طريق المدائني عن رجاله: لما أصاب عيينة بن حصن من بني العنبر قدم وفدهم فكلم الأقرع بن حابس رسول الله ﷺ في السبي فنازعه عيينه بن حصن وفي ذلك يقول الفرزدق يفتخر بعمه الأقرع:

وعند رسول الله قام ابن حابس بخطة أسوار الى المجد حازم
له أطلق الأسرى التي في قيودها مغللة أعناقها في الشكائم

(انتهى) والأقرع بن حابس وعيينة بن حصن هما اللذان أعطاهما الرسول ﷺ عطاء كثيراً من غنائم حنين، فاستاء لذلك العباس بن مرداس السلمي فقال:

أتجعل نهبي ونهب العبيـ ـد بين عيينة والأقرع
وقد كنت في الحرب ذا تدرء فلم أعط شيئاً ولم أمنع
وما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع

العبيد بضم العين وفتح الباء فرسه. ولم يعلم أن الأقرع من موضوع كتابنا وذكرناه لذكر الشيخ اياه حتى لا يفوتنا شيء ممن ذكرهم أصحابنا.

أقرم الخزاعي.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ. وفي الاستيعاب: أقرم بن زيد الخزاعي وذكر رواية له عن النبي ﷺ قال. وقال بعضهم أرقم والصواب أقرم (انتهى) وفي أسد الغابة أقرم بن زيد أبو عبد الله الخزاعي وذكر روايتين له. ولم يعلم أنه من شرط كتابنا.

الأقساسي.

منسوب الى اقساس مالك قرية من قرى الكوفة وأول من نسب اليها محمد الأصغر الأقساسي بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وقيل لولده الأقساسيون وكل منهم يلقب بالأقساسي، وذكرنا تمام الكلام في أقساس مالك في ترجمة محمد الأصغر المذكور.

أكبر خان بن همايون بن بابر ظهير الدين محمد من أحفاد تيمورلنك الكوركاني الشهير.

اسمه جلال الدين محمد ويذكر هناك انشاء الله تعالى.

أكيل بن جمعة الكناني.

ذكره نصر فيمن قتل يوم صفين ويحتمل كونه من أصحاب علي «ع».

أكثم بن الجون واسمه عبد العزيز.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ وفي أسد الغابة: أكثم بن الجون وقيل ابن أبي الجون واسمه عبد العزى بن منقذ بن ربيعة بن أصرم بن ضبيس بن حرام بن حبشية بن كعب بن عمرو بن ربيعة وهو لحي بن حارثة بن عمرو مزيقيا وعمرو بن أبي ربيعة هو أبو خزاعة واليه ينسبون، هكذا نسبه هشام قيل هو أبو معبد الخزاعي زوج أم معبد في قول وأكثم هو عم سليمان بن صرد الخزاعي رأس التوابين الذي قتل بعين الوردة طالباً بثأر الحسين بن علي عليهما السلام (انتهى) وقد جعل اسم أبي الجون عبد العزى وكذا في الاصابة، فيوشك أن يكون ما في رجال الشيخ من أن اسمه عبد العزيز من سهو القلم لتقارب اللفظين، وعمرو بن لحي هو أول من غير دين ابراهيم فسيب السوائب وبحر البحائر وحمى الحامي ونصب الأوثان، ولم يعلم أن المترجم من شرط كتابنا وذكرناه لذكر الشيخ اياه.

السلطان الجايتوخان المغولي

اسمه محمد خدابنده بن أرغون بن أبقا بن هلاكو وصرح بأن اسمه محمد الشيخ البهائي في توضيح المقاصد وتأتي ترجمته هناك (انش) قال الشيخ البهائي ومعنى الجايتو السلطان المبارك.

ميرزا الغ بيك بن شاهرخ ابن الأمير تيمور الكوركاني.

اسمه محمد.

الفاس ميرزا ابن الشاه اسماعيل الصفوي.

توفي سنة ٩٤٠ في المشهد الرضوي.

عن كتاب آتشكده أنه في زمن سلطة أخيه الشاه طهماسب قام المترجم ضد أخيه المذكور مع الدولة العثمانية. وكان شاعراً وله بالفارسية شعر جيد (انتهى).

الله ويردي خان.

توفي سنة ١٠٠٣.

ذكره صاحب آثار العجم في أمراء دولة الشاه عباس الصفوي الأول وسماه الله ويردي خان زركر باشي قلرآقاسي.

الله ويردي سلطان.

توفي سنة ١٠٦٢.

ذكره صاحب آثار العجم في أمراء دولة الشاه عباس الثاني.

الياس بيك ذو القدر.

توفي سنة ٩٠٩.

ذكره صاحب آثار العجم في أمراء دولة الشاه اسماعيل الصفوي وقال إن ذو القدر طائفة كانت حاكمة في مرعش وغيرها، وبعد ذلك تفرق أحفادها فجمع منهم لحق بعراق العجم وبعضهم لحق بمصر. « انتهى ».

الميرزا إلياس البلباسي نزيل طهران.

له كتاب السليمانية فارسي في معجزات أمير المؤمنين (ع) ومناقبه وجملة من العقائد وبعض الأحكام الفرعية والأخلاق كتبه للميرزا سليمان خان القاجاري ولعله ابن فتحعلي شاه.

إلياس الصيرفي.

قال العلامة في الخلاصة الياس الصيرفي خير من أصحاب الرضا « ع »، وقال الميرزا: الظاهر أنه ابن عمرو الآتي (انتهى) وليس لإلياس الصيرفي ذكر في غير الخلاصة فإن أهل الرجال لم يذكروا الا ابن عمرو البجلي الآتي. والعلامة أخذ ذلك من عبارة النجاشي في ترجمة الحسن بن علي بن زياد الوشا بعد أن صحفها حيث قال النجاشي هناك نقلاً عن الكشي ـ وإن لم نجده في كتاب الكشي ـ وهو (أي الحسن) ابن بنت الياس الصيرفي خزاز من أصحاب الرضا « ع » فصحف العلامة كلمة خزاز بكلمة خيران تثنية خير كما صرح به في ترجمة الحسن بن علي الوشا فذكر فيها خيران بدل خزاز فتوهم أنه يقول الحسن بن علي الوشا وجده الياس كل منهما خير ومن أصحاب الرضا « ع » وليس كذلك وإنما قال ان الحسن خزاز وأنه من أصحاب الرضا ولم يقل عن جده الياس أنه خير ولا من أصحاب الرضا. ومع ذلك فإلياس من أصحاب الصادق لا من أصحاب الرضا ويأتي تصريح النجاشي في الياس بن عمرو البجلي أنه جد الحسن بن علي ابن بنت الياس وأنه من أصحاب الصادق والعلامة في الخلاصة ذكر أولاً الياس بن عمرو البجلي وقال أنه من أصحاب الصادق وأنه جد الحسن بن علي ابن بنت إلياس ثم ذكر الياس الصيرفي وقال خير من أصحاب الرضا مع أن عبارة النجاشي الآنفة الذكر التي أخذ منها كونه خيراً من أصحاب الرضا صرح فيها بأنه ابن بنت الياس فكيف جعلهما رجلين وذكر لهما ترجمتين والحق أنهما رجل واحد اسمه الياس بن عمرو البجلي هو جد الحسن بن علي الوشا المعروف بابن بنت الياس أما وصفه بالصيرفي فصحيح لوجوده في عبارة النجاشي المنقولة عن الكشي كما سمعت فيكون الصيرفي وصفاً لإلياس وخزاز ومن أصحاب الرضا خبرين عن الحسين بدليل تعريف الصيرفي وتنكير خزاز ويؤيده وصف الحسن بالخزاز في الفهرست هذا على ما حكاه في منهج المقال وشرح الاستبصار للحفيد من عبارة النجاشي في ترجمة الحسن وهو الصواب أما على ما في نسخة النجاشي المطبوعة من قوله وهو ابن بنت الياس الصيرفي الخزاز خير من أصحاب الرضا فيكون كل من الصيرفي والخزاز وصفاً لإلياس ويحتمل كونهما وصفين للحسن بأن يكون الكلام انتهى عند الياس واستأنف وصف الحسن بهما لكن الظاهر أن زيادة ال في الخزاز وزيادة خير سهو وتحريف. (وأول) من تنبه لوقوع التصحيف في عبارة الخلاصة المحقق الشيخ محمد حفيد الشهيد الثاني في شرح الاستبصار فقال: وفي الظن أن العلامة صحف لفظ خزاز في كلام النجاشي في الحسن بن علي ابن بنت الياس بخيران فتوهم أنه وجده خيران من أصحاب الرضا ولذا قال الياس الصيرفي خير من أصحاب الرضا مع أن عبارة النجاشي ابن بنت الياس الصيرفي خزاز من أصحاب الرضا (انتهى) وما جعله ظناً هو يقين لا ريب فيه وتبعه غيره وهذه مفخرة لعلماء العامليين حيث استدركوا على علامة علماء الشيعة ولأبيه الشيخ حسن في منتقى الجمان استدراكات كثيرة لم يسبق اليها وكذا لجده في حواشي الخلاصة. وفي التعليقة هذا عجيب من العلامة فانه ذكر الياس البجلي من أصحاب الصادق « ع » وقال انه جد الحسن بن علي ابن بنت الياس ولم يذكر أنه من أصحاب الرضا « ع ». وعن الحاوي أنه قال إلياس الصيرفي ونقل فيه عبارة الخلاصة السابقة ثم قال: قلت لم يرد في شيء من كتب الرجال الياس هذا وإنما الموجود الياس بن عمرو البجلي كما يجيء بلا فصل وما تكلمنا عليه وإن كلام العلامة وهم ثم قال الياس بن عمرو البجلي وذكر فيه ما يأتي عن الخلاصة والنجاشي ثم قال: قد ذكر في الخلاصة أيضاً عقيب هذا الياس الصيرفي وقال إنه خير من أصحاب الرضا وقد حكيناه وهذا وهم من وجهين (أحدهما) عدهما اثنين والحال انا لم نجد الياس الصيرفي في شيء من كتب الرجال وإنما الموجود ابن عمرو البجلي كما في ترجمة الحسن بن علي الوشا وبه صرح العلامة هناك وثانيهما الحكم بأنه خير فإنا لم نجده أيضاً وكأنه فهمه من عبارته التي أوردها في ترجمة الحسن وهي غلط كما نبهنا عليه هناك وقلنا ان الصيرفي وصف للحسن لا لجده الياس ومثل هذا من العجائب « انتهى » (أقول) قد عرفت أن كون الصيرفي وصفا للحسن غير صحيح وأن الصواب كونه وصفاً لإلياس.

الياس بن عمرو البجلي.

قال النجاشي: الياس بن عمرو البجلي شيخ من أصحاب ابي عبد الله « ع » متحقق بهذا الأمر وهو جد الحسن بن علي ابن بنت الياس واولاده عمرو ويعقوب ورقيم روى عن أبي عبد الله « ع » أيضاً له كتاب يرويه جماعة أخبرنا عدة عن أحمد بن محمد حدثنا جعفر بن أحمد بن كازر الصيرفي حدثنا الحسن بن علي الأشعري عن إلياس بكتابه « انتهى »، قوله ابن بنت الياس صفة للحسن لا صفة لعلي، والمترجم هو بعينه الياس الصيرفي المذكور في الخلاصة المتقدم ومر هناك أن وصفه بالصيرفي صحيح. وفي لسان الميزان: الياس بن عمرو البجلي الكوفي ذكره الطوسي في رجال الشيعة وقال روى عن جعفر الصادق (انتهى) وفي مشتركات الطريحي والكاظمي باب الياس المشترك بين خيرين ويمكن استعلام أنه ابن عمرو البجلي برواية الحسن بن علي الأشعري عنه وروايته هو عن أبي عبد الله « ع » ورواية الآخر عن الرضا « ع » لأنه من أصحابه، وحيث يعسر التمييز فلا حرج (انتهى).

الشيخ أبو محمد الياس بن محمد بن هشام.

ثقة عين قاله منتجب الدين. وفي نسخة ابن همام لكن يظهر مما يأتي عن الأمل أن الذي في نسخته ابن هشام. وفي مشيخة مستدركات الوسائل: الشيخ أبو محمد الياس بن محمد بن هشام الحائري العالم الفاضل الجليل يروي عنه الشيخ أبو محمد عربي بن مسافر العبادي الحلي ويروي هو عن الشيخ أبي علي الحسن ابن شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (انتهى) وفي بعض اجازات أصحابنا وصف الياس بن هشام الحائري بالفقيه وفي بعضها أنه يروي أيضاً عن السيد الموفق أبي طالب بن مهدي السليقي العلوي عن الشيخ أبي جعفر الطوسي.

الشيخ أبو محمد الياس بن هشام الحائري.

في أمل الآمل: عالم فاضل جليل يروي عن الشيخ أبي علي ابن الشيخ أبي جعفر الطوسي ويحتمل اتحاده مع سابقه بأن يكون النسبة هنا الى الجد (انتهى).

إمام قلي ميرزا بن نادرشاه.

قتل سنة ١٢٦٠ قتله ابن عمه علي قلي خان.

كان فاضلاً منشئاً بليغاً له كتاب يسمى بياض امام قلي ميرزا يشتمل على انشاآته.

الامام المرزوقي.

اسمه أحمد بن محمد بن الحسن.

أمامة بنت حمزة بن عبد المطلب بن هاشم.

في الذيل للطبري: عاشت بعد النبي ﷺ وروت عنه. قال ابن سعد في الطبقات: أمها سلمى بنت عميس بن معد بن تيم بن مالك بن قحافة بن خثعم، أخت أسماء بنت عميس! هكذا سماها هشام بن محمد بن السائب الكلبي وقال غيره هي عمارة بنت حمزة، وقال هشام عمارة رجل وهو ابن حمزة وبه كان يكنى وأمه خولة بنت قيس بن فهد من بني مالك بن النجار وقيل لرسول الله ﷺ أن يتزوج ابنة حمزة فقال: إنها لا تحل لي انها إبنة أخي من الرضاعة وأنه يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب. وذلك أن ثويبة مولاة أبي لهب أرضعت حمزة ثم أرضعت النبي ﷺ بلبن ابنها مسروح قبل قدوم حليمة. وروى ابن سعد في الطبقات أيضاً أنه لما هاجر النبي ﷺ كلمه علي « ع » فقال: علام نترك ابنة عمنا يتيمة بين ظهراني المشركين؟ فلم ينهه النبي ﷺ عن اخراجها، فخرج بها فاختصم فيها زيد بن حارثة وكان وصي حمزة وآخى النبي ﷺ بينهما فقال أنا أحق بها ابنة أخي وجعفر بن أبي طالب فقال الخالة والدة وأنا أحق بها لمكانة خالتها عندي أسماء بنت عميس وعلي بن أبي طالب، فقال أراكم تختصمون في ابنة عمي وأنا أخرجتها من بين أظهر المشركين وليس لكم اليها نسب دوني وأنا أحق بها منكم، فقال رسول الله ﷺ أنت يا جعفر أحق بها تحتك خالتها « انتهى » وفي أسد الغابة: هي التي اختصم فيها علي وجعفر وزيد لما خرجت من مكة وسألت كل من مر بها من المسلمين أن يأخذها فلم يفعل فاجتاز بها علي فأخذها ثم ذكر الاختصام فيها وقضاء رسول الله ﷺ لجعفر لأن خالتها عنده قال ثم زوجها رسول الله ﷺ من سلمة ابن أم سلمة، وقال حين زوجها منه هل جزيت سلمة لأن سلمة هو الذي زوج أمه أم سلمة من رسول الله ﷺ وسماها الواقدي عمارة وأخواها لأمها عبد الله وعبد الرحمن ابنا شداد بن الهاد أخرجهما أبو موسى وذكرها ابن الكلبي أيضاً « انتهى ». وفي الإصابة قال أبو جعفر بن حبيب في كتابه المحبر: لما قدم رسول الله ﷺ من عمرة القضية أخذ معه أمامة بنت حمزة بن عبد المطلب فلما قدمت المدينة طفقت تسأل عن قبر أبيها، فبلغ ذلك حسان بن ثابت فقال:

تسأل عن قرم هجان سميذع لدى الباس مغوار الصباح جسور
فقلت لها إن الشهادة راحة ورضوان رب يا أمام غفور
دعاه إله الخلق ذو العرش دعوة الى جنة فيها رضاً وسرور

في أبيات وثبت ذكرها في الصحيحين من حديث البراء فذكر في قصة عمرة القضاء: فلما خرجوا تبعتهم بنت حمزة تنادي يا ابن عم فقال علي لفاطمة دونك ابنة عم أبيك، فاختصم فيها علي وجعفر وزيد بن حارثة (الحديث). وحكى ابن السكن أنه قيل إن اسمها فاطمة (انتهى).

أمامة بنت أبي العاص لقيط وقيل غيره ابن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف بن القرشية العبشمية.

(أمها) زينب بنت رسول الله ﷺ وأبوها أبو العاص ابن أخت خديجة بنت خويلد أم المؤمنين زوجة النبي ﷺ أمه هالة بنت خويلد وتزوج أبو العاص زينب بنت رسول الله ﷺ قبل الاسلام حيث سألت خديجة رسول الله ﷺ أن يزوجه بها لأنه ابن أختها فولد له منها علي مات صغيراً وأمامة. وهي التي كان رسول الله ﷺ يحملها في الصلاة فإذا ركع وسجد وضعها فإذا قام حملها. في الاستيعاب: ولدت أمامة على عهد رسول الله ﷺ وكان يحبها وكان ربما حملها على عنقه في الصلاة ثم روى بسنده أنه أهديت له هدية فيها قلادة من جزع (الى أن قال) فدعا أمامة بنت زينب فأعلقها في عنقها « انتهى » وهي التي أوصت فاطمة الزهراء أمير المؤمنين عليهما السلام أن يتزوج بها بعد وفاتها وقالت: أنها تكون لولدي مثلي فتزوجها علي عليه السلام بعد وفاة الزهراء وكانت الزهراء عليها السلام خالتها ولذلك قال أمير المؤمنين عليه السلام: أربعة ليس الى فراقهن سبيل وعد منهن أمامة وقال أوصت بها فاطمة. وفي الاستيعاب: تزوجها علي بن أبي طالب بعد فاطمة زوجها منه الزبير بن العوام وكان أبوها أبو العاص قد أوصى بها اليه، فلما قتل علي بن أبي طالب وآمت منه أمامة قالت أم الهيثم النخعية:

أشاب ذوائبي واذل راكني أمامة حين فارقت القرينا
تطيف به لحاجتها اليه فلما استيأست رفعت رنينا

قال: وكان علي بن أبي طالب قد أمر المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب أن يتزوج أمامة بنت أبي العاص بن الربيع زوجته بعده لأنه خاف أن يتزوجها معاوية فتزوجها المغيرة فولدت له يحيى وبه كان يكنى وهلكت عند المغيرة وقد قيل أنها لم تلد لعلي ولا للمغيرة كذلك قال الزبير أنها لم تلد للمغيرة بن نوفل قال وليس لزينب عقب ثم روى بسنده أن عليا لما حضرته الوفاة قال لأمامة بنت أبي العاص لا آمن أن يخطبك هذا الطاغية بعد موتي يعني معاوية فإن كان لك في الرجال حاجة فقد رضيت لك المغيرة بن نوفل عشيراً فلما انقضت عدتها كتب معاوية الى مروان يأمره أن يخطبها عليه ويبذل لها مائة ألف دينار فلما خطبها أرسلت الى المغيرة بن نوفل أن هذا قد أرسل يخطبني فإن كان لك بنا حاجة فأقبل فأقبل وخطبها من الحسن بن علي

فزوجها منه ورواه بسند آخر عن الشعبي فذكر معنى ما تقدم سواء «انتهى» (أقول) روى الكليني في باب النكاح من الكافي بسنده عن أبي جعفر عليه السلام أن في أولاد علي بن أبي طالب محمد بن علي الأوسط أمه أمامة بنت أبي العاص «انتهى» وهو ينافي القول المنقول في الاستيعاب كما مر من أنها لم تلد لعلي عليه السلام وروى ابن سعد في الطبقات أن أمامة بنت أبي العاص قالت للمغيرة بن نوفل بن الحارث أن معاوية قد خطبني فقال لها تزوجين ابن آكلة الأكباد فلو جعلت ذلك الي قالت نعم قال قد تزوجتك «انتهى» وقيل انها كانت قبل أمير المؤمنين (ع) متزوجة بغيره والله أعلم. وفي أسد الغابة: ليس لزينب بنت رسول الله ﷺ ولا لرقية ولا لأم كلثوم عقب وإنما العقب لفاطمة حسب. أخرجه الثلاثة «انتهى» وفي الاصابة: أخرج ابن سعد من رواية حماد بن زيد عن علي بن زيد مرسلاً أن رسول الله ﷺ أهديت له هدية فيها قلادة من جزع فقال لأعطينها ارحمكن، فدعا ابنة أبي العاص من زينب فعقدها بيده وكان على عينها غمص فمسحه بيده، وبسنده: أن النجاشي أهدى الى النبي ﷺ حلية فيها خاتم من ذهب فصه حبشي فأعطاه أمامة (انتهى) وروى الصدوق في الفقيه والشيخ في التهذيب عن محمد بن أحمد الأشعري عن السندي بن محمد عن يونس بن يعقوت عن أبي مريم ذكره عن أبيه أن أمامة بنت أبي العاص وأمها زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكانت تحت علي بن أبي طالب بعد فاطمة عليها السلام. فخلف عليها بعد علي المغيرة بن نوفل فذكر أنها وجعت وجعاً شديداً حتى اعتقل لسانها فجاءها الحسن والحسين إبنا علي عليهم السلام وهي لا تستطيع الكلام فجعلا يقولان لها والمغيرة كاره لذلك: أعتقت فلاناً وأهله فجعلت تشير برأسها لا وكذا وكذا فجعلت تشير برأسها أن نعم لا تفصح بالكلام فأجازا ذلك لها «انتهى».

أمان الله خان بن مهابة خان سبه سالار بن غيور بك نزيل الهند.

كان طبيباً له كتاب أم العلاج في الطب الفارسي الف سنة ١٠٣٦ باسم السلطان نور الدين محمد جهانكير بادشاه غازي. ويمكن أن يستدل على تشيعه بقوله في خطبة كتابه أم العلاج: أملاي كمال أطباي آل عبا وانشاي جلال حكماي عترة والاست كه ترياق محبة آن دودمان مجدونوش داروي اخلاص آن خاندان قدس. وبأنه لم يتعرض في خطبته الطويلة لذكر غير النبي وآله صلوات الله عليهم أجمعين والله أعلم بحاله.

أمانة علي عبد الله يوري الهندي.

يأتي في عبد الله.

السيد أمجد حسين الالاهبادي الهندي.

توفي سنة ١٣٥٠.

عالم جليل مروج للشرعية في بلدة إله آباد مرجع لأهلها من تلامذة المفتي السيد محمد عباس في العربية والأدب وقرأ الأصول والفقه في مشاهد العراق وهو معروف بالتقوى والورع وكثرة الاحتياط. من مصنفاته: شرح وجيزة البهائي. وحاشية على شرح اللمعة مطبوعان.

السيد أمداد حسن ابن السيد علي الهندي.

كان حياً سنة ١٢٧٣.

له كتاب تحفة العارفين في التوحيد والعدل والنبوة بلغة أوردو استخرجه من الجزء الأول من الحديقة السلطانية الفارسي بأمر السيد المفتي مير محمد عباس وقرضه المفتي المذكور مطبوع مراراً.

امرؤ القيس بن عابس.

(امرؤ القيس) معناه رجل الشدة.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ. وفي أسد الغابة: امرؤ القيس بن عابس بن المنذر بن امرىء القيس بن السمط بن عمرو بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن الحارث بن كندة الكندي وفد الى النبي ﷺ فأسلم وثبت على اسلامه ولم يكن فيمن ارتد من كندة وكان شاعراً نزل الكوفة وهو الذي خاصم الحضرمي ربيعة بن عيدان الى رسول الله ﷺ فقال للحضرمي بينتك وإلا فيمينه قال يا رسول الله إن حلف ذهب بارضي فقال من حلف على يمين كاذباً ليقطتع بها مالا لقي الله وهو عليه غضبان فقال امرؤ القيس يا رسول الله ما لمن تركها وهو يعلم أنها حق. قال: الجنة قال فأشهدك أني قد تركتها له (انتهى) وفي الاستيعاب: امرؤ القيس بن عابس الكندي شاعر له صحبة وشهد فتح النجير باليمن ثم حضر الكنديين الذين ارتدوا فلما أخرجوا ليقتلوا وثب على عمه فقال له ويحك أتقتل عمك فقال له أنت عمي والله عز وجل ربي إلى أن قال وهو القائل.

قف بالديار وقوف حابس وتأن أنك غير آيس
لعبت بهن العاصفا ت الرائحات من الروامس
ماذا عليك من الوقو ف بهامد الطللين دارس
يا رب باكية علي ومنشد لي في المجالس
أو قائل يا فارسا ماذا رزئت من الفوارس
لا تعجبوا أن تسمعوا هلك امرؤ القيس بن عابس

ولم يعلم أنه من شرط كتابنا وذكرناه لذكر الشيخ اياه.

امرؤ القيس بن عدي بن أوس بن جابر بن كعب بن عليم الكلبي.

قال إبراهيم بن هلال الثقفي فيما حكاه ابن أبي الحديد في شرح النهج: كانوا أصهار الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال إبراهيم الثقفي لما بعث معاوية الضحاك ابن قيس الفهري في نحو أربعة آلاف ليغير على أعمال علي (ع) ـ قصداً للفساد في الأرض ـ فنهب الأموال وقتل من لقي من الاعراب وأغار على الحاج فأخذ أمتعتهم وقتل عمرو بن عميس في طريق الحاج وناساً من أصحابه فعقد علي (ع) لحجر بن عدي الكندي على أربعة آلاف فخرج حتى مر بالسماوة وهي أرض كلب فلقي بها امرأ القيس بن عدي الكبي وهم أصهار الحسين بن علي عليه السلام فكانوا أدلاءه في الطريق وعلى المياه فلم يزل مغذاً في أثر الضحاك حتى لقيه بناحية تدمر فواقعه فاقتتلوا ساعة فقتل من أصحاب الضحاك تسعة عشر رجلاً وقتل من أصحاب حجر رجلان وحجر الليل بينهم فمضى الضحاك فلما أصبحوا لم يجدوا له ولأصحابه أثراً (انتهى).

امرأة الحسن الصقيل.

من أصحاب الصادق عليه السلام روى عنه. روى الكليني في باب الصبر والجزع والاسترجاع من الكافي والشيخ في باب الصلاة على

الأموات في آخر كتاب الصلاة من التهذيب عنها عن أبي عبد الله عليه السلام.

امة بنت خالد بن سعيد العاص.

هي أم خالد الآتية.

أم أبيها بنت موسى بن جعفر عليهما السلام.

توفيت سنة ٢٣١.

قال ابن الأثير في حوادث سنة ٢٣١: فيها ماتت أم أبيها بنت موسى بن جعفر أخت علي الرضا (انتهى).

أم أحمد بن الحسين.

عن رجال الشيخ أنه قال في أصحاب الجواد عليه السلام أم أحمد بن الحسين وهو أحمد بن داود البغدادي «انتهى» وليس لها ذكر في منهج المقال والوسيط والنقد وغيرها ولا يبعد أن تكون أم أحمد هذه بنت الحسين فقيل لابنها أحمد بن الحسين من قبل وهو أحمد بن داود البغدادي من قبل أبيه ويأتي في أم الحسين بن موسى بن جعفر أم أحمد بنت موسى بن جعفر.

أم إسحاق حارية محمد بن موسى بن محمد بن علي بن موسى الرضا عليهم السلام.

في كشكول البهائي أنها مدفونة بقم في القبة التي فيها الست فاطمة عليها السلام وقال أن محمد بن موسى هذا أول من ورد قم من السادات الرضوية وردها من الكوفة سنة ٢٥٦ وتوفي بها سنة ٢٩٦.

أم اسحاق بنت سليمان.

روى الكليني في الكافي في باب الرضاع وكتاب العقيقة والشيخ في التهذيب في باب الحكم في أولاد المطلقات عن محمد بن العباس بن الوليد عن أبيه عن أمه أم إسحاق بنت سليمان عن أبي عبد الله عليه السلام هكذا حكي فليراجع.

أم الأسود بنت أعين بن سنسن الشيبانية بالولاء أخت زرارة بن أعين.

في الخلاصة: أم الأسود بنت أعين عارفة قاله علي بن أحمد العقيقي وهي التي أغمضت زرارة (انتهى) وذكرها أبو غالب الزراري أحمد بن محمد بن سليمان في رسالته الى ابن ابنه محمد بن عبد الله بن أحمد في آل أعين وعندنا نسختها نسخناها في طهران فقال عند ذكر ابناء أعين ولهم أخت يقال لها أم الأسود ويقال أنها أول من عرف هذا الأمر (يعني التشيع) منهم من جهة أبي خالد الكابلي (انتهى) وقد ذكرنا ذلك في الجزء الخامس عند ذكر آل اعين. ويظهر من كلام الشهيد الثاني في شرح الدراية عند ذكر الأخوة والأخوات من العلماء والرواة في مثال الثمانية أنها من العلماء والرواة مع أخوتها وأنها تروي عن الصادق «ع».

أم أوفى العبدية.

في (ثمار القلوب) للثعالبي صاحب اليتيمة ص ٢٠٤ طبع مصر سنة ١٣٢٦ هـ يروي أن أم أوفى العبدية دخلت على عائشة رضي الله تعالى عنها فقالت لها: يا أم المؤمنين ما تقولين في امرأة قتلت ابنا لها صغيرا. فقالت: قد استحقت النار. قالت: إنه أصغر مما تظنين. قالت: قد استوجبت النار فقالت: فما تقولين في امرأة قتلت من أبنائها الكبار الوفا، تعرض بيوم الجمل. فقالت: خذوا بيد عدوة الله (انتهى). وعبد القيس كانوا شيعة.

أم أيمن مولاة رسول الله ﷺ وحاضنته.

اسمها بركة.

أم البراء.

قال الشيخ في رجاله في أصحاب السجاد (ع) أم البراء وقيل هي حبابة الوالبية (انتهى).

أم البراء بنت صفوان بن هلال.

في كتاب بلاغات النساء: أبو عبد الله محمد بن زكريا حدثنا العباس بن بكار حدثنا سهيل بن أبي سفيان التميمي عن أبيه عن جعدة بن هبيرة المخزومي قال: استأذنت أم البراء بنت صفوان بن هلال على معاوية فأذن لها فدخلت في ثلاثة دروع تسحبها قد كارت على رأسها كوراً كهيئة المنسف فسلمت ثم جلست فقال كيف أنت يا بنت صفوان قالت بخير يا أمير المؤمنين قال فكيف حالك قال ضعفت بعد جلد وكسلت بعد نشاط قال شتان بينك اليوم وحين تقولين:

يا عمرو دونك صارما ذا رونق ... عضب المهزة ليس بالخوار
اسرج جوادك مسرعا ومشمرا ... للحرب غير معرد لفرار
أجب الامام ودب تحت لوائه ... وافر العدو بصارم بتار
يا ليتني أصبحت ليس بعورة ... فأذب عنه عساكر الفجار

قالت قد كان ذاك يا أمير المؤمنين ومثلك عفا والله تعالى يقول عفا الله عما سلف قال هيهات أما أنه لو عاد لعدت ولكنه اخترم دونك فكيف قولك حين قتل قالت نسيته يا أمير المؤمنين فقال بعض جلسائه هو والله حين تقول يا أمير المؤمنين:

يا للرجال لعظم هول مصيبة ... فدحت فليس مصابها بالهازل
الشمس كاسفة لفقد إمامنا ... خير الخلائق والامام العادل
يا خير من ركب المطي ومن مشى ... فوق التراب لمحتف أو ناعل
حاشا النبي لقد هددت قواءنا ... فالحق أصبح خاضعاً للباطل

فقال معاوية قاتلك الله يا بنت صفوان ما تركت لقائل مقالا أذكري حاجتك قالت هيهات بعد هذا والله لا سألتك شيئاً ثم قامت فعثرت فقالت تعس شانىء علي فقال يا بنت صفوان زعمت أن لا أحبه قالت هو ما علمت «الخبر».

أم البنين بنت حرام زوجة أمير المؤمنين (ع) وأم ولده العباس وأخوته.

اسمها فاطمة بنت حرام بن خالد.

أم البنين والدة الرضا «ع».

اسمها سكن النوبة.

أم جعفر بنت محمد بن جعفر.

روى عنها عمار بن مهاجر وروت عن أسماء بنت عميس كما ذكر في مشيخة الفقيه في طريقه الى أسماء بنت عميس.

أم حبيب بنت أحمد بن موسى المبرقع ابن محمد الجواد بن علي بن موسى بن جعفر عليهم السلام.

في الشجرة الطيبة عن تاريخ قم أنها جاءت من الكوفة الى قم وكانت مع أولاد أخيها محمد الأعرج.

أم حبيبة بنت أبي سفيان صخر بن حرب زوجة النبي ﷺ.

اسمها رملة قال الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ أم حبيبة.

أم حرام بنت ملحان.

ذكرها الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ، وفي الاستيعاب: أم حرام بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار زوج عبادة بن الصامت وأخت أم سليم وخالة أنس بن مالك لا تقف لها على اسم صحيح وكان رسول الله ﷺ يكرمها ويزورها في بيتها ويقيل عندها ودعا لها بالشهادة فخرجت مع زوجها عبادة غازية في البحر فلما وصلوا الى جزيرة قبرص خرجت من البحر فقربت اليها دابة لتركبها فصرعتها فماتت ودفنت في موضعها وذلك في إمارة معاوية وخلافة عثمان ولم يعلم أنها من شرط كتابنا وذكرناها لذكر الشيخ لها.

أم الحسن بنت الشهيد محمد بن مكي.

اسمها فاطمة.

أم الحسن بنت الامام أبي جعفر محمد بن علي الباقر.

روت الحديث أخرج لها الحاكم في المستدرك في وفاة فاطمة الزهراء « ع » رواية عن أخيها جعفر بن محمد رواها عيسى بن عبد الله العلوي عن أبيه عنها، ويمكن كونها بنت عبد الله الآتية ونسبت الى جدها ويؤيده أنهم لم يذكروا في أولاد الباقر « ع » « من اسمها أم الحسن أو تكنى باسم الحسن وإنما ذكروا زينب وأم سلمة وقيل أن أم سلمة هي زينب.

أم الحسن بنت عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام.

ذكرها الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام.

أم الحصين.

ذكرها الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ. وفي الاستيعاب: أم الحصين بنت إسحاق الأحمسية روى عنها العيزار بن حريث ويحيى بن حصين شهدت حجة الوداع (انتهى) ولم يعلم أنها من شرط كتابنا.

أم حكيم بنت عمرو بن سفيان الخولية.

ذكرها الشيخ في رجاله في أصحاب علي « ع ».

أم خالد.

قال الكشي حدثني محمد بن مسعود عن علي بن الحسن قال يوسف بن عمرو هو الذي قتل زيداً وكان على العراق وقطع يد أم خالد وهي امرأة صالحة على التشيع وكانت مائلة الى زيد بن علي « ع ». حدثني محمد بنُ مسعود حدثني علي بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر وجعفر بن محمد بن حكيم عن ابان بن عثمان الأحمر عن أبي بصير قال كنت جالساً عند أبي عبد الله « ع » إذ جاءت. أم خالد التي كان قطعها يوسف لتستأذن عليه فقال أيسرك ان تسمع كلامها فقلت نعم جعلت فداك فقال أما فائذن فأجلسني على الطنفسة ثم دخلت وتكلمت فاذا هي إمرأة بليغة فسألته عن رجلين فقال لها توليهما قالت فأقول لربي إذا لقيته أنك أمرتني بولايتهما قال نعم قالت فان هذا الذي معك على الطنفسة يأمرني بخلاف ذلك وكثير النوا يأمرني به فأيهما أحب اليك قال هذا والله وأصحابه أحب الي من كثير النوا وأصحابه إن هذا يخاصم فيقول من لم يحكم بما أنزل الله (الآيات الثلاث) فلما خرجت قال إني خشيت أن تذهب فتخبر كثير النوا فيشهرني بالكوفة اللهم إني إليك من كثير النوا بريء في الدنيا والآخرة (انتهى).

أم خالد البربرية.

اسمها حبيبة وتكنى أم داود بابنها داود بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام وقيل اسم أم داود فاطمة بنت عبد الله بن ابراهيم ويحتمل كون فاطمة أمه وحبيبة مرضعته وذكرتا في بابيهما.

أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص.

اسمها أمة بنت خالد عدها الشيخ في رجاله من أصحاب الرسول ﷺ وفي الاستيعاب: أمة بنت خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس تكنى أم خالد مشهورة بكنيتها ولدت بأرض الحبشة تزوجها الزبير بن العوام وولدت له عمرو بن الزبير وخالد بن الزبير وبه كانت تكنى روت عن النبي ﷺ أنها سمعته يتعوذ من عذاب القبر (انتهى) ولم يعلم أنها من شرط كتابنا.

أم الخير بنت الحريش بن سراقة البارقية.

تابعية لم تر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ورأت أصحابه وهي من أهل الكوفة معروفة بالذكاء والفصاحة والبلاغة والولاء لأمير المؤمنين « ع » وحضرت معه حرب صفين روى صاحب بلاغات النساء قال حدثني عبد الله بن سعد حدثنا ابراهيم بن عبد الله المقدمي أخبرنا محمد بن الفضل المكي أخبرنا ابراهيم بن محمد الشافعي عن خالد بن الوليد المخزومي عن سعد بن حذاقة الجمحي وحدثونيه عن العباس بن بكار عن عبيد الله بن عمر الغساني عن الشعبي. ورواه أبن عبد ربه في العقد الفريد عن عبد الله بن عمر الغساني عن الشعبي قال كتب معاوية الى واليه بالكوفة أن أوفد علي أم الخير بنت الحريش بن سراقة البارقية برحلة محمودة الصحبة غير مذمومة العاقبة واعلم أني مجازيك بقولها فيك بالخير خيراً وبالشر شراً فلما ورد عليه الكتاب ركب اليها فأقرأها اياه فقالت أما أنا فغير زائغة عن طاعة ولا معتلة بكذب ولقد كنت أحب لقاء أمير المؤمنين لأمور تختلج في صدري تجري مجرى النفس يغلي بها غلي المرجل[1] بحب البلسن[2] يوقد بجزل السمر[3] فلما شيعها وأراد مفارقتها قال لها يا أم الخير إن معاوية قد ضمن لي عليه أن يقبل قولك في بالخير خيراً وبالشر شراً فانظري كيف تكونين قالت يا هذا لا يطمعك والله برك بي في تزويقي الباطل ولا تؤيسنك معرفتك إياي أن أقول فيك غير الحق فسارت خير مسير فلما قدمت على معاوية أنزلها مع الحرم ثلاثاً ثم أذن لها في اليوم الرابع وجمع لها الناس

(١) المرجل كمنبر القدر
(٢) حب البلسن حب يشبه العدس
(٣) الجزل الصلب والسمر بفتحتين شجر -المؤلف-

فدخلت عليه فقالت السلام عليك يا أمير المؤمنين فقال وعليك السلام وبالرغم والله منك دعوتني بهذا الاسم فقالت: مه[١] يا هذا فان بديهة السلطان مدحضة لما يجب علمه[٢] قال صدقت يا خالة وكيف رأيت مسيرك قالت لم أزل في عافية وسلامة حتى أوفدت الى ملك جزل وعطاء بذل فأنا في عيش أنيق عند ملك رفيق فقال معاوية بحسن نيتي ظفرت بكم وأعنت عليكم قالت مه يا هذا لك والله من دحض المقال ما تردي عاقبته قال ليس لهذا أردناك قالت إنما أجري في ميدانك إذا أجريت شيئاً أجريته فاسأل عما بدا لك قال كيف كان كلامك يوم قتل عمار بن ياسر قالت لم أكن والله رويته قبل ولا زورته بعد وإنما كانت كلمات نفثها لساني حين الصدمة فان شئت أن أحدث لك مقالاً غير ذلك فعلت قال لا أشأ ذلك ثم التفت الى أصحابه فقال أيكم يحفظ كلام أم الخير قال رجل من القوم أنا أحفظه يا أمير المؤمنين كحفظي سورة الحمد قا ل هاته قال نعم كأني بها يا أمير المؤمنين وعليها برد زبيدي[٣] كثيف الحاشية وهي على جمل أرمك[٤] وقد أحيط حولها حواء[٥] وبيدها سوط منتشر الظفرة وهي كالفحل يهدر في شقشقته تقول: يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم ان الله قد أوضح لكم الحق وأبان الدليل ونور السبيل ورفع العلم فلم يدعكم في عمياء مبهمة ولا سوداء مدلهمة فالى أين تريدون رحمكم الله أفراراً عن أمير المؤمنين أم فراراً من الزحف أم رغبة عن الاسلام أم ارتداداً عن الحق أما سمعتم الله عز وجل يقول ﴿ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو أخباركم﴾ ثم رفعت رأسها الى السماء وهي تقول: اللهم قد عيل الصبر وضعف اليقين وانتشر الرعب وبيدك يا رب أزمة القلوب فاجمع اللهم الكلمة على التقوى وألف القلوب على الهدى واردد الحق الى أهله هلموا رحمكم الله الى الامام العادل والوصي الوفي والصديق الأكبر إنها إحن بدرية وأحقاد جاهلية وضغائن أحدية وثب بها معاوية حين الغفلة ليدرك بها ثارات بني عبد شمس ثم قالت: (قاتلوا أئمة الكفر إنهم لا إيمان لهم لعلهم ينتهون) صبراً معشر الأنصار والمهاجرين قاتلوا على بصيرة من ربكم وثبات من دينكم وكأني بكم غداً وقد لقيتم أهل الشام كحمر مستنفرة فرت من قسورة لا تدري أين يسلك بها من فجاج الأرض باعوا الآخرة بالدنيا واشتروا الضلالة بالهدى وباعوا البصيرة بالعمى وعما قليل ليصبحن نادمين حتى تحل بهم الندامة فيطلبون الإقالة ولات حين مناص أنه والله من ضل عن الحق وقع في الباطل ومن لم يسكن الجنة نزل النار أيها الناس إن الأكياس استقصروا عمر الدنيا فرفضوها واستبطأوا مدة الآخرة فسعوا لها والله أيها الناس لولا أن تبطل الحقوق وتعطل الحدود ويظهر الظالمون وتقوى كلمة الشيطان لما اخترنا ورود المنايا على خفض العيش وطيبه فالى أين تريدون رحمكم الله عن ابن عم رسول الله ﷺ وزوج ابنته وأبي ابنيه خلق من طينته وتفرع من نبعته وخصه بسره وجعله باب مدينته وعلم المسلمين وابان ببغضه المنافقين فلم يزل كذلك يؤيده الله عز وجل بمعونته ويمضي على سنن استقامته لا يعرج لراحة الدأب[٦] وها هو ذا مفلق الهام ومكسر الأصنام صلى والناس مشركون وأطاع والناس مرتابون فلم يزل كذلك حتى قتل مبارزي بدر وأفنى أهل أحد وهزم الأحزاب وقتل الله به أهل خيبر وفرق جمع هوازن فيا لها من وقائع زرعت في قلوب قوم نفاقا وردة وشقاق وزادت المؤمنين ايماناً قد اجتهدت في القول وبالغت في النصيحة وبالله التوفيق وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. فقال معاوية والله يا أم الخير ما أردت بهذا الكلام الا قتلي والله لو قتلتك ما حرجت في ذلك وقالت والله ما يسؤني يا ابن هند أن يجري الله ذلك على يدي من يسعدني الله بشقائه قال هيهات يا كثيرة الفضول ما تقولين في عثمان بن عفان قالت وما عسيت أن أقول فيه استخلفه الناس وهم له كارهون وقتلوه وهم راضون[٧] قال معاوية أيها يا أم الخير هذا والله أصلك الذي تبنين عليه! قالت لكن الله يشهد والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا ما أردت لعثمان نقصاً ولكن كان سابقاً الى الخير وإنه لرفيع الدرجة قال فما تقولين في طلحة بن عبيد الله؟ قالت وما عسى أقول في طلحة اغتيل من مأمنه وأتى من حيث لم يحذر[٨] وقد وعده رسول الله ﷺ الجنة! قال فما تقولين في الزبير؟ قالت يا هذا لا تدعني كرجيع الصبيغ يعرك في المركن[٩] قال حقاً لتقولين ذلك وقد عزمت عليك؟ قالت وما عسيت أن أقول في الزبير ابن عمة رسول الله ﷺ وحواريه وقد شهد له رسول الله ﷺ بالجنة ولقد كان سباقاً الى كل مكرمة في الإسلام، وإني أسألك بحق الله يا معاوية فان قريشاً تحدثت أنك أحلمها أن تسعني بفضل حلمك وأن تعفيني من هذه المسائل وامض لما شئت من غيرها! قال نعم وكرامة قد اعفيتك منها قال المؤلف: يقصد معاوية باستدعائه أمثال ام الخير من شديدي الموالاة لأمير المؤمنين « ع » أمرين، الأول: تبكيتهن وإظهار الشماتة كما يدل عليه قوله (بحق ما دعوتني بهذا الاسم، وبحسن نيتي ظفرت بكم) وغير ذلك. والثاني: إظهارالحلم على من لا يخاف منه ولا يخشى سطوته، ولو كان حليماً لما فعل ما فعل بعبد الله بن هاشم المرقال وبحجر وأصحابه وبعمرو بن الحمق وغيرهم.

أم الخير بنت عبد الله ابن الامام الباقر « ع ».

نقل ابن داود في رجاله عن رجال الشيخ أنه عدها من أصحاب الصادق عليه السلام قال الميرزا في الرجال الكبير والوسيط والظاهر أنها أم الحسن المتقدمة « انتهى » وذلك لانفراد ابن داود بنقلها، وكون كتابه كثير الأغلاط فصحف أم الحسن بأم الخير.

أم داود.

التي ينسب إليها عمل داود في اليوم الخامس عشر من رجب اسمها حبيبة وتكنى أم خالد البربرية وقيل اسمها فاطمة بنت عبد الله بن ابراهيم ويحتمل كون فاطمة أم داود وحبيبة مرضعته كما مر في أم خالد.

أم ذريح العبدية.

قال ابن أبي الحديد قال أبو مخنف أن علياً (ع) دفع مصحفاً يوم الجمل الى غلام اسمه مسلم ليدعو أهل الجمل الى ما فيه فقطعوا يديه

---

(١) مه اسم فعل بمعنى اكفف

(٢) البديهة من بدهه بالامر اذا فاجأه به (ومدحضة) بفتح الميم وسكون الدال وفتح الحاء والضاد اسم الة من دحضت رجله اي زلقت وفي القاموس المدحضة المذلة والمعنى ان مفاجأتك لي بالسوء ستمنعك مما تحب علمه مني

(٣) لعله منسوب الى زبيد كأمير بلدة باليمن

(٤) رمادي اللون

(٥) الحواء ما يعمل كالوسادة للراكب على رحل الجمل بدون هودج.

(٦) يعرج يميل والدأب العادة

(٧) في العقد الفريد استخلفه الناس وهم به راضون وقتلوه وهم له كارهون.

(٨) تشير الى اغتيال مروان له في حال الحرب

(٩) الرجيع المردد (والصبيغ) الثوب المصبوغ (ويعرك) يفرك (والمركن) وعاء تغسل فيه الثياب، اي لا تجعلني كالثوب المصبوغ يفرك في الانية مرة بعد اخرى لاخراج البلة منه. شبهت الحاحه عليها بالاسئلة بذلك. - المؤلف -

وقتلوه فقالت أم ذريح العبدية في ذلك:

يـا رب ان مسلماً أتـاهـم بـمصحف أرسله مـولاهـم
للعدل والايمان قـد دعاهم يتلو كتاب الله لا يخشاهم
فخضبوا من دمـه ظبـاهم وأمـهـم واقـفـة تـراهـم
تأمرهم بالغي لا تنهاهم

وفي رواية الطبري في تاريخه أن التي رثته هي أمه قال: إن أم الفتى قالت ترثيه:

لاهـم إن مسـلماً دعـاهـم يتلو كتاب الله لا يخشاهم
وأمـهـم قـائـمـة تـراهـم يـأمـرون الغي لا تنـهـاهـم
قد خضبت من علق لحاهم

وفي رواية أخرى للطبري أن اسم الفتى مسلم بن عبد الله وأن أم مسلم قالت ترثيه:

لاهـم أن مسـلم أتـاهـم مستسلماً للموت إذ دعاهم
إلى كتاب الله لا يخشاهم فـرملوه من دم إذ جـاهم
وأمـهـم قـائـمـة تـراهـم يـأمـرون الغي لا تنـهـاهـم

ويمكن أن يكون كل من أمه وأم ذريح قد رثته والله أعلم.

السيدة أم رستم زوجة فخر الدولة وأم مجد الدولة أبي طالب رستم وأخيه عين الدولة أبي شجاع أحمد ولدي فخر الدولة علي بن الحسين بن بويه الديلمي.

توفيت سنة ٤١٩ في العراق كما ذكر ابن الأثير.

لم نعرف اسمها. في كتاب أحسن القصص ودافع الغصص لأحمد بن نصر الله الدبيلي التتوي السندي المعروف بقاضي زاده كما في نسخة مخطوطة في الخزانة الرضوية[1] أنها كانت مدبرة عاقلة زمانها وحكمت العراق عدة سنين بالاستقلال فأمنت البلاد وأرسلت نوابا الى كل واحد من السلاطين، وكانت تجيب أجوبة شافية بدون مشورة أحد (انتهى). وفي مسودة الكتاب ولا أدري الآن من أين نقلته أنها كانت هي المالكة للأمر في الري وتوابعها وكان ولدها مجد الدولة إذ ذاك طفلاً صغيراً فلما كبر دخل في مهام الأمور وبعد مدة جعل يخالف أمه فجاءت سراً الى كردستان ونزلت عند حاكمها بدر بن حسنويه، فأكرمها وجهزت الجيوش لحرب ابنها وتوجهت نحو الري، وجاء ولدها مجد الدولة لحرب أمه فكانت لها الغلبة عليه، فأخذت مجد الدولة واستقر ملكها في البلاد، وعمرت ما كان خراباً واشتغلت باصلاح المملكة على أحسن وجه، وكانت تكاتب الملوك والوزراء. وفي أحسن القصص المتقدم ذكره أنه كتب اليها السلطان محمود الغزنوي يطلب منها أن تكون الخطبة والسكة في العراق باسمه والا فالحرب فكتبت اليه في الجواب بعد الامتناع عن ذلك أنه الى وقت كان زوجي فيه حياً كان في الأمر دغدغة وهو أنه إذا أمر السلطان بهذا فما يكون التدبير أما اليوم فقد فرغت من هذه الدغدغة فان السلطان عاقل يعلم أن الحرب يجوز فيها أن يكون غالباً ومغلوباً فان تكن أنت الغالب فلا فخر لك لأنه يقال أنك غلبت امرأة وإن تكن الأخرى يكن العار عليك لأن امرأة غلبتك فكان هذا الجواب رادعاً له عن حربها وما دامت في الحياة لم يكن له عزم على فتح العراق « انتهى » وبعد مدة عفت عن مجد الدولة وجعل يباشر الأمور ولكنها إزمة الأمور كانت بيدها ونصبت ابنها الآخر شمس الدولة حاكماً في همذان وأبا جعفر كاكويه حاكماً على أصفهان وكانت الأمور منتظمة على عهدها على أحسن وجه فلما توفيت اختل أمر الملك فاستولى السلطان محمود الغرنوي في حدود سنة ٤٢٠ على العراق وأخذ مجد الدولة وابنه اسور وخواصه وقيدهم وأرسلهم الى غزنة « انتهى » وفي مجمع الآداب ومعجم الألقاب لعبد الرزاق بن الفوطي قال ابو إسحاق الصابي في تاريخه: كان أهل أصبهان قد شغبوا على المتولين وأشير على السيدة أم مجد الدولة رستم بأن يسيروا الى أصفهان بعض الأهل فاتفقوا على إنفاذ ولدها عين الدولة ابي شجاع أحمد فسكن البلد بوروده ثم أن أهل اصبهان عادوا الى ما كانوا عليه ولما علمت السيدة بذلك أنفذت الى أصفهان ابن خالها علاء الدولة محمداً في شهر شوال فساس الناس أحسن سياسة (انتهى) وقال ابن الأثير: أنه لما توفي زوجها فخر الدولة كانت مفاتيح الخزائن بالري عندها، ممن يدل على تسلطها في أيام زوجها.

أم رعلة القشيرية.

في الاصابة: رعلة بكسر أوله وسكون المهملة. وفي أسد الغابة: أم رعلة القشيرية أوردها جعفر المستغفري روى باسناد ضعيف عن الأوزاعي عن عطاء عن ابن عباس قال: وفدت الى النبي ﷺ امرأة يقال لها أم رعلة القشيرية وكانت امرأة ذات لسان وفصاحة فقالت السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته أنا ذوات الخدور ومحل ازر البعول ومربيات الأولاد وممهدات المهاد ولا حظ لنا في الجيش الأعظم فعلمنا شيئاً يقربنا الى الله عز وجل فقال لها النبي ﷺ عليكن بذكر الله عز وجل آناء الليل وأطراف النهار وغض البصر وخفض الصوت (الحديث) أخرجه أبو موسى « انتهى » وفي الاصابة بعدما أورد الحديث كما مر قال وفيه وقالت يا رسول الله إني امرأة مقينة أقين النساء وأزينهن لأزواجهن فهل هو حوب فأثبط عنه فقال لها يا أم رعلة قينيهن وزينيهن إذا كسدن. ثم غابت في حياة رسول الله ﷺ وأقبلت في أيام الردة فذكر لها قصة في الحزن على النبي ﷺ وتطوافها بالحسن والحسين أزقة المدينة تبكي عليه وأنشد لها مرثية منها:

يا دار فاطمة المعمور ساحتها هيجت لي حزناً حييت من دار

قال ثم ساق أبو موسى بسنده عن ابن عياش: قدمت القشيرية مع زوجها أبي رعلة وكانت امرأة بدوية ذات لسان فكان النبي ﷺ بها معجباً وذكر نحوه وقال في آخر الحديث فهاجت المدينة مأتماً فلم يبق دار من دور الأنصار الا وأهلها يبكون (انتهى) ومن تطوافها بالحسنين عليهما السلام وخطابها الزهراء عليها السلام بهذا الشعر قد يستظهر أنها من شرط كتابنا.

أم رومان.

في الاستيعاب: توفيت زعموا في ذي الحجة سنة (٤) أو (٥) عام الخندق وقال الزبير سنة (٦) وفي الإصابة ان وفاتها متأخرة عن سنة (٨) لأن لها ذكراً في حديث التخيير الذي كان سنة (٩).

عدها الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ وفي الاستيعاب: أم رومان يقال بفتح الراء وضمها هي بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس بن

---

(١) توهم مؤلف فهرست المكتبة الرضوية انه لاحمد بن ابي الفتح الحائري الاصفهاني لكون النسخة بخطه كما بيناه في ترجمة أحمد بن نصرالله الدبيلي المذكور. ـ المؤلف ـ

عتاب بن أذينة بن سبيع بن دهمان بن الحارث بن غنم بن مالك بن كنانة هكذا نسبها مصعب وخالفه غيره امرأة أبي بكر الصديق وأم عائشة وعبد الرحمن ابنيه ثم قال نزل رسول الله ﷺ قبرها واستغفر لها وقال اللهم لم يخف عليك ما لقيت أم رومان فيك وفي رسولك. ثم روى خبر هجرتها وروى أيضاً ما حاصله أنه لما هاجر النبي ﷺ أرسل أبا رافع مولاه فأحضر ابنتيه فاطمة وأم كلثوم (انتهى) والمروي كما مر في الجزء الثاني أن الذي أحضر الفواطم وفيهن فاطمة الزهراء هو علي بن أبي طالب وهو الموافق للاعتبار ثم حكى عن الواقدي أن أم رومان كانت تحت عبد الله بن الحارث بن سبنجرة بن جرثومة الخير بن غادية بن مرة الأزدي فمات فخلف عليها أبو بكر (انتهى) وفي أسد الغابة قال ابن اسحاق أم رومان اسمها زينب بنت عبد بن دهمان أحد بني فراس بن غنم. ثم قال اختلف في اسمها فقيل زينب وقيل دعد (انتهى) وفي الطبقات الكبير لابن سعد أسلمت أم رومان بمكة قديماً وبايعت وهاجرت الى المدينة مع أهل رسول الله ﷺ وولده وأهل أبي بكر وكانت امرأة صالحة وتوفيت في عهد النبي ﷺ بالمدينة في ذي الحجة سنة (٦) من الهجرة (انتهى) ولم يعلم أنها من شرط كتابنا.

أم سعيد الأحمسية.

قال الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق « ع » أم سعيد الأحمسية أم ولد لجعفر بن أبي طالب (انتهى) وعن كامل الزيارة أنه روى فيه عن ابن أبي عمير ويونس بن يعقوب وأبي داود المسترق وحسين الأحمسي وأحمد بن رزق الغمشاني عنها عن الصادق « ع ».

أم سلمة أم المؤمنين.

اسمها هند بنت أبي أمية حذيفة وقيل سهيل بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم وفي الاستيعاب يقال اسمها رملة وليس بشيء.

أم سلمة بنت الامام أبي جعفر محمد الباقر « ع ».

كانت زوجة محمد الأرقط ابن عبد الله الباهر ابن الامام زين العابدين « ع » وولدت له اسماعيل بن محمد الأرقط ولها خبر مع أخيها الامام جعفر الصادق « ع » حين مرض ولدها اسماعيل فعلمها أخوها الصادق عليه السلام دعاء فشفي ولدها ذكرناه في ترجمة اسماعيل المذكور.

أم سلمة أم محمد بن مهاجر الثقة من أصحاب الصادق « ع ».

في التعليقة: يروي ابن أبي عمير عنها عن الصادق « ع » (انتهى) وفي العلل أخبرني علي بن حاتم حدثنا العباس بن محمد عن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمد بن مهاجر عن أمه أم سلمة قالت: خرجت الى مكة فصحبتني امرأة من المرجئة فلما أتينا الربذة أحرم الناس وأحرمت معهم فأخرت إحرامي الى العقيق فقالت يا معشر الشيعة تخالفون في كل شيء يحرم الناس من الربذة وتحرمون من العقيق وكذلك تخالفون في الصلاة على الميت يكبر الناس أربعاً وتكبرون خمساً وهي تشهد على الله أن التكبير على الميت أربع قالت فدخلت على أبي عبد الله « ع » فقلت له أصلحك الله صحبتني امرأة من المرجئة فقالت كذا وكذا فأخبرته بمقالتها فقال أبو عبد الله « ع » كان رسول الله ﷺ إذا صلّى على الميت كبر فتشهد ثم كبر فصلى على النبي ودعا ثم كبر واستغفر للمؤمنين والمؤمنات ثم كبر فدعا للميت ثم يكبر وينصرف فلما نهاه الله عن الصلاة على المنافقين كبر وتشهد ثم كبر فصلّى على النبي ثم كبر فدعا للمؤمنين والمؤمنات ثم كبر الرابعة وانصرف ولم يدع للميت (انتهى) وهو كما تراه صريح في تشيعها ويؤيده كون ولدها محمد وابنه اسماعيل من الشيعة.

أم سليط.

عدها الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ وفي الاستيعاب أم سليط امرأة من المبايعات حضرت مع رسول الله ﷺ يوم أحد قال عمر بن الخطاب كانت تزفر لنا القرب يوم أحد (انتهى) أي تحمل القرب المملوءة ماء. وفي الإصابة: هي أم قيس بنت عبيد ذكر ذلك ابن سعد كما يأتي في حرف القاف ثم ذكر غيره أنها تزوجت بعد أبي سليط مالك بن سنان والد أبي سعيد الخدري فولدت له أبا سعيد فهو أخو سليط بن أبي سليط لأمه (انتهى) ولم يعلم أنها من شرط كتابنا.

أم سليم.

عدها الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ وذكر في الإصابة ست نساء صحابيات تكنى كل منهن أم سليم وهن أم سليم بنت حكيم وأم سليم بنت خالد بن يعيش وأم سليم بنت سحيم الغفارية وأم سليم بنت عمرو بن عباد وأم سليم بنت قيس بن عمرو وأم سليم بنت ملحان وفي الاستيعاب وأسد الغابة ذكر اثنتين فقط وهما أم سليم بنت سحيم اسمها أمة أو أمية بنت أبي الحكم الغفارية وأم سليم بنت ملحان والظاهر أن الثانية هي التي أرادها الشيخ لاشتهارها من بينهن. في الاستيعاب أم سليم بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار اختلف في اسمها فقيل سهلة وقيل رميلة وقيل رميثة وقيل مليكة ويقال الغميصاء أو الرميصاء كانت تحت مالك بن النضر أبي انس بن مالك في الجاهلية فولدت له انس بن مالك فلما جاء الاسلام اسلمت مع قومها وعرضت الاسلام على زوجها فغضب عليها وخرج الى الشام فهلك هناك ثم خلف عليها بعده أبو طلحة الأنصاري خطبها مشركاً فلما علم أنه لا سبيل له اليها الا بالاسلام أسلم وتزوجها وحسن اسلامه فولدت له غلاماً مات صغيراً ثم ولدت له عبد الله ابن أبي طلحة فبورك فيه وهو والد اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الفقيه واخوته وكانوا عشرة كلهم حمل عنه العلم وروت أم سليم عن النبي ﷺ أحاديث وكانت من عقلاء النساء روى عنها ابنها انس (انتهى) وفي أسد الغابة خطبها أبو طلحة الأنصاري وهو مشرك فقالت أما إني فيك لراغبة وما مثلك يرد ولكنك كافر وأنا امرأة مسلمة فان تسلم فلك مهري ولا أسألك غيره فأسلم وتزوجها. وفي الاصابة بسنده أن أبا طلحة خطب أم سليم ـ أعني قبل أن يسلم ـ فقال يا أبا طلحة الست تعلم أن الهك الذي تعبده نبت من الأرض قال بلى قالت أفلا تستحي تعبد شجرة إن أسلمت فإني لا أزيد منك صداقاً غيره فأسلم وبسنده أن النبي ﷺ كان يزور أم سليم فتتحفه بالشيء للترف تصنعه له وأنه قال إني أرحمها قتل أخوها وأبوها معي قال وكانت تغزو مع رسول الله ﷺ ولها قصص مشهورة (منها) ما أخرجه ابن سعد أنها اتخذت خنجراً يوم حنين فقال أبو طلحة يا رسول الله هذه أم سليم معها خنجر فقالت اتخذته إن دنا مني أحد من المشركين بقرت به بطنها (ومنها) لما مات ولدها من أبي طلحة فلما سأل عنه قالت هو أسكن ما كان فظن أنه عوفي وقام فأكل ثم تزينت له وتطيبت فلما أصبح قالت له احتسب ولدك فذكر لك للنبي ﷺ فقال بارك

الله لكما في ليلتكما فجاءت بولد هو عبد الله بن أبي طلحة فأنجب ورزق أولاداً اقرأ القرآن منهم عشرة ولما قدم النبي ﷺ المدينة قالت يا رسول الله هذا انس يخدمك (انتهى) ولم يعلم أنها من شرط كتابنا.

أم سنان بنت خيثمة بن خرشة المذحجية.

في كتاب بلاغات النساء: أبو عبد الله محمد بن زكريا حدثنا العباس بن بكار حدثني عبد الله بن سليمان المديني عن أبيه عن سعيد بن حذاقة، ورواه ابن عبد ربه في العقد الفريد عن سعيد بن أبي حذاقة قال: حبس مروان بن الحكم غلاماً من بني ليث في جناية جناها بالمدينة فأتته جدة الغلام أم أبيه وهي أم سنان بنت خيثمة بن خرشة المذحجية فكلمته في الغلام فأغلظ لها مروان فخرجت الى معاوية فدخلت عليه فانتسبت له فقال مرحبا بك يا بنت خيثمة ما أقدمك أرضي وما عهدتك تنشئين قربي وتحضين علي عدوي قالت يا أمير المؤمنين إن لبني عبد مناف أخلاقاً طاهرة وأعلاماً ظاهرة لا يجهلون بعد علم ولا يسفهون بعد حلم ولا يتعقبون بعد عفو فأولى الناس باتباع سنن آبائه لأنت قال صدقت نحن كذلك فكيف قولك:

عزب الرقاد فمقلتي لا ترقد والليل يصدر بالهموم ويورد
يا آل مذحج لا مقام فشمروا ان العدو لآل أحمد يقصد
هذا علي كالهلال يحفه وسط السماء من الكواكب أسعد
خير الخلائق وابن عم محمد وكفى بذاك لمن شناه تهدد
ما زال مذ عرف الحروب مظفراً والنصر فوق لوائه ما يفقد

قالت كان ذلك يا أمير المؤمنين وإنا لنطمع بك خلفاً فقال رجل من جلسائه كيف ذلك يا أمير المؤمنين وهي القائلة أيضاً:

أما هلكت أبا الحسين فلم تزل بالحق تعرف هادياً مهدياً
فاذهب عليك صلاة ربك ما دعت فوق الغصون حمامة قمريا
قد كنت بعد محمد خلفا لنا أوصى اليك بنا فكنت وفيا
فاليوم لا خلف نؤمل بعده هيهات نمدح بعده إنسيا

قالت يا أمير المؤمنين لسان نطق وقول صدق ولئن تحقق فيك ما ظننا فحظك أوفر والله ما أورثك الشناءة في قلوب المسلمين الا هؤلاء فادحض مقالتهم وأبعد منزلتهم فإنك إن فعلت ازددت بذلك من الله تبارك وتعالى قرباً ومن المؤمنين حبا قال وإنك لتقولين ذلك قالت يا سبحان الله والله ما مثلك من مدح بباطل ولا اعتذر إليه بكذب وانك لتعلم ذلك من رأينا وضمير قلوبنا كان والله علي « ع » أحب الينا من غيرك إذ كنت باقياً قال ممن قالت من مروان بن الحكم وسعيد بن العاص « الى أن قال معاوية »: وانهما ليطمعان في قالت هما والله لك من الرأي على مثل ما كنت عليه لعثمان رحمه الله قال والله لقد قاربت فما حاجتك قالت ان مروان بن الحكم تبنك بالمدينة تبنك من لا يريد البراح منها لا يحكم بعدل ولا يقضي بسنة يتتبع عثرات المسلمين ويكشف عورات المؤمنين حبس ابن ابنيه فأتيته فقال كيت وكيت فألقمته اخشن من الحجر وألعقته أمر من الصبر ثم رجعت الى نفسي باللائمة فأتيتك يا أمير المؤمنين لتكون في أمري ناظراً وعليه معدياً قال صدقت لا أسألك عن ذنبه ولا عن القيام بحجته اكتبوا لها باخراجه « الخبر ».

أم السيدين الرضي والمرتضى.

اسمها فاطمة بنت الناصر أبي محمد الحسن بن أحمد.

أم السيدين علي وأحمد ابني موسى بن جعفر بن طاوس.

في رياض العلماء: أم السيد ابن طاوس كانت من أجلة العلماء ذكرها بعض تلامذة الشيخ علي الكركي في رسالته المعمولة في ذكر اسامي المشايخ فقال ومنهم أم السيد ابن طاوس علي وهي بنت الشيخ الطوسي أجاز لها جميع مصنفاته ورواياته ويثني عليها بالفضل (انتهى) والعبارة المنقولة في الرياض عن تلك الرسالة كانت ناقصة لأنه نقلها عن نسخة فيها سقم. والمظنون أن صوابها ما ذكرناه ولها أخت أخرى من أهل العلم والفضل ومرتا في ج ٦ بعنوان ابنتا الشيخ الطوسي ويأتيان في أم محمد بن ادريس وقد اجازاهما أبوهما وأخوهما بجميع مصنفاتهما ورواياتهما وأثنيا عليهما بالفضل.

أم شريك.

عدها الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ والنساء التي تكنى بأم شريك من الصحابيات أكثر من واحدة ولا يعلم أن واحدة منهن من شرط كتابنا وهن:

أم شريك بنت أنس بن رافع بن امرىء القيس بن زيد الأنصاري من بني عبد الأشهل.

في أسد الغابة بايعت رسول الله ﷺ قاله ابن حبيب.

وأم شريك بنت جابر بن حكيم.

في الطبقات الكبير لابن سعد: أم شريك واسمها غزية بنت جابر بن حكيم ـ كان محمد بن عمر (الواقدي) يقول: هي من بني معيص بن عامر بن لؤي وكان غيره يقول هي دوسية من الأزد ثم روى عن الواقدي بسنده: كانت أم شريك امرأة من بني عامر بن لؤي معيصية وأنها وهبت نفسها لرسول الله ﷺ فلم يقبلها فلم تتجوز حتى ماتت ـ ثم روى بسنده أن النبي ﷺ تزوج أم شريك الدوسية ـ وبسنده أن المرأة التي وهبت نفسها للنبي ﷺ هي أم شريك امرأة من الأزد وبسنده أن المرأة في قوله تعالى: وامرأة مؤمنة « الآية » هي أم شريك الدوسية. وبسنده في حديث طويل حاصله أنه أسلم أبو العكر زوج أم شريك غزية بنت جابر الدوسية من الأزد فهاجر مع دوس حين هاجروا فجاء أهله الى أم شريك فقالوا لعلك على دينه قالت أي والله فعذبوها يطعمونها الخبز بالعسل ولا يسقونها ووضعوها في الشمس وهم قائظون ثلاثة أيام قالت حتى ذهب عقلي وسمعي وبصري وقالوا لها في اليوم الثالث اتركي ما أنت عليه فأشارت باصبعها الى السماء بالتوحيد وقد بلغ بها الجهد إذ وجدت برد دلو على صدرها فشربت ثم رفع ثم دلي فشربت هكذا ثلاث مرات وأهرقت عليها منه فنظروا اليها فقالو من أين لك هذا يا عدوة الله قالت ان عدوة الله غيري هذا من عند الله فأسرعوا الى قربهم وأداواهم فوجدوها موكأة فأسلموا. قال وهي التي وهبت نفسها للنبي ﷺ وهي من الأزد وكانت جميلة فقبلها النبي ﷺ فقالت عائشة ما في امرأة حين تهب نفسها لرجل خير قالت أم شريك انا تلك فسماها الله مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي فلما نزلت هذه الآية قالت عائشة ان الله ليسرع لك في هواك قال محمد بن عمر (الوقدي) رأيت من عندنا يقولون أن هذه الآية نزلت في أم شريك وأن

الثبت عندنا أنها امرأة من دوس من الأزد الا في رواية أنها من بني عامر بن لؤي معيصية وقال روت أم شريك عن رسول الله ﷺ أحاديث منها بالاسناد عن سعيد بن المسيب عنها أمر رسول الله ﷺ بقتل الوزغان (انتهى)وفي الاستيعاب: أم شريك القرشية العامرية اسمها غزية وقيل غزيلة بنت دودان بن عوف بن عمرو بن عامر بن رواحة بن حجر ويقال حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي وقيل في نسبها أم شريك بنت عوف بن جابر بن ضباب بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي. يقال انها التي وهبت نفسها للنبي ﷺ واختلف في ذلك وقيل في جماعة سواها ذلك روى عنها سعيد بن المسيب وجابر بن عبد الله يقال انها المذكورة في حديث فاطمة بنت قيس بقوله عليه السلام اعتدي في بيت أم شريك. وقد ذكرها بعضهم في أزواج النبي ﷺ ولا يصح من ذلك شيء لكثرة الاضطراب فيه ومن زعم أن النبي ﷺ تزوجها قال كان ذلك بمكة وكانت عند أبي العكر بن سمي بن الحارث الأزدي فولدت له شريكاً وقيل كانت تحت الطفيل بن الحارث فولدت له شريكاً والأول أصح وقيل أن أم شريك الأنصارية تزوجها رسول الله ﷺ ولم يدخل بها لأنه كره غيرة نساء الأنصار (انتهى) وفي الاصابة غزيلة بالتصغير وغزية بتشديد اللام وقيل بفتح أوله قال أبو عمر من زعم أن رسول الله ﷺ نكحها قال كان ذلك بمكة (انتهى) وهو عجيب فان قصة الواهبة نفسها إنما كانت بالمدينة وفي أسد الغابة أم شريك الدوسية من المهاجرات ذكرها ابن منده وقال أبو نعيم هي عندي العامرية (انتهى) وفي الاصابة فعلى هذا تكون نسبتها الى بني عامر من طريق المجاز مع أنه يحتمل العكس بأن تكون قرشية عامرية فتزوجت في دوس ثم قال والذي يظهر أن أم شريك واحدة اختلف في نسبتها انصارية أو عامرية من قريش أو أسدية من دوس واجتماع هذه النسب الثلاث ممكن كأن يقول قرشية تزوجت في دوس فنسبت اليهم ثم تزوجت في الأنصار فنسبت اليهم أو لم تتزوج بل هي نسبت انصارية بالمعنى الأعم (انتهى).

وأم شريك بنت جابر الغفارية.

في الاستيعاب ذكرها أحمد بن صالح البصري في أزواج النبي ﷺ هكذا (انتهى) وفي أسد الغابة قال ابن حبيب بايعت النبي ﷺ.

وأم شريك بنت خالد بن خنيس بن لوذان بن عبدود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة.

في الطبقات الكبير لابن سعد تزوجها أنس بن رافع بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل فولدت له الحارث بن أنس وأسلمت وبايعت رسول الله ﷺ (انتهى) وفي أسد الغابة بايعت رسول الله ﷺ قاله ابن حبيب (انتهى).

أم عبد الله بنت القاسم بن محمد بن جعفر الصادق (ع).

في معجم البلدان: بالقرافة الصغرى في مصر مشهد فيه قبر يحيى بن الحسين بن زيد بن الحسين بن علي بن أبي طالب وقبر أم عبد الله بنت القاسم بن محمد بن جعفر الصادق.

أم عثمان.

اسمها جويرية روى الكليني في الكافي في باب أن الولاء لمن اعتق عن بكر بن محمد الأزدي عن جويرية قالت مربي أبو عبد الله (ع) وأنا في المسجد الحرام انتظر مولى لنا فقال لي يا أم عثمان (الحديث).

أم عمر بنت الصلت.

قال ابن الأثير: كانت تتشيع فأتت زيدا ـ يوم خرج بالكوفة ـ تسلم عليه، وكانت جميلة حسناء قد دخلت في السن ولم يظهر عليها فخطبها زيد الى نفسه، فاعتذرت بالسن وقالت لي ابنة هي أجمل مني وأبيض وأحسن دلاً وشكلاً فضحك زيد ثم تزوجها. وكانت ابنتها تلك هي ابنة عبد الله بن أبي العنبس الأزدي (انتهى).

أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب.

في مناقب ابن شهر اشوب عن عبد الملك بن عمير والحاكم والعباس قالوا خطب لحسن عليه السلام عائشة بنت عثمان فقال مروان أزوجها عبد الله بن الزبير فلما قبض الحسن عليه السلام ومضت أيام من وفاته كتب معاوية الى مروان وهو عامله على الحجاز يأمره أن يخطب أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر لابنه يزيد فأتى عبد الله بن جعفر فأخبره بذلك فقال عبد الله إن أمرها ليس إلي إنما هو الى سيدنا الحسين عليه السلام وهو خالها فأخبر الحسين بذلك فقال أستخير الله تعالى اللهم وفق لهذه الجارية رضاك من آل محمد فلما اجتمع الناس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أقبل مروان حتى جلس الى الحسين عليه السلام وعنده من الجلة وقال: إن أمير المؤمنين أمرني أن أخطب أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر لابنه يزيد وأن أجعل مهرها حكم أبيها بالغاً ما بلغ مع صلح ما بين هذين الحيين مع قضاء دين أبيها واعلم أن من يغبطكم بيزيد أكثر ممن يغبطه بكم، والعجب كيف يستمهر يزيد وهو كفو من لا كفو له، وبوجهه يستسقى الغمام فرد خيراً يا أبا عبد الله، فقال الحسين عليه السلام: الحمد لله الذي اختارنا لنفسه وارتضانا لدينه واصطفانا على خلقه ثم قال: يا مروان قد قلت فسمعنا أما قولك مهرها حكم أبيها بالغاً ما بلغ فلعمري لو أردنا ذلك ما عدونا سنة رسول الله ﷺ في بناته ونسائه وأهل بيته وهو إثنتا عشرة أوقية يكون أربعمائة وثمانين درهماًوأما قولك مع قضاء دين أبيهافمتى كان نساؤنا يقضين عنا ديوننا، وأما صلح ما بين هذين الحيين فانا قوم عاديناكم في الله فلم نكن نصالحكم للدنيا فلعمري لقد أعيا النسب فكيف السبب وأما قولك العجب ليزيد كيف يستمهر فقد استمهرمن هو خير من يزيد ومن أبي يزيد ومن جد يزيد، وأما قولك أن يزيد كفو من لا كفو له فمن كان كفوه اليوم ما زادته إمارته في الكفاءة شيئاً، وأما قولك بوجهه يستسقى الغمام فإنما كان ذلك بوجه رسول الله ﷺ، وأما قولك من يغبطنا به أكثر ممن يغبطه بنا فإنما يغبطنا به أهل الجهل ويغبطه بنا أهل العقل، ثم قال فاشهدوا أني قد زوجت أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر من ابن عمها القاسم بن محمد بن جعفر على أربعمائة وثمانين درهماً وقد نحلتها ضيعتي بالمدينة أو قال أرضي بالعقيق وإن غلتها في السنة ثمانية آلاف ففيها لهما غنى إن شاء الله. قال فتغير وجه مروان وقال: عذراً يا بني هاشم تأبون الا العداوة فذكره الحسين عليه السلام خطبة أخيه الحسن عائشة وفعله، ثم قال فأين موضع الغدر يا مروان؟ فقال مروان:

أردنا صهركم لنجد وداً ... قد أخلقه به حدث الزمان
فلما جئتكم فجبهتموني ... وبحتم بالضمير من الشنان

فأجابه ذكوان مولى بني هاشم:

أماط الله عنهم كل رجس وطهرهم بذلك في المثاني
فما لهم سواهم من نظير ولا كفو هناك ولا مداني
أتجعل كل جبار عنيد الى الأخيار من أهل الجنان

وفي ترجمة أبي نيزر خبر خطبة معاوية أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر على ابنه يزيد بنحو من هذا مع بعض التفاوت وفي أول الخبر: تحدث الزبيريون وفي معجم البلدان بدله تحدث النيزريون ولعله هو الصواب وحكى قبل ذلك عن محمد بن يزيد المبرد في الكامل أنه قال: رووا أن علي بن أبي طالب لما أوصى الى ابنه الحسن في وقف أمواله وأن يجعل فيها عين أبي نيزر والبغيبغة قال وهذا غلط لأن وقفه هذين الموضعين كان لسنتين من خلافته أهـ (أقول) وكان في كتاب الوقف الذي كتبه أمير المؤمنين علي عليه السلام في وقف عين أبي نيزر والبغيبغة المتقدم هناك أن لا توهبا حتى يرثهما الله وهو خير الوارثين الا أن يحتاج اليهما الحسن والحسين. فلذلك نحلهما الحسين عليه السلام أم كلثوم أما عدم بيعه لها من معاوية كما مر هناك فلأنه لم يشأ أن يملك معاوية ما تصدق به أبوه وإن جاز له ذلك.

أم وهب زوجة عبد الله بن عمير الكلبي.

كانت مع زوجها عبد الله المذكور في كربلاء مع الحسين عليه السلام. قال ابن الأثير: كان زوجها عبد الله بن عمير الكلبي قد أتى الحسين من الكوفة وسارت معه امرأته، فبرز يسار مولى زياد وسالم مولى عبيد الله بن زياد وطلبا البراز فخرج اليهما مع عبد الله المذكور وحمل على يسار فقتله ، فحمل عليه سالم فضربه فاتقاه الكلبي بيده فاطار اصابع كفه اليسرى ، ثم مال عليه الكلبي فقتله ، واخذت امرأته عموداً وكانت تسمى أم وهب واقبلت نحو زوجها وهي تقول فداك ابي وامي قاتل دون الطيبين ذرية محمد ، فردها فامتنعت وقالت لن ادعك دون ان اموت معك ، فناداها الحسين فقال جزيتم من اهل بيت خيراً ارجعي رحمك الله ليس الجهاد إلى النساء ، فرجعت (انتهى).

امين الاسلام.

هو أبو علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي صاحب مجمع البيان.

أميان بن ماتع الحسيني أمير المدينة.

يأتي بعنوان ومیان بن ماتع.

تم بحمد الله وحسن توفيقه الجزء الثاني عشر من كتاب أعيان الشيعة على يد مؤلفه العبد الفقير الى عون ربه الغني محسن الأمين الحسيني العاملي نزيل دمشق الشام غفر الله له ولوالديه وكان الفراغ من تبييضه عصر يوم الاثنين ١٨ ربيع الأول سنة ١٣٥٨ هجرية بدمشق المحمية حامداً مصلياً مسلماً.

ويليه الجزء الثالث عشر أوله أم عطية.

استدراك في ترجمة اسيد بن حضير.

قال في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد نقلاً عن أبي بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري في كتاب السقيفة بأسانيده: غضب رجال من المهاجرين في بيعة أبي بكر بغير مشورة وغضب علي والزبير فدخلا بيت فاطمة فجاء عمر في عصابة فيهم أسيد بن حضير وسلمة بن سلامة بن قريش وهما من بني عبد الأشهل فاقتحما الدار فصاحت فاطمة (الحديث).

ملاحظة على الطبعة الأولى من هذا الجزء وهي تنطبق على هذه الطبعة أيضاً:

كتب الشيخ ضياء الدين الخالصي الى المؤلف:

ذكرتم في ترجمة السيد الحميري أن ليطة بن الفرزدق قال:

تذاكرنا الشعراء عند أبي فقال إن ها هنا لرجلين لو أخذا في معنى الناس لما كنا معهما في شيء أحدهما السيد الحميري.

وذكر بعض العارفين أنه رأى أن الحميري كان عمره عند وفاة الفرزدق خمس سنين.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلىٰ الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين وسلم تسليماً ورضي الله عن أصحابه المنتجبين والتابعين لهم بإحسان وتابعي التابعين وعن العلماء والصالحين من سلف منهم ومن غبر الى يوم الدين.

وبعد فيقول العبد الفقير الى عفو ربه الغني محسن ابن المرحوم السيد عبد الكريم الأمين الحسيني العاملي نزيل دمشق الشام عامله الله بفضله ولطفه وعفوه هذا هو الجزء الثالث عشر من كتابنا (أعيان الشيعة) فيمن اسمها ام عطية وما بعده من الأسماء على الترتيب المألوف وفق الله لإكماله ومنه تعالى نستمد المعونة والهداية والتوفيق والتسديد ونسأله العصمة من خطأ اللسان وخطل الجنان وهو حسبنا ونعم الوكيل.

أم عطية

ذكرها الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ وفي الطبقات الكبير لمحمد بن سعد كاتب الواقدي: أم عطية الانصارية أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ وغزت معه وروت عنه. قال محمد بن عمر (الواقدي) شهدت أم عطية خيبر مع رسول الله ﷺ ثم روى بسنده عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية قالت غزوت مع رسول الله ﷺ سبع غزوات فكنت أصنع لهم طعامهم وأخلفهم في رحالهم وأداوي الجرحى وأقوم على المرضى. وبسنده عن حفصة عن أم عطية: لما ماتت زينب بنت رسول الله ﷺ قال لنا النبي أغسلنها وتراً ثلاثاً أو خمساً واجعلن في الخامسة (وفي رواية في الآخرة) كافوراً أو شيئاً من كافور وإذا غسلتنها فأعلمنني فلما غسلناها أعلمناه فأعطانا حقوه فقال أشعرنها اياه قال اسحاق الأزرق: حقوه إزاره. وبسنده عن أم شراحيل مولاة أم عطية قالت كان علي بن أبي طالب يقيل عند أم عطية «الخبر» ومن هذا قد يظن بأنها من شرط كتابنا. وفي الاستيعاب: أم عطية الانصارية اسمها نسيبة بنت الحارث وقيل نسيبة بنت كعب والثاني قاله يحيى بن معين وأحمد بن حنبل وفيه نظر لأن نسيبة بنت كعب كنيتها أم عمارة، تعد أم عطية في أهل البصرة كانت من كبار نساء الصحابة وكانت تغزو كثيراً مع رسول الله ﷺ تمرض المرضى وتداوي الجرحى وشهدت غسل ابنة رسول الله ﷺ وحكت ذلك فأتقنت وحديثها أصل في غسل الميت وكان جماعة من الصحابة وعلماء التابعين بالبصرة يأخذون عنها غسل الميت ولها عن النبي ﷺ أحاديث روى عنها أنس بن مالك ومحمد بن سيرين وحفصة بنت سيرين (انتهى) ثم في أسد الغابة ذكر

أم عطية العوصية قال وقيل أم عصمة والأول أكثر وقال انها التي روت حديث ما من مسلم يعمل ذنباً الا وقف الملك الموكل بإحصاء ذنوبه ثلاث ساعات فإن استغفر الله من ذنبه ذلك لم يرفعه عليه يوم القيامة (انتهى) اما في الاصابة فلم يذكر غير أم عصمة وذكر أم عطية الانصارية نسيبة وذكر بعدها أم عطية الانصارية الخافضة وقال أفردها ابن منده والمستغفري عن الأولى وجوز أبو موسى أنها هي التي قبلها (انتهى) فأم عطية كانت تقوم مقام الفرقة الصحية في الحرب، وجعل الرداء شعاراً يدل على انتفاع الميت بما فيه بركة .

أم العلاء

عدها الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ وفي الطبقات الكبير لابن سعد: أم العلاء الانصارية أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ وروت عنه وهي التي قالت ان الأنصار تنافسوا في المهاجرين حتى اقترعوا عليهم فطار لنا في القرعة عثمان بن مظعون - أي حين اقترعت الأنصار على المهاجرين في السكنى كما في رواية أخرى - قال وشهدت أم العلاء مع رسول الله ﷺ خيبر (انتهى) وفي الاستيعاب: أم العلاء الانصارية من المبايعات حديثها عند أهل المدينة روى عنها خارجة بن زيد بن ثابت وعبد الملك بن عمير وكان رسول الله ﷺ يعودها في مرضها. وذكر ابن السكن ان أم العلاء التي روى عنها خارجة بن زيد غير التي روى عنها عبد الملك بن عمير وذكر العلاء امرأة ثالثة حديثها عن أهل الشام في عيادة رسول الله ﷺ (انتهى) وفي الإصابة ام العلاء الانصارية - نسبها غير أبي عمر فقال بنت الحارث بن ثابت بن حارثة بن ثعلبة بن الجلاس بن أمية بن حدارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج يقال انها والدة خارجة بن زيد بن ثابت الراوي عنها (انتهى) ولم يعلم انها من شرط كتابنا .

أم علي زوجة الشهيد

في أمل الأمل : كانت فاضلة تقية فقيهة عابدة وكان الشهيد يأمر النساء بالرجوع اليها (انتهى).

أم عيسى بنت عبد الله

عدها الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق (ع) .

أم غانم صاحبة الحصاة

في أعلام الورى للطبرسي: ومما شاهده أبو هاشم - يعني داود بن القاسم الجعفري من دلائله - يعني الحسن العسكري (ع) - ما ذكره أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عياش قال حدثني أبو علي أحمد بن محمد بن يحيى العطار وأبو جعفر محمد بن أحمد بن مصقلة القميان قالا حدثنا سعد بن عبد الله بن أبي خلف حدثنا داود بن القاسم الجعفري أبو هاشم قال كنت عند أبي محمد (ع) فاستؤذن لرجل من أهل اليمن فأذن له فإذا هو رجل جميل طويل جسيم فسلم عليه بالولاية فرد عليه بالقبول وأمره بالجلوس فجلس إلى جنبي فقلت في نفسي ليت شعري من هذا فقال أبو محمد هذا من ولد الأعرابية صاحبة الحصاة التي طبع آبائي عليها ثم قال هاتها فأخرج حصاة وفي جانب منها موضع أملس فأخذها وأخرج خاتمه فطبع فيها فانطبع وكأني أقرأ الخاتم الساعة الحسن بن علي (إلى أن قال) فسألته عن اسمه فقال اسمي مهجع بن الصلت بن عقبة بن سمعان بن أم غانم وهي الأعرابية اليمانية صاحبة الحصاة التي ختم فيها أمير المؤمنين (ع). وقال أبو هاشم الجعفري في ذلك :

بدرب الحصى مولى لنا يختم الحصى ... له الله أصفى بالدليل وأخلصا
وأعطاه آيات الإمامة كلها ... كموسى وفلق البحر واليد والعصا
وما قمص الله النبيين حجة ... ومعجزة إلا الوصيين قمصا
وإن كنت مرتابا بذاك فقصره ... من الأمران تتلو الدليل وتفحصا

«في أبيات» قال أبو عبد الله بن عياش هذه أم غانم صاحبة الحصاة غير تلك صاحبة الحصاة وهي أم الندى حبابة بنت جعفر الوالبية الأسدية وهي غير صاحبة الحصاة الأولى التي طبع عليها رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين فإنها أم سليم وكانت وارثة الكتب فهن ثلاث ولكل واحدة منهن خبر قد رويته ولم أطل الكتاب بذكره (انتهى أعلام الورى) (اقول) لم أجد هذا الخبر في مقتضب الأثر لأحمد بن محمد بن عياش المطبوع وإنما ذكر فيه خبر أم سليم صاحبة الحصاة وقال انها ليست بحبابة الوالبية ولا بأم غانم صاحبتي الحصاة هذه أم سليم غيرهما وأقدم منهما - كما مر في أم سليم - ولعل ابن عياش ذكره في غير مقتضب الأثر ونقله الطبرسي عنه .

أم فروة ويقال أم القاسم بن محمد بن أبي بكر

اسمها فاطمة وقيل قريبة وذكرت في فاطمة .

أم الفضل زوجة العباس بن عبد المطلب

اسمها لبابة بنت الحارث قال الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ أم الفضل اسمها لبابة .

أم قيس بنت محصن

عدها الشيخ في رجاله من أصحاب الرسول ﷺ . وفي الاستيعاب : أم قيس بنت محصن بن حرثان الاسدية أخت عكاشة بن محصن أسلمت بمكة قديماً وبايعت النبي ﷺ وهاجرت الى المدينة شرفها الله تعالى وزادها تعظيماً وتكريماً روى عنها من الصحابة وابصة بن معبد وروى عنها عبيد الله بن عبد الله ونافع مولى حمنة بنت شجاع (انتهى) وفي المستدرك للحاكم بسنده عن مصعب الزبيري ابن خوات بدل بن حرثان وقال هاجرت الى المدينة مع أهل بيتها وعاشت بعد رسول الله ﷺ وروت عنه «انتهى». ولم يعلم انها من شرط كتابنا .

أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط الاموية

عد الشيخ في رجاله من أصحاب رسول الله ﷺ أم كلثوم بنت عقبة. وفي الاستيعاب أم كلثوم بنت عقبة بن معيط أبي ابان بن أبي عمرو ذكوان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف . هاجرت سنة سبع في الهدنة بين رسول الله ﷺ ومشركي قريش وكانوا صالحوه على أن يرد عليهم من جاءه مؤمناً وفيها نزلت «اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات» الآية، فإنها لما هاجرت لحقها أخواها الوليد وعمارة ليرداها فمنعها الله بالاسلام. قال ابن اسحاق قدما على رسول الله ﷺ يسألانه ان يردها عليهما بالعهد الذي كان بينه وبين قريش في الحديبية فلم يفعل وقال أبى الله ذلك . فتزوجها زيد بن حارثة فقتل عنها يوم مؤتة فتزوجها الزبير فولدت له زينب ثم طلقها فتزوجها عبد الرحمن بن عوف فولدت له ابراهيم وحميداً قيل ومحمداً واسماعيل ومات عنها فتزوجها عمرو بن العاص فمكثت عنده شهراً وماتت وهي أخت عثمان لأمه روى عنها ابنها حميد وحميد بن نافع وغيرهما روت عن النبي ﷺ ليس بالكاذب الذي يقول خيراً وينمي خيراً ليصلح بين الناس « انتهى باختصار » وروي في الطبقات الكبير لابن سعد أن الزبير

كانت فيه شدة على النساء وكانت أم كلثوم لها كارهة فكانت تسأله الطلاق فيأبى حتى ضربها الطَلق وهو لا يعلم فألحت عليه فطلقها ثم وضعت فأخبر بوضعها فقال: خدعتني خدعها الله فأتى النبي ﷺ فأخبره فقال سبق فيها كتاب الله فأخطبها قال لا ترجع الي أبداً (انتهى) وفي الطبقات أيضاً أسلمت بمكة وبايعت قبل الهجرة وهي أول من هاجر من النساء، ولم نعلم قرشية خرجت من بين أبويها مسلمة مهاجرة الى الله ورسوله غيرها، خرجت من مكة وحدها وصاحبت رجلاً من خزاعة حتى قدمت المدينة في هدنة الحديبية فخرج في أثرها أخواها الوليد وعمارة ابنا عقبة قدما المدينة من الغد يوم قدمت فقالا يا محمد ف لنا بشرطنا وما عاهدتنا عليه، وقالت أم كلثوم يا رسول الله أنا امرأة وحال النساء الى الضعف ما قد علمت فتردني الى الكفار يفتنوني في ديني ولا صبر لي فأنزل الله في النساء المحنة وحكم في ذلك بحكم رضوه كلهم ونزل فيها (اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله أعلم بايمانهن فإن علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفارة «الآية») فامتحنها رسول الله ﷺ وامتحن النساء بعدها بقول والله ما أخرجكن الا حب الله ورسوله والاسلام وما خرجتن لزوج ولا مآل فإذا قلن ذلك تركن فلم يرددن الى أهلهن فقال رسول الله ﷺ للوليد وعمارة قد أبطل الله العهد في النساء بما قد علمتماه فانصرفا (انتهى) وكان أبوها عقبة بن أبي معيط أسر يوم بدر فأمر رسول الله ﷺ بقتله فقال للنبي ﷺ يا محمد من للصبية فقال النار فقتله علي وقيل غيره والى ذلك أشار علي في كتاب له الى معاوية: ومنا سيدا شباب أهل الجنة ومنكم صبية النار وهي أخت الوليد بن عقبة بن أبي معيط الذي كان واليا على الكوفة فشرب الخمر وصلى الصبح بالناس أربعاً ثم التفت اليهم وقال: أزيدكم فقال له ابن مسعود ما زلنا معك في زيادة منذ اليوم وتقيأ الخمر في المحراب وشهدوا عليه بذلك عند عثمان وأخذوا خاتمه من يده وهو لا يشعر فجلده علي بن أبي طالب الحد أو أمر عبد الله بن جعفر بجلده وعزله عثمان عن الكوفة وفي ذلك يقول الحطيئة:

شهد الحطيئة يوم يلقى ربه ... ان الوليد أحق بالعذر
نادى وقد تمت صلاتهم ... أأزيدكم سكرا وما يدري
فأبوا أبا وهب ولو أذنوا ... لقرنت بين الشفع والوتر
كفوا عنانك اذ جريت ولو ... تركوا عنانك لم تزل تجري

وكان الوليد من اعدى الناس لعلي وكان من أصحاب الجمل ومع معاوية يوم صفين ولكن أخته أم كلثوم هذه أسلمت طائعة وهاجرت ماشية وأنزل فيها قرآن يتلي رفع به حكم جائز عن الاسلام ومع ذلك لا نعلم انها من شرط كتابنا.

أم كلثوم بنت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) زوجة مسلم بن عقيل بن أبي طالب

في عمدة الطالب: محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب امه حميدة بنت مسلم بن عقيل، امها أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب (انتهى). فهذا يدل على ان مسلما كان متزوجاً بأم كلثوم بنت عمه علي بن أبي طالب وولده له منها بنت اسمها حميدة وحميدة هذه تزوجها ابن عمها عبد الله بن محمد بن عقيل وولدت له محمد بن عبد الله بن محمد عقيل. وأم كلثوم هذه التي هي زوجة مسلم بن عقيل غير أم كلثوم الصغرى الآتية التي كانت متزوجة بأحد أعقابه فلا يمكن أن تكون زوجته، وغير الكبرى الآتية أيضاً لأنه لم يقل أحد أنها كانت متزوجة بمسلم. ثم أن بنات أمير المؤمنين علي (ع) اللواتي اسمهن أو كنيتهن أم كلثوم هن ثلاث أو أربع: أم كلثوم هذه زوجة مسلم ولعلها الوسطى وأم كلثوم الصغرى الآتية وأم كلثوم الكبرى الآتية زوجة عمر بن الخطاب التي تزوجها بعده عون بن جعفر ثم أخوه محمد ثم أخوهما عبد الله بن جعفر كما ستعرف. وهناك زينب الصغرى المكناة أم كلثوم المنسوب اليها القبر الذي في قرية راوية شرقي دمشق كما نذكره في ترجمتها (انش) فيمكن أن تكون هي زينب الصغرى وتكون هي وأم كلثوم الصغرى واحدة ويكون المكنيات بأم كلثوم ثلاثاً ويمكن أن تكون غيرها فيكن أربعاً فيكون لنا زينب الكبرى وزينب الصغرى المكناة بأم كلثوم وأم كلثوم الكبرى وأم كلثوم الصغرى والاخيرة اسمها كنيتها وأم كلثوم زوجة مسلم بن عقيل والله أعلم. ثم أن أم كلثوم بنت أمير المؤمنين (ع) التي كانت مع أخيها الحسين (ع) بكربلا لا يدري أيهن هي فيمكن أن تكون هي زوجة مسلم بن عقيل فتكون قد خرجت مع أخيها الحسين، كما خرجت معه أختها زينب، وزوجها عبد الله بن جعفر حي بالمدينة، فخرجت معه هي وولداها عون وجعفر. وهذه كان قد خرج زوجها مسلم الى الكوفة وخرج أولاده مع الحسين ويمكن أن يكون فيهم من هو من أولادها فهي أحق بالخروج مع أخيها الحسين من كل امرأة ويمكن أن تكون هي الصغرى ويمكن على بعد أن تكون الكبرى جاءت مع أخيها مع وجود زوجها. وأم كلثوم التي كانت بألطف قد خطبت خطبة بالكوفة بعد ورودها من كربلا ذكرها ابن طاوس في كتاب الملهوف وذكرناها في لواعج الاشجان والمجالس السنية برواية ابن طاوس وهي مذكورة في كتاب بلاغات النساء قال: كلام أم كلثوم عليها السلام عن سعيد بن محمد الحميري أبو معاذ عن عبد الله بن عبد الرحمن رجل من أهل الشام عن شعبة عن حزام الاسدي. وقال مرة أخرى حذيم قال قدمت الكوفة سنة احدى وستين وهي السنة التي قتل فيها الحسين عليه السلام فرأيت نساء أهل الكوفة يومئذ يلتد من مهتكات الجيوب «الحديث» ثم ذكر الحديث وهو على لفظ هارون بن مسلم وأخبر هارون بن مسلم بن سعدان قال أخبرنا يحيى بن الحجاج عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال: ورأيت أم كلثوم عليها السلام ولم أر خفرة والله انطلق منها كأنما تنطق وتفرع على لسان أمير المؤمنين (ع) وقد ومات الى الناس ان اسكتوا فلما سكنت الأنفاس وهدأت قالت: ابدأ بحمد الله والصلاة والسلام على أبيه[1] أما بعد يا أهل الكوفة يا أهل الختر والخذل الا فلا رقأت العبرة ولا هدأت الرنة انما مثلكم كمثل التي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم الا وهل فيكم الا الصلف والشنف وملق الاماء وغمز الاعداء وهل انتم الا كمرعى على دمنة وكفضة على ملحودة الا ساء ما قدمت لكم انفسكم ان سخط الله عليكم وفي العذاب انتم خالدون اتبكون أي والله فابكوا وانكم والله أحرياء بالبكاء فابكوا كثيراً واضحكوا قليلاً فلقد فزتم بعارها وشنارها ولن ترحضوها بغسل بعدها أبداً وانى ترحضون قتل سليل خاتم النبوة ومعدن الرسالة وسيد شبان أهل الجنة ومنار محجتكم ومدره حجتكم ومفرخ نازلتكم فتعسا ونكسا لقد خاب السعي وخسرت الصفقة وبؤتم بغضب من الله وضربت عليكم الذلة والمسكنة لقد جئتم شيئاً اذا تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هداً أتدرون أي كبد لرسول الله فريتم وأي كريمة له

(١) كان في العبارة نقصاً ولعل أصلها والصلاة والسلام على رسول الله وعلى أبيه كما تدل عليه الرواية الثانية والهاء في أبيه هاء السكت.

أبرزتم وأي دم له سفكتم لقد جئتم بها شوهاء خرقاء شرها طلاع الأرض والسماء أفعجبتم إن قطرت السماء دماً ولعذاب الآخرة أخزى وهم لا ينظرون فلا يستخفنكم المهل فإنه لا تحفزه المبادرة ولا يخاف عليه فوت الثأر كلا ان ربك لنا ولهم لبالمرصاد. ثم ولت عنهم، قال: فرأيت الناس حيارى وقد ردوا أيديهم الى أفواههم ورأيت شيخاً كبيراً من بني جعفي وقد أخضلت لحيته من دموع عينيه وهو يقول :

كهلوهم خير الكهول ونسلهم ... إذا عد نسل لايبور ولا يخزى

ولكن ابن طاوس في الملهوف نسب هذه الخطبة مع بعض التفاوت إلى زينب بنت علي (ع) ونسب إلى أم كلثوم خطبة غيرها بالكوفة فقال : وخطبت أم كلثوم بنت علي (ع) في ذلك اليوم من وراء كلتها رافعة صوتها بالبكاء فقالت : يا أهل الكوفة! سوءة لكم مالكم خذلتم حسيناً وقتلتموه وانتهبتم أمواله وورثتموه وسبيتم نساءه ونكبتموه فتباً لكم وسحقاً، ويلكم أتدرون أي دواه دهتكم وأي وزر على ظهوركم حملتم وأي دماء سفكتموها وأي كريمة أصبتموها وأي صبية أسلمتموها وأي أموال انتهبتموها قتلتم خير رجالات بعد النبي ﷺ ونزعت الرحمة من قلوبكم الا إن حزب الله هم المفلحون وحزب الشيطان هم الخاسرون ثم قالت :

قتلتم أخي صبراً فويل لأمكم ... ستجزون ناراً حرها يتوقد
سفكتم دماء حرم الله سفكها ... وحرمها القرآن ثم محمد
ألا فأبشروا بالنار إنكم غدا ... لفي سقر حقاً يقيناً تخلدوا[1]
واني لأبكي في حياتي على أخي ... على خير من بعد النبي سيولد
بدمع غزير مستهل مكفكف ... على الخد مني دائماً ليس يجمد

قال الراوي فضج الناس بالبكاء والنوح ونشر النساء شعورهن ووضعن التراب على رؤوسهن وخمشن وجوههن ولطمن خدودهن ودعون بالويل والثبور وبكى الرجال فلم ير باكية وباك أكثر من ذلك اليوم. ومن أخبارها يوم الطف أنه لما أوصى الحسين (ع) النساء يوم كربلاء بدأ بأم كلثوم فقال : يا اختاه يا أم كلثوم وأنت يا زينب وأنت يا فاطمة وأنت يا رباب انظرن إذا أنا قتلت فلا تشققن علي جيباً ولا تخمشن علي وجهاً ولا تقلن هجراً (الحديث) وروى ابن طاوس في كتاب الملهوف وغيره أنه لما جلس الحسين (ع) يوم الطف وجون مولى أبي ذر يصلح سيفه والحسين يقول (يا دهر أف لك من خليل) الأبيات جعلت أم كلثوم تنادي وامحمداه واعلياه وأماه وأخاه واحسيناه واضيعتنا بعدك يا أبا عبد الله فعزاها الحسين (ع) وقال لها يا اختاه تعزي بعزاء الله فإن سكان السماوات يفنون وأهل الأرض كلهم يموتون وجميع البرية يهلكون .

وروى ابن طاوس أيضاً : انه لما قرب الذين معهم السبايا والرؤوس من دمشق دنت أم كلثوم من شمر وكان في جملتهم فقالت له لي اليك حاجة فقال وما حاجتك قالت : إذا دخلت بنا البلد فأحملنا في درب قليل النظارة وتقدم اليهم ان يخرجوا هذه الرؤوس من بين المحامل وينحونا عنها فقد خزينا من كثرة النظر الينا ونحن في هذه الحال. فأمر في جواب سوءلها ان يجعلوا الرؤوس على الرماح في أوساط المحامل بغياً منه وكفراً وسلك بهم بين النظارة على تلك الصفة حتى أتى بهم باب دمشق فوقفوا على درج باب المسجد الجامع حيث يقام السبي «انتهى».

(١) هكذا وجد ولعله من الاقواء الوارد في كلام العرب. - المؤلف -

استدرك المؤلف على الطبعة الأولى بما يلي :

إن أم كلثوم بنت أمير المؤمنين (ع) لما ذكر في خبر وفاة أمها الزهراء عليها السلام ولا يدري أيهن هي من بناته (ع) اللواتي تكنى كل منهن بأم كلثوم كما مر. فقد روي أن الزهراء عليها السلام لما توفيت خرجت أم كلثوم وعليها برقعها تجر ذيلها متجللة برداء وهي تقول يا أبتاه يا رسول الله الآن فقدناك فقداً لا لقاء بعده أبداً. وإن أمير المؤمنين (ع) لما غسل الزهراء لم يحضرها غيره وغير الحسنين وزينب وأم كلثوم وفضة جاريتها وأسماء بنت عميس، والظاهر أن التي حضرت وفاة أمها الزهراء هي التي حضرت وفاة أبيها أمير المؤمنين (ع) . روى الشيخ الطوسي في الأمالي انه لما ضرب أمير المؤمنين (ع) احتمل فأدخل داره فقعدت لبابة عند رأسه وجلست أم كلثوم عند رجليه ففتح عينيه فنظر اليهما فقال: الرفيق الأعلى خير مستقراً وأحسن مقيلاً. وقال المفيد: فنادت أم كلثوم عبد الرحمن بن ملجم يا عدو الله قتلت أمير المؤمنين قال: إنما قتلت أباك. قالت يا عدو الله إني لأرجو أن لا يكون عليه بأس قال لها فأراك إنما تبكين علي والله لقد ضربته ضربة لو قسمت بين أهل الأرض لأهلكتهم «الخبر».

أم كلثوم الصغرى بنت أمير المؤمنين (ع) زوجة عبد الله الأصغر بن عقيل

هكذا وجدت في مسودة الكتاب ولا أعلم الآن من أين نقلته، وعقيل هذا ان أريد به عقيل بن أبي طالب فليس له ولد يسمى عبد الله بل له مسلم قتيل الكوفة منقرض ومحمد بن عقيل قاله في عمدة الطالب وان أريد به عقيل بن محمد بن عبد الله الأكبر بن محمد بن عقيل بن أبي طالب فابنه عبد الله الأصغر بينه وبين عقيل بن أبي طالب خمسة آباء فكيف يتزوج بأم كلثوم التي ليس بينها وبين علي أخي عقيل أحد فلذلك نظن ان الصواب زوجة عبد الله الأكبر بن محمد بن أبي طالب .

أم كلثوم الكبرى بنت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب زوجة عمر بن الخطاب

توفيت بالمدينة في سلطنة معاوية وامارة سعيد بن العاص على المدينة وذلك قبل سنة ٥٤.

وهي أم كلثوم الكبرى كما قلنا، فقد وجدنا في مسودة الكتاب كما ستعرف ان أم كلثوم الكبرى زوجة عون بن جعفر ومعلوم ان التي تزوجها عون هي التي كانت زوجة عمر وعليه فما في تكملة الرجال من الجزم بأن زينب الصغرى المكناة أم كلثوم هي زوجة عمر في غير محله بل هي غيرها. وفي طبقات ابن سعد الكبير : أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب وأمها فاطمة بنت رسول الله ﷺ تزوجها عمر بن الخطاب وهي جارية لم تبلغ فلم تزل عنده الى ان قتل وولدت له زيد بن عمر ورقية بنت عمر ثم خلف على أم كلثوم بعد عمر عون بن جعفر بن أبي طالب فتوفي عنها ثم خلف عليها أخوه محمد بن جعفر بن أبي طالب فتوفي عنها فخلف عليها أخوه عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بعد أختها زينب بنت علي بن أبي طالب فقالت أم كلثوم اني لا ستحيي من أسماء بنت عميس ان ابنيها ماتا عندي واني لأتخوف على هذا الثالث فهلكت عنده ولم تلد لأحد منهم شيئاً «انتهى» وروى الكليني في الكافي في باب المتوفي عنها زوجها أين تعتد باسناده عن الصادق (ع) ان علياً (ع) لما مات عمر أتى أم كلثوم فأنطلق بها الى بيته (وفي رواية أخرى) أتى أم كلثوم فأخذها بيده فانطلق بها الى بيته ورواهما

الشيخ أيضاً في التهذيب. وفي أسد الغابة بالاسناد الى أبي بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي بسنده عن ابن اسحاق عن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب، قال: لما تأيمت أم كلثوم بنت علي من عمر بن الخطاب دخل عليها حسن وحسين أخواها فقالا لها انك ممن قد عرفت سيدة نساء العالمين وبنت سيدتهن وانك والله ان امكنت علياً من رمتك لينكحنك بعض ايتامه ولئن أردت أن تصيبي بنفسك مالاً عظيماً لتصيبينه. فوالله ما قاما حتى طلع علي (الى ان قال) فقال أي بنية ان الله عز وجل قد جعل أمرك بيدك فأنا أحب أن تجعليه بيدي. فقالت أي أبة اني امرأة أرغب فيما يرغب فيه النساء وأحب أن أصيب مما تصيب منه النساء من الدنيا، وأنا أريد أن أنظر في أمر نفسي. فقال لا والله يا بنية ما هذا من رأيك ما هو إلاّ رأي هذين، ثم قام فقال: والله لا أكلم رجلاً منهما أو تفعلين. فأخذا بثيابه فقالا اجلس يا أبة فوالله ما على هجرتك من صبر، اجعلي أمرك بيده فقالت قد فعلت. قال فوالله فإني قد زوجتك من عون بن جعفر وانه لغلام وبعث لها بأربعة آلاف درهم وأدخلها عليه (انتهى) وفي هذا الخبر بهذه الكيفية ما يوجب الريبة فالحسنان عليهما السلام أعظم شأناً وأجل قدراً وأرجح حلماً وأكثر إعظاماً لأبيهما من أن يوصيا اختهما بمخالفة أبيهما طمعاً في الدنيا ورغبة بها عن أهلها وأقربائها الى الغرباء لأجل المال. هذا ما لا يكون ولا تساعد عليه سيرة أهل البيت الطاهر. وفي الطبقات: أخبرنا أنس بن عياض الليثي عن جعفر بن محمد عن أبيه أن عمر بن الخطاب خطب الى علي بن أبي طالب ابنته أم كلثوم فقال علي إنما حبست بناتي على بني جعفر، فقال عمر أنكحنيها يا علي فوالله ما على ظهر الأرض أحد يرصد من حسن صحابتها ما أرصد، فقال علي قد فعلت، فجاء عمر إلى مجلس المهاجرين فقال رفئوني فرفئوه وقالوا بمن يا أمير المؤمنين؟ قال بابنة علي بن أبي طالب، ان النبي ﷺ قال كل نسب وسبب منقطع يوم القيامة الا نسبي وسببي وكنت قد صحبته فأحببت أن يكون هذا أيضاً. ثم روى أنه أمهرها أربعين ألفاً ثم قال: قال محمد بن عمر ـ هو الواقدي ـ وغيره: لما خطب عمر بن الخطاب الى علي ابنته أم كلثوم قال يا أمير المؤمنين انها صبية فقال انك والله ما بك ذلك ولكن قد علمنا ما بك ثم ذكر انه أمر ببرد فطوي وأرسله معها وأرسل اليه ان رضيت البرد فأمسكه وان سخطته فرده فقال قد رضينا فزوجها اياه فولدت له زيداً وان زيداً وأم كلثوم ماتا فصلى عليهما ابن عمر فجعل زيداً مما يليه وأم كلثوم مما يلي القبلة وكبر عليهما أربعاً وفي رواية صلى عليهما سعد بن العاص وكان أمير الناس يومئذ «انتهى الطبقات» وقد روي من طرق أصحابنا عن القداح عن الصادق عن أبيه عليهما السلام قال ماتت أم كلثوم بنت علي (ع) وابنها زيد بن عمر بن الخطاب في ساعة واحدة لا يدرى أيهما مات قبل فلم يورث أحدهما من الآخر وصلي عليهما جميعاً. وفي الاستيعاب في ترجمة إياس بن السكن قال هو والد محمد بن إياس. ومحمد ابن إياس هو القائل يرثي زيد بن عمر بن الخطاب وكان قتل في حرب بين بني عدي ثم قال زيد بن عمر بن الخطاب أمه أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب من فاطمة بنت رسول الله ﷺ (انتهى) وفي الإصابة قال الزبير: ولدت لعمر ابنيه زيداً ورقية وماتت أم كلثوم وولدها في يوم واحد أصيب زيد في حرب كانت بين بني عدي فخرج ليصلح بينهم فشجه رجل وهو لا يعرفه في الظلمة فعاش اياماً وكانت أمه مريضة فماتا في يوم واحد (انتهى) وفي الاستيعاب: أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب ولدت قبل وفاة رسول الله ﷺ امها فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ خطبها عمر بن الخطاب الى علي بن أبي طالب فقال انها صغيرة فقال له زوجنيها يا أبا الحسن فإني أرصد من كرامتها ما لا يرصده أحد فقال له علي: أنا أبعثها إليك فإن رضيتها فقد زوجتكها فبعثها إليه ببرد وقال لها قولي له هذا البرد الذي قلت لك فقالت ذلك لعمر فقال قولي له قد رضيت ووضع يده على ساقها فكشفها فقالت اتفعل هذا لولا انك أمير المؤمنين لكسرت أنفك ثم خرجت حتى جاءت أباها فأخبرته الخبر وقالت بعثتني الى شيخ سوء فقال يا بنية انه زوجك. ثم روى بسنده ان عمر بن الخطاب خطب الى علي ابنته أم كلثوم فذكر له صغرها فقيل له ردك فعاوده فقال له ابعث بها اليك وذكر نحواً مما مر. وفي أسد الغابة: أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب وذكر مثله الى قوله انه زوجك ثم قال فتزوجها على مهر أربعين ألفاً. وفي الاصابة بسنده أن عمر خطب الى علي ابنته أم كلثوم فذكر له صغرها فقيل له انه ردك فعاوده فقال له علي أبعث بها اليك وذكر مثل ما مر في رواية الاستيعاب. ثم ان ما في مجموع هذه الأخبار يومىء الى ان تزويجها لم يكن عن طيبة خاطر كاعتذاره تارة بأنه حبس بناته على ولد جعفر وأخرى بصغرها وانها صبية ولذلك قيل له ردك وقد فهم عمر منه كراهته ذلك فلذلك قال له: انك والله ما بك ذلك ولكن قد علمنا ما بك. ومن ذلك يعلم ان ما في بعض هذه الروايات من ارسالها اليه بتلك الصورة لا يمكن تصديقه ولا يمكن صدوره من ذي غيرة فضلاً عن أمير المؤمنين وما ذلك الا فعل السفلة والأوباش ـ وحاشا أمير المؤمنين من مثله ـ ولو كانت عنده أمة لقبح أن يرسلها بهذه الصفة وكيف يرسلها بهذه الكيفية وهو قد دافع أولاً واعتذر بعدة أعذار. وماذا الذي يحمله على ارسال ابنته اليه بهذه الصورة المستهجنة وهي لا تعلم بأنه بعلها وكيف يقول له فإن رضيتها فقد زوجتك وهل كان يحتمل أن لا يرضاها بعد إصراره على خطبتها غير مرة، ثم كيف يصح التزويج بهذا الترديد وبالايجاب بدون لفظ القبول ولم يذكر مهراً كما في بعض هذه الروايات ثم يروى بعد ذلك انه تزوجها على أربعين ألفاً. كل ذلك يوجب الجزم بأن بعض هذه الأخبار مختلق. وقال المرتضى في الانتصار: فأما تزويجه بنته فلم يكن عن اختيار والخلاف فيه مشهور فإن الرواية وردت بأن عمر خطبها الى علي فدافعه وماطله فاستدعى عمر العباس ثم ذكر انه تهدده وتهدد بني هاشم وعلياً بما لا حاجة بنا الى ذكره ـ فمضى العباس الى علي فخبره بما سمعه من الرجل فقال قد أقسمت أن لا أزوجها إياه فقال له رد أمرها الي ففعل فزوجه العباس إياها. قال ويبين أن الأمر جرى على إكراه ما روي عن أبي عبد الله جعفر بن محمد، وذكر حديثاً في ذلك (انتهى) وقال في كتاب تنزيه الأنبياء والأئمة: بينا في كتاب الشافي انه ما أجابه الى ذلك الا بعد توعد وتهدد ومراجعة ومنازعة وكلام طويل مأثور وان العباس لما رأى ان الامر يفضي الى الوحشة ووقوع الفرقة سأله رد أمرها اليه ففعل فزوجها منه ثم روى عن الصادق (ع) ما يدل على ان علياً لم يكن راضياً بذلك. ووجدت في مسودة الكتاب ولا أعلم الآن من أين نقلته ما صورته: أم كلثوم الكبرى بنت أمير المؤمنين (ع) زوجة عون بن جعفر الطيار أمها فاطمة الزهراء عليها السلام (انتهى) وبناء على ذلك تكون أم كلثوم التي تزوجها عمر هي الكبرى لأنها هي التي تزوجت بعده عون بن جعفر.

أم كلثوم بنت محمد رسول الله ﷺ

توفيت في شعبان سنة ٩ من الهجرة.

أمها خديجة بنت خويلد أم المؤمنين أدركت الاسلام وهاجرت

تزوجها عثمان بن عفان وماتت عنده وجاء في بعض أدعية شهر رمضان عن أئمة أهل البيت عليهم السلام اللهم صل على رقية وأم كلثوم بنتي نبيك الخ وفي مجمع البحرين : كان لرسول الله ﷺ من خديجة أربع بنات كلهن أدركن الاسلام وهاجرن وهن زينب وفاطمة ورقية وأم كلثوم. وقال الطبرسي في اعلام الورى وغيره ان أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ تزوجها عثمان بعد اختها رقية وتوفيت عنده ومثله عن ربيع الشيعة لابن طاوس. وفي الطبقات الكبير لابن سعد : أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ وأمها خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي تزوجها عتيبة بن أبي لهب بن عبد المطلب قبل النبوة فلما بعث رسول الله ﷺ وأنزل الله تبت يدا أبي لهب قال له أبوه أبو لهب رأسي من رأسك حرام إن لم تطلق ابنته ففارقها ولم يكن دخل بها فلم تزل بمكة مع رسول الله ﷺ واسلمت حين اسلمت امها وبايعت رسول الله ﷺ مع اخواتها حين بايعه النساء وهاجرت الى المدينة حين هاجر رسول الله ﷺ وخرجت مع عيال رسول الله ﷺ الى المدينة فلم تزل بها فلما توفيت رقية بنت رسول الله ﷺ خلف عثمان بن عفان على ام كلثوم بنت رسول الله ﷺ وكانت بكراً وذلك في شهر ربيع الأول سنة ثلاث من الهجرة وادخلت عليه في هذه السنة في جمادى الآخرة فلم تزل عنده الى ان ماتت ولم تلد له شيئاً وماتت في شعبان سنة ٩ من الهجرة ثم روى انه نزل في حفرتها أبو طلحة وانه قال فيكم أحد لم يقارف الليلة فقال أبو طلحة أنا يا رسول الله قال انزل. وروى أيضاً أنه نزل في حفرتها علي بن أبي طالب والفضل بن عباس وأسامة (انتهى) ولم ينزل بعلها في حفرتها مع أنه أولى بدفنها من الأجانب لأنه كان قد قارب تلك الليلة كما ورد في روايات من طرق أهل السنة لم يقع عليها نظري ساعة تحرير هذه السطور. وفي قوله ﷺ فيكم أحد لم يقارف الليلة إيماء الى مضمونها وفي شرحها تأويلات وتفصيلات لهم وذكر جميع ما ورد في ذلك لا تسمح لنا به الأحوال . ثم أن الروايات من الفريقين متفقة على أن عثمان تزوج أم كلثوم بعد رقية ولكن في تكملة الرجال عن قرب الاسناد لعبد الله بن جعفر الحميري عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال حدثني جعفر بن محمد عن أبيه قال ولد لرسول الله ﷺ من خديجة القاسم والطاهر وأم كلثوم ورقية وفاطمة وزينب فزوج علياً فاطمة وتزوج أبو العاص بن الربيع وهو من بني أمية زينب وتزوج عثمان بن عفان أم كلثوم ولم يدخل بها حتى هلكت وزوجه مكانها رقية (الحديث) ثم قال والسند ضعيف بمسعدة (اقول) وهو يخالف ما مر في أمرين (الأول) جعله تزويج عثمان برقية بعد أم كلثوم والروايات السابقة متفقة على العكس (الثاني) قوله انه لم يدخل بها حتى هلكت .

أم كلثوم بنت أبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري

كان أبوها أحد السفراء الأربعة في الغيبة الصغرى وهي جدة أبي نصر هبة الله بن محمد الكاتب أم أمه كانت فاضلة جليلة راوية للحديث روت عن أبيها أبي جعفر وروت عنها ابنتها أم أبي نصر وروى أبو نصر المذكور عن أمه عن جدته أم كلثوم وأورد الشيخ في كتاب الغيبة كثيراً من الأخبار عنها ومن ذلك خبر نص أبيها على الحسين بن روح كما يأتي في ترجمة الحسين وأخبار أبيها محمد بن عثمان أيام سفارته كما يأتي في ترجمة أبيها .

أم مبشر

عدها الشيخ في رجاله من أصحاب الرسول ﷺ وفي الاستيعاب أم مبشر الانصارية امرأة زيد بن حارثة يقال لها أم مبشر بنت البراء بن معرور وكانت من كبار الصحابة روى عنها جابر بن عبد الله أحاديث (انتهى) ولم يعلم انها من شرط كتابنا .

أم مجد الدولة الديلمي من ملوك بني بويه

مرتب عنوان أم رستم زوجة فخر الدولة وأم مجد الدولة .

أم مسطح بنت أبي رهم أنيس بن المطلب بن عبد مناف القرشية المطلبية

(انيس) في أسد الغابة والاصابة بفتح الهمزة وكسر النون (انتهى)

في الطبقات الكبير: أم مسطح بنت أبي رهم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي وأمها ريطة بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة تزوجها اثاثة بن عباد بن المطلب بن عبد مناف فولدت له مسطحاً من أهل بدر وهنداً وأسلمت أم مسطح فحسن اسلامها وكانت من أشد الناس على مسطح حين تكلم مع أهل الافك (انتهى) وفي أسد الغابة هي ابنة خالة أبي بكر الصديق امها بنت صخر بن عامر يقال اسمها سلمى بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة لها ذكر في حديث الافك (انتهى). وفي الاصابة: أم مسطح القرشية التيمية ويقال المطلبية هي بنت أبي رهم أنيس بن المطلب بن عبد مناف ويقال بنت صخر بن عامر بن كعب بن تيم بن مرة. هكذا حكى أبو موسى وهو غلط فإن هذا نسب سلمى أم الخير والدة أبي بكر هي بنت صخر الخ والذي قال غيره انها بنت خالة أبي بكر الصديق امها رائطة بنت صخر الخ هكذا قال ابن سعد ويقال اسمها سلمى ويقال ريطة وهي مشهورة بكنيتها ثبت ذكرها في الصحيحين في قصة الافك حين خرجت مع عائشة لقضاء الحاجة فعثرت فقالت تعس مسطح فقالت عائشة أتسبين رجلاً شهد بدراً فقالت أولم تعلمي ما قال فذكرت قصة الأفك وكان مسطح ممن تكلم في ذلك (انتهى) وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد عن أبي بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري في كتاب السقيفة: أخبرنا أبو زيد حدثنا محمد بن يحيى حدثنا غسان بن عبد الحميد قال: لما تخلف علي عن البيعة واشتد أبو بكر وعمر في ذلك خرجت أم مسطح بن اثاثة فوقفت عند قبر النبي ﷺ ونادته يا رسول الله :

قد كان بعدك أنباء وهنبثة ... لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب
إنا فقدناك فقد الأرض وابلها ... واختل قومك فاشهدهم ولا تغب

(انتهى) ومن ذلك يعلم تشيعها .

أم محمد بن ادريس الحلي الفقيه المشهور بنت الشيخ الطوسي

مرت مع اختها بعنوان ابنتا الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي وذكرنا هناك ان صاحب الرياض قال انها كانتا عالمتين فاضلتين احداهما أم ابن ادريس وامها بنت المسعود بن ورام. وكانت أم ابن ادريس فيها الفضل والصلاح وقد اجازها واختها بعض العلماء ولعل المجيز أخوهما أبو علي ابن الشيخ الطوسي أو والدهما الشيخ الطوسي (انتهى) وقد مر في ترجمة السيد أحمد بن موسى بن طاوس ان امه وأم أخيه السيد علي بن موسى هي بنت الشيخ الطوسي المجازة هي وأختها أم ابن ادريس من أبيهما الشيخ الطوسي برواية جميع مصنفاته ومصنفات الاصحاب عنه وأمها بنت الشيخ مسعود بن ورام بن أبي فراس بن حمدان[1].

(١) الذي تقدم هكذا : امهما بنت الشيخ ورام بن أبي فراس بن حمدان وأمها بنت الشيخ الطوسي المجازة هي وأختها ام ابن ادريس من أبيهما الشيخ الطوسي الخ وهو خطأ والصواب ما ذكرناه هنا وما ذكر في ج ٦ م ٧ . ـ المؤلف ـ

أم محمد بنت محمد بن جعفر

في مشيخة الفقيه في طريقه الى أسماء بنت عميس عن عمار بن مهاجر عن أم جعفر وأم محمد ابنتي محمد بن جعفر عن أسماء بنت عميس .

أم محمد زوجة الكاظم (ع)

مر ما يتعلق بها في اسحاق بن جعفر بن محمد فراجع .

أم المقدام الثقفية

في مشيخة الفقيه في طريقه الى جويرية بن مسهر عن الواحد بن المختار الانصاري عن ام المقدام الثقفية عن جويرية بن مسهر .

أم موسى سرية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) .

في لسان الميزان: أم موسى سرية علي رضي الله عنه قيل اسمها فاختة وقيل حبيبة عن علي وعنها مغيرة بن مقسم (انتهى) وفي تهذيب التهذيب وضع عليها رمز (بخ د س ق) اشارة الى انه أخرج حديثها البخاري في الأدب المفرد والنسائي وابن ماجة القزويني في سننها وقال : أم موسى سرية علي بن أبي طالب قيل اسمها فاختة وقيل حبيبة روت عن علي ابن أبي طالب وعن أم سلمة روى عنها مغيرة بن مقسم الضبي قال الدار قطني حديثها مستقيم يخرج حديثها اعتباراً قلت وقال العجلي كوفية تابعية ثقة (انتهى).

أم الندى

قيل هي حبابة الوالبية ومر في أم غانم قول ابن عياش أن ام الندى حبابة بنت جعفر الوالبية الأسدية ومر عن الشيخ نقل القول بأن أم البراء كنية حباية الوالبية وبعض قال ان كنيتها ام غانم لكن مر انها كنية لغيرها .

أم هانىء

من أصحاب الباقر (ع) روى الكليني في باب في الغيبة من أصول الكافي بسنده عن محمد بن اسحاق عن أم هانىء قالت سألت أبا جعفر محمد بن علي عليهم السلام عن قول الله تعالى فلا أقسم بالخنس «الحديث» (وبسنده) عن أسيد بن ثعلبة عن أم هانىء قالت لقيت أبا جعفر محمد بن علي فسألته عن هذه الآية فلا أقسم بالخنس (الحديث).

ام هانىء بنت أبي طالب

اسمها فاختة عدها الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ وتأتي ترجمتها في فاختة .

أم أبي نصر هبة الله بن محمد الكاتب

جدها أبو أمها أبو جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري ولم نعرف اسمها روى عنها ابنها أبو نصر هبة الله بن محمد الكاتب وروت هي عن أمها أم كلثوم بنت أبي جعفر محمد بن عثمان العمري كما في بعض أحاديث كتاب الغيبة للشيخ الطوسي .

أم هشام بنت حارثة

ذكرها الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ وفي الطبقات الكبير لابن سعد أم هشام بنت حارثة بن النعمان بن نفع بن زيد بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار تزوجها عمارة بن الحبحاب بن سعد بن قيس بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار أسلمت أم هشام وبايعت رسول الله ﷺ ثم روى بسنده عنها أنها قالت لقد مكثنا سنة أو سنة وبعض سنة وان تنورنا وتنور رسول الله ﷺ واحد وما أخذت ق والقرآن المجيد الا عن رسول الله ﷺ يقرؤها على الناس في كل جمعة اذا خطبهم هكذا قال عبد الله بن نمير ـ راوي الحديث ام هاشم وهي ام هشام (انتهى) وفي الاستيعاب ام هاشم وقيل ام هشام بنت حارثة بن النعمان الأنصارية روى عنها حبيب بن عبد الرحمن بن يساف ويحيى بن عبد الله ولم يسمع منها بينهما غير عبد الرحمن بن سعد قال أحمد بن زهير عن أبيه بايعت بيعة الرضوان «انتهى» وفي الإصابة تعقبه ابن فتحون بأن حبيباً إنما روى عنها بواسطة وهو كما قال «انتهى» وفي أسد الغابة عنها عبد الرحمن بن سعد وحبيب بن عبد الرحمن وعمرة ولم يعلم أنها من شرط كتابنا .

أم الهيثم بنت الأسود ويقال بنت العريان النخعية

تابعية من أصحاب أمير المؤمنين (ع) وشيعته شاعرة ولم نجد من ذكرها باسم غير أم الهيثم ولعل اسمها كنيتها او اشتهرت بالكنية وقد اختلفت كلماتهم في اسم أبيها. فالمفيد في الإرشاد وأبو مخنف فيما حكاه عنه أبو الفرج الأصبهاني في مقاتل الطالبيين قالا أم الهيثم بنت الأسود النخعية. وابن عبد البر في الاستيعاب وابن الاثير في أسد الغابة قالا : ام الهيثم بنت العريان النخعية. وابن حجر في الاصابة قال: أم الهيثم النخعية ولعلها نسبت تارة الى أبيها وأخرى الى جدها. قال المفيد في الارشاد انه لما قتل ابن ملجم استوهبت ام الهيثم بنت الاسود النخعية جثته من الحسن بن علي عليهما السلام لتتولى احراقها فوهبها لها فأحرقتها بالنار «انتهى» والذي عثرنا عليه من شعرها هو قصيدة ترثي بها أمير المؤمنين علياً (ع) ومر منها بيتان في ترجمة امامة بنت أبي العاص فإنها من جملتها برواية أبي الفرج عن أبي مخنف وقد اختلفت رواية الرواة في هذه القصيدة اختلافاً كثيراً ويظهر انه وقع خلط من المؤرخين بين القصيدة وقصيدة أبي الأسود الدؤلي التي هي على وزنها وقافيتها حتى ان القصيدة المنسوبة الى أم الهيثم نسبها بعضهم بتمامها الى أبي الاسود والظاهر انه لاتحاد الوزن والقافية بين القصيدتين ادخل شيء من قصيدة ام الهيثم في قصيدة ابي الاسود وبالعكس اشتباها كما وقع نظير ذلك في ميمية الفرزدق في مدح زين العابدين(ع)وميمية أخرى للحزين الليثي أو الكناني في مدح بعض بني أمية كما نبه عليه في الاغاني وفصلناه في الجزء الثالث من معادن الجواهر وقد ذكر هذه القصيدة صاحب الاستيعاب وتبعه صاحب أسد الغابة وذكرها أبو الفرج في مقاتل الطالبيين عن أبي مخنف ببعض المخالفة لما في الاستيعاب ونحن نجمع بين الروايتين فنذكرها اولا برواية الاستيعاب ثم نذكرها برواية أبي مخنف. ففي الاستيعاب: قال أبو الاسود واكثرهم يرويها لأم الهيثم بنت العريان النخعية. وفي أسد الغابة من ذلك ما قاله أبو الاسود الدؤلي وبعضهم يرويها لام الهيثم بنت العريان النخعية :

الا يا عين ويحك اسعدينا ... الا تبكي أمـير المؤمنينـا
تـبكـي أم كلثـوم عـليـه ... بعبرتها وقـد رأت اليقينا
الا قل للخوارج حيث كانوا ... فلا قرت عيـون الشـامتينا
افي الشهر الحرام فجعتمونا ... بخير الناس طـرا اجمعينا
قتلتم خير من ركب المطايا ... فـذللها ومن ركب السفينا
ومن لبس النعال ومن حذاها ... ومـن قـرأ المثاني والمبينـا
وكل مناقب الخيرات فيه ... وحب رسول رب العالمينا
لقد علمت قريش حيث كانت ... بانك خـيرها حسبا ودينا
اذا استقبلت وجه أبي حسين ... رأيت البـدر راق الناظـرينا
وكنـا قبـل مقتله بخـير ... نرى مولى رسول الله فينا

يقيم الحق لا يرتاب فيه ويعدل في العدى والاقربينا
وليس بكاتم علما لديه ولم يخلق من المتجبرينا
كأن الناس اذ فقدوا عليا نعام حار في بلد سنينا
فلا تشمت معاوية بن حرب فإن بقية الخلفاء فينا

وفي مقاتل الطالبيين: قال أبو مخنف وقالت أم الهيثم بنت الأسود النخعية ترثي أمير المؤمنين (ع):

الا يا عين ويحك فاسعدينا الا تبكي أمير المؤمنينا
رزينا خير من ركب المطايا وحيسها ومن ركب السفينا
ومن لبس النعال ومن حذاها ومن قرأ المثاني والمئينا
وكنا قبل مقتله بخير نرى مولى رسول الله فينا
يقيم الدين لا يرتاب فيه ويقضي بالفرائض مستبينا
ويدعو للجماعة من عصاه وينهك قطع أيدي السارقينا
وليس بكاتم علما لديه ولم يخلق من المتجبرينا
لعمر أبي لقد أصحاب مصر على طول الصحابة أوجعونا
وغرونا بأنهم عكوف وليس كذاك فعل العاكفينا
أفي شهر الصيام فجعتمونا بخير الناس طرا اجمعينا
ومن بعد النبي فخير نفس أبو حسن وخير الصالحينا
كأن الناس اذ فقدوا علياً نعام جال في بلد سنينا
ولو انا سئلنا المال فيه بذلنا المال فيه والبنينا
اشاب ذؤابتي واطال حزني امامة حين فارقت القرينا
تطوف به لحاجتها اليه فلما استيأست رفعت رنينا
وعبرة ام كلثوم اليها تجاوبها وقد رأت اليقينا
فلا تشمت معاوية بن حرب فإن بقية الخلفاء فينا
واجمعنا الامارة عن تراض الى ابن نبينا والى اخينا
فلا نعطي زمام الامر فينا سواه الدهر آخر ما بقينا
وان سراتنا وذوي حجانا تواصوا ان نجيب اذا دعينا
بكل مهند عضب وجرد عليهن الكماة مسومينا

الأموي

يوصف به جماعة منهم اسماعيل بن عبد العزيز.

أمينة الانصارية

قال نصر بن مزاحم في كتاب صفين: قالت أمينة الانصارية ترثي أبا الهيثم مالك بن التيهان وقتل مع أمير المؤمنين علي (ع) بصفين:

منع اليوم ان اذوق رقادا مالك اذ مضى وكان عمادا
يا أبا الهيثم بن تيهان اني صرت للهم معدنا ووسادا
اذ عدا الفاسق الكفور عليهم انه كان مثلها معتادا
اصبحوا مثل من ثوى يوم احد يرحم الله تلكم الاجسادا

وفي تهذيب التهذيب: أمينة بنت أنس بن مالك الانصارية لها ذكر في صحيح البخاري (انتهى) «اقول» يحتمل انها هذه ويحتمل غيرها.

السيد أمير علي[1]

ولد في موهان من اقليم أود في ٦ نيسان ١٨٤٩م وتوفي أول آب سنة ١٩٢٨م هو علم من اعلام التفكير الاسلامي، القاضي الهندي الاشهر توفي فجأة في مصيفه في سوسكس من أعمال انكلترا بعد حياة باهرة في التشريع والتفكير والكتابة، ففقدت الهند بفقده زعيماً من انبه زعمائها وفقد الاسلام قطباً من أقطاب تفكيره ودعوته.

قضى أمير علي زهاء نصف قرن يجاهد في سبيل الاسلام، وبث دعوته والتعريف عن مبادئه واحكامه، وفي العمل على انهاض الشعوب الاسلامية وتقدمها المعنوي ورفاهتها المادية، وكان سلاحه في ذلك قلمه الفياض ثم نفوذه السياسي الذي غنمه بذكائه وبيانه واعتداله.

وربما كانت السبيل التي اختارها أمير علي لتحقيق هذه الامنية خير سبيل يوم ان نشط الى الجهاد فقد كانت الامم الاسلامية يومئذ ترزح تحت ضروب مرهقة من الانحطاط العقلي والمادي، وكان الغرب قد أحكم اغلاله حول اعناقها من كل صوب، ولم تكن قد جاشت بعد بنزعات قوية الى التحرير والاستقلال وكانت أوروبا تعامل الشعوب الاسلامية بروح التعسف والتحامل وهو ما يرجع من وجوه كثيرة الى خطأ في فهم روح الاسلام ومبادئه وآدابه، والى التمسك بكثير من الآراء والنظريات العتيقة التي ورثتها أوروبا الحديثة عن العصور الوسطى فكان أجل ما تخدم به الشعوب الاسلامية في مثل هذه الظروف هو التعريف عن الاسلام وروحه ومبادئه الحقة والتعريف عن تاريخ المجتمعات الاسلامية وما قامت به في سبيل العلم والمدنية.

وهذا ما أخذه أمير علي على نفسه. وربما كان أمير علي بنشأته وتكوينه الفكري خير من يؤدي هذه المهمة وكان في الواقع خير من أداها من مفكري الاسلام المحدثين فهو سليل أسرة عربية تنتمي الى آل البيت استقرت أولاً في فارس وكان عميد الاسرة محمود صادق خان من كبراء البلاط الفارسي في عهد الشاه عباس وأنظم أحد بنيه أحمد فاضل الى جيش نادر شاه حينما غزا السند في أواسط القرن الثامن عشر ثم دخل في خدمة سلطان دهلي حينما ارتد نادر شاه الى فارس وأمير علي هو الحفيد الرابع لهذا الجندي.

ولد من أب مسلم هو سعادة علي وام انجليزية هي ايزابيل ادا. ودرس أولاً في كلية جوهلي في كلكوتا ونال أعلى درجاتها في التاريخ والأدب ثم ذهب الى لندن ودرس القانون ونال اجازته في سنة ١٨٧٣ واشتغل بالمحاماة في كلكوتا بادىء الأمر فظهر فيها ولم يلبث ان اختاره ولاة الأمر استاذاً للشريعة الاسلامية في كلية كلكوتا ثم عين مديراً لمدرسة الحقوق بها. وفي سنة ١٨٩٠ عين مستشاراً في محكمة البنغال العليا فكان أول هندي جلس في هذا الكرسي وفي سنة ١٩٠٤ اعتزل القضاء وعاد الى انجلترا وأقام في لندن وكان اسمه قد ذاع يومئذ. ولفت أنظار ولاة الأمر في الهند وانجلترا بخدماته القضائية وكتابته الفقهية ومقدرته النادرة في الكتابة الانجليزية فعين في سنة ١٩٠٩ مستشاراً ملكياً في المجلس المخصوص وانتدب للعمل في لجنته القضائية واعترض بعض ذوي الكلمة يومئذ على اختياره لمنصب لم يتشرف بتقلده حتى اليوم سوى الانجليز ولكن الحكومة البريطانية رأت بحق أن يشترك اعلام المشترعين في مصالح الملايين من الهنود فكان أمير علي أول من ظفر بهذا المنصب السامي وقد أبدى في تقلده كفاية تسجلها له أحكامه القوية وما تضمنت من منطق متين وفقه مستنير.

(١) مما استدركناه على مسودات الكتاب «ح».

ولم ينس أمير علي أثناء حياته الفقهية الطويلة ان يخص بكثير من نشاطه الفكري والسياسي امنيته الكبرى التي جاشت بها نفسه منذ الساعة الأولى وقد رأيت ان هذه الامنية هي العمل على انهاض الشعوب الاسلامية وترقيتها من الوجهتين المادية والمعنوية وذلك من طريق بث الدعوة الاسلامية والتعريف عن الاسلام في أوروبا وايجاد نوع من العطف على الشعوب الاسلامية يستند الى تقدير سليم لتراثها الروحي والعقلي بل لقد شغلت هذه المهمة نشاط هذا المفكر الكبير حتى ملأت كل فراغ حياته الحافلة. وغدا اسمه علماً لها في الغرب، وتفقه في الكلام والشريعة والأدب العربي وبرع في القانون والآداب الانجليزية.

وكانت اقلام المستشرقين تعرض من الاسلام ومجتمعاته على أوروبا صوراً مختلفة ولكنها غالباً تطبع بطابع العقلية الغربية وكثيراً ما تشوبها نزعات من التحامل. ولكن أمير علي كان نموذجاً فريداً للمفكر الاسلامي الكبير اشربت نفسه مبادىء الاسلام الحقة، واستنار مع ذلك بالروح العلمية الغربية، فكان لهذا المزيج السعيد أثره العميق في كل ما أخرج للغرب من آثار ترمي كلها الى التعريف عن الاسلام وتراثه وشعوبه.

والواقع ان امير علي وقف قلمه القوي الفياض على اداء هذه المهمة. فلم يكتب الا في الاسلام واحكامه وفي سيرة النبي العربي ومناقبه وفي تاريخ الامم الاسلامية وقد نزل هذا الميدان منذ فتوته ولم يترك التجوال فيه مدى حياته. فأخرج منذ سنة ١٨٧٢ باكورة جهوده «في رسالة نقدية في حياة النبي وتعاليمه» احرزت نجاحاً لاسلوبها المتين ومنطقها القوي وفي سنة ١٨٨٩ اخرج كتابه في «مختصر تاريخ المسلمين» وهو صورة بديعة لتاريخ الدول الاسلامية صيغت في بيان متين يفيض بلاغة ورقة، وفي مقدمته يقول: «ان المسلمين اقرب الينا في العصر من جميع الامم القديمة التي دفعت الفتح الى قارات شاسعة وتركت من اعمالها في صحف التاريخ آثاراً لا تمحى وافاضت على عالم التفكير من اكتشافها وعلمها. وما زالت أوروبا الحديثة تهتدي بالوصية التي تركوها وبالتراث العقلي الذي خلفوه. فمن دواعي الاسف اذاً ان يكون العلم بتاريخهم في الغرب قاصراً في الغالب على الاخصائيين بينما هو لا يكاد يعرف في الهند وهي بلد كان في عصر من العصور ميدان نفوذهم وحضارتهم.

ويجب لكي نلفت النظر ونستمد العطف ونثير الاهتمام ان نعنى بأكثر من سرد مجرد الحروب والغزوات، خصوصاً بالنسبة لشعب لم يجر التعريف به منذ الطفولة كما هو الشأن بالنسبة للرومان واليونان ورب كتاب يعنى بدرس ما استقته الحضارة المحدثة من حضارتهم يفيد في ازالة كثير من ضروب التحامل وشيء من المرارة التي خلفتها خصومات القرون».

في هذه العبارة يفصح أمير علي عن غايته بجلاء ومن يقرأ هذا المجلد الضخم الذي يصفه مؤلفه «بالمختصر» يدرك الى أي حد وفق أمير علي في كتابة هذا التاريخ الذي هو أحدث وأدق وأمتن خلاصة كتبت في تاريخ الاسلام ومدنيته.

وقد رأيت أن أمير علي تخصص في دراسة القانون وتفقه في الشريعة الاسلامية وحاز مراتب القضاء الى ارقاها، فكان طبيعياً ان تحرك الذهنية الفقهية قلمه. على انه لم يغفل هنا أيضاً مهمة التعريف عن الاسلام فعمد الى شرح «الاحكام الشرعية في الاحوال الشخصية» في كتاب ضخم ذي مجلدين واتبعه «بمختصر الشريعة للطلبة» فجاء مجهوده في هذا السبيل خدمة جليلة للقضاء الشرعي في الهند رفعت كثيراً من الغموض الذي كان يقترن بتدريس الشريعة وتطبيقها على يد قضاة من الانجليز قلما يدركون روح التشريع الاسلامي وما زال كتاباه الى اليوم حجة الطلاب والقضاة.

وفي سنة ١٨٩٣ أخرج أمير علي أقوى كتبه وأعظمها وهو كتاب «روح الاسلام أو حياة محمد وتعاليمه» وهو مؤلف ضخم يعرض فيه بالدرس والتحليل لترجمة النبي عليه الصلاة والسلام وأصول الاسلام وفرائضه وفكرته في الالوهية وأحكامه في الأحوال الشخصية والاجتماعية، وفكرته في البعث، وروحه القومية، والسياسة والعلم والأدب والفرق الاسلامية وفلاسفة الاسلام، وفيه يبلغ ذروة الافتنان والاجادة في دقة التصوير وسلامة التدليل، وروعة البيان، ولا سيما في مقدمته التي هي قطعة من أقوى وأبدع فصول الكلام. أما ناحية الاسلام الاخلاقية فقد تناولها في كتاب آخر ظهر في نفس السنة هو «آداب الاسلام» الذي يعتبر تتمة لكتاب «روح الاسلام».

ويجب ان نعرف أن أمير علي أخرج كتبه كلها باللغة الانجليزية، وانه كتبها جميعاً بأسلوب فصيح قوي أفسح له مكانة مرموقة في الآداب الانجليزية. ومن ثم كان لما أحرزته مؤلفاته من التقدير والذيوع أثر كبير في سبيل التعريف الحق بالاسلام والمجتمع الاسلامي وازالة كثير من ضروب التحامل والادعاء التي كانت تصيب هيبة الاسلام والمسلمين في الغرب.

ولم ينس أمير علي أن يطرق باب السياسة ليسعى الى تحقيق نفس الامنية التي سعى اليها بقلمه. وكان يعمل اثناء الاعوام الطويلة التي سلخها في قضاء الهند وادارتها على تحقيق أمنية عزيزة له هي تقدم مواطنيه مسلمي الهند، وقد بذل في هذا السبيل جهوداً شتى وكان اعتداله وحزمه وكفايته تمهد سبيل الترحيب بأرائه. وكان لمساعيه ودعوته في هذا السبيل نصيبها من الفوز أيام اللورد مورلي حيث رأت الحكومة البريطانية ان تدخل طائفة كبير من الاصلاحات الدستورية والتشريعية في حكومة الهند تحقيقاً لاماني المعتدلين وتهدئة للاضطرابات الوطنية التي وقعت يومئذ.

على أن أمير علي كان في جهوده السياسية بالنسبة للاسلام مسلماً قبل كل شيء ففي جميع الخطوب التي كانت تدهم الاسلام أو الأمم الاسلامية كان صوته يرتفع في بريطانيا وأوروبا، وكان لهذا الصوت أثره خصوصاً بعد أن تبوأ أمير علي مكانته في المجلس المخصوص ونال ما ناله من الاحترام والنفوذ في دوائر لندن السياسية.

ومنذ الحرب الطرابلسية والحرب البلقانية كان أمير علي يعمل بكل ما أوتي من بلاغة ونفوذ ليثير العطف على تركيا وكان له قسط محمود في الدعوة الى جمعية الهلال الأحمر ولكن جاء دخول تركيا في الحرب الكبرى الى جانب المانيا ضربة قوية لآماله. وكان يعتبر انسلاخ تركيا عن الحلفاء نتيجة مباشرة لخطأ السياسة البريطانية فلما انتهت الحرب عاد الى نشاطه ليحارب شروط الصلح التي فرضت على تركيا. وكان شديد الوطأة في حملاته يومئذ على سياسة بريطانيا والحلفاء في الشرق الأدنى حتى ان السير فالانتين تشيرول الصحفي الانكليزي الاشهر كثيراً ما احتج على هذه الدعوات في جريدة التيمس وأنكر على قاض في مجلس الملك المخصوص ان يعمل هذا النحو لاثارة الهياج بين المسلمين في انحاء الامبراطورية ولكن أمير علي لم يعبأ بهذا

الاحتجاج وكان يرى أن اعطاء اليونان مكدونية وأزمير من الاخطاء الفادحة التي لا تغتفر ويؤكد في كتاباته ان الترك يؤثرون ان يقوموا بأية تضحية لاستعادة الصداقة البريطانية على أن يتركوا غنيمة باردة لاستعباد اعدائهم

وكثيراً ما سعى في هذا السبيل لدى رؤساء الحكومة البريطانية ولدى ذوي النفوذ من أصدقائه. وكان فوز تركيا وتعديل شروط الصلح. وكان لنفوذ أمير علي أثره في التوجيه السياسي في مؤتمر لوزان ونتائجه ولقد كان يرى أن استنبول «القسطنطينية» انما هي مدينة الاسلام للاسلام لا يجوز ان تسلخ عنه. وكان قليل الايمان بما يذاع عن الاعتداء على النصارى. ولما نشبت الحرب اليونانية التركية كتب في آب سنة **١٩٢٢** يقول: في الاناضول آلاف مؤلفة من المسلمين يفرون من الذبح ليموتوا في المنفى جوعاً وان المساجد والمزارات والمدارس تخرب بالمئات.

ولكن ثورة انقرة اللادينية، وما ترتب عليها من محو الخلافة والغاء النظم والرسوم الدينية كان خيبة أمل جديدة لأمير علي لأنه كان يرى دائماً أن نفوذ الخلافة الروحي ضروري لسلامة سلطان تركيا السياسي وعماد للتضامن الاسلامي. ولما نشبت الحرب الريفية، وأرغم الأمير عبد الكريم على مواجهة الجيوش الاسبانية والفرنسية معاً وجه أمير علي الى رئيس الجمهورية الفرنسية خطابه المشهور يناشد فيه فرنسا ان لا تقضي على تحقيق اماني شعب صغير مجاهد.

ولم تذهب الاعوام الطويلة شيئاً من نشاط هذا المفكر الكبير، فقد شرح قبل وفاته بأسابيع فقط مطالب المسلمين أمام لجنة سيمون الدستورية، وفي نفس اليوم الذي توفي فيه نشرت له التيمس خطاباً يتحدث فيه عن لوائح الصيد الهندية.

وكان يرى الاعتدال خير سلاح للهند في نيل امانيها القومية وكان اعتداله مثار ريب المتطرفين من مواطنيه وبغضهم أحياناً وكان كثير من الزعماء المسلمين المحافظين يعترضون على أساليبه في التفكير وأذواقه في الحياة بأنها غربية خارجة عن تقاليد الشرق.

وقد تزوج السيد أمير علي من ايزابيل كونسيان، وهي سيدة انجليزية فرزق منها بولدين كان يشغل اكبرهما منصباً كبيراً في الحكومة الهندية ويشتغل الصغير بالمحاماة في كلكوتا.

وإنا لنختتم كلمتنا في المفكر الكبير بما اختتمت به التيمس ترجمتها إياه: كان مضيفاً ساحراً وقد لبث منزله في كودوجان أعواماً طويلة كعبة بهجة لكل من هم صفوة في العالم الغربي والهندي وكانت المكانة التي أحرزها لنفسه فريدة في تاريخ جنسه.

المولوي السيد أمير علي صاحب الهندي

له تنقيد الكلام في أحوال شارع الاسلام مطبوع.

معين الدين أميركا بن أبي اللحيم بن أميرة الصدري العجلي

الفقيه الثقة مناظر حاذق وجه استاذ الشيخ الامام رشيد الدين عبد الجليل الرازي المحقق وله تصانيف في الأصول منها التعليق الكبير، التعليق الصغير، الحدود، مسائل شتى أخبرنا بها الشيخ الامام رشيد الدين عنه، قاله منتجب الدين.

السيد أميركيا بن حسين أو حسن كيا ابن السيد علي الحسيني العلوي الكيلاني وباقي النسب مر في أحمد بن الحسن بن احمد بن محمد بن مهدي ابن الاميركيا.

توفي في رستمدار سنة **٧٦٣**.

وهو من سلسلة السادات الحسينيين الذين حكم جماعة منهم في كيلان وكانوا يلقبون بكار كيا تعظيماً وهي لفظة فارسية معناها التعظيم وكان الاميركيا قد وقع في نفسه طلب السلطنة فشعر به حكام جيلان وصاروا بصدد طلبه فانتقل مع أهل بيته الى رستمدار وتوفي هناك في التاريخ المذكور.

السيد زين الدين أمير بن شرفشاه الحسيني

ثقة قاضي قم قاله منتجب الدين. وفي لسان الميزان: أمير ابن شرفشاه الحسيني القمي قال ابن بابويه كان قاضى قم وكان يناظر بمذهبه في المجالس ولا يتوقى له تصانيف وكرم وورع وصدقة في السر وحسن سمت (انتهى) «اقول» الظاهر ان مراده بابن بابويه هو منتجب الدين وقد خالف ما في نسخة الفهرست التي بايدينا فجعل اسمه أمير بدل أميرة ويمكن ان تكون الهاء سقطت من النساخ وزاد في ترجمته ما سمعت ويمكن أن يكون رأى ذلك في نسخة زاد فيها المؤلف على النسخة التي بأيدينا ويمكن أن يكون أراد بابن بابويه غير صاحب الفهرست أو أن الزيادة منه والله أعلم.

أميمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام المعروفة بسكينة

توفيت سنة **١١٧** بالمدينة في أيام هشام بن عبد الملك.

الخلاف في اسمها

في تذكرة الخواص: اسمها آمنة وقيل اميمة. وفي الاغاني: اسم سكينة اميمة وقيل امينة وقيل امية وقيل آمنة، وسكينة لقب لقبت به وقال مصعب: اسمها آمنة. وفي شذرات الذهب اسمها اميمة. وقيل امينة وسكينة لقب لها وفي مرآة الجنان: قيل اسمها امينة وقيل اميمة وهو الراجح، وسكينة لقب لها (انتهى) وروى في الاغاني بسنده عن ابن الكلبي عن أبيه قال لي عبد الله بن الحسن ما اسم سكينة بنت الحسين فقلت له سكينة فقال لا اسمها آمنة قال وروي ان رجلاً سأل عبد الله بن الحسن عن اسم سكينة فقال امينة، فقال ان ابن الكلبي يقول اميمة فقال سل ابن الكلبي عن امه وسلني عن امي. قال المدائني حدثني أبو اسحاق المالكي قال سكينة لقب واسمها آمنة وهذا هو الصحيح (انتهى) ووجدت في مسودة الكتاب ولا اعلم الآن من أين نقلته قيل اسمها امامة ويمكن ان يكون اميمة تصغير امامة.

وفاتها ومدفنها

وفي الاغاني بسنده ما حاصله: انها ماتت وعلى المدينة خالد بن عبد الملك فآذنوه بالجنازة وذلك في أول النهار في حر شديد فجعل يماطلهم الى ان صليت العشاء ولم يجيء فجعلوا يصلون عليها جمعاً جمعاً فرادى وينصرفون فأمر علي بن الحسين « ع » من جاءه بطيب وانما أراد خالد فيما ظن قوم ان تنتن وأتي بالمجامر فوضعت حول النعش (انتهى) وفي طبقات ابن سعد اشتري لها كافور بثلاثين ديناراً. وفي تذكرة الخواص: اختلفوا في وفاتها قال ابن سعد توفيت بالمدينة وعلى المدينة خالد بن عبد الله بن الحارث بن الحكم وأما غير ابن سعد فيقول انها توفيت بمكة (انتهى) وفي

شذرات الذهب توفيت بالمدينة والعامة تزعم انها بمكة في طريق العمرة (انتهى) وفي مرآة الزمان توفيت سكينة بالمدينة الشريفة هكذا ذكر موتها بالمدينة في كل تاريخ وقفت عليه خلاف ما يقوله العامة من انها مدفونة خارج مكة في القبة التي في الزاهر في طريق العمرة (انتهى) اما القبر المنسوب اليها بدمشق في مقبرة الباب الصغير فهو غير صحيح لإجماع أهل التواريخ على انها دفنت بالمدينة ويوجد على هذا القبر المنسوب اليها بدمشق صندوق من الخشب كتبت عليه آية الكرسي بخط كوفي مشجر رأيته وأخبرني الثقة العدل الورع الزاهد العابد الشيخ عباس القمي النجفي الذي هو ماهر في قراءة الخطوط الكوفية بدمشق في رجب أو شعبان سنة ١٣٥٦ ان الاسم المكتوب بآخر الكتابة التي على الصندوق سكينة بنت الملك، بلا شك ولا ريب. وكسر ما بعد لفظة الملك، فالقبر اذاً لإحدى بنات الملوك المسماة سكينة.

أمهـــا

في الاغاني: امها الرباب بنت امرىء القيس بن عدي القضاعية وهي أخت عبد الله الرضيع أمهما الرباب. وبسنده عن مالك بن أعين سمعت سكينة بنت الحسين عليهما السلام تقول عاتب عمي الحسن أبي في أمي فقال (وفي بعض الروايات زيادة البيت الاخير):

لعمـــرك انني لأحب داراً تكـون بها سكينة والرباب
وأحبها وأبذل جـل مـالي وليس لعاتب عندي عتاب
فلست لهم وان عتبوا مصيخاً حيـاتي أو يغيبني التـراب

وروي أن يزيد بن معاوية لما أدخل عليه نساء أهل البيت قال للرباب زوجة الحسين (ع) انت التي كان يقول فيك الحسين وفي ابنتك سكينة: لعمرك انني لأحب داراً «الأبيات» فقالت نعم.

أزواجهـــا

كانت سكينة قد سميت لابن عمها القاسم بن الحسن فقتل يوم الطف. وفي الأغاني في رواية أسندها أن أول أزواجها ابن عمها عبد الله بن الحسن وهو أبو عذرتها وانه قتل عنها ولم تلد له. وفي رواية ان أبا عذرها عمر بن الحسن بن علي وفي الطبقات الكبير لابن سعد تزوجها مصعب بن الزبير بن العوام ابتكرها فولدت له فاطمة. وفي تذكرة الخواص في قول بعضهم ان اول من تزوجها مصعب بن الزبير قهراً وهو الذي ابتكرها ثم قتل عنها وقد ولدت له فاطمة وكان أصدقها ستمائة ألف درهم. وفي الأغاني أن مهرها ألف ألف درهم وولدت له بنتاً سمتها الرباب باسم أمها وأنها قالت دخلت على مصعب وأنا أحسن من النار الموقدة في الليلة القراء. وقال سبط ابن الجوزي ولدت من مصعب ابنة سمتها الرباب وكانت فائقة الجمال لم يكن في عصرها أجمل منها فكانت تلبسها اللؤلؤ وتقول ما ألبسها إياه إلا لتفضحه (انتهى) ثم ذكر أبو الفرج من ازواجها عبد الله بن عثمان الحزامي وزيد بن عمرو بن عثمان والأصبغ بن عبد العزيز بن مروان ولم يدخل بها وابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ولم يدخل بها (انتهى) وفي تذكرة الخواص: تزوجها بعد مصعب عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن الحكيم بن حزام فولدت له عثمان الذي يقال له قرير أو قرين ثم تزوجها الأصبغ بن عبد العزيز بن مروان أخو عمر بن عبد العزيز ثم فارقها قبل الدخول بها ولما قتل عبد الملك بـن مروان مصعب بن الزبير خطبها فقالت أبعد ما قتل ابن الزبير لا والله لا كان هذا (انتهى).

أقوال العلماء في حقها

في تذكرة الخواص: لها السيرة الجميلة والكرم الوافر والعقل التام وهذا قول ابن قتيبة وكانت من الجمال والأدب والظرف والسخاء بمنزلة عظيمة وكانت تؤوي إلى منزلها الأدباء والشعراء والفضلاء فتجيزهم على مقدارهم (انتهى) وفي شذرات الذهب: جمالها وحسن خلقها مشهور وفي مرآة الجنان لليافعي: السيدة سكينة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب كانت من أجمل النساء وأظرفهن وأحسنهن أخلاقاً.

أخبارها

حضرت وقعة الطف مع أبيها (ع) وشاهدت مصرعه وروى ابن طاوس في كتاب الملهوف ان سكينة اعتنقت جسد أبيها بعد قتله فاجتمع عدة من الأعراب حتى جروها عنه (انتهى) وأخذت مع الأسرى والرؤوس الى الكوفة ثم الى الشام ثم عادت مع أخيها زين العابدين (ع) الى المدينة. وفي الأغاني بسنده عن مصعب كانت سكينة ظريفة مزاحة (وفيه) قال محمد ابن سلام كانت سكينة مزحة فلسعتها دبرة فقالت لها أمها مالك يا سيدتي فضحكت وقالت لسعتني دبيرة مثل الابيرة اوجعتني قطيرة ثم ذكر من مزاحها أشياء كثيرة لا حاجة بنا الى نقلها. وفي شذرات الذهب: لها نوادر (منها) أنها لما سمعت قول عروة بن أذنيه في رثاء أخيه بكر:

على بكر أخي فارقت بكراً وأي العيش يصلح بعد بكر

قالت ومن بكر؟ أهو ذاك الأسود الذي كان يمر بنا؟ قيل: نعم، قالت: لقد طاب بعده كل عيش حتى الخبز والزيت. وفي الاغاني عن أبي إسحاق المالكي: قيل لسكينة أمك فاطمة وأنت تمزحين كثيراً، وأختك فاطمة لا تمزح فقالت لأنكم سميتموها باسم جدتها فاطمة وسميتموني باسم جدتي التي لم تدرك الاسلام آمنة بنت وهب (هذا يدل على أن اسمها آمنة) (وبسنده) ان الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب خطب الى عمه الحسين عليهم السلام فخيره في ابنتيه فاطمة وسكينه فاختار فاطمة فكان يقال ان امرأة تختار على سكينة لمنقطعة القرين. وبسنده: كانت سكينة في مأتم فيه بنت لعثمان فقالت بنت عثمان انا بنت الشهيد فسكتت سكينة فقال المؤذن اشهد ان محمداً رسول الله ﷺ فقالت سكينة هذا أبي أو أبوك فقالت العثمانية لا أفخر عليكم أبداً وفي الاغاني بسنده: جاء قوم من أهل الكوفة ليسلموا على سكينة فقالت لهم الله يعلم اني ابغضكم قتلتم جدي علياً وقتلتم أبي الحسين وأخي علياً وزوجي مصعبا فبأي وجه تلقونني ايتمتموني صغيرة وارملتموني كبيرة (انتهى).

ولكنني أقول لها: ان أهل الكوفة شيعتكم ومحبوكم وناشرو فضائلكم قديماً وحديثاً دون غيرهم. وفيه ما حاصله انه خرجت بها سلعة في أسفل عينها حتى كبرت ثم أخذت وجهها وعينها فدعت بالطبيب فسلخ الجلد وأخرج عروق السلعة وكان شيء منها تحت الحدقة ثم رد الحدقة وهي مضطجعة لا تتحرك ولا تئن وبرئت من ذلك. وفيه بسنده: كانت سكينة تجيء يوم الجمعة فتقوم بازاء ابن مطير وهو خالد بن عبد الملك بن الحارث ابن الحكم اذا صعد المنبر فاذا شتم علياً شتمته هي وجواريها فكان يأمر الحرس يضربون جواريها.

أخبارها مع الشعراء

في بعض الاخبار انها كانت تجالس الاجلة من قريش ويجتمع اليها الشعراء وهو باطل، وإنما كان الشعراء يجتمع على بابها فتخرج إليهم بعض جواريها وتسمع اقوالهم وتسمعهم اقوالها بواسطة جواريها وعلى لسانهن. ففي تذكرة الخواص عن هشام بن محمد الكلبي. وفي الاغاني بسنده عن عمر بن شبه موقوفاً عليه وفيه عن أبي الزناد وبين الروايات بعض التفاوت ونحن نأخذ ما نذكره من مجموعها: قال هشام اجتمع على باب سكينة بنت الحسين (ع) جماعة من الشعراء لتخاير بينهم وكانوا يرضون بحكمها لما يعرفون من أدبها وبصارتها بالشعر فأحسنت ضيافتهم وأكرمتهم وكان فيهم الفرزدق وجرير وكثير عزة وجميل ونصيب وفي رواية أبي الفرج انهم اجتمعوا في ضيافتها فمكثوا أياماً ثم أذنت لهم فدخلوا عليها فقعدت حيث تراهم ولا يرونها وتسمع كلامهم وقال هشام فنصبت بينها وبينهم ستارة وأذنت لهم فدخلوا عليها وكانت لها جارية قد روت الاشعار والاخبار وعلمتها الادب فخرجت من عندها الجارية وفي رواية أبي الفرح ومعها قرطاس فقالت أيكم الفرزدق فقال ها انذا فقالت الست القائل :

هما دلتاني من ثمانين قامة ... كما انقض باز أقتم الريش كاسره
فلما استوت رجلاي في الأرض قالتا ... أحي فيرجى أم قتيل نحاذره

وزاد أبو الفرج :

فقلت ارفعوا الامراس لا يشعروا بنا ... وأقبلت في اعجاز ليل أبادره
ابادر بوابين قد وكلا بنا ... وأحمر من ساج تبص مسامره

فقال نعم فقالت فما الذي دعاك إلى إفشاء السر خذ هذه الف دينار والحق بأهلك هذه رواية هشام ونحوها رواية أبي الفرج وفي رواية أخرى لأبي الفرج عن أبي الزناد أن الفرزدق لما قال ها انذا قالت أنت الذي تقول :

أبيت أمني النفس أن سوف نلتقي ... وهل هو مقدور لنفسي لقاؤ ها
فإن ألقها أو يجمع الدهر بيننا ... ففيها شفاء النفس منها وداؤ ها

قال نعم قالت قولك أحسن من منظرك وأنت القائل :

ودعنني باشارة وتحية ... وتركنني بين الديار قتيلا
لم أستطع رد الجواب عليهم ... عند الوداع وما شفين غليلا
لو كنت أملكهم إذاً لم يبرحوا ... حتى أودع قلبي المخبولا

قال نعم قالت أحسنت أحسن الله اليك وأنت القائل :

هما دلتاني من ثمانين قامة ... كما انقض باز أقتم الريش كاسره
فلما استوت رجلاي في الأرض قالتا ... أحي فيرجى أم قتيل نحاذره
فقلت ارفعوا الاسباب لا يشعروا بنا ... ووليت في اعجاز ليل أبادره
أحاذر بوابين قد وكلا بها ... وأحمر من ساج تبص مسامره
فأصبحت في القوم القعود وأصبحت ... مغلقة دوني عليها دساكره

قال نعم قالت سوأة لك أفشيت السر فضرب بيده على جبهته وقال نعم فسوأة لي ثم دخلت الجارية على مولاتها وخرجت وقالت أيكم جرير فقال ها انذا قالت انت القائل :

رزقنا به الصيد الغزير ولم نكن ... كمن نبله محرومة وحبائله
فهيهات هيهات العقيق ومن به ... وهيهات حي بالعقيق نواصله

قال نعم قالت أحسن الله اليك وانت القائل :

كأن عيون المجلتين تعرضت ... وشمسا تجلى يوم دجن سحابها
اذا ذكرت للقلب كاد لذكرها ... يطير اليها واعتراه عذابها

قال نعم قالت احسنت وانت القائل:

سرت الهموم فبتن غير نيام ... وأخو الهموم يروم كل مرام
طرقتك صائدة القلوب وليس ذا ... وقت الزيارة فارجعي بسلام
لو كان عهدك كالذي حدثتني ... لوصلت ذاك فكان غير لمام
تجري السواك على أغر كأنه ... برد تحدر من متون غمام

قال نعم قالت سوأة لك جعلتها صائدة القلوب حتى اذا اناخت ببابك جعلت دونها حجاباً ألا قلت :

طرقتك صائدة القلوب فمرحبا ... نفسي فداؤك فادخلي بسلام

قال نعم فسوأة لي قالت فخذ هذه الألف دينار والحق بأهلك ودخلت الجارية وخرجت وقالت أيكم كثير عزة فقال ها انذا فقالت أنت القائل :

وأعجبني يا عز منك خلائق ... خسان اذا عد الخلائق أربع
دنوك حتى يطمع الصب في الصبا ... وقطعك أسباب الصبا حين تقطع
فوالله ما يدري كريم مطلته ... ايشتد ان قاضاك ام يتضرع

قال نعم قالت اعطاك الله مناك وانت القائل :

هنيئاً مريئاً غير داء مخامر ... لعزة من اعراضنا ما استحلت
فما انا بالداعي لعزة في الورى ... ولا شامت ان نعل عزة زلت
وكنت كذي رجلين رجل صحيحة ... ورجل رمى فيها الزمان فشلت

قال نعم قالت أحسن الله اليك وفي رواية تذكرة الخواص انها قالت لكثير انت القائل :

يقر بعيني ما يقر بعينها ... واحسن شيء ما به العين قرت

قال نعم قالت أفسدت الحب بهذا التعريض خذه ألف دينار وانصرف. ثم دخلت الجارية وخرجت وقالت أيكم نصيب فقال ها انذا انت القائل :

ولولا ان يقال صبا نصيب ... لقلت بنفسي النشأ الصغار
الا يا ليتني قامرت عنها ... وكان يحل للناس القمار
فصارت في يدي وقمرت مالي ... وذاك الربح لو علم التجار
على الاعراض منها والتواني ... فإن وعدت فموعدها ضمار
بنفسي كل مهضوم حشاها ... اذا قهرت فليس بها انتصار
اذا ما الزل ضاعفن الحشايا ... كفاها ان لا يلاث بها ازار
ولو رأت الفراشة طار منها ... مع الارواح مستطار

قال نعم قالت والله ان احداهن لتقوم من نومتها فما تحسن ان تتوضأ لا حاجة لنا في شعرك. وفي رواية تذكرة الخواص انها قالت لنصيب انت القائل :

من عاشقين تواعدا وتراسلا ... حتى اذا نجم الثريا حلقا
باتا بانعم ليلة والذها ... حتى اذا وضح الصباح تفرقا

قال نعم قالت وهل في الحب تدان خذ هذه الف دينار وانصرف ثم دخلت الجارية وخرجت وقالت أيكم جميل قال ها انذا قالت انت القائل :

لقد ذرفت عيني وطال سفوحها ... وأصبح من نفسي سقيماً صحيحها
الا ليتنا كنا جميعاً وان نمت ... يجاور في الموتى ضريحي ضريحها
اظل نهاري مستهاما ويلتقي ... مع الليل روحي في المنام وروحها

فهـل لـي كتمـان حبي راحـة   وهل تنفعني بوحة لـو ابوحها

قال نعم قالت بارك الله عليك وانت القائل :

خليلي فيما عشتما هل رأيتما   قتيلا بكى من حب قاتله قبلي
أبيت مع الهلاك ضيفا لاهلها   واهلي قريب موسعون ذوو فضل
فيارب ان تهلك بثينة لا اعش   فواقا ولا افرح بما لي ولا اهلي
ويا رب ان وقيت شيئاً فوقها   حتوف المنايا رب واجمع بها شملي

قال نعم قالت احسنت أحسن الله اليك وانت القائل:

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة   بـوادي القـرى اني اذا لسعيد
لكل حـديـث عنـدهـن بشاشة   وكـل قتيـل بينهـن شـهيد
ويا ليت أيام الصبا كن رجعا   ودهـراً تولى يا بثين يعود
اذا قلت ردي بعض عقلي اعش به   تناءت وقالت ذاك منك بعيد
فما ذكر الخـلان الا ذكرتهـا   ولا البخل الا قلت سوف تجود
فلا أنا مردود بما جئت طالبا   ولا حبهـا فيـما يبيد يبيد
يموت الهوى مني اذا ما لقيتها   ويحيا اذا فـارقتـهـا ويـزيـد

قال نعم قالت لله انت جعلت لحديثها ملاحة وبشاشة وقتيلها شهيداً وانت القائل :

الا ليتني أعمى أصم تقودني   بثينة لا يخفى علي مكانها

قال نعم قالت قد رضيت من الدنيا ان تقودك بثينة وأنت أعمى أصم قال نعم ثم دخلت الجارية وخرجت ومعها مدهن فيه غالية ومنديل فيه كسوة وصرة فيها خمسمائة دينار فصبت الغالية على رأس جميل حتى سالت على لحيته ودفعت اليه الصرة والكسوة وأمرت لأصحابه بمائة مائة. وفي رواية تذكرة الخواص أنها قالت لجميل جزاك الله خيراً جعلت لحديثنا بشاشة وقتيلنا شهيداً قد حكمنا لك على الجميع خذ هذه أربعة آلاف دينار وانصرف راشداً (انتهى).

وفي الاغاني بسنده عن عامر الشعبي . قال وذكر أيضاً أبو عبيدة معمر بن المثنى. ورواه البيهقي في المحاسن والمساوي ان الفرزدق خرج حاجاً فلما قضى حجه أتى الى المدينة فدخل على سكينة بنت الحسين (ع) مسلماً (وينبغي أن يكون دخوله الى دارها بحيث لا يراها وخطابه لها وخطابها له بواسطة بعض جواريها كما في الخبر الآخر المتقدم) فقالت له يا فرزدق من أشعر الناس قال أنا قالت كذبت أشعر منك الذي يقول :

بنفسي مـن تجنبه عزيـز   علـي ومـن زيـارتـه لمـام
ومن امسي وأصبح لا اراه   ويطرقني اذا هجع النيام

فقال اما والله لئن اذنت لي لأسمعك أحسن منه فقالت لا أحب فأخرج عني ثم عاد من الغد فدخل عليها فقالت يا فرزدق من أشعر الناس قال أنا قالت كذبت صاحبك أشعر منك حيث يقول :

لولا الحياء لهاجني استعبار   ولزرت قـبرك والحبيب يزار
كانت اذا هجر الضجيع فراشها   كتم الحديث وعفت الأسرار
لا يلبث القرناء ان يتفرقوا   ليـل يـكـر عليهم ونهار

وفي المحاسن والمساوي قالت اشعر منك الذي يقول :

يا بيت عاتكة الذي أتعزل   حذر العدى وبه الفؤاد موكل
اني لأمنحك الصدود وانني   قسماً اليك مع الصدود لأميل

فقال والله لئن اذنت لي لأسمعنك أحسن منه، فأمرت به فأخرج ثم عاد اليها في اليوم الثالث فقالت يا فرزدق! من أشعر الناس؟ قال أنا! قالت كذبت صاحبك أشعر منك حيث يقول:

ان العيون التي في طرفها مرض   قتلتنـا ثم لـم يحيين قتلانا
يصر عن ذا اللب حتى لا حراك به   وهـن أضعف خلق الله أركانا

فقال يا بنت رسول الله ضربت اليك من مكة ارادة السلام عليك فكان جزائي منك تكذيبي ومنعي من أن أسمعك وبي ما قد عيل معه صبري وهذه المنايا تغدو وتروح ولعلي لا أفارق المدينة حتى أموت فإن أنا مت تأمرين بتكفيني في ثياب هذه! وأشار الى جارية من جواريها كأنها تمثال، فضحكت سكينة وقالت : هي لك! وضمت اليها جارية وكسوة (انتهى).

اميمة بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي

قال محمد بن سعد في الطبقات الكبير: أمها بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم تزوجها في الجاهلية جحش بن رياب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كبير بن غنم بن دودان بن أسد بـن خزيمة حليف حرب بن أمية بن عبد شمس فولدت له عبد الله شهد بدراً وعبيد الله وعبداً وهو أبو أحمد وزينب بنت جحش زوج رسول الله ﷺ وحمنة بنت جحش. وأطعم رسول الله ﷺ أميمة بنت عبد المطلب اربعين وسقا من تمر خيبر «انتهى» وفي الاصابة: اميمة بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمية عمة رسول الله ﷺ اختلف في اسلامها فنفاه محمد بن اسحاق ولم يذكرها غير محمد بن سعد فقال : ثم ذكر ما تقدم . ثم قال: قلت فعلى هذا كانت لما تزوج النبي ﷺ ابنتها زينب موجودة .

السيد أمين ابن السيد علي ابن السيد محمد الامين عم المؤلف

توفي في عصرنا حدود سنة ١٣٣٠ عن عمر ناهز الثمانين .

كان شاعراً أديباً ظريفاً شهماً شجاعاً حاضر الجواب توفي أبوه وهو صغير ولما بلغ سن التمييز اشتغل بطلب العلم ثم صار يتجر بالإبل ويعاشر أهل البادية من عنزة وغيرهم كثيراً ويتكلم بكلامهم ولهجتهم حتى يخال انه منهم وله معهم قضايا غريبة كان يحدثنا بها وكان يبعثه أخوه السيد محمد الامين بمصالح له الى دمشق فيتكلم بلسان الدمشقيين حتى يخال انه منهم قرأ في مدرسة كفرة على الفقيه الشيخ محمد علي عز الدين ثم في مدرسة جبع على الشيخ عبد الله آل نعمة الفقيه الشهير ثم انتقل الى مدرسة حنويه فقرأ ثانياً على الشيخ محمد علي آل عز الدين وبقي أخوه السيد محمود وإبن أخيه السيد أبو الحسن ابن السيد محمد الامين بقرآن في مدرسة جبع فأرسل اليهما هذه الأبيات :

ما ان شجاني ذكر بخـ   ـد لا ولا آرام رامـه
لكن فـراق مهـذب الـ   أخلاق ابدى بي وسـامه
اعني أخي المحمـود من   حـاز الكرامة والشهامه
وكذلك ابن أخي أبو الـ   ـحسن المقدم في الزعامه
سارا الى كسب العلو   م فأدركا اعلى مقامه
لـربـوع مـولى حـل في   جبـع المعـالي والكـرامه
مـولى بـنـور علـومـه   يجلو عن الدين القتامه
يـا سـادة حبـي لهـم   فرض الى يـوم القيـامه
قسـما بحـرمـة جدكم   فـرع النبـوة والامـامـه
وأبيـكـما المـخـتـار مـن   كـانـت تظلله الغمامه

اني علـى مـا تـعـلما ... ن من الوفا والاستقـامه
حاشا الإلـه يضيع من ... القى بساحته زمـامـه
اني وردت لبحـر علـ ... ـم علم الغيث انسجامه
اعـني الهـمـام محمـداً ... من شاد للدين الدعامه
وعدلت عن عنب الجبا ... ل ورمت في التين الاقامه
امـا المباحث في الـدرو ... س فذي مفصلة أمامـه
في القصر أصبح درسنا ... وكذاك في بحث الاقامه
فـعليكـما مـني السـلا ... م ولا برحتم في سلامه
واليكمـا نـظمـا فتيـ ... ـت المسك قد امسى ختامه

فأجابه أخوه السيد محمود بقوله:

وافى النـظام فكـان اشـ ... ـهي للنديم من المدامه
وتـعـطرت منـه الـربى ... والروض قد ابدى ابتسامه
اذ كان نظم أخي الذي ... حاز الفصاحة والشهامه
ذاك الامـين ابن الاميـ ... ـن شفيعنا يـوم القيـامـه
فـالـيـه شـوقي لا الى ... نـجـد ولا آرام رامـه
كـلا ولا سفـح العـذيب ... ولا بثينـة أو امـامـه
امـا العلى فسـما بهـا ... رتبا ونـال بها مـرامـه
مذ حل في ربع امرىء ... الدهر قد امسى غلامـه

وقال مضمنا الحديث المشهور عن أمير المؤمنين (ع) (جنونان لا أخلاني الله منهما الشجاعة والكرم):

روى ثقة الاخيار عن سيد الامم ... بأن قال في فصل الخطاب من الحكم
جنـونان لا أخـلاني الله منهما ... هما جنتي درعي الشجاعة والكرم

وله في الطريقة العامية المسماة في العراق أبوذية قوله:

علي خصا النبي بالدرع ورداه ... بسيفه قد مرحب شفع وأراده
يسعد اللي يرد بالحشر ورده ... بحوض من الشهد اعذب اميه

وقـولـه:

ظريف وينقل الجره من العين ... حدر بالقلب نار وما من العين
اتى من جنة المأوى من العين ... نعم للغير وحسابـه عليـه

وقـولـه:

عيوني عاينن هالريم وسنان ... جرح قلبي بعود الزان وسنان
وفمه هالحوى للشهد واسنان ... تصفى من برد شهد وميه

وقال مادحا أخاه السيد محمد الأمين ومؤرخا ولادة ولده المرتضى:

ارقت وقد طال مني السهر ... لظبي بوادي الحمى قد نفر
فقمت اسائل عنه الفريق ... واحفي السؤال واقفو الاثر
فقـالـوا نعم قـد تجاوزتـه ... فعـدت اليـه أديـر النـظر
عجلت اليه وقد قـال لي ... رويـدا فـما لعجـول ظفـر
امـولاي يا سيـد الماجـدين ... خدين العلى اللوذعي الاغر
سمي النبي الامـين الـذي ... حبـاه إلـه السما بالسـرور
ومن شاد ركن بني هاشم ... وقد داس هام الثريا ومر
حبـاك الإلـه بخير البنين ... فكن شاكراً يا ابن خير البشر

فـأشـبـال سـيـدنـا مثـلـه ... على الاصل ينبت فرع الشجر
فأما الجواد فقد نـال من ... مقـام السيادة اعـلى مقـر
ومـوسى أبـو حسن مقتـد ... باجـداده الطاهـريـن الغـرر
بـدت للرضا حسن طلعة ... سقانا بها الله صوب المطر
وقد جاء بعد الرضى المرتضى ... وعـم البـرايـا هنـاء وسـر
ولمـا بـدا نـوره ساطعـا ... فقـد ارخـوه اضاء القمـر
سنة ١٢٧٤

وله في جواب لأبيات جاءته من بعض أدباء العصر:

وافت وقد نهبت سوام نعاسي ... وهـوت الي برمحها الميـاس
ورمت بسهم عن قسي حواجب ... مصم حشاي ومخمد انفاسي
قامت تفاخرني ولست مفاخراً ... اذكرت انسى الناس ما هو ناسي
قسماً بمن سمك السماء وصانها ... بالشهب من جن ومن خناس
لئن افتخرت لآتين بمحمـد ... وبحيـدر وبنيـه والعبـاس
وخليل رب الناس من بيمينه ... رفعت قواعد بيت رب الناس
وبجدي المولى أبي الحسن الذي ... أس العلوم بعامل بـأساس
وبكاظم الغيظ الذي بعلومه ... وبنـطقه طهـر من الادناس
وبوالدي بحر العلوم ومن له ... سمة بأنف الد خصم قاسي
وبنيه هم خير الورى ولبعضهم ... دانت ملوك الروم فوق كراسي
وبنيهم هم في العراق بدورها ... وبعامل كالشهب في الاغلاس
وافت ألوكة كيس الاكياس ... فيها ثملت وما ثملت بكاس
اعني به شمس الانام محمداً ... هيهات ما قس له بمواسي
وله اياد كالسحاب بـروقها ... كشفت غياهب ظلمة الافلاس
لا غرو ان لحق الجواد بجده ... فعلى الاصول تناسق الاغراس
يا ايها العلم الذي بمودة الـ ... ـقربي وفي رغما عن الارجاس
قلدتني منـنـا يضيق بحملها ... لبنان عامل وهو طود رأسي
واسلم ودم في ظل عيش ناعم ... ما غرد القمري فوق الآس

السيد أمين بن السيد علي أحمد الحسني[1]

ولد سنة ١٢٩٣ في قرية طورا من جبل عامل. وتوفي سنة ١٣٨٢ في قرية جناتا ودفن فيها.

كانت دراسته الأولى في قرية دير قانون النهر ثم في حنويه في مدرسة الشيخ محمد علي عز الدين وكان استاذه فيها الشيخ عباس زغيب. وبعد وفاة الشيخ محمد علي عز الدين وتشتت المدرسة ذهب الى بنت جبيل لمدرسة الشيخ موسى شرارة وبعد وفاته عاد الى قريته يدرس على الشيخ حسن زيدان في قرية معركة ثم في شحور على السيد يوسف شرف الدين. ثم رجع الى حنويه بدرس على الشيخ ابراهيم عز الدين حفيد الشيخ محمد علي نحواً من ثماني سنوات ثم قصد النجف الاشرف بصحبة أخيه الكبير السيد ابراهيم حيث اقاما فيها دارسين، ولكن المنية عاجلت أخاه حيث غرق في نهر الحسينية في كربلا في احدى زياراته لها وبعد ست سنوات عاد المترجم الى بلده طورا. ثم سكن قرية جناتا. وفي سنة ١٣٤٠ طلبه أهل الهرمل للاقامة بينهم فأقام عندهم خمس سنوات ثم عاد الى جناتا لاحداث حدثت في الهرمل. وظل في جناتا حتى وفاته. له مجموعة شعرية فيها ما يزيد على الألف بيت بين تهان ومدائح ورثاء وغزل ومن شعره ما قاله راثياً السيد جواد ابن السيد حسن ابن السيد محمد ابن السيد جواد الأمين

(١) مما استدركناه على الكتاب «ح».

صاحب مفتاح الكرامة ومعزياً عنه مؤلف الكتاب .

تضعضع ركن المجد واندك جانبه عذات عليك المجد عجت نوادبه
وصوح روض المجد والفخرُ والنّدى وسدت على راجي النوال مذاهبه
فلا العيش يحلو طعمه بعد هذه ولا هو طول الدهر تصفو مشاربه
رحلت نقي الثوب من كل وصمة وخلفت ربع العلم قفرا جوانبه
لانت الردى القتال والسم للعدى فلم منك يدمى نابه ومخالبه
لقد قلّ ان ابكيك بالدمع جاريا ولكن دما يجري من القلب ساكبه
أيا طالب المعروف غرب نجمه واظلم من بعد الاضاءة ثاقبه
عجبت لدهرٍ لا تزال صروفه تـدور على ابنـائه ومصـائبه
مضى القائل الفعال ما زال صادقاً بمقوله ان زخرف القول كاذبه
جواد له الغايات في كل مطلبٍ سبوق اذا ما احجم السبق طالبه
مضى عاطر الأردان طيبا ولم تمت مـآثره عمـر المدى ومنـاقبه
فأي قنا للدين حطّمه الردىٰ وعضباً صقيل الحد فلت مضاربه
وبدرا ضأء الأفق والليل دامس فاشرق حتى نظم الجزع ثاقبه
وكنـا نرجيـه عماداً ومنعـةً ودخراً إذا ما الدهر نابت نوائبه
عجبت لقبر ضم جودك والندى وقد ضاق منه السهل واسندّ جانبه
لقد عبّبوا تحت الثرى منك صارماً وبحر ندى يستعذب الورد شاربه
لمن يلتجي المكروب ان لم يجد حمى سواك وقد ضاقت عليه مذاهبه
لئن غاب عن افق العلى نجم سعده فقد اصبحت بالشمس تزهو جوانبه
فكم فيكم من «محسن» شاد في سما المعالي مقاماً لم تنله كواكبه
همام اليه الدهر القى زمامه وفي بابه المعروف حطّت ركائبه
فصبراً زعيم الخلق فالصبر بلغة ومن يدرع بالصّبر تحمد عواقبه
فغيرك مغلوب على حسن صبره ولا خطب الاّ انت بالصبر غالبه
فأنت ثمال المجتدين ومن به يردّ جماح الخطب ان ناب نائبه
وانت الذي لم يملك الحلم غيره ولا كذبته في الزمان تجاربه
محا ظلمات الجهل مصباح علمه ومدت على هام السماك مضاربه
اخو ثقة ما نام عن طلب العلا ولا هو ممّن لان للذلّ جانبه
وهادٍ به تجلى الغياهب ان دجت فهمته كسب العلا ومـآربه
تعز وابني العز الكرام لفادح تناهبت الصبر الجميل مصائبه
لقد طبتم أصلاً فطابت فروعكم فأنتم من الأصل الزكيّ اطائبه
اصبتم بمفتاح الكرامة والهُدى كنوزاً بها قد أدرك الرشد طالبه
بقيتم مدى الأيّام كهفاً وملجأً يزاح بها داجي الردّى وغياهبه

وقال سنة ١٣٧٤ :

ذكرت الحمى والساكنين بوأديه وأيامنا البيض اللواتي مضت فيه
فيا ليتها عادت علينا كما مضت ويا ليت عهدي اليوم فيه كماضيه
زمان الصبا يا لهف نفسي على الصبا لقد كان عيشي ناعماً في مغانيه
سأبكي بدمع عن حشاً دائب اسى عليه بقاء العمر ما دام باقيه
أأنت على عهد الثمانين تبتغي حياة بطيب العيش فيه كماضيه
فهيهات هيهات العقيق ومن به وهيهات خـل بالعقيق نلاقيه
ويا ليت قولي فيه يا لهف نافعي وهيهات هـذا للمتيم يجديه
رويداً فما بعد الثمانين تبتغي وقد شيب عمر وانتهى كل ما فيه
وها أنا لم ألف سوى الصبر كالئاً أبرد حـر الوجد فيه واطفيه
وان جميل الصبر أوسع ساحة لمن ضاق وسعاً في أمور تعانيه

وقال سنة ١٣٧٤ :

فت الزمان من القوى اعصابا ورمى باسهمه الحشى واصابا
لو كنت في عهد الصبا لدفعته وجعلت برق رعوده خـلابا
آه على عهد صفت أيـامه وزكـا به عيشي هناك وطابا
أوسعت فيه رحاب اندية الندى للخلق حتى لا يضيق رحابا
وغرست من شجر المكارم عنده فنمت وطابت مطعماً وشرابا
واذعت ان الجود يلبس اهله ثوباً يغطي العيب ممن عابا
وبنيت صرح المجد في أيامه وجعلتـه للقـاصـديـن مـآبـا
طلقت فيه نضارة العيش التي تلهي الفتى عما يروم طلابا

وقال في آل البيت عليهم السلام :

هم المصطفون الاطهرون نزاهة فمن طاهر يعزى الى نسل طاهر
وما سعدت يوماً بنيل ولائهم اناس أجل الا بطيب الضمائر
فما كل شخص ينتضي السيف ظافر وما كل من لم ينتض غير ظافر
وما حسنت بين الورى سيرة امريء وطابت شذا الا بطيب السرائر
لقد ضل سعياً من على غير نهجهم تمشى بسوء الحظ مشية سامري
فكم آية فيهم تجلى ظهورها على الخلق في أجلى سمو المظاهر
يسير على منهاجهم صادق الولا فصدق ولاهم نعم زاد المسافر

وقـال :

ستخطر في بالي أمور أريدها ويبعثني فكري عليها وخاطري
ولكنـما الاقـدار بيني وبينهـا تحول وهل الا بتقدير قادر
سأصبر حتى لا يقال بأنني بليت وصبري فيه صبر المكابر
اذا شئت ان تحيا شريفاً معززاً فقف بثغور الهم وقفة ظافر
وكن في مجاري القول اصدق لاهج ولانك محمولا على غير ظاهر
فقد تظهر الاشياء من غير شاهد عليها فتكسو المرء حلة صاغر
حنانيك ما الآمال تنقاد للفتى سريعاً وهل تنقاد الا لصابر

الشيخ أمين ابن الشيخ محمود الكاظمي

لا نعرف من أحواله شيئاً سوى أننا وجدنا له هذه الأبيات :

قف بالطفوف وسلها عن اهاليها وطف بأرجائها والثم نواحيهـا
واستنشق الـترب منها ان تربتها فيهـا الشـفـاء وللاسقام تبريها
وساكب دموعا على تلك الربوع عسى وكف الدموع لنار القلب يطفيها
وقف عليها وسلها اين عنك مضوا أهل القباب ومن قد حل ناديها
أين البدور التي حلت بساحتها أين الاسود التي حلت بواديها
تالله لم يهنني من بعدهم وطر مذ قيل دارت عليهم كأس ساقيها

السيد أمين ابن السيد رضا آل فضل الله الحسني العاملي العيناثي

آل فضل الله من أجلاء سادات جبل عامل ومن البيوتات العلمية فيها أصلهم من شرفاء مكة وتوطنوا قرية عيناثا ونبغ فيهم علماء وشعراء وفضلاء . والمترجم كان فاضلاً أديباً شاعراً معاصراً .

قال يمدح السيد علي ابن عمنا السيد محمود ويهنئه بالعيد :

يا من اقام على هجري وسلواني طرف المحب المعنى غير وسنان
قلبي لديك رهين في يديك وذا طوفان نوح جرى من فيض أجفاني
كأن حبي لكم ذنب علقت بـه حتى جزيت جزاء المذنب الجاني
كن كيف شئت فإني فيك ذو وله أرعى النجوم بطرفي وهي ترعاني

رفقاً بقلب شج صب أخي دنف ... فهو الذي بك يا ذا الدل أغراني
أصبحت أعذر من قد كنت أعذله ... لما عرفت هواكم منذ أزمان
لا يألف النوم طرفي بعدكم أبداً ... كأن حشو فراشي شوك سعدان
ما زرت أرضكم الا شممت بها ... نوافح الطيب من روح وريحان
فارقت رونق أيامي وبهجتها ... ورائق العيش مذ فارقت خلاني
لا صبر لي بعدهم حتى ألوذ به ... أهلي بحزوى ومن أهوى بلبنان
يهيج شوقي ان ناحت مطوقة ... في جنح ليل على غصن من ألبان
لكن فزعت الى أوفى الانام علا ... زاكي العناصر من فهر بن عدنان
موقر الجأش ماض في عزيمته ... رفيع قدر النهى مستعظم الشأن
ذاك العلي الذي فاق الانام علا ... وحاز ما حاز من مجد وسلطان
لهاشم تنتمي اعراق محتده ... راسي القواعد من أس وأركان
لو ان ثهلان امته عزيمته ... لانهاض وانهد منه أصل ثهلان
لا يبلغ العشر شعري في مدائحه ... دهراً ولو ان شعري شعر حسان
فلتفخرن بعلي هاشم شرفاً ... فخراً يدين لديه فخر قحطان
يا غرة المجد والباني دعائمه ... وليس يلفى سواك اليوم من باني
وواحد الدهر من عز النظير له ... في الخلق والخلق من أنس ومن جان
ان قلت فالناس طراً سامعون لما ... تلقيه من جوهر صاف وعقيان
لا ينكرون مقالا انت قائله ... ما قلت حق فلم يحتج لبرهان
براك باري البرايا للورى علما ... تؤم ناديك في شرع واديان
لا ند في العصر أو قرن تماثله ... حاشا لمثلك من ند واقران
تيار علمك لما عب زاخره ... عم البسيطة من قاص ومن داني
ليس السحاب وان طابت مواقعه ... يوما يباريك في جود واحسان
لا زلت في كل عام تهنئن كما ... هناك في كل عام عيدك الثاني
وطائر السعد يدعو فوق منبره ... بطول عمرك في سجع وألحان

أمين أحمد الرازي نزيل الهند

كان حياً سنة ١٠٢١ .

من مؤلفاته كتاب (هفت اقليم) اي الأقاليم السبعة. في كشف الظنون: هفت اقليم فارسي في مجلدين لأمين أحمد الرازي ألفه سنة ١٠١٠ وقال في تاريخه (أمين رازي كو) رتبه على الأقاليم السبعة وذكر كل اقليم بلدة بلدة وما في كل بلدة من أعيانها قديماً وحديثاً ولم يقتصر على أوصاف البلاد أو طائفة دون أخرى فذكر الملوك والسلاطين والعلماء والمشايخ والشعراء مع آثارهم واشعارهم (انتهى) ونقل ملا عبد الله الافندي في رياض العلماء ترجمة ملا عبد الله اليزدي صاحب حاشية تهذيب المنطق من ذلك الكتاب وتوجد نسخة منه في مكتبة السلطنة في طهران وتوجد قطعة منه في المدرسة الناصرية في طهران تتضمن ذكر ثلاثة اقاليم على الترتيب المزبور وأولها بعد الحمد ما ترجمته : أما بعد فيقول محرر هذه المقالات ومقرر هذه الكلمات أمين أحمد الرازي أصلح الله أحواله المذنب القليل البضاعة الخ. . وآخره في ملوك مصر وتاريخ الفراغ منه في شعبان سنة ١٠٢١ في بلدة كشمير. وفي هذه المدرسة أيضاً نسخة أخرى في ٦٤٨ صفحة كبيرة ذهب أولها وآخرها وأول الموجود منها في أحوال بعض الشعراء وآخره في أحوال دكن .

أمين الدين بن محيي الدين الطريحي النجفي

كان عالماً فاضلاً من تلاميذ الشيخ محمد بن أحمد بن اسماعيل الجزائري وله منه اجازة كتبها له بعد قراءته الروضة البهية عليه في ٨ ربيع الأول سنة ١١٦٥ وجد تملكه لكتاب مشارق النور في التفسير سنة ١١٦٥ .

أمين الملك الف خان بهادر

في كتاب حديقة السلاطين القطبشاهية ما تعريبه: أحد وزراء الدولة القطبشاهية الشيعية في حيدر آباد دكن في الهند كان موجوداً سنة ١٥٩٧م ـ ١٠٠٦هـ له عدة آثار وابنية وعمارات تدل على اسمه ورسمه وكان في عهد السلطان محمد قلي قطبشاه الخامس وكان يسمى باصطلاحهم (مير جملة) وهذه اللفظة كانت تطلق على الوزراء في ذلك الزمان (انتهى) وذكرناه هنا باعتبار لقبه أمين الملك ولا يبعد أن يكون اسمه ألف خان فيكون اللازم ذكره هناك كعادتنا في هذا الكتاب من الاعتداد بالاسم دون اللقب لكن لما فات محله هناك ذكرناه هنا .

الامير أمين ابن الامير مصطفى الحرفوشي الخزاعي البعلبكي

توفي في بيروت سنة ١٢٥٧ .

(وآل الحرفوش) مر الكلام عليهم في ج٥ ويأتي شيء عنهم في جواد ابن سلمان ج١٤

والامير أمين هذا كان مهاباً مطاعاً فاتكاً شجاعاً ولي امارة بعلبك بعد وفاة أخيه الامير جهجاه نحواً من ٢٢ سنة فوليها حوالي سنة ١٢٢٥ (١٨١٠م) الى سنة ١٢٤٧هـ ١٨٣١م وفي تاريخ بعلبك انه في سنة ١٨١٩م ١٢٣٥هـ كتب نائب دمشق الى الامير أمين في طرد مشايخ النكدية من بلاده فهرب هؤلاء وذكر الامير حيدر الشهابي هذه الواقعة في تاريخه بوجه اتم فقال: في هذه السنة أي سنة ١٢٣٥ خرج سليمان باشا العظم والي دمشق الى الحج ولما كان في المزيريب ارسل عبد الله باشا الخزندار والي صيدا يطلب منه طرد المشايخ النازحين من جبل لبنان فأمر بطردهم من تلك الديار فأتوا الى قرية معذر في شرقي البقاع وأقاموا مدة يسيرة فأرسل عبد الله باشا يلتمس منه أن يطردهم من جميع ايالته فأمر الامير فندي صاحب راشيا ان يسير بعسكر الى طردهم من هناك وكتب الى الامير أمين الحرفوشي ان يلاقيه من الجهة الاخرى ولما بلغهم قدوم العساكر اليهم من وادي التيم وبلاد بعلبك فروا هاربين ونزلوا في قارة والنبك ونواحي المشرق. وفي تاريخ بعلبك في سنة ١٨٢٠م ١٢٣٦هـ سولت للأمير نصوح ابن الامير جهجاه نفسه الخروج على عمه أمين فاستنجد الامير بشير على طرد عمه من بعلبك فأنجده بعسكر يرأسه الامير ملحم بن حيدر الشهابي فلما علم أمين بذلك فرمع أخيه سلطان الى الهرمل وعند وصول العسكر المذكور الى بعلبك وافاه الامير نصوح وخرج معه لطرد عميه من الهرمل ففر الاميران عند ما علما بذلك ورجع الامير ملحم الى بلاده وأعاد الامير أمين الكرة على بعلبك ففر الامير نصوح الى زحلة. ولكن الامير حيدر ذكر في تاريخه هذه الحادثة بوجه يغاير ذلك فقال في حوادث سنة ١٢٣٦ انه كان قد تظاهر الامير سلطان الحرفوشي وأخوه الامير أمين والشيخ حمود حمادة بالعصيان تعصباً منهم للمشايخ الحمادية فانعطف عسكر الامير بشير وعليهم الامير ملحم الشهابي الى الهرمل لأجل طردهم من هناك وكان على ولاية بعلبك الامير نصوح الحرفوشي وكان بينه وبين الامير سلطان تنازع على الولاية فلما وصل الامير ملحم بأصحابه الى بعلبك التقاه الامير نصوح وسار معه الى الهرمل وقبل وصولهم هرب الامير سلطان والامير أمين الى بلاد عكار «انتهى» ثم قال صاحب تاريخ بعلبك بعد كلامه السابق: وفي هذه

السنة بينما كان الامير أمين في قرية بدنايل دهمه الامير نصوح بأهل زحلة فانهزم الامير أمين وانقلب الى بعلبك وإذ رأى نصوح أن معاندة عمه لا تجديه نفعاً وإن أهل البلاد لا تميل اليه لأن عمه أحق منه بالحكم أتاه تائباً فطيب الامير أمين خاطره ولكنه طوى قلبه على الضغينة وبينما كان الامير نصوح نائماً في قرية مجدلون أوغر الامير أمين الى درزي عنده فخنقه ثم قال وبقي الامير أمين حاكماً في بعلبك وتوابعها الى ان أتى ابراهيم باشا ابن محمد علي باشا المصري الى سورية وكان الامير أمين لم يزل خاضعاً للدولة العثمانية منكراً لنفوذ المصريين فأوغر ذلك قلب ابراهيم باشا عليه فحضر بعساكره سنة ١٣٤٧ هـ ١٨٣١ م إلى بعلبك فأخذها بدون أدنى مقاومة وفر الامير أمين بعياله من مكان الى آخر فوضع ابراهيم باشا في بعلبك عسكراً وبنى لهم ثكنة كبيرة وجعل البلدة كنقطة حربية نظراً لموقعها الحربي المهم وأقام حاكماً عليها الامير جواد الحرفوشي وفي سنة ١٢٤٨هـ ١٨٣٢م ذهب الامير أمين الى بيت الدين مستجيراً بالامير بشير الشهابي فطيب خاطره ووعده برضا ابراهيم باشا عنه ولكن أصحاب الامير أمين لم يوافقوه على ذلك وخوفوه عاقبة استئمانه فرجع الى ما كان عليه وكانت عساكر ابراهيم باشا تطارده دائماً وما زال منهزماً من مكان الى آخر الى ان لحقته يوماً فرسان الهنادي في عين الوعول شمالي بعلبك وهم نحو أربعمائة فارس ولم يكن معه سوى ولده الامير قبلان واثني عشر فارساً فوقف الامير أمين مع الحريم وكر قبلان بفرسانه على الهنادي واخترق بسيفه جموعهم واعوانه تحمي ظهره فشغل الهنادي مدة حتى استوعر الامير أمين في الجبل فارتد ابنه اليه ولم يتمكن الهنادي من اللحاق به فارتدوا على أعقابهم وسار الامير أمين من هناك الى شعرة الدنادشة وأودع حريمه آل دندش ثم طلب هو وولده الى استانبول فانزلا في أرفع منزلة وبقيا هناك الى ان خرج ابراهيم باشا من سورية وفي سنة ١٢٥٧هـ ١٨٤١م عاد الامير أمين مع ولده قبلان من استانبول الى بيروت ومعه أمر من السلطان بتولي بعلبك فتوفي الامير أمين بوصوله الى بيروت وجرى لابنه الامير قبلان ما يأتي في ترجمته. وذكر الامير حيدر في تاريخه هذه الواقعة فقال في حوادث سنة ١٢٤٨ انه بعد انتصار ابراهيم على العساكر العثمانية قدم الامير أمين الحرفوشي خاضعاً للامير بشير فطيب الامير قلبه ووعده بأنه يلتمس له الامان من ابراهيم باشا وكتب الى ابراهيم بشأنه فأجابه طالباً حضور الامير أمين اليه وله الأمان فلما بلغ ذلك الامير أمين فر هارباً الى القفار فأرسل ابراهيم شرذمة للقبض عليه فلم يدركوه ثم قدم الامير أمين الى بتدين ودخل السجن فبلغ ذلك الامير بشير فطلب حضوره اليه فحضر وطيب قلبه ثم سافر الامير بشير الى دمشق الى عند شريف باشا فلحقه الامير أمين فأمره شريف باشا ان يقيم عند عائلته في المدينة آمناً.

ومما قاله السيد محمد الحسيني البعلي كما في بعض المجاميع المخطوطة الموجودة بخطه عند أحفاده بمدينة بعلبك في مدح الامير أمين صاحب الترجمة:

الله ولى بعلبك وقطرها	من آل حرفوش الامير أمينا
فرعى رعاياها وجانب ظلمها	برضى الإله فزاده تمكينا
وكفاه ما يخشى وكان له على	كيد الاعادي ناصراً ومعينا
هو ما جد الف المعالي وارتدى	بردائها من حين كان جنينا
وروى المكارم عن ذويه وارتوى	منها وكان بنيل ذاك قمينا
جل الذي أولاه حسن شمائل	وحباه مجداً شامخاً ومبينا
جود كمنهل الحيا ومكارم	ضربت شمالا في الورى ويمينا
يلقي عصاه الجار منه بمنزل	رحب ويأوي من حماه عرينا
ويظل من صرف الزمان وريبه	ومن النوائب في حماه أمينا

أمية بن سعد بن زيد الطائي

في أبصار العين: أمية بن سعد الطائي كان من أصحاب أمير المؤمنين (ع) تابعيا نازلاً في الكوفة سمع بقدوم الحسين (ع) الى كربلا فخرج اليه أيام المهادنة وقتل بين يديه. قال صاحب الحدائق: قتل في أول الحرب يعني في الحملة الأولى (انتهى) والظاهر انه نقل جميع ما ذكره من الحدائق الوردية في أئمة الزيدية وليس هذا الكتاب عندنا. وفي كتاب لبعض المعاصرين لا يعتمد على نقله: أمية بن سعد بن زيد الطائي قال علماء السير والمقاتل انه كان فارساً شجاعاً تابعياً من أصحاب أمير المؤمنين (ع) نازلاً في الكوفة له ذكر في المغازي والحروب خصوصاً يوم صفين فلما سمع بقدوم الحسين (ع) الى كربلا خرج من الكوفة مع من خرج أيام المهادنة حتى جاء الى الحسين ليلة الثامن من المحرم وكان ملازماً له إلى يوم العاشر فلما نشب القتال تقدم بين يدي الحسين (ع) فقتل في الحملة الأولى (انتهى) أقول لم أجد له ذكراً في كتب السير والمقاتل كطبقات ابن سعد وتاريخ الطبري وكامل ابن الاثير والأخبار الطوال وإرشاد المفيد والملهوف ومناقب ابن شهر اشوب وغيرها وقد تصفحت كتاب صفين لنصر بن مزاحم فلم أجد له ذكراً.

أمية بن علي القيسي الشامي

قال النجاشي: ضعفه أصحابنا وقالوا روى عن أبي جعفر الثاني (ع) له كتاب أخبرنا محمد بن محمد حدثنا جعفر بن محمد حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن بن سهل حدثنا أبي عن أبيه الحسن بن سهل عن موسى بن الحسن بن عامر عن أحمد بن هلال عن أمية بن علي به (انتهى) وفي الخلاصة: قال ابن الغضائري يكنى أبا محمد في عداد القميين ضعيف الرواية في مذهبه ارتفاع (انتهى) وفي رجال ابن داود قيل روى عن الصادق (ع). قال ابن الغضائري أبو محمد قمي ضعيف (انتهى) مع انه لم يقل أحد أنه روى عن الصادق (ع) بل عن أبي جعفر الثاني وهو الجواد وبين وفاتيهما نحو ٧٢ سنة وهذا من أغلاط رجال ابن داود الذين قالوا ان فيه أغلاطاً والميرزا نقل تضعيف الاصحاب له عن الخلاصة دون النجاشي وتبعه في التعليقة مع أنه مذكور في رجال النجاشي. وفي كشف الغمة عن أمية بن علي القيسي قال: دخلت أنا وحماد بن عيسى على أبي جعفر (ع) بالمدينة لنودعه فقال لنا لا تحركا اليوم وأقيما الى غد فلما خرجنا من عنده قال لي حماد أنا أخرج فقد خرج ثقلي فقلت أنا أما أنا فأقيم فخرج حماد فجرى للوادي تلك الليلة فغرق فيه وقبره بسيالة (انتهى).

أمية بن عمرو الكوفي المعروف بالشعيري

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم (ع) فقال أمية بن عمرو واقفي وقال النجاشي: أمية بن عمرو الشعيري كوفي أكثر كتابه عن اسماعيل السكوني أخبرنا الحسين بن عبيد الله حدثنا الحسن بن حمزه حدثنا محمد بن جعفر بن بطة حدثنا أحمد بن محمد بن خالد حدثنا أبي حدثنا أمية بن عمرو. وفي الفهرست: أمية بن عمرو له كتاب كوفي يعرف بالشعيري أخبرنا به عدة من أصحابنا عن أبي المفضل عن ابن بطة عن

أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن أمية بن عمرو (انتهى) يروي عنه محمد بن خالد البرقي كما سمعت وعن جامع الرواة رواية الحسين بن علي بن يقطين والحسين بن أمية ومحمد بن عيسى عنه (انتهى).

أمية بن مخشي الخزاعي أبو عبد الله

(مخشي) بصيغة اسم المفعول من الخشية.

ذكره الشيخ في أصحاب الرسول ﷺ وقال: سكن البصرة «انتهى» وروى ابن سعد في الطبقات الكبير بالاسناد عن المثنى بن عبد الرحمن الخزاعي قال ان جدي امية بن مخشي وكان من أصحاب النبي ﷺ رأى رجلاً أكل فلم يسم فلما كان في آخر طعامه لقمة قال بسم أوله وآخره فقال رسول الله ﷺ ما زال الشيطان يأكل معه حتى قال بسم الله أوله وآخره فلم يبق في بطنه شيء الا قاءه (انتهى) وفي الاستيعاب: أمية بن مخشى الخزاعي له صحبة يكنى أبا عبد الله روى عنه المثنى بن عبد الرحمن بن مخشي وهو ابن اخيه له حديث واحد في التسمية على الاكل (إنتهى) وفي اسد الغابة: أمية بن مخشي الخزاعي بصري وقال ابن منده الخزاعي وهو من الأزد (انتهى) وفي تهذيب التهذيب: أمية بن مخشي الخزاعي المدني له صحبة وحديث واحد في التسمية على الاكل رواه عنه ابن أخيه وقيل ابن ابنه المثنى بن عبد الرحمن (انتهى) ولم يعلم انه من شرط كتابنا.

العلوية أمينة بنت السيد محمد علي ابن السيد حسن ابن المير محمد ابن المير معصوم ابن المير سيد محمد ابن المير معصوم الحسني الاصفهاني

ولدت سنة ١٣٠٨.

نابغة عصرها في الفقه وأصوله والكلام والعرفان تعرف بخانم أمينة لها تآليف منها كتاب الاربعين الهاشمية في شرح أربعين حديثاً وقد طبع سنة ١٣٥٧ وكتاب النفحات الرحمانية في الواردات القلبية لم يطبع وكتاب مخزن اللآلي في فضائل مولى الموالي في فضائل علي (ع) وغيرهما. تروي عن جماعة منهم الشيخ اقا رضا الاصفهاني والسيد ميرزا اقا الشيرازي الاصطهباناتي وغيرهما ويروي عنها جماعة منهم السيد شهاب الدين النجفي الحسيني النسابة المرعشي وهي تروي عنه أيضاً. وقال عنها السيد شهاب الدين المذكور: وأمر هذه الشريفة مما يقضي منه العجب في هذا العصر مصدقة في حصول الاجتهاد لها عن جم كشيخنا الشيخ عبد الكريم الحائري وغيره فهي فريدة العصور ونادرة الدهور الحجة على نساء العصر والآية لباريء الدهر وزوجها السيد الحاج معين التجار من تجار اصفهان والغريب من أمرها انها مع قيامها بأمر الزوجية وادارة المنزل وتربية الأطفال نالت هذه المراتب السامية العالية فللّه درها وعليه أجرها. كما وصفها أيضاً بقوله: العالمة المجتهدة الصالحة الأديبة المرتاضة السالكة العارفة.

انس بن أبي القاسم الحضرمي الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) وقال اسند عنه. وفي الميزان الاعتدال: انس بن القاسم هو انس بن أبي نمير عن كعب الاحبار ذكره أبو حاتم مجهول (انتهى) وفي لسان الميزان الذي في كتاب ابن أبي حاتم روى عن أبي بن كعب وفيه نظر قال الطبراني أخرج حديثه في مسند كعب بن مالك من رواية ابن موسى عن محمد بن يوسف الفريابي عن انس بن أبي مالك عن أبيه رفعه فيما أحسب فذكر حديثاً في قوله سواء علينا أجزعنا أم صبرنا وكذا اخرجه ابن مردويه في تفسيره عن الطبراني وقال الجنيد قلت ليحيى بن معين ثنا سعيد بن منصور ثنا انس بن أبي القاسم الحضرمي عن عبد الرحمن بن الاسود فذكر حديثاً فلم يعرف انسا. وقال الطوسي في رجال الشيعة: انس بن القاسم الحضرمي روى عن جعفر الصادق فالله اعلم هو هذا أو آخر (انتهى). «اقول» المعنون في الميزان واللسان كما سمعت انس بن القاسم بدون لفظ أبي والمذكور في حديث سعيد بن منصور أنس بن أبي القاسم وفي الذي حكاه عن الطوسي انس بن القاسم بدون لفظ أبي والظاهر أنه من سهو الناسخ وكيف كان فالظاهر ان الذي في الميزان غير الذي في حديث سعيد بن منصور ورجال الطوسي وان الذي فيهما واحد.

الانباري

يوصف به جماعة منهم ابراهيم بن خضيب.

الاندلسي

يوصف به معاوية بن صالح.

الانصاري

يطلق على جماعة وفي النقد: الانصاري اسمه عبد الغفار ابن القاسم (انتهى) وظاهره ان الاطلاق ينصرف اليه وعن جامع الرواة ان الاطلاق ينصرف الى عبد الله بن ابراهيم أيضاً. وصار في عصرنا يطلق الأنصاري على الشيخ مرتضى العالم الفقيه الأصولي المشهور.

الانعمي

يوصف به سالم بن عبد الواحد.

الانماري

يوصف به زهير بن القين.

الانماطي

لقب جمع كثير منهم ابراهيم بن صالح.

انس بن الاسود الكلبي الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع).

أنس بن الحارث

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ وقال قتل مع الحسين (ع). وذكر الشيخ في أصحاب الحسين (ع) أيضاً أنس بن الحارث الكاهلي والظاهر أنهما واحد ذكر مرة في أصحاب الرسول ﷺ لأنه من أصحابه ومرة في أصحاب الحسين (ع) لأنه قتل معه وذكره ابن داود في أصحاب الرسول ﷺ وفي أصحاب علي والحسن والحسين عليهم السلام. وفي الاستيعاب: انس بن الحارث روى عنه سحيم والد الاشعث بن سحيم عن النبي ﷺ في قتل الحسين وقتل مع الحسين (انتهى). وفي أسد الغابة في ترجمة أبيه: الحارث بن نبيه ذكره أبو عبد الرحمن السلمي في أهل الصفة (انتهى) وفي الاصابة: انس بن الحارث ابن نبيه قال ابن السكن في حديثه نظر وقال البخاري انس بن الحارث قتل مع الحسين بن علي سمع النبي ﷺ. قال البخاري يتكلمون في سعيد يعني راويه وقال البغوي لا أعلم رواه غيره وقال ابن السكن ليس يروى إلا من هذا الوجه ولا يعرف لانس غيره قلت: وقع في التجريد الذهبي لا صحبة له وحديثه مرسل وقال المزي له صحبة فوهم (انتهى) قال ولا يخفى وجه الرد عليه مما أسلفناه وكيف يكون حديثه مرسلاً وقد قال سمعت وقد ذكره في الصحابة البغوي وابن السكن وابن شاهين والدغولي وابن زير والباوردي وابن منده وأبو

نعيم وغيرهم (انتهى الاصابة) ومر ذكره في القسم الأول من الجزء الرابع من هذا الكتاب في أنصار الحسين (ع) بعنوان انس بن الحارث الكاهلي له صحبة. وفي ابصار العين: انس بن الحارث بن نبيه بن كاهل بن عمرو بن صعب بن خزيمة الاسدي الكاهلي ولم يذكر من أين أخذ بقية نسبه فليس فيما مر منه شيء ولعله أخذه من كونه كاهلياً فذكر كاهلاً ومن بعده وقال بعض المعاصرين في كتاب له ما لفظه: قد ذكر في الاصابة نسبه مفصلاً قال: انس بن الحارث بن نبيه بن كاهل بن عمرو بن صعب بن أسد بن خزيمة الاسدي الكاهلي عداده في الكوفيين (انتهى) ولم يذكر في نسخة الاصابة المطبوعة من الاستيعاب سوى أنس بن الحارث بن نبيه كما مر لم يزد على ذلك شيئاً ولم يزد في ترجمة أبيه على قوله الحارث بن نبيه والد أنس ابن الحارث، لكن هذا المعاصر لا يعتمد على نقله. وفي أبصار العين: كان جاء الى الحسين عند نزوله كربلا والتقى معه ليلاً فيمن أدركته السعادة، وروى أهل السير أنه استأذن الحسين (ع) في القتال فأذن له وكان شيخاً كبيراً فبرز وهو يقول:

قد علمت كاهلها[1] ودودان[2] ... والخندفيون وقيس عيلان
بأن قومي آفة للاقران

ثم قاتل حتى قتل وفي حبيب وفيه يقول الكميت بن زيد الاسدي:

سوى عصبة فيهم حبيب معفر ... قضى نحبه والكاهلي مرمل

(انتهى) ولكن الصدوق في الأمالي نسب أبياتاً منها هذه الشطور الثلاثة الى مالك بن أنس الكاهلي فقال: ثم برز مالك بن أنس الكاهلي وهو يقول:

قد علمت كاهلها ودودان ... والخندفيون وقيس عيلان
بأن قومي قصم الاقران ... يا قوم كونوا كأسود الجان
آل علي شيعة الرحمن ... وآل حرب شيعة الشيطان

فقتل منهم ثمانية عشر رجلاً ثم قتل (انتهى) ورواه في البحار بما يخالف ذلك فقال: وخرج مالك بن أنس المالكي وهو يرتجز ويقول:

قد علمت مالك والدودان ... والخندفيون وقيس عيلان
بان قومي آفة الاقران ... لدى الوغى وسادة الفرسان
مباشرو الموت بطعن آن ... لسنا نرى العجز عن الطعان
آل علي شيعة الرحمن ... آل زياد شيعة الشيطان

(انتهى) وفي المناقب: ثم برز مالك بن أنس الكاهلي وقال:

آل علي شيعة الرحمن ... وآل حرب شيعة الشيطان

فقتل أربعة عشر رجلاً (انتهى) وقال ابن نما: اسمه أنس بن حارث الكاهلي (اقول) يوشك أن يكون وقع اشتباه بين انس بن حارث الكاهلي ومالك بن أنس المالكي بسبب ان لكل منهما رجزاً على هذا الوزن وهذه القافية وان يكون نسب بعض ما لاحدهما من هذا الرجز الى الآخر كما وقع مثله كثيراً والله أعلم. وفي كتاب بعض المعاصرين المتقدم عن تاريخ ابن عساكر ـ ولم أجده في باب أنس ـ أنه قال: كان أنس بن الحارث بن نبيه الكاهلي صحابياً كبيراً ممن رأى النبي ﷺ وسمع حديثه وذكره عبد الرحمن السلمي في أصحاب الصفة وروى عنه (انتهى) وفيه عن مقتل أبي مخنف لوط بن يحيى الأزدي ـ ولا نعلم بصحة النقل ـ انه كان شيخاً كبيراً قد شهد مع رسول الله ﷺ يوم بدر وحنين ، وانه لما أذن له الحسين (ع) في القتال شد وسطه بعمامة ثم دعا بعصابة عصب بها حاجبيه ورفعهما عن عينيه والحسين ينظر اليه ويبكي ويقول شكر الله لك يا شيخ (انتهى)، ولو كان شهد بدراً وحنينا لما اغفل ذلك أصحاب كتب الصحابة.

أنس بن خالد

حكى الميرزا في رجاله الكبير عن نسخة من رجال الشيخ لا تخلو من صحة، انه ذكره في أصحاب الرسول ﷺ وعن جامع الرواة عن رجال ابن داود انه ذكره في أصحاب الرسول وعلي والحسن والحسين عليهم السلام وهو اشتباه من الناقل عن جامع الرواة أو من صاحب جامع الرواة فإن ذلك ذكره ابن داود في أنس بن الحارث كما مر ولم يذكر انس بن خالد أصلاً والمظنون ان انس بن خالد اشتباه بأنس بن حارث، وان ابن خالد لا وجود له فإنه لم يذكر في الكتب المعدة لذكر الصحابة: كالاستيعاب وأسد الغابة والاصابة.

أنس بن رافع أبو الجيش

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ (وأبو الجيش) بالجيم والمثناة التحتية والشين المعجمة هكذا في كتب أصحابنا وفي كتب غير أصحابنا أبو الحيسر وضبطه في أسد الغابة: بفتح الحاء المهملة وسكون المثناة التحتية وبالسين المهملة وآخره راء (انتهى) وفي الاصابة في النسخة المطبوعة مع الاستيعاب أبو الجيش، والمظنون أنه تصحيف من الناسخ بدليل أنه ذكره في ترجمة اياس بن معاذ أبو الحيسر كما أن الظاهر أن ما في كتب أصحابنا أيضاً تصحيف وقع من قلم الشيخ واتبعوه عليه أو من النساخ. وفي أسد الغابة: انس بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الاشهل أبو الحيسر قدم على النبي ﷺ في فتية من بني عبد الاشهل فأتاهم النبي ﷺ يدعوهم الى الاسلام وفيهم أياس بن معاذ وكانوا قدموا مكة يلتمسون الحلف من قريش على قومهم ، ذكر ذلك ابن إسحاق عن حصين بن عبد الرحمن عن محمود ابن لبيد، وفي الاصابة: انس بن رافع أبو الحيسر الاوسي، ذكره ابن منده وقال قدم على النبي ﷺ مكة فأتاهم النبي ﷺ فأسلموا ثم ساق الحديث من طريق سلمة ابن الفضل عن حصين بن عبد الرحمن عن محمود بن لبيد بهذا كذا قال، والذي ذكره ابن إسحاق في المغازي بهذا الاسناد يدل على أنه لم يسلم وقد ذكرت القصة بتمامها في ترجمة أياس بن معاذ وقوله قدم على النبي ﷺ فيه نظر، وإنما قدم أبو الحيسر في فتية من بني عبد الاشهل على قريش يلتمسون منهم الحلف على الخزرج فأتاهم النبي ﷺ يدعوهم الى الاسلام فلم يسلموا اذ ذاك وانصرفوا وكانت بينهم وقعة بعاث المشهورة، وقوله قدم على النبي ﷺ مكة يراد به أنه قدم مكة والنبي ﷺ بها توسعاً في الكلام، والذي ذكر في ترجمة اياس بن معاذ صريح في أن أبا الحيسر لم يسلم يومئذ بل زاد على عدم الاسلام أنه حصب وجه اياس بن معاذ الذي مال الى الاسلام واذا لم يثبت اسلامه فكيف يثبت انه من شرط كتابنا.

انس بن ظهير الأنصاري

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ ، وفي الاستيعاب

---

[1] كاهل بطن من أسد بن خزيمة.
[2] دودان بدال مهملة مضمومة وواو ساكنة ودال مهملة وألف ونون بطن من أسد بن خزيمة.
ـ المؤلف ـ

أنس بن ظهير الحارثي الأنصاري أخو اسيد بن ظهير شهد مع رسول الله ﷺ احداً حديثه عند حفيده حسين بن ثابت بن انس. وفي أسد الغابة: قال ابن منده وأبو نعيم: هو ابن عم رافع بن خديج، وقال أبو نعيم: هو تصحيف من بعض الواهمين ـ يعني ابن منده ـ وانما هو أسيد بن ظهير. وقول أبي عمر (في الاستيعاب) يصدق قول ابن منده في أنه ليس بتصحيف. وذكر أبو أحمد العسكري أسيد بن ظهير ثم قال وأخوه انس بن ظهير شهد أحداً وذكر البخاري انس بن ظهير «انتهى» وفي الاصابة: انس بن ظهير أخو اسيد بن ظهير، ذكر أبو حاتم والعسكري انه شهد احداً. وقال البخاري في تاريخه: قال لي إبراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن طلحة عن حسين بن ثابت بن أنس بن ظهير عن اخته سعدى بنت ثابت عن أبيها عن جدها قال: لما كان يوم احد حضر رافع بن خديج وكأن النبي ﷺ استصغره وهم ان يرده فقال عمه ظهير يا رسول الله ان ابن أخي رجل رام فأجازه النبي ﷺ، وأخرجه ابن منده كذلك لكن قال فيه فقال له عمه رافع بن ظهير بن رافع، وقال الطبراني في ترجمة أسيد بن ظهير بعد كلام عن بشير بن ثابت وأخته سعدى بنت ثابت عن أبيها عن جدهما أسيد بن ظهير، وهو خطأ في مواضع واغتر أبو نعيم بذلك فزعم ان ابن منده صحف أسيد بن ظهير فجعله انس بن ظهير، والصواب مع ابن منده إلا قوله رافع بن ظهير فالصواب ظهير بن رافع «انتهى» ولم يعلم انه من شرط كتابنا.

انس بن عمرو الأزدي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر (ع). وقال في رجال الصادق (ع) انس بن عمرو الأزدي الكوفي. وفي ميزان الاعتدال انس بن عمرو عن أبيه عن علي قال الحافظ عبد الرحمن بن خراش مجهول (انتهى) وفي لسان الميزان: قال ابن أبي حاتم روى عنه عبد الجبار بن العباس وذكره ابن حبان في الثقات وقال يروي عن علي روى محمد بن يحيى عن أبيه عنه وكأن هذا هو الصواب. وقال الطوسي في رجال الشيعة أنس بن عمرو الأزدي كوفي حافظ يروي عن أبي جعفر الباقر (انتهى) ولا يخفى ان كوفي حافظ ليس في رجال الشيخ.

انس بن عياض أبو ضمرة الليثي شيخ الامامين الشافعي وابن حنبل

في تهذيب التهذيب: قال دحيم سمعته يقول ولدت سنة ١٠٤ وعن عبد الرحمن بن شيبة مات سنة ٢٠٠ وقال ابن منجويه سنة ١٨٥ وفي تكملة الرجال عن خط بحر العلوم عن تهذيب الرجال مات سنة ٢٠٠ وقيل سنة ١٨٥ والصحيح الأول فإن تولد بعض من روى عنه بعد الثمانين.

في الخلاصة: عياض بالعين المهملة المكسورة (انتهى)

قال النجاشي: انس بن عياض أبو ضمرة الليثي عربي من بني ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة مدني ثقة صحيح الحديث له كتاب يرويه عنه جماعة أخبرناه القاضي أبو الحسين محمد بن عثمان حدثنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن عمير المدني وأبو الحسين محمد بن علي بن أبي الحديد بمصر قالا حدثنا يونس بن عبد الأعلى حدثنا أبو ضمرة بكتابه عن جعفر وغيره وقرأت هذا الكتاب على أبي العباس أحمد بن علي بن نوح. وفي الفهرست: انس بن عياض يكنى أبا ضمرة الليثي عربي من بني ليث بن بكر مدني ثقة صحيح الحديث له كتاب أخبرنا به الحسين بن عبيد الله عن الحسن بن حمزة عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن انس بن عياض. وذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) فقال: انس بن عياض الليثي أبو ضمرة المدني. وفي التعليقة: يظهر من ترجمة أخيه جلبة بن عياض الثقة ان هذا اشهر وأعرف منه (انتهى) وذلك لأنهم قالوا في وصفه أخو أبي ضمرة. وفي تكملة الرجال وجدت بخط بحر العلوم عن تهذيب الرجال: انس بن عياض بن ضمرة ويقال انس بن عياض بن عبد الرحمن الليثي أبو ضمرة وذكر فيمن روى عنه انس جعفر بن محمد ابن علي بن الحسين وفيمن روى عن أنس أحمد بن حنبل ومحمد بن ادريس الشافعي ثم حكى توثيقه عن أبي أحمد بن عدي ومحمد بن سعد وعن يحيى بن معين في رواية الدوري وفي أخرى صويلح وعن أبي زرعة والنسائي لا بأس به وعن يونس بن عبد الأعلى ما رأيت أحداً ممن لقينا أحسن خلقاً ولا أسمح بعلمه منه ولقد قال لنا مرة والله لو تهيأ لي أن أحدثكم بكل ما عندي في مجلس واحد لحدثتكموه «انتهى» وفي تهذيب التهذيب: انس بن عياض بن ضمرة وقيل جعدية وقيل عبد الرحمن أبو ضمرة الليثي المدني روى عن شريك بن أبي نمر وأبي حازم وربيعة وهشام بن عروة وموسى بن عقبة وسهيل بن أبي صالح وصالح بن كيسان وصفوان بن سليم وابن جريج والأوزاعي وجماعة وعنه ابن وهب وبقية بن الوليد وماتا قبله والشافعي والقعنبي ودحيم وعلي بن المديني ويحيى النيسابوري وقتيبة وأحمد بن حنبل وأحمد بن صالح وابراهيم بن المنذر والحميدي وابن نمير ويونس بن عبد الأعلى والزبير ابن بكار وخلق آخرهم محمد بن عبد الله بن عبد الحكم. قال ابن سعد كان ثقة كثير الخطأ وقال الدوري عن ابن معين ثقة وقال إسحاق بن منصور عنه صويلح وقال أبو زرعة والنسائي لا بأس به وقال يونس بن عبد الأعلى ما رأينا اسمح بعلمه منه وحكى ابن شاهين في الثقات من طريق يوسف بن عدي حدثنا اسماعيل بن رشيد قال كنا عند مالك في المسجد فأقبل أبو ضمرة فأقبل مالك يثني عليه ويقول فيه الخير وانه وانه وقد سمع وكتب وبطريق آخر ذكر أبو ضمرة عند مالك فقال لم أر عند المحدثين مثله ولكنه أحمق يدفع كتبه الى هؤلاء العراقيين وقال أبو داود حدثنا محمود ثنا مروان وذكر أبا ضمرة فقال كانت فيه غفلة الشاميين ووثقه قال ولكنه كان يعرض كتبه على الناس وقال ابن حبان من زعم أنه أخو زيد بن عياض بن جعدية فقد وهم نعم هما جميعاً من بني ليث من أهل المدينة (انتهى) وفي مشتركات الطريحي والكاظمي باب انس المشترك بين من يوثق به وغيره ويمكن استعلام انه ابن عياض الثقة برواية يونس بن عبد الأعلى عنه ورواية علي بن ابراهيم عن أبيه عنه وحيث يعسر التمييز تقف الرواية عند من تأخر (انتهى) وعن جامع الرواة أنه زاد رواية أحمد بن محمد عنه ورواية الحسين بن ضمرة بن أبي ضمرة عن أبيه عن جده عنه (انتهى).

انس بن أبي مرثد كناز بن حصن او حصين الغنوي حليف حمزة بن عبد المطلب

مات في ربيع الأول سنة ٢٠.

في رجال ابن داود (مرثد) بالراء المهملة والثاء المثلثة (انتهى) وفي الإصابة مرثد بمثلثة وزن جعفر (انتهى) وفي القاموس مرثد كمسكن الرجل الكريم والاسد واسم (انتهى) (وكناز) بالكاف المفتوحة والنون المشددة بعدها الف والزاي في القاموس كناز ككتان بن حصن أو حصين الغنوي صحابي «انتهى» (وحصين) أو حصن بالحاء والصاد المهملتين والنون. قال

الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ : انس بن ابي مرثد كلنان بن حصين الغنوي حليف حمزة بن عبد المطلب، وقيل انيس وهو اصح (انتهى)،وكان هو واخوه مرثد وأبوه أبو مرثد حلفاء حمزةبن عبدالمطلب كما يفهم من كتب اسماء الصحابة، وفي رجال ابن داود (كلنان) بفتح الكاف وتشديد اللام والنونين (وخضير) بالخاء المضمومة والضاد المفتوحة المعجمتين «انتهى». (اقول): الصواب ان اسم أبيه كناز كما مر واسم جده حصين أو حصن لا خضير كما ضبطه في رجال ابن داود ورسمه بالراء ولا حضين بالضاد المعجمة كما رسم في رجال الميرزا. وفي أسد الغابة: انس بن أبي مرثد الغنوي الأنصاري يكنى أبا يزيد كذا قال ابن منده وأبو نعيم وليس بانصاري وانما هو غنوي حليف حمزة بن عبد المطلب وأبو مرثد اسمه كناز بن الحصين بن يربوع بن طريف بن خرشة بن عبيد بن سعد بن عوف بن كعب بن جلان بن غنم بن غني بن اعصر بن سعد بن قيس عيلان بن مضر واسم اعصر منبه، وكان يلقب دخاناً فيقال باهلة وغني ابنا دخان ، وانما قيل له دخان لأن بعض ملوك العرب اغار عليهم ثم انتهى بجمعه الى الكهف وتبعه بنو معد فجعل منبه يدخن عليهم فهلكوا فقيل له دخان ، وانما قيل له اعصر ببيت قاله وهو :

قالت عميرة ما لرأسك بعدما فقد الشباب اتى بلون منكر
اعمير ان اباك غير رأسه مر الليالي واختلاف الاعصر

قال : لأنس ولأبيه صحبة وكان بينهما في السن عشرون سنة، ثم روى بسنده في حديث ان رسول الله ﷺ قال ليلة حنين: من يحرسنا الليلة؟ قال انس بن أبي مرثد الغنوي : أنا يا رسول الله ! قال فاركب! فركب فرساً له فجاء الى النبي ﷺ فقال له رسول الله استقبل هذا الشعب حتى تكون في اعلاه ولا نغرن من قبلك الليلة، فلما أصبحنا خرج رسول الله ﷺ فركع ركعتين، الى ان قال: فاذا هو قد جاء حتى وقف على رسول الله ﷺ فقال: اني انطلقت حتى اذا كنت في اعلا هذا الشعب حيث امرني رسول الله فلما أصبحت اطلعت الشعبين كليهما فلم أر أحداً فقال رسول الله ﷺ هل نزلت الليلة؟ قال الا مصلياً أو قاضي حاجة «الحديث» وذكر: أبو عمر (بن عبد البر في الاستيعاب) في انيس وجعله ابن مرثد بن أبي مرثد الغنوي، قال ويقال انس والأول أكثر، والحديث المذكور يرد عليه (انتهى اسد الغابة) ولم يعلم انه من شرط كتابنا .

انس بن مالك بن النضير بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار واسمه تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة الانصاري الخزرجي النجاري من بني عدي بن النجار خادم رسول الله ﷺ .

وفاته ومبلغ عمره ومدفنه

في أسد الغابة اختلف في وقت وفاته بين سنة (٩١) أو (٩٢) أو (٩٣) أو (٩٠) وفي مبلغ عمره بين (١٠٣) سنين أو (١١٠) أو (١٠٧) أو (٩٩) أو بضع وتسعين وهو آخر من توفي بالبصرة من الصحابة وكان موته بقصره بالطف ودفن هناك على فرسخين من البصرة (انتهى) وفي الاستيعاب يقال انه آخر من مات بالبصرة من الصحابة وما اعلم أحداً مات بعده من الصحابة الا أبا الطفيل :

أقوال العلماء فيه

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ فقال : انس بن مالك أبو حمزة خادم رسول الله ﷺ الانصاري (انتهى) وحديث الطير يدل على انحراف انس عن علي (ع) وكان أنس في مجلس ابن زياد في قصر الامارة بعد قتل الحسين (ع) حين اذن للناس اذنا عاماً وأمر باحضار رأس الحسين (ع) وجعل يضرب ثناياه بالقضيب فبكى انس وقال : كان أشبههم برسول الله . وفي الاستيعاب : يكنى أبا حمزة امه أم سليم بنت ملحان الانصارية ، كان مقدم النبي ﷺ المدينة ابن عشر سنين وقيل ابن ثمان سنين ، ثم روى بسنده عنه انه قال: قدم رسول الله ﷺ المدينة وانا ابن عشر سنين وتوفي وانا ابن عشرين سنة، وانه خرج معه الى بدر وهو غلام يخدمه، وبسنده عن اسحاق بن يزيد: رأيت انس بن مالك مختوماً في عنقه ختمه الحجاج أراد أن يذله بذلك. وزاد في أسد الغابة: وكان سبب ختم الحجاج اعناق الصحابة ما ذكرناه في ترجمة سهل بن سعد الساعدي وذكر في ترجمته أنه طال عمره حتى ادرك الحجاج بن يوسف وامتحن معه، أرسل الحجاج سنة ٧٤ الى سهل بن سعد وقال : ما منعك من نصر أمير المؤمنين عثمان؟ قال قد فعلته! قال كذبت ثم أمر به فختم في عنقه وختم أيضاً في عنق انس بن مالك حتى ورد عليه كتاب عبد الملك بن مروان فيه، وختم في يد جابر بن عبد الله يريد اذلالهم بذلك وان يجتنبهم الناس ولا يسمعوا منهم (انتهى) .

فليهنأ المشيدون بفضل بني أمية لا سيما من أهل هذا الزمان بهذه الفضائل والمناقب التي من أهمها : الحجاج بن يوسف عامل عبد الملك بن مروان يختم اعناق أصحاب رسول الله ﷺ ويذلهم ، وماكتب عبد الملك الى الحجاج في انس بن مالك إلا لانحرافه عن علي بن أبي طالب. وفي الطبقات الكبير لابن سعد بسنده عن أنس في حديث : خدمت رسول الله ﷺ في السفر والحضر والله ما قال لي لشيء صنعته لم صنعت هذا هكذا ولا لشيء لم أصنعه لم لم تصنع هذا هكذا. وفي رواية خدمته تسع سنين فما قال لشيء صنعته قط اسأت أو بئس ما صنعت (انتهى) وذكر له ابن حجر في تهذيب التهذيب ترجمة طويلة وذكر جماعة كثيرة ممن رووا عنه وممن روى عنهم لا نطيل بذكرهم. وأنس ليس من شرط كتابنا وذكرناه لذكر الشيخ إياه .

أنس بن مالك القشيري

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ فقال : أنس بن مالك القشيري وقيل العجلاني وهو الكعبي أبو أمية (انتهى) وفي الاستيعاب أنس بن مالك القشيري ويقال الكعبي وكعب أخو قشير روى عنه أبو قلابة وعبد الله بن سوادة القشيري حديثه عن النبي ﷺ انه سمعه يقول ان الله وضع عن المسافر الصوم وشطر الصلاة (انتهى) وفي أسد الغابة أنس بن مالك ابو أمية القشيري وقيل الكعبي قالوا وكعب اخو قشير له صحبة نزل البصرة ونسبه ابن منده فقال : أنس بن مالك الكعبي وهو كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة القشيري وكعب اخو قشير ثم روى بسنده عن أنس بن مالك رجل من بني عبد الله بن كعب اخوه قشير ثم قال قولهم أن كعبا اخو قشير فكعب هو ابو قشير فانه قشير بن كعب بن ربيعة فكيف يقولون أنه أخوه وإنما الذي جاء في هذا الاسناد أنه من بني عبد الله بن كعب اخوه قشير فصحيح لأن قشيراً وعبد الله اخوان وكعب أبو قشير فقولهم

قشيري وكعبي كقولهم عباسي وهاشمي (انتهى) وفي الاصابة: انس بن مالك الكعبي القشيري أبو امية وقيل أبو اميمة وقيل أبو مية ووقع عنده ابن ماجة انس بن مالك رجل من بني عبد الاشهل وهو غلط وفي رواية ابي داود عن انس بن مالك رجل من بني عبد الله بن كعب اخوه قشير وهذا هو الصواب وبذلك جزم البخاري في ترجمته وعلى هذا فهو كعبي لا قشيري لأن قشيراً هو ابن كعب ولكعب ابن اسمه عبد الله فهو من اخوة قشير لا من قشير نفسه «انتهى» وفي تهذيب التهذيب: انس بن مالك الكعبي القشيري أبو أمية وقيل أبو اميمة ويقال أبو مية نزل البصرة روى عن النبي ﷺ حديثا واحدا ان الله وضع عن المسافر الصيام وشطر الصلاة. وهو من بني قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وقع في رواية ابن ماجة رجل من بني عبد الاشهل وهو غلط (انتهى) ولم يعلم انه من شرط كتابنا وذكرناه لذكر الشيخ اياه.

أنس بن محمد

في التعليقة عده خالي (المجلسي) ممدوحا لأن للصدوق طريقا اليه (انتهى) وذلك في طريق الصدوق الى وصية النبي ﷺ لعلي (ع) فقد رواها عن أنس بن محمد عن أبيه.

أنس بن مدرك الخثعمي ابو سفيان الصحابي. وفي الأغاني ابن مدركة كما يأتي

قتل مع علي (ع) بصفين سنة ٣٧.

في أسد الغابة: أنس بن مدرك قال ابو موسى ذكره ابن شاهين في الصحابة ثم روى بسنده عن محمد بن يزيد عن رجاله قال أنس بن مدرك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف ابن العتيك بن حارثة بن عامر بن تيم الله بن مبشر بن أكلب بن ربيعة بن عفرس بن خلف بن أفتل وهو خثعم بن انمار قيل ان خثعما اخو بجيلة لأبيه وانما سمي خثعما بجبل كان يقال احتمل ونزل الى خثعم ويكنى انس ابا سفيان وهو شاعر وقد رأس ولا أعرف له حديثا هذا كلام ابي موسى وقد جعل خثعما جبلا والذي أعرفه جمل بالميم فكان يقال له احتمل آل خثعم هذا قول ابن الكلبي وقال غيره ان أفتل بن أنمار لما تحالف بعض ولده على سائر ولده نحروا بعيراً وتخثعموا بدمه أي تلطخوا به في لغتهم فبقي الاسم عليهم (انتهى) وفي الإصابة: ذكره ابن فتحون في ذيل الاستيعاب عن الطبري وقال كان شاعراً وقتل مع علي وذكره ابو حاتم السجستاني في المعمرين قال وكان سيد خثعم في الجاهلية وفارسها وأدرك الاسلام فأسلم وعاش ١٥٤ سنة وقال لما بلغها:

اذا ما امرؤ عاش الهنيدة سالما ... وخمسين عاما بعد ذاك واربعا
تبدل مر العيش من بعد حلوه ... وأوشك ان يبلى وان يتسعسعا
رهينة قعر البيت ليس يريمه ... لعا ثاوياً لا يبرح المهد مضجعا
يخبر عمن مات حتى كأنما ... رأى الصعب ذا القرنين أوراء تبعا

وقال غيره تزوج خالد بن الوليد بنته فأولدها عبد الرحمن وعبد الله والمهاجر. وقال المرزباني: كان احد فرسان خثعم في الجاهلية ثم اسلم وأقام بالكوفة وهو القائل:

اغشى الحروب وسربالي مضاعفة ... تغشى السنان وسيفي صارم ذكر

قال: وأخباره في الجاهلية كثيرة ثم ذكر فيها ما حكاه ابو عبيدة في الديباج عن المنتجع بن نبهان قال: كان السليك بن سلكة الشاعر المشهور يعطي عبد ملك بن مويلك الخثعمي اتاوة من غنيمته على الحيرة فمر قافلا عن غزوة له فاذا ببيت من خثعم ونفره خلوف وفيه امرأة فاعتدى عليها فبادرت الى الماء فأخبرت القوم فركب أنس بن مدرك الخثعمي فلحقه فقتله فقال عبد ملك لاقتلن قاتله أو ليدينه فقال له أنس والله لا أديه أبداً لفجوره. وذكر الزبير بن بكار في النسب كان عبد الله بن الحارث الوداعي يأتي مكة كل سنة فلقيه انس بن مدرك الخثعمي فأغار عليه فقال في ذلك شعراً منه:

وما رحلت من سر نجهز ناقتي ... ليحجبها من دون سيبك حاجب
عتا انس بعد المقيل فصدنا ... عن البيت اذ أعيت عليه المكاسب

(انتهى) وحكى ابو الفرج الاصبهاني في كتاب الأغاني في ترجمة الأخطل عن المدائني انه قال بعث النعمان بن المنذر بأربعة رماح لفرسان العرب وعد منهم أنس بن مدركة، وذكر في ترجمة دريد بن الصمة: ان أنس بن مدركة الخثعمي أغار على بني جشم فأصاب مالا لرجل من ثمالة كان جار دريد بن الصمة واشتغل دريد بحرب من يليه، وقال للثمالي امهلني عامي هذا، فلما أبطأ في أمر الثمالي قال يهجوه بأبيات أولها:

كساك دريد الدهر ثوب خزاية ... وجدعك الحامي حقيقته أنس
دع الخيل والسمر الطوال لخثعم ... فما انت والرمح الطويل وما الفرس

فضاق دريد ذرعاً بقوله وشاور اولي الرأي من قومه فقالوا له ارحل الى يزيد بن عبد المدان فان أنساً قد خلف المال والعيال بنجران للحرب التي وقعت بين خثعم وان يزيد يردها عليك فمدحه بقصيدة فرد عليه ما أخذ من جاره ورد عليه الأساري من قومه وجيرانه (انتهى) باختصار.

أنس بن معاذ بن انس بن قيس الأنصاري

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ وقال شهد بدراً واحداً. وفي رجال ابن داود ذكر أنس بن معاذ بن انس بن قيس نقلا عن رجال الشيخ كما ذكرنا وذكر بعده بلا فاصل انس بن معاذ نقلا عن رجال الشيخ انه من أصحاب الحسين عليه السلام قتل معه (انتهى) ولا يخفى انه ليس للثاني ذكر في رجال الشيخ ولا نقله عنه ناقل فهو من اغلاط رجال ابن داود الذي قالوا ان فيه اغلاطاً كثيرة. وفي الطبقات الكبير لابن سعد: انس بن معاذ بن قيس بن عبيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار شهد بدراً واحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ومات في خلافة عثمان وليس له عقب هذا قول محمد بن عمر (الواقدي) وأما عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري فقال شهد بدراً واحداً وشهد بئر معونة وقتل يومئذ شهيداً (انتهى) وفي الاستيعاب شهد بدراً واختلف في اسمه فأما ابن اسحق فقال اوس بن معاذ وقال عبد الله بن محمد بن عمارة والواقدي انس بن معاذ وفي اسد الغابة عن الاستيعاب اختلف في اسمه فقيل انس وقيل انيس. وفيه بعد ابن النجار: ابن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج الانصاري النجاري. ولم يعلم انه من شرط كتابنا.

أنس الوادي من وادي القرى

ذكره الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق (ع).

(ووادي القرى) واد بين المدينة والشام من اعمال المدينة كثير القرى.

أنسة مولى النبي ﷺ

(أنسة) بفتحات ثلاث وهاء من المهاجرين.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ وقال شهد بدراً وقيل قتل بها وقيل بقي الى احد (انتهى) وفي الطبقات الكبير بسنده انه لما هاجر نزل على كلثوم بن الهدم وقيل على سعد بن خيثمة وانه قتل يوم بدر قال محمد بن عمر الواقدي وليس ذلك عندنا بثبت ورأيت أهل العلم يثبتون انه لم يقتل ببدر وقد شهد أحداً وبقي بعد ذلك زمانا مات بعد النبي ﷺ وفي ولاية ابي بكر الصديق وكان من مولدي السراة ويكنى ابا مسرح وان رسول الله ﷺ كان يأذن بعد الظهر وهي السنة ويأذن عليه انسة مولاه (انتهى) وفي الاستيعاب يكنى ابا مسرح ويقال ابا مسروح وكان يأذن على النبي ﷺ اذا جلس فيما حكى مصعب الزبيري وذكر المدائني بسنده عن ابن عباس قال استشهد يوم بدر ابو انسة مولى رسول الله ﷺ كذا قال ابو انسة والمحفوظ انسة . وفي أسد الغابة انسة بزيادة هاء (انتهى) ولم يعلم انه من شرط كتابنا .

الانصاري

هو احمد بن علي الانصاري ، ويطلق في لسان اهل هذا العصر على الشيخ مرتضى بن محمد امين الانصاري الفقيه الأصولي الشهير .

الانوري الشاعر الحكيم المعروف

اسمه اوحد الدين علي بن اسحاق الملقب في شعره بأنوري الأبيوردي الخاوراني .

الوزير ابو نصر شرف الدين انو شروان بن خالد بن محمد القاشاني وزير المسترشد

توفي سنة ٥٣٢ في قول ابن الطقطقي في الفخري وصاحب شذرات الذهب وقال ابن الأثير في الكامل توفي في صفر سنة ٥٣٣ معزولا ببغداد وحضر جنازته وزير الخليفة فمن دونه ودفن في داره ثم نقل الى الكوفة فدفن في مشهد امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) .

أقوال العلماء فيه

ذكره الشيخ منتجب الدين بن بابويه في فهرسته فقال : الوزير شرف الدين أنو شروان بن خالد فاضل «انتهى» وقال ابن الأثير في تاريخه في حوادث سنة ٥٣٣ فيها توفي الوزير شرف الدين انو شروان بن خالد وكان رجلا عاقلا شهما دينا خيراً وزر للخليفة المسترشد وللسلطان محمود وللسلطان مسعود وكان يستقيل من الوزارة فيجاب الى ذلك ثم يخطب اليها فيجيب كارها وكان فيه تشيع وهو كان السبب في عمل المقامات الحريرية «انتهى» وفي شذرات الذهب أنو شروان بن خالد الوزير ابو نصر القاشاني وزر للمسترشد وللسلطان محمد وكان من عقلاء الرجال ودهاتهم وفيه دين وحلم وجود مع تشيع قليل وكان محبا للعلماء موصوفا بالجود والكرم أرسل اليه القاضي الارجائي يطلب فيه خيمة فلم يكن عنده فجهز له خمسمائة دينار وقال اشتر بهذه خيمة فقال :

لله در ابن خالد رجلا احيا لنا الجود بعدما ذهبا
سألته خيمة الوذ بها فجاد لي ملء خيمة ذهبا

«انتهى» وفي الفخري كان رجلا من أفاضل الناس واعيانهم واخيارهم تولى الوزارة للسلاطين وللخلفاء وكان يستقيل من الوزارة فيجاب الى ذلك ثم يخطب لها فيجيب كارها هو الذي صنف له ابن الحريري المقامات الحريرية واليه اشار في أولها بقوله فأشار من اشارته حكم وطاعته غنم . وكان انو شروان بن خالد كثير التواضع مشهوراً بذلك ويقوم لكل من يدخل عليه فهجاه ابن الهبارية الشاعر بقوله :

هذا تواضعك المشهور عن ضعه تبدو فمن اجلها بالكبر تتهم
فعدت عن صلة الراجي وقمت له فذا وثوب على الطلاب لهم

وفيه يقول ايضا يشير الى كثرة قيامه :

رأيت مشروبه يعبى مزاودا في يد الغلام
فقلت لا يعرضن لشرب الدواء من غير ما سقام
فما به حاجة اليه فانه دائم القيام

قال : وكان بين انو شروان بن خالد وبين الوزير الزينبي عداوة وتباغض وتنافس على الوزارة ، فعزل الوزير الزينبي وتولى انو شروان بن خالد فتقرب الناس اليه بثلب الزينبي ، فدخل الحيص بيص الشاعر عليه وأنشده قصيدة لها :

شكرا لدهري بالضمير وبالفم لما اعاض بمنعم عن منعم

يشير الى انو شروان والى الزينبي ، فاستحسن الناس منه ذلك واستدلوا به على وفائه وحريته ، ثم ان انو شروان بن خالد مات وأعيد الزينبي الى الوزارة ، فتقرب الناس اليه بمسبة انو شروان ، فدخل عليه الحيص بيص وأنشده :

بقيت ولا زلت بك النعل انني فقدت اصطباري يوم فقد ابن خالد

وفي مجالس المؤمنين نقلا عن تاريخ ابن كثير الشامي انه وزر للخليفة المسترشد وللسلطان محمود الغزنوي وكان رجلا عاقلا مهيبا عظيم الخلقة كريماً شيعي المذهب وكتب الحريري المقامات باشارته وباسمه وله قصائد في مدحه . وفيه عن كتاب تاريخ الوزراء : كان شرف الدين المذكور وحيد زمانه في أقسام الفضل والأدب والتبحر في لغة العرب وكان يصرف كثيراً من أوقاته في مطالعة كتب العلوم العقلية والنقلية وله قدم ثابتة في جادة الأمانة والتقوى طول عمره ومع علو شأنه لم ير منه عجب ولا نخوة أبداً وزر للسلطان محمود والمسترشد العباسي وبعد شهادة المسترشد ثم وزر للسلطان مسعود بن محمد بن ملكشاه مدة سبع سنين ولكن بواسطة كثرة تواضعه وتجنبه عن ايذاء الناس نسب الى الضعف . وتجرأ عليه جماعة يوما وسفهوا فلم يجبهم فقال البواب لا طاقة لي على هؤلاء وأجابهم (انتهى) وفي كتاب تاريخ دولة آل سلجوق للعماد الأصفهاني الكاتب محمد بن محمد بن حامد اختصار الفتح بن علي بن محمد البنداري الأصفهاني أشياء كثيرة تتعلق بترجمة انو شروان هذا وبيان جملة من أحواله وهو كتاب مسجع على عادة أهل ذلك العصر لكننا حذفنا جملة من اسجاعه ونقلنا منه ما يتعلق بانو شروان ويظهر من هذا المختصر ان لأنو شروان المذكور كتاباً في تاريخ السلاجقة بالفارسية حيث قال فيه : قال الإمام عماد الدين محمد بن محمد حامد الكاتب الأصفهاني : لما كان الكتاب الذي صنفه انو شروان الوزير عربته وهذبته وقد انتهيت في هذا الموضع الى مفتتحه وصلت هذه الجملة التي ذكرتها به وجعلتها طريقا الى دخول بابه لكنني عند انقضاء ايام كل سلطان أوردت حوادث أخل انو شروان بذكرها (انتهى) ثم ابتدأ بأيام ملكشاه بن الب ارسلان ثم ذكر الحرب التي وقعت بين بركيارق بن ملكشاه وعمه تتش بن الب ارسلان التي انكسر فيها تتش قال انو شروان :

كنت مع بركيارق في المصاف وذلك في ١٧ صفر سنة ٤٨٨ عند قرية يقال لها داشلو على ١٢ فرسخا من الري الى آخر ما ذكرناه ثم قال انو شروان وكنت قد فجعت بمصرع مؤيد الملك ـ وزير السلطان محمد بن ملكشاه السلجوقي ـ وأثر في قلبي مؤلم ملمه حتى حصلت بالبصرة فأقمت بها مدة ثلاث سنين وصادفت اخوانا صادقين في جملتهم الشيخ الإمام أبو محمد القاسم بن علي الحريري صاحب المقامات يوافقني في الجد والهزل وفي هذه المدة التي اقمت فيها بالبصرة درج بركيارق في ربيع الآخر سنة ٤٩٨ فتفرد بالسلطنة اخوه محمد قال انو شروان فجاءني يوما توقيع سلطاني على يد أمير من بعض الخواص فاستدعاني واستدناني فوصلت الى بغداد والسلطان محمد بها (الى ان قال) : وسرت في الخدمة لما ساروا الى اصفهان . ثم قال انو شروان : وأنا ولاني السلطان الخزانة فانه استدعاني الى خلوته وخصني بكرامته وسلم الي خزائن ممالكه وكان هؤلاء الأكابر انما يصلون الى السلطان في الباركاه اذا جلس لعامته وأنا اختص بخلواته وأستسعد بمحادثته فعظمت وجاهتي بمواجهته وحسدني أكابر الدولة على منزلتي وانتظروا زلتي ومزلتي ، واتفق ان الأمير السيد ابا هاشم الحسني رئيس همذان قد تغير عليه رأي السلطان لوشاية فقرروا عليه سبعمائة الف دينار ، قال انو شروان فأمرني السلطان بالمسير الى همذان لاستيداء هذا المال . وعاد السيد ابو هاشم وهو شيخ كبير فمحضت له النصح ووعدته بالسعي في اصلاح حاله ونقد سبعمائة الف دينار عتيق في سبعة ايام من موجود خزانته ولم يستعن بأحد وحثنا على المسير فحين أوصلت المال الى خزانة اصفهان ولقيت السلطان شافهته بحقيقة أمره وعرفته اختلاق أهل الأغراض الباطل في حقه فأمر السلطان بإعادته الى رئاسته وسير اليه الخلع السنية والتشريفات اللائقة بشرفه، ولما حصل ذلك المبلغ في الخزانة سلمها إلي وعول في دخلها وخرجها علي فتوليت الخزانة . ثم قال : وكنت متوليا لعرض الجيش فنقل هذا المنصب مني الى شمس الملك بن نظام الملك بعد ان أخذ منه الفي دينار خدمة أوصلها الى الخزانة . ثم قال : ولما كثر تعجبي من السلطان يتأنق في تخير كلاب الصيد ، فسأل عن فروعها وأصولها فما باله لا يتخير لديوانه ومراتب سلطانه ذوي الكفاءة ومن عرقه كريم ومجده قديم لقد كان هؤلاء اولى بالاختيار فانهم امناء مملكته . ثم قال : قال الصادق (ع) : كل شيء يحتاج الى العقل الا الدولة ـ فيمكن ان يكون اراد به الإمام جعفر الصادق ـ أو النبي ﷺ قال في الكتاب المذكور .

ذكر جلوس شرف الدين انو شروان بن خالد في نيابة الوزارة

قال انو شروان : فراسلني السلطان بخادم من خواصه وشكا من الوزير خطير الدين محمد بن الحسين الميبذي وقال : هذا الوزير قد أيست من فلاحه وقد عرفت يا انو شروان طريقتك وانا أوثر ان تنوب من قبلي في الوزارة فقبلت الأرض وقدمت عذر لائقا بالحال فلما أنكره سارعت الى الامتثال وجلست في النيابة عن الوزير على الكره منه فأجلسني في الديوان مكرما وعلى الصدور مقدما لكن الوزير اعتقد اني للسلطان عليه عين فهو يستثقلني وكانت صحبته لي على مضض وصدور الديوان عن يمينه ويساره مؤثرون لايثاره يبدون لي بشرا ويضمرون لي شراً واتفقت كلمتهم مع اختلاف طبايعهم على مضادتي فما اشتريت بشعيرتين سبالهم ولا شغلت بالي بما شغلوا به بالهم . ولما عجزوا عن ايقاعي في مصائد المكايد شرعوا في تعويق الرسوم والفوائد وتوقفوا في توجيه واجباتي من الديوان وتوافقوا على قطع ما اطلق لي من صلات السلطان فكنت اتسلى بقول القائل :

ان لله غير مرعاك مرعى نرتعيه وغير مائك ماءا
ان لله بالبرية لطفا سبق الأمهات والآباءا

ولم أخل من قصد الجماعة وكانت تأتي منهم قوارص الأذية ـ ثم قال : ان السلطان تغير رأية في وزيره الخطير فعزله وسجنه وجمع امراء دولته وفاوضهم في وزير يفوض اليه وزارته قال انو شروان فاجمعوا على ان أكون المتكلم عنهم وكان رأيي مائلا الى مثل ما حكي عن المعتضد أنه كان قد حرض على عبيد الله بن سليمان وسعي عنده عليه وكان يقول اذا فكرت فيما ينقض من التدبير ويضيع من الأمور بين صرف وزير وتقليد وزير وان كان المتقلد اكفى اضربت عن نكبته فاتفقوا على ان أكون الناظر في الأمور وبقيت الرعية مرعية والسيرة رضية مرضية والدهماء ساكنة والغبراء آمنة قال انو شروان وكان قد بقي من أيام عمر السلطان اربعون أو خمسون يوماً وقد استحصد زرعه وانتسخ شرعه واتفق موت الكفاة وتناثروا تناثر ورق الخريف وتفرقوا تفرق سحاب المصيف ثم مات السلطان أواخر سنة ٥١١ وجلس مكانه ابنه محمود . قال انو شروان وتقدم الوزراء للتهنئة وأنا أيضاً أقمت رسم التهنئة وأستوزر كمال الملك ثم قتل سنة ٥١٥ فاستوزر شمس الملك وانشد فيه انو شروان متمثلا .

لئيم اتاه اللؤم من عند نفسه ولم يأته من عند ام ولا أب

المستشفى السيار في الاسلام

قال أنو شروان : وتولى احمد بن حامد منصب الاستيفاء (وزارة المالية) ومن جملة مبتدعاته في الخير أنه جعل للمعسكر السلطاني بيمارستان يحمل آلاته وخيامه وأدويته والأطباء والغلمان والمرضى ما تنا بختي .

دار الأيتام في الإسلام

ومن جملتها انه بنى بمحلة العتابين ببغداد مكتبا للأيتام ووقف عليه وقوفا والأيتام مكفولون منها الى ان يبلغوا الحلم بالنفقة والكسوة والطعام وتعلم الآداب وحفظ القرآن ومعرفة الحلال والحرام .

قال وتولى ابو القاسم الانساباذي ديوان العرض وكان انوشروان عارضا وهو غائب وفي مقامه عنه نائب . قال انو شروان كنت انا قد تخلفت في بغداد في ذلك الأوان لشغل فاجتمع هؤلاء القوم واغتنموا غيبتي وأخذوا بأخذي وتعويقي توقيعا وشنعوا على عملي وعملوا شنيعا وكان مضمون المثال السلطاني ان انو شروان ان كان في حدود بغداد الزم بيته بباب المراتب ومنع الناس من لقائه وان كان قد وصل الى بلاد الجبل فيقعد في ولاية الأمير برسق بقلعة كفراش ويشترط عليه ان لا يطلب المنصب والمعاش ويحضر مماليكه الى الدركاه لينتقلوا الى الخواص من الأمراء ويحمل ثقلهم عنه مع الانزواء وكتب الوزير بخط كاتبه ان شغل العرض قد فوض الى الدركزيني فتختم جميع دفاتر العرض وأوراقها وتنفذ حتى تسلم اليه . قال انو شروان وانهضوا الى طريقي جماعة من الفرسان لولا اعظام الأمر السلطاني المطاع لما رعيت حرمة اولئك الرعاع ولعادوا وحكوا انهم لقوا مني رجلا ولركبوا من الخوف الليل جملا فامتثلت الأمر وسلمت اليهم موجودي وخرجت من مالي كالشعرة من العجين ووقع الهجان بتوقيع الهجين وسلمت نفسي الى الحبس ثم ان السلطان قتل الوزير شمس الملك في آخر ربيع الأول سنة ٥١٧ بباب

بيلقان . قال انو شروان : وكان الذي جرى علي من الأخذ والنهب بباب حلوان أيضا في آخر ربيع الأول سنة ٥١٦ .

من يـر يـومـا يـر بـه والـدهـر لا يـغـتـر بـه

قال انو شروان : وفي تلك المدة استدعاني السلطان الى بابه وانتهت شدة حالي وانقضت مدة اعتقالي وانقذني اللطف الرباني من كيد الخصوم وعرفتني التجارب انه لا محيد من المحتوم وعلمت انه لا يجدي طلب العز في زمان الذل ولا يوجد الخصب في سنة الأزل وصممت في الاعتزال حد العزم ونزلت على آل المهلب ذوي الكرم والفضل والعلم كما قيل :

نزلت على آل المهلب شاتيا غريباً عن الأوطان في زمن محل
فما زال بي احسانهم وافتقادهم والطافهم حتى حسبتهم اهلي

ويعني انو شروان بآل المهلب الإمام صدر الدين عبد اللطيف بن محمد بن ثابت الخجندي بأصفهان وكان اجود الأمجاد وأمجد الأجواد فلما ضافه انو شروان اكرم مثواه وقبله وآواه . قال انو شروان فصرف إلي الأصدقاء الهمم ، وحقق إكرامهم عندي الكرم ، واستقرضت من تاجر غريب جملة ، وكتبت له علي وثيقة ، فجاءني بعد حين انسان وقال مخدومي عز الدين يسلم عليك ، وقد نفذ هذه الوثيقة اليك ، وقال لك ابطلها فان الدين قد قضي ، وصاحبه قد رضي ، فعجبت كيف توسل الى اسداء هذه اليد الي ، وإفضاله علي فبقيت مدة في تلك الضيافة ، آمنا من المخافة ، سالما من الآفة ، حتى استدعاني السلطان بعد قتل الوزير ، واهلني للتدبير ، فامتنعت اياما وطلبت من الخطر ذماما ، ولما وصلت الى الدركاه رأيت كلا من الجماعة ، يقول ما استحضر الا لسبب ، وما استقدم الا لإرب . قال فراجعت فكري وندمت في امري ، وقلت اعمال السلطان عواري لا بد من ارتجاعها ، وملابس لا بد من انتزاعها ، ولو خلصت فرحت فرحت ، ولو استخرجت الله في الانزواء لاسترحت . وكان السلطان في الأذن لي متوقفا ، وانا قد ملت الى الوحدة والانفراد ، وقصرت همتي على هذا المراد ، فما زلت به حتى استأذنت منه فأذن في الانصراف ، وخصني من مواعيد عوائده الجميلة بالألطاف ، فساعدني ارباب الدولة من الخيل وغيرها بما حمل اثقالي ، ومن الازواد وغيرها بما ثقل أحمالي ، وتوجهت من اصفهان الى بغداد ، وعدمت الملاذ لأجل الملاذ ، فلما وصلت الى حضرة الخلافة وجدت الإكرام والإنعام والاحترام .

قال واستوزر السلطان محمود الوزير الدركزيني سنة ٥١٨ ثم قبض عليه واعتقله واستدعى شرف الدين انو شروان بن خالد بن محمد من بغداد فلما حضر واستوزر حمل الدركزيني الى داره على حاله وصيره في اعتقاله . وكانت في انو شروان ركاكة ظاهرة ووضاعة لخلق الرفعة قاهرة فلما تسلم الدركزيني ضرب له في داره الخركاه وأذن لكل صاحب له أن يدخل اليه ويلقاه وكان في كل يوم يدخل اليه ويجلس بين يديه ويخاطبه بيا مولانا وأنت اولى منا بالمنصب الذي خصنا به السلطان وأولانا فسقطت حرمته وذهبت هيبته واتضعت وزارته وعرفت حقارته وخيف عود الدركزيني بعد سلامته فشرعوا في إعادته وهو جالس في دار انو شروان والناس منتابون اليه فما شعر انو شروان حتى اخرج من داره ورد الى الوزارة وأذن لأنو شروان في العود الى موضعه فرأى الغنيمة في الإياب وكانت وزارته سنة واحدة (قال المؤلف لا يجوز نسبة انو شروان في ذلك الى الوهن والضعف كما يظهر من صاحب الكتاب بل ظاهر حاله انه لم يوقع مكروها بالدركزيني من قتل فما دونه تورعا وخوفا من الله تعالى او حبا بالعفو والحلم لا قلة تدبير وضعف عزم ، قال والآن اذكر ما ذكره انو شروان عن نفسه في كتابه . قال انو شروان : كنت اتخذت بغداد مدينة السلام دار المقام وأنا من حفظ الله في اوفى ذمام فجاءني كتاب السلطان محمود وخاتمه ووصل رسوله وخادمه يستحثني في الوصول اليه ويستعجلني في المثول بين يديه فحين حضرت الخدمة شافهني بالتقليد وخصني بأمره الأكيد وكمل لي تشريف الوزارة وخلعها وأدواتها محلاها ومرصعها ودواة الذهب والسلاح المجوهر . فجلست في الوزارة سنة وأشهراً لا أقدر على الخطاب في مصلحة . ولا على التنفس بفائدة مترجحة . وصاحبا يميني ويساري الشهاب اسعد الطغراني والصفي ابو القاسم المستوفي والأمير الحاجب الكبير حينئذ أرغان . وامرأته خلف الستر قهرمانة السلطان . فلما رأيت اتفاقهم على ما هم فيه قلت في نفسي لا يظهر لي مع الناقصين فضل . ولا يقبل منهم صرف ولا عدل . فاستعفيت واخترت العزل على التولية . واخذت نفسي عن الولاية بالتعزية والتسلية . ونفضت يدي من صحبتهم . وقلت العفاء على تربتهم ورتبتهم . وعاد الدركزيني الى الوزارة فانه أرغب أرغان الحاجب بالرشى . ومشى به غرضه فمشى . ورجع كالكلب الكلب . والبغل الشغب . وهابه من لم يكن يهابه . وامتلأ باللؤم والشر إهابه .

قال : فعدت الى بغداد مستأنسا بالوحشة . آلفا بالوحدة . فلما وصل الدركزيني الى بغداد اجتهد ان ينالني شره . فعصمني الله من كيده لإساءة اليه مني سبقت . ولا لضغينة علي بقلبه علقت . فاني كنت أسلفته في حال حبسه وعزله إحسانا . وقلدته امتنانا . ولم اترك في الإنعام إمعانا . ولما كلأني الله من غائلته مد يده الى مالي وأنزل النوائب بأسبابي . وقد كنت بنيت على دجلة داراً فأدعاها لنفسه ملكا . واستحضر عدولا شهدوا له بالملكية زوراً وإفكا . وانتقل الى الدار بحكم الشرع . وصير باطله حقا ببيناته الكاذبة في الأصل والفرع .

ثم خرج السلطان محمود من بغداد فمرض في الطريق وتوفي في شوال سنة ٥٢٥ وجلس بعده على سرير الملك بهمذان اخوه طغرل بن محمد بن ملكشاه في جمادى الآخرة سنة ٥٢٦ ووزيره ابو القاسم ناصر بن علي الدركزيني الانسابادي ثم قتله طغرل واستوزر علي بن رجاء ثم توفي طغرل اوائل سنة ٥٢٨ وجلس بعده على سرير السلطنة اخوه مسعود بن محمد ابن ملكشاه وكان مسعود قد وصل الى دار الخلافة في حياة اخيه وخطب الخليفة المسترشد بالله له آخر المحرم سنة ٥٢٧ وكان المسترشد قد استوزر شرف الدين انو شروان بن خالد ، فلما وصل مسعود الى دار الخلافة خطب له سفر انو شروان وهو وزير الخليفة في مهامة وقال له المسترشد من لم يحسن سياسة نفسه لم يصلح لسياسة غيره قال الله تعالى : (فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره) فأعاد عليه الوزير بالفارسية فأكثر من الدعاء . ثم رأى الخليفة عزل انو شروان واستيزار علي بن طراد الزينبي فجلس في بيته مكرماً ثم اجتمع بالسلطان مسعود فاستوزره ولم تطل ايامه في الوزارة وكان معهد الملك به غير مستتب العمارة ولا لنقص فيه بل لتغير القواعد وتكدر الموارد فعزل وما انتقل عن داره حتى تحول الى جوار ربه وانتقل (انتهى ما ذكر في تاريخ آل سلجوق من احوال انو شروان الوزير) .

وقال في كتاب تجارب السلف ما ترجمته : الخواجة انو شروان بن

خالد اصله من كاشان وكان يصرف غالب اوقاته بمخالطة الأفاضل والعلماء وبنى في كاشان مدرسة جميلة ووقف عليها كثيراً من الكتب والأملاك ، ومن مصنفاته كتاب نفثة المصدور في فتور زمان الصدور وصدور زمان الفتور وهو مع هذا الاسم مختصر ، وفي سنة ٦٧٤ لما كان هذا الفقير مصنف الكتاب ـ تجارب السلف ـ حاكماً في كاشان نيابة عن اخي سيف الدولة الأمير محمود كانت هذه المدرسة معمورة ، اما الآن في المحرم سنة ٧٢٤ فقد سمعت ان هذه المدرسة قد صارت خرابا والمكتبة تلفت غفر الله لمن يعيدها (انتهى) .

ولا ندري ان كان كتاب تاريخ السلاجقة هو كتاب نفثة المصدور نفسه ام غيره ، والظاهر انه غيره .

انيس بن ابن ابي مرثد وقيل انيس بن مرثد بن ابي مرثد الغنوي

تقدم في انس بن أبي مرثد كناز الخلاف في اسمه هل هو انس او انيس وقول الشيخ ان انيسا بالياء اصح ، وقول ابن عبد البر انه اكثر .

أنيس بن جنادة اخي ابي ذر

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ وفي الاستيعاب : انيس بن جنادة الغفاري اخو ابي ذر الغفاري اسلم مع اخيه قديماً واسلمت امهما ، وكان شاعراً حديثهما عند حميد بن هلال عن عبد الله بن الصلت . وفي الإصابة : انيس بن جنادة بن سفيان بن عبيدة بن حرام بن غفار الغفاري اخو ابي ذر وكان اكبر منه . روى مسلم والبغوي بالإسناد عن ابي ذر : قال لي اخي انيس قد بدت لي حاجة الى مكة ، فهل أنت كافي حتى ارجع إليك ؟ قلت نعم ! فخرج انيس الى مكة فراث علي ثم جاء فقال إني لقيت رجلا بمكة على دينك يزعم ان الله قد أرسله يسمونه الصابي قلت ما يقول الناس ؟ قال يزعمون انه كاذب وانه ساحر وانه شاعر وقد سمعت قوله فوالله ما هو بقولهم وقد سمعت قولهم والله إني لأراه صادقاً (الى ان قال) فقال انيس ما بي رغبة عن دينك فاني قد اسلمت فصدقت . وفي المستدرك للحاكم بسنده عن ابي ذر فذكر قصة إسلامه بطولها وفي آخرها : فخرجت حتى اتيت امي وأخي فأعلمتهما الخبر فقالا ما لنا رغبة عن الذي دخلت فيه فأسلما ، ثم خرجنا حتى اتينا المدينة (انتهى) ولم يعلم انه من شرط كتابنا وان كان محتملا .

انيس بن قتادة

ذكره الشيخ في رجالة في أصحاب الرسول ﷺ وقال قتل يوم احد (انتهى) . وفي الاستيعاب : انيس بن قتادة بن ربيعة بن خالد بن الحارث بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس الأنصاري ، شهد بدراً وقتل يوم احد شهيداً قتله الأخنس بن شريق . وقد قال فيه بعضهم : انس وليس بشيء (انتهى) . وفي اسد الغابة بعد ابن ربيعة : ابن مطرف . هذا لقب واسمه خالد بن الحارث بن عبيد بن زيد مناة بن مالك بن عوف الخ . وفي الطبقات الكبير لابن سعد : انيس بن قتادة بن ربيعة بن خالد بن الحارث ابن عبيد ، هكذا كان محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر ـ يعني الواقدي ـ يقولان انيس ، وكان موسى بن عقبة يقول إلياس وكان ابو معشر يقول : انس شهد بدراً واحداً وقتل يوم احد شهيداً في شوال على رأس ٣٢ شهراً من الهجرة قتله ابو الحكيم بن الأخنس[1] بن شريق الثقفي (انتهى) ولم يعلم انه من شرط كتابنا .

انيس بن معقل الأصبحي

ذكره ابن شهر اشوب في المناقب فيمن قتل مع الحسين (ع) يوم كربلا فقال : ثم برز انيس بن معقل الأصبحي وهو يقول :

انا انيس وانا ابن معقل   وفي يميني نصل سيف مصقل
اعلو به الهامات وسط القسطل   عن الحسين الماجد المفضل

ابن رسول الله خير مرسل

فقتل نيفا وعشرين رجلا وقاتل حتى قتل (انتهى).

انيس الدولة زوجة السلطان ناصر الدين شاه القاجاري

لا نعرف اسمها وأنيس الدولة الظاهر انه لقب . في كتاب الخيرات الحسان ما حاصل تعريبه : انه كان لها تمام الحظوة عند السلطان ناصر الدين وكانت من عاقلات النساء وفضلياتهن تقية خيرة كريمة الأخلاق ذات خيرات ومبرات وهي حقيقة بقول الشاعر :

ولو ان النساء كمثل هذي   لفضلت النساء على الرجال

ومن أعمالها الخيرية اهداء قطعة ماس للروضة الشريفة العلوية بالنجف الأشرف وعمل شباك ضريح شهداء كربلا من الفضة واهداء ستر منسوج باللؤلؤ لمشهد سيد الشهداء (ع) بكربلا واهداء نصف تاج ماس لمشهد الرضا (ع) وعمل باب مسجد كوهرشاد في مشهد الرضا (ع) من الفضة المذهبة ووقف عشر دكاكين في مشهد الرضا (ع) لإقامة عزاء سيد الشهداء (ع) ووقف قرية (كاشنك) على مشهد الحسين احد اولاد الأئمة عليهم السلام في إمامة بلدة من بلاد إيران وبناء جسر في ناصر آباد بجهة لواسان وطبع الجزء المتضمن احوال الزهراء (ع) من كتاب ناسخ التواريخ وتوزيعه مجانا .

اهبان بن اوس ابو عقبة

في القاموس : اهبان كعثمان صحابي (انتهى) .

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ . وفي الاستيعاب : اهبان بن اوس الأسلمي يكنى ابا عقبة كان من أصحاب الشجرة في الحديبية ابتنى داراً بالكوفة في اسلم ومات بها في صدر ايام معاوية والمغيرة بن شعبة يومئذ امير لمعاوية عليها . روى عنه مجزأة بن زاهر الأسلمي وقيل ان مكلم الذئب اهبان بن عياذ (انتهى) . وقال هشام الكلبي : هو اهبان بن الأكوع واسم الأكوع سنان بن عياذ بن ربيعة بن كعب بن امية بن نقطة بن خزيمة بن مالك بن سلامان بن اسلم بن افصى بن حارثة الأسلمي . وفي الإصابة : اهبان بن اوس الأسلمي ويقال وهبان قديم الاسلام صلى القبلتين قال البخاري له صحبة يعد في اهل الكوفة وروى له في صحيحه حديثا موقوفا من رواية مجزأة بن زاهر عنه (انتهى) وذكر ايضا : اهبان بن الأكوع بن عياذ بن ربيعة الخزاعي قال ويقال اهبان بن عياذ بن ربيعة بن كعب بن امية ثم روى انه هو الذي كلمه الذئب وكان من أصحاب الشجرة قال وسيأتي له ذكر في اهبان بن اوس (انتهى) ولم يعلم انه من شرط كتابنا .

---

(١) لعل الصواب : ابو الحكم الأخنس بدليل ما مر عن الاستيعاب .

اهبان بن صيفي ابو مسلم الغفاري البصري

(اهبان) في الخلاصة بضم الهمزة .

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ فقال : اهبان بن صيفي ابو مسلم سيء الرأي في علي (ع) (انتهى) ويأتي عن الكشي في اويس القرني بسنده عن الفضل بن شاذان : واما ابو مسلم فانه كان فاجراً مرائيا وكان صاحب معاوية وهو الذي كان يحث الناس على قتال علي (ع) وقال لعلي ادفع الينا الانصار والمهاجرين حتى نقتلهم بعثمان فأبى علي ذلك فقال ابو مسلم الآن طاب الضراب انما كان وضع فخاً ومصيدة (انتهى) وفي النقد : الظاهر ان يكون اهبان هذا هو المذكور عند ترجمة أويس القرني بعنوان ابو مسلم (انتهى) «اقول» بل الظاهر انه ابو مسلم الخولاني عبد الله بن ثوب . وفي الاستيعاب : اهبان بن صيفي الغفاري البصري يكنى ابا مسلم حديثه عن النبي ﷺ في الفتنة اتخذ سيفا من خشب ، ويقال وهبان بن صيفي روت عنه ابنته عديسة . ولما ظهر علي بالبصرة سمع بأهبان بن صيفي فأتاه وقال له ما خلفك عنا يا اهبان ؟ قال خلفني عهد عهده الي رسول الله ﷺ اخوك وابن عمك قال لي اذا تفرقت الأمة فرقتين فاتخذ سيفاً من خشب والزم بيتك وانا الآن قد اتخذت سيفا من خشب ولزمت بيتي . فقال له علي : فأطع اخي وابن عمي ، وقصته في القميص الذي كفن فيه رواها الناس وفيها آية وذلك انه لما حضرته الوفاة قال كفنوني في ثوبين قالت ابنته فزدناه ثوباً ثالثا قميصا فدفناه فيها فأصبح ذلك القميص على المشجب[1] موضوعا وهذا خبر رواه جماعة من ثقاة البصريين وغيرهم عن عديسة بنت وهبان (انتهى) وفي طبقات ابن سعد الكبير: اهبان بن صيفي الغفاري ويكنى ابا مسلم اوصى ان يكفن في ثوبين فكفن في ثلاثة اثواب فأصبحوا والثوب الثالث على المشجب (انتهى) وذكره في الاستيعاب : في باب وهبان ايضا وقال هو من ولد حرام بن غفار سمع من النبي ﷺ : اذا كانت الفتنة فاتخذ سيفا من خشب ولم يقاتل مع علي لهذا الحديث (انتهى) .

وهذا الحديث الذي رواه لا يكاد يصح (اولا) انه مناقض لقوله تعالى : وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله (ثانيا) ان صح ان عليا (ع) قال له فأطع اخي وابن عمي - ولا يكاد يصح - فكان يجب على علي (ع) ان يطيعه ايضا ويترك القتال (ثالثا) ان هذا يمكن ان يقال في الفتنة التي كلا طرفيها مبطل كفتنة ابن الزبير واشباهها لا في ما اذا كان احد الطرفين محقا فانه يجب القتال معه عقلا وشرعا وتاركه عاص ، أما حديث القميص فلا يكاد يصح ايضا لأنه قد ثبت من طريق اهل البيت عليهم السلام وجوب التكفين في ثلاثة اثواب قميص وإزار ورداء والوصية بترك الواجب باطلة بضرورة الدين ، اما ان ثقات اهل البصرة رووا ذلك عن ابنته فوثاقتهم لا توجب وثاقتها وكيف يمكن ان تظهر له هذه العجيبة وهو سيء الرأي في علي ، ورسول الله ﷺ يقول : لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق . وعلى كل حال فهو ليس من شرط كتابنا بل من خلاف شرطه وذكرناه لذكر الشيخ له حتى لا يفوتنا مما ذكره اصحابنا .

الأهوازي

هو الحسين بن سعيد .

أوحد الدين الأنوري الابيوردي الشاعر الفارسي

لقبه اوحد الدين واسمه مختلف فيه فينبغي ترجمته بلقبه المتفق عليه وهو (اوحد الدين) .

ولد بقرية بدنة من ملحقات ابي ورد وتوفي ببلخ سنة **٥٨٣** على قول امين احمد الرازي وقال صاحب مجمع الفصحاء توفي سنة **٥٧٥** وقال دولتشاه السمرقندي توفي سنة **٥٤٧** ، قال : وهو اشتباه فان الأنوري قال قصيدة في واقعة الغز التي كانت سنة **٥٤٨** وقال قصيدة يقرض فيها مقامات الحميدي سنة **٥٥٠** وقال قصيدة في مدح حميد الدين فيها ما يدل على حياته سنة **٥٥٠** ، والأنوري كان حيا بعد قتل ابي الحسن بخمس عشرة سنة ، وقتله كان ما بين **٥٤٣** و**٥٤٨** ، وعليه فالأنوري الى سنة **٤٦٨** كان حيا قطعاً ، واذا كان الأنوري حاضراً في موقعة قران الكوكب الآتية التي كانت سنة **٥٨١** أو **٥٨٢** كان قول صاحب مجمع الفصاحة السابق ان وفاته سنة **٥٨٣** هو الصواب[2] .

وفي كتاب سخن وسخنوران (الشعر والشعراء) : اوحد الدين محمد بن محمد او علي بن اسحق الأنوري الابيوردي وتلقيبه بأوحد الدين مستفاد من شعر الفتوحي احد معاصريه حيث يقول (اوحد الديني ودر دهر نداري ثاني) وقد اختلف في اسمه واسم أبيه ، فقال محمد العوفي في كتاب لباب الألباب اسمه محمد بن محمد . وقال صاحب مجمع الفصحاء اسمه علي واسم ابيه اسحق الأنوري ، ومن اهم شعراء القرن السادس ومن اساتيذ اللسان الفارسي واساس طريقة شعره مأخوذ من ابي الفرج الروني الذي كان له فيه اعتقاد كامل وكان للانوري طبع مقتدر وفكر حاضر وخاطر تنقاد له المعاني المشكلة التعبير مع نظر دقيق وغور كامل وشعره في الغالب عربي الأسلوب فيصوغ المفردات الفارسية في القالب العربي ويشتمل شعره على جمل عربية مثل قوله : بخت بيدار توجي لا ينام ملك تأييد تومك لا يزال . شكل دركاه رفيعت رادعا كفت آسمان . شكل او شد احسن الأشكال وهو المستدير . لون رخسار ضميرت راثنا كفت آفتاب . لون او شد احسن الألوان وهو المستنير جه روي راه تردد قضي الأمر فقم جه كني نقش تخيل بلغ السيل زباه . ومن هنا كان تعريب شعر الفردوسي صعباً وتعريب شعر الأنوري سهلاً يعني اذا لم نقدم ونؤخر مفردات ابيات الفردوسي لا نقدر على تعريبها اما شعر الأنوري فبمجرد تبديل مفرداته من الفارسية الى العربية يصبح جملا عربية منظمة ولا يحتاج الى تقديم وتأخير في مفرداته ، وكانت للأنوري معرفة تامة بالعلوم الرياضية والفلسفة والموسيقى وكان معتقداً بفلسفة فخر المشرق ابو علي بن سينا وتظهر روح الفلسفة في شعره وكان مرجعاً في احكام النجوم وان كان ربما ينسب اليه الغلط في الأحكام مثل ما يحكى انه في عهد السلطان سنجر اتفق اجتماع الكواكب السبعة السيارة في برج الميزان فحكم الحكم الأنوري انه في هذا الشهر تهب رياح عاصفة تقلع الأشجار وتهدم البنيان وتخرب مدينتنا هذه فتوهم العوام من ذلك وخافوا وبنوا سراديب تحت الأرض واتفق انه في الليلة التي قال الأنوري انه يحصل فيها ذلك اشعل رجل سراجاً ووضعه على رأس منارة مرو فلم ينطفىء السراج لقلة الهواء ، فلما كان الصباح احضر السلطان سنجر الأنوري وقاله : لماذا حكمت هذا الحكم الذي هو غلط فاعتذر الأنوري بأن آثار القرآن لا تحصل فجأة بل تظهر تدريجا فاتفق انه في تلك

---

(١) المشجب كمنبر : خشبات منصوبة توضع عليها الثياب .

(٢) كتاب سخن وسخنوران - المؤلف -

السنة كان الهواء قليلا جدا حتى ان اهل مزارع مرو لم يتمكنوا من تخليص حبوبهم من التبن لقلة الهواء وبقيت اكوامها الى الربيع المقبل فلما رأى ذلك الأنوري هرب الى بلخ . ذكر ذلك دولتشاه السمرقندي وأمين احمد الرازي وصاحب آتشكده ثم استظهر انه وقع اشتباه هنا من المؤرخين فانهم اتفقوا على ان حادثة اقتران الكواكب السبعة او الخمسة وقعت سنة ٥٨١ أو ٥٨٢ قال حمد الله المستوفي في رجب سنة ٥٨١ اجتمع سبعة كواكب سيارة في ثالث درجة من الميزان في دقيقة واحدة وكان ذلك اول قران في مثلثة الهواء فحكم المنجمون انه سيخرب الربع المسكون ولا يبقى فيه عمران وتهد الجبال وتهب عواصف عظيمة . وقال ابن الأثير في الكامل في حوادث سنة ٥٨٢ كان المنجمون قديماً وحديثاً قد حكموا ان هذه السنة في ٢٩ من جمادي الآخرة تجتمع الكواكب الخمسة في برج الميزان ويحدث باقترانها رياح شديدة فلم يكن لذلك صحة ولم يهب من الرياح شيء البتة حتى ان الغلال الحنطة والشعير تأخر نجازها لعدم الهواء الذي يذري به الفلاحون فأكذب الله أحدوثة المنجمين واخزاهم . وذكر صاحب تقويم التواريخ هذه الحادثة سنة ٥٨٢ أيضاً وعليه فمن ارخ وفاة الأنوري سنة ٥٤٧ مع اتفاق المؤرخين على ان الأنوري حضر حادثة اقتران الكواكب وانها كانت سنة ٥٨١ أو ٥٨٢ فقد أخطأ في تاريخ الوفاة المذكور ، وايضاً فالسلطان سنجر كان قد توفي قبل هذا التاريخ بثلاثين سنة لأنه توفي سنة ٥٥٢ فكيف يمكن وجوده في هذه الحادثة . ثم استظهر ان يكون هناك حادثتان وقع الخلط بينهما احدهما وقوع زحل في برج الميزان في سنة ٥٢٢ فقال المنجمون انه يقع انقلاب عظيم وقحط وغلاء فلم يكن شيء من ذلك والأخرى بعد سنة ٥٨٠ وهي التي قالوا ان الأنوري حضرها . وكان الأنوري من شعراء السلطان سنجر بن ملكشاه وله فيه مدائح غراء وكان مقرباً عنده محترما « انتهى ما عربناه باختصار من كتاب سخن وسخنوران» وفي كتاب هدية الأحباب : تدل الأشعار المنسوبة اليه على تشيعه «انتهى» .

الأهوازي

يوصف به جمع كثير منهم ابراهيم بن مهزيار

الأوالي

يوصف به جماعة منهم الحسين بن علي بن الحسين بن أبي سروال .

الأودي

يوصف به جماعة منهم احمد بن الحسن بن عبد الله بن عبد الملك وعن جامع الرواة ان ظاهره انصراف اطلاقه الى احمد بن يحيى بن الحكيم .

الأوسي

يوصف به جمع كثير يتعسر احصاؤهم .

الأيادي

يوصف به زافر بن عبد الله وزفر بن عبد الله .

أوس بن اوس الثقفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ . وفي الاستيعاب اوس بن اوس الثقفي ويقال اوس بن أبي اوس هو والد عمرو بن اوس روى عنه ابو الأشعث الصنعاني وابنه عمرو بن اوس وعطاء والديعلي بن عطاء له عن النبي ﷺ احاديث منها في الصيام ومنها في غسل واغتسل وبكر وابتكر يعني يوم الجمعة «الحديث» ثم حكى يحيى بن معين أن اوس بن اوس واوس بن ابي اوس واحد وخطأه لأن اوس بن ابي اوس هو اوس بن حذيفة (انتهى) اقول ستعرف في أوس بن ابي اوس حذيفة قولهم هو والد عمر بن اوس وانه روى عنه ابنه عمرو بن اوس وقد جعل ابن عبد البر هنا اوس بن اوس هو والد عمرو بن اوس فإذا كان عمرو هو ابن اوس بن حذيفة كان اوس بن اوس واوس بن حذيفة واحداً ، وهو الذي رده علي ابن معين ويؤيد قول ابن معين ان كلا منهما ثقفي .

وفي تهذيب التهذيب : اوس بن اوس الصحابي الثقفي سكن دمشق ومات بها ، روى عن النبي ﷺ في فضل الاغتسال يوم الجمعة وعنه ابو الأشعث الصنعاني وعبادة ابن نسى وغيرهما . قال الدوري عن يحيى بن معين اوس بن اوس واوس بن ابي اوس واحد وقيل ان ابن معين اخطأ في ذلك لأن اوس بن ابي اوس هو اوس بن حذيفة . قلت تابع ابن معين جماعة على ذلك منهم ابو داود والتحقيق انهما اثنان وإنما قيل في اوس بن اوس هذا اوس بن ابي اوس وقيل في اوس بن ابي اوس الآتي اوس بن اوس غلطا «انتهى» ويتحصل من ذلك أن أوس بن أبي اوس واوس بن حذيفة واحد ، اما اوس بن اوس فهو غير اوس بن حذيفة ولم يعلم أنه من شرط كتابنا .

اوس بن ثابت

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ وقال شهد بدراً والعقبة من السبعين آخى رسول الله ﷺ بينه وبين عثمان بن عفان «انتهى» وفي الطبقات الكبير لابن سعد اوس بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار وهو اخو حسان بن ثابت الشاعر ، ثم روى عن الواقدي بإسناده : آخى رسول الله ﷺ بين اوس بن ثابت وعثمان بن عفان . قال وكذلك قال محمد بن اسحاق . قال محمد بن عمر - يعني الواقدي - : وشهد اوس بن ثابت بدراً واحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وتوفي في خلافة عثمان بن عفان بالمدينة ، وله عقب ببيت المقدس . وقال عبد الله بن محمد بن عمارة الانصاري : قتل اوس بن ثابت يوم احد شهيداً ولم يعرف ذلك محمد بن عمر (انتهى) وفي الاستيعاب : اوس بن ثابت إلى آخر النسب الانصاري ، ونقل ما مر من الخلاف ثم قال : والقول عندي قول عبد الله بن محمد والله اعلم (انتهى) وفي الإصابة اوس بن ثابت بن المنذر بن حرام اخو حسان الانصاري ذكره ابن اسحاق فيمن شهد العقبة الثانية وبدراً واحداً وقتل بها ، وكذا قال عبد الله بن محمد بن عمارة القداح في نسب الانصار ، وفيه يقول حسان بن ثابت في قصيدة :

ومنا قتيل الشعب اوس بن ثابت شهيداً وأسنى الذكر منه المشاهد

وزعم الواقدي انه شهد الخندق وخيبر والمشاهد وعاش الى خلافة عثمان والأول أثبت لشهادة حسان بانه شهد الشعب ، وذكر اوس بن ثابت الانصاري ابن عم خالد وعرفطة وقال : انه غير اخي حسان لأنه ليس له احد من اخوته ولا أعمامه يسمى عرفطة ولا خالداً . وأوس بن ثابت الأنصاري آخر كان في حرس المدينة يوم بدر . ولم يعلم انه من شرط كتابنا .

أوس بن حذيفة والد شداد بن اوس الثقفي

توفي سنة ٥٩ ، في الإصابة عن ابي نعيم ، وقال ابن سعد عن الواقدي مات لبالي الحرة ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ بالعنوان السابق . ولكني لم اجد في الكتب المعدة للصحابة انه والد شداد بن اوس ، بل في الاستيعاب انه والد عمر بن اوس ، وفيها ان شداد بن اوس بن ثابت ابن اخي حسان بن ثابت فيوشك ان يكون وقع سهو في ذلك من قلم الشيخ . وفي الاستيعاب : اوس بن حذيفة الثقفي يقال فيه اوس بن ابي اوس ، قال خليفة بن خياط اوس بن ابي اوس اسم ابي اوس حذيفة ، ولأوس بن حذيفة احاديث منها في المسح على القدمين في إسناد ضعف ، وحديثه انه كان في الوفد الذين قدموا على رسول الله ﷺ من بني مالك فأنزلهم في قبة بين المسجد وبين أهله ، فكان يختلف إليهم فيحدثهم بعد العشاء الآخرة (انتهى) . وفي اسد الغابة : اوس بن حذيفة بن ربيعة بن ابي سلمة بن غيرة (عمير) بن عوف الثقفي وهو اوس بن ابي اوس قال البخاري اوس بن حذيفة بن ابي عمرو بن عمر بن وهب بن عامر بن يسار بن مالك بن حطيط بن جشم الثقفي وفد على النبي ﷺ روى عنه ابنه وعثمان بن عبد الله وعبد الملك بن المغيرة (انتهى) والحديث الذي أشار إليه صاحب الاستيعاب في المسح على القدمين ، رواه الطبري في تفسيره وغيره بسنده عن اوس بن أبي اوس : رأيت رسول الله ﷺ اتي سباطة قوم فتوضأ ومسح على قدميه ، وفي حديث آخر ومسح على نعليه . وقد ذكرنا هذه الأحاديث في الجزء الأول من معادن الجواهر وهي من ادلة وجوب مسح الرجلين في الوضوء دون غسلهما . وفي تهذيب التهذيب : اوس بن ابي اوس حذيفة والد عمر بن اوس الثقفي ، روى عن النبي ﷺ وعن علي بن ابي طالب وعنه ابنه عمرو وابن ابنه عثمان بن عبد الله والنعمان بن سالم . قلت : قال احمد في مسنده اوس بن ابي اوس الثقفي وهو اوس بن حذيفة وقال البخاري في تاريخه اوس بن حذيفة الثقفي والد عمرو بن اوس ويقال اوس بن ابي اوس ويقال اوس بن اوس وقال ابو نعيم في معرفة الصحابة : اختلف المتقدمون في اوس هذا فمنهم من قال اوس بن حذيفة ومنهم من قال اوس بن ابي اوس وكنى اباه ومنهم من قال اوس بن اوس ، وروينا ان كنيته ابو اياس (انتهى) ومن ذلك يعلم انهم متفقون على ان اوس بن ابي اوس هو اوس بن حذيفة انما الخلاف في ان اوس بن اوس هل هو ابن حذيفة او غيره ، ومر في اوس بن اوس احتمال اتحاده مع هذا ، لكن كلام الشيخ والكثيرين يدل على التعدد وانما الاتحاد بين اوس بن ابي اوس واوس بن حذيفة . ومن روايته عن علي (ع) قد يظن انه من شرط كتابنا .

اوس بن الصامت اخو عبادة بن الصامت

توفي بالرملة من ارض فلسطين سنة ٣٤ وهو ابن ٧٢ سنة حكاه في اسد الغابة عن ابي أحمد العسكري ، وقيل مات ايام عثمان وله ٨٥ سنة .

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ . وفي الاستيعاب : اوس بن الصامت بن قيس بن احرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن سالم بن عوف بن الخزرج الانصاري وفي طبقات ابن سعد الكبير : آخى رسول الله ﷺ بينه وبين مرثد بن ابي مرثد الغنوي ، وشهد اوس بدرا واحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وبقي بعده دهرا وذكر انه ادرك عثمان بن عفان ، ثم روى انه اول من ظاهر في الاسلام لاحى امرأته خولة بنت ثعلبة فقال انت علي كظهر امي ثم ندم ، وهي التي نزل فيها قوله تعالى (قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما ، الآية) روى ابن سعد انها أتت رسول الله ﷺ فأخبرته بما قال ، وجادلت رسول الله ﷺ مراراً ثم قالت اللهم اني اشكو اليك شدة وحدتي وما يشق علي من فراقة (الحديث) ، وفي الاستيعاب : روى عنه حسان بن عطية ، وأوس بن الصامت هو اخو عبادة بن الصامت وكان شاعرا وهو القائل :

أنا ابن مزيقيا عمرو وجدي ابوه عامر ماء السماء

«انتهى» وفي اسد الغابة بعد غنم وهو قوقل بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج الانصاري الخزرجي «انتهى» . ولم يعلم انه من شرط كتابنا .

اوس بن معير ابو محذورة الجمحي

قال الطبري توفي بمكة سنة ٥٩ وقيل سنة ٧٩ .

ذكره الشيخ في اصحاب الرسول ﷺ «معير» ضبطه في الاصابة في الكنى بكسر الميم وسكون العين المهملة وفتح المثناة التحتية وبالراء ، وقال حكى ابن عبد البر ان بعضهم ضبطه بفتح العين وتشديد التحتانية المثناة بعدها نون (انتهى) . والذي في الاستيعاب في الكنى ضبطه بعضهم معين والأكثر يقولون معير «انتهى» وفي الاستيعاب في الأسماء : اوس بن معير بن لوذان بن ربيعة بن سعد بن جمع ابو محذورة القرشي الجمحي ، مؤذن رسول الله ﷺ بمكة غلبت عليه كنيته واختلف في اسمه ، وقال في الكنى قيل اسمه سمرة ابن معير وقيل معير بن محيرز ، وقيل اوس بن معير ، ولبعض شعراء قريش في اذان ابي محذورة .

اما ورب الكعبة المستورة وما تلى محمد من سوره
والنغمات من ابي محذوره لأفعلن فعلة مذكوره

قال ابن محيرز : رأيت ابا محذورة صاحب رسول الله ﷺ وله شعر فقلت يا عم الا تأخذ من شعرك ؟ فقال : ما كنت لآخذ شعرا مسح رسول الله ﷺ عليه ودعا فيه بالبركة «انتهى» ولم يعلم انه من شرط كتابنا .

مولانا اولياء الله الآملي

كان حيا سنة ٨٠٥ .

عالم مؤرخ مؤلف ، له من المؤلفات[1] كتاب تاريخ اكابر السلف ذكره السيد ظهير الدين بن نصر الدين المرعشي في كتابه تاريخ طبرستان ونقل عنه كثيرا في كتابه المذكور[2] كتاب تاريخ مازندران ، حكي انه نقل عنه صاحب كتاب التدوين في احوال جبال شروين ـ ان السوق الذي وضعت فيه جنازة الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام في بغداد للكشف عنه يسمى سوق الرياحين قال وقد بنوا على الموضع بناء وجعلوا له باباً ويتبركون بزيارته ـ الى ان قال : مررت بالموضع مرات عديدة وقبلت الموضع الشريف «انتهى»[3] كتاب تاريخ رويان فارسي مطبوع في طهران وقد وصل فيه الى سنة ٨٠٥ وقال في اوله بعد الحمدلة والتصلية ما تعريبه : وسلام تام على أئمة الدين من آله وعترته وأرومته واسرته المؤيدين بالعصمة والمخصوصين من الله تعالى بفضيلة الطهارة والذين هم في إقامة مناهج الإمامة وإدامة ثبات القدم والاستقامة كأنهم بنيان مرصوص :

هم القوم فاقوا العالمين مآثراً محاسنهم تجلس وآثارهم تروى

موالاتهم فرض وحبهم هدى وطاعتهم قربى وودهم تقوى
عليهم صلاة الله ما لاح كوكب وما هب معراض النسيم على الغضا

ثم قال : حيث كان حدوث الواقعة في آمل ومازندران في سنة ٧٥٠ موجبا لتغيير تلك البلاد وتخريب تلك الديار واختلت احوال اصحاب الفنون وذهب رونق أرباب التحصيل وانتقلت المناصب من أهل المآثر والمناقب الإلاهية في تلك الحدود الى اصحاب المثالب والمعائب :

تبت يد الأيام ان صروفها سقم الكرام وصحة الأرذال

وبما ان عادة تصاريف الأيام وطبيعة دوران الشهور والأعوام تبديل الدول والحكام وتحويل الملك والأحكام ، ورأى الناس الثبات في هذا المقام عين البلاء لذلك عد هذا الضعيف الجلاء عن وطنه المألوف وفراق مسكنه المعهود واجبا ، فعمد مضطراً الى مفارقة الأوطان وهجر المساكن والإخوان وآثر مذلة الاغتراب على احتمال الإهانة من الأقران والأتراب ، وقابل صورة حب الوطن من الايمان بمعنى الضرورات تبيح المحظورات فترك الجليل والحقير والقليل والكثير من حطام الدنيا وهاجر من آمل الى رويان ، ومن الاتفاقات الحسنة والفوائد التي تحصل من الغربة وكانت بالنسبة الى هذا الضعيف مزيلة للأحزان والكربة هو تشرفي احيانا بشرف محاورة ورتبة مجاورة بلاط صاحب الدولة والي تلك البلاد وسلطان تلك النواحي الملك المعظم مولى ملوك العجم مولي الأيادي والنعم مفيض الاحسان والكرم أعدل سلاطين الأمم افضل حكام البر واليم ومن فاق سحاب أكفه البحر الخضم وعلا علو قدره الطود الأشم وفاز من المآثر بالقدح الأوفى والسهم الأتم ونطق بمكارمه كل فصيح وأعجم شاه وشهريان ايران : حسروا رويان المؤيد بتأييد الرحمان فخر الدولة والدنيا والدين علاء الاسلام والمسلمين عمدة الأمراء والخواقين كهف عظماء السلاطين ابو المعالي فخر الدولة شاه غازي بن زيار بن كيخسرو استندار عظم الله جلال قدره ومن علينا بأسرار نصره وامتداد عصره وصرت مخصوصاً بيمن عواطف ذلك المقام ومحظوظاً بحسن عوارف ذلك النادي وملحوظاً بنظر مرحمة وعاطفة ذلك الجناب الأعلى ورأيت ما رأيت من اصناف الألطاف وأنواع الإنعام والترحيب والإكرام في تلك الحضرة وشاهدت من مكارم الاخلاق وثمرات طيب الأعراق لذلك الذي هو زينة الآفاق وخيرة الملك الخلاق ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ولو شرعت في شرح ذلك وبسطه على تواتر الزمان لما رجعت بغير الفتور والاعتراف بالعجز والقصور .

ولو ان لي في كل منبت شعرة لسانا يبث الشكر منه لقصرا

أيد الله تعالى بقاء هذه الدولة على تعاقب الليالي وتواتر الأيام وجعل امور الداربن لتلك الحضرة ونظام مقاصد ذلك الجناب على حسب المطلوب ومقتضى المرام . وقد امر بلفظه الشريف هذا الضعيف بعمل مجموعة في شرح مبدأ احوال رويان وسبب عمارتها واصل نسبة ملوكها الاستنداريين ليعلم حالها من تلك المجموعة على وجه الإجمال وان كانت طبرستان على العموم قد ألف في تاريخها عدة تواريخ مجملة ومفصلة ولكن رويان بالخصوص لم يؤلف احد في تاريخها وتاريخ حكامها فاذا كان فلان يخرج هذا من القوة الى الفعل ومن النية الى العمل لا يكون ذلك بعيداً من المصلحة مع انه قد مضى على هذا الضعيف مدة وهو هدف سهام المصائب وعلف نصال الحوادث والنوائب وبسبب تحمل مشاق الغربة وتجرع كؤوس المحنة والكربة قد صار ألكن اللسان كليل الطبع وبواسطة تواتر البلاء والمحن وتتابع العناء والفتن وتراكم غمام الغموم والحزن فلا فهمه مستعد لترتيب المقال ولا لخاطره قوة على القيل والقال ..

الى الله اشكو لا الى الناس انني ارى الأرض تبقى والأخلاء تذهب
أخلاي لو غير الحمام اصابكم عتبت ولكن ليس للموت معتب

ألا ان عقول العقلاء حاكمة بوجوب القيام بأداء شكر المنعم وان كان شكر المخلوق قليلا وقاصراً عن مقابلة نعم الله التي لا تحصى (وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها) على ان (من لم يعرف القليل لم يعرف الكثير ومن لم يشكر المخلوق لم يشكر الخالق) فرأيت الانقياد من جملة الفرائض واللوازم والامتثال من قسم الواجبات والعزائم واخترت هذه الخدمة مع قلة البضاعة وعدم الفراغة ووجود العوائق وكثرة العلائق (وليس على المرء إلا ان يجد ولا يلام المرء بعد الاجتهاد) ثم قال ان هذه المجموعة مرتبة على مقدمة وثمانية ابواب .

(المقدمة) في فوائد علم التاريخ

(الباب الأول) في مبدأ عمارة رويان

(الباب الثاني) في ابتداء تملك ملوك استندار في رويان ومدة ملكهم .

(الباب الثالث) في استيلاء الحكام من البيكانكيين في رويان من نواب الخلفاء والسادات العلوية والداعين .

(الباب الرابع) في اصل نسبة ملوك استندار على الوجه الذي وصل الينا على طريقة علماء الأنساب .

(الباب الخامس) في ذكر ملوكها السابقين .

(الباب السادس) في ذكر ملوكها في مدة مائة سنة وبعض احوالهم .

(الباب السابع) في ذكر ملوكها عز نصرهم وذكر وقائعهم .

(الباب الثامن) في ذكر واقعة مازندران والانقلاب الذي حدث الى اليوم .

والتزمت في هذا الأبواب طريقة الاختصار مجتنبا الاختصار المخل والأطناب الممل «انتهى» .

وأطلنا بذكر هذه المقدمة لاشتمالها على ما ينبىء ببعض احواله التي لم نعثر إلا على القليل منها .

أوفى بن موله العنبري

(موله) بوزن اسم المفعول .

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ . وفي الاستيعاب : اوفى بن موله التميمي حديثه في الاقطاع ان رسول الله ﷺ كتب لهم في اديم ليس اسناد حديثه بالقوي (انتهى) . وفي اسد الغابة أوفى بن مواله التميمي العنبري من بني العنبر بن عمرو بن تميم له صحبة يعد في البصريين روى حديثه منقذ بن حصين بن حجوان بن اوفى بن موله عن ابيه عن جده اتيت النبي ﷺ فأقطعني الغميم وشرط علي وابن السبيل اول ريان واقطع ساعدة ورجلا منا بئرا بالفلاة واقطع اياس بن قتادة العنبري الجابية وهي دون اليمامة وكنا اتيناه جميعا وكتب لكل رجل منا بذلك في الأديم (انتهى) وفي الاصابة : اوفى بن موله التميمي العنبري ذكره البغوي وغيره

في الصحابة وروى الطبراني وابن منده من طريق عبد الغفار بن منفذ بن حصين بن حجان بن اوفى بن موله عن ابيه عن جده عن اوفى بن موله وذكر الحديث السابق . ولم يعلم انه من شرط كتابنا .

الأمير القان الشيخ اويس ابن الأمير الشيخ حسن ابن الأمير حسين ابن الأمير آق بوقا ابن ايلخان ويقال ايلكان الايلخاني صاحب تبريز وبغداد

توفي في الثاني من جمادى الأولى سنة ٧٧٦ في تبريز وله نيف وثلاثون سنة .

في ذيل تذكرة الحفاظ لمحمد بن فهد الهاشمي المكي ان أمه بنت أرغون ابن هولاكو المغولي (انتهى) ويأتي ذكر بعض أحوال الإيلخانيين على العموم في ترجمة الشيخ حسن والد المترجم . في بعض التواريخ الفارسية المخطوطة وقد ذهب أوله فلم نعرف اسمه ولا اسم مؤلفه ووصل فيه الى عصر الشاه طهماسب الصفوي الذي كان معاصراً له قال ما تعريبه : جلس الأمير الشيخ اويس ابن الشيخ حسن على تخت الملك بعد ابيه في رجب سنة ٧٥٧ ونظم الخواجة سلمان قصيدة فارسية في تهنئته أولها :

مبشران سعادت براين بلندرواق همي كنند نداردد ممالك آفاق
كه سال هفصدوبنجاه وهفت ماه رجب باتفاق خلائق بياري اخلاق

وفي سنة ٧٥٩ توجه من بغداد الى اذربايجان وحارب اخي جوق الذي كان حاكماً في تبريز من قبل برديلي بك ، فغلبه اويس وفر اخي جوق وذهب اويس الى تبريز وجلس على تخت الملك واطاعه سبعة واربعون اميراً من امراء امير أشرف ثم عاد الى بغداد وفي غيابه عاد أخي جوق الى تبريز وملكها ، وفي سنة ٧٦٠ توجه الأمير نور الدين مظفر من شيراز الى تبريز ، وحارب أخي جوق وملك تبريز فتوجه السلطان اويس من بغداد الى تبريز فلما بلغ خبره الأمير محمد مظفر ذهب إلى شيراز ، ووصل السلطان اويس الى تبريز وقبض على أخي جوق وقتله ، وقيل بل قتله الأمير مظفر في حربه معه واستقل اويس بالسلطنة ١٧ سنة وكان ملكا لطيف الطبع كريم الأخلاق وكان شعراؤه الخواجه سلمان الساوجي وشرف الدين الرافي والخواجة محمد وعبيد الزاكاني ولما مات رثاه الخواجه سلمان بقصيدة فارسية (انتهى) «أقول» والسلطان أويس الإيلخاني هو الذي بنى على قبر الحسين (ع) العمارة الموجودة اليوم امر بها سنة ٧٦٢ وتاريخها هذا موجود فوق المحراب القبلي مما يلي الرأس الشريف كما مر في سيرة الحسين (ع) .

أويس التميمي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب علي (ع) .

أويس بن عامر بن جزء بن مالك بن عمرو بن سعد بن عصوان بن قرن ابن ردمان بن ناجية بن مراد وهو يحابر بن مالك بن ادد بن مذحج المرادي المعروف بأويس القرني .

قتل مع علي (ع) بصفين سنة ٣٧ وقبره بها معروف الى اليوم .

هكذا نسبه ابن سعد كاتب الواقدي في الطبقات الكبير . وفي أسد الغابة عن ابن الكلبي انه قال بعد ابن مالك بن عمرو بن مسعدة بن عمرو بن سعد الخ المرادي ثم القرني ويمكن ان يكون مسعدة بن عمرو سقط من النساخ في الطبقات . وفي المستدرك للحاكم وحلية الأولياء والاصابة ولسان الميزان وغيرها أويس بن عامر وقيل عمرو وفي تاريخ ابن عساكر ذكر ابن عياش في أسماء أهل الكوفة أويس بن عروة المرادي وهو أويس القرني قال وفي تاريخ الهيثم أويس هو ابن عمرو وهو الصواب (انتهى) .

(والقرني) بفتح القاف والراء بعدهما نون نسبة الى قرن ابو قبيلة . وفي تاريخ دمشق قال الدارقطني قرن بفتحتين (انتهى) وفيه قال عبد الغني بن سعيد قرن بطن من مراد (انتهى) وفي الاصابة قال عبد الغني بن سعيد القرني بفتح القاف والراء هو اويس «انتهى» وما في الصحاح من انه بسكون الراء اشتباه .

موضع وفاته

المشهور وهو الأصح انه قتل بصفين مع علي (ع) ودفن بها كمامر . قال الكشي قتل بصفين في الرجالة مع علي بن ابي طالب « ع » وروى بسنده من طريق العامة عن شريك قتل أويس مع علي (ع) في الرجالة بصفين . وفي تاريخ دمشق لابن عساكر : في مقال لسعيد بن المسيب ان اويسا قاتل بين يدي علي يوم صفين حتى استشهد أمامه فنظروا فاذا به نيف واربعون جراحة من طعنة وضربة ورمية . وفي المستدرك للحاكم : ذكرته في جملة من استشهد بصفين بين يدي أمير المؤمنين علي بن ابي طالب ـ سمعت ابا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول قتل اويس القرني بين يدي امير المؤمنين علي بن ابي طالب يوم صفين ، وبسنده عن شريك قال وذكروا في مجلسه أويس القرني فقال قتل مع علي بن أبي طالب في الرجالة «انتهى» ويأتي عند ذكر شهوده صفين رواية الكشي انه لم يزل يقاتل بين يدي امير المؤمنين عليه السلام حتى قتل فوجد في الرجالة ورواية الحاكم انه ما زال يحارب بين يدي أمير المؤمنين « ع » بصفين حتى قتل وروايته الأخرى انه استشهد أويس في الرجالة بين يدي علي بن ابي طالب . وروى نصر بن مزاحم في كتاب صفين عن حفص بن عمران البرجمي[1] عن عطاء بن السائب عن ابي البختري قال أصيب أويس القرني مع علي بصفين . وفي ميزان الاعتدال : بسنده عن زيد بن علي قتل أويس يوم صفين ، وفيه بسنده عن سعيد بن المسيب في حديث انه لما شهر هام على وجهه فلم يوقف له على أثر دهراً ثم عاد في أيام علي فقاتل بين يديه فاستشهد بصفين فنظروا فإذا عليه نيف واربعون جراحة . وفي خلاصة تذهيب الكمال شهد صفين مع علي وقتل يومئذ« انتهى» وفي الاصابة في ذيل حديث اسير الآتي ان أويسا قال : اللهم ارزقني شهادة توجب لي الجنة والرزق قال اسير فلم يلبث الا يسيراً حتى ضرب على الناس بعث علي فخرج صاحب القطيفة أويس وخرجنا معه حتى نزلنا بحضرة العدو قال ابن المبارك فحدثني حماد بن سلمة عن الجريري عن ابي نضرة عن أسير قال فنادى منادي علي يا خيل الله أركبي وابشري فصف الناس لهم فانتضى اويس سيفه حتى كسر جفنه فألقاه ثم جعل يقول يا ايها الناس تموا تموا لتتمن وجوه ثم لا تنصرف حتى ترى الجنة فجعل يقول ذلك ويمشي اذ جاءته رمية فأصابت فؤاده فتردى مكانه كأنما مات منذ زمن وهو صحيح السند (انتهى) وفي الإصابة ايضاً قال ابن عمار الموصلي ذكر عند المعافى بن عمران ان اويسا قتل في الرجالة مع علي بصفين فقال معافى ما حدث بهذا الا الأعرج فقال له عبد ربه الواسطي حدثني به شريك عن يزيد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى فسكت .

(١) في الأصل البزحي .

وفي مناقب ابن شهر اشوب عند ذكر حرب صفين : وأتى أويس القرني متقلداً بسيفين ويقال كان معه مرماة ومخلاة من الحصى فسلم على امير المؤمنين وودعه وبرز مع رجالة ربيعة فقتل من يومه فصلى عليه امير المؤمنين « ع » ودفنه «انتهى» ويأتي خبر قتله بصفين مفصلا في أواخر الترجمة .

ما روي في الشواذ من موته في غير صفين

في لسان الميزان : اختلفوا في موته فمنهم من يزعم انه قتل يوم صفين في رجالة علي ومنهم من يزعم انه مات على جبل ابي قبيس بمكة ومنهم من يزعم انه مات بدمشق ويحكمون في موته قصصاً تشبه المعجزات التي رويت عنه (انتهى) وفي تاريخ دمشق : اختلفوا في وفاته فقيل انه قتل في صفين ويقال انه مات بدمشق وان قبره في مقبرة باب الجابية وقيل انه خرج غازيا راجلا الى ثغر أرمينية فأصابه البطن فالتجأالى أهل خيمة فتوفي هناك (انتهى) وفي الإصابة : روى عبد الله بن أحمد في زيادات المسند من طريق عبد الله بن سلمة قال غزونا اذربيجان في زمن عمر ومعنا أويس فلما رجعنا مرض فمات. وفي الإسناد الهيثم بن عدي وهو متروك والمعتمد الأول يعني قتله بصفين (انتهى) وفي ميزان الاعتدال بسنده في حديث أن أويسا غزا غزوة أذربيجان فمات فتنافس أصحابه في حفر قبره وفيه أن في آخر حديث أسير بن جابر انه مات بالحيرة (انتهى) والاخبار مستفيضة بانه استشهد بصفين والقول بانه مات بدمشق أو أرمينية أو غيرهما شاذ لا يلتفت اليه .

حليته

روى الحاكم في المستدرك بسنده عن هرم بن حيان العبدي قال قدمت الكوفة فلم يكن لي بها هم الا أويس القرني حتى سقطت عليه فعرفته بالنعت فإذا رجل لحم آدم شديد الأدمة أشعر محلوق الرأس يعني ليس له جمة كث اللحية عليه إزار من صوف ورداء صوف بغير حذاء كبير الوجه مهيب المنظر جداً «الحديث» . وفي حلية الأولياء بسنده عن ابي هريرة في حديث يصف فيه الأصفياء الأخفياء الأبرياء قالوا يا رسول الله كيف لنا برجل منهم قال : ذاك اويس القرني قالوا وما أويس القرني قال : أشهل ذو صهوبة بعيد ما بين المنكبين معتدل القامة آدم شديد الأدمة ضارب بذقنه الى صدره رام بذقنه الى موضع سجوده واضع يمينه على شماله يتلو القرآن يبكي على نفسه ذو طمرين لا يؤبه له متزر بإزار صوف ورداء صوف مجهول في أهل الأرض معروف في السماء لو أقسم على الله لأبر قسمه ألا وأن تحت منكبه الأيسر لمعة بيضاء ألا وأنه اذا كان يوم القيامة قيل للعباد ادخلوا الجنة ويقال لأويس قف فاشفع فيشفعه الله عز وجل في مثل عدد ربيعة ومضر «الحديث» .

من أنكره أو شك في وجوده أو لم يعرفه

من الغريب ما ينقل من انكار وجوده والشك فيه مع اشتهاره وشهرة أخباره المانعة من وقوع الشك في مثله أما عدم معرفته فليس بغريب . في الإصابة : كان مالك ينكر وجوده الا ان شهرته وشهرة أخباره لا تسع أحداً ان يشك فيه «انتهى» وقال ابن عساكر أمر أويس مشهور فلا معنى لهذا القول (انتهى) وفي ميزان الاعتدال : قال ابو داود أنبأنا شعبة قلت لعمرو بن مرة اخبرني عن أويس هل تعرفونه فيكم قال لا قلت انما سأل عمراً لأنه مرادي هل تعرف نسبه فيكم فلم يعرف ولولا الحديث الذي رواه مسلم ونحوه في فضل أويس لما عرف لأنه عبد الله تقي خفي وما روى شيئاً فكيف يعرفه عمرو وليس من لم يعرف حجة على من عرف . قال وروى قراد ابو نوح عن شعبة انه سأل أبا اسحق وعمرو بن مرة عن أويس فلم يعرفاه . قال ابن عدي : قد شك قومه فيه ولا يجوز ان يشك فيه لشهرته (انتهى) .

أقوال العلماء فيه

قال الكشي في رجاله كان أويس من خيار التابعين ولم ير النبي ﷺ ولم يصحبه وقال أيضاً : (الزهاد الثمانية) علي بن محمد بن قتيبة سئل أبو الفضل بن شاذان عن الزهاد الثمانية فقال الربيع بن خثيم وهرم بن حيان وأويس القرني وعامر بن عبد قيس فكانوا مع علي (ع) ومن أصحابه وكانوا زهاداً أتقياء وأما ابو مسلم فانه كان فاجراً مرائيا وكان صاحب معاوية وهو الذي كان يحث الناس على قتال علي (ع) وقال لعلي (ع) ادفع إلينا الأنصار والمهاجرين حتى نقتلهم بعثمان فأبى علي (ع) ذلك فقال ابو مسلم الآن طاب الضراب انما كان وضع فخا ومصيدة . أما مسروق فانه كان عشاراً لمعاوية ومات في عمله ذلك بموضع أسفل من واسط على دجلة يقال له الرصافة وقبره هناك. والحسن كان يلقى أهل كل فرقة بما يهوون ويتصنع للرياسة وكان رئيس القدرية وأويس القرني مفضل عليهم كلهم (انتهى) قال ابو محمد الفضل ثم تحرف[1] الناس بعد أويس القرني رحمه الله . ولا يخفى أن الكشي ذكر أن الزهاد ثمانية وذكر منهم سبعة فقط وكأن الثامن سقط من قلمه أو من النساخ وعن المحقق الشيخ محمد حفيد الشهيد الثاني والشيخ عبد النبي الجزائري وغيرهما انه الأسود بن يزيد وهو مذموم وهو المطابق لما يأتي عن تاريخ دمشق . وفي النقد سمعنا من بعض الفضلاء انه جرير بن عبد الله البجلي والله العالم (انتهى) والصواب أنه الأسود كما مر . وفي ميزان الاعتدال قال يحيى بن سعيد القطان الحمصي حدثنا يزيد بن عطاء الواسطي عن علقمة بن مرثد قال انتهى الزهد الى ثمانية من التابعين عامر بن عبد القيسي وأويس وهرم بن حيان والربيع بن خثيم وأبو مسلم الخولاني والحسن ومسروق «الحديث بطوله» وهو باطل من هذا السياق (انتهى) وفي تاريخ دمشق لابن عساكر قال علقمة بن مرثد الحضرمي انتهى الزهد الى ثمانية نفر من التابعين عامر بن عبد القيس وأويس القرني وهرم بن حيان العبدي والربيع بن خثيم الثوري وابي مسلم الخولاني والأسود بن يزيد ومسروق بن الأجدع والحسن بن ابي الحسن البصري «الحديث» . ومن هذا يظهر أن المراد بأبي مسلم في رواية الكشي السابقة هو ابو مسلم الخولاني واسمه عبد الله بن ثوب وقيل غير ذلك . واستظهار أن المراد بأبي مسلم اهبان بن صيفي كما وقع في النقد ليس بصواب كما مر في ترجمة اهبان ويدل عليه ايضا ما رواه ابو نعيم في حلية الأولياء قال ثنا ابي ثنا ابراهيم بن الحسن ثنا ابو حميد احمد بن محمد بن سيار الحمصي ثنا يحيى بن سعيد ثنا عطاء بن يزيد عن علقمة بن مرثد قال انتهى الزهد الى ثمانية من التابعين منهم ابو مسلم الخولاني «انتهى» ومن غريب الاتفاق قول صاحب الميزان أنهم ثمانية وعدهم سبعة فترك الأسود ولعله سقط من الناسخ كما ان الكشي وقع له مثل ذلك كما مر آنفا فترك الأسود أيضاً وقال

---

(١) هكذا في الأصل والظاهر ان صوابه تحور بدليل ما يأتي من قول الكشي فهؤلاء المتحورة وقوله وأول المتحورين وفي نسخة عرف وكأنه تحريف والظاهر أن المراد ان الناس رجعوا الى أمير المؤمنين (ع) بعد ذلك والله أعلم .

الكشي أيضاً في أوائل الكتاب في ترجمة سلمان ومقداد وأبو ذر : محمد بن قولويه حدثني سعد بن عبد الله بن أبي خلف حدثني علي بن سليمان بن داود الرازي حدثنا علي بن اسباط عن ابيه اسباط بن سالم قال : قال ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام اذا كان يوم القيامة نادى مناد أين حواري محمد بن عبد الله رسول الله ﷺ الذين لم ينقضوا العهد ومضوا عليه فيقف سلمان ومقداد وابو ذر ثم ينادي مناد اين حواري علي بن ابي طالب (ع) وصي محمد بن عبد الله رسول الله ﷺ فيقوم عمرو بن الحمق الخزاعي ومحمد بن ابي بكر وميثم بن يحيى التمار مولى بني اسد وأويس القرني (الحديث) ثم قال فهؤلاء المتحورة وأول السابقين وأول المقربين وأول المتحورين من التابعين (انتهى) وذكره ابن سعد في الطبقات الكبير فيمن نزل الكوفة من الصحابة والتابعين وغيرهم من أهل الفقه والعلم فقال : أويس بن عامر القرني كان ثقة وليس له حديث عن احد (انتهى) وفي حلية الأولياء : أويس بن عامر القرني سيد العباد وعلم الأصفياء من الزهاد بشر النبي ﷺ به وأوصى به أصحابه . وفي المستدرك للحاكم : ذكر مناقب اويس بن عامر القرني أويس راهب هذه الأمة ولم يصحب رسول الله ﷺ انما ذكره رسول الله ودل على فضله . وفي أسد الغابة : أويس بن عامر المرادي ثم القرني : الزاهد المشهور أدرك النبي ﷺ ولم يره وسكن الكوفة وهو من كبار تابعيها (انتهى) وفي الإصابة أويس بن عامر وقيل عمرو المرادي القرني الزاهد المشهور ادرك النبي ﷺ وروى عن عمر وعلي وروى عنه بشير بن عمرو وعبد الرحمن بن ابي ليلى ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من تابعي أهل الكوفة وقال كان ثقة . وذكره البخاري فقال في إسناده نظر قال ابن عدي ليس له رواية (انتهى(. وقوله روى عن عمر وعلي ربما ينافي قول ابن سعد المتقدم ليس له حديث عن أحد وقول ابن عدي السابق والآتي ليس له راية وقول ابن حجر الآتي ما روى الرجل شيئاً ، إلا ان يراد نفي روايته عن النبي ﷺ بواسطة أو بغيرها لكن ينافيه ما يأتي عن ابن عساكر انه أسند عن اويس عن علي عن النبي ﷺ وفي بعض كتب اصحابنا ما يدل على أن له رواية عن علي (ع) ففي مهج الدعوات عن موسى بن زيد عن أويس القرني عن علي بن أبي طالب وذكر دعاء وبسند آخر أن أمير المؤمنين (ع) علم أويسا دعاء «انتهى» وفي الإصابة قال عبد الغني ابن سعيد : أويس أخبر به النبي ﷺ وشهد صفين مع علي وكان من خيار المسلمين وروى ضمرة عن اصبغ بن زيد قال اسلم أويس على عهد النبي ﷺ ولكن منعه من القدوم بره بامه . وروى مسلم في صحيحه من حديث أبي نضرة عن أسير بن جابر عن عمر بن الخطاب سمعت رسول الله ﷺ يقول ان خير التابعين رجل يقال له أويس بن عامر وفي رواية فمن لقيه منكم فمروه فليستغفر لكم (انتهى) وفي ميزان الاعتدال أويس بن عامر ويقال ابن عمرو القرني اليمني العابد نزيل الكوفة قال البخاري يماني مرادي في اسناده نظر فيما يرويه وقال البخاري ايضا في الضعفاء في اسناده نظر يروي عن أويس في اسناد ذلك قلت يريد ان الحديث الذي يروى عن اويس في الاسناد الى أويس نظر ولولا ان البخاري ذكر أويسا في الضعفاء لما ذكرته أصلاً فانه من أولياء الله الصادقين وما روى الرجل شيئاً فيضعف أو يوثق من أجله . وروى بسنده عن اسحق بن ابراهيم ما شبهت عدي بن سلمة الجزري الا بأويس القرني تواضعا . قال ابن عدي ليس لأويس من الرواية شيء انما له حكايات ونتف في زهده ولا يتهيأ ان يحكم عليه بالضعف بل هو ثقة صدوق (انتهى) وروى بسنده في حديث كان أويس يجالس رجلا من فقهاء الكوفة يقال له بشير قال ففقدته فاذا هو في خص له قد انقطع من العري فذكر الحديث بطوله (انتهى الميزان) .

وفي لسان الميزان قال ابن حبان في ثقات التابعين أويس بن عامر القرني من اليمن من مراد سكن الكوفة وكان زاهدا عابداً يروي عن عمر «انتهى» وفي خلاصة تذهيب الكمال : أويس بن عامر القرني بفتح القاف والمهملة ثم نون من مذحج مخضرم ارسل وروى له مسلم اشياء من كلامه وهو سيد التابعين كما رواه مسلم في صحيحه وله مناقب مشهورة (انتهى) وفي تاريخ دمشق لابن عساكر أويس بن عامر وقيل ابن الخليص بن مالك بن عمر بن سعد بن عصوان المرادي القرني من تابعي اهل اليمن ادرك حياة النبي ﷺ ولم يره ووفد على عمر بن الخطاب وروى عنه وعن علي ان صحت الرواية . عنه يسير بن عمرو وعبد الرحمن بن ابي ليلى وموسى بن يزيد وابو عبد رب الدمشقي وسكن الكوفة واسند ابن عساكر أويس عن علي بن ابي طالب قال رسول الله ﷺ ان لله عز وجل تسعة وتسعين اسما مائة غير واحد انه وتر يحب الوتر ما من عبد يدعو بها الا وجبت له الجنة وقال في تتمة حديث علقمة بن مرثد السابق فاما اويس القرني فان أهله ظنوا انه مجنون فبنوا له بيتا على باب دارهم وكان يأتي عليه السنة والسنتان لا يرون له وجها وكان طعامه مما يلتقط من النوى فاذا أمسى باعه لافطاره وان أصاب حشفة خبأها لافطاره (انتهى)

بعض ما روي في حقه

روى ابن سعد في الطبقات بسنده عن رجل قال رسول الله ﷺ خليلي من هذه الأمة أويس القرني ، وفي تاريخ دمشق لابن عساكر : روي عن النبي ﷺ انه قال من خير التابعين أويس وهو حديث مشهور «انتهى» .

وروى الحاكم في المستدرك بسنده عن ابي بكر بن عياش عن هشام عن الحسن قال رسول الله ﷺ يدخل الجنة بشفاعة من أمتي أكثر من ربيعة ومضر قال هشام فاخبرني حوشب عن الحسن انه أويس القرني ابو بكر بن عياش فقلت لرجل من قومه أويس بأي شيء بلغ هذا قال : فضل الله يؤتيه من يشاء . وفيه بسنده عن عبد الله بن ابي الجدعاء انه سمع رسول الله ﷺ يقول يدخل الجنة بشفاعة رجل من امتي أكثر من بني تميم قال عبد الوهاب الثقفي قال هشام سمعت الحسن يقول انه أويس القرني صحيح الاسناد ولم يخرجاه «انتهى» يعني مسلما والبخاري . وفي الإصابة : عن الدلائل للبيهقي عن عبد الله بن ابي الجدعاء رفعه قال يدخل الجنة بشفاعة رجل من امتي اكثر من بني تميم قال هشام بن حسان كان الحسن يقول هو أويس القرني (انتهى) وفي ميزان الاعتدال بسنده عن ابي هريرة ان رسول الله ﷺ قال ليشفعن رجل من امتي في أكثر من مضر قال أبو بكر يا رسول الله ان تميما من مضر قال ليشفعن من أمتي لأكثر من تميم ومن مضر وانه أويس القرني . وفيه عن يونس وهشام عن الحسن قال يخرج من النار بشفاعة رجل ليس بنبي اكثر من ربيعة ومضر قال هشام عن الحسن هو أويس (انتهى) .

جملة مما روي من أخباره

قال محمد بن سعد في الطبقات الكبير : اخبرنا هاشم بن القاسم حدثنا سليمان بن المغيرة حدثني سعيد الجريري عن أبي نضرة عن أسير بن جابر قال : كان محدث بالكوفة يحدثنا فاذا فرغ من حديثه تفرقوا ويبقى رهط فيهم رجل يتكلم بكلام لا اسمع احدا يتكلم كلامه فأحببته ففقدته

فقلت لأصحابي هل تعرفون رجل كان يجالسنا كذا وكذا فقال رجل منهم انا أعرفه ذاك أويس القرني فانطلقت معه حتى ضربت حجرته فخرج إلي ، قلت يا أخي ما حبسك عنا؟ قال العري وكان أصحابه يسخرون به ويؤذونه ، قلت خذ هذا البرد فألبسه ، قال لا تفعل فانهم اذا يؤذنني إن رأوه علي ، فلم أزل به حتى لبسه ، فخرج عليهم فقالوا من ترون خدع عن برده هذا؟ فجاء فوضعه ، وقال اترى؟ فقلت ما تريدون من هذا الرجل قد آذيتموه؟! الرجل يعرى مرة ويكسى مرة فاخذتهم بلساني اخذا شديداً . فقضي أن أهل لكوفة وفدوا الى عمر وفيهم رجل ممن كان يسخر به ، فقال عمر : هل هنا أحد من القرنيين فجاء ذلك الرجل فقال : ان رسول الله ﷺ قد قال ان رجلا يأتيكم من اليمن يقال له أويس لا يدع باليمن غير ام له وقد كان به بياض فدعا الله فأذهبه عنه الا مثل موضع الدرهم فمن لقيه منكم فمروه فليستغفر لكم قال فقدم علينا قلت من اين قال من اليمن قلت ما اسمك قال أويس قلت فمن تركت باليمن قال اما لي قال أكان بك بياض فدعوت الله فأذهبه عنك قال نعم قال استغفر لي قال أويستغفر مثلي لمثلك يا أمير المؤمنين فاستغفر له قلت له انت اخي لا تفارقني قال فاملس[1] مني فأنبئت انه قدم عليكم الكوفة فجعل ذلك الذي كان يسخر به ويحتقره يقول ما هذا فينا يا أمير المؤمنين وما نعرفه فقال عمر: بلى انه رجل كذا كأنه يضع من شأنه قال فينا يا أمير المؤمنين رجل يقال له أويس نسخر به قال أدرك ولا اراك تدرك فأقبل ذلك الرجل حتى دخل عليه قبل أن يأتي أهله فقال له أويس ما هذه بعادتك فما بدا لك قال سمعت عمر يقول فيك كذا كذا فاستغفر لي يا أويس قال لا أفعل حتى تجعل لي عليك ان لا تسخر بي فيما بعد ولا تذكر الذي سمعته من عمر الى احد فاستغفر له قال أسير فما لبثت ان فشا أمره في الكوفة فأتيته فدخلت عليه فقلت يا أخي الا أراك العجب ونحن لا نشعر قال ما كان في هذا ما أتبلغ به في الناس[2] وما يجزى كل عبد الا بعمله ثم أملس منهم فذهب. (وروى) هذا المضمون أو قريبا منه الحاكم في المستدرك مع بعض الاختلاف .

وفي الطبقات : بسنده عن قيس بن يسير بن عمرو عن أبيه أنه كسا أويسا القرني ثوبين من العري قال فأي شيء لقي من ابن عم له . وبسنده عن هرم بن حيان العبدي : قدمت من البصرة فلقيت أويسا القرني على شط الفرات بغير حذاء فقلت كيف انت يا اخي كيف انت يا اويس فقال لي كيف انت اخي قلت حدثني قال إني أكره ان أفتح هذا الباب يعني على نفسي ان أكون محدثاً أو قاصاً أو مفتياً ثم أخذ بيدي فبكى قلت فاقرأ علي قال أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم حم والكتاب المبين إنا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منذرين حتى بلغ انه هو السميع العليم فغشي عليه ثم أفاق ثم قال الوحدة أحب الي (انتهى) . ورواه الحاكم في المستدرك بسنده عن هرم بن حيان العبدي بأطول من ذلك بكثير مع بعض الاختلاف ونحن ننقله من المستدرك بأخصر مما ذكره وبأطول مما في الطبقات قال هرم بن حيان العبدي قدمت الكوفة فلم يكن لي بها هم إلا اويس القرني حتى سقطت عليه جالساً وحده على شاطىء الفرات نصف النهار يتوضأ ويغسل ثوبه فعرفته بالنعت فسلمت عليه فرد علي فمددت يدي لأصافحه فأبى ان يصافحني فقلت رحمك الله يا اويس كيف انت ثم خنقتني العبرة من حبي اياه ورقتي له لما رأيت من حاله حتى بكيت وبكى ثم قال وانت فرحمك الله يا هرم بن حيان كيف انت يا أخي من دلك علي قلت الله قال لا إله إلا الله سبحان ربناان كان وعد ربنا لمفعولا حين سماني والله ما كنت رأيته قط ولا رآني ثم قلت من اين عرفتني وعرفت اسمي وأبي فوالله ما كنت رأيتك قط قبل هذا اليوم قال نبأني العليم الخبير عرفت روحي روحك حيث كلمت نفسي نفسك ان الأرواح لها أنفس كأنفس الأحياء ان المؤمنين يعرف بعضهم بعضاً ويتحدثون بروح الله وان لم يلتقوا وإن لم يتكلموا ويتعارفوا وان نأت بهم الديار وتفرقت بهم المنازل! قلت : حدثني عن رسول الله ﷺ بحديث احفظه عنك! قال اني لم أدرك رسول الله ﷺ وقد بلغني من حديثه كما بلغكم ولست أحب ان افتح هذا الباب على نفسي ان أكون محدثاً أو قاضياً ومفتيا في النفس شغل يا هرم بن حيان! فقلت يا أخي اقرأ علي آيات من كتاب الله اسمعهن منك فأني احبك في الله حباً شديداً وادع بدعوات وأوص بوصية احفظها عنك! فأخذ بيدي على شاطىء الفرات وقال : أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم فشهق شهقة ثم بكى مكانه ثم قال قال ربي تعالى ذكره وأحق القول قوله وأصدق الحديث حديثه وأحسن الكلام كلامه : وما خلقنا السماوات والأرض وما بينهما لاعبين ما خلقناهما الا بالحق . حتى بلغ : الا من رحم الله إنه هو العزيز الرحيم ثم شهق شهقة ثم سكت وأنا احسبه قد غشي عليه،ثم ذكر له موعظة ووصية ودعاء لهرم،ثم قال: استودعتك الله والسلام عليك ورحمة الله وبركاته ، ثم قال لي لا أراك بعد اليوم فاني أكره الشهرة والوحدة أحب الي ولا تسأل عني ولا تطلبني . فحرصت على ان أسير معه ساعة فأبى علي حتى دخل في بعض السكك فكم طلبته بعد ذلك فما وجدت أحداً يخبرني عنه بشيء (انتهى) .

وهذا الحديث مما استدركه الحاكم على الشيخين مسلم والبخاري وصححه ولم يتعقبه الذهبي في تلخيص المستدرك فدل على أنه صحيح عنده . وقد تضمن اخبار اويس بالمغيبات ومعرفته هرم بن حيان وتسميته باسمه ونسبته الى أبيه ، وهو لم يره قط ، ويقول له كما قال رسول الله ﷺ لبعض نسائه : نبأني العليم الخبير!! وإذا روى راو ما يشبه ذلك عن أحد أئمة أهل البيت عليهم السلام وراث علوم جدهم استعظم ذلك واستكبر وكذب راويه ونسب إلى المغالاة ودعوى علم الغيب للبشر! ما هذا بإنصاف .

وروى فيه بسنده عن سفيان الثوري كان لأويس القرني رداء إذا جلس مس الأرض وكان يقول اللهم إني اعتذر اليك من كبد جائعة وجسد عار وليس لي إلا ما على ظهري وفي بطني وبسنده عن عطاء الخراساني : ذكروا الحج فقالوا لأويس القرني اما حججت قال لا قالوا ولم فسكت فقال رجل منهم عندي راحلة وقال آخر عندي نفقة وقال آخر عندي جهاز فقبله منهم وحج به .

شهوده صفين وشهادته وانه من خير التابعين

قال الكشي روى يحيى بن آدم عن شريك عن ابن ابي زياد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال : خرج بصفين رجل من اهل الشام فقال فيكم أويس القرني قلنا نعم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول خير التابعين أو من خير التابعين أويس القرني ثم تحول الينا «انتهى»ويذكرنا هذا الخبر ما جرى لعمار يوم صفين حين روى عمرو بن العاص لأهل الشام : عمار تقتله

(١) املس بتشديد الميم أصله امتلس قلبت التاء ميما وادغمت ومعناه أفلت .
(٢) هكذا في الأصل من قوله الا أراك العجب الى هنا وكان فيه تحريفا . ـ المؤلف ـ

الفئة الباغية وسؤال جماعة من أهل الشام أهل العراق افيكم عمار بن ياسر وقول ابن أبي الحديد عجبا لقوم يرتابون لمكان عمار ولا يرتابون لمكان علي بن أبي طالب . ونحن نقول ايضا عجبا لقوم يرتابون لمكان اويس لأن روي فيه انه خير التابعين ولا يرتابون لمكان علي بن ابي طالب وقد ورد فيه حربك حربي وسلمك سلمي ، علي مع الحق والحق مع علي وأمثال ذلك مما شاع وذاع وملأ الأسماع ، انها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور . قال ورثاه دعبل بن علي الخزاعي في قصيدته التي يفتخر فيها على نزار وينقض على الكميت بن زيد قصيدته التي يقول فيها (الا حييت عنا يا ردينا) فقال دعبل :

أويس ذو الشفاعة كان منا فيوم البعث نحن الشافعونا

وروى الحاكم في المستدرك بسنده عن ابي مكين رأيت امرأة في مسجد أويس القرني قالت كان يجتمع هو وأصحاب له في مسجدهم هذا يصلون ويقرأون في مصاحفهم فآتي غداءهم وعشاءهم ها هنا حتى يصلوا الصلوات قالت وكان ذلك دأبهم ما شهدوا حتى غزوا فاستشهد أويس وجماعة من أصحابه في الرجالة بين يدي علي بن أبي طالب .

ما جاء عنه من المواعظ والحكم

في الإصابة : اخرج الحاكم المستدرك بسنده عن أسير بن جابر في تتمة الحديث السابق بعد قول أويس من كانت له إليّ حاجة فليلقني بعشاء ثم قال اويس إن هذا المجلس يغشاه ثلاثة نفر مؤمن فقيه ومؤمن لم يفقه ومنافق وذلك في الدنيا مثل الغيب يصيب الشجرة المونقة المثمرة فتزداد حسناً وايناعاً وطيبا ويصيب الشجرة غير المثمرة فيزداد ورقها حسنا ويكون لها ثمرة ويصيب الهشيم من الشجر فيحطمه ثم قرأ : ونتزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارا (انتهى) قلت لم أجده في المستدرك . وفي الطبقات بسنده جاء رجل من مراد الى اويس القرني فقال : السلام عليكم قال : وعليكم قال كيف انت يا اويس قال بخير نحمد الله (قال الحمد لله) قال كيف الزمان عليكم قال ما تسأل رجلا اذا امسى لم ير انه يصبح وإذا اصبح لم ير انه يمسي يا أخا مراد ان الموت لم يبق لمؤمن فرحا يا اخا مراد ان معرفة المؤمن بحقوق الله لم تبق له فضة ولا ذهبا يا اخا مراد ان قيام المؤمن بأمر الله لم يبق له صديقا والله انا لنأمرهم بالمعروف وننهاهم عن المنكر فيتخذونا اعداء ويجدون على ذلك من الفساق اعوانا حتى والله لقد رموني بالعظائم وايم الله لا يمنعني ذلك ان أقوم لله بالحق (ان اقول بالحق) ورواه الحاكم في المستدرك بسنده مثله . وفي تاريخ ابن عساكر قال اويس لهرم بن حيان احذر ليلة صبيحتها القيامة ولا تفارق الجماعة فتفارق دينك ، يا هرم توسد الموت اذا نمت واجعله أمامك اذا قمت ، ولا تنظر الى صغر ذنبك ولكن انظر الى من عصيت فإن صغرت ذنبك فقد صغرت الله . وقال له هرم يوما : صلنا يا اويس بالزيارة فقال له : قد وصلتك بما هو خير من الزيارة واللقاء وهو الدعاء بظهر الغيب ان الزيارة واللقاء ينقطعان والدعاء يبقى ثوابه . وقال له رجل اريد ان اصحبك لأستأنس بك فقال سبحان الله ما كنت ارى احداً يعرف الله يستوحش مع الله فقال له مرني بمكان انزل به فأومأ بيده نحو الشام فقال له فكيف بالمعيشة فقال : قد خالط الشك هذه القلوب فما تنفع معها موعظة . وكان يقول لم يجالس هذا القرآن احد إلا قام عنه بزيادة او نقصان هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خساراً (انتهى) وقال ابن عساكر ايضاً قال اويس كن في أمر الله كانك الناس كلهم (انتهى) وروى الحاكم في المستدرك بسنده عن يزيد بن يزيد البكري قال اويس كن في امر الله كأنك قتلت الناس كلهم (انتهى) ومعناه على رواية ابن عساكر ظاهر اي اجتهد في امتثال امر الله اجتهاداً يقابل اجتهاد جميع الناس اما على رواية الحاكم فيمكن ان يكون معناه والله اعلم خف من الله مخافة من قتل الناس كلهم ويحتمل انه سقط من تاريخ ابن عساكر لفظ قتلت ولعله من النساخ (انتهى) .

أويس بن شاه ولد[1] بن شاه زاده بن اويس صاحب بغداد قتل سنة ٨٣٠ .

هكذا ترجمه صاحب شذرات الذهب وعليه فهو حفيد الشيخ اويس ابن الشيخ حسن الإيلكاني المارة ترجمته في ج ١٣ ويوشك ان يكون وقع تحريف في ترجمته من صاحب الشذرات او من النساخ (اولا) ان شاهزاده ليس من الأسماء بل من الصفات فالاسم اذاً غيره ولم يعلم (ثانيا) يكون على هذا الشيخ أويس أبا جده مع ان وفاة الشيخ اويس سنة ٧٧٦ ووفاة هذا سنة ٨٣٠ فبين وفاتيهما نحو ٥٤ سنة وهو مستبعد لأن بينهما واسطتين والله اعلم. في الشذرات في حوادث سنة ٨٢٢ فيها توفيت تندو بنت حسين بن اويس وقام بعدها ابنها اويس بن شاه ولد وفي حوادث سنة ٨٣٠ فيها توفي اويس ابن شاه زاده بن اويس صاحب بغداد قتل في الحرب بينه وبين محمد شاه بن قرا يوسف واستولى محمد شاه على بغداد مرة اخرى (انتهى). ويأتي في ترجمة امه تندو انه لما توفيت سنة ٨٢٢ قام بالسلطنة بعدها ابنها اويس بن شاه ولد. وفي الضوء اللامع وتحارب هو واخو واخوه محمد ثم سار الى بغداد بعد محمد شاه بن قرا يوسف فقتل اويس في الحرب بعد سبع سنين .

الأميرة اورق سلطان ابنة الأمير اسكندر بن قرا يوسف بن قرا محمد بن بيرام خواجه التركمانية

كان أبوها من امراء طائفة قراقوينلو التركمانية وقتل سنة ٨٤١ كما في ترجمته واستدل صاحب مجالس المؤمنين على تشيعها وعشيرتها بشعر كان منقوشا على خاتمها وهو :

بود ازجان محب آل حيدر اورق سلطان بنت شه اسكندر

اورنك زيب عالمكير شاه الجغتائي

توفي سنة ١١١٨ أو قبلها .

في الذريعة نقلا عن كتاب فارسي في الإمامة لبعض المتأخرين منتخب من الكتاب المسمى بالبياض الابراهيمي نسبة الى ابراهيم خان ابن علي مرادخان عامل كشمير الذي أمر جماعة من العلماء بتأليفه وهو في مناقب أهل البيت وفضائلهم ان اورنك هذا كان سلطان الهند وان ابراهيم المذكور كان عاملا على كشمير من قبله كما في ترجمة ابراهيم المذكور .

---

(١) في الشذرات في هذا الموضع اويس بن شاه در وهو تصحيف وصوابه شاه ولد كما ذكرنا لانه ذكر في ترجمة امه تندو ان ابنها اويس بن شاه ولد وكذلك ذكره صاحب الضوء اللامع شاه ولد - المؤلف -

السيد اولاد حسين الشكوه آبادي

توفي سنة ١٢٦٠ وبضع .

تتلمذ على السيد حسين بن دلدار علي النقوي من مصنفاته[1] قتال النصاب في شرح بعض الأحاديث[2] نوادر الربوبية في الأمور العامة والأعراض الذاتية حذا فيه حذو المحقق الداماد .

أياس بن ابي بكير

توفي سنة ٣٤ قاله في اسد الغابة والإصابة .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الرسول ﷺ وقال آخى رسول الله ﷺ بينه وبين الحارث بن خرمة شهد بدراً وأحداً والمشاهد (انتهى) وفي بعض النسخ بن أبي البكير . وفي الاستيعاب : إياس بن البكير ويقال ابن ابي البكير وهو إياس بن البكير ابي البكير بن عبد ياليل بن ناشب بن غبرة بن سعد بن ليث الليثي حليف بني عدي شهد بدر وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وكان اسلامه واسلام اخيه عامر في دار الأرقم وكانوا اربعة اخوة اياس وخالد وعمر وعاقل (وغافل) بنو البكير كلهم شهد بدراً (انتهى) وفي أسد الغابة : اياس بن البكير بن عبد ياليل بن ناشب بن غير بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس الكناني الليثي حليف بني عدي بن كعب بن لؤي شهد بدراً وأحداً والخندق والمشاهد وكان من السابقين الى الاسلام وكان من المهاجرين الأولين (انتهى) وفي الاصابة : اياس بن البكير ويقال ابن ابي البكير قال ابن إسحق لا نعلم اربعة اخوة شهدوا بدراً غير اياس واخوته (انتهى) ولم يعلم انه من شرط كتابنا .

اياس بن عبد الله بن ابي ذباب الدوسي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ وفي الاستيعاب : اياس بن عبد الله بن ابي ذباب الدوسي مدني له صحبة وفي اسد الغابة اياس بن عبد الله بن أبي ذباب الدوسي وقيل المزني والأول أكثر سكن مكة وقال ابو عمر هو مدني له صحبة وقال ابن منده وأبو نعيم اختلف في صحبته (انتهى) ولم يعلم انه من شرط كتابنا .

اياس بن عبد الله المزني نزيل الكوفة

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ هكذا في النسخ اياس بن عبد الله وفي الاستيعاب اياس بن عبد المزني له صحبة يعد في الحجازيين . وفي اسد الغابة : اياس بن عبد ابو عوف المزني وقيل ابو الفرات كوفي كذا ذكره الثلاثة اياس بن عبد غير مضاف الى اسم الله تعالى والذي ذكره الترمذي عبد الله . وفي الإصابة : إياس بن عبد ابو عوف المزني ويقال كنيته ابو الفرات نزل الكوفة (انتهى) ولم يعلم انه من شرط كتابنا .

اياس بن قتادة العنزي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ وفي أسد الغابة : اياس بن قتادة العنبري ذكر ابو موسى حديث أوفى بن موله انه قال اتيت رسول الله ﷺ فأقطعني الغميم واقطع ساعدة رجلا منا بئراً بالفلاة يقال لها مجعونية واقطع اياس بن قتادة العنبري الجابية وهي دون اليمامة قال ابو موسى وقع هذا النسب في مواضع مختلفة النسخ ففي بعضها العنبري وفي بعضها الغبري وفي بعضها العنزي ولا اتحققه قلت الصحيح انه عنبري من بني العنبر ويقوي هذا ان اوفى بن موله تميمي عنبري وساعدة عنبري وكلهم من بني العنبر على عادتهم في الوفادة يقدم من قبيلة جماعة فلا مدخل لرجل من غبر وهو بطن من يشكر ويشكر من ربيعة وكذلك العنزي ان فتحت النون او سكنتها فهو قبيلة من ربيعة ايضا والصحيح انه عنبري (انتهى) وفي الإصابة اياس بن تتادة التميمي العنبري وهم فيه بعضهم فصحفه فقال العنزي بالزاي (انتهى) .

اياس بن معاذ الأشهلي الأوسي الانصاري

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ . وفي الاستيعاب : اياس بن معاذ من بني عبد الأشهل ذكر ابن اسحق - يعني في المغازي - عن الحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ الأشهلي عن محمود بن لبيد قال لما قدم ابو الحيسر انس بن رافع مكة ومعه فتية من بني عبد الأشهل فيهم اياس بن معاذ يلتمسون الحلف من قريش على قومهم من الخزرج سمع بهم رسول الله ﷺ فأتاهم فجلس اليهم فقال هل لكم الى خير مما جئتم له قالوا وما ذاك قال انا رسول الله بعثني الى العباد ادعوهم الى ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً وأنزل علي الكتاب ثم ذكر لهم الاسلام وتلى عليهم القرآن فقال اياس بن معاذ وكان غلاما حدثا : اي قوم ، هذا والله خير ما جئتم له فأخذ ابو الحيسر انس بن رافع حفنة من البطحاء فضرب بها وجه اياس بن معاذ وقال دعنا منك فلعمري لقد جئنا لغير هذا فصمت اياس وقام رسول الله ﷺ عنهم وانصرفوا الى المدينة فكانت وقعة بعاث بين الأوس والخزرج ثم لم يلبث اياس بن معاذ ان هلك قال محمود بن لبيد فأخبرني من حضره من قومه انهم لم يزالوا يسمعونه يهلل الله ويكبره ويحمده ويسبحه حتى مات فما كانوا يشكون انه مات مسلما ولقد كان استشعر الاسلام في ذلك المجلس حين سمع من رسول الله ﷺ ما سمع «انتهى» .

أياس من اصحاب رسول الله ﷺ

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ وقال شهد بدراً واحداً وقتل هو وأنس وابي بن ثابت يوم بئر معونة (انتهى) ولم اجد في الكتب المعدة لذكر الصحابة وغيرها ممن يسمى أياساً احداً قتل يوم بئر معونة وان حكي في أسد الغابة ان ابي بن ثابت قتل يوم بئر معونة ، وصحفه بعض المعاصرين فسماه اناساً بالنون وهو يخالف جميع كتب الرجال لأصحابنا وليس في كتب تراجم الصحابة من يسمى اناسا .

مجاهد الدين ايبك المعروف بالدويدار الصغير

يمكن ان يستفاد تشيعه من تزوجه ابنة بدر الدين لؤلؤ ملك الموصل وتوسط ابيها لديه في تزوجها كما مر في ترجمتها ومر معنى الدويدار .

الشيخ عز الدين ايدمر بن علي الجلدكي الكيماوي

توفي بالقاهرة سنة ٧٦٢ . وقيل ٧٥٠ .

(الجلدكي) نسبة الى جلدك قرية بخراسان على فرسخين من مشهد الرضا (ع) وفي معجم المطبوعات قال انه عز الدين علي بن ايدمر بن علي بن ايدمر الجلدكي (انتهى) فيوشك ان يكون حصل اشتباه بين ترجمة الابن والأب وفي كشف الظنون تارة قال ايدمر بن علي الجلدكي وتارة قال

علي بن محمد بن ايدمر الجلدكي وقد ذكرنا في الجزء السادس فيما بدىء بابن الشيخ الأمير ابن علي الجلدكي وقد ظهر لنا بعد ذلك ان هذا تصحيف صوابه الشيخ ايدمر بن علي الجلدكي فليصحح . عن مرآة البلدان : الحكيم الكيماوي الفاضل الشهير بالجلدكي . وفي اكتفاء القنوع : سكن دمشق ثم القاهرة واشتهر بالكيميا (انتهى) وفي كشف الظنون عند ذكر المكتسب في صناعة الذهب نقل عن المترجم كلاما فيه شرح بعض احواله قال المكتسب : شرحه الشيخ الإمام ايدمر بن علي الجلدكي قال ـ يعني الجلدكي ـ : قد تيسر لنا حل مشكلات علوم الأوائل في الحكمة الإلاهية والصناعة الفلسفية بعد سلوك طريق الطلب والتشمير عن ساق العزم والاجتهاد والمواظبة على كثرة الدرس والهجرة الى المشايخ الأعلام في أقطار الكور والبلدان من حدود العراق واطراف الروم الى حدود المغرب والديار المصرية وأطراف اليمن والحجاز والشام وانا اجوب البلاد وأتصفح الوجوه أطلب الضالة مدة تزيد على سبع عشرة سنة أعالج الصبر في الاشتغال وأعاني الطرق الجابرية في الأعمال وأنظر في أسرار الطبائع والاستحالات ثم ذكر انه وصل الى خدمة الشيخ الحكيم الفاضل الذي اشتغل عليه ثم قال وبالله اقسم انه اراد ان ينقلني عن هذا العلم مراراً عديدة يورد علي الشكوك يريد لي بذلك الإضلال بعد الهداية الخ فوضعت كتابنا هذا المسمى بنهاية الطلب في شرح المكتسب لأنا لما اطلعنا على متن هذا الكتاب وجدناه كله على الصواب موضوعاً بأوجز وصف ولم نعلم من هو مصنفه. وقال في موضع آخر ان صاحب المكتسب اخفى اسمه ولم اقف على ترجمة له ورأيت في ظهر نسخة انه للشيخ العلامة ابي القاسم العراقي (انتهى) ولكنك ستعرف عند تعداد مؤلفاته ان المكتسب لجابر بن حيان وقوله واعاني الطرق الجابرية كأنه يريد طرق جابر بن حيان .

مؤلفاته

كلها أو جلها في علم الكيميا الذي الف فيه جابر بن حيان المؤلفات الكثيرة وكان مشتهراً به والمراد به تحليل الأجسام المشتهر اليوم وليس المراد به تحويل المعادن بعضها الى بعض الذي قيل انه لم يصح لأحد حتى قال الشاعر :

كأنما زيته المغلي حين بدا كالكيمياء التي قالوا ولم تصب

نعم تحويل المعادن بعضها الى بعض من فروعه وأقسامه . وهذا ما اطلعنا عليه من أسماء مؤلفاته : (١) زراعة الذهب في شرح المكتسب لجابر بن حيان وقد يسمى هذا الشرح باسم نهاية المطلب في شرح المكتسب ولعله شرح آخر . في كشف الظنون أنه للشيخ ايدمر بن علي الجلدكي وانه قال ورتبناه على ثلاثة اسفار وجعلنا لكل سفر مقدمة ومقالات وخاتمة (٢) المكتسب من المكتسب وهو الذي ارتضاه ايدمر ورآه موضوعا على الصواب وكأنه مختصر او منتخب المكتسب لجابر بن حيان (٣) الدر المنثور في شرح صدر الشذور (٤) مختصره الموسوم بكشف الستور في اختصار الدر المنثور (٥) غاية السرور في شرح الشذور اربعة اجزاء (٦) التعريب (٧) كنز الاختصاص (٨) نهاية المطلب في شرح المكتسب ويحتمل اتحاده مع زراعة الذهب كما مر (٩) البرهان في أسرار علم الميزان ألفه سنة ٧٤٢ كبير في اربعة اجزاء في كشف الظنون ذكر فيه قواعد كثيرة من الطبيعي والإلهي على مقدمات اصول القوم وشرح فيه كتاب بلنياس في الأجساد السبعة وكتاب جابر في الأجساد وحل فيه غالب كتب الموازين لجابر (١٠) مختصره (١١) شرحه له المسمى بسراج الأذهان (١٢) المصباح في علم المفتاح ذكره في كشف الظنون قال فيه قد نقل عن الأستاذ جابر فيما يزيد على ثلاثة آلاف كتاب في طرق مختلفة في المفتاح وجعلنا الحاصل الذي جمعناه في كتبنا الخمسة المطولة وهي : نهاية المطلب ، والتعريب ، وغاية السرور ، والبرهان ، وكنز الاختصاص . وجعلنا خلاصة الخمسة في هذا الكتاب (انتهى) مطبوع في بمبيء (١٣) الدر المنير والمصحف الكبير فيما يتعلق بالإكسير (١٤) نتائج الفكر في الكشف عن احوال الحجر ذكره في كشف الظنون وقال انه لأيدمر بن علي الجلدكي صنفه بالقاهرة سنة ٧٤٢ اوله : الحمد لله مظهر آثار المشاهدات بوجوده والصلاة على محمد وآله الكرام البررة واصحابه وتابعيه الأئمة المطهرة واستفاد بعضهم تشيعه من هذا ومن ترتيب كتابه على عدد الأئمة الأثني عشر وفيه نظر .

ايران خاتون بنت ابي طالب صاحب لرستان

هي والدة شرف الدين علي بن قشتمر التركي الذي كان من امراء الجند في دولة الإمام الناصري العباسي ولما توفيت دفنت في مشهد الحسين (ع) ولما توفي ولدها هذا سنة ٦٣٥ دفن عندها .

الايرواني او الفاضل الايرواني .

اسمه ملا محمد .

ايمن بن خريم بن الأخرم بن شداد بن عمرو بن فاتك بن القليب بن عمرو بن اسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار ابو عطية الأسدي

«خريم» بخاء معجمة وراء بوزن زبير كما في القاموس . في الاستيعاب ابوه اخرم يقال له فاتك وقد قيل انه فاتكا هو الأخرم (انتهى) وفي الأغاني ينسب الى فاتك وهو جد أبيه .

أقوال العلماء فيه

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ فقال: ايمن بن خريم ابن فاتك الاسدي (انتهى) وفي الاستيعاب يقال ان ايمن بن خريم اسلم يوم الفتح وهو غلام يفاع روى عن ابيه وعمه وهما بدريان وقالت طائفة اسلم مع ابيه يوم الفتح والأول اصح روى عنه الشعبي وهو شامي الأصل نزل لكوفة وكان شاعراً محسنا . قال الدارقطني روى ايمن عن النبي ﷺ أما انا فما وجدت له رواية الا عن ابيه وعمه (انتهى) وكأنه أخذ قوله وهما بدريان مما رواه عنه كما يأتي من قوله ان ابي وعمي شهدا بدرا وفي الاصابة ان قوله شهدا بدرا خطأ كما سنبينه في ترجمة خريم وفي اسد الغابة : امه الصماء بنت ثعلبة الاسدية روى عنه الشعبي وفاتك بن نعيم وأبو اسحاق السبيعي ثم ذكر له رواية عن النبي ﷺ عدلت شهادة الزور الاشراك بالله . وفي الاصابة قال الصولي : كان ايمن يسمى خليل الخلفاء لاعجابهم به وبحديثه لفصاحته وعلمه وكان به وضح يغيره بزعفران فكان عبد العزيز بن مروان وهو امير مصر يواكله ويحتمل له ما به من الوضح لاعجابه به . وقال المبرد في الكامل ايمن بن خريم بن فاتك الاسدي كانت له صحبة وقال في قتل عثمان :

ضحوا بعثمان في الشهر الحرام ولم يخشوا على مطمح الكف الذي طمحوا
فأي سنة جور سن اولهم وباب جور على سلطانهم فتحوا
ماذا ارادوا اضل الله سعيهم من سفح ذاك الدم الزاكي الذي سفحوا
ان الذين تولوا قتله سفها لاقوا اثاما وخسرانا فما ربحوا

وفي الأغاني : ايمن بن خريم بن فاتك الأسدي لأبيه صحبة وكان ايمن

يتشيع وكان ابوه أحد من اعتزل حرب الجمل وصفين وما بعدهما من الأحداث فلم يحضرها (انتهى) وفي تهذيب التهذيب : ايمن بن خريم بن الأخرم بن شداد الأسدي ابو عطية الشامي الشاعر مختلف في صحبته عنه فاتك بن فضالة والشعبي والسبيعي وعبد الملك بن عمير قال العجلي تابعي ثقة رجل صالح (انتهى) وقال نصر بن مزاحم في كتاب صفين كان ايمن رجلا عابداً مجتهداً قد كان معاوية جعل له فلسطين على ان يبايعه على قتال علي فبعث اليه ايمن :

ولست مقاتلا رجلا يصلي	على سلطان آخر من قريش
لـه سلطانه وعـلي إثمي	معاذ الله من سفه وطيش
أأقتل مسلما في غير جرم	فليس بنافعي ما عشت عيشي

ويأتي انه قالها حين دعاه مروان بن الحكم للقتال معه يوم مرج راهط ولعله قالها اولا ثم انشدها ثانية . وفي تاريخ دمشق لابن عساكر : ايمن بن خريم بالتصغير وذكر نسبه كما مر وقال ابو عطية الأسدي له صحبة روى عن النبي ﷺ حديثين اختلف في احدهما وروى عن ابيه وعمه سبرة بن فاتك ، وكانا صحابيين وكان شاعراً وروى عنه الشعبي وفاتك بن فضالة وروى سفيان بن زياد عنه ولم يسمع منه وكان يسكن دمشق في محلة القصاعين[1] ثم تحول الى الكوفة ، واخرج الحافظ ابن عساكر من طريق البغوي عنه : قام رسول الله ﷺ خطيبا فقال : يا ايها الناس عدلت شهادة الزور الشرك بالله ثم قرأ (واجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور) ثم قال وقد اختلفوا في رواية هذا الحديث عن سفيان بن زياد ولا يعرف لأيمن بن خريم سماع من النبي ﷺ وقال المرزباني انلخريم بن فاتك صحبة وقيل ان لأيمن ايضا صحبة وقال العجلي هو تابعي ثقة صالح (انتهى) .

تشيعه

يدل عليه قول ابي الفرج الأصبهاني كما تقدم انه كان يتشيع ووجدت في مسودة الكتاب انه كان هواه مع علي (ع) الا انه لم يكن نافذ البصيرة (وأقول) ان النظر في مجموع احواله يدل على ذلك اما ان هواه كان مع علي (ع) فيدل عليه شماتته بمعاوية وأهل الشام لما عبأ معاوية لكل رجل من المعروفين في أصحاب علي رجلا من أصحابه فلم يفلحوا وكان النصر لأصحاب امير المؤمنين وأبياته العينية في ذلك وشعره الذي خاطب به ابن الزبير لما اجابه ابن عباس وانتصر عليه وعدم قبوله ان يحارب مع معاوية وقد جعل له فلسطين وأبياته السينية التي قالها يوم الحكمين وقول نصر انه كان هواه ان يكون هذا الأمر لأهل العراق وأبياته الرائية التي يطري فيها أهل العراق ويذكر فرار معاوية . ويدل على ان هواه لم يكن مع بني امية عدم قتاله مع مروان يوم مرج راهط وغير ذلك . وأما انه كان غير نافذ البصيرة فلاعتزاله الفريقين يوم صفين وربما دل على ذلك مدحه ورثاؤه بني امية وقوله فيهم لما اجلاهم ابن الزبير عن الحجاز كما يأتي ذلك كله مفصلا عند ذكر احواله . لكن يمكن ان يكون ذلك مداراة وطمعا في الجوائز كما مدح السيد الحميري ملوك بني العباس مع شدة تشيعه وكما مدحهم ابو تمام مع ظهور تشيعه .

[1] هي المعروفة اليوم بمحلة القصاع والظاهر انها كانت تعمل فيها القصاع فسميت بمحلة القصاعين .

اخباره المتعلقة بصفين وببني هاشم

ذكر نصر بن مزاحم في كتاب صفين انه لما تعاظمت الأمور على معاوية يوم صفين دعا خواص اصحابه فقال لهم : انه قد غمني رجال من اصحاب علي وانه عبأ لكل رجل منهم رجلا من أصحابه هو لسعيد بن قيس الهمداني ، وعمرو بن العاص للمرقال ، وبسر بن ارطاة لقيس بن سعد بن عبادة ، وعبيد الله بن عمر بن الخطاب للأشتر ، وعبد الرحمن بن خالد بن الوليد لعدي بن حاتم ، وجعل الحرب بينهم نوبا خمسا فلم يفلحوا وكان النصر لأصحاب أمير المؤمنين (ع) فغم ذلك معاوية وكسره وان ايمن بن خريم الأسدي لما بلغه ذلك شمت وكان انسك رجل من أهل الشام وأشعره وكان في ناحية معتزلا فقال في ذلك :

معاوي ان الامر للّه وحـده	وانك لا تستطيع ضراً ولا نفعا
عبأت رجالا من قريش لمعشر	يمانية لا تستطيع لها دفعـا
فكيف رأيت الامر اذ جد جده	لقد زادك الرأي الذي جئته جدعا
تعبي لقيس أو عـدي بـن حاتم	والاشتر يا للناس اغمارك الخداعا
تعبىء للمرقـال عمراً وانـه	لليث لقى مـن دون غايته ضبعا
وان سـعيداً اذ بـرزت لرمحه	لفارس همدان الذي يشعب الصدعا
ملي بضرب الدار عين بسيفه	اذا الخيل ابدت من سنابكا نقعا
رجعت فلم تظفر بشيء اردتـه	سـوى فرس اعيت وابت بها ظلعا
فدعهم فـلا والله لا تستطيعهم	مجاهرة فـانظـر تطيقهم خـدعا

وقال نصر: انه لما تراضى الناس بالحكمين يوم صفين واراد علي بن عباس واراد أهل العراق أبا موسى للحكومة بعث ايمن بن خريم الاسدي وهو معتزل لمعاوية بهذه الأبيات وكان هواه ان يكون هذا الأمر لأهل العراق فقال :

لو كان للقوم رأي يعظمون به	بعـد الخطار رموكم بابن عباس
لـلّه در أبيـه أيما رجـل	ما مثله لفصال الخطب في الناس
لكن رموكم بشيخ من ذوي يمن	لم يدر ما ضرب اخماس لاسداس
ان يخل عمرو به يقذفه في لجج	يهوي به النجم تيسا بين اتياس
ابلغ لديك علياً غـير عائبه	قول امرىء لا يرى بالحق من باس
فاصدم بصاحبك الادنى زعيمهم	ان ابن عمك عباس هو الآسي

فلما بلغ الناس قول ايمن طارت اهواؤ هم الى عبد الله بن عباس وأبى القراء الا أبا موسى. وقال نصر في حديث عمر بن سعد: قال بسر بن ارطاة لقد رضي معاوية بهذه الهدنة ولئن اطاعني لينقضنها فقال أيمن بن خريم بن فاتك وكان قد اعتزل علياً ومعاوية ثم قارب أهل الشام ولم يبسط يدا :

اما والذي ارسى ثبيرا مكانه	وأنزل ذا الفرقان في ليلة القدر
لئن عطفت خيل العراق عليكم	ولّله لا للنـاس عـاقبـة الأمر
تقحمها قدما عدي بن حاتم	والاشتر يهدي الخيل في وضح الفجر
وطاعنكم فيها شريح بن هانىء	وزحر بـن قيس بالمثقفة السمر
وشمر فيها الاشعث اليوم ذيله	تشبهه بالحارث بـن أبي شمر
لتعرفه يـا بسر يوما عصبصبا	يحرم اطهار النساء مـن الذعر
يشيب ولـيد الحي قبل مشيبه	وفي بعض ما اعطوك راغية البكر
وعهدك يا بسر بن ارطاة والقنا	رواء من أهل الشام أظماؤها تجري

وفر ابن سفيان على شر آلة　　بمعترك حام أحر من الجمر

فلما سمع القوم الذين كرهوا الهدنة قول أيمن بن خريم كفوا عن الحرب. وبعث أيمن إلى أهل الشام: أما والله ان من رأيي ان دفعتم هذه الموادعة ان ألحق بأهل العراق فأكون يداً من أيديها عليكم وما كففت عن الجمعين الا طلبا للسلامة. وذكر نصر بن مزاحم في كتاب صفين ان علياً (ع) بعث الاشتر على الموصل ونصيبين ودارا وسنجار وآمد وهيت وعانات وما غلب عليه من أرض الجزيرة. وبعث معاوية الضحاك بن قيس على ما في سلطانه من أرض الجزيرة. فخرج الاشتر وهو يريد الضحاك بحران فبعث الضحاك الى أهل الرقة فأمدوه وجاؤا وعليهم سماك بن مخرمة الاسدي فالتقوا بمرج مرينا بين حران والرقة واقتتلوا قتالاً شديداً حتى كان عند المساء فرجع الضحاك بمن معه فسار ليلته كلها حتى صبح نجران وأصبح الاشتر فرأى ما صنعوا فتبعهم حتى نزل عليهم نجران فحصرهم وأتى الخبر معاوية فبعث اليهم عبد الرحمن بن خالد في خيل فغشيهم فمضى الاشتر وبلغ عبد الرحمن انصرافه فانصرف فلما كان بعد ذلك عاتب أيمن بن خريم الاسدي معاوية وذكر بلاء قومه بني أسد في مرج مرينا وفي ذلك يقول:

ابلغ أمير المؤمنين رسالة　　من عاتبين مساعر انجاد
منيتهم ان آثروك مثوبة　　فرشدت اذ لم توف بالميعاد
انسيت اذ في كل عام غارة　　في كل ناحية كرجل جراد
غارات اشتر في الخيول يريدكم　　بمعرة ومضرة وفساد
وضع المسالح مرصدا لهلاككم　　ما بين عانات الى زيداد
وحوى رساتيق الجزيرة كلها　　غصبا بكل طمرة وجواد
لما رأى نيران قومي أوقدت　　وأبو أنيس فاتر الايقاد
أمضى الينا خيله ورجاله　　وأغذ لا يجري لأمر رشاد
ثرنا اليهم عند ذلك بالقنا　　وبكل أبيض كالعقيقة صاد
في مرج مرينا ألم تسمع بنا　　تبغي الامام به وفيه نعادي
لولا مقام عشيرتي وطعانهم　　وجلادهم بالمرج أي جلاد
لاتاك اشتر مذحج لا ينثني　　بالجيش ذا حنق عليك وآد

وفي الاغاني بسنده ان عبد الملك بن مروان قال: يا معشر الشعراء تشبهوننا مرة بالاسد الابخر ومرة بالجبل الاوعر ومرة بالبحر الاجاج الا قلتم فينا كما قال أيمن بن خريم في بني هاشم:

نهاركم مكابدة وصوم　　وليلكم صلاة واقتراء
بليتم بالقران وبالتزكي　　فاسرع فيكم ذاك البلاء
بكى نجد غداة غد عليكم　　ومكة والمدينة والجواء
وحق لكل أرض فارقوها　　عليكم دائبا لكم البكاء
أأجعلكم وأقواما سواء　　وبينكم وبينهم الهواء
وهم أرض لارجلكم وأنتم　　لأرؤسهم وأعينهم سماء

وذكر غير واحد من المؤرخين ان ابن الزبير خطب بمكة وابن عباس تحت المنبر فقال: ان ها هنا رجلا قد أعمى الله قلبه كما أعمى بصره يزعم أن المتعة حلال ويفتي في القملة والنملة وقد احتمل بيت مال البصرة بالأمس وترك المسلمين بها يرتضخون النوى، قد قاتل أم المؤمنين وحواري رسول الله ﷺ. فقال ابن عباس لقائده سعيد بن جبير بن هشام استقبل بي وجه ابن الزبير وارفع من صدري ـ وكان قد كف بصره ـ فاستقبل به وجهه وأقام قامته فحسر عن ذراعيه ثم قال يا ابن الزبير:

قد انصف القارة من راماها　　أنا اذا ما فئة نلقاها
نرد أولاها على أخراها　　حتى تصير حرضا دعواها

أما العمى فإن الله تعالى يقول: «فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور» وأما فتياي في القملة والنملة فإن فيهما حكمين لا تعلمهما أنت ولا أصحابك. وأما حملي المال فإنه كان مالاً جبيناه فأعطينا كل ذي حق حقه وبقيت بقية هي دون حقنا في كتاب الله فأخذنا حقنا وأما المتعة فسل أمك عن بردي عوسجة وأما قتالنا أم المؤمنين فبنا سميت أم المؤمنين لا بك ولا بأبيك فانطلق أبوك وخالك الى حجاب مده الله عليها فهتكاه عنها ثم اتخذاها فتنة يقاتلان دونها وصانا حلائلهما في بيوتهما فلا انصفا الله ولا محمداً من أنفسهما إذ أبرزا زوجة نبيه وصانا حلائلهما وأما قتالنا إياكم فأنا لقيناكم زحفاً فإن كنا كفاراً فقد كفرتم بفراركم منا وإن كنا مؤمنين فقد كفرتم بقتالكم إيانا. وأيم الله لولا مكان صفية فيكم ومكان خديجة فينا لما تركت لبني أسد بن عبد العزى عظماً إلا كسرته. فسأل ابن الزبير أمه عن بردي عوسجة فقالت ألم أنهك عن ابن عباس وعن بني هاشم يا بني احذر هذا الأعمى الذي ما اطاقته الانس والجن اعلم ان عنده فضائح قريش ومخازيها فإياك وإياه آخر الدهر. فقال في ذلك أيمن بن خريم ابن فاتك الأسدي:

يا ابن الزبير لقد لاقيت بائقة　　من البوائق فالطف لطف محتال
لاقيته هاشمياً طاب منبته　　في مغرسيه كريم العم والخال
مازال يقرع منك العظم مقتدرا　　على الجواب بصوت مسمع عالي
حتى رأيتك مثل الكلب محتجراً　　خلف الغبيط وكانت الباذخ العالي
ان ابن عباس المعروف حكمته　　خير الانام له حال من الحال
عيرته المتعة المتبوع سنتها　　وبالقتال وقد عيرت بالمال
لما رماك على رسل باسهمه　　جرت عليك كسوف الحال والبال
فاحتز مقولك الاعلى بشفرته　　حزا وحيا بلا قيل ولا قال
واعلم بأنك ان عاودت عيبته　　عادت عليك مخاز ذات اذيال

بقية أخباره مع بني أمية

روى ابن عبد البر في الاستيعاب بسنده عن الشعبي قال: ارسل مروان يوم مرج راهط الى أيمن بن خريم الا تتبعنا على ما نحن فيه وفي رواية ابن عساكر الا تخرج فتقاتل فقال ان أبي وعمي شهدا بدراً وأنهما عهدا إلي أن لا أقاتل رجلاً يشهد أن لا إله إلاّ الله وأن محمداً رسول الله فإن جئتني ببراءة من النار فأنا معك فقال لا حاجة لنا بمعونتكم. ورواه في أسد الغابة بسنده عن الشعبي قال: لما قاتل مروان بن الحكم الضحاك بن قيس أرسل إلى أيمن بن خريم إنا نحب أن تقاتل معنا قال: إن أبي وعمي وذكر نحواً مما مر قال اذهب ووقع فيه وسبه فخرج وهو يقول:

ولست مقاتلاً أحداً يصلي　　على سلطان آخر من قريش
له سلطانه وعلي إثمي　　معاذ الله من سفه وطيش
أأقتل مسلماً في غير جرم　　فلست بنافعي ما عشت عيشي

قال ابن عساكر: وفي رواية ان الذي طلب منه القتال انما هو عبد الملك بن مروان وانه قال له ان أبي وعمي شهدا الحديبية قال وقوله شهدا

الحديبية أقوى من قول من قال شهدا بدراً والرواية التي تقول ان الذي طلب منه القتال عبد الملك وهم وإنما الذي قال له ذلك مروان يوم المرج وقال محمد بن سعد حدثنا الواقدي فقال : انا لا نعرف لا من أبي أيمن ولا من عمه إنهما شهدا بدراً. وقال المفضل الغلابي كان الواقدي ينكر ان والد أيمن وعمه شهدا بدراً وغير الواقدي من علمائنا أشد إنكارا لذلك وقالوا: أن أهل بدر معروفون لا يستطاع الزيادة عليهم ولا النقصان.

وفي الاغاني بسنده لما أجلى ابن الزبير بني أمية عن الحجاز قال أيمن ابن خريم الاسدي :

كأن بني أمية حين راحوا ... وعري من منازلهم صدار[1]
شماريخ الجبال اذا تردت ... بزينتها وجادتها القطار

وقال ابن عساكر قال أيمن يرثي معاوية :

رمى الحدثان نسوة آل حرب ... بمقدار سمدن له سمودا
فرد شعورهن السود بيضا ... ورد خدودهن البيض سودا
وانك لو سمعت بكاء هند ... ورملة حين يلطمن الخدودا
بكيت بكاء معولة ثكول ... أصاب الدهر وأحدها الفريدا

وفي الاغاني بسنده قال ذكر العتبي ان منازعة وقعت بين عمرو بن سعيد وعبد العزيز بن مروان فتعصب لكل واحد منها اخواله وتداعوا بالسلاح واقتتلوا وكان أيمن بن خريم حاضراً للمنازعة فاعتزلهم هو ورجل من قومه يقال له ابن كوز فعاتبه عبد العزيز وعمرو جميعاً على ذلك فقال :

أأقتل في حجاج بين عمرو ... وبين خصيمه عبد العزيز
أنقتل ضلة في غير شيء ... ويبقى بعدنا أهل الكنوز
لعمر أبيك ما أوتيت رشدي ... ولا وفقت للحرز الحريز
فإني تارك لهما جميعا ... ومعتزل كما اعتزل ابن كوز

وبسنده قال أصاب يحيى بن الحكم جارية في عزاة الصائفة بها وضح فقال اعطوها أيمن بن خريم وكان موضحاً فغضب وانشأ يقول :

تركت بني مروان تندى إكفهم ... وصاحبت يحيى ضلة من ضلاليا
فإنك لو اشبهت مروان لم تقل ... لقومي هجرا ان اتوك ولا ليا

فانصرف عنه وأتى عبد العزيز بن مروان وكان يحيى محمقا.

وفي الاغاني في أخبار نصيب: انه دخل على عبد العزيز بن مروان قال فقال انت شاعر ويلك قلت نعم أيها الأمير قال: فأنشدني فأنشدته فأعجبه شعري وجاء الحاجب فقال: أيها الأمير هذا أيمن بن خريم الأسدي بالباب قال ائذن له فدخل فاطمأن فقال له الأمير يا أيمن بن خريم كم ترى ثمن هذا العبد فنظر إلي فقال والله لنعم الغادي في أثر المخاض هذا أيها الأمير أرى ثمنه مائة دينار قال فإن له شعراً وفصاحة فقال أيمن أتقول الشعر قلت نعم قال قيمته ثلاثون ديناراً فقال يا أيمن ارفعه وتخفضه أنت قال لكونه أحمق، أيها الأمير ما لهذا وللشعر فقال أنشده يا نصيب فأنشدته فقال له عبد العزيز كيف تسمع يا أيمن قال شعر أسود هو أشعر أهل جلدته قال هو والله أشعر منك قال أمني أيها الأمير قال أي والله منك قال والله أيها الأمير إنك لملول ظرف قال كذبت والله ما أنا كذلك ولو كنت كذلك ما صبرت عليك تنازعني التحية وتواكلني الطعام وتتكىء على وسادي وفرشي وبك ما بك «يعني وضحا كان بأيمن» قال ائذن لي أخرج الى بشر بالعراق وأحملني على البريد قال اذنت لك وأمر فحمل على البريد الى بشر فلما جاز بعبد الملك بن مروان قال أين تريد، قال أريد أخاك بشراً، قال اتجوزني قال أي والله أجوزك الى من قدم الي وطلبني قال فلم فارقت صاحبك قال رأيتكم يا بني مروان تتخذون للفتى من فتيانكم مؤدباً وشيخكم والله يحتاج الى خمسة مؤدبين فسر ذلك عبد الملك وكان عازماً على أن يخلع عبد العزيز ويعقد لابنه الوليد. وقال أيمن يمدح بشراً :

ركبت من المقطم في جمادى ... الى بشر بن مروان البريدا
ولو اعطاك بشر ألف ألف ... رأى حقاً عليه ان يزيدا
أمير المؤمنين أقم ببشر ... عمود الدين(الحق)ان له عمودا
ودع بشراً يقومهم ويحدث ... لأهل الزيغ اسلاماً جديداً
وإنا قد وجدنا أم بشر ... كأم الاسد مذكارا ولودا
كأن التاج تاج بني هرقل ... جلوه لاعظم الايام عيدا
يحالف لونه ديباج بشر ... اذا الألوان خالفت الخدودا

أراد بقوله إذا الألوان انه عرض بكلف كان على وجه عبد العزيز فأعطاه بشر مائة ألف درهم.

وبسنده : لما أتى أيمن بن خريم بشر بن مروان نظر الناس يدخلون عليه أفواجاً فقال من يؤذن لنا الأمير أو يستأذن لنا عليه فقيل له ليس على الأمير حجاب ولا ستر فدخل وهو يقول :

يرى بارزاً للناس بشر كأنه ... اذا لاح في اثوابه قمر بدر
ولو شاء بشر اغلق الباب دونه ... طماطم سود أو صقالبة شقر
أبى ذا ولكن سهل الاذن للتي ... يكون لها في غبها الحمد والشكر

ومن اشعاره ما روي في الاغاني في خبر مالك بن اسماء بن خارجة مع الحجاج وفيه ان مالكا تاب عن الشراب على يد الحجاج ثم بلغه انه راجع الشراب فقال : قاتل الله أيمن بن خريم حيث يقول :

اذا المرء وافى الاربعين ولم يكن ... له دون ما يأتي حجاب ولا ستر
فدعه وما يأتي ولا تعذلنه ... وان مد أسباب الحياة له العمر

قال وأنشدنا علي بن سليمان الاخفش أبيات أيمن هذه الرائية وقال أخذ معناها من قول ابن عباس اذا بلغ المرء أربعين سنة ولم يتب أخذ ابليس بناصيته وقال حبذا من لا يفلح أبداً وأول الأبيات وأوردها القالي في اماليه وزاد البيت الخامس :

وصهباء جرجانية لم يطف بها ... حنيف ولم تنغر بها ساعة قدر
ولم يشهد القس المهينم نارها ... طروقا ولا صلى على طبخها حبر
اتاني بها يحيى وقد نمت نومه ... وقد غابت الجوزاء وانحدر النسر
فقلت اصطبحها او لغيري سقها ... فما انا بعد الشيب ويحك والخمر
تعففت عنها في العصور التي خلت ... فكيف التصابي بعد ما كلأ العمر
اذا المرء وفى الأربعين ولم يكن ... له دون ما يأتي حجاب ولا ستر
فدعه ولا تنفس عليه الذي أتى ... ولو مد أسباب الحياة له العمر

قال القالي في أماليه عن الهيثم بن عدي قال كنا نقول بالكوفة انه من لم يرو هذه الأبيات فلا مروءة له (انتهى).

---

(١) صدار كغراب موضع بالمدينة.

ايمن بن عبيد المعروف بأيمن ابن ام ايمن

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ فقال أيمن ابن ام أيمن قتل يوم أحد وهو من الثمانية الصابرين (انتهى) وفي الاستيعاب: أيمن بن عبيد الحبشي وهو أيمن بن أم أيمن مولاة رسول الله ﷺ وأيمن هذا أخو أسامة بن زيد لأمه كان أيمن هذا ممن بقي مع رسول الله ﷺ يوم حنين ولم ينهزم وذكره ابن اسحاق فيمن استشهد يوم حنين وانه الذي عنى العباس بن عبد المطلب بقوله في شعره:

وثامننا لاقى الحمام بنفسه بما مسه في الله لا يتوجع

قال ابن اسحاق الثامن أيمن بن عبيد (انتهى) وفي الاستيعاب في ترجمة العباس بن عبد المطلب عن سيرة ابن اسحاق ان العباس قال يومئذ من جملة شعر له:

نصرنا رسول الله في الحرب سبعة وقد فر من قد فر عنه واقشعوا
وثامننا لاقى الحمام بسيفه بما مسه في الله لا يتوجع

قال وقال ابن اسحاق هم علي والعباس والفضل بن العباس وأبو سفيان بن الحارث وابنه جعفر وربيعة بن الحارث واسامة بن زيد والثامن أيمن بن عبيد وجعل غير ابن اسحاق في موضع أبي سفيان عمر بن الخطاب والصحيح ان أبا سفيان بن الحارث كان يومئذ معه لم يختلف فيه واختلف في عمر (انتهى) وفي أسد الغابة: أيمن بن عبيد بن عمر بن بلال بن أبي الجربا بن قيس بن مالك بن سالم بن غنم بن عوف بن الخزرج وهو ابن أم أيمن حاضنة النبي ﷺ وهو أخو أسامة بن زيد بن حارثة لأمه استشهد يوم حنين قاله ابن اسحاق وقال هو الذي عنى العباس بن عبد المطلب بقوله:

نصرنا رسول الله في الدين سبعة وقد فر من قد فر عنه فأقشعوا
وثامننا لاقى الحمام بنفسه بما مسه في الدين لا يتوجع

وقال ابن اسحاق: كان أيمن على مطهرة رسول الله ﷺ ويعاطيه حاجته (انتهى) وقال المفيد في الإرشاد عند ذكر غزاة حنين: فلما التقوا مع المشركين لم يلبثوا حتى انهز موا بأجمعهم ولم يبق مع النبي ﷺ الا عشرة نفر تسعة من بنى هاشم خاصة وعاشرهم أيمن بن أم أيمن فقتل أيمن وثبتت التسعة الهاشميون حتى ثاب إلى رسول الله ﷺ من كان انهزم وفي ذلك أنزل الله تعالى: «ويوم حنين اذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئاً وضاقت عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم أنزل الله سكينة على رسوله والمؤمنين» يعني علياً ومن ثبت معه من بني هاشم، وهم يومئذ ثمانية نفر أمير المؤمنين تاسعهم وهم: العباس بن عبد المطلب عن يمين رسول الله ﷺ والفضل بن العباس عن يساره وأبو سفيان بن الحارث ممسك بسرجه عند نفور بغلته وأمير المؤمنين بين يديه يضرب بالسيف ونوفل بن الحارث وربيعة بن الحارث وعبد الله بن الزبير بن عبد المطلب وعتبة ومعتب ابنا أبي لهب حوله، وقد ولت الكافة مدبرين سوى من ذكرناه وفي ذلك يقول مالك بن عبادة الغافقي:

لم يواس النبي غير بني ها شم عند السيوف يوم حنين
هرب الناس غير تسعة رهط فهم يهتفون بالناس: أين؟
ثم قاموا مع النبي على المو ت فأبوا زينا لنا غير شين
وثوى أيمن الأمين من القو م شهيداً فاعتاض قرة عين

وقال العباس بن عبد المطلب في هذا المقام:

نصرنا رسول الله في الحرب تسعة وقد فر من قد فر عنه فأقشعوا
وقولي اذا ما الفضل شد بسيفه: على القوم أخرى يا بني ليرجعوا
وعاشرنا لاقى الحمام بنفسه لما ناله في الله لا يتوجع

يعني به أيمن ابن أم أيمن (انتهى) وهذا الذي ذكره المفيد من انهم كانوا عشرة: تسعة من بني هاشم والعاشر أيمن ابن أم أيمن يخالف ما مر عن اسحاق من أنهم كانوا ثمانية سبعة من بني هاشم والثامن أيمن ابن أم أيمن، وما مر عن الشيخ من قوله وهو من الثمانية الصابرين يوافق قول ابن اسحاق، والأمر سهل لجواز أن يكون بعض الرواة اطلع على الاثنين فزادهم ولم يطلع عليهما البعض الآخر وعلى القولين ليس فيهم من غير بني هاشم سوى أيمن، أما عد عمر معهم فغير صواب لما سمعت من الحافظ ابن عبد البر أن من عده جعله في موضع أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، وان الرواة اتفقوا على أن أبا سفيان بن الحارث كان معهم، فتركه وجعل رجل مكانه مخالف لاتفاقهم، أما عد الشيخين معاً معهم كما فعله ابن الاثير في أسد الغابة ـ تبعا للطبري في تاريخه ـ فلم يقله أحد كما دل عليه كلام الاستيعاب السابق، وما هو إلا من باب الإلحاق، أما أسامة بن زيد فلم يعده المفيد وعده ابن اسحاق وصاحب أسد الغابة، ويوشك أن يكون أيضاً من باب الإلحاق، وكان أيمن من المهاجرين الأولين هاجر هو وأمه أم أيمن مع علي بن أبي طالب لما هاجر بالفواطم بأمر رسول الله ﷺ لما كتب اليه من قبا قبل دخوله المدينة فتبعهم أيمن ابن أم أيمن ولما لحق الطلب بعلي (ع) قال لايمن وأبي واقد أنيخا الإبل واعقلاها وتقدم فأنزل النسوة ولما قتل جناحا وانهزم القوم عنه أقبل على أيمن وأبي واقد فقال اطلقا مطاياكما ولحقت بهم أم أيمن في ضجنان، روى ذلك الشيخ الطوسي مسنداً في أماليه، ومر ذكره في الجزء الثامن من هذا الكتاب.

أبو البركات أيمن بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد أربعة عشر أباً في نسق واحد لم يوجد نظير ذلك

توفي سنة ٧٣٤.

في الدرر الكامنة: كان تونسياً قدم القاهرة وكان كثير الهجاء والوقيعة، ثم قدم المدينة النبوية فجاور بها وتاب والتزم ان يمدح النبي ﷺ خاصة الى ان يموت فوفى بذلك وارا الرحلة عن المدينة فذكر أنه رأى النبي ﷺ في النوم فقال يا أبا البركات كيف ترضى بفراقنا فترك الرحيل وأقام بالمدينة إلى أن مات وسمى نفسه عاشق النبي. روى عنه من شعره أبو حيان وبهاء الدين ابن إمام المشهد ومن شعره:

فررت من الدنيا الى ساكن الحمى فرار محب عائد لحبيبه
لجأت الى هذا الجناب وانما لجأت الى سامي العماد رحيبه

قال وهي طويلة كذا اختصره الصفدي، وقرأت في ذهبية القصر لابن فضل الله قال صاحبنا بهاء الدين ابن إمام المشهد ذكر لي ان صاحب تونس بعث يطلب منه العود الى بلده ويرغبه فيه فأجاب أني لو أعطيت ملك المشرق والمغرب لم أرغب عن جوار رسول الله ﷺ، وذكر انه رأى النبي ﷺ فقال له كلاماً قال لا أقوله لأحد غير أن في آخره واعلم أني عنك راض فعمل هذه الأبيات التي منها هذا المقطوع المذكور وأنشد له:

لقد صدق الباقر المرتضى سليل الإمام عليه السلام
بما قال في بعض ألفاظه سلام اللئام قبيح الكلام

ويمكن استفادة تشيعه من هذين البيتين ، وله :

بلغت بشعري في الصبا وعقيبه جميع الاماني من جميع المطالب
فلما رأى عيناي سبعين حجة قريبا هجرت الشعر هجر الاجانب

وله فيمن كان يعاشره :

انا المحب اذا ما أراك براً تقيا
وعنك اسلو اذا ما اراك تسلك غيا
فاختر لنفسك عندي زياً به تتزيا
إما عفافاً وصونا او فاطو ما كان طيا
وابعد الى ان تراني من الثرى كالثريا
لا حسن الا بتقوى دع عنك حسن المحيا

وله في المقص :

نحن محبان ما رأينا في الحب أشفى من العناق
فمن يحل بيننا نبادر بقطعه خشية الفراق

أيمن بن يعلى الثقفي أبو ثابت

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ وقال روى أبوه عن النبي ﷺ رواية (انتهى) في أسد الغابة : أيمن بن يعلى أبو ثابت الثقفي ، ثم روى بسنده عن الشعبي عن أيمن بن يعلى أبي ثابت عن النبي ﷺ انه قال من سرق شبراً من الأرض أو غلة جاء يحمله يوم القيامة في عنقه إلى أسفل الأرضين ، ثم حكى انه روى هذا الحديث بالاسناد عن الشعبي عن أيمن عن يعلى بن مرة الثقفي (فجعل عن يعلى مكان ابن يعلى) ثم قال هذا الحديث ـ أي الأول ـ فيه نظر لأن أيمن هذا ليس بصحابي وإنما هو تابعي كوفي مولى بني ثعلبة قال البخاري أيمن أبو ثابت مولى بني ثعلبة سمع ابن عباس ويعلى بن مرة روى عنه أبو يعفور ومثله قال ابن أبي حاتم والحاكم أبو أحمد والحديث يرويه أبو يعفور عن أبي ثابت عن يعلى بن مرة فصحف عن بابن ويقع الغلط مثل هذا كثيراً (انتهى) وفي الاصابة : أيمن بن يعلى أبو ثابت الثقفي تابعي معروف وليس هو ابنا ليعلى الا ان له عنه رواية ثم ذكر الرواية المتقدمة بالإسناد عن الشعبي عن أبي ثابت أيمن بن يعلى الثقفي عن النبي ﷺ ثم ذكر انه روى هذا الحديث عن أبي ثابت عن يعلى بن مرة الثقفي قال وهو الصواب (انتهى) ولم يعلم انه من شرط كتابنا .

أيمن بن محرز

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم (ع) .

أيوب

في البحار هو أيوب بن نوح وقد يعبر عنه بابن نوح .

السيد نجم الدين أيوب بن الأعرج الحسيني العاملي الإطراوي الكركي

في رياض العلماء في ترجمة ولده السيد حسن ما يدل على ان (الإطراوي) نسبة الى اطراء قرية من قرى جبل عامل قال وقد سأل السيد حسن، الشهيد في قرية اطراء مسائل وأجاب الشهيد عنها وعندنا من ذلك نسخة (انتهى) (اقول) لم نسمع ان في جبل عامل قرية اسمها اطراء ولعلها كانت وخربت ونسي اسمها، او ان هذا الاسم مصحف ويغلب على الظن انها من قرى بعلبك لأن المترجم كركي والكرك من توابع بعلبك ونسبته بالعاملي من باب التوسع لكن لم نسمع أيضاً ان في نواحي الكرك وبعلبك قرية تسمى اطراء. والمترجم هو والد الحسن بن نجم الأعرجي الآتي في حرف الحاء ذكره صاحب تكملة أمل الآمل في حرف النون بعنوان نجم الدين وقال انه من الأشراف الأجلة وكبراء الدين والملة كان معاصراً للعلامة الحلي ومن في طبقته له أولاد وأحفاد كلهم علماء أجلاء والكل ينسبون اليه، وظهر لي من بعض الإجازات وبعض تراجم أولاده ان اسمه أيوب بن الأعرج واشتهر بلقبه، قال ويظهر من رياض العلماء في ترجمة ابنه الحسن انه ابن عم السيدين ضياء الدين وعميد الدين ولدي السيد مجد الدين أبي الفوارس محمد بن علي بن الأعرج الحسيني الحلي أو نسبة سببية بينهما ، وهو وهم جاءه من النسبة الى ابن الأعرج وإنما الأعرج عبد الله بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، والأعرجيون طوائف وذيول منهم في عاملة وهم الإطراويون ومنهم في الحلة وهم آل أبي الفوارس ومنهم طوائف منتشرون يطول الكلام بذكرهم، وصاحب الترجمة عاملي وبنو أبي الفوارس من الحلة نعم الحسن بن نجم الدين جاء الى الحلة أيام جاءها الشهيد الأول وقرأ فيها على فخر الدين ابن العلامة وعلى السيدين ضياء الدين وأخيه عميد الدين واستجازهم واجازوه، وقد ذكرنا في ترجمته انه يروي عنهم واما ان بينه وبين السيدين رحمية خاصة غير انه اعرجي النسب فلا (انتهى) ويأتي في ترجمة ولده السيد حسن ما ينبغي ان يلاحظ .

أيوب بن أعين مولى طريف ويقال مولى بني رباح

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام. وفي لسان الميزان أيوب بن أعين مولى طريف ذكره الكشي والطوسي في رجال الشيعة من الرواة عن جعفر الصادق (انتهى) اقول: لم يذكره الكشي. وعن جامع الرواة انه نقل رواية الحكم بن مسكين وصالح بن اعين الوشا وأبي الحسن علي بن يحيى عنه (انتهى).

أيوب بن بكر بن أبي علاج الموصلي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر (ع) . وفي لسان الميزان أيوب بن بكر بن أبي علاج الموصلي ذكره الطوسي في رجال الشيعة من الرواة عن أبي جعفر الباقر (انتهى) والظاهر انه هو أيوب بن أبي علاج الموصلي .

أيوب بن الحر الجعفي

في الخلاصة: الحر بالراء بعد الحاء المهملة وقال النجاشي أيوب بن الحر الجعفي مولى ثقة روى عن أبي عبد الله (ع) ذكره أصحابنا في الرجال يعرف بأخي أديم له أصل أخبرنا الحسين حدثنا ابن حمزة حدثنا ابن بطة حدثنا أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن أيوب وفي الفهرست أيوب بن الحر ثقة مولى روى عن أبي عبد الله (ع) له كتاب أخبرنا به عدة من أصحابنا عن أبي المفضل عن ابن بطة عن أحمدبن عبدالله عن أيوب بن الحر(انتهى) وانت ترى ان النجاشي ذكر عن أبيه بين أحمد وأيوب والشيخ اسقطه، فإما أن لفظ عن أبيه زائد في سند النجاشي أو ساقط في سند الشيخ ، ويوجد في بعض نسخ النجاشي عن أبيه أيوب ـ وهو يؤيد زيادة كلمة أبيه ـ وذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) فقال ابن الحر الكوفي أسند عنه وفيهم أيضاً ابن الحر وفي رجال الكاظم (ع) ابن الحر مولى طريف. وفي لسان الميزان أيوب بن الحر الجعفي ويقال النخعي كوفي ذكره الطوسي وغيره في رجال الشيعة والرواة عن جعفر الصادق وابنه موسى بن جعفر

قال ابن النجاشي وكان يعرف بأخي أديم روى عنه يحيى بن عمران الحلبي وأبو عبد الله البرقي (انتهى) وفي معالم ابن شهراشوب أيوب بن الحر له كتاب وهو ثقة وفي نسخة أيوب ابن الحسن وفي أخرى ابن الحسين وفي ثالثة ابن الحسن بن الحر وكلها تصحيف :

وفي مشتركات الطريحي : باب أيوب المشترك بين من يوثق به وغيره ويمكن استعلام أنه ابن الحر الثقة برواية أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عنه وفي مشتركات الكاظمي قلت كذا في رجال النجاشي ولكن في الفهرست عن أحمد بن أبي عبد الله عن أيوب وروى عنه أيضاً يحيى الحلبي وسويد القلا وعبد الله بن مسكان وعن جامع الرواة انه زاد رواية أبي المعزا وعلي بن عقبة ومروان بن مسلم وابراهيم بن عبد الحميد وعبد الكريم عنه ومحمد بن عيسى عن يونس عنه وأحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن عيسى عنه وعبد الحميد بن عمرو عنه .

أيوب بن الحسن بن علي بن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام وقال اسم أبي رافع أسلم . وفي ميزان الاعتدال : أيوب بن حسن بن علي بن أبي رافع منكر الحديث قاله الموصلي (انتهى) وفي لسان الميزان ذكره ابن حبان في الثقات وقال يروي عن سلمى يعني امرأة جد أبيه ولها صحبة وعنه عبد الرحمن بن أبي الموال وذكره أبو جعفر الطوسي في الرواة عن أبي جعفر الباقر من الشيعة وذكره أبو عمرو الكشي في الرواة عن الصادق وذكره ابن أبي حاتم في ثلاثة مواضع فقال في أحدها مثل ما ها هنا وقال قال أبو زرعة يعد في المدنيين وسكت ثم قال أيوب بن الحسن المدني روى عن أبيه وعنه ابن أخيه ابراهيم بن علي الرافعي سمعت أبي يقول ذلك وذكره قبل ذلك في اسم من اسم أبيه على الجيم فقال أيوب ابن جبير روى عن أبيه روى عنه ابن اخيه ابراهيم بن علي الرافعي ونقل عن عثمان عن ابن معين ليس به بأس. قلت: وقوله جبير تصحيف بلا شك من حسن والله اعلم واستنكر الازدي حديثه عن جدته قالت ما سمعت أحداً يشكو وجعاً في رأسه الا قال له النبي ﷺ احتجم ولا في رجليه الا قال اخضبها (انتهى) اقول لم يذكره الكشي .

أيوب بن راشد البزاز الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) روى عنه صفوان في باب النقد والنسيئة من التهذيب وباب بيع المرابحة من الكافي وروى عنه علي بن عقبة في باب النسيئة وباب منع الزكاة من الكافي وروى سيف بن عميرة عن منصور عنه في باب النبيذ من كتاب الاشربة من الكافي. وفي لسان الميزان: أيوب بن راشد البزاز الكوفي ذكره الطوسي في رجال الشيعة وقال روى عن جعفر الصادق روى عنه سالم بن اسباط (انتهى).

أيوب بن زهير

في لسان الميزان : أيوب بن زهير عن عبد الله بن عبد الملك عن مالك عن نافع عن ابن عمر قال بينما النبي ﷺ جالس ذات يوم اذ هبط عليه جبرئيل الروح الامين (ع) فقال : يا محمد رب العزة يقرئك السلام ويقول انه لما أخذ ميثاق النبيين أخذ ميثاقك وأنت في صلب آدم فجعلك سيد الأنبياء وجعل وصيك سيد الأوصياء علي بن أبي طالب فذكر حديثاً طويلاً أورده الدار قطني في الغرائب عن أبي طالب أحمد بن نصر عن موسى بن عيسى بن يزيد عنه عن عبد الله بن عبد الملك وقال هذا حديث موضوع ومن بين مالك وأبي طالب ضعفاء وقد رواه أبو سعد بن السمعاني في خطبة كتاب الأنساب من هذا الطريق لكن قال عن أيوب بن زهير عن يحيى بن مالك بن أنس عن أبيه فكان الواضع له أيوب المذكور فكان يخبط في إسناده «انتهى» ومن ذلك قد يظن تشيعه .

أيوب بن زياد النهدي مولاهم الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) وقال كوفي أسند عنه .

أيوب بن سعيد الخطابي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) .

أيوب بن شعيب القزاز الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) . وفي لسان الميزان : أيوب بن شعيب القزاز الكوفي ذكره الطوسي في رجال الشيعة من الرواة عن جعفر الصادق «انتهى».

أيوب بن شهاب بن زيد البارقي الأزدي مولاهم الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام ونقله في لسان الميزان كذلك عن الطوسي في رجال الشيعة .

أيوب بن طهمان الثقفي

في ميزان الاعتدال لا يدري من هو قال شبابة بن سوار حدثنا أيوب انه رأى علي بن أبي طالب حين دخل الايوان بالمدائن أمر التماثيل التي في القبلة فقطع رؤوسها ثم صلى. ذكره الخطيب (انتهى) وفي لسان الميزان وذكره ابن حبان في الثقات بهذا الاثر وكناه أبا عطاء وذكره ابن أبي طي في رجال الشيعة وقال شهد مع علي النهروان (انتهى) وفي تاريخ بغداد: أيوب بن طهمان أبو عطاء الثقفي من أهل المدائن أدرك علي بن أبي طالب روى عنه شبابة ابن سوار ثم روى بسنده عن شبابة بن سوار أبي عمرو الفزاري حدثنا أبو عطاء أيوب بن طهمان الثقفي انه رأى علي بن أبي طالب حين دخل الإيوان بالمدائن أمر بالتماثيل التي في القبلة فقطع رؤوسها ثم صلى (انتهى).

أيوب بن عايذ الطائي البحتري الكوفي

عن تقريب ابن حجر (عايذ) بتحتانية ومعجمة (والبحتري) بضم الموحدة والفوقية وسكون المهملة نسبة الى بحتر بطن من طيء (انتهى).

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام وفي تهذيب التهذيب : أيوب بن عايذ بن مدلج الطائي البحتري الكوفي. روى عن قيس بن مسلم وبكير بن الاخنس والشعبي وعنه القاسم بن مالك المزني وعبد الواحد بن زياد والسفيانان وغيرهم قال البخاري عن علي له نحو عشرة أحاديث وقال الدوري عن يحيى ثقة وقال أبو حاتم ثقة صالح الحديث صدوق وقال البخاري كان يرى الارجاء وقال النسائي ثقة قلت وبقية كلام البخاري وهو صدوق وليس له عندي سوى حديث واحد وقال ابن المبارك كان صاحب عبادة ولكنه كان مرجئاً يخطىء وقال أبو داود لا بأس به وفي رواية ثقة الا انه مرجىء وقال ابن المديني ثنا سفيان ثنا أيوب بن عايذ وكان ثقة وقال العجلي كوفي تابعي ثقة (انتهى).

أيوب بن عبد الرحمن العدوي

في ميزان الاعتدال : عن بعض التابعين له في الوضوء مجهول (انتهى) وفي لسان الميزان : شيخه الذي أبهم اسمه أبو السائب روى عنه عن أبي هريرة حديث اذا توضأت فليكن أول ما تبدأ به من وضوئك ان تستنثر فإنها منفرة قال الازدي هو ضعيف مجهول وفي الثقات لابن حبان أيوب بن عبد الرحمن شيخ يروي عن مالك بن أوس بن الحدثان روى عنه أبو مراية العجلي قال ابن حبان حدثنا ابن قتيبة ثنا ابن أبي السري ثنا معتمر ثنا أبي عن أسلم عن أبي مراية عن أيوب بن عبد الرحمن عن مالك بن أوس بن الحدثان سمعت علي بن أبي طالب يقول الشاب الذيال أمير المصرين يلبس فروتها ويأكل خضرتها ويقتل اشراف أهلها قال أبو المعتمر أظنه الحجاج قلت فيحتمل أن يكون صاحب الترجمة (انتهى).

أيوب بن عبيد

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي (ع) . وقال بدري (انتهى) وان كان مراده بقوله بدري انه شهد بدراً فيكون من الصحابة لكني لم أجده في الكتب المعدة لذكر الصحابة .

أيوب بن عثمان الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) . وفي لسان الميزان : أيوب بن عثمان الكوفي ذكره الطوسي في رجال الشيعة من الرواة عن جعفر الصادق (انتهى).

أيوب بن عطية أبو عبد الرحمن الحذاء

قال النجاشي ثقة روى عن أبي عبد الله (ع) له كتاب يرويه عنه جماعة منهم صفوان بن يحيى اخبرنا احمد بن عبد الواحد حدثني علي بن حبشي حدثنا حميد حدثنا القاسم بن اسماعيل حدثنا صفوان بن يحيى حدثنا أبو عبد الرحمن بن عطية بكتابه وذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) فقال أيوب بن عطية الحذاء وذكر فيهم أيضاً أيوب بن عطية الاعرج الكوفي وقد جزم ابن داود بأنهما واحد حيث قال أيوب بن عطية الاعرج الكوفي أبو عبد الرحمن الحذاء (انتهى) ويحتمل كون الأعرج غير الحذاء وفي لسان الميزان : أيوب بن عطية الحذاء الاعرج يكنى أبا عبد الرحمن الكوفي ذكره ابن النجاشي في رجال الشيعة من الرواة عن جعفر الصادق وقال له كتاب يرويه عنه صفوان بن يحيى وذكره الطوسي في رجال الشيعة (انتهى). وفي مشتركات الطريحي يمكن معرفة أيوب انه ابن عطية الاعرج الكوفي الثقة برواية صفوان بن يحيى عنه. وقال الكاظمي قلت قال النجاشي له كتاب رواه عنه جماعة منهم صفوان بن يحيى فتدبر وروى عنه أبو المغراء أيضاً (انتهى) وعن جامع الرواة أنه زاد رواية يحيى بن عمران الحلبي عنه .

أيوب بن علاق الطائى النبهاني أبو معاذ الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) .

السيد أيوب ابن السيد محسن بن محمد بن فلاح الموسوي المشعشعي من امراء الحويزة

قتل سنة ٩٢٤ هو وأخوه السيد علي .

في كتاب صفوة الصفوية : كان هو وأخوه السيد علي رئيسين في حياة والدهما وتوليا الملك بعده في عصر القاضي نور الله الشوشتري وكان وزيرهما القاضي عبد الله الشوشتري هو وأخوه الشيخ محمد وكان أخوهما الأصغر الشيخ حسن اليه قيادة الجيش، فوشى بهما المغرضون الى السلطان الصفوي بأنهم غالون كعمهم فلما رجع من فتح بغداد توجه الى جهة الحويزة فلما علم السيدان بذلك استقبلاه بجنودهما وأرسلا اليه كتاباً يتضمن التنصل مما نسب اليهما، فقبل ذلك منهما وأرسل اليهما هدية سنية، فأرسلا اليه مثلها. ثم قتلا في السنة المتقدمة وكان سبب قتلهما انهما كانا في قلعة الشوش، فأرسل اليهما حاكم شوشتر - من قبل الصفوية بنوع الخديعة - ان يلاقياه لأجل الصيد والقنص فحضرا الى مكان يعرف الآن بعلي وأيوب من أرض الزوية ، فقبض عليهما وقتلهما ودفنهما هناك واستولى على القلعة وتلك النواحي ، وانتقضت الدولة المشعشعية وثار أهل الجزائر في أرضهم، وتملك المنتفق البصرة والحسا، واساء الفرس السيرة وكانوا يغلقون أبواب القلعة عصراً ويفتحونها ضحى حذراً من دخول عسكر يأخذها، ولا يدخل للبيع والشراء سوى النساء فدخل وما جماعة بزي النساء فلما خرجت النساء بقوا وجردوا سيوفهم وكانت تحت ثيابهم وقد واعدوا جماعتهم فدخلوها وقتلوا كل من فيها من الفرس ثم خربوا القلعة. ويأتي ذلك (انش) في ترجمة أخيه السيد علي بأبسط من هذا.

أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني العنزي البصري كنيته أبو بكر مولى عمار بن ياسر

في الطبقات: أخبرنا عارم بن الفضل ثنا حماد بن يزيد : ولد أيوب قبل الجارف بسنة . وقال غير عارم كان الجارف سنة ٨٧. هكذا في الطبقات المطبوع والظاهر ان الصواب سنة ٦٧، وفي تهذيب التهذيب عن ابن علية ولد أيوب سنة ٦٦ وقال غيره (٦٨) وفي الطبقات قال غير عارم أجمعوا على أن أيوب مات في الطاعون بالبصرة سنة ١٣١ وهو ابن ٦٣ سنة. وعن تقريب ابن حجر عمره ٦٥ سنة (انتهى) وفي تهذيب التهذيب يقال مات سنة ١٢٥ وقيل قبلها بسنة .

(والسختياني) عن تقريب ابن حجر ولب اللباب : بفتح المهملة وسكون المعجمة ثم مثناة ثم تحتانية وبعد الألف نون نسبة الى عمل السختيان وبيعه وهو جلود الضأن .

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر (ع) فقال: أيوب بن ابي تميمة كيسان السختياني العنزي البصري كنيته أبو بكر مولى عمار بن ياسر وكان عمار مولى فهو مولى مولى، وكان يحلق شعره في كل سنة مرة فإذا طال فرق رأى انس بن مالك ومات بالطاعون بالبصرة سنة ١٣١ . وذكره في أصحاب الصادق (ع) فقال أيوب بن أبي تميم كيسان السختياني العنزي البصري تابعي(انتهى)وعن تقريب ابن حجر: أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد من الخامسة (انتهى). وفي الطبقات الكبير لابن سعد: الطبقة الرابعة - أيوب بن أبي تميمة السختياني ويكنى أبا بكر مولى لعنزة واسم أبي تميمة كيسان وكان أيوب ثقة ثبتاً في الحديث جامعاً عدلاً ورعاً كثير العلم حجة. ثم روى بسنده عن الحسن انه قال هذا سيد الفتيان، وبسنده أن محمداً حدث يوماً حديثاً فقالوا عمن هذا يا أبا بكر؟ فقال حدثنيه أيوب السختياني فعليك به. وبسنده عن حماد بن زيد عن أيوب قال: لما قرأ محمد وصيته فذهبت اتنحى قال ادنه فليس دونك سر (اقول): الظاهر انه محمد بن سيرين. وبسنده عن حماد بن زيد: ما رأيت أحداً أكثر من قول لا أدري من أيوب ويونس. وبسنده عنه: كان

الرجل اذا سأل أيوب عن شيء استعاده فإن اعاد عليه مثل ما قال له أولاً اجابه وان خلط عليه لم يجبه. وبسنده عن ابن شوذب: كان أيوب - يعني السختياني - اذا سئل عن الشيء ليس عنده فيه شيء قال سل أهل العلم. وبسنده عن حماد بن زيد قال أيوب: ومن يسلم إن الرجل ليحدث بالحديث فيرى انه قد وقع من القوم موقعاً فيخالط قلبه من ذلك شيء. وبسنده عنه: سئل أيوب عن شيء فقال لم يبلغني فيه شيء فقال قل فيه برأيك فقال لم يبلغه رأيي. وبسنده عنه فقهاؤنا أيوب وابن عون ويونس. وبسنده عنه: ما كنت تسقى أيوب شربة من ماء على القراءة الا ان تعرفه كان شعره وافراً يحلقه من السنة الى السنة، فكان ربما طال فينسجه هكذا كأنه يفرقه. وبسنده عنه قال أيوب ان قوماً يريدون ان يرتفعوا فيأبى الله الا ان يضعهم وآخرين يريدون ان يتواضعوا فيأبى الله الا ان يرفعهم، قال: وكان أيوب يأخذ في طريق هي أبعد فأقول ان هذا أقرب فيقول اني أتقي هذه المجالس، وكان إذا سلم يردون عليه سلاماً فوق ما يرد على غيره فيقول: اللهم انك تعلم اني لا اريده اللهم انك تعلم اني لا اريده، وكان النساك يومئذ يشمرون ثيابهم - يعني قمصهم - وكان أيوب يجر قميصه، وقال عبد الرزاق عن معبد رأيت على أيوب قميصاً يجره فقلت له فيه فقال يا ابا عروة كانت الشهرة فيما مضى في تذييلها فالشهرة اليوم في تشميرها. وبسنده عنه: تلقاني أيوب وانا اذهب الى السوق وهو في جنازة فرجعت معه فقال اذهب الى سوقك. وبسنده عنه ما رأيت احداً اشد تبسماً في وجوه الرجال من أيوب اذا لقيهم وهارون بن رئاب كان شيئاً عجبا. وبسنده عنه قال أيوب لا اعلم القدر من الدين. وبسنده عنه قال أيوب لأن يستر الرجل زهده خير من ان يظهره. وبسنده عنه كنت امشي مع ايوب فيأخذ في طرق اني لأعجب له كيف اهتدى لها فراراً من الناس ان يقال هذا ايوب. وبسنده عن ابن عوف لما مات محمد قلنا من لنا فقلنا لنا ايوب. وعن حجاج عن شعبه قال ايوب ذكرت وما احب ان اذكر قال وربما ذهبت معه في الحاجة فأريد ان امشي معه فلا يدعني فيخرج فيأخذها هنا وها هنا لكيلا يفطن به. وبسنده عن حماد بن زيد عن ايوب: ما على ظهر الارض رجل احب الي من بكر ابنه ولان ادفنه احب الي من ان يأتيني - يعني هشاما او بعض الخلفاء - وبسنده عنه عن بعض جيران ايوب ان قصاع ايوب كانت تختلف في جيرانه يوم الفطر قبل ان يغدو. وبسنده عنه قال لي ايوب اشتر لي اما قبيطة او باسنة او كساء اعلف فيه الناقة حين اراد الخروج الى مكة فلما قدم رأيتها عليه تحت قميصه ففطن فقال لو خفيت لي لسرني ان الزمها. وبسنده عنه كان الرجل ليجلس الى ايوب فلا يرى ان ايوب يعرفه فان مرض او مات له ميت اتاه حتى يرى الرجل انه من أكرم الناس على ايوب. وبسنده عنه كنا نقول لايوب اي شيء سمعت محمداً يقول في كذا وكذا؟ فيقول كذا وكذا فنقول اذكره فيقول. أليس قد قبلتموه فقلنا له اتجزى؟ قال نعم وبسنده عن شعبة سألت أيوب عن قراءة الحديث فقال جيد. وبسنده عن معمر كان ايوب يقول انه ليعز علي ان اسمع لمحمد حديثاً لم اسمعه منه، قال معمر وإنه ليعز علي ان أسمع لأيوب حديثا لم اسمعه منه. وبسنده عن حماد بن زيد كان ايوب ربما حمر رأسه ولحيته (انتهى)وفي تهذيب التهذيب: ايوب بن ابي تميمة كيسان السختياني ابو بكر البصري مولى عنزة ويقال مولى جهينة رأى انس بن مالك وروى عن عمرو بن سلمة الجرمي وحميد بن هلال وابي قلابة والقاسم بن محمد وعبد الرحمن بن القاسم ونافع بن عاصم وعطاء وعكرمة والاعرج وعمر بن دينار وابي رجاء العطاردي وابي عثمان النهدي وحفصة بنت سيرين ومعاذة العدوية وعنه الاعمش من أقرانه وقتادة وهو من شيوخه والحمادان والسفيانان وشعبة وعبد الوارث ومالك وابن إسحاق وسعيد بن ابي عروبة وابن علية وخلق كثير قال علي بن المديني له نحو ٨٠٠ حديث، وأما ابن علية فكان يقول الفا حديث فما أقل ما ذهب علي منها. وقال ميمون ابو عبد الله وقد رأى ايوب: هذا سيد الفتيان، وقال الجعد ابو عثمان: سمعت الحسن يقول: ايوب سيد شباب اهل البصرة. وقال ابو الوليد عن شعبة: حدثني ايوب وكان سيد الفقهاء. وقال ابن الطباع عن حماد بن زيد: كان ايوب عندي افضل من جالسته وأشده اتباعاً للسنة. وقال الحميدي عن ابن عيينه: ما لقيت مثل ايوب. وقال عثمان الدارمي: قلت لابن معين ايوب عن نافع احب اليك أو عبيد الله قال كلاهما ولم يفضل. وقال ابن خيثمة عنه ثقة وهو أثبت من ابن عون وقال ابو حاتم سئل ابن المديني من اثبت اصحاب نافع قال ايوب وفضله ومالك وإرتقانه وعبيد الله وحفظه وقال ابن البراء عن ابن المديني ايوب في ابن سيرين اثبت من خالد الحذاء. وقال ابو حاتم هو أحب الي في كل شيء من خالد الحذاء وهو ثقة لا يسأل عن مثله. وقال النسائي ثقة ثبت. وروي ان شعبة سأله عن حديث فقال اشك فيه فقال له شكك أحب الي من يقين غيرك. وقال مالك: كان من العالمين العاملين الخاشعين، وقال ايضاً: كتبت عنه لما رأيت من أجلاله للنبي ﷺ، وقال أيضا كان من عباد الناس وخيارهم. وقال هشام بن عروة: ما رأيت بالبصرة مثله. وقال ابن حيان في الثقات: قيل إنه سمع انس ولا يصح ذلك عندي. وقال الذهلي عن ابن مهدي: أيوب حجة أهل البصرة، وقال نافع خير مشرقي رأيته ايوب. وقال الدار قطني ايوب من الحفاظ الاثبات (انتهى).

أيوب خان ابن كنعان خان خليفة ابن الامير بهروز الملقب بسلمان خليفة ابن الامير رستم الملقب بشاه وردي بيك ابن الامير بهلول الملقب بحاجي بيك ابن الامير قليج الدنبلي

توفي سنة **٩٩٤** ودفن في قرية نازك في مقبرة أبيه وأجداده.

عن كتاب رياض الجنة في تاريخ الدنابلة انه كان في الشجاعة والفتوة فائقاً على أبيه وأجداده، وقد أعطاه الشاه طهماسب رتبة بكلر بيكي وسبهداري، وخلف ولدين شاه بندر خان وبهروزخان «انتهى».

أيوب بن مهاجر الجفعي الكوفي

أيوب بن المهلب الكوفي

أيوب النبال الكوفي

ذكرهم الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع).

أيوب بن نوح بن دراج النخعي أبو الحسين

قال النجاشي: ثقة له كتب وروايات ومسائل عن أبي الحسن الثالث (ع)، وكان وكيلاً لأبي الحسن وأبي محمد عليهما السلام عظيم المنزلة عندهما مأمونا شديد الورع كثير العبادة ثقة في رواياته، وأبوه نوح بن دراج كان قاضياً بالكوفة وكان صحيح الاعتماد وأخوه جميل بن دراج، أخبرنا أحمد بن محمد بن هارون حدثنا أحمد بن محمد حدثنا محمد بن عبد الله بن غالب حدثنا الطاطري قال قال محمد بن سكين: ابن نوح بن دراج دعاني

الى هذا الأمر روى أيوب عن جماعة من أصحاب أبي عبد الله (ع) ولم يرو عن أبيه ولا عن عمه شيئاً ، له كتاب النوادر أخبرنا محمد بن محمد عن الحسن بن حمزة حدثنا محمد بن علي بن محبوب وأحمد بن محمد بن خالد عن أيوب رأيت بخط أبي العباس بن نوح فيما كان وصى إلي من كتبه عن جعفر بن محمد عن الكشي عن محمد بن مسعود عن حمدان النقاش قال أيوب من عباد الله الصالحين قال أبو عمرو الكشي : كان من الصالحين ومات وما خلف الا مائة وخمسين ديناراً وكان عند الناس ان عنده مالاً (انتهى) «وفي الفهرست» أيوب بن نوح بن أيوب بن نوح بن دراج ثقة له كتاب وروايات ومسائل عن أبي الحسن الثالث (ع) أخبرنا بها عدة من أصحابنا عن محمد بن علي بن الحسين بن بابويه عن أبيه ومحمد بن الحسن عن سعد بن عبد الله والحميري عنه . وذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا (ع) فقال أيوب بن نوح بن دراج كوفي مولى النخع ثقة وكذلك في رجال الجواد (ع) وفي رجال الهادي (ع) أيوب بن نوح بن دراج ثقة (انتهى) وذكره الكشي أولاً مع أحمد بن اسحاق القمي وابراهيم بن محمد الهمذاني وأحمد بن حمزة وروى توقيعاً يتضمن توثيقه مر في ابراهيم بن محمد الهمذاني وقال ثانياً : في أيوب بن نوح بن دراج قال محمد بن أحمد النهدي كوفي وهو حمدان القلانسي وذكر أيوب بن نوح وقال كان في الصالحين وقال حين مات لم يخلف الا مقدار مائة وخمسين ديناراً وكان عند الناس ان عنده مالاً لأنه كان وكيلاً لهم وكان يقع في يونس رحمه الله فيما يذكر عنه كذا في الاختيار للطوسي . وفي لسان الميزان : أيوب بن نوح بن دراج النخعي مولاهم الكوفي روى عن علي بن موسى وولده أبي جعفر محمد بن علي بن موسى والعباس بن عامر وكان يتوكل عن الرضى وعن ولده روى عنه محمد بن علي بن محبوب وأحمد بن محمد بن خالد وسعد بن عبد الله القمي وعبد الله بن جعفر الخميري ، ومحمد بن الحسن الصفار، وأبو جعفر الرزاز وغيرهم. قال الطوسي : له روايات كثيرة ومسائل في الفقه وكان مأموناً شديد الورع كثير العبادة وكان أبوه قاضياً بالكوفة (انتهى) وفي مشتركات الطريحي : يعرف أيوب انه ابن نوح الثقة برواية محمد بن علي بن محبوب عنه وأحمد بن محمد بن خالد عنه ورواية سعد بن عبد الله والحميري عبد الله بن جعفر عنه وحيث يعسر التمييز تقف الرواية . وفي مشتركات الكاظمي : روى عنه علي بن الحسن بن فضال والصفار ومحمد بن أحمد بن يحيى ووقع في أسانيد الشيخ رواية محمد بن الحسين بن الخطاب عن أيوب بن نوح وفيه نظر والأظهر كونه معطوفاً على محمد بن الحسين فيكون عن موضع الواو ومثل هذا كثير في كتات الشيخ وبالعكس. وقال النجاشي في آخر طريقه اليه قال محمد بن سكين : ابن نوح بن دراج دعاني الى هذا الأمر «انتهى» فيمكن رواية محمد عنه أيضاً «انتهى» وعن جامع الرواة انه زاد رواية عبد الله بن المغيرة وابان بن عثمان ومحمد بن الحسين وعلي بن ابراهيم وأبي العباس محمد بن جعفر الرزاز وموسى بن القاسم والحسين بن سعيد ومحمد بن موسى السمان وسهل بن زياد وحمدويه بن نصير وعلي بن مهزيار وأحمد بن محمد بن عبد الله وعلي بن محمد وعلي بن الحسن بن صالح التيملي عنه «انتهى» وقيل ان في التهذيب رواية محمد بن أبي حمزة وموسى بن القاسم البجلي عنه كثيراً « انتهى » .

أيوب بن واقد البصري

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع).

أيوب بن وشيكة

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر (ع) .

أيوب بن هارون

يروي عنه حماد في باب اتخاذ الشعر في كتاب الزي والتجمل من الكافي .

أيوب بن هلال الشامي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) وقال : أسند عنه .

أيوب بن يقطين

روى الشيخ في التهذيب في الدعاء في العشر الأواخر من شهر رمضان بسنده عن محمد بن عيسى عنه .

(آخر حرف الألف)

حرف الباء

بائس مولى حمزة بن اليسع الاشعري

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا (ع) وقال ثقة .

المولى ميرزا بابا السبزواري

عالم فاضل فقيه له كتاب الأغسال في مجلدين أولهما في سائر الاغسال سوى الجنابة وثانيهما في خصوص الجنابة يوجد في مكتبة مدرسة المولى محمد باقر بالمشهد الرضوي .

بابا عبد الله بن خيرات خان

ذكر في عبد الله بن خيرات خان لأن الظاهر ان اسمه عبد الله وبابا كلمة تعظيم .

زين الدين بابا شيخ علي بن حبيب الله

يأتي في حرف العين في علي

الحاج بابا الطوسي

له اعراب القرآن منه نسخة في الخزانة الرضوية تاريخ كتابتها سنة ١٠٧٦ .

باب فغاني

يذكر في حرف الفاء .

مولانا حاجي بابا بن محمد صالح القزويني

ذكره في أمل الآمل بهذا العنوان وقال عالم فاضل متكلم معاصر .

السيد فخر الدين بابا بن محمد العلوي الحسيني الآبي

الآبي مر في أحمد بن الحسين . قال منتجب الدين صالح دين «انتهى» .

السلطان بابر المغولي

اسمه ظهير الدين محمد « تأتي ترجمته في مستدركات حرف الميم في جزء مقبل » .

الشيخ بابويه بن سعد بن محمد بن الحسن بن بابويه

قال منتجب الدين في الفهرست : فقيه صالح مقرىء قرأ على شيخنا الجد شمس الإسلام الحسن بن الحسين بن بابويه وله كتاب حسن في

الأصول والفروع سماه الصراط المستقيم قرأت عليه «انتهى» ووصفه الشهيد الثاني بالشيخ الجليل حيث مثل في شرح رسالته المسماة بالبداية في علم الدراية لرواية الابناء عن خمسة آباء برواية بابويه هذا عن آبائه فقال : وعن خمسة آباء وقد اتفق لنا منه رواية الشيخ الجليل بابويه بن سعد بن محمد بـن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن بابويه عن أبيه سعد عن أبيه محمد عن أبيه الحسن عن أبيه الحسين وهو أخو الشيخ الصدوق أبي جعفر محمد عن أبيه علي بن بابويه وقد وقع لنا منه رواية الشيخ منتجب الدين (صاحب فهرست اسماء المصنفين من عصر أبي جعفر الطوسي الى زمانه) أبي الحسن علي بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن الحسن بن الحسين بـن علي بن الحسين بن بابويه فإنه يروي أيضاً عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن علي بن الحسين الصدوق ابن بابويه وهذا الشيخ منتجب الدين واسع الطرق عن آبائه وأقاربه وأسلافه ويروي عن ابن عمه الشيخ بابويه المتقدم بغير واسطة «انتهى» وفي مجموعة الجباعي : الشيخ بابويه بن سعد بن محمد بن الحسن بن بابويه فقيه صالح مقرىء له كتاب حسن في الأصول والفروع سماه الصراط المستقيم «انتهى» وفي لسان الميزان بابويه بن سعد بـن محمد بن الحسن بن بابويه من فقهاء الشيعة ذكره ابن أبي طي وقال : كان بيته بيت العلم والجلالة وله مناقب قرأ على شمس الاسلام الحسن بن الحسين قريبه وصنف في الأصول كتاب الصراط المستقيم « انتهى » .

قوام الدين أبو غانم باتكين بن عبد الله النشاوري الأمير

توفي سنة ٤٤٠.

في مجمع الآداب على معجم الألقاب لابن الفوطي ذكره أبو الحسين بن الصابي في تاريخه وقال : كان من أكابر الاصفهسالارية في الدولة البويهية ذا راي سديد وبأس شديد ونعمة واسعة ونفس كبيرة كان يجتمع الى مجلسه العلماء والشعراء وكان الملك أبو كاليجار المرزبان سلطان الدولة يعتمد في نفقته جميعها عليه .

الباخرزي

لم نعرف اسمه ولا شيئاً من أحواله سوى ان ابن شهر اشوب في المناقب أورد له هذا البيت فعرفنا منه انه شاعر ، قال :

لا فتى في الأنام الا علي ... فارو هذا الحديث ان شئت عنا

البارع الدباس

اسمه الحسين بن محمد بن عبد الوهاب بن أحمد .

البارقي ابن اخت شرحبيل بن السمط الكندي

في كتاب صفين لنصر بن مزاحم انه كان بالشام لشرحبيل ابن اخت من بارق وأصله من الكوفة ، وكان يرى رأي علي بن أبي طالب وكان ممن لحق بعلي من أهل الشام فبايعه وكان ناسكاً ، وكان خاله شرحبيل رأس أهل الشام ، فلما جاء جرير بن عبد الله البجلي برسالة علي الى معاوية أشار عمرو بن العاص على معاوية ان يبعث أهل الرضا عند شرحبيل فليفشوا عنده أن علياً قتل عثمان فبعث معاوية الى شرحبيل وهو بحمص فاستقدمه واجتمع مع جرير فتحاجا واحتج عليه جرير بما أفحمه ثم كتب اليه جرير أبياتاً مرت في ترجمة جرير من جملتها :

شرحبيل يا ابن السمط لا تتبع الهوى ... فما لك في الدنيا من الدين من بدل

وما لعلي في ابن عفان سقطة ... بأمر ولا جلب عليه ولا قتل

وصي رسول الله من دون أهله ... وفارسه الأولى به يضرب المثل

فلما قرأ شرحبيل الكتاب ذعر وفكر وقال هذه نصيحة لي في ديني ودنياي فلفف له معاوية الرجال يدخلون اليه ويخرجون ويعظمون عنده قتل عثمان ويرمون به علياً ويقيمون الشهادة الباطلة والكتب المختلفة حتى أعادوا رأيه وشحذوا عزمه وبلغ ذلك قومه فبعث ابن اخت له من بارق اليه بهذه الأبيات :

لعمر أبي الاشقى ابن هند لقد رمى ... شرحبيل بالسهم الذي هو قاتله

ولـفـف قوماً يسحبون ذيولهم ... جميعاً وأولى الناس بالذنب فاعله

فألفى يمـانـيـا ضعيفا نخاعه ... الى كل ما يهوون تحدي رواحله

فطاطا لهـا لـمـا رموه بثقلها ... ولا يرزق التقوى من الله خاذله

ليأكل به دنيا ابن هند بدينه ... ألا وابن هند قبل ذلك آكله

وقالوا علي في ابن عفان خدعة ... ودبـت اليـه بالشنـان غوائله

ولا والذي ارسى ثبيرا مكانه ... لقد كف عنـه كفـه ووسائله

وما كان الا من صحاب محمد ... وكلهـم تـغـلـي عليـه مراجله

فلما بلغ شرحبيل هذا القول قال هذا بعيث الشيطان، الآن امتحن الله قلبي والله لاسيرن صاحب هذا الشعر أو ليفوتني فهرب الفتى الى الكوفة وكان أصله منها وكاد أهل الشام ان يرتابوا (انتهى).

السيد باقر بن ابراهيم بن محمد الحسني البغدادي

توفي سنة ١٢٣٥ ودفن في النجف.

في الطليعة : كان فاضلاً أديباً مشاركاً وكان ناثراً شاعراً قدم النجف لطلب العلم وبقي بها مدة ومدح علماءها كالشيخ موسى والشيخ علي ابني الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء فمن شعره قوله في حسينية :

الى الله أشكو وقع دهياء معضل ... يشب لظى نـيرانـهـا بالضمائر

يعـز عـلى الاسلام ان حماته ... تئن لهم حزنا قلوب المنابر

يعز على الدين الحنيفي ان غدت ... معـارفـه مـطـمـوسـة بالمناكر

يعز على الاشراف ان عميدها ... يغيب بعين الله عن كل ناظر

يعـز عـلى المختار ان أميـة ... رمت ولده ظلما بأدهى الفواقر

يعـز على الكرار ان رجاله ... أبيدوا بأطراف القنا والبواتر

عجبت لشمس كورت من بروجها ... وبدر علا قد غاب بين الحفائر

عجبت لذي الافلاك لم لا تعطلت ... وغيب مـن آفاقها كل زاهر

ومن عجب أن يمنع السبط ورده ... وفيض يديـه كالبحور الزواخر

السيد باقر ابن السيد أحمد ابن السيد محمد الحسيني القزويني صاحب الشباك والقبة في النجف الاشرف وباقي النسب ذكر في السيد احمد بن محمد

توفي ليلة عرفة بعد المغرب سنة ١٢٤٦ بالطاعون الكبير الذي عم العراق كما في مستدركات الوسائل. وفي مجموعة الشبيبي توفي في المحرم سنة ١٢٤٨ ولعل الصواب الأول لأن الظاهر انه أخذه عن ابن أخيه السيد مهدي الذي هو أعرف بتاريخ وفاه عمه.

(آل القزويني) من أجل البيوتات العلمية في العراق أصلهم من قزوين وسكنوا النجف والحلة وطويريج وذكروا في السيد أحمد بن محمد ،

والمترجم هو جد هذه الطائفة من أجلاء العلماء في النجف علماً وعملاً ومعرفة عالم عابد مشهور من ذوي الكرامات وهو عم السيد مهدي القزويني الشهير وأمه أخت السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي أخذ عن خاله المذكور وعن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء ويروي بالإجازة عنهما وأخذ عنه جماعة منهم ابن أخيه السيد مهدي. روى صاحب مستدركات الوسائل عن السيد مهدي القزويني عن صاحب الترجمة أنه أخبر بحدوث الطاعون الجارف الذي حدث في العراق قبل حدوثه بسنتين وأنه آخر من يبتلي به لأنه رأى أمير المؤمنين (ع) في المنام فأخبره بذلك وقال له وبك يختم يا ولدي قال السيد مهدي وأعطاني وأهل بيتي دعاء للحفظ من الطاعون قبل نزوله، فلما نزل هذا البلاء العظيم في الوقت الذي أخبر به بقي السيد باقر في النجف قائماً بأمور المرضى وتجهيز الأموات وبلغ عدد الموتى كل يوم الى مدة أسبوع ألف نفس وقد جهز ودفن ما ينوف على أربعين ألفاً، يجيء صباحاً إلى الحضرة الشريفة فيسلم على أمير المؤمنين (ع) سلاماً خفيفاً ثم يقعد في ايوان الحجرة المتصل بالباب الشرقي عن يمين الداخل الى الصحن الشريف فيجتمع عنده من عينه للتجهيز: منهم للتغسيل ومنهم لرفع الجنازة ومنهم للدفن ومنهم للفحص عن الأموات فيرسلهم الى مشاغلهم ويصلي هو على الجنائز إذ تصف الأموات على الترتيب المقرر في الشرع صلاة واحدة ثم يرفعون ويصلي على غيرهم وهكذا ويوضع في كل مرة بين العشرين والثلاثين والأقل والأكثر وصلى في يوم واحد على ألف جنازة، وإذا رأى من أحد فتوراً في حمل جنازة حملها بنفسه، فيبقى كذلك الى الزوال فيدخل الحجرة للصلاة فينوب عنه في هذه المدة السيد علي الأمين العاملي (جد المؤلف لأبيه) فإذا فرغ من صلاته وغدائه عاد الى عمله الى الغروب فيطوف في اطراف الصحن وحجراته لئلا يبقى ميت في الليل غير مدفون، وكان الناس يأتون اليه بالأموال الموصى بها اليه فيصرفها في محالها وهي لا تحصى كثرة (انتهى). وفي مجموعة الشبيبي: هو ممن ثبت أيام الطاعون الكبير ولم يفر وتولى تجهيز المطعونين في أشد أيامه وكان يقول: يختم الطاعون بي فكان كما قال، قل الطاعون في ذي الحجة وتوفي هو في المحرم.

له من المصنفات: (١) الوجيز في الطهارة والصلاة متن فقهي (٢) الوسيط استدلال في بعض الطهارة (٣) حواشي كشف اللثام (٤) جامع الرسائل في الفقه.

خلف ولده السيد جعفر المتوفى سنة ١٢٦٥ والد السيد علي صهر السيد مهدي القزويني.

ميرزا باقر ابن ميرزا أحمد بن لطفعلي خان ابن محمد صادق التبريزي

توفي ٥ رجب سنة ١٢٨٥ في طهران.

عالم فاضل جليل قرأ على أبيه الفقيه المشهور ويروي عنه وقرأ على صاحب الجواهر وعلى الشيخ مرتضى الانصاري وكان من أعلام العلماء وألف بعض تلاميذ المترجم له رسالة في بعض مسائل الخيارات سماها الباقرية مطبوعة عارض فيها استاذه المذكور ألفها سنة ١٢٧٦ وهو السيد محمد بن علي بن أبي الحسن الحسيني الخسروشاهي.

الشيخ باقر ابن الشيخ أسد الله ابن الحاج اسماعيل الششتري الكاظمي

توفي سنة ١٢٥٥.

كان فاضلاً جليلاً ماهراً رئيساً مطاعاً له اهتمام بالزيارات والقربات وصلة الأرحام وإقامة عزاء الحسين (ع).

السيد باقر ابن السيد أسد الله ابن السيد محمد باقر الحسيني الرشتي الاصفهاني الشهير بحاج آقا.

ولد في أصفهان وتوفي فيها سنة ١٣٣٣ ودفن في مقبرة جده في محلة بيد أباد.

وأمه ابنة الحاج ملا علي ابن الميرزا خليل الطبيب. هاجر الى النجف مع امه بعد وفاة أبيه وانصرف الى تحصيل العلوم والآداب فنال من ذلك حظاً وافراً وكان من أعلام المجاورين في النجف علماً وأدباً وكان ناديه مجمع العلماء والأدباء وله نظم رائق ومداعبات جمة مع أدباء عصره خصوصاً السيد جعفر الحلي كتب اليه السيد جعفر يطلب حلوى المن الاصفهاني المشهور وجوربا:

يا سيداً بين الورى عدله ... قد من حتى رفع الجور بي
احوجني الدهر الى ان ارى ... اسأل فضل المن والجورب

فأرسل اليه الجورب ولم يرسل المن وكتب اليه:

يا كوكب الفضل الذي ما بدا ... الا وأخفى كوكب كوكبا
لست بذي من فأدلي به ... فخذ بلا من لك الجوربا

وكان في مجلسه يوماً جماعة من الآباء فيهم السيد جعفر الحلي الشاعر فذكر السيد جعفر واقعة الخطيري مع الصاحب بن عباد إذ بدرت منه بادرة فأراد سترها وقال هذا صرير التخت فقال الصاحب بل صفير التحت فخجل ومضى وانقطع عن الحضور فكتب اليه الصاحب:

قل للخطيري لا تذهب على خجل ... من ضرطة اشبهت نايا على عود
فإنها الريح لا تسطيع تمسكها ... اذ لست انت سليمان بن داود

فرجع الى الحضور. فقال المترجم الواقعة مع بديع الزمان والرواية قل للبديعي فأنكر ذلك السيد جعفر وقال بل هي مع الخطيري فجعلا وليمة على من غلب ورجعا الى اليتيمة فكان الحق مع السيد جعفر وعمل المترجم الوليمة في اليوم الثاني وقدمت أواني الطعام وإذا على آنية منها رقعة فسبق السيد جعفر الى فتحها فإذا فيها:

قل للشريف أخي العلي ... والمجد والشرف الخطير
تهنيك مني أكلة ... جاءت بها است الخطيري

فضحك الجالسون. وله في أمير المؤمنين علي (ع):

يا ابن عم النبي أي معال ... لك في ارفع المدائح تذكر
بعد ما انزل الإله كتاباً ... فيك لا يستطاع للقوم ينكر
وثناه النبي فيك فأبدي ... يوم خم ثنا أناب وبكر
هو في مطعم المعادين صاب ... وهو في مطعم الموالين سكر
أي فضل يزويه عنك معاد ... أو تزوى شمس الضحى لو تفكر
كذب العادلون فيك وقالوا ... قول زور بهم يحاط ويمكر
قد اتوا منكراً فحسبهم اللّـ ... ـه تعالى يوم المعاد ومنكر

وكان حسن المعاشرة لذيذ المحاورة ذكي الفؤاد لطيف الروح سخياً جواداً رجع بعد الاقامة مدة في النجف الى أصفهان فنال من أهلها القبول

التام ثم عاد الى النجف على أثر حوادث الدستور الايراني ثم رجع بعد مدة اليها ومات بعد قليل من وصولها.

المولى باقر الواعظ ابن المولى اسماعيل الكجوري الطهراني

توفي بالمشهد المقدس الرضوي زائراً سنة ١٣١٣.

كان عالماً فاضلاً واعظاً مؤلفاً له من المؤلفات: (١) كتاب الأسرار في كيفية الاستغفار فارسي (٢) الخصائص الفاطمية (٣) جنة النعيم في أحوال السيد عبد العظيم (٤) برهان التجارة في تبيان الزيارة وهو شرح فارسي لاحدى الزيارات الجامعة (٥) برهان العباد في اثبات المعاد (٦) اراءة الطريق لمن يؤم البيت العتيق.

ميرزا باقر الايرواني النجفي

توفي ١٤ جمادى الأولى سنة ١٣٣٩ ودفن بوادي السلام.

عالم فاضل مدرس من تلاميذ الشيخ حسن المامقاني ومن مشايخ السيد شهاب الدين الحسيني النجفي النسابة نزيل قم قال عنه انه كان له إلمام بالجفر.

الشيخ باقر القاموسي النجفي

توفي سنة ١٣٥٣ بالنجف.

وآل القاموسي طائفة نجفية يتعاطون التجارة كان المترجم عالماً فاضلاً ورعاً تقياً زاهداً عابداً ثقة موثوقاً به عند الجميع وكان يؤم في الصلاة بالصحن الشريف الغروي وكان يلبس لباس التجار دون لباس أهل العلم ويتجر باجناس تشترى له ويضعها في بعض الخانات التجارية ويوكل من يبيعها له ولا يباشر بيعها بنفسه ويعيش من ربحها ويشتغل بطلب العلم ومع ذلك كان له إحترام وللناس فيه وثوق اكثر من الذين يتزيون بزي اهل العلم من اقرانه عاصرناه ايام مجاورتنا بالنجف الاشرف ورأيناه عند زيارتنا المشاهد الشريفة سنة ١٣٥٢ فلما عدنا من زيارة الرضا (ع) في السنة القابلة رأيناه أيضاً وتوفي ونحن في الكاظمية في تلك السنة.

الشيخ باقر ابن الشيخ جواد الشبيبي[1]

ولد في النجف الأشرف سنة ١٣٠٨ وتوفي في بغداد سنة ١٣٨٠. نشأ في النجف نشأة دينية وأدبية في كنف أبيه فدرس النحو واللغة وأتقن اللغة والأصول، وبرع في الأدب، وبعد اعلان الدستور العثماني تفتقت شاعريته ودخل المعترك السياسي واشترك في بعض الجمعيات السرية العربية التي تألفت قبل الحرب العالمية الأولى. وبعد الاحتلال الانكليزي وقيام الثورة العراقية اشترك اشتراكاً فعلياً فيها، ومن النجف انطلقت الشرارة الأولى لتلك الثورة فأصدر المترجم جريدة (الفرات) في النجف أسبوعية لتكون لسان الثائرين. وبعد خمود الثورة وتأسيس الحكم الوطني اشترك في انشاء حزب (الاخاء الوطني) وانتخب نائباً أكثر من مرة.

وقد أصيب في السنوات الأخيرة من حياته بعلل اضطرته لاجراء عدة عمليات جراحية، وأقعدته عن العمل طوال ستة أعوام، وألزمته داره، فاعتزل الحياة السياسية والأدبية.

أدبه وشعره

كان كاتباً سياسياً وشاعراً معدوداً في طليعة شعراء العراق فمن شعره قوله عندما كان الانكليز يسيطرون على العراق:

في ذمة المجد ضحايا الفرات ... وفي سبيل الحق تلك الدما
بغداد يا قبلة كل الجهات ... كيف استباحوك وأنت الحمى
أبعد هارون وبعد الكفاة ... تلوح في أفقك هذي الدمى
سبحان من غير مجرى الحياة ... في هذه الأرض وتلك السما
غطت على حق البلاد الصريح ... سياسة الكيد وغمط الحقوق
قال لنا الحلف فقلنا صحيح ... مع المساواة ونبذ الفروق
لكنه صيغ بشكل قبيح ... يا ايها الصائغ هذا عقوق
فالويل من وضع هزيل طليح ... ولعنة الدهر لأهل الخروق

لله تلك الثورة الدامية ... نتيجة الجهد وتلك الهمم
بوركت يا نياتنا الصافية ... بريئة من كل عيب وذم
كانت ولكن كانت القاضية ... فساءت الحال وعمّ الندم
في ذمة التاريخ والعافية ... أنهارنا تجري دموعاً ودم

●

أما رأيتم حالة العامل ... يشكو من العيشة ما يقتل
كم نكبة، كم قدر نازل ... كم محنة تنصب كم يحمل
كم فتنة عمياء في الداخل ... تفعل بالمجموع ما تفعل
ما بالنا في شغل شاغل ... من حالة الناس أما نخجل

وقوله:

هذي البلاد وهذا حكمها الذاتي ... فلا يغرنكم لطف العبارات
ليت البلاد التي ثارت مجاهدة ... قامت على الهيكل البالي بثورات
أكلما نهضت للحق ثائرة ... ثارت عليها أعاصير السياسات
تلاعبت بالأماني وهي مشرقة ... أيد تخون الأماني والامانات
ان الوزارات أشراك نصاد بها ... كيف التخلص من نصب الوزارات
تصامتت عن سماع الحق معرضة ... وأرهفت أذنيها للوشايات
ما حيلة الناس مظلومين ليس لهم ... حرية القول أو دفع الظلامات
تأتي الخطوب تباعاً من تفسخنا ... فلنجمع الشمل ولنستقبل الآتي
كم عثرة في طريق المجد أوجدها ... من الحزازات أبناء الحزازات
ضحى العراق كثيراً في مطامحه ... واحسرتاه على تلك الضحيات
دم أريق لحفظ المجد ضيعه ... أهل الضياع وأصحاب الجرايات
أهل الفرات أعيدوا الدور ثانية ... وقاطعوا الظلم في هذي الادارات
المستفيد سواكم من مغانمها ... وللمغارم انتم والعقوبات
أين الرجال التي أضحت جهودهم ... مضاعة عند أشباه الرجالات
ما مزّق الشعب الا ضعف قادته ... على الخطوب ونقص في المفاداة
ما ألطف الخمر في النادي مشعشعة ... وما ألذ مناجاة الملذات
يقامرون بأموال مكدسة ... ويلعبون بأموال وحاجات
حكومة من فلول الحرب صورها ... هذا الزمان على شكل الحكومات
تجري وراء هواها او عواطفها ... حرصاً على شهوات الحكم والذات
تجبي الغلال من الفلاح واغلة ... وتستريح الى أخذ الجبايات
قالوا الكفاءة عند القوم ناقصة ... أتسمعون صدى أهل الكفايات
يستكثرون علينا أن نساويهم ... وأن نقول رضينا بالمساواة
لا تعجبوا لسلوك القوم انهم ... بقية السيف في هذي الديارات

---

(١) مما استدركناه على الكتاب «ح».

اسماهم الوقت حكاما على بلد ... لم يعترف لمعاليهم بميزات
رهط من الناس لا ينفك دأبهم ... بذر الخلاف وايجاد الخصومات
سادوا البلاد وناموا في قصورهم ... ملء الجفون هنيئاً نوم سادات
بلية الحكم مقصوراً على بلد ... أدهى وأعظم أنواع البليات
ترى الدوائر في بغداد دائرة ... على اقتسام الأراضي والمضخات

وقوله :

فسجية المستعمرين جميعهم ... في المشرقين تعسف وتشدد
وأقامها العهد العتيد حكومة ... هي طبق ما اتفقوا عليه ومهدوا
وتستروا بالمجلسين فمجلس ... طوع البنان ومجلس يتجلد
أما العراق فإن في تاريخه ... شرفاً يضيء كما يضيء الفرقد
ليس السكوت من الخضوع وانما ... هذا السكوت تجمع وتحشد
قالوا استقلت في البلاد حكومة ... فضحكت أن قالوا ولم يتأكدوا
أحكومة والاستشارة ربها ... وحكومة فيها المشاور يعبد
الحكم حكمهم بغير منازع ... والامر مصدره همو والمورد
المستشار هو الذي شرب الطلا ... فعلام يا هذا الوزير تعربد
أعلى أساس الرق يعقد حلفنا ... وعلى أساس الانتداب يشيد

وقوله :

تنقلت بامانينا سياستهم ... تنقل الجسم بين السقم والأجل
فازوا فعادت أمانينا بفوزهم ... طيفا وصارت مساعينا الى الفشل
سياسة القوم عند الناس واضحة ... مطوية في مناحيها على دخل
ما قيمة الحلف منقوصا يراد به ... ان يصبح الحكم مقصوراً على رجل
هل حقق الحلف ما كنا نؤمله ... أستغفر الله بل غطى على الأمل
شلت يد وقعت عمداً معاهدة ... صيغت من الظلم واشتقت من الحيل
صيغت بلندن أطوافاً وأسورة ... من الحديد وان كانت من الجمل
تسافل الدهر فالأحكام مضحكة ... والحكم في قبضة الأوغاد والسفل
ما أكبر الفرق شعب بات متكلا ... على الزمان وشعب غير متكل
شتان هذا يهاب الموت من وكل ... وآخر غير هياب ولا وكل
تأبى العروبة أن تبلى كرامتنا ... وأن نعد عداد الشاء والأبل
خلوّا العراق فهذا الحكم مهزلة ... وأسوأ الحكم ما أفضى الى الهزل

وقال في المهرجان الذي اقيم للمتنبي في دمشق من قصيدة :

هذا أبو الطيب حي خالد ... ما مات من أسس دولة الأدب
احدث في قلب الزمان هزة ... لولا المقادير تقيه لانقلب
سعى الى المجد فنال رتبة ... ما نالها في عصره أهل الرتب
أدى الى أمته رسالة ... خالدة فانكشفت تلك الريب
في قلبه النار على اعدائه ... أما تراه كيف يقذف اللهب
ما طمحت نفس امرىء طموحه ... من طلب العليا وادراك الطلب
يستهدف السؤدد في نشيده ... لا المال من غاياته ولا النشب
ما اطلع الشرق هلالا بعده ... ولا ارانا كوكبا منذ احتجب
اربى على كل النفوس همة ... فمن يجاريه ويبلغ الأرب
قلب الزمان لم يسع آماله ... ضاق بها الكون وضاقت الرحب
يرمي سهام رأيه فلم تكن ... من ذابل النبع ومعوج الغرب
نوازعا كم نفذت نصولها ... الى المرامي من مقاتل النوب
صواعق تنصب لا قصائد ... وحمم يقذفها من الغضب
كم ضيق الخناق في نشيده ... على الطواغيت فنفس الكرب
ان أنشد الدهر له قافية ... دوى بها الكون وماجت الحقب

وقال في الربيع :

نفض الربيع جماله ونضاره ... وكسا الاديم المكفهر بهاره
وشى مطارفه الحيا متهللا ... فيه وطرز بالزهور اطاره
النهر مطرد المياه تدفقت ... في ضفتيه ولاعبت زخاره
والطل تسقط في الرياض دموعه ... والغيث يرسل هطلا أمطاره
والصبح أطلع للعيون شموسه ... بيضاء تلمع والدجى أقماره
هذا الربيع فما أحيلى ليله ... للساهرين وما ألذ نهاره
يعطيك أبدع ما يروقك نوره ... ويريك أجمل ما ترى نواره
صنعت يداه من الورود حدائقاً ... غناء فوّق نورها وناره
الشعر ما نثر النسيم وروده ... في الروض أو نظم الحيا أزهاره
والوحي ما نفح الشذى متعقباً ... أو ما شممت ندية اعطاره
والسحر ما نفض الأصيل شعاعه ... أو ما اذاب على الشطوط نضاره
واللطف ما ملأ الحيا احواضه ... أو ما أسال على الربى أنهاره
والحسن ما لبس الأديم ملاءة ... خضراء أو خلع الربيع عذاره
اني أحب من الربيع شميمه ... وأحب فيه خزامه وعراره
واحب نضرته، أحب رواءه ... وأحب خفته، أحب وقاره
وأحب وكاف السحاب اذا بكى ... في الريف أضحك دمعه أشجاره
والشمس تجنح للمغيب أحبها ... والبدر يرسل في الدجى أقماره
وأحب من هذا النهار أصيله ... وأحب من ذاك الدجى أسحاره
والبحر ان ركد النسيم سكونه ... وأحب من حركاته تياره
كل الطيور الصادحات أحبها ... وأحب من صداحها أطياره
أحببت بلبله المتيم حائماً ... وعشقت وهو على الاراك هزاره
أثرت بنضرته الشعاب فهل ترى ... أحداً يقدر في الثرى آثاره

وقال يرثي والده من قصيدة:

اذكراك ام هذي القيامة والحشر ... فديناك هل انت الفقيد أم الذكر
ابي كيف استوحي الرثاء مفكراً ... فمعذرة ان خانني الوحي والفكر
يقولون ابنه بشعرك انه ... يلذ له من فيك ان ينشد الشعر
سأنشده من مقلتي قصيدة ... برغم القوافي انها ادمع حمر
واسكب احشائي عليه من الأسى ... نشيداً واحشائي اذا سكبت جمر
دعاني واسماني فقبلت ثغره ... وودع بالايماء وابتسم الثغر
هنالك فاضت روحه في سكينة ... سلام عليها - آية - انها سر
قضى الله ان تغشى السماء مناحة ... ويمتد في قلب السحاب له قبر
وما انشق قلب الافق الا لأنه ... ضريح اعدته الملائكة الطهر
رويدكم يا حامليه فانه ... بقية عهد كل ايامه فخر
طوى الموت من نهج البلاغة صفحة ... بها طوي الابداع والادب البكر
طواه الردى جيلا اغر وامة ... وميراث هذا الجيل آثاره الغر
تلاقت به كل العصور مدلة ... ففي قلبه من كل ناحية عصر
حمى لغة الاجداد ثم اذاعها ... سوانح اطراها وكرمها النشر
وأودعها من روحه ومزاجه ... معاني قالت للعقول انا الخمر
اطل على النادي فأشرق وجهه ... وفاحت على الوادي خلائقه الزهر
حداداً على الوادي فلن يعبق الشذا ... وحزنا على النادي فلن يشرق البدر

وفاضت على جنبيه نفس كريمة … تلوذ بها الدنيا ويعتصم الدهر

* * *

فؤادي في منعاك اسكته الذعر … ودمعي في ذكراك ارسله العذر
وقفت بهذا الحفل ابكيك فالتوى … عليّ سبيل النظم وامتنع النثر
اعرني بيانا يخلب اللب ساحراً … والا فإني لا بيان ولا سحر
وعندك من فيض الخواطر ثروة … اذا جمعت لم يبق في خاطر فقر
أبي انت ميراث العراق وذخره … اذا ذكر الميراث أو حفظ الذخر
وعى أدب الأجيال صدرك واسعاً … ففي ذمة التاريخ ما ضمه الصدر
قف اليوم واستعرض نديك حاشداً … كما كان يعلوه التواضع لا الكبر
فكم جذوة في كوة الجند لم تزلّ … الى الآن تذكيها المسناة والجسر
وكم في ضفاف النهر صفت مآدب … من الأدب المطبوع خلدها النهر
مآدب من زهر الربيع فلا ذوى … ربيع اياديه ولا ذبل الزهر
سلام عليها انها اريحية … تفيض وأنفاس هي الورد والعطر
عهدتك تشتاق الغري وأهله … وتسأل ان طال التقاطع والهجر
وتستعرض الإحباب حتى كأنهم … امامك لم يسدل حجاب ولا ستر
هلم أبي حيّ الوفود تزاحمت … على الحفل واكتظ الحمى ودوى القطر
هلم استمع وحي العواطف أو فقم … ليسمع منك الشكر ان امكن الشكر
اذا انشدوا الشعر البليغ تذكروا … بأنك موحيه فيمتنع الشعر

ومنها :

غدت هذه الأوطان وهي مهيضة … تخبط يعروها من اليأس ما يعرو
دعوت لها ان تستقل بأمرها … وتصبح لا نهي عليها ولا أمر
بلاد جرت انهارها وشطوطها … لجينا وغطى سطحها الماس والتبر
معادن أخفاها وقدرها الثرى … فكان لها شأن وكان لها قدر
حبانا بها الوادي فكان وفاؤه … عميما ، ولكن الوفاء له نذر
جرى اليسر دفاقا الى غير أهله … وحلت بأهليه المجاعة والعسر
افيقي بلاد الضاربين بيوتهم … على مفرق الدنيا وقولي كفى السكر
وغيضي زيوت الرافدين ونفسي … عن الناس، أو فيضي لينذلع الشر
سلوا دجلة هل في الضفاف خميلة … وهل في شواطيها يرى غصن نضر
وقولي لها أين الزهور ضواحكا … وأين المروج الفيح والسمر الحر
وأين القلوب االنابضات عواطفا … اذا اندفعت دفاقة أورق الصخر
دعوها فقد غاض الرجاء وصوحت … حقول ضواحيها وجف بها الغدر

وقال يرثي والدته :

هذا سريرك لكن أين مثواك … وأين أنت وماذا في مصلاك
مناحة شقة الاجواء وانطلقت … تبكيك للملأ الاعلى وتنعاك
ونكبة تركتنا في محافلنا … ما بين باكية العينين او باك
اماه اينك عند الصبح مشرقة … يفيض بشراً على الدنيا محياك
فلا الصباح صباح عند روعته … ولا النسيم نسيم دون رياك
ما غاب مرآك عن قلبي وعن بصري … ملء الفؤاد وملء العين مرآك
قبلت كفيك اجلالا فروعني … ان لا تقبل للتوديع كفاك
كانت حياتي كالاعياد ضاحكة … فعاد ثغر حياتي غير ضحاك
لست الحزين الذي تنسى فجيعته … انا الحزين الذي هيهات انساك
ما انفك ثغرك عند الموت مبتسما … كأنما الموت عيد حين وافاك
يا شعلة النور والآفاق مظلمة … من ألهب الحزن في الدنيا واطفاك
خلا مصلاك من نجوى محببة … في ذمة الله نجوانا ونجواك
لله نعشك والدنيا تشيعه … الى الغري فطوباه وطوباك
نسري تباعاً الى غاياتنا زمراً … سيان غاية مسرانا ومسراك
من يستطيع جزاء الام معذرة … أماه لو كان مقدوراً جزيناك

وقال :

هذا الذي يبدو على قسماتي … اثر الغرام فما تقول وشاتي
صوني جمالك عن عيوني وأنظري … اني أخاف عليك من نظراتي
كذب الذين تعبدوك فإنني … وحدي تعبدت الجمال الذاتي
رفقاً بقلبي ان يسيل بأدمعي … فتنبئيه لقد جرت عبراتي
وضعي يديك على ضلوعي واسمعي … خفق الفؤاد ودقة النبضات
بصبابتي، بك، بالمحبة، بالهوى … بالشوق، بالحسرات ، بالزفرات
لا تسمعي قيل الوشاة فإنهم … جفت قلوبهم من الرحمات
واذا تكاثفت الشكوك فخاطبي … حركات قلبك واقرئي حركاتي
اني سمعت شكاة قلبك خافقاً … أو ما سمعت ظلامتي وشكاتي
بدمي طلبتك انت سافكة دمي … أفتنكرين شهادة الوجنات
بيني وبينك في الغرام قرابة … تفدى بكل علاقة وصلات
رحماك بالصلة القريبة انها … في الحب تعصمنا من الشبهات
حب يغذيه العفاف منزه … عما يدنسه من الشهوات

وقال :

تبسم الدهر سروراً وفرح … وطائر الاقبال باليمن صدح
واينع الغصن الرطيب مورقا … حتى غدا يخرج باللين المرح
وزف لي خمر الهنا منادم … وما سوى المبسم للخمر قدح
ومسكة الخال بطرس خده … كزورق عام بماء وطفح
يراع حسن خط في وجنته … نقطة مسك طيب رياه نفح
مذ وقعت في خده مغلطة … قد كتب الحسن على خديه صح
شرحت لي متن الهوى مطولا … فضاف وسع خاطري وما انشرح
لحرب عينيك أميل طربا … فلا تقل قلبي الى السلم جنح
اكلف البدر على كماله … ورام يحكيك جمالا فافتضح
وشح لي ذيل الدجى بصده … موشح الخصر فكم جاد وشح
فيا شحيح الوصل صل فربما … جاد بخيل بالوصال وسمح
قدحت زند الشوق في جوانحي … فيها سوى ذكرك قط ما انقدح
يستل من أجفانه صفيحة … أسأل فيها مهجتي وما صفح
تبلجت عن غسق طرته … فانشق لي من غسق الليل الوضح
ينضح ماء الورد من وجنته … رب اناء بالذي فيه نضح
مالي سوى ريقك من مدامة … فهاتها مغتبقا ومصطبح
تشابها رضابه وخمره … فلست ادري مم يسقيني القدح
منحته ودي لولا أنه … اعرض عن قلبي دلالا وصفح
يا رائشا بهدبه نباله … جعلت قلبي لمراميك شبح
زندك لم يحسس حصاة كبدي … فكيف بالوجد شراره انقدح

وقال :

تطلعت الى الجو … وقلبي دائم الخفق
فأبصرتك في السرب … وشاهدتك في الأفق
بمن سواك كالطير … فهل أنت من الخلق

أم من عائلة البلبل أم من مجمع الورق

* * *

اذا غنيت في الحب فغني باسم من أهوى
وان لج بك الشوق فبثيه مع النجوى
فما شكواك لليل أيصغي الليل للشكوى
لانت سلوة النفس وما أحلى من السلوى

* * *

على الشاطىء صداح هنيئاً لك يا دجله
سأرعى النجم للصبح وأحيي الليل في الحفله
فأهلا ظبية النيل ومرحى جارة الرمله
وبوركت على السير وهنئت على الرحله

* * *

اذا امّرك الدل فقد توجك الطهر
وان كان لك الكوخ فقد عاد لك القصر
وان قلت بك الشعر فمن الهامك الشعر
لك الأمر على القلب وعينيك لك الأمر

* * *

سلام أم كلثوم سلام أنت مصباحي
لقد هيجت احزاني كما هيجت افراحي
فيا اغرودة الروح تعالي لست بالصاحي
أمن يسكر بالحب كمن يسكر بالراح

* * *

هنيئاً لك بغداد فهذي أم كلثوم
من الغيد الاعاريب أتتنا لا من الروم
لقد احيت لياليك بتغريد وترنيم
فعذراً فرحة النفس اذا قصر تكريمي
أعيدي السجع والصدحا وغنينا الى الفجر
فهذي الانجم الزهر مطلات مع البدر
فغني اروع الشعر وصوغيه من النحر
فمن نحرك للثغر ومن ثغرك للنحر

وقال :

حمامة هذا الغصن بالله ارجعي فقد سكنت نفسي اليك ومسمعي
خذيني الى الدوح الذي تعتلينه والا فخير العيش ان تنزلي معي
خذيني الى الوكر الذي تألفينه فثم كرى عيني وثمة مضجعي
خذيني الى الجو البعيد لعلني اجاور موجات الاثير المشعشع
حمامة هذا الدوح والدوح مهجتي وفي المشرق العالي فؤادي واضلعي
تربعت ذاك الايك عرشاً فليته أريكتي العلياء أو متربعي
دعيني فلي تحت الغصون مناحة ولي فوقها تغريدة المتفجع
كلانا محب مستهام مودع حبيباً فيا وجد المحب المودع
تعلمت منك الشعر والشعر نغمة تحرك أوتار الفؤاد المقطع
تعلمته اغرودة مستلذة تذاب بأنفاسي وتجري بأدمعي

وقال :

هي النفس هذبها بما تستطيعه فليس سواها بين جنبيك من نفس
وصبح بها الاخلاق فهي غنائم فانك لا تدري أتصبح أم تمسي
وجدد من الذكر الجميل مراسها لنفسك واترك دائر الشرف المنسي
فإنك حي ما نسبت لها الابا وانك ميت ما انتسبت الى الرمس
وانت ابن هذا اليوم فاعمل لوقته فلم تملك الآتي ولم تغن بالأمس

وقال :

بكيت على شبابك حين أضحى ضحية خلقك التعس الذميم
فتنت الاغبياء بعطف غصن وطلعة كوكب وبطرف ريم
زررت البرد أنعم من حرير على جسم أرق من النسيم
أناشرة الفروع على متون خبثت وأنت طيبة الاروم
ازائنة الطلى بعقود در مرصعة بلؤلؤها النظيم
فديتك ما العقود الدر زين لجيدك بل عقود من علوم

وقال في الصحف :

صوت الشباب وصيتها الصحف تجري بهم للمجد ان وقفوا
ماذا أقول وكيف أذكرها وبأي وصف مثلها أصف
ان قلت داعية العلا فلها ولأهلها العلياء والشرف
الناطقات ونطقها حكم والحاكمات وحكمها النصف
والعادلات فلم يلم بها كلا ولا برجالها الجنف
والمنزلات على الأولى ظلموا رجزاً بما ظلموا وما اعتسفوا
فهي اللواتي اينما ثقفت تأتي عليهم اينما ثقفوا
عكفت تندد بالذي فعلوا وهم على مرضاتها عكفوا
من كل سائرة مغلفة كالدر اطلع وجهه الصدف
لا البحر يمنع ان تخب به سيراً ولا المتباعد القذف
المورقات فكل زاهرة في مجتلاها روضة انف
بيضاء ما وشيت بأسودها الا تلاقى الصبح والسدف
فإذا ترى لونيها اختلفا فالناس من أجليهما ائتلفوا
عرفوا الحقوق وكل عارفة فيها ولولاها لما عرفوا
ولمنكري آياتها كشفت عن حجة كالصبح فاعترفوا
كم سددت بالحق اسهمها لكن قلب الباطل الهدف
الداعيات لكل سالفة غراء ابقاها لنا السلف
اخلاق علامين ان وعدوا لم يخلفوا حاشاهم الخلف
قوم اذا ما الضيم اوترهم نهضوا له بالعزم فانتصفوا
لا يتلف المعروف بينهم هيهات بل يحمى ولو تلفوا
لا يأسفون على فنائهم فيه وحق عليهم الاسف
لهم الى العلياء متجه وبهم عن الفحشاء منصرف
لم يتبعوا بالحلف قولهم فاذا دعوا فالصدق ان حلفوا
ترفت ضمائرهم فما بطروا فيها ولا اغواهم الترف
كم مفخر ابدوه مخترعاً لله ما اخترعوا وما اكتشفوا

الحاج ميرزا باقر الطباطبائي

ولد سنة ١٢٨٥ في تبريز وتوفي فيها في شهر رجب سنة ١٣٦٦ ونقل جثمانه الى قم فدفن فيها .

كان رأس الأسرة الطباطبائية ومن أفاضل العلماء . تلقى مبادىء العلوم العربية والدينية في تبريز ثم سافر الى النجف الاشرف ومكث فيها خمسة أعوام حضر خلالها دروس الاعلام كالرشتي والمامقاني والشربياني . وفي سنة ١٣١٤ عاد الى تبريز فمكث فيها أربعة أعوام ثم عاد الى العراق وحضر درس السيد محمد كاظم اليزدي وشيخ الشريعة الاصفهاني والسيد محمد باقر الاصطهباناتي والحاج رضا الهمداني وسنة ١٣٢٤ رجع الى تبريز حيث أقام فيها عاملاً على ترويج شعائر الاسلام ونشر احكامه وتدريس الطلاب وله عدة تآليف في الفقه وغيره لم تطبع. تخلف بالميرزا محمد علي القاضي الطباطبائي .

السيد ميرزا باقر ابن السيد حسن بن خليفة سلطان الحسيني

قال الشيخ عبد النبي القزويني في تكملة أمل الآمل : ميرزا باقر الخليفة السلطاني كان من الصدور في زمن الشاه حسين الصفوي وكان فاضلاً فائقاً بارعاً في الفقه وله تعليقات على شرح اللمعة وكان حياً إلى أوائل دولة نادرشاه وعمر طويلاً ولم أره (انتهى) ومات في أوائل الدولة النادرية كان صدراً أعظم على عهد السلطان الشاه حسين الصفوي وكانت الصدارة في ذلك العصر لا تعطى إلا لاجلاء العلماء. له مصنفات منها رسالة في الشكوك وتعليقات على شرح اللمعة .

الشيخ باقر ابن الشيخ حسن ابن صاحب المقابيس الشيخ أسد الله التستري الكاظمي

مولده ووفاته

ولد في الكاظمية سنة ١٢٥٨ وتوفي فيها في ١٨ صفر سنة ١٣٢٦ ودفن في مقبرتهم المشهورة في الكاظمية، وأرخ وفاته ابن أخيه الشيخ محمد ابن الشيخ محمد تقي بقوله :

لله نازلة بها ساخت ذرى الـ ... إسلام والدين الحنيف بها انطمس
وبها الامين الروح أعلن هاتفا ... أرخت بعد الباقر الشرع اندرس

أحـوالـه

كان مشهوراً بالفضل والعلم والورع والتقوى زاهداً حسن السيرة ساهراً في ليله ساعياً في نهاره الى طلب العلم والسبق الى الفضيلة .

مشايخـه

قرأ على أفاضل علماء الكاظمية ثم هاجر الى النجف فقرأ على الملا أحمد الإيرواني ، وحضر مجلس درس الشيخ مرتضى الانصاري والشيخ راضي ابن الشيخ محمد الفقيه النجفي المشهور وغيرهم .

مؤلفاته

(١) رسالة في إمكان الحيض (٢) رسالة في البيع (٣) رسالة في معاملات الصبي (٤) رسالة لب اللباب في مختصر البراءة والاستصحاب (٥) ميزان الحق لاختيار المذهب الاحق في مجلدين وكلها موجودة بخط يده في مكتبة ولده الشيخ مرتضى وكأن الاخير هو (رد المنحة الإلهية) للألوسي .

الشيخ باقر ابن الشيخ حسين مروة العاملي الزراري

توفي سنة ١٣٠٣ في الكاظمية ونقل الى المشهد المقدس الغروي فدفن فيه .

كان عالماً فاضلاً أديباً شاعراً هاجر من جبل عامل الى النجف الاشرف لطلب العلم وقرأ وحصل ودرس ثم وافته منيته في بلد الكاظم (ع) وكان جاءها لتغيير الهواء وجاء نعيه الى جبل عاملة ونحن يومئذ في مدرسة بنت جبيل فقلت ارثيه واعزي عنه ابن عمه الشيخ محمد حسين مروة نزيل دمشق الشام بهذه القصيدة :

هو الدهر بادي الغدر جم دواهيه ... فأي وفاء للزمان ترجيه
وحسب الفتى في دهره الموت واعظا ... واي امرىء سهم المنية يخطيه
وهل يسلم المطلوب والموت طالب ... تخب به ايامه ولياليه
خليلي هل ابصرتما غير هالك ... ترن بسمع الدهر اصوات ناعيه
وحي لأنواع الهموم مكابد ... تكاد تسيخ الشم مما يقاسيه
فيالا هيا لا يزعج الخوف قلبه ... من الله اذ كان الزمان يواتيه
تزود من الفاني لما هو دائم ... وابق من الماضي لما انت لاقيه
ولا تغترر ان نلت في دهرك الغنى ... فعما قليل تغتدي وتخليه
وليس الغنى الا عن الشيء لابه ... فذلك عين الفقر لو امعنوا فيه
ولا تغترر بالدهر ان كان مقبلا ... عليك فإن الدهر جم مساويه
فعزته ذل وراحته عنى ... وكثرته قل وكاسيه عاريه
لقد ذل من اعطى الزمان قياده ... وضل فألقى نفسه في مهاويه
ولا يهتدي من كان قائده الهوى ... وما ضل من قد سار والعقل هاديه
وكم من مرج ان يتم له المنى ... وتسعده الأيام خابت امانيه
وما من سهام الموت حي بسالم ... وكل امرىء سهم المنية يصميه
قضى عطر الاردان والذكر باقر ... فقل للجوى فليقض ما هو قاضيه
انادية لا تبعد وبيني وبينه ... فجاج بعيد القصد قفر مواميه
وأخفي الجوى عن صاحب بتجلدي ... فيظهر دمع العين ما انا مخفيه
وأبيض لا يستغرق القول وصفه ... ولا تبلغ الاقلام كنه معانيه
جواد اتي في حلبة الفضل سابقا ... واربت على هام السماك معاليه
لئن كنت للعلياء عنه معزبا ... فاني بقرب المرتضى لمهنيه
وابقى على نفسي بقاء محمد ... ولولاه اضنى مهجتي ما الاقيه
لقد ابصر الناس الرشاد بهديه ... وما الرشد الا امره ونواهيه
له منطق عذب المذاق كأنه ... جنا النحل طابت للنفوس مجانيه
ولكنه قد يصبح الشهد علقما ... على من اصابته المرارة في فيه
صبرنا به عن هذه وبصبره ... فكيف بحسن الصبر فيها نوصيه
خليلي عوجا بالغري وعرجا ... على جدث سام ثوى المرتضي فيه
امام هدى لا يدرك العقل كنهه ... به جمع الأضداد من هو باريه
توسل به ان نالك الدهر بالأذى ... وهل تختشي والدهر بعض مواليه
وبالبضعة الزهراء والعترة الأولى ... بهم يمنح الرحمن ما هو معطيه
عليهم سلام الله ما هبت الصبا ... وما صاح بالركب المغلس حاديه
سقى الله بالرضوان تربة باقر ... حيا وابل ودق تسح غواديه

ومن شعره قوله يعاتب شبيب باشا الأسعد وأرسلها اليه من النجف الى جبل عامل :

تخذتك عزاً تقيل العثار ... اذا كشر الدهر عن نابه
وتحفظ ودي اذا الدهر جار ... وتدرأ ما ناب عنا به
نقضت وداد بعيد المزار ... وشبت طلا الحب في صابه
فيا ليتني لاذكرت الديار ... ولا حن قلبي لأحبابه

غرست ولكن ستجني الثمار وربك أحمى لأحزابه
نزلنا بصاحب ذات الفقار وفزنا بتقبيل اعتابه
صجناه ليثا حمي الذمار اينزل ضيم بأصحابه
وحاشا وذاك على الاسد عار اذا طرق الليث في غابه
وما الدهر الا كثوب معار يعاد واهلوه اولى به
فنعتاض عنه بشد الازار ولا يد من خلع اثوابه

السيد باقر ابن السيد حيدر ابن السيد ابراهيم الحسني الحسيني الكاظمي

توفي سنة ١٢٩٠.

قرأ على الشيخ محمد علي بن المولى مقصود علي وعلى الشيخ محمد حسن ياسين وقرأ عليه السيد حسن الصدر. له كتاب في الفقه الاستدلالي.

الميرزا باقر الطبيب ابن الميرزا خليل الطبيب الطهراني النجفي

ولد في كربلا سنة ١٢٦١ وتوفي في النجف سنة ١٣٣٢ ودفن مع أخيه الميرزا حسين في مقبرتهم بجوار المدرسة المعروفة بمدرسة القطب.

كتب لنا ترجمته بعض أفاضل طائفته فقال ما حاصله: كان والده الميرزا خليل من مشاهير الأطباء بالعراق على طريقة الطب اليوناني كما يأتي في ترجمته وتخلف بخمسة أولاد كان ثلاثة منهم من مشاهير الأطباء واثنان من مشاهير العلماء الفقهاء فالأطباء الميرزا محمد والميرزا باقر صاحب الترجمة وهو اصغر اخوته الخمسة والعلماء الملا علي والميرزا حسين. أخذ المترجم الطب أولاً عن أبيه ثم عن أساطين عصره من الايرانيين حتى برع فيه وأخذ عنه الطب جماعة انتفع بهم الناس منهم ولده الميرزا صادق وتقدم في المنطق والكلام وقرأ الفقه والأصول على الآقا رضا الهمذاني وله في الطب والكلام نظريات عارض بها ابن سينا وبعض حكماء اليونان وجدناها في أوراقه ولم نعثر له على مؤلف في الطب مع عزمه على ذلك وكان له ذوق في الشعر العربي والفارسي وميل للشعر والأدب عثرنا له على هذين البيتين مخاطباً بهما صديقاً له سجنه عاكف باشا:

لا غرو انك قد سجنت بحبس من هو عاكف أبداً على الجحد
ما أنت الا صارم ذكر والسيف لا يبقى بلا غمد

هذا حاصل ما كتبه لنا بعض اقربائه في ترجمته ونحن قد شاهدناه أيام مجاورتنا بالنجف الاشرف وعاشرناه وراجعناه للتطبيب فوجدناه طبيبا ماهرا وكان على جانب من حسن الاخلاق ولطف المعاشرة وكان اذا جس نبض المرأة عرفها انها حامل او لا. ومن طريف أحواله أن عوام النجف كانوا يتشاءمون من دخوله الى مريضهم فيخافون عليه الموت لما اتفق موت كثير من المرضى حين طبيبهم وسبب ذلك ان الناس يغلب عليهم الفقر فلا يتطببون عنده لأنه يريد اجرة كطبيب فيذهبون الى صغار الاطباء لأن أجرتهم زهيدة فإذا كان المرض خطراً واشفى المريض على الموت التجأوا حينئذ الى الميرزا باقر فيموت المريض تحت يده لأنه ليس عيسى بن مريم فيقولون انه مات من شؤمه ولله في خلقه شؤون.

الحاج ملا باقر بن عبد الكريم الدهدشتي البهبهاني الكتبي النجفي

صالح ورع تقي محدث متتبع، كان يتجر ببيع الكتب بالنجف الاشرف في الصحن الشريف العلوي وهو والد الحاج علي محمد الكتبي الذي عاصرناه في النجف جمع المترجم كتاباً مما عنده من الكتب المتنوعة اسماه الدمعة الساكبة فرغ منه في ذي القعدة سنة ١٢٧٩ في النجف الاشرف وهو في أحوال النبي ﷺ والزهراء والأئمة الأحد عشر عدا صاحب الزمان عليهم السلام كبير طبعه ولده الحاج علي محمد الكتبي بعد وفاته ثم طبع مرة أخرى، وله كتاب الغيبة الصغرى أفرده في أحوال صاحب الزمان لم يطبع وقد قرظ الدمعة علماء ذلك العصر وادباؤه بعدة تقاريظ منثورة ومنظومة فمنها تقريظ وتاريخ الشيخ ابراهيم ابن الشيخ صادق العاملي قال فيه: وبعد فيقول العبد الفقير الى الله الغني ابراهيم ابن المرحوم الشيخ صادق العاملي اني لما فرقت حواسي الخمس في ست جهات هذا التأليف واطلقت اعنة افكاري الخمس في حلبات هذا الكتاب الشريف وجدته أهلاً لأن أوجه اليه لسان المديح واعلق عليه جمان الثناء المليح فانشأت هذه الأبيات متقرباً بنظمها الى فاطر الأرض والسماوات ومنه سبحانه وتعالى استمد التوفيق للاعمال الصالحات في جميع الحالات:

هذا كتاب اشرقت للهدى في الافق منه انجم ثاقبه
تغبطه الكتب جميعا كما قد غبطت كتابها كاتبه
ألفه باقر علم رقى من كل طود للعلى غاربه
اطرى به فضل الهداة الألى ذكر علاهم طاعة واجبه
وبث ما ساق الاعادي لهم من محن نائبة نائبه
وربما اومأ للقدح في أئمة الغي من الناصبه
مؤلف اسطر اوراقه امست لابراد الاسى ساحبه
وفي نواحي الأرض قد أصبحت نائحة ناعية ناحبه
وفي خطوب الآل اضحت على منابر الدنيا هي الخاطبه
ولم يقم مأتم حزن لهم الا وقد كانت هي النادبه
تبكي وتبكي الناس طراً دماً منهمعا كالمزن الصائبه
وادمعاً صعدها لاعج من كبد مقروحة ذائبه
من اجل هذا يوم تاريخه قد وسمت بالدمعة الساكبه

سنة ١٢٨٦

ولا يخفى انه حسب هاء الدمعة ثاء وهو خلاف المعروف من ان العبرة بما يكتب لا بما يقرأ.

وقال الشيخ أبو سهل أحمد ابن الشيخ حسن ابن الشيخ علي السعدي النجفي المعروف بقفطان مقرظاً ومؤرخاً:

لله أي مؤلف قد حاز من غرر المناقب
وأبان من سبل الهدى ما للعداة من المثالب
فكأنه فرقان أحـ ـمد جامع جم المطالب
ما ذرة عنه ولا مثقال ذرة عنه عاذب
فكأنه الشمس المنيـ ـرة في المشارق والمغارب
أو انه بدر به يهدي الذي في الليل سارب
أو روضة غناء منـ ـها يجتنى زهر الرغائب
هي جنة الاخبار ما فيها سوى حور كواعب
ومناقب لو شامها رب العناد لجاء تائب
رغمت بها آناف كل معاند لهم محارب
وغد بنهج ضلاله عن منهج الارشاد ناكب
هي دمعة سكبت لما نال الميامين الاطائب
من آل فاطمة الاولى حاسوا الكتائب بالكتائب

في الـذكـر ذكـرهم اتى	سل هل اتى عنهم تجاوب
هـذي مصـائبهم لقـد	الفتهـا بعـد المنـاقب
تـاريخهـا جـاء دمـعـة	سكبت لامـلاء المصـايب

سنة ١٢٧٦

وقال الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ أحمد شكر النجفي مقرظا ومؤرخاً :

لله أي كـواكب الاشـراق	بـرزت بغرة هـذه الاوراق
وشموس معرفة تجلى نورها	فجلا السرار بومضه البراق
وكنوز رشد لا يضل اليفها	يـزداد مـا فيهن بـالانفـاق
وعـرائس برزت بـأية حلة	زفت لـطالبها بغير صداق
جمعت لآل الله أي مناقب	اضحت لعين القلب كالأحداق
ماء الحياة يفيض من صفحاتها	يروي غليل الواله المشتاق
مدت لاطناب المعارف والهدى	في هامة الجوزاء اي رواق
ومثالب ترمي العدو صواعقا	عن ثاقب اغنت وعن احقاق
حجج تذيق الخصم مر ذعافها	اصبحن في الاعناق كالاطواق
فلكم رقى فيها مؤلفها من الـ	ـعليـا مقاما لم ينله راقي
ولكم بمضمار الهداية قد حوى	قصب السباق بسابح سباق
ومكارما شهدت صريحا انه	فرع النجابة طيب الاعراق
فحباه رب العرش من آلائه	وسقاه بالكاس الامام الساقي
واصاب في اقصى الرشاد مؤرخ	هي دمعة سكبت من الآماق

سنة ١٢٧٤

وقال السيد صالح نجل السيد مهدي القزويني النجفي :

لله درك جـامعـا لمنـاقب	كشفت لليل الجهل ثوب ظلام
لم تولها جمعا لحصر عدادها	انى وقد بعدت عن الأوهام
لكن دعاك لذاك صدق ولائها	من عالم الاصلاب والارحام
لم ترض قلبك واللسان شهوده	حتى اقمت شهـادة الاقلام

وقال الميرزا محمد الطهراني:

صنت شعري عن هوى خد مورد	وعشيق يتثنى مـائس القـد
لا ولا غازل فكري غزل	بغزال ساحر الالحاظ اغيد
كل وصل جاء هجر بعده	اسفـا في مثله شعـر يخلد
إنمـا اتبعت فكري واصفـا	رتبة من دونها نسر وفرقد
حل فيها باقر العلم ومن	بكمـال الخلق والخلق تفرد
طالما طالب من اهل الكسا	جمع اخبارهم حتى تـأيـد
كـل ما عنهم وفيهم ولهم	من حسان ومراسيل ومسند
في الـرزايا والمـزايا والعـطا	وصفات لهم جازت عن الحد
وجلايا مكرمات في الورى	وكرامات لهم بالفضل تشهد
وكروب وحـروب وخـطـو	ب وسحايا لست تحصيها بعد
جمع الكـل بتـأليف غـدا	نظمه بـالحسن والنثر تفـرد
ولعمـري انـه في جمعـه	ومعاليه بهذا العصر اوحـد
ولـقـد قلد جيـد العـلما	بـدرار خلتهـا نـورا تجسد
ايـد الـدين بمـا جـاء بـه	سيد الاسلام لا زال مؤيد

السيد باقر بن علاء الدين كلستانة

عالم فاضل من تلامذة العلامة المجلسي .

الشيخ باقر بن علي بن حيدر المتفقي

ولد في النجف وفيها نشأ كما في بعض المجاميع ويظهر من غيرها انه نشأ في سوق الشيوخ وتوفي في الشعيبة اثناء الحرب العامة في المحرم سنة ١٣٣٣ وحمل الى النجف فدفن فيها واصله من سوق الشيوخ .

(والمتفقي) نسبه الى المتفق قبيلة عربية عراقية مشهورة. أخذ عن علماء النجف وكان من أفاضل تلامذة الشيخ ملا كاظم الخرساني ثم خرج الى سامراء فأخذ عن الميرزا الشيرازي وبعد وفاته عاد الى النجف فأقام فيها مدة وحضر درس الشيخ ملا كاظم الخراساني في الأصول فعرضت مسألة من مسائل الحكمة العقلية تكلم فيها المترجم فقال له الشيخ ملا كاظم هذا ليس من شغلك فغضب وقام من حلقة الدرس ولم يعد اليه ثم عاد الى سوق الشيوخ فأقام فيها وتصدر ونفذت كلمته في السواد واطاعه خلق وقد استنفر في الحرب التركية الانكليزية جماعة من العرب خرج بهم الى الشعيبة واستنهض العلماءومرض في أثناء ذلك فمات . رأيته في النجف بعد رجوعه من سامراء وكان معروفاً بالفضيلة .وكان ابن عمنا السيد علي ابن السيد محمود يثني على فضله . ومن شعره قوله من قصيدة :

يا رسولي الى الرسول مغذا	فوق كوماء مثل قصر مشيد
قف بها في البقيع لوث ازار	مستفزاً بني نـزار الـرقـود
يا اسود العرين شم العرانين	وعـز الذليـل غيظ الحسود
ان حربا شنت عليكم حروبا	شاب منها او كاد رأس الوليد

خلف ولديه الفاضلين الشيخ جعفر والشيخ محمد حسن .

الملا باقر بن غلام علي التستري النجفي المجاور بمكة المكرمة

توفي سنة ١٣٢٧ في بمبيء راجعاً من مكة المكرمة بعد حجات عديدة وحمل الى النجف فدفن هناك .

كان عالماً فاضلاً زاهداً عابداً قانعاً خشن اللباس جشب العيش رأيناه بالنجف الاشرف وعاصرناه سنين عديدة قرأ على الشيخ مرتضى الأنصاري وعلى الحاج ملا علي بن ميرزا خليل الرازي النجفي وحضر أخيراً على أخيه الحاج ميرزا حسين ابن ميرزا خليل وكان مصاباً باحدى عينيه ولم يكن له حظ في غير العلوم العربية والرجالية والهيئة وشبه ذلك . فكان ماهراً في النحو والصرف والهيئة متبحراً في الرجال والحديث متضلعاً في اللغة حتى انه كان يحفظ القاموس او اكثره ويتكلم الفصحى جماعة للكتب حتى اجتمع عنده ما لم يجتمع عند أجلاء العلماء المولعين باقتناء الكتب واجتمع عنده من خطوط العلماء ما لم يجتمع عند غيره من أهل المكتبات الشرقية وما حضرت مرة في الصحن الشريف في النجف يومي الخميس والجمعة اللذين تعطل فيهما الدروس وتقام سوق لبيع الكتب بالمزاد الا وجدته هناك الى ان يحين الانصراف وما نودي على كتب مخطوطة الا وأخذ يقلبها وينتقي منها وكان يأتي في بعض الأيام بكتب من عنده مخطوطة ويسلمها للدلال ليبيعها فيزهد الحاضرون في شرائها لعلمهم انه لو كان فيها خير لما خرجت من تحت يده ولأبقاها لنفسه .

وكتب بخطه الجيد نسخاً كثيرة ومجموعات ومنتخبات . وكان له اتصال تام بأمير مكة الشريف عون الرفيق باشا وكان الشريف يكرمه ويعظمه ويكثر مجالسته على ما فيه من خشونة اللباس. حضر الى دمشق آيباً من الحج ببعض السنين ورأيناه بها وقد اكتفى بلبس ثوب واحد أبيض

يشمل جميع بدنه وأرسله الشريف عون في تلك السنة مع بعض رجاله الى عبد الرحمن باشا اليوسف أمير الحاج الشامي وأركبه بغلته وأوصاه به فاحترمه الباشا وأكرمه وخيره بين ان يكون عنده في خيمته الخاصة على طعامه الخاص وان يكون في خيمة خاصة به مع القيام بجميع ما يلزمه وبين ان يركب في كجاوة او تختروان أو على دواب الباشا الخاصة كل ذلك امتثالاً لأمر الشريف الذي يرجوه الباشا ويخشاه فأبى جميع ذلك وركب على جمل اكتراه لنفسه .

له كتاب تحديد الاماكن الشريفة التي بمكة المعظمة وذكر خصوصياتها ومساحتها بالذراع والشبر وغيرهما وله تعليقة على الفوائد الرجالية الخمس المصدر بها تعليقة الآقا البهبهاني كتبها حين قراءته الفوائد على الحاج ملا علي ابن ميرزا خليل ، وله التذكرة في مجلدين كبيرين في الحكايات النادرة والفوائد النافعة في العلوم الأربعة عشر. الكلام. المنطق. الصرف. النحو. اللغة. التجويد. المعاني. البيان. البديع. التفسير. الرجال. الحديث. الفقه. الأصول في مجلدين كبيرين فرغ من أولهما في مكة المعظمة ١٢ ذي القعدة سنة ١٣٢٤ ومن الثاني سنة ١٣٢٦ وأورد في المجلد الأول ٢٢٠ حكاية وفائدة وفي المجلد الثاني فوائد أخلاقية وغيرها.

الشيخ باقر ويقال محمد باقر بن محمد جعفر بن محمد كافي بن محمد يوسف البهاري الهمذاني

ولد في قرية بهار من قرى همذان سنة ١٢٧٧ وتوفي بهمذان في شعبان سنة ١٣٣٣ ودفن بها وقبره معروف .

(والبهاري) منسوب الى قرية بهار بباء موحدة مفتوحة وهاء وألف وراء قرية من قرى همذان وبهار معناه بالفارسية الربيع والفرس يلغزون في ذلك فيقولون رأيت بهاراً في الشتاء، رأيتها في سفري الى المشهد المقدس الرضوي عام ١٣٥٣ دعانا الى ضيافته فيها أخو المترجم الشيخ رضا البهاري وله فيها مكتبة نفيسة نقلنا منها في هذا الكتاب .

القول فيه

كان عالماً فاضلاً محدثاً متبحراً رجالياً أخلاقياً آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر وكان من خواص تلامذة ملا حسين قلي الهمذاني الأخلاقي المشهور وعنه أخذ علم الأخلاق وتهذيب النفس.

أحواله

قرأ أولاً في بهار في المكتب ثم أخرجه صاحب المكتب منه بزعم انه غير قابل للتحصيل ثم صار من فحول العلماء ومشاهيرهم ويقال انه رأى سيد الشهداء (ع) في منامه وبشره بذلك وحصل له الفهم والحفظ وكيف كان ففي ذلك آية على أن للجد والاجتهاد مدخلاً عظيماً في الارتقاء الى الدرجات العالية في العلم كما ينقل عن القفال المروزي من علماء أهل السنة وعن ملا صالح المازندراني من علماء الإمامية. وقرأ أولاً في بهار على والده ثم انتقل الى همذان فقرأ المقدمات في مدرسة الاخوند ملا حسين الهمذاني على محمد اسماعيل الهمذاني ثم انتقل الى بروجرد فقرأ فيها مدة على الميرزا محمود الطباطبائي صاحب المواهب شرح منظومة بحر العلوم حتى أتم السطوح وقرأ خارجاً فنال مرتبة عالية ثم انتقل الى النجف فقرأ على الملا حسين قلي الهمذاني الشوندي[1] الاخلاقي الشهير وكان من خواص أصحابه الى ان توفي شيخه المذكور ثم عاد الى همذان بعد أن أقام في النجف عشرين سنة. ويوجد رجل يسمى الحاج ميرزا باقر بن محمد جعفر الجندقي من الشيخية له كتاب الدرة النجفية مطبوع ونظراً لاشتراكه مع المترجم في الاسم واسم الأب ووجود كتاب للمترجم يسمى الدرة الغروية كما يأتي قد يحصل الاشتباه بينهما فلينتبه لذلك. روى لي ذلك كله عنه ولده الفاضل الشيخ محمد حسين الذي رأيته بهمذان سنة ١٣٥٣ واستجازني فأجزته .

مشايخه

قرأ على عدة مشايخ منهم والده الشيخ محمد جعفر والآقا محمد اسماعيل الهمذاني والميرزا محمود الطباطبائي وهؤلاء قرأ عليهم في ايران كما مر وقرأ في النجف على الشيخ محمد حسين الكاظمي والميرزا السيد محمد حسن الشيرازي وملا محمد الايرواني وملا محمد الشرابياني والميرزا حسين ابن الميرزا خليل الرازي النجفي والشيخ حسن المامقاني وملا كاظم الخراساني وملا حسينقلي الهمذاني والشيخ محمد طه نجف والشيخ ميرزا حبيب الله الرشتي وملا لطف الله المازندراني وغيرهم ويروي عنهم بالاجازة بتاريخ سنة ١٣٠٨ ويروي عن الميرزا حسين النوري بتاريخ ٢٧ ربيع الثاني سنة ١٣٠٢ .

مؤلفاته

له مؤلفات في الحديث والرجال وغير ذلك منها: (١) الدعوة الحسينية الى مواهب الله السنية في استحباب البكاء على الحسين (ع) من طرق أهل السنة (٢) اعلان الدعوة (٣) رسالة في عثمان بن عيسى الرؤاسي العامري الكلابي (٤) تلخيص رسالة في أحوال أبي بصير واسحاق بن عمار للسيد محمد باقر الكاظمي الاصفهاني المعروف بحجة الاسلام (٥) تلخيص سبع عشرة رسالة للمذكور وهي في اتحاد معاوية بن شريح ومعاوية بن ميسرة بن شريح وفي محمد بن فضيل الراوي عن أبي الصباح الكناني وفي محمد بن خالد البرقي وفي أحمد بن محمد بن خالد البرقي وفي محمد بن أحمد عن العمركي وفي محمد بن اسماعيل عن الفضل في اسناد الكليني وفي أحمد بن محمد بن عيسى وفي شهاب بن عبد ربه وفي عبد الحميد بن سالم العطار وابنه محمد وفي عمر بن يزيد وفي سهل بن زياد الادمي وفي محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني وفي محمد بن سنان وفي حماد بن عيسى الجهني وفي إبان بن عثمان الأحمر وفي أصحاب الاجماع (٦) رسالة في عدم جواز دخول الجنب المشاهد المشرفة سماها تنزيه المشاهد عن دخول الاباعد (٧) تلخيص رسالة لشيخه المقدم الذكر في إبراهيم بن هاشم مع حواشي عليها من المترجم (٨) الدرة الغروية والتحفة الحسينية في ثلاثة مجلدات في أحوال الحسين (ع) ابتدأ بتأليفه في النجف ولهذا سمي بالدرة الغروية (٩) مستدرك الدرة (١٠) سلاح الحازم لدفع الظالم في الرد على كتاب تطهير الجنان واللسان عن الخطور والتفوه بثلب معاوية بن أبي سفيان لابن حجر الهيثمي (١١) الطلع النضيد في ابطال المنع عن لعن يزيد مع تذييل له في الرد على ابن حجر (١٢) مطلع الشمسين في فضل حمزة وجعفر ذي الجناحين (١٣) رسالة في أحوال أخطب خوارزم الموفق بن أحمد بن محمد المكي مطبوعه مع مناقبه (١٤) تسديد المكارم وتفضيح المظالم وهي رسالة كبيرة في ذكر الموارد التي وقع فيها التحريف في كتاب مكارم الأخلاق

---

(١) نسبة الى شوند بشين معجمة وواو مفتوحتين ونون ساكنة ودال مهملة قرية من قرى همذان .

للفضل بن الحسن الطبرسي المطبوع بمصر من الطابع في مواضع كثيرة أشار الى محالها بذكر السطر والصفحة وعليها تقريظ للميرزا محمد حسن الشيرازي الامام المشهور فرغ منها في ربيع الأول سنة ١٣١١ وعليها تقريظ أيضاً من الميرزا حبيب الله الشيرازي والميرزا حسين ابن الميرزا خليل والسيد كاظم اليزدي والشيخ محمد طه نجف والشيخ ملا كاظم الخراساني وقد طبع مكارم الاخلاق في بلاد ايران على الوجه الصحيح بعد طبعه في مصر عدة مرات واشير في الهامش الى مواضع تلك التحريفات ويظن ان ذلك قد أخذ من رسالة المترجم لموافقته لها تماماً (١٥) رسالة أخرى أخصر منه (١٦) تسديد المكارم أيضاً بالفارسية (١٧) أبهى الدرر في تكملة عقد الدرر في أخبار الامام المنتظر ليوسف بن يحيى الشافعي من طريق العامة (١٨) رسالة في فضل عمار (١٩) كتاب النور في أخبار الامام المستور وذيله (٢٠) رسالة في مدينتي جابلقا وجابرصا (٢١) رسالة العلائم لاهتداء الهوائم في علامات ظهور المهدي (ع) (٢٢) رسالة في شرح آية كن فيكون وبيان أنها ليست اخبارية (٢٣) رسالة في العدالة (٢٤) رسالة التفصيل في معنى التفضيل في رد ما ذكروه في معنى التفضيل بين الصحابة (٢٥) الوجيزة في الغيبة (٢٦) حاشية على شرح الالفية لم يتم (٢٧) شرح قطر الندى لم يتم (٢٨) بدر الامة في جفر الائمة (٢٩) التنبيه على ما فعل بالكتب ذكر فيه ما وقع من التحريف في مكارم الاخلاق وكشكول البهائي من الطبعة المصرية (٣٠) البيان في حقيقة الايمان (٣١) نثار اللباب في تقبيل الاعتاب بين فيه استحباب تقبيل العتبة في المشاهد المشرفة (٣٢) حواشي على قوانين الأصول لم تتم (٣٣) مسائل في الأصول (٣٤) فوائد اصولية في التسامح في ادلة السنن والاجزاء المطلق والمقيد والمحمل والمبين والمشتق (٣٥) جملة من المسائل الفقهية في صلاة الجماعة ولباس المصلي وافعال صلاة المسافر وسهو المأموم واحكام الخلل والزكاة والصيد والاجازة (٣٦) حواش على رسائل الشيخ مرتضى في الأصول (٣٧) رسالة في الأمر مع العلم بانتفاء الشرط (٣٨) دعوة الرشاد في مدرك اعمال العباد (٣٩) اخبار وفاة النبي ﷺ (٤٠) روح الجوامع في الرجال (٤١) تعليقة على مكاسب الشيخ مرتضى (٤٢) جزء في القضاء (٤٣) ايضاح المرام في أمر الامام (٤٤) رسالة في الجمع بين فاطميتين. وهذه الكتب كلها رأيناها بخطه في همذان عند ولده الشيخ محمد حسين.

الشيخ باقر ابن الملا محمد القمي

توفي في ٢٣ شعبان سنة ١٣٣٤.

كان عالماً فاضلاً تقياً زاهداً ورعاً معروفاً بالتقوى موثوقاً به عند الخاصة والعامة وكان يزور الحسين (ع) راجلاً مع جماعة من الاخيار واتفق لي ان زرت الحسين (ع) راجلاً منفرداً أيام مجاورتي بالنجف الاشرف فصحبته من خان الحماد الى كربلا فرأيت من زهده وتقواه وحسن أخلاقه ولطيف معاشرته ما يقصر عنه الوصف. هاجر الى سامراء فبقي فيها مدة طويلة أيام الميرزا السيد محمد حسن الشيرازي وبقي يحضر درسه سنين ثم عاد الى النجف وكان يصلي بالناس إماماً في مسجد الهندي فيمتلىء على كبره وهذا المسجد من أول بنائه مخصوص بصلاة الاتقياء الابدال كالشيخ حسين نجف وبعده الشيخ جوادنجف وبعده الشيخ محمد طه نجف وبعده الشيخ باقر القمي المترجم وبعده اليوم الشيخ علي بن ابراهيم القمي. وكان والد المترجم من العلماء الاعيان وكان وصيه الحاج ملا علي الكني وكذا اخوه القائم مقام والده كان من تلامذه الميرزا الشيرازي. تخلف المترجم بعدة أولاد من كريمة السيد محمد علي الشاه عبد العظيمي اكبرهم الميرزا حسن من فضلاء تلامذه الملا كاظم الخراساني.

الحاج الملا باقر ابن الشيخ محمد كاظم الشهير بزركر الرازي النجفي

توفي سنة ١٢٨٣ بالنجف.

«وزركر» كلمة فارسية معناها الصائغ وزر اسم للذهب. قرأ اوائل أمره في أصفهان ثم ورد النجف وأخذ عن الشيخ علي ابن الشيخ جعفر وعن صاحب الجواهر ويروي عنه بالإجازة ثم عن الشيخ مرتضى الانصاري وكان كثير العناية به ويعترف بفضله وينهاه عن التلمذة وهو من اقران الملا الاشرفي والحاج ملا علي الكني الطهراني في الدرس وخرج الى طهران واراده اهلها على الإقامة عندهم فامتنع وعاد الى النجف واقام بها الى ان مات وله مؤلفات لم تخرج الى المبيضة وله في النجف ذرية منهم الشيخ محمد أحد المجاورين فيها المحصلين.

الميرزا باقر النواب ابن محمد ابن محمد بن محمد اللاهجي الاصفهاني الرازي المدفن

عالم فاضل حكيم له شرح نهج البلاغة وله تفسير كبير في أربعة مجلدات أحد ها في القصص والثاني في الذكرى والمواعظ والثالث في الأحكام والرابع في الثواب والعقاب.

السيد باقر ابن السيد محمد الامين ابن السيد أبي الحسن موسى ابن السيد حيدر ابن السيد أحمد الحسيني العاملي النجفي عم أبي المؤلف

كان عالماً فاضلاً نبيلاً جليلاً سافر مع أخويه جدنا السيد علي وأخيه السيد حسن الى العراق لطلب العلم وقرأ في النجف معهما حتى بلغ في العلم مرتبة سامية ثم ادركته المنية هناك ولم يعقب غير بنات تزوجت احداهن في بغداد والاخرى تزوجت الشيخ حسن ابن الشيخ أسد الله التستري العالم الشهير ولد له منها الشيخ محمد تقي العالم المعروف والشيخ باقر والشيخ مهدي والشيخ اسماعيل وكلهم من العلماء. ذكره السيد محمد علي آل صدر الدين العاملي في اليتيمة الصغيرة وعده من علماء النجف وقال: كان مماثلاً لابن عمه السيد جواد صاحب مفتاح الكرامة في ورعه وزهده وتقواه وعلمه وحلمه وذكاه وسائر صفاته غير أني ما سمعت له بمؤلف (انتهى) ولما توفي رثاه ابن أخيه عمنا السيد محمد الامين بقصيدة منها:

يا للرجال لصارخ ومنادي	بدر لعامل غاب في بغداد
بدر جرى قلم القضاء بخسفه	يا حبذا لو يفتدى بفؤادي
بدر هوى في الترب إلا انها	نشرت فضائله بكل بلاد
هيهات ما عم كعمي في الورى	بمناقب جلت عن التعداد

السيد باقر ابن السيد محمد ابن السيد هاشم الهندي الموسوي النقوي الرضوي النجفي

توفي غرة المحرم سنة ١٣٢٩ أو ٢٨ بالحمى المحرقة عن خمس وأربعين سنة أو خمسين سنة ودفن بالنجف مع أبيه.

عالم فاضل أديب شاعر ظريف حسن الاخلاق حسن المعاشرة ذكي الفؤاد أخذ عن والده وعن الشيخ محمد طه نجف وله شعر كثير في اللغة الفصحى والعامية ومن شعره قوله:

بزغت فلاح البشر من طلعاتها	والسعد مكتوب على جبهاتها

بيض كواعب في شتيت ثغورها قد كان للعشاق جمع شتاتها
وافت كأمثال الظباء وبينها ذات الدلال دلالها من ذاتها
نجدية بدوية اجفانها سرقت من الآرام لحظ مهاتها
نشرت على اكتافها وفراتها شمس سمات الحسن دون سماتها
كالبيض في سطواتها والسمر في وخزاتها والريم في لفتاتها
سلت صفيحة مقلة وسنانة حتى رأينا الحتف في صفحاتها

وقـولـه :

ورق الهنا صدحت على اغصانها وتجاوبت بالبشر في الحانها
والروض من نعمان باكره الحيا وسرى النسيم الغض في نعمانها
فطفقت اقطف من ورود رياضها وأشم نشر الشيخ من كثبانها
ولقد مررت على ملاعب رامة فتشوقت نفسي الى جيرانها
وبعثت طرفي في رياض المنحنى فرأى فنون الغنج من غزلانها
ومطاعة فينا الفؤاد يجيبها لو أنها أومت له ببنانها
قد ارسلت فوق المتون غدائراً الله في العشاق من ثعبانها

وقوله في أمير المؤمنين :

ليس يدري بكنه ذاتك ما هو يا ابن عم النبي إلا الله
ممكن واجب قديم حديث عنك تنفى الانداد والاشباه
لك معنى أجلى من الشمس لكن خبط العارفون فيه وتاهوا
أنت في منتهى الظهور خفي جل معنى علاك ما أخفاه
صعدوا نحو أوجه خطرات الـ ـوهم وهما فكل دون مداه
قلت للقائلين في انك اللّـ ـه استقيموا فالله قد سواه
هو مشكاة نوره والتجلي سر قدس جهلتم معناه
قد براه من نوره يوم خلق الـ ـخلق طراً وباسمه سماه
وحباه بكل فضل عظيم وبمقدار ما حباه ابتلاه
كانت الناس قبله تعبد الطا غوت ربا والجبت فيهم إله
ونبي الهدى الى الله يدعو هم ولا يسمعون منه نداه
سله لما هاجت عليه قريش من وقاه بنفسه وفداه
من سواه لكل وجه شديد عنه قد ردنا كلا من سواه
لو رأى مثله النبي لما وا خاه حيا وبعده وصاه
قام يوم الغدير يدعو ألا من كنت مولى له فذا مولاه
ما ارتضاه النبي من قبل النفـ ـس ولكنما الإله ارتضاه

وهي طويلة وله شعر كثير.

الآقا باقر النجفي

في اليتيمة الصغرى : من كبار المدرسين فحل في المعقول والمنقول امام مجتهد مات في أيامنا (انتهى).

الشيخ باقر ابن الشيخ طالب ابن الشيخ حسن ابن الشيخ هادي النجفي الكاظمي أصلاً

تخرج بالشيخ مرتضى الانصاري كان يعد من اعيان فضلاء العرب في النجف أديباً شاعراً فمن شعره قوله مهنئاً الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر بعرس ابن ابنه الشيخ حسين :

حتام تجفو معنى القلب حتاما وما اجترحت بشرع الحب آثاما
لي مقلتنا سهر لولاك ما همتا ولي فؤاد شج لولاك ما هاما
اصفيتك الود من قلبي وتمنحني قلى وتمنح جسمي منك اسقاما
رفقاً بمهجة صب انت ساكنها يا متلفي كلفا وجدا وتهياما
يلومني منك صاحي القلب من كلف لو كان يشرب كأس الحب ما لاما
لو لم يكن في خلال اللوم ذكرك لم أصخ فاسمع عذالا ولواما
من لي بقرب غزال اهيف غنج ان من بالوصل يوما صد اعواما
يا بانة المنحنى حيتك غادية ويا زمان النقى بوركت أياما
كم نالت النفس ما تهواه من أرب وغازل الطرف مني فيك آراما
يا حبذا لفتات للنعيم خلت كأن أيامها قد كن أحلاما
وحبذا عودة للدهر ثانية الم فيها سرور النفس الماما
في عرس انسان عين المجد اكرمها أبا وجدا وأخوالا وأعماما
فليهنك الفخر اذ اصبحت سبط فتى ارسى على هامة العيوق اقداما
يعطي العطاء المهنا وهو مبتهج تراه عند ازدحام الوفد بساما
قد شاع فضلك بين الناس قاطبة وسار في الأرض انجادا واتهاما
فكم هديت أناسا للطريق وكم اطلقت من ربقة التقليد اقواما
يا نعمة عظمت قدرا على ملإ لولاك ما عرفوا لله احكاما
جزيت عن أحمد خير الجزاء فقد أحكمت شرعته الغراء أحكاما
واسلم حليف سرور لا يكدره ريب الزمان ونعمى ظلها داما

وله يرثي الشيخ محمد ابن الشيخ علي ابن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء :

من البس العليا حدادا ومن الهدى ركنا امادا
يوم به للدين اعـ ـظم محنة دهت العبادا
يوم به اودى محمـ ـد من لربع العلم شادا
فليبكه الليل البهيـ ـم فكم جفا فيه الوسادا
فارقت عيشاً فانيا وتخذت خير الزاد زادا
لولا عزاء النفس بالـ ـمهدي من سن الرشادا
علم الهدى بحر الندى من طاول السبع الشدادا
وبجعفر رب النهي من جاد بالنعمى فسادا
لقضت علي لواعج سكنت من الجسم الفؤادا
ما تبصر العينان الا محسنا منكم جوادا
قامت بكم للعلم سو ق بعدما شكت الكسادا
من حاد عنكم انما عن نهج دين الله حادا

ولما رجع الشيخ طالب البلاغي من الحج هنأه السيد صالح القزويني البغدادي بموشحة ومدح جماعة من أصحابه بنحو عشرين دوراً منها فقرظ أدباء العراق هذه الموشحة ومنهم المترجم فقال :

عقد نظم أزرى بسمط الجمان ضاق عن وصفه نطاق البيان
يا له من موشح راقت الالـ ـفاظ منه لرقة في المعاني
يتلالا سناً كأن عليه فلقاً قد أمده النيران
اعجزت آيه المجاري سفاها هل تجارى آي من القرآن
فات سبقا عن مدح من مدحوه ليت شعري ماذا يقول لساني
فائز بالسباق في حلبات الـ ـفضل والمكرمات يوم الرهان
ما دعت باسمه المروعات الا كن من حادث الردى في أمان
لا تطل في نعوته ان في عيـ ـن عياني غنى عن التبيان

الميرزا باقر الاصفهاني[1]

في كتاب نجوم السماء ما تعريبه : كان من أذكياء عصره ذكره الشيخ علي الحزين في كتاب التذكرة فقال ذو المناقب والمفاخر الميرزا باقر طاب مثواه المعروف بقاضي زاده عباس آباد والموصوف بالفضائل الظاهرة والباطنة مولده وموطنه اصفهان وكان من أعيان الزمان استفاد علم المنقول من مجتهد الزمان مولانا محمد باقر الخراساني عليه الرحمة وعلم المعقول من سيد الحكماء المير قوام قدس الله روحه وصحب والدنا العلامة وكان له عطف تام على راقم هذه المقالة توفي في عشر السبعين من عمره (انتهى).

المولى كمال الدين الحاج بابا ابن ميرزا جان القزويني

يروي بالإجازة عن الشيخ بهاء الدين العاملي وجدت اجازته له على ظهر كتاب الحبل المتين للمجيز تاريخها سنة ١٠٠٧.

المولى باقي أو عبد الباقي قاضي قاين

توفي ليلة الأربعاء في المحرم سنة ٩٥٦ بسقوط البيت عليه بسبب زلزلة .

كان عالماً فاضلاً ماهراً في علم الهيأة من علماً دولة الشاه طهماسب الصفوي . وفي الرياض : من غريب ما يتعلق بقاين ما نقله حسن بيك روملو في تاريخه أنه في سنة ٩٥٦ في زمن الشاه طهماسب الصفوي ليلة الاربعاء في المحرم حدثت زلزلة في خمس قرى من نواحي قاين هلك فيها ثلاثة آلاف تحت الجدران ونقل ان المولى باقي قاضي تلك البلاد كان ساكناً بإحدى تلك القرى وكان ماهراً في علم الهيئة وقد أخبر أهل تلك القرى بحدوث الزلزلة وأمرهم بالخروج الى الصحراء وخرج هو بأهله وعياله ومكث الى نصف الليل ولما أثر فيه البرد رجع مع أهله الى داره ولما دخلوها حدثت الزلزلة وهلك القاضي مع أهله تحت الجدران (انتهى).

باي سنقر ابن الشاه رخ ابن الأمير تيمور الكوركاني

توفي في ذي الحجة سنة ٨٣٩ أو ٣٨.

عن تاريخ حبيب السير أنه في سنة ٨١٨ ولي حكومة ولايات طوس وأبيورد وسملقان وجرسكان ونسا واستراباد من قبل أبيه الشاه رخ «انتهى» وكان استاذ عصره في الخط تعلم الخطوط على مولانا شمس الباي سنقري ومن خطوطه في المشهد الرضوي الكتابة التي على «بيش طاق» جبهة طاق المسجد الجامع الذي هو من ابنية والدته كوهر شاه بيكم واسمه مكتوب هناك وفي الضوء اللامع : كان ولي عهد أبيه وفيه شجاعة موصوفة وجرأة عظيمة .

السلطان بايزيد الايلخاني

توفي في شهر جمادى الأولى سنة ٨٣٣.

هكذا وجد مكتوباً على قبره بالكاشي الفاخر الذي ظهر عندما شرعت ادارة الأوقاف في اصلاح الصحن الشريف العلوي بالنجف فلما قلعت الصخور ظهرت سراديب فيها قبور الإيلخانيين وذلك من الجهة الشمالية بين باب الطوسي والطارمة الشرقية وقد شاهدتها حين اقامتي بالنجف وقد كتب على بعضها ما صورته (المبرور شاه زاده سلطان بايزيد طاب ثراه توفي في شهر جمادى الأولى سنة ثلاث وثلاثين وثمان مایة هلالية).

البايسنقري

اسمه شمس الدين البايسنقري .

البترية

في مجمع البحرين بضم الموحدة فالسكون فرق من الزيدية قيل نسبوا الى المغيرة بن سعيد ولقبه الابتر «انتهى» وروى الكشي في ترجمة سالم بن أبي حفصة بسنده عن سدير قال : دخلت على أبي جعفر ومعي سلمة بن كهيل وأبو المقدام ثابت الحداد وسالم بن أبي حفصة وكثير النوا وجماعة معهم وعند أبي جعفر أخوه زيد بن علي فقالوا لأبي جعفر (ع) نتولى علياً وحسناً وحسيناً ونتبرأ من أعدائهم، قال نعم. قالوا: ونتولى فلانا وفلانا ونتبرأ من أعدائهم. فالتفت اليهم زيد بن علي وقال لهم تبرؤ ن من فاطمة عليها السلام بترتم أمرنا بتركم الله فيومئذ سموا البترية (انتهى) وقال الكشي : البترية حدثني سعيد بن الصباح الكشي حدثنا علي بن محمد حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن محمد بن فضيل عن ابن أبي عمير عن سعد الجلاب عن أبي عبد الله (ع) قال: لو ان البترية صف واحد ما بين المشرق الى المغرب ما أعز الله بهم دينا ، والبترية هم أصحاب كثير النوا والحسن بن صالح بن حي وسالم بن أبي حفصة والحكم بن عتيبة وسلمة بن كهيل وأبو المقدام ثابت الحداد وهم الذين دعوا الى ولاية علي ثم خلطوها بولاية رجلين ويثبتون لهما امامتهما ويبغضون عثمان وأصحاب الجمل ويرون الخروج مع بطون ولد علي بن أبي طالب يذهبون في ذلك الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويثبتون لكل من خرج من ولد علي عند خروجه الإمامة (انتهى).

البجلي

هو موسى بن القاسم .

بجير بن أبي بجير الجهني

في رجال ابن داود بجير بضم الباء الموحدة وفتح الجيم فيهما (انتهى) قال الشيخ في رجاله بجير بن أبي بجير الجهني وقيل مولى شهد بدراً وأحداً (انتهى) وفي الاستيعاب: بجيربن أبي بجير العبسي من بني عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان وقيل بل هو من بلى ويقال هو من جهينة حليف لبني دينار بن النجار شهد بدراً وأحداً وبنو دينار بن النجار يقولون هو مولانا «انتهى» ولم يعلم انه من شرط كتابنا .

بجير النخعي

كان من أصحاب علي (ع) وحضر معه وقعة الجمل ولما خلص علي (ع) في جماعة من النخع وهمدان الى الجمل قال لبجير هذا دونك الجمل يا بجير فضرب عجز الجمل بسيفه فوقع لجنبه وضرب بجرانه الأرض وعج عجيجاً لم يسمع بأشد منه «الحديث».

بحاث بن ثعلبة

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ . وفي أسد الغابة : بحاث بن ثعلبة بن خزمة بن أصرم بن عمرو بن عمارة بن مالك بن عمرو بن بثيرة بن مشنؤ بن القشر بن تميم بن عوذ مناه بن تاج بن تيم بن اراشة بن عامر بن عبيلة بن قشميل بن فران بن بلى بن عمرو بن الحاف بن

(١) آخر هو والذي بعده عن محلها سهواً .

قضاعة نسبه هكذا هشام «انتهى» وفي الاستيعاب بحاث بن ثعلبة بن خزمة ابن أصرم بن عمرو بن عمارة بالفتح والتشديد ابن مالك البلوي من فران من بلى حليف لبني عوف بن الخزرج شهد بدراً وأحداً هو وأخوه عبد الله بن ثعلبة هكذا قال ابن الكلبي بحاث ـ يعني بالباء الموحدة والحاء المهملة والثاء المثلثة ـ ونسبه في بلى من قضاعة . وعن ابن اسحاق نجاب ـ يعني بنون وجيم وباء موحدة والقول عندهم قول ابن الكلبي . وقد قيل فيه نحاب من النحيب «انتهى» ولم يعلم انه من شرط كتابنا .

البحتري

اسمه الوليد بن عبيد بن يحيى الطائي .

بحر بن زياد البصري

(بحر) بلفظ البحر مقابل البر .

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع).

بحر الطويل الكوفي صاحب متاع مصر

لعله كان يتبحر بمتاع مصر ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) .

بحر بن عدي أبو يحيى الكوفي الوابشي

(عدي) بعين ودال مهملتين وياء مشددة بوزن غني «والوابشي» بالواو والألف والباء الموحدة المكسورة والشين المعجمة نسبة الى قبيلة بني وابش بطن من قيس عيلان وهو وابش بن زيد بن عدوان بن الحارث بن قيس عيلان بطن من مضر ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) .

بحر العلوم الطباطبائي

هو السيد مهدي ويقال محمد مهدي ابن السيد رضا ابن السيد محمد .

بحر بن كثير السقا البصري

توفي سنة ١٦٠ في خلافة المهدي كما في الطبقات الكبير وغيره .

« بحر » عن تقريب ابن حجر بفتح أوله وسكون المهملة «وكثير» الموجود في كتب أصحابنا رسمه بالثاء المثلثة بوزن زبير ولكن عن تقريب ابن حجر انه كنيز بنون وزاي ورسم في طبقات ابن سعد كنيز بنون وزاي . وفي مستدركات الوسائل الظاهر أنهم اضبط في أمثال هذه المقامات «انتهى» .

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) . وفي التعليقة عده خالي «المجلسي الثاني» ممدوحاً لأن للصدوق طريقاً اليه ويروي عنه حماد بواسطة حريز وفيه أشعار باعتماد عليه وقال جدي «المجلسي الأول» ويمكن الحكم بصحة حديثه لذلك وفيه تأمل (انتهى) وجعله جده في الوجيزة مجهولا وفي مستدركات الوسائل بحر السقا غير مذكور الا في رجال الشيخ وقد مر ويأتي استظهار كون من يذكر فيه من الأربعة الآلاف الذين ذكرهم ابن عقدة في رجال الصادق (ع) ووثقهم ويشير الى وثاقته رواية حماد عنه ولو بالواسطة فإنه من أصحاب الاجماع الذين أجمعوا على تصحيح ما يصح عنهم (بناء على أن معناه عدم الحاجة الى النظر في حال الذين بعده) ورواية حريز الذي عد كل كتبه من الأصول وعد كتابه من الكتب المعتمدة وتضعيف العامة اياه (انتهى). وفي الطبقات الكبير لابن سعد: بحر بن كنيز السقاء الباهلي ويكنى أبا الفضل وكان ضعيفاً . وعن تقريب ابن حجر: بحر بن كنيز السقا أبو الفضل البصري من السابعة «انتهى» وفي ميزان الاعتدال: بحر بن كثير[1] أبو الفضل السقاء الباهلي مولاهم البصري ووضع عليه علامة (ق) أي روى عنه ابن ماجة القزويني كان يسقي الحجاج في المفاوز. قال يزيد بن زريع لا شيء وقال يحيى «ابن معين» ليس شيء لا يكتب حديثه كل الناس أحب اليَّ منه. وقال النسائي والدار قطني متروك وقال البخاري ليس بقوي عندهم وهو جد أبي حفص عمرو بن علي الفلاس عن ابن معين لا يكتب حديثه وقال أبو حاتم ضعيف وكان يحيى القطان لا يرضاه قال ابن عيينة سمعت أيوب السختياني يقول لبحريابحر انت كاسمك وذكره ابن عدي وساق له نحوا من ثلاثين حديثاً ثم قال ولبحر نسخ منها نسخة رواها عمر بن سهل عنه ونسخة لمحمد بن مصعب القرقساني عنه ونسخة للحارث بن مسلم عنه وروي عنه بقية ويزيد بن هارون وهو يروي عن الزهري وقتادة ويحيى بن أبي كثير وهو الى الضعف أقرب (انتهى) وفي تهذيب التهذيب : بحر بن كنيز الباهلي أبو الفضل البصري المعروف بالسقاء روى عن الحسن البصري وعبد العزيز بن أبي بكرة وعثمان بن ساج وعمرو بن دينار وعمران القصير وقتادة والزهري وعنه الثوري وكناه ولم يسمه وابن عيينة ويزيد بن هارون ومهران بن عمرو ومسلم بن ابراهيم وعلي بن الجعد. روى له ابن ماجة حديثاً واحداً عن عثمان بن ساج عن سعيد بن جبير عن علي في السواك . وقال الحربي ضعيف ، وقال الساجي تروى عنه مناكير وليس هو بقوي عندهم في الحديث . وقال النسائي في الجرح والتعديل ليس بثقة ولا يكتب حديثه وذكره ابن البرقي في طبقة من ترك حديثه ، وقال السعدي ساقط وقال ابن حبان : كان ممن فحش خطأه وكثر وهمه حتى استحق الترك (انتهى).

بحر المسلي كوفي

المسلي مر في اسماعيل بن علي. ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع). وفي مشتركات الطريحي والكاظمي : باب بحر مشترك بين خمسة مجاهيل من رواة الصادق (ع) «انتهى».

عز الدولة أبو منصور بختيار بن معز الدولة أحمد بن بويه الديلمي الملك

في مجمع الآداب : مولده بالاهواز يوم الأحد لليلتين بقيتا من شهر ربيع الآخر سنة ٣٣٢ وقتل في يوم الأربعاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت من شوال سنة ٣٦٩ بقصر الجص ومبلغ عمره ٣٦ سنة وخمسة أشهر وأيام وكانت مدة إمارته إحدى عشرة سنة وقال ابن الاثير قتل سنة ٣٦٧ وعمره ٣٦ سنة وملك ١١ سنة وشهوراً .

وفي مجمع الآداب : كانت أمه ديلمية ونشأ بالعراق فاكتسب فصاحة العراق وسجاحة الاخلاق (انتهى).

قال ابن الاثير : في سنة ٣٤٣ خطب بمكة والحجاز لركن الدولة ومعز الدولة وولده عز الدولة بختيار وفي سنة ٣٤٤ في المحرم أوصى معز الدولة الى ابنه بختيار وقلده الأمر بعده وجعله أمير الأمراء . وفي سنة ٣٥٠ مرض معز الدولة مرضاً شديداً فأحضر الوزير المهلبي والحاجب سبكتكين وأصلح بينهما ووصاهما بابنه بختيار وسلم جميع ماله اليه. وفي مجمع الآداب ولي عز

(١) هكذا رسم في النسخة المطبوعة بالثاء المثلثة وصحتها غير مضمونة فيمكن أن يكون صحف فيها كنيز بكثير لما مر . ـ المؤلف ـ

الدولة بختيار الأمر بالحضرة بعد وفاة أبيه معز الدولة في يوم الثلاثاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الآخر سنة ٣٥٦ وكان المطيع لله قد لقب بختيار في أيام أبيه عز الدولة ورتبه لحجبته (انتهى) قال ابن الاثير: في سنة ٣٤٦ لما أحس معز الدولة بالموت عهد الى ابنه عز الدولة بختيار ولما مات معز الدولة وجلس ابنه عز الدولة في الامارة مطر الناس ثلاثة أيام بلياليها مطراً دائماً منع الناس من الحركة فأرسل الى القواد فأرضاهم فانجلت السماء وقد رضوا فسكنوا ولم يتحرك أحد وكتب عز الدولة الى العسكر بمصالحة عمران بن شاهين ـ وكان بينه وبين أبيه معز الدولة حرب ـ ففعلوا وعادوا. وكان معز الدولة لما حضرته الوفاة وصى ولده بختيار بطاعة عمه ركن الدولة واستشارته في كل ما يفعله وبطاعة ابن عمه عضد الدولة لأنه أكبر منه سناً وأقوم بالسياسة ووصاه بتقرير كاتبيه العباس بن الحسين ومحمد بن العباس لكفايتها وامانتها ووصاه بالديلم والاتراك وبالحاجب سبكتكين فخالف هذه الوصايا جميعها واشتغل باللهو واللعب وعشرة النساء والمساخر والمغنين وشرع في ايحاش كاتبيه وسبكتكين فاستوحشوا وانقطع سبكتكين عنه فلم يحضر داره ونفى كبار الديلم عن مملكته شرها الى اقطاعاتهم وأموالهم وأموال المتصلين بهم فاتفق اصاغرهم عليه وطلبوا الزيادات واضطر الى مرضاتهم واقتدى بهم الأتراك فعملوا مثل ذلك ولم يتم له على سبكتكين ما يريد لاحتياطه واتفق الأتراك معه وخرج الديلم الى الصحراء وطالعوا بختيار باعادة من أسقط منهم فاحتاج ان يجيبهم لتغير سبكتكين عليه وفعل الأتراك مثل فعلهم وكان أبو الفضل العباس بن الحسين الشيرازي وأبو الفرج محمد بن العباس بن فسانجس ينظران في الأمور أيام معز الدولة عند موت وزيره المهلبي من غير تسمية لأحدهما بوزارة ولما توفي معز الدولة كان كاتبه أبو الفرج المذكور يتولى أمر عمان فسلمها الى نواب عضد الدولة وسار نحو بغداد لأن بختيار لما ملك بعد موت أبيه تفرد أبو الفضل بالنظر في الأمور فخاف أبو الفرج ان يستمر انفراده عنه فسلم عمان الى عضد الدولة لئلا يؤمر بالمقام فيها لحفظها وسار الى بغداد فلم يتمكن من الذي أراد وتفرد أبو الفضل بالوزارة وفي سنة ٣٥٧ عصى حبشي بن معز الدولة على أخيه بختيار وكان بالبصرة لما مات والده فحسن له من عنده الاستبداد بالبصرة فسير اليه بختيار وزيره أبا الفضل فأظهر الوزير أنه يريد الانحدار الى الاهواز ولما بلغ واسطاً أقام بها ليصلح أمرها وكتب الى حبشي يعده تسليم البصرة ويقول لزمني مال على الوزارة ويطلب مساعدته فأرسل اليه مائتي ألف درهم وأرسل الوزير الى عسكر الاهواز ان يقصد الابلة في يوم عينه وسار هو الى البصرة فوصلها في ذلك اليوم وقبض على حبشي وحبسه برامهرمز فأرسل عمه ركن الدولة وخلصه. وفي سنة ٣٥٨ قبض بختيار على وزيره أبي الفضل العباس بن الحسين وعلى جميع أصحابه وقبض أموالهم وأملاكهم واستوزر أبا الفرج محمد بن العباس ثم عزل أبا الفرج وأعاد أبا الفضل. وفيها نفي شيرزاد وكان قد غلب على أمر بختيار وصار يحكم على الوزير والجند وغيرهم فعزم الاتراك على قتله فمنعهم سبكتكين وقال خوفوه ليهرب فهرب من بغداد وعهد الى بختيار ليحفظ ماله وملكه فلما سار عن بغداد قبض بختيار ماله وملكه فعيب بذلك على بختيار وسار شيرزاد الى ركن الدولة ليصلح أمره مع بختيار فتوفي بالري. وفي سنة ٣٥٩ في شوال انحدر بختيار الى البطيحة لمحاصرة عمران بن شاهين فأقام بواسط يتصيد شهراً ثم أمر وزيره أبا الفضل أن ينحدر الى الجامدة وعزم على سد أفواه الأنهار فبنى المسنيات وزادت دجلة فخربتها وانتقل عمران الى معقل آخر وطالت الأيام وضجر الناس وشغب الجند على الوزير وشتموه فاضطر بختيار الى مصالحة عمران وكان عمران قد خافه أولاً وبذل له خمسة آلاف ألف درهم فلما رأى اضطراب أمر بختيار بذل الفي ألف درهم في نجوم ولما رحل العسكر تخطف عمران أطراف الناس فغنم منهم وفسد عسكر بختيار وزالت عنهم الطاعة والهيبة ووصل بختيار بغداد في رجب سنة ٣٦١ وفيها أغار ملك الروم على الرها ونواحيها وساروا في ديار الجزيرة حتى بلغوا نصيبين فغنموا وسبوا وأحرقوا وفعلوا مثل ذلك بديار بكر فسار جماعة من أهل تلك البلاد الى بغداد مستنفرين وكان بختيار يومئذ يتصيد بنواحي الكوفة فخرج اليه وجوه أهل بغداد مستغيثين منكرين عليه اشتغاله بالصيد وقتال عمران ابن شاهين وهو مسلم فوعدهم التجهز للغاة وأرسل الى الحاجب سبكتكين يأمره بالتجهز للغزو واستنفار العامة ففعل وكتب بختيار الى أبي تغلب بن حمدان صاحب الموصل يأمره بإعداد الميرة والعلوفات فأجابه بالفرح والقبول ثم ان بختيار أرسل الى المطيع لله يطلب منه مالا يخرجه في الغزاة فقال هذا لا يلزمني وانما يلزم من البلاد في يده وليس لي الا الخطبة وترددت الرسائل بينهما حتى بلغوا الى التهديد فبذل المطيع أربعمائة ألف درهم باع لأجلها موجوداته فلما قبض بختيار المال بطل حديث الغزاة. وفي سنة ٣٦٠ تزوج أبو تغلب بن حمدان ابنة عز الدولة بختيار وعمرها ثلاث سنين على صداق مائة ألف دينار. وفي سنة ٣٦٢ احترق الكرخ حريقاً عظيماً لأن صاحب المعونة قتل عامياً فثار به العامة والاتراك فهرب فأخذوه وقتل وأحرق وفتحت السجون فركب الوزير أبو الفضل لأخذ الجناة وأرسل حاجباً له يسمى صافي في جمع لقتال العامة بالكرخ، وكان شديد العصبية للسنية فألقى النار في عدة أماكن من الكرخ فاحترق سبعة عشر ألف إنسان وثلاثمائة دكان وثلاثة وثلاثون مسجداً ودور كثيرة وأموال لا تحصى. وفيها في ذي الحجة عزل بختيار وزيره أبا الفضل واستوزر محمد بن بقية فتعجب الناس لذلك لأنه كان وضيعاً في نفسه وأبو أحد الزراعين لكنه كان قريباً من بختيار يتولى له المطبخ ويقدم له الطعام ومنديل الخوان على كتفه وهو الذي صلبه عضد الدولة لما استولى على بغداد ورثي بالأبيات المشهورة التي أولها:

علو في الحياة وفي الممات لحق أنت احدى المعجزات

وحبس بختيار الوزير أبا الفضل ومات قريباً وقيل انه سم. قال ابن الاثير وكان في ولايته مضيعاً لجانب الله فمن ذلك انه أحرق الكرخ ببغداد فهلك فيه من الناس والأموال ما لا يحصى وظلم الرعية وأخذ الأموال ليفرقها على الجند ليسلم فما سلمه الله وقد قال رسول الله ﷺ من أرضى الناس بسخط الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس وأما ابن بقية فإنه استقامت أموره بما أخذه من أموال أبي الفضل وأصحابه فلما فني ذلك عاد الى ظلم الرعية فانتشرت الأمور وزاد الاختلاف بين الأتراك وبختيار فأصلح ابن بقية الحال بين بختيار وسبكتكين على دخل وركب سبكتكين الى بختيار ومعه الأتراك ثم عاد الحال الى الفساد لأن ديلميا مر وهو سكران بدار سبكتكين فرمى الروشن فأخذه غلمان سبكتكين وظن سبكتكين انه وضع على قتله فقرره فلم يعترف فأنفذه الى بختيار فأمر بقتله فقوي ظن سبكتكين انه كان وضعه عليه وإنما قتله لئلا يفشو ذلك وتحرك الديلم لقتله فأرضاهم بختيار فرجعوا. وفيها أرسل بختيار الشريف أبا أحمد الموسوي والد الرضي والمرتضى برسالة الى أبي تغلب بن حمدان بالموصل فمضى اليه وعاد في

المحرم سنة ٣٦٣ وفيها في ربيع الأول سار بختيار الى الموصل ليستولي عليها ويأخذها من أبي تغلب بن حمدان لأن حمدان وأخاه ابراهيم كانا قد سارا الى بختيار واستجارا به من أخيهما أبي تغلب فوعدهما النصر واشتغل عن ذلك بأمر البطيحة وغيرها فلما فرغ عاود حمدان وابراهيم الحديث معه وبذل له حمدان مالاً جزيلاً وصغر عنده أمر أخيه أبي تغلب وحسن ذلك الوزير أبو الفضل ظناً منه أن الأموال تكثر عليه ثم هرب ابراهيم وعاد الى أخيه أبي تغلب فقوي عزم بختيار على قصد الموصل ثم عزل أبا الفضل واستوزر ابن بقية فكاتبه أبو تغلب فقصر في خطابه فأغرى به بختيار فسار عن بغداد ووصل الى الموصل ١٩ ربيع الثاني وكان أبو تغلب سار عن الموصل لما قرب منه بختيار وأخلى الموصل من كل ميرة وسار يطلب بغداد فأعاد بختيار وزيره ابن بقية والحاجب سبكتكين الى بغداد فدخل ابن بقية بغداد ونزل سبكتكين بحربى فعاد أبو تغلب عن بغداد ونزل بالقرب من سبكتكين وجرت بينهما مطاردة يسيرة واتفقا سراً على اظهار الاختلاف الى ان يتمكنا من القبض على الخليفة والوزير ووالدة بختيار وأهله ثم ينتقل سبكتكين الى بغداد ويعود أبو تغلب الى الموصل ليبلغ من بختيار ما أراد وخاف سبكتكين سوء الاحدوثة فتوقف وانفسخ ما كان بينه وبين أبي تغلب وتراسلوا في الصلح على أن أبا تغلب يضمن البلاد كالسابق ويطلق لبختيار ثلاثة آلاف كرغلة عوضاً عن مؤنة سفره ويرد على أخيه حمدان أملاكه الامارادين وأرسلوا الى بختيار بذلك ليرحل عن الموصل وعاد أبو تغلب اليها فلما سمع بختيار بقرب أبي تغلب منه خافه لأن عسكره عاد أكثره مع سبكتكين وطلب ابن بقية من سبكتكين ان يسير نحو بختيار فتثاقل ثم افكر في العواقب فسار على مضض وتعصب أهل الموصل لأبي تغلب لما نالهم من بختيار من المصادرات ودخل الناس في الصلح فطلب أبو تغلب من بختيار أن يلقب لقباً سلطانياً وان يسلم اليه زوجته ابنة بختيار فأجابه بختيار خوفاً وعاد عن الموصل الى بغداد فلما وصل الكحيل بلغه ان أبا تغلب قتل قوماً كانوا استأمنوا إلى بختيار فعادوا إلى الموصل ليأخذوا أموالهم وأهاليهم فقتلهم فاشتد عليه ذلك وأقام بمكانه وأرسل الى الوزير والحاجب يأمرهما بالإصعاد إليه ففعلا ووصلوا الموصل أواخر جمادى الآخرة ونزلوا بالدير الأعلى وفارقها أبو تغلب الى تل يعفر وعزم بختيار على قصده أين سلك فأرسل أبو تغلب كاتبه الى بختيار فاعتقله وترددت الرسل بينهما وحلف أبو تغلب أنه لم يعلم بقتل أولئك فعاد الصلح فأرسل عز الدولة الشريف أبا أحمد الموسوي والقاضي محمد بن عبد الرحمن فحلفا أبا تغلب وانحدر بختيار عن الموصل ١٧ رجب وعاد اليها أبو تغلب وجهز بختيار ابنته وسيرها الى أبي تغلب وبقيت معه إلى أن أخذت منه ولم يعرف لها بعد ذلك خبر . وفيها ابتدأت الفتنة بين الأتراك والديلم لأن بختيار قلت عنده الأموال فتوجه هو ووزيره بالعسكر الى الأهواز ليتعرضوا لبختكين متوليها بحجة يأخذون بها منه مالاً وتخلف عنه سبكتكين التركي فلما وصلوا الأهواز خدم بختيار وحمل اليه أموالاً جليلة وبختيار يفكر في طريق يأخذه به فاتفق ان حصلت فتنة بين الأتراك والديلم واجتهد بختيار في تسكينها فلم يمكنه فاستشار الديلم وكان أذناً فأشاروا بقبض رؤساء الأتراك فاعتقلهم وقيدهم وفيهم حم لسبكتكين وهرب الأتراك واستولى بختيار على اقطاع سبكتكين وأمر فنودي بالبصرة بإباحة دم الأتراك وكان بختيار قد واطأ والدته واخوته انه اذا كتب اليهم بالقبض على الأتراك يظهرون ان بختيار قد مات ويجلسون للعزاء فإذا حضر سبكتكين عندهم قبضوا عليه فلما قبض بختيار على الأتراك كتب اليهم على أجنحة الطيور يعرفهم ذلك فوقع الصراخ في داره وأشاعوا موته فسمع سبكتكين بذلك فأرسل يسأل عمن أخبرهم فلم يجد نقلاً يطمئن اليه فارتاب بذلك ثم وصله رسل الأتراك بالخبر فعلم أن ذلك مكيدة ودعاه الأتراك الى أن يتأمر عليهم فتوقف وأرسل الى أبي اسحاق بن معز الدولة يخبره أن الحال انفسد بينه وبين أخيه فلا يرجى صلاحه وانه لا يرى العدول عن طاعة مواليه وان اساؤوا اليه ويدعوه الى أن يعقد الأمر له فعرض الأمر على والدته فمنعته فلما رأى سبكتكين ذلك ركب في الأتراك وحصر دار بختيار يومين ثم أحرقها وأخذ أبا اسحاق وأبا طاهر ابني معز الدولة ووالدتهما فسألوه ان يمكنهم من الانحدار الى واسط ففعل وانحدروا وانحدر معهم المطيع لله في الماء فرده سبكتكين واستولى على ما كان لبختيار جميعه في بغداد ونزل الأتراك في دور الديلم . وظفر بختيار بذخيرة لبختكين فأخذها ثم رأى ما فعله سبكتكين والأتراك وان بعضهم بسواد الأهواز قد عصوا عليه واضطرب غلمانه الذين في داره وأتاه مشايخ الأتراك من البصرة فعاتبوه على ما فعل بهم وقال له عقلاء الديلم لا بد لنا في الحرب من الأتراك يدفعون عنا بالنشاب فاضطرب رأيه ثم أطلق بختكين آزادويه وجعله صاحب الجيش موضع سبكتكين وظن أن الأتراك يأنسون به وأطلق المعتقلين وسار الى والدته واخوته بواسط، وكتب الى عمه ركن الدولة والى ابن عمه عضد الدولة يسألها النجدة والى أبي تغلب يطلب المساعدة وانه اذا فعل اسقط عنه المال الذي عليه وأرسل الى عمران بن شاهين بالبطيحة خلعاً وأسقط عنه باقي المال الذي عليه ، وخطب اليه احدى بناته وطلب منه عسكراً، فأما ركن الدولة عمه فإنه جهز عسكراً مع وزيره ابن العميد وكتب الى ابنه عضد الدولة يأمره بالمسير الى ابن عمه والاجتماع مع ابن العميد، فأما عضد الدولة فإنه وعد المسير وانتظر ببختيار الدوائر طمعاً في ملك العراق وأما عمران بن شاهين فقال: أما إسقاط المال فنحن نعلم انه لا أصل له وقد قبلته وأما الوصلة فإنني لا أتزوج أحداً إلا أن يكون الذكر من عندي وقد خطب إلي العلويون وهم موالينا فما اجبتهم، وأما الخلع فإني لست ممن يلبس ملبوسكم وقد قبلها ابني، واما إنفاذ عسكر فإن رجالي لا يسكنون اليكم لكثرة ما قتلوا منكم. وذكر ما عامله به هو وأبوه مراراً ومع هذا فلا بد أن يحتاج الى أن يدخل بيتي مستجيراً بي والله لأعاملنه بضد ما عاملني هو وأبوه فكان كذلك. وأما أبو تغلب بن حمدان فأجاب الى المسارعة وأنفذ أخاه الحسين بن ناصر الدولة الى تكريت في عسكر وانتظر انحدار الأتراك عن بغداد فإن ظفروا ببختيار دخل بغداد مالكاً لها، فلما انحدر الأتراك عن بغداد سار أبو تغلب اليها ليوجب على بختيار الحجة في إسقاط المال ووصل بغداد والناس في بلاء عظيم مع العيارين فحمى البلد ، وأما الأتراك فإنهم انحدروا مع سبكتكين فلما وصلوا إلى دير العاقول مرض سبكتكين فمات فقدم الأتراك عليهم الفتكين من أكبر قوادهم وموالي معز الدولة وفرح بختيار بموت سبكتكين وظن أن أمر الأتراك ينحل بموته ، فلما رأى انتظام أمورهم ساءه ذلك ، وسار الأتراك اليه وهو بواسط ونزلوا قريباً منه وصاروا يقاتلونه نوائب نحو خمسين يوماً ولم تزل الحرب بينهم وبينه متصلة والظفر للأتراك ، وحصروه واشتد عليه الحصار وتابع إنفاذ الرسل الى عضد الدولة وكتب إليه :

إذا كنت مأكولاً فكن أنت آكلي وإلا فـأدركـني ولمـا أمـزق

فلما رأى عضد الدولة ذلك وان الأمر قد بلغ ببختيار ما كان يرجوه

سار نحو العراق نجدة له في الظاهر وباطنه بضد ذلك فسار في عساكر فارس واجتمع به أبو الفتح بن العميد وزير أبيه ركن الدولة في عساكر الري بالأهواز وساروا الى واسط، فلما سمع الفتكين بوصولهم رجع الى بغداد وعزم على أن يجعلها وراء ظهره ويقاتل على ديالى ووصل عضد الدولة فاجتمع به بختيار وسار عضد الدولة الى بغداد في الجانب الشرقي وأمر بختيار ان يسير في الجانب الغربي ، ولما سمع أبو تغلب بقرب الفتكين منه عاد عن بغداد الى الموصل لأن أصحابه شغبوا عليه ووصل الفتكين الى بغداد محصوراً من جميع جهاته وذلك ان بختيار أرسل الى ضبة بن محمد الاسدي وهو من أهل عين التمر «وهو الذي هجاه المتنبي» فأمره بالإغارة على اطراف بغداد وبقطع الميرة عنها وكتب بمثل ذلك الى بني شيبان وكان أبو تغلب من ناحية الموصل يمنع الميرة وينفذ سراياه فغلا السعر ببغداد وسار العيارون والمفسدون فنهبوا الناس ببغداد وكبس الفتكين المنازل في طلب الطعام ، وسار عضد الدولة نحو بغداد ، فلقيه الفتكين والأتراك بين ديالى والمدائن فاقتتلوا قتالاً شديداً وانهزم الأتراك فقتل منهم خلق كثير ووصلوا إلى ديالى فعبروا على جسور كانوا عملوها فغرق أكثرهم من الزحمة وسار الأتراك الى تكريت وسار عضد الدولة فنزل بظاهر بغداد ثم دخلها ونزل بدار المملكة وكان قد طمع في العراق واستضعف بختيار وإنما خاف أباه ركن الدولة فوضع جند بختيار على الشغب به والمطالبة بأموالهم وكان بختيار لا يملك قليلاً ولا كثيراً ، وأشار عضد الدولة على بختيار بترك الالتفات اليهم وان لا يعدهم بما لا يقدر عليه وان يعرفهم انه لا يريد الامارة والرياسة عليهم ووعده انه اذا فعل ذلك توسط الحال بينهم على ما يريده فظن بختيار انه ناصح له ففعل ذلك وأغلق بابه وصرف كتابه وحجابه فراسله عضد الدولة ظاهراً بمحضر مقدمي الجند يشير عليه بمقاربتهم وتطييب قلوبهم وكان أوصاه سراً ان لا يقبل فعمل بما أوصاه وقال لست أميراً لهم ولا بيني وبينهم معاملة وقد برئت منهم فترددت الرسل بينهم ثلاثة أيام وعضد الدولة يغريهم به والشغب يزيد، وأرسل بختيار إليه يطلب انجاز ما وعده به ففرق الجند على عدة جميلة واستدعى بختيار واخوته فقبض عليهم في ٢٦ جمادى الآخرة سنة ٣٦٤ وجمع الناس وأعلمهم استعفاء بختيار من الامارة عجزاً عنها ووعدهم الاحسان فسكنوا الى قوله، وكان المرزبان بن بختيار بالبصرة متولياً لها، فلما بلغه قبض والده امتنع على عضد الدولة وكتب الى ركن الدولة عم أبيه يشكو ما جرى على والده وعميه من عضد الدولة ومن أبي الفتح بن العميد ويذكر له الحيلة التي تمت عليه، فلما سمع ركن الدولة ذلك ألقى نفسه عن سريره الى الأرض وامتنع عن الأكل والشرب ومرض مرضاً لم يستقل منه مدة حياته وكان محمد بن بقية بعد بختيار قد خدم عضد الدولة وضمن منه واسطاً وأعمالها، فلما وصلها خلع طاعة عضد الدولة ووافقه على ذلك عمران بن شاهين فجهز عضد الدولة جيشاً على ابن بقية فكسرهم ابن بقية وكتب ركن الدولة الى ابن بقية والمرزبان وغيرهما ممن احتمى لبختيار يأمرهم بالثبات والصبر ويعرفهم انه على المسير الى العراق لاخراج عضد الدولة واعادة بختيار، فاضطربت النواحي على عضد الدولة، فعزم على انفاذ أبي الفتح بن العميد برسالة الى أبيه يعرفه ما جرى له وما فرق من الأموال وضعف بختيار عن حفظ البلاد وانه ان أعيد خرجت المملكة من أيديهم ويسأله ترك نصرة بختيار، وقال لأبي الفتح فإن أجاب والا فقل له أنا أضمن منك أعمال العراق في كل سنة بثلاثين ألف ألف درهم وأبعث بختيار وأخويه اليك فإن اختاروا أقاموا عندك وان اختاروا بعض بلاد فارس سلمته اليهم، وان احببت ان تحضر الى العراق وتنفذ بختيار الى الري وأعود أنا الى فارس فالأمر اليك، فإن أجاب والا فقل له: أيها السيد الوالد! أنت مقبول الحكم والقول، ولكن لا سبيل الى اطلاق هؤلاء بعد مكاشفتهم واظهار العداوة وسيقاتلونني جهدهم فتنتشر الكلمة فإن قبلت ما ذكرته فأنا العبد الطائع وان أبيت فسأقتل بختيار واخويه وأخرج عن العراق فخاف ابن العميدان يسير بهذه الرسالة وأشار ان يسير بها غيره ويسير هو بعده فيكون كالمشير على ركن الدولة فأرسل بها غيره وتبعه ابن العميد فلما ذكر الرسول بعض الرسالة وثب اليه ركن الدولة ليقتله فهرب ثم رده بعدما سكن غضبه وقال قل لفلان يعني عضد الدولة خرجت الى نصرة ابن أخي أو للطمع في مملكته أما علمت اني نصرت فلاناً وفلاناً وسماهما واعدتهما الى ملكهما ولم آخذ منها درهماً واحداً طلباً لحسن الذكر وأنت تمن علي بدرهمين انفقتهما علي وعلى أولاد أخي ثم تطمع في ممالكهم وتهددني بقتلهم ثم جاء ابن العميد فحجبه وتهدده وعضد الدولة.

وكان ركن الدولة يقول اني أرى كل ليلة أخي معز الدولة في المنام يعض على أنامله ويقول يا أخي هكذا ضمنت لي ان تخلفني في ولدي وكان ركن الدولة يحب أخاه محبة شديدة لأنه رباه. وتوسط الناس لابن العميد عند ركن الدولة فأذن له بالحضور عنده فرده الى عضد الدولة وعرفه جلية الحال فأجاب الى المسير الى فارس وأخرج بختيار من محبسه وخلع عليه وشرط عليه أن يكون نائباً عنه بالعراق ويخطب له ويجعل أخاه أبا اسحاق أمير الجيش لضعف بختيار وسار الى فارس في شوال سنة ٣٦٤ واستقر بختيار ببغداد ولم يف لعضد الدولة بالعهود وأنفذ الى ابن بقية من حلفه له وحضر عنده وأكد الوحشة بين بختيار وعضد الدولة وثارت الفتنة بعد مسير عضد الدولة واستمال ابن بقية الاجناد وجبى كثيراً من الأموال الى خزانته وكان اذا طالبه بختيار بالمال وضع الجند على مطالبته فثقل على بختيار فاستشار في مكروه يوقعه به فبلغ ذلك ابن بقية فعاتب بختيار عليه فأنكره وحلف له فاحترز ابن بقية منه، ثم توفي ركن الدولة سنة ٣٦٦. وفيها تجهز عضد الدولة يطلب العراق لما كان يبلغه عن بختيار وابن بقية من استمالة أصحاب الأطراف واتفاقهم على معاداته ولما كانا يقولانه من الشتم القبيح له وانحدر بختيار الى واسط على عزم محاربة عضد الدولة وكان حسنويه الكردي وأبو تغلب بن حمدان وعداه النصرة فلم يفيا له ثم سار بختيار الى الاهواز وسار عضد الدولة من فارس نحوهم فالتقوا في ذي القعدة واقتتلوا فخامر على بختيار بعض عسكره وانتقلوا الى عضد الدولة فانهزم بختيار وأخذ ماله ومال ابن بقية ونهبت الاثقال ولما وصل بختيار الى واسط حمل اليه ابن شاهين صاحب البطيحة مالاً وسلاحاً وغير ذلك من الهدايا النفيسة ودخل بختيار إليه فأكرمه وحمل اليه مالاً جليلاً واعلاقاً نفيسة وعجب الناس من قول عمران أن بختيار سيدخل منزلي مستجيراً بي كما مر في هذه الترجمة فكان كما قال ثم أصعد بختيار الى واسط وسير عضد الدولة جيشاً الى البصرة فملكها وأقام بختيار بواسط وأحضر ما كان له ببغداد والبصرة من مال وغيره ففرقه في أصحابه ثم قبض على ابن بقية لأنه اطرحه واستبد بالأمر دونه وجبي الأموال الى نفسه ولم يوصل الى بختيار منها شيئاً وأراد أيضاً التقرب الى عضد الدولة بقبضه لأنه هو الذي كان يفسد الأحوال بينهم وأرسل عضد الدولة في الصلح ثم أتاه ابنا حسنويه في نحو ألف فارس معونة له فأظهر المقام بواسط ومحاربة عضد الدولة ثم بدا له في المسير فسار الى بغداد فعاد عنه ابنا حسنويه إلى ابيهما وأقام بختيار ببغداد وكان له

غلام تركي يميل اليه فأخذ في جملة الاسرى وانقطع خبره عن بختيار فحزن لذلك وقال فجيعتي بهذا الغلام أعظم من فجيعتي بذهاب ملكي ثم سمع أنه في جملة الأسرى فأرسل الى عضد الدولة يبذل له ما أحب في رده فأعاده اليه وفي هذه السنة وهي سنة ٣٦٦ نقلت ابنة عز الدولة بختيار الى الطائع وكان تزوجها وفي سنة ٣٦٧ سار عضد الدولة الى بغداد وأرسل الى بختيار يدعوه الى طاعته وأن يسير عن العراق الى أي جهة أراد وضمن مساعدته بما يحتاج اليه من مال وسلاح وغير ذلك فاختلف أصحاب بختيار عليه في الاجابة الى ذلك الا أنه أجاب اليه لضعف نفسه فأرسل اليه عضد الدولة خلعة فلبسها وتجهز بما أنفذه اليه عضد الدولة وخرج عن بغداد عازماً على قصد الشام ومعه حمدان بن ناصر الدولة بن حمدان فلما صار بعكبرا حسن له حمدان قصد الموصل وأطمعه فيها وقال انها خير من الشام وأسهل فسار بختيار نحو الموصل وكان عضد الدولة قد حلفه ان لا يقصد ولاية أبي تغلب بن حمدان فنكث وقصدها فلما صار الى تكريت اتته رسل أبي تغلب أن يقبض على أخيه حمدان ويسلمه اليه واذا فعل قاتل معه عضد الدولة وأعاده الى ملكه ببغداد فقبض بختيار على حمدان وسلمه إلى نواب أبي تغلب فحبسه وسار بختيار الى الحديثه واجتمع مع أبي تغلب وسارا جميعاً نحو العراق ومع أبي تغلب نحو عشرين ألف مقاتل وبلغ ذلك عضد الدولة فسار نحوهما فالتقوا بقصر الحص بنواحي تكريت ١٨ شوال ٣٦٧ فهزمهما وأسر بختيار وأحضر عند عضد الدولة فلم يأذن بادخاله عليه وأمر بقتله فقتل وكان عمره ٣٦ سنة وملك ١١ سنة وشهوراً (انتهى ما أخذناه من تاريخ ابن الأثير من أحوال عز الدولة بختيار بن بويه الديلمي) . ومن شعره قوله :

اشرب على قطر السماء القاطر	في صحن دجلة واعص زجر الزاجر
مسمولة ابدى المزاج بكأسها	درا نثيرا بين نظم جواهر
والماء ما بين العروق مضيق	مثل القيان رقصن حول الزامر
من كف اغيد يستبيك اذا مشى	بدلال معشوق ونخوة شاطر

بدار بن راشد الكندي كوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع). وفي مشتركات الطريحي والكاظمي باب بدار مشترك بين رجلين مجهولين (انتهى) مع أنهما لم يذكرا غير واحد وهو بدار بن راشد، ولعل الثاني هو بدر بن خليل فيكونان قد جعلاه بداراً ويرشد اليه انهما قالا في بدر كما يأتي انه مشترك بين خمسة مع أنهم سبعة فإذا جعلنا بدر بن الوليد واحداً بقي ستة لا خمسة .

بدايع نكار

من علماء عصر مظفر الدين شاه له من المؤلفات : (١) بدايع الأحكام في الفقه مطبوع الفه سنة ١٣١٦ (٢) رياض المنجمين في علم الهيئة القديم والجديد مطبوع (٣) بدائع الأنوار في حالات سابع الاطهار، موسى بن جعفر عليهما السلام مطبوع (٤) صراط العارفين في أصول الدين (٥) البديعية في شرح ألفية ابن مالك مطبوعة (٦) اللاهوتية في شرح تهذيب المنطق للتفتازاني فارسي مطبوع (٧) بدايع الوصول الى علم الاصول في أصول الفقه (٨) بدايع الحساب في مختصر خلاصة الحساب فارسي (٩) العلائم البديعة في علماء الشيعة (١٠) افتضاح الكافرين في اختلاف عبارات التوراة والانجيل بعضها مع بعض (١١) كتاب حمدان وتهران في الحكايات المضحكة (١٢) البدايع المهدوية في تمام الفقه (١٣) ديوان شعر فيه قريب عشرة آلاف بيت .

بدر بن اسحاق

في تكملة الرجال للشيخ عبد النبي الكاظمي نزيل جويا من جبل عامل : كان شخصاً نفيساً من اخواننا الفاضلين قزويني «انتهى» .

الأميرأبو النجم بدر بن حسنويه بن الحسين الكردي البرزيكاني أمير الجبل

قتل سنة ٤٠٥ وحمل الى مشهد علي (ع) فدفن فيه .

في شذرات الذهب : قال ابن الجوزي في شذور العقود ـ بدر بن حسنويه الكردي من أمراء الجبل لقبه القادر ناصر الدولة وعقد له لواءاً وكان يبر العلماء والزهاد والأيتام وكان يتصدق كل جمعة بعشرة آلاف درهم ويصرف الى الاساكفة والحذائين بين همذان وبغداد ليقيموا للمنقطعين من الحاج الاحذية ثلاثة آلاف دينار ويصرف الى اكفان الموتى كل شهر عشرين الف درهم واستحدث في أعماله ثلاثة آلاف مسجد وخان للغرباء وكان ينقل للحرمين كل سنة مصالح الطريق مائة ألف دينار ثم يرتفع الى خزانته بعد المؤ ن والصدقات عشرون ألف ألف درهم (انتهى) وقال ابن الاثير كان عادلاً كثير الصدقة والمعروف كبير النفس عظيم الهمة وذكر في حوادث سنة ٤١٢ ان جماعة من أعيان خراسان قصدوا السلطان محمود بن سبكتكين وقالوا له الحج قد انقطع ، وقد كان بدر بن حسنويه ـ وفي أصحابك أعظم منه ـ يسير الحاج بتد بيره وماله عشرين سنة وقال ـ نقلاً عن تجارب الأمم : في سنة ٣٦٩ لما توفي حسنويه بن الحسين الكردي اصطنع عضد الدولة من أولاده أبا النجم بدر بن حسنويه وقواه بالرجال فضبط تلك النواحي وكف عادية من بها من الأكراد واستقام أمره وكان عاقلاً وخلع عليه وولاه رعاية الأكراد وقال في حوادث سنة ٣٧٠ انه لما خلع عضد الدولة على بدر واخويه عاصم وعبد الملك وفضل بدراً عليهما وولاه رعاية الأكراد حسده أخواه فشقا العصا فأرسل عضد الدولة عسكرا وأسر عاصماً ثم لم يعرف له خبر وقتل أولاد حسنويه الا بدراً فإنه أقره على عمله وكان عاقلاً لبيباً حازماً كريماً حليماً وفي سنة ٣٧٣ عصا محمد بن غانم البرزيكاني على فخر الدولة فأرسل فخرالدولة الى أبي النجم بدر بن حسنويه ينكر ذلك عليه ويأمره باصلاح الحال معه ففعل وراسله فاصطلحوا أول سنة ٣٧٤ وفي ٣٧٧ جهز شرف الدولة بن بويه عسكراً كثيفاً مع قراتكين الجهشياري وأمرهم بالمسير الى بدر بن حسنويه وقتاله وكان شرف الدولة حنقاً على بدر لانحرافه عنه وميله الى عمه فخر الدولة وكان قراتكين متحكماً مدلاً على شرف الدولة فأخرجه لحرب بدر فإن ظفر به شفى قلبه من بدر وإن قتله بدر استراح منه وتجهز بدر والتقوا على الوادي بقرميسين فأنهزم بدر وظن قراتكين انه مضى على وجهه فنزلوا عن خيولهم وتفرقوا في خيامهم فهجم عليهم بدر وهم غارون وقتل منهم مقتلة عظيمة وأخذ جميع ما في عسكرهم ونجا قراتكين واستولى بدر بعد ذلك على أعمال الجبل وما والاها وقويت شوكته وفي سنة ٣٧٩ لما عزم فخر الدولة على قصد العراق أتاه بدر بن حسنويه فاستقر الأمر على أن يسير الصاحب بن عباد وبدر على الجادة ويسير فخر الدولة على خوزستان وفي سنة ٣٨٨ لما سار بهاء الدولة لحرب أبي علي ابن استاذ هرمز وضاقت عليه الأقوات استمد بدر بن حسنويه فأمده، وفيها عظم أمر بدر بن حسنويه وعلا شأنه ولقب من ديوان الخليفة بناصر الدين والدولة وكان كثير الصدقات بالحرمين ويكثر الخرج على الغرب بطريق مكة ليكفوا عن أذى

الحاج ومنع أصحابه من الفساد وقطع الطريق فعظم محله وسار ذكره وكان ملجأً لكل طريد قال وفي سنة ٣٩٣ هرب الوزير أبو العباس الضبي وزير مجد الدولة ابن فخر الدولة بن بويه من الري الى بدر بن حسنويه فأكرمه وجاءت اليه أم مجد الدولة مستغيثة فأغاثها واستجار به الضبي وزير مجد الدولة فأجاره كما يأتي ذلك كله وفي سنة ٣٩٧ جمع أبو جعفر الحجاج جمعاً كثيراً وأمده بدر بن حسنويه بجيش كثير وحصر بغداد وسببه ان جعفر كان نازلاً على قلبج حامي طريق خراسان فتوفي قلبج فجعل عميد الجيوش على حماية الطريق أبا الفتح بن عناز وكان عدواً لبدر بن حسنويه فحقد ذلك بدر فاستدعى أبا جعفر الحجاج وجمع له جمعاً كثيراً وسيرهم الى بغداد فنزلوا على فرسخ منها ثم عادوا وكان أبو الفتح بن عناز التجأ الى رافع بن محمد بن مقن حين أخذ بدر بن حسنويه منه حلوان وقرميسين فأرسل بدر الى رافع يذكر مودة أبيه وحقوقه عليه ويعتب عليه حيث آوى خصمه ويطلب ابعاده فلم يفعل رافع ذلك فأرسل بدر جيشاً إلى أعمال رافع بالجانب الشرقي من دجلة فنهبها وقصدوا داره بالمطيرة فنهبوها وأحرقوها وساروا الى قلعة البردان وهي لرافع ففتحوها وأحرقوا ما بها من الغلات وطم بئرها، ولما اقتتل أبو العباس بن واصل صاحب البصرة مع بهاء الدولة أمد بدر بن حسنويه أبا العباس بثلاثة آلاف فارس فلما قتل أبو العباس أمر بهاء الدولة عميد الجيوش بالمسير الى بلاد بدر فارسل اليه بدر انك لم تقدر ان تأخذ ما تغلب عليه بنو عقيل من أعمالكم وبينهم وبين بغداد فرسخ حتى صالحتهم فكيف تقدر على أخذ بلادي وحصوني مني ومعي من الأموال ما ليس معك مثلها وأنا معك بين أمرين ان حاربتك فالحرب سجال ولا نعلم لمن العاقبة فإن انهزمت أنا لم ينفعك ذلك لأنني احتمي بقلاعي ومعاقلي وانفق أموالي وإذا عجزت فأنا رجل صحراوي صاحب عمد أبعد ثم أقرب وان انهزمت أنت لم تجتمع ولقيت من صاحبك العسف والرأي ان أحمل اليك ما لا ترضي به صاحبك ونصطلح فأجابه الى ذلك وصالحه وأخذ منه ما كان أخرجه على تجهيز الجيش وعاد عنه وفيها هربت أم مجد الدولة بن فخر الدولة بن بويه الى بدر بن حسنويه واستغاثت به وكان وقع بينها وبين ابنها مجد الدولة خلاف وجاءها ولدها شمس الدولة وسار معها بدر الى الري فحصوروها واستظهر بدر ودخل البلد فاجلست شمس الدولة في الملك وعاد بدر الى بلده ثم أعادت مجد الدولة وكره بدر هذه الحالة الا انه اشتغل بولده هلال عن الحركة فيها وأرسل شمس الدولة الى بدر يستمده فأمده بجند ثم قبض هلال بن بدر على أبيه فتفرق ذلك الجمع ، وفي سنة ٣٩٨ أخرجت أم مجد الدولة أحمد بن ابراهيم الضبي وزير مجد الدولة فقصد بروجرد وهي من أعمال بدر بن حسنويه وفي سنة ٤٠٥ سار بدر بن حسنويه الى الحسين بن مسعود الكردي ليملك عليه بلاده فحصره بحصن كوسحد فضجر أصحاب بدر منه لهجوم الشتاء فعزموا على قتله فأتاه بعض خواصه وعرفه ذلك فقال فمن هم الكلاب حتى يفعلوا ذلك وأبعدهم فعاد اليه فلم يأذن له فقال له من وراء الخركاه : الذي اعلمتك قد قوي العزم عليه فلم يلتفت اليه - واذا جاء القدر عمي البصر - وخرج فجلس على تل فثاروا به فقتله طائفة منهم تسمى الجورقان ونهبوا عسكره وتركوه وساروا فنزل الحسين بن مسعود فرآه ملقى على الأرض فأمر بتجهيزه وحمله الى مشهد علي (ع) ليدفن فيه ففعل ذلك وكان في مملكة بدر سابور خواست والدينور وبروجردونها وندواسد آباد وقطعة من أعمال الاهواز وما بين ذلك من القلاع والولايات .

بدر بن خليل الاسدي أبو الخليل الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في رجال الصادق (ع) وذكره أيضاً في رجال الباقر (ع) وقال روى عنه وعن أبي عبد الله (ع). وفي التعليقة في الروضة عنه رواية يظهر منها كونه من الشيعة ويوصف بالازدي (انتهى). وعن جامع الرواة انه روى عنه ثعلبة بن ميمون في الكافي بعد حديث الصيحة. وروى عنه عبد الله بن مسكان في باب الايمان والنذور من الفقيه (انتهى).

بدر التمام بنت الحسن أو الحسين بن محمد بن عبد الوهاب الدباس المعروف أبوها بالبارع بن الدباس

عن الحافظ جلال الدين السيوطي في رسالته نزهة الجلساء في أشعار النساء المخطوطة الموجودة في دار الكتب الظاهرية بدمشق أنه قال ذكرها الحافظ محب الدين بن النجا في ذيل تاريخ بغداد وقال كاتبة شاعرة رقيقة الشعر محسنة وقد انشدت عبد الباقي بن عبد الواحد المغربي من شعرها الأبيات الآتية :

يبدو وعيدك قبل وعدك ... ويحول منعك دون رفدك
ويزور طيفك في الكرى ... فبحمد طيفك لا بحمدك
لم لا ترق لذل عبدك ... وخضوعه فيفي بعهدك

(انتهى) وأبوها البارع بن الدباس شيعي شاعر مجيد ذكرت ترجمته في بابه والولد على سر أبيه .

بدر بن رشيد البكري مولاهم كوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) . وفي لسان الميزان بدر بن رشيد الكوفي البكري مولاهم ذكره الطوسي في رجال الشيعة وقال روى عن جعفر بن عبد الله (انتهى) ولعل الصواب عن جعفر أبي عبد الله .

الشيخ بدر بن سيف بن بدر العربي

فقيه صالح قرأ على الشيخ أبي علي بن أبي جعفر الطوسي ، وقرأت عليه قاله منتجب الدين.

السيد بدر كيا بن شرفشاه بن محمد الحسيني الرازي

فاضل دين قاله منتجب الدين. وفي بعض الكتب بدل كيا وهو تصحيف .

بدر بن عمرو العجلي كوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع).

السيد بدر ابن السيد مبارك خان ابن السيد عبد المطلب المشعشي

كان حياً سنة ١٠٢٤.

هو من أهل بيت جليل فيهم الأمراء والحكام والعلماء ويعرفون بالمشعشعين وبالموالي وبحكام الحويزة فإنهم كانوا حكامها من قبل ملوك ايران الصفوية والمترجم كان حاكماً في الدورق في أوائل المائة الحادية عشرة وهو بلد بخوزستان على ما في القاموس ودورقستان بلد بين عبادان وعسكر مكرم . وأخذ بدر الدورق من جده مطلب وسجنه مع الشيخ محمد بن نصار سنة ١٠٠٣ وكان شجاعاً سخياً أرسله والده بهدايا الى الشاه عباس الأول الصفوي وبعد مدة أرسل الى الشاه أن يحبسه فحبسه ثلاث سنوات

بمرو وبعدها أرسل الى الشاه باطلاقه فأطلقه. وللشيخ جعفر الخطي فيه مديح عن لسان بعض اقربائه ففي ديوان الخطي ما صورته : وقال على لسان الشريف العلوي أبي عبد الرؤوف بن حسين الحسيني الموسوي وقد اقترحها عليه وبعث بها إلى الامير الشريف السيد بدر ابن السيد مبارك خان وهو يومئذ يلي عمل الدورق، وكان بينه وبين السيد المشار اليه من روابط المحبة وأواصر الصحبة ما يوجب ذلك وذلك في سنة ١٠٠٨ :

الى الملك الوهاب ما في يمينه … ولكنه بالعرض جد بخيل
يمت إذا استنسبته بابوه … تمد بباع للفخار طويل
يضم علياً في الفخار وطالباً … الى جعفر - اكرم به - وعقيل
فيحرز غايات العلا بعمومة … معرقة في هاشم وخؤول
اذا استصرخوا كانوا ليوث وقائع … او استسمحوا كانوا غيوث محول
اولئك قوم لا يناغى وليدهم … على مهده إلا برجع صهيل
له عند مسموع الثنا اريحية … ترف على عرض اغر صقيل
نزلت به والدهر حرب كأنما … تطالبني أحداثه بذحول
مكان نزولي بابن عم ووالد … وصنو ومولى صالح وخليل
اساغ على رغم الحوادث مشربي … وبلغني مما احاول سولي
اقر بما أولاه أعين اسرتي … وأكمد حسادي وأفرح جيلي
وأتبع شكري شكر قومي فليفز … بشكري موصولا بشكر قبيلي
ويعقب مدحي فيه مدح ثلاثة … مروا در أخلاف البيان فحول
اذا استرسلوا في حلبة النظم أحرزوا … مداها فلم يعلق لهم بذيول
كريم متى ألقى العصا بفنائه … آخو العدم لم يأذن له بقفول
وان أعثر الدهر امرءاً فاستقاله … لعثرته ألفاه خير مقيل
مضيء نواحي السبل ما أمه امرؤ … فأحوجه في قصده لدليل
وان الذي سماه بدراً لصادق … على انه لم يكس ثوب أفول
صليب على عجم الحوادث عوده … جريء على الاعداء غير نكول
اذا اكتنفته النائبات نكصن عن … نهوض بأعباء الخطوب حمول
قريع وغى لو بارز الموت لم يكن … ليرجع الا في ثياب قتيل
أخو زرد موضونة ومغافر … ورب قنا عسالة ونصول
اذا ضاق بالخيل المجال مشى بها … على مثل حد المشرفي زليل
أخو منعة لو تصبح الاسد عوذاً … بذمته لم يعتصمن بغيل
ألا هل أتى بدراً على النأي أنني … أكابد وجداً فيه غير قليل
وإني ما استحدثت بعد فراقه … خليلاً ولا استبدلته ببديل
فصافحه عني على بعد داره … بمدحي كفا غدوة وأصيل

بدر بن مصعب الخزاعي الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع). وفي ميزان الاعتدال : بدر بن مصعب شيخ لأبي كريب مقل وصل حديثاً مرسلاً عن عمر بن ذر «انتهى». وفي لسان الميزان : قال العقيلي روى عن عمر بن ذر عن مجاهد عن أبي هريرة في العمل في المعسر . وقال خلاد بن يحيى عن عمر بن ذر عن مجاهد مرسلاً ، وهو الصواب. وذكره الطوسي في رجال الشيعة ونسبه حرامياً وقال روى عن جعفر (انتهى) والصواب خزاعياً بدل حرامياً ولعله من تصحيف النساخ .

الأمير بدر بن مهلهل بن محمد بن عناز الكردي

هؤلاء أهل بيت من الشيعة وكان الأمير أبو الشوك فارس بن محمد بن عناز عم المترجم مالكاً قرميسين والدينور وغيرهما معروفاً بالتشيع وله في ذلك اشعار تأتي في ترجمته ولما مات سنة ٤٣٨ ملك أخوه مهلهل ما كان بيده ففارقه ابن أخيه سعدى بن أبي الشوك فارس وجرت بينهما خطوب وفي أثناء هذه السنة أرسل مهلهل ولده بدراً إلى حلوان فملكها قاله ابن الأثير وقال انه في سنة ٤٣٩ جاء ابراهيم ينال السلجوقي الى همذان ومعه بدر ومالك ابنا مهلهل فأكرمهما وفي سنة ٤٤٤ وصل سعدى الى العراق وأسر عمه مهلهلاً فلما أسره سار ولده بدر بن المهلهل الى السلطان طغرلبك وتحدث معه في مراسلة سعدى ليطلق اباه فسلم اليه طغرلبك ولداً كان لسعدى عنده رهينة وأرسل معه رسولاً يقول له ان أردت فدية عن أسيرك فهذا ولدك قد رددته عليك وان أبيت الا المخالفة قابلناك على فعلك فلما وصل بدر والرسول الى همذان تخلف بدر وسار الرسول اليه فامتعض من كلامه وخالف طغرلبك وسار الى حلوان وأراد أخذها فلم يمكنه وسار إليه قائدان من أعيان عسكر طغرل في عسكر مع بدر بن المهلهل فأوقعوا به فانهزم هو وأصحابه وسار بدر في طائفة من الغز الى شهرزور، ولما نهب طغرل قريش بن بدران ومن معه من العرب سنة ٤٤٧ ونجا مسلوباً احتمى بخيمة بدر بن المهلهل، وهذا يدل على ان بدراً انحاز الى طغرل وصار في في جملته، ولما توفي السلطان طغرلبك السلجوقي سنة ٤٥٥ كتب من ديوان الخلافة باستدعاء الأمراء فكان فيمن كتب اليه بدر بن مهلهل .

بدر بن الوليد الخثعمي كوفي

ذكره البرقي في رجاله في أصحاب الصادق (ع). وفي التعليقة وكذا في الروضة (انتهى) ويحتمل قريباً كونه بدر بن الوليد الكوفي الآتي .

بدر بن الوليد الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) . وفي التعليقة: بدر بن الوليد يظهر من بعض رواياته في الكافي كونه امامياً ويروي عنه ابن أبي عمير بواسطة ابن مسكان وفيه اشعار باعتماد عليه بل بوثاقته كما مر في الفوئد. وفي مشتركات الطريحي والكاظمي: باب بدر مشترك بين خمسة مجاهيل من أصحاب الصادق (ع) (انتهى) وعن جامع الرواة أنه نقل رواية ابن مسكان عنه عن أبي الربيع الشامي ورواية أحمد بن محمد بن عيسى عنه عن محمد بن مروان ورواية الحسين بن الحسن بن يزيد عنه عن أبيه (انتهى).

ميرزا بدرا المدعو بآقا ميرزا

في تكملة أمل الآمل للشيخ عبد النبي القزويني : كان عالماً فاضلاً قرأنا عنده مبادي الأحكام من شرح العضدي وكتاب العقل والتوحيد من أصول الكافي (انتهى).

السيد نجم الدين بدران ابن الشريف أبي الفتح العلوي الحسيني الموسوي النسابة الاصبهاني

فاضل محدث حافظ له كتاب المطالب في مناقب آل أبي طالب أخبرني به الأجل ثقة الدين أبو المكارم هبة الله بن داود بن محمد الاصبهاني عنه قاله منتجب الدين ويوجد في النسخة المطبوعة وفي أمل الآمل ابن الشريف ابن أبي الفتح بزيادة ابن بعد الشريف والصواب حذفها كما يأتي عن المجموعة. وفي مجموعة الجباعي: السيد نجم الدين بدران ابن شريف أبي الفتح العلوي الحسيني الموسوي النسابة الاصبهاني فاضل محدث حافظ له كتاب

المطالب في مناقب آل أبي طالب (انتهى) وهو عين ما في فهرست منتجب الدين الا سند الكتاب واتحاد ما في الفهرس والمجموعة عدا السند وقع كثيراً ونقلناه في هذا الكتاب.

الأمير أبو النجم تاج الملوك أو شمس الدولة بدران ابن سيف الدولة صدقة بن منصور بن دبيس بن مزيد الأسدي الناشري

توفي بمصر سنة ٥٠٢ قاله ابن خلكان وفي النجوم الزاهرة توفي سنة ٥٣١.

(والناشري) نسبة إلى ناشرة بن نصر بطن من أسد بن خزيمة.

كان أبوه سيف الدولة صدقة أمير العرب أول من بنى الحلة السيفية فنسبت اليه وكان ابنه بدران هذا فارساً شجاعاً من قواد جيش أبيه وكان أديباً شاعراً قال في تاج العروس: له شعر حسن جمعه بعض الفضلاء في ديوان (انتهى) ذكره ابن خلكان في ترجمة أخيه دبيس بن صدقة فقال: ذكر ابن المستوفي في تاريخه ان بدران أخا دبيس كتب الى أخيه المذكور وهو نازح عنه ـ ولعل ذلك بعد قتل أبيهما ـ:

ألا قل لمنصور وقل لمسيب ... وقل لدبيس انني لغريب
هنيئاً لكم ماء الفرات وطيبه ... اذا لم يكن لي في الفرات نصيب

فكتب اليه دبيس:

ألا قل لبدران الذي حن نازعا ... الى أرضه والحر ليس يخيب
تمتع بأيام السرور فإنما ... عذار الأماني بالهموم يشيب
ولله في تلك الحوادث حكمة ... وللأرض من كأس الكرام نصيب

قال وذكر غير ابن المستوفي ان بدران بن صدقة لقبه تاج الملوك ولما قتل أبوه تغرب عن بغداد ودخل الشام فأقام بها مدة ثم توجه الى مصر فمات بها سنة ٥٠٢ وكان يقول الشعر وذكره العماد الكاتب الاصبهاني في كتاب الخريدة (انتهى) وفي النجوم الزاهرة في حوادث سنة ٥٣١ قال وفيها توفي بدران بن صدقة وهو من بني مزيد ولقبه شمس الدولة ولما فعل أخوه دبيس ما فعل بالعراق وتغيرت أحواله خرج الى مصر فأكرمه صاحبها الحافظ (لدين الله العلوي) وكان أديباً فاضلاً (انتهى) وقال ابن الأثير في تاريخه: في سنة ٥٠٠ أرسل سيف الدولة صدقة ولده بدران في جيش الى طرف بلاده مما يلي البطيحة ليحميها من خفاجه لأنهم يؤذون أهل تلك النواحي فقربوا منه وتهددوا أهل البلاد فكتب الى أبيه يشكو منهم ويعرفه حالهم فأمده بقبيلة عبادة وكان لهم ثأر عند خفاجة فساروا في مقدم عسكره فأدركوا حلة من خفاجة فاقتتلوا وصبرت خفاجة فبينما هم في القتال إذ سمعوا طبل الجيش فانهزموا وقتلت منهم عبادة جماعة وكان بدران بن صدقة صهر مهذب الدولة أبي العباس السعيد أحمد بن أبي الجبر صاحب البطيحة على ابنته وكان صدقة ضمن مدينة واسط مهذب الدولة هذه السنة فاستناب فيها أولاده ففرطوا في الأموال فلما انقضت السنة طالبه صدقة بالمال وحبسه ثم سعى في خلاصه بدران بن صدقة فأخرجه من الحبس وأعاده إلى بلده البطيحة قال ولما قتل الأمير سيف الدولة صدقة في حربه مع عسكر السلطان محمد السلجوقي سنة ٥٠١ هرب ابنه بدران الى الحلة فأخذ من المال وغيره ما أمكنه وسير أمه ونساءه الى البطيحة الى مهذب الدولة أبي العباس أحمد بن أبي الجبر وكان بدران صهر مهذب الدولة على ابنته وقال في حوادث سنة ٥٠٢ انه في هذه السنة جاء أبو النجم بدران وأبو كامل منصور ابنا سيف الدولة صدقة إلى جاولي سقاوو من أمراء السلجوقيين وكان مخالفاً للسلطان السلجوقي وكانا بعد قتل أبيهما بقلعة جعبر عند سالم بن مالك فتعاهدوا على المساعدة والمعاضدة ووعدهما انه يسير معهما الى الحلة فوصل الى جاولي من أشار عليه بقصد الشام فقبل قوله ثم قال: وفي هذه السنة في صفر كان المصاف بين جاولي سقاوو وبين طنكري الفرنجي صاحب انطاكية فجعل جاولي الأمير بدران بن صدقة على ميسرته ثم انهزم عسكر جاولي وسار بدران بن صدقة الى قلعة جعبر ثم قال وفيها التحق بدران بن صدقة بالأمير مودود الذي اقطعه السلطان الموصل فأكرمه وأحسن صحبته (انتهى).

السيد بدران بن فلاح بن محسن بن محمد بن فلاح المشعشي حاكم الحويزة توفي سنة ٩٤٨.

في مجالس المؤمنين: كان واحد عصره في الشجاعة والكرم، ولما قام مقام أبيه كان مطيعاً ومنقاداً لأوامر البلاط الشاهي «انتهى». وفي كتاب مخطوط في تاريخ المشعشعيين رأيناه في مكتبة مدرسة سبهسالار في طهران وغاب عنا الآن اسمه أنه قام بالأمر بعد أعمامه أولاد السيد محسن وكان بطلاً شجاعاً وابتداء حكمه سنة ٩٢٠ (وكأنه حكم في عهد أعمامه لأنهما قتلا سنة ٩٢٤ كما ذكرناه في غير هذا الموضع من هذا الكتاب) وكان مهيباً وكان في أسفاره يركب البغلة وهو أول من ركبها من المشعشعيين يحكى أنه انفرد يوماً عن عسكره فرأى راعي غنم فسأله الراعي انزلت من السماء أم خرجت من الأرض أما خفت من السيد بدران فقال: وكيف سيرته عندكم قال ما فيه عجب سوى أنه ينفرد عن العسكر ويركب بغلة وهو خلاف الحزم ويستخدم المرد في مجلسه ويشرب النبيذ. فقال له: أما الأولان فقد تركهما بدران من الآن، فلما علم أنه بدران سقط ميتاً. وكان عنده رجال في نهاية الشجاعة أتاه الخبر يوماً بأن عسكراً عظيماً من قبل العثمانيين متوجه الى الحويزة وقد دخل بغداد وخيامه خارجها وتركناه يريد الحركة فالتفت الى جلسائه من السادة وغيرهم وقال: أريد رجلين يمضيان ويأتياني بخبر هذا العسكر فانتدب لذلك رجلان وقالا نحن نأتيك بخبره فخرجا فوجدا العسكر على مرحلتين من بغداد وقد مشى في الثالثة فقالا ان بدران أرسلنا كشافة ولا يرضى ذلك لأنفسنا، فالرأي ان ننتظر العسكر حتى يشرع في النزول ونغير عليه ونقتل بعض امرائه وننجو. فلما نزل العسكر هجموا على أحد الباشوات وطعنه أحدهما برمحه فقتله وطارت بهما خيلهما ووقعت الصيحة في العسكر ولحقتهما الخيل ففاتاها فأرسل القائد أحد اغواته ان يأتيه بهما بالأمان فلحقهما وأمنهما فعادا وسألهما القائد فأخبراه بجلية الحال فجعلهما سفيرين في عقد الصلح ثم عاو ولو لم تقارن أيام حكمه دولتي الصفوية والعثمانية القويتين لما خرجت من يده بعض الممالك مثل شوشتر وغيرها «انتهى».

أبو الفضل بدران بن المقلد بن المسيب بن رافع العقيلي
توفي سنة ٤٢٥.

قال ابن الأثير في حوادث سنة ٣٨٧: لما قبض المقلد على أخيه علي أرسل إلى زوجته يأمرها بأخذ ولديه قرواش وبدران واللحاق بتكريت قبل أن يسمع أخوه الحسن الخبر ففعلت ذلك وخلصت وكانت في الحلة التي له على أربعة فراسخ من تكريت، وسمع الحسن الخبر فبادر الى الحلة ليقبض أولاد أخيه فلم يجدهم. وقال أيضاً انه في هذه السنة قصد بدران بن المقلد

دقوقاً وأخذها من جبرئيل بن محمد وموصك بن جكويه الكردي وكانا متغلبين عليها. وقال في حوادث سنة ٣٣٩: لما قتل عيسى بن خلاط أبا علي بن ثمال بالرحبة ملكها أقام فيها مدة ثم قصده بدران بن المقلد العقيلي فأخذ الرحبة منه، وبقيت لبدران، فأمر الحاكم بأمر الله نائبه بدمشق لؤلؤ البشاري بالمسير اليها. فسار اليها وملكها. وقال في حوادث سنة ٤١٧: فيها جمع نجدة الدولة بن قراد ورافع بن الحسين جمعاً كثيراً من عقيل وانضم اليهم بدران بن المقلد، وساروا يريدون حرب قرواش بن المقلد وكان قرواش لما سمع خبرهم اجتمع هو وغريب بن مقن في ثلاثة عشر ألف مقاتل، فالتقوا عند بلد واقتتلوا ففعل ثروان بن قراد فعلا جميلاً، وذلك انه قصد غريباً في وسط المصاف واعتنقه وصالحه وفعل أبو الفضل بدران بن المقلد بأخيه قرواش كذلك فاصطلح الجميع وأعاد قرواش الى أخيه بدران مدينة نصيبين. وقال في حوادث سنة ٤١٩: فيها في جمادى الأولى سار بدران بن المقلد العقيلي في جمع من العرب الى نصيبين وحصرها، وكانت لنصر الدولة بن مروان، فخرج اليه عسكر نصر الدولة الذين بها وقاتلوه، فهزمهم، فسير نصر الدولة عسكراً آخر فأرسل اليهم بدران عسكراً فقاتلوهم وهزموهم وقتلوا أكثرهم فأزعج ذلك ابن مروان فسير عسكراً آخر ثلاثة آلاف فارس فدخلوا نصيبين وخرجوا الى بدران فاقتتلوا فانهزم بدران ومن معه بعد قتال شديد وتبعهم عسكر ابن مروان، ثم عطف عليهم بدران وأصحابه فلم يثبتوا له فأكثر فيهم القتل والأسر فعادوا مفلولين فدخلوا نصيبين واقتتلوا مرة أخرى وكانوا على السواء، ثم سمع بدران بأن أخاه قرواشاً قد وصل الى الموصل فرحل خوفاً منه لأنهما كانا مختلفين (انتهى) وهذا ينافي ما مر من انهما اصطلحا وأعاد قرواش الى بدران مدينة نصيبين، فيكون قد أخذها منه ابن مروان واختلف بدران مع أخيه قرواش مرة ثانية. قال: فلما رحل بدران شرع في اصلاح الحال مع أخيه قرواش فاصطلحا ثم جرى في سنة ٤٢١ بين قرواش وابن مروان نفرة فأرسل قرواش الى ابن مروان يطلب نصيبين لأخيه بدران ويحتج بما أخرج بسببها عام أول فلم يقبل فسير قرواش جيشاً مع أخيه بدران إلى نصيبين فحصرها بدران وأتاه قرواش فحصرها معه فلم يملكها وتفرق من كان معه من العرب والأكراد، فلما رأى بدران تفوق الناس عن أخيه سار الى نصر الدولة بن مروان بميافارقين يطلب منه نصيبين فسلمها اليه.

السيد بدر الدين بن أحمد الحسيني العاملي الأنصاري ساكن طوس واحد المدرسين بها

«الأنصاري» نسبة الى أنصار بلدة من جبل عامل من عمل الشقيف.

ذكره تلميذه السيد محمد بن علي بن محيي الدين الموسوي العاملي في مقدمة شرحه شواهد شرح الالفية لابن الناظم فقال وكثيراً ما يختلج بخاطري الفاتر ان اجعل لابياته شرحاً الى أن قال غير أنه قد كان يثبطني عن الاقدام قصور البضاعة حتى صدرت اشارة بامضاء تلك العزيمة من عالي حضرة السيد السند العالم العامل المحقق المدقق النحرير جمال الفضلاء والمتكلمين عمدة العلماء والمتبحرين شرف الملة الباهرة سلالة العترة الطاهرة من سهل من العلوم الأدبية طامحها وذلل من القواعد العلمية جامحها فشهدت بفضله الأفاضل وانقادت لطاعته الأماثل وهو سيدنا وملاذنا ومخدومنا السيد بدر الدين الحسيني العاملي الأنصاري لا زالت بدور افاداته ساطعة الشعاع وشواهد فضائله مكشوفة القناع في جميع الارباع والاقطاع فتلقيتها بالقبول وشمرت عن ساعد الجد حيث لم أجد بداً من ذلك (انتهى). وفي أمل الآمل: كان عالماً فاضلاً محققاً ماهراً مدققاً فقيهاً محدثاً عارفاً بالعربية أديباً شاعراً قرأ على شيخنا البهائي وغيره له حواش كثيرة على الأحاديث المشكلة وشرح الاثني عشرية الصومية وشرح الاثني عشرية الصلاتية وشرح الزبدة للبهائي وقد رأيت شرح الاثني عشرية في الصلاة بخطه وتاريخ الفراغ من تأليفها سنة ١٠٢٥ وله رسالة في العمل بخبر الواحد أسماها عيون حجية أخبار الاحاد استقصى فيها الأدلة وتتبع الأخبار في ذلك ولم يدع شيئاً مما يمكن الاستدلال به الا ذكره الا أن أدلته لا تصريح فيها بالخلو عن القرينة وله شعر قليل توفي بطوس وكان مدرساً بها وهو من المعاصرين ولم أره ولكني رويت عن تلامذته عنه ومن شعره قوله:

يا ليلة قصرت وباتت زينب ... تجلو علي بها كؤوس عتاب
لو انها ترضى مشيبي والهوى ... ويرضى لقاء من وراء حجاب
لاطلت ليلتنا بأسود ناظر ... وسواد عين مع سواد شباب

قال ويأتي في شعر الشيخ زين الدين في هذا المعنى ما هو الطف من هذه الأبيات وأصله من قول المعري:

يود أن سواد الليل دام له ... وزيد فيه سواد السمع والبصر

السيد بدر الدين بن محمد بن ناصر الدين العاملي الكركي

في أمل الآمل: فاضل فقيه صالح من تلامذة الشيخ ابن الشهيد الثاني (انتهى).

بدل بن سليمان

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع).

ميرزا بديع ويقال محمد بديع بن ابي طالب بن القاسم بن ابي طالب بن محمد بن غياث الدين عزيز شمس الدين محمد الحسيني الرضوي المشهدي، وذكر باقي النسب في ترجمة الاخير.

في الشجرة الطيبة: انه لما كان الشاه عباس الثاني في شميران طهران وصل خبر موت ميرزا محمد باقر المتولي للروضة الرضوية ابن معز الدين محمد الرضوي فولى المشهد المقدس ميرزا بديع ابن ميرزا ابي طالب المعروف بكلانتر وهو المشار اليه بما كتب في آخر كشف الغمة لعلي بن عيسى الاربلي الذي كانت قد كتبت نسخته للسيد المذكور وهذه صورته: كتبت هذه النسخة الشريفة المباركة لاجل الخديم السيد النقيب النجيب الاعظم سلالة النقباء العظام وزبدة الاكابر والاجلاء الكرام صاحب النفس القدسية والاطوار المرضية نور حديقة الايمان ونور حدقة الانسان خلاصة آل طه وياسين ملاذ الاسلام والمسلمين شمسا لفلك السيادة والنقابة والنجابة والعظمة والعزو والاقبال والاجلال حضرة ميرزا بديع الزمان النقيب الرضوي المتولى دام ظله العالي المتعالي ما دامت الارض والسماء بحرمة النبي وآله الطاهرين على يد الاقل العبد الداعي ابن عبد الخالق محمد الحسيني الحافظ في شهر رمضان المبارك سنة ١٠٧٥. وكان متزوجا سليمة بانو بنت ميرزا ابراهيم بن ميرزا ابو القاسم ولم يكن لابيها ذرية غيرها، وكان أبوها قد وقف اوقافا كثيرا وكان النظر اليها في حياتها لذلك كان زوجها المذكور ينظر في تلك الاوقاف (انتهى).

بديع الزمان الهمداني

اسمه أحمد بن الحسين بن يحيى .

بديع الزمان القهباني الشهير ببديع الهرندي

عالم فاضل متبحر في اكثر العلوم ، يروى بالإجازة عن الشيخ بهاء الدين العاملي ، له شرح الصحيفة السجادية بالفارسية ، صنفه باسم السلطان ابن السلطان ابن السلطان الشاه صفي الحق والدين بهادر خان وسماه رياض العابدين في شرح صحيفة زين العابدين وجدنا منه نسخة مخطوطة في كرمانشاه .

بديل بن ورقاء بن عمرو بن ربيعة بن عبد العزى بن ربيعة بن جزى بن عامر بن مازن بن عدي بن عمرو بن ربيعة ، وهو لحي الخزاعي .

في أسد الغابة : توفي قبل النبي ﷺ (انتهى) .

قال الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ بديل بن ورقاء الخزاعي ابو عبد الله . وفي الاستيعاب : بديل بن ورقاء بن عبد العزى بن ربيعة الخزاعي من خزاعة اسلم هو وابنه عبد الله بن بديل وحكيم بن حزام يوم فتح مكة بمر الظهران في قول ابن شهاب . وذكر ابن اسحاق ان قريشا يوم فتح مكة لجأوا الى دار بديل بن ورقاء الخزاعي ودار مولاه رافع وشهد بديل وابنه عبد الله حنينا والطائف وتبوك ، وكان بديل من كبار مسلمة الفتح ، وقد قيل انه اسلم قبل الفتح روى عنه ابنه سلمة بن بديل ان النبي ﷺ كتب له كتابا . ثم روى بسنده ان رسول الله ﷺ امر بديلا ان يحبس السبايا والاموال بالجعرانة حتى يقدم عليه ففعل (انتهى) - يعني يوم حنين - وفي اسد الغابة : قال ابن منده وأبو نعيم تقدم اسلامه ، ثم روى بسنده الى عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن بشر بن عبد الله بن سلمة بن بديل بن ورقاء حدثني ابي محمد عن أبيه عبد الرحمن عن أبيه محمد عن أبيه بشر عن أبيه عبد الله عن أبيه سلمة قال دفع الي أبي بديل الكتاب وقال : يا بني هذا كتاب رسول الله ﷺ فاستوصوا به فلن تزالوا بخير ما دام فيكم : بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى بديل بن ورقاء وسروات بني عمرو فاني احمد اليكم الله الذي لا اله الا هو ، اما بعد فاني لم آثم بالكم ولم اضع في جنبكم وان اكرم أهل تهامة علي انتم واقربهم لي رحما ومن معكم من المطيبين واني قد اخذت لمن هاجر منكم مثل ما اخذت لنفسي ولو هاجر بأرضه غير ساكن مكة الا معتمراً او حاجا واني لم اضع فيكم اذ سلمت وانكم غير خائفين من قبلي ولا محصورين . وكان الكتاب بخط علي بن ابي طالب . (انتهى) . وكأن به تحريفاً لم نتمكن من معرفته . وابن عبد الله قتل مع علي عليه السلام بصفين وتشيع ابيه غير بعيد فان خزاعة كانت معروفة بالتشيع .

البراء بن عازب بن حارث بن عدي بن جشم بن مجدعة بن حارثة بن الحارث ابن الخزرج بن عمرو بن مالك ابن الاوس الانصاري الاوسي .

وفي الاصابة لم يذكر ابن الكلبي في نسبه مجدعة وهو اصوب (انتهى) . والبراء عن شرح البخاري بتخفيف الراء والمد وقيل بالقصر (انتهى)وعن المغني البراء بمفتوحة وخفة راء ومد (انتهى) .

ولادته ووفاته وعمره ومدفنه

ولد قبل الهجرة بعشر سنين لما يأتي ان عمره يوم الخندق كان ١٥ سنة والخندق كان سنة خمس من الهجرة ، ولكن سيأتي عن رجال الطباطبائي ان عمره يوم بدر كان ١٤ سنة وكانت وقعة بدر سنة اثنتين من الهجرة فتكون ولادته قبل الهجرة باثنتي عشرة سنة وتوفى سنة ٧٢ فيما حكاه في الاصابة عن ابن حبان فيكون عمره ٨٢ سنة او ٨٤ سنة . في الاستيعاب : نزل الكوفة ومات بها ايام مصعب بن الزبير واختلف النقل في الطبقات الكبير من ابن سعد عن الواقدي فقال في موضع منه قال محمد بن عمر : نزل البراء الكوفة وتوفي بها أيام مصعب بن الزبير وله عقب ، وقال في موضع آخر نزل البراء الكوفية وابتنى بها داراً ، قال محمد بن عمر : ثم صار الى المدينة فمات بها ، وقال غيره توفي زمن مصعب بن الزبير وله عقب بالكوفة (انتهى) وفي رواية الصدوق في المجالس الآتية انه مات باليمن (انتهى) والاكثر على ان وفاته بالكوفة .

كنيته

في الاستيعاب يكنى أبا عمارة وقيل أبا الطفيل وقيل أبا عمرو وقيل أبا عامر والأشهر أبو عمارة وهو أصح .

أمه

قال ابن سعد في الطبقات : أمه حبيبة بنت ابي حبيبة ابن الحباب بن انس بن زيد بن مالك بن النجار بن الخزرج ، ويقال بل امه ام خالد بنت ثابت بن سنان بن عبيد بن الابجر وهو خدرة (انتهى) .

هو اوسي لاخزرجي

هو اوسي كما صرح به في الاصابة والدرجات الرفيعة والطبقات الكبرى لابن سعد كما ستعرف لاخزرجي ، وما يأتي عن رجال الشيخ والاستيعاب من وصفه بالخزرجي اما سهو او باعتبار ان في اجداده من يسمى الخزرج وليس هو الخزرج المنسوبة اليه القبيلة من الأنصار بل ذاك أخو الاوس وأمهما قيلة وهذا من ولد الاوس والأوس والخزرج بطنان من الأنصار وهما أخوان أبوهما حارثة بن ثعلبة العنقاء بن عمرو مزيقيا بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف ابن مرىء القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان . فتفطن لذلك فاني لم اجد من نبه عليه .

أقوال العلماء فيه

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فقال : البراء بن عازب الانصاري الخزرجي كنيته أبو عامر (انتهى) وذكره في اصحاب علي عليه السلام فقال : البراء بن عازب الانصاري (انتهى) وذكره العلامة في الخلاصة في القسم الاول المعد للثقات او من يترجح قبول روايتهم فقال : البراء بن عازب مشكور بعد ان اصابته دعوة امير المؤمنين عليه السلام في كتمان غدير خم فعمي ، وقال في أواخر القسم الأول في الكنى أبو ليلى من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام من الأصفياء ذكره البرقي وكذا قال عن البراء بن عازب (انتهى) . وفي رجال ابن داود شهد له عليه السلام بالجنة وذلك بعد ان روت العامة انه دعا عليه السلام لكتمانه الشهادة يوم غدير خم (انتهى) . وفي الوجيزة : البراء بن عازب فيه مدح وذم (انتهى) وذكره في الحاوي في الحسان . وفي رجال بحر العلوم : البراء بن عازب بن الحارث الانصاري أبو عمارة صاحبي ابن صاحبي كان عمره يوم بدر أربع عشرة سنة ، فاستصغر ذكره العلامة وابن داود في القسم الاول من كتابيهما . وقال ابن عبد البر في الاستيعاب : إنه شهد مع أمير المؤمنين عليه السلام الجمل وصفين والنهروان وقد روى عنه

غير واحد من التابعين حديث غدير خم مفصلا وروي عن الاعمش قال شهد عندي عشرة من خيار التابعين ان البراء بن عازب كان يبرأ ممن تقدم على علي عليه السلام ويقول : إني بريء منهم في الدنيا والآخرة . توفي البراء بالكوفة سنة ٧٢ من الهجرة (انتهى) وفي كون عمره يوم بدر أربع عشرة سنة نظر تقدم . وفي رجال الكشي : روي جماعة من اصحابنا منهم أبو بكر الحضرمي وأبان بن تغلب والحسين بن ابي العلاء وصباح المزني عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام ان أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال للبراء بن عـازب كيف وجدت هذا الدين ؟ قال كنا بمنزلة اليهود قبل ان نتبعك تخف علينا العبادة فلما اتبعناك ووقع حقائق الإيمان في قلوبنا وجدنا العبادة قد تثاقلت في اجسادنا ! « الخبر » قال أبو عمرو الكشي : هذا بعد ان اصابته دعوة أمير المؤمنين عليه السلام ـ فيما روي عنه من جهة العامة ـ روي عبد الله بن ابراهيم اخبرنا أبو مريم الأنصاري عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش قال : خرج علي بن أبي طالب عليه السلام من القصر فاستقبله ركبان متقلدون بالسيوف عليهم العمائم فقالوا : السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته السلام عليك يا مولانا ! فقال علي عليه السلام من هاهنا من أصحاب رسول الله ﷺ ؟ فقام خالد بن زيد أبو ايوب وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين وقيس بن سعد بن عبادة وعبد الله بن بديل بن ورقاء ، فشهدوا جميعا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم : من كنت مولاه فعلي مولاه . فقال علي عليه السلام لأنس بن مالك والبراء بن عازب ما منعكما ان تقوما فتشهدا فقد سمعتما كما سمع القوم ثم قال : اللهم إن كانا كتماها معاندة فابتلهما فعمي البراء بن عازب وبرص قدما انس بن مالك ، فحلف انس بن مالك ان لا يكتم منقبة لعلي بن ابي طالب ولا فضلا ابداً ، وأما البراء بن عازب فكان يسأل عن منزله فيقال هو في موضع كذا وكذا ! فيقول : يرشد من أصابته الدعوة (انتهى) . وعن شرح البخاري روي عن النبي (ص) ثلثمائة وخمسة أحاديث نزل الكوفة وتوفي بها أيام مصعب بن الزبير وشهد مع علي عليه السلام مشاهدة (انتهى) وقال محمد بن سعد كاتب الواقدي في الطبقات الكبير عند ذكر من نزل الكوفة من الصحابة : البراء بن عازب بن الحارث الانصاري من بني حارثة بن الحارث من الأوس ويكنى ابا عمارة وقال عند ذكر الصحابة الذين أسلموا قبل فتح مكة : ومن بني حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو وهو النبيت البراء بن عازب بن الحارث بن عدي بن جشم بن مجدعة ابن حارثة بن الحارث بن الخزرج ثـم قال : كان أبوه عازب قد أسلم ايضا ولم نسمع لعازب يذكر في شيء من المغازي وقد سمعنا بحديثه في الرحل الذي اشتراه منه أبو بكر ثم روى بسنده قال : اشترى أبو بكر من عازب رحلا بثلاثة عشر درهما فقال أبو بكر لعازب مر البراء فليحمله الى رحلي ، فقال له عازب : لا حتى تحدثنا حديث خروجك مع رسول الله ﷺ والمشركون يطلبونكم فحدثه ثم روى عن البراء قال : استصغرنا يوم بدر انا وابن عمر ثم قال : قال البراء فلم يقدم علينا رسول الله ﷺ حتى قرأت سوراً من المفصل ثم خرجنا نتلقى العير فوجدناهم الدحذروا . وبسنده عن البراء ما قدم علينا رسول الله ﷺ حتى قرأت سبح اسم ربك الأعلى في سور من المفصل . وبسنده عنه : غزوت مع رسول الله ﷺ خمس عشرة غزوة وانا وعبد الله بن عمر لدة وفي رواية صحبت رسول الله ﷺ ثمانية عشر سفراً فما رأيته ترك ركعتين قبل الظهر . وفي رواية غزوت معه ﷺ ثماني عشرة غزوة ما رأيته ترك ركعتين حين تزيغ الشمس في حضر ولا سفر . قال محمد بن عمر اجاز رسول الله ﷺ براء بن عازب يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة ولم يجزه قبلها . وفي الاستيعاب : البراء بن عازب ابن حارث بن عدي بن جشم بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج الحارثي الخزرجي روي شعبة وزهير بن معاوية عن ابي اسحاق عن البراء سمعته يقول : استصغرت انا وابن عمر بدر وكان المهاجرون يومئذ نيفاً على الستين وكان الانصار نيفاً على أربعين ومائة هكذا في الحديث ويشبه ان يكون البراء اراد الخزرج خاصة قبيله ان لم يكن ابن اسحاق غلط عليه والصحيح عند أهل السير ما قدمنا في أول هذاالكتاب في عدد أهل بدر ـ يعني ٣١٣ ـ أو ٣١٤ قال وقال الواقدي أستصغر رسول الله ﷺ يوم بدر جماعة منهم البراء بن عازب وروى بسنده ان رسول الله ﷺ يقدم علينا رسول الله ﷺ استصغر يوم احد البراءبن عازب . وذكر الدولابي عن الواقدي اول غزوة شهدها البراء بن عازب الخندق . قال ابو عمر وهذا أصح في رواية نافع . وقال أبوعمرو الشيباني افتتح البراء بن عازب الري سنة ٢٤ صلحا او عنوة وقال أبو عبيدة افتتحها حذيفة سنة ٢٢ وقال حاتم بن مسلم افتتحها قرظة بن كعب الانصاري وقال المدائني افتتح بعضها أبو موسى وبعضها قرظة . وشهد البراء بن عازب مع علي الجمل وصفين والنهروان ثم نزل الكوفة ومات بها أيام مصعب بن الزبير (أنتهى) وفي أسد الغابة البراء بن عازب الى قولنا ابن الاوس ثم قال الانصاري الاوسي الحارثي رده رسول الله ﷺ عن بدر استصغره وأول مشاهدة أحد وقيل الخندق وغزا مع رسول الله ﷺ أربع عشرة غزوة ، وهو الذي أفتتح الري وقيل افتتحها غيره ، وشهد غزوة تستر مع أبي موسى وشهد مع علي بن أبي طالب الجمل وصفين والنهروان ، ونزل الكوفة وابتنى بها داراً ومات أيام مصعب بن الزبير ، ثم روى بسنده عن البراء استصغرني رسول الله ﷺ يوم بدر فلم اشهدها ، وزاد في رواية أخرى : وشهدت احدا . وكان البراء يقول : انا الذي أرسل معه النبي ﷺ السهم الى قليب الحديبية فجاش بالري وقيل هو ناجية بن جندب وهو أشهر (انتهى) وفي الإصابة : البراء بن عازب ، الى قولنا الاوسي ، ثم روى حديث استصغار رسول الله ﷺ إيـاه يوم بدر بطريقين زيد في أحدهما وشهدت أحدا . ثم قال : روي عنه انه غزا مع رسول الله ﷺ أربع عشرة غزوة ، وفي رواية خمس عشرة وقال إسناده صحيح . وعنه : سارفت مع رسول الله ﷺ ثمانية عشر سفرا ، أخرجه أبو ذر الهروي ، وشهد البراء مع علي الجمل وصفين وقتال الخوارج (انتهى) وقال نصر بن مزاحم في كتاب صفين : شهد البراء بن عازب صفين مع امير المؤمنين عليه السلام (انتهى) . وفي تهذيب التهذيب : البراء بن عازب روى عن النبي ﷺ وعن أبي بكر وعمر وعلي وأبي ايوب وبلال وغيرهم ، وعنه عبد الله بن زيد الخطمي وأبو جحيفة ولهما صحبة وعبيد والربيع ويزيد ولوط أولاد البراء وابن ابي ليلى وعدي بن ثابت وأبو إسحاق ومعاوية بن سويد بن مقرن وأبو ردة وأبو بكر أبنا أبي موسى وخلق ، وشهد مع علي الجمل وصفين والنهروان ، وكان يلقب ذا الغرة ، كذا قيل وعندي ان ذا الغرة آخر (انتهى) .

قال : وروى أبو بكر الجوهري في كتاب السقيفة قال : حدثني المغيره بن محمد المهدي من حفظه وعمر بن شبة من كتابه بإسناد رفعه الى أبي سعيد الخدري قال سمعت البراء بن عازب يقول : اني لم ازل لبني هاشم محباً فلما قبض رسول الله ﷺ تخوفت أن تتمالأ قريش على اخراج هذا الامر من بني هاشم فأخذني ما يأخذ الوالهة العجول مع ما في نفسي من الحزن لوفاة

رسول الله ﷺ فكنت اتردد الى بني هاشم وهم عند النبي ﷺ في الحجرة أتفقد وجوه قريش فإني لكذلك اذ فقدت الشيخين فإذ قائل يقول : القوم في سقيفه بني ساعدة ، واذا قائل آخر يقول : قد بويع أبو بكر ! فلم البث واذا انا به قد أقبل ومعه عمر وأبو عبيدة وجماعة من أصحاب السقيفة وهم محتجزون بالازر الصنعانية لا يمرون بأحد الا خبطوه وقدموه فمدوا يده فمسحوها على يد أبي بكر يبايعه شاء ذلك او أبى ، فانكرت عقلي وخرجت أشتد حتى انتهيت الى بني هاشم والباب مغلق فضربت عليهم الباب ضربا عنيفا وقلت قد بويع لأبي بكر بن أبي قحافة فقال العباس تربت ايديكم الى آخر الدهر أما اني قد أمرتكم فعصيتموني ! فمكثت أكابد ما في نفسي الى ان كان بليل خرجت الى المسجد فلما صرت اليه تذكرت اني كنت اسمع همهمة رسول الله ﷺ بالقرآن فامتنعت من مكاني فخرجت الى الفضاء فصابني بياضه فأجد نفراً يتناجون فلما دنوت منهم سكتوا فلما رأيتهم سكتوا انصرفت عنهم فعرفوني وما أعرفهم فدعوني اليهم فاتيتهم فأجد المقداد بن الاسود وعبادة بن الصامت وسلمان الفارسي وأبا ذر وحذيفة وأبا الهيثم بن التيهان واذا حذيفة يقول لهم : والله ليكونن ما أخبرتكم به والله ما كذبت ولا كذبت ، واذا القوم يريدون ان يعيدوا الامر شورى بين المهاجرين ثم قال : ائتوا ابي بن كعب فقد علم كما علمت قال فانطلقنا الى أبي فضربنا عليه بابه حتى صار خلف الباب فقال من انتم فكلمه المقداد فقال ما حاجتكم فقال له افتح عليك بابك فان الامر اعظم من ان يجري من وراء الحجاب قال ما انا بفاتح بأبي وقد عرفت ما جئتم له كأنكم أردتم النظر في هذا العقد ؟ فقلنا نعم ! فقال افيكم حذيفة ؟ فقلنا نعم ! قال : فالقول ما قال والله ما أفتح عني بابي حتى تجري على ما هي عليه جارية ولما يكون بعدها شر منها والى الله المشتكى ، وبلغ الخبر الشيخين فارسلا الى ابي عبيدة والمغيرة بن شعبة فسألاهما عن الرأي فقال المغيرة : ان تلقوا العباس فتجعلوا له في هذا الامر نصيبا فيكون له ولعقبة فتقطعوا به من ناصية علي ويكون لكم حجة عند الناس على علي إذ مال معكم العباس فأنطلقوا حتى دخلوا على العباس في الليلة من وفاة رسول الله ﷺ ثم ذكر خطبة أبي بكر وكلام عمر وما اجابهما به العباس (انتهى) . (قال المؤلف) : البراء بن عازب من الذين رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السلام فشهد معه مشاهده كلها الجمل وصفين والنهروان باتفاق الرواة وأهل العلم ، وذلك يدل على حسن حاله ولكنه لم يكن خاليا من شيء بكتمانه الشهادة لعلي « ع » بالولاية يوم الغدير وأنه دعا عليه وتركه نصرة الحسين عليه السلام . اما الدعاء عليه فإن صح فهو بعد شهوده المشاهد اذا لا يشهدها وهو أعمى ولم يذكر انه تاب ، غايته انه كان يقول كيف يرشد من أصابة الدعوة وهو لا يدل على التوبة ، لكن ما رواه الكشي عنه يدل على حسن حاله وقد فهم منه انه كان ذلك بعد ان اصابته الدعوة وتبعه العلامة في الخلاصة ، وخبر اصابته الدعوة له بالعمى معارضة برواية الخصال والمجالس ، ولم يكن معاوية ليوليه وهو أعمى لكن خبر الخصال مناف لما ذكره الاكثر من ان وفاته كانت بالكوفة ، وانه لم يذهب الى معاوية ولا الى اليمن ، وانه مدني اوسي لا يماني ، وبالجملة فامر مشتبه وهو الى السلامة اقرب والله اعلم .

ثم وجدنا في تاريخ بغداد للخطيب زيادة في ترجمته فأثبتناها هنا : ذكرنا نسبه الى اوس وفي تاريخ بغداد فيمن ورد المدائن من مشهوري الصحابة البراء بن عازب وساق نسبه كما سقناه وزاد ابن اوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر . وقال نزل الكوفة بعد رسول الله ﷺ وكان رسول علي بن ابي طالب الى الخوراج بالنهروان يدعوهم الى الطاعة وترك المشاقة ثم روى بسنده عن أبي الجهم قال بعث علي البراء بن عازب الى أهل النهروان يدعوهم ثلاثةأيام فلما أبوا سار اليهم قال الشيخ أبو بكر ـ الخطيب البغدادي ـ وللبراء عن رسول الله ﷺ روايات كثيرة ثم روى بسنده عن خليفة بن خياط انه مات في ولاية مصعب بن الزبير بن العوام .

تلاميذه

في تاريخ بغداد حدث عنه عبد الله بن يزيد الخطيمي وأبو جحيفة السوائي وعامر الشعبي وعبد الرحمن بن أبي ليلى وأبو اسحاق السبيعي وعدي بن ثابت وسعد بن عبيدة والمسيب بن رافع وغيرهم (انتهى) وروى نصر في كتاب صفين ان قيس بن سعد بن عبادة قال شعراً يخاطب به معاوية فلما بلغه دعا عمرو بن العاص فقال ما ترى في شتم الأنصار قال ارى ان توعد ولا تشتم فأرسل معاوية الى رجال من الأنصار فعاتبهم منهم البراء بن عازب قال وكان هؤلاء يلقونه في تلك الحرب فمشوا بأجمعهم الى قيس فقالوا ان معاوية لا يريد شتمنا فكف عن شتمه فقال ان مثلي لا يشتم ولكني لا أكف عن حربه حتى ألقى الله « الخبر » وهذا يشعر بأنه كان فيه وفيهم لين مع معاوية .

البراء بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر ابن غنم بن عدي بن النجار الأنصاري الخزرجي أخو أنس بن مالك .

في أسد الغابة : قتل سنة ٢٠ في قول الواقدي وقيل سنة ١٩ وقيل سنة ٢٣ قتله الهرمزان (انتهى) وفي الاصابة استشهد يوم حصن تستر في خلافة عمر سنة ٢٠ وقيل قبلها وقيل سنة ٢٣ وذكر سيف ان الهرمزان هو الذي قتله (انتهى) .

(وتستر) في الدرجات الرفيعة بضم المثناة الفوقية وسكون السين المهملة وفتح المثناة من فوق وبعدها راء مهملة وتسميها العامة ششتر قال صاحب اللباب هي مدينة من كور الاهواز من خوزستان وبها قبر البراء بن عازب . وقيل ان تستر مدينة ليس على وجه الارض أقدم منها والله أعلم (انتهى) وفي تاج العروس حكي ضم الفوقية الثانية ايضاً (انتهى) والعامة تقول ششتر بشينين معجمتين بالضبط السابق وفي القاموس انه لحن . سورها أول سور وضع بعد الطوفان . وفي تاج العروس قيل : ششتر هو الاصل وتستر تعريبه وقيل هما موضعان مختلفان (انتهى) وفي التعليقة تستر معرب شوشتر وقبر البراء بن مالك هناك يزار (انتهى) .

اخوه وأمه

في الطبقات الكبير في ترجمة أخيه انس : وأمه أم سليم بنت ملحان وهي أم أخيه البراء بن مالك (انتهى) وفي أسد الغابة هو أخو أنس لابيه وأمه (انتهى) وفي الاصابة : هو أخو انس لأبيه قال أبو حاتم وقال ابن سعد أخوه لابيه وأمه أمهما أم سليم وفيه نظر لانه سيأتي في شريك بن سمحاء أنه أخو البراء بن مالك لأمه امهما سمحاء وأما أم انس فهي أم سليم بلا خلاف (انتهى) .

أقوال العلماء فيه

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ وقال : شهد أحدا والخندق وقتل يوم تستر (انتهى) وفي رجال الكشي ان الفضل بن شاذان

قال ان من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السلام البراء بن مالك (انتهى) وكأن رجوعه الى أمير المؤمنين كان قبل خلافته فانه قتل في خلافة عمر كما مر . وفي الخلاصة في القسم الاول المعد لمن يعتمد على روايته البراء بن مالك الانصاري أخو انس بن مالك شهد احداً والخندق وقتل يوم تستر (انتهى) ومثله في رجال ابن داود في القسم الاول أيضاً المعد لذلك وفي الدرجات الرفيعة : البراء بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد الانصاري الخزرجي شهد أحدا والخندق وقتل رضوان الله عليه يوم تستر وكان عمر بعث اليها ابا موسى الاشعري فافتتحها عام ١٨ للهجرة واستشهد البراء بن مالك بها (انتهى) وفي الطبقات الكبير لابن سعد البراء بن مالك الى قولنا ابن النجار : شهد احدا والخندق والمشاهد بعد ذلك مع رسول الله ﷺ وكان شجاعاً في الحرب له نكاية . ثم روى بسنده عن محمد بن سيرين كتب عمر ان لا تستعملوا البراء بن مالك على جيش من جيوش المسلمين فانه مهلكة من الهلك يقدم بهم . وبسنده عن انس بن مالك دخلت على البراء بن مالك وهو يتغنى ويرنم قوسه فقلت : الى متى هذا ؟ فقال : يا انس اتراني أموت على فراشي موتا والله لقدقتلت بضعا وتسعين سوى من شاركت فيه يعني من المشركين وبسنده عن انس لما كان يوم العقبة بفارس وقد زوي الناس قام البراء بن مالك فركب فرسه وهي توجى ثم قال لاصحابه بئس ما دعوتم اقرانكم عليكم فحمل على العدو ففتح الله على المسلمين به واستشهد رحمه الله يومئذ قال محمد بن عمر إنما يقول انه استشهد يوم تستر وتلك الناحية كلها عندهم فارس (انتهى) يعني ان فارس هي شيراز ونواحيها وليس منها تستر ولكن يطلق على كل بلاد العجم فارس توسعا . وفي الاستيعاب شهد البراء احدا وما بعدها من المشاهد مع رسول الله ﷺ وكان احد الفضلاء ومن الأبطال الأشداء قتل من المشركين مائة رجل مبارزة سوى من شارك فيه ثم روى بسنده عن انس بن مالك : دخلت على البراء بن مالك وهو يتغنى بالشعر فقلت له يا اخي تتغنى بالشعر وقد ابدلك الله به ما هو خير منه وهو القرآن قال اتخاف علي ان اموت على فراشي وقد تفردت بقتل مائة سوى من شاركت فيه اني لارجو ان لا يفعل الله ذلك بي . وبسنده عن انس بن مالك عن النبي ﷺ كم من ضعيف مستضعف ذي طمرين لا يؤبه له لو اقسم على الله لابره منهم البراء بن مالك . وان البراء لقي زحفا من المشركين وقد اوجع المشركون في المسلمين فقالوا له يا براء ان رسول الله ﷺ قال : إنك لو اقسمت على الله لابرك فأقسم على ربك قال : أقسمت عليك يا رب لما منحتنا اكتافهم ثم التقوا على قنطرة السوس فأوجعوا في المسلمين فقالوا له يا براء أقسم على ربك فقال أقسمت عليك يا رب لما منحتنا اكتافهم والحقتني بنبيي ﷺ فمنحوا اكتافهم وقتل البراء شهيدا . وروى ايضا بسنده عن ابن اسحاق قال : زحف المسلمون الى المشركين في اليمامة حتى الجأوهم الى الحديقة وفيها عدو الله مسيلمة فقال البراء يا معشر المسلمين القوني عليهم فاحتمل حتى إذا اشرف على الجدار أقتحم فقاتلهم على الحديقة حتى فتح على المسلمين ودخل عليهم المسلمون فقتل الله مسيلمة . (وفي خبر آخر) ورمى البراء بنفسه عليهم فقاتلهم حتى فتح الباب وبه بضع وثمانون جراحة من بين رمية بسهم وضربة فحمل الى رحله يداوي فأقام عليه خالد شهرا قال ابو عمر وذلك سنة عشرين فيما ذكر الواقدي وقيل ان البراء انما قتل يوم تستر وافتتحت السوس وانطاباس وتستر سنة عشرين الا ان اهل السوس صالح منهم دهقانهم على مائة واسلم المدينة وقتله ابو موسى اذا لم يعد نفسه منهم وفي الاصابة : كان البراء حادي النبي ﷺ وذكر في ترجمة انجشة انه كان يحدو بالنساء والبراء بن مالك يحدو بالرجال (وانجشة) غلام اسود والحادي الذي يسوق الابل . وعن عبدالله بن انس بن مالك يقول كان البراء بن مالك حسن الصوت وكان يرجز لرسول الله ﷺ في بعض اسفاره ، فقال : اياك والقوارير فأمسك . وعن انس قال : كان البراء حادي الرجال روى عنه اخوه انس . وركب فرسه يوم اليمامة فحمد الله واثنى عليه ثم قال : : يا أهل المدينة لا مدينة لكم اليوم وانما هو الله وحده والجنة ! ثم حمل وحمل الناس معه فانهزم أهل اليمامة فلقي البراء محكم اليمامة فضربه البراء وصرعه فأخذ سيف محكم اليمامة وضربه به حتى انقطع . وروى الترمذي بسنده عن أنس ان النبي ﷺ قال : رب اشعث اغبر لا يؤبه له لو اقسم على الله لا بره منهم البراء بن مالك ، فلما فكان يوم تستر من بلاد فارس انكشف الناس فقال المسلمون يا براء اقسم على ربك ! فقال اقسم عليك يا رب لما منحتنا اكتافهم والحقتني بنبيك فحمل وحمل الناس معه فقتل مرزبان الزارة من عظماء الفرس واخذ سلبه فانهزم الفرس وقتل البراء (انتهى) . وفي اسد الغابة : شهد احداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول ا لله ﷺ الا بدراً ، وكان شجاعا مقداما ولما كان يوم اليمامة واشتد قتال بني حنيفة على الحديقة التي فيها مسيلمة ، قال البراء : يا معشر المسلمين القوني عليهم فاحتمل حتى اذا اشرف على الجدار اقتحم فقاتلهم على باب الحديقة حتى فتحه للمسلمين فدخل المسلمون فقتل الله مسيلمة وجرح البراء يومئذ بضعا وثمانين جراحة ما بين رمية وضربة فاقام عليه خالد بن الوليد شهراً حتى بريء من جراحه وكان حسن الصوت يحدو بالنبي ﷺ في اسفاره فكان هو حادي الرجال وانجشه حادي النساء. وقتل البراء على تستر مائة رجل مبارزة سوى من شرك في قتله ، اخرجه الثلاثة (انتهى) .

البراء بن محمد الكوفي

قال النجاشي : ثقة له كتاب يرويه ايوب بن نوح اخبرناه محمد بن علي حدثنا احمد بن محمد بن يحيى حدثنا الحميري حدثنا ايوب بن نوح عن البراء به . وفي مشتركات الطريحي والكاظمي باب البراء المشترك بين من يوثق به وغيره ويمكن استعلام انه ابن محمد الكوفي الثقة برواية ايوب بن نوح عنه، وان اشكل التمييز لو على ندور وقف الرواية (انتهى).

البراء بن معرور بن صخر بن خنساء أو ابن سابق بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد بن علي بن اسد بن ساردة بن تزيد بن جشم بن الخزرج الانصاري السلمي الخزرجي أبو بشر .

وامه الرباب بنت النعمان بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الاشهل بن جشم ابن الاوس .

توفي بالمدينة في صفر قبل قدوم النبي ﷺ اليها بشهر .

(ومعرور) بميم فعين مهملة فراءين مهملتين بينهما واو بوزن منصور ، وكأنه مشتق من المعرة . وفي طبقات ابن سعد والاستيعاب صخر بن خنساء ، وفي الاصابة : صخر بن سابق « وتزيد » بالمثناة الفوقانية والزاي (والسلمي) بسين مهملة ولام مفتوحتين وميم وياء نسبة الى بني سلمة بكسر اللام بطن من الانصار على غير القياس وفي انساب السمعاني ان أصحاب الحديث يكسرون اللام على غير قياس النحويين، وفي الصحاح ليس في العرب سلمة يعني بكسر اللام غيرهم وهم بنو

سلمة بن سعد بن علي بن اسد ، الى آخر ما مر وفي تاج العروس وفي بني سلمة ايضا بنو عبيد بن عدي منهم البراء بن معرور « انتهى » .

كان البراء اول من صلى عليه النبي ﷺ حين قدم المدينة واول من تكلم من النقباء ليلة العقبة وأول من بايع منهم واول من توفي منهم .

ذكره محمد بن سعد كاتب الواقدي في كتاب الطبقات الكبير فقال : شهد العقبة في روايتهم جميعا وهو احد النقباء الاثني عشر من الانصار وكان اول من تكلم من النقباء ليلة العقبة حين لقي رسول الله ﷺ السبعين من الانصار فبايعوه واخذ منهم النقباء فقام البراء فحمد الله واثنى عليه وقال :

الحمد لله الذي اكرمنا بمحمد وحبانا به فكنا اول من أجاب وآخر من دعا فأجبنا الله ورسوله وسمعنا وأطعنا يا معشر الاوس والخزرج قد اكرمكم الله بدينه فان اخذ تم السمع والطاعة والمؤازرة بالشكر فأطيعوا الله ورسوله ثم جلس .

وروى ابن سعد بسنده انه كان اول من استقبل القبلة حيا وميتا قبل ان يوجهها رسول الله ﷺ فأمره النبي ﷺ ان يستقبل بيت المقدس والنبي ﷺ يومئذ بمكة فأطاع حتى إذا حضرته الوفاة امر اهله ان يوجهوه إلى المسجد الحرام فلما قدم النبي ﷺ مهاجرا صلى الى بيت المقدس ستة عشر شهرا ثم صرفت القبلة نحو الكعبة وأنه احد النقباء من السبعين فقدم المدينة قبل ان يهاجر النبي ﷺ فلما حضرته الوفاة اوصى بثلث ما له لرسول الله ﷺ يضعه حيث شاء وكان اول من اوصى بثلث ماله فأجازه رسول الله ﷺ . واوصى عند الموت ان يوجه اذا وضع في قبره الى الكعبة وقدم رسول الله ﷺ بعد موته بيسير وصلى عليه فانه مات قبل قدوم النبي ﷺ بشهر وانه لما صرفت القبلة يوم صرفت قالت ام بشر (هي زوجته) يا رسول الله هذا قبر البراء فكبر عليه رسول الله ﷺ في اصحابه (اقول) ظاهر هذه الرواية انه صلى عليه مرة ثانية بعد تحويل القبلة الى الكعبة وروى ايضا انه اول من صلى عليه النبي ﷺ حين قدم المدينة انطلق باصحابه فصف عليه وقال اللهم اغفر له وارحمه وارض عنه وقد فعلت وكان اول من مات من النقباء . (اقول) خبر الصلاة عليه ثانيا بعد مدة طويلة مخالف لروايات أهل البيت عليهم السلام من انها لا تشرع الصلاة بعد الدفن الا لمن لم يصل عليه الى ثلاثة ايام ولعل هذه الصلاة كانت مجرد دعاء .

وعن جامع الاصول : كان اول من بايع ليلة العقبة واول من استقبل الكعبة في الصلاة من الخزرج واول من اوصى بثلث ماله سيد الانصار وكبيرهم (انتهى) اما تشيعه فلم يكن في ذلك الوقت من يظهر انحرافا عن علي عليه السلام ولعله لهذا لم يذكره السيد علي خان في الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة وذكر البراء بن عازب وغيره ولكننا ذكرناه تبعا للشيخ في رجاله . وحيث لم يظهر منه انحراف عن علي (ع) وورد فيه المدح السابق فهو على اصل الصحة في موالاته له .

البرامكة

في مروج الذهب اوقع بهم الرشيد سنة ١٨٧ واختلف في سبب ذلك فقيل احتياز الاموال وانهم اطلقوا رجلا من آل ابي طالب كان في ايديهم وقيل غير ذلك (انتهى) والذي يغلب على الظن ان البرامكة كانوا شيعة في الباطن وهو الذي دعا الرشيد الى الايقاع بهم لا احتياز الاموال ولا قصة العباسة اخت الرشيد التي كان لا يصبر عنها ولا عن جعفر فعقد له عليها بشرط ان لا يقربها فاحتالت عليه حتى واقعها فحملت وارسلت الولد الى مكة واطلع الرشيد على ذلك فأوقع بهم ، فان احتياز الاموال وهذه القصة ـ ان صحت ـ لا توجب ان يوقع بهم بل كان يمكنه كف ايديهم عن الاموال او عزلهم ، وما بلغت به الغيرة من أمر العباسة ان يفعل ذلك وقد كانت علية ابنة المهدي مغنية عوادة محسنة واخوها ابراهيم كان مغنيا مجيدا وعواداً بارعا ، وفي ذلك يقول الامير ابو فراس الحمداني :

منكم علية ام منهم وكان لكم شيخ المغنين ابراهيم ام لهم

فحال علية اشنع وابشع من حال العباسة ان كانت تزوجت بجعفر حلالا ومع ذلك لم يغر احد منهم من امر علية ولا منعها عما هي عليه ولا منع ابراهيم . ويدل على تشيعهم مضافة الى ما حكاه المسعودي من اطلاقهم العلوي ما جرى للامام موسى الكاظم « ع » لما حبسه الرشيد عند جعفر فوسع عليه فبلغ ذلك الرشيد فأرسل من بحث عن جلية الحال وامره ان كان ذلك صحيحا بضرب جعفر وعقوبته فضربه وعاقبه وجاء الرشيد بنفسه من الرقة الى بغداد ولعن جعفراً وتبرأ منه وامر الناس بذلك ففعلوا حتى استرضاه يحيى فرضي عنه كما جاء ذلك في اخبار الامام موسى « ع » والحاصل انه لو كان غضبه عليهم لأمر دون التشيع لاكتفى بعزلهم ونكبهم ولم يبلغ به الحال الى قطع دابرهم فان كل شيء دون التشيع جلل اما اما التشيع الذي يخاف منه زوال ملكه فلا يداوى بغير ضرب الاعناق والله العالم بحقائق الاحوال ويأتي في ج ١٥ في ترجمة جابر بن حيان الكوفي نقلا عن كتاب تاريخ الفكر العربي انه لما ساورت الرشيد الشكوك في البرامكة وعرف ان غرضهم نقل الخلافة الى العلويين وقتلهم عن آخرهم اضطر جابر ان يهرب الى الكوفة (انتهى). ونقول هنا انه يستفاد من ذلك تشيع البرامكة وان السبب في قتل الرشيد لهم تشيعهم وظنه محاولتهم نقل الخلافة الى العلويين لا ما شاع من قضية العباسة وغير ذلك فإن هذا لو صح لكان سببا في قتل من جرت هذه الحادثة معه لا في قتلهم جميعا .

البراوستاني

اسمه سلمة بن الخطاب ويوصف به الوزير مجد الملك ابو الفضل اسعد بن محمد بن موسى البراوستاني القمي وزير بركياق ويوجد في بعض المواضع البلاساني والظاهر انه تحريف وهذا قد فاتنا ذكره في محله .

برد بن ابي زياد أبو عمر مولى بني هاشم كوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) .

برد الاسكاف الازدي الكافي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام فقال برد الاسكاف وذكره في أصحاب الباقر عليه السلام فقال برد الاسكاف الازدي الكوفي روى عنهما يعني الصادقين عليهما السلام وذكره في أصحاب الصادق « ع » فقال برد الاسكاف الازدي . وقال النجاشي برد الاسكاف مولى مكاتب له كتاب يرويه ابن ابي عمير اخبرناه القاضي ابو الحسين حدثنا جعفر بن محمد حدثنا عبيد الله بن احمد بن نهيك حدثنا ابن ابي عمير عن برد . وفي الفهرست: برد الاسكاف له كتاب اخبرنا به احمد بن عبدون عن ابي طالب الانباري عن حميد بن زياد عن ابن نهيك والحسن بن محمد بن سماعة جميعا عن برد وفي التعليقة روى عنه ابن ابي عمير وفيه اشعار بوثاقته

وفي الذخيرة في رواية برد الاسكاف : لا يبعد الحاق هذه الرواية بالصحاح وان كان في طريقها برد الاسكاف ولم يوثقه علماء الرجال لان له كتابا يرويه ابن ابي عمير ويستفاد من ذلك توثيقه (انتهى) وفي لسان الميزان : برد الاسكاف الازدي الكوفي روى عن علي زين العابدين بن الحسين وعن ولده ابي جعفر روى عنه محمد بن ابي عمير ومحمد بن سماعة ذكره الطوسي في رجاله الشيعة « انتهى » .

التمييز

قد عرفت رواية الحسن بن محمد بن سماعة وابن نهيك وابن ابي عمير عنه وروايته هو عن علي بن الحسين والباقر والصادق عليهم السلام وعن جامع الرواة انه نقل رواية صفوان وعبد الله بن المغيرة عنه « انتهى » .

برد الخياط كوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الباقر والصادق « ع » .

برد بن زائدة الجعفي مولاهم الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) وفي مشتركات الكاظمي باب برد ولم يذكره شيخنا مع انه مشترك بين اربعة وكأنه لم يذكره لعدم توثيقهم .

بردة بن رجاء الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) .

البرزهي

اسمه زين الدين محمد بن القاسم .

البرسي

وهو الشيخ رجب الحافظ .

السامي

اسمه علي بن محمد بن نصر البغدادي .

البرقي

في منهج المقال : الغالب فيه محمد بن خالد وربما يأتي لولده أحمد (انتهى) .

بركة بنت ثعلبة بن عمرو بن حصن بن مالك بن سلمة بن عمرو بن النعمان المعروفة بأم ايمن .

توفيت في اول خلافة عثمان حكاه ابن سعد في الطبقات الكبير عن محمد بن عمر الواقدي وكانت خلافة عثمان سنة ٢٤ وفي الاصابة عن الزهري بسند صحيح انها توفيت بعد رسول الله بخمسة اشهر وذلك سنة ١١ قال ويعارضه حديث طارق انها كانت حية بعدما قتل عمر .

في الاستيعاب : غلبت عليها كنيتها كنيت بابنها ايمن بن عبيد وهي ام اسامة بن زيد تزوجها زيد بن حارثة بعد عبيد الحبشي فولدت له اسامة يقال لها مولاة رسول الله وخادم رسول الله ﷺ هاجرت الهجرتين الى ارض الحبشة والى المدينة ، عن الواقدي ام ايمن اسمها بركة كانت لعبد الله بن عبد المطلب وصارت للنبي ﷺ ميراثا . ثم روى في الاستيعاب بسنده كان رسول الله ﷺ يقول ام ايمن امي بعد امي (انتهى) وفي الطبقات الكبير لمحمد بن سعد : ام ايمن واسمها بركة مولاة رسول الله ﷺ وحاضنته كان رسول الله ﷺ ورثها من أبيه وخمسة اجمال او ارك[1] وقطعة غنم فاعتق رسول الله ﷺ ام ايمن حين تزوج خديجة بنت خويلد فتزوج عبيد بن زيد من بني الحارث بن الخزرج ام ايمن فولدت له ايمن صحب النبي ﷺ وقتل يوم حنين شهيداً « انتهى » . (اقول) وكان احد العشرة الذين ثبتوا مع النبي ﷺ يوم حنين حين انهزم الناس وكان التسعة من بني هاشم والعاشر ايمن فقتل ايمن وثبت التسعة كما مر في ترجمته . وقال ابن سعد كان زيد بن حارثة ابن شراحيل الكلبي مولى خديجة بنت خويلد فوهبته لرسول الله ﷺ فاعتقه وزوجه ام ايمن بعد النبوة فولدت له اسامة بن زيد . وبسنده : كانت ام ايمن تلطف النبي ﷺ وتقوم عليه فقال رسول الله ﷺ من سره ان يتزوج امرأة من أهل الجنة فليتزوج ام ايمن فتزوجها زيد بن حارثة فولدت له اسامة بن زيد ، وبسنده انه ﷺ كان يقول لها يا أمه وكان اذا نظر اليها قال هذه بقية اهل بيتي وذكر غير ابن سعد انه لما توفيت آمنة ام النبي ﷺ قال ام ايمن امي بعد امي وكان يكرمها ويزورها ، وبسنده جاءت ام ايمن إلى النبي ﷺ فقلت احملني قال احملك على ولد الناقة فقالت يا رسول الله انه لا يطيقني ولا اريده فقال لا احملك الا على ولد الناقة يعني انه كان يمازحها وكان رسول الله ﷺ يمزح ولا يقول الا حقا والابل كلها ولد النوق . وبسنده انها قالت يوم حنين سبت الله اقدامكم فقال النبي ﷺ اسكتي يا أم ايمن فانك عسراء اللسان . قال محمد بن عمر (الواقدي) وقد حضرت ام ايمن احداً وكانت تسقي الماء وتداوي الجرحى وشهدت خيبر مع رسول الله ﷺ . وبسنده لما قبض النبي ﷺ بكت ام ايمن فقيل ها ما يبكيك فقالت أبكي على خبر السماء . وقال علي القارمي في شرح الشفا للقاضي عياض : ام ايمن الحبشية مولاة رسول الله ﷺ وحاضنته ومرضعته ورثها من أبيه ثم اعتقها لما تزوج خديجة فتزوجها عبيد بن زيد من بني الحارث فولدت له ايمن وبه كنيت ثم تزوجها بعد النبوة زيد بن حارثة فولدت له اسامة بن زيد . وقال الواقدي : كانت ام ايمن عسيرة اللسان فكانت اذا دخلت قالت سلام اللا عليكم فرخص لها رسول الله ﷺ ان تقول سلام عليكم او السلام عليكم وفيه ان هذا جائز لغيرها وروى ان النبي ﷺ قال هي امي بعد امي وكانت تخدمه (انتهى) اقول : لعل المراد بالرخصة انه بين لها جواز ذلك .

وعن ربيع الشيعة واعلام الورى : ام ايمن واسمها بركة حاضنة رسول الله ﷺ وكانت مولاته اعتقها رسول الله ﷺ وزوجها عبيد الخزرجي بمكة فولدت له ايمن فمات زوجها فزوجها النبي ﷺ من زيد فولدت له اسامة اسود يشبهها فاسامة وايمن اخوان لام (انتهى) وام ايمن هي التي استشهدت بها فاطمة عليها السلام في أمر فدك فشهدت لها. روى ابو بكر الجوهري في كتاب السقيفة بسنده ان فاطمة اتت ابا بكر فقالت ان رسول الله ﷺ اعطاني فدك فقال لها هل لك على هذا بينة فجاءت بعلي فشهد لها ثم جاءت ام ايمن فقالت الستما تشهدان - تعني ابابكر وعمر - اني من أهل الجنة قالا بلى قالت فانا اشهد ان رسول الله ﷺ اعطاها فدك فقال ابو بكر فرجل آخر او امرأة اخرى لتستحقي بها القضية (انتهى) وفي الكافي بسنده عن الباقر (ع) في تفسير آية : الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان « الآية » انه سئل من هم قال نساؤكم واولادكم ثم قال أرأيت ام ايمن فاني اشهد انها من اهل الجنة وما كانت تعرف ما انتم عليه (انتهى) وفي امالي الصدوق : المجلس التاسع عشر يوم الجمعة لثمان بقين من شهر رمضان سنة ٣٦٧ حدثنا الشيخ الفقيه ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي حدثنا سعد بن عبد الله عن

(١) جمع اورك وهو العظيم الورك .

أحمد بن ابي عبد الله البرقي عن محمد بن عيسى وابي اسحاق النهاوندي عن عبد الله بن حماد قال حدثنا عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام : اقبل جيران ام ايمن الى رسول الله ﷺ فقالوا : يارسول الله ان ام ايمن لم تنم البارحة من البكاء لم تزل تبكي حتى اصبحت فبعث رسول الله ﷺ الى ام ايمن فجاءته فقال لها يا ام ايمن لا ابكي الله عينيك ان جيرانك اتوني واخبروني انك لم تزالي الليل فبكين اجمع فلا ابكى الله عينيك ، ما الذي ابكاك ؟ قالت : يا رسول الله رأيت رؤيا عظيمة شديدة فلم ازل ابكي الليل اجمع . فقال لها رسول الله ﷺ فقصيها على رسول الله فان الله ورسوله اعلم فقالت تعظم علي ان اتكلم بها فقال لها : ان الرؤيا ليست على ما ترى فقصيها على رسول الله فقالت : رأيت في ليلتي هذه كأن بعض اعضائك ملقى في بيتي . فقال لها رسول الله ﷺ نامت عينك يا ام ايمن تلد فاطمة الحسين فتربينه وتلينه فيكون بعض اعضائي في بيتك فلما ولدت فاطمة الحسين فكان يوم السابع امر رسول الله ﷺ فحلق رأسه وتصدق بوزن شعره فضة وعق عنه ثم هيأته ام ايمن ولفته في برد رسول الله ﷺ ثم اقبلت به الى رسول الله ﷺ فقال مرحبا بالحامل والمحمول يا ام ايمن هذا تأويل رؤياك « انتهى » .

وجاء في خبر وفاة الزهراء عليها السلام انها لما مرضت دعت ام ايمن وأسماء بنت عميس وعليا عليه السلام وفي روضة الواعظين انها لما نعيب اليها نفسها دعت ام ايمن وأسماء بنت عميس ووجهت خلف علي فاحضرته ، وفي ذلك من الدلالة على حسن حال ام ايمن ما لا يخفى .

السيد بركة ابن السيد عبد المطلب أخو السيد مبارك خان المشعشعي

كان جامعا للخصال الحميدة من العقل والرأي والصلاح والسداد والعفة والسخاء والشجاعة وفيه يقول ابن مقرب زجلا :

مطية الشوق جدي بالسرى وأمضي	وسابقي في مسيرك لمعة الومض
ثم أقصدي من جبينه كالمراة مضي	كساب الانفال حرزه سورة الانفال
لهمومنا قال من للجمع اعظم فال	يا سعد ذا الفال زرع المرتجي ما فال

حق القواصد على المقصود حق ضي

يا نوق حق عليك مودته ترعى	من حيث ترجي بروض مكارمه ترعي
التارع الشيز لضيوف الدجى ترعي	بسنين الامحال دوح مكارمه ما حال
ما قال الامحال لو عاد الرجال محال	عن حال ما حال يعلم حال شرح الحال

ثناه عيا لنساخ الدفاتر عي

من كان بالجود يذكر كان حاتم طي	بركه بجوده طوى تذكار حاتم طي
يا ناقتي اتركي شور الخطى واخطي	لمن عن المال مال ومعطي الآمال
بيمين وشمال نيله مثل نسم شمال	ما للعطا مال لاكياس الخليه مال

اولاه مولاه يستالي خطى وخطي

ولبركة شعر باللغة العامية منه قوله يخاطب اباه :

عفى الله عن عين غضاها محاربه	وقلب دنيف زايد الهم حاربه
ويا مورد الاسياف بيض حدودها	وصادر بها حرا من الدم شاربه
بنيت لنا بيتا من المجد شامخا	عسى الله لا يهدم من الضد جانبه

الشيخ ابو الخير بركة بن محمد بن بركة الاسدي

قال منتجب الدين فقيه دين قرأ على شيخنا ابي جعفر الطوسي وله كتاب حقائق الايمان في الأصول وكتاب الحجج في الإمامة وكتاب عمل الاديان والابدان أخبرنا بها السيد عماد الدين أبو الصمصام ذو الفقار بن معبد الحسيني المروزي عنه (انتهى) وفي مجموعة الجباعي : الشيخ ابو الخير بركة بن محمد بن بركة الاسدي فقيه دين قرأ على الشيخ ابي جعفر الطوسي وله كتاب حقائق الايمان في الاصول وكتاب الحجة في الامامة وكتاب عمل الاديان والابدان « انتهى » . وفي لسان الميزان . بركة بن محمد بن بركة الاسدي ابو الخير ذكره ابن بابويه في رجال الشيعة وقال : قرأ على ابي جعفر الطوسي وصنف كتاباً سماه حقائق الايمان في أصول الدين والحجج في الامامة روى عنه ذو الفقار بن معبد الحسيني المروزي « انتهى » .

زعيم الدولة أبو كامل بركة بن المقلد بن المسيب بن رافع العقيلي

توفي في شهر رمضان على قول ابن الأثير وفي شذرات الذهب في ذي الحجة سنة ٤٤٣ بتكريت وكان انحدر اليها قاصداً العراق لينازع النواب به عن الملك الرحيم ، فلما بلغها انتفض عليه جرح كان اصابه من الغز لما ملكوا الموصل فتوفي ودفن بمشهد الخضر بتكريت قاله ابن الأثير .

كان من امراء بني عقيل المشهورين في الموصل وبلاد الجزيرة وكانوا شيعة ، قال ابن الاثير في حوادث سنة ٤٤٠ : كان قرواش واخوه زعيم الدولة أبو كامل بالعراق مشغولين ، فلما عادا الى الموصل وقد سخطا حالة الاكراد الحميدية والهذبانية لم يظهراها . ثم جرت امور اوجبت تأكد الوحشة بين الاكراد وقرواش واخيه قال وتقاطعوا واضمر كل منهم الشر لصاحبه . قال وفيها كان ابتداء الوحشة بين معتمد الدولة قرواش بن المقلد وبين اخيه زعيم الدولة ابي كامل بركة بن المقلد ، فانضاف قريش بن بدران بن المقلد إلى عمه قرواش وجمع جمعا وقاتل بركة فظفر ونصر وانهزم بركة ولم يزل قريش يغري قرواشا بأخيه حتى تأكدت الوحشة وتفاقم الشر بينهما . وقال في حوادث سنة ٤٤١ . في هذه السنة ظهر الخلف بين معتمد الدولة قرواش وبين اخيه زعيم الدولة ابي كامل بركة ظهوراً آل الى المحاربة ، وجمع كل منهما جمعا لمحاربة صاحبه ، وسار قرواش وعبر دجلة بنواحي بلد وجاءه سليمان بن مروان وابو الحسن الحميدي وجاء أبو كامل فيمن معه من العرب وآل المسيب فنزلوا بمرج بانيثا وبين الطائفتين نحو فرسخ واقتتلوا يوم السبت ثاني المحرم وافترقوا من غير ظفر ثم اقتتلوا يوم الاحد كذلك ولم يلابس الحرب ابن مروان ولا الحميد ، وساروا عن قرواش وفارقه جمع من العرب وقصدوا اخاه فضعف امر قرواش فركبت العرب من أصحاب ابي كامل لقصده فمنعهم ابو كامل . وفي يوم الاثنين تسرع بعضهم ونهب بعضا من عرب قرواش وجاء أبو كامل إلى قرواش واجتمع به ونقله إلى حلته واحسن عشرته ، ثم انفذه إلى الموصل محجوراً عليه ، وكان قرواش قد قبض على قوم من الصيادين بالانبار لفسادهم ،فهرب الباقون منهم فلما كان الآن سار جماعة منهم الى الانبار وقتلوا حارسا وفتحوا الباب ونادوا بشعار ابي كامل ، فانضاف اليهم اهلوهم واصدقاؤهم ومن له هوى في ابي كامل فكثروا واقتتلوا مع اصحاب قرواش فظفروا وقتلوا من أصحاب قرواش جماعة وهرب الباقون ففت ذلك في عضد قرواش واضعف نفسه ، ثم ان المسيب وامراء العرب كلفوا ابا كامل ما يعجز عنه واشتطوا عليه فخاف ان يؤول الامر بهم الى طاعة قرواش واعادته الى مملكته فبادرهم اليه وقبل يده وقال له انني وان كنت اخاك فانني عبدك وما جرى هذا الا بسبب المفسدين والآن فانت الامير وانا الطائع لامرك والتابع لك ، فقال له قرواش : بل انت الاخ والامر لك مسلم وانت اقوم به مني ، وصلح الحال بينهما ، وعاد

قرواش الى التصرف على حكم اختياره ، وكان ابو كامل قد اقطع بلال بن غريب بن مقن حربى واوانا ، فلما اصطلح هو وقرواش ارسلا الى حربى من منع بلالا عنها ، فجمع بلال جمعا وقاتل اصحاب قرواش واخذ حربى واوانا ، فانحدر قرواش من الموصل وحصرها واخذها. وفيها سار جمع من بني عقيل الى بلد العجم من اعمال العراق وبادوريا فنهبوهما وكانا في اقطاع البساسيري فسار من بغداد اليهم فالتقوا هم وزعيم الدولة ابو كامل بن المقلد واقتتلوا قتالا شديداً قتل فيه جماعة من الفريقين . وفي سنة ٤٤٢ في جمادى الاولى استولى زعيم الدولة ابو كامل بركة بن المقلد على أخيه قرواش وحجـر عليه ومنعه من التصرف على اختياره لان قرواشا كان قد انف من تحكم اخيه في البلاد وانه قد صار لا حكم له ، فانحدر من الموصل الى بغداد مفارقا لاخيه فشق ذلك على بركة وعظم عنده ، ثم ارسل اليه نفرا من اعيان اصحابه يشيرون عليه بالعود واجتماع الكلمة ويحذرونه من الفرقة والاختلاف فلما بلغوه ذلك امتنع عليهم فقالوا : انت ممنوع عن فعلك والرأي لك القبول والعود ما دامت الرغبة اليك ، فعلم حينئذ انه يمنع قهرا فأجاب الى العود على شرط ان يسكن دار الإمارة بالموصل وسار معهم فلما قارب حلة اخيه زعيم الدولة لقيه وأنزله عنده فهرب أصحابه وأهله خوفا من زعيم الدولة وحضر عنده وخدمه وجعل عليه من يمنعه من التصرف على اختياره (انتهى) وفي شذرات الذهب : وقع بين قرواش بن المقلد وأخيه بركة بن المقلد خلاف وكان خارج الموصل فقبض بركة عليه سنة ٤٤١ وحبسه في الخارجية احدى قلاع الموصل وتولى مكانه ولقب بزعيم الدولة وبقي في الامارة سنتين وتوفي (انتهى) .

السيد بركة بن منصور المشعشعي

ملك ست سنوات وكانت على الناس في غاية الصعوبة قويت فيها الاشرار وخرجت الأعراب عن الطاعة وهدم جميع ما بناه السيد مطلب ومضت الست السنوات بين لعب كعاب وقلبة بالشط ملعب صولجان لكنه كان ماهراً في ركوب الخيل والطراد ويحول من سرج الى سرج ويعمل اموراً عجيبة ، وبعد مدة أتى سياووش خان الى رامهرمز وطلب السيد بركة وربما اظهر له انه يزوجه ابنته فحين وصله الكتاب كانت يده في الكتاب ورجله في الركاب وكلما نهاه نصحاؤه لم يقبل خصوصا خاله عبدالمحسن فحين وصوله عزله وقبض عليه واعطيت الحويزة للسيد علي خان ابن السيد خلف وذلك سنة ١٠٦٠ .

بركة بن يحيى الكاتبي

في لسان الميزان ذكره الرشيد المازندراني في رجال الشيعة وانه قرأ عليه بطبرستان سنة ٥٤٣ (انتهى) ومراده بالرشيد المازندراني هو رشيد الدين ابو جعفر محمد بن علي ابن شهراشوب المازندراني السروي ولم يذكر ذلك في المعالم .

البرمكي

هو محمد بن اسماعيل

برهان نظام شاه بن أحمد شاه

توفي سنة ٩٦١ ودفن جنب نظامشاه ثم نقلا الى الحائر الحسيني فدفنا فيه هو احد الملوك النظامشاهية في أحمد نكروفي آثار الشيعة الإمامية انه اول من اختار التشيع من عائلة النظامشاهية (انتهى) .

برهان شاه ابن حسين نظامشاه

مات سنة ١٠٠٣

في آثار الشيعة الامامية : كان على عهد اخيه مرتضى نظام شاه ابن حسين نظام شاه مسجونا في قلعة لها كر ثم خرج عليه وانهزم الى قطب الدين خان محمد الغزنوي في كجرات ثم الى اكبر شاه وتدرج في المراتب السامية حتى ملك وجرت له حروب كثيرة مع العادل شاهية وغيرهم .

برة بنت ام سلمة

اسمها زينب .

الميرزا بروين الهمداني

توفي سنة ١٣١٠ ونيف .

بروين بباء فارسية الظاهر انه لقب ولم نعرف اسمه شاعر اديب من شعراء الفرس له ديوان كبير بالفارسية وبعض اجزائه اسمه آتش كده بروين بدأ فيه بنار نمرود على الخليل ثم نار فرعـون على حزقيل ثم نار مهبط جبرئيل ثم نار حرم الشهيد القتيل وكان المترجم شديد الفقر والإعسار وفي زي اهل العلم .

بريخان خانم بنت السلطان شاه طهماسب الاول الصفوي

كانت عاقلة مدبرة عارفة بسياسة الملك ولما مات أبوها طهماسب اختلف اعيان الدولة فيمن يكون بعده ، فبعض مال الى حيدر ميرزا ، وبعض الى اسماعيل ميرزا وهما اولاد طهماسب ، وكان اسماعيل محبوساً في قلعة قهقهة فأبت هي الا اسماعيل وازالت جميع الصعوبات التي كانت تصدها عن ذلك وكانت هي التي تدبر شؤون المملكة في المدة التي بين موت ابيها وجلوس ولده اسماعيل فلما جلس اسماعيل على عرش الملك في قزوين اخلت يدها من التدخل في شؤون المملكة ، ولما مات السلطان الشاه اسماعيل واجمع الناس على ان يكون المتولي بعده الشاه محمد والد عباس الكبير وكان في شيراز وكانت ادارة المملكة بيدها من وفاة الشاه اسماعيل الى ان تولى الشاه محمد فلما تولى امر بقتلها فقتلت .

بريد أخوشتيرة

يأتي في شتيرة ان شرحبيل وهبيرة وكريب وبريد وشتيرة هؤلاء اخوة من أصحاب امير المؤمنين عليه السلام قتلوا بصفين كل واحد يأخذ الراية بعد آخر حتى قتلوا ويقال يزيد بدل بريد .

بريد الأسلمي

في الاصابة : بريد بصيغة التصغير الاسلمي ذكره ابن فتحون في الذيل وان الباوردي اورده في الصحابة من طريق ضعيفة عن عبيد الله بن رافع فيمن شهد صفين من الصحابة مع علي وقتل بها وفيه يقول علي :

جزى الله خيرا عصبة اسلمية ... حسان الوجوه صرعوا حول هاشم
بريد وعبـد الله منهم ومنقذ ... وعروة وابنا مالك في الاكارم

قال وهذا ان صح غير بريدة بن الحصيب الاسلمي لانه تأخر بعد ذلك بزمن طويل « انتهى » .

بريد بن اسماعيل الطائي أبو عامر كوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق « ع » ومر في ابنه اسحاق

يروي عن الصادق وان اباه بريدا يروي عن الباقر « انتهى » فيكون بريد راويا عنهما « ع » .

بريد بن عامر الاسلمي مولاهم المدني

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق « ع » وقال اسند عنه « انتهى » .

بريد الكناسي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق « ع » . وفي لسان الميزان : بريد الكناسي حدث عن ابي جعفر وابي عبد الله « الباقر والصادق عليهما السلام » قال الدار قطني وابن ماكولا في المؤتلف والمختلف انه من شيوخ الشيعة قلت وذكره الطوسي في الرواة عن جعفر الصادق « انتهى » والذي روى عن الباقر « ع » هو يزيد ابو خالد الكناسي بالمثناة التحتية والزاي الا ان يكون صحف احدهما بالآخر ولا دليل عليه بريد ذكر في الباء الموحدة وانه يروي عن الصادق عليه السلام ويزيد ذكره في المثناة التحتية وانه يروي عن الباقر عليه السلام . وعن بعضهم الميل الى اتحاد بريد الكناسي بأن يكون قد صحف بريد بيزيد لتقارب الحروف وهو ممكن لكن ذكر الشيخ احدهما في باب الباء الموحدة في اصحاب الصادق عليه السلام والاخر في باب الياء المثناة التحتية في اصحاب الباقر « ع » ينفي هذا الاحتمال او يبعده وابعد منه ما عن جامع الرواة من اتحاد الاثنين مع بريد بن معاوية ابي القاسم العجلي لاتحاد الراوي عنهم جميعا وهو ايوب وهشام بن سالم وعلي بن رئاب قال ووصف الاولين بالكناسي والثالث بالعجلي الكوفي لا ينافي لجواز كون الرجل كناسيا نسبة الى الكناسة محلة بالكوفة وعجليا من قبيلة عجل والكناسي هو كوفي كما ان كون والد الثالث معاوية لا ينافي لعدم ذكر الاولين كما ان تكنية احدهم بأبي خالدو ابن معاوية بأبي القاسم لا تنافي لكثرة امثالهم وهو كما ترى .

بريد بن معاوية العجلي يكنى ابا اقاسم

توفى سنة ١٥٠ وقيل قبلها .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الباقر عليه السلام وقال في اصحاب الصادق « ع » بريد بن معاوية ابو القاسم العجلي الكوفي « انتهى » وقال النجاشي : بريد بن معاوية ابو القاسم العجلي عربي روى عن جعفر وابي عبد الله عليهما السلام ومات في حياة ابي عبد الله عليه السلام وجه من وجوه اصحابنا وفقيه له محل عند الأئمة عليهم السلام قال احمد بن الحسين انه رأى له كتابا يرويه عنه علي بن عقبة بن خالد الاسدي ورأيت بخط ابي العباس احمد بن علي بن نوح اخبرنا احمد بن ابراهيم الانصاري يعني ابن ابي رافع حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال : قال لنا علي بن الحسن بن فضال مات بريد بن معاوية سنة ١٥٠ وفي الخلاصة : بريد بضم الباء وفتح الراء ابن معاوية العجلي ابو القاسم عربي روي انه من حواري الباقر والصادق عليهما السلام وروى عنهما ومات في حياة ابي عبد الله عليه السلام وهو وجه اصحابنا ثقة ثقة له محل عند الائمة عليهم السلام قال ابو عمرو الكشي انه ممن اتفقت العصابة على تصديقه وممن انقادوا له بالفقه وروى في حديث صحيح عن جميل بن دراج سمعت ابا عبد الله« ع » يقول بشر المخبتين بالجنة بريد بن معاوية العجلي وذكر آخرين ومات في سنة ١٥٠ « انتهى » وفي بعض النسخ ثقة فقيه ولا يبعد ان يكون هو الصواب لان المستفاد من كلام الكشي الاتي وثاقته وفقهه معا . قال الميرزا في منهج المقال : لا يخفى ان هذا ينافي ما تقدم من انه مات في حياة ابي عبد الله « ع » فانه عليه السلام قبض سنة ١٤٨ واما النجاشي فانه روى هذا عن الحسن بن علي بن فضال فتدبر « انتهى » يريد ان النجاشي جزم بانه توفي في حياة الصادق « ع » ونقل عن ابن فضال القول بأنه توفي سنة ١٥٠ فليس في كلام النجاشي تناف اما العلامة فحيث جمع بينهما ولم بنسب احدهما الى احد فقد ارتضاهما فوقع التنافي في كلامه والعلامة حيث ان عادته الاعتماد على النجاشي ونقل خلاصة كلامه ولم يلتفت الى منافاة ما نقله عن ابن فضال لما اختاره هو وقع منه ذلك. قال المحقق البهبهاني في التعليقة : ومن العجب ان بعض المحققين نسب النجاشي الى كثرة الاغلاظ بسبب هذا واضعف من هذا ، نعم الظاهر انه وقع في الخلاصة بسبب زيادة اعتماده على النجاشي وابن فضال وقلة تأمله بسبب كثرة تصانيفه وسائر اشغاله « انتهى » وهذا المحقق الذي نسب الغلط الى النجاشي قد وقع بسبب ذلك في اعظم الغلط . وفي رجال ابن داود : هو احد الخمسة المخبتين الذين اتفقت العصابة على توثيقهم وفقههم وهو ايضا عند الجمهور وجه ذكره الدارقطني في المؤتلف وانه يروي حديث خاصف النعل عن النبي ﷺ « انتهى » وفي ايضاح الاشتباه بريـد بن معاوية العجلي بضم الباء الموحدة وفتح الراء روى عن الباقر والصادق عليهما السلام وله منزلة عظيمة عندهما وعند الجمهور ايضا وقد ذكره ابو الحسن الدارقطني في المختلف والمؤتلف وذكر انه يروي عن اسماعيل بن جابر عن ابيه عن ابي سعيد عن النبي « ص » حديث خاصف النعل « انتهى » وقال الكشي : اجمعت العصابة على تصديق هؤلاء الاولين من أصحاب ابي جعفر وابي عبد الله عليهما عليهما السلام وانقادوا لهم بالفقه فقالوا افقه الاولين ستة زرارة ومعروف بن خربوذ وبريد العجلي وابو بصير الاسدي والفضيل بن يسار ومحمد بن مسلم الطائي قالوا وافقه الستة زرارة وقال بعضهم مكان ابو بصير الاسدي ابو بصير المرادي وهو ليث بن البختري . وقال الكشي ايضا في بريد بن معاوية العجلي : حدثني الحسين بن الحسن بن بندار القمي : حدثني سعد بن عبد الله بن ابي خلف القمي حدثني محمد بن عبد الله المسمعي حدثني علي بن حديد وعلي بن اسباط عن جميل بن دراج قال : سمعت ابا عبد الله (ع) يقول : اوتاد الأرض واعلام الدين اربعة : محمد بن مسلم، وبريد بن معاوية، وليث بن البختري المرادي وزرارة بن اعين. وبهذا الاسناد عن ابن عبد الله المسمعي عن علي بن اسباط عن محمد بن سنان عن داود بن سنان عن داود بن سرحان سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : اني لاحدث الرجل بحديث وانهاه عن الجدال والمراء في دين الله تعالى وانهاه عن القياس فيخرج من عندي فيتأول حديثي على تأويله اني امرت قوما ان يتكلموا ونهيت قوما فكل يتأول لنفسه يريد المعصية لله تعالى ولرسوله ولو سمعوا واطاعوا لاودعتهم ما اودع ابي عليه السلام اصحابه ان اصحاب ابي كانوا زينا احياء وامواتا اعني زرارة ومحمد بن مسلم ومنهم ليث المرادي وبريد العجلي هؤلاء القوامون بالقسط هؤلاء القوالون بالصدق وهؤلاء السابقون السابقون اولئك المقربون حمدويه حدثنا محمد بن عيسى عن ابي محمد القاسم بن عروة عن ابي العباس قال أبو عبد الله عليه السلام زرارة بن اعين ومحمد بن مسلم وبريد بن معاوية العجلي والاحول احب الناس الي احياء وامواتا ولكن الناس يكثرون علي

فيهم فلا اجد بداً من متابعتهم قال فلما كان من قابل قال انت الذي تروي علي ما تروي في زرارة وبريد ومحمد بن مسلم والاحول قلت نعم فكذبت عليك ؟ فقال انما ذلك اذا كانوا صالحين قلت هم صالحون (قال المؤلف) قوله عليه السلام ولكن الناس الخ يريد ان الناس يكثرون علي في ذمهم والصاق العيب بهم فلا اجد بداً من متابعتهم خوفا على نفسي او خوفا عليهم فيكون ذمي لهم كخرق السفينة من الخضر خوفا عليها فأذمهم حتى لا ينسبوا الي فيقتلوا فلما كان من قابل قال للراوي انت الذي تروي علي في فلان وفلان يعني من مدحهم والثناءعليهم معرضا له بأنه لا ينبغي ان تروي ذلك عني وتشهره بين الناس فيصل الى اعدائنا فيعلموا انهم من خواصي فيقصدوهم بالاذى ، ولما كان الرواي قد سمعه يمدحهم فروى عنه ذلك ولم يكذب قال نعم فكذبت عليك ؟ تقديره افكذبت عليك على جهة الاستفهام الانكاري فقال انما ذلك اذا كانوا صالحين اي انما تكون لم تكذب علي اذا كانوا صالحين معرضاً بأنهم غير صالحين محافظة عليهم نظير خرق السفينة فقال له هم صالحون جريا علي ما يعلمه من حالهم والله اعلم . ثم قال الكشي : حدثني محمد بن مسعود عن جبريل بن احمد بن عيسى عن يونس عن ابي الصباح سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول يا ابا الصباح هلك المترائيون في اديانهم منهم زرارة وبريد بن معاوية ومحمد بن مسلم واسماعيل الجعفي وذكر آخر لم احفظه . وبهذا الاسناد عن يونس عن مسمع كردين ابي سيار سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لعن الله بريدا لعن زراره ، جبرئيل بن احمد حدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن عمر بن ابان عن عبد الرحيم القصير قال ابو عبد الله عليه السلام ائت زرارة وبريدا وقال لهما ما هذه البدعة اما علمتما ان رسول الله ﷺ قال : كل بدعة ضلالة فقلت له اني اخاف منهما فأرسل معي ليث المرادي فأتينا زراره فقلنا له ما قال ابو عبد الله عليه السلام فقال والله لقد اعطاني الاستطاعة وما شعر . واما بريد فقال لا والله لا ارجع عنها ابداً (قال المؤلف) يظهر من هذا الحديث ان المراد بالبدعة هي القول بالاستطاعة وان العبد غير مجبور على افعاله وقول زرارة لقد اعطاني الاستطاعة يمكن ان يكون المراد به انه بطلبه مني الرجوع عنها جعلني مختاراً ، وقوله : وما شعره فيه سوء ادب لا يمكن صدوره من مثل زرارة فان صح امكن حمله على بعض المحامل نظير ما حمل عليه كلام الصادق عليه السلام .ثم قال الكشي : علي بن محمد حدثني محمد بن احمد عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابي العباس البقباق عن ابي عبد الله عليه السلام أنه قال : اربعة احب الناس الي احياء وأمواتا بريد العجلي وزرارة ومحمد بن مسلم والاحوال (انتهى) وقد قدم في الاحوال عن حمدوية حدثني محمد بن عيسى بن عبيد ويعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابي العباس البقباق عن ابي عبد الله عليه السلام نحو ذلك وفي منهج المقال وهو سند صحيح معتبر (انتهى) وقدم ايضا في ابي بصير ليث بن البختري المرادي : حدثني حمدويه بن نصير حدثنا يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن جميل بن دراج سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول بشر المخبتين بالجنة بريد بن معاوية العجلي وأبو بصير ليث بن البختري المرادي ومحمد بن مسلم وزرارة اربعة نجباء امناء الله على حلاله وحرامه ، لولا هؤلاء انقطعت آثار النبوة واندرست وفي منهج المقال ولا يخفى ان ما تضمن القدح لا يخلو سنده من شيء ويمكن ان يكون الوجه فيه الشفقة عليهم والترغيب لهم في الاحتياط في الفتوى والاخفاء على اهل الخلاف والترهيب عن خلاف ذلك ويأتي انشاء الله في الكتاب ما يؤكد المدح والتوثيق ويزيده وضوحا على التحقيق (انتهى) وذلك ما سيأتي في تراجم من ذكروا معه من الاخبار التي لم تذكر هنا الدالة على جلالة شأنه وبالجملة فهو من اعاظم الثقات الاجلاء . وفي لسان الميزان : بريد بن معاوية بن ابي حكيم واسمه حاتم العجلي يكنى ابا القاسم .قال ابن النجاشي : وجه من وجوه الشيعة وفقيه له محل عند الأئمة روى عنه علي بن عقبة بن خالد الاسدي وجميل بن صالح وعلي بن رياب وغيرهم وروى هو عن اسماعيل بن رجاء وابي جعفر الباقر وجعفر الصادق وذكر ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضالة (الصواب فضال) انه مات سنة ١٥٠ وذكر سعد بن عبدالله القمي بسند له إلى جعفر الصادق انه قال اوتاد الارض اربعة فذكره منهم وزرارة بن اعين ويقال انه كان يقول بالاستطاعة كما يقول زرارة (انتهى) .

وفي مشتركات الكاظمي باب بريد ولم يذكره شيخنا ولا وجه لتركه فانه مشترك بين اربعة ثلاثة مجاهيل رووا عن الصادق عليه السلام والرابع ابن معاوية العجلي الثقة الفقيه ابو القاسم ويعرف برواية علي بن عقبة بن خالد الاسدي وعمر بن اذينة وابان بن عثمان ويحيى الحلبي وحريز والقاسم بن عروة وجميل بن صالح والحارث بن محمد وعلي بن رئاب عنه (انتهى) وزاد بعضهم نقلا عن مشتركات الكاظمي رواية هشام بن سالم وحضير الصيرفي وأيوب بن الحر وابي ايوب وابراهيم بن عثمان عنه . وليس ذلك في نسختين من مشتركات الكاظمي عندي ولعل نسخها مختلفة بالزيادة والنقصان وعن جامع الرواة انه زاد رواية دواد بن فرقد والحكم واسماعيل ابني حبيب ومروان بن مسلم ويونس بن عبد الرحمن وابن بكير والحارث بن ابي رسن واسماعيل بن سهل وايوب بن الحر وعبد الله بن المغيرة وابي ايوب الخزاز وربعي بن عبد الله والحسين بن المختار وصفوان وابن ابي عمير وهارون بن مسلم وغالب بن عثمان ودرست بن ابي منصور عنه وبروايته عن الباقر عليه السلام والحسين بن موسى وعمر بن يزيد وثعلبة بن ميمون وحماد بن عثمان وابي الحسن الشامي وابي سليمان الحمار (انتهى) مع انه نقل رواية ايوب وابي ايوب عنه عن مشتركات الكاظمي كما مر .

بريد مولى عبد الرحمن القصير كوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام . وفي لسان الميزان : بريد ابو حازم مولى عبد الرحمن القصير من شيوخ الشيعة قاله الدار قطني (انتهى) .

بريد بن الحصيب بن عبد الله بن الحارث بن الاعرج بن سعد بن رزاح ابن عدي بن سهم بن مازن بن الحارث بن سلامان بن اسلم بن افصى بن حارثة بن عمرو بن عامر الاسلمي الصحابي .

توفي سنة ٦٢ وقيل ٦٣ في مرو ودفن بها .

هكذا نسبه ابن سعد في الطبقات الكبير وابن عبد البر في الاستيعاب وغيرهما . وفي الاصابة قال ابو علي الطوسي احمد بن عثمان صاحب ابن المبارك اسم بريدة عامر وبريدة لقب (انتهى (وبريدة) ذكره العلامة في الخلاصة بغير هاء فقال في القسم الاول بريد جلان ثم ذكر بريد بن معاوية العجلي وبريد الاسلمي (انتهى) قال الميرزا والظاهر ان الهاء هو الصواب (انتهى) وفي الدرجات الرفيعة بريدة بضم الباء الموحدة وفتح الراء المهملة وسكون الياء المثناة من تحت وفتح الدال المهملة في آخره . (والحصيب) بالمهملتين مصغرا . (والاسلمي) بفتح الهمزة وسكون

السين المهملة وفتح اللام وكسر الميم نسبة الى اسلم بن افصى بن حارثة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرىء القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد وهي قبيلة ينسب اليها جماعة من الصحابة (انتهى) وفي الطبقات (اسلم) فيمن انخزع من بطون خزاعة هو واخواه مالك وملكان ابنا افصى (وعامر) هو ماء السماء. ورزاح في اسد الغابة ضبطه ابن ماكولا بكسر الراء وبعدها زاي ثم الف وحاء مهملة وضبطه هو ايضاً في باب رياح بكسر الراء وبالياء تحتها نقطتان وبعد الالف حاء مهملة ولا شك قد اختلف العلماء فيه وافصى بالفاء الساكنة وبالصاد المهملة المفتوحة (انتهى).

كنيته

في الطبقات الكبير: كان بريدة يكنى ابا عبد الله (انتهى) وفي الاستيعاب يكنى ابا عبد الله وقيل ابا سهل وقيل ابا الحصيب وقيل ابا ساسان والمشهور ابو عبد الله.

اقوال العلماء فيه

في الخلاصة في القسم الاول: بريد الاسلمي من السابقين الذين رجعوا الى امير المؤمنين عليه السلام هو والبراء بن مالك قاله الفضل بن شاذان (انتهى) هكذا ذكره بريد بدون هاء وقد مر ان الصواب بريدة بالهاء وذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ فقال بريدة بن الحصيب الاسلمي وقيل ابو الحصيب وذكره في اصحاب علي عليه السلام فقال: بريدة: بن الحصيب الاسلمي الخزاعي مدني عربي (انتهى) قال الميرزا والظاهر انه هو (انتهى) وفي النقد يفهم من كلام الشهيد الثاني في الدراية توثيقه (انتهى) وفي منهج المقال وغيره: بريدة الاسلمي من السابقين الذين رجعوا الى امير المؤمنين عليه السلام على قول الفضل بن شاذان على ما في رجال الكشي (انتهى) ولم يقع نظري على ذلك في رجال الكشي وكان بريدة من جملة من حضر دفن الزهراء عليها السلام حين دفنت ليلا سرا بوصية منها وذلك يدل على مزيد اختصاصه بأهل البيت عليهم السلام وعده المجلسي في الوجيزة في الحسان وعده الجزائري في الحاوي في الضعفاء ونسبوه في ذلك الى اعوجاج السليقة وقال ابو علي في رجاله انه في المتأخرين كابن الغضائري في المتقدمين في انه لم يسلم من قدحه احد (انتهى) ومضى في الجزء السابع في ترجمة ابي بن كعب ما رواه الطبرسي في الاحتجاج عن ابان بن تغلب عن الصادق عليه السلام انه من الاثني عشر رجلا الذين انكروا على الخليفة الاول وانه من المهاجرين. قال ثم قام بريدة الاسلمي فقال انا لله وانا اليه راجعون ماذا لقي الحق من الباطل يا فلان؟ انسيت ام تناسيت؟ وخدعت ام خدعتك نفسك وسولت لك الاباطيل؟ او لم تذكر ما امرنا به رسول الله ﷺ من تسمية علي بامرة المؤمنين والنبي ﷺ بين اظهرنا وقوله في عدة اوقات هذا امير المؤمنين وقاتل القاسطين اتق الله وتدراك نفسك قبل ان لا تدركها وانقذها مما يهلكها واردد الامر الى من هو احق به منك ولا تتماد في اغتصابه وراجع وانت تستطيع ان تراجع فقد محضتك النصح ودللتك على طريق النجاة فلا تكونن ظهيراً للمجرمين (انتهى) وفي مجالس المؤمنين: حكى صاحب روضة الصفا عن مؤلف الغيبة انه لما بلغه موت النبي ﷺ وكان في قبيلته اخذ راية ونصبها على باب بيت امير المؤمنين عليه السلام فقال عمر: الناس اتفقوا على بيعة ابي بكر ما لك تخالفهم؟ قال لا ابايع غير صاحب هذا البيت «انتهى» ثم قال: وكان في حرب صفين ملازما لأمير المؤمنين «ع» مجاهداً معه ولم ينحرف اصلا عن جانبه الشريف الى جانب آخر (انتهى) وفي رجال ابي علي: الذي رأيته في غير موضع انه لما توفي النبي ﷺ كان بريدة بالشام ثم حكى عن كتاب الاربعين في إمامة الأئمة الطاهرين ان فيه اسند الثقفي الى الكناني الى المحاربي الى الثمالي الى الصادق عليه السلام ان بريدة قدم من الشام وقد بويع لابي بكر فقال له انسيت تسليمنا على علي بإمرة المؤمنين واجبة من الله ورسوله؟ قال انك غبت وشهدنا وان الله يحدث الامر بعد الامر ولم يكن ليجمع لاهل هذا البيت النبوة والملك. وفي رواية الثقفي والسدي ان عمر قال: ان النبوة والإمامة لا تجتمع في بيت واحد فقال بريدة: أم تحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكم والنبوة وآتيناهم ملكا عظيما، فقد جمع لهم ذلك (انتهى) وفي رجال بحر العلوم بريدة بن الحصيب بن عبد الله الاسلمي ابو عبد الله ويقال ابو سهل صاحب لواء أسلم. اسلم حين اجتاز به النبي ﷺ مهاجراً الى المدينة وشهد خيبر وأبلى فيها بلاء حسنا وشهد الفتح مع النبي ﷺ واستعمله النبي ﷺ على صدقات قومه، سكن المدينة ثم انتقل الى البصرة ثم الى مرو وتوفي بها سنة ٦٣ وكان آخر من مات من الصحابة بخراسان ذكره العلامة قدس سره في القسم الاول من الخلاصة ووثقه الشهيد الثاني في دراية الحديث وهو احد الاثني عشر الذي انكروا على الخليفة الاول تقدمه على امير المؤمنين وقد روى عنه حديث الغدير جماعة من التابعين، ثم ان القوم خوفوه وهددوه فبايع مكرها «انتهى» وفي أسد الغابة بسنده عن عبد الله بن بريدة عن ابيه: بعث رسول الله ﷺ عليا الى خالد بن الوليد ليقسم الخمس اوليقبض الخمس واصبح علي ورأسه يقطر فقال خالد لبريدة الا ترى الى ما يصنع هذا فلما رجعت الى النبي ﷺ اخبرته بما صنع علي وكنت ابغض عليا فقال يا بريدة اتبغض عليا قلت نعم قال فلا تبغضه او فأحبه فان له في الخمس اكثر من ذلك أخرجه الثلاثة «انتهى» وفي الدرجات الرفيعة عن مناقب ابن شهراشوب: جاء بريدة حتى ركز رايته في وسط اسلم ثم قال لا ابايع حتى يبايع علي فقال له علي «ع» يا بريدة ادخل فيما دخل فيه الناس فإن اجتماعهم احب الي من اختلافهم اليوم «انتهى».

وفي الاستيعاب: اسلم بريدة قبل بدر ولم يشهدها وشهد الحديبية فكان ممن بايع بيعة الرضوان تحت الشجرة وذلك ان رسول الله ﷺ لما هاجر من مكة الى المدينة فانتهى الى الغميم اتاه بريدة بن الحصيب فأسلم هو ومن معه وكانوا زهاء ثمانين بيتا فصلى رسول الله ﷺ العشاء فصلوا خلفه ثم رجع الى بلاد قومه وقد تعلم شيئا من القرآن ليلتئذ ثم قدم رسول الله ﷺ بعد احد فشهد معه مشاهده وشهد الحديبية وكان من ساكني المدينة ثم تحول الى البصرة ثم خرج منها الى خراسان غازيا فمات بمرو في امرة يزيد بن معاوية وبقي ولده بها ثم روى بسنده عن عبد الله بن بريدة عن أبيه كان النبي ﷺ لا يتطير ولكن يتفاءل فركب بريدة في سبعين راكبا من أهل بيته من بني سهم فتلقى النبي ﷺ لا يتطير ولكن يتفأل فركب بريدة في سبعين راكبا من أهل بيته من بني سهم فتلقى النبي ﷺ فقال له من انت قال انا بريدة فقال برد امرنا وصلح ممن انت؟ قال: من اسلم، قال: سلمنا، من بني من؟ قال: من بني سهم، قال خرج سهمك، قال وروى البخاري مسنداً عن عبدالله بن بريدة مات والدي بمرو وقبره بالحصين وهو قائد اهل

المشرق ونورهم لان النبي ﷺ قال : ايما رجل مات من اصحابي ببلدة فهو قائدهم ونورهم يوم القيامة « انتهى » .

وروى في الطبقات بسنده عن رجل من بكر بن وائل لم يسمه لهم قال : كنت مع بريدة الاسلمي بسيجستان فجعلت اعرض بعلي وعثمان وطلحة والزبير لاستخرج رأيه فاستقبل القبلة يستغفر لهم ثم قال لي لا أبا لك أتراك قاتلي فقلت والله ما اردت قتلك ولكن هذا اردت منك قال : قوم سبقت لهم من الله سوابق فان يشأ يغفر لهم بما سبق لهم فعل ، وان يشأ يعذبهم بما احدثوا فعل حسابهم على الله (انتهى) وروى بسنده في موضع ثالث انه اوصى بريدة الاسلمي ان توضع في قبره جريدتان فكان ان مات بأدنى خراسان ، فلم توجد الا في جوالق حمار . وتوفي سنة ٦٣ (انتهى) .

برير بن خضير الهمداني المشرقي

قتل مع الحسين « ع » بكربلا سنة ٦١ .

« برير » قال ابن الأثير بضم الباء الموحدة وفتح الراء وسكون الياء المثناة من تحتها وآخره راء « وخضير » بالخاء والصاد المعجمتين « انتهى » وما يوجد في بعض المواضع من انه يزيد بن حصين فهو تصحيف « المشرقي » في ابصار العين : بنو مشرق بطن من همدان « انتهى » وفي انساب السمعاني المشرقي هذه النسبة الى المشرق ضد المغرب وظني انه بطن من همدان ترك الكوفة وقال عبد الله بن ابي حاتم المشرق حي من همدان من اليمن (انتهى) .

كان برير زاهداً عابداً وقال ابن نماكان أقرأ اهل زمانه (انتهى) وكان يقال له سيد القراء وفي امالي الصدوق عن ابراهيم بن عبيدالله بن موسى يونس بن ابي اسحاق السبعي قاضي بلخ قال برير هو خال ابي اسحاق الهمداني (السبيعي) . وفي أبصار العين كان برير شيخا تابعيا ناسكا قارئا للقرآن من القراء ومن أصحاب امير المؤمنين عليه السلام وكان من اشراف الكوفة من الهمدانيين قال اهل السير انه لما بلغه خبر الحسين عليه السلام سار من الكوفة الى مكة ليجتمع بالحسين عليه السلام فجاء معه حتى استشهد (انتهى) وفي كتاب لبعض المعاصرين لا يوثق بنقله ان لبرير كتاب القضايا والاحكام يرويه عن أمير المؤمنين وعن الحسن عليهما السلام قال وكتابه من الاصول المعتبرة عند الاصحاب (انتهى) ولم اجد ذلك لغيره ولو كان الامر كما قال لكان هذا الكتاب مشتهراً ولذكر برير في كتب الرجال على الاقل مع انه ليس له ذكر في شيء من كتب الرجال . ولبرير مواقف مشهودة في وقعة كربلاء : روى السيد ابن طاوس في كتاب الملهوف ان الحر واصحابه لما عرضوا للحسين عليه السلام ومنعوه من السير وقام الحسين خطيباً في اصحابه قام اليه فيمن قام برير بن خضير فقال والله يا ابن رسول الله لقد من الله بك علينا ان نقاتل بين يديك وتقطع فيك اعضاؤنا ثم يكون جدك شفيعنا يوم القيامة ، وروى ابو مخنف فيما حكاه الطبري في تاريخه عن عبدالله بن عاصم عن الضحاك بن عبد الله المشرقي قال لما امسى الحسين واصحابه ليلة العاشر من المحرم قاموا الليل كله يصلون ويستغفرون ويدعون ويتضرعون فتمر بنا خيل لهم تحرسنا وان حسينا ليقرأ (ولا تحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم خيراً لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا إثماً ولهم عذاب مهين ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب) فسمعها رجل من تلك الخيل التي كانت تحرسنا فقال نحن ورب الكعبة الطيبون ميزنا منكم . فعرفته فقلت لبرير بن خضير : تدري من هذا قال لا قلت هذا ابو حرب السبيعي عبد الله بن شهر (سمير) وكان مضحاكاً بطالا (بطلا) وكان شريفا شجاعا فاتكا وكان سعيد بن قيس ربما حبسه في جناية . فقال له برير بن خضير يا فاسق انت يجعلك الله في الطيبين ! فقال هل من انت ؟ قال انا برير بن خضير ، قال إنا لله عز علي هلاكك والله ، هلكت والله يا برير قال يا با حرب هل لك ان تتوب الى الله من ذنوبك العظام فوالله إنا لنحن الطيبون وإنكم لانتم الاخبثون قال وأنا على ذلك من الشاهدين قلت ويحك افلا ينفعك معرفتك قال جعلت فداك فمن ينادم يزيد بن عذرة الغزي من غز بن وائل ها هو ذا معي قال : قبح الله رأيك ، على كل حال انت سفيه ثم انصرف . وقال ابو مخنف فيما حكاه عنه الطبري حدثني عمرو بن مرة الجملي عن ابي صالح الحنفي عن غلام لعبد الرحمن بن عبد ربه الانصاري قال : كنت مع مولاي فلما حضر الناس واقبلوا الى الحسين امر الحسين بفسطاط فضرب ثم امر بمسك فميث في جفنة عظيمة او صحفة ثم دخل الحسين ذلك الفسطاط فتطلى بالنورة قال ومولاي عبد الرحمن بن عبد ربه وبرير الهمداني على باب الفسطاط تحتك منا كبهما فازدحما ايهما يطلي على اثره فجعل برير يهازل عبد الرحمن فقال له عبد الرحمن دعنا فوالله ما هذه بساعة باطل فقال له برير والله لقد علم قومي اني ما احببت الباطل شابا ولا كهلا ولكن والله اني لمستبشر بما نحن لاقون والله ان ما بيننا وبين الحور العين الا ان يميل هؤلاء علينا باسيافهم ولوددت انهم قد مالوا علينا باسيافهم فلما فرغ الحسين دخلا فاطليا ثم ان الحسين ركب دابته ودعا بمصحف فوضعه امامه (الخبر) ، وهو صريح في ان ذلك كان يوم العاشر وقد صرح بذلك ايضا ابن الاثير في الكامل،وابن طاوس في كتاب الملهوف فما في أبصار العين انه كان يوم التاسع سهو . وفي البحار عن كتاب المقتل تأليف السيد العالم محمد بن ابي طالب بن أحمد الحسيني الحائري قال ركب اصحاب عمر بن سعد فقرب الى الحسين فرسه فاستوى عليه وتقدم نحو القوم في نفر من أصحابه وبين يديه برير بن خضير فقال له الحسين كلم القوم فتقدم برير فقال يا قوم اتقوا الله فان ثقل محمد ﷺ قد اصبح بين اظهركم وهؤلاء ذريته وبناته وحرمه فهاتوا ما عندكم وما الذي تريدون ان تصنعوه بهم فقالوا نريد ان نمكن منهم الامير بن زياد فيرى رأيه فيهم فقال لهم برير : أفلا تقبلون منهم ان يرجعوا الى المكان الذي جاؤ وا منه ويلكم يا أهل الكوفة أنسيتم كتبكم وعهودكم التي اعطيتموها وأشهدتم الله عليها يا ويلكم أدعوتم أهل بيت نبيكم وزعمتم انكم تقتلون انفسكم دونهم حتى اذا أتوكم أسلمتموهم الى ابن زياد وحلأتموهم عن ماء الفرات بئس ما خلفتم نبيكم في ذريته ما لكم لاسقاكم الله يوم القيامة فبئس القوم انتم . فقال له نفر منهم يا هذا ما ندري ما تقول فقال برير : الحمد الله الذي زادني فيكم بصيرة اللهم أني أبرأ اليك من فعل هؤلاء القوم اللهم ألق بأسهم بينهم حتى يلقوك وأنت عليهم غضبان فجعل القوم يرمونه بالسهام فرجع برير الى ورائه « انتهى » وفي لواعج الاشجان : ولا اعلم الآن من اين نقلته انه لما ضيق القوم على الحسين (ع) حتى نال منه العطش ومن اصحابه قال له برير بن خضير الهمداني يا ابن رسول الله اتأذن لي ان اخرج الى القوم فأذن له فخرج اليهم فقال : يا معشر الناس ! ان الله عز وجل بعث محمداً ﷺ بالحق بشيراً ونذيراً وداعياً الى الله بإذنه وسراجاً منيرا وهذا ماء الفرات تقع فيه خنازير السواد وكلابه وقد حيل بينه وبين ابنه فقالوا يا برير قد اكثرت الكلام فاكفف والله ليعطش الحسين كما عطش من كان قبله « الخبر » .

مقتله

قال ابو مخنف فيما حكاه عنه الطبري في تاريخه : حدثني يوسف بن يزيد عن عفيف بن زهير بن ابي الأخنس وكان قد شهد مقتل الحسين قال : خرج يزيد بن معقل من بني عميرة بن ربيعة وهو حليف لبني سليمة من عبد القيس فقال يا برير بن خضير كيف ترى الله صنع بك ؟ قال صنع الله والله بي خيراً وصنع الله بك شراً قال كذبت وقبل اليوم ما كنت كذابا هل تذكر وأنا أماشيك في بني دودان وأنت تقول ان عثمان كان على نفسه مسرفا وان معاوية ضال مضل وإن إمام الهدى والحق علي بن ابي طالب ؟ فقال له برير أشهد ان هذا رأيي وقولي ، فقال له يزيد بن معقل : فاني اشهد أنك من الضالين . فقال له برير بن خضير : هل لك فلأباهلك ولندع الله ان يلعن الكاذب وأن يقتل المبطل ثم اخرج فلأبارزك فخرجا فرفعا ايديهما الى الله يدعوانه ان يلعن الكاذب وأن يقتل المحق المبطل . ثم برز كل واحد منهما لصاحبه فاختلفا ضربتين فضرب يزيد بن معقل برير بن خضير ضربة خفيفة لم تضره شيئاً ، وضربه برير بن خضير قدت المغفر وبلغت الدماغ فخر كأنما هوى من حالق وان سيف بن خضير لثابت في رأسه فكأني أنظر اليه ينضنضه من رأسه وحمل عليه رضي بن منقذ العبدي فاعتنق بريرا فاعتركا ساعة ثم أن بريرا قعد على صدره فقال رضي : اين اهل المصاع والدفاع فذهب كعب بن جابر بن عمرو الأزدي ليحمل عليه فقلت ان هذا برير بن خضير القارىء الذي كان يقرئنا القرآن في المسجد فحمل عليه بالرمح حتى وضعه في ظهره فلما وجد مس الرمح برك عليه فعض بوجهه وقطع طرف أنفه فطعنه كعب بن جابر حتى ألقاه عنه وقد غيب السنان في ظهره ثم اقبل عليه بضربة بسيفه حتى قتله . قال عفيف كأني انظر الى العبدي الصريع قام ينفض التراب عن قبائه ويقول : أنعمت علي يا اخا الأزد نعمة لن انساها أبداً فقلت انت رأيت هذا قال نعم رأي عيني وسمع أذني فلما رجع كعب بن جابر قالت له امرأته أو اخته النوار بنت جابر أعنت على ابن فاطمة وقتلت سيد القراء لقد أتيت عظيماً من الأمر والله لا أكلمك من رأسي كلمة أبداً . وقال كعب بن جابر :

سلي تخبري عني وأنت ذميمة غداة حسين والرماح شوارع
ألم آت اقصى ما كرهت ولم يخل علي غداة الروع ما انا صانع
معي يزني لم تخنه كعوبه وأبيض مخشوب الغرارين قاطع
فجردته في غضبة ليس دينهم بديني واني بابن حرب لقانع
ولم ترعيني مثلهم في زمانهم ولا قبلهم في الناس اذ انا يافع
اشد قراعا بالسيوف لدى الوغى الا كل من يحمي الذمار مقارع
وقد صبروا للطعن والضرب حسرا وقد نازلوا لو ان ذلك نافع
فأبلغ عبيد الله اما لقيته بأني مطيع للخليفة سامع
قتلت بريراً ثم حملت نعمة ابا منقذ لما دعا من يماصع

قال المؤلف : لقد ضل سعيه وخسرت صفقته حين رضي بيزيد عن الحسين وقد لقي جزاء عمله فكان قرين يزيد وابن زياد في اسفل درك من النار. قال ابو مخنف وزعموا ان رضي بن منقذ العبدي رد بعد ذلك على كعب بن جابر جواب قوله فقال :

لو شاء ربي ما شهدت قتالهم ولا جعل النعماء عندي ابن جابر
لقد كان ذاك اليوم عارا وسبة يعيره الأبناء بعد المعاشر
فيا ليت اني كنت من قبل قتله ويوم حسين كنت في رمس قابر

(انتهى) وفي مناقب ابن شهر اشوب ثم برز برير بن خضير وهو يقول ؛

أنا برير وابي خضير ليث يروع الأسد عند الزير
يعرف فينا الخير اهل الخير اضربكم ولا ارى من ضير
كذاك فعل الخير في برير

قال ابن نما : وجعل يحمل على القوم وهو يقول اقتربوا مني يا قتلة المؤمنين ! اقتربوا مني يا قتلة اولاد البدريين ! اقتربوا مني يا قتلة اولاد رسول رب العالمين وذريته الباقين ! فلم يزل يقاتل حتى قتل ثلاثين رجلا وقتله بجير بن اوس الضبي وكذلك قال ابن شهر اشوب انه قتله بجير بن اوس الضبي قال ابن نما فجعل بجير قاتله يقول : (سلي تخبري عني وأنت ذميمة) الأبيات المتقدمة مع بعض التغيير قال ثم ذكر له بعد ذلك ان بريرا كان من عباد الله الصالحين وجاءه ابن عم له فقال له ويحك يا بجير قتلت برير بن خضير فبأي وجه تلقى ربك غدا فندم الشقي وأنشأ يقول :

لو شاء ربي ما شهدت قتالهم ولا جعل النعماء عندي ابن جابر
لقد كان ذا عارا علي وسبة يعيرها الأبناء عند المعاشر
فيا ليت اني كنت في الرحم حيضة ويوم حسين كنت ضمن المقابر
فيا سوأتا ماذا اقول لخالقي وما حجتي يوم الحساب القماطر

(انتهى) لا ريب ان رواية الطبري اثبت وهذه الرواية يوشك ان يكون وقع فيها اشتباه ويدل عليه قوله (ولا جعل النعماء عندي ابن جابر) فانه ينطبق على رواية الطبري وليس لابن جابر ذكر في هذه الرواية .

بريزاد خانم من جواري كوهر شاد آغا زوجة شاهرخ ابن الأمير تيمور الكوركاني المعروف بتيمورلنك

(بريزاد) بالباء الفارسية . من بنائها مدرسة في المشهد المقدس الرضوي تسمى بمدرسة بريزاد خانم بنتها حين بنت سيدتها مسجد كوهرشاد ووقفت لها موقوفات فيها من عشرين الى ثلاثين من الطلبة ، كذا في كتاب مطلع الشمس ، وعدد المدارس التي في المشهد المقدس ١٦ مدرسة (١) مدرسة النواب ميرزا بنيت سنة ١٠٧٦ (٢) مدرسة حاجي حسين (٣) مدرسة ملا محمد باقر بنيت سنة ١٠٨٣ (٤) مدرسة فاضل خان (٥) مدرسة ملا تاجي (٦) مدرسة ميرزا جعفر بنيت سنة ١٠٥٩ (٧) مدرسة سعد الدين (٨) مدرسة الأمير ناصر التي فوق الرأس بنيت سنة ١٠٩١ (٩) مدرسة بريزاد خانم الواقعة في السوق أصلها من بناء بريزاد خانم المذكورة وجدد بناءها في أيام الشاه سليمان الصفوي أحد أمراء وخوانين قندهار المسمى نجفقلي خان باهتمام آقا محمد بك وسعي ميرزا شكر الله سنة ١٠٩١ (١٠) المدرسة ذات البابين بناها شاهرخ الكوركاني سنة ٨٢٣ (١١) مدرسة سليمان خان اعتضاد الدولة من امراء القارجارية (١٢) مدرسة خيرات خان بنيت سنة ١٠٥٨ (١٣) مدرسة عبدل خان (١٤) مدرسة عباس قلي خان شاملو بنيت سنة ١٠٧٨ (١٥) مدرسة حاجي رضوان (١٦) مدرسة قريب جهارباغ (الأربعة البساتين) .

بريم بن شريح الهمداني

قتل مع علي (ع) يوم صفين سنة ٣٧

روى نصر بن مزاحم في كتاب صفين انه كان من رؤساء همدان وقتل

يومئذ تحت راية همدان احد عشر رئيسا منهم بريم هذا وخمسة اخوة له وقتل هو سادسهم .

بريه العبادي الحيري

(بريـه) في ايضاح الاشتباه بضم الموحدة وفتح الراء واسكان الياء (انتهى) وفي رجال ابن داود برية بضم الباء وسكون الراء وفتح المثناة تحت ، قال ومن الناس ظنه بريه بفتح الراء وسكون الياء تصغير ابراهيم وليس به «انتهى» والظاهر انه يشير بقوله ومن الناس الخ الى قول العلامة في الايضاح المتقدم ، وفي نضد الايضاح بريه على تصحيح العلامة تصغير ابراهيم وليس بشيء وجعله بضم الموحدة وسكون الراء وفتح التحتانية كما ضبطه بعضهم اصوب (انتهى) اقول الظاهر انه تصغير ابراهيم كما قاله العلامة وتصويب أنه بالضم فالسكون فالفتح لم يذكر له مستند (والعبادي) بسكر العين وبالباء الموحدة الخفيفة نسبة الى عباد بالكسر والتخفيف ايضا ، في القاموس العباد بالكسر ، والفتح غلط ووهم الجوهري قبائل شتى اجتمعوا على النصرانية بالحيرة (انتهى) وفي الصحاح العباد بالفتح قبائل شتى من بطون العرب اجتمعوا على النصرانية بالحيرة والنسبة اليهم عبادي (انتهى) (والحيري) بكسر الحاء المهملة وسكون المثناة التحتية نسبة الى الحيرة بلد الملوك المناذرة بالعراق وكأن نسبة بريه اليها باعتبار انه عبادي من نسل العباد الذين بالحيرة .

قال الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه (ع) : بريه العبادي الحيري اسلم على يد ابي عبد الله (ع) يقال روى عنه ابن ابي عمير (انتهى) وفي التعليقة في رواية ابن ابي عمير عنه اشعار بوثاقته (انتهى) وفي الفهرست بريه العبادي له كتاب اخبرنا به احمد عبدون عن ابي طالب الانباري عن حميدبن اسماعيل القرشي وعبداللهبن احمد النهيكي جميعا عنه وقال النجاشي : بريه العبادي اخبرنا ابن الصلت الأهوازي عن احمد بن محمد بن سعيد حدثنا جعفر بن عبد الله المحمدي عن محمد بن سلمة بن ارتبيل عن عمار بن مروان عن بريه العبادي بكتابه (انتهى) وحكى ابن داود اسلامه على يد الصادق (ع) عن النجاشي وقال فيه نظر لأن الذي اسلم على يده بريه النصراني وهو غير العبادي وقد ذكرهما الشيخ في الفهرست (انتهى) اقول فيه اشتباه لأن الذي ذكر ذلك هو الشيخ في رجاله لا النجاشي والشيخ ذكر ذلك في العبادي لا النصراني فإذا كانا اثنين كما استظهره من ذكر الشيخ لهما في الفهرست يكون قد نسب ما لأحدهما الى الآخر وهذا من اغلاط كتابه الذي قالوا ان فيه أغلاطا ، وفي الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن ابراهيم عن يونس عن هشام بن الحكم في حديث بريه انه لما جاء معه الى ابي عبد الله فلقي ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام فحكى له هشام الحكاية فلما فرغ قال ابو الحسن لبريه يا بريه كيف علمك بكتابك قال انا به عالم . ثم قال : كيف ثقتك بتأويله ؟ قال ما اوثقني بعلمي فيه فابتدأ ابو الحسن يقرأ الانجيل فقال له بريه اياك كنت اطلب منذ خمسين سنة او مثلك فآمن بريه وحسن ايمانه وآمنت المرأة التي كانت معه فدخل هشام وبريه والمرأة على ابي عبد الله (ع) فحكى له هشام الكلام الذي جرى بين ابي الحسن موسى وبين بريه فقال ابو عبد الله ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فقال بريه أنى لكم التوراة والإنجيل وكتب الأنبياء قال هي عندنا وراثة من عندهم نقرأها كما قرأوهـا ونقولها كما قالوا (انتهى) وظاهر ان هذا هو الذي قال الشيخ عنه انه أسلم على يد ابي عبد الله (ع) كما مر وان كان ظاهر هذا الخبر ان اسلامه كان على يد الكاظم (ع) لكن حيث اشترك الصادق (ع) في حديثه صح ان ينسب اسلامه اليه والله أعلم . وفي لسان الميزان : بريه العبادي من شيوخ الشيعة قاله الدارقطني (انتهى) .

بريه النصراني

قال الشيخ في الفهرست : له كتاب اخبرنا به ابن ابي جيد القمي عن ابن الوليد عن احمد بن ادريس وسعد بن عبد الله والحميري عن الحسن بن علي الكوفي عن عبيس بن هشام الناشري عن بريه به (انتهى) وظاهر الشيخ التعدد بين بريه النصراني وبريه العبادي الحيري كما استظهره ابن داود فيما مر لذكره لهما في الفهرست ترجمتين متصلتين وكتابين بسندين ويمكن الاتحاد بل هو الظاهر لكون كل منهما كان نصرانيا وأسلم . وعدم ذكر النجاشي سوى الأول مع ان الثاني له كتاب وذكر الشيخ لهما في الفهرست لعله باعتبار تعدد العنوان وتعدد سند الكتاب ولم يعلم من طريقة الشيخ انه مع تعدد العنوان وتعدد سند الكتاب يقتصر على ترجمة واحدة وقال الميرزا في منهج المقال والوسيط وصاحب النقد وغيرهم الظاهر انهما واحد .

بريهة بنت الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام

قال ابن عساكر في تاريخ دمشق : قال ابن الأكفاني أراني الشيخ أبو محمد عبد العزيز بن احمد الكناني قبور الصحابة الذين هم بظاهر دمشق بباب الصغير الى ان قال واراني ايضاً قبر بريهة بنت الحسن بن علي بن أبي طالب في قبة (انتهى) ولم نجد في بنات الحسن (ع) من اسمها بريهة فبناته سبع هن ام الحسن ، ام الحسين ، فاطمة ، ام عبد الله ، فاطمة الثانية ، ام سلمة ، رقية ، والظاهر ان ام فلان هو اسم لا كنية حتى تكون بريهة اسم واحدة منهن وما الذي أتى ببنت الحسن (ع) الى دمشق مقر بني أمية ويمكن ان يكون هذا قبر واحدة من الاشراف اسم ابيها الحسن .

ملا آقا بزرك المشهدي

(آقا) بالمد وقد لا يمد كلمة فارسية معناها السيد وهم ينطقونها بالغين المعجمة ويكتبونها بالقاف (وبزرك) معناه الكبير .

ذكره صاحب فردوس التواريخ وقال في حقه : العلامة الفهامة مقتدى الانام كفيل الأرامل والأيتام مروج شريعة سيد الأنام كان أول وروده الى المشهد المقدس نزل في المدرسة الصالحية المعروفة بمدرسة النواب واشتغل فيها مدة بالتعلم وتدريس الطلاب وصار اخيراً رئيساً مقبولا عند الخواص والعوام ومروجاً لشريعة سيد الأنام وهو الذي بنى الإيوان في مصلى المشهد المقدس الذي هو من الأبنية الرفيعة بأمر السلاطين الصفوية سنة ١٠٨٧ وله ثلاثة اولاد لهم منصب سر كشيكي في الحضرة الشريفة الرضوية في الكشيك الأول والثاني والرابع .

المولى آقا بزرك الطهراني ثم المشهدي

توفي في المشهد المقدس الرضوي سنة ١٣٠٢ ودفن هناك .

في مطلع الشمس : كان من معروفي علماء طهران إماما في مسجد آغا محمد مهدي التبريزي المشهور بملك التجار الذي هو من الجوامع المعتبرة وللناس به وثوق كامل جاور سنين في المشهد المقدس الرضوي وكان يدعو دائما ان تكون وفاته هناك فاستجيب دعاؤه .

البزنطي

هو احمد بن محمد بن نصر .

البزوفري

في الرياض : هو الشيخ ابو عبدالله الحسين بن علي بن سفيان بن خالد بن سفيان (انتهى) وفي الخلاصة : هو الحسين بن سفيان وتعقبه في منهج المقال بقوله بل الحسين بن علي بن سفيان .

بزيع

قال الكشي : سعد بن عبد الله حدثني محمد بن خالد الطيالسي عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن ابن سنان قال ابو عبد الله (ع) : إنا أهل بيت صادقون لا نخلو من كذاب يكذب علينا فيسقط صدقنا بكذبه علينا عند الناس كان رسول الله ﷺ أصدق البرية لهجة وكان مسيلمة يكذب عليه وكان امير المؤمنين (ع) اصدق من برأ الله من بعد رسول الله ﷺ وكان الذي يكذب عليه ويعمل في تكذيب صدقه بما يفتري عليه من الكذب عبد الله بن سبأ لعنة الله وكان ابو عبد الله الحسين (ع) قد ابتلى بالمختار ثم ذكر ابو عبد الله الحارث الشامي وبنان فقال : كانا يكذبان على علي بن الحسين (ع) ثم ذكر المغيرة بن سعيد وبزيعا والسري وابا الخطاب ومعمراً وبشاراً الأشعري وحمزة الزيدي وصايداً النهدي ، وقال : لعنهم الله فانا لا نخلو من كذاب يكذب علينا او عاجز الرأي كفانا الله مؤنة كل كذاب وأذاقهم الله حر الحديد . سعد حدثني العبيدي العنبري عن يونس عن العباس بن عامر القصباني وحدثني ايوب بن نوح والحسن بن موسى الخشاب والحسن بن عبدالله بن المغيرة عن العباس بن عامر عن حماد بن ابي طلحة عن ابن ابي يعفور قال: دخلت على ابي عبدالله (ع) فقال: ما فعل بزيع فقلت له قتل فقال الحمد لله اما انه ليس لهؤلاء المغيرية شيء خير من القتل لأنهم لا يتوبون أبداً (انتهى) وروى الكليني في الموثق قال قلت لأبي عبد الله (ع) ان بزيعا يزعم انه نبي فقال ان سمعته يقول ذلك فاقتله فجلست له غير مرة فلم يمكني ذلك (انتهى) وفي منهج المقال وآخر طريقي الأخير صحيح (انتهى) وعن كتاب الفرق والمقالات للحسن بن موسى النوبختي بعد ان ذكر ان اصحاب ابي الخطاب صاروا اربع فرق قال وفرقة قالت بزيع نبي رسول مثل ابي الخطاب ارسله جعفر بن محمد وشهد بزيع لأبي الخطاب بالرسالة وبرىء ابو الخطاب وأصحابه من بزيع (انتهى) وانما ذكرناه مع خروجه عن شرط كتابنا لذكر اصحابنا له في كتب رجالهم ليبينوا عدم قبول روايته وقصدنا ان لا يفوتنا شيء مما ذكروه ولارتباطه بالمؤذن ومولى عمرو بن خالد الآتيين ، وفي منهج المقال : لا أدري هذا الملعون أيهما هو أو غيرهما قال وفي تاريخ ابي زيد البلخي : اما البزيعية فأصحاب بزيع الحائك اقروا بنبوته وزعموا انهم كلهم انبياء وزعموا انهم لا يموتون ولكن يرفعون وزعم بزيع انه صعد الى السماء وأن الله مسح على رأسه ومج في فيه وان الحكمة تنبت في صدره «انتهى» ولكنه في الوسيط جزم بمغايرته لهما فذكر ثلاث تراجم ولا ينبغي الريب في ان المؤذن غير هذا الملعون لما ستعرف من ان للصدوق طريقا الى بزيع المؤذن وقد عد كتابه من الكتب المعتمدة فلا يمكن ان يكون هو هذا الذي هو من اصحاب ابي الخطاب المعروفين بالكفر والزندقة مضافا الى وصفه بالمؤذن واولئك لا صلاة عندهم ولا أذان وكذلك مولى عمرو بن خالد على الظاهر لعد الشيخ له من اصحاب الصادق (ع) كما ستعرف من غير اشارة الى فساد مذهبه مع ان عده في اصحابه كالصريح في صحة مذهبه .

بزيع ابو عمرو بن بزيع

روى الكليني في الكافي عن علي بن محمد بن بندار عن احمد بن ابي عبد الله عن يحيى بن ابراهيم بن ابي البلاد عن ابيه عن بزيع ابي عمرو بن بزيع قال : دخلت على ابي جعفر (ع) وهو يأكل خلا وزيتا في قصعة سوداء مكتوب في وسطها بصفرة قل هو الله أحد ، فقال : ادن يا بزيع فدنوت فأكلت معه ثم حسى من الماء ثلاث حسيات حين لم يبق من الخبز شيء ثم ناولني فحسوت البقية (انتهى) .

بزيع المؤذن

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام . وللصدوق طريق اليه في مشيخة الفقيه وقد عرفت أنه غير بزيع الذي روى الكشي لعنه . وفي مستدركات الوسائل : من الغريب ما في شرح التقي المجلسي ما لفظه : وما كان عن بزيع المؤذن فهو ضعيف روى الكشي اخبارا في ذمه ومنها خبر صحيح فيه لعنه فيمكن ان يكون نقل الكتاب قبل انحرافه الى الغلو (انتهى) قال : ولا أدري ما سبب جزمه بذلك وكيف لم يحتمل كون الملعون هو الكوفي أو غيرهما وهو الحائك (انتهى).

بزيع مولى عمرو بن خالد كوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) .

البساسيري

اسمه ارسلان بن عبد الله التركي .

البسباس بن عمر بن ثعلبة حليف بني ساعدة

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ . هكذا ذكره الشيخ بسباس والموجود في غيره بسبس او بسبسة بدون الف ابن عمر وفي غيره عمرو وفي الطبقات الكبير لمحمد بن سعد كاتب الواقدي : بسبس بن عمرو بن ثعلبة بن خرشة بن زيد بن عمرو بن سعد بن ذبيان بن رشدان بن قيس بن جهينة شهد بدرا واحدا وليس له عقب (انتهى) وفي أسد الغابة عن ابن الكلبي بن رشدان بن عطفان بن قيس بن جهينة بن زيد بن ليث بن سواد بن اسلم بن الحاف بن قضاعة ، وفي الاستيعاب : بسبس الى قوله ابن ذبيان الذبياني ثم الانصاري حليف لبني طريف بن الخزرج ويقال بسبسة بن بشر حليف للأنصار شهد بدراً وهو الذي بعثه رسول الله ﷺ مع عدي بن ابي الزغباء ليعلما علم غير ابي سفيان بن حرب ولبسبسه يقول الراجز : أقم لها صدورها يا بسبس (انتهى) . وفي أسد الغابة : ليس بين قولهم انه من بني ساعدة وبين قولهم هو من بني طريف بن الخزرج تناقض فان طريفا هو ابن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الأكبر وطريف بطن من بني ساعدة (انتهى) ثم ذكر بسيسة بن عمرو وقال بعثه النبي ﷺ غير ابي سفيان وقال اخرجه ابن منده وحده ورأيته مضبوطا في ثلاث نسخ صحيحة بضم الباء وفتح السين وبعدها مثناة تحتية وليس بشيء - يعني انه بالموحدة لا بالمثناة وانه هو المتقدم - . وفي الإصابة بسيسة بموحدتين مفتوحتين بينهما مهملة مفتوحة ويقال له بسبس بغير هاء وحكى عياض انه في مسلم بموحدة مصغرا - يعني

بسبيسة والصواب الأول فقد ذكر ابن الكلبي انه الذي أراد الشاعر بقوله :

اقم لها صدورها يا بسبس ان مطايا القوم لا تحبس

ولم يعلم انه من شرط كتابنا .

بسام بن عبد الله الصيرفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) وقال في رجال الباقر (ع) بسام بن عبد الله الصيرفي ابا عبد الله مولى بني هاشم . وقال الكشي : (وفي بسام الصيرفي) حدثني محمد بن مسعود حدثني محمد ابن نصير حدثني محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن علي بن حديد حدثني عنبسة العابد قال كنت مع جعفر بن محمد صلوات الله عليهما بباب الخليفة ابي جعفر بالحيرة حين اتى ببسام واسماعيل بن جعفر فأخرج بسام مقتولا وأخرج اسماعيل بن جعفر بن محمد فرفع جعفر رأسه اليه قال فعلتها يا فاسق ابشر بالنار (انتهى) وتقدم الكلام على هذا الحديث في اسماعيل ابن جعفر وفي الطبقات الكبير لمحمد بن سعد كاتب الواقدي : بسام الصيرفي روى عن ابي جعفر محمد بن علي قال ابو نعيم احسبه كان عبدا لا أعرف له ابا وكان ينزل عند حمام عنترة وقد روى عن ابي جعفر محمد بن علي وكان يكنى ابا عبد الله (انتهى) وفي تهذيب التهذيب : بسام بن عبد الله الصيرفي الكوفي روى عن ابي الطفيل وزيد بن علي بن الحسين واخيه ابي جعفر الباقر وجعفر الصادق ويزيد الفقير وعطاء وعكرمة وغيرهم وعنه حاتم بن اسماعيل وكناه وخلاد بن يحيى وابن المبارك ووكيع وابو نعيم وغيرهم . قال عباس عن يحيى ثقة وقال اسحق بن منصور عنه صالح وقال ابو حاتم صالح الحديث لا بأس به . قلت : الآجري عن ابي داود عنه ان زيد ابن علي قال له علم ابني الفرائض وقال احمد لا بأس به وقال ابن حبان في الثقات يخطىء وقال الحاكم في المستدرك هو من ثقات الكوفيين ممن يجمع حديثه ولم يخرجاه . وحكى ابن شاهين في الثقات عن ابن معين انه قال : لا أدري ابن من هو وذكره ابن عقدة في رجال الشيعة وكذا الطوسي وابن النجاشي (انتهى) اقول لم يذكره ابن النجاشي وانما ذكره الكشي كما مر وعن تقريب ابن حجر بسام بن عبد الله الصيرفي الكوفي صدوق من الخامسة وعن تهذيب الكمال : روى عن الحسن بن عمر الفقيمي ويحيى بن سالم (بسام) «انتهى» .

بسر بن ابي غيلان الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) وفي لسان الميزان بسر بن ابي غيلان مولى بني شيبان من شيوخ الشيعة قاله الدارقطني وابن ماكولا (انتهى) ويأتي عن بعض النسخ بشر بالشين المعجمة .

بسر بن ارطأة
مات سنة ٨٦

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ فقال : بسر بن ارطأة وقيل انه ابن ابي ارطأة القرشي هو الذي قتل ابني عبيد الله بن عباس . وفي الخلاصة : بسر بضم الباء واسكان السين المهملة ابن ارطأة هو الذي قتل ابني عبيد الله بن عباس قثم وعبد الرحمن (انتهى) وهو مباين لشرط كتابنا وذكرناه لذكر الشيخ له كما قلناه مكرراً . وفي الاستيعاب : بسر بن ارطأة ابن ابي ارطأة واسم ابي ارطأة عمير وقيل عويمر يقال : انه لم يسمع من النبي ﷺ لأنه توفي وهو صغير هذا قول الواقدي وابن معين واحمد وغيرهم واما اهل الشام فيقولون انه سمع منه ، لبسر عن النبي ﷺ حديثان وذكرهما وكان يحيى بن معين يقول بسر بن ارطأة رجل سوء قال ابو عمر ذلك لأمور عظام ركبها في الاسلام فيما نقله اهل الأخبار وأهل الحديث ايضا منها ذبحه ابني عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب وهما صغيران بين يدي امهما وكان معاوية قد استعمله على اليمن ايام صفين وكان عليها عبيد الله بن العباس لعلي فهرب عبيد الله حين احس ببسر بن ارطأة ونزلها بسر فقضى فيها هذه القضية الشنعاء (اقول) الصواب انه بعثه ليغير على المدينة ومكة واليمن وغيرها بعد ايام صفين . ثم قال : قال أبو الحسن الدارقطني بسر بن ارطأة له صحبة ولم تكن له استقامة بعد النبي ﷺ وهو الذي قتل طفلين لعبيد الله بن عباس بن عبد المطلب باليمن في خلافة معاوية وهما عبد الرحمن وقثم ابنا عبيد الله بن العباس وذكر ابن الانباري عن ابيه عن احمد بن عبيد عن هشام بن محمد عن ابي مخنف قال : لما توجه بسر بن ارطأة أخبر عبيد الله بن العباس بذلك وهو عامل لعلي عليها فهرب ، ودخل بسر اليمن فأتى بابني عبيد الله بن العباس وهما صغيران فذبحهما فنال امهما عائشة بنت عبد المدان من ذلك أمر عظيم فأنشأت تقول :

ها من احس بإبني اللذين هما	كالدرتين تشظى عنهما الصدف
ها من احس بابني اللذين هما	سمعي وعقلي فعقلي اليوم مختطف
حدثت بسراً وما صدقت ما زعموا	من قيلهم ومن الاثم الذي اقترفوا
انحى على ودجى ابني مرهفة	مشحوذة وكذاك الاثم يقترف

ثم وسوست فكانت تقف في الموسم تنشد هذا الشعر وتهيم على وجهها . وذكر المبرد ايضا نحوه وقال ابو عمرو الشيباني لما وجه معاوية بن ابي سفيان بسر بن ارطأة الفهري لقتل شيعة علي فسار حتى اتى المدينة ، فر أهل المدينة ودخلوا الحرة حرة بني سليم وفي هذه الخرجة التي ذكرها ابو عمرو الشيباني اغار بسر بن ارطأة على همدان وسبى نساءهم فكن اول مسلمات سبين في الاسلام وقتل احياء من بني سعد ، ثم روى بسنده ان ابا ذر سمع يدعو ويتعوذ من يوم البلاء يدركني ويوم العورة ان أدركه ، اما يوم البلاء فتلتقي فئتان من المسلمين فيقتل بعضهم بعضا . وأما يوم العورة فإن نساء من المسلمات يسبين فيكشف عن سوقهن فأيهن كانت اعظم ساقا اشتريت على عظم ساقها . قال فأرسل معاوية بسر بن ارطأة الى اليمن فسبى نساء مسلمات فأقمن في السوق ثم روى بسنده عن ابي حازم عن سهل بن سعد : قال النبي ﷺ اني فرطكم على الحوض من مر علي يشرب ومن شرب لم يظمأ أبداً ليردن علي اقوام اعرفهم ويعرفونني ثم يحال بيني وبينهم قال ابو حازم فسمعني النعمان بن ابي عياش فقال هكذا سمعت من سهل قلت نعم قال فإني اشهد على ابي سعيد الخدري سمعته وهو يزيد فيها فأقول انهم مني فيقال انك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول سحقا سحقا لمن غير بعدي قال : والآثار في هذا المعنى كثيرة جدا تقصيتها في ذكر الحوض في باب خبيب من كتاب التمهيد والحمد لله . قال : وروى شعبة عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال رسول الله ﷺ انكم محشورون الى الله عراة غرلا فذكر الحديث وفيه فأقول يا رب اصحابي فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك ان هؤلاء لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم ، قال ورواه سفيان الثوري عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ مثله . قال وكان بسر بن ارطأة

من الأبطال الطغاة وكان مع معاوية بصفين وأمره ان يلقى عليا في القتال وقال له : سمعتك تتمنى لقاءه فلو اظفرك الله به وصرعته حصلت على دنيا وآخرة ولم يزل به يشجعه ويمنيه حتى رآه فقصده في الحرب والتقيا فصرعه علي وعرض له معه مثل ما عرض فيما ذكروا لعلي مع عمرو بن العاص . ذكر الكلبي في كتابة ان بسر بن ارطأة بارز عليا يوم صفين فطعنه علي فصرعه فانكشف له فكف عنه كما عرض له مع عمرو ولهم فيهما اشعار مذكورة في موضعها من ذلك الكتاب منها فيما ذكر ابن الكلبي والمدائني قول الحارث بن النضر السهمي :

أفي كل يوم فارس ليس ينتهي — وعورته وسط العجاجة باديه
يكف لها عنه علي سنانه — ويضحك منها في الخلاء معاويه
بدت امس من عمرو فقنع رأسه — وعورة بسر مثلها حذو حاذيه
فقولا لعمرو ثم بسر ألا انظرا — سبيلكما لا تلقيا الليث ثانيه
ولا تحمدا إلا الحيا وخصاكما — هما كانتا والله للنفس واقيه
ولولاهما لم تنجوا من سنانه — وتلك بما فيها عن العود ناهيه
متى تلقيا الخيل المشيحة صبحة — وفيها علي فاتر كا الخيل ناحيه
وكونا بعيدا حيث لا تبلغ القنا — نحور كما ان التجارب كافيه

وفي تهذيب التهذيب قال ابن عساكر : سكن بسر دمشق وشهد صفين مع معاوية وكان على الرجالة ولاه معاوية اليمن وكانت له بها آثار غير محمودة وقيل انه خرف قبل موته وقال ابن يونس كان من شيعة معاوية وكان معاوية وجهه الى اليمن والحجاز في أول سنة (٤٠) وأمره ان يتقرأ من كان في طاعة علي فيوقع بهم ففعل بمكة والمدينة واليمن افعالا قبيحة وكان قد وسوس في آخر ايامه . وقال الدارقطني له صحبة ولم يكن له استقامة بعد النبي ﷺ قال الدوري : وسمعت يحيى بن معين يقول : كان بسر بن ارطأة رجل سوء . وقال خليفة : مات في ولاية عبد الملك بن مروان وقد خرف .

بسر السلمي ابو رافع بن بسر

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ وابن بسر في كلامه صفة لرافع هكذا ذكر في منهج المقال وغيره بين بسر بن ارطأة وبسطام فدل على انه بالسين المهملة وفي الاستيعاب : بشير السلمي حجازي له صحبة وروى عنه ابنه رافع بن بشير ذكره ابن ابي حاتم عن ابيه «انتهى» هكذا ذكره بالشين المعجمة والياء المثناة التحتية قبل الراء والظاهر انه هو الذي ذكره الشيخ في الاستيعاب ايضا : بشير السلمي ويقال بشير بالضم روى عنه ابنه حديثا واحداً ان النبي ﷺ قال يوشك ان تخرج نار تضيء لها أعناق الابل ببصرى تسير بسير بطيء الابل تسير النهار وتقوم الليل تغدو وتروح ويقال غدت النار ايها الناس فاغدوا قالت النار ايها الناس فقيلوا راحت النار أيها الناس فروحوا من ادركته اكلته«انتهى»والظاهر انه هو المذكور قبله وفي أسد الغابة : بسر بالسين المهملة ابو رافع السلمي قاله ابن ماكولا بشير بضم الباء الموحدة وفتح الشين المعجمة قال بشير السلمي عن النبي ﷺ تخرج نار من حبس سيل وروى عنه ابنه رافع ، في حديثه اختلاف كثير وفي اسمه ايضا اختلاف فقيل ما ذكرناه وقيل بشير بفتح الباء وقيل بشر بغير ياء وقيل بسر بضم الباء والسين المهملة (انتهى) وفي الإصابة : بشر السلمي والد رافع وقيل بشير كأمير وقيل بشير كزهير وقيل بسر بالضم ومهملة ساكنة روى حديثه أحمد وابن حبان من ابي جعفر محمد بن علي عن رافع بن بشر السلمي عن ابيه أن رسول الله ﷺ قال تخرج نار بأرض حبس سيل تسير بالنهار الحديث وفي آخره من أدركته اكلته (انتهى) ولم يعلم انه من شرط كتابنا . وفي مشتركات الكاظمي . باب بسر ولم يذكره شيخنا مشترك بين ابن ابي غيلان من اصحاب الصادق (ع) وبين ابي رافع السلمي من أصحاب الرسول ﷺ وبين ابن اطأة القرشي (انتهى).

بسطام بياع اللؤلؤ

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) وقال روى عنه علي بن شجرة . وفي مشتركات الطريحي والكاظمي يمكن استعلام انه بياع اللؤلؤ برواية علي بن شجرة عنه (انتهى) .

بسطام الحذاء كوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) .

بسطام بن الحصين بن عبد الرحمن الجعفي ابن اخي خيثمة واسماعيل خيثمة في اكثر النسخ بتقدم الياء المثناة من تحت على التاء المثلثة وفي بعضها بالعكس .

قال النجاشي : كان وجها من وجوه أصحابنا وابوه وعمومته وكان اوجههم اسماعيل وهم بيت في الكوفة من جعفي يقال لهم بنو ابي سبرة منهم خيثم بن عبد الرحمن صاحب عبد الله بن مسعود له كتاب اخبرنا محمد بن جعفر الأديب حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد حدثنا محمد بن مفضل بن ابراهيم حدثنا محمد بن عمر بن النعمان الجعفي حدثنا بسطام بن الحصين بكتابه (انتهى) وقال الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) بسطام بن الجعفي الكوفي . وفي الطريحي والكاظمي يمكن استعلام ان بسطام هو ابن الحصين الممدوح برواية محمد بن عمر بن النعمان عنه (انتهى) وفي لسان الميزان بسطام بن الحصين بن عبد الرحمن الجعفي الكوفي ابن اخي خيثمة ذكره الطوسي في رجال الشيعة (انتهى) .

بسطام بن سابور الزيات ابو الحسين الواسطي

قال النجاشي : مولى ثقة واخوته زكريا وزياد حفص كلهم ثقات رووا عن ابي عبد الله وأبي الحسن (ع) ذكرهم ابو العباس وغيره . له كتاب يرويه عنه جماعة اخبرنا علي بن احمد حدثنا محمد بن الحسن حدثنا علي بن اسماعيل عن صفوان عن بسطام بكتابه (انتهى) وفي التعليقة : يظهر من قوله ذكرهم ابو العباس انه في المواضع التي يقول ثقة روى عن فلان ذكر ذلك ابو العباس مراده جميع ما ذكره حتى التوثيق لا خصوص روى عن فلان . نعم الظاهر اعتماده على ما ذكره ابو العباس وغيره حكمه بالتوثيق وسيجيء في حماد بن عثمان العرزمي ايضا ما يشير الى ما ذكرناه مع ان ابا العباس هو ابن نوح الثقة الجليل كما مر في الفوائد مع احتمال ان يريد من العبارة مجرد ذكرهم في الرجال ، ويشير الى عدالته رواية صفوان عنه ويؤيده قوله يروي عنه جماعة (انتهى) .ثم ذكر النجاشي ايضا بفاصلة بسطام بن سابور وقال له كتاب اخبرنا محمد بن جعفر النحوي حدثنا أحمد بن سعيد حدثنا احمد بن عمر حدثنا علي بن الحسن عن محمد بن حمزة عنه به (انتهى) وفي الفهرست : بسطام بن الزيات يكنى ابا الحسين الواسطي له كتاب اخبرنا به عدة من أصحابنا عن محمد بن علي بن الحسين عن محمد بن الحسين عن الصفار عن علي بن اسماعيل عن صفوان عنه ثم قال بعده بلا فاصل بسطام بن سابور له كتاب اخبرنا به أحمد بن محمد بن

موسى عن احمد بن محمد بن سعيد عن أحمد بن عمر بن كيسبة عن علي بن الحسين الطاطري عن محمد بن ابي حمزة عنه ، وأخبرنا أحمد بن عبدون عن الانباري عن حميد عن النهيكي عنه (انتهى) وقال الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) بسطام بن سابور ابو الحسن الواسطي الزيات ثم ذكر ايضا في أصحاب الصادق (ع) بسطام الزيات ابو الحسن الواسطي (انتهى) وابو الحسن وابو الحسين قد صحف احدهما بالآخر . قال الميرزافي منهج المقال : وكما ترى ظاهر كلام الشيخ في الكتابين التعدد كالنجاشي الا ان ظاهر كلام الشيخ في رجال الصادق (ع) انه هو الزيات وفي الفهرست ان اباه الزيات وصرح النجاشي ان كلا منهما ابن سابور دون الشيخ ومقتضى المجموع ان يكون كل منهما ابن سابور ابو الحسن او ابو الحسين الزيات أو ابن الزيات وهو ربما قرب الاتحاد (انتهى) وفي الوسيط جزم بالاتحاد فقال : قد يتكرر وهو واحد (انتهى) (أقول) ولا ينافي الاتحاد تعدد الطريق الى كتابه فربما كان له كتاب واحد اليه طريقان وكان ذلك هو سبب تعدد العنوان وان كان المعنون واحداً . وفي لسان الميزان : بسطام بن سابور الزيات ابو الحسين الواسطي ذكره الطوسي في رجال الشيعة روى عن جعفر الصادق روى عنه محمد بن سنان ومحمد بن حرب وصفوان بن يحيى وغيرهم (انتهى) وفي مشتركات الطريحي والكاظمي باب بسطام المشترك بين من يوثق به وغيره ويمكن استعلام انه ابن سابور الثقة برواية صفوان بن يحيى عنه ورواية محمد بن ابي حمزة عنه ورواية النهيكي (النهدي) عنه (انتهى) .

بسطام بن علي ابو علي

في الخلاصة في القسم الأول وكيل من أهل همذان (انتهى) وأخذ ذلك العلامة من النجاشي فانه ذكر في ترجمة محمد بن علي بن ابراهيم الهمذاني انه كان في وقت القاسم بن محمد بهمذان معه ابو علي بسطام بن علي والعزيز بن زهير ثلاثتهم وكلاء في موضع واحد بهمذان (انتهى) وفي التعليقة : بسطام بن علي سيجيء في محمد بن علي بن ابراهيم انه وكيله وفيه شهادة على الجلالة بل والعدالة (انتهى) .

بسطام بن مرة

قال النجاشي له كتاب اخبرنا محمد بن محمد عن جعفر بن محمد عن الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري عن بسطام بن مرة بكتابه (انتهى) وفي لسان الميزان : بسطام بن مرة ذكره الطوسي في رجال الشيعة روى عن عمرو بن ثابت يروي عنه ابراهيم بن هاشم والمعلى بن محمد البصري وغيرهما (انتهى) وفي مشتركات الطريحي والكاظمي يمكن استعلام ان بسطام هو ابن مرة برواية معلى بن محمد البصري عنه وحيث يعسر التمييز تقف الرواية (انتهى) .

بسطام بن يزيد الجعفي كوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع)

الفاضل البسطامي

اسمه نوروز علي .

الشيخ بشارة بن عبد الرحمن الخيقاني الغروي النجفي والد صاحب نشوة السلافة الشيخ محمد علي بن بشارة

(الخيقاني) نسبة الى خيقان قبيلة عراقية .

ذكره ولده في نشوة السلافة فقال : هو في سماء البلاغة والفصاحة بدر فكم ظهر لأمراء الكلام من بيانه سحر ، قال نادرة الزمان السيد علي خان معرفا في السلافة الكبرى[1] بما هو أحق به وأحرى هو شيخ المشائخ الجلة والرافل من حلل الكمال بأشرف حلة تستنشق من روض نظمه نفحات نجد وتشم من ازاهيره ارج عراروند ورد علينا البلاد الهندية ومدحنا بأشعاره السنية فهو صديقنا الصدوق ذو الفضائل التي ترق وتروق (انتهى) فمن شعره قوله يمدح السيد المذكور :

أنعم صباحا اخا العلياء بشراكا ... فكوكب السعد بالإقبال وافاكا
فأنت بدر كمال لا افول له ... والنور لا زال يبدو من محياكا
اضحيت للعلم بحرا اذ احطت به ... خبرا فأهديتنا حقا بفتواكا
رفعت بيت العلى والمجدا ذو طئت ... أعلى السهى في بناء البيت نعلاكا
فصرت سلطان اهل الفضل اجمعهم ... والكل منهم اذا خاطبت لباكا
كفاك فخرا اذا فوخرت في شرف ... بأن احمد والكرار جداكا
فدم مليك المعالي والحقيق بها ... علي قدر وعين الله ترعاكا
ولا برحت بجنات وفي نعم ... ما دمت في هذه الدنيا واخراكا

وله ايضا مخاطبا له :

يا غائبا عن مربعي ... فلانت في قلبي معي
انت المنى يا ساكنا ... بالمنحنى من اضلعي
نعم المخاطب انت لي ... ان كنت تسمع او تعي
لله انت مخاطبا ... إياك اعنى واسمعي

وله أيضا في مدحه وقد بارى له بيتين فأرسل اليه بهذه الأبيات كالمعتذر

ابا حسن فدتك النفس إني ... أتيت اليك منقادا ذليلا
لقد البستني حلل الأيادي ... وقد اسكنتني ظلا ظليلا
وحسبي في الورى فخرا بأني ... وغدوت بربعكم مولى نزيلا
نظمت مباريا بيتيك جهلا ... لأني رمت شيئاً مستحيلا
فشخصك لا اخال له شبيها ... ونظمك لا أظن له مثيلا
حباك الله ملكا لا يدانى ... وزادك سيدي عمرا طويلا

وله في معذر :

قال العواذل خد من احببته ... لاح العذار به فلا تتغزل
فاجبتهم كفوا ولا تتكلموا ... اني تركت حديثكم في معزل
هذا ربيع قد بدا في روضة ... فهواي فيه لا يزال ومنزلي

وله في مليح يحمل رمحا :

يا حامل الرمح دعه ... فالرمح يشبه قدك
لم ذا تكلفت جهلا ... في حمل ما كان عندك

وله جوابا عن كتاب ورده من عمه للشيخ خلف من النجف وهو إذ ذاك في كرمان :

لسفح الدمع في خدي وادي ... وبين جوانحي قدح الزناد

---

(١) لم نجده في نسخة السلافة المطبوعة .
ـ المؤلف ـ

وجيش الهم في صدري مقيم ... يبارزني على الخيل الجياد
وجسمي من سقامي في نحول ... وكاس الصبر مشروبي وزادي
ابيت مفكرا في الأفق ليلا ... تحارب مقلتي جيش الرقاد
وما حزني على ما لم انله ... ولا حب لليلى او سعاد
ولكن الغري وساكنيه ... اشبوا نار وجد في فؤادي
ولا سيما كتاب قد اتاني ... من المولى الكريم ابي الأيادي
كتاب قد حوى درر المعاني ... بألفاظ المحبة والوداد
وينشدني به شعرا انيقا ... يناشد فيه اموات العباد
(لقد اسمعت لو ناديت حيا ... ولكن لا حياة لمن تنادي)
صدقت بأنني ميت ولكن ... كشفت الحال ما بين الأعادي
الم تعلم بأن الجسم عندي ... وان الروح في تلك البلاد
وجسم لا تكون الروح فيه ... جماد عند ارباب السداد
فلا تعجب اذ ناديت جسما ... ولم تسمع جوابا من جماد
وما تركي جوابك عن ملال ... فكن في العبد زين الاعتقاد
ولكن ما ظننت قضاه سهلا ... لعمرك دونه خرط القتاد
فكم بعنا كلامنا واشترينا ... فكان البيع في سوق الكساد
فلما ان اتيت ركبت عيسا ... معلمة على قطع البوادي
وفارقت اصفهان وساكنيها ... لعلمي ان في مكثي فسادي
فهذا متن احوالي اتاكم ... ودون الشرح يقصر اجتهادي

وله حين تذكر الغرى واهله وهو اذذاك في بم من اعمال كرمان :

انور الشمس ام بدر الكمال ... تبدى ام سنا هند بدا لي
وبرق لاح ام ذا ثغر هند ... تبسم عن اقاح او لآلي
ومسك فاح ام هذا شذاها ... اتتني فيه انفاس الشمال
نعم هند تبدت في خباها ... تميس بحسن قد واعتدال
بنور جبينها واللفظ تزري ... لعمري بالغزالة والغزال
وعم جبينها بالحسن خال ... فدته النفس من عم وخال
سهام لحاظها تدمي فؤادي ... قبيل الجلد في السحر الحلال
لها حكم على العشاق حتم ... بسلطان الملاحة والجمال
لئن نالت يداي الوصل منها ... بضرب البيض والسمر العوالي
والا فالغنى لي عن هواها ... بسكان الغري ذوي المعالي
رعى الله الغري وساكنيه ... وان افتوا ملالا بالنوى لي
لئن هم ابعدوني عن حماهم ... فلست ودادهم يوما بسالي
اكرر ذكرهم نظما ونثرا ... فيحلو عند ذكرهم مقالي
بباب النهر مرت لي ليال ... حلالي العيش في تلك الليالي
فكم من ليلة فيها جلسنا ... مع الأحباب في روس الجبال
وكم ايام سعد قد تقضت ... لنا والقبة البيضا حيالي
وكم في الروضة الخضرا سقينا ... رياض الود من غيث الوصال

وقال يمدح السيد عبد المجيد ابن السيد حسن آل كمونة وقد وعده مع جماعة من السادة والاصحاب ان يخرج بهم الى الشعاب بجانب الطار في النجف الاشرف في فصل الربيع فابطأ في وعده فقال :

فؤادي بالغرام اشب ناره ... رشا بالخد ابدى جلناره
أقول البدر ثم اقول كلا ... فنور البدر منه قد استعاره
غزاني في جيوش الحسن عمداً ... وشن على فؤادي منه غاره
فعاد وقلبي المضنى اسير ... له بالرغم اذ عدم اصطباره
وصار يطيعه في كل امر ... وفوض نحوه فيه اختياره
فلما ان تحكم بي هواه ... واضحى القلب مأواه وداره
رماني في سهام الهجر ظلما ... واحرمني الوصال مع الزياره
فمالي عن هواه من خلاص ... خلا ركن العلاء ومستجاره
وذا عبد المجيد ابو المعالي ... فتى لا تذعر الايام جاره
فتى جداه قد فازا وحازا ... بفضلهما الرسالة والوزاره
ومن حاز الكمال وحاز فضلا ... وكسب الجود قد اضحى شعاره
فتى اضحى امير الخلق طفلا ... فاحسن في رعيته الاماره
الا يا ايها المولى اجرني ... فاني طالب منك الاجاره
أجرني من اناس الجأوني ... فان الحر تكفيه الإشاره
غدا مولاك معتذراً اليهم ... وهم لم يسمعوا منه اعتذاره
يقولون الشعاب ازداد ورداً ... وأخرج في مشارعه بهاره
وقد اجرى الحيا فيه دموعاً ... بها للورد قد ظهرت نضاره
فقم يا ابن الحسين وسر اليه ... بجيش الجود وانهب لي ذماره
وسارع واسمحن لي في سؤالي ... بقول لك البشارة يا بشارة
فبذل المال في نيل المعالي ... لعمر ابيك من خير التجارة

ومن جيد شعره ما تقاضى به وعداً وعده اياه السيد علي الملقب بنظام الدين المستوفي فتباطأ به فقال مخاطبا له :

ألا قل للنظام ابن الاماجد ... كريم الاصل من ام ووالد
علي شمس آفاق المعالي ... وبدر الفضل مستوفي المحامد
أبا حسن لانت كريم قوم ... وبحر فواضل عذب الموارد
فكيف نسبت من أصفاك مدحا ... وقد أملته نيل المقاصد
ومن شأن الكريم وفاء وعد ... ولا سيما لممتدح ووافد
فان واعدت يوما في جميل ... فأنجزه والا لا تواعد
واني قد مدحتك في قريض ... غدا يسمو على الدرر الفرائد
واني لاسم موصول لعمري ... حري منك في صلة وعائد

وله فيه ايضا :

ألا أبلغ نظام الدين عما ... سأنظمه صريحا لا معمى
فاني قد نظمت المدح فيه ... وكان مديحه عندي نعما
فواعد في صلات واصلات ... وما ابصرتها كيفاً وكما
فكان كوعد عرقوب اخاه ... بيثرب اذ به قدماً ألما
فلم ينتج لذاك الوعد شكل ... وأعقب عقمة هماً وغما
فيا مستوفيا حمداً وشكراً ... ستستوفي بخلف الوعد ذما
فاني ذو لسان حيث ارضى ... يرى شهدا والا كان سما
فكم لي من قريض في مديح ... وذم خص في الدنيا وعما
فانت مخير فيما تراه ... بحالك لائقا اما وإما
فإن تنجز تكن معنى عليا ... والا خالف الاسم المسمى

وقال فيه لما جاد له بصلة ردية :

لما مدحت نظاما ... نظما واديت حقه
اذ خلته هاشميا ... بالجود يشبه رهطه
فجاد لي بصلات ... لما تحققت صدقه

تسعين منا وعشراً من حب ارز وحنطه
فكان مادر عصر فلا تشم قط برقه
فاعجب به من بخيل اقام للبخل شرطه
وصار فيه قضاء لا زال يسلك طرقه
ان الذي جاد فيه قلامة او كعفطه

وله يمدح العالم السيد محمد سعيد ابن المرحوم السيد محمد تقي الحسيني الكرماني :

يلوم قلبي لفرط الوجد عاذله وما درى انه شبت مشاعله
ومقلتي لا تزال الدهر باكية كأنها الغيم اذ ينهل وابله
كأن جفني بليلي عاشق سهري لذاك لما يزل جفني يواصله
ما زلت في جامع الاحزان معتكفا جسمي عليل وطول السقم ناحله
عدمت صبري وعقلي فر عن بدني وضاق صدري وجيش الهم نازله
ابانني الدهر عن قومي وعن وطني بئس الزمان فما تصفو مناهله
مالي معين على دهري اؤمله الا السعيد الذي فازت اوائله
سلالة المصطفى المبعوث من مضر بحر العلوم الذي فاضت سواحله
علامة العصر في علم له حجج تزيل زيغ الذي جهلا يجادله
كريم نفس ببذل السيب منبسط يعود بالنجح والخيرات سائله
سميدع بارع بالحرب صولته تهيل قلب الذي امسى ينازله
فلو تتبعت أهل الفضل في زمني لما عثرت على شخص يماثله
او رمت تعداد فضل فيه مجتمع لجف حبري ولا تحصى فضائله
يا ايها السيد المفضال في شرف ومن تعم الورى منا فواضله
قد ضاق صدري وارجو منك توسعة بما وهبت فخير البر عاجله

ومن نظمه هذه القصدة قالها وهو في دار الغربة حين تذكر الغري وأهله واولها :

بزغن شموس ام طلعن بدور ام الشرق في ضوء الصباح منير
وبرق ترا آي ام لييلى وتربها تبسمن عن در فبن ثغور
اذ خطرت مع تربها وتمايلت تحالى لها من بينهن خطور
فلما رآها ناظري صرت عاشقا وقلبي لها دون الحسان اسير

الى ان يقول :

فأعرضت عن ليلى ووصفي جمالها فما عندها الا جفا ونفور
وملت الى ذكر الغري وأهله أهيل لنا فيهم غنى وسرور
بلاد بها الرحمن أودع تربة لحيدرة للمؤمنين امير
لها شرف عال على كل بقعة فليس لها الا الحجاز نظير
بلاد بها صحبي ورهطي ومنزلي اليها ركاب الزائرين تسير
فما قط تحلو لي بلاد وان حلت ولو زخرفت فيها لدي قصور
أهيل الحمى عيناني لا تألف الكرى فليس لها طعم الرقاد يزور
أهيل الحمى ليلي طويل لبعدكم وليلي لديكم بالغري قصير
اهيل الحمى اني اقول مضمنا فلم يبق لي الا اللسان نصير
(اسرب القطا هل من يعير جناحه لعلي الى من قد هويت اطير)
فطار الى نحوي الغري ولم اطر لان جناحي بالفراق كسير
أهيل الحمى لا تقطعوا حبل وصلكم لاني اليه يا كرام فقير
أهيل الحمى ذا الدهر يوعد باللقا وتحدث من بعد الامور امور
فلا تنقضوا أهل الغري عهودكم واني على حفظ العهود صبور
عسى تجمع الايام شملي بقربكم فان الهي راحم وقدير
عليكم سلام الله مني مسلسلا وان شئتموه يا كرام يدور

ومن نظمه قوله متغزلاً :

يا فاضلا بقوافي الشعر ما نطقا ان شئت تنظمها فوراً كمن سبقا
فاعشق فريداً مليحا في محاسنه فليس ينظمها الا الذي عشقا
والعود ليس له نشر ورائحة الا اذا حل فوق الجمر واحترقا

بشار الاسلمي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الباقر عليه السلام وفي لسان الميزان بشار الاسلمي كوفي ذكره الطوسي في رجال الشيعة من الرواة عن جعفر الصادق (انتهى) وقد سمعت ان الشيخ الطوسي عده من رجال الباقر لا الصادق عليهما السلام .

بشار بن الاسود الكندي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام وفي لسان الميزان بشار بن الاسود الكندي ذكره الطوسي في رجال الشيعة من الرواة عن جعفر الصادق (انتهى) .

بشار الاشعري

قال العلامة في الخلاصة لعنه الصادق عليه السلام (انتهى) وهو الشعيري الآتي وان روى الاشعري ايضا كما سبق في بزيع ويأتي في بنان. وهو خارج عن شرط كتابنا وذكرناه لذكر اصحابنا له .

بشار بن بشار الكوفي الصبيعي

اختلفت النسخ فيه ففي بعضها بشار بن بشار بالباء الموحدة والشين المعجمة في الابن والاب وفي بعضها بشار بن يسار بالمثناة التحتية والسين المهملة في الاب وفي منهج المقال لا يبعد ان يكون ذلك من الكتاب حملا على الجار يعني ابدال يسار ببشار حملا على الجار الذي هو الابن فسبق الذهن الى ان الاب مثله قال ويؤيده ان في رجال ابن داود بشار بالباء المفردة والشين المعجمة ابن يسار بالباء المثناة تحت والسين المهملة العجلي الكوفي ناقلا له عن رجال الشيخ والنجاشي والكشي (والضبيعي) اختلف فيه كلام العلامة في ايضاح الاشتباه ففي بشار صرح بأنه الضبيعي بضم الضاد المعجمة مولى بني ضبيعة مصغراً فيهما وفي سعيد اخي بشار هذا صرح بأنه الضبعي بالضاد المعجمة المفتوحة والباء الموحدة المضمومة مولى بني ضبعة كذلك مكبراً وهو المحكي عن بعض نسخ الخلاصة ويوافقه ما في لسان الميزان كما ستعرف .

قال الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام : بشار بن يسار الكوفي وفي الفهرست بشر بن مسلمة له اصل وبشار بن بشار له اصل اخبرنا بهما الحسين بن عبيد الله عن احمد بن محمد بن يحيى عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عنه (انتهى) وقال النجاشي : بشار بن بشار الضبيعي اخو سعيد مولى بني ضبيعة من عجل ثقة روى هو وأخوه عن ابي عبد الله وابي الحسن عليهما السلام ذكرهما اصحاب الرجال له كتاب رواه عنه محمد بن ابي عمير اخبرنا محمد والحسين قالا حدثنا الحسن بن حمزة حدثنا ابن بطة حدثنا الصفار حدثنا احمد بن محمد بن عيسى حدثنا ابن ابي عمير عن بشار به (انتهى) . وقال الكشي : حدثني محمد بن مسعود قال سألت علي بن الحسن عن بشار بن يسار الذي يروي عن ابان بن عثمان قال هو خير من ابان وليس به بأس

(انتهى) هكذا ذكر الاب يسار بالمثناة التحتية وفي لسان الميزان بشار بن بشار الضبعي كوفي يكنى ابا جعفر ذكره الطوسي في رجاله الشيعة من الرواة عن جعفر الصادق وقال ابن النجاشي له تصنيف رواه عنه محمد بن ابي عمير (انتهى) . وفي مشتركات الطريحي والكاظمي باب بشار المشترك بين من يوثق به وغيره ويمكن استعلام انه الضبيعي (او الضبعي) الثقة برواية ابن ابي عمير عنه وزاد الكاظمي وبروايته هو عن ابان بن عثمان وحيث يعسر التمييز تقف الرواية ما عرفت (انتهى) .

وليكن هذا آخر الجزء الثالث عشر من كتاب أعيان الشيعة وتم تبييضه وطبعه في طبعته الاولى في ٢٧ جمادى الاولى سنة ١٣٥٨ هجرية على يد مؤلفه العبد الفقير الى عفو ربه الغني محسن الامين الحسيني العاملي بمدينة دمشق الشام صينت عن طوارق الايام ، ونسأل الله تعالى الذي وفق لإكماله ان يوفق لإكمال بقية الاجزاء والحمد لله اولاً وآخراً وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين وسلم تسليما ورضي الله عن أصحابه المنتجبين والتابعين لهم بإحسان وتابعي التابعين وعن العلماء والصالحين من سلف منهم ومن غبر الى يوم الدين .

وبعد فيقول العبد الفقير الى عفو ربه الغني محسن ابن المرحوم السيد عبد الكريم الأمين الحسيني العاملي نزيل دمشق الشام عامله الله بفضله ولطفه وعفوه ، هذا هو الجزء الرابع عشر من كتابنا (أعيان الشيعة) في تتمة حرف الباء وما بعده من الأسماء وفق الله لإكماله ومنه تعالى نستمد المعونة والهداية والتوفيق والتسديد ونسأله العصمة من خطأ اللسان وخطل الجنان وهو حسبنا ونعم الوكيل .

بشار بن زيد بن نعمان

قال العلامة في الخلاصة : من أصحاب امير المؤمنين (ع) (انتهى) والمحكي عن رجال الشيخ ان الذي فيه في أصحاب الباقر (ع) بشار بن زيد بن زيد بن نعمان مجهول وان الذي ذكره في أصحاب علي (ع) بشر بن زيد ويأتي . وفي رجال ابن داود بشار بن زيد بن نعمان من أصحاب علي (ع) : والذي رأيته بخط الشيخ بشر بن زيد مجهول «انتهى» قال الميرزا : كأن ابن داود تبع العلامة فيما ذكره ثم تنبه ان في رجال الشيخ بخطه بشر بن زيد فجمع بينهما (انتهى) يعني انه أخطأ ثانيا في زيادة لفظ مجهول فان الشيخ لم يذكره في بشر بن زيد وإنما ذكره في بشار بن زيد بن نعمان . وفي لسان الميزان : بشار بن زيد بن النعمان ذكره الطوسي في رجال الشيعة من الرواة عن جعفر الصادق (انتهى) والحال انه ذكره من الرواة عن الباقر لا عن الصادق (ع) .

بشار بن سواد الأحمري كوفي .

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) وفي لسان الميزان : بشار بن سواد الأحمر ذكره الطوسي في رجال الشيعة من الرواة عن جعفر الصادق (انتهى) .

بشار الشعيري ابو اسماعيل

غال لعنه الصادق (ع) وتبرأ منه . وانما ذكرناه لذكر اصحابنا الرجاليين له حتى لا يفوتنا شيء مما ذكروه لبيان غلوه حتى لا تقبل رواية هو في سندها وتكون مردودة قال الكشي في رجاله : بشار الشعيري . حمدويه حدثنا يعقوب عن ابن ابي عمير عن علي بن يقطين عن المدايني ـ هو مرازم بن حكم ـ عن ابي عبد الله (ع) قال : قال لي يا مرازم من بشار ؟ قلت بياع الشعير ، قال لعن الله بشاراً ، ثم قال لي يا مرازم قل لهم ويلكم توبوا الى الله فانكم كافرون مشركون . حمدويه وابراهيم ابنا نصير : حدثنا محمد بن عيسى عن صفوان عن مرازم قال : قال لي ابو عبد الله (ع) أتعرف مبشر . بشير ـ يتوهم الاسم ـ قال الشعيري فقلت بشار قال بشار قلت نعم جار لي قال : ان اليهود قالوا ما قالوا ووحدوا الله وان النصارى قالوا ما قالوا ووحدوا الله ، وان بشاراً قال قولا عظيما ، فاذا قدمت الكوفة فائته وقل له يقول لك جعفر يا كافر يا فاسق يا مشرك انا بريء منك . قال مرازم : فلما قدمت الكوفة فوضعت متاعي جئت اليه ودعوت الجارية فقلت قولي لأبي اسماعيل : هذا مرازم ، فخرج الي فقلت له يقول لك جعفر بن محمد : يا كافر يا فاسق يا مشرك انا بريء منك ، فقال لي وقد ذكرني سيدي ؟ قلت نعم ذكرك بهذا الذي قلت لك ، فقال جزاك الله خيراً وفعل بك واقبل يدعو لي . ومقالة بشار مقالة العلياوية يقولون ان عليا (ع) رب وظهر بالعلوية الهاشمية واظهروا به عبده ورسوله بالمحمدية ووافق اصحاب ابي الخطاب في اربعة اشخاص علي وفاطمة والحسن والحسين (ع) وان معنى الأشخاص الثلاثة فاطمة والحسن والحسين تلبيس وفي الحقيقة شخص علي لأنه أول هذه الأشخاص في الإمامة والكره ، وأنكروا شخص محمد عليه السلام وزعموا ان محمدا عبد وعلي رب وأقاموا محمد مقام ما اقامت المخمسة سلمان وجعلوه رسولا لمحمد صلوات الله عليه فوافقهم في الإباحات والتعطيل والتناسخ . والعليائية سمتها المخمسة عليائية وزعموا ان بشار الشعيري لما انكر ربوبية محمد وجعلها في علي وجعل محمدا عبد علي وانكر رسالة سلمان مسخ في صورة طير يقال له عليا يكون في البحر فلذلك سموهم العليائية . وحدثني الحسين بن الحسن بن بندار حدثني سعد بن عبد الله بن ابي خلف النميري الأشعري القمي حدثني محمد بن الحسين بن ابي الخطاب والحسن بن موسى الخشاب عن صفوان بن يحيى عن إسحق بن عمار ، قال ابو عبدالله (ع) : ان بشار الشعيري شيطان ابن شيطان خرج من البحر فأغوى اصحابي (قال المؤلف) اي بمنزله شيطان هذه صفته . سعد : حدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن إسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله (ع) لبشار الشعيري ان اخرج عني لعنك الله لا والله لا يظلني وإياك سقف بيت ابداً ، فلما خرج قال ويله ألا قال بما قالت اليهود ألا قال بما قالت النصارى الا قال بما قالت المجوس او بما قالت الصائبة ، والله ما صغر الله تصغير هذا الفاجر احد ، انه شيطان ابن شيطان خرج من البحر ليغوي اصحابي وشيعتي فاحذروه وليبلغ الشاهد الغائب : اني عبد الله بن عبد الله بن امته ضمتني الأصلاب والأرحام واني لميت واني لمبعوث ثم موقوف ثم مسؤول والله لأسألن عما قال في هذا الكذاب وادعاه علي يا ويله ما له ارعبه الله فلقد أمن على فراشه وافزعني

واقلقني عن رقادي ، وتدرون اني لم اقل ذلك ؟ اقول ذلك لاستقر في قبري (انتهى) وقد مر عن الخلاصة بشار الأشعري لكن الصحيح هذا الا ان في رجال الكشي عند ذكر ابي الخطاب حديثا يتضمن لعن بشار الأشعري وجماعة ، يأتي في آخر أحاديث بنان ، قاله في منهج المقال ومر الحديث في بزيع .

بشار بن عبيد مولى عبد الصمد كوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) . وفي لسان الميزان بشار بن عبيد مولى عبد الصمد كوفي ذكره الطوسي والكشي في رجال الشيعة من الرواة عن جعفر الصادق (انتهى) ولم يذكره الكشي .

بشار بن مزاحم المنقري مولاهم كوفي

عده الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق (ع) . وفي لسان الميزان بشار مولى مزاحم كوفي ذكره الطوسي في رجال الشيعة من الرواة عن جعفر الصادق (انتهى) فالشيخ جعله ابن مزاحم مولى بني منقر وابن حجر جعله مولى مزاحم فيوشك ان يكون وقع اشتباه من ابن حجر .

بشار بن مقرع العجلي الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) ، وفي لسان الميزان : بشار بن مفزع العجلي الكوفي ذكره الطوسي في رجال الشيعة من الرواة عن جعفر الصادق (انتهى) هكذا في رجال الميرزا المطبوع بالقاف والراء وفي اللسان المطبوع مفزع بالفاء والزاي وكلاهما لا يعتمد على صحته وفي الوسيط بشار بن مقترع .

بشار بن يسار الكوفي الضبيعي

مر اختلاف النسخ فيه بين بشار بالباء الموحدة والشين المعجمة في الابن والأب وبين بشار بن يسار بالباء الموحدة والشين المعجمة في الابن والمثناة التحتية والسين المهملة في الأب ورجح الميرزا في منهج المقال والوسيط الثاني وان بشار في الأب من تحريف النساخ كما مر وجزم به ابن داود ايضاً ومر الكلام فيه مفصلا في بشار بن بشار .

بشر الأسلمي

قتل بصفين مع امير المؤمنين علي (ع) سنة ٣٧ .

كان بشر من القراء وقتل مع هاشم بن عتبة بصفين كما يفهم من الشعر الآتي . روى نصر بن مزاحم في كتاب صفين انه لما قتل هاشم بن عتبة بن ابي وقاص يوم صفين جزع الناس عليه جزعا شديداً وأصيب معه عصابة من اسلم من القراء فمر عليهم علي وهم قتلى حوله مع اصحابه الذين قتلوا معه فقال :

جزى الله خيرا عصبة اسلمية ... صباح الوجوه صرعوا حول هاشم
يزيد وعبد الله بشر ومعبد ... وسفيان وابنا هاشم ذي المكارم
وعروة لا يبعد ثناه وذكره ... اذا اخترطت يوما خفاف الصوارم

بشر بن ابي عقبة المدائني

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق والباقر (ع) .

بشر بن ابي غيلان الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) هذا على بعض النسخ من كونه بالشين المعجمة وفي بعضها بالسين المهملة وقد تقدم . وروى الشيخ في التهذيب في باب الذبائح وفي الاستبصار في باب ذبائح الكفار عن داود بن كثير عن بشر بن ابي غيلان الشيباني ومنه يعلم انه يوصف بالشيباني . وفي لسان الميزان : بشر بن ابي غيلان الكوفي ذكره الطوسي في رجال الشيعة من الرواة عن جعفر الصادق (انتهى) .

بشر بن اسماعيل كوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) .

بشر بن اسماعيل بن عمار بن حيان التغلبي مولاهم ابن اخي اسحق بن عمار .

مر في ترجمة عمه اسحاق بن عمار عن النجاشي انه من وجوه من روى الحديث وانهم بيت كبير من الشيعة وفي نسخة بشير كما يأتي وفي منهج المقال ولعله والأول واحد (انتهى) .

بشر بن البراء بن معرور

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الرسول ﷺ وقال اخى رسول الله ﷺ بينه وبين واقد بن عبد الله التميمي حليف بني عدي شهد بدراً واحداً والخندق والحديبية وخيبر وأكل مع رسول الله ﷺ من الشاة المسمومة وقيل انه مات منه (انتهى) وفي الطبقات الكبير لمحمد بن سعد كاتب الواقدي : بشر بن البراء بن معرور بن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد وامه خليده بنت قيس بن ثابت بن خالد من اشجع ثم من بني دهمان شهد العقبة في روايتهم جميعا وكان من الرماة المذكورين من أصحاب رسول الله ﷺ وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين واقد بن عبد الله التميمي حليف بني عدي وشهد بشر بدراً واحداً والخندق والحديبية وخيبر مع رسول الله ﷺ وأكل مع رسول الله ﷺ يوم خيبر من الشاة التي اهدتها اليه اليهودية وكانت مسمومة فلما ازدرد بشر اكلته لم يرم مكانه حتى عاد لونه كالطيلسان وماطله وجعه سنة لا يتحول الا ما حول ثم مات منه ويقال لم يرم من مكانه حتى مات ثم روى بسنده ان رسول الله ﷺ قال من سيدكم يا بني سلمة ؟ . قالوا : الجد بن قيس ، على انه رجل في بخل ، قال وأي داء ادوأ من البخل بل سيدكم بشر بن البراء بن معرور (اهـ) .

بشر بن بشار كوفي

في لسان الميزان : روى عن ابي جعفر الباقر روى عنه داود الصيرفي ذكره الطوسي في رجال الشيعة (انتهى) اقول : الذي ذكره الطوسي هو بشر بن اسار لا بشار كما سيأتي ولم يذكر انه روى عنه داود .

بشر بن بشار النيسابوري

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي (ع) وقال وهو عم ابي عبد الله الشاذاني «انتهى» .

بشر بياع الزطي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر (ع) .

بشر بن بيان بن حمران التفليسي نزل المدائن .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) .

بشر بن جعفر الجعفي ابو الوليد

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الباقر (ع) وقال روى عنه احمد بن الحارث الانماطي (انتهى) وعن جامع الرواة انه نقل رواية ثعلبة بن الضحاك عن بشر بن جعفر عن الصادق (ع) ورواية اسماعيل السراج وصفوان بن يحيى ايضا عنه (انتهى) فيمكن كونه المترجم او الآتي ان لم يكونا واحداً .

بشر بن جعفر الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) . وقال الميرزا لا يبعد ان يكون هو الأول (انتهى) وفي لسان الميزان : بشر بن جعفر الجعفي الكوفي ذكره الطوسي في رجال الشيعة من الرواة عن جعفر الصادق وابيه ابي جعفر الباقر (انتهى) .

بشر بن حسان الذهلي الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) . وفي لسان الميزان : بشر بن حسان الرملي ذكره الطوسي في رجال الشيعة من الرواة عن جعفر الصادق (انتهى) وابدال الذهلي بالرملي من تحريف النساخ او ابن حجر .

بشر بن خثعم

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر (ع) . وفي لسان الميزان ذكره ابو جعفر الطوسي في رجال الشيعة من الرواة عن ابي جعفر الباقر (انتهى) .

بشر بن رباط الكوفي

في لسان الميزان : ذكره ابو عمرو الكشي في رجال الشيعة من الرواة عن جعفر الصادق (انتهى) ولم اجده في رجال الكشي ولا في غيره .

بشر بن الربيع

قال العلامة في الخلاصة وابن داود في رجاله انه بترى .

بشر الرحال

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر (ع) ومر في ترجمة احمد بن علوية قول النجاشي انه سمى الرحال لأنه رحل خمسين رحلة من حج الى غزوة واكثر حماد بن عيسى الرواية عنه .

بشر بن زاذان الجزري

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) وقال اسند عنه . وفي لسان الميزان ذكر الطوسي في رجال الشيعة بشير بن زاذان الحريري وقال كان ثقة روى عن الصادق (انتهى) وقد خالف ما تقدم في جعله بشيراً بالياء وهو بشر بغير ياء وفي نسبته الحريري وهو الجزري وفي توثيقه ولم يوثق .

بشر بن زيد

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب علي عليه السلام . وفي منهج المقال وليس بالمحكوم بكونه مجهولا كما توهم ابن داود وقد تقدم التنبيه عليه في بشار (انتهى) ويتضح ذلك بمراجعة ما مر في بشار بن زيد بن نعمان .

بشر بن سحيم الغفاري

ذكره ابن داود في رجاله في القسم الأول نقلا عن رجال الشيخ في أصحاب الرسول ﷺ وقال مهمل وإهماله وعده في القسم الأول متنافيان ولكن المحكي عن رجال الشيخ بشير بالياء كما سيأتي إلا ان المذكور في كتب الصحابة وغيرها من كتب اهل السنة بشر بغير ياء وذلك يقوي ما قاله ابن داود فعن تقريب ابن حجر : بشر بن سحيم بمهملتين مصغرا الغفاري صحابي وله رواية عن علي (انتهى) وفي الاستيعاب : بشر بن سحيم بن حرام بن عفار بن مليل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة الغفاري روى عنه نافع بن جبير بن مطعم حديثا واحدا عن النبي ﷺ في ايام التشريق انها ايام اكل وشرب لا احفظ له غيره ويقال فيه بشر بن سحيم البهزي وقال الواقدي بشر بن سحيم الخزاعي كان ينزل كراع الغميم وضجنان والغفاري في بشر اكثر (انتهى) وفي اسد الغابة: بشر بن سحيم الغفاري من ولد حرام بن غفار بن مليل وقيل البهزي عداده في اهل الحجاز كان يسكن كراع الغميم وضجنان قاله ابن منده وأبو نعيم عن محمد بن سعد ثم روى بسنده عن بشر بن سحيم وان النبي ﷺ خطب يوم التشريق او في ايام الحج فقال لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة وان هذه الأيام ايام اكل وشرب اخرجه الثلاثة (انتهى) ولم يعلم انه من شرط كتابنا إلا ان يستفاد ذلك من روايته عن علي عليه السلام وفيه نظر .

بشر بن سلام

قال النجاشي : رأيت بخط ابي العباس احمد بن علي بن نوح فيما وصى الي من كتبه : أخبرنا احمد بن محمد الزراري حدثنا محمد بن جعفر الزراري عن يحيى بن زكريا ابي محمد اللؤلؤي عن بشر عن صالح النيلي (انتهى) وفي مشتركات الطريحي والكاظمي يمكن استعلام بشر انه ابن سلام برواية يحيى بن زكريا ابي محمد اللؤلؤى عنه وزاد الكاظمي وبروايته هو عن صالح النيلي (انتهى) .

بشر بن سلام ابو الحسن البجلي الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) . قال الميرزا في منهج المقال : ولا يبعد ان يكون الأول ومن اصحابنا من نقله سالم والله اعلم (انتهى) وفي لسان الميزان : بشر بن سالم الهمداني البجلي روى عن عبد العزيز بن ابي رواد عن عطاء عن ابن عباس مرفوعا : من مشى في حاجة اخيه كان خيرا له من اعتكاف عشر سنين . روى ابنه الحسن بن بشر عنه . قال الطبراني في الأوسط : لم يروه عن عبد العزيز الا بشر بن سلام البجلي تفرد به ابنه . وقال ابو حاتم منكر الحديث قلت وذكره ابو جعفر الطوسي في رجال الشيعة وكناه ابا الحسن (انتهى) .

بشر بن سلمة

في التعليقة في كتاب الأخبار عن ابن ابي عمير في الصحيح عن بشر بن سلمة عن مسمع . وجدي (المجلسي) حكم باتحاد ابن سلمة وابن مسلمة الآتي وقال الأكثر بزيادة الميم ويؤيده رواية ابن ابي عمير عنه وفيها إشعار بوثاقته كما مر (انتهى) .

بشر بن سليمان البجلي كوفي

قال النجاشي : له كتاب اخبرنا احمد بن محمد بن هارون حدثنا احمد بن محمد بن سعيد حدثنا محمد بن مفضل بن ابراهيم حدثنا محمد بن الربيع الأقرع عن بشر بكتابه (انتهى) وفي لسان الميزان : بشر بن سليمان البجلي الكوفي ذكره ابن النجاشي في مصنفي الشيعة روى عنه عمر بن الربيع الأقرع (انتهى) فأبدل محمد بعمر . وفي مشتركات الطريحي والكاظمي يمكن استعلام انه ابن سليمان البجلي برواية محمد بن الربيع الأقرع عنه .

بشر بن سليمان النخاس

في التعليقة : من ولد ابي ايوب الانصاري احد موالي ابي الحسن وابي محمد عليهما السلام وهو الذي امره ابو الحسن بشراء ام القائم وقال فيه انتم ثقاتنا أهل البيت واني مزكيك ومشرفك بفضيلة تسبق بها سائر الشيعة .

بشر بن الصلت العبدي الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) . وفي لسان الميزان : بشر بن الصلت العبدي الكوفي ذكره الطوسي في رجال الشيعة من الرواة عن جعفر الصادق (انتهى) .

بشر بن طرخان النخاس

قال الكشي في رجاله : ما روي في بشر بن طرخان النخاس حمدويه وإبراهيم ابن نصير حدثنا محمد بن عيسى حدثنا الحسن الوشا عن بشر بن طرخان قال : لما قدم ابو عبد الله (ع) الحيرة اتيته فسألني عن صناعتي فقلت نخاس فقال نخاس الدواب فقلت نعم ، وكنت رث الحال فقال أطلب لي بغلة فضحاء[1] بيضاء الأعفاج[2] بيضاء البطن فقلت ما رأيت هذه الصفة قط فقال بلى فخرجت من عنده فلقيت غلاما تحته بغلة بهذه الصفة فسألته عنها فدلني على مولاه فأتيته فلم أبرح حتى اشتريتها ثم أتيت ابا عبدالله (ع) فقال نعم هذه الصفة طلبت ثم دعا لي فقال لي : انمى الله ولدك وكثر مالك فرزقت بذلك من بركة دعائه من الأولاد ما قصرت عنه الأمنية «انتهى» وقال العلامة في الخلاصة : روى الكشي في كتابه حديثا في طريقه محمد بن عيسى ان أبا عبد الله (ع) دعا له بكثرة المال ولولد «انتهى» وقال الشهيد الثاني في حاشية الخلاصة الطريق ضعيف والدعاء لا يدل على توثيقه بل ربما دل على مدح لو صح طريقه «انتهى» وفي منهج المقال : في دلالته على المدح ايضا تأمل لما روي عنه (ع) انه قال اللهم ارزق محب محمد وآل محمد الكفاف والعفاف وارزق عدو آل محمد كثرة المال والولد بل ربما أفاد نوع ذم فتدبر «انتهى» وفي التعليقة : بشر بن طرخان عد ممدوحا لما ذكر الكشي وقوله ضعيف فيه انه ليس فيه من يتوقف فيه الا محمد بن عيسى وقد رجع قبول روايته وفاقا للأكثر وسنذكر في ترجمته انه من الثقات الأجلة ولو سلم ضعفه ففيه ايضا ما ذكرناه في الفائدة الثالثة من انه يحصل الظن الذي هو نافع في امثال المقام وقوله لا يدل على التوثيق فيه ان مراد العلامة منه ليس ظاهرا في التوثيق بل الظاهر خلافه وقوله بل ربما أفاد نوع ذم فيه انه خلاف الظاهر كيف والدعاء له جزاء لخدمته واحسان لاحسانه ونصيحة لنصيحته مع انه ورد حث عظيم في اكثار الولد في كتاب النكاح وكتب الدعاء وغيرها بل ربما رغبوا في الاستغفار والأدعية والأفعال الحسنة بايراثها كثرة المال بل وربما رغب في تحصيل السعة والازدياد . والمقامات مختلفة وليس هنا موضع الذكر . واعترض عليه ايضا بأنه متضمن لشهادته لنفسه وفيه ان الظاهر ان مراده من الحديث ليس التزكية لنفسه بل اظهار استجابة دعائه وشكر صنيعته به وما ارتزق من بركته او مجرد نقل قصة . على انهم ربما اعتدوا بما يتضمن الشهادة للنفس . هذا واعلم ان الوارد في الكافي ان الصادق (ع) دعا لطرخان بكثرة المال والولد (انتهى) اقول مجيئه الى الصادق (ع) لما قدم الحيرة ـ وانما جاء مسلما عليه ـ دليل على معرفته بحقه وتشيعه وولائه وكذا سؤاله عن صناعته وتبسطه معه وتكليفه بشراء بغلة بصفة خاصة ، ثم دعاؤه له بانماء الولد وكثرة المال ظاهر ظهوراً بينا في اظهار شفقته عليه ومجازاته على احسانه فتأمل صاحب المنهج في دلالته على المدح وقوله ربما افاد نوع ذم : غريب مع جلالة قدره واعتدال سليقته كتعليله بالرواية المذكورة الذي اجاب عنه المحقق البهبهاني بالصواب . وكم في ادعية الأئمة عليهم السلام من التعوذ بالله من الفقر والدعاء بسعة الرزق ، نعم ربما كان في كثرة المال والولد مفسدة ، وعلى مثله يحمل الحديث المذكورة والمقامات والجهات مختلفة كما أشار اليه . اما ضعف الطريق فغير صواب لما ثبت من جلالة قدر محمد بن عيسى كما يأتي في ترجمته . والعلامة حيث اورده في القسم الأول المعد للثقات او من يترجح قبول روايته فقد رجح قبول روايته لرواية الكشي المذكورة وان كان في طريقها محمد بن عيسى لترجيحه وثاقته وجلالته فاعتراض الشهيد الثاني عليه بأن الدعاء لا يدل على توثيقه غير وارد لجواز ان يكون اراد الأعم من التوثيق فلذلك اورده في القسم الأول . وفي مشتركات الطريحي والكاظمي يمكن استعلام ان بشراً هو ابن طرخان برواية الحسن الوشا عنه وحيث يعسر التمييز تقف الرواية (انتهى) .

بشر بن عاصم

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ حكاه ابن داود هكذا بشر بغير ياء وحكى غيره عن رجال الشيخ : بشير بن عاصم كما يأتي ولا يبعد ان يكون الصواب بشر بغير ياء كما ذكره ابن داود لإطباق كل من صنف في الصحابة على انه بشر بغير ياء ولم يذكر احد منهم بشير بن عاصم بالياء في الصحابة اصلا . ففي الاستيعاب بشر بن عاصم الثقفي هكذا قول أكثر اهل العلم الا ابن رشدين فانه ذكره في كتابه في الصحابة فقال المخزومي ونسبه فقال بشر بن عاصم بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وذكر ابن ابي حاتم قال : بشر بن عاصم له صحبة روى عنه ابو وائل شقيق بن سلمة (انتهى) وفي أسد الغابة : بشر بن عاصم بن سفيان الثقفي هكذا نسبة اكثر العلماء وقد جعله بعضهم مخزومياً فقال : بشر بن عاصم بن عبد الله بن عمر بن مخزوم والأول اصح وكان عامل عمر على صدقات هوازن روى ابو وائل ان عمر بن الخطاب استعمله على صدقات هوازن فتخلف عنها ولم يخرج فلقيه فقال ما خلفك أما ترى ان عليك سمعا وطاعة قال بلى

---

(١) الفضحاء مؤنث افضح وهو الأبيض وليس بشديد البياض وسئل اعرابي عن الأفضح فقال هو لون اللحم المطبوخ .

(٢) الأعفاج جمع عفج وهي مواضع الامعاء . المؤلف

ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول : من ولي من امور المسلمين شيئاً أتى به يوم القيامة حتى يوقف على جسر جهنم فان كان محسناً نجا وان كان مسيئاً انخرق به الجسر فهوى فيها سبعين خريفا (الحديث) قال وقد اخرج البخاري فقال : بشر بن عاصم بن سفيان بن عبد الله بن ربيعة الثقفي حجازي اخو عمرو قال لي علي مات بعد الزهري ومات الزهري سنة ١٢٤ يروي عن ابيه سمع منه ابن عيينة ونافع بن عمر وقال عن ثور بن زيد عن بشر بن عاصم بن عبد الله بن سفيان عن ابيه عن جده سفيان عامل عمر (انتهى) ثم ذكر بشر بن عاصم قال البخاري صاحب النبي ﷺ وجعله ترجمة منفردة عن بشر بن عاصم بن سفيان المتقدم وجعل هذا صحابيا ولم يجعل الأول صحابيا وجعله غيره في الصحابة (انتهى) وفي الإصابة بشر بن عاصم بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم المخزومي عامل عمر هكذا نسبه ابن رشدين في الصحابة أما البخاري وجماعة فقالوا بشر بن عاصم ومنهم من قال الثقفي ومنهم قال بشر بن عاصم بن سفيان وهذا الأخير وهم فإن بشر بن عاصم بن سفيان بن عبد الله الثقفي الذي يروي عن ابيه عن جده سفيان بن عبد الله انه كان عاملا لعمر غير بشر بن عاصم الصحابي ، وقد فرق بينهما البخاري وغيره قال البخاري بشر بن عاصم صاحب النبي ﷺ ثم قال بشر بن عاصم بن سفيان بن عبد الله بن ربيعة الثقفي حجازي سمع منه ابن عيينة ثم قال وقد تبين بما ذكرنا أن بشر بن عاصم بن سفيان لا صحبة له بل هو من أتباع التابعين وإن بشر بن عاصم الصحابي لم ينسب في الروايات الصحيحة الا ما تقدم عن ابن رشدين فإن كان محفوظاً فهو قرشي والا فهو غير الثقفي قطعا ، وفي كلام ابن الاثير ما ينافي ذلك وخطؤه فيه يظهر بالتأمل فيما حررته (انتهى) وفي لسان الميزان : بشر بن عاصم عن حفص بن عمر وعنه عبد الرزاق قال الخطيب مجهولان (انتهى) وذكره الطوسي في رجال الشيعة من الرواة عن جعفر الصادق « انتهى » (اقول) قد عرفت أن بشر بن عاصم الذي ذكره الشيخ في رجاله هو من اصحاب الرسول ﷺ لا من اصحاب الصادق (ع) ولم يعلم أنه من شرط كتابنا .

بشر بن عايذ الأسدي مولاهم الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع)

بشر بن عبد الله الخثعمي الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الباقر (ع) وذكر فيهم ايضا بشر بن عبد الله بن عمرو بن سعيد الخثعمي الكوفي (انتهى) وفي لسان الميزان : بشر بن عبد الله بن عمرو بن سعيد الخثعمي في ترجمة ارطأة بن الأشعث وقد ذكره الطوسي في الرواة عن ابي جعفر الباقر وولده جعفر الصادق وقال هو من رجال الشيعة (انتهى) اقول : مر ما اشار اليه في ترجمة ارطاة بن الأشعث البصري وقوله ذكره الطوسي في الرواة عن الباقر والصادق غير صواب بل لم يذكره إلا في اصحاب الباقر كما سمعت .

بشر بن عبد الله الشيباني الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) . وفي لسان الميزان بشر بن عبد الله الشيباني ذكره الطوسي في رجال الشيعة وقال : روى عن جعفر الصادق (انتهى) .

بشر بن عتبة الكوفي الأسدي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) وفي بعض النسخ عتيبة .

بشر بن العسوس الطائي

في كتاب صفين لنصر بن مزاحم : العشوش بالشين المعجمة وفي شرح النهج المطبوع بمصر العوس والظاهر ان كليهما خطأ . وفي نسخة مخطوطة من شرح النهج كتبت في حياة المؤلف العسوس بعين مهملة وسينين مهملتين بينهما واو وهي الصواب ، ولكن كل واحد من السينين نقط بثلاث نقط تحته كما هي قاعدة الخط القديم بنقط الشين بثلاث نقط فوقه والسين بثلاث تحته ، ولعله من ذلك حصل الاشتباه في نسخة كتاب صفين لنصر .

كان بشر هذا من اصحاب امير المؤمنين (ع) وشهد معه صفين قال نصر بن مزاحم في كتاب صفين عبئت لطيء جموع أهل الشام ثم اقتتلوا فقال ابن العسوس الطائي :

يا طيء السهول والأجبال	الا انهضوا بالبيض والعوالي
وبـالكماة منكم الأبـطال	فقـارعوا ائمـة الضـلال

السالكين سبل الجهال

وقاتل ففقئت عينه فقال :

الا ليت عيني هذه مثل هذه	ولم امش بين الناس الا بقائد
ويا ليت رجلي ثم طنت بنصفها	ويا ليت كفي ثم طاحت بساعدي
ويا ليتني لم ابق بعد مطرف	وسعد وبعد المستنير بن خالد
فوارس لم تعر الحواضن مثلهم	اذاهي ابدت عن خدام الخرائد

وقال نصر في كتاب صفين ايضا : التقى الناس فاقتتلوا قتال شديدا وحاربت طيء مع امير المؤمنين (ع) حربا عظيمة وتداعت وارتجزت وقتل منها ابطال كثيرون وفقئت عين بشر بن العسوس الطائي وكان من رجال طيء وفرسانها فكان يذكر بعد ذلك ايام صفين فيقول وددت اني كنت قتلت يومئذ ووددت ان عيني هذه الصحيحة فقئت ايضا (انتهى) وذكر المبرد في الكامل فيما حكاه ابن ابي الحديد عنه في شرح النهج خبراً لأبي العسوس الطائي مع الحجاج والظاهر انه هو هذا وبقاؤه من زمن امير المؤمنين (ع) الى زمن الحجاج غير مستبعد قال المبرد : قال الحجاج يوما لأبي العسوس الطائي اي اقدم نزول ثقيف الطائف ام نزول طي الجبلين؟ فقال له العسوس : ان كانت ثقيف من بكر ابن هوازن فنزول طيء الجبلين قبلها وان كانت من بقايا ثمود فهي اقدم. فقال الحجاج : يا ابا العسوس اتقني فإني سريع الخطفة للاحمق المتهور فقال ابو العسوس وكان اعرابيا قحا الا انه لطيف الطبع وكان الحجاج يمازحه :

يؤدبني الحجاج تأديب اهله	فلو كنت من اولاد يوسف ما عدا
واني لأخشى ضربة ثقفية	يقد بها ممن عصاه المقلدا
على انني مما احاذر آمن	اذا قيل يوما قد عصى المرء واعتدى

وذلك للاختلاف في نسب ثقيف فقيل انهم من هوازن وقيل من اياد وقيل من بقايا ثمود .

بشر بن عقبة الراتبي

في لسان الميزان : ذكره الطوسي في رجال الشيعة من الرواة عن الباقر والصادق وكذا ذكره أبو عمرو الكشي (انتهى) اقول: لم يذكر الطوسي بشر بن عقبة اصلا وانما ذكر ابن عتبة او عتيبة كما تقدم ولم يصفه بالراتبي ولا بالرواية عن الباقر ولم يذكره الكشي بشر ولا شك انه قد وقع

تصحيف من صاحب اللسان .

بشر بن عمارة الخثعمي الكوفي المكتب

«المكتب» بضم الميم وتشديد التاء المكسورة معلم الكتابة .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام . قال الميرزا : وفي بعض النسخ ابن همام ويأتي (انتهى) وفي لسان الميزان بشر بن عمار الخثعمي الكوفي المكتب ذكره الطوسي في رجال الشيعة من الرواة عن جعفر الصادق ووجدت له قصة ظاهرة البطلان ذكرها ابو الفرج في الأغاني في ترجمة السيد اسماعيل الحميري الشاعر من طريق ابراهيم بن عبد الله الطلحي حدثني اسحاق بن محمد بن بشر بن عمار الصيرفي عن جده بشر بن عمار : حضرت موت السيد الحميري وهو يجود بنفسه وان وجهه اسود كالقار (انتهى) وقوله ظاهرة البطلان لم يأت عليه ببرهان .

بشر بن عمرو بن الاحدوث الحضرمي الكندي

ذكره في ابصار العين بهذا العنوان وقال : كان من حضر موت وعداده في كندة ، وكان تابعيا وله اولاد معروفون بالمغازي وكان بشر ممن جاء الى الحسين (ع) ايام المهادنة وقال السيد الداودي : لما كان اليوم العاشر من المحرم ووقع القتال قيل لبشر وهو في تلك الحال ، ان ابنك عمراً قد أسر في ثغر الري ، فقال عند الله احتسبه ونفسي ما كنت احب ان يؤسر وأن أبقى بعده . فسمع الحسين (ع) مقالته فقال له رحمك الله انت في حل من بيعتي فإذهب واعمل في فكاك ابنك، فقال له اكلتني السباع حيا ان انا فارقتك يا ابا عبد الله . فقال له فاعط ابنك محمدا وكان معه هذه الأثواب البرود يستعين بها في فكاك اخيه واعطاه خمسة أثواب قيمتها الف دينار وقال السروي انه قتل في الحملة الأولى (انتهى) ولم نجد من ذكره غيره ولا ذكر هو من اين نقله ويمكن ان يكون نقله من الحدائق الوردية ومراده بالسيد الداودي على الظاهر هو ابن طاوس في كتاب الملهوف وكان الأولى التعبير بابن طاوس لأنه اشهر ولكن هذا الذي نقله ليس له في الملهوف أثر وانما فيه انه لما خطب الحسين (ع) اصحابه ليلة العاشر من المحرم واذن لهم في الانصراف واجابوه ، قال : وقيل لمحمد بن بشير الحضرمي في تلك الحال قد أسر ابنك بثغر الري فقال عند الله احتسبه ونفسي ما كنت احب ان يؤسر وانا ابقى بعده فسمع الحسين قوله فقال : رحمك الله انت في حل من بيعتي فاعمل في فكاك ابنك فقال أكلتني السباع حيا ان فارقتك قال فاعط ابنك هذه الأثواب البرود يستعين بها في فكاك اخيه فأعطاه خمسة اثواب قيمتها الف دينار (انتهى) والتفاوت بين النقلين لا يمكن ان يحصل فيه اشتباه لبعد ما بينهما . نعم في الزيارة المنسوبة الى الناحية المقدسة التي ذكرها السيد ابن طاوس في الأقبال ما صورته : السلام على بشر بن عمرو الحضرمي شكر الله لك قولك للحسين (ع) وقد اذن لك في الانصراف اكلتني السباع حيا ان فارقتك واسأل عنك الركبان واخذلك مع قلة الأعوان لا يكون هذا ابدا «انتهى» وقوله قال السروي انه قتل في الحملة الأولى ، الظاهر ان مراده بالسروي ابن شهر اشوب ولم يذكره ابن شهر اشوب في عداد من قتل في الحملة الأولى فراجع . وفي كتاب لبعض المعاصرين لا يوثق بنقله : بشر بن عمرو بن الأحدوث الحضرمي الكندي جاء الى الحسين عليه السلام ايام المهادنة ، ولما خطب الحسين عليه السلام يوم العاشر واذن لأصحابه في الانصراف قيل لبشر في تلك الحال ان ابنك قد اسر بثغر الري فقال عند الله احتسبه ونفسي ما كنت احب ان يؤسر وان ابقى بعده فسمع الحسين مقالته فقال رحمك الله انت في حل من بيعتي فأذهب واعمل في فكاك ابنك فأبى ونطق بما ذكر في زيارة الناحية المقدسة وتقدم يوم الطف فقاتل حتى قتل (انتهى) ولم يذكر لنقله مستندا . ويغلب على الظن انه اخذ بعضه من ابصار العين وزاد عليه ما في الزيارة وقد ذكرنا في الجزء الرابع ـ القسم الأول ـ في انصار الحسين (ع) بشر بن عبد الله الحضرمي ولا نعلم الآن من اين نقلناه ويغلب على ظننا اننا اخذناه من ابصار العين ويكون ابدال عمرو بعبد الله من سهو القلم . وكيف كان فلم يتحقق لنا وجود من اسمه بشر بن عمرو بن الأحدوث الحضرمي الكندي في أصحاب الحسين (ع) .

بشر بن عمرو بن محصن ابو عمرة الانصاري

مختلف في اسمه فقيل بشر وقيل بشير وقيل غيرهما كما بيناه في ابي عمرة مما بدىء بأب´ في الجزء السابع وتأتي ترجمته في بشير انشاء الله تعالى .

بشر بن عمرو الهمداني

قال الكشي في اوائل كتاب رجاله : محمد بن مسعود العياشي وابو عمرو بن عبد العزيز قالا : حدثنا محمد بن نصير حدثنا محمد بن عيسى عن ابي الحسن العرني عن غياث الهمداني عن بشر بن عمرو الهمداني قال : مر بنا امير المؤمنين عليه السلام فقال : البثوا في هذه الشرطة فوالله لا تلي بعدهم الا شرطة نار الا من عمل بمثل اعمالهم (انتهى) وفي منهج المقال : هذا لو صح لدل بظاهره على انه من الشرطة . وفي النقد : روى عنه الكشي بسند غير نقي عن امير المؤمنين ما يدل على انه من شرطة الخميس (انتهى) .

بشر بن عياض الأسدي مولاهم

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) .

بشر بن غالب

قال الشيخ في رجاله في أصحاب الحسين (ع) بشر بن غالب ، وفي اصحاب علي بن الحسين : بشر بن غالب الأسدي الكوفي (انتهى) وعده ابن سعد في الطبقات الكبير فيمن نزل الكوفة من أصحاب رسول الله ﷺ ومن كان بها بعدهم من التابعين وغيرهم من اهل الفقه والعلم لكنه عند ذكره لم يزد على قوله بشر بن غالب ولم يذكر من احواله شيئا . وفي لسان الميزان : بشر بن غالب الأسدي عن الزهري ، قال الأزدي مجهول ، وفي الكنى للنسائي : حدثنا لوين ثنا حسين بن بسطام حدثني ابو مالك بشر بن غالب بن بشر عن الزهري عن مجمع ابن جارية عن عمه يرفعه لا دين لمن لا عقل له ، قال النسائي هذا حديث باطل منكر . قلت واستفدنا منه كنيته وتسمية جده (انتهى) ثم قال في لسان الميزان : بشر بن غالب الكوفي عن اخيه بشير بن غالب وعنه الأعمش قال الازدي : متروك وهذا ساق له الازدي عن ابي يعلى الموصلي عن سريج بن يونس عن عمرو بن جميع عن الأعمش عن بشر بن غالب عن اخيه بشير بن غالب قال : قدمت على الحسن بن علي فسألني عن بلدنا وحدثني عن ابيه رفعه : ما من مدينة يكثر أدمها الا قل بردها . قال الازدي وهذا منكر جداً وقال ابن حبان في الثقات . بشر بن غالب الأسدي

يروي عن الحسن بن علي ، وروى عنه ابن اشوع وعبد الله بن شريك . ثم ساق ابن حبان نسبه الى اسد بن خزيمة بن مدركة والظاهر ان هذا آخر غير الذي ذكره النسائي اتفق في الاسم واسم الأب والنسبة وقد فرق بينهما ابو عمرو الكشي في رجال الشيعة وقال : عالم فاضل جليل القدر وقال روى عن الحسين بن علي وعن ابنه زين العابدين ، روى اخوه عبد الله بن غالب من رواية عقبة بن بشير عنه ، والذي ذكره ابن حبان يحتمل ان يكون احدهما (انتهى) اقول : ليس لذلك اثر في رجال الكشي ولا في غيره من كتب اصحابنا سوى ما مر عن رجال الشيخ مع ان قوله عالم فاضل جليل القدر ليس من تعبير الكشي بل من عبارات المتأخرين ، وذكر المؤرخون ان الحسين (ع) لما سار الى العراق لم يزل سائراً حتى بلغ وادي العقيق فنزل ذات عرق فلقيه رجل من بني اسد يسمى بشر بن غالب وارداً من العراق فسأله عن اهلها فقال خلفت القلوب معك والسيوف مع بني امية فقال صدق اخو بني اسد ان الله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد (انتهى) وعن جامع الرواة انه نقل رواية جابر بن مسافر او جابر عن مسافر عنه في الكافي في باب ثواب قراءة القرآن (انتهى) .

بشر بن كثير

عن الكشي عن الفضل بن شاذان انه من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين (ع) .

بشر بن مروان الكلابي الجعفري

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) وقال أسند عنه (انتهى) .

بشر بن مسعود

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي (ع) . وفي لسان الميزان : بشر بن مسعود ويقال انه له صحبة ، وفي اسناده نظر قاله ابن حبان في الثقات وذكره الطوسي في رجال الشيعة من أصحاب علي قال شهد معه المشاهد وروى عنه (انتهى) وليست هذه الزيادة في رجال الشيخ كما سمعت . وفي الاصابة : بشر بن مسعود ذكره ابن حبان في الصحابة وقال يقال له صحبة وفي اسناد حديثه نظر . قلت أخشى أن يكون هو بشير بن أبي مسعود الآتي ذكره (انتهى) ثم ذكر بشير بن أبي مسعود الانصاري البدري وذكر عن بعض عده في الصحابة ورجح انه تابعي ونقل عن جماعة الجزم بذلك .

بشر بن مسلمة يكنى أبا صدقة كوفي

قال النجاشي : ثقة روى عن أبي عبد الله (ع) له كتاب رواه ابن أبي عمير أخبرنا الحسين ومحمد قالا : حدثنا الحسن بن حمزة حدثنا ابن بطة حدثنا الصفار حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن بشر به . وفي الفهرست : له أصل وقد سبقت عبارته مع بشار ابن يسار وذكر الشيخ في رجال الصادق : بشر بن مسلمة الكوفي ، ثم في رجال الكاظم بشر ابن مسلمة ثقة يكنى أبا صدقة (انتهى) وفي لسان الميزان : بشر بن مسلمة الكوفي أبو العباس ذكره الطوسي وابن النجاشي في رجال الشيعة روى عن جعفر الصادق وعنه محمد بن أبي عمير . وذكر الطوسي : بشر بن مسلمة آخر كوفي وقال يكنى أبا صدقة روى عن موسى بن جعفر ، وأما أبو عمرو الكشي فجعلهما واحداً (انتهى) وفيه مخالفة لما مر في تكنيته بابي العباس فلم يذكره الطوسي ولا النجاشي وليس له في كتاب الكشي اثر . ومر بشر بن سلمة وانه متحد مع هذا . وفي مشتركات الطريحي والكاظمي باب بشر المشترك بين من يوثق به وغيره ويمكن استعلام انه ابن مسلمة الثقة برواية محمد بن أبي عمير عنه (انتهى) .

بشر بن معاوية بن ثور بن عبادة البكائي ثم الكلابي

ذكره في الاستيعاب وأسد الغابة والاصابة هكذا : بشر بغير ياء وسيأتي عن رجال الشيخ بشير بالياء فيما نقله أهل كتب الرجال من أصحابنا عن رجال الشيخ . في الاستيعاب وأسد الغابة والاصابة هكذا : بشر بغير ياء وسيأتي عن رجال الشيخ بشير بالياء فيما نقله أهل كتب الرجال من أصحابنا عن رجال الشيخ . في الاستيعاب عبادة كذا ذكره العقيلي بكسر العين ثم حكى عن هشام بن محمد بن السائب الكلبي ان بشراً وفد مع أبيه معاوية على رسول الله ﷺ فقال معاوية يا نبي الله بأبي أنت وأمي امسح وجه ابني فمسح رسول الله ﷺ وجهه واعطاه اعنزاً سبعاً عفراً وبرك عليه (انتهى) وفي أسد الغابة بسنده كان معاوية قال لابنه بشر يوم قدم وله ذؤابة اذا جئت رسول الله ﷺ فقل ثلاث كلمات لا تنقص منهن ولا تزد عليهن قل السلام عليك يا رسول الله أتيتك يا رسول الله لأسلم عليك ونسلم اليك وتدعو لي بالبركة قال بشر ففعلتهن فمسح رسول الله ﷺ على رأسي ودعا لي بالبركة واعطاه اعنزاً عفراً فقال ابنه محمد بن بشر في ذلك :

وأبي الذي مسح النبي برأسه ودعا له بالخير والبركات
اعطاه أحمد اذ اتاه اعنزاً عفراً ثواجل[1] لسن باللجبات[2]
يملأن رفد[3] الحي كل عشية ويعود ذاك الملأ بالغدوات
بوركن من منح وبورك مانح وعليه مني ما حييت صلاتي

ولم يعلم انه من شرط كتابنا .

أبو منقذ بشر بن منقذ المعروف بالأعور الشني العبدي من عبد القيس من ربيعة

توفي في زمن معاوية وولاية زياد على الكوفة وقيل قتله زياد فيمن قتل من شيعة علي (ع) وذلك في حدود سنة ٥٠ من الهجرة كذا في الطليعة .

(والشني) بفح الشين نسبة الى شن بن افصى بن عبد القيس بن افصى بن دعمي بن جديلة بن ربيعة بن نزار أبو حي .

شهد المترجم مع علي (ع) الجمل وصفين وكان من شعراء أهل العراق بصفين ، وفي الطليعة : كان فارساً شجاعاً شاعراً له في صفين وغيرها مآثر واخلاص لامير المؤمنين (ع) «انتهي» وقال نضر في كتاب صفين : ان علياً (ع) لما فرغ وقعة الجمل مكث بالكوفة وقال الشني في ذلك :

قل لهذا الامام قد خبت الحر ب وتمت بذلك النعماء

---

(١) ثواجل أي عظام البطون .
(٢) جمع لجبة وهي الشاة قل لبنها .
(٣) الرفد بفتح الراء وكسرها القدم العظيم . المؤلف

وفرغنا من حرب من نقص العهـ ـد - وبالشام حية صماء
تنفث السم ما لمن نهشته - فارمها قبل ان تعض - شفاء
انه والذي يحج له النا س ومن دون بيته البيداء
لضعيف النخاع ان رمى اليو م بخيل كأنها اشلاء
تتبارى بكل اصيد كالفحـ ـل بكفيه صعدة سمراء
ان تذره. فما معاوية الدهـ ـر بمعطيك ما أراك تشاء
ولنيل السماء أقرب من ذا ك ونجم العيوق والعواء
فاعد بالجد والحديد اليهم ليس والله غير ذاك دواء

وقال نصر بن مزاحم في كتاب صفين بعد ان ذكر مجيء علي(ع) الى صفوف ربيعة ومدحه اياهم بقوله: انتم درعي ورمحي وقول عدي بن حاتم له ان قوماً انست بهم وكنت فيهم في هذه الجولة لعظيم حقهم علينا والله انهم لصبر عند الموت اشداء عند القتال. قال نصر بعدما ذكر ذلك: وقال الشني في ذلك:

أتانا أمير المؤمنين فحسبنا على الناس طراً أجمعين به فضلا
على حين ان زلت بنا النعل زلة ولم تترك الحرب العوان لنا فحلا
وقد أكلت منا ومنهم فوارسا كما تأكل النيران ذا الحطب الجزلا
وكنا له في ذلك اليوم جنة وكنا له من دون أنفسنا نعلا
فأثنى ثناء لم ير الناس مثله على قومنا طراً وكنا له أهلا
وقال لنا أنتم ربيعة جنتي ورمحي وما أدري أيتبعها النبلا
ورغبة فينا عدي بن حاتم بأمر جميل صدق القول والفعلا
فإن يك أهل الشام أودوا بهاشم وأودوا بعمار وأبقوا لنا ثكلا
وبابني بديل فارسي كل بهمة وغيث خزاعي به ندفع المحلا
فهذا عبيد الله والمرء حوشب وذو كلع أمسوا بساحتهم قتلى

وروى نصر أن معاوية عقد الإمرة على اليمن في صفين لرجال من مضر من قريش منهم بسر بن ارطاة وعبيد الله بن عمر وعبد الرحمن بن خالد بن الوليد ومحمد وعتبة ابنا أبي سفيان قصد بذلك إكرامهم فغم ذلك أهل اليمن وأرادوا أن لا يتأمر عليهم أحد إلا منهم فقام رجل من كنده اسمه عبد الله بن الحارث السكوني فأنشد:

معاوي احييت فينا الإحن واحدثت بالشام ما لم يكن
عقدت لبسر واصحابه وما الناس حولك إلا اليمن
فلا تخلطن بنا غيرنا كما شيب بالماء صفو اللبن
وإلا فدعنا على حالنا فإنا)وإنا اذا لم نهن
ستعلم ان جاش بحر العراق وأبدى نواجذه في الفتن
وشد علي بأصحابه ونفسك اذ ذاك عند الذقن
فانا شعارك دون الدثار وإنا الرماح وإنا الجنن
وإنا السيوف وإنا الحتوف وانا الدروع وانا المجن

فقال معاوية لاهل اليمن اعن رضاكم يقول ما قاله؟ قالوا: لا مرحبا بما قال انما الأمر اليك فاصنع ما احببت فقال: انما خلطت بكم اهل ثقتي ومن كان لي فهو لكم ومن كان لكم فهو لي فرضي القوم وسكتوا. فلما بلغ اهل الكوفة مقال عبدالله بن الحارث لمعاوية قام الاعور الشني إلى علي (ع) فقال: يا امير المؤمنين إنا لا نقول لك كما قال صاحب اهل الشام لمعاوية ولكن نقول زاد الله في سرورك وهداك نظرت بنور الله فقدمت رجالا وأخرت رجالا عليك ان تقول وعلينا أن نفعل أنت الإمام فإن هلكت فهذان من بعدك يعني حسناً وحسيناً عليهما السلام وقد قلت شيئاً فاسمعه قال هات فأنشد:

أبا حسن أنت شمس النهار وهذان في الحادثات القمر
وأنت وهذان حتى الممات بمنزلة السمع بعد البصر
وأنتم أناس لكم سورة تقصر عنها اكف البشر
يخبرنا الناس عن فضلكم وفضلكم اليوم فوق الخبر
عقدت لقوم اولي نجدة من أهل الحياء وأهل الخطر
مساميح بالموت عند اللقاء منا واخواننا من مضر
ومن حي ذي يمن جلة يقيمون في النائبات الصعر
فكل يسرك في قومه ومن قال لا فبفيه الحجر
ونحن الفوارس يوم الزبير وطلحة اذ قيل أودى غدر
ضربناهم قبل نصف النهار الى الليل حتى قضينا الوطر
ولم يأخذ الضرب الا الرؤوس ولم يأخذ الطعن الا الثغر
فنحن اولئك في أمسنا ونحن كذلك فيما غبر

فلم يبق أحد من الرؤساء ولا أحد من الناس به ظرف أوله ميسرة الا وأهدى الى الشني أو أتحفه. وله شعر ذكرناه في ترجمة جعدة بن هبيرة. ولما كان يوم الحكمين جهز شريح بن هانىء أبا موسى الأشعري جهازاً حسناً وعظم أمره في الناس ليشرف أبو موسى في قومه فقال الشني في ذلك يخاطب شريحاً:

زفقت ابن قيس زفاف العروس شريح الى دومة الجندل
وفي زفك الأشعري البلاء وما يقض من حادث ينزل
وما الاشعري بذي أربة ولا صاحب الخطبة الفيصل
ولا آخذاً حظ أهل العراق ولو قيل ها خذه لم يفعل
يحاول عمراً وعمرو له خدائع يأتي بها من عل
فإن يحكما بالهدى يتبعا وان يحكما بالهوى الأميل
يكونا كتيسين في قفرة أكيلي نقيف من الحنظل

ولما كلم الأحنف أبا موسى وأراد أن يختبر ما في نفسه لعلي فقال له في جملة كلامه فإن لم يستقم لك عمرو على الرضا بعلي فخيره بين كذا وكذا فرآه لا ينكر ذلك أتى علياً فقال له يا أمير المؤمنين أخرج والله أبو موسى زبدة سقائه في أول مخضة ما أرانا الا بعثنا رجلا لا ينكر خلعك وفشا أمر الاحنف وأبي موسى في الناس فجهز الشني راكباً فتبع به أبا موسى بهذه الأبيات:

أبا موسى جزاك الله خيراً عراقك ان حظك في العراق
وان الشام قد نصبوا إماماً من الأحزاب معروف النفاق
وإنا لا نزال لهم عدواً أبا موسى إلى يوم التلاقي
فلا تجعل معاوية بن حرب إماماً ما مشت قدم بساق
ولا يخدعك عمرو ان عمراً أبا موسى تحاماه الرواقي
فكن منه على حذر وانهج طريقك لا تزل بك المراقي
ستلقاه أبا موسى ملياً بمر القول مندحق الخناق
ولا تحكم بأن سوى علي إماماً ان هذا الشر باقي

وقال الشني بعد الحكمين:

ألم تر ان الله يقضي بحكمه وعمرو وعبد الله يختلفان

وليس بهادي امة من ضلالة بدومة شيخا فتنة عميان
فيا راكبا بلغ تميماً وعامراً وعبساً وبلغ ذاك أهل عمان
بكت عين من يبكي ابن عفان بعدما نفى ورق الفرقان كل مكان
ثوى تاركا للحق متبع الهوى واورث حربا لاحقا بطعان
كلا فتنتيه عاش حياً وميتاً يكادان لولا الحق يشتبهان

وفي الطليعة : ولى علي (ع) المنذر بن الجارود اصطخر فاقتطع منها مائة ألف فحبسه (ع) فضمنها صعصعة بن صوحان العبدي فقال الشني :

ألا سألت بني الجارود أي فتى عند الشفاعة والباب ابن صوحانا
هل كان الا كأم أرضعت ولداً عقت فلم تجز بالاحسان احسانا
لا تأمنن امرءاً خان امرءاً أبداً ان من الناس ذا وجهين خوانا

ومن شعره قوله :

لقد علمت عميرة ان جاري اذا ضن المشمر من عيالي
واني لا أضن على ابن عمي بنصري في الخطوب ولا نوالي
ولست بقائل قولاً لأحظى بأمر لا يصدقه فعالي
وما التقصير ما علمت معد وأسباب الدنية من خلالي
وأكرم ما تكون علي نفسي اذا ما قل في اللزبات مالي
فتحسن صورتي وأصون عرضي وتجمل عند أهل الذكر حالي
وان ملت الغنى لم أغل فيه ولم أخصص ليجفوني الموالي
وقد أصبحت لا أحتاج فيها بلوت من الأمور الى سؤال
وذلك انني أدبت نفسي وما حلت الرجال ذوي المحال
اذا ما المرء قصر ـ ثم مرت عليه الأربعون ـ عن الرجال
ولم يلحق بصالحهم فدعه فليس بلاحق أخرى الليالي

بشر بن مهران الخصاف عن شريك

في ميزان الاعتدال : قال ابن أبي حاتم : ترك أبي حديثة ويقال بشير قلت قد روى عنه محمد بن زكريا الغلابي لكن الغلابي متهم قال حدثنا شريك عن الاعمش عن زيد بن وهب عن حذيفة قال رسول الله ﷺ من سره أن يحيا حياتي ويموت ميتتي ويتمسك بالقضيب الياقوت فليتول علي بن أبي طالب من بعدي (انتهى) وفي لسان الميزان : ذكره ابن حبان في الثقات وقال مولى بني هاشم من أهل البصرة يروي عن محمد بن دينار الطاحي روى عنه البصريون الغرائب (انتهى) ومن روايته الحديث السابق يظهر تشيعه .

بشر بن ميمون الوابشي النبال كوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) . وقال في رجال الباقر (ع) بشر بن ميمون الوابشي النبال الهمداني الكوفي وأخوه شجرة وهما ابنا أبي أراكة واسمه ميمون مولى بني وابش وهو ميمون بن سنجار (انتهى) ويأتي بشير بن ميمون الوابشي النبال بالياء . وفي رجال الكشي والخلاصة ورجال ابن داود بشير بالياء ويأتي في بشير النبال، وفي ميزان الاعتدال ، بشر بن ميمون عن القاسم أبي عبد الرحمن وعنه بشر بن المفضل رجل عابد قواه ابن معين وقال أبو حاتم حديثه منكر (انتهى) وفي لسان الميزان قد ظن بعضهم أنه بشير بن ميمون الراتبي مولاهم كوفي من رجال الشيعة وقال روى عن الباقر والصادق وأظنه غير هذا (انتهى). والراتبي صوابه الوابشي .

بشر بن همام الخثعمي الكوفي المكتب

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) . هذا على بعض النسخ وعلى نسخة أخرى تقدمت بشر بن عمارة .

بشر بن يسار العجلي الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع). وذكر في أصحاب الباقر (ع) بشر بن يسار ومر ان ابن حجر ذكره بشر بن بشار .

بشير بن أبي زيد الأنصاري

في الاستيعاب قال الكلبي استشهد أبوه أبو زيد يوم أحد وشهد بشير بن أبي زيد وأخوه وداعة بن أبي زيد صفين مع علي (انتهى) وفي أسد الغابة : بشير بن أبي زيد واسمه ثابت بن زيد وأبو زيد أحد الستة الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله ﷺ قتل يوم الحرة قاله ابن منده عن محمد بن سعد وهو تصحيف صوابه يوم الجسر وذكره أبو عمر والكلبي الا انهما سميا أبا زيد قيس بن السكن الذي جمع القرآن وقد اختلف الناس في اسم أبي زيد اختلافاً كثيراً ثم ذكر ما حكاه ابن عبد البر عن الكلبي ثم قال فلا أدري أهو المذكور في هذه أو غيره (انتهى) .

أبو نصر بشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال بن ماهان ابن عبد الله المروزي المعروف بالحافي قال ابن خلكان كان اسم عبد الله بعبور وأسلم على يد علي بن أبي طالب .

ولد سنة **١٥٠** وتوفي ربيع الآخر وقيل يوم الاربعاء عاشر المحرم وقيل في رمضان سنة **٢٢٦** وقيل **٢٢٧** ببغداد وقيل بمرو ذكر ذلك ابن خلكان. وفي مجالس المؤمنين قيل انه توفي في بغداد وقيل في ششتر ويوجد في قصبة دلشاي من أعمال ششتر قبر منسوب اليه يزوره الناس (انتهى) .

سبب تلقيبه بالحافي

في وفيات الاعيان: انما لقب بالحافي لأنه جاء الى إسكاف يطلب منه شسعاً لإحدى نعليه وكان قد انقطع فقال له الإسكاف ما أكثر كلفتكم على الناس! فألقى النعل من يده والأخرى من رجله وحلف لا يلبس نعلاً بعدها. ويحكى انه أتى باب المعافى بن عمران فدق عليه الحلقة فقيل من؟ فقال: بشر الحافي! فقالت بنت من داخل الدار: لو اشتريت نعلاً بدانقين لذهب عنك اسم الحافي وفي شذرات الذهب قول ثالث وهو انه كان في حداثته يطلب العلم ويمشي في طلبه حافياً حتى اشتهر بهذا الاسم قال مسعر من طلب الحديث فليتقشف وليمش حافياً وصح عن رسول الله ﷺ انه قال من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمها الله على النار فرأى بشر أن طالب العلم يمشي في سبيل الله فأحب تعميم قدميه بالغبار (انتهى) ويأتي وجهه آخر في سبب تلقيبه بالحافي .

أقوال العلماء فيه

في حلية الأولياء : ومنهم من حباه الحق بجزيل الفواتح وحماه عن وبيل الفوادح أبو نصر بشر بن الحارث الحافي المكتفي بكفاية الكافي

أكتفى فاشتفى، وقيل ان التصوف الاكتفاء للاعتلاء والاشتفاء من الابتلاء (انتهى) وقال ابن خلكان: أحد رجال الطريقة كان من كبار الصالحين وأعيان الأتقياء المتورعين.

وفي الشذرات عن ابن حبان في الثقات: أخباره وشمائله في التقشف وخفي الورع أشهر من أن يحتاج الى الاغراق في وصفها وكان ثوري المذهب في الفقه جميعاً (انتهى).

وفي تاريخ بغداد للخطيب هو ابن عم علي بن خشرم كان ممن فاق أهل عصره في الورع والزهد وتفرد بوفور العقل وأنواع الفضل وحسن الطريقة واستقامة المذهب وعزوف النفس واسقاط التكلف والفضول.

وفي تاريخ بغداد عن ابراهيم الحربي ما أخرجت بغداد أتم عقلاً ولا أحفظ للسانه من بشر بن الحارث كان في كل شعرة منه عقل وطىء الناس عقبه خمسين سنة ما عرف له غيبة لمسلم لو قسم عقله على أهل بغداد صاروا عقلاء وما نقص من عقله شيء.

تشيعه

في مجالس المؤمنين: كان في أول امره يشتغل بالملاهي والمناهي ثم وفقه الله تعالى فتاب على يد الامام موسى الكاظم (ع) ففي كتاب منهاج الكرامة ان الكاظم (ع) اجتاز على باب دار بشر فسمع منها الغناء واللهو ورأى على باب الدار جارية فقال لها: ايتها الجارية مولاك حر أو عبد فقالت: حر فقال لها صدقت لو كان مولاك عبداً لعمل بمقتضى العبودية وخاف الله تعالى فذهبت الجارية الى داخل الدار وأخبرت بشر بذلك، فأثر فيه هذا الكلام وكان سبب هدايته، وخرج حافياً الى خارج الدار وجعل يركض خلف الامام حتى وصل اليه فوقع على قدميه وتاب على يده وأناب وبقي حافياً طول عمره. ثم قال: حيث ان بشراً ظاهر الانتساب الى أئمة أهل البيت (ع) كان متهماً بالرفض عند صاحب النفحات ولم يزد في أخباره على أربعة أسطر تعصباً منه (انتهى).

أخبـاره

قال ابن خلكان: أصله من مرو من قرية من قراها يقال لها ماترسام وسكن بغداد وكان من أولاد الرؤساء والكتاب وسبب توبته أنه أصاب في الطريق ورقة مكتوباً فيها اسم الله تعالى وقد وطئتها الاقدام فأخذها واشترى بدراهم كانت معه غالية فطيب بها الورقة وجعلها في شق حائط فرأى في النوم كأن قائلاً يقول له يا بشر طيبت اسمي لاطيبن اسمك في الدنيا والآخرة وقيل لبشر: بأي شيء تأكل الخبز؟ قال أذكر اسم العافية فاجعلها اداماً (انتهى) وفي حلية الأولياء: بسنده عن محمد بن الصلت قال سمعت بشر بن الحارث ـ وسئل ما كان بدء أمرك لأن اسمك بين الناس كأنه اسم نبي ـ: قال هذا من فضل الله وما أقول لكم: كنت رجلاً عياراً صاحب عصبة فجزت يوماً فاذا أنا بقرطاس في الطريق فرفعته فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم فمسحته وجعلته في جيبي وكان عندي درهمان ما كنت أملك غيرهما، فذهبت الى العطارين فاشتريت بهما غالية ومسحته في القرطاس فنمت تلك الليلة فرأيت في المنام كأن قائلاً يقول لي: يا بشر بن الحارث رفعت اسمنا عن الطريق وطيبته لاطيبن اسمك في الدنيا والآخرة. وبسنده عن سفيان بن محمد المصيصي قال: رأيت بشر بن الحارث في النوم فقلت: ما فعل الله بك؟ قال غفر لي وأباح لي نصف الجنة وقال لي يا بشر: لو سجدت على الجمر ما أديت شكر ما جعلت لك في قلوب عبادي.

وفي الشذرات عن ابن الجوزي: لم يملك بشر ببغداد ملكاً قط وكان لا يأكل من غلة بغداد ورعاً لأنها من أرض السواد التي لم تقسم ولم يعرف النساء قيل له لم لا تتزوج قال لو أظلني زمان عمر كنت أتزوج وقيل له لو تزوجت ثم نسكك قال أخاف أن تقوم بحقي ولا أقوم بحقها قال تعالى (ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف) وكان يعمل المغازل ويعيش منها حتى مات وكان لا يقبل من أحد شيئاً عطية أو هدية سوى رجل من أصحابه ربما قبل منه وقال لو علمت أن أحداً يعطي لله لاخذت منه ولكن يعطي بالليل ويتحدث بالنهار «انتهى» وفي تاريخ بغداد عن علي بن خشرم كان بشر يتفتى في أول أمره وقد جرح وبسنده عن بشر دخلت على حماد بن زيد فرأيت في بيته بساطاما أعجبني. ما هكذا يكون العلماء. وبسنده جاءه يوماً أصحاب الحديث فقال ما هذا الذي أرى معكم قالوا يا أبا نصر نطلب هذه العلوم لعل الله ينفع بها يوماً قال قد علمتم انه يجب عليكم فيها زكاة كما يجب على أحدكم إذا ملك مائتي درهم خمسة دراهم فكذلك يجب على أحدكم اذا سمع مائتي حديث أن يعمل منها بخمسة أحاديث والا فانظروا ايش يكون هذا عليكم غداً.

مشايخه

ذكر أبو نعيم في الحلية، أن بشراً أسند عن أعلام من الرواة مع كراهيته للرواية ورغبته عنها. ثم ذكر جملة من الروايات التي رواها بشر وقال ابن خلكان روى عنه السري السقطي وجماعة من الصالحين (انتهى).

وفي تاريخ بغداد سمع ابراهيم بن سعد الزهري. وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم. وحماد بن زيد. وشريك بن عبد الله. والمعافى بن عمران الموصلي. وعبد الله بن المبارك. وعلي بن مسهر. وعيسى بن يونس. وعبد الله بن داود الخريبي. وأبا معاوية الضرير. وزيد بن أبي الورقاء.

تلاميذه

قال روى عنه نعيم بن الهيضم. وابنه محمد بن نعيم. وابراهيم بن هاشم بن مشكان. ونصر بن منصور البزاز. ومحمد بن المثنى السمسار. وسري السقطي. وابراهيم بن هانيء النيسابوري. وعمر بن موسى الجلاد وغيرهم.

ما نقل عنه من المواعظ والحكم

في حلية الأولياء بأسانيده عن بشر الحافي انه كان يقول: أدوا زكاة الحديث واستعملوا من كل مائة حديث خمسة احاديث (وقال) هذا العلم ينبغي أن يعمل به فإن لم يعمل به كله فمن كل مائتين خمسة مثل زكاة الدراهم. وقال: ينبغي أن لا يأمر بالمعروف وينهي عن المنكر الا من يصبر على الاذى. وقال من سأل الله تعالى الدنيا فإنما يسأله طول الوقوف. وقيل له: مات فلان قال وجمع الدنيا وذهب الى الآخرة ضيع نفسه. قيل له: انه كان يفعل ويفعل وذكر أبواباً من أبواب البر فقال ما ينفع هذا وهو يجمع الدنيا. وقال: عز المؤمن استغناؤه عن الناس

وشرفه قيامه في الليل. وقال: من هوان الدنيا على الله عز وجل أن جعل بيته وعراً. وقال الصدقة أفضل من الحج والعمرة والجهاد ذاك يركب ويرجع ويراه الناس وهذا يعطي سراً لا يراه الا الله عز وجل. وقال: ليس العاقل الذي يعرف الخير والشر إنما العاقل الذي إذا رأى الخير اتبعه وإذا رأى الشر اجتنبه. وقال له رجل عظني قال انظر خبزك من أين هو ولا تعرض للنار. وسأله رجل عن النبيذ فقال قد ضاق علي الماء فكيف أتكلم في النبيذ. وذكر العلم وطلبه فقال اذا لم يعمل به فتركه افضل والعلم هو العمل وقد صار الى قوم يأكلون به. وقال: ما خلف رجل في بيته خيراً من ركعتين يصليهما. وقال: الصبر هو الصمت والصمت من الصبر ولا يكون المتكلم أورع من الصامت الا رجل عالم يتكلم في موضعه ويسكت في موضعه. وقال حب لقاء الناس حب الدنيا وترك لقاء الناس ترك الدنيا. وقال: لا اعلم رجلاً احب ان يعرف الا ذهب دينه وافتضح. وقال: لا يجد حلاوة الآخرة رجل يحب ان يعرفه الناس. وسئل عمن يغتاب الناس أيكون عدلاً؟ قال: لا اذا كان مشهوراً بذلك فهو الوضيع. وقال: لا تعط شيئاً لمخافة ملامة الناس. وقال من جلس والاقداح تدور لا تقبل شهادته. وقال، اكتم حسناتك كما تكتم سيئاتك. وقال في جنازة اخته ان العبد اذا قصر في طاعة الله سلبه من يؤنسه. وقال ما اتقى الله من احب الشهرة. وقال لقي حكيم حكيماً فقال أحدهما لصاحبه لا يراك الله عندما نهاك ولا يفقدك عندما أمرك. وقال لا تعمل لتذكر ورد لله ما يريد. وقال اذا اعجبك الكلام فاصمت وإذا اعجبك الصمت فتكلم. وقال اذا ذكرت الموت ذهب عنك صفوة الدنيا وشهواتها. وقال انما يراد من العلم العمل استمع وتعلم واعمل وعلم واهرب. وقال ان لم تعمل فلا تعص. وقال من عامل الله بالصدق استوحش من الناس. وسأله رجل ان يدعو لابنه فقال دعاؤك له ابلغ دعاء الوالد لولده كدعاء النبي لأمته. وقال ليس أحد يحب الدنيا الا لم يحب الموت وليس أحد يزهد في الدنيا الا احب الموت حتى يلقى مولاه. وقال العجب ان تستكثر عملك وتستقل عمل الناس أو عمل غيرك. وكان بباب حرب في بغداد وأود الدخول الى المقبرة فقال الموتى داخل السور اكثر منهم خارج السور. وقال لا تسأل عن مسائل تعرف بها عيوب الناس لا تقع في ألسنة الناس اذا سألت عن مسألة فاعمل فإن لم تطق فاستعن بالله. وقال النظر الى من تكره حمى باطنة. وقال النظر الى الأحمق سخنة عين والنظر الى البخيل يقسي القلب ومن لم يحتمل الغم والاذى لم يقدر ان يدخل فيما يحب. وقال خصلتان تقسيان القلب وكثرة الأكل. وقال قل لمن طلب الدنيا يتهيأ للذل. وقال لا تكون كاملاً حتى يأمنك عدوك وكيف تكون خيراً وصديقك لا يأمنك. وقال لا يجد العبد حلاوة العبادة حتى يجعل بينه وبين الشهوات حائطاً من حديد. وقال الدعاء كفارة الذنوب. وقال لو سقطت فلنسوة من السماء ما سقطت إلا على رأس من لا يريدها (انتهى). قال ابن خلكان: ومن دعائه: اللهم ان كنت شهرتني في الدنيا لتفضحني في الآخرة فاسلبه عني. ومن كلامه: عقوبة العالم في الدنيا ان يعمى بصر قلبه.

وفي تاريخ بغداد: كتب اليه رجل يطلب منه حديث ام زرع فكتب اليه هل عملت بما عندك حتى تطلب ما ليس عندك. وفي الشذرات عن ابن الجوزي قال لابن اخته عمر يا بني اعمل فإن أثره في الكفين أحسن من أثر السجدة بين العينين وقال ليس شيء من اعمال البر أحب الي من السخاء ولا ابغض الي من الضيق وسوء الخلق وقال اذا قل عمل العبد ابتلي بالهم. وقال ما من احد خالط لحمه ودمه ومشاشه حب النبي ﷺ فيرى النار وقال كانوا لا يأكلون تلذذاً ولا يلبسون تنعماً وهذا طريق الآخرة والأنبياء والصالحين فمن زعم أن الأمر غير هذا فهو مفتون. وقال الفكرة في أمر الآخرة تقطع حب الدنيا وتذهب شهواتها (انتهى).

كراهته التحديث

في تاريخ بغداد كان كثير الحديث الا انه لم ينصب نفسه للرواية وكان يكرهها ودفن كتبه لأجل ذلك وكل ما سمع منه فإنما هو على سبيل المذاكرة. وبسنده: أخذ بشر بيد عبيد الوراق وقد قال عبيد حدثنا فقال يا عبيد احذر حدثنا فإن لحدثنا حلاوة وقد قلت حدثنا وكتب عنك فكان ماذا. وبسنده قيل لبشر لم لا تحدث قال انا اشتهي ان احدث واذا اشتهيت شيئاً تركته. وبسنده سمع بشر يقول: ليس الحديث من عدة الموت فقيل قد خرجت الى أبي نعيم فقال أتوب الى الله من ذهابي وقال بشر لو أن رجلاً كان عندي في مثال سفيان ومعافى ثم جلس اليوم يحدث ونصب نفسه لانتقص عندي نقصاناً شديداً وقال اني وان أذنت للرجل وهو يحدث فإنه عندي قبل أن يحدث أفضل كثيراً من كائن من الناس وانما الحديث اليوم طرق من طلب الدنيا ولذة وما أدري كيف يسلم صاحبه وكيف يسلم من يحفظه لأي شيء يحفظه وإني لأدعو الله أن يذهب به من قلبي ويذهب وإن لي كتباً كثيرة قد ذهبت ، وما هو من سلاح الآخرة ولا من عدد الموت وقال ابراهيم بن هاشم دفنا لبشر بن الحارث ثمانية عشر ما بين قمطر وقوصرة - يعني حديثاً - وسئل عن حديث فقال اتق الله فإن كنت تريده للدنيا فلا ترده وان كنت تريده للآخرة فقد سمعت. وقال ربما وقع في يدي الشيء اريد أن أخرجه فلا يصح لي - يعني من الحديث - وقال ليس ينبغي لأحد أن يحدث حتى يصح له فمن زعم انه قد صحح قلنا انت ضعيف وقال لا اعلم شيئاً افضل منه اذا اريد به الله - يعني طلب العلم - (انتهى) ويفهم من ذلك ان كراهته التحديث لأن طالبي الحديث لا يقصدون به وجه الله بل يقصدون به الدنيا والرياسة والتصدر في المجالس والا فهو من نشر العلم الذي اعترف بأنه لا شيء أفضل منه ولأن المحدثين يحدثون بما صح وبما لم يصح ودفنه كتبه يحمل على أنه لم يعلم صحة ما فيها أو علم بطلانه ويدل على ما قلنا ان أهل الحديث قالوا له حدثنا فأنشأ يقول :

صار اهل الحديث فيهم حديثاً إن شين الحديث أهل الحديث

ما أنشده بشر من الأشعار

أنشد بشر :

وليس من برق لي دينه يغرني يا صاح تبريقه
من حقق الايمان في قلبه يوشك ان يظهر تحقيقه

وأنشد بشر أيضاً :

اقسم بالله لرضخ النوى وشرب مـاء القلب المالحه
اعز للانسان مـن حرصه ومن سؤال الأوجه الكالحه
فاستغن باليأس تكن ذا غنى مغتبطا بالصفقة الرابحـه

اليـأس عـز والتقى سؤدد ورغبة النفس لها فـاضحه
من كانت الدنيـا به بـرة فـانها يـومـا لـه ذابحه

وأنشد بشر أيضاً :

خلت الديار فسدت غير مسود ومن الشقاء تفردي بالسؤدد

ورأى بشر رجلاً وهو يرتعد من البرد فنظر اليه فقال :

قطع الليالي مع الأيام في حلق والنوم تحت رواق الهم والقلق
احرى وأعذر بي من أن يقال غداً اني التمست الغنى من كف مختلق
قالوا رضيت بذا قلت القنوع غنى ليس الغنى كثرة الأموال والورق
رضيت بالله في عسري وفي يسري فلست اسلك الا واضح الطرق

وفي تاريخ بغداد بسنده سئل بشر عن القناعة فقال لو لم يكن في القناعة شيء الا التمتع بعز الغنى لكان ذلك يجزي ثم انشأ يقول :

أفـادتني القناعة أي عـز ولا عز أعز من القنـاعه
فخذ منها لنفسك رأس مال وصير بعدها التقوى بضاعه
تحز حالين تغنى عن بخيل وتسعد في الجنان بصبر ساعه

ثم قال مروءة القناعة أشرف من مروءة البذل والعطاء وبسنده عن احمد بن مسكين خرجت في طلب بشر بن الحارث فاذا بـه جالس وحده فلما رآني مقبلاً خط بيده على الحائط وولى فأتيت موضعه فاذا هو قد خط بيده :

الحمــد لله لا شريك لـه فـي صبحه دائماً وفي غلسه
لم يبق لي مؤنس فيؤنسني الا أنيس اخاف من انسه
فاعتزل الناس يا اخي ولا تركن الى من تخاف من دنسه

وسمعه بعضهم يقول :

ذهب الرجال المرتجى لفعالهم والمنكـرون لـكل أمـر منكر
وبقيت في خلف يزين بعضهم بعضاً ليدفع معور عن معور

أخوات بشر

قال ابن خلكان : كان لبشر ثلاث اخوات مضغة ومخة وزبدة وكن زاهدات عابدات ورعات وأكبرهن مضغة ماتت في حياته فحزن عليها حزناً شديداً وبكى بكاء كثيراً فقيل له في ذلك فقال قرأت في بعض الكتب ان العبد اذا قصر في خدمة ربه سلبه أنيسه وهذه اختي كانت انيستي في الدنيا. ودخلت امرأة على أحمد بن حنبل فقالت له يا أبا عبد الله إني امرأة اغزل في الليل على ضوء السراج وربما طفىء السراج فأغزل على ضوء القمر فهل علي ان أبين غزل السراج من غزل القمر؟ فقال لها ان كان عندك بينهما فرق فعليك أن تبيني ذلك فقالت له يا أبا عبد الله انين المريض هل هو شكوى فقال لها اني أرجو أن لا يكون شكوى ولكن هو اشتكاء الى الله تعالى ثم انصرفت فقال لأبيه ما سمعت انساناً قط يسأل عن مثل ما سألت هذه المرأة أتبعها قال فتبعتها الى أن دخلت دار بشر الحافي فعرفت انها اخته فأخبرت ابي فقال محال ان تكون هذه المرأة الا اخت بشر الحافي «انتهى».

بشر بن حسان الذهلي

قال ابن الاثير في الكامل: كانت راية بكر بن وائل يوم الجمل في بني ذهل مع الحارث بن حسان الذهلي فقاتل حتى قتل. وقال أخو بشر بن حسان :

انا ابن حسان بن خوط وأبي رسـول بـكر كلها الى النبي

قال وقتل من بني ذهل خمسة وثلاثون رجلاً وقال رجل لأخيه وهو يقاتل يا أخي ما أحسن قتالنا ان كنا على الحق! قال فإنا على الحق ان الناس أخذوا يميناً وشمالاً وإنا تمسكنا بأهل بيت نبينا فقاتلا حتى قتلا (انتهى) وتقدم بشر بن حسان الذهلي الكوفي أصحاب الصادق (ع) ، والظاهر أنه غير هذا لبعد بقائه من زمن أمير المؤمنين الى زمن الصادق (ع) .

وفي الاصابة أخرج عمر بن شبة في وقعة الجمل من طريق قتادة قال كانت راية بكر بن وائل في بني ذهل مع الحارث بن حسان فقتل وقتل معه ابنه وخمسة من اخوته .(انتهى) فيمكن ان يكون اخوه بشر احد المقتولين لكنه لا تصريح بذلك.

البشنوي

اسمه الحسين بن داود البشنوي الكردي .

بشير أبو عبد الصمد بن بشير الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر (ع) فقال : روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام ذكر ذلك علي بن الحسن بن علي بن فضال وذكره في رجال الصادق (ع) فقال بشير بن عبد الصمد بن بشير والد عبد الصمد الكوفي. وفي لسان الميزان بشير بن عبد الصمد بن بشير الكوفي ذكره الطوسي في رجال الشيعة من الرواة عن الباقر والصادق قال وذكره الحسن بن فضال (انتهى) والصواب بشير أبو عبد الصمد كما مر.

بشير يكنى أبا محمد المستنير الجعفي الأزرق بياع الطعام

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر (ع) وقال : مجهول. وفي لسان الميزان بشير بن المستنير الجعفي أبو محمد الأزرق وذكره الطوسي في رجال الشيعة من الرواة عن أبي جعفر الباقر (انتهى) ونسخ الكتب التي رأيتها لأصحابنا متفقة على حذف ابن قبل المستنير فكأنه لقب لبشير .

بشير بن أبي مسعود الانصاري

قتل يوم الحرة سنة ٦٣.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي (ع) وقال قتل يوم الحرة (انتهى) وفي الخلاصة في القسم الأول بشير بن أبي مسعود الانصاري من أصحاب أمير المؤمنين (ع) قتل يوم الحرة «انتهى» وفي النقد والحرة موضع وقعة بحنين (انتهى) والصواب انها موضع وقعة بالمدينة معروفة ولعل في النسخة تحريفاً ثم أن الظاهر أن هذا هو بشير بن أبي مسعود عقبة بن عمرو الآتي لكن لم يذكر أصحاب الاستيعاب وأسد الغابة والاصابة انه قتل يوم الحرة وهو غريب وفي الاصابة بشير بن أبي مسعود الانصاري البدري ذكره ابن منده ثم ذكر ما يدل على أن أبا مسعود وبشير بن أبي مسعود كلاهما قد أدرك النبي ﷺ وتنظر فيه ورجع أن يكون الصحابي أباه لا هو ثم قال وبشير جزم البخاري والعجلي ومسلم وأبو حاتم وغيرهم بأنه تابعي وقيل انه ولد في حياة النبي ﷺ وقيل بل ولد بعده ذكر ذلك ابن خلفون وقد جزم ابن عبد البر في التمهيد بأنه ولد

على عهد النبي ﷺ (انتهى) ولم أجد أنه ذكره في بشير بن عقبة .

بشير الأسلمي المدني

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ وقال نزل الكوفة (انتهى). وفي الاستيعاب بشير بن معبد الاسلمي روى عن النبي ﷺ احاديث منها حديثه في الثوم من أكله فلا يناجينا وهو جد محمد بن بشير الأسلمي روى عنه ابنه بشر وهو القائل إنا نأخذ الخير بأيماننا (انتهى) وفي أسد الغابة : بشيربن معبد أبو بشر الأسلمي من أصحاب بيعة الرضوان تحت الشجرة روى عنه ابنه بشر عن النبي ﷺ انه قال من أكل من هذه البقلة يعني الثوم فلا يناجينا وله حديث آخر أنه أتي باشنان يتوضأ به فأخذه بيمينه فأنكر عليه بعض الدهاقين فقال انا لا نأخذ الخير الا بأيماننا أخرجه الثلاثة (انتهى) وفي الاصابة : بشير بن معبد أبو سعيد الأسلمي قال ابن حبان له صحبة عداده في أهل الكوفة حديثه عند ابنه وقال البخاري بشير الأسلمي له صحبة حديثه في الكوفيين وقد فرق ابن حبان في الصحابة بين بشير الأسلمي حديثه عند ابنه بشير بن بشر وبين بشر بن معبد الاسلمي له صحبة فوهم فهو واحد وقال ابن السكن بشير الاسلمي له صحبة يقال هو بشير بن معبد (انتهى) ولم يعلم انه من شرط كتابنا .

بشير بن اسماعيل بن عمار بن حيان التغلبي مولاهم

مر بلفظ بشر بدون ياء فليراجع .

التمييـز

في مشتركات الكاظمي باب بشير ولم يذكره شيخنا مشترك بين جماعة مجاهيل لكن ابن اسماعيل بن عمار قيل فيه من وجوه من روى الحديث في ترجمة اسحاق بن عمار (انتهى).

بشير بن جذلم

من أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام ذكره السيد علي بن طاوس في كتاب الملهوف على قتلى الطفوف وظاهره انه كان مع علي بن الحسين وأهل بيته حين توجهوا من العراق الى المدينة ولا يعلم سبب وجوده معهم قال فيه قال الراوي ثم انفصلوا من كربلا طالبين المدينة قال بشير بن جذلم فلما قربنا منها نزل علي بن الحسين فحط رحاله وضرب فسطاطه وانزل نساءه وقال يا بشير رحم الله أباك لقد كان شاعراً فهل تقدر على شيء منه قلت بلى يا ابن رسول الله اني لشاعر فقال ادخل المدينة وانع أبا عبد الله قال بشير فركبت فرسي وركضت حتى دخلت المدينة فلما بلغت مسجد النبي ﷺ رفعت صوتي بالبكاء وأنشأت أقول :

يا أهل يثرب لا مقام لكم بها ... قتل الحسين فادمعي مدرار
الجسم منه بكربلاء مضرج ... والرأس منه على القناة يدار

وفي بعض الروايات زيادة قوله:

يا أهل يثرب شيخكم وامامكم ... ما منكم احد عليه يغار

ثم قلت هذا علي بن الحسين مع عماته واخواته قد حلوا بساحتكم ونزلوا بفنائكم وأنا رسوله اليكم أعرفكم مكانه قال فما بقيت في المدينة مخدرة ولا محجبة الا برزن من خدورهن ضاربات خدودهن يدعين بالويل والثبور فلم أر باكياً أكثر من ذلك اليوم ولا يوماً أمر على المسلمين منه وسمعت جارية تنوح على الحسين (ع) فتقول :

نعى سيدي ناع نعاه فأوجعا ... وامرضني نـاع نعـاه فافجعا
فعيني جـودا بالدمـوع واسـكبا ... وجـودا بدمـع بعد دمعكما معـا
على من دهى عرش الجليل فزعزعا ... فاصبح هذا المجد والدين اجدعا
على ابن نبي الله وابن وصيـه ... وان كان عنا شاحط الدار اشسعا

ثم قالت أيها الناعي جددت حزننا بأبي عبد الله وخدشت منا قروحاً لما تندمل فمن أنت رحمك الله فقلت أنا بشير بن جذلم وجهني مولاي علي بن الحسين وهو نازل في موضع كذا وكذا مع عيال أبي عبد الله الحسين ونسائه قال فتركوني مكاني وبادروني فضربت فرسي حتى رجعت اليهم فوجدت الناس قد أخذوا الطرق والمواضع فنزلت عن فرسي وتخطيت رقاب الناس حتى قربت من باب الفسطاط «الحديث».

السيد بشير الجيلاني الرشتي

في تكملة أمل الآمل للقزويني : كان من فضلاء زماننا وعلماء أواننا ماهراً في الحكمة وفنونها محققاً في أصول الفقه متقناً في الفقه بلغنا بعض افاداته ناهز التسعين (انتهى) وذكره أبو علي صاحب منتهى المقال في حاشية كتابه فقال : السيد بشير الجيلاني كان من السادات الأذكياء النحارير (انتهى).

بشير أحد بني الحارث بن كعب أبو عصام

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ. وفي الاستيعاب بشير الحارثي أحد بني الحارث بن كعب بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ قدم بشير الحارثي هذا على رسول الله ﷺ فقال له مرحباً بك ما اسمك قال أكبر قال بل أنت بشير روى عنه ابنه عصام بن بشير (انتهى). وفي أسد الغابة : علة بضم العين وتخفيف اللام وجلد بالجيم واللام الساكنة وعريب بالعين المهملة (انتهى) ولم يعلم انه من شرط كتابنا .

بشير بن خارجة الجهني المدني

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) وفي لسان الميزان ذكره الطوسي في رجال الشيعة من رواة الصادق (انتهى).

بشير بن الخصاصية

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي (ع) وقال : كان اسمه بربر فسماه رسول الله ﷺ بشيراً ويأتي (انش) بعنوان بشير بن معبد .

بشير الدهان

الدهان بائع الدهن. ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم (ع) وقال روى عن أبي عبد الله (ع) وقيل يسير بالياء والسين غير المعجمة (انتهى) وفي التعليقة سيجيء في عبد الله بن محمد الاسدي كونه من الشيعة (انتهى) وذلك لقوله للاسدي : سله ـ أي الصادق (ع) ـ من الامام بعده. وروى الكليني في الكافي والصدوق في الفقيه بالاسناد عن صالح بن عقبة عن بشير الدهان قلت لأبي عبد الله (ع) ربما فاتني الحج فاعرف عند قبر الحسين (ع) ـ أي اكون يوم عرفة عند قبره فأزوره ـ قال احسنت يا بشير « الحديث » وعن تفسير العياشي انه روى عن بشير الدهان عن أبي عبد الله (ع) قال عرفتم في منكرين كثير

واحببتم في مبغضين كثير وقد يكون حب في الله ورسوله فثوابه على الله وما كان في الدنيا فليس بشيء ثم نفض يده ثم قال ان هذه المرجئة وهذه القدرية وهذه الخوارج ليس منهم أحد الا يرى انه على حق وانكم انما احببتمونا في الله عز وجل «الحديث».

التمييـز

عن جامع الرواة انه نقل رواية صالح بن عقبة وابراهيم بن محمد الطحان وأبي اسحاق الكندي وغالب بن عثمان والحسين بن علي ويحيى ابن معمر العطار ومنصور بن يونس عنه (انتهى).

بشير بن زاذان

في ميزان الاعتدال : ضعفه الدارقطني وغيره واتهمه ابن الجوزي وقال ابن معين ليس بشيء ثم أورد له أحاديث وفي لسان الميزان : قال ابن أبي حاتم سألت أبي عنه فقال صالح الحديث وذكره الساجي وابن الجارود والعقيلي في الضعفاء وقال ابن عدي احاديثه ليس لها نور وهو ضعيف غير ثقة يحدث عن جماعة ضعفاء وهو بين الضعف. وقال ابن حبان غلب الوهم على حديثه حتى بطل الاحتجاج به، ثم حكى عن الطوسي ما تقدم في بشر بن زاذان ثم قال فلا أدري هذا أو غيره (انتهى) أقول: الظاهر أنه غيره للروايات التي أوردها عنه مما لم ننقله ولعلها جاءت على بعض الوجوه . وقال ابن حجر نفسه بعد ايرادها ولا يتابع على هذا ولا يعرف الا به .

بشير بن سحيم الغفاري

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ ومضى بعنوان بشر بغير ياء .

بشير بن سعد الأنصاري

قتل بعين التمر سنة ١٢.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ وقال شهد بدراً وقتل في خلافة أبي بكر باليمن في امارة خالد بن الوليد (انتهى) وفي الاستيعاب : بشير بن سعدبن ثعلبة بن خلاس بن زيد بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأنصاري الخزرجي يكنى أبا النعمان بابنه النعمان شهد العقبة ثم شهد بدراً هو وأخوه سماك بن سعد وشهد بشير أحداً والمشاهد بعدها، يقال انه أول من بايع أبا بكر الصديق يوم السقيفة من الأنصار بشير بن سعد هذا، وقتل هو مع خالد بن الوليد بعين التمر في خلافة أبي بكر يعد من أهل المدينة روى عنه ابنه النعمان بن بشير وروى عنه جابر بن عبد الله (انتهى) وفي الاصابة جلاس بضم الجيم مخففاً وضبطه الدار قطني بفتح الخاء المعجمة وتثقيل اللام (انتهى) وابنه النعمان بن بشير كان مع معاوية يوم صفين وكان والياً على الكوفة ليزيد عند مجيء مسلم بن عقيل اليها وأرسله يزيد بن معاوية مع أهل البيت لما عادوا من الشام الى المدينة بعد قتل الحسين (ع). وفي أسد الغابة : شهد العقبة الثانية واحداً والمشاهد بعدها وقتل يوم عين التمر مع خالد بن الوليد بعد انصرافه من اليمامة سنة ١٢ روى عنه ابنه النعمان وجابر بن عبد الله (انتهى) وقد مر عن رجال الشيخ انه قتل باليمن وذكره العلامة في الخلاصة في القسم الأول وفي التعليقة انه لا يخلو من غرابة ونظير ذلك ما فعله في جرير بن عبد الله (انتهى) والأمر كما قال وليس من شرط كتابنا .

بشير بن سليمان المدني

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر عليه السلام وحكاه في لسان الميزان عن الطوسي .

بشير بن عاصم صاحب النبي ﷺ ذكر الغارات

حكي عن رجال الشيخ أنه ذكره في أصحاب الرسول ﷺ بهذا العنوان ومر أن ابن داود حكاه عن رجال الشيخ بشر بغير ياء وانه هو الصواب وان كان غير ابن داود حكاه عن رجال الشيخ بشير بالياء.

بشير بن عاصم البجلي الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) وفي كتاب لبعض المعاصرين انه روى ابن أبي عمير عنه عن ابن أبي يعفور (انتهى) وفي مستدركات الوسائل عنه ابن أبي عمير في التهذيب في كتاب المكاسب (انتهى).

بشير بن عبد المنذر أبو لبابة الانصاري

مات في خلافة علي (ع) قاله في الاستيعاب وفي الاصابة قال خليفة: مات بعد مقتل عثمان وقيل عاش الى بعد الخمسين (انتهى).

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ وقال شهد بدراً والعقبة الاخيرة (انتهى) وذكر فيهم أيضاً رفاعة بن عبد المنذر أبا لبابة وذكره العلامة في الخلاصة في القسم الأول وقال شهد بدراً والعقبة الأخيرة (انتهى) وعن الصدوق انه قال: اسطوانة التوبة - يعني في مسجد النبي ﷺ - هي اسطوانة أبي لبابة التي ربط نفسه اليها (انتهى) وفي الاستيعاب: بشير بن عبد المنذر أبو لبابة الانصاري الأوسي غلبت عليه كنيته واختلف في اسمه فقيل بشير بن عبد المنذر وقال ابن اسحاق اسمه رفاعة بن عبد المنذر بن زبير بن زيد بن امية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس كان نقيباً شهد العقبة وشهد بدراً. وقيل ان رفاعة اخوه وهو غير بعيد فظن من سمع اسم رفاعة بن عبد المنذر ان رفاعة هو أبو لبابة لما هو معلوم ان ابا لبابة هو ابن عبد المنذر. قال ابن اسحاق وزعم قوم ان أبا لبابة بن عبد المنذر والحارث بن حاطب خرجا مع رسول الله ﷺ الى بدر فرجعهما وأمر أبا لبابة على المدينة وضرب له بسهمه مع أصحاب بدر قال ابن هشام ردهما من الروحاء قال أبو عمر قد استخلف رسول الله ﷺ أبا لبابة على المدينة أيضاً حين خرج الى غزوة السويق وشهد مع رسول الله ﷺ أحداً وما بعدها من المشاهد وكانت معه راية بني عمرو بن عوف في غزوة الفتح «انتهى» وأبو لبابة هو الذي تنسب اليه اسطوانة أبي لبابة في مسجد النبي ﷺ الى اليوم . في الاستيعاب روى ابن وهب عن مالك عن عبد الله بن أبي بكر أن أبا لبابة ارتبط بسلسلة ربوض والربوض الثقيلة بضع عشرة ليلة حتى ذهب سمعه فما يكاد يسمع وكاد ان يذهب بصره وكانت ابنته تحله اذا حضرت الصلاة أو أراد أن يذهب لحاجة وإذا فرغ أعادته الى الرباط فقال رسول الله ﷺ لو جاءني لاستغفرت له . قال أبو عمر اختلف في الحال التي أوجبت فعل أبي لبابة هذا بنفسه وأحسن ما قيل في ذلك ما رواه معمر عن الزهري قال كان أبو لبابة ممن تخلف عن النبي ﷺ في غزوة تبوك فربط نفسه بسارية وقال والله لا أحل نفسي منها ولا أذوق طعاماً ولا شراباً حتى يتوب الله علي أو أموت فمكث سبعة أيام لا يذوق طعاماً ولا شراباً حتى خر مغشيا عليه ثم تاب الله عليه فقيل له

قد تاب الله عليك يا ابا لبابة فقال والله لا احل نفسي حتى يكون رسول الله ﷺ هو الذي يحلني فجاء رسول الله ﷺ فحله بيده ثم قال ابو لبابة يا رسول الله من توبتي ان أهجر دار قومي التي اصبت فيها الذنب وان انخلع من مالي كله صدقة الى الله والى رسوله قال يجزئك يا ابا لبابة الثلث قال وروى عن ابن عباس من وجوه في قول الله تعالى وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحاً وآخر سيئاً «الآية» انها نزلت في ابي لبابة ونفر معه سبعة أو ثمانية او تسعة سواه تخلفوا عن غزوة تبوك ثم ندموا وتابوا وربطوا أنفسهم بالسواري فكان عملهم الصالح توبتهم وعملهم السيء تخلفهم عن الغزو مع رسول الله ﷺ قال ابو عمرو قد قيل ان الذنب الذي أتاه ابو لبابة كان اشارته الى حلفائه من بني قريظة انه الذبح ان نزلتم على حكم سعد بن معاذ وأشار الى حلقه فنزلت يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم ثم تاب الله عليه فقال يا رسول الله ان من توبتي ان اهجر دار قومي وانخلع من مالي فقال له رسول الله ﷺ يجزئك من ذلك الثلث (انتهى) وفي اسد الغابة بعدما ذكر الخلاف في اسمه: قال كان نقيبا شهد العقبة وسار مع النبي ﷺ إلى بدر فرده إلى المدينة فاستخلفه عليها وضرب له بسهمه وأجره . ثم قال ولهذا عده الجماعة ممن شهد بدراً حيث رده رسول الله ﷺ فضرب له بسهمه وأجره فهو كمن شهدها . وفي الإصابة روى عن النبي ﷺ روى عنه والداه السائب وعبد الرحمن وعبد الله بن عمر وولده سالم بن عبد الله ونافع مولاه وعبد الله بن كعب بن مالك وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وعبد الله بن ابي يزيد وغيرهم (انتهى) . وفي تفسير قوله تعالى في سورة التوبة وآخرون اعترفوا بذنوبهم «الآية» : قال ابو حمزة الثمالي بلغنا انهم ثلاثون نفر من الانصار ابو لبابة بن عبد المنذر وثعلبة بن وديعة واوس بن حذام تخلفوا عن رسول الله ﷺ عند خروجه الى تبوك فلما بلغهم ما انزل الله فيمن تخلف عن نبيه أيقنوا بالهلاك وأوثقوا انفسهم بسواري المسجد فلم يزالوا كذلك حتى قدم رسول الله ﷺ فسأل عنهم فذكر له انهم اقسموا ان لا يحلوا أنفسهم حتى يكون رسول الله ﷺ يحلهم وقال رسول الله ﷺ وأنا اقسم لا أكون اول من حلهم الا ان أؤمر فيهم بأمر فلما نزل(عسى الله ان يتوب عليهم) عمد رسول الله ﷺ اليهم فحلهم فانطلقوا فجاؤوا بأموالهم الى رسول الله ﷺ فقالوا هذه أموالنا التي خلفتنا عنك فخذها وتصدق بها عنا فقال (ع) ما أمرت فيها فنزل (خذ من اموالهم صدقة) الآيات . وقيل انهم كانوا عشرة رهط منهم ابو لبابة وقيل كانوا ثمانية منهم ابو لبابة وقيل كانوا سبعة وقيل كانوا خمسة وروي عن ابي جعفر الباقر (ع) انها نزلت في ابي لبابة ولم يذكر غيره معه وان سبب نزولها فيه ما جرى منه في بني قريظة حين قال ان نزلتم على حكم سعد بن معاذ فهو الذبح وقيل نزلت فيه خاصة حين تأخر عن النبي ﷺ في غزوة تبوك فربط نفسه بسارية على ما تقدم ثم قال ابو لبابة يا رسول الله ان من توبتي أن أهجر دار قومي التي اصبت فيها الذنب وان انخلع من مالي كله قال يجزيك يا أبا لبابة الثلث وفي جميع الأقوال أخذ رسول الله ﷺ ثلث اموالهم وترك الثلثين لقوله تعالى خذ من اموالهم ولم يقل اموالهم «انتهى» وقال في تفسير قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم «الآية» قال الكلبي والزهري نزلت في أبي لبابة بن عبدالمنذر الانصاري وذلك ان رسول الله ﷺ حاصر يهود قريظة احدى وعشرين ليلة فسألوا رسول الله ﷺ الصلح على ما صالح عليه اخوانه من بني النضير على ان ذلك الا ان ينزلوا على حكم سعد بن معاذ فقالوا ارسل الينا ابا لبابة وكان مناصحا لهم لأن عياله وولده كانت عندهم فقالوا ما ترى يا ابا لبابة انتزل على حكم سعد بن معاذ فأشار ابو لبابة بيده الى حلقه انه الذبح فلا تفعلوا فأجبره جبرائيل بذلك قال ابو لبابة فوالله ما زالت قدماى من مكانهما حتى عرفت اني قد خنت الله ورسوله فنزلت الآية فيه فشد نفسه على سارية من سواري المسجد وقال والله لا اذوق طعاما ولا شرابا حتى اموت او يتوب الله علي فمكث سبعة ايام لا يذوق فيها طعاما ولا شرابا حتى خر مغشيا عليه ثم تاب الله عليه فقيل له يا ابا لبابة قد تيب عليك فقال والله لا احل نفسي حتى يكون رسول الله ﷺ هو الذي يحلني فجاء فحله بيده ثم قال ابو لبابة ان من تمام توبتي ان اهجر دار قومي التي اصبت فيها الذنب وان انخلع من مالي فقال النبي ﷺ يجزئك الثلث ان تصدق به قال وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام (انتهى) وانت ترى ان رواية اهل البيت عليهم السلام متفقة على نزول الآيتين في ابي لبابة في قصة بني قريظة وهي أولى بالاتباع . ومع ذلك فلم نجد تصريحا بكونه من شرط كتابنا .

بشير العطار

روى الكليني في الكافي في باب فرض طاعة الأئمة عليهم السلام بسنده عن حماد بن عثمان عن بشير العطار سمعت العطار سمعت ابا عبد الله (ع) يقول نحن قوم فرض الله عز وجل طاعتنا وانتم تأتمون بمن لا يعذر الناس بجهالته . واستظهر المحقق البهبهاني في التعليقة اتحاده مع بشير الكندي الآتي كما ستعرف .

بشير بن ابي مسعود عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن اسيرة بن عسيرة بن عطية بن حذارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج الانصاري الخزرجي الحارثي .

في الاستيعاب : رأى النبي ﷺ صغيراً وشهد صفين مع علي (انتهى) وفي اسد الغابة : ادرك النبي ﷺ صغيراً وله ولابيه صحبة وشهد بشير صفين مع علي (انتهى) والظاهر انه هو الذي مر بعنوان بشير بن ابي مسعود الانصاري .

بشير بن عقربة الجهني ابو اليمان

مات بعد ٨٥ كذا في الاستيعاب .

عده الشيخ في رجاله من اصحاب الرسول ﷺ وقال نزل الشام روى حديثا واحداً «انتهى» وفي الاستيعاب بشير بن عقربة الجهني ويقال بشر والأكثر بشير ويقال الكناني يكنى ابا اليمان يعرف بالفلسطيني له صحبة ولابيه عقربة صحبة . حديثه في الشاميين ثم روى بسنده ان عبد الملك بن مروان قال لبشير بن عقربة يوم قتل عمرو بن سعيد بن العاص يا أبا اليمان قد احتجنا الى كلامك فقم فتكلم فقال سمعت النبي ﷺ يقول من قام مقام رياء وسمعة رأى الله به وسمع «انتهى» وحكى في اسد الغابة عن ابي نعيم هذه الرواية بسند آخر مع تغيير في فروى بسنده ان عبد الملك بن مروان قال لبشير بن عقربة يوم قتل عمرو بن سعيد يا ابا اليمان قد احتجت اليوم الى كلامك فقم فتكلم فقال : اني سمعت رسول الله ﷺ يقول من قام بخطبة لا يلتمس بها الا رياء وسمعة اوقفه الله يوم القيامة موقف رياء وسمعة اخرجه الثلاثة «انتهى» . وفي الاصابة

ذكر حديثا انه كان اسمه بحير فسماه رسول الله ﷺ بشيرا وفي امتناعه من الخطبة حين طلبها منه عبد الملك دليل على فضيلة عظيمة فيه ومع ذلك لم يعلم انه من شرط كتابنا .

بشير بن عمرو بن محصن بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن مبذول واسمه عامر بن مالك بن النجار ابو عمرة الانصاري النجاري

قتل مع علي (ع) بصفين سنة٣٧ .

مشهور بكنيته وذكرنا الاختلاف في اسمه فيما بدىء بأب من ج ٧ من هذا الكتاب . ذكره ابن سعد في الطبقات الكبير في ترجمة ولده وعبد الرحمن بن ابي عمرة فقال : واسم ابي عمرة بشير بن عمرو وساق نسبه كما ذكرنا ثم قال وكانت لأبي عمرة صحبة وكان مع علي بن ابي طالب فقتل يوم صفين (انتهى) وفي تهذيب التهذيب في الكنى : ابو عمرة الانصاري النجاري روى عن النبي ﷺ وعنه ابنه عبد الرحمن قال ابراهيم بن المنذر الحزامي قتل مع علي بصفين وذكره ابن اسحق الكلبي وغيرهما في البدريين وقال انه عمرة بن عمرو بن محصن وقال اسامة بن مالك يقال ان ابا عمرة اعطى عليا يوم صفين مائة الف درهم اعانه بها (انتهى) وقال ابن الأثير في الكامل في حوادث سنة ٣٧ : فيها قتل بصفين مع علي ابو عمرة الانصاري النجاري والد عبد الرحمن وهو بدري وفي اسد الغابة ذكره ابن اسحق شهد بدراً وقتل مع علي بصفين قاله ابو نعيم وابو عمر . روى عبادة بن زياد عن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله العزرمي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن محمد بن يزيد ابن طلحة بن ركانة عن محمد بن الحنفية قال رأيت ابا عمرة الانصاري يوم صفين عقبيا بدريا احديا وهو صائم يتلوى من العطش فقال لغلام له رشني فرشه الغلام ثم رمى بسهم في أهل الشام فنزع نزعا ضعيفا حتى رمى بثلاثة اسهم ثم قال اني سمعت رسول الله ﷺ يقول من رمى بسهم في سبيل الله فبلغ او قصر كان ذلك السهم له نوراً يوم القيامة ، وقتل قبل غروب الشمس اخرجه الثلاثة قال : وروى ابن منده عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي عمرة عن ابيه عن جده ابي عمرة انه جاء الى النبي ﷺ ومعه اخوة له يوم بدر او يوم احد فأعطى رسول الله ﷺ الرجال سهما سهما واعطى الفارس سهمين (انتهى) وفي الاصابة في الكنى : كان زوج بنت عم النبي ﷺ المقوم بن عبد المطلب وفي الطبقات الكبير في ترجمة ابنه عبد الرحمن : وامه هند بنت المقوم بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب (انتهى) وفي كتاب صفين لنصر بن مزاحم حدثنا محمد بن عبيد الله عن الجرجاني قال لما جاء علي (ع) الى صفين بعث الى معاوية بشير بن عمرو بن محصن الانصاري وسعيد بن قيس الهمداني وشبث بن ربعي التميمي فقال ائتوا هذا الرجل فادعوه الى الطاعة والجماعة والى اتباع امر الله سبحانه ، الى ان قال : فأتوه فدخلوا عليه فحمد ابو عمرة بن محصن الله واثنى عليه وقال : اما بعد يا معاوية فان الدنيا عنك زائلة وانك راجع الى الآخرة وان الله مجازيك بعملك ومحاسبك بما قدمت يداك وانني انشدك الله ان تفرق جماعة هذه الأمة وان تسفك دماءها بينها . فقطع معاوية عليه الكلام وقال فهلا اوصيت صاحبك فقال سبحان الله ان صاحبي لا يوصى ان صاحبي ليس مثلك صاحبي احق الناس بهذا الأمر في الفضل والدين والسابقة في الاسلام والقرابة من الرسول . قال معاوية فتقول ماذا قال ادعوك الى تقوى ربك واجابة ابن عمك الى ما يدعوك اليه من الحق فانه اسلم لك في دينك وخير لك في عاقبة امرك . قال ويطل دم عثمان لا والرحمان لا افعل ذلك أبداً فذهب سعيد بن قيس يتكلم فبدره شبث بن ربعي ورد عليه فقال معاوية انصرفوا من عندي فانه ليس بيني وبينكم الا السيف (الخبر) وذكر ذلك ابن الأثير في الكامل وذكره غيره . وابو داود صاحب السنن المحدث المشهور حفيد المترجم ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق فقال : سليمان بن الأشعث بن اسحق بن بشير بن عمرو بن عمران (كذا) الذي قتل مع علي بن ابي طالب بصفين ابو داود الازدي السجستاني الخ .

بشير الغنوي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الرسول ﷺ هكذا نقله اهل الرجال من اصحابنا عن رجال الشيخ : بشير بالياء كأمير والذي في الاستيعاب واسد الغابة والاصابة بشر بغير ياء في الاستيعاب : بشر الغنوي ويقال الخثعمي روى عن النبي ﷺ انه سمعه يقول لتفتحن القسطنطينية فنعم الأمير اميرها ونعم الجيش ذلك الجيش قال فدعاني مسلمة ـ ابن عبد الملك ـ فسألني عن هذا الحديث فحدثته فغزا تلك السنة . اسناده حسن لم يرو عنه غير ابنه عبد الله بن بشر (انتهى) ورواه في اسد الغابة عن عبد الله بن بشر الغنوي عن ابيه . وفي الاصابة : القائل فدعاني مسلمة بن عبد الملك الخ هو عبد الله بن بشر قال ورواه ابن السكن من هذا الوجه فقال بشر بن ربيعة الخثعمي فيحتمل ان يكون آخر (انتهى) . أقول أمثال هذه الأحاديث كانوا يضعونها ويتقربون بها الى ملوك بني أمية . وليس من شرط كتابنا .

بشير الكناسي

روى الكليني في الكافي في باب الحب لله والبغض لله وبعد حديث محاسبة النفس من روضة الكافي بسنده عن الحلبي عنه سمعت الصادق (ع) يقول وصلتم وقطع الناس واحببتم وابغض الناس وعرفتم وانكر الناس وهو الحق الى ان قال انا قوم فرض الله طاعتنا وانكم تأتمون بمن لا يعذر الناس بجهالته وروى هذا الخبر في باب فرض طاعة الامام عن حماد بن عثمان عن بشير العطار عنه (ع) . واستظهر المحقق البهبهاني في التعليقة ـ والأمر كذلك ـ اتحاده مع بشير العطار المتقدم لاتحاد الرواية والمروي عنه قال والظاهر اتصافه بالوصفين جميعاً وانه معروف وفي رواية حماد والحلبي ايماء الى نوع اعتماد عليه (انتهى) .

بشير الكناني

في لسان الميزان : ذكره ابو عمرو الكشي في رجال الشيعة من الرواة عن جعفر الصادق قال ومن مناكيره ما رواه النضر بن سويد عن يحيى بن عمران عنه عن جعفر في قوله تعالى : ووصينا الانسان بوالديه حسنا قال : الرسول ﷺ احد الوالدين فقال له محمد بن عجلان فمن الآخر قال علي «انتهى» وليس لذلك اثر في رجال الكشي ولو صح هذا الحديث لكان المراد به ان كلا من النبي والوصي عليهما السلام كالأب لهذه الأمة في الشفقة والحنان والهداية الى الصواب ويكون قد ذكر في معرض الآية الكريمة لا ان ذلك مراد بالآية ويمكن ان يكون الكناني تصحيف الكناسي لكن الكناسي ايضا ليس له ذكر في رجال الكشي .

بشير بن معاوية بن ثور البكائي الحجازي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الرسول ﷺ هكذا نقله اهل الرجال من اصحابنا عن رجال الشيخ بشير بالياء وتقدم عن كتب اسماء الصحابة بشر بغير ياء .

بشير بن معبد ابو بشر الأسلمي المدني

مضى بعنوان بشير الأسلمي

بشير بن معبد بن الخصاصية السدوسي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ وقال سكن الكوفة وكان اسمه رحما[1] فسماه رسول الله ﷺ بشيرا وقال في أصحاب علي ان بشير بن الخصاصية كان اسمه بربر فسماه رسول الله ﷺ بشيرا (انتهى) وفي الاستيعاب : بشير بن الخصاصية السدوسي والخصاصية امه وهو بشير بن معبد السدوسي كان اسمه في الجاهلية رحما فقال له رسول الله ﷺ انت بشير . وقد اختلف في نسبه فقيل بشير بن يزيد بن ضباب بن سبع بن سدوس وقيل بشير بن معبد بن شراحيل بن سبع بن ضباري بن سدوس بن شيبان روى عن النبي ﷺ احاديث صالحة وعن تقريب ابن حجر الخصاصية بمعجمة مفتوحة وصادين مهملتين بعد الثانية تحتانية«انتهى»وفي الاصابة: الخصاصية بفتح المعجمة وتخفيف المهملة،وفي اسد الغابة : هي منسوبة الى خصاصة وانما قيل ابن الخصاصية نسبة الى امه في قولهم . وقال هشام الكلبي ولد سدود بن شيبان ثعلبة وضباريا وامها من الازد وبشير بن الخصاصية نسب الى جدته «انتهى» وفي حلية الأولياء بشير بن الخصاصية وهو بشير بن معبد بن شراحيل بن سبع بن ضبار بن سدوس كان اسمه في الجاهلية نذيرا وقيل زحم، هاجر الى النبي ﷺ فسماه بشيرا وانزله الصفة ، ثم روى بسنده عن الجهدمة امرأة بشير بن الخصاصية قالت حدثنا بشير قال اتيت رسول الله ﷺ فدعاني الى الاسلام ثم قال لي ما اسمك ؟ قلت نذير قال بل انت بشير فأنزلني الصفة فكان اذا اتته الهدية اشركنا فيها واذا اتته صدقة صرفها الينا فخرج ذات ليلة فتبعته فأتى البقيع وقال : السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا بكم لاحقون وانا لله وانا اليه راجعون لقد اصبتم خيرا جزيلا وسبقتم شراً طويلاً «الحديث» .

بشير بن ميمون الوابشي النبال الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق والباقر عليهما السلام هكذا بشير بالياء على بعض النسخ وفي بعضها بشر بدون ياء وقد تقدم ويأتي بعنوان بشير النبال ومر بعنوان بشر بن ميمون الوابشي النبال بشر بغير ياء وفي رجال بحر العلوم : آل ابي اراكة مولى كندة واسمه (اي ابو اراكة) ميمون وهو غير ميمون بن الأسود والد عبد الله بن ميمون القداح المكي مولى بني مخزوم وكان ابنا ميمون الكندي بشير وشجرة وأبناؤهما اسحق بن بشير وعلي بن شجرة والحسن بن شجرة من بيوت الشيعة وممن روى عن الأئمة عليهم السلام وفيهم الثقات .

التمييز

في مشتركات الكاظمي باب بشير ولم يذكره شيخنا مشترك بين جماعة مجاهيل لكن ابن اسماعيل بن عمار قيل فيه من وجوه من روى الحديث في ترجمة اسحاق بن عمار واما بشير بن ميمون الوابشي النبال فقد روى الكشي حديثا في طريقه محمد بن سنان وصالح بن ابي حماد وليس صريحا في تعديله (انتهى) ويأتي الحديث في بشير النبال .

بشير النبال

في التعليقة : قال الصدوق في كمال الدين بشير النبال من حملة الحديث من اصحاب الصادق (ع) (انتهى) وقال الكشي : في بشير النبال وشجرة اخيه ومحمد بن زيد الشحام : طاهر بن عيسى الوراق حدثنا جعفر بن محمد بن ايوب . حدثنا ابو الحسن صالح بن ابي حماد الرازي عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن محمد بن زيد الشحام قال رآني ابو عبد الله (ع) وانا اصلي فأرسل الي ودعاني[2] فقال لي من انت قلت من مواليك قال فأي موالي قلت من اهل الكوفة فقال من تعرف من الكوفة قلت بشير النبال وشجرة قال وكيف صنيعهما اليك فقلت ما احسن صنيعهما الي قال خير المسلمين من وصل واعان ونفع ما بت ليلة قط ولله في مالي حق يسألنيه «الحديث» وتمامه في ترجمة محمد بن زيد الشحام . وفي الخلاصة في القسم الأول : بشير النبال روى الكشي حديثاً في طريقه محمد بن سنان وصالح بن ابي حماد وليس صريحا في تعديله فانا في روايته متوقف (انتهى) واذا كان كذلك فكيف ذكره في القسم الأول . وروى الكليني في الكافي مسندا عن عثمان بن عفان السدوسي عن بشير النبال سألت ابا جعفر (ع) عن الحمام فقال تريد الحمام قلت نعم فأمر باسخان الماء ثم دخل فاتزر بازار فغطى ركبتيه وسرته الى ان قال : ثم قال هكذا فافعل (انتهى) وفيه دلالة على مزيد اختصاصه بالإمام عليه السلام . وللصدوق في مشيخة الفقه طريق اليه وفي المستدركات يروي عنه من الاجلاء داود بن فرقد والجليل علي بن شجرة ومحمد بن سنان وابان بن عثمان من اصحاب الاجماع وسيف بن عميرة (انتهى) وقد مر قبله بعنوان بشير بن ميمون الوابشي النبال الكوفي . وفي لسان الميزان بشير النبال الشيباني الكوفي ذكره ابو عمرو الكشي وابو جعفر الطوسي في رجال الشيعة من الرواة عن ابي جعفر الباقر وجعفر الصادق . روى عنه ابان بن عثمان الأحمر (انتهى) والشيباني لعل صوابه الوابشي .

التمييز

في مشتركات الكاظمي باب بشير ولم يذكره شيخنا مشترك بين جماعة مجاهيل لكن ابن اسماعيل بن عمار قيل فيه انه من وجوه من روى الحديث في ترجمة اسحق بن عمار واما بشير بن ميمون الوابشي النبال فقد روى الكشي حديثاً في طريقه محمد بن سنان وصالح بن ابي حماد وليس صريحا في تعديله (انتهى) وعن جامع الرواة انه نقل رواية داود ابن فرقد وعلي بن شجرة ومحمد بن سنان ويزيد النخعي وابان بن عثمان وعثمان بن عفان السدوسي وسيف بن عميرة ويحيى بن بشير ابنه عنه (انتهى) .

---

(١) في بعض المواضع زحما بالزاي والحاء المهملة وفي بعضها رخما بالراء والخاء المعجمة .
(٢) كانه عرف تشيعه من صلاته . المؤلف

بشير بن يزيد الضبعي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الرسول ﷺ . وفي الاستيعاب بشير بن يزيد الضبعي ادرك الجاهلية له صحبة ثم روى بسنده عنه ان رسول الله ﷺ قال يوم ذي قار اليوم اول يوم انتصف فيه العرب من العجم (انتهى) وفي الاصابة بشير بن يزيد الضبعي ووقع عند البغوي بشير بن زيد (انتهى) ولم يعلم انه شرط كتابنا .

البصروي

اسمه محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن خلف البصروي .

البطائني

يوصف به الحسن بن أبي حمزة وولده علي بن ابي حمزة سالم البطائني واقتصر في مجمع الرجال والبحار على الثاني .

البطل

لقب عبد الله بن القاسم .

البطيخي

لقب اسحق البطيخي .

البطين

لقب مسلم بن علي .

بعض البصريين

اورد له ابن شهر اشوب في المناقب قوله :

خذوا بيدي يا اهل بيت محمد اذا زلت الأقدام في غدوة الغد
ابى القلب الا حبكم وولاكم وما ذاك إلا من طهارة مولدي

بعض الشعراء :

أورد له ابن عساكر في تاريخ دمشق قوله :

لقد هد جسمي رزء آل محمد وتلك الرزايا والخطوب عظام
وابكت جفوني بالفرات مصارع لآل النبي المصطفى وعظام
عظام باكناف الفرات زكية لهن علينا حرمة وذمام
فكم حرة مسبية فاطمية وكم من كريم قد علاه حسام
لآل رسول الله صلت عليهم ملائكة بيض الوجوه كرام
افاطم اشجاني قتيل ذوي العلا فشبت واني صادق لغلام
واصبحت لا التذ طيب معيشة كأن علي الطيبات حرام
يقولون لي صبرا جميلا وسلوة ومالي الى الصبر الجميل مرام
فكيف اصطباري بعد آل محمد وفي القلب منهم لوعة وسقام

بعض المحبين :

نقله البيهقي في المحاسن والمساوي :

يا لك من متجرة كاسدة بين شياطين عتت مارده
اذا تذكرت بني احمد تنافروا كالإبل الشاردة
فقال لمن يلحاك في حبهم خانتك في مولدك الوالده

بعض المغاربة :

أورد له ابن شهر اشرب في المناقب قوله :

ان كنت تمدح قوما لله لا لـلـتـعـلـه
فاقصد بمدحك قوما هم الهداة الأدلة
اسنادهم عن ابيهم عن جبرائيل عن الله

البعقوبي

يوصف به ابراهيم بن داود هذا بناء على انه بالباء الموحدة كما مر عن الشهيد الثاني . وعن البهائي انه جزم به وجعل كونه بالمثناة التحتية تصحيفا وفي الايضاح ضبطه بالمثناة التحتية كما مر .

الأمير فخر الدين بغدي وفي بعض المواضع مغدي بن شرف الدين علي ابن الأمير جمال الدين قشتمر

ولد سنة ٦٣٠ وكان حياً سنة ٦٧٧

كان جده قشتمر من مماليك قطب الدين سنجر وانتقل منه الى الخليفة الناصر العباسي وارتقت حاله عنده الى ان توفي في سنة ٦٣٧ ببغداد وحمل الى مشهد الحسين (ع) وفي تربة له فيها زوجته وولده علي والد صاحب الترجمة وبذلك علمنا تشيع المترجم وابيه وجده وعمه مظفر الدين محمد كما يأتي في تراجمهم انشاء الله تعالى ونقلنا هذا من الحوادث الجامعة لابن الفوطي وقال فيها ايضا في سنة ٦٣٥ توفي الأمير شرف الدين علي ابن الأمير جمال الدين قشتمر ودفن عند والدته بمشهد الحسين (ع) واستدعي جمال الدين قشتمر الى دار الوزارة ومعه ولده مظفر الدين محمد وولد ولده شرف الدين علي المتوفي وهو فخر الدين بغدي او مغدي فخلع على مظفر الدين وجعل اميراً على مائة فارس وعمره يومئذ ثلاث عشرة سنة وخلع على فخر الدين بغدي او مغدي وجعل اميراً على عدة خمسين فارسا وعمره يومئذ خمس سنين ثم خلع على الأمير جمال الدين قشتمر كل ذلك جبراً لقلبه من فجعته بولده . ثم ذكر في حوادث ٦٧٧ أن رجلاً يعرف بالنجم بن الحسين ويلقب بالكيباية التجأ الى شحنة بغداد من قبل التتار وكان كيباية من دلالي العقار يتمسخر ويضحك عليه من يعاشره وكان سبب قربه من الشحنة التزامه بأحمد الشرابدار وهذا احمد من اهل واسط أسر في واقعة التتار ثم خلص وصار يعصر الشراب في شرابخانة الديوان فاتفق هو والكيباية على ان نسبا أكابر اهل بغداد الى مكاتبة سلاطين الشام باتفاق صاحب الديوان عطا ملك الجويني وقال الكيباية ان فخر الدين بغدي بن قشتمر كان ايضا من جملة الجماعة الذين اتفقوا على المكاتبة ثم ظهر كذب الكيباية فقتل (انتهى ملخصا) هذا جملة ما عرفناه من احوال المترجم .

البقال

يوصف به عبد العزيز بن اسحق وناصح البقال الكوفي وغيرهما .

البقباق

اسمه الفضل بن عبد الملك ابو العباس .

البكائي

يوصف به بشر او بشير بن معاوية .

بكار بن ابي بكر الحضرمي الكوفي

يأتي بعنوان بكار بن عبد الله بن محمد .

بكار بن احمد بن زياد

في ايضاح الاشتباه : (زياد) بالزاي والياء المثناة التحتية المشددة والدال المهملة (انتهى) .

حكى الميرزا في الرجال الكبير عن رجال الشيخ فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام انه قال : بكار بن احمد بن زياد روى عنه ابن الزبير (انتهى) وفي الوسيط : بكار بن احمد بن زياد روى عنه ابن الزبير «لم» وفي (ست) بكر بن احمد بن زياد له كتاب الطهارة والصلاة بكار بن احمد له كتاب الجنائز عنه ابن الزبير «انتهى» وفي النقد بكار بن احمد له كتب روى عنه علي بن العباس والحسين بن عبد الكريم «ست» روى عنه ابن الزبير «لم» (انتهى) فجعلهما واحدا . وفي امل الآمل : بكار بن احمد بن زياد روى عنه ابن الزبير له كتاب الجنائز وكتاب الجامع قاله الشيخ وروى الأول عن احمد بن عبدون عن ابن الزبير عنه «انتهى» وهذا على خلاف عادته من ذكر الرواة وقد جعلهما واحداً . وفي الفهرست بكار بن احمد له كتاب الجنائز اخبرنا به عبدون عن علي بن محمد بن الزبير القرشي من ولد اسد بن عبد العزى بن قصي رهط خديجة بنت خويلد عن علي بن العباس عن بكار وله كتاب الزكاة وكتاب الطهور رواهما علي بن العباس المقانعي عنه وله كتاب الجامع رواهما الحسين بن عبد الكريم الزعفراني عنه «انتهى» وفي المعالم: بكار بن احمد بن زياد له الطهارة . بكار بن احمد من كتبه الطهور ، الجنائز ، الزكاة ، الحج ، الجامع (انتهى) وفي ميزان الاعتدال : بكار شيخ المقانعي رافضي (انتهى) والمراد به هو المترجم لأن المقانعي يروي عنه كما سمعت وفي رجال ابن داود بكار بن احمد لم ست له كتاب الجنايز . بكر بن احمد بن زياد لم ست له كتاب (انتهى) وقد ظهر مما ذكرناه ان بكر بن احمد بن زياد المذكور في رجال الشيخ وبكر بن احمد المذكور في الفهرست واحد لتصريح الشيخ في الرجال كما مر بأن الأول يروي عنه ابن الزبير وتصريحه في الفهرست كما سمعت بأن الثاني ايضا يروي عنه ابن الزبير فدل على انهما واحد ولذلك جعلهما الميرزا في الرجال الكبير واحداً فحكى عن رجال الشيخ كما مر انه قال بكار بن احمد بن زياد روى عنه ابن الزبير ثم حكى عن الفهرست : بكار بن احمد له الجنائز الى آخر ما مر فجعلهم واحداً وذكر لهما ترجمة واحدة والذي يستلف النظر أن الشيخ في الفهرست لم يذكر بكار بن احمد بن زياد بالألف وانما ذكر بكر بن احمد بن زياد بدون الف فقال ما صورته باب بكر وبكار . ثم قال بكر بن احمد بن زياد له كتاب الطهارة والصلاة . بكار بن احمد له كتاب الجنائز الى آخر ما مر فذكر بكر اولا بدون الف وبكار ثانية بالألف وحينئذ فيظن ان ما نقل عن رجاله من بكار بن احمد بن زياد صوابه بكر لا بكار او ان ما في الفهرست صوابه بكار لا بكر وعبارة المعالم السابقة هي بعينها عبارة الفهرست سوى انه ابدل فيها بكر اولا ببكار ومنه يظهر انه ربما كان في بعض نسخ الفهرست بكار اولا بدل بكر ولكن عبارة ابن داود تدل على انه كان في الفهرست اولا بكر لا بكار ثم ان بكر بن احمد بن زياد هذا غير بكر بن احمد بن ابراهيم بن زياد الآتي لأن ذلك يروي عن الباقر عليه السلام وهذا لم يرو عن احد منهم عليهم السلام الا ان يكون عده فيمن لم يرو عن احد منهم عليهم السلام اشتباها وهو غير بعيد .

بكار بن رجاء اليشكري الكوفي

قال الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) بكار بن رجاء اليشكري كوفي «انتهى» .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) حكاه في لسان الميزان عن الطوسي .

بكار بن عاصم مولى لعبد القيس

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق ﷺ وفي لسان الميزان بكار بن عاصم العبدي ذكره الطوسي في رجال الشيعة من الرواة عن الصادق «انتهى» .

بكار بن ابي بكر الحضرمي الكوفي

واسم ابي بكر الحضرمي عبد الله بن محمد . قال الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) بكار بن ابي بكر الحضرمي وحكاه في لسان الميزان عن الطوسي وفي التعليقة : روى عنه صفوان بن يحيى بواسطة منذر وفيه نوع اعتماد وفي الكافي بكار بن بكر روى عنه يونس فتأمل «انتهى» ويأتي بكر عبد الله بن محمد الحضرمي وظاهر الحال انهما اثنان فيكون للحضرمي ابنان بكار وبكر ويمكن كونهما واحدا يقال له بكر وبكار . وعن جامع الرواة رواية اسحق بن عمار وعلي بن الحارث ويونس ايضا عنه وفي المستدركات يروى عنه سيف بن عميرة كثيرا «انتهى» . لكنه ذكره بلفظ بكر .

بكار بن عبد الله بن مصعب

في منهج المقال قال ابن بابويه في عيون اخبار الرضا : حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقاني حدثنا محمد بن علي الصولي حدثني احمد بن اسحق الخراساني قال سمعت محمد بن علي النوفلي يقول استحلف الزبير بن بكار رجل من الطالبيين على شيء بين القبر والمنبر فحلف وبرص وانا رأيته وبساقيه وقدميه برص كثير وكان ابوه بكار قد ظلم الرضا (ع) في شيء فدعا عليه فسقط في وقت دعائه من قصره فاندقت عنقه واما ابوه عبد الله بن مصعب فانه مزق عهد يحيى بن عبد الله بن الحسن وامانة بين يدي الرشيد وقال اقتله يا امير المؤمنين فانه لا امان له فقال يحيى للرشيد انه خرج مع اخي بالأمس وانشد شعراً له فأنكره فحلفه يحيى بالبراءة وتعجيل العقوبة فحم من وقته ومات بعد ثلاث فانخسف قبره مرات كثيرة وذكر خبرا طويلا اختصرنا هذا منه «انتهى» وهووان كان خارجا عن موضوع كتابنا فقد ذكرناه لذكر اصحابنا له حتى لا يفوتنا شيء مما ذكروه .

بكار بن كردم الكوفي

(كردم) في التعليقة قيل انه بفتح الكاف وسكون الراء وفتح الدال المهملة (انتهى) وقال غيره كردم وزن جعفر معناه في اللغة الرجل القصير الضخم ثم جعل علما . وعن رجال اللاهيجي انه بضم الكاف والدال .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) . وفي التعليقة حكم خالي بكونه ممدوحاً لأن للصدوق طريقاً اليه ويروي عنه ابن ابي عمير ويونس بن عبد الرحمن وفيه اشعار بوثاقته كما مر في الفوائد (انتهى) وفي مستدركات الوسائل في شرح مشيخة الفقيه يروي عنه ابن ابي عمير ويونس بن عبد الرحمن والحسن بن علي بن فضال وهؤلاء من اصحاب الاجماع الذين لا يروون الا عن ثقة وعلى المشهور فيكفي رواية ابن ابي عمير عنه ويروي عنه أيضاً محمد بن سنان وعبد العظيم بن عبدالله الحسني ثم نقل ما

في التعليقة وقال بل الحق وثاقته بما ذكرنا (انتهى) وفي لسان الميزان : بكار بن كردم الكوفي ذكره ابو عمرو الكشي في رجال الشيعة وقال روى عن جعفر الصادق والملف بن عمير وغيرهما روى عنه يونس بن يعفور وقال ايضا بكر بن كردم الكوفي وذكر مثله بعينه الا انه قال روى عنه يونس ابن يعقوب (انتهى) ولم اجد ذلك في اختيار رجال الكشي لا في بكار ولا في بكر والظاهر انه اشتباه برجل غيره . وعمير مصغراً صوابه عمر مكبراً ويعفور صوابه يعقوب كما ذكره في بكر .

التمييز

في مشتركات الكاظمي : باب بكار ولم يذكره شيخنا مشترك بين جماعة مجاهيل .

بكارة الهلالية

كانت من اصحاب امير المؤمنين علي (ع) ومواليه وناصريه والمتهالكين في حبه كما يدل عليه ما يأتي من خبرها ولسنا نعلم من احوالها شيئا سوى ما في خبر وفودها على معاوية الذي ذكره صاحبا بلاغات النساء والعقد الفريد ، وصاحب البلاغات رواه بطريقين ثانيهما موافق لرواية العقد . ففي كتاب بلاغات النساء تأليف ابي الفضل احمد بن ابي طاهر طيفور المولود ببغداد (٢٠٤) والمتوفى (٢٨٠) ما لفظه : كلام بكارة الهلالية : حدثني عبد الله بن عمرو قراءة من كتابه علي قال حدثنا ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن المفضل قال حدثنا ابراهيم بن محمد الشافعي عن محمد بن ابراهيم عن خالد بن الوليد عمن سمعه من حذافة الجمحي قال : دخلت بكارة الهلالية على معاوية بن ابي سفيان بعد ان كبرت سنها ودق عظمها ومعها خادمان لها وهي متكئة عليهما وبيدها عكاز فسلمت على معاوية بالخلافة فأحسن عليها الرد وأذن لها في الجلوس وكان عنده مروان بن الحكم وعمرو بن العاص فابتدأ مروان فقال أما تعرف هذه يا امير المؤمنين قال ومن هي قال هي التي كان تعين علينا يوم صفين وهي القائلة :

يا زيد دونك فاستثر من دارنا ... سيفا حساما في التراب دفينا
قد كان مذخوراً لكل عظيمة ... فاليوم ابرزه الزمان مصونا

فقال عمرو بن العاص وهي القائلة يا امير المؤمنين :

اترى ابن هند للخلافة مالكا ... هيهات ذاك وما اراد بعيد
منتك نفسك في الخلاء ضلالة ... اغراك عمرو للشقا وسعيد
فارجع بانكد طائر بنحوسها ... لاقت عليها اسعد وسعود

فقال سعيد يا امير المؤمنين وهي القائلة :

قد كنت آمل ان اموت ولا ارى ... فوق المنابر من امية خاطبا
فالله اخر مدتي فتطاولت ... حتى رأيت من الزمان عجائبا
في كل يوم لا يزال خطيبهم ... وسط الجموع لآل احمد عائبا

ثم سكت القوم فقالت بكارة نبحتني كلابك يا امير المؤمنين واعتورتني فقصر محجني وكثر عجبي وعشي بصري وانا والله قائلة ما قالوا لا ادفع ذلك بتكذيب فامض لشأنك فلا خير في العيش بعد امير المؤمنين ، «الخبر»

البكالي

يوصف به نوف بن فضالة .

البكر آبادي

هو الحسين بن الفتح .

بكر بن ابي بكر

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) ولا يبعد ان يكون هو بكر بن ابي بكر عبد الله بن محمد الحضرمي الكوفي الآتي كما قاله في منهج المقال .

بكر بن ابن حبيب كوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب (ع) .

بكر بن ابي حبيبة

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الباقر (ع) . وفي لسان الميزان ذكره الطوسي في رجاله من الرواة عن الباقر (انتهى) .

بكر بن احمد بن ابراهيم بن زياد بن موسى بن مالك بن يزيد الأشج ابو محمد الذي يقال له اشج بني اعصر الوارد على النبي ﷺ في وفد عبد القيس

هكذا ترجمة النجاشي وقال روى عن ابي جعفر الثاني (ع) وهو ضعيف له كتب منها كتاب الطهارة وكتاب الصلاة وكتاب الزكاة وكتاب المناقب قال ابو عبد الله بن عياش : حدثنا ابو الحسن علي بن محمد بن جعفر بن رويدة العسكري الحداد حدثنا بكر بها (انتهى) وعن ابن الغضائري بكر بن احمد بن محمد بن موسى العصري يزعم انه من ولد الأشج بن اعصر الوارد على النبي ﷺ يكنى ابا محمد يروي الغرائب ويعتمد المجاهيل وامره مظلم «انتهى» وفي الفهرست بكر بن احمد بن زياد له كتاب الطهارة والصلاة « انتهى » وفي الخلاصة : بكر بن احمد بن ابراهيم ابن زياد بن موسى بن مالك بن يزيد الاشج أبو عبدالله ابن محمد الذي يقال له الأشج بن عصر الوارد على النبي ﷺ في وفد عبد القيس روى عن ابي جعفر الثاني (ع) يكنى ابا محمد العصري يزعم انه من ولد اشج بن عصر يروي الغرايب ويعتمد المجاهيل وهو ضعيف وأمره مظلم «انتهى» وفي رجال ابن داود : بكر بن احمد بن ابراهيم الأشج ابو محمد الذي يقال له اشج بني عصر بالمهملتين المفتوحتين منسوب الى عصر بن عمرو بن عوف بن خزيمة بن عوف الوارد على النبي ﷺ في عبد القيس جش (ضعيف) يروي الغرائب ويعتمد المجاهيل وأمره مظلم (انتهى) وفي النقد بكر بن ابراهيم بن احمد بن زياد الأشج يكنى ابا محمد العصري (د) وهو ضعيف له كتب روى عنه ابو الحسن علي بن محمد بن جعفر بن رويدة العسكري الحداد (جش) يروي الغرائب ويعتمد المجاهيل وامره مظلم (غض) انتهى . اقول وقع في هذه التراجم امور (١) ان الأشج كما يظهر من الكتب المصنفة في ذكر الصحابة اسمه المنذر ففي الاستيعاب المنذر بن عائذ بن المنذر بن الحارث بن النعمان بن زياد بن عصر العصري العبدي من عبد القيس يعرف بالأشج قدم على النبي ﷺ في وفد عبد القيس ومثله في الاصابة في موضع وفي موضع آخر الأشج العبدي اسمه المنذر بن الحارث بن زياد بن عصر بن عوف . وفي الاصابة

المنذر بن عائذ العبدي المعروف بالأشج اشج عبد القيس وقيل اسمه منقذ بن عائذ . وفي القاموس الأشج العصري صحابي وفي تاج العروس هو المنذر بن الحارث بن عصر العصري صحابي مشهور (انتهى) وحينئذ فكلام النجاشي فيه سقط ولعله من النساخ وصوابه من ولد الأشج الذي يقال له اشج بني اعصر الخ فكلمة من ولد قد سقطت من عبارة النجاشي وكذلك قد سقطت من الخلاصة ورجال ابن داود والنقد الذين تبعوا كلهم عبارة النجاشي وهذا يدل على ان السقط في عبارة النجاشي قديم ويدل على ذلك عبارة ابن الغضائري التي جاءت صحيحة مستقيمة كما لا يخفى (٢) ان النجاشي قال اشج بني اعصر والظاهر انه تحريف من النساخ والصواب عصر بدون الف كما يدل عليه كلام غيره (٣) قول النجاشي الأشج ابو محمد الذي يقال له أشج بني أعصر قد وقع فيه من السقط تقديم وتأخير وصوابه ابن يزيد ابو محمد من ولد الأشج الخ (٤) بناء على ان بكار بن احمد بن زياد لم يرو عن احد منهم عليهم السلام يكون بكر بن احمد بن زياد المذكور في الفهرست كما تقدم رجلا آخر غير المترجم كما عرفت في بكار بن احمد بن زياد ويكون متحداً مع بكار المتقدم لكن لا يبعد ان يكون عده فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام اشتباها لأن الظاهر اتحاد ما في الفهرست مع المترجم ويرشد اليه ان لكل منهما كتاب الطهارة وكتاب الصلاة (٥) جزم العلامة في الخلاصة اولا بانه من ولد الأشج وقوله ثانيا يزعم انه من ولد الأشج ربما يتنافيان وسبب ذلك جمع العلامة بين عبارتي النجاشي وابن الغضائري . وفي ميزان الاعتدال : بكر بن احمد بن ابراهيم بن زياد بن موسى بن مالك ابن يزيد بن الأشج ابو محمد العبدي ذكره ابن النجاشي في رجال الشيعة وقال كان يروي عن ابي جعفر الباقر روى عنه علي بن محمد بن جعفر العسكري قال ابن النجاشي وبكر كان ضعيفاً (انتهى) .

بكر الأرقط

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) . وفي لسان الميزان بكر الأرقط ذكره الكشي في رجال الشيعة من الرواة عن جعفر الصادق «انتهى» والصواب الطوسي بدل الكشي . وقيل انه يروي عنه ابان بن عبد الملك في باب فضل فقراء المسلمين من الكافي .

بكر بن الأشعث ابو اسماعيل

قال النجاشي كوفي ثقة روى عن موسى بن جعفر (ع) كتابا . وفي لسان الميزان : بكر بن الأشعث الكوفي ابو اسماعيل ذكره ابن النجاشي في رجال الشيعة من الرواة عن موسى بن جعفر (انتهى) وعن جامع الرواة انه نقل رواية علي بن الحكم عنه .

بكر بن امية الضمري اخو عمرو بن امية

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الرسول ﷺ . وذكر في الاستيعاب واسد الغابة والأصابة في عداد الصحابة ولم يعلم انه من شرط كتابنا .

بكر بن اوس ابو المنهال الطائي البصري

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب علي بن الحسين عليهما السلام . وفي لسان الميزان : بكر بن اوس الطائي ابو المنهال بصري ذكره الطوسي في رجال الشيعة من رجال الشيعة من الرواة عن زين العابدين (انتهى) .

بكر بن تغلب السدوسي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب علي (ع) .

بكر بن جناح ابو محمد كوفي

قال النجاشي : ثقة مولى له كتاب يرويه عدة أخبرنا الحسين بن عبيد الله حدثنا احمد بن جعفر الرازي حدثنا حميد حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة حدثنا محمد بن ابي عمير عن بكر بن جناح به (انتهى) وفي لسان الميزان بكر بن جناح الكوفي ابو محمد ذكره ابن النجاشي في رجال الشيعة وقال يروي عنه ابن ابي عمير وغيره (انتهى) وفي التعليقة الظاهر انه اخو سعيد بن جناح مولى الأزد وولد محمد بن بكر الآتي واحمد بن بكر السابق وسعيد من اصحاب الكاظم والرضا (ع) وكذا اخوه ابو عامر من اصحاب الكاظم (ع) وهذا مما يؤيد كون بكر بن محمد بن جناح الآتي سهواً كما سنشير اليه ويحتمل ان يكون هذا الآتي نسب الى الجد لكونه مشهوراً فيه لكنه بعيد (انتهى) .

التمييز

في مشتركات الطريحي : باب بكر المشترك بين من يوثق به وغيره ويمكن استعلام انه ابن جناح الثقة برواية محمد بن ابي عمير عنه (انتهى) .

بكر بن حاجب التميمي مولاهم كوفي

ذكره الشيخ في اصحاب الصادق (ع) .

بكر بن حبيب الأحمسي البجلي الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الباقر (ع) وقال روى عنه وعن ابي عبد الله (ع) كنيته ابو مريم ذكره علي بن الحسن بن فضال . ثم ذكر في اصحاب الصادق (ع) بكر بن حبيب الكوفي الاحمسي وقال في اصحاب الصادق (ع) ايضا بكر بن حبيب الكوفي روى عنهما . وفي منهج المقال : وفي بعض النسخ بكير مصغرا وعلى الأول لا يبعد الاتحاد والأصح الثاني ويأتي (انتهى) وفي المدارك : بكر بن حبيب مجهول وعن شرح الفقيه للشيخ البهائي قد ذكرنا في الحبل المتين ان بكر بن حبيب وان كان مجهول الحال الا ان جهور الأصحاب تلقوا روايته هذه بالقبول فلعل الضعف منجبر بذلك (انتهى) وهذا وان لم يفد انجبار ضعفه على الاطلاق الا انه يفيد نوع قوة فيه وعن جامع الرواة رواية منصور بن حازم عنه مرتين في الكافي ومرتين في التهذيب (انتهى) ولعل في ذلك مع ما مر شهادة للاعتماد عليه وفي لسان الميزان : بكر بن حبيب الاحمسي البجلي كوفي يكنى ابا مريم ذكره الطوسي في رجال الشيعة من الرواة عن الباقر قال وذكره علي بن ابي فضال ايضا (انتهى) .

بكر بن حبيب المازني

يأتي بعنوان بكر بن محمد بن حبيب .

بكر بن خبيش الازدي الكوفي

توفي حدود (١٧٠) .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) . وفي رجال العامة بكر بن خنيس الكوفي بالخاء المعجمة والنون ويحتمل ان يكون هو هذا وصحف خنيس بحبيش لا سيما مع كونه كوفيا والغالب على اهل الكوفية التشيع ولتضعيفهم له ونسبته الى رواية كل منكر وانه يروي عن البصريين والكوفيين اشياء موضوعة وغير ذلك مما يأتي فقد جرت العادة بنسبة امثال ذلك الى الشيعة اذا رووا من الفضائل او غيرها ما لا تحتمله عقولهم وعصره لا يأبى ذلك فسيأتي ان وفاته حدود (١٧٠) ووفاة الصادق (ع) (١٤٨) ونحن نذكر هنا ملخص ما ذكروه فعن تقريب ابن حجر : بكر بن خنيس بالمعجمة والنون وآخره سين مهملة مصغرا كوفي عابد سكن بغداد صدوق له اغلاط افرط فيه ابن حبان من السابعة . وعن مختصر الذهبي انه واه وفي تاريخ بغداد بكر بن خنيس الكوفي نزل بغداد وحدث بها عن ضرار بن عمرو وابراهيم بن الهجري وليث بن ابي سليم واسماعيل بن ابي خالد ونهشل بن سعيد روى عنه ابنه خنيس بن بكر ومعروف الكرخي العابد وصالح بن بيان الانباري وابو النضر هاشم ابن القاسم وآدم بن ابي اياس وحجاج بن محمد الأعور وسلم بن سلام وغيرهم . ثم روى بسنده عن آدم بن اياس حدثنا بكر بن خنيس يوما بأحاديث فقلنا له زدنا فقال ما يبالي البيطار ما قطع من جلد الحمار . وبسنده عن يحيى بن معين انه قال بكر بن خنيس شيخ صالح لا بأس به الا انه يروي عن ضعفاء ويكتب من حديثه الرقاق . وعن يحيى بن معين ليس بشيء وعن ابن عمار ليس بمتروك وهو شيخ صاحب غزو وانه سئل علي بن المديني عنه فضعفه . وعن ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني : انه كان يروي كل منكر عن كل - زاد البرقاني وكان في رأيه لا بأس به وعن احمد بن صالح متروك وعن ابي زرعة ذاهب الحديث وعن يعقوب بن شيبة ضعيف الحديث وهو موصوف بالعبادة والزهد وعن يعقوب بن سفيان انه عده في باب من يرغب عن الرواية عنهم وقال كنت اسمع اصحابنا يضعفونه وعن سليمان بن الأشعث انه ليس بشيء وعن النسائي ضعيف . وعن عبد الرحمن بن يوسف بن خراش كوفي متروك الحديث وعن الدارقطني متروك كان ببغداد (انتهى ملخصا) . وفي تهذيب التهذيب : بكر بن خنيس الكوفي العابد نزيل بغداد روى عن ثابت وليث بن سليم وعبد الرحمن بن زياد ومحمد بن سعيد الشامي واسماعيل بن ابي خالد وعطاء بن ابي رباح وغيرهم وعنه ابو النضر ووكيع وابراهيم بن طهمان وداود بن الزبرقان وآدم بن ابي اياس وحجاج الأعور وعلي بن الجعد وابو نعيم الحلبي وخلق قال عياش وغيره ليس بشيء وسئل ابن المديني عنه فقال للحديث رجال وقال ابن ابي حاتم عن ابيه كان رجلا صالحاً غزاء وليس بقوي في الحديث قلت هو متروك الحديث ؟ قال لا يبلغ الترك وقال ابو داود ليس بشيء وقال ابن عدي وهو ممن يكتب حديثه ويحدث بأحاديث مناكير عن قوم لا بأس بهم وهو في نفسه رجل صالح إلا ان الصالحين يشبه عليهم الحديث وربما حدثوا بالتوهم وحديثه في جملة الضعفاء وليس ممن يحتج بحديثه وقال العجلي كوفي ثقة وقال العقيلي ضعيف وقال البزاز ليس بقوي وقال ابن حبان روى عن البصريين والكوفيين اشياء موضوعة يسبق الى القلب انه المتعمد لها وقال ابن ابي شيبة ضعيف الحديث وهو موصوف بالرواية والزهد وأرخه الذهبي في حدود (١٧٠) (انتهى ملخصا) .

بكر بن حرب الشيباني مولاهم كوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) . وفي لسان الميزان : بكر بن حرب الشيباني ذكره الطوسي في رجال الشيعة من الرواة عن جعفر الصادق (انتهى) وفي المستدركات يروي عنه منصور بن حازم .

بكر بن حماد التاهرتي القيرواني ابو عبد الرحمن

توفي بتلعرت في المائة الثالثة من الهجرة ولم اعثر على تاريخ وفاته .

(والتاهرتي) نسبة الى تاهرت بمثناة فوقية وألف وهاء مفتوحة وراء ساكنة ومثناة فوقية آخر الحروف . في معجم البلدان : اسم لمدينتين متقابلتين بأقصى المغرب يقال لاحداهما تاهرت القديمة وللأخرى المحدثة وهي كثيرة الانداء والضباب والأمطار حتى ان الشمس بها قل ان ترى ، دخلها اعرابي من اليمن ثم خرج الى السودان فأشار الى الشمس وقال اما والله ان عزت في هذا المكان لطالما رأيتك ذليلة بتاهرت وانشد :

ما خلق الرحمن من طرفة ... اشهى من الشمس بتاهرت

وفي انساب السمعاني : تاهرت موضع بافريقية .

ثم ان الموجود في نسخة الاستيعاب المطبوعة بهامش الاصابة في ترجمة علي امير المؤمنين (ع) ابو بكر بن حماد والظاهر انه تحريف من الناسخين او الطابعين لمخالفته لما في جميع الكتب التي رأيناها لمعجم البلدان وأنساب السمعاني والاصابة والفصول المهمة وكامل ابن الأثير وغيرها . كما ان ما في نسخة الفصول المهمة المطبوعة من تسميته بكر بن حسان الباهلي وما في نسخة كامل ابن الأثير المطبوعة من تسميته بكر بن حسان الباهري وتصحيف ابدل فيه حماد بحسان والتاهرتي تارة بالباهري وأخرى بالباهلي . ومر في الكنى بعنوان ابو بكر بن حماد التاهرتي .

أقوال العلماء فيه

في معجم البلدان : بكر بن حماد ابو عبد الرحمن كان بتاهرت من حفاظ الحديث وثقات المحدثين المأمونين سمع بالمشرق ابن مسدد وعمرو بن مرزوق وبشر بن حجر وبأفريقية ابن سحنون وسكن تاهرت وبها توفي (انتهى) وفي الاصابة في ترجمة عمران بن حطان وقد اجابه عن ابياته من القدماء : بكر بن حماد التاهرتي وهو من أهل القيروان في عصر البخاري (انتهى) وفي أنساب السمعاني : بكر بن حماد التاهرتي كان شاعراً وقد دخل المشرق وسمع من مسدد بن مسرهد مسنده ورواه عنه بتاهرت وتوفي بها وكتب القاسم بن الأصبح مسند مسدد عن بكر بن حماد التاهرتي (انتهى) وفي مرآة الجنان في سنة ٢٢٨ توفي مسدد بن مسرهد الحافظ ابو الحسن البصري (انتهى) وقد سمعت قول ابن حجر انه معاصر للبخاري والبخاري توفي سنة ٢٥٦ وبذلك علمنا انه من أهل المائة الثالثة كما مر .

تشيعه

نسب اليه ابن الأثير في الكامل القصيدة الآتية يرثي بها امير المؤمنين (ع) ويرد على عمران بن حطان الخارجي في رثائه لعبد الرحمن بن ملجم ومدحه اياه على قتل امير المؤمنين (ع) وكفى بها دليلا على تشيعه وهي :

قل لابن ملجم والأقدار غالبة هدمت ويلك للاسلام اركانا
قتلت افضل من يمشي على قدم واول الناس اسلاماً وايمانا
واعلم الناس بالقرآن ثم بما سن الرسول لنا شرعا وتبيانا
صهر النبي ومولاه وناصره اضحت مناقبه نوراً وبرهانا
وكان منه على رغم الحسود له مكان هرون من موسى بن عمرانا
وكان في الحرب سيفا صار ما ذكرا ليثا اذا لقي الأقران اقرانا
ذكرت قاتله والدمع منحدر فقلت سبحان رب الناس سبحانا
اني لأحسبه ما كان من بشر كلا ولكنه قد كان شيطانا
اشقى مراد اذا عدت قبائلها واخسر الناس عند الله ميزانا
كعاقر الناقة الأولى التي جلبت على ثمود بارض الحجر خسرانا
قد كان يخبرهم ان سوف يخضبها قبل المنية اشقاها وقد كانا
فلا عفا الله عنه ما تحمله ولا سقى قبر عمران بن حطانا
لقوله في شقي ظل مجترما ونال ما ناله ظلما وعدوانا
(يا ضربة من تقي ما اراد بها الا ليبلغ من ذي العرش رضوانا)
بل ضربة من غوي اوردته لظى فسوف يلقى بها الرحمن غضبانا
كأنه لم يرد قصداً بضربته الا ليصلي عذاب الخلد نيرانا

وعمران بن حطان كان من الخوارج ولذلك رثى عبد الرحمن بن ملجم ومدحه على قتله علياً (ع) فقال :

يا ضربة من تقي ما اراد بها الا ليبلغ من ذي العرش رضوانا
اني لأذكره يوماً فأحسبه أوفى البرية عند الله ميزانا
أكرم بقوم بطون الأرض أقبرهم لم يخلطوا دينهم بغياً وعدوانا
لله در المرادي الذي سفكت كفاه مهجة شر الخلق انسانا
أمسى عشية غشاه بضربته مما جناه من الآثام عريانا

وقد رد على عمران بن حطان جماعة من الشعراء ذكرناهم في الجزء الخامس من المجالس السنية ومما لم نذكره هناك ابيات السيد الحميري حيث قال :

لا در در المرادي الذي سفكت كفاه مهجة خير الخلق انسانا
قد صار مما تعاطاه بضربته مما عليه من الاسلام عريانا
أبكى السماء لباب كان يعمره منها وحنت عليه الأرض تحنانا
طوراً اقول ابن ملعونين ملتقط من نسل إبليس بل قد كان شيطانا
ويل امه اي ماذا لعنة ولدت لا ان كما قال عمران بن حطانا
عبد تحمل إثماً لو تحمله ثهلان طرفه عين هد ثهلانا

ومنهم ابو المظفر الشهرستاني في كتابه التبصير فقال :

كذبت وايم الذي حج الحجيج له وقد ركبت ضلالا منك بهتانا
لتلقين بها ناراً مؤججة يوم القيامة لا زلفى ورضوانا
تبت يداه لقد خابت وقد خسرت وصار أبخس من في الحشر ميزانا
هذا جوابي لذاك النذل مرتجلا ارجو بذاك من الرحمن غفرانا

وقال بكر بن حماد او ابو بشر بن حماد كما في الاستيعاب في رثاء امير المؤمنين (ع) وفي شرح النهج انها لعبد الله بن عباس بن عبد المطلب :

وهز علي بالعراقين لحية مصيبتها جلت على كل مسلم
وقال سيأتيها من الله نازل ويخضبها أشقى البرية بالدم
فعاجله بالسيف شلت يمينه لشؤم قطام عند ذاك ابن ملجم
فيا ضربة من خاسر ضل سعيه تبوأ منها مقعداً في جهنم
ففاز امير المؤمنين بحظه وان طرقت احدى الليالي بمعظم
ألا انما الدنيا بلاء وفتنة حلاوتها شيبت بصاب وعلقم

ومن شعر بكر بن حماد التاهرتي ما نسبه اليه ياقوت في معجم البلدان يصف بها بلدة تاهرت وشدة البرد بها وكثرة الغيوم والأنداء والضباب حتى ان الشمس بها قل ان ترى فقال :

ما أخشن البرد وريعانه وأطراف الشمس بتاهرت
تبدو من الغيم اذا ما بدت كأنها تنشر من تخت
فنحن في بحر بلا لجة تجري بنا الريح على سمت
نفرح بالشمس اذا ما بدت كفرحة الذمي بالسبت

بكر بن حي بن تيم الله بن ثعلبة التيمي

في أبصار العين : كان بكر ممن خرج مع ابن سعد الى حرب الحسين (ع) حتى اذا قامت الحرب على ساق مال مع الحسين (ع) على ابن سعد فقتل بين يدي الحسين (ع) بعد الحملة الأولى ذكره صاحب الحدائق الوردية وغيره (انتهى) أقول : لم اجد من ذكره غير هذا الذي نقله عن صاحب الحدائق .

بكر بن خالد الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الباقر والصادق عليهما السلام . وفي لسان الميزان : بكر بن خالد الكوفي ذكره الطوسي في رجال الشيعة من الرواة عن جعفر الصادق (انتهى) يروي عنه ابان بن عثمان في التهذيب في باب الحلق .

بكر بن زياد الجعفي مولاهم كوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) وفي ميزان الاعتدال بكر بن زياد الباهلي عن ابن المبارك قال ابن حبان دجال يضع الحديث . وفي لسان الميزان : ذكر الطوسي في رجال الشيعة بكر بن زياد الحنفي مولاهم الكوفي من الرواة عن جعفر الصادق فلا ادري أهما واحد ام اثنان (انتهى) وقد ابدل الجعفي بالحنفي .

بكر بن زيد الهمداني

قتل مع علي (ع) بصفين سنة ٣٧

قال ابن الأثير في الكامل ان مالك الأشتر استقبله شباب من همدان وكانوا ثمانمائة مقاتل يومئذ وكانوا صبروا في الميمنة حتى اصيب منهم ثمانون ومائة رجل وقتل منهم احد عشر رئيسا وعد منهم عبد الله وبكر بنو زيد قال فقتلوا جميعا .

بكر بن سالم

في التعليقة : في التهذيب في الصحيح عن عبد الله بن المغيرة عنه عن سعد الإسكاف وفي روايته عنه نوع اعتماد كما مر في الفوائد (انتهى) .

بكر بن سماك الأسدي كوفي

في لسان الميزان : ذكره ابو عمرو الكشي في رجال الشيعة من

الرواة عن جعفر الصادق (انتهى) وليس له ذكر في اختيار رجال الكشي ولا في غيره من كتب الرجال ولا شك انه وقع فيه اشتباه منه .

بكر بن صالح

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الباقر (ع) . وفي ميزان الاعتدال بكر بن صالح مجهول قاله الأزدي (انتهى) وفي لسان الميزان ولفظه لا يصح حديثه إسناده مجهول (انتهى) (اهـ) .

بكر بن صالح الرازي مولى بني ضبة

قال النجاشي : روى عن ابي الحسن موسى (ع) ضعيف له كتاب نوادر يرويه عدة من اصحابنا اخبرناه محمد بن علي حدثنا احمد بن محمد بن يحيى حدثنا ابي حدثنا احمد بن محمد بن عيسى حدثنا محمد بن خالد البرقي عن بكر به وهذا الكتاب يختلف باختلاف الرواة عنه «انتهى» وقال ابن الغضائري على ما حكاه ابن داود في رجاله وصاحب النقد وغيرهما : بكر بن صالح الرازي مولى بني ضبة كثير التفرد بالغرائب ضعيف جداً وفي الخلاصة بكر بن صالح الرازي مولى بني ضبة روى عن ابي الحسن الكاظم (ع) ضعيف جداً كثير التفرد بالغرائب (انتهى) ومنه يعلم ان تضعيف الخلاصة من ابن الغضائري وفي التعليقة تضعيف الخلاصة من ابن الغضائري على ما يظهر من كلام ابن طاوس ففيه نوع وهن لا سيما بعد ملاحظة ما أشرنا اليه في الفوائد وخصوصاً بعد رواية ابراهيم عنه كما مر في اسماعيل بن مرار (انتهى) والذي قاله ابن طاوس ان ابن الغضائري ضعف بكر بن صالح (انتهى) لكن عبارة ابن الغضائري المأخوذ منها التضعيف نقلها ابن داود بتمامها كما مر ولكن تضعيف ابن الغضائري وان كان ضعيفا الا ان الرجل يخرج من الضعف الى الجهالة على ان تضعيف النجاشي كاف وفي الفهرست بكر بن صالح الرازي له كتاب في درجات الايمان ووجوه الكفر والاستغفار والجهاد اخبرنا به ابن ابي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن بكر بن صالح وذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الرضا (ع) فقال بكر بن صالح الضبي الرازي مولى وفي من لم يرو عنهم عليهم السلام فقال بكر بن صالح روى عنه ابراهيم بن هاشم (انتهى) وقال النجاشي في ترجمة عبد الله بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب له كتب اخبرني عدة من اصحابنا عن الحسن بن حمزة حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن بكر بن صالح عن عبد الله بن ابراهيم وهذه الكتب تترجم لبكر بن صالح (انتهى) ثم ان عد الشيخ له تارة في أصحاب الرضا (ع) وأخرى فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وعد النجاشي له في أصحاب الكاظم (ع) متناف او مقتض للتعدد ولهذا قال الميرزا في المنهج هذا يقتضي التعدد ولعل الاتحاد اظهر (انتهى) وفي الوسيط ذكر له ثلاث تراجم وفي منتهى المقال عن جملة من مشايخه المعاصرين ان ذكر الرجل في اصحاب امام لا يقتضي روايته عنه فيرتفع التنافي (انتهى) وفيه ان المعلوم من اصطلاح الشيخ غير هذا يدل عليه قول الشيخ في جملة من التراجم عاصره ولا ادري روى عنه اولا وقوله في اول رجاله ولمن لم يرو عنهم (لم) بعد ذكره علامات الأصحاب فدل على ان المراد بالصحبة الرواية ولذلك قال السيد الداماد في الرواشح السماوية ان اصطلاحات الشيخ في كتب الرجال في الأصحاب اصحاب الرواية لا أصحاب الملاقاة فتتبع (انتهى) فالظاهر حمل ذلك على سهو القلم ومن الغريب ما وقع في رجال ابن داود على ما في نسخة عندي مصححة وكذا غيرها من النسخ فانه قال في القسم الثاني بكر بن صالح الرازي مولى بني ضبة جش م جخ لم ضعيف غض كثير التفرد ضعيف جداً (انتهى) وقال في القسم الأول بائس مولى حمزة بن اليسع الأشعري ضاجع ثقة ثم قال بكر بن صالح الرازي الضبي مولى بائس مولى حمزة بن اليسع الأشعري ثقة (انتهى) فالترجمة الأخيرة مركبة من بعض ترجمة بكر بن صالح وترجمة بائس فهي باطلة لا صحة لها والذي أوقعه في هذا الاشتباه ان الشيخ في رجاله عد في أصحاب الرضا (ع) بكر بن صالح الضبي الرازي وقال مولى ثم ذكره بعده بائس مولى حمزة بن اليسع الأشعري وقال ثقة فجمع ابن داود الترجمتين وظنهما لشخص واحد وهذا من الأغلاط التي قيل عن رجال ابن داود ان فيه اغلاطا وأغرب من ذلك ما يحكى عن حاشية الشهيد الثاني على الخلاصة انه قال في باب بكر زاد ابن داود واحداً في هذا الباب وهو بكر بن صالح الرازي مولى بائس مولى حمزة بن اليسع الأشعري ثقة (انتهى) ووقوع الاشتباهات الواضحة من أعاظم العلماء متكرر والعصمة لله وحده ولمن عصمه . وفي لسان الميزان : بكر بن صالح الرازي مولى بني ضبة ذكره ابن النجاشي في رجال الشيعة فقال بكر بن صالح الضبي الرازي روى عن موسى بن جعفر وصنف كتابا روى عنه محمد بن خالد البرقي قال وكان بكر ضعيفا وذكره الطوسي في رجال علي الرضا انه روى ايضا عن عبد الرحمن بن سالم وانه روى عنه ابراهيم بن هاشم واحمد بن محمد بن عيسى الأشعري والعباس بن معروف (انتهى) .

التمييز

في مشتركات الطريحي يعرف بكر بن صالح الرازي الضعيف برواية محمد بن خالد البرقي وابراهيم بن هاشم عنه (انتهى) وزاد الكاظمي رواية احمد بن محمد بن عيسى عنه وروايته عن الحسن بن محمد بن عمران (انتهى) اقول ومر روايته عن عبد الله بن ابراهيم الجعفري قال الطريحي وحيث يعسر التمييز تقف الرواية (انتهى) .

بكر بن عبد الله أبي الهذيل

في التعليقة : في العيون عنه رواية ربما يظهر منها حسن عقيدته بل حسن حاله (انتهى).

بكر بن عبد الله الأزدي

روى الكليني في الكافي في باب دعاء الدم من كتاب الحج عن عبد الله بن مسكان عنه عن أبي عبد الله (ع) . وفي التعليقة بكر بن عبد الله الأزدي شريك أبي حمزة الثمالي روى عنه ابن مسكان وفيه ايماء الى الاعتماد عليه كما مر (انتهى).

بكر بن عبد الله الجعفي الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) وفي لسان الميزان : بكر بن عبد الله الحنفي ذكره الطوسي في رجال الشيعة من الرواة عن جعفر الصادق (انتهى) . فأبدل الجعفي بالحنفي كما مر مثله .

بكر بن عبد الله بن حبيب المزني

قال النجاشي : يعرف وينكر ويسكن الري له كتاب النوادر

أخبرنا الحسين بن عبيد الله حدثنا علي بن محمد القلانسي حدثنا حمزة عن بكر بكتابه (انتهى).

بكر بن أبي بكر عبد الله بن محمد الحضرمي الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) ومر بكر بن أبي بكر كوفي من أصحاب الصادق (ع) . في منهج المقال لا يبعد أن يكون هذا (انتهى) وقال صاحب الذخيرة بكر بن أبي بكر الحضرمي غير مذكور في كتب الرجال (انتهى) وهو وإن لم يذكر بهذا العنوان فهو مذكور بغيره. وفي لسان الميزان: بكر بن عبد الله الحضرمي كوفي ذكره الطوسي في رجال الشيعة من الرواة عن جعفر الصادق قال : ويحتمل أن يكون هو وبكر بن عبد الله الحنفي واحداً (انتهى) وقد عرفت أنه الجعفي لا الحنفي والاحتمال الذي ذكره بعيد.

بكر العجلي

روى ابراهيم بن محمد الثقفي في كتاب الغارات عن الحسن بن بكر العجلي عن أبيه قال كنا عند علي (ع) في الرحبة فأقبل رهط فسلموا الخ وذكر حديثاً في الخنثى ويدل ذلك على انه كان من أصحاب أمير المؤمنين علي (ع) وليس له ذكر في كتب الرجال .

بكر بن علقمة البجلي

من أصحاب علي (ع) قتل معه يوم الجمل فيما يظهر من كتاب صفين لنصر بن مزاحم ويحتمل كونه من غيرهم فإنه ذكر في خاتمة كتابه جماعة ممن أصيب من أصحاب علي (ع) أيام الجمل وصفين والنهر بأسمائهم وذكر هذا فيهم ولكنه ذكر معهم غيرهم والله أعلم .

بكر بن عمر أو عمير الهمداني الأرحبي الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) .

بكري بن عيسى أبو زبد البصري الأحول

ذكر الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) وقال أسند عنه .

بكر بن فطر بن خليفة أبو عمرو الكوفي

يأتي بكير مصغراً وهو الأكثر وبكر مكبراً انما جاء في بعض النسخ. وفي لسان الميزان : بكر بن فطر بن خليفة أبو عمرو الكوفي من رجال الشيعة من الرواة عن جعفر الصادق ذكره أبو جعفر الطوسي (انتهى).

بكر بن كرب

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر (ع) وقال في أصحاب الصادق (ع) بكر بن كرب الصيرفي كوفي أسند عنه (انتهى) وفي التعليقة: بكر بن كرب عن الداماد بالتحريك وربما ضبط بضم الراء المشددة «انتهى» روى عنه حماد في الصحيح وفيه ايماء الى الاعتماد عليه. وفي بصائر الدرجات عنه عن الصادق (ع) ما لهم ولكم ما يريدون منكم يقولون الرافضة نعم والله رفضتم الكذب واتبعتم الحق (انتهى) وفي لسان الميزان: بكر بن كرب الصريفيني ذكره الطوسي والكشي في رجال الشيعة من الرواة عن جعفر الصادق زاد الكشي وعن أبي جعفر الباقر (انتهى) أقول أبدل الصيرفي بالصريفيني والذي ذكر روايته عن الباقر (ع) هو الطوسي كما سمعت لا الكشي روايته عن الصادق (ع) أيضاً عنه حماد في التهذيب في باب صفة الغسل وفي باب حكم الجنابة .

بكر الكرماني

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم (ع) . وقال من أصحاب العياشي .

بكر بن مبشر بن خير الأنصاري

(خير) بالخاء المعجمة والمثناة التحتية في رجال الشيخ والاصابة وفي الاستيعاب وأسد الغابة جبر بالجيم والباء الموحدة .

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ . وفي الاستيعاب بكر بن مبشر بن جبر الأنصاري قيل انه من بني عبيد روى عنه اسحاق بن سالم وأنيس بن أبي يحيى يعد في أهل المدينة (انتهى) وفي أسد الغابة بكر بن مبشر بن جبر الأنصاري من بني عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس وبنو عبيد بطن من الأوس له صحبة عداده في أهل المدينة . روى أنيس بن أبي يحيى عن اسحاق بن سالم مولى بني نوفل ابن عدي عن بكر قال أبو عمر روى عنه اسحاق بن سالم وأنيس بن أبي يحيى وليس كذلك إنما أنيس راو عن اسحاق (انتهى) وفي الاصابة بكر بن مبشر بن خير الانصاري الأوسي قال أبو حاتم له صحبة وكذا قال ابن حبان وزاد عداده في أهل المدينة وقال ابن السكن له حديث واحد بإسناد صالح وأخرجه الحاكم في مستدركه وأبو داود والبخاري في تاريخه والباوردي وقال ابن القطان لم يرو عنه الا اسحاق بن سالم واسحاق لا يعرف (انتهى) ولم يعلم انه من شرط كتابنا .

بكر بن محمد الأزدي

يأتي بعنوان بكر بن محمد بن عبد الرحمن بن نعيم الأزدي الغامدي .

بكر بن محمد بن جناح

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم (ع) . وقال واقفي (انتهى) وقال الكشي: قال حمدويه عن بعض اشياخه بكر بن محمدبن جناح واقفي (انتهى) وفي لسان الميزان : بكر بن محمد بن جناح ذكره الطوسي في رجال الشيعة وكان واضعاً روى عن موسى بن جعفر وقد تقدم بكر بن جناح فلعله هذا نسبة لجده (انتهى). وقوله كان واضعا صوابه واقفاً. وفي التعليقة سيجيء في باب الميم محمد بن بكر بن جناح ثقة عن النجاشي واقفي عن الشيخ في رجال الكاظم(ع) فيحتمل كون أحد المذكورين أبا والآخر ابناً منسوباً الى الجد ويحتمل اتحادهما وكون ما في الكشي سهواً من النساخ كما وقع أمثال ذلك فيه مكرراً والشيخ في رجال الكاظم تبعه هنا غفلة لكن على الأول الظاهر أن المذكور هنا ابن ومنسوب الى الجد لما مر في بكر بن جناح وهذا مما يرجح الاحتمال الثاني وفي الوجيزة انه اسند عنه (انتهى).

بكر بن محمد بن حبيب وقيل بكر بن محمد بن عدي بن حبيب بن بقية أبو عثمان المازني البصري النحوي

قال ابن الأثير : توفي سنة ٢٤٧ وفي تاريخ بغداد عن أبي سعيد السكري ٢٤٨ قال وقال غيره ٢٤٩ وفي معجم الأدباء عن ابن واضح ٢٣٠ وكانت وفاته بالبصرة قال ياقوت : ولما مات المازني اجتازت جنازته على أبي الفضل الرياشي فقال متمثلاً :

لا يبعد الله اقواماً رزئتهم افناهم حدثان الدهر والأبد
نمدهم كل يوم من بقيتنا ولا يؤوب الينا منهم أحد

وفي لسان الميزان رثاه أبو الفرج الرقاشي .

(بقية) بالباء الموحدة والقاف والمثناة التحتية المشددة .

(والمازني) نسبة الى مازن قبيلة فهو أحد بني مازن بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بـن عكابة بن صعب بن بكر بن وائل كذا في تاريخ بغداد ومعجم الأدباء وغيرهما وفي المعجم قال الزبيدي قال الخشني : المازني مولى بني سدوس نزل في بني مازن بن شيبان فنسب اليهم وهو من أهل البصرة .

أقوال العلماء فيه

قال النجاشي بكر بن محمد بن حبيب بن بقية أبو عثمان المازني مازن بني شيبان كان سيد أهل العلم بالنحو والغريب واللغة بالبصرة ومقدمهم مشهوراً بذلك[1] أخبرنا بذلك العباس بن عمر بن العباس الكلواذاني المعروف بابن مروان رحمه الله قال حدثنا محمد بـن يحيى الصوفي حدثنا أبو العباس محمد بن يزيد قال ومن علماء الامامية أبو عثمان بكر بـن محمد وكان من غلمان اسماعيل بن ميثم له في الأدب كتاب التصريف كتاب ما يلحن فيه العامة. التعليق. قال أبو عبد الله بن عبدون رحمه الله وجدت بخط أبي سعيد السكري مات أبو عثمان بكر بن محمد رحمه الله سنة ٢٤٨ (انتهى). وفي الخلاصة: بكر بن محمد بن حبيب بن بقية أبو عثمان المازني مازن بني شيبان كان سيد أهل العلم بالنحو والغريب واللغة بالبصرة ومقدمته مشهورة بذلك كان من علماء الإمامية وهو من غلمان اسماعيل ابن ميثم في الأدب مات أبو عثمان سنة ٢٤٨ (انتهى) وفي النقد قال في الخلاصة ومقدمته مشهورة بذلك وهو من غلمان اسماعيل بن ميثم في الأدب ولا يخفى ما فيه من التصحيف والإسقاط (انتهى) وأراد بالتصحيف قوله ومقدمته مشهورة بذلك صوابه ومقدمهم مشهوراً بذلك وبالإسقاط قوله في الأدب فإن العلامة نقل عبارة النجاشي كما هي عادته وليس فيها انه من غلمانه في الأدب ولا كان اسماعيل معروفاً بالأدب بل بعلم الكلام فيظن أن العلامة أثبت من قول النجاشي له في الأدب كتاب التصريف لفظة في الأدب وأسقط الباقي لاستعجاله في الكتابة وعدم المراجعة وقد وقع له أمثال ذلك كثيراً كما يعرف بالتتبع. وفي رجال ابن داود بكر بن محمد بن حبيب بن بقية أبو عثمان المازني الشيباني (لم). كش: كان إماماً ثقة (انتهى) وعن حواشي الشهيد الثاني على الخلاصة قال ابن داود نقلاً عن الكشي إنه يعني أبا عثمان إمام ثقة (انتهى) وفي النقد لم أجده في رجال الكشي (انتهى) وفي تهذيب التهذيب أن أبا عثمان المازني النحوي روى عن الرضا (ع) وذكره بعض المعاصرين في متكلمي الشيعة ولعله استفاده من تلمذه على إسماعيل بن ميثم المتكلم . أقول وهذا من أغلاط رجال ابن داود الذي قيل ان فيه اغلاطاً. وفي تاريخ بغداد بسنده عن أبي جعفر الطحاوي قال سمعت بكار بن قتيبة (قبيس) يقول ما رأيت نحوياً قط يشبه الفقهاء الا حبان بن الهلال والمازني يعني أبا عثمان (انتهى). وفي معجم الأدباء: كان المازني امامياً يرى رأي ابن ميثم ويقول بالارجاء وكان لا يناظره أحد إلا قطعه لقدرته على الكلام وكان المبرد يقول لم يكن بعد سيبويه اعلم من أبي عثمان بالنحو وقد ناظر الأخفش في أشياء كثيرة فقطعه وهو أخذ عن الأخفش. وقال حمزة لم يقرأ على الأخفش إنما قرأ على الجرمي ثم اختلف الى الأخفش وقد برع وكان يناظره ويقدم الأخفش وهو حي وكان أبو عبيدة يسميه بالتدرج والنقار (انتهى) وفي بغية الوعاة كان إماماً في العربية متسعاً في الرواية يقول بالارجاء وكان لا يناظره أحد الاقطعه لقدرته على الكلام وقد ناظر الأخفش في أشياء كثيرة فقطعه (انتهى) وقال ابن الأثير في الكامل أبو عثمان بكر بن محمد المازني النحوي الامام في العربية (انتهى).

أخبـــاره

روى في تاريخ بغداد انه قدم بغداد في أيام المعتصم قال وروي أن قدومه كان في أيام الواثق. وفي معجم الأدباء: حدث المبرد عن المازني قال كنت عند أبي عبيدة فسأله رجل فقال له كيف تقول عنيت بالأمر قال: كما قلت عنيت بالأمر، قال: فكيف الأمر منه فغلط وقال أعن بالأمر فأومأت إلى الرجل ان ليس كما قال فرآني أبو عبيدة فأمهلني قليلاً وقال ما تصنع عندي قلت ما يصنع غيري قال لست كغيرك لا تجلس الي قلت ولم قال لأني رأيتك مع إنسان خوزي سرق مني قطيفة قال فانصرفت وتحملت عليه باخوانه فلما جئته قال لي أدب نفسك أولاً ثم تعلم الأدب قال المبرد الأمر من هذا باللام لا يجوز غيره لأنك تأمر غير من بحضرتك كأنه (كذا) ليفعل هذا. قال المبرد سألت المازني عن قول الأعشي :

هذا النهار بدا لها من همها ما بالها بالليل زال زوالها

فقال نصب النهار على تقدير هذا الصدود بدا لها النهار والنهار واليوم والليلة والعرب تقول زال وازال بمعنى فتقول زال زوالها قال ياقوت : قرأت بخط الأزهري منصور في كتاب نظم الجمان تصنيف الميداني سئل المازني عن أهل العلم فقال أصحاب القرآن فيهم تخليط وضعف وأهل الحديث فيهم حشو ورقاعة والشعراء فيهم هوج وأصحاب النحو فيهم ثقل وفي رواية الأخبار الظرف كله والعلم هو الفقه. حدث محمد بن رستم الطبري[2] قال انبأنا أبو عثمان المازني قال كنت عند سعيد بن مسعدة الأخفش أنا وأبو الفضل الرياشي فقال الأخفش ان منذ اذا رفع بها فهي حرف معنى ليس باسم كقولك ما رأيته منذ اليوم فقال له الرياشي فلم لا يكون في الموضعين اسماً فقد نرى الأسماء تخفض وتنصب كقولك هذا ضارب زيداً غداً وضارب زيد أمس أفلا يكون بهذه المنزلة فلم يأت الأخفش بمقنع قال أبو عثمان فقلت له لا يشبه منذ ما ذكرت لأنا لم نر الاسماء هكذا تلزم موضعاً الا اذا ضارعت حروف المعاني نحو ابن وكيف فكذلك منذ هي مضارعة لحروف المعاني فلزمت موضعاً واحداً قال الطبري فقال ابن أبي زرعة للمازني افرأيت حروف المعاني تعمل عملين مختلفين متضادين قال نعم كقولك قام القوم حاشا زيد وحاشا زيداً وعلى زيد ثوب وعلا زيد الفرس فتكون مرة حرفاً ومرة فعلاً بلفظ واحد. وحدث المبرد قال سمعت المازني يقول معنى قولهم إذا لم

---

(١) في النسخة المطبوعة ومقدمته مشهورة بذلك وهو تحريف وصوابه ما ذكرناه كما ان ما في النقد ومقدمة أيضاً تحريف صوابه ومقدمهم أي مقدم أهل العلم وكأنه كان كذلك في نسخة العلامة من رجال النجاشي كما ستعرف .

(٢) سيأتي أحمد بن محمد بن رستم ويحتمل زيادة أحمد ومحمد بن رستم ويحتمل زيادة أحمد. ومحمد بن رستم هو أبو جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري الامامي غير صاحب التفسير . المؤلف

تستح فاصنع ما شئت أي اذا صنعت ما لا يستحى من مثله فاصنع منه ما شئت وليس على ما يذهب العوام اليه. قال ياقوت قلت وهذا تأويل حسن جداً. قال أبو القاسم الزجاجي: أخبرنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن رستم الطبري قال حضرت مجلس أبي عثمان المازني وقد قيل له لم قلت روايتك عن الأصمعي قال رميت عنده بالقدر والميل الى مذهب أهل الاعتزال فجئته يوماً وهو في مجلسه فقال لي ما تقول في قول الله عز وجل (انا كل شيء خلقناه بقدر) قلت سيبويه يذهب الى ان الرفع فيه أقوى من النصب في العربية لاستعمال الفعل المضمر وانه ليس ها هنا شيء هو بالفعل أولى ولكن أبت عامة القراء الا النصب ونحن نقرأها كذلك أتباعاً لأن القراءة سنة فقال لي فما الفرق بين الرفع والنصب في المعنى فعلمت مراده فخشيت ان تغرى بي العامة فقلت الرفع بالابتداء والنصب باضمار فعل وتعاميت عليه فقال حدثني جماعة من أصحابنا أن الفرزدق قال يوماً لأصحابه قوموا بنا الى مجلس الحسن البصري فإني أريد أن أطلق النوار وأشهده على نفسي فقالوا له لا تفعل فلعل نفسك تتبعها وتندم فقال لا بد من ذلك فمضوا معه فلما وقف على الحسن قال له يا أبا سعيد تعلمن أن النوار طالق ثلاثاً قال قد سمعت فتبعتها نفسه بعد ذلك وندم وانشأ يقول:

ندمت ندامة الكسعي لما ... غدت مني مطلقة نوار
وكانت جنتي فخرجت منها ... كآدم حين اخرجه الضرار
ولو اني ملكت يدي ونفسي ... لكان علي للقدر الخيار

ثم قال والعرب تقول لو خيرت لاخترت تحيل على القدر وينشدون:

هي المقادير فلمني أو فذر ... ان كنت اخطأت فلم يخط القدر

ثم اطبق نعليه وقال نعم القناع للقدري فاقللت غشيانه بعد ذلك قال المبرد: حدثني المازني قال مررت ببني عقيل فإذا رجل أسود قصير أعور أبرص اكشف قائم على تل سماد وهو يملأ جو أليق معه من ذلك السماد وهو يغني بأعلى صوته:

فإن تصرمي حبلي وتستكرهي وصلي ... فمثلك موجود ولن تجدي مثلي

فقلت صدقت والله ومتى تجد ويحك مثلك فقال بارك الله عليك واسمع خيراً منه ثم اندفع ينشد:

يا ربة المطرف والخلخال ... ما أنت من همي ولا أشغالي
مثلك موجود ومثلي غالي

وفي نزهة الألباء: يحكى عن أبي عثمان أنه قال حضرت أنا ويعقوب بن السكيت مجلس محمد بن عبد الملك الزيات وافضنا في شجون الحديث الى ان قلت كان الأصمعي يقول بينما أنا جالس إذ جاء عمرو فقال ابن السكيت هكذا كلام الناس قال فأخذت في مناظرته عليه فقال محمد بن عبد الملك دعني حتى أبين له ما اشتبه عليه ثم التفت اليه وقال ما معنى بينا قال حين قال أفيجوز أن يقال حين جاء عمرو إذ جاء زيد فسكت قال وروى أبو عثمان قال حدثني أبو زيد قال سمعت رؤبة يقرأ فأما الزبد فيذهب جفالاً فقلت جفاء قال لا إنما الريح تجفله أي تقلعه قال وقال المازني سألني الأصمعي عن قوله:

يا بثرنا بثر بني عدي ... لا ينزحن قعرك بالدلي
حتى تعودي اقطع الولي

فقلت حتى تعودي قليباً أقطع الولي وكان حقه أن يقول قطعاء الولي لقوله تعودي (انتهى) والولي هو المطر بعد الوسمي سمي ولياً لأنه يلي الوسمي. وقال ابن خلكان: روى المبرد عن المازني قال قرأ علي رجل كتاب سيبويه في مدة طويلة فلما بلغ آخره. قال لي اما أنت فجزاك الله خيراً وأما أنا فما فهمت منه حرفاً (انتهى) وفي لباب الآداب: روي أن المازني قال يوماً لأصحابه ما أحسن ما قيل في الاعتذار فأنشدوه ما حضر فقال أحسن ما قيل في الاعتذار قول النابغة الذبياني:

سيري اليه فإما رحلة نفعت ... أو راحة القلب من هم وتعذيب
فإن عفوت فعفو غير مؤتنف ... وان قتلت فوتر غير مطلوب

وفي تهذيب التهذيب: قال المبرد عن ابي عثمان المازني سئل علي بن موسى الرضا يكلف الله العباد ما لا يطيقون؟ قال هو اعدل من ذلك قال يستطيعون ان يفعلوا ما يريدون؟ قال هم اعجز من ذلك (انتهى).

أخباره مع الواثق

في معجم البلدان قال أبو عثمان المازني قال لي الواثق كيف ينسب رجل الى سر من رأى فقلت سري يا أمير المؤمنين أنسب الى أول الحرفين كما قالوا في النسب الى تأبط شراً تأبطي (انتهى) وفي نزهة الالباء في طبقات الأدباء لعبد الرحمن ابن الأنباري حكى أبو العباس المبرد قال قصد أبا عثمان المازني بعض أهل الذمة وبذل له مائة دينار ليقرئه كتاب سيبويه فامتنع من قبول بذله واضب على رده فقلت له جعلت فداك لم امتنعت مع فاقتك وشدة اضاقتك فقال ان في كتاب سيبويه كذا وكذا آية من كتاب الله ولست أرى إن أمكن منها ذمياً غيرة على كتاب الله تعالى وحمية له وذكر غير واحد أن ذلك الذمي كان يهودياً قال فاتفق انه أشخص الى الواثق وكان السبب في ذلك ان غنت جارية بحضرته (بقول العرجي):

اظلوم ان مصابكم رجلاً ... اهدى السلام تحية ظلم

فرد عليها بعض الناس (وهو التوزي) نصبها رجلاً وتوهم انه خبر ان وليس كذلك وانما هو معمول لمصابكم لأنه في معنى اصابتكم وظلم خبر ان فقالت الجارية لا اقبل هذا وقد قرأته على أعلم الناس بالبصرة أبي عثمان المازني. وفي معجم الأدباء: أورد هذا الخبر نقلاً عن الأغاني ببعض التفاوت فبعد ما ذكر خبر امتناعه عن اقراء الذمي كتاب سيبويه قال فلم يمض على ذلك مديدة حتى أرسل الواثق في طلبه وأخلف الله عليه اضعاف ما تركه الله كما حدث أبو الفرج علي بن حسين الأصفهاني في كتاب الأغاني باسناد رفعه الى أبي عثمان المازني قال كان سبب طلب الواثق لي ان مخارقاً غناه في شعر الحارث بن خالد المخزوني:

اظليم[1] ان مصابكم رجلاً ... أهدى السلام تحية ظلم

فلحنه قوم وصوبه آخرون فسأل الواثق عمن بقي من رؤساء النحويين فذكرت له فأمر بحملي وازاحة عللي فلما وصلت اليه قال لي ممن الرجل قلت من بني مازن قال من مازن تميم ام مازن قيس ام مازن ربيعة ام مازن اليمن قلت من مازن ربيعة قال لي باسمك ويريد ما اسمك وهي لغة كثيرة في قومنا فقلت على القياس اسمي بكر (وذلك ان مازناً تقلب الميم باء والباء ميماً)، فقال له الواثق باسمك يعلمه معرفته بابدال

(١) هكذا في النسخة والمعروف أظلوم. -المؤلف-

الميم باء في هذه اللغة فأجابه المازني اسمي بكر على القياس ولم يقل اسمي مكر كما تقول بنو مازن كراهة ان يواجه بالمكر) فضحك واعجبه ذلك وفطن لما قصدت انني لم استجز ان اواجهه بالمكر وقال اجلس فاطبئن اي فاطمئن فجلست فسألني عن البيت فقلت صوابه ان مصابكم رجلاً قال فأين خبر ان قلت ظلم في آخر البيت والبيت كله متعلق به لا معنى له حتى يتم بقوله ظلم فقال صدقت. وفي نزهة الألباء: ثم أحضر التوزي وكان في دار الواثق وفي البغية قال المازني فأخذ التوزي في معارضتي فقلت هو بمنزلة قولك ان ضربك زيداً ظلم فرجلاً مفعول مصابكم وظلم الخبر والدليل عليه ان الكلام معلق الى ان تقول ظلم فيتم فقال التوزي حسبي وفهم واستحسنه الواثق قال أبو الفرج وقال الك ولد قلت بنية لا غير. وفي تاريخ بغداد قلت لا ولكن لي أخت بمنزلة الولد قال فما قالت لك حين ودعتها قلت أنشدتني قول الأعشي :

تقول ابنتي حين جد الرحيل ارانا سواء ومن قد يتم
أبانا فلا رمت من عندنا فـأنـا بخـيـر إذا لم تـرم
أرانا إذا أضمرتـك البلاد نجفى ويقطع منا الرحم

فقال الواثق كأني بك وقد قلت لها قول الأعشى أيضاً :

تقول بنتي وقد قربت مرتحلاً يا رب جنب أبي الأوصاب والوجعا
عليك مثل الذي صليت فاعتصمي يوماً فإن لجنب المرء مضطجعاً

فقلت صدق أمير المؤمنين قلت لها ذلك وزدتها قول جرير :

ثقي بالله ليس له شريك ومن عند الخليفة بالنجـاح

فقال ثق بالنجاح انشاء الله تعالى. وفي نزهة الألباء قال المبرد قال لي أبو عثمان لما قدمت من البصرة الى سر من رأى دخلت على الخليفة فقال يا مازني من خلفت وراءك فقلت خلفت أخية أصغر مني أقيمها مقام الولد فقال ما قالت لك حين خرجت قلت طافت حولي وقالت وهي تبكي أقول لك يا أخي ما قالت بنت الأعشي لأبيها وهو (تقول ابنتي) الأبيات المتقدمة قال فما قلت لها قال قلت أقول لك يا أخية ما قال جرير لزوجته أم حرزة : ثقي بالله (البيت) فقال لا جرم انك ستنجح وأمر له بثلاثين ألف درهم (انتهى) قال أبو الفرج فقال له الواثق ان ها هنا قوماً يختلفون الى أولادنا فامتحنهم فمن كان عالماً ينتفع به ألزمناهم إياه ومن كان بغير هذه الصفة قطعناهم عنه قال فامتحنتهم فما وجدت فيهم طائلاً وحذروا ناحيتي فقلت لا بأس على أحد منكم فلما رجعت اليه قال كيف رأيتهم فقلت يفضل بعضهم بعضاً في علوم ويفضل الباقون في غيرها وكل يحتاج إليه فقال الواثق إني خاطبت منهم رجلاً فكان في نهاية الجهل في خطابه ونظره فقلت يا أمير المؤمنين أكثر من تقدم فهم بهذه الصفة وقد انشدت فيهم :

إن المعلم لا يزال مضعفاً ولو ابنتي فوق السماء سماء
من علم الصبيان أصبوا عقله مما يلاقي بكـرة وعشـاء

فقال لي لله درك كيف لي بك فقلت يا أمير المؤمنين ان الغنم لفي قربك والأمن والفوز لديك والنظر اليك ولكني الفت الوحدة وأنست بالانفراد ولي أهل يوحشني البعد عنهم ويضر بهم ذلك ومطالبة العبادة أشد من مطالبة الطباع فقال لي فلا تقطعنا وإن لم نطلبك فقلت السمع والطاعة فأمر لي بألف دينار وأجرى علي في كل شهر مائة دينار .

قال ابن خلكان قال المبرد فلما عاد الى البصرة قال لي كيف رأيت يا أبا العباس رددنا لله مائة فعوضنا ألفاً. قال أبو الفرج وزاد الزبيدي قال المازني وكنت بحضرته ـ أي الواثق ـ يوماً فقلت لابن قادم وابن سعدان وقد كابرني كيف تقول : نفقتك ديناراً أصلح من درهم فقال دينار بالرفع قلت فكيف تقول ضربك زيداً خير لك فتنصب زيداً فطالبته بالفرق بينهما فانقطع وكان ابن السكيت حاضراً فقال الواثق: سله عن مسألة فقلت له ما وزن نكتل من الفعل فقال نفعل فقال الواثق غلطت فقال لي فسره فقلت نكتل تقديره نفتعل وأصله نكتيل فانقلبت الياء ألفاً لفتحة ما قبلها فصار لفظها نكتال فاسكنت اللام للجزم لأنه جواب الأمر فحذفت الألف لالتقاء الساكنين فقال الواثق هذا الجواب لا جوابك يا يعقوب فلما خرجنا قال لي يعقوب ما حملك على هذا وبيني وبينك المودة الخالصة فقلت والله ما قصدت تخطئتك ولم أظن أنه يعزب عنك ذلك وحدث الزبيدي قال قال المازني : حضرت يوماً عند الواثق وعنده نحاة الكوفة فقال لي الواثق يا مازني هات مسألة فقلت ما تقولون في قوله تعالى : (وما كانت أمك بغياً) لم لم يقل بغية وهي صفة لمؤنث فأجابوا بجوابات غير مرضية فقال الواثق هات ما عندك فقلت لو كانت بغي على تقدير فعيل بمعنى فاعلة لحقتها الهاء مثل كريمة وظريفة وانما تحذف الهاء اذا كانت في معنى مفعولة نحو امرأة قتيل وكف خضيب وبغي هنا ليس بفعيل انما هو فعول وفعول لا تلحقه الهاء في وصف التأنيث نحو امرأة شكور وبئر شطون اذا كانت بعيدة الرشاء وتقدير بغي بغوي قلبت الواو ياء ثم ادغمت في الياء فصارت ياء ثقيلة نحو سيد وميت فاستحسن الجواب قال المازني ثم انصرفت الى البصرة فكان الوالي يجري علي المائة دينار في كل شهر حتى مات الواثق فقطعت عني. وفي نزهة الألباء انه سئل عن ذلك بحضرة المتوكل.

خبره مع المتوكل

قال ثم ذكرت للمتوكل فأشخصني فلما دخلت اليه رأيت من العدد والسلاح والأتراك ما راعني والفتح بن خاقان بين يديه وخشيت ان سئلت عن مسألة ان لا أجيب فيها فلما مثلت بين يديه وسلمت قلت يا أمير المؤمنين أقول كما قال الاعرابي :

لا تقلواهـا وادلواهـا دلوا ان مع اليوم أخـاه غدوا

قال أبو عثمان فلم يفهم عني ما اردت واستبردت فأخرجت والقلو رفع السير والدلو دناؤه. وقال ابن الأنباري: تفسير لا تقلوا هالا تعنفاً بها في السير يقال قلوت اذا سرت سيراً عنيفاً ودلوت اذا سرت سيراً رفيقاً ثم دعاني بعد ذلك فقال انشدني أحسن مرثية قالتها العرب فأنشدته قول أبي ذؤيب :

أمن المنـون وريبهـا تتـوجـع

وقصيدة متمم بن نويرة :

لعمري وما دهري بتأبين هالك

وقول كعب الغنوي :

تقول سليمى ما لجسمك شاحبا

وقصيدة محمد بن مناذر :

كل حي لاقى الحمام فمودي

فكان كلما أنشدته قصيدة يقول ليست بشيء ثم قال من شاعركم اليوم بالبصرة قلت عبد الصمد بن المعذل قال فأنشدني له فأنشدته أبياتاً قالها في قاضينا ابن رباح :

يا قاضية البصرة قومي فارقصي قطره
ومري بروشنك فماذا البرد والفتره
اراك قد تثيرين عجاج القصف يا حره
بتحذيفك خديك وتجعيدك للطره

قال فاستحسنها واستطار لها وأمر لي بجائزة قال فجعلت اتعمل له ان احفظ امثالها فأنشده إذا وصلت اليه فيصلني وكان المازني يفضل الواثق. انتهى ما أورده ياقوت من أخباره .

كثرة روايته

في نزهة الألباء: كان أبو عثمان المازني مع علمه بالنحو كثير الرواية قال المازني حدثني رجل من بني ذهل بن ثعلبة قال شهدت شبيب بن شبة وهو يخطب الى رجل من الاعراب بعض حرمه، وطول، وكان للاعرابي حاجة يخاف ان تفوته فاعترض الاعرابي على شبيب وقال له ما هذا ان الكلام ليس للمتكلم المكثر ولكن للمقل المصيب وأنا أقول الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد سيد المرسلين وخاتم النبيين أما بعد فقد أدليت بقرابة وذكرت حقاً وعظمت مرغباً فقولك مسموع وحبلك موصول وبذلك مقبول وقد زوجناك صاحبتك على اسم الله تعالى .

تشيعه

صرح بتشيعه ياقوت في معجم الأدباء فقال كان إمامياً يرى رأي ابن ميثم كما مر أما قوله ويقول بالارجاء فلعله من الافتراء فالامامية تبرأ من المرجئة وفي لسان الميزان : كان شيعياً امامياً على رأي ابن ميثم ويقول بالارجاء (انتهى) ويدل على تشيعه ما رواه البيهقي في المحاسن والمساوي قال حدثنا أبو ناظرة البصري عن المازني قال بينا أنا قاعد في المسجد اذا صاحب بريد قد دخل وهو يسأل عني ويقول ايكم المازني فأشار الناس اليَّ فقال أجب قلت ومن أجيب قال الخليفة فذعرت منه وكنت رجلاً فاطمياً فظننت ان اسمي رفع فيهم «الحديث».

مشايخه

مر عن ابن حجر في تهذيب التهذيب انه عده بمن روى عن الرضا (ع) كما مر انه من غلمان اسماعيل بن ميثم التمار أي من تلاميذه وفي معجم الأدباء عن الخشني روى المازني عن أبي عبيدة والأصمعي وأبي زيد الأنصاري ومر قوله وأخذ عن الأخفش وقال حمزة لم يقرأ على الأخفش انما قرأ على الجرمي ثم اختلف الى الأخفش وقد برع (انتهى) وزاد في تاريخ بغداد انه روى عن محبوب بن الحسن وفي لسان الميزان : قرأ على الجرمي وناظر الأخفش (انتهى) وعن أبي العباس محمد بن يزيد المبردان بكر بن محمد المازني كان من غلمان اسماعيل بن ميثم امام المتكلمين (انتهى).

تلاميذه

في معجم الأدباء عن الخشني قال ان المازني هو استاذ المبرد وروى عنه الفضل بن محمد اليزيدي والمبرد وعبد الله بن (أبي) سعد الوراق (انتهى) وفي لسان الميزان : روى عنه المبرد ولازمه وتحقق بصحبته وفي تاريخ بغداد زيادة على ذلك انه ورد بغداد فأخذ عنه أهلها وروى عنه منهم الحارث بن أبي أسامة وموسى بن سهل الحرفي .

مؤلفاته

في معجم الأدباء قال محمد بن اسحاق وللمازني من الكتب (١) كتاب في القرآن كبير (٢) علل النحو صغير (٣) تفاسير كتاب سيبويه (٤) ما يلحق فيه العامة (٥) كتاب الألف واللام (٦) التصريف (٧) العروض (٨) القوافي (٩) الديباج في جوامع كتاب سيبويه (انتهى) (١٠) التعليق ذكره النجاشي فيما تقدم. قال ياقوت وتصانيف المازني كلها لطاف فإنه كان يقول من أراد أن يصنف كتاباً كبيراً في النحو بعد كتاب سيبويه فليستحح ويخرق (هذا) كتاب سيبويه في كمه عدة نوب (انتهى).

أشعاره

في معجم الأدباء : للمازني شعر قليل منه ما ذكره المرزباني :

شيئان يعجز ذو الرياضة عنهما رأي النساء وامرة الصبيان
أما النساء فانهن عواهر وأخو الصبا يجري بغير عنان

وحدث المبرد قال عزى المازني بعض الهاشميين ونحن معه فقال :

اني اعزيك لا اني على ثقة من الحياة ولكن سنة الدين
ليس المعزى بباق بعد ميته ولا المعزي وان عاشا الى حين

بكر بن محمد بن عبد الرحمن بن نعيم الأزدي الغامدي الكوفي أبو محمد

قال النجاشي : بكر بن محمد بن عبد الرحمن بن نعيم الأزدي الغامدي أبو محمد وجه في هذه الطائفة من بيت جليل بالكوفة من آل نعيم الغامديين عمومته شديد وعبد السلام وابن عمه موسى بن عبد السلام وهم كثيرون وعمته غنيمة روت أيضاً عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام ذكر ذلك أصحاب الرجال وكان ثقة وعمر طويلاً له كتاب يرويه عدة من أصحابنا أخبرناه محمد بن علي قال حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري حدثنا أحمد بن اسحاق عن بكر بن محمد بكتابه وأخبرنا محمد بن علي بن حشيش التميمي المقري حدثنا محمد بن علي بن دحيم حدثنا أبي حدثنا أحمد بن أحمد عن بكر بن محمد (انتهى) وفي لسان الميزان : بكر بن محمد بن عبد الرحمن الأزدي العامري الكوفي أبو محمد ذكره ابن النجاشي في رجال الشيعة وقال من بيت جليل كان ثقة عمر طويلاً وقال الطوسي : روى عن الباقر ولده الصادق وولده الكاظم روى عنه عبد الله بن مسكان وأحمد بن اسحاق وغيرهما (انتهى) . والعامري صوابه الغامدي ولم يقل الطوسي انه روى عن الباقر بل عن الصادق والكاظم والرضا كما ستعرف ولم يذكر أحد أنه روى عنه عبد الله بن مسكان وقال الكشي قال حمدويه ذكر محمد بن علي بن عيسى العبيدي أن بكر بن محمد الأزدي خير فاضل وبكر بن محمد كان ابن أخي سدير الصيرفي. علي بن محمد القتيبي حدثنا أبو محمد الفضل بن شاذان حدثني ابن أبي عمير عن بكر بن محمد حدثني

عمي سدير (انتهى) وفي الخلاصة بكر بن محمد الأزدي ابن أخي سدير الصيرفي قال الكشي قال حمدويه ذكر محمد بن عيسى العبيدي بكر بن محمد الأزدي فقال خير فاضل وعندي في محمد بن عيسى توقف (انتهى) ومحمد بن عيسى لا توقف فيه كما قرر في محله وهذا مبني على التعدد والا فالتوثيق حاصل من النجاشي. وفي التعليقة لا وجه للتوقف وسنشير اليه فيه مع أنه فيها يقوي القبول وكذا في حمزة الطيار وسمى أخباراً كثيرة صحاحاً مع وجوده في الطريق وفي عبد السلام بن عبد الرحمن رواية عن بكر بن محمد وقال هذا سند معتبر بل في المنتهى في باب القراءة خلف الامام وفي الوقت حكم بصحة حديثه. وفي منهج المقال: في نقل ابن أبي عمير عنه تأييد لما قال محمد بن عيسى أو شهادة على ما قيل (انتهى) وفي التعليقة بل شهادة على الوثاقة (انتهى) وقال الشيخ في الفهرست بكر بن محمد الأزدي له أصل أخبرنا به ابن أبي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن العباس بن معروف وأبي طالب عبد الله بن الصلت القمي عنه (انتهى) وقال في كتاب الرجال في أصحاب الصادق (ع) بكر بن محمد أبو محمد الأزدي الكوفي عربي وفي أصحاب الكاظم (ع) بكر بن محمد الأزدي له كتاب وفي أصحاب الرضا (ع) بكر بن محمد الأزدي له كتاب من أصحاب أبي عبد الله (ع) أو روى عن أبي عبد الله على اختلاف النسخ وقال فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام بكر بن محمد الأزدي روى عنه العباس بن معروف وفي المنهج اعلم ان شديداً ـ يعني الذي ذكر النجاشي انه عمه ـ بالشين المعجمة ثم دالين مهملتين بينهما تحتانية وهو ابن عبد الرحمن مذكور في رجال الصادق (ع) في باب الشين والذي يظهر من الكشي والنجاشي ان بكراً هذا واحد عمر طويلاً وان كونه ابن أخي سدير بالراء أخيراً ـ كما وقع في رجال الكشي والخلاصة ـ تصحيف من الكتاب واشتباه وكذا ذكر الشيخ له فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام لروايته عن الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام وإما كون عمه صيرفيا فإما واقع أو ناشيء عن التصحيف أيضاً لاشتهار سدير به وكلام الخلاصة يناسب التعدد أحدهما ابن أخي سدير الصيرفي كما تقدم والآخر ابن أخي شديد على ما يأتي وكذا ابن داود والصحيح الاتحاد فإن سديراً الصيرفي مولى ضبة وليس ازديا فليس بكر هذا ابن أخيه بل ابن أخي شديد وبكر بن محمد الأزدي واحد ثقة (انتهى) وذلك ان العلامة وابن داود لما رأيا ان بكر بن محمد الأزدي موصوف بأنه ابن أخي سدير الصيرفي وبكر بن محمد بن عبد الرحمن ذكروا ان من عمومته شديد جعلوهما رجلين وترجما لهما ترجمتين والحق الاتحاد كما قاله الميرزا. ومما يدل على التصحيف ان سديراً الصيرفي هو ابن حكيم وهذا ابن عبد الرحمن فالتصحيف حاصل بلا شبهة واعتذار بعض بأن محمداً لعله ابن أخي سدير لأمه في غاية البعد بل تمحل محض. وفي النقد: الظاهر ان ما ذكره النجاشي والشيخ في كتابيه واحد كما يظهر من كلام النجاشي والشيخ مع ملاحظته مشيخة الفقيه حيث يروي العباس بن معروف وأحمد بن اسحاق عن بكر بن محمد الأزدي (انتهى).

التمييز

في مشتركات الطريحي باب بكر بن محمد المشترك بين ثقة وغيره ويمكن استعلام انه ابن محمد الأزدي الجليل الكبير برواية عبد الله بن الصلت وأحمد بن اسحاق والعباس بن معروف عنه وحيث لا تمييز فالوقف. وفي مشتركات الكاظمي: قلت وروى عنه ابراهيم بن هاشم (انتهى). وعن جامع الرواة نقل رواية الحسن بن علي بن يقطين وعثمان بن عيسى ومحمد بن عبد العزيز عنه.

بكر بن محمد العبدي العايد الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع).

بكر بن هشام

في لسان الميزان عن اسماعيل بن مهران وعنه القاسم بن سليمان ذكره ابن أبي طي في رجال الشيعة (انتهى).

بكر بن هوذة النخعي

قتل مع علي (ع) بصفين سنة ٣٧.

قال ابن الاثير قاتلت النخع في بعض أيام صفين قتالاً شديداً وأصيب منهم حيان وبكر ابنا هوذة (انتهى).

أبو شجاع بكران بن أبي الفوارس الديلمي خال الملك جلال الدولة أبو طاهر بن بهاء الدولة الديلمي

توفي سنة ٣٩١.

كان من امراء الديلم وكان الديلم كلهم أو جلهم شيعة بنص ابن الاثير وغيره من المؤرخين وله ذكر في اخبار الامير أبي علي بن شرف الدولة أبي الفوارس شيرزيل بن عضد الدولة الديلمي واخبار بهاء الدولة فيروز بن عضد الدولة وغيرهما.

البكرواني

اسمه عبد الرحمن بن عثمان.

بكرويه الكندي الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) وقال روى عنهما وذكره في أصحاب الباقر (ع) وقال روى عنه وعن أبي عبد الله (ع). روى عنه ابان بن عثمان (انتهى) وفي لسان الميزان بكرويه الكندي ذكره الطوسي في رجال الشيعة من الرواة عن الصادق (اهـ).

بكرويه المحاربي مولاهم صاحب الأدم كوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع). وفي لسان الميزان بكرويه المحاربي كوفي ذكره الطوسي في رجال الشيعة من الرواة عن الصادق (انتهى).

بكير بن أحمد النخعي الكوفي يقال له الغنوي نزل غني

ذكره الشيخ بهذا العنوان في رجاله في أصحاب الصادق (ع) ولعل الصواب في غني أي نسب اليهم لنزوله فيهم.

بكير بن أعين بن سنسن الشيباني الكوفي أبو عبد الله

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر (ع) فقال: بكير بن أعين بن سنسن الشيباني الكوفي روى عنه وعن أبي عبد الله عليهما السلام يكنى أبا عبد الله ويقال أبو الجهم له ستة أولاد ذكور عبد الله والجهم وعبد الحميد وعبد الأعلى وعمرو وزيد وفي أصحاب الصادق (ع) فقال بكير بن أعين بن سنسن الشيباني يكنى أبا عبد الله مات في حياة أبي عبد الله (ع) وقال الكشي في بكير بن أعين: حدثنا حمدويه حدثنا

يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن الفضيل وابراهيم ابني محمد الاشعريين قالا ان ابا عبد الله (ع) لما بلغه وفاة بكير بن أعين قال والله لقد أنزله الله بين رسوله وأمير المؤمنين عليهما الصلاة والسلام . وفي منهج المقال السند صحيح . محمد بن مسعود : حدثني علي بن الحسن عن أبيه عن ابراهيم بن محمد الاشعري عن عبيد بن زرارة والحسن بن الجهم بن بكير عن عمه عبد الله بن بكير عن عبيد ابن زرارة قال: كنت عند أبي عبد الله (ع) فذكر بكير بن أعين فقال رحم الله بكيراً وقد فعل فنظرت اليه وكنت يومئذ حديث السن فقال اني اقول انشاء الله . وفي ترجمة حمران : يوسف بن السخت حدثني محمد بن جمهور عن فضالة بن أيوب عن بكير بن أعين قال حججت أول حجة فصرت الى منى فسألت عن فسطاط أبي عبد الله (ع) فدخلت عليه فرأيت في الفسطاط جماعة فأقبلت انظر في وجوههم فلم أره فيهم وكان في ناحية الفسطاط يحتجم فقال هلم الي ثم قال يا غلام أمن بني أعين أنت قلت نعم جعلني الله فداك قال أيهم أنت قلت أنا بكير بن أعين فقال لي ما فعل حمران قلت لم يحج العام على شوق شديد منه اليك وهو يقرأ عليك السلام فقال عليك وعليه السلام حمران مؤمن من أهل الجنة لا يرتاب أبداً لا والله لا والله لا تخبره وروى الكشي أيضاً حديثاً يأتي في عبد الرحمن بن أعين فيه أن حمران وزرارة وعبد الملك وبكير وعبد الرحمن كانوا مستقيمين وفي الخلاصة بكير بن أعين مشكور مات على الاستقامة روى الكشي وذكر رواية أنزله الله بين رسوله وبين أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليهما وفي منهج المقال في رواية انه من حواري محمد بن علي وجعفر بن محمد عليهما السلام وقد سبقت في أويس القرني (انتهى) وهو سهو من قلمه الشريف فالذي سبق هناك زرارة وحمران لا بكير وفي التعليقة قال جدي خبره حسن كالصحيح وربما يوصف بالصحة (انتهى) اقول وهو في محله. وفي لسان الميزان بكير بن أعين أخو حمران بن أعين ذكره الكشي في رجال الشيعة من الرواة عن أبي جعفر وولده (انتهى). والصواب النجاشي بدل الكشي.

التمييز

في مشتركات الطريحي باب بكير المشترك بين مشكور وغيره (بين من يوثق به وغيره) ويمكن استعلام انه ابن أعين الممدوح برواية ابن أذينة عنه ووقوعه موقع زرارة في الرواية عن الباقر (ع) وحيث يعسر التمييز تقف الرواية (انتهى) وفي مشتركات الكاظمي باب بكير المشترك بين مشكور وغيره وكلهم مجاهيل الحال الا ابن أعين الممدوح ويعرف برواية ابن أذينة عنه ورواية حريز عنه وأبي أيوب وأبان بن عثمان ومحمد بن أبي عمير وجميل بن صالح وعلي بن رئاب عنه ووقعه موقع زرارة في الرواية عن الباقر والصادق عليهما السلام وحيث يعسر التمييز تقف الرواية (انتهى) وعن جامع الرواة انه زاد رواية سليمان بن سالم وعلي بن سعيد وموسى بن بكر الواسطي وجميل بن دراج وعبد الرحمن بن الحجاج وأبي سعيد القماط عنه وأنه نقل فيه رواية البرقي عن بكير كما نقل رواية بكير عن الحسن بن محبوب قيل وفيهما نظر اما الأول فلما ذكره بعض أهل الفن من أن البرقي ليس له رواية عن الصادق (ع) حتى يروي عن بكير وأما الثاني فلان ابن محبوب ولد بعد وفاة الصادق (ع) بعام فكيف يروي عنه بكير الذي مات في عصر الصادق (ع) .

بكير بن جندب الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله من أصحاب الباقر (ع) وقال روى عنهما .

بكير بن حبيب الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر (ع) وقال روى عنه وعن أبي عبد الله عليهما السلام روى عاصم عن منصور بن حازم عنه وقال في رجال الصادق (ع) بكير بن حبيب الكوفي روى عنهما وفي منهج المقال: وفي نسخة بكر وهو خلاف الأصح بل الصحيح (انتهى).

بكير بن سليم

في لسان الميزان من رجال الشيعة يروي عن محمد بن ميمون روى عن[1] محمد بن زكريا بن سفيان قرأته بخط ابن أبي طي . وذكر في لسان الميزان بكير بن سليم أو ابن سليمان لا يعرف وقال قال أبو زرعة منكر الحديث وفي الثقات لابن حبان بكير بن سليم المدني يروي عن حميد الخراط روى عنه ابراهيم بن المنذر الحرامي فما أدري هوذا أو غيره والذي ذكره ابن أبي طي ما أدري هو ذا أو غيره (انتهى).

بكير بن عبد الله الاشج

في تهذيب التهذيب توفي سنة ١١٧ عن ابن نمير أو ١٢٠ عن الترمذي أو ١٢٢ عن عمرو بن علي أو ١٢٧ عن الواقدي .

ذكره الشيخ في رجاله من أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام وعن تقريب ابن حجر بكير بن عبد الله الاشج مولى بني مخزوم نزيل مصر ثقة من الخامسة (انتهى) وفي تهذيب التهذيب بكير بن عبد الله بن الاشج القرشي مولاهم ويقال مولى اشجع أبو عبد الله ويقال أبو يوسف المدني نزيل مصر روى عن محمود بن لبيد وأبي امامة بن سهل وبسر بن سعيد وأبي صالح السمان وسعيد بن المسيب وسليمان بن يسار وحمران مولى عثمان وأبي عبد الله الأغر وعراك بن مالك وكريب ونافع مولى ابن عمر ويزيد بن أبي عبيد وأبي بردة بن أبي موسى الاشعري وخلق كثير. وفي الحاشية منهم المنذر بن المغيرة المدني أخرج له ابن ماجة من طريق بكير بن عبد الله حديثاً في الاستحاضة. قال وعنه بكر بن عمر المغافري والليث وابن اسحاق وعبيد الله بن أبي جعفر وعبد الله بن سعيد بن أبي هند وجعفر بن ربيعة وابن عجلان وابنه مخرمة بن بكير ويحيى بن أيوب المصري ويزيد بن أبي حبيب وجماعة عن مالك انه ما ذكر بكير بن الاشج الا قال كان من العلماء وعن معن بن عيسى ما ينبغي لأحد ان يفضل أو يفوق بكير بن الأشج في الحديث وعن أحمد ثقة صالح وعن يحيى بن معين وأبي حاتم ثقة وعن ابن المديني لم يكن بالمدينة بعد كبار التابعين أعلم من ابن شهاب ويحيى بن سعيد وبكير بن عبد الله بن الأشج وقال العجلي مدني ثقة لم يسمع منه مالك شيئاً خرج الى مصر فنزل بها وقال النسائي ثقة ثبت قلت روى مالك في الموطأ عن الثقة عنده عن بكير بن عبد الله بن الاشج وقال أحمد بن صالح المصري اذا رأيت بكير بن عبد الله روى عن رجل فلا تسأل عنه فهو الثقة الذي لا شك فيه وقال البخاري في التاريخ الكبير كان من صلحاء الناس وعن علي بن المديني أدركه مالك ولم يسمع منه وكان بكير سيء الرأي في ربيعه فأظنه تركه

(١) كذا في الأصل والصواب عنه كما هي العادة في ذكر الشيخ أولاً والتلميذ ثانياً . ـ المؤلف ـ

من أجل ربيعة وإنما عرف مالك بكيراً بنظره في كتاب مخرمة قال الواقدي كان يكون كثيراً بالثغر وقل من يروى عنه من أهل المدينة وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال النسائي ثقة ثبت مأمون وذكره ابن حبان في الثقات في اتباع التابعين من صلحاء الناس وقال كان من خيار أهل المدينة (انتهى).

بكير بن عبد الله ويقال ابن ابي عبد الله الطائي الكوفي الطويل المعروف بالضخم

في تهذيب التهذيب روى عن كريب ومجاهد وسعيد بن جبير وعنه سلمة بن كهيل واسماعيل بن سميع واشعث بن سوار رويا له حديثا واحدا حديث ابن عباس بت عند خالتي قلت وهو عند مسلم في المتابعات ذكره ابن حبان في الثقات وقال الساجي عند ابن معين بكير الطويل ليس بالقوي وقال العقيلي رافضي (انتهى).

بكير بن عبد الله او عبيد الله الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) ويحتمل قريبا كونه المذكور قبله.

بكير بن فطر بن خليفة ابو عمرو مولى عمرو بن حريث الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) وقال اسند عنه وفي بعض النسخ بكر. وفطر بالفاء والميرزا في منهج المقال جعله بالقاف لأنه ذكره بعد بكير بن قابوس والصواب انه بالفاء لأن اباه فطر بن خليفة بالفاء.

بكير بن قابوس بن ابي ظبيان الجهني الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع).

بكير بن واصل البرجي الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) وحكاه في لسان الميزان عن الطوسي.

بكيل بن سعيد

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الحسين (ع).

البلاساني وزير بركيارق

اسمه مجد الملك ابو الفضل اسعد بن محمد بن موسى البلاساني هكذا في تاريخ الكامل لابن الأثير في غير موضع والظاهر انه تصحيف والصواب البراوستاني بدل البلاساني كما مر في البراوستاني.

بلال بن الحارث المزني ابو عبد الرحمن

توفي سنة ٦٠ وهو ابن ٨٠ سنة.

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الرسول ﷺ وفي الاستيعاب بلال بن الحارث بن عصم بن سعيد بن قرة المزني مدني وفد على رسول الله ﷺ في وفد مزينة سنة خمس من الهجرة وسكن موضعاً يعرف بالأشعر وراء المدينة يكنى ابا عبد الرحمن وكان احد من يحمل الوية مزينة يوم الفتح توفي سنة ٦٠ في آخر خلافة معاوية وهو ابن ٨٠ سنة روى عنه ابنه الحارث بن بلال وعلقمة بن وقاص (انتهى) وفي اسد الغابة بلال بن الحارث بن عاصم[1] بن سعيد بن قرة بن خلاوة[2] بن ثعلبة بن ثور بن هدمة[3] بن لاطم بن عثمان بن عمرو بن اد بن طابخة ابو عبد الرحمن المزني. وولد عثمان يقال لهم مزينة نسبوا الى امه مزينة وهو مدني قدم على النبي ﷺ في وفد مزينة في رجب سنة خمس وكان ينزل الأشعر والأجرد وراء المدينة وكان يأتي المدينة واقطعه النبي ﷺ العقيق وكان يحمل لواء مزينة يوم فتح مكة ثم سكن البصرة روى عنه ابنه الحارث وعلقمة بن وقاص ثم روى باسناده عن بلال بن الحارث المزني سمعت رسول الله ﷺ يقول ان أحدكم ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يظن ان تبلغ ما بلغت فيكتب الله له بها رضوانه الى يوم يلقاه وان احدكم ليتكلم الكلمة من سخط الله لا يظن ان تبلغ ما بلغت فيكتب عليه سخطه الى يوم يلقاه (انتهى) وفي تاريخ دمشق كان من اهل بادية المدينة وشهد فتح مكة وكان يحمل احد الوية مزينة وكان فيمن غزا دومة الجندل مع خالد بن الوليد وانه كان في غزو افريقية سنة ٢٧ وروى انه قال لعلقمة بن وقاص انك اصبحت اليوم وجهاً من وجوه المهاجرين وانك تدخل على هذا الانسان يعني مروان واني سمعت رسول الله ﷺ يقول يكون بعدي امراء من دخل عليهم فليقل حقا وان احدكم ليتكلم بالكلمة يرضي بها السلطان فيهوي بها ابعد من السماء وقال الواقدي ان بلالا لما قدم المدينة قال يا رسول الله ان لي مالا لا يصلحه غيري وان الاسلام لا يصح الا لمن هاجر ومعه ماله فقال له حيثما كنتم واتقيتم الله لم يلتكم من اعمالكم شيئاً وان النبي ﷺ اقطعه ارضا وفي رواية اقطعة العقيق وان عمر لما ولي قال له انظر ما قويت عليه منها فامسكه وما لم تطق فادفعه الينا نقسمه بين المسلمين فقال لا والله شيء اقطعنيه رسول الله ﷺ فقال عمر والله لتفعلن فاخذ منه ما عجز عن عمارته فقسمه بين المسلمين قال واتفقت الروايات على ان بلالا مات سنة ٦٠ عن ٨٠ سنة وانه كان يسكن الاشعر والاجرد ويأتي المدينة (انتهى) ولم يعلم انه من شرط كتابنا.

بلال بن حمامة

هو بلال بن رباح الآتي.

بلال بن رباح الحبشي مؤذن رسول الله ﷺ ويقال بلال بن حمامة وهي امه.

وفاته ومدفنه

توفي بدمشق بالطاعون سنة ١٨ أو ١٩ أو ٢٠ أو ٢١ ودفن بمقبرة باب الصغير على قول الأكثر وقبره بها ظاهر مشهور مزور معظم عليه قبة وقد زرته. قال الشيخ في رجاله: توفي بدمشق في الطاعون سنة ١٨ مدفون بباب الصغير بدمشق وعن حواشي الشهيد الثاني على الخلاصة مات بدمشق سنة ٢٠ وقيل ٢١ وقيل ١٨ وهو ابن بضع وستين سنة ودفن بباب الصغير وقال علي بن عبد الرحمن ان بلالا مات بحلب ودفن على باب الأربعين (انتهى) وفي الاستيعاب مات بدمشق ودفن عند الباب الصغير بمقبرتها سنة ٢٠ وهو ابن ٦٣ سنة وقيل توفي سنة ٢١ توفي وهو ابن سبعين سنة (انتهى) وروى محمد بن سعد كاتب الواقدي في الطبقات الكبير عن الواقدي بسنده قال توفي بلال بدمشق سنة ٢٠ ودفن عند الباب الصغير في مقبرة دمشق وهو ابن بضع وستين سنة وروى ايضا عن

(١) في الاصابة عصم كالاستيعاب وفي تاريخ دمشق عكم.
(٢) بالخاء المعجمة المفتوحة وفي تاريخ دمشق ابن مازن بن خلاوة.
(٣) بضم الهاء وسكون الدال.

ـ المؤلف ـ

محمد بن عمر الواقدي عن شعيب بن طلحة من ولد ابي بكر ان بلالا ترب ابي بكر قال الواقدي فان كان هذا هكذا وقد توفي ابو بكر سنة ١٣ وهو ابن ٦٣ سنة فبين هذا وبين ما روي لنا في بلال سبع سنين وشعيب بن طلحة اعلم بميلاد بلال حيث يقول هو ترب ابي بكر (انتهى) وعلى هذا فيكون عمره سبعين سنة لأنه ترب ابي بكر وابو بكر توفي سنة ١٣ عن ٦٣ سنة وبلال توفي سنة ٢٠ فيكون قد بقي بعد ابي بكر سبع سنين فاذا اضفناها الى ٦٣ كانت ٧٠ سنة وفي الاصابة قال ابن بكير مات في طاعون عمواس وقال ابن زير مات بداريا وفي المعرفة لابن منده انه دفن بحلب (انتهى) وفي تاريخ ابن عساكر سكن دمشق ومات بها سنة ٢٠ وقال ابو زرعة قبره بدمشق وقيل بداريا وقال ابن منده توفي بدمشق وقيل بحلب سنة ٢٠ وقيل سنة ١٨ وقال البخاري مات بالشام وقال عمر بن علي بدمشق وهو ابن بضع وستين سنة وقال يحيى بن بكير مات بدمشق في طاعون عمواس سنة ١٧ او ١٨ (انتهى) قال ابن عساكر دفن عند الباب الصغير بدمشق وفي رواية انه دفن بمقبرة باب كيسان وفي رواية مات بداريا وحمل على رقاب الرجال ودفن في مقبرة باب كيسان وقال عبد الجبار ادركت جماعة من شيوخهم وذوي الفضل منهم يقولون ان قبر بلال في داريا في مقبرة خولان والظاهر ان الأول اصح (انتهى) وباب كيسان وباب الصغير واحد وقال ابن عساكر ايضا قال ابو زرعة الدمشقي : رأيت اهل العلم ببلدنا يذكرون ان بمقبرة دمشق من الصحابة الكرام بلالا مولى ابي بكر وقال يزيد بن احمد السلمي دفن في مقبرة الباب الصغير كثير من الصحابة وعد منهم بلالا وقال قال ابن الاكفاني اراني الشيخ ابو محمد عبد العزيز بن احمد الكناني قبور الصحابة الذين بظاهر دمشق بباب الصغير الى ان قال وبلال بن رباح وعلى قبره بلاطة ثم قال وأما بلال فقد اختلف في قبره فقيل انه بباب الصغير وهو اصح الأقاويل وقيل بباب كيسان وقيل بداريا وقيل انه بحلب وهو قول ضعيف (انتهى) ثم روى ان الذي بحلب قبر خالد بن رباح اخي بلال (اقول) فيكون القائل إن قبر بلال بحلب اشتبه بقبر اخيه والله اعلم .

كنيته

قال الشيخ في رجاله كنيته ابو عبد الله ويقال ابو عمرو ويقال ابو عبد الكريم ونحوه في تاريخ ابن عساكر وفي الطبقات الكبير وتاريخ ابن الأثير يكنى ابا عبد الله وفي الاستيعاب يكنى ابا عبد الله وقيل ابا عبد الكريم وقيل ابا عبد الرحمن وقال بعضهم يكنى ابا عمرو (انتهى).

صفته

في الطبقات عن مكحول حدثني من رأى بلالا رجلا آدم شديد الأدمة نحيفا طوالا أجنأ[1] له شعر كثير خفيف العارضين به شمط كثير لا يغير .

مؤاخاته

وفي الطبقات الكبير لابن سعد : آخى رسول الله ﷺ بين بلال وبين عبيدة بن الحارث بن المطلب قال وقال ابو عمر ـ الواقدي: يقال إنه آخى بين بلال وبين ابي رويحة ـ عبد الله بن عبد الرحمن ـ وليس ذلك يثبت وكان محمد بن اسحاق يثبت ذلك (انتهى) وفي الاستيعاب : آخى رسول الله ﷺ بين بلال وبين عبيدة بن الحارث بن المطلب وقيل بل آخى بينه وبين ابي رويحة الخثعمي (انتهى) وفي اسد الغابة : آخى بينه وبين ابي عبيدة بن الجراح ثم روى انه لما دخل عمر من فتح بيت المقدس الى الجابية سأله بلال ان يقره بالشام ففعل فقال واخي أبو رويحة الذي آخى رسول الله ﷺ بيني وبينه قال وأخوك «الحديث» . وذكر ابن عساكر في تاريخ دمشق ان ابا رويحة هو خالد بن رباح اخو بلال من النسب ونقل بعض الأخبار الدالة على ان ابا رويحة أخو بلال في الاسلام لا في النسب .

تزويجه

في الطبقات بسنده عن الشعبي : خطب بلال واخوه الى اهل بيت من اليمن فقال انا بلال وهذا اخي عبدان من الحبشة كنا ضالين فهدانا الله وكنا عبدين فأعتقنا الله ان تنكحونا فالحمد لله وان تمنعونا فالله أكبر . وفي رواية ان اخاه كان يزعم انه من العرب فخطب امرأة من العرب فقالوا ان حضر بلال زوجناك فحضر بلال فتشهد وقال انا بلال بن رباح وهذا اخي وهو امرؤ سوء في الخلق والدين فإن شئتم ان تزوجوه فزوجوه ، وإن شئتم ان تدعوا فدعوا فقالوا من تكون اخاه نزوجه فزوجوه . وان بني ابي البكير جاؤوا إلى رسول الله ﷺ فقالوا زوج اختنا فلانا فقال اين انتم عن بلال ثم جاؤوه فقال لهم ذلك ثم جاؤوه الثالثة فقال اين انتم عن بلال اين انتم عن رجل من اهل الجنة فانكحوه وفي رواية ان بلالا تزوج امرأة عربية من بني زهرة وفي اسد الغابة في حديث ان بلالا سأل عمر ان يقره بالشام هو واخاه ابا رويحة الذي آخى رسول الله ﷺ بينه وبينه ففعل فنزلا داراً في خولان فقالا لهم قد اتيناكم خاطبين وقد كنا كافرين فهدانا الله وكنا مملوكين فأعتقنا الله وكنا فقيرين فأغنانا الله فإن تزوجونا فالحمد لله وان تردونا فلا حول ولا قوة إلا بالله فزوجوهما « الحديث » .

أقوال العلماء فيه

قال الشيخ في رجاله في اصحاب الرسول ﷺ : بلال مولى رسول الله ﷺ شهد بدراً وهو بلال بن رباح (انتهى) وقال الكشي : بلال وصهيب موليان . ابو عبد الله محمد ابن ابراهيم : حدثني علي بن محمد بن زيد القمي حدثني عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله (ع) قال كان بلال عبدا صالحا «الحديث» وفي بعض النسخ ابن يزيد بدل ابن زيد وفي بعضها ابن بريده وفي الخلاصة روى الكشي وذكر ما مر وعن حواشي الشهيد الثاني على الخلاصة : بلال بن رباح ابو عبد الله شهد بدرا واحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ مؤذن النبي ﷺ لم يؤذن لأحد بعد النبي فيما روي الأمرة واحدة في قدمة قدمها المدينة لزيارة قبر النبي ﷺ طلب اليه الصحابة ذلك فاذن لهم ولم يتم الأذان (انتهى) «وفي الفقيه» روى ابو بصير عن احدهما عليهما السلام انه قال ان بلالا كان عبدا صالحا فقال لا اؤذن لأحد بعد رسول الله ﷺ فترك يومئذ حي على خير العمل ثم فيه ايضا انه لما قبض النبي ﷺ امتنع بلال من الأذان وقال لا اؤذن لأحد بعد رسول الله ﷺ وان فاطمة عليها السلام قالت ذات يوم اني اشتهي ان اسمع صوت مؤذن ابي فبلغ ذلك بلالا فأخذ في الاذان فلما قال الله اكبر ذكرت اباها وأيامه فلم تتمالك من البكاء فلما بلغ الى قوله وأشهد

---

(١) بالجيم مائل الظهر محدودب . ـ المؤلف ـ

ان محمدا رسول الله شهقت فاطمة عليها السلام وسقطت لوجهها وغشي عليها فقال الناس لبلال امسك يا بلال فقد فارقت ابنة رسول الله الدنيا وظنوا انها ماتت فقطع اذانه ولم يتمه فأفاقت فاطمة عليها السلام وسألته ان يتم الاذان فلم يفعل وقال لها يا سيدة النسوان اني اخشى عليك مما تنزلينه بنفسك اذا سمعت صوتي بالاذان فاعفته من ذلك . وفي التهذيب في فصل الاذان في الصحيح عن سليمان بن جعفر الجعفري عن ابيه قال دخل رجال من اهل الشام على ابي عبد الله (ع) فقال أول من سبق الى الجنة بلال قال ولم قال لأنه اول من اذن (انتهى) وفي منهج المقال الظاهر ان القائل الأول هو الشامي على مقتضى السياق وان كان ايراد الشيخ ذلك في فصل الاذان يقتضي خلاف ذلك قال ويؤيد ما قلناه ان ابن طاوس في الطرايف نقل ذلك عن مخالفينا وانكر عليهم (انتهى) اقول بل الظاهر ان القائل الصادق (ع) كما فهمه الشيخ فاورده في فصل الاذان . وفي الخصال : اخبرني محمد بن علي بن اسماعيل حدثنا البحيري حدثنا محمد بن حرب الواسطي حدثني يزيد بن هارون عن أبي شيبة حدثنا رجل من همدان عن ابيه قال قال علي بن ابي طالب السباق خمسة فانا سابق العرب وسلمان سابق فارس وصهيب سابق الروم وبلال سابق الحبش وجناب سابق النبط . وفي التعليقة عن جده يعني المجلسي الأول انه قال رأيت في بعض كتب اصحابنا عن هشام بن سالم عن الصادق (ع) وعن ابي البختري قال حدثنا عبد الله بن الحسن ان بلالا أبى ان يبايع ابا بكر وان عمر اخذ بتلابيبه وقال له يا بلال هذا جزاء ابي بكر منك ان اعتقك فلا تجيء تبايعه فقال ان كان قد اعتقني لله فليدعني لله وان كان اعتقني لغير ذلك فها انذا واما بيعته فما كنت ابايع من لم يستخلفه رسول الله ﷺ والذي استخلفه بيعته في اعناقنا الى يوم القيامة فقال له عمر لا ابالك لا تقم معنا فارتحل الى الشام وتوفي بدمشق ودفن بباب الصغير وله شعر في هذا المعنى :

بالله لا بابي بكر نجوت ولو ... لا الله نامت على اوصالي الضبع
الله بوأني خيرا واكرمني ... وانما الخير عند الله يتبع
لا تلقيني تبوعا كل مبتدع ... فلست مبتدعا مثل الذي ابتدعوا

(انتهى) وقد اشتهر ان رسول الله ﷺ قال سين بلال عند الله شين وذلك انه كان يبدل الشين في التشهد سينا فيقول اسهد وانه قال علينا يا حميرا وارحنا او وروحنا يا بلال . وروى محمد بن سعد كاتب الواقدي في الطبقات الكبير انه لما توفي رسول الله ﷺ اذن بلال ورسول الله ﷺ لم يقبر فكان اذا قال اشهد ان محمداً رسول الله انتحب الناس في المسجد فلما دفن رسول الله ﷺ قال له ابو بكر اذن فقال ان كنت انما اعتقتني لأن اكون معك فسبيل ذلك وان كنت اعتقتني لله فخلني ومن اعتقتني له فقال ما اعتقتك الا لله فقال اني لا اؤذن لأحد بعد رسول الله ﷺ قال فذاك اليك فأقام حتى خرجت بعوث الشام فسار معهم حتى انتهى اليها . وان ابا بكر لما قعد على المنبر يوم الجمعة قال له بلال يا أبا بكر قال لبيك قال اعتقني لله او لنفسك قال لله قال فائذن لي حتى اغزو في سبيل الله فأذن له فذهب الى الشام فمات . ثم انه لما توفي رسول الله ﷺ قال بلال لأبي بكر ان كنت انما اشتريتني لنفسك فامسكني وان كنت انما اشتريتني لله فذرني وعملي لله وفي الاستيعاب بسنده عن عطاء الخراساني قال كنت عند سعيد بن المسيب فذكر بلالا فقال كان شحيحا على دينه فاذا اراد المشركون ان يقاربهم قال الله الله فقال النبي ﷺ لأبي بكر لو كان عندنا مال اشترينا بلالا فقال ابو بكر للعباس اشتر لي بلالا فاشتراه فبعث به الى ابي بكر فاعتقه فكان يؤذن لرسول الله ﷺ فلما مات النبي ﷺ اراد ان يخرج الى الشام فقال له ابو بكر بل تكون عندي فقال ان كنت اعتقتني لنفسك فاحبسني وان كنت اعتقتني لله عز وجل فذرني اذهب الى الله عز وجل فقال اذهب الى الشام فكان بها حتى مات . وفي الاستيعاب ايضا بسنده أذن بلال حياة رسول الله ﷺ ثم لأبي بكر حياته ولم يؤذن لعمر فقال له ما منعك ان تؤذن قال اذنت لأبي بكر لأنه ولي نعمتي وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول يا بلال ليس عمل افضل من الجهاد فخرج مجاهدا . وفي الطبقات الكبير لابن سعد انه لما توفي رسول الله ﷺ قال بلال لأبي بكر اردت ان ارابط في سبيل الله حتى اموت فطلب منه البقاء فأقام معه حتى توفي ابو بكر فطلب منه عمر البقاء فأبى بلال عليه (اقول) هذا الخبر ما قبله معارض بما مر من انه لم يؤذن لأحد بعد رسول الله ﷺ مما هو اكثر عددا وأصح سندا وبما يأتي من انه رأى النبي ﷺ في منامه فعاتبه فجاء الى المدينة فأذن فارتجت بالبكاء فان هذا يدل على ان ذلك كان بعد وفاته ﷺ بمدة قليلة لا بعد ثلاث سنين واكثر . وفي الطبقات الكبير لابن سعد : بلال بن رباح مولى ابي بكر كان من مولدي السراة واسم امه حمامة وكانت لبعض بني جمح ثم روى ما يأتي بأسانيده . قال رسول الله ﷺ بلال سابق الحبشة . وكان بلال بن رباح من المستضعفين من المؤمنين وكان يعذب حين اسلم ليرجع عن دينه فما اعطاهم قط كلمة مما يريدون وكان الذي يعذبه امية بن خلف . وكان اذا اشتدوا عليه في العذاب قال : احد احد ، فيقولون له قل كما نقول فيقول ان لساني لا يحسنه . وان اهله اخذوه فمطوه والقوا عليه من البطحاء وجلد بقرة فجعلوا يقولون ربك اللات العزى ويقول احد احد فاشتراه ابو بكر فاعتقه «الحديث» وعن مجاهد في قوله تعالى ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الأشرار اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الأبصار ، قال يقول ابو جهل اين بلال اين فلان اين فلان كنا نعدهم في الدنيا من الأشرار فلا نراهم في النار ام هم في مكان لا نراهم فيه . وعن مجاهد في حديث ان جماعة ممن اسلموا اخذهم المشركون فألبسوهم أدراع الحديد ثم صهروهم بالشمس حتى بلغ الجهد منهم كل مبلغ فأعطوهم ما سألوا الا بلالا فانه هانت عليه نفسه في الله حتى ملوه فجعلوا في عنقه حبلا ثم امروا صبيانهم ان يشتدوا به بين اخشبي مكة فجعل بلال يقول احد احد ، واول من اذن بلال . وكان اذا فرغ من الاذان فأراد ان يعلم النبي ﷺ انه قد اذن وقف على الباب وقال حي على الصلاة حي على الفلاح الصلاة يا رسول الله . فاذا خرج رسول الله ﷺ فرآه بلال ابتدأ في الاقامة . وكان لرسول الله ﷺ ثلاثة مؤذنين بلال وابو محذورة وعمرو بن ام مكتوم فاذا غاب بلال اذن ابو محذورة واذا غاب ابو محذورة اذن ابن ام مكتوم . وأن رسول الله ﷺ امر بلالا ان يؤذن يوم الفتح على ظهر الكعبة فأذن على ظهرها والحارث بن هشام وصفوان بن امية قاعدان فقال احدهما للآخر انظر الى هذا الحبشي فقال الآخر ان يكرهه الله يغيره . وكانت العنزة تحمل بين يدي رسول الله ﷺ يوم العيد يحملها بلال المؤذن . فكان يركزها بين يديه والمصلى يومئذ فضاء وهي التي يمشي بها اليوم بين يدي الولاة . وفي رواية يوم العيد والاستسقاء وان اناسا كانوا يأتون بلالا فيذكرون فضله وما قسم الله له من الخير فكان يقول انما انا حبشي

كنت بالأمس عبدا . قال محمد بن عمر الواقدي شهد بلال بدراً واحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ «انتهى الطبقات». وقال ابن عساكر في تاريخ دمشق : بلال بن رباح مؤذن رسول الله ﷺ كان من المهاجرين الأولين الذين عذبوا في الله ومات ولا عقب له وكان من مولدي السراة واسم امه حمامة وكانت لبعض بني جمح شهد بدراً واحداً والخندق والمشاهد كلها وتزوج هند الخولانية وقال ابن منده كان بلال من مولدي السراة من اهل حضر من موالي بني تميم . ثم روى بسنده من حديث طويل ان بلالا بعد اسلامه دخل يوما الكعبة وقريش في ظهرها لا تعلم والتفت فلم يرا احداً فأتى الأصنام وجعل يبصق عليها ويقول خاب وخسر من عبدكن فطلبته قريش فهرب حتى دخل دار سيده عبد الله بن جدعان فاختفى بها ، فنادوا عبد الله بن جدعان ، فقالوا اصبوت ؟! فقال ومثلي يقال له هذا ، فعلي نحر مائة ناقة للات والعزى ان كنت فعلت ذلك ، فقالوا له ان اسودك فعل كذا وكذا فدعا به وقال لأبي جهل وامية بن خلف شأنكما فهو لكما اصنعا به ما احببتما فخرجا به الى البطحاء وجعلا يبسطانه على رمضائها ويجعلان رحى على كتفيه ويقولان له اكفر بمحمد فيقول لا ، ويوحد الله «الحديث» . قال وقال عروة بن الزبير كان بلال من المستضعفين من المؤمنين وكان يعذب حين اسلم ليرجع عن دينه فما اعطاهم قط كلمة مما يريدون وكان الذي يعذبه امية بن خلف . وان ورقة بن نوفل مر على بلال وهو يعذب يلصق ظهره برمضاء البطحاء في الحر وهو يقول احد احد فقال ورقة : احد احد ، يا بلال اصبر ، ثم اقبل على من يعذبه وقال احلف بالله لئن قتلتموه على هذا لأتخذنه حنانا[1] وفي رواية اسد الغابة انه قال والله ان مت على هذا لأتخذن قبرك حنانا . وقال سعيد بن المسيب ان بلالا كان شحيحا على دينه وكان يعذب في الله وفي دينة فاذا اراد منه المشركون ان يقاربهم قال الله الله وقال محمد بن سيرين كان المشركون يلقون بلالا في الرمضاء إما في جلد ثور او بقرة . وحدث الأصمعي عن العمري ان اول من اذن بلال ومثله روى المسعودي . وقال سالم ان شاعرا امتدح بلال بن عبد الله بن عمر فقال : (بلال بن عبد الله خير بلال) فقال له ابن عمر كذبت . (بلال رسول الله خير بلال) . وقال رجل لبلال نحن اعلم بالوقت منك فقال له بلال لأنا اعلم بالوقت منك وانت اضل من حمار اهلك ثم حكى ابن عساكر عن ابن اسحق انه قال بلغني ان عمار بن ياسر ذكر يوما بلال بن رباح فقال :

جزى الله خيراً عن بلال وصحبه ... عتيقا واخزى فاكها وابا جهل
عشية هما في بلال بسوءة ... ولم يحذرا ما يحذر المرء ذو العقل
بتوحيد رب للانام وقوله ... شهدت بان الله ربي على مهل
فان يقتلوني يقتلوني ولم اكن ... لأشرك بالرحمن من خيفة القتل
فيا رب ابراهيم والعبد يونس ... وموسى وعيسى نجني ثم لأتمل
لمن ظل يهوى الغي من آل غالب ... على غير بركان منه ولا عدل

وفي الاستيعاب : بلال بن رباح المؤذن وهو مولى أبي بكر اشتراه واعتقه وكان له خازناً ولرسول الله ﷺ مؤذناً شهد بدراً واحداً وسائر المشاهد مع رسول الله ﷺ (اقول) الظاهر وقوع تحريف في العبارة من الطابعين وصوابها وكان مؤذناً لرسول الله ﷺ وخازناً كما سيأتي عن أسد الغابة والاصابة . ثم روى بسنده في حديث ان جماعة ممن أسلموا أخذهم المشركون فألبسوهم ادراع الحديد وأصهروهم في الشمس فما منهم انسان الاوقد واتاهم على ما أرادوا الا بلالاً فإنه هانت عليه نفسه في الله وهان على قومه فأعطوه الولدان فجعلوا يطوفون به في شعاب مكة وهو يقول أحد أحد، وفي خبر أنهم كانوا يطوفون به والحبل في عنقه بين أخشبي مكة قال ابن اسحاق كان بلال مولى أبي بكر لبعض بني جمح مولداً من مولديهم قيل من مولدي مكة وقيل من مولدي السراة واسم أبيه رباح واسم أمه حمامة وكان صادق الاسلام طاهر القلب وقال المدائني كان بلال من مولدي السراة وله أخ يسمى خالداً وأخت تسمى غفرة وهي مولاة عمر بن عبد الله مولى غفرة المحدث المصري (وبسنده) كان بلال لايتام أبي جهل وان أبا جهل قال لبلال وأنت أيضاً تقول فيمن يقول فأخذه فبطحه على وجهه وسلقه في الشمس وعمد الى رحى فوضعها عليه فجعل يقول أحد أحد فبعث أبو بكر صديقاً له فاشتراه فأعتقه وكان أمية بن خلف الجمحي ممن يعذب بلال ويوالي عليه بالعذاب والمكروه فكان من قدر الله أن قتله بلال يوم بدر فقال فيه بكر أبياتاً منها قوله :

هنيئاً زادك الرحمن خيراً ... فقد أدركت ثأرك يا بلال

(انتهى الاستيعاب) (أقول) يدل كلام ابن الأثير في الكامل على ان بلالاً لم يقتل أمية بن خلف لكنه كان السبب في قتله فإنه قال كان عبد الرحمن بن عوف قد غنم ادراعاً يوم بدر فمر بأمية بن خلف وابنه علي فقال له نحن خير لك من هذه الأدراع ـ أي خذنا أسيرين لنسلم من القتل وتأخذ فداءنا ـ فطرح الأدراع وأخذ بيدهما ومشى بهما ، ورأى بلال أمية ، وكان يعذبه بمكة ، فقال بلال : أمية رأس الكفر لا نجوت ان نجا ، ثم صرخ يا أنصار الله رأس الكفر رأس الكفر أمية بن خلف لا نجوت ان نجا فأحاط بهم المسلمون وقتل أمية وابنه فكان عبد الرحمن يقول : رحم الله بلالاً ذهبت ادراعي وفجعني بأسيري (انتهى) وفي أسد الغابة : ترجم أولاً بلال بن حمامة ثم بلال بن رباح ثم قال انهما واحد. وبلال هذا قيل هو بلال بن رباح المؤذن وحمامة أمه نسب اليها ثم قال بلال بن رباح (الى ان قال) وكان مؤذناً لرسول الله ﷺ وخازناً شهد بدراً والمشاهد كلها وكان من السابقين الى الاسلام وممن يعذب في الله عز وجل فيصبر على العذاب وكان أبو جهل يبطحه على وجهه في الشمس ويضع الرحاء عليه حتى تصهره الشمس ويقول أكفر برب محمد فيقول أحد أحد قال وكان يؤذن لرسول الله ﷺ في حياته سفراً وحضراً وهو أول من أذن في الاسلام ثم أن بلالاً رأى النبي ﷺ في منامه وهو يقول ما هذه الجفوة يا بلال ما آن لك أن تزورنا فانتبه حزيناً فركب الى المدينة فأتى قبر النبي ﷺ وجعل يبكي عنده ويتمرغ عليه فأقبل الحسن والحسين فجعل يقبلهما ويضمهما فقالا له نشتهي أن تؤذن في السحر فعلا سطح المسجد فلما قال الله أكبر الله أكبر ارتجت المدينة فلما قال أشهد أن لا إله إلا الله زادت رجتها فلما قال أشهد أن محمداً رسول الله خرج النساء من خدورهن فما رئي يوم أكثر باكياً وباكية من ذلك اليوم . قال وقال مجاهد

(١) في النهاية اي لأجعلن قبره موضع حنان اي مظنة من رحمة الله فاتمسح به متبركا كما يتمسح بقبور الصالحين الذين قتلوا في سبيل الله فيرجع ذلك عارا عليكم وسبة عند الناس ومنه الحديث انه دخل على ام سلمة وعندها غلام يسمى الوليد فقال اتخذتم الوليد حنانا غيروا اسمه اي تتعطفون على هذا الأسم وتحبونه وفي رواية انه من اسماء الفراعنة فكره ان يسمى به (انتهى) . ـ المؤلف ـ

أول من أظهر الاسلام بمكة سبعة وذكر منهم بلالاً قال وأما بلالاً فهانت عليه نفسه في الله عز وجل وهان على قومه فأخذوه فكتفوه ثم جعلوا في عنقه حبلاً من ليف فدفعوه إلى صبيانهم فجعلوا يلعبون به بين أخشبي مكة فإذا ملوا تركوه (انتهى أسد الغابة) وفي الاصابة: بلال بن رباح الحبشي المؤذن وهو بلال بن حمامة وهي أمه، اشتراه أبو بكر من المشركين لما كانوا يعذبونه على التوحيد فأعتقه فلزم النبي ﷺ وأذن له وشهد معه جميع المشاهد ثم خرج بلال بعد النبي ﷺ مجاهداً إلى أن مات بالشام وكان خازن رسول الله ﷺ ومناقبه كثيرة مشهورة (انتهى الاصابة) وما في هذه الرواية وغيرها من أنه خرج إلى الشام مجاهداً محل نظر ولعل الصواب أنه أخرج اخراجاً كما يفهم مما مر كما اخرج سعد بن عبادة ولو أراد الجهاد لتهيأ له وهو بالمدينة كما تهيأ لجل الصحابة ولم يترك جوار رسول الله ﷺ ويخرج الى الشام مع انه ليس له ذكر في المغازي أصلاً. وقال ابن الاثير في الكامل: ذكر تعذيب المستضعفين من المسلمين وهم الذين سبقوا الى الاسلام ولا عشاير لهم تمنعهم: لما رأى المشركون امتناع من له عشيرة وثبت كل قبيلة على من فيها من مستضعفي المسلمين يحبسونهم ويعذبونهم بالضرب والجوع والعطش والرمضاء والنار ليفتنوهم عن دينهم فمنهم من يجيبهم وقلبه مطمئن بالايمان ومنهم من يصبر. فمنهم بلال بن رباح الحبشي كان أبوه من سبي الحبشة وأمه حمامة سبية أيضاً وهو من مولدي السراة فصار لأمية بن خلف الجمحي فكان إذا حميت الشمس وقت الظهيرة يلقيه في الرمضاء على وجهه وظهره ثم يأمر بالصخرة العظيمة فتلقى على صدره ويقول لا تزال هكذا حتى تموت أو تكفر بمحمد وتعبد اللات والعزى فكان ورقة ابن نوفل يمر به وهو يعذب وهو يقول أحد أحد فيقول أحد أحد والله يا بلال ثم يقول لامية احلف بالله لئن قتلتموه على هذا لاتخذنه حناناً فرآه أبو بكر فقال لامية الا تتقي الله في هذا المسكين فقال أنت أفسدته فقال عندي غلام على دينك أسود اجلد من هذا أعطيكه فأعطاه غلامه وأخذ بلالاً فأعتقه فهاجر وشهد المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ «انتهى» وقال الواقدي عند ذكر فتح مكة: وجاءت الظهر فأمر رسول الله ﷺ بلالاً أن يؤذن فوق ظهر الكعبة وقريش في رؤوس الجبال ومنهم من قد تغيب وستر وجهه خوفاً من أن يقتلوا ومنهم من يطلب الامان ومنهم من قد آمن فلما أذن بلال وبلغ الى قوله أشهد أن محمداً رسول الله رفع صوته كأشد ما يكون، قال تقول جويرية بنت أبي جهل: قد لعمري رفع لك ذكرك فأما الصلاة فسنصلي ولكن والله لا نحب من قتل الاحبة أبداً، ولقد كان جاء أبي الذي جاء محمداً من النبوة فردها ولم يرد خلاف قومه. وقال خالد بن سعيد بن العاص: الحمد لله الذي أكرم أبي فلم يدرك هذا اليوم وقال الحارث بن هشام: ليتني مت قبل هذا اليوم قبل ان اسمع بلالاً ينهق فوق الكعبة. وقال الحكم بن أبي العاص. هذا والله الحدث العظيم أن يصبح عبد بني جمح يصيح بما يصيح به على بيت أبي طلحة (كذا). وقال سهيل بن عمرو: ان كان هذا سخطاً من الله فسيغيره وان كان لله رضا فسيقره. وقال أبو سفيان: أما انا فلا أقول شيئاً لو قلت شيئاً لاخبرته هذه الحصاة.

وفي معجم البلدان: شامة جبل قرب مكة يجاوره آخر يقال له طفيل وفيهما يقول بلال بن حمامة وقد هاجر مع النبي ﷺ فاجتوى المدينة:

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة بفخ وحولي اذخر وجليل
وهل اردن يوماً مياه مجنة وهل يبدون لي شامة وطفيل

فقال النبي ﷺ جننت يا ابن السوداء[1] ثم قال اللهم ان خليلك ابراهيم دعا لمكة وأنا عبدك ورسولك أدعو للمدينة اللهم صححها وحببها الينا مثل ما حببت مكة اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم وانقل حماها الى خيبر أو الى الجحفة «انتهى» وروى ابن عساكر ان بلالاً اصابته الحمى بالمدينة فكان اذا اقلعت عنه يرفع صوته ويقول (البيتين) ثم يقول اللهم العن عتبة بن ربيعة وامية بن خلف كما اخرجونا من ارضنا الى ارض الوعك فعند ذلك قال رسول الله ﷺ: اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة أو أشد اللهم بارك لنا في صاعها ومدها وصححها لنا وانقل حماها الى الجحفة. وروى ابن عساكر أيضاً بسنده ان رسول الله ﷺ قال ان بلالاً ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن ام مكتوم «انتهى» وروي ان رسول الله ﷺ مر ببلال وهو نائم فضربه برجله وقال أنائمة أم عمرو فقام بلال فضرب بيده الى مذاكيره فقال له ما بالك قال ظننت اني تحولت امرأة قيل فلم يمزح رسول الله ﷺ بعد هذه «انتهى».

من روى عن بلال

في الطبقات: روى عنه عبد الله بن عمر وكعب بن عجرة وكبار تابعي المدينة والشام والكوفة وقال علي بن عمر روى عن بلال جماعة من الصحابة منهم أبو بكر وعمر وأسامة بن زيد وعبد الله بن عمر وكعب بن عجرة والبراء بن عازب وغيرهم «انتهى» وزاد ابن عساكر في تاريخه هبة الله بن عمرو وعبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي والأسود بن يزيد وأبو ادريس الخولاني وسعيد بن المسيب وغيرهم «انتهى».

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي باب بلال المشترك بين مولى رسول الله ﷺ المشهور بالمؤذن المشكور حاله وبين ابن الحارث المزني وكلاهما لا أصل له ومع الحاجة التمييز وفقده تقف الرواية (انتهى).

البـــلالي

في منهج المقال: الظاهر أنه محمد بن علي بن بلال كان من الابواب والسفراء المعروفين لكن تغير وظهر منه ما يوجب رده قال ولنا علي بن بلال البغدادي أبو محمد هذا روى عنه محمد بن أحمد بن يحيى ومحمد بن أحمد بن أبي قتادة وهو ثقة من أصحاب الجواد والهادي والعسكري عليهم السلام وأبو الطيب بن علي بن بلال أخو محمد بن علي روى عن الهادي (ع) ولم أظفر له بتوثيق بل الظاهر موافقته لأخيه وعلي بن بلال أبو الحسن المهلبي الأزدي البصري وهو ثقة أيضاً لم يرو عنهم عليهم السلام وروى عنه المفيد وابن عبدون وربما احتمل انه أحد هؤلاء فيخص بما يفيد تخصيصه (انتهى) وفي الوسيط: البلالي الظاهر انه محمد بن علي بن بلال وهو من رجال علي الهادي والعسكري عليهما السلام ويحتمل أباه علي بن بلال وهو من رجال الهادي والجواد والعسكري عليهم السلام وفي رجال العسكري محمد بن بلال ثقة

---

(١) بعيد من النبي «ص» أن يقول ذلك. - المؤلف -

فليتأمل وفي رجال الكشي ما يأتي في الرازي (انتهى) وهو قوله (ع) يا أبا اسحاق اقرأ كتابنا على البلالي رضي الله عنه فإنه الثقة المأمون العارف بما يجب عليه. محمد بن بلال الذي في رجال العسكري (ع) الظاهر انه محمد بن علي بن بلال وهو وجه الأمر بالتأمل وعن الحاوي انه لم يذكر الا الأولين في كلام التعليقة وعن الوجيزة البلالي ثقة ولعله لانصراف الاطلاق الى الثقة مع فقدان القرائن. وفي النقد: البلالي يظهر من الكشي انه ثقة ويحتمل أن يكون اسمه محمد بن علي بن بلال وعلي بن بلال ومحمد بن بلال «انتهى» واستظهار ذلك من الكشي يعرف مما مر في اسحاق بن اسماعيل النيسابوري.

التمييز

في مشتركات الطريحي: ومنهم البلالي بكسر الباء الموحدة نسبة الى بلال المشترك بين محمد بن علي بن بلال الضعيف الذي هو من الابواب وبين علي بن بلال البغدادي وبين أبي الطيب بن علي بن بلال أخي محمد وبين علي بن بلال المهلبي ويمكن استعلام انه البغدادي الثقة برواية محمد بن أحمد بن يحيى عنه وانه ابن علي أخو محمد بروايته عن الصادق (ع) وانه المهلبي الثقة برواية ابن جابر عنه وحيث لا تميز فالوقف ولم نظفر لابن علي بن بلال بتوثيق (انتهى) وفي مشتركات الكاظمي ومنهم البلالي المشترك بين محمد بن علي بن بلال المختلف في توثيقه الذي هو من الابواب وبين أبي محمد علي بن بلال البغدادي الثقة وبين أبي الطيب ابن علي بن بلال أخي محمد بن علي قال الميرزا وذكر ما مر. ثم قال ويمكن معرفة انه البغدادي الثقة برواية محمد بن أحمد بن يحيى عنه ومحمد بن أحمد بن أبي قتادة عنه وبين علي بن بلال أبي الحسن المهلبي الأزدي البصري وهو ثقة أيضاً ويعرف برواية المفيد عنه وأحمد ابن عبدون «انتهى».

الميرزا بلندبخت «عالي الحظ» أخو السلطان محمد شاه

له قواطع النصوص فرغ منه سنة ١١٥٢.

البلوي

يوصف به عبد الله بن محمد بن أبي عمير بن محفوظ البلوي.

المولى بنائي بن محمد البناء الخراساني

في كتاب شهداء الفضيلة عالم فاضل فصيح بليغ من مشاهير العلماء والشعراء، وعن العلامة الدواني انه عالم الشعراء وشاعر العلماء وكان في عهد الوزير أمير علي شير واوليات عهد الصفويين وانه كان قد وجد في نفسه موجدة من اليرزو علي شير فبارحه الى العراق ولزم حضرة السلطان يعقوب ميرزا وبعد ردح عرج على وطنه الأصلي خراسان وأقام في هراة مدة ثم تجدد ما كان يجده بينه وبين الأمير علي شير فغادر هراة الى سمرقند فتطلف به السلطان علي ميرزا وحظا «كذا» بعده بولده حتى قتل فيما وراء النهر في القتل العام مع خمسة عشر ألف نفس أكثرهم شيعة في زمن السلطان الشاه اسماعيل الصفوي بأمر الامير نجم الدين الثاني حين توجه الى تلك البلاد لأجل معاونة السلطان بابر ميرزا أول ملوك الهند وغلب على تلك البلاد عنوه. وله ديوان شعر مشهور فارسي.

بنان التبان

«بنان» بالنون أو بالياء المثناة التحتية: في رجال ابن داود والخلاصة: بنان بضم الباء وبعدها النون قبل الألف وبعدها «انتهى» وفي منهج المقال في آخر ترجمة بنان ما لفظه في تاريخ أبي زيد البلخي: أما البيانيه فإنهم اقروا بنبوة بيان وهو رجل من سواد الكوفة تأول قول الله تعالى وعز وجل: هذا بيان للناس انه هو وكان يقول بالتناسخ والرجعة فقتله خالد بن عبد الله القسري «انتهى» قال فالتحقق انه بيان بالتحتانية بعد الموحدة كما في اختيار الشيخ من رجال الكشي وفي أكثر الروايات في رجال الكشي «انتهى» فتأوله الآية يدل على انه بيان بالياء وقول الرضا (ع) الآتي ان بناناً كان يكذب على علي بن الحسين (ع) فأذاقه الله حر الحديد وقول أبي زيد أن بياناً قتله خالد القسري ـ المعاصر لعلي بن الحسين (ع) ـ يرشد الى أن المذكور في روايات الكشي وتاريخ أبي زيد واحد.

قال الكشي: سعد قال حدثني أحمد بن محمد بن عيسى عن أبي يحيى سهل بن زياد الواسطي ومحمد بن عيسى بن عبيد عن أخيه جعفر وأبي يحيى الواسطي قال قال أبو الحسن الرضا (ع) كان بنان يكذب على علي بن الحسين (ع) فأذاقه الله حر الحديد وكان المغيرة بن سعيد يكذب على أبي جعفر (ع) فأذاقه الله حر الحديد وكان محمد بن بشير يكذب على أبي الحسن موسى (ع) فأذاقه الله حر الحديد وكان أبو الخطاب يكذب على أبي عبدالله (ع) فأذاقه الله حر الحديد والذي يكذب علي محمد بن فرات قال أبو يحيى وكان محمد بن فرات من الكتاب فقتله ابراهيم بن شكلة[1]. وقال أيضاً: سعد قال حدثني أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله (ع) قال ان بنانا والسري وبزيعا لعنهم الله تزايا لهم الشيطان في أحسن ما يكون صورة دمي من قرنه الى سرته فقلت ان بنانا يتأول هذه الآية (وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إله) إن الإله الذي في الأرض غير إله السماء وإله السماء غير إله الأرض وإن إله السماء أعظم من إله الأرض وإن أهل الأرض يعرفون فضل إله السماء ويعظمونه فقال والله ما هو إلا الله وحده لا شريك له له من في السماوات وله من في الأرض كذب بنان عليه لعنة الله لقد صغر الله جل جلاله وصغر عظمته. وقال أيضاً: سعد بن عبد الله حدثني محمد بن خالد الطيالي عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن ابن سنان قال قال أبو عبد الله (ع) إنا أهل بيت صادقون لا نخلو من كذاب يكذب علينا فيسقط صدقنا بكذبه علينا عند الناس فكان رسول الله ﷺ أصدق البرية لهجة وكان مسيلمة يكذب عليه وكان أمير المؤمنين (ع) أصدق من برأ الله بعد رسول الله ﷺ وكان الذي يكذب عليه ويعمل في تكذيب صدقه بما يفتري عليه من الكذب عبد الله بن سبأ لعنه الله وكان أبو عبد الحسين (ع) قد ابتلي بالمختار ثم ذكر أبو عبد الله (ع) الحارث الشامي وبنانا فقال كانا يكذبان على علي بن الحسين (ع) ثم ذكر المغيرة بن سعيد وبزيعا والسري وأبا الخطاب ومعمراً وبشاراً الزبيري وصايد النهدي فقال لعنهم الله فإنا لا نخلو من كذاب يكذب علينا أو عاجز الرأي كفانا الله مؤنة كل كذاب وأذاقهم الله حر الحديد «انتهى». وروى الكشي أيضاً عن يحيى بن عبد الحميد الحماني في كتابه المؤلف في اثبات

(١) هو ابراهيم بن المهدي المغني المشهور الذي ولى الخلافة في عهد المأمون. ـ المؤلف ـ

امامة أمير المؤمنين (ع) قلت لشريك ان اقواماً يزعمون أن جعفر بن محمد (ع) ضعيف في الحديث فقال أخبرك القصة كان جعفر بن محمد رجلاً صالحاً سلماً ورعاً فاكتنفه قوم جهال يدخلون عليه ويخرجون من عنده ويقولون حدثنا جعفر بن محمد ويحدثون بأحاديث كلها منكرات كذب موضوعة على جعفر ليستأكلوا الناس بذلك ويأخذوا منهم الدراهم وكانوا يأتون من ذلك بكل منكر فسمعت العوام بذلك منهم فمنهم من هلك ومنهم من أنكر وهؤلاء مثل المفضل بن عمرو النبطي وغيرهم، ذكروا ان جعفراً حدثهم ان معرفة الامام تكفي عن الصلاة والصوم وحدثهم عن أبيه عن جده وأنه حدثهم قبل القيامة «كذا» وان علياً في السحاب يطير مع الريح وانه كان يتكلم بعد الموت وانه كان يتحرك على المغتسل وان إله السماء هو الله وإن إله الأرض الامام فجعلوا لله شريكاً، جهال، والله ما قال جعفر شيئاً من هذا قط، كان جعفر اتقي لله وأورع من ذلك فسمع الناس ذلك فضعفوه ولو رأيت جعفراً لعلمت انه واحد الناس «انتهى» ومثل هذا ليس من شرط كتابنا وذكرناه لئلا يفوتنا أحد ممن ذكره أصحابنا .

التمييز

في مشتركات الكاظمي باب بنان ولم يذكره شيخنا مشترك بين مجهولين أحدهما لعنه الصادق (ع) والآخر ابن محمد بن عيسى أخو أحمد بن محمد بن عيسى (انتهى) وفي قوله بين مجهولين تسامح فإن الأول ضعيف لا مجهول .

بنان بن محمد بن عيسى

اسمه عبد الله وبنان لقبه كما في رجال النجاشي عند ذكر محمد بن بنان وفي رجال الكشي عبد الله محمد بن عيسى الملقب بنان أخو أحمد بن محمد بن عيسى «انتهى» وهو غير المتقدم.

البناني

لقب ثابت بن أسلم وثابت البناني ومحمد بن سلمة وغيرهم .

بنت ارغش التركي

توفيت سنة ٦٠٢.

لم نعرف اسمها. وذكرها الدكتور مصطفى جواد البغدادي فيما كتبه الى مجلة العرفان م٢٥ ص ٤٦٢ ولم يذكر المأخذ ولم نستطع العثور عليه الآن قال : كان أبوها ارغش قد أقطعها بلدة دقوقا المعروفة اليوم بطاووق فتزوجها الأمير جمال الدين قشتمر وهو من كبار امراء الناصر لدين الله الاتراك توفيت سنة ٦٠٢ بمرض السل بسبب ان زوجها جمال الدين قشتمر الناصري وقع بينه وبين الوزير نصير الدين ناصر بن مهدي العلوي ما استوجب ان يرسله الناصر الى رامهرمز ويقطعه اياها فمرضت لفراقه ولما بلغها انه تزوج بابنة أبي طاهر صاحب لرستان (جبل حسين قليخان) تزايد مرضها وكان له منها ابن صغير اسمه قطب الدين محمد فكانت تبكي الليل والنهار شوقاً اليه وتأسفاً عليه واذا سليت عنه لا تسلو وأيست من عوده فامتنعت من الطعام والشراب حتى ماتت وحملت جنازتها الى جامع القصر (الذي يعرف بعضه بسوق الغزل اليوم) وحضر جماعة الأمراء والأعيان والأكابر للصلاة عليها ودفنت في تربة لها بمشهد موسى بن جعفر عليهما السلام «انتهى».

بنت الشاه طهماسب

بنت أبي الأسود الدؤلي ظالم بن عمرو

مرت ترجمتها فيما بدىء بابن أو ابنة.

بنت عزيز الله المجلسي

من النساء الفاضلات ولم نعرف اسمها لها تعاليق على كتاب من لا يحضره الفقيه ورسائل في مسائل فقهية .

بنت عقيل بن أبي طالب

روى ابن الأثير في الكامل وغيره في غيره انه لما أتى البشير بقتل الحسين (ع) الى عمرو بن سعيد بن العاص بالمدينة قال له ناد بقتله فنادى فصاح نساء بني هاشم وخرجت بنت عقيل بن أبي طالب ومعها نساؤها حاسرة تلوي ثوبها وهي تقول :

ماذا تقولون ان قال النبي لكم ... ماذا فعلتم وانتم آخر الامم
بعترتي وبأهلي بعد مفتقدي ... منهم اسارى وقتلى ضرجوا بدم
ما كان هذا جزائي اذ نصحت لكم ... ان تخلفوني بسوء في ذوي رحمي

فلما سمع عمرو أصواتهن ضحك وقال :

عجت نسا بني زياد عجة ... كعجيج نسوتنا غداة الارنب

قال والارنب وقعة كانت لبني زبيد على بني زياد من بني الحارث بن كعب ، وهذا البيت لعمرو بن معد يكرب (انتهى). أما سبط ابن الجوزي في تذكرته فقال ان صاحبة الأبيات اسمها زينب بنت عقيل، وكذلك ذكر ابن نما في مقتله. وكناها بعضهم بأم لقمان. وفي مناقب ابن شهر أشوب وخرجت اسماء بنت عقيل وذكرتها أبياتاً أربعة أولها :

ماذا تقولون أن قال النبي لكم ... يوم الحساب وصدق القول مسموع

بنت السيد المرتضى علي بن الحسين

مرت ترجمتها فيما بدىء بابن او ابنة.

بنت الشيخ علي المنشار

مرت ترجمتها فيما بدىء بابن أو ابنة. ذكر صاحب الرياض في ترجمة والدها المذكور انه أبو زوجة الشيخ البهائي قال وكان له كتب كثيرة جاء بها من الهند سمعت انها كانت تقدر بأربعة آلاف مجلد، ولما توفي ورثتها بنته زوجة الشيخ البهائي إذ لم يكن له غير بنت واحدة وكانت تلك الكتب في جملة الكتب التي وقفها البهائي فلما توفي البهائي ضاع أكثر تلك الكتب لاسباب منها عدم اهتمام المتولي لها، وقد كانت هذه البنت أيضاً فاضلة عالمة فقيهة مدرسة «انتهى».

بنت المولى محمد تقي المجلسي المعروف

من النساء الفاضلات ولم نعرف اسمها لها شرح على الالفية وشواهد السيوطي وقبرها بمقبرة تخت فولاذ بأصفهان وعليه شيء من شعرها يظهر منه وفور أدبها .

بنت الشيخ الطوسي محمد بن الحسن

بنت الشيخ مسعود بن ورام

مرت ترجمتاها فيما بدىء بابن أو ابنة .

بنت واثلة بن الأصقع

ذكر ابن عساكر في تاريخ دمشق في ترجمة سلمة بن بشير بن صيفي ان سلمة المذكور روى عن بنت واثله بن الاصقع وغيرها، ومن ذلك يعلم انها من رواة الحديث ولم يذكر اسمها وكان أبوها من الشيعة والولد على سر أبيه .

بنــدار

بضم الباء الموحدة وسكون النون بعدها دال مهملة والف وراء لقب أبي القاسم عبد الله بن عمران الجبابي البرقي جد محمد الملقب ماجيلويه بن علي .

بندار بن عاصم

في التعليقة : في نسختي من بصائر الدرجات عبد الله بن محمد عن ابراهيم قال كتاب بندار بن عاصم عن الحلبي عن هارون الخ ويظهر من روايته هذه كونه إمامياً مضافاً إلى كونه صاحب كتاب «انتهى».

بندار بن محمد بن عبد الله

في الخلاصة: (بندار) بضم الباء واسكان النون وبعدها الدال غير المعجمة والراء أخيراً. وفي فهرست ابن النديم بندار بن محمد بن عبد الله الفقيه متقدم «انتهى» وقال النجاشي بندار بن محمد بن عبد الله امامي متقدم ومثله في فهرست الشيخ. وابن النديم ألف الفهرست سنة ٣٧٨ فهو متقدم على هذا التاريخ بزمن كثير كما هو الظاهر من قول ابن النديم متقدم وذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال له كتب ذكرناها في الفهرست .

مؤلفاته

قال ابن النديم وله من الكتب (١) كتاب الطهارة (٢) كتاب الصلاة (٣) كتاب الصيام (٤) كتاب الحج (٥) كتاب الزكاة قال وله غير ذلك من الكتب على نسق الأصول وله من الكتب غير ذلك (٦) كتاب الامامة من جهة الخبر (٧) كتاب المتعة (٨) كتاب العمرة وقال النجاشي بعد ذكر الخمسة الأول: ذكر ذلك أبو الفرج محمد بن اسحاق أبي يعقوب النديم في كتاب الفهرست وذكر أيضاً له كتاباً في الامامة وكتاباً في المتعة وكتاباً في العمرة وفي فهرست الشيخ له كتب منها وذكر عين عبارة ابن النديم ثم قال: ذكر ذلك أبو الفرج محمد بن اسحاق أبي يعقوب النديم في كتابه .

الشيخ بندر بن شبيب العامري العراقي

وفد من العراق الى تهامة اليمن في القرن الثالث عشر ومليكها حينئذ الشريف حمود بن محمد الحسيني صاحب أبو عريش وكان بندر شاعراً بليغاً أديباً حافظاً لاشعار الجاهلية والاسلام ومدح الشريف حموداً أول وفوده عليه بقصيدة رائية فأجازه بخمسمائة ريال وكسوة فاخرة واجزل عليه بعد ذلك فواضل الإنعام وطوقه بأنواع الاكرام واستقر في بندر اللحية ولما توفي الشريف حمود بن محمد في ربيع الأول سنة ١٢٣٤ سئم البقاء بتهامة وارتحل عن البلاد اليمانية ومن شعره قصيدة في مدح الشريف المذكور منها :

تردت جديلاً حالك اللون مرسلاً ... وقامت فهزت سمهريا معدلا
تبـدت فلما آنستنا تقنعت ... وسلت من الأجفان سهماً منبلا
حواجبهـا حجابهـا وعيـونهـا ... عيون تقي ورد الخدود المعثكلا
وشعشع من خلف البراقع كوكب ... بدا في جلابيب الجديل مسربلا
تبسم عن در نضيد تشربت ... ثناياه من ريق الكواعب أعسلا
وقائلة مات الندى بعد أحمد ... وحيدر والسبطين قال الندى بلى
ولكن حموداً أعـاد بجوده ... حياتي فبلغت المعاد المؤجلا
والبسني أثواب فخر قشيبة ... مدى الدهر لا تبلى ولن تتبدلا

إلى آخر ما قال، وأورده في نيل الوطر وأثنى عليه ثناء بليغاً .

السيد بنده حسين الملقب ملك العلماء ابن السيد محمد سلطان العلماء الهندي

توفي ٢٩ جمادى الآخرة سنة ١٢٩٢.

انتقلت اليه الرياسة بعد أبيه ورجع اليه الاعيان وعامة الناس وخضعت له البلاد فكان مطاعاً مهيباً مرجعاً قرأ على أبيه وروى عنه اجازة واجازته له مفصلة مطبوعة ويروي أيضاً عن الفقيه الشيخ زين العابدين المازندراني الحائري المتوفى سنة ١٣٠٩ وعن السيد علي التستري ومن مؤلفاته (١) ارشاد المواريث في الفرائض (٢) رسالة الجواب عن مسألة طعام أهل الكتاب (٣) ترجمة القرآن بلغة اردو مطبوعة. خلف السيد محمد حسين والسيد أبا الحسن.

الشاه بنده خان بن أيوب خان بن كنعان خليفة الدنبلي

من أمراء الدنابلة، تولى الامارة بعد وفاة أبيه سنة ٩٤٤. له من الأولاد فتح علي خان وأيوب خان، وولد لفتح علي خان رحيم خان، والطائفة البكزاوية الرحيم خانية تنسب اليه. كذا في آثار الشيعة الامامية .

البندنيجي

يوصف به علي بن أحمد بن نصر .

بنو أبي جرادة

كانوا شيعة وذكروا في ابراهيم بن محمد بن عمر بن العديم .

بنو أبي سبرة

قال بحر العلوم الطباطبائي في رجاله: قال النجاشي : هم بيت بالكوفة من جعفي يقال لهم بنو أبي سبرة منهم خثيمة بن عبد الرحمن صاحب عبد الله بن مسعود له كتاب روى عنه محمد بن عمرو بن النعمان الجعفي وذكر الشيخ: اسماعيل بن عبد الرحمن الجعفي الكوفي في أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام وقال انه تابعي سمع أبا الطفيل عامر بن واثلة. وذكر أخاه خثيمة في أصحابهما عليهما السلام وكناه أبا عبد الرحمن وقال النجاشي : بسطام بن الحصين بن عبد الرحمن الجعفي ابن أخي خثيمة واسماعيل كان وجهاً في أصحابنا وأبوه وعمومته وكان أوجههم اسماعيل. وذكر الشيخ: بسطام بن الحصين في أصحاب الصادق (ع) . وقال العلامة في اسماعيل : نقل ابن عقدة ان الصادق (ع) ترحم عليه وحكى عن ابن نمير انه قال ثقة وقال في خثيمة قال علي بن أحمد العقيقي انه كان فاضلاً (انتهى).

بنو الياس البجلي الكوفي

قال بحر العلوم الطباطبائي في رجاله : بنو الياس البجلي الكوفي

منهم أبو الياس عمرو بن الياس من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام روى عنهما، له كتاب عنه ابن جبلة وابنه الياس بن عمرو شيخ من أصحاب الصادق (ع) متحقق بهذا الأمر له كتاب عنه الحسن بن علي الاشعري وهو جد الحسن بن علي ابن بنت الياس المعروف بذلك وبالوشا وبالخزاز ، وأولاد الياس بن عمرو : عمرو ويعقوب ورقيم ثقات رووا عن أبي عبد الله (ع) أيضاً . قال النجاشي : رقيم بن الياس بن عمرو البجلي كوفي ثقة روى هو وأبوه وأخواه يعقوب وعمرو عن أبي عبد الله (ع) له كتاب عنه علي بن الحسن الطاطري، ثم قال بعد ترجمة أبي الياس : عمرو بن الياس بن عمرو بن الياس البجلي ايضاً ابن ذاك روى عن أبي عبد الله (ع) عنه الطاطري وهو ثقة هو وأخواه يعقوب ورقيم ، وقد علم من كلامه مدح الجماعة وتوثيق بني الياس بن عمرو الثلاثة كما يظهر من تكرير الضمير في قوله : وهو ثقة هو وأخواه في ترجمة عمرو وتوثيق رقيم مع ذلك في ترجمته (انتهى).

بنو بويه

قد ذكرنا نسبهم في ج ٧ في ترجمة معز الدولة أبي الحسن أحمد ابن بويه الديلمي وذكرنا ابتداء دولتهم وعددهم سبعة عشر ملكاً ومدة ملكهم ١٢٧ سنة منهم عماد الدولة أبو الحسن علي وهو أولهم وأخواه ركن الدولة أبو علي الحسن ومعز الدولة أبو الحسن أحمد أولاد أبي شجاع بويه بن فناخسرو الديلمي وكان ابتداء ملكهم في ١١ ذي القعدة ٣٢١ وانتهاء دولتهم سنة ٤٤٨ وآخرهم الملك الرحيم وقيل ابنه أبو نصر وأعظمهم ملكاً وأبعدهم صيتاً عضد الدولة وذكرنا هناك ان نسبهم عريق في الفرس وإنما نسبوا الى الديلم لطول إقامتهم ببلادهم وكانوا شيعة امامية ناصرين لمذهب الشيعة الإمامية معظمين لعلمائها، ويقول بعض المؤرخين ان من أسباب انحطاط أمر الخلافة العباسية في عهد البويهيين انهم كانوا شيعة لا يرون صحة خلافة هؤلاء الخلفاء وانهم كانوا يريدون نقل الخلافة الى الفاطميين فخوفهم بعض نصحائهم من عاقبة ذلك لما للفاطميين من المكانة في قلوب الناس، ولكن الحقيقة ان أمر الخلافة كان قد ضعف قبل استيلاء البويهيين على الملك. ولم يكن أمر الخلافة في عهد السلجوقيين أقوى منه في عهد البويهيين وان اختلفت بعض المظاهر كما يعلم من سيرة الخلفاء في عهد الدولتين البويهية والسلجوقية، وقال ابن الاثير في حوادث سنة ٤٥٤ : في هذه السنة عقد للسلطان طغرك بك على ابنة الخليفة القائم بأمر الله ، ثم قال وهذا ما لم يجر للخلفاء مثله ، فإن بني بويه مع تحكمهم ومخالفتهم لعقائد الخلفاء لم يطمعوا في مثل هذا ولا ساموهم فعله (انتهى).

بنو الجويني - أو بنو صاحب الديوان

نسبة الى جوين بوزن حسين قال ياقوت اسم كورة جليلة على طريق القوافل من بسام الى نيسابور وبنو الجويني كان لهم مناصب جليلة في الدولة السلجوقية ودولة المغول منها منصب صاحب الديوان «وزير المالية اليوم» كان لعلاء الدين عطا ملك واشتهر به فلذلك اشتهروا ببني صاحب الديوان ومنها منصب الوزارة والامارة وكانوا شيعة امامية منهم الخواجه شمس الدين محمد بن بهاء الدين محمد واليه ينسب كتاب الشمسية في المنطق وولده شرف الدين هارون بن شمس الدين محمد وبهاء الدين محمد بن شمس الدين محمد وعلاء الدين عطا ملك صاحب الديوان ابن بهاء الدين محمد وأخو شمس الدين وهو من عظمائهم والشائعي الصيت فيهم وتأتي تراجمهم في محالها (انش).

بنو الحر الجعفي

قال السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي في رجاله : بنو الحر الجعفي موالي جعفي وهم : أديب وأيوب وزكريا من أصحاب الصادق (ع) وذكرهم النجاشي وأثبت لأديم وأيوب أصلاً ووثقهما ولزكريا كتاباً وقال : هو أخو أديم وأيوب. وأيوب يعرف بأخي أديم ووثقه الشيخ في الفهرست وجعل أصله كتاباً أما عبيد الله بن الحر الجعفي فهو عربي صميم وليس من أخوة أديم موالي جعفي (انتهى).

بنو حكيم الأزدي المدائني

قال بحر العلوم في رجاله : بنو حكيم الأزدي المدائني : حديد ومحمد ومرازم قال النجاشي حديد بن حكيم أبو علي الأزدي المدائني ثقة وجه متكلم روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، له كتاب رواه محمد بن خالد ثم قال: مرازم بن حكيم الأزدي المدائني مولى ثقة وأخوه محمد بن حكيم وحديد بن حكيم يكنى أبا محمد روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام ومات في أيام الرضا (ع) وهو أحد من بلي باستدعاء الرشيد له ولاخيه أحضرهما الرشيد مع عبد الحميد بن عواض فقتله وسلما ولهم حديث ليس هذا موضعه. له كتاب عنه علي بن حديد، وذكر الشيخ في الفهرست: مرازم بن حكيم وروى كتابه عن علي ابن حديد ووثقه في رجال الكاظم (ع) ، وقال في رجال الصادق (ع) محمد بن حكيم الساباطي وله أخوة محمد ومرازم وحديد ويحتمل أن يكون محمد بن حكم هذا هو محمد بن حكيم المتكلم الذي روى عن الكاظم (ع) انه رخص له في الكلام وأمره به وكان يرضيه كلامه فهو ممدوح وما تقدم عن النجاشي لا يدل على توثيقه وان احتمله، ومن بني حكيم محمد بن مرازم الثقة وقال النجاشي : علي بن حديد بن حكيم المدائني الأزدي السابطي روى عن أبي الحسن موسى (ع) ، له كتاب روى عنه علي بن فضال (انتهى).

بنو حمدان

قال الثعالبي في اليتيمة: كان بنو حمدان ملوكاً وأمراء أوجههم للصباحة والسنتهم للفصاحةَ وأيديهم للسماحة وعقولهم للرجاحة، وقال أيضاً لما جمع شعراء العصر من أهل الشام بين فصاحة البداوة وحلاوة الحضارة ورزقوا ملوكاً وأمراء من آل حمدان وبني ورقاء هم بقية العرب والمشغوفون بالأدب والمشهورون بالمجد والكرم والجمع بين أدب السيف والقلم وما منهم إلا أديب جواد يحب الشعر وينتقده ويثيب على الجيد منه ويجزل ويفضل انبعثت قرائحهم في الاجادة الخ. . أقول : أول من ملك من بني حمدان ناصر الدولة الحسين وأخوه سيف الدولة علي وكان بنو حمدان شيعة معروفين بالتشيع وكانوا نوابغ عصرهم أمراء وشعراء نبغ منهم جماعة كثيرون ذكرناهم في تضاعيف هذا الكتاب وحسبك منهم بسيف الدولة وابن عمه أبي فراس وكانوا كلهم شيعة سوى ناصر الدولة الصغير الذي ذهب الى مصر فإنه أظهر التسنن والله أعلم بمراده وفيهم يقول الشريف الرضي :

شرفاً بني حمدان أن نفوسكم   من خير عرق ضارب ونجار

بنو خالد القمي البرقي

في رجال بحر العلوم : بنو خالد القمي البرقي أبوهم خالد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي من موالي أبي الحسن الاشعري وقيل مولى جرير بن عبد الله قتل يوسف بن عمرو والي العراق جده محمد بن علي بعد قتل زيد رضي الله عنه فهرب خالد وهو صغير مع أبيه عبد الرحمن الى برق رود قرية في سواد قم على واد هناك فنسبوا اليها وهم أهل بيت علم وفقه وحديث وأدب، منهم أبو عبد الله محمد بن خالد وأخوه أبو علي الحسن وقيل الحسين وأبو القاسم الفضل وابنه أبو جعفر أحمد بن محمد بن خالد ويعرف أيضاً بأحمد بن عبد الله وابن ابنه أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن خالد وابن ابن أخيه علي بن المعلى بن الفضل بن خالد، ذكرهم النجاشي.

بنو خانبة

قال النجاشي في ترجمة محمد بن أحمد بن عبد الله بن مهران بن خانبة لوالده أحمد بن عبد الله مكاتبة الى الرضا (ع) وهم بيت من أصحابنا كبير روى الحميري عن محمد ابن اسحاق بن خانبة عن عمه محمد بن عبد الله بن خانبة وكان محمد ثقة سليما «انتهى».

بنو الخشاب الحلبيون

عن تاريخ الذهبي هم بيت حشمة وتشيع واليهم ينسب درب بني الخشاب والتربة الخشابية بحلب وقد جدد التربة الحسن بن ابراهيم أحد كبراء بني الخشاب سنة ٦٣٣

بنو دراج

في رجاله بحر العلوم: بنو دراج: جميل بن دراج وأخوه نوح وابن أخيه أيوب، قال النجاشي: جميل بن دراج قال ابن فضال : أبو محمد شيخنا ووجه الطائفة ثقة روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام أخذ عن زرارة وأخوه نوح بن دراج القاضي كان أيضاً من أصحابنا وكان يخفي أمره وكان جميل أكبر من نوح ومات في أيام الرضا (ع) له كتاب روى عنه ابن أبي عمير ووثقه الشيخ في الفهرست وجعل كتابه أصلاً وعده الكشي في أصحاب الاجماع، وحاله في الثقة والجلالة شهير وكذا ابن أخيه أيوب، روي عن العسكري (ع) توثيقه ووثقه الشيخ وقال النجاشي أيوب بن نوح النخعي أبو الحسن كان وكيلاً لأبي الحسن وأبي محمد عليهما السلام عظيم المنزلة عندهما مأموناً وكان شديد الورع كثير العبادة ثقة في رواياته، وأبوه نوح بن دراج كان قاضياً بالكوفة وكان صحيح الاعتقاد، روى أيوب عن جماعة من أصحاب الصادق (ع) ولم يرو عن أبيه وعن عمه شيئاً، ومن بني دراج الحسن بن أيوب بن نوح وهو أحد الشهود الأربعين على وكالة عثمان بن سعيد وممن رأى القائم (ع) وروى النص عليه (انتهى).

بنو ذودان

قال الكشي في رجاله : حدثنا محمد بن مسعود: قال سألت علي بن الحسن بن فضال عن بني ذودان الذين في الحديث، قال هم قوم من الفرس بزازون (انتهى).

بنو رباط

في رجال بحر العلوم: بنو رباط أهل بيت كبير بالكوفة من بجيلة أو من مواليهم، منهم الرواة والثقات وأصحاب المصنفات ومن مشاهيرهم عبد الله والحسن واسحاق ويونس أولاد رباط، ومحمد بن عبد الله بن رباط وعلي بن الحسن بن رباط وجعفر بن محمد بن اسحاق بن رباط ومحمد بن محمد بن أحمد بن اسحاق بن رباط وهو من رجال الغيبة وآخر من يعرف من هذا البيت قال النجاشي : الحسن بن رباط البجلي : كوفي روى عن أبي عبد الله (ع) واخوته اسحاق ويونس وعبد الله له كتاب عنه عن الحسن بن محبوب ثم ذكر محمد بن عبد الله وعلي بن الحسن وجعفر بن محمد ومحمد بن محمد وأثبت لهم كتباً ووثقهم في تراجمهم ووثق عبد الله بن رباط في ترجمة ابنه محمد بن عبد الله وقال الكشي : قال نصر بن الصباح : بنو رباط كانوا أربعة أخوة الحسن والحسين وعلي ويونس كلهم أصحاب أبي عبد الله (ع) وله أولاد كثيرة من حملة الحديث، وذكر البرقي عبد الله بن رباط ويونس بن رباط وعلي بن رباط الكوفي مولى بجيلة في أصحاب الصادق عليه السلام ، وفي الفهرست الحسن الرباطي له أصل وعلي بن الحسن بن رباط له كتاب رواه الحسن بن محبوب عن علي بن رباط وفي رجال الشيخ في أصحاب الصادق (ع) الحسن بن رباط البجلي وعبد الله بن رباط البجلي الكوفي وأخوه يونس وعلي بن رباط مولى بجيلة كوفي وفي رجال الباقر (ع) وكذا في رجال الرضا (ع) ولم أجده فيه وكأنه ساقط من النسخة (انتهى).

بنو زبارة

قال السيد شهاب الدين الحسيني التبريزي النجفي نزيل قم فيما كتبه الينا : بنو زبارة يطلق على بيوت من الشرفاء منهم اسرتان بنواحي نيسابور (احداهما) من ذرية الحسن المكفوف الافطسي (والاخرى) ينتهي نسبها الى الامام الحسن المجتبى (ع) وكثيراً ما يطلق على الثانية سادات بيزة بالموحدة فالمثناة التحتية فالزاي فالهاء ومن مشاهيرهم السيد محمد ابن الحسن الحسني صاحب الشرح الفارسي على الشرائع. ومن يطلق عليه بنو زبارة اسرة من شرفاء اليمن حسنيون. منهم الشريف الجليل السيد محمد بن زبارة صاحب كتاب نيل الوطر في بلاء اليمن في القرن الثالث عشر من أهل هذا العصر حي يرزق (انتهى).

(اقول) ويوجد في جبل عامل سادة ينسبون الى زبارة منهم في الطيبة وغيرها.

بنو زهرة ويقال آل زهرة

في الرياض: وهم السادة الكبار السيد حمزة بن علي الحسيني الحلبي صاحب غنية النزوع الى علمي الأصول والفروع المشهور بالغنية والسيد محمد بن عبد الله الحسيني الحلبي والسيد محمد بن ابراهيم الحسيني الحلبي وغيرهم من هذه السلسلة المباركة المذكورون في باب الابن في ابن زهره (انتهى) وقد ذكروا في الجزء ٩ من هذا الكتاب.

بنو سابور

في بحر العلوم: بنو سابور قال النجاشي بسطام بن سابور الزيات أبو الحسين الواسطي مولى ثقة واخوته زكريا وزياد وحفص ثقات كلهم رووا عن الصادق والكاظم عليهما السلام ذكرهم أبو العباس وغيره في الرجال، له كتاب روى عنه صفوان، ومن بني سابور الحسين بن بسطام وأخوه أبو عتاب عبد الله ولهما كتاب جمعاه في الطب حكى النجاشي في الحسين بن بسطام عن أبي عبد الله بن عياش انه قال : هو الحسين بن

بسطام بن سابور الزيات له ولأخيه أبي عتاب كتاب جمعاه في الطب كثير الفوائد والمنافع على طريقه الطب في الأطعمة ومنافعها والرقى والعوذ وفي عبد الله بن بسطام نحو ذلك «انتهى».

بنو سوقة

في رجال بحر العلوم بنو سوقة حفص وزياد ومحمد أبناء سوقة ثقات جميعاً، قال النجاشي : حفص بن سوقة العمري مولى عمرو بن حريث المخزومي روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام ذكره أبو العباس بن نوح في رجاله وأخواه زياد ومحمد ابنا سوقة اكثر منه رواية عن أبي جعفر وأبي عبد الله ثقات. وروى محمد بن سوقة عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن علي (ع) حديث تفرقة هذه الأمة وروى زياد عن أبي جعفر (ع) : لا تصلوا خلف الناصب. ولحفص كتاب روى عنه محمد بن أبي عمر ، وذكر الشيخ في رجال الصادق (ع) عثمان بن سوقة الكوفي وزيد بن سوقة البجلي مولى جرير بن عبد الله أبا الحسن الكوفي ، والظاهر كونهما من اخوة حفص ولا يبعد ان يكون زيد وزياد واحداً وذكر الشيخ في رجال علي بن الحسين : زياد بن سوقة الجريري مولاهم الكوفي قال واخواه محمد وحفص (انتهى).

بنو شكر

في مجالس المؤمنين : بنو شكر طائفة مشكورة ينزلون خارج مدينة البصرة خرجوا منها بسبب الخوارج الذين في داخلها ولهم هناك نحو من ٢٢ داراً وهم من محبي أهل البيت الاطهار، يشكرون نعمة المحبة شكر الله مساعيهم، وانجح مسائلهم ودواعيهم (انتهى).

بنو طاهر او آل طاهر

ينسبون الى جدهم طاهر بن الحسين الخزاعي الذي فتح بغداد وقتل الأمين ومهد دولة المأمون. كانوا شيعة بنص ابن الاثير وغيره وفي جدهم طاهر يقول بعض الشعراء حين أراد المأمون أن يبعث طاهراً لقتل بعض العلوية :

اتبعث طاهراً لقتال قوم بحبهم وطاعتهم يدين

وفي الكامل لابن الاثير : سأل اسماعيل بن أحمد الساماني أمير خراسان وما وراء النهر يوماً يحيى بن زكريا النيسابوري فقال : ما السبب في ان آل معاذ لما زالت دولتهم بقيت عليهم نعمتهم بخراسان مع سوء سيرتهم وظلمهم، وان آل طاهر لما زالت دولتهم عن خراسان زالت معها نعمهم مع عدلهم وحسن سيرتهم ونظرهم لرعيتهم؟ فقال له يحيى : السبب في ذلك ان آل معاذ لما تغير أمرهم كان الذي ولي البلاد بعدهم آل طاهر في عدلهم وانصافهم واستعفافهم عن اموال الناس ورغبتهم في اصطناع أهل البيوتات ، فقدموا آل معاذ واكرموهم، وان آل طاهر لما زالت عنهم دولتهم كان سلطان بلادهم آل الصفار في ظلمهم وغشمهم ومعاداتهم لأهل البيوتات ومناصبتهم لأهل الشرف والنعم فأتوا عليهم وأزالوا نعمهم. فقال اسماعيل : لله درك يا يحيى فقد شفيت صدري، وأمر له بصلة (انتهى).

بنو طاوس

نقباء علماء زهاد اتقياء ذكروا في أحمد بن موسى بن جعفر بن طاوس جزء ١٠.

بنو العباس بن عبد المطلب

ذكروا في تمام بن العباس .

بنو عبد ربه

في رجال بحر العلوم : بنو عبد ربه : شهاب ووهب وعبد الرحيم وعبد الخالق واسماعيل بن عبد الخالق قال النجاشي اسماعيل بن عبد الخالق بن عبد ربه ابن أبي ميمون بن يسار مولى بني أسد وجه من وجوه أصحابنا وفقيه من فقهائنا وهو من بيت الشيعة عمومته شهاب وعبد الرحيم ووهب وأبوه عبد الخالق كلهم ثقات رووا عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام واسماعيل نفسه روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام له كتاب روى عنه جماعة منهم محمد بن خالد وفي بعض النسخ مكان واسماعيل نفسه واسماعيل ثقة والتصحيف في مثله قريب وفي النفس من التأكيد بالنفس هنا شيء غير ان ذلك هو الموجود في اكثر النسخ والموافق لما عندنا من كتب الرجال كالكبير والمجمع والنقد وغيرها ويؤيدها ما في الخلاصة اما اسماعيل فإنه روى ثم قال النجاشي وهب بن عبد ربه بن أبي ميمون بن يسار الاسدي مولى بني نصر بن قعين أخو شهاب بن عبد ربه وعبد الخالق ثقة له كتاب يرويه جماعة منهم الحسن بن محبوب ، وقال في شهاب : له كتاب رواه عنه ابن أبي عمير وذكره الشيخ وجعل كتابه أصلاً وقال الكشي شهاب وعبد الرحيم وعبد الخالق ووهب ولد عبد ربه من موالي بني أسد من صلحاء الموالي وقال أيضاً حدثني أبو الحسن حمدويه بن نصير قال سمعت بعض المشايخ يقول : ـ وسألته عن وهب وشهاب وعبد الرحمن بني عبد ربه واسماعيل بن عبد الخالق بن عبد ربه ـ قال كلهم خيار فاضلون كوفيون ، والظاهر أن عبد الرحمن هو عبد الرحيم يسمى بهما أو الأول سهو ، وذكر الشيخ في رجال الصادق (ع) عبد ربه بن أبي ميمون الاسدي مولاهم الكوفي وقال انه والد شهاب وقد ظهر مما قاله النجاشي توثيق بني عبد ربه الأربعة صريحاً في ترجمة اسماعيل وتوثيق وهب في ترجمته فعد حديثهم من الحسن كما اتفق لجماعة ليس بحسن واما اسماعيل ففي استفادة توثيقه من كلامه على أشهر النسختين نظر فإن الضمير في قوله كلهم ثقات راجع الى أبيه وعمومته وإدخال اسماعيل معهم بعيد يأباه قوله رووا عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام واسماعيل نفسه روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام لكن قوله فيه: وجه من وجوه أصحابنا وفقيه من فقهائنا مدح يقرب من التوثيق بل قد يعد ذلك توثيقاً بناء على أحد الوجهين في الوجه وظهور الفقاهة ـ مع انتفاء القدح ـ في الاعتماد ويعضده ثبوت الكتاب ورواية الجماعة وما رواه الكشي فيه وفي غيره انهم خيار فاضلون، وما يظهر من الاخبار والرجال من جلالة اسماعيل بل كونه أجل أهل هذا البيت هذا مع ما عرفت من قرب التصحيف هنا وضعف التأكيد فإنه يرجح النسخة التي فيها التوثيق وذكر الشيخ في رجال الصادق (ع) الحسين بن شهاب ابن عبد ربه وعبد الغني بن عبد ربه وشعيب بن عبد ربه صاحب الطيالسي ودخولهما هنا غير معلوم بل ظاهر كلام النجاشي والكشي ينفي ذلك ولو دخلا لم يتناولهما التوثيق ولا المدح الا الدخول في بيت الشيعة وليس منهم سكين بن عبد ربه المحاربي فإنه عربي من بني محارب أو مولى لهم لا لبني أسد ، ولا قيس بن عبد ربه وعبد الرحمن بن عبد ربه اللذان هما من أصحاب أمير المؤمنين (ع) ، ولا الحسين بن عبد ربه وعلي بن

الحسين بن عبد ربه وكيل العسكري (ع) لبعد الطبقة مع ظاهر كلام الجماعة في تسمية أهل هذا البيت (انتهى).

بنو عبد الله بن طاهر

كان طاهر وعبد الله بن طاهر وبنو عبد الله بن طاهر شيعة بنص ابن الاثير وغيره كما مر في بني طاهر .

بنو العديم

كانو شيعة وذكروا في ابراهيم بن محمد بن عمر بن العديم .

بنو عطية

في رجال بحر العلوم: بنو عطية محمد وعلي والحسن وجعفر أولاد عطية والثلاثة الأول ثقات ، قال النجاشي الحسن بن عطية الحناط كوفي مولى ثقة وأخواه أيضاً محمد وعلي وكلهم رووا عن أبي عبد الله (ع) وهو الحسن بن عطية الدغشي المحاربي أبو ناب، ومن ولده علي بن ابراهيم بن الحسن روى عن أبيه عن جده ما رأيت أحداً من أصحابنا ذكر له تصنيفاً، ثم قال: محمد بن عطية الحناط أخو الحسن وجعفر كوفي روى عن أبي عبد الله (ع) وهو صغير له كتاب عنه ابن أبي عمير وقال الشيخ في الفهرست علي بن عطية له كتاب عنه ابن أبي عمير وقال في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام علي بن ابراهيم الحناط روى عنه حميد اصولا ، مات سنة ٢٧٦ وصلى عليه ابراهيم بن محمد العلوي ودفن عند مسجد السهلة ولعل هذا هو علي بن ابراهيم بن الحسن بن عطية الحناط المتقدم في كلام النجاشي وما في نسخ الرجال من الخياط بالمعجمة والياء تصحيف الحناط بالمهملة والنون ، وذكر العلامة وابن داود محمد بن عطية في القسم الثاني وضعفاه وقالا في موضع صغير من عبارة النجاشي ضعيف وهو تصحيف كما نبه عليه في النقد ويؤيده توثيق الخلاصة له في القسم الأول (انتهى).

بنو عمار الاطرابلسيين

كانوا حكام اطرابلس الشام وقضاتها وهم من الشيعة وبقيت اطرابلس بيدهم الى ان أخذها منهم الافرنج لما فتحوا السواحل ثم نزحوا منها منهم القاضي فخر الملك أبو علي بن عمار واولاده وسافر القاضي المذكور الى بغداد واستنجد المسلمين على الافرنج وذلك في عهد السلجوقيين فلم ينجد لاختلاف السلاجقة فيما بينهم ودافع عن البلاد جهده حتى عجز فملك الافرنج اطرابلس عنوة سنة ٥٠٣ قال ابن الاثير : ونهبوا ما فيها وأسروا الرجال وسبوا النساء والأطفال ونهبوا الأموال وغنموا من أهلها من الأموال والأمتعة وكتب دور العلم الموقوفة ما لا يعد ولا يحصى (انتهى) اقول: وكان لبني عمار فيها مكتبة عظيمة قال لي بعض المطلعين نقلاً عن كتب الافرنج انه كان فيها ما يقدر بمليون كتاب أو أكثر .

بنو عمار البجلي الدهني

في رجال بحر العلوم : بنو عمار البجلي الدهني مولاهم الكوفي والدمعاوية بن عمار المشهور يكنى به واختلف في اسم أبيه قيل معاوية وقيل أبو معاوية خباب بن عبد الله بالمعجمة والباءين قال النجاشي كان عمار بن أبي معاوية خباب بن عبد الله الدهني ثقة في العامة وجهاً وقال الشيخ في الفهرست عمار بن معاوية الدهني له كتاب ذكره ابن النديم وعده في الرجال من أصحاب الصادق (ع) وفي تهذيب الكمال قال علي بن المديني عن سفيان قطع بشر بن مروان عرقوبية فقلت في أي شيء قال في التشيع ، وأما ابنه معاوية بن عمار فهو من اجلة أصحابنا وأفاضل علمائنا ذكره الشيخ في فهرست المصنفين من هذه الطائفة وذكر كتبه وقال النجاشي : كان وجهاً من أصحابنا ومقدماً كبير الشأن عظيم المحل ثقة روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام له كتب ، وذكره السروي في معالم العلماء وعده في المناقب من خواص الصادق (ع) وكانت اخت معاوية بن عمار الدهني ام يونس بن يعقوب البجلي الدهني من خواص الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام قاله النجاشي في ترجمة يونس. وحكيم بن معاوية ممن روى الحديث ولم يذكره علماء الرجال في أصحاب الأئمة عليهم السلام وهو غير حكيم بن معاوية الذي ذكره الشيخ في أصحاب الباقر (ع) لبعد الطبقة فإنه قد ذكر أباه وجده من أصحاب الصادق (ع) فكيف يكون من أصحاب الباقر (ع). وابنه معاوية بن حكيم بن معاوية بن عمار ثقة جليل من أصحاب الرضا (ع) قاله النجاشي وذكر له كتباً رواها عنه وكذا الشيخ في الفهرست وعده في الرجال من أصحاب الجواد والهادي عليهما السلام وقال الكشي ـ وذكر جماعة فيهم معاوية بن حكيم ـ : هؤلاء كلهم فطحية من أجلة العلماء والفقهاء والعدل وفي فطحيته وبقائه عليها نظر. ومن بني عمار محمد بن معاوية بن حكيم بن معاوية بن عمار وهو من أصحاب العسكري (ع) وممن روى النص على الحجة القائم (ع) وعلى توكيل عثمان بن سعيد العمري وهو آخر من يعرف من بني عمار (انتهى).

بنو الفرات

كانوا شيعة وذكروا في ترجمة أبو عبد الله الباقطاني جزء ٧[1].

بنو فرقد

في رجال بحر العلوم : بنو فرقد داود ويزيد وعبد الرحمن وعبد الحميد وعبد الملك، قال النجاشي: داود بن فرقد مولى بني السمال الاسدي النصري كوفي ثقة، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام واخوته يزيد وعبد الرحمن وعبد الحميد ، قال ابن فضال داود ثقة له كتاب رواه عنه عدة من أصحابنا، وذكره الشيخ في الفهرست وروى كتابه وذكره في رجال الصادق والكاظم (ع) ووثقه وذكر يزيد وعبد الحميد وعبد الملك ابناء فرقد في أصحاب الصادق (ع) ، وقال في عبد

(١) علق الاستاذ عبد الحميد الدجيلي على ما جاء في الطبعة الأولى عن (بني الفرات) بما يلي :
جاء (في أعيان الشيعة) وبنو الفرات كانوا شيعة وكان الوزير أبو الفتح بن جعفر منهم روى الكليني في آخر باب مولد الصاحب عن علي بن محمد قال خرج نهى عن زيارة مقابر قريش والحير فلما كان بعد شهر دعا الوزير (أبو الفتح بن الفرات) الباقطاني فقال له الق بني الفرات والبرسيين وقل لهم لا يزوروا مقابر قريش فقد أمر الخليفة أن يتفقد كل من زار فيقبض عليه وبعد أن روى هذه الرواية العلامة الأمين قال البريسيين عائلة ثانية من عائلات الشيعة وفات العلامة حفظه الله ان هذه الكلمة محرفة عن الاريسيين وهم الفلاحون والاكرة والمزارعون قال ابن الأثير في النهاية في شرح قوله «ص» في كتابه الى هرقل «فإن أبيت فعليك اثم الاريسيين» قال ابن الاعرابي وهم الاكارون. . وقال أبو عبيدة هم الخدم والخول قلت ولا يختلفان لأن الزراع كانوا قديماً خولاً وعبيداً لأهل الأرض المالكين كما فات العلامة ان يضيف الى قوله (وبنو الفرات من الشيعة) كلمة الغلاة وقد يكون حفظه الله لو كان قد تعرفهم كذلك لما أدرجهم ولما ذكرهم في كتابه المخصص للشيعة غير الغلاة . ـ الناشر ـ

الملك انه أخو داود، وفي يزيد انه نهدي (انتهى).

بنو كمونة

في مجالس المؤمنين: بنو كمونة ويقال لهم بنو عبد الله أيضاً، طائفة كبيرة وسادات عالو الدرجات، مذكورون بعلو الحسب وسمو النسب، مشهورون بكثرة العدة والعدد في عراق العرب واصل بني كمونة: بنو كمكمة من أولاد شكر الاسود بن جعفر النفيس بن أبي الفتح محمد، كانوا نقباء الكوفة، فحرف الناس اسمهم وقالوا كمونة واشتهروا بذلك. وقال السيد الفاضل النسابة المير محمد قاسم المختاري السبزواري في بعض مؤلفاته: ان سادات آل كمونة كانوا من نقباء الكوفة الكرام والنقابة من قديم الزمان وجلالة سادات عراق العرب خصوصاً الكوفة لهم، وخرج منهم كثير من العلماء والفضلاء، وفي زمان السيد المرتضى علم الهدى تولوا النقابة من قبله وتولوها اصالة في بغداد وعراق العرب، وكانوا من أكابر النقباء وذلك يدل على فضلهم وصحة سيادتهم وعظم شأنهم، وسادات كمكمة المذكورون المشهورون بكمونة من نسل عبد الله الرابع المنتهي الى عبد الله الثالث المنتهي الى عبد الله الثاني المنتهي الى عبد الله الاول الاعرج ابن الحسين الاصغر ابن علي زين العابدين عليه وآله السلام وعبد الله الثالث هو ممدوح أبي الطيب المتنبي وقصيدته في مدحه في أول ديوانه وكان له عشرون ولداً أعقب من ثمانية منهم وكانوا مقدمين وملكوا جميع بلاد الكوفة بحيث كان الناس يقولون السماء لله والأرض لبني عبد الله ومرادهم عبد الله الثالث. وعبد الله الأول المشهور بعبد الله الاعرج معروف ومعلوم في عظم الشأن وارتقاء المكان وفد على السفاح فأقطعه ضيعة غلتها في السنة ثمانون الف دينار كان يصرفها على المحتاجين من السادات والعلويين ووفد على أبي مسلم الخراساني في خراسان فأكرمه وعظمه وكذلك أهل خراسان ومن أكابر متأخري هذه السلسلة العلية السيد محمد كمونة الذي كان نقيب مشهد النجف ورئيس الشيعة في عراق العرب ولما حضر الشاه اسماعيل الصفوي لفتح عراق العرب وكان والي بغداد يازبك بك وكان خائفاً من السيد محمد المذكور فحبسه في بئر مظلمة واستعد للحصار ولما رأى ان اكثر أهل تلك البلاد شيعة ولا يمكن ان يتفقوا على مخالفة الشاه فر من بغداد فأخرج البغداديون السيد محمد من محبسه وضربت السكة باسم الشاه وولى السيد محمد على العتبات العالية والمشاهد المشرفة وسار بالخيل والحشم والطبل والعلم والى الآن منصب الامارة والتولية باق في أولاده الامجاد (انتهى).

بنو المختار

في مجالس المؤمنين: بنو المختار مختارون من خيار ذرية الرسول ﷺ يتصل نسبهم الشريف بأبي علي المختار النقيب أمير الحاج وكانت نقابة المشهد الغروي وامارة الحج مفوضة الى اكابر هذه السلسلة العلية منهم السيد الجليل نقيب نقباء ممالك العراق وخراسان شمس الدين أبو القاسم علي بن عميد الدين عبد المطلب بن نقيب النقباء جلال الدين أبو نصر ابراهيم ابن السيد العالم الفاضل النقيب عميد الدين عبد المطلب بن شمس الدين علي الأول الذي كان آخر نقباء زمان بني العباس وهذا شمس الدين علي الثاني جاء من النجف الى خراسان في زمن سلطنة السلطان الشاه رخ ميرزا واستوطن بلدة سبزوار ومن اكابر متأخريهم الامير شمس الدين علي الآخر كان صاحب طبل وعلم من قبل الشاه وكانت ايالة سبزوار راجعة اليه وكذلك السيد الفاضل المير محمد قاسم النسابة المتوطن في سبزوار والمير شرف الدين فوض اليه الشاه حسين الصفوي نقابة النقباء في بلخ وتوابعها في زمان ظهور المشهد المنسوب الى أمير المؤمنين علي (ع) في بلخ وبعد وفاة الشاه المذكور ووقوع الحوادث التي عددها غير محصور ذهب من هناك الى الهند والآن أولاده الامجاد يقيمون في الهند (انتهى).

بنو منقذ

كانوا شيعة وذكروا في أسامة بن مرشد الكناني.

بنو موسى بن جعفر عليهما السلام

في رجال بحر العلوم: بنو موسى بن جعفر منهم ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال المفيد في الارشاد والطبرسي في اعلام الورى: كان ابراهيم بن موسى شيخاً سخياً شجاعاً كريماً وتقلد الإمرة على اليمن في أيام المأمون من قبل محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الذي بايعه أبو السرايا بالكوفة ومضى اليها ففتحها وأقام بها مدة الى ان كان من أمر ابي السرايا ما كان وأخذ له الامان من المأمون قال ولكل من ولد أبي الحسن موسى فضل ومنقبة مشهورة، ثم قال بحر العلوم: وقد كان أبو الحسن موسى (ع) أوصى الى ابنه علي بن موسى وأفرده بالوصية في الباطن وضم اليه في الظاهر ابراهيم والعباس والقاسم واسماعيل وأحمد وأم أحمد، وفي حديث وصيته (ع) على ما في الكافي والعيون: وإنما أردت بادخال الذين ادخلت معه من ولدي التنويه باسمائهم والتشريف لهم وإن الأمر الى علي ان رأى ان يقر اخوته الذين سميتهم في كتابي هذا اقرهم وان كره فله ان يخرجهم فإن آنس منهم غير الذي فارقتهم عليه فأحب ان يردهم فذلك له، وفي هذا الحديث ان اخوة الرضا (ع) نازعوه وقدموا الى أبي عمران الطلحي قاضي المدينة وأبرزوا وجه أم أحمد في مجلس القاضي وكان العباس بن موسى هو الذي تولى خصومته وأساء الأدب معه ومع أبيه وفض خاتم الوصية الذي نهى عن فضه ولعن من يفضه وقال للرضا (ع) في آخر كلامه: ما اعرفني بلسانك وليس لمسحاتك عندي طين، وهي منتهى الذم للعباس واخوته الذين وافقوه على خصومة الرضا (ع) ومخالفته ومنازعته، وفي حديث آخر في الكافي ان اخوته (ع) كانوا يرجون ان يرثوه، فلما اشترى يزيد بن سليط للرضا (ع) ام الجواد عادوه من غير ذنب ثم كان من بغيهم انهم هموا بنفيه عن أبيه حتى قضت القافة بإلحاقه، والقصة في ذلك مشهورة أوردها الكليني في الكافي وغيره، ثم ذكر خبراً عن محمد بن علي بن ابراهيم بن موسى بن جعفر فيه معجزة للعسكري (ع) وفي آخره انه قيل له ويحك اتريد أمراً أبين من هذا فقال هذا أمر قد جرينا عليه، وفي رواية أخرى: ولكنا على أمر قد جرينا عليه ـ يعني الوقف ـ وظاهره جريانه وجريان أبيه وجده جميعاً عليه ـ ثم قال فما ذكره المفيد هنا وتبعه عليه غيره من الحكم بحسن حال أولاد الكاظم (ع) إن رجلاً غر أخاك ابراهيم فذكر له أن أباك في الحياة، فقال سبحان الله يموت رسول الله ﷺ ولا يموت موسى، وذكرنا هذا الخبر في ترجمة ابراهيم بن موسى الكاظم (ع) من الجزء الخامس. قال: وابراهيم بن موسى هو جد

المرتضى والرضي فإنهما ابنا أبي أحمد النقيب وهو الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن موسى بن جعفر عليهما السلام، ثم ذكر أن المسمى بابراهيم من أولاد الكاظم (ع) اثنان الأكبر وفي عقبه خلاف والأصغر ويلقب بالمرتضى وهو ذو العقب بلا خلاف ثم حكى عن صاحب العمدة انه قال أعقب ابراهيم المرتضى بن الكاظم (ع) من رجلين موسى أبي سبحة أو شجة وجعفر وأعقب موسى أبو سبحة من ثمانية منهم محمد الاعرج وأعقب محمد الاعرج من موسى الاصغر وحده ويعرف بالابرش واعقب موسى الاصغر من ثلاثة منهم أبو أحمد الحسين بن موسى النقيب الطاهر والد السيدين المرتضى والرضي رضي الله عنهما (انتهى) ثم قال والظاهر أن المسؤول عن أبيه والمخبر بحياته هو ابراهيم الأكبر وهو المسمى في الوصية مع كبار اخوته وهو جد محمد بن علي بن ابراهيم المذكور في خبر المعجزة عن العسكري (ع) فإن علماء النسب ضبطوا العقب من أولاد ابراهيم الأصغر وقالوا اعقب من موسى وجعفر لا غير ومنهم من زاد أحمد واسماعيل ولم يذكر أحد منهم علياً في أولاده فيكون من ولد ابراهيم الأكبر ويكون الحديث مؤيداً للقول بثبوت عقبه وبهذا يسلم ابراهيم الأصغر الملقب بالمرتضى وهو جد المرتضى من الوقفوليس عليه من الذم المتقدم في أولاد الكاظم (ع) شيء أيضاً فإنه في أولاده الكبار الذين خاصموا الرضا (ع) وأساءوا الأدب معه وابراهيم الأصغر ليس منهم والله أعلم، وقد بقي الكلام في ابراهيم الخارج باليمن أيام أبي السرايا أنه الأكبر أو الأصغر وقد عرفت الخلاف في ذلك وقد قال أبو نصر أنه الأكبر وذكر أنه أحد أئمة الزيدية وفي الجمع بينه وبين ما سبق من وقفه أشكال فتأمل (انتهى).

بنو موسى الساباطي

في رجال بحر العلوم: بنو موسى الساباطي عمار بن موسى الساباطي أبو الفضل مولى واخواه قيس وصباح رووا عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام وكانوا ثقات في الرواية قال النجاشي وعمار فطحي كما حكم به الكشي وحكاه عن العياشي وقطع به الشيخ ونقله عن جماعة من أهل النقل وفي رواية الكشي كل من دخل عليه أي الكاظم (ع) قطع الا طائفة عمار وأصحابه وفي رواية أخرى إلا طائفة مثل عمار وأصحابه وفي رواية المفيد في الارشاد كل من دخل عليه قطع الا طائفة عمار الساباطي وربما كان في هذه الاخبار خصوصاً على رواية المفيد أشعار بفطحية أخوي عمار قيس وصباح «انتهى» وقد عرفت انه ليس منهم اسحاق بن عمار وان ذكر ذلك الشيخ في بعض كتبه.

بنو ميمون

هو ميمون البصري يكنى ابا عبد الله تابعي مولى بني شيبان او مولى كندة او عربي من كندة على اختلاف الأقوال روى عن ابن عباس وابن عمر والبراء بن عازب وعبد الله بن بريدة وروى عنه سلمة بن كهيل وكثير النوا وخالد الحذاء وشعبة وعوف ابن ابي جميلة وابنه عبد الرحمن بن ابي عبد الله البصري وأصله من الكوفة وكان ختن الفضيل هو من اضحاب الصادق (ع) روى عنه سبعمائة مسألة كما ذكره العقيقي وهو ثقة وابنه همام بن عبد الرحمن وابن ابنه ابو همام اسماعيل بن همام كلهم ثقات قال النجاشي اسماعيل بن همام بن عبد الرحمن بن ابي عبد الله البصري كندة واسماعيل يكنى ابا همام روى اسماعيل عن الرضا (ع) ثقة هو وابوه وجده له كتاب يرويه عنه جماعة وفي رجال الشيخ ابان بن عبد الرحمن ابو عبد الله البصري اسند عنه من اصحاب الصادق (ع) (انتهى).

بنو نعيم الصحاف

في رجال بحر العلوم بنو نعيم الصحاف محمد وعلي والحسين وعبد الرحمن قال النجاشي الحسين بن نعيم الصحاف مولى بني اسد ثقة واخواه علي ومحمد رووا عن الصادق (ع) له كتاب عنه ابن ابي عمير قال عثمان بن حاتم المنتاب قال محمد بن عبدة وعبد الرحمن بن نعيم الصحاف مولى بني اسد أعقب واخوه الحسين كان متكلما مجيداً له كتاب بروايات كثيرة منها رواية ابن ابي عمير وقال الشيخ في باب العين علي بن نعيم الصحاف الكوفي واخواه حسين ومحمد وفي الميم محمد بن نعيم الصحاف واخواه الحسين وعلي من اصحاب الصادق (ع) وفي الخلاصة ورجال ابن داود علي بن نعيم ثقة وكأنهما استفادا توثيقه من كلام النجاشي وليس نصا فيه لاحتمال ان يكون علي ومحمد خبراً لا بدلا كما مر مثله في بني حيان ويقرب ارادة التوثيق فيهما افراد عبد الرحمن وعدم ذكره معهما والا لقال واخوته علي ومحمد وعبد الرحمن ويحتمل ان يكون ذلك لعدم ثبوت روايته عن الصادق (ع) او عدم ثبوته من أصله الا من رواية ابن عبدة وبالجملة فالحكم بالتوثيق من هذه العبارة محل نظر وعلى تقديره فلا يختص بعلي (انتهى).

بنو نما

من علماء الحلة ذكروا في الجزء التاسع.

بنو نوبخت

ذكروا في ابراهيم بن اسحق بن ابي سهل بن نوبخت ومر شيء مما يتعلق بهم في الجزء ١١ وفي الرياض: بنو نوبخت طائفة معروفة من متكلمي علماء الشيعة منهم صاحب كتاب الياقوت في الكلام وجدهم نوبخت الذي ينسبون اليه كان أعجميا (انتهى).

بنو الهيثم العجلي

في رجال بحر العلوم: بنو الهيثم العجلي: محمد بن الهيثم، واحمد بن محمد والحسن بن احمد ثقات، قال النجاشي: الحسن بن احمد بن محمد بن الهيثم ابو محمد ثقة من وجوه اصحابنا وابوه وجده ثقتان وهم من أهل الري جاور في آخر عمره بالكوفة ورأيته بها وله كتب (انتهى).

بنو ورقاء الشيبانيين

كانوا في عصر بني حمدان فيهم الشعراء والأدباء والعلماء والأمراء منهم جعفر بن ورقاء الشيباني الذي كانت بينه وبين أبي فراس الحمداني مراسلة، ومر في بني حمدان قول صاحب اليتيمة انهم وبنو ورقاء بقية العرب والمشغوفون بالأدب والمشهورون بالمجد والكرم والجمع بين آداب السيف والقلم وما منهم الا اديب جواد يحب الشعر وينتقده يثيب على الجيد منه ويجزل ويفضل (انتهى).

بنو يسار

في رجال بحر العلوم: بنو يسار: ابو القاسم الفضيل بن يسار

النهدي البصري المشهور وابناه العلاء والقاسم ومحمد بن القاسم بن الفضيل ثقات جميعا ، قال النجاشي : محمد بن القاسم بن الفضيل بن يسار النهدي ثقة هو وابوه وعمه العلاء وجده الفضيل ، روى عن الرضا (ع) له كتاب روى احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عنه (انتهى) .

الأمير بنيان بن وادي بن الأمير بويدي بن الأمير منصور بن محمد

ذكره السيد ضامن بن شدقم المدني في كتابه والظاهر انه من امراء المدينة المنورة .

بهاء الدولة بن عضد الدولة البويهي

اسمه ابو نصر فيروز وقيل خاشاذ .

بهاء الدين الاسترابادي

يروي اجازة عن الشيخ علي بن هلال الجزائري بتاريخ ٨٨٩ .

ميرزا بهاء الدين صدر الشريعة ابن ميرزا علي محمد خان نظام الدولة المجاور بالنجف ابن ميرزا عبد الله خان امين الدولة ابن محمد حسين خان الصدر الأعظم الأصفهاني المدفون بمدرسته في النجف المعروفة بمدرسة الصدر حدود ١٢٤٠

يروى اجازة عن الملا علي بن الميرزا خليل الطبيب ابن ابراهيم بن محمد علي الطهراني المتوفى سنة ١٢٩٦ ويروي ايضا بالاجازة عن الشيخ محمد قاسم ابن الشيخ محمد علي بن قاسم النجفي من بيت المشهدي ويروي ايضا بالاجازة عن الشيخ مهدي ابن الشيخ علي ابن الشيخ جعفر النجفي عن الشيخ احمد بن شكر النجفي بتاريخ ١٢٨٦ ويشير ذلك الى انه كان من اهل العلم والفضل ومضافا الى ان اباه كان من تلاميذ صاحب الجواهر كما يأتي في ترجمته .

بهاء الدين الأصفهاني

اسمه محمد بن الحسن المعروف بالفاضل الهندي .

بهاء الدين الجويني

اسمه محمد ابن الصاحب شمس الدين محمد بن محمد الجويني .

بهاء الدين بن زهرة بن احمد بن احمد بن عبد الله بن احمد بن عبد الله بن حمزة ابن عبد الله بن محمد بن محمد بن عبد المحسن بن الحسن بن زهرة بن الحسن بن عز الدين أبي المكارم حمزة بن علي بن زهرة بن علي بن محمد بن محمد بن ابي ابرهيم محمد الممدوح ابن علي بن احمد بن محمدابي الحسين بن اسحاق المؤتمن بن جعفر الصادق بن محمد الباقر ابن علي زين العابدين ابن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام الحسيني الاسحاقي الفوعي ثم الحلبي .

في أعلام النبلاء عن مجموعة ابي الوفاء العرضي المتوفي سنة١٠٧١ انه ولد سنة ٩٤٦ وتوفي ليلة الجمعة ١٣ صفر سنة ١٠٢٤ ودفن على جده ابي المكارم حمزة بالقرب من مشهد الحسين رحمنا الله واياه (انتهى) .

(الفوعي) نسبة الى الفوعة بفاء مضمومة وواو ساكنة وعين مهملة وهاء بلد معروف بنواحي حلب اهله شيعة من قديم الزمان . في الكتاب المذكور : السيد الشريف قدم حلب سنة ٩٦٨ لم يزد على ذلك ، وهو من بين زهرة نقباء حلب واشرافها وعلمائها الذئعي الصيت .

الشيخ بهاء الدين الطريحي النجفي

عالم فاضل من ذرية فخر الدين الطريحي الشهير .

بهاء الدين العاملي او الشيخ البهائي

اسمه محمد بن الحسين بن عبد الصمد .

الشيخ بهاء الدين العاملي الشهيدي من ذرية الشهيد الأول نزيل مدراس من بلاد الهند

كان من الفقهاء الأعلام هاجر الى الهند وسكن مدينة مدراس ومات بها وقبره هناك عليه قبة يزوره الشيعة ويأتي ذكر ابنه الشيخ زين العابدين وابن ابنه الشيخ رضا وسبطه الشيخ جواد بن الشيخ رضا كل في بابه . ولا يبعد اتحاده مع الشيخ بهاء الدين ابن القاضي محسن الأسدي العاملي نزيل مدراس الآتي بأن يكون الأسدي محرفاً عن الشهيدي كما ستعرف .

الشيخ بهاء الدين العفيفي الدمشقي

معاصر للشيخ حسن الحانيني العاملي شاعر اديب ذكر له شعر في ترجمة السيد نور الدين علي بن علي الحسيني العاملي .

الشيخ بهاءالدين بن علي العاملي النباطي

في امل الآمل كان من الفضلاء الصلحاء الفقهاء المعاصرين سكن النجف ومات بالحلة (انتهى) .

بهاء الدين اللاهجي

نسبة الى لاهجان من بلاد ايران .

كان عالما مفسرا حكيما ومن مؤلفاته كتاب خير الرجال في ذكر اسانيد من لا يحضره الفقيه .

الشيخ بهاء الدين ابن القاضي محسن الأسدي العاملي .

نزيل مدراس من بلاد الهند ذكره تلميذه احمد بن محمد بن علي بن ابراهيم الانصاري اليمني الشرواني في كتابه حديقة الأفراح لازاله الأتراح ووصفه بالأستاذ الأعظم وقال امام امامي همام يلمعي زخر قاموس علمه فقذف بالجواهر لمن اجرى لاقتنائها في خضم الطلب المواخر كيف لا وهو العالم الذي اذعن له في العلوم النقلية والعقلية كل فاضل وقالت مراتب مجده لمن حالوا ادراكها اين الثريا من يد المتناول كان والله نزهة للأبصار وانيسا للأبرار وخير جليس يفيد وملجأ للمتعلم والمستفيد اضاءت بأنوار علومه بلدة مدارس حين كان بها رافلا في افخر لباس حتى انخرم في تلك البقعة عمره وأفل بعد السفور بدره :

كان بدرا فاسرعت كسفه الأر ض كذا الأرض تكسف الأقمارا

فغدت اركان العلوم مندرسة بعده في مدراس واظلمت البقاع الدكنية بعد ان كانت منيرة بذلك النبراس ولقد تشرفت بالحضور بين يديه رضوان الله عليه حين كنت مقيما بتلك الأرض وقرأت عليه ما احتسبت به سلافة الأدب الغض (انتهى) .

فهو ممن طمحت به همته العلية للهجرة من البلاد العاملية الى مدراس الهند ككثير من علماء جبل عامل الذين هاجروا الى الهند وايران والعراق وغيرها فنالوا مرتبة عليه ولكنه مع الأسف لم يذكر سنة وفاته

وهذا من الهفوات في اصحاب كتب التراجم ولم نجد له ذكراً في غير هذا الكتاب واورد له هذه الأبيات :

رنت بعيون ظبية البان في الضحى فاودت بنشوان من السكر ما صحا
اذا ما بدا من جانب الغرب بارق يهيج به وجد الى الألف برحا
وقفر بهيم شاسع خيم الردى عليه ومر الريح آياته محا
يتيه به الساري وان كان عارفا ترى الأسد فيه رابضات وسرحا
الا قل لمن قد لامني في اقتحامه وقطع فيافيه الا ليت الا لحا
فلو نال ما قد نلته من عصابة تحاكي هراشا ضاريات ونبحا
لادرك اقصى الأرض اوطار للسما اذا عزرائيل لم يكن فيه طوحا
الى الله اشكوهم شكاية ايم لأماقها دمع التفجع قرحا
ولا قدست ارواحهم بل ولا زكت ولا برحت بالذل ما الله سبحا

ومن نثره ما كتبه الى العلامة المولوي محمد باقر الهندي : الشافعي لقد طاشت سهامك وضلت احلامك وتصرمت على غير ثمرة ايامك فأؤلي واقسم بالركن والحطيم وزمزم ان لم تكف لسان القلم لأجلبن عليك خيول الأدلة ورجالها مفوقا سهامها مصلتا نصالها حتى ادع ما اوردته حصيدا جزرا ثم لا تجد لك ملجأ يكنك ولا حرزا ويضيق عليك المجال ويكل منك لسان اليراع في كل حال :

وابن اللبون اذا ما لز في قرن لم يستطع صولة البزل القناعيس

مهلا فقل لي من علم الظبي ضربا بالنواقيس فما أنا بالذي تروعه اقاويلك او تهزه اباطيلك والسلام (انتهى) ولا يبعد اتحاده مع الشيخ بهاء الدين العاملي الشهيدي المتقدم بأن يكون الأسدي تصحيف الشهيدي كما مر ويؤيده انه ليس في جبل عامل من ينتسب الى بني اسد والله اعلم .

بهاء الدين المختاري

اسمه محمد بن محمد باقر الحسيني .

بهاء الدين التبلي

اسمه علي بن غياث الدين عبد الكريم بن عبد الحميد الحسيني التبلي النجفي .

بهاء الشرف

اسمه محمد بن الحسن بن احمد الحسيني .

بهادرشاه بن ابراهيم نظامشاه الثاني

من الملوك النظامشاهية في احمد نكر من بلاد الهند وهم عشرة ملوك اولهم ملك حسن بن برهمنان وآخرهم مرتضى نظامشاه بن علي . كان ملك حسن اولا في خدمة احمد شاه البهمني في بلدة بيجانكر واعتنى بتربيته احمد شاه ، ولما مات احمد شاه قربه ابنه محمد شاه ولقبه بنظام الملك ، ولما مات محمد شاه صار وكيل السلطنة حسب وصيته عن ولده السلطان محمود ففتح كثيرا من القلاع واستبد بالأمر وجرت له عدة حروب مع معاصريه ومدة ملكه ١٩ سنة ولم يعلم انه موضوع كتابنا فلذلك لم نذكر له ترجمة مستقلة لأن اول من اختار التشيع من النظامشاهية برهان نظامشاه بن احمد شاه . ملك المترجم بعد ابراهيم شاه ابن برهان نظامشاه ثلاث سنين وشهورا ثم قبض عليه اكبر شاه وسجنه سنة ١٠٠٦ في قلعة كواليار كذا في كتاب آثار الشيعة الامامية .

الأقا البهبهاني

اسمه محمد باقر بن محمد اكمل .

بهرام بن لشكرستان الديلمي

كان من امراء الديلم وكان الملك ابو كاليجار المرزبان بن سلطان الدولة المرزبان بن بهاء الدولة فيروز بن عضد الدولة فناخسرو بن بويه الديلمي قد عول في ولاية كرمان حربا وخراجا على بهرام المذكور وقرر عليه مالا فتراخى بهرام في تحرير الأمر وأخلد الى المغالطة والمدافعة وشرع حينئذ ابو كاليجار في اعمال الحيلة عليه وأخذ قلعة بردسير من يده وهي معقلة الذي يحتمي به ويعول عليه ،، فراسل بعض من بها من الأجناد وافسدهم فعلم بهم بهرام فقتلهم وزاد تفوره واستشعاره وأظهر ذلك فسار اليه الملك ابو كاليجار في ربيع الآخر من سنة ٤٤٠ فمرض ومات . كذا ذكره ابن الأثير في الكامل ، والديلم كانوا كلهم شيعة .

ابو منصور بهرام بن مافنه الملقب بالعادل وزير الملك ابي كليجار المرزبان ابن بويه الديلمي

ولد سنة ٣٦٦ وتوفي سنة ٤٣٣ .

قال ابن الأثير الكامل : كان حسن السيرة وبنى دار الكتب بفيروز آباد وجعل فيها سبعة آلاف مجلد (انتهى) .

ابو المظفر بهرام بن ابي كاليجار المرزباني ابن سلطان الدولة المرزبان بن بهاء الدولة فناخسرو بن بويه

كان حيا سنة ٤٤٠ .

كان من امراء بني بويه ولم يل الملك ، وانما ولي الملك بعد ابي كاليجار الملك الرحيم خرة فيروز وهو آخر ملوكهم .

بهرام بن يحيى الكشي الخزاز كوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) وفي لسان الميزان بهرام بن يحيى الكشي الخزاز كوفي ذكره الطوسي في رجاله الشيعة من الرواة عن جعفر الصادق (ع) (انتهى) ولم يذكر الخلاصة ورجال ابن داود ومنهج المقال والوسيط وكأنه كان ساقطا من نسخهم .

بهرام ميرزاً ابن الشاه اسماعيل الصفوي

توفي سنة ٩٥٦ .

كان من جملة ادباء وعلماء عصره ذكره آذربيكدلي في كتاب آتشكده على ما حكى عنه وقال كان معروفا بجودة القلم وانشاد الشعر (انتهى) .

بهرام خان

عن تاريخ البداوني وتاريخ القطبشاهية انه كان من الأمراء المعاصرين لأكبر شاه الهندي كان ذكيا عالما عاقلا وكان في اول أمره ملازما للشاه بابر والد اكبر شاه وفتح له بلادا كثيرة ولقبه (جان خانان) وقصده العلماء فأكرمهم وله شعر جيد وله قصيدة في مدح امير المؤمنين (ع) منها هذا البيت :

تهى كه بكذردازنه سبهر افسرو اكر غلام علي نيست خاك برسراو

الأمير بهروز الأول الملقب بسلمان خليفة ابن الأمير رستم الملقب بشاه وردي بيك ابن الأمير بهلول الملقب بحاجي بيك بن قليج الدنبلي

توفي سنة ٩٩٥ عن ٩٥ سنة ودفن في قرية نازك من قرى سليمان سراي .

(والدنبلي) تأتي في بهلول .

عن كتاب رياض الجنة في تاريخ الدنابلة المخطوط تأليف عبد الرزاق بيك الدنبلي انه كان شابا عالما عاقلا صاحب خيرات ومبرات بقيت بعده وكان في خدمة الشاه اسماعيل ابن السلطان حيدر الصفوي وهو الذي لقبه بسلمان خليفة واذن له في الارشاد وعاش ٩٥ سنة منها خمسون سنة قضاها في الحكم والامارة . وفي تاريخ الشاه طهماسب ان السلطان سليمان ابن السلطان سليم العثماني فتح آذربايجان في سنة ٩٤٥ وتوجه الى ايران وكان الشاه طهماسب يومئذ في ابهر من قرى قزوين فورد عليه خليفة الدنبلي في الفي فارس فتقوى بهم الشاه وحمل على السلطان سليمان فغلبه . وفي جامع التواريخ ان كيلان واردبيل كانت مدة تحت حكم سلمان خليفة فلما ولي الشاه اسماعيل نحاه عن الإمارة فاشتغل بارشاد الدنابلة وكان ولده كنعان خان قد مات في حياة ابيه بمرض السكتة لذلك انتقلت الامارة الى حفيده ايوب خان بن كنعان بن سلمان خليفة (انتهى) .

بهروز خان الثاني الملقب بسلمان خان

توفي سنة ١٠١٤ في قرية بورس التي كان قد بناها ودفن في مقبرة اجداده .

عن كتاب رياض الجنة السابق الذكر انه كان في خواص الشاه عباس وهو الذي لقبه بسلمان بلقب جده بهروز الأول المتقدم وكان له اشتهار كامل بحسن الخلق والشجاعة ذكره اصحاب تاريخ شرفنامه وعالم آراوجهان نماي خلف ولدين وهما علي خان الملقب بصفي قلي خان وايوب خان واليه ينسب الأيوبخانية .

بهلول ابو تميم

روى الصدوق في الفقيه عن ابنه تميم عنه .

الأمير بهلول الدنبلي ابن الأمير جمشيد ابن الأمير ابراهيم ابن الأمير احمد ابن الأمير عيسى صلاح الدين كرد ابن الأمير يحيى ابن الأمير جعفر الثاني ابن الأمير سليمان ابن الأمير احمد ابن الأمير موسى ملك طاهر بن الأمير عيسى ابن الأمير موسى اول ملوك الشامات ابن الأمير يحيى وزير هارون الرشيد .

توفي سنة ٧٦٠ ودفن في قلعة باي قرب مقبرة جده الأمير احمد .

(والدنبلي) نسبة الى دنبل : قبيلة من الأكراد بنواحي الموصل تنتهي سلسلة نسبها الى البرامكة وزراء بني العباس لأن جدهم الأعلى هو يحيى البرمكي وزير هارون الرشيد كما سمعت ، ابن قباد برمك بن اردان برمك ابن شاهنشاه انوشيروان . هكذا ساق نسبهم مؤلف تاريخ بحش الفارسي فيما حكي عنه وذكرت احوالهم في احمد بن موسى الدنبلي وكانت سلطنتهم في بلاد كردستان وضواحي تبريز مستقلة الى حين ظهور السلطان حيدر الصفوي ، فان الأمير بهلول الدنبلي قداطاعه ودخل في خدمته عن اعتقاد و إرادة واقتفى به من بعده اولاده واحفاده فنجدوا الصفوية ونصروهم على اعدائهم .

بهلول بهجة أفندي الزنكزوري

كان قاضي زنكزور وكان حنفياً فتشيع وألف تاريخ آل محمد أو تشريح ومحاكمة في تواريخ آل محمد بطريق فلسفي ألفه بالتركية وطبع بعيد تأليفه في تبريز سنة ١٢٤٢ وترجم الى الفارسية والعربية ذكره صاحب الذريعة .

أبو وهيب بهلول بن عمر الصيرفي أو الصوفي الكوفي

توفي سنة ١٩٠ وقبره ببغداد.

هكذا ترجم في هامش كتاب عقلاء المجانين المطبوع في مصر ووصف بالصيرفي وفي روضات الجنات : بهلول بن عمرو الكوفي الصوفي اسمه وهب (انتهى) وفي مجالس المؤمنين: بهلول بن عمرو هو وهيب بن عمرو (انتهى) وقد يظن أن الصواب الصوفي والصيرفي تصحيف، كما انه قد وقع الاشتباه بين ان يكون اسمه وهيب أو كنيته أبو وهيب، وحكي في مجالس المؤمنين عن تاريخ كزيده ـ لحمد الله المستوفي ـ أن أباه عمراً عم الرشيد العباسي وأن بهلولاً كان من أصحاب الامام جعفر الصادق (ع) وأنه كان يستعمل التقية، وان الرشيد كان يسعى في قتل الامام الكاظم (ع) ويحتال في ذلك، فأرسل الى حملة الفتوى يستفتيهم في اباحة دمه متهماً إياه بارادة الخروج عليه ومنهم البهلول. فخاف من هذا واستشار الكاظم (ع) فأمره باظهار الجنون ليسلم فإن صح هذا فيكون معاصراً للصادق والكاظم عليهما السلام ولسنا نعلم مبلغ تاريخ كزيده من الاعتبار. وفي روضات الجنات: يؤيد ذلك ما في كتاب غرائب الاخبار للسيد نعمة الله التستري قال روي ان الرشيد اراد ان يولي رجلاً القضاء فشاور أصحابه فأشاروا ببهلول فاستدعاه وقال له: اعنا على عملنا هذا قال بأي شيء أعينك قال بعمل القضاء قال أنا لا أصلح لذلك قال أطبق أهل بغداد أنك صالح له فقال سبحان الله أنا أعرف بنفسي منهم فإن كنت في أخباري بأني لا أصلح للقضاء صادقاً فهو ما أقول وان كنت كاذباً فالكاذب لا يصلح لهذا العمل، فالحوا عليه وشددوا وقالوا: لا ندعك أو تقبل قال ان كان ولا بد فامهلوني الليلة حتى افكر في أمري، فلما أصبح تجانن وركب قصبة ودخل السوق وكان يقول طرقوا خلوا الطريق لا يطأكم فرسي فقال الناس جن بهلول فقال هارون ما جن ولكن فر بدينه منا، وبقي على ذلك الى ان مات (انتهى) وكيف كان الأمر فما يأتي من أخبار البهلول يدل على عقل وافر وانه ليس فيه شيء من الجنون وانه كان يظهره لمصلحة من المصالح وانه كان معاصراً للرشيد. ثم ان صاحب المجالس ذكر نقلاً عن تاريخ كزيده حكايات للبهلول مع الامام أبي حنيفة وانها كانت في عصر الرشيد مع ان بين وفاة البهلول ووفاة أبي حنيفة نحو أربعين سنة لأن أبا حنيفة توفي سنة ١٥٠ والبهلول سنة ١٩٠ وادراكه له وان كان ممكناً الا ان جعله ذلك في عصر الرشيد يبطل الخبر من أصله لأن أبا حنيفة لم يعاصر الرشيد بل المنصور، والبهلول ان كان عاصر الصادق (ع) فقد عاصر المنصور، ثم ان كونه من بني العباس أيضاً موضع شك لأنه لو كان

كذلك لوصف بالهاشمي أو العباسي ولم يقتصر في وصفه على الصيرفي أو الصوفي ويأتي بهلول بن محمد الكوفي وان ابن حجر وصفه بالصيرفي فلعل الاشتباه نشأ من هنا وهو غير هذا لاختلاف الأب وعدم الاشارة الى ما اشتهر به هذا من اظهار الجنون.

وقال في الوفيات: حدث عن ايمان بن وائل وعمرو بن دينار وعاصم بن أبي النجود وكان من عقلاء المجانين ووسوس وله كلام مليح ونوادر وأشعار واستقدمه الرشيد وغيره من الخلفاء ليسمع كلامه. قال الأصمعي: رأيت بهلولاً قائماً ومعه خبيص فقلت له ايش معك؟ فقال خبيص! فقلت أطعمني، فقال ليس هو لي، قلت لمن هو ؟ قال لحمدونة ابنة. الرشيد بعثته لي آكله لها. وقال عبد الله بن عبد الكريم: كان لبهلول صديق قبل أن يجن فلما أصيب بعقله فارقه صديقه فبينما بهلول يمشي في بعض طرقات البصرة اذ رأى صديقه فلما رآه صديقه عدل عنه فقال بهلول:

ادن مني ولا تخافن غدري ليس يخشى الخليل غدر الخليل
اربي الـذي ينالك مـني ستر ما يتقى وبث الجميل

(قال) الفضل بن سليمان: كان بهلول يأتي سليمان بن علي فيضحك منه ساعة ثم ينصرف، فجاءه يوماً فضحك منه ساعة ثم قال عندك شيء نأكله؟ فقال لغلامه هات لبهلول خبزاً وزيتوناً، فأكل ثم قام لينصرف وقال لسليمان يا صاحب ان جئنا الى بيتكم يوم العيد يكون عندكم لحم؟ فخجل سليمان. وجاء الى بعض اشراف الكوفة وقال له اشتهي آكل عسلاً بسرقين! فدعا بهما، فأكل من العسل وأمعن فيه، فقال له الرجل لم لا تأكل السرقين كما قلت؟ قال العسل وحده أطيب. وعبث به الصبيان يوماً فنفر منهم والتجأ الى دار بابها مفتوح، فدخلها وصاحب الدار قائم له ضفيرتان فصاح به ما ادخلك داري؟ فقال يا ذا القرنين ان يأجوج ومأجوج مفسدون في الأرض. وسأله يوماً علي بن الصمد البغدادي: هل قلت شيئاً في رقة البشرة؟ فقال اكتب:

اضمر ان اضمر حبي له فيشتكي اضمار اضماري
رق فلو مـرت به ذرة لخضبتـه بـدم جـاري

فقال اريد أرق من هذا ! فقال:

اضمر ان يأخذ المرآة لكي يبصر وجهاً لـه، فأدنـاها
فجاز وهم الضمير منه الى وجنتـه في الهوى فـأدماهـا

فقال أريد أرق من هذا أيها الأستاذ ! قال نعم وما أظنه اكتب:

شبهته قمراً إذ مر بمتسماً فكاد يجرحه التشبيه أو كلما
ومر في خاطري تقبيل وجنته فسيلت فكرتي في وجنتيه دماً

فقال أريد أرق من هذا! فقال يا ابن الفاعلة ارق من هذا كيف يكون؟ رويد لا نظران كان طبخ في المنزل حريرة أرق من هذا (انتهى).

تشيعه

عن محاضرات الراغب انه قال: كان بهلول يتشيع فقال له اسحاق الكندي: أكثر الله في الشيعة مثلك، فقال بل أكثر الله في المرجئة مثلي وفي الشيعة مثلك (انتهى) واخباره الآتية تدل على انه كان من أهل الموالاة والتشيع لأهل البيت عليهم السلام عن بصيرة نافذة. ومر قول المستوفي انه كان من أصحاب الامامين الصادق وابنه الكاظم عليهما السلام وان اظهاره الجنون كان بأمر الكاظم (ع) وقاية لنفسه. وقال صاحب مجالس المؤمنين: روي ان البهلول جاء يوماً الى باب بعض أئمة المذاهب فسمعه يقول لتلامذته ان أشياء يقولها جعفر بن محمد الصادق لا تعجبني، يقول ان الشيطان يعذب بالنار وكيف يعذب بالنار وهو مخلوق من النار ويقول ان الله تعالى لا يمكن أن يرى مع انه موجود وكل موجود يمكن رؤيته ويقول ان العبد هو الفاعل لافعاله مع ان الله تعالى هو خالق كل شيء. فأخذ بهلول مدرة وضربه بها فشجه وهرب فتبعوه وقبضوا عليه ورفعوا أمره الى الخليفة فقال بهلول انه يقول ان ابليس مخلوق من النار فلا يمكن أن تؤثر فيه وهو مخلوق من التراب فكيف اثر فيه ويقول ان كل موجود يرى فليرني الالم الذي برأسه ويقول ان الله هو الفاعل لافعال العباد فاذن الله هو الذي ضربه لا انا. ثم حكى صاحب المجالس عن الشيخ الأجل المتكلم محمد بن جرير بن رستم الطبري انه روى في كتاب الايضاح ان البهلول كان ماراً في بعض ازقة البصرة فرأى جماعة يسرعون في المشي امامه فقال لرجل منهم: هؤلاء البهائم الشاردون بلا راع الى أين يذهبون ؟ فقال له ذلك الرجل من باب المزاح: يطلبون الماء والكلأ فقال له البهلول: كيف ذلك مع قلة الحمى والمنع الشديد والله لقد كان العلف كثيراً رخيصاً ولكنهم احرقوه بالنار ثم أنشد هذه الأبيات:

بـرئت الى الله من ظالم لسبط النبي أبي القـاسم
ودنت الهي بحب الوصي وحب النبي أبي فاطم(١)
وذلك حرز من النائبات ومن كـل متهم غـاشم
بهم ارتجي الفوزيوم المعاد وانجو غدا من لظى ضارم(٢)

فلما سمعوا كلامه رجعوا اليه وقالوا له: انهم ذاهبون الى مجلس والي البصرة محمد بن سليمان ابن عم الرشيد، فقال لأي شيء تذهبون اليه؟ فقالوا إن عمرو بن عطاء العدوي من أولاد عمر بن الخطاب ومن علماء الزمان حضر مجلسه ونريد تحقيق حاله ومعرفة مبلغ فضله وكماله وان كنت تذهب معنا لتناظره كان ذلك حسناً، فقال لهم بهلول: ويلكم مجادلة العاصي توجب زيادة جرأته على العصيان ويمكن أن توقع أصحاب البصيرة في الشبهة ولا شك في وجود الله تعالى ولا شبهة في الحق ولا التباس فإذا كنتم من أهل المعرفة تقنعون بما أخذتم من أهل العرفان فلما يئسوا منه ذهبوا الى مجلس محمد بن سليمان وحكوا له ما جرى لهم مع البهلول فأمر غلمانه باحضاره فاحضروه فلما وصل الى قرب دار محمد بن سليمان قام عمرو بن عطاء العدوي واستأذن محمد بن سليمان في مناظرة بهلول فأذن له ولما وصل بهلول الى الدار قال: السلام على من اتبع الهدى وتجنب لضلالة والغوى، فقال عمرو بن عطاء السلام على المسلمين إجلس يا بهلول فقال بهلول: أتأمرني بشيء لا مدخل لك فيه وتتقدم فيه على رجل فضله عليك ظاهر، ومثلك في هذا الباب مثل رجل طفيلي على خوان رجل آخر ويريد أن يمتن على الناس ويعطيهم من هذا الخوان، فبقي عمرو بن عطاء مبهوتاً لا يحير جواباً، فحينئذ قال محمد بن

(١) امام الورى من بني هاشم خ ل.
(٢) وآمن من نقمة الحاكم خ ل

سليمان لعمرو بن عطاء كنت تريد أن تناظره، وهو في حديث الورود جعلك ساكتاً مبهوتاً، فقال بهلول: أيها الأمير هذا الأمر ليس صعباً عند الله تعالى أما قرأت قوله تعالى: فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين. ثم قال محمد بن سليمان للبهلول: المجلس مجلسي وقد أذنت لك في الجلوس. فدعا له بهلول فقال: عمر الله مجلسك واسبغ نعمه عليك وأوضح برهان الحق لديك وأراك الحق حقاً وأعانك على اتباعه وأراك الباطل باطلاً وأعانك على اجتنابه، فقال عمرو بن عطاء: يا بهلول التزم طريق الحق وابتعد عن الهزل وتكلم كلاماً حسناً فقال بهلول: ويلك هل يوجد كلام أحسن من هذا الكلام الإلهي وهل يوجد كلام جدي غيره، فأنت تكلم كلاماً نقياً ولا تشر الى عيوب الناس قبل أن تنظر في عيب نفسك، فقال عمرو بن عطاء: يا بهلول أنت ترى نفسك من مشهوري زمانك وتدعي الاطلاع على المعارف فأريد إما أن تسألني أو أسألك، فقال بهلول: لا أحب أن أكون سائلاً ولا مسؤولاً فقال العدوي لماذا؟ قال لأني إذا سألتك عن شيء لا تعلمه لا تقدر أن تجيبني عنه، وإذا سألتني تسألني بطريق أهل التعنت والعناد فيختلط الحق بالباطل، والذين هم كذلك نهى الله تعالى عن مجالستهم بقوله تعالى: وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره وإما ينسيك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين. فقال العدوي: ان كنت من أهل الايمان فقل لي ما هو الايمان، فقال بهلول: قال مولاي جعفر بن محمد الصادق (ع): الايمان عقد بالقلب وقول باللسان وعمل الجوارح والاركان، فقال العدوي: تقول ان امامك الصادق فيظهر من هذا انه في زمانه لم يكن صادق غيره؟ فقال بهلول: هو كذلك ومع ذلك فهذا يجري عليك فإن جدك سمي أبا بكر الصديق، فهل في زمانه لم يكن صديق غيره، فقال العدوي: بلى لم يكن غيره، فقال بهلول: كلامك هذا رد على الكتاب والسنة، أما الكتاب: فلأن الله تعالى جعل من آمن بالله ورسوله صديقاً فقال: والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون، وأما السنة فلأن الرسول ﷺ قال لبعض أصحابه: إذا فعلت الخير كنت صديقاً، فقال العدوي ان: أبا بكر سمي صديقاً لأنه أول رجل صدق الرسول ﷺ. فقال بهلول: مع ان الأولية ممنوعة تخصيصه بذلك خطأ في اللغة ورد على الآية المذكورة. فترك العدوي هذه الجهة وجعل ينتقل معه من غصن الى غصن الى ان قال لبهلول: من امامك؟ قال امامي من أوجب الرسول له على الخلق الولا وتكاملت فيه الخيرات وتنزه عن الأخلاق الدنيات. ذلك امامي وامام البريات. فقال له العدوي: ويلك إذاً لا ترى ان امامك هارون الرشيد، فقال البهلول: انت لأي شيء ترى أن أمير المؤمنين خال من هذه الصفات والمحامد والله إني لا أظن إلا أنك عدو لأمير المؤمنين مخالف له في الباطن وتظهر الاعتقاد بخلافته وأقسم بالله لو بلغه هذا الخبر لأدبك تأديباً بليغاً. فضحك عند ذلك محمد بن سليمان وقال لعمرو بن عطاء: والله لقد ضيعك بهلول وجعلك لا شيء وأوقعك في الورطة التي أردت أن توقعه فيها وما أحسن بالانسان أن يبتعد عما لا يحسنه وما أقبح به أن يدخل في شيء يعلم أنه ليس من أهله، ثم أمر بعض غلمانه فأخذ بيد عمرو بن عطاء وأخرجه من المجلس وقال لبهلول: ما الفضل إلا فيك وما العقل الا عندك والمجنون من سماك مجنوناً، يا بهلول أخبرني أيهما أفضل علي بن أبي طالب أو أبو بكر، فقال بهلول أصلح الله الأمير: إن علياً من النبي ﷺ كالصنو من الصنو والعضد من الذراع، وأبو بكر ليس منه ولا يوازيه في فضله الا مثله ولكل فاضل فضله. ثم قال محمد بن سليمان لبهلول: أخبرني أولاد علي أحق بالخلافة أو أولاد العباس فرأى بهلول أن المقام حرج فسكت خوفاً من محمد:، فقال له محمد: لم لا تتكلم؟ فقال بهلول: أين للمجانين قوة تمييز وتحقيق هذه الأمور، دع عنك ذكر ما مضى وأصلح ما نحن فيه الآن فإنني جائع، قال محمد بن سليمان: ما تشتهي؟ قال ما يسد باب الجوع. فأمر محمد أن يحضروا له عدة ألوان من الطعام مع شيء من الخبز، فأحضروا ذلك فقال: كل فقال بهلول: أصلح الله الأمير ما طاب طعام المخشى ولا المغشى - يعني لا ينبغي الأكل في الظلمة ولا بين جماعة - فائذن لي أن آخذ هذا الطعام وأخرج إلى خارج المجلس، فأذن له. فألقى تلك الأطعمة على الأرض وفر هارباً وهو يقول هذه الأبيات:

ان كنت تهواهم حقاً بلا كذب	فالزم جنونك في جد وفي لعب
اياك من أن يقولوا عاقل فطن	فتبتلى بطويل الكد والنصب
مولاك يعلم ما تطويه من خلق	فما يضرب ان سبوك بالكذب

فاجتمع الأطفال الذين كانوا حوله وأخذوا ذلك الطعام وهرب منهم ودخل مسجداً كان قريباً من ذلك المكان وأغلق بابه ووقف خلف الباب وجعل يقرأ هذه الآية: فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب. فلما رأى محمد بن سليمان ما جرى لبهلول مع الأطفال ضحك وأمر بطرد الأطفال وقال لا إله إلاّ الله لقد رزق علي بن أبي طالب لب كل ذي لب. ونقل أن جماعة من الظرفاء يعرفون عقيدة بهلول، قالوا له: ورد في الأخبار أنه لو وزن إيمان الشيخين بإيمان جميع الامة لرجح أيمانهما على أيمان جميع الأمة، فقال بهلول على البديهة: ان كان هذا الخبر صحيحاً فلا بد أن يكون الميزان غير مضبوط. وذكروا أن بهلولاً حضر مجلس جماعة يتذاكرون الحديث فرووا في أثناء ذلك عن أم المؤمنين انها قالت: لو أدركت ليلة القدر ما سألت ربي الا العفو والعافية، فقال بهلول: تركتم نصف الدعاء. قالوا وما هو؟ قال: والظفر بعلي بن أبي طالب.

أخبـاره

في الروضات: حكي أن الوزير قال له يوماً: يا بهلول طب نفساً فإن الخليفة ولاك على الخنازير والذئاب، فقال اذا عرفت ذلك فالزم نفسك كي لا تخرج عن طاعتي وولايتي، فضحك الحاضرون وخجل الوزير. وقيل له يوماً وهو في البصرة عد لنا مجانين البلد فقال كيف وهم لا يحصون فإن شئتم أعد لكم العقلاء (انتهى) وسئل بهلول عن رجل مات وخلف اما وابنا وابنة وزوجة ولم يخلف مالاً فقال لأمه الثكل ولابنه وابنته اليتم وللزوجة خراب البيت وما بقي من الهم فللعصبة، وفي كتاب عقلاء المجانين[1] تأليف الحسن بن محمد النيسابوري صاحب التفسير المشهور قال الحسن بن سهل بن منصور: سمعت بهلولاً وقد رماه الصبيان بالحصى وقد أدمته حصاة فقال:

(١) لو صنف رجل كتاباً وسماه مجانين العقلاء وهم من عند الناس أنهم عقلاء وأفعالهم أفعال المجانين وهم من يقول المؤرخون عنهم كان فلان يضعف لوجد من هذا النوع شيئاً كثيراً. - المؤلف -

حسبي اللّه تـوكلت عليـه ونواصي الخلق طراً بيديه
ليس للهـارب في مهـربـه أبـداً من روحة الا اليـه
رب رام لي بأحجار الأذى لم أجد بداً من العطف عليه

فقلت له تعطف عليهم وهم يرمونك، قال اسكت لعل الله سبحانه وتعالى يطلع على غمي ووجعي وشدة فرح هؤلاء فيهب بعضنا لبعض. وفيه قال عمر بن جابر الكوفي: مر بهلول بصبيان كتاب فجعلوا يضربونه فدنوت منه فقلت لم لا تشكوهم لآبائهم؟ فقال لي اسكت فلعل اذا مت يذكرون هذا الفرح فيقولون رحم الله ذلك المجنون! وفيه قال علي السيرافي: حمل الصبيان يوماً على بهلول، فانهزم منهم فدخل دار بعض القرشيين ورد الباب، فخرج صاحب الدار فأحضر له طبقاً فيه طعام فجعل يأكل ويقول. «فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب». وفيه قال بعض أهل الكوفة. ولد لبعض امراء الكوفة ابنة فساءه ذلك فاحتجب وامتنع من الطعام والشراب فأتى بهلول حاجبه فقال ائذن لي على الأمير هذا وقت دخولي عليه، فلما وقف بين يديه قال. أيها الأمير ما هذا الحزن اجزعت لذات سوى هيأته رب العالمين، أيسرك ان لك مكانها ابناً مثلي؟ فقال: ويحك فرجت عني فدعا بالطعام وأذن للناس. وعن محاضرات الراغب: كتب بهلول يوماً إلى عيناوة: كتابي اليك ليلة الميلاد لثلاث ساعات من النهار ودجلة تطفح بالماء والموصل ها هنا والحجارة لا تزداد الا كثرة والصبيان بترهم الله لا يزدادون إلَّا خبثاً ولعنةً فإن قدرت أن لا تبيت إلا وحولك حجارة فافعل واستعمل قول الله تعالى (واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل) . قال وعدا يوماً بين أيدي الصبيان فدخل داراً وصعد سطحها واطلع عليهم وقال يا بني الفجار من أين بلاني الله بكم؟! فقال له رجل: ويلك تناول الحجارة وارجمهم بها وفرقهم عنك، فقال مر يا مجنون أنا إن فعلت شيئاً من هذا رجعوا إلى التيوس آبائهم فقالوا لهم هذا المجنون بدأ يحرك يديه فيجب أن يغل ويقيد فإن في ذلك أجراً عظيماً فلا يكفيني ما ألقاه منهم حتى أغل وأقيد. (انتهى) وفي كتاب عقلاء المجانين: قال محمد بن عبدالله بينما أنا في مسجد الكوفة يوم الجمعة والخطيب يخطب إذ قام رجل به لمم وجنون فقال أيها الناس إني رسول الله اليكم جميعاً فقام بهلول وقال: ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضى اليك وحيه وقل رب زدني علماً (انتهى) وحكي أن بعض الخلفاء قال لبهلول أتريد أن أحيل أمر معاشك إلى الخزانة حتى لا تكون في تعب منه طول حياتك، فقال أرضى به ما إن خلا من معايب أولها: إنك لا تدري إلى ما أحتاج حتى تهيأه لي، ثانيها: إنك لا تدري متى أحتاج حتى لا تتجاوزه، ثالثها: انك لا تدري مقدار حاجتي حتى لا تزيد عنه ولا تنقص فتبتليني، والله الذي ضمن رزقي يدري جميع هذه الثلاثة مني، مع انك ربما غضبت علي فحرمتني والله سبحانه وتعالى لا يمنعني فضله ورزقه وان كنت عاصياً له بجميع اعضائي وجوارحي (انتهى).

خبره مع موسى الهادي

عن محاضرات الراغب: احضر بهلول وعيناوة عند موسى الهادي فقال موسى لم سميت بهلولاً؟ فقال انت لم سميت موسى؟ فقال يا ابن الفاعلة! فالتفت بهلول الى عيناوة وقال كنا اثنين فصرنا ثلاثة، ثم قال موسى لعيناوة: ما هذا الستر قال أرمني قال وهذا المقعد قال طبري فصفعه بهلول وقال اسكت فإن الساعة يقول هم أشحاب أنماط لا مجانين فضحك موسى حتى استلقى.

اخباره مع الرشيد

في كتاب عقلاء المجانين عن علي بن ربيعة الكندي. قال خرج الرشيد الى الحج فلما كان بظاهر الكوفة بصر بهلولاً على قصبة وخلفه الصبيان وهو يعدو فقال من هذا؟

قالوا: بهلول المجنون قال كنت اشتهي ان اراه فادعوه من غير ترويع فقالوا اجب أمير المؤمنين فعدا على قصبته فقال الرشيد السلام عليك يا بهلول فقال عليك السلام يا أمير المؤمنين فقال كنت اليك مشتاقاً قال لكني لم أشتق اليك قال عظني قال وبم أعظك؟ هذه قصورهم وهذه قبورهم. فقال زدني فقد أحسنت! فقال: من أعطاه الله مالاً وجمالاً فعف في جماله وواسى في ماله كتب في ديوان الأبرار. فظن الرشيد أنه يريد منه شيئاً فقال: أمرنا بقضاء دينك، فقال بهلول: لا، انه لا يقضى دين بدين، اردد الحق على أهله واقض دين نفسك فقال قد أمرنا أن يجرى عليك قال أترى الله يعطيك وينساني ثم ولى هارباً. قال: وروي باسناد آخر أنه قال للرشيد يا أمير المؤمنين فكيف لو أقامك الله بين يديه فسألك عن النقير والفتيل والقطمير، قال فخنقته العبرة فقال الحاجب حسبك يا بهلول قد أوجعت أمير المؤمنين، فقال الرشيد دعه، فقال بهلول إنما أفسده أنت واضرابك، فقال الرشيد أريد أن أصلك بصلة فقال بهلول ردها على من أخذت منه فقال الرشيد فحاجة، قال أن لا تراني ولا أراك، ثم قال يا أمير المؤمنين حدثنا أيمن بن نائل عن قدامة بن عبد الله الكلابي قال رأيت رسول الله ﷺ يرمي جمرة العقبة على ناقة له صهباء لا ضرب ولا طرد، ثم ولى بقصبته وانشأ يقول:

فعدك قد ملكت الأرض طراً ودان لك العباد فكان ماذا
الست تموت في قبر ويحوي تراثك بعد هذا ثم هذا

وأورده في المجالس نحوه وفي آخره: فقال له الرشيد اطلب مني حاجة فقال بهلول حاجتي أن لا تراني ولا أراك بعد هذا وحرك قصبته ومشى وقال ابتعد لا يرمحك الفرس (انتهى). وفي كشكول البهائي: لما وصل الرشيد الكوفة قاصداً الحج خرج أهل الكوفة للنظر اليه وهو في هودج عال، فنادى البهلول. يا هارون، يا هارون. فقال من المجتري علينا؟ فقيل هو البهلول. فرفع السجف فقال البهلول: يا أمير المؤمنين: روينا بالاسناد عن قدامة بن عبد الله العامري قال: رأيت رسول الله ﷺ يرمي جمرة العقبة لا ضرب ولا طرد ولا قال اليك اليك، وتواضعك يا أمير المؤمنين في سفرك هذا خير من تكبرك. فبكى الرشيد حتى جرت دموعه على الأرض وقال احسنت يا بهلول زدنا، فقال: أيما رجل آتاه الله مالاً وجمالاً وسلطاناً فأنفق ماله وعف جماله وعدل في سلطانه كتب في ديوان الله من الأبرار، فقال له الرشيد أحسنت وأمر له بجائزة فقال لا حاجة لي فيها ردها إلى من أخذتها منه، قال فنجري عليك رزقاً يقوم بك، فرفع البهلول طرفه الى السماء وقال: يا أمير المؤمنين أنا وأنت عيال الله فمحال أن يذكرك وينساني «انتهى» وذكر صاحب الروضات ذلك الخبر بما فيه زيادة وبعض تغيير، فأوردناه وان لزم التكرير، قال حكي عن الفضل بن الربيع قال: حججت مع

هارون الرشيد فلما صرنا بالكوفة وكنا في طاق المحامل اذا نحن ببهلول قاعد يلعب بالتراب فابتدر اليه الخدم فطردوه فأسرعت اليه وقلت هذا أمير المؤمنين قد أقبل فلما حاذاه الهودج قام قائماً وقال يا أمير المؤمنين حدثني أيمن بن نايل قال حدثني قدامة بن عبد الله قال رأيت النبي ﷺ بمنى على جمل أحمر تحته رحل رث ولم يكن ضرب ولا طرد . فقلت يا أمير المؤمنين انه بهلول المجنون قال قد عرفت ، قال : قل وأوجز فقال :

هب انك قد ملكت الأرض طراً ودان لك العباد فكان ماذا
ألست تصير في قبر ويحثو عليك ترابه هذا وهذا

فقال أجدت ، قال وأوجز قال : يا أمير المؤمنين من رزقه الله مالا وجمالا فعف في جماله وواسى من مال كتب عند الله في ديوان الأبرار فظن هارون أن عليه دينا فقال ، قد أمرنا أن يقضي عنك دينك ، قال لا تفعل يا امير المؤمنين لا يقضى دين بدين اردد الحق الى أهله فجميع ما في يديك دين عليك ، فقال قد أمرنا ان يجري عليك نفقة ، قال لا تفعل أتراه أجرى عليك ونسيني ، ثم ولى وأنشأ يقول :

توكلت على الله وما أرجو سوى الله
وما الرزق من الناس بل الرزق من الله

وفي كتاب عقلاء المجانين عن بعض الكوفيين قال : حج الرشيد فذكر بهلولا حين دخل الكوفة فأمر بإحضاره فقال البسوه سوادا وضعوا على رأسه قلنسوة طويلة وأوقفوه في مكان كذا ففعلوه به ذلك . وقالوا إذا جاء امير المؤمنين فادع له،فلما حاذاه الرشيد رفع رأسه اليه وقال يا امير المؤمنين اسأل الله ان يرزقك ويوسع عليك من فضله ، فضحك الرشيد وقال آمين ، فلما حازه الرشيد دفعه صاحب الكوفة في قفاه وقال أهكذا تدعو لأمير المؤمنين يا مجنون ، قال بهلول اسكت ويلك يا مجنون فما في الدنيا احب الى امير المؤمنين من الدراهم ، فبلغ ذلك الرشيد فضحك وقال والله ما كـذب . وفي المجالس نقلا من تاريخ كزيدة ان بهلولا مر بهارون الرشيد وقد بنى قصرا جديداً فقال لبهلول : أكتب شيئاً على هذا القصر فأخذ بهلول قطعة من الفحم وكتب . رفعت الطين ووضعت الدين ورفعت الجص ووضعت النص ، فإن كان من مالك فقد اسرفت والله لا يحب المسرفين وان كان من مال غيرك فقد ظلمت والله لا يحب الظالمين (انتهى) وفي الكشكول : دخل بهلول وعليان المجنون على الرشيد فكلمهما فاغلظا له في الجواب فأمر بنطع وسيف فقال عليان كنا مجنونين، في البلد فصرنا الآن ثلاثة .

ما أثر عنه من المواعظ والحكم

زيادة على ما مر

في كتاب عقلاء المجانين قال عبد الرحمن الكوفي : لقيني بهلول المجنون فقال لي اسألك قلت اسأل ، قال اي شيء السخاء ؟ قلت البذل والعطاء ، قال هذا السخاء في الدنيا فما السخاء في الدين ؟ قلت المسارعة الى طاعة الله ، قال افيريدون منه الجزاء ؟ قلت نعم بالواحد عشرة ، قال ليس هذا سخاء هذه متاجرة ومرابحة ، قلت فما هو عندك ؟ قال لا يطلع على قلبك وانت تريد منه شيئا بشيء . وفيه قال عباس البناء : نظر بهلول الي وانا أبني داراً لبعض ابناء الدنيا ، فقال لي لمن هذه الدار ؟ فقلت لرجل من نبلاء الكوفة ، فقال أرنيه فأريته اياه فناداه يا هذا لقد تعجلت الحماية قبل العناية اسمع الى صفة دار كونها العزيز أساسها المسك وبلاطها العنبر اشتراها عبد قد ازعج للرحيل كتب على نفسه كتابا وأشهد على ضمائره شهودا ، هذا ما اشترى العبد الجافي من الرب الوافي اشترى منه هذه الدار بالخروج من ذل الطمع الى عز الورع فما أدرك المستحق فيما اشتراه من درك فعلى المولى خلاص ذلك وإقبال الآخرة أحد حدودها ينتهي الى ميادين الصفا والحد الثاني ينتهي الى ترك الجفا والحد الثالث ينتهي الى لزوم الوفا والحد الرابع ينتهي الى سكون الرضا في جوار من على العرش استوى ، لها شارع ينتهي الى دار السلام وخيام قد ملئت بالخدام ، وانتقال الأسقام وزوال الضر والآلام ، يا لها من دار لا ينقضي نعيمها ولا يبيد . دار أسست من الدر والياقوت شرف تلك الخدور وجعل بلاطها من البهاء والنور . قال فترك الرجل قصره وهام على وجهه وأنشأ بهلول يصيح خلفه ويقول :

يا ذا الذي طلب الجنان لنفسه لا تهربن فانــه يعطيكا

(اقول) اين هذا ان ضح من الكتاب الذي كتبه امير المؤمنين (ع) لمن اشترى داراً وهو موجود في نهج البلاغة ، وفيه قال الحسين الصقلي نظرت وقد زار سعدون بهلولا ورأيتهما فسمعت سعدون يقول لبهلول اوصني وإلا اوصيك فناداه بهلول اوصني يا اخي فقال سعدون اوصيك بحفظ نفسك ومكنها من حبك فان هذه الدنيا ليست لك بدار ، قال بهلول انا اوصيك يا اخي فقال قل ، فقال : اجعل جوارحك مطيتك واحمل عليها زاد معرفتك واسلك بها طريق مبغك فان ذكرتك ثقل الحمل فذكرها عاقبة البلوغ . فلم يزالا يبكيان جميعاً حتى خشيت عليهما الفناء . وفيه قال محمد بن اسماعيل بن ابي فديك رأيت بهلولا في بعض المقابر وقد دلى رجليه في قبر وهو يلعب بالتراب فقلت ما تصنع ها هنا فقال أجالس اقواما لا يؤذونني وان غبت عنهم لا يغتابونني فقلت قد غلا السعر فهلا تدعو الله فيكشف فقال والله لا أبالي ولو حبة بدينار ان الله تعالى اخذ علينا ان نعبده كما أمرنا وعليه ان يرزقنا كما وعدنا ثم صفق بيديه وانشأ يقول :

يا من تمتع بالدنيا وزينتها ولا تنام عن اللذات عيناه
شغلت نفسك فيما لست تدركه تقول لله ماذا حين تلقاه

وفي الروضات عن الفضيل قال : دخلت الكوفة وانا اريد الحج الى بيت الله الحرام واذا بهلول جالس بين قبرين قديمين ، فقلت له يا بهلول ما جلوسك ها هنا ؟ قال يا فضيل اما ترى هذه الأعين السائلة والمحاسن البالية والشعور المتمعطة والجلود المتمزقة والجماجم الخاوية والعظام النخرة لا يتقاربون بالأنساب ولا يتواصلون تواصل الأحباب وكيف يتواصل من قد طحنتهم كلا كل البلى وأكلت لحومهم الجنادل في الثرى وخلت منهم المنازل والقرى ، قد صارت الوجوه عابسة بعد نضرتها والعظام نخرة بعد قوتها تجر عليهم الرياح ذيولها وتصب عليهم السماء سيولها ثم بكى وجعل يقول :

تناديك أحداث وهن صموت وأربابها تحت التراب خفوت
فيا جامع الدنيا حريصا لغيره لمن تجمع الدنيا وانت تموت

قال الفضيل : واذ بهاتف وهو يقول :

مل الأحبة زورتي فجفيت وسكنت في دال البلى ونسيت

وكذاك ينسى كل من سكن الثرى وتمله الزوار حين يموت

قال الفضيل : فوقع بهلول مغشيا عليه فتركته وانصرفت . وفي كتاب عقلاء المجانين عن عبد الرحمن الأسلمي قال قال ابي لبهلول اي شيء اولى بك ؟ قال العمل الصالح . (وفيه) عن علي بن الحسين قال . لما مات ابو بهلول خلف ستمائة درهم ، فأخذها القاضي وحجز عليها ، فأتاه بهلول فقال اصلح الله القاضي او تزعم اني مصاب في عقلي فأنا جائع فادع لي بمائتي درهم حتى اقعد في اصحاب الحلقان ابيع واشتري فان رأيت مني رشدا ضممت اليها الباقي وان تلفت فالذي اتلفت اقل مما بقي ، فدعا القاضي بالكيس ووزن له مائتي درهم ، فأخذها بهلول ولزم الحيرة حتى انفدها ، ثم جاء الى القاضي وهو في مجلس الحكم فقال يا بهلول ما صنعت ؟ فقال اعز الله القاضي انفقتها فان رأى القاضي ان يزن من ماله مائتي درهم ويردها الى الكيس حتى يرجع الكيس الى ما كان ، قال القاضي فتجحد لي ما أخذت ؟ قال كلا ولكني اقمت عندك شاهدين باني موضع لها ، قال صدقت ، ودعا بمائتي درهم وردها الى الكيس (انتهى) . وعن محاضرات الراغب مثله (اقول) اظن هذه الحكاية موضوعة على لسانه فان من يمتنع من جائزة الرشيد ويكون بهذا الزهد لا يحتال على القاضي بأخذ المال ولكن الناس تضع على كل احد ما يناسب حاله كما وضعوا على جحى كل ما فيها سخف وعلي ابي نواس كل ما فيه مجون وعلى مجنون ليلى كل شعر فيه تواجد ، وأظن ان من هذا القبيل ما رأيته في بعض المواضع من ان البهلول مر بقوم عشرة من اصل شجرة فقالوا تصعد هذه الشجرة وتأخذ عشرة دراهم قال نعم فأعطوه اياها فجعلها في كمه ثم قال هاتوا سلما ، فقالوا لم يكن هذا في الشرط فقال : كان في شرطي دون شرطكم . فإذا كانت صفاته ما مر كيف يحتال لأخذ المال .

كتبه الى الخلفاء والقضاة والأمراء

ذكر صاحب كتاب عقلاء المجانين انه كتب الى الواثق وابن أبي دؤاد والخلعي صاحب شرطة بغداد وفي هذه الكتب انكار خلق القرآن وذم معتقده ، وفي كتابه للواثق : من الخائف الذليل الى المخالف لكلام ربه تعالى . وفي كلامه لابن أبي دؤاد : من الصادق المتواضع الى الكاذب المتكبر . وانا اظن ان هذه الكتب موضوعة عليه ، اولا : لأن الواثق بويع بالخلافة سنة ٢٢٧ وتوفي سنة ٢٣٢ وبهلول توفي سنة ١٩٠ وكان في عصر الرشيد كما مر ، ثانيا : أنه لم يكن ليكتب الى الواثق ـ وهو الخليفة ـ بأنه مخالف لكلام ربه تعالى وقد مر توقيه من الكلام على التفضيل بين العلويين والعباسيين ولم يكن ليكتب الى القاضي ابن أبي دؤاد ويصفة بالكاذب المتجبر وهو قاضي قضاة الواثق ، وكذلك ما حكاه في الكتاب المذكور عن صباح الوزان الكوفي انه قال : لقيت بهلول يوما فقال لي : انت الذي يزعم اهل الكوفة انك تقول في الشيخين ؟ فقلت معاذ الله ان اكون من الجاهلين الخ . . . والله العالم .

ما قاله بهلول من الشعر او أنشده زيادة على ما مر

في كتاب عقلاء المجانين لبهلول في الترقيق :

اضمر من اضمر حبي له فيشتكي اضمار اضمار
رق فلو مرت به ذرة لخضبته بدم جاري

وله ايضا في ارق منه :

أضمر ان يأخذ المرآة لكي ينظر تمثاله فأدناها
فجاء وهم الضمير منه الى وجنته في الهوى فأدماها

وله ايضا :

شبهته قمراً اذ مر مبتسما فكاد يجرحه التشبيه او كلما
ومر في خاطري تقبيل وجنته فسيلت فكري من عارضيه دما

وله :

اذا خان الامير وكاتباه وقاضي الأرض داهن في القضاء
فويل ثم ويل ثم ويل لأهل الأرض من اهل السماء

وفيه قال عبد الواحد بن زيد : مر بهلول برجل قد وقف على جدار رجل يكلم امرأة فأنشأ يقول :

كن حبيبا اذا خلوت بذنب دون ذي العرش من حكيم مجيد (؟)
اتهاونت بالاله بديا وتواريت عن عيون العبيد
أقرأت القرآن ام لست تدري ان ذا العرش دون حبل الوريد

ثم ولى وهو يقول من نوقش في الحساب غفر له ، فقلت له من نوقش الحساب عذب ، فقال اسكت يا بطال ان الكريم اذا قدر غفر . وفيه قال عبد الخالق سمعت ابي يقول : سمعت بهلولا يقول من كانت الآخرة اكبر همه اتته الدنيا وهي راغمة ، ثم انشأ يقول :

يا خاطب الدنيا الى نفسه تنح عن خطبتها تسلم
ان التي تخطب غدارة قريبة العرس من المأتم

قال ولبهلول :

حقيق بالتواضع من يموت وحسب المرء من دنياه قوت
فما للمرء يصبح ذا اهتمام وشغل لا تقوم له النعوت
صنيع مليكنا حسن جميل وما ارزاقنا مما يفوت
فيا هذا سترحل عن قريب الى قوم كلامهم السكوت

وفيه قال علي بن خالد : بت ليلة على سور طرسوس فمر بهلول فلكزني برجله ثم انشأ يقول :

يا طالب الحور الا تستحي يحملك النور على السور
وخاطب الحور طويل البكا مقيد الأعضاء محصور
لا يطعم الغمض وما ان له راحة جسم او يرى الحور
في جنة زخرفها ذو العلى ينعم فيها كل محبور

قال فانتبهت فزعا ولم انم بعد ذلك في الحرس . وفيه : قال محمد بن خالد الواسطي انشدني بهلول يقول :

دع الحرص على الدنيا وفي العيش فلا تطمع
ولا تجمع من المال فما تدري لمن تجمع
فان الرزق مقسوم وسوء الظن لا ينفع
فقير كل ذي حرص غني كل من يقنع

وفيه قال كثير بن روح رأيت بهلولا ذات يوم يتمثل وهو يقول هذه الأبيات :

يا طالب الرزق في الآفاق مجتهدا اتبعت نفسك حتى شفك الطلب
تسعى لرزق كفاك الله بغيته اقعد فرزقك قد يأتي به السبب
كم من دنيء ضعيف العقل تعرفه له الولاية والأرزاق والذهب
ومن حسيب له عقل يزينه بادي الخصاصة لا يدري له سبب
فاسترزق الله مما في خزائنه فالله يرزق لا عقل ولا حسب

الأمير بهلول الملقب بحاجي بيك الثاني ابن الأمير قلبج

قتل سنة ٨٨٠ في الحرب الواقعة بين السلطان حيدر الصفوي والسلطان خليل شيروان شاه في ميدان كارزار ودفن في مقبرة اجداده وعلى قبره قبة والجبل الذي عليه قبره يعرف بحاجي بيك ولليوم يسمونه حاجي بيكلو .

عن كتاب رياض الجنة في تاريخ الدنابلة المخطوط انه ظهر في ايام السلطان حيدر الصفوي وملك طبرستان وداغستان واستمده السلطان خليل شيروان شاه ولكنه كان باطنا يميل الى السلطان حيدر بواسطة اتحاد المسلك والمذهب (انتهى) .

بهلول بن محمد الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) وفي لسان ميزان : بهلول بن محمد الصيرفي الكوفي ذكره الطوسي في رجال الشيعة من الرواة عن جعفر الصادق (انتهى) .

بهو بيكم ام آصف الدولة

من اميرات الهند صنف الأقا احمد ابن اقا محمد علي ابن الوحيد البهبهاني المتوفى سنة ١٢٣٥ بالتماسها كتاب الأيام السعيدة والمنحوسة .

البهي بن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ .

في الإصابة ان ابا رافع والد البهي هو غير القبطي وكلاهما مولى رسول الله ﷺ قال وولد البهي ذكره مصعب الزبيري وقال انه كان عبد لأبي احيحة سعيد بن العاص بن امية فاعتق كل من بنيه نصيبه الا خالد بن سعيد : فانه وهب نصيبة للنبي ﷺ فأعتقه ، فكان يقول : انا مولى رسول الله ، فلما ولي عمرو بن سعيد المدينة ايام معاوية دعا ابنا لأبي رافع ، فقال مولى من انت ؟ فقال مولى رسول الله ﷺ ، فضربه مائة سوط ثم تركه ، ثم دعاه فقال مولى من انت ؟ فقال مولى رسول الله ﷺ فضربه مائة سوط حتى ضربه خمسمائة سوط ، قال : ذكر ابو سعيد بن الاعرابي هذه القصة في معجمه من طريق جرير بن حازم عن حماد بن موسى رجال من اهل المدينة ان عثمان بن البهي بن ابي رافع حدثه قال كان ابو احيحة ترك جدي ميراثا ، فخرج يوم بدر مع بنيه فأعتق ثلاثة منهم انصباءهم غير خالد بن سعيد لأنه كان غضب على ابي رافع بسبب ام ولد لأبي احيحة أراد ان يتزوجها فنهاه خالد فعصاه فاحتمل عليه فلما أسلم ابو رافع وهاجر كلم رسول الله ﷺ خالدا في امره فأبى ان يعتق او يهب أو يبيع ، ثم ندم بعد ذلك ، فوهبه للنبي ﷺ فأعتق ﷺ نصيبه ، فكان ابو رافع يقول : أنا مولى رسول الله ! فلما ولي عمرو بن سعيد بن العاص المدينة ارسل الى البهي بن ابي رافع فقال له من مولاك ؟ قال رسول الله ﷺ فضربه مائة سوط ، ثم قال له من مولاك ؟ فقال مثلها حتى ضربه خمسمائة سوط ، فلما خاف ان يموت قال له انا مولاكم ، فلما قتل عبد الملك بن مروان عمرو بن سعيد ابن العاص مدحه البهي بن ابي رافع وهجا عمرو بن سعيد . قال فهذا يبين ان صاحب هذه القصة غير ابي رافع والد عبيد الله بن ابي رافع إذ ليس في ولده أحد يسمى البهي وقال إن المبرد في الكامل ذكر القصة الأولى التي ذكرها مصعب الزبيري وسياق كلامه يقتضي انه ابو رافع القبطي وجرى على ذلك ابن عبد البر في الاستيعاب وأورد القصة الأولى في ترجمة ابي رافع القبطي والد عبيد الله بن ابي رافع كاتب علي ، وهو غلط بين ، لان ابا رافع والد عبيد الله كان للعباس بن عبد المطلب فأعتقه قال ابو عمر بن عبد البر: هذه القصة لا تثبت من جهة النقل وفيها اضطراب كثير وقد روي عن عمرو بن دينار وجرير بن ابي حازم وايوب ان الذي تمسك بنصيبه من ابي رافع هو خالد وحده ، وفي رواية اخرى انه كان لأبي احيحة إلا سهما واحدا فاعتق بنوه انصباءهم فاشترى النبي ﷺ ذلك السهم فأعتقه (انتهى الاصابة) . فتلخص من ذلك ان ابا رافع القبطي المسمى ابراهيم على احد الأقوال ، المذكور في الجزء الخامس من هذا الكتاب هو الذي كان للعباس بن عبد المطلب فوهبه للنبي ﷺ فاعتقه النبي ﷺ لما بشره ابو رافع باسلام العباس ، وهذا ليس في اولاده من يسمى البهي ولا في احفاده من يسمى عثمان وانما اولاده رافع والحسن وعبيد الله والمغيرة ، واحفاده الحسن وصالح وعبيد الله اولاد علي بن ابي رافع والفضل بن عبيد الله بن ابي رافع . وان هناك ابا رافع آخر هو مولى النبي ﷺ ايضا وهو الذي ذكره مصعب الزبيري في كتابه وابو سعيد بن الأعرابي في معجمه وهو الذي كان عبدا لأبي احيحة سعيد بن العاص بن امية فأعتق اولاده انصباءهم الا خالد بن سعيد فانه وهب نصيبه للنبي ﷺ بعد امتناع وندم او اشتراه منه رسول الله ﷺ فأعتقه ، وبذلك صار ابنه البهي مولى رسول الله ﷺ، وكان يقول انا مولى رسول الله ولا يقول انا مولى ابناء سعيد بن العاص فغاظ ذلك عمرو بن سعيد . فكان اول شيء بدأ به لما ولي المدينة أن استدعاء وسأله من مولاه لعلمه انه لا يقول الا انا مولى رسول الله ﷺ تشريفا له ﷺ أن يشرك معه أحداً في الولاية لا سيما ان رسول الله ﷺ كان هو السبب في خلوص ابيه من الرق لما امتنع خالد بن سعيد من بيع سهمه منه أو هبته او اعتاقه فلم يزل رسول الله ﷺ به حتى استوهب سهمه فأعتقه ، فضرب عمرو بهيا خمسمائة صوت بغيا منه وعتوا وجرأة على الله ورسوله لما امتنع من ان يقول أنا مولاكم وقال : أنا مولى رسول الله ﷺ ونظر الاشتراك اسم ابي رافع بين والد البهي ووالد عبيد الله وكون كل منهما مولى رسول الله ﷺ توهم المبرد ان الذي ضربه عمرو بن سعيد هو عبيد الله وتبعه على ذلك صاحب الاستيعاب مع ان المبرد قال كما مر ان هذه القصة لاتثبت من جهة النقل وفيها اضطراب كثير وبتعدد ابي رافع يرتفع التنافي بين كونه كان للعباس وكونه كان لأبي احيحة ويرتفع الاضطراب .

البوجكاني

يوصف به محمد شعيب .

ميرزا بوداغ أو بوداق بن قرا يوسف بن قرا محمد بن بيرام خواجه التركماني

ولد حدود ٧٠٨ بمصر حينما كان ابوه فارا من تيمورلنك مع السلطان احمد الجلايري وتبناه السلطان احمد ولقب هو بالسلطان بعد

ذلك بمقتضى تبني السلطان احمد له هكذا في التاريخ الفارسي المشار اليه غير مرة وكان ابوه قرا يوسف من ملوك طائفة قرا قوينلو التركمانية وقتل سنة ٨٧٢ واستدل صاحب مجالس المؤمنين على تشيع بوداغ وتشيع عشيرته بشعر كان منقوشا على خاتمه وهو :

نامم بداغ بنده باداغ حيدرم هرجاشهي است درهمه عالم غلام ماست

وبأشعار آخر كانت منقوشة على خواتيم نسائهم مرت في اسفند بن قرا يوسف .

البوشنجي

يوصف به الحسين بن احمد بن المغيرة .

بوطير غلام الامام علي الهادي (ع)

روى الشيخ في الأمالي عن الفحام كان ابو الطيب احمد بن محمد بن بوطير رجلا من اصحابنا وكان جده بوطير غلام الإمام ابي الحسن علي بن محمد وهو سماه بهذا الاسم (انتهى) ومرت ترجمة احمد في بابها .

البوفكي

اسمه العمركي بن علي بن محمد .

السلطان مؤيد الدولة ابو منصور بويه ابن السلطان ركن الدولة الحسن ابن بويه الديلمي

ولد في جمادى الآخرة سنة ٣٣٠ وتوفي بجرجان في ١٣ شعبان سنة ٣٧٣ وكان عمره ٤٣ سنة قاله ابن الأثير وغيره وهو مبني على التسامح بعد السنة الناقصة سنة كاملة . في النجوم الزاهرة توفي وله من العمر ٤٣ سنة وشهر بعد وفاة اخيه عضد الدولة بنحو عشرة اشهر وصفا الوقت لأخيهما فخر الدولة وكانت مدة امرته سبع سنين وشهرا ولم يذكر تاريخ الولادة ولما ورد خبر وفاته على اخيه صمصام الدولة في بغداد جلس للتعزية وجاءه الخليفة الطائع معزيا .

آل بويه

قد مر في الجزء ٧ ابتداء دولة آل بويه وان اول ملوكهم ثلاثة وهم عماد الدولة علي ابو الحسن ومعز الدولة ابو الحسن احمد اولاد ابي شجاع بويه . وتملك عماد الدولة بلاد فارس شيراز ونواحيها وملك اخوه ركن الدولة الري (وهي طهران ونواحيها) واصبهان وبلاد الجبل - وهي كرمانشاه ونواحيها - وملك اخوهما معز الدولة العراق واستقر ببغداد ومات عماد الدولة بشيزار ولم يكن له ولد ذكر فجعل ابن اخيه عضد الدولة بن ركن الدولة ولي عهده في حياته ولما مات معز الدولة ملك بعده ابنه عز الدولة بختيار ثم قتله عضد الدولة واستولى على بغداد ولما مات ركن الدولة كان له من الأولاد عضد الدولة فناخسرو وفخر الدولة ابو الحسن علي ومؤيد الدولة ابو منصور بويه المترجم فعهد الى ولده عضد الدولة بالملك بعده وجعل لولده فخر الدولة همذان واعمال الجبل ولمؤيد الدولة اصبهان واعمالها وجعلهما بحكم اخيهما عضد الدولة فأما مؤيد الدولة فحفظ وصية ابيه واما فخر الدولة فخالفها واتفق مع بختيار بن معز الدولة فكان ذلك سبب ذهاب ملكه من يده كما يأتي وكان الأمير ابو منصور بويه في حياة ابيه اميرا على اصبهان وهو صغير السن عمره ١٤ سنة . وقال ابن الأثير في سنة ٣٤٤ خرج عسكر خراسان الى الري وبها ركن الدولة ، فكتب الى اخيه معز الدولة يستمده ، فأمده بعسكر وسير من خراسان عسكر آخر الى اصبهان على طريق المفازة وبها الأمير ابو منصور بويه بن ركن الدولة ، فلما بلغه خبرهم سار عن اصبهان بالخزائن والحرم التي لابيه فبلغوا خان لنجان ، وكان مقدم العسكر الخراساني محمد بن ماكان ، فوصلوا إلى اصبهان فدخلوها ، وخرج ابن ماكان منها في طلب بويه فأدرك الخزائن ، فأخذها ، وسار في أثره ، وكان من لطف الله به ان ابا الفضل بن العميد وزير ركن الدولة اتصل بهم في تلك الساعة فعارض ابن ماكان وقاتله فانهزم اصحاب ابن العميد عنه . واشتغل اصحاب ابن ماكان بالنهب فأنف ابن العميد من الفرار ورأى القتل ايسر عليه من اسلام اولاد صاحبه واهله وأمواله وملكه ، فلحق به نفر من اصحابه فحمل على الخراسانيين وهم مشغولون بالنهب ، فانهزم الخراسانيون واخذوا بين قتيل واسير واسر ابن ماكان واحضر عند ابن العميد ، وسار ابن العميد الى اصبهان واعاد اولاد ركن الدولة وحرمه اليها .

وكان ركن الدولة قد جعل الصاحب اسماعيل بن عباد كاتبا ومؤدباً لولده مؤيد الدولة بويه باشارة وزيره ابي الفضل بن العميد وعمر الأمير بويه يومئذ دون السابعة عشرة لأن الصاحب جاء بعد ذلك مع الأمير بويه الى بغداد خاطباً ابنة عمه معز الدولة سنة ٣٤٧ وعمره يومئذ ١٧ سنة قال مسكويه في كتاب تجارب الأمم في حوادث ٣٤٧ وفيها ورد الأمير ابو منصور بويه بن ركن الدولة الى بغداد يخطب ابنة معز الدولة ومعه ابو علي بن ابي الفضل القاشاني وزيرا ومعه ابو القاسم اسماعيل بن عباد يكتب على سبيل الترسل فلما كانت ليلة السبت لليلتين خلتا من جمادى الأولى زفت بنت معز الدولة الى ابي منصور بويه ثم حملها الى اصبهان (انتهى) وفي النجوم الزاهرة انه انفق في عرسها سبعمائة الف دينار (انتهى) وفي سنة ٣٦٦ في المحرم توفي ركن الدولة الحسن بن بويه وولي ولده مؤيد الدولة بلاده بالري واصبهان وتلك النواحي ، وورد من اصبهان الى الري ، وخلع على ابي الفتح علي بن ابي الفضل محمد بن العميد الكاتب المشهور وزير ابيه خلع الوزارة واستوزره واجراه على ما كان في ايام ابيه ، وحضر الصاحب بن عباد كاتب مؤيد الدولة مع مؤيد الدولة ، فكتب الى ابي الفتح يهنئه بالوزارة ، فكره ابو الفتح موضعه ، وحمل الجند على الشغب حتى هموا بقتل الصاحب وتلطف الصاحب لأبي الفتح واستماله وكتب اليه يستعطفه، فلم يؤثر ذلك فيه واجاب الصاحب بقوله : والله لا تجاورني ولا يكون لك اذن علي ، ولا ارضى الا بعودك الى اصبهان ، فأمر مؤيد الدولة الصاحب بالعود الى اصبهان فخرج من الري على صورة قبيحة متنكرا بالليل لأنه خاف الفتك والغيلة وقال له مؤيد الدولة عند خروجه الى اصبهان : ان ورد عليك كتاب بخطي او جاءك اجل حجابي وثقاتي للاستدعاء فلا تبرح من اصبهان الى ان يجيئك فلان الركابي فانه ان اتجهت لي حيلة على هذا الرجال - يعني وزيره ابا الفتح - وامكنني الله من القبض عليه بادرت به اليك وهو العلامة بيني وبينك وانفرد ابو الفتح بتدبير الأمور لمؤيد الدولة بعد ازالة الصاحب عن كتبة مؤيد الدولة وابعاده عن حضرته بالري الى اصبهان ولم يمض اكثر من شهر على عودة الصاحب من الري الى اصبهان حتى قبض مؤيد الدولة على وزيره ابي الفتح وقتله واستدعى الصاحب واستوزره واستولى الصاحب على اموره وحكمه في امواله . ولم يزل على ذلك حتى توفي مؤيد الدولة . قال ابن الأثير : وفي سنة ٣٦٩ ملك عضد الدولة همذان واعمال الجبل من اخيه فخر الدولة . وسبب ذلك ان بختيار بن معز

الدولة الذي قتله عضد الدولة كان يكاتب ابن عمه فخر الدولة بعد موت ركن الدولة ويدعوه الى الاتفاق معه على عضد الدولة فأجابه الى ذلك . وعلم عضد الدولة به فكتمه حتى فرغ من اعدائه وظن ان الأمر ينصلح بينه وبين اخويه فخر الدولة مؤيد الدولة فراسلهما . فأما رسالته الى مؤيد الدولة فيشكره على طاعته وموافقته فانه كان مطيعا له غير مخالف . واما فخر الدولة فيعاتبه ويستميله ويذكر له ما يلزمه به الحجة . فأجاب فخر الدولة جواب المناظر المناوىء ونسي كبر السن وسعة الملك وعهد ابيه . فأرسل عضد الدولة عسكرا فدخل همذان وهرب فخر الدولة الى بلاد الديلم ثم الى جرجان فنزل على شمس المعالي قابوس بن وشمكير . وملك عضد الدولة ما كان بيد فخر الدولة همذان والري وما بينهما من البلاد . وسلمها الى اخيه مؤيد الدولة وجعله خليفته ونائبه في تلك البلاد . وفي سنة ٣٧٠ أرسل مؤيد الدولة الصاحب اسماعيل بن عباد اخيه عضد الدولة بهمذان يبذل له الطاعة والموافقة ، فالتقاه عضد الدولة بنفسه ، وأكرمه واقطع اخاه مؤيد الدولة همذان وغيرها واقام الصاحب عند عضد الدولة الى ان عاد الى بغداد فرده الى مؤيد الدولة وسير معه عسكراً يكون عند مؤيد الدولة في خدمته . وفي سنة ٣٧٢ توفي عضد الدولة . وفي ذيل تجارب الأمم لما علم مؤيد الدولة بوفاة عضد الدولة سمت نفسه للاستيلاء على الممالك والقيام مقامه فيها ، وكان قد انفذ ابا علي القاسم الى فارس متحملا لرسالته الى الأمير ابي الفوارس بن عضد الدولة فورد كتاب ابي علي هذا عليه بوقوع الخطبة في بلاد فارس وثبوت اسمه على الدينار والدرهم ، وقدم ابو نصر خواشاذه ورسول من الأمير ابي الفوارس اليه فلبث عنده اياما وعاد بالجواب ، ثم راسل اخاه فخر الدولة بالوعود الجميلة وبذل له ولاية جرجان وتقويته بما يحتاج اليه من الأموال فلم يسكن فخر الدولة الى قوله وأقام بموضعه وبينما الحال على ذلك اذ جاءه الأمر الذي لا يغلب والنداء الذي لا يجب فخضع لأمر الآمر مطيعا ، ولبى دعوة الداعي سريعا ، قضية الله سبحانه في الأولين والآخرين ومشيئته في الذاهبين والغابرين قال الله تعالى لقد احصاهم وعدهم عدا وكلهم آتيه يوم القيامة فردا . ولما عرضت لمؤيد الدولة علة الخوانيق واشتدت به سنة ٣٧٣ وهو في جرجان ، قال له وزيره الصاحب بن عباد لو عهد امير الأمراء الى من يراه يسكن اليه الجند الى ان يتفضل الله بعافيته وقيامه الى تدبير مملكته لكان ذلك من الاستظهار الذي لا ضرر فيه فقال له انا في شغل عن هذا وما للملك قدر مع انتهاء الانسان الى مثل ما انا فيه فافعلوا ما بدا لكم ثم اشفى فقال له الصاحب : تب يا مولانا ورد كل ظلامة تقدر على ردها ، ففعل ذلك وتوفي ولم يعهد بالملك الى احد ، وكان موته بعد موت اخيه عضد الدولة بنحو عشرة اشهر ، وصفا الوقت لأخيهما فخر الدولة (انتهى) وفي تاريخ مخطوط فارسي عندنا ذهب اوله ما صورته : مؤيد الدولة ابو نصر بويه بن حسن بن بويه ، كان في ايام والده طفلا ، وكان في اصفهان فلما توفي والده ، ذهب الى الري لمساعدة عضد الدولة وتسلطن في مكان ابيه سبع سنين وستة اشهر وجرى بينه وبين اخيه فخر الدولة وشمس المعالي قابوس بن وشمكير والي طبرستان عدة محاربات كان فيها الظفر لمؤيد الدولة وانكسر فخر الدولة وقابوس في محارباتهم معه مرتين احداهما في جمادى سنة ٣٧١ والثانية يوم الأربعاء ٢٢ رمضان سنة ٣٧٢ وبعدها هربا الى خراسان فبقي قابوس فيها ١٨ سنة وبقي فخر الدولة ثلاث سنين ، واستولى مؤيد الدولة على مملكة فخر الدولة في العراق ومملكة قابوس في طبرستان (انتهى) .

ابو شجاع بويه بن فناخسرو بن يمام او تمام الديلمي والد عماد الدولة وركن الدولة ومعز الدولة ملوك بني بويه

ذكرنا في الجزء ٧ ابتداء امره وانه كان متوسط الحال يتكسب باصطياد السمك في بحيرات الديلم فماتت زوجته وخلفت له هؤلاء الأولاد الثلاثة الذين صاروا ملوكا عظاما واشتد حزنه عليها وانه مر به رجل منجم ومعزم ومعبر للمنامات فحكى له ابو شجاع انه رأى في منامه كأنه يبول فخرج من ذكره نار عظيمة استطالت وعلت حتى كادت تبلغ السماء ثم انفجرت فصارت ثلاث شعب وتولد من تلك الشعب عدة شعب فأضاءت الدنيا بتلك النيران قال ورأيت البلاد والعباد خاضعين لتلك النيران فقال المنجم هذا منام عظيم لا افسره الا بجائزة عظيمة فقال ابو شجاع والله ما املك الا الثياب التي على بدني فقال انه يكون لك ثلاثة اولاد يملكون الدنيا فقال ابو شجاع اما تستحي تسخر منا وقال لأولاده اصفعوه فقد افرط في السخرية بنا فصفعوه واعطاه ابو شجاع عشرة دراهم . ثم خرج من بلاد الديلم جماعة لتملك البلاد منهم ماكان بن كالي ولما استولى ماكان على طبرستان انتظم بويه واولاده في قواده ثم توفي بويه وانفرد والداه عماد الدولة وركن الدولة عن ماكان وكان من امرهما ما كان .

الأمير ابو منصور بويه بن بهاء الدولة فيروز بن عضد الدولة فناخسروا ابن بويه الديلمي

توفي سنة ٣٩٨ .

في النجوم الزاهرة : فيها - اي سنة ٣٩٨ - توفي ابو منصور بن بهاء الدولة وقيل ان اسمه بويه كان ابوه بهاء الدولة يخافه ومنع الخدم - او الجند - من الكلام معه وضيق عليه ولما مات وجد عليه وجداً عظيما ولبس السواد وواصل البكاء والحزن الى ان اجتمع اليه وجوه الديلم وسألوه ان يرجع الى عادته (انتهى) وقال ابن الأثير في الكامل في سنة ٣٨٤ عقد النكاح لمهذب الدولة علي بن نصر على ابنة بهاء الدولة والأمير ابي منصور بويه بن بهاء الدولة على ابنه مهذب الدولة ، وكان الصداق من كل جانب مائة الف دينار (انتهى) ولا نعرف من احواله غير هذا .

البياضي

يوصف به جبلة بن ثعلبة الانصاري الخزرجي من الصحابة ويوصف به من العلماء علي بن عبد الجليل وعلي بن يونس العاملي وغيره من علماء جبل عامل .

بياع الأرز

يوصف به يوسف بن السخت ابو يعقوب البصري .

بياع الأكسية

يوصف به صابر مولى معاذ ويحتمل كونه وصفا لمعاذ .

بياع الأكفان

يوصف به ظريف بن ناصح .

بياع الأنماط

يوصف به الحارث الكوفي .

بياع الحبر

يوصف به قدامة بن يزيد الجعفي .

بياع الحلل

يوصف به يحيى القلانسي ابو شبل الكوفي .

بياع الزطي

يوصف به جماعة منهم بشر .

بياع السابري

يوصف به جماعة منهم حذيفة بن منصور الخزاعي وحماد بن ابي طلحة الكوفي وسعد وغيرهم .

بياع الغزل

يوصف به ضرغامة .

بياع القرب

يوصف به حفص بن عيس الكناسي الأعوز .

بياع القصب

يوصف به عتبة الكوفية وعتيبة بن عبد الرحمن وعتيبة بن ميمون .

بياع القلانس

يوصف به عبد الله بن محرز وغيره .

بياع اللؤلؤ

يوصف به آدم بن المتوكل الكوفي واسحاق الكوفي وغيرهما .

بياع الكرابيس

يوصف به جماعة منهم هشام بن الحكم وصفه به الصدوق في مشيخة الفقيه .

بياع المصاحف

يوصف به سالم بن عبد الرحمن الأشل .

بياع الهروي

يوصف به جماعة منهم الحسن وسيف الكوفي وصامت وغيرهم .

بياع الوشي

يوصف به عبد الله بن سعيد ابو شبل الأسدي مولاهم .

بيان التبان

مر في بنان التبان .

بيان الجزري الكوفي ابو احمد مولى

في رجال ابن داود بيان بالباء المفردة . والياء المثناة تحت (انتهى) وقال النجاشي بيان الجزري كوفي ابو احمد مولى قال محمد بن عبد الحميد كان خيراً فاضلا له كتاب اخبرنا احمد بن عبد الواحد حدثنا علي بن حبشي حدثنا حميد بن زياد حدثنا عبيد الله بن احمد بن نهيك حدثنا يحيى بن محمد العليمي حدثنا بيان بكتابه (انتهى) قال الميرزا كذا وصل الينا والله اعلم . وفي لسان الميزان بيان الجوزي كوفي يكنى ابا احمد ذكره ابن النجاشي في مصنفي الشيعة وقال روى عنه يحيى بن محمد العليمي (انتهى) فابدل الجزري بالجوزي .

بيان بن حمران التفليسي نزل المدائن

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع)

بيان بن زريق بن سمعان النهدي

في لسان الميزان : بيان بن زريق ، قال ابن نمير قتله خالد بن عبد الله القسري وأحرقه بالنار . قلت : هذا بيان بن سمعان النهدي من بني تميم ظهر بالعراق بعد المائة وقال بإلاهية علي وان فيه جزءاً إلاهياً متحدا بناسوته ، ثم من بعده في ابنه محمد بن الحنفية ، ثم في ابي هاشم ولد ابن الحنفية ، ثم من بعده في بيان هذا ، وكتب بيان كتابا الى ابي جعفر الباقر يدعوه الى نفسه وانه نبي ، وكتابنا هذا ليس موضوعا لهذا الضرب اذ لم يرو شيئاً وانما اطرده بهذه الظرفة (انتهى) وهذا هو المقدم في بنان التبان وان صوابه بيان لابنان ، ومر هناك في بعض روايات الكشي : بنان وصائد النهدي ، وهو يدل على الاتحاد وقول صاحب اللسان هذا بيان بن سمعان محتمل لأن يكون هو بيان بن زريق بن سمعان او بالعكس .

البيانية

مر ذكرهم في بيان التبان

البير جندي

يوصف به عبد العلي بن محمد حسين شارح التذكرة النصيرية .

البيروني

اسمه أبو الريحان محمد بن احمد ومن قال احمد بن محمد فقط غلط.

الأمير بيك ابن الأمير جعفر شمس الملك ابن الأمير عيسى الدنبلي وباقي اجداده ذكر في الأمير بهلول بن الأمير جمشيد

توفي سنة ٥٦٠ ودفن في مقبرة اعدها لنفسه في قرية سليمان سراي من قرى خوي مشهورة بقراقبو نلوند .

والكلام على الدنابلة عموما مر في احمد بن موسى الدنبلي ، ملك المترجم بعد ابيه الأمير جعفر شمس الملك وفي آثار الشيعة الامامية حدثت بينه وبين السلطان سنجر منافسة ، ثم اصطلحا ولم يذهب من ملكه شيء ، ومن آثاره في خوي نهر امير بيك ، ومسجد امير بيك ، وعمارات سامية في قنة الجبل المعروف بجبل الذهب خربت كلها ويعرف محلها الآن بأمير بيك .

الأميرزا بيك ابن الأميرزا صدر الدين الحسيني الموسوي الفندرسكي جد المير ابو القاسم الفندرسكي

في رياض العلماء عن تاريخ عالم ارا أنه لما توفي ابوه الأمير صدر الدين خدم هو الشاه عباس الأول بخدمات لائقة وصار مكرما عنده وكان يدخل مجلسه في اغلب الأوقات واعطاه سيور غالات (اي اقطاعات) وانعامات وميزه بين الأقران وكان له من الشاه المذكور نوع شفقة خاصة (انتهى) .

بادشاه بيكر

كانت زوجة السلطان نصير الدين حيدر احد سلاطين الهند وترجم لها بعض علماء الهند المجلد الثالث عشر من البحار الى الفارسية

النوابة شاهزاده بيكم الصفوية

من بنات الملوك الصفوية في ايران واليها تنسب مدرسة شاهزادها في اصفهان والف لها السيد ابو المظفر محمد جعفر الحسيني كتاب التحفة التوابية والهداية الأخروية فارسي مرتب على تسعة ابواب ستة منها ترجمة لمفتاح الفلاح والسابع في اعمال الأشهر الثلاثة ، رجب وشعبان ورمضان والثامن في عمل سائر الأيام والتاسع في آداب الدعاء والسفر مما دل على تمسكها بأهداب الدين .

أغابيكم بنت الشاه عباس الصفوي

ترجم لها بعض العلماء كتاب الأقبال الى الفارسية .

البيناري

كذا في موضع من مناقب ابن شهر اشوب المطبوع وفي موضع آخر البياري وفي ثالث السياري ولم نعلم من هو هذا الشاعر ولما كانت نسخ المناقب المطبوعة كثيرة الغلط والتحريف وقد ذكر فيها هذا الشاعر بثلاثة الفاظ بعضها محرف عن بعض ويمكن كونها كلها محرفة : البيناري . البياري . السياري . فلسنا نثق بان واحداً منها يوصف ولا نعرف اسمه . ولا شيئاً من احواله سوى ان ابن شهر اشوب أورد له في المناقب الأبيات الآتية :

يا قومنا للمصطفى سالموا — لا تنصبوا جهلا له حربكم
واتلوا من القرآن ما قـاله — يا ايها الناس اعبدوا ربكم

وقولـه :

الله قـد ايـد بـالـوحي — محمداً ذا الأمر والنهي
يأمر بالعدل وينهى عن الـ — ـفحشاء والمنكر والبغي

وقولـه :

الا أقرأ لم يكن وتأملنها — تجد فيها خسار الناصبيه
امير المؤمنين لنا امام — له العلياء والرتب السنية
فلم انكرتم لو قلت يومـا — بأن المرتضى خير البرية
ستذكر بغضه وقلاه يومـا — اتاك ردي وحم لت المنية

البيهقي

في البحار هو ابو علي الحسين بن احمد (انتهى) وفي منتهى المقال عن مجمع الرجال للمولى عناية الله : البيهقي هو عبد الله بن حمدوية أو جبرويه (انتهى) ويوصف به احمد بن محمد بن يعقوب ابو علي البيهقي وحيدر بن علي بن ابي علي محمد بن ابراهيم .

حرف التاء

تاتانة

لقب الحسين بن ابراهيم على بعض النسخ وفي بعضها ناتانة وفي بعضها باباية والظاهر ان الصحيح ناتانة .

تاج بن محمد بن الحسين الحسيني

في لسان الميزان : ذكره ابن بابويه في رجال الشيعة وقال : كان صالحا في نفسه ثم نقل عن يحيى بن حميد القمي قال : انقطع تاج الى علم الحديث والفقه وتميز بين رجال الشيعة والسنة ، وكان خبيرا بحديث اهل البيت ، وله رحلة الى العراق . قال : وكان اجتماعي به بعد سنة ٥٤٠ ورافقته في الحج فقال لي : ان قبر فاطمة بين المنبر والحجرة ، فقلت : من ذكره قال الزهري عن علي بن الحسين عن ابن عباس انه شهد دفنها . قلت وهذا كذب على الزهري ومن فوقه (انتهى) قلت : جزمه بانه كذب غريب وهو شهادة على النفي غير مقبولة ولم يعلم مراده من ابن بابويه فان كان هو صاحب الفهرست فانه لم يذكر الا سراج الدين المسمى تاج الدين محمد بن الحسن الحسيني الكيسكي وقال صالح محدث وان كان غيره فلم يعلم من هو ولعل نسخ فهرست ابن بابويه مختلفة وقد زيد في بعضها .

تاج الدولة بن عضد الدولة فناخسروا البويهي

اسمه ابو الحسين احمد بن عضد الدولة فناخسروا ترجم في الجزء ٩ وفيها استدركناه بعد ذلك .

تاج الدين الآوي

في تكملة الرجال : كان في زمن السلطان محمد خدابنده وكان مقربا عنده ومؤيداً للشيعة استشهد بعد وفاة السلطان المذكور بسعي اهل السنة وتهمتهم (انتهى) .

الشيخ تاج الدين ابو الفتح بن حسين بن ابي بكر للأربلي

مر ذكره فيها بدىء بأب . ويمكن ان يكون اسمه تاج الدين وكنيته ابو الفتح .

تاج الدين بن سخطة العلوي البصري

قال ابن الأثير في الكامل انه في سنة ٤٤٩ سار السلطان طغرلبك الى البصرة وصادر بها تاج الدين العلوي وابن سمحا اليهودي بمائة الف وعشرين الف دينار (انتهى) .

السيد تاج الدين بن طالب كيا الحسيني

(كيا) من الفاظ التعظيم بلسان الديلم .
عالم واعظ قاله منتجب الدين .

السيد تاج الدين بن علي بن احمد الحسيني العاملي

في امل الآمل : كان عالما فاضلا زاهدا محدثا عابداً فقيها له نسخة تاريخ تأليفها سنة ١٠١٩ ويروي عنه جماعة من مشايخنا منهم خال والدي الشيخ علي بن محمود العاملي ونروي عنه اجازة (انتهى) ورأيت هذين البيتين منسوبين الى السيد تاج الدين العاملي والظاهر انهما له وهما :

لقد كتمت آثار آل محمد — محبوهم خوفا واعداؤهم بغضا
فأبرز من بين الفريقين نبذة — بها ملأ الله السماوات والأرضا

تاج ماه بيكم

من اميرات بلاد ايران وجدت نسخة تحفة الراغب في ترجمة بغية الطالب للشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء والمترجم الشيخ اسد الله الدزفولي الكاظمي من وقفها على المكتبة الرضوية .

السيد نظام الدين تركة ابن السيد تاج الدين ابن السيد جلال الدين عبد الله بن ابي الحسين الحسيني .

ذكره صاحب الرياض في اثناء ترجمة المولى زين الدين علي بن الحسن بن محمد الاسترابادي قال وقد رأيت بخطه المبارك اجازة على ظهر الارشاد للعلامة قد كتبها للسيد نظام الدين تركة ابن السيد تاج الدين الخ تاريخها يوم الجمعة ١٤ صفر سنة ٨٢٧ .

تاج الدين بن محمد بن ابراهيم الهاشمي

له ترجمان القرآن على ترتيب الحروف فرغ كاتب النسخة منها سنة ٩٩١ .

السيد سراج الدين المسمى تاج الدين محمد بن الحسين الحسيني الكيسكي ذكره في محمد

تاج الدين بن محمد بن حمزة بن عبدالله بن محمد بن محمد بن عبد المحسن بن الحسن بن زهرة بن الحسن بن عز الدين ابي المكارم حمزة الحسيني الاسحاقي الحلبي ثم الفوعي ض.

توفي سنة ٩٢٧.

في أعلام النبلاء نقلاً عن در الحبب للرضي الحنبلي محمد بن ابراهيم بن يوسف[1] انه قال : عم جدي لأبي القاضي شهاب الدين أحمد المتقدم ذكره كان شيخاً كبيراً معمراً رحل الى بلاد العجم وحصل بها جانباً من العلم والمال ، وبقي بها غائباً قريباً من سبع عشرة سنة وعني بعلم الانساب فكان نسابة عارفاً بها جداً يدعي ان عنده كتاباً يسمى بحر الانساب، على تشيع عنده، وكان لأهل الفوعة فيه مزيد الاعتقاد حتى انتصبوا معه لعداوة خالي الشريف شرف الدين عبد الله الآتي ذكره وكادوا يقتلونه. ولما عاد من العجم حسن عند الخالي أن يتوجه اليه ويسلم عليه ففعل، فلما دنا خالي منه في ملأ عظيم من أهل الفوعة مد يده الى عمامته فنقضها وحقره فيما بينهم وسلط عليه من يواجهه بالسيوف نهاراً فلم يمكنه الله تعالى منه (انتهى) والمترجم له كتاب غاية الاختصار في أخبار البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار مطبوع بمصر وقد حرف فيه طابعه أشياء كثيرة حسبما شاء هواه صنفه بأمر أصيل الدين أبي محمد الحسن ابن الخواجه نصير الدين محمد بن محمد الطوسي كما ذكره في أوله ويدل كلامه على أنه ورد بغداد صحبة سلطان التتر والتقى بأصيل الدين المذكور وتلمذ عليه حيث قال: (الباعث الذي حداني على هذا الكتاب اني لما وردت الى مدينة السلام صحبة الحضرة السلطانية ورأيت الوزير الأعظم ملك أفاضل الحكماء قدوة أماثل العلماء وسيد الوزراء نصير الحق والدين ملاذ الاسلام والمسلمين أبي جعفر بن أبي الفضل الطوسي حضرت مجلسه الأرفع الاسمى ومثلت بحضرته الجليلة العظمى فشنف مسامعي بمفاوضات أوعيت منها دراً ورعيت بياناً كالسحر ان لم يكن سحراً قادتنا شجون الحديث إلى الاخبار والانساب فأعربت مفاوضته عن علم جم وفضل باهر وفهم واطلاع كافل باضطلاع ولقد والله ردني في أشياء كنت واهماً فيها علم النسب والاخبار وقال لي أريد أن تضع لي كتاباً في النسب العلوي يشتمل على أنساب بني علي فأجبته بالسمع والطاعة. . . إلى آخر ما ذكره .

استدراك على هذه الترجمة

استدرك المؤلف على الطبعة الأولى بما يلي :

مرت في هذا الجزء ترجمة للسيد تاج الدين بن محمد بن حمزة بن عبد الله بن محمد بن محمد بن عبد المحسن بن الحسن بن زهرة بن الحسن بن عز الدين أبي المكارم حمزة الحسيني الاسحاقي ثم الفوعي وارخنا وفاته سنة (٩٢٠) وهو من سهو الطابع لأنا نقلناه عن أعلام النبلاء والموجود فيه سنة (٩٢٧) ونسبنا اليه كتاب غاية الاختصار في أخبار البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار المطبوع بمصر سنة ١٣١٠ حسبما ذكر على ظهره انه تأليف السيد الشريف تاج الدين بن محمد بن حمزة بن زهرة الحسيني نقيب حلب وابن نقبائها ونقلنا عن أعلام النبلاء أنه نقل عن در الحبب للرضي الحنبلي انه قال عم جدي لأبي القاضي شهاب الدين أحمد وذكرنا في الحاشية ان الرضي الحنبلي ليس من بني زهرة فكيف يقول عم جدي لأبي وقد ظهر لنا الآن استدراكات على هذه الترجمة التي مرت في هذا الجزء : (أولاً) ان قوله عم جدي لأبي لا يبعد أن يكون صوابه عم جدي لأمي ويؤيد قوله أن أهل الفوعة انتصبوا معه لعداوة خالي الشريف شرف الدين عبد الله الآتي ذكره ثم ذكر خاله هذا بعنوان عبد الله بن أحمد القاضي شرف الدين ابن القاضي شهاب الدين الحسيني الاسحاقي فدل على أن جده لأمه من بني زهرة الحسينيين الاسحاقيين (ثانياً) ان مؤلف غاية الاختصار لا يمكن أن يكون هو المذكور لأن ذلك وفاته سنة ٩٢٧ ومؤلف الغاية كان موجوداً كما ستعرف سنة ٧٠٠ فوفاته لم تتجاوز أوائل المائة الثامنة فبين وفاتيهما ما يقرب من مائتي سنة وها نحن نذكر التواريخ التي أدركها صاحب غاية الاختصار ليعلم صحة ذلك. أدرك مؤلف الغاية جمال الدين محمد الدستجرداني قال في ص(٥)منه: حدثني جمال الدين علي بن محمد الدستجرداني أبو الحسن الوزير. وقد قال ابن الفوطي في الحوادث الجامعة انه في سنة ٦٩٦ أمر السلطان غازان بقتل جمال الدين الدستجرداني فقتل توسيطاً[2] وذكر مؤلف الغاية في ص ٩ انه ورد بغداد صحبة الحضرة السلطانية وانه رأى أصيل الدين الحسن بن نصير الدين الطوسي وأمره بتأليف كتاب في النسب فألف هذا الكتاب وسماه غاية الاختصار والسلطان الذي حضر بصحبته هو غازان وأصيل الدين توفي سنة (٧١٥) كما يأتي في ترجمته وغازان معاصر له وقال في ص ١٢ وفي عدة مواضع غيرها أخبرني المعدل أبو الحسن علي بن محمد بن محمود كتابة الخ والظاهر أنه هو الذي ذكره ابن الفوطي في الحوادث الجامعة فقال في سنة ٦٩٧ توفي الشيخ ظهير الدين علي بن محمد الكازروني وكان عالماً فاضلاً وجمع تاريخاً وذكر في ص ٢١ أن عبد الله عضد الدين بن أبي نمي أمير مكة ورد إلى العراق وقصد حضرة سلطان العصر فأنعم عليه بالمهاجرية ضيعة جليلة بأعمال الحلة ثم جرت بينه وبين بني حسين وبني داود ومحالفيهم فتنة كبيرة بالحلة أدت الى أن عضد الدين هذا ـ يعني عبد الله ـ ركب اليهم وصحبته العسكر ونهبهم قال وكنت يومئذ بالحلة وذلك في شعبان من سنة ٦٩٦ ولما انتهى

---

(١) ذكر ذلك في أعلام النبلاء بدون عزو الى أحد وقد قال فيه ج ٥ ص ٣٥٥: ان ما يذكره في القرن العاشر بدون عزو فهو منقول عن در الحبب للرضى الحنبلي، ومعلوم ان الرضي الحنبلي ليس من بني زهرة فكيف يقول عم جدي لأبي القاضي شهاب الدين أحمد المتقدم ذكره. فلا بد من النظر في ذلك .

(٢) أي قطع نصفين . ـ المؤلف ـ

ذلك الى جماز شيخ بني حسين وأميرهم بالحجاز أمير المدينة جرت بينه وبين أبي نمى فتن الخ وجماز توفي ٧٠٤ أو ٥ كما مر في ترجمته ج ١٦ وفي غاية المرام في أمراء البلد الحرام جرى ذكر للشريف أبي نمى والشريف جماز من سنة ٦٥١ الى سنة ٧٠١ وقال في ص ٢٢ حدثني الفاضل المؤرخ العلامة أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد الشيباني ـ هو ابن الفوطي مؤلف الحوادث الجامعة ـ وابن الفوطي توفي سنة ٧٢٣ وفي ص ٣٦ ذكر جلال الدين المصطفى وقال كانت بيني وبينه معرفة تكاد تكون صداقة مات سنة ٦٨٠ وفي ص ٥٤ انشدني الفقيه يحيى بن سعيد نجيب الدين رحمه الله . ويحيى توفي سنة ٢٩٠ كما في رجال ابن داود أو سنة ٦٨٩ وذكر في ص ٧٠ بيت عبد الحميد وقال منهم السيد محمد بن عبد الحميد ثم قال في ص ٧١ وشمس الدين رحمه الله كان لي صديقاً وكنت أجد أنساً بمحاضرته ومفاوضته ولم أعدم منه فائدة مات سنة ٦٩٧ ومولده ٦٣٩ وقال في ص ٧٧ ومن بني محمد بن زيد شمس الدين جعفر ربما قال الشعر كان يتحرف ثم خدم كاتباً بديوان النقابة ببغداد ثم بديوان الانشاء فلم يستتم له أمر ولا تهيأ له المقام ببغداد فانحدر الى الحلة وأحب التصوف وانقطع بداره وهو على هذه الصورة الى رمضان من سنة ٦٩٩ ولا يخفى انه كالصريح في أن ذلك حاصل في عصره وقال في ص ٨٧ عند ذكر منصور بن جماز بن شيحة الحسيني وأبوه أمير المدينة هو اليوم فارس الحجاز «انتهى» وأبوه جماز توفي سنة ٧٠٤ أو ٧٠٥ كما مر في ترجمته. وقال في ص ٨٩ عند ذكر نقباء العلويين بواسط منهم مؤيد الدين النقيب النسابة ووالده باق منقطع في داره وأبوه جلال الدين عمر حدثني عنه السيد اسماعيل الكيال المتوفى سنة ٧٠٠ ثم قال اجتمعت به فرأيت رجلاً صالحاً الخ فهذا نص في انه كان موجوداً سنة ٧٠٠ وقال في ص ٩٠ حدثني بهاء الدين علي بن عيسى الأربلي الكاتب رحمه الله. وعلي بن عيسى هذا فرغ من كتابه كشف الغمة سنة ٦٨٧ وتأليف الغاية بعد وفاته وقال في ص ٩١ قال لي السيد النسابة الفقيه العلامة غياث الدين أبو المظفر عبد الكريم بن طاوس رحمه الله الخ وابن طاوس هذا توفي سنة ٦٩٣ وقال في ص ٩٢ عند ذكر الحسن حفيد كمال الدين حيدر نقيب الموصل انه مات سنة ٦٧٠ ولم يخلف سوى بنت هي اليوم ببغداد . فبعد هذا كله لا يبقى ريب في أن مؤلف غاية الاختصار لم يتجاوز أوائل المائة الثامنة وان تاج الدين المتوفى ٩٢٧ الذي ذكرناه في هذا الجزء هو غيره فإذاً تاج الدين بن محمد بن حمزة بن زهرة اثنان أحدهما توفي سنة ٩٢٧ والآخر كان حياً سنة ٧٠٠ ومؤلف غاية الاختصار هو الثاني لا الأول. ورأيت في بعض المجلات انه يوجد في المتحف الآسيوي في بطرسبرغ كتاب في آخره : تم بقلم الحقير تاج الدين بن زهرة الحسيني الحلبي سنة ٩٩٩ فهذا أما شخص ثالث أو وقع تبديل بين (٩٢٧) و(٩٩٩) أو الأول تاريخ الولادة والثاني تاريخ الوفاة والله اعلم.

وقد مر في ج ٩ ترجمة لأحمد بن عبد الله بن حمزة بن عبد الله بن محمد بن عبد المحسن بن زهرة بن الحسن بن أبي المكارم حمزة بن علي إلى آخر النسب فهو إذاً ابن عم المذكور في هذا الجزء .

بنو زهرة أو آل زهرة

قد أشير اليهم في مواضع من هذا الكتاب :

(أولاً) في ج ٩.

(ثانياً) في هذا الجزء .

(ثالثاً) ما نذكره هنا : في غاية الاختصار ص ٥٧ ـ ٥٨ بيت الاسحاقيين وهم بنو اسحاق بن الصادق ويلقب بالمؤتمن أعيانهم والحمد لله أهلنا بيت زهرة نقباء حلب جدهم زهرة بن علي أبي المواهب نقيب حلب ابن محمد نقيب حلب بن محمد أبي سالم المرتضى المدني المنتقل الى حلب الشهباء ابن أحمد المدني المقيم بحران ابن محمد الامير شمس الدين المدني ابن الحسين الأمير الموقر ابن اسحاق المؤتمن ابن الصادق (ع). شهرة جدهم النقيب الأول محيي الدين نجم الاسلام العالم الفاضل الفقيه الحلبي المولد والمنشأ والوفاة عد المؤرخون وفاته من الحوادث العظيمة توفي بجمادى الأولى سنة ٧٢٠ تفرع أولاده فمنهم بحلب ومنهم بحران وانتقل منهم السيد محمد أبو سالم ركن الدين العالم الفاضل الزاهد الورع وترك حلب وكان يومئذ نقيبها وابن نقيبها فسكن الفوعة قرية من أعمال حلب وعقبه فيها من ولد محمد شمس الدين وله ذرية فضلاء ولهم بقية بحران. وبالجملة فآل زهرة بحلب وديارها أشهر من مشهور ثم ذكر الشريف حمزة بن علي بن زهرة أبا المكارم ثم قال وجدهم محمد الممدوح اسحاق المؤتمن ينتهي الى محمد هذا (ويكنى أبا ابراهيم) قال العمري ولم تكن لأبي ابراهيم حال واسعة فزوجه الحسين الحراني بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن علي المطيب العلوي العمري بنته خديجة المعروفة بأم سلمة وكان أبو عبد الله الحسين العمري متقدماً بحران مستولياً عليها وقوي أمر أولاده حتى استولوا على حران وملكوها على آل وثاب فأيد أبو عبد الله الحسين العمري أبا ابراهيم بماله وجاهه ونبغ أبو ابراهيم وتقدم وخلف أولاداً سادة فضلاء علماء نقباء وقضاة ذوي وجاهة وتقدم وجلاة « انتهى كلام العمري » قال صاحب الغاية : وعقبه الآن من رجلين أبي عبد الله جعفر نقيب حلب وأبي سالم محمد ولأعقابهما توجه وعلم وسيادة فهم سادة أجلاء نقباء حلب وعلماؤها وقضاتها ولهم تربة معروفة مشهورة انتقل جدهم محمد بن الحسين بن اسحاق من المدينة الى الكوفة ثم الى الري ثم الى حران ثم الى حلب وديارها «انتهى» ويفهم مما ذكر هنا وفي ج ٩ ان أول من انتقل منهم من المدينة التي هي وطنهم الأصلي هو جدهم محمد ابن الحسين بن اسحاق المؤتمن ابن الامام الصادق (ع) فانتقل من المدينة الى الكوفة ثم الى الري ثم الى حران فولد له بها أحمد الحجازي وولد لأحمد الحجازي أبو ابراهيم محمد الحراني ممدوح المعري وهو الذي زوجه العمري بنته فحسنت حاله ثم انتقل أبو ابراهيم محمد الى حلب وهو الذي نشر التشيع بها ثم انتقل من ذريته ركن الدين محمد أبو سالم إلى الفوعة وسكنها وبقيت ذريته فيها الى اليوم .

وصف كتاب غاية لاختصار

هو كتاب في مائة صفحة وثلاثة أسطر عدى الفهرست بالقطع الصغير لكنه مع اختصاره قد حوى فوائد كثيرة وتراجم عديدة خلت عنها المطولات ودل على فضل مؤلفه وسعه اطلاعه .

الدس في الكتاب

في الكتاب مواضع كثيرة فيها دس ظاهر منها في ص ٨٢ بعد ما ذكر الخلاف بين الزيدية والإمامية في خلافة زيد قال: ونحن معاشر أهل

السنة والجماعة نخالف الطائفتين ونقول بإمامة من أجمع عليه المسلمون والسلام «انتهى» فهذا اما دس من الطابع أو كان موجوداً في هامش نسخة الأصل فأدخله الطابع في أصل النسخة لموافقته هواه أو قيل مدارة الى غير ذلك مما يعرفه المطلع الخبير.

ما يستفاد من غاية الاختصار من أحوال مؤلفه

لما كانت أحوال مؤلف الغاية مجهولة ولم يصل الينا منها شيء سوى ما يستفاد من الكتاب المذكور فلنذكر ما يستفاد منه في ذلك:

يستفاد من هذا الكتاب فضل مؤلفه وانه كان عالماً فاضلاً شاعراً ناثراً نسابة واسع الاطلاع ودل قوله في ص ٩ انه حضر صحبة الحضرة السلطانية (يعني غازان) على نباهته وشرفه وقربه من السلطان فمن يحضر بصحبة السلطان لا بد أن يكون جليل القدر عظيم الشأن ودل طلب أصيل الدين منه تأليف كتاب في الانساب على علمه وفضله وانه كان مشهوراً بعلم الانساب وقد قال في خطبته: الحمد لله الذي خلق الانام من أب واحد. واخترعهم على غير مثال وبغير مساعد. وخلق منه زوجة وبث منهما رجالاً ونساء. آباء وأمهات وبنات وأبناء وجعلهم شعوباً وقبائل ليتعارفوا. وبطوناً وأفخاذاً ليتعاطفوا وعظم الرحم في صدورهم وأجلها في نفوسهم وقرنها باسمه الأعظم عند المناشدة في الملمات العظام وأمر أن تتقي كما يتقى فقال عز من قائل (واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام) وجعلها متعلقة بالعرش تقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني وجعل صلتها في العمر زيادة وقطعها على هدمه مساعدة ثم وضع مقدمة قال فيها اعلم ان علم النسب علم العرب وهم الذين حفظوه وضبطوه واصلوه وفرعوه فأما الفرس فلم يطلبوا له تحقيقاً ولا ضبطوا منه ما يلحق صريحاً أو ينفي لصيقاً وقد ذكر أبو اسحاق الصابي الكاتب في التاجي وهو الكتاب الذي ألفه لعضد الدولة في مناقبه ومناقب الديلم ان عضد الدولة بحث عن نسبه وكاتب أبا محمد المهلبي في ذلك فسأل عنه شيوخ الديلم والمرابذة[1] ووجوه الفرس حتى حققوه وحرروه وصححوه وزعم ان ضياع انساب الفرس ليس هو لأجل هوان علمها وضبطها عندهم واهمالهم لما تراعيه الجلة من مآثرها ومفاخرها ولكن اعترضتهم حدوث دولة وفتنة وملة يعني ملة الاسلام فأخلت شرفهم وقطعت اتصالهم وشغلتهم عن مراعاة انسابهم فضاعت ولعمري ان اعتراض الفتن وحدوث الحوادث العظام لكما زعم أبو اسحاق في إهمال الذكر وصرف العناية عن حراسة أسباب الفخر ولكن لو كانت الأسباب عندهم مرعية لما شغلتهم عنها الحوادث الا ترى ان العرب اعترضتهم أيضاً في زماننا دولة اخملت شرفهم ونقلت الملك عنهم وشردتهم كل مشرد ومزقتهم كل ممزق وهم مع ذلك حافظون لأنسابهم مراعون لأعقابهم وانك لترى البدوي منهم ذاهباً خلف ثلة من الضأن يرعاها اذا خاطبته وجدته أحمق الناس وأجهلهم بكل شيء وهو مع ذلك يعرف قبيلته وبطنه وفخذه وربما رفع نفسه الى الجد الأعلى. ثم قسم النسب الى نوعين مشجر ومبسوط فتكلم على كل منها ثم ذكر كيفية ثبوت النسب عند النسابة وأوصاف صاحب النسب وقال في ص ٥١: وأما آل معد فهم أجدادي لأمي. فدل على أن أمه من آل معد العلويين الموسويين المشهورين بالعراق. ثم ذكر في ص ٥٢ الفقية صفي الدين محمد بن معد وترحم عليه ثم قال ص ٥٣ سمعت ان الوزير السعيد نصير الدين الطوسي رحمه الله قال اني اجتمعت بالفقيه صفي الدين بن معد وآخيته وذلك ان الفقيه صفي الدين رحمه الله سافر إلى بلاد العجم في أيام حداثته واجتمع به هناك ولما ورد مولانا نصير الدين الى الحلة أول مرة سأل عن صفي الدين الفقيه فقيل ليس له سوى بنت يعني الحاجة فاطمة زوجة والدي فقال هذه بنت أخي وأرسل اليها سلاماً وكاتبها برقاع رأيتها بخطه وعندي منها شيء وكان مولانا نصير الدين قد ظن أن أخي الأكبر جلال الدين من هذه الحاجة وأنها أمه فزوجه ابنته وأوقع العقد بمراغة فلما علم بعد ذلك أن أمه عامية وليست من بيت الفقيه ابن معد سأل طلاقها فطلقت وما زال مولانا يراعينا بهذا السبب إلى أن انتقل الى جوار ربه قدس الله روحه «انتهى».

ويستفاد من ذلك أن للمترجم أخاً أكبر منه إسمه جلال الدين وأن أمه عامية وان أباه كان له زوجة أخرى تسمى الحاجة فاطمة هي من بيت معد وأنها غير أمه التي هي منهم ولذلك عبر عنها بزوجة والدي ولم يقل أمي. وذكر في ص ٧٤ صفي الدين أبا الحسن علياً السوراوي نقيب الحلة وقال تزوج أبي ابنته وزوج ابنه علم الدين اسماعيل بابنته وليس لصفي الدين من الولد سوى اسماعيل هذا وبنتين ولما قتل أبي خلف على احدى البنتين رجل من بني عمها فدل على ان اباه مات قتلاً وأنه كان متزوجاً بأربع نساء أمه وهي من بني معد والحاجة فاطمة وهي منهم أيضاً وامرأة عامية هي أم أخيه الأكبر جلال الدين والرابعة بنت صفي الدين.

تصريحه بأنه من بيت زهرة

صرح المؤلف في كتابه بأنه من بيت زهرة فلم يدع مجالاً للريب فقال في ص ٥٧ بيت الاسحاقيين وهم بنو اسحاق بن الصادق ويلقب بالمؤتمن أعيانهم والحمد لله اهلنا بيت زهرة نقباء حلب جدهم زهرة بن علي أبي المواهب الخ.

مشايخه ومن عاصره ونقل عنه

يستفاد من غاية الاختصار انه عاصر جماعة ونقل عنهم وبعضهم كان من مشايخه فمن قلنا عنه أنه من مشايخه والا فهو ممن عاصره ونقل عنه (١) جمال الدين علي بن محمد الدستجرداني أبو الحسن الوزير المقتول ٦٩٦ (٢) المؤرخ أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد الشيباني المعروف بابن الفوطي صاحب الحوادث الجامعة المتوفى ٧٢٣ (٣) ظهير الدين أبو الحسن علي بن محمد بن محمود الكازروني المتوفى سنة ٦٩٧ عن الشريف أبي محمد قريش ابن سبيع بن مهنا بن سبيع العبيدلي العلوي وجل رواياته في غاية الاختصار عن علي بن محمد هذا فهو شيخه في الرواية (٤) يحيى بن سعيد الحلي المتوفى ٦٩٠ أو ٦٨٩ (٥) فخر الدين علي بن يوسف البرقي ففي ص ٥٤ من الغاية انه انشده شعراً لأحمد بن معد (٦) السيد اسماعيل الكيال المتوفى ٧٠٠ (٧) علي بن عيسى الاربلي صاحب كشف الغمة (٨) السيد عبد الكريم بن طاوس المتوفى ٦٩٣ (٩) السيد شرف الدين أبو جعفر بن محمد بن تمام بن علي بن تمام العبيدلي (١٠) علي بن أحمد العبيدلي (١١) أبو طالب شمس الدين

(١) لعل صوابه المرازبة. ـ المؤلف ـ

محمد بن عبد الحميد (١٢) نجم الدين محمد بن محمد ابن الكتبي (١٣) شيخه تاج الدين النقيب قال في ص ٧٧ أنشدني شيخي النقيب تاج الدين العلوي صاحب الزنج :

الموت يعلم لو بدا لي خلقه ما هبت خلقه
والسيف يعلم انني اعطيه يوم الروع حقه
وقبلت ما أوصى به جدي أبي وسلكت طرقه
وعلمت ان المجد ليس ينال الا بالمشقه

السيد تاج الدين بن معية

اسمه ابو عبد الله محمد بن القاسم بن معية بن سعيد الحسني .

تاج الرؤساء بن ابي سعيد الصيزوري

في لسان الميزان : من شيوخ الامامية ذكره ابن بابويه ووصفه بالفضل والعصبية المفرطة لمذهب الامامية ، ونقل عن الرشيد المازندراني عن ابيه انه الذي حسن لآل بويه اعتقاد مذهب الامامية ، وكان اذا تفرس في الغلام التركي الفطنة اشتراه وعلمه ، فلذلك صار اكثر الأتراك في زمانه امامية ، وذكر انه ادرك آل سلجوق (انتهى) ولم نعلم من هو ابن بابويه هذا .

تاج العلماء النيسابوري

توفي سنة ٣٣٥ .

في لسان الميزان ابن منده في تاريخه وقال له كتب حسان في الفقه والكلام على غرائب الأحاديث والجمع بين مختلفها ، وكان ينتحل مذهب الامامية ويقول بالرجعة ، مات في سنة ٣٣٥ ومن احتجاج تاج العلماء لحياة المنتظر ان ابن صياد كان فيمن فتح نهاوند فلما حاصروا الحصن طلع عليهم راهب فقال لا يفتح هذا الحصن الا الأعور الدجال ، فتقدم ابن صياد فضرب باب الحصن بسبعة فانفتح وملكه المسلمون . قال وقد اجمعوا على ان الدجال باق الى ان يخرج آخر لزمان فبقاء المنتظر اولى بالجواز ، كذا قال (انتهى) .

تاج المعالي بن الحسين بن حمدان

قتل بمصر سنة ٤٦٥ .

هو اخو ناصر الدولة ابي علي او ابي محمد الحسن بن الحسين بن حمدان الصغير وكلاهما من اولاد ناصر الدولة بن حمدان الكبير وكان ناصر الدولة قد تقدم بمصر وعظم شأنه ثم قتل كما يأتي في ترجمته وقتل اخوه فخر العرب وقتل اخوهما تاج المعالي وانقطع ذكر الحمدانية بمصر بالكلية ، ولم نعرف اسمه ، وكان اخو ناصر الدولة قد أظهر التسنن ولم يعلم ان ذلك كان عن عقيدة منه ، اما هو فلم ينقل عنه شيء من هذا القبيل .

التاجر

يوصف به الحسن ابو محمد .

السلطان ابو الحسن تاناشاه قطبشاه الثامن

لا يعلم تاريخ ولادته وتوفي سنة ١١١١

لم يذكر ابيه وهو صهر السلطان عبد الله قطبشاه السابع وعدل الأمير نظام الدين احمد المذكور سابقا ، في مآثر دكن : هو آخر السلاطين القطبشاهية في حيدر اباد الدكن وكانوا كلهم من ملوك الشيعة ولهم الأعمال المجيدة في تلك البلاد لاعلاء آثار المذهب الامامي وكانوا مقصدا ومفزعا لرجال الشيعة وعلمائها وادبائها واعيانها من كل حدب وصوب وكانت عاصمة ملكهم حيدر آباد يومئذ حافلة بالأفداد والأساطين من عيون رجال هذه الفرقة الناجية وكان انقراضهم سنة ١٠٩٨ هـ ـ ١٦٧٨ م وكان نقش سكته ختم بالخير والسعادة ، جلس ابو الحسن المذكور على سرير الملك بعد ابي زوجته في سنة ١٠٨٣ هـ ـ ١٦٧٢ م وملك ١٤ سنة وبه انقرضت الدولة القطبشاهية على يد (عالمكير) احد ملوك دهلي وأواسط الهند اخذه عالمكير وسجنه في قلعة (دولة آباد) وتوفي في دولة آباد في سنة ١١١١ هـ ـ ١٦٩٩ م ولم يدفن مع اسلافه مع انه في حياته كان قد بنى لنفسه قبة ضمن قببهم ولكنه مات محبوسا ودفن حيث مات في دولة آباد وقبره هناك مشهور معروف ودفن في تلك القبة التي كان صنعها لنفسه الأمير نظام الدين احمد ابن السيد معصوم الشيرازي والد صاحب السلافة وهو كان عدل ابي الحسن المذكور اي كان صهر السلطان عبد الله قطبشاه السابع (انتهى) .

التباعي

يوصف به محمد بن عمير بن ابي الغريف الهمداني التباعي الكوفي .

التبان

يوصف به بنان ومحمد بن عبد الملك .

التبعي

يوصف به محمد بن حجر بن زائدة .

السيد تراب علي الهندي

له تحفة القابلين في المعاني والبديع فارسي .

الترماشيري

يوصف به محمد بن الحسن الكرماني الدهني .

الوزير ترمتاش

(ترمتاش) بفتح التاء وسكون الراء وضم الميم .

الف له العلامة رسالة في واجبات الوضوء والصلاة كما في الرياض والظاهر انه من وزراء المغول ويوجد من امرائهم الأمير طرمطار بن مانجو بخشي ولعلهما واحد وصحف احدهما بالآخر ويؤيده عدم وجود الطاء في اللغة الفارسية فبعض الكلمات مرة يلفظ بالطاء ومرة بالتاء كطهران وتهران ولعل هذا منه وابدل الراء بالشين ويأتي ذكر طرمطار في حرف الطاء .

السيد تصدق حسين بن غلام حسين الكنتوري النيسابوري

توفي سنة ١٣٤٨ .

من علماء الهند له ترجمة جامع الأحكام بلغة اوردو مطبوع .

ابو وائل تغلب بن داود بن حمدان بن حمدون الحمداني التغلبي العدوي

توفي بحمص سنة ٣٣٨ .

كان من امراء بني حمدان وشجعانهم وأسره الخوارج سنة ٣٣٧

فاستنقذه سيف الدولة فقال المتنبي في ذلك من قصيدة :

ولو كنت في اسر غير الهوى ضمنت ضمان ابي وائل
فدى نفسه بضمان النضار واعطى صدور القنا الذابل
ومناهم الخيل مجنونة فجئن بكل فتى باسل
كأن خلاص ابي وائل معاودة القمر الآفل
دعا فسمعت وكم ساكت على البعد عندك كالقائل

وقال ابن خالويه في حقه : فارس العرب وفتاها بارزارزابيش (ارزاديش) فارس العجم بين يدي سيف الدولة يوم توزون فضربه ضربة فصرعه ولحق بحكم امير الأمراء في قطعة من عسكر ناصر الدولة بالخالدية وكبسه وقتل جماعة ممن كان معه ولحقه رجل من القرامطة في الغلس ولم يعلم به ابو وائل حتى اخذ بعنان فرسه فضربه على رأسه وكتفه وكفه ومرفقيه ويده ست ضربات كلهن امعن فيه قال ابو وائل كل ذلك وانا أطلب قائم سيفي فلما وقع القائم في يدي قصد القرمطي يدي فقطع السبابة وبعض الوسطى فنضيت السيف فقطعت هامته وفيه وفي أخيه ابي اليقظان ابو فارس الحمداني :

ومنا ابو اليقظان منتاش خالد ومنا اخوه الافعوان المساور
شفي النفس يوم الخالدية بعدما حللن باحدى جانبيه الفواقر

وفي استنقاذ سيف الدولة لأبي وائل ـ كما يأتي ـ يقول ابو فراس :

فما رد عنهم بالمبرقع حادث ولا رد عنهم بالمنية ناظر
وانقذ من مس الحديد و ثقله ابا وائل والدهر اجدع صاغر
وآب ورأس القرمطي امامه له جسد من اكعب الرمح ضامر

ولما توفي المترجم رثاه ابو فراس بقصيده موجودة في ديوانه يقول فيها :

اي اصطبار ليس بالزائل واي دمع ليس بالهامل
انا فجعنا بفتى وائل لما فجعنا بأبي وائل
المشتري الحمد بأمواله والبائع النائل بالنائل
ماذا ارادت سطوات الردى من اسد ابن الأسد الباسل
السيد ابن السيد المرتجى والعالم ابن العالم الفاضل
كأنما دمعي من بعده صوب عطايا كفه الهاطل
ما انا ابكيه ولكنما تبكيه اطراف القنا الذابل
دان الى سبل العلى والندى ناء عن الفحشاء والباطل
ارى المعالي اذ قضى نحبه تبكي بكاء الواله الثاكل
الأسد الباسل والعارض الـ ـهاطل في ذا الزمن الماحل
سقى ثرى ضم ابا وائل صوب سحاب واكف هامل
لادر در الدهر ما باله حملني ما لست بالحامل
كان ابن عمي عالماً فاضلا والدهر لا يبقى على فاضل
كان ابن عمي عرى حادث كالليث او كالصارم الفاصل
كان ابن عمي بحر جود همي لكنه بحر بلا ساحل
من كان امسى قلبه خاليا فانني في شغل شاغل

ورثاه المتنبي ايضا فقال من قصيدة :

ماسدكت[1] علة بمورود[2] اكرم من تغلب بن داود
يأنف من ميتة الفراش وقد حل به اصدق المواعيد

وفي اليتيمة : ظهر رجل في العرب يعرف بالمبرقع يدعو الناس الى نفسه والتفت عليه القبائل وافتتح مدائن من أطراف الشام واسر ابا وائل تغلب بن داود بن حمدان وهو خليفة سيف الدولة على حمص وألزمه شراء نفسه بعدد من الخيل وجملة من المال فأسرى سيف الدولة من حلب يغذ السير حتى لحقه في اليوم الثالث بنواحي دمشق فأوقع به وقتله ووضع السيف في اصحابه فلم ينج الا من سبق فرسه وعاد سيف الدولة الى حلب ومعه ابو وائل وبين يديه رأس الخارجي على رمح «انتهى» . وفي اليتيمة ايضا قال : وجدت بخط أبي بكر الخوارزمي هذه الأبيات منسوبة الى ابي وائل تغلب بن داود بن حمدان وروي لغيره :

لا والذي جعل الموا لي في الهوى خدم العبيد
وأصار في ايدي الظبا ء قياد أعناق الأسود
وأقام ألوية المنية بين أفناء الصدود
ما الورد أحسن منظراً من حسن توريد الخدود

قال ولأبي وائل لما أسره المبرقع :

يا خليلي أسعداني فقد عيـ ـل اصطباري على احتمال البليه
غربة قارظية وغرام عامري ومحنة علوية

التفرشي

في لسان اهل الرجال هو السيد الأمير مصطفى صاحب نقد الرجال ويطلقه الشيخ اسد الله في المقابيس على الأمير فيض الله بن عبد القاهر بن ابي المعالي الحسيني التفرشي الغروي ويطلق على مراد علي خان .

السيد تفضل حسين الفتحبوري الهندي

توفي سنة ١٢٥٠ .

كان حكيما إلهيا رياضيا واحد عصره في المعقول والرياضيات تتلمذ على السيد حسين ابن السيد دلدار علي النقوي الهندي .

تفضل حسين خان الكشميري المعروف بالخان العلامة

ولد في كشمير وتوفي ما بين بنارس ولكهنؤ وقيل ما بين كلكته ومرشد آباد في ١٨ أو ١٥ شوال سنة ١٢١٥ .

أقوال العلماء فيه

في كتاب نجوم السماء عن تاريخ معدن السعادة تعريبه : مولده في كشمير ومنشؤه في لاهور ونما في شاهجان آباد وذكره في بلاد الشرق مشهور عند العام والخاص وله في علمي المعقول والمنقول معرفة وافية جامع لجميع العلوم المتداولة وحق له ان يوصف بالمعلم الثالث والعقل الحادي عشر وذكره السيد عبد اللطيف خان في تحفة العالم ـ وكان صديقه وعشيره ـ فقال هو من اعاظم فضلاء زمانه ورؤساء حكماء او انه وكان فاضلا لا نظير له في جميع الفنون العلمية وكان علامة نحريراً خصوصا في

(١) سدكت لزمت
(٢) بمورود بمحموم
ـ المؤلف ـ

الحكميات والالاهيات فكان فيهما افلاطون عصره وارسطو دهره وبقي مدة في شاهجان آباد في خدمة علماء العصر وتتلمذ في بنارس على الفيلسوف الشيخ محمد علي الحزين حتى وصل في العلوم الى الدرجة العليا والمرتبة الرفيعة وكان حسن التقرير حسن الأخلاق وكان عريقا في التشيع وولاء الأئمة الأطهار حاد الذهن سريع الانتقال وكان محترما عند العلماء الافرنج وكان يعرف اللسان العربي والفارسي والانكليزي والرومي الذي هو اللسان العلمي لفرق الفرنج بحيث ان كل من يريد تأليف كتاب من الفرنج يؤلفه بذلك اللسان ويقال له اللاتيني وهو عند الافرنج كالعربي عند العجم وكان يتكلم ويقرأ ويكتب جيدا باللسان اليوناني وبهذا السبب ترجم كثيرا من كتب الافرنج الى العربية . وكان الأطباء ينهونه عن كثرة المطالعة والخوض في المسائل فلا يفيد فيه ذلك وتزوج امرأة فاتاه منها ولد سماه تجمل حسين خان ثم ماتت فلم يتزوج سواها الى ان مات وما رأيت منه شيئا منافيا للشرع غير السماع وان كنت لم اقرأ عليه كتابا بالخصوص الا انه بمنزله الاستاذ المشفق وفي كل جلسة كنت استفيد منه مقدارا من المطالب العلمية والمسائل الغامضة العقلية والنقلية مما لا انهض بأداء شكره . وحيث انه صار نائبا عن آصف الدولة تجمل كثيراً في لباسه ورياشه ولكن لم يسلك مسلك اعاظم الحكام في احتيالهم ولم يفتخر بعلم ولا بفضل بل كان بطبيعة اقل الطلبة وقبل ذلك بعدة سنين طلبه آصف الدولة الى لكهنؤ وكلفه بالنيابة عنه وأصر عليه فقبلها كارها وكان يتبرم بها مراراً ويقول ما انا والنيابة شخص قضى عمره بصحبة العلماء والفضلاء وكتب العلم ماله ولصحبة العوام لكنه مع ذلك لا يحجب احداً عنه ويقضي حوائج الناس ويصبر عليها الى ان توفي آصف الدولة وقام مقامه اخوه النواب سعادة علي خان فاستعفى من النيابة والح عليه النواب المذكور فلم يقبل ورجع الى كلكته وانزوى في بيته مشتغلا بمطالعة الكتب والافادة الى اول سنة ١٢١٤ فابتلى بالفالج والجنون واجتهد اطباء جميع الفرق في شفائه فلم ينفع واتفقت كلمتهم على ان ذلك من كثرة المطالعة واجهاد النفس بالتدقيق في المسائل الحكمية ولما لم تفد فيه المعالجة حمل الى لكهنؤ بقصد تغيير الماء والهواء فوافاه الأجل بين نبارس ولكهنؤ وذلك في ١٨ شوال سنة ١٢١٥ وصاحب مفتاح التواريخ قال انه توفي ما بين كلكته ومرشد آباد في ١٥ شوال سنة ١٢١٥ وله اخ اسمه سلام الله خان من العلماء تعلم منه وتربى على يديه (انتهى) .

أعماله في أوقاته

في تحفة العالم : كان ينام مقدارا من الزمان صباحا فاذا افاق من نومه يجتمع تلاميذه في الرياضي فيقرأون عليه الى قريب الظهر ثم يشتغل بمن يزوره من الانكليز وغيرهم والذين لهم اشغال تتعلق به ويرد الزيارة لمن يزوره الى العصر فيجيء تلاميذه الذين يقرؤ ن عليه في فقه الامامية فيلقى عليهم الدرس ثم يصلي الظهرين ويتناول شيئا من الطعام وبعد رفع السفرة يجيء تلاميذه الذين يقرأون عليه الفقه الحنفي فيبقون الى المغرب فيصلي العشائين ثم يأوي الى زاوية في بيته ليس فيها غير الكتب فيطالع فيها الى طلوع الفجر فيصلي الصبح ويذهب الى محل منامه فيأتي اثنان او ثلاثة من خدمة جيدي الأصوات ومعهم بعض آلات اللهو فيشتغلون بالضرب عليها والغناء الى ان ينام فيبقى نائما مدة ثم ينتبه ولا يتناول طعاما في اليوم والليلة غير هذه المرة (انتهى) .

مؤلفاته

له من المؤلفات (١) شرح على مخروطات أولينوس (٢و٣) رسالتان في الجبر والمقابلة احداهما مشتملة على حل جبري والاخرى تتضمن حلاً جبرياً وهندسياً (٤) شرح على مخروطات دينويال ومخروطات سمسن (٥) حواش وتعليقات على كتب الحديث والفقه للفريقين وكتب الحكمة الاسلامية وسائر العلوم يعسر احصاؤها .

تفضل حسين خان الكنتوري المعروف بخان

توفي سنة ١٢٣٥ وصفه في الذريعة بالفاضل العلامة وقال أن له ترجمة مساكن ثاودوسيوس ذكره في كشف الحجب ومراده ترجمة تحرير المساكن تأليف نصير الدين الطوسي فإنه حرر معرب قسطا بن لوقا البعلبكي. ويحتمل اتحاده مع الأول وان يكون أحد تاريخي وفاته محرفاً عن الآخر .

التفليسي

في البحار هو شريف بن سابق (انتهى) ويوصف به أبو محمد الحسن التفليسي أو الحسن ابن النضر .

السيد التقي بن أبي طاهر بن الهادي الحسيني النقيب الرازي

فاضل ورع قرأ على الأجل المرتضى ذي الفخر بن المطهر أعلى الله درجته قاله منتجب الدين .

تقي خان أمير نظام الصدر الأعظم بايران

قتل سنة ١٢٦٨.

ذكره صاحب دائرة المعارف الاسلامية المترجمة من الانكليزية الى العربية فقال : تقي خان ميرزا وقد اشتهر بلقبه أمير نظام كبير وزراء فارس أصله وضيع إذ كان أبوه طاهياً ثم رئيساً لخدم القائمقام كبير الوزراء محمود شاه. خدم تقي أمير الجيش ثم صحب خسرو ميرزا في سفارته الى سنت بطرسبرج وارتقى سريعاً فأضحى وزير الجيش في أذربيجان ثم ممثلاً لفارس في هيئة تعيين الحدود في أرزن لروم ثم صاحب حرس ولي العهد ناصر الدين وقد أقامه ناصر الدين رئيساً للوزراء عند ما ولي العرش عام (١٨٤٨م) ورغب تقي عن لقب صدر أعظم وتلقب بأمير نظام.

ونهض بعلاج الآفات التي كانت تنخر في عظام البلاد كبيع المكوس العامة ووفرة المعاشات التي كانت تجري على غير المستحقين وابتزاز الضباط أموال الدولة على حساب الجند ونجح في تدبير هذه الأموال على أساس سليم وأصهر الى الشاه. واستعدى تقي خان كثيراً من الناس فتآمروا على قتله ولكن مؤامرتهم افتضحت في حينها واضطهد البابية واعتقل أكبر أنصارها وأمر عمال الدولة بالاستمرار في قتلهم وأعطى الجند اعطياتهم بانتظام فأخلصوا له واقلقت هذه الفعال ناصر الدين فطرده ونفي الى كلشان عندما صرح الوزير الروسي بأن القيصر سوف يحميه ثم قتل بقصره في (فين) بعد ذلك بشهر (١٨٥١م) وكانت خسارة فارس بفقد هذا الرجل المقتدر الوافر النشاط فادحة (انتهى). له ترجمة جهان نماي جديد أو (جغرافي كرة زمين) كان أصله لاتينياً فترجم أولاً إلى التركية بأمر تقي خان المترجم ثم ترجم التركي بأمره الى الفارسية .

السيد تقي الدين الشيرازي النسابة

توفي سنة ١٠١٦.

عالم فاضل نسابة من تلاميذه السيد شاه فتح الله الكبير ابن حبيب الله الحسيني الشيرازي.

ميرزا تقي العلي آبادي

من رجال الدولة في عصر فتحعلي شاه القاجاري له تاريخ ملوك الكلام فارسي ينقل عنه محمد حسن خان في كتاب المنتظم الناصري . قاله في الذريعة .

تقي الدين بن عبد الله الحلي

لم يستبعد صاحب الرياض كونه صاحب كتاب الآيات النازلة في فضائل العترة الطاهرة وهي خمسمائة آية مع تفسيرها جعلها في ذيل كتابه الدر الثمين في أسرار الانزع البطين الذي انتخبه من كتاب مشارق الأنوار للشيخ رجب البرسي وقال صاحب الرياض انه كتاب حسن جيد لطيف ويأتي تقي الدين عبد الله االحلي المسنوب اليه هذا الكتاب وكتاب الدر الثمين ولعلهما واحد ووقع تحريف في أحد الاسمين .

مير تقي الكاشي

له تذكرة الشعراء مبسوط لا يتصور المزيد عليه كما ذكره النصر آبادي في أول تذكرته الذي ألفه سنة ١٠٨٣ ويظهر منه أنه من المتأخرين عن مير علي شير ودولتشاه كذا في الذريعة .

أبو طالب هبة الله التقي

بن أبي الفتح ناصر بن زيد تالاسود بن الحسين ابن علي كتيلة بن يحيى بن يحيى بن الحسين ذي العبرة بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (ع) .

في عمدة الطالب كان فقيهاً خيراً .

الأميرة تقية بنت الامير سيف الدولة أبي الحسن علي بن عبد الله بن حمدان.

توفيت سنة ٣٩٩.

كانت فاضلة أدبية عارفة بالشعر والأدب وفي ديوان الشريف الرضي انها كانت من أفاضل نساء قومها وكانت انتقلت من الشام الى مصر وكان كثيراً ما تبلغ الشريف الرضي شدة شغفها بما يقع الى تلك البلاد من شعره حتى التمست انتساخ نسخة عن ديوانه على التمام وحملها اليها من العراق ولما ورد الخبر بوفاتها في شهر رمضان سنة ٣٩٩ رثاها الشريف الرضي بقصيدة موجودة في ديوانه يقول فيها :

تغالب ثم تغلبنا الليالي ... وكم يبقى الرمى على النبال
هي الأيام جائرة القضايا ... وملحقه الأواخر بالأوالي
من الناعون واضحة المحيا ... الوف البيت ذي العمد الطوال
من البيض العقائل من معد ... بنين قبابهن على الجلال
نعوا ظبة لا بيض مشرفي ... قديم الطبع عادي الصقال
لسيف الدولة العربي فيها ... صنيع القين قام على النصال
اذا ما الفحل انجب ناتجاه ... فقد ضمن النجابة للسخال
وما طابت غوادي المزن الا ... اطبن وقائع الماء الزلال
قصاير في بيوت العز تنمى ... مناسبها الى المجد الطوال
وكل عقيلة للجود تمسي ... عطول الجيد حالية الفعال
كأن خدورها أصداف يم ... محصنة ضممن على لآلي
عمائر من ربيعة انزلتهم ... اعالي المجد اطراف العوالي
كقومك لا يعيد الدهر قوماً ... ومثل أبيك لا تلد الليالي
اريقت في قبورهم اللواتي ... ببطن القاع اذنبة النوال
لقد رست حفائرهم جميعاً ... على هام المكارم والمعالي
فسقى عهد دارهم حياها ... وحيا بالنعامى والشمال
اذا ابتدرت نساؤهم المساعي ... فما ظني وظنك بالرجال

التقي بن داب

في معالم العلماء له واقعات العلويين .

الشيخ تقي بن صالح بن مشرف الجبعي أحد أجداد الشهيد الثاني .

كان من أفاضل عصره واتقيائه وكان من تلاميذ العلامة الحلي .

السيد الشريف تقي بن علي الحسيني المدني

توفي بأصفهان سنة ١٠٤٨ ونقل بوصية منه الى مشهد الحسين (ع).

ذكره السيد ضامن بن شدقم الحسيني المدني في كتابه في الانساب فقال تاريخه (حفيظي) عن له السفر الى زيارة أجداده الأئمة الأطهار صلوات الله عليهم بالعراق ثم توجه إلى طوس لزيارة الامام الضامن أبي الحسن علي الرضا الثامن فاتجه بالشاه عباس ابن الشاه محمد خدابنده ثم بالشاه صفي وفي هذه السفرة قرأ على بعض العلماء العظام والفضلاء الفخام وفي سنة ١٠٤٠ عاد الى وطنه وأقام به خمس سنوات وفي سنة ١٠٤٦ رجع الى أصفهان فأدركته المنية بها سنة ١٠٤٨ ثم نقل بوصية منه الى مشهد جده الحسين (ع) ودفن في حائره (انتهى).

الشيخ تقي ويقال محمد تقي بن محمد الملقب بملا كتاب الكردي النجفي الأحمدي البياتي

وصفه الفاضل النوري في كتابه دار السلام بالشيخ العالم العامل الكامل عمدة الفقهاء الأطياب وقال انه عم الشيخ مهدي بن ملا كتاب الآتي في حرف الميم وفي اليتيمة الصغرى الشيخ تقي بن ملا كتاب الكردي النجفي من العلماء الأفاضل (انتهى). يروي عنه اجازة السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي .

الشيخ تقي الدين بن حجة

ينقل عنه الكفعمي في كتبه كثيراً .

تقي الدين بن أبي التقي محمد بن رمضان العزي

قال بعض فضلاء العصر ممن لا يريد أن نصرح باسمه في بعض مجاميعه : العلامة الأوحد صاحب التصانيف الحسنة، وآل كمونة وآل الأبزر سادات النجف الاشرف يعرفون بآل العزي ينسبون اليه .

أبو الصلاح تقي أو تقي الدين بن نجم أو نجم الدين بن عبيد الله بن عبد الله بن محمد الحلبي

ولد بحلب سنة ٣٤٧ وتوفي بها سنة ٤٤٧.

أقوال العلماء فيه

قال الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام : تقي بن نجم

الحلبي ثقة له كتب قرأ علينا وعلى المرتضى يكنى أبا الصلاح وعن الرياض ان ذكر الشيخ له هكذا في كتابه كونه تلميذاً له دليل على غاية جلالة الرجل وعلو منزلته في العلم والدين وفي الخلاصة: تقي بن نجم الحلبي ثقة عين له تصانيف حسنة ذكرناها في الكتاب الكبير، قرأ على الشيخ الطوسي وعلى المرتضى قدس الله روحيهما. وفي فهرست منتجب الدين: الشيخ تقي بن نجم الحلبي فقيه عين ثقة قرأ على الأجل المرتضى علم الهدى وعلى الشيخ أبي جعفر، وله تصانيف منها الكافي أخبرنا به غير واحد من الثقات عن الشيخ المفيد عبد الرحمن بن أحمد النيسابوري عنه (انتهى) ومثله في مجموعة الجباعي الى قوله الكافي وقال ابن شهر اشوب في معالم العلماء تقي بن نجم الحلبي من تلامذة المرتضى له البداية في الفقه، الكافي في الفقه، شرح الذخيرة للمرتضى. وقال ابن داود في رجاله: تقي بن نجم الدين الحلبي أبو الصلاح عظيم القدر من عظماء مشايخ الشيعة، قال الشيخ قرأ علينا وعلى المرتضى وحاله شهير، وعن المحقق في المعتبر أنه قال: هو من أعيان فقهائنا وعن اجازة الشهيد الثاني: الشيخ الفقيه السعيد خليفة المرتضى في البلاد الحلبية أبو الصلاح تقي بن نجم الحلبي وعن روض الجنان في أن الصلاة الى باب مفتوح مكروهة ما لفظه: قاله أبو الصلاح وتبعه الأصحاب (انتهى) وعن المعتبر لا بأس في اتباع فتواه لأنه أحد الأعيان وعن ابن ادريس انه قال: الفقيه أبو الصلاح الحلبي تلميذ المرتضى له كتاب يعرف بالكافي (انتهى) وفي أمل الآمل: الشيخ تقي الدين بن النجم الحلبي أبو الصلاح يروي عنه ابن البراج معاصر للشيخ الطوسي، كان ثقة عالماً فاضلاً فقيهاً محدثاً له كتب رأيت منها كتاب تقريب المعارف حسن جيد (انتهى) وقال الشيخ أسد الله التستري في مقدمة المقابيس ومنها الحلبي لعمدة الفقهاء والمتكلمين ونخبة الفضلاء المعتمدين الشيخ أبي الصلاح تقي أو تقي الدين بن نجم أو نجم الدين قدس الله سره وأنار في سماء الرضوان بدره وهو من أساطين تلاميذ المرتضى والشيخ الديلمي وكان خليفة المرتضى في البلاد الحلبية، وكان الديلمي اذا استفتي يقول عندكم التقي وكان من مشايخ القاضي وعبد الرحمن الرازي والشيخ التواب بن الحسن بن أبي ربيعة الخشاب البصري والشيخ ثابت بن أحمد بن عبد الوهاب الحلبي وغيرهم (انتهى) وعن الذهبي: التقي بن نجم بن عبد الله أبو الصلاح الحلبي شيخ الشيعة وعالم الرافضة بالشام قال يحيى بن أبي طي الحلبي في تاريخه: هو عين علماء الشام والمشار اليه بالعلم والبيان والجمع بين علوم الأديان وعلوم الأبدان، ولد في سنة ٣٧٤ بحلب ودخل الى العراق ثلاث مرات فقرأ على الشريف المرتضى. وقال ابن أبي روح: توفي بعد عوده من الحج في الرملة في المحرم، وكان أبو الصلاح علامة في فقه أهل البيت، وقال غيره: له مصنفات في الأصول والفروع منها ـ وذكر كتبه ثم قال وكتبه مشهورة بين أئمة القوم، وذكر عنه صلاح وزهد وتقشف زائد وقناعة مع الحرمة العظيمة والجلالة، وانه كان يرغب في حضور الجماعة، وكان لا يصلي في المسجد غير الفريضة ويتنفل في بيته ولا يقبل ممن يقرأ عليه هدية وكان من أذكياء الناس وأفقههم وأكثرهم تفنناً، وطول ابن أبي طي ترجمته (انتهى) وفي لسان الميزان: تقي بن عمر بن عبيد الله بن عبد الله بن محمد الحلبي أبو الصلاح مشهور بكنيته من علماء الامامية ولد سنة ٣٧٤ وطلب وتمهر وصنف وأخذ عن أبي جعفر الطوسي وغيره. ورحل الى العراق فحمل عن الشريف المرتضى ومات بحلب سنة ٤٤٧ (انتهى) والظاهر أن عمر في اسم أبيه تصحيف نجم منه أو من الناسخين.

مشايخه

علم مما مر انه قرأ على السيد المرتضى والشيخ الطوسي وسلار بن عبد العزيز الديلمي.

تلاميذه

منهم القاضي عبد العزيز بن البراج وعبد الرحمن الرازي والشيخ التواب بن الحسن بن أبي ربيعة الخشاب البصري والشيخ ثابت بن أحمد بن عبد الوهاب الحلبي.

مؤلفاته

(١) الكافي في أصول الدين وفروعه مبوب على حسب أبواب الفقه وهو مأخذ مذاهبه عند الفقهاء (٢) التهذيب ذكره الذهبي في مؤلفاته (٣) المرشد في طريق التعبد ذكره الذهبي (٤) العمدة في الفقه ذكره الذهبي (٥) تدبير الصحة ـ قال الذهبي صنفه لصاحب حلب نصر بن صالح (٦) دفع شبه الملاحدة ذكره الذهبي (٧) البداية في الفقه (٨) شرح الذخيرة للمرتضى (٩) تقريب المعارف منه نسخة بمكتبة الحسينية بالنجف الاشرف (١٠) الشافية (١١) الكافية وفي الروضات: قد ينسب كتاب المعراج ـ وكأنه في الأحاديث المجموعة ـ إلى أبي صالح الحلبي الذي نسب الشهيد اليه القول بوجوب التسليم في نكت الارشاد قال: وظني ـ لو أمنت الاشتباه الشائع في أمثال ذلك بين الاعاظم فضلاً عن غيرهم ـ ان الكتاب المذكور لأبي الصلاح المترجم نظراً الى قرب تصحيف أبي الصلاح بأبي صالح. وفي كلام الشهيد نسبة كتاب الاشارة الى الحلبي، والمراد به الشيخ علاء الدين أبي الحسن علي بن أبي الفضل بن أبي المجد الحلبي وهو المعروف بكتاب اشارة السبق، وكأن من اشتبه من أعاظم المتأخرين فنسب اشارة السبق الى أبي الصلاح الحلبي انخدع من كلام الشهيد أو غيره في نسبة الاشارة الى الحلبي على الاطلاق المنصرف الى أبي الصلاح (اهـ).

السيد تقي ابن السيد نقي القزويني

عالم كامل صاحب مقامات عالية وكرامات باهرة وعن كتاب المآثر والآثار انه كان من أجلة العلماء ومن جملة الأولياء يضرب به المثل في التقوى له ألفية في النحو مطلعها:

قال التقي بن النقي بن الرضا مفتخراً بالمصطفى والمرتضى

أم البنين تكتم والدة الرضا (ع)

(تكتم) بوزن المضارع المبني للمجهول اسمها على بعض الأقوال ومرت ترجمتها في أروى لأنه أحد أسمائها ونذكر هنا ما لم يذكر هناك، كانت أم ولد قال كمال الدين بن طلحة في مطالب السؤول تسمى الخيزران المرسية وقيل شقراء النوبية واسمها أروى وشقراء لقب لها (انتهى). روى الصدوق في عيون أخبار الرضا (ع) أنه كان لها أسماء منها نجمة وأروى وسكن وسمان وتكتم وهو آخر أساميها وأنها تكنى أم البنين (انتهى). وروى فيه عن البيهقي عن الصولي (وهو أبو بكر الصولي) انها تسمى تكتم عليه استقر اسمها حين ملكها أبو الحسن

موسى (ع) (انتهى) وروى فيه عن البيهقي عن الصولي عن عون بن محمد الكندي قال سمعت أبا الحسن علي بن ميثم يقول ـ وما رأيت أحداً قط أعرف بأمر الأئمة عليهم السلام وأخبارهم ومناكحهم منه ـ قال اشترت حميدة المصفاة وهي أم أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام ـ وكانت من أشراف العجم ـ جارية مولدة واسمها تكتم وكانت من أفضل النساء في عقلها ودينها وإعظامها لمولاتها حميدة المصفاة حتى أنها ما جلست بين يديها منذ ملكتها إجلالاً لها فقالت لابنها موسى (ع) يا بني ان تكتم جارية ما رأيت جارية قط أفضل منها ولست أشك أن الله تعالى سيطهر نسلها إن كان لها نسل وقد وهبتها لك فاستوص خيراً بها فلما ولدت له الرضا (ع) سماها الطاهرة قال فكان الرضا (ع) يرتضع كثيراً وكان (ع) تام الخلق فقالت أعينوني بمرضعة فقيل لها أنقص الدر فقالت لا أكذب والله ما نقص ولكن علي ورد من صلاتي وتسبيحي وقد نقص منذ ولدت قال الحاكم أبو علي قال الصولي والدليل على أن اسمها تكتم قول الشاعر يمدح الرضا (ع) :

الا إن خير الناس نفساً ووالداً ورهطاً وأجداداً علي المعظم
أتتنا به للعلم والحلم ثامناً إماماً يؤدي حجة الله تكتم

وقد نسب قوم هذا الشعر الى عم أبي ابراهيم بن العباس ولم أروه له وما لم يقع لي رواية وسماعاً فإني لا أحققه ولا أبطله قال وتكتم من أسماء نساء العرب قد جاءت في الأشعار كثيراً منها في قول الشاعر :

طاف الخيالان فهاجا سقما خيال تكنى وخيال تكتما

«انتهى» وتكتم وتكنى بلفظ البناء للمجهول امرأتان وفي العيون بالاسناد عن علي بن ميثم عن أبيه قال لما اشترت حميدة أم موسى بن جعفر عليهما السلام أم الرضا (ع) نجمة ذكرت حميدة انها رأت في المنام رسول الله ﷺ يقول لها يا حميدة هبي نجمة لابنك موسى فإنه سيولد له منها خير أهل الأرض فوهبتها له فلما ولدت له الرضا (ع) سماها الطاهرة قال علي بن ميثم سمعت أبي يقول سمعت أمي تقول كانت نجمة بكراً لما اشترتها حميدة «انتهى».

تِلِب بن ثعلبة بن ربيعة التميمي العنبري

في الاصابة: التلب بفتح المثناة الفوقية وكسر اللام بعدها موحدة خفيفة وقيل ثقيلة «انتهى».

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ فقال : تلب بن ثعلبة التميمي وقيل العنبري «انتهى» وفي الاستيعاب التلب ويقال الثلب بن ثعلبة بن ربيعة العنبري التميمي ونسبه خليفة فقال : التلب بن ثعلبة بن ربيعة بن عطية بن اخيف بن كعب بن العنبر بن عمرو بن تميم سكن البصرة يكنى ابا الهلقام روى عنه ابنه هلقام بن تلب وكان شعبة يقول : الثلب بالثاء يجعل من التاء ثاء لأنه كان الثغ لا يبين التاء (انتهى) وفي القاموس وتاج العروس (و) التلب بكسر اوله وثانيه وتشديد الباء (مثل فلز) رجل من تميم كنيته ابو هلقام وهو التلب (ابن ابي سفيان اليقظان بن ثعلبة صحابي عنبري) وقد روى عن النبي ﷺ شيئاً «انتهى» وفي تهذيب التهذيب ذكر ابن سعد انه كان في الذين نادوا من وراء الحجرات من بني تميم ، وقال ابن ابي خيثمة له عقب بالبصرة وذكر الأزدي انه ما روى عنه غير ابنه «انتهى» ولم يعلم انه من شرط كتابنا وذكرناه لذكر الشيخ له .

التلعكبري

يطلق على هارون بن موسى وعلى ولده محمد بن هارون وبعضهم خصه بالأول ولا شك انه فيه أشهر .

تليد بن سليمان ابو ادريس المحاربي

توفي سنة ١٧٠ .

قال النجاشي : تليد بن سليمان ابو ادريس المحاربي روى عن ابي عبد الله (ع) ذكره ابو العباس له كتاب يرويه عنه جماعة اخبرنا احمد بن محمد حدثنا أحمد بن محمد حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر حدثنا الحسين بن محمد بن علي الأزدي عنه به (انتهى) وقال الشيخ في رجال الصادق (ع) : تليد بن سليمان ابو ادريس المحاربي الكوفي وفي الخلاصة : تليد بن سليمان ابو ادريس المحاربي روى عن ابي عبد الله (ع) لم نقف لأحد من علمائنا على جرحه ولا تعديله لكن قال ابن عقدة : حدثنا احمد حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان سمعت ابن نمير يقول ابو الجحاف ثقة وليس اعتمد بما يرويه عنه تليد «انتهى» وفي التعليقة : تليد بن سليمان في الوجيزة علم عليه ح أي حسن ولا يخلو عن قرب يشير اليه التأمل فيما ذكره الذهبي في مختصره وابن حجر في التقريب كما يأتي على ان قوله يرويه عنه جماعة يشير بالاعتماد ويشير الى الجلالة كما نبهنا عليه في الفوائد «انتهى» وفي رجال ابن داود تليد بن سليمان ابو ادريس المحاربي لم أقف على جرحه ولا تعديله لكن روى ابن عقدة عن ابن نمير انه قال : لا أعتمد بما روى تليد عن الجحاف[1] مع أن الجحاف ثقة ، وهذا ليس جرحا لجواز ان يكون المانع من اعتداده تاريخا ينافي الرواية عنه او غير ذلك (انتهى) وعن مختصر الذهبي : تليد بن سليمان الكوفي الشيعي عن عبد الملك بن عمير عنه احمد بن نمير ضعيف وعن تقريب ابن حجر تليد بفتح ثم بكسر ثم تحتانية ساكنة المحاربي ابو سليمان او ابو ادريس الكوفي الأعرج رافضي ضعيف مات سنة ١٧٠ (انتهى) وفي تاريخ بغداد للخطيب : تليد بن سليمان ابو ادريس المحاري الكوفي حدث عن ابي الجحاف داود بن ابي عوف وعبد الملك بن عمير روى عنه هشيم بن ابي ساسان واحمد بن حاتم الطويل واحمد بن حنبل واسحاق بن موسى الانصاري وغيرهم ، وهو ممن قدم بغداد وحدث بها ، حدثنا محمد بن الحسين القطان حدثنا عبد الباقي بن قانع القاضي حدثنا احمد بن علي الخزاز حدثنا احمد بن حاتم الطويل حدثنا تليد بن سليمان عن ابي الجحاف عن ابي حازم عن ابي هريرة قال نظر رسول الله ﷺ الى علي وفاطمة والحسن والحسين فقال: انا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم، ثم روى بسنده عن ابي عبد الله احمد بن حنبل انه ذكر تليد بن سليمان فقال كتبت عنه حديثا كثيرا عن ابي الجحاف، قال ابو عبد الله اتحفظ عن ابي الجحاف عن ابيه ثم قال حدثنا تليد عن ابي الجحاف قال سمعت ابي يقول : ما مررت بدار القصارين قط الا ذكرت يوم دير الجماجم قلت لأبي عبد الله كأنه يعني من أجل الصوت[2]

---

(١) هكذا في النسخة والصواب عن ابي الجحاف وكذا قوله لأن الجحاف صوابه لأن ابا الجحاف لما مر وما سيأتي

(٢) دير الجماجم بظاهر الكوفة كانت عنده وقعة بين الحجاج بن يوسف وعبد الرحمن بن الأشعث فكان دق القصارين على الثياب بذكره بصوت السيوف على الدرق يوم دير الجماجم . ـ المؤلف ـ

وبسنده عن احمد بن حنبل انه قال في تليد بن سليمان : كان مذهبه التشيع ولم ير به بأسا وبسنده عن يعقوب بن سفيان : تليد رافضي خبيث سمعت عبيد الله بن موسى يقول لابنه محمد: اليس قد قلت لك لا تكتب حديث تليد هذا ، وبسنده عن احمد بن عبد الله العجلي قال تليد ابن سليمان كوفي روى عنه ابن حنبل لا بأس به وكان يتشيع ويدلس ، وبسنده عن ابن عمار قال تليد بن سليمان زعموا انه لا بأس به ، وبسنده عن عباس بن محمد : سمعت يحيى بن معين يقول : تليد كان ببغداد وقد سمعت منه ولكن ليس هو بشيء ، وقال في موضع آخر : سمعت يحيى بن معين يقول : تليد كذاب كان يتكلم في عثمان وكل من تكلم في عثمان او طلحة أو أحد من الصحابة دجال لا يكتب عنه ، وبسنده عن العباس بن محمد : سمعت يحيى بن معين يقول : تليد بن سليمان ليس بشيء قعد فوق سطح مع مولى لعثمان فذكروا عثمان فتناوله تليد فقال اليه المولى فأخذه فرمى به من فوق السطح فكسر رجليه فكان يمشي على عصا ، وبسنده انه سئل ابو داود سليمان بن الأشعث عن تليد بن سليمان فقال رافضي خبيث ، قال وسمعت ابا داود يقول : تليد رجل سوء يتكلم في الشيخين وقد رآه يحيى بن معين ، وبسنده عن صالح بن محمد : تليد بن سليمان لا يحتج بحديثه وليس عنه كبير شيء ، وبسنده عن احمد بن شعيب النسائي تليد بن سليمان ضعيف (انتهى) وفي تهذيب التهذيب : تليد بن سليمان المحاربي ابو سليمان ويقال ابو ادريس الأعرج الكوفي روى عن ابي الجحاف ويحيى بن سعيد الانصاري وعبد الملك بن عمير وحمزة الزيات ، وعنه ابو سعيد الأشج وابن نمير ويحيى بن يحيى النيسابوري واحمد بن حنبل وجماعة قال المروزي عن احمد كان مذهبه التشيع ولم نر به بأساً كتبت عنه حديثا كثيراً عن أبي الجحاف ، وقال أيضاً هو عندي كان يكذب . وقال البخاري تكلم فيه يحيى بن معين ورماه ، وقال صالح بن محمد كان أهل الحديث يسمونه بليداً - يعني بالباء الموحدة - وكان سيء الخلق لا يحتج بحديثه وليس عنده كثير شيء ، وقال ابن عدي يتبين على رواياته انه ضعيف روى له الترمذي حديثا واحداً في المناقب ، قلت : وقال الساجي كذاب وقال الحاكم وابو سعيد النقاش ردي المذهب منكر الحديث روى عن ابي الجحاف أحاديث موضوعة زاد الحاكم كذبه جماعة من العلماء ، وقال ابو احمد الحاكم ليس بالقوي عندهم ، وقال ابن حبان : كان رافضيا يقول في الصحابة وروى في فضائل أهل البيت عجائب ، وقال الدارقطني ضعيف (انتهى) . أقول : يعلم من مجموع ذلك ان تضعيفهم له انما هو لتشيعه ، ونكارة حديثه عندهم وتبين الضعف على رواياته لروايته فضائل أهل البيت ، والإمام أحمد روى عنه كثيراً ولم ير به بأساً فهو من مشايخه ثم ناقض نفسه فقال : هو عندي كان يكذب .

التمار

في البحار هو ابو الطيب الحسين بن علي استاذ المفيد ، وفي منهج المقال : التمار روى عن الصادق (ع) اسمه سالم وكأنه ابن ابي حفصة «انتهى» .

تمام بن ابي تمام حبيب بن أوس الطائي الشاعر

في تاريخ دمشق لابن عساكر : تمام بن حبيب بن أوس الطائي الشاعر أصله من جاسم ، وسكن العراق وامتدح بها محمد بن عبد الله بن طاهر امير خراسان ولما دخل عليه انشده :

هناك رب الناس هناك ما لجمال الملك أعطاك
بغداد من اجلك قد أشرقت وأورق العود لجدواك
محمد يا ذا الحجى والندى قرت بما وليت عيناك

فقال : من هذا ؟ قيل هذا تمام بن ابي تمام فقال له محمد بن عبد الله وأنت عافاك الله وبياك ، ثم قال :

حياك رب الناس حياك ان الذي املت أخطاك
وافيت شخصا قد خلا كيسه ولو حوى شيئاً لواساك

فقال تمام : ان الشعر بالشعر ربا فاجعل بينهما رضخا من دراهم حتى يطيب لي ولك ، فقال يا غلام اعطه الف درهم وهذا لكلامك لا لشعرك (انتهى) .

وفي كتاب اخبار ابي تمام لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي بما يختلف عمامر قال حدثني احمد بن اسماعيل حدثني ابو سهل الرازي قال لما ولي محمد بن طاهر[1] خراسان دخل الناس لتهنئته فكان فيهم تمام بن ابي الطائي فأنشده :

هناك رب الناس هناكا ما من جزيل الملك اعطاكا
قرت بما اعطيت يا ذا الحجى والباس والانعام عيناك
اشرقت الأرض بما نلته واورق العود لنجواكا (لجدواكا)

فاستضعف الجماعة شعره وقالوا يا بعد ما بينه وبين ابيه فقال محمد لعبد الله اسحق وكان يعرفه الناس وهو على امره قل لبعض شعرائنا اجبه فغمز رجلا في المجلس فأقبل على تمام فقال :

حياك رب الناس حياكا ان الذي املت اخطاكا
مدحت خرقا منهبا ماله ولو رأى مدحا لواساكا
فهاك ان شئت بها مدحة مثل الذي اعطيت اعطاكا

فقال تمام أعز الله الأمير ان الشعر بالشعر ربا فاجعل بينهما رضخا من الدراهم حتى يحل لي ولك فضحك محمد وقال ان يكن لم معه شعر ابيه فمعه ظرف ابيه اعطوه ثلاثة آلاف درهم فقال عبد الله بن اسحق ولقول ابيه في الأمير عبد الله بن طاهر :

امطلع الشمس تبغي ان تؤم بنا فقلت كلا ولكن مطلع الجود

ثلاثة آلاف اخرى . قال ويعطى ذلك (انتهى) .

تمام بن العباس بن عبد المطلب

في الاستيعاب امه ام ولد رومية تسمى سبا وشقيقه كثير بن العباس روى عن النبي ﷺ وكان والياً لعلي بن أبي طالب على المدينة وذلك ان عليا لما خرج عن المدينة يريد العراق استخلف سهل بن حنيف على المدينة ثم عزله واستجلبه الى نفسه ، وولى المدينة تمام بن العباس ثم عزله ، وولى ابا ايوب الانصاري فشخص أبو ايوب نحو علي واستخلف على المدينة رجلا من الأنصار فلم يزل عليها حتى قتل علي ذكر ذلك كله خليفة بن خياط ، وقال الزبير: كان تمام بن العباس من أشد الناس بطشا وله عقب وكان للعباس بن عبد المطلب عشرة من الولد سبعة منهم ولدتهم له ام الفضل

[1] فيا مر محمد بن عبد الله بن طاهر . - المؤلف -

بنت الحارث الهلالية اخت ميمونة زوج النبي ﷺ وهم الفضل وعبد الله وعبيد الله ومعبد وقثم وعبد الرحمن وام حبيب شقيقتهم وعون بن العباس لا أقف على اسم امه ولام ولد منهم اثنان تمام وكثير ، وأما الحارث بن العباس بن عبد المطلب فامه من هذيل وكان أصغرهم تمام بن عباس ، وكان العباس يحمله ويقول :

تموا بتمام فصاروا عشره   يا رب فاجعلهم كراما بررة

واجعل لهم ذكراً وانم الثمره

وكل بني العباس لهم رؤية وللفضل وعبد الله وعبيد الله سماع ورواية ويقال انه مارئيت قبور اشد تباعدا بعضها عن بعض من قبور بني العباس بن عبد المطلب ولدتهم ام الفضل أمهم في دار واحدة واستشهد الفضل باجنادين ومات معبد وعبد الرحمن بافريقية ، وتوفي عبد الله بالطائف وعبيد الله باليمن وقثم بسمرقند وكثير بينبع ، قال ابو عمر : في هذه الجملة اختلاف ستراه في باب كل واحد منهم (انتهى) والمراد انهم عشرة غير ام حبيب وفي اسد الغابة : تمام بن العباس اختلف العلماء في صحبته ، وقال ابو نعيم : تمام بن العباس وقيل تمام بن قثم بن العباس قال وهذا من أغرب القول فان تمام بن العباس مشهور واما تمام ابن قثم بن العباس فان اراد قثم بن العباس بن عبد المطلب فقد قال الزبير ابن بكار : وقثم بن العباس ليس له عقب وانما تمام بن العباس له ولد اسمه قثم فان كان اشتبه عليه -وهو بعيد- فانه لم يدرك النبي ﷺ فان اباه في صحبته اختلاف فكيف هو ، ولعل ابا نعيم قد وقف على الحديث الذي في مسند احمد بن حنبل فان في سنده عن تمام بن قثم او قثم ابن تمام عن ابيه ويكون قد سقط من الأصل عن ابيه ، والصحيح في هذا : قثم بن تمام بن العباس عن ابيه (انتهى) وفي الإصابة : تمام بن العباس اصغر الأخوة العشرة قال ابن السكن : كان اصغر اخوته ، وكان أشد قريش بطشاً ولا يحفظ له عن النبي ﷺ رواية من وجه ثابت ، وقال ابن حبان في ثقات التابعين حديثه عن النبي ﷺ مرسل وإنما رواه عن ابيه والأخوة العشرة هم : الفضل وعبد الله وعبيد الله وقثم ومعبد وعبد الرحمن وكثير وصبيح ومسهر وكلهم متفق عليه الا الثامن والتاسع فتفرد بذكرهما هشام بن الكلبي ، قال الدارقطني في الاخوة لا يتابع عليه (انتهى) وقد خالف في تسميتهم ما مر عن الاستيعاب كما لا يخفي .

علم الدين ابو الفضل تمام بن محمد بن محمد بن هبة الله العلوي الحسيني الاسماعيلي السيد الأديب

ولد بسورا سنة ٦٤٠ وتوفي بها في شهر ربيع الأول سنة ٧٠٣ أو ٧٠٢ .

كذا في كتاب مجمع الآداب ومعجم الألقاب لابن الفوطي .

قال : اجتمعت به بشرواذ[1] وقد قصد حضرة الوزراء ورايته في مخيم المخدوم اصيل الدين ابي محمد الحسن بن مولانا نصير الدين ابي جعفر الطوسي وروى لنا عن جماعة من أهل سوراء منهم السيد فخر الدين ابو زكريا يحيى بن ابي طاهر بن ابي الفضل الحسيني وصفي الدين عبد العزيز بن الشيرجي والشيخ حسن بن السوراوي المقري وغيرهم وسألته عن مولده فذكر انه ولد سنة ٦٤٠ بسورا وتوفي بها في شهر ربيع الأول سنة ٧٠٣ «انتهى» .

تمصولت ويقال طزملت ويقال طزمات بن بكار ابو محمد الأسود القائد

مات بدمشق سنة ٣٩٤ .

في تاريخ ابن عساكر : ولي امرة دمشق من قبل ابي علي المنصور الملقب بالحاكم ، وكان رافضيا خبيثا ، واول ولايته سنة ٣٩٢ ولما ولي دمشق واتاها نزل في القصر الذي للسلطان ، ثم انه ولى دمشق غلاما له اسود اسمه رشيد ، ومن أعماله انه دور في دمشق رجلا مغربيا ونادى عليه هذا جزاء من يحب الشيخين ثم اخرجه الى الخارج فضرب عنقه ، ثم انه مكث في دمشق سنة وشهرين ومات سنة ٣٩٤ وخرج القاضي والقواد والأشراف وصلوا عليه (انتهى) .

أقول : الذين يحبون الشيخين يعدون بالملايين فلم اختص هذا المغربي من بينهم ، فلا بد ان يكون لذلك سبب سياسي آخر .

تميم بن اسد العدوي وقيل ابن اسد ابو رفاعة العدوي نزل البصرة

قتل سنة ٤٤ على قول

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ وفي الاستيعاب : تميم بن اسيد وقيل ابن اسيد ويقال ابن اسد مولى[2] رفاعة العدوي من بني عدي بن عبد مناة بن اد بن طابخة وهو مشهور بكنيته ، قال يحيى وأحمد ، وقال خليفة عبد الله بن الحارث ، وذكر الدارقطني انه تميم بن اسيد بفتح الهمزة وكسر السين (انتهى) وفي اسد الغابة : تميم بن اسيد العدوي من عدي بن عبد مناة بن اد بن طابخة وعدي من الرباب يقال لهم عدي الرباب ، وكنيته ابو رفاعة وقد اختلف في اسمه فقيل تميم بن اسيد وقيل تميم بن نذير وقيل تميم بن اياس قاله ابن منده وقال الأمير ابو نصر في باب نذير بضم النون وفتح المعجمة ابو قتادة العدوي تميم بن نذير ، فخالف في الكنية وقال في اسيد بضم الهمزة ابو رفاعة تميم بن اسيد وقيل ابن اسيد والضم اكثر ، ويقال ابن اسد وهو عدوي سكن البصرة . وقال حوثرة بن اشرس : اسمه عبد الله بن الحارث توفي بسجستان مع عبد الرحمن بن سمرة (انتهى) وفي الاصابة : تميم بن اسيد ابو رفاعة العدوي مختلف في اسمه واسم ابيه يأتي في الكنى فهو مشهور بكنيته ، وقال في الكنى ابو رفاعة العدوي تميم بن اسد بفتحتين كذا سماه البخاري ، وقيل ابن اسيد بالفتح وكسر السين وقيل بالضم مصغرا ، وقيل اسمه عبد الله بن الحارث روى عن النبي ﷺ روى عنه حميد بن هلال وصلة بن اشيب العدويان البصريان ، وروى الحاكم من طريق مصعب الزبيري ان ابا رفاعة العدوي له صحبة واسمه عبد الله بن الحارث بن اسيد بن عدي بن مالك بن غنم بن الدؤل بن حسل بن عدي بن عبد مناة ، غزا سجستان مع عبد الرحمن بن سمرة فقام في آخر الليل فسقط فمات . قال ابن عبد البر : كان من فضلاء الصحابة بالبصرة قتل بكابل سنة ٤٤ وقال خليفة : فتح ابن عامر كابل

(١) شرواذ في معجم البلدان ناحية بسجستان ووجدناها مرسومة بخطنا فيما نقلناه عن مجمع الآداب بخط المؤلف شروياز والظاهر ان الصواب شرواذ واننا اشتبهنا في قراءتها لأن الخط القديم قليل النقط عسر القراءة .

(٢) مر عن الشيخ : ويأتي عن أسد الغابة والاصابة انه ابو رفاعة فلعل كلمة مولى سهو من النساخ ، والصواب ابو .   - المؤلف -

سنة ٤٤ فقتل فيها ابو قتادة العدوي ويقال بل الذي قتل فيها ابو رفاعة العدوي ، وقال عدي بن غنام : قبر ابي رفاعة صاحب النبي ﷺ والأسود بن كلثوم ببهيق وكذا قال ان قبر ابي رفاعة ببيهق (انتهى) ولم يعلم انه من شرط كتابنا .

تميم بن حاتم

قال البهبهاني في التعليقة : في الروضة عن ابي بكر الحضرمي عنه قال كنا مع امير المؤمنين (ع) فاضطربت الأرض فوجأها بيده «الحديث» قال ولعله تميم بن حذيم الآتي .

تميم بن حذيم الناجي

(الناجي) نسبة الى بني ناجية .

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي (ع) وقال شهد معه وفي الخلاصة : تميم بن حذلم بالحاء غير المعجمة والذال المعجمة الناجي شهد مع علي (ع) وفيها في آخر القسم الأول نقلا عن رجال البرقي : ومن خواص امير المؤمنين (ع) من مضر تميم بن خزيم بالخاء المعجمة والزاي والياء قبل الميم الناجي بالنون والجيم وقد شهد مع علي (ع) (انتهى) وفي رجال ابن داود : تميم بن حذيم بكسر الحاء المهملة وسكون الذال المعجمة وفتح الياء المثناة تحت الناجي ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب علي (ع) شهد معه . وكان من خواصه كذا اثبته الشيخ بخطه ورأيت بعض اصحابنا قد اثبته حذلم باللام وهو أقرب قال الجوهري تميم بن حذلم من التابعين . ورأيت هذا المصنف قد اثبت هذا الاسم بعينه في خواص امير المؤمنين (ع) تميم بن خزيم بالخاء المعجمة والزاي وهو وهم (انتهى) ومراده ببعض اصحابنا هو العلامة في الخلاصة فانه اثبته في الخلاصة اولا تميم بن حذلم ثم اثبته ثانيا نقلا عن البرقي تميم بن خزيم . وفي القاموس تميم بن حذلم تابعي وتميم بن حذيم تابعي وهو غير تميم بن حذلم (انتهى) وفي تاج العروس : ابو سلمة تميم بن حذلم كجعفر الضبي تابعي من اهل الكوفة وتميم ابن حزيم تابعي وهو غير تميم بن حذلم وقيل هما واحد نقله الحافظ (انتهى) وعن تقريب ابن حجر : تميم بن حذلم بمهملة مفتوحة ثم معجمة ابو سلمة الكوفي ثقة من الثانية ونحوه عن تهذيب الكمال . وفي تهذيب التهذيب تميم بن حذلم الضبي ابو سلمة الكوفي من أصحاب ابن مسعود وادرك ابا بكر وعمر روى عنه ابراهيم النخعي وسماك بن سلمة الضبي وابنه ابو الخير بن تميم وغيرهم قلت ينبغي ان يرقم له تعليق البخاري فانه قال في سجود القرآن وقال ابن مسعود لتميم بن حذلم وهو غلام فقرأ عليه سجدة فقال له اسجد فانك امامنا فيها . وقد وصله في التاريخ عن طريق مغيرة عن ابراهيم قال قرأ تميم بن حذلم على عبد الله ولم يسبق بقية القصة واخرجها سعيد بن منصور عن ابي الأحوص وجرير عن مغيرة عن ابراهيم قال قال تميم بن حذلم قرأت القرآن على عبد الله وانا غلام فمررت بسجدة فقال عبد الله انت امامنا فيها . قال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث وذكره ابن حبان في الثقات وقال قد قيل ان كنيته ابو حذلم وفي طبقات ابن سعد الكبير : تميم بن حذلم الضبي روى عن عبد الله وكان قليل الحديث (انتهى) وليس فيه انه ثقة وفي الاصابة تميم بن حذلم ادرك الجاهلية ووفد في عهد ابي بكر روى البخاري في تاريخه من طريق الأعمش عن العلاء ابن بدر عن تميم بن حذلم قال ادركت ابا بكر وعمر وذكر جملة فما رأيت أزهد في الدنيا مثل ابن مسعود واخرج البخاري حديثه في الأدب المفرد (انتهى) ويمكن ان يستدل على التعدد بان ابن سعد وصاحب تهذيب التهذيب جعلاه من أصحاب ابن مسعود الشيخين ولم يذكرا انه من اصحاب علي فيكون الذي من أصحاب علي هو ابن حذيم والذي من أصحاب ابن مسعود ابن حذلم وبأنهما نسباه الضبي كصاحب التاج والشيخ نسبه الناجي وبنو ناجية ليسموا من بني ضبة اما وصف العلامة ابن حذلم بالناجي فقد انفرد به وكذلك جعله ابن حزيم لم يوجد لغيره فالتعدد كما مر عن القاموس أظهر ولعل بشير بن حذلم مر في بابه اخو تميم بن حذلم هذا .

تميم بن حذيم

كان من أصحاب علي (ع) يوم صفين روى نصر بن مزاحم في كتاب صفين عن عمرو بن شمر عن جابر قال سمعت تميم بن حذيم يقول لما أصبحنا من ليلة الهرير نظرنا فاذا أشباه الرايات امام صف أهل الشام فلما ان أسفرنا فاذا هي المصاحف «الحديث» .

تميم الزيات

روى الكليني في الكافي في باب الاحتذاء من كتاب الزي والتجمل عن محمد بن الفيض عنه عن ابي عبد الله (ع) .

تميم بن زياد

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر (ع) وفي لسان الميزان : تميم بن زياد ذكره الطوسي في رجال الباقر وذكر انه جالس مالكاً والثوري «انتهى» فإن قرىء ذكر بالبناء للفاعل فلم يذكر الشيخ ذلك وإن قرىء بالبناء للمفعول فلا كلام .

تميم بن طرفة الطائي المسلي الكوفي

توفي سنة ٩٤ في زمن الحجاج في طبقات ابن سعد وعن أبي حسان الزيادي وابن حبان أو ٩٥ عن ابن أبي عاصم أو ٩٣ عن ابن قانع .

(طرفة) بفتح الطاء والراء والفاء عن تقريب ابن حجر (والمسلي) بضم الميم وسكون المهملة وكسر اللام نسبة الى مسلية قبيلة من مذحج ومحلة لهم بالكوفة عن لب اللباب .

أقوال العلماء فيه

ذكره ابن سعد في الطبقات فقال تميم بن طرفة الطائي كان ثقة قليل الحديث وفي تهذيب التهذيب قال النسائي ثقة وقال الآجري عن أبي داود ثقة مأمون وقال العجلي كوفي تابعي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال الشافعي تميم بن طرفة مجهول «انتهى» وروى الكليني في الكافي والشيخ في التهذيب والاستبصار في كتاب القضاء في باب الرجلين يدعيان عن سماك بن حرب عنه عن أمير المؤمنين (ع) وفي الفقيه : في رواية ابن فضال عن أبي جميلة عن سماك بن حرب عن ابن طرفة ان رجلين ادعيا بعيراً فأقام كل واحد منها بينة فجعله علي (ع) بينهما «انتهى» فهو من أصحاب أمير المؤمنين (ع).

مشايخه

روى عن علي (ع) كما سمعت ، وفي تهذيب التهذيب روى عن جابر بن سمرة وعدي بن حاتم وابن أبي أوفى والضحاك بن قيس.

من روى عنه

سمعت عن الفقيه أنه روى عنه سماك بن حرب وفي تهذيب التهذيب عنه سماك بن حرب والمسيب بن رافع وعبد العزيز بن رفيع وغيرهم (انتهى).

تميم بن عبد الله بن تميم القرشي الذي روى عنه أبو جعفر محمد بن بابويه

في الخلاصة ضعيف (انتهى) وفي التعليقة: روى عنه الصدوق مترضياً وأكثر من روايته عنه كذلك ولقبه بالحميري أيضاً وكناه بأبي الفضل ومنشأ تضعيف الخلاصة غير ظاهر وفي رجال ابن داود عن الكشي ضعيف ولم أجده فيه (انتهى) وقيل ان ما في الخلاصة ورجال ابن داود هو عين عبارة ابن الغضائري فمنشأ تضعيف الخلاصة هو تضعيف ابن الغضائري وما في رجال ابن داود صوابه ابن الغضائري لا الكشي.

تميم بن عمرو يكنى أبا حبيش أو أبا جيش

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي (ع) وقال كان عامل أمير المؤمنين (ع) على مدينة رسول الله ﷺ حتى قدم سهل بن حنيف (انتهى) وفي لسان الميزان تميم بن عمرو أبو حنش ذكره الطوسي في رجال الشيعة وقال أخذ عن أمير المؤمنين علي (ع) وولي له ولاية (انتهى) ولا ريب أن أبا جيش وأبا حنش وأبا حبيش قد صحف أحدها بالآخر.

تميم القرشي

في البحار: هو تميم بن عبد الله بن تميم القرشي استاذ الصدوق (انتهى) وقد تقدم.

الأمير أبو علي تميم ابن الخليفة المعز لدين الله معد بن اسماعيل الفاطمي توفي سنة ٣٦٨

أديب شاعر من بيت الملك في ابان عزه ومجده ذكره صاحب اليتيمة ولم يذكر من أحواله شيئاً سوى اشعار له أوردها ستأتي وقال في النجوم الزاهرة: تميم من أولاد المعز وكان فاضلاً جواداً سمحاً يقول الشعر وشق موته على أخيه العزيز (انتهى) وقال الاستاذ محمد حسن الأعظمي من علماء الهند السكرتير العام لجماعة الإخوة الاسلامية في مصر في مجلة الرسالة المصرية في العدد ٣٣١ من السنة السابعة: هو كما يعرف الأدباء أمير شعراء مصر في العصر الفاطمي ويمكننا القول بأن تميماً هذا كان مبدأ حياة خصيبة عامرة نشأ في وقت واحد مع القاهرة وكان الشعر في مصر بما نعلمه من الضعف والقلة والندرة إذ كان العصر العباسي الثاني حافلاً بدويلات شبه مستقلة وكان الشعر فيها يصيب تشجيعاً من أمراء العرب كدولة بني حمدان الا ان رسل الخليفة في مصر من الأتراك لم يكن الشعر العربي يلقى قبولاً عندهم بحكم تباين اللغة والمنزع وكان الشعراء يلجأون الى غير مصر كالشام وبغداد وكانت اللغة الفارسية تلتمس نهضتها في الدولة السامانية والغزنوية فأما إذ اتيح للفاطميين أن يقيموا دولتهم الكبرى في وادي النيل فنحن امام دولة عربية هاشمية تحمي اللغة كما تحمي كتابها ودينها ففي عصرهم أخصب البيان العربي وانفسح الميدان للشعراء وامكننا أن نسمع مائة شاعر في رثاء بعض الوزراء ينشدون جميعاً وينالون الجائزة جميعاً فيجدون من أريحية الفاطميين وسعة نائلهم ما يشجعهم على القول ويدفعهم الى الإجادة ولكن لماذا لا يحدث صاحب العمدة والثعالبي وغيرهما عن تميم والجميع قد أجمعوا أو كادوا يجمعون على أن تميماً كان على عرش الإمارة في الشعر كما كان أبوه وأخوه على عرش الخلافة في مصر؟ الحق أن للسياسة دخلاً كبيراً في السطو على تميم وحرمان أبناء العربية أدهاراً طوالاً من ثمار تفكيره فقد كان شعر تميم ضمن مخلفات ذلك البيت المالك وفي خزانة القصر الفاطمي التي كانت حافلة بمئات الألوف من كتب العلوم والأدب ثم نهبت هذه القصور وأحرق أكثرها وحمل القليل من تحفها وجواهرها. أما أدباء العرب والمؤرخون فلم يعرفوا عن تميم الا شذرات متفرقة وبضع قصائد لعبت بها يد التحريف والتصحيف. ثم قال انه وجد ديوانه في مكتبة كلية كجرات فنقله من سبع نسخ مختلفة كما نقل غيره من الكتب الخطية المفقودة من جميع مكاتب العالم وهو يعتقد أن هذا الديوان نقله بعض اتباع الفاطميين وبقاياهم الذين فروا من مصر بعد غروب شمس الدولة الفاطمية الى جبال اليمن ثم الى الهند في مقاطعة كجرات فحملوه معهم فيما حملوه من الكتب وهو عازم على طبع هذا الديوان وقال انه أراد قبل طبعه جملة عرض نماذج يسيرة منه على قراء الرسالة وأورد من قصائده قوله رداً على عبد الله بن المعتز في تفضيله للعباسيين على العلويين في قصيدته التي أولها (أي ربع لآل هند ودار) وهي هذه:

يا بني هاشم ولسنا سواء — في صغار من العلى أو كبار
ان نكن ننتمي لجد فإنا — قد سبقناكم لكل فخار
ليس عباسكم كمثل علي — هل تقاس النجوم بالأقمار
من له الفضل والتقدم في الاسـ — ـلام والناس شيعة الكفار
من له الصهر والمواساة والنصـ — ـرة والحرب ترتمي بالشرار
من دعاه النبي خدنا وسما — ه أخا في الخفاء والاظهار
من له قال لا فتى كعلي — لا ولا منصل سوى ذي الفقار
وبمـن بأهل النبي أأنتم — جهلاء بـواضـح الاخبـار
أبعبد الاله أم بحسين — وأخيـه سـلالة الاطهـار
يا بني عمنا ظلمتم وطرتم — عن سبيل الانصاف كل مطار
كيف تحوون بالاكف مكاناً — لم تنالوا رؤياه بالأبصار
من توطى الفراش يخلف فيه — أحمداً وهو نحو يثرب ساري
أين كان العباس إذ ذاك في الهجـ — ـرة أم في الفراش أم في الغار؟
الكم مثل هذه يا بني العـ — ـباس مأثورة من الآثار..؟
الكم حرمة بعم رسول الـ — ـلّه ليست فيكم بذات بوار؟
ولنا حرمة الولادة والاعـ — ـمام والسبق والهدى والمنار
ولنا هجرة المهاجر قدماً — ولنا نصرة مـن الأنصـار
ولنا الصوم والصلاة وبذل الـ — ـعرف في يسرنا وفي الاعسار
نحن أهل الكساء سادسنا الرو — ح أمـين المهيمن الجبـار
نحن أهل التقي وأهل المواسا — ة وأهـل النـوال والأيسار
فدعوا خطة العلى لذويها — من بني بيت أحمد الأبرار
أو فلوموا الاله في ان برانا — فوقكم واغضبوا على المقدار
اجعلتم سقى الحجيج كمن آ — من بالله مؤمناً لا يداري؟
أو جعلتم نداء عباس في الحر — ب لمن فر عن لقاء الشفار
كوقوف الوصي في غمرة المو — ت لضرب الرؤوس تحت الغبار
حين ولى صحب النبي فراراً — وهو يحمي النبي عند الفرار

واسألوا يوم خيبر واسألوا مـ … ـكة عن كره على الفجار
واسألوا يوم بدر من فارس الاسـ … ـلام فيـه وطالب الأوتار
واسألوا كل غزوة لرسول الـ … ـلّه عمن اغار كل مغار
يا بني هاشم أليس علي … كاشف الكرب والرزايا الكبار
فبمـاذا ملكتم دوننـا ار … ث نبي الهدى بلا استظهار
أبقربى فنحن أقرب للمو … روث منكم ومن مكان الشعار
أم بـإرث ورثتمـوه فإنا … نحن أهل الآثار والأخطار
لا تغطوا بحيفكم واضح الحـــ … ـق فيقضي بكم لكل دمار
وأصيخوا لوقعة تمـلأ الأر … ض عليكم بجحفل جرار
تحت اعلامه من الفاطميـ … ـن أسود ترمي شبا الأظفار
فاصدروا عن موارد الملك انا … نحن أهل الايراد والاصدار
ولنـا العز والسمـو عليكم … والمساعي وقطب كل مـدار
يا بني فاطم الى كم أقيكم … بلسـاني ومنصـلي وانتصـاري

وله يرثي أهل بيت النبي ﷺ :

نأت بعد ما بان العزاء سعاد … فحشو جفون المقلتين سهاد
فليت فؤادي للظعائن مربع … وليت دموعي للخليط مزاد
نأوا بعدما القت مكائدها النوى … وقوت بهم وصح دار وداد
وقد تؤ من الأحداث من حيث تتقي … ويبعد نجح الأمر حين يراد
اعاذل لي عن فسحة الصبر مذهب … وللهو غيري مألف ومصـاد
ثوت لي اسلاف كرام بكربلا … همُ لثغور المسلمين سـداد
اصابتهم من عبد شمس عداوة … وعاجلهـم بالنـاكثـين حصـاد
فكيف بلذ العيش عفواً وقد سطا … وجـار على آل النبي زياد
وقتلهم بغياً عبيد وكادهم … يزيد بأنواع الشقاق فبادوا
بثارات بدر قاتلوهم ومكة … وكادوهم والحق ليس يكاد
فحكمت الاسياف فيهم وسلطت … عليهم رمـاح للنفاق حداد
فكم كربة في كربلاء شديدة … دهاهم بهـا للناكثين كيـاد
تحكم فيهم كل انوك جاهل … ويغزون غزواً ليس فيه محاد
كأنهم ارتدوا ارتـداد أمية … وحادوا كما حادت ثمود وعاد
ألم تعظموا يا قوم رهط نبيكم … أما لكم يوم النشور معاد
تداس بأقدام العصاة جسومهم … وتدرسهم جرد هناك جياد
تضيمهم بالقتل أمـة جدهم … سفاها وعن ماء الفرات تذاد
فماتوا عطاشى صابرين على الغوى … ولم يجبنوا بل جالدوا فأجادوا
ولم يقبلوا حكم الدعي لأنهم … تساموا وسادوا في المهود وقادوا
ولكنهم ماتوا كـراماً اعـزة … وعاش بهم قبل الممات عباد
وكم بأعالي كربلا من حفائر … بها جثث الأبرار ليس تعاد
بها من بني الزهراء كل سميذع … جواد اذا أعيا الانام جواد
معفرة في ذلك التراب منهم … وجوه بها كان النجاح يفاد
فلهفي على قتل الحسين ومسلم … وخزي لمن عاداهما وبعاد
ولهفي على زيد وبثا مردداً … إذا حان من بث الكئيت نفاد
الا كبد تفنى عليهم صبابة … فيقطر حزناً أو يذوب فؤاد
الا مقلة تهمي الا اذن تعي … أكل قلوب العالمين جمـاد
تقاد دماء المارقين ولا أرى … دمـاء بني بيت النبي تقاد
اليس هم الهادين والعترة التي … بها انجاب شرك واضمحل فساد
تساق على الارغام قسراً نساؤ هم … سبايا الى أرض الشآم تقاد
يسقن الى دار اللعين صواغراً … كما سيق في عصف الرياح جراد
كأنهم فـيء المجوس وانهم … لأكرم من قد عز عنه قياد
يعز على الزهراء ذلة زينب … وقتل حسين والقلوب شداد
وقرع يزيد بالقضيب لسنه … لقد مجسوا أهل الشآم وهادوا
قتلتم بني الايمان والوحي والهدى … متى صح منكم في الإله مراد
ولم تقتلوهم بل قتلتم هداكم … بهم ونقصتم عند ذاك وازادوا
أمية ما زلتم لابناء هاشم … عدى فاملأوا طرق النفاق وعادوا
الى كم وقد لاحت براهين فضلهم … عليكم نفار منهم وعنـاد
متى قط اضحى عبد شمس كهاشم … لقد قل انصاف وطال شراد
متى وزنت صم الحجار بجوهر … متى شارفت شم الجبال وهاد
متى بعث الرحمن منكم كجدهم … نبياً علت للحق منه زناد
متى كان يوماً صخركم كعليهم … اذا عد ايمان وعـد جهاد
متى أصبحت هند كفاطمة الرضى … متى قيس بالصبح المنير سواد
أآل رسول الله سؤتم وكدتم … ستجني عليكم ذلـة وكسـاد
اليس رسول الله فيهم خصيمكم … اذا اشتد ابعاد وأرمل زاد
بكم أم بهم جاء القران مبشراً … بكم أم بهم دين الإله يشاد
سأبكيكم يـا سادتي بمدامع … غزار وحزن ليس عنه رقاد
وإن لم اعاد عبد شمس عليكم … فلا اتسعت بي ما حييت بلاد
وأطلبهم حتى يروحوا ومالهم … على الأرض من طول الفرار مهاد
سقى حفرا وارتكم وحوتكم … من المستهلات العذاب عهاد

وقال متغزلاً :

قالت : اغدراً بنافي الحب قلت لها : … لا نال غاية ما يرجوه من غدرا
قالت : فلم لم تزرنا قلت : زاركم … قلبي ولم يدر بي جسمي ولا شعرا
قالت : كذا يكتم العشاق حبهم … فينعمون ويجنون الهـوى نضرا
قلت : اسمحي لي بتقبيل اعيش به … قالت : وأي محب قبل القمرا

وقال يصف الناعورة :

وباكية من غير دمع بأعين … على غير خل دائماً تتحدر
يغني بها زجل المدير لقطبها … فيطربها حسن الغناء فتنعر
اذا نزف العشاق دمع عيونهم … فأدمعها مع كثرة السكب تغزر

وقال وقت الخروج من الشام سنة ٣٧٤هـ :

قـالوا الرحيـل لخمسة … تأتي سراعـا من جمادى
فـأجبتهم إنـي اتخـذ … ت له البكا والحزن زادا
سبحان من قسم الهوى … بـين الاحبة والبعـادا
واعـار لـلأجفـان سقـ … ـماً يسترق بـه العبادا
يا ويحَ من منح الفرا … ق جفون مقلته الرقـادا

وقال في الحكم :

قواضب الرأي أمضى من شبا القضب … والحزم في الجد ليس الحزم في اللعب
بت ساهراً عند رأس الأمر ترقبه … ولا تبت نائماً عنه لدى الذنب
يرجى دفاع الرزايا قبل موقعها … وليس يرتجع الماضي من النوب
وأفضل الحلم حلم عند مقدرة … وأعذب الجود ما وافى بلا طلب

وقال أيضاً :

قتيل الحوادث من خافها … فـلا تخش حادثة تنجح

مع العسر يسر يجلى الاسى ألم تتذكر الم نشرح

وقال :

عتبت فانثنى عليها العتاب ودعا دمع مقلتيها انسكاب
وسعت نحو حدها بيديها فالتقى الياسمين والعناب
رب مبدي تعتب جعل العتـ ـب رياء وهمه الاعتاب
فاسقنيها مدامة تصبغ الكا س كما يصبغ الخدود الشباب
ما ترى الليل كيف رق دجاه وبدا طيلسانه ينجاب
وكأن الصباح في الأفق باز والدجى بين مخلبيه غراب
وكأن السماء لجة بحر وكأن النجوم فيها حباب
وكأن الجوزاء سيف صقيل وكأن الدجى عليها قراب

وقال معرضاً ببعض القرابة، وذاك انه ذكر ان الامير يستعين على ما يأتي به من الشعر بغيره:

أرى أناساً ساءني ظنهم في كل ما قلت من الشعر
لما تطاطا بهم علمهم قاسوا بأقدارهم قدري
لو فهموا وعقلوا الاستحوا ان يجعلوا المريخ كالبدر
قيسوا بشعري شعره تعلموا تضايق النهر عن البحر
من بطل الحق هجا نفسه بجهله من حيث لا يدري
فناظروني فيه أو فاشرحوا شعري ان انكرتم أمري
أو لا فقولوا حسد قاتل مستمكن في القلب والصدر

وقال يمدح أخاه الخليفة العزيز بالله الفاطمي :

اشرب فإن الزمان غض وصرفه لين الجناب
من قهوة مزة كميت اسكر من أعصر الشباب
ارق من ادمع التصابي سكبا واشهى من الضراب
صاغ لها المزج حيث شبت نطاق در من الحباب
كأن في كأسها صباحا والليل محلولك الثياب
يسعى بها ساحر المآقي لا يمرض الوصل بالعتاب
كأنها لون وجنتيه وطيب الفاظه العذاب
ان ندى راحتي نزار ما زال يغني عن السحاب
مهذب اروع السجايا مقابل ماجد النصاب

ومن أحسن ما قيل في الأمير قول ابن رشيق :

أصح وأقوى ما سمعناه في الندى من الخبر المأثور منذ قديم
أحاديث ترويها السيول عن الحيا عن البحر عن كف الأمير تميم

انتهى ما في مجلة الرسالة مع بعض اختصار، وفي اليتيمة: أبو علي تميم بن معد صاحب مصر أنشدني له علي بن مأمون المصيصي :

يا دهر ما أقساك من متلون في حالتيك وما اقلك منصفا
اتروح للنكس الجهول ممهدا وعلى اللبيب الحر سيفا مرهفا
فاذا صفوت كدرت شيمة باخل واذا وفيت نقضت اسباب الوفا
لا ارتضيك وان صفوت لانني ادري بأنك لا تدوم على الصفا
زمن اذا اعطى استرد عطاءه واذا استقام بدا له فتحرفا
ما قام خيرك يا زمان بشره اولى بنا ما قل منك وما كفى

وقوله :

أيا دير مرحنا سقتك رعود من الغيم تهمي مزنها وتجود

فكم واصلتنا من رباك أو انس يطفن علينا بالمدامة غيد
وكم ناب عن نور الضحى فيك مبسم وناب عن الورد الجني خدود
وماست على الكثبان قضبان فضة فأثقلها من حملهن نهود
ليالي اغدو بين ثوبي صبابة ولهو وأيام الزمان هجود
وإذ لمتي لم يوقظ الشيب ليلها وإذا اثري في الغانيات حميد

وقوله :

يا منتهى أملي لا تدن لي أجلي ولا تعذب ظنوني فيك بالظنن
ان كان وجهك وجهاً صيغ من قمر فإن قدك قد قد من غصن

وأنشدني له من قصيدة أولها (سرى البرق فارتاع الفؤاد المعذب) يقول فيها :

وبات ضجيعي منه أهيف ناعم وادعج نشوان وألعس اشنب
كأن الدجى في لون صدغيه طالع وشمس الضحى في صحن خديه تغرب
واني لألقى كل خطب ببهجة يهون عليها منه ما يتصعب
واستصحب الاهوال في كل موطن ويمزج لي السم الزعاف فأشرب
فما الحر الا من تدرع عزمه ولم يك الا بالقنا يتنكب
ومالي اخاف الحادثات كأنني جهول بأن الموت ما منه مهرب
خليلي ما في اكؤس الراح راحتي ولا في المثاني لذتي حين تضرب
ولكنني للمدح ارتاح والعلا وللجود والاعطاء أصبوا فأطرب
ومن بين جنبيه كنفسي وهمتي يروح له فوق الكواكب موكب

وقوله :

اذا حان من شمس النهار غروب تذكر مشتاق وحن حبيب
ترى عندهم علم وان شطت النوى بان لهم قلبي علي رقيب
لهم كبدي دوني وقلبي ومهجتي ونفسي التي ادعى بها فأجيب
فآية حزني لوعة وصبابة وعنوان شيبي زفرة ونحيب
وما بلد الانسان الا الذي له به سكن يشتاقه وحبيب
إلى الله أشكو وشك بين ورفقة لها بين احشاء المحب دبيب

وقوله :

أما والذي لا يملك الأمر غيره ومن هو بالسر المكتم اعلم
لئن كان كتمان المصائب مؤلماً لاعلانها عندي أشد وأألم
وبي كل ما تشكو العيون أقله وان كنت منه دائماً اتبسم

وقوله وهو مما يتغنى به :

قالت وقد نالها للبين اوجعه والبين صعب على الاحباب موقعه
اجعل يديك على قلبي فقد ضعفت قواه عن حمل ما فيه واضلعه
واعطف علي المطايا ساعة فعسى من شت شمل الهوى بالبين يجمعه
كأنني يوم ولت حسرة وأسى غريق بحر يرى الشاطي ويمنعه

وقوله :

وغضبي من الادلال والتيه والهوى بلا غضب سكرى الجفون بلا سكر
كان على لباتها رونق الضحى وفي حيث يهوي القرط منها سنا الفجر
ترى البدر مثل البدر في صحن خدها وتفتر عن مثل الجمان من الثغر

وقوله :

أما ترى الرعد بكى فاشتكى والبرق قد أومض فاستضحكا
فاشرب على غيم كصبغ الدجى اضحك وجه الأرض لما بكى

وانظر لماء النيل في مده كأنه صندل أو مسكا

وقوله :

وليلة بتها على طرب آخرها مشبه لاولاها
اقبل البرق من ترائبها وألثم الشمس من محياها
سقتني الراح وهي خداها باكؤس السكر وهي عيناها
إذا أرادت مزاجها جعلت بآخر اللحظ في فمي فاها
فيا لها قهوة معتقة وليس الا الخدود مأواها
حبابها الثغر حين يمزج لي ونقلها اللثم حين اسقاها
لله أيامنا التي سلفت بدار حزوى ما كان أحلاها
فالقصر من حيرة الملوك الى أعلى رباها الى مصلاها
اذ نجتني اللهو من اصائلها والعز من فخرها ومغداها
ان عرضت لذة ملكناها أو صعبت خطة حويناها

وقوله :

وصفراء لم تطبخ بنار شربتها على وجه معشوق السجايا مفرطق
كأن حباب الكأس من نظم ثغره واشراقها من خده المتألق

وقوله :

لو صورت خلفها ارادتها ما قدرته كمثل ما قدرا
كالمسك نشراً والبرق مبتسماً والغصن قداً والحقف مؤتزرا

وقوله :

شبهتها بالبدر فاستضحكت وقابلت قولي بالنكر
وسفهت قولي وقالت متى سمجت حتى صرت كالبدر
والبدر لا يرنو بعين كما أرنو ولا يبسم عن ثغر
ولا يميط المرط عن ناهد ولا يشد العقد في نحر
من قاس بالبدر صفاتي فلا زال أسيراً في يدي هجري

وقوله :

ناولتها شبه خديها مشعشعة صرفاً كان سناها ضوء مقباس
فقبلتها وقالت وهي ضاحكة وكيف تسقي خدود الناس للناس
أليس خداي ذابا اذ لمستهما فاستنبطا قهوة حمراء في الكاس
قلت اشربي انها دمعي وحمرتها دمي وطابخها في الكاس انفاسي
قالت اذا كنت من حبي بكيت دماً فسقينها على العينين والراس
يا ليلة بات فيها البدر معتنقي وباتت الشمس فيها بعض جلاسي
وبت مستغنياً بالثغر عن قدحي وبالخدود عن التفاح والآس

وقوله :

وما ام خشف ظل يوماً وليلة ببلقعة بيداء ظمآن صاديا
تهيم فلا تدري الى أين تنتهي مولهة حيرى تجوب الفيافيا
اضر بها حر الهجير فلم تجد لغلتها من بارد الماء شافيا
اذا بعدت عن خشفها انعطفت له فألفته ملهوفاً من الجوع ظاميا
بأوجع مني يوم شدوا رحالهم ونادى منادي الحي ان لا تلاقيا

وقوله مفتخراً :

القى الكمي فلا أخاف لقاءه ويفل أقدامي شبا الحدثان
واكر في صدر الخميس معانقاً للموت حين يفر كل جبان
ويزيدني كل الخطوب تعظماً وتسلط الأيام عز مكان
وعلمت أخلاق الزمان فلم أضق ذرعاً بأيامي وغدر زماني
وكما يمل الدهر من اعطائه فكذا ملالته من الحرمان
وكما يكر لمعشر بسعادة فكذا يكر لمعشر بهوان
فاذا رماك بشدة فاصبر لها فلسوف يأتي بعدها بليان
وسل الليالي عن نفاذ عزيمتي وسل الحوادث عن ثبات جناني
تخبرك عني انني لم ألقها بين العزائم واهن الاركان
اصبحت لا اشتاق الا للندى الفا ولا أهوى سوى الاحسان
واذا السيوف قطعن كل ضريبة قطع السيوف القاطعات لساني

وقوله :

سقياني فلست اصغى لعذل ليس الا تعلة النفس شغلي
أأطيع العذول في ضد ما اهـ ـوى كأني اتهمت رايي وعقلي
عللاني بها فقد أقبل الليـ ـل كلون الصدود من بعد وصل
وانجلى الغيم بعدما اضحك الرو ض بكاء السحاب فيه بوبل
عن هلال كصولجان نضار في سماء كأنها جام ذبل

وقوله :

اذا هب سلطان المريسي نافحا سحيراً وحل القر كل نقاب
ومد على الأفق الغمام ثيابه فقم فألقه في عدة وحراب
بكن وكانون وكأس مدامة وكيس و . . . وافر وكباب

وقوله :

ورد الخدود أرق من ورد الرياض وأنعم
هذا تنشقه الأنو ف وذا يقبله الفم
فاذا عدلت فافضل الـ وردين ورد يلثم
هذا يشم ولا يضم وذا يضم ويشمم

قال وأنشدني المصيصي له :

وجنة من شفني هواه ومن أفنيت فيه دموع آماقي
كأنما الصبر في دنر ما يحمر منها ودرهم الباقي

قال وأنشدني له أبو الحسن علي بن مأمون المصيصي من قصيدة مخمسة (يمدح بها أخاه نزاراً العزيز بالله) أولها :

دم العشاق مطلول ودين الحب ممطول
وسيف اللحظ مسلول ومبدي الحب معذول
وان لم يصغ للائم

اذا لم يظهر الحب ولم ينهتك الصب
ويفشي سره القلب فجملة ما ادعى كذب
فبح يا أيها الكاتم

وأحور ساحر الطرف يفوق جوامع الوصف
مليح الدل والظرف جنت الحاظه حتفي
فمن يعدي على الظالم

اطاع جفونه السحر وذل لوجهه البدر
وماد بردفه الخصر واشبه ثغره الدر
فقلب محبه هائم

يعنفني على حبي ويهجرني بلا ذنب
كأني لست بالصب لقهوة ريقه العذب
اما في الحب من راحم

غزال لحظه شركه وبدر ثوبه فلكه
لو اني كنت امتلكته فانهب ما حوت....
نهاب الظافر الغانم

خذوا بدمي قنا القد وحسن تورد الخد
وليل الشعر الجعد وثقل الكفل النهد
وسقم الأعين الدائم

متى يظفر بالوصل وينفي الجور بالعدل
محب دائم الخبل سليب الصبر والعقل
كئيب مدنف هائم

بحسن الأعين النجل وعض الوقف والحجل
وذاك القصب الجدل وريق كجنا النحل
وثغر يطمع الشائم

سلوا الشمس التي طلعت علينا ثم ما افلت
عسى ترثي لمن قتلت بعينيها وما علمت
فقد يستعطف العالم

أما والخرد الصفر شبيهات سنا البدر
والوان صفا الخمر لقد أضر من في صدري
غراماً ليس بالنائم

وراح تبعث الطربا وتحيي الظرف والادبا
يثير مزاجها حببا تخال به عيون دبى
ودرا صفه الناظم

أما والجمرة الكبرى وزمزم والصفا ومنى
ومن لبى بها ودعا وطاف البيت ثم سعى
خميصاً مخبتا صائم

لقد أضحى لنا خلفا نزار وابتنى شرفا
وأصيح خامس الخلفا وأحيا سعيه السلفا
فأضحى بالهدى قائم

نمى في المجد عنصره وطال النجم مفخره
وفاق البدر منظره فصرف الدهر يحذره
أبي لين صارم

وقوله في الراي :

كأن الراي حين أتى طربا باذناب كمحمر العقيق
بلسقيات بلور لطاف بأسفلها بقايا من رحيق

وفي كتاب حسن المحاضرة للسيوطي انه كان من أكابر دولة أبيه وأخيه العزيز وكان شاعراً وله فضل ذكره ابن سعيد في شعراء مصر وتبعه ابن فضل الله في المسالك تشبه بابن المعتز وتشبث بذيله فما قدر ان يبتز وهو وان لم يزاحم ابن المعتز فإنه لا يقع دون مطاره ولا يقصره ذهبه الموزون عن قنطاره (انتهى) ومن شعره قوله في مدح أخيه العزيز :

فيا ابن الذين استنبط الوحي عنهم واضحى بهم وجه الزمان ينير
ويا ابن الملوك الشم من آل هاشم ومن طاب منهم ظاهر وضمير
لك الأول الغالي الزكي الذي انتهى به المجد يوماً والأوائل زور
إذا عد قوم للفخار عشيرة غدا لك من آل النبي عشير

ومن شعره ما أورده صاحب دمية القصر:

ما بان عذري فيه حتى عذرا ومشى الدجى في خده فتبخترا
همت تقبله عقارب صدغه فاستل ناظره عليها خنجرا
والله لولا ان يقال تغيراً وصبا وان كان التصابي اجدرا
لا عدت تفاح الخدود بنفسجا لثما وكافور الترائب عنبرا

وله من قصيدة في دمية القصر :

برزن لنا عطرات الجيوب بسفح العراء ووادي بونه
فعطرن من ريحهن النسيم وابدين من لوعتي المستكنه
وصهباء تغدو لشرابها اذا ابتكروها من الهم جنه

ومنها في المديح :

امام يضن على عرضه ولا يعتريه على المال ضنه
سحائب كفيه منهلة علينا بمعروفة مرجحنه
منعت الخلافة منع الأسود إذا ما غضبن لاشبالهنه
وامضيت عزمك حتى اخفت به في بطون النساء الأجنه
كلا راحتيك ردى أو ندى كأنك للناس نار وجنه

تميم مولى بني غنم وفي رجال الشيخ بني عثيم الأنصاري

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ فقال : تميم مولى بني عثيم مولى بني عثيم بن السلم (انتهى) وفي الاستيعاب تميم الأنصاري مولى بني غنم شهد بدراً واحداً في قول جميعهم كذا قال ابن اسحاق مولى بني غنم وقال ابن هشام هو مولى سعد بن خيثمة قال أبو عمر سعد بن خيثمة هو المقدم في بني غنم وبنو غنم من الأوس وذكره موسى بن عقبة في البدريين : وتميم مولى بني غنم بن السلم قال الطبري هو غنم بن السلم بكسر السين (انتهى) وفي أسد الغابة تميم الغنمي مولى بني غنم بن السلم بن مالك بن الأوس بن حارثة الأنصاري الأوسي بدري قاله ابن شهاب وابن اسحاق (انتهى) وفي الاصابة تميم مولى بني غنم بن السلم ثم روى بالاسناد عن عامر شهد بدراسته من الاعاجم منهم بلال وتميم (انتهى) فالثلاثة اتفقوا على أن غنم بالغين المعجمة والنون فما في رجال الشيخ من أنه عثيم بالعين المهملة والثاء المثلثه والياء تصحيف ولم يعلم انه من شرط كتابنا .

تميم مولى خراش بن الصمة

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ وقال آخى رسول الله ﷺ بينه وبين جناد مولى عتبة بن غزوان شهد بدراً وأحداً (انتهى) وفي الاستيعاب تميم مولى خراش بن الصمة شهد مع مولاه خراش بن الصمة بدراً وهو معدود فيهم وآخى رسول الله ﷺ بين تميم مولى خراش بن الصمة وبين خباب مولى عتبة بن غزوان وشهد تميم أحداً بعد بدر (انتهى) ونحوه في أسد الغابة والاصابة وكلهم ذكروه بالراء ولكن العلامة في الخلاصة في القسم الأول قال تميم مولى خداش بكسر الخاء المعجمة وبعدها

دال غير معجمة والشين المنقطة ثلاث نقط أخيراً. ورسمه ابن داود خداش أيضاً بالدال والظاهر أن الصواب الأول كما ان قول الشيخ : جناد مولى عتبة ابن غزوان صوابه خباب ولعله تصحيف من النساخ ولم يعلم انه من شرط كتابنا .

تميم بن يعار وفي رجال الشيخ: يسار بن قيس الأنصاري الخزرجي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ فقال تميم بن يسار بن قيس الأنصاري وفي الاستيعاب تميم بن يعار بن قيس بن عدي بن أمية الأنصاري الخزرجي شهد أحداً وبدراً (انتهى). وفي أسد الغابة تميم بن يعار بن قيس بن عدي بن أمية بن خدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج بن حارثة شهد بدراً كذا قال ابن منده وأبو نعيم أنه خدري وقال ابن الكلبي انه من ولد خدارة بن عوف أخي خدرة وهذا كما يقال للحكم بن عمرو الغفاري وإنما هو من ولد تغيلة أخي غفار (انتهى) وفي الاصابة ابن قيس أو نسر بالنون والمهملة وأما أبوه فأوله تحتانية ثم مهملة (انتهى) فالثلاثة جعلوه ابن يعار بالعين والشيخ جعله ابن يسار بالسين والظاهر ان الصواب الأول .

الأمير علاء الدين تنامش بن قماج

توفي سنة ٥٨٤ وحمل تابوته الى مشهد الحسين (ع) قاله ابن الأثير

كان في عصر الإمام الناصر الخليفة العباسي قال ابن الأثير كان علاء الدين تنامش من أكابر الأمراء ببغداد ولما مات أخوه يزدن بن قماج سنة ٥٦٨ وهو من أكابر أمراء بغداد اقطع أخوه تنامش ما كان ليزدن وهي مدينة واسط ولقب علاء الدين وفي سنة ٥٦٩ وقعت وقعة كبيرة بين أهل باب البصرة (وهم سنية) وأهل باب الكرخ (وهم شيعة) سببها أن الماء لما زاد سكر أهل باب الكرخ سكراً رد الماء عنهم فغرق مسجد فيه شجرة فانقلعت فصاح أهل الكرخ انقلعت الشجرة . . . الله العشرة[1] فقامت الفتنة فتقدم الخليفة الى علاء الدين تنامش فمال على أهل باب البصرة لأنه كان شيعياً - ويجوز أن يكون ذلك لأنه رأى أن التعدي منهم وابن الأثير حكى ما سمع وهو محتمل للكذب - وأراد دخول المحلة فمنعه أهلها وأغلقوا الأبواب ووقفوا على السور وأراد إحراق الأبواب فبلغ ذلك الخليفة فأنكره أشد إنكار وأمر باعادة تنامش فعاد ودامت الفتنة أسبوعاً ثم انفصل الحال من غير توسط سلطان. قال وفي سنة ٥٧٠ في شوال سير علاء الدين تنامش وقايماز زوج اخته عسكراً الى العراق فنهبوا أهله وبالغوا في اذاهم فجاء جماعة منهم الى بغداد واستغاثوا فلم يغاثوا لضعف الخلافة مع قايماز وتنامش فقصدوا جامع القصر واستغاثوا فيه ومنعوا الخطيب وفاتت الصلاة أكثر الناس فأنكر الخليفة ما جرى فلم يلتفت قايماز وتنامش الى ما فعل فلما كان خامس ذي القعدة قصد قايماز أذى ظهير الدين بن العطار وكان صاحب المخزن وخاص الخليفة فأرسل اليه ليحضر عنده فهرب فأحرق قايماز داره وحالف الأمراء على المساعدة والمظاهرة له وجمعهم وقصد دار الخليفة لعلمه ان ابن العطار فيها فصعد الخليفة الى سطح داره وأمر خادماً فصاح واستغاث وقال للعامة مال قايماز لكم ودمه لي فقصدوا دار قايماز فهرب من باب فتحه في ظهر الدار وخرج من بغداد ونهبت داره فلم يبق فيها شيء وتبعه تنامش وجماعة من الأمراء فنهبت دورهم وسار قايماز الى الحلة ثم الى الموصل فمات قبل ان يصلها ووصل علاء الدين تنامش الى الموصل فأقام مدة مديدة ثم أمره الخليفة بالقدوم الى بغداد فعاد اليها وبقي الى ان مات في التاريخ المتقدم بغير اقطاع. وقال بعض الشعراء في قطب الدين قايماز وتنامش :

ان كنت معتبراً بملك زائل ... وحوادث عنقية الادلاج
فدع العجايب والتواريخ الالى ... وأنظر إلى فيماز وابن قماج
عصف الزمان عليهما فسقاهما ... من كأسه صرفاً بغير مزاج
فتبدلوا بعد القصور وظلها ... ونعيمها بهامه وفجاج
فليحذر الباقون من أمثالها ... نكبات دهر خائن ·عاج

قال وكان قايماز محباً للعدل والاحسان وما جرى منه كان يحمله عليه تنامش (انتهى). وفي الحوادث الجامعة في حوادث سنة ٦٣٤ ان مجاهد الدين أيبك المستنصري المعروف بالدويدار الصغير كان ساكناً بداره بدرب الدواب وهي الدار المنسوبة الى أحمد بن القمي ولم يزل مقيماً في هذه الدار إلى أن تكاملت عمارة الدار المنسوبة إلى علاء الدين تنامش على دجلة وما أضيف اليها مما جاورها فانتقل اليها في ذي القعدة من السنة وفي حوادث سنة ٤٣٥ قال ان ظهير الدين الحسن بن علي بن عبد الله من أعيان المتصرفين خدم أولاً الخواجه الأمير علاء الدين تنامش الخ .

الأميرة تندو بنت حسين بن أويس الايلخانية

توفيت سنة ٨٢٢ .

في شذرات الذهب في حوادث سنة ٨٢٢ فيها توفيت تندو بنت حسين بن اويس كانت بارعة الجمال وقدمت مع عمها احمد بن اويس الى مصر (حين هرب من تيمورلنك) فتزوجها الظاهر برقوق ثم فارقها فتزوجها ابن عمها شاه ولد بن شاهزاده بن اويس فلما رجعوا الى بغداد ومات احمد اقيم شاه ولد في السلطنة فدبرت مملكته حتى قتل وفي الضوء اللامع (فدبرت عليه زوجته هذه حتى قتل) وأقيمت هي بعده في السلطنة ثم ملكت تسنز وغيرها واستقلت بالمملكة مدة وصار في ملكها الحويزة (الجزيرة) وواسط يدعى لها على منابرها وتضرب السكة باسمها الى ان ماتت في هذه السنة وقام بعدها ابنها اويس بن شاه ولد قاله ابن حجر (انتهى) . وفي الضوء اللامع مثله الى ان قال بعد قوله واقيمت في السلطنة : فحاصرها محمد شاه بن قرا يوسف سنة فخرجت حتى صارت الى واسط ثم ملكت تستر وأقامت معها في الدولة محمود بن شاه ولد فدبرت عليه ايضا حتى قتل لأنه كان ابن غيرها واستقلت بالمملكة مدة وذلك في سنة ٨١٩ ذكرها شيخنا في انبائه (انتهى) «والايلخانيون» كانوا شيعة ومقابرهم في صحن النجف كما مر في ترجمة اويس واحمد بن اويس وغيرهما .

رفع اشتباه

عد صاحب مجالس المؤمنين من امراء الشيعة توزون الديلمي وهو خطأ فتوزون تركي لا ديلمي ، والذي ذكره باسم توزون هو في الحقيقة الأمير يزدن لا توزون .

التنوخي

يوصف به من الرواة عبد الرحمن بن زيد بن اسلم المدني . ويوصف به من العلماء القاضي التنوخي علي بن محمد بن أبي الفهم وولده

---

(١) هكذا ذكره ابن الأثير وهذا لا يكاد يصح فإن من العشرة علي بن أبي طالب فهبهم قالوا في غيره أفيقولون فيه وأظن أن ذلك تقول من الجهال وابن الأثير وإن كان من ثقات المؤرخين لكنه نقل ما سمع . - المؤلف -

المحسن بن علي وولده علي بن المحسن بن علي بن محمد كما يأتي القاضي التنوخي .

الشيخ التواب بن الحسن بن ابي ربيعة الخشاب البصري

فقيه مقرىء صالح قرأ على التقي الحلبي وعلى الشيخ ابي علي قاله منتجب الدين .

توبة القداحي

في لسان الميزان : من آل ميمون القداح ذكره الكشي في رجال الشيعة وقال أخذ عن جعفر وقال علي بن الحكم : روى عنه سفيان بن عيينة وهو مكي كان يخرج في التجارة الى اليمن «انتهى» ولا أثر لذلك في كتاب الكشي ولا شك انه قد وقع اشتباه في النقل .

الشيخ توفيق ابن الحاج حسين من آل الصاروط

توفي يوم السبت ٥ صفر سنة ١٣٥٦ في بعلبك .

كان فاضلا اديبا شاعر ناثراً تقيا ورعا قرأ على السيد جواد مرتضى العاملي في بعلبك وعلى غيره ، فمن كتاب له الى الفقير مؤلف هذا الكتاب بتاريخ غرة ذي القعدة سنة ١٣٤٠ مشتمل على نثر ونظم يقول فيه :

لحضرة المولى الجليل فخر العلماء العاملين وسيد أهل الفضل في العالمين السيد الجليل علامة الزمان السيد محسن الأمين دام ظله ، كتابي الى مولاي ايد الله به الدين وجمع به كلمة المؤمنين ولا برحت انوار علمه يهتدي بها الضال ويأنس بها المهتدي وقد لثمته عشرات ومرغت ناصيتي عليه رجاء ان تمسه يده المباركة ولعل الله ان يمن علينا بتقبيلها فعلا فنحوز بركتها ونتمتع بنفعها ان شاء الله . مولاي لقد طابت بقعة انت فيها وطهرت ارض حللت بها اذ اينعت فيها ثمار عملك فاجتناها المؤمنون وشعشعت بها انوار علمك فاستضاء بها الجاهلون فهنيئاً لتربة تشرفت بمس قدميك وهنيئاً لأمة جعلت اعتمادها بعد الله عليك انت والله العالم العامل والغيث الهاطل والحبر الكامل فاهنأ بما أعده الله لك من الثواب العظيم وبمثلك يا مولاي تباهي الأمم وتكشف الظلم وتستنير الأذهان ويتبع سبيل الاحسان اما نحن يا مولاي فمن علمت السيئو الحظ الغارقون في بحر الجهالة التائهون في داج من الضلالة لا عالم نعتمد عليه ولا مأوى نلجأ اليه قد ضرب الجهل فينا بجرانه واناخ علينا بكلكله انا يا مولاي وقليل من الاخوان على بعض من البينة وسنموت عليها ان شاء الله وقد رأينا شيطان الضلال قد نجم قرنه وفيلق الالحاد قد بدت طلائعه فالله يا مولاي في امة تربو على العشرين الف نسمة قد اتسمت بسمة الايمان ولا عالم ينقذهم من جهالة وليس لها بعد الله من دونك كاشفة مولاي انا اعلم ان قضيتنا ليست بالهوينا وانها لتحتاج الى معاناة نصب ومقاساة تعب ولكن من حيث ان الناس تعلم انك يا مولاي بعيد عن ان تمديدك الى ما في ايدي الناس وانك لا تقصد بأعمالك الا وجه الله وما كان لله ينمو فان للناس بك الثقة التامة يعتمدون عليك ويرجعون في تقليدهم اليك اذا فلا ريب في ان سبحانه آخذ بيدك موفق عملك وانت يا مولاي أدرى بما يكون لك عند الله من المنزلة الرفيعة اذا وقفت في وجه هذا التيار الذي لا بد انا ملاقوه فاجعل لنا يا سيدي نصيبا من هديك وامنن علينا بمشكاة من نور علمك فلعل الله ان يوفقنا بيمنك وبركاتك الى عمل تجتمع عليه كلمتنا ويهتدي به ضالنا كما اهتدى بفضلك اخواننا في محيطك وهو ولي الاحسان هذا ولعمر الله يا مولاي ما كان السيد حيدر الحلي قدس الله نفسه ونور رمسه حين قال في استنهاض صاحب الأمر صلوات الله وسلامه عليه :

الله يا حامي الشريعة ... اتقر وهي كذا مروعه
بـك تستغيث وقلبـهـا ... لك من جوى يشكو صدوعه

بأوجع قلبا ولا اعظم وجداً ولا أشد حرصا على اجابته مني على اجابتك حيث اقول :

لتبك حماة الدين دين محمد ... شريعته اذ ألقت الحكم عن يد
لتبك الصلاة الخمس ولتبك نفلها ... رمتها يد الالحاد سهم مسدد
لتبك عماد الدين قوض ركنه ... وقرة عين المصطفى الطهر احمد
لتبك شعاراً عظم الله قدره ... كما جاء بالذكر الحكيم المؤيد
لتبـك محاريبا لتبك منابرا ... خلت يا لغوث الله من كل سيد
لتبك من الشهر العظيم صيامه ... لتبك قيام الليل في كل مشهد
لتبك الهدى والصالحات وأهلها ... لتبك على اهل التقى والتجهد
خلت منهم ارجاء بعل فاوحشت ... ولا من فتى يشكو ولا متوجد
لتبك مغاني العلم اضحت بلاقعا ... فلا مقتدى اذ ليس في الناس مقتدي
لتبك على اخت الصلاة التي بها ... اذا روعيت حفظ النظام المؤبد
بها بلغة العافي وتشييد منتدى الـ ... ـعلوم وعز الجند في كل محشد
لتبك رسول الله اعلام دينه ... فامته قد اصبحت دون مرشد
لتبك الامام المرتضى صنو احمد ... لأحكام دين صانه بالمهند
لتبك الزكي المجتبى دين جده ... لقد عصفت في اهله ريح ملحد
لتبك الحسين السبط وليبك محسن ... مشيد منار العلم غوث الموحد
امولاي عذرا ما مقامي بما نحي ... مقالا لمدح لا ولا الأمر مسعدي
الا يايد البغي الأثيمة بئسما ... جنيت على دين النبي محمد
سلبت من الاسلام كل فضيلة ... واخلاقه الحسنى فابئست من يد
وبعت علينا الظلم والفحش والخنا ... فاوردتنا من جهلنا شر مورد
فيا صفقة جاءت بخسران اهلها ... سنا مجدها وأستأصلت كل سؤدد
فصرنا نرى شهر الصيام جناية ... على عالم الانسان دون تردد
وفرض الصلاة الخمس عبثا لكاهل الـ ... ـتمـدن يـالله للمتهجـد
وفرض زكاة المال ظلما ومغرما ... فيـا للفقير البـائس المتعبـد
وشرب الحميا والفجور مكارما ... وحفلة رقص عندنا خير مقصد
ففتياننا لاهون ما بين قينة ... وقنينة اذا لم يروا من مسدد
يرى انه في قمة العز رابض ... غرورا وجهلا وهو بالذل مرتدي
حنانا إله العرش اما فتاتنا ... فهمتهـا في ثـوبهـا المتجـدد
على نسق الأغبار تبدو صدورها ... ومعصمها الزاهي لفتنة امرد
الا يا رعاة العلم من اهل عامل ... نهوضا لما استرعاكم الله باليد
نفرتم لنيل العلم فانقاد طائعا ... اليكم مجيبا طوع عبد لسيد
ونلتم اقاصيه فأين بلاغكم ... من النصح والانذار من عذب مورد
انتظرون الناس كي يحفلوا بكم ... ويدعوكم عفوا لأمر ممهد
فهل من نبي قد دعته رجاله ... ليهديهم سبل الصراط المعبد
وهل بيننا البحر المحيط وبينكم ... ام المهمه القفر المخيف بمأسد
فلم لا نراكم في النصيحة سبقا ... اليس إله العرش منكم بمرصد
امولاي عفوا ما رأينا مسددا ... حكيما يقول النفس في خير مقود

رأينا ولكن عالما غير عامل	فلم يشف من اوصا بنا غلة الصدي
اغثنا اجرنا يا فدتك نفوسنا	فلم يبق منا موضع للتجلد

مغفرة يا مولاي وعذراً فانها والله نفثة مصدور ودمعة موتور خرجت عن كبد حرى ومقلة عبرى ونفس يكاد ان يجري بذوبها النفس فارحمنا يا مولانا بنفحة من تعطفاتك وادركنا بنظرة من نظراتك (ولأن يهدي الله بك رجلا خير لك مما طلعت عليه الشمس) والله يطيل لنا بقاءك ويرفع بك فينا منار العلم ويحفظ بك الدين بمحمد وآله الطيبين الطاهرين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين .

ومن كتاب له آخر الى مؤلف هذا الكتاب بتاريخ ١٤ جمادى الثانية سنة ١٣٤١ :

بسم الله وصلى الله على رسوله وآله الطاهرين وسلام الله ورحمته وبركاته على سيدي ومولاي قدوة العلماء وحجة الله في العالمين العلامة الجليل والمولى النبيل السيد محسن الأمين دام ظله .

أقبل يدي مولاي وارجو من الله طول بقائه (اما بعد) فقد كنت رفعت لحضرته كتابا منذ ايام وكنت ارجو ان يتفضل بجوابه عما سبق من وعده الكريم واذا لم يرد علي شيء من ذلك احتملت عدم وصول كتابي لحضرته فكتبت لمولاي كلمتي هذه متطفلا على حضرته راجيا ان يحلني منه محل المستعطف مولاه في امره يتوقف عليه حياة دين جده صل الله عليه وآله وسلم الذي اصبح فينا غريبا ينظر اليه بعين الازدراء والمتمسكون به في الجملة ما احراهم بقوله تعالى (انا وجدنا آباءنا على أمة وانا على آثارهم مقتدون) لا يعرفون من الدين الا اسمه ولا من الأعمال الا ما قضت به العادة ينقدح الشك في قلوبهم لأول عارض من شبهة حتى ان الكثير منهم اصبح يقلد المزدرين في اقوالهم وافعالهم لأنه يرى في تقليدهم راحة من الاعمال ودخولا فيما يسمونه التمدن وان الالحاد لما نجم قرنه في البلاد صادف قلوبا خالية وادمغة فارغة وغفلة من علماء الدين فعاث في الأخلاق الفساد بما شاده من المدارس التي قضت على حياة شبابنا الدينية ومنهم سرى هذا الداء الى غيرهم حتى عمت البلوى وان مولاي وسيدي الذي جاهد في دين الله حق جهاده ونصب نفسه للهداية والارشاد ونشر العلوم والمعارف وتأليف الكتب المفيدة حتى استنار به محيطه وغيره وحسبه بذلك فضلا عند الله واجرا سعى مسعاه وجاهد في الدين جهاده أقول كلمتي هذه ولا أريد بها المدحة والثناء وما قدر لساني في جنب عمله وانا اطلقت منها ما ناسب المقام . ولعمر الله لو ان الأجانب اتونا بكل ما لديهم من قوة ولم يأتونا بمدارسهم لما نالوا منا ما نالوه بها ولكنهم عرفوا من اين تؤكل الكتف فجاؤونا بما افسدوا علينا ديننا واخلاقنا حتى اصبح القسم الأكبر من اهل الحل والعقد فينا خدمة لأفكارهم يقلدونهم في اقوالهم وافعالهم تاركين سنن الدين وآدابه ظهريا اما العامة فمعذورون اذا لم يخترق نظرهم هذا الحجاب الكثيف لأنه لم يكن لديهم من بعد النظر ما يدركون به هذه الغاية . وأما أصحاب الزعامة فقد وجدوا ضالتهم المنشودة من العلم الحديث والمدنية المموهة واستعباد الضعيف . وأما العلماء فما عذرهم ؟ فلم تقف حفظة الدين في وجه طليعة الالحاد فتدمغه بنشر العلوم الدينية وتوسيع النظر في الفنون العصرية ليتسنى لها اخماد جذوته بتتبع شبهاته ودحضها بالبينات والبراهين القاطعة . وقصروا نظرهم على (ضرب) فعل ماض و (الكليات خمس) «والكر» ألف ومائتا رطل بالعراقي واذكر اني سمحت لي التقادير يوما بالمثول لدى اجل علماء جبل عامل وافضلهم وفي مجلسه جماعة من أفاضل الطلبة فعرضت مسألة حسابية لم يحسنوا التصرف بها فاقتضى الحال ان كتبت لهم جدول الضرب فكان لديهم محل اعجاب اين مقام علماء هذا القرن من مقام سلفهم كالشيخ بهاء الدين العاملي الذي كان له في كل سابقة فخر وفي كل مظلمة فجر ولم يكن لديهم من علم اصول الفقه الذي توسعت فيه علماء عصرنا حتى اصبح شغلهم الشاغل سوى متون واظن انهم كانوا يكتفون بالمعالم ومع ذلك فان العالم في عصرنا كل العالم من فهم معنى كلمات الأوائل او بنى عليها افيضر علماءنا اليوم ان ينظروا في الفنون العصرية ليعلموا صحيحها فيثبتوه ويأمروا به وفاسدها فينبذوه ويقيموا البراهين على فساده الم تكن الحكمة ضالة المؤمن ام يحسن بعالمنا اليوم ان يسأل عما وراء قطره فلا يجيب او يخبط في جوابه خبط عشواء وهو يرى علماء غيرنا اليوم يتطاولون للوصول الى عالم المريخ وهل يضر علماءنا اليوم اذا كانت لهم جامعة يلجئون اليها للنظر في داء هذه الأمة ودوائها ؟ الم يكن جبل عامل كعبة لأهل العلم وقد اخرج مثل الشهيدين والميسي والكركي وغيرهم ممن لا أعلم اسماءهم الم يشد احدهم الرحال الى مصر لتحصيل فن التجويد طلبا للكمال . ليعطف مولاي النظر الى ما فعلته علماء غير المسلمين في كتبنا العربية كيف هذبوها وبوبوها ووضعوا لها التمارين والأمثلة والشواهد متحرين فيها ذكر اسماء رجالهم وكل شاهد من كتابهم حاذفين منها كل شاهد قرآني وكل حديث نبوي وكل كلمة جرت عادة المسلمين باتخاذها شاهدا او مثالا وقد اصبحت كتبهم هذه هي المنظورة بعين الاعتبار وهي المتداولة في جميع المدارس حتى اصبح طالب العربية منا يتعلمها ولا يسمع آية قرآنية ولا حديثا نبويا ولا شاهدا علويا وهذا الفن انما هو رشحة من رشحاته يا لها من مصيبة . أفكان واضعو هذه الكتب اوسع باعا وأكثر اطلاعا من علمائنا الذين اجلهم من حيث علمهم عن ان يذكروا في جنب هؤلاء واني والله ليسؤني ان اسمع (وقد سمعت) من يفتخر بهؤلاء ويقول اين عندكم من يماثل فلانا في محيط محيطه او فلانا في مجمع بحرينه او فلانا في منجده فلم يكن في وسعي الا السكوت اذ لم ار لأحد من متأخري علمائنا اثراً يضاهي تلك الآثار وان تكن فهي في زوايا الخمول وغرضي الأقصى ان أرى في بعلبك مدرسة تؤهل الطالب للهجرة الى العراق فتغرس في نفسه حب العلوم الدينية لكي يوجد بعد برهة من الزمن في بلاد بعلبك جماعة من اهل العلم والفضل تقف في وجه هذا التيار وتحفظ لهذه الأمة شعائر دينها وتكون مرجعا لها وهذه الغاية لا يمكن الوصول اليها الا بواسطة مولاي الجليل اذ هو أقرب العلماء الينا وأصبرهم على العمل وأولاهم بنا كما اننا اولى الناس به فقد أسس في دمشق ما شكر الله به مسعاه فليتكرم علينا بعطفة من نظره الكريم يحيي بها ميتنا ويرشد بها ضالنا ويرد بها شاردنا ويهدي بها رائدنا وهو أدرى بما أعده الله لمن نصب نفسه للهداية كما انه أيده الله أعلم بما أخذ الله على العلماء وحاشاه ان يخل بواجب وبالختام أرجو من الله طول بقائه والسلام عليه وعلى من حوته حوزته الكريمة وعلى سائر الاخوان المؤمنين ورحمة الله وبركاته .

ومن شعره قوله يرثي السيد محمد ابن عمنا السيد محمود ويمدح المؤلف :

هو الموت ان تجزع له او تصبرا	له الحكم في الدنيا على سائر الورى
فمن اخطأته اليوم منا سهامه	ففي غده يلقاه كأسا مصبرا
فأين الالى شادوا القصور وأحكموا	واين الألى قادوا جنودا وعسكرا

رمتهم عوادي الحادثات فأصبحوا … أحاديث بعد العين للناس مخبرا
وغالت صروف الدهر عادا وتبعا … واردت ذوي التيجان كسرى وقيصرا
اذا لم يكن للمرء منج من الردى … وكان الردى للناس وردا ومصدرا
فحق عليه السعي للخير والتقى … وان يجعل الاحسان ما عاش متجرا
كسعي فقيد المجد من آل هاشم … ابي القاسم الزاكي فعالا وعنصرا
لقد فجعتنا النائبات بفقده … فقلب العلى حزنا عليه تفطرا
مصاب بني الزهرا بموت محمد … كوى كبد العلياء والطرف اسهرا
لقد عاش محمود النقيبة طاهرا … جليلا ولم يدنس له اللؤم مئزرا
ولما ان استوفى من الفخر قسطه … واينع غصن العمر دهرا واثمرا
مضى وجميل الذكر في طي برده … كروض اريض عرفه الكون عطرا
تغمده الرحمن بالعفو والرضا … وعطر مثواه الكريم ونورا

• • •

لك العمر يا غوث الانام وغيثها … وافضل اهل العلم طراً واطهرا
لئن فوق الدهر الخئون سهامه … واصمى من العلياء قلبا ومنحرا
فقد اخطأت منه السهام ولم تصب … لها مقتلا ما دمت فينا مصدرا
فيا كعبة حجت اليها ذوو النهى … على غيره لم تعقد اليوم خنصرا
لئن كان بيت الله للناس كعبة … فانك نور الله تهدى بك الورى
وفي فضل ما اوتيت من نور حكمة … وفضل بيان كنت للدين مظهرا
واذ منسك الساعين للبيت شاهد … وحسبك يوم الحشر ذخراً ومفخرا
على ان اسفاراً ملأت بطونها … علوماً بها وجه البسيط تعطرا
وسارت مسير الشمس نوراً وحكمة … (لها قيل كل الصيد في جانب الفرا)
اعدت بها للدين مجداً وسؤدداً … وجددت من انواره ما تكورا
واوليت اهل العصر فضلا ومنة … وقلدت جيد العصر دراً وجوهرا
حللت دمشق الشام والجهل خيمت … غياهبه في اهلها قبل اعصرا
فقمت بأمر الله تدعو الى الهدى … بعزم كحد السيف لا يعرف المرا
بزغت بها كالبدر يبدو ضياؤه … رويدا فيجتاح الدجى حيث ابدرا
وقامت قناة الدين فيها واحكمت … قواعده لما صفا ما تكدرا
ولا بدع ان لم يبق للجهل موئل … وانت بها ينبوع علم تفجرا
هنيئاً لأرض مس نعلاك تربها … لقد اصبحت للعلم والفضل مصدرا
فيا كوثر الفضل الذي عم نفعه … تفرع من (انا منحاك كوثرا)
لك القول اضحى والشريعة سلمت … اليك مقاليد القضاء بما ترى
وهذا فنيق الجهل القى جرانه … علينا وفينا عرقه قد تشجرا
وانت منار العلم والعيلم الذي … طما فجرى من فيضه العلم انهرا
حنانيك فابعث من فروعك جدولا … الينا ألسنا بالهداية أجدرا
واحسن الينا اليوم لا زلت محسنا … ووجه التقى والدين منك منورا

التوني

يوصف به ملا عبد الله بن محمد التوني شارح الوافية واخوه المولى احمد .

التيزاني

كانه منسوب الى تيزان بوزن ميزان قرية من قرى هراة واخرى من قرى اصبهان وقع في سند رواية في باب دية جوارح الإنسان من الفقيه لا يعرف ما اسمه .

التيملي

يوصف به الحسن بن علي بن فضال وحمزة بن حبيب وزيد بن محمد بن جعفر .

الأمير تيمور الكركاني المعروف بتيمورلنك المشهور

مولده ووفاته ومدفنه ومدة ملكه

ولد ليلة ٢٥ شعبان سنة ٧٣٦ كما في التاريخ الفارسي الآتي ذكره أو ٧٢٨ كما في شذرات الذهب وكما في شعر فارسي ارخ وفاته به بعض معاصريه ، وسيأتي انه قال لعلماء حلب سنة ٨٠٣ ان عمره ٧٥ سنة وهذا ينطبق على ان ميلاده سنة ٧٢٨ كما في الشذرات وكأنه اخذه من هذا القول . ولا ينطبق على ان ميلاده سنة ٧٣٦ كما في التاريخ الفارسي لأنه يكون عمره يومئذ ٦٧ سنة لا ٧٥ والله اعلم . وكان مولده بظاهر كش من بلاد ما وراء النهر في قرية تسمى خواجه ايلغار من اعمال كش . وتوفي ليلة الأربعاء ١٧ أو ١٩ شعبان سنة ٨٠٧ ببلدة أطرار ويقال أترار[1] واوترار من بلاد ما وراء النهر وهو سائر لفتح بلاد الخطا في الصين عن ٧١ او ٧٩ سنة . وفي الشذرات : توفي عن نيف وثمانين سنة وهو خطأ ونقل نعشة من اطرار الى سمرقند في تابوت أبنوس ودفن في قبة كان قد بناها لمدفنه في مدرسته ومدة ملكه ٣٦ سنة .

لقبه ونسبته

(لنك) بفتح اللام وسكون النون وكاف آخر الحروف فارسي معناه الأعرج وكان تيمور اعرج شديد العرج (والكركاني) بكافين فارسيين نسبة الى كركان وهي المعروفة عند العرب بجرجان فإنه كان من تلك الولاية لأنه ولد كما سمعت بقرية من عمل كش، وكش على ثلاثة فراسخ من جرجان كما في معجم البلدان. وفي عجائب المقدور ان كوركان بلغة المغول الختن. ولما استولى تيمور على ما وراء النهر صاهر الملوك فلقب كوركان .

نسبه

في التاريخ الفارسي الآتي إليه الإشارة نقلاً عن تاريخ شرف الدين علي اليزدي المسمى ظفر نامه ـ المشهور بالتيموري ـ قال: هو الأمير تيمور ابن الأمير طراغاي ابن الأمير بركل بن انكير بهادر بن نويان بن قراجار نويان أو نوئين بن صوعنجوصحين بن برلاس ابن قاجول بن تومنه خان بن بايسنقر خان ابن قايدوا خان ابن ذوتمين خان بن بوقا قان ابن بوزنجر قان ونسبه ونسب جنكيز خان يلتقيان في تومنه خان الذي هو الأب الرابع لجنكيز والتاسع لتيمور (انتهى) وفي عجائب المقدور هو تيمور بن ترغاي بن ابغاي وفي شذرات الذهب: هو تيمور بن ايتمش قتلغ بن زنكي بن سيبا بن طارم طر بن طغربك بن قليج بن سنقور بن كنجك بن طغر سبوقا (انتهى) والتباين بينه وبين ما في ظفر نامه غريب، وينتسب الى جنكيز من طرف الام كما ذكره غير واحد وظهر بهذا القول بانتسابه الى جنكيز من جهة الأب كما يحكى عن تاريخ ابن خلدون والقول انه لا ينتسب الى قبيلة جنكيز الا من جهة الأم كما ذكره بعض أهل العصر كلاهما ليس بصواب .

---

[1] في معجم البلدان اطرار بالضم ورائين مهملتين اسم مدينة حصينة وولاية واسعة في اول حدود الترك بما وراء النهر على نهر سيحون قرب فاراب وبعضهم يقول اترار اهـ والعجم يبدلون الطاء تاء كما يقولون طهران وتهران . ـ المؤلف ـ

الكتب التي نعتمد عليها في ترجمته

نأخذها من تاريخ فارسي مخطوط عندنا(١) ذكر فيه ملخص أخباره ومن كتاب عجائب المقدور في أخبار تيمور لاحمد بن محمد بن عبد الله الدمشقي المعروف بابن عربشاه المعاصر لتيمور بحذف اسجاعه الباردة وتشدقاته الممقوتة وشتائمه ومن كتاب البدر الطالع في أعيان القرن السابع لمحمد بن علي الشوكاني ومن شذرات الذهب لعبد الحي بن عماد الحنبلي وما نقل عن غيرها من الكتب كتواريخ القرماني وابن اياس وابن دحلان وغيرها .

سوء القول فيه

بالغ جل من ذكر تيمور من المؤرخين خصوصاً ابن عربشاه والقرماني في سبه وشتمه ولعنه كلما مر ذكره ووصفه بأقبح الصفات ونعته بأبشع النعوت، وقال الدحلاني في الفتوحات الاسلامية فيما حكي عنه: كان ظهور تيمورلنك من أشد المحن والبلايا على هذه الأمة أفسد في الأرض وأهلك الحرث والنسل وهو وإن كان يدعي الاسلام إلا أن قتاله مثل قتال الكفار لأنه فعل أفعالاً مع المسلمين أكثر مما تفعله الكفار من القتل والاسر والتخريب وكان رافضياً شديد الرفض (انتهى) ولا شك أن للنحلة والمذهب في ذلك دخلاً فقد وقع في تاريخ الاسلام ما هو مثل أفعال تيمور وأفظع وأشنع ولم نر هؤلاء المؤرخين تناولوا فاعليها ببعض ما تناولوا به هذا الرجل وأي ملك تغلب على بلاد لم يكن تغلبه عليها بالقهر والقتل وسفك الدماء وهتك الاعراض ونهب الأموال الا ماشذ، وهؤلاء السلاجقة وهم من ملوك الاسلام لما تغلبوا على بلاد الموصل كانت النساء العربيات يقتلن أنفسهن خوفاً من الفضيحة، وتاريخ الاسلام حافل بالفظائع قتل يوم الجمل في البصرة خمسة عشر ألفاً من المسلمين على الاكثر وعشرة آلاف على الاقل - على أي شيء؟! وقتل من عبد القيس في وقت الهدنة سبعون رجلاً صبرا كانوا يجرون كالكلاب فيقتلون فيما ذكره الطبري، على غير ذنب، ونتفوا لحية عثمان بن حنيف الأنصاري وحاجبيه وأشفار عينيه بعد الأمان أفكان هذا مثل فعل الكفار أو أقل أو أشد. وسار بسر بن أرطأة - وهو صحابي - يستعرض المسلمين بالسيف ظلماً وعدواناً حتى أتى مكة والمدينة واليمن وقتل في خروجه ذلك الوفا من المسلمين على غير ذنب وذبح ابني عبيد الله بن العباس وهما طفلان صغيران على درج صنعاء تحت ذيل أمهما فذهب عقلها وسبى نساء مسلمات فأقمن في السوق فكان يكشف عن سوقهن فايتهن كانت أعظم ساقا اشتريت على عظم ساقها، أفكان الكفار يفعلون أعظم من هذا؟! وأرسل معاوية بعض أصحاب حجر ابن عدي من الشام الى زياد بن سمية بالكوفة وأمر أن يدفنه حياً فامتثل ودفنه حياً فهل فعل الكفار مثل هذا أو أفظع منه؟! وقتل المسلمون الحسين بن علي بن أبي طالب وهو ابن بنت نبيهم وليس لنبيهم ابن بنت غيره فكانوا بين قاتل وخاذل، وقد أوصى به ونوه بفضله، وبايعوا بالخلافة يزيد الخمير السكير اللاعب بالقرود والفهود المعلن بالكفر وقتلوا مع الحسين سبعة عشر رجلاً من أهل بيته ونيفاً وسبعين من أصحابه بعدما منعوهم الماء ومعهم الأطفال والنساء ومثلوا بالحسين بعد القتل وسبوا نساءه وساروا بهن وبرأسه ورؤوس أصحابه من بلد الى بلد أفكان هذا أكثر مما تفعله الكفار أو أقل! هذا والعهد بالرسول ﷺ قريب والاسلام غض طري!! وحوصرت المدينة يوم الحرة وذلك في صدر الاسلام وقتل أهلها قتلاً عاماً وفيها الصحابة وسميت نتنة ونتفت لحية أبي سعيد الخدري وهو شيخ كبير صحابي وأبيحت ثلاثاً حتى حملت مئات النساء من الزنا وولد مئات الأولاد لا يعرف لهم أب وكان الرجل من أهلها بعد ذلك إذا أراد أن يزوج ابنته لم يضمن بكارتها يقول لعله أصابها شيء يوم الحرة. وبويع الناس وفيهم بقايا المهاجرين والأنصار على أنهم عبيد رق ليزيد بن معاوية ومن أبى قتل فأين هذا من فعل الكفار؟. وسلط عبد الملك بن مروان وهو يحمل لقب الخلافة وأمرة المؤمنين الحجاج على المسلمين يقتل وينهب ويسلب ويسجن ويعاقب بأفظع العقوبات بذنب وبغير ذنب حتى غزا مكة المكرمة وضرب البيت الحرام بالمنجنيق وقتل ابن الزبير وهو صحابي وصلبه وختم على أيدي الصحابة وأعناقهم كما يفعل بالكفار وولاه العراق فعمل فيه من الظلم ما لا يدركه الحصر وقتل من المسلمين ما لا يحصيه العد، ووجد في سجنه بعد هلاكه الوف لم يكن لأحد منهم ذنب يستحق به السجن وكان يسجن الرجال والنساء في سجن واحد وليس له سقف فهل وجد في الكفار من يشبه فعله فعل الحجاج مع المسلمين؟.

وإن الأفعال المار ذكرها فرقت كلمة المسلمين وأوقعت بينهم العداوة والضغائن الى اليوم فكانت من هذه الجهة أشد من محنة تيمور، هل قال أحد أنها من أشد المحن والبلايا على هذه الأمة، بل نرى اليوم من يشيد بذكر من قتل الحسين ومن سلط الحجاج واشباهه على هذه الأمة على المنابر ويذكر ميزاته ومناقبه ويلوم من لا يتابعه على ذلك. ولما أخذ صلاح الدين ملك الفاطميين بمصر حبس رجالهم ونساءهم وفرق بينهم في الحبس حتى لا يتناسلوا أفيوجد ظلم أفظع من هذا عند الكفار.

نحن لا نقول أن تيمور لم يكن ظالماً فهو طاغية ظالم كغيره من الظلمة المتغلبين، ولكننا نسأل هؤلاء المؤرخين لماذا إذا مروا بذكر غيره من الظلمة ممن هو مثله أو أكثر منه ظلماً أو أقل، وكانت مفاسد ظلمه أضر على هذه الأمة لم يتناولوه بسب ولا شتم وربما التمسوا له العذر أو قالوا انه مأجور وإذا مروا بذكر تيمور تناولوه بالشتم واللعن كلما ذكر؟! ولا شك أن للعصبية المذهبية دخلا في ذلك.

آباؤه وأجداده

قد عرفت أنه يجتمع هو وجنكيز خان في بعض أجداده وقال غير واحد ان امه من ذرية جنكيز ومر آنفاً عن خطط الشام أن أباه رأس قبيلة برلاس التركية وحكم ولاية كش وفي التاريخ الفارسي كان أباه الأمير تيمور وأجداده أصحاب حشمة وشوكة عند الخوانين الجنكيزية وكان لجده الخامس الأمير قراجار نوئين منصب أمير الأمراء في زمن سلطنة جغاتاي خان بن جنكيز خان وكان اليه ضبط وتنسيق العسكر والرعية وتوفي سنة ٦٥٢ عن ٨٩ سنة وولد تيمور بالتاريخ المتقدم (انتهى) وفي عجائب المقدور: كان

(١) هو تاريخ يدل حسن ترتيبه وتبويبه وأخباره على معرفة مؤلفه وسعة اطلاعه ووفور علمه وقد ذهب من أول ثلاثة فصول من الباب الأول منه فجهل اسم مؤلفه وما بقي منه يشتمل على تاريخ الغزنوية والغوربة وآل بويه والسلاجقة والخوارز مشاهية والاتابكية والفاطميين المصريين وبني أيوب والمماليك والاسماعيلية وسلاطين كرمان وملوك المغول وملوك الطوائف من الجوبانية والابلخانية والمظفرية والكرتية والسربدارية وتيمورلنك وذريته وملوك الترك القراوية وغيرهم والسلاطين الصفوية الى الشاه طهماسب ويظهر أن المؤلف كان عصره والنسخة مكتوبة في المحرم سنة ١٠٣٨ بقلم رحمة الله بن عبد الله الكاتب. - المؤلف -

تيمور وأبوه من الفدادين وقيل كان من الحشم الرجالة وقيل كان أبوه اسكافاً وقيل أن والده كان أمير مائة عند السلطان مشهوراً بالجلادة والشهامة ويمكن الجمع بين هذه الأقوال باعتبار اختلاف الزمان والأصح أن أباه ترغاي كان أحد أركان دولة السلطان (انتهى) وفي شذرات الذهب: قيل أن والده كان اسكافاً وقيل بل كان أميراً عند السلطان حسين صاحب مدينة بلخ وكان أحد أركان دولته (انتهى) ومن ذلك يعلم أن أقوال من قال أنه وأباه كانا من الفدادين وان أباه كان اسكافاً يراد به التنقيص له والغض منه كجملة من الأمور المسندة له مثل ما في عجائب المقدور وتبعه غيره من انه كان في أول أمره يستعمل السرقة وانه سرق ليلة شاة فأحس به الراعي فرماه بسهم في كتفه وآخر في رجله فصار أعرج فإنه من هذا القبيل.

صفته

في شذرات الذهب: كان شيخاً طوالاً شكلاً مهولاً طويل اللحية حسن الوجه بطلاً شجاعاً جباراً ظلوماً غشوماً سفاكاً للدماء مقداماً على ذلك وكان أعرج وكان يصلي من قيام وكان جهوري الصوت (انتهى)، وفي البدر الطالع: كان شيخاً طويلاً مهولاً طويل اللحية حسن الوجه أعرج شديد العرج شلت رجله أوائل أمره ومع ذلك كان يصلي من قيام (انتهى).

مجمل أحواله

كان تيمور من عظماء الرجال وأهل الهمم العالية وممن ساعدهم الحظ في الدنيا فملك ملكاً عظيماً وفتح جل بلاد الشرق وألفت في سيرته الكتب المستقلة، وبالجملة كان من نوادر الدهر في كل أحواله. وفي الشذرات: كان يسلك الجد مع القريب والبعيد ولا يحب المزاح ويحب الشطرنج وله فيه يد طولى وزاد فيه جملاً وبغلاً وجعل رقعته عشرة في أحد عشر وكان ماهراً فيه لا يلاعبه فيه إلا الأفراد وكان يقرب العلماء والصلحاء والشجعان والأشراف وينزلهم منازلهم ولكن من خالف أمره أدنى مخالفة استباح دمه وكانت هيبته لا تداني بهذا السبب وكان من اطاعه في أول وهلة أمن ومن خالفه أدنى مخالفة وهن، وكان له فكر صائب ومكايد في الحروب وفراسة قل أن تخطىء وكان عارفاً بالتواريخ لإدمانه على سماعها لا يخلو مجلسه عن قراءة شيء منها لا سفراً ولا حضراً وكان مغرى بمن له صناعة ما إذا كان حاذقاً فيها وكان أمياً لا يحسن الكتابة وكان حاذقاً باللغة الفارسية والتركية والمغلية خاصة وكان يقدم قواعد جنكيز خان ويجعلها أصلاً وكان له جواسيس في جميع البلاد التي ملكها والتي لم يملكها وكانوا ينهون اليه الحوادث الكائنة على جليتها ويكاتبونه بجميع ما يروم فلا يتوجه الى جهة الا وهو على بصيرة من أمرها وبلغ من دهائه أنه كان إذا قصد جهة جمع أكابر الدولة وتشاوروا إلى أن يقع الرأي على التوجه في الوقت الفلاني الى الجهة الفلانية فيكاتب جواسيس تلك الجهات فيأخذ أهلها حذرهم ويأنس غيرها فإذا ضرب بالنفير وأصبحوا سائرين ذات الشمال عرج بهم ذات اليمين فلا يصل الخبر الثاني إلا وقد دهم الجهة التي يريد وأهلها غافلون (انتهى) وفي البدر الطالع انه دوخ الممالك واستولى على غالب البلاد الاسلامية بل والعجم وجميع ما وراء النهر والشام والعراق والروم والهند وما بين هذه الممالك. قال وقد وصف ابن عربشاه من عجائب تيمور وغرائبه ما ينبهر له كل من وقف عليه ويعرف مقدار هذا الملك الذي لم يأت قبله ولا بعده مثله فإن جنكيز خان ملك التتار لم يباشر ما باشر هذا ولا بعضه وأما هذا فهو المباشر لكل فتوحاته المدبر لجميع معاركه ولقد كان من أعاجيب الزمن في حركاته وسكناته، ثم قال وكانت له همة عظيمة لم يبلغ الى سموها همة ملك من الملوك من جميع الطوائف فإنه ما زال يفتح البلاد ويقهر الملوك ويستولي على الأقاليم منذ قيامه في بلاده واستيلائه على مملكة أرضه الى ان مات وناهيك انه مات في الغزو ولم يصده عن ذلك كثرة ما قد صار بيده من الممالك ولا كفاه ما قد استولى عليه من الأراضي التي كانت قائمة بعدة ملوك هم تحت ركابه ومن جملة خدمه. وكان يجمع العلماء ويأمرهم بالمناظرة في مقامه ويسائلهم وبالجملة كان من الغرائب البارزة الى العالم الدالة على القدرة الإلاهية وانه يسلط من يشاء على من يشاء (انتهى) وفي عجائب المقدور: كان تيمور في أول أمره شاباً حديداً جلداً وكان لا يعجبه العجب ولا يستهويه اللهو والطرب وكان ابنه ميران شاه عنده رجل اسمه القطب الموصلي ماهر في الموسيقى وله فيه مصنفات وكان ميران شاه به مغرماً وجرى بين القطب وبين الأستاذ عبد القادر المراغي مباحثات فقال تيمور ان القطب أفسد عقل ميران شاه كما أفسد عبد القادر أحمد ابن الشيخ أويس (انتهى) وفي التاريخ الفارسي الآنف الذكر ما تعريبه: الباب الرابع في ذكر الأمراء التيمورية وأولهم السلطان صاحب قران الأمير قطب الدين تيمور الكركاني وهذا كان ملكاً عظيم الشأن وخسرو صاحب قران وأكابر المؤرخين يعدونه في الفتوحات والصولة والشجاعة وغيرها نظير الاسكندر وجنكيز خان وقد ألفت في بيان أحواله وأوصافه ومآثره ووقائعه وفتوحاته كتب عديدة منها كتاب ظفرنامه المشهور بالتاريخ التيموري من مصنفات أفصح المؤرخين مولانا شرف الدين علي اليزدي (انتهى) وفي خطط الشام: رأس أبوه قبيلة برلاس التركية وحكم ولاية كش وقد تيتم صغيراً وسلبه جيرانه امارته فتوسل تيمور الى أمير بلاد كشغر ملك الجغتاي فأنعم عليه بولاية ما وراء نهر جيحون ثم نزع يده من يد أمير كشغر وانضم الى عمه حسين ولما ماتت زوجته أصبح تيمور في حل من أمره وداهم حسينا وتغلب عليه واستولى على بلخ فأصبح ملكاً على بلاد الجغتاي كلها «انتهى» والصواب انه لم يتيتم صغيراً فقد كان سنه عند وفاة أبيه ١٦ سنة أو ٢٤ سنة كما يعلم من تاريخ مولده وتاريخ وفاة أبيه السابقين، وفي الخطط أيضاً: انجد تيمور أحد الخانات على أوروس خان ملك قسم من بلاد روسيا الجنوبية الشرقية ثم فتح خراسان وهراة وطوريس وقارص وتفليس وشيراز وأصفهان وكشغر ومازندران والعراق بأسره ودخل الهند فنازل مملكة المسلمين حتى غلب عليها وفتح أفغانستان وجلب من الهند إلى بلاده المهندسين والنقاشين، ثم حارب السلطان بايزيد العثماني سنة ٨٠٥ (الصواب ٨٠٤) وغلبه ووضعه في قفص من حديد وباستيلائه على أزمير اضطر امبراطور القسطنطينية ان يؤدي إليه الجزية، وخرب عاصمتي الشام حلب ودمشق، وكان ملوك أوروبا يخافونه وكثيراً ما أرسلوا الوفود لتهنئته بانتصاراته.

حالة الدولة الجنكيزية قبل ظهور تيمور

في التاريخ الفارسي انه في الوقت الذي توفي فيه والد تيمور وهو سنة ٦٥٢ كان السلطان قزان ان خان من نسل جغتاي خان ملكاً في بلاد ما وراء النهر وبسبب ظلمه وشراسته خرج عليه الأمير قزغن أحد الأمراء العقلاء أهل الأخلاق الحسنة وفي سنة ٧٤٧ خلعه من السلطنة وصارت دولة الخوانين الجنكيزية ضعيفة جداً وغلب عليها الأمراء وصاروا هم الذين يعزلونهم وينصبونهم ومملكة ما وراء النهر بيمن معدلة الأمير قزغن صارت

معمورة وحكم قزغن زيادة على اثنتي عشرة سنة الى ان قتل في سنة ٧٥٩ بيد بعض مقربيه فحكم بعده ولده الأمير عبد الله نحواً من سنة ثم قتل ثم نصب في المملكة اغلان خان من نسل جغتاي خان فلم يتفق معه أمراء ما وراء النهر فخلع سنة ٧٦٠ ووقع الهرج والمرج في المملكة وصار كل أمير يحكم برأيه ولا يحسب لغيره ووقعت المحاربة والمقاتلة بينهم وصار الناس عرضة للتلف وكان تقلقتمور خان من نسل جغتاي خان له شيء من الاستقلال في الملك فجهز عسكراً في سنة ٧٦١ بتمام العظمة والشوكة وتوجه نحو بلاد ما وراء النهر وأكثر أمراء تلك البلاد حضروا الى خدمته وكان والد الأمير تيمور قد توفي في تلك السنة (انتهى).

مبدأ ظهوره الى ان ملك

قال وكان الأمير تيمور قد تزوج ابنة الأمير قزغن وعمره يومئذ ٢٥ سنة فذهب الى خدمة تقلقتمور خان وحيث رأى فيه ملامح النجابة والقدرة عينه في ديوانه وكان الأمير حسين بن الأمير صلاء أخو زوجة الأمير تيمور وحفيد الأمير قزغن حاكماً على بلاد ما وراء النهر فترقى الأمير تيمور في زمانه وبقي الأمير زاده الكبير ـ يعني تقلقتمور ـ والأمير حسين والأمير تيمور مدة على اتفاق في الشدة والرخاء ثم وقع الاختلاف بينه وبين الأمير حسين فمال أمراء النهر الى جانب الأمير تيمور وقتلوا الأمير حسيناً في مدينة بلخ وفي يوم الأربعاء تاسع شهر رمضان المبارك سنة ٧٧١ صار الأمير تيمور حاكماً على جميع ما وراء النهر مما كان بيد قزغن ونصب سيور غتمش من نسل جغتاي خانا على المملكة. وقال: وكانت دولة تيمور بعد هذا في اقبال وترق وتزايد وكلما قصد بلداً فتحه وما قاتل عدواً إلا غلبه وكل من خالفه صار مقهوراً ولم يغلب في معركة من المعارك في مدة الست والثلاثين سنة التي ملكها أخذ جميع بلاد ما وراء النهر وتركستان وخوارزم وخراسان وسيستان وهندستان والعراقين وفارس وكرمان ومازندران وآذربايجان وديار بكر وخوزستان وفتح كثيراً من القلاع والحصون وقهر ملوك تلك الممالك وفوض الحكومة والسلطنة الى أولاده وأحفاده وأمرائه (انتهى) وعن ابن حجر: كان تيمور من اتباع طقتمش خان آخر الملوك من ذرية جنكيز خان فلما مات وقدر في السلطنة ولده محمود استقر تيمور اتابكه وتزوج أم محمود وصار هو المتكلم في المملكة وكانت همته عالية ويتطلع الى الملك (انتهى) وطقتمش هذا ليس له ذكر في كلام غيره ويمكن ان يكون الصواب سيورغتمش أو تقلقتمور بدل طقتمش لأن طقتمش كان ملك القبجاق كما يأتي والذي كان آخر الملوك من اتباعه هو تقلقتمور أو سيورغتمش كما مر ولكن التعدد في طقتمش ممكن فكون ملك القبجاق اسمه طقتمش لا يمنع أن يكون آخر الملوك من ذرية جنكيز اسمه طقتمش، ويبعد كون سيورغتمش هو والد محمود ما سيأتي من أن تيمور كان يطلب الى من يريد طاعته له أن يخطبوا باسم محمود خان أو سيورغتش وباسم الأمير الكبير تيمور الكركاني وهذا يدل على انهما كانا موجودين أميرين في وقت واحد، وفي البدر الطالع: كان ابتداء ملك تيمور انها لما انقرضت دولة بني جنكيز خان وتلاشت في جميع النواحي ظهر هذا بتركستان وسمرقند وتغلب على ملكهم محمود بعد أن كان أتابكه وتزوج أمه فاستبد عليه (انتهى) وقد سمعت ان ابن حجر قال محمود هو ابن طقتمش واننا احتملنا أن يكون الصواب تقلقتمور أو سيورغتمش بدل طقتمش ويأتي عن عجائب المقدور ما يدل على أنه تقرب عند السلطان حسين ملك بلخ وهو بيت الملك حتى تزوج أخته ثم غاضبته فقتلها وانه حمل مرة الى السلطان حسين فأراد قتله فشفع فيه ولده غياث الدين وصار في خدمة غياث الدين ثم فارقه وعبر جيحون مع أصحابه وفتح مدينة نخشب وانه عصى على السلطان حسين وتحارب معه عدة مرات حتى قتل السلطان حسينا سنة ٧٧١ وأقام مقامه شخصاً يدعى سيورغتمش من بيت المملكة من ذرية جنكيز وأنه حارب غياث الدين بن السلطان حسين سلطان هراة وأخذ هراة منه. وفي أعلام النبلاء عن تاريخ ابن خلدون أو غيره ما ملخصه ان غياث الدين اصطحبه وزوجه اخته وقربه حتى صار من وزرائه فلما ملك غياث الدين بعد أبيه حسين ازدادت منزله تيمور عنده ثم وقع بينه وبين زوجته أخت غياث الدين شيء أغضبه فقتلها وعصى على غياث الدين الى أن حاصره بهراة وملكها وحبس غياث الدين حتى مات جوعاً وعطشاً (انتهى) أقول في كلام هؤلاء المؤرخين من التنافي ما لا يخفى (أولاً) ان كلام ابن عربشاه دال على ان حسينا الذي كان تيمور متزوجاً باخته كان هو ملك التتار فحاربه تيمور حتى قتله وأقام بعده على المملكة سيورغتمش من ذرية جنكيز والذي مر عن التاريخ الفارسي دال على أن الذي تزوج تيمور أخته هو الأمير حسين ابن الأمير صلاء ابن الأمير قزغن ولم يكن سلطاناً بل حاكماً على بلاد ما وراء النهر والسلطان العام هو تقلقتمور خان من ذرية جنكيز وان تيمور كان من اتباع تقلقتمور لا من أتباع الأمير حسين حتى يقال أنه عصى عليه بل كان من أقران الأمير حسين ونظرائه أو أعلى منه والظاهر أن الصواب ما في التاريخ الفارسي وان ما في عجائب المقدر أشبه بأقاصيص المخترعين منه بأقوال ثقات المؤرخين (ثانياً) نسبة التلصص الى تيمور الظاهر انها غير صحيحة لما عرفت من انه كان هو وآباؤه أصحاب حشمة وإمارة من أول عمره (ثالثاً) الظاهر أن القول بأنه تزوج أخت غياث الدين اشتباه وانما تزوج أخت الأمير حسين والله أعلم. وفي عجائب المقدور كان في أول أمره إذا نزل بأحد مستضيفاً استنسبه وحفظ اسمه ونسبه وقال له إذا بلغك اني استوليت على الممالك فائتني بعلامة كذا اكافئك فلما ملك هرعت الناس بالعلائم اليه فكان ينزل كل أحد منزلته. وانه كان في أول أمره استمال اليه نحو أربعين رجلاً مثل العباس وجهانشاه وقماری وسليمان شاه وايدكوتيمور وسيف الدين وغيرهم وكان يذكر لهم انه طالب ملك وانه سيقهر ملوك الدنيا فيسخرون منه، وفي غيره فيسخر منه بعضهم ويصدقه البعض لما يرون من شدة حزمه وشجاعته:

إن المقادير اذا ساعدت ... الحقت العاجـز بالحازم

فشرع فيما يقصده والمقادير تساعده:

لا يؤيسنك من مجد تباعده ... فإن للمجد تدريجاً وتـدريبـاً
إن القناة التي شاهدت رفعتها ... تنمـو فتنبت أنبوبـاً فأنبـوبا

قال وقيل انه في بعض أسفاره ضل الطريق وكاد يهلك جوعاً وعطشاً إلى أن وقع على خيل السلطان وكان عارفاً بصفاتها وسماتها فطلب منه القيم عليها أن يصحبه ففعل وجهزه الى السلطان ومعه خيل واعلمه حاله فانعم السلطان عليه ووصى القيم به ورده اليه فلم يلبث القيم ان مات فتولى تيمور مكانه ولم يزل يترقى عند السلطان حتى تزوج أخت السلطان ثم جرى بينه وبينها منافرة فعيرته بما كان عليه فقتلها وعصى على السلطان وكان السلطان اسمه حسين وهو من بيت الملك وقاعدة ملكه مدينة بلخ وأوامره جارية في ممالك ما وراء النهر الى اطراف تركستان قال وكان للسلطان أربعة وزراء كل واحد من قبيلة احدى هذه القبائل تسمى ارلات

والثانية جلاير والثالثة قارجين والرابعة برلاس وكان تيمور ابن الوزير الذي هو من القبيلة الرابعة فنشأ شاباً لبيباً هماماً حازماً جلداً أريباً وكان يصاحب نظراءه من أولاد الوزراء فقال لهم يوماً إن جدتي رأت مناماً وعبرته بأنه يظهر لها من الأولاد من يدوخ البلاد ويملك العباد وذلك الولد هو أنا فعاهدوني على أن تكونوا لي أنصاراً فعاهدوه فشعر به السلطان فطلبه فهرب وخرج في تلك الفئة فيما بين ٧٦٠ و٧٧٠ وقال لي شيخي محمد بن محمد البخاري أن تيمور قتل السلطان حسينا في شعبان سنة ٧٧١ ومن ذلك الوقت استقل بالملك وكانت وفاته في شعبان سنة ٨٠٧ فمدة استيلائه مستقلاً ٣٦ سنة ثم ذكر انه لما خرج صار هو ورفقاؤه يتحرمون في بلاد ما وراء النهر فذهب في بعض الليالي وقد أضر بهم الجوع فدخل حائطاً في سجستان فيه غنم فاحتمل منها واحدة فشعر به الراعي فرماه بسهم وحمله الى سلطان هراة واسمه حسين فضربه وأمر بصلبه فشفع فيه غياث الدين ابن السلطان حسين فوهبه له فداوى جرحه حتى برىء فكان في خدمة غياث الدين من أعقل الخدم وأضبط الكفاة فارتقى عنده وعصى عليه نائب سجستان فوجه اليه تيمور مع طائفة من الجند فقبض على النائب وجبى الأموال وقيل انه كان في خدمة ابن السلطان الى ان توفي السلطان وقام ابنه غياث الدين مقامه ففارقه تيمور قاصداً ما وراء النهر ومعه أصحابه فأرسل وراءهم ففاتوه ووصلوا الى جيحون وعبروه سباحة بخيولهم .

أخذه مدينة نخشب

وساروا حتى أتوا مدينة نخشب فتركوا خيلهم خارجها ودخلوا من ممر الماء وأتوا دار الأمير فأخذوا ما وجدوه من سلاح وعدّة وخيل وكان الأمير في البستان واسمه موسى فاجتمع عليهم أهل البلد وأرسلوا الى الأمير فأمدهم بالرجال فحملوا على الناس فهزموهم واجتمع عليهم جماعة فصاروا في ثلثمائة فأرسل اليهم السلطان عسكراً فكسروه واستولوا على حصن فجعلوه معقلاً واستولوا على المدينة .

اطاعة والي بلخشان له

قال وأرسل تيمور الى ولاية بلخشان وكان الولاة بها اخوين تحت طاعة السلطان وكان أولادهما عنده رهائن فلما أرسلها تيمور على طاعته أجاباه الى ذلك .

اطاعة المغول له

قال ثم ان المغول نهضت من جهة الشرق على السلطان حسين فاستعد لهم وقطع جيحون ووقع الحرب بينهم فانكسر السلطان وراسلهم تيمور فأطاعوه ووعدوه بمصاهرتهم واسم ملكهم قمر الدين خان .

الحرب بين تيمور والسلطان حسين وانكسار عسكر السلطان

قال ثم ان السلطان حسيناً جهز عسكراً عظيماً على تيمور وتوجه اليه بنفسه حتى انتهى الى مكان يسمى فاغلغار وهناك جبلان بينهما مضيق مسافة ساعة وفي وسط الدرب باب اذا أغلق لم يقدر عليه أحد فأخذ العسكر فم ذلك المضيق من جهة سمرقند وتيمور على الجانب الآخر فقال تيمور لاصحابه انني أعرف ها هنا جادة غامضة فلنسلكها ولنسر ليلتنا كلها حتى نأتيهم من ورائهم فإن وصلناهم قبل طلوع الفجر وهم غارون كان لنا النصر عليهم فاسروا ليلتهم كلها فلم يصلوا اليهم الا بعد طلوع الشمس وفاتهم ما أرادوا فتنحوا ناحية وتركوا خيولهم ترعى وناموا فمر بهم العسكر فحسبوهم أصحابهم ولم يتعرضوا لهم لعلمهم انهم في الجانب الآخر فلما استراحوا وجازهم العسكر حملوا عليه فكانت الهزيمة وبلغ الخبر الى السلطان فهرب الى بلخ واستولى تيمور على ممالك ما وراء النهر .

اطاعة نائب سمرقند له

قال وكان نائب سمرقند من قبل السلطان شخص يدعى علي شير فكاتبه تيمور على أن تكون الممالك بينهما ويكون معه على السلطان حسين فأجابه الى ذلك وحضر بين يديه فزاد في اكرامه .

قتل السلطان حسين وتملك سيورغتمش

قال ثم قصد تيمور بلخشان فاستقبله ملكاها وسار من بلخشان وهما معه قاصداً بلخ لمحاصرة السلطان فتحصن منهم وأخرج ولديها اللذين كانا عنده رهينة فضرب أعناقهما بمرأى من أبويهما ثم أنه ضعف حاله فاستسلم فقبض عليه تيمور ورد أميري بلخشان اليها مكرمين وتوجه الى سمرقند ومعه السلطان حسين وذلك في شعبان سنة ٧٧١ فوصلها واتخذها دار ملكه ثم انه قتل السلطان حسيناً وأقام مقامه شخصاً يدعى سيورغتمش من بيت المملكة من ذرية جنكيز خان. هكذا في عجائب المقدور ومر عن التاريخ الفارسي ان سيورغتمش أقامه تيمور في المملكة بعد تقلقتمور وإن حسيناً كان حاكماً على بلاد ما وراء النهر ولم يكن سلطاناً فقتله تيمور والله أعلم فكان حال سيورغتمش معه حال الخلفاء العباسية مع ملوك الديلم والسلاجقة واستمر علي شير نائباً في سمرقند وكان يكرمه ويستشيره في أموره .

وثوب سلطان الدشت على تيمور

قال ثم أن توقتاميش خان سلطان الدشت والتتار لما رأى ما جرى بين تيمور والسلطان حسين اغتاظ لذلك لما بينه وبين السلطان من النسب فجهز جيشاً وتوجه لقتال تيمور من جهة سفتاق واترار فخرج اليه تيمور من سمرقند وتلاقيا بأطراف تركستان بين نهري سيحون وجيحون ووقع القتال فظهر الفشل على عسكر تيمور فجاء اليه رجل يقال له السيد بركة وهو مغربي أو حجازي وله احترام عظيم ببلاد خراسان وما وراء النهر فتشكا اليه تيمور حالة الجيش فقال لا تخف وأخذ كفا من الحصى ورمى به نحو العدو وصاح قائلاً : ياغي قاجدي فتبعها العسكر وقالوا جميعاً ياغي قاجدي وحملوا على عسكر توقتاميش فهزموه ولحقوه يقتلون ويأسرون ويغنمون (اقول) وأمثال هذا التدبير يستعمل كثيراً لتقوية نفوس العسكر وارهاب العدو فينفع، فقال تيمور لبركة تمن علي واحتكم فقال اريد اندخوي من بلاد خراسان وهي من أوقاف الحرمين وأنا وأولادي من مستحقيها فأعطاه إياها فهي في أيدي أحفاده الى عصر ابن عربشاه ٨٣٦.

قتل علي شير والي سمرقند

في عجائب المقدور: ثم وقع بين تيمور وعلي شير اختلاف وانضم الى كل واحد طائفة فقبض عليه تيمور وقتله وصفت له البلاد .

قتله المفسدين بسمرقند

قال: وكان في سمرقند كثير من المفسدين وهم فرقتان كقيس واليمن

ولكل فرقة رؤساء وكان تيمور مع ابهته يخافهم فكان إذا قصد جهة أقام نائباً عنه في سمرقند فإذا خرج عن البلد خلعوا النائب أو خرجوا مع النائب وأظهروا المخالفة فإذا رجع تيمور أصلح الحال فإذا خرج من سمرقند عادوا الى ذلك تكرر ذلك منهم نحواً من تسع مرات فأعمل الحيلة في استئصالهم وأراد عمل سور للبلد وقسم الأعمال على الناس وأفرد أولائك مع رؤسائهم في جهة ورتب أناساً من أعوانه في مكان وأمرهم بقتل كل من أتى اليهم فكان إذا فرغ الناس من العمل خلع على رؤسائهم فإذا أفضت النوبة إلى رؤساء المفسدين خلع على الواحد منهم بالذهاب لذلك المكان لقبض الجائزة فيقتل حتى قتلهم جميعاً .

بلاد سمرقند التي ملكها تيمور

قال هي سمرقند وولاياتها وهي سبعة تومانات. واند كان وجهاتها وهي تسعة تومانات. والتومان عبارة عما يخرج منه عشرة آلاف مقاتل. وسمرقند وسورها قديماً على ما زعموا اثنا عشر فرسخاً وبنى تيمور على حد سورها من جهة الغرب قصبة سماها دمشق تبعد عن سمرقند الآن نصف يوم ومن مدن ما وراء النهر مرغينان وكانت دار الملك قديماً وخجند وترمذ وهما على ساحل جيحون ونخشب وهي قرشي وكش وبخارى واندكان. ومن الولايات بلخشان وممالك خوارزم واقليم صغنيان وغيرها وفي عرفهم ان ما وراء النهر الى جهة الشرق توران وما كان في هذا الطرف الى جهة الغرب إيران. والعراق هو مغرب ايران.

مصاهرته ملك المغول

قال وتزوج تيمور بنت قمر الدين ملك المغول وصالحهم وصافاهم فأمن شرهم وهم جيرانه من جهة الشرق وتفرغ لفتح خوارزم .

أخذه بخارى

في البدر الطالع: كان في عصره أمير ببخارى يعرف بحسن من أكابر المغول وآخر بخوارزم يعرف بالحاج حسن الصوفي وهو من كبار التتر فنبذ اليهم تيمور بالعهد زحف الى بخارى فملكها من يد الأمير حسن. وقال ابن حجر أول ما جمع عسكراً ونازل أمير بخارى حسن المغلي فانتزعها منه .

قصده مملكة خوارزم

في عجائب المقدور: وهي ذات مدن عظيمة وقاعدتها جرجان واسم سلطانها حسين (حسن) الصوفي فلما وصل تيمور الى خوارزم كان سلطانها غائباً فاستولى على ما حولها وحاصرها ثم عاد عنها الى بلاده واستعد وجهز جيشاً عظيماً وعاد إليها وسلطانها غائب وحاصرها وضيق عليها فخرج اليه تاجر من أهلها اسمه حسن سوريج وطلب منه أن يرحل عنها على مال يأخذه فطلب منه حمل مائتي بغل فضة فلم يزل يراجعه ويلاطفه حتى قبل بربع ذلك فدفعه اليه من ماله ورحل عنهم الى سمرقند .

فتحه هراة

قال ثم أنه راسل سلطان هراة الملك غياث الدين ـ وكان قد خلص تيمور من القتل ـ وطلب منه الدخول في طاعته فأبى فعبر تيمور جيحون وتوجه اليه فلم يكن لغياث الدين به قوة فجمع حشمه وسكان قراه في هراة بمواشيهم وحفر خندقاً حولى البساتين فلم يكترث تيمور له بقتال ولكنه أحاط به بعساكره فاشتد الأمر على غياث الدين وقلت الأقوات عنده وهلكت المواشي فأرسل يطلب الأمان فأمنه وحلف له على ذلك فخرج اليه ودخل تيمور المدينة وصعد الى القلعة وصحبته السلطان وأراد بعض الناس أن يفتك بتيمور فنهاه السلطان وقبض على ملك هراة ومنعه الخروج من المدينة .

زيارته الشيخ زين الدين الخوافي

قال : كان قد سمع أن في قصبة خواف رجلاً يدعى الشيخ زين الدين أبا بكر يدعى له الولاية والمكاشفة فقصد إلى زيارته ، فلما دخل عليه قام الشيخ له ، فأنكب تيمور على رجليه فوضع الشيخ يديه على ظهر تيمور، قال تيمور: لولا أنه رفع يديه عن ظهري بسرعة لخلت أن السماء وقعت على ظهري، ثم جلس وقال للشيخ : لم لا تأمرون ملوككم بالعدل والانصاف؟ قال قد أمرناهم فلم يأتمروا فسلطناك عليهم. (أقول) وهذا إن صح فهو من بعض فنون السياسة وأساليبها .

فتحه سجستان

قال : كان أهل سجستان اساؤوا اليه أولاً وأصيب منهم فعاد اليها فخرج اليه أهلها طالبين الصلح فأجابهم على أن يمدوه بالسلاح ففعلوا ثم وضع السيف فيهم فلم ينج منهم إلا القليل بالهرب ثم خرب المدينة وحكي انهم لما عادوا اليها بعد رجوع تيمور عنها لم يعرفوا يوم الجمعة ليجمعوا حتى سألوا أهل كرمان عنه .

اطاعة أهل سبزوار له

قال : ثم قصد مدينة سبزوار وكان واليها يدعى حسن الجوري وهو مستقل بالامارة وهو رافضي فما أمكنه الا الاطاعة وقدم له الهدايا والخدم فأقره على ولايته .

ما جرى له في سبزوار

قال : كان في سبزوار شريف يدعى السيد محمد السربدال وله أصحاب يسمون السربدالية يعني الشطار وكان هذا السيد مشهورا بالفضائل والمآثر فدعاه تيمور وقال له يا سيدي قل لي كيف املك بلاد خراسان وما السبيل الى ذلك فقال له السيد ايها الأمير انا لست ممن يتوصل الى معرفة ذلك فقال له تيمور لا بد لك من ذلك ولولا أنني تفرست فيك المعرفة وصواب الرأي ما سألتك فدله على الخواجة علي بن المؤيد وأمره باطاعة رأيه وكان الخواجة علي رجلا شيعيا يوالي عليا ويضرب السكة باسم الأئمة الاثني عشر ويخطب باسمائهم وكان شهما هماما واوصاه باطاعته فيما يشير به وبتعظيمه وانزاله في التعظيم منزلة الملوك ثم خرج من عند تيمور وأرسل قاصداً إلى الخواجه علي وأخبره بجلية الحال وأمره ان يحضر إلى تيمور إذا طلبه فاستعد خواجه علي لذلك وهيأ الخدمات والتقادم وضرب باسمه واسم متولاه الدراهم والدنانير وخطب باسمهما فجاءه رسول تيمور بكتاب منه يستدعيه فلبى الدعوة فأرسل تيمور خواصه لاستقباله وأقره على ولايتيه (اقول) وهذا ايضا من اساليب السياسة وفنونها .

اطاعة امراء خراسان له

قال ولم يبق في خراسان امير مدينة ولا نائب قلعة ولا من يشار اليه الا وحضر الى تيمور واطاعه فمن اكابرهم الأمير محمد حاكم بارود والأمير عبد الله حاكم سرخس وانتشرت هيبته في الآفاق وبلغت سطوته مازندران

وكيلان والري والعراق وامتلأت منه القلوب وخافه القريب والبعيد وذلك في مدة قصيرة لا تزيد على سنتين .

مراسلته ابا الفوارس شاه شجاع

قال هو شاه شجاع بن محمد بن مظفر كان ابوه من افراد الناس يسكن ضواحي يزد وابرقوه وكان ذا بأس شديد فظهر رجل من بني خفاجة يدعى جمال لوك بين يرد وشيزار افسد في تلك النواحي واخاف السبيل ولم يقدر عليه احد فكمن له ابو شجاع وقتله وحمل رأسه الى السلطان فقربه واقطعه عدة اماكن وكان له من الأولاد شاه مظفر وشاه محمود وشاه شجاع فصار كل منهم ذا كلمة نافذة ثم توفي السلطان ولا ولد له فملك محمد بن مظفر بلاد عراق العجم ثم جرى بين شاه شجاع وابيه خلاف فقبض على ابيه وسمله واستقل بملك شيراز وعراق العجم فلما صفت لتيمور بلاد خراسان ارسل الى شاه شجاع كتابا يدعوه فيه الى طاعته من جملته قوله : ان الله سلطني عليكم وعلى الظلمة من الملوك والحكام ونصرني على من خالفني وقد رأيت وسمعت فان اطعتني والا ففي قدومي الخراب والقحط والوباء واثم ذلك عائد عليك فلم يسع شاه شجاع الا اطاعته وزوج ابنته بابن تيمور واستمروا على ذلك الى ان توفي شاه شجاع ولما حضره الموت قسم البلاد على اولاده فولى ابنه لصلبه زين العابدين شيراز وهي كرسي الملك واقطع اخاه السلطان احمد ولايات كرمان واعطى ابن اخيه شاه يحيى يزد وابن اخيه شاه منصور اصفهان واسند وصيته بذلك الى تيمور فلما مات اختلف بنوه فقصد شاه منصور عمه زين العابدين وقبض عليه وسمله واستولى على شيراز فاستاء لذلك تيمور .

قصده خوارزم مرة ثالثة ورابعة واخذها

قال ثم انه توجه بعساكره الى خوارزم من خراسان على طريق استرآباد وكان سلطانها حسين الصوفي ايضا غائبا فخرج اليه حسن سوريج المتقدم ذكره وصالحه ولاطفه فرجع عنها وكان لحسن ابن اعتدى على بعض حظايا السلطان وشاع ذلك واغتر ابوه بماله من الخدمات في رد تيمور عن البلد ثلاث مرات فلم يبال بفعل ابنه فلما عاد السلطان قبض على حسن وابنه وقتلهما واطعم جيفتيهما لأسد عنده ثم لم يلبث حسين الصوفي ان توفي وولي بعده ولده يوسف وكان تيمور قبل ذلك قد صاهرهم وزوج ابنه جهانكير ابنة احدهم وتدعى خانزاده فولدت له محمد سلطان فجعله تيمور ولي عهده لما رأى من نجابته وقدمه على اعماله لكنه توفي قبله في آق شهر من بلاد الروم كما يأتي ولما سمع تيمور ما جرى على حسن سوريج غضب وقصد خوارزم مرة رابعة فاخذها وقتل سلطانها وولى عليها نائبا من قبله بعدما خرب منها ، وفي البدر الطالع ثم كلف بعمارتها وتشييد ما خرب منها ، قال ابن عربشاه وتاريخ خراب خوارزم عذاب كما ان تاريخ خراب دمشق خراب ، وفي البدر الطالع وانتظم له ملك ما وراء النهر ونزل الى بخاري ثم انتقل الى سمرقند .

مراسلته شاه ولي صاحب مازندران وامراء تلك البلاد

في عجائب المقدور : لما توجه تيمور الى خراسان راسل شاه ولي صاحب مازندران وامراء تلك البلاد مثل اسكندر الجلابي وارشيوند وابراهيم القمي وطلبهم الى الحضور فأجابوه غير شاه ولي فانه امتنع واجابه بجواب خشن وأرسل شاه ولي الى شاه شجاع سلطان عراق العجم وكرمان والى السلطان احمد ابن الشيخ اويس سلطان عراق العرب واذربايجان يخبرهما بما ارسل اليه تيمور وما اجابه به ويقول لهما أنا بمنزلة الثغر لكما فان اخذت اخذتما وان سلمت سلمتما وطلب منهما الاتفاق معه على حرب تيمور فأما شاه شجاع فلم يقبل منه وهادن تيمور واما السلطان احمد فأجابه بانه غير مكترث بتيمور وان العراق ليست كخرسان فلما أيس شاه ولي من نصرهما عزم على حرب تيمور واستعد للقائه فلما تراءى الجمعان انهزم شاه ولي وتوجه الى الري وكان اميرها يدعى محمد جوكار وهو مستقل في حكمه الا انه دارى تيمور وهادنه فقتل شاه ولي وأرسل رأسه الى تيمور ، وفي البدر الطالع ثم زحف الى خراسان وطال تحرشه بها وحروبه لصاحبها شاه ولي الى ان ملكها عليه سنة ٧٨٤ ونجا شاه ولي الى تبريز ملتجئا الى احمد بن اويس صاحب العراق وآذربايجان الى ان زحف عليهم تيمور سنة ٧٨٨ فهلك شاه ولي في حروبه عليها وملكها تيمور .

ما جرى له مع ابي بكر الشاسباني وعلي الكردي وامة التركماني

في عجائب المقدور : يقال ان عسكر تيمور لم يتضرر مع كثرة حروبه الا من هؤلاء الثلاثة اما ابو بكر فهو من قرية من بلاد مازندران تدعى شاسبان كان يضرب به المثل في الشجاعة حتى ان الدابة اذا تأخرت عن الماء او العلف يقول صاحبها مالك هل فيه ابو بكر الشاسباني وكان يغير باصحابه على عسكر تيمور واما علي الكردي فكان اميراً على بلاد الكرد وكان يشن الغارات على عساكر تيمور مدة حياة تيمور وبعدها حتى توفي وأما امة التركماني فكان من تركمان قرباغ وله ابنان وكان يحارب أميران شاه ابن تيمور الى ان قتل هو واولاده بدلالة احد المنتسبين اليهم .

توجه تيمور الى عراق العجم وحربه مع شاه منصور وقتل شاه منصور

قال لما توفي شاه شجاع ووقع النزاع بين اولاده كما مر واستقر امر عراق العجم لشاه منصور ومازندران وتوابعها لتيمور وكان شاه شجاع اوصى تيمور بولده زين العابدين كما تقدم فلما فعل منصور مع زين العابدين ما مر توجه اليه تيمور فاستمد اقاربه فلم يمدوه فسار للقاء تيمور بنحو الفي فارس بعد ان حصن المدينة واوصى بحفظها فقال له اعيانها ما تصنع بالفي فارس مع هذه العساكر الجرارة فلم يلتفت اليهم وقيل ان شاه منصور فرق رجاله على قلاعه وعزم ان يغير بمن معه على عساكر تيمور ولا يستقر في مكان ولا يحاربهم في مصاف فبينما هو عند باب المدينة نظرته عجوز فقالت ان هذا اخذ اموالنا وحكم في دمائنا وتركنا احوج ما نكون اليه فحمي عند ذلك ورجع وعزم على المقاتلة وكان في عسكره امير خراساني يدعى محمد بن زين الدين هو في الباطن مع تيمور فسار الى تيمور وتبعه اكثر الجند ولم يبق منهم الا دون الألف واقتتلوا الى الليل وعمد شاه منصور الى فرس قوي جفول فشد في ذنبه قدراً من النحاس وأرسله في عسكر تيمور بعدما هدأ الليل فذعروا وجعل يقتل بعضهم بعضا حتى قيل انه قتل منهم نحو عشرة آلاف وفي الصباح انتخب شاه منصور من اصحابه نحو خمسمائة وجعل يحمل بهم على عسكر تيمور فينهزمون منه يمنة ويسرة وقصد مكانا فيه تيمور فاختفى منه ولم يزل شاه منصور يقاتل حتى عجز ولم يبق

معه سوى رجلين احدهما يسمى توكل والآخر مهتر فخر الدين فقتل توكل ونجا فخر الدين جريحاً والقى منصور نفسه بين القتلى ولم يدر تيمور ما جرى له فأمر بتفتيش الجرحى فعثر رجل العسكر عليه وهو بآخر رمق فأعطاه جواهر كانت معه على ان يكتم امره وينقله من بين القتلى فلم يفعل وقطع رأيه واتى به الى تيمور فعرفوه بشامة في وجهه وأسف تيمور لقتله وقتل قاتله واستولى تيمور على فارس وعراق العجم وراسل من داناه من اقارب شاه شجاع وسائر الملوك وأمن الحاضر والبادي والداني والقاصي واتى شيراز فضبط احوالها ولبت دعوته ملوك البلاد فوصل اليه السلطان احمد من كرمان والشاه يحيى من يزد وعصى عليه السلطان ابو اسحق في شيرجان فأنعم وخلع على من اطاعه ولم يتعرض لمن عصاه ونادى بالامان في شيراز وسائر البلدان وأقام في كل بلدة نائباً من جهته واحسن الى زين العابدين الذي اوصى به اليه ابوه شاه شجاع ووظف له من الجوامك والادرارات ما يكفيه قال ابن حجر : ثم تحول الى فارس وفيها اعيان بني المظفر اليزدي فملكها .

اخذه مدينة قرباغ

عن ابن اياس في تاريخه انه في سنة ٧٨٧ حضر الى الأبواب الشريفة قاصد القان احمد بن اويس صاحب بغداد واخبر ان تيمورلنك قد وصل الى مدينة قرباغ ونهبها وسبى اهلها فأرسل القان احمد يعرف السلطان بذلك ليكون على حذر من امره (انتهى) والمراد بالسلطان وبالأبواب الشريفة هو السلطان برقوق صاحب مصر وبلاد الشام .

قصده تبريز

كانت تبريز وبغداد للسلطان احمد ابن الشيخ اويس الجلايري وقد مر ان الشاه ولي صاحب مازندران فر من تيمور الى احمد بن اويس صاحب تبريز وبغداد سنة ٧٨٤ ومر عن البدر الطالع ان تيمور زحف على تبريز سنة ٧٨٨ فهلك الشاه ولي في حروبه عليها وملكها تيمور ومر ايضا تجهيز السلطان احمد العساكر لحرب تيمور وانهزام عساكر السلطان احمد ورجوع عساكر تيمور . قال ابن عربشاه في عجائب المقدور : فلما فرغ تيمور من همذان قصد تبريز فهرب منها صاحبها السلطان احمد ابن الشيخ اويس الى بغداد .

قلعةالنجاء

قال وجهز السلطان احمد ما يخاف عليه صحبة ابنه السلطان طاهر الى قلعة النجاء ، فدخل تيمور تبريز واستولى عليها ووجه العساكر الى قلعة النجاءلأنها كانت معقل السلطان احمد وبها ولده وزوجته وذخائره وهي قلعة حصينة وتوجه تيمور الى بغداد وكان الوالي بالنجاء رجل شديد البأس يدعى ألتون ومعه نحو ثلاثمائة رجل فكان ألتون يغير بهم ليلا على عساكر تيمور من طرق غامضة ويعود الى القلعة . فأبلغوا تيمور ذلك فأمدهم بنحو اربعين الف مقاتل مع اربعة امراء كبيرهم يدعى قبلغ تيمور فوصلوا الى القلعة ، وكان ألتون غائبا عنها في الإغارة على عسكر تيمور فبينا هوراجع اذ رآهم فعلم انه لا منجى له منهم الا حد السيوف فحمس اصحابه وذمرهم وحمل بتلك العدة القليلة على هذا العسكر الجرار فقتل فيهم وقتل منهم اميرين احدهما قبلغ تيمور ودخل القلعة ، ولما بلغ ذلك تيمور عظم عليه ونهض اليها بنفسه ، وكان التون قد تربى في تلك القلعة فهو خبير بطرقها الغامضة فجعل يغير على عسكر تيمور ليلا كما كان يفعل اولا حتى اعجز تيمور واصحابه فارتحل تيمور عنها بعد ان رتب عليها اليزك للحصار، قيل انه حاصرها مدة اثنتي عشرة سنة ولم يقدر عليها حتى حصل من اخي ألتون خيانة مع ام السلطان طاهر ابن السلطان احمد فقتلهما طاهر وكان التون غائبا عن القلعة قد خرج للغارة فلما رجع أغلقوا باب القلعة دونه ورموا باخيه من فوق السور اليه واخبروه خبره فقال : أما أخي فقد اخذ بجنايته واما انا فلم ازل على الوفاء لكم فقالوا : ربما ادركتك الحمية لقتل اخيك فحلف لهم أيماناً مغلظة على الوفاء فلم يقبلوا منه فخرج هائما على وجهه ، وتفرق عنه اصحابه وقصد مدينة مرند ، وهي في حكم تيمور فقتله حاكمها وأرسل رأسه الى تيمور فغضب لقتله واسف عليه وعزل الحاكم ثم صادره وقتله ثم إن السلطان طاهراً ضعف وخرج من القلعة واستولى عليها تيمور .

ما جرى له في اصبهان

قال وتوجه الى اصبهان فخرج اليه اهلها وصالحوه على مال وأرسل اليهم من يقبضه منهم من الأعوان فتعنتوهم فشكا الاصفهانيون ذلك الى رئيسهم فاتفقوا ان يضرب بالطبل عند المساء فاذا سمعوا صوت الطبل قتل كل منهم نزيله من عسكر تيمور فلما مضى بعض الليل ضرب الرئيس الطبل فقتلوا اصحاب تيمور وكانوا ستة آلاف فلما طلع الفجر بلغ تيمور ذلك فارتحل من فوره ودخل المدينة وقتل اهلها قتلا عاماً ونهبها (انتهى عجائب المقدور) وفي التاريخ الفارسي : في يوم الاثنين ثامن ذي القعدة سنة ٧٨٩ خالف عليه اهل اصفهان وقتلوا بعض العساكر فقتلهم قتلا عاما حتى قتل منهم سبعين الفا . وفي البدر الطالع بعدما ذكر انه ملك تبريز سنة ٧٨٨ قال ثم زحف الى اصبهان فأطاعوه طاعة ممرضة وخالفه في قومه كبير من اهل نسبه يعرف بقمر الدين واعانه طقتمش فكر راجعا وحارب قمر الدين الى ان محا أثره واستقل بسلطان المغول وزاحم طقتمش مراراً حتى اوهن امره، وقال ابن حجر: ثم ملك اصبهان وفي غضون ذلك خالف عليه امير من جماعته يقال له قمر الدين واعانه طقتمش خان صاحب صراي فرجع اليهم ولم يزل يحاربهم الى ان ابادهم واستقل بمملكة المغل وعاد الى اصبهان سنة ٧٩٤ فملكها «انتهى»، وطقتمش هذا هو ملك القبجاق ويقال توقتمش وتوقتاميش وستأتي اخباره مفصلة سنة ٧٩٧ وانما ذكر هنا لان تيمور وهو في اصبهان بلغه مخالفة قمر الدين عليه واعانة طقتمش له فسافر اليهما ثم عاد الى اصفهان .

رجوعه الى سمرقند وبناؤه القلاع والحصون

في عجائب المقدور : وتوجه الى سمرقند فلما وصلها ارسل ابن ابنه محمد سلطان ابن جهانكير مع الأمير سيف الدين الى اقصى مملكته وهو وراء سيحون شرقا وهو نحو من مسيرة شهر عن ممالك ما وراء النهر فنظروا في امورها وبنوا جملة من القلاع واقصاها بلد يسمى اشبارة فبنوا فيه حصنا وخطب من بنات ملوكهم الملكة الكبرى والملكة الصغرى فأجابه الملك الى ما طلب وارتجت منه اقاليم المغول والخطا وكان السفير في ذلك الله داد اخو الأمير سيف الدين المتقدم وهو الذي استخلص اموال دمشق ونزل في دار ابن مشكور .

المدينة المسماة شاهر خية وسبب تسميتها بذلك

قال وامر تيمور ببناء مدينة على طرف سيحون من ذلك الجانب وعقد اليها جسراً على السفن وسماها شاهرخية وسبب ذلك ان تيمور كان مولعا بلعب الشطرنج ومن جملة قطع الشطرنج قطعة تسمى شاهرخ فرمى

شاهرخ على الذي يلعب معه فغلبه فأخبر في تلك الحال بان المدينة تم بناؤها وانه ولد له ذكر من بعض حظاياه فأمر ان يسمى الولد شاهرخ والمدينة شاهرخية .

عودة تيمور الى فارس وخراسان وعراق العجم واجتماع الملوك عنده

قال وبعد تمهيد قواعد تلك البلاد وممالك تركستان عاد الى بلاد خراسان فاستقبله الملوك والأمراء منهم اسكندر الجلابي احد ملوك مازندران وارشيوند الفار سكوهي وابراهيم القمي واطاعه السلطان ابو اسحق صاحب شيرجان والسلطان احمد أخو الشاه شجاع والشاه يحيى ابن أخي الشاه شجاع واجتمع عنده من ملوك عراق العجم سبعة عشر نفراً ما بين سلطان وابن سلطان وابن أخي السلطان كلهم ملك مطاع . واتفق يوماً انهم اجتمعوا عنده في خيمة وهو وحده فأشار بعضهم الى يحيى ان يقتله فرضي بعض وامتنع بعض فأشار الى من رضي انكم ان لم تكفوا لأخبر به وكأن تيمور شعر بذلك وبعد أيام جلس للناس جلوساً عاماً وقد لبس ثيابا حمراً ودعا هؤلاء الملوك السبعة عشر فقتلهم صبراً وذراريهم .

عصيان كودرز في قلعة شيرجان

قال كان كودرز من اتباع شاه منصور وكان يعتقد ان مخدومه شاه منصور حي وكان هذا شائعا عند الناس فكان كودرز يتوقع ظهوره فحصر تيمور قلعة شيرجان فلم يتيسر له فتحها فوجه اليها عساكر شيراز ويزدو أبرقوه وكرمان وعساكر سجستان بعد عمرانها وكان نائب شيرجان يدعى شاه ابا الفتح فحاصروها نحوا من عشر سنين يرحلون عنها ويعودون اليها فلم يتيسر لهم فتحها وكان تيمور ولى كرمان شخصا يدعى ايدكو من اخوان السلطان فكان هو قائد العسكر ولما تحقق كودرز موت شاه منصور وكان ابو الفتح يراسله دائما ويتكفل له بالشفاعة عند تيمور اذعن للصلح وسلم الحصن عن يد ابي الفتح فاغتاظ منه ايدكو حيث لم يجعل الصلح عن يده وقتله فبلغ ذلك تيمور فغضب عليه .

قصد تيمور عراق العرب ورجوعه

قال ثم ان السلطان احمد بن اويس صاحب بغداد وتبريز جهز جيشاً عظيماً مع أمير يدعى سنتائي وبعثه لحرب تيمور فلما بلغ تيمور ذلك بعث اليه جيشا فالتقيا على حدود سلطانية ووقع القتال فانهزم عسكر سنتائي ووصل فله الى بغداد فالبس السلطان احمد سنتائي المقنعة وشهره وضربه ورجع عسكر تيمور الى بلاده .

بناؤه المدن في ضواحي سمرقند وصفاء البلاد له

قال : ثم ان تيمور خرج الى ضواحي سمرقند وبنى حواليها قصبات وسماها بأسماء كبار المدن وقد صفت له سمرقند وبلاد ما وراء النهر وبلاد تركستان ونائبه فيها اسمه خداداد وخوارزم وكاشغر وبلخشان وأقاليم خراسان وغلب بلاد مازندران ورستمداروزارلستان (زابلستان ظ) وعبرستان والري وغزنة واستراباد وسلطانية وجبال الغور وعراق العجم وفارس وله في كل مملكة من هذه الممالك نائب من ولد او ولد ولد او غيرهم (انتهى) ، وفي شذرات الذهب عن ابن حجر انه أنشأ بظاهر سمرقند بساتين وقصوراً عجيبة وكانت من اعظم النزه وبنى عدة قصبات سماها بأسماء البلاد الكبار كحمص ودمشق وبغداد وشيراز (انتهى) .

فتحه قلعة بروجرد

في عجائب المقدور كان تيمور مع اتساع ملكه وانتشار هيبته ذا تدبير في فتح البلاد غريب بينما راياته في الشرق إذا به قد نبع في الغرب فمن ذلك انه مكث مدة في سمرقند مشغولاً بانشاء البساتين وعمارة القصور ثم أمر بجمع الجند الى سمرقند وأمرهم أن يصنعوا لهم قلانس على شكل خاص فيلبسوها ويسيروا وأظهر أنه قاصد خجند وبلاد الترك وسار حتى نبع من بلاد اللور واسم قلعتها بروجرد واسم حاكمها عز الدين العباسي فحاصرها وفتحها بالأمان وأرسل حاكمها الى سمرقند ثم حلفه وصالحه على عدة من الخيل والبغال ورده الى بلاده واستنابه بها .

قصده همذان

قال ثم قصد همذان فخرج اليه رجل شريف يقال له مجتبى فشفع فيهم فشفعه وصالحهم على مال فدفعوه ثم أراد أن يطرح عليهم المال مرة ثانية فكلمه ذلك الرجل فتركهم (انتهى عجائب المقدور).

استعداد برقوق لمحاربة تيمور

عن تاريخ ابن اياس انه في سنة ٧٨٩ حضر الى الابواب الشريفة الأمير طغاي وكان قد توجه الى بلاد الشرق لمعرفة أخبار تيمورلنك فأخبر السلطان أن جاليش (اعلام) تيمور قد وصل الى الرها وكسر قرا محمد أمير التركمان وأن بوادر عسكره قد وصلت الى ملطية فأمر السلطان بعقد مجلس بالقصر الكبير وطلب القضاة الأربعة والخليفة وشيخ الاسلام عمر البلقيني وأعيان المشايخ المفتين والأمراء فتكلم السلطان في أخذ مال الأوقاف فلم يوافق شيخ الاسلام ولا القضاة الأربعة على ذلك فشكا السلطان خلو الخزائن فوقع جدال عظيم ودافعوا السلطان وأغلظوا له ثم اتفقوا بأن يؤخذ من الأوقاف أجرة الأماكن وخراج الأراضي سنة كاملة ورسم السلطان لمحتسب القاهرة ان يتولى جبي الأموال من الناس ورسم بأخذ زكاة الأموال من التجار وندب الى ذلك القاضي الحنفي وفي رجب سنة ٧٨٩ خرجت التجريدة من القاهرة في تجمل زائد واستمرت من الصبح الى قريب الظهر واشتد الأمر على الناس وجبيت الأموال منهم غصباً بالعصا في يوم واحد ثم جاءت الأخبار برجوع تيمور الى بلاده وإن ولده قد قتل فسكن الناس ورسم السلطان برد ما أخذ منهم (انتهى) وفي التاريخ الفارسي : وغزا تيمور كرجستان عدة مرات وأسر كثيراً وعين على أهلها الجزية وفي سنة ٧٩٠ توفي سيورغتمش خان فأقام تيمور مقامه ولده محمود خان (انتهى) وهو آخر الملوك من ذرية جنكيز وهو الذي كان تيمور يأمر بالخطبة له وفي البدر الطالع ثم رجع إلى أصبهان سنة ٧٩٤.

قصده بغداد

ثم خرج تيمور الى بغداد فهرب السلطان أحمد ابن الشيخ أويس (المتغلب عليها بعد بني هولاكو) الى الشام وأتبعه تيمور ببعض العساكر فقطع الجسر فسبحوا خلفه وفاتهم وذلك في شوال سنة ٧٩٥ فوصلها تيمور في ٢١ منه يوم السبت ثم خرج عنها قاصداً ديار بكر وارزنجان، وعن تاريخ ابن اياس انه حضر طواشي أرسله صاحب ماردين فأخبر بأن تيمور

قد أخذ تبريز، ثم حضر قاصد صاحب بسطام فأخبر بان تيمور قد أخذ شيراز ثم حضر قاصد نائب الرحبة وأخبر بان القان أحمد بن أويس صاحب بغداد قد وصل الى الرحبة هارباً من تيمور وقد ملك غالب بلاده، وكان سبب أخذ تيمور بلاد القان أحمد ابن أويس أن تيمور أرسل الى القان أحمد كتاباً يترفق له فيه ويقول له: أنا ما جئتك محارباً وإنما جئتك خاطباً أتزوج باختك وأزوجك بنتي ففرح القان أحمد بذلك وكان قد استعد لقتال تيمور وجمع له العساكر، فلما أتى قاصد تيمور بهذا الخبر ثنى عزمه عن القتال واستعاد من العسكر ما أعطاهم من آلة القتال فلم يشعر الا وقد دهمته عساكر تيمور من كل مكان، فخرج اليهم القان أحمد بمن بقي معه من العساكر فبينما القان يقاتل عسكر تيمور إذ فتح أهل بغداد بقية أبواب المدينة وقد خافوا على أنفسهم مما جرى عليهم من هولاكو أيام الخليفة المستعصم، فدخل تيمور المدينة وملكها ولم يجد من يرده عنها، وهرب القان أحمد فأتى الى جسر هناك فعدى من فوقه ثم قطعه، فتبع عسكر تيمور القان أحمد وخاضوا خلفه الماء فهرب منهم وتبعوه مسيرة ثلاثة أيام، ثم حضر قاصد نائب حلب وأخبر أن القان أحمد قد وصل الى حلب ولما بلغ برقوق سلطان مصر هرب القان أحمد أرسل اليه الاقامات ووجه اليه من يستقبله من الأمراء ـ وليس ذلك حباً بالقان أحمد بل بغضاً بتيمور ـ وجاء قاصد من السلطان بايزيد العثماني وعلى يده تقادم عظيمة للسلطان برقوق ويخبره بأمر تيمور ويحذره من الغفلة في أمره، فرسم السلطان للأمير علاء الدين بن الطبلاوي والي القاهرة بالنداء للعسكر بالعرض في الميدان بسبب تيمور وتكررت المناداة ثلاثة أيام بأن لا يتأخر عن العرض كبير ولا صغير وعلق الجاليش (الاعلام).

فتح تيمور ديار بكر وقلعة تكريت

قال ابن عربشاه : فوصل الى ديار بكر واستولى عليها، وعصت عليه قلعة تكريت فحاصرها يوم الثلاثاء ١٤ ذي الحجة سنة ٧٩٥ وأخذها بالأمان، ونزل اليه متوليها حسن ابن بولتمور ، فيقول ابن عربشاه انه قتله بردم حائط عليه وقتل من بها من الرجال وقال ابن اياس: كان تيمور بعدما استولى على بغداد زحف الى تكريت وحاصرها أربعين يوماً حتى نزلوا على حكمه فقتل من قتل منهم ثم خربها، وانتشرت عساكره في ديار بكر الى الرها ووقفوا عليها ساعة من نهار فملكوها (انتهى) وفي عجائب المقدور انه قصد الرها ورام نهبها فخرج اليه رجل من أعيانها اسمه الحاج عثمان بن الشكشك فصانعه عنها بمال فتركها .

ارساله الى حاكم سيواس

وأرسل الى القاضي برهان الدين أحمد حاكم سيواس وقيصرية وتوقات ان يخطب باسم محمد خان بن سيور غاتمش خان واسم الأمير الكبير تيمور ويضرب السكة باسمه فلم يجبه القاضي بشيء بل قتل بعض رسله وقطع رؤوسهم وعلقها في أعناق من بقي منهم وشهرهم وأرسل قسماً منهم الى السلطان برقوق وقسما الى السلطان بايزيد العثماني فأرسل اليه بايزيد يشكره على ذلك فلما بلغه ذلك غضب غضباً شديداً وقال ابن خلدون : ثم قدم أحمد ابن اويس على السلطان بمصر في شهر ربيع الأول سنة ٧٩٦ مستصرخاً به، فنادى السلطان في عسكره بالتجهيز الى الشام (انتهى) وفي عجائب المقدور: واستخلف برقوق على القاهرة النائب سودون وارتحل على تعبئة ومعه أحمد بن أويس ودخل دمشق آخر جمادى الأولى وقد كان أوعز الى جلبان نائب حلب بالخروج الى الفرات واستنفار العرب والتركمان للاقامة هناك رصداً للعدو فلما وصل دمشق وفد عليه جلبان ثم رجع وبعث برقوق العساكر مدداً له وكان تيمور قد شغل بحصار ماردين فأقام عليها أشهراً وملكها وامتنعت عليه قلعتها فارتحل الى ناحية بلاد الروم ومر بقلاع الاكراد فأغارت عساكره عليها واكتسحت نواحيها، وبرقوق لهذا العهد ـ وهو شعبان سنة ٧٩٦ ـ مقيم بدمشق وقال ابن اياس ان برقوق وصل دمشق مع القان أحمد بن أويس يوم الاثنين ١٢ ربيع الآخر فنزل بالقصر الابلق الذي في الميدان، ثم توجه إلى حلب، فحضر إليه قاصد من السلطان بايزيد بن عثمان بأن يكون هو وبرقوق يداً واحدة على دفع تيمور ثم حضر اليه قاصد طقتمش خان صاحب بسطام بمثل ذلك فأجابهما بالقبول وبلغه وهو بحلب أن جاليش عسكر تيمور قد وصل البيرة .

فتحه الموصل ورأس عين

قال ابن عربشاه : وفي يوم الجمعة ١١ صفر سنة ٧٩٦ أناخ على الموصل واستولى عليها وعلى رأس عين .

فتحه الرها

قال : ثم تحول الى الرها ودخلها يوم الأحد ١١ ربيع الأول .

فتحه ماردين

قال : ثم قصد ماردين فوصلها في خمسة أيام من تكريت وبينهما للمجد اثنا عشر يوماً ، فجاء اليه السلطان الملك الطاهر عيسى صاحب ماردين بعدما قال لمن بالقلعة اني ذاهب الى هذا الرجل ومظهر له الطاعة فإن طلب القلعة فلا تسلموها واستخلف ابن أخيه الملك الصالح شهاب الدين أحمد ابن الملك السعيد اسكندر ابن الملك الصالح الشهيد ونزل يوم السبت ١٥ ربيع الأول سنة ٧٩٦ واجتمع به في ٣٠ منه بمكان يسمى الهلالية فطلب منه تسليم القلعة فقال أمرها بيد أربابها فجاء به إلى القلعة وطلب منهم تسليمها أو يضرب عنقه فأبوا فصالحه على مائة تومان كل تومان ستون ألف درهم وفي ١٢ جمادى الآخرة يوم الثلاثاء استولى على ماردين صعد عسكره إلى سورها بالسلالم فهرب كثير من أهلها إلى القلعة وقاتله بعضهم واستولى عليها وكتب الى من بالقلعة يقول : نعلم أهل قلعة ماردين والضعفاء والعجزة المساكين إننا قد عفونا عنهم وأعطيناهم الأمان على نفوسهم ودمائهم فليأمنوا وليضاعفوا لنا الأدعية ثم ارتحل يوم السبت الى البشريه .

أخذه آمد

قال : وأرسل جيشاً إلى آمد مع قائد يدعى السلطان محمود فحاصرها خمسة أيام وأرسل يستمده فحضر اليها بنفسه فطلبوا الأمان فأمن البواب فدخل من باب التل ووضع في أهلها السيف والتجأ بعضهم الى الجامع فقتلوا منهم نحو الألفين .

أخذه قلعتي ارحيس وارنيك

قال : ثم قصد قلعة أرحيس فاستولى عليها ثم نزل على قلعة ارنيك وبها مضر بن قرا محمد أمير التركمان فحاصرها وأخذها بالأمان في شوال سنة ٧٩٦ وقتل من بها من الجند وسير مضر صاحبها الى سمرقند .

قال ابن حجر : واتصلت مملكة تيمور بعد بغداد بالجزيرة وديار بكر (انتهى) .

كتاب تيمور الى الملك الظاهر برقوق

قال القرماني : في ١٣ صفر سنة ٧٩٦[1] حضرت رسل تيمور وهم أربعة الى برقوق ومعهم كتاب هذه نسخته :

بسم الله الرحمن الرحيم قل اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اعلموا اننا جند الله في أرضه مخلوقون من سخطه مسلطون على من يحل عليه غضبه لا نرق لشاك ولا نرحم عبرة باك قد نزع الله الرحمة من قلوبنا فالويل ثم الويل لمن لم يكن من حزبنا قد خربنا البلاد ويتمنا الأولاد وأظهرنا في الأرض الفساد خيولنا سوابق وسيوفنا صواعق وسهامنا خوارق وقلوبنا كالجبال وعددنا كالرمال وجارنا لا يضام من سالمنا سلم ومن رام حربنا ندم فإن أنتم قبلتم شرطنا وأطعتم أمرنا فلكم ما لنا وعليكم ما علينا وإن أنتم خالفتم وعلى بغيكم تماديتم فلا تلوموا إلا أنفسكم وذلك بما كسبت أيديكم فالحصون لا تمنع والعساكر لا ترد ولا تدفع لأنكم أكلتم الحرام وضيعتم الجمع فأبشروا بالمذلة والهوان (فاليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تستكبرون في الأرض بغير الحق وبما كنتم تفسقون) وتقولون إنه قد صح عندكم أننا كفرة فقد ثبت عندنا أنكم فجرة وقد سلطنا عليكم من بيده أمور مدبرة وأحكام مقدرة فعزيزكم عندنا ذليل وكثيركم لدينا قليل وقد أوضحنا لكم الخطاب فأسرعوا برد الجواب قبل أن يكشف الغطا ويدخل علينا منكم الخطا وترمي الحرب نارها وتلقي أوزارها وتدهون منا بأعظم داهية ولا يبقى لكم باقية وينادي عليكم منادي الفناء (هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزاً) الآن قد أنصفناكم إذ راسلناكم فردوا رسلنا بجواب هذا الكلام والسلام .

فأمر برقوق بقتل الرسل فقتلوا وأمر بكتب جواب فكتب بإنشاء ابن فضل الله العمري.

الجواب من الملك برقوق

بسم الله الرحمن الرحيم قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير . حصل الوقوف على كتاب مجهز من الحضرة الايلخانية والسدة العظيمة. الكبيرة السلطانية قولكم أنكم مخلوقون من سخطه مسلطون على من يحل عليه غضبه وانكم لا ترقون لشاك ولا ترحمون عبرة باك وقد نزع الله الرحمة من قلوبكم فذلك من أكبر عيوبكم وهذه صفات الشياطين لا صفات السلاطين (قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون) ففي كل كتاب لعنتم وعلى لسان كل رسول بالسوء ذكرتم وبكل قبيح وصفتم وعندنا العلم بكم من حين خلقتم وأنتم الكفرة كما زعمتم الا لعنة الله على الكافرين نحن المؤمنون حقاً لا يدخلنا عيب ولا يخامرنا ريب القرآن على نبينا نزل والرب بنا رحيم لم يزل إنما النار لكم خلقت ولجلودكم أضرمت إذا السماء انفطرت، ومن أعجب العجاب تهديد الرتوت باللتوت والسباع بالضباع والكماة بالكراع ونحن خيولنا برقية وسهامنا يمنية وسيوفنا شديدة المضارب وذكرنا في المشارق والمغارب إن قتلناكم فنعم البضاعة وإن قتلنا فبيننا وبين الجنة ساعة (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون) وقولكم قلوبنا كالجبال وعددنا كالرمال فالقصاب لا يبالي بكثرة الغنم وكثير الحطب يكفيه قليل من الضرم (كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين) الفرار الفرار من الرزايا لا من المنايا ونحن من الطمأنينة على عادة الامينة إن قتلنا فشهداء وإن عشنا كنا سعداء (ألا ان حزب الله هم الغالبون) أبعد أمير المؤمنين وخليفة رسول رب العالمين (يعني ان الخليفة العباسي الذي كان إذ ذاك بمصر) تطلبون منا طاعة لا سمعاً لكم ولا طاعة وطلبتم أن نوضح لكم أمرنا قبل أن ينكشف الغطا ويدخل علينا منكم الخطا هذا الكلام في نظمه تركيك وفي سلكه تفكيك لو كشف لبان بعد البيان اكفر بعد ايمان واتخاذ رب ثان (لقد جئتم شيئاً أدا تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هدا) قل لكاتبك الذي وضع رسالته ووصف مقالته وصل كتاب كصرير الباب أو كطنين الذباب (فسنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا) وما لكم عندنا الا السيف بقوة الله تعالى .

قال الدحلاني : فلما وصل الكتاب الى تيمور غضب غضباً شديداً .

عودة تيمور الى بلاده

قال ابن عربشاه : وفي ٧ ذي القعدة سنه ٧٩٦ رحل تيمور واستصحب معه الملك الظاهر صاحب ماردين وحبسه في مدينة سلطانية وحبس معه من امرائه الأمير ركن الدين وعز الدين السليماني واستنبوغا وضياء الدين وضيق عليه ومنعه من مكاتبة أهله بحيث بقي سنة لا يعرف له خبر ثم وفدت الملكة الكبرى الى سلطانية وخففت عنه وأذنت له في مراسلة أهله ونصحته بالدخول في طاعة تيمور قال وكان سبب رجوع تيمور انه بلغه ان فيروز شاه سلطان الهند قد توفي وليس له ولد وأحوال بلاد الهند مضطربة، فرأى أن توجهه الى بلاد الهند والاستيلاء عليها أولى من مجيئه الى الديار المصرية فكر راجعاً الى بلاد الهند واستولى عليها، ولما بلغ برقوق رجوع تيمور الى بلاده رجع هو الى مصر ورجع القان أحمد بن أويس الى بغداد.

سفره الى قفجاق

قد مر ان توقتاميش سلطان الدشت والتتار وهو سلطان القفجاق بعينه حارب تيمور فغلبه تيمور فلما عاد تيمور من الجزيرة وديار بكر قصد بلاد القفجاق قال ابن عربشاه ثم سافر تيمور الى دشت قفجاق ثم رجع منها في شعبان سنة ٧٩٨ فأقام بسلطانية بعد رجوعه من قفجاق ثلاثة عشر يوماً ثم توجه الى همذان ومكث بها الى ١٣ شهر رمضان .

اطلاقه صاحب ماردين واكرامه

ثم استدعى من همذان الملك الظاهر من سلطانية فتوجه منها يوم الخميس ١٥ رمضان ودخل عليه يوم السبت ١٧ منه سنة ٧٩٨ فأطلقه هو ومن معه واعتنقه وقبله في وجهه مراراً واعتذر اليه وتحلل منه واضافه ستة أيام وخلع عليه وأعطاه ستين ألف دينار كبكية ومائة فرس وعشرة بغال وستة جمال وخلعا وولاه ستة وخمسين بلداً من الرها الى آخر ديار بكر الى حدود آذربايجان وارمينية وان حكام تلك البلاد في طاعته ويحملون اليه

---

(١) الذي في النسخة سنة ٧٩٩ ولكن قد مر ان رجوعه لبلاده كان سنة ٧٩٦ فما في النسخة الظاهر انه صحف فيه ستة بتسعة من القرماني أو من النساخ . ـ المؤلف ـ

الخراج ولا يحمل منه الى تيمور شيئاً وشرط عليه أنه كلما طلبه جاء اليه ثم عانقه وودعه وأمر أمراءه بتشييعه. وابن عربشاه يقول ان قصده بذلك ايقاع الخلاف بينه وبين مجاوريه ليلتجيء اليه ـ ولكن لا يعلم ما في القلوب الا الله ـ وأمر تيمور مع هذا الرجل غريب فهو إن أساء سبه وشتمه وإن أحسن ذمه واتهمه. قال فتوجه ليلة الجمعة ١٣ رمضان سنة ٧٩٨ فوصل الى سلطانية ثم رحل الى تبريز واجتمع بأميران شاه بن تيمور فأكرمه وأنعم عليه وشيعه فجاء على وسطان وبدليس وارزن الى الصور ووصل خبره الى قبائله وغيرهم يوم الجمعة ١١ شوال سنة ٧٩٨ فاستقبلوه ومعهم ولي عهده الملك الصالح فدخل ماردين وهنأه الشعراء.

رجوع تيمور ثانياً الى قفجاق ومروره بدر بند

قال ثم عزم تيمور على الرجوع الى دشت قفجان وسلطانها توقتاميش وتدعى بلاد قفجاق ودشت بركة والدشت بالفارسية البرية وبركة الذي تنسب اليه هو أول سلطان أسلم ونشر بها راية الاسلام وكان أهلها عبدة أوثان ومنهم بقية يعبدون الأوثان الى زمن ابن عربشاه وكان سبب قصد تيمور لها أن الأمير أيدكو كان في خدمة توقتاميش سلطان بلاد القفجاق وقبيلته تدعى قوبكومان وقبائل الترك كثيرة كقبائل العرب ولغاتها مختلفة كلغاتها فأحس من مخدومه توقتاميش تغير خاطر خاف منه على نفسه فاحترز منه فقال له ليلة وقد أخذ منه السكر ان لك مني يوماً وباح له بما في نفسه فأنسل ايدكو من المجلس كأنه يريد قضاء حاجة وجاء الى اصطبل توقتاميش وركب أحد جياد الخيل وهرب وقال لبعض من يأمنه على سره من ارادني وجدني عند تيمور فوصل الى تيمور وحرضه على غزو بلاد القفجاق فتهيأ تيمور لقصد دشت بركة وأهلها من التتار وحدها من الجنوب بحر القلزم وبحر مصر ومن الشرق تخوم ممالك خوارزم واترار وسفتاق أخذا الى تركستان وبلاد الجتا وحدود الصين من ممالك المغول والخطا ومن الشمال برار وقفار ومن الغرب تخوم بلاد الروس والبلغار ومملكة ابن عثمان من بلاد الروم وكانت القوافل تخرج من خوارزم الى قريم طولاً وذلك نحو ثلاثة أشهر ولا تحمل زاداً ولا عليقاً لكثرة العمران أما اليوم فليس فيها ديارا عرضها فبحر من الرمل وتحت الدشت مدينة سراي ـ أو صراي ـ وهي اسلامية كان السلطان بركة بناها لما أسلم واتخذها دار ملكه وتسمى سراي قفجاق وسراي بركة وفيها يقول الشاعر:

قد كنت اسمع ان الخير يوجد في صحراء تعزى الى سلطانها بركه
بركت ناقة ترحالي بجانبها فما رأيت بها في واحد بركه

وكان عنده في سراي أمثال قطب الدين الرازي وسعد الدين التفتازاني والسيد جلال شارح الحاجبية وغيرهم، فتوجه تيمور من طريق الدربند وهو في حكم الشيخ ابراهيم ملك شيروان من نسل كسرى أنو شروان وله قاض اسمه أبو يزيد فاستشاره في أمر تيمورا يطيعه أم يتحصن منه أم يقاتله أم يفر فأشار بالفرار أو التحصن فأبى أن يفر وذهب الى تيمور وأهدى له وضرب الدراهم والدنانير باسمه وأمر في البلاد بالزينة وأهدى له من كل جنس تسعة على عادة قوم تيمور في هداياهم ـ وتسمى الطقزات لأن طقز معناه تسعة بالتركية ـ الا العبيد فقدم ثمانية فقيل له وأين التاسع فقال أنا فاستحسن تيمور هذا الجواب منه وقال له بل أنت ولدي وخليفتي في هذه البلاد وخلع عليه ورده الى مملكته. وسار الى بلاد القفجاق أول سنة ٧٩٨ فلما وصلها جمع سلطانها توقتاميش جنوده واستعد ولما تقابل العسكران برز من عسكر توقتاميش أمير كان له دم على أحد الأمراء فطلب القصاص منه في ذلك الوقت فاستمهله توقتاميش الى انقضاء الحرب فلم يقبل وخرج من العسكر بقبيلته ـ واسمها افتلوـ ومن اتبعه ومضى الى بلاد الروم واستوطن ادرنة فوقع الوهن في عسكر توقتاميش اما تيمور فسطر النصر مكتوب على راياته ووقعت الحرب بينهم واستمرت ثلاثة أيام فانهزم توقتاميش واستولى تيمور على جميع تلك البلاد وهدم سراي وسرابحوق وحاجي ترخان وعظمت منزلة ايدكو عنده ثم قفل راجعاً الى سمرقند ومعه ايدكو. ثم ان ايدكو ارسل الى عشيرته بغير علم من تيمور ان يرحلوا الى اماكن عينها صعبة المسالك وان أمكنهم أن لا يقيموا في منزل يومين فليفعلوا خوفاً من تيمور ثم أنه قال لتيمور إني أخاف عشيرتي الذين عند توقتاميش أن ينالهم بسوء لأنني أنا السبب فيما جرى عليه فإن رأى الأمير ارسال قاصد اليهم معه مرسوم بتطييب قلوبهم ورحيلهم عن توقتاميش فعل فقال له تيمور ليس لذلك غيرك فقال أضف إلي واحداً من الأمراء ففعل فلما سارا ندم تيمور وعلم أنه خدع فأرسل اليه قاصداً يأمره بالرجوع فأبى وأعاد الأمير الذي معه والرسول الى تيمور ويقال انه لم يخدعه سوى ايدكو فوصل ايدكو الى بلاده وجمع عشيرته ومن انضم اليه وأقتتل هو وتوقتاميش حتى جرت بينهما خمس عشرة وقعة وخربت بسبب ذلك البلاد وكانت الوقعة الخامسة عشرة على ايدكو وفقد هو وخمسمائة من أصحابه واستبد توقتاميش بالأمر ثم ان ايدكو بلغه ان توقتاميش في متنزه له منفرد عن العسكر فذهب اليه وقتله وملك البلاد فنازعه رجل يسمى تيمور خان، ثم ان ايدكو مات غريقاً جريحاً في نهر سيحون بسرابحوق هذا ما ذكر ابن عربشاه. وقال ابن حجر أن تيمور بعدما عاد من ديار بكر والجزيرة نزل بقراباغ فبلغه رجوع طقمتش الى صراي فسار خلفه ونازله الى ان غلبه على ملكه في سنة٧٩٩ ففر الى بلغار وانضم عسكر المغل الى تيمور فاجتمع معه فرسان التتار والمغل وغيرهم(انتهى)وفي البدر الطالع: وبلغ تيمور حركة طقمتش في جمع المغل فأحجم وتأخر الى قلاع الأكراد وأطراف بلاد الروم وأناخ على قراباغ ورجع طقمتش ثم سار اليه تيمور أول سنة ٧٩٩ وغلبه على ملكه وأخرجه من سائر أعماله فلحق ببلغار ورجع سائر المغل الذين كانوا معه الى تيمور فأضحت أمم المغل والتتر كلها في جملته وصاروا تحت لوائه والملك لله (انتهى)وفي التاريخ الفارسي: كان طقمتش خان ملك القيجاق قد وصل الى سلطنة تلك البلاد بتقوية واعانة تيمور ثم كفر النعمة وخالفه فجهز عليه العساكر مرتين الى بلاد قيجاق التي طولها ألف وعرضها ستمائة فرسخ وفي كل مرة منهما يكون له الغلبة والظفر على طقمتش.

فتحه بلاد الهند

يظهر أن توجهه الى الهند كان سنة ٧٩٩ لأنه سافر اليها على الظاهر بعد أخذه بلاد القفجاق وكان أخذها في أوائل سنة ٧٩٩ ومر ذكر السبب في قصده بلاد الهند وهو وفاة ملكها فيروز شاه واضطراب أمورها. قال ابن عربشاه ثم اتفقوا على تولية وزير اسمه ملوا فعصى عليه أخوه شارنك خان والي مدينة ملتان فحين وصل تيمور الى ملتان وبها شارنك حاصرها فخرجت اليه عساكرها ومعها ثمانمائة فيل وعليها الأبراج فيها المقاتلة وقد شدت في خراطيمها السيوف وكان تيمور أمر فصنع له أشواك من الحديد مثلثة الاطراف فألقاها ليلاً في طريق الأفيال وجعل له كميناً عن اليمين والشمال فلما وطئت الأفيال تلك الأشواك نشبت في أرجلها فولت هاربة

وخرج الكمين فانهزم عسكر الهنود وقيل بل أرسل الأباعر على الفيلة وجعل عليها القصب والقطن واشعل فيه النار فرغت وركضت فلما رأتها الفيلة خافت وانهزمت وملك تيمور الملتان ثم توجه لحرب ملوا فهزمه ثم توجه الى مدينة دهلي فحاصرها وفتحها .

بناؤه مسجداً في سمرقند

قال لما كان في الهند رأى جامعاً مفروشاً بالرخام الأبيض فأعجبه فأراد أن يبني له مثله في سمرقند وفوض أمره الى رجل من أصحابه اسمه محمد فبناه وجعل له أربع مآذن فلما عاد تيمور ورأى الجامع كان جزاء بانيه جزاء سنمار ويقول ابن عربشاه : أن سبب ذلك ان الملكة الكبرى زوجة تيمور أمرت ببناء مدرسة مقابل الجامع فكانت أعلى من الجامع فاغتاظ تيمور من ذلك ولكن يدل كلامه على أن سقفه كان مشقوقاً وبناءه كان معيباً فلذلك غضب تيمور .

وفاة برقوق وسلطان سيواس

وبينما هو في الهند توفي الملك الظاهر برقوق صاحب مصر والشام وذلك في ١٥ شوال سنة ٨٠١ وأقيم مكانه ولده فرج وعمره عشر سنين ولقب بالملك الناصر وقتل القاضي أحمد السيواسي سلطان سيواس الذي قتل رسل تيمور قتله شخص يسمى عثمان قرايلوك بعد نزاع معه يطول ذكره وكان بين موت برقوق وقتل القاضي مدة قليلة فسر تيمور بموتهما وأعطى من بشره بذلك خمسة عشر ألف دينار وتهيأ للمسير الى الشام .

خروجه من الهند الى خراسان وتفليس وبلاد الكرج

قال : وأقام في الهند نائباً ثم سافر في أوائل سنة ٨٠٢ عن طريق سمرقند قاصداً الى الشام ومعه من الهند رؤوس أجنادها ووجوه أعيانها فيكون مقامه بالهند نحواً من سنتين لأنه سافر اليها أوائل سنة ٧٩٩ وخرج منها أول سنة ٨٠٢ وعبر جيحون الى خراسان وكان قد قرر ولده لصلبه أميران شاه بمملكة تبريز وفي ١٧ ربيع الأول سنة ٨٠٢ وصل الى قرباغ وضبط ممالك آذاربايجان وقتل المفسدين وفي التاريخ الفارسي : وفي المرة الاخيرة سنة ٨٠٢ جاء الى ايران وأخذ القشلاق الذي في قرباغ (انتهى) قال ابن عربشاه : وفي ٢ جمادى الآخرة من هذه السنة توجه بعسكره وأخذ مدينة تفليس وقصد بلاد الكرج واستولى عليها .

أخذه بغداد ثانياً

قال : وفي ٨ رجب سنة ٨٠٢ قصد بغداد فهرب السلطان أحمد الى قرا يوسف وأستولى تيمور على بغداد ثانيا . وعن ابن حجر انه كان ابتداء حركة تيمور الى البلاد الشامية في سنة ٨٠٢ واصل ذلك ان أحمد بن اويس صاحب بغداد ساءت سيرته وقتل جماعة من الامراء وعسف على الباقين فوثب عليه الباقون فاخرجوه منها وكاتبوا نائب تيمور بشيراز ان يتسلمها فتسلمها وهرب احمد الى قرا يوسف التركماني بالموصل فسار معه الى بغداد فالتقى به أهل بغداد فكسروه واستمر هو وقرا يوسف منهزمين الى قرب حلب وقيل بل غلب على بغداد وجلس على تخت الملك ثم سار صحبة قرا يوسف فوصلا جميعا الى اطراف حلب فكاتب احمد بن أويس يستأذن في زيارته مصر ففوض الامر الى نائب حلب فخشي النائب دمرداش ان يقصد هو وقرا يوسف حلب فسار دمرداش ومعه نائب حماه ليكبس احمد بن اويس فكانت الغلبة لاحمد وانكسر دمرداش وقتل من عسكره جماعة ورجع منهزما واسر نائب حماه ثم فدي بستمائة الف درهم ثم جمع نعير امير العرب ومعه نائب بهسني جماعة والتقو مع احمد بن اويس فكسروه فوصلت الاخبار بذلك الى القاهرة فسكن الحال بعد ان كان امر السلطان بتجريد العساكر لما بلغه هزيمة دمرداش .

قصده بلاد الشام

ثم ان تيمور بعد فتحه بغداد خرج منها قاصدا بلاد الشام سنة ٨٠٢ وكان السبب في قصد تيمور بلاد الشام والروم على ما يظهر من كتب التواريخ أمور (منها) ما اشار اليه ابن حجر فيما حكي عنه انه ذكر في حوادث سنة ٧٩٨ ان اطلمش قريب تيمور قبض عليه قرا يوسف التركماني صاحب تبريز وارسله الى الملك الظاهر برقوق فاعتقله ، وقال في حوادث سنة ٧٩٩ وصلت كتب من تيمور فعوقت رسله بالشام وارسلت الكتب التي معهم الى القاهرة ومضمونها التحريض على ارسال قريبه اطلمش الذي اسره قرا يوسف فامر السلطان اطلمش المذكور ان يكتب الى قريبه كتابا يعرفه فيه ما هو عليه من الخير والاحسان بالديار المصرية وارسل ذلك السلطان مع اجوبته ومضمونها اذا أطلقت من عندك من جهتي اطلقت من عندي من جهتك والسلام ، ولكن الذي يظهر من غير ابن حجر ان تيمور كان غاضبا على اطلمش وانه طلبه ليعاقبه (ومنها) قتل صاحب سيواس رسله وتشهير من بقي منهم ، قال ابن عربشاه : سبب حركة تيمور الى بلاد الشام ما فعله القاضي برهان الدين حاكم سيواس بقصاده ومر ذلك (ومنها) قتل نائب دمشق رسوله قبل ان يسمع كلامه كما يأتي - والرسل لا تقتل عند جميع اهل الملل - (ومنها) ان طليعة عسكر تيمور لما انكسروا في وقعة بغداد مع القان احمد بن اويس وقرا يوسف التركماني اتوا ملطية وكانوا سبعة آلاف وارسلوا الى نائب حلب ان يعين لهم مكانا ينزلونه فركب هو ونائب حماه وكبسوهم بدلا من ان يضيفوهم . قال ابن الشحنة : في سنة ٨٠٣ شاعت الاخبار بأن تيمور حين عاد من اخذ بلاد الهند بلغه وفاة الملك الظافر برقوق فاستبشر لذلك وكان في نفسه من قتله رسله ومن اخذ السلطان بايزيد بن عثمان سيواس وملطية واخذ السلطان احمد بغداد وقصد بلاد الشام ومعه من العساكر ما لا يحصى وكان بديوان عسكره المختص به ثمانمائة الف ، وحكي ان عسكره كان لما اسر سلطان العثمانيين اربعمائة الف فارس وستمائة الف راجل وقال ابن عربشاه ان جيشه كان مؤلفا من رجال توران وايران وتركستان وبلخشان والدشت والخطا والمغول والجتا واهل خجند وايدكان وخوارزم وجرجان وصغانيان وشادمان واهل فارس وخراسان والجبل ومازندران والجبال ورستمدار وطالقان وأهل قبائل خوز وكرمان وأصفهان والري وغزني وهمذان وافيال الهند والسند ومالتان واللور والغور وشهرزور وعسكر مكرم وجنديسابور مع ما اضيف اليهم من الخدم وفعلة التركمان والنهاب من العرب والعجم وعباد الاوثان والمجوس ما لا يكتنفه ديوان ولا يحيط به دفتر حسبان (انتهى باختصار) .

اخذه سيواس

في عجائب المقدور : لما قتل عثمان قرايلوك القاضي أحمد صاحب سيواس كما مر لم يكن في اولاده من يصلح للملك فرجع قرايلوك الى سيواس ودعا الى نفسه فلم يجيبوه وقاتلهم فلم يقدر عليهم فذهب الى تيمور

وهو في آذربايجان وصار في جملته ، ثم ان أهل سيواس ارسلوا الى السلطان بايزيد بن عثمان ليسلموه البلد فأرسل اليهم اكبر اولاده سليمان فملك سيواس وتوجه الى ارزنجان فهرب صاحبها المسمى طهرتن وذهب الى تيمور واستولى عليها سليمان واخذ اموال طهرتن وذخائره وفضح حرمه فذهب تيمور ومعه قرايلوك وطهرتن الى ارزنجان فاسترجعها ثم ارتحل الى ماردين فعصى عليه الملك الطاهر الذي كان اطلقه وملكه كما مر وذلك سنة ٨٠٢ ثم توجه الى سيواس وبها الامير سليمان فأرسل يخبر اباه بايزيد ويستنجده وهو يحاصر استانبول فلم يمكنه انجاده ففر سليمان هاربا ووصل تيمور اليها ١٧ ذي الحجة سنة ٨٠٢ فدافع عنها من بها ثم فتحها خامس المحرم سنة ٨٠٣ وقتل من مقاتلتها نحو ثلاثة آلاف ونهبها . وفي البدر الطالع : انه حاصرها سنة ٨٠٢ مدة ولم يأخذها .

أخذه البستان وملطية وبهسني

قال ابن الشحنة : وتوجه نحو البستان فوجد أهلها قد أخلوها فاحرقها وخربها ثم توجه الى ملطية فهرب من كان بها فاخذها وخربها ثم اجتاز على بهسنى فحاصرها ونصب عليها المنجنيق وهدم بعض قلعتها ثم اخذها صلحا ، وفي عجائب المقدور انه حاصر قلعتها ثلاثا وعشرين ليلة ثم اخذها ولم يلحق باهلها أذى .

مراسلته النواب بحلب وقتل رسوله

في عجائب المقدور : ثم أتى الى قلعة الروم فأقام بها يوما وتركها ولم يحفل بها ورحل الى عينتاب ثم ارسل وهو في عينتاب رسولا الى النواب بحلب وفي البدر الطالع انه ارسله من مرج دابق ومعه كتاب لهم طلب فيه منهم ان يطيعوا امره ويكفوا عن القتال وان يخطبوا باسم محمود خان وباسمه وان يرسلوا اليه اطلاميش زوج بنت اخت تيمور الذي كان عند تيمور فخاف فأسره التركمان وأرسلوه الى مصر فلم يجب الى شيء مما طلبه وقتل سودون نائب دمشق الذي كان وقتئذ موجودا في حلب مع بقية نواب البلاد الشامية رسول تيمور قبل ان يسمع كلامه وضرب رأسه على رؤوس الاشهاد - قالوا وبئس ما فعل - قلت والرسل لا تقتل في جميع الاديان والملل ، وعن ابن حجر ان الكتاب كان الى نائب حلب وهو الاقرب الى الاعتبار وانه يقول فيه : انا وصلنا في العام الماضي الى البلاد الحلبية لاخذ القصاص ممن قتل رسلنا بالرحبة ثم بلغنا موته - يعني الظاهر - وبلغنا امر الهند وما هم عليه من الفساد فتوجهنا اليهم فأظفرنا الله تعالى بهم ثم رجعنا الى الكرج فأظفرنا الله بهم ثم بلغنا قلة ادب هذا الصبي ابن عثمان فأردنا عرك اذنه - وكان عمر بايزيد يومئذ فوق الثلاثين ودون الاربعين - فشغلنا بسيواس وغيرها من بلاده ما بلغكم ونحن نرسل الكتب الى مصر فلا يعود جوابها فنعلمهم ان يرسلوا قريبنا اطلمش فان لم يفعلوا فدماء المسلمين في اعناقهم والسلام . فأمر نائب حلب بضرب اعناق قصاد تيمور وحصنوا سورها بالمدافع والمكاحل والمقاتلة .

زحفه على حلب وفتحها

فلما بلغ تيمور ان رسوله قد قتل زحف من عينتاب على حلب فوصلها في سبعة ايام ونزل بحيلان قرية من قرى حلب ثم نزل يوم الخميس ٩ ربيع الاول سنة ٧٠٣ على حلب وحاصرها وكان نائبها دمرداش وقد حضرت اليه عساكر المملكة الشامية عسكر دمشق مع نائبها سودون وعسكر طرابلس مع نائبها السيفي وعسكر حماه مع نائبها دقماق وعسكر صفد مع نائبها الطنبغا وعسكر غزة مع نائبها عمر بن الطحان وذلك في صفر سنة ٨٠٣ قال ابن عربشاه : ان النواب تشاوروا في حلب وهو في عينتات فقال البعض الرأي ان نحصن البلد ونكون على الاسوار فقال بعضهم هذه إمارة العجز والرأي ان نكون حول البلد فانه افسح للمجال فقال نائب طرابلس وكان ذا رأي سديد ان عدد العدو كثير ولكنه اعمى لانه غريب عن البلاد والرأي ان نحصن المدينة ونكون خارجها في جانب واحد ونحفر حولنا خندقا ونكتب الى الاعراب والاكراد والتركمان فيتسلطون على العدو بالقتل والنهب فان اقام ففي شر مقام وان رجع فهو ما نريد فقال دمرداش الرأي ان نناجزه ولا نطاوله وان لم نناجزه انس منا الوهن واخذ يحرضهم على ذلك ومما قاله : انا اذا كسرناهم فهو المرام وكفينا عسكر مصر المؤونة وان كسرونا نكون قد بذلنا المجهود وعذرنا عند السلطان برقوق ولم يزل يحسن لهم هذا الرأي الفاسد حتى اجمعوا عليه لانه كان صاحب البلد وكان في الباطن موافقا لتيمور ثم انهم حصنوا المدينة واوصدوا وابوابها ووكلوا بكل محلة اهلها وفتحوا البابين المقابلين للجهة التي نزل فيها تيمور باب النصر وباب القناة ويوم وصول تيمور وهو يوم الخميس ٩ ربيع الاول سنة ٨٠٣ برز من عسكره الفا رجل فبرز اليهم من العساكر الشامية ثلثمائة فهزمهم هؤلاء وفي يوم الجمعة ١٠ربيع الاول برز من عسكره نحو خمسة آلاف فتقدمت اليهم طائفة اخرى واقتتلوا الى المساء ثم افترقوا وفي يوم السبت ١١ ربيع الاول ركب تيمور في عساكره وكان قد عبأها تحت جنح الليل وامامه الفيلة قيل انها ثمانية وثلاثون فيلا ففرت ميمنة العساكر الشامية وعليها دمرداش وفر الباقون وجعلوا يلقون انفسهم من الاسوار والخنادق والتتار في أثرهم يقتلونهم ويأسرونهم فقصدوا المدينة من الابواب المفتوحة وازدحموا عندها والسيوف تأخذهم حتى سدت الابواب بالقتلى ولم يتمكن الكثيرون من الدخول وكسر المماليك باب انطاكية وخرجوا منه وصعد النواب الى القلعة وتحصنوا فيها ودخل تيمور حلبا بالسيف فلجأت النساء والأطفال الى الجوامع والمزارات فلم ينفعهم ذلك واستمر القتل والاسر الى يوم الثلاثاء واحرقوا المدينة فنزل اليه نائب حلب وبقية النواب وأخذوا في أعناقهم مناديل وتوجهوا الى تيمور يطلبون الامان فخلع عليهم قبية مخمل أحمر والبسهم تيجانا مذهبة وقال لهم انتم صرتم نوابي . هذا قول ابن اياس وقال ابن عربشاه انه قبض على سودون ونواب طرابلس وصفد وغزة وقيدهم وخلع على دمرداش فقط مكافأة له على مخامرته كما مر ثم ارسل معهم جماعة من امرائه يتسلمون القلعة وفي يوم الاربعاء صعد الى القلعة وجلس في أبوابها وطلب العلماء والقضاة فجاؤوا اليه فأذن لهم بالجلوس فجلسوا منهم ابن الشحنة صاحب تاريخ روض المناظر والقاضي شرف الدين موسى الانصاري الشافعي والقاضي علم الدين القفصي المالكي .

اسئلة تيمور لعلماء حلب

فقال تيمور للمولى عبد الجبار بن نعمان الدين الحنفي المعتزلي وكان في صحبته ويأتم به وأبوه من العلماء المشهورين بسمرقند قل لهم اني سائلكم عن مسألة سألت عنها علماء سمرقند وبخاري وهراة وسائر البلاد التي افتتحتها ولم يوضحوا الجواب فلا تكونوا مثلهم ولا يجاوبني الا اعلمكم

وليعرف ما يتكلم به فاني خالطت العلماء ولي بهم اختصاص والفة ولي في طلب العلم طلب قديم . قال ابن الشحنة فأشاروا الي فقال لي عبد الجبار : سلطاننا يقول انه بالامس قتل منا ومنكم فمن الشهيد قتيلنا ام قتيلكم ؟ فقلت هذا سؤال سئل عنه رسول الله ﷺ وأجاب عنه وأنا مجيب بما أجاب به . فقال عبد الجبار ـ يسخر من كلامي :ـ كيف سئل رسول الله ﷺ وكيف أجاب ؟ فقلت : جاء أعرابي اليه فقال يا رسول الله ان الرجل يقاتل حمية ويقاتل شجاعة ويقاتل ليعرف مكانه فاينا في سبيل الله ؟ فقال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله : ومن قاتل منا ومنكم لإعلاء كلمة الله فهو الشهيد . فقال تيمور : خوب خوب « اي : جيد جيد » وقال عبد الجبار : ما أحسن ما قلت . قال وتكررت الاسئلة منه والاجوبة منا ، فطمع كل من الفقهاءالحاضرين وجعل يبادر الى الجواب ويظن انه في المدرسة ، والقاضي شرف الدين ينهاهم ويقول لهم بالله اسكتوا ليجاوب هذا الرجل فانه يعرف ما يقول : وكان آخر ما سأل عنه ما تقولون في علي ومعاوية ويزيد ؟ قال ابن الشحنة : فأسر الي القاضي شرف الدين ان اعرف كيف تجاوبه فانه شيعي ، فاسرع ابن القفصي فقال : ان عليا اجتهد فأصاب فله اجران وان معاوية أجتهد فأخطأ فله اجر واحد ، فغضب لذلك غضبا شديدا وقال : علي على الحق ومعاوية ظالم ويزيد فاسق وانتم حلبيون تبع لاهل دمشق وهم يزيديون قتلوا الحسين ، فأخذت في ملاطفته .

وفي البدر الطالع : كان آخر ما سألهم عنه ما تقولون في معاوية ويزيد هل يجوز لعنها ؟ فقال شرف الدين الانصاري الشافعي ان معاوية لا يجوز لعنه لانه صحابي فقال تيمور ما حد الصحابي فقال شرف الدين انه كل من رأى النبي ﷺ ، فقال تيمور : فاليهود والنصارى رأوه فقال ان ذلك بشرط ان يكون الرائي مسلما ، وقال شرف الدين ايضا انه رأى في حاشية على بعض الكتب انه يجوز لعن يزيد ، فتغيظ لذلك . قال صاحب البدر الطالع : ولا عتب عليه اذا تغيظ فالتعويل في مثل هذا الموقف العظيم في ذلك الامر ـ الذي مما زالت المراجعة به بين أهل العلم في قديم الزمان وحديثه ـ على حاشية وجدها على بعض الكتب مما يوجب الغيظ ، سواء كان محقا او مبطلا (انتهى) قال ابن الشحنة : ثم طلبني ورفيقي القاضي شرف الدين واعاد السؤال عن علي ومعاوية فقلت له لا شك ان الحق كان مع علي وليس معاوية من الخلفاء فانه صح عن رسول الله ﷺ انه قال الخلافة بعدي ثلاثون سنة وقد تمت بعلي . فقال تيمور : قل علي على الحق ومعاوية ظالم ، قلت : قال صاحب الهداية يجوز تقلد القضاء من ولاة الجور فان كثيرا من الصحابة والتابعين تقلدوا القضاء من معاوية وكان الحق مع علي في نوبته ، فانسر لذلك وانفتح باب المؤانسة . وقال تيمور : انني رجل نصف آدمي وقد أخذت بلاد كذا وكذا وعدد ممالك العجم والعراق والهند وسائر بلاد التتر ، فقلت اجعل شكر هذه النعمة عفوك عن هذه الامة ولا تقتل احدا ، فقال والله اني لم اقتل احدا قصدا وانما انتم قتلتم أنفسكم في الأبواب ووالله لا أقتل منكم احداً وأنتم آمنون على أنفسكم وأموالكم . قال ابن الشحنة : وسألني تيمور عن عمري فقلت مولدي سنة ٧٤٩ وقد بلغت الآن ٥٤ سنة . وقال للقاضي شرف الدين . كم عمرك ؟ قال انا اكبر منه بسنة ، فقال تيمور : انتم في عمر اولادي ، انا عمري اليوم ٧٥ سنة . وحضرت صلاة المغرب وأقيمت الصلاة وأمنا عبد الجبار وصلى تيمور الى جانبي قائما يركع ويسجد ، ثم تفرقنا ونزل تيمور من القلعة وأقام بدار النيابة وصنع وليمة على زي المغل ووقف سائر الملوك والنواب في خدمته .

وأقام تيمور بحلب الى آخر ربيع الاول سنة ٨٠٣ قال واوصى بي وبالقاضي شرف الدين وفي اول يوم من ربيع الآخر برز الى ظاهر البلد متوجها نحو دمشق وفي اليوم الثاني ارسل يطلب علماء البلد فرحنا اليه فقيل لنا انه يريد ان يستفتيكم في قتل نائب دمشق الذي قتل رسوله ، فقلت هذه رؤوس المسلمين تقطع وتحضر اليه بغير استفتاء وهو حلف ان لا يقتل منا احداً قصداً ، فعاد اليه وبين يديه لحم سليق في طبق يأكل منه فكلمه ، وجاء الينا شخص بشيء من ذلك اللحم ، فلم نفرغ من أكله الا وزعجة قائمة وتيمور صوته عال ، وساق شخص هكذا وآخر هكذا ، وجاءنا امير يعتذر ويقول سلطاننا لم يأمر باحضار رؤوس المسلمين وانما امر بقطع رؤوس القتلى وان يجعل منها قبة اقامة لحرمته على جاري عادته ففهموا منه غير ما اراد ، وانه قد اطلقكم فامضوا حيث شئتم . وولي حلب للامير موسى بن طغاي فأخذ في الاحسان الينا وقبول شفاعتنا مدة اقامته بحلب ووضع ما أخذه من مال وسلب بالقلعة عند الامير موسى .

سفره الى دمشق

قال ابن الشحنة : وركب تيمور من ساعته وتوجه نحو دمشق وذلك في ٣ ربيع الآخر سنة ٨٠٣ وجاء الخبر الى دمشق من حلب مع استنبوغا الدوادار والفتح المدعو بعبد القصار فخوفا أهل دمشق وحذراهم ونصحاهم بالفرار من دمشق فأضطرب الناس وأتلفت آراؤهم فبعضهم قبل النصيحة وهرب الى بيت المقدس او مصر وبعضهم اتهمهما واراد قتلهما وبعضهم بقي في البلد واستعد للقتال .

خروج الملك الناصر فرج من مصر الى الشام لقتال تيمور

ثم ان الملك الناصر فرج بن برقوق خرج من مصر بالعساكر لقتال تيمور ومعه كافله وأتابكه باش بيك فاطمأن الناس ورجع جماعة ممن كانوا خرجوا اما أهل الرأي فلم يلتفتوا الى قدوم السلطان .

وصوله لحماه

ومر تيمور بحماه . ووجد منقوشا على رخامة بالجامع النوري بحماه ما خلاصته : سبب نقش هذا ان الله تعالى يسر لنا فتح البلاد والممالك حتى انتهينا الى بغداد فأرسلنا قصادنا الى الملك مصر بأنواع التحف والهدايا وكان قصدنا ان تتأكد الصداقة بيننا فقتل قصادنا من غير موجب ثم قبض التراكمة على اناس من جهتنا وأرسلهم الى سلطان مصر برقوق فسجنهم وضيق عليهم فلزم من هذا انا توجهنا لاستخلاص متعلقينا من ايدي مخالفينا واتفق لذلك نزولنا بحماه في العشرين من ربيع الاخر سنة ٨٠٣ .

وصوله الى حمص

ومر بحمص فلم يتعرض لها بشيء ونادى بالامان وكذلك في عوده من دمشق لم يتعرض لحمص ، ويقول ابن عربشاه انه وهبها لخالد بن الوليد (أقول) بل الظاهر ان أهلها أطاعوه فلم يتعرض لهم بخلاف غيرها ، وخرج اليه رجل يدعى عمر البرواس فقدم له هدية وتوسل اليه فولاه البلد وولى القضاء شمس الدين ابن الحداد .

ما جرى للنواب الذين معه

قال ثم ان نائب الشام الذي معه مرض ومات على قبة يلبغا وهرب نائب طرابلس فغضب وقتل الموكلين بحفظه وهرب تمرداش في قارا وبقي في اسره علاء الدين الطنبغا نائب صفد وزين الدين نائب غزة وغيرهما .

وصوله الى بعلبك

قال : ثم اتى بعلبك واستولى عليها

وصوله الى دمشق

قال : وسار عنها حتى اشرف على دمشق من جهة قبة السيار ووصلت العساكر المصرية الى قبة يلبغا يوم الأحد عاشر ربيع الآخر سنة ٨٠٣ ودخلوا دمشق ونزلوا دورها ودخلت بعض أثقال السلطان البلد ونزلت جنود تيمور غربي دمشق من داريا والحولة[١] وعن ابن تغري بردي انه قال : لما قدم الخبر على اهل دمشق بأخذ حلب نودي في الناس بالرحيل من ظاهرها الى داخل المدينة والاستعداد لقتال العدو فاخذوا في ذلك فقدم عليهم المنهزمون من حماه فعظم خوف اهلها وهموا بالجلاء فمنعوا من ذلك ونودي من سافر نهب فعاد اليها من كان خرج منها وحصنت دمشق ونصبت المناجيق على قلعة دمشق ونصبت الكاحل على اسوار المدينة واستعدوا للقتال ثم نزل تيمور بعساكره على قطنا فملات عساكره الأرض كثرة وركب طائفة منهم لكشف الخبر فوجدوا السلطان والامراء قد تهيأوا للقتال . وفي خطط الشام ان تيمور نزل عند سفح جبل الثلج اي غربي دمشق وفي قطنا واقليم البلان الى ميسنون (انتهى) وفي شذرات الذهب : وسار تيمور حتى اناخ على ظاهر دمشق من داريا الى قطنا والحولة وما يلي تلك البلاد ثم احتاط بالمدينة وانتشرت عساكره في ظواهرها تتخطف الهاربين (انتهى) وفي عجائب المقدور : وحفر عسكر مصر الخنادق وحصنوا القلعة وامر ملك مصر بخروج العساكر الى ظاهر البلد وانضاف اليهم اعيانها وحصلت المناوشة فقتل قاضي القضاة برهان الدين المالكي[٢] وشلت يد قاضي القضاة عيسى المالكي من ضربة سيف وكل من يأتون به من عسكر تيمور يقتلونه وخرج يوماً من عسكر تيمور نحو عشرة آلاف فخرج اليهم من عسكر الشام نحو ثمانمائة والتقوا في واد خلف قبة يلبغا واقتتلوا قال ابن تغري بردي وصفت العساكر السلطانية فبرز اليهم التيمورية وصدموهم صدمة هائلة وثبت كل من العسكرين ساعة فكانت بينهم وقعة انكسرت فيها ميسرة السلطان وانهزم العسكر الغزاوي وغيرهم الى ناحية حوران وجرح جماعة وحمل تيمور بنفسه حملة عظيمة شديدة فدفعته ميمنة السلطان حتى اعادوه الى موقفه ونزل كل من العسكرين بمعسكره وبعث تيمور الى السلطان في طلب الصلح وارسال اطلمش اليه وانه هو يبعث من عنده من الأمراء المقبوض عليهم في واقعة حلب ، ثم ان العساكر المصرية عادت الى مصر من الشام ليلا وخرج السلطان فرج الى وادي التيم فبعض يقول انه هرب وبعض يقول انه بلغه انهم يريدون خلعه في مصر وإقامة غيره ولم يشعر الناس الا والنار تلتهب في مخيم العسكر المصري وكأنهم احرقوا ما معهم لما رجعوا ولم يستطيعوا حمله فخافوا ان يغنمه عسكر تيمور ، قال ابن تغري بردي : وكان اجتمع في دمشق خلائق كثيرة من الحلبيين والحمويين والحمصيين واهل القرى ممن خرج جافلا من تيمور وبها عسكر دمشق فلما اصبحوا وقد هرب السلطان المصري وعسكره اغلقوا ابواب المدينة وركبوا الأسوار ونادوا بالجهاد وزحف عليهم تيمور بعساكره فقاتل الدمشقيون من أعلى السور اشد قتال وردوهم عن السور والخندق وأسروا منهم جماعة ممن اقتحم باب دمشق وأخذوا من خيولهم عدة كبيرة وقتلوا منهم نحو الألف وأدخلوا رؤوسهم الى المدينة . وعن ابن إياس انه كان بين اهل دمشق وعسكر تيمور في أول يوم واقعة عظيمة فقتل من عسكر تيمور نحو الفي انسان فأرسل تيمور يطلب من اهل دمشق رجل من عقلائهم يمشي بينه وبينهم بالصلح فاشتوروا فيمن يرسلونه فوقع الاختيار على القاضي تقي الدين ابراهيم بن مفلح الحنبلي فانه كان طلق اللسان يتكلم بالتركية والفارسية فأرخوه من اعلى السور بسرياق ضخم ومعه خمسة انفس من أعيان دمشق فغاب عند تيمور ساعة ثم رجع فأخبر بان تيمور تلطف معه في القول وقال له هذه بلد فيها الأنبياء وقد اعتقتها لهم وشرح من محاسن تيمور شيئا كثيرا وجعل يخذل اهل الشام عن قتاله ويرغبهم في طاعته فصار اهل البلد فرقتين فرقة ترى ما رآه ابن مفلح وفرقة ترى محاربته وكان الاكثر يرون مخالفة ابن مفلح ثم غلب رأيه ورأي اصحابه فقصد ان يفتح باب النصر فمنعه نائب القلعة وقال إن فعلتم ذلك احرقت البلد ولكن نائب القلعة لما رأى عين الغلب سلم اليهم القلعة بعد تسعة وعشرين يوما (انتهى) . قال ابن عربشاه : وتقدم تيمور إلى المدينة فامتنع اهلها عن تسليمها فبقوا على ذلك يومين ثم خرج اعيانها الى تيمور طالبين الأمان وهم قاضي القضاة محمود بن العز الحنفي وولده شهاب الدين وقاضي القضاة ابراهيم بن مفلح الحنبلي وقاضي القضاة محمد الحنبلي النابلسي والقاضي محمد بن ابي الطيب كاتب السر والقاضي احمد الوزير والقاضي شهاب الدين الجياني الشافعي والقاضي ابراهيم بن لقوشة الحنفي نائب الحكم اما قاضي القضاة الشافعي فهرب مع السلطان واما قاضي القضاة برهان الدين الشاذلي المالكي (الذي افتى بقتل الشهيد الأول) فانه كان قد قتل كما مر .

ما جرى لابن خلدون مع تيمور

وذهب معهم قاضي القضاة ولي الدين عبد الرحمن بن خلدون المالكي وكان قدم مع السلطان فرج فلما رجع فرج الى مصر بقي هو في دمشق وحين دخلوا على تيمور وقفوا الى ان اذن لهم بالجلوس وهش اليهم ، فقدم له ابن خلدون على ما في خطط الشام هدية فيها علب حلوى مصرية فتحها تيمور واطعم منها رجاله ولم يذقها واهداه سجادة صلاة فوضعها الى جانبه واهداه مصحفا شريفا فقبله ووضعه الى جانبه . قال ابن عربشاه : ولما رأى شكل ابن خلدون بعمامة خفيفة وبرنس قال هذا الرجل ليس من ها هنا ، وجيء بالطعام فكوموا تلالا من اللحم السليق فبعضهم لم يأكل وبعضهم أكل ، وتيمور يلحظهم ، وكان من الآكلين ابن خلدون

---

(١) الذي في النسخة بالحاء المعجمة ولا يوجد ما يسمى الخولة بالمعجمة فالظاهر أن صوابه الحولة بالمهملة كما يأتي قريبا عن الشذرات وهو كما في معجم البلدان اسم لناحيتين احداهما بين حمص وطرابلس والاخرى بين بانياس وصور اهـ على أن وصول عساكر تيمور إلى حولة بانياس أو حولة حمص مستبعد فإنها على كثرتها ينبغي أن تنزل فيا يقرب من دمشق ويجاورها والله أعلم .

ـ المؤلف ـ

(٢) برهان الدين المالكي هو الذي افتى بقتل الشهيد الاول محمد بن مكى العاملي الجزيني فقيه الشيعة في البلاد الشامية ورئيس علمائهم فقتل على التشيع بالسيف في دمشق وصلب واحرق برحبة القلعة سنة ٧٨٦ في دولة بيدمر سلطنة برقوق فصح فيه : بشر القاتل بالقتل ولو بعد حين فكان بين قتله وقتل الشهيد الاول ١٧ سنة . ـ المؤلف ـ

فنادى ابن خلدون بصوت عال : يا مولانا الأمير الحمد لله لقد شرفت بحضوري الملوك واحييت بتواريخي مآثرهم ورأيت من ملوك العرب وغيرهم فلانا وفلانا ولكن لله المنة قد طال عمري حتى رأيت من هو الملك على الحقيقة فان كان طعام الملوك يؤكل لدفع الجوع فطعام مولانا الأمير يؤكل لذلك ولنيل الفخر والشرف . فأعجب تيمور كلامه واقبل بكله عليه وسأله عن ملوك العرب وأخبارهم فذكر له من ذلك ما بهره ، وعن ابن الزملكاني تلميذ ابن خلدون ان ابن خلدون قال لما اجتمعت بتيمور في دمشق قال لي اين بلدك قلت بالغرب الجواني قال وما معنى الجواني في وصف المغرب قلت معناه الداخلي اي الأبعد لأن المغرب كله على ساحل البحر الشامي من جنوبه ، فالأقرب الى هنا برقة وافريقية ، والمغرب الأوسط تلمسان وبلاد زناته ، والأقصى فاس ومراكش وهو معنى الجواني ، فقال لي : واين مكان طنجة من ملك المغرب فقلت في الزاوية التي بين البحر المحيط والخليج المسمى بالزقاق ومنها التعدية الى الأندلس لقرب مسافته لأن هناك نحو العشرين ميلا فقال وسلجماسة فقلت في الحد ما بين الأرياف والرمال من جهة الجنوب ، فقال لا يقنعني هذا واحب ان تكتب لي بلاد المغرب كلها أقاصيها وادنيها وجبالها وأنهارها وقراها وأمصارها ، فقلت يحصل ذلك بسعادتك . فكتبت له بعد انصرافي من المجلس ما طلب ، أقمت في كسر البيت وكتبته في أيام قليلة وأوعبت الغرض فيه مختصر وجيز يكون في اثنتي عشرة كراسة ودفعته اليه فأخذه من يدي وأمر موقعه بترجمته الى اللسان المغلي ، وهذا يدل على عقله وبعد نظره وانه ربما كان يخطر بباله فتح افريقية كما فتح آسيا . ثم هرب ابن خلدون الى مصر خوفا من ان يأخذه تيمور الى بلاده .

قال ابن عربشاه : فبيناهم كذلك في حضرة تيمور اذ جيء بالقاضي صدر الدين المناوي اسيرا واذا هو بعمامة كالبرج واردان كالخرج وكان قد هرب مع السلطان فرج فأدركوه في ميسلون وقبضوا عليه واحضروه الى تيمور ، فتخطى الرقاب وجلس في صدر المجلس ، فاستشاط تيمور غضبا وامر بالقاضي صدر الدين فسحب ، ثم خلع على كل من هؤلاء الأعيان وردهم مكرمين واعطاهم الأمان لهم ولذويهم بشرط ان يدفعوا اليه اموال السلطان وامرائه ، ففعلوا ذلك .

قلعة دمشق

قال : واما القلعة فاستعد نائبها للحصار وكان اسمه ازدار فلم يلتفت تيمور في اول الأمر اليها وانصرف همه الى تحصيل الأموال فنادى بالأمان وان لا يبغي احد على احد ، فمد بعض عسكره يده الى غارة بعدما سمعوا هذا النداء ، فبلغ ذلك تيمور فأمر بصلبهم فصلبوا في الحريرين برأس سوق البزورين ففرح الناس بذلك وفتحوا الباب الصغير ووزعوا هذه الأموال على الحارات ، وكان الفصل شتاء فانتقل الى القصر الأبلق ثم الى بيت الأمير تيخاص وأمر بهدم القصر واحراقه ودخل المدينة من الباب الصغير وصلى الجمعة في جامع بني امية وخطب به قاضي القضاة الحنفي (محمود بن الكشك) ونزل الله داد في دار ابن مشكور داخل الباب الصغير .

المناظرة بينه وبين علماء دمشق

قال : ووقع بين عبد الجبار بن النعمان الخوارزمي المعتزلي العالم الذي كان مع تيمور وكان يأتم به وبين علماء الشام لا سيما قاضي القضاة الحنبلي مناظرات ومباحثات وهو في ذلك كترجمانه يخاطبهم بلسانه (فمنها) وقائع علي ومعاوية (ومنها) امور يزيد وقتله الحسين وان ذلك ظلم وفسق ومن استحله فهو كافر ولا شك ان ذلك كان بمظاهرة اهل الشام فان كانوا مستحليه فهم كفار والا فهم عصاة وان الحاضرين على مذهب الغابرين ، فحصل منهم في ذلك اجوبة كثيرة منها ما رده ومنها ما قبله الى ان اجابه القاضي محمد بن ابي الطيب كاتب السر فقال : ان جدي توصل الى رأس سيدنا الحسين ونظفه وغسله وطيبه ودفنه فلذلك كنوه بأبي الطيب . وقال ما سميتم بأولاد ابي الطيب الا لهذا ؟ قال نعم . (ومنها) انه سألهم ما أعلى الدرجات درجة العلم ام النسب ؟ فأجاب القاضي محمد الحنبلي النابلسي ان درجة العلم اعلى والدليل على ذلك اجماع الصحابة على تقديم ابي بكر على علي بن ابي طالب وقد قال ﷺ لا تجتمع امتي على ضلالة ـ وجعل يحل ازراره واخذ في نزع ثيابه ، فسأله تيمور عن ذلك ، فقال انه يخاف من شيعة عسكره ان يقتلوه لاجل هذا الكلام فهو يستعد للقتل ، فقال تيمور : لا يدخلن هذا مجلسي بعد اليوم (انتهى) ولا بد ان يكون جرى بينه وبين العلماء ما هو اكثر من هذا وابسط ، لكن المؤرخين ذكروا هذه المجملات وطووا تفصيلها على غره ، ولعله لأنهم لم يحبوا تفصيلها .

مال الامان

ثم طرح على المدينة اموال الامان وفوض ذلك الى احد اركان دولته المدعو الله داد ، وشرعوا في جمع الأموال من أهل الشام ، وذلك في دار الذهب وهو مكان مشهور . وكثرت الوشايات والسعايات . وقال ابن تغري بردى : طلب تيمور الطقزات ـ اي التسعة الأصناف من المأكول والمشروب والملبوس وغيره ، وهذه كانت عادته في كل بلد يفتحه صلحا ، وقد مر له نظير عند ذكر رجوعه ثانيا الى قفجاق ـ فأجابه الدمشقيون الى ما طلب باقناع ابن مفلح لهم ، وتقرر ان يجبي تيمور من دمشق الف الف دينار ففرض على الناس فقاموا به من غير مشقة لكثرة اموالهم ، فلم يرض تيمور وقال ان المطلوب بحساب بلاده ـ وهو عشرة آلاف الف دينار او الف تومان والتومان عبارة عن عشرة آلاف دينار من الذهب ، قال ابن حجر : واستقر الصلح على الف الف دينار ، فتوزعت على اهل البلد ثم روجع[1] تيمور فتسطحها ، وقال انه انما طلب الف تومان ، فنزل بالناس باستخراج هذا منهم ثانياً بلاء عظيم ، ولما اخذه ابن مفلح وحمله الى تيمور قال تيمور لابن مفلح واصحابه : هذا المال لحسابنا انما هو ثلاثة آلاف دينار وقد بقي عليكم سبعة آلاف دينار وظهر لي انكم عجزتم (انتهى) . فيظهر من هذا انه اكتفى بأخذ ثلاثة آلاف دينار وصرف النظر عن الباقي . ثم سلمت اموال المصريين وكراعهم وسلاحهم وأموال الذين فروا من دمشق ، ثم ألزمهم باخراج جميع ما في البلد من السلاح فاخرجوه .

حصار القلعة وأخذها

قال ابن عربشاه : وأما القلعة فاستعد نائبها للحصار ، وكان اسمه ازدار ، فلم يلتفت تيمور في اول الأمر اليها وانصرف همه الى تحصيل الأموال ، فلما فرغ من ذلك استعد لحصار القلعة . وفي الشذرات : ثم قام من الجامع وجد في حصار القلعة حتى اعياه امرها ، ولم يكن بها يومئذ الا نفر يسير جداً ، ونصب عليها عدة مجانيق وعمر تجاهها قلعة عظيمة من خشب فرمى من بالقلعة على القلعة التي عمرها بسهم فيه نار فاحترقت عن

(١) روجع اي اخبر بجمعها او روجع اي طلب منه تنقيصها كلاهما محتمل ـ المؤلف ـ

آخرها ، فانشأ قلعة اخرى ثم تسلموها بعد اربعين يوما بالامان . قال ابن عربشاه : وأمر ان يبني مقابلها بناء اعلى منها ، فجمعوا الأخشاب وبنوا برجاً من جهة الشمال والغرب ، وفوض امر الحصار للأمير جهان شاه فنصب عليها المجانيق ونقب السور وكان فيها من المقاتلة عدد قليل فطلبوا الامان ونزلوا اليه بعد محاصرتها ثلاثة واربعين يوما وذلك في شهر رجب ٨٠٣ .

وصار في هذه المدة يتطلب الأفاضل وأصحاب الحرف والصنائع ، ونسج الحريريون له قباء بالحرير والذهب ليس له درز ، وبنى في مقابر الباب الصغير قبتين متلاصقتين على تربة زوجات النبي ﷺ وأمر بجمع العبيد الزنوج واعتنى بشأنهم . وكان في صفد تاجر يدعى علاء الدين فأهدى الى تيمور هدايا نفيسة وارسل اليه مرسوم امان له ولأهل بلده ، ولما رحل تيمور عن دمشق أرسل علاء الدين قاصدا ومعه هدايا نفيسة وطلب اليه اطلاق طنبغا العثماني نائب صفد وعمر بن الطحان نائب غزة وكانا في اسره ، فدعاهما وذكر لهما شفاعة علاء الدين بهما ثم اطلقهما وأعطى فرسين للعثماني وفرسا لعمر بن الطحان نائب غزة ثم ارسل معهما من أبلغهما مأمنهما وأوصلهما الى بلديهما . قال ابن عربشاه واستمر النهب العام في المدينة نحواً من ثلاثة ايام . وقال ابن حجر وعملت النار في البلد ثلاثة ايام بلياليها فاحترقت كلها وسقطت سقوف جامع بني امية ولم يبق غير جدرانه قائمة (انتهى) ومن تصفح ما مر يعلم ان ما جرى على الشام كان بسوء تصرف امرائها وغرورهم واستخفافهم بتيمور فكانوا تارة يقتلون رسله - والرسل لا تقتل - وأخرى يقتلون الأسرى ، وضعف أجوبة علمائها وتعصبهم ليزيد ، حتى كان اقصى ذمهم له ان بعضهم رأى في حاشية كتاب انه يجوز لعنه ، ولو داروه وصانعوه لما وقعوا فيه ، فقد داراه كثير من الملوك والأمراء فأبقاهم على ملكهم ، وأعرض عن أهل حمص فلم يقربها ، واكتفى من أهل طرابلس بمال دفعوه ، وأمن أهل صفد بشفاعة تاجر منهم وهديته ، وشفعه في نائبي صفد وغزة واكرمهم وصافاه بعض امراء دمشق فولاهما ، وتعرض جماعة من عسكره للغارة فصلبوا في الحريريين ، والقول بأن ذلك كان مخادعة لا يقبله عقل ، فلم يكن تيمور يخاف من اعظم منهم حتى يخادعهم .

رسالة صاحب مصر اليه

في عجائب المقدور ان سلطان مصر لما هرب ارسل الى تيمور كتابا مع رجل اسمه بيسق يهدده فيه ويقول ما مضمونه : لا تظن أننا هربنا منك وخفناك ولكن بعض مماليكنا خرج علينا واراد مثلك الفساد وهلاك العباد والبلاد والعاقل اذا اصابه مرضان داوى الأخطر منهما انك اهون الخطبين وأحقر الرجلين فثنينا العزم الى تأديب ذلك الرجل ثم نكر عليك كرة الأسد الغضبان ونضيق عليك وعلى عسكرك المسالك وندعكم بين اسير وهالك فتطلبون الخلاص ولات حين مناص .

قال : الى غير ذلك من امثال هذه الترهات التي هي كالملح على الجروح وكحركة المذبوح ، ولو كان بدل هذا الهذيان والكلام الذي لا طائل تحته ما يستميل قلبه مع بعض الهدايا والاعتذار واظهار الندم لكان

(١) الظاهر ان هذا غير سودون نائب دمشق فإن ذلك مات في آسره على قبة بلبغا كما مر وذاك نائب دمشق وهذا نقيب القلعة . - المؤلف -

ربما كسر من غضبه وانما فعلوا ذلك بعد حريق الشام وفوات الأمر كما قال الشاعر وجادت بوصل حين لا ينفع الوصل) وقال الآخر :

ذو الجهل يفعل ما ذو العقل يفعله ... في النائبات ولكن بعدما فتضحا

قال بيسق : فلما اعطيته الكتاب وقرىء عليه قال لي ما اسمك ؟ قلت بيسق ، قال ما معنى بيسق ؟ قلت لا أدري ، قال اذا كنت لا تعرف معنى اسمك فكيف تصلح ان تكون رسولا ، ولولا أن عادة الملوك ألا يهيجوا الرسل بأذى لصنعت معك ما انت أهله مع أنه لا لوم عليك بل على من أرسلك بل لا لوم عليه ايضا لأن ذلك مبلغ علمه وفهمه . ثم قال اذهب وانظر القلعة فذهبت فوجدتها قد دكت دكا ثم رجعت فقال لي ان مرسلك اقل من ان اراسله ولكن قل له اني واصل اليك فليشمر ذيله للفرار ، ثم امر بي فأخرجت فذهبت الى مصر ، ثم وقع النهب والقتل العام في البلد ثلاثة ايام وبعده الحريق واحترق جامع بني امية (انتهى) .

رحيله عن دمشق

قال : ثم رحل تيمور عن دمشق يوم السبت ثالث شعبان سنة ٨٠٣ بعدما اقام بها ثمانين يوما وأخذ معه من أعيان الشام قاضي القضاة محيي الدين بن العز الحنفي بعدما عوقب وولده شهاب الدين فوصلا الى تبريز ثم رجعا الى الشام وقاضي القضاة شمس الدين النابلسي الحنبلي وقاضي القضاة صدر الدين المناوي الشافعي وغيرهم ، ومن الأمراء الأمير تيخاص . وخرج مع تيمور بالاختيار عبد الملك بن التكريتي فولاه نيابة سيرام وهي وراء سيحون ، ويلبغا الملقب بالمجنون وكان مقربا عنده لأنه كان مناصحا له فولاه ينكي بلاس وراء نهر خجند تبعد (١٥) يوما عن سمرقند ، وأخذ من دمشق اهل الصنائع من النساجين والخياطين والحجارين والاقباعية والبياطرة والخنيمية والنقاشين والفواسين والبازدارية وفرقهم على رؤساء الجند ليوصلوهم الى سمرقند ، وأخذ جمال الدين رئيس الطب وأخذ شهاب الدين احمد الزردكاش وكان في القلعة وأباد من عسكر تيمور خلقا كثيراً وكان قارب التسعين فقيده من فوق ركبتيه قيدا زنته سبعة ارطال ونصف رطل بالدمشقي فلم يزل مقيداً حتى مات تيمور . ولما قرب رحيله عن دمشق جاءها الجراد ولم يزل معه في طريقه الى بغداد .

وفي خطط الشام : وأرسل تيمور الى صاحب مصر سودون(١) نقيب قلعة دمشق يعتذر له مما جرى ويطلب قريبه الذي كان أسر في أيام الملك الظاهر برقوق وانه اذا اطلقه يطلق ما عنده من الأسرى فأطلقه السلطان وكساه وأحسن اليه ، فلما وصلوا الى تيمور أكرمهم وقبل مراسيم السلطان وتفارش وبكى واعتذر مما وقع منه وقال هذا كان مقدراً . وكان علماء القدس انتدبوا الشيخ محمد فولاذ بن عبد الله وجهزوه بمفاتيح الصخرة الى تيمور فلما كان بالطريق بلغه رجوعه فرجع وقيل ان تيمور اراد ان يفتح مصر فأرسل جماعة من قواده يكشفون له الطرق ، فلما عادوا قصوا عليه ما رأوه وهو ساكت فقال لهم ان مصر لا تفتح من البر بل تحتاج الى اسطول لتفتح من البحر ، ولما رحل تيمور عن دمشق نصب صاحب مصر المقر السيفي تغري بردي في نيابة دمشق ، ورسم له ان يخرج الى الشام من يومه ليعمر ما خربه تيمور ، ونصب نوابا آخرين على نيابات الشام ممن كانوا في أسر تيمور فأطلقهم مثل نائب الكرك ونائب طرابلس ونائب حماة ونائب بعلبك ونائب صفد وغيرهم ، فرجم اهل دمشق نائب الشام سنة ٨٠٤

وارادوا قتله فهرب الى حلب فأرسل سلطان مصر تقليدا الى اقبغا الجمالي بنيابة الشام ، وهكذا خرج تيمور عن الشام بدون ان يتملكها لأنه عرف ان بلاده ومملكته يتيسر بقاؤها لأهله ، ومملكة الشام يعسر عليه حفظها بعد بعده عنها .

وفي التاريخ الفارسي : في سنة ٨٠٣ سافر تيمور الى الشام وقابله وقاتله وامراء الشام في حدود حلب فقهرهم وغلبهم وأخذ قوادهم وقيدهم وفتح حلب وجهز من هناك عسكرا الى دمشق وقتل هناك امراء الشام الذين كانوا مقيدين معه وجاء إلى دمشق وفتح اكثر ولايات الشام وغنم عسكره غنائم عظيمة وقتل اهل الشام قتلا عاما وهرب ملك مصر والشام فرج الى مصر (انتهى) قال ابن عربشاه : فوصل تيمور الى حمص ولم ينهبها ثم الى حماه فنهبها وفي ١٧ شعبان سنة ٨٠٣ وصل الجبول وأرسل الى حلب واخذ من قلعتها ما استودعه فيها من المنهوبات ولم يدخل الى حلب ثم عبر الفرات بالسفن وغيرها فوصل الرها ونهبها .

ما جرى له بماردين

قال : ثم أرسل رسولا الى ماردين الى الملك الطاهر يستدعيه بكتاب فأبي ان ينزل اليه وارسل اليه هدايا واعتذر عن الحضور فقصد ماردين يوم الاثنين عاشر رمضان سنة ٨٠٣ ونزلا دنيسر ودخل ماردين وكان أهلها قد أخلوها ودخلوا القلعة وهي على رأس جبل في غاية الحصانة والمدينة تحتها محيطة بالجبل فحاصرها الى العشرين من رمضان يوم الخميس خامس ايار فلم يقدر عليها فتركها وتوجه الى بغداد بعدما خرب المدينة واسوارها .

ارساله الثقل الى سمرقند

قال : وجهز بعض الثقل الى سمرقند مع الله داد ، فوصل الله داد ومن معه الى مدينة سوز ثم الى خلاط وعيد الجوز ، وهي بلاد الاكراد واول ما هو جار تحت حكمه من ولايات تبريز وآذرباجيان فعيد عيد رمضان بعيد الجوز ثم دخل ولايات تبريز ثم الى سلطانية ثم الى ممالك خراسان وكان قد خرج فصل الشتاء ودخل فصل الربيع فوصلوا الى نيسابور ثم الى جام ثم قطعوا مفاوزباوردوماخان ثم الى الدخوى وانتهوا الى نهر جيحان فعبروه بالمراكب ووصلوا سمرقند ١٣ المحرم يوم الثلاثاء سنة ٨٠٤ .

ما جرى له بآمد ونصيبين والموصل والقنطرة

قال : ثم ان تيمور ولي آمد قرايلوك عثمان وخرب نصيبين ورعى زروعها ، وكانت خالية من السكان ، ثم توجه الى الموصل فدخلها ووهبها لحسين بك بن حسين ثم ذهب الى ناحية القنطرة واشاع انه يريد بلاده ، ولكن السلطان أحمد بن اويس تحقق انه يريد بغداد وانما اشاع ذلك تعمية للامر على عادته .

هرب أحمد بن اويس وأخذ تيمور بغداد ثالثا

قال : فلما بلغ السلطان أحمد مجيء تيمور ، خرج من بغداد ومعه قرا يوسف إلى بلاد الروم إلى السلطان بايزيد واستناب ببغداد نائبا يقال له فرج وأوصى اليه والى ابن البليقي ان لا يحاربا تيمور ولا يمنعاه من دخول بغداد ، فجهز تيمور الى بغداد عشرين الف مقاتل وامر عليهم زاده رستم مع اميرين آخرين ، فاذا تسلموا بغداد يكون حاكمها رستم ، فلما وصلوها ابى فرج ان يسلمها لهم واستعد للقتال ، فبلغ تيمور ذلك فحضر اليها بنفسه واقتتلوا حتى قتل وجرج من عسكر تيمور جماعة ثم فتحها يوم الاضحى وفرض على عسكره ان يجيئه كل واحد منهم برأسين ، فبنى من تلك الرؤوس مائة وعشرين مأذنة وقتل من أهل بغداد نحوا من تسعين الف نفس صبرا ، وأعوزتهم الرؤوس فقتلوا بعض من معهم من اسرى الشاميين وغيرهم ، وهرب فرج وركب سفينة واحتوشوه بالسهام من الجانبين فانقلبت به وغرق ، ثم خرب تيمور المدينة ونهبها .

مراسلته السلطان بايزيد العثماني

قال : ثم قصد قراباغ واقام بها وراسله بايزيد ايلدرم العثماني - ومعنى ايلدرم الصاعقة - ، وطلب تسليم احمد بن اويس وقرا يوسف او اخراجها من مملكته وكانا قد لجآ اليه والا انزل به ما انزله بسواه من الملوك والامراء (انتهى) فلما قرأ بايزد كتابه اجابه بما صورته : « معربا عن التركية » .

جواب بايزيد لتيمور

« بعد الدعاء : ايها الكالب العقور المرسوم باسم تيمور ! اي تيمور الذي هو اكفر من الملك نكفور . . ليكن معلومك انني قرأت كتابك ايها المشؤوم . ابمثل هذه المهملات تخوفني! وبهذه الترهات تخادعني !! اظننتني ملكا من ملوك العجم ام تتريا من الصحراء ؟ ام انك قايست جندي بجند الهند والصين ؟؟ ام انك ظننت عسكري كعسكر العراق وهراة ؟!! الحرب والضرب رأينا ، والجهاد صنعتنا ، وعادة الغازين في سبيل الله عادتنا . فان انت حرصا على الدنيا تصديت للمقاتلة كالكلاب فنحن ايضا نقاتل . ليكن معلومك انك اذا ارسلت بهذا الكلام الى بلادنا ولم تحضر الى ميدان القتال تكون زوجاتك طوالق بالثلاث ! . والسلام على المسلمين ، ولعنة الله عليك وعلى جميع من بايعك الى يوم الدين . . » .

قال ابن عربشاه : فلما وقف تيمور على جوابه ، قال : ابن عثمان مجنون احمق لانه اطال في جوابه وشتم ولعن وختم كتابه بذكر النساء والنساء لا ينبغي ان تذكر في الكتب والمجالس وهذه عادتهم يرون ذكر النساء عيبا وانما يعبرون عنها بمثل المخدرة او المستورة او نحو ذلك

ذهاب تيمور لقتال بايزيد وأخذه قلعة كماخ

قال : فسار تيمور بعساكره قاصداً بلاد الروم وارسل الى حفيده وولي عهده محمد سلطان بن جهانكير ان يتوجه اليه من سمرقند صحبة الامير سيف الدين فوصل تيمور الى قلعة كماخ وهي على نحو نصف يوم من ارزنجان، ووصل اليه حفيده محمد سلطان فوكل اليه أمر حصارها وهي قلعة منيعة من احدى جهاتها نهر الفرات ومن الجهة الاخرى واد متسع فيه مسيل ماء يصب في الفرات لا تثبت فيه الاقدام ومن الجهتين الاخريين هضاب وعرة فأمر بقطع الاشجار والحطب والقائها في الوادي حتى ساوى بها الارض فألقى أهل القلعة فيه النار والبارود فاحترق فأمر عساكره أن يأتي كل واحد منهم بعدل من الاحجار ففعلوا حتى طموا الوادي فمشوا عليه وقربوا من السور ونصبوا السلالم فطلب أهل القلعة الأمان فدخلها في شوال سنة ٨٠٤ ثم أمر بالاحجار التي ألقيت في الوادي فأخرجت الى المواضع التي منها أخذت .

كتاب تيمور الى بلاده بالفتح

وكتب تيمور الى جميع البلدان في مملكته بهذا الفتح كتاباً يقول فيه :

بحمد سيوف داميات الوغى فتحنا بحمد الله حصن كماخ

وذكر في كتبه خطابه لابن عثمان وجواب ابن عثمان له بالسب والسفه ويقول اننا ما جفوناه ولا تعدينا عليه وتلطفنا به ورققنا له القول وقلنا له أن يخرج من مملكته أحمد الجلايري وقرا يوسف التركماني لأنها مادة الفساد وقد أخربا البلاد وأهلكا العباد والرضا بالمعصية معصية وقد صارا وزيريه وعشيريه فلبئس المولى ولبئس العشير :

ولا ينفع الجرباء قرب صحيحة اليها ولكن الصحيحة تجـرب

فنهيناه فما انتهى وأريناه العبر في غيره فما اعتبر ، ولكنا وضعنا اسمه مع اسمنا على عادة حشمتنا وأدبنا في المراسلات فتعدى طوره وأبدى جوره وكان في بعض كتبه اسمه تحت اسم طهرتن، وهذا هو الواجب عليه، ولا شك أن طهرتن بالنسبة الينا كبعض خدمنا . ثم ان بايزيد لما قرأ كتابنا واجبنا عنه وضع اسمه فوق اسمنا بالذهب لما فيه من الحماقة وقلت الأدب .

توجه بايزيد لقتال تيمور

فلما بلغ بايزيد قصد تيمور بلاده وكان على مدينة استانبول محاصراً لها وقد قارب ان يفتحها جمع جنوده من جميع بلاده واستعد لقتال تيمور. (ويقول هارولد لامب): إن عدد عسكر بايزيد كان ١٥٠ ألفاً .

سعي تيمور لفصل التتار عن بايزيد

وأرسل تيمور لرؤساء التتار ورئيسهم يدعى الفضل: ان نسبنا واحد وبلادنا واحدة وان آباءكم من قديم الزمان كانوا ملوك توران فانتقل طائفة منهم الى هذه البلاد فاستوطنوها وهم على ما هم عليه من الكرامة وشعار السلطنة وكان ارتنا آخر ملوككم وأكبر مالك في بلاد الروم أصغر مماليككم ولستم بحمد الله قليلي العدة والعدد فكيف رضيتم لأنفسكم ان تكونوا تابعين غير متبوعين وإن تكونوا كالارقاء لرجل هو من أولاد عتقاء علي السلجوقي وأنا أولى بكم وبالنظر في مصالحكم فإن كان لا بد من استيطانكم بلاد الروم الضيقة بدلاً عن بلادكم الفسيحة فلا أقل من أن تكونوا كأسلافكم حكامها فإذا انتهيت من أمر ابن عثمان فوضت أمورها اليكم فإذا أمكنكم أن تنحازو الينا والا فلا تعينوا علينا فكونوا ظاهراً مع ابن عثمان وباطناً معنا فإذا التقينا انحازوا الى عسكرنا . فوافقوه على ذلك .

خروج بايزيد لقتال تيمور على الحدود وأسر بايزيد

قال: وكانت الزروع في بلاد الروم قد استحصدت والفواكه قد ادركت فخاف بايزيد ان يلحق بلاده ضرر بهجوم عساكر تيمور فبادر الى ملاقاته خارج حدود بلاده في ضواحي سيواس وأخذ بعساكره على قفار غامرة حذراً أن يضروا بالناس وذلك في رمضان فلما بلغ تيمور ذلك سار على الطريق العامرة حتى وصل انقرة وعساكره في ماء وكلاء وراحة فلما بلغ ذلك بايزيد ندم حيث لا ينفعه الندم فكر راجعاً وعساكره في جدب وتعب، فلما تقابل الجمعان مال التتار الى عسكر تيمور ـ كما وعده ـ وكانوا نحواً من ثلثي عسكر بايزيد، وكان مع بايزيد ولده الأكبر سليمان، فلما رأى ما فعله التتار تيقن الغلبة على أبيه، فانخزل بالفرسان الى جهة بروسا ـ ويقال برصا وبها مقر الملك ـ فلم يبق مع أبيه الا المشاة وبعض الفرسان، فثبت ولم يهرب لئلا يقع عليه الطلاق وكان معه نحو من خمسة آلاف، فاستمر القتال من الضحى الى العصر فأسر بايزيد وتبدد عسكره ومات أكثرهم عطشاً ، وكانت الوقعة يوم الأربعاء ٢٧ ذي الحجة سنة ٨٠٤ الموافق ١٨ تموز على نحو ميل من مدينة انقرة .

هذا ما ذكره ابن عربشاه، اما الكاتب الانكليزي (هار ولد لامب) فقال: كان بالقرب من مدينة سيواس طريق واحدة فعزم بايزيد ان يبقى في هذا الطريق لأنه اعتقد أن جنود تيمور ستمر به حتماً ولا طريق لها غيره وتقدم بايزيد الى ضواحي انقرة فأخبرته عيونه أن تيمور في جهة سيواس فأقام ينتظره، ثم أخبره بعض أهل سيواس أنه ليس في سيواس سوى عدة قليلة من التتار، وأما جيش تيمور فلا يعلم مكانه ، إنما يعلمون أنه ذهب لمحاربة الترك فأسقط في يد بايزيد وبث طلائعه في جميع الجهات للبحث عن جيش تيمور فاختفى عنهم ولم يوقف له على أثر، ثم هجمت بعض طلائع تيمور على الجناح الأيمن وأخذت بعض الأسرى فأسرع بايزيد الى ذلك المكان وبث طلائعه، فاختفى خبر تيمور ثانية، فأرسل ولده سليمان مع فرقة من الجيش، فأخبر أن تيمور قد سار بجيشه مسرعاً الى المكان الذي كان تركه أولاً فوصلوا بعد أسبوع وقد أنهكهم التعب، وكان النهر خلف جيوش تيمور ولا سبيل للترك الى الماء الا بالهجوم على خصومهم، فكان هذا سبب غلبة تيمور لهم. وفي التاريخ الفارسي بعدما ذكر أنه في سنة ٨٠٣ سافر الى الشام قال: وفي العام الثاني سافر الى بلاد الروم، وفي يوم الجمعة ١٨ ذي الحجة سنة ٨٠٤ التقى مع ايلدرم بايزيد سلطان الروم في حدود انكورية (انقرة) واقتتلوا قتالاً عظيماً، فانتصر على ايلدرم بايزيد وأخذه أسيراً واستولى عسكره على جميع بلاد الروم، وبقي الأمير نحو سنة في بلاد الروم، وفي تلك الأوقات توفي السلطان محمود خان وايلدرم بايزيد في معسكر الامير تيمور .

ما جرى لأولاد بايزيد وله بعد الاسر

في عجائب المقدور : كان لبايزيد من الأولاد الذكور الأمير سليمان وهو أكبرهم وعيسى ومصطفى ومحمد وموسى وهو أصغرهم ، أما سليمان فكان مع أبيه وانخزل بطائفة من العسكر الى جهة بروسا كما مر فوصل الى بروسا مقر سلطنة أبيه ونقل ما بها من الأموال والذخائر والحريم الى بر ادرنة واجتمع عليه الناس والتجأ أخواه محمد وموسى الى قلعة اماسية وهي خرشنة، والتجأ أخوهم عيسى إلى بعض الحصون وفقد أخوهم مصطفى، وأرسل تيمور طائفة من جنده الى بروسا مع بعض قواده وسار خلفهم حتى وصلها واستولى على ما وصلت اليه يده من أصحاب بايزيد وحرمه وجواريه وأمواله، وخلع على أمراء التتار وأكرمهم وجعل يحضر بايزيد كل يوم بين يديه ويلاطفه ويباسطه .

(قال المؤلف): حكى لي من يوثق به عن التواريخ التركية أن تيمور أكرم بايزيد وكان يحضره معه ويجالسه ويلاطفه فعلم أن جماعة يريدون أن يفروا به فوضعه عند ذلك في قفص من ذهب. قال ابن عربشاه: واحضره يوماً في مجلس عام فإذا السقاة حرمه وجواريه وكان ذلك مقابلة لما فعله بايزيد مع حرم طهرتن في ارزنجان، وليس لهذا أثر في التواريخ التركية على

ما قيل، وكان بايزيد قد استولى على بلاد قزمان وقتل صاحبها السلطان علاء الدين وحبس ولديه محمداً وعلياً في بروسا، فأخرجهما تيمور وخلع عليهما .

وفود اسفنديار على تيمور

قال : كان الأمير اسفنديار هذا أحد ملوك بلاد الروم وفي ملكه مدينة سينوب، وهي عاصمته وقسطمونية وسامسون وغيرها. وكان مستقلاً بالحكم وبينه وبين الملوك العثمانية عداوة موروثة. ولما بلغه ما فعل تيمور مع أولاد ابن قرمان والتتار وقرايلوك وطهرتن صاحب ارزنجان والأمير يعقوب بن علي شاه صاحب كرمان ومع حكام منشأ وصاروخان من الاحسان لما لم يقاوموه. وعلم أنه لا يهيج من اطاعه وفد عليه فقابله بالاكرام واقره على ما في يده وكان آخر من وفد عليه من الملوك .

أمره بالخطبة وضرب السكة باسم محمود خان واسمه

قال وأمر تيمور جميع من أطاعه من ملوك الروم أن يخطبوا ويضربوا السكة باسم محمود خان (الملك من ذرية جنكيز) واسمه بعنوان الأمير الكبير تيمور كركان. وشتى تيمور في ولاية منشا.

فتحه قلعة أزمير

وهي حصن في وسط البحر حاصرها وفتحها يوم الأربعاء عاشر جمادى الأخرة سنة ٨٠٥ سادس كانون .

ما جرى لمحمد سلطان وسيف الدين

وكان كما مر قد استدعى من سمرقند سبطه محمد سلطان والأمير سيف الدين أحد رفقاء تيمور في أول أمره ، وهما اللذان كانا قد بنيا مدينة اشبارة. وهي في آخر ملك تيمور على حدود الخطا والمغول والجتا وولياً بها أميراً يدعى ارغون شاه وحصناها وشحناها بالمقاتلة كل ذلك بأمر تيمور. فخاف المغول من مجاورته لهم فهربوا وأخلوا ما جاوره من بلادهم. فجعلت جنوده تشن الغارات عليهم وهم يفعلون مثل ذلك. وخرج محمد سلطان وسيف الدين متوجهين الى تيمور فوصلا الى خجند وعبرا جيحون وقدما سمرقند ووليا بها أميراً يدعي خواجه يوسف. ثم خرجا من سمرقند فمات سيف الدين في خراسان ووصل محمد سلطان الى جده. ثم توفي في آق شهر من بلاد الروم.

ارساله الله داد الى اشبارة

مر ان تيمور ارسل الثقل مع الله داد من ماردين الى سمرقند وتوجه هو لأخذ بغداد فأوغر حساد الله داد قلب تيمور عليه. فأرسل إليه مرسوماً الى سمرقند أن يتركها ويتوجه إلى اشبارة وأرسل. الى ارغون شاه والي اشبارة ان يتوجه الى سمرقند. وكان ذلك كالنفي لالله داد الى أقصى البلاد وجعله في وجه العدو، فتوجه كل منهما الى محل امارته، وأرسل تيمور وهو في بلاد الروم الى الله داد كتاباً يأمره فيه أن يرسل اليه خريطة مفصلة عن تلك البلاد ففعل.

موت بايزيد ومحمد سلطان

لما انقضى الشتاء وجاء فصل الربيع عزم تيمور على التوجه من بلاد الروم بعدما أتم فتحها الى بلاده وأن يستصحب معه السلطان بايزيد وكان في قفص، فلما بلغ آق شهر توفي بايزيد وتوفي محمد سلطان (وبعض يقول أن وفاته من جراحة اصابته في معركة انقرة). وذلك سنة ٨٠٥ فأمر بحمل محمد سلطان في تابوت الى سمرقند. فتلقاه أهلها بالنوح والبكاء لابسين السواد فدفنوه بمدرسته. ولما مات تيمور دفن فيها كما مر .

نصائح بايزيد لتيمور

قال ابن عربشاه أن بايزيد قال لتيمور : انني صرت أسيراً عندك واعلم انني سأموت في أسرك وأنك غير مقيم في هذه البلاد، ولي اليك ثلاث نصائح (الأولى): ان لا تقتل أهل بلاد الروم فإنهم ردء الاسلام وأنت أولى بنصرة الدين وقد صار اليوم أمر الناس اليك (ثانياً): أن لا تترك التتار في هذه البلاد فإنهم مادة الفساد (الثالثة): أن لا تهدم قلاع المسلمين وحصونهم فإنها ملجأ الغزاة والمجاهدين. فقبلها تيمور ووفى بها .

ما فعله مع التتار

قال: ثم انه جمع رؤ ساء التتار واستقبلهم بالبشر والبشاشة وقال: قد آن أن أكافئكم ولكن قد أضر بنا المقام في مضايق الروم، فلنخرج الى البر الفسيح في ضواحي سيواس، وقال لهم انني قد عرفت بلاد الروم معرفة كاملة، وقد أهلك الله عدوكم فاستخلفكم فيها ولكن أولاد بايزيد لا يتركونكم لما فعلتم مع أبيهم ولا بد أن يلموا شعثهم، وأنا راحل عنكم ولا بد لكم من رئيس يقودكم ولا بد لكم من جند وسلاح فليخبرني كل واحد منكم بما عنده من أولاد وأتباع وآلة سلاح وليحضر ذلك الي حتى أتمم الناقص، فأخبروه وأحضروا سلاحهم كله، فأمر برفعه الى الزرد خانة، وأخذ التتار كالمأسورين ووعدهم بإصلاح أمورهم ثم حملهم معه الى بلاده عملاً بنصيحة بايزيد وفرقهم في البلاد، فبعث طائفة منهم الى كاشغر، وأخرى الى جزيرة أسى كول بجوار المغول، وضم باقيهم الى ارغون شاه وجهزه الى ثغور الدشت وحدود خوارزم، وكان هذا دأبه ينقل أهل بلاد الى بلاد أخرى، فإنه لما استولى على تبريز استناب فيها ولده ميران (أو اميران) شاه، وضم اليه من قومه طائفة منهم خداداد أخو الله داد، ونقل الى اطراف الخطا وتركستان عسكر العراقين والهند وخراسان، وولى سماقة ابن التكريتي الذي أتى به من مدينة سيرام، وهي على مسافة عشرة أيام من سمرقند الى الشرق وولى يلبغا المجنون بلاس وراء سيرام بنحو أربعة أيام .

مسيره من بلاد الروم

في التاريخ الفارسي : في أواسط شهور سنة ٨٠٥ رجع الى آذربايجان، فبقي نحوا من سنة ونصف في آذربايجان والعراق، وجاءه سلاطين الأطراف من كيلان ورشت وغيرها، والبعض أرسل هدية وأطاعوه، وضرب ملك مصر باسمه ذهباً كثيراً وأرسله إليه، وخطب باسمه في الحرمين الشريفين زادهما الله تشريفاً وتكريماً (انتهى). وفي عجائب المقدور: ثم سار من سيواس قاصداً بلاده، فلما وصل ارزنجان خلع على عثمان قرايلوك وقرره على ولايته، ووصاه بشمس الدين صاحب قلعة كماخ .

وصوله الى بلاد الكرج

ولم يزل سائراً حتى وصل بلاد الكرج وهو قوم نصارى ومن مدنهم تفليس وكان قد فتحها وطرابزون وآب خاص فامتنعت تلك البلاد عليه

فحاصرها ومن ذلك مغارة غامضة المسلك وبابها في وسط جبل شاهق لا يهتدي أحد اليه وسقفها من الصخر فأمر بصنع توابيت على هيئة الدبابات وشحنها بالرجال ودلاها بالسلاسل حتى حاذت باب المغارة، فعلق أحدهم واسمه هراسب كلابا ببابها وفتحه ودخلوها . ثم قصد قلعة لهم حصينة وحولها جروف وجبال، ولا يمكن دخولها الا من مكان واحد عليه جسر، فنصب خيامه قريباً منها لانه لا يمكن النزول حولها، فكان أهلها يرفعون الجسر بالنهار ويتركونه بالليل ويخرجون لبعض حوائجهم، فلما يتمكن من فتحها وعزم على الرحيل عنها، وكان في عسكره شابان شجاعان فظفر أحدهما برجل من العدو فقتله وأتى برأسه الى تيمور فأراد رفيقه واسمه بير محمد ولقبه قنبر ان يفعل فعلاً يفوق فعل رفيقه، فحمل سلاحه وذهب ليلاً الى القلعة واختبأ في مكان وراقب رفع الجسر ، فلما طلع الفجر أرادوا رفعه بالحبال فطفر بير محمد اليه وقطع الحبال ومنعهم من رفعه وناوشهم القتال حتى تعالى النهار وهم يرمونه ويرميهم فرآه تيمور من خيمته وهي في مكان عال فأرسل اليه الرجال فلما رآهم قوي، وتواثب أهل الحصن ليدخلوا ويغلقوا الباب فوثب معهم وصار داخل الباب ومنعهم من غلقه فجاء أصحابه ودخلوا الحصن. ووجد في بير محمد ثمانية عشر جرحاً فأمر تيمور الأطباء بمداواته وجعله من قواده. فلما فتح تيمور المغارة والحصن وهن عزم الكرج وطلبوا الأمان واستشفعوا بالشيخ ابراهيم حاكم شروان فشفعه فيهم، ثم رحل وأكمل شتويته في قراباغ، وذلك سنة ٨٠٦. وفي التاريخ الفارسي: وفي ٩ ذي القعدة سنة ٨٠٦ ذهب الى فيروزكوه وفي يوم واحد فتح قلعته وذهب من فيروزكوه في طلب اسكندر الشيخي الذي كان مفسداً في تلك الولاية، وسار بعسكر وجاء الى رستمدار ونزل في حدود هرسين من توابع تنكان وقبض على اسكندر الشيخي، وجاء من هناك الى ولاية لاريجان وعاد الى فيروزكوه ثم ذهب الى جهة خراسان .

مسيره من بلاد الكرج الى بلاده

في عجائب المقدور : ثم سار بجيوشه من بلاد الكرج قاصداً سمرقند حتى قطع ولايات آذربيجان ووصل خراسان وفي خدمته ملوك الأقاليم، وحضرت لاستقباله الملوك والعلماء والكبراء من كل ناحية حتى وصل جيحون وقد أعدت له السفن فعبره ، وخرج أهل سمرقند لاستقباله فدخلها أوائل سنة ٨٠٧، وأذن للعساكر فتفرقت .

تفقده أحوال البلاد

قال: ثم جعل يتفقد ما حدث في غيبته من أمور الرعية ويدبر مصالحهم ويراعي أحوال الصغير والكبير والغني والفقير ويضع الأشياء في محلها ويعطي الولايات لأهلها ويربي السادات ويبجل العلم وأهله ويقطع دابر المفسدين ويخنق الزاني ويصلب السارق .

تزويج حفيده أولوغ بيك

ثم شرع في تزويج أولوغ بيك ـ واسمه محمد ـ ابن شاهرخ بن تيمور، قال ابن عربشاه: وهو في يومنا هذا سنة ٨٤٠ حاكم سمرقند من قبل أبيه فأمر أهلها بالزينة وأحسن اليهم، وسنذكر ذلك مفصلاً في ترجمته انشاء الله تعالى في باب محمد. وفي التاريخ الفارسي: وفي غرة المحرم سنة ٨٠٧ توجه من نيشابور الى ما وراء النهر حتى وصل الى حدود سمرقند. وهناك أمر بتزويج أحفاده من بنات أعمامهن وعزم من هناك على الذهاب لفتح ممالك الخطا وكان الفصل شتاء فتوفي في التاريخ المتقدم .

كيفية وفاة تيمور

عن المنهل الصافي : أنه خرج من سمرقند في رجب سنة ٨٠٧ قاصداً بلاد الصين والخطا وقد اشتد البرد حتى نزل على سيحون وهو جامد فعبره ومر سائراً واشتد عليه وعلى من معه الرياح والثلج وهلكت دوابهم وتساقط الناس هلكى . وهو مع ذلك يجد في السير. فلما وصل الى مدينة اترار امر ان تستعمل له ادوية حارة لدفع البرد فأثرت حرارة ذلك في كبده وأمعائه حتى ضعف بدنه وهو يتجلد ويسير السير السريع واطباؤه يعالجونه بتدبير مزاجه الى ان صاروا يضعون الثلج على بطنه لعظم ما به من التلهب . وهو مطروح مدة ثلاثة ايام وصار يضطرب ولونه يحمر الى ان مات بالتاريخ المتقدم وهو نازل بضواحي أترار . ولم يكن معه من اولاده سوى حفيده خليل بن ميران او اميران شاه ابن تيمور. فملك خزائن جده وتسلطن وعاد الى سمرقند برمة جده الى ان دفنه على حفيده محمد سلطان ابن جهانكير بن تيمور بمدرسته . وعلق بقبته قناديل الذهب من جملتها قنديل زنته عشرة ارطال دمشقية . وتقصد تربته بالنذور للتبرك من البلاد البعيدة . واذا مر على هذه المدرسة امير او جليل خضع ونزل عن فرسه اجلالا لقبره لما له في صدورهم من الهيبة . وفي البدر الطالع : مات وهو متوجه لأخذ بلاد الخطا بسبب ثلوج نزلت مع شدة برد . وكان لا يسافر في أيام الشتاء فلما اراد الله هلاكه قوى عزمه على هذا السفر ولم يكن معه من بنيه واحفاده سوى حفيده خليل بن ميران شاه ابن تيمور فاتفق رأيهم على استقرار خليل المذكور في السلطنة مع كون ابيه وعمه موجودين . وبذل لهم اموالا عظيمة ورجع الى بلاده سمرقند فانها كانت كرسي مملكة تيمور فلما قرب منا تلقاه من بها وعليهم ثياب الحداد وهم يبكون وجثة تيمور في تابوت آبنوس وجميع الملوك والأمراء مشاة مكشوفة رؤوسهم وعليهم ثياب الحداد حتى دفنوه وأقاموا عليه العزاء اياما (انتهى) .

اولاده

في التاريخ الفارسي : اربعة اولاد : (اولهم) غياث الدين جهانكير توفي في سمرقند في اوائل سلطنة ابيه سنة ٧٧٦ وولد له ولدان (الأول) محمد سلطان الذي كان قد جعله الأمير تيمور ولي عهده ، وتوفي في ١٧ شعبان سنة ٨٠٥ بعد فتح الروم في سور قلعة الروم (والثاني) بير محمد جعله ولي عهده بعد موت اخيه ووصي له بالسلطنة في مرض موته ووصى الأمراء الذين كانوا معه باطاعته وكان حاكم غزنه في ذلك الوقت ، وقتل في ١٤ رمضان سنة ٨٠٩ بيد أحد امرائه بيرعلي ، (ثانيهم) معز الدين عمر شيخ الذي كان حاكم بلاد فارس اصابه سهم في حياة ابيه تحت قلعة جورباي فمات سنة ٧٩٦ ، فأقام تيمور مقامه ابنه بير محمد بن عمر شيخ ، (ثالثهم) : جلال الدين ميران شاه ، اعطاه ابوه العراقين وديار بكر الى حدود الروم والشام ، قتل في حرب له مع قرا يوسف في آذربايجان بعد وفاة ابيه سنة ٨١٠ ، (رابعهم) معين الدين شاهرخ (انتهى) ويأتي ذكر كل منهم في محلة انشاء الله تعالى ، وفي شذرات الذهب خلف من الأولاد ميران شاه ، والقان معين الدين شاهرخ صاحب هراة ، وبنتا يقال لها سلطان بخت وعدة احفاد (انتهى) .

وبعد كتابة ما تقدم وطبعه عثرنا على كتاب في سيرة تيمورلنك تأليف

الكاتب الانكليزي «هارولد لامب» وتعريب عمر ابو النصر مع زيادات من المعرب فوجدنا فيه ما يصلح ان يكون استدراكا على ما مر ، فأثبتناه هنا مع اختصار .

صفته وبعض سيرته

كان تيمور في شبابه قوي العضل قوي الجسم كبير الرأس منبسط الأعضاء واسع العينين تظهر فيهما الصرامة والقوة ، وكان هادىء الحديث هادىء التفكير قوي الحجة . يضم الى ذلك كله شدة وقوة عجيبتين وكان في امارته يحب الشجعان وينعم عليهم وما برح اميرا لم يلقب نفسه بالقاب الملك بل كان يكتفي بلقبه الأول لا يبدله بسواه وكان تيمور اذا سافر يحمل معه خيمتين احداهما تتقدمه والأخرى تبقى معه فكلما وصل منزلا وجد خيمة جاهزة فينزل فيها ويقف حرسه المؤلف من اثنى عشر الف جندي حولها .

اول زوجة تزوجها

اسمها (الجي كان آغا) ولما ماتت حزن عليها حزنا شديداً . وما يقوله بعض المؤرخين من انه قتلها انتقاما من معاملة اخيها الأمير حسين له ـ كما مر نقله ـ لا يؤيده الواقع لأن تيمور كان يحبها حبا جما وقد احزنه موتها حزنا شديدا .

اهتمامه بطرق المواصلات وبالبريد

اهتم تيمور بطرق المواصلات فعمر الجسور وأنشأ الطرق وأقام فيها حراسا وخيولا وكانت الرسل ترد عليه بكثرة من مختلف المدن بالاخبار وكلها صحيحة فلا يجسر احد على ارسال خبر مكذوب أو مغلوط فان جزاء ذلك الموت .

فتحه البلاد الروسية

لما نشأ تيمور كانت المملكة المغولية في فجرها وعظمتها وهي مؤلفة من طوائف شتى : المغول والروس والتتار والترك والأرمن وغيرهم ، وكان أهلها يحكمون الأمراء الروس دون ان يقيموا بينهم ، اما عاصمتهم فكانت تسمى (ساري) وهي واقعة على نهر الفولكافي قلب البلاد الروسية المعروفة عندنا اليوم ، وكانوا يسيطرون على السياسة الأوروبية الشرقية في عهدهم ، حتى ان جيشا منهم في الماضي تقدم الى بولونيا نفسها ، وكان يأتي الى بلادهم كثير من تجار فينيس وايطاليا وغيرهم .

قهره توكتاميش في قلب بلاد الروس

مر عن التاريخ الفارسي ان توقتاميش او توكتاميش كفر نعمة تيمور وحاربه مع انه كان هو السبب في رجوعه الى ملكه ولم يبين تفصيل هذا الاجمال ولا بينه غيره ممن مر ذكره ، وقد بينه صاحب كتاب تيمورلنك المقدم ذكره فقال : هرب توكتاميش احد امراء بلاد القرم الى بلاد تيمور وكان من اتباع الخان (اورس) الذي كان يحكم (ساري) . فأرسل الخان يطلبه من تيمور . وكان قتل ابن احد كبارهم وان لم يسلمه حاربه . فأبى تيمور ان يسلمه . ثم مات الخان واخذ توكتاميش يطالب بالعرش وأعانه تيمور حتى جلس على العرش بعدما كان طريداً . ثم كفر النعمة وحدثته نفسه بالاستيلاء على سمرقند . فهاجم حدود تيمور . وكان تيمور في جهات خراسان . فلما بلغه الخبر اسرع الى ملاقاة توكتاميش . وكان ابنه عمر شيخ يحارب توكتاميش . فلما أبلغ توكتاميش قدوم تيمور اسرع الى بلاده بعد ان خرب في طريقه كثيراً من المدن والمزارع . وكان ابن تيمور الأكبر قد تزوج (خان زاده) ابنة ملك كيفافتوفي . وأثار انسباء (خان زاده) بعض الفتن في جهات كيفا فذهب تيمور لاصلاح الحال . وعاد توكتاميش بجيش عظيم نحو مملكة تيمور . ولم يكن مع تيمور سوى عدد قليل من جيشه . لأن معظم الجيش كان يحارب الثوار في جهات كيفا وغيرها . فأشار على تيمور قواده ونصحاؤه بالذهب الى سمرقند لجمع الجيش والعود الى قتال توكتاميش . فلم يقبل . وتقدم بجنده القليل نحو جند توكتاميش وراح يدور خلفه ليوهمه ان هناك مدداً عظيما قادماً اليه من وجهه . فرجع توكتاميش الى بلاده . وعاد تيمور بجنده الى جهات كيفا وارجانج فاستباحها واعمل فيها السيف والنار ونقل من بقي من سكانها الى سمرقند ، وحارب الجاتية من المغول الذين كانوا قد رفعوا علم الثورة فأجلاهم عن البلاد الى ما وراء الجبال . ولما انتهى من توطيد السلام في مملكته عاد الى مهاجمة توكتاميش . وكان الوصول لتلك البلاد فيه مشقة عظيمة وصعوبة شديدة . فان نابليون لما غزا بلاد الروس بعد اربعمائة سنة من هذا العهد تمكن من الاستيلاء على موسكو ولكنه فقد اكثر جيشه الكبير فقد كان من المستحيل على جيش مهما كثر عدده وعدده ان يدوخ بلاد الروس ويخرج سالما لوعورة الأرض وصعوبة المفاوز وقلة الأقوات وبعد الشقة وكثرة الثلوج . والقيصر بطرس الأكبر ارسل جيشا الى الجنوب سنة ١٧١٦ م لمحاربة سكان كيفا وبعض التركمان وكان طريقه على هذه البلاد التي يقيم فيها توكتاميش . فهلك فيها الجنرال الروسي البرنس بكوتوفيتش مع أكثر جنده وأخذ الباقون اسارى . وكذلك كان مصير جيش آخر بعد سنة من هذه الرحلة وقد هلك اكثره ومات عشرة آلاف جمل ومثلها من خيل عربات الزحف ونقل الذخائر . فتقدم تيمور من خصمه بشيء كثير من الحذر . وانتقل من حصن الى حصن من الحصون القائمة على الحدود حتى اضطرته الثلوج الى انتظار انتهاء فصل الشتاء فجاءته رسل توكتاميش بالهدايا وطلب الصلح والاعتذار عن الخطأ الذي وقع منه . فقال لهم تيمور : ان اميركم لما جاءني هاربا ساعدته بالرجال والمال على الخان وأرسلت معه جنودي ليجلس على العرش وقد هلك بعضهم بسبب ذلك فلما قوي تناسى خدماتي له واقتحم بلادي يهدم مدنها ويقتل اهلها ثم ارسل جيشا ثانيا لمحاربتي . فلما تقدمت نحوه ارسل يطلب الصلح . فأنا لا أثق بعهوده فان كان يريد الصلح حقا فليرسل وزيره علي بك للاتفاق معه . فلم يأت علي بك فتقدم تيمور بجنده بعد ان ارسل نساءه الى سمرقند مع جند للمحافظة عليهن . ومشى تيمور وجنده على الثلج حتى وصلوا الى بلاد يسميها ابن بطوطة ـ بلاد الأشباح ـ لأن أهلها لا يظهرون الا في الليل ، وأغرب من ذلك ان الجيش لم يلاق في طريقه انسانا حتى الآن ، وأرسل تيمور ابنه عمر شيخ مع عشرين الفا للاستكشاف فأخبروا انهم عثروا بالقرب من نهر كبير على آثار نار ، مما يدل على ان بعض جيش العدو كان هناك فأسرع تيمور الى ذلك المكان وأرسل بعض عيونه ، فقبض على فارس فسأله تيمور فقال انه لا يعرف شيئا عن توكتاميش الا انه رأى عشرة فرسان يسيرون نحو الغرب ، فأرسل فقبض عليهم فذكروا ان توكتاميش يبعد عن المكان الذي فيه تيمور مسيرة اسبوع ، قال : وليس بمقدور المؤرخ ان يصف هذا الجري السريع الذي كان تيمور يدفع رجاله اليه فقد كان فوق الطبيعة وفوق قوة الانسان في هذه الاصقاع النائية وهو يقود مائة الف جندي ، وان حاجة هذا الجند الكثير الى الغذاء والماء ، لم

تكن من الأمور التي يسهل الحصول عليها في مثل هذه البلاد المنقطعة ، وكان تيمور يمنع جيشه من اشعال النار ليلا لئلا يعلم به عدوه حتى سار في هذه البلاد نحو خمسة اشهر وقطع ١٨٠٠ ميل حتى التقى الجيشان واقتتلا الى ان انهزم توكتاميش وغنم تيمور منه غنائم عظيمة وعاد الى سمرقند بعد غياب ثمانية اشهر . ثم ان توكتاميش انتقض عليه مرة اخرى ، فرجع اليه تيمور فكسره واحرق عاصمته (ساري) واتجه الى موسكو ولكنه لم يدخلها ، وأحرق مدينة (دون) ، ومات ابنه عمر شيخ فقال : لقد اعطاني الله اياه ثم اخذه مني .

تنبيه ـ مر في هذه الترجمة : ميسنون ـ عن خطط الشام ـ ووجدناها في مجلة الرسالة قد ضبطت : ميسلون بفتح اللام ـ والناس يلفظونها ميسلون بضم اللام ، ولم يتيسر لنا معرفة الصواب من ذلك ، ولم تذكر في معجم البلدان ، ولعل ما في الخطط من سهو الطابع .

التيمي

يوصف به احمد بن يوسف مولى بني تيم الله ، واويس التيمي .

التيمي تيم مرة

اورد له ابن الأثير في الكامل الأبيات الآتية في رثاء الحسين (ع) قال وكان منقطعا الى بني هاشم ولم يذكر اسمه وبعضهم نسبها لسليمان بن قتة العدوي مولى بني تميم وقيل انها لأبي الرجح الخزاعي ومن المحتمل ان يكون المراد بالتيمي سليمان بن قتة وان يكون الصواب مولى بني تيم والله اعلم :

مررت على أبيات آل محمد فلم ارها امثالها يوم حلت
فلا يبعد الله الديار واهلها وان اصبحت من اهلها قد تخلت
وان قتيل الطف من آل هاشم اذل رقاب المسلمين فذلت
وكانوا رجاء ثم اضحوا رزية لقد عظمت تلك الرزايا وجلت
وعند غني قطرة من دمائنا سنجزيهم يوما بها حيث حلت
اذا افتقرت قيس جبرنا فقيرها وتقتلنا قيس اذا النعل زلت

طبع على مطابع

مؤسسة جواد للطباعة والتصوير

حارة حريك - شارع عبد النور - هاتف: ٢٧٢١٨٤ - ٢٧٦٥٢٨ - بيروت - لبنان